











شهادة الشهادة  
في المرأة في  
الجمعية الإسلامية

العدد ٦١  
جاءى الآخرة ١٤٠٤  
مارس ١٩٨٤  
الشمس ١٠ قروش

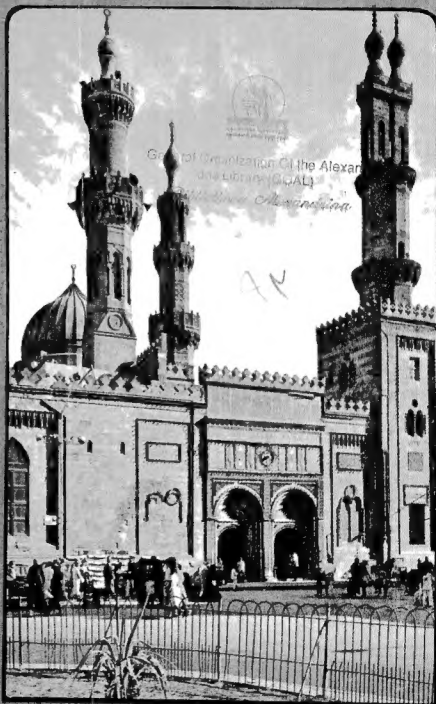
# التصوف الإسلامى

شرعية وطريقة وحقيقة

● الشيخ الشعراوى،  
لماذا  
عقر الله لآدم؟

● شيخ الرفاعية  
يتحدث عن:  
الإمام الرفاعى

● حول تطبيق  
الشريعة  
الإسلامية:  
لا يا شيخ الجامين



(عدد خاص)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«إنها يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر»  
صلى الله عليه وسلم

الأزدياء شركة  
الحدیث  
بنزایون  
عروس  
ريثوی

تقدم جميع أنواع :

# الموكيت والسجاد

\* مكة \* مائل \* النساجون الشرقيون  
\* الحلة اليدوي \* دمشق

تشكيل متميز يتناسب مع فرش المساجد

بأحدث صالاتنا المتخصصة :

بنزايون : مصطفى كامل - مصر الجديدة  
جميع البنات - النيل الروضة

عروس : الأزهر بالقاهرة .

المنشأة بالإسكندرية .

تنفيذ التوريدات

للمساجد

بأبعاد وفترات خاصة

• فنيين متخصصين

للتكيب

• نقل المبيعات مجاناً

٥٨  
صفحة

- ونحن نستقبل عاما سادسا .....
- الانتماء للوطن هو مجرد شعاع .....
- وآداب النبوة معجزات .....
- سيدي أحمد الرفاعي وطريقته .....
- غير الله لادم لانه رسم طريق النبوة .....
- حول العالم الاسلامي .....
- التمسك بالاسلامي اساس قوة المسلمين .....
- الجاليات والاقليات الاسلامية في العالم .....
- دور المرأة في المجتمع الاسلامي .....
- في بستان الروح .....
- رحلة دينية الى شرق افريقيا .....
- مع الائمة : الدكتور جمال الدين محمود .....
- لا .....
- احاديث نبوية .. الشيخ احمد صبري الرفاعي .....
- الفتاوى الدينية .....
- الشيخ عوض الله صالح يتحدث الى التصوف الاسلامي .....
- مع ابواب المجلة الثانية ..

## التصوف الاسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الاعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي القفازي

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن وهي

المديران الفنيان

وفيق وجدنا

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

## سعر النسخة

الوحدة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشا سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشا لبنان
البحر الشمالية ٢٥٠ فلس	الأردن ١٥٠ فلسا
البحر الجنوبية ٢٥٠ فلسا	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
ادبي اياها ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشا
الصومال - طه بشير ٣٠٠ فلسا	سوريسا
جيبوتي ١٥٠ قرشا	السودان ١٢٠ مليما
موريتانيا ٢٠٠ فلسا	الجزائر ١٥٠ سنتا
داكر ٢٠٠ قرشا	الغرب ٣٠٠ قرشا
نيجيريا ١٠٠ فلسا	تونس ٢٥٠ مليما
أركان ٢٠٠ فلسا	الإمارات العربية ٢٠٠ فلسا
	البحرين ٢٠٠ فلس

# ونحن نستقبل عاماً سَادساً

نحمد الله حمداً كثيراً ، فقد استقبل قرأنا مجلتهم «التصوف الاسلامي» استقبالا حسنا في أعوامها الخمسة الماضية ، وهذا مما يدفعنا الى بذل مزيد من الجهد في النهوض بها من حيث مادتها ، وأخراجها ، لتحقيق الهدف المرجو منها ان شاء الله .

ولست هذه المجلة موجهة لبناء الطرق الصوفية في مصر وفي العالم الاسلامي وحدهم ، وانما هي مجلة اسلامية عامة ، من اهدافها الرئيسية مواجعة التيارات الفكرية المادية والانماجية التي تسود في عصرنا ، لتبين للناس ان الاسلام علاج لمشكلات العصر وانه بما انطوى عليه من عقائد وتشريعات واخلاقيات كافي لإصلاح ما فسده النظرية المادية الى الحياة في المجتمعات المعاصرة وما ترتب عليها من اهتزاز القيم الاصلية .

ولا يخفى اتنا نميش في عصر مادي صرف في المادية، ولم يعد الناس فيه - اللهم الا قلة واعية

- يلقون بالا الى القيم الروحية واصبح الغالب على حياة الناس فيه عدم الاستقرار النفسي الذي ينبعث من نظرهم الى كل شيء في ضوء المادة ، وقياسهم كل شيء بمقياس الحس .

ويقينا ان الناس لو صرفوا قليلا عما شغلهم به الدنيا الى تدبر ما في الاسلام من المثل الروحية ، ولو امنوا بان وراء المادة والحس عالما اخر له روعته وجلاله ، وله قيمة ومعانيه ، لغيروا من حكمهم على الاشياء ، ولوجدوا الراحة النفسية بعد العناء ، ولأقبلوا على حياتهم في تفاؤل وابتسام ، ولاندفعوا الى العمل الشمر في حمة وحب .

ان التصوف الذي هو اخلاقيات الاسلام - يخاطب وجدان الانسان ، ويدفعه دفعا الى عالم كله صفاء وجمال وروحانية ويرسم له طريقا واضح المعالم الى الله اقتداء بما كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم ومن

تبعهم ، اساسه تصفية النفس وتكليفها بالفضائل الخلقية على اختلافها ، وبعث فيه الرجاء في الله حين تظلم الحياة بسن حوله، فينعم بالاستقرار النفسي ولا غرابة في ذلك فقد عاش الصوفية من اجل الناس لا من اجل انفسهم فكانوا هداة للبشرية ، ومنقذين لها من التردى في هذه المادية السحيقة وكان هدفهم دائما خلق الافراد الاقوياء المتكاملين روحيا ، المهذبين اخلاقيا ، ايماناً منهم بان المجتمع هو مجموع افراده ، فاذا صلح الفرد صلح المجتمع .

من هنا تجارب معنا القراء ، لانهم أدركوا ان علاج المادية هو روحانية الاسلام الصافية النقية وليس التصوف شيئا مغابرا للإسلام ، وانما هو جانب من جوانب الاسلام هو جانب التخلق والسلوك واستقر علم التصوف منذ القرن الثالث الهجري علما للاخلاق الاسلامية ، كما استقر علم الفقه علما للاحكام الشرعية والفروعية من العبادات والمعاملات

وترى ان افتعال المصارف يضرب قضية الاسلام ولا يخدمها وما اعشق المعنى في قول معروف الرخو : « اذا اراد الله بقوم خيرا فتح عليهم باب العمل واغلق عنهم باب الجدل واذا اراد الله بقوم شرا فتش عليهم الجدل واغلق عنهم باب العمل » ولهذا رأت المجلة ان هدفها

الاساسى الصائبة بشرح الاسلام عقيدة وشريعة وشرح قضية التنظقي والسلوك وبيان اهميتها بالنسبة للفرد وللمجتمع الاسلامى ، وهى تتجه قدر امكانها وجهة الإصلاح تنقد الأوضاع المنحرفة فى مجال التصوف وفى غير مجاله ، وتتوخى قدر الامكان الدقة والامانة فيما تنشر وترحب بنقد القراء ، والاجابة عن تساؤلاتهم وتعنى بتقصى احوال المسلمين فى سائر اقطار العالم الاسلامى ، وتستنهضهم جميعا فى مواجهة اعدائهم الى غير ذلك من الاهداف الاسلامية التى يلزمها قارئها.

واننا لنسأل الله تعالى ان يوفق القائمين على امر هذه المجلة وكتابها الى بلل مزيد من الجهد فى اداء الرسالة ، وان يكون على صفحاتها فيما تستقبل من اعداد، عوناً للقارئ او قائدة، لمستريد ، او هداية ، لمن هو فى حاجة اليها الى طريق الله .

وارجو ان ياتى علينا جميعا مصداقاً لقوله تعالى :

« ان ارید الا اصلاح ما استعظمت وما توفيقى الا بالله »



د. أبو الرفاء الفيمى  
شيخ شايخ الطرقة الصوفية

اجتهدوا فى كل عصورهم فى فهم دينهم ، ووسعوا العلوم الشرعية لخدمة الاسلام وللخدمة العمل به ، فهل ننكر عليهم جهودهم !

ان لدينا الميزان دائما وهو كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وما اعشق المعنى فى عبارة قالها ابو الحسن الشاذلى لتلميذه : « يا بنى اذا عارض كشفك الكتاب والسنة فارم به وقل ان الله قد ضمن لى العصمة فى جانب الكتاب والسنة ولم يضمها لى فى جانب الكشف ، فلا بد اذن ان يشهد لقام من القامات ، او حال من الاحوال ، شاعدا من الكتاب والسنة .

ولم يكن من منهج هذه المجلة فى ستواتها الماضية ان تدخل فى صراعات ملهية او خلافات جلية ، لانها تؤمن بان الجدل ضار ، ويعوق لتقديم الروحي ،

وكما استقر علم التوحيد او علم الكلام علما للاحكام الاعتقادية وتقريرها على وجه عقلى ، والدفاع عنها ضد الاراء والمذاهب المخالفة لها . وكما استقرت العلوم الشرعية الاخرى كالتفسير والحديث ومصطلح الحديث واصول الفقه ، ولم تكن هذه العلوم جميعا معروفة بتسمياتها الاصطلاحية هذه فى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم .

ولكنها جميعا لا تتناول الاسلام من جميع جوانبه ، وتخدم هدفا واحدا هو فهم الاسلام والعمل بالاحكام ، وكما احتاج العرب والمسلمون الى علم النحو لضبط اللغة ، والى علم التفسير لفهم القرآن ، والى علم التوحيد لتقرير العقائد والدفاع عنها ، والى علم اصول الفقه لمعرفة كيفية استنباط الاحكام من ادلتها ، والى علم الحديث ومصطلحه للتمييز بين الاحاديث ومعرفة صحيحها وما كان معلولا منها ومعرفة الرجال ودرجاتهم ، وما الى ذلك ، فقد احتاج المسلمون ايضا الى البحث فى الاخلاق ومعرفة النفس الانسانية مالمها وما عليها وامراض النفس من القصد والاحسد والغيبة والنميمة والكذب والكبر والجور والخوف وغيرها وعلاج هذه الامراض وتحلية النفس بالفضائل ومعرفة الطريق الى الله ، وهذا هو العلم الذى اطلق عليه

اصطلاحا « التصوف » ، ولا عبرة بالتسمية الحادثة ، فلم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مذاهب للسلف او الخلف ، ولكن المسلمين



# الانتماء للوطن



بقلم  
فؤاد السيد

## هل هو مجرد شعار؟

● ولقد سئلت أكثر من مرة من بعض المسؤولين في هذه البلاد لماذا يحارب بعضكم بعضا عندنا ؟

● ومن الغريب ان الجاليات الاخرى التي تهاجر الى هذه البلاد لا تنفث فيها هذه الظاهرة المؤسفة - بل ان جميع افرادها يعتبرون انفسهم أسرة واحدة متعاونة لمصلحة جميع افرادها ولذلك عندما يقد الى هذه البلاد مهاجر من وطنهم يتسابقون جميعا في السعي لتوفير العمل المناسب له .. ولا يدعهم لخدمة بني وطنهم في غربتهم الا شعورهم بالانتماء الصادق لوطنهم ..

● ولعل هذا الضعف الخلقى عند هذه القلة المهاجرة منا الى الخارج يرجع الى فتح باب الهجرة على مصراعيه دون التدقيق في صلاحية العناصر المهاجرة لتمثيلنا في الخارج ثم تقصير المسؤولين من رعاية المهاجرين في الخارج وانقطاع الاتصال بهم وتقديم كافة المساعدات التي

هذه البلاد .. فقد استطاعوا باخلاصهم وكفائهم وتفاهم في أداء الرسالة التي هاجروا من اجلها - استطاعوا ان يكتبوا احترام جميع من يعملون معهم . ولقد كنا نشعر بالفخر والاعتزاز عندما كنا نسمع الثناء العاطر على المصريين البارعين الذين استطاعوا ان يصمموا أحدث وأفخر المباني في هذه البلاد وبالتعاون مع العمالة المصرية .. كما ان الاطباء والمدرسين وغيرهم ممن يعملون في مختلف الميادين قد رفعوا رؤوسنا وشرقوا وطنهم بتفانيهم في خدمة المجتمع الجديد الذين يمينون فيه .

● ولكن من اسف فان هناك فريقا آخر من المواطنين وبخاصة من هاجر منهم على مشوليتيه الخاصة قد نسوا انتماءهم للوطن الام واصبح سلوكهم في المجتمع الجديد يتسم بالانانية ولودفعهم ذلك الى التنكر لبني وطنهم . والاشرار بهم وذلك بالدس والوقيعة تقريبا وللفن لرؤسائهم .

● نعم - هل الانتماء للوطن مجرد شعار تباهى به امام الفير؟

● هل يكفي ان اعلن في اى مجتمع غير مصرى ، اننى مصرى حتى احنى بالاحترام والتقدير لشخصى وبالتالي لوطنى ؟

● ام الانتماء لمصر يقتضينى ان اعتبر نفسى سفيرا لوطنى فى كل بلد اهل فيه ؟ فاكون مثالا طيبا لهذا الوطن فى جميع تصرفاتى الشخصية او مع من اتعامل معهم ؟

● وهل كل المصريين الذين هاجروا للخارج ليديهم كامل الشعور بالانتماء للوطن الذى تربوا فى احضاناه ونعموا بغيراته ؟

● لست وحيدى الذى يردد هذا التساؤل ... فقد لمست خلال جولتى الكثيرة فى الخارج وبخاصة فى البلاد العربية الشقيقة ان هناك فريقا من المواطنين الذين يعملون فى الخارج - وهم الغالبية العظمى - يعتبرون بحق سفراء لوطنهم فى



يحتاجون إليها في غربتهم أسوة بما تفعله السفارات الأخرى ..  
ليت وزارة الهجرة تتبنى هذا العمل فتخصص في إدارتها بعض المتخصصين الذين يشرفون على جميع المصريين في الخارج ويعملون على حل مشاكلهم حتى لا تضطرم الحاجة إلى التنازل من كرامتهم وكرامة وطنهم

● اما الانتماء للوطن في داخل الوطن فلا يحتاج الى تعريف ، وحسبك ان تعنى حب الوطن من الإيمان ، ولكن هذا الحب ايضا ليس مجرد انشودة نرددناها بل انه عهد بين كل مواطن ووطنه ان يؤدي واجبه في موقع عمله على الوجه الأكمل . وان يرقى

بإيمانه الى مرتبة الاحسان . وهي كما جاء في ( الحديث الشريف ) اعد الله كاتلك ثمراه فان لم تكن تراه فانه يراله ..  
والعبادة تشمل كل عمل يؤديه فيه نفع لك وللمجتمع الذي تعيش فيه .. فالانتماء للوطن عبادة بل هو من صميم الإيمان .

## آراء في الصحافة الإسلامية

### ● دعوة لتوحيد دور النشر ● اقتراح بإصدار مجلة إسلامية عالمية



حافظ محمود

● كتبنا منذ بضعة اسابيع في هذا المكان اقتراحا باصدار مجلة اسلامية عالمية يشترك في تحريرها كبار رجال الدين والفكر من جميع أنحاء العالم الاسلامي ... وثقلنا ان هذه المجلة ستقوم بدور هام في توحيد الفكر الاسلامي وترشيد الدعوة ، وستكون مرآة تنعكس عليها آمال المسلمين ومشكلاتهم في جميع أنحاء العالم الاسلامي .  
« مع شيخ الصحفيين »

● وحول هذا الموضوع جرى الحديث مع شيخ الصحفيين الأستاذ ( حافظ محمود ) الذي قال : ان الاسلام ليس ديناً اقليمياً بل هو ملك للعالم كله . ولذلك لابد ان تكون الصحافة الاسلامية تُمثل فيها معنى الأخاء الكامل والمشاركة الوجدانية والفكرية ، ولا يتحقق ذلك الا بمساهمة الكتاب المتخصصين من جميع أنحاء العالم ...

● ثم قال : وبحضرتي بهذه المناسبة اتينا منذ نحو اربعين عاما قكرينا ونحن شباب في مملعة رابطة اسلامية عالمية واجتمع فريق منهم من مختلف القارات الخمس وكان تفكيرنا متجها نحو النهوض بالاسلام ..  
- واعتقد ان الصحافة الاسلامية يمكن ان تقوم بدور كبير نحو توجيه الشباب التوجيه الاسلامي الصحيح . ولو أمكن توجيه الجهود في كافة أنحاء العالم لاصدار صحيفة فانها تكون مثبراً للرأى العام الاسلامي ..  
انه يمكن تحقيق هذه الغاية بتضافر الجهود ، والدولة الغنية تساهم بالمال ، والدولة التي يتوفر لديها المفكرون والادباء تساهم بالناحية الفكرية وهكذا ..  
هذا من ناحية المبدأ . اما من ناحية التفاصيل فاننا نلاحظ ان ما ينشر في الصحف اليومية لا يمثل الدعوة لانه لا يتسكنم للقارئ علاجاً لمتطلبات العصر

وحولاً لمشكلاته على المبادئ الاسلامية .. والاسلام لم يترك شيئاً اقتصادياً او تشريعياً دون ان يضع له المبادئ والقواعد التي يمكن ان تطبقها على ظروف المجتمع المعاصر ..

ولقد طلب الرسول صلى الله عليه وسلم ان تفكر بما ليسه مصلحتنا في نطاق الأطار العام للشريعة حين قال : « اتم ادرى بديناكم »

- واستطرد الأستاذ حافظ محمود قائلاً : لماذا يصرف بعض الكتاب والخطباء على المحظورات ويتركون الباح والرحمة والفرقان في الدين ؟ ...

- وأذكر انه في المؤتمر الاسلامي الذي عقد بلندن سنة ١٩٧٦ ان قدمت بحث هاماً في الاقتصاد والتشريع والاحكام لكبار رجال الدين ... لماذا لا تدروس هذه البحوث وتفيد منها في علاج بعض شئون مجتمعاتنا ؟

● واختتم الأستاذ حافظ محمود حديثه بقوله : انا اريد مجلة اسلامية تطبق الموضوعات المطروحة تطبيقاً عملياً في جميع مجالات الحياة حتى مجال الفن والسياسة ولكن بلغة الاسلام مع مجازة التطور الصحفي الحديث

## مع القراء

التصوف ، وان يخصص باب  
للشعر الصوفي .

- ويقترح القارىء : محمد  
عبد الملك محمد حسن - من  
اسيوط - نجع سبع - الاهتمام  
بالتاريخ الاسلامي - ونشر اخبار  
الوفيات الصوفية

- ومن القارىء - « محمد  
ابو ذو الشيخ - من واد منى  
بالسودان - يترح الزيد من  
الكتابة عن التصوف والصوفية  
لواجهة افتراءات خصوم التصوف

- ويضيف الاستاذ ( لطفى  
السيد زامل - بمعهد بليس  
الثانوى الاهرى - الاهتمام  
بالكتابة عن رواة الاحاديث ونشر  
مقطعاته من الشعر الصوفي .

- واقترح القسارى « نود  
الدين احمد البرديس » بكينة  
الدعوة الاسلامية بجامعة الازهر  
.. زيادة صفحات الفتاوى  
وزيادة المساحة المخصصة لقال  
الشيخ الشعراوى .

- ومن القارىء : ( سالم على  
عبد الله السنالى ) من سبعة  
ابو ظبي المركزي - دولة  
الامارات العربية - مشاركة  
الاقلام النسائية ونشر القصص

بمواصلة الكتابة عن آل البيت  
وائمة التصوف ..

- ومن القارىء ( حسن جابر  
عثمان ) بالملكة العربية  
السعودية - بجيزان يقترح ان  
يكتب فى كل عدد جانباً من خلق  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
- ويثنى القارىء ( احمد حمدان  
احمد ) خادم الاحباب الشاذلية  
- واخصالى مغازن بشرة مصر  
للاليتوم بنجع حمادى على  
جميع ابواب المجلة ويطلب الكتابة  
عن مناقب آل البيت - ويطلب  
بتخصيص باب بالاقلام القراء -  
وهذا الاقتراح سيبدا تنفيذه  
من العدد القادم ان شاء الله .

- ومن القرب - كتب الاستاذ  
( بهاء عبد الحسن ) يبدى اعجابه  
بابواب المجلة ويطلب بالاهتمام  
بتفسير القرآن الكريم والكتابة  
عن الاذكار والصوفية . ويمترض  
على نشر الاعلانات التى تظهر  
فيها نساء في مخيمات ..

- ويقترح القارىء ( احمد  
عبد الحميد فوزى العامدى -  
من هيا شرقية ان تعقد الندوات  
الشهرية في محيط الجامعة  
ومراكز تجمعات الشباب تعميما  
لفائدتها ، كما يقترح نشر رسائل  
المجستير والدكتوراه عن

- وهذا القراء فى العدد  
الماضى ان نسجل بعض الاراء التى  
وصلتنا من كافة انحاء العالم .  
ردا على الاستفتاء الذى كنا قد  
وجهناه اليهم لبيدوا آراءهم فى  
موضوعات المجلة وابوابها وقد  
نشرنا جزءا من ردود القراء فى  
العدد السابق وننشر جزءا آخر  
فى هذا العدد ..

● ان فضيلة الشيخ  
الشعراوى قد ظفر بايجاب جميع  
القراء وهم يطالبون بالزيد من  
مقالاته وفتاواه . وكذلك مايكتبه  
كبار كتاب المجلة والنسوة  
الشهرية ..

- ويقترح الاستاذ محمد  
مصطفى جامع « بكوم امبو  
باسوان » ان تنال النشر من  
حقيقة التصوف والرد على  
الافتراءات التى تنسب اليه ،  
كما جاء فى مقالات الدكتور  
التننازلى كما اقترح ان تصدر  
المجلة اسبوعيا ..

ويشترك مع القارىء الفاضل  
فى هذه الاقتراحات الاستاذ  
( بكرى حسين عبد القادر » من  
ادفو - ويضيف تخصص باب  
للشعر الاسلامى . .

- ويطلب القارىء الفاضل  
( يوسف محمد صبره الرفاعى )  
« كاتب حجة بيندو النيا »

الإسلامية والتعريف بعلماء المسلمين والإنجازات التي قدموها في العلوم والآداب .»

— ومن القارئ ( عبد الكريم محمد مكي ) من أدفد — أسوان — يقترح تخصيص باب للفقه

الإسلامي وشرح أحكام الصلاة والوضوء والطهارة . ونشر مختارات من شعر أمة الشعراء الصوفية .

— وهناك ردود كثيرة لا يتسع

المجال لنشرها وهي لا تختلف في مضمونها عن الرسائل التي نشرت هنا . ونحن إذ نشكر للقراء الأعزاء اهتمامهم بالرد على استفتاء المجلة، نندم بأن نطق رغبتهم في الإصدار القادمة أن شاء الله

## صوفيات

# من آداب الإسلام

فقال : «عليكم» فقالت (عائشة):  
« السام عليكم ولعنم الله وغضب عليكم »

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والمنف والمفحش»  
فالت : أو لم تسمع ما قالوا :  
قال : أو لم تسمعي ما قامت ؟  
رددت عليهم فيستجاب لى فيهم ولا يستجاب لهم فى .

● ومن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« للمسلم على المسلم سبب بالمعروف : يسلم عليه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه ويدعو له اذا عطس ويعوده اذا مرض ويتبع جنازته اذا مات ويجب له ما يجب لنفسه »

● وعن أس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا بنى اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك .»

«ألا او مظلوما» فقال رجل : يا رسول الله : ان كان ظالما كيف انصره ؟

قال : تحجزه وتمنعه من الظلم .  
فذلك نصره آياه .

— وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « للمؤمن على المؤمن ست خصال يعود له اذا مرض ويشهده اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه أو يستمته اذا عطس وينصح له اذا غاب أو شهد »

— وقال : « لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا . الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ؟ افشوا السلام بينكم »

— والبخارى : قالت السيدة عائشة : ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : ( السام عليك ) ( السام أى الموت )

● من أبى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا تحاسدوا ولا تبافضوا ولا تناجشوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا ، المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، التقوى هاهنا — وأشار الى صدره ثلاث مرات — يصيب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه .

— وقال : «المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة »

وقال لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه »

— والبخارى : « انصر اخاك

## مصلحة من حرب الخليج؟

● لا ريب ان استمرار الحرب الدائرة الان بين العراق وايران والتي امتدت الى اكثر من أربعين شهرا ، وبالرغم من الجهود التي بذلت لانهاؤها - لا ريب ان وراء هذه الحرب اصابع خفية يحركها خصوم العرب والمسلمين الذين من مصلحتهم استنزاف قسوى الدولتين من جهة ، وشغل العرب بهذه الحرب عن التفرغ لبناء دولهم لللاحقة ركب الحضارة من جهة اخرى .

ولكن الى متى يعيش العرب في غفلتهم التي طال مداها حتى تمكن منهم خصومهم؟

## أين صوت الأزهري؟

● تكسر النشر في بعض الصحف والمجلات والاقلام الكتاب المرومين المقالات عن الاسلام لمس مبادئ الدين العنيف وتشكك في صلاحية قرآنه الجيد لهذا العصر الى غير ذلك من الاباطيل التي تم من سوء النية ومحاوله زعزعة العقيدة في نفوس الشباب الذين يفترون الى التوجيه الدينى السلم .

● ومن عجب ان ينشر مثل هذا الكلام دون ان نسمع صوت الازهر ، الذى تتوقع منه جميعا ان يبادر باصدار البيانات التى تغرس هذه الاقلام المخرقة .

## بدون تعليق

قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا . هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون «  
صدق الله العظيم

## هذه المتناقضات الى متى؟

● « لحظة من فضلك » .. هي اولى المتناقضات التى نشهدها هذه الايام .. اذ في السوق الذى ينصهون فيه الجمهور بعد اللقاء القمامة في الطرقات وامام المنازل ، لا يدبرون الصناديق التى تلقى فيها القمامة .. وبينما يمتعون السيارات من الانتظار الا في اماكن محدودة جدا تكاد لا تلى بعشر عدد السيارات التى في شوارع القاهرة نجسدهم يهندون اصحاب السيارات التى تنتظر على جانب الشارع برفع هذه السيارات « بالونش » .. وبينما يطالبون الناس بالمواظبة على سداد رسوم التليفونات يصرىون بشكاوى الناس عرقى الحائط من تعطيل التليفونات لعدة اسابيع واشهر ..

● والمتناقضات الاخرى لا يتسم لها هذا المجال - ولكن اقربها ان تقرأ وتسمع في جميع وسائل الاعلام والمساجد ، ان الخمير ام الكبار ومع ذلك نسمع بيمينها وتقديمها للجمهور في الاماكن العامة - ولا بدري لماذا لانحاربها كما نحارب المخدرات ؟

● ونسمع بالاعلان عن التدخين في الوقت الذى نعلم فيه المدخنين من اضراره الخطيرة على الصحة .. !!

● ونطالب باحترام تقاليدنا وادابنا الدينية ثم نسمع لاندية الليل في شوارع الهرم وغيره مرضى كل ما يخالف هذه التقاليد والاداب

● في الوقت الذى نسمح للمعامله الفنية بالجسرة الى الخارج فاننا نلجا لتغطية العجز في هذه المعاملة باستيراد عمال في جميع المجالات من الخارج مثل كوريا وباكستان وغيرها !!

# وآداب النبوة معجزات

من تفحات الإمام البوصيري  
في مدح الرسول الكريم

بمدح المصطفى تحيا القلوب  
وارجو ان اعيش به سميديا  
وتفتقر الخطايا والذنوب  
واللقاء وليس على حوب

\*\*\*

نبي كامل الاوصاف تمت  
يفرج ذكره الكربات عنسا  
معاسنه فقيل له الحبيب  
اذا نزلت بساحتنا الكروب  
اليه كانها حلي وطيب  
مدانحه تزيد القلب شوقا

\*\*\*

واذكره ولبيل الخطب داج  
وصفت شمائله منه حسنا  
على فتتجلى عنى الخطوب  
فها ادري امدح ام نسيب  
يسر بحسنه القلب الكتيب  
ومن لي ان اري منه محيا

\*\*\*

كان حديثه زهر نفس  
ولي طرف لمرآه مشوق  
وحامل زهره فصن رطيب  
ولي قلب للذكراه طروب  
ولا واش هناك ولا رقيب  
تبوا قاب قوسين اختصاصا

\*\*\*

مناصبه السنية ليس فيها  
رحيب الصدر ضاق الكون عما  
لاسان ولا ملك نصيب  
تضمن ذلك الصدر الرحيب  
له شوقى المدرس والخطيب  
يجدد في قعود او قيام

\*\*\*

على قدر يمد الناس علما  
وتستهدى القلوب النور منه  
كما يعطيك ادوية طيب  
كما استهدى من البحر القليب  
طوالع ما تزول ولا تفيب  
بنت للناس منه شمس علم

\*\*\*

والهمنا به التتوى فشقت  
خلاتقه مواهب دون كسب  
لنا عسا اكنته العيوب  
وشتان المواهب والكسوب  
كاخلاق يهديها اللبيب  
مهلبة بنون الله ليست

\*\*\*

وآداب النبوة معجزات  
ككيف ينالها الرجل الاديب

# علم الرجال

● ولد الامام احمد الرفاعي رضي الله عنه في النصف الاول من شهر رجب الذي هو من شهر السنة الخامسة والثني عشر من الهجرة - يوم خميس .

ولد سادات البشرى بهوله وهو حمل في بطن امه وبعد ولادته واثنا طفولته ، واتجهت اليه انظار المارفين وطلوب الصالحين بانه سيكون له شأن عظيم ، وانه يعمون مباركة .

ولد نزل عنه انه حال صفوه لم يكن يجلس مع الصبيان الا قليلا ، وبالف مجالس الشيوخ ومحافل القرآن ، ويتلقى عن العارفين ويعمل بصلاتهم ولا يباركهم .

ولد روى الشيخ يعقوب بن كراؤ ان السيد احمد الرفاعي كان اثناء تعلمه بمكتب تحفيظ القرآن يتجمل اذى الصفار ، ولا يعزده منهم ، ويقتضي حوائجهم ، وحتى كان يهيج الاواح للامام في شدة البرد ، ويقول لهم :

« من كان منكم يخشى البرد من مس الماء يعطيش لوجه فضله » ، وكان يشفق عليهم ويقدم لهم النصار ليدفئهم ، واذا جاء وقت الصلاة يشغف من غير كسل ويسبح الوضوء ويقصد المسجد فيحصل ، ويرجع ، ويقول للصفار :

« صلوا ما دتم فارغين قبل انضالككم بالدنيا وطلبها » ، فاذا صليتم وانتم فارغون صغار حلت في قلوبكم عند الكبر » ، وما وضع يده على ألم الا شفاه الله تعالى ، فكان الناس يعرفون له ذلك من صفوه ، وانه رضي الله عنه ما ادخر شيئا من الدنيا ، ولا اكل وحده ، ولا اشتمى اطعمة الا قربا على الاطفال ولا ياكل هو منها ، وكان يشفق على المعلم ولا يقول له الا :

« اي سيدي » .

وكانت له الهيبة والمحبة في قلوب الناس ، وكان يقبل يد كل من يراه ولا يعطي احدا يده يقبلها . . . وكان اذا سأل أحد الدعاء رفع يده نحو السماء فلا يمام أحد ما يقول ، فيجئون بركة الدعاء تقضى حوائجهم ببركته وببركة دعائه .

وكان اذا سمح بمرض من اهل البلدة يزوره ويتردد عليه ولا يستحي من حسنة يصلها ، وكان اذا رأى غريبا حمله وأكرمه وعمل له طعاما وبهتة عنده ، وكان كثير الاحزان سريع العبر حزین القلب حريصا على فعل الخيرات . . . وكان اذا قرأ القرآن على أنسب لا يتلقى أكثر من آية أو آيتين ويديرهما يومه أجمع وليلته ، لانه كان لا ينام الليل كله في صفوه وكان يستريح في الآية ويفكر . . . ولا يقرأ بسجلة بل بترتيل وخوف . ويقرأ ودموعه تجري على وجهه كالفيت ، وكان يحب القرآن وأمله . واذا رأى صغيرا في الدرب يلعب يلعب معه ويشفق عليه ويرغبه في القراءة ، ويقول :

« نقرأ أنا وأنت وكلما تريد على » ولا يزال مقبلا عليه حتى يدخله حلقة المقربين . فاذا رآه وقد تلقى شيئا من القرآن فرح به واستبشر . وكان اذا رأى شيئا كبيرا أكرمه وخدمه والتفت اليه . وكان اذا رأى أعمى اشفق عليه وقاده الى موضع حاجته . وكان يقضي للفقراء حوائجهم ويملا لهم أباريقهم من الشطط ويعمل لهم الطعام ، ويمنع من يتعرض لهم ، وكان لا يتبرك من به فاقة دون عون على حسب طاقته . ولا يرى محتاجا الا تعرض به لاجل قضاء حاجته ، وهذا دأبه الى أن كبر .

وذكر العارف بالله - أبو عبد الله ابن أسعد البائلي في كتابه « روض الريحانين » :

ان شخصا صنيع بطاما ودعا اليه الشيخ على القاري الواسطي وجماعة آخرين من العلماء والفراء فاصطحب معه الامام الرفاعي وهو صغير . ولا اكلوا من الطعام كان معهم قوال فشرع يفتي يدي في يديه ، والامام الرفاعي جالس عند نعال القول ونعل شيخه على القاري الواسطي معه . فلما طاب القوم واستراحوا وتواجدوا ، وثب الامام الرفاعي الى القوال وخسف الدف الذي كان معه . فالتفت الحاضرون الى الشيخ على القاري الواسطي وعاتبوه فيما صدر من التلمذ الرفاعي - وقالوا : هذا مسيئ ومنا لنا معه مطالبة والمطالبة على شيخه .

فقال لهم الشيخ : اسألوه فان اتى بالجواب والا على المطالبة . . فالتفتوا اليه وقالوا له لم كسرت الدف ؟

فقال لهم : أي سادة . .

نرجع الى امانة النوال يخبرنا بما خطي بباله ، فاي شي اتبعناه . . فسالوا القوال عما خطر بباله ؟ فقال : اني كنت بارحدا أسس عند اقوام يشربون فسكروا وتمايلوا كتماثيل هؤلاء المشايخ ، فخطرت لي ان هؤلاء المشايخ كانوا في فلم يتم خاطري حتى قام هذا الصبي وخسف بالدف . .

فعنه ذلك نهض الحاضرون يقبلون له الامام الرفاعي ، وابتدؤوا به . .

وقد اخذ عن حاله الشيخ ابو بكر الانصاري البغدادي علوم الشريعة وتلقا فيها وله مؤلفات . واخذ عن حاله الشيخ منصور البطائني ، والشيخ على القاري الواسطي الطريق ، واخذ المبدع الوليق . وكان يكثر التردد على الشيخ عبد الملك الغسزلي رضي الله وزوده في كل سنة مرة . .

ولا يرد ، وقدرته العالية وأحكامه  
النافذة لا تمانه .

فشدت وسطى ومشييت أمامه  
وناديت . بسم الله . . بسم الله  
فلما سمعت زوجته هذا الكلام  
امسكت . .

الا ان ذلك لم يكن كائنا بسبب  
ما رآته ينفذ لا ممانا ، كان شجرة  
زيتون خرجت من ركن دارها  
اليمين ، فظللت عليها ، واستطاعت  
أغصانها حتى بلغت المشرق  
والغرب .

فلما رأت ذلك أبهرها ، وفاجرت  
زوجها الشيخ منصور فقال لها :  
رأيت . .

قالت : نعم . .

قال لها : ان الولاية لاجمده  
الرفاعي وليست لولدها .

فانزعجت . . فقال لها : تريدين  
لمحبوبك والعق يريد لمحبوبه .

كثر الجدل وتحيز بعض  
الاخوان لابن الشيخ ، فقال لهم  
الشيخ : اني رأيت ما لم تروا .  
ثم جمع فتية فيهم اولاده واحمد  
الرفاعي ، واعطى كلا منهم سكيناً  
ودجاجة ليذبحها في مكان لا يراه  
فيه احد . . . ولم يلبث الفتية أن  
اقبلوا بذبائحهم الا الرفاعي جاء  
بدجاجة حية . .

فلما سأله الشيخ : قال ياسيدي  
.. شرطت على خلسو المكان ،  
وايذا ذهبت وجبت الله حاضرا  
ناظرا . .

فقال الشيخ « تريدون لمحبوبكم  
والعق يريد لمحبوبه » . .

عاد الاخوان الى الانحاح ، فجمع  
الفتية ونهزم السيد احمد الرفاعي  
فأمرهم بجمع بعض العششاشين  
فما لبثوا أن اقبلوا به لآلام ملاي  
الا احمد الرفاعي . . فسأله الشيخ  
فقال : يا سيدي . . كلما امسكت  
العشيش أجده يذكر الله فها  
حصده حرقاً لتسبيحه . .

فقال الشيخ : « تريدون  
لمحبوبكم والعق يريد لمحبوبه »

وللحديث بقية



بقسام :

سماحة الشيخ محمد كامل ليس الرفاعي "شيخ مرمية الرفاعية"

أخبرنا عما جرى في هذه الساعة  
وما سبب ذلك النداء ، فقال :  
« اعلوا أن الله قد أبرم للسيد  
احمد بن أبي الحسن الرفاعي  
وأحكمه . . وقد ناداني هاتف :  
قم فساد في الخلق من أهل  
المغرب والمشرق ، فقمتم مبادرا  
وأعلنت موافقا للأمر .

فنهض جماعة من الفقراء وأتوا  
دار الشيخ منصور ودخلوا على  
زوجته ولم يملسوا تأويل حجته  
وحقيقة اشارته فأخبروها بالحديث  
فقال لها : يا مباركة ليس الأمر  
كما خطر لك ولا هو أحمد ابني  
انما هو السيد احمد الرفاعي ابن  
ابن خالي . . قال فلما سمعت كلامه  
بكت وقالت : تأخذ خورك وتسلمه  
لفكر : تكون أنت الشيخ وأبنيك  
من بعدك . . تيمد ولدت وتقدم  
ابن خالك . . فقال لها : يا مباركة  
أنت تريدين لمحبوبك والعق يريد  
لمحبوبه .

« قل اللهم مالك الملك تؤتي  
الملك من تشاء وتنزع الملك ممن  
تشاء » الإرادة ارادته . .

أي مباركة قلت : أحمد أبن  
احمد ابن أبي الحسن الرفاعي  
فكرت القول مزارا فتوديت :  
أي مباركة أن الأمر أمر الله تعالى

ولما كان في بعض السنين  
سأله الوصية - فقال له : أي  
احمد . . احفظ ما أقول لك . .  
أي أحمد متلفت لا يصل . .  
ومتسدل لا يفلح . . ومن لا يعرف  
من نفسه نقصانا فكل وقته  
نقصان . .

فبقى سبعة يرددوها حتى كان  
العام الثاني فقال له : ما أتبع  
العله بالأطباء ، والجهل من الألباء  
والجفا من الاحباء . .

فظل يرددوها حتى أتاه في العام  
الثالث فسأله الوصية : فقال :  
« أحمد . . لا ترجع لزيارتي ، ولا  
تجهر الي ، أما بقي لك حاجة الي  
أو الي غيري ، ثم يايه على المشيخة  
وشرط ألا يزوره الا بعد وفاته .

ومات الشيخ عبد الملك  
الخرنوبي في ذلك العام .

وقد جاء في كتاب (أب البراهين)  
أن خاله الشيخ منصور الرفاعي  
كان جالسا في بعض الأيام وأمامه  
شئ من الطعام والفقراء حوله .  
واذ به ينهض على قدميه ويصيح  
وينادي بأعلى صوته :

« بسم الله . . بسم الله . .  
هلموا . . هلموا . . » ثم جلس  
وهو يرتعد . . وقد تغير لونه ،  
فقال له الفقراء : « ياسيدي

# غفر الله لأدم لأنه رسم

والأما أن تكون منزلته أرقى من الملائكة . وإما أن تكون مرتبته أقل من الملائكة . وذلك معتد على الطاعة أو العصيان .

لأن اعتبرنا إبليس أعلى من الملائكة فقد كان يجب أن يسارع بتنفيذ الأمر بالسجود .

إن اعتبرنا إبليس أقل من الملائكة فإنه سيبحث أمر السجود بالعصيان .

وابليس أخذته العزة بالإثم وقال « ألا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين » .

إن الله يريد أن يذكر آدم بمعوقات اليقين ومعوقات سلوك الأيمان من النفس ومن الشيطان .

وعداوة إبليس لأدم كما نعرف هي عداوة مسبقة .

أذن . . . فقد وضع الله إبليس في جنة التدريب على مهمة الخلافة في الكون .

واللّٰهُ الله إلى آدم أمراً .  
واللّٰهُ الله إلى آدم نهياً .  
وحذره من عدوه إبليس .  
سبح ذلك لمن يجد آدم عدواً لو أخطأ .

ولكن الله قال في كتابه ما لبثنا إلى غفلة آدم .  
( ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً )  
( سورة طه - الآية ١١٥ )

نقول هنا أن كلمة النسيان كان يجب ألا يحاسب عليها آدم .

الله يمنح الله وبين الملائكة الذين ليس لهم اختيار وهم مجبرون على الطاعة . . . فإن منزلة آدم أرقى .

وكذلك كانت منزلة إبليس . . . كانت منزلة راقية لأن الله خلق فيه عنصر الاختيار وله القدرة على العصيان لكنه قبل أمر السجود

كان يقف موقف الطاعة بالاختيار . . . لذلك كان في مقدمة الملائكة .

وكان في ذلك . كما يقولون طابوس الملائكة . . . فهو كالطائر الفخور بشكله وقدرته بين سائر الطيور . . . لأنه ارتفع إلى مرتبة الطائع الدائم وذلك باختياره .

ولنا أن نعرف أن إبليس أخذ مكانته وكان يحضر مع الملائكة لأنه سما بالاختيار إلى مرتبة الطاعة .

وحين يوجه الله الأمر إلى الملائكة . . . وكان بينهم إبليس . . . فإذا كان أقل مكانة أو مختلفاً . . . ألا ينسحب الأمر إليه أيضاً ؟

إن الأمر بالسجود ينسحب إليه . . . هب إن رئيساً دخل في وكلاء الوزارات وكان بينهم وزير أو مدير . . . ووقف وكلاء الوزارات .

إبليس الوقوف أيضاً ينطبق على المدير أو الوزير ؟

إن الأمر حين صدر من الله الأعلى . . . فإنه ينصب على جميع الحضور بما فيهم إبليس الذي اختار مكانته مع الملائكة بالطاعة

رغم أن له قوة اختيار للطاعة أو العصيان .

لقد وفقنا إلى تعددية إبليس كما حادها الله بأنه من الجن وليس من الملائكة .

( وأذ لنا للملائكة استجبوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه

افتخونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو وبئس للظالمين بدلاً )

( سورة الكهف - الآية ٥٠ )  
ولكننا الآن نريد أن نعرف لماذا وقف إبليس بجانب الملائكة لحظة الأمر بالسجود ولحظة امتناعه عن السجود .

نقول إن الملائكة عندما تلقوا أمر السجود . . . سجدوا لأنهم لا يعصون لله أمراً ويفعلون ما يؤمرون . . . وليس لهم من الاختيار شيء .

ولكن آدم وإبليس . . . أي الإنس والجن . . . هما الجنسان اللذان وقع عليهما مسؤولية الاختيار . . . بمعنى أن الله خلق لهما قوة اختيار يعطيان بها وقد يعصيان بها .

وقوة الاختيار تتيح للكائن أن يحصل نفسه على طاعة الله ولا يخالف أمر ربه .

وإذا قارنا مكانة ومنزلة من له قدرة اختيار ومن ليس له قدرة اختيار .

إذا قارنا مكانة آدم عندما يطيع



بقام فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

## طريق التوبة

... فلماذا اذن تم حسابه على  
النسيان ؟

لان الله لم يكلفه الا بشئ واحد  
هو الامر فيما فيه نعمة . ونهى  
الله آدم عن شئ واحد هو  
الاقتراب من الشجرة .

اذن فاللهي شمل امرا واحدا  
وليست امورا متعددة حيث يمكن  
ان نقوله ان آدم تاه فيها كلها  
فنسى بعض الامر .

واذا كان قد نسي الامر الواحد  
.. فلقد نسي عموم التكليف .

ولو كانت هناك امور كثيرة  
يتضمنها التكليف ونسى بعضها  
وذكر بعضها لكان من المعقول ان  
نقول انه لم يحس فى عموم  
التكليف .

ولكن والقاتل له ذلك الامر هو  
الله وبالخطاب المباشر وليس هناك  
واسطة بينه وبين الله .. فليس  
هناك مبرر فى ان ينسى هذا  
الامر .

اذن فالنسيان بالنسبة لظروف  
الامر هو نسيان ما كان يصح ان  
يكون من آدم .

وهنا ايضا ينبغي ان نعلم ان  
شئ من قول هؤلاء الذين يقولون  
« ان آدم نسي فكيف يحصى الله  
والانبياء معصومون » ؟

ان هؤلاء يدخلون بانفسهم الى  
المتاعب . والى هؤلاء نقول :

اقرأوا القرآن جيدا وافهموا  
عن الله فهما جيدا .

ان آدم ابو البشر .  
والبشر سينقسمون الى قسمين  
الى رسل يبلغون رسالات الله .  
والى مرسل اليهم ليستمعوا الى  
رسالات الله .

والرسل يجب ان يكونوا  
معصومين .. لانهم قدوة فاذا  
امروا اتباعهم بشئ ثم خالفوه هم  
فان الاتباع يقولون « اليس من  
الاجدى ان تأمروا انفسكم بهذا  
الامر وان تكونوا اسوة لنا  
تطبقون الامر على انفسكم » .

والا فان الانسان يفقد مثله  
الاعلى .. لو خالف الرسل  
لذلك يجب ان تكون فى الرسول  
عصمة .

لكن القسم الثانى من ذرية آدم  
وهم المرسل اليهم عرضة ان  
يطيعوا وعرضة لان يعصوا ..  
منهم الطائع ومنهم العاصى .  
وآدم ابو الصنفين من البشر .

اذن فيجب ان يكون فى تجربته  
بما يمثل الصنفين .. صنف  
المعصية بالنسبة لذريته من الرسل  
وصنف تتانى منه المعصية كبقية  
المرسل اليهم .

وما دامت المسألة تجربة يتعلم  
منها آدم .. فقد قلنا ان التدريب  
لا عقوبة على المخالفة فيه ..  
ولكن حل كان خطأ آدم قبل  
اختياره كرسل أم بعد ذلك ؟  
ان الذين يؤمنون بالله ..  
يقرءون كتاب الله ويفهمون .. قال  
الله :

« فاكلا منها فبدا لهما  
سوءا لهما وطفا يخصفان عليهما  
من ورق الجنة وعصى آدم ربه  
فغوى » ثم اجتبا ربه فتاب عليه  
وهنى »



(السورة طه - الآيتان ١٢١ ١٢٢)  
كانت مخالفة آدم اذن قبل أن  
يختاره الله كرسل وقيل اجتباؤه  
كئيبى .

وذلك حتى لا يقول احد « كيف  
عصى آدم وهو رسول ؟ »  
ان آدم لم يعص وهو نبي ..  
ان آدم مثل جميع ابناءه ..  
في الفترة الاولى وفي جنة التدريب  
كان من الممكن ان يطيع وأن يعصى  
ولكن بعد ذلك « اجتباؤه الله »  
أى أعطاه مرتبة النبوة .. حتى  
يبلغ ابناءه وذريته .

وهذا يدل على أن غواية آدم  
تمت في فترة التجربة التي يمثل  
فيها آدم جميع ذريته .  
وان لم يعص آدم في فترة  
التجربة وجاء قوم من ابناءه  
فقصوا .. فكيف يعرفون ان الله  
يقبل التوبة ؟

ان التوبة لآدم كانت تقضى أن  
يتميز بالاختيار .. ثم الخطأ ..  
ثم التوبة حتى تعرف ذرية آدم ان  
الله يقبل التوبة بشرط أن تكون  
المعصية فيها اتهام للنفس وليس  
فيها اتهام لصاحب الامر بالتكليف  
ان ابلوس عصى ربه وعوقب  
بالطرد واللعنة .

وآدم حين عصى ربه تلقى  
كلمات من ربه فتاب عليه .  
اذن .. ما الفرق بين ابلوس  
وآدم ؟

ان ابلوس له معصية .. وآدم  
له معصية .. فلماذا كانت معصية  
آدم قابلة للتوبة .. يعمله الله  
فيها الاستغفار منها والتوبة عنها .  
ما الفرق اذن ؟

ان معصية ابلوس .. معصية  
القمة لانه رد الامر على صاحب  
الامر وقال « أسجد لمن خلقت  
طينا » . « أنا خير منه خلقتني  
من نار وخلقته من طين » .

ومعنى ذلك « كيف تكلفني  
يا رب أن أسجد له » ان في هذا رد  
امر على صاحب الامر وعدم تنفيذه  
وهذه معصية القمة في الفكر .  
أما آدم فمستكين .. « قال ربنا  
انا ظلمنا أنفسنا » أى اعترف

بحكم الله وأمر الله لكن لم يقتر  
آدم على نفسه . انه يطلب المغفرة  
والرحمة حتى لا يكون هو وزوجه  
من الخاسرين .

« قالا وبنا ظلمنا أنفسنا وان  
لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من  
الخاسرين » .

« سورة الاعراف الآية ٢٣ »  
وعلى مثل هذا القياس تكون  
المخالفات لمنهج الله في الارض .  
ان الذين يتكبرون على الله ويردون  
على الله حكمه يقول لهم :

« انتم كابلوس في المعصية .  
أما الذين يقولون أن أمر الله  
واجب الطاعة . لكننا ظلمنا أنفسنا  
هؤلاء نقول لهم .  
« انتم يمكن أن تكونوا في  
مسطح التوبة ويمكن أن تدخلوا  
دائرة الاستغفار .

أما الذين يحاولون أن يتدخلوا  
في تعاليم الله ويقولون « هذا  
حرام كان يجب أن يكون حلالا .  
وهذا حلال ما كان يجب أن يكون  
حلالا » . هؤلاء الذين يريدون أن  
يتدخلوا في أحكام الله .. هؤلاء  
نقول لهم :

« انتم كابلوس في التوجه ..  
ومنزلتكم من الله كمنزلة ابلوس  
من .. الطرد واللعنة » .

وأما الذين يقبلون منهج الله  
ويهتمون أنفسهم بالتقصير وأنهم  
لم يستطيعوا حمل أنفسهم على  
المنهج بكامله وتعامه . فان الله  
قد شرع لهم التوبة وشرع لهم  
المغفرة .

ان الذين يعترفون بالتقصير  
ويتوبون مثلهم كممثل آدم في  
معصيته الاولى ..

أما الذين يرفضون منهج الله  
فمثلهم كممثل ابلوس في معصيته .  
ومن هذا نستطيع أن نعرف  
كيف يبتعد الانسان عن منهج  
ابلوس . في رد الامر على صاحب  
الامر .

ومن هذا نستطيع أن نعرف  
كيف ان الفعلة يمكن أن يفرها  
الله لاننا نعرف ضعف نفوسنا  
إمام حكم الله ..

وهنا تشير الآيات في رمزية  
التدريب الى أن آدم حينما أكل من  
الفجرة ماذا وغفل عن ماذا؟  
هذه هي الاجابة :

لقد قال آدم ان ابلوس اغواه  
قائلا .. ان الله لم يمنك من أن  
تأكل من هذه الشجرة الا رغبة في  
الا تكون من الخساليين . وأنت  
يا آدم لو أكلت من الشجرة فسوف  
تكون خالدا لا تموت ..

كان ابلوس بذلك يحاول اقناع  
آدم ان الله يخدعه .

ان خديعة الشيطان واضحة .  
وكان على آدم أن ينتبه الى أن  
ابلوس لا يعرف تفاصيل الجنة .  
انه لا يعرف هل هذه الشجرة  
تضمن الخلود أم لا . كان على  
آدم أن ينتبه الى أن الشيطان هو  
ابلوس الذي قال لله :

« قال رب فانظرنى الى يوم  
يبعثون »

« سورة الحجر - الآية ٣٦ »  
ان ابلوس يصرف أن آدم به  
غفلة .

ولذلك فعل الانسان أن ينتبه  
الى ان انسان يريد أن يبعده  
عن منهج الحق الى منهج الباطل  
فعل الانسان أن يكون ذكيا .  
وأن يعمل أى رأى محل تمحيص  
ودراسة وقياس لهذا الراى بمنهج  
الله .

ان ما حدثت لآدم فيه رمز  
للمؤمن بأن يتصرف على المنهج  
المخالف لمنهج الله وأن يعرف أن  
أى عداوة لمنهج الله هي عداوة  
للانسان ومستقبله .

لان الانسان قد يلتقي بأخر ..  
يرى هذا الآخر قدرة الانسان  
والمؤمن على الطاعة . فليستأدل بيته  
وبين نفسه « كيف اترك هذا  
المؤمن طائفا وأنا غير قادر على  
الطاعة ؟ لابد أن أغريه حتى يكوذ  
معى لاني لم أقدر على أن أكون معه  
كيف اترك هذا المؤمن مستمتعا  
بجنة الطاعة وأنا اقاسي عذاب  
المصبيان ؟ لابد أن أغريه وأغريه  
حتى يكون عاصيا مثل .. فلا أدراه  
خيرا متى فاحتقر نفسى » .



# لكل سؤال جواب

## من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

فنهأ أن يصنعها ، فقال : إنما  
اصنعها للدواء . فقال : إنه  
ليس بدواء ، ولكنه داء .. »  
صدق رسول الله .  
مع الأهل في الجنة  
● هل يذكر المرء أهله يوم  
القيامة ؟ ؟

— نعم . يذكر المرء أهله يوم  
القيامة ويكون معهم ، لقوله  
تعالى : « هم وأزواجهم في ظلال  
على الأراك متكئون » ، « والذين  
آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان  
الحقنا بهم ذريتهم » .  
لكل داء دواء

● هسل التداوى والتطبيب  
يدخلان في قدر الله ؟ ؟  
— بلى ، فالتداوى يدخل في  
قدر الله لأنه من أسبابه ..  
وقد سئل صلى الله عليه  
وسلم : هل يغنى الدواء شيئاً ؟  
فقال : سبحانه الله ، وهل أنزل  
الله تبارك وتعالى من داء في الأرض  
الا جعل له شفاء .. »  
التصوف الحقيقي

● ماهو التصوف الحقيقي في  
رأى فضيلتكم ؟ ؟

— التصوف الحقيقي أن تعيش  
في المجتمع وتعيش أحداث الحياة  
— تقول الشافعي :

ليس زهداً تصوف من تقى  
فر من فجرة الحياة بدين  
أنما يرمق التصوف في السوق  
بمال ، ومطعم ، وفنون  
هذا هو اليقين الأيماني .. لأن  
من العفة ألا تجتهد . والمرء الذي  
لا يستميله الفساد وهو موجود  
فيه أحب عند الله .. لأن شرف  
العبرة ، أقيم من ألف العبادة  
في اجتذاب المحظورات والنأي من  
الحرمات .

من أنوار التقى والمسلم من فيوض الهداية الربانية — نهدي  
هذه المختارات من فتاوى الإمام الداعية الإسلامي الكبير ففسيحة  
الشيخ محمد متولى الشعراوى .. أجابات شافية للسائلين ،  
وهدياً منيراً للسالكين في مجاهدات النفس والناس والعمر ، على  
طريق الحق .

لأنه سبحانه وتعالى لو قال لي  
حرمت عليكم الخمر ، قد يجوز  
لي أن أحمل الكاس لمن يشربها  
ولا أكون مخالفاً لأمر التحريم .  
وقد يجوز لي أن أصنع الخمر ،  
وأن أأجر فيها أو أقدمها  
لضيوفى في المنزل ، وأن أواجد  
في مكان تقدم فيه الخمر ، أو مع  
شاربها — دون أن أرتكب المسا  
أو مصيبة .. ولكن قوله تعالى  
« فاجتنبوه » معناه أنه ممنوع على  
المسلم أن يتواجد في مكان تقدم  
فيه الخمر ، أو مع شاربها ، أو  
حاملها ، أو التجارة فيها ...

ثم يأتي الحديث الشريف  
موضحاً ذلك ، فيقول صلى الله  
عليه وسلم : « لمن الله الخمر  
وشاربها وحاملها .. » إلى آخر  
الحديث ..

أنه ليس بدواء  
● وما حكم من يرث الخمر ؟

— سأل أبو طلحة عن أبتام  
ورثوا خمرًا ، فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « أهرقها .. »  
قال : أفلا أجعلها خلا ؟ قال :  
« لا .. » — حديث صحيح .  
وفي لفظ أن أبا طلحة قال :  
يا رسول الله ، ألي اشتريت خمرًا  
لأبتام في حجرى فقال : « أهرق  
الخمر واكسر الدنان » مسبق  
رسول الله .  
وقد سألته صلى الله عليه  
وسلم . فأتى بن سعيد عن الخمر

● لا يزال هناك من يجادل  
في الخمر ..

واشدهم جدلاً من يقول : لو  
أنها معمرة لقال الله سبحانه  
وتعالى « حرمت عليكم الخمر »  
مثلاً قال « حرمت عليكم البتة  
والدم ولحم الخنزير .. » لكننى  
والخمر قال تعالى « إنما الخمر  
واليسر والأنصاب والأزلام رجس  
من عمل الشيطان فاجتنبوه » —  
صدق الله العظيم .

فما هو رأى ففسيحة الإمام  
الشيخ الشعراوى في تحريم  
الخمر .. ؟

— أن تحريم الخمر في القرآن  
تحريم قاطع لا شك فيه ، ولا يصح  
الجدل حوله . بل أن قوله سبحانه  
وتعالى « فاجتنبوه » أقوى وأشد  
تحريراً مما لو قال الله جل شانه  
حرمت عليكم الخمر ، إذ قوله  
« فاجتنبوه » معناه ألا تقربوا منه  
أبداً .. فإن محارم الله يجب أن  
تبتعد عن نطاقها ، لا تقاربها أبداً  
... لأن قربة منها قد يفرق بينها  
فتقع في أحولة النزوع للتجريب  
فقوله إذن لا تقرب أبغ واشد  
في الاحتياط من قوله لا تفصل  
كلدا ..

نفس المسألة مثل قوله : ولا  
تقربوا الزنا ، أى لا تقربوا من نطاقه  
فينفتح للنفس باب الشيطان ..  
إنما في قوله لا تقربوا صورة  
أقوى وانقطع وأصح للتحريم ،

ويقول الدكتور ناصر الدين الاسد ، رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية - في الأردن ، ان هذه المخطوطات محفوظة في عدد من المكتبات مثل مكتبة المسجد الأقصى، ومكتبة المتحف الإسلامي والمكتبة الخالدية وغيرها من مكتبات الافراد ..



## رحلات الرئيس في الخارج

سجلت رحلات الرئيس محمد حسني مبارك في أفريقيا وأوروبا وأمريكا .. انتصارات واسعة للسياسة الحكيمة التي اختطها الرئيس مبارك وعنى بتوجيهها في أناة وحكمة وخطوات وألفة متزنة . ولقد شهدت المحافل الدولية والصحافة العالمية بما حققتة هذه السياسة من انجازات ومساهمات على المستوى العربي والدولي ، وكانت خطبوات التقارب والعودة الى الالتزام بروح الاخوة ونصرة الاسلام والعروبة . هي اروع ما تحقق لمر في ظل هذه السياسة المباركة ..

## مشروع لإنقاذ المخطوطات الإسلامية في بيت المقدس

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في الأردن - وضع مشروعا لإنقاذ مخطوطات بيت المقدس ، التي تعرضت لفترات طويلة من النهب والاهمال والتلف .. يتضمن هذا المشروع تنظيم دورات متخصصة لعدد من الدارسين والمهتمين بهذه الأعمال ، ليصبحوا من الخبراء القادرين على ترميم وصيانة هذه المخطوطات .. كما يتضمن المشروع أيضا تنظيم دورات أخرى لمجموعات من الدارسين والمتخصصين للقيام بأعمال ترميم المخطوطات في مدينة القدس وفي غيرها من المدن الفلسطينية ..

## أعماله النبوية ذاتها لتحمم الجديد في نيجيريا

لفتت اهتمام العالم الاتجاعات الإسلامية للحكم الجديد في نيجيريا .. فقد اتجه الحاكم العسكري الجديد ، الجنرال محمد بخاري ، الى أمراء المسلمين في الشمال ينشد التأييد والتبريك ، ويستأنس بشعورهم في مشروعات الإصلاح الجديدة للنهوض بالبلاد .. وعدد المسلمين في نيجيريا يتجاوز الآن ٤٠ مليون نسمة ، وهم بذلك يعتبرون أكبر تجمع إسلامي في أفريقيا السوداء ، وتعد مدينة كانو في نيجيريا هي القلب النابض لهذا التجمع الإسلامي الكبير بمؤسساته وجامعاته ومضامنه .. وقد رحبت الغالبية العظمى من السكان المسلمين في اقليم كانو الشمالي في نيجيريا ، بهذا الاتجاه الإسلامي والإصلاحي للحكومة العسكرية الجديدة .. وهم مستبشرون باتجاهات الحكم الجديد للخلاص من مظالم المادية الغربية المنحرفة والفسادة ، ويتحمسون للتعاون مع الحكومة في ان يكون نظام الحكم قائما على العودة للقيم الإسلامية الحق والخلاص ، خاصة وأن الحكام الجدد ، وغالبيتهم من مسلمي الشمال ، هم المؤهلون لتحقيق الخلاص والإصلاح ..

## تطبيق الشريعة الإسلامية بطريقة طبيعية بالنسبة للواقع السوداني

المسئول الاول عن تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان الأستاذ دمج الله الحاج يوسف ، التي مزيا من الفقه على أهم مراحل العمل لتطبيق الشريعة الإسلامية في القطر الشقيق .. فقال : أن السودان لابد ان يخطو الخطوة الطبيعية وسيلة للتغيير الاقتصادي والاجتماعي ، وبصمود قرار من المؤتمر القومي منذ احد عشر عاما ، وصمود قرارات مماثلة من



وهذا الجندي السوفييتي الأسير ، نحو واحد من ٨٩ أسيرا سوفييتيا من مختلف الرتب أسره المجاهدون الأفغان في إحدى المعارك بينهم وبين القوات السوفييتية وقوات الحكومة الأفغانية العميلة . وكما ذكرت صحيفة الأوبرزفرز البريطانية ، فقد ذكر هذا الأسير أن أسرته في موسكو أصيبت بصدمة عندما علمت بأسره في أفغانستان . . . .

وفي المعارك الأخيرة ذكرت وكالة إنشاء المجاهدين الأفغان أن القوات السوفييتية قد ارتكبت مذابح ضد المدنيين وهاجمت أربع قرى في شرق أفغانستان . وأن الرئيس الأفغاني بابر كازمال شكل جماعات دفاعية لمواجهة نشاط المجاهدين الثوار الذين وزعوا منشورات سرية في المدن الأفغانية تدين الغزو السوفييتي وتحفز المواطنين على مساندة هجمات المجاهدين بمناسبة الذكرى الرابعة لهذا الغزو الذي صمد له المسلمون وسوف ينتصرون عليه بإذن الله . .

اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي ، ثم تكوين لجنة من كبار العاملين في حقل القانون في السودان وخارج السودان ، وقد قامت هذه اللجنة بدراسة شاملة لكل اللوائح الإسلامية ووضعت مسودات لكل هذه اللوائح واستقر العمل في إنجاز مهمتها بضع سنوات . ولقد أعلن ذلك فإن أنجز الإسلامي في السودان هو سياسة متروكة ومطبقة ، فقد شهد السودان قيام مؤسسات إسلامية مصرفية ، واستثمارية ، وتأمينية ، وشهد كذلك تغيرا أساسيا في مناهج التربية والتعليم وقيام مؤسسات إسلامية للدراسات العليا المتخصصة ، مثل كلية القرآن الكريم العليا ، ومثل تطوير جامعة أم درمان الإسلامية وإنشاء كليات متخصصة بها . . فالخطوة لتطبيق الشريعة الإسلامية هي خطوة طبيعية بالنسبة للواقع السوداني . .

## المساجد والمراكز الإسلامية في فرنسا

يتزايدقبال المواطنين في فرنسا على اعتناق الإسلام . . . فقد سجلت آخر الإحصائيات هناك أن عدد المسلمين في البلاد الفرنسية بلغ حتى الآن حوالي المليون ونصف المليون من مختلف الطبقات والأعمار . وهذا العدد يجعل من الإسلام الدين الثاني في فرنسا ، من حيث الأهمية وعدد الاتباع بعد المسيحية . .

وقد نشر مكتب رابطة العالم الإسلامي في باريس - خلال هذا العام - إحصائية مسجل فيها أنه يوجد في فرنسا الآن ٤١٠ جوامع ، منها ١٥٠ جامعة في باريس ونفسواحيها و١٦ جامعة بمدينة ليون ، و ١٥ في مرسيليا . وأن أهم الجوامع الجديدة في باريس ، جامع في قلب العاصمة يتسع لثلاثة آلاف من المصلين .

وبالإضافة إلى كل ذلك فقد نص على هذا نصا واضحا في البرنامج السياسي الشامل الذي قدمه الرئيس جعفر محمد نمرى في مرحلة انتخابه للولاية الثالثة ، وقد صار ملزما كرئيس دولة بتنفيذ هذا البرنامج الذي انتخب على ضوءه ، ووفاء بوعده للملايين الذين أعطوه قلوبهم .

## المجاهدون الأفغان يهاجمون طوكيو في كل مكان

اعترف جندي سوفييتي أسره المجاهدون الأفغان ، بأن أكثر ما يخيف السوفييت في أفغانستان ، هو أنهم لا يعرفون متى وأين ستأتي الضربة القادمة ضدهم من الثوار المسلمين ، فهم « يهاجموننا طوال الوقت وفي كل مكان » . . . .



والطلبة المسلمون في الجامعات والمعاهد الفرنسية العليا ، يصرون على اعداد مساجد داخلية لهم هناك ، ويطبقون فيها فرائض الصلاة ، كما ينظمون حلقات دوس للعلوم الدينية ومكتبات يزودنها بتفاسير القرآن وكتب الاحاديث والسنة النبوية ..

وفي كل شهر ينظم الطلبة المسلمون ، في هذه المساجد والمراكز الاسلامية ، لقاءات يتدارسون خلالها قضايا المسلمين وشؤون دينهم وديارهم ..

## حول مشروعات قوانين الشريعة الإسلامية

مشروعات قوانين الشريعة الإسلامية التي قد تنتهي مناقشتها في مجلس الشعب قبل نهاية الدورة الحالية - تسلمتها اللجنة التشريعية بالمجلس خلال الشهر الماضي .. القوانين ثلاثة ، هي : العقوبات - والمدني - والاثبات ..

وبعد تسليم هذه المشروعات • بدأت اللجنة التشريعية العمل في تكوين اللجنة التي سوف تختص كل منها بمناقشة ومراجعة كل قانون على حدة ، تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب ..

مشروع قانون العقوبات - الجنائي - يختلف بصورة جذرية عن القانون الوضعي القائم .. ومشروع القانون المدني يعتبر ارفع القوانين الثلاثة ، اذ يتكون من ١٦٦٠ مادة .. اما مشروع قانون الاثبات فيتكون من ٧٠٠ مادة ..

اما باقي القوانين ، ومنها التجاري ، والبحري ، والاحوال الشخصية ، فما زالت في المرحلة الأخيرة من اعدادها ..

وحديث بالذکر ان كل قانون سيمضي فترة سماح قبل التطبيق ، يتم خلالها تقديم النظم القانونية حتى مستقبل التطبيق بصورة تدريجية ..

## فاتحة خير وعمل جاد لدعم التضامن الإسلامي

تستقبل رابطة العالم الإسلامي مرحلة جديدة في حياتها الثيرة المجاهدة لخدمة الاسلام والمسلمين في كل مكان من عالم اليوم .. ويقول الدكتور عبد الله نصيف الأمين العام الجديد للرابطة والذي تولى هذا المنصب منذ شهر قليلة : ان رابطة العالم الاسلامي قد بدأت نشاطها منذ عشرين عاما ، وبرامجها المتجددة تشمل أنحاء العالم الإسلامي ويلاذ الاقليات المسلمة في أوروبا وأمريكا ، ومنها اقلية تمانى من الاحمال أو الاضطهاد

وتحتاج الى رعاية كاملة .. والحق ان رابطة العالم الإسلامي لا تستطيع وحدها النهوض بالرعاية الشاملة لكل الاقليات الاسلامية وفي كل البلاد غير الاسلامية ، ولكن هذه المسئولية مشتركة بين المسلمين جميعا ، والعالم الإسلامي لديه الامكانيات التي تساعد على القيام بهذه المهمة ..

وحول عودة مصر الى عضويتها في المؤتمر الاسلامي قال الدكتور عبد الله نصيف: نرحب بعودة مصر للمؤتمر الاسلامي ، فهي فاتحة خير ، ورابطة العالم الإسلامي التي تضم الامام الاكبر شيخ الازهر في عضوية المجلس الاعلى العالي للمساجد ، ونضم فضيلة الشيخ محمد حسنين مخلوف في عضوية المجلس التأسيسي للرابطة - نأمل أن تكون عودة مصر للمؤتمر الاسلامي فاتحة خير ، وبداية عمل جاد من أجل دعم التضامن الاسلامي والوصول به الى سابق عهده ومجده ..



مركز تعليم  
اللغة العربية  
في ماليزيا  
يطلب  
اعتراف  
جامعة الأزهر

استقبل الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر ، وفدا من المؤسسة الاسلامية لولاية كلنتان بماليزيا ، وبحث معهم احتياجات مركز تعليم اللغة العربية بماليزيا لتخريج المدرسين اللازمين لهم ، وقدم شمل البحث أيضا اعتراف جامعة الازهر بالشهادة التي يمنحها مركز تعليم اللغة العربية بماليزيا .. وعقب الاجتماعات مع الوفد الماليزي ، صرح الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر بان الجامعة على استعداد لتلبية مطالب المراكز الاسلامية والجامعات في الدول الاسلامية ، وتزويدها بالمدرسين والكاتب الاسلامية ، للمساهمة في نشر اللغة العربية بين أبناء هذه الدول ..

# مفهوم تنظيم الأسرة .. وموقف

## الإسلام منه

والامة ، مثل ما اذا كان احد الزوجين مريضا بمرض خطير يرجح معه انتقال عدواه الى الابناء والاحفاد فان دفع الضرر اللاحق للذرية مثل هذا الانجاب مقدم على طلب المنفعة التي يمتناها الاب من النسل . وهناك مبادئ في الشريعة الاسلامية قررها علماء اصول الفقه منها قاعدة : « درء المفسد مقدم على جلب المصالح » ومنها : « لا ضرر ولا ضرار » ومنها : « اذا وجبت المصلحة فثم شرع الله » وهناك قاعدة المصالح المرسلة ..

وقد اشار الامام الغزالي الى اثر العامل الاقتصادي في التنظيم فقال « والخوف من كثرة الحرج بسبب كثرة الاولاد والاحتراز من الحاجة الى التنب في الكسب ودخول مداخل السوء وهذا ايضا منهى عنه فان قللة الحرج معينة على الدين ».

ونود ان نؤكد ان تنظيم الاسرة ليس هو كل الوسائل لحل مشكلة تزايد السكان مع تزايد متطلباتهم في الحياة فقليل هذه الوسيلة او معها على الاقل لا بد من وسائل اخرى كمكافحة الانتاج ومواصلة الكشف عما في باطن الارض من كنوز وثروات وتطوير الزراعة واستزراع وتطوير الصناعة والعمل الدائب على التنمية ومضاعفتها واستغلال جميع الطاقات والامكانيات ، كما نؤكد ان التنظيم امر نسبي وهو اختياري وليس باجباري وكسل يلجأ اليه حسب الاقتضاء بعدما التنظيم وبعدد الاولاد وذلك متروكة ظروفه للابرة كما ان الاسرة التي تسمح ظروفها بالعودة الى الحمل يكون لها ذلك د . عبد الرحمن النجار

الحديث الشريف الذي قاله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل ينسك الفارس فيدشره من فرسه » اي يعرعه من على فرسه لضعف قواه ، وقتل الشر هو الحمل على الرضيع وسماه الرسول قتيلا فكان فيه معنى الانتحار اذن فالمرأة منهيصة عن العمل مدة عامين ويضاف اليها تسعة اشهر هي مدة الحمل السابقة بمعنى لا تحمل مدة ثلاثة وثلاثين شهرا . اربعة وعشرون شهرا مدة الرضاع وتسعة مدة الحمل . اما السنة فان النبي عليه الصلاة والسلام علم ان المسلمين يزولون عن نسائهم فلم يمنهم من ذلك كما روى عنه والعزل هو اجراء وقائي لمنع الحمل .

شريعة الاسلام لا تاتي على الناس في اي زمان او مكان ان يتلمسوا اسباب سعادتهم وان يبحثوا عما فيه خيرهم ومصالحهم ، كما تهدف الى حل مشاكل الامة بما يدفع عنها الفتنة ولا يوقعها في الحرج ..

وترخيصى الاسلام في تنظيم الاسرة ، ليس فيه جنابة على حياة ، ولا اعتناء على موجود حاصل ، ولا يعنى اكثر من ان تكون هنالك فترات متباعدة بين مرات الحمل وتزولا على المتطلبات والظروف التي يعيش فيها الفرد

تنظيم الاسرة هو جعل فترات الحمل متباعدة ، معنى ايقاف الحمل لفترة من الزمن بمسافة مؤقتة بالطرق الصحية المتمدنة برضاء الزوجين مما واختيارهما ولقد ذكر العلماء دوافع تنظيم النسل وتتلخص فيما ياتي :

١ - ان يكون هناك ضعف عند الزوجة يجعل في الحمل خطورة على الزوجة .

٢ - ان يكون هنالك مرض معد بين الزوجين يعاف منه على الذرية .

٣ - الخوف على صحة المرأة وسلامتها وجعلها .

٤ - الضعف الاقتصادي وهو ما عبر عنه الامام الغزالي بقوله « الخوف من كثرة الحرج بسبب كثرة الاولاد » .

وما موقف الاسلام من تنظيم النسل ؟

ان القرآن الكريم وسنة النبي - صلى الله عليه وسلم - هما المصدران الاساسيان لاحكام الشريعة الاسلامية ، اما القرآن وهو كتاب الدين الاسلامي الذي لم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فلم ترد فيه اشارة الى هذا الموضوع والاصل في التشريع ان ما لم يقيد بنص فهو مباح ومعنى هذا ان القرآن الكريم لا يعترض على تنظيم النسل بل اننا نراه يقرر ان مدة الرضاع هي حولان كاملان ، قال تعالى « والوالدات يرضعن اولادهن حولان كاملان لمن اراد ان يتم الرضاعة » والمرأة منهيبة عن ان تحمل في وقت الرضاعة بمقتضى

# التضامن الإسلامي أساس قوة المسلمين



إن الأمم والشعوب تختلف في لغاتها وأشكالها ، وفي عاداتها وتقاليدها وهذا الاختلاف لها صده على علاقاتها الإنسانية ، وله أثره على مسار الروابط بينها ، إن لم تكن بينها قاعدة أساسية .. ذات أصول ثابتة تتغلب على الفوارق ووجوه الاختلاف .

وليس في الوجود بأسره ، قاعدة تربط بين الأمم والشعوب، وتوحد الصف الإنساني كالعقيدة الإسلامية .

وإذا استبقنا التاريخ البشري - عبر أشواطه البعيدة - من هذه الحقيقة لما وجدنا سوى الإسلام الذي ارتضاه الله ديناً قبيحاً ملة إبراهيم حنيفاً .

ولكم طالعنا التاريخ بأهم بلغت في القوة ما بلغت ، ووصلت في تقدمها الحضاري ما وصلت ، ولكنها كانت بعيدة عن روح الإسلام ، فما دارت عليها دورة الحياة إلا وأدركت عروضاها ، وحصلت حضارتها ، لأنها لم ترم على أساس ولم يكن لها من القوة الروحية نصيب .

والأمم التي لا تأخذ بشريعة الإسلام ومبادئه ، يدب بينها

الخلاف، ويستشري بين صفوفها التشاحن ، وتشتعل فيها الفتن والحروب .

وأمة الإسلام الترابية الأطراف لها من عقيدتها أقوى رابطة لو أنها حرصت عليها ، وجاءت في سبيلها ، فأنهت عمل قوة كبرى لا تنازعها أمة في الوجود قاطبة .

ومن هنا دعت الحاجة الملحة إلى التضامن الإسلامي ، لا يطاق مشاعر الأخوة والتواصل في سائر أرجاء الوطن الإسلامي ، ليهب الجميع من بكرة أبيهم متعاطفين متساندين ، متعاونين على البر والتقوى .

وفي التضامن .. الإسلام قوة في شتى المجالات :  
أولا - في المجال الاقتصادي :

مجال واسع ، يؤدي التضامن فيه أدواراً بالغة الأثر ، بين الأفراد والجماعات ، وبين الأمم والشعوب ، فتخف الجماعة الإسلامية لأفالة لهفة المسلمين وسند حاجتهم ومعاونتهم وتفريخ كربتهم ، سواء كانوا من بلدهم أو من غير بلدهم قربوا منهم أو بعدت ديارهم فالوطن الإسلامي لا حدود له جسده ولا فوارق جنس أو لغة تفق في سبيل تضامنه .





الدكتور أحمد عمر هاشم  
مديرية أمول البيت بالزقازيق

النكوص من مواجهة تلك التيارات التي تعوق مسيرة الإيمان وانتشار النور دلالة على الخروج من الاسلام ومبادلته .

قال الله تعالى : « قل ان كان آبائكم وابنائكم واخوانكم ومشركيكم واموال اقترفتوها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترضوا حتى ياتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين » التوبة ( ٢٤ ) .

ان التضامن الاسلامي يستهدف ان يكون المسلمون امة واحدة ، يشعر كل منهم بشعور اخيه ، ويعاون كل بلد البلد الاخر ، وتتجاوب كل عواصم الاسلام حتى يصبحوا امتواحدة ، ترفع راية التوحيد في الارض امرا بالعرف ونهيا عن المنكر وتطبقا للإيمان بالله . قال سبحانه :

« كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

وقال سبحانه : « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر » .

الجانب الذي يحتاج اليه ويفسخ المجال امام نهضة علمية اسلامية تتجاوب معها كل أرجاء العالم الاسلامي داعية الى الاسلام ، مقاومة كل حركات المناولين للدعوة التبرصين بها ..

ونشر الوعي الديني الصافي في كل قطاعات الامة الاسلامية وفي كل ميادين الحياة صناعية كانت او تجارية او زراعية .. وفي كل ميادين العمل المختلفة حتى لا ينحصر الوعي الديني لدى طبقات من المثقفين فحسب .

ويسهم بهذا كل بلد اسلامي بما لديه من امكانيات علمية ، وتخصصات دقيقة في سائر فنون العلم والمعرفة وبحيث تكون هناك دوائر عامة تربط بين البلاد وتنظم شئون الفكر والثقافة شريطة ألا تعيد من منهج الاسلام وقيمه .

ثالثا - في مواجهة اعداء الاسلام :

وللتضامن الاسلامي رسالته الجلييلة في مواجهة الفكر المادي ومقاومة الغزو الفكري والاحاد في كل صوره واشكاله .

والجهاد في سبيل ذلك اقوى دلالات الإيمان الصادق ، والمقيدة الصحيحة كما ان

وفي سبيل تكامله الاقتصادي ، تتلاقى تعاليم الاسلام ، لاستثمار خيرات الارض للمصالح العام بين المسلمين ، يعاون كل فرد اخاه وكل مجتمع غيره ، بما لديه من خير ايا كان نوعه ، وقد اوجب الاسلام حقوقا في كل الجوانب الاقتصادية دعما لتكامل المسلمين وساندهم في المال حق ، وفي الزهارة حق ، وفي الماشية حق ، وفي مروض التجارة .. وهكذا .

وفي هذا الجانب لم تدع هزيمة الاسلام الطبقة الفقيرة دون ان تشعر بمداد العزة ولذة اليد العليا المنفقة ، فكما شرع الاسلام حقا للفقير على الغنى ، فانه شرع كذلك حقا للفقير على الفقير ، كما هو الحال في - زكاة الفطر - وذلك ليسى للفقير في تحصيل المال ، وليستنهض همته الى المعاناة متى استطاع اليها سبيلا .

وحض الاسلام على العمل والانتاج ، وعلى استثمار خيرات الارض لصالح الجماعة الاسلامية

ثانيا - في الجانب الثقافي :

يظهر التضامن بصورة واعية لتدرك ابعاد الحركة الثقافية التي تدور حول اتقاء العلم والمعرفة .. وتدرك اهمية التخصصات العلمية في كل مجال ليسهم كل تخصيص في بناء الحياة في

# التصوف الإسلامى تقدم أول تحقيق

عن:

## البحاليات والأقليات الإسلامية فى العالم

تحقيق:

محمود بيومى

تعرضت هذه القارة لخطط شرس لتحويلها إلى قارة مسيحية خلال خمسين عاما . وعلى هذا فإن الإسلام يواجه بمفرده جميع الحركات المعادية قبل التبشير ، والقاديانية ، والشيعية ، والصهيونية . . . وبالرغم من كل هذه التحديات ، فإن الإسلام ينتشر فى أفريقيا بصورة مذهلة . . . واكثر المسلمين فى هذه القارة رفضوا التعلم فى مدارس البشرين حتى لا يمتدحهم

هذا التحقيق ، تتابع فيه السيرة الإسلامية بين الأقليات المسلمة فى مختلف دول العالم ، فهناك أقليات مسلمة يزيد عددها على مائة مليون مسلم ، مثل الأقلية المسلمة فى الهند . . .

فقد التقينا بمشكلات من الشخصيات الإسلامية البارزة فى هذه المجتمعات ، نتابع ونسجل الجهود الإسلامية المبسولة للخروج من الحصار المفروض على تلك الأقليات لفرها من التعليم والتربية والتقدم الاقتصادى . . . تؤكد الحقائق التاريخية أن أفريقيا هى قارة الإسلام ، وقد

هذه الدراسات من حقائق دينهم أو تستوهمهم نحو الأديان الأخرى . . . واستطاعت الكتائب والخلوى المنتشرة فى كافة أنحاء القارة الإفريقية أن تقوم بدور هام وإيجابي فى تحفيظ القرآن الكريم والحفاظة على العقيدة الإسلامية . . .

وتعالوا نستعرض أموال بعض الأقليات المسلمة فى هذه القارة.

فى ساحل العاج  
يلغ عدد المسلمين فى ساحل العاج أكثر من مليونى نسمة ، من أجمالى عدد السكان البالغ عددهم أكثر من ٦ ملايين نسمة . وبالرغم من ذلك فإنه لا توجد مدرسة إسلامية واحدة للمرحلين الإعدادية أو الثانوية ، المدارس هناك خاضعة لأشراف الشرطة وليس لوزارة التربية والتعليم !

وفى لقاء مع الحاجى موسى كومارا ، رئيس المجلس الإسلامى فى ساحل العاج ، والحاجى كوني عبد الرحمن أول صحفي مسلم هناك - عرفت منهما الكثير من الوضع الإسلامى فى هذه الدولة ، وأول ما يلاحظ أن المسلمين مجبذون من تولي الوظائف الحكومية ، فلا يوجد هناك غير خمس شخصيات تتولى أعمالا حكومية فقط . . . وأن الشفط العربى الذى استطاع أن يحصل على شهادة عالية من إحدى الدول العربية لا يجد مكانا له فى الوظائف الحكومية . . .

ولهذا اتجه المسلمون إلى إنشاء بعض الجمعيات الإسلامية حتى تقوم برعاية مصالحهم منها:

ممر دائما تستقبل الوفود الإسلامية والصورة لأعضاء المسلمين فى إفريقيا



«أحمد كريكو»، وقد بلغ عدد الوزراء المسلمين في حكومة بنين ٦ وزراء

ويوجد في العاصمة « بورت نوفو » ٦ مساجد ، تقام صلاة الجمعة في أربعة مساجد منها ، ويوجد في منطقة « ساكيتي » ١٦ مسجداً وفي منطقة « براكو » ٥٥ مسجداً .

ويقوم المسلمون هناك بأشاء أول مركز إسلامي في ساكيتي . وقد تم تأسيس مدرسة إسلامية لابناء المسلمين في بنين والدول المجاورة لها للدراسة الدين الإسلامي واللغة العربية . وقد زاد فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر هذه الدولة حيث أعلن عن تخصيص ١٠ منح دراسية لابناء المسلمين للدراسة بالأزهر الشريف .

#### الجمعيات الإسلامية

وتقوم الجمعيات الأسلامية بدور هام في الحفاظ على التراث الإسلامي ، ومن أشهرها جمعية مسلمي بنين التي يرأسها الحاجي محمد الدين دامالو . ولهذه الجمعية مكتبة إسلامية ضخمة ومدرسة إسلامية لتعليم الدين الإسلامي واللغة العربية .

وتنتشر ههناك الكتابات القرآنية ، ولهم نظام خاص في تحفيظ القرآن يبدأ من بعد صلاة الفجر مباشرة ، وعلى ضوء الشروع ، ويهتمون بأداء العمرة أكثر من الحج .

وتنتشر هناك بعض العادات غير الإسلامية مثل الزواج بدون عقد قران « ولا يتم ذلك إلا بعد رغبة الزوج في الاحتفاظ بزوجه والمسلمون هناك لا يفهمون العربية؛ لذلك فإن خطبة الجمعة تقرأ من كتاب الخطب بالعربية ولا يربد مدتها على خمس دقائق، والمسلمون هناك في حاجة

● **الطرح الصوفي حافظت على الشخصية الإسلامية في أفريقيا**

● **الأقليات المسلمة في آسيا تعرض للإبادة الجماعية المنظمة**

● **المركز الإسلامي في أفريقيا تحدد معالم الشخصية الإسلامية**

● **التأثير الإسلامي في أمريكا أقوى من التأثير الصهيوني**



ممر قمت المتح الدراسية لابناء المسلمين في العالم والصورة لبطي الطلبة الذين يدرسون بالأزهر الشريف

#### ● **الاتحاد مدوني اللغة العربية:**

ويعمل على إرساء قواعد التعليم الإسلامي وإيجاد منهج دراسي موحد للتعليم الإسلامي ، ويرأسه الحاجي أمين سيسي . وقديبلغ عدد الذين حصلوا على شهادات جامعية ٢٦ مسلماً ، وعدد الذين حصلوا على شهادات متوسطة ٢٣ فقط، بينما بلغ عدد الذين تعلموا تعليماً أقل من المتوسط ٦٦٦ مسلماً .

#### ● **الأقليات المسلمة في بنين**

يبلغ هذا المسلمين في بنين - الدولة التي كانت تسمى الداهومي - مليوني مسلم . وقد شهدت هذه الدولة اقبالاً متزايداً لامتثال الدين الإسلامي، حتى أعلن رئيس الجمهورية ماثيو كريكو اعتناقه للإسلام وأختار لنفسه اسمين

#### ● **الجلس الإسلامي الأعلى:**

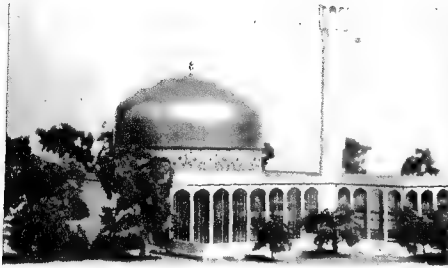
الذي يرأسه الحاجي موسى كومارا . ويقوم المجلس بالأشراف على الشؤون الإسلامية وتنظيم أمور الحج ورعاية المساجد ، والأشراف عليها وعلى المنظمات والجمعيات الإسلامية الأخرى .

#### ● **الاتحاد الإسلامي الثقافي:**

ويهدف إلى جمع كلمة المسلمين وتوحيد جهودهم المبعثرة للتصدي للحركات المعادية للإسلام ، وإيقاد بعض أبناء المسلمين للدراسة في الدول العربية - ويتولى رئاسته الحاجي كولو بالي .

#### ● **جمعية أنصار السنة:**

ويهدف إلى نشر التعليم الإسلامي . وقد تمكنت من إنشاء بعض المدارس الابتدائية والاهتمت بام تعليم الفتيات .



الفرق الاسلامي في لبنان

الى النعم ، مثل إيفاد العصاة ومدرسي اللغة العربية ، وتزويدهم بالكتب الإسلامية والمصاحف وترجمات معاني القرآن الكريم بالفرنسية .

#### المسلمون في اليونان

يبلغ عدد المسلمين في اليونان ١٥ مليون مسلم ، يمثلون حوالي ٥٠ ٪ من مجموع عدد السكان . وقد عرف الإسلام هناك منذ عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وقد ترددت هناك بعض الروايات عن اسلام « النجاشي »

وسياسة التوسع التي اتبعتها حكومة اليونان قد التهمت بعض المناطق الإسلامية ، وأصبح نصف السكان من المسلمين ، والمحاولات هناك للقضاء على العقيدة الإسلامية لا تهدأ ، مما فجر الحركات التحررية لدى المسلمين . ومن ذلك جبهة تحرير أرتيريا وجبهة تحرير العفر .

ومن أشهر المساجد هناك مسجد أسمره ومسجد مصوع ، وتنتشر هناك المساجد الصغيرة والمدارس الإسلامية مثل مدرسة أسمره التي أسسها الحاج محمد عبيد باحيشي ، ومؤسسة مصوع التعليمية التي تقيم مدارس إسلامية . لها وقت خاص ، الى جانب معهد ديني اسمه الحاجي أحمد هلال المصري ، والمعلمة الدني في كرت . وتوجد صحيفة إسلامية اسمها « العلم » تصدر بالفتين العربية والأماهيرية .

ونتيجة للصراع الدائر بين القوات الأيوبية والأقاليم الإسلامية ، فقد اعلنت حالات عديدة لاعتناق جنود الأيوبيات للدين الإسلامي وانضمامهم الى المجاهدين .

وتعمل حكومة اليونان على تهجير العناصر المسيحية الى مناطق المسلمين والاستيلاء على أراضيهم وممتلكاتهم ، وتدريب

الفرقة الخاصة على اغتيال المسلمين . الى جانب ما تقوم به تشويه العقيدة الإسلامية وفرض الحصار السياسي والاقتصادي على الاسلام والمسلمين هناك .

#### النكبة في زيمبابوي

فاذا انتقلنا الى دولة أخرى هي زيمبابوي او روديسيا وجدنا محاولات لنشر الجهل بين المسلمين ، حيث تم اطلاق نحو الف مدرسة هناك وترحيل أكثر من ٣٥٠ ألف تلميذ الى أماكن أخرى .

كما تمارس السلطات كل أنواع الاضطهاد ضد المسلمين ، مما أدى الى هجرة العديد منهم الى الدول المجاورة .

ومن قبل كانت الاغلبية في هذه الدولة من المسلمين ، ويبلغ عدد سكانها ٧ ملايين و ٣٦ ألف نسمة ، وكان الاستثمار يتسلى بقتل المسلمين وهزلم في مناطق جرداء وارفاهم على العمل في المناجم .

لقد استطاعت الأجهزة العادية للاسلام ان تستوعب المسلمين في زيمبابوي ، وحين نبحث عن الاسلام هناك فلا نجد له صوتا إلا .

ويكفي ان نعرف ان نسبة تلميذ اولاد الأوربيين هناك ١٠٠ ٪ أما

الإفارقة من المسلمين لنسبتهم ٠ ٪ فقط !

#### كينيا تجاهد للاسلام

أما في كينيا فإن عدد المسلمين بها ٣٥ ٪ من إجمالي عدد السكان وعددهم ١٤ مليون نسمة . وعدد الجمعيات الإسلامية التي تعمل لرعاية المسلمين هناك ٥٢ جمعية ومنظمة إسلامية ، وتؤدي دورها في نشر التعليم الاسلامي والمفاهيم الإسلامية الصحيحة ورعاية المساجد . حتى اننا نلاحظ ان المساجد هناك قد الحقت بها المدارس القرآنية لتحفيظ القرآن الكريم ونشر اللغة العربية .

وبالنسبة للتعليم الإسلامي فهناك ١٢٠ مدرسة وسيط الفتيات ، ولا يوجد لها مناهج دراسي محدد . وتقتصر الدراسة بهاملي تعليم مبادئ اللغة العربية والقرآن الكريم والحساب . وتوجد في ممبسة مدارس حديثة ، في مدارس الشيخ علوي قاسم ، الإسلامية في ميمبروي التي أسسها ومدارس الفلاح ، والمدارس الإسلامية في ميمبروري التي أسسها الحاجي عمر باطيف . وتواجه المسلمين في كينيا مشكلة توفير المدرسين . والحكومة لا تعانق في قيام الجمعيات الإسلامية بدورها في نشر الدعوة الإسلامية وهذا هو



أحد المساجد في اليمن

هل « ولكن المسلمين رفعوا أمر هذا الاعتداء إلى القضاء الذي حكم بإعادة المسجد إلى المسلمين من أهل السنة . كما تنبه بعض المسلمين إلى إخطار القاديانية حتى بلغ الأمر بالنساء التزوجات من أزواج يشعون الفكر القادياني إلى رفع الأمر أيضا للقضاء الذي حكم بفسخ هذه العقود لأن الأزواج يعتبرون مرتدين من الإسلام »

#### زائر تصدى للتشهير

ويبلغ عدد المسلمين في زائر ٣ ملايين مسلم ، من إجمالي عدد السكان البالغ عددهم ٢٤ مليون نسمة . ويعتبر زائر ، مزرعة للحركات التبشيرية التي تسعى لاحتواء القبائل الوثنية وتعمل أيضا بين المسلمين . وقد بلغ عدد البشرين هناك ١٥ ألف بشر بالدين المسيحي في الوقت الذي غاب فيه رجال الدعوة الإسلامية ...

والحقيقة أنه لولا سيطرة السياسة الاستعمارية لكنت زائر من الدول الإسلامية الخالصة في أفريقيا ..

وتوجد في زائر جمعية إسلامية في العاصمة كينشاسا تقوم بإنشاء المدارس الإسلامية والمساجد التي بلغ عددها حتى الآن ٦٥ مسجدا كبيرا و ٥٠٠ مسجد صغير ، أقامها المسلمون بجهودهم الخاصة ..

وتنتشر هناك الطائفة الصوفية الرشيدة مثل التجانية والقادرية والجيلالية والمريدية والغافقية . وقد قام أتباع هذه الطرق الصوفية بالتصدي للهجمات التبشيرية ، والحفاظ على الشخصية الإسلامية هناك رواندا والأسلام

يبلغ عدد المسلمين في رواندا نصف مليون مسلم ، يشكلون ٢٠٪ من مجموع السكان ، وقد تأسست أول جمعية إسلامية هناك منذ عام ١٩٧٠ وسعى لتنظيم الشؤون الإسلامية وإنشاء

ومحاولات اقناع المسلمين لاعتناق ادیان أخرى غير الإسلام ، إلى جانب مساعدة التيارات اللا إسلامية في المجتمعات الإسلامية للحيلولة دون إقامة مجتمع إسلامي حقيقي ..

وأشارت الرابطة إلى أن المسلمين محرومون من حقوقهم ومنها حرمانهم من إطلاق الأسماء الإسلامية على أولادهم أو إنشاء المدارس أو المساجد أو القساير الخاصة بدين موتاهم . وحرمان المسلمين من العمل وغيرها من الانتهاكات غير الإنسانية .

#### أفريقيا والقاديانية

ولا يتسع المجال هنا لاستعراض أحوال المسلمين في كافة الدول الأفريقية .. ونذكر أن الحاج مصطفى إبراهيم رئيس مجلس الشئبة والكتائب الإسلامي في أكرام عاصمة غانا ، قد وجه نداء إلى دول العالم الإسلامي بشأن ما تمارسه الطائفة القاديانية لتشيوب العزلة الإسلامية لدى المسلمين في القارة الأفريقية . ووصف هذه الطائفة بأنها تخون الأمة الإسلامية ، وطالب الحكومات الإسلامية بمنع نشاط هذه الطائفة غير الإسلامية .

وفي موريشوس ، استولى أتباع القاديانية على مسجد «روز

السبب في كثرة عدد الجمعيات الإسلامية .

وقد بلغ عدد المسلمين في البرلمان الكيني ٢٣ مسلما من بين ١٢٧ عضوا بالبرلمان . وهو تمثيل نسبي متكافئ مع عدد المسلمين هناك .

وقد أعلن أن ١١٧ شخصا من الذين تم تصديرهم قد عادوا واعتنقوا الإسلام مرة أخرى وانضموا إلى صفوف العاملين في ميدان الدعوة الإسلامية .

ولخص الشيخ نورمري نائب رئيس المجلس الأعلى الإسلامي هناك مطالب المسلمين في زيادة عدد المنح الدراسية وإيفاد العلماء والمدرسين والكتب الإسلامية وترجمات معاني القرآن الكريم ، والدم المائل لبناء المراكز الإسلامية رابطة العالم الإسلامي وأفريقيا .

جلدت رابطة العالم الإسلامي جميع المسلمين من أن يقتصر دعمهم للمسلمين في أفريقيا على مجرد الدم الفكري فقط ، وطالبت أن يكون الدم تأثيرا واقعا ..

وقالت الرابطة أنها تتحدث باسم ٤٢ دولة مسلمة من بينها ٢٨ دولة في أفريقيا ، وكشفت المخطط المعادي للإسلام في أفريقيا وتلخص في محاولات التشكيك في العقيدة الإسلامية



امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في زيارة للمراكز الاسلامية بالولايات المتحدة الامريكية ...

### ابادة واضهاد في كشمير

ويطرد لبعض الهندوس الاستانة بمشاعر المسلمين وحرق مساجدهم ، كما حدث في ولاية كشمير . ومن ألوان الاضطهاد فرض ضرائب على المسلمين اذا هم فتحوا نوافذ في منازلهم . وقد قامت القوات بابادة ٢٧ ألف مسلم في كشمير .. وطردوا ٤٥٤٠٠ الى باكستان ، ويبلغ عدد المسلمين في هذه الولاية ١٤٪ من عدد السكان البالغ عددهم ٨ ملايين نسمة ، تفويض المسلمين الى خيالي ١١ . وتشهد كمبوشيا مخطوطا شيوعيا يستهدف تصفية المسلمين ، حيث تم احرار المصاحف الشريفة وكتب الاحاديث النبوية ، كما قاموا بطرد كثير من المسلمين الى الجبال والاستيلاء على اموالهم وطردوا علماء الدعوة الاسلامية .. ويبلغ عدد المسلمين في كمبوشيا مليون مسلم من ٨ ملايين نسمة هم مجموع عدد السكان هناك . سكان قاموا بهدم بعض المساجد او اخلاقتها او تحويلها الى حظائر . ويبلغ عدد المساجد هناك ١٣٢ .. كما تجبر السلطات كثيرا من الفتيات المسلمات على الزواج من الشيوعيين واليوذيين وقاسوا بتهجير المسلمين من مناطقهم ..

ـ ويبلغ عدد المسلمين ٦ ملايين مسلم يتركزون في الجنوب . وقد التفتت بالحاجي هارون لقمان زعيم المسلمين هناك الذي لخص الموقف الاسلامي قائلا بانهم في حاجة مستمرة الى الدواء والطعام . اما الاقلية المسلمة في الهند ـ وهي اكبر اقلية اسلامية في العالم ـ حيث يبلغ عددها ١٠٨ ملايين مسلم ، تتعرض للعدوان والتشريد ، ولعل مذابح آسام قد هزت الشاهر الانسانية لهذه الوحشية ضد المسلمين . وتعرض ولاية البنغال الهندية واغلب المناطق لنفس الأسلوب الوحشي .

وبالرغم من كل ذلك ، فان الهند تشهد حالات كثيرة لامتناع الاسلام بصورة جماعية ، وخاصة بين طائفة التبوذين الهنود . ونظرا لان الاقلية المسلمة في الهند تزيد على المائة مليون ، فان لها وزنا كبيرا في انتخابات القرار السياسي . وللمسلمين هناك جامعات اسلامية مثل جامعة دار العلوم بكتشو ، والجامعة الرحمانية ، وجامعة دار السلام وجامعة الباقيات الصالحات ، والجامعة النظامية والجامعة الثمائية . ولهم العديد من الصحف والمجلات الاسلامية .

المدارس .. وتتم الحكومة هناك بالمسلمين ، وقد بلغني السيد التوسوني سيمون سفير رواندا بالقاهرة ان المسلمين يطبقون الشريعة الاسلامية ، وانهم ينظرون الى الخدمات التي تربط بالدعوة . وقد سعى السفير لدى الازهر والجهات المسئولة من الدعوة الاسلامية لتخصيص بعض المنح الدراسية للمسلمين ويوجد في القاهرة خمسة من الطلاب بدرسون الاسلام بالمعاهد الدينية في جامبيا .

اما في جامبيا فقد بلغني الحاجي محمد شانوجالو وزير الصحة والشئون الاسلامية ، والحاجي الشيخ محمد الامين باعس مدير ائمة المساجد هناك ان مصر استضافت ١٠ طالبا للدراسة الدين الاسلامي بالازهر ، وطالب بضرورة دعم جامبيا بالكتبات الاسلامية ، وقصد استجابت مصر لطلباتهم واحدت المسلمين هناك مكتبة اسلامية كاملة ..

وقال الحاجي شانوجالو ان نسبة المسلمين هناك ٩٥ ٪ في حين ان عدد السكان نصف مليون نسمة فقط . وان الدولة تهتم بنشر اللغة العربية بين الجبل الجدد .. والثريمة الاسلامية مطبقة بين المسلمين .

### الاقليات المسلمة في آسيا

تعرض الاقليات المسلمة في آسيا الى الاضطهاد الديني والتشريد والظرد .. وقد بلغ الامر ان بعض مناطق المسلمين تضرب بالقنابل .. وفي حالات اخرى ، فان الاقليات المسلمة تتعرض لاعتداء منظم يمتد الى داخل المساجد . فكم عانت الاقلية المسلمة بالفلبين من انواع الاضطهاد ، حتى اضطر المسلمون الى تكوين لجنة تحرير الورود ـ وهو لفظ يطلق على المسلمين هناك

وكل ذلك للقضاء على الإسلام هناك .

### ملايين المسلمين في تايلاند

وفي تايلاند يقومون بتجهيز البوذيين إلى المناطق الإسلامية . كما أغلقت السلطات المدارس الإسلامية ، وفرضت على المسلمين الثقافة البوذية . وكسل طالب مسلم قد يتعرض للاعتقال بلا سبب .

ويبلغ عدد المساجد في تايلاند كلها ١٨٠٠ مسجد ، يوجد منها في نطاني ٣٥٨ مسجدا . وإدارة الشؤون الإسلامية تابعة للبوليس وتتركز مطالب المسلمين هناك في دمج المدارس الإسلامية وتخصيص المنح الدراسية ، وإعلان استنكار العالم الإسلامي للمخطط البوذي الشيوعي للقضاء على الإسلام هناك .

### \* في بورما

ويستمر العداء البوذي في تنفيذه لمخططة ضد المسلمين في بورما الذين يبلغ عددهم ٣ ملايين مسلم ، وقد قامت السلطات بطرد المسلمين وقتلهم بحجة أنهم من الإغنياء الذين لا حق لهم في الإقامة هناك وطردوا نحو مليون إلى بنجلاديش وقد تم تدمير مساجد المسلمين ومدارسهم ، وإبغدت الباقى منها إكبات للجيش ، وحرم على المسلمين أداء شعائر دينهم . وقد تكونت جبهة تحرير بورما منذ عام ١٩٦٣ وتهدف لتحقيق الحكم الذاتي للمسلمين هناك . ويرأس الجبهة الحاجي محمد جعفر حبيب ، وقد أكدت مصادر المسلمين أن عددهم قد تناقص حتى بلغ الآن مليون مسلم فقط .

### \* في سنغافورة

يبلغ عدد المسلمين في سنغافورة نصف مليون مسلم من حوالي ٢٥٠ مليون نسمة . وقد أصدرت السلطات هناك قانونا منذ عام ١٩٦٨ ميلادية يبيح زواج المسلمين غير المسلمين . وقد أثار ذلك علماء الإسلام فأصدروا فتوى تؤكد بطلان هذا القرار ، وتبند السلطات المسلمين

من الأعمال العسكرية . كما قامت بهدم بعض الأحياء الإسلامية والمسلمين على الإقامة في عداوات ونسكان يقيم في أغلبها أسر بوذية بهدف القضاء على التجمعات الإسلامية .

وتنتشر هناك الجمعيات الإسلامية مثل جمعية الدعوة الإسلامية ، وجمعية شؤون الدعوة وجمعية مدرسي الدين الإسلامي والجمعية المحمدية . وكل هذه الجمعيات خاصة لرعاية الشريعة

### الصين .. والصحة الإسلامية

وتشهد الصين حاليا صحة إسلامية وحريات يتمتع بها المسلمون لأول مرة في تاريخهم الحديث . بعد القسوة الكبرى التي أصابت المجتمع الإسلامي في الصين .

وقد التفت بالعاجي لقمان ماشيان نائب رئيس الجمعية الإسلامية هناك وقسمه من الشخصيات الإسلامية البارزة . وأكدوا أن المؤتمر الإسلامي الصين قد أصدر مجسومة من التوصيات لتأكيد حرية المعتقدات الإسلامية وتمسوير الاتصالات مع المنظمات الإسلامية في العالم ، وطبع ونشر القرآن الكريم وكافة الكتب الإسلامية

ويبلغ عدد الأقلية المسلمة في الصين ١٥ مليون مسلم من ١٠ قوميات .

وقال أن المساجد قد أعيدت افتتاحها وتؤدي بها الشعائر الدينية في حرية تامة .

ويبلغ عدد الطلاب الذين يدرسون بالآزهر حاليا ١٠ طلاب من أبناء المسلمين في الصين .

نأذا انتقلنا إلى تايوان التي يوجد بها أقلية مسلمة تضم ٥٠ ألف مسلم يطبقون مبادئ الإسلام على حياتهم الخاصة ، وقد قامت الجمعيات الإسلامية بإنشاء المكتبات هناك ومدارس لتحفيظ القرآن الكريم . ومن أشهر المساجد هناك مسجد تايبيه الذي بنى عام ١٩٦٠ ميلادية .

### الأقليات المسلمة في أوروبا

الأقليات المسلمة في أوروبا تختلف من مثيلاتها في آسيا وأفريقيا . . وذلك أن المراكز الإسلامية في هذه القارة هي العلاقة البارزة لتعسديد الشخصية الإسلامية هناك ، وللمراكز الإسلامية مجلس من الأمناء يضم مسؤولي الدول الإسلامية . وعلاقة أوروبا بهذه المراكز الإسلامية . . تكاد تكون علاقات دبلوماسية في المقام الأول .

ومن أنشط هذه المراكز ، المركز الإسلامي في بروكسل عاصمة بلجيكا ، الذي تم إنشاؤه منذ عام ١٩٦٧ هجرية . . والجالية الإسلامية في بلجيكا تضم ربع مليون مسلم لهم ١٤٠ مسجدا منها ٢٨ مسجدا بالعاصمة ، إلا أن أغلب مباني هذه المساجد بالأجر ولا يملك المسلمون سوى ٣ مساجد فقط . وقد انطلقت في أوروبا كلها أول إذاعة إسلامية من المركز الإسلامي في بروكسل ، ويقوم المركز بدور هام في تنسيق وسائل الدعوة الإسلامية وتدريب الدعاة وأئمة المساجد بالقرارة الأوروبية كلها ، ويرأس هذا المركز الشيخ محسن محمد العلوي .

وقد وافقت حكومة بلجيكا على تدريس الدين الإسلامي في المدارس الحكومية لإنشاء الجالية الإسلامية . . وأوفدت المغرب ٢٥ مدرسا ، وتونس ١٢ مدرسا وتركيا ١٦ مدرسا لتدريس اللغة العربية لإنشاء المسلمين . وتوجد هناك مدرسة إسلامية تضم ٢٠ تلميذا .

مجلس للقضاء الإسلامي في لندن وفي بريطانيا قام المكنس الإسلامي في لندن بإنشاء أول مجلس أعلى للقضاء الإسلامي يضم ٢٥ عالما من مختلف الماهات



تفتح مجلة « التصوف الإسلامي » أقالما جديدة لندواتها .. فتقيم ندوة هذا الشهر بين  
 أجيال المستقبل وفي لقاء ديني كبير بمدرسة مصر الجديدة الثانوية الإعدادية النموذجية  
 للبنات . حضرته الزببة الفاضلة السيدة « نيلة معوض » مديرة المدرسة ، وجماعة الصحافة  
 المدرسية بها ، ومجلس أبناء المدرسة ..  
 وعلى مدى ثلاث ساعات .. ومع أكثر من أربعائة من طالبات مصر الجديدة النموذجية - التقى  
 الأستاذ الدكتور أبوالوفا الفتيحي التفتازاني « شيخ مشايخ الطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة  
 القاهرة » والدكتور أحمد هبكل عميد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، والأستاذ فؤاد السيد  
 رئيس تحرير المجلة . والأستاذ عبدالرحيم بن الجوهري سكرتير التحرير .. في حوار رائع حول  
 « الفتاة المصرية ودورها في المجتمع الحديث » .



# دور المرأة في المجتمع الإسلامي

في البداية التي استلزمها فوزي عبد اللطيف شعلان - فهدوس مجلس آباء المدرسة كجمعية وحب فيها بالفيديو : قال :

في رحاب من نور الإيمان وعلم طريق العقيدة السمحاء ، وهدية الدين الإسلامي الحنيف للفتى الزمير بعلما الفاضل أسعدوا بفرحهم وكأهل البثابة في توجبه وتاصيل الفكر الإسلامي الصحيح على مدى مسيرة سنوات وسنوات من العمل واللمح والإيمان ، وذلك بانتمائهم الطيفي الصادق لكلمة الله الواحد الاحد ولرسالته رسله الصادق الأمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ..

والتي باسم أسرة موقرة مصر الجديدة القانونية الإصداية المودجة للبيات أرحم بهم أجمل ترحيب واشكر لهم حضورهم البنا لنيل من نكرم وآراءهم البينة



● الحقوق التي منحتها الله لمرأة كفقلت سعادة البشرية

د. إبراهيم الشامي الشامي

في هذا الدكتور د. أبو الوالد التتالي في شيخ مشايخ الفرق الصوفية حديثه في التوبة قال :

.. أحسن الله لهم جمعا كثيرا ، وأسلم وأسلم على نبيك الكريم ، وعلى أصحابه وأجمعين .. السيدة بيضاء بنوش .. أمي .. الدكتور أحمد عكل ..

أخوالى وبنات طالبات مدرسة مصر الجديدة السودجية الثانوية الإصداية البينة.. ألبا حقيقة المصداية أن أحسن إلى هذه الدار وأن ألقى بهذه الصلوة ، وأن ألقى ببناتي اللاتي أعزى بين جميعا ،

في الواقع لمن يعيش الآن مصرأ أحسن ما يميزه الصراع الفكري في المجتمعات ، وهو صراع يتجه إلى الدواحي الاقتصادية والإسبانية والإصداية ، أو ما يسمى أحيانا « صراعا أيديولوجيا » .. ويقصر للزمان في العالم العربي والإسلامي أنه يسلم إلى أن يحدد موقعه من هذه التيارات الفكرية ..

والإسلام يواجه موجبات مختلفة تأتي من هنا وهناك .. وغصوم الإسلام كبرى ، وتقدم الجامعات المصداية .. ومن إلى هذا الجزء من العالم لتلقى آلي فرائد حضاري أصيل ، وكل واحد منا يشعر أنه وإن كنا قد نختلفنا من الركب الحضاري بغير الوقت ، إلا أننا في الطريق إلى أن نلتحق بمن سبقونا في مجال الحضارة والتقدم وعليها أن نعمل جاهدين لإدخالها احتسا الإسلامية ودموبها .. ونحن نريد في هذا اللقاء الطيف أن نتناول ونسبح المرأة الإسلامية في المجتمع والدور الذي يؤديه فيه ..

أن كثيرين من غصوم الإسلام يقولون أن المرأة في الإسلام لا دور لها .. وهذا من سوء الفهم .. وسوء الفقة .. لأنهم يريدون أن يظهروا الإسلام بظهور غير حقيق .. وسأحدث هنا باختصار وأجرم بغير التفصيل الإنسانية ، للنظر سوا إلى « وضع المرأة قبل الإسلام » .. وعنده الصوب التي سبقت ظهور الإسلام ، فضلا في « اليونان » كانوا ينظرون للمرأة نظرة غريبة للدرجة أن أليسوفهم العظيم « أرسطو » رأى في كتابه « السياسة » أن المرأة ليست لديها استعداد عقل يشبه به لتلقى العلم كالرجل .. وكانت المرأة في ذلك الموضع كما ميملا ..

وإحاول « الفلاسفة » أن يصبح وضع المرأة بغير النظريات لتفكر عليه الناس وقائلا أن هذا كلام لغري ..

.. وعند « الرومان » كانوا ينظرون إلى المرأة على أنها « متاع » أو « شيء » يمتلك ليس لها أي حق من الحقوق ، فهي

لا شخصية لها ولا مشاركة لها في أمور من الأمور ..

وفي « العصرية اليهودية » .. كان أمر المرأة في يد رجل أمرها الذي يتصرف فيها كما يشاء وكما يريد ، لدرجة أنه كان للاب أحيانا إذا كان مصرا شرعية بين ابنته كالأقرب إذا ما احتاج إلى شيء من المال .. وكانت المرأة اليهودية دون الرجل بكثير في العيشة والموقع .. وكان للاب الأعلى في المسيحية في حياة المرأة ، كما جاء على لسان « بولس » إلى أهل كورنثة .. أن من يزوج ابنته يات عملا طبيا ولكن لا يزوجه يات ما هو خير ..

وطبعا هذا كما ترون مغالاة ما ورد في الإسلام .. ولم يكن وضع المرأة في المسيحية يوجه عام قبل الإسلام فهدما يسبح لها ما تآخذ طوعها أو أن تكون لها شخصيتها .. ولم يكن الوضع الفضل في التسبب الإشرى .. ففي فارس كانت الزدكية ، وهي منصب إياي ، والبرمنية وكانت تبيع اختطاف المرأة ، أو الاستيلاء عليها بالقوة وتظل دائما تحت سيطرة الرجل ..

وفي هذه الصورة المبررة أدت أن أوضح وضع المرأة قبل الإسلام لاسملي حقيقة فاضلة الياس ، وهي أن الإسلام إياه وحرر المرأة من كل ألوان العبودية التي كانت تروج كبتها على اختلاف أشكالها ، وأن الإسلام غايم الرسالات قد وضع المرأة في موضعها الصحيح وكرما بترخيصا عليها ، وأعطاهم حقوقها كاملة .. وأعده هنا ما هو معلوم من الحقوق للمسيحية والفقهية وجعل الإسلام من حق النساء أن يقرض الزواجه بين لا ترعب الارتباط به .. فقد منحت المرأة في الإسلام كل الحقوق الاسم التي كان لها في الكبر في سعادة وتقدم البشرية ..

وقبل ذلك لم تكن امرأة قد وصلت إلى هذا المستوى الذي يؤهلها لاستقلال الطرق الزواج بين لا كائنسان ، وحين جاء الإسلام قرر أن الرجل والمرأة من طبيعة واحدة ، وهو أمر طبيعي جدا .. وألقى لهم هو أن الإسلام سادى بين الرجل والمرأة في التكليف بالإحكام الشرعية .. والتعاطب الفريقي في القرآن موجه للرجل والمرأة .. القرآن يذكر في آياته التكميات



## دور المرأة في المجتمع الإسلامي

الذكر والانثى في العديد من النواحي، مع فالعقاب ليه موجه إلى الرجل والمرأة معا .

يقول الحق تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم : يا أيها الناس إن خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شرباً ونساءً لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم .

وجعل القرآن ميثاق التفاضل بين الرجل والمرأة هو التقوى ، فلو أن الحق تبارك وتعالى في كتابه العزيز في سورة الصمران بسم الله الرحمن الرحيم : فاستجاب لهم يميني إلى لا أصبح عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى ..... . فاستجاب الله العظيم . وإلا عينا لتغير إلى أن الجزاء من أفعالك تبارك وتعالى على الأعمال وما سواي في هذا الرجل والمرأة ، ولذلك لا يفسد متصافين في التكليف الشرعي بغير العقل إلى البلوغ فالتكليف للرجل والمرأة .

ثم لابد في الآية قول الله تعالى ويحكم من بعض ، وقال كثير من العلماء إن مرته هذا بمعنى (الكافة) نقول : أن بعضكم البعض ، وهذا يعني أن لا فرق بين الرجل والمرأة في التكليف الشرعي .

وقد يتعرض البعض فيقول أن المرأة قد ينقص شيء من عقلها ودينها ، وهو أمر ينقص من ناحية الظروف لكثرة في الصرم والصلاة ، ولكن هذا ينقص لا يقلل من أهمية المرأة ، والفضل الذي يكون للمرأة . أن المرأة إذا التزمت بأحكام الفريضة الإسلامية الخاصة بها كالحجاب « الحجاب » و « النكاح » تكون متفلة لاحتكام الله سبحانه وتعالى ، وتكون في حالة طاعة لامتثالها لأمر الله ، وهذا ليس نقصاً في أفعالها .

وقد قال البعض : ليس الذكر كالنساء ، إنما هو هذا حق لأجل كل واحد منهما خلق على نوع خاص فالذكر يختلف عن الأنثى ..

يرسبوني هنا ما يقوله « ابن حزم » : أنه ليس التفاضل بين الناس على أساس الذكورة أو الأنوثة ، إنما التفاضل بينهم على أساس التقوى والتمسك .. فإذا لا يه لا يستطيع رجل ما أن يقول أنه أفضل من عائشة رضي الله عنها لجرده أنه رجل .

مثلاً إن أمهات المؤمنين كما يقول ابن حزم كالنساء من لغيره الصحابة سواء ولا فرق ، الصلاة إذن هي مسألة التقوى ، فإذا استطاعت المرأة أن تحقق التقوى فقد تكون الرجل في هذا .. ونحن نتمنى إذا تكون لساناً علياً في العلم والتقوى .. من منا لا يسمد بأن تقوى عليه ابنته أو زوجته في التقوى ولي ذلك فليتناقش المتناقضون . فالمرأة لا ينقص فضلها أو أفعالها لتكون امرأة .

البعض تصور مع ذلك خطأ أن المرأة كانت كما هملا في المجتمعات الإسلامية .. كيف يكون هذا والرسول صلى الله عليه وسلم أسند لها دوراً بارزاً في حروبها وفرواها ، إذ كانت المرأة المسلمة تقوم بدور عظيم ، كانت تخرج مع المسلمين في الفزوات ، وترعى الجرحى ، وتنتقل مع الجرحى من موقع للموقع إلى اليد .. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم سعد جعل من زوجة طيبة ، وجعل لها خيصة تتألف فيها أرضي والجرحى .

وكانت بعض النساء السلمات يحملن السلاح للدفاع عن الفتيان وعن دينهن . إن المرأة المسلمة لم تقف موقفاً سلبياً ، بل كانت تتشارك في بناء مجتمعها بقوة ، وكان الإسلام يرى أن لها دوراً إيجابياً . والان أصبحنا نرى البعض يتفادى بأنه يجب على المرأة أن تعود إلى المنزل وإيجاز لها أن فصل ، علياً بأن الإسلام أباح لها العمل ، وأصلها لها دوراً إيجابياً في أمرها ومجتمعها . وكما يقول الرسول الكريم : « خيركم أنفكم للناس »

والمرأة لها دورها في الأسرة ، فهي تأس من الخدمات للمجتمع من هذا الطريق التثري الكثير ، وفي مجال العمل تتفوق في مجال العلم ، وفي مجال العمل لا لا لا يتصور في المجتمع المسلم الآن أن ينقص من الرجال فقط ..

كلمة أشيرة أحب أن أذكرها هنا وهي أن الحق تبارك وتعالى في كل موضع من أوضاع التي يشير فيها إلى المساهمة والتفوق ، يقول ذكر الرجل بارزاً ، فالتقريب إلى الله ليس قصراً على الرجل ، بل تتساوى المرأة مع الرجل في هذا ، وهذا مطلوب ..

ولذا فقد للتاريخ الإسلامي لخدمات المرأة العديدة في الحياة وتكريرات من المسلمات كن مثلاً لا يحتل بين في مجال القيم الروحية والأخلاقية . وأرد أن أقول هنا أن أمهات المؤمنين كن قدوة للرجال والنساء في نفس الوقت في العلم ، وفي التقوى ، ولهن تأخذ منهن الحجة وهي قدوة في العمل وهي أيضاً قدوة في الأخلاق لأنني كسبت كنت ليس الأمر أمر الذكر والانثى أو الأمر يرجع إلى التفاضل بالعلم والتفوق . يقول تعالى : ولعل يسبحون الذين يسبحون والذين لا يسبحون .. يقول تعالى : أن أكرمكم عند الله أتقاكم ..

لقد أقيمت حملات منذ قرون طويلة ، أن تكليف الله تعالى بالفرية هو للرجل والمرأة على السواء ، ويمكن للمرأة أن

تتفوق على الرجل في العلم أو في التقوى . ونحن نريد أن نفهم المساواة بين الرجل والمرأة حق فهمها .. والمتأسفة بينهما مفرقة ومتاحة في مجالات العلم والعمل والتفوق .. ولا يمكن أن تفهم المساواة كما تفهمها مجتمعات أوروبا وشبهوها ، لأنها مساواة منحرفة ، فهناك مفاهيم الفلسفات الشيوعية التي تفرق المرأة عن طبيعتها وتنتهكها في حركات الرض حيث لم يعد للمرأة هناك الآن أي قيمة .. لا قيمة أخلاقية ، ولا قيمة معنوية .. مجتمعات شاع فيها المادية من أنواع الانحلال والأباحية والفوضى إلى حد ابتذال المرأة لنفسها في مثل تلك المجتمعات .

ويسعدني كثيراً جداً أن أرى الفلاسفة المسلمين هنا تتناول حق دينها وطبيعتها لأنها مثل طبيب يفتش به غيرها من الفتيات في أنحاء العالم كله .

في الإسلام جعل من المرأة مصدر إشعاع عظيم لأسرتها ومصدر إيقاع مهم ، أيضاً في مجتمعاتها ، أن المرأة المسلمة التربة التي يبنى عليها المجتمع ، وكلنا نحب طبعاً أن يسكن الرجل المسلم التربة التي رسمه لبن الإسلام ، وأن يربط بين طريق الله ، وجميعهم مطالبات بالسير فيه والعمل للإسلام والتعلق بأخلاق الإسلام .. ولقد والله أن يوفقنا جميعاً إلى طاعتهم والعمل بما فيه رضاء ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



## • أرجو أن تؤمن أفتيات والنساء بأن الإسلام جوهري لا مظهر

### د. أحمد هيك

ثم تحدث الدكتور أحمد هيك - عميد كلية دار العلوم قائل :  
- ربما يقول قائل إذا كان الإسلام قد ساد بين المرأة والرجل ودلها في منزلة الرجل فكيف تربت المرأة نصف ما يرب الرجل ، بحيث إذا مات والد وترك ولداً وبنتاً فإن الولد يأخذ سميناً ، والبنت تأخذ منها واحداً ؟  
يقول الخليل المشرقي ليست هذه تفرقة وعدم تساوية بين البنت والابن أو المرأة والرجل ، وأرد على هذا في غاية البساطة ، وأجاب أن أسلمكن به وهو ما يلي :





دور المرأة في المجتمع الإسلامي

الإسلام في الحقوق والواجبات وكرمه  
وانزله منزلة رفيعة لم تعرفها شريعة  
أو قانون من قبل أو بعد . والمرأة المسلمة  
هي المرأة المؤمنة التيقة الصالحة الحسنة  
السلوك المتصلة بالتمسك التي تؤدي  
حقوقها من مطلق خدمة الناس ووطنها .  
والله هو الموفق دائما .

وبعد ذلك اتى الأستاذ « فؤاد السيد »  
رئيس تحرير مجلة التصوف الإسلامي كلمة  
قال فيها :

« أنا في الواقع لم أخطر اليوم هنا  
محدثا وإنما جئت مستمعا ومستفيها بهذا  
الجميع وشاكرًا في هذه الندوة المباركة  
ليست بدني فراء مجلة التصوف الإسلامي  
تكملة لاجتماع مسابقة بين الرجال والمرأة ..  
هناك مسابقة بين الفراء والفتيات ..  
وكما يقول رسولنا الكريم صلى الله عليه  
وسلم « النساء شقائق الرجال » ...  
والتي لا تزال هذه الفرصة الطيبة لا تلتئم  
التي لا تلتئم للمعية الزرية الأفاضلة  
« مجلة موعود » « مدينة مدرسة مصر  
الدينية الثاقبة الإسلامية التوفيقية  
التي كانت كما أشكر مجلس آباء المدرسة  
ولمكتن استاذي هذا مسحة من أكتاف  
التي لا تلتئم لسانة الأفاضل أجلاه استمعت لهم  
حول دور المرأة المسلمة والفتاة المصرية  
ودورها في المجتمع .. ولست هنا  
كالمجتمع العربي الذي ترك للمرأة كسبا  
يعزلون « الجبل على الغارب » .. وكما  
جاء في تقرير عام ١٩٧٩ من أسواق المرأة  
الغربية في تقرير الأمم المتحدة أن المرأة  
في هذا المجتمع قد وصلت إلى حالة من  
الازدهار والشفرة وأن الحراف الآباء  
والامهات في هذا المجتمع أدى إلى انحراف  
الآباء عن الدين والفضيلة ولكن الأسرة  
العربية « هذا حالهم الآن » وما حالنا  
نحن في المجتمع الإسلامي الذي ساقى بين  
المرأة والرجل ووضعا في أحسن وضوح  
وأجل منزلة يجب أن يتكسبون على نفس  
المستوى اللائق حثاريا ودينيا بما جاء به  
الاسلام العظيم . والله يوفقكم إلى الخدمة  
للمجتمع وخدمة الوطن ..

ثم بعد ذلك وجهت الطالبات من لبيدات  
المدرسة وطهات جماعة الصالحة بالندوة  
بعض الاسئلة إلى المتحدث في الندوة  
فارتد عليها حول « التصوف الإسلامي  
ومعلومه .. وتنظيم الأسرة هل هو حلال  
أجراما .. وحول مشاهدة التلفزيون والرد  
على الشكر والتزينة الإسلامية ..  
وعبرها من الاسئلة التي لم يتيسر وقت  
الندوة التي امتدت لأكثر من ثلاث ساعات  
متعالية للجابة عنها .

لقد وعد الأستاذ فؤاد السيد رئيس  
تحرير المجلة أن يتولى كبار العلماء  
والفكرين الرد على المدين من الاسئلة التي  
لم تتلق الطالبات الأجابة عنها فيها .

ولقد تحدث الدكتور أبو الوفا القنصبي  
الكتاتوني عن التصوف الإسلامي وطهوه  
فقال :

« المعروف أن كلمة « التصوف » ظهرت  
عند المسلمين في وقت متأخر نسبيا

تلكه صولية ظهرت في أواخر القرن الثاني  
هجري وسبب ظهور هذه الكلمة هو أن  
جيل الصحابة رضوان الله عليهم لم يجدوا  
شرا أكثر من أن يعرف بالصحة وتبهم  
جيل التابعين الذين لم يذكروا النبي وولدا  
أذكروا الصحابة وعرف القليلون على العبادة  
بعد جيل الصحابة والتابعين باسم دار العبادة  
أو « السالك » أو « الكاتب » لم يعرفوا  
بعد ذلك باسم « الصوفية » وكان هذا في  
أواخر القرن الثاني الهجري ولكن العرب  
في التصوف يسمونه وهو التعلق بالسلك  
والإتقاء بالرسول ومصلا بما ورد في  
السنن .. والأخلاق هي روح الدين سواء  
في مجال العقيدة أو الاحكام العملية  
والتصوف يستهدف هذا أخلاقيا وهذا أمر  
معروف ومن هنا حين نشأ التصوف نشأت  
علمية مرتبطة بالعلوم الإسلامية .. ويتجارب  
الأخلاق الفاضلة من الغيبة والصعد  
وكل الأثر واليزم الطرخ بكيفية التخلص  
منها وعن الأرواح النفسية ويدعو إلى  
التحل بالانحلال الفاضلة وكان هذا موضوع  
التصوف فعمل التصوف هو « علم الأخلاق  
الإسلامية » لذلك نجد « الذوال » يعرف  
التصوف بأنه « التطهر والتحل والتجمل » أي  
« التطهر » من علوم الكلام والافسار  
« والتحل » بالانحلال العميقة وعندنا يحدث  
« التحلل » أي معرفة الله وذلك بمجاهدة  
النفس في التزقي في هذه الماهات الاخلاقية  
فإذا تم للتصوف ذلك وصل إلى معرفة  
الله وعرف أوامر الله وحسود الله وما  
يحب عليه أن يتزكه ويعمل ما هو حلال  
ومع ما هو حرام .

أما كون بعض التساؤلات دخلت إلى  
التصوف قبل هذا في بعض عصور التدهور  
الفكري للمسلمين حين أصبحت كل مظاهر  
التي في هذه العصور التدهورية  
أصبحت كل العلوم ومنها التصوف التي  
كان يصاحبه التمسك ببعض الشكليات  
التي لا تنتمي للتصوف في شيء . ولا يمكن  
هنا أن ننظر إلى واقع المسلمين ونقول  
هو الاسلام .. وهذا هو التصوف . ولكن  
لا بد من عمل جاد وحتى يفهم الناس أن  
التصوف من الزم ما يكون لحيثما اللاه  
يؤكده في مبادئ أخلاقية منها عبادة  
« محاسن الناس » وارتقاء الإنسان فوق  
شوائبه ليصير منها الإنسان بارة حرة  
وهذا غير ذلك من المبادئ السامية التي  
يشتمل بها التصوف الصادق مع الله ومع  
نفسه . ويجب على كل واحد منا أن يحاسب  
نفسه على ما لديه للمجتمع وحصل هو في  
علاقته مع الحق يرفي عنها ولو أن كل  
واحد منا حاسب نفسه من موقفه مسوف  
لنجد تصحيحا كاملا لأوضاعنا الراتحة .

ومن تنظيم الأسرة قلل الدكتور أحصفا  
عكيل :

« إن الرسول صلى الله عليه وسلم  
قال : « ما زاد المسلمون حسنا فهو  
عند الله حسن » وما دام الأمر كذلك فإن  
دعاه المسلمين اليوم هو تنظيم الأسرة على  
أجل تحقيق حياة حرة كريمة للأسرة وبالتالي  
للمجتمع بل أمر حسن أدركه المسلمون  
ويجب أن نعمل جميعا بهذا الرأي الكبير  
الأسرة والمالها والمستقبل ولست بملكا  
مصر .

لقد وعد الأستاذ فؤاد السيد رئيس  
تحرير المجلة أن يتولى كبار العلماء  
والفكرين الرد على المدين من الاسئلة التي  
لم تتلق الطالبات الأجابة عنها فيها .

لقد تحدث الدكتور أبو الوفا القنصبي  
الكتاتوني عن التصوف الإسلامي وطهوه  
فقال :

« المطلوب من المرأة المسلمة هو أن  
تفهم هذا : تفهم أن الإسلام عقيدة صحيحة  
وعمل صحيح ، وأول هذا العمل طلب  
العلم والاستعداد به ، والتسلح لتكون  
المرأة المسلمة عاظم امرأة في العالم ،  
عربية ، مهندسة ، مثقفة ، تعرف كل  
وسائل الدنيا وكل تكنولوجيا العصر ،  
لأن طلب العلم فریضة على كل مسلم  
ومسلمة ، كما قال الرسول طلب العلم  
مطلق كما تعلمون تماما إلى أقصى حد .  
والعلم أيضا مطلوب من جميع المجهود  
آخره الإنسان يمكن في الأولويات ، ليس  
هناك قاعدة عامة إذا كانت تستطيع أن  
تعمل من غير أن تؤذي الآخرين ، يجب  
أن تعمل ، إذا كان منها سوف ياتلطفها  
في الجوع ، فالأفضل أن تربي الطفل ، إذا  
كان عليها يصعبها تراحم في الوصولات ، إذا  
ولان رزقتها ، فالأفضل أن تجلس في  
البيت حتى تجد مكانا قريبا .

إن الأوان ليسى لرسن الفتاة  
المسلمة بأن ليسا دورا في المجتمع .  
إن تعمل وأن تعمل ، وإن تعلم الوهن  
واسميتي أن أرى الفتاة في الجامعة أو في  
مراسل التعليم المختلفة حتى الفخر لتعلم  
لنفسها بلهايا قومية إسلامية صريحة مما  
جاء ، كل واحد يستطيع أن يقدم  
للوطن ، لا يتزدد في أن يعلمه ، ليست  
القضية فقط أن الفتاة تخرج وتصبح  
مهندسة أو كذا . ماذا فعلت بالهشدة  
المروية أن تترك كل واحدة بفهمات  
أجتماعية من حيث الجلاء إلى مساعدة  
الفرق . أن لها دورا دهر أن تعلم وتعلم  
وأن تكون في خدمة الوطن وأن تفسر  
ما يتناسب من عمل وصرحة الول لسكن  
جميعا أنا أود أن أرى الفتاة المسلمة  
تشتغل لنفسها بلهايا قومية أو إنسانية أو  
مصرية جدا فتأني رايك التمسك  
في الخارج يشغلن الشهن يمثل حسده  
القضايا .

فشلنا في الإجابة لعمل الفتاة المسلمة  
بالمرأة الصالحة للأفلاخ أو تعمل برعاية  
التي التي تسكن فيه من ناحية الفتاة  
والهوى والتجيب بل يارتد عمل ذلك في  
العمارة التي تسكن فيها .. ولكنها تقوم  
برعاية التلميذات لثلاثة صممة « مصو  
الأمية » من المجتمع العربي وبذلك تسهم  
مساعدة عمالة في خدمة الوطن العزيز .

كيت فكرة زمن وتعلم أن ليس هناك  
معرفة أو منافسة بينها وبين الرجل في  
خدمة أسرتها ووطنها بعد أن سألونيها

# الجاليات والأقليات الإسلامية في العالم

بقلم

دولية للأقليات المسلمة وحماية حقوقهم المدنية وممارسة شعائرهم الدينية .

الأقليات المسلمة في القارة الأمريكية

فإذا ذهبنا إلى القارة الأمريكية وجدنا بالولايات المتحدة جالية إسلامية تبلغ ٥٠٠ مليون مسلم، من بينهم ٣ ملايين مسلم من أصل أمريكي . وعدد المساجد ٦٥٠ مسجداً .

ويعتبر المركز الإسلامي في واشنطن من أول المراكز الإسلامية هناك حيث ولدت تركة من عام ١٩٤٤ ميلادية ، وقامت مصر بتعيين أول مدير لهذا المركز الإسلامي الذي قام بترشيح الحركة الإسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية .

وهناك العديد من الجمعيات الإسلامية ، واتحاد الجمعيات الإسلامية هناك يقدر ٣١ مؤتمراً إسلامياً تناقش كل ما يهم شئون المسلمين في هذه القارة . والجمعيات الإسلامية تتجاوب مع القضايا الإسلامية والعربية وتصدر العديد من التوصيات لتأييد الحقوق العربية والإسلامية . وتؤرق بنشاطها الصهيونية العالمية والشيوعية . وللحالية الإسلامية تأثير على الرأي العام الأمريكي .

فإذا ذهبنا إلى البرازيل ، وجدنا المركز الإسلامي في سان باولو ، و ١٣ مسجداً . . . . . ويبلغ عدد المسلمين هناك ٤٥٠ ألف مسلم . وقد أعلن ٣٣ برازيليا اعتناقهم للدين الإسلامي أخيراً ، ويقوم المركز الإسلامي بنشاط واسع في ترجمة الكتب الإسلامية ونشر اللغة العربية والدين الإسلامي هناك .

أما في ترينيداد فقد عقدت دورة لتدريب أئمة المساجد في أمريكا الجنوبية حضرها ١٩٩ أماً من ٢٠ دولة ، وتمت ترجمة ٢٥ حديثاً نبوياً في هذه الدورة التدريبية ، وأقيم مقرر في للكتاب الإسلامي وفنون الثقافة الإسلامية .

الفا ٨٠٠ ليرة إيطالية ، كما تم إنشاء عدد من المدارس الإسلامية . . . . . وقد اتفق المركز الإسلامي مع بعض المدارس على تدريس الدين الإسلامي واللغة العربية مرة كل أسبوع .

مليون مسلم في رومانيا

فإذا انتقلنا إلى رومانيا ، وجدنا هناك مليون مسلم ، لهم ٧٧ مسجداً و ٨٥ جمعية إسلامية . . . . . ويرأس الجالية الإسلامية هناك الشيخ يعقوب محمد مفتي المسلمين هناك ورئيس مجلس سوادى اسلام . وتقوم الحكومة بدفع مبريات أئمة المساجد وصيانتها وبناء المساجد الجديدة . . . . . ويعتبر الجالية الإسلامية في رومانيا من أحسن الجاليات المسلمة تمتعاً بالحريات . . . . . فالجالية الإسلامية مستقلة فعلاً ولها شخصية قانونية وميزانية خاصة .

أغلق ٧٠٠ مسجد في بلغاريا

في حين نجد أن الجالية الإسلامية في بلغاريا تصرّفت للاستعداد من جانب السلطات باعتبار أن المسلمين البلغار هم أساساً من تركيا وقد تم إغلاق ٧٠٠ مسجد هناك .

وقد كشف الدكتور اسماعيل بالك أن عدد المسلمين هناك قد بلغ ٣ ملايين نسمة أي ما يعادل ثلث عدد السكان ، وأن عدد الذين يؤدون شعائر دينهم قد تناقص فبلغ ٧٠٠ ألف مسلم فقط بسبب حملات القمع التي تمارسها الشرطة ضد المسلمين ، كما لا يسمح لهم بإداء شعائر الحج .

وقد تناقص عدد أئمة المساجد فبلغ ٥٠٠ إمام فقط ، وقد كان عدد المساجد هناك ١٢٠٠ مسجداً ولا تسمح الحكومة بأقامة الشمامسة الدينية إلا في مسجد واحد فقط بالعاصمة صوفيا .

وقد أصدر المجلس الإسلامي الأوروبي بياناً عالمياً وجهه إلى دول العالم الإسلامي طالبهم فيه بضرورة العمل لإيجاد ضمانات

والمذاهب الإسلامية ، وتكوين لجان قضائية في كل منطقة يوجد بها عدد من الأسر المسلمة . وقام المركز الإسلامي أيضاً بأول محاولة لإعداد أول إحصاء رسمي بعدد المسلمين عن طريق سجلات خاصة بالمساجد .

ويبلغ عدد المساجد في بريطانيا ٣٠٠ مسجداً منها ٥٠ مسجداً في لندن وحدها . . . . .

المسلمون في إيطاليا ومسجونوا

أعلن الشيخ أبو القاسم أميني - أمين عام المركز الإسلامي في روما . . . أن المركز الإسلامي هناك له صلة شرعية ، حيث اعترفت إيطاليا بالمركز ، وأن الشخصية الإسلامية قد تكونت ملامحها في المجتمع الإيطالي في كافة المجالات .

وقال أن الجالية الإسلامية قامت بإنشاء مقبرة لدفن موتى المسلمين حيث قامت بلدية روما بتقديم الأرض هدية للمسلمين ، كما تكونت هناك شركة اللحوم الإسلامية ، وقد سمحت الحكومة للمسلمين باستخدام مذهب روما وذلك لتوفير الطعام والذبايح المذبوحة وفقاً للشريعة الإسلامية . ويبلغ عدد المسلمين في روما ٥٠ ألف مسلم . . . . . وقد عرضت الجالية الإسلامية على الحكومة مشروعات لإنشاء مسجد روما وذلك منذ عام ١٩٧٣ ميلادية ، وقد لقي هذا المشروع معارضة كبيرة ، وقد رفع المسلمون الأمر إلى القضاء وحصلوا على حكم لصالحهم .

وقد تكون مجلس إدارة للإشراف على بناء المسجد .

ويبلغ ميزانية المركز الإسلامي في إيطاليا ٥٤ مليوناً و ٣٤٩

## كيف نستفيد من تعاليم الصوفية في حياتنا اليومية؟ نظرتهم إلى السفر

وعدم اللجوء إلى السؤال مهما تعمست السفر ، والحفاظ على أداء الفرائض والسنن ، وعدم ترك شيء من الأوراد ، والابتعاد عن الاسترخاء لأن الموقف موقف اختيار الأصعب ، وموافقة الصاحب في الطريق ( فكل صاحب تقول له قم فيسأل : إلى أين ؟ فليس بصاحب )

ولكى يوضحوا أنه سفر غير عادي في بدايته ووسيلته وغايته ، وأنه ليس المقصود به الانتقال الشكلي من مكان إلى مكان ربطوا بينه وبين أعماق المرء فقالوا أنه سفر ( عن النفس ) ، والنفس - كما قلنا مرارا - هي في نظر الصوفية موطن المعلولات والاخلال الذميمة والأهواء والوساوس . لأجل هذا يفتشرون أن يكون السافر مقصودا لتعليه الفرائض ، والبعد عن أماكن الشهوات ، ونسيان ما كان من أمر الكائن الذي يارحوه من مفريات ومطامع ، واستقبال ما يفتح به الله سبحانه من منجيات ومن أنوار ومن معارف ..

والحق أن هذا الشيء ونقيضه والصراع بينهما هو مدار هذه المعركة المحتمة في خاطر المريء في الرحلة الصوفية من بدايتها إلى نهايتها . والمريء الحق هو من تفهم هذه الحقيقة حق الفهم ، وعالج أموره في ضوئها على نحو يكفل له في نهاية الأمر الانتصار والسلامة .

ويحدثنا الإمام القشيري في رسالته عن هذه الجوانب النفسية الدقيقة المتصلة بالسفر بأسلوب يذكّرنا بأسبقية هذه الباحث الأصلية لعلوم النفس الحديثة في فهم طب النفس ودوائها ودوائها فيقول :

( أن إبط المريء بجاء أو صحبة حدث أو ميل إلى امرأة وليس هناك شيخ يدل على حاله فمتد ذلك يجعل له السفر والتحول عن هذا الموضع ) الرسالة ص ٢٠٢

و ( إذا وجد الشاب في موضع راحة أو فتنه وجب عليه السفر حتى لا تؤذيه المنة ) إلى ارتكاب محظور ( الرسالة ص ٢٠٠ ) وبهذه المناسبة يختلف المشيخ في موقف تصح المريء بالسفر اختلافا طريفا ، فمنهم - كما يبيّن الوراق - من يمتنع بحجة أن الصبيح في

كلما اقتربنا من التراث الصوفي تعلمنا شيئا جديدا ..

وتحدث اليوم عن موضوع شائق ممتع هو نظرية القوم إلى الأسفار والسياحات ، وما يمكن أن نستخلصه من هذه النظرة في رؤية جديدة لهذا المجال الذي يعود في عصرنا الحاضر بأعظم الفوائد على الفرد والمجتمع .

أول ما يلفت النظر أن أمهات الكتب الصوفية قد أدرغت لهذا الموضوع صفحات أساسية ضمن التقاليد التي رسخت في الطريق الصوفي ، وأعطته من الاهتمام ما جعله مناهج بحث في علوم الأخلاق والتربية والنفس وغيرها .

فالسفر كما يقول صاحب « اللوح » يسفر عن أخلاق الرجال ، ويقصد بذلك أن يوضح مدى ثباتهم ورباطة جأشهم عنه ملاقة الشدائد ؛ ومدى احسان علاقاتهم برفاق السفر ، وكيفية تعاملهم مع من يلقونهم لأول مرة

هذا فضلا عن أنه في الأصل يسفر في سبيل الله ، ومقياس دقيق للقدرة على التوكل عليه سبحانه وبخاصة في الظروف غير العادية التي يجتازونها . وتستطيع أن تصور هذا الإنسان الذي يشي وحيدا أو ضمن مجموعة قليلة من الأصحاب وهم يجتازون الفيافي والقفار ، ويهجم الليل بظلامه وبمسي وقد تعرض لمفاجآت ليست في العصبان ، ولكنه يداب على المسير مهما أحسق البرد أو الحر ، ومهما أصابه من الجوع والعطش ، وليس معه في كل هذه الأحوال غير مخلاة بها كسرات خبز وإبرة يخطط بها ثوبه ليستتر عورته ، ومقراض ، وركوة للظاهرة .. هذه البساطة الزائدة المتصلة هي التعبير الصادق عن التخفف من تعقيدات الحياة والبعد عن الاقتناء ، وعن كل ما يشوش التوكل والتفويض .

وبمرور الوقت صارت لهذا السفر أحكام ينبغي اتباعها أهمها تفريغ القلب والهمة كلها لله سبحانه ،

العداوة المستعمر في أم القرى وتلتبس وسائل النجاح  
وقرص النصر في أرض بعيدة عندما يأذن الله .

ويتوقف الصوفية في تفسيراتهم الإشارية عند بعض  
الآيات الكريمة فيقدمون فوائده في ذات الموضوع مثل :  
عند قوله تعالى : « فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا »  
لقد لقينا من سفرنا هذا نصيبا » فيقولون : كان موسى  
عليه السلام في هذا السفر متحملا ، وكان سفر تأديب  
واحتمال مشقة لانه ذهب لاستكثار العلم ، وحال طلب  
العلم حال تأديب ووقت تحمل مشقة ولهذا لحقه الجوع  
فقال : « لقينا من سفرنا هذا نصيبا » وحين صام في  
مدة انتظار سماع الكلام من الله ثلاثين يوما لم يلحقه  
الجوع والمشقة لأن ذهابه كان سفرنا لله .

معنى هذا أنه كان في سفرته مع فتاة متحملا ، وفي  
سفره إلى ربه حسب الموعد المضروب كان مجحولا ، كان  
في الأول مریدا ، وفي الثاني مرادا ، ولهذا كابد الجوع  
في الأول ولم يكابه في الثانية .

وعند قوله تعالى « إن أرضي واسعة » يقولون : الدنيا  
أوسع رقعة من أن يضيق مرید بكان ، فإذا نيا به منزل  
لوجه من الوجوه الضاربة فسيبليه أن يرتحل من ذلك  
الموضع وينتقل إلى غيره .

يعود الصوفية إلى سيرة رسولنا الأعظم فيسجلون  
« أنه صلوات الله عليه كان إذا استوى على البحر خارجا  
إلى سفر كبير ثلاثا ثم قال « سبحان الذي سخر لنا هذا  
وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا المنقلبون » . اللهم إنا  
نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العلم  
ما ترضى ، وهون علينا سفرنا ، اللهم أنت الصاحب في  
السفر والخليفة في الإهل والمال ، اللهم إني أعوذ بك  
من وعاء السفر ، وكآبة المنقلب وسوء المنظر في المال  
والأهل » .

وهكذا نجد أن موضوع السفر قد شغل حيزا كبيرا  
من اهتمام الصوفية ، ونحس ونحن نتابع الموضوع  
بالتحجج على ألا يعيد المرء في مكان ما لسبب ما فقد  
أمرنا الله بالسعي والمشي في منابك الأرض طلبا للرزق  
ودعنا للمالة والضييق ، واكتسابا للعلم والمعرفة .

ولعلنا حين نلتقي بسافر عائد من سفره نذكر كيف  
يغطي علينا شعور بأنه قد ظفر بفجرات جديدة ، وتعرف  
إلى أصدقاء جدد ، وأن المتاعب التي لقيها في سفره  
تهون بإزاء الفوائد التي جناها ، ولا نقصد هنا الفوائد  
المادية وحدها بل نركز على الفوائد المعنوية والنفسية  
والإدبية والثقافية . . فما أكثرها .

وهكذا تعلم من الصوفية هذه المتعة الروحية التي  
تجد الحياة من حولنا وتفتح أمامنا آفاق المعرفة واسعة  
والأبقى في أماكننا لنمن ظروفنا وإيماننا ، فالسماء  
لا تظفر الأرض بمقادير متساوية ، والأرض لا تتفجر  
بفجراتها بمقادير متساوية ، وتلك هي حكمة التنقل ظاهرا  
كان رائدنا في كل نقلة التوكل على الله ومصلحة أهل  
الخير والعمل من أجل النفع العام للمجتمع الذي نعيش  
فيه .



يقام الدكتور  
**إبراهيم بسيون**  
الأستاذ بكلية الإسكندرية جامعة عين شمس

موضع الإرادة إلى أن تصح الإرادة أوجب ، وهذا مفتاح  
كل بركة ، بمعنى أن الوراق يرى ثبوت الإرادة على  
المحك إلى أن تنجل الفتنة ، أما السافر فهو هروبة  
سلبية - في نظر هذا الشيخ .

أما أبو عبد الله المغربي فينصح بالسفر اعلاء  
للغريزة وبعدة عن نوازغ الفتنة حتى تتجدد خواطر  
المرید وينحسر الماضي .

والأفضل في نظرا أن يكون السافر حالة فردية  
بمعنى أن يكون لكل مرید وضمة الخاص ، فالخوف  
يكون شديدا على المرید إذا سافر قبل نضجه لانه يكون  
معرضا بهله أو جهالة للوقوع دون أن يدري فيما  
يشن ، ويكون بهذا وصمة على الطريق كله ، والسنة  
الناس لا ترحم فسرعان ما يفتنون الطريقة وأهلها  
بأسوأ النعوت ، وهي وهم من كل ذلك براء . . والأمثلة  
كثيرة على ذلك ، ولكن يبقى أن جمهور الناس لديه من  
التمييز ما يستطيع به كشف الصادق من الزائف .

ولا ينسى الصوفية أن يربطوا بين أسفارهم  
وسياحاتهم من ناحية وبين هجرات الأنبياء عليهم الصلاة  
والسلام من ناحية أخرى ، فمعظم الأنبياء هاجروا  
وسافروا وتقلوا . . وكانت لأسفارهم شئون وشئون

فهذا إبراهيم عليه السلام يترك مسقط رأسه في  
أرض بابل ويسافر هو وزوجه سارة وطالفة من المؤمنين  
به إلى بلاد نائية ، ويظل يفرق في الأرض مشرقا ومغربا  
مبشرا بتوحيد الله سبحانه حتى يستقر به الأمر عند  
وادي غير ذي زرع ويقوم البيت الحرام .

وهذا موسى عليه السلام يقادر مصر إلى سيناء إلى  
مدن إلى غيرها حتى تتوشح حياته أن تكون سفرا متصلا  
وسياحة هائلة .

وهذا هو المصطفى صلوات الله عليه وسلامه يهاجر  
من مكة إلى المدينة ، ولم تكن هجرته في حقيقتها سوى  
سفرة اقتضتها مشيئة الله حتى تخلص الدعوة من مناخ



# رحلة دينية إلى شرق أفريقيا

وكينيا وأوغندا وتنزانيا ، لكن متى عرفت هذه المنطقة الاسلام ؟ لقد تمددت آراء المؤرخين في ذلك على الوجه الآتي :

**الراي الاول :** يقول " ان اول عهد الصومال بالاسلام كان عام ١٢٢ هجرية ( ٧٣٩ م ) عندما هاجرت جماعة الزيدية الشيعية اتباع زيد حفيد صلى بن أبي طالب فرارا من افسطاطاد الامويين ، واستقرت هذه الجماعة على ساحل بنادر في الصومال ، وظل الزيديون يسيطرون على هذه المنطقة مدة تقرب من ٢٠٠ عام ، وفي نفس

الفترة تقريبا لجات جماعة من المسلمين السنيين من الاحياء على ساحل الخليج العربي برعاية اخوة سبعة ، واستقرت على ساحل البنادر ، وقد رفض الزيدية وهم شيعة الخوارج لجماعة السنيين ، فهاجروا نحو الداخل حيث اندمجوا في سكان البلاد ، وقد تنامت هجرات العرب الى ساحل افريقية الشرقية .

**الراي الثاني :** ان انتشار الاسلام في الصومال ، وهو البوابة التي تفتح على افريقية اتما حدثت في القرون الاول الهجري أيام عبد الملك بن مروان أحد خلفاء الدولة الاموية ، حيث توجهت جيوشه الى هذه المنطقة من الشاطئ الافريقي ، ودعوا أهلها الى الاسلام ، وعلوهم قراءة القرآن ، فدخلوا في دين الله افواجا بلا حرب ولا قتال ، وأقاموا من بعدهم من يدعو الى الاسلام في كل مكان .

**الراي الثالث :** ان هذه المنطقة عرفت الاسلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

ومن بين رحلاتنا الدينية رحلة الى منطقتي شرق افريقية ، وستتجول فيها جولة سريعة لا على أنها دراسة تاريخية تتابع الأحداث متتابعة زمنية ، ولكنها دراسة دعوة افرادا ومجموعات وبيئة ومنهج وسلوكا ودينا ودولة لها مقوماتها من أرض وسكان ونظم ، والفرقية وهي الوطن الأم هي إحدى قارات الأرض قديما وحديثا ، يحدها غربا المحيط الأطلسي ، وشمالا البحر المتوسط وشرقا البحر الأحمر ، وجنوبا ملتقى المحيطين : الهندي والأطلسي .

والناظر الى خريطةها يرى صورة لكتلة أرضية كبيرة تقع في النصف الشرقي من الكرة الأرضية مثلثة الشكل تقريبا أشبه ما تكون بشجرة الكهكشي رأسها للجنوب وتستند بقاعدتها على البحر المتوسط الذي يفصلها عن أوروبا ، ويقربها منها بوفاز جبل طانيق ، كما يفصلها عن آسيا شرقا البحر الأحمر ، ويقربها منها قنال السويس من الشمال وبوفاز المناديب من الجنوب .

وهي تعد ثمانية قارات العالم سكانا بعد آسيا ، وتقسماها خمس استواء قسمين متساويين ، ونسبة المسلمين فيها أكثر من ٦٠٪ أي أن فيها حوالي ٢٠٠ مليون مسلم ، وتقع بها تسع دول من دريل الجامعة العربية : مصر وليبيا وتونس والجزائر والغرب وموريتانيا والسودان وجيبوتي والصومال . وهي شرق افريقية المنطقة التي تقع جغرافيا في شرقها والتي تتسع لتشمل أرتريا وإثيوبيا والصومال



الدكتور عبد الرحمن النجار  
أستاذ التاريخ الإسلامي في جامعة القاهرة

الاسلام وطه هو كل بلد فيها مسلمون . ويتون بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد راسا ، وعطوف منه ان يتغلل عن جنة العالم الاسلامي لتعرف من قرب على اخوان اخوانه في الدين والعقيدة . وتغلبا توجهت القارات الأربع بالسر والسرعة ، وتناول في خلق الله القتل ، سرهم أمانا ل الاتاق في قلوبهم حتى شرب لهم له الذي " اذا كان اسلم من ربه فكملا الذي ولا الدليل القاطع .



وذلك حينما هاجر المسلمون في السنة الخامسة من بعثته الهجرة الأولى إلى الحبشة ، والهجرة الثانية التي كان بها جعفر بن أبي طالب ، الذي أخذ يعرض مبادئ الإسلام وما جاء به من مكارم الأخلاق على النجاشي ملك الحبشة ، وانتشر نيا هذا الدين الجديد في المنطقة وبعض المهاجرين قد أصطبغ أسره معه للإقامة الدائمة ، وكثير منهم أقام في المنطقة ستة عشر عاما . . . وكانوا يؤدون شعائر دينهم على مرأى من أهل البلاد ، كما أنهم كانوا يتميزون بالخلق الحميد مما دفع الكوشيين إلى الإنارة لاعتناق الإسلام . . .

والآن نرى المسالم يتطلع إلى أفريقية ، والاستعمار الشرقي والغربي في صراع مع الزمن لمحاولة احتوائها ، فهي قارة تتكامل فيها عناصر الحياة الطبيعية والإنسانية بكل الخصائص والميزات فارتفعها غنية بكل مقومات الحياة والحضارة ، وهي لا تسمى القارة السوداء ، ولكن تسمى بحق القارة الخضراء ، وإنسانها صاحب طاقات جبارة لإزدهار الحياة والحضارة كذلك وله تاريخه وحاضره واستشرافه للمستقبل ، فهي بارزها وإنسانها ذات تاريخ وحاضر ومستقبل ، وهي لا تعيش في فراغ ، بل إنها الآن في مراحل تطور سريع ، وكل يوم مع الكشف والعمل يتكشف منها جوانب جديد ، في نهضتها خاصة وفي التقدم الإنساني عامة .

إن الجانب من القارة هم أنشط الناس عظما إليها انتاجا والمادة وتحقيقا لأهداف يرمون إليها ، إذ كان اهتمامهم بالأمس القريب ، أن ينقلوا الأفريقية إلى بلادهم ، أما الآن فهم الذين ينتقلون إليها بمبادئهم ومعتقداتهم ، ينتقلون إليها سكانا يفسحوا ، يراحون أهلها أن لم يعزلوهم ويبعدوهم ، فهي لهم في الاقتصاد سوق ورائجة منها يأخذون المواد الخام ، وفيها يبيعونها مصنعة ، وفي سبيل ما كان منهم بالأمس

وما يكون منهم اليوم يسخرون العلم والعلماء والأقلام في سباق مستميت ، هذا فضلا عن المعاهد المتخصصة في الدراسات الأفريقية في أوروبا وأمريكا والكتلة الشرقية .

أما دخول الإسلام إلى أفريقية فلم يكن للاعتراف بل للتعمير ، ولم تكن عنه على إنسان القارة لاستغلاله بل لتحريره وهدايته ، أنه نشر فيها القيم الفاضلة ، ووضع القواعد لتكريم الإنسان من حيث هو إنسان ، أن دهاء الإسلام ذهبوا إليها ليرشدوا أهلها إلى طريق التقدم والحريه والرخاء والأزدهار ، في الوقت الذي قرأ عن المبشرين الأوربيين قول أحد الإنارة : « لقد جاء المبشرون إلينا وبيدهم الإنجيل وأبدينا الأرض ، وبعد زمن قليل أصبح بيدنا الإنجيل وبيدهم الأرض » ١ ١ ١

والآن نرى الإسلام ينتشر ، بنوره ليبد ظلام الوثنية ، ويريل آثار الظلم والمظنون من الدول المستعمرة ، فعلمنا وأجابت كثيرة نحو القارة الأفريقية بصفة منطقة شرق أفريقية بصفة خاصة بصفتها قريبة من العالم العربي وتتطلع إلى الإسلام وإلى تعليم اللغة العربية هذه الواجبات على النحو الآتي :-

أولا : على مستوى الدول الإسلامية والعربية ، وذلك يقتضي إنشاء صندوق يسمى صندوق دعم الدعوة الإسلامية في الخارج ، ويكون موره سهم الملة قلوبهم من زكاة الأموال ، وهذا المصرف المذكور في القرآن الكريم محل تنفيذ الآن ، وبخاصة أموال الدول الفنية بالبتروول .

ثانيا : على مستوى جمهورية مصر العربية : ١ - دور الأثر : ١ - ليسم تعليم الطلاب الأفارقة في بلادهم في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية ، ثم منحهم منحا للالتحاق بجامعة الأزهر مباشرة . ٢ - إنشاء سجل لغربي في الأزهر من هذه الدول ليستعمل الاتصال بهم قائما وليكونوا همزة

الوصل بينهم وبين بلادهم ، وكثير منهم يتولون مناصب قيادية في بلادهم بعد عودتهم من الأزهر فيستفيد بهم الأزهر في نشر رسالة الإسلام .

٢ - تكثيف حجم الإذاعة الموجبة إلى البلاد الأفريقية وبثها بأنغامها المحلية ليعم الانتفاع بها - والإعلان عن مواعيد بثها في سفاراتنا هناك

٣ - طبع كتيبات ونفسيه للقرآن الكريم واللغات الوطنية وخصوصا اللغة السواحيلية ، ب: دور وزارة الأوقاف : يوجد في ريع بعض الوقوفات أموال تخصص للدعوة الإسلامية ، وأرجو أن يوجه جزء من فائض الربح للدعوة الإسلامية في الخارج ، وننطق فيها يأتي :-

١ - إنشاء المساجد في عواصم هذه الدول وفي أماكن كثيرة

٢ - إنشاء مراكز إسلامية في مختلف عواصمها ، وذلك يكون بالتعاون والتشقيق مع المسؤولين في هذه الدول .

٣ - تكثيف بعثة رمضان من القسراء والعلماء بحيث تغطي البعثات أفريقية كلها ، ويكون في الدولة الواحدة ثلاثة قراء على الأقل ، ومع كل قارئ واعظ ثالث : على مستوى جامعة الأزهر وكليات الدعوة :

١ - توجيه مزيد من الاهتمام بالدراسات الإسلامية الأفريقية .

٢ - توجيه الدارسين في هذه الكليات لكتابة رسائل علمية في المجال الأفريقي .

٣ - توفير الكتب المتخصصة في الدراسات الأفريقية بشتى اللغات وتيسرها للباحثين وتصوير مطبوعاتها لينتفع بها الدارسون .

٤ - أمداد الجامعات الأفريقية بما تحتاجه من أساندة لتدريس الإسلام واللغة العربية - لغة القرآن الكريم - هذه هي أهم مقترحاتي لنشر الإسلام في أفريقية . من منطلق المسئولية الملقاة على عاتق العلماء .

# الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

- التصوف تربية للنفس وتهذيب لها.
- كلمة التصوف تبدو غريبة الآن في مجتمع الماديات
- أتباع الصوفية بالآلاف والعلماء
- خاضوا بحورًا للوصول إلى التصوف
- الصوفية هم أساس نشر الإسلام في غرب أفريقيا

الدول الإسلامية في الخارج على المستوى الرسمي والشعبي ، كما ان لدينا اهتماما خاصا بشباب العالم الإسلامي في الخارج ، وأيضا رعاية الشباب الإسلامي الذي يدرس في مصر.

وهذا بالإضافة الى ما يرسله المجلس من مكنتات وكتب مفسرة للقرآن الكريم الى العالم الإسلامي ، وهذا ايضا بخلاف فتح المراكز الثقافية الدينية في كثير من الدول الأفريقية والآسيوية والأوروبية أيضا ..

كما اننا نمنح التسهيلات والحافزات التي تعالج قضايا إسلامية مطروحة على الساحة الإسلامية

والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية أهداف كثيرة يعمل جاهدًا على تحقيقها في نشر الدعوة الإسلامية في العالم

● التصوف فرض نفسه على الدعوة الإسلامية .

● وأسأل الدكتور جمال الدين محمود عن أثر التصوف الإسلامي في نشر الدعوة الإسلامية ؟ فيجيب سيادته قائلا :

## أجربى الحوار محمد دبكر محمد شرف

لنقتن الشريعة الإسلامية بمحكمة النقض ثم مجلس الشريعة ..

والدكتور جمال الدين محمود جهوده الثمرة في نشر الدعوة الإسلامية في الداخل والخارج من طريق المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ..

● ومن أعمال المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في نشر الدعوة - يقول الدكتور جمال الدين محمود

ان نشاط المجلس أصلا نشاط علمي في الغالب وليس أكاديميا وعلميا فقط ، فلدينا في المجلس خمس لجان فنية ، تخرج منها ينشره المجلس على الناس من جهود علمية في المجلس

ويقابل هذا النشاط نشاط آخر للمجلس بالنسبة للخارج .. نحن نتعامل مع عشرات من

القيادة الصالحة عقيدة وكفاية ، والقيادة الصالحون هم الذين يقودون شعوبهم نحو التقدم والنجاح ، وفي هذا المجال تلقى بالدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية .. وهواين من أبناء جامعة القاهرة تخرج فيها سنة ١٩٥١ ، وتدرج في المناصب حتى عين وكيلًا للنائب العام ، ثم رئيسا للنيابة ، وبعدها مستشارا بمحكمة الاستئناف ، ثم مستشارا بمحكمة النقض حتى وصل الى نائب لرئيس محكمة النقض حاليا

وقد حصل على الدكتوراة في الشريعة الإسلامية من كلية الحقوق جامعة القاهرة سنة ١٩٦٨ ، وانتدب بعد ذلك كمستشار للجنة العليا للتشريع الإسلامية ، وأيضا رئيسا للأمانة الفنية - بليبيا

عمل بالتدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود ، وأيضا كلية اللغة والدراسات الإسلامية بليبيا بالإضافة الى عمله في التدريس بكلية الحقوق جامعة عين شمس وكلية الشرطة كما انتدب عضوا باللجان المشكلة



المستشار الدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في إحدى اجتماعات التي يقفها المجلس الأعلى من أجل إيضاح الرأي ومناقشة الرأي الآخر وعن يمينه الدكتور أحمد مبراهيم وعن يساره الدكتور الاحمدى أبوالتود والاستاذ علمى البلك الذى ادار التوبة .

يؤخذ على بعض المتشككين الى التصوف أنه كان يستهدف فرقا سياسيا والحقيقة ان التصوف كان له اثره الكبير في المغرب الاسلامي مثل ليبيا والجزائر والمغرب وفي الدفاع عن حقوق الشعوب الاسلامية ومحاوله تحقيق اهدافها .

**واسأله عن رايه في التصوف الان ودوره الايجابي في توحيد المسلمين ؟ فيجيب قائلا :**

اذا كان التصوف هو منهم تربية فيجب أن يكون لهذا المنهج ادواته ووسائله وقبل ذلك رجالة ..

وفي هذا العصر قد تبدو كلمة التصوف غريبة بما تحمله من معان كالتزهد والابتعاد والعزلة والورع والتقوى في مجتمع يجري وراء المادة ، ويتكسب ويتغالب الناس فيما بينهم عليها .. وهنا يحتاج التصوف الى رجال يعد كل منهم قدوة سواء في علمه وسلوكه الشخصي ، وقد كان ذلك هو الذي أعطى

شعوب غرب أفريقيا والتي هي الآن شعوب اسلامية .. هؤلاء والقالية العظمى من هؤلاء الصوفية ذهبوا الى تلك البلاد بسلوك وتربية اسلامية رفيعة ، كانت هي الدافع الاساسي لتوجيه شعوب هذه المنطقة الى الاسلام .

**● ويضيف الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية قائلا :**

فالتصوف بوصفه مدارس للتربية الاسلامية لا يمكن الامتناع عليه . ولكن مناهج التعليم نفسها تقبل التجديد والنقد بناء على التجربة . . . فان حقيقة التصوف والتربية الاسلامية التي تأتي عن طريق اشخاص يعتبرون قدوة للسلوك امام الالاف ، لا يمكن تقديمها حيث تتكامل فيها المعرفة الاسلامية والسلوك القائم على الاخلاق الاسلامية ..

وفي المصور المختلفه . كان يؤخذ أحيانا على التصوف اقتراجه الى حد كبير من الفلسفة الواردة اليه من خارج الاسلام او كان

**— للتصوف دوره الكبير في نشر الدعوة الاسلامية .**

ومنذ بداية القرن الثامن الهجري قام من يعرفون بالزهاد بدور الرواد والمعلمين في تعليم المسلمين الارتقاء بسبلوكتهم والتدرج الى افلاك عالية مميزة .. فالتصوف في امكانه ان يقوم الان بهذا الدور ، اعتقد ان التصوف الاسلامي بوصفه وسيلة تعليم وتربية وتهذيب للنفس الانسانية عامة ولنفوس المسلمين خاصة وبذلك يمكن ان يمارس دوره في النهوض بالمجتمع ويستطيع ان يؤثر في الناس والمجتمع ..

**وكبار الزهاد والتصوفين من اعلام الصوفية ابتداء من القرن الثاني حتى القرن الثامن استطاعوا أن يؤثروا في نشر الدعوة الى الله وهناك ناحية أخرى وهي أن انتشار الاسلام في بلاد كثيرة كان بسبب الطرق الصوفية وانتقال اتباعهم الى غرب افريقيا مستغلين بالتجارة وغيرها من مقاصد الحياة .. وكان هؤلاء بما يحملون من تربية اسلامية مثلا حيا للأخلاق الاسلامية ، فتأثرت بهم**

الزهاد والتصوفين قدزهم لدى  
الناس مثل « رابعة الصوفية »  
« إبراهيم بن آدم » - و« أبو  
العباس الراسي » - و« أبو الحسن  
الشاذلي » « وابن عطاء الله  
السكنبري » وغيرهم من الصوفية

لقد كانوا قدوة في المرونة  
والسلوك وهذا هو المطلوب لمن  
يدعو إلى الزهد والتصوف لهذا  
العصر .. لأن هؤلاء وأمثالهم  
فرضوا نفوذهم على أتباعهم  
بمبادئهم الشخصية وليس من  
طريق صلاتهم بالحكام .. بل  
وفرضوا أيضا سلطانهم عندهم  
الحكام .. وهذا على خلاف  
كثير من العلماء والفقهاء والقضاة  
الذين كانوا يعنون بواسطة  
الحكام ..

ومن الواجب على من يدعو  
إلى التصوف في هذا العصر أن  
يحققوا في أنفسهم أولا وقبل  
أى شيء الميزات الشخصية .  
وذلك يتم من طريق جمع من  
يشاوركم ويألفهم حولهم ، ولا  
يكون هذا الانضمام حسب الوزن  
الاجتماعي أو الوطني فقط والا  
أصبح الوسيلة لا تؤدي إلى  
الغاية .. كذلك لا ينبغي ألا يكون  
مظهر نشاط الطرق الصوفية  
هو مجرد الظهور في الاحتفالات  
الدينية

وأما ينبغي أن يكون لهم ظهور  
ثقافي متميز وظهور سلوكي في  
المجتمع طوال العام حتى يتأثر بهم  
الناس ، لأنه لا يكفي أن يكون  
وسط الجماهير عشرات أو مئات  
من الأفراد الذين يعتبرون قدوة  
صوفية حتى يتأثروا بهم ، ولكن

## ● التصوف دافع عن حقوق المسلمين في المغرب العربي ● من يحمل لواء الصوفية يجب أن يقدم العون للناس

اختلفت وسائلها .. وهذا يظهر  
لنا بوضوح من مسيرة الأنبياء  
فالدعوة إلى الله قد تكون  
بالكمة وبالقدوة وبالمبطل  
وباستخدام كل الوسائل المتاحة  
كأجهزة الاعلام بجميع صورها من  
الكلمة المطبوعة والمسوعة والمرئية

وقد تكون باللغة العربية  
أو غيرها ..

والمدعو يختلف حاله بحسب  
أدلة ثقافته وببشئيه بل  
وشخصيته والدائمة أيضا ينبغي  
أن يكون في اعتداده أهلا لمخاطبة  
من يدعوهم على حسب حالهم .  
.. والنبي صلى الله عليه وسلم  
يطلب من النبوة أن يخاطبوا  
الناس على قدر عقولهم ..

وهنا نجد أن المطلوب هو أن  
يكون هناك تعاون وتنسيق  
وتكامل يراعى جميع من وجه إليهم  
الدعوة بحسب السن والموقع  
الاجتماعي والثقافي ، واللغة  
التي يخاطبونها ، وطريقة  
الافتتاح « والدستور في ذلك  
قوله الله سبحانه وتعالى »

و « ادعوا إلى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة » .

وقد يكون التمدد في اطرار  
التنسيق والتكامل أفضل بحيث

لا بد من ربط هذا السلوك الاخلاقي  
بالسلوك العملي في تقديم  
الخدمات والعون للناس ، إقامة  
المدارس الصوفية المتميزة  
والساهمة في تخفيف الهم للناس  
ورعاية مصالحهم من طريق من  
يؤثرون خدمة الناس على خدمة  
انفسهم .

### التنسيق والتكامل

● ومن فكرة توحيد جهات  
الدعوة الإسلامية تحت جهاز  
واحد يقول :

أحيانا تكون فكرة التوحيد كما  
يراه البعض فكرة صالحة . ولكن  
مع أيمان النظر في هذه الفكرة  
تلاحظ أن التوحيد هنا يجب أن  
يقوم على توحيد الجهتين  
وجميعهما ، وهذا الأمر لا يمكن  
أن يتم إلا من طريق التمازج  
والتنسيق والتكامل بين جميع  
الأجهزة الموجودة . وبغضه من  
يقن أن الدعوة الإسلامية في هذا  
العصر أمر نمطي كعملية بناء  
مادى أو انجاز يمكن أن يتم في  
شهر أو في عام ..

أن الدعوة الإسلامية تتكون  
مناصرهما من الدعوة إلى الله

أما الدعوة إلى الله في  
طبيعتها فهي واحد . وأن

بنى ساعدة وليس في المسجد

ان المسجد يدعو الى الله  
الواحد القهار « ان المساجد لله  
فلا تدعوا مع الله احدا »

فالمساجد في الحديث الشريف  
« للصلاة والذكر وقراءة القرآن  
والعلم .. فيجب ان نباعد بها  
من كل ما يجلب الفسقة  
والاختلاف »

● ومن أهم مؤلفاته . .  
يقول الدكتور جمال الدين محمود:

بنهاية قضية العودة للاسلام  
والمجتمع - ١٩٧٦

- السلام وقضية السلام  
والحرب

- قضايا اسلامية

- أصول المجتمع الاسلامي

كما ان في العديد من الابحاث  
من عقد العمل بين الشريعة  
والقانون ، ومنها :

المعاملات المصرفية حكما  
وشرها

- القتل الممد في الشريعة  
والقانون .

- التصاص وكيفية تشريعه

- المسؤولية التفصيلية بين  
الشريعة والقانون

وبعد عدة ساعات اقتنتها من  
وقته نجمت اوراقى ممتنيسا  
له التوفيق في مسؤولياته. قضايا  
الاسلام والمسلمين .



الدكتور جمال الدين محمود يتحدث في مؤتمر  
عام عن أصول الدعوة الاسلامية ...

ان يختص بها جهاز معين من  
الاجهزة . وبالتالي تبعد هذه  
القضايا عن المسجد ، فأننا  
لا نستطيع ان تناقش في مسائل  
مثل الدعوة لتنظيم الأسرة أو  
صور العدل الاجتماعي أو الخلافات  
بين الدول الاسلامية أو مواقف  
معينة لبعض الدول .. فهذه  
المشاكل لا يمكن ان تناقش في  
الجامع « المسجد » لان اسمه  
يدل على الجمع ، وليس التفرقة  
والاختلاف في الرأي يمكن ان  
يناقش في أي مكان آخر ..  
مثل جمعية الشبان المسلمين  
أو في المجلس الاعلى للشئون  
الاسلامية أو في ندوة أو في  
محاضرة الرأي وتمسده ..  
والدليل على ذلك ان المسلمين  
في اول قضية اختلفوا فيها بعد  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
وهي كانت بشأن الخلافة بعد  
وفاة النبي بحثوها في سقيفة

يكون لبعض الاجهزة لون معين  
وطابع خاص . مثل الأزهر أو  
الأوقاف أو المجلس الاعلى  
للشئون الاسلامية أو الجمعيات  
الدنية الخاصة فهذا أفضل من  
توحيدها تحت قيادة واحدة ،  
ولعل هذا هو ما جعل الدولة  
تصدر قرارا بإنشاء اللجنة العليا  
للدعوة الاسلامية التي ضمت  
كبار المسؤولين في مواقع متعددة  
كالعلم والتعليم والشباب ،  
والثقافة والجمعيات الدينية  
وغيرها من مسئولى الدعوة في  
أى وزارة تكون لها جهازا داخليا  
ويكون مسئولوا عن نشر الدعوة  
الاسلامية والإمكانيات التي يمكن  
تدعيمها .

ويؤكد الدكتور جمال الدين  
محمود الأمين العام للمجلس  
الاعلى للشئون الاسلامية .

ان كل قضية من القضايا يجب

# لا... يا شيخ المحاميين

د. عبد العظيم المطعني

في أحد أعداد « المصور »  
في الشهر الماضي حوار أجرى مع  
الاستاذ مصطفى مرعي الوزير  
والقائب السابق بالبرلمان المصري  
وولد منحه « المصور » لقب :  
« شيخ المحامين » . وكان موضوع  
الحوار يدور حول الدعوة الى  
تطبيق الشريعة الاسلامية  
 ووضعها في الدستور : مصدرا  
رئيسيا في التشريع أو المصدر  
الرئيسي فيه . وموضوعات أخرى  
طرقها الحوار . وقد اشتمل على  
عدة نقاط أجاب عليها « شيخ  
المحاميين » جالبيه فيها الصواب  
ومن حقنا ومن حق القاريه الفاقه  
لما كتبه « المصور » عن « شيخ  
المحاميين » أن يقول له « لا » وبملء  
فيه في أكثر ما أبداه من آراء .

## اتهام باطل

● وأول ما يستوقفنا من  
حواره أنه يتهم جميع الذين  
ينادون بتطبيق الشريعة أنهم  
يسعون الى أغراض شخصية  
كالفرز في الانتخابات المقبلة .  
وهذا ظلم من « شيخ المحامين »  
الذي أمضى عمره في البحث عن  
« العدالة » والمطالبة بها لمستحقيها  
فهذا التعميم في الحكم لا يجاريه  
عليه « متصف » ولو كان غير  
محام .

بل إن أكثر من ينادون بتطبيق  
الشريعة أناس مجردون من الهوى  
لا يرون في المناصب مفتحا ، ولا  
في الشهرة كسبا . وإنما يريدون  
إرضاء ربه ، والقضاء أمتهم من  
ممن تطعنوا طعننا لأنها لجات في  
علاج أمراضها الى غير طيب .  
والتمسست الخلاص من غير جهته .  
أكثرهم لا يريدون علوا في الأرض  
ولا فسادا ، لانهم يعلمون أن



# ● اشترطت محكمة النقض لبقاء القوانين عدم تعارضها مع التشريعية الإسلامية ● صار منهج الصحابة رضوان الله عليهم مصدراً من مصادر التشريع القولية والعملية واجمعت الأمة على حجيتها

بالدين ؟ فهذه تفسير بتفسير  
الزمان والمكان . لذلك انتقلت وما  
زُدت انتقد هذا النص الدستوري  
الذي جعل الشريعة الإسلامية هي  
المصدر الرئيسي للتشريع ؟

هذا كلامه . وهو لم يوضح ماذا  
يقصد بالدين الإسلامي ، وماذا  
يقصد بالشريعة الإسلامية . وهو  
بالطبع يقصد بالدين العبادات من  
صلاة وصيام وحج الخ . ويقصد  
بالشريعة التوجيهات الإسلامية في  
الحكم والسياسة والمعاملات من بيع  
وشراء وإجارة وتجارة الخ . وأيا  
كان مراده فهذه « الثنائية » غريبة  
منكرة من حيث ما رتب عليها من  
آراء . فلا فرق بين الدين الإسلامي  
وبين أسسها التشريعية ، وقبيل  
الدستورية . فكلمة دين إسلامي  
أي الشيخ أو رضى ، فكل ما جاء  
في الإسلام سواء كان في مجال  
العبادات أو في مجال الحكم  
والسياسة والمعاملات والعقوبات  
كلها صالحة لكل زمان ولكل مكان  
فليس فيها ما يتناول التغيير .  
فالواجب في الإسلام واجب ما  
كانت الحياة ، والحلال حلال ،  
والحرام حرام . ولكن شيخ  
المحاميين يريد أن يزيل الإسلام عن  
مجال الحياة ويقصره على دور  
العبادة والخلوات والمحاربات  
وهو بذلك يشبه من « يقص جناح  
الطائر » ليحلقه بالسقوط  
والزواحف .

إن الإسلام عقيدة وشريعة ،  
ودين ودولة ، وليست هذه مجرد  
« دعوى » وإنما الحقيقة التي  
تؤيدها مئات البراهين من واقع  
الإسلام نفسه من حيث قيمته  
وأصوله وتوجيهاته ، وتؤيدها  
حقائق التاريخ يوم قامت دولة  
الإسلام فغيرت وجه التاريخ ،  
وأحدثت في مجرى الحياة آثاراً  
خالدة بشهادة الأعداء والخسوم .  
ولا أرى القاري في حاجة إلى دفاع  
طويل أمام هذه المزاغم الجوفاء التي  
أبدعها « شيخ المحامين » لذلك  
أذكره مجرد تذكير يقول تعالى :

« واتركوا اليك الكتاب بالحق  
مصداقاً لما بين يديه من الكتاب

هذه القوانين عدم تعارضها مع  
الشريعة الإسلامية وقسمتها  
قسمين :

أ - قوانين لا تخالف الشريعة ،  
وهذه تبقى ولا تُلغى .

ب - قوانين تخالف الشريعة ،  
وهذه تراجع بما يزيل خللها  
للشريعة .

لكن أين استدل « شيخ  
المحاميين » على أن محكمة النقض  
تري مثل رأيه ، وكيف يقبض عنه  
وهو معاصم ضليع ، ويحسن فهم  
النصوص ويستخرج منطوقها  
ومفهومها . ولكل من المنطوق  
والمفهوم في ميدان الحماة شأن  
وأي شأن . فلا . . . ثم لا « يا شيخ  
المحاميين » ؟

● وسئل « شيخ المحامين »  
عن الفرق بين المادة التي كانت قبل  
تعديل الدستور ، وهي : الشريعة  
مصدر رئيسي للتشريع ، وبين  
المادة المعدلة وهي : « الشريعة هي  
المصدر الرئيسي للتشريع » وبعد  
أن يبين الفرق بينهما أبدى سخطة  
على المادة المعدلة لأنها تسد المنافذ  
أمام المشرع ثم لجأ إلى تشريع  
غريب ومكرر حيث فصل فصلاً  
تصنيفياً بين ما أسماه الدين  
الإسلامي ، وما أسماه التشريع  
الإسلامي . فقال :

« وأحب أن أؤوه هنا ، أن هناك  
فارقاً كبيراً بين الدين الإسلامي  
والشريعة الإسلامية ، ولو أدركنا  
هذا الفرق لشعرنا بأهمية  
الاحتياط في التعبير ، لأن ما جاء  
في القرآن أو السنة خاصة بالدين  
الإسلامي هو من قبيل الأحكام  
التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان .  
أما ما جاء في القرآن أو الحديث  
من نصوص تشريعية ، لا علاقة لها

« العاقبة للمتقين » .

وإذا كان رجل له وزن في  
ميدان العدالة يرسل التهم هكذا  
بلا ضابط فمن ترجى العدالة  
أذن ؟

لو بقصر المساء حدثني شرق  
كنت كالغصان بالماء اعتصامي  
ولكن إذا كان الماء هو سبب  
« الشرق » فبم يكون الاعتصام ؟  
أفلا يحق للقاري أن يقول - معي  
لشيخ المحامين : لا - فهذا غير  
صحيح !

● ووجه سؤال إلى « شيخ  
المحاميين » بأن الدستور قد نص  
على أن الشريعة الإسلامية : هي  
المصدر الرئيسي للتشريع . وكانت  
اجابة « الشيخ » بأن نص الدستور  
هنا لا يعني أننا قلنا تشريعنا  
القائمة . هذا رأيه وقد استشهد  
عليه بقرار للجمعية المسومية  
محكمة النقض . وانتقل للقاري  
نص قرار المحكمة كما ذكره  
« الشيخ » لينظر معي هل في  
قرار المحكمة ما يؤيد رأيه ؟

القوانين المدنية والشريعة  
« أن مجموعة القوانين المدنية  
القائمة لا غبار عليها . ومن الخير  
أن تبقى كما هي بعد أن ألغى  
الناس . وإذا كان فيها ما يتعارض  
مع الشريعة الإسلامية فلتراجع  
المواضع التي يقع فيها هذا  
التعارض » .

هذا ما نقله « شيخ المحامين »  
بالحرف الواحد عن محكمة النقض  
فهل يا ترى فيه ما يؤيد رأيه ؟  
من له أدنى صلة بهرامى  
الكلام ، وقله النصصوس يقول  
لشيخ المحامين لا . ليس في كلام  
محكمة النقض . ما يؤيد رأيك .  
لأن محكمة النقض اشترطت لبقاء

## ● حَقَقَت الشَّرِيعَةُ

الإسلامية الأُسْرَى والعَدَل

لِجَمْعِ الإِسْلَامِيَّةِ

بأن حُرِّتْ لِكُلِّ جَرْمِيَّةٍ

عُقُوبَةٌ مُتَخَلِّفَةٌ عَنِ الرُّجُوعِ

ومهمنا عليه فاحكم بينهم بما  
أنزل الله ، ولا تتبع أهواءهم عما  
جاءك من الحق .. »  
وقوله جل ذكره :  
« وأن أحكم بينهم بما أنزل  
الله البك ، ولا تتبع أهواءهم ،  
وأحذرهم أن يقتسبوا عن بعض  
ما أنزل إليك .. »  
وقوله سبحانه :

« أحكم الجاهلية يفتون ومن  
أحسن من الله حكما لقوم يفتنون »  
وسئل : « شيخ المحامين » :  
« ما رأيكم الشخصي في تطبيق  
مبادئ الإسلام طبقا لما جاء في  
الدستور ؟ »

هذا هو السؤال ، أما اجابة  
« شيخ المحامين » عليه لمنهنا  
ما هو مكر ، ومنها ما هو جديد .  
فلنذكر الجديد فيها توخيا للايجاز  
، قال « شيخ المحامين »

« .. ما جاء في غير احكام  
الدين - يعني في الشريعة  
الاسلامية - وعلى وجه التخصيص  
فيما يتعلق بالقسم - يعني  
السياسة - فليس بمثلزم ان يكون  
هو المرجع الوحيد ، لانه ليس في  
القرآن او السنة شيء يتعلق  
بشؤون الحكم ، الذي يتغير بتغير  
الزمان والمكان ، لذلك تركها الله  
للناس .. والدليل على ذلك هو  
حيرة الصحابة عند وفاة الرسول

صلى الله عليه وسلم . فقد  
فوجئوا بمشكلة الخلافة التي ليس  
لها حل في القرآن والسنة فكان  
اجتماع السقيفة الذي اختير فيه  
أبو بكر بدعم من عمر بن الخطاب  
ولو أراد الله نظاما للحكم لجاء  
ذكره في القرآن ، او جات به  
السنة ولكنه تعالى تركه للناس  
ليكون لهم حرية الاختيار » ١٩ :

قلنا كلام « شيخ المحامين »  
بنصفه ونصفه لشرك الفارسي معنا  
في الحكم له او عليه ، فالتى أن  
أقول ان « المصور » جعل لهذه  
الفقرة عنوانا هو « الاسلام خلا من  
شكل نظام الحكم » ٢٠  
والجهد لله لقد تداركناه .

وقوع أزمة او مشكلة مع الصدام  
المخرج منها أصلا .

ومشأ الخلاف وقوع أزمة مع  
تعدد المخارج منها فيقيم الخلاف  
حول أى الخارج أولى بالاعتبار .  
والمدعى قد وهم فتخيل الاختلاف  
المشروع حيرة ، فدليله من هذه  
الحديثة مرفوض شكلا .

« ومرفوض موضوعا لان المدعى  
جعله أمانة على خلو الاسلام من  
وجود نظام للحكم ، والصحابة  
لم يختلفوا حول كيف يحكمون  
وبهم يكونون وانما اختلافهم كان  
حول من الذى يحكم .

منهج الحكم كان مرفوضا لم يقع  
حوله خلاف ، وهو كتساب الله  
وسنة ورسوله . ولكن من الذى  
يحكم ، رجل من الاصهار أم رجل  
من المهاجرين . ومن من المهاجرين  
يحكم رجل من أصل بيت النبي  
عليه السلام أم من غير أهل البيت ؟  
هذا هو مشأ الخلاف بينهم عليهم  
الرضوان لا أنهم لم يجدوا منهجا  
لحكم كما ادعى الخصم . وكادت  
الامور تستقر حتى افسح الخليفة  
أبو بكر عن منهج الحكم المثقن  
عليه بين الجميع في اول خطبة له :  
« اطيعوني ما أطعت الله ورسوله  
فيكم فان خالفت فلا طاعة لي عليكم »  
ثم سار رضى الله عنه ينفذ حكم  
الله ورسوله ، وفعل عين مثله ،  
وعثمان ، وعلى رضى الله عنهم  
اجمعين ، ولهذا صار منهجهم في  
الحكم مصدرا من مصادر التشريع  
القولية والعلمية واجمعت الامة على  
حيثه .

« وشيخ المحامين قد اضاف الى  
هذا الضيف القانوني في صفة  
دعواه ضغطا آخر حيث خلط بين  
منهج الحكم ، وبين الاجراءات  
الابتدائية المؤدية اليه ، وهي طريقة  
تقليد المناصب . وما كنت اعلم

أن رجلا مثل غسليخ في فهم  
التصوص يقع في هذا الخلط ،  
اذ لا ضير على الاسلام أن يكون  
تولى منصب القيادة العليا فيه  
بالبيعة العامة كما حدث مع  
أبو بكر ، او العهد المقروط على  
جماعة المسلمين . كما حدث مع عمر

وشيخ « المحامين » هنا يدعى  
دعوى وهو يعلم - يحكم المهنة أن  
« المدعى » عموما - بلا دليل -  
ياطله يواجهها الغضاء بالرفض .

دعوى « شيخ المحامين » أن  
الاسلام خلا من شكل نظام الحكم  
أما الدليل الذى قدمه بين يديها  
ليقرى مرزعا القانوني ، فهو  
حيرة الصحابة عقب وفاة الرسول  
عليه السلام حول من يتولى الخلافة  
واقسم بالله غير حاث لو أن  
« شيخ المحامين » رفع هذه الدعوى  
إمام القضاء ، وعندها بهذا  
الدليل لواجهها القاضي بالرفض  
من اول جلسة دون أن يحتاج  
لرأى مستشاريه أو يحجزها  
للمداولة والنطق بالحكم ولكن  
حكمه بالرفض نهائيا واجب النفاذ  
غير قابل للطعن ، ولو استعان  
« شيخ المحامين » بشيوخ المحاميين  
فى كل زمان ومكان ١٩

هذه « دعوى » فى مواجهة  
« دعواه » أما دليل فهو ما يأتى :  
● من فحص الدليل الذى تقدم  
به « المدعى » واستند اليه فى  
صحة دعواه ، ولم يكن له دليل  
سواء تبين أن دليله غير ذي موضوع  
فهو مرفوض شكلا ، ومرفوض  
موضوعا :

التفسير :  
« مرفوض شكلا لانه سعى  
ما حدث من الصحابة فى اجتماع  
السقيفة عقب وفاة الرسول عليه  
السلام ، سماء حيرة وهو ليس  
حيرة وانما اختلاف مشروع فى  
وجهات النظر حول من يتولى قيادة  
المسلمين بعد الرسول عليه السلام  
والفسوق كبير بين الحيرة وبين  
الاختلاف المشروع . مشأ الحيرة



ابن الخطاب ، أو الترشيع المحدود الشروط كما حدث في قول عثمان رضي الله عنه . ولا يمانع الإسلام في شكل الحكم : ملكي أو رئاسي جمهوري . وإنما يطالب الإسلام من يتولى القيادة العليا فيه بتنفيذ منهج الله في الحكم في كل صغيرة وكبيرة . فهو يهتم بالموضوع ولا يهتم بالشكل ، فكيف يطالب شيخ المحامين بورد نص معين في القرآن يصرح فيه بأسماء الخلفاء؟ ويجعل ذلك شرطاً للتسليم بأن في الإسلام نظام حكم 19 وهل كان شيخ المحامين يطالب القرآن بهذا اليوم القيامة فيقول يتولى فلان ثم فلان ثم فلان 19 ما أغرب هذا الكلام ، فلا يا شيخ المحامين ثم لا ويستطرد شيخ المحامين بعد أن سخر « عفا الله عنه » من عقوبة السارق . ودعا إلى الإخفاء بغيرها مما طوره العالم ( 112 ) فيشير إلى صعوبة تطبيق الشريعة لكثرة اختلافات الفقهاء فيها ، ولأنها لم تنص على كل الجرائم كالاختلاس وهذه نعمة مردودة من عفة وجوه :

**الأول :** أن القوانين الوضعية التي يدعون إلى التمسك بها يكثر الاختلاف فيها ولا تستفي على وتيرة واحدة . ونحن لا نذكر أن بين الفقهاء المسلمين خلافات ولكن تلك الخلافات ترجع إلى أصل واحد هو مقاصد الإسلام وأصوله التشريعية وهي إما خلافات في فهم النص ، أو في مواضع لم يرد فيها نص ، والفقهاء جميعاً متفقون على الاحتكام إلى المستور الإسلامي ، فالقاضي المسلم يوم يجلس للتفصاه في ساحة الحكم بما أنزل الله فإنه يمكن أن يأخذ بأرجح الآراء في حفظ الحقوق وبأيسرها في دفع المخرج ، على أن تفتن الشريعة قد صدرت منه أعمال مبدوسة للتيسير على القاضي قام جميع البحوث الإسلامية بمراجعتها وتهذيبها ، وللعلماء أعمال أخرى رائدة جداً في هذا المجال . ولا أظن أن « شيخ المحامين » لا يعرف عنها شيئاً .

أما الاختلافات في مجال القوانين

الوضعية فترجع إلى اختلاف الأصول والفلسفات والمساخر المستقاة منها ، وهي اختلافات جسيمة جوهرية فلذا يعيب « شيخ المحامين » على الترشيع الإسلامي ما يعتبره مباحاً في غيره ؟

وحده السرقة الذي سخر منه لو قدر تطبيقه لقضى قضاء مبرماً على الأراهاب الفردي والجماعي « العصابات » التي أمدر قيمة المال ، فنحن نعاقب السارق بعقوبات وضعية ، فهل كان لها أثر في تطهير المجتمع من ذئاب المال ؟ إن وزارة الداخلية في 1975 م ألقت القبض على أكثر من عشرة آلاف لثقال في أسبوع واحد . ولو كان الحد الإسلامي على المطبق لما حدثت أحد فلسفه بالسرقه .

أما الاختلاس فعقوبته إسلامياً معروفة وإن غابت عن شيخ المحامين فهي أولاً : استرداد المال المختلس ، وثانياً تأديب المختلس بمبدأ التعزير ، وهو أحياناً يصل إلى حد الاعتدام . فليس في الشريعة جريمة وليس لها عقاب يقرره الإمام أو الفقهاء « السلطة التشريعية » وليس معنى أن الإسلام لم ينص إلا على حدود السرقة والزنا والقتل والحرب والشرب وقطع الطريق . أنه لا عقاب فيه لغيرها من الجرائم . وإنما نص الإسلام هذه الجرائم الست بتحديد العقوبة ليوفر في المجتمع الأمن على النسل والرضع والمال والنفس والمقل . وتركه بتحديد العقوبة في غيرها بشرط عدم الافتراء والتفريط .

● ونختتم جولتنا مع « شيخ المحامين » برأي غريب وخطير في حد الزنا فهو ينكر « الرجم » ويقر « الجلد » لأن « الجلد » ورد في القرآن الحكيم ، و « الرجم » لم يرد فيه .

فالجلد في القرآن صراحة هو عقوبة الزاني غير المتزوج من فاعل ومفعول . أما الرجم فهو عقوبة « المتزوجين » وللتفريق

هنا حكمة تشريعية عادلة ، فالشاب غير المتزوج معذور من ناحية ، ومذنب من ناحية ، فروعي ظرف جزئيته تخفف الشارع عقوبته بالجلد مائة ولم يهدر حياته .

أما المتزوج فلا عذر له فروعي ظرف جريته فشهد عليه العقاب فأصدر الشرع دمه ليظهر المجتمع من هذا الصنف القدر من الناس لصصوص الاعراض ومنتهكي الحرمات . وهذا الرجم ثبت بالسنة الصحيحة ولكن « شيخ المحامين » يرد على السنة بأن عمل المرأة التي رجمها الرسول كانت يهودية واليهودية عقوبة الزنا فيها الرجم . وهذا خطأ شنيع وقع فيه « شيخ المحامين » والدليل هو الآتي :

أ - رسول الله عليه الصلاة والسلام لم يصغر جلده للزاني على المرأة اليهودية فقد ثبت في الصحاح أنه رجم ماعز بن مالك ، ورجم المرأة السحابة بـ « الغامدية » وقصبتها مشهورة . وأن علياً كرم الله وجهه رجم امرأة محصنة ، وجلدها قبيل الرجم وقال : « جلدها بكتاب الله ، ورجمتها بسنة رسول الله » رواه البخاري وأحمد .

ب - لو لم يكن الرسول عليه الصلاة والسلام قد رجم إلا اليهودية لكان ذلك واجبا بالإسلام لأن « شرع من قبلنا » شرع لنا ما لم يرد ناسخ . وهذه قاعدة أصولية يقل الخلاف حولها وتضع أمام القاري . وأمام « شيخ المحامين » ما نقله الإمام الشوكاني في نيل الأوطار من إجماع علماء الأمة على أن الرجم هو عقوبة الزاني المحصن . قال رحمه الله :

« أما الرجم فهو مجمع عليه . وحكي عن الخوارج أنه غير واجب . . . وعن بعض المعتزلة ولا يستند لهم . . . فإنه قد ثبت بالسنة المتواترة المجمع عليها . . . ولحدث عن ابن الخطاب : رجم رسول الله عليه السلام ورجمنا بعده . »

# احاديث نبوية

## وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم

عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (( ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمى عليها نار جهنم فيكوى بها جنب وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد . فمضى سبيله اما الى الجنة واما الى النار . قيل يا رسول الله . الا اذا كان فلا بل . قال ولا صاحب ايسل لا يؤدي منها حقها . ومن حقها حبسها يوم وردها . الا اذا كان يوم القيامة . يطع لهما بفساع قرقر . او فر . ما كانت لا ينفق منها فصيلا واحدا تطؤه باخفافها وتعرضه بأفواهها كلما مر عليه اولاه ا رد عليه اخرها . في يوم كان مقداره خمسين الف سنة . حتى يقضى بين العباد فمضى سبيله اما الى الجنة واما الى النار . قيل يا رسول الله فالقرقر والغنم . قال ولا صاحب غنم ولا بقر . لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة يطع لها بقاع قرقر . لا ينفق منها شيئا . ليس فيها عفاة . ولا جلاء . ولا عضاء فتنتطحس به بقرونها وتطؤه باظلالها كلما مر عليه اولاه ا رد عليه اخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة . حتى يقضى بين العباد فمضى سبيله اما الى الجنة واما الى النار .

صدق رسول الله

رواه الخمسة الا الترمذي

معاني الالفاظ :

يطع لها : أى التى صاحبها على وجه امامها : بقاع قرقر : أى ارض مستوية ملساء المقصود : ملتوية القرون : الجلاء : التى لا قرن لها : المفضى : التى كسر قرنها الزكاة : هى التطهير والتماء . قال تعالى « قد افلح من زكاهها » أى طهرها : وشرعا هى تملك مال مخصوص لمستحقه بشرائط مخصوصة . وهى ركن من اركان الاسلام الخمسة وفرض من كل من توفرت فيه الشروط . وقد فرضت فى السنة الثانية من الهجرة وفرضت فيها معلومة من الدين بالضرورة : ودليل فرضيتها الكتاب ، والسنة ، والاجماع . قال تعالى ( وفي أموالهم حق معلوم ) وقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ( بنى الاسلام على خمس ومنها ايتاء الزكاة ) ومنها ما أخرجه الترمذي عن سليم بن عامر سمعت ابا امامه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فى حجة الوداع فقال ( اتقوا الله وصلوا خمسكم . وصوموا شهركم . واؤدوا زكاة أموالكم . واطيعوا ما أمركم . تدخلون جنة ربكم ) وقد اجمعت الامة على أنها ركن من اركان الاسلام بشرائط خاصة وتجبر الزكاة على المسلم الحر المالك للنصاب من أى نوع من أنواع المال الذى يجب فيه الزكاة ويشترط فى النصاب : (١) ان يكون فاضلا عن الحاجات الضرورية التى لاغنى عنها للمرء كالمطعم . والملبس والمركب والات الحرة : (٢) وان يحول عليه الحول

البحرى ويعتبر ابتداءه من يوم ملك النصاب ولا بد من كماله فى الحول كله فلو نقص اثناء الحول لم كمل اعتبار ابتداء الحول من يوم كماله . قال النووي مذهبا ومذهب مالك واحمد والجمهور انه يشترط فى المال الذى يجب الزكاة فى عينه ويعتبر فيه الحول . كالأهبة والفضة والمأبىة . وجود النصاب فى جميع الحول فان نقص النصاب فى لحظة من الحول فان كمل بعد ذلك استؤنف الحول من حين يكمل النصاب : وقال ابو حنيفة اعتبر وجود النصاب فى اول الحول واخره ولا يضر نقصه بينهما . حتى لو كان معه مائتا درهم فتلفت كلها فى اثناء الحول الا درهما . أو اربعون شاة فتلفت فى اثناء الحول الا شاة لم ملك فى اخر الحول تمام

المائتين أو تمام الأربعين وجبت زكاة الجميع :  
 الأموال التي تجب فيها الزكاة وانصبتها . والأوجب فيها .  
 أولا : الذهب والفضة : نصاب الذهب مئرون مثقالا وهي تساوي ستة وتسعين جراما تختلف فيه قيمة النصاب بالعملة المصرية تبعاً لا اختلاف سعره في السوق بين الحين والآخر وأوراق البنكنوت محتسب بحساب الذهب لأنه غطاؤها . نصاب الفضة : مائتا درهم : وقيمة هذا النصاب بالعملة المصرية تضعف لقيمة الفضة في السوق ومقدار الزواج في كل من الذهب والفضة ربع العشر . أي ٢.٥٪ وما زاد على النصاب فيحسب به فمن على رضى الله عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( ليس عليك شيء ) يعني ( الذهب ) حتى يكون لك عشرون دينارا فإذا كانت لك عشرون دينارا وحال عليها الحول فيها



بسم فضيلة الشيخ  
**أحمد صبري الفرخاني**  
 مدير الأبحاث بمطبعة القليوبية  
 ومحرر المجلس المصري للإعلى

ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم ( حلى المرأة : اتفق العلماء على أنه لا زكاة في غير الذهب والفضة من حلى النساء إلا إذا اتخذت للتجارة . أما حليهن من الذهب والفضة فاختلفوا فيه . منهم من أوجب الزكاة فيه استدلالا بأحاديث منها . ما روى عن عمرو بن شعيب رضى الله عنه عن أبيه عن جده أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان غيلتان من ذهب فقال لها أتعطين زكاة هذا ؟ قالت : لا . قال أسيرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار ؟ قال فخذتهما (أخلفتهم ألقيتهم) إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت هما لله ورسوله ( رواه أحمد وأبو داود . أما الفضة فقد روى عن عائشة رضى الله عنها قالت . دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى في يدي فتخات ( خواتم ) من

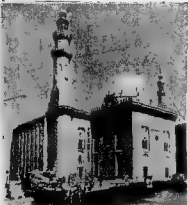
نصف دينار فما زاد فيحسب ذلك . وليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول ( رواه أحمد وأبو داود والبيهقي ) ومنه رضى الله عنه . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( قد عفوت عن الغيل والرفيق فهاتوا صدقة (أي الفضة) من كل أربعين درهما درهما . وليس في تسعين

## المقاولون العرب

### عثمان أحمد عثمان وشركاه



شركة مقاولون العرب



مع قبة  
 عثمان أحمد عثمان

لم يقتصر دور المقاولون العرب عثمان أحمد عثمان وزكاة على القيام بتنفيذ الخطة واعتماد الشريعة الحرة في مجالات الإستثمار الوطني والعمارة مثل إنشاء المدارس والكليات والطائرات والمراكب والرافعات .. بل تتعدى ذلك إلى إنشاء المرافق من دور العبادة والتعليم لإعانة الحق والبركة .  
 فبعد كانت الشركة بأشواط العديد من المشاريع ومنها على سبيل المثال لاد مصر :  
 مسجد الفتح بالمعادي : والذي يديره العهد المعاصر والبرقية وقد أنجز على مساحة ٨٠ متر مربع ويتسع لأكثر من ٢٠٠٠ مصلين . ويضم قاعات للدراسة والبريد ومطبخ لتفصيل القرآن الكريم وتوزيع طيبة الشؤلة العامة ومكتبة دينية وثقافية  
 مسجد العارف بالله السعيد أحمد البديوي بطنطا : وقامت الشركة بتوسيع المسجد وتغيير السقف بالكامل ومباشر قباب عديدة وإعطاء المسجد بالبركة وتغطية أرض المساحة بالرخام وإعادة تخطيط وبناء المظلة بالمسجد على الطراز المغربي الأصمعي .  
 مسجد الفتح بميدان رمسيس : والذي يجري العمل حالياً ليكون تحفة معمارية لخدمة تسع ٤٠٠٠ مصلين كما يضم مقهى اسكندرية ومكتبة إسلامية وقاعة للشعراء واستراحة للضيوف ومطبخ وبناء المساحة بالمسجد على الطراز المغربي الأصمعي .

## أحاديث نبوية

وروي بكسر الراء تعنى من فدية . فقال لى : ما هذا يا عائشة ؟ فقلت صنعتين اتزين لك يارسول الله . فقال أنؤدين زكأتين ؟ فقلت لا . أو ماشاء الله . قال هو حبك من النار يعنى لو لم تغلب فى النار الا من أجل عدم إخراج زكاة هؤلاء لكلامها ( رواه أبو داود والدار قطنى . هذا عند بلوغ نصاب كل منهما .

**الرأى الثانى :** أنه لا زكاة فى حلى المرأة بالفا ما بلغ وهو رأى الأئمة الثلاثة : استدلالا بالانار الآتية : فقد ورد فى الموطا للإمام مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن عائشة رضى الله عنها كانت تلبى بنات أخوها ، يتامى لى حجرها . لهن الحلى فلا تخرج من حلبن الزكاة ( ولله أيضا أن عبد الله بن عمر رضى الله عنه كان يحلى بناته وجواريه الذهب لم لا يخرج من حلبن »

**ثانيا :** زكاة عروض التجارة .

قال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا انفثوا من طيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الأرض ، ولا يحموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذبه الا أن تمضوا فيه . واعلموا أن الله غنى حميد ، كيفية إخراج زكاة العروض : من ملك من عروض التجارة . وهى الأصناف التى يتاجر فيها سواء أكانت أصناف يقاله أو متسوجات أو خردوات أو حيوانات أو غيرها وبلغت قدر النصاب الذى سقى تبيانه فى الذهب وحال عليها الحول فى على مالها ان يقومها ويضيف إليها ما عنده من نقد الماتها لم يخرج منها ربع العشر وما زاد بحسابه . ويبدأ الحول من حين بلوغ عروض التجارة قيمة النصاب .

**الثالث :** زكاة الزروع والثمار :

قال تعالى ( وهو الذى أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل مغلغلا وآلاتسون والرمان متشابها وغير متشابهة . تسلكوا من ثمره اذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده . ولا تسرفوا

إن الله لا يحب المرففين . (سورة الانعام) .

مقدار الزكاة فيه : من أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة . وليس فيما دون خمس أواق يعنى من الفضة . صدقة . ولا فيما دون خمس ذود يعنى الإبل صدقة أى زكاة : ) رواه الجماعة : ( الوسق . ستون صاعا . والصاع . أربعة أمداد بعد النبي صلى الله عليه وسلم - وقدرها بالكيل المصرى خمسون كيلة ) وعند أبى حنيفة تجب الزكاة فى كل ما تخرج من الأرض . قليلا كان أو كثيرا دون التقيد بالنصاب . مقدار الزكاة فيها : عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « فيما سقت السماء . والأنهار . والعيون . أو كان مالا ( وهو ما لا يحتاج الى سقى العشر . وفيما سقى بالسواقى العشر ) والنسج ( والمقصود نقل الماء على أى شئ من بشر أو غيره

## شركة الأسواق المصرية



شركة مساهمة مصرية

تأسست ١٨٩٨ م

المقر الرئيسى : ١٤ عماد الدينى - القاهرة

تلفرافيا - يونيفرسال القاهرة

ت : ٧٥١٢٩٩ - ٧٧٧٢٢٨ - ٧٥١١٣٦ - سجل تجارى ٩٢٧ القاهرة - سجل القسدين ٢١٧١

## الأنشطة :

- ١- امتلاكه وإنشاء وإدارة واستثمار والإشراف على أسواقه عمومية والشوش فى جميع أنحاء الجمهورية
- ٢- توزيع المنتجات المختلفة بأسواقها وفى جميع أنحاء الجمهورية
- ٣- تصدير واستيراد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَقُلْ أَعْمَلُوا بِمَا أُرِيهِمْ إِنَّهُمْ لَمُحْسِنُونَ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ



# بنك الإستثمار العربي

## المعاملات الإسلامية

يُفتتح بإذن الله تعالى وعونه فرع البنك في الرياض من مارس ١٩٨٤

يوفر البنك بتقديم الميزان والخدمات الآتية :

- ١- تطبيع أن تدفّر أموالك بالمعاملات المختلفة لتستثمرها لك طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية
- ٢- لدينا جهاز متخصص يقوم باستثمار أموالك الاستثمار الأمثل في مشروعات إسلامية تحت الإشراف المباشر لدار السامعين
- ٣- يمكنك أن تصام معاً في تأسيس الشركات التجارية والصناعية المختلفة طبقاً للمبادئ الإسلامية مما يعود بالنفع على المجتمع الإسلامي وتحقيق الرخاء للعالم
- ٤- يمكنك أن تتوب عنك في سداد أية التزامات مالية تجاه الغير كدفع الديار أو سداد اشتراكات التكيف أو غيرها
- ٥- جازاً ما الاستثمار بالبنك في خدمته لعقيدته وغبائكم

أنت تدخر .. ونحن نستثمر أموالك لصالحك  
وصالح المجتمع وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

بنك الاستثمار العربي المعاملات الإسلامية : ٨ شارع المنصور محمد بالرياح  
٨٠٠١٤٧٤



# الفتاوى الحديثة

تقدمها:

لجنة الفتوى بمسجد الأزهر

- هل يجوز إمامة المريض بشلل الأطفال؟
- عدة المطلقة على مذهب الإمام أبي حنيفة.
- هل يجوز تخصيص ابن الإبن بالتركة ووالده على قيد الحياة .. وما حكمه؟

● إمامة المريض بشلل الأطفال

السؤال : حسين السيد  
● هل يجوز لشاب مريض بشلل الأطفال ان يكون اماما للمصلين ؟

- الجواب : نفيد بان هذا الشخص اذا صلى قاعدا بركوع وسجود جازت امامته ، وان كان الانضل تقديم المستطيع للقيام للإمامة بالناس .  
واذا كان هذا المريض يصلى بالإيماء دون ركوع وسجود فلا يجوز امامته للقادرين على الركوع والسجود - والله تعالى اعلم .

● شهادة الخصم

- السؤال : هل تجوز شهادة الخصم على خصمه ام لا ؟

- الجواب : نفيد بان شهادة المدعى على عدوه لا تقبل لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا تقبل شهادة ذي غمر اى قل وحقد ) على اخيه ، فإذا ثبت صداهة الشاهد على من يشهد عليه فان شهادته ترفض ولا تقبل - والله تعالى اعلم .

● تخصيص ابن الابن بالتركة

- السؤال من : سيد محمد على - سيدة كتبت كل ما تملك لابنتها وسجل هذا العقد رسميا وبعد عشرين سنة من كتابتها هذا الملك قالت لابنتها بعد وفاتي اعطى الملك الذى كتبت لك لابنتك - فما الحكم ؟

● زكاة المال

السؤال : - احمد عامر - القاهرة : شخص معه ١٠٠٠ جنيه وحال عليه الحول، وهذا المبلغ ادخره لدفعه لاستئجار شقة ليتزوج فيها - فهل عليه زكاة ام لا ؟

- الجواب : نفيد بان هذا المبلغ يعتبر زائدا على حاجته وما دام حال عليه الحول وبلغ النصاب فالواجب عليه ان يخرج منه الزكاة وهى ربع العشر - والله تعالى اعلم .

● زكاة عروض التجارة

السؤال : هل يجوز اخراج سائمة من عروض التجارة للزكاة المستحقة على هذه التجارة ام لابد ان تكون تقودا ؟

- الجواب : نفيد بانه بكتابتها الملك لابنتها وتسجيله رسميا صار ملكا خالصا لابنتها منذ تاريخ التسجيل الذى مضى عليه مشرون اماما ووصيتها لا تنفذ اذ انها اوصت فيما تملك - والله تعالى اعلم .

● الوفاء بالنذر

السؤال : نصر عيد الله - الدلتنجات : نذر رجل .ه جنيها للسيد البدوي ومسجد بانه بحاجة الى هذا المبلغ ، فهل يدفع هذا المبلغ للمسجد ام لا ؟  
- الجواب : نفيد بانه لامانع شرعا من اعطاء هذا المبلغ لسجد ببلده حيث ان فى هذا فائدة تعود على المسلمين - والله تعالى اعلم .

هل يجوز إخراج زكاة عن مال خصص لاستشجار شقة؟

الجواب : نفيد بأنه لا مانع شرعاً أن يقدر ما عليه من زكاة ويخرج بقيمتها سلماً مما يبيعه في محله بشرط ألا يخرج سلماً رديئاً أو تالفاً أو لا نفع فيها للقراء - والله تعالى أعلم .

السؤال : من نكح امرأة مملوكة فأنشأ الحج كإمالة وضاع المبلغ منها في زرع ضمن ماله - فما الحكم؟

الجواب : نفيد بأن هذه الإمالة أن ضاعت من المرأة من أعمال وتقصر بأن وضعتها في غير مامن فعليها أن تدفع هذا المبلغ لصاحبه وإن ضاعت منها من غير تفريط أو إهمال أو تقصير فلا ضمان عليها مما ضاع منها - والله تعالى أعلم .

السؤال : هل يسقط الزوج حقها؟

الجواب : نفيد بأن يسقط الزوج حقها في عقد على شاب وقدم في شبكة ذهبية تساوي ألف جنيه وأتفق على أنه يقوم باحضار حجرين واحده للنوم والاخرى سفره، وفعلوا أحضرهما وكتب لي في وثيقة الزواج مؤخر صدقي وقدره ألف جنيه وقمت أنا باحضار حجرتي صالون واتزيه من مالي الخاص وأن حضر الزوج ويريد الطلاق والسؤال ما هي حقوق الشريعة قبل هذا الزواج من مهر وشبكة ومؤخر صدقي ونفقة - علماً بأن وثيقة الزواج كتب فيها مقدم المهر خمسة وعشرين قرشاً؟

الجواب : نفيد بأن المحررين اللتين أحضرتهما من ممالك الخاضع لهما ملك خالص لك. أما الشبكة ومؤخر الصداق والحجرتان المتفق عليهما إذا طلق الزوج لك نصف كل ذلك والشبكة لك النصف إذا كانت قائمة ونصف قيمتها إن لم تكن قائمة وتستحق نفقة زوجية من تاريخ العقد إلى تاريخ الطلاق - والله تعالى أعلم .

هل يجوز إخراج زكاة عن مال خصص لاستشجار شقة؟

هل يجوز إخراج سلعة من عروض التجارة للزكاة؟

هل يسقط الحج مافات من الصلاة والزكاة والصوم؟

الجواب : نفيد بأنه لا مانع شرعاً أن يقدر ما عليه من زكاة ويخرج بقيمتها سلماً مما يبيعه في محله بشرط ألا يخرج سلماً رديئاً أو تالفاً أو لا نفع فيها للقراء - والله تعالى أعلم .

اختصاص الرجل بعمل يخص المرأة

السؤال : من نكح حسين الخولي : ما حكم بيع الاحذية للسيدات ، ومن الذي يقوم بقياس الاحذية لهن ، وما حكم اختلاط الموظفين والموظفات في ملابس الاحذية للسيدات ؟

الجواب : نفيد بأن يباح الاحذية للسيدات كييعمل الرجال لا شيء فيه شرعاً ، وقياس الاحذية من الرجال للسيدات لا حرمه فيه الا اذا ترتب على ذلك مس جسده وقدم المرأة فيكون حراماً ، واختلاط الموظفين بالموظفات جائز ما دام ذلك مع الجميع وامام الجميع اما المحرم فهو اختلاط الرجل بالمرأة في حالة الانفرد وبعيداً عن امعين الناس - والله تعالى أعلم .

اختصاص بعض الاولاد بالتركة

السؤال : اريد ان اكتب منزلي الذي املكه لاولادي الصغار دون اولادي الكبار نظراً لما قدمت به من زواج الاولاد الكبار - فما الحكم؟

الجواب : نفيد ان لا مانع من كتابتك المنزل لاولادك الصغار نظراً لقيامك بتزويج الكبار وانت حرة في مالك تتصرفين فيه كيف تشاءين ما دمت على قيد الحياة وفي كامل قواك البدنية والعقلية - والله تعالى أعلم .

# مجلة الفكر المسلم

مشاركات الفقه والفتاوى الإسلامية



نصر الدين عبد اللطيف

## ابن بطوطة

يطوف العالم الإسلامي في  
رحلة طولها خمسة وعشرون عاماً

بالشجاعة والصبر  
والمحبة وفي رعاية  
أهل التصوف

وتحمل المشاق وركوب الاخطار ،  
في سبيل المعرفة ..

وقد حمل نفسه مهمة استطلاع  
العالم الإسلامي كله في عصره  
استطلاعاً مباشراً يقوم على  
المشاهدة والمعاينة والمساواة ،  
ليقدم للناس والتاريخ ذلك العالم  
الإسلامي الذي ذرعه بالطول  
والعرض ، وشقه بشجاعة واقدام  
وصبر ومحبة ..

وتوقف الشيخ لحظات ، ثم  
استطرد يقول :

كانت رحلات ابن بطوطة حافلة  
بالمشاهدات والأحداث والحكايات  
المتعة ، لأنها في صميمها قصص  
واقعية تقرأ في لذة واستمتاع  
ولأنها في صميمها أيضاً مغامرة  
طويلة حافلة بالمعلومات الصادقة

بطوطة ليس اسمه الحقيقي ابن  
بطوطة ..

قال الشيخ : تماماً .. فاسم  
ابن بطوطة هو اسم شهورته  
فقط .. أما الاسم الحقيقي فهو  
كما قلت أبو عبد الله محمد بن  
عيسى الله بن إبراهيم اللواتي  
الطنجي .. !

وانجبت الابصار والاسماع ،  
تتابع حديث الشيخ وهو يستطرد  
فيقول :

كان ابن بطوطة رجلاً فريداً  
في يابه في تاريخ الحضارة  
الإسلامية والحضارة الإنسانية  
جميعاً .. وكان واحداً من أولئك  
الرجال الأفذاذ الذين فطرهم الله  
على السعي الدائب نحو المعرفة  
والكشف من ستر المحجوب ،

... والدنيا صباح أيوم المفتح  
من موسم الاجازة ، قبل الفتي  
المريد على مجلس مشيخة القطب  
الصوفي ، فحيا وسلم ثم جلس .

وقال له الشيخ ينبئه بما كانوا  
فيه من الحديث :

« كنا نتحدث عن أثر التصوف  
ودور الصوفية في حياة الرحالة  
العربي الأشهر أبو عبد الله محمد  
ابن عبد الله بن إبراهيم اللواتي  
الطنجي .. هل تعرفه ؟ ..

قال الفتى : من علم شيخنا  
نفيد ونستزيد .. !

قال الشيخ : لابد أنك قد سمعت  
سمعت بهي اسم شهرته ، فهو  
ابن بطوطة .. !

قال الفتى : يعني ذلك أن ابن



والحضارة الانسانية هذا التراث  
المتع من القرن الثامن الهجرى.

## ● رصيد العجائب في حياته ●

... وعادت الابصار والاسماع  
تحول الشيخ القطب ، وهو  
يستطرد الحديث فيقول :

والعجائب كثيرة في حياة ابن  
بطوطة ، مثل كثرتها في رحلاته .

لقد كان هو نفسه لا يفكر في  
تسجيل رحلاته ، لولا ان الناس  
الحوا عليه في ذلك .. وكما  
يقول « استاذنا الكبير الدكتور  
حسين مؤنس في كتابه القيم  
والممتع « ابن بطوطة وزملائه  
تحقيق ودراسة وتحليل » - فان  
السلطان في بلد ابن بطوطة ،  
وهو ابو عفان فارس التوكسل  
قلب اليه تدوين رحلاته بناء على  
أشارة من الوزير ابي عبد الله  
الوطاسي « لمضى ابن بطوطة يكتب  
ويكتب .. »

وعند ما خرج ابن بطوطة في  
أولى رحلاته ، كان في الحادية  
والعشرين من عمره ، لم تكن  
دراسته بعد ، فاستكملها خلال  
رحلاته .. وكان كما ذكرنا خالي  
الواناس لا يملك الا بضعة دنائير ..  
ولكنه كان يملك عزيمة قادرة  
فما حفل بقلة ما يملك ولا شجر  
وانما اقبل على السير في رحلته  
في شجاعة واستبشار ، وحسن  
تدبير أشده ، فلم يشك طوال  
رحلاته ، وانما انطلق قويا كريما  
على نفسه وعلى الناس ، فانتصت  
بالبيت ، والزوايا ، وبما يحتاجه  
في أسفاره ، مما أضفى على  
رحلاته متعة وجمالا بالإضافة الى  
ما يلقى من معرفة وتجربة ..

لقد تجشم ابن بطوطة هذا  
الجهد لكي يرى بعينه معالم  
الاسلام من أوله الى آخره ..

الدقيقة ، بالإضافة الى ما فيها من  
الغرائب والطرائف ، يرويها رجل  
صدوق لا يتكلف شيئا في أحاديثه

والعجيب في أمر ابن بطوطة  
أنه قام برحلاته التي استغرقت  
نحو خمسة وعشرين عاما ، دون  
أن ينق من عنده مالا أو دون  
أن يتزوج لها بمال ... فقد خرج  
من بلده طنجة وليس معه الا  
بضعة دنائير .. ومع ذلك لم  
يشك ابن بطوطة العزم ، والفاقة  
أو الحاجة يوما واحدا ...

كيف .. ولماذا .. ؟

لان الامة الاسلامية وتنتسب  
كانت مترابطة في مجتمعاتها ،  
تعنى بأبناء السبيل الذين أوصى  
بهم في القرآن الكريم مرة بعد  
مرة ... فعلى طول الطريق في  
رحلات ابن بطوطة كانت هناك  
الزوايا والمدارس المنتشرة في  
جميع نواحي العالم الاسلامي ..

وكان هناك دائما أهل الطرق  
الصوفية الذين يعتنق بأمر هذه  
الزوايا والمدارس وتسيبونها  
والنازليين فيها .. ولم تكن  
منازلهم تقتصر على مجرد تقديم  
الآراء الضرورية والمأوى ، بل  
تعدى ذلك الى تقديم الطعام  
والأفر التثوي ، والمأوى المؤث  
الوزير .. وفي احيان كثيرة  
كانوا يرددون القصيف وابن  
السبيل بما يعينه على حياته  
ورحلته من المال والكسوة ..

وتنهذ الشيخ القطب المتصوف  
قيل أن يقول موجه اهتمام  
المرئيين في مجله لما يقول :

— اترون ايها الاحباب كيف  
كان ان أهل الطرق الصوفية في  
المجتمع الاسلامي وتلك اى منذ  
نحو سبعة مائة ؟ ..

وقال أحد مشايخ الحضرة في  
المجلس : بورك شيخنا وصدقت  
.. ولولا أهل الطرق الصوفية  
لاحقق ابن بطوطة للعالم الاسلامي

ولو انه قام بهذه الرحلات في  
ايامنا هذه وسائل المواصلات  
ميسرة ، والرحلات قصيرة  
الافاق لا يكاد الانسان يحرم  
نفسه في انتهائها من متعة - لكنت  
رحلة طولها مائة وأربعمائة ألف  
كيلو متر ، تنقل الانسان ميسر  
المنورة غير مرة بعد مرة .. فما  
بالنا وقد قام ابن بطوطة في عصر  
لا تخرج وسائل الانتقال فيه من  
المسير أو على ظهور الدواب أو  
على سفن يرهب الانسان منظرها  
فقال عن زكوبها ..

والسفن التي كان الناس في تلك  
الايام يعبرون بها البحر الأحمر -  
كما يروى استاذنا المؤرخ الدكتور  
حسين مؤنس - كانوا يربطونها  
من عذاب على ساحل النوبة  
الحالية الى جدة ، كانت سفنا  
تبنى لرحلة واحدة وتتحطم بعد  
هذه الرحلة الواحدة تماما فكان  
صاحب السفينة يجتسم في  
استيفاء ثمنها قبل اقلاعها ، ولا  
عليه بعد ذلك أن فرقت ، فقد  
استوفى ماله ..

ولقد ركب ابن بطوطة سفينة  
السفن مرة بعد مرة غير هيب ،  
بل ركبها ذات مرة من جده  
تحتلهم الرياح الى رأس دوالي  
شمال ميناء سواكن في السودان  
فنزول ابن بطوطة على شاطئ  
السودان ، وزار مساحة واقية  
من سواحلها ثم ركب السفن مرة  
أخرى الى الصومال .. وفي كل  
ذلك لم يظهر ابن بطوطة شجرا ،  
ولا نلت عنه شكوى ، وانما اقبل  
بتفرج على الأرض التي حملته  
الأقدار إليها في لذة السباح  
المجتمع بها ، وانما في كتاباته  
عنها بكل متعة طريف وتخييل  
مما رأى وسمع .. !



رسالة السودان  
من  
محمد الفاتح المرفعي



# الشيخ عبد الله صالح رئيس هيئة إحياء النشاط الإسلامي بالسودان يتحدث إلى التصوف الإسلامي

اللجنة التنفيذية ، والتي كانت وما زالت تجتمع كل سبت في كل اسبوع بعد المغرب مباشرة .

● لا يوجد خلاف حول اهدافها:

● ويضيف فضيلته :-

ولقد كان واضحا ان هذه اللجنة وهذا المجلس لم يظهر بين امضائها أى اختلاف يختص بأهداف وغراض الهيئة ولم يكن هنالك تفكير في تغيير الاسلوب الذي سارت عليه الهيئة من ناحية جمع الفئات المسلمة في اللجنة .

ولقد عرضت اللجنة على الجمعية العمومية عدة مرات ان يلجأوا الى التصويت في اختيار لجنة جديدة ، ولكن الجمعية العمومية في أربع اجتماعات لها كانت تصر على بقاء هذه اللجنة الا مرة واحدة ولقد في هذه المرة رأى ينادى بزيادة العناصر الشابة في اللجنة وهو رأى كانت

اهدافها ومنجزاتها ، مشاكلها ، ونجاحاتها .

فقال :-

قبل اكثر من عشر سنوات ظهرت هيئة احياء النشاط الاسلامي الى الوجود بعد قضاء ستة اشهر نهمس بها .. وكان اول اجتماع لها بعددقة وزارة الشؤون الدينية والأوقاف آن ذلك وبموافقتها .

وقام اخوة بوضع دستورها الذي وضع اهدافها ولم يحصل به الا تغيير بسيط اقتضته الظروف التي تعين الهيئة على العمل وتم التصديق الرسمي على قيامها ، وبدأت مسيرتها ، ولقد كان أبرز ما في دستورها هو ان يجتمع عندها المسلمون بالسودان على اختلاف مذاهبهم ومبادئهم - ولقد كان ذلك واضحا في اختيار مجلس الهيئة كما كان تمثيل هذه المذاهب والمبادئ واضحا في اختيار

فضيلة الشيخ عوض الله صالح من الشخصيات الاسلامية المبرورة على النطاقين الداخلي والخارجي ، ومن الرواد الذين عملوا في المجال الاسلامي فآخرو وظيفة تولاهم هي وظيفة ( مفتي جمهورية السودان الديمقراطية ) والان ممثل السودان في رابطة العالم الاسلامي . بجانب رئاسته لهيئة احياء النشاط الاسلامي .

والشيخ عوض الله صالح من الشخصيات الودودة التي تألف وتؤلف ويفتح قلبه ومكتبه لكل من يلجأ اليه فمكتبه يعج بالوفود الآتية من اقاليم اطراف السودان المختلفة تبحث المشورة والهدم لشاريعها ومنشأتها الدينية المتعددة الاغراض .. فلا يجدوا منه سوى الحفاوة والبشاشة والترحيب الصادق

طلبنا من فضيلته ان يعد لنا حديثا تعريفا بالهيئة وبداية خطواتها الاولى على الطريق ،

له واجهته ولكن مع ذلك استمرت  
اللجنة بأغلبية يشبه الإجماع .

وهذه اللجنة تفتت بعض  
مواقع العاملين بها لظروف المرض  
او عدم امكان المقصود مواصلة  
عمله باللجنة وبقي اكثرهم  
بالمجلس وهو الرقيب على عمل  
اللجنة التنفيذية .

### ● الهيئة قومية التكوين اسلامية الاتجاه :

ويضيف الشيخ عوض الله  
صالح قائلا :

من هذا يتبين بوضوح انها  
حتى الان هي الهيئة الوحيدة  
التي تتجلى فيها مييزات مختلفة  
واتجاهات متباينة في بوقفة  
واحدة دون ان يظهر اى لون  
من ألوان الخلاف في كل  
اجتماعاتها فهي قومية التكوين  
.. اسلامية الاتجاه .

وبدا العمل بإدارة وفود من  
مجلس الهيئة ولجنتها التنفيذية  
مناطق جبال النوبة ، وجنوب  
السودان ، ومناطق قيسان  
والاقياس والكركم حيث نقلت  
الى اللجنة التنفيذية حال اهالي  
الكثير من المناطق .. وتم انشاء  
عدد من الخلايا القرآنية على  
الحدود مع ليبيا بلغ عددها  
٣٧ خلوة وكذلك خلاوى بجنوب  
السودان وجبال النوبة - جنوب  
كردفان وقد التزمت الهيئة  
بمبادئ مشائخ القرآن بها ، كما  
اهانت بعض مشائخ خلاوى القرآن  
التابعة للشئون الدينية .

### ● مصادر الدعم :

ويضيف سيادته قائلا ،

وحيثما صدر القرار برفع  
مدرات العاملين نقل الهيئة

### ● هيئة إحياء النشاط الإيماني لدى الهيئة الوعدي التي تجمع هيئات مختلفة في بوقفة واحدة .. فرقة قومية التكوين إسلامية الاتجاه

فخامة هذه المراتب ولجانا الى  
رابطة العالم الاسلامي التي  
واققت منذ اكثر من عامين على  
تحمل اعباء هذه المراتب ولكن  
قيما يظهر ان ظروف الرابطة  
لم تمكنها حتى الان للجانا الى  
الحسين والموسرين وفهموسرين  
فلم يخلوا بل احسنوا وتفضلوا  
وذهب بعضهم الى ان يدفع في  
حساب الهيئة بالبنك مبلغا  
محترما دون ان يظهر لنا ولكن  
ثوابه واجره عند الله سبحانه  
وتعالى ،

ولم تقف الهيئة على دفع  
مدرات مملعى الخلاوى ولكن  
انشأت العديد من المشاريع  
الزراعية الصغيرة والتي كانت  
تكلف عشرين الفا من الجنيهات  
ولكن نسبة لارتفاع الاسعار ان  
المشاريع التي انشئت اخسيرا  
كلف اكثر من اربعين الفا وليس  
الغرض من هذه المشاريع الربح  
ولكن الغرض منها اعانة الطبقات  
الفقرية .

واذا كانت الهيئة قد حاولت  
ان توجه جهدها الى المناطق  
الكنسية والوثنية الا ان بعض  
مدارس القرآن في وسط  
السودان وقسماته - على قلتها  
- لم تقدم اعانة الهيئة .

ولا بد لي ان اذكر بهذه المناسبة  
انه خلال ثماني سنوات تبرع  
اعداد من الحسين السودانيين

بكميات من الاقمشة كانت ترسل  
بين حين وآخر لكسوة الاطفال  
بخلاوى القرآن .

وهناك رجل سوداني من  
الشارقة لم يقف احسانه لي  
ارسال كميات من الكسوة  
لهؤلاء الاطفال ولم ينقطع هذا  
الارسال ..

وقد بدأ التفكير في محاولة  
ايجاد دخل ثابت توضع بوجبه  
ميزانية ثابتة للهيئة فكان التفكير  
في انشاء عمارة ، واراد الله ان  
يتعاون معنا احد اعضاء الهيئة  
وتكون له قطعة ارض بالخرطوم  
ثمنا نصف مليون جنيه وقد  
تمكنا من دفع المبلغ بحمد الله  
وتم تسجيل القطعة باسم الهيئة  
ونحن الان نبدل الجهد للحصول  
على المال للبناء وما زالت المساعي  
.. وطلبنا الاعانة لهذا العمل من  
الدول المتقدمة مثل قطر والكويت  
والسعودية .

وارجو ان اقول اننا بدأنا  
العمل في هذه الهيئة في صمت  
وكنا حريصين على عدم الاعلان  
عنها ، بالصورة الواسعة والهيئة  
الان لها اكثر من ٢٠٠ فرع في  
احياء السودان وهذا يوسع  
التفاف الناس حولها .

### لجنة الدعوة والإرشاد

قبل ثلاثة سنوات قامت لجنة  
فرعية للهيئة تسمى لجنة الدعوة  
والإرشاد انضم اليها علماء وفتهاء  
من الجامعة الإسلامية وجامعة  
الخرطوم والمجلس الأعلى للشئون  
الدينية والأوقاف وقامت بعمل  
متصل يغطي كل المراسم الدينية  
والان ندوس ابرار اقامة ندوة  
اسبوعية تسجل بالاذاعة  
والتليفزيون لتوضيح ما مضى  
من الدين للناس ..

## أخبار وقرارات صوفية



جانب من اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية

## تعیینات

الطريقة الغنيمية الخلوية

تمين السيد / نعمسود عيسى  
 الفجار رجب نائباً عن مركز كوم  
 حمادة بحيرة وتمين السيد نشات  
 عبد الفتاح الشرفاوي خليفة خلفاء  
 من بنو كوم حمادة بحيرة وتمين  
 الاستاذ الحسيني عبدالله سليمان  
 خليفة خلفاء عن لفة النجيلة مركز  
 كوم حمادة بحيرة .



شيخ مشايخ الطرق الصوفية يتحدث الى مشايخ الطرق في  
اجتماع الجمعية العامة بمقر المجلس الاعلى

**الطريقة الاحمدية المرافقة**

حسين السيد / نادر مصطفى  
 شبل نازي / محافظة القزوين  
 لولادة بوصاية خاله محمد احمد  
 المي / وعين السيد / احمد  
 أبي طرطوس نائبا للقرية بمحافظه  
 البحيرة على اولاد أبي طرطوس -  
 وعين السيد / فتحي نصر الملاح  
 خليفة لخادم من مركز أبي المظفر  
 بحيرة / وعين السيد / عبدالسلام  
 محمد أبو يوسف خائنا من مركز أبو  
 المظفر بحيرة / وعين السيد محمد  
 محمود زاهر قائما من بنو العسكر

مصحوباً بمقدرة تشمل على تاريخ  
صاحب المورد والفترة التي تبناها  
والاغلاق الجيدة التي تالافى في  
خلال حياته ؛ وكذلك المعلومات  
النافعة عن الفساد أو الخليفة  
مقدم الطلب ؛ وان يكون لدى كل  
وكيل مشيئة تسجيل الاخره  
واحصاء دقيق لها ؛ كما يجب  
التنبه في الخدمة بالعائلة في  
الافرة وعدم السماح بان عمل  
معاذ الشريعة . ان يجب داخلها

أولاً : أصدر المجلس الأعلى  
للطرق الصوفية القرار التالي :

اطلع المجلس على المقترحات  
القدمة من سماحة الدكتور شيخ  
المشايخ بخصوص ما ورد من  
المقترحات الخاصة بموضع مواد  
القانون رقم ١٦٨ لسنة ١٩٧٦  
الخاص بنظام الطرق الصوفية  
ولاحته التنفيذية موضع التنفيذ.

وأوصى المجلس بأوسال المذكرة المطروحة للسادة مشايخ الطرق الصوفية لتقديم مقترحاتهم حول ما ورد فيها متعلقاً بتنفيذ القانون والاملاء خلال شهر ، ويسموم مساهمة شيخ المشايخ بتشكيل اللجان الاملاء لمعاونة المجلس في تنفيذ هذه المذكرة .

كانيا : انعقد المؤتمر الصام  
للإسادة وكلاء الشبيخة العامة ظهر  
يوم الثلاثاء ٢١ يناير سنة ١٩٨٤  
والمقرن الابي :

١ - وافق المؤتمر بالإجماع على  
القرار رقم ٦ لسنة ١٩٨٢ الخاص  
بتشكيل اللجان الاستشارية  
بالمحافظات

٢٠ بالنسبة لطبقات التمريض  
والسواء قرر ان يكون الطب



رحمته  
عبد الحميد عبد اللطيف

## رد الرئيس حسني مبارك على تهنئة شيخ مشايخ الطرق الصوفية

أرسل السيد الرئيس محمد حسني مبارك التبرية التالية إلى الدكتور أبو الوفا الفهمي التتالاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية :  
الدكتور أبو الوفا التتالاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية .  
يسرني أن أبته اليكم والاعتناء بآفاق الشكر على تهنتكم بعودة مصر لمصروفها في المؤتمر الاسلامي ،  
دامها الله أن يولتنا تغير امتنا العربية والاسلامية .  
مع احياء التهنيتات

محمد حسني مبارك  
وكانت هذه التبرية ودأ على رئيسة الدكتور أبو الوفا الفهمي التتالاني إلى السيد الرئيس  
وهذا نصها :

سيادة الرئيس حسني مبارك :  
باسمى واسم الجلس الامس للطرق الصوفية .. ابته الي سيادكم باخلص التهنئة بسلامة العودة  
من رحلتكم الولفة ، والله نسالكم التوفيق في خدمة العروبة والاسلام وحل لمساها .  
د . أبو الوفا الفهمي التتالاني = شيخ مشايخ الطرق الصوفية ..

الطريقة الشيعية الاحمدية  
تعيين الشيخ / حسين خليفة  
حسين نقيباً للطريقة الشيعية  
الاحمدية لخالفة فتاوي السيد  
عبد العزيز محمد دلي الله نالها  
ليت حسان الدين من قبل الطريقة  
وشاد عبد العظيم أبو مصباح نالها  
الطحاوي لمرکز قلمسوب  
والشيخ يوسف دنوقي لدا غاليا  
للقطة قلعة قديوية .

### الطريقة السلفية الخلوية

تعيين الاستاذ / محمد يوسف  
الدين السلمي نالها من مصاففة  
التولية وتعيين السيد / دافسا  
احمد القفاي نالها لمرکز طنطا  
والمنطة وتعيين الشيخ السيد  
عبد العظيم نالها من مرکز ميت  
خير .

### الطريقة التتالانية الاحمدية

تعيين الشيخ احمد أبو زيفه  
خليفة خلفاء لبتندر بيا وتعيين  
الشيخ رمضان ابراهيم فرسي  
الطحاوي نالها من مرکز شين  
القوم وتعيين الشيخ محمد حسن

تعيين الخمس الزداني مراد  
مصطفى محمد النجار خليفة خلفاء  
من محافظة كفر الشيخ .

### الطريقة الشيمانية التقليدية

تعيين السيد / ابراهيم جيب  
الماي على نالها من بندر الجيزة  
وتعيين السيد / ديب السيد من مرکز  
دروش احمد نالها من مركز  
الجيزة وتعيين السيد / حامد  
مهدى على خليفة خلفاء لمرکز امية  
وتعيين السيد / محمد درويش  
خليفة خلفاء قسم البرم

تعيين الحاج شحاتة حسن  
سيد خليفة خلفاء طيبة مركز  
مقافة وتعيين السيد رمضان جيب  
الوهاب جيب الوهاب خليفة خلفاء  
طبيدي مركز لبقطة وتعيين السيد /  
عادل جيب القادر نالها من محافظة

ابراهيم السعيد خليفة خلفاء بيت  
الزادي بالدقهلية وتعيين السيد /  
رمضان السيد جيب الفتح خلفاء  
بيت الزادي لمرکز اجا .

### الطريقة السعيدية الشرنوبية البرهامية

تعيين الشيخ / محمد عبد الفتاح  
السوداني نالها من مرکز الرياض  
محافظة كفر الشيخ وتعيين السيد /  
ميد جيب الفتح عامر خليفة خلفاء  
مرکز ديسا وتعيين السيد /  
ابراهيم جيب نالها لبتندر  
الرياض وتعيين السيد / على أبو  
هاني دومة خليفة خلفاء بتندر  
الرياض وتعيين السيد / ابراهيم  
خليفة خليفة خلفاء نقطة مطة  
دباي .

### الطريقة اليرغنية الختمية

تعيين الحاج شحاتة حسن  
سيد خليفة خلفاء طيبة مركز  
مقافة وتعيين السيد رمضان جيب  
الوهاب جيب الوهاب خليفة خلفاء  
طبيدي مركز لبقطة وتعيين السيد /  
عادل جيب القادر نالها من محافظة

الكبرى من بيت حماد الاحمدى .  
وتعيين السيد / محمود محمود  
السيد خليفة خلفاء محافظة  
الغربية من بيت حماد الاحمدى  
وتعيين السيد / محمود محمود  
خليفة خلفاء من نقطة الرحمانية  
مرکز دير مواس ، وتعيين السيد /  
رمضان السيد احمد فراس خليفة  
خلفاء بيت الجندي من مركز  
النشاه ، وتعيين السيد / شوره  
محمد خليفة نالها من محافظة  
الاسماعيلية ، وتعيين السيد /  
محمد على المصري خليفة خلفاء  
بيت حماد من بندر المطسلة  
الكبرى ، وتعيين السيد / محمد  
محمود محمد نالها من نقطة  
مقافة على مركز دسوقي ، وتعيين  
السيد / محمد جيب الفتح رمضان  
خليفة خلفاء من مركز زفتي وتعيين  
السيد - أبو الجيد على خليفة  
خلفاء من محافظة كفر الشيخ وتعيين  
السيد - فتحي فريب محمد نالها  
من محافظة كفر الشيخ وتعيين  
السيد / محمد جيب شريف نالها  
من بندر بسيون وتعيين السيد /  
محمد جيب الفتح محمد خضر خليفة  
خلفاء من بندر بسيون وتعيين  
السيد / السيد حسن أبو شحاتة  
نالها من مركز بسيون ، وتعيين  
السيد / على جيب العظيم  
خليفة خلفاء نقطة مطة أبو على  
دسوقي ، وتعيين السيد / أنور  
السيد حسن نالها من نقطة قسم  
العروس من مركز الواسطي ، وتعيين  
السيد / جيب الفتح جيب العظيم  
سيد احمد خليفة خلفاء نقطة كل  
المرأة مركز بيا ، وتعيين السيد /  
العجمي السيد متولي خليفة خلفاء  
بيت الزادي ، وتعيين السيد /  
محمود محمد محمد رأس نقبة عام  
الطريقة الاحمدية المرزوقية  
وتعيين الشيخ محمد أبو الكارم  
شفي خليفة خلفاء بيت الماني من  
نقطة المصانع قسم أول شبرا  
الغربية وتعيين ابن السدولة جيب  
الرازي جيب الكبري باط نالها عام  
ليت باطه الاحمد المرزوقي وتعيين  
السيد / جيب الله عبد التتاس  
جهاز جزء نالها ليت الزادي  
بالدقهلية وتعيين السيد - هلال

## 1. 1.

## أنشطة صوفية

### الطريقة الرفاعية

● يحتفل السيد الاستاذ الحبيب النسيب / محمسون كامل يس الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية بمولد جده الامم الرفاعي رضي الله عنه بمسجده بالقلعة قسم الخليفة لمدة اسبوع اعتباراً من يوم ٢٢ مارس ١٩٨٤ الى ٣٠ منه وسيحتفل بافتتاح الجوهريه وسماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية والوزراء وكبار رجال الدولة والسادة عشائريه الطرق الصوفية وولاة الشبيبة العامة واحباب السادة الرفاعية، ومن بعد صلاة العصر من يوم الخميس ٢٩ مارس سييسر المؤكب الرفاعي الكبير لابناء الاسادة الرفاعية بانحاء الجوهريه من ميدان مولانا الامام الحسين رضي الله عنه حيث يستقبل رسمياً بمسجد صاحب الذكرى .

### الطريقة اليومية

● يحتفل السيد الاستاذ الحبيب النسيب حامد احمد فضل شيخ الاسادة اليوسمية بمولد جده سيدي علي نور الدين اليوسمي رضي الله عنه بمسجده بالصينيه لمدة اسبوع اعتباراً من يوم الجمعة ٢٠ مارس سنة ١٩٨٤ ، وسييسر المؤكب اليوسمي لابناء السادة اليوسمية الساعة الخامسة عصر يوم الخميس ٥ ابريل من ميدان مولانا الامام الحسين رضي الله عنه حيث يستقبل بمسجد صاحب الذكرى.

● كما يحتفل احباب الطريقة اليومية بانشاء بنى عبيد مركز ايو فرقاى بمولد الشيخ على حودة من ١٧ الى ٢٠ جمادى الاخر تحت اشراف السيد حسين على حودة خليفة الرفع .

### الطريقة اليرغنية الختمية

● احتفلت الطريقة اليرغنية الختمية بمولد العارف بالله السيد / محمد سر الغنم اليرغني شيخ الطريقة ومؤسسها بتكية اليرغني بباب السيد حسين

احتفل احباب الطريقة بجميع المحافظات بهذه المناسبة .  
وعاد السيد محمد شهبان تاج السر اليرغني من السودان بعد مقابلة السيد محمد شهبان اليرغني زعيم الختمية للتشاور في شئون الطريقة .

### توكيل المشيخة بعركز الحامول برادى

● يحتفل الحاج / عبيد الحى موسى عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة من بندر ومركز الحامول برادى كسر التسيير بمولد والده العارف بالله تسمالى الشيخ موسى عبد الحافظ من يوم ٢٠-١-١٩٨٤ واليلة الختامية ٢٦ منه بمشاركة رجال الطرق الصوفية .

### توكيل المشيخة الصوفية بمنطقة شبرا الخيمة

● يحتفل السيد مهي الدين ابو الفيط بمولد السيد سواده القبطانية الاجمعية المرافقة بساحة الشيخ حسن ابو الفيط ببلده ابو الفيط مركز القناطر الخيرية قلوبية في اللة من ٢٧-٢-١٩٨٤ الى ٢٩ منه ويشرف على الاحتفال السيد ابراهيم محمد ابراهيم وكيل المشيخة العامة وامور مركز القناطر الخيرية ورئيس القلعة .

● احتفل بمولد سيدي مصلا ابن داود بشارع سيدي مصلا بالدراسة واشرف على الاحتفال الشيخ حسنى عبيد جبر خايفه الصريح .

## البقاء لله

● احباب الطريقة اللخمية الطاوية بشئون الشيخ محمود محمد القديسي عبيد خاتمة القديسي بشارية بلاى المنطقة الغربية ونائب الملة الختمية بها ويطلقون لتفديد الكريم واسمع الرحمة واسرته خالص العزاء .  
● نعى الطريقة القسايدية القاسية بسانع الحزن والاسى فقيلة الشيخ عبد الحيد بيومي دحوس نائب الطريقة من محافظة الجيزة . لتفديد الرحمة ولاهله العبر والسواون .

## شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

تقربان تقدم لأول مرة.. تسجيلات جديدة تلاوة الشيخ

## محمد رفعت

جودة وتقوة صوت فائقة على شرائط كاسيت ساعة ونصف

كما ليس الشركة أن تقدم :

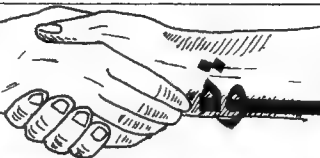
- التجميعات من الاصوات المودعة كها العزاء .
- تسجيلات قرآن كريم من الماهر المصنفين مشاهير القراء .
- المصنف المفسر كها علماء والمرزوق .

- مايسر من سورة مريم وقصص السور .
- مايسر من سورة يوسف ومايسر من سورة الكهف .
- مايسر من سورة الحديد ومايسر من سورة الواقعة .
- مايسر من سورة المؤمن ومايسر من سورة السور .



شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات  
عنا والاذاصة والتليفون

# أخوة وتعارف



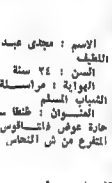
الاسم: عبدالله أحمد  
السن: ٢٧ سنة  
الهواية: قراءة  
الكتب الإسلامية  
العنوان: السودان  
بورسودان - ص ٠ ب  
٤٢٢



الاسم: كمال مصطفى  
السن: ٣٥ سنة  
الهواية: حفظ القرآن  
الكریم  
العنوان: اثيا - دير  
مواس - العمارة  
الغربية



الاسم: عبد الوهاب  
أديس  
السن: ٢١ سنة  
الهواية: الاستماع  
إلى المناوآت الدينية  
العنوان: السودان -  
المعهد التجاري الثانوی  
- الخرطوم ٢



الاسم: مجلى عبد  
اللطيف  
السن: ٢٤ سنة  
الهواية: مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان: شفا -  
حارة عوش فالتاوس  
الفرع من ش النحاس



الاسم: أحمد عبد  
العزيز  
السن: ١٨ سنة  
الهواية: قراءة كتب  
التصوف  
العنوان: أمسوان -  
الشيخ هارون - مسجد  
الطريقة اليرغنية  
الغنية



الاسم: أحمد محمد  
عبد  
السن: ٤٤ سنة  
الهواية: قراءة  
القرآن الكريم  
العنوان: الجزيرة -  
احبابه - صفط اللبن



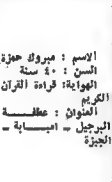
الاسم: يحيى أحمد  
المكي  
السن: ٢١ سنة  
الهواية: قراءة  
المجلات الدينية  
العنوان: السودان -  
سلوة



الاسم: اشرف عبد  
الظاهر  
السن: ١٨ سنة  
الهواية: قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان: سواحج -  
طسا - مكتب برید  
٨٣٦١١



الاسم: سمير محمد  
أديس  
السن: ١٨ سنة  
الهواية: مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان: أسوان -  
أدفو - الرمادی قبل -  
نجع أبو النصر



الاسم: مبروك حمزة  
السن: ٢٠ سنة  
الهواية: قراءة القرآن  
الكریم  
العنوان: عطشنة  
البرجيل - امبابه -  
الجزيرة



الاسم: سليمان  
السن: ٢٦ سنة  
الهواية: تركيز  
القرآن الكريم  
العنوان: السودان -  
جنوب مدينة الايبيس -  
الدنجلج - توكيل برید  
دا بریر



الاسم: منصور محمد  
السيد  
السن: ١٨ سنة  
الهواية: قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان: القهولة -  
الستلاوين - الاورمان







الاسم : شوقي عبد  
معروس  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : المراسلة  
العنوان : القنوية -  
أشمون - محلة سبك



الاسم : عبد الله  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : حفظ  
القرآن الكريم  
العنوان : السودان -  
الجزيرة - العهد  
الاسلامي بالتمكينة



الاسم : وليق عبد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : المراسلة  
مع الشباب المسلم  
العنوان : القنوية -  
ممر الزيات - أبو الفز



الاسم : صلاح محمد  
السن : ١٣ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : مركز ليج  
حادي - الرحمانية قبل  
القنوية



الاسم : خلف الله  
السن : ٥٥ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : قنا - أبو  
حسن - نبع الشيخ  
حسين



الاسم : مهدي محمد  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : الاطلاع على  
الكتب الدينية  
العنوان : اسبوت -  
منفكوت - ش التليو -  
درب أبو الحسن



الاسم : ياسر أحمد  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : المراسلة -  
القراءة  
العنوان : ١١٧ ش  
بورسعيد الجديدة  
زيتا - القاهرة



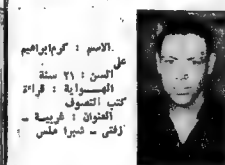
الاسم : جمال محمود  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : المراسلة  
والقراءة  
العنوان : السودان -  
الدامر - ص ب ٢٧



الاسم : محمود أحمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الدينية  
العنوان : البحيرة -  
وادي التلرون



الاسم : مصطفى عثمان  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : قراءة  
المجلات الاسلامية  
العنوان : السودان -  
الفرطوم - مسروق  
القطرة



الاسم : كرم إبراهيم  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قراءة  
كتب التصوف  
العنوان : غريبة -  
زفتى - شبرا علس



الاسم : حسن جودة  
السن : ٥٠ سنة  
الهواية : قراءة  
التصوف الاسلامي  
العنوان : محطة  
الاتوبيس الرئيسية  
بالواسطي - بني سويف



بطاقة للتعارف  
أملأ هذا الكوكون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم :  
السن :  
الهواية :  
العنوان :



الاسم : عبد القادر  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : تلاوة  
القرآن  
العنوان : اثريية -  
بليبيس - العيسى



الاسم : حسن كمال  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : المراسلة  
وقراءة المجلات  
العنوان : القنوب -  
زقة بن طليس -  
المراتش



## إهداء : حسن عيد النعم

● المحرر : نشكركم لله رد مسحاة الدكتور أبو الوفا التفقازي شيخ مشايخ الطرق الصوفية في عهد قائم بالان الله ..

### شخصيات من آل البيت

لور الدين أحمد - بهجوره - نجس - الشيخ :

يسمى ويشترى أن القدم في لحات سرية ، شخصية اسلامية من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هي السيدة لبيبة .

نسبها : فليمة بنت حسن الانور بن زيد بن الحسن بن الإمام علي كرم الله وجهه .

مولدها : ولدت سنة ١٤٥ هجرية

نشأتها : نشأت بالمدينة المنورة - كانت تلقى عابدة حجت ثلاثين حجة ، وكانت زاهدة كثيرة الهباء - تحفظ القرآن وتجييسه تفسيره وتتلوه حتى تلاته .

ولدت كملت الى مصر في شهر رمضان سنة ١٩٣ هجرية ، وسار لاستبائهمسا الرجال والنساء في الهواج من العريش ، ثم ذهبوا أمير مصر اذا ذاك « السرى بن الحكم » المكان التي دخلت فيه - مسيح عليها الامام الشافعي الحديث .

وقد انتقلت الى جوار ربها في شهر رمضان سنة ٢٠٨ هـ وفيها موجهود بالقتلة بعد اليه الزائرون من كل مكان .

فرحة آل الله تعالى بذكراته عليكم أصلي البيت .

ورم التحدير النشور في الاملان وطيب السجائر ذاتها ..

الترح ان تخصصوا الثلاثين الفسارجي للرسومات والايات القرية الدينية وصور المناسبات الاسلامية والمساجد وهي كثيرة .

والله الخوف .

الحكم في الله :  
أحمد محمد عينا أبو الحسن  
السودان - الخرطوم - ص ١٧٨٥

### رسالة .. وسؤال ..

ال ساحة شيخ مشايخ الطمسور الصوفية ..

انا المواطن / محمد فرج حجاج بالاسكندرية عرايد شاعة عزبة محسن الكبيرة .

الا محب لارباب الله جميعا .. على طريقة سيدي أحمد الرفاعي رضي الله عنه مولدي كان خليفة خلفاء وله محبون كثيرون ..

ولفانا في الطريقة ، وبعد فترة وفي الوقت الحال وجدنا رجلا يقولون بأن الموالد حرام ، وزيارة الاولياء حرام ..

اني اقرا مجلة التصوف الاسلامي التي تصمونها كل شهر فايد بان الطريق الصوفية مسيدك وعلى حق ، فارجو من سيادكم بان تتبروا في الطريق بالرد الصافي في هذا الموضوع لان الانسان لا يكون حل باطل كلما ذكر الله ، فارجو الرد على هذا ولكم جزيل الشكر والاحترام .

نصحب آل الله والتشي والاولياء  
محمد فرج حجاج

### حول تطبيق الشريعة السمحة

من : ج . ت . السيد - دلهية  
يقولون ما لا يفعلون ..

نسمع كثيرا ونقرأ على صفحات الجرائد ان تطبيق الشريعة الاسلامية القراء محسن بعث امام مجلس الشريعة ، واستملمش الدورات للتطبيق ، وحتى اليوم لم نر اقرا لذلك .

يقول المولى عز وجل ترسلوه صلى الله عليه وسلم : « وانزلنا عليه الكتاب بالحق نتحكم بين الناس بما اراه الله ولا تكن للفاشرين غصبا »

ويقول عز من قائل : « وان احكم بينهم بما ازل الله ولا تتبع اموالهم .. »

ان جمهورية السودان التفتيح لسيد طيقت الشريعة الاسلامية ، وفي الاخبار ان دولا غيرها بدأت هي الاخرى في تطبيق الشريعة السمحة ، فلم لا تكون اسبق الجميع كمولة مسلمة .. ان من تكلم في هذا ولا يفعل وينتظ ، انها يحق عليه قول الله تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تعملون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون .. » سئل الله العظيم ..

### بصراحة ..

تحية الاسلام - وبعد :

لقد نظري بعدد جعلكم العدد ٥٩ بتاريخ ربيع الاخر ١٤٠٤ هـ بتاريخ ١٩٨٤ م - ان في الصلصة الاشارة للثلاث يريد اعلان عن السجائر - الدخان الذي هو ضار بالصحة كما اهتم عليه الاطباء في العالم كله - ولا أدري ان ازيد على ذلك الاطباء عيدا

## ● الاقتراحات وآراء ..

عبد الأكرم توليق - ميت عتتر ، دقهلية:

الاحدكم ان تناشدوا ادارة الجوامع الازهر الشريف طبع ونشر البحوث التي يقدمها علماء الازهر وسيمها في كتاب واحد وعرضها في الاسواق خصوصا منسوخا الابحاث التي يقدمها العلماء في مناسبات كالتحولات المعية الاولى للازمسي .. حتى يتسنى لنا ككاشفين وحشاشين الاستفادة من هذه النشرات الثمينة للفرق الاسلامي على اختلاف الازاهيا

اكتبوا للاستاذ الاكبر شيخ الجوامع الازهر واليدونا على صفحات مجلتيكم الكريمة ، لئلا شك ان هذا الاقتراح وجيه ستوافقون عليه . كما ارجو الاطلاع عن الاقتراحات والآراء التي طالبت القراء بها في اعداد سابقة ، وشكرا ..

● هذا الاقتراح « الوجيه » - كمسا كمتيت في رسالتك - عرفنا مثله من قبل ونشرناه في اعداد سابقة .. وهاتين نعيد النشر .. ونرجو ان يتفضل الازهر الشريف بالتعليق ..

اما ردود القراء واقتراحاتهم في الاستفتاء الذي نشرناه من قبل ، لسوف نلخص مقتضيات من الفضل في اعداد قادمة بانق الله ..

## ● سماح وعتاب ..

اشكر لكم لفرم رسالتي بالعدد الماضي من المارح بين النبي والرسول ، ولكن نشرت رسالة اخرى بجزاها تمت مدون صحيح ام التليزيون وهي رسالتي ايضا ولكنك لمستها من يدعي « احد عيه » القاهرة ..

ارجو ان يكون ذلك مجرد خطأ مطبعي او سهوا ، ويشتر هذا الاستدراك ، لاني اعز بكل كلمة في هذه الرسالة ، وعبودا احمد الله تعالى ان نشرت رسالتي مسهوا منسوبة الى او الى اخر . وانا من ميت عتتر مركز طلفا محافظة الدقهلية رئيس القاهرة . وشكرا بجزيل ..

احمد عبد الرحمن  
خطيب وائم مسجد الفران بالتصوف  
وايمن سر الكتابة العامة بطنطا

## ● الاجابات التي ..

دعنا يقدم موضوع استقبلتي التي عرضها هنا ، بعيدا عن الاجابات التي اضفي بها مجلتيكم .. ولكن لانا مجلتي المفصلة ، فاني اقم لكم الاسئلة المرفقة ، واجبا لتقديم الاجابة عنها ..

ايراهيم القريش  
مهر الدقهية

● ليس في استلثك - حل بمناظرة ما يجيد عن اتجاساتنا في المجلة ، وكمن الاجتماعات الطبية الشريفة للانسان المسلم كمتها ، وتواكب مسيرتنا في خدمة الاسلام وتتمية الوعي الصوفي ..

وها هي الاسئلة والاجابات عنها :

● في أي مدينة يقع جامع المتوفى ؟

● في مدينة سامراء ..

● من من الرجال كانت تشبهه العرب بطاظ ليل .. ؟

● كل من يركب راسه ، غدا ، ولا يبال بالوقايب .. ؟

● ما هو اليح الداخلي ؟

● البحر الحظ بالارضي من جومسج الجهات ..

● ساكون سعيدا جدا لو اكم قبلتوني صديقا للمجلة .. ؟

● .. اعتبر نفسك من الاي في متنتي السابعة ، فله هلتك .. ؟

● كتاب وقراء ..

● دكتور عمر حاج الراعي ، ومنه الى الوليد جامعة ام درمان ..

● مدونة من علم استقامتنا لتلبية هذا الطلب ، ولو اكم كتبت الى دار المعارف - كوريش النيل - القاهرة - او مكتبة الفانجي - شارع عبد العزيز بالقاهرة - فربما يتحقق تلبية ما تطلبون من الكتب . وشكرا لرسالتكم المرفقة ..

## ● الاسئلة والاجوبة ..

محمد الاوين بايكر دل - السودان

لم نلنا الرسالة التي نتحدث عنها بعدنا اهتمامك بمتابعة اعداد التصوف الاسلامي .. وكما ولبت لهد استلثك الازرية ، وكل سؤال جواب ..

● ما هي شروط الاشتراك في المجلة ؟

● لا شروط . سوى دفع قيمة الاشتراك في المجلة ..

● كم تبلغ قيمة الاشتراك في المجلة لمدة سنة .. ؟

● ..

● متى تعد تلبية الاستفسارات في المجلة ؟

● كما تشاء ... اليوم ، او غدا ، او بعد غد .. وسبب رغبتك ..

● كيف يسعد الاشتراك في المجلة ؟

● برسالة حوالة بقيمة الاشتراك الى ادارة المجلة بالعنوان التالي :

● ميدان الامام الحسين - ١ - شمسوار ام القلام - القاهرة

● مجلة التصوف الاسلامي ..

● القصص الديني

● سعد عبد العزيز محمد - طلفا

● نحن نفضل للنشر القصص الديني ..

● وفصحت غير مرفقة الصفحة بالسطور مزدوجة بالكتابة على وجهي الصفحة ، وبعد ذلك كله ليس فيها شيء من معالم الفضة .. حاول مرات كثيرة ، وفسرا كثيرا ، وتنتهي لك التوليق ..

● التعارف كثير

● الى : مرس عبد العاطي - كوم امبو اسوان ..

● باب التعارف عندنا يده كثير كثير .. وسوف يزيد صفحاته بالمجلة في اعدادنا القادمة .. ارسل لنا صورة اخرى لك مع بيانات التعارف .. وطريقة الاشتراك في المجلة لمدة سنة : ترسل مبلغ ١٢٠ قرشا الى حوالة بالمجلة الى ادارة المجلة : ١ شارع ام القلام - ميدان الامام الحسين ، القاهرة

● في الامداد القادمة :

● الى : يوسف نظمي يوسف - السنجلون - الدقهلية ..

● في اعدادنا السابقة مقالات ودراسات عن كثير من الشخصيات الاسلامية ممن ذكرت في رسالتكم .. وسوف نشر ما يشهد عنهم من الدراسات الجديدة في اعداد القادمة ..

● وقد حولنا سؤلك الاخر الى لجنة الفتوى ، وستنشر لك الاجابة بمجسود وسوكلها ..

● حسن تلتك ؟

● الى : الدزوال اسماعيل - ٧٧ اتاقور - المغرب ..

● لو اناك عيت بصحين عتق نوعا ، لا وقع هذا الطفا في المقود في نشر الاسم والعنوان بالتعارف .. شكرا لحسن

## بريد القراء

عنك ، ونفعل برسالة مودة ويسانات واضحة للنشر في عدد قادم .

التطور :

● آل : ع . م . ع - أبو تشت

البحار للتطور ، ولابد من التوضيح لاداء لريضة الصلاة ..

كل في دوره :

● آل : حسين يوسف الطباخ - اصلون - ابنا .

لا يقال من مثل هذا الكلام المفساد . ملاقات ..

والصمود تأخذ دورها للنشر في باب التعارف .

شهادات الاستمارة ..

● آل : كرم عبده السمان - سواح غرب الكوبري .

لقدنا في الاعداد السابقة برأي : حكم الدين في شهادات الاستمارة . ويمكنك الرجوع اليها .. وفي واضح ما تمسك عنه حول وضع هذه الشهادات في اليك ، فافصح السؤال ، تقدم الجواب ..

ترحب بالرسائل ..

● آل : طر محمد الهدى - القاهر ، البحر الاحمر ..

يستدلنا أن لابد ونتطوع بما تقسموا من موضوعات وتوجيهات في التمسك بالاسلامي .. وقد ابلغنا اصحابك وتعاليتك لاسستادنا الدكتور أبو ألوف القنبي التكتلاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية . وترحب برسائلك .

الشعر له اصول ..

● آل : ياسين معجوب عبد الرحيم الفرط - السودان .

المشاعر والتوايا الطيبة لا تكفي وحدها تنظم شعره فيجيد وصالح للنشر . لابد

من معرفة الاوزان والقوافي وكواعيد اللغة .

تزد بهذه الدراسات قبل أن تكتب وتنظم الشعر .. وشكرا لتقدير لاسرة التحرير .

موفقك سليم ..

● آل : شريف وجب التمسك باليس ..

في حرام نقما ، وموفقك من عبد سليم خاصة وأنه لم يستجب لضمك ، فاحتفظ باستقامتك وحركك على التمسك بتعاليم الدين العظيم ..

كتب اليهم ..

● آل : محمد عادل أمين - الاقصر - نجح العاديين ..

لا توجد في ادارة المجلة مثل مسند الكتب للتوزيع والاعداد .. كتب آل هيئة الكتاب بالقاهرة ، أو آل دار المعارف - كورنيش النيل - القاهرة ..

## مصر للطيران

القاهرة - جدة  
١ رحلة أسبوعياً  
الإسكندرية - جدة  
٢ رحلات أسبوعياً  
القاهرة - القاهرة  
٧ رحلات أسبوعياً



إضافة لمطعم ديك : أوروبا - آسيا - أفريقيا  
٧٧٧ - ٧٧٧ - ٧٧٧ - ٧٧٧ - ٧٧٧ - ٧٧٧ - ٧٧٧

واشأ في خدمتكم

مصر للطيران

افتتاح معرض القاهرة الدولي السادس عشر للكتاب

# تقيم دار الكتاب العربي والبنائيات

## معرضها السنوي الثاني للكتاب

في الفترة من ٢٣ فبراير - ٢٣ مارس ٨٤

يومية من ١٠ صباحاً إلى ٧ مساءً ما عدا أيام الأحد  
لعرض أحدث الكتب والطبوعات التي لم تعرض بمعرض القاهرة الدولي  
السابع عشر للكتاب مع إصدارها الجديدة وكبرى نشرات العربية البنائيات.



خصم ٣٠٪ على بعض دار الكتاب المصري على بعض دار الرسم  
الثقافي وإسماعيل الحسني باللوحة الأمير الكبير  
بطلة ٢٠ جنيه والصغير بمائة جنيه بوسنة  
ورفعه مائة ١٠ جنيهات

## خصم ٢٠٪ على :

- أقيم وأتقن طبعات القرآن الكريم والتفسير • كتب التراث والكتب الإسلامية والأدبية
- مجموعة كبيرة من القواميس والمعاجم • كتب الفلسفة والمنطق وعلم النفس
- روائع الأدب الفرنسي الكلاسيكي والمسرح الفرنسي
- أعلام المسرح الفرنسي • الأطلال العلمية والجغرافية
- كتب اللغة والخوارزمي • كتب تعليم اللغات الحية والطبخ
- ★ المؤلفات الكاملة لعلماء الفكر والأدب
- الأعمال الكاملة لمؤلفات الركن طه حسين • الأعمال الكاملة لمؤلفات عباس محمود العقاد
- الأعمال الكاملة لمؤلفات الركن عبد السلام محمد • مكتبته توفيه الحكيم الشعبية

أحدث الكتب والطبوعات لكبرى دور النشر العربية والبنائيات

## دار الكتاب العربي والبنائيات

٣٣ شارع قصر النيل - عمارة وهبة - الدور الأول

٧٤٢١٦٨١ - ٧٥٤٣٠١ - ١٥٦٤٠٥٠ بريقيا : كتاب مصر



# المرکز الإلكتروني للإشراف

كبرى الشركات الإلكترونية

T.V NASR

تي. في. نصر

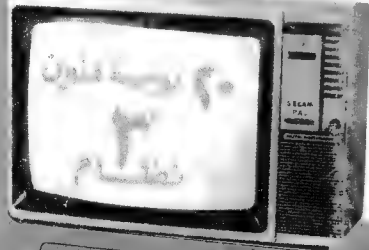
تفخر أن تقدم تلفزيون **نصر**  
قمة التكنولوجيا  
الحديثة

تصميم

اليابانية

بالتعاون  
مع شركة

مقاربات الأبيض والأسود ١٤، ١٧ بوصة



مقاربات الملون :

- ١٤ بوصة ملون عادة
- ١٤ بوصة ملون بالريموت كنترول
- ٢٠ بوصة ملون عادة
- ٢٠ بوصة ملون بالريموت كنترول
- ٢٦ بوصة ملون بالريموت كنترول

اللمبة متوفرة بالطلاء العام والخاص  
ومرخصة للتلفزيونات ٥٩ طريرجوان عيلالت مصر

● شركة الحديثة  
مشتقة بالأمم المتحدة

والسقطيم، الإدارة التجارية، في السلام - طريق المعادى -  
الشرقية - أ. ب. ٨٤٤١٣٢ / ٨٤٣٤٦٦

المجلة الشهرية  
التي تهتم بالدين الإسلامي

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

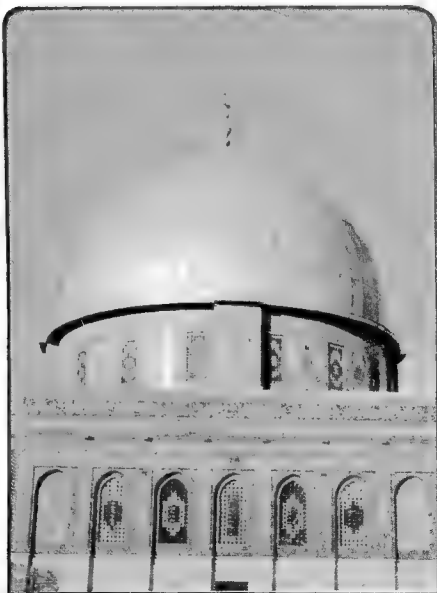
العدد ٦٢  
رجب ١٤٠٤ هـ  
أبريل ١٩٨٤ م  
الثمن ١٠ قروش



الإسراء  
بالروح والجسد



كيف تجمع الصوفية  
الناس على الله؟



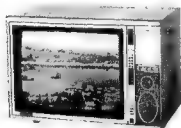
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا  
مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

المجلة الشهرية  
التي تهتم بالدين الإسلامي  
العدد ٦٢  
رجب ١٤٠٤ هـ  
أبريل ١٩٨٤ م  
الثمن ١٠ قروش



بالموسيقى وبور سعيد  
القاهرة ١٢٤٣٠ جوهرة القاسم ت: ٩٠٨٥٤٧ / ٩٠٦٢٢٦ / ٩٠٥٧٨٦  
بور سعيد: ١٥ شارع الجمهورية ت: ٣٥٥٥٥٥  
مركز الخدمة والعناية ت: ٣٠ جوهرة القاسم بالموسيقى ت: ٩٠٠٣١٠

## الوكلاء بجمهورية مصر العربية شركة العربي



**C-2057QB**

- جهاز آتين دو شاشة حاس ٢٠ بوصة
- أنبوب الصورة " ملك سكراب " - صورة أرش وأدق
- نظام تكبير صوت ديماسكي بيول باتجاهين
- أربعة أشرطة ( إن / سكاج / إن / إن سي ٤.٤٣ / ٣.٥٨ )
- مستط أي للتحريك - نظام موالة الكروي - دائرة تستقيم عن بعد



**V-9680**



Beta  
**B**

- راحة المادية بتقنية التشغيل
- تال / شيا / إن / إن / إن سي ٤.٤٣
- مؤقت يتكلى ساعة وقية بوع السيل
- ٨ برامج في مدى أسويين أو توماتيكيا
- آلية التلقين من بعد
- سرعة شارة وعبر عاب مختلفة للتحرك بين الشفرة
- شريعات مختلفة لأبدا، وتجهت، الشفرة
- يتكلم أن للعلقة ٩ طول - ١٥ طول



**HR-01** **HR-01**

- أوتو ديفيرس
- فتحة المخرج ٢٢ واط ( المدة الآتية )
- أربع موعات ( أف / أم / متوسط / قصير ) / قصيرة ٢
- نظام سكرينو
- نظام ميكروفون صوت خائفة للمثل



**TOSHIBA**

توشيبا

TOKYO, JAPAN



## الفهرس

- صفحة
- كيف يصعب المسؤولية الناس على الله . . . .
  - أبو الوفا القليبي التتازاني ٤
  - ماذا يريد الوفا أقيم ٢٠٠٠ وليس التحرير ٦
  - الظفرة وعلم التوحيد ٥٠٠٠ حسن الشرفاوي ٩
  - الاسراء بالروح والجسد . . . . .
  - الشيخ محمد متولى الشعراوى ١٠
  - الالتزام بالنص اول ٥٠٠٠ محمود ابراهيم زايد ١٣
  - علم الرجال مسجل احمد الزماي ٥٠٠٠
  - السيد محمود كامل يسين ١٤
  - علماء الاسلام يتحدون من توحيد أجهزة الدعوة ١٦
  - سبعة يرعاهم الله يوم القيامة . . . . .
  - السيد محمد السيد ٢١
  - تعدد الزوجات في الاسلام ٥٠٠٠ احمد شلبي ٢٢
  - تزوجوا الوعد الولود ٥٠٠٠ الحسين هاشم ٢٤
  - الاسلام والمسلمون في اليابان . . . . .
  - تعليق : احمد غزال ٢٦
  - الصلابة الدينية وورعها في نشر الدعوة ٥٠٠٠
  - احمد القليبي ٣٠
  - لدوة مجلة التصوف من : الشورى في الاسلام ٣٤
  - العيد القليبي لجميع اللغة العربية ٥٠٠٠
  - سمور حجازي ٤٠
  - في بستان الروح ٥٠٠٠٠ د. ابراهيم بسوي ٤٢
  - ذكريات قرآن الزمان مع الشيخ حسين مطوف ٤٤
  - الادب وادبائه يصنع الاسلام ٥٠٠٠
  - د. احمد عمر هاشم ٥٢
  - رسالة السودان ٥٠٠٠ محمد اللاحق المغربي ٥٦
  - مع ابواب الجلة الثانية

## التصوف الاسلامي

### إسلامية جامعة

### يصدرها المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

### رئيس مجلس الإدارة دكتور أبو الوفا الغيني التتازاني

### رئيس التحرير فؤاد محمد السيد

### مدير التحرير نصر الدين عبد اللطيف

### سكرتير التحرير عبد الرحيم الجوهري محسن فيهي

### المديران الفنيان وفيق وجندا عبد الوهاب محمد

الإدارة  
ميدان الحسين : ( شابع أم الفلام  
تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص.ب ٩٩٢ القاهرة  
تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

## سعر النسخة

السعودية ١٥٠ قرشاً سوريا	الكويت ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان	البحرين ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلس	البحرين الجنوبية ٢٥ فلس
الكويت ٢٠٠ فلس	اسرة ١٥٠ سنتا
البحرين ٢٠٠ فلس	اديس ابابا ١٥٠ سنتا
السعودية ٦٠ قرشاً	الصومال ٥٠ فلس
سودان ١٢٠ فلساً	جيبوتي ١٥٠ فلس
السودان ١٢٠ فلساً	موريتانيا ٢٠ فلس
الجزائر ٢٥٠ سنتاً	دakar ٢٠٠ فلس
المغرب ٢٠٠ فلساً	نيجيريا ٤٠ فلس
تونس ٢٥٠ فلساً	أيراق ٢٠ فلساً
الإمارات العربية ٢٠٠ فلس	
البحرين ٢٠٠ فلس	



## خواطر صوفية

# كيف يجمع الصوفية الناس عالم الله؟

نظر الصوفية في الاسلام الى الانسان على انه يتنطوى على الخير، وانه موضع تكريم الله تعالى ، لقوله تعالى : « ولقد كرّمنا بني آدم » ولذلك كان من منهجهم دائما حت الناس على سلوك طريق الخير، وتجنب مسالك الشر وهم اذا نظروا الى المجتمع ، ووجدوا انحرافا عند بعض الناس لم يياسوا من دعوتهم الى الخير، وجمعهم على الله بايسر سبيل ، افتداه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ، وبصعابته الاجلاد .

ذلك ان وقوع الذنوب من الانسان لا ينبغي ان يفتى هذا الانسان لثقتة بنفسه ، وعليه ان يتوب توبة صادقة ، فيبدل الله سيئاته حسنات ، ومن هنا قالوا ان الخوف من الله مقام عظيم ، ولكن يجب ان يقرن مثل هذا الخوف بالرجاء في الله ، فالمستسلم للخوف قد يقف من رحمة الله ، واذا فتح له باب الرجاء استعاد ثقته بالله وثقته ومنفذ يسير قدما في طريق الصلاح ، ويأتي منه شوق ، يقول تعالى : « ان الله لا يفرس أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » ، ويقول الحق تبارك وتعالى في الحديث القدسي : « والله لو لم يتوبوا لذهبت بهم

وايت يقوم يلبثون فيستغفرون فاغفر لهم » ، ولا يتصور ان يكون من اسمائه الحسنى « الغفار » لم يتمثل ههنا الاسم . ولذلك نجد لساداتنا من الصوفية كلاما كثيرا في مقام التوبة وشروطها ، وهم في سلوك طريقهم الى الله ينظرون دائما الى الاقتران بين الخوف والرجاء ، والوعيد والوعيد ، ومولين على الفضل الاي ، وعلى الإرادة الإنسانية معا في الوصول الى الله .

● ومن اجمل ما صير به ابن عطاء الله السكندري من فتح باب الرجاء في الله عند وقسوع الانسان في الذنب قوله لربه : « لا يعظم الذنب عندك عظمتة تصدق به حسن النظر بالله ، فان من عرف ربه بكرمه استصغر في جنب كرمه ذنبه » وهكذا يمكن ان نجتمع الانسان الذي يتعرب من طريق الطاعة على اللبسة اخرى، بحيث نفرس فيه الثقة بالله وثقته ، فتتحقق له التوبة ، ولا يعود مصرا على معصية ، واذا وجسد الله من العبدية صادقة على الطاعة ، وعلا من اجل تحقيقها امانه وسدد خطاه ووثقه ، وهذا هو معنى قوله تعالى : « اياك نعبد واياك نستعين » ، فعون الله

معنا اذا كنا راغبين في ترك المعاصي والفتلات . ومن اسرار القرآن الكريم في هذا المعنى قوله تعالى : « لم تأب عليهم ليتوبوا » ، فهو تعالى الذي يهيئ للانسان اسباب التوبة اذا وجسد منه صدق الغنية على الطاعة

فيأذا وجد العبد من الله العون ، فهو يفرح به لانه من الله تعالى اليه ، يقول تعالى : « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك لنيفرحوا هو خير مما يجمعون » . لا تمن نصيبك من الغنى ومن افضل ما صير به ابن عطاء الله في « الحكم » أيضا من الاعتماد على الإرادة الإنسانية مع الفضل الاي في وقت واحد ، قوله : « علم ان العباد يتشوقون الى ظهور سر العناية فقال : يختص برحمته من يشاء ، وعلم أنه لو خلاهم وذلك لتروا العمل اعتمادا على الال فقال : ان رحمة الله قريب من المحسنين » . ثم هدف الصوفية اذن أن يجمعوا الناس على الله بايسر سبيل ، ومؤكدين لهم أنه اذا صحت نيابهم على ترك المعاصي ، وسدوا في العمل ، فان رحمة الله تسع لهم ، وقد يصلون بفضل الله الى اعلى الدرجات في التقوى والمعرفة بالله .

لنفسى لا انتقله من الشمس محاربة  
لحفظ نفسى التى امرت بجهادها  
نفسى الشاذلى من جهل هذا  
التلميذ ، وقال له : يا بنى برد  
الماء ، فانك اذا شربت الماء ساخنا  
وقلت الحمد لله فلنكح بكرازة ،  
اما اذا شربت الماء باردا وقلت  
الحمد لله استجاب كل عضو ليك  
بالحمد » .

وفى عبارة الشاذلى هذه كثير  
من المعانى ، فلم يرد الاسلام  
للمسلمين ان يشقوا على انفسهم  
وليس من شروط السلوة الى الله  
ان يلبس الانسان زيا معينيا ،  
لانه قد يكون لباس شعرة ، والهم  
هو ان يعرف الانسان الله ، فاذا  
عرف الله ، وتعلق قلبه به ، والتزم  
بلاوامر والنواهي الشرعية ،  
وبالحجلة عرف حدوده مع الله ،  
فله ان يكون كيف شاء ، من حيث  
مظهره ، او من حيث مأكله ، وفى  
هذا ما يدل على عمق النظرة ،  
فحيية التمتع لا تتألى الاخذ  
باسباب الدنيا وزينتها ، وحيية  
التمتع لا تتألى من حياة المجتمع  
والعمل فيها ، فلك ان تفيج  
الاجتمع بعملك طيبا او مهينيا  
او معلما او زارعا او صائعا ، او  
تاجرا ، ما دام عملك جللا طيبا  
بل ان عملك يمينك على حياة  
التمتع ، وعون الآخرين .

لا تريد ان تكون هناك سلبية  
فى المجتمع بدوى الزهد او  
التصوف ، فهذا من امر الامور  
بالتجمع ، « المؤمن القوى خير من  
المؤمن الضعيف » ، وقد قال صلى  
الله عليه وسلم : « احل ما اكمل  
الانسان ما كان من كسب يده » .  
اخى فى الله : اجعل همك  
كيف تجمع نفسك على الله ،  
وتسك بشرع المصطفى والزم  
الادب ، فلا تصوف بقدر شريعة ،  
ولا وصول الى الله بقدر همة ،  
واسأل الله ان يوفقك الى سلوة  
طريفة ، واجعل رائدك تحقيق  
نفسوى الله فى السر والعلن ،  
والرضا عن الله فى الكل والكم .  
والاقبال على الله فى السر  
والفراء » .



بسم  
و. أبو الوفاء الغفر الشاذلى  
شيخناخ الطريقة البهريفة

الرحمن بن عوف من كبار ائمة  
الصحية ، وكان يخرج من تجارته  
أحيانا براسمالها ويربها اذا وجد  
المسلمين فى حاجة الى ذلك .  
وجاء يوما الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، يقول له : « اريد  
ان اخرج من مالى كله » ، فقال  
له صلى الله عليه وسلم : « يا  
عبد الرحمن امسك عليك نصف  
مالك » .

فالتصوف الصحيح لا يدعو  
الى ترك الدنيا ، او أن يشق  
الانسان على نفسه ، وقد قال أحد  
الصوفية : « شيخك من ذلك على  
راحتك ، ليس شيخك من ذلك  
على تمك » .

وقد جاء رجل الى الامام ابي  
الحسن الشاذلى يلبس لباسا  
خشنة مقلنا عن زهده ، واقترب  
من الشاذلى ، وكان الشاذلى يلبس  
فاخر الثياب ، وامسك بشو به  
قائلا : ابعيد الله يا سيدى بهذا  
المس ؟ فقال له الشاذلى : عليك  
هذا يقول الى فقير اليكم فاعطوني  
وملبس هذا يقول الى غنى عنكم  
فلا تعطوني ، ولله العزة ولرسوله  
وللمؤمنين » .

وجاء تلميذ من تلاميذ  
الشاذلى اليه يوما يقول : يا سيدى  
قد وضعت اذن الماء فى النافذة ،  
فجاءت عليه الشمس ، فقلت

● ليس من شروط السلوة  
أن يهمل الإنسان مأكله  
أو ملبسه بدعى  
الزهد  
● التصوف الصحيح  
لا يدعو إلى ترك  
الدنيا أو أن يشق  
الإنسان على نفسه

وليس من شروط السلوة على  
الله ان يشق الانسان على نفسه  
فيحرم عليها ما احل الله من  
الطيبات ، يقول تعالى : « قل من  
حرم زينة الله التى اخرج لعباده  
والطيبات من الرزق » ، ويقول  
تعالى : « ولا تنسبك من  
الدنيا » .

وليس من شروط السلوة الى  
الله أن يعمل الانسان مأكله او  
ملبسه بدعى الزهد لان المعنى  
الحقيقى للزهد هو ان تخرج حب  
الدنيا من قلبك ، لا ان تترك  
العمل فيها وجمع اسبابها ، لان  
المال نفسه قد يكون وسيلة مقربة  
الى الله اذا التفتت فى سبيل  
الله ، او فيما يرضى الله ورسوله .

ولذلك عرف أحد العارفين الزهد  
بقوله : « هو ان تكون معرضا عما  
تملك لا ان تكون معرضا عما لا  
تملك » ، وكان سيدنا عثمان رضى  
الله عنه مع فناء من اكبر الزهاد ،  
فبو قد جهز جيش العسرة ،  
واشترى بئر رومة من  
يهودى كان يمنع المسلمين عنها ،  
وهو القسائل : « والله لولا اتي  
خشيت ان يكون فى الاسلام  
لثة ( أى خرق ) ما جمعته  
( يقصد المال ) ، فجعل للمسال  
وظيفة اجتماعية ، أى يوظف من  
اجل خدمة المجتمع . وكان عبد



بقلم:  
فتاوى السيد



مناصرة  
المصلحة  
الانتخابية  
القادمة

ماذا يريد الرأي العام؟

- كيف نستعيد الثقة في الانتخابات؟
- درس من الديمقراطية الغربية
- المشاركة في الانتخابات واجب وطني وديني

والشجاعة تمكنهم من أن يشاركوا  
بوجودهم في المجلس بالآراء التي  
كل ما يعرض عليهم من قضايا  
تمس مصالح الوطن ومستقبله  
دون أي اعتبار للونهم العرقي ؟

● واخيراً .. هل أدركت  
الاحزاب ان الراى العام قد أصبح  
ينطق بالمطالبات الحزبية ولم يعد  
يعنيه من يتولى الحكم بقدر ما  
يعنيه الاسلوب الذى يعاوس به  
الحكم .. ان الراى العام يريد من  
جميع الاحزاب سواء من يتولى  
منها الحكم او من كان في صفوف

المعارضة .. أن يكون انتفاؤها  
للوطن فوق انتماها للحزب ..  
وأن يكون احترامها لتقاليدنا  
ومبادئنا الدينية فوق كل اعتبار  
آخر .. ولتتخذ من الدول  
العريقة في الديمقراطية قدوة  
لها في هذا المجال .. فالأحزاب  
هناك تتوفر .. وهي خارج الحكم  
.. على دراسة أمهات المسائل  
السياسية والاقتصادية  
والاجتماعية التي تمهم بلادها  
والحكومات الحزبية تحرس على  
الاجتماع برعماء المعارضة

الاسباب التي جعلت غالبية الراي العام يتخذ موقف التفرج من الماركة الانتخابية السابقة وهو يمز وأمه أسفا وحسرة وهو يساعد نوابا لام لهم الا التصفيق تأييدا لكل كلمة او تصريح لمسئول في الحكم ...

● وهل اختارت الأحزاب من مرشحها للمجلس القادم من تتوافر فيه الصلاحية من ناحية أخلاقه وإخلاجه وحرصه على مبادئ الدين قولاً وعملاً ؟ أم أنها تؤثر إن تقدم أكبر عدد من المرشحين حتى تظفر بأكثر عدد من النواب ولو كان من بينهم تاجر مخدرات كما حصلت في الانتخابات السابقة ؟

● هل اختارت الأحزاب  
مرشحين على درجة من الكفاءة

● هل أصبحت الأحزاب التي تستند للمعركة الانتخابية القاذرة تدرك مدى الوعي الجديد العام ؟

● وإذا كانت لعمرك هذه الحقيقة؟ فهل تعلم أن الرأي العام لم يعد يمينه النوع الذي تجري به الانتخابات أن كانت بالقائمة أو بالانتخاب المباشر؟

● وهل أدركت هذه الأحزاب ان ظاهرة السلفية التي واجهه بها الرأي العام الانتخابات الماضية انها نتيجة وامان الثقة في جدوى هذه الانتخابات سواء من ناحية حريتها او من ناحية نوع المرشحين الذين تقدمهم الأحزاب للمناخين وامكان تعلمهم مسئولية الامانة عن الامة امام الحكام ؟

● هل درستت الأحساب

التشاور وتبادل الرأي في  
السلم أو الحرب ..

# على الطريق

## رُبَّ ضيارة نافعة

● قصد مدبرو السدوان الالم على اذاعة ( ام درمان )  
اشاعة الفتنة في القطر الشقيق وطعن ميثاق التكامل باشاعة  
عدم جسدوا في حماية وادي النيل .. ولكن مبادرة البلدين  
الشقيقين شعبا وقيادة وحكومة باعلان تضامنها للتصدي لاي  
مخلو ان يقع على ارض النيل والنداء من تحوله نفسه بتكرار  
هذا العدوان يتلقينه دراسا قاسيا .. وهكذا اثبت التكامل بأنه  
امتداد لوحدة النيل التراب اذ ان الله منذ ان خلق هذا النهر المبارك  
الخيرات .. وما اراده الله لا يستطيع ليه قوة ان تحطمه ..  
● بقي ان نسال قادة العرب المسلمين عن .. يداهم في هذه  
الظامرة الجديدة التي يدبرها حوصومهم ليفتحوا بها جبهة  
جديدة لفتنة جديدة اسوء مما ساحت في لبنان وحرب الخليج  
الا يمكن ان تكون هذه الفتنة وازعاج هؤلاء القادة لان يحزموا امرهم  
ويوجدوا جهودهم لحماية العروبة والاسلام ؟

## هيئة مصرية عامة ولكن ..

● صدر قرار جمهوري بتكوين هيئة مصرية عامة للثقافة  
للمشاركة في رفع المستوى الثقافي وتوجيه الوعى القومى  
للجماهير .. في مجالات السينما والمسرح والموسيقى والفنون في  
مختلف المحافظات .. وفهم هذه الهيئة شخصيات بارزة من بعض  
الوزارات .. ولقد كنا نود ان نكون في مقدمة اهداف هذه  
الهيئة وهذا مجال نشاط القومى ان يكون بش الوعى الدينى  
من مقدمة اهدافها باعتباره مصدر دولة اسلامية .. هل يمكن  
تدارك هذا النقص ؟

## ٢٦ قضية أمام محكمة التأديب

نشرت الصحف ان ١٢ رئيس شركة ومديرا عاما وعددا من  
وكلاء الوزارات أمام محكمة التأديب العليا بالاسكندرية  
لمحاكمتهم في ٢٦ قضية ..  
ليس هذا دليلا على ان الناصب ليست وحدها الكفيلة  
بحماية اصحابها عن الوقوع في الزلل ؟ ألم تثبت الاحداث ان  
للاخلاق وحدها على صمام الامان ضد هذه الاخطاء وليس الدين  
الوسيلة الوحيدة لفرس هذه الاخلاق في النفوس ؟

## انتصاره فتيات في الفلبين

● انتشرت خمس فتيسان فلبينيات بالقاء انفسهن مما من  
اعلى رتبة يبلغ ارتداعها ٢٠ متر عقب اجبارهن على عقد قرانهن  
برجال لا يشعرون نحوهم بالحب ..

● ولهذا يشترط الاسلام قبل عقد القران الايجاب والقبول من  
الطرفين احتراماً لكرامة الانسان وضماناً لحرية التي كفلها له ،  
كما ان الاسلام يشترط موافقة والرضا من الانسة والسيدة ،  
لاتمام عقد القران . وعدم الموافقة يعنى عدم القبول ورفض عقيد  
القران ....

● نعم ان الرئيس حسنى مبارك  
قد ارسى قواعد هذا التقليد  
الديموقراطى بقلائه من حين لآخر  
بزعامة المعارضة .. ولكننا نطمح  
في ان يكون هذا مبدأ قادة  
الاحزاب جميعا سواء كانوا على  
كراسى الحكم أو صفوف المعارضة

## ( واجب الناخبين )

● اما واجب الناخبين فهو لا  
يقل خطرا عن دور الاحزاب ..  
فيجب عليهم الا يتوانوا عن  
الرداء باصواتهم في الانتخابات  
القادمة مهما كانت طريقتها لانه  
فضلا عن .. انه واجب وطنى  
ودينى . فان تغلظهم عن اداء هذا  
الواجب سيضيع الفرصة  
للمستقلين والانتهازيين ان يظفروا  
باصوات المأجورين او المخدمين  
او ذوى المبادئ المشبوهة  
كالحمدين والشيوعيين ومروجى  
المبادئ الهدامة .. لكي يدخلوا  
المجلس النيابى ويقفوا حجر عثرة  
امام كل اصلاح كما انهم قد  
يكونون من عوامل الهدم وعدم  
الحرس على حرية الوطن  
واستقلاله فضلا عن عرقلة  
تطبيق الشريعة السمحاء التي  
يجب ان تكون مبدأ لكل مشروع  
وكل ناخب .. ويجب على الناخبين  
الا ينفذوا بالدعوة الخلابه وقد  
البت تجارب الانتخابات الماضية  
ان معظم هذه الدعوة قد تبخرت  
بمجرد انتهاء المعركة الانتخابية ..

● ثم يجب على الطبقة المثقفة  
ان تكون في مقدمة الناخبين حتى  
يكون قنوة في اختيار اصالح  
المنابر للمجلس القادم ..

● ان الانتخابات تطبق على  
الشورى التي امر بها الاسلام  
وامرهم شورى بينهم ..

# صوفيات

## مِمَّ يَتَكُونُ طَرِيقُ الصُّوفِيَّةِ؟

الخامس : مقام الوصال :  
وتسمى النفس فيه بالراضية .

السادس : مقام تجليات  
الافعال : وتسمى النفس فيه  
بالراضية .

السابع : مقام تجليات الصفات  
والاسماء . وتسمى النفس فيه  
بالكاملة .

● وكلما كان الإنسان في مقام  
من هذه المقامات كان محبوباً  
بعده . فمن كان في المقام الأول  
فهو محبوب بالإغيار من مشاهدة  
الانوار . ومن كان في الثاني فهو  
محبوب بالانوار عن الاسرار .  
والى آخر ماجاء بهذه المقامات  
يكون التقدير على هذا النحو .

### ( الصوفي الكامل )

— فلا يكون الصوفي كاملاً حتى  
يعبر جميع المقامات مكملًا لنفسه  
بكل مقام قبل أن يدمع الى تاليه  
متحرراً بالحال الذي تفضل  
الله به عليه . وبعد ذلك يكون قد  
رقى الى الدرجات العالية من  
الادراك . والتي تسميها المتصوفة  
( معرفة وحقيقة ) حيث يصير  
الطالب قارقاً ، ويتحقق أن العلم  
والمعلوم شيء واحد .

### ( معنى الحال والمقام )

● الأحوال عند الصوفية معنى  
يرد على الطلب من غير تعبد ، ولا  
اجتناب ولا اكتساب . والمقام  
ما يتحقق به الصديق من  
الادب مما يتوصل اليه بسبوع  
تصرف ومقاساة تكلف .

وهذا معنى قولهم ان الترقى لا  
ينقطع ولابد الموت .

لحال هذا السالك في قطع  
المنازل كحال المسافر في قطع  
مراحل الطريق المخصوصة ، فكما  
يحتاج المسافر في سفره الى  
الدليل الماروف بالطريق والزاد  
والراحلة والرفاق والسلاح  
لاخافة العدو وارهابه . . فكذلك  
هذا السالك لابد له من مرشد  
عارف بهذا الطريق ، فله سلكه  
وعرف خيره وشره . ولابد لمن  
زاد وهو التقوى . ولابد له من  
مراحل وهي الهمة . ولابد لمن  
رقيق وهم اخوانه الطالبون مطلبه  
.. ولابد له من سلاح وهو الاسماء  
ليرهب به عدويه : الشيطان  
والنفس وكما أن المسافر يمر  
على بلاد ومدائن ويقوم فيها ثم  
يرحل عنها متوجها الى طلبه ،  
تلك السالك يمر في سفره على  
المقامات المشهورة المعروفة بين  
اهل الله تعالى :

### ( انواع المقامات )

— وقد ذكر بعضهم مقامات  
سبعة مرجعها الى النفس :  
الاول : مقام ظلمات الاغيار ،  
وتسمى النفس فيه بالامارة .  
الثاني : مقام الاسرار . وتسمى  
النفس فيه بالرواية .  
الثالث : مقام الاسرار . وتسمى  
النفس فيه بالهمة .  
الرابع : مقام الكمال . وتسمى  
النفس فيه بالطمينة

● قال أبو نصر الطوسي  
رضي الله عنه في كتاب  
( الجمع ) :

ان طريق الصوفية مكون من  
المقامات السبع الالهية التي هي :  
التوبة ، الزهد ، الفقر ، الصبر ،  
التوكل ، الرضا . وهذه  
المقامات جماع التربية الخلقية  
والزهدية للصوفي ، وهي غير  
الاحوال .

### ( المقامات )

فالمقامات مكاسب تحصل بليل  
المجهود ومكابدته للهوى ،  
ودوقه دون تحقيق رقبات النفس  
وشهواتها ، والحيلة بينها وبين  
مألفاتها

### ( الاحوال )

● والاحوال عشرة ، وهي :  
الراقية ، والتقرب ، والمحبة ،  
والخوف ، والرجاء ، والشوق  
والانس ، والطمينة ، والمشاهدة ،  
واليقين .

وهي مشاعر دوحية ومواهب  
ربانية تنزل بالقلوب جراء لثواب  
الامال ولكنها لا تدوم وتتحول  
وتذهب وتبوء . فلذا يستحسن  
القلب في ذلك المعنى صارمقاماً ،  
وهو مكتسب من دوام العمل ،  
والمقامات المذكورة هي مناسك  
الطريق الصوفي . تعلّمها السالك  
واحدة بعد واحدة الى أن يصل  
الى آخرها فينقطع السلوك ولا  
تنقطع التجليات لانها لا آخر لها .

## يقام المذبح حسب الشراوى

على تعميده ، ذون انشاء او انقطاع ..  
وما يؤكد ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم طلب الزيادة في علم التوحيد دون غيره من العلوم ، فاذا اكل طعاما قال : اللهم بارك لنا فيه ، واطعمنا خيرا منه ، واذا شرب لبنا قال : اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه .

وهناك رابطة قوية بين التوحيد والفطرة ، فالفطرة في الاصل توحيد لله ، ذلك لان الله اشهد الخلق وقال لهم « الصمت بربكم ؟ قالوا : بلى » ... ومعنى ذلك ان الناس جميعا شهدوا بالربوبية فبطل كل شيء كان توحيد الله فطرة في الانسان منذ الازل :

« فاق وجهك للذين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها » الروم : ٣٠ . وهناك رابطة جسد ودية ايضا بين الفطرة واللبس كقوله : ..

فلقد قدم الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة ابرى به الغمر والبن شرب اللبن .. نقال له جبريل عليه السلام : اصبت الفطرة ... اصاب الله بك امتك ! ولما كانت الفطرة تؤكد على توحيد الله ، واللبن يؤد على انه الفطرة اذ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مناما شرب فيه لبنا وناول فضلة عمر فقال :

ما اولته يارَسُول الله ؟ قال : العلم .. يمكن ان يظهر الذن العلم الذي والفطرة مناما بصورة اللين

وهناك فرق بين حديث الله وحديث الخلق ، وعلم الله وعلم الخلق ، ومن يأخذ من كلام الله ومن يأخذ من كلام الناس ، فيقول فلان من فلان من فلان ،

لو كان العلم الذي مثل الذي حظي به الغمر عليه السلام من الممكن ان يتحصل عليه الانسان نتيجة اعمال الفكر والبحث والنظر ، لانحصرت مسارف الانسان ولضاق حاله ..

لكن العلم الذي انما يفيض الله ببعض اسراره على نفوس خلقه ، كعلم من عليه تعالى في صورة كلمات من كلمات الله التي لا تنفذ ابدا .. « ولو ان صفاه الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من يمدده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله »

لقمان : ٢٧  
« قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا »

الكهف : ١٠٩  
وهذا العلم الذي الذي لا ينفذ ابدا يتوالى على قلب عبده المؤمن برحمة من عند الله وهو الرحيم على الدوام ، الفياض على الاستمرار .

والانسان قابل ان يحظى بالعلم الذي ، كما انه قابل لحصول الجهل منه ، فاذا ما استغمد ونهيا ، وتشغفت مرآة قلبه وجلاها ، استمد بعض علم الله الذي في لحظة بما لا يحظى به الا في ائونة متطاولة .. ذلك ان العلم الذي لا يتقضى ابدا لاسراع العالم المقتول والذي لا يتصور له نهاية ولا غاية بقصف عندها .. اما العالم المحسوس فانه عالم ضيق له غاية ونهاية ومن ثم فان علمه محدود وسريع الانقضاء ..

لذلك فان علم التوحيد اشرف العلوم واسماها « آذ هو العلم المتعلق بالله تعالى ، وسما حصل المؤمن منه ، فانه يطعم في الزيادة ويأمل ان يزداد معرفة بربه ، فتزداد رغبته في حمد الله وتفضلا

هناك فرق بين من يقول قال الله ، وبين من يقول فلان من فلان وانه كان عالما او فقيها او رفيع الشأن ، فشتان بين الرب والعبد ، وشتان بين الرب الذي لا يتقيد في عمله بشيء ، ويعطيه بواسطة او بلا واسطة كيفما شاء ، لاحد له ولا حدود وهذا هو العلم الذي يحصل في القلب فيزداد اقلب نوراً واثراقاً ومعرفة ذاتية تفيض على الروح والنفس والمقتل جميعا ..

اما الذي يقول حدثني فلان من فلان رحمه الله او ما شاكل ذلك ، فهذا علم كسبي يصح او لا يصح وهو ايضا علم ظني يعتبر علماً محدوداً مقيداً ضيقاً . اما العلم الذي فهو من الله الذي لا يفشل ولا ينسى ابداً ، فهو حديث من الله الى الانسان ومن صدق من الله حديثاً »

والفطرة السليمة اما توأكب شرمة الله عز وجل ، وقد بين الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ما يجب ان يستغنى به الانسان في طريق حياته من مبادئ وقيم وغايات ، لذلك فان الشريعة السمحاء والدين القيم الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم انما يواكب الفطرة السليمة والعقل الرشيد والنفس المستقيمة ، اذ الدين هاد للعقل الانساني ، لانه يلهمه بالحق ويرشده الى الحقيقة وروصلة الى اليقين وهو منتهى غاية السالكين الى الله تعالى . فالعلم الحق هو العلم النالغ الذي يفيض الله به على قلب عبده فيلهمه بالخير المصم لذلك كان دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم :

« اللهم علمني ما ينفعني ، واتقني بما علمتني وزدني علماً ، اللهم يا معلم ابراهيم علمني ويا معلم سليمان فهمني » .

# الإسراء بالروح

قلت رأيت رؤيا وإذا رأيت بصرك قلت : رأيت رؤية . وعلى هذا فالأية تدل على أن الأسراء رؤيا ونحن نقول ردا على هذا : إذا كانت رؤيا منام فكيف تكون فتنة للناس . ومعنى فتنة للناس أن بعضهم يصدق وبعضهم يكذب ولو كانت رؤيا منامية لمن يناقشها أحد لا تصديقا ولا تكذبا على أن اللغة قد استعملت كلمة الرؤيا فيما يرى بالبحر ، قال الشاعر :

ورؤياك في العنين أحلى من الفصحى

ولكن عادة العرب أن يستعملوا كلمة « الرؤيا » في الأشياء الغريبة التي ترى بالبحر ، وإذا قلت رأيت رؤيا ، وأنت تريد رؤية البحر ، فمعنى ذلك أنها امر عجيب مما لا يمكن أن يرى إلا في الأحلام .

هل رأيتم أيها المؤمنون قوما اختلغوا مع واحد من الناس رأى رؤيا فقالوا له : بأى شكل رأيته ، وبأى سرعة ، وبأى منظر ، ثم كذبوه في أنه رآها ؟ هذا لا يحدث أبدا . لأن ما دام الله تعالى قد جعلها فتنة فهذا دليل على أنها لم تكن رؤيا منام ، وإنما كانت بالجسد والروح .

وتقول لمن ينكر الأسراء بالجسد كذا : أن محمدا صلى الله عليه وسلم لم يدع أنه أسرى بذهنه من

ويقولوا له « انتهى أنك أنهيتها في ليلة ونحن نضرب اليها أكباد الأبل شهرا » لو لم يقولوا له هذا فربما قال قائل بعد ذلك لقد علموا أنه منام ، والمنام لا يمارى فيه أحد . إذا رأيت أنني هنا من بلدى ذهبت إلى مكة في المنام فلن يناقشني أحد ، لأن هذه رؤيا منام .

أذن لموقف الكفار قديما من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اعترضوا عليه يؤكد أنهم فهموا أنها لم تكن لا مناما ولا روحا ، إنما كانت بالروح والجسد معا ، والألا لما صدر هذا الاعتراض فالكافرون يتعنتهم أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمونا خدمة كبرى . لأننا نقول لكل معترض الآن على الأسراء بالجسد : لو كانت رؤيا منامية لما ناقش فيها أحد ، لأن أى واحد يقص علينا رؤيا لا نعترض عليه . وما داموا قد اعترضوا وناقشوا فقد فهموا أن الأسراء كان بالروح والجسد . والمعترضون على الأسراء بالجسد يحتجون بقول الله تعالى :

« وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس »

وعندهم أن كلمة الرؤيا مصدر للفعل رأى بمعنى العلم ، وهى رؤيا التمام ، أما رؤية البحر فمصدرها رؤية إذا رأيت مناما

الحمد لله الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد أهل النبوة ، والذى وصل بعبوديته إلى مقام المناجاة الأسمى ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين . . . واشهد أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، واشهد أن محمدا عبده ورسوله .

● استبعاد القوانين البشرية ●  
ما زلنا نسمع بين الحين والحين في مصرنا الحاضر وبعد أربعة عشر قرنا من البعثة المحمدية نقاشا حول الأسراء ، وكسوفه بالروح فقط ، لا بالجسد ، من أناس خضعوا لمقولهم ، ولقائون السبب والنتيجة الظاهرة لهم في الحياة .

ونحن نناقشهم فنقول لهم : المسألة لم تكن حدثا من محمد صلى الله عليه وسلم ، إذن فيجب استبعاد القوانين البشرية بالنسبة لله تعالى ، فهل يقدر الله تعالى على ذلك أولا يقدر ؟ أنه تعالى على كل شيء قدير .

والله سبحانه وتعالى قد هيا لهذا الدين جوتا من الكافرين لينصروه ، فلو لم يقف المشركون من قرش من رسول الله صلى الله عليه وسلم موقف الإنكار



بقام فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

## والجسد

المسجد الحرام الى المسجد  
الاقصى ، بل قال :  
« أسرى بي الليلة من المسجد  
الحرام الى المسجد الاقصى » .  
والله سبحانه وتعالى قال :  
« سبحانه الذى أسرى بعبده  
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد  
الاقصى » .

أى ان الذى أسرى حقيقة هو  
الله تعالى ، فالفعل واقع من الله  
تعالى فلا يصح أن نحاسب  
محمدا بعد ذلك بقانون البشر .  
لم يقل محمد صلى الله عليه  
وسلم : أنا سريت . حتى نرده  
الى قانون البشر ونقول له كما  
قال الكفار : « نحن نهرب اليها  
أكباد الابل شهرا . وتلقى أتت  
أنتك أيتها فى ليلة » . من الذى  
قال : أنه أمانا فى ليلة ، أنه  
الله سبحانه وتعالى ، فإذا كنتم  
صادقين فى الاعتراض عليه  
فالأوجب أن تقاتلوا فعلا منه  
بفعل منكم . أما أن تقاتلوا فعلا  
من الله بفعل منكم ، فهذا هو  
الضلال المبين .

إذا قال أحدكم : لقد صنعت  
بابنى الرضيع قمة جبل ، أيقول  
له أحد من الناس : كيف صنعت  
أبنك الرضيع قمة جبل لا أقول  
هذا الا مجنون . إنما كان يجب  
أن تقول له : كيف صنعت أنت  
قمة الجبل .  
فالمعتزون لم يردوا المسألة

الى الله الذى تحدث عنها وفعلها ،  
بل ردوها الى محمد صلى الله  
عليه وسلم .

### أيها المؤمنون :

أن حديث الاسراء فعل من الله  
تعالى . ونحن يوجد الفعل من  
الله تعالى يجب أن تلقى قانون  
البشر تماما ، لأن كل فعل كما  
يختلف باختلاف فاعله ، يختلف  
كذلك باختلاف قوة ذلك الفاعل .  
فمثلا الذى يسرى من مكان  
الى مكان آخر فى سيارة عادية  
غير الذى يسرى اليه فى طائرة ،  
أو فى صاروخ ، ومن يدري ؟  
قد تكون هناك وسيلة أسرع من  
الصاروخ ، إذن فلا بد أن ننسب  
الزمن الى قوة العمل .  
ما دامتنا المسألة من الله ، وهو  
الذى أسرى ، ومحمد صلى الله  
عليه وسلم مصاحب ومحمول ،  
قد حمل الله قانون ضعفه البشرى  
الى قانون قوته سبحانه ، فلا

قيست المسافة وزمانها على هكذا  
الاساس فلا زمن ، لأن الله ليس  
عنده زمن .  
إذن فلم احتاج الاسراء الى  
ليلة ؟

نقول : لأن هناك فرقا بين  
حدث الاسراء فى ذاته كمنقولة ،  
وبين المراتى التى تعرض لها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ،  
فالرسول عليه الصلاة والسلام  
حينما تعرض للمراتى التى وآها  
هو ببشرته وقانونه ، فالمراتى  
التي تعرض لها هى التى احتاجت  
الى الزمن ، أما المنقلة فى ذاتها  
فلم تحتاج الى زمن .

فأما الله يا أخوانى ، ولا تلهوا  
بقول من كفر أيام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، وأعطوا  
الامور حقوقها ، وآمنوا بإيمان  
الصديق الأكبر وشهوان الله  
تعالى عليه فغفر الله لنا ولكم  
ولجميع المسلمين .

# لكل سؤال جواب



## من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

— لا لم يحدث السجن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنما كان النفي وتحديد الإقامة ... ولذلك فالسجن بالمتن العصري لم يكن موجوداً . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسجن المذنب وهو مع الناس لا يكلمه أحد ، يفدو ويروح دون أن يكلمه إنسان ، مثل الثلاثة الذين خافوا . وأبو لبابه حبس نفسه أذ ربط نفسه في السارية ، وسجن نفسه في بيته وقال لن أطلق نفسي الآن بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيطغنى ...

### ● السعى والرزق ●

● هل حركة الإنسان ومشيه في منابك الأرض هو الذى يعجز له بالرزق ؟ ؟

— لا ... فكم من هامل أكدى لا تظن أن خربك في الأرض هو الذى جاء لك بالرزق ولكنك وصلت إلى الرزق الموجود والمخلوق في الأرض . والله طماننا عليه بقوله :

( قل انكم لتكفرون بالذى خلق الأرض في يومين وتجعلون لله أنداداً ، ذلك رب العالمين . وجعل فيها رواسي من فوقها . وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين )

تكان الأزواق مكتسوة في الأرض .. وعملك لا يخلق الرزق ، ولكن يوصلك فقط إليه ...

وذلك من استدامة وجمامية المبرودة في يوم الجمعة ....

من أنوار التقى والعلم ، من فيوض الهداية الربانية — نهدي هذه المختارات من فتاوى الإمام الباعية الإسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. أجابات شافية للسائلين ، وهدينا متراً للسالكين في مجاهدات النفس والناس والعصر ، على طريق الحق والحب — طريق الله

أن يتناولها . بجرعات صغيرة لا تسكر حتى يصل إلى حد الإدمان وهو عند الإدمان يتعود عليها ويصعب على نفسه ويشق عليه أن يميز دوجة دخوله في السكر . فليس هناك نقطة خطر مبررة تقول للشارب قد هنا سيبدأ السكر والحرام ...

● مصافحة الرجل المرأة ● هل حرام أن تصافح المرأة رجلاً — مهما كانت النية ... ؟  
— المرأة لا يجب أن تصافح الرجل ... وهل النية قبيل السلام أم بعد السلام ... ؟  
أن النية قبل السلام وليست بعده ...

هب أن واحداً نيته حسنة . أما الشرع يشرع للمجموع . واحتشام المرأة للمجتمع كله ، وهو قاطع حاسم رادع لاستفزاز الشهوات الملتبته .

● أجل العفاء ● ما أجل عفاء يمسو به المسلم الله ... ؟

— ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة : اللهم اذك عفو تعجب العفو نافع عني ... )

● عقوبة السجن في الإسلام ● هل هناك عقوبة بالسجن في الإسلام ... ؟

● كثير من الناس يقبلون على شرب مادة الكينا كمقو أو منشط أو فاتح للشهية ، والمسلم به أن المادة الكحولية لم تعمل في الكينا إلى دوجة السكر . فهل الكينا حلال أم حرام لا احتوائها على الكحول وبالرغم من عدم السكر فيها ؟ ...

— أنها حرام ، لقوله صلى الله عليه وسلم « كل ما أسكر كثيره فقليله حرام ولو لم يسكر » . والقاعدة العامة هي قوله صلى الله عليه وسلم ( كل مسكر خمر وكل خمر حرام )  
أن الله سبحانه وتعالى أمر باجتناب الخمر ، وهذا أبلغ في التحريم .

قال تعالى : — ( إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه . )  
ومعنى فاجتنبوه ، أى لا تقربوه أبداً ، لأن القرب منها قد يغرى الإنسان بها .

وقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كل ما أسكر كثيره فقليله حرام ولو لم يسكر — بوضوح لنا التحريم بالأطلاق ... والذي يشرب من الخمر هل يفسد لنفسه القدرة على تحديد درجة السكر منذ أية لحظة ... ثم أنه يستطيع

واقصد بذلك الالتزام بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقد لاحظت ولعل كثيرا من القراء الكرام شاركوني هذه الملاحظة - أن بعض الخطباء والمتحدثين يمدون إلى أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيروونها بمعانيها في حدود الفهم الذي انتهى إليه علمهم . أو يروون الحديث بلفظه دون تثبيت أو إتيان ، فإذا حصر به الوقف وأحس بأنه أورد الحديث على غير وجهه - قال ما معناه . وهم في ذلك إنما يلون حاجة في أنفسهم ، أو رغبة ملحة تعمل في صدورهم ، لا تخرج من أمر معروف ، أو نهي من منكر . وهذا في حد ذاته غير . لم تنطلق بأحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون إتيان لها حفظا أو إحاطة بها معنى . وهذا يوقع صاحبه في دائرة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وقد نهى عن ذلك وحذر منه وتوعد من يقع فيه باللعن العاقب تستند في ذلك إلى الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما باللفظ مختلفة ، وأسانيد كثيرة من عدد كبير من الصحابة رضي الله عنهم بل ممدودهم عند بعض أئمة الحديث ثمانين صحابيا ، منهم العشرة المشهود لهم بالجنة ، وبعض اللفاظ :

« لا تكذبوا على فاته من يكذب على بلع النار » أو « من تعد على كذبا فليتبوا مقدمه من النار »

قال بعض الحفاظ « لا يعرف حديث أجمع على روايته العشرة إلا هذا الحديث ، ولا حديث يروى عن أكثر من اثنين محابيا إلا هذا »

وجه الخطورة في ذلك أن الكلمة المسومة في هذا المعنى

## بقسم محمود إبراهيم زايد الأمين المساعد بجامعة حلوان

تقتحم على الناس بيوتهم وتفرض نفسها على السامع في غير لبس أو غشوش ، فالتكلم يتكلم ومكبرات الصوت تنطلق في كل اتجاه . وطبيعة العصر المتعجلة لاتدع السامع وقتا تثبت فيه مما سمع أو يرجع فيه إلى مرجع يرد إليه الصواب . .

فالتحدث للذي يتحمل عبء الكلمة يجب أن يستقر في أبعاضه خطورة الموقف الذي يتعرض له ، فإن كان حافظا للحديث متقنا لما حفظ فليروه كيف شاء - وله ثواب الدعوة بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والاستزادة من حلاوة منطقة الشريف وبلاغة أسلوبه ، وإشاعة النفع بالحديث . . إذ يتلقاه الناس وفيهم من وهبه الله تعالى حق الفهم عنه صلى الله عليه وسلم . « ورب مبلغ أوعى من سامع » أو كما جاء في الرواية الأخرى من هذا الحديث : « فاته عسى أن يكون بعض من لم يشهد أوعى لما أقول من بعض من شهد » .

وأما إذا لم يكن قد حفظ إلا أقل من أن يدرس معاني اللفاظ الحديث ويرجع إلى مصادرها حتى لا يخرج بالحديث من معانيه ويتقول على رسول الله ما لم يقل ويفرض على السامعين فهما منحرفا ومضلعا خاطئا .

أما أن نقول ويقول « عن رسول الله ما معناه » فلا اللفظ بلغته ولا المعنى أصابه ، فهذه جنابة ما بعدها جنابة .

وما للناس يتسابقون إلى هذه الوقوف ويمجلون إليها قبل أن يجمعوا مآذهم ويتثبتوا مما

يقولون ؟ وكيف نقبل من خطيب خرج على النص فاطلا ، أو انحرف عن المعنى فأغل ، . . وغاية حجه في ذلك أن يقول : أن الوقف له رغبة وإن الكلام قد سبقني .

أنا نرى الصحف والمجلات تزدهم بالنقد ، وتفرح بأخبار أحد الفنانين عندما يخرج على النص ، ويرون في هذا أول ما يرون ، استهانة بالجمهور وحط من قدر المشاهد . فضلا عن الاتياع على المؤلف صاحب النص . .

كيف بنا لا نحترم الكلمة التي نعتد بها ، ونستعين بجمهور يتجه إلى الله فيما يسمع يسير إلى المسجد تمبدا ويجلس فيه تمبدا ، وينصت فيه خشوعا لقد ناقش الأئمة والمحدثون والأصوليون قضية رواية الحديث بالمعنى . . وأحب أن أترك القول للأمام يحيى النور في مقدمته على شرح صحيح مسلم يقول :

« إذا أراد - الراوي - رواية الحديث بالمعنى فإن لم يكن خيرا بالالفاظ ومقاصدها عالما بما تحل معانيها ، لم يجز له الرواية بالمعنى بلا خلاف بين أهل العلم ، بل يتعين اللفظ .

وان كان عالما بذلك فقالت طائفة من أصحاب الحديث والفقه والأصول : لا يجوز مطلقا . وقال جمهور السلف والخلف من الطوائف المذكورة : يجوز في الجميع إذا جزم بأنه أدنى المعنى وهذا هو الصواب » .

لقد تخرج كثير من الصحابة رضي الله تعالى عنهم من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . إشتاقا إلى انقسام من خطا أو سمو ، ولطمع الأمارة التي يتحملونها في ذلك أمسكوا عن التحديث . .

## بمناسبة الإحتفال بمولده .



مسجد الإمام الرفاعي بالخرطوم

العمل ومعناه الإخلاص فيه .  
وقد كان أماننا الرفاعي رضي الله  
منه وأرضاه شافعي المذهب ،  
وكان للفقه طريقتهم الصوفية  
التي يتبعونها .

### ( الإمام أحمد الرفاعي )

.. وكان الإمام الرفاعي رضي  
الله عنه من أساتذة التصوف  
وفيوحه . وكان من أجل أسلام  
الاسلام وألمته وأئمة العارفين

### ( الرفاعي شافعي المذهب )

● ولذلك فلا تناقض بين أن  
يكون للانسان مذهب شرعي  
وطريقة روحية ، بل يجب عليه  
اتخاذ السبيلين . ولا يقال بالاكتماف  
باتباع مذاهب الفقهاء ، وأن فيها  
اكتماف من التصوف لأن لكلا  
السبيلين نطائقه وما يعنى به .  
فالنقح يعنى بالظاهر ، والتصوف  
يعنى بالباطن .. الققه يعنى  
بالعمل ، والتصوف يعنى بروح

التصوف هو العمل على  
تطهير الروح وعلاجها  
وصفاتها للوصول الى  
معرفة الله ، والسلوك بإخلاص  
في أمور الدين والدنيا ..

والتصوف بالنسبة الى احكام  
الدين كالروح بالنسبة للجسد ،  
فهو روح الشريعة الفراء ولعواها  
.. فلا يقتصر الدين على الاحكام  
الفقهية ، ولا تدرك هذه الاحكام  
الا بفهم الجانب الروحي منها  
فهما حقيقيا . فلا بد للمتصوف  
من أن يكون ملما بأحكام الشرع  
متمعا له إيمانا وثيقا ، ومن هنا  
قال العلماء ( من شرع ولم يتحقق  
لقد فسق ، ومن تحقق ولم  
يتشرع فقد تزلزل ) . فالسلي  
يطبق احكام الشرع يجب في نفس  
الوقت ان يكون صفاتي الروح  
محاذرا من الفتن والا طبق ظاهر  
الشرع دون باطنه .

والشرع يقيد بالظاهر فقط -  
لقوله صلى الله عليه وسلم « امرت  
أن احكم بالظاهر ، والله يتولى  
السرائر » .

● والتصوف يتفانسل الى  
الباطن ويحارب الزيف والاعتراف  
في العقائد والعبادات والمعاملات ،  
ويبحث عن الاخلاص في أداء  
كل ذلك واكتسابه حتى يكون  
المسلم مسلما حقيقيا في اسلامه  
ولا يكون امياله فقط هي التي  
تطابق الشرع في ظاهرها .

ابن سيدنا ابي بكر بن قحافة رضى  
الله عنه وعنهم جميعا .

● اما اشياخه فقد اخذ  
امامنا الرضاى العهد من طريقتين  
احدهما من خاله « سيدى منصور  
الطائفى » الربائى من خاله ابي  
المنصور الطيبى عن عمه ابي سعيد  
البخارى الانصارى .. الى الامام  
الحسين من ابيه الامام على بن  
ابى طالب عن الرسول عليه الصلاة  
والسلام .. ومن طريق آخر  
اخذ امامنا الرضاى العهد عن  
شيخه على الواسطى .. الى الامام  
على بن ابي طالب عن الرسول  
صلى الله عليه وسلم .

● وقد تلقى العلم لى صباه  
على الفقيه الواسطى ، وكان يكثر  
التردد على سيدى عبد الملك  
الحرطوبى ويرويه فى كل سنة  
مرة .

● ولما تولى سيدى الامام  
الرضاى عهد سلفه الشيخ منصور  
ظهرت كرامته وزادت بركاته وهم  
لفظه وكثر اتباعه حتى صاروا  
آلاف .. وطبقت شهرته الافاق ،  
وحضر عليه العلماء والوزراء الا  
ان ذلك لم يدخل فى نفسه  
الفرور بل كان يلزم خدمة الجميع  
وخدمة البنائى والارامل  
والمعذرين ، وكان يساهم فى  
تنظيف المسجد ولا ينظر فى نفسه  
شاخا او تقاعا على اخوانه .

● وكان لبطانة مظهره وشدة  
حيائه وتواضعه يخطئه الكثيرون  
فلا يعرفون فيه الشيخ ، حتى ان  
يهوديا تعبد تقرا ضعيفا وغريبه  
لذا به الشيخ نفسه .. فلما علم  
اليهودى بذلك ايقن بهلاكه وبات  
يرقب ويرمى للفرار ، غير ان  
الشيخ قابل اساءته بالاحسان  
وامنه على نفسه ، واجزل له  
العتاء ، مما جعله يهرع الى عهده  
ويدخل الاسلام بعد ان لس مروءة  
الشيخ وادبه .



بقلم ،  
السيد محمود كامل ياسين الرضاى «شيخ عموم السادة الرضاة»

وكان قد هاجر من مكة لما كثر  
الجور على الشرفاء ونزل بالمغرب  
واقام فى قبيلة من العرب بهذا  
الاسم بالمغرب قرب اشبيلية .  
وظل نسله فى المغرب الى ان هاجر  
احد احفاده وهو السيد يحيى  
رضى الله عنه الى مكة ، ومنها  
هاجر رحمه الله الى البصرة حيث  
اتجب السيد ابو الحسن الرضاى  
والد امامنا الرضاى الكبير رضى  
الله عنه .

وينتسب نسب الامام الكبير الى  
الحسين رضى الله عنه وذلك من  
ناحية ابيه .

وكذلك قال امام حسن ينتسب  
نسبه الى الامام الحسن بن على  
ابن ابي طالب رضى الله عنه ،  
وذلك من ناحية امه . ولهذا  
الانتساب المزدوج الشريف سعى  
بابى العلمين .

● وكان فى تروايح المحبين ان  
نسبه يتصل كذلك باسم المؤمنين  
ابى بكر الصديق ، الا ان جده  
الامام جعفر الصادق هو ابن  
لم فزوة بنتا القاسم بن محمد

واصدق المخلصين فى عبادة الله .

— وقد شهد له اقطاب  
الصوفية ، فوصفه الامام البكرى  
بانه « القطب دائرة المرفان ،  
والمرقد العلم فى كل زمان ومكان ،  
سيد العارفين وامام المتقين القوت  
الاعظم والبحر الخضم . وكان  
عظيم القدر كبير الشأن له المكتبة  
الرفيعة من مراتب القرب والمراج  
المعلى لى موارد العرفان والسو  
الارفع الى مراقي الحقائق ، والباع  
الرحيب فى اسرار المشاهدات ،  
والقدم الراسخ فى مقامات  
العصور والسبق الواسع لى  
مواهب الفتح الالهى » .

● وقد ولد سيدى « احمد  
الرضاى » بام مبيدة .. وهى  
جزيرة قرب واسط من اممال  
البصرة فى العراق فى عام ٥١٢ هـ  
فى خلافة المستظهر فى العهد  
العباسى الثانى ، وبها مات عام  
٥٧٢ هـ ، وهو ابو صالح احمد يحيى  
الدين ابو العباس المعروف بالسيد  
احمد الرضاى الكبير ابو العلمين .

والرضاى نسبة الى جده  
السابع رقاعة واسمه « الحسن »

# علماء الإسلام يتحدّثون

- التعدّد.. أم التوحيد.. في "أجهزة الدعوة الإسلامية"؟
- اللجنة العليا للدعوة الإسلامية ترفع راية التوحيد.



● لا يزال أمام اللجنة العليا للدعوة الإسلامية الكثير من الإقترحات لحماية الفكر الإسلامي .  
د. عبدالودود شليبي



● توحيد أجهزة الدعوة سوف يؤدي إلى سلبيات شديدة الأنشراحى الدعوة .  
د. جمال الدين محمد



● لقاءات بمسئولى الدعوة في المحافظات  
للاذتفاع بمستواهم الثقافى  
الشيخ إبراهيم الدسوقي

رأى فضيلة الشيخ إبراهيم  
الدسوقي وزير الأوقاف  
● التوحيد لا التوحيد

● يقول فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقي وزير الأوقاف : لاشك أن الأمر هو المنبع الأول والاصل لتخريج أجيال الدعوة إلى الله ، وهو الذى يمد الوزارة والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالعاملين فى حقل الدعوة وكل الأخوة العلماء الذين يعملون فى

● الدعوة إلى الله واحدة فى طبيعتها وأهدافها ، وإن اختلفت بعض وسائلها .. ولعل ، دورها البارز فى نشر الإشعاع الإسلامى بما فيها من أجهزة متخصصة لنشر الدعوة الإسلامية كالإذاعة والأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، والجمعيات والهيئات الدينية .  
وما دام الأمر كذلك ، فلماذا لا توجد تلك الأجهزة تحت راية جهاز واحد لحصر أهداف الدعوة حتى تعود بالفائدة المرجوة ..

أم إن هناك فائدة وراء تعدد هذه الأجهزة ؟  
حول هذه القضية التقت التصوف الإسلامى مع نغمة من الأئمة والعلماء فى مجالات الدعوة الإسلامية فى الداخل والخارج .

# عن توحيد أجهزة الدعوة

تحقيق:  
محمد شرف

- التنسيق والتعاون أساس نشر الدعوة
- هناك متخصصون في الدعون مبدون عن حق الدعوة



● الأمل معقود على اللجنة العليا للدعوة الإسلامية لوضع الخطط والبرامج الخاصة بالدعوة الشيخ محمد عبد الواحد

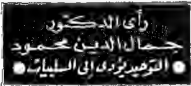


● نؤيد التعاون بين أجهزة الدعوة الإسلامية في إطار التنسيق لا التوحيد د. الحسيني لهاشم



● لا بد أن يكون هناك تخطيط مركزي يلتزم به كل جهاز من أجهزة الدعوة د. عبد الرحمن النجار

بكتب التراث التي تعينهم على تجديد وإداء رسالتهم .. كما أوضحنا لهم أهمية مشاركتهم للناس ومعايشة مشاكلهم في التجمعات الصمالية والشبابية .



التوحيد يؤدي إلى السليبات ● يؤكد الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية على أن فكرة التوحيد تبدو فكرة صائبة عندما تنفرد على أي انسان .. ولكن إمعان النظر فيها يكشف لنا عن حقيقة

الخارج وهذا بالإضافة إلى لجان التوعية الدينية في سائر المحافظات والقائمون على أمر الدعوة في الأزهر الشريف أو في الوزارة يشتركون وينسقون العمل فيما بينهم ، بحيث تتكاتف جهودهم على أداء العمل النبيل وقد تلقينا في الفترة السابقة وخصوصاً بعد انعقاد اجتماع اللجنة العليا للدعوة الإسلامية ، العديد من الاقتراحات بشأن نشر الدعوة وما يمكن أن يقدمه كل جهاز داخل الدولة للعمل على نشر الدعوة الإسلامية . ومن هنا كانت لنا لقاءات بمستوحي الدعوة في المحافظات لبيان ما يجب أن يكون عليه الداعية من ثقافة وأسمه متعمقة .. وسوف تقوم الوزارة بعملهم

الأزهر أو في الوزارة أو في لجان المجلس الأعلى هم زملاء وأبناء مهنة واحد يعملون في حقل واحد ، ومن أجل غاية واحدة .. أما عن اندماج هذه الأجهزة من أجل هذه الدعوة فقد ترسلنا إلى صيغة نطبقها الآن ، وهي التنسيق بين هؤلاء الدعاة في المواقع والجهات المختلفة التي يعملون بها ، وحتى لا تفتل طاقة كل منهم الطاقة الأخرى . والتعاون والتنسيق بين أجهزة الدعوة مهم جداً . وبعد القرارات التي اتخذتها اللجنة العليا للدعوة الإسلامية ، فسوف نقف على عمل كل جهاز وما قدمه وما سيقدمه سواء في الداخل بين المحافظات أو في

واضحة وهي ان توحيد اجهزة الدعوة يعنى تجميع الجهود ، وتجميع الجهود هنا يمكن ان يتم من طريق التعاون والتنسيق او حتى التكامل .

ويخطئ من يظن ان الدعوة الاسلامية في هذا العصر امر تعطى كعملية بناء مادي او انجاز يمكن ان يتم في شهر او في عام .. والدعوة الى الله في طبيعتها واحدة وان اختلفت وسائلها .

وهذا يظهر لنا بوضوح من سير الانبياء فالدعوة الى الله قد تكون بالكلمة وقد تكون بالقدوة وبالعمل الصالح ، او باستخدام جميع الاجهزة المتاحة كاجيزة الاعلام بجميع صورها من الكلمة المطبوعة ، والمقروءة والمسجلة والمرئية . وقد تكون باللفة العربية او بفريها . والدعوة يختلف حاله بحسب درجة ثقافته وبيئته بل وشخصيته . والدعاة ايضا ينبغي ان يكون في اعدادهم اهلا للخاطبة من يدعوهم على حسب حالهم والنبى صلى الله عليه وسلم يطلب من الدعاة ان يخاطبوا الناس على قدر عقولهم ..

وهنا نجد المطلوب ان يكون هناك تعاون وتنسيق وتكامل يراعى فيه من توجه اليهم الدعوة حسب السن والواقع الاجتماعى ، والثقافى واللفة التى يخاطب بها وطريقة الانفاع والدستور في ذلك قوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

وهناك جهاز قد يتخصص في الدعوة الى الشباب المسلم العربى وغير العربى من الافريقيين والاسيويين باستخدام وسائل معينة ، وهذا هو الطريق الامثل .

اما توحيد الاجهزة فنسوف يودى الى سلبات شديدة الاثر على الدعوة .. وقد يكون التنوع والتعدد في اطار التنسيق والتكامل - افضل .. بحيث يكون لبعض الاجهزة لون معين وطابع خاص مثل الازهر ، والاقواف وايضا المجلس الاعلى للشئون الاسلاميه ، والجمعيات الشرعية والهيئات الدينية .

وفكرة التوحيد قد يعترض عليها بانها لن تستطيع ان تغطي الاناق الواسعة للدعوة والتنوع الذى يوجد في مجال الدعوة الذين تولوا رفع راية الدعوة . اما التنوع مع التكامل والتنسيق فلا شك انه يثرى الدعوة ويعمى بعض اجهزتها من ان تتناثر بسلبات او بمتناهب ..

### ● لكل قضية جهاز ●

ومن بعض القضايا المعينة التى يختص بها كل جهاز لما اجتبا يقول .. نعم هذا السؤال هام وضرورى لانا لا نستطيع ان نناقش مسائل مثل الدعوة لتنظيم الاسرة او صورة المعدل الاجتماعى والخلاقات القائمة بين بعض الدول الاسلامية او مواقف معينة لبعض الدول فلا نستطيع ان نناقش هذا في المسجد « الجامع » فاسمعه يدعوا الى الجمع وليس التفريق او الاختلاف في الراى ، ولكن من الممكن ان نناقش هذه القضايا في جمعيات اسلامية مثلا او في اى مكان اسلامى اخر يمكن ان يحدث فيه خلاف في الراى وتعدده ودليل على ذلك ان المسلمين في اول قضية اختلفوا فيها بشأن الخلافة بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بحثوها في سقيفة بني ساعدة ،

وليس في المسجد . ان المسجد يدعو الى الله واحد « ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » - فالمساجد في الحديث الشريف للصلاة والذكر وقراءة القرآن والعلم ، ويجب ان نبتد بها من كل ما يجلب الفرقة واختلاف الراى وهو الامر الذى يلزم بعض القضايا التى لاحرج من مناقشتها والاختلاف وتعدد الراى فيها ..



● وفي الازهر ، يعد الدكتور مبد الودود شلى الامين العام للجنة العليا للدعوة الاسلامية .. فيقول ان هذه اللجنة لم تتكون من فراغ .. بل ولديها الحل الامثل للتفويض بالدعوة الاسلامية .. فبالنسبة لعضائها نص قرار السيد رئيس الوزراء على ان ينشأ في الازهر لجنة عليا للدعوة الاسلامية تحت رئاسة فضيلة الامام الاكبر شيخ جامع الازهر ، وعفوية كل من وزراء التعليم ، والاقواف ، والثقافة ، والاعلام ووكيل الازهر ، ومفتى الجمهورية ، ورئيس جامعة الازهر ، ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية والامين العام لجمعيات الدعوة الاسلامية ، وشيخ مشايخ انطوق الصوفية ، ومدير عام المساجد بوزارة الاوقاف

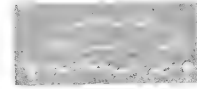
وقد جاءت المادة الثانية من قرار رئيس الوزراء بالاقتراحات والخطط وسياسات الدعوة الاسلامية في الداخل والخارج وايضادراسة الوسائل والامكانيات



لدراسة الدعوة الإسلامية .  
كذلك التنسيق بين أجهزة الدعوة  
المختلفة . . وهذا بالإضافة إلى  
دراسة المشكلات التي تنظم جهاز  
الدعوة ودراسة تقارير لجسان  
التوعية بالمحافظات وتقييم  
معلمهم ، وتشمل أيضا هذه  
الاقتراحات دراسة أحسوال  
الاقليات الإسلامية في الدول  
الاجنبية ، والعمل على مساعدتهم  
.. وتعتبر هلاه أهم المواد التي  
تنظم العمل في اللجنة العليا  
للدعوة الإسلامية

ومن الواضح أن قرار تشكيل  
اللجنة سبوا من الوزارات  
والهيئات المشاركة فيها ، يشمل  
جميع الأنشطة الإسلامية داخل  
مصر وخارجها ..

ومما لا شك فيه أن تقدم هذه  
اللجنة في تحقيق الاقتراحات  
والأهداف المرجوة لا يتسم إلا  
بالتعاون بين الأجهزة المختلفة ،  
وبالتالي وضع ميثاق عمل يتعهد  
الجميع بتنفيذه وحقيقته . وقد  
مقدت اللجنة اجتماعها الأول في  
التاسع من رمضان الماضي سنة  
١٤٠٣ هـ سنة ١٩٨٣ م وتلقت  
اللجنة اقتراحات عديدة من  
أكثر الوزارات والهيئات المشاركة  
في تكوين هذه اللجنة .. فمن  
العدل هنا والانصاف أن نذكر  
السيد الدكتور مصطفى كمال  
حملي نائب رئيس الوزراء ووزير  
التعليم الاقتراحات النبؤاة  
الشاملة الواضحة التي قدمها  
إلى الإمامة العامة للجنة العليا  
قبل اجتماعها ونحن نرى أن  
اللجنة مارلت في البداية - وفي  
دور التكوين والاعداد - والإمام  
الأكبر شيخ الأزهر يولي هذه  
اللجنة اهتمامه الزائد ، بأبراز  
دورها في توجيه العمل الإسلامي  
توجيها سليما وأصيلأ أن اللجنة  
العليا للدعوة الإسلامية لا يزال  
أمامها الكثير من الاقتراحات  
البناءة لحماية الفكر الإسلامي .



● ويضيف الدكتور عبد  
الرحمن التجار مديروام التدريب  
بوزارة الاوقاف : .. من الموم  
أن الدعوة هي وظيفة الأنبياء  
بدليل قوله تعالى «

« يا أيها النبي أن أرسلناك  
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداويا إلى  
الله بأذنه وسراجا منيرا »

والدعوة بذلك لها مكاتمتها  
ومنزلتها في الإسلام ، والله تعالى  
يقول « ومن أحسن قولأ ممن دعا  
إلى الله وعمل صالحا وقال اننى  
من المسلمين »

وكانت في صدر الإسلام لها  
وسائل من الاتصال المباشر بالناس  
منذ أن نزل القرآن على الرسول  
كذلك البعوث التي أرسلها  
الرسول قبل الهجرة كما أن من  
وسائل نشر الدعوة ، الكتب  
والوسائل التي بعثها إلى الملوك  
والرؤساء في ذلك الوقت يقومهم  
فيها إلى الإسلام

وكان الصحابة والتابعون  
يتخلون من المسجد مكانا لنشر  
الدعوة إلى الله من طريق الاتصال  
المباشر . ومن هنا نجد أن وسائل  
الدعوة قد تعددت في وقتنا

الحاضر عن طريق الاتصال المباشر  
في المساجد والمحافل وأماكن  
التجمعات الطلابية وغيرها من  
الوسائل الحديثة ، مثل أجهزة  
الاعلام المختلفة وكلها تؤدي  
الدعوة إلى الله .. ولكن بشرط

أن يكون هناك تخطيط مركزي  
يخطط لنشر الدعوة . كذلك  
يلتزم كل جهاز من تلك الأجهزة  
 بتنفيذ هذا التخطيط بطريقته  
الخاصة .. حيث نريد هنا  
هيئة عليا للتخطيط .. أمسا  
التنفيذ فيترك لكل هيئة من  
الهيئات ..

بل اننى أطمح أكثر من ذلك  
مادام قدرنا في مصر وضعنا في  
موضع الريادة للعالم الإسلامي  
وهذا لكأنة مصر الدينية ومكانة  
ازهرها الشريف ، فينبغي أن  
يكون لنا نشاط مكثف في الدعوة  
الإسلامية في الخارج . وهناك  
دول كثيرة في إفريقيا وآسيا  
يوجد بها قبائل لا تكاد تسمع عن  
الإسلام ، ومن يسمع عن الإسلام  
لا يعرف شيئا عنه . ومن هنا  
يلعب الاستعمار الأجنبي الفكرية  
المتطرفة . . ولذلك اقترح أن  
يكون هناك جهاز يتبع المؤتمر  
الإسلامي أو جامعة الدول العربية  
ويخطط هذا الجهاز للدعوة  
ونشرها في الخارج وتحمل كل  
دولة مسئولية معينة ..

وخلاصة القول أنه على

## علماء الإسلام يتحدثون عن توحيد أجهزة الدعوة

هذه الأجهزة لا يجب أن تعمل بمفردها بل يجب أن تتعاون مع بعضها البعض كأنها جهاز واحد. وبذلك تستطيع هذه الأجهزة أن تؤدي دورا إيجابيا ملحوظا في العالم الإسلامي ، حاملة الرسالة المصرية الإسلامية في نشر الدعوة الإسلامية

في الخير أمر محدود. وكل جهاز من هذه الأجهزة يؤدي دوره . وأيضا تكمل الأجهزة بعضها البعض ... فالأمر بوضوح الدعوة من الكليات العلمية والدينية مثل أصول الدين والدعوة والدراسات الإسلامية ويوزع العلماء على أجهزة الوعد والأرشاد بالأمر .

المستوى الحلي أرى انشاء جهاز للتخطيط يتكسبون من الدارسين في حقل الدعوة ولكن مع الأسف هناك متخصصون في الدعوة الإسلامية مبدعون من العمل في حقل الدعوة - والمعنى هنا في بطن الشاعر - كذلك أريد أن نذيب الفوارق بين الأئمة والوعاظ لهذا أمام يتبع الأوقاف وهذا واعظ يتبع الأمر ، وتخلق مشاكل كثيرة بين الاثنين الذين يعملان في حقل واحد .. فأحيانا يأتي واعظ إلى مسجد يوجد به أمام ويختلف الاثنان حول الخطبة داخل المسجد ، على الرغم من وجود بعض المساجد الأخرى خالية من أمام أو واعظ . فلماذا لا نرشد هؤلاء الوعاظ أو الأئمة ونجعل لهم تسمية واحدة مثل مرشدين أو دعاة أو أئمة . المهم أن يكون هناك تسمية واحدة فقط ، وأيضا ينظم جهاز إرسال الوعاظ والأئمة إلى المساجد ..

كذلك مجمع البحوث الإسلامية يؤدي دوره بالكامل في نشر الدعوة في الداخل والخارج وفي جميع مرافق الدولة المختلفة ، ويوزع العلماء على المعاهد الدينية التي لها دور فعال في التربية الدينية ، كما يوزع العلماء للإمامة والخطابة بوزارة الأوقاف ، والجلس الأعلى للشئون الإسلامية كما يرسل البعثات إلى العالم الإسلامي وإلى البلاد الأوروبية في المراكز الثقافية .. ولديه حوالى ٦٠٠٠ مبعوث ..

رأى الدكتور  
الحسيني هاشم  
التنانشي

● وفي مجمع البحوث الإسلامية كان لنا لقاء مع فضيلة الدكتور الحسيني هاشم أمين عام مجمع البحوث الإسلامية - حيث يقول :

نحن نؤيد التعاون بين الأجهزة ولا أقول التوحيد ، لأن التنافس

ويقول الشيخ محمد عبادة الواحد ، مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف : مهمة الدعوة في مصر تنهض بفضل أجهزة متعاونة لخدمتها ، ولأشك أنها تقوم بدورها حسب إمكانياتها ، ولكن حبذا لو وجدت هيئة عامة تتكون من كل هذه الأجهزة لتتولى تنسيق هذا العمل ووضع المناهج والبرامج الخاصة للدعوة داخل البلاد وخارجها ..

فالأمم معقود الآن على اللجنة العليا للدعوة الإسلامية حيث أنها الآن هي الوحدة التي حاولت أن تجمع شمل المسلمين تحت راية واحدة .. ولا يقصد بهذا الجمع إصدار قرارات يلتزم بها جميع الأجهزة ، ولكن الغرض منها تنفيذ الاقتراحات المقدمة من الجهات المشغولة عن الدعوة الإسلامية سواء في الوزارات أو الجمعيات الدينية أو الهيئات الدينية الأخرى ..

وهذا خير دليل على أن أحد هذه الأجهزة بمفرده يقوم بأعمال من المفروض أن تلاحظ وتسجل له .. فإذا اندمج جهاز مع جهاز فمن المحتمل ألا تجد القسوة والنشاط والتنافس الذي هو في صالح المسلمين .. ولذلك يتبين لنا أن كل جهاز من هذه الأجهزة يقوم بدور فعال وإيجابي . ولكن

# سبعة يرغاهم الله يوم القيامة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله :

- ١ - امام عادل ٢ - شاب نشأ في عبادة الله ٣ - رجل قلبه معلق بالمسجد حتى يعود اليه ٤ - ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ٥ - ورجل دعت امرأه ذات منصب وجمال فقال : اني اخاف الله ٦ - ورجل تصدق بصدقه فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق بعينه ٧ - ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه .

مفوضون الحديث

يقول الصديق أن الله تعالى يشمل برعايته يوم القيامة سبعة من عباده فتطمئن قلوبهم وتتشاهم المنيعة، ولا يأخذهم ما يأخذ غيرهم من الفزع الهول والوقوف هؤلاء السبعة هم أولا الامام العادل : وهو الحاكم الذي يحكم بين رعيته بالحق وقال تعالى «يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهدا بالقسط، ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى» ..

ثانيا : الشاب الناشئ على عبادة الله .

وهو الذي شب تقيا صافيا ، لم يبلو ثيابه بدنس الشهوات والردائل . قال صلى الله عليه وسلم « ان الله يباهي ملائكته بالشباب العابدين . فيقول : ايها الشباب التارك شهواتك لاجلى ، المدلول شهابه لى آتت فتنتى كفى ملائكتى .

ثالثا المسلم المعلق قلبه بالمسجد .

وهو الذى يحب المسجد ، ويؤثر الصلاة فيه ويقبل على المسجد فى رغبة صادقة ، وينصرف عنه بوضعه اما روحه فمعلقة به حتى يعود اليه .

رابعا : الرجلان المتحابان فى الله .

وهما اللذان قامت صداقتهما على الحب الخالص لله . قال صلى الله عليه وسلم : - ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان :

- ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما .

- وان يحب المرء لا يحبه الا الله .

- وان يكره ان يعود للكفر كما يكره ان يظلم فى النار

خامسا : التقى العفيف

وهو الذى تسلم بسلاح قوى من التقوى ومراقبة الله ، ان استطاع ان يتقرب على خطيئته فهو يتعفف ان يستجيب لامرأة عرضت نفسها عليه وهى ذات مكانة ووجاهة وجمال - لان هذه المفريات جملة تضاعفت والفتت امام مايمثله هذا لرجل من سطوة الله وجلاله .

سادسا : المخلص فى صداقته

وهو الذى امتلا قلبه بجلال المحتاجين والمكرومين من اجل الله وفى سبيل الله .

سابعا : من يبكى من خشية الله .

وهو الذى امتلا قلبه بجلال الله ، وخشيته فاذا ما انتزع نفسه من شواغل الحياه وفكر فى ربه ذاكرا عظمتة وقدرته ونعمته انهمرت عيناه بالدموع ، لشدة تأثره بما يتمثل منها - هذا دليل الايمان المخلص والصفاء النفسى والوهم الحقيقى لتمام ربه .

والحديث يوجه الحكام الى انصافه ، والشباب ان ينشئوا انفسهم على حب الله . كما يوجه كل مسلم الى المشاركة فى تحقيق رسالة المسجد ، والمصاحبة فى الله لله ، ومعارضة نواحي الخطيئته فى النفس واخفاء الصدقة ، وخشية الله حق خشيته ، وهو اساس البناء الفردى والجماعى ، ودعامة صلبة لحياة تقيية بسودها الامن والتقى والمطاء .



بقلم :  
الشيخ محمد السيد  
أستاذ التعليم  
الثانوى سابقا





## للدكتور أحمد شلي الرئيسة جامعة القاهرة

من زيد المولى ؟ ولكن كيف ترد خطبة الرسول ؟ وكيف لا يفتضح المسلمون للإسلام الذي جعلهم الناس جميعا سواء كاسنان لسط كما قال الرسول (ص) ؟ وأن نلتم الزواج، وقد تم، ولكن بقي في الناس شيء من احساس الجاهلية وكان زيد موهبا حسن فاحس بتسالي زينب عليه واعتادنا من قريب أو بعيد بنسبها ، ففكك ذلك للرسول ( ص ) ، وذكر له رغبته في طلاقها ، وأعلم الله الرسول (ص) أن هذا الزواج لن يديم، ولكن الرسول ما كان يقول ذلك لزيد ، وإنما أخذ يصدوه أن يمسك عليه زوجته وإن بقي الله، ولكن هذا العلاج لم يزل الداء وطلق زيد زينب وبقي في نفس اقربها شيء من هذا الزواج ، فأراد الله أن يزيل آثاره عن زينب، وفي الوقت نفسه أراد الله أن يقرر المماواة ويقويها ، فأوصى الرسول (ص) أن يتزوجها، وهكذا نجد حفيد عبد المطلب تتزوج من مولى ويهون للناس بالثبوت انقضت رجة بهذا الزواج فلم تعد صالحة ليتزوجها قرشي ، ولكن الرسول (ص) نفسه يتزوجها بعد طلاقها مقرر في أعلى الدرجات ، ويؤمن الناس بالمبدأ الاسلامي الرشيد الذي وضع عليا في هذه الخاصة .

وبالاضافة الى ذلك فإن الرسول كان قد تبني زيدا ، وكان يطلق عليه زيد ابن محمد، وكان من عادة السرب الا يتزوجوا زوجة الابن المتبنى لاعتقادهم ان الابن المتبنى كالابن الحقيقي ، فأرى الله لعمد (ص) أن يتزوج زينب، وقد كان زيد ليعطل الاسلام هذا التفكير عند العرب ، ويكون أبوه ممليا حتى يكون القرشي ، فمصلحة رجوع العرب عن هذه العادة لتكتسب بدون ايصال مسلمي ، وقد قص القرآن الكريم قصة زينب فيما يلي : ( ولا تقولوا للذي ائتم الله عليه واتممت عليه امره عليه زوجته ، واللق الله، وتخطى في نفسه ما الله مجيده وتخطى الناس في الله احسن ان تشاء، فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمه لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا )

جويرية : هي جويرية بنت الحارث سيد بني المصطلق من خزاعة ، وقد وقعت حرب بين المصطلق وبين المسلمين في شعبان من السنة السادسة للهجرة وكان الحارث بن أبي خراش واند جويرية قائدا لبني المصطلق وانتمز المسلمون وقتل الحارث ، ولكن الانتصار لم يته فلا يزال الرجل يلقى وقد وقع ضاء من بني المصطلق سبايا في ايدي المسلمين ، ومثل ذلك كليل ان يزيد بن الحليفة في القلوب ، وأن يزيد الكراهية والغدا في النفوس ، وكانت جويرية بنت الحارث احدى الاسيرات ، وقد وقعت في سهم شيت بن قيس فكانت ابنة مال تزنيها فتقتل ، فاحسبت في رسول الله ( ص ) طلب منه العون ، ووجد الرسول (ص) الفرصة سانحة لتخفيف الاسي عن بني المصطلق فهاشروا عيولها أن يؤدي عتسها ما طلب منها جويرية فوافقت ، وتم الزواج الذي كان خيرا وبركة على بني المصطلق فمن المسلمين دخلوا أن تظل تساء في المصطلق سبايا في ايديهم ، وقالوا اصهار رسول الله ، واعترفوا تكريما لهذا الزواج .

وطوب الرسول بهذا الزواج قلب جويرية وهذا الثورة التي كانت لا تزال مشتتة ضد المسلمين في قلوب شجباب بني المصطلق .

أم حبيبة بنت أبي سفيان ؟ كان أبو سفيان من اقصى اعداء الاسلام ، ولكن ابنة حبيبة انقضت الاسلام مع زوجة عبد الله بن

يزيد العرب والقتن جسوراي اللرس والروم على تقسيم الجزيرة العربية ، ولم يبين بملأها الا عائشة التي اختارها كما سيأتي - من أجل ظروف اخرى .

لماذا ان تزوج الرسول (ص) ؟

الجواب على ذلك سهل بعد المقدمات ، لقد كانت هناك اسباب عامة لهذه الزيجات ، كما كانت هذه اسباب خاصة لكل حالة .

اما اسباب العامة فهي أن الزواج عند الناس جميعا بصفة عامة وعند العرب بصفة خاصة كان ولا يزال سببا هاما من اسباب الربط والتفريب بين الجماعات والقبائل ، ولذا كان التزويج اثبت أن ابا بكر وعمر وعثمان وعليا كانوا في اللغة بين المسلمين بطليل اختيارهم خلفاء ، فان ذلك يوضح لماذا اتصل الرسول بهؤلاء جميعا بطرق الصاهرة فتزوج بنتي الاولين تزوج من بناته للاخيرين ومن اسباب العامة كذلك أن فترة الاسلام بالمدينة كانت فترة تشريع وتولدت زوجات الرسول (ص) عقب حمل التشريع بصفة عامة والتشريع المتصل بالارادة والاسرة بوجه خاص وقد تمثل ذلك بصفة خاصة مع عائشة كما سيأتي .

واما اسباب الخاصة فتستلزم أن نقوم باستعراض سريع لبعض هذه الزيجات لدى دوائها وظروفها .

عائشة : كانت علة الرسول (ص) باي بكر دية جدا كما تعرفون ان أبو بكر يترد ملازما للرسول ، فزواج الرسول من بنت أبي بكر يرفع الحرج عن أبي بكر ، ويوضح له أن ينشر بيت الرسول (ص) وان يكره ان يتصلوا به .

وكانت عائشة ناشئة عنما تزوجها الرسول (ص) ، وكان لها حدة ذكاء الناشئة ، فزاد زوجها الرسول (ص) في المنية بعد الهجرة ، أي في الرحلة التي زخسرت بالتشريع الاسلامي ، أصبحت مصدرا هاما لحفظ احاديث الرسول (ص) ، والاخذ عنه ، وتبليغ ألوان التشريع الى الناس ، وقد تسببت بعض الروايات للرسول (ص) قوله : « خلوا نصف دينكم عن هذه المصنوءة » .

حفصة : كانت علة الرسول (ص) باي بكر تكاد تكون مساوية لعائشة بغير ، ولا شك أنه كان من وسائل التكريم للفرق أن يتزوج الرسول (ص) بنته على نحو ما فعل مع أبي بكر ، وعمر ، انه لما مات زوج حفصة عرضها عمر على أبي بكر فاستسكت وعرضها على عثمان فسكت ، وبت عمر أسفه للمبين (ص) فقال له الرسول : ( يتزوج حفصة من هو خير لها من أبي بكر وعثمان ، ويتزوج عثمان من هو خير له من ابنتك ، فتزوج الرسول ( ص ) حفصة ، وزوج ابنته من عثمان .

زينب : كانت زينب ابنة لامية بنت عبد المطلب عممة الرسول ، وكانت من اشرف العرب ، وقد جاء الاسلام فسوى بين الناس ، سوى بين السادة والعيود ، فسوى بين الاشراف والموالي ، وقد خضع الناس لهذه التسوية ، ولكنما في العصر الاول لم تكن بطبيعة الحال قد تمكنت من تفسيخ القوم بقصة زينب انفسا في قصة تثبيت هذا الجنا الجديد ، خطبا الرسول (ص) ولولا زينب حارته كان زيد عبدا للرسول (ص) قبل الاسلام فاعتقه وتبناه ، فكان زيد يدعى ابن محمد ، فلما ألقى الاسلام التبنى أصبح زيد ينسب لابيه فصار يدعى زيد بن حارثة ) .

حدث سراخ نفسي ، فكيف تتزوج حبيبة عبد المطلب

## تزوجوا الودود الولود

إن الأتونة الكاملة في المرأة - الزودة يعواطف الود ، والحب والوفاء - هي من مقومات شخصيتها المحقة لرسالتها ، المهزة لها ، كما أنها عز لها ، وبمقدار تفوق المرأة في تحقيق رسالتها وشخصيتها ، تكون فيها الأتونة كاملة ، وتتفوق على اقربائها بالود والامومة .

والمرأة الودود ، هي : الودودة لما هي عليه من حسن الخلق ، والتودد الى الزوج ، وإذا كانت كذلك ، فهي المرأة الصالحة الطاهرة ، التي تحفظ زوجها في مساله وولده ، وعرضه ، ولا تحدث له المشاكل ، وتعينه - بقلها الكبير - وعقلها ، وتوددها الى الله ، وتحفها عليه - على أدء رسالتها في هذه الحياة ، كما تكون ممن يطلق عليهن القول : إذا نظرت اليها سرته ، وإذا غاب عنها حفظته في ماله وعرضه ، وإذا أمرها أطاعته ، بذلك : تجبر الزوج على احترامها لها ، وتودده اليها ، وعطفه عليها ، ورعايته إياها .

وهي بهذا : تحلى صورة طيبة ، وسعة حسنة لبنتها ، فيسعى الرجال الى الظفر بهن ، ولكن لهم زوجات ، يكون البيت السعيد ، خالفتها التي تنشأ في بيئة فيها الود والرحمة - والأخلاق الإسلامية ، مثلها جديرة أن يسمى اليها من أجل زواجها ، لتكون الودود الولود .

نذكر صاحب نيل الأثر : في صفة المرأة التي يستحب خطبتها ، ما رواه الإمام أحمد رضي الله عنه ، يستنده عن انس رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان يأمر بلباهة وينهى عن التثفل نهباً خبيداً ، ويقول : « تزوجوا الودود الولود فاني مكثرت بكم الامم يوم القيامة » وعن عبد الله ابن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « انكموا امهات الاولاد » فاني إياهم بكم يوم القيامة . رواه الإمام أحمد ، كما روى أبو داود والنسائي ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تزوجوا الودود الولود » فاني مكثرت بكم الامم » .

فعلى الود تقوم العلاقات الانسانية الكريمة بين الزوجين ، وتكون الحياة السعيدة في المنزل المبارك ، والامومة الصالحة ، ورعاية الاولاد رسالة كريمة - تحتاج الى فطنة سليمة ، واتونة كاملة ، وعلم ياداب الشريعة ، وقوانينها ، وتطبيقها ، ورحم الله الشاعر القائل :

الأم منووسة إذا اعتدت هيسا

اعتدت شعها طيب الاعراق

والام العامة في المنزل ، وفي دور المسلم ، الرياة على مبادئه الاسلام واخلاقه ، وتعاليمه ، جديرة أن تكون تربيتها لاولادها مسلحا للامة ، وهي وأمثالها تكون جيلا صالحا ، وشعبا طيب الاعراق ، ومدرسة مؤمنة تعلم ابناءها ويثقفها الخلق الكريم ، والمثل العليا الصالحة ، وهي بذلك تؤدي خير رسالة في الحياة .

وإن من القبح ما تمسح به المرأة لنفسها ، وتجتلي به على كرامتها وشخصيتها ، أن تتفلى عن اتونتها ، التي هي أقوى سلاح لها في الحياة ، وراقم ذلتها ، لتتسبه في الجرسال ، في خسوتهم وملابسهم ، ولباسهم ، فيفتر منها الرجال مستقيمو الطعرة ، وكذلك النساء مستقيمات الطعرة ايضا ، كما انهما

تصبح بذلك امرأة شاذة ، وكذلك : من اقبح ما يغفل بالرجونة أن يتغلى الرجل عن زوجته ، ويتسبه بالنساء « لمن الله المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال » .

والتعاون في المنزل لا يكون الا بين زوجين ، اثني ليهيسا خصص الاتونة ، ورجل فيه خصصت الرجولة ، وقد روى ابن ماجه والبيهقي ، عن عبد الله بن عمرو رفة : « لاتتزوجوا النساء لخصن ، فسي حصنن يريدين ، ولكن تزوجوهن على الدين ولامة ذات دين الفصل » .

في هذه الاذات دعوة الى اختيار المرأة الودود الولود ، ودعوة الى اختيار ذات الدين ، والى استحصان ذات النسل ، بتتبع أصلها ، والسب في ذلك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يباهي بكثرة أمته يوم القيامة ، والمسلمون اذا كثر - عدهم ، وتعمقوا في دينهم ، واعلوا انفسهم أن يكونوا دعاء اصلاح في الدنيا ، وهداة الى طريق الله المستقيم المنجي من عذابه في الآخرة ، فهم جديرون بالبقاء في هذه الحياة ، وأولى الناس بالتمتع بطيباتها ، قال تعالى : « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الزك » قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خاصة يوم القيامة » .

يقول الشوكاني بعد هذه الاذات : فمهرها يدل لسا يحصل الى المصطفى ، من الترغيب في التزويج أصلا ، ولكن في حق من يتأتى من النسل ، ومن أجل تكثير النسل أوصى بزواج امهات الاولاد ، ليهيى بكم الامم يوم القيامة ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تنكح المرأة لأربع : لمها ، ولحسبها ، ولجمالها ، ولدينها ، فانظر بذات التي تربت يداك » .

## النظر الى المخطوبة

الزواج علاقة كريمة ، ورباط وثيق ، في ظل كلمة الله تعالى وتمليحه سبحانه ، فقد استحل الأزواج فسادهم بكلمة الله ، وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لذا شرع الاسلام النظر الى المخطوبة ، حتى يكون الرباط وثيقا ، إذ يربط الحب والتوافق تقويم الحياة الزوجية ، وبكما هو معلوم فللناس فيما يحفظون مذاهب ، ففلاس مختلفون في أمزجتهم ورغباتهم ، وذلك من نعمة الله سبحانه وتعالى ، حتى يجد كل نوع من يالقه ويحببه ويهقدره ، فمن الرجال من يحب السمر ، ومن يحب البيضاء ، ومنهم من يحب ما يكره غيره .

من هنا شرع الاسلام للنظر الى المخطوبة ، وحلل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إباحة النظر من أجل استقرار الحوسة الزوجية ، وإتمام الروابط الوثيقة بين الزوجين ، ففي حديث الواهبة نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم المثلق عليه : « حق فيها النظر وصوبه ، وعن الخيرة بن شعبة أنه خطب امرأة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : - انظر اليها فإنه امرء أن يقدم بيبكما » رواه الخصمة إلا إيا داود كما روى الاسم أحمد عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اذا خطب أحدكم المرأة فقدر أن يرى منها بعض ما يدعو الى تكلمها فليقبل » رواه كذلك أبو داود ، وعن أبي موسى بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر منها



## الدكتور الحسيني هاشم

وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« لا يخطب الرجل على خطبة الرجل حتى يتركه الخاطب قبله  
أو يأتني له الخاطب » رواه أحمد والبخاري والنسائي .

وقد اكدت التعاليم الإسلامية ، والأرشادات النبوية الشريفة ،  
عدم الاعتداء على شعور الآخرين ، احتراماً للحرمة الإسلامية ،  
ومحافظة على قوتها ، واحكاماً للحق ، واحتراماً له ، لأن ذلك  
الاعتداء يسيء إلى العلاقات الإسلامية ، لا يبيح الرجل على  
بيع أخيه ( لا يبيع بمضيق على بيع بعض أو يخطب ) ، والنهي  
في هذه الأحاديث للتحريم ، ولعلم الذين يضمنون أنفسهم مكان  
الذين اضروا بالمضاعة ، أو تقدموا لخطية أنسنة ، ثم جاء  
من يتأثم بعده أو يخطب من خطبها أخوه المؤمن ، كم يكون  
الله وكراهيته أن شيع عليه الفرصة والوقت ، ويعلم مدى مسا  
ينتخب المشتري الأول من فقد الثقة في اخوانه وكراهيته لهم .  
وفي موضوع الخطبة على خطية الغير ، تعلم من قراءة

التاريخ قبل الإسلام ، كيف كانت تسبيل الدماء ، وتقطع الصلات  
بين أولاد العمرة ، واشغال قاص الصروب بين القبائل  
والعشائر ، اعتداء خطيب على خطيب ، وبعد الإسلام تحس  
الناس في المجتمعات التي لا تدفع لتعاليم الدين ، من جرء  
الاعتداء على شعور الآخرين ، بخطية الرجل على خطية  
أخيه ، وتتميز أراسر الأخوة بين المؤمنين . الإسلام يحافظ  
على هذه الأخوة ، إذ هي صميم الأمن للأفراد في المجتمعات  
وفي ظلها سعادة الفرد والمجتمع ، وقوة الإسلام وأمنه .

ولذلك حرم الإسلام خطبة الرجل على خطية أخيه . وقال  
الجمهور : أن الأسفل للتحريم ، وإن كان لا ملازمة بين التحريم  
وبطلان العقد ، أي فلا يبطال العقد من عدل ذلك ، وإن كسار  
حراماً ، وهي المروى : أن النهي للتحريم والإجماع ، ولكنهم  
اختلفوا في شروحه .

لغات الشافعية والحنبلية : محل التحريم إذا صرحت  
الخطوبة بالأجانية ، أو ولها الذي أدت له ، فلو وقع التصريح  
بالرد فلا تحريم ، وإلا : المالكية : لا تمتنع الخطبة إلا بفس  
التراض على الصداق ، قال الشوكاني : ولا دليل عليه .

وقد اكد الإمام النووي : إذا تزوجها الثاني فسخ العقد قبل  
الدخول وبعدة ، أما الأصح : ما قاله الجمهور ، وهو أن ذلك  
حرام وإن كان لا يفسخ العقد ، فأنه من الخطية ، وهي  
ليست شرطاً في صحة النكاح ، فلا يفسخ العقد لوقوعها عسر  
صحيحة ، أما إذا ترك الأول ، أو رد أو أدن له فلا شيء ، لقوله  
صلى الله عليه وسلم : حتى يتركه الأول ، أو يأتني له الخاطب .

بهذا الأنب الرفيع في ظلال المبوة ، تستقر الحياة ، ويحافظ  
المؤمن على الأخوة الزمة ، يجب لأخيه ما يجب لنفسه ، ويكره  
له ما يكره لنفسه ، فلا اعتداء على الأموال ، ولا اعتداء على  
الشعور ، وتقوم حياة الاستقرار والعدل بين أفراد المجتمع  
الإسلامي ، في ظلها منيع المبوة .

وقد حرم الرسول صلى الله عليه وسلم دماء المسلمين  
وأموالهم وأعراضهم : « ألا ما دماءكم وأموالكم وأعراضكم  
حرام عليكم » . جميع بين الدم والعرض ، لما في ذلك من إفسار  
الصدر ، وإيداع البشور ، وإظهار البذاءة ، واكتساب  
الأعداء ، هكذا علل الحكماء الجمع بين الدم والعرض .  
وكما حافظ الإسلام على شعور المسلمين بعدم الاعتداء في  
الخطية ، خطبة الرجل على خطية أخيه ، حافظ على شعوره  
في العائلات ، فلا يفتدى أحدهم على بيع أخيه ، لأنهم أخوة  
متحابون ، يتعاملون باسم الأخوة الإسلامية في كل شئون  
حياتهم ، فلأنهم أخو المؤمن لا يتعلمه ولا يشوهه .

إذا كان النظر إليها لخطية ، وأن كانت لا تعلم ، رواه أحمد ،  
وعن محمد بن مسلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : « إذا ألقى الله عز وجل في قلب امرئ خطية  
أمرأة فلا بأس أن ينظر إليها » رواه أحمد وابن ماجه .

وكما شرع الإسلام إباحة النظر إلى الخطوبة ، حفظاً على  
العلاقة الزوجية ، وإبقاء على دوامها ، فقد شرع الإسلام أيضاً  
الذن الزوجية ، روى عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : « لا تنكح الإهم حتى تستأمر ، ولا  
البكر حتى تستأذن » قالوا يا رسول الله : وكيف أذنها ؟  
قال : « أن تنكح » رواه الجماعة ، وعن عائشة رضي الله عنها  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البكر تستأذن  
قلت أن البكر تستأذن وتستصحب » قال : أذننا صماتين ، علق  
عليه . وقال ابن شعبان : يقال لها ثلاثا : أن رغبت فاستسكني  
وأن كرهت فانتظني .

بهذه النظم الإسلامية كان استقرار الحياة الزوجية ، فقد  
بذنت على الاقتناع ، وطهر وصراحة ومراعاة جانب الزوجين  
حتى يؤدب بينهما ، ويحل الوفاق والوئام ، والمودة والرحمة في  
بيت الزوجية ، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يبارك  
الزواج بالدماء للزوجين بالخير ، وقد روى عن أبي هريرة  
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفا أنسا  
« تزوج » قال : « يبارك الله لك ، ويبارك عليك ، وجمع بينكما  
في خير » رواه أحمد والأربعة ، وصححه الترمذي ، والرفاء :  
الموافقة وحسن المعاشرة ، وهو من رفا النبي ، وقيل من وفوت  
الرجل ، إذا سكنت ما به من روح ، فأراد أن يدعو صلى الله  
عليه وسلم للزوج بالموافقة بينه وبين أهله ، وحسن المعاشرة  
بينهما ، وقد أخرج بقى بن مخلد عن رجل من بني تميم قال :  
كنا نقول في الجمالية بالرفاء والبهين ، فقلنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قل : قولوا يبارك الله لك وعليه ، وجمع  
بينكما في خير .

فعلى الاقتناع تقوم الحياة الزوجية ، وفي ظلال الأرشادات  
النبوية تستقر البيوت السعيدة ، وعلى الأخلاق الإسلامية تبنى  
العلاقات الزوجية ، زوج يستوصي بالنساء خيراً ، وزوجة تسم  
للزوج حقها ، والزوجان يتأبذان بأبني الإسلام ، ويحفظان  
لبناء جيل إسلامي كريم ، وقيم مجتمع إسلامي فاضل .

## لا يخطب الرجل على خطبة أخيه

الإسلام دين الطهارة ، دين الصلوات الانسانية المكرمة ،  
دين المحافظة على الشهور والأحسان ، دين المسد في كل  
الأحوال ، ليحق الحق في كل أمر ، وعلاقة المؤمن بالمؤمن هي  
الأخوة .

ومن هذه الأخوة يستمد الرحمة بالمؤمنين ، ويسم الأخوة  
يتعامل مع المجتمع الإسلامي ، فلا ظلم ولا ظلمين ، ولا خير  
ولا ضرر ، ولا انتهاز للمعرض على حساب شعور الغير  
وعلمه ، ولكن مراعاة للمعقود وعدم التعدي على الحدود  
التي حددها الله تعالى ، لبنا صرح المجتمع الإسلامي .  
لقد روى عن علق بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال : « المؤمن أخو المؤمن ، فلا يحل للمؤمن أن يبتاع  
على بيع أخيه ، ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر » رواه  
أحمد ومسلم .

تحقيق  
أحمد محمد غزالي

## الإسلام والمسلمون في اليابان

### نور الإسلام يغمر بلاد الشمس المشرقة

حقيقة تاريخية ثابتة لا يختلف عليها مسلمان ، هي أن الإخلاص في الدعوة إلى الله يفتح طاقات كالمعجزات . فقد بدأ الإسلام بفرد واحد هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعلى هذا النهج انتشر الإسلام في اليابان . بدأ بدعوة فردية ثم انتشر نور الإسلام بإخلاصه حتى غمر قلوب خمسة ملايين مسلم ، لهم مركز إسلامي وجمعيات ، ومساجد ، وساعات إرسال في التلفزيون الياباني . . . وما زالت الدعوة تنمو وتزدهر هناك بين آلاف الجزر المتناثرة على سطح البحر المحيط في شرق آسيا - في بلاد الشمس المشرقة بنور الإسلام أن شاء الله .

ويتوقع الخبراء أن يرحف نور الإسلام إلى كل القلوب اليابانية لينقلها من الظلام ووثنية الشرك إلى الإيمان بالله الواحد الأحد الخالق الأعظم . أن اليابان يقوم مجتمعها على دعائم من التقاليد العتيقة التي تضرب في أسوار التاريخ ، والتي تمتد إلى أقدم

مسجد طوكيو في اليابان







فصل دراسي في  
مدرسة إسلامية  
باليابان

- أكثر من نصف مليون ياباني يسمعون على يد الداعية المصري أحمد الجرجاوي
- المركز الياباني ينشر أمهات الكتب الإسلامية وترجمات معانف القرآن الكريم

يربط الياباني بماضيه بينما البوذية بعد فلسفة يسير عليها أكثر مما هي دين . وقد بدأ دخول الإسلام اليابان في القرن التاسع عشر ، إذا كان بعد إلى لغزو اليابان بعض التجار المسلمين القادمين من باكستان وبعض التجار الأتراك من شمال تركيا .

وازدادت هذه الروابط وتوقعت عندما واجهت الدولة المشاعية واليابان روسيا بعد الحرب العالمية الأولى واتصرتنا عليها . ومع هذا الانتصار فتح باب اليابان واتمنا أمام العالم الإسلامي .

فقد قدم إلى اليابان الصحفي المصري والداعية الإسلامي أحمد الجرجاوي سنة ١٩٠٧ صاحب جريدة الإرشاد . وهاول مصري فلما قدمه اليابان . وقد كتب مشاهداته في كتاب بعد مرودته من الرحلة سماه « الرحلة اليابانية » واستعرض في كتابه إمكانيات

الياباني ينتهون إلى سلالة تعرف حالياً باسم جنس « ياماتو » الذين فرضوا سيطرتهم تدريجياً على المشائر المتحاربة - والقبائل المتناحرة خلال القرون الأربعة بعد الميلاد ..

منذ ذلك الوقت قامت اتصالات بين اليابان والدول الواقعة في شبه الجزيرة الكورية التي تدعى بالبوذية ، فانتقلت البوذية من الهند إلى اليابان مروراً بالصين وكوريا والتي يقدر عددهم الآن بأكثر من ٨٧.٨٥٢.٠٠٠ بوذي . انتمتحت هذه الأجناس حتى تكون منها العصر الياباني الحالي الذي سموده صفات متجانسة ساعدت على دخول الديانات القديمة والمعتقدات الأسطورية في ثقمتها - والذاتة الشنتوية هي الذاتة الرسمية للدولة وهي تخطيط فائز من عبادة الألهة متعددة وأساطير وطنية ثبت في نفوس معتققيها أن المنصر الياباني من نسل الأباطرة القديسين . وكثيراً ما يعشق الياباني ديانتين معاهما البوذية والشنتوية ،

المعصور ، ولكن علماء الاجتماع يطلقون عليها اسم «مجتمع التغير السريع » ، والذي لم يستطع التاريخ أو التقاليد فيه أن تقف في وجه التغير . بل ساعدت في دفعة بطريقة غير عسادية حتى أصبحت اليابان اليوم من أحدث الدول تقدماً .

والشعب الياباني من خلال تاريخه الطويل لديه استمداداً فريداً لاستيعاب الأفكار الجديدة وتطويرها لتلائم بيئته وأوضاعه الجغرافية - خصوصاً وأن اليابان تتكون من جزر رئيسية هي هوكايدو ، ووهونشو شيكوكو ، كيوشو - بالإضافة إلى عدد من سلاسل الجزر وآلاف من الجزر الصغيرة الأخرى ، والتي تقدر مساحتها الأصلية ٣٨٠.٠٠٠ كيلو متر ، وأكبر الجزر مساحة جزيرة هونشو وتساوي بـ ٦٠ ٪ من المساحة الكلية .

وقد تعرضت هذه الجزر للغزو الخارجي مما جعل أهلها يواجهون الحروب باستمرار . والمعتقد بأن أسلاف الشعب

الشعب الياباني الذي تلقى الإسلام بصدر رحب ، تحت شعار البحث في أصول كل دين ومذهب من خلال متابعاته واهتماماته بحضرات المؤتمر العالم للاديان والذي اقيم هناك .

فقد قام باصدار نشرة باليابانية تبين مبادئ الإسلام ومجاسنه ، وعاونته في ذلك صديقان احدهما روسي والاخر صيني .

وقد تناول الجرجاوي في دراساته بالمؤتمر الحكمة من ارسال الرسل بتعاليم ومعجزات مناسبة لاحوال واطوار الامم ... وكان من ثمرات هذا المؤتمر ان اسلم ١٢٠٠٠ من اليابانيين ..

وقد عقد هذا المؤتمر الذي اتي بهذه الثمار تحت مسمى حرية الاديان مكفولة للجميع .. وعلق مندوب البكادو - الامبراطور - على هذا المؤتمر بقوله : منهم من استحسن الإسلام فاعتنقه - ومنهم من رغب بالمسيحية ديناً - ومنهم من فضل البقاء على شريعة بوذا .

وقصة كانت كل الادلة التي ساقها الجرجاوي مطابقة للعقل والمنطق ، كما ان الشعب الياباني طلب من الجرجاوي وصحبه الورد بالمدن الكبرى لشرح قوامه الاسلام عن طريق الترجمة . فاقنعهم الكثيرون ايضا ، وقد عرفوا من الجرجاوي انه لادامي لتغير اسماهم ولا اسماء عائلاتهم وان الذين لهم زوجات مسيحيات لا يردن تغير دينهن فلهم ذلك دون طلاق .

اما الزوجات البوذيات وامثالهن فلا بد من الطلاق اذا تمسكن بتلك العقائد .

ثم تبع هذا الداعية العربي المواطن الياباني احمد اديبا الذي كان مسيحيا واسلم واقنع عددا من اصدقائه وجيرانه بحكمة وهداية الاسلام .

وانتشر الإسلام فيما بينهم في نطاق محدود بلغ نصف مليون مسلم ياباني . وشجع هذا الاقبال



د . ميد الكريم سامي

على الإسلام مفتي روسيا الرشيد ابراهيم على القدوم الى اليابان ولحقه بمعد الحي قران التركي ، ثم توالت البعثات الاسلامية من كل انحاء العالم الاسلامي ، وبعثات وفود جماعات التبليغ في الهند وباكستان ترد على اليابان لنفس الغرض .

وتكونت على اثر هذه الدعوات النشطة حالات اسلامية منها الجالية التركية ، الباكستانية التي كونت جمعيات هدفها التعريف بالإسلام والدعوة اليه . وقد تكونت اول جمعية مسلمي اليابان في سنة ١٩٥٢ قسمت المسلمين اليابانيين الذين اعتنقوا الإسلام قبل الحرب العالمية الثانية اثناساء وجودهم في الصين ، واندونيسيا وماليزيا .

وتجتمعت هذه الجمعية في رسالتها مما دفع الطلاب اليابانيين والاجانب الى تكوين جمعية تتعاون مع جمعية مسلمي اليابان لتصحح المفاهيم الخاطئة والتي زيفت من الدين الاسلامي بين الشباب الياباني .

وتصدر جمعية الطلبة المسلمين منذ الستينات واول السبعينات بالتعاون مع جمعية مسلمي اليابان صحيفة اسلامية باللغة اليابانية

اسمها « صوت الإسلام » ، وبعض الكتيبات الاخرى عن الإسلام ، ولها قروع في الفن مثل كيوشو - تاجو باكيغسو - وقد امتدت نشاطها مما جعل المسلمين في كيوشو ينشئون جمعية باسم الصداقة الاسلامية لها نشاط . في جنوب اليابان وغربها .

وبدأت الحكومة تعترف بالجمعيات الاسلامية ، والتي بلغ امضاؤها ٢٥ ألف مسلم ياباني ، وجمعية الثقافة الاسلامية وتصدر مجلة باللغة الانجليزية هدفها التعريف بالثقافة الاسلامية والدين الاسلامي .

وقد تقدم المسلمون في اليابان سنة ١٩٧٣ بمشروع انشاء مركز اسلامي في طوكيو يشتمل على شخصية اعتبارية معترف بها من السلطات اليابانية المختصة وعضويته تشمل اليابانيين وغير اليابانيين المقيمين في اليابان مثل الصينيين والكوريين والباكستانيين والارمن ، وجميعهم ينتخبون مجلس ادارة ويضعون خطة عمل المركز الاسلامي

تكلف هذا المشروع ١٠٠ مليون دولار - ويقوم على الاشتراكات والبعثات من قبل الدول الاسلامية والافراد . وقد ساهم الملك فيصل رحمه الله ، والملك العرب في هذا المشروع .

وقد نجح هذا المركز الاسلامي في ترجمة مضمون الكتب الاسلامية القريبة الى الفكرة اليابانية ، وفي مقدمتها « ماهو الاسلام » ، « مبادئ الإسلام لابن الاثير المودودي - (والصلاة والصوم والزكاة والحج والاداب السلوكية ، والتعريف بالقرآن الكريم والحديث والايمان بالاسلام - والى جانب هذه المطبوعات كتيبات للتعريف بالاسلام .

ويصدر المركز الجلسات والصحف الاسلامية مثل صحافة

## ● خبراء الغرب يحذرون «الخطر الإسلامي القادم من اليابان»

رابطة العالم الإسلامي . وقد نشرت في اليابان في سبتمبر سنة ١٩٧٢ وطبع منها ٥٠٠٠٠ نسخة على نفقة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله .

وقد استطاع المركز الياباني بامكانياته المتواضعة ترجمة ما يزيد على عشرين كتابا اسلاميا الى اللغة اليابانية .

ولا يزال المسلمون في اليابان ينظرون من مصر والعالم الإسلامي المزيد من المثبات التي تدرس بالآثار الشريفة والكتبات والمعاهد المصرية . فعددهم لا يتجاوز المائة في بلد تعداد ابنائه ١٢٢ مليون نسمة .

ولأسف أنه لا يوجد في اليابان الا مساجد قليلة تنتمي بين مدن اليابان ، وأهمها مسجد مكة كريم سامتو ، بني في اليابان . ومسجد طوكيو والمركز الإسلامي لها .

فليت الجهات المسئولة في مصر والعالم العربي عن الدعوة الإسلامية تنظم حملات لجمع تبرعات لبناء مسجد أو أكثر في كل مدينة يابانية ، ومدهاها ، الامكانيات من المصاحف وتفسير القرآن الكريم وشروط تسجيل المصحف الرتل . وايضا وعانف تعلمون اليابانية كي يتكثروا من ارشادهم وتعليمهم اصول الاسلام والتعريف بطقائقه التي يجعلها الكثيرون هناك .

ولو بذلت جهود مكثفة لنشر الاسلام في هذا البلد المتطور المتقدم صناعا لا مكن للاسلام ان ينمو وينشر بأمر مما نتوقع . . . وقد اشارت الصحف الأجنبية الى انها تغطي كل القضية امر الاسلام باليابان » .

وبعق شيخ من شيوع مسلمي اليابان : اذا شادت اليابان ان تترك منزلة لم تترك مثلاً دولة أخرى فيما مضى ، وأرادت ان ترفع آسبها على سائر القسارات - فلا يتم لها ذلك البتة الا باخاها الاسلام ديناً » .

والاعباد . فقد اقام في فندق بلذا - وهو أكبر فنادق طوكيو - احتفالا بمناسبة مولد النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد حضره أكثر من ستين ألف ياباني . ويقام هذا الاحتفال سنوياً منذ سنة ١٩٧٨ ، ويقدر مجموع من دخلوا في الاسلام حتى اليوم بنحو خمسة ملايين مسلم ، فالاسلام يدعو الى الصديق والجهاد والقضاء . وكلها صفات يتمتع بها الشعب الياباني .

ويظهر اليابانيون الى الاسلام نظرة موضوعية فقد قاموا بترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة اليابانية . اول من قام بالترجمة هو ل. سكاموتو ، وقد نشرت في سنة ١٩٢٠ وكانت بعنوان « قرآن كريم » وكان التبرجيم بوذي . نقل هذه الترجمة عن ترجمته انجليزية .

ثم جاء « ح. - كاهاش » ومعه أحمد أريبا « ياباني مسلم » ونشر ترجمة لمعاني القرآن الكريم في سنة ١٩٢٩ والترجمة الثالثة قام بها د. س. اوكاو سنة ١٩٥٠ رغم أنه كان غير مسلم . والترجمة الرابعة قام بها د. اوزوسو . فقد اشار الى أن القرآن الكريم لا يمكن ترجمته « وأن ما يترجمه هو الا تقدير أو تعريف بالقرآن الكريم ، لأن القرآن أعجاز لغة وتركيبا ومعنى » .

والترجمة التي نشرت سنة ١٩٧٠ قام بها أوكيسا - بان باسوناري فوجيموتو . . . والترجمة السادسة سنة ١٩٧٢ قام بها الحاج عمر ميتا . وقادتها في اثنتي عشرة سنة ، وتمت هذه الترجمة بدعم من

المسلم الياباني « والاسلام » - وهي تصدر باللغة اليابانية ، وتضم جزءا بالعربية . وحريدة « السلام » تصدر باليابانية فقط ويخصص التلفزيون القومي الياباني جانباً من ساعات إرساله على الوجاب المسماة « أن انش - كيه » برامج تلفزيونية التعريف بالاسلام مقددة وفكر وسيلوكا . ويحرص المركز على نشر ملحقات صحفية في المناسبات الدينية كرمضان ، ومواسم الحج في كبريات الصحف اليابانية . ومن الأمثلة الطيبة لتعاون الحكومة مع المركز الإسلامي انتاج وتقديم فيلم تلفزيوني من الحج ، اقبل اليابانيون على مشاهدته بشغف بالغ . ونال جائزة تقديرية من وزارة المعارف اليابانية ، وأصبح في طبيعة اللازم اليابانية التعليمية .

وكان من نتيجة تلك الجهود الصادقة أن اعتنق الاسلام عدد من أساتذة الجامعات اليابانية كما أسلم عدد من الرهبان البوذيين ، بل امتد النشاط الاسلامي الى الجامعات فقد انشئ كرسى للدراسات الاسلامية ببعض الجامعات اليابانية . ولاذكر في هذا المجال الجهد الفردي الذي يقوم به بعض الأفراد اليابانيين مثل د. شوقي قوتوكا الذي أسلم على يديه نحو نصف مليون ياباني ، وعضوان بالبرلمان الياباني ومحافظة طوكيو . ويدخل الاسلام سنوياً ١٢٠ ألف ياباني ممن كانوا لا يعرفون الا البوذية فقط . ويظهر نشاط المؤتمر الإسلامي الياباني من خلال الاحتفال بالمناسبات الدينية الإسلامية

ولن يتأخر ذلك إلا بدراسة  
فضايا الناس الدينية والدنيوية

مجال الاعلام الاسلامي الدولي خارج نطاق المجتمعات المحلية . على ان توضع الافكار الاسلامية المستتيرة بالفكر والمنطق . . . . . ودافع من القضايا الاسلامية دفاعا موضوعيا . . . . . وتتصيدي للافتراس على هذا الدين الحنيف بالصبر والناة .

● قدم الشيخ رفاعة الطهطاوي افكاره المصرية لتطوير الحياة المصرية في التعليم والثقافة الحديثة ، كما تصدى الشيخ محمد عبده في « العروة الوثقى » وغسرها للدفاع من الاسلام امام الفترسات بعض المستشرقين .

هل يمكن ان يعيد التاريخ نفسه ، ونجد مثل هذه الافلام من كتاب الصحافة الاسلامية ؟ نعم . . . ان افلام هؤلاء الاعلام علامات بارزة في تاريخنا الصحافي والثقافي واعتقد ان الظروف الحالية اكثر ملائمة من ظروف هؤلاء السابقين الذين ماتوا فيها من تحت الحرية . . . . . وعلى هذا فاننا نتوقع ان تزدهر الكتابة الصحفية الاسلامية ، كما تزدهر الصحافة بوجه عام . . . . .

تكون مجالتها لهذه الموضوعات من منظور اسلامي بحث . . . . . فالاسلام زاخر بالمديد من الامثلة والتجارب . . . . . والتفسيرات المرتبطة بهذه القضايا الجوهرية المؤثرة في حياة الافراد والجماعات والشعوب . . . . .

● ما هو الدور الذي تقوم به الصحافة الحديثة الآن . . . . . ولا تستطيع ان تبقيه الصحافة الاسلامية ؟

- الصحافة الاسلامية لا ينقصها شيء . . . . . من نشاط الصحافة الحديثة المعروفة . . . . . طالما انها متعلقة منها من حيث دودية الصدور . . . . .

وعلى سبيل المثال اذا صدرت صحيفة يومية فسوف تكون لها مقومات الصحافة اليومية العادية . . . . . فالأمر لم تصدر الصحافة الاسلامية هذا النوع من الصحافة اليومية ، فانه ينقصها بذلك مقومات ومشتتات الصحافة اليومية المرولة . . . . .

● ماذا نرجو للصحافة الاسلامية الموجودة الآن على الساحة المصرية ؟ - نرجو للصحافة الاسلامية ان تؤدي دورا كبيرا وبارزا في

والتجويد المستمر مما يعكس منغمة فكرية وثقافية وتربوية ودينية . . . . . على الناس . . . . . وبالتالي فاذا وجدت هذه الصحافة الاسلامية بهذا المفهوم سوف تخلق تيارا من الاجادة . . . . . وستكون حافزا قويا للصحافة قوية . . . . . سواء كانت دينية او غير دينية . . . . . مما يساعد على وجود وانتشار الوسائل الاعلامية القادرة على تحقيق المطالب الاعلامي المستهدف . . . . . هذا المعطاء البناء الموضوعي ، الذي يساعد على تأكيد الحقائق الاسلامية . . . . . وتوير الازدهار . . . . . وتزكية النفوس . . . . .

● هل الصحافة الاسلامية بهذه الصورة . . . . . تتسع للسياسة . . . . . والاقتصاد . . . . . والاجتماع . . . . . والفنون . . . . . والرياضة . . . . . والتعليم . . . . . وغيرها من فنون الصحافة الحديثة ؟

- نعم . . . . . الصحافة الاسلامية بهذا المعنى تتسع لكل ذلك . . . . . ولكن من المهم ان يكون واضحا امامنا ان رسالة هذا النوع من الصحافة . . . . . رسالة اسلامية بالدرجة الاولى . . . . . وبالتالي

## ليس في الإسلام رجال دين وإنما في الإسلام علماء دين

ودار الحديث على النحو التالي : - الصحافة الاسلامية امر لازم في مجتمع يسمى الى وضع شرع الله موضع التنفيذ ، وفي مجتمع يطبق بالفعل شرع الله . . . . . وفي الحالة الاولى تكون مهمة الصحافة الاسلامية هي ود الهمة الشريفة ، التي تعالف عليها اعداء الاسلام . . . . . من امثال الشيوعيين والمسيحيين

● في لقاء اخوي كريم التقي مندوب مجلة « التصوف الاسلامي مع الكاتب الاسلامي الكبير الأستاذ الحمزة دغيس رئيس مجلس ادارة « جريدة النور الاسلامي » القراء . . . . . حول تعيم الصحافة الاسلامية الخالصة وتطبيق الشريعة الاسلامية ، والساحة التي تخصصها الصحف اليومية للموضوعات الدينية . . . . .



الأستاذ الحمزة دغيس رئيس تحرير جريدة النور

والماسويين والملاحدة وغيرهم .. والتي تحاول بلا هوادة ان تصور الاسلام وكأنه كهنوتية او دولة دينية بمعنى سيطرة دينية .. ويرون ذلك - في حيث شديد - بالدولة الدينية التي قامت في العصور الوسطى في اوربا على غير شريعة دينية ، وان كانت مؤسسة على سلطة رجال الدين اذ ذاك .. لان الانجيل لا يحمل سين طامعا قدامسد تنظلم العلاقات في المجتمعات الانسانية .

وقد بنيت مساوي حكم رجال الدين في اوربا - التي قامت على احوالهم وليست على شرائع الله - في اضطهاد العاملين بالسياسة - من غير رجال الدين اضطهادا عنيفا .. كان له بالغ الاثر في رد الفعل عندما قام السياسيون من غير رجال الدين بمحاكمة هؤلاء . ولما انتصر السياسيون عليهم ، راحوا يشوهون صورة رجال الدين المسيحي بما هم اهل له . ثم امتد هجومهم على الدين المسيحي نفسه ، واعتاد انه لا يصلح لحكم الناس ، وانشؤا والتعبر المشهور « لا دين في السياسة » . ولا سياسة في الدين » .

وبرغم بعد هذه الاحداث التاريخية بما تاما من حقيقة الشريعة الاسلامية ، التي نظمت كافة العلاقات الانسانية سواء فيما بين الانسان وربه ، او فيما بين الانسان ونفسه .. او فيما بين الانسان وغيره من بني البشر . وحسد رسول الله صلى الله عليه وسلم القواعد التي تحكم كل نوع من انواع هذه العلاقات في حديث له هو من جوامع الكلم ، حيث قال صلى الله عليه وسلم . « اتق الله حيثما كنت . واتبع السيئة الحسنة تمعها .. وخالف الناس بخلق حسن » .

من اجل ذلك كان لابد من اصدار صحافة اسلامية خالصة وتدعيمها وذلك لبيان وجه الحق فهذا الامر ورد الهمجة الشريعة على الشريعة الاسلامية ، في مرحلة معاداة نفسها ، وبمسد ذلك حينما تطبق باذن الله تعالى .

● الاستاذ العمزه دعيس ، ما رايتكم في قضايا التطرف الديني ، والدولة العلمانية .. والدولة الدينية التي ينادي البعض بها في هذه الايام .

● اولاً - التطرف الديني امر رفضه الاسلام .. وقد نص رسول الله صلى الله عليه وسلم على من تقال فعل الرسول العظيم - اي من انه قبيح - فندره ان يصوم ولا يفطر .. ونذراخر الا يتزوج النساء ونذر ثالثهم ان يقوم الليل لا يكثر .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سمع ذلك . « اما انا فاني اصوم وافطر واصلي واتم - والزواج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني » وفي هذه الحدود يكون التطرف المشروع في شرع الله . واما من يتمسك باعتدال بقواعد شرع الله دون تفريط او افراط فانه لا يكون متطرفا لعمد انه يطالب بشرع الله ..

ثانياً - اما القول بان رجال الدين لا يتولون الحكم فهذا صحيح ولم يطالب احد على الاطلاق بان يتولى تطبيق الشرع من يطلق عليه اسم رجال الدين .. لان الاسلام لا كهنوت فيه . وليس فيه احد يمكن ان نطلق عليه اسم « رجال الدين » ، لان الاسلام لا كهنوت فيه . وليس فيه احد يمكن ان نطلق عليه اصطلاح « رجل الدين » لان ذلك تصير مسيحي ، وليس اسلاميا على الاطلاق .

اما ما يعرفه الاسلام فهو « علماء الدين » ولم يطالب احد بان يتولى علماء الدين حكم البلاد دائما يتولى الحكم من يؤتيه الله الملك ، بنص الآية الكريمة « قل اللهم مالك الملك .. تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتغز من تشاء .. وتسل من تشاء .. بيدك الخير انك على كل شء قدير .. صدق الله العظيم .

فاذا اتى الله الملك لاحد - ايا من كان - سواء اكان ملكا او رئيس جمهورية او ديكتاتورا او امبراطورا . او اميرا او خليفة او اماما .. فان عليه ان يطبق شرع الله . وان يستعين في ذلك بعلماء الدين الاسلامي . ثالثاً - لا اطالب - بل ولا يطالب غيري - بان يتولى علماء الدين حكم البلاد وان ذلك الظن يعبر عن نجاح العملية الشريعة على الاسلام ، التي تصور للناس ان حكم الاسلام هو حكم رجال الدين ، بمسا يحمله عهدهم التاريخي - في اوربا - من مساوي مازالت آثارها البغيضة عالقة بعقول الناس .. والاسلام منها براء . ولا ينسب التاريخ للاسلام شيئا منها على الاطلاق ..

● الاستاذ العمزه دعيس هل تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر يستلزم تغيير كل القوانين القائمة ؟

● ان الطالبين بتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر يرون انه لاستلزم ذلك تغيير كل القوانين القائمة .

والما يكفي - في القسرة الراهنة - تغيير مايتناقض من القوانين الوضعية مع الشريعة الاسلامية ، لتحل محلها احكام الشريعة الاسلامية الفراء .

كافسة شرائع الذنب كلها . .  
ويشترط أن يقوم على تحرير  
الصحافة الإسلامية رجال الكفاء  
يؤمنون إيماناً مخلصاً بالله تعالى  
. . . وبحقيقة الدور العظيم  
لبادئ الشريعة الإسلامية  
السامية . .

الناس ؟  
● هذه المساحة لو أحسن  
استغلالها ، وتعددت أهدافها  
بما يخدم الشريعة الإسلامية . .  
فكانت كافية لذلك . . بحيث  
تؤدي مهمة الدفاع عن الشريعة  
الإسلامية وبيان سموها على

● الأستاذ الحمزة دعبس .  
بوصفكم رئيساً لمجلس إدارة  
« جريدة النور الإسلامية » هل  
ترون أن المساحة التي تخصصها  
المصحف اليومية الآن للموضوعات  
الدينية ، كافية لإبداء حكم الدين  
في المشاكل اليومية التي يعانيها

## الصحافة الإسلامية وقضايا العالم الإسلامي

وسيلة طباعة جماهيرية . دوراً  
كبيراً في نشر الدعوة للإسلام  
وتكوين الرأي العام في المجتمع  
الإسلامي ، والدفاع عن الدين  
ضد الحملات المخططة التي تهدف  
إلى تشويهه أو إزالته في صورة  
التخلف وعدم المعاصرة ، ويبرز  
هذا الدور الهام للصحافة  
الإسلامية بشكل أوضح في البلاد  
غير الإسلامية حيث تكون  
الصحافة حينئذ هي الوسيلة  
الحية لربط الأقليات الإسلامية  
بالمجتمع الإسلامي الكبير الذي  
يوجه إليهم هذه الصحافة .  
وباحبلاً لو وجهت هذه  
الطبوعات نشرات دورية ناطقة  
باللغات الحية وبلغات الدول  
الإسلامية غير الناطقة بالعربية .

● جريدة إسلامية يومية  
يقول أحمد زارع - ممد  
بصحافة الأهرام :

الصحافة الإسلامية ضرورية  
لنشر الدعوة الإسلامية ولتوجيه  
وتعليم الشباب المسلم ومعالجة  
قضاياهم ومشكلاتهم ، ولكن معظمها  
لم يصل إلى المستوى الذي  
ننشده من حيث الفن الصحفي  
الجيد وقليل ما تعالج الواقع .  
لهذا أطالب الهيئات ، والمهتمين  
بالدعوة بإنشاء جريدة إسلامية  
كبرى حقيقية وأمية تأخذ بجميع  
الفنون الصحفية وتعالج الواقع  
وتواجه سيل الضمائم الوافدة  
والغرضة

● والأنسجام بين كل ما يصدر  
من الصحيفة .

وأخاف د/ محيي الدين :  
وعلى هذه الصحف أن تتحسرن  
بمنهج الله تعالى : « وأن تعالج كافة  
أمور الحياة ، لأن الدين الإسلامي  
لم يترك كبيرة ولا صغيرة إلا  
وعالجها » . يقول الله تعالى « ما  
فرطنا في الكتاب من شيء » .  
ويقول أيضاً « وأترنا عليك  
الكتاب تبياناً لكل شيء » . فلا  
تقتصر على أمور العبادات فقط  
بل تعالج أمور الحياة كالة سواء  
اقتصادية أو اجتماعية أو فكرية ،  
ويجب أيضاً أن يكون هناك  
أنسجام بين كل ما يصدر من  
الصحيفة . . . فليس من المعقول  
أن يكون هناك إعلان فيه سفور  
وبعده موعظة دينية .

● وسائل الإعلام المجهيل  
والوجه ضد الإسلام . .

ويقول د/ موهي مدكور  
أن أكبر خطأ يرتكبه الأعمال  
الإسلامية وكثير ممن يعملون فيه  
أنهم يعزلون أنفسهم عن وسائل  
الاتصال الجماهيرى تاركين أفراد  
الامة فريسة لباطيل غير حقيقية  
تلف في عهد المسلمين وتحول  
دون وحدتهم وتجعلهم واقفين  
تحت سيطرة ومزامم ووسائل  
الاعلام الدخيل والموجه فسد  
الإسلام .

أن للصحافة باعتبارها أهم

الصحافة الإسلامية ضرورية  
لملحة للحفاظ على توازن الحياة؟  
وخاصة في هذه الآونة التي  
تعالت فيها الصيحات العاصفة  
للاسلام والمسلمين ؟ .

فكانت الصحافة الإسلامية  
ضرورية للرد على شبهات أعداء  
الإسلام وتشكيكاتهم ، وربط  
العالم الإسلامي بنفسه البعدي؟  
والدفاع عن قضاياها . . وفي  
واقعة مع ، المصحف والمجلات  
الإسلامية نسال هل وفقت في  
الصحافة بدورها وهل وفقت في  
علاجها لمشاكل العالم الإسلامي ؟  
يقول د/ محيي الدين عبد  
الحليم - رئيس قسم الصحافة  
جامعة الأزهر :

على الصحافة التي تعمل في  
الدول الإسلامية أن تكون كلها  
صحافة إسلامية ، وليس من  
المعقول أن تخصص المجلات  
الإسلامية للنمل الإسلامي . .  
لأن هذه المجلات مجال انتشارها  
محدود .

فمثلا معدل توزيع السنو  
الإسلامي . أقل بكثير من توزيع  
الأخبار مثلاً ومن هنا نحرم  
الدعوة الإسلامية من سمة  
الانتشار . ولذلك أقول أن كل  
الصحافة الإسلامية هي كسل  
الصحافة التي تعمل في الدول  
الإسلامية . .

● الالتزام بمنهج الله



في الأيام القادمة يقبل الشعب المصري على تجربة ديمقراطية عظيمة فلال مرة منذ زمن بعيد يختار الشعب بنفسه - في منتهى اسرية افعاده في مجلس الشعب وهو المجلس المبرر من امال الشعب والامة .

ومجلة التصوف الاسلامي تعرض موضوعا اسلاميا هاما يساير الاحداث الديمقراطية التي نعيشها الان في مجتمعنا وهو موضوع الشورى في الاسلام . وقد قدم علمائنا الافاضل صورة كاملة ونموذجا حيا للشورى في ايام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الاجلاء . وقد تفصل سماحة الدكتور ابو الوفا الفيني التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة بالفتاح الندوة لم تحدث الدكتور عيسد الرحمن النجار المدير العام لتدريب الدعاة والدكتور محمد عبد المنعم فخاخي عميد كلية اللغة العربية باسيوط سابقا والشيخ حسين الشناوي شيخ الطريقة الاحمدية الشاذلية والشيخ احمد صبري الفرغلي شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية والدكتور عبد الله النجار المدرس بكلية الشريعة والقانون بالازهر الشريف والاستاذ محمد طاهر خراش وليف كبير من مشايخ الطرق الصوفية واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي



# التشورى فى الاسلام

## • ذكرت التشورى بين فريضتين جليلتين من فرائض الإسلام - وهى الصلاة والحج

لم تحدث الدكتور محمد الرحمن أبداً من منطلق الحديث القيم الذى تقدمه أخونا الفاضل الأستاذ الدكتور الفتاتاني ، وبين أن التشورى فى القرآن موجود فى سورين ، وأجاب أن القول فى هذا المقام أن التشورى يعتبر من هذه الأساليب فى الإسلام منذ بدء الدعوة الإسلامية ، لأن عبادة التشورى وهى معنونة باسم التشورى وردت فى هذه السورة ، تولت فى مكة يبنى فى مقبل الدعوة الإسلامية قبل الهجرة إلى المدينة وآله تبارك وتعالى يصف المؤمنين بعبادة أوصاف ، والذين يجتنبون كبرائر الآلام والفواحش وإذا ما انفصلوا هم يفلحون ، والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم تشورى بينهم وما يؤذونهم يفتقرون »

ذكر التشورى بين فريضتين جليلتين من فرائض الإسلام وهما الصلاة والأشفاق فى سبيل الله ، ونحن نعلم أن الصلاة قد أُرُفست فى الدعوة الإسلامية ، فالتشورى على المسلمين فى مكة قبل الهجرة . والاتفاق مطلوب قبل أن ترفض الزكاة . مطلوب من المسلمين ، منذ بدء الدعوة الإسلامية ، فالتشورى إذن تعتبر ركيزة من ركائز الإسلام .

السورة الثانية التى وردت فيها التشورى سورة مدنية . وهى سورة آل عمران وتولت لى حادث من الأحداث للعبء بصوم الكفأ أى بخصوصى سبب كما يقول أساتذتنا القرون ، هى تولت فى موقعة أحد ، وحسبوا رأى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتحصن بالبدنة حتى إذا ما نابها الأعداء العاصمة التى هى المدينة يصابوا لهم ، ويصحبوا بها

فدعوا لرسول الله الفلأ مالى وسهم من الرأى ، إذا كان الأمر أمر رأى ومقدرة .

ولذلك كانت المشاورة مدعاة لاجهم له صلى الله عليه وسلم ومدعاة لتفانيهم على أن التشورى فى الإسلام ليست لها صورة مجردة لكل عصر ، ولكل زمان . فترك الأمر التشورى ليخضع للتطور ويصبح لكل مجتمع إسلامى نظامه فى التشورى . ولكن الأساس الذى تستند إليه التشورى قائم فى الكتاب والسنة .

التشورى هو البدا الذى يستند إليه الحكم . وقد كان أبوبكر رضى الله عنه يشاور أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان لعن رضى الله عنه مجلسان للتشورى أحدهما من مجلسات الصحابة ليشاورهم فيما يريد أن يشاور فيه ، وكان له مجلس أهم وهو المسجد فكان ينزل إلى المسجد حين يرى أن يوسع قاعدة التشورى . ولذلك فانه من الممكن أن يقوم فى نظام الحكم الإسلامى ما يمكن أن يسمى بمجالس التشورى وهى مجالس يستند إليها الحاكم لى تدبر أمور الحكم . وهذا أمر معروف ومقرر فى الإسلام كعبداً وأن ترك تفصيلات التشورى لكل عصر ولكل زمان .

أمر آخر نصيب أن أنبأه على أن التشورى فى الإسلام على مظهر تشارك المسلمين ومظهر تعاينهم . فالتصميم إذا تشاوروا أصحاباً أنهم جميعاً يتفقون على مبدأ أو على رأى ، وهذا يوجد مشاهيرهم ويصنعهم جميعاً بشاشة رجل واحد بأزاء المواقف التى تواجه المسلمين . وأزاد التعديلات التى تواجه المسلمين . ومن هنا فإن الإسلام قد دعى إلى الأكسب التشورى لمدة أمود . وهناك حكمة بالغة فى أن النظام الذى أرفضاه الله تعالى ليعايد هو نظام التشورى . لهذا امتدح الله المؤمنين بأنهم يتشاورون فى قوله تعالى « وأمرهم تشورى بينهم » .

## • التشورى فى الإسلام هو مظهر تشارك المسلمين ومظهر تعاينهم - أو الرأى فى التشورى

فى لقاء لدعوة « التصوف الإسلامى » هذا الشهر ، كان موضوع الندوة هو « التشورى فى الإسلام » .

افتتح الندوة سماحة الدكتور أبو الوفا الغلبى الفتاتاني % شمسبح مشايخ الطرق الصوفية % لم قلأ : التشورى فى الإسلام من المبادئ العامة التى يقوم عليها نظام الحكم الإسلامى ، ومعنى التشورى : هو استخراج الرأى الأصوب من بين مجموعة آراء ، وقد وصف الله تعالى المسلمين بأنهم أهل التشورى بقوله تعالى : « وأمرهم تشورى بينهم »

وقال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم « وشاورهم فى الأمر » .

ونحن إذا ما قلأنا هذه الآية الأخيرة لوجدناها تتضمن معنى يحسن أن نعرف عنه وهو أن الحاكم المسلم ملزم بالتشورى وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشاور أصحابه فيما ليس فيه وحى ، فيقال إن يأتى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . أن رسول الله كان يشاور ، وليس أفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى راحة عقله ، فلأنه أن يشاور أى حاكم يأتى بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولذلك استقرت التشورى نظاماً يصل به إلى الأبد الإسلامية .

أمر آخر أصاب إليه المفسرون من قوله تعالى « وشاورهم فى الأمر » ومعهم الإمام لغزالين الرأى - قال أن مشاورة رسول الله للصحابة كانت لحكمة وهى أن تتألف قلوبهم لمصالحوا % وقبض



# هندوة : الشورى في الإسلام

الراى كثير من الصحابة ، الا ان شباب الصحابة المتحمسين للدفاع عن الاسلام . ومن كل شبر من اراضي الاسلام - امثال حمزة وامثال جعفر وامثال علي - لم يرتضوا هذا الراى ، وقالوا بمتنتي الصراحة لريد ان لناجيه الاعداء قبل ان يهاجمونا . . . لريد ان تصدى لهم حيث وصلوا الان . . . وقد وصلوا الى مشارف جبل احد . .

فليس الرسول دوع الحرب وخبر ، وقالوا في انفسهم ، لعلنا استرخصنا رسول الله على الخروج . . . فقال لهم ما كان النبي ليس الحرب لا يهيبها حتى ياذن الله في الامر . .

وخرج بناه على مشورة شبيب الصحابة ، والتقى بالمشرئين في معركة حارية كادت رياح النصر فيها تهب على المسلمين في بدء المعركة ، لولا ان الرماة خالفوا اوامره وتركوا الجبل ، اى ظهر الجيش الاسلامى عاريا ، وانقض عليه خالد بن الوليد - ولم يكن قد اسلم - بمجموعة من المقاتلين المتكلمين ، واعلموا في المسلمين القتل المنيب ، وانتهت المعركة بهزيمة كدمهم الجيش الاسلامى لله تعالى فداء لدينته ، وفداء لاربعهم ، وكان من بينهم سبعة الشهداء حمزة بن عبدالمطلب وحفي الله منه . .

وبعد ان انتهت المعركة ، وجلسوا يراهمون حساباتهم فلما انهم اكروا الرسول على الخروج للمعركة ، وبعد ذلك غشوا الا يشاورهم بعد ذلك في امر من الامور . .

هو كذاه لامة الاسلامية وكثير مرسل له ان يخط الراى الذي يريد ولكن القرآن الكريم وضع الاساس لكل قيادة تأتي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة ، يقول الله تعالى : لهما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت طغاسا غلبت القلب لانقضوا من حوله فاعف عنهم - اى اعف من هؤلاء الذين تركوا مواعهم ، ولا يخفى العفو بالاسان لان يقول موفوت عنكم ، ولكن لابد ان يخشى انقلب الى هذا المعنى ولذلك قالت الآية بعد ذلك واستخرف لهم وشاورهم في الامر ، يعنى استمع على سياساتكم وعلى مبدئكم في ان تشارروا اسبابكم في الامر مما تكن النتائج ، وصلى القاتل :

راى الجماعة لاتشقى البلاد به

وفي الخلافة ، وراى الفرد يشقىها وشاورهم في الامر . . فاذا حوت ، اذا انقضت القراء بعد المشاورة . فتكون على الله ان الله يحب المتوكلين - . . ان يتحرك من اللا لعلكم اليه ، ونقف ايضا وقفة ثالثة عند كلمة في الايتين تأخضا منها معنى ، هذه الآية لو نلت في معركة احد ، ولكن لابد ان نقل وشاورهم في المعركة ، وشاورهم في الحروب ، ولكن لابد - وشاورهم في الامر . . فالشورى اذن اهم من ان تكون شورى في امور الحرب ، شورى في امور



الدكتور ابو الوفا الفيهي التتضائى يستقبل الدكتور عبد الرحمن النجار

ووال قوله المشورة اعطى يارسول الله الى ماودت . . والله لو دجيت بنا الى بريق الفمام - وهو مكان باليمن - لخصفنا منك او لخصفنا ملكا ولجالدنا من دولته حتى نلعب .

بقى لسف الامر واتجه اليهم وللا سعد بن معاذ وكان رعيها لم كانك تريدنا . يارسول الله ، فقال لهم لقد امنا بك وحسنه فعدنا ان ماجت به حسن الحق من عند الله فاعفوا لنا اودت . والله لو استرخصت بنا هذا البحر لخصفته لخصفنا ملكا ماتخلل منا رجل واحد

لناخرج صدر الرسول وخرج لقابلة الاعداء وهو واثق تماما من راي الجماعة الاسلامية مهاجرين وانصار ، لقيادة وجهاهم ، واخذ كما اخذ الراى في الاستراتيجية الخروج ، واستراتيجية المعركة حينما عسكر عند مكان معين ، ونظر الى اصحابه ، ولف الصياح بن المندرجى الله منه وقال بهذا المنزل انلوكه الله يارسول الله ام هو الراى والحرب والمشورة . . انه يسأل هذا السؤال لانه ان كان وجها يهيب بالناس والطاعة لا خلاف ولا جدال ابدا . واذا كان الراى فالامر شورى ، اقول راي : قال بل هو الراى ، وهى الحرب والمكة . قال ان هذا ليس يتناول ولا اذكرك على القول الذى يعنى الفرض منه .

لذهب وتعمسك عند ادلى ماء من جيشهم ونمسكر حوله ، ولقد جئهم الايام الاخرى - يعنى نردمهم فنتكس مكان الله ، ووالله في المعركة سلاح من قوى الاسلحة ، فحين نقرى ونزوى وهم لا يمدون قنطرت الله . .

وانحسن الرسول هذا الراى في « تكية » المعركة يعنى بعد ان اخذ الراى في الاستراتيجية - . . اخذ الراى في العظمت التنفيذية . ونزل على راي الصياح بن المثلث وذاكرت المعركة وقال الله تعالى :

« لقد نصركم الله يكثر وانتم اذلة » يعنى للة - فانا نقول الله لكم فلهجرة

السلم ، شورى في السياسة ، شورى في الاقتصاد ، شورى في العلم ، شورى في كل مجال من مجالات الحياة ، وشاورهم في الامر في جميع الامر عاما ، قاية الشورى حين قالت « وامرهم شورى بينهم » . الامر شورى في جميع حياتهم .

تأخذ من هذا انه ينبغي ان يكون هناك مجالس استشارية في العلم ، مجالس استشارية في الدعوة الاسلامية ، مجالس استشارية في امور الاقتصاد ، مجالس استشارية في الحرب ، مجالس استشارية في لياقيا الانتاج ، يعنى في كل مجال من مجالات الحياة ، ينبغي ان تكون هناك شورى بدليل هاتين الايتين ، الآية الاولى « وشاورهم في الامر » - الامر كلمة عامة ، والاية الثانية « وامرهم شورى بينهم » طلبت الشورى في ليرة يد حينما اراد الرسول ان يخرج لقابلة المشرئين ومقابلة هذه الجماعة القادمة من الشام بتجارة لهم من قريش ومعهم ابوسليمان ، لم يخط الرسول هذا القرار بنفسه ، وهو قادر على ذلك لان الله يزيده « وما ينطق من الهوى - ان هو الا وحى يوحى » والمسلمون حينما يقول الرسول قولا يقولون « نعم » بمتنتي الطاعة والامتثال ، ويقولون طاعة . لكن انه يعنى المبدئ . يعنى الاسول لقيادة هذه الامة في كل زمان وكل مكان ، لم يخط قرار الخروج لواجهة هذه القافلة من نفسه ولكنه استشار ، وكيف يشتره جميع الامة انه يستشير من يشاء الامة ، فالامة حين ذاك كانت تتشغل في مهاجرين وانصار ، والمهاجرين لهم قيادات وهماكهم جميعا فاعذ الراى لقيادة - نظر الى ابي بكر ، هو من قيادة المهاجرين فقام وقال واحسن . . يعنى ايد الخروج لقابلة هؤلاء المشركين ونظر الى عمر وهو من قيادات المهاجرين ، فقام وقال واحسن . . ونظر الى القاضد الجاهلية المريضة من المهاجرين فقام القناد بن عمرو وهو يظلم وقال واحسن ،

تأخذ من ذلك ان الشورى في الاسلام شاملة عامة لا تقتصر على نظام الحكم ولا تقتصر على امور السياسة ، ولا تقتصر على جانب واحد من جوانب حياتنا ولكنها عامة شاملة وكما ان القيادة مسئولة ومطالبة بان يتناول امرية في مختلف امور هذه الحياة ، فمطلب ايضا وواجب على امرية ان يتقوا الله الراى بصراحة ، ان يبدوا رأيهم بمتنبي الوضوح ويمتنعي الصمق ، لان الراى امانة والكلمة امانة ، ويسأل عنها الانسان يوم القيامة ، والكلمة تكون في فم الانسان فتكون ملكا له فلذا خرجت منه ملكته . واللسان السائب حمل في يد الشيطان . يصرفه كيف يشاء ، والعامل الذي ينكر في الامر اولا ثم يقول وايه ولا يقبل الراى جزاءا ثم بعد ذلك ينكر ، ولكن غفل العامل امام لسانه ، ومقل الاحق وراء لسانه ، وهذه ايضا مسئلة من يبدون الراى لابد ان يقبلوا الراى بصدق وصرحة ، لا ان يقولوا دايما غير صريح او غير مخلص .

ولا ينبغي به وجه الحق ولا وجهه المصلحة العامة ، فان من يغفل مسدا شانه شان ضاحك الزور الذي لئل الله فيه .

فاجتنبوا الرجس من الاوان واجتنبوا قول الزور ، في المسئولية متبادلة . مسئولي الحكم ومسئولية امرية . مسئولي الحكم ان يطلب الشورى من اولي الراى ، ومسئولية الاجامير بان يقول رايها بمتنبي الصمق ويمتنعي الاخلاص في سبيل الله ، في مسيبل مصلحة الآلة وفي سبيل اظهار الحق ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . ثم عقب الاستاذ الدكتور ابو الوفا العثداني قائلا :

في الحقيقة مايفضل به الاخ الدكتور عبد الرحمن النصار يوضح تماما معنى الشورى والخسنة منها ، وقد بين فضيلته بوضوح ، وهذا امر يجب ان نقتضيه جميعا ونلتزمه ، وهو ان الشورى في الاسلام ليست قاصرة على النظام السياسي وانما هي تشمل امور المسلمين جميعا ، قوله تعالى « واورهم شوري بينهم » ففي الاسرة مثلا نرى ان الاسلام ايضا وان كان قد جعل القوامه للرجل الا ان هله القوامه سياسي الشورى في كل ان ولادة الرجل لاسرة في رايه شورية ايضا ، لا في استطاع الرجل ان يامر بأخيه في امر طاعة الله ، او بما فيه مصلحة ، ولذلك نجد ان الشورى هي شعاع لاسرة وهي ايضا سعة من سمات المؤمنين في شى امور حياتهم ، لان الراى الواحد ضيق والراى الواحد ضيق من الراى الواحد واذا اجتمعت الاراء ووصلنا الى قوة الموقف في ان مؤلف في المواقف ، فان هكذا يعمل للمسلمين قوة ، لان الشورى ايضا كما قلنا البها الهدف متما التلاف القلوب لن رسو لاله صلى الله عليه

وسلم كان اذا شاور اصحابه كانت هذه الشاورة من دواحي جبهه له والتناهيمن حوله ، ونحن الان مطالبون بالاخلاص في الشورى لان لاخلاص هو اساس الاممال جميعا الا على الدين الخافضي ، ليسا يقول ان عطاء الله في الحكم الاممال صور قاتمة وارواحها وجود سر اخلاص فيها « الاخلاص في الشورى والاخلاص بين الناس في المجتمع في ابداء الراى ، والاخلاص من الحاكم في اخذ بالشورى ، والاخلاص هو ايضا الاساس الذي تقوم عليه الاممال

## ● الشورى عظمى من اصول الاسلام د. محمد بن عبد الله بن محمد

وقد تحدث الاستاذ الدكتور مصطفى عبد التيم خلجي فقال : في اسلوب بليغ تحدث الاستاذ الكبير الاستاذ ابو الوفا العثداني عن الشورى في المجتمع الاسلامي وفي الآلة الاسلامية ، كما تحدث الاستاذ الجليل الدكتور محمد الرحمن النصار عن الشورى وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها معهودا للمسلمين من قواعدها والامال الحديث جليلا وبليغا واما حقا . والشورى وردت فيها سورة من سور القرآن الكريم سميت بها ولم تسم سورة في القرآن الكريم بسورة الفصلا ولا بسورة الزكاة ، ولا بسورة الصمد ، ولكن سميت احدي سور القرآن الكريم الكية بسورة الشورى

وبسورة الشورى ان فيها امرا بالعقل بين الناس وفيها امر بالصلاة والركاة وبليغا عن فروع الاسلام واصوله فلم تسم هذه السورة باسم احد من هذه الاموال الاسلامية ، ولكن سميت بهذا الاسم للربيع العظيم في الاسلام وصبر الشورى ، ولها دالة واضحة على مكانة الشورى في الاسلام ، وعلى ان المجتمع الاسلامي مجتمع يقوم في امره كله على الشورى ، وقد وردت الشورى كما ذكر استاذنا الكبير ان سورة آل عمران في سورة احد ، وفي سورة آل عمران ذكر اخلاص من وجب هذه الآلة الكريمة : فيها رحمة من الله تمت له ولو كنت ظفيا غلب القلب لافلتوا من حوكه لافل فظن واستغفر لهم وضارهم في الامر ، وفي سورة الشورى جاءت الآلة الكريمة : « والذين استجابوا لربهم واكثروا الصلاة واورهم شوري بينهم وما رزقناهم » يتفكرون ، هذا كله دليل واضح على ان الاسلام دين يقوم على الشورى في كل اموره وكل شؤنه

فالذا قول الوحي فالسبح والحملة ، واذا لم يكن هناك وحي من السماء وكان الامر امرا اجتهديا ، فالنجاكم والراى

وكل مسؤل عن رعيته مسمسؤول عن الشورى . وليست مفروضة على الحاكم وحده بل هي مفروضة على كل راع في هذه الآلة ، على الرجل والراة على الحاكم على القائم ياي عمل بالاعتراف على اى عمل وادارته سواء كان عملا حكوميا او غير حكومي ، وفي الحديث الشريف كنكم راع وكنكم مسؤل عن رعيته . والشورى في الاسلام مقبولة وسوأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل اموره ، وقد ذكر استاذنا الجليل الكثير من هذه الامور التي رجع فيها الرسول الى المؤمنين يستشرونهم في الامر بها هو اعدل واصوب واوفى . وكان ابو بكر كذلك يستشرونه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يشاور في الحرب ، وكان من اذا اشتد عليه او مرحت له مشكلة يجمع كبار المسلمين واملائهم من اجلاد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشرونهم في الامر ، ثم بعد ذلك يجمع شباب المسلمين في المسجد النبوي الشريف ويرضى مايرى المشكلة ، وينظر اراءهم فيها فربما راي احدهم فيها اصوب راي واوفى حجة . وكان يقول لعل احدكم يذمها يجمع الراى الصواب ، ثم يكن للشورى حد محددون كانت تطبق تطبيقا عاما فبالا في كل شئون الحياة وفي كل الاموال والمشكلات والعقبات التي تقف في وجه الآلة الاسلامية وفي طريق تطورها ويذم الحضارة الاسلامية . « الله فاست على نظام الشورى ، وليس هذا النظام والامال التي من حضارات الغرب انه حضارة الاسلام ، انه اصل من اصول الاسلام فقد كان المصنف بن حياذ في الابدان تلك اسبيليه واولد المصنف بن الابدان كان له مجلسي شوري ، ومجلس سياسي يختار له المصلين للآلة الذين يخلصون معه ويرضى عليه مشكلات مسئلته السياسية في عهد ملوك الطوائف الذي استمر في الاندلس من عام ٢٢٢ هـ حتى عام ٨٤٤ هـ . كان النظام الاستشاري صو السابق في الاسلام » كان الاسلام

شوريا يطبق الشورى بكل اصولها ويختار لجالس الشورى اعظم رايا امانة واكثرهم صدقا واصدقهم ناسا ، واوقوام حجة . ولا يفتقر خائنا ولا شعوبا ولا جلا ليس مجربا للامور . وما دام مجتمعنا الاسلامي يقوم على التعاون والمحبة ، لان الشورى مائزكة روح المحبة والتعاون في جواهر الآلة وفي المصنوب الاسلامي .

الى ان الشورى فيها ربي امور الانسان الشخصية لا تكون ربي امورها ، واما على الحاكم ان يلتزم به ويعمل به ويطلبه ، وعليه ان يفتقر ويصنع اختصار الذين يستشرون ليكونوا امسقين تعبرا عن الآلة وراسمقين لاخلاص هذه والآلة الاسلامية ، ولا يجوز له باي حال ان يعطل من رايهم ليعمل شاورهم فيه مادام قد مرضي عليهم كل اراء الامور وارسار المشكلات التي تبايع المجتمع الاسلامي وبالله التوفيق وهو الهادي الى صواب السبيل .



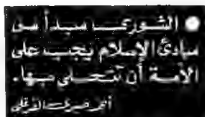
والله أعلم أن لنا الثقة في إبتناء طرقتنا  
لتوجه لهم من هذا التبر أن الاختنايات  
القائدة وهم أصحاب الرأي ليسوا .  
وبعضهم مرجح لها فعلا ، لأن عليهم أن  
يختاروا الإصلاح لدينهم ، الإصلاح  
لدينهم ، الإصلاح في شئون حياتهم ،  
ولمصلحتهم لأنها أمانة ، وأنى كلمة  
الدكتور أبو الوفا ليلة أن اجتمعوا في  
هذه القاعة ليلة انتخاب المجلس المصري  
الأعلى حينما قال أن المجلس أمانة على  
اعتناكم جميعا فإذا وفقكم الله بالاختيار  
الموافق فاقموا وحكموا والله هو الذي يطمئنه  
الجواب ، وإذا لم تصنعوا الاختيار قاله  
هو الذي يطمئنه هكذا . يجب أن  
تسري كل أمر الحياة وأن تتقدم بأب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن  
تستشير أولي الرأي وأولي الخبرة فيما  
يصلح المجتمع الإسلامي كله وصلى الله  
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

## ● الشورى أهم دعائم الحكم في الإسلام

د. عبدالصمد الجبار

لم تحدث الدكتور عبد الله النجار  
تالاً :  
تعتبر الشورى واحدة من أهم دعائم  
الحكم في الإسلام ، ولا يترتب عليها من  
أثار تتوخى في مجتمعها وتصلبها مصلحة  
الامة العليا ، لأنها تقوم على رأي وتوافق  
المؤمنة . وتبرر أصولها الاصول في شئ  
مقتضىهم بموافق المصلحة التي يجب أن  
يستقر عليها رأيهم ، وذلك غاية يعول  
رعاها السياسة في شئ آمن الدنيا أن  
يعملوا عليها ، لهذا وتقدر من الشارع  
سيحاله لأميتها أمر بها سبحانه في أكثر  
من موضع في القرآن الكريم ، قال تعالى :  
« فيما رجع من الله لتت لهم ولو كنت  
فقا فليط القلب لانتفوسا من حوله  
خلف منهم واستغفر لهم وفادهم في  
الامر فإذا عزمت فتوكل على الله » ،  
وصلى الله على الله خليفه نبيه  
عليه السلام وسلم ليكون أسوة  
للمؤمنين في هذا العلم عند الله ،  
كما وصف المؤمنين بالشورى وجاء ذكرها  
بين آخرين من أطهر أمم الإسلام وأركانها ،  
قال تعالى : « والذين استجابوا لربهم  
وأقاموا الصلاة وآزرهم شورى بينهم فيما  
أمرهم به يتقون » ، لقد ذكر  
الشورى بين أمانة الصلاة ، والفاق المال  
ولا يغنى ما يملكون الا من من جلاله وخطره  
في نظر الدين ، الامر الذي يدل على أن  
الشورى واجبة وهذا ما لا يفتقر عليه  
أحد من العقلاء لأنها تعتبر أمر من أمور  
الدين ومقتضى من مخالفة ، ليرود الامر  
بها في الكتاب وتوارد السنة قولية وعلنية  
عليها .

مسارسة الشورى في الإسلام :  
ولا شك أن الامر بالشورى يستلزم  
علا من إبتناء الامة انتقائهم أمر الله  
بشأنها ، حيث ترك الشارع سبحانه



لم تحدث الأستاذ أحمد صبرى  
الفرلى . . فقال :

ان الشورى مبدأ من المبادئ التي  
يجب على أمة الإسلام أن تتحلى بها لأنها  
صارت أوامر بالتسوية لتبينها على الله  
عليه وسلم ، وقد استعينا لأن من السادة  
الانتماء الى كل ما يتبع في كتاب الله  
سبحانه وتعالى في الشورى « وفادهم  
في الامر » .

ونجد أن الشعراء تطورا وتفننا في هذا  
المبدأ أيضا فقد قال أمير الشعراء في  
هذا المصنى أيضا

الدين يسر والحفلة بيسة

والامر شورى والتفوق قضاء  
واجبلى اذكر وأما كان لها جمال  
الشورى ، حينما بدأ الإسلام والرسول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى  
الملة والرؤساء يدعوهم الى الاسلام ،  
فردى أو يخبر أبو نعيم أن الرسول  
صلى الله عليه وسلم أرسل الى قيس  
الرمذ حجة الكلى برسالة يدعو الى  
الاسلام ، فأبى كان هناك مبدأ الشورى  
جاء الملك أهل الشورى في ملكته  
واستشارهم في الامر فكان القاسوة  
وكان أهل الرأى ، وقال لهم هذه رسالة  
من محمد صلى الله عليه وسلم وأنى أن  
تستجيب لهذه الدعوة حيث أن عيسى  
عليه السلام قد بشر به في الانجيل  
ولا شك أننا قرأنا ونقرأ منه الشيء  
الكثير . فقال القاسوة ورجال الدين  
لرأى الانتفضل في الأخذ بالرأى ، وأن  
تستعنى من تشييره من أهل مكة أو  
تتأكلهم فاقط برأيهم . وفعلا استشاروا  
يعنى أهل الشام . وكان على رأس من  
أخذ رأيهم في هذا أبو سفيان بن حرب  
فيل أن يدخل الاسلام ، فيقول أبو سفيان  
حين دع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أنه مارك حيلة تصغر في رسول  
الله الا الى بها حيث انه كان هادوا  
للاسلام ، ولكن الملك كان كلما استمع  
الى ما يقول أبو سفيان كان يقول والله  
نفسى بيده لكأنى انظر أن هذه الدعوة  
أو أن صاحب هذه الدعوة سبحانه ما تحت  
لدى ، ولا يزلنى هذا الرأى الذى  
يرادىة أو امردا يتبره ذلك الرسول  
ويتأيد ذلك الوعدة . يقول أبو سفيان :  
رأى الا أكثر من الحديث من رسول الله  
أو من محمد حتى لا يأخذ على صفة  
الكتب . أريعا أخذنى بهذه الصفة ويمنى  
بها .

والشورى وإن كنا مطالبين بها جميعا  
ونطالب بها في جميع الامور ونحن نعتقد

الخلق ، وفعلا كان الرسول على هذا  
المبدأ وحمل الخلق وكان الرسول صلى  
الله عليه وسلم معهم . . تعلم من ذلك  
أبنا الأخوة بايعنا أن الشورى مبدأ من  
المبادئ الإسلامية التي صاد عليها  
الرسول عليه الصلاة والسلام والتي  
يجب علينا حاليا أن نتفجها وأن تسير  
على سيرها والرسول في الفقرة الأولى  
غزوة بدر الكبرى مع انه صاحب الرسالة  
والزيد بالمجرات والمزيد بالكتاب التزل  
من الله تعالى ، والقائد الأعلى للجيش  
الا أنه نزل على رأى جندي من الجنود ،  
لأنه رأى أن موقفه ورأيه صائب والقوم  
ارتضوا بهذا الرأى ، والواجب علينا  
أن تسير على هدى الرسول صلى الله  
عليه وسلم وأن تكون الشورى مبدأ من  
المبادئ الأساسية التي يجب أن تسير  
فيها سيرا حسنا . وأن يكون أفعالنا  
ليس لورى شخصى وليس لقرش شخصى  
أبنا بما يرضى الله ويرضى الرسول .  
وهذه كلمتي بإيجاز وأترك المجال للأخوة  
الانتماء ليتفقدوا .

تلقب من الدكتور الفتاناني :

ذكرني حديث الأخ الشيخ حسن  
الشورى بموضوع الخلق وهذا يدلنا  
على معنى آخر من معاني الشورى ، وقد  
اطمعت في التفسير الكبير للأمام لفرالدين  
الرازي من قوله تعالى « وفادهم في الامر »  
أن من معاني الشورى :  
يستجيب المسلمون العلوم والمخسودوا  
بالمصالحات وأن يطوبوا أنفسهم في هذا  
الصعد . يقول الفخر الرازى : ومع أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله  
أكمل الخلق ، فلا إلا انه فتح الباب  
واسما بقوله في حديث أمير النخل :  
انتم اعلم بشأن دينكم .

ويقول الفخر الرازى ولا كانت علوم  
الخلق متناهية وتجدد باستمرار وفادها  
ويحتاج المسلمون الى استنباطات عديدة  
في العلوم والمصالحات لهذا أيضا أحد  
معانيه في تفسير الشورى أشار اليه  
في قوله تعالى « وفادهم في الامر »  
وكما قال الدكتور الجبار قبل ذلك  
لا يتزعم بالشورى في مجال واحد ، وإنما  
في كل المجالات ، ومجال التطور العلمى  
هو مجال الشورى ، لأن العلماء يكتفون  
من الشورى ، ولابد من الآراء وتبادل  
الآراء ، وتبادل كل ما يمكن من فادهم  
الى التفرغ والتقدم في الزمائر ، فظهرت  
للشورى المجالس العلمية ، المجالس  
الكثيرة التي تراها منتشرة في العالم ،  
الما قبل على أن الاخاء بالشورى واجب ،  
ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بقوله انه اعلم بشئون دينكم .  
فتح الباب للشورى فيما ليس به من  
من أمور الدنيا ومنها العلوم المختلفة .  
ذكرني الاخ الشاذلى لأن الخلق لم يكن  
معروفا في الحروب حينئذ عند المسلمين ،  
فما اشار سلمان الفارسى على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بهذا الخلق  
وكم يكن معلوما وكان الجلال مجال شورى  
واخذ الراى الرسول صلى الله عليه  
وسلم بهذا الرأى .

# العيد الخمسيني لمجمع اللغة العربية

احتفل مجمع اللغة العربية بعيده الخمسيني برعاية السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية من الاثنين ١٨ من جمادى الاولى سنة ١٤٠٤ هـ الموافق ٢٠ من فبراير سنة ١٩٨٤م الى الجمعة ٢٢ من جمادى الاولى سنة ١٤٠٤ هـ الموافق ٢٤ من فبراير سنة ١٩٨٤ م . وقد جلت الانتعاش بالقاعة الكبرى بمبنى جامعة الدول العربية بمدينة التحرير بالقاهرة . وقد حضر الاحتفال اعلام اللغة والعلم والادب من المجمع العربيين ، وملائهم من أبناء الامة العربية والمستشرقين ومن رؤساء الجامعات والهيئات العلمية والثقافية وممثليها من انحاء العالم في الشرق والغرب . وقد افتتح هذا المهرجان الفخوى العالى السيد نائب رئيس الوزراء والخدمات ووزير التعليم والبحث العلمى .

● تاريخ انشاء مجمع اللغة العربية يرجع ظهور فكرة انشاء مجمع لغوى في مصر عندما احس رجال العلم والفكر بتخلف اللغسة العربية عن مسايرة المفاهيم الحضارية الحديثة ومتابعتها واستعمال الكلمات السياسية الاجنبية في الصحف المصرية ، وصار أبناء مصر لا يفهمون بلغتهم العربية واصبح التفوق منهم يتفخرون باستعمال الكلمات الاجنبية بضاف الى ذلك نسو المانية بأطراد وطفان الفاظها على الفصحى ، وظهور التباين لها يحاولون أن تصنع الفامية لغة العلم . حتى قام الفيورون على

## بقلم مسعود حجازي المساعد لمجمع اللغة العربية ورئيس الطريقة القادرية الفارسية

لغة الضاد بالتنبيه الى هذه الخطوة ، فحذر جمال الدين الانفاني من الآثار التي ترتب على اهمال اللغة العربية ، ووقفت الله التذيد بالمصاد لكل من حاول التخلي من شأن اللغة العربية ، وبدا التفكير في انشاء هيئة قادرة لخدمة اللغة العربية وجعلها وانية بطالع العلوم والاداب الحديثة . وفي النصف الاخير من عام ١٨٩٢ م اجتمع في دار السيد توفيق البكري وكان شيخا لمشايع الطرق الصوفية في ذلك الوقت بعض العلماء المهتمين بامر اللغة العربية وتباحثوا في انشاء مجمع يؤدي للغة العربية ما تؤديه الاكاديمية الفرنسية للغة الفرنسية ، ينظر في اللغة العربية وما تحتاج اليه في العلوم ، واجتمع رأيهم على انشاء هذا المجمع ، ووضعوا له قانونا حدد اعضاءه بخمسين عضوا ، وانتخبوا الشيخ البكري لرأسته والشيخ الشنيطي والشيخ محمد عبده نائبين للرئيس والسيد محمد بيرم السكرتارية . وعقدوا سبع جلسات كان آخرها جلسة يوم ١٧ فبراير ١٨٩٢ م . وفي عام ١٩١٦ م اجتمع لفيق من العلماء والادباء منهم الشيخ سليم البشري شيخ الأزهر ، وحفني ناصف وأحمد لطفى

السيد ويعقوب صروف وأحمد تيمور باشا وغيرهم وتباحثوا في أمر انشاء مجمع لغوى يحمي اللغة ويكفل سلامتها واستقر رأيهم على تشكيل مجمع على غرار الاكاديمية الفرنسية يتكسون اعضاءه من ثمانية وعشرين عضوا منهم خمسة وعشرون من العرب وواحد من كل من الفرنسيين والبرانيين واخذوا شيخ الجامع الأزهر رئيسا له ، ولطى السيد كاتب سره كما قروا في المادة الاولى من قانونه الذى صدر في ٢ مايو سنة ١٩١٧ على أن غرض المجمع هو خدمة اللغة العربية خصوصا وضع معجم واف بحاجة الزمن شامل لاصطلاحات العلوم والصناعات . وتنبذا لذلك تألفت مدة لجان اهم ماضعة واعدهت لبحث المجمع كان : -

● مصطلحات علوم الفلسفة الحديثة لمحمد امين بك واصف  
● مصطلحات الصوفية للسيد محمد رشيد رضا .

وعقدت اربعة وعشرون جلسة ، واولها في ٢٤ يونية سنة ١٩١٨م وآخرها في ٢٥ فبراير سنة ١٩١٩ م وضعوا خلالها طائفتين الكلمات معظمها شديدة الغرابة منها الماصر بدلا من الجمبركة والبيزارة بدلا من النبوت والليل بدلا من الفسول المفسى لذلك لم تحى ولم يظل حياة المجمع بعدها .

ولما قامت ثورة ١٩١٩ ثشت شمل اعضاء هذا المجمع وتوقف ، وفي عام ١٩٢١ م تباحث أهل العلم والادب في وجوب تجديد



أعضاء الجمع اللغوي ويتوسطهم الدكتور إبراهيم بيومي  
مذکور رئیس الجمع فی الاحتفال بالعيد الفصحی

القادر المغربي ، والاب استاس  
مارى الكرملی ، وعيسى أسكندر  
العلوف أفندی ، والسيد حسن  
عبد الوهاب أفندی ولما كان  
انتخاب الدكتور رفعت بأجماع  
الحاضرين صدر الرسوم الملكي  
باختياره كأول رئيس لجمع اللغة  
العربية ثم انتخب بعده أحمد  
لطفى السيد باشا فالدكتور طه  
حسين فالدكتور إبراهيم مذكور  
الذى مازال رئيسا له حتى الآن .  
وقد انتمت الجمع رسميا  
فی منتصف الساعة العاشرة عشرة  
من صباح يوم الثلاثاء ٢٠ يناير  
١٩٢٤ م فی حفل أقيم بدار  
الجمع بشارع ابن أرحب بالحيرة  
سفره عدد كبير من رجال الدولة  
والعلماء .

### ● انتخابات الجمع :

صدر الجمع بمجمعات لغوية  
\* لجمع الفاظ القرآن الكريم ،  
والمجموع « الوسيط والوجيز »  
ومجمعات علمية متخصصة فی  
الجيولوجيا والفيزياء ، والفلسفة  
والجغرافيا وما هو وشيک  
الصدور من هذه المجمعات فی  
البيولوجيا والطب والكيمياء  
والصيدلة والاحياء والزراعة .  
كما انجز فی مجال الفاظ  
الحضارة ومصطلحات الفنون وفی  
عبر تعليم النحو العربی وتيسر  
الكتابة العربية وتصويب الالفاظ  
والاساليب ودراسة لهجاتنا  
القديمة والحديثة ولغة السلم  
والاعلام العربی ، والتمانة بنشر  
تراثنا اللغوي ، وتشجيع إنتاجنا  
الادبي واعداد البحوث فی قضايا  
اللغة والادب والفكر .

### ● رواد الجمع :

من حسن حظ الجمع ان  
تاوردت عليه افواج من صفوة  
الصوفة وشيوخ الادب واللغة  
وكبار العلماء والمتخصصين ولغة  
الفقه والقانون أمثال :  
أحمد لطفى السيد ، وطه  
حسين ، وعباس محمود العقاد ،  
ووكي المهندي ، وعبد القادر  
الزكري ، وعبد الرزاق السنهوري  
باشا ، وعلى الخليف ، وغيرهم .

إبعثا دقيقة فی تاريخ بعض  
الكلمات وتغير مدلولاتها .  
٢ - أن ينظم دراسة علمية  
لهجات العربية الحديثة بمصر  
وغيرها من البلاد العربية .  
● أن يبحث كل ماله شأن فی  
تقدم اللغة العربية ، وأو يعمد  
اليه فيه بقرار من وزير المعارف  
الصومية .

وتنص الرسوم على أن يؤلف  
الجمع من عشرين عضوا عاملا  
يختارون من غير قيد بالجنسية  
من العلماء المعروفين بتبحرهم فی  
اللغة العربية أو بإبحاثهم فی لغة  
هذه اللغة أو لهجاتها ، وأن يكون  
تعيين هؤلاء الأعضاء فی الأولى  
برسوم بناء على عرض من وزير  
المعارف ثم يوكل الأمر بعد ذلك  
للجمع نفسه ليجتاز من يرغبه  
بشرف أن يجوز اقليته ثلثي  
الأعضاء كما نص بأنه اذا خلا  
مكان أحد الأعضاء يقترح الجمع  
اسم العضو الجديد بأغلبية ثلثي  
أعضائه العاملين . وفي ١٦ أكتوبر  
١٩٢٣ م صدر مرسوم بتعيين  
أعضاء الجمع العاملين من :-

محمد توفيق رفعت باشا ،  
وحام نوح أفندی ، والشيخ  
حسين والي ، والدكتور فارس  
نور ، والدكتور منصور فهمي ،  
والشيخ إبراهيم حسروش ،  
والشيخ محمد الحضر حسين ،  
وأحمد العوامري بك ، وعسلى  
أفندی الحارم ، والشيخ أحمد  
على الإسكندري والاستاذ رجب ،  
والاستاذ الدكتور فيشر ،  
والاستاذ تليو ، والاستاذ  
ماسينيون ، والاستاذ فسنتك ،  
ومحمد كرد علي ، والشيخ عبد

الجمع وانتخبوا ادریس بك راتب  
رئيسا له ووضعوا قانونا للعصمت  
مادته الثانية على أن الغرض من  
الجمع ترقية اللغة العربية وأحياء  
مادثر من مفرداتها .

ومندما تولى أحمد لطفى  
السيد وزارة المعارف اهتم  
بمشروع إنشاء الجمع اللغوي ،  
تشرف عليه وزارة المعارف حتى  
لا يكون نصيبه مثل نصيب  
سابقيه وقام لطفى السيد  
بتابعة الموضوع حتى نحقق  
إنشاء الجمع فی عام ١٩٢٣ م  
حين صدر مرسوم بإنشائه .

### ● نشأة الجمع :

فی ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٢ م  
صدر مرسوم بإنشاء مجمع اللغة  
العربية أطلق عليه اسم « مجمع  
اللغة العربية الملكي » تغير اسمه  
فی عام ١٩٢٨ م فأطلق عليه  
جمع فؤاد الاول للغة العربية  
ثم أصبح اسمه مجمع اللغة  
العربية بقرار جمهوري صدر فی  
٢٤ أغسطس سنة ١٩٥٤ م ،  
وتفسر أن يكون تابعا لوزارة  
المعارف وأن يكون مركزه القاهرة  
.. وحدد المرسوم الخواص المجمع  
وهي :

● أن يحافظ على سلامة اللغة  
العربية ويعملها وأولية بمطال  
العلوم المختلفة فی تقديمها مألوفة  
على عموم لباحات الحياة فی  
العصر الحاضر ، ووسيلته الي ذلك  
أن يحدد فی معاجم أو تفاسير  
خاصة أو بغير ذلك من الطرق  
ما ينفي استعماله أو تجهته من  
الالفاظ والتراكيب .

● أن يقوم بوضع معجم  
تاريخي للغة العربية ، وأن ينشر

# في بستان الروح

## كيف نستفيد من تعاليم الصوفية في حياتنا اليومية ؟

### خاتمة مع النفس

الى الانحدار في مستوى الحيوانية . معنى هذا كلمات اخرى ان الاسلام قد اوضح طرقي الصراع المتوقع حدوثه في داخل الانسان ، واعترف به ، بل هو في نظر الدين محك التجربة واختبار الإرادة .. وهو اخيراً مناط الحكم في الدنيا والاخرة .

#### ● منهج نفسي متدرج ●

التتبع الصوفية هذه النظرة الواقعية التركيب الانساني ، فاداروا مباحثهم النظرية والعملية على هذه الثنائية ، وتمثلوا منها نفسياً متدرجاً الى مقامات واحوال ، وشرحوا كل مقام وكل حال ، وحددوا خطوطاً واضحة لكل منها على حدة ، وابتاعوا متطلبات ونتائج كل مرحلة بحيث لا يسمح للمرشد ان يتجاوز « وقت » المقام او الحال السابق الى « وقت » المقام او الحال اللاحق والا : « ناكده الوقت وتحول الى ملت » .

ولا تستطيع ان تفعل جهودهم في علوم التربية وانفس والاخلاق وانت تتابع مماركهم المحتمة بين النفس باعتبارها مركز اللوموتات وبين القلب باعتباره مركز المجهودات من خلال مداخل الاخلاق السنية ومخارج الاخلاق الدنية ، ومن خلال التخلي والتجلي حتى لقد شغلت تعاريف هذه البدايات حيزاً كبيراً من تعاريف التصوف نفسه في مراجعهم كأنهم يطلبونها بداية عملية جادة تحقق الانتصار في هذا الصراع .

وسكون لنا في مقال اخر ان شاء الله عودة الى طبيعة هذا الصراع في كل مرحلة من مراحل هذا السبيل ، والمراجز الروحي الذي تمثلوه مسعوداً بالعباد الى ارقى الدرجات .

وتكتفي هنا اليوم بايات ما يمكن ان يحققه الانسان في حياته العاشية اذا استفاد من الصوفية في رحلتهم الى دواخل نفوسهم لانه منا لاشك فيه ان الانسان بحاجة الى ان يخلو الى نفسه من حين الى آخر، في ساعة من ليل او نهار ، في حاجة الى ان يتباعد من

لا بد ان يدركه الباحث في الفكر الانساني بمسامحه اننا اذا راعينا الانصاف لاعترفنا بان الصوفية المسلمين قد تواصلوا في كثير من مباحثهم النفسية الى نتائج هامة يوضحها تراثهم الفكري والعمل قبل ان يتوصل اليها علماء النفس الحديثون ، وان هذه النتائج الهامة ذات اهمية قصوى في علوم النفس والتربية والاخلاق لا من حيث متطورها الاسلامي فقل بل بالنسبة الى ما وصل اليه فرويد ، وأدلر ، ووينج - وغيرهم .

لقد استطاع الصوفية ان يتغلغلوا في اعماق النفس الانسانية ، وان يصفوا ايديهم على طلبها وانماها وعيوبها ، وان يشخصوا الدواء لكل علة وآفة وعيب ، وابتاعوا للمرء طريق المملكات وطريق النجاة باستقاسة وبدقة ، بحيث لو استقام في توضيح الرؤية أمام نفسه ، واتبع الهدى لحصل على شخصية سوية شجاعة ، ولتحقق له النصر في معركة وصفها رسولنا الاعظم صلوات الله عليه وسلامه بان القتال في ساحات ألوفى هو بالنسبة لها الجهاد الاصغر ..

ولا بد ان نعرف اولاً بان المنزل الذي استقى منه الصوفية مباحثهم هو الاسلام نفسه ، ذلك لان نظرة الاسلام الى تركيب الانسان تختلف عن نظرة غيره من الاديان ، ناهيك بالمذاهب والفلسفات التي تسخر منها الفكر الانساني .. وخلاصة هذه النظرة الاسلامية ان الانسان من جسد وروح ، وان على الانسان ان يرسم لنفسه طريقاً واضح المعالم ، يبنى على توسط في تلبية احتياجات الجسد من ناحية واحتياجات الروح من جهة اخرى ، بحيث لا يتعيف هذا على ذلك ، ولا يكون هذا على حساب ذلك .

وهكذا يتضح ان الدين لم يرتفع بالانسان الى روحانيته وهيبته بتعدد او يستحيل تحقيقها في الواقع الخارجي الذي تقفبه الحياة على هذه الارض . كما ان الاسلام لم يصف بمتطلبات الجسد متناقصاً المتعلق لفرائزه واشباع احتياجاته على نحو يؤدي



**الخبيث بالطيب .. وتلك هي بداية الكرامة ، ولا حول ولا قوة الا بالله .**

ان اشد ما تعاني منه في مجتمعنا ناجم عن انفلت النفس في متاهات الطريق ، بحيث اصبح هدفنا شائعا ان يتحقق الربح الحرام بالوسيلة الحرام . . متمهين فوق السفح قبل الانحدار الى الهاوية وليس امامنا الا استمداد اللون من هؤلاء القوم ، من الصوفية فهم خبراء في هذه النفس على درجة عالية من الخبرة ثم تكتشف من تراثهم ما يصفونه من ادواء لكل حالة . وربما يظن بعض الناس ان المطالبة بهذه الصودرة الى الصوفية بعيدة في التحقيق ، لانهم قوم مخصصون يغلثون على انفسهم اسباب يبتغهم المخلوذة التي لاتتلاءم تعاليمها مع الحياة الواسعة المنسجمة المضطربة واسرع فاقول ان عالم الصوفية اتوسع من العالم المادي التقليدي ، وابسط دليل على ذلك ان القوانين الوضعية التي يحكم اليها الناس لاجل تنظيم دنياهم لاتحاسب على اشياء يجعلها الصوفية مماركتهم الحقيقية ، فالقوانين مثلا لاتحاسب على الكراهية ولا التذير ، ولا على نقص المروءة والشهامة ، ولا على ضعف الشجاعة الادبية في مواجهة الظالمين ، ولا على الاغراق في حب الدنيا ، ولا على امتنان الكرامة وخفض الجبين للمخلوقين ، ولا على الارتداء في حظوة فانية . . ونحو ذلك من عشرات بل مئات الاخطاء والخطايا التي هي عند الصوفية اعداء الداء ، وقطاع طريق ينبغي التصدي لها وهزيمتها لانها احلاف النفس والشيطان والوهرى . وهذه الاحلاف غير المقدسة يجب ان يحشد لها الجهد كله ، حتى يتم القضاء عليها ، ولابد ان يتم الحساب كله هنا في هذه الدنيا دون ارجاء للمحاسبة عليها في الآخرة : « فقلالة هؤلاء القوم تقدم في اليوم غير مرة ، ومساءلهم لافتر انه الليل وأطراف النهار » على حد تعبير الامام القشيري في اشاراته .

#### ● التصوف الذي يصلح الحياة ●

نعم ان الصوفية يستعملون محاسبة النفس هنا في هذه الحياة على كل هذه الدقائق قبل ان ياتي يوم لاتنتفع فيه حسرة او ندامة .

بات حتما ان تتغلى عن كثير من مظاهرنا في سبيل الاحتفاظ بجواهرنا ، وان نبهية لانفسنا حسابا مستمرا وتصحبا في احيان تتعاضد ثم تتقارب ثم تتواصل ثم تصحب منها سلوكيا يدخل ضمن طاعتنا واعتدائنا ، وان نمارس ذلك في لهفة وحسب رفق ما فيه من مشقة ورياضة . . ولكننا سنصل في نهاية الامر الى حال من النبطة والسعادة لانظر لها ، ولا تعادلهما كل كنوز الارضي ، ورب خلوة مع النفس كانت نفخة الية عقبتنا الاهبات تعطف على الاستمراد فلذا تحقق ذلك فانها البشرية بان طريق الخير قد انفتحت ذويه وانسجت . . ولن تكون هناك عودة الى الشر بعد ذلك . . لان النور الميميم والحب الحميم والصفاء الشامل سوف تغمر الرء بفيضاتها . . وهذا لعمر الحق هو التصوف العملي الذي يصلح الحياة ، ويبقى النفس ، ويوسع افاق الخير والحق والجمال .



بقام الدكتور  
**إبراهيم بسيوني**  
الأستاذ بكلية الرئيس جامعة عين شمس

طفنان الحياة بمطالها المادية الخائفة ، وان يقترب قليلا من ذاته ، من جوهره ، من باطنه انه سيحس كم سبب له الاغتراب عن ذاته من الاحزان ومن الضياع ومن الفقد النور الكثير !

انه بحاجة الى ان يغربل اعماقه من كل امات الصراع الدنيوي ، وان يطمئن على انه لاثارت فيه بقية من جمال وغير ، فاذا كان صادقا مخلصا في هذه المواجهات ، محتلا لتحدياتها هبت عليه ساعشيد نسايم السلام النفسي ، وامتلأت اطمائه رويدا رويدا برضا والقناعة والهدوء والامان ، وتناشدت في حنايا ندادات الفضيلة ان يستأنف مسيره في الحياة ومع الاحياء على نحو اكثر نقاء وطهرا ، سيستأنف مسيره بغايبيس جديدة ، وسيستقبل ما ياتي به الندود بروح جديدة ، وسيملؤه هذا الميلاد النبيل بكل القناعة والرضا ، وسيكون هاديه البال مسرير الفصير ، باسم الوجه ، مرفوع الكرامة عزيز الجانب سيحببه الصغير والكبير وسيحترمه الامعاء قبل الامدقاء .

#### ● هذا المدد الذاتي ●

هذا هو ما نحن في اشد الحاجة اليه افرادا وجماعات : خلوة صادقة مع النفس من حين الى حين نجدد بها حياتنا الروحية ، وان تكون بحيث لا يطول اغترابنا عن ذاتنا لان في البعد جفاء - كما يقولون فلذا صح لنا العزم على هذه الاطلالة على الذات من وقت الى وقت احسبنا بمشاعر تسمى فينا سريان الماء في العود الأخضر ، تكسبه المرونة والبيونة ، فلا تكسره هزات العواصف . . وما اكثر ما تمتلئ به الدنيا من حولنا من عواصف !

ان ترك النفس تحيا ففضاضة مهلهلة دون هذا المدد الذاتي يجعلها فريسة سهلة امام مفريات الحياة واذا حدث هذا التخائل وهذا الانهيار اشتبه الحلال بالحرام والحرام بالحلال ، وانعدم الحس القلاد على التمييز بينهما ، فاختلط في ماكننا ومشربنا ومعرفنا

ذكريات قرن من الزمان مع:

# الشيخ حسنين محمد مخلوف

مفتي الديار المصرية وعضو هيئة كبار العلماء سابقاً وعضو  
مجمع البحوث الإسلامية ورابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة

● التصوف الإسلامي علم صحيح وعمل صالح وأتباعه كثيرون وله شهرة عالمية  
كبيرة وله كتب هامة يجب الرجوع إليها لدراسته على أساس متين.. أما أدياء التصوف حديثاً  
فهم أجهل الناس بالتصوف الحقيقي وأعمالهم يبرأ منها التصوف ولا يجوز نسبتهم إلى التصوف

فضيلة الشيخ حسنين محمد  
مخلوف يقف الآن في شموخ على  
اعتاب قرن كامل من الزمان فضاء  
في حُفمة الإسلام والمسلمين ،  
وصال وصال فيه ذودا عن الحق .  
فلقد عاش عمره المديد - أطال الله  
عمره - طالب حق لا طالب شهرة  
أو مال أو مجد .. هذا الشيخ  
الجليل ما زال يعطي الكثير من  
الجهد بلا عوادة أو ملل ، فهو  
ما زال يؤلف الكتب والرسائل  
والبحوث الإسلامية الهامة ، كما  
يشادة في المؤتمرات الإسلامية ،  
ويجزل إلى شتى الافطار يركب  
الصعاب من أجل رفعة الإسلام  
واعلاء كلمة الله .. وهو ما زال  
يفتي في أمور المسلمين مجتهداً  
وباحثاً في كتاب الله والسنة حتى  
يصل إلى الحق ..

وبيته في العجيزة مفتوح  
الابواب لطالب العلم والفنوى  
وكثيراً ما تتحول جلساته إلى  
ندوات دينية وثقافية حتى مساء  
متأخرة من الليل .

وكان لقاء التصوف الإسلامي  
مع فضيلة الشيخ حسنين مخلوف  
أثر عودته من مؤتمرات وابسة  
العالم الإسلامي في مكة المكرمة



الشيخ حسنين محمد مخلوف في مكة المكرمة

وحيث قصد بيت الله للمرة السادسة والثلاثين ، ليحكي لنا ذكريات قرن كامل من الزمان كان فيه خير تلميذ ومعلم وتالم . يقول في وقار وتواضع العلماء : تعلمت القرآن كتابه وقراءة

في الازهر الشريف حول الصحن وعلى يد الشيخ حسين السبح ، فحفظت القرآن ، ثم بعد الفراغ من حفظه كله تلقيت تجويده عن الاستاذ الحداد كبير علماء القراءات وبعد الفراغ من علم التجويد وقرآته تلقيت الدروس من العلامة الشيخ عبد الله دراز في مسجد محمد بك أبي الذهب انساب للجامع الازهر ، واستمر حضورى دروسه مدة طويلة تلقيت فيها عنه « الاجرومية » وشرح الشيخ خالد عليها ، والازهرية « والقرط » والشذور « و « ابن عقيل » وال باب النكرة والمعرفة - وكلها كتب عربية في النحو والصرف ، ثم اتت ابن عقيل بحاشية الخضرى على العلامة الشيخ يوسف الدبوى بالازهر وبمسجد محمد أبى الذهب .

وبعد تمامه تلقيت علم البلاغة في كتاب التلخيص عن العلامة الشيخ عبد الحكيم عطا ثم تلقيت علم أصول الفقه على العلامة الشيخ محمد راضى البحراوى بالازهر ، ثم اتتمته على فضيلة الوالد الشيخ محمد حسين مخلوف العدوى مدير الازهر والمساعد الدينية ، وعضو جماعة كبار العلماء ثم وكيل مشيخة الجامع الازهر لمدة طويلة ، ثم قصدت مدرسة القضاء الشرعى بشارع البراسونى ببصرى ، ولقيت في امتحان الدخول وتلقيت الدراسة فيها أربع سنوات ، ثم اديت الامتحان النهائي آخر السلسلة الرابعة امام لجنة علمية برئاسة الامام الشيخ سليم البشرى شيخ الازهر ، وعضوية ستة من كبار علمائه ، ومنحت شهادة العالمية من الدرجة الاولى . ثم اخذت في التدريس بالازهر ومسجد محمد بك أبى الذهب متبرعا فدرسته في علم التوحيد والمطلق والاصول مدة طويلة .

## أجريت المحاور:

### محمد بك

ثم عينت قاضيا بالمحاكم الشرعية في بلاد القطر المصري وفي هذه المدة كنت رئيسا لمحكمة الاسكندرية الشرعية في أواخر سنة ١٩٤١ ميلادية .

ويضيف الشيخ الجليل ودفعه ذاكرته وعمرها مائة عام: ثم عينت رئيسا للتفتيش الشرعى بوزارة العدل وساهمت في إنشاء قانون المحاكم الشرعية وقانون المجالس الحسينية ومحاتم المؤلفات . وقمت بتأسيس الشريعة في قسم التخصص بمدرسة القضاء الشرعى ثلاث سنوات ، ثم صدر مرسوم ملكى في أكتوبر سنة ١٩٢٤ ميلادية بتعييني نائبا للمحكمة العليا الشرعية ، ثم عينت مفتيا للديار المصرية سنة ١٩٢٥ ميلادية بعد ان خلا المنصب بانتهاؤه مدة الشيخ عبد الجيد سليم .

وفي هذه المرة كانت ألبود مؤفورة للنهضة بدراسة العلوم الدينية واستمرت هذه الحالة حتى انتهت مدة الخدمة الثانوية في ١٥ مايو سنة ١٩٥٠ . وفى أثناء اشتغالى بالانتشاء ودراسة العلوم الدينية اخترت عضوا في هيئة كبار علماء الازهر في سنة ١٩٢٨ ميلادية ومنحت كسوة التشريف العلمية مرتين، مرة وأنا رئيس محكمة نظاما الشرعية ، والاخرى وأنا مفتى للديار المصرية .

ومن مولده يقول الاستاذ الجليل :

ولدت في ٦ مايو سنة ١٨٩٠ في مدينة القاهرة بباب الفخوح وحفظت القرآن الكريم بالازهر وتجويد الثلاثة على شيخ القراء المرحوم الشيخ محمدعلى خلف الحسينى ، والتحق طالبا بالازهر في الحادية عشرة من عمرى

ويكمل فضيلة الشيخ مخلوف بذاكرة حاضرة وذهن متقد وقد اخترت مضوا لجمع البحوث الاسلامية بالازهر منذ تكون .

وقد آلفت في أثناء هذه المدة مؤلفات عديدة أهمها : كلمات القرآن - تفسير وبيان . بينت فيه كل ما يحتاج الى التفسير والبيان من كلمات القرآن المجيد ، وقد طبع مرايا بمصر وسائر البلاد الاسلامية وخاصة في مكة المكرمة .

● وحرت تفسير القرآن الكريم وسماه « الصلوة البيان في تفسير القرآن » ، وقد طبع في المملكة العربية السعودية وانتشر في البلاد الاسلامية ، وطبعته اخيرا امارة أبى ظبى . وكتاب الواوئث شرها لاحكام وكتاب الفتاوى الشرعية :

وهو جردان كبيران فيها احكام اسلامية يحتاج المسلمون الى الوقوف عليها في مختلف الشئون والاحوال ، وقد أعيد طبعه مرارا . وهناك رسائل كثيرة في نشر الدعوة الاسلامية ومنها :

● رسالة في أخطار المصاحف والاثام ووجوب التوبة منها الى الملك الملوك

● رسالة في فضل القرآن العظيم وثلاوته وسماه

● رسالة في شرح اسماء الله الحسنى والادعية المأثورة والقرآنية بعد قراءتها .

● رسالة في دعاء يوم عرفة في الحج

● رسالة في ختم القرآن الشريف ووجوب بر الوالدين

● رسالة في تفسير آية الكرسي ، وفي تفسير الاخلاص

● وفي تفسير سورة الفصيح ، وفي تفسير سورة الفاتحة

● وفي تفسير سورة القدر ● ورسالة في بيان عباد الرحمن

● رسالة ادعيتن وحى القرآن الكريم والسنة

● رسالة في حكم الشريعة

الإسلامية في ماتم الأربعين وأنه بركة ..

● رسالة في فضائل تصف شعبان ونفحات زكية من السيرة النبوية

● شرح الوصايا النبوية من النبي صلى الله عليه وسلم إلى ابن عباس رضي الله عنه

● شرح وصايا الإمام علي بن أبي طالب لأحد أبنائه

● رسالة في الرفق بالحيوان وبيان حكمه الشرعي

وما زال منها بالفتاوى الشرعية التي يسأل عنها في الداخل والخارج .

وله جولات وكتابات صحفية ينشر فيها فتاويه وآراءه في مسائل شتى .

ومن أهم أهدائه التي دعا إليها

تحفيظ القرآن الكريم وتجويده والنباية بالتربية الإسلامية للنشء الحديث وسلوكهم الدنيي ووجوب رعاية شئون الفقراء والمساكين ومساعدتهم بتكوين لجنة للزكاة ، وإلقاء محاضرات منها وتنظيم توزيع الزكوات على المستحقين ..

وفصل الشيخ حسين مخلوف كان قد أدى فريضة الحج إلى بيت الله الحرام نحو ٣٦ مرة زاد فيها الدنية الثبوت ، وزيارة الأماكن التي شرفها مصطفى صلى الله عليه وسلم .

وما بهمة تعليم الناس شعائر الدين العلمية وقواعده الخالصة من الخلط والشوائب طاعة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم

وقد ساهم في إنشاء رابطة العالم الإسلامي « بكة المكرمة منذ أكثر من خمس وعشرين سنة ، وما زال عضوا بها ومعتدجها سنويا في موسم الحج ، وقوم بمهمة الدعوة الإسلامية ونشر المبادئ الحق التي هم جميع

● المحققون الحقيقيون لهم خير اتباع للقرآن والسنة

● قصرت الحج إلى بيت الله الحرام ٣٦ مرة ..

يحمي العالم الإسلامي من الفتن والضلالات التي يشيعها أعداء الإسلام في أصحاب المذاهب الهدامة ومن غيرهم من الشيوعيين والمحدثين وجماعات التبشير وغيرهم .

ويوجب على علماء الإسلام مقاومة الأعداء بكل وسيلة . وقد وضع رسالة عنوانها « وحى القرآن فيمن يعجبهم الله ومن لا يعجبهم »

ورسالة بعنوان الإسلام دين الحق والهدى والنور » ورسالات أخرى كثيرة فيما فرغه الإسلام وأوجه على ولاة الأمور بهم وعلى دعاة الحق ..

وبماذا نمعو أئمة المساجد ؟ يجب على أئمة المساجد ومديريها القيام كل يوم بدراسة تفسير القرآن والحديث والأحكام الفقهية وخاصة فيما تمس إليه الحاجة في مجتمعنا وذلك كل يوم في المسجد

ويطلب من أصحاب المحلات العلمية في البلاد أن ينشروا بها بابا للاجابه عن الأسئلة المتعلقة بالأحكام والعقيدة ، وينشر رسائل تفسيراً لسور وآيات في القرآن ، ودعوة ودافعا عن الإسلام وتبنيها على ما ينشره المتبدعون في الآراء والرسائل والدعاوى الباطلة .

بالحجة يطلب من المسلمين أن يطبقوا ما جاء بالقرآن والسنة أحسن تطبيق في الأعمال

المسلمين وتبث بنشوراتها إلى العالم الإسلامي . وقد طلب الشيخ مخلوف من ذوي الرأي في القاهرة مقاومة الضلالات التي تنشر بمختلف الوسائل - وذكر أسماءها بالقيام بالواجب حيالها -

وعن أهم رحلاته في الإسلام يقول الشيخ مخلوف :

أنه قد زار ليبيا في عهدنا الملكي وعقد فيها ندوات وقام بدراسات علمية في نواديها العامة وزار مدينة مراكش منذ سنتين واجتمع فيها بالعلماء والدعاة الإسلاميين للبحث والتشاور في الأمور الدينية الهامة

وزار البحرين وأبوظبي والتقى بكثير من علمائها ودعائها وزار الكويت وتحدث مع ذوي الرأي في جمع كلمة المسلمين وأحياء شعائر الدين وقرسم قواعده العكمية

وعن أهم ما يهتم به الآن يقول فضيلته :

أكثر ما أهتم به الآن تحرير رسائل هامة في الدعوة الإسلامية ببيان أن الإسلام هو الدين الذي ربه الله تعالى لعباده كما جاء في القرآن وأزل به القرآن على خاتم رسله نورا وهدى وتبشيرا وإنذارا وتبيانا للحق والهدى ودعوة لصالح الأعمال ليسعد العبد العامل بها في الحياة الدنيا وفي الآخرة ..

ويخلص جهده الآن بكل ما



### والمبادئ والدعوة الإسلامية

ويحذر الناشئين من التفسير في حق الإسلام عملاً ومبادئاً وتعلماً وتدريباً حتى يؤدوا الواجب الإسلامي خير أداء ، ويجب على أولياء الأمور أن يكونوا عوناً لهم جميعاً بكل حال وكل قوة حتى يتحقق أداء هذا الواجب الذي فرضه الله على المسلمين وقد قال تعالى :

« كنتم خير أمة أخرجت للناس تمارون بالعرف و تهتدون عن المنكر »

والله تعالى سميع بصير علم بما تخفى الصدور وبما يعمل الناس أجمعون ويجازي كل عامل بما عمل . والله تعالى علم قدير رحيم غفور شكور ، والله الموفق والعين .

وكل من يقصر في هذه الواجبات أثم ومقابيل على قصوره في اليوم الآخر ، كما أن كل من يؤدي الحق ويعتني به وينشره له ثواب جليل ونعيم مقيم في جنة الخلد في الآخرة وأسأل فضيلة الشيخ حسين مخلوف وهو يلقب على اعتساب المائة عام - أطال الله عمره على بعض شئون وشجون الإسلام والمسلمين ليجيب بصدق وحب فإليسة إلى الأزهر والأزهريين فيقول :

إنهم ما يجب العناية به لأن تخصص الأزهر بدراسة العلوم

الدينية والأخلاق الإسلامية وقيامه بذلك خير قيام وعنايته بغربيته الذين تعلموا ما يجب عليهم في ذلك وتمكينهم من أداء رسالتهم للأمة الإسلامية في كل وقت خير أداء ، ومعاملتهم في الحكومة خير معاملة تجزيهم على ما يقومون به من الواجبات في هذه الشئون الدينية غير قيام والحرس الشديد على أن تكون مهمة الأزهر مهمة علمية إسلامية قائمة على ما دعا إليه القرآن الكريم والسنة النبوية . وهي المأثورة من خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين أجمعين .

وأن يعتنى ولاه الأمور في الأزهر بتربية أبنائه على خير ما يجب في التربية الإسلامية حتى يكون الغربيون من الأضرحة أعلاماً ودعاة أقبية للإسلام وحجة على الحق والهدى يدعون اليهما في كل حال وزمان والله تعالى يجزي الصالحين

ويقول :

« من عمل صالحاً فلتفسده ومن أساء فعليها وما ربك بقاتل لطيف »

ويقول تعالى :

« أعملوا صالحاً فإني بما تعملون عليم »

ونحن نوجب على المسلمين أن يعتنوا بجميع العلوم التي يحتاج إليها المسلمون في كل حال وأن يتخصص لكل علم من المسلمين من يقوم بشأنه خير قيام وإذا قام الأزهريون بواجبهم الديني وعرفوا حياهم فيه كان لذلك أثر قوي في أداء الواجب الإسلامي . ونطلب من العلماء في العلوم الأخرى الدينية كالتاريخ والطب والهندسة وغيرها أن يتشعروا بواجبهم الذي حيال هذه العلوم ويتخصصوا فيها وتكون النتيجة ما يأتي : وجود علماء وأئمة متخصصين في الدين متخرجين في الأزهر ووجود أئمة

وأعلام في سائر العلوم الأخرى يتخرجون في معاهد خاصة بدراساتها بحيث يكون لكل علم دعاء ومتخصصون به يؤدون واجبه للأمة الإسلامية خير أداء . ويجب أن يكون الكل أخوة ماداموا مؤمنين متساندين متعاونين ، وقد قال تعالى :

« إنما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون »

وإذا قامت الأمة الإسلامية بواجبها وأبلفت علماء الأزهر أن يؤدوا واجبهم خير أداء للمسلمين وأبلفت سائر أبنائها العلماء أن يقوموا بواجبهم للمسلمين خير قيام مع تمسكهم شخصياً بالواجبات المفروضة عليهم من رب العالمين . ويكون الكل أخوة متضامنين يؤدي كل فريق ما أوجبه الله عليه خير أداء علماً وعملاً ودعوة إسلامية في كل حال وحين ، وبذلك يكون المسلمون أمة واحدة لها ما أمد الله من الثواب والجزاء العظيم والله ولي التفتين .

كما لم يش ففضيلة الشيخ مخلوف أساءه نصائحه للجماعات الإسلامية إذ يقول :

يجب على الجماعات الإسلامية عامة أن تكون المتخصصة بالدعوة أماها أن يتمكنوا من دراسة القرآن والسنة خير دراسة وإكمالها ويطبقوها لإنشاء الأزهر خير تعليم وتخرج العلماء الكفاء في الدين والدعوة إليه في كل مكان وزمان وتخصص جميع الجماعات الإسلامية الداعية إلى الحق أن تختص غاية الاختصاص بالدعوة إلى ما دعا إليه القرآن ودمت إليه السنة النبوية ، وتهجر هجراناً ما يؤدي إلى الإخلال بهذه الدعوة الواجبة حتى يتخرج من أهلها الدعاة الصالحون المطلوب منهم شرعاً الدعوة الإسلامية وحمايتها الإسلام من أعدائه الكافرين

هذه هي القاعدة التي يجب أن  
تقرها . .

(وماذا عن الاحوال الشخصية؟  
وبجيب فصيلته :

الاحوال الشخصية التي نشرت  
في عهدنا وشرفت في الأزهر  
وغيره ، وفي مدرسة القضاء  
الشري وفي البلاد الإسلامية  
عامة - معروفة ، ولا خفاء فيها  
ولها كتب مؤلفة ورسائل مطبوعة  
ومنشورة ، فلا يصح الأخذ  
بغيرها ولا يصح لمن يجهل ما  
فيها أن يجيب على أي سؤال  
فيها

● وراي ففصيلتكم عن  
التصوف الاسلامي ؟

وبجيب الشيخ حسين  
مطوف قائلا :

التصوف الاسلامي كما جادفي  
كتبه المطبوعة قديما والمؤلفة من  
قرون ، علم صحيح وعمل صالح ،  
وله اتباع كثيرون وله شهرة  
علمية كبيرة ، وله كتب هامة يجب  
الرجوع اليها . ولا يجوز الكلام  
في التصوف ودراسته الا على  
اساس متين تشهد بصحته  
الكتب القديمة في التصوف  
اما ادعاء التصوف حديثا  
فاكثرهم من اجهل الناس  
بالتصوف الحقيقي ، واعمالهم  
يبرا منها التصوف كله ، ولا يجوز  
نسبتهم الى التصوف الصحيح  
ولذلك نقول لكل من يبحث  
عن التصوف أن يرجع اليه والى  
قواعده ومبادئه في الكتب  
القديمة والمعتمدة في التصوف .  
التصوفون قديما هم خير اتباع  
للقرآن والسنة المحمدية .

بيان : ولا يجوز الانشاء بالراي  
والهوى واذا طلب المستفتون  
بيان الحكم الشرعي ليعملوا به  
يجب بيانه اصدق بيان واوفاه  
ذلك هو الواجب في الفتوى

ويجب على من يستفتي أن  
يفتي عن سؤاله بما جاء في الكتابات  
وفي السنة اذا كان يعلمه ، فان  
كان يجهله يجب أن يجهل  
السائل الى من يعلمه ليحديه عنه ،  
ولا يجوز القول في الاحكام  
بالراي والهوى وايضا يجب  
الرجوع الى الاصل وهو القرآن  
والسنة .

وتقول ان الطوائف الضالة  
التي تنتسب الى الاسلام  
كالكاديبانية والامثالها والشيعية  
وامثالهم لا يصح سؤالهم مما  
يلزم الاجابة عليه من الاحكام  
الشريعة ولا يصح لهم أن يجيبوا  
المسلمين السائلين بما يرون دون  
اعتماد على كتاب الله وعلى سنة  
رسول الله .

وبالاجماع يجب ألا نسال  
احدا من هؤلاء عن الحكم الشرعي  
في شيء ، انما نسال من يمسك  
الحكم الشرعي حقا العلم في  
البلاد الاسلامية كلها ومن يجترئ  
على الاجابة دون علم فقد ارتكب  
محرمات وهو ضال مضل .

ومن يسال احد هؤلاء الضالين  
عن حكم شرعي اثم اثما عظيما ،  
ويجب أن يعرض سؤاله على غير  
الضالين وهم موجودون في البلاد  
الاسلامية يذمون الى الحق  
ويدرسون القرآن والسنة  
ويجيبون على ما يسألون عنه .

ويجب الحرص التام على  
اداء هذا الواجب وعدم الاخلال  
به وتقرير ذلك بقرارات تنشر  
وتداع في كل الاقطار الاسلامية  
.. ويجب التنبيه من البذخ  
والمنكرات تفصيلا حتى يتبين  
الحق من الباطل ويقت المسلمون  
عامة على ما هو حق فيقيمون  
وعلى ما هو باطل فيمتنونه ولا  
يقبلونه ، والله تعالى العلي المتين  
الذي لا يرغبه الا الحق المبين .

● وما رايتكم في تطبيق احكام  
الشريعة الاسلامية ؟

وبجيب فصيلته :  
تطبيق الاحكام الشرعية كلها  
واجب على كل فرد فيما يفتص  
به وليما ينفذ اليه ، وواجب على  
ولاة امور المسلمين أن ينفذوه  
ويعملوا بما يقتضيه ، ولا يجوز  
بغض نشر شيء يخالف الاسلام ،  
ولا دعوة شيء يفسد الاسلام  
ويجب ان يكون العلم بالواجبات  
والحرمات كلها مأخوذا من القرآن  
والسنة وفيهما والحمد لله كل  
ما يحتاج اليه المسلمون من  
البحث والحكم ، فيجب الرجوع  
الى ذلك والعمل به وترك ما  
يخالفه في كل حالة ، والله تعالى  
يقول :

« من عمل صالحا فلنفسه  
ومن اساء فلنفسه » « اعملوا  
صالحا فاني بما تعملون علم »  
وعن شرط الافتاء - يقول  
فصيلته :

- يجب منذ السؤال عن حكم  
شرعي أن يجاب عنه بما يقتضيه  
الكتاب العزيز والسنة النبوية  
وان يبين ذلك في الفتوى اصدق



الاستاذ - محمد طاهر خاتيب



د. عبد الله النجار

وأوجب على المسلمين العمل به بحيث أنهم لا يقصرون على أمر ولا يفعلون مالا إلا بعد التشاور فيها بينهم . فان في ذلك النة للجماعة وسببا الى الصواب واستخراجا للوجه الصالح الذي تستلزم به الأمة تنفيذها الى الحق وتحقيق نفسها العزة والتقدم . وسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم المثال ليسا أخرجه البخاري في الادب من الحسن . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تشاور قوم فيما بينهم الا هداهم الله لأفضل ما يحضرهم . وفي رواية : لا عزم الله لهم بالهدى أو الذي يطلع قال الله تعالى : « ليسا رعية من الله لنت لهم » ولو كنت ظفا قلب القلب لانتفخوا من حركه . فاعف عنهم . واستغفر لهم . وشاورهم في الأمر . فلذا درست لفوق على الله . ان الله يحب المتوكلين »

ومن الحسن البصري والضعف قال : ما أمر الله تعالى نبيه بالمشارة لحاجة منه الى رأيهم وإنما أراد أن يعلمهم مآل المشاورة من الفضل . ولتقتدي به أمة من بعده وقال تعالى في مسح المؤمنين « والذين استجابوا لربهم » وأنشأوا الصلاة » وأمرهم شورى بينهم » ومما رتلناه من القرآن : « ومن أمرنا ما كنا نعلم » وفي الله منه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان امرئ ان اجتمع على فلاة » فلذا رأيت اختلافنا عليكم بأساد الاظم . وقال عمر أيضا : « الرجال ثلاثة : رجل ذو عقل ولا رأي فهو سليم عليه . ورجل اذا أوحى امر إلى ذى رأي فاستشاره . ورجل حالى بالز لا يأتى رعدا ولا يطيع مرشدا » وان الأمر لا يعرض لاجالات الراى الا اذا كان من المسائل التي ليسا تقدر كمسائل الحرب والعلاقات بين الدول وغير ذلك من العواطف التي بات فيها نص بخصوصها أو كان فيها نص ولكنه ليس بسببهم بأن كان ظني الدلالة لهما في ذلك من المسائل التي يبحث فيها المجتهد وهي موجودة في كتب أصول الفقه . فمن لم يجد من غير حال : قال : كان من أبوبكر الصديق الذي ورد عليه حكم ظني في كتاب الله تعالى فان وجد فيه ما يقضي به فطى به وان لم يجد في كتاب الله نظر في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان وجد فيها ما يقضي به فطى فان ذلك حال الصواب . حل ملتح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فطى به بقتاده لربما قام اليه التزم فيقولون : فطى فيه بكذا وكذا فان لم يجد سنة سنيا التي على الله عليه وسلم رجوع بشأه الناس فاستشارهم فلذا اجتمع رأيهم على فيه فطى به » وكان عمر يقول ذلك فلذا أحياء ان يجد ذلك في الكتاب والسنة قال : حل كان أبوبكر فطى به بقتاده » فان كان لأبي بكر فطى فطى به ولا جع طمنا الناس واستشارهم فلذا اجتمع رأيهم على فيه فطى به »

بين الآراء وان يأخذ منها ما يراه محققا للصالح العام ، لانه أكثر الناس على ذلك الأمر بعد ان يمارس الشورى أن يؤازر الموازنة بحكم وضعه وبحكم الثقة التي أولها للجماعة له . وبحكم مسئولته أمام الله من ذلك . وقد جاء في الآية ما يدل على هذا المعنى ، فلذا درست لتوكل على الله ، وقد ورد الأمر في حرب الردة دالا على هذا المعنى وفي قصصه ان الشورى تكون ملزمة لولا الأمر في حدود التخصص ، فلو ان الشورى كانت تتعلق بأمر يحتاج الى علم وتخصص فان العمل بها يكون ملزما ، والأمر على عدم الأوام ضرر محقق ، أما اذا كانت الشورى في أمر الرأى فيه محال ، وبختلف النظر اليه باختلاف وجهات ، لا لأن الرأى يكون ملزمة بالطلاق ، وإنما يغير روى الأمر في العمل بها ونقا للمصالح العليا التي هو أكثر الناس على دراستها وإدراكها ، ولو توفى ذلك الى ما قد يعتقد الناس بوما من الأفراد بالرأى القوي ان الصالح العليا قد تخلصها الشريعة بتصوص واضحة ، وأن أثر الشورى سوف يكون بعد هذا البيان من الله محذورا بمحاله ، قال تعالى : « وما كان لأمر ولا مؤمنة الا لفق الله ورسوله أمر ان يكون لهم الفرة من أمرهم » وهذا وبالله التوفيق.

• الشاورة لغة للجماعة وسبب الى الصواب واستخراج للوجه الصالح سطر طاهر خاتيب

ان طيبة نظام الحكم الذي يقصرون الإسلام ان يكون نظاما شورى . وان الشورى بين المسلمين مبدأ اعتمد به الإسلام وحرم عليه وإليه ودعا اليه

التفصيل في بيان أمر الشورى لتكون ممارستها ملاءم بخصب الظروف التي وما تقرر في هذا المقصود وفقا لتعداد السكان ، وبما بين الزمان والمكان ، ومن الأمور التي تدرج عليها الصرف في هذا المقصود ان يكون الانتخاب ، أي اختيار من يمثلون الأمة ويؤيدون منها في تلك الحاضرة ، هو الوسيلة لتنفيذ مبدأ الشورى ، وفي هذا الاختار ، نظر الفقهاء إليها على أنها ولاية يجب ان يتوافر فيها بثلاثة أمور : ان يكون أهلا لها ، ومن يجب ان يكون الثالث من أصل العزلة وان تتوافر له القدرة على التعبير عما يجيش في صدره من تهيؤاته ولا كانت ولايته وبألا عليه أمام الله وسببونها ولما عليه يوم القيامة كما جاء في الحديث : كما يجب على إتيان الأمة أن يقوموا بإداه هذا الواجب اختيار أصالح المرشحين لتدلى أمر تلك المهمة الضيقة ، كما ان النقاس من اداه هذا الواجب يعتبر تكاسلا من اداه فري من فري الكفاية ، الذي يأمر أفراد الأمة جميعا أمام الله بتركه . ولهذا وحتى لا يقع الإنسان تحت وطأة الأمر في هذا الأمر وجب عليه ان يختار نوابه الذين يصلحون لتمثيله ، للقيام بمهمة الشورى ، حتى لا يتسلط حكم شرعي ، وحتى تتحقق الصلة العامة التي يتصلق بها النفع العام لجميع أفراد المجتمع ، ولا حجة لاسان أمام ربه في التفاسل من اداه هذا الأمر الذي يتصلق بهذا الشورى في الإسلام .

قال الشورى : وقد تكلم الفقهاء من الشورى من ناحية أخرى ، بعد ان افلحا على أنها واجبة ، وفي هذا المقصود من النسي للفقهاء رأيين ، رأى يقول ان العمل بالشورى ملزم لأولياء الأمور ، بمعنى ان إذا اتجه رأى الأمة الى أمر غير الواجب ان يكون ذلك الأمر محل اهتمام أولياء الأمور لان العمل بها لو لم يكن ملزما لا كان للأمر بها فائدة ، ويقول الله تعالى وشاورهم في الأمر ، ويجب رأى آخر الى أن الشورى واجبة ولكن العمل بها ليس واجبا على املاكه ، وإنما لولى

# الفتاوى الدينية

تعدادها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

● السؤال - جاد سليمان -  
بنها :

تطلب زوجة من زوجها الطلاق لأنها لا تحبه فما الحكم ؟  
- الجواب : نفيد بأن الزوجة إذا كانت لا تحب زوجها وتريد الطلاق منه ، كان عليها أن تطلب منه الطلاق لقاء مبالغ يتفقسان عليها تدفعها له في مقابل طلاقها ، وكان للزوج أن يطلقها على ذلك ، فإذا طلقها على هذا طلقته منه بطلقة بائنة لا تحل له إلا بعقد ومهر جديدين وبرضاها - والله تعالى أعلم .

● السؤال : أحمد محمود - القاهرة :

ما هي الشروط التي يجب توافرها شرعا فيمن يكلف بالذبح على الطريقة الإسلامية في البلاد التي لا تدبر بالدين الإسلامي ؟  
- الجواب : نفيد بأنه يجوز الذبح من المسلم ومن الكتابي

● ربح الجمعية التعاونية  
● السؤال : السيد نصر -

فافوس :  
يوجد عندي جمعية تعاونية يساهم المشتركين فيها . أقوم

بالإشراف عليها ومعي مجموعة أخرى من المشتركين فيها ، ونشتري السلعة بملء من المال ، ولكن ٣٠ قرشا ليكلو ، ونضد ، إليه ربعا مقلولا ببسطة في مقابل إشرافنا ووقوفنا للبيع فيها وإدارتها .

فما الحكم في الربح الذي نصفيه على لمن السلعة وهل ما تأخذه من هذا الربح حلال أم حرام .

- الجواب : نفيد بأنه لا مانع شرعا أن يضاف هذا الربح إلى من السلعة الأصلية مادام ذلك في مقابل إدارته للجمعية ، فهو مقابل أعمالكم وإشرافكم عليها . والربح الذي يجمع في نهاية كل شهر حلال شرعا مادام لا استقلال فيه لأعضاء الجمعية - والله تعالى أعلم .

لقول الله تعالى « اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم » غير أنه إذا اجتمع مسلم وكتابي فالميزان يقدم المسلم في الذبح على الكتابي . كما يقدم البالغ على غير البالغ ، والرجل على المرأة ، والطاهر على غير الطاهر وإن جاز ذبحهم جميعا . أما المجوس ومن لا يدين بدين سماوي والمجنون فلا يجوز ذبحهم - والله تعالى أعلم .

## ● إيجاب الزوجة على ترك وظيفتها ●

● السؤال : عباس حلمي مصطفى - الجيزة : هل يجوز للزوج أن يجبر زوجته على ترك وظيفتها ، علما بأنه تزوجها وهي موظفة معه في نفس الشركة التي يعمل بها ؟

- الجواب : نفيد بأنه إذا شرطت الزوجة على زوجها الاستمرار في عملها أو تزوجها وهي تعمل فليس من حقها أن ينمها من العمل إلا إذا كان في الاستمرار عليه ما يضر بالأمرة - والله تعالى أعلم .



## ● تكرار العملية القيصرية ●

● السؤال : السيد عبدالشافي طوخ : سيدة حملت ووضعت مرتين وفي كل مرة تضع بعملية قيصرية ، فهل يجوز لها ان تعمل عملية تربط المبايض ام لا ، علمائه قد نصح الاطباء المختصون بأنه اذا حملت مرة ثالثة سيكون وضعها بعملية قيصرية ايضا وهناك خطر على حياتها - فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه لا مانع من ان تعمل عملية تربط المبايض ما دام هناك خطر على حياتها ، وقد نصحها الاطباء بذلك - والله تعالى اعلم .

## ● معاملة الزوجة معاملة سيئة

السؤال : احمد عبد التواب .  
الاسكندرية :

رجل يسوء معاملة زوجته مما ترتب على ذلك اصابتهما باضطراب نفسي ، وياورها بالتغلب على اللباس الطويلة ولا يتفق عليهما ، فما هي الحقوق التي لها لو طلقت منه ؟

- الجواب : نفيد بأن للزوجة ان ترفع الامر الى القضاء فاذا ثبت صدقها فيما تقول حكم القاضي بطلاقها للضرر وبجميع حقوقها الشرعية من مؤخر صداق ونفقة ومتمعة ، فان لم تستطع ابات ذلك وتمسكت بالفراقمين القاضي لجنة تحكيم للتوفيق بينهما ، فان لم يستطع التوفيق بينهما وتمسكت بالفراق - فرق القاضي بينهما بطلقة بائة وحررها من حقوقها الشرعية - والله تعالى اعلم .

## ● دفع الزكاة على القساط

● السؤال : ابراهيم محمد - جرجا : هل يصح ان يقوم الانسان الذي وجبت عليه الزكاة ان يدفعها للفقراء على القساط شهرية ام لابد ان يدفعها مرة واحدة ؟

- الجواب : نفيد بأنه لا مانع شرعا ان يدفع المزكي زكاة امواله التي وجبت عليه على اقساط

شهرية ما دام ذلك لمصلحة الفقراء والمحتاجين على أنه ان مرتقاو فصحت ضمن - والله تعالى اعلم .

## ● دفع الزكاة للأخوة والأقارب

● السؤال : علي محمد فهمي - تلا : هل يجوز دفع الزكاة للأخوة والأقارب المستحقين للزكاة ؟

وهل شراء الاقمشة ودفعها اليهم يفتي عن اداء الزكاة بدل اعطائهم نقودا ؟

- الجواب : نفيد بأنه لا مانع شرعا من اعطاء الزكاة للأخوة

## ● مكافأة الماعش

السؤال : عمر محمود السيد - المحلة :

أعمل بشركة تقوم بجمعنا % من مرتب العامل بوفته وعند المعجز أو الوفاة أو الإحالة الى الماعش تعطيه ٩٥ % من المرتب في اشهر - فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه لا مانع شرعا من أخذ هذا الماعش عند الإحالة على الماعش أو المعجز أو الوفاة من الشركة لأن هذا من باب التماساوت والتكافل الاجتماعي الذي حث عليه الاسلام وخصوصا وان قلنا في نظرمنا قدم القامل للشركة من خدمات وقت عمله ليها - والله تعالى اعلم .

والأقارب المحتاجين ويكون ذلك صدقة وصلة للرحم وشراء الاقمشة لهم يجرى من اداء الزكاة نقودا لأن ذلك قد يكون انفسع للفقر - والله تعالى اعلم .

## ● الرجوع في الهبة

● السؤال : اسماعيل محمود هاشم - سوهاج : وهب شخص لآخر قطعة ارض أربعة فرايطه ، ويريد الواهب الرجوع في هبته . فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه لا مانع من رجوع الواهب في هبته ما دامت لم تقبض ولم تفس الواهب - والله تعالى اعلم .

## ● اختصاص الابنة باليراث

● السؤال : فاطمة عبد القوي - القاهرة امتلك قطعة ارض زراعية هل يجوز ان اكتنها لابنته نظرا لمعجزها وعدم زواجها علما بان لي اخوة اشقاء .

- الجواب : نفيد بأنه لا مانع شرعا أن تكتب الام لابنتها هذه القطعة من الارض ما دام ذلك بسبب شرعي كما جاء في السؤال وهو معجز الفتاة - والله تعالى اعلم .

# الأدب وارتباطه

## ● الأدب في المجتمع الإسلامي :

ولكن هذا لا يتأتى للأدب بمسئلة عامة ولا لأي أدب ، ولكنه - فقط - يتأتى من أدب الإسلامي ، ويمثل به الأدب المسلم الفيود على دينه وعقيدته .

ومن هنا كان الأدب في المجتمع الإسلامي يختلف عنه في مجتمع غير إسلامي ، وكان الأدب في مجتمع يطبق أحكام الإسلام يلتزم بقوانينه وآدابه بخلافه في مجتمع لا يطبق أحكام الإسلام ، ولا يلتزم بما جاء فيه من قوانين وآداب وأخلاق .

وكان للأدب المسلم ارتباطه الوثيق بمنهج الإسلام التزاماً به وسيراً على هديه في الاستفادة بنور الإيمان والثبوت على عقيدة التوحيد والمطاع عنها والدعوة إليها وتطبيق ما تمليه عليه من عبادة وعمل وتقوى وجهاد .

## ● تأثر الإسلام في الأدب :

وارتباط الأدب بمنهج الإسلام وبالبيئة الإسلامية بشكل عام ، جعله يتحتم بثروة هائلة من الألفاظ والكلمات ، والجميل والتراكيب ، وتوحيد اللغة وهي أغنى اللغات مفردات وجملًا واشتقاقًا وتعبيرًا .

إنها اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم والسنة المطهرة التي أعطى صاحبها عليه الصلاة والسلام جوامع الكلم .

كما أثر الإسلام على الأدب من ناحية المعنى والمضمون وفي سائر الجوانب والأغراض التي كان يطرقها الأدباء شعراً ونثراً وقصة ..

والمستحب في تاريخ الأدب في عصره : الجاهل - والإسلامي يعد الفرق واسماً بين أغراض العصر الجاهل التي كان يتحدث فيها الأدباء والمعلماء التي كانوا يبالغون فيها ، وبين أغراض الأدب ومعانيه في عصر الإسلام .

ففي العصر الجاهل كانت تشيع صور أدبية فاسدة وأغراض هابطة ومعانٍ بعيدة عن الأدب واللفظة . كان هذا فيما يتصل بجانب القبيحة وفيما يتصل بالحياة الاجتماعية والنواحي الأخلاقية .

أما فيما يتصل بجانب القبيحة فكانت ترى الأغراض الوثنية وذكر تلك الإثان والتسم بها ، وفي هذا انحراف عن الجادة وأسلاف لا حدود له ، وطغيان وخسار في الدنيا وفي الآخرة .

وفيما يتصل بجانب الاجتماعي : كان الأعداد لكثير من القيم الاجتماعية . والتلاعب بها والاستخفاف بكثير من مظاهرها المتعددة .

وفيما يتصل بالجانب الأخلاقي كان الفخر بالخصر والثار ، وكان التشبيب بالنساء والكلام في العصبية وغير ذلك مما هو موجود في كتب الأدب وفي أشعار الجاهليين .

للأدب أثره وفاعليته في الحياة ، إذ هو التعبير الناقص ، والاحساس الصادق لما يختلج في النفوس ، وما تجيش به عواطف الإنسان ، وما يتحرك به وفق وجدان وحركة وقصد .

وليس رسالة الأدب قاصرة على هذا الجانب الذاتي ، من حياة الإنسان وأحاسيسه ولكنها تمتد إلى البيئة والمجتمع ، تلتقط الصور ثم تعرضها في لوحة إنسانية بأدعة لها ظلالها الأخاذة ، ولها منطلقها الفاعل الراشد .

وفي الجانب الذاتي تتميز عن العواطف والشاعر - لا يقف لأدب بحس عند حدود المعاناة النفسية ، والتعبير عنها فحسب ، ولكنه يتغلغل هذه الحدود ليفسح بالتجربة النصوص ، التي تلهي على صاحبها وعياً ونقطة وعبرة ، وتثري الحياة بدروس يتلذذ بها الآخرون .

ثم هو في جانب البيئة والمجتمع ، لا ينفك موقف الوصف من المظاهر الخلابة أو الجوانب السائكة ، أو التيارات المجلجلة ، وأنه يفيض في أعماق الحياة ليستخرج ما فيها ويقف وراء الأشياء متحرراً على ما فيها من معاهد أو مثالب ، وعن الدوافع والأسباب والنتائج التي تؤدي إليها .

وللأدب حسه المرفف ، وعاطفته الجياشة ، وقلبه الحاني الكبير ، وبقدارته التصويرية يستطيع أن يقدم الصل الإنساني ، أو الفكرة الهامة في صورتها الحية النابضة وفي مظهرها المتحرك المؤثر .

وهو يفكر المتأني ، وريشته الهادئة ، يقدم المعاني في أنوارها اللفظية شيقة مستساغة راقية ومحبوبة .

ثم هو بقلبه الكبير ، يحتوى ما تفص به الحياة من مشاكل وانفعالات ، أو من أمراض خلقية أو اجتماعية أو من أحاسيس مرفقة أو أنفاس مجبهة ، ليستخلصها كالطبيب الماهر ويقص لها الدواء .

حتى ولو كان يحكى قصة ، أو يصف مشهداً ، فإنه يخرج من عمله الأدبي بالنتيجة التي تمتع القارئ وتل غليله .

ومن هنا فنحن نقرأ من القصص التاريخية ، ومن المشاهد المتعائلة الكثير من الأعمال الأدبية للكثير من الشعراء والأدباء ، ونجد في كل صورة حساً خاصاً ونوعاً من الإبداع غير الآخر . ونتيجة يستتريح لها القلب كاستراحة البحر عند مرافئ الأمان .

وللأدب أثره الكبير والعظيم في تقصيدية العواطف الإنسانية بكل ما هو طيب وجميل من مكارم الأخلاق ، ومعاهد الشيم وأرواء الحياة الإنسانية بالفضائل النبيلة والأعمال الصالحة ، وترسيخ العقيدة الصحيحة والدعوة إليها والمنفعة عنها ، والذود عن حمى حسد الدين العتيف .

# بمنهج الإسلام



الدكتور أحمد عمر هاشم  
عريكية (مؤيد الدين) بالقرآن

يذكرني طلوع الشمس صغرا  
وذكره لخل معيب شمس ..  
ولولا كثرة البسكين حولي  
على أحسوائهم لقتلت نفسي

أما تصوراتها بعد إسلامها فقد تغيرت تماما ، فإن عقيدة الإسلام وتعاليم هذا الدين قد أصححت من نفسها وروحها وأحاسيسها أصبحت تؤمن بالموت ، وأن الأجل واحد وأن الشهادة في سبيل الله غنم يفهم بها الشهيد في دار الخلد .

فقدت أبنائها الأربعة في حرب القادسية ، وأوصتهم بالشجاعة والنبات قائلة لهم : « أي بني » انكم أصحتم طائفتين وهاجرتم مختارين ، والذي لا إله إلا هو انكم ليكنوا رجل واحد ، كما انكم بنو امرأة واحدة ، ما أخذت أياكم ولا فضحت خالكم ولا حجت حسيكم ولا غيرت نسبيكم . وقد تملكون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الدافرين ، وأعلنوا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية . والله تعالى يقول : ( يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واسبوا الله لعلكم تفلحوا ) .

( فإذا أصبتم غدا أن شىء الله سالين ، فاعلموا أن قتال عوكم مستبشرين وبالله على أعدائكم منتصرين فإذا رأيتم الحرب فما شئتم عن سالفنا فتيهوا وطيسها وجالوا وسيسها ، تظفروا بالفتن في دار الخلد ) .  
مخطف الأبناء تلك الوصية الرائعة الشجاعة من الام المؤمنين الشجاعة ، وظل يذكر كل منهم أخاه بوصية أمه حتى استشبهوا في مساعة القتال . فلما بلغ « النساء » استشهادهم في يوم واحد حمت ربهما راجية أن تلقى بهم في مستقر رحمة الله سبحانه وتعالى . وقالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو ربى أن يجمعني بهم في رحمته .

## ● الارتباط بمنهج الإسلام :

وارتباط الادب بمنهج الإسلام يعني أن يصدر الاديب عن عقيدة اسلامية صحيحة يؤمن بها ويدعو اليها ، ويتسق تصويره عليها بلغة من الايمان بالغييب وطاعة الله واليقين بالجازم بما أعد على الآخرة ونتيجة ذلك الفلاح كما قال الله تعالى :

( الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم بنفقون والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى مني وأولئك هم المفلحون ) .

فالدين الحق هو الاسلام « أن الدين عند الله الاسلام » ولا يقبل الله من أحد سوى الاسلام « ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه » .

أما في عهد الاسلام . فقد ارتقى الادب من مسطح الجاهلية وحياتها المظلمة الظلمة وأجوانها القاتمة الغائمة الى حياة أخرى ارتفع فيها مستوى الادب من الحضيض الى القمة ، ومن الجهالة الى المعرفة ، ومن الضلالة الى الهدى ومن الظلمات الى النور . وتغيرت هذه الاغراض السابقة المنحرفة المسفة ، وانتقلت الى أغراض أخرى ، ترعرت برحيق الايمان فانت أكلها طيبا شهييا ، فيه خير كثير .

انتقلت الاغراض الى عقيدة التوحيد ، التي منححت الانسان المسلم سعادته في الدنيا والآخرة وتوجهته بالهزة التي تأبى عليه السجود لوثن أو القسم به ، أو طلب شيء منه . وإنما لا يكون السجود والسؤال الا لله ، كما قال الرسول صلوات الله وسلامه عليه : اذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله .

هذه الهزة التي توج الايمان بها أصحابها يقول القرآن الكريم عنها : « وله الهزة وللرسول وللمؤمنين » .

وانتقلت وتغيرت الاغراض الادبية الى جانب السلوك والعبادة والطاعة والجهد ، وير والدین واحساس بالفضل وشعوره بشعور أخيه ، أصبحت أغراضا مترعة بالفضيلة ومكارم الاخلاق .

وقد غير الاسلام كثيرا من أغراض الادب ونفوس الادياب وامتد اصلاحه الى حياتهم وسلوكهم وأخلاقهم كما امتد الى اصلاح عقيدتهم .

وإذا نظرنا الى عمل أدبي : لبعض الادياب قبل الاسلام وإلى ما قاله نفسه بعد الاسلام نجد تغيرا كبيرا ، وهذا التغير كان نتيجة طبيعية لآثر العقيدة الاسلامية واصلاحها .

فمثلا : « النساء » كانت في جاهليتها وقبل إسلامها قد استبد بها الحزن والمويل والبكاء والنواح وأوسلت شعرها الدامي في رقائها وحزنها على أخيبا الذي فقدته لدرجة تكاد تفصل بها الى أنها تقتل نفسها لولا ما تراه من كثرة بكاء من حولها على أخوانهم فهي تقول :

هو أشد القيود قوة وجورا لديه .

« آية المبكرة التمرد على الدين والاستخفاف به وعصيانه لأن الدين والفن خصمان لدودان ، لا لقاء بينهما إلا في ميدان الحرب والقتال كما زعموا .. »

أ . من كتاب الزحف على لغة القرآن - ص ١٩٦ .  
وهكذا يحاول الاستعمار وأعداء الإسلام من المبشرين وغيرهم نشر الأدب الرخيص والإغراض المادية الهابطة ، عن طريق الكلية المنظومة حيناً أو القصة الخليعة حيناً آخر أو الرواية للماجنة . وهكذا اتجه أعداء الإسلام بالأدب وجهة مادية فاسدة تطفح بالزحل والجنس والمتاع والشهوات والحب وكل معاني الخلاعة والمجسوس التي تعمل على تحطيم القيم الفاضلة والقضاء على المساني النبيلة ، والفضائل المثلى . ونشر الإباحية والتحلل بصورها المختلفة لفساد الشباب والمجتمع .

ولئن كثرت في بعض البلاد هذا النوع من الأدب ، وهذا النمط من الأدباء الإباحيين فإنه لا يعني أن الميدان ان خلا من أدباء الإسلام ، الذين يواجهون هذا الخطر الداهم فيعيد الله نقرأ ونشاهد ، ونسمع ونرى ، تلك الأصوات المؤمنة المحلجة بالحق الممنعة على الباطل الرافعة للقيم النبيلة وللأدب الإسلامي الرفيع ولم يضل منهم الوطن . الإسلامي والأمة الإسلامية ، فقد أخذت الصحافة الإسلامية والإذاعات الإسلامية وضعها كما أخذ الأدب الإسلامي يتبوأ مكانته الموقرة بجهود المخلصين لدينهم الفيووين على عقيدتهم وأخلاقهم .

الا ان واجب الأدباء والكتاب الإسلاميين يحتم عليهم المزيد من كشف مؤامرات الأعداء وتخطيطهم لنشر الرذيلة ومحاولات التمهيدية في نشر الأدب الإباحي والتحلل الخلقي . فقد جاء في « البروتوكول » الرابع عشر من « بروتوكولات » صهيون : « وقد نشرنا في بلدان تدعى الرقي أدبا متحلا دنسا تغشى منه النفس ، وسنوال بعد قيام مملكتنا لزمان يسير تشجيعه وجاء أن نجل ما بينه وبين أدياننا من فوارق في المضمون النقي المحمود وسعيد شيوخنا المهائون لقيادة القويم خطبا وبرامج ومذكرات ومقالات تؤثر في عقول القويم وتقودهم الى معارف وأدب تصوغهم للصياغة التي نريدها - بروتوكولات صهيون » - ترجمة أحمد عبد الغفور عطار .

لهذا كله ، فإن ارتباط الأدب بمنهج الإسلام ، أمر له أهميته ، ومن أهم الواجبات التي يجب على الأدباء مراعاتها ، والحرص عليها ، فإن ارتباط النتيجة المترتبة على ارتباط الأدب بمنهج الإسلام ، أن يكون أدبا بناء يعمل ثروات الأمة وأخلاقها وقيمتها ومبادئها والتعبير الصادق الحي لا يعتلج في صندوقها .

ان هذا الارتباط يجعل من الأدب صوتا رائدا ، ومرة صادقة تعكس عليها آلام المجتمع وآماله .. وترتبط به عوامل الإصلاح والخير ..

والالتزام الأدب بمنهج الإسلام ، يكون بالتعبير عن معانيه وعدم البعد عن جوهره وروحه . فيلتزم بالطاعة من غير عصيان ، ولا تمرد على قيم الدين ، ويشكر الله فلا تجده نعمة ، ولا يكفر ويذكر الله فلا ينسى ولا يقصد غيره ، كما كان قبل الإسلام ، هذا هو الإطار الاسلامي والدائرة المشرقة التي ينشئ منها الأدب الاسلامي .

انه التزام وطاعة واستجابة للنداء القرآني ، الذي نادى الله به الحياة المؤمنة في قوله سبحانه ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون ) .

ويقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : واتقوا الله حق تقاته : أن يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ، ويذكر فلا ينسى - روادين مردويه والحاكم في مستدركه .

وارتباط الأدب - نثرا وشعرا ، بمنهج الإسلام كما يعني التحدث بقيم الإسلام ومبادئه ومناهجه وأخلاقه . فإنه من ناحية أخرى ، يعني الدفاع عن الدعوة ، ورد كلام المشركين وأعداء الإسلام . وقد روى أن عبد الله ابن رواحة قال : مرت بمسجد رسول الله (ص) وهو جالس في نفر من أصحابه فنادى القوم : يا عبد الله ابن رواحة فمرت أن رسول الله صل الله عليه وسلم دعاني ، فاطلقت اليه مسرعا .. فسلمت فقال : هاتنا : فجلست بين يديه فقال : كأنه يتعجب من شمرى :

كيف تقول الشعر .. إذا قلت ؟ قلت : أنظر في ذلك ، ثم أقول ، قال : فعليتك بالمشركين .

وإذا كان للأدب دوره في حياة الفرد المسلم وفي حياة الجماعة المسلمة وله دوره في الدفاع عن الإسلام والدود عن حماه ، فإنه بهذه المثابة يمثل جزءا حيويا من الحياة ولسانا معبرا وسلاحا منافحا .

#### عوامل الإصلاح والخير

ولما أدرك أعداء الإسلام قيمة الأدب وعرفوا له دوره فقد بدلوا الكثير من المحاولات لعزله عن الإسلام ، والبعد به عن مفاهيمه وقيمه رغبة منهم في صرف المسلم عن دينه والانحراف الى التيارات المادية والإغراض الهابطة الرخيصة .

وصور المخلصون والوثنيون الذين عاثوا من عوائق التفكير الحر ، والتعبير المنطلق ، واندوا بالتمرد على المفاهيم والقيم الدينية باعتبارها في زعمهم - قيودا على العقلية الأدبية .

يقول الكاتب الكبير الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار : « ان الاستعمار خدع الشعراء والكتاب باسم التحرر وحرية الفكر والأدب والتعبير ، ووضع لهم قاعدة حتى يعرف حر الفكر والمبقرى ، وهذه القاعدة : أن المبقرى في الأدب لا يكون عبقريا الا اذا كان حر الفكر والتقول والتعبير منطلقا من كل قيد ، واعتبروا الدين قيودا بل



شركة الإسكان والتعمير

القاهرة: ٩٦ شارع شريف، حارة الإسماعيلية، ب. ٧٤٥٨٤٤ - ص. ب. ١٨٨٧، تلخافيا، شاميان - تلخمن، ٩٦٥٦

**قايمة الشركة:** تأسست الشركة عام ١٩٤٦م واتخذت نشاطها عinfeld على إنشاء وتعميل العقارات وتقسيم الأراضي وبيعها وبلغ رأسمالها في ديسمبر ١٩٧٣ مليون ونصف جنيه وأنشأت نشاط الشركة في مجال الإسكان والتنمية والبناء حتى بلغ رأسمالها عام ١٩٨٤ (الأربعة عشر مليون جنيه) وهو م. وقد قامت الشركة بالتكليف على الوجه الآتية السكينة مع النوع المتوسط.

**إسكان حدائق القبة:** فقد طرقت الشركة العديد من الوحدات السكنية من النوع المتوسط، فهذه النصف الثاني من عام ١٩٨١ تم حجزها بالكامل وجاءت عالياً لتففيها وتم تسليم معظمها والباقي سيسلم خلال هذا العام. راعت الشركة أنه تكون لها أسعار لبيعها السكنية في متناول يد الجميع من الأفراد كما راعت الشركة أيضاً تخفيفاً على الأفراد أن تقسط نصف ثمن هذه الشقق بشرط مسدة على أجال تصل إلى ١٥ سنة. فضلاً عن اشتراكها في مواجهة متطلبات المرافق، وهذا بدوره يساهم في تخفيض الأسعار. لهذا ولتعزيز الشركة في سبله إلى مزيد من المشروعات السكنية في القاهرة والإسكندرية.

## قصص الطيحات

القاهرة - جدة

٢١ رحلة أسبوعياً

الاسكندرية - جدة

## ۴ رحلتان انسبوعیا

المثارة - الظهران

## ٧ رحلات أسبوعياً



بالإضافة لمعظم مركب: أوروبا - آسيا - أفريقيا  
٧٧٧ + الأوتريس الهوى + يونيو ٧٠٧ + يونيو ٧٣٧

اشمأ في خدمتكم



## رسالة السودان من محمد الفاتح المغربي



## مولد شعاع

ولد شاعر الدلائج النبوية الشهيرة الكبير محمد بن أحمد بن تميم في أوائل العهد التركي - المصري الذي حكم السودان من عام ١٨٢٠ إلى عام ١٨٨٨ وتربى الشاعر في رعاية والده تربية دينية فقرأ وحفظ القرآن الكريم ثم تعلق عليه بالعلم والثقافة في النين. فقرأ لقسا على يد والده السيد كان من حملة القرآن ، وكان عالماً ، وأديباً عارفاً بأمراد اللغة العربية وآدابها ، ومتصفاً وربما وشعاعاً من شعراء الدلائج النبوية الحسنية في السودان .

وكتب محمد على الطوق مقتضباً آثار والده فكتب على العلم وثقافة في الدين واللغة العربية وآدابها والقرآن وآدابه . . . والسنة الحسنية وآدابها وأبى التصرف الإسلامي وأبى السيرة الحميدة والفضائل المصداقية ، وعاش طول حياته زاهداً في الدنيا متصوفاً متفكفاً وأضاً كل ماسوى الله ، مرابطاً على الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم أثناء الليل وأطراف النهار ، وترجم أشواقه وحبه لرسول الله في مدائح تنبوه وأثمه ، فمسلماً والده الأديب وكان نعم الولد اليسار بوالده .

وإذا عدنا إلى خلفه الشاعر محمد تميم نجد أن والده أحمد من قبيلة الحمليين الغزياب ، ولد في القسرون الثالث . . . والأخير لمملكة الفونج وشهد شهراً من أمجاد سنار التي كانت ملقاة بفرد العلماء والفقهاء والأديباء والشعراء وحيد الزاوية الأيبية في السودان ، وكانت ملقاة لعلماء التصوف والصوفية . وقد شرب أحمد تميم والد شاعرنا محمد من ينابيع السحابة فاصبح شاعراً يشار إليه بالبنان ، وشاعته مدائح في انحاء جزيرة النيل الأزرق ، وكان له تلامذة من رواة شعره اشتهروا ( بمسنداح ومثمن )

دار درس وقلة علم . . . وعلى يد ذلك الشيخ تلقى المهنددين المتكلمين محلاً محمد أحمد المهني .

وفي أكتوبر عام ١٩٠٩ م والاستعمار البريطاني يطمح على أرض السودان يطمح الإنسان ويلجأ الأمن - في ذلك الشهر والعام ولد للشيخ علي البوحي ابن أسماء مدثر وتمهده محسن التبادلية بوجه وعلمه القرآن واللغة المالكي - ثم أرسله إلى الدراسة الأميركية بنقله التي كانت عريضة خرجت مناسبات من اعلام السودان ، كان واسطه علقهم المرحوم اسماعيل الأزهرى . . .

وبعد أن اكمل مدثر تعليمه الاوسط التحق عام ١٩١٨ بقسم الهندسة بكلية فزرون ، وتلقى من الهندسة بعد عام اتمتلق بقسم القضاء حيث أصبح رقيباً الأكيدة في النيل من علوم الشريعة .

## الشيخ مدثر البوشي

منطقة يسورون بمصر مشهورة ومنها جاءت أسرة البوشي واستقرت بجنوب الوادي ، ولما كانت هذه الأسرة ذات علم ودين ولها مساجد ومقابر بمصر ، فليس من الغريب أن نجد الشيخ علي البوشي الأزهرى والد الشيخ مدثر رجل علم ودين وتقى ، وأن يصيغ مسجده الذي ألامه بمهنية ومسدني

## من أخبار التكامل

أولا - عقد وزارة التسليمات الاجتماع الرابع لمجلس إدارة صندوق التكامل برئاسة السيد مزيه نصيف وذلك المناقشة ومتابعة مشروعات التكامل التي يجري العمل فيها . . . هذا وقد ناقش الاجتماع المشاريع المستقبلية التي ستلزم بالاقليم الجنوبية ومن بين هذه المشروعات البن والشاي بالإضافة إلى مصنع البيرنانج الشموي للحصول على المعدات المطلوبة لتطوير الشركة السودانية المصرية للتكامل الزراعي . . .

كما بحث الاجتماع كيفية وضع سياسة عمل الصندوق بحيث تتواءم مع الاعراف والاغراض التي ويرتد إلى النظم الأساس للصندوق - أعضاء إلى التصديق ليزانية الصندوق العام ٨٤ - ٨٥ .

وأقر السيد بشير البكري نائب رئيس الصندوق بأن الاجتماع ناقش أيضا القرار الذي أصدره المجلس الأعلى للتكامل بتعيين شركات التكامل

كان السودان في تلك الحقبة يروج بالشعور الوطني ، وكان السيد مدثر يلحظ ويعتقد ذلك الكفاح الوطني المريد الذي ولد في أصفاته . وكان يمثل أمام عينيه استشهاده البطول على عبد الطيف بعد أن أنهكه السنين ، واستشهاده المناضل عبد الفضيل الماظ وهو يقص على منفعه . واستشهاده الثوار حسن فضل المولي ، وثأيت عبد الرحيم ، وسليمان محمد . لذلك كان مدثر يوجب نثار الشجوة ضد الانجليز في كلية فزرون وهو طالب ، وفي كل مكان بعد أن تفرغ بقاوسيا بالحاكم الربيعة . وبهذا كان أزعاجا للمستعمرين .

وفي عام ١٩٢٠م بعد أن أصبح أستاذاً وخالياً بمسجد والده وكان الجمعية الأدبية التي كانت تروا لؤلؤم الشرييين فيها بعد ، وبعد ما تصدى للمبشرين



# مجلة الفكر المسلم



نصر الدين عبد الخليف

## .. وبفضل الطرق الصوفية نجحت رحلات "ابن بطوطة"

فقد وجد في كل مكان من يستقبله ويؤويه ويقدم له الطعام، لا على سبيل التكرم والتفضل، بل لأنه كان هناك تنظيم محكم وضمت الأمة وقامت على رعايته وتنفيذه دون تدخل الدولة... ذلك النظام هو نظام الزوايا والمدارس والربط - جمع رباط - وهي دور ضيافة تنشئها رجال الطرق الصوفية أو بعض أهل الخير أو كبار أهل الدولة من مالهم الخاص، وتتولى أمرها ورعاية النزائين بها من أموالها تجمع لهذا الغرض...

ولقد ذكرنا ذلك من قبل وسجلناه . ونضيف الآن أنه كان يتم تنفيذ ما نص عليه القرآن الكريم مرة بعد مرة من رعاية ابن السبيل وإكرامه وإطعامه... وابن السبيل هو المسلم الغريب عن وطنه والسافر على الطريق، الذي يحتاج إلى جانب الطعام واللازم، إلى أن يتيسر بانه بين أهله وأحواله في أي زمن من أركان عالم الإسلام... ويكتب عسلي ذلك الأرخ

كيف استطاع أن يقوم بهذه الرحلات الطويلة الشاقة ، وهو لم يكن بتاجر يبيع ويشترى ويسد نفقات الرحلة عسلي الطريق ؟ .

الجواب على هذا السؤال وكما يقول المؤرخ الإسلامي الكبير الدكتور حسين مؤنس - يكشف عن ناحية من أهم نواحي الحضارة الإسلامية، وهي ناحية تراث الأمة وتأخيها وتعاون أفرادها بعضهم مع بعض، واجتهادهم في المحافظة على وحدة أمته وسلامة دار الإسلام. لقد قطع ابن بطوطة العالم الإسلامي كله في ذلك الوقت، من المغرب إلى أندونيسيا، التي يسميها بلاد جاوه أو سمطره، وجزر الفلبين التي يسميها بلاد طوالسي، والجزائيات الإسلامية في مدن السواحل الشرقية والجنوبية في الصين... وتماهى في الرحلة حتى دخل بكين . وفي كل هذه المسافات الشاسعة لم يشم ابن بطوطة أنه خرج من بلده أو فارق أهله

اكتمل مجلس الحضرة في الموعد المهود - مساء ليسل الجمعة .. والتقى على صسلو القلوب العابرة بذكر الله جميع الأحباب والزبدن حول شيخهم القطب الصوفي - يقول فيسمعون ويسألون فيجيب... وتقدم الفتى المريد

يستأذن ليسال، فحمد الله وشكر له، وأثنى على نبيه : حبيه الرسول الأكرم... ثم قال الشيخ :

لقد شاقنا والله يا مولانا حديثك في الحضرة الماضية من الرحلة العربي المسلم ابن بطوطة، فهل تزيدنا من حديثه يا سيدي نكتسب معرفة، ونلتصق بقوة واسوة ؟ !

وتعيس المريدون تاييسدا واستحياتا...

وابتسم الشيخ راغيا... ثم مضى يصل ما انقطع من حديث ابن بطوطة - قال... :

خرج ابن بطوطة لرحلته بمال قليل... لقد ذكرت لكم ذلك من قبل... والسؤال الآن :



الإسلامي د. حسين مؤنس  
فيقول : « وقد اُحصيت سست  
آيات على الأقل في القرآن الكريم  
أوصى الله سبحانه فيها المسلمين  
بأبن السبيل وجعل له نصيباً في  
أموال الناس ... »

### • مادام الإسلام بغير

وكبر ضيوف مجلس الحضرة  
استحسننا وأقبلنا على حديث  
القطب الشيخ ... فابتسم  
واغنيا ، واستطرد بواصل  
الحديث ، ثم رفاً وقديماً لا ين  
بطوطة ورحلته ... فقال :  
وقد حرص المسلمون في ذلك  
الوقت على تنقية هذا التوجيه  
القرآني العظيم ، فأقاموا الروايات  
ودور الضيافة في كل مكان ..  
ورحلة ابن بطوطة أكبر دليل  
على ذلك ، فهذا الرجل لا ينزل  
بلداً إلا نهّل في زاوية أو رباط  
أو دار ضيافة به ، ووجد فيه  
ما يتيسر من الأكرام ...

ويسجل المؤرخ الإسلامي أن  
هذه الروايات كانت أفضى وأحسن  
مالاً في مناطق آسيا الصغرى  
وكل نواحي وسط آسيا من  
إيران إلى الهند ، لأن البلاد أغنى  
ومهد الناس بالإسلام ليهما  
قريب ، ثم أن سكان هذه البلاد  
من أتراك ومغول وهنود كانوا  
يرحبون أشد الترحيب بمن  
يزورهم من العرب ، وخاصة إذا  
كان الزائر من أهل اللغة والدين  
... هنا يتجلى فضل الإسلام  
على الناس في صورة باهرة ،  
فإن أولئك الناس كانوا يحرسون  
على أكرام العرب ، لأن العرب  
قوم الرسول صلى الله عليه وسلم  
والصحابة رضوان الله عليهم من  
العرب ، والقرآن عربي ، فما  
يكاد الناس يرون لقباً عربياً  
حتى يقبلوا عليه ويتناصوا في  
أكرامه ...

وقد تحدث المؤرخون من أهل  
الحرف اليدوية على اختلاف  
أنواعها في ذلك العهد ، ومنهم  
بناؤون وتجارون وحدادون  
ونساجون ، وصغار التجار  
وعمال البحر ومن ألبهم ...  
وذكروا أن أهل كل حرفة كانوا  
يكوبون فيما بينهم شبه نقابة أو

رابطة ، فيتعاونون فيما بينهم ،  
ويزكرو بعضهم بعضاً بدائع ذلك  
الرباط ...

وكان أهل الحرف في ذلك  
الزمان أكثر ترابطاً ، لأنهم في  
العادة كانوا ينتمون إلى الطرق  
الصوفية الكثيرة ، من : شاذلية ،  
وتيجانية ، ورفاعية ، وقادرية ،  
وجزولية ... وكانوا يسلمون  
أنفسهم « العشيرة » ، وكان شيخ  
العشيرة في كل بلد أشبه باب  
أهل الحرفة ورئيس مطاع لهم ،  
يلجأون إليه في حل مشاكلهم  
حتى الخاصة منها ، فيصالح  
بينهم في شئون الحياة والعمل  
والصاهرة ، ويعنى بمراقبة  
الأوصياء على الأئمة ، ولزويج  
اليتيمات ، وكان سلطانة على  
أفراد العشيرة أقوى سلطان في  
المتجمع ...

والحق أن من أكبر فضائل  
رحلات ابن بطوطة ، أنها في  
الحقيقة رحلات في عالم أمة  
الإسلام ، رحلات في تسمية  
المتجمع الإسلامي في ذلك العهد ،  
نراه على حقيقته ، وهي حقيقة  
تسعد الأيأس ، وتشعره بأن  
الدنيا بغير مادام الإسلام بغير

### • في ظل الطغية الواحدة

وعلى طول رحلة ابن بطوطة  
نلاحظ اهتمامه الكبير بقلقاء  
الأولياء وشيوخ الطرق الصوفية  
والزهاد وأصحاب الكرامات ...  
يتخلف عن الركب ويمضي لزيارة  
شيخ عابد أو زاهد منفرد بنفسه  
ويبلغ اهتمامه بهذا الأمر أنه كان  
في مكان بعيد ، ليسأله الدعاء  
والبركة ...

وهذه الناحية منذ ابن بطوطة  
تعطينا جانباً هاماً من جوانب  
ملامح العصر الذي عاش فيه ،  
وهو القرن الثامن الهجري -  
الرابع عشر الميلادي ، لأن هذا  
العصر في عالم الإسلام كان عصر  
الصالحين والأولياء والطريق  
الصوفية وشيوخها من أصحاب  
الكرامات والعارفين بالله ...  
وفي تلك الظروف التي أحاطت  
بالإسلام والمسلمين في ذلك  
العهد ، اتجهت القلوب والنفوس  
إلى الله سبحانه وتعالى فتمثلته

القوة على مواجهة الشدائد ،  
وسأله الثوث للأسلام واهله ،  
وتلفت العيون والقلوب نحو  
طوائف الصوفية وشيوخهم  
والزهاد والعباد ومن تسميهم  
الأولياء أي أولياء الله ...  
وصحيح أن هذه الطوائف  
موجودة منذ زمن طويل ، ولكن  
ظروف البأس الشامل زادتهم  
أهمية وقتذاك وأصبحوا يمثلون  
قوة روحية كبيرة أفادت الناس  
كثيراً ...

ولكن بواحي بطوطة على أي حال  
طاف بنواحي عالم إسلامي  
مستقر الأحوال ، قائم النظم ،  
وهذا هو الذي يغني عن رحلة  
ابن بطوطة متعة وجمالاً ، ويجعل  
أهميتها راحة للنفس والقلب  
فقد كانت رحلة في عالم الأمانة  
الإسلامية المستقرة الأمثلة الملمنة

الفاضة بالخير ...  
ولم نجد فيما قرأت من كتب  
التراث عندنا - يقول المؤرخ  
الإسلامي د. مؤنس - ما يصور  
ترابط أمة الإسلام واستقرار  
قوامها ، كما وجدت عند ابن  
بطوطة ... والسبب في ذلك أن  
الرجل قد قام بهذه الرحلة في  
عالم أمة الإسلام الواسع دون  
أن يتأثر بما كان يجري بين رؤساء  
الحكومات في عصره من حروب  
ومنازعات ، لأن أمة الإسلام  
قد أخرجت نفسها من نواصت  
السياسة داخل نطاقها ، وعاشت  
بعيداً من منازعات الحكام  
والرؤساء وأمنة في ظل  
العقيدة الواحدة ، عقيدة التوحيد  
والسلام ...

.....  
وتوقف الشيخ القطب لحظة  
ثم قال : ولأن ، أيها الإحباب  
ضيوف مجلس الحضرة ، لقد  
مضى بنا الوقت ، وطال الحديث  
حبسوا الرحالة والرحلة ...  
ولعلنا أن نبداً مع ابن بطوطة في  
مسيرته ورحلاته في طرفة أو  
جلست مقلة أن شاء الله ،  
وبآذنه ومونه تعالى جل ثناؤه  
وغفرنا الأثر ونفعناه ...

### البقية ص ٦٦



## إعداد : محسن فهمي

المجلات وأبحاث من كتابات شيخ الأزهر  
الاسبق للإمام عبد الحلیم محمود  
ومجلات من كتابات الدكتور مصطفى  
محمود - قصيرا مع كل عدد ملحقا أو كتبها  
سليفا يتناول تحقيقات أو سيرة أو قضية  
إسلامية - حاولوا أن تصدروا المجلة  
نصف شهرية أي يمدد عددین كل شهر.  
محمود السيد حسين  
المجلة الكبرى

لـ انك راجعت الأعداد الماضية من  
المجلة ، لو جدت اننا قدمنا مقالات للامام  
الراحل عبد الحلیم محمود ، أحاديث  
وموضوعات للدكتور مصطفى محمود ..  
وبالنسبة للملاحق ، وصدرت المجلة نصف  
شهرية - فكلها اقتراحات واردة لنومها  
وتحتن القروق لتتليها يافن الله ..

● يقير استثناء ..

● باب أخوة وتعارف في المجلة  
هل الاشتراك فيه قاصر على المشتركين في  
المجلة فقط أم آله ..

● ... للقاء ● يقير استثناء ..

لقد سمعت بها ، وأدلت بنها توجيهها  
خالصا ، وتوجيه دينية ومعلومات تليق  
الانسان في حياته وآخرته .. أحسن الله  
أن يوفق أسرة تحريرها الى المزيد من  
حسن الأداء ودوام النجاح ..  
وبالنسبة ، تنقص مجموعتي من المجلة  
أعدادا فائتي الحصول عليها ، وهي الأعداد  
رقم : ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - فحصل  
أجد هذه الأعداد في إدارة المجلة ؟  
وما تكاليف إرسالها الى البريد لأرسالها  
اليكم بحالة بريدة ؟  
أكرر التهنئة والتحية ، وسلام مليكم  
من الله ورحمة ..  
دكتور يوسف الجرجاني  
كلية الطب - طنطا  
● شكرا لتحياتك وحسن تذاك ..  
والأعداد المطلوبة غير متوفرة في الإدارة  
حاليا ..

للأدلة والتعليق

● أقيم لكم هذه الاقتراحات للأدلة  
منها وتعليقها :

● غمضوا صفحات من كل عدد

● هل أجد لديكم أعداد المستورات  
الأول من مجلتكم والتصرف الإسلامي ؟  
إذا كانت الأعداد كلها أو بعضها  
- موجودة - فهل يمكن إرسالها على عنواني  
في لبنان : ص ٠ ب ٣٥ - ٧ - ١١٢ -  
١١ - الحمراء - لبنان ٥ ٥ ٥

مارياكم ؟  
مهتس أحمد مصطفى الحسيني  
رسالة من الإمارات العربية  
إبوظبي ص ٠ ب ٢٠٢٢

● الأعداد ، بعضها وليست كلها  
موجودة ..

● وإرسالها ممكن الى العنوان في لبنان  
لولا الحلة التي يعيشها الآن لبنان  
نحي الله للعروة والإسلام لبنان ..

● مارياكم ؟

● لود الحياة الدنيا ..

● مع نور الإيمان الذي تلمسه مجلتكم  
في القلوب والنفوس - نرجو أن تكون  
قربا لنا في أن يكتمل نور الحياة الدنيا  
في بلادنا ..

فقد دخل الكبرياء في قريتنا سجين  
الكرم / قطور - غربية - عام ٨٠ - ١٩٨١  
وحتي الآن لا يزال حينا في أقرية محروما  
من الكبرياء .. والأهمال في هذا الصبي  
لا يمكن القدرة المادة لقراء الأصفه  
اللازمة لتوصيل التيار الكهربائي ..

هل ينفضل بمساكننا في هذا الامس  
السيد الأستاذ محمد زاهر رئيس هيئة  
كهرية الزيف ؟

مربي محمد التراجي  
سجين الكرم - قطور - غربية

● حسن الالة ..

● تحية ، وتهنئة من الامام بناديه  
محمد الفاس مجلة التصوف الإسلامي ..

## مسألة رأي

● نشر وتنتج مجلتنا المصنوف الإسلامي ، ولعل لاسر التحرير والمالعين  
مها يازيد من التصوف والتقدم ... وبدافع من تقديرنا نقتح أن يكون  
النسخة من المجلة خمسة عشر قرشا بملان عشرة ، ونرجو أن تسهم هذه الزيادة  
في تحقيق نجاح أكبر ومستوى أفضل ..

باسم الباز على طوط - المامني  
الشاذل - دقلمية

● ان .. التصوف الإسلامي .. المجلة - رسالة ، وليست تصافة ..  
وسالفة وفيه الأسس لتقديم مستوى أفضل ، مرفوعة للدراسة في اجتماعات أسرة  
التحرير ولجنة المجلة بالمجلس الأعلى للثقافة الصولية .. وشكرا لتذاك وحسن  
تقديركم ..

## ● إمام العصر ●

● ابلغوا عنا فضيلة الإمام الشيخ  
ميرزا الشيرازي أعجابتنا وحبا وتسهيرا  
لما كتبه السامية في القلوب ...  
أنه يقع أمام العصر في خدمة الدعوة  
الإسلامية وتوعية جماهير المسلمين بأحكام  
الشريعة ، وتوضيح المفاهيم الإسلامية ،  
وتفسير معاني القرآن العظيم ...  
مكي عبد الرحمن  
جمهورية السودان

### ● ظروف صوفية ●

يقول سيدي أحمد الرفاعي رضي الله  
عنه :  
طريقتنا : دين بلا طعنة - وعمل بلا  
رياء - وصحة بلا كسل - ونفس بلا شهوة -  
وقلب ماهر بالصياغة ...  
والأمانة والأفضال مع الذين صفت  
لنفسهم من الصالحين والأمان ، وصارت  
لنفسهم وأخيه مطيعة بذكر الله ، فهم  
الذين تمسكوا بالكتاب والسنة ، وأحبوا  
لغيرهم ما يحبون لأنفسهم ، وعمر قلوبهم  
النقاء والوراء ...

سيد محمد الخالقي محدث  
كلمة أصول الدين - أسبوط  
● لا ، لا ، لا للتفكير  
التفكير عادة غير مبرورة ، ومختلفة  
للمصنف والمائل ، ويضيق العلماء أكثر من  
التفكير المفرط ، ويضيقهم قال الله حرام ،  
ومحلتكم ، وهي عادة لنا يقع منها  
نور الهدى وحسن التوجيه إلى طريق الحق  
والخير ورؤية الحق تبارك وتعالى ، لا ينبغي  
أن تقلل فكر ما يصحح على التفكير ، كما  
رأينا على الغلاف الأخير لعدد مسابق ...  
وافتكم الله عليكم سلام الله ورحمته ...  
أشركم في الله :  
صديق أحمد أحمد - الخرطوم -

ص ب ب ١٠

● القصير والانتظار ...  
● ألي : سفير معتمد اديس مالحام

قبل - مركز ادفو  
● ابلغنا حياتك لفظة الإمام الشيخ

ميرزا الشيرازي ...  
الصوره المرسلة إلى باب التوصل لم  
تصلنا ، أرسل صورتك وبياناتها ، وانظر  
نشرها في الإصدار القادم ، وقرؤوا القصير  
لقرائنا والقصور إلى باب التوصل أكثر  
بكمي كما يظهر لك على بال ... ١

● فات الحياه  
● ألي : بلفقيه عبد الهاسط - طرابلس -

المغرب ...  
وصلت رسالتك متفجرة ، وبعد أن  
انتهت لجنة المسابقات في الملة من فرز  
الردود ، وأجرا القرعة بين المستعجب  
الأجابات الصعبة ... لتبدأنا بطل أولي  
في المسابقات الجديدة بالأعداد القادمة ...

## رسالة الشهر

### طلاء الأظافر قضية المناقشة:

أنا سيدة متزوجة وأرثي الحجاب ،  
ولكن زوجي يحب أن أضع في أظفاري طلاء  
الأظافر ، لأن هذا يسره ، ولأن هذا من حقه  
في لغة زوجته طلاء الأظافر ... ولكن  
يخشى العلماء قد اتفق بأن هذا الطلاء  
يقتل الزوجة ...

وقد عرفت من قراءاتي أن الأصل في  
الإنسان هو الإباحة ما لم يوجد نص يحرم  
- وأن هذا الإجراء آراء شخصية تعتمد على  
الاجتهاد والاستنباط والتأويل ...

وقد اتفق بعض العلماء بجواز الزخرفة  
مع وجود طلاء الأظافر ، وقطعا لهم محرم  
في ذلك - وأنا مع رأي هؤلاء العلماء ...

وسوف احبب لك بعض الاشارة لبعض  
رأي يكون على صواب ...

قرأت في كتاب الإمام السدي : باب  
خشب النساء ، ما مضاه أن امرأة ممت  
بدها يتكلم إلى رسول الله من وراء  
سار ، فقال لها الرسول صل الله عليه  
وسلم : حله يد امرأة أو يد رجل ...  
فقلت المرأة : يد امرأة فأرسل الله -  
فقال الرسول : لو كانت يد امرأة لفرت  
أظفارك بالحناء - ولم يقل لها لأن الحناء  
لا تبطل الزخرفة ...

قرأت أيضا بأن أحمد الأشعاش  
أحد خاتما إلى رسول الله صل الله عليه  
وسلم فأعاده الرسول لابنته أو لأصغر  
زوجاته ولم يقل لها بضرورة تحريمك  
الزخرفة عند الزخرفة ...

قرأت أيضا أن بعض العلماء يقولون  
أن حرم مسك أن رسول الله صل الله  
عليه وسلم لم يقل ذلك مرة أخرى ...

قرأت في تفسير القرآن لابن كثير في  
باب الزخرفة وقد خرجت من ذلك بأن  
الرجل من أكثر الإباحة اعتمادا على  
أنه الزخرفة لها أقرب الإحصاء إلى  
الزخرفة فيجب الإحصاء بطلانها ...

وبعد هذا أدرج أن عرف حجة هؤلاء  
العلماء الذين يقولون بجواز الزخرفة على  
طلاء الأظافر حتى أكون على بينة من أراي  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عليه الجوزري  
اليزيدون - القاهرة

● تعليق على ما جاء في عدد جسد  
الأول من مجلتيك : التصوف الإسلامي  
تحت عنوان : مذمة أمريكية تتسبب  
أسلاميا - ... تقول والله التوفيق ...

تروي هذه القصة أنها جاءت إلى مصر  
وسمعت صوت الشيخ أحمد فرحات في  
قرآن الفجر ، ثم ذهبت له وعرضت عليه  
وأصبحت أيتها بالتبني ...

والسؤال الآن كيف يالله عليكم أصبحت  
أيتها بالتبني ، وقد حرم الله له رسولك  
والأمم ...

الكم بعض الأحاديث النبوية الشريف  
التي تحرم ذلك :

● عن سعد رضي الله عنه قال : قال  
رسول الله صل الله عليه وسلم : من  
أدعى إلى غير أبيه وهو يصلح ، فالبينة  
عليه حرام ، رواه البخاري ...

ولعن لا نسي حادثة أسامة بن زيد حين  
قال : قال رسول الله صل الله عليه وسلم  
: من أدعى إلى غير أبيه لمية لمية الله - من  
صدق رسول الله صل الله عليه وسلم  
رواه البخاري ...

ولعن لا نسي حادثة أسامة بن زيد حين  
تبناه الرسول صل الله عليه وسلم ، ثم  
أزل في أمره كلمات من عند الله حرم  
ذلك ...

وطالما أسسك هذه الاشعة ، فقد  
أصبحت لنا أختا في الإسلام - أرواها لأن  
تبلغوا هذه الكلمات إلى الشيخ أحمد  
فرحات ، وأن تبلغوها لغيره ، وتعلموا لها  
أن اعتمادا الله إلى الإسلام ...  
والسلام على من أتبع الهدى  
أشركم في الله ...

أحمد عبد اللطيف ناصر  
كلية التجارة جامعة الزاوية

● دعوة إلى التصوف في السودان ...  
... ..

تحية الإسلام أيتها شرة نيرة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

وبعد ... كم أعجبني ولا تزال تبين  
حتى الدعوة لمجلتي التي شئت غلبتها  
لن التصوف ... وأسعدني أن تكون لنا  
مجلة تتحدث بأسنا وتخرج تسالوتا ...

وكم أفرحني من أصال القلب أن يكون  
للتصوف في مصر القليلة سبيل في أي  
ومن هنا ، وهل صفحات مجلتيك أجيب  
باخواننا ومشارفنا المتصوفة في السودان  
أن يعبروا في تكوين مجلس أهل الفكر  
التصوفية بالسودان ...

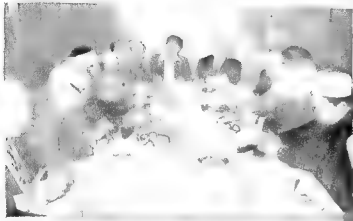
لم أسالك على ترجمة طريقة تصوف  
اسم الطريقة التجانية : لمية إلى الشيخ  
أحمد التجاني أستاذي الفري رضي الله  
عنه : أرجو أن تنفروا تصويفا بها ...  
وتدعينا لجهودنا ...

وأخيرا أدرج أن أصبحت صفحاتكم على  
قدر فليكن أن تفتروا أسس ومودري في  
صفحات التآلف بمجلتيك المارة ...

ولكم أمل آميناتي بفرام الحياة  
على وفق محمد صل الله عليه وسلم  
حسن محمد مطوي

الخرطوم : كلية الفنون الجميلة التطبيقية  
معد الكليات التكنولوجية

## أخبار وقرارات صوفية



جانب من اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية برئاسة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور أبو الوفا الغنيمي التتالاني

تعيين الشيخ عبد العاطي محمد حسن بركاوي نائباً لبيت مامم مسلم الأحمدى بمركز قايوب وتعيين الشيخ سيد محمد أحمد عبدالرازق باطحة نالبا لبيت باطحة الأحمدى الخزولي عن محافظة القليوبية وتعيين الشيخ فرجاني طنب خليفة خلفاء عن بندر سنورس وتعيين الشيخ زغلول محمد سعداوي محمد نالبا عن نقطة بيهوم مركز سنورس وتعيين الشيخ محمود أحمد علي سالم نالبا عن مركز فويسنا وتعيين الشيخ عبد العزيز صابر عبد السلام نالبا عن الطريقة بابايع القواعد الشريفة بندر طامية - ليوم تعيين الشيخ عيسى محمد شعبان خليفة خلفاء مركز سنورس وتعيين الشيخ قرني مصطفى حسان خليفة خلفاء نقطة بيهوم مركز سنورس وتعيين الشيخ عبدالعظيم أحمد حميد خليل نالبا عن نقطة بني شان مركز سنورس وتعيين الشيخ أحمد حمدة السيد نالبا عن مركز سنورس الطريقة الزاوية

تعيين المهندس - محمد وجيه السيد خليفة خلفاء السادة الزاوية من قسم قصر النيل وتعيين الشيخ حسي مصطفى عطلي خليفة خلفاء السادة الزاوية عن الخلفاوي قسم شبرا القاهرية

الطريقة البيهومية

تعيين الشيخ عبد الحلبي عبد الحي المنسي خليفة خلفاء السادة

الوفاق ٢٣ أبريل بإعداد المشيخة العامة كاتع سنويا • «مولد السيد البدوي» رابعا •

يعتقل بالموالد المرجعي لميدى أحمد البدوي وفي الله عنه بمدينة قنطرة لمدة اسبوع اعتبارا من يوم الجمعة ٢٥ رجب سنة ١٤٠٤ هـ الموافق ٢٧ أبريل سنة ١٩٨٤ ستكون الليلة التتالية يوم الخميس ٢ شعبان سنة ١٤٠٤ الموافق ٢ مايو سنة ١٩٨٤

المجالس الاستشارية بالمحافظات

بمناسبة إصدار القرار رقم ٦ لسنة ١٩٨٣ بتشكيل المجالس الاستشارية بالمحافظات ترحب الآلاف العامة من السادة وكلاء المشيخة العامة بالمحافظات موالاتها بمطاف حطبات اللجان الأوائل والقرارات التي تصدر في هذا المجال لفرضا على المجلس الأعلى للطرق الصوفية ترشيحا للمعدة الصوفية والدينية وتلبية للغايات المرجوة من تشكيل هذه المجالس

اعتماد تعيينات نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية

الطريقة الشيعية الطلوعية

تعيين الشيخ محمد عبد العزيز الغنيمي نالبا للسادة القنصرية عن مركز سنورس وخليفة لمام جده العارف بالله سيدى محمد الغنيمي الطريقة الزاوية الاحمدية

الطريقة الحامدية الشاذلية بالشراف السيد الأستاذ والفاضل عبد التميم محمود الجندى نائب عام الطريقة المذكورة - والشيخ الكليلات الهادفة الوجهة من مسحة شيخ التتالاني وكبار رجال الدين بالأزهر والوفاق

• مولد السيدة زينب •

لثا •

تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بإحياء مولد السيدة المتولدة ابنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والسيدة زينب رضي الله عنها ورفسها وذلك بالشراف للعتاد اقامته بالري لاصي انياب الريافي بالسيدة زينب بإدارة هارسية • وبهذه المناسبة أصدرت المشيخة العامة التعليمات للسادة ومشايخ وإبناء الطرق الصوفية والمعتقلين بهذه الذكرى الكريمة باتباع القواعد الشرعية والمصطلحات الصوفية في الاحتفال سواء كان ذلك داخل المساجد أو خارجها - وقد تشكلت الاجماعات المختصة من السادة اعلى المجلس الأعلى للطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة لاتشرف على مجلسي الاحتفال من جميع الوجوه حتى يكون مطابقا لنصوص القرآن رقم ١١٨ سنة ٢٨ القامة بنظام القنصرية الصوفية ولائحة القواعد الصوفية وسوقهم مؤتمر صوفي عام بعد صلاة العشاء يوم الاثنين ٢١ رجب سنة ١٤٠٤

أولا •

قرر المجلس الأعلى للتتالاني الصوفية بجلسته العامة بدار المشيخة العامة مساء يوم الثلاثاء ٢٩ جماد اول سنة ١٤٠٤ هـ الموافق ٢٨ فبراير سنة ١٩٨٤ تعيين السيد الأستاذ - السيد عبد الحميد السيد أبو الحمد الشهاوي شيخا للطريقة الشاذلية الزاوية بمبورة مصر برة خلفا لمطوف له وأله شيخا الراحل •

الوكيل سيش أحمد الزاوي •

نالبا • بمناسبة الاحتفال بمولد العارف بالله تعالى القبط الإمام سيدى أحمد الزاوي وفي الله عنه - اقام المجلس الأعلى للتتالاني الصوفية مؤتمر صوفيا عاما مساء يوم الأربعاء ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٤٠٤ الموافق ٢٨ مارس بمسجد الزاوي بالقاهرة برئاسة مسحة الدكتور أبو الوفا الغنيمي التتالاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية وبإشراف السيد الأستاذ الكبير الحبيب التتالاني بمسجد كامل بس الزاوي شيخ عموم السادة الزاوية والشرف على مولد جده والسادة اعلى المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة وأعيان الطرق الزاوية والعامة وكبار رجال الدولة - والجمعت الكلية بالأزهر الشريف



## يقدمه عبد الحميد عبد اللطيف

املاحات كبيرة في مسجد السادة  
الجهورية الشاذلية بالوسكي  
والفتحة عشت الأثار العربية  
ووزارة الأوقاف للسيد عبدالرحمن  
الجهوري شيخ الطريقة الجهرية  
الشاذلية وقسم المجلس الأعلى  
للطرق الصوفية على إصلاح مسجد  
أجداده بالوسكي على لفته الطامة  
بما يتكلف أكثر من مئة ألف جنيه  
واستقبل شيخ الطريقة اخوانه  
شايف الخرقلى احتفالهم بولد  
الامام الحسين رضي الله عنه ورضاه  
والفتح الكتبة الغامبة بالمسيد  
ومكتب تحفيظ القرآن الكريم

## برقية من الرئيس حننى مبارك الى شيخ مشايخ الطرق الصوفية

أوسل الرئيس محمد حسني مبارك بوقه شكر الى شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية الدكتور ابو الوفاء القنبي التفتازاني وهذا نصها :  
يسرني أن أبته اليكم والاعضاء بخلق الشكر على تهنتكم الرقة  
بمسودي الى ارض الوطن وعزى ما ابرتمت منه في برقيتم من  
شماخ ولفة صالحة .. داعيا الله ان يوفقنا لما فيه خير شعبنا  
الرفيق وامتنا العربية الاسلامية

مع اطيب التمنيات  
محمد حسني مبارك  
ولله ودا على بركة شيخ مشايخ الطرق الصوفية التي ارسلا الى  
السيد الرئيس لثقتة بتماسية عودة ميادته الى ارض الوطن .

## البقاء لله

يحيى السيد عبد القادر احمد  
مجاهد شيخ الطريقة الجهرية الشاذلية  
البرهانية آجياب الطريقة الشاذلية  
الزعماء الصالحين والحمد لله ربهم  
يغفلوا القراء القسدين والاستاذ  
الدكتور ابراهيم الجندى والشيخ  
عبد العزيز الهندى وللقياد الرحمة  
وللاخرة العزاء .  
● يحيى السيد عبد القادر احمد  
شيخ الطريقة الجهرية الشاذلية  
احد اصحاب الطريقة وكفى صغر  
مرکز طنا الروصوم الحاج سيد  
عيسى وللآخرة العزاء .  
● تلى مشيخة الطريقة الزاهدية  
الاحمدية الطاهرة الشيخ عبدالحق  
عبد حسن تمام شيخ بيت تمام  
الزاهد وللقياد الرحمة وللآخرة  
العزاء . كما تلى الرحمة كريمة  
الشيخ خليل محمد البرقاوى شيخ  
بيت البرقاوى الزاهد وللقياد  
الرحمة وللآخرة العزاء .  
● الحسين ابو الحسين  
الجهوري شيخ السادة الجهرية  
الاحمدية وآياته الطريقة وشيوخ  
بوزيد الاسى الرحلة الكريمة والآلة  
الحسن عوض عسكر الراعى  
الشيخ نائب الطريقة الجهرية  
الاحمدية وروحون الله ان يغفره  
برواس رحمة وان يستغفره لفتح  
جنته . المشيخة السادة للطرق  
الصوفية تشاطر نائب الطريقة  
وشيوخها العزاء

السيد محمد سيلة خليفة خللا  
من لفته بلقينا مركز الحلة الكبرى  
الطريقة البرهانية

تعيين الشيخ حدى محمد امام  
الزاهد من بيت الشيخ حسن محمد  
خللا الشيخ ابراهيم منصور وتعيين  
الشيخ عبد العزيز احمد سسالم  
نائب الطريقة البرهانية من اولاده  
وتعيين الشيخ احمد عبد العزيز احمد  
سالم نائب مركز وبندر لقرى وتعيين  
الشيخ عبد الوادود عبد الرحمن سمك  
خللا خللا معاملة القليوبى وتعيين  
الشيخ سرور محمد دين خليفة  
خللا معاملة الطريقة من ميه ابراهيم

على منصور وتعيين الشيخ سمد الدين  
عيسى محمد نائب بندر طقو وتعيين  
الشيخ احمد عبد القنبي نائب  
لفته التين وتعيين الشيخ محمد  
احمد حسن نائب مركز لفسا  
وتعيين الشيخ عبدالحق محمد شياخ  
نائب بندر امبابية وتعيين الشيخ  
غريب على على ناصف نائب لفته  
مركز تلا الباب وتعيين الشيخ محمد  
محمد عبد الرحمن نائب لمركز مركز  
الاسماعيليه وتعيين الشيخ مصطفى  
رجب البهوى نائب لفته لقرى  
والشيخ سحر محمد السقا نائب  
لفته الروضة .

### تابع الطريقة البرهانية

تعيين الشيخ عبد القليم محمد  
منصور خليفة خللا لفته لقرى  
وتعيين الشيخ لادوق سيد الشقا  
خللا لفته الروضة

حسن نالبا من لفته بريس  
وتعيين الشيخ مصطفى محمد خللا  
خللا خللا لفته بريس  
الطريقة الزاهدية الاحمدية  
تعيين الشيخ حدى محمد امام  
الجهورى خليفة خللا بيت بركة  
الزاهد من قسم باب التسمية  
وتعيين الشيخ محمد عوض ابراهيم  
من اولاده وتعيين الشيخ محمد محمد  
مصطفى حننى خليفة خللا لفته  
برهم مركز منق وتعيين الشيخ  
عبد الصديق محمد ابو بكر سيد  
خللا خللا لفته بركة البسرج  
معاملة ميسات وتعيين الشيخ  
الشايف ابراهيم السيد الشايف  
خللا خللا لفته بركة البسرج  
مركز الاستاذون الاحمدية

تعيين الشيخ محمد احمد  
حشيش نالبا من لفته بلقينا مركز  
الحلة الكبرى وتعيين الشيخ حننى

البوبية من لفته بريس مركز بريا  
وتعيين الهادى ابراهيم معطوف نالبا  
من لفته بريس مركز بريس  
الطريقة الشيعية الاحمدية  
تعيين الشيخ كمال مصطفى  
معطوف حمام الدين شيخ بيت حمام  
الدين الاحمدى الشعبي ونالبا عن  
الطريقة بمعاملة القليوبية وتعيين  
الشيخ حسن مصطفى محمود حمام  
الدين خليفة خللا بيت حمام الدين  
وتعيين الشيخ مصطفى كمال معطوف  
حمام الدين نائب بيت حمام الدين  
وتعيين الشيخ وشاد عبد العظيم  
ابو ميمى نائب بيت الهوى مركز  
قليوب وتعيين الاستاذ يوسف  
وسوى لدا نائب الطريقة بلفطة  
لقنا مركز قليوب

الطريقة الشاذلية البرهانية  
تعيين الشيخ فوزى عوض شال  
نالبا من قسم الساسل مدينة  
اللاخرة وتعيين الشيخ عمر واشد

## محمد السيد / أحمد كامل تين الدين

احتفل بوضع الحجر الاساس للمعهد الدنى للعلوم به الحبيب  
النسب السيد الاستاذ أحمد كامل تين الدين شيخ واعام الطريقة  
الرفاهيمية السابق ويحيا معه شياخ ماهر الزاهرى شياخ محمد كريم  
بنام الطيلة بالآخرة . ولقد حضر فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد  
الحق شيخ الازهر وفضيلة الشيخ ابراهيم التفتازاني لذين اوقاف  
وسماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفاء القنبي التفتازاني شيخ مشايخ  
الطرق الصوفية والاستاذ الدكتور الحسيني هاشم ابن عام مجسم  
البعوث الاسلاميه بالآخرة واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية  
ومشايخ الطرق الصوفية واصحاب الطريقة الزاهدية اشراف الحبيب  
النسب الاستاذ محمود كامل تين الدين شيخ عموم الطريقة الرفاهيمية  
وذلك في الساعة ١٢ صباحا يوم الاربعاء ٢٨ مارس ١٩٨٤

# أخوة وتعارف



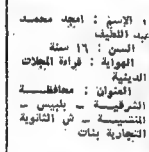
الاسم : عبد الحكيم  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : تلاوة القرآن  
العضوان : أسوان -  
ادفو - أم شلابة



الاسم : عبد الناصر  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
العضوان : قنا - سابوتشت  
العضويات



الاسم : يوسف طفي  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : مراسلة  
النسب المسلم  
العضوان : دقهلية -  
السبلواين - الأورمان



الاسم : أحمد محمد  
خروفشة  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : مراسلة الشباب  
المسلم  
العضوان : ٤٢ ش  
الشرابوي الحمال  
الأغلاش - شرقية



الاسم : أخري محمد  
ابراهيم  
السن : ١٠ سنوات  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العضوان : المنوفية -  
شبين الكوم - دقي



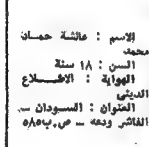
الاسم : مصطفى أحمد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : المراسلة  
والرحلات  
العضوان : الضفة الغربية  
- فلسطين طوباس - عاقبا



الاسم : أحمد عبدالرحمن  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العضوان : دقهلية -  
جدي منزل العراقي -  
الخرقة



الاسم : عبد السلام  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الدينية  
العضوان : القنا سفاعة  
كلب الماور - عزبة قاسم  
المصري



الاسم : محمد حسن  
السن : ٧٣ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العضوان : مسوهاج -  
شارع الأحرار بجوار محطة



الاسم : اسماعيل محمد  
طاهر  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الاسلامية  
العضوان : الخرطوم -  
البحر الأحمر - ٧٧٩





الاسم : هشام محمد  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : الاطسلاع  
والمراسلة  
العنوان : القاهرة ش  
جسر السويس بلكو ٥٥



الاسم : حسان وفقر  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : شركة  
الاقبال الكهر بائية المصرية  
القاهرة ص ب ٢٠٨



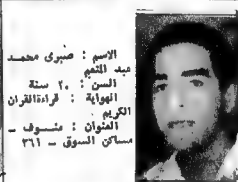
الاسم : عيد عبدالجاسف  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : الاسكندرية -  
العصافرة القبلية خلف  
ص:الون خيس فودة



الاسم : حسين غلام  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان : سوهاج -  
القيصرية



الاسم : حسن محمد  
السن : ٢٤ سنة  
مضوي  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : الخرطوم - كاية  
الهنون الجيلة والتطبيقية  
- معهد الكليات  
التكنولوجية



الاسم : صبرى محمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة القرآن  
الكريم  
العنوان : منسوف -  
ساكن السوق - ٣١



الاسم : محمود على  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : اسوان - كوم  
اربو - قرية الواص



الاسم : حسين احمد  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : الاطسلاع  
والمراسلة  
العنوان : كفر الشيخ  
مركز مطويس - بوج  
ميتيل



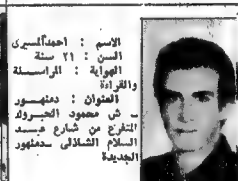
الاسم : جلال جاد الله  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : السودان -  
بركات - التحاميد



الاسم : باكر مستور  
حمودة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
السن : ٢٠ سنة  
العنوان : السودان -  
الفاشر ودفا - ص.ب  
٥٨٥



الاسم : سليمان حميدة  
السن : ٢٠ سنة  
العنوان : السودان  
المنطقة الصناعية



الاسم : احمد اسرى  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : المراسلة  
والقراءة  
العنوان : دمنهور  
- ش محمود الحبرود  
التخرج من شارع حيد  
السلام الشلالى دمنهور  
الجديدة



الاسم : برزوق محمد  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : المراسلة  
والاحلات  
العنوان : المغرب -  
حي خولتار رقم ٧٩٢ -  
المنش - القيم لطوان



الاسم : السيد عيسد  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : مراسلة الشباب  
المسلم  
العنوان : لكتوفية -  
البتانون - مركز شيسين  
القوم - الناحية البحرية

## نتيجة مسابقة الفتى المسلم

شريف محمد كمال أحمد - كلية  
الاداب - المنيا .  
الفائز الرابع : وجائزته  
اشترائه لمدة سنة في مجلة  
التصوف الاسلامي : عثمان عبد  
الماجد - الخرطوم - مكتب -  
التقرايف - السودان .  
الفائز الخامس : وجائزته  
اشترائه لمدة سنة في مجلة  
التصوف الاسلامي :  
ازيات أحمد - زقة ٨٤ رقم ٨  
حي البوغاز - طنجة - المغرب  
تحية وتهنئة للفائزين بجوائز  
سابقة التصوف الاسلامي ...  
وأطيب الدعاء والتمنيات لمن  
فاتهم الحظ في هذه المسابقة ،  
بالفوز في مسابقتنا الجديدة في  
الاعداد القادمة من التصوف  
الاسلامي ، بالذ الله ...

يتضمن مع الاجابة الصحيحة  
اضافات تعبر عن وعي صوفي  
اسلامي جدير بالاهتمام والتقدير  
● الجوائز واسماء الفائزين ●  
وقد تم فرز الاجابات الصحيحة  
وكان عددها يبلغ اضعاف عند  
الجوائز ، فاجريت القرعة بينها  
لاختيار الفائزين ، حسبما تقضي  
شروط المسابقة ، واسسفر  
القرعة عن فوز الاخوة القراء  
الآية اسماعيل ...  
الفائز الاول : وجائزه مصحف  
شريف : عبده بشاري يوسف  
عثمان - السويس - الديوان  
العام .  
الفائز الثاني : وجائزه مصحف  
شريف ابراهيم محمد عبد الله -  
العديبة بليس - شريف .  
الفائز الثالث : وجائزه مصحف

كما وعدنا الاعزاء قراء  
التصوف الاسلامي ، فلقصد  
تصامف اقبالهم على الاشتراك في  
هذه المسابقة ... وسجلت  
الرسائل التي وصلتنا من انحاء  
الجمهورية ومن المسعودان  
الشقيق ومن المغرب والبلاد  
العربية - رقبا فياسيا ...  
ومن العقائتي الجديدة  
بالترسيخ وبالتقدير ، ان الوعى  
الديني لدى القراء وشباب  
التسابقيين كان طيبا مبشرا ...  
وقد نوهنا بذلك في اعداد  
سابقة ، وتجره نتاج هذه  
المسابقة الجديد فترده ولؤكده ،  
فان الاغلبية الطغلي من الردود  
والاجابات على اسئلة المسابقة  
كانت صحيحة ... واترهما

### اصحاب الردود الفائزة في مسابقة الفتى المسلم

عبد العزيز عبد الرحمن عبد  
الميث : قلوب المحلة - شارع  
الجز  
ابراهيم محمد عبيد الله :  
السدية - مركز بليس -  
محافظة الشرقية  
سيف يوسف : السودان -  
كردفان - الابيض ص.ب ٣٠٠  
حسن مصطفى القسطنطى :  
طنطا - محافظة الغربية  
محمود السيد عيسين :  
منشية وجب القاضى - المحلة  
الكبرى  
محمد محمد رمضان : ص.ب  
٨٥ الاسماعيلية

عبد القفار سيد محمد :  
محكمة اسنا الجزية - محافظة  
قنا - مركز اسنا .  
عبد الناصر فرغلي مصطفى :  
نجع حمادى - محافظة قنا  
منصور عبد القادر حسن :  
كلية التربية : قنا  
خالد سعد على : دار المعلمين  
- دمهور - محافظة البحيرة .  
عبد الحكيم سيد : كلية الاعلام  
جامعة القاهرة .  
محمود ابراهيم عبد الرحيم :  
قرية الحواوشة - المنصورة -  
محافظة الدقهلية  
الطيب عثمان عبد الماجد :  
الخرطوم - مكتب التقرايف -  
السودان

عبده بشاري يوسف عثمان -  
محافظة السويس ، الديوان العام  
- السويس . ازيات أحمد - زقة  
٨٤ رقم ٨ - حي البوغاز - طنجة  
- المملكة المغربية  
محمد رزق عبد الهادي سلطان  
طنطا - محافظة الدقهلية  
ياسر سعد على : معهد ابو  
الطاهر الدينى - محافظة البحيرة  
محمود محمد مصطفى : اصفون  
الطاعنة - مؤسسة اصفون  
الجديدة - قنا - اسنا - حامد  
فتحى حامد على : كفر الدوار  
- محافظة البحيرة - مدرسة  
صلاح سالم .  
محمد كمال أحمد : كلية  
الاداب - جامعة المنيا - المنيا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هُوَ الَّذِي  
يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ  
كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



# التطوف الاسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد  
شعبان ١٤٠٤  
مايو ١٩٨٤  
السن ١٠ قروش

المسجد الزينبي  
بمناسبة الاجتفال  
بمولد السيدة الطاهرة

الله

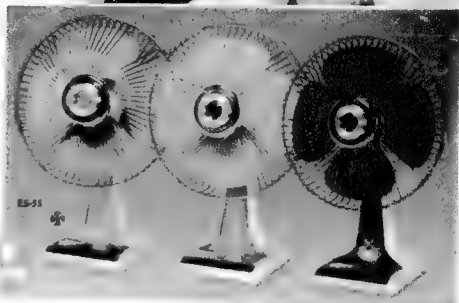
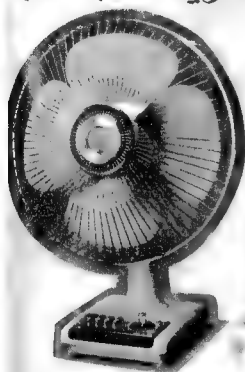


# نسيم عليل لايباري

مع مراوح  
الكهربائية

TOSHIBA

ذات الريشات الأربعة الفريدة



بترخيص من توشيبا اليابانية

توشيبا

TOSHIBA

استاج

الشركة المصرية للأجهزة الكهربائية والإلكترونية

الوكلاء:

شركة العرب بالموسكى وبورسعيد وشبرا

العارضين : ١٩٤٣ مبنى جوهري القاهر - بالموسكى - القاهرة .  
٧ مبنى جزيرة بدران - شبرا  
١٥ مبنى الجمهورية - بورسعيد .

مواقع الخدمة والصيانة : ٣ مبنى جوهري القاهر بالموسكى  
٧ مبنى جزيرة بدران شبرا

٩٠٥٧٨٦ / ٩٠٦٢٦ / ٩٠٨٥٤٧ : ت  
٧٦١٨٦٧ / ٧٧٥٥٣٨ : ح  
٣٧٧٧٧ / ٣٥٥٥٥ : س

٩٠٠٣١٠ : ت  
٧٦٠٢٥٠ : س



# التصوف علم الأخلاق

## يضبط السلوك ويعرف الإنسان الطريق إلى الله



الدكتور أبو الوفا التفتازاني شيخ شيوخ الطرق الصوفية يلقى كلمة في جمهور الصحفيين في الاحتفال الكبير الذي أقيم بمناسبة وضع حجر الأساس في معهد سيدي أحمد الرفاعي

يفضل الله وبرحمته بذلك للباحثين  
غير منا يجمعون

لهذه الطريقة التي تؤدي رسالتها من  
نقل من الله ونق إليه المسلمين  
واستمرار هذه الطرق في أداء دورها .  
دلالة على أنها تدعو إلى كتاب الله وسنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا  
تكون الطرق مظهراً من مظاهر العمل  
بالإسلام ، والإيمان بالله سبحانه وتعالى .  
وأصبح في هذه الليلة التي أجمعنا  
ليها هنا أن نتحدث عن التصوف حديثاً  
موجزاً ..

بعض الناس يسأل : التصوف ؟ هل  
هو من الإسلام ؟ وإذا كان من الإسلام  
لماذا لم تظهر كلمة تصوف في مهلة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ هذا  
سؤال يوجه ألياً ، والأجابة بسيطة  
التصوف بالغراني كما عرفه آبن القيم  
في مجال : مدارج السالكين قال : واجتهدت  
كلمة التائقيين في هذا العلم على أن  
التصوف هو الغلق " ، لأنه مفتوح من  
الصلاة ، صفاء النفس ، وفي هذا قال

السيد محمود كامل ياسين شيخ  
السادة الرفاعية ، أخواني أبناء الطريقة  
الرفاعية ، وأبناء الطريقة المسندية  
الشاذلية - أيها السادة ... سلام الله  
ورحمته وبركاته .

في هذه الليلة نتحدث بذكرى طلب من  
الطاب التصوف هو سيدي أحمد  
الرفاعي رضي الله عنه ، والامام الرفاعي  
طلب له مكانته ، ويعد على عظم شخصيته  
هؤلاء الجيوش التي أجمعت في ذكرى  
مولده ، ويدل على ذلك أيضاً انتشار  
طريقته ، فهذا كله يدل على أن الامام  
الذي توفي في القرن السادس الهجري  
لا يزال حياً بتعاليمه إلى يومنا هذا ،  
نحن في القرن الخامس عشر . دلائل ذلك  
أن مدى هؤلاء الأئمة مستقر ، ورسالتهم  
في الدعوة إلى طريق الله مستمرة ، وهذا  
لعل من الله سبحانه وتعالى ... ويجب  
أن يكون علم موضع فرحة كتمثل هذا  
الفرح .

يقول الحق تبارك وتعالى : لا

عظرت البركات ليالي القاهرة في  
احتفالها بذكرى مولد الأمام  
القطب سيدي أحمد الرفاعي في  
رضي الله عنه .. فقصد الفاضل  
التحدثون من كبار العلماء وضيوف  
الذكرى في بيان المواقف الجليلة  
من حياته وفلسه وجهاده ...

وكان حديث سماحة الدكتور  
أبو الوفا القشيري التفتازاني فتحاً  
مسارحاً في تحية ذكرى حياة الامام  
الرفاعي وتعاليمه ومجاهداته  
وكان بياناً شاملاً للسالكين عن  
التصوف الاسلامي ، ومن لا  
يعرفونه ومن يصفون أن يعرفوه  
- يحمل لكل مسائل وكل سؤالا ،  
أو في الجواب ...

# كلمة الدكتور أبو الوفا الغني المتفاني في ذكرى الإمام سيدي أحمد الرفاعي

هذا هو فقه الطريق ، وقمة الواسع  
لقله تعالى « إياك نعبد وإياك نستعين »  
إياك نعبد شريعة . وإياك نستعين  
حقيقة ، فالاستعانة بالله الواحد القهار ،  
وبندله لا يودق فيه في الوجود إلا الله .  
لقله تعالى : « كل من عليها فان ويبقى  
وجه ربك ذو الجلال والإكرام » وإذا كنت  
مع الله بهذا المعنى فقد وصلت إلى نهاية  
الطريق متديجا في القامات  
وبذلك عرف الإمام الفرائد الصوف  
في ثلاث كلمات قال : هو « نحل ونحل  
ونجلي » ، نجلي من مدموم الأخلاق ،  
ونحل بفسادها من الصفات الحميدة ،  
فإذا حصل النجلي والتحل حصل  
النجلي وهو معرفة الحق سبحانه  
وتمامه .

هذا هو الطريق ، وقد قال الإمام  
الرفاعي في هذا المعنى أيضا دفعي الصوف  
طريقنا هذا ميني على الصفاق والأخلاص  
وحسن الخلق والكرم ، فلهذه هي مبادئ  
الطريق عند سيدي أحمد الرفاعي ، الرضا  
صالح ، أخلاص ، حسن خلق ، كرم .  
لماذا ؟ لأن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هو أصل الأمانة . وقد قال الحق تبارك  
وتعالى « لقد كان لكم في رسول الله  
أسوة حسنة إن كان يرجع الله واليوم  
الأخر وذكر الله كثيرا » فسيدي أحمد  
الرفاعي يرى أن ميني الطريق كله على  
الهدى والسلوك فإذا لم تتخلق أو تسلك  
في هذا النحو فليس لك من هذا الطريق  
شيء ، لابد أن يتواضع الإنسان ، وأن  
يتحلى بكل خلق صادق ، وأن يكون في  
خدمة أخوانه ، وأن يبنى بجهاد نفسه  
في كل الأحوال ، وبذلك يكون الحق الطريق،  
وكلمة الطريق والطريقة وردت في القرآن  
العزيز بهذا المعنى أي متبع التزكية ومنهج  
السلوك يقول تعالى « يقول أخلصم  
طريقا » - عن أن استقاموا على الطريقة  
التي - منى هذا أو معنى كلمة الطريقة  
في القرآن المنهج أو السبيل الذي يسلكه  
الإنسان . فإذا رفق الله السالك في طريق  
يسلكه وأخلص النية واجتهد في العمل  
فإن الله صافى باخدا بيده وبيمينه على  
الرسول إلى أعلى الدرجات .

الهدى خواطر غطرت لي في ذكرى أمانتي  
الرفاعي دفعي إلى الله عنه ، وقد كان قلبا  
عظيما ودامها إلى الله في عبادة التذلل  
ينسب الإسلام المعصني صلى الله عليه  
وسلم ، فهو على قمة  
والبنا الطريقة وأبناء الطريق هم أيضا  
مختارون لطعام الصوف وتبليغهم  
المعصني صلى الله عليه وسلم ، والهدى  
من هذا هو مطهر هذا القلب حتى يقبل  
على الله ورسوله ، إلا من أتى الله بقلب  
سليم ، أي أن يعمل الإنسان في معرفة  
الله ، ومعرفة الله تعالى أن يصرف  
حدهم عنه تعالى وأن يخلص بدارهم ودايمه  
حتى يكون من أهل النجاة ، جهنما لا  
وأياكم جميعا من أهل النجاة ، وقلنا  
إلى سلك الطريق إلى هدنى وبصره .  
ورسم الله أمانتي الرضا وتقبل مسأ  
أعالم يارب .

العلم أرفقا لوليك العامة لا يصنع  
العصية ، وصنع النية ، ومرقان الحرمة  
والكرامة بالهدى ، والاستقامة ، وسعد  
الاستقامة والصواب ، والحكمة - والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته .

الله في الحكم ولا يباين النفوس مانتقل  
سبح السائرين ، الطريق إلى الله هو جهاد  
النفس ، ليس هناك طريق حتى أو طريق  
يسير فيه بالمشي الحسي . هنا مجاز يقول  
لولا مبادئ النفوس مانتقل سبيح  
السائرين أذ لا مسافة بينك وبينه حتى  
تلقاه لسلته . ولا نقطة بينك وبينه  
تفصلكما وصلتك ، لأن الحق تبارك  
وتعالى أقرب إلينا من حبل الوريد .  
يقيني أن الطريق إلى الله هو قطع  
مقبات النفس ومجاهدتها ، فهذا هو  
الطريق إلى الله ، وبهذا يقول أمانتي  
الرفاعي مصفيا مرديته من أميري :  
« احجب حب الدنيا ونسيان الآث ، لأن  
حب الدنيا لما يكون فساد للقلب ،  
حب الدنيا فساد لاله في الطمطم  
والجشع والحصول على المكاسب المادية  
الترصبة بأي سبيل ، وهذا يؤدي إلى  
الاضلال والفساد ، ويؤدي إلى كل مذيلة  
اخلاقية .

وكما قيل في الآتي حب الدنيا رأس كل  
خيلة ، ليس معنى هذا أن تستبدد  
الدنيا لما تفرغ قلبك من الدنيا لأنها  
طالما هي في قلبك تستحق بصحتها ولو  
تلف معها عند طه ميني ، بل مستغل طلب  
الهدى فلهذا حب الدنيا يفسد القلب  
والمر الثاني الذي أفسد الله الإمام  
الرفاعي نسيان الآث لأن الناس في قلته ،  
ينقلون من قلبه مستحق بصحتها ولو  
والضرة ، والمتردد في السلم أن يتأمل  
في مصره ، وأن يعلم أن حبه الدنيا  
والله ؟ وأنها إلى لقاء ، وأن التكي يبقى  
هو العمل الصالح الذي تقسم به على  
مولاه ، والذي تقدم به على أخواه ،  
لهذا هو معنى قول الرفاعي محسبنا  
مرديته « احجب حب الدنيا ونسيان  
الآث » .

والأصل في جهاد النفس أن تستاصل  
الصناعات المادية ، تستاصل الكين ليصل  
محله التواضع ، تستاصل من نفسك  
الافتقار ليصل محله الاخلاص ، تستاصل  
من نفسك كره الغير ليصل محله حب الغير  
من المسلمين ، أن الحب هنا لفسيه  
مطلوبة ، وهكذا يظل الإنسان مع نفسه  
باعتدال فيها ، تستاصل منها صفاتها  
الحميدة ، حتى يفرق هذا القلب فتتضح  
ليه المنار ، وقد قال سيدي ابن مسعود  
السندي : « تقول على الله وتلك  
من يسكن من الصفوات ، كيف تطمع في  
هذا القلب المعرفة بالله ، لأن الرغبات  
لا يكون إلا للقلب قد غلى مما سواه ...  
هناك يعود التها في هذا المؤلف يشهد  
الأخبار القهار ، وهذا هو معنى الغناء  
الذي يعني ليه . الانسبسان من زكية  
الافكار ، ويقتر مع الله الواحد القهار ،

أبو الفتح البستي « تنازع الناس في الصوف  
واختلفوا فيه وقلوه مشتقا من الصوف  
ولست أعمل هذا الاسم غير حتى صافي  
فصولي حتى لقب صوفي » .  
أي صافي الناس لصفاته الناس حتى

لقب صوفي  
وقيل هو نسبة إلى ليس الصوف ،  
كان الزهاد الأوائل يلبسون الصوف الظهرا  
للزهد ... وقيل غير ذلك  
ولكن التصوف استقر كعلم للاخلاق  
الإسلامية في مقابل علم الفقه ، والرواف  
له لم يكن هناك علم خلاف بين التصوف  
والفقه ، لأن الفقه كالنيل والتصوف  
كالفرد ، ومن هنا ... قال الإمام الشافعي  
يرفع الله منه : « ألبا التصوف هو  
زهدا عمل الصديق بأحكام الشريعة » وهو  
علم التفتح في قلوب الأولياء حتى استارت  
بالمسل كتبات الله .

أذن التصوف هو جانب من جوانب  
الإسلام ، وهو جانب التخلق والسلوك ،  
وكما لم يكن له عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذه التسمية لأنها حدثت  
في أواخر القرن الثاني ، كذلك المصوم  
الشرعية جميعا لم تكن معروفة بتسميتها  
في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .  
هناك عمل التزهد لم يكن معروفا ، علم  
النحو الذي نصيب به للسان لم يكن  
معروفا على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، وإنما احتجاج به العرب  
والمسلمون ليطبقوا لسانهم ، فلم الحديث  
علم التصوف لأن المسلمين كانوا محتاجين  
على اختلافها حدثت فيما بعد ... وكذا  
علم التصوف لأن المسلمين كانوا محتاجين  
على علم للاخلاق فيصيب المسلمون ،  
ويرفر الإنسان بالطريق إلى الله حتى  
إذا سلك هذا الطريق وصل إلى فيه هنا  
احتجاج المسلمون إلى علم التصوف أو علم  
الاخلاق .

ميني التصوف أو الطريق على مجاهدة  
النفس . يقول الحق تبارك وتعالى : « فإن  
النفس لأمر بالسوء » يعني أن النفس  
بطينتها تعمل إلى السوء ، ويجب علينا  
أن نجاهد هؤلاء النفس . فإذا كنا  
نخلصنا من مدموم الأخلاق ، ولكن لتجلبا  
كتسب مدموم من مدموم من الأخلاق  
يقول الحق تبارك وتعالى : « والذين  
جاهدوا قينا ليهديهم سبيلا وإن الله  
ليج الحسنين » أي أولئك الذين يجاهدون  
النفس بأيمانهم بالهدى ، لأن الآية  
تحتل لفظا لكلمة الجهاد ، هؤلاء  
يعملون إلى مقام الإحسان لقلوه تعالى :  
« والذين جاهدوا قينا ليهديهم سبيلا  
» أي طريقنا ، وإن الله إلى الحسنين  
لأن الذين يسلكون هذا السبيل إلى يقربهم  
الله في مقام الإحسان ، ويقول ابن عطاء



بقلم  
فؤاد السيد

## بمناسبة الانتخابات



# خطاب مفتوح إلى الأحزاب

الانتخابية .. إذاً هذه الوسائل سوف تنعكس على المسلمات الشخصية بين المواطنين كما تؤدي إلى غرس روح العداء بين الأحزاب ونوابهم تحت قبة البرلمان .. والراي العام يطالبكم بأن تنتهي الحركة الانتخابية بسلام وأن يكون شعارها المصلحة العامة لا المصلحة الحزبية وليس هناك أجل ولا أعظم من شعار الله الوطن لئلا : أن الخطر الدعايات وانفصها عند الله هي استقلالها الذين في خداع الناخبين بارتداد مسوح الورع والتقصير والوعد بالدفاع عن مبادئ الدين التحريف تحت قبة البرلمان بينناهم يصحرون في ما يظهرون وهؤلاء ينطبق عليهم الحديث الشريف « من غش أمتي فليس مني » .. راجعاً : ان الدعايات الكاذبة والخسومة الحزبية وما اسفر عنها من تبادل الاتهام .. قد بلبل افكار الشباب وفسد في نفوسهم الشك في كل ما يدور حوله من عدل أو بسمعة من المسؤولين من مصير الوطن .. فهو عندما يقرأ الصحف الحكومية يعتقد انه ليس في الامكان ابداع مما كان وعندما يطلع على صحيفة المعارضة يتناهد بالفرق في مستقبل هذا الوطن

- حذار من خداع الراي العام
- تريد أسلوب العصر في الدعاية الانتخابية
- الدين كسلاح في المعركة

السادة رؤساء الأحزاب :  
● ان الراي العام يطلب منكم ما يلي :  
أولاً :

ان الوطن في أمس الحاجة الى العمل الجاد المتحر ليعوفي ما فاتته من اخطاء الماضي نتيجة تصفد بعض الأشخاص غير المؤهين دينياً وخلقياً ووطنياً لتحمل المسؤولية الوطنية .. والراي العام اصبح من الوعي بحيث يستطيع ان يميز بين الحزب الذي حافظ على وعده التي وعد بها ناخبيه وبين الحزب الذي خدعه بوعود كاذبة لجسود القفسر باكبر عدد من المقاعد البرلمانية .

ثانياً : ان الراي العام ايضا قد ضايق فربما بوسائل الدعايات الانتخابية القذيمة التي تتخذ من السباب والفساد والاشاعات الكاذبة سلاحاً في المعركة

السادة رؤساء الأحزاب :  
● السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

هذه رسالة خالصة لوجه الله والوطن لاني من مواطن مصايد ينتهل الى الله تعالى ان تمنحني الحركة الانتخابية القادمة عن مجلس الشعب الجديد الذي يعبر اصليكم تعبر عن آمال الوطن ويكون صورة مثيرة لبلادنا امام العالم المتحدين ..

● وبوصلي احد المواطنين الذين اتاحت له مهنته ان يتصل بجميع طبقات الشعب على اختلاف ميولها واتصرف على اعدائها وما يعتزل في نفوسها نحو الحركة الانتخابية القادمة فاني استطيع ان اقول انكم بعض ما يحول في خاطر الامة من آراء نحو المعركة الانتخابية القادمة وما يتوقعونه منكم لكي تحفظوا آماله فيكم .



# عليه السلام

## • مودة المومنين •

● يبدو انها أصبحت مودة الموسم ان يتخذ بعض كتابنا مبادا ( خالف تعرف ) شعارا لهم .. فبعضهم يحاول أن يتعرض لبعض مبادئ الدين الحنيف ليُسره على دواءه والبعض الآخر ينتقله صراحة بعض هذه المبادئ باعتبارها مغالطة لروح العصر .  
نعم ان بعض رجال الدين قد بادروا بالتصدي مثل هذه الحملات المفرضة ضد الدين ، ولكن الذي يثير العجشة حقاً ان بعض صحفنا التي تنطق بلسان بلادنا الاسلاميه تسمح لنفسها ان تنشر مثل هذه الترهات التي تشكك الشباب في مبادئ دينه الحنيف وقيمة في بناء المجتمع الاسلامي على أساس سليم ؟  
● بنى لنا ان نساءل : كيف يحدث هذا من صحافة بلادنا غير عابئة بما تنشره في نفوس اشقائنا الذين يفتروننا قنوة الصالح الاسلامي ؟

## ● جيل الحوادث ●

● جاء في بعض الصحف ان احصاء الحوادث الاخير يدل على ان مرتكبي حوادث السرقة والنصب والتزوير لم يعودوا ينتمون الى الطبقة الدنيا بل ان فيهم شباناً من أسر كبيرة مثقلة ذات وضع اجتماعي متميز .. وفالت ان مرد ذلك الى غياب القيم الدينية والاخلاقية التي كانت سائدة في المجتمع القديم .  
وما يشكو منه كاتب المقام سبيله الى ترديده مئات الكتاب والمصلحين وقد اجمعوا منه على ان خير وسيلة لانقاذ الجيل الجديد هي التربية الدينية .  
ومن القريب اننا نسمع ونقرأ منذ بضع سنين على ضرورة جعل التربية الدينية مادة اساسية في جميع مراحل التعليم دون ان تظهر بادرة تنفيذ سوى التمرينات المتكررة ..  
● الا يمكن ان تكون هذه الاحداث حافزاً للمدرسين على سرعة تنفيذ هذا المشروع الحيوي لانقاذ الجيل الجديد ؟

## ● إنذار جديد من إسرائيل ●

● أتمنى ان يقرأ جميع قادة العرب ما نشرته اخيراً جريدة ( واشنطن بوست الامريكية ) من ان اسرائيل أصبحت تمتلك ما تسمى داس نوى جاهزة وترسانة من الأسلحة النووية وانها بامتلاكها لهذه الأسلحة الفتاكة تعمل على ان يكون لها التفوق العسكري على جميع الدول العربية في الشرق الاوسط .. واسرائيل تعني ان ينتبه القادة العرب في المستقبل للتسريب او البعيد الى الخطر الاسرائيل فيتحذروا لمقاومته نرجو ان يعقل الله حسن ظن اسرائيل في قادتنا العرب !!

ان الراى العام لا يطالب المعارضة بالتخل عن واجبهها في المعارضة ولكنه يطالبها بان تكون معارضتها للبناء لا لمجرد الهدم والتشهير كما يطالبها بحكومة الاغلبية بالا تصديق بالتد كذا يجب الاتغال في قيمة اعمالها او اخلاء اخطائها .. فالمصحة لله وحده ..

ان الشباب هم عدة المستقبل وسوف تؤول اليهم قيادة هذه الامة .. فيجب على قاداتنا جميعا ان يتقوا الله في انبائهم من الشباب وذلك بان يكونوا قنوة حسنة لهم في الارتفاع بمصلحة البلاد العليا عن كل مصلحة شخصية او حزبية .. واول خطوة لتحقيق هذه الغاية ان تقسود الاحزاب الحركة الانتفاضية بروح عصريه ديموقراطية يكون الصراع فيها حول المبادئ والمثل العليا وان تتوحد فيها كل ما يؤدى الى بث روح القنوة والصداقة بين أبناء الامة .

خاصة : ان الراى العام يطالب الاحزاب بان تقرب المثل الاعل لاشقائنا العرب والمسلمين في جميع انحاء العالم .. فيكون في مبادئنا ان تتعاون مع جميع الاحزاب الاخرى في علاج المشكلات الكبرى التي تواجه الوطن وذلك أسوة بما هو متبع في الدول العربية في الديموقراطية .. فهي تتناسى عندما يدعوها الوطن لانقاذها من مشكلة داخلية او خطر خارجي تتناسى خلافاتها الحزبية وتبادر الى الوقوف صفا واحدا مع الحكومة القائمة ولو كانت هذه الحكومة من الد أعدائها وتزويدها بالصصح والارشاد والتوجيه حتى تمر الامة بسلام ويصل الوطن الى بر الامان .

وهذا ليس مطلباً وطنياً فحسب بل هو واجب ديني عملا بالحديث الشريف « المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تدانى له سائر اعضاءه بالسهر والعنى »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المواطن  
فؤاد السيد

## وأبواب طيل خصومه

الطرق ونوابهم ووكلاء الشريعة العامة على أن يتضمن التدريب الواد الآتية : العقيدة الإسلامية ، الشريعة ، السيرة النبوية ، التاريخ الإسلامي ، التصوف الإسلامي ، حركات الإصلاح الديني في العصر الحديث ، دور الطرق الصوفية في الدعوة ونشر الإسلام في مصر والعالم الإسلامي ، شبهات مثارة حول التصوف وكيفية الرد عليها ، أمة الطرق الصوفية « حياتهم وجهادهم وأصول طرائقهم في التربية » .

- بدون تطبيق
- أحب العرب لثلاث :
- لاني عربي ولأن القرآن عربي
- ولأن لسان أهل الجنة عربي
- حديث شريف
- في بعض القلوب عيون
- « حديث شريف »
- رحم الله امرأه اهدى الى

- عيون
- « عمر بن الخطاب »
- اللهم اني أشكو إليك عجز
- التقي وجلد الفاجر
- « عمر بن الخطاب »

العدد القادم  
عدد خاص بمناسبة  
حلول  
شهر رمضان المبارك  
بإهداء هدية قيمة توزع مجاناً

الشريعة من كتاب أو سنة - هؤلاء جميعاً لا يمتون للصوفية إلا لكي يستروا تحت اسمها أما لأغراض شخصية أو بجهل بتعاليمها وأهدافها، وإن ما تنشره مجلة التصوف عن حقائق التصوف والمراغاة السامية بالقدم كبار رجال الدين فغير رد على كل من يتصدى للحديث من الصوفية متكررات تاريخ الصوفية والتصوفة في نشر الدين الحنيف وجهادهم في مواجهة التبشير والاستعمار في كثير من أنحاء العالم ..

\*\*\* ولم يقتصر النشاط الجديد للطرق الصوفية على صدور هذا القانون فقد اقترح الدكتور أبو الوفا الفخمي التفاضل بين شيخ مشايخ الطرق الصوفية لتنفيذ ما جاء في هذه المادة ما يأتي :

أولاً : نشر العلم بأحكام الشريعة من العقائد والمبادئ والمعاملات والحدود وأحكام الأسرة وما إليها بين أبناء الطرق ويكلف عدد من كبار العلماء المتخصصين في إعداد كتاب في هذا الشأن يوزع على السادة مشايخ الطرق ونوابهم ووكلاء الشريعة العامة ويجمع كذلك على كل من يقوم بالدعوة من أبناء الطرق .

ثانياً : استئناف برامج التدريب للسادة الزملاء مشايخ

● يستهدف القانون الصادر لتنظيم الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية النهوض بالطريق الدعوة الإسلامية والروحية ، الصوفية نهوضاً شاملاً من حيث كما ينص على أن التربية التي تقوم بها الطرق يجب أن تكون متفقة مع الشريعة الإسلامية بل أن القانون جعل من أهداف الطرق الدعوة إلى العمل بالشريعة بمختلف الوسائل ، وحرّم على كل من ينتسب إلى الطرق القول بمبادئ أو إثبات أفعال وإقامة موائد أو احتفالات أو أذكار - تخالف أحكام الشريعة الإسلامية - وجعل كل أنواع النشاط الصوفي متفقة مع الكتاب والسنة .

● وقد بادرت الطرق الصوفية إلى تنفيذ ما جاء بهذا القانون ونشر العلم بأحكام الشريعة من العقائد والمبادئ والمعاملات والحدود وأحكام الأسرة وما إليها بين أبناء الطرق .. ويكلف عدد من كبار العلماء المتخصصين بإعداد كتاب في هذا الشأن يوزع على مشايخ الطرق ونوابهم ووكلاء الشريعة العامة ، ويجمع كذلك على كل من يقوم بالدعوة من أبناء الطرق ..

● ونحن نعيد نشر ههنا القانون لتؤكد لهؤلاء الذين ينسبون للصوفية ما يرتكب من مغالطات دينية سواء في الموائد أو غيرها أن هؤلاء المخالفين لتعاليم

# الأسراء والمخرج

شعر: فريد قزويني

أى فخر قد حزنه يا براق حين حان الرحيل والانطلاق  
سيد الخلق يمتلئ ظهورك الحاني . . فتطوى له بك الأفاق  
فاصطفاك الجناح منك عناق ويكون الترحيب والامراق

\*\*\*

كل تلك الاكوان في طرفة العين توالى . . وعبرهن تساق  
تحتفى القنص صخرة وترايا تزهيهها الافراح والاشواق  
ترقب الموكب المهيب المفسدى زمرة الانبياء . . حيث تلاقوا

\*\*\*

امهم في الصلاة رمزا لعمى اخذ المهد فيه . . والميثاق  
يصبح الكون والملائك والصور . . وتلفى الاذان . . سبع طباق  
بين جبريل والنبي حديث دار - منه الدموع كادت تراق

\*\*\*

انت فخر الانام . . انت الامام الفرد . . انت المختار . . والسباق  
سفرة المنتهى . . ولانفسي السفرة نور . . وروعة . . وانتلاق  
وصيرير الاقدام في السمع يسرى حيث ترجى حفيفها الاوراق

\*\*\*

قاب قوسين كيف كان التسلي كيف كان اللقاء . . كان الملاق  
وتزاح الاستار عن ادوع الاسرار . . يشرى مدير هن اندفاع  
رحلة يغرس البيان لديها عاجزا . . حيث يجعل الاخلاق

\*\*\*

ليلة قامة يباهى مدى الدهر اليلالي . . لوالها الخلفاء  
سيق في حسناتها الاثر يدب الو صف مدحا لها . . وكم سيساق  
هي ذكرى فيها المعطات الفوالى وحديث ترويه . . تراق

\*\*\*

صور حين نستعيد رؤاها تشرب القلوب . . والامنات  
قد زهى بالفصال الفر طرا من سناها . . على المدى اشراق

## قرأت لك

# اختر مبادئك لتفهم

إذا جئنا لهذا العصر فالتساؤل  
علمنا اسمه « علم الإحصاء »  
وهذا العلم يهتم فيما يهتم بتعداد  
سكان الأرض .

وإذا نظرنا الآن في هذا القرن الذي  
نعيش فيه لقد نجد أن تعداد الكسوف  
من البشر قد بلغ أربعين ألف مليون  
مثلا .

فإذا انتقلنا إلى القرن الذي قبلنا  
فقد نجد أن تعداد البشرية هو عشرون  
ألف مليون نسمة .

ولو ظلنا حسب الأمر صاعدة إلى  
الأصل القديم فابنا نجد أن الأصل  
ينتمي إلى اثنين د اتم وحواء .  
اذن .. نقول الله :

« ومن كل شيء خلقنا زوجين لنعلمكم  
تلكون »

« سورة الذاريات - الآية ٤٩ »  
هذا القول هو صديق يؤيده الإحصاء ،  
وإذا انتقلنا إلى شيء آخر هو أن  
يقول انسان هذا السؤال :

« أيا أريد أن أصل كيف يتكلم  
الانسان .. لأن اللغة هي المظهر  
الاجتماعي الضروري ؟ »

والاجابة تقولنا ان مصرفة كيف  
على القرآن كل المسائل التي يمكن  
للعقل البشري أن يفهم فيها .

أن اللسان الذي نتكلم به لا يتوسط  
بمجموعة الانسان .. بمعنى أن الانسان  
الانجليزي لو انتقل إلى بيئة عربية  
فسوف يتكلم العربية ، وأن العربي

إذا جئنا إلى بيئة الانجليزية ، وكذلك العربي  
إذا نقله من طفولته إلى بيئة الانجليزية  
فسوف يتكلم الانجليزية .

اذن اللغة ترتبط بوجود الانسان  
في بيئة ما ولكنها ليست جنسية  
مستمرة للسان بل هي مظهر اجتماعي .  
بما تسببهه الاذن .. يمكنه اللسان .

وهذا تأكيد على أن الله الحق هو  
الذي خلق أكنة كل شيء على مسطرة  
الذكورة والانوثة سواء كانت نباتا  
أو حيوانا أو انسانا أو حتى ما هو  
خارج علم الانسان .  
ثم يؤكد القرآن الامر فيقول :

« ومن كل شيء خلقنا زوجين لنعلمكم  
تلكون »

وهذا تأكيد آخر على كل شيء  
خلق الله الحق تبارك وتعالى من زوجين  
ذكر وانثى .

فإذا رأى الانسان تكاثرا في شيء  
فلنعلم أن الأصل الاصل لوجود هذا  
الشئ هو وجود زوجين هما أصل  
التكاثر .

والحق سبحانه وتعالى حينما  
تحدث عن المسيد في الكون وهو  
الانسان قال :

« يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي  
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها  
زوجها ويثمنها رجلا كثيرا وقسم  
والثقل الله الذي تساملون به والأرحام  
أن الله كان عليكم رقيبا »

« سورة النساء - الآية ١ »  
والحق تبارك وتعالى هذا يعني  
بداية البداية بالنبية للانسان آدم  
عليه السلام . ومن نفسه خلق حواء ،  
ومنها نهر في الوجود رجلا وانثى .

والوجود كله تأكيد لوحدة الأصل  
وتنوع الافراد . والتقسيم لله تعالى  
المعرفة بما خلق وأن رقابة الله علينا  
هي الرحمة بنا .

فإذا جئنا إلى عصرنا الحديث الذي  
يقال انه عصر ارتباطات وعصر العقل  
البشري وطموحات في المصعود إلى  
الاجواء الواسعة .

أن الله سبحانه وتعالى هو المصور  
الوحيد لعلم خلق الانسان .

وأن الذين يفضلون الناس في هذه  
القضية لم يكونوا مع الله لحظة خلق  
الكون أو لحظة خلق الانسان .  
ولذلك فليس من حق أحد أن يخبرنا  
عما صنعه الله إلا الله سبحانه وتعالى

عن طريق من اختارهم من رسل  
وخاتمهم محمد النبي الذي حبس  
القرآن معجزة ومنهجها وأخضا .

وكان أبسط بيان من تفرد الله  
بمعرفة هو أن يعرف اجابة لسؤال  
أن الخالق للعبادة وضع تفهيمها لها  
وهو الموت .

وهذا دليل واضح وجلي يصدق الله  
بإخباره لنا في قضية الخلق .  
والقرآن الكريم حين غطى هذه  
المسألة .. ونحن صورا لنا هذا  
التصوير فذلك هو عطاء الرحمن  
للاتسان بأول فكترة من أول شيء .

يتعلق بوجود الانسان  
والامر الثاني الذي يهتم الانسان  
بمعرفة هو أن يعرف اجابة السؤال  
هو ..

« كيف وجدت البشرية كلها من  
نفس واحدة ؟ »

وهذا الأمر قد يفت أمامه العقل  
حائرا ، وهي مسألة قد يقول فيها  
المختلون اشياء من مزيد من الفضائل .  
قد يقولون اشياء مثل أن جنسا  
ارتقى من جنس .

وكان الله عليه أزمة اجناس .  
ويأتي القرآن ليوضح الامر في  
نصايه فيقول :

« سبحانه الذي خلق الأزواج كلها  
عما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما  
لا يعلمون »  
« سورة يس - الآية ٣٦ »

بقام فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

# حياتك



ان لم تسمع الان سوى اللغة العربية  
فان يتكلم اللسان الا اللغة العربية •  
ان لم تسمع الان سوى اللغة  
الانجليزية فان يتكلم اللسان الا اللغة  
الانجليزية •

واذا سمعت الان اللغتين العربية  
والانجليزية فسوف يتكلم اللسان  
اللغتين •  
الن ••

اللغة ابنة المحاكاة •

ما تسمعه انك يحكيه لسانك •  
ومادام الامر كذلك وجرنا انك  
تكلما لاننا سمعنا اهادنا يتكلمون ••  
فقد نتساءل اينما •  
كيف تكلم ابائنا ؟

واذا بحثنا عن اصل الكلام فاننا  
لصل الى آدم ••  
وقد نتساءل ؟

من اين سمع آدم •

هذا ياكننا قول الصديق المصدق  
المقتدر •• فيقول لنا :

«وعلم آدم الاسماء كلها من عرضهم  
على الملائكة ففلن يقولوا باسماء  
هؤلاء ان كنتم صادقين •»

• سورة البقرة - الآية ٣١ •

وهذا هو الصديق الاثنى الملاك  
يواقع لهيا • خلق الله آدم وعلمه  
اسماء الانبياء كلها وخواصها ليتكلم  
فى الارض كقوله لله فيها • وعرض  
الله هذه الانبياء على الملائكة وقال لهم  
اجبروني باسماء هذه الانبياء وخواصها

لكن احدا من الملائكة لم يفره •

الن • قالقرآن جاء ليعطى كل هذه

المصائل :

« ولقد خلقنا الانسان من سلاله من  
طين •»

• سورة المؤمن - الآية ١٢ •  
والطين هذا من بعض عناصر الارض

•• تلك العناصر التى مازال يبحث  
فيها العلم ووصل حتى الان الى معرفة  
حوالى مائة وثلاثة عشر عنصرا •

وقد قام بتحميل الطين علماء غير  
مسلمين •

حفصارة الغرب هى التى حلت  
الطين • واكتشفت ان الطين الذى  
يذبت فيه الزرع مكون من ستة عشر  
عنصرا ••

وحفصارة الغرب هى التى حلت  
الانسان فوجدت انه مكون من نفس  
عناصر الطين الذى يذبت الزرع وهى

المئة عشر عنصرا •  
ان لابد لنا ان نصدق قول الحق  
تبارك وتعالى عندما يقول انه خلقنا من  
طين •

لابد لنا ان نقول هذا صديق عزيز  
مقتدر • لان هذه العناصر الموجودة  
فى جسمه هى نفس عناصر الطين التى  
تتبا بالاركسجين والهيدروجين  
والكربون والنيتروجين والبوتاسيوم  
والصوديوم والكالسيوم واليوسد الى  
آخر هذه العناصر •

واذلكه ياتى قول الحق سبحانه

وقعالى :

« وفى الارض آيات للمؤمنين •• وفى

انفسكم افلا تبصرون •»

سورة اذاريات - الآية ٢١ ، ٢٢ •

وبهذا تأكيد على ان الارض فيها  
الدلائل الواضحة الموصلة الى الربوبين  
بان الانسان اصله من طين وفلن من  
ذلك البهض •

والؤمن بالله ليس فى حاجة الى  
دليل •• لكن الايات جاءت لتلهم غير  
الؤمنين بالله وتطمنن المؤمن ان الله

لم يهجهه وبذلك يكون الذين آمنسوا  
مؤمنين من صدق • وتكون الخبيسة  
كلها لغير المؤمنين •

للك •

فنعلمنا ياتى الله ويمطينا هذه

الصور الواضحة من كيفية الشلق •

وكيفية التكاثر بين الزوجين ويشرح

لنا كيف تعلمنا الكلام •

ومادام آدم هو اول انسان •

ومادام الله قد علم اسم الأسماء كلها .. إذن فلم يبق إلا المنهج ..  
كلنا نؤمن .. ما المنهج ..  
إن المهمة وأهمية ومصلحة لكل مخلوقات الله .. القرآن الكريم يقول :

« وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون »

« سورة الأعراف - الآية ٥٦ »  
هنا تتجلى مهمة المنهج بعد الخلق في كلمة واحدة .. هي « يعبدون » ..

ما معنى « يعبدون » هذه ؟  
إنها تعني أطاعة الخالق العظيم في أمره وأفعاله ..

إنها تعني أطاعة الخالق العظيم فيما ينهى عنه .. لا تفعل ..

فإن استقامت الإنسان على هذا المنهج تكون السعادة قد نجحت ..

وصيغة الخلق في الإنسان ..  
وكل صانع يقدم أسلوب استخدام وتشغيل وعمل ما يصنعه .. وذلك حتى ينتج بأجمل وأعلى صورة ..

وكل منا عندما يشتري آلة ما فإنه يسأل عن كراسة المواصفات التي تعمل بها هذه الآلة .. لأن كل من يضع شيئاً

آلة فإنه يريدنا أن نتفق المهمة التي اشتراها من أجلها .. وإذا أخفكت الآلة فإن الأمر يعود إلى سببين .. إما

لضعف فيها فيموه بها .. من اشتراها إلى من صنعها .. وأما أن يكون من أدار هذه الآلة قد أخطأ في أسلوب تشغيلها ..

وفي الحالة الثانية فإن من يدير الآلة يسأل عن الخطأ في أسلوب تشغيله لئلا .. والخالق العظيم وضع لنا أسلوب إدارة أنفسنا .. ووضع

لنا المنهج ..  
اختار الإنسان خليفة في الأرض ..

أرسل الأنبياء والرسل بالمنهج .. وكان محمد النبي الخاتم مصاحب

منهج هو معجزة في وقت واحد وفي القرآن :

« ومن يفتح المنهج تكون حياته من لون آخر »

حياته سعيته ..  
حياته غير متضاربة مع الغير ..

حياته لا تأتي فيها تهمة ما يكره أي « هم » أي دهم وعدمها ..

لكن من يصيب بدون المنهج شخصاته تختلف ..

تتحوّل حياة من لا منهج له إلى قلق وتلاطم وخضام وتدود مع الكون ..

وإذا سألت لماذا ؟ فإنا نقول مايلي :  
إن صانع الحياة أراد أن خلقه أن يؤذي مهمته على وجه الله .. ومن لا يؤذي مهمته على وجه الله فإن

حياته تضطرب لأنها تتميز بمخالفة إن

#### صنع الحياة ..

إن هذا المنهج قد جاء ليمنح الإنسان حياة جديدة ..

صحيح أن الحياة العادية تبعاً من لحظة دخول الروح في المادة ويترجم

الإنسان .. ولكن المنهج يجعل الحياة سعيته ويسلم الإنسان حياة كاملة لا

تقوته فيها تهمة ولا يولد فيها التهمة ولذلك يقول الحق تبارك وتعالى :

« وما هلك النصارى الدنيا إلا لهو ولعب » وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ..

« سورة المائدة - الآية ٦٤ »  
وهذا معناه أن الحياة دون منهج

قد تفرق الإنسان بمتاع محدود الوقت ولكن المصيبة في فشل المنهج

تؤدي إلى دار حياة حقيقية وكاملة .. وهذه حقائق ثابتة لا يدركها إلا من كان له الأبرار الصالحين ..

وهذه حياة حقيقية لأنه إن تركه نعيماً أو يتركه نعيم .. أن هذا يحدث عندما تعيش بمنهج الله في الأرض

وتحيا به أمناً مستقراً ..  
الآن ..

إن الله يعلمنا أن هناك روحاً الربى تدخل المادة فتصير كائنات يتحرك ويفعل

ولكن هناك روحاً أخرى هي روح الإيمان تدخل على الكائن الحي لتعطي له

القيم ..  
ولذلك فإنا إن لم نستمع إلى منهج

الله فإن نجد الحياة التي لها قيمة وساقية لنا روحاً تعطينا الحب والحركة

روحاً رعداً يتساقط فيها الكافر والمؤمن .. لكن روح الله عندما تنبع

للمنهج تتوفاً إلى نشأة حياة حقيقية .. ولذلك سمي الله الروح الداخلية في

الجسم منذ أن خلق الإنسان جنيناً في الرحم بكلمة « روح » ..

لذلك سمي الله المنهج الذي يعمل به الإنسان إلى المهم العليا « روحاً »

فيقول الحق تبارك وتعالى :

« وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان »

ولكن جعلناه نوراً كهدي به من نساء من عبادنا وإنه ليهدي إلى صراط مستقيم »

« سورة الشورى - الآية ٥٢ »  
وهكذا نرى أن الله سمي المنهج

القرآني « روحاً » .. وهاهنا من قبل أن روح الإنسان الأولى تبعث فيه

الحياة والحركة اسمها « روح » ومن ذلك يعرف أن هناك « روحاً » تجعل

الكائن الحي يحيا حياة القيم وهي جديرة بأن تسمى « روح الروح » ..

سمى الله « القرآن روحاً »  
سمى الله الملك الذي نزل بالقرآن

« الروح الأمين »  
الآن فالهم في مدارات الحياة ليست

الروح الأولى التي يتحرك بها الجسد الإنساني والتي يشترك فيها المسلم والكافر ..

المهم هو أن حصل إلى روح الروح ..  
القيم ..  
لذلك ..

فالمؤمن يأخذون من الله عطاهة في الروح الأولى ولأخذاً من عطاهة الروح

لثانية .. هؤلاء لا يأخذون الحياة بمعناها الحقيقي ولا يصلون إلى ابن

النفس إلى استقرار الإيمان أو مسلم تمارض حركة الإنسان مع لسان .. ولكن

الذين يأخذون الروح الثانية هؤلاء يصلون إلى حياة لا يذلل فيها الإنسان من التمسك ولا يذلل نعيمه من عن

الإنسان أبداً ..  
ولو تخيلنا أن الإنسان قد جسد

نفس من روح القيم .. روح المنهج .. روح القرآن الروح الذي نزل به الروح

الأمين .. لو تخيلنا هذا الإنسان لجدها حائراً .. لا يعرف له نظام حياة أو قدرة

على التماهي مع بشر آخرين ..  
إن الإنسان لكي يحيا في مجتمع

لا بد له وللمجتمع من نظام يحل الحركة وحتى غير المؤمنين بالله يفسدون

قوانين تحكم تصرفات البشر بعضها مع بعض .. ولكننا نرى أن القرآن

الذي يضعها البشر تتعرض للمجسّم والتكبد ..

ولذلك فلا بد من وجود مقلد من غير البشر .. لأن الإنسان الذي يضع

القانون قد وضعه ويضعه بما يقدمه ..  
الذي يربط في أن يكون رأسمالية

يقن للرأسمالية ..  
الذي يربط في أن يكون ماركسية

يقن للماركسية ..  
وهذا وذلك لا يقدران على أنفسهم

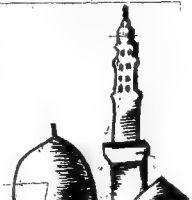
أو غيرها فيقولان أن قضية الدين كتابية .. قد يقول أحد علانية وفيه

يقولها آخر مستترة وكلاماً غير قادر إلا على الكذب وكبرياء الفكر

فيقول أن قضية الدين كتابية ولا يوجد هناك يوم آخر أو حساب ..

لكن بعضهم يمدد إلى الاطمئنان إلى منطق الحق ويوصل إلى رحاب ربه

فهو من ويسلم بقية حياته ..





# لكل سؤال جواب

## من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

اختياريا ، ذلك لان الله سبحانه وتعالى يحب ان يحبه عبده وقبل عليه مختاراً غير مجبر ، ويشمى الحق تبارك وتعالى بحبه عبده ويتعلق به وهو قادر على عصفائه والابتعاد عن جادته ..

### ● بالروح ام بالجسد ●

● هل الاسراء كان بالروح كما يقول بعض الملمساء ولا يزالون مختلفين في كيفية الاسراء . هل كانت رؤيا منامية ؟ ام اسراء بالروح . ؟ ام بالروح والجسد معا .. ؟

— ان المسألة لم تكن حدفاً من محمد صلى الله عليه وسلم .. واذا فاستبعدوا قوانين بشريتكم ، واستبعدوا قوانين أرضيتكم ، وصعدوا المسألة بالنسبة لله . الحرام لا يمارى فيه ، فلواتى رأيت اننى قد ذهبت الى لندن هذه الليلة ، فلا يناقشني أحد لان المسألة رؤية . فاذا كان موقف الفكر المعلنين من النبي صلى الله عليه وسلم ليقولون ( اهدى ادمى ) اتبعها في ليلة . ونحن نضرب اليها اكباد الابل شهراً ؟ ( ) ليؤكد أنهم فهموا انها لم تكن لامتلاكها روحاً ، وانما كانت بقطة بروحه وجسمه معا ، والا لما صدر هذا الاعتراض ؟ فالكافرون تمتعتهم امام رسول الله صلى الله عليه وسلم خدموا خدمته كثيرة الان . لاننا نقول لو انها كانت رؤيا منامية لما ناقش فيها أحد ، لان قانون المراقى فوق قانون المادة البشيطية ...

### ● التفسير والتخير ●

● هل الانسان مسير ام مخير ؟ واذا كان مسيراً فلماذا يحاسب على اشيائه قد كتب عليه عملها ؟ — الانسان مسير في بعض الحالات ، مخير في بعض الحالات الاخرى ...

ذلك لان الانسان كائن يمتاز من بقية الكائنات بالعقل والفكر وهو مناط الاختيار بين البدائل ، فان الشيء الذى لا يدل له لا تكرر ولا اختيار فيه ، لان العقل هو مناط اختيار البدائل ، والشيء الذى لا يدل له لا اختيار فيه لما معنى الفكر ؟

الفكر هو المقياس الذى يميز به بين البدائل ، والامور الاختيارية من الممكن ان تفعلها او لا تفعلها ، وما دام البديل موجود وعقلك حاضراً فلك ان تفعل او لا تفعل . وحمل التخير وانتقاء البدائل منوط بالعقل ، لذلك فان فائدة العقل لا تكلف من الله ، وكذلك الجنون والمعتوه ...

ولقد خلق الله الانسان ، ولا حيلة له في خلق نفسه ، ولبيته ايضا ولا حيلة له في موته ، لان هذا قدر الله ، وذلك قدر الله ايضا . ولا ينصصل قصير من قنر ، انما جعل الله الایمان

● خلق الله سبحانه وتعالى الخير ، وهو لا يرضى لعباده الكفر ولا يرضى للشرك ان ينتشر . . . فلماذا خلق الله الشر في الوجود ، مع ان الحق « لا يرضى لعباده الكفر » ويجب ان ينتشر الخير في الوجود ؟ ..

— ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يعمى شيئاً من الشر في الوجود لا ليشيع الشر ويذيع ، وانما ليعلى الناس في الابتعاد عنه ، والا لو لم يخلق الله سبحانه وتعالى الشر ، فكيف تاتي الابتلاءات . ؟

### ● قضايا الإيمان ●

● ما السبب في ان اسراء قضايا الإيمان كلها من القبيات ؟

— لو ان العقل وقف على كل سر في الحياة ، لما كانت الحياة ولا الدنيا اعلاناً تنسب الى مظلة الله ...

ولو انك حرنت كل شيء في الوجود ، وكانت صنعة الله مقدورا عليها ... ولولا وجود بعض الاشياء توقف العقل ، وهذه من مظلة الكون ، ومن عظميته نسبة الى الله جل شانه « خالق كل شيء » .

احتفلت الطريقة الرفاعية بذكرى مولد الإمام أحمد الرفاعي رضي الله عنه بمسجد الرفاعي احتفالاً كبيراً شهدته جمهور كبير من أبناء الطريقة والطرق الصوفية وفي مقدمتهم أعضاء المجلس الأعلى للإسلام وأقيم له يوم ٢٧ سباقاً لإتقان الطريقة أقيمت بها الأذنان والأدعية البدئية وحضره محافل القاهرة السيد / يوسف أبو طالب نائباً عن الرئيس محمد حسني مبارك ورئيس الجمهورية والسيد إبراهيم السقوي وزير الأوقاف والدكتور عبد الله عبد المنصور وكيل الأوقاف والدكتور الحسيني حاشم ومند كبير من علماء الأزهر .

## كلمة الأستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور

سيدى فضيلة الشيخ إبراهيم السقوي والسادة مشايخ الطرق الصوفية الأعزاء

في هذا الحفل الذي ألقى السقوي السقوي نصر الله سبحانه وتعالى أن يغني عنا وجه سلتنا هذا بالخير والسماء ، وإن يلهتنا سبل الرشاد والصواب .

وبرى أن أكل من لطفه جميل .

الاول : أنا حين لحفل اليوم بولد سيدى الشيب الرفاعي رضي الله عنه وهو قطب صوفي غير مصري ولكن أختاره أن أن الطرق الصوفية لا تعرف الصدور البطريركية ولا تتجسد حدود أو أراضى لونية أو وطنية أنا حدود الصوفية هي حدود القلب المستسلم فحينما وجد الإسلام والمسلمون ، كانت هناك البصيرة القائمة .

هناك بعض التجاوزات التي تلحق الحدود أو الأراضي والجيال . وأنت ترى الصوفية في مصر تحفل ، قطب في بلد مسلم آخر ورى في بلد أملاك آخر يحفل بقطب صوفي في مصر يومكنا فقد خلقت الصوفية وحدة بين أبناء العالم الإسلامي .

هذه نقطة ، نقطة ثانية هي تلك بين خليفة المسلمين وبين صوفي واع نفسه . سليمان بن عبد الملك الخليفة الأموي يعطي بالصوفي الأيد القوية أين حاكم ، فوسل الخليفة أبا حاكم ، من هو أخص انسان - أي من هو أشد ضرورة بالإنسان .

يقول الصوفي الفاضل : يا أيها المؤمن أقسم الناس ذلك الذي دخل في حوزة باع دمه بديار .

هذا الرجل الصوفي يريد من الحشنة أن يكون لهم شخصية ودي ودم ، فمما يجب أن تتجاسر في شلال الأرض ، وما يجب أن تبيع دينك بديار ، وما يجب أن تستل



شيخ مشايخ الطرق الصوفية يحضر بالسيد محافظ القاهرة

شباب اليوم يجب أن تعلمه الصوفية لأن الصوفية لها القوة ، فيها الكرامة ، فيها الصل ، وأن الصوفي لا يمكن أن يتحلى إلا الله سبحانه وتعالى .

لعلنا في ليلتنا هذه نتجه إلى الله بقلب واحد لله ، أن يوصل هذا البلد ونحن في الإسلام يوم فيها الخير والحسن ، وأن يوفق بين قلوب المسلمين ، وأن يجمع كل أئمة قادة الإسلام والعرب ، وأن يوفق قلوبنا - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الله في سبيل أوفياء الناس رسول الله صل الله عليه وسلم يقول : من الناس وفاء الناس بطيب الله ، أركنه الله أي من جعل الناس وإرضاهم فيلته وعدله ترك الله سبحانه وتعالى في هذا . ومن النفس وفاء الله بطيبه الناس فتح الله له قلوبهم .

هذا الرجل الصوفي يريد أن يوصل للمسلم لا تكن أمية ، بل كن لك فكرة ولكن لك شخصيتك ، ولكن لك استقلالك البلى ، فما يجب أن تبيع حاكم بغير آخر ، فما يجب أن تكون أسلافك وعلمك ، فما هناك أليه عليك وما تتكلم عليه بغيره بغيره ، وما أثاره لك ، فوجب أن تبيع .

ذلك هي أخلاق الصوفية الحقيقية . . . يريدون في ذكرى الصوفي الصوفي الرفاعي رضي الله عنه ، أن تكون الأديب الصوفي في حياته ، وتقول للمسلم أن الصوفية هي التي تصلح للحياة ، أن الصوفية هي التي ترفع مستوى الإنسان .

## كلمة الدكتور الحسيني حاشم

سعادة نائب رئيس الجمهورية محاسن القاهرة اللواء يوسف أبو طالب .

سعادة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور الكبير الدكتور أبو الرنا الديني المتفاني .



# مولد الإمام السرفاعي

سيدنا أبو حمزة رضي الله عنه .

والسادة الصوفية ، ألا فليهم الناس بالسادة ، بمعنى السادة أنهم لا يملكون إلا الاتصال الطيبة ، اتصال السادة ، أخلاق القرآن ، والسيدة لا تأتي إلا بالجسد الكبير ، ومجاهدة النفس وحفظ القرآن ، والتأمل بإخلاق أهل القرآن ، بالتأمل بما في القرآن من كرم وضجاعة ورحمة ورافة وأحسان .

ولذلك يقول الشاعر :

لولا المصطفاه ساء الناس كلامها

الجرير يلقى ، والإلدام فقال .

لأن تكون السيدة إلا بالمصطفاه وبالكرم والإحسان وبالصفاة وبالنباة .

والسادة الصوفية يشفرون البركات ، وما أحوج جيلنا اليوم شبابا وشيوخا إلى البركات ، ما أحوج الإنسانية شرقا وغربا في قلقها ، وأوروبا في قلقها ، وكل العالم - ما أخرجته إلى بركات وطمانية ، وقد عرف الصوفية ذلك فجعلوا مع العلم البركات ، فكان ملهم دائما للبشرية لا في شيء ، ولا قلقه ، ولا شيء فيه . لا تقابل تزجج الناس ، وإنما علم فيه سلم ، وفيه خير بل الإنسانية . اختاروا ذلك من قرآنهم الكريم « ألا يذكر الله تطهين القلوب » عرفوا ذلك الله ، عرفوا قرآن الله فطمانت قلوبهم بذكر الله تبارك وتعالى .

والذكر لصلة بقولها بعض الصوفية في سبيل أبي يزيد البسطامي ، فليصفا :

أنا وجد عند خلقه كلمة متعلما من دار أبي يزيد ، ودعا في هذا المكان الطاهر المبارك تبارك الله عنه ، فقال الرجل هذا كلام لا يتصدق يا رجل ، يقول لنفسه عند أبي يزيد . كلف تتقون ذلك ، وقد رأى أبو جهل من هو أكثر صلاحا وأكثر وعقا عند الله تبارك وتعالى وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل له : كان الرجل ذكيا ، فقال له أن أبا جهل لم ير الدور - لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أنزل عليه القرآن ، إنما في نفسه الفبيهة ، لم ير إلا عجم أبي طالب ، يعني لم يتعرف بالرسالة فلم يهتد



السيد محمود كامل ياسين يستقبل السيد محافل القاهرة



الدكتور جيد الله عبد الشكور يلقى كلمة في الاحتفال

يعيون النور ، ويعيون النضارة ، ويعيون الصفاء ، وقد سمعوا رسولهم وقادتهم صل الله عليه وسلم يقول : « كفر الله امرأ سبغ مثاقيل لثغها ووعاما وأداما كما سمحا » فزب مبلغ أومر من سامع » فقصروا أنفسهم لحظ الحديث وتفرغوا الحديث ، وكان منهم أكثر المحققين الذين نخص بهم رجحان للجهلاء جميعا فزرو لا يفر لها من أحاديث رسول الله صل الله عليه وسلم . هذا الصوفي الأول من أهل الصوفة هو أكثر المحققين حديثا ، ودعى أكثر من خمسة آلاف حديث ، هو

سيادة شيخ الطريقة الرفاعية

حمية طيبة من الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر ، شيخ الإسلام والمسلمين ، يئلبها إليكم في هذه المناسبة الكبيرة ، وتسه خرفتي للآية عنه في لقاء كلمة في هذه سيدي أسد الرفاعي رضي الله عنه .

والسادة الصوفية هم السادة وهم الكادة ، وهم أصحاب الصفاة ، وهم قوم تصفوا . وحبسوا أنفسهم ألا ؟ ليقللوا حديث رسول الله صل الله عليه وسلم ليبلغوا لكافة ، لينظر الله ويبرهمهم لأم

## الطرق الصوفية تحتفل بذكرى مولد الإمام الرفاعي

الله ولم ينظر الى الرسول نظرة تقدير  
على انه رسول رب المزة ومثلنا الانسانية  
وانما نظر اليه على انه شخص عادي ، هو  
يقيم ابي طالب ، ولذلك لم يفتح الله  
عليه .

وهكذا الذين يزورون الاولياء عندما  
يرون لهم مثل الصالح ، مثل للمادة ،  
مثلا وسيلوا للقرآن الكريم ، يتألم  
وتتألم البركات والنفحات . ولقد  
استمعنا الى الامام وهو يقرأ الآية الكريمة  
« ربنا افعل لنا ذنوبنا وكفرنا عنا سيئاتنا  
وتوفنا مع الابرار » وفي القرآن « والحقني  
بالصالحين » فانتمية الابرار ، والحقني  
بالصالحين هذا امر اقره القرآن ، وحديث  
قدس يرويه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « من عادى لي وليا فقد عاداني ، ولا  
يزال الرجل يقرب الى بالقرآن حتى احبه  
فالادى احبته كنت سمعه الذي يسمع به  
وبصر الذي يبصر به ، ويده التي يمسح  
بها ورجله التي يمشي بها ، ولئن سألني  
لاعطينه ، ولئن امانني لايدخله » .

لما يكرم ابي السادة ليس محسباً  
ولي يدي اكثر مما ورد في هذا الحديث  
فكون الله معي في كل ما يري ، وفي كل  
ما يحرك به يده ، وكل ما يحرك ويضفي  
اليه ، هذه مراتب عليا ادهو الله تبارك  
وتعالى ان يرفقنا الى العمل بكتاب الله  
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وان يحضرنا مع النبيين والصديقين  
والصالحين ، وان يمن علينا بالخير ، وان  
يزيد رزقنا ويزيد صغرتنا ، ويبارك في  
صالحينا وفي المؤمنين الاجل لطريق الصوفية  
وان يجمع علينا هذه القلوب الطاهرة البتة  
في كل عام على الخير والبر والفضوى  
والسعادة ، وكل عام واتم بخير .

واحد فابكم تحيات الامام الاكبر  
شيخ الجامع الازهر شيخ الاسلام  
والعلمين الذي خرفني في ان ابذلكم  
التحيات المباركات ، وصلى الله عليكم  
جميعاً ، والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته .

## محاضرة الشيخ الدكتور أبو الوفاء الغني المتقارن

السيد مفتوب السيد الرئيس محمد  
حسني مبارك رئيس الجمهورية ..



الدكتور الغني هاشم يلقى خطاباً  
في الاحتفال

السيد اللواء يوسف أبو طالب -  
فخيلة الأستاذ الدكتور الغني هاشم  
مفتوب مفتوب السيد الرئيس محمد  
الاحمر ..

السيد الأستاذ الدكتور عبد الله  
محمد المفتوب مفتوب وزارة الاوقاف ، والاب  
الوزير - اخواني مشايخ الطرق ، احيائي  
من ابناء الطرق الصوفية ، والطريقة  
الرفاعية - السيد الأستاذ محمود كامل  
ياسر شيخ السادة الرفاعية .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،  
ديد :

لان هذا الاجتماع تقام الرفعة ، لان  
اجتماع على ذكر الله ، وذكر اولياء الله ،  
فمن هنا تقام الرفعة ، وتتم الاحتفالات ،  
وتم اليوم تحفل بذكرى امام عظيم ،  
وطبق عظيم من القاطب التصوف هو سيدي  
احمد الرفاعي رضي الله عنه ، وسيدي  
احمد الرفاعي عظيم في العلم ، وعظيم في  
العمل ، لان التصوف علم وعمل .

وله - رحمه الله - في ام عبيدة في  
سنة خمس مائة والثاني عشرة ، ودفني في  
سنة خمس مائة واثنين وسبعين للهجرة .

ونفا لشاة صالحة ، واجله العلوم في عصره  
عن استاذتها ، ودها خاله فطى ذلك  
الوقت سيدي منصور البطاحي ، وكان  
سيدي منصور من الاقطاب المشهورين ،  
وخلفه فيها كان عليه من ارشاد .

أريد في هذه المناسبة ان اقول بكم عنه  
بعض اقوال سيدي احمد الرفاعي لنتبين  
منها كيف كانت مكانته في العلم والعمل ،  
وما يفرق منه قوله « الطريقة الرفعية »  
كلمة لها معنى ، كلمة لها غزى ، فهو  
يريد ان يقول ان لا تصوف الا اذا لزم  
الشرعية ، وتاديت بآداب المصطفى صلى الله  
عليه وسلم ، لا خلاف بين الطريقة  
والطريقة او الحقيقة ، لان الطريقة هي  
لمر الصل بالحكم الشرعية ، والشرعية  
هي الدين والحقيقة هي الزيد ، فلو لم يكن  
لبن لم يكن زيد . هذا هو معنى قوله  
« الطريقة الرفعية » .

وهو يقول « الفخر على الطريقة طائفا كان  
معها كتاب الله وسنة المصطفى صلى الله  
عليه وسلم » الفخر على الطريقة طائفا لم  
يحد من احكام الرفعة ، بل انه ليحول  
« الشيخ طاهر الرفعية وابنته  
الرفعية » مسدا قول ماورد عنه ، لان  
مايكشف لسلوب الاولياء ، يجب ان  
يعرض من كتاب الله وسنة رسوله ، لكل  
مقام يجب ان يشهد له نص من الكتاب  
او نص من السنة ، وكل حال يكون عليها  
الاسان يجب ان يكون له شاهد من الكتاب  
او من السنة .

كان رضي الله عنه ياس مريده يطاع  
الناس وهو اصل الطريق ، اصل الطريق  
مخالفة الناس ، لعل تعالى « ان الناس  
لامارة بالسوء » وتكون تصالي « والذين  
جاءدوا فيها لنهديهم سبلنا وان الله اعلم  
الغيب » .

ولذلك كان يقول لمريده « اجتروا  
امرين : حب الدنيا وسعيان الموت » .

لان حب الدنيا يدفع الانسان الى الجشع  
والطمع والى الكذب ، والى غير ذلك من  
الامور التي تشاخصها ، لان الانسان  
اذا مايل الدنيا مكانة في قلبه لا يضمن  
عليه ان يخرج في سلوكه عما امر به  
الاسلام .

ومن هنا اذكر ان الامام عليا رضي الله  
عنه ، دخل يوما في مسجد في البصرة  
وكان فيه قوم من النصارى الى ان انتهى  
الى شاب هو الامام الحسن البصري رضي  
الله عنه فاستمع اليه ، وقال له يا بني  
اني سالك سؤالا ان اجيبني عليه ، والا  
اتكلم كما قلت اصحابك .. فقال له  
الحسن البصري سل ما شئت .. فقال  
يا بني ما ملاك الدين - اي ما اساس  
الدين .. قال : الزرع .. قال : لما  
فساد الدين ؟ .. فجاب الحسن البصري :  
الطمع الى الطمع في الدنيا .

التيمة ، وإذا به من لوط الحب يقول في  
آيات من القصر :

لما جن ليل عام قلبي بذكركم  
أنوح كما نوح الحسام المطروق  
ولوقي صاحب سطر الهم والاسى  
ولحقى بمسحرات الاذى تتدلى  
سمرًا أم صر كيف بات أسيرها  
تلك الأسسارى دوله وهو موق  
فلا هو مقتول للى اللثل راحسة  
ولا هو ممنون عليه ليطلق .

الحب الإلهي سيطر على كياه كنولها  
أصبح أسيرًا لهذا الحب ، وهو شعور عظيم ،  
لأن الحب لله تعالى الذي تقول عنه نهاية  
مراسل الطريق إلى الله لقوله تعالى : قل  
أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله  
فيل طاعة الرسول مؤدية لحب الله تعالى  
لنا ..

الإمام الرضا كان في أحسن حاله  
الطاعة ، وكان قلبه قريبًا من الله ، لهذا  
استحق هذه الثقة ، وهي أن يكون محيا  
لله ، ليحيه الله سبحانه وتعالى ، وهذا  
سأل الكل من الماردين ، فإذا أردنا أن  
نلتقي هؤلاء فيما كانوا عليه من علم ومن  
عمل ، كنا من أرباب الله ، لأن الرضا  
هي مولد الله في الطاعة ، لكل من يوالى  
الله تعالى بالطاعات فإنه يكون للناس  
وليًا .

من هنا نقول أننا نحتفل اليوم بذكرى  
ولي عظيم وعالم كبير وأمام من الإله كان  
على هذه الدرجة ، ومع ذلك جاءه يومًا  
واحد من أتباعه يقول له يا سيدي أنت  
القلب ، قال له : لزمعي من القلبانية ،  
قال له أمنت الموت ، قال نعم من ذلك  
تألذي الله هذه لك تراحمًا وتغلقًا ومتادبا  
باب المصطفى صلى الله عليه وسلم  
الذي ورد في دعاءه له : اللهم اجعديني  
عبي صغيرًا ، ولي إمام الناس كبيرًا ،  
أصطفى يطلب من الله أن يكون في عين  
نفسه صغيرًا ، وهكذا لم يرد الإمام الرضا  
أن يأتي أحد مرديه إليه يقول له أنت  
القلب أو أنت الموت ، لأنه في شدة من  
التواضع ، والتواضع في أخلاق ساداتنا  
من الصوفية رضى الله عنهم وأرضاهم .

الهم أزلنا توفيق الطاعة ، وبصره  
المصيبة ، وصديق التوبة ، وعرفان الله  
واكرمتنا بالهدى ، والاستقامة ، ومسند  
الاستبنا بالصواب ، والكملة - والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته .



الدكتور أبو الوفاء التستاقى يلقى  
كلمة للشيخية المصيبة للطرق الصوفية

ويرى الناس جميعًا على الله ليس بها  
الناس ، لأن منة الناس أيضًا كسب  
للرحة - الرحمة الإلهية - لأنه إذا نمت  
فكرت بخلق أو بأى صورة من مسود  
الخلق ، فانت في رحمة الله وفي طاعته ،

واشتم حديثي بيارات فألها سيدي  
الرضا في الأسس والحب ، فقد كانت متحققة  
بالأسس بالله ، ومعتمدا بالحب لله .

يقول : والإس بالله لا يكون إلا للحب  
كملت طهارته وليست الطهارة تنطليق  
ظاهرة ، ويظهر قلبه في أخيت الضيقات ،  
كل واحد حريص . ولكن الإمام الرضا  
عليه الطهارة على أنها - هذه الطهارة -  
طهارة الظاهر وطهارة القلب عما سوى  
الله سبحانه وطهارة القلب عن كل شدة  
ذميمة وكل خلق فاسد . ولهذا لا يكون  
الأسس بالله إلا للحب كملت طهارته . ثم  
هو أمام في الحكم بالله ، قال الله تعالى  
: يا أيها الذين آمنوا من يرتب منكم من  
دينه نسوة يأتي الله يترجم يحيهم  
ويحبوه .

ويقول تعالى : والذين آمنوا أشهد  
حبا لله - وبط الحق سبحانه وتعالى بين  
الأيام والحب .

سيدي أحمد الرضا كان في مقاسم

وهذا هو ما قاله سيدي أحمد الرضا  
حين حضر مرديه قال لهم : أياكم وحب  
الدنيا ونسيان الموت ، لأن نسيان الموت  
ضلال ، ويجب على المسلم أن يتذكر الموت  
وأن يأخذ العبرة من الموت حتى يكون قلبه  
معلقًا بالله وليس معلقًا بالدنيا .

سيدي أحمد الرضا يقول : تجارتي  
الصل والاخلاص ، لنص طريقة التصوف  
في كلتيه العمل والاخلاص ، لأن العمل  
هو باب النجاح في الدنيا والآخرة .

يقول معروف الكرخي : إذا أراد الله  
بقوم شيئا فتح عليهم باب العمل وأغلق  
عنهم باب الجدل ، وإذا أراد الله بقوم  
شيئا فتح عليهم باب الجدل ، وأغلق عنهم  
باب العمل . العمل هو أساس الاقتداء  
بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ، والالتزام  
بالأوامر والنواهي مع الاخلاص .

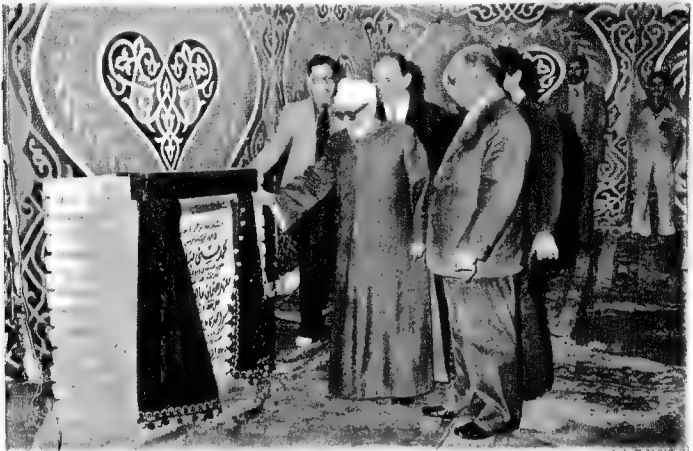
وهو القائل أيضًا : يضي طريقنا هذا  
على الصل والاخلاص وحسن الصل والكرم  
هذا كلام ليس جدا لسيدي أحمد  
الرضا ، الصلح ، الاخلاص ، حسن  
الخلق ، الكرم ، لكل واحد منا إذا أراد  
أن يقتدى ، فليقتدى بصل هذا . وهذا  
كل ما نأخذ من الثبوت . لأن سيدي أحمد  
الرضا أخذ ما أخذ من صفت الثبوت .  
ومن بركة المصطفى صلى الله عليه وسلم  
ولذلك فإن الإلهام هو ودة الإتيان في هذا  
العلم .

كان سيدي أحمد الرضا رضى الله عنه  
يرى أن التصوف لا يتعارض مع العمل في  
الجميع وخدمة المجتمع ، حتى ليؤثر عنه  
قوله : تجارتي الصل على الأراذل والنساء  
والإطفال ، وأنا أحب أن أشهد نفسي في  
خدمتهم . . . أنظر إليه وقد أحس بصغرته في  
تجاه غيره ، لأن المصطفى صلى الله عليه  
وسلم يقول : شريككم للناس ، بقدر  
ما تلتج حبسكم يكون وزنت عند الله ،  
أما إذا كنت لا تلتج بأن تنسج فكر ،  
وتقتصر على تلج نفسك فقط ، فهذا ليس  
من التصوف وليس من الإسلام ، لأن  
الإسلام فيه معنى الثبوت ، أي تعني باسم  
الخير ، وأن تسامح بجهلك في رجاك حبسك  
أما كنت عاملًا أو تاجرًا أو صانعًا أو ما  
شئت من من ، فانت في طاعة ومعاودة .  
لأن العمل عبادة .

وتأمل مرة أخرى في قول الإمام الرضا  
: تجارتي الصل والاخلاص ، فكل عمل  
تترب به إلى الله ، وتخلص فيه فانت  
من أرباب الله ومن أسباب الله سبحانه  
وتعالى .

لهذا لم يكن الإمام الرضا يدعو إلى  
تصرف التزالي ، وإنما كان يرى القلوب

# معهد السيد أحمد الرفاعي



فضيلة الإمام الأكبر يزجج الستار عن اللوحة التذكارية لمعهد الإمام أحمد الرفاعي

يس .. لضبط الآراء اعلى  
المصحف خوفا من الخطأ! أو  
النسيان .. إلا أنه لم يخطئه  
كما أنه لم ينس آية أو حرفا من  
آية .. وبعد القراءة داهمه  
مرض شديد .. وكان آخر  
كلامه من الدنيا .. هو آخر  
آيات سورة يس قول رب العزة  
تبارك وتعالى « فسبحان الذي  
بيده ملكوت كل شيء واليه  
ترجعون » صدق الله العظيم ..  
كما كان رحمه الله يتمم مرديه  
من أبناء طريقته العلمية الرفاعية  
يحفظ القرآن الكريم .. ويحتم  
على ذلك ..

بهذه المناسبة شكر فيهمسا  
الحاضرين لاستجابتهم لدعوته  
لمحضور هذا الحفل ، ثم نوه  
بمكانة المرحوم أحمد كامل يس  
الرفاعي شيخ عموم السادة  
الرفاعية سابقا .. وعضو مجلس  
الصوفى الأعلى .. وفرع الشجرة  
النوية المباركة .. والذي كان  
رحمه الله حالا مرتبطا في دراسة  
القرآن الكريم وعلومه .. مواظبا  
على التمسك به بعد صلاة كسل  
عشاء .. حتى أحس ذات ليلة  
بعدم تمكنه من القسراة ..  
فاستلقى ابنه الأصغر ليجلس  
معه ويسمع منه قراءته لسورة

● احتفل في الشهر الماضي  
بوضع حجر الأساس للمعهد  
الدينى الابتدائى الأزهرى لورثة  
المرحوم أحمد كامل يس الرفاعي  
شيخ عموم السادة الرفاعية سابقا

● ولد حضر الحفل فضيلة  
الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر  
ووكيل الأزهر وعلماؤه وشيوخ  
مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء  
الجلس الصوفى الأعلى .

● وافتتح الحفل بتلاوة بعض  
آيات من الذكر الحكيم ثم التى  
السيد / محمود كامل يس  
شيخ الطريقة الرفاعية كلمسة

لسيد الرسل - محمد صلي  
الله عليه وسلم : ان امي افتاتت  
نفسها واراهها لو تكلمت تصدقت  
.. فهل لها من اجر ان تصدقت  
لها . قال النبي - صلي الله  
عليه وسلم : نعم .. - والحديث  
متفق عليه .

هذا ولا ننسى ان نوجه الشكر  
الى السيدة الاستاذة / فريدة  
كامل ، عضو مجلس الشجب ،  
حيث كان لها فضل في الاقتراح  
بالتبرع لاقامة هذا المعهد .  
كما تولت انهاء بعض اجراءاته ..  
وقد اوج فضيلة الشيخ جساد  
الحق على جاد الحق شيخ الازهر  
وصحبه الكرام من رجال الازهر ،  
وسماحة الاستاذ الدكتور ايسو  
الوفا الفينمي التفتازاني شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية ومراقوه  
الاجلاء وغيرهم من السادة  
السيوف ، حيث حضروا لازاحة  
الستار فشف بهم الزمان ..  
كما شرف بهم المكان .

وعملنا هذا في مجموعه نوع  
من الجهاد المروى في الاسلام  
.. والجهاد انواعه .. طالما كان  
لتكون كلمة الله هي العليا ..  
فهو جهاد مقبول .. وعند الله  
مبرور قال رب العزة : «والذين  
جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا  
وان الله مع الحسنين» ..  
فارضاه لله وارسوله .. وبرأ  
بالوالت الكريم .. تبرعنا لاقامة  
هذا المعهد .. ونرجو ان يكون  
العمل خالصا مخلصا لوجه الله  
.. والسلام عليكم ورحمة الله .



فضيلة الامام الاكبر يسلم الجوائز للفائزين في مسابقة حفظ القرآن الكريم



السيد : محمود كامل ياسين شيخ الطريقة الرفاعية يلقى خطابا

رحمه » .. وقد تم التسرع  
لانشائه برأ بالوالت الكريم رحمه  
الله .. ليكون صدقة جارية يعود  
لواهبها آتية ..  
وقد روى عن عائشة الصديقة  
رضي الله عنها : ان رجلا قال

وهذا المعهد الازهرى الذى  
أزيع الستار عن حجر اساسه  
مخصص للتعليم ودرااسة القرآن  
.. وهو معهد سيتلى فيه كلام  
الرحمن .. معهد من «.. بيوت  
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها

## الإسلام يضاعف الحسنات

في الجاهلية ، من صدقة أو عتاقة أوصلة رحم فيها أجر؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما أسلفت من خير» وفي رواية له قال : فقلت : « والله لا أدع شيئا صنعته في الجاهلية إلا صنعت في الإسلام مثله » وهذا يدل على أن حسنات الكافر إذا أسلم بثاب عليها ، كما دل عليه حديث أبي سعيد وقد قيل : أن سيئاته في الشرك تبدل حسنات ويثاب عليها ، اتخذنا من قوله تعالى : «والذين لا بدعون مع الله ألها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما . يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا . إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأوذك ببدل الله سيئاتهم حسنات » فمن عمل سيئة وأثاب اليه، جعل الله له مكان كل سيئة حسنة في الدنيا أو الآخرة . لما أجل عطاء الكريم ، فقد فتح طريق التوبة وبابها صلى مصراحيه ، ووعده التوابين بالحسنات المضافة عند صدقهم وحسن نياتهم ، وحسن أعمالهم وتوبتهم النصوح ، والله سبحانه وتعالى واسع الرحمة ، وهو شديد العقاب ، والمؤمن يخشى الله ويتقيه ، ويأمل في العفو والغفران ، ويحسن الظن بالله ويخاف عذابه، ويخشى اليوم الآخر ويعمل حسابه ، ( يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ) وقال تعالى : ( ورضع الكتاب فترى الجحيميين مشفقين مما فيه ، ويقولون يا ربنا ما لهذا الكتاب وما يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حافرا ولا يظلم ربك أحدا ) وقال المفسر :

كتب الله كل حسنة كان أزلها، ومحبت منه كل سيئة كان أزلها، ثم كان بعد ذلك القصاص ، الجنة بعشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف ، والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله » وفي رواية أخرى وقيل له : استأثف العمل، والمراد بالحسنات والسيئات التي كان أزلها ، ما سبق منه قبل الإسلام ، وهذا يدل على أنه يثاب بحسناته في الكفر إذا أسلم ، ويحصى عنه سيئاته إذا أسلم ، لكن بشرط أن يحسن إسلامه ، ويتقى تلك السيئات في حال إسلامه، وقد نص على ذلك الإمام أحمد رحمه الله .

وبدل صلى ذلك ما في الصحيحين : من ابن مسعود رضي الله عنه قال : قلنا يا رسول الله : أتؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟

قال : أما من أحسن منكم في الإسلام فلا يؤاخذ بها ، ومن أساء أخذ بعمله في الجاهلية والإسلام .

وفي صحيح مسلم من عمرو ابن العاص رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما أسلم : أريد أن أشتري قال : تشتري ماذا ؟ قلت : أن يغفر لي ، قال : أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله، ويخرجه الإمام أحمد ، ولقظه : « أن الإسلام يجب ما كان قبله من الذنوب ، أي يحصى ما كان قبله من ذنوب ، وهذا منصوص على الإسلام الكامل الحسن ، جنبا بينه وبين حديث ابن مسعود ، وفي صحيح مسلم من حكيم بن حزام قال : « قلت : يا رسول الله : أرايت أجرا كنت أصنعها

روى الإمام مسلم في صحيحه بالسند المتصل ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أحسن أحدكم إسلامه لكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف ، وكل سيئة تكتب بمثلها حتى يلقي الله عز وجل » فقتدر البقن ونور الأيمان في القلب ، والخوف من الله ، ومراقبة الله سبحانه وتعالى ، يكون حب الله المبد ، ويجازيه أحسن الجراء ، لأنه أحسن الثقة في الله ، وأحسن العمل ، فاستحق أحسن الجراء ، وكتب الله على نفسه رحمة عباده ، لعله يضاعف النفس الإنسانية ، أن كل سيئة تكتب بمثلها ، لا يضاعف السيئات وإنما يضاعف الحسنات .

يقول ابن رجب الحنبلي : فالمضاعف للحسنة بعشر أمثالها لا بد منها ، والزيادة على ذلك تكون بحسب أحسان الإسلام ، والإخلاص في النية ، والحاجة إلى ذلك العمل وفعله ، كالنقطة في الجهاد ، وفي الحج ، وفي الأقارب ، وفي التمسك ، والمساكين ، وأوقات الحاجة إلى النقطة .

ويشهد لذلك ما روى عن عذبة من ابن عمر رضي الله عنه قال : نزلت « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » في الأعراب ، قيل له : فما للمهاجرين ؟ قال : ما هو أكثر ، ثم تلا قوله تعالى : « وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما » وخرج النسائي من حديث أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أسلم العبد فحسن إسلامه



## للدكتور الحسيني هاشم

مشفق من كبار ذنوبه، أن تعرض عليه فيقال له : فان لك مكان كل سيئة حسنة، فيقول: يارب وقد عملت أشياء لا أراها هاهنا قال : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فسلمك حتى بدت نواجذه « فأتوا الله أيها الناس » وأصلوا أحسن الأعمال بأحسن النيات ، وتوبوا إلى بارئكم ليغفر لكم .

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إلى لأهل الجنة » وأهل النار دخولا الجنة ، وآخر أهل النار خروجاً منها: رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال : أهرضوا عليه صفار ذنوبه ، وأرهموا عنه كبراهه، تعرض عليه صفار ذنوبه فيقال له: عملت كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا - كذا وكذا فيقول: نعم ، لا يستطيع أن ينكر وهو

التائب يوقف على سيئاته ، ثم يدل حسنات ، قال أبو عثمان النهدي النهوي : ( أن المؤمن يؤتى كتابه في ستر من الله عز وجل فيقرأ سيئاته ، فإذا قرأ تغير لها لونه حتى يمر بحسناته فيقرأها ، فيرجع إليه لونه ، ثم ينظرها فإذا سيئاته قد بدلت حسنات ، فمعد ذلك يقول : هاتوا القراءة كتابيه ) وفي صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه

الكريم، ويعمل به، ويذكر محاسن الناس، ويدعوهم ذلك إلى حبه، لأنه يرى في أسرته جوانب الخير مشرقة وضادة، فيسعد بها ويحمد بها، ويعجبهم ويتعاون معهم، ويرى سعة زملائه في العمل، جوانب الفضيلة والنبل فيحمد بها لهم، ويعاملهم بالاحسان، أحساناً، ويرى في المجتمع المسلم صورة وضادة حسنة، فيحبه ويعمل لخدمته، ويتعاون معه، ويكون جندياً بناءً في المجتمع، ويعلم الناس على حقواهم، فهم بشر، ويعلم الناس في معاملتهم معه إذا أخطأوا في بعض تصرفاتهم، ( فخير الناس أَمْزَرهم الناس ) مبدأ إسلامي جميل، روى البيهقي مرورها وموقسونا عن ابن رضى الله عنه قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من خزن لسانه ستر الله عورته، ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره) . فمن ستر عورات الناس ستر الله عورته، وفكر له ذنبه، ومن كف شره وغضبه عن الناس، لم يلم يذعه غشبه إلى الانتقام منهم، كف الله عنه عذابه يوم القيامة ومن تابه وأتاب إلى الله وقدم عذره، قبل الله عذره .

## كف لسانك إلا عن خير

امتنع النسيمة ، وفك الرقية ، فان لم تطلق ذلك ، فاطم الجائع واسق الظمآن ، وأمر بالعروف وإنه من الفكر ، فان لم تطلق ذلك، فكف لسانك إلا عن خير . أن من الأعمال الفاسدة أن يسلم الناس من لسانك، بالسكوت والصمت والكف من أيدئ الناس بلسانك ، فان بعض الناس لهم شهوة جامحة بالتحديث في أمراض الناس وكشف معانيهم، ولا يرون في الناس إلا الجواب المظلمة، تقع عليها أعينهم، ويتحسسون الإغشاء، وتلمسونها، بل ربما يتخرونها للناس، ويدعونها عليهم بغير علم وثقة، أن مقاومة هذه الشهوة في النفس، وكبح جماحها، وسيطرة الإنسان في مثل ذلك الموقف على نفسه، وفقرها، لا شك أنه عمل جليل، له خصايه الخير عند ربه، وترب عليه كف اللسان عن الشر، وإن يسلم الناس من اللسان، فإذا انتقل الأمر إلى النطق بالخرقة، الدرجة المالية، التي يعظم فيها المؤمن القوى، ينطق لسانه بالذكر البين، يرتلي القرآن

اللسان هو المرء من أحاسيس النفوس، وثقاتها وأخلاصها ومقيدتها، المرء عما يكنه القلب من أيمان أو الحاد، من طاعة أو معصية، من حب للخير، أو حب للشر، من نفع لامة أو ضرر لها، من أيداء أو تعاون في الخير، من ذكر أو نسوق . والإسلام يدعو إلى الفضيلة والخير، طهارة القلب واللسان، والثقافة والكلمة الطيبة، التي يسرى نورها نفعا بين الناس، بالإصلاح والإرشاد والعلم، وأمر بكف اللسان عن كل شر، من السباب والكفر والمعلومات الخبيثة، فمن لم يستطع الخير، فلا أقل من أن يكف لسانه من الشر، من التوبة والتسمية . وإنداء المجتمع . روى الإمام أحمد ، وابن حبان في صحيحه، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : جاء أمراء بني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله، علمني عملاً يدخلني الجنة قال: « أن كنت أقصرت الخطيئة لقد أعرضت المسألة ( أي أجبت في بيانها ، وأحسنت في إظهارها )

تريد هنا أن تتحدث عن القرآن الكريم ، ثم عن أثره في انتشار الإسلام ، وحدوثنا حسن القرآن الكريم يتضمن الكلام عن الوحي ، وطرقه ، ومن المحتويات الإجمالية لهذا الكتاب المقدس الذي يعد المصدر الأول للتشريع الإسلامي :

أما عن الوحي فقد ذكر بين القيم مراتبه ومنها لمساته ، وأشار إلى أن أهمها ذلك الطريق الذي صورته الآية الكريمة : « وآله تنزيل رب العالمين » ، نزل به الروح الأمين ، على قلبه لتكون من المنذرين » .

ومعنى الآيات أن جبريل ينزل فينزل بالرسول اتصالا حتى كانها شخص واحد ، ونزل جبريل إلى الرسول الآيات التي أمر بتليفيها ، وقصد دوى أن الرسول كان يخلصه عرفا عندما كان جبريل يأتيه حتى هذه الحالة ، ويجانب هذه الحالة ذكر ابن القيم حالات أخرى تنص على أن جبريل كان يأتي أحيانا في صورة كوكب ، ويلات الرسول ما يريد أن يلقه ، وأحيانا كان جبريل يأتي ما جاء به في دوح الرسول دون أن يظهر ودون أن يتصل بالرسول وقد دوى أن الرسول قال : « إن دوح القدس نزل في دوحى ... ومن الحالات التي ذكرها ابن القيم أن الله سبحانه وتعالى قد يقيم الرسول بسلاسل وأسلط ملكه .

أما محتويات القرآن فيمكننا القول بإيجاز أنها - بالإضافة إلى الوصايا والأحكام - لتعليم الإسلام وقوانينه الخاصة بالدين والدنيا ، وقد ورد عن القرآن قوله تعالى : « ما فرط في الكتاب من شيء » ، والقصد أنه لا يوجد أمر ذو بال إلا وقد كشف القرآن عنه التلخيص أجمالا أو تفصيلا حسب أهمية ، وقد كان القرآن كمناسا سلكي مصدر أبحاث ، وكان مصدر تشريع ، ومصدر أخلاق ، وقد آمننا القرآن الكريم في الدراسة التي نقدمها عن الحضارة الإسلامية - مع أنه لا يرد كانت بمثابة التلخيص الذي أخذنا منه لتشرح هذا الموضوع العظيم ، ويمكن انتقال هنا بإيجاز : ينبغي القرآن نزل في مكة وأن بعضه الآخر نزل في المدينة ، وما زال في مكة حوالي الثلثين وما نزل في المدينة حوالي الثلث ، وقد اتجه الجانب الذي من الكسرة إلى أمراء توحيد الله ، والقائمة الدليل على ذلك « ما كان فيها آية إلا الله للهدى » - كما أخت هذا الجانب بالدعوة لإتمام الأخلاق وعبر الإنشغال بالله المادية وما حصل لها عندما تليت الرسالة ، أما الجانب السلف من القرآن فقد ظهر فيه التثبيح الإسلامي بتفصيله وأخلاقه كتدريس ونظم الدين ، ونظم الزواج والعمرات من النساء على الرجة ونظم النطق وغيرها .

والقرآن الكريم هو معجزة الرسول الأولى ، وهو كذلك معجزة خالصة تشهد على نرسن وعذاب الأجيال على صفق محمد وسيد رسالته ، وأكثر الذين يبيدون اللغة العربية يستعملون دون تردد - سواء أخواوا الإسلام أو لم يفعلوه - أن القرآن لا يمكن أن يكون من قول البشر ، لأنه أسبق بالكتابة وأسبق من كل ما استعملته اللغة وما توسل له الفصحى ، أما الإقضية في الجواب التي لم تترك بإيجاز القرآن فقد كانت متكررة يوزنات أخرى قوية جعلت منه أفضل الصنم الذي ظهر في تصديق القرآن ومعاقلة الإيمان بته .

على هذا فإن العرب بالنسبة للقرآن ثلاث خرافات :

1- طاعة فرغت بالقسوة والشجاعة فاحترفت بإيجاز القرآن وأتت الرسول .

2- طاعة إجماع إجماع القرآن ولكن صحتها أسباب أخرى عن إجماع محمد .

3- طاعة طاعة آتت الكثرة ، وفقدت القرآن بدافع من صهيبة أو غيرة ، ولكنها على كل حال انتمت إلى تصديها طريفة متكررة .

ونستطع بعض التوصل من كل من هذه الخرافات :

وكتبت الطائفة الأولى بأنها جماعة آتت العدالة وكسبان في

نلوس أصعبها ظاهرة من الإحقاد والإناس كما كانت فيهم شجاعة وصراحة ، فما أن ادركوا أحاز القرآن ، وأحسوا بالمعزة قوية غلبة حتى انفسوا لحمد وانتشروا الإسلام وتمسكوا به ، ولعل أهم هذه الجماعة هو الطائفة طب الذكر عمر بن الخطاب ، فقد كان قبل إسلامه شديدا على المسلمين ، وقد دوى ابن هشام عن ابن إسحاق أن عمر خرج متوشحا بسيفه ، فلقبه نعيم بن عبد الله فساله : إلى أين يا أقال عمر : أريد أن أقتل معصدا ذلك الذي فرق امر فرس وسب آلها ، قال نعيم : خير لك أن ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم ، فقد اتفقت أختك فاطمة ولوجها سعيد بن زيد ، بمحمد ، فثار عمر وقصد دار أخته ولوجها ، فلما شاركه الدار سمع صوت ضلوة إذ كان متندما ، فخاب بن الآت بإمرها مسودة ، فطاع فارتج من بعض ماسمه من أخته ، واندمج إلى الدار فغاص ، فلما أحس به خياب اختي ، وأخذت فاطمة الصبيحة فصاح عمر بأخته : ماذا كنت تملكون ؟ فاضطربت أخته ، فلما على ولطم لوجها ، فصاحت به أخته : أنه ليس من حلق أن تطعننا ، وسأل منها أدم قائدة عمر خدام وهذا : ثم طلب أن يرى عهده الصبيحة فقرأ فيها « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشفي ، إلا بالذلة إن يشي » ، فالتزم من خلق الأرض والسوات العلوي ، الرحمن على الأرض استولى ، له مالى السوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ، أنه نجر بالقول فانه يعلم السر وأخفى ، والله لا إلا في الآسماء الحسنى ... » وكان عمر مثالا في الباطنة الفصاحة ووزن الكلام ، فانه ما في هذا الكلام من روعة وجلال وإعجاز ، فقصدا معجدا وأغن إسلامه .

وهناك رواية أخرى عن إسلام عمر بن الخطاب ، من ابن إسحاق في غير نفس قال عمر : كنت الإسلام مبغضا ، وكنت صاحب غير في الجاهلية ، وكان لي بعض يجمع بين وجهي وفكرتي ، فطرفت يوما أريد جليسي فجلت مجلسهم فلم أجد عليهم ، فطعتني إلى غير لأرب متد بهي الظهر فلم أجد فتحتني إلى الكعبة لأطوف بها قبل موتي للبيت ، فلما جلت المسجد رأيت رسول الله قائلا يصلي وقد أقرأ القرآن في صلته ، فقلت والله لو استمعت من محمد الطيلة حتى أرى ما يقول ، ففوت منه ولكني لم أزد أن أروعه ، فطعت قبرا أن يراني تحت استار الكعبة وجمعت أمي يومها يومها حتى قمت مواجها الرسول وليس بيني وبينه إلا ثياب الكعبة ، وجلست أسمع له ، فطالت كسوفه طعت لبراه ، وقال استمعي وصفتي ثاري ، وقل لي ، فبكيت وخطبتني الإسلام ، ولم أزل قائما في مكى ذلك حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلته ثم انصرف ، فطعت به وأطعت له إسلامي فكسرت وجهي لله .

وإن هشام بعد أن يروي عن ابن إسحاق هاتين الروايتين يروي منه أيضا خاتمة التي تعود أن يقولها وهي : والله أعلم أي ذلكا كان .

والذي أراه احتمال خسفون السنين جديا ، واحتمال فرغ التفسيرين كتيهما ، وقد تفسرن اللغة الأخيرة ولفظ له فسر قلبه للإسلام لم دخل الإسلام بعد فمت مع أخته وخنته .

ونلج هذا التلج كثيرا من الفصحاء الشجعان ، ولحق بهم ثيرون من الفصحاء الذين أتت لتعلمهم الشجاعة ، وظل حارة فثنون بجمال القرآن وبشؤون ما فيه من إعجاز وإبداع ، فله دوى أن ليسين ربيعة أحد شعراء المقاتلات يرفق من قول الشعر بعد أسفاها في قول الإسلام لا قولة :

لعمرك قد لم يأتني أجسر حتى اكتسبت من الإسلام سريلا .



# وأشهره في انتشار الإسلام



للدكتور أحمد شلبي  
رئيس جامعة القاهرة

بالعرب من دار الأرقم وهم يتخذون طريقهم عاديين إلى يسوعهم .  
وسأل كل منهم صاحبه : من أين جئتما ؟ وفي غمرة البهتة لم  
يجرا أحد منهم جواباً . وإلهـ كل منهم الآخرين بالهالـب لسماع  
معهـ ، واعترفوا بأنهم في الذنب سواء ، ولكنهم أضافوا إلى ذلك  
اعترافيهم بخطورة العمل السيئ، معلوه ، فأجابهم على سـما:  
القرآن قد يهدهم إلى آيات محمد وهذا ما لا يحببونه ، ولذلك  
أقسموا ألا يعودوا إلى ذلك مرة أخرى ، وعادوا إلى بيوتهم .

وفي الليلة التالية تحدث أحدهم إلى نفسه : إن أحدا من  
هذين الرجلين لن يذهب الليلة لسماع القرآن ، فما على أن  
حتث في يميني وذهبت لسماع هذا الكلام القبط ؟ وذهب ، ولكن  
كلا من الرجلين الآخرين كان قد حدث نفسه بعثل ذلك وانهى إلى  
نفس النتيجة، ولما فرغ محمد من التلاوة أراد كل منهم أن يتكلم  
أنه وحده الذي جاء ، فأخذ يطوف حول دار الأرقم ، فالتقابل  
الثلاثة ، ودار مناب وشعار وأسف مزيج بالسيف ، وانقسموا  
مرة أخرى ، ولكنهم حششوا أيضا مرة أخرى ، وانقسم  
أحدهم في هذه المرة إلى اجتماعي المساء في بيت أحدهم  
ليرويهم بمفهومهم بفتنا ، إذ أن الواحد منهم وحده لا يستطيع  
أن يتكلم على توافع الرغبة في نفسه ، وبذلك استطاعوا أن  
يتولفوا عن استعراهم لأحاديثهم للقرآن .

أما الليلة الثالثة فتشمل هؤلاء العرب الذين أضافهم  
الفصل فراروا أن يجحدوا هذه الشمس الساطعة ، فانقسموا  
إصجاب القرآن وأدعوا استطلاعهم من أتوا بيته . وبدوا ذلك  
وأذا بالاصحاب ياتيهم من ناحية أخرى ، هي أنهم نهالوا ، وانقلب  
طريقهم ، فقللوا سطحا أقل بكثير من كلامهم الذي سمعوا أن يقولوه  
في مناسبات غير مناسبة بعدهم للقرآن ، وحاولتهم نقلهم  
والآيات بيته .

وقد تعدى الله سبحانه وتعالى كل اللغات والمفاهيم :  
لقد جاء إلى الآيات بعثل القرآن أن استضافوا والد لهم أنهم ليس  
يستطيعوا - ولو تعلموا بهجائي - أن يقرأوا هذه اللغة ، فإن  
تعالى : « قل لمن أجمعتم الذين على أن أتوا بيته هذا  
القرآن لا يأتون بيته ولو كسان بعضهم ليعلم قبيرا » .

ثم تعادهم الله بأن أتوا بيته سود فطش ، قال تسالي « أم  
يقولون استعراهم قل قاتوا بعشر سود مثله مغزبات وأدعوا مصر  
استعتم من دون الله أن كتـ صافين » ، فلما جبروا معهم  
الله أن يأتوا بيته واحدة « أن كنتي في ريب مما نزلنا على  
عبينا قاتوا بسور من مثله وأدعوا شهداءهم من دون الله أن تنسم  
صافين » .

ولا شك أن الخطب السيئ قاتوه لم يكن يستحق أن يروي  
ولكننا تبنت منه نموذجاً واحداً معدداً لنا ههنا .  
أحبوا بسورة البراء وأثرو في نفوس الناس وكيف جعل الكثيرين  
يعتبروا بالإسلام ، ولهذا أعظم فطبع القول مجزة قاتوا  
جميعاً نزل الوحي عليهم ، وأدعوا أنه جابهم بقرآن ، وهذا دليل  
واضح على ما لمصح القول من أثر من العرب ، ولست في حاجة  
إلى مزيد من القول من قيمته الأسلوب الرائع عند العرب ،  
فقط كانت جوعهم تفت حصول استعراهم يسمعون فقصصهم  
ويطرون لها ، وقد دعاهم للدين الفصح من القول أن يعادوا لهم  
قصائد الجاهلية في القصص ، فكان في كثير واحد مع معبوداتهم  
ولوسيع في القرآن الذي يصحون إليه ويعبرون به .

وكان إذا سئل عن شعره لاسورة من القرآن ، وقال : أبدئي  
أله خيرا منه .

● وأما الآن للثلاثة الثانية، هؤلاء الذين لم يتبعوا محمداً  
لنسياً أو آخر ولكنهم غلبوا للقرآن واعترفوا اشتراكات جائزة  
بما للقرآن من حلوة، وما لاسلوبه من سحر وروعة ، وماهم مناجاة،  
ومن هؤلاء الوليد بن المغيرة « أبوخالد بن الوليد » الذي  
كما يقول البيهقي « سمع محمداً وهو يقرأ سورة السجدة  
فجاد فومه وقال لهم : لقد سمعت من محمد أنفاً كلاماً ما هو  
من كلام الإنس ولا من كلام الجن ، إن له حلوة ، وإن طيه لظفوة  
وإن أعلاه ثمر ، وإن أسفله لطق ، وأنه ليملو ولا يقل عنه .  
وكان تثيرون من قرشي يسمون بأهساس الوليد ، ولكن قل فيهم  
من كان مثل الوليد شجاعاً . ذوجاً يستطيع أن يصرح بما في  
نفسه ، وقد كان تصبر مع الوليد ذلك فاجعة للقرشي .  
إذا مثل ذلك دليل على ميابة الوليد للإسلام ، ولذلك صاحت  
قرشي : صبا الوليد . قل أن أخيه أبو جهل : أنا أكلموه ،  
وفلم فعد إليه حلينا وتكلم به بما أحياه فقام الوليد إلى قرشي  
وتحدث فيهم : يقولون أن محمداً منجن قبل رايتهو بحثق  
وتقولون أنه كان من قبل رايتهو ، يتكن ؟ أو زعمون أنه شاعر قبل  
رايتهو يتعاطى شعراً فقبضوا على كل منها : لا ، فقال : ما هو  
الأساهر ، أما رايتهو يفسر بين الرجل وأهله وولده ومواليه  
فخرجت قرشي بذلك بعد أن فتت أن الوليد مال للإسلام ، وقد  
دوى القرآن الكريم هذه القصة مهدياً للوليد بالويل والثبور ،  
قال : « فذري ومن خلقت وحيدة » وعلقت له مالا معدداً ، وبين  
شبهوا ، ومهدت له مهدياً ، ثم يطع أن أزيد ، كلا ، أنه كان  
لأبنا مهدياً ، سابعه صوداً ، أنه فخر وأبى ، فقتل كيف فخر .  
ثم قتل كيف فخر ، لم تفكر ثم ميس وبشر ، تنسم أدب  
واستعبر ، فقال أن هذا أسحر يزكر ، أن هذا الأ قول البشر ،  
صاحبه سحر ، وما أفرح ما سقر ؟ لا تبال ولا تدر نواجة  
للشعر ، وسعق الوليد هذا الكلام الكتيب في مساء الرابع  
في نهج واسلوبه ، سمعه ولسان حاله يقول : يتعدى ، وكتسه  
جميل الأسلوب حتى في نوسده ونهجه .

وهنا قصة أخرى من هذا النوع تروها كتب الأدب والتاريخ  
من ثلاثة من قرشي هم أبو سلفان وأبو جهل والخنس بن شريق .  
ف هؤلاء لم يتبعوا محمداً وتروا من أفسى أمته ، ولكنهم كساده  
يتسللون فرادى إلى جهاز بيت الأرقم ليتسموا من الكسوى  
والنواقة إلى محمد وهو يتسحر القرآن ، وكان كل منهم يظن  
أنه وحده الذي فعل ذلك ولا يدري شيئاً عن صاحبه ، وكان كل  
منهم يتخذ مجلسه في مكان مظلم بحيث لا تراه العيون ،  
وحدث مرة بعد أن انتهى محمد من تلاوته للقرآن أن اتقى الثلاثة

# الشعارات الدينية

في

# المعركة الانتخابية

إعداد: محمد شروف

- السياسة دين ودولة
- الشعارات الدينية والانتخابات
- الدين هو السياسة
- حكومة الرسول حكومة الله

هذه الاصوات امانة يؤذيها الجميع بكل دقة وصدق جادين في تحمل هذه الامانة .. اما بالنسبة للشعب فارجو من كل ناخب قيل ان يدلي بصوته ان يعرف كل شيء عن هذا الحزب الذي يعطيه صوته . . وهل هو جدير بهذا الصوت ام لا . . كما لا يتمهل ولا يقتسر بالكلام المسؤول والموود البراقة بل يجعل لنفسه قابسيا عادلا لا يعطي صوته الا لمن يستحق .



● المؤمن لا يلدغ مرتين ●  
د. الطبيب النجار

● ويقول الدكتور الطيب النجار - رئيس جامعة الزهراء السابق اثنا الان على ابواب الانتخابات وكل حزب يعمل جاهدا على جذب الملايين من الشعب نحوه فمن المعروف ان تطبيق الشريعة الاسلامية والعمل بها يقتضي تمايز الدين من الامور المحبة للجهة العريضة السلمة من المصريين .



● الدين والدعاية ●  
الشيخ عبد اللطيف حمزة

دينه والخلص لاسلامه: والمتصف بالخلق الكريم الذي ينادى به الاسلام والذي وصف به الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم حيث قال « وانك لعلى خلق عظيم » .

والمرءون معروفون بالاطلاع على التاريخ السياسي لكل حزب . . فليس جديدا عليهم معرفة افراش دعاة بعض الاحزاب وماذا يقصون . . ولكن يجب علينا كمسلمين ان نتوقع خيرا ان شاء الله ولذلك اوجه التمسيد الى الاحزاب المصرية ان تكون جادة في برامجها ، مخلصه في دعوها الى تطبيق الشريعة الاسلامية ، وليست خادعة للشعب بالكلام المسؤول . .

وان تفقد الوعود التي قطعتها على نفسها للتأخير اذا ما اعطوها اصواتهم ، وان تكون

● يقول فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة - مفتي الجمهورية: الاسلام دين ودولة لذلك امر مفروغ منه تماما ولكن المتاجرة بالدين في السياسة - هذا هو الخطا فاللغو ان يوضع الدين في مكانه الطبيعي والا يتاجر به والا يجعل شعارا لان الدين ارفع من ذلك . .

كذلك فان استغلال الدين كشعارات وكدعاية للانتخابات ، سوف يبعد هذه الاحزاب عن اهتمامها . . فان امسك تطبيق الشريعة الاسلامية موجود في شعور كل مسلم والشعب المصري يعرف بمقتضى فطرته من هو الجاد في تطبيق الشريعة والذي يتاجر بها . ولذلك يجب على كل من يعطي صوته الانتخابي ان يكون حريصا ان يعطيه للمسلم الحقيقي الحريص على



## ● الدين هو السياسة ● الشيخ عطية مقرر

كان الدين الممتنع هناك خلال  
العصور الوسطى غير متجارب  
مع الحضارة والتقدم ، ففصلوا  
الدين عن الدولة وأخضعوا  
بأسباب الحضارة تأثروا بما  
عرفوه من حضارات الإسلام  
في الأندلس وفي غيرها .

ولو فهم الناس الدين حق  
الفهم لعرفوا أنه علاقة بين الروح  
والمادة ، والدنيا والآخرة ، ولما  
رددوا هذا الشعار القريب من  
حقيقة الإسلام .

وليعلم هؤلاء أن الدين  
الإسلامي لم يفصل بين الدين  
والدنيا .

ولا بين السياسة ، بالمعنى  
الصحيح ، فهو دين كامل شامل ،  
كما قال الله تعالى « ونزلنا  
عليك الكتاب تبييناً لكل شيء » .

● ويقول الشيخ عطية  
صقر عضو مجمع البحوث  
الإسلامية - بأن الذين يتخلون  
الدين شعاراً للزائدات مستغلين  
عظمة الدين في نفوس الشعب  
- غاب عن فكرهم أن الدين سار  
فيها عقيدة وسلوكاً وتطبيقاً .

واقول .. أين كان هؤلاء  
الزائدون عندما كانت الحركات  
الدنية تطالب بالعودة إلى  
الإسلام ؟ أنهم كانوا يعيشون  
الصحة الإسلامية ولاندرى  
ما الذي حملهم على ذلك ،  
والآن يحاولون أن يحصلوا  
أنفسهم فيودين على الدين ؟

ثم يقول .. حول ما يتردد عن  
فضل الدين عن السياسة بأنها  
نقمة منقولة لنا من الغرب حيث

وعلىنا كمسلمين أن نفترض  
فيهم جميعاً الصلح فلا يعلم  
الغيب إلا الله .

والمنتقل كغيب بالظاهر  
الصلح والكذب .. فأى حرب  
ينادى بتنفيذ الشريعة الإسلامية  
علينا أن نفترض صدقه ، ولو  
حدث في المستقبل عكس ما نادى  
به فيسكون عاملاً من عوامل  
هدمه .

ولكن إذا كانت هناك سوابق  
عن الذين اتخذوا الدين ستاراً  
لتنفيذ أراضهم السياسية ،  
فلا ينبغي أن نصدقهم . « فالؤمن  
لا يلدغ من جحر مرتين » ونعمل  
بكل ما نملك من طاقات على  
نيلهم ..

وما كرجل دين لا أمل حزباً  
عن آخر ، ولكن أقول أن الحقائق  
في جعلتها تؤكد أنه من الممكن  
أن تنزع الصلح والكذب من  
بعض الأحزاب ، ولا ينبغي أن  
تتوقع تحقيق ما يقوله بعض  
السياسيين لأن أساليبهم معرونة  
وكثيراً ما تعتمد على المروعة  
والدهاء .

ثم يقول فضيلته حول علاقة  
السياسة بالدين : إذا قصدنا  
السياسة بمعنى تنظيم الأمم  
والمجتمعات وإقامة العلاقات  
الطيبة بين الناس وقيادتهم في  
الداخل والخارج إلى ما هو اتفق  
لهم ، فهي بهذا المعنى صميم  
الدين ولانفصل عنه ، فالرسول  
عليه الصلاة والسلام كان يقود  
الجيش ويعظ الناس ويذكرهم ،  
ويرفع الظلم ، ويردع بالعقاب .  
أما إذا قصدنا بالسياسة  
الخديعة وتزويق الالفاظ والدهاء  
المغلف بتطبيق الشريعة ، فالدين  
يرى منها ويبعد عنها تماماً كل  
البدع ..



## ● رأى الإمام مالك ● الشيخ عبد الله المشد

أو كان لها دليل ظني احتمالي  
اختلف الآلة في مدلوله ومعناه  
- جاز الاجتهاد في بيان حكم  
هذه القضية ..

والإعلان في الترشيحات  
الحزبية لانتخابات مجلس  
الشعب من منح خاص سواء

وبعدنا فضيلة الشيخ  
عبد الله المشد رئيس لجنة  
الفتاوى بالأزهر : أن الإسلام  
له أحكامه التي تستند إلى أدلة  
شرعية في كل قضية من قضايا  
الامة الإسلامية .. فإذا هرفت  
قضية من القضايا فيها نص  
قاطع وجب تطبيق حكم النص  
على هذه القضية .. أما إذا  
كانت القضية ليس لها دليل

## الشعارات الدينية في المعركة الانتخابية

كان منهجا دينيا أم منهجيا  
اصلاحيا، يلتزم الحزب بتنفيذه  
الاذ ولقى في الانتخابات ونال  
الاكثرية او نال النجاح بالنسبة  
المقررة على ان يقوم بتنفيذ هذا  
المنهج سواء كان من الحزب  
الحاكم او من المعارضة - هو  
من باب الومد الذي يلتزم  
الحزب بتنفيذه عند النجاح ،  
وهو عهد امام الله وامام الناخبين  
ان يعمل الرشح الناجح جاهدا  
في سبيل تنفيذ هذا المنهج  
الذي اعلن عنه والتزم به .

وقد ذهب جمهور العلماء الى  
الومد بأي شيء ، والتزام به  
مكروه شرعا ، لاحتمال الا  
تساعد الظروف على تنفيذه ، او  
ان يقدم دون ذلك حال او مائع  
قوى .

والامام مالك رحمه الله عنه ،  
كان لا يرى كراهة في الومد ،  
ويوجب على الواعد او من  
التزم بعمل شيء لصالح الفرد  
او لصالح الجماعة الاسلامية  
ان ينفذه استنادا الى قول  
الله تعالى « كبر مقتا عند الله  
ان تقولوا مالا تفعلون » .

من اجل هذا يرى الامام مالك  
انه يجب على من وعده بشيء  
واظن عن تنفيذه اذا تمكن من  
التفكير والدفاع عن مصلحة دينية  
او اجتماعية او مصلحة من اي  
نوع من وجب عليه ان يفي بما  
وعده به ، وعاهد الله والجمتمع  
على تنفيذه ، اذا تمكن من ذلك  
- فان لم يفعل كان اثموماعاب  
على اخلاقه بوعده لان هذا عقد  
وفهد بينه وبين الله ، وبينه  
وبين ناخبيه .

وبهذا يمكن ان يقال ان الدين  
يمكن ان يدخل في جميع  
مفاصل الحياة ونفاسها المعصر ،

وينظر الى الالتزامات  
ويطلب الوفاء بها ، سواء كانت  
التزاما بين طرفين كالحزب  
والجمتمع او الناخبين او كان بين  
فردين في المعاملات التجارية  
والزوجية وغيرها ..

والدين الاسلامي دين ودولة  
وليس مجرد التزام بأداء .

● لان الله سبحانه وتعالى لم  
يشرع العبادات الا لتكسبون

وسيلة لاصلاح الجمتمع لان الله  
غنى عن العالمين .

● كل ما يمكن ان نوجهه من  
نصح الى هذه الاحزاب في  
الاعلان من برامجها الا يكون  
هذا الاعلان لغرض الفوز في  
الانتخابات فقط ، دون نظر الى  
تنفيذ مدلول هذه السعاية ،  
والا علق عليها ما سبق  
الاشارة اليه في حديث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم .

### ● الدين قول وسلوك ● د. عبد الرحمن النجار



التواقيع الشرعية التي تحكم  
الدولة في سائر المجالات وهو  
كذلك واعم ، فهما جزء واحد  
لا ينفصل ايهما عن الاخر .

● والتصوف الاسلامي ..  
بعد عرضها للقضية الدينية  
والسياسة ترى من واجبهما  
احقاقا للحق ان تعمسو كل  
الاحزاب الى الصديق في القول  
والبعد عن اساليب المرافعة  
والخداع في السياسة .

وان تتجنب السليسية في  
الدين ، فما من حزب الا وعلق  
ولقد تطبيق الشريعة بوصوله  
الى الحكم ، ومن هذا المعنى  
يظهر ان الحزب الذي لم يشتر  
برضا الشعب سينسى مبادئه  
تطبيق الشريعة وهذا ليس  
من الدين في شيء .

● الدكتور عبد الرحمن  
النجار : ان الدين بعيد كل البعد  
عن الشعارات ، فهو اسى من  
ان يكون شعارا للسعاية .. ويجب  
ان يكون سلوكا وخلقاً نابضا من  
قواعد الشريعة .

● ونحن شعب متدين لغيرته  
ولا ينقصنا الا سلوك متوافق مع  
ما جاء به الدين الحنيف .

ولا ينبغي منا كمسلمين ان  
نحصل الدين موضعنا  
للزايدات والمعايات الانتخابية ،  
وما علينا الا ان تكون قسوة  
لغيرنا حتى لا ينطبق علينا قول  
الله تعالى « يا ايها الذين آمنوا  
لم تقولون مالا تفعلون » .

كما اننا نكر انفصال الدين عن  
السياسة لان الدين هو مجموعة

بسم الله الرحمن الرحيم

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه»

# الجمعية التعاونية الاشتراكية لنقل البضائع

## محافظة القاهرة

٨ شارع قصر الصيف - سراى القبة



أسطولها الثرى  
المتشرف في جميع أنحاء  
الجمهورية يؤدي دوره الإيجابي  
في خدمة  
الاقتصاد القومى

أولى الجمعيات في مجاليه:

- ◆ نقل البضائع
- ◆ نقل مواد البناء
- ◆ نقل المواد الكهربائية
- ◆ إلى جانب مساهمتها الفعالة
- ◆ في نقل ما يقرب من
- ◆ مليون طن من مقول سنوي
- ◆ مع الواردات القومية ومواد البناء
- ◆ والتعمير

مع تحياتي

الجمعية التعاونية الاشتراكية لنقل البضائع

رئيس مجلس الإدارة

عبدالعالم عباس بكري



# وفد المشيخة العامة في زيارة:

## السودان



حفل الشاي الذي اقامه الاستاذ احمد شمس الدين بالندق الكبير بالخرطوم  
تربيا لرجال الطرق الصوفية



السيد احمد العمري والسيد احمد شمس الدين والسيد الوزير الغسولي  
العمري ابراهيم محمد علي والسيد محمد الابياي والسيد محمد علي عاشور  
يجلسون في الحفل

الحلي بدعوة من السيد / نائب  
اول رئيس جمهورية السودان  
● ثم زار زاوية السادة  
الاسماعيلية بدعوة من الشيخ  
عوضي عبد الرحمن حسين شيخ  
السادة الاسماعيلية - ثم ادى  
صلاة الجمعة بمسجد  
القوات المسلحة بالخرطوم ثم  
حضر حفل الفداء الذي اقامه  
الشيخ موسى عبد الرحمن نائب  
السادة الاحمدية الرازقة بام  
درمان وحضر الحفل عند  
كبير من رجال الصوفية .

● ثم قام الوفد بعد ذلك  
بزيارة الركن الافريقي الاسلامي  
بالخرطوم بدعوة من السيد /  
الدكتور الطيب زين العابدين امين  
عام المجلس .  
● وزار الوفد بعد ذلك  
بيعت الخليفة بام درمان  
والسيد / محمد عثمان الميرغني  
بعازره بالخرطوم .  
● ثم شهد الاحتفال  
بالليلة الختامية لولد الشيخ  
محمد عثمان عبد البرهاني ، ثم  
حضر الاحتفال بمولد الشيخ

● بدعوة من فصيلة الشيخ  
ابراهيم محمد عثمان شيخ بيت  
الطريقة البرهانية التمسوقية  
الشاذلية بالسودان الى سماحة  
الدكتور ابو الوفا التفتازاني شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية واعضاء  
المجلس الصوفي الاعلى سافر  
الى السودان وفد يمثل المجلس  
الصوفي الاعلى برئاسة السيد /  
محمود كامل يس شيخ الطريقة  
الرفاعية والاستاذ احمد شمس  
الدين شيخ السادة الاحمدية  
الرازقة والسيد / محمد علي  
عاشور شيخ الطريقة وقد اعتذر  
سماحة الدكتور التفتازاني ...

● وفد استقبل الوفد الصوفي  
بالخرطوم استقبالا شعبيا كبيرا  
من رجال الطرق الصوفية بالقطر  
الشقيق ...

● وقام الوفد بزيارة المجلس  
الاعلى للشؤون الدينية والاداريات  
حيث استقبلهم الدكتور عبد  
الملك الحنبلي امين عام المجلس ثم  
زار الوفد سفارة الجمهورية  
العربية بالخرطوم .

واقام السيد / محمد الحسن  
الادريسي عبد السادة الادارية  
بمصر والسودان حفل شاي حضره  
عدد كبير من رجال الدولة  
الشقيقة ثم زار الوفد زاويتي  
السادة الاحمدية الرازقة بام  
درمان . ثم قصيد سماحة  
مولد المكارم بلال الشيخ محمد  
عثمان عبد البرهاني حيث  
تناولوا العشاء بدعوة من الشيخ  
ابراهيم محمد عثمان عبد شيخ  
بيت السادة البرهانية الدسوقي  
الشاذلية بمصر والسودان  
والتيت في الحفل كالمسرات  
الترحيب .

## مع السيد/ عمر محمد الطيب نائب أول رئيس الجمهورية

وقصد الوفد الى الخرطوم يعبر لحضور الحفل الذي دعى اليه السيد/ اللواء اركان حرب عمر محمد الطيب نائب اول رئيس الجمهورية

وفي حفل الشاي الذي اقامه سيادته بمقره الخاص تحدث سيادته عن الطرق الصوفية ورايتها بمصر واهميتها في ارساء قواعد الدولة دينيا وسياسيا .

وقال ان الطرق الصوفية في السودان تعتبر الاساس في هذا البلد الطيب لانها هي اساس الاسلام في هذا الوطن فالاسلام لم يدخل السودان بالسيف او البندقية ولكنه اتى عن طريق الصوفية التي قامت بنشر الاسلام في جميع بقاع السودان .

ونحن هنا في السودان جميع اهل الصوفية اخوة في الله نعمل لغاية واحدة لرفعة الدين ولا فرق بين احمدى او قادري او دسوقي لان الطرق الصوفية وحدة متكاملة في العقيدة والفلسفة والفكر

- ولقد لمست عندما اصعد السيد / الرئيس محمد جعفر نمرى قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية مدى ترحيب رجال الطرق الصوفية واهتمامهم بسرعة تطبيق هذه القوانين وتعاون الصوفية مع الدولة في هذا التطبيق . .

● واجب ان اقول ان السيد/ الرئيس محمد جعفر نمرى صوفي بطمه وصوفي في حيا . ويجب الصوفية فهو منهم ومن احب مؤمنا فهو منهم

- وكنت اتمني ان يكون هناك متسع من الوقت لاجمع الالاف والالاف من امتنا .. السادة القادرية بشمال السودان وجنوبه وشرقه وغربه ليكسونا معنا هنا في استقبالك وتكرمك وانا احب الصوفية وآل البيت وقد كنت اتردد على مساجدهم ووزاريهم منذ سنة ١٩٦٤ حينما كنت بربة الرائد عيسى في القيادة العربية الواحدة وكنت القى غالبية وقتي بمسجد الامام الحسين والاهل الشريف

● وعدت الى القاهرة -جسنة- ١٩٧٥ بركة المعهد عصفوا في اكاديمية ناصر العسكرية وكنت اسافر الى طنطا لزيارة القبط الكبير سيدى احمد البدوي رحمه الله عنه .

وانا امل ان يكون للصوفية بمصر والسودان اثر طيب قريب في نشر الدين وتعاليمه السمحة بجنوب السودان وهي رسالة لا يمكن لاي هيئة ان تتحملها سوى الصوفية .

والله ولي التوفيق .

حفل السادة السمانية  
قام الوفد بزيارة فضيلة  
الاستاذ الشيخ الفاتح غريب الله  
بزاويتته بام درمان حيث اقام  
سماعته حفل شاي ترحيبيا  
لوفده حضره السيد/ نائب اول  
رئيس الجمهورية وقاضى القضاة  
والنائب العام وكبار قضاة  
الجيش ومخاطف الخرطوم والعلماء  
ورجال الطرق الصوفية وقصد  
الى الاستاذ احمد شمس الدين  
كلمة شكر وشرح ما شاهده من  
معبة وتآخي وتضامن رجال  
الطرق الصوفية بالسودان وشرح  
الفرق من الزيارة وهو لتعظيم  
الروابط الصوفية بين شطرى  
الوادى وقد رحب الاخ الدكتور  
حسن الفاتح بالوفد بكلمة  
طيبة ابدي فيها مدى الرابطة  
القوية بين ابناء الطرق الصوفية  
المختلفة ومدى تعاونهم في نشر  
الدين الحنيف بشمال السودان  
وجنوبه .

حفل السيد الامام المهدي  
وفي مساء قصد الوفد سراي  
السادة المهدي بام درمان حيث  
اقام السيد الامام احمد عبد  
الرحمن المهدي زعيم الانصار حفل  
عشاء كبير ضم السفير المصرى  
والسفير الاردنى وكبار رجال  
الدولة ورجال الطريقة وبصد  
العشاء اقيم حفل ديني حضره  
شيوخ الطرق الصوفية المختلفة  
وقد القى الاستاذ احمد محمد  
شمس الدين كلمة شكر لصاحب  
الدعوة واختتم الحفل الدينى  
الكبير بكلمة من السيد احمد  
المهدى شرح فيها الدور الكبير  
الذى تقوم به الطرق الصوفية  
بالسودان لنشر الدعوة الاسلامية  
وفي يوم السبت ٨٤/٧ قام  
الوفد بزيارات مختلفة في  
الخرطوم وام درمان لشيوخ  
الطرق الصوفية ومنهم الشيخ  
محبوب الشيخ مدير شيوخ  
التيجانية والشيخ بدر الدين  
عوضي محمد ميطي شيخ الرفاعية  
والشيخ محمد الشيخ عبد الله  
شيخ السادة القادرية والشيخ  
سيد الدين محمد احمد شيخ  
السادة الزمعية .

# إدلاء المرأة بصوتها في الانتخابات

- المرأة المسامة كان لها دور إيجابي وفعال
- أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم برأيها
- هناك من يقول: إن وظيفتها البيت والأولاد فقط



د. حسن محمود الحوييني



د. حمزة نجيب أحمد



د. محمد رافت شحان

والمرأة هي أحد شطري المجتمع ، فالجتمتع مكون من الرجال والنساء ، والاسلام يحترم المرأة ويكرمها ، ولا أدى من التصوص النصرية سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة ، ما يمنع من أخذ رأى المرأة في الشخص الذي سيتكلم باسمها وباسم الرجل ، لانه سيمثل الجميع ، وإن يمثل نوع الرجال فقط ، وإن اقتضى النظام أن يختار عن كل دائرة من يمثلها ، لكنه في النهاية لا يمثل هذه الدائرة وحدها ، بل مطلوب منه أن يعمل على رعاية مصالح الجميع لانه يمثل الوطن كله . وإذا نظرنا في تاريخنا الاسلامي وجدنا أن المرأة كان لها رأى في المسائل العامة ، فبروى ابن هشام إن رسول الله عليه الصلاة والسلام ابن فتح مكة ، أقر الامان الذي اعطته أم هانئ لرجلين كافرين ( السيرة النبوية لابن هشام القسم الثاني ص ٤١١ )

هل من حق المرأة في الاسلام أن تمل برأيها في اختيار نائب عنها ليمثلها أمام انعام أو الحكومة خاصة ونحن على أبواب الانتخابات القادمة لاختيار أعضاء مجلس الشعب للمدة الجديدة وليقوم هؤلاء الأعضاء الذين تم انتخابهم نيابة عن الشعب في تبليغ حاجته ومتطلباته للحاكم والحكومة حتى تقوم على تلبيتها لقد أمكاناتها ؟ وهل سبق للمرأة في تاريخنا الاسلامي العريق على امتداد أربعة عشر قرنا من الزمان أن قامت بمشاركة الرجل في الرأي ؟ وما مدى أجادتها في المشاركة ؟ ولعلنا من خلال هذا التحليل يمكننا أن نتعرف على المكانة التي أولاها الاسلام إيانا ، والدور الذي قامت به مشاركة للرجل في أمور الحياة الاجتماعية ومدى الاخذ بهذا الرأي ؟ أو مدى أجادتها في إيانا ؟

الانتخابات ، اذا كان ذلك بصورة اختيارية ، حتى لا تتعرض مصالح بيتها لأي نوع من الاخلال ، وبأذن زوجها ، والا تغتسل بالرجال ، وإن تكون في صوة لا تتنافى مع كرامتها كما أمر الشرع ، وذلك لأن معنى الانتخاب اختيار الشخص الذي يصلح أن يكون نائبا عن أفراد الجتمتع في رعاية مصالحهم ،

## الادلاء بشروط

يقول الأستاذ الدكتور : محمد رافت عثمان استاذ ورئيس قسم الفقه المقارن بجامعة الأزهر : - لا أدى ما لمسا بين أدلة الشرع بمقت أن تمل المرأة بصوتها في



ونجد رسول الله عليه الصلاة والسلام يأخذ برأى زوجته أم سلمة رضي الله عنها، في أمر هام جد، ذلك انه حدث بعد ان كتبت شروط الصلح بين المسلمين والمشركين في صلح الحديبية، وكان رسول الله عليه الصلاة والسلام قد جاء ليؤدى العمرة فمنعه المشركون وقتلوا صلحا معه وكان من بنود هذا الصلح أن يرجع الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه فلا يؤدوا العمرة هذا العام ثم يأتي الرسول في العام القادم، فلما تم الاتفاق على هذا أمر عليه السلام أصحابه ان يتحللوا من العمرة التي كانوا يريدونها وأمرهم أن يتحللوا بدوسهم وينعروا الهدى، ولكن المسلمين أصابهم من ذلك هم عظيم حتى أنهم تأخروا في تنفيذ ما أمرهم به عليه السلام، فدخل على زوجته أم سلمة رضي الله عنها وقال لها : هلك المسلمون، أمرتهم ولم يمتثلوا، فقاتل أعداءهم فقد هربت نفسك أمرا عظيما في الصلح، ورجع المسلمون من غير فتح، فهم لذلك مكربون، ولكن أخرج يا رسول الله، وأبداء بما تريد فاذا رأوك فعلت آمرك، ونفذ رسول الله عليه الصلاة والسلام رأى زوجته، ففتح الهدى ودعا بالعلق فعلق رأسه، ففعل المسلمون مثل ما فعل .

● وليفنتها داخل المنزل فلفف  
أما الأستاذ الدكتور/ عمارة نجيب محمد رئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين جامعة الأزهر فيقول : - الأصل في الإسلام تقسيم العمل بين الرجل والمرأة بحيث يتضح الفرق بين الأنوثة والرجولة وأمر هذا التقسيم هو الحصر عيلى الاستمتاع الحق لمفاد كل من النوعين من هنا كان العمل خارج

البيت خاصا بالرجل ليسناهم ذلك في كمال رجولته، وكان العمل في البيت خاص بالمرأة ليسناهم ذلك في ترفيقه خصائصها الأنثوية، وهو تقسيم علمي يقدم سعادة الطرفين، وحيث ان الإدارة والسياسة من الأعمال المنوطة بالرجال أصلا . فان سؤال المرأة بشأنها لا يحق مقصد النظام العام من حيث تنمية وترقية هذا النظام . لهذا لا تسأل المرأة في مجال السياسة العامة ولا تستلثى في أمور الانتخابات، وإنما يمكن ان تعلق برأيها كتابة الى المسؤولين فيما تراه معقلا لاستقرار الأسرة، وتوجيه الاستهلاك وغير ذلك من الأمور التي تتعلق بنظام البيت وإدارته ونجاح وظائفه وذلك عن طريق زوجها الذي يتولى نقل هذا الرأي الى المسؤولين . ولقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قسم العمل بين الإمام على رضي الله عنه وزوجته فاطمة فجعل خارج البيت لعل، وجعل داخله مسئولية فاطمة . وأيضاً السنة العملية لم يرد فيها عن مجتمع الصحابة ما يدل على ضرورة استفتاء المرأة في المسائل العامة، وإنما استفتيت السيدة عائشة أم المؤمنين في معظم الأمور المنزلية . ● تاريخنا الإسلامي حافل بدورها الإيجابي .

أما الأستاذ الدكتور حسن معزم العويني الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والفلسفة باصول الدين - جامعة الأزهر بالقاهرة فيقول : - كان للمرأة منذ كان الإسلام ماضي ومكانتها، وارتفع بشأنها، وإن ذلك للاحتف في كل تعاليم الإسلام التي لم تفرك في لمخافة

الإنسان بأنواع التكليف الألهي بين الذكر والأنثى، مما يؤكد حقيقة تاريخية هامة وهي انتشار الإسلام للمرأة من حفص بن اللؤلؤ والمهاجرة وسائر ما كانت تصان منه بين أفراد جنسها قبل الإسلام . ومن أبرز ملامح منزلة المرأة التي أعطاه الإسلام أياها أن سمح لها كيانها في الإسلام بأن تمارس دورها في الحياة الاجتماعية بشئى نواحيها في إيجابية لم تكن تعلم بها قبله، حين كانت رجسا أو شرا يجب العزل منه أو على أقل تقدير حين كانت من سقط المتاع في غير ذلك مما منيت به من أساليب التي لم يكن يفتيها الا العباد . والتاريخ الإسلامي حافل بما قدمته المرأة من دور إيجابي في توجيه الجماعة، فعن مشاركة في اختيار حاكم الدولة الإسلامية كمانسفة حين خرجت مع طلحة والزبير في مواجهة الإمام على رضي الله عن الجميع، وهذه المشاركة تتجاوز المشاركة بمجرد الرأي كما هو معروف الى مشاركة بالتوجيه العلمى والفكرى حين تأخذ أهميات المؤمنين مكانهن الإلاق في رواية الحديث الشريف، وتعليم المسلمين ما غاب عنهم من شئون دينهم ولقد نزل النبي عليه السلام على مشورة زوجته أم سلمة حين نصب من المسلمين في صلح الحديبية، الى غير ذلك من الامثلة الكثيرة التي أقل ما يقال أنها امثلة من الصدر الاول للتشريع الإسلامى الذي تتابعت بسدة الامثلة العديدة التي تؤكد هذا الدور الإيجابي لها . ونخلص من هذا الى أن التشريع الإسلامى لا يرفض دور المرأة في مشاركتها للرجل بالتوجيه للحياة الاجتماعية في المجتمع الإسلامى، وما يعرف الآن بمشاركة المرأة للاداء بصوتها في الانتخابات التي تتعلق بشئى الحاكم أو يحزب من الأحزاب تراه أكثر صلاحية من غيره للسهر على شئون الأمة، والقيام على رعاية مصالحها أما هو امتداد لدورها الإيجابي .

# الاعتدال .. بين

وقد وجه القرآن الكريم انظار المسلمين وقلوبهم الى حقيقة هذه الحياة الدنيا وانها لعب ولهو وزينة ، والناس فيها مساوون ومتكاثرون ، ولكن نهايتها الى زوال واخرتها الى فناء فلا يقاء لها ولا خلود فيها وكل ما عليها عرض زائل فليس للانسان ان يتكالب عليها ، او ان يتزاحم على حظها ويتقاتل على بريقها وانما الواجب على الانسان ان يحكم جوارحه لنفسه فيعمل لاخرته وليس معنى هذا ان يهجر دنياه او يتركها ويهملها ؟ لا ، وانما يوفق بين دار العمل والتكليف ، وبين ما تتطلبه دار الجزاء الدار الاخرى التي هي خير وابقى ، يقول الله سبحانه :

« اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتلهي عن العمل وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فغراه مضمرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومفطرة من الله ورضوانا وما الحياة الدنيا الا مقام الغرور ، ونحن نقصر الناس لنجايمهم في الحياة على طلب المال والولد والنصب فانهم حينئذ يتجهون اتجاه ما فيها بهتسا .. والاسلام لا يعدم التمتع باللطائف ويؤدى بعمارة الحياة بالمال والولد ولكن على شرط ان تكون قائمة على اساس من الفضائل والمثل التي نادى بها الاسلام .. والاسلام لا يحرّم طبقات الحياة ولكن ينادى بان تشرق بالانوار والهدى والتفسيمة والاخلاص والتميز والتسامح على الخير والتفريق ، قال الله تعالى :

« المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا »

وبين الله سبحانه انه لا يحرم زينته التي اخرجها لعباده ، ولا اللطائف من الرزق فقال جل شانه :

« قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الزين »

واما محاربة الاسلام للميلانية المسببة للحيطة ، فلهذه الاسباب ثمة من القيم الربعية ، والاداني الصالحية والمثل الصالحة واصبح هؤلاء الماديون المفلتون يمثلون نشاطا جديدا خالسا من الروح والمعنى يبعدا عن المبادئ السامية الكريمة واصبح هؤلاء الماديون يمثلون حريه على المعاني الانسانية وعلى الفضائل الكريمة .

ان هؤلاء الماديين دخل معهم في الحياة ويؤمنون انهم يفعلون فعلا حسنا يقومون باصلاح في الحياة ، بل انطبق عليهم قول الله سبحانه وتعالى :

« الذين فضل معهم في الحياة الدنيا وهم يصيبون انهم يفعلون صنعا »

واما السائرثون على منوال الاسلام في اعتداله بين الطرفين بدون الرأف وتطرف ومن غير غلو ولا تفسير ، فان الله سبحانه وتعالى يزيدهم هدى على هدايتهم قال سبحانه :

« ويؤيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا »

تلك حقيقة قرآنية لا يرتاب فيها امرئ ومعه عقله فانه يترنن السائرثون على الجادة هم الذين يزيدهم الله هدى وبهم يشرق المجتمع الاسلامي بالمعاني النبيلة اللامعة .

## ● وكأثر التمكين في الارض ●

والذين لا تخدمهم الحياة الدنيا ولا تجلبهم بخرقها ، هم الذين فلتوا لدورهم في الحياة ومعهم المادية السلبية في المجتمع الانساني ومن اجل ذلك فهم حريصون على ان يقتتلوا مبادئ الحق ، وان يرتادوا سبل الخير والاصلاح وهم بهمسدا كله

الاسلام هو عين اليسر والسمحة ، تضمنت تماليه القومية ومبادئ السمحة ما فيه مسعدة الناس دنيا واخرى ، وهو دين ينظم العلاقات القومية بين البشر والنفس ، او بين متطلبات الجسد وبين الجانب الروحي في الانسان .

ففي كل انسان جانبين احدهما مادي يتطلب الطعام والشراب والملبس ، والسكن والزواج وما الى ذلك مما جرت عليه سنة الحياة .

والجانب الاخر : وهو يتطلب مثل النفس وتلهي الروح والاتجاه الى الله سبحانه وتعالى كل يوم خمس مرات بالصلاة ويمنع من الله تعالى بالمصيام الذي يهبط للنفس ويهبطها ، ويصل بها الى مرتبة التقوى كما قال الله سبحانه وتعالى : « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، وغير ذلك من العبادات التي شرعها الاسلام .. وغير ذلك من الطيبات التي انهاها الاسلام للانسان ، حتى يتزاد نظام البدن والروح ولا يحدث هتسسا تفرقة او انفصال بينهما »

والغلو في أحد الجانبين خروج عن سواء السبيل والتقصير في أحد الجانبين تفسيخ لحقوق يجب ان تراعى .. وامثال

لا امر لها أهميتها وحزالتها .

ومن هذا كان نداء الاسلام بين المدة والروح معتدلا وقائما على اساس تنظيم العلاقة بين البدن والروح .. واذا استقام الامر وتنظمت المسائل ، انتظمت العلاقات الاخرى واخذ الانسان طريقه الى ربه سبحانه وتعالى في اعتدال الاخرج فيه ، وفي انتظام لا غلو فيه ولا تقصير .

فلا رهبانية في الاسلام ولا مشقة او تعب يصيب البدن ، ولكنها التشريعات السمعة التي املت ما كان عليه البعض من رهبانية وما حاوله البعض من عزل الدين عن الحياة وعندئذ تفصل الحياة فلا عزل الدين عن الحياة خلعت طريقها وتغيبت في شكوك وآوهام فالدن مبادنة ونظمه بنفسه وفيه يفره للحياة طريقها ويبحث في جوانبها الحياة والامل ويحملها دائما وموصولة بالخير الدائم الذي لا ينقطع وينطلق المستمر الذي لا يتوقف وعن تلك الرهبانية التي لم يرمعها

اعلمنا تحدث القرآن الكريم ، فقال الله سبحانه : « ثم قيلوا على انصارهم يرسلنا وقلينا يعيس بن مريم واتخذته الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبنا ما حللها الا ابتداء رهبوان الله فاعلموا انها حق رعبتها فالتين الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون »

وفي السنة الشريفة تحطيم من تلك الرهبانية وتزجيج في اعطاء الجسم حقه من الراحة ومن طيبات الحياة

عن ابن عباس رضي الله عنه ان فلانا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر ؟

فقال بعضهم : لا تزوج النساء .

وقال بعضهم : لا ناكل اللحم .

وقال بعضهم : لا نأكل على فراش .

فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فحمد الله واثنى عليه وقال : « ما يال اقوام قالوا : كذا وكذا ؟ ولكني اصلى واتم وصوم واضيق وترجم النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني »

رواه الامام المترم وقال الله تعالى :

« واتقوا فيما آتاكم الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك »

# المادية والروحانية

ويقول رسول الله صلوات الله وسلامه عليه : « من رأى منكماً منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فليسهان فإن لم يستطع فليقلبه وذلك أفضل الأيمان » ، رواء مسلم .

## ● ربه بعض الشبهات ●

ولقد أثار أعداء الإسلام وحصومه بعض الشبهات يحاولون أن يتهموا الإسلام بأنه « مادي » ونقص الضميمة الروحانية فيه . وهي بدون شك - شبهة وأمية لا أساس لها من الصحة فإن التشريح الآسلاسي جاء وألفها بحاجات البدن والروح ويتنظيم الجالين والاعتدال بينهما بلا إفراط أو تفريط . ومن المعلوم أن الإنسان يتكون من عنصرين : أحدهما مادي والاخر روحي . وقد توسطت الإسلام بين الطرفين والتوسط هو الفصيلة والطريقة المثلى وقد وجه القرآن الكريم جميع المسلمين إلى مراعاة مطالب الدنيا والاخرة وحتى فردائهم تنهيه إلى ذلك فقال سبحانه وتعالى :

« من الناس من يقول ربنا آتني في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا آتني في الدنيا حصلة وفي الآخرة حصلة ولقد عذاب النار أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب » .

ودرس القرآن من تحريم الطيبات حفظاً على جانب الاعتدال بين المادة والروح كما حرم الاعتداء ومجاوزة الحد في ذلك ، إلى الإنسان أن يأكل مما رزقه الله من الحلال الطيب ، على أساس من التقوى والإيمان وفي شؤنها فقال سبحانه « يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله » . وقد وضع الإسلام أهمية طلب الآخرة وضرورة العمل لها فمن كتبت الآخرة همه ، وحصل له ما جمع الله له ما يريد ، وجعله غنى النفس بالإيمان وتأتيه الدنيا مقلدة رغبة .

وأما الذي يكتب على المادة يسعها ، ويعمل الدنيا همه فإن الله يجعل الفرق بين هذين وهما وأصل الثعب والكبد في جبلها فإنه لا يزال منها إلا ما قدره الله سبحانه وتعالى ولكن سلفنا الصالح في نظرهم الأمانة الفاضحة يدركون قيمة ميرات الأبناء من بعد وخشوة المادة حيث يقوى جانبها ويشهد رحمن يمسك الأبناء بها ويحرفون بسببها . فمن الناس من يورث أبنائه أموالاً خائلة وعقارات لا حصر لها فلما حنه أنه حين يفارق الحياة يفارقها وهي مطمئن عليهم من المفق ، وليس أن المفق من الأيمان هو أس المضر .

فلو أنه ورث أبنائه ثروة الأيمان والعمل الصالح ، والقيم الروحية والتأهيلي الفعلي لكانوا أغنى بكثير وأعظم وأبعد من ميراث الأب الذي قد يفسد بهم ويمزقهم ومن الناس من يورث أبنائه أمانة صناديق وصلاً صلحاً وسلوكاً قريباً ، ولم يترك لهم من المال شيئاً ، فلذا بضرورة الأيمان والعمل الصالح تجعلهم اغنياً في الدنيا وفي الآخرة .

وهو ما إذا تموج من السلف الصالح أنه الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لقد قال له مسلمة بن عبيدة : « عذر مريض موته » : يا عمر لقد تركت أولادك لا شيء عندكم . فيصيحون لقراء وما كان هذا يقع منك يا عمر .

فرد عليه قائل : « والله ما منعني حقاً هو لكم ، فلي أحد رجلين : أما رجل يلقى الله فسيدخل الله له من كل ضيق مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب وأما رجل مكب على العاصي فاني لم أكن أقويه على معصية الله » . إن الإسلام دعوة للنفس لمساعدة الفيزر دنيا واخرة ، وفي قوليه الرشيدة أمن للنفس والمال والعرض ، وفي قل تعاليمه الصالحة الخسيسة لتفريق حياة الناس بينخير والرشد والتقى والسعادة ●



لذكرنا أحمد عمر هاشم  
عبدية أصول الدين بالقرآن

جديرون بأن يمكن الله تعالى لهم في الأرض . . . ولقد رسم القرآن الكريم صورة مشرقة ووضح ركائز التمكن في الأرض وهي تترشح في المبادئ الآتية :

أولاً : توليق الصلة بالله سبحانه وتعالى ، بالقيام بأداء أوامره واجتناب نواهيه ، والإعلان عن ذلك إنما يتمثل في العوم بالصلاة التي هي عنوان الطاعة لله سبحانه وتعالى بالصلاة عند الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن هملها فقد همل الدين وهي تكلف صاحبها من الفضلاء والتكسر كما قال الله تعالى :

« أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » .

وهي الصلة الوثيقة بين العبد وخالقه الكبير المتعال . ثانياً : ربط الصلة بالجموع والتشجيع وسائل التكافل الاجتماعي لتأكيد وتلبية للعلاقات الإنسانية الملموسة بين الإنسان وأخيه الإنسان وعلى قمة هذه العلاقات ، أداء الزكاة .

ثالثاً : المهمة الكبرى التي تتطلب الفيرة من كل مسلم على دينه ودعوة الغير إلى الرشد والخير بالحكمة والموعظة الحسنة والعمل على نشر فضائل الإسلام وعيادته من طريق الدعوة إلى الله ومحاربة المنكر ، ومقاومة الشر والفساد ، أم بالمعروف ونهى عن المنكر .

قال الله تعالى :

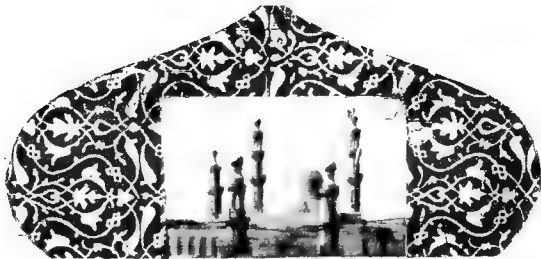
« الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عليم الأمور » .

وأمرنا بالمعروف ونهوا عن المنكر على القيام بواجب الإنسان المسلم تجاه خالقه سبحانه وتعالى وتجاه نفسه ، وتجاه المجتمع الذي يعيش فيه ، فينبغي عليه أن يكون حريصاً على نشر الفضائل ومقاومة المنكر .

كما يجب على كل مسلم أن يترك أهمية الوقوف عند معالم الحق والخير بحيث لا يميل ولا يحيد ولا يفرح بفساد أو يفسد بسيرة . . . كما يجب عليه الوقوف في مواجهة التيارات المادية الجارية ، التي تشكلت بأشكال مختلفة وتسمت بأسماء متباينة معتقدة بعض المذاهب الفاسدة مجرى لها أو بعض النظريات الرافدة مذاهباً وطريقاً . . . وفي مسداً تضيق للقيم وحرب للإسلام ، يجب الوقوف في وجه تلك التيارات ، من شيوعية وفاندينية ، وبهائية ، وغير ذلك من المذاهب الهدامة .

ومقاومة هذه التيارات الرافدة من أهم ركائز التمكن في الأرض لأنه باب واسع من أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي جعله الله سبحانه من أهم دعائم خويته هذه الآية في قوله سبحانه وتعالى :

« كلم خير أما أخرجت للناس تارون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .



ماشد حاجة المجتمع الاسلامى الى ان يتربى الطفل الصغير والشاب اليافع والرجل والكهل والمرأة وكل افراد المجتمع تربية اسلامية خالصة .. حتى ينشأ المجتمع بكل فرد فيه يعرف حقوقه وواجباته الشرعية الاسلامية وحتى تعود القيم الاسلامية المتقدمة فى هذه الايام وحتى يحل الله سبحانه وتعالى ببركته علينا وينصرنا نصرنا مؤزرا .  
 لاهمية هذا الموضوع التت العلماء الافاضل فى ندوة مجلة التصوف الاسلامى حول سعادة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ونائب رئيس جامعة القاهرة الدكتور ابو الوفا الفيضى التفتازانى يناقشون هذا الموضوع الذى يشغل بال الكثيرين ممن يهتمون بالتربية فى مصر .

وفد حضر فليحة الدكتور الحسينى هاشم امين عام مجمع البحوث الاسلامية والدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة والدكتور عبد الرحمن النجسار مدير عام تربى الدعوة والدكتور ابراهيم بسيونى الاستاذ بكلية اللسان والدكتور هاشم الحسينى ابو فرحة عميد كلية الدراسات الاسلامية بالازهر والدكتور احمد عمر هاشم عميد كلية اصول الدين بالقازيق والدكتور محمد عبد المنعم خفاجى عميد كلية اللغة العربية بسيوط سابقا والدكتور عبد الله النجسار المدرس المساعد فى كلية الشريعة والقانون بالازهر والاستاذ احمد صبرى القرغلى شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية والاستاذ عبدالمسيح السطوحى شيخ الطريقة السطوحية والاستاذ طاهر خراش وفيف من ابناء الطرق الصوفية واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامى .

# التربية الإسلامية

## • لابد أن يكون التعليم إسلامياً حتى لو كان هذا التعليم يعالج العلوم الطبيعية

د. أبو الوفا الغنيمي القناري

افتتح الدكتور الأستاذ الدكتور أبو الوفا الغنيمي القناري شيخ مشايخ الطرق الصوفية قائلا :

أجيب السادة الزملاء أعضاء الندوة أطيب تحية ، ونظراً الموضوع الذي ستدور حوله الندوة اليوم ، وهو التربية الإسلامية لأن مجتمعنا اليوم في المرحلة التي يمر بها يهتم بهذا الموضوع اهتماماً واحداً ، لأن الممر الذي نعيش فيه عصر مراعٍ لآراء حاد حول تفسياسيا المجتمع .

فاشكر كثير من أفاضل أن القيم السائدة في مجتمعنا المعاصر أخلت بكم بصفة ؟ وفي ظل هذا الجو من الصراع يتسهم المواطن في عالمنا العربي والإسلامي بحاجة ملحة إلى فهم ثقافتنا مصور الأمة بطلها وبين تراثه الحضاري الذي لنا في ظلها حتى لا يفقد ذاتيته ، بل أن الإنسان في عالمنا الإسلامي لمعمر أنه ينتمي إلى حضارة إسلامية كان لها أكبر الأثر في تقدم البشرية ، وإلا إذا كان قد تغلغل في الركب بعض الوقت فإنه قادر على النهي لنما يلحق بين سبقه على الطريق لحب أن لوكد إذا كنا ستعالج موضوع التربية الإسلامية على أن ما يصلح في مجتمعات الشرق والغرب على السواء من مبادئ وأفكار ونظم تربوية مسالمة بالضرورة لمجتمعاتنا ، وما ينبغي أيضاً أن نقرر أن المجتمع الأوربي هو بالمرور مثال لكل المجتمعات ، وقد تتجاوز البشرية حضارة الغرب إلى نوع آخر من الحضارة أفضل وأكمل تسم غير مثال تلك الحضارة ونظم التوازن بين الجانب المادي والجانب الروحي ، وجعل دعاتها العلم والإيمان والعدل الاجتماعي وسائر القضايا .

لأبد أيضاً إذا كنا نسترح هذا الموضوع .. أن نشبه إلى أن كل نظام تربوي يقوم على أصول نفسية واجتماعية ، وكذلك فإن نظام التربية في عالمنا الإسلامي يقوم على أساس قيم معينة

ولكننا بكل أسف حملنا التربية الثقافية في وقت من الأوقات بعد أن كنا بواداً في العلم والثقافة العامة ، هذه التربية أوجدت انقساماً في مناهج التربية ، فهناك مناهج تسم على النشط التقليدي ومناهج أخرى تسم على النشط الأوربي دون دمج ، ودون علمية بيننا وبين الحقيقة الخاصة بنا في التربية والتعليم ، وهذا الانقسام الذي أصبح إليه يوجد كل يوم صراعات فكرية بين التيار القديم وأنصار الحديث ، وليست هذه مشكلة ظاهرة اجتماعية في مجتمعنا ، مجتمعنا لابد أن يوجد نظم التعليم ، ونظم التربية ليس هناك ما يسمى بالتعليم الغربي ، أو ليس من المفروض أن يكون هناك تعليم ديني ، يطلق عليه تعليم ديني لقد أو تعليم علماني أو ديني ، لابد أن يكون التعليم إسلامياً حتى لو كان هذا التعليم يعالج العلوم الطبيعية ، العلوم الطبيعية وغيرها من العلوم يمكن أن تقدم تسم الإسلام وأن ترسخ الإيمان في لئوب الناشئة ، وهذا ما يسمى عند طه حسين بالتربية بالترانس الفلسفة يعني البرامج التي نسميها قهنا ولؤكد على هذه التربية نحن نتناول موضوعات العلوم الطبيعية أو غيرها من موضوعات العلوم ، ولذلك أن الأوان أن نتجاوز هذا الصراع إلى إيجاد صيغة متكاملة للتربية الإسلامية التي تجمع بين الإيمان والقيم التي يستلزمها الإيمان ، وبين المواد العلمية التي يحصلها الطالب في كل مراحل التعليم .

● هذه هي القضية التي نطرحها اليوم ، وسيدور حولها الحوار أن شاء الله .

تألم : تحدث الدكتور الصويني جامعاً

فكرنا أنه لنشيخ مشايخ الطرق الصوفية هذا العرض ، وهذا الفكر المستتر ، ولكن الله له حجه على القضايا الطيبة التي ألقاها ، ومنها ألوه نفسيية شيخ مشايخ الطرق للصوفية الانفصال

بين المنهج الديني والمناهج الوافدة ، ويسهل الله «ص» هو القدرة الحسنة أدبه ربه فاحسن تاديبه ، لأن تاديب الله تبارك وتعالى أمر سابق لا خلاف فيه ، بخلاف المناهج الوصفية الفلسفية فإنها مناهج متباينة ومتفارقة وتختلف مناهجها ومبادئها في الممر الواحد ، ويسببنا بعضنا البعض وتهاوت الأراء الوصفية مادامت لا تتلقى مع الكلمة الصحيحة ، والكلمة الصحيحة هي كلمة الواحد الخالق لكل شيء ، هي كلمة الله تبارك وتعالى وكلمة الرسول «ص» ، لأنه لا ينطق عن الهوى ، ورسولنا «ص» هو بحسبة للعالمين ، وقال الله فيه «وذلك لعلي خلق عظيم» ، وصور الحديث الشريف العلوم الإسلام والإيمان والأحسان وهو الدعوة وهو منتج الصوفية وهو المراتبة وهو أن عبد الله تبارك تراء فإن لم يكن تراء فانه ير الله ، يرى كل حركة الطبيعة فيتحرف المسلم على هذا المنهج ، ومعنى ذلك أن المسلم الذي يتربى بتربية الإسلام يكون له على نفسه شهود ، ويسر بأن الله تبارك وتعالى يراء ، فيفتن قلبه ، ويخلص في عمله ، في بيت وفي لفساه فيكون الفشل طليبا والعمل طليبا والخلق طليبا ، والارططيا للرد والارسة للرجوع الإسلامي عامة وللمجتمع الانساني عامة ، بما اشار اليه لفيلة الشيخين انه لاجبال للمعالي في الجبر الإسلامي ، ويهيأ أن يتحول كل طالب في الرصفة إلى الابتدائي في الشاوي ، في الجامعة ، يجب أن يتربى على القيم الإسلامية ، هذا واجب لأجلك فيه ، وهذا هو المنهج الإسلامي الصحيح ، مهما كان التخصص سواء كان التخصص نظريا أم ماديا ، فالأدري على طيم الإسلام من الصلح والفلسفة والشجاعة والأخلاص وغير ذلك من القيم السامية الرفيعة لأنه سينتج طيرا لبلدة والمسلمين والانسانية عامة ، وذكر لفيلة الشيخ بأن البعض يلقه تقليد غير مسلم ، هؤلاء الذين ينتقون المذهب المادي والمفهوم الشيوعية والوجودية والارسانية وغير ذلك ، مما لأجلك أنه أن الشخصنة الإسلامية هي أن يصبح كل شيء باسم الإسلام وفيهم الإسلام ، وقد شاع



تقدروا لاجتماعهم الا اننا ما كنا نظفر  
ياخذ منهم ورد الكورد الذي دفعوا اليه  
الان وهو التجربة الاسلامية والاصحاء  
الاسلامى بل كانوا الى غالبيتهم الكبرى  
قد خرجوا من معاد مينة ، هذافه  
لايد لنا ان نذكره ، لايد لنا من وقته  
الى تعود الترتيب الى ان يكون بعض  
تربية اسلامية ، والى ان نتجه بحق الى  
الورد الاصيل فى حياة ذلك الشعب  
وهو التربية الاسلامية .

والتي أن هناك عددا من الذين تكلوا  
من التوبة الإسلامية أشادوا إلى ذلك،  
وتكلموا بغيره من الصراحة التي وصلت  
إليها في ذلك القيد لهذا الأسلوب  
الذي كانت توجه إلى التوبة في مصر،  
أساتذة وكتابا ، كان يوجه إلى أساتذة  
المعيرة وإلى بعض الأساتذة التربوية في  
البحر ، فخلص من ذلك إلى أننا الآن لنحل  
المعير التي ألقت في مصر إلى أن نحاول  
أن نرسد لائقا مرقبا متعبيرا يعود  
إلى مرقبا الأول أنه لابد لنا من أن نكون  
في العلم والمعير بنوع خاص وأن  
هذه هي التوبة التي كانت في يمين  
الشمس بجاهه ومثله ، ونحن  
نقول أن النظم العربية لديها أن  
التي هي العربية من أجلها معية  
ومثل إليها في ذلك أن تكون  
التي هي العربية من أجلها معية

فلا ، ولكن في مصر تعالج الى القمامة  
بالقوة الاسلحة في ربيعنا في القاهرة  
مداومة : الله سبحانه وتعالى يقول  
والله هو احسن من الله سبحانه  
فلا في تقديره الى الله الاله تصود لنا  
فروا الاثام ينجو سبعة الله سبحانه  
والله لم يكن ليعرف في حينه  
ما شاء : من خلق رسول الله «  
يحيى من ربه - من خلق الرجل  
يحيى ربه الرجل ، ماذا كان خلقه  
تتضمن الاباحة ، وتقتصر على كلمة دالة  
سيرة ، فنقول : كان خلقه القرآن  
لا قلت ذلك الرجوع الى ربيع الاله  
لستم في رغبة الاله وهو بجانب الاثام  
في الله سبحانه والى الله سبحانه  
الاربية ، وهناك كتاب نفاذ الربيع  
يجب ان يعود الى وهو القرآن الكريم  
ما قلته مائة .

[illegible]

المركسية بل هو يرسخ القيم المادية في  
النفوس المخلقة وفي أمريكا نجد أن  
الذي يسعى إلى نظام التربية هو الدين  
البرجوازي ، أو مله لصحة فكرة أن  
الإنسان يشترط لصحة فكرة أن  
يكون يحمي في المراتب بقدر ما لها من  
القيمة ، أما لدينا هنا في مصر وفي العالم  
العربي فالغالب الأنتم الذي يسعى طويها  
علماء التفسير مستورد ، وأقل هذه  
النتاجات يتم بمسلة إلى فهمنا ، وذلك  
لأن إعادة النظر في برامج التعليم  
من هذا الجانب أمر واجب لا يمحور  
أولاً على أن القيم التلقائية هي أنه إيمان  
بدين من نظام التعليم أو أي نظام  
آخر ، فهذا أمر لا يتفق مع الإسلام ،  
لأن الإسلام نظام شامل يعمل التربية  
كما يعمل نظام من الحالات المخلقة في  
التعليم ، وما أجبني أن مصادر  
القيمة الطاهرة يربط التربية بأنما  
يخلق الله ، كما أنه بالتربية في ربا  
يعني يتعلم أو يربى ، فنحن حين  
نربى الإنسان لابد أن نربي في جسم  
الإسلام والتعليم معاً ، في كل مرحلة من  
مرحل التعليم ونربى كل كلف تربيت  
هذه المرحلة ومواد هذه المرحلة المنهج  
لإسلام ، كان الإسلام وراه التقدي  
العلماء ، وهذه الدعاء المبدئية

● التربية الإسلامية  
تتضمن التربية  
الروحية والصوفية

د. عبدالله عبد الشكور

لم يحدث الدكتور عبد الله عبد الحكور

حقيقة قضية الأوداجية في التريية  
 فيه الحاد كتي من الذين حالوا شئون  
 التريية منذ ما يقارب من ثلاثين أو أربعين  
 عاماً وكان الأوداجية البهي من الزورم  
 بحيث لا بد لهم أن يبايعوه ، المذكورة  
 في نسخة عليه وصحة الله في حديثه من  
 السنين في مصر تعرف لهذا الموضوع  
 الأستاذ العظيم الكبير الدكتور محمد  
 عزيز الدين كذلك في حديثه من  
 التريية وتاريخ مصر لهذا ولكن ليس  
 الأمانة والتفصيل الذي جاءه الدكتور  
 حسين ، والذين أراح إلى مهم  
 التريية الإسلامية ، أن غاية من تولى  
 من البحث والكتابة عن التريية  
 الإسلامية كانوا يتكلمون ويتكلمون عن  
 التريية في مصر ، ومصر دولة وفصح  
 ، وطى ذلك فقد كنا نرى في  
 أبعاد التريية في أيماننا - ولم تكن كليات  
 - تريية - كنا نرى استأثار التريية ،  
 تريية تاريخ التريية واستأثار أصول  
 تريية ، وأستاذ التريية العامة ، كل  
 واحد من أستاذة تلك التريية

ويرفض الجامعات وبين بعض كبار المفكرين  
 هؤلاء أخيراً متوجه الدراسات العليا من أوروبا  
 ولهم المنهج منفتح للمبادئ لا للدين  
 استولت على أفكار أكثر الولع بحسب  
 التجديد، ولابد من تجديد، ولكن التفسير  
 سواء كان في الفقه أم في التفسير  
 في الحقيقة يشترط فيه الطالب أن  
 يأتي بجديد أخذ هذا لا يشترط فيه  
 المبادئ أن تأتي فيها بجديد وهذا منطبق  
 سليم لأن لكل علم منجز خاص فليس  
 في الصيغيات إلا منجز عام غير أن هذه  
 تكون من قضا عنصر أو من عنصرين من جاء  
 بالعلم لابد وأن يأتي بجديد ولا لا يكون  
 بجعله ثلاثة لوجود عنصر آخر، وبشيء  
 القديم، والآن ثلاثة في بعضه  
 لكن الآن يختلف بالانحياز للانموذجية  
 لكل ما فيها من جديد من تلك المعرفي  
 جرساً سهياً، وألك تجمع ماقتصر على  
 أن تلك تجرد عن الشيء - إرادة له  
 أصبحت - أو الولع بالتجديد - كمن  
 يفكر الكثير من أسئلة الجامعات - في  
 الدين لابد من منفتح لا يتفق في أي تجديد  
 عندما أتت في الصلاة - هل أتت في  
 الكثير من أروع أ. أي تجديد عندما  
 التفتني الأستاذ في كلفته في التوحيد  
 الحلق - أي تجديد عندما أتت في الصيام  
 في صلاة صديق مطلق - وأتت التجديد  
 بكتلي في أي إرادة الشيء الذي يجيب  
 إرادة في الانحياز كمناسب لا يمكن يتفق  
 الإسلام من الشيوعية لا يكون المسلم  
 مسلماً وخصوصاً لأنه لا لأنه أما أن يكون  
 مسلماً يتحكم في الحرام الذي حرمه  
 الله وإلى الحلال الذي أحله الله في  
 الانحياز، وأما أن يفرض مهمة في الحلق  
 بالانحياز والحرام - ولا يبالى بما أحله الله  
 ولا حرمه الله فيصرف في الاموال كما  
 أتت فيها الأمة الشيوعية - كذا في  
 الحلال والحرام للخرج من الإسلام وعلى  
 ذلك في الوحدة، وفي كثير من المذهب  
 الأولية

وطبعا الاسئلة الفلاسفة الاسلام الائمة  
سيعتدون ويبرزون في هذا الحق فنترك  
لجال لهم وتكون شكرنا لشيخ مشايخ  
الفرق الصولية واللمجلس الاعلى للفرق

من أئمة الإسلام التصوف،  
التصوف لربية، والقادة والوفاء للصوفية  
م. قادة التربية العملية والنظرية  
التي يقتضون برسول الله « ص » والسلام  
ورحمة الله وبركاته :  
وقد تمم الدكتور أبو الفداء الشامي  
هذا الكتاب :

شكراً للأخ الفاضل الأستاذ الدكتور  
عيسى هاشم ولحن في بحابة الى  
مهاجرة التربة في مصر ولي الصافي  
الاسلامي مهاجرة اسلانية بحيث تربي  
الناشئة على قيم الاسلام وعقيدة الاسلام  
وليس هذا غريباً فانه اذا نظرنا الى  
المنهج المعاصر نجد انه في الشرق يقسم  
مساحات الدول العربية نظام التعليم على  
مستويات 4 وليس هناك نظام تعليمي او  
منهج من مساحات التعليم يعظم النظرة

استأنس مساحة الكورنيش للشارع - بهد  
تذكره - أقول للسائل الحقني من التربة الأروحية  
تجلبوا تربة إسلامية لاني لا أحب أن أداني  
السائق يلتصقني على حياره - فسيمة  
مخلصي حياره - ويقول هناك تربة إسلامية  
إسلامية وتربة روحية لا ، فمن تقول  
تربة إسلامية ، ومعلوم للتربة الإسلامية ،  
أن التربة العنصرية هي الصدور لأن التربة  
الصولية هي تربة المأبدن والمحنين ،  
قالا لا أريد أن أقول هناك تربة قتالية  
وهناك تربة روحية ، وهناك تربة - لا ،  
أنا أقول هناك تربة إسلامية ، كل له  
إبراهيم حتى لا تترك القصة لأي فرد إن  
يستكان من نقطة معينة ينالكتنا فيها ،  
نحن نطالب بهذا الكتاب الذي في ضوء  
التربة الإسلامية بشكل التصوف ولهم  
الصفوف :

وكان عقبه الدكتور أمين الزوايا التفتراضي  
على هذا الإجابة قال :

لا تقل به الأستاذ الدكتور عبد الله  
عبد الشكور هو عين الصواب لأن التربة  
الصولية لا تخرج من قولها تربة خلقية  
ولمبادي الإنسان المسلم الشكل بأخلاقيات  
الإسلام ، وبأداب الإسلام ، والتربية  
الصولية هي أساس ، ونحن لنعمل مع  
التربة التربة بالتطور للسلال التي  
تتصل التربة والتكيف في المجتمع  
الإسلامي ككل ولا يمنع أيداً أن يكون هذا  
الظهور خلافاً ، لأنني ذكرت ، كيف أن  
الخصائص الإنسانية هي الدروس أو أم  
الأسس التعليمية حل أمه على مدى  
الإسلام ، وأعلم على أراء والكثير من  
المتفكرين هذا هو واقع المجتمع لهذا أقول  
التربة الإسلامية هي السالمة ، وبشكل  
تحت التربة الإسلامية فليدب الأخلاق  
وتربة الفرد على الطاقة وعلى محاسبة  
القلب وعلى جهادها ، وهذا ما على به  
الصولية لأهم بمقنن أساسة بالثقافت  
والسلوك وهذا هو مفهوم التصوف :

العقيدة على قمة الفكرة التربوية لا تشارك  
بالله أن الفكرة الظلم ملحق ، فحسبك  
ألفاظه التي تلومها تلك العقيدة : يأتي  
لهم الصلاء ، هناك الصلواتية بالجمع ،  
يأمر بالمعروف وأنه من المنكر ، هناك  
صنوفية المسلم والفتيات التي يمسها  
المسلم لها ، وأسير على ما أمك ،  
التيات التي يجب أن يتعلمها المسلم  
أن سبيل الأخذ بيد شعبه ، ويبعد  
مجمعة ، إذا فهاك العقيدة وهناك  
المبدأ ، وهناك مسئولية نحو المجتمع  
إفقال الله سبحانه وبه على « ولا تصنع  
فعلك للناس » جانباً أخلاقياً أو لاجبة  
أخلاقية يجب أن تعج إليها في تربية  
العلم ، أنا انرب مجرد مناجي بسيطة  
وأشارت أو وضعت ، ولكن القسرك  
كان قلت هو المرجح ، ونحن نقول بالحق  
أن الأخلاق رسول الله « من في القرآن  
القرآن كانت كل الخير ، ومن قولنا مرجحاً  
كنا نتجه وموارداً كلية نطقت بالكتاب  
الخير ، وهو القرآن الكريم لثلاث مثله  
تجسماً في مودستة في هذا في حياتنا  
لتبينا أيضاً ، على أن القرآن شيء  
واحد رسول الله لا يمكن أن يتكف والأناقول  
ذلك من طرف إلى صاحب شخصانية  
إسلامية ، ولكني أقول أن هؤلاء الذين  
يتكفون في التربة الإسلامية يجب أن  
يقولوا أولاً قد مضوا تلك التربة ،  
عاشوا تلك التربة منذ تسمية أقدمهم ،  
عاشوا تلك التربة حين طرد طرد طرد  
يتقدموا إلى التربة إلى الإبداءية إلا  
وله نظراً الكثير من آيات الكتاب  
« كتاب الله » أن لم تقل الكثير من سور  
ذلك الكتاب ، هؤلاء الذين يصرفون  
للتربة لابد أن يكون بينهم وبين تلك  
التربة تماثل أولاً يجب أن يقتضوا أن  
تلك التربة هي التربة القلي ، والسا  
يجب أن تولي وجوها وتطقت كتلتها  
في هذا الكتاب ، ومن تلك التربة  
لا تربة ولا خربة وإنما تربة كما نص  
عليها « أو كما وجد رسول الله  
« من » ، الوضوح كثير ولكن وجوه  
مركها تلتصقوا الفخات أما تكونوا في  
بكم الله جميعاً ، وما اعتقد أننا نستطيع  
أن جلست أو في جلست أن تكون  
بتفاصيل التربة الإسلامية : ولكنني  
أقول لمن يؤخذ أننا إذا أردنا تلك  
الصبوب وتلك الآية أن يكون لها المستقبل  
الطيب والناهر المنكي ليجب أن نعود إلى  
الكتاب الذي تربي عليه رسول الله « من  
والذي أصبح كونه حاضر واستقبل وإلى  
أن تقوم القيامة وشكر الله لكم .  
لنرا أن موضوع التربة هو التربية  
الدينية ، أو التربية الإسلامية ، طبعاً  
هناك تربة خلقية ، وتربة قتالية ،  
وتربة روحية ، التربة الروحية التي  
تربي مجتمع المتصوفة - أتباع المسلة  
وقرار الجملة ، وأبناء الطرق الصولية  
يؤمن أن يعلموا ، وأما منهم كيف يكون  
التربة الروحية بالمتصوفة للزهد ،  
وبالتسكك للشيخ ، وكيف يوصل الشيخ  
إلى التربة إلى مراده حتى واتسبها  
تسير على طريقه .  
ولقد رد الدكتور عبد الله عبد الشكور

إليها وهو عينة تشككه الأسرة كلها  
تفاه أنها تستقبل من منظور الإسلام ،  
تستقبله أكرم استقبال ، وفي الإسلام  
شيء أسمة العنصرية وهو الطمس الإيجابي  
بالوحدانية بأن تدفع ذبيحة ويضع منها  
الاستعداد والفرار ، ويطلق وأسمه  
ويصطف فيهم من المال إتبعها كذلك  
بهذا الوليد ، ويسمى ومن إسنه أن يحسن  
في الكبر في اختيار اسم ابنها حتى لا ينشأ  
في الإبراهيم وهو يمين باسم غير طيب ، وقد  
ثبت أن رسول الله « من في غير طيب  
الاسماء ، فلهذا كان اسمها عاصية سماعها  
جيلة ، وغير اسم صبي وأسم حرب  
إلى أسماء لها رقة ولها عذوبة هذا كله  
حتى ينشأ الطفل في بيئة وتتفتح عيشه  
على حب وعلى بسطة وعلى أم ترضعه مع  
التي ترضع الحب والمطع والحنان مثل  
هذا الطفل ينشأ ويتقبل من والديه حتى  
تربيته يجهلها في هذا الطفل ينشأ كما  
يقول الشاعر :

ينشأ ناسي العتيان فينا

على ما كان صوته أبوه

ولقد ذكر أخي الدكتور عبد الله القرآن  
وهو يرضى أن نلجأ من التربة « دعاية  
الاب لوالده مثل ما ورد في مصابي لقمان  
لابنه ، وهي مصابي تفصيل العقيدة  
والبيانات والأخلاقيات ، أنه كان سرور مريم  
يَرْض القرآن لنا كيف يكون الابن باراً  
بابه مما كانت ديانة هذا الابن ، وراؤك  
في الكتاب أبي إبراهيم أنه كان صديقاً  
أد قال لابي يا بني أنت تبيد ما لا يسع  
أد يصير لا يعني عيتك فسبغت يا أبت  
أنني قد جاني من المسلم ما لم يالك  
تألمني أمتعت صراخه سوياً يا أبت لاصيد  
الشيخان أن الصلطان كان لرحمن عسا  
يا بني أنت أقال أن يسبك عذاب من  
الرحمن تكون للصلطان ولأبي الابن ليه  
فيه من التفتلة والتملل قال « أراهم  
لأنت من الهضي يا إبراهيم أين لم تفتت  
لهم تفتتوا أهملتي ملياً ، هذا لعل إبراهيم  
عليك تربي على كاتبة الساء قال « سلام  
عليك ساستفر لك ربي أنه كان بي حلياً  
وأعنت لكم ربما تلتحق من دون الله ، فلهذا  
وغيره تربة دينية يربطها القرآن كنب  
يصال الله إليه ، وكيف يصال الإبن بأباه  
« وأملته كثرية بذكرها لئلا القرآن  
الكرم ، لكيت أذن حصر المحسن الأول  
للتربة الإسلامية علينا أن نولي وجهوا  
شعر التربة ونطلب من الإبراهيم أن يربا  
الله أن لنا الإلامنا من تربة الفطامة  
« أن نرى الإلامه على حب الله ، وعلى  
الاعتقال لإمام الله وعلى الإعتاب عايش  
الله سبقت الإباء ، وهو على حتم  
الأخلاقيات مع القدوة التي يكون عليها  
الإبوان على الفداء بالصلابة ، ينشأ أن  
يصلحوا من الصلابة إلى الفداء بالصلابة ،  
يكون الإبوان صالحي حتى يكون أرباباً  
موضع احترام ، قدقير من الإباء ، ولكنك  
الصلابة تقوى في تربة الإباء ، لاني  
ولذلك سبما وأدعي سبما ، وأدعي سبما  
وأترك له به ذلك الجول على الفارب .  
إلى من الشعر الأول أن سبع سنين هذا  
من الصلابة والمخاضة والحمل على الكتب  
واللمب والجمعة للفرقة في وجه الابن ،

## • علينا أن نربي أبناء تسمية أظفارهم على الصدق والسرورة ومكارم الأخلاق د. عبد الرحمن النجار

و قد تحدث فضيلة الشيخ عبد الرحمن  
النجار فقال :  
موضوع التربية في مجتمعنا هو  
موضوع السامعة بحق ، ولكن مسود  
بالتربية التي يتصورها أساليب طبعها أن  
تتجلى إلى البيت ، هو المعنى الأول للتربية  
« وإذا قلست البيت ، أعلى الأسرة ، التي  
تتكون من زوج وزوجة ، والأولاد خمسة  
والزوجة من البنين والبنات ثمانية ،  
والزوجة من البنات ثمانية الله تعالى يقول  
في ذلك « يا أيها رجل كل من في المنك  
الرجاء ، وجعل لكم من الزواج بين  
وسيلة وزيك من الفيات الباطنية  
ويؤمنون وبسمة الله هم يتكفرون ، فبسم  
الله يعني من الزواج وفي القدرة ومن  
الزك الصلابة ، فالليرة تسمى ، كيف  
تستغل الأسرة الوليد الجديد الذي يلد

## ندوة: التربية الإسلامية

من سبع إلى أربع عشرة سنة هذا سن  
التأديب - وقد ورد في ذلك الحديث  
الشريف - «موا الأدمى بالصلاة لسبع  
سنتين وأبهرهم على تركها لعشر سنين  
ورفروا بينهم في الضحك» - والسابعة  
الثالثة من أربع عشرة إلى إحدى عشرة  
سنة الأهل يأمرون أبناءه بمعاملة الأكرام  
لأخيه لا يخافونه فيخلق بأمره أئمة  
بعده، وأما وقد يدل أن يستعني عليه ،  
ويشغى عليه الأمور، وبعد ذلك أي بعد هذه  
السنين يستعمل الأهل في تربيته - علياً ابن  
العمد أو الولد أو الولد أو الأخت أو الأخت  
لعمرة الأقدمين على الصنف والزيادة  
والأخوة وكانوا الأخلاق والاحتساب بأداب  
الدين حتى ينشأ الطفل بعد ذلك وقد أخذ  
من غير الأصول والصحة والمعرفة الطبية.  
وهو حينئذ لا يفقه في مسيرة حياته في  
الدين أقول قول هذا واستغفر الله لي  
ولكم ...

● اقترح ان تقدم ورقة اسلامية تشمل الحل والعلاج لمشاكل الشباب

د. إبراهيم إسماعيل

ثم تحدث الدكتور إبراهيم مسعودي  
قائلاً :

اسمى هذا الاجتماع الوعد الكليات  
المخفية من السادة الافاضل في فروع  
الترقية الاسلامية وهدايا الترقية - فروع  
- ليست - بغير الترقية في ميدان التعليم  
أو أي ميدان محلي يعني التعليم  
وترتب على هذا الخوف أن نزل على  
الترقية على هذا ازواج في جميع تعليم  
مدني وتعليم ديني وحكومي وهدى في ألسنا  
نظرا على الترقية الاسلامية بالمظهر  
الواسع لانا نلنا فيها من ناحية التعليم  
.. وهدانا فاليها من ناحية الازواج -  
المرتب على هذا انها كتمام شخصيتهم  
بالتربية الاسلامية لكل لان كل شيء في  
ازواج ، وليس الترقية فقط ، الاضمار  
فيه الازواج ، فيه بنوك اسلامية - فيه  
بنوك دينية ، الصحافة فيها ازواج هناك  
صحافة متخصصة في الدين ، هناك  
صحافة متخصصة في كذا ، كذا ..

الاعتناء به حياته ياتيها الانسان من ناحية الزواج، ويقضي له ان يتصلح امره بذاته ويرفقهه، وفي عيشه الطيق، وفي تقابل طيفه. وفي غيره الاسلام، اذن لا يهرى من ان يقره ان هناك ازواجية في التقابل في كل شيء وان هذه العلاقة الصبي يهياها الانسان في هذا الزواج، والصلح هو الطوق، ثم يمكن نسج منه على مسلمات من البوق الاسلاميه، لم تكن هذه على مسلمات آجسامات وفيه تعلق تصالح بين الاستعدادات او مسلمات المراتب

لا يدور حوليات الأوافقة وبين الإسلام وال  
 ن نظري هو أن نطرح المسألة من زاوية  
 الأرواح، أي نطرح أي التبرية الإسلامية  
 من منظور التعليم، ولا من منظور  
 المدرسة. بل من منظور المجتمع ككل  
 مجتمع. نحن نأخذ طابع المسألة كما  
 يفتح الإسلام حول حياة مشقة يصفون  
 الداء. ثم يصفون الدواء. أريد بحكم  
 الاجتماعي المسلم أن الطبيب أن يشرح من  
 الجانب أ من التحيز الأيديولوجي أ من  
 الحيز الثقافي، ومن الاستغلال الثقافي  
 أ من طابع القضية ملائمة مع طابعها  
 حتى لا نترك أي انحراف من البيت  
 النقري، ولعلنا من أن لنا، وفي  
 مكانا. وهكذا نحن كما قلت مسبوقة من  
 الإسلام تنص على الخاصة أريد بحكم  
 أ رجال الدين المخصصون في التربية  
 ورجال الدين المخصصون في العلم  
 وفيما أريد الدنيا المخصصون في العلم

الطبيعية - والتخصصيون في الطب  
والفلسوف حادون كلهم فيهمون في  
مذهب واحد هم يهاون في علاج الزكام  
المنفوس المسألة بسيطة جدا ، وهي أن  
كل الإنسان الذي يبرد أن لينية لا يخرج  
كونه نفا من شاي أو شاي غليظ أن  
يصنع ويغرق مغرقة شيعة الطول الصوفية  
... أن يثما في يد يده دراهمه ، وقد  
عمل اسلاية يصلح عليها هذا الاصطلاح  
الواضح لا بد أن هناك دولة عمل اسلاية  
في جميع القليل ، في جميع هذه وفي  
جميع الدول بحيث تكون عمل الدولة في  
فرض المشكلات الزوافة لتأدية المصادرة  
في كل يوم وفي كل لحظة ، هذه  
جدا أصناما واستراها مشاكل الظل ؟  
في طبيعة مذهب المشككة في كثير  
تألمها علاجا اسلايا ، لا تختلف كثيرا  
أن ما يرضي من مشكلات مراحل هذا  
التي مختلفة تألم لكل مرحلة طبيعتها  
وكل مرحلة دولة عمل اسلاية واضحة  
بالمثل تكون من نوعين طبيعتهم  
مشككة ، أي أربط مثل طفلي أسرتا  
في السبة الثانية الانجابية في عهد الدين  
عصا الزكاة ، ملاة يبره ليدأ اليه أن  
فرض من الزكاة ، يقول هذا موضوع  
اسلامي ، ولكن تألمها ولا ملاسا  
لطبيعة المرحلة ، وبالتالي هناك حساب  
سواء أرفعهم أو لم ترفعهم على أن  
يقروا الاسلام أو الكتب اسلاية ،  
والكن - سيخون إلى أنهم وريثون  
الكن - الملكية - في أنفسهم في الدولة

المائلة ماذا تقول لهم؟ وبماذا تكذب لهم؟ وبماذا تفرح عليهم إن يقرأوا؟  
الرجل الآن تكلم من الزكاة - تكلمه من  
الاحتلال - تكلمه من الزكاة بهذه الطريقة  
استطيع أن أضع نفسي هذه المسألة حسب  
كل مرحلة من مراحل العمر - إذا  
نحن بدأنا صالحها نظريا فلن يكون  
هناك - سنتين الأولى وسنجدنا من الأنة  
أخرى - نحن غلبنا على ألبان من الأنة  
بصر هذه الأشياء وهذا الاستخدام حادث  
أردنا أن نرى - ولكن الاقتصاد الإسلامي  
- كنت أرى - كسب - تكلم.

البربر للرفعة الطولية باعتبارها الهوى  
 الأول الذي صادف أو واجه الجبل الأوربي  
 الخصوة الأوربية هذا الجبل بأهريته  
 وبقوته وسامعواهم وبهتة نزلوا إلى باريس  
 لأول مرة أول ما أصعبه نظمهم  
 النطافة فكان النطافة عبيدا من  
 الإيمان ولكن هؤلاء القوم ليسوا مؤمنين  
 فكيف يكونوا بهذه النطافة ، إذن نحن لم  
 نأخذ من الإسلام شيئا من روح الإسلام  
 نفسها ونطافتها ، نحن يسمون نحن روح  
 الإسلام في آخر أذا نحن النطافة فقد  
 استقبلنا أنفسنا ونخلفنا عاصمتنا وبالقاف  
 بلادنا وهكذا - أيضا قصة طرية صارت  
 لرفعة تزدى عدد المومنين الذين يخطبون إلى  
 أنفسهم كما سمعته المومنين الأول حينما

وجد الحضارة الاسبرية وسادها والصلوة بها - في التمسك بالارواح وكان الاسبريون آمنس روح الانسان ينادي عليه وقال له يا اترى يا اترى فاصحبه - ولكنك اسر قوتيه عنيدا اترى معك يوجد مسكران ومعلوم فانك يوجد في مكان بقال وقال له ان تيممني بهذا الرجل فلن يسكرنا فاجابوا بالهلال - فرسى طيما - ليس عندا يباع الاسبران يترى للفرس - جلس الرجل على شوال من كان الالهال - واخذ يهدى لقال له رقاعة او تسبي هذا انسان والله الصلة له دالة جيدة جدا - دالة هذه الروح الغريبة في رقاعة - هذه الاسبرية في رقاعة هذا الاسبران - انه يجري في اصطافه وهم هذه الحضارة التي هدس لها والهي - اصطافهم بها - والهي تفننت بديكتم وقلم الصراخ يمشي بيننا ولكن يمشي الى النسر دانا للروح الاسبرية - حيثما تتفعل في امصاقي الانسان - هذا الذي يريده توبه ان يتكبره يطلوا الروح الاسبرية لانه ان يكون هناك جانب تطليهي على يميني الا مثلا عنيدا اترى رقاعة يباع بالروح اسطهم في الجعش يمشي لا اترى عليا متكرات ماذا اصنع على ورقاة الصل ان توسع لي ماذا احارب هذا الشكر - ومن امل في مرحلة - فان لم يستطع فليقبل وهذا الصنف الايمان - ورقاة الصل توسع في هذا الصنف المشاي يمشيها وحول هذا المشاك - وان الاروان يوصلكم اطيعا هذه الامة - ووصلكم مستوفين من هذا ان الاسلام - وان توسعوا للناس - وتكون لهم وان يكون لكل انسان راي في مشكلته دانا وفي مشكلته وجوده حتى نستطيع ان نسهم في حل هذه المشاك ونسكروا له لكم

سؤال من الاساذ لؤاد الصيد  
في التصلب الاجسدي ايضا اصعب  
التربية الاسلاميه في دور التصلب الاجسدي  
وقد علي الدكتور ابو الركا علي كلمة  
الدكتور ابراهيم بيهي قائلا  
شكر الاخ الدكتور ابراهيم بيهي  
ومن الواجب علينا في هذه الرحلة ان  
نلتزم الى الاساليب الصليه لتحقيق هذه  
الاصناف وفتح نتيج بالخلق في مراحل  
مختلفة ، وان يفسر من احكام الاسلام  
ما يتناسب مع السن والمو الذي يكون  
في فمنا لا شك في لنا ، وقد ذكر



تبريز التربية انها تبليغ الشيء كما له  
بالتدريج للتدريج مع الطفل مطلوب  
والبرامج الموضوعية يجب ان تتناسب مع  
قدرات الطفل على تلقي الاسكالم . ولكن  
هذا لا يمنع ايضا ان يرضى للتسككة  
في اطوارها النظرية . ولعل حين يصادف  
الكلام بهذا الجانب الفكري او النظري  
كنت اطرح قضية على جانب كبير من  
الاهمية في مجتمعنا الان ، هل نسعى في  
التعليم على اساس علمية التعليم يعني  
ان يكون هناك تعليم يسير في خطوط  
الاسلام منفصلا من قيمنا وراثتنا ولا يميل  
للتعليم يسير في اطار اسلامنا وفي اطار  
قيمنا الانساني كما قلت بالاخذ ان أي نظام  
تربوي او تعليمي في الخارج له اساس  
فلسفية ونظرية ايضا فانظره مطروحة .  
د . ابراهيم يسيرلي - سيادتك تصدق  
التربية بمعنى التعليم

د . د . ابراهيم - التربية عمل واهم  
والعلمي انصح .  
د . ابراهيم - حسنك في صحيح  
التيقار نظر عن مصابي جليل ياله قال :  
والحي هو الذي يربي بمقدار العلم قبل  
كبراه يسأل العلم الصغرة قبل كبراه  
من يتربى به ، وايضا في صحيح الفيلسوف  
يقول : باب القول في العلم له فلهذه  
ثم نقيم الصلاة والزكاة . . . الخ والتربية  
لا بد لها من التعليم ، والا فكيف لان  
لربن نرى فهدى الفصل هكذا .  
لا بد من تعلم . والتعليم قهيما يتيقار  
بالمسائل البسيطة ثم الكبيرة والخرج  
وايضا عندما ارسل الرسول د . ص . معاذ  
الى اليمن بين له منهج التربية قال له قل  
لهم اولا اخذوا ان لا اله الا الله وان  
معبود رسول الله ، فان اخذوه في ذلك  
فانذروهم ان الله يرزق عليهم خمس  
سلوات في اليوم واللييلة . فان اخذوه  
في ذلك ، أي في فعله الاول المعقده ثم  
المبايعة ثم الزكاة وهكذا .

د . د . ابراهيم - انا وافق الاسكالم  
الدكتور ابراهيم على انه يجب لعل ان  
يكون هناك برنامج عمل او ورقة عمل  
في ضروري وتاخذ فيه آراء الخبراء في  
هذا الميدان .  
وكن اريد ان اخبر ان قضية علمية لان  
هناك دعوات لفصل الدين عن العلم  
التربوي او العلم الاجتماعية او العلم  
الاقتصادية . وهذا امر له خطورة . فان  
علمية التعليم في مصر لم تدرك الى  
هذه الازدواجية التي تحدثت عنها من قبل  
واخبر انه اذا استمر هذا الازدواجية  
ستكون بين ايدينا المخرج الواحد تفرقة  
وعدم التلاحق .

د . اريد ان تكون واضحين علمية  
التعليم ماذا سيجعل تربية بالتعليم  
ولعن متفكرين من الفلاس ومن جامعة  
القاهرة ومع ذلك متضيقين بيننا قهيما .  
علمية التعليم أي ليس العلم مقبول  
من الذين يعني تعلم الطبيعة علم الطب  
علم كل شيء لكن مع القيم الاجتماعية  
والتربية الاسلامية بآله . صرف قواعد  
الاسلام والتعبية .

د . اريد ان اكون واضحا والسؤال  
الان لو اسعدت الى وزارة التعليم ، واريد  
ان ابدأ بداية جديدة ماذا السهل لكي  
أفعل - الامر يصادف العلم التحول  
في المدارس فيها الدين ويصل اليها  
خريجوا الامر وخريجوا دار العلوم .  
د . ابراهيم - يعني ان فهم التربية  
اذا فهمنا بالعلمي التواضع المتحول  
الى التربية الاسلامية ، وهي ان تبدأ  
بالانسان كائنات . بالطفل كطفل . بالشباب  
كشباب . بالرجل كرجل . بالكل ككامل  
بغض النظر عن اطار التعليم لتساوله  
الانسان ان تصبح التربية الاسلامية تربية  
انسانية . تربية الفرد وتطرح جانباً او  
مؤلفاً هذه التربية الاجتماعية المرفوعة  
عليها يتكلمها الحال ، قلت ان البنوك  
الاقتصادية تسع اليوم من البيت الاسلامي  
ان عندنا حائل سنين سنة ثم اسع  
من تلك الاساس . هكذا تكون سنة من  
سنين الاسلام .

د . ابراهيم - لا نقول شكلاً واحداً  
ولكن نقول لعمل كل شيء في ضوء العقيدة  
والاخلاق الاسلامية تعلم كل شيء الطرائف  
الطبيب هكذا . مع الاخلاق والعقيدة الدينية  
د . د . ابراهيم - المسألة لا تريد ان  
تكون التربية الاسلامية تربية لفرد حصة  
التربية الدينية في المدرسة ، انا اريد ان  
تصحيح جميع دروس الطالب في جميع  
الستوات حادثة يعني لا في وادرس الطالب في  
بما يتوافق فكرة الاله العالي ، لا اخذ  
نظريات معينة سواء في الفكر الغربي  
او لادبي دون موقف للفكر الاسلامي  
والتي خريج فلسفة - علم مثلاً  
تدريس الفلسفة الادوية الحديثة المعاصرة  
المتطامن من وجهة نظر اصحابها على ان  
الذي يحدث ان الاساتذة يدرسونه هذه  
المتطامن من وجهة نظر اصحابها بل ان  
الصراع الفكري يمارس الوضع المثالي  
والوضع المثالي يمارس الوضع اليرجاعي  
و . . . يتناولون الصراعات الفكرية التي لها  
في ميدان الدراسة ، اين نحن كبشر  
لا بد ان نفهم هذه المذاهب الدراسية  
بموضوعية . ثم يكون هناك وجهة نظر لدية  
في الجاهات يازاه هذا الفكر الزاوه  
وذلك في الاقتصاد ، وكذلك في اليرجاعي  
و . . . تقييد الفكر الاسلامي . والموقف  
الاسلامي المثالي بالتربية لا يبره نحن  
ليس هذا الالتفات لدرس ما فسئلنا لان  
الجاهات هي تلكان الذي يدرس فيه كل  
التيارات والمذاهب والعلوم ، ولكن يكون  
لنا وجهة نظر في التربية الاسلامية تحكم  
سير الدراسة ، وهذا لا يمنع ايدي ان  
الطالب يلق على المذاهب كما هي  
موضوعية . ولكن لا بد ان يلقى الاستعداد  
بان يكون له موقف لدية على اسلامي اي  
لنود الطالب على ان يكون جازماً بآله  
الاسلامي . ثم يوفق هذا جزءاً من هذا  
يكون افضل . القول يفتق من العمل  
يعني نقول ونعمل . وهذا هو جديدنا  
سعى الى تقييد الطالب الذي يدرس  
كالتعبية . والا فحين كثيراً ما يرق بعض  
طلاب الجامعات يسبون بغير معنى فلا  
سألتهم عن حصيلتهم من الفكر الاسلامي

او عليهم بالتعبية والاحكام مسجعه اثم  
تقريباً ليسوا على علم بهذه الامور حتى  
يمكن ان يفتقوا مؤلفاً معيناً عما يؤخذ  
عليهم من مذاهب ابراهيم .  
هذا هو ما اتفقتموه . وصلنا ما يعرف  
هذه علماء التربية بالبرامج المعينة يعني  
ان تضمن البرامج الثلاثة فعلاً ، حيثما من  
قيم الاسلام ، وبيانه الاسلام ، وليس  
في هذا حرج ايدي . على اي مفكر ان  
يفكر طائفة انه في النهاية لا يلقه ذاتيه  
من فكر الغير او يلقب شخصيته في  
شخصية الغير . والا فانظر الى الماركسية  
في روسيا اثم حتى يدرسوا كل المراه  
والعلم ولا يدرسوها موضوعياً كما انادي  
ايدي وانما في الفلسفة لا يدرسوا الا  
الماركسية لان دروسها للمذاهب الفلسفية  
الآخري في الجامعات يدرسوها على اساس  
من الماركسية ايها .  
ورد الدكتور يسيرلي قال :

انا عشت في روسيا ثلاث سنين في  
فيلسوفه وبحثت الطالب المسلم يعني اسمه  
محمد خالد دينوف ، واسمها يسيرلي واه  
وايوه سلطان . ولكن لا يعرف شيئاً من  
الاسلام . انه يدرس منطق المراه  
ماركسيه ليتبينه . ثم يفتق بهذه الروح  
يدرس طبيعة ويندرس كيمياء . والاسلام  
يدرس على البعد عنه . هم يبدون كرايمد  
من الدين ، ولكن هم صنف للماركسية  
الليبية .

د . ابراهيم - ومن هذا يتبين ان  
اقول انه لا ينبغي ان تلبي ذاتيتك  
كشخصية في أي دراسة ولي أي تفرقة  
يعني هذا بالعلمي العلم ، من تربية  
الطفايل .

د . ابراهيم - هذا بالعلمي الخاص  
يا دكتور مع تطبيق طاق التربية  
الاسلامية في مدرسته والتربية .

ليس تطبيقه . وهذا توسيع .  
د . ابراهيم - اريد ان التريسة  
الاسلامية تتناول الفرد كائنات بعض النظر  
عن الزمان التعليمي المحيط به ، لا يفتق  
شئنا ما نقول مساجدك ، كيف نصمم  
التعليم كيف ؟ . انها البداية الحقيقية  
في فهم التربية الانسانية بالعلمي الانساني  
بالعلمي الصقل يعني تربية الفرد . يعني  
كيف تنقل الى الطفل ذال عروق الطفل  
والعلمي الطفل .

هذا الذي تتكلم به ، يا دكتور  
ابراهيم حسو ما يمكن ان يفسس  
السلوكيات ، والسلوكيات ايضا لتعلم  
التربية . ومن واجبه المدرسة ان تعلم  
الطفل ايضا السلوكيات للتعليم لا ينقص  
عن التربية ، التربية اهم والتعليم اخص .  
الاستعداد فزاد الصبي - ما راي  
الدكتور في التعليم الياضي .

د . ابراهيم التعليم الياضي من الذي  
يقال اليه اللغة والدين خريج دارالعلوم  
او خريج الامر . او خريج كلية الاداب

# أدب الدعاء

- أدب الدعاء موجه إلى المولى عز وجل بإحساس صادق وخشوع جم وخوف ورهبة من مقام الله تبارك وتعالى
- أغلب الأدعية التي يدعو بها الصوفيون لا يطلبون فيها حظ الدنيا وإنما الرضا والقبول والقرب من الله تعالى

لقرادته وقت معين مخصوص .  
ومن الأحزاب حزب الوفاة  
المسمى بالدور الأكبر للامام ابن  
العربي ومنه .

« اللهم يا حي يا قيوم ، بك  
تحدثت فاحمني بحماية كفاية  
وقاية حقة برهان حرز باسم  
الله ، واسبل علي يا حليم ياستار  
كف ستر حجاب صيانة نجات  
» واعتصموا بحبل الله .. الي  
آخر هذا الحزب الذي نلاحظ  
ما فيه من كثرة تنابع الإضافات  
التي نجدها كثيرا في كلام  
الصوفيين المتأخرين .

ومن مشهور المؤلفات الصوفية  
في الأحزاب والأوراد : كتاب  
دلائل الخيرات وشواقي الأوراد  
في ذكر الصلاة على النبي المختار  
صلى الله عليه وسلم وهو من  
تأليف الشيخ الصوفي أبي عبد  
الله محمد بن سليمان بن أبي بكر  
الجزولي التولي عام ٨٧٠ هـ  
بوس بالمغرب .

وبعض الباحثين يجعل وقته  
عام ٨٥٤ هـ وقد شرح دلائل  
الخيرات الكثير من العلماء ومن  
الأحزاب أو الأوراد كذلك قصيدة  
أسماء الله الحسنى لصيغة الله  
الشهر زوري ، وقد شرحها  
الشيخ عبد القادر الجيلاني  
٤٩١ هـ . ٥٦١ هـ

ومن الأدعية الاستعاذات وهي  
أدعية تتمتع ببولك أعوذ بالله .  
ومن أمثلتها هذه المستعانة  
النبوية الشريفة :

لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك  
وانا على عهدك ووعدك ما  
استطعت ، أعوذ بك من شر  
ما صنعت . أغفر لي فانه لا يغفر  
الذنوب الا انت » - صحيح  
البخاري ٤ : ٦٧ .

ومن الأدعية النبوية أيضا :  
« اللهم اني أستخيرك بعلمك ،  
واستقدرك واسألك من نفسك  
العظيم ، فانك تقدر ولا أقدر ،  
وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب »  
- البخاري واحمد وأبو داود  
والنسائي وابن ماجه .

كما يمثل أدب الدعاء كذلك  
في الأوراد اليومية ، وهي أدعية  
مألوفة وأردت تلي صباحا ومساء  
في كل يوم ، لينال الدائم بركتها  
ومن هذه الأوراد : « يا واسع  
المغفرة يا غفار ، يا غافر الذنوب  
اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين  
والمؤمنات يوم يقوم الحساب ،  
اللهم اني أسألك خير هذا اليوم  
فتحه ونصره ونوره وبركته  
وهده ، وأعوذ بك من شر ما فيه  
وشر ما قبله وشر ما بعده » .

وتفيض الأوراد الصوفية  
بالتضرعات الحارة والابتناءات  
الصادقة كما نجد في كثير منها .  
وقد تسمى بعض الأدعية  
أحزابا اذا ما لم يلازم الإنسان  
قراءتها في وقت معين . فالأوراد  
هي ما لازم الإنسان قراءتها في  
أوقات منظمة فيقال : ورد  
الصباح ، وورد المساء ، وورد  
الليل . بعكس الحزب فليس

ما أدوع ادب الصوفيين  
واجله وابلفه ، لقد قالوا في كل  
مجال ، وصالحوا في كل  
ميدان وتحذوا فاجادوا في كل  
موضوع .. وهذا هو لون من  
الوان ادبهم وهو ادب الدعاء ،  
وهو ادب جم غزير رائع عند  
الصوفية في مختلف العصور .  
وادب الدعاء موجه الى المولى  
عز وجل وهو ادب صادق حساد  
الماطفة ، قوى الاحساس بالقدرة  
الالهية يفيض خشوعا ورهبة  
وخوفا من مقام الله العلي الاعلى  
وجبرته تجر به صميمة مشيرة ويتمثل  
ادب الدعاء في كثير من الألوان  
والأدعية وهي جمع دعاء بمعنى  
الثناء والأدعية هي الدعوات  
التي يدعو بها الصوفيون المولى  
عز وجل ، لا يطلبون فيها غالبا  
شيئا من حظ الدنيا بل ولا من  
حظ الآخرة إنما جعل أملهم ان  
يطلبوا من المولى عز وجل الرضا  
والقبول والوصل والقرب .  
وقد وردت أدعية كثيرة مأثورة  
عن الرسول ومن الصحابة ومن  
اعلام الصوفيين .

دعا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ربه فقال :

« اللهم اجعل في قلبي نوراً ،  
وفي بصري نوراً . وفي سمعي نوراً  
وفي لساني نوراً . اللهم اشرح  
لي صدري ، ويسر لي أمري »  
الاحياء ١ : ٢٦٥ .

ومن أدعيته صلوات الله  
وسلامه عليه : « اللهم أنت دني

فبين العابدين بن الحسين عليه السلام ٢٨-٦٤ هـ ومنه كما في وفيات الاعيان لابن خلكان ١ : ٥٧٨ :

« اللهم لك قلبي ولساني ، ولك نجاتي واماني ، وانت العالم بسري واعلاني فامت قلبي عن البغضاء واصمت لساني عن الفحشاء واكفني بامانك عواقب الفراء وهب لي جسما روحانيا وقلبا سماويا وهمة متصلة بك ويقينا صادقا في حبك » .

ومن دعاء ذي النون المصري (١٥٠-٢٢٥ هـ) وهو من ضرامات الاقطاب وابتهالات المارنيين وتضرع المؤمنين الصادقين :

« اللهم ان الحول حولك ، والطول طولك ، ولك في خلقك مدد وقوة وحول ، وانت الفعال لما تشاء لا يحسد قدرتك احد ، ولا يشغلك شأن عن شأن » .  
ومن ادعية الامام الجنيد - ٢٩٧ هـ :

« اللهم اني اسالك يا خبير السامعين ، ببورك ومجده يا اكرم الاكرمين وبكرمك وفصلك يا اسبح السامعين ، اسالك سؤال خاضع ، متلذذ متواضع ضارح استشنت اليك فافتحه ، وعظمت فيما عنته رفته ، وعلم ان لا يكون شيء الا بمشيئتك ، ولا يرفع شافع اليك الا من بعد ذلك » .

ولابي حيان التوحيدي في الدعاء - ٤١٤ هـ هذا الدعاء الرائع البليغ :

« اللهم اني ابرأ من الثقة الا بك ومن الامل الا اليك ومن التسليم الا لك ومن الطلب الا منك ، ومن الرضا الا عنك اسالك ان تجعل الاخلاص قرين عقيدتي والشكر على نعمك شغلي ودناري والنظر الى مخلوقات دابي ودعيتي ، والالتفات الى شئتي وشغلي والخوف منك امني وايماني »

هذه نماذج رفيعة سن ادب الدعاء وبلاغة عند الصوفية وهوان عليهم اجمعين ..

واخلاص العقيدة والتزوية له والتفويض اليه ، والتسليم بقضائه واللجوء الى مساحاته القدسية وهو ادب الاولياء والصالحين والخاشعين والقانتين وادب الوريثين والزاهدين والمائلين بمقام الالهية الاسمي بلاغة ادب الدعاء عند الصوفية لا تنف عند حد ، ولا تنتهي الى غاية وكلما بلغ الداعي بالدعاء منزلة طلب بعدها منزلة اخرى من البيان والبلاغة ومن القبول والرضوان ومن الاشراف الروحي والصفاء النفسي المترجج بسبب الله والغناء في جلاله .

ومن الادعية النبوية الشريفة :  
« رب اعني ولا تن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهبني وسر هداي الي ، وانصرني علي من يفي علي ، اللهم اجعلني لك شاكرا ولك ذاكرا ولك راها ، ولك ملوفا ، واليك مخفيا ، واليك اواها منيا رب تقبل توبتي وافسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسل سخطي (قلبي) وقدر واه احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة من ابن عباس .

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس : يا ارحمهم الراحمين الى من تكلي الى عذو يتجهمني ؟ ام الى قريب ملكته امرى ؟ ان لم يكن بك غضبي لم فلا ابالي في ان عافيتك اوسع لي ، يا اباي نور وجهك الكريم الذي اضلت له السموات والارض ، واشرفت له النظمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان يجعل علي غضبك او ان تنزل علي سخطك ولك العتي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك - وقد رواه الطبراني عن عبدالله ابن جعفر رضي الله عنهما . ومن الادعية المشهورة دعاء



للدكتور :  
محمد عبد المنعم حجازي

« اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الي ارضي المعسر ، واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يشبع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع واعوذ بك من الكسل والبخل والجبن ومن فتنة المعيا والمات الاحياء ١ : ٢٢٩ » .

ومن الادعية كذلك الصلوات التي كتبها الصوفيون في الصلاة والسلام على رسول الله كما هو في دلائل الخيرات ومن أمثلتها :  
اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلز الدنيا وعلز الآخرة ، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلز الدنيا وعلز الآخرة ، اللهم صلى على سيدنا محمد كما امرتنا بان نصلي عليه ، وصلى على سيدنا محمد كما ينبغي ان نصلي عليه ، اللهم صلى على نبيك المصطفى ورسولك المرتضى ، ووليك المحبب وامينك على وجه السماء ..

ومن ادب الدعاء ألوان اخرى كثيرة كالتهجيد والتمجيد والتزوية وسوى ذلك . وعلى الجملة فادب الدعاء ، عند الصوفية ، ادب مشرق بالحب والروح والعاطفة الصادقة والمشاعر النبيلة والاحاسيس المشرفة وهو ادب يتجلى فيه دومة الايمان . وصلوات الشموخ

# أضواء على ليلية النصف من شعبان

قال تعالى « ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وثيرة . وما كان لرسول ان يأتي بآية الا باذن الله . لكل اجل كتاب يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب »  
صلى الله العظيم  
الرمع ٣٨ ، ٣٩

## الشرح والبيان

المراد بالاجل الوقت والزمان والمراد بالكتاب الحكم والقضاء . ومعنى الجملة لكل وقت وزمان من الاوقات والازمنة حكم معين يكتب ويفرض على العباد حسبما تقتضيه مصلحتهم وتستدعيه حالتهم . فقد تقتضى الحكمة الالهية اسعادا في زمان واشقاها في غيره . وقد تقتضى الخير لشخص في وقت ومنعه منه في وقت اخر . وقد تقتضى ان يكون الانسان ولد في زمان دون غيره .

هذا وقد ذكر الحكيم الترمذي عند بيان هذا الموضع عن شهر ابن حوشب عن ابن هريرة قال « لما ارتقى موسى عليه الصلاة والسلام طور سيناء . رأى الجبار في اصمعة خاتم . فقال يا موسى ما هذا . وهو اعلم بكل شيء . قال : شيء من حلى الرجال . قال لعل عليه شيء مكتوب من اسمائي او كلامي . قال : لا . . قال فاكذب عليه . لكل اجل كتاب . .

ولعل الحكمة في الامر بكتابة هذه الجملة على خاتم موسى عليه السلام ان يتذكر بها على الدوام ان الله تعالى يصدر قضاءه في كل وقت على حسب ما يناسب البشر حتى لا يجزع اذا أصيب ، ولا يتبرمج اذا أودى ولا ينسخط اذا أهنى علما منه ان الحكمة الالهية قضت بذلك

عليه فتسقطه وتمده لمقابلة الاحداث وتمهية لمواجهة الخطوب بعمز / لا يفتر وحزم لا يلين . قوله تعالى « يمحوا الله ما

يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب » المحو هو اذهاب الامر - يقال محوت الكتاب ، أى اذهبت اثره . . ويلوم من المحو التغيير والتبديل . وهو المراد في الآية الكريمة .

والآيات الكتابية والتسديدين يقال اثبتت في القرطاس كذا اذا كتبت فيه . . والمسراد بالآيات هنا الحكم والقضاء . وتقدير الجملة بناء على هذين التقديرين . يغير الله ما قضاءه على عباده في زمان من شقاوة او سعادة ومن طول الاجل او قصر فيه ، ومن غنى او فقر ومن عز او ذل ، وغير ذلك . ويثبت اسفادها حسب الحكمة المتخفية للمصلحة ، فيمسح الشيء سميذا والفقر غنياً ، وقصر الاجل طويلا ، والدليل حزينا ، والعقير عظيما ؛ وهكذا من جميع الشئون والاحوال المحيطة بالعالم .

والى هذا التعميم ذهب جماعة من الصحابة والتابعين .

فقد روح عنهم أنهم كانوا يضرعون الى الله تعالى ان يجعلهم سعداء .

وروى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال : ما دعى عبد قط بهذه الدعوات الا اوسع الله عليه في ميعته « يا ذا المن ولا

يمن عليه ، يا ذا الجلال والاكرام ، يا ذا العول ، لا اله الا انت ظهر الاخشين وجار المستجيرين وامان الخائفين ، ان كتبت كبتنى عندك في ام الكتاب شقيا فامح عنى اسم الشقاوة ، واليتيمى عندك سميذا . وان كتبت كبتنى عندك في ام الكتاب مجروما فمقترا على يدي فامح حرماني ويسر رزقي واليتيمى عندك سميذا موقفا للخير ، فانك تقول في كتابك الذى انزلت ، يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب » .

وأخرج عبد بن حميد وغيره عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال وهو يطول بالبيت « اللهم ان كنت كتبت على شقوة او ذلنا فامحه واجعله سعادة ومغفرة » فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب » .

وأخرج ابن جرير عن شقيق

ابن وايل انه كان يكثر الدعاء بهذه الدعوات : « اللهم ان كنت كتبتا اشقياء فاجعلنا سعداء . وان كنت كتبتنا سعداء فاليتيمى فانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب » .

وهذا الاختلاف مبنى على اختلافهم في تعيين اليلة المباركة



بسم  
حسن محمد سعيد الشناوي  
شيخ من السادة العلماء الشارعية  
وعضد المجلس الشرعي الإسلامي

● يطلع الله تعالى إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلاّ اثنين مشاجين وقتل نفسين .. حديث شريف  
● اللهم إن كنت كتبتنا أشقياء فاجعلنا سعداء  
وإن كنت كتبتنا سعداء فاشبتنا دعاء مأثور

### مكان المحو والاثبات

ليبان المحو والاثبات تقول ان كان المحو والاثبات في صفح الملائكة فهو مسلم فقد تبدل السعادة التي فيها بالنسبة لشخص شقاؤه وقد تبدل برزقه واجله ولا مانع من ذلك لانفاق الكل على أن مافى صفح الملائكة يقبل التبدل . وإن كان بالنسبة إلى ما في علم الله فغير مسلم . لان ما في علم الله واحد لا يقبل التغير ولا التبدل .

وما في نفس الامر لا يتصور فيه التغير ولا التبدل . ولا يعارض ذلك مقبلة الله سبحانه وتعالى ، لان المشيئة تابعة للعلم ، والعلم بالشئ تابع لما عليه الشئ في نفس الامر . ويشير إلى هذا قوله تعالى :

« وعنده أم الكتاب » .

بناء على أن أم الكتاب هو علم الله لأن ما يكتب في صفح الملائكة لا يقع إلا موافقا لما ثبت فيه ، فهو أم لذلك أي أصله . والمشهور أن أم الكتاب هو اللوح المحفوظ وهو أصل الكتب . وقد جزم بعضهم بأن ما فيه لا يتغير ولا يتبدل وإنما التغير والتبدل في غيره من صفح الملائكة والخلاصة : ان التغير والتبدل لا دون في صفح الملائكة إنما هو في القضاء المعلق . أصيب القضاء اليم وهو القضاء الإلزامي لوجود ما في علم الله تعالى أو اللوح المحفوظ فلا تغيير ولا تبدل .

الأول : ما أخرجه ابن ماجه عن علي كرم الله وجهه ورضي عنه قال : « إذا كانت ليلة النصف من شعبان فلوأ لييلها وصوموا نهارها ، فإن الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس فيقول ألا من مستغفر فأغفره ، ألا من استترزق فأرزقه ، ألا من عتيل فأعافيه ، ألا كذا وكذا حتى يطلع الفجر » .

الثاني : ما أخرجه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لأكثر من سبع غنم بنى كليب » .

والرأد بنزوله جل وعلا لنزل أمره وحكمه ، لان النزول الحقيقي من صفات الحوادث وهو مستحيل على الله تعالى . أو نزول ملك بأمره .

الثالث : ما أخرجه الاسام أحمد من عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يطلع الله تعالى إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده الاثنين مشاجين - وقال نفس » .

ثبت من هذه الأحاديث أن ليلة النصف من شعبان ليلة مباركة لحصول المغفرة فيها فنكون هي المرادة في الآية الكريمة .

المذكورة في أول سورة الدخان في قوله تعالى « أنا أنزلناه في ليلة مباركة أنا كنا من منزلين . فيها يفرق كل أمر حكيم . أمرا من عندنا أنا كنا منسولين . رحمة من ربك أنه هو السميع العليم » فقد قال ابن عباس وقشاده في ليلة القدر . وقال عكرمه وجماعة هي ليلة النصف من شعبان ، واحتج الأولون بوجه .

الأول : قوله تعالى « أنا أنزلناه في ليلة القدر » فالتين أن قوله تعالى « أنا أنزلناه في ليلة مباركة موافق له ، فيجب أن تكون الليلة المباركة هي ليلة القدر لكلا يلزم التناقض .

الثاني : قوله تعالى « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن » فقوله تعالى « أنا أنزلناه في ليلة مباركة » يجب بمقتضى الآية السابقة أن يكون المراد بالليلة المباركة فيه هي ليلة القدر لأنها في رمضان .

الثالث : قوله تعالى في صفح ليلة القدر « تنزل الملائكة والروح فيها يأنن ربهم من كل أمر » وقال تعالى في سورة الدخان « فيها يفرق كل أمر حكيم » وقال تعالى في ليلة القدر « سلام هي » وقال في آية الدخان « رحمة من ربك » وإذا تفارقت الأوصاف وجب القول بأن إحدى التين هي الأخرى . واحتج القائلون بأنها ليلة النصف من شعبان بوجه :



## العبيد الخاصين بشورة المجاهدين المسلمين في أفغانستان

احتفل المسلمون الثوار في أفغانستان بالذكرى الخامسة لثورتهم في مواجهة تحدي الغزو والعدوان السوفييتي على بلادهم. وكان احتفالهم جديراً بأهداف ثورتهم الإسلامية للحرية والتحرر. فلم يزد هذا الاحتفال عن مضاعفة الجهد والتضحيات من أجل سحق العدوان على الوطن ومقدساته. فقد نجحوا في امتداد المقاومة إلى ٦ أقاليم أخرى في قلب أفغانستان. وكذلك احتجاز ٨٧ أسيراً من القوات السوفييتية.

إن مجموع عدد القوات السوفييتية المحتلة في أفغانستان قد بلغ الآن مائة ألف جندي، مزودين بالسلح المتفوق والمتطور. والشوار المسلمون في مواجهتهم، فلا يعرف على وجه الدقة عددهم، وهم يحاربون بأسلحة بدائية تصل إليهم من باكستان، وربما يفتنونه من أسلحة من العدو الغازي، ويعيدون استخدامها ضد هذا العدو الفاشم.

ومن الحقائق التي لا يعرفها، أو يعرفها ولا يفهم شيئاً بهذه المعرفة، كثير من المسلمين في أنحاء العالم - أن هؤلاء المجاهدين المسلمين الثوار في أفغانستان يحاربون لأكثر من سبب، وفي أكثر من جبهة. فهم يناضلون باسم الإسلام ضد قوى الغزاة الملاحدين، ويقاثلون لكي ييسروا للوطن في أفغانستان وجهه الإسلامي الحر الأصيل.

تحية للمجاهدين الثوار المسلمين، ودعاء خالصاً بالنصر للإسلام والمسلمين في أفغانستان وفي كل زمان ومكان.



## ٢٥ أبريل عيد كل المصريين والعرب

● قال الرئيس محمد حسني مبارك في كلمته التي وجهها بمناسبة الذكرى الثانية لعودة سيناء إلى الوطن: «إن قواتنا المسلحة ضربت أروع أمثلة البطولة والتفحية والشجاعة في ملحمة اكتسوير الخالدة أذ الأرض على العرش، ولن نبخل بدعائنا وأرواحنا في حمايتها من أي عدوان».

ومما يذكر بهذه المناسبة؟ أن ملوك العالم العربي رؤسائه قد صرحوا عقب نصر أكتوبر العظيم: إن جيش مصر قد رد للعرب كرامتهم بعد الهزائم المتكررة. وأن هذا النصر سيكون بداية لعصر جديد بشر فيه العرب بأنهم يستطيعون أن يفرغوا أراضهم على عدوهم كما عرفت إسرائيل أنها لا تستطيع أن تعيش للأبد في إمان إذا أصرت على غزورها وصلها وموقفها من حق فلسطين المتصحب.

## المزعوم على انقاضه .

وقد شملت تصريحات سعد الدين العلمي الصحيفة « صوت الشعب » الاردنية كشف ادعاءات سياسة اسرائيل عن حرصهم المزعوم بالحفاظ على المقدسات ، مؤكداً ان ممارستهم في الواقع تناقض ادعاءاتهم تناقضاً صريحاً ..

وعنى الشيخ سعد الدين بذكر محاولات سلطات الاحتلال الاسرائيل لتدمير المسجد الاقصى ، ومنها عملية احراق المسجد عام ١٩٦٩ ، والاستمرار في الحفريات حوله ، واغلاق الرصاص على المصلين في المسجد ، وكذلك اكتشاف المحاولة التي جرت اخيراً لنسف المسجد ولعل أهم العنابر في تصريحات رئيس الهيئة الاسلامية في مدينة القدس وهي تكرار التهديد من خطورة استمرار عمليات الحفر الصهيونية تحت ابنية المقدسات الاسلامية المجاورة للمسجد الاقصى ، مما يؤثر على اساسات قواعد الباني والمنشآت المدنية هناك .



الملحق الرحب في المسجد الكبير  
بسراييفو - يوغوسلافيا

بعد نجاح الدورة الاوليمبية الشتوية التي اقيمت بمدينة سراييفو اليوغوسلافية التي يدين معظم سكانها بالاسلام - تنشيط الجهات المسنولة في تعتيق التوصيات والقرارات وللإفادة منها في تنظيم الدورات القادمة ووجبه انشطتها لما يؤكد نهضة الاسلام في قس مجتمعات العالم المعاصر ... ومن القواهر التي سنحتها هذه الدورة ، ان معظم الوفود والبعثات الرفيعة ، كانوا يتابعون بالذماسة والاهتمام جوانب الحياة في المدينة العريقة سراييفو .



## جامعة الأزهر تفوز بالجائزة الاسلامية الكبرى في ماليزيا

المسابقة الاسلامية الكبرى في ماليزيا ، والتي تخصص باسم تون عبد الرزاق ، وفيهتها ١٣١٢٦٦ دولاً - فازت بها هذا العام جامعة الأزهر ..  
وقد سافر الى كوالا لامبور عاصمة ماليزيا ، الدكتور محمد السعدي فرهود رئيس جامعة الأزهر ، لتسلم الجائزة ، في حفل كبير اقيم برئاسة السيدة ( توه حاجه راما ) ارملة تون عبد الرزاق رئيس الوزراء الماليزي الراحل الذي تمنح الجائزة باسمه كل عام في ماليزيا ..

صرح الدكتور السعدي فرهود رئيس جامعة الأزهر بعد عودته ، بأن قيمة الجائزة سوف تخصص لبناء مستشفى جامعي في القاهرة ، سعته الف سرير .. وقال ان منح هذه الجائزة سيؤدي الى تطوير التعليم الاسلامي ..

ومن الواضح ان مثل هذه المسابقة الدينية في حفظ القرآن وفي مجالات الفكر الاسلامي ، والتي تقيمها وتنظمها الدول الاسلامية في العالم - انها تحقق تقارباً بين المجتمعات الاسلامية ، وتضيف الى الثقافة الاسلامية والنزات الاسلامي وصيلاً جديداً .

والجدير بالذكر ان ماليزيا تسجل في هذه المجالات الاسلامية انتصارات متوالية ، ففي خلال الشهر القادم يفتتح في كوالا لامبور ، عاصمة ماليزيا ، معرض دولي للحضارة الاسلامية ، ويستمر ثلاثة اشهر ، وتقسم معروضاته ثغاً وسبوغاً وسجناً صالة ومعارض للقرآن الكريم مصنوعة من الخشب .. وقد استمر كثير من هذه التحف من بعض الدول الاسلامية لتقديمها في هذا المعرض الاسلامي الكبير ..

## رئيس الهيئة الإسلامية في القدس - ينذر ويحذر

رئيس الهيئة الاسلامية في مدينة القدس المحتلة الشيخ سعد الدين العلمي - أكد في تصريحاته ان المؤامرات الصهيونية على المسجد الاقصى مستمرة ، وان الهدف لهذه المؤامرات هدم المسجد واقامة الهيكل

وسوف يكون بدء التنفيد بمسجد سيدنا الحسين رضي الله عنه ...

وفي مؤتمر موسع لرجال الدعوة الإسلامية ، أعلن فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقي وزير الأوقاف ، أنه تنفيذا لتوجيهات الرئيس مساركة ، تم تخصيص ٢٥٠٠٠٠٠٠ جنيه للعناية بالمساجد وفرشها بالوكيت كما تم أيضا تنفيذ نظام جديد لتعليم اللغات الأجنبية لائمة المساجد ورجال الدعوة الإسلامية حتى يمكنهم زيارة الدول الأوروبية والإفريقية ، وتلبية احتياجاتها من الدعوة .

الأزهر من الصورة الإيمانية في جنوب شرق آسيا

تشهد سلطنة بروناي ، بجنوب شرق آسيا - صورة إسلامية حاملة بالإنجازات لتنمية الوعي الإسلامي وتعليم قواعد الشريعة الإسلامية في مجتمعها الناهض وخلال هذا الشهر ، سافر إلى بروناي وفد كبير من الأزهر الشريف ، يرأسه فضيلة الشيخ عبد الحكيم لمتناع ، لحضور احتفال بروناي بعيد استقلالها ، ولتأدية نشاط الدعوة الإسلامية فيها .

وقد زار وفد الأزهر الشريف المؤسسات الدينية والثقافية بالسلطنة ، وتدارس مع المسؤولين في السلطة وسائل لتعليم ورائف الصداقة بينها وبين الأزهر الشريف ، بما يحقق انتصار الدعوة الإسلامية في مواجهة التحديات ، وأمل كلمة السلام والمسلمين ...

## شركة السكر والتقطير المصرية

الدارة العامة ١٩١ شارع جرادح - القاهرة  
٧٤٩٠٧٧

### مصانع الشركة :

- مصانع السكر بالحوارمة - مصانع التقطير بالحوارمة
- مصانع الكيموارة بالحوارمة - مصانع الخلط بالحوارمة
- مصانع العطر قسة الحوارمة - مصانع البرايش بالبرق
- بالقاهرة - مصانع كرا بوقرقا - مصانع تقطير البوتريخا
- مصانع السكر نجح حماري - مصانع السكر بيشا - مصانع السكر بقوص - مصانع السكر أرنت - مصانع السكر بأدفو - مصانع لب الورع بأدفو - مصانع السكر بكوم أبو - مصانع الخشب الحبيبي بكوم أبو .

مع تحيات

إدارة العلاقات العامة

وبلغت اهتمامهم تملك المجتمع الإسلامي وحرصه على التقاليد الإسلامية الخالصة .

وكانت ساحة المسجد الكبير في سرايغو ، ملتقى رحبا يتجمع فيه الضيوف والوفود المشتركة في الدعوة ويحضر المسلمون بينهم لاداء فريضة الصلاة في أوقاتها . والمسجد الكبير في سرايغو يقع في الحي القديم للمدينة ، وقد بنى في الربع الأول من القرن السادس عشر ، وهو بذلك يعتبر أقدم المساجد في هذه المدينة العامرة بتاريخ الإسلام وحياة المسلمين ...

## كنوز فن التجليد الإسلامي في لندن

على امتداد التاريخ الإسلامي ، تفتتح الاكتشافات بين حين وآخر عن كنوز من إبداعات الفنون الإسلامية تبهير العقول وتضيف رصيدا من العلم والمعرفة بحضارة الإسلام والمسلمين في كل العصور منذ فجر الإسلام وحتى عصرنا الحاضر ...

وقد تميز بين فنون الحضارة الإسلامية ، فن تجليد الكتب والمصنفات والتحف الإسلامية ، ولقت الاهتمام في أنحاء البلاد غير الإسلامية ، وكان مظهر هذا الاهتمام ذلك العرض الذي أقامه في لندن أخيرا متحف فيكتوريا والبرت هول بالتعاون مع مهرجان السلام الإسلامي ، والذي قسم بين معروضاته أكثر من مائتين من مجلدات الكتب الإسلامية والعربية والفارسية والعثمانية والهندية ..

وفي أسبوع افتتاح هذا المعرض صدر في العاصمة البريطانية أول كتاب من نوعه عن فن التجليد الإسلامي وهو مؤلف باللغة الإنجليزية ، ويقع في أكثر من مائتي صفحة ، تضم أكثر من مائتي صورة توضيحية بالألوان للمجلدات الإسلامية ، بالإضافة إلى مائة صورة أخرى بالأبيض والأسود ، مع تسجيل كامل لمفردات الصور مع ترجمة للكلمات المنقوشة عليها ، ومقدمة وإمسية لتاريخ التجليد الإسلامي منذ بداية التاريخ الإسلامي وحتى نهاية القرن التاسع عشر ...



نظام جديد  
لرجال الدعوة  
الإسلامية  
في أوروبا  
وأفريقيا

بدا العمل لتنفيذ توجيهات الرئيس محمد حسني مبارك لتزويد المساجد الكبيرة بفرش من « الكوكيت » ، لراحة المصلين ، وللحفاظ على الرأية الكاملة للمساجد



تقدم منتجاتها من :

الخضروات  
المرببات  
العصير الطبيعي  
الخضروات المجمدة

*Haha*

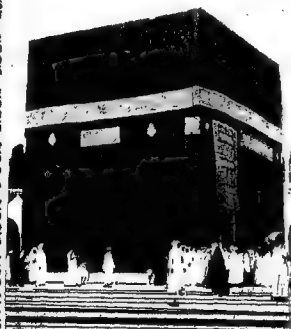
شركة النصر  
للإغذية المحفوظة

الإدارة : ٤٣ شارع عبد الغالق ثروت بالقاهرة

تليفون : ٩٣٩٦٦٢ - ٩٢١٤٨٠

البيعات : ٣٥ شارع طلعت حرب بالقاهرة ت : ٧٤٥٠٩٩

## مصمم للطيران



القاهرة - جدة  
٢١ رحلة أسبوعياً  
الإسكندرية - جدة  
٢ رحلتان أسبوعياً  
القاهرة - الظهران  
٧ رحلات أسبوعياً



بالإضافة لمطعم درك : أوروبا - آسيا - أفريقيا  
الطيران ٧٧٧ - القاهرة - الرياض - جدة - ٧٠٧ - يونيو ٧٣٧

واشأ في خدمتكم

مصمم للطيران



# نسب القبلتين

لعل سجودك ، فقال : الذين  
أي ليلة هذه ؟ قلت الله ورسوله  
أعلم ، قال : هذه ليلة النصف من  
شعبان ، أن الله عز وجل يبلغ  
على عباده في ليلة النصف من  
شعبان ٢ فيغفر للمستغفرين ،  
ويرحم المسترحمين ، ويؤخر  
أهل العقاب كما هم . . . وهناك  
حديث آخر ترويه أيضا السيدة  
عائشة رضي الله عنها قالت :  
« دخل على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فوضع جنبه  
فويبه ٣ ثم لم يستم أن قام  
فلبسها فاحللتني غيرة شديدة ،  
فلننت أنه يأني بعض صبيحائي ،  
فخرجت أتبعه ، فادركته بالبيع  
يستغفر للمؤمنين والمؤمنات  
والشهداء ، فقلت : بأبي أنت وأمي  
أنت في حاجة ربك ، وإنا في  
حاجة الدنيا ، فالتصرت فدخلت  
حجرتي وكى نفس حال ، ولحقني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال : ما هذا ألنفس يا عائشة ؟  
قلت : بأبي وأمي ٤ أتيتني  
فوضعت منك فويك ، ثم لم  
تستم . أن قمت فلبستهما  
فاحللتني غيرة شديدة ، فلننت  
أنت تأتي بعض صبيحائي ٥  
رأيتك بالبيع صنعت ما صنعت ،  
فقال : يا عائشة ٦ أنت  
تخافين أن يحبك الله عليك  
ورسوله ٧ أتاني جبريل عليه  
السلام ، فقال : هذه ليلة  
النصف من شعبان ، والله أيتها  
معتاة من النار بعدد شعور قمم  
كلب - كتابة من أبعاد نفوس  
كثيرة عن جهنم - لا ينظر الله إليها  
إلى مشرك ، ولا إلى مشاحن ،  
ولا إلى قاطع رحم ٨ ولا إلى

نحن الآن في شهر كريم على  
الله ، حبيب إلى قلوب المؤمنين ،  
أنه شهر شعبان ، شهر استقلال  
هذه الأمة بقلتها ، وانتقال قيادة  
الشريعة من ذرية إسرائيل إلى  
ذرية اسماعيل ، وهو شهر يقع  
بين شهرين كريمين : أحدهما  
شهر رجب الذي هو أحد الأشهر  
الحرم الأربعة ، والذي وقعت فيه  
معجزة الإسراء والمعراج لرسولنا  
محمد صلى الله عليه وسلم ،  
والثاني : شهر رمضان الذي  
أنزل فيه القرآن هدى للناس  
وبيئات من الهدى والفرقان ،  
وبوجوب فريضة الصيام فيه  
كذلك ، لهذا كان الرسول يحتفي  
بمقدمه ، ويتهايل فرحا لاستقباله  
وكان يقول إذا ما رأى جلالة :  
« اللهم بارك لنا في رجب  
وشعبان ، وباركنا رمضان » أولها  
كان يكثر فيه من الدعاء ، وفي  
ليلة النصف منه بخاصة ٩ ورد  
عن عائشة رضي الله عنها أنها  
قالت : قام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من الليل فصلى فأطال  
السجود حتى ظننت أنه قد نفث ،  
فلما رأيت ذلك قمت ، حتى حركت  
أقدامه ففكرت : فرجعت فسميته  
يقول في سجوده « أعوذ بعفوك  
من عذابك ، وأعوذ برضاك من  
سخطك ، وأعوذ بك منك اليك ،  
لا أحصي ثناء عليك ١٠ أنت كما  
أثبتت على نفسك ، فلما رفع  
رأسه من السجود وفسرغ من  
صلاته قال : يا عائشة أوبأخبركم  
ظننت أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قد نفاى بك - أي قد  
غدر بك - قلت : لا والله يا رسول  
الله ، ولكني ظننت أنك قبضت



يقام  
الدكتور عبد الوهيد الجزائري  
المدير العام لجمعية الرحلة

• نزل الأمر بخروج قبلة  
على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعد أن أدى  
ركعتين من صلاة الظهر  
في مسجد بن سامة  
فتبعت مسجد القبليتين  
• في ليلة المعراج فرضت  
الصلوات الخمس على  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعلى الأمة  
الإسلامية

● توجه الرسول ﷺ بالصلاة إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً قبل أن يؤمر بتغيير القبلة

● كان رسول الله ﷺ يقلب وجهه في السماء ولا يطلب من ربه أن يحول قبلته إلى المسجد الحرام تأدياً منه مع ربه

الأزقي ، ولكن فرغت عليهم ولي أمته وهو قريب من منطاد النجوى بين يدي هرزبه الاسنى وقد جاءه في حديث يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه : « انما اتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي » ولم يستطع على خلقى ، ولم يأت مصراً على معصيتي ، وقطع التماس لى ذكرى ، ورحم المسكين وابن السبيل والارملة ورحم المصاب وكانت قبلة الرسول والمسلمين منذ ان قرئت الصلاة جامعة بيت المقدس ، وبيت القدس بيت الاخوة من الانبياء وهو احد المساجد الثلاثة التى لا تشهد الرجال الا بها : المسجد الحرام بمكة ، والمسجد النبوى بالمدينة ، والمسجد الاقصى بالقدس . وظل الرسول يتجه الى بيت المقدس طوال وجوده فى مكة بعد فرض الصلاة ، ولم يحسن بالوحشة الى بيت الله الحرام ، لانه كان يراه طوال التماس والليل ، وقد ورد عن ابن عباس انه قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى بمكة نحو بيت المقدس والكمة بين يديه » وبعد هجرته الى المدينة ظل يتوجه الى صلاته الى بيت المقدس ستة عشر شهراً ، واحسن الرسول بالشوق الشديد الى المسجد الحرام ، ففى ظلاله نشأ واكمل شبابه ونهى بالرسالة ومكة كلها حبيبة الى قلبه ، فقد قال وهو خارج منها وقد اتجه اليها بصرة ووجداته : والله انك لاحب بلاد الله الى الله ، واحب الى ، ولولا ان احببت

مسبل - اى متكير - ولا الى حاق والديه ، ولا الى مدس خمر ، قالت : ثم وضع عنه ثوبيه فقال لى : يا عائشة تاذنين لى لى قيام هذه الليلة ؟ قلت نعم بابى وامى ؟ فقام فسجد ليلاً طويلاً حتى ظننت انه قد قبض ، فتمت الشمس . ووضعت يدى على باطن قدميه ، فتحرك ففرحت وسعته يقول لى سجوده : اعود بعنوك من عتاك ، واعد برضاك من سخطك ، واعد بك منك جل وجهك ، لا احصى ثناء عليك ، انت كما ائنتت على نفسك . فلما اصبح ذكرته لى فقال : يا عائشة علميهن ؟ قلت نعم . فقال : علميهن وطميهن ، فان جبريل عليه السلام علميهن ، وامرنى ان ارددهن فى السجود » رواه البيهقى .

فى ليلة العراج فرغست الصلوات الخمس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الامة الاسلامية من هذه الليلة الى ان ينتهى كتاب الحياة ، والصلوة عماد الدين ، من اقامها فقد اقام الدين ، ومن تركها فقد هدم الدين ، والصلوة من شأنها ان تخرج بروح المؤمن الى ربه ، وان ترتفع به عن المستوى المادى الى ارفع مستوى اخلاقى ، ولهذا يقول الله تعالى : « والصلوة حقا » ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر ، فالإيمان من الرذائل ، والتطهر من سوء القول وسوء العمل هو حقيقة الصلاة ، ولهذا المكانة لم تفرض على رسول الله وهو على

اخرجونى منك ما خرجت » ولتستمع الى حديث السيدة عائشة رضى الله عنها وهى بالمدينة ، وهى بالشوق الى مكة ، قالت : « لولا الهجرة لسكنت مكة » فالى لم ارالسا يمكن اقرب الى الارض منها بمكة ، ولم يطعن قلبى بلدا اطمان بمكة ، ولم ار القمر يمكن هو احسن منه بمكة » .

لقد كان رسول الله يقلب وجهه فى السماء ، ولا يطلب من ربه ان يحول قبلته الى المسجد الحرام تأدياً منه مع ربه ، ولكن قلبه متعلق بمكة ، حتى نزل قوله تعالى : « قد لرى قلبك وجهك فى السماء فلنريك قبلة ترضاها قول وجهك شطر المسجد الحرام » ، وحشياً كنتم لولوا وجهكم شطره » وذكر غير واحد من المفسرين ان الحول القبلة نزل على رسول الله وقد صلى ركعتين بن الظهر وذلك فى مسجد بنى سلمة ، لى مسجد القبلتين ، وفى حديث نويلة بنت مسلم انهم جاءهم الخبر بذلك وهم فى صلاة الظهر ، قالت : لنحول الرجال مكان النساء ، والنساء مكان الرجال .

وما موقف اليهود من تحول القبلة ؟ لقد هاجوا وماجوا ، واعتقدوا ان هذه الامة وقد استقلت قبلتها كون قد استقلت فى اتجاهها ، وانها لن تكون تابعة لاحد ، وان شجرة النبوت قد انتقلت من سلالة اسرائيل الى سلالة اسماعيل ، وستظل هى قبلة المسلمين الى يوم القيامة ، قال الله تعالى : « سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها ، قل الله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم » وقال سبحانه « وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون » ، ولئن ايتت الدين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك ، وما انت بتابع قبلتهم ، وما بعضهم يتابع قبلة بعض ، ولئن ايتت اوتاهم من بعد ما جاءك من العلم ، انك اذا لمن الظالمين » .

# فَنَفْسِ وَالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

تأليف: الدكتور عزت الطويل

## تقديم محمد كمال الدين

الرائية في ثواب الله املًا في رحبته ، وجبا في سدالته ، وثقانيا في طاعته ، وجهادا في نشر دعوته . وصاحب هذه النفس يسمى في قلبه السكينة والايمن بالله واليوم الآخر وفي مقابل هذه النفس توجد النفس الامارة بالسوء والتي توسوس بالشر والفل والحدق والكراهية ، وهي تأخذ موضعها في علم النفس عند احمد جوائب الاشعور والمعروف باسم «الهو او الهى» وهو المنطقة التي تحوى الانكار التسلطية والثغرات المدوانية والبواقع الاشعورية. ولا يكتبها الا الضمير ، او الانا الاعلى بلغة علم النفس ، وهو الذى يكسب الانسان انسانيته وتطبيعه الاجتماعى ، ويمكن تسميته ايضا بالنفس اللوامية التى تلوم صاحبها باستمرار ، وتشره بارتكاب الذنب وضرورة التوبة منه والعودة الى السكينة والاطمئنان ، انها تمثل الثرملة التى تعيد الى النفس توازنها وامنا ، والنوع الرابع من النفوس هى النفس الزكية اى الظاهر من زكاى زكاه اى تظهر واخذ اسمها مما ذكره القرآن الكريم في سورة الكهف - الآية ٧٤ - من قوله تعالى : « قال اقتلت نفسا زكية بغير لقد جئت شيئا تراكا » ، ومن ثم ندركه ان النفس الزكية هى التى تسبو

الاضطرابات النفسية وامراض النفس الجسيمة وكيف نشأت ، فضلا عن انحاط النفوس البشرية المريضة . والتي يتعرض لها القرآن الكريم ، كما يرد على مزاعم علماء النفس - امثال فرويد - فى الاشعور في النفس البشرية ، ويبين ان هدف علم النفس بوجه عام هو التفسير وال ضبط والتنبؤ بكل الانحاط السلوكية للانسان بهدف الوصول الى معرفة خصائص النفس السوية - وهى النفس المطمئنة فى القرآن الكريم - ومعرفه سمات هذه النفس الخالية من العقد والاضطراب النفسية والازمات الانفعالية والامراض العصائية ، وينقل من هذا الى ان النفس المطمئنة هى النفس الساكنة المتوكله على الله ، الصابرة على الاذى والمكارة ، المتحللة ، نقول الله سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم الآية ١٢ « وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبيلنا ولنصبر على ما اذيتونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون » ، وهذه النفس المطمئنة هى النفس

قليلة هى الكتب العلمية التى توضح علانة الاسلام بطوم السلوك مثل علمى الاجتماع والنفس ، ذلك لان العالم المسلم اصبح ميلة نادرة في هذا الزمان وقليل منهم هو الذى يدرك تلك العلاقة الحميمة بين الاسلام والنفس وان القرآن الكريم يتضمن الكثير من الايات التى توضح تلك العلاقة ، بل انه يمد شفاء للنفس من كل ادرانها وامراضها ، يقول تعالى « ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا » الاسراء ٨٢ ، ويقول تعالى ايضا « ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصدلت آياته اعجمى وعربى : قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر وهو عليهم عمى اولئك يشادون من مكان بعيد » فصلت ٤٤ ، وقال تعالى في سورة النحل - الآية ٦٩ يخاطب النحل بوجه الكريم « ثم كلى من كل الثمرات فاسلكي سبيل ربك ذللا ، يفرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس » ان فى ذلك لآية لقوم يتفكرون » .

ويقول مؤلف الكتاب ان الهدف من البحث هو محاولة تاصيل بعض المفاهيم السيكولوجية - اى النفسية - فى القرآن الكريم وتعامل فصوله مع انحاط من

جعل من الحياة قيمة وطعما ،  
والحب يفعل المعجزات كما  
يقولون .

● الرضا والقناعة ليسهم  
الإنسان بمعنى الحياة وبيد  
القلق والمال والفقر .

● ابتسم للناس والحياة لان  
الابتسامة تغير خلايا الجسم  
البشري مما يؤدي الى التفكير  
السليم ومواجهة المتاعب بصدر  
ارحب واطمئن .

● لا تقضب ، لان الغضب  
أفة مكرهه تؤدي الشخصفص ،  
وتسخط الرب ، فاذا غضبت  
فليكن غضبك لله ، ومن اجل  
الله دائما من الحق وتطيقا  
لشريعته .

● لاتقلق لان القلق حالة من  
التوتر والشعور بالعجز من محل  
شيء تجاه موقف ما وهو اضطراب  
نفس يجلب على المرء السهم  
والهم ، وللتغلب عليه عليك  
بالانفاس في العمل الشرس المفيد  
والعصر على شغور الحياة  
ومتابعها وهومها .

● تأمل في دنيا الله ، لان التأمل  
يربط الانسان بخالق الكون ،  
ومخلوقاته المتعددة الكثيرة ،  
ونعمه الوفيرة بلا انقطاع ويجعل  
الانسان يخضع لقدرة الله  
وسيطرته على الكون وتنظيمه  
له بهذا الإعجاز المبهر .

● كن مؤمنا حقا لان الايمان  
هو دافع العمل والعبادة والتفكر  
وتكوين العلاقات السوية وقد  
ذكر الايمان في القرآن الكريم  
٨٤٢ مرة نذكر منها ما ذكره  
الله تعالى في سورة النساء الآية

١٢٤ « ومن يعمل من الصالحات  
من ذكر او انثى وهو مؤمن  
فاولئك يدخلون الجنة » وقوله  
تعالى في سورة البقرة الآية  
٢٢ « اولئك كتب في قلوبهم

الايمان وايدم بروح منه » وهكذا  
تلمس في الكتاب دعوة ايمانية  
تقوم على العلم ومعرفة النفس  
كما يوجهها القرآن الكريم « هذا  
بصائر للناس وهدى ورحمة  
نقوم يوقنون » صدق الله العظيم

● لا تغضب .. لأن الغضب آفة مسكروسة  
تؤدي الإنسان وتسخط الرب .. فاذا غضبت فليكن  
غضبك لله دفاعاً عن الحق وتطبيقاً لشريعته

● لا تتحسر على ما فات لأن ما خطه الله لك هو  
قدرك ولا مفترمه .. وعليك بالرضا به  
وتسليم الأمور كلها لله سبحانه وتعالى

● ابتسم للناس والحياة لأن الابتسامة  
تغير خلايا الجسم البشري مما يؤدي إلى التفكير  
السليم ومواجهة المتاعب بصدر رحب

«والذين اذا لموا فاحسنة او  
ظلموا انفسهم ذكروا الله » آل  
همران ١٢٥ «ومن يتعد حدود

الله فقد ظلم نفسه» الطلاق ١ »  
وهناك النفس المجاهدة التي تنهى  
الانسان عن المنكر وتأمربه بالمعروف ،  
وتؤمن بالله ، وتجاهد في سبيله  
بالروح والمال لكف الاذى وسحق  
الشرومه والانتصار لله وشريعته  
وهي تدعو الانسان ايضا الى  
تربية نفسه تربية سليمة قوية  
بيدا عن الصغار والذبايا ،  
واخذها بالصبر على المكاره  
والاذى والحرمان .

ثم يقدم الكتاب « روضة » ،  
الملاج النفس القرآني لكل مشاكل  
الانسان ، وتمثل في وصايا  
عشر يوصي بها المؤلف كل انسان  
مؤمن بربه ، او على ابواب الايمان  
الحق ، وهي :

● تجنب الحقد لان النفس  
الحائدة كالنار تأكل بعضها ان  
لم تجد ما تأكله .

● لا تتحسر على ما فات ، لان  
ما خطه الله لك هو قدرك ولا  
مفر منه ، وعليك بالرضا به  
وتسليم الأمور كلها لله سبحانه  
وتعالى .

● ساهم في سعادة معارفك  
واسدقاتك لان السعادة مصدرها  
ماحس به في داخلك ، وما ينعكس  
عليك من تصرفات الغير ، وكن  
جبيلا ترى الوجود جبيلا .

● احب عهلك مهما كان لانه

بنفسها وتعرف حق قدرها طبقا  
لابادها التي وضعها الخالق  
سبحانه وتعالى لها .

ويؤكد المؤلف انواها اخرى  
لنفس مثل النفس الاستوائية  
التي تستحوذ على الانسان  
لتدفعه بان يكر العاطا سلوكية  
رهيبة بصورة مرضية لا يوجد ما  
يبردها من الناحية المنطقية ،  
وهي بهذا نفس تعاني من حصر  
نفسها في غير شيق او وضع  
محصور عليها فقط ، واجناسا  
يطلق على هذه الحالة « حواء »

أي استبداد لصاحبها ، ويشير  
اليها القرآن الكريم في سورة  
المجادلة مثلا في الآية ١٩  
« استحوذ عليهم الشيطان »

فانساهم ذكر الله » ، وهنساء  
النفس الظالة التي تدفع الانسان  
الى ظلم الغير استكانة هذا الغير  
او احماله في حق نفسه او  
التعريض فيها وعدم معرفته  
قدرها ، والنفس الظالة هي التي

تظلم نفسها بنفسها لان سمة  
الظلم اساسها ومبنيها تصرفها ،  
ويكون احد دوافع سلوكها  
ووقود نارها ، وقد ذكر القرآن  
الكريم هذه النفس في اكثر من  
أية مثل : « قال رب اني ظلمت  
نفسى فاغفرلى لغفر لك .. »

القصص ١٦ « يا قوم اتسمك  
ظلمتم انفسكم باثماذكم المجل  
البقرة ٥٤ « وما ظلمناهم ولكن  
كانوا انفسهم يظلمون » النحل ١١٨

# السيدة زينب خلاصة الطهر النبوي

## بقلم أحمد زبيادة

بالرحمة والبركة والطهر فالسيدة زينب وأهل بيت النبي هم الذين قال الله فيهم : « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » ويظهر أصل الرخصات والبركات بفضل الله الذي اختصهم بأكرامه وقال لهم « رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت » .

سن الخاتمة الغضة تمثل بداية الجهاد الروحي في طريق الله . فالأم سيدة نساء العالمين . تؤدي واجب زوجها وأولادها وتقوم في الليل قعيد ربهما . وكريمة الأصل الطاهرة ترى تلك الأم المخاضة الساجدة الرائعة . فتلوذ هذوها وتلوها معها . وتقيم الليل معها مصنية لله تترك له ألف ركعة . وتصبح صلاة الليل وردها مع ربهما ثم تتركه لئلا واحدة حتى في ليلة الخبيثة بكرلاء . وكل أهل بيتها - خيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - أشلاء مثناة في الصغراء تصلي الألف ركعة . لا تغفل عن ربهما لحظة . كانت تجلس في المنابر تدرسه العلم مع الخويصا الإمامين سيدنا الحسن وسيدنا الحسين وكانت تفسر القرآن الكريم . وتشرح حديث جدها مصطفى صلى الله عليه وسلم وهي في العقد الثاني من عمرها . جلست مع زوجها الإمامين تقرا القرآن فلما وصلت إلى قول الله تعالى : أن ربه يعلم الله تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه ولذلة وطائفة من الذين معه . انطلقت إلى الإمامين وقالت لهما : نحن بفضل الله من هذه الطفلة بل نحن في مقدمة الطائفة التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز . . . وإلى جانب صلاتها كانت صوامة أوبة بكرة الغشية لله . وكانت تردد خذ الله لغيرته عليك . واستج منه لغيره منك . وكانت في جوف الليل تدعو بدعاء أبيها كرم الله وجهه ورد أن من قرأه فرج الله عنه هوم دنياه . وكان له ثورا في أخراه . كانت

والعبادة الخاصة لله . فقد هشتت في حجر جدها أسلاك الإمامية عليه الصلاة والسلام خمسين سنوات . حيث كان مولدها في شعبان من السنة الخامسة للهجرة . إلا أن هذه السنوات الخمس تؤن بقسمه قرون من التحصيل والتم والمعرفة من أصل المعرفة وهو جدها الحبيب . فقد كانت كل لحظة تمر فزيدا علميا وارتقاء في مدارج الحب الأبوي والمعرفة بالله . فقد كان مزاجها مع جدها غاية الجد . فقد أخرج مصعب بن عبد الله الزبيري ما هو مثبت في كتاب الإنسان :

« دخلت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسول الله ويدها زينب الكبرى شقيقة الحسن والحسين رضى الله عنهما . فجلست فطمت بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وزينب أمام جدها تلعب . ثم وقعت على يدي الحجرة . وتلفت ليدها فتقسم وقال لها نعم . ثم نظرت إليه الثانية فقال لها : نعم . ثم نظرت إليه الثالثة فقال لها : نعم . ثم نظرت إليه الرابعة فقال لها : لا . فيكت . وقالت فاطمة : يا رسول الله ، والذي يذهب بالحق ما نعم ولا لزينب ؟ »

قال صلى الله عليه وسلم : لقد طلبت الأولى أن تكون هي الرئيسة فقلت لها : نعم . ثم طلبت الثانية هي المشورة فقلت لها : نعم . ثم طلبت الثالثة أن تكون هي المتصرفة فقلت لها : نعم . ثم طلبت الرابعة أن تكون هي صاحبة الشفاعة يوم القيامة فقلت لها : لا لأجل أني - ورجال هذا الحديث كلهم قلت وهذا ليس غريبا في هذه البيضة الذي صنعها الله على عبته واختصها

لهم يقلق التاريخ حالها أمام سيرة سيدة من السيدات مثما وقف أمام عقيلة الطهر والكرم حليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم . السيدة زينب فقد شاء الله لها أن تكون خلاصة الطهر والنور ومتلقى الطرف والسيدة بين نساء العالمين . أمها سيدة نساء العالمين وأبوها حسانم ذرية الرسول الكريم وواحد شجرة النبوة الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

حينما شرف الوجود بمقدم السيدة الطاهرة حملتها أمها السزهراء آلى والدها الإمام علي كرم الله وجهه وقالت له : سم هذه المولودة . فقال كرم الله وجهه : ثم إنك لتسبيق المصطفى صلى الله عليه وسلم . وكان عليه الصلاة والسلام مسافرا فلما عاد وسأله الإمام أن يسمى المولودة الطاهرة . فقال عليه الصلاة والسلام : « ما كنت لأسبق ربي » فهبط جبريل على الرسول الكريم وقال : « ربك بقرتك السلام ويقول لك : سم هذه المولودة زينب » فعلمها المصطفى صلى الله عليه وسلم بين يديه وأن في أذنها البهيمة . وأقام الصلاة في أذنها اليسرى وضعف تسعة حتى امتزجت بلعابه وأصبحت ساقطة مثل اللزج وأطمع الصبي زينب لتسكون أول طعام نزل في بطنها هو ريق جدها ليسرى في عروقه أول ما يسرى في بطنها .

ولم تكن تعلم أني حتى كان رأس جدها الشريف هو مكان جلوسها . فقد كانت تنقل على جدها عليه الصلاة والسلام فتجد أخاها الإمام الحسن جالسا على فخذ الإمامين وأخاها الإمام الحسين جالسا على فخذ الإمامين . فكانت تلتصق بالرسول : أين اجلس يا جدي يقول : « هنا على راسي يا زينب » .

« وإذا كانت أيام الطفولة لسدي بني العرش أيام لعب ولهو . فانها كانت أيام جد واجتهاد وتصميم علم وانتلاء روح يهب الله ورسوله .



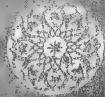
مقام السيدة الطاهرة

فقطعه الإعدام فامسكها بعقبسيدي  
فرفقوه بالحسمهم والزجاج والصيوف  
وعندما حي سقط في اشرف ميدان \*  
انتهت المعركة وجدوا بجسمه تسعين  
ضربة ، وعندما وصل الخير رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين حسننا  
لنديدا \* فالتقى عبد الله بن جعفر  
نفسه في حضن رسول الله فعمسج  
راسه وقال : « اللهم اخلف جعلا في  
اهله ويارك لعقد الله في حفلة يمدح  
- دما بها ثلاث مرات - ثم قال : وآلا  
وليهم في الدنيا والآخرة \* ومن يومها  
لم يفارق عبد الله بن جعفر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى لحق  
بالحق الأعلی \* فأنضم إلى همه  
على بن أبي طالب الذي سقا العلم  
والكرم والوجود \* وأطعاه من فيض  
ما شرب من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم \* وقد أجمعت منه السيدة زينب  
أربعة تكوير هم : علي ومحمد وعون  
الخير وهما \* ويكتنن هما : أم كلثوم  
وأم عبد الله \* وقد مات الثلاثة اكبر  
من اولادها في كربلاء فداها عن سيد  
فيهاب الله الحق سيدنا الامام الحسين  
رضي الله عنه ولم يعط من اولادها  
إلا علي وأم كلثوم رضي الله عنهم  
اجمعين \* وكانت وهي أم زوجة قاتلة  
زاهدة ترعى من الثياب والبصن ومن  
الطعام بالليل \* ما ملأت بطنها أبدا  
وما تركت واجها كام وزوجة أبدا \*  
وبينها كان غاية في التواضع رغم غنى  
زوجهما العظيم الذي كان يثقل كفه على  
القرآن والمحتاجين \* ما كانت تهم  
بطعام ولا شراب وكانت تصوم معظم  
أيام العام \* وكثيرا ما كانت توزع  
طعامها على المحتاجين وتقتل جملة \*  
أسوة بابيها الامام علي كرم الله وجهه  
الذي كان غلب أدمه الخلق والفلس  
فإذا ارتقى فليات الأرض \* وكسان  
صواما قواما \* وأما السيدة الزهراء  
- سيدة نساء العالمين \* كانت تقضى  
نهارها في جز الرعي تحن للخير  
وتصنع من القراص الخيزل لها ولزوجها  
\* فكانت تزييه بعضها من بعض \*  
فدفعهم الله رضي الله عنهم - وعيادته  
والعيش في تكريم وطاعته والانس  
ياؤناره ومحبة وكانت لذته بهدا  
تقتنهم عن ثاني الطعام والشراب \*  
وكان عقيلة آل البيت في الفهار جمع  
النساء تعلمن دين الله ولأكرهن  
بأحاديث جدوا عليه الصلاة والسلام \*  
فكنت تقول لهن : قال جدي : « إذا  
أنت المرأة حسنها - أي صلت الحسن  
أفات - وصامت شهرها - أي صامت  
شهر رمضان \* وأحصلت أرعبا \*  
أطاعت زوجها فقلت جنة ربه » .

والآخرة \*  
وإلى جانب علمها وعيادتها كانت  
افصح من عرفان التاريخ وشاعره  
مجيدة تقول شعر الحكمة وتعيد ربه  
ومن شعرها :  
وكم لله من لطف غني  
يقف خفاه عن فهم الذكي  
وكم يسر إلى من يعد عسري  
وفرج كرية القلب الشجي  
وكم أمر تصاه به صهاها  
للتأنيب السيرة بالضي  
إذا ضاقت بك الأحوال يوما  
فحق بالواحد الفرد العلي  
تضع باليبي قبل عبيد  
يفتأ إذا تفتل عبيد  
ولا يضح إذا ما ناب خطبي  
فكم لله من لطف غني  
السيدة الطاهرة كانت جميعة الخلة  
\* رقيقة الطبع \* نيرة الجسانب  
الهمة المشر \* البشاشة تكسو وجهها \*  
والحنان يتفجر من بين خلوعها  
قريبة العيرة \* تفيض عطف وشفقة  
على من حولها \* من رها يقول  
الحنان يسير على قدمين \* ولان هذه  
أبرز صفاتها لغيرها الساكنين بام الحنان  
\* وهذا الحنان ينعش به كل من  
زار مقبها الطاهر \* فحسن مذاق في  
هذه القيلة المباركة تسقط من فوق  
أكلاف الإنسان أظنان اليوم ويلسن  
كان يدأ حانية صمحت صدره فخرج  
سعيدا بعد لقاء \* ولرا بعد حزن  
ومقتلا بعد ياس \*  
وعقيلة آل البيت لم تكدر تليق من  
الزواج حتى تزاحم طليوا الزواج على  
ياب أبيها الامام كرم الله وجهه \*  
ولكنه اقتار لها من تياه رسول الله  
وربها واتخذة أينا بعد استشهد أبيه  
بصورة لم تعرفها موطن البطولة  
والشجاعة \* هذا الزوج عبد الله بن  
جعفر الذي حمل أبوه الأرية في غزوة  
مؤلة تزاحم عليه الأعداء وأطمو  
شراعه الأيمن فلقاهم بشارع الأيسر

تتقبل به الطاهرة حناجية ربهما قللة  
« يا عمد من لا عمد له \* ويا دهر  
من لا دهر له \* ويا سند من لا سند  
له \* ويا حزن الضعفاء \* ويا كلسن  
المقارء \* ويا سميع الدعاء \* ويا مريب  
المضجرين \* ويا كاشف المسوء  
ويا عظيم الرجاء \* ويا منجي  
الفرقي \* ويا منقذ المهلكي \* ويا  
محسن \* يا ميسر \* يا منعم \*  
يا مغفل \* أنت الذي سجد له سواد  
الليل \* وضوء النهار وشماع  
الشمس \* وحليف الشجر \* وروي  
الاء \* يا الله الذي لم يكن قبله قيل  
ولا بعده يعد \* ولا له نهاية ولا حد  
ولا كفو ولا ند \* وبصره أسمة العلم في  
الأميين معناه المرتدى بلكبرياء  
والنور والعطف \* محقق الحقائق  
ومبطل الشرك والمساوق \* ويا لاسم  
الذي تدوم به الحياة الدائمة الأزلية  
التي لا موت معها ولا غناء \* ويا نوح  
القدس \* ويا سميع الحاصر \* والبصر  
الناظر \* ويا نوح النوار \* وخاتم النبوة \*  
وتوثيق العهد \* ودان الحياوان \*  
والصور الجمال \* يا الله لا شريك لك  
\* وعندما كانت تدجي ربهما كانت  
بموهبا تسيل خشية من الله واستنها  
يلهج بتسبيح الله وحده \* مصفا  
نعلته من جدما عليه الصلاة والسلام  
قائلة :  
« يا من ليس العجز وتودي به  
سبحان من تعطف باليد والكرم  
سبحان من لا يبغي التسبيح إلا له  
جل جلاله \* سبحان من أحصى كل شيء  
هدا يعلمه وخلقه وقدرته \* سبحان  
ذي العزة والكرام \* سبحان ذي  
القدرة والكرم \* اللهم أني أسألك  
بمبادئ الحق من عرشك \* ومكتبي  
الرمحة من كتابك \* وباسمك الأعظم  
وبعد الأعلی \* وكلما كانت التماس التي  
تنت صدقا وعدلا \* إن نصلي على  
محمد وعلى آل محمد الطيبين  
الطاهرين \* وأن تجمع لي خيري الدنيا

# الفتاوى الدينية



تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

### دفن الأم مع ابنها

**السؤال :** سيد محمود  
توفي رجل في سن ميكرة وتريد  
أمه أن تدفن معه في مقبرة واحدة  
بعد الوفاة .  
فما الحكم هل يجوز ذلك أم لا ؟

**الجواب :**  
نفيد بأنه لا مانع شرعا من دفن  
الأم مع ابنها في مقبرة واحدة  
ما دام ذلك لضرورة كضيق الأماكن  
وكثرة الموتى والله تعالى أعلم .

وقائق لا ممانع من ذلك شرعا  
وكذلك إذا انطلق الاذان بعد  
الوقت المحدد بمدة بسيطة إلى  
عشر دقائق .  
والله تعالى أعلم .

### الرجوع في التنازل عن الميراث

**السؤال :** أحمد عبد الجواد  
محمد  
رجل تنازل باختباره لبنتي أخيه  
أمام الشهود عن نصيبه من ميراث  
أخيه لهما وتوفي بعد ذلك فهل  
يجوز لأولاده المطالبة بما تنازل  
عنه والدهم لبنتي أخيه .

**الجواب :**  
نفيد بأنه ما دام التنازل تم  
باختياره وبدون إرغام أو إكراه  
فلا يجوز لأولاده بعد وفاته المطالبة  
بما تنازل عنه الأب حال حياته  
لأولاد أخيه والله تعالى أعلم .

مرتين ( وحى على الصلاة ) مرتين  
( وحى على الفلاح ) مرتين ( والله  
أكبر ) مرتين ( ولا اله الا الله )  
مرة واحدة فيكون جملة الاذان  
خمس عشرة كلمة ويزداد في  
صلاة الصبح الصلاة خبر من اليوم  
بعد كلمة حى على الفلاح ..  
وهذا الاذان هو الاذان الشرعى  
فى جميع البلاد الاسلامية إما كان  
موقعها ولفتها ما دامت تتبع مذهب  
أهل السنة .

وعن الثاني الاذان للصلاة  
بواسطة ساعة الكترونية لا يتعارض  
مع الشريعة الاسلامية ولا يتعارض  
فى ذلك مع المذاهب الفقهية  
الاسلامية لأهل السنة .

وعن الثالث إذا انطلق الاذان  
قبل الوقت الشرعى للاذان بفارق  
بسيط دقيقة أو دقيقتين أو ثلاث

هل الاذان موجد فى كافة انحاء  
العالم ؟

**السؤال :** تحسين فاروق أحمد  
١ - هل الاذان واحد فى كافة  
البلاد الاسلامية إما كانت لفتها أو  
موقعها .

٢ - هل الاذان للصلاة الصادر  
بواسطة ساعة الكترونية يتعارض  
مع الشريعة الاسلامية والوجهة  
الاجتماعية .

٣ - ما الحكم اذا انطلق الاذان  
بفارق بسيط جدا لا يتعدى  
الدقيقة ولا يتجاوز الدقيقتين عن  
موعد الاذان .

**الجواب :**  
نفيد بأن الاذان الشرعى هو  
كلمة ( الله أكبر ) أربع مرات  
( وأشهد أن اله الا الله ) مرتين  
( وأشهد أن محمدا رسول الله )

## الزواج بالإكراه

**السؤال :**  
١ - رجل يريد الزواج من امرأة وهى له كارهة ونكره مجرد  
ذكر اسمه ونفيله أمامها فما الحكم ؟  
٢ - ما حكم الشرع فى رجل يريد الزواج من امرأة مع تهديده  
لها بالقتل وموافقتها باللسان عن هذا الزواج دون قلبها .  
٣ - رجل يريد أن ينقل بويضة من زوجته إلى زوجته الاخرى مع  
مراهبتها الشديدة لذلك .

**الجواب :**  
نفيد عن الاول والثانى بأن الاكراه بالقتل يفسد النكاح شرعا  
وان قبلته بلسانها .  
وعن الثالث بأن نقل البويضة من زوجة الى أخرى لا يجوز شرعا  
والله أعلم .



## اشتراط ربح معين

**السؤال :** صلاح عبد العزيز سليمان  
شخص اخذ من صديق له ٥٠٠ جنيه وذلك لتفريغ التجارة  
واشتراط على نفسه ان يدفع لصاحب المال ٣٠ جنيها شهريا  
سواء ربح ام خسر فما الحكم  
**الجواب :**

نفيد بان اشتراط مبلغ معين من المال شهريا يختص به صاحب  
المال يمد من الربا المحرم بنص القرآن ولا يجوز ان يكون من باب  
الشركة او المضاربة لاحتمال الا يربح المال فيختص أحدهما بالربح  
ويختص الآخر بالخسارة وهذا يتعارض ومقتضى الشركة اما اذا  
اشتراط لنفسه نسبة من الربح كنصف ربح ماله او ثلثه او غير  
من الربح فانه يجوز  
واجاز الصلابة صرف جزء من الربح قبل التصفية اذا ظهر في  
الشركة ربح على ان يسترد هذا الجزء اذا ظهرت خسارة لجبر  
تقصان راس المال كما اجاز الحنابلة والحنفية صرف جزء من مال  
التجارة للعامل لقاء سفره ولقائه والله تعالى اعلم .

**عدم ارتداء ملابس الاحرام في  
الصبح والعمره**  
**السؤال :**

رجل يعتزم العمرة ان شاذ الله  
وهو كبير في السن ومريض بالقلب  
والبرد يؤذيه ولا يستطيع ان  
يلبس ملابس الاحرام فما حكم  
ما لو اعتذر باللباس العادية .  
**الجواب :**

نفيد بان الامام ابا حنيفة رضى  
الله عنه يرى جواز لبس الملابس  
العادية بنية الاحرام في حج  
او عمره على ان يلبس ملابس  
الاحرام زمنا فلبس ملابس  
الاحرام نصف ساعة بالنهار  
ونصف ساعة بالليل ولو في بيته  
ما دام محرما ويجوز له ان يلبس  
الملابس العادية ليلا ونهارا دون  
لبس ملابس الاحرام ويقضى من  
ذلك بشيئة يلبسها في الارض  
الحرام ان امكن اتصال لحبها الى  
فقرار الارض الحرام والا ذبحها في  
بلده لقرار المسلمين ان كان قادرا  
والله تعالى اعلم .

**الحج المبرور وغفران الذنوب**  
**السؤال :** الدكتور عبد الله  
عباده  
ما موقف الحج المبرور والعمره

خالق لكل شيء وليس كمثل شيء  
من المخلوقات وأنه فرد صمد لم  
يلد ولم يولد . ومن يقول ان الله  
موجود في كل ما تراه الا عين او غير  
ذلك ما يمد تشبيها لله تبارك  
وتعالى فهو كالمخرج خارج عن عبادة  
الاسلام وعلى المسلمين ان يقفوا من  
هذا الرجل تقزقا حازما

فلا يجتمعوا به ولا يستمعوا  
لقوله ولا يدينون بدعوته .  
وقد اجتمعت الامة على ان الله  
تعالى يمين المبدى في عمله ومعه ان  
الله عز وجل اغان البنى صل الله  
عليه وسلم والمجاهدين معه في  
قتال المشركين نصرة له ولدينه ومعه  
قوله تعالى في سورة الفاتحة دعاء  
( اياك نعبد و اياك نستعين ) وقول  
الرسول صل الله عليه وسلم اذا  
سالت فاسأل الله واذا استسئلت  
فاستعن بالله .

وليس من عقائد الاسلام الحلول  
والاتحاد بل هما دخلاء على الاسلام  
كيدا له والله يحفظ المسلمين والله  
تعالى اعلم .

## إمساك الزوجة المطلقة طلاقا رجعيًا

**السؤال :** زغلول حمدي  
الرشيدى

هل يجوز للزوج ان يمسك  
زوجته المطلقة طلاقا رجعيًا بمنزله  
الى ان تنتهى فترة عدتها أم يحق  
لها الخروج من المنزل بعد طلاقها .  
**الجواب :**

نفيد بأنه ما دام الطلاق رجعيًا  
بان كان الطلاق الاول والثانى فلا  
مانع من ابقائها في منزل الزوجية  
فترة عدتها لانها في فترة العدة  
من الطلاق الرجعى لها حكم  
الزوجة الى ان تنقضى عدتها منه  
فتبين ولا ترجع اليه بعد انقضائها  
الا بعدد مهر جديدين والله تعالى  
اعلم .

**وغفران الذنوب من الاي :**  
**الصلوات الغائبة والصوم**  
**والقضاء هل لايد من القضاء أم**  
**ان الحج يجب ما قبله ؟**  
**الجواب :**

نفيد بان من ترك صلاة او  
صوم او حج من الاستطاعة او فاته  
زكاة مال حال عليها الحول ويلبس  
نصايا انه يجب عليه قضاء ما فاته  
من هذه العبادات والحج لا يسقط  
شيئا منها .

والما هو توبة عن ترك هذه  
الواجبات وغفران تأخيرها من  
مواعيدها التي حددها الشارع لها  
ولا يسقطه . علما ان الله لا يقبل  
التوبة من عبده ويغفر له ما تقدم  
من ذنبه الا اذا استمر على اداء  
الواجبات وترك المنهيات والله تعالى  
اعلم .

**الادعاء بان كل مخلوق هو الله**  
**السؤال :** من طلاب سريلانكا  
بالتقاهرة ما حكم الاسلام في رجل  
يقضى ان كل مخلوق هو الله وان  
الله موجود في كل ما تراه الا عين  
من انسان وحجر وغيرهما . ويقول  
اناس الى الايمان بالقوله ؟  
**الجواب :**

نفيد بان الله تبارك وتعالى



## إعداد: محسن فهمي

### ● لا ترسلوا نقودا ●

● وصلنا من المصديق القاري بزي  
ميد الماطي محمود مبلغ ١٢٠ قرشا نظير  
اشتراكه في مجلة «التصوف الاسلامي»  
● ولعب ان لديه جميع الاخوة الاسلاف  
يستم ارسال نقود في الخطابات خوفا من  
ضياعها ، والاشتراك في المجلة من طريق  
البريد يكون عن طريق حسوالة بريدية  
ليرسلها بعنوان : ١ ش أم الفلام - ميدان  
الحنين - القاهرة .  
واعتقد ان هذا هو الطريق الاسلم .

### ● أخطاء مطبعية ●

● مثلا صدور المجلة ولحن لتطويعلي  
مودة صدورها العدد ٦٠ العدد ٦٠ ولحن  
أول جمادى الثاني الذي بين أيدينا ، ولحن  
بعض الأخطاء في بعض الأرقام القرآنية  
لربح ان تكون أخطاء مطبعية ولربح اجتمعا  
بداية قبل مغول المجلة لطبع .  
● مثال ذلك : ص ٤٢ يقال مع الاله  
أدع ال سبيل ربك ، وصحتها : ادع ال  
سبيل ربك . وفي مقال «أحداث ثورية»  
ص ٥٠ - الآية الكريمة من سورة الانعام ،  
قد كلف بالآية الكريمة خطأ هو حذف  
كلمة «والزور» «بمذا الخل» وفي جوان  
الله لا يحب المرسلين . وصحتها : لا  
لا يحب المرسلين .

### ● شكروا من السيفال ●

● ترحب إلى السيفال وليس التحسين هذه  
الرسالة . لتفكركم ، ومن غلام تفكر  
المجلس الأعلى للصوف الاسلامي على  
ما تقدموه وتقدموه لهذا المصنف الرائد في  
التربية الاسلامية . وقد حسنا في صدوره  
المجلة كل الماني الصادقة .

أخوكم : ابراهيم تال  
السيفال - ١٤١٠ هـ - ص ٢٠ - ٢٧٤

## ● اقتراحات ●

- اطالب بملحق خاص للاطفال يحثهم عن الالتحاق بالمسجون عندما كانوا في مثل عمرهم .. ومهما كان لبن المجلة والملتقى صوف سوف تعرض على القراء منها للمناقشة .
- اطالب بزيادة صفحات المجلة وان تكون بالحجم الكبير ولا ماعل من زيادة سعر المجلة نظير تكاليف الزيادة في الصفحات والمجم .. واقترح ان يكون في كل عدد موضوعا يكتبه الشيخ عبدالمعتمد كشك .
- احمد عبدالجود على سعالوط - قنبا
- اطالب بتقديم طريقة صوفية في كل عدد من المجلة ، على ان تبيّنوا لنا التشابه الديني والتقاليد والاجتهاد التي تقوم به كل طريقة .
- اطالب بان لغوا مزيدا من الفساد على التصوف ومن هم التصوف ؟ وأدعو لزيادة المساحة المخصصة لموضوعات التصوف .
- احمد حاشم ميل
- التتبية - قنبا

### ● التصوف يرى منها ●

● لاحظت ان بعض الاحتفالات بموالد اولياء الله الصالحين جرد بعض الافعال التي لا يفرها الاسلام ، والتي لا تست يصلح الى معنى التصوف .. ولقد تأسى البعض في هذه الافعال التي يبرأ منها التصوف الاسلامي الحق .  
ولما يروى عن سيد الخلق وحبيب الحق « ان هر الامور محدثاتها » وكل محدثة بدعة . وكل بدعة ضلالة . وكل ضلالة في النار » .  
ومن هذا المطلق انشاء رجال ومشايع الطرق الصوفية وعلى رأسهم مسجلة الدكتور ابر الوفا الفيني التتالازي شيخ مشايخ الطرق الصوفية بالمثل على معالجة هذه الامور حتى تكتفي بشرحها على هؤلاء الاممياء .  
محمّد احمد محمد تبت  
معلقة زيادة - قنبا  
- نحن معك عزيزي القاري ان هناك بعض البدع من خارج التصوف قد اصبحت به في احتفالات بعض الموالد . وقد اشد المجلس الاعلى للطرق الصوفية برئاسة

مساحة شيخ المشايخ خواتم تتركوا هذه البدع ، وهذا ما مستجد ان شاء الله في الاحتفالات القادمة .  
● ايها الفضل في اهميته ●  
● لقد سمعت اخيرا بصوت مغمور يرمي بالاعتناء بالتربية الرياضية واصناف درجاته للتأهيل الى المصوع في لهسية العام الدراسي .. ولم كنت اود ان ياتي ما هو اهم ، وهو الاهتمام بالتربية الدينية على ان تصاف درجاته الى موضوع آخر انما هو الدراسي .  
انا لا نكر اهمية التربية الرياضية بتقدمها وتزويده للنفس ، وانصبتها ايضا لا تقل حانا عن أي مادة ، ولكن لا يمكن ان تكون اهم من الدين الذي هو سلوك وعودة وحصل والخلق .  
عبدالمعتمد توفيق السيد  
ميت عنتر - قنبا  
- اعتقد انه في الآونة الاخيرة هناك اهتمام - مغمور - بتدريس التربية الدينية في المدارس دراسة نظرية وعملية . ولكننا نطلب المزيد من الاهتمام فعلي الاول تصاف درجاته الى مجموع آخر العام حتى يشمر الطلاب ببداية دراسة هذه المادة .

## رسالة الشهر

### الصهيونية والشيوعية توأمان

السيد الاخ الأستاذ محسن بريد  
القراء « مجلة التصوف الاسلامي  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته »  
سبق لي أن أرسلت مثلاً بمنشور  
« الصهيونية والشيوعية توأمان » يختلفان  
المسيات « ونشره جريدة « اخبار العالم  
الاسلامي » بمكة المكرمة عن وابطة العالم  
الاسلامي عندما رقم ٨٥٢ للسواقي ١٧  
حضر الخير سنة ١٤٠٤ هـ وفي صفحة  
كاملة ..

وكان من بين المال فترة نقلنا حين  
يجعلنا ونسها حرياً ونشر مجسلة  
التصوف الاسلامي بالثاهرة بعد الحصرم  
سنة ١٤٠٤ هـ ان الحكومة الباكستانية  
قامت باغلاق مركز التفسير في قرية  
كوري ..

ارجو ان يسمح لي بتقديم فترة من هذا  
المقال الى باب بريد القراء ..

الصهيونية والصيوعية توأمان يختلفان  
في المسيات ..

والصالح الدائم على المسلمين يكمن في  
تطبيق الصهيونية والصهيونية الاسلام  
بالنسبة لهما عدد مشترك يقول تيسود  
مرزول « يجب علينا ان نلوي اركان كل  
ايمان ونزاع من عقول الناس الاتفاق بالله  
وبالروح وأن نلصقهم بقرائن وهمية  
وغير ذلك مادية ، وعندما يكون من اسهل  
الامور القضاء على جميع الايمان ، فلا يبقى  
الا ديانتنا « وعندما زار فلسطين ، اجد  
جامع في مسهل القرن العشرين قال « نحن  
نعتبر العرب متوحشين يمشون كالحوانات  
ولا يفهمون ما يجري حولهم »

وكتب يارون ديفور وزير التربية السابق  
في اسرائيل في كتاب له يقول فيه « لا مكان  
للرب : بلادة » الا للبريين وسكسكن  
للرب : اسودوا ، واذ لم يوالفوا او قاموا  
لفهمهم على التنسي بالثورة ، وسوف  
نرفعهم عن الرخيل ..

وقد أدانت الامم المتحدة الصهيونية  
كمحركة عنصرية ، وسعد قرار الادانة من  
الجنة الاجتماعية والانسانية التي تبذلها  
موضوع العيزر العنصري في افريقيا والبال  
والعصبة كقرار الادانة في عام ١٩٧٥ م  
روسنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بان  
الصهيونية شكلت اشكال العنصرية والتمييز  
العنصري ، واني ارجو من رؤساء حكومات  
العربية والاسلامية حل مودة القدس  
وامتلأ من الخير الصهيوني والله وسعد  
ولي التوفيق ..

بسمه عباد الرحمن السعدي  
بجس مدينة ميت غمر

### عنوان الشيخ محمد متولى الشمرادى

اكثر ما يهيجنى في مجلة التصوف  
الاسلامي ، مقالات فضيلة الشيخ محمد  
متولى الشمرادى .. انه تافهة وشخصية  
واسعها التاريخ .. التي تتجلى كل صغيرة  
وكبيرة منه ، وعسى كتب كثيرة له ،  
واسع له لثلاثة في القليزيون فهو حقا  
حجة الاسلام ممتاز بالاچابة المثلى وجزالة  
الافان وروية الاسلوب .. ارجو ان يسرنا  
لي بعنوان فضيلة الامام كاملا ، لاني اريد  
ان ارسلك له وسيلة خاصة ولكن لي ارسلك  
الشكر والاحترام ..

لا اعرف العنوان البريد منزل فضيلة  
الشيخ محمد متولى الشمرادى ، وان كنت  
اعرف انه بطن بجوار مسجد مولانا الصني  
بالثاهرة .. ويمكن ان كتبت اليه بعنوان  
الثاهرة « الصني » منزل مولانا الشيخ  
محمد متولى الشمرادى ..  
لا شك ان اخرجنا في هيئة البريه  
يعرفون العنوان .. وأعتقد ان اكتب اليك  
العنوان بالتفصيل في عدد قادم ..

كلمات الله ورسوله  
كمال حسن محمد - ابو تيج ،

اسبوب ..  
الكتب التي تمنعها وزارة التربية  
والتعليم كتنازع تكليف في الصف الابتدائي  
ينتهي استعمال الطلاب لها بانتهاء العام  
وتعمل او تراجعت لخلات الفلانة والتنازل  
ولان هذه الكتب تعمل ايات من كتاب الله  
ومن الاحاديث النبوية الشريفة فصار  
انتهى الى هذه القصص على ايدي الباطن  
والشترين اقترح للمصنف على هذه  
الكتب تنظيم طريقة يتم بها سحب هذه  
الكتب وتجميعها بعد انتهاء العام الدراسي  
ووليها على مكتبات المساجد والمكتبات  
العامة للاطلاع بها وحفظها ..

التصوف في بلدنا ..  
لزيادة عدد قراء « التصوف الاسلامي »  
في بلدنا ..  
وقلة عدد ما يصل اليها منها كل شهر ..  
لقد تاملت بعض اصدقاء ..  
لا توجد في بلدنا سوى مكتبة واحدة  
توزع اعضاء التصوف الاسلامي ..  
لا بد ان نلصقوا التكية للوسلة اليها ..  
وليكن ان مجموعها من التصوف  
الاسلامي يتلصقها الايام رقم ٥٧ ورم ٥٧  
محمد السيد حسين  
الحلة الكبرى

### في تطبيق الشريعة سعادة للمجتمع

اجبني تاليف الأستاذ الدكتور  
بهاء الدين الطحطاوي الذي ترجموه لعنت  
شوان لا .. يا شيخ الحاميين وجمعت  
جدا كما زعمه شيخ الحاميين من ان الذين  
يتنادون بتطبيق الشريعة الاسلامية يسعون  
لإفراش خديسة ..

« هذا القرن من ايام سيدنا رسول الله  
سلي الله عليه وسلم ياله « محاباه في دين  
الله ، فليقرأ من شيخ الحاميين .. عندما  
جدا سيدنا رسول الله في شأن للخرومية  
قال صلوات الله وسلامه عليه « والذي  
للي يولي ان فاطمة بنت محمد سركت  
لنعت يدما »

والله الذي لا اله الا هو تطبيق الشريعة  
الاسلامية فيها السعادة للحاكم والمحكوم  
محمد عباد الرحمن السعدي  
بجس مدينة ميت غمر

سیدی الفاضل اذا كانت مرجحة لثالثات  
العادية امرا مسلما في كل المصالحات  
اليس من الاوجب والارام مرجحة لثالثات  
الایات الثرائية قبل الطبع ..

وجع على عجز  
مراجح بصايات مديرية التعليم  
بالقصور

« شكركم مرة الصديق علي المجتهد  
في اعادة اللامه ان تكون اكثر دقة خاصة  
في مرجحة الايات القرآنية بالاداة ولك  
جزيل الشكر وانتظر طمانينة اللامه »

أين صوري ..

أرسلت صورة في باب اشوة  
وعارف ، ولكن لانسب للصديق ورم طول  
الانظار لم تفر حتى الان .. ارجو ان  
يكون المانع خيرا ..

احمد محمد غروسة  
الشمرادى - الزقازيق

ارجو يا صديقي ان تطلع على عدد  
وجع الملقى صديقي كجد صودك مشرقني  
باب افوة وعارف .. واجب ان ارفق كل  
الاصدا ان جميع الخطابات التي تصل  
المجلة تسجل في « سركي » خاص بصياد  
الوصول في يتم توزيع الايام ونشرها  
حبيب مياد وصوتها .. كل المتكلم الا  
يلقى الاصدا ومزيدا من الصبر ..

### حق لا تزعل

أود ان ألقى على سيادكم سوألا يسعدكم ومن أي قد أرسلتكم صوري واسمي  
لهم ينشر لهم صفحة اخرة وعارف ، من الامام المالى ، ولا اذكره بغير الصيغى  
عند نشر اسمي وصوري حتى الان ١٩

اترف احمد الشمرادى  
الحلة - الجابرية

« نعتد من تأخير نشر صودك ، ولكن الحقيقة .. يصل اليها يوميا اعداد هائلة  
من صور الاصدا في المجلة والمجلة فلتناقد لا نلقت انه في الاعداد الاخيرة اصبح  
باب التصرف صلتنا وذلك بموافقة من مجلس تحرير المجلة لتلبية رغبة العديد من  
اصدا المجلة ، وعموما ارجو ارسال صورة اخرى من ان كتبت في نشر الصورة اعداد  
.. وعدم التسمية نوجهها الى جميع اصدا ، ولكن لنعلم النور في قاطبة  
الانظار وذلك حتى لا نزع ١

# مجلة الفكر المسلم



نصر الدين عبد الحليف

## مباحث الاسمية الصوفية في مجلس الحضرة

ناقة النبي صلى الله عليه وسلم.  
وبين بدر والصغراء بريد في  
واديين جبال تطرد فيها العيون  
وتتمل حدائق النخل ... »  
وهذه التفاصيل عن بدر بن برد  
ابن بطوطة - كما يسجل المؤرخ  
الاسلامي حسين مؤنس

### ● من حجاب ضيق الله ●

ومن بدر قطع ابن بطوطة ساحة  
فاصلة طولها ثلاث ليال واذ كانت  
القافلة تسير بالليل ولكن بالنيهار  
لشدّة الحرّة حتى انتهت هذه  
الغاية من الطريق عند رايغ ،  
وهي موضع غدران يبقى الماء فيها  
زمنًا طويلاً .

ومن رايغ الى خليص ، الى  
عقة السوق الى بركة خفيف  
الى مسفلان .. حتى اهلوا على  
مكة في الصباح .. وهنا يحس  
ابن بطوطة ذلك الاشراق النفسي  
الذي يشعر به كل مؤمن يستمد  
الله ، بزيارة بلده الحرام ...  
وكما يسجل المؤرخ الاسلامي

متنّ أيام الرسول صلى الله عليه  
وسلم ، واقتدى ابن بطوطة  
بالرسول الاكرم ، لاحرم قبل  
بدئه الرحلة من قرب مسجد  
ذي الحليفة على خمسة اميال  
جنوب المدينة . ومن هناك افق  
الى وادي المتيق ، ثم الى سهل  
بدر ... »

وهو يصف بدرًا وصفا جذريًا  
بالنسيج ، لانه يصور لنا مرحلة  
من مراحل تاريخ هذا الموضع  
المبارك الذي دارت فيه معركة  
قد تكون من اصغر معارك التاريخ  
حجمًا ، ولكنها اعظمها نفرا واكثر  
حسمًا في الوقت نفسه ...

«نزلنا بدر - يقول ابن بطوطة  
- حيث نصر الله رسوله صلى  
الله عليه وسلم » وانجزه ومده  
الكرام ، واستأصل ضنابيد  
المشركين . وهي قرية فيها حدائق  
تقل متصلة ، وبها حصن منيع  
يدخل اليه من بطن واديين  
جبال .

وبين من نوازة يجري ماؤها ،  
وموضع القلب الذي سحب به  
امداد الله المشركون ... وعند  
نقل القلب مسجد يقال مبركة

هذه مناقشات الاسماء  
والحوادث في مجلس الحضرة ...  
واطمأن الربون والاحباب  
وجيوف المجلس الى ان كسل  
سائل بينهم وكل صاحب سؤال  
- قد لقي عند اهل الذكر اوفى  
الجواب ... وحان الموعد مسج  
حديث الاسمية الصوفية ...  
فالتجهت الانظار الى القطب الشيخ  
الصوفي ، وازدهت الاسماع ..  
كان الوعد ان يزيدهم الشيخ  
من حديث الرحالة الشيرازي العربي  
المسلم ابن بطوطة ...

وبر الشيخ بوعد ...  
لا حاجة بنا ، ايها الاحباب ،  
الى ان تلفت اهتمامكم الى اننا  
لا ندخ هنا لابن بطوطة ولاننا  
في رحلته خطوة خطرة .. انما  
نحن نختار لنقرأها ونفكر ، ونلقى  
اشواء ، اولنح نوالد على الحياة  
والاحياء في العالم الاسلامي الذي  
حاصره وطوف بانحائه ابن بطوطة .  
فلقد واصل ابن بطوطة رحلته  
حتى وصل الى مكة المكرمة ،  
وقد سلك بين المدينتين القدستين  
- مكة والمدينة - الدرب المطروق

حسين مؤنس - فابن بطوطة يعبر عن ذلك الشعور بقوله : ومن عجائب صنع الله تعالى أنه طبع القلوب على النزوع الى هذه الشاهد النبيلة الشول بمعاذها الشريفة ، وجعل فيها مستكنة في القلوب ، فلا يطها احد الا اخلت بمجاميع قلبه ، ولا يفارقها الا آسفا لفرانها متولها لبعاده عنها ، شديد الحنان اليها ، لا يوا تكرار الوفاة عليها . . . وكما من ضعيف يرى الموت عسلا دونها ، وشاهد التلف في طريقها فلذا جمع الله بها شمله لتلقاها مسرورا مستبشرا كأنه لم يذق لها مرارة ، ولا كابد محنة ولا نصبا . . . انه لامر آلهي ، وصنم رباني ودلالة لاشوبها ليسر ، ولا تفشاه شعبة . . .

ومثل هذا الكلام الجميل يردده كل من زار مكة المكرمة ، وعرف مشقة السفر اليها ، فلما حل بها فاض قلبه بنور العبة وشوق ينسبه ما لقي من نصيب ، وجعله يقتنى لو استطاع ان يوردها كل حين . . .

### ● الخيرات من كل صوب ●

ومع دقة الوصف لما شاهد ابن بطوطة في مكة المكرمة عندما سعت بزيارتها - فانه يلاحظ ملاحظة هي الغاية في الطرافة - فيقول :

« ان الله سبحانه وتعالى شاء ان تكون مكة بواد غير ذي لرج ، ولكنه ساق اليها الخيرات من كل صوب ، فكل طرفة تجلب اليها وليرات كل شيء تجبي لها . . . ولقد اكلت بها من الفواكه : العنب والتين والخصوخ الطيب والرطب مالا نظير له في الدنيا ، وكذلك البطيخ المتجارب اليها لا يعالاه سواه طيبا وحلاوة . . . والحبوب بها سنان للذبات الطعوم . . . وكل ما يقتصر في البلاد من السلع فيها اجتماعه ، من الفواكه والخضر من

الطائف ووادي نخله ويطن مر لطفنا من الله بسكان حرمة الامين ، ومجاورى بيته العتيق . . . »

وبعد ان يصف ابن بطوطة المسجد الحرام ، شرق الله وكرمه ، والكتبة المظلة الشريفة والميزاب والحجر الاسود ، والاقام الكريم ، والطائف ومزم ، وابواب المسجد الحرام ، وبعض المشاعر الشريفة ، وما كان المسجد الحرام والصفاء والمروة - وغير ذلك من شاهد البلد الحرم - يذكر لنا حكاية شيخ من معارفه خسر مع اصحابه لزيارة غاز حراء ، تخلف عن اصحابه فضل الطريق حتى كاد يهلك عطشا . . .

ويحدثنا ابن بطوطة عن اهل مكة وفنائلهم وجميل انماهم ومكارمهم . . . وهو يمتدح نظائهم ونصاعة بياض ثيابهم ، وحسن استعمالهم للطيب والكحل . ولا يفتون ابن بطوطة شيء الا ويسجله في حرص وصق

ودقة . . . وكان من ترائف ما منجل عن اهل مكة في ذلك العهد انهم لا ياكلون في اليوم الا مرة واحدة بعد العصر ، ويقتصرون عليها في مثل ذلك الوقت ، ومن اراد الاكل في سائر النهار اكل التمر ، ولذلك صحت ابدانهم وقتل ليهام الامراض . . .

### ● هو رجل مضاعف حقا ●

ويكثر ابن بطوطة من الحكايات التي سمع بها في قلة وقتذاك ، وخاصة الحكايات عن المجاورين وهم السادة من كبار الشيوخ الذين يقررون ترك بلادهم وفضاه بنية اعمارهم مجاورين في مكة . والاحبار واللاحظاظ الدقيقة التفاصيل التي يستحبها ابن بطوطة ، هي التي اعطت رحلاته تلك القيمة الحضارية التي تمتاز بها على غيرها من كتب الرحلات . . . فهذا الرجل ، كما كتب عنه

الورخ الاسلامي د . حسين مؤنس - رجل حضارة حقا . . . فهو يلمس الجوانب الانسانية عند من يلقاهم من الناس ، وهو شديد الانفتاح الى كل ما يتصل بالحياة اليومية ، وما يسترعى نظره من عادات الناس وتقاليدهم واحوالهم . فالصورة التي يعطينا اياها عن عالم الاسلام في عصره صورة حضارية ، ولوحة اجتماعية تنقلنا الى الجو الذي كان يعيش فيه ، وتجعلنا نشاكره فعلا في كل ما مر به من تجارب ، ومالقي من ناس ، وما طعم وما شرب ، بل اننا نحس معه باحساسه فيما نزل به من البلاد ، وما لقي من خبر ، وهذا وحده جدير بان يجعل تلك الرحلة كتابا في الحضارة ووثيقة اجتماعية بالغة الصلوق والاهمية . . .

### ● في صحة كتاب الناس ●

وقد كانت ابن بطوطة ان يذكر تاريخ دخوله مكة ، فلا ندرى كم قضى فيها . ولكن الغالب وهو ما يرجحه الدكتور مؤنس ، انه دخلها في شهر رجب ، وفارقها في ٢٠ من ذي الحجة سنة ٧٢٨ هـ نوفمبر ١٣٢٨ م اي انه قضى فيها من موعة العمرة الرجبية الى نهاية موسم الحج . . .

وفي تلك الايام لم يكن الناس احرارا في تحديد مواعيد رحلهم وترحالهم ، انما كان يقرر ذلك موافقت صدور القوافل . . . وفي حالة رجل كابن بطوطة موكس بالرحلات شغوف برؤية البلاد والعباد ، تجده يفضل الركبان الكبيرة الدائمة الى ارض جديدة ، ويفضل كذلك ان يكون في مصبة نفر من كبار الناس ، لذلك اضمن ان يعينه على الحصول الزيد من الامن - والزيد من متعة السفر ورؤية البلاد والعباد . . . « والحديث موصول بلان الله »

# الجمعة صوفية

## أخبار وقرارات صوفية

### تعيينات

١ - تعيين الشيخ حاصد عبد الرازق اسماعيل الشيباني لبيت عبد الله البهاسه شيخ بيت حامد عبد الرازق الاحمدي الشيباني وبيت الله محمودة محمد حسن الحمد شيخ بيت الشيباني والشيخ محمود محمد صالح نائب بشار النصرة ومركزها .

تعيين الشيخ الحسيني عبد الفار شمراري نائب عن اولاده بمنطقة النصارية وهدى محمد السعيد خليفة خلفاء السنوب مركز - النصرة وهدى عبد الطيف علي احمد خليفة خلفاء لجوع بني حسين اسبوت ومعهته بهار الدين عبد القادر دودي نائب من منطقة لجوع بني حسين اسبوت يوسف تيمس الجبل - نائب من مركز اشعول

تعيين السيد سمر محمدامين نائب في مركز يلقاس = والسيد محمود محمسن سيد احمد نائب لفة الناصرة - مركز بولا

تعيين الشيخ احمد صالح فرلة نائب بيت فرلة الاحمدي بمحافلة القنوبية وتون الدين محمسن قنديل عبد الطيف السديروش نائب لبيت الدروعي الاحمدي بمحافلة اسبوت والسيدة امين عبد الجليل نائب عن اولاده بمحافلة

ابو الحسن الجهوري وعفوية السادة سليمان حافظ قطب وفياشي حامد لياثي واحمد قطب عبد الله ولاء المشيخة العامة والثالثة برئاسة الاستاذ عبد الرحيم محمد الجهوري وعفوية الاستاذ مسعود عبد السلام حجازي شيخ السادة القادرية الفارسيون الحاج فتحي محمد العباسي والسيد طية والسيد : عبد الفتاح محمد سليمان الصافي ولاء المشيخة العامة ثانيا :

كما احتفل ببولد سيدى ابراهيم الدوسولى وفي الله عنه بمدينة سدوق بوى الاربعة والعشرين ١٨ ١٩ ٢٠ أبريل ١٩٨٤ داخل المسجد الابراهيمى وبالقنصات بمدينة سدوق حيث اقيمت الاذان الشريفة والتسديوات الدينية .

كما يحتفل ببولد سيدى احمد البديوي وفي الله منه بمدينة طنطا لمدة اسبوع احتفيا من الجمعة ٢٨ أبريل ١٩٨٤ وستكون الليلة الشريفة يوم الخميس ٢ شعبان الموافق ٣ مايو ١٩٨٤

كما يحتفل بالوك الشري لوكلاء الامام الحسين وفي الله منه واربعاء يوم ٢ شعبان كالتعداد سنويا .

أصدر سماحة الاستاذ الدكتور ابو الوفاء القنبي التتاليات لشيخ مشايخ الطرق الصوفية قرارا بتعيين السيد : عبد الرحمن الشريف وكلا للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن بشار ومركز احميم خلفا لطفور له شقيقه الاستاذ مختار مصطفى عبد الرحمن الشريف

رابعا :  
ترجو الامامة العامة من السادة وكلاء المشيخة العامة بالمحافظات على التعاون الاستشارية ودعمه افعالها ترتيب مبادر حسنة الانجاز وموافاتها بمعايير الجساسة الا بالول حتى تتحقق الافراى الرجوة من تشكيل هذه اللجان .



جانب من اجتماع المجلس الصوفى الأعلى

اولا :

الدكتور شيخ المشايخ حديثا روحيا شاملا جامعيا الى فيه التمسح والتوجه لاجل سبب الطرق الصوفية خاصة والوطنين عامة بان يلتزموا بآداب الدين والشرع الشريف . هذا وقد شكلت ٣ لجان - اللجنة الاولى برئاسة السيد احمد حسيبى عبد الرحمن القرطبي وعفوية السادة عبد الباسط احمد بوشى وابراهيم الطاهر ومحمود رمضان شمسان ولاء المشيخة العامة . والثانية برئاسة السيد الحسنين

احتلت المشيخة العامة للطرق الصوفية ببولد السيدة زينب وفي الله عنها حيث اقامت سرادقا فيها مركز شباب المسجدة زينب : البيت به الاذان الشريفة والتسديوات الدينية واطام الطعام ول مساء يوم ٢٤ ابريل القيس مؤتمرا صوفي فخره كبار رجال الدين واعضاء المجلس الاسلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ولاء المشيخة العامة واحمد في سماحة الاستاذ



يقدمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

والسيد احمد موسى احمد خليفة  
خلقاء من محافظة القليوبية والسيد  
على محمد عبد الرحيم خليفة  
خلقاء من بندر ابو الريش محافظة  
البحيرة والسيد سيد عبد العظيم  
على خليفة خلقاء من قسم  
الطريق القاهرة والسيد رجب  
محمد احمد خليفة خلفاء  
من منشية ناصر قسم طسوان  
والسيد موسى زكريا موسى خليفة  
خلقاء من بيش مرك ناصر قسم  
حلوان السيد شرف مجسوش  
محمد خليفة خلقاء من منشية ناصر  
قسم حلوان السيد حسانين شعانة  
على خليفة خلقاء من نقطة الزهراء  
قسم حلوان والسيد محمود احمد  
مبروك خليفة خلقاء من نقطة  
العصره قسم حلوان والسيد ابراهيم  
الدسوقي عبد الرحمن سليمان  
خليفة خلقاء من قسم الطسوية  
القاهرة والسيد معروف خليفة  
محمد ابو العلا خليفة من قسم  
الشراية القاهرة والسيد احمد  
سعد حيدر بن موسى خليفة خلقاء  
قرية مسعد بدمنهور والسيد  
صبي محمد محمود قيسب  
خليفة خلقاء مرك بدمنهور والسيد  
ربيع ميد الله شمس خليفة خلقاء  
مرك بدمنهور السيد سيد جاد التريم  
عبد الجواد خليفة خلقاء من مرك  
عتيك باسيوط والسيد معروف  
شعبان يونس معروف خليفة  
بن شروبا مرك بدمنهور

الشيخ سليمان محمد حسين  
خلف - خليفة خلقاء الطسوية  
الاحمدية المراكزة  
« طرطوم بحري »  
السيد جيس عبد الرحيم  
محمد الجسوسى نائب عام  
الطريقة بجمهورية مصر العربية  
والصائم الاساسي والسيد  
الدكتور محمد اسامه الكسكى  
نائب من محافظة الجيزة والسيد  
الدكتور مصطفى يند الطنطاوى  
نالي من مرك الباجور متولية  
السيد احمد احمد دهب نالي  
بن سبع القرية القاهرة والسيد  
حسن حسن فرج نالي من قسم  
الوسكى القاهرة والسيد النعمان  
محمد ايام موسى خليفة خلقاء  
من بلدة قرقندة مرك طرطوم  
والسيد محمد ابو التوت غسلى  
اليللاس خليفة خلقاء من مرك  
الحلة الكبرى القرية والسيد  
مهندس معروف تهمي عبد العظيم  
الغولى خليفة خلقاء من قراى  
مرك بدمنهور محافظة البحيرة  
السيد فتى جبر ابراهيم خليفة  
خلقاء من لقة اسكنيا مرك سبل  
الباجور متولية والسيد حسن  
احمد النورى خليفة خلقاء من  
مرك طها محافظة اسيوط والسيد  
السيد عبد الفتى لوى خليفة  
خلقاء شرايحت محافظة  
البحيرة والسيد صبرى احمد  
عبد الملك الشيخ خليفة خلقاء  
الترنوب مرك بدمنهور محافظة  
البحيرة والسيد زكريا حسن  
عبد الجليل خليفة خلقاء  
من بندر بدمنهور محافظة البحيرة

- خليفة خلقاء الطريقة الاحمدية  
المراكزة بالاربعين  
الشيخ حسن حاج شعبان -  
نائب الطريقة الاحمدية المراكزة  
بكرولان  
الشيخ حسن كاه حسن ابراهيم  
- نائب الطريقة الاحمدية المراكزة  
بواى ملى  
الشيخ محمد خالد - نائب  
الطريقة الاحمدية المراكزة بدمان  
الشيخ محمد شمس الدين  
باكر - نائب الطريقة الاحمدية  
المراكزة بالطرطوم  
الشيخ عبد الله محمد افندي  
- نائب الطريقة الاحمدية المراكزة  
بالدويم  
الشيخ محمد حسن محمد  
شعبان - خليفة خلقاء الطسوية  
الاحمدية المراكزة بالدويم  
الشيخ حسن احمد علام -  
خليفة خلقاء الطريقة الاحمدية  
المراكزة بالدويم  
الشيخ محمد عا القشمان -  
خليفة خلقاء الطريقة الاحمدية  
المراكزة بام درمان  
الشيخ محمد يوسف ناظوح -  
نائب خلقاء الطريقة الاحمدية  
المراكزة بام مدة الجديدة  
الشيخ عبد الرحمن محمد حسن  
- خليفة خلقاء الطريقة الاحمدية  
المراكزة ببلدة كوكو  
الشيخ التجاني مياس - خليفة  
خلقاء الطريقة الاحمدية المراكزة  
« طرطوم بحري »

اليوم والسيد عبد القادر جاد  
خليفة خلقاء بندر طامية ويومى  
الطوى محمد بدو وشركه شعبات  
نائب بنت ابو سلامة الاحمدى  
بن الوجه البحري  
والسيد ابو الوليد صبح عبد  
البالي نائب لبيت ابو سلامة من  
محافظة القليوبية والسيد احمد  
ابراهيم من خليفة خلقاء بنود بنها  
تعيينات تابع الطريقة الاحمدية  
المراكزة بالسودان  
الشيخ مرس اسخ موسى عبد  
الرحمن الاحمدى - شيخ بيت ابو  
موس الاحمدى بالسودان  
الشيخ سيد اسخ محمود  
ابو كزى - شيخ بيت ابو كزى  
الاحمدى بالسودان  
الشيخ اساميل الكاشف -  
شيخ بيت الكاشف الاحمدى  
المرشد بالسودان  
الشيخ عبد العظيم عابدين -  
شيخ بيت عابدين الاحمدى  
السودان  
الشيخ بدوى اسامان - نائب  
الطريقة الاحمدية المراكزة بكوش  
الشيخ احمد محمود ابوسالم  
- نائب الطريقة الاحمدية المراكزة  
بالاربعين  
الشيخ الباسى بروس - نائب  
الطريقة الاحمدية المراكزة بالاربعين  
الشيخ ابراهيم السخ طر  
ابراهيم - خليفة خلقاء الطريقة  
الاحمدية المراكزة بالاربعين  
الشيخ عبد الرحيم السخ على

# تعيينات

## أنشطة صوفية

يحتفل احباب الطريقة الرفاعية  
اشراف الاحاج فحسب بمعدن المباس  
بموك السيدة فاطمة النبوية  
بدر بسعادة بقسم الدرب الاحمر  
من ١٢ - ٥ الى ١٥ - ٥ والدعوة  
عامة .

كما يحتفل بموك سيدى ظفر  
الحصوى الكائن بشمارع درب  
الدليل رقم ٦ قسم الدرب  
الاحمر بأشراف الشيخ عازر محمد  
تصاريق ارفاعي خادم الصريح وعليلة  
الولد وذلك من ١٩ - ٥ الى ٢١  
٥ والدعوة عامة .

يحتفل احباب الطريقة البيهوية  
بموك الشيخ القاوشى بناحية بنى  
عديات مركز متلوس بأشراف  
الشيخ أحمد محمد حسن بدوش  
نائب الطريقة البيهوية وللصحب  
الصريح ويحتفل باليلة الغنامية  
يوم ٢٥ مايو والدعوة عسامة

يحتفل السيد احمد فواد  
اسماعيل ناصف شيخ وعليلة  
جدة الشيخ مصطفى ابوزاهرة  
الشتاوى وجد فسيحة المغفور  
له الامام الابن الشيخ أبو زهرة  
العالم الجليل أيام ٨ ، ٩ ، ١٠  
مايو ١٩٨٤ ويشترك في الاحتفال

احباب السادة الرفاعية خاصة  
ورجال القسرى الصوفية عامة  
بأشراف الشرف الصمام الأستاذ  
أحمد ناصف وإلحاج عبد المم  
الوماني وكيل الكشيلة العامة

ويحتفل الشيخ محرز عبد  
العهد نائب التوفى الاحمدى  
بموك والده الشيخ عبدالعهد  
نائب بناحية سمحان مركز  
اشمون واليلية الغنامية يوم ١٧  
مايو

احتفلت الطريقة الشاذلية  
المدنية بموك السيدة زينب بطر  
الطريقة براوية الجندرية وحضر  
الاحتفال اتباع الطريقة من الزاوية  
التابعة كما في الكلاية والأقاليم  
ولبت في هذه الاحتفالات الأتراك  
والإعابة الدينية بأشراف سيد  
محمد يوسف الزوايلى شيخ  
الطريقة .

ومسجده بالامام الشافى قسم  
الخطبة لمدة ثلاث أيام واليلة  
الغنامية مساء الخميس ١٠ مايو  
وذلك بأقامة الأتراك الشريفة  
والندوات الدينية

كما احتفلت الطريقة بمسوك  
سيدى الينق سليمان السحاني  
بالفايقية بمسجدها بأشراف  
الحاج بدرى حسن خنرة نائب  
الطريقة وذلك يوم ١٠ أبريل

يحتفل السيد محمد سراجتم  
الرفنى شيخ الطريقة الرفيكية  
الغنامية بموك والده السيد  
الحبيب النسيب اسماعيل  
الرفنى ومعه السيد محمد ابوبكر  
الرفنى وجدة السيد محمد الحسن  
الرفنى بن الامام الختم السيد  
محمد عثمان الرفنى مؤسس

الطريقة العنقية والذي انتقل الى  
الرفيق الأعلى في ١٧ شعبان  
١٢٨٥ هـ ودان بالفتحية بمدينة  
كسلا بالموسى وسكون الاحتفال  
سواء يوم الاثنين ٢٢ شعبان  
بتكية السيد الرفنى بباب الويز  
بالقاهرة حيث تقى النائب وقام  
الأتراك والندوات الدينية

وقد عاد الى القاهرة الحبيب  
النسيب السيد مبالله المحبوب  
الرفنى بمسك أن ذكر محافل  
اسيوط واجتمع بآباء الطريقة  
الرفنية ووجه البيهيم النسيب  
والأشاد كما افتتح السيد شيخ  
الطريقة مسجدها بطوان النسب  
بمسجد السيد على الرفنى وشرف  
على أدائه مجلس القسرية  
بطوان برئاسة إلحاج حسن  
حسن خرى نائبها بطوان .

احتفل السيد احمد محمود  
أحمد الرفاى وكيل الكشيلة  
الصوفية بمركز لوز بموك سيدى  
الرفاى المجازى باليلة حجازة  
قيل ابتداء من ٩ رجب وكانت  
اليلة الغنامية يوم ١٥ رجب  
بالساعة الرفاعية حيث تصرد  
النائب الصولى الكبير وانتهى بيت  
أن محمود الخرمه الصاوي واقيمت  
الندوات الدينية والأتراك الشريفة

احتفلت الطريقة الحسبانية  
الشاذلية بأشراف الأستاذ الحاج  
عبد التيم محمود الجنيدى نائب  
عام الطريقة والقائم على تصريف  
أموالها بموك مؤسس الطريقة  
الحبيب النسيب سيدى سلامة  
الرافى رضى الله عنه وإرفساده  
بالجمع الاسلامى الحامدى بالمجوزة  
أيام ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ أبريل ١٩٨٤

وقد شرفه الحفل بمساحة الأستاذ  
الدكتور أبو الوفا التفتازانى  
شيخ المشايخ والسادة افساده  
الجلس الأعلى للطرق الصوفية  
ومشايخ الطرق الصوفية وهيئة  
تحرير المجلة والمصاحفة الاسلامية  
المتفلة واقيمت الأتراك الشريفة  
والندوات الدينية من رجمال  
الطريقة الحسبانية الشاذلية .

احتفلت الطريقة الزومية بأشراف  
السيد : هل الدين ماضى  
أبو الزمام شيخ الطريقة الزومية  
بموك جده السيد محمد ماضى  
أبو الزمام مؤسس الطريقة  
وشيعها بالليل وكانت الليلة  
الغنامية مساء الأحد ٢٧ رجب  
الوافى ٢٩ أبريل ٨٤ بمسجده  
بشارع مجلس النسيب حيث  
اقيمت الأتراك الشريفة والندوات  
الدينية

احتفل الطريقة القسبانية  
القارصية بأشراف السيد الحبيب  
النسيب الأستاذ محمود عبدالمسلم  
حجازى شيخ الطريقة بموك جده  
سيدى على بن سيدى حبيب  
القاد الجليل بنى السادة  
القادرية يعنى الشاذلية قسم  
الطريقة وذلك يوم ١٧ شعبان الوافى  
٩ مايو

كما يحتفل بموك جده سيدى  
ميسى أبو رمانة بيلة صطع الدين  
مركز امابة يوم ١٥ شعبان الوافى  
١٧ مايو .

يحتفل احباب الطريقة السامانية  
الفاطمية بأشراف إلحاج محمد  
الرفى بمسجدها لشيخ الطريقة  
الغنامية بموك جده سيدى محمد  
السامانى رضى الله عنه الكائن بفرصة

والعبد عبد الحليم عبد الزواوى  
مجنة خليفة من شروق مركز دمهور  
السيد محمد حسن عثمان خليفة  
عن مركز شبراخيت بمسرة  
والسيد عبد الفتى ابراهيم  
عبد الفتى خليفة خلفه عن مركز  
نامول فليوبية والسيد محمد  
منشاوى مرشد خليفة خلفه عن  
قسم حلوان القاهرة

تعين الشيخ على ابراهيم  
عبد الحبيب نائب صواحي محافظة  
الاسماعيليه

تعين الشيخ أحمد على  
البشر نائب نقطة المصرت مركز  
بلاسى ومحمود مصطفى بدوش  
الجوهري وشهرته أحمد مصطفى  
الجوهري خليفة خلفه لنقطة  
الشواوى مركز بلاسى

تعين الشيخ رشاد عبدالحى  
راشد خليفة خلفه محلة البرج  
بالقاهرة الكبرى ومحمد على  
ابراهيم النواسنى خليفة خلفه  
منشبة السلام بالهجرة الكبرى  
ورافى أحمد ظلام خليفة خلفه  
مركز طنطا خليفة وأحمد حسن  
عز خليفة خليفة مركز ببا بنى  
سوف وأحمد محمد ريعان نائب  
بندر بطويس كفر الشيخ ومحمود  
محمد محمد شبيب خليفة خلفه  
قسم الدرب الاحمر والحاج فهمى  
أبو العرب نائب قسم الدرب  
الاحمر وميد الكلاية رمضان مصر  
نائب لنقطة النصر بالهجرة والزفير  
شعارة ناصف خليفة خلفه من  
نقطة النصر بالهجرة وحسين  
ابراهيم مصطفى نائب مركز اجا  
وأحمد الوز أحمد مصطفى  
نائب بندر اجا



## شكر وعود حميد

## شروط صوفية

قامت شركة اظام محمد حمادة للانتاج والتوزيع السينمائي بعمل مشروع صوتي على شرائط كاسيت، يتناول سير اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والطاب التصوف واولياء الله الصالحين تحت رعاية الشيخة العامة للطرق الصوفية وتأييد من المجلس الاعلى للطرق الصوفية وكانت باكورة الانتاج شريط عن حياة وسيرة الامام الرافعي رضي الله عنه وستواصل الشركة لتفيد بالي السير ليعاها وطلب الشريط من شركة السلام محمد حمادة ١٢ شارع الجزيرة طيلون ٧٢، ١٢٢

فاد السيد محمد عبيد الداني الى محله بالشيخة العامة بعد ان من الله عليه بالشقاء من الوفة الرضية التي الوعته الراش وهو اذ بعد الله على كماله يشكر جميع اخوانه الذين تقربوا عليه بالزيارة التام برفعه، كما يقص بالشكر أسرة مستطلى العبيات الذين اشرفوا على علاجه ويقص بالشكر كمال من السيد الدكتور بهاء الدين طاهر مدير المستشفى والدكتور صاهر الهادي اسعد والدكتور محمد سال آلوران وملاك الرحمة حكيمات قسم والسيادة الرئيسة وزميلاتها كما يقدم على قرآن وجهييل الأستاذ الدكتور ابو الوفا اللقيم، الشفازي شيخ المشايخ والسيد الصبيح النسيب الاستاذ الكبير محمود كامل ياسين الرافعي شيخ عموم السادة الرافعية

## البقاء لله

تمنى الشيخة العامة للطرق الصوفية السيد الاستاذ مغفر مصطفى عبد الرحمن الشريف وكيل الشيخة العامة للطرق الصوفية عن بندر ومركز اخيم وكذا له الشيخة جهاده واجتهاده وزيارته شؤون الطرق الصوفية بمنهجية توكيد الشيخة اذ تبذل الى المولى عز وجل ان يتفقد القيد بواسع رحمة وان يسكنه فسيح جناته تقديراً له وزوجه واسره الاشرف بالخير بقلبي الزاد ويشكر الشيخة العامة الشيخ عبد العزيز محمد الجبل شيخ الطسوفة السانية واحباب طريقته .  
تمنى الشيخة العامة السيدة الزكية والدة الحاج عبد السميع محمود ياسين وكيدسل الشيخة العامة عن قسم يوق ودعوتها بواسع الرحمة ولجلها ولذوبا بالصبر والسوان .  
تمنى السيد الحسين ابو الحسن الجوري شيخ السادة العمرة الاحمد بنوا بسان طريقته زكية اخاه الله الشيخ عبدالله سفر احمد ابوالوفاء كبير احباب بقلبي ويرجون للقبلة .  
الرحمة ولوالها خالص الزاد .  
تمنى السيد محمد حسن النسيب شيخ الطريقة الشيعية الاحمدية الحاج محمد مصطفى القصر نائب الطريقة بمركز اشمون وللقبلة والرحمة ولاسرة خالص الزاد .

## الشركة المصرية لصناعات

### النشا والجلوكوز

احدى شركات وزارة الصناعة والثروة المعدنية  
٩٦ شارع طلعت حرب - القاهرة

تسجيل أضخم انتاج في الشرق الاوسط من النشا والجلوكوز

- ١- جلوكوز الذرة بالوانه المختلفة .
  - ٢- نشا الذرة ( هذاك ) + صناعي
  - ٣- نشا الذرة الخام
  - ٤- دكستروز ( برينش جيم )
  - ٥- جلوكوز الذرة علف الدواجن نسبة ٦٠٪
  - ٦- مروجوليد ناغم - مروجوليد كيميائي
- مكون مصفوفة الذرة مركباً من النشا والجلوكوز والسكر .

### منتجات الشركة:

المركز الرئيسي : ٩٦ شارع طلعت حرب - القاهرة ت ٧٤٩١٧٤ / ٧٤٩٩٠٠  
طابع الشركة التجارية : ٩٦ شارع طلعت حرب - القاهرة ت ٩١٧٤٥٥ / ٩١٧٨٠٤  
المصانع : مصانع مطرد - مصانع طرة .  
فرع الاسكندرية : ٩٧ شارع سعد فخر - الاسكندرية ت ٨٠٣٠٤٣  
العنوان الكبري : جلوكوز مصر - ص ١١٥١٨

# الخبرة وتعارف



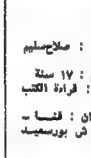
الاسم : حماد الدين  
حسني  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلمين  
العنوان : دقهلية -  
اجا - اليساوي ش  
الجامع البحري



الاسم : عبدالمعطي  
الصالح  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : الإخلاص  
والرأفة  
العنوان : سوهاج  
جهينة - مدرسة  
جوهينة - الثانوية  
التجارية المشتركة



الاسم : كرم محمد  
محمد  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قسرة  
الكتب الدينية  
العنوان : القليوبية  
طوخ - الكاندجوي



الاسم : صلاح سليم  
دنان  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : قنا -  
فيل - ش بورسعيد



الاسم : ابراهيم  
جامع  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : قسرة  
القرآن  
العنوان : غريسة  
- بسيون - جناح



الاسم : عبد المنعم  
محمد  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : قسرة  
المجلات الإسلامية  
العنوان : بعبية -  
دمهور - فاسل



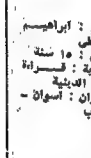
الاسم : عبدة ابو  
النجا  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قسرة  
المجلات الإسلامية  
العنوان : قنا -  
نجم حمادي - التمجيد



الاسم : عطية عبد  
المسلم  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : الاضلاع  
والرأفة  
العنوان : ابوتحت  
- السليمان - عزبة  
السايح



الاسم : محمد حافظ  
حماد  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : قسرة  
القرآن الكريم  
العنوان : ابوتحت  
- السليمان - عزبة  
السايح



الاسم : ابراهيم  
عبد المعطي  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : قسرة  
المجلات الدينية  
العنوان : أسوان -  
الحروب



الاسم : سيد محمد  
سليمان  
السن : ٢٣ سنة  
الهواية : قسرة  
الشعر وقرنه  
العنوان : طية دار  
العلوم - جامعة  
الاهلية



الاسم : حمدي عبد  
السيد  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قسرة  
القرآن الكريم  
العنوان : المنيا -  
بني عزاز - شماد  
العبادة



الاسم : حازم أحمد منصور  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : جمع  
الطوايع ولبسائل  
المعلومات  
ال عنوان : ١١٧ ش  
بور سعيد امام مسجد  
الاوردي



الاسم : عبدالرحيم بنوي  
السن : ٤٨ سنة  
الهواية : قسراة  
القرآن الكريم  
ال عنوان : امبابه -  
١١ حارة أبو سعيد من  
شارع العربة



الاسم : ناصر عبد  
الدايم  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : قسراة  
القرآن الكريم  
ال عنوان : امبابه -  
ادبي منزل عزت -  
الساكن الجديدة -  
بلاط ٢٣ شقة ١٩



### بطاقة للشعارف املا هذا الكوبون وأرسله الينا مع صورتك

الاسم :  
السن :  
الهواية :  
ال عنوان :



الاسم : مهنون عن  
صايون  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قسراة  
الكتب الدينية  
ال عنوان : السودان  
- الابيض - مدرسة  
المساعدين الطبيين ب  
٢٥٢ - ٢٩٦



الاسم : حسن محمد  
السوس  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : قسراة  
الحلقات الاسلامية  
ال عنوان : السودان  
- الابيض - مدرس  
مساعدات العامل الطبية  
ص.ب ٢٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم ( وكل عملوا في وقت الله هم لكم ورسوله والمؤمنين ) صمد الله العظيم



على طريق العمل الجاد المخلص الذي يقوده ويسمى عليه  
**الدكتور ناجم شلتة**  
وزير المحرمين والتجارة الداخلية تأسيلا  
للمتطلبات التي لها اهم اليوميات من السلع  
التحريميات فيصطحب  
**شركة طامن وسط وغربا الكا**

الدكتور ناجم شلتة وزير المحرمين في زيارة تفقدية لشركة كبرى ببيروت  
يرافقه الدكتور محمد الفايح محافظ لغربية والوزير محمد حسن البديع  
وزير محرمين الوزارة بالشركة كوكبة من القيادات السياسية والفكرية والشعبية

بمسؤولياته ضخمة في نظام محسن هذا كالحفاظات:  
الغربية / القليوبية / المنوفية / البحيرة / كفر الشيخ

ودعول الشجارات الجديدة للشركة .. صبح الأستاذ عبد محسن البديع كبير مجلس ادارة الشركة بأنه بالإضافة الى اشرافه  
الفرقة وافتتحها الدكتور الوزير محمد الشهور الأخيرة وهي ( جميع المحابر الدولية وشيخ الكوم - مطبخ لندته بها  
جميع الخايز الاكبر بينها ) ... فان هناك • مشروعاه تحت واخذ له وهو الاكبر تحت تجايعه لتفصيل ( مطبخ  
سلفه راته ومحمود الخايز الاكبر الأمريكية بكل نه طما كغزالدار ببيروت ) • ومشروعاه يجري لهصل بل عالميا ( مطبخ لندته  
عديش بكل من طما • ببيروت الكوم ) بنا مطبخ مشترك ككبر الدار ومطبخ آخر أمريكي بالحلقة الكبرى ومشروعاه  
عديدة تتم طوما في مناقضاته عالمية عامة يجري الاكبر دراسة العروص المتفرعة فيط • ككلمه مطبخ متروكة قدره  
٣٦ طمت / يوم - صومعة آليه تخزيرت القسيبعة ٣٢ ألف طمت )

## ندوة: التربية الإسلامية «بقية»

قسم لغات عربية وأقول لك صراحة إن هؤلاء الذين يسمعون على دينهم جدا ، الذين يسمعون المذنبين في مبادئهم للفتيات أو المدارس الأجنبية لماذا لا يسمعون أن المدارس الأجنبية بهم قد يفتروا فيهم ؟ ولماذا يفترون على دينهم كالنابغي على الجسر ، بل أن مدعي الدين والملة والدين واللغة في المدارس الأجنبية ، حيا أو مستضافات ، ويهيئ أن بعض الأولاد والبنات يشكون لآروم أمروم يأتيهم في المدرسة كذا وكذا حياء يأتي مولد التربية الإسلامية بينما لهم لوجه مولد ابنه أو بنته إلى الصواب .



د. أحمد الحسيني

أني أعرف وأؤمن أن الله عز وجل قد خلق الخلق ليخدمه ، وكذلك المخلوقات كلها خلقت لخدمة الله الملك الحق المبين قال تعالى : وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدوه فما قال من من قال : إخوان من فيه لا يطيعون الله ، ولكن لا يطيعون نفسه ، من هذا الخلق ، متعلق أن الخلق كلها إنما خلقت لتكون لله الملك الحق المبين عابدة ، أسول أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي أهدى الإنسانية إلى الخلافة التالية إلى الدين الحق بقوله سبحانه أني ما يحب علي المسلمين فيهم يقولون كذا فكذا يقولون ما أن نطيعكم به كل فكلوا بقدي أهدى كتاب الله وسنتي ، صلى رسول الله فالتربية التي هي الأصل بين الإنسان إلى التكاليف في دينه وإلى التكاليف في آخره كالأهل التي تتبع من كتاب ربنا ؟ ومن سنة نبينا وأن الله - المسوق إلى الدين - كرم السموات والأرض من القائل : أن ملكا القرآن بقدي التي هي أقدم ربيهم المؤمنين الذين يطيعون الصالحات أن لهم الحق كبريا ؟ أقول إن القرآن وأن سنة نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم هي الأصل في الدين يمتدنان التي هي أقدم ، وكما سمعت من لفظة شيخنا فقال : فضائح القرآن الكسرية والذين فيها قال : أنا لا أعاد أن مننا تحليلا لجمعة من جماعات الأمة الإسلامية بما في ذلك المظنون ، علينا تحليل لما في الدين مجموعة عريضة من الجاهل الملتصق غير المفسدة في التيارات الإسلامية ، ماذا نجد من أصل في رؤوسهم بالنسبة

لغير الإسلام من علوم وثقافات ، انفسا نجد الإسلام يمثل نسبة شبيهة لا تنظيم إلى أومن أن الطريق الصحيح للتربية الإسلامية هو أن تضع القرآن الكريم وقلة القرآن الكريم والنسبة البسيطة الظاهرة في المصحيح على الآل وقلة السنة النبوية الظاهرة في رموز المسلمين والمسلمات في جميع مراحل العلم ، وفي جميع مراحل التعليم ، وفي كل تجمع بشري في الصنع ، وفي التجر ، يجب أن يكون هناك العالم الذي يعرف هؤلاء بقرائهم ويعلمهم بذلك بسنة نبينا محمدا ، أن السور ، من أجل يفكر ويؤكد أن سبب الصراف الجاهل من الإسلام إنما هو الجهل بالأسلام قال تعالى : « بل كثيرا ما لم يبينوا بعلمه ، ولما ياتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم » . ولقد سمعت من أستاذنا جليل درس في لافتي الأستاذ لفظة الشيخ المصطفى حاشم ، وقد يكون درس كذلك لآخر لفظة الشيخ أحمد عمر هو الدكتور محمود حبيب الله الذي كان يدرس لنا الأخلاق والمسلطة الإسلامية كان يدرس في أصول الدين ؟ سمعته يقول وقد فقي فترة طويلة من حياته في الشام الغربي في أوروبا وأمريكا ، وكان رجلا فليروا على الإسلام كان يقول أن أمريكا الآن بلد ليس له دين واحد ، أمريكا الآن ليست من دين هي قد تركت ما كانت عليه من دين وتبعته الآن من دين لهم يفسون الأديان المختلفة ولو وجدت مجموعة من العلماء يهوديون والمسيحيون الأمريكي ويهوديون فهم الإسلام ويعلمون من الإسلام ، كانت الأمة الأمريكية هي الدم الجديد الذي يدم الإسلام الإسلامي بأسباب القرآن ؟ وقال فلان من سنة الله عز وجل أن الأمة الإسلامية لا أقول الإسلام ورفق بين المسلمين والإسلام ، ويقول إذا شاخ جسم الأمة الإسلامية سئل الله عليه من أعدائها لم يرم الإسلام هؤلاء الفتن ، أقروا إلى المصلحة وقد فعلوا بالدولة العباسية الفاسيل قبل أن يسلموا ثم مذهبهم الإسلام فاسلموا وكأوا جدا جدا في جسم الأمة الإسلامية ، وكذلك يقول الدكتور حبيب الله أن الأمة الأمريكية الآن مهابة للدول الإسلامية ، في الإسلام إذا وجدت من يصحرف الإسلام عليها ، أيها الأجيال أن التربية الإسلامية إنما هي في كتاب الله عز وجل وسنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب على الأمة الإسلامية أن تضع القرآن والسنة في رموز المسلمين والمسلمات في جميع مراحل العلم ، وفي جميع دور التعليم ، إلى كل تجمع بشري ، ذلك أن القرآن له أثره وله تأثيره إذا أزيلت العيب ، والحوادث ، والقرآن إلى التكاليف في دينه على التكاليف وسلم كانوا يفتنون الاستماع للقرآن الكريم لأنهم إذا استمعوا إليه فقرأ القرآن الكريم اليوم ومن هنا كانوا يؤمنون بدين الإسلام والاستماع للقرآن وقصد

حكي القرآن ذلك ، وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغر له لعلكم تظنون ، وكانوا يشقون القصص من هنا ومن هناك فكيف لمثلهم التماس من الاستماع للقرآن وقد حكي القرآن الكريم ذلك ؟ ومن الناس من يشترى لهم الحديث كمثل من سبيل الله فيعلم علم ويتفهمه هؤلاء ، أيها الأجيال أن القرآن إذا أزيلت العيب والحوادث في دين القلوب راد فيها أثره ذلك أن كلام الملك الحق المبين ، وله فاء القلوب مسطرة أنه كلام الله القديم إذا من قلبا مستمعا أزيلت عيب القلة عنه ، ولابد أن ينتفع بها القلوب بهذا القرآن الكريم أن يرى وجوب تدرس آيات القرآن الكريم مباشرة لا أحب ذلك والوداد حول كلمة ثقافة إسلامية - نظم إسلامية - نظم أسلامي - أما لريد أن تدرس ما قال الله تعالى وأن تدرس ما قال سيدنا محمد وآل أدين أولا وأخيرا ، أن القلوب الأجنبية في مصر وهي تعجب من صورة القدم في هذا البلد البين والبنات الذين يسمعون الله يوم ما يامر هذا الأهل أنى أن وجوده يما أن التفتوا من مصر وعرب التعليم فيهم يوسف له وقد استمعت في هذه الندوة أن ما أمارته أن من الناس الذين يرضون الله يعيشون في جوارحهم لعلنا أن الله يخلقنا كذا قال في هذا الجسم البشري وهو في ريعان الشباب ، وما ياتنا لقلوبنا لنحول بينهم وبين المقدرة الإسلامية ورحمة الله وبركاته .

وقد طلب الأستاذ لؤي الأسدي قائلا : أحب أن أذكر الدكتور أحمد عمر حاشم قبل أن يتحدث بكرة أشركا معه فيمينا بنسبة عيب الطفل وتكلمنا فيها وبمناصة مقال الدكتور أبو لؤي حاشم ما يحدث في أمريكا الآن من الجوارح في بحث من دين جديد ، لكلمة مقدرة مؤلمة في دوما .

سنة ١٩٧٦ يكتشف عيب الطفل والبعث للذين من هذا الأمر على أن الصراف الآباء والأمهات من تربية أبنائهم كان السبب في وجود العيوب للأطفال في الشباب وبالتالي الفساد الذي يجرى في أوروبا الآن ، فلا تنه في مصر أيضا من التربية الإسلامية لئلا يكون مشكلة ، ألا كما يجري أبنائنا الغربية عصبية الصحيحة لهذا رسال أخرى ، علمت هذه التربية وتعلم جيدة أن هناك وسائل كثيرة للدين منها وسائل الإعلام بما تعرض من صور لا لاجنسية ، وربما وكنا لفرقة ، لذلك ليس على التربية الإسلامية ، وهذه ، وسائل الإعلام بالعمل الجود القوي أن يشأ إلى هذا لأن التربية ليس تبنى بكتان ، وتعلم بطريقة أخرى يجب أن يكون العمل متكامل

## بقية الندوة العدد القادم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر“  
صلى الله عليه وسلم



تقديم محمد النور

الزكاة والصدقات

★ مكة ★ مال ★ النساجون الشرقيون  
★ الحلة اليدوية ★ دمنهور

تنفيذ التوريدات  
للمساجد  
بأسعار وفيرة خاصة  
• فنيين متخصصين  
• للتركيب  
• نقل المبيعات مجاناً

تكوين متميز يتناسب مع فرش المساجد

بأحدث صالاتنا المتخصصة :

بشرائير : مصطفى كامل - مصر الجديدة  
جامع البنات - منيل الروضة

بشرائير : الأزهر بالقاهرة  
النسبية بالإسكندرية

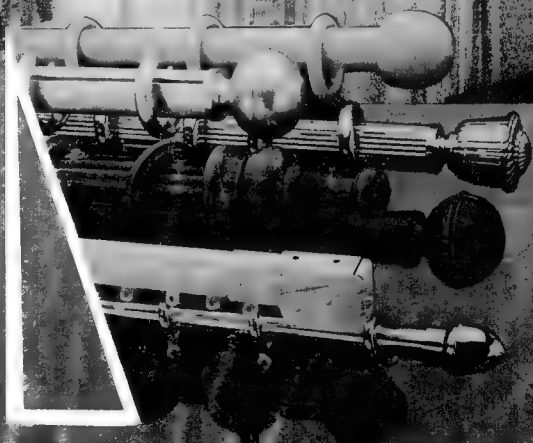
بسم الله الرحمن الرحيم

وقال تعالى :  
وَقُلْ اَعْمَلُوا فَيُرى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ  
سَدَدَ اللهَ الْعَظِيمَ

# الشركة الفنية للمعادن

تفخر بأن تقدم الإنتاج المتميز لشركة "ستانلي الأمريكية"  
من قضبان الستائر بطاقتي أنواعها ..

STANLEY



تتبعون

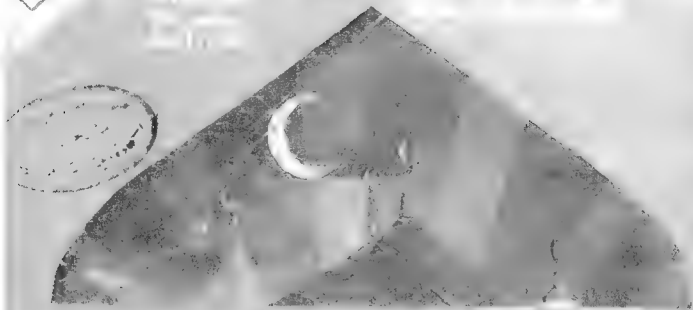
٩٠٨١١٩ ~ ٩٠٦٤٣٧

١٢ شارع يوسف نجيب

البوابة العتبية

مع المصاد  
سابقة محلاً

# التصوُّف الإسلامي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ  
هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ

الشركة المصرية العامة للتجارة العامة (إيجيبت ليدز)  
 شركة صناعة مصرية



مصر - شارع بورسعيد - الجيزة



بالتعاون مع

شركة

TOSHIBA

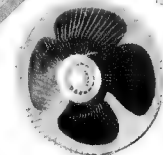
الإنتاج المتطور من

المراوح  
 الكهربائية

ذات الأربع ريشات الفريد

ES - 55

ES - 625



ES - 624

- ألوان جذابة
- صناعة مصرية
- جودة عالية

بترخيص من توشيبا اليابانية

بالموسكى وشيما وبوسعيد

الوكلاء، شركة

توزيع  
 شركة بورسعيد  
 شارع بورسعيد - الجيزة  
 شركة بورسعيد - الجيزة  
 شركة بورسعيد - الجيزة

البحري



## الفهرس

صفحة

- الأساس الأخلاقي لعبادة الصوم ..... ١
- د. أبو الوفا التتازاني ٢
- خطاب مفتوح الى نواب الشعب الجديد ..... ٣
- رئيس التحرير ٦
- ليلة القدر ..... الشيخ محمد متولي الشعراوي ٨
- خمس سنوات مضيئة من عمر مجلة التصوف الإسلامي ..... ١٢
- لقاء الشهر مع د. عبدالله نصيف ..... ١٣
- لكل سؤال جواب ..... ١٨
- وزير الكهرباء يتحدث الى التصوف الإسلامي ..... ٢٠
- لحظات من مجالس العلم في رمضان ..... ٢٤
- د. مجاهد توفيق الجندى ٢٤
- جولات رمضان في العالم الإسلامي ..... ٢٨
- أحمد الشنواني ٢٨
- ندوة الشهر : التربية الإسلامية ..... ٣٤
- المرأة المسلمة في رمضان ..... نادية كيلاني ٤٠
- الصوم وبقللة الضمير ..... ٤٤
- د. عبد الرحمن النجاد ٤٤
- الفتاوى الدينية ..... اعداد : حسن عبدالمنعم ٤٦
- رمضان شهر النور والهداية ..... ٤٨
- الشيخ حسن الشناوي ٤٨
- احتفال مشيخة الطرق الصوفية بالمولد الزينبي ٥٠
- دعاء الصالحين ..... الشيخ أحمد صبري القرغلي ٥٢
- المجتمع الصوفي ..... عبدالحميد عبداللطيف ٥٤
- احتفال الجامعة الشاذلية بمولد سلامة الراعي ٥٨
- بركة التراء ..... محسن فهمي ٦٠
- القتي المسلم ..... نصرالدين عبداللطيف ٦٤

## التصوف الإسلامي

### إسلامية جامعة

يصدرها

### المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصرالدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري  
محسن فهمي

المديران الفنيان

وفيق وجدي  
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

## سعر النسخة

الدوحة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان
البحر الأحمر ٢٠٠ فلس	الأردن ١٥٠ فلساً
البحر الجنوبي ٢٠٠ فلس	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ سنتاً	البحرين ٢٠٠ فلس
ادبي أبها ١٥٠ سنتاً	السعودية ٦٠ قرشاً
البحرين ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا
جيبوتي ١٥٠ قرشاً	السودان ١٢٠ مليماً
موريتانيا ٢٠٠ فلس	الجزائر ٢٥٠ سنتاً
دakar ٢٠٠ فرنك	المغرب ٢٠٠ فرنكاً
نيجيريا ٤٠٠ فلس	تونس ٢٥٠ مليماً
أيران ٢٠٠ فلس	الامارات العربية ٢٠٠ فلس
	البحرين ٢٠٠ فلس

# الأساس الأخلاقي لعبادة الصوم

## خواطر صوفية

الطعام ، والعطش يذكر بنعمة الماء ، وإلى هذا يشير أحد الصوفية بقوله : « من لم يعرف النعم بوجودها عرفها بوجوده فقداها » .

وخلاصة القول ان الصوم غايته : الأولى سبباً للنفس وضبط الإرادة مما يمكن الإنسان من التدرج في مدارج الكمال الأخلاقي ، فيحقق معنى انسانيته في هذه الحياة ، والثانية الترفي بالمجمعات البشرية عن طريق الترفي بالأفراد اخلاقياً ، ولما كان في الصوم زهد وتكشف وصبر على الحرمان من مألوفات الحياة ولذاتها التي يركن إليها أفراد البشر في أحوال الدعة والترف كان الصوم شعاراً للمجمعات الجادة التي تبني نفسها لا المجتمعات الترف ، المجتمعات التي تحتل الأم الحرمان من اللذات والكماليات في سبيل بناء حياة أفضل ، وتحقيق تقدم اجتماعي اكمل .

● ولكي يتضح الأساس الأخلاقي لعبادة الصوم على النحو الذي ذكرنا لأحد من الاستشهاد ببعض الشواهد التقليدية مع بيان ما تنطوي عليه من المعاني القيمة ربط الله تعالى بين عبادة الصوم والأخلاق ، يجعل الصوم وسيلة إلى غاية أخلاقية هي التقوى التي بها يتفاضل المسلمون

وما يقال في عبادات الصلاة والزكاة والحج ، يقال أيضاً في عبادة الصوم فالغاية منها أخلاقية .

ولعلك تدرك بعد هذا معنى المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم « إنما يمضت لأتكم مكارم الأخلاق » .

● والصوم لغة الإمساك ، وشرباً الإمساك عن المفطرات من الفجر إلى غروب الشمس بنية مخصوصة ، وفرض صوم رمضان على المسلمين في السنة التالية للهجرة .

وحكمة تشريع الصوم ظاهرة لمن فوائد صحة الجسم ، وفقران الذنوب وتصفية النفس وتنقية القلب إذ به تترافض النفوس وتسكن إلى الحق وتبعد عن بذائل البدن ، وبه تزول هواجسها وخوابرها التي تدفع بالإنسان إلى الشرور والمعاصي ، وفيه زهد عن المأكول والمشرب ، وصبر ورضا فهو وسيلة لضبط النفس أو هو - من وجهة النظر السيكولوجية - ضبط للإرادة ، وتقويده على احتمال الشاق ، وعلى عدم انزعاج النفس بتركها اعتادات عليه من أكله إلى الخمول والترف .

وينطوي الصوم أيضاً على معنى التذكير بنعمة الله تعالى علينا ، فالجوع يذكرنا بمجموعة

● من الملاحظ ان جميع عبادات الإسلام ، ومنها عبادة الصوم ، تهدف في النهاية إلى تهذيب النفس الانسانية ، والوصول بالإنسان إلى أعلى مراتب الكمال الأخلاقي الذي دعا إليه الإسلام .

خذ الصلاة مثلاً ، تجدنا طهراً للنفس ، وترقيقاً للقلب وتخليّة للإنسان بفصائل الهيبة والخشوع والخشية والشاهدة والرافعة والمناجاة مع الله تعالى ، وينون هذه المعاني تكون الصلاة هيكلًا غارفاً من الصوم .

وانظر إلى الزكاة تجدنا تطهيراً للنفس وتركياً للقلب ، وركناً من أركان العدالة الاجتماعية التي دعا إليها الإسلام ، ألم يقل الله تعالى لنبيه « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » ، وألم ينه الشارع عن المني بالزكاة على أفقر ، وأمر بالابتعاد بها عن معنى الرياء ؟

وتأمل في عبادة الحج تجدنا قائمة أيضاً على أساس أخلاقي فالحج في جوهره تقرب إلى الله وعبودية له ، وفيه عبود إلى الفطرية الأولى ، والأشعار بالسواوة بين أفراد البشر حين يقف الحجاج أمام الخالق في رضى واحد فلا تفرق معه بين فرد وآخر . وفيه ترك لفحش الأكل ، وغير ذلك من المعاني الأخلاقية .

في المجتمع فقال تعالى « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلهم يتقون »

ولم يقصد الله تعالى من فرض عبادة الصوم مجرد جوع المسلم أو عطشه فان ذلك لا ينفعه ولا يفزه تعالى ، وانما قصد تعالى بفرضها اكمال المسلم بفضائل الاخلاق عموما وبالصبر خصوصا والصبر فضيلة اخلاقية من الزم ما يكون للمسلم وهي وراء كل عمل مشر ناجح ، ولذلك لاحد لثوابها او حسنتها ، اذ يقول الله تعالى : « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » والصوم من لي جوهره صبر النفس عن ما لو افاتها ، واساك الجوارح عن جميع شهواتها والصابونون في الحقيقة هم الصابرون وقد اشار الفرائي في احيائه الى الارتباط الوثيق بين الصوم والصبر والإيمان فقال : « ان الصوم ربيع الإيمان بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم نصف الصوم نصف الصبر وبمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم : الصبر نصف الإيمان » . وهناك بعد الصبر فمساكنا أخرى لابد ان يلتزم بها الصائم فيجب عليه مثلا الا يقول ذورا ، ولا يعمل به ، وفي هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه » .

ومن اكثر الاشياء وجوبا على الصائم من الناحية الخلقية التي يتعلم بفضيلة التسامح ، التي هي ثمرة ضبط النفس واللسان وإلى هذا يشير الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : « اذا أصبح احدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجهل ، فان امرؤ شابهه او قاله فيقلل اتي صائم » وتسامح الإنسان في معاملاته مع افراد مجتمعه يدل على قوة الشخصية لا على الضعف ويزيد الاواصر بين افراد المجتمع متانة وقوة ويبعث بينهم المحبة والالفة لا الكراهية والشقاق . وما يروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى



بسم  
د. أبو الوفاء عفيف التتارقي  
شواحي الطرقة الصوفية

ايضا : « اذا صمت فليصم سمعك وبصره ولسانك ويدك » .

نخلص مما سبق الى ان عبادة الصوم قائمة على اساس اخلاقي ويزن هذا الاساس لتكون الاوجما وعطشا لاطائل وراهما ، وان شئت قلت تكون صورة لا روح فيها ، ولعلك تتركها هنا معق المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم : « رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع » ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر » .

● وقد عني صوفية الاسلام عناية خاصة بتفصيل الكلام من الاساس الاخلاقي لأعمال العبادات على اختلافها ، ومنها الصوم ، فيرى ابن عطاء الله السكندري مثلا في الحكم ان جميع اعمال العبادات التي يتقرب بها الانسان الى الله مفتقرة الى اساس اخلاقي هو فضيلة « الاخلاص » ، المضادة للرياء فيقول لريده : « الاعمال صور قائمة ، وارواحها وجود سر الاخلاص فيها » وعلى ذلك رب عابد لم تنفهم عباداته وامالي طاعاته على اختلافها ، مع وجود صورها ، لانها لم تقم على اساس اخلاقي ، وانما كانت بواثنها لا اخلاقية كعب الظهور أو الرياء أو طلب الجاه والنزلة بها بين الناس ومثلكم تكون صورا لا روح فيها ، ولا تكون اعمال العبادات مقبولة عند الله .

ومن معاني الاخلاص ايضا في اعمال العبادات ومنها الصوم . الا يطلب الانسان في مقابلتها امواضا لان في طلب الامواض تحقيق لحظوظ نفسه التي هو مأمور بمجاهدتها فليستفحل بالعبادات والذكر والله هو المكفل بعبادته وإلى هذا المعنى يشير الحديث القدسي : « من شغلني ذكرى عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطى السائلين » يختلف الى هذان الاحكام في طلب الامواض من الله في مقابل الطاعات مشعر بعدم ثقة الانسان في الله ولو وفق هذا الانسان بالله في اصال المنافع اليه لما الح في الطلب بل لما توجه الى الله بالطلب اصلا ، ألم يرد في الحديث القدسي عن الصوم مثلا : « كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي ، وانما اجزي به » فوجد الله بالجهد على الصوم لايذ وان يكون موقفا به !!

لهذا اعتبر الصوفية ان الطلب من الله لما فيه حظ النفس مشعر باساءة - الادب معه تعالى ، فما دام الانسان وثاقا بالله فلا دأى له ، وهذا من اهم آداب السلوك عندهم ، ويقول ابن عطاء الله مبينا حكمته لريده السالك « متى طلبت هوصا على عمل طوبيت بوجود الصديق فيه ، ويكني المريب وجدان السلامة » وسدع بن عباد الرندي يظهرنا على ماني هذه العبارة من عمق في المعنى قائلا :

« العمل لاجل حصول الجزاء مدخول معلول » وما ذكره ابن عطاء الله هنا تفصح لحال طالب الجزاء على العمل .

« ومعنى ما ذكره ان العمل على هذا الوجه معرض للبطان لانه اذا طالب ربه بالجزاء على عمله طالبه ربه بوجود الصديق فيه والصدق فيه الوفاء بحقه في العمل واتى له توفية ذلك مع كونه طالبا للحظ من ربه فهو لا محالة مريب فيكنيه وجدان السلامة من غير مزيد عليها .



بقلم  
فؤاد السيد



## خطاب مفتوح إلى نواب الشعب الجدد

الأشخاص والأحزاب ... وأن غضب الله على من يخون العهد لا يطلق. ولا يحتمل إنسان مهما علا شأنه ..  
- نواب الشعب المحترمين ..

● أن رضاء الناس من رضاء الله .. وشكاوى الناس التي تفيض بها النهار الصحف كل يوم أمانة في أمانكم جميعا على اختلاف ميولكم الحزبية ..

● أن خير ما نستقبل به هذا الشهر الكريم هو أن نطرح جميعا وراء ظهورنا جميع خلافاتنا الحزبية ونضع نصب آميننا مصالح البلاد العليا .. وأن هذا يقتضي منكم حكما ومحكومين أن تتشاوروا فيما يعرض لكم من شؤون الوطن .. فإذا عرض عليكم أمر تتوسمون فيه مصلحة وطنية فإن الواجب الوطني يطالبكم بأن تقفوا وراءه صفا واحدا حتى يتم تحقيقه ..

● وأخيرا وليس آخرا يا نواب الشعب المحترمين : انكم تمثلون شعبا مسلما طيب الامراق يدين بالولاء لدينه وكتابه ورسوله ، وهو في نفس الوقت يؤمن بالاديان السماوية وجميع الرسل

ان هذا الشهر الكريم تتفتح فيه أبواب السماء ويستجيب الله تعالى لدعوة الداعين .. ان الله تعالى يقول لكم : واوفوا بالعهد ان العهد كان مشئولا .. وليس هناك مناسبة اجل واكرم على الله من هذا الشهر الكريم للوفاء بالعهد ..

● ان ديننا دين عمل وقل اعملوا فسمي الله عملكم ورسوله والمؤمنون .. ولقد سُمي الشعب من كثرة الوعود التي كانت طابع العهود السابقة ولذلك قاله بطالكم بأن يكون شعار العهد الجديد العمل والانتاج .. ولا يمكن ان يتحقق ذلك الا اذا تعاون نواب الشعب جميعا على تهيئة المناخ الصالح لذلك ..

وليس هناك اصح من منافع تسوده روح الاخوة في الله .. فيعتبر كل نائب انه يمثل الشعب بأسره لا يمثل حزبا معيناً .. وأن الله تعالى يراقب كل كلمة يلقها تحت قبة البرلمان ، وأنه تعالى يطلق على من يفسره النائب من خير لأمته وأن اكتساب رضاء الله يجب أن يفعل ورضاء

● السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وكل رمضان وانتم بغضب ، وتهنئة مباركة بفرؤكم بثقة الشعب - وبعد :-

● لقد هل شهر رمضان المعظم في اعتساب الحركة الانتخابية وقد هدأت عاصفتها ولكن الوعود الخلافة التي قطعتموها على انفسكم أمام الناخبين مازالت عالققة في الاهدان ومازالت الصارات الرنانة التي كنا نطالعها على الاوقات السعالية تدوى في سماء البلاد ، ويردها الناس متسائلين : هل سيوفى النواب بوعودهم وعهودهم التي التزموا بها أمام الشعب ، أم انها سوف تذهب ادراج الرياح حتى يعين موعد الانتخابات القادمة ، وما أسير عرضها من جديد في سوق الانتخابات ؟

● نواب الشعب المحترمين . ان الشعب يتطلع الى هذا الشهر الكريم الى عهد جديد ، ولا ريب انكم قد لستم خلال اتصالكم بالشعب ما يجيش في نفسه من الامل وما يلقاه عليكم من آمال ..

الكرامة أن اذكركم بأن تضعوا نصب أمتكم الحرم على وحدة وادى النيل وحماية التكامل القائم بين شماله وجنوبه من مؤامرات العملاء الصائدين . وفقكم الله لخدمة الإسلام والعروة .

فؤاد السيد

بقضى يجعل الشريعة مصدراً للقوانين حتى تصون المجتمع الإسلامى وتقيمه على دعائم ثابتة من المبادئ الإسلامية القوية ، وعندئذ تشهد لكم الملائكة بأنكم استقبلتم هذا الشهر أكرم استقبال ..

● ولا يفوتنا فى هذه المناسبة

والإتياء ، ولذلك فانه يحرم على الوحدة الوطنية ولا يسمح لاي قوى داخلية أو خارجية بأن تنال من هذه الوحدة . . . وأن الشعب المسلم يطالكم ايضاً بأن تستقبلوا هذا الشهر الكريم بتنفيذ المشروع المعروض على مجلس الشعب السابق والذي

## على الطريق

### كيف نستقبل رمضان؟

من حق رمضان علينا

● ومن حق شهر رمضان علينا أن نوقف عرض الاستعلانات الفاضلة التي تعرض لمسانن النساء بحجة اجتذاب النظارة ..

● ومن حق رمضان ايضاً أن نوقف عرض الافلام الهابطة التي تصور مجتمعنا الإسلامى على أنه مجتمع تباح فيه الفحشاء الزوجية وتدير الأمارات وتمسك بالظلمات ، والتردد على «البارات» وغيرها ..

● ومن حق رمضان علينا أن نمتنع المصحف والجلات عن نشر المقالات التي اعتاد بعض الكتاب المحدثين أن ينشروها فى الآونة الأخيرة دون مبالاة لاعتسافى رجال الدين ..

● ومن حق رمضان علينا أن لا نسبح بان نضرب الى الخارج الافلام والكتب والقصص التي تتضمن بعض المشاهد التي تغش حياء كل مسلم والتي تشكك بعض الشيوعيين من عرضها فى البلاد العربية لاساءتها لسمعنا كدولة رائدة للعالم الإسلامى ..

● ومن حق رمضان علينا أن نشدد الرقابة على الاهل ونعاقب بشدة كل من يشرب او يتاجر أو يعرض الخمر او يجاهر الفجاءة .

● ان توجيه المسلمين لاستقبال هذا الشهر الكريم ليس مهمة رجال الدين وحدهم بل هو واجب كل مسئول يختص بأحدى حكم الصيام من التواهي الأخرى .. فالاطباء واجههم ان يوضحوا للصائمين فوائد الصوم من الناحية الصحية وواجب رجال التربية ان يوضحوا لآلئ الذي يحثه الصوم فى تربية النفوس وتهذيبها وتطويعها للفصائل وامتناعها عن ارتكاب المعصية ، وواجب رجال الاقتصاد ان يعلونا حكمه الصوم فى ترشيد الانفاق وعدم الاسراف ، وواجب الاعلام ان يوجه الناس بالتحقيقات العلمية والترفيهية والتاريخية الى حكمه الصيام وفصائل رمضان .. وأن تقام المسابقات الدينية ذات الجوائز الثمينة اسوة بجوائز فوايز رمضان .. وتراننا الدين غنى بالموضوعات والواقف الجديرة بالبحث والعرض ولو فى الاسلام ومسللات هادفة تصطب الشباب والنشء بصفة خاصة للوقوف على امجاد السلف الصالح ...

● الا يمكن ان يكون لشهر رمضان المعظم نصيب من برامج السلسلات التليفزيونية الجادة لتريج بها اعصاب الناس من تلك السلسلات الهابطة التي تعرض علينا طيلة العام ؟

### بدون تعليق

● عندما اقبل شهر رمضان خطب الرسول صلى الله عليه وسلم فى اصحابه قائلاً : اتاكم رمضان شهر خير وبركة يفشاكم الله فيه فينزل الرحمة فيحط الخفايا ، ويستجيب الدعاء . ويباهيكم الملائكة ، وينظر الى تنافسكم فى الخير فاروا الله من انفسكم خيراً فان الشقى من حرم فيه رحمة الله عز وجل « والنفس راقبة اذا رغبتم

واذا ترد الى قليل تقنع !

● ان فى الجنة بابا يسمى « الريان » لا يدخل منه الا الصالحون - ( حديث شريف )

● ذاك الله فى رمضان مقفوله ، وسأل الله فيه لا يغيب .. ( حديث شريف )

## قرأت لك

# لغة

يقوله ( أن قرن أنا اقل منك ما ولا ولدا  
فمسي ويحي أن يؤلمني حيناً مسن  
جنتك ) ..

كل شيء في هذا الكون لكي يحدث ..  
لا بد أن يكون هناك فاعل يقوم به ..  
ولا بد أن يكون هناك مفعول به ..

وقد يوجد الفاعل والمفعول .. ولكن  
السبب الذي من أجله ينشأ الفعل ينتم  
.. إذن الفعل لا بد له من وجود هذه

العناصر الثلاثة .. الفاعل والمفعول  
به والسبب .. لذلك ابتداء الله سبحانه  
وتعالى في الأحداث .. وأمرنا أن نقول

لشيء نريد أن نفعله خدا .. ألا أن  
يشاء الله .. ( ولا تقولون لشيء أنا  
فاعل ذلك خدا إلا أن يشاء الله ) ..

لا بد أن تقول إلا أن يشاء الله ..  
لماذا ؟ .. لأنه لا تملك عنصر واحد  
من عناصر الفعل .. لا تملك وجوه

الفاعل الذي هو نفسه خدا .. أو يعد  
ساعات .. ولا تملك وجود المفعول  
خدا .. ولا تملك بقاء السبب خدا ..

ولا تملك بقاء الزمن خدا .. ولا  
تملك بقاء المكان خدا .. ولكن قولك  
أن تفعل ذلك خدا .. خيالي .. ولكنه

يجب أن تردنا إلى من يملك وجوه  
هذه الأشياء .. ونقول إلا أن يشاء  
الله .. وفي هذه الحالة تكون قد

خرجت من الكلب إلى الصمد ..  
والى الحقيقة .. وما دامت الأحداث لها هذه العناصر

فحين نريد حدث نزول القرآن يقتض  
سزلاً .. ويقتض سزلاً عليه ..  
ويقتض سبباً للانزال .. ويقتض مكاناً

للانزال وزماناً للانزال .. فليلاً القدر  
تعرضت لزمن الانزال .. لكن القرآن  
إذا نظرنا إليه وجدناه نزل في لحظة

القدر وغير ليلة القدر .. لأنه سيدون  
حسباً حسب الحوادث .. ونزل ليلاً ..

وحدما .. بل أنت لتجمل رحمة الله  
للعالم أجمع ..

ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
أرسل رحمة للعالمين وكلنا ندعوه  
بالرفقة والمقام الحمود .. فنصن

ندعو لانفسنا .. لأنه بالمقام الحمود  
الذي سيكون فيه يوم القياسمة ..  
سيشع لنا جميعاً .. فيصينا الخير

والرحمة على يديه .. كذلك اختير ليلة القدر .. هي تمتع  
الدنيا كلها بفضل من الله ورحمة ..

فالتناس البشرية لكي تعيش أمة في  
الحياة الدنيا يجب أن تتخلص من عدة  
أشياء .. أولها الضووف .. والخسوف

يكون من شيء معلوم .. ثم الهم والهمز  
الذي يدخل القلب .. وهذا قد يأتي  
من شيء مجهول غير معلوم لك .. ثم

الكر أن يكر بك غيرك .. وليلة القدر  
سلام وأمن .. لأنها تذكرنا بالقرآن  
الذي لو اتبعناه لأذهب هذا الضووف

والهم والهمز .. وكان الامام جعفر  
الصادق يقول : عجبت أن خلق كيف  
لا يضرع إلى قول الله سبحانه وتعالى :

( حسبت أن أوعم الوكيل ) .. فإن الله  
يعقبا بقره ( فانقلبوا ينمعو من الله  
وفضل لم يمسسهو سو ) .. وعجبت أن

أعتم كيف لا يفرع إلى قول الله تعالى  
( لا اله إلا أنت سبحانه ) التي كت من  
الظالمين فاه يعقبا بقره : ( فاستجبنا

له ونجيبه من العقم وكذلك نجبي  
المؤمنين ) .. وعجبت أن يكر به كيف  
لا يفرع إلى قول الله تعالى ( والوهو

امسرر إلى الله ) .. أن الله يصمير  
بالعباد ) .. فإن الله يعقبا بقره  
( فوهد الله سيقات ما مكروا ) .. وعجبت

أن طيب الدنيا وزينتها لا يفرع إلى  
قول الله سبحانه وتعالى ( ما شاء الله  
لا قوة إلا بالله ) .. فلي سمعت الله يعقبا

ليلة القدر هي الليلة التي نزل فيها  
القرآن .. والقرآن أنزل لأنه صفة من  
الله سبحانه وتعالى .. ولذلك فسان  
القرآن نزل في هذه الليلة من اللوح

المحفوظة إلى الصمد الدنيا ليسافن  
نعمته فاعل ولا تفعل ..

ولو أخذنا اختلاف السنة القمرية  
عن السنة الشمسية لوجدنا أن ليلة  
القدر .. جاءت في كل يوم من أيام

السنة .. فومضان يأتي في الربيع  
والخريف والسيف والشتاء .. أي أنه  
يدور في العام كله .. في كل فصل

من فصوله .. ما من شهر من شهور  
السنة الشمسية إلا وشهد رمضان في  
جزءه من رمضان .. ومع طول الزمن

نجد أن ليلة القدر هي الأخرى قد مرت  
في المصام كله .. في كل يوم من  
أيام ..

واختبار الليل هنا لأنه الوقت الذي  
تكون فيه العبادة لله وحده .. فهذه  
صفاء وهدهو .. وفيه صدق التعبير

.. فالذي يراى بعبادة الله لا يمكن أن  
يقوم الليل .. والذي يراى أن يقاتل  
عنه أنه رجل صانع .. يراه أو نفاقا

لا يمكن أن يقوم الليل .. ولكن الذي  
يقوم الليل هو الشاخص سبحانه  
وتعالى المؤمن به .. وعندما يفتقر الله

وقتا من الأوقات .. أي مكاناً من الأماكن  
أو شخصاً من الأشخاص ليعلم عليه  
بما شاء .. ويصلي بمرسالته أو

لايبلغ خلقه منهجه .. فهذا الاختيار  
هو خير للبشرية كلها .. فاختار مكة  
مثلاً مكاناً لبيت الله الحرام هو في نفس

الوقت تكريم للعالم كله .. فالتناس من  
جميع أنحاء العالم تذهب هناك لتسبح  
وتزدي الناسك وتتقرب إلى الله وتستغفره

وتعبد إلى بلاده مغفورة الذنب ..  
أذن فالخير هنا لم يقتصر على مكة

يقام فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

# المقدر



ونزل نهاراً .. ونزل فى كل وقت من  
الآلاف .. ولكن الانزال فى ليلة  
القدر .. معناه ارادة الحق ان يبرز  
القرآن من كنزهِ الذى كان مكتوباً فيه  
الى الارض ليهاض مهمته فى الوجود  
.. من عالم الغيب .. الى عالم  
الشهادة .. وتنزيل القرآن منسحب  
الى الله سبحانه وتعالى مصداقاً لقوله  
( وبالحق انزلناه وبالحق نزل )  
.. ولكنه باتى ايضاً منسوبا الى جبريل ..  
نزل به الروح الامين .. يبقى السدى  
نزل به .. الروح الامين .. ولكن  
الذى انزله هو الله سبحانه وتعالى ..  
ان مادة انزال لم تسد الا الله سبحانه  
وتعالى .. فقول الله ( اننا انزلناه فى  
ليلة القدر ) .. اى اخرجناه من اللوح  
المحفوظ من عالم الغيب الذى كان  
مكتوباً فيه بيده مهمته فى الوجود  
.. وما دام قد انزل فى ليلة القدر ..  
والانزال للقرآن .. يكون الانزال ليس  
للبراق وحده ولكن لى بيده القرآن  
مهاجرة مهمته .. وبذلك يكون ما قالوه  
من انه نزل من للوح المحفوظ الى الدنيا  
ليهاض مهمته .. وبعد ذلك من الجائز  
ان يكون اول نجم فيه قد نزل فى هذه  
الليلة .. والذى يجب ان نفهمه ان الله  
سبحانه وتعالى حين تنسب القرآن الى  
ذاته .. والنزول به الى جبريل ..  
معناه ان جبريل حمله كما هو .. كما  
انزله الله .. الى النبى صلى الله عليه  
وسلم .. وانه لم يجر فيه اى تعديل  
او تغيير .. بل هو كما انزله الله  
سبحانه وتعالى ..  
يقى ليلة القدر .. لليلة التى انزل  
فيها الله سبحانه وتعالى ليهاض مهمته  
فى الوجود انزله الى السماء الدنيا  
ليأخذ منه جبريل .. لينزله على محمد  
صلى الله عليه وسلم .. لقد كان القرن

الله سبحانه وتعالى .. السمكة الرحمة  
والقوة والعلم الى آخره .. لكن الحق  
اذا تكلم من ذات .. يتكلم بالافراد ..  
فلم يقل سبحانه وتعالى نحن الله ..  
بل قال اننى انا الله .. وفى هذه الحالة  
فهر يتكلم عن وحدانيته ولا شريك له  
.. ولكن عندما يتكلم عن حدث يتطلب  
عدة صفات مجتمعة .. فانه يستخدم  
صفة الجمع .. اننا انزلناه ..

الذي المنزل هو الله والمنزل هو القرآن  
والوقت الذى تنزل فيه هو ليلة القدر  
.. حين يفصح الله زماناً من الأزمان  
ياختار .. وهو الخالق ويختار ما  
يشاء .. يصطفى من الملائكة رسلاً ..  
ويصطفى من البشر رسلاً .. ويصطفى  
من الارض مكاناً .. ويصطفى مسن  
الزمان زماناً .. هو اعلم بما خلق ..  
هذا الاختيار ليس لخصوصية الزمان  
ذاته .. وانما جاءت الخصوصية بما

الى ان اخذ منه جبريل فى طي غيب الله  
.. وبعد ذلك حين اوصله جبريل الى  
رسول الله كان فى طي الغيب عن رسول  
الله .. ثم حين اخذته رسول الله ..  
وايضا للناس كان فى طي الغيب عن  
فقول الله سبحانه وتعالى ( اننا انزلناه  
فى ليلة القدر ) .. يدل على ان معنى  
الانزال ابتداء مهمة القرآن مهمته  
فى الوجود .. والفعل ولا تفعل ..  
ولذلك بان ينزل دفعة واحدة الى السماء  
الدنيا .. ثم ينزل به جبريل بعد ذلك  
متجماً حسب المراحل ..

معنى الزمان ليس قائماً بذاته .

يلاحظ هنا ان الضمير فى قول الله  
( اننا انزلناه ) ضمير جمع .. وفى  
الانزال عام الغيبة .. واذا قرأت القرآن  
وجسدت ان الحق سبحانه وتعالى فى  
كل لعل يفعله ياتى بضمير الغيبة الجمع  
لان الفعل يتطلب تكاتف صفات متعددة

حدث فيه .. اختيار الله زماناً في مكان  
أو بشر أو ملائكة .. لا يسن إلا أن  
يستحق أو ينتشر أو يتم الأصطفاء  
فيها إلى كل شيء .. فهي ليست محايدة  
للزمان .. وليست محايدة للمكان ..  
وليست محايدة للانسان .. وليست  
محايدة للملائكة لان الحياة ملائبي  
العلم الذي نزل .. ونحن لا نريد  
لهذا الحدث إلا أن ينتشر وبهم البشر  
جمعاء .. رسول الله عليه الصلاة  
والسلام حين اختصاره الله سبحانه  
وتعالى فهو يريد أن يتم هذا الاختيار  
البشري كلها .. حين يختار ملائكة  
.. يريد أن يتم اختياره والآخر  
فيها إلى كل مكان .. حين يختار ليلة  
يريد أن يتم اختيارها كل زمان ..  
فالانبياء كلها سواء كان الاختيار  
فيها زماناً أو مكاناً .. المراد كلها  
أن يتم الاختيار إلى كل زمان .. وإلى  
كل مكان .. وإلى كل انسان الرسول  
صلى الله عليه وسلم حين اختاره الله  
وفصله على الرسل .. وطلب منا نحن  
أن ندعو له بألقام المصود .. زائدة في  
تكريره .. ولكننا في الحقيقة حين  
ندعو لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالنا ندعو لانساناً .. لانه حين يأخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الألقام  
المصود فإن أول عمل له سيكون أن  
يشغل لنا في يوم القيامة .. قالنا حين  
ندعو لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
أدعو لنفسى ..

نعد إلى ليلة القدر .. مادام  
القرآن قد نزل فيها .. والقرآن يحمل  
هدى إلى البشر جميعاً .. فيجب أن  
تكون محل حفاوة بما أنزل فيها ..  
والانسان حين يحتفل بزمان ..  
يحتفل في حدث في هذا الزمان ..  
فالزمان ليس معلوماً .. ولكن  
ما حدث في الزمان هو المعلوم ..  
حين يحيا الانسان ليلة القدر  
.. فهو لا يحياها إلا لأن الله  
كرمها .. لأنها كانت ميلاً للقرآن ..  
وهو القرآن .. ولا يكرم الانسان حدثاً  
وقع في زمن إلا لأنه فرح بالإنسان  
الحدث نفسه .. فقول الله  
( أنا الزمان ليلة القدر ) ..  
معناه إيراد القرآن من اللوح المنسوخ  
.. الذي كان مستقراً في آية الوجود  
إليها من ميمته ..

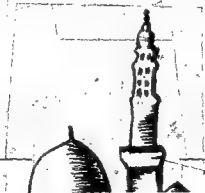
لكن كانت ليلة القدر لها وجود ..  
بمعنى آخر حتى أن الله سبحانه وتعالى  
اختارها لينزل فيها القرآن .. من  
الجواز .. في زمان التقدير الاصلي

لأنحدث .. زمان نزول قدر الله إلى  
لنساء الدنيا كان يتم في هذه الليلة  
.. فلنساء الجنس لتقدير الانبياء  
اختارها الله ليولد أو لنزال أكبر حدث  
يلتصق بالبشرية .. لأن أخت خمسة  
ليلة القدر من ماذا .. لأنها كانت ذات  
قدر قيل أن ينزل الله فيها القرآن ..  
فاختارها الله لينزل فيها اعظم قدر ..  
أو أنها أخذت القدر بنزول القرآن فيها  
( لنزل الملائكة والروح فيها بإذن  
رؤسهم من كل أمر ) .. وعلى هذا يمكن  
أن تكون هذه الليلة زماناً لتجليات  
الحق سبحانه وتعالى وعطاءاته لعباده  
.. وبعد ذلك انفسها لتكون محلاً  
لتجليات الحق على آخر ما يشق به  
على عباده .. وهو القرآن ليلة القدر  
هنا يمكن أن يكون معناه الشرف ..  
ويمكن أن يكون معناه تقدير الاشياء  
.. فإن أخذت بمعنى التقدير .. فقد  
أخذته من القرآن .. وأن كانت بمعنى  
تقدير الاشياء .. فلا مانع أن تكون  
محلاً لتقدير الاشياء .. وخير ما قدر  
فيها القرآن ..

ليلة القدر أخذت القدر من جهتين  
للتقدير والقدر .. ثم يفسم الله الليلة  
.. وما أدراك ما ليلة القدر .. ما  
أدراك .. أخرى هنا فصل ما في  
ومعناها ما أدراك ليلة القدر ..  
وما دام الله قد نزل أن يكون أحد قد  
أدرك شيء ليلة القدر .. فكانه لا يعرف  
لغيرها إلا الله سبحانه وتعالى .. فلهذا  
أدرك أن تعرف غيرها فاسمع من  
الله ..

### الف شهر ماذا ؟

للقرآن حين يتسكلم في أدراكه أو  
يردكه .. لابد أن نلاحظ شيئاً .. ما  
أدراك معناه أنه لم يوجد أحد قد  
أدراك معناه أنه لم يوجد أحد قد أدراك  
قبل الآن .. ويردكه معناه أن أحد  
قد أدرك في الماضي .. وأن أصداء  
من يردكه في المستقبل .. لأن ما يردكه  
لا يمكن أن يردكه أو يردف .. إنما ما  
أدراك في الزمن الماضي .. معناه أن  
أحد لم يردكه غيره عنها حتى الآن ..  
ولكن الله سبحانه الآن .. وهذا أدراك



الله وقال وليلة القدر خير من ألف شهر  
.. فإدراكه في القرآن ما أدراكه لعلم  
أن الله سبحانه .. وإذا قرأت ما يردكه  
فاحمل ذلك من مكتوبات القريب .. وإن  
الله لا يردكه بها .. ولا تقال هذه الكلمة  
.. وما أدراك ما ليلة القدر .. إلا إذا  
كان القدر عظيماً لا يمكن أن يستوعبه  
أحد باحتجاده أو يعلمه .. إلا الله ..  
وبعدا تفصيل ليلة القدر .. فكان المعنى  
فيها أكثر من أن يردكه البشر .. وإنما  
يردكه من اختصارها لنزال شهر ما  
أنزل ..

ثم يقول الله سبحانه وتعالى  
( ليلة القدر خير من ألف شهر )  
هنا تفصيل الليلة على ألف شهر لأنه  
أن تلق أمهه .. فما دامت ألف شهر  
والسنة ١٢ شهراً .. كان الألف شهر  
فيها أن يأتى عاماً .. أي ثمانين  
ليلة قدر .. لأن في خير من ألف شهر  
.. ولكن هل هي مفصلة إلى مكرها  
.. أي أنه خلال الثمانين عاماً القاسية  
ستكرر ليلة القدر ثمانين مرة .. فهل  
ليلة القدر التي نحن فيها الآن خير من  
ثمانين ليلة قدر قاسية .. ولذا أخبرت  
الألف بالذات .. لأن الله سبحانه  
وتعالى يتعاطى العرب بمقولهم .. والله  
كان العرب يعتقدون أن الألف هي نهاية  
الأرقام ولذلك إذا زادوا عليها كروا  
كذا ألفاً ..

فلم يكونوا مثلاً يصرون  
المليون أو البليون .. لأن الألف قمة  
العدد .. فكان الله أراد أن يقول أن  
« ليلة القدر خير من ألف شهر » ..  
أي أنها خير من أفضل شيء يصرون به  
مقاييس الأعداد .. وأذن معناه أن  
ليلة القدر خير من الزمن كله معناه  
طال .. ولكن خير من ألف شهر في  
ماذا .. ذلك لرسول الله صلى  
عليه وسلم ولأنه .. فرسول الله صلى  
الله عليه وسلم سمع أن رجلاً حصل  
السيف في سبيل الله ألف سنة ..  
فاستصر عمر أمة .. فكان أن أراد  
أن يبرئه .. فقال له .. عندكم ليلة  
لو احسستم القيام فيها والعبادة لله  
لا تخشع من ألف شهر .. وألف شهر  
في ماذا .. في حمل سيف في سبيل  
الله .. ويكون المعنى في ذلك أن الله  
سبحانه وتعالى عوفى أمة محمد في  
الزمن البشير .. ما يتسع له ما  
أخذته غيرها في الزمن الطويل ..

ولكن الله أراد أن يعطينا شيئاً  
أخر عن ليلة القدر .. هي أنها محل  
لنزال الملائكة برحمة الله في  
الأرض .. لنزلات رحمة الله في  
الأرض هي يومئذ .. ويقروا  
ولا يتعارض العقل أن يكون لكسب



ناموس او لكل قانون نور من الملائكة  
 .. المجمع حتى من خلق الله المبني  
 .. كل تدوين حالوا في كبرهمة ..  
 وكما .. به مجمع .. يدين ان الله  
 قول من المجمع .. هاديات امرا ..  
 اي انه خلق الملائكة المهيئين .. لكي  
 يهدوا مهمة عبيد مصفدة في  
 الحياة .. ويمكن ان تكون ليلة الخير  
 قد خست ينزل القرآن فيها .. لان  
 الله قد خصها من قسم الزمان  
 بانها محل لتسيلات الى الارض ..  
 تنزل الاحكام الى الملائكة .. ثم  
 يهدونها على امتداد العالم كله ..  
 ثم ينزل الله تعالى : « سلام هي حتى  
 مطلع الفجر » الذي يدلنا على ان  
 التزلات في ليلة الفجر شملت غير  
 القرآن .. قوله سبحانه وتعالى  
 « نزل الملائكة والروح فيها » ..  
 فالروح الامين وهو جبريل تنزل  
 بالقرآن .. والملائكة .. تنزل لخير  
 الله في الارض .. اي ان للملائكة  
 تزلزلات اخرى غير القرآن ليهاجر كل  
 ملك مهمته في الناموس السداد  
 اه به .. ويعد ذلك قال : « سلام  
 هي حتى مطلع الفجر » .. معنى ذلك  
 لا ينزل فيها الا كل ما هو خير .. وكل  
 ما هو سلام .. لان تزلزلات الله بالخير  
 في نواحيه جاءت خيرا للبشر في  
 كل ما يتصل بحياتهم ..

هذا فيما يتعلق بانهات الحياة ..  
 وفيما يتعلق بموتياتها .. فان خير  
 ما ينزل في هذه الليلة هو القرآن الذي  
 وضع آخر منهج لمركبة حياة الانسان  
 على الارض .. ومبدأ الامر كذلك  
 لماذا استقبلنا ما نزل في هذه  
 الليلة .. وجعلناه منهاج .. في هذه  
 الامية ملا تكون السلام والرحمة  
 والبركة .. سلام ليلة الفجر هي سلام  
 لكل الائمة .. لا يقتل السلام أبدا  
 السلام نزل في ليلة الفجر .. لكن نحن  
 الذين ننله او لا ننله .. لان فقلده  
 يكون سلام ليلة الفجر قد امتد لكل  
 الزمان .. واذا أشهدنا وعملنا  
 مهمته .. يكون السلام قد نزل في ليلة  
 الفجر .. ونحن الذين امتنعنا عن ان  
 نتلصق بذلك السلام ..

والفرض اننا ننشئ ليلة الفجر في  
 هدية مسابقة لله .. فاذا أحسبنا  
 هذه الليلة ونحن نعيش الله حق  
 عبادته .. كان معنى ذلك انه كبرنا  
 الزمان الذي انزل فيه ما يحب .. وهو  
 القرآن .. المنهج الذي أرفع الله  
 صفه المبرية لكل سبحانه وتعالى  
 .. فاحسانا ليلة الفجر .. هو  
 فرحتنا بتلك الليلة .. بما نزل فيها  
 .. ولا نلحز بما نزل فيها الا اذا كانت

انار ما نزل فيها قد نضجت على  
 نفوسنا حسناء .. وعلى سلوكنا  
 تضرعا .. وهنا يتجلى الله سبحانه  
 وتعالى .. هاديا عبيد قد فرح  
 بهنوح فرحا جعله يكرم ليلة البداية  
 في نزول هذا المنهج طيب له جزاء  
 عذبي الا ان انظر له ..

### تعيد الليلة في رمضان

يعد ذلك تأتي الى تحديد الليلة  
 البتيرة في شهر رمضان .. لان الله  
 سبحانه وتعالى قال : « ان الزلزال في  
 ليلة القدر » والقرآن نزل في ليلة  
 القدر .. وفي آية اخرى : « شهر  
 رمضان الذي انزل فيه القرآن » ..  
 القرآن نزل في رمضان .. وفي غير  
 رمضان .. اذن لابد ان بداية الانزال  
 في الايام ليأشرك القرآن لمهتبه في  
 الكون .. في شهر رمضان .. ولكن  
 ليلة القدر دائرة في الزمن .. بمعنى  
 انها مرت في كل يوم من ايام الزمن  
 .. فالفرق بين العام القمري والعام  
 الشمس احد عشر يوما .. وهذا  
 الفرق ملا يجعل رمضان يأتي في  
 الشتاء .. وفي الصيف .. وفي  
 الخريف .. وفي الربيع .. اي انه  
 مقسم على ايام السنة كلها .. وعلى  
 فصولها جميعا .. فاذا حسبنا  
 الاختلاف مع طول الزمن .. نجد ان  
 ليلة القدر جاءت منذ بدء الخليقة حتى  
 الان مرة واحدة على الاقل في كل يوم  
 من ايام السنة .. ليلة القدر تعود في  
 الدنيا لتكمل كل يوم فيها .. لتكمل  
 الزمن كله .. هي بطنية لناسا  
 رمضان .. ولكن بالصيغة لاصاب  
 الزمن تعود في كل يوم منه .. والذي  
 يقول التسويها في العشر الاواخر ..  
 او في وقت العشر الاواخر من  
 رمضان .. لو انه قال التسويها في  
 غير محطوب جلي العشرين .. يكون  
 لاختلاف موجودا .. ولكن في العشر  
 الاواخر من رمضان قد يكون رمضان  
 فيها ثلاثين يوما .. وقد يكون ٢٩  
 يوما .. وعلما يكون رمضان ٢٩  
 يوما ويتسويها في العشر الاواخر ..  
 تكون بدأت من ٢٠ .. وبذلك تكون  
 عشرين .. ٢٢ .. ٢٤ .. وفي آخره ..  
 فاذا كان رمضان ثلاثين يوما ..  
 تكون البداية ٢٩ وبذلك لتسويها ايام  
 ٢١ .. ٢٢ .. ٢٥ .. وهكذا .. هذا يورد  
 سؤال .. من يدرينا ونحن في العشرين  
 من رمضان اذا كان رمضان سيكون  
 تسعة وعشرين يوما او ثلاثين يوما  
 .. من يدرينا بذلك .. بلنا نحن لا

نعرف ذلك معلما .. ومن هنا فاننا  
 كنا نلتمس العشر الاواخر من  
 رمضان .. فيجب ان نلتصبا في كل  
 ليلة من العشر الاواخر .. او في وقت  
 العشر الاواخر .. فنزل له ان الشفع  
 يسبق وقتا .. والوقت يسبق شمسنا  
 باختلاف نهاية شهر رمضان .. وهل  
 ٢٩ يوما .. او ٣٠ يوما .. ومن هنا  
 فاننا يجب ان نلتصبا في العشر  
 الاواخر من رمضان .. ولا خلاف على  
 ذلك ..

تأتي بعد ذلك الى نقطة اخرى ..  
 وهي ترتيب يوم ٢١ .. ٢٢ .. ٢٥ .. ٢٧ ..  
 في هذا اثر من اثار تفصح الشر على  
 الخير .. الرسول صلى الله عليه  
 وسلم خرج وقال كنت قد خرجت  
 لاخبركم بليلة القدر .. الا انه تلاصق  
 فلان ولان .. اي تشابها في المسجد  
 .. فرفضت هي .. فالتسويها في  
 العشر الاواخر .. فكان السدي جاء  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ليعبره عن تحديد ليلة القدر بالذات  
 ثم بعد ذلك حدث المشاجرة التي  
 قامت بين الاثنين في المسجد فاختصم  
 ليلة القدر .. فكان الله يريد ان  
 يشيرة ان التشاجر هو ميدان الشيطان  
 لمماره الشر .. وان ذلك يدع الخير  
 .. والصفاء تفسه يستدعي الصفاء ..  
 فقلنا بعد الله سبحانه وتعالى جمعا  
 كله صفاء .. تنزل فيه ملائكة الرحمة  
 .. لماذا .. لان الله سبحانه وتعالى  
 يحب من خلقه الاخاء والصفاء ..  
 يقول الله سبحانه وتعالى فيهم :  
 « والمؤمن اهتدوا زاهم هدى » ..  
 ولكن هلما يريد الله ان ينزل خيرا  
 هديا على الناس .. ثم يأتي فيجد  
 انهم ليسوا اهل لهذه الرحمة .. او  
 لهذا الخير .. اهتدوا الاستقبال عديم  
 تافهة .. عيظا يقهر عنهم الخير ..  
 فاذا اردنا ان تكون اهل لمطام الله ..  
 فيجب ان تكون دائما على الصفاء ..  
 لتستطيع ان تستقبل عطاء الله ..  
 وبعد ذلك شاء الله رحمة من الا  
 يعرنا من الخير كله .. لا تلتصبا شيئا  
 .. لئلا كنا في العشر الاواخر من  
 رمضان .. بدلا من تحديد الليلة  
 وفي ذلك حكمة من الله سبحانه وتعالى  
 في انه يريد ان يظف النفس في وجه  
 الفخر مهما كان هذا الشر على يديهم  
 ان يستقبلوا عطاء الله ورحمته ..  
 وفي هذه الحالة يكون النفس بخير  
 هو دفاع الانسان عن ذاتك نفسه  
 مصداقا لقوله تعالى : « واتقوا غلبة  
 لا تمسين الذين اتقوا منكم غلبة » ..

# خميس سنوات مضيئة

## من عمر مجلة التصوف الاسلامي

● احتفلت أسرة لهجوري (( التصوف الاسلامي )) بمناسبة مرور خمس سنوات من عمرها المديد بأذن الله - حضر الحفل الذي اقيم في الشهر الماضي بنقابة الصحفيين للفيك كبير من العلماء ورجال الصحافة والادباء والمفكرين واصدقاء التصوف يتقدمهم أعضاء المجلس الصوفي الاعلى .

● وقد القى في بداية الحفل الدكتور أبو الوفا الفيني التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية كلمة صافية اشاد فيها بالجهود المخلصة الصادقة لأسرة تحرير المجلة وسجل أنها تسير من توفيق الى توفيق وستبلغ الغاية بأذن الله محققة الاهداف المجيدة التي يتوخاها المجلس الاعلى للطرق الصوفية في النهضة الصوفية المباركة .

وسجل شكره العميق وتقديره الكبير للاستاذة والعلماء الذين يساهمون في تزويد المجلة بأرائهم وافكارهم مما كمن له الاثر الكبير في نجاح المجلة .

● ثم القى فضيلة الشيخ احمد صبري فرغلي قصيدة بهجته المناسبة للمباركة قال فيها



الدكتور أبو الوفا الفيني التفتازاني بجواره الاستاذ فؤاد السيد رئيس التحرير يلقي كلمته



الاستاذ محمود مهدي رئيس التسمم الذي بلاهرام يلقي كلمة تحية للمجلس . وبجواره الدكتور التفتازاني

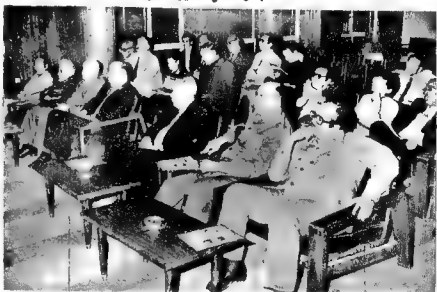
ثم تحدث الأستاذ محمود مهدي المشرف على الصفحة الدينية بالأهرام ورئيس تحرير مجلة « رسالة الاسلام » نسوه فيها بهذه النهضة الدينية التي تضيئها مجلة التصوف الاسلامي الى رسالة الصحافة الاسلامية راجيا لها مزيدا من التسويق والنجاح ..

ثم تحدث الأستاذ فؤاد السيد رئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامي فاستعرض تاريخ صدور المجلة وما صادفته من عقبات وكيف انها تظلت على ذلك بالصبر والامان .. وقال : ان الايمان هو رسالة هذه المجلة التي تعمل المشيخة العامة للطرق الصوفية على نشرها وتعميقها في النفوس - واذ : بفضل الايمان اجتمع حول هذه المجلة قلوب الالوف من القراء في مصر والعالم الاسلامي وبفضل الايمان ايضا اجتذبت المجلة الاقلام للقادة والمثقفين الكبار الكتاب والعلماء ودعاة الفكر الاسلامي المعاصر ..

وقد كان للمفطور له الشيخ محمد محمود السطوح دوره الكبير في بناء حياة هذه المجلة ورعايتها ، وحسن توجيه القائمين عليها بما يكفل نجاحها في القيام بالرسالة التي انشئت من اجلها ، وتقويم بدورها في خدمة التصوف الاسلامي تديما لنوره الكبير في بناء المجتمع الاسلامي الكبير وبفضل هذا التكامل الانساني في نفوس المساهمين بالمجلة تفتح آفاق جديدة للنجاح واعلاء كلمة الدين تحقيقا للرسالة التي عاهدنا الله على البذل والصنيعة في سبيلها والله المستعان .



الدعوى حول مائدة الشاي ويسرى الدكتور التتالاني والسيد محمود كامل ، مع واعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية



جانب من الدعوى في العمل

ومحبة يضاء ذات وسام  
ترنوا اليكم وهي تأمل فيكم  
عز لسالف مجتهدنا التمسيم  
أعلى مجالس للصفاء بهمرنا  
يشدو لكم بنزاهة الاقلام  
وببارك الخطو الجريء لبرع  
لم يتحمل خسا من الأموم  
وهو امتداد في العطاء لتسوم  
أدى عظيم الدور في الاسلام  
ناشدت ربى ان يتوج حفلنا  
بمزيد توفيق وحسن كلام

مرحبا بأهل الفكر والاقلام  
في داركم حفل الصفا الاسلامي  
حملت لواء الحق وهي وليدة  
ومضت تؤدى دورها بسلام  
ما زال يشعني حماس رجالها  
وكانهم طبعوا على الاعيان  
وصنموا معالم للطريق بفكرهم  
سلكوا طريق الود لا الافحام  
الله ايدهم وضاعف جهدهم  
واضاء فيهم كل فكر سام  
انى اناديكم لنعم عقيده



## مع الدكتور عبد رزق نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

- ٦٠٪ من المسلمين يعيشون كأقليات إسلامية
- ندوة إسلامية لتوحيد الطوائع والأهلية تعقد في لندن

عضو ثابت، من قبل كان فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود عضوا بها ، ثم جاء من بعده فضيلة الشيخ جاد الحق ، وأيضا يوجد في المجلس التأسيسي الشيخ حنين مخلوف الذي لا يزال عضوا حتى الآن ..

والرابطة تستعين في الحصول على الدعاة للعمل في حقل الدعوة وفي مجالات كثيرة أخرى برجال الأزهري الشريف منذ سنوات عديدة .

● وعن أهم الانجازات التي قدمتها الرابطة للعالم الإسلامي ؟

يقول الدكتور عبد الله نصيف: لقد نجحت الرابطة في إيجاد وتنمية الوعي الإسلامي ، والعمل على تصحيح أوضاع المسلمين ورفع مستواهم الثقافي والاجتماعي وتأكيد ضرورة

### حوار أجراه محمد شحرف

● وعن هذه اللقاءات مع رجال الدين في مصر يقول الدكتور عبد الله نصيف :

كانت اللقاءات ودية . الغرض منها التعرف على النشاطات المختلفة ، وإيجاد نوع من الصلات التي تمكنا في المستقبل من التعاون على خدمة الإسلام والعمل الإسلامي .. فلم تكن هناك خطة معينة متفق عليها . وكان هدف الزيارة التصارف من أجل ربط المصادر الإسلامية المصرية بالرابطة الإسلامية وتقديم التعاون في اتجاه مهمتها

فالرابطة تضم في عضويتها شيخ الأزهر منذ سنوات ، وهو

الدكتور عبد الله نصيف الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ، هو أحد رجال الفكر المستنير في العالم الإسلامي .. كان لتكوينه الديني والعلمي اثره الواضح في مقدرته على توضيح أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمعات الإسلامية في العالم اليوم ، والخطوات المربكة لتحقيق انتعاش الدعوة الإسلامية ..

وفي زيارته للقاهرة خلال الشهر الماضي وكان للتصوف الإسلامي هذا اللقاء والحوار معه .. التقى الدكتور عبد الله نصيف في القاهرة بفضيلة الشيخ إبراهيم السوفلي وزير الأوقاف ، وبرجال الأزهر وعلى رأسهم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر ، وناقش معهم شؤون الإسلام والمسلمين في العالم

## معالجة قضية قصور الدعوة الإسلامية ؟

قال : اذا تكلمنا عن الدعوة  
ففى تتركز فى البلاد الاجنبية  
مثل افريقيا ، واسيا ، واوروبا  
.. وهذا بخلاف مؤسسات  
الدعوة الموجودة فى البلاد  
الاسلامية لتنشيط الدعوة  
فى الداخل ، فمثلا هناك  
مؤسسات فى مصر تهتم بالدعوة  
الداخلية والخارجية ، هناك  
الازهر والاوقاف والمجلس  
الاعلى للشؤون الاسلامية ، ولكن  
حاجة المسلمين تاتى فى المقام  
الاول فى البلاد التى يعيشون  
فيها كاقليات فعلية حقيقية فى  
البلاد التى يقبضون فيها . واما  
كاقليات غير معترف بها .

وهذه الاقليات سواء من هذا  
او ذاك توجد فى بعض الدول  
الاوروبية وغيرها ، فمثلا يوجد  
فى فرنسا وحدها اربعة ملايين  
مسلم وايضا تثل هذا العدد فى  
انجلترا ..

وللرابطة احصائية تقول ان  
٦٠ ٪ من المسلمين يعيشون  
كاقليات ليس تحت حكم اسلامي  
.. وعندما نشير الى زيادة  
الكثافة السكانية للمسلمين  
نجدها فى الاتحاد السوفيتي  
ثم الصين وثلها الهند ، فهؤلاء  
هم اكثرية المسلمين وان كنا  
نعتبرهم عمليا اقلية . ولكنهم  
من الناحية العملية فهم مجتمع  
كبير اكثر من بعض الدول العربية

فخدمة هذه الاقليات هي  
شغلنا الشاغل لانهم يحتاجون  
ويلحون فى الطلب ان ليس لديهم



جانب من الحفل الذى اقيم تكريما للدكتور عبد الله نصيف ويرى من اليمين  
فخيلة الامام الاكبر ووزير الاوقاف والدكتور نصيف والدكتور صبيح فيس  
العظيم والشيخ الباقوري والدكتور فرهود والدكتور عبد الله عبد الشكور

الاسلامى واسعة ، لانتهى وانا  
شخصيا لا احب ان اتكلم من  
اى انتاجات حققتها الرابطة  
ولكن نحن نعمل فى كل مكان  
وكل مجال .. واعتقد ان  
المؤسسات التى تنشأها الرابطة  
سواء من مستويات ومدارس  
ومزارع تدريبية فى اكثر من ٣٠  
مقر على مستوى العالم -  
تخدم الاسلام والمسلمين ،

بالاضافة ما تقدمه الى  
المجموعات الكبيرة من اللاجئين  
المسلمين والذين تساعد  
الرابطة على الاحتفاظ بكيانهم  
والسعى الحقيقى نحو تطوير  
انفسهم .

● ولدت للامم العام للرابطة  
الاسلامية : من خلال تجربتك  
لعمل فى مجال الدعوة  
الاسلامية ودراساتكم للقضية  
السيرة النبوية - كيف ترون

تكايف الجهود فى سبيل بناء  
امة اسلامية موحدة . ، وهذا  
العمل يلاقى النجاح فى مكان  
اكثر مما يلاقى فى مكان آخر .

ولكن هناك على الاقل ادرائه  
لدى المسلمين حتى فى البلاد  
التي يعيشون فيها كاقليات  
صغيرة جدا ، بان هناك من يهتم  
بامرهم وبالتالي ايضا فهم  
يشعرون بنوع من الانتماء الى  
الروح الاسلاميه .

ويمكن ان يكون هذا هو  
النجاح الكبير الذى حققته  
الرابطة من خلال عملها .. ولكن  
رغم ذلك فما يزال الامر يحتاج  
الى جهد متصل حتى يمكن  
ابقاء هذه الصلة وتقويتها ، مع  
الاستفادة من الطاقات المختلفة  
فى سبيل خدمة العمل  
الاسلامى .

وعموما فان مجالات العمل

## ● الشريعة الإسلامية في بعض البلاد التي طبقتها تعانى من نقص في القاسمين على تنفيذها ● نداء الحبا المسلمين من أمين عام رابطة العالم الإسلامي

خلفيات في العمل السياسي في البلاد الإسلامية - «أن الدين عند الله الإسلام» أي أن الدين هو كل شيء ، وهو يشمل جميع شؤون الحياة .. فعلاقة الإنسان بربه ، أو بأخوانه ومجتمعه ، وعلاقة المجتمع بمجتمع آخر - علاقة دولية مختلفة يجب أن تحكم هذه العلاقات ، طالما نحن دولة إسلامية - إلى كتاب الله وسنة رسوله . وما يزيد عن ذلك يرجع إلى الاجتهاد المتفق مع مبادئ الدين فإن شرع الله سبحانه وتعالى لم يترك شيئا ، الاو احاط به .. ففي هذه الحالة ، على الإنسان المسلم الحققة

أن يرتبط بشرع الله في عمله اذا كان سياسيا أو اجتماعيا . . فالعانة غيرها من الاممال .. فالعانة التي لازمتها مع وجود الاستعمار العسكري والاقتصادي والفكري الذي هسو أكثر تأثرا ، قد تركت فينا افكارا اوريسية تفصل بين الدين والدولة وهم هتسبا لهم بجزيتهم في هذا لان الكنيسة مارست نوعان الضغط على العلماء والمفكرين ، فاضطروا للانفصال ... ونحن أخذها نفس المنهج دون فحص او تمحيص . بينما لو كنا لم تفصل هذا الفصل لكان لدينا الان نوعية أفضل من الرجال في كل التخصصات ، فالانسان اذا أعطيت شحنة من الدين والاخلاق والمعتقدات الاساسية بحيث تجعل لديه القوة والمناعة

فالذين يأخذون الدعوة كمهنة سيكون نصيب الاسلام منهم الضعف والاضمحلال .. وهذا عكس الذين يأخذون الدعوة كواجب اسلامي يعطى من خلالها القدوة الحسنة ، وخدمة الناس والمجتمع الاسلامي في مواقع مختلفة .. فالدعوة الاسلامية لا تريد من يقول فقط ولكن تريد من يقول ويفعل ايضا ، ليكون القدوة للكثير حتى يمكن ان يتطلعوا اليه ويتخذوا به ...

لكل انشاد اهل الحق ان لا تكون العاطفة الحارة وحدها هي التي تسيروهم . بل ينبغي ان ينضم الى القلب الوائقي مقبل ثاقب ونظر دقيق حتى يمكن ان نخدم ديننا .. فاذا تحقق هذا النوع من الناس فسوف يكون له تأثير اكبر في مجال الدعوة الاسلامية .

واسأل فضيلته عن دعاوى الدين يفصلون بين الدين والدولة بحجة أن الكثيرين بنقصهم الفقه السياسي بمعناه الاداري والدستوري ...

يقول فضيلة الدكتور عبد الله نصيف : هذا السؤال ليس له مغزى في مصر بالذات ، ولكن اعتقد . والكلام بصفة عامة ودون التلذذ ببسطة ما ، أو ما يحدث من

مدارس للتعليم وليس لديهم اساتذة في مجال الدعوة ، أو حتى من يحثهم على العمل بدين الله ، فالدعوة ليست ومظنا وارشادا فقط في المساجد ، ولكن الاهتمام بالتعليم لتخسير الجيل مسلمة مؤسسة على العقيدة الدينية الاسلامية ، مع الاهتمام باحياء رسالة المسجد لتقريب وجهات النظر بين المسلمين سواء في الامور الدينية وغيرها ، وهذا بالإضافة الى الاهتمام برفع المستوى الاجتماعي للمجتمع الاسلامي ، فلا يجب ان اوجه الدعوة الاسلامية الى مجتمع فقير يعاني من الفقر والمشاكل الاقتصادية وغيرها من المشاكل الاخرى ، فالتخلف يعرقل مسيرة الدعوة ..

ولذلك انادى بأن الدعوة تحتاج الى تغير مناهجها واسلوب عملها فالمسلم لا يجب ان يقف عند مستوى معين ، ولكن يجب ان يبحث عن الاعلى والافضل بصفة مستمرة ، فهو في عصر كل يوم يظهر فيه جديد . فان التوقف على المناهج والاساليب القديمة لا يؤثر في هذا العصر ، فالآخرون غزوا الفضاء ، ووضعوا اقدامهم على بعض الكواكب ونحن لانزال نعتد حتى في الرغيف الذي نأكله على ما يصنعونه ..

فهناك اشياء كثيرة يمكن ان تأخذ على اساليبنا الحالية الدعوة وفي مقدمتها ضعف نشر الدعوة وعدم تأثيرها في الناس .لدرجة ان بعض الناس اعتقدوا ان نشر الدعوة شيء من الاحتراف او المهنة ...

الشريعة الإسلامية في الجامعات  
المصرية ..

### ● وعن توحيد الألهة يقول :

في الواقع أن توحيد الرؤية  
وتوحيد الطالع ومواعيد بدء  
الصيام مطلب إسلامي إنساني في  
حد ذاته . ولكن يجب أن يراعى  
احكام الشريعة في هذا المجال .  
فانا على حسب علمي أن هناك  
من يأخذ بفكره الرؤية بالبلد  
نفسه ولا يتقيد بأي دولة أخرى

وهناك من يرى أن الرؤية في  
بلد إسلامي يأخذ بها .. وهذه  
أراء فقية يجب احترامها .

عوما ستعقد ندوة في لندن  
في مايو للدراسة توحيد الصيام  
وأوقات الصلاة في أوروبا .  
نجحت هذه الندوة يمكن أن  
تأخذ بها ونستفيد منها ..

● وفي النهاية يوجه الدكتور  
عبد الله نصيف نداء إلى المسلمين  
في جميع العالم الإسلامي يقول  
يجب أن يتغير مفهوم الناس في أنهم  
يعتمدون فقط على من يعمل  
لهم أو يعرض عليهم أشياء ..  
فالعالم يطلب من الحكومة عمل  
كل شيء ولا يساهم من جيبه  
بشيء وهذه طبيعة أكثر المجتمعات  
الإسلامية اليوم ..

هذه السلبية المسيطرة على  
مجتمعاتنا - يجب أن نتخلص  
منها ، فأى انسان لديه طاقة  
في الطاقات في أي مجال يجب أن  
يصل ويشارك بها في تنمية  
المجتمع في كل مجالات التقدم  
ونهضة الصناعة في الزراعة  
في التجارة .

فالحياة الإيجابية وحب  
الحماس والعمل مطلب  
أساسي لنهضة الأمة الإسلامية .



فضيلة الامام الأكبر وجوه الدكتور  
عبد الله نصيف في المجلس .

● ويشير الدكتور عبد الله  
نصيف أمين عام رابطة المسائل  
الإسلامية إلى أهمية تطبيق  
الشريعة الإسلامية قائلا :

ان تطبيق الشريعة مطلب  
أساسي ومهم للمسلمين اليوم  
فطالما وجدت النية لتطبيق  
الشريعة الإسلامية فسوف  
يسهل الله أشياء كثيرة ،  
وسيضع قسوة في  
المجتمع تساعده وتنمية . ولكن  
لأننا عشنا سنوات طويلة في البعد  
عن الإسلام وعدم تطبيقه في  
حياتنا أصبحت هناك صعوبة  
عملية في التطبيق

نمثلا تطبيق الشريعة  
الإسلامية في باكستان والسودان  
وجد بعض الصعوبة في التنفيذ  
بعد صدور القرار السياسي  
بتطبيق الشريعة الإسلامية ،  
وذلك لأن التطبيق يحتاج إلى  
رجال قضاء درسوا في كليات  
الحقوق والشريعة . ولكن أنا  
أصور أن مصر سوف تجد  
السهولة في التطبيق للشريعة  
الإسلامية ، وذلك لوجود علماء  
الأزهر وغيرهم من معاول لتعليم

أحد أي أفكار أو تيارات سواء  
كانت سياسية أو غير سياسية  
.. فسوف تجد في المجتمع  
مثالا نوما ما في الخليقة  
الأساسية من العلم .. ولكننا  
نحن فصلنا منذ البداية ،  
فالطالب يدخل الكتاب ، ثم  
المعاهد الأزهرية ، ثم كذا حتى  
يتخرج ... وطالب آخر يدخل  
مدارس غير ازهرية لا يتلقى من  
التعليم الديني شيئا .

فالتعليم الديني هنا ليس فقط  
الفكر والتوحيد ، وإنما هو شامل  
كل الأخلاق والمثل التي يحتاج  
إليها الإنسان في حياته .. وأنا  
أذكر دائما أنهم في الغرب  
عندما أحسوا أخيرا أن الغربيين  
مندهم من العلماء والأطباء  
والمهندسين وغيرهم ليس لديهم  
الوازع الأخلاقي والديني ..  
ولذلك عانوا في المجتمع معاناة  
شديدة ، ولذلك بدأوا يدخلون  
في مناهجهم التعليمية بمراحلها  
المتعددة حتى في مستوى الجامعة  
مناهج في الدين والأخلاق .  
لتحمي الإنسان والمجتمع من  
الانحدار الشديد نحو التيسار  
المادي .

# لكل سؤال جواب



## من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

- رجل سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أكلت وشربت وأنا صائم ناسيا .. فقال الرسول اطممك الله وسقاك . وفى رواية أخرى : « أتم صومك : فان الله اطممك وسقاك ، ولا قضاء عليك »

### ● شروط الاعتكاف

● ما شروط الاعتكاف ؟ .. ولماذا شرع ؟ .. وما هو سلوك المعتكف ؟ ..

- الاعتكاف : قطع الحركة من ذات المتحرك . الأسان حر فى الانطلاق ، والعبادات خروج من رتبة العادة .

والاعتكاف يشترط ان يكون فى مسجد يمنع نفسه عن الحركة . انها ذرية له لكل يمنع نفسه من أى شيء فى الكسوف يشغله عن المكون .

من عائشة رضى الله عنها قالت : كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر - أى العشر الاخير من رمضان - شد مثمره ، واحيا ليله ، وايقظ اهله .

وتوضح السيدة عائشة سلوك المعتكف فتقول : « السنة على المعتكف ألا يعود مريضاً ، ولا يشهد جنازة ، ولا يمس امرأة ، ولا يباشرها ، ولا يخرج لحاجة إلا لما بد منه ، ولا اعتكاف إلا بصوم ، ولا اعتكاف إلا فى مسجد جامع » .

من أراد الصيام والصوم ، من عبادة الله ، فليصم . ومن أراد الاعتكاف ، فليعتكف . ومن أراد الصوم والاعتكاف ، فليصم وليعتكف . ومن أراد الصوم والاعتكاف ، فليصم وليعتكف . ومن أراد الصوم والاعتكاف ، فليصم وليعتكف .

### المسافر .. ؟

- الامام ابو حنيفة جعلها عزيمة وليست رخصة . من تركها اثم . للمسافر ان يعطى لنفسه الرخصة . لان الله اراد الخير ، فهو حاكم عليهم ..

### ● الجهر بالانطار

● ما حكم الجهر بالانطار فى رمضان .. ؟

- التاديب بالضرب او الشتم او القاطعة ، وهذا هو حكم التعزير ، وهو واجب فى كل معصية . لم يضع الشرع لها حدا ولا كفارة ، وذلك كالسرقة التى لم تبلغ نصاب القطع ، او كلس الاجنبية ، او تقييلها ، او سب المسلم بغير لفظ القذف ، او ضربه بغير جرح او كسر عضو مثلاً .

### ● نهار طوله ٢٠ ساعة

● ما حكم من يصوم فى بلد نهاره عشرون ساعة .. ؟

- ينظر بالنسبة لاقرب بلد معتدل ، او بالنسبة لبلد الشريعة الاول : مكة المكرمة .

### ● أكل او شرب - ناسيا

● وما حكم من اكل او شرب ناسيا فى رمضان ؟ .. وهل يقضى اليوم ؟ ..

### ● التوبة .. فى رمضان

● لماذا تكون التوبة مستحبة فى رمضان ؟ .. ولماذا هى فرصة .. ؟

- انها مستحبة خلال منعك من الحل ، فهى فرصة ان تتوب الى الله وترجع الى سباحتة وجنابه فى رمضان ولقد امتنعت عما تعودت ، وتلجأ الى الله ونيتك خالصة .

### ● الصيام بضوابطه

● صوم المسلمين فى رمضان شروطه وفروضة وضوابطه هل فرض على الامم السابقة ، ام كان هناك فروق بين الضوابط ؟ - : « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم مطلقاً ، الامساك ، الامساك بالنسبة للبطن والفرج حتى التليل ، ومعنى هذا انه فرض علينا بضوابطه كما فرض على الامم السابقة ..

### ● صوم المسافر

● اباح الشرع للمسافر الانطار ، ما ضوابط ذلك ، وما الحكم اذا صام المسافر وكان قادراً على الصوم ، ولم يعط لنفسه رخصة انطار



أجعل التها في للعالم الإسلامي بمناسبة شهر رمضان العظيم..

Portrait of a versatile work force



المكنسة الكهربائية  
نيلفيسك جي-إس ٨١  
للخدمة الشاقة  
NILFISK  
GS81

◆ سعة ٢٠ لتر مكعب تراب ◆ لا تحتاج إلى أكياس

الوكيل شريف أنور - نيلفيسك مصر  
الوحيد : ١٠٧٥ كورنيش النيل - تليفون : ٤١٤٩٨٠

# ماهر اباظة

## وزير الكهرباء والطاقة يعلن:

توصيل الكهرباء على نفقة الدولة إلى المساجد الأهلية التي قامت بها الجهود الذاتية والتبرعات

● إعداد: سعيد عشوش ●



الميدان الوزير المهندس ماهر اباظة والمستشار فكري عبد الحميد محافظ الغربية و كبار القيادات السياسية والتقليدية انشاء وضع حجر الأساس لمطبعة محولات المصلحة الكبرى بقيمة ٥٠٠.٠٠٠ كيلو فولت

الرحلة الراهنة تشهد جهوداً عملاقة ومتواصلة في شتى الميادين من أجل الانجاز المطلوب وفي إطار مخططات قومية تستهدف تحقيق افضل استثمار ممكن للامكانيات الطبيعية المتاحة والتي حبا الله مصر العزيزة بها - من خلال التوصل باحدث ما توصلت اليه تكنولوجيا العصر .



لعل أكثر ما يحدد معالم المسار الوطني في هذه المرحلة المهمة من البناء القومي - هو ما دعاه اليه الرئيس محمد حسني مبارك من توجيهات نحو ان يكون الانتماء الوطني الارضية التي تنطلق منها قوى العمل بقدر ما يكون الهدف الذي يتبني أن تسعى اليه الجهود .

ومن هذا المنطلق فان

- خفض ٣٠٪ لتشجيع الميكنة الزراعية
- قلب كهربائي جديد في المحلة الكبرى = ربع مليون كيلو فولت أمبير
- سيارات لاسلكية لخدمة الشبكات الكهربائية في الريف

حوالي ٢ مليون ٥٠٠ ألف جنيهه  
وأما صندوق بتأمين التنفيذ الكهربائية  
للبشرى ومشروعات الأمن القدراتى  
بها واستصلاح الاراضى التى تبلغ حوالى  
١٢ ألف فدان .

ثم قام بعد ذلك المهندس / محمد  
ماهر أبالة وزير الكهرباء والطاقة وأمين  
ميكنيس محافظ الشرقية بالتوقيع  
لوحة توزيع خلية للسمسمان ثامن  
تكون من ١٧ خلية للسمسمان ثامن  
واستمرار واستقرار التغذية الكهربائية  
ولواجهة الاحمال المتزودة فى المدينة  
بعد اجراء اعمال التجهيزات الشاملة  
بشبكة كهرباء المدينة والذي يشمل  
تركيب اربعة واربعين شكا كهربائيا  
وعد ٢٢ كيلو مترا كابلات على هيئة  
حلقات ومذيابة رئيسية وذلك يكون  
قد تم القضاء على شكاوى بعض  
المواطنين من حدوث انقطاع التيار  
بالاضافة الى فتح باب الاشتراكات  
للمواطنين بعد ان كان مغلقة منذ عشر  
سنوات لعدم توافر مصادر جديدة  
لتغذية الكهربائية .

وصرح المهندس احمد حسن الرونى  
رئيس شركة توزيع كهرباء القنطرة بآن  
التكاليف الاجمالية لمهندسة بليس  
الجديدة بلغت ٢٥٠ ألف جنيه وقامت  
الشركة « المتصلة للمهندسة والتجارة »  
( بوليتا ) بتنفيذ جميع الاعمال المدنية  
والتركيبات الميكانيكية والكهربائية لها  
سابقة للبرنامج الزمنى المحدد لها  
تنفيذ المشروع وعلى احدث مواصفات  
أية التكنولوجيا العالمية .

وصرح المهندس محمد زاهر زيد  
رئيس هيئة كهرباء الريف بآن خمسة  
بليس الجديدة تقدم المدينة ٢٦ قرية  
رئيسية و١٨ تابع ومزودة بالاضافة  
الى ٢٥٠ عقيلة قوى محرك لاومال  
الرى واستصلاح الاراضى والمزارع  
والطمان .

ومن ناحية اخرى قام المهندس  
ماهر أبالة وزير الكهرباء والطاقة  
بافتتاح لوحة توزيع كهرباء مركز ومدينة  
القنايات لتغذية المدينة والقرى التابعة  
لها بالكهرباء حيث أعلن سيادته بأنه  
سيتم البدء فى توصيل الكهرباء خلال  
العام الحالى للكون والتجوع الى  
مراحل زمنية متتالية طبقا لاولويات  
محددة مع اعطاء اولوية منطقة لمشروعات  
الاتاج الزراعى والصناعى والامن  
الذالى .

### من اجل مزيد من كهربة الريف

افتتح المهندس / محمد ماهر أبالة  
وزير الكهرباء والطاقة والسودا أمين  
ميكنيس محافظ الشرقية والمهندسان  
محمد زاهر زيد رئيس هيئة كهربة  
الريف والمهندس عبد الحميد السيد  
رئيس هيئة كهرباء مصر والمهندس



السيد المهندس ماهر أبالة وزير الكهرباء ومحافظ الشرقية السيد أمين ميكنيس  
والمهندس مشهور احمد مشهور وكبير قيادات قطاع الكهرباء أثناء التفتيش  
بمعدة انشغال .

المسألة من هذا العمل الوطنى الكبير  
من اجل مصر .

### معدة محولات شرق بليس

ولقد كان الشهد دائما فى مدينة  
بليس « بمحافظة الشرقية » عندما قام  
المهندس / محمد ماهر أبالة بتسليم  
معدة محولات شرق بليس الجديدة  
وبمقدور قيادات العمل التمشين  
والتنفيذى هناك وعلى رأسهم السيد /  
محمد أمين ميكنيس محافظ الشرقية  
والمهندس عبد الحميد السيد رئيس  
هيئة كهرباء مصر والمهندس محمد  
زاهر زيد رئيس هيئة كهرباء الريف  
والمهندس / احمد حسن الرونى  
المسؤول لشركة توزيع كهرباء القنطرة .

وقد أعلن المهندس عبد الحكم عزالله  
رئيس مجلس إدارة شركة مصر  
للمشروعات الميكانيكية والكهربائية  
« كروميكا » وهى الشركة التى قامت  
بتنفيذ جميع الاعمال الميكانيكية  
والكهربائية للمشروع اعلان أن الاتجار  
العميم تم وفقا للبرنامج الزمنى المحدد  
وباحد الاساليب التكنولوجية  
العالمية .

وتحدث المهندس عبد الحكم عزالله  
فوقه بان قدرة المحلة تبلغ ٢٥ ألف  
كيلو فولت وبلغت تكاليف انشغالها

والمه ليس من قبيل المصافى  
ان تشهد هذه المرحلة طيرة  
حالة فى مجال الطاقة  
الكهربائية انتاجا وتوزيعا وتجهيزا  
للمعدات فى اطار مخطط واسيع  
النطاق يقوم بالارافاد عليه رجل  
كهرباء مصر المهندس - محمد ماهر  
أباله وزير الكهرباء والطاقة والذي  
يعتبر أن الطاقة الكهربائية - على  
حد قول سيادته وهى الدعامة الرئيسية  
لجميع خطط التنمية - بدءا من التوردة  
الفخراء ومشروعات الأمن القدراتى  
والرى والصرف الى هياكل البناء  
الصناعى ابتداء من الصناعات البتية  
الى الصناعات التحويلية والتبشيلة  
وانتهاء بالخدمات الاجتماعية - من  
وسائل مواصلات واتصالات .

وخلال الاسابيع الاخيرة الماضية -  
شهد قطاع الكهرباء دفعة فسيحة من  
خلال مجموعة من الافتتاحات فى العديد  
من مواقع الانتاج والامل والتي قام بها  
المهندس محمد ماهر أبالة وزير  
الكهرباء والطاقة ومعه المهندس عبد  
الحميد السيد رئيس هيئة كهرباء  
مصر والسيد المهندس محمد زاهر زيد  
رئيس هيئة كهرباء الريف والمهندس  
احمد الرونى المسؤول لشركة توزيع  
كهرباء القنطرة وليف من كبار القيادات

## وزير الكهرباء يعلن:



المهندس ماهر ابالة والمهندس احمد حسن والمهندس الود الشاذلي مدير عام كهرباء كهرماء بليبس أثناء افتتاح محطة محولات

وتحت إشراف المهندس محمد ماهر ابالة وزير الكهرباء والطاقة وقال يستعدنى اليوم ان افتتح محطة محولات كهرماء التي انشأتها الشركة الجديدة والتي قامت شركة السد العالي للمشروعات الكهربائية والصناعية بجهزتها الآتية بجهزهم الاعمال بالمحطة على مستوى عال من الكفاءة والتكنولوجيا المسببة لتوفير مصادر جديدة للطاقة لخدمة المشروعات الصناعية والإنتاجية ومشروعات الأمن الغذائي بمحافظة الفيوم واليوم افتتح محطة محولات كهرباء الجديدة بسعة ٢٠ ميغا فولت امبير ومعدة محولات تقدر بـ ٢٢٥ ميغا فولت امبير وكذلك تدعيم محطة محولات قرب طنطا بمحولات جديدة قدره ٢٠ ميغا فولت امبير وبذلك تكون الطاقة التي تم اضافتها بمحطة الفرعية خلال هذا الشهر هي ٩٢٥ ميغا فولت امبير بالإضافة الى تدعيم حجر الأساس لمحطة محولات المحطة الكبرى جده ٢٢٠ كيلو فولت - بسعة ٢٥٠ ميغا فولت امبير لتكون قلبا ينبض ويشع الكهرباء بمحطة الفرعية .

وصرح المهندس محمد ماهر زين رئيس هيئة كهرباء الربف انه بالانشاء محطة محولات كهر الزيات الجديدة سيتم تغطية الاحمال على محطة محولات كهر الزيات القديمة ومعدة محولات طنطا مما يترتب عليه اماكن لتلبية الاحمال المستجدة بالعام محافظة الغربية مشروعات تدعيم المدن والقرى والتي توفى تنفيذها بتسليم مزم وجود مصدر للتغطية .

وصرح المهندس عبد الحميد السيد رئيس هيئة كهرباء مصر انه دارس حجر الأساس بمحطة محولات الحارة الكبرى بليبس ١١/٢٢٠ و ١١/٦٦ كيلو فولت لتغطية هذا الشروع الكبير والذي تبلغ تكاليف الشبكه ١٠ ملايين جنيه والذي سيساهم في استمرار تلبية مدينة مركز اهراس الكبرى ومراقبتها وتوسعتها بالطاقة الكهربائية لتلبية الاحتياجات والتوسعات المستقبلية في محافظة الغربية .

وشارة في مقدم الاحتفالات الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس مجلس انتداب الرياصحة والمهندس د. الزحيم صبح المسوفي بالآدارة لشركه كهرباء الدلتا والقياسات والتفتيش والتصميم بمحطة الفرعية .

وتاتي هذه المشروعات في اطار خطة خمسية طموحة استندتها وزارة الكهرباء والطاقية وبدأ تنفيذها منذ عام ١٩٨٠ - تستهدف زيادة السعة الزكية لمحات المحولات واطول الخطوط والخطات ذات الجهود بزيادة ٢٢ والمالية بما يتناسب مع ميزانية ٢٢ ألف مليون كلفوات بداية عام ١٩٨٥ .

عن طريق شركات الواسطين . وذلك من ساهمة بتأمين المساهمين من اذابة وقد شكر الواسطون الذين حضروا هذا المؤتمر . سعادته واشادوا بجهود وزير الكهرباء والطاقة وجميع العاملين بقطاع الكهرباء كما قدموه من خدمات وتوفير الامن والامان لهم حيث ان التشاركت في ريف مصر قد خلق في الجربة والانصراف الذي كان يتم في الامام .

### محطة محولات كهر الزيات

على صعيد الاقاليم قام المهندس محمد ماهر ابالة وزير الطاقة والاستشار فكري عبد الحميد محافظ الغربية بافتتاح محطة محولات كهر الزيات الجديدة جده ١١ / ٦٦ كيلو فولت والخط الكهربائي الذي لها والتي قامت شركة السد العالي للمشروعات الكهربائية والصناعية « هاندليكو » بتزويد جميع الاعمال المدنية والتسليم الهامات وتركيب جميع الاعمال الكهربائية والكهربائية وتجربتها وبدء التشغيل في زمن قياسي وباستخدام أحدث التكنولوجيا العالمية بالإضافة الى انشاء عمارة سكنية من عشر شقق للمساكين بالمحطة .

ولقد كان في استقبال المهندس محمد ماهر ابالة وزير الكهرباء ومهندس المهندس رفعت بشتول رئيس مجلس ادارة شركة السد العالي للمشروعات الكهربائية والصناعية والمهندس عبد الحميد السيد رئيس هيئة كهرباء مصر ومحمد زاهر زيد رئيس هيئة كهرباء الربف .

احمد الرويلى رئيس شركة توزيع كهرباء القنطرة وقيادات الشركة - لوجين توزيع كهرباء مشغل السوق وبساعات انشاس ارباع تبلغها ٢ مليون جنيه لتوفير الطاقة الكهربائية لمشروعات الامن الغذائي بهدف انتاج ٦٠ مليون بيشة وايضا مشروعات تسخين الكتانية وقرية الزروة الناجمة وكذلك لخدمة زراعية البساتين التي تستحق بها هذه المنطقة فضلا عن توفير طاقة لكهربة ٢٤ عملية قوى محركة في انشاس وتدعيم التغطية الكهربائية بمدينة مشغل السوق .

وقد اعلن سعادته انه قرر اقامة ٩٢ محطة محولات كهربائية للمحافظات كمصادر جديدة للطاقة لكافة انحاء الربف لاستخدامها في مشروعات الأترة والمكنة الزراعية والصناعات الريفة واعطاء الأولوية لتكوير شبكات التجهيز المتوسط والنطش لتحويل القرى الى مراكز التاج .

وفي الزائر السياسى والشخصى الذى لم يطمع بشتول السوق شرقية اعلن المهندس ماهر ابالة انه قرر خفض قيمة محليات توصيل اقوى الحركة بالربف بنسبة ٢٠ ٪ لتشجيع الزراع على استخدام المكنة والتوسع في الصناعات البنية . ولاصلاح الاعمال قد قرر استخدام السيارات الاسلكية لخدمة الشبكات الكهربائية بالقرى، ولخدمة تصديق واصلاح الاعمال وتصين اداة التشغيل .

كما اعلن سعادته بناء على طلب الواسطين المعاصرين في الامام السباد لشين موافقته على توصيل الشبكات الكهربائي بالجان الى جميع المساجد الامامية والتي قامت بالجهود الذاتية

شركة مساهمة مصرية خاضعة لأحكام القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤



انعقدت الجمعية العامة العادية ووزير العاديه لبنك المهندس يوم السبت ١٤ ابريل ١٩٨٤ بحضور السيد المهندس عثمان أحمد عثمان نقيب المهندسين و برئاسة السيد المهندس أحمد علي كمال رئيس مجلس إدارة البنك وقررت:

### الجمعية العامة العادية

- الموافقة على تقرير مجلس الإدارة والميزانية وحسابات الأرباح والخسائر وحساب التوزيع عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٣ ومنها:
  - صافي الربح ٤ / ٢٤٨ مليون جنيه
  - توزيعات الأسهم ٢ / ٠٠٠ مليون جنيه بنسبة ٢٠٪ من القيمة الإسمية للسهم
  - بلغت الاحتياطيات ٨ / ٠٧٠ مليون جنيه
  - بلغت التخصيصات ٧ / ٠٠٠ مليون جنيه
- إقرار التعديلات التي طرأت على مجلس الإدارة خلال العام وترجمته الشركة لمجلس الإدارة ومسؤوليته عن السنة المنتهية ٨٣ / ١٩ / ٣١
- تجديد تعيين السيد: محمد كامل صالح، محمد جليل مراد، وسادات البنك للسنة المالية ١٩٨٤
- الموافقة على التبرعات التي أجراها مجلس الإدارة خلال العام ١٩٨٣ وتغريته في إجراء التبرعات خلال العام ١٩٨٤

### مضاعفة رأس مال البنك ليصبح ٢٠ مليون جنيه

- طرح أسهم الزيادة للاكتتاب للمساهمين الحاليين فقط لمدة شهر وبمعدلة إصداره ٢٠٪ من القيمة الإسمية للسهم الواحد.
- طرح ما يتبقى من الأسهم بعد ذلك للاكتتاب العام بمعدلة إصداره ٨٠٪ من القيمة الإسمية للسهم الواحد والذاتية للاكتتاب للمساهمين الحاليين.

تاريخ: ١٩٨٤ / ٥ / ١٣

يسر البنك أن يعلن أنه تم صرف الكوبونات الأربعة اعتباراً من يوم الأحد الموافق ١٣ / ٥ / ١٩٨٤ وذلك على أساس ٢٠٠ جنيه للسهم الموزع قيمته بالجنيه المصري أو ٢٠٤ \$ وذلك "٢٠٪" من القيمة الإسمية للسهم الموزع قيمته بالمدلة الأمريكية ويتم دفع قيمة الكوبون بقرعة القاهرة ٣٠ شارع فلسطين - القاهرة والمجهزين السادة المساهمين إضرار مذكور الأسهم لهم عند التقدم لصرف قيمة الكوبونات.

# لمحات عن مجالس العلم في رمضان ودور الأزهر فيها

دراسة وثائقية

رأية الاخلاق الكريمة بين الناس ورسالة وزارة الداخلية في محاربة الفساد الذي يدفع بالمجتمع الى الجرائم العنيفة المروعة التي تقوض دعائم الامن العام والهدوء اللازم للحياة .

اما عن مجالس العلم في شهر رمضان فحدث عنها ولا حرج . فقد بلغ من حرص علماء الاسلام على تلك المجالس كل مبلغ ، كما حرص عامة المسلمين وخاصةهم على حضور تلك المجالس التي كانت تعقد من بعد صلاة العشاء وحتى صلاة الفجر . . . حيث كانت مؤسسات العلم

تتوحد بالحرمة والنشاط كانوا خلية نحل لا تهدأ ، فهنا خلقة علمية في تعليم الشرائع ، ولثانية في تفسير القرآن وثالثة في تجويده واساليب النزول والايات الكمية او المدنية وغير ذلك ورابعة لبيان اسرار القرآن وبلاغته وخامسة للفقهاء واصوله على المذاهب الاربعة وغير ذلك من الحلقات التي تعددت وتوعدت ولا كان رمضان هو شهر القرآن فقد كان الناس زمين التامين يقرءون سورة البقرة في قيام رمضان في ثمان ركعات ، وكان لابي حنيفة والشافعي ستون ختمة في رمضان في غير الصلاة . كانت قلوبهم مع القرآن خاشعة وروسهم مطرقة ويعونهم دامة والسننهم ذاكرة اذا تلاوا آية رحمة فرحوا واستبشروا ، او مروا بآية عذاب شفقوا وتمولوا او آية تنزيه نزهوا وعظموا ، او آية دعاء طلبوا وتضرعوا ، وكان السامع كالقارئ تعلمه السكنة وبمازجه الوفاء ، يفهم ويتدبر ويسبح ويحوقل ويهزل ويكبر ويدعو ويستغفر عملا بقول الله



بقام الدكتور  
محمد توفيق الجندى

من وسائل الاعلام صحافة واقامة وللزرة خاصة في العصر الحديث . . . وذلك اذ لفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتنقيف الناس فيما يهمهم في امر دينهم ودنياهم ، وهو ما ينبغي على كل مسلم عامة وعلى أهل العلم واللقه خاصة ان أبناء الازهر الشريف : علماءه وطلابه ، يؤدون في شهر رمضان المبارك اعظم رسالة دينية ، وخلقية ، واجتماعية ووطنية فهم يصرون الناس بمعالم الدين الحنيف ويوضحون لهم الحلال والحرام وينشرون مكارم الاخلاق الاسلامية في المجتمع ويجتثون عوامل الشر ويواثم الجرائم المروعة ، وينثون الوعي القومي العربي الاسلامي ، وبذلك يصبح للمجتمع متمسكا باهداب الدين ، تتوحد مكارم الاخلاق بعد ان ضعفت فيه نوازع الشر . فانه الازهر يؤون في شهر رمضان عدة رسائل : رسالة الازهر في نشر الثقافة الاسلامية ورسالة الوزارة للشؤون الاجتماعية في نشر التكافل الاجتماعي ورفع

ظلت الامة الاسلامية تظلها عنابة ورحمة الله ، بقدر قربها من القرآن واهتمامها بهدي كتاب الله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وقد وجهت الامة عنايتها للمحافظة على كتاب الله . . مفتتمة مواسم المنافع المباركة ، واوقات التجليات الالهية ، فكان الامة الاسلامية في سالف العصور عنابة خاصة بالقرآن في شهر رمضان ، الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسلف الامة وخلفاء .

وشادت ارادة الله ان يكون الازهر الشريف حصنا حصينا للنسوة الاسلامية فصار علماءهم الانقياد على الصراط المستقيم ، اقتداء بالهادي الامين صلى الله عليه وسلم وصحاحته القر الميامين في العناية بالقرآن في شهر رمضان ، قال الله تبارك وتعالى « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ، لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » . وقاله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ، عصوا عليها بالنواجد » .

كان العلماء يعنون بمدارسة القرآن وحصول القرآن ببرد العناية في شهر رمضان ، وتليخ الرسالة الملقاة على عاتقهم ، وتعريف الناس بالدين ، في المساجد والمدارس والختانات والربط والشاهد والتساب والتصور وبيوت العلماء ومجالس المسلمين والاراء ، وكذلك في الميادين العامة بالمرافقات القامة فيها ، وكذلك في الاندية وغيرها



نستطيع ان نذكر من مجالس العلم في العصر الحديث مجلس الشيخ الرافعي شيخ الازهر والي كان يحضره هاريس التوتة المصرية والخاصة والعامه .. والذي كان يصف الدواء والصلاج لدواء الناس ومشكلاتهم بالرجوع الى الله والى كتاب الله الداعي الى كل خير ، وبينه المسلمين الى وجوب السعي الى الوحدة الاسلامية .

وبينه الشيخ المرافي الحداثة ورجال الدين الى خطر المذاهب الهدامة التي كثر في عهده وجلبها الاستعمار الانجليزى قائلا :

« ان رجال الدين يجب عليهم الا ينسوا غير المادى والاتفاق بالعاصر ، ويجب عليهم ان ينهوا الى موطن الداء ، وما يرجى من الدواء ، وقد فصل الله في كتابه العزيز اخبار الماضين وسير القارين ، وما اصحابهم من سقط الله وعذابه ، فلم ينزه قوم نوح ولا قوم هود ولا قوم صالح .. »

والقرآن الكريم كتاب هداية ، ساق تلك القصص ليقارن الناس بين المادى والعاصر وليحذروا الشرور والآثام ، ويتبعوا سنن غضب الرحمن .

ولذلك اجتهد الشيخ المرافي - رحمه الله - على تكثيف جهود الازهر في شهر رمضان لعناية التيارات التي جلبها الانجليز الى بلاد الاسلام وكذلك من جاء بعده من شيوخ الازهر .. ونلاحظ ذلك في محاضر جلسات المجلس الاعلى للازهر .. فقد جاء في المذكرة رقم ١٢ بتاريخ ١٢ اكتوبر سنة ١٩٤٧ م مرة ذى القعدة سنة ١٣٦٦ هـ بشأن طلب الموافقة على صرف مبلغ خمسمائة مليما واثنين وعشرين جنيهه - اجرة « هرنين كيرين » لاداعة الوطف في شهر رمضان .

جاء : « رات مشيخة الازهر ان يتلف بالوظف في شهر



رمضان اكبر عند ممكن من الشعب بالقاهرة فاستعمل قسم الوظف مكبرات الصوت في ميادين : أحمد ماهر باشا ، وباب الشمرة ، فم الخليج ، السيدة زينب ، والازهر ، والخليفة ، والرواسية ..

وفي كل ميدان من الميادين المذكورة كان يستعمل الى حفرات الوعات الآلاف من الشعب مصا الهج الاستنساخ بالثناء على الازهر ورجال الوطف والإرشاد ، حتي ان كثيرا من اهل الميادين المذكورة كتبوا لادارة الازهر يطلبون استمرار الاذاعات الوطفية طوال الشهر في جهاتهم .

وقد استعمل قسم الوطف مكبرات الصوت في الميادين المشار اليها آنفا لمدة خمس عشرة ليلة وكان يستمر الوطف من الساعة التاسعة مساء الى منتصف الليل . وقد استعمل في كل اذاعة « هرنان كيرين » لاسماع اكبر عدد ممكن التوسعة على مجالس العلم في رمضان كان الخيرون من السلاطين

والامراء لا يخطون على مجالس العلم بكل غال ونفيس ، وبضامقون ذلك الخير في شهر رمضان ، ذلك ان الله نور قلوبهم بانوار العرفان ، وكشف عن ابصار بصائرهم حجب النسيان ، ورفع عن امين سرائرهم فشاوة ظلمات الاكوان ، حتى نظروا الى الدنيا بعين الهوان وعلموا انها ذنبوان كل من عليها فان ، وصرفوا اصهارهم في اكتساب مسراحي الرحمن .. ومن جملة من اندرج في هذا الفرق ، ونظرس الى الدنيا بعين التحقيق .. مولانا الامير على بيك الكبير امير العجاج الشريف المصري سابقا وقائقام بها حالا ، اضاء الله كوكبه سعدة واطال عمره ..

وقد اوقف هذا الامير على مجالس العلم بالجامع الاحمدى بطنطا « اوقافا ميثية » هي قمع بطحن ويصنع منه خبز قرصة لطلاب العلم ، « وتقودا » هي انصاف الفضة التي تعطى كمرتب شهري لطلاب الشيوخ .. لكنه في شهر رمضان كان يضام كميات اللحم والارز والشوربة وغيرها .. ووقف كذلك في هذا الشهر الكريم البن لصلل القوة لمجالس العلم والذكر في الجامع الاحمدى ..

وتحتوي الوقفية على كسوة لاثام الكتب ومؤذبه في هذا الشهر الكريم ونشر بعض اجزاء من وثيقة هذا الامير تحتوي على اشياء طريفة طريفة سيسعد بها القاريء .. ليتأكد بنفسه من الحب والخير الكامن في نفوس اهل الخير في شهر رمضان خاصة وكل شهور السنة طامة ، ولولا ضيق المكان لاطنا واطنا .. ولكننا نهنئ المسلمين في مشارق الارض ومفارها وقبل ان نضع القلم - بشهر رمضان شمسهر القرآن والعلم والعرفان ..



تقدم منتجاتها من :

الخضروات

المرببات

العصير الطبيعي

الخضروات المجمدة

Haha

شركة النصر  
للأغذية المحفوظة

الإدارة : ٤٣ شارع عبد الغالق ثروت بالقاهرة

تليفون : ٩٣٩٦٦٢ - ٩٢١٤٨٠

البيعات : ٣٥ شارع طلعت حرب بالقاهرة ت : ٧٤٥٠١١

الشركة المصرية لتصنيع الأخشاب

99999

تمنى العالم الاسلامى بحول شهر رمضان العظيم

وتعلن عن إنتاجها الفاخر من الأثاث المودرن : حجرات نوم

- سفرة - أنترهيات المصنعة جميعها من الأخشاب الطبيعية ٩٠٪

وبأسعار تقل عن السوق المحلى بـ ٣٠ ٪

القاهرة : ١ ش طلعت حرب - ت : ٧٤٧١٠٧ / ٤ ش طلعت ت : ١٧٥١ - ٧٥ - السويدي التجاري بنقابة الحبوب - ش. الجوز

الإسكندرية : ٦ طريق الحرية - ت : ٨٠٨٤٨٦ - المعمورة - مدخل المعمورة -

أسيوط : عمارات الأوقاف - ت : ٢٧٨٨٤ - أسيوط

ولدى وكلاء الشركة المتمدنين من القطاعين العام والخاص - معتمدين : العلاقات العامة

شاهدوا منتجاتنا  
بمعارض الشركة :

# جولات رمضان في

## في العالم الإسلامي عادات وتقاليد عربية



بعد صلاة العشاء من كل يوم يجتمع المسلمون في يوسلافيا في المساجد يستمعون إلى التلاوة القرآنية...

ومضان هو شهر الله ، شهر القرآن ، شهر الصيام والعبادة والتقرب إلى الله ، تستقبله البلاد الإسلامية جميعا بالفرح والفرح وهذا الكثير من التقاليد والعادات الرمضانية التي تختلف من بلد إلى آخر ، نقدم لك خلال هذه الجولة إلى بعض الدول الإسلامية .

### نصف مليون فائوس تفيء القاهرة

تظهر رمضان طابع خاص في القاهرة عاصمة الفطرة ملايين نسمة الذين يسهرون حتى المسحور في الأحياء الشعبية والأماكن الدينية مثل: في الحسين وهي السيدة زينب رضي الله عنها ...

وتدور أكوام الضياء بالانتعاش على الجالسون على المقاهي في ساحة ميدان الحسين ، ويترافد المئات من المصريين والأخوة العرب .. وهي السواح الأجانب ، ومجلس جلسات الصبر .. وينتقل رواد الحسين إلى بعض المقاهي التي تقدم فوا من « مسرح القهوة » أبطله من الطربين الشعبيين الذين يسهرون في غشاء وأناس من المئات وسهر أبطال التاريخ الإسلامي ، ويتوافد الكثيرون على السرايق الكبير الذي تعرض فيه آلاف من الكتب الدينية ..

ويعد أداء صلاة العشاء والتراويح تمتد المسيرة في حي الحسين ، يذهب المئات ويأتي غيرهم .. والابتسامات والاستبشار على الوجوه والكفن المعيق بروائح البخور الزكية حتى موعد المسحور ، ليتكرر المشهد ثانية في نشاط المطاعم التي تقدم رجة المسحور الخفيفة ، ويسرع المتسحرون لأداء صلاة الفجر في مسجد الحسين

### إعداد أحمد أئشوناني

التواضع للفقراء طوال شهر رمضان .. ويحرص كثير من الأثرياء على أعضاء بعض الأطعمة وتقديمتها في هذا السرايق ، بل ويقيم بعضهم بخدمة الفقراء وتقديم الطعام والشراب لهم .

ولا يشعر الصائم بعد تناول طعام الفطارة إلا وليل رمضان قد هبط برق عتب غروب الشمس .. لكن ليسيل رمضان في الحسين كأنه نهدي .. فالأشياء في كل مكان وأصحاب المال يتنافسون في رضع مصابيح الأنارة والزيتات احتفالاً بالشهر المبارك .. وقد كانوا في الماضي يعلقون الفوانيس التي أصبح استعمالها مقبورا على الأطفال الذين يملأون الشوارع والحارات في ليالي رمضان .. وفي أيديهم الفوانيس وهم يفتنون

وفي حي الحسين ينفذ الزحام قبل صلاة العصر التي يترافد على المسجد لأدائها المئات من جميع أطراف القاهرة والمحافظات القريبة ، ويحرص عليه من كبار المسؤولين على أداء صلاة العصر في الحسين وتسبق الصلاة حلقات للمكث داخل المسجد الواسع يقوم بأحاديث رجال الطرق الصوفية

وفي الجامع الأزهر الشريف تكون هناك حلقات أخرى لتفسير القرآن الكريم وشرح الأحاديث النبوية .. ويؤم هذه الحلقات كثير من المواطنين وعلماء الأزهر .

وعقب صلاة العصر وحتى موعد غروب الشمس ، يشهد حي الحسين حركة دائية .. فالقاهي تستعد لاستقبال روادها والمطاعم يجري العمل فيها على قدم وساق لأعداد مئات الوجبات للذين يفضلون تناول الأكلات في هذا الجو الخفيف الخالص .. وفي السرايق الخفيف الذي يقيه الأزهر ، تقسم



موكب إسلامي كبير يتجول في شوارع ككتا بالهند احتفالاً بقدوم شهر رمضان المعظم.

حالاتها وألميتها الذاتية إلا أهل السودان ، والذين زاروا السودان .. وهناك ألحمة شعبية رمضان كثيرة بأقاليم السودان تعد بخصيصا في هذا الشهر المبارك ..

#### رمضان في السعودية ..

والسعودية معيط الوحي ، ويولد الحرمين الشريفين ، تتلذذ بمساعات وتقاليد خاصة في هذا الشهر المبارك

فقبل الأذان المغرب يكثر يتوافد الآلاف على المسجدين الحرام في مكة المكرمة وأبجيلة المودة ، ويحصل الكثير منهم ( تراص ) القهوة العربية وأطباق اللحم ليغفروا عليها مع باقي المسلمين .. ويقضون وقتهم قبل الأذان بين صلاة وقراءة القرآن . وطواف حول الكعبة المشرفة في المسجد الحرام أو زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوي .. وما

أجمل الأصوات تتلو آيات من الذكر الحكيم ، ورجال الطرق الصوفية يعمرون حلقات الذكر ، والدائح النبوية وقراءة القرآن الكريم

واللذة السودانية في رمضان لها مذاق تتلذذ به .. فالألمع المطب الزلال وشربات ( الحلو .. مد ) وهو نوع من الشراب المالح يصنع من النذرة وبعض البهارات وينقع بالماء ويضاف له السكر .. فيصبح ذا طعم حلو وحريف في آن واحد - كذلك مسمره ( الحلو .. مد ) وشراب ( الأبري ) وهو مشروب يصنع أيضا من الخثيث وبيت الماء مضافا له السكر .. وتجد قمر الدين و ( الخضاف ) من تين وزبيب ومشروب ( الكركدي ) وهناك مشروب ثالث اسمه ( النشاء ) وهو عبارة عن دقيق مضاف له شمسار ( القشيم ) والسكر وهو لذيذ الطعم

والأنظمة التقليدية الشعبية السودانية كثيرة وشبهية لا يسفر

ويعودون بعدها إلى منازلهم بعد أن قضوا شهرا رمضانيا لا تنسى ..

#### في السودان الشقيق

ورمضان في السودان الشقيق يتميز بكنهه خاصة ، بفرحة شعبية غامرة تملأ وجوه الكبار والصغار السذج يهللون ويرحبون بقدوم شهر الخير والبركات .. رمضان شهر الخير الذي هو خير من ألف شهر ..

المساجد تزدهان بالانوار والمشارف ذات الألوان والرسومات الإسلامية العريقة

الراكن الإسلامية بالمعاصرة السودانية تنجح بالاستمتاعين السذجين بتقاطرون صوب هذه الديار الرحبة لسماع القرآن الكريم وحضور الندوات الدينية والأصايب النبوية وتفسيرها وفي كافة المساجد - بعد مسجدة الترابيح - يستمتع الناس ويستمتع



يحرص المسلمون في بنجلاديش على أداء الصلاة في المساجد

أن يطلق المؤذن ياذن المغرب حتى يقبل الصلوة على ما حمله بعضهم من التمر والقهوة .. واليهام المظلة المنتشرة في ترامس كبيرة بالمساجد وضعت إدارة الحرمين .. أو تسرع بها الآخرون .. ويطلبون الزعامة وسنة البيت الصرام على الصلوة بإيماءة أيضا .. ومثل ذلك يحدث في كل مساجد المملكة .. وبعد الصلاة يعودون إلى منازلهم لانتظار الصلاة الصلوة ولا يتناولون خلال هذه الفترة سوى المبرويات والشاي والمصا .. وعندما يحين موعد صلاة العشاء يتجهون جميعا إلى المساجد .. فيأخذون صلاة العشاء .. ويكثرون فيها حتى الانتهاء من صلاة التراويح ..

وعادة فائهم لا يتناولون وجبة الإفطار الرئيسية إلا بعد صلاة العشاء .. ولهذا لهم يطلعون عليها وجبة العشاء .. وفيها يتناولون أكائهم الشعبية المعروفة مثل كبسة الأرز مع لحم الغنم والسموسك وهي نوع من العجين الطيبية .. والجلال .. والفاكهات طعمة اللطيفة .. والشعيرة والسكندر .. والمليحة والجيلي .. أما وجبة السمر فيتناولونها في موعدا المعتد وتتكون أيضا من الكبسة والملم والمصا .. وأشهر اللبن ..

والحركة التجارية في رمضان تتسم بالهدوء نهارا والمخاض تكثر لسماء بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ..

في باكستان .. شهر الهلابة ! يستقبل الباكستانيون شهر رمضان بسماعة بلفة خاصة وأن الإفطار يقسم طوال المساء في حلق المراتز الكريم .. ولا يكسد ينتهي الطفل من حلق القرآن حتى تحين الأسرة حلول شهر رمضان لتقيم احتفالا بهيجا للطفل الذي أتمت فلقه ..

وإذا كان المتقرب ولدا يرتدي ملابس خاصة بهذه المناسبة .. أما إذا كانت بنتا فتتزين بالملحى .. وفى موكب كبير يشبه احتفال العرب بدمسور إلى المسجد لتلمس البركات .. ثم يعودون إلى المنزل حيث يوزعون الحلوى على الحاضرين ..

والإفطار في رمضان يبدأ عادة بتناول حبات التمر وتناول من الشرباب وخاصة عصير الليمون ثم يقومون

الصائمين تكون الشهر رمضان بمعالم خاصة في استقباله .. وفى الاحتفال به حيث تفتح المساجد طوال الليل والنهار لقراءة القرآن ومدىسته .. وبخاصة بعد صلاة التراويح .. وبذلك إقبال الناس على المساجد .. وفى احتفال بليلة القدر يحضرون الطوى ويوزعونها على الحاضرين ويتناولون ويصلون كما توزع في هذه الليلة جوائز مسابقة حفظ القرآن الكريم التى تتم في شهر رمضان من كسل عام ..

وفى اندونيسيا يعلن من موعد الاطيار بواسطة طبل كبير يستلخ أن يسمعه سكان المنطقة والجزيرة الواحدة .. حيث أن هناك في اندونيسيا عدد مائتين من الجزر غير الهنود الخمس الرئيسية ويفضل الكثير من الاندونيسيين الإفطار في المسجد فيأخذ كل شخص حلطه ويذهب إلى المسجد حيث يقسمون اللاب للافطار ويعدون إليها الفقراء .. والاندونيسيين يهتمون بأشجافة البهارات والواد العربية إلى الطعام كما يصنعون على المساء أوراق شجر لها رائحة طيبة وحلوة الذائق ..

وفى اندونيسيا يتناولون الفطاهم على بعض التمر والمصا ثم يتناولون

صلاة المغرب وبعد الصلاة يتناولون وجبة الإفطار وهي وجبة خفيفة يتناولونها صلاة العشاء والتراويح ثم يتناولون وجبتهم الرئيسية .. وبعض الباكستانيين يحمل لهم السمر في المنازل ومزولة هواياتهم المفضلة في مطارحات الشعر .. فيجلس أفراد العائلة كلهم ويهوى أحدهم بيتا من الشعر ثم يبدأ الثاني الكلمة التي أتته عندما لأول وهكذا ..

وتقدم المساجد في أمصيات رمضان بكافات من اللور موصمة بالافواه الكهريمانية تثبت عليها أصوات تنقل آيات الذكر الحكيم حتى موعد السمر حيث يلقى جوس كهرياني في كل منطقة من مدن باكستان معلقا وقت السمر .. أما في القرى فيهم « المسهرات » بطلته المعروفة يلقى عليها ليوقظ النائمين ..

ويتناول الباكستانيون مسهرهم المكون من مثل الزبدة واللبن الزبادى و « والبراتا » وهو خبز يشبه الفطير « المخلت » وكذلك شراب « اللس » وهو مخلوط من اللبن الزبادى والماء ..

في أندونيسيا : معالم خاصة في هذه الدولة الإسلامية الكبيرة التى يقطن سكانها بحوالى 150 مليون نسمة منهم حوالى 90 فى المائة من



في ماليزيا يحتفلون بقدوم شهر رمضان المبارك بأشاد الفالح التوبية والأناشيد الدينية

ويبدأ الأفطار بتناول القسـ  
والشراب المثلج كما يتناولون بعض  
الحلوى مثل «الببندجو» و«الكوريما»  
ثم يصلون المسرب ويتناولون بعده  
وجبة الأفطار الرئيسية وهي مكونة من  
الأرز الذي يدخل في معظم أنواع  
الأكلات في بنجلاديش ومن أشهر  
الاطباق طبق «الساموسيا» وهو عبارة  
عن قطع مثلثة الشكل يدخل في تركيبها  
الدقيق والسمن واللحم والبطاطس \*

ومن المظاهر الاجتماعية خلال شهر  
رمضان - بنجلاديش أن يجتمع  
الرجال في خيم يقيمونها في الضوا  
يتناولون فيها الأفطار ويؤدون صلاة  
المغرب ، ثم يذهبون إلى منازلهم  
لتناول وجبتهم الرئيسية ويعدون عزة  
أخرى إلى الغداء لقراءة القرآن  
واحتسابوا في رحاب فضائل الشهر  
الكريم ..

#### المظاهر الرمضانية في بلاد الهند

والمسلمون في الهند يختلف عدد  
من منطقة إلى منطقة فهم في بعض  
المناطق أكثرية وفي البعض الآخر  
نسبتهم أقل من الديانات الأخرى \*

وسمات شهر رمضان تظهر بشكل  
واضح في المناطق التي يكثر فيها

و ليس هناك مصغراتي يمر على  
الناس ليقاتلهم ، فهم في المدن يمتدحون  
على صاعاتهم ، أما في الريف فيعلن  
عن موعده المصور بواسطة البق على  
طبول كبيرة ويسمونها الناس . وفي  
مناطق قليلة جداً يستخدم ناكوس ذو  
جرس كبير ، كما يحدث في المواسم  
الفرحانية لعيد جزيرة ماليزيا \*

وهناك مسابقات للقرآن الكريم  
خلال الشهر المبارك ليتم اختيار أفضل  
قراء القرآن الكريم من خلال هذه  
المسابقات على مستوى ماليزيا كلها ،  
وفي نهاية المسابقة يقام احتفال كبير  
يخضره ممثل الدول الإسلامية  
ويرتلي ملك ماليزيا بنفسه توزيع  
الجوائز على الفائزين \*

#### بنجلاديش : تجمع حول الأئمة \*

في بنجلاديش لجنة من كبار علماء  
المسلمين تقوى الإعلان عن بداية شهر  
رمضان بعد التأكد من رؤية الهلال  
ويطلع المسلمون في بنجلاديش بشوق  
شديد إلى شهر الحبيب حيث يزيد  
ارتباط الإنسان بربه ، ويؤدي الفروض  
ومن المنادات الضخمة في بنجلاديش  
أن يجتمع الناس قبل أن يحل جود  
الأفطار إلى جوار الأئمة وهي كثيرة  
هناك لكي يفتلوا ويتفقدوا آذان  
المغرب \*

وجبتهم الرئيسية المكونة من الأرز  
السلوق وطبق اللحم ، وهم يسمعون  
على خبزهم بعضاً من السكر ويأكلونه  
مع الشاي بمجرد أن يؤذن لصلاة  
المغرب وبعد صلاة التراويح \*

#### ماليزيا : الطعام للجميع \*

عندما يطل شهر رمضان على  
أهل ماليزيا يستقبلونه بهداياتهم  
المميزة فمن العادات في ماليزيا أن  
تقوم المساجد خلال شهر رمضان  
بإعداد افطار للصائمين من الفقراء  
طوال أشهر الكريم ، وتقوم بإعداد  
هذا الإفطار لجنة من المواطنين  
المقيمين حول المسجد \*

وماليزيا التي يكون للسلمون  
فيها حوالي ٦٠ في المائة من سكانها  
تتمول في رمضان إلى مهرجانات  
عينية للشعائر وتراويل القرآن ودراسة  
للتعاليم الإسلام \*

وبعد صلاة العشاء والتراويح  
يتناولون الحلويات التي يقسم  
باحتضارها أهل القرية من الجاهل  
بأسعد كل ليلة بالتساوي حسب  
الجدول الذي يوضع في بداية الشهر  
وهي حلويات الكعك الماليزي الذي  
يسمى «لوبينج» \*

## جولات رمضانانية

قد انصرفت قوامته خلال الشهر الكريم عدة مرات ..

رمضان في يوغوسلافيا ..  
يقارع المسير ينتظر مسلمون يوغوسلافيا الملايين الخمسة حلول شهر رمضان الكريم لكي تسمع الهجة والسرور والأفراح ، ذلك لأن الشهر الكريم يجيء ومعه الخير وروحانية العبادة خلال هذا الشهر في يوغوسلافيا .

وتبدو المساجد كخلايا النحل وتنشط الحركة التجارية في الشوارع وخاصة في مقاطعة سيراييفو التي تضم الغالبية الإسلامية في أوروبا كلها ، وتغلق المحلات التي تباع الخضور طواعية طوال هذا الشهر الكريم .

إن شهر رمضان بالذات يتمتع باحتفالات عديدة من قبل المسلمين في يوغوسلافيا النشطة الاشتراكية التي تعارض فيها الايمان دون أى تعارض حتى أن المحلات التي تقدم الأطعمة تغلق طواعية أيضا في رمضان وخاصة تلك التي تشهد تجمعات للمسلمين اليوغوسلاف .

هناك يهرعون إلى المساجد عقب الإفطار مباشرة لصلاة العشاء والتراويح . وتتم موجة من الكرم الاغنياء والميسورين خلال شهر رمضان ، فكثر منهم يتكئون أبواب بيوتهم مفتوحة خلال أيام الشهر الكريم حتى يدخل من يريد الاقطار من الفقراء والمساكين ، كما تكثر في رمضان الدعوات إلى مرائد الاقطار داخل المنازل للاستقاء والاقارب . ومهرات رمضان للسمر في تركيا أما تكون في المسارح أو إلى مشاهدة « الأراجوز » الذي يروج للقيم والمبادئ الاجتماعية .

وهناك أيضا مسهرات الدراويش وبمساءتهم المميزة وطربيعهم الطويلة وزعيم الخاص وهم يدورون في حلقات منظمة على نقات الطبول وغزف الناي يرددون الاناشيد والمناجاة النبوية .


وفي أواخر شهر رمضان فإن الأتراك يتلقون بملحة طويلة كتبها منذ ثمانية قرون المؤلف التركي « سليمان شلملي » من حياة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورسائله المفيدة ، كما تقام في أواخر رمضان المحفلات الدينية في المساجد الكبرى إذ يكون حفلة القرآن

المسلمون حيث تغلق المراكز التجارية والمؤسسات والمراكز الخاصة بالمسلمين من أجل التفرغ للمعابدات وتهب جو من الروحانية التي تغلق بهذا الشهر الكريم . وفي هذا الشهر تكثر حلقات الدروس الدينية ويكثر قراءة القرآن الكريم ، كما أن المكتبات والمصالح التجارية الخاصة بالمسلمين تغلق من درامها وتجرى تعديلات في النظام اليومي تكريما لشهر رمضان ، وحتى يتمكن المسلمون من تأدية الشعائر على أكمل وجه .

### تركيا وسهرات الدراويش ..

واستقبال شهر رمضان في تركيا يكون ببيقات من اللور تغلق منارات المساجد وتكتب فيها كلمات للترحيب بالشهر الكريم ، وهذا الفن يسمونه « الماهيه » أي الكتابة بواسطة الدور الكبريات . ويقول بعض الأرباب من هذا الفن أنه حضارة رمضانانية تتميز بها تركيا . والناس في رمضان

## الدلتا للصلب



**المنتجات الرئيسية**

- حديد ساج ٥٢ عالت المقاومة
- أسياخ صلب كربوني للأغراض الهندسية
- سريبات وجروس وزوايا خفيفة
- أسياخ صلب عنة كربونية
- لفائف سلك خام لمسي على البارد
- أسلاك صلب سحوية على البارد
- عادية وخاصة
- سوابق زهر مضيئة

**في أسياخ صلب سحوية على البارد**

- مقيرة ولا مبيدة
- مسبوكات صلب كربوني وسياك
- صمامات بوابة صلب بأجزاء داخلية ١٣٪ كروم
- كراسي ومواد صلب لعربات ليمك الحديد
- مسبوكات زهر رادي وسياك
- سمندرات تبريد بالهواء لمحركات وتير

المركز الرئيسي والمصانع: مسطرد . الضليبي ت ٨٧١٨٧٠ - ٨٧١٨٦٠ كفرافيا ، دبل  
إدارة البيعات والمخازن: ٤٤ السبيرة - القاهرة ت: ٧٦٠١٧٧ مكتب القاهرة :  
تلفون ٩٤٤٢٠٠ عمارة الدرس ت: ٧٤٤٩٥٥١

# نحن نساهم في بناء مصر

		
ALAS ALUMINUM COMPANY S.A.E	XEROX EGYPT	EVEREADY
	MANTRAC CATERPILLAR	
WILKINSON SPOON	Club Med Holidays	CHC
	CHLORIDE EGYPT	
PRESIDENTIAL NILE CRUISES	MODERN MOTOR	



**EAB**

البنك المصرف الأمريكي  
Egyptian American Bank

الإدارة والتمويل الرئيسي:  
شارع حسن صبرى - الزمالك - القاهرة  
تليفون: ٨١٦٥ - ٨١٦٥ - ٨١٦٥ - ٨١٦٥  
فاكس: ٨٢٥٨٣ EQAMK - ص.ب: ٧٤٥

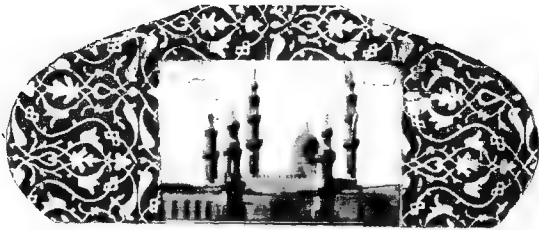
## سان لوران SAINT LAURENT

رفقى ابو شادى

شقة جنان من سان لوران

٩٧ شارع الجبانة / مصر الجديدة ٦٩٥٣

لوزام  
الدكتور  
ومفاعاة  
بقسم الميريليا  
فيم المستقبل  
القرى



من التربية في الاسلام ، كانت نبوة المصنف المأخوذ من « التصوف الاسلامي » . . .  
 وفي الجزء الاول من مناقشات هذه الندوة والذي نشرناه في العدد الماضي ، افتتح الندوة  
 وتحدث فيها وادار مناقشتها سماحة الدكتور أبو الوفاء الفينمي التفتازاني شيخ مشايخ  
 الطرق الصوفية ، واشترك في مناقشتها الاساتذة الدكتور الحسيني هاشم ، والدكتور  
 عبد الله عبد الشكور ، والدكتور عبد الرحمن النجار ، والدكتور إبراهيم بسبوني ، والدكتور  
 الحسيني أبو فرحة .

وفي هذا العدد من التصوف الاسلامي نستكمل مناقشات هذه الندوة ، ونقدم احاديث الاساتذة  
 المشتركين فيها ، وهم : الدكتور احمد عمر هاشم ، والدكتور عبد المنعم خفاجي ، والدكتور  
 عبد الله النجار والاستاذ احمد صبري الفرغلي والاستاذ عبد السميع السبطوحي ،  
 والاستاذ طاهر خراشي .

وبهذه الاحاديث والاراء نستكمل ندوة التربية الاسلامية ويقدم الاساتذة المساهمة  
 المشتركون فيها صورة متكاملة عن القواعد والاساس الصالحة القيمة التربية الاسلامية .  
 وحسن تنشئة الشباب المسلم ، بما يحقق بناء المجتمع الاسلامي القوي الذي تتحقق في طياته  
 رسالة التوحيد وترتفع على سمواته رايات الاسلام العظيم .



# لتربية الإسلامية

التألق على الحروف فيما يتعلق بها ، ما موقف المفكرين الإسلاميين اليوم وما موقف أولئك الذين يقولون أن مفاصلها جديدة سيحتري العالم بما سيحدث بعد ذلك وما ستفجره المادية الحديثة والعلم الحديث والتطور فيما بعد ، ما موقف المفكرين الإسلاميين بالنسبة لسلالة وما موقفهم أيضا بالنسبة لهذه الصورة التي أخذت جانب الظل. أحيانا وجانب الانزواء أحيانا والتفريط أحيانا أخرى انه يجب علينا أن نلف وقفة ثانية ، وأن نصارم المسئولين في كل الواقع برأينا تجاه التربية الإسلامية الصحيحة بحيث نواجه هذه الصورة لنهذب منها وننقى ونجعل من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم القيسل في ذلك ، واجنبنا الآن أن نغير هذا الأسلوب الذي نتصل به به تلك الجهات البهامة التي تقسمد في المسيلات والأفلام والرقابة عليها دور غير ونحن نشاهد الرقابة أن تلف مؤلفا حاربا مما تقدمه من سموم لابائنا وأطفالنا خاصة وأن الثقافة الصغيرة دخلت كل بيت وكل مكان الآن .



لم تحدث الدكتور محمد عبد النمر غفان :

اختلف بناء الجيل الحاضر من بناء جيلنا الذي مضى منذ أوائل القرن العشرين كان الكتاب هو كل شيء في حياة الأسلامية وكان القرآن وحفظه هو الأساس الأول الذي تنبني عليه الشخصية الإسلامية الناشئة وكان كل شيء يدور حول القرآن الكريم وحول مبادئ الإسلام الإسلامية في أبسط صورها لم تتغير الصورة إلى صورة أوسع فأوسع فأوسع

لقدوة لابائهم كما يروى أبوا مالك ويقول كنت طفلا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في بيتنا فقامت أمي ضاملي عليك فقامت لها الرسول ، ماذا أدركت ان عطية قالت أدركت ان عطية لمرا قال : ما لك لم لم تقعه كتبت عليك كذبا ، وذلك ليوجه إلى ان جانب الخلق والخلق والخلق بالنسبة للإباء والأمهات في الأسرة له أكبر الأثر لماذا انتقلنا بعد ذلك من الأسرة إلى المدرسة وإلى الجامعة هذه مسؤولية الإباء والأمهات مسؤولية الأسرة ، والجامعة ودور التعليم بعد ذلك خطيرة فيما يتعلق من جانب التعليم التفري والتفريط والجانب التربوي التطبيقي ، نحن الآن ماذا نرى في مناهج التربية والتعليم في مدارسنا وجامعاتنا ؟ ننظر حتى بعد التمدد الذي حدث أخيرا لا نرى شيئا يذكر بالنسبة للعلوم الإسلامية ، يقال تربية دينية يعمم طلاب من الفقه مع شهادات من آيات القرآن والحديث ، كل ذلك في كرم واحد في كتبه صغير ٥٠ ربما موضوعاته كذلك لا تتكلم عن الأطفال أو مع التلاميذ أو طلاب الجامعة لكن الأدهى من ذلك الأمر أنك إذا طفت بفتاة المدارس وبالمات في الأوقات الأخيرة وليسيل الامتحان انقلب إلى دراسة في الموضوعات الأخرى في التطبيق وفي القواعد وفي بعض الأشياء التي يعطونها أهمية كبرى. ويتروكون جانب التربية الدينية . هذا هو الأحط والحسوس بالنسبة لجانب التربية ، وأيضا بالنسبة للعلوم التي تدور مع ان المنهج في كرام مع أن العجاجة ملحة لأن نريد في العجاجة أكثر من ذلك لماذا ؟ لأننا الآن نعيش في العجاجة الإسلامية التي تعبر الصالح ماثره ، ليس في مصر ولا في أي بلد عربي بل في أوروبا وفي سائر بلاد العالم الآن صورة إسلامية ، دون توجيهه وري بعض الشباب أيضا توجه إلى دينه وإلى جانب ذلك أيضا ناهي عظيم أخذ من الغرب ، ووقع لرؤية التبعة الأجنبية ، والتقليد الأجنبي وهنا كان على المعلمين والموجهين والذين ان بقوا وقفة حاسمة وأن يصحوا هذه القضية التربية الإسلامية ، ولذلك كان طغيانا جدا أن نعتقد مثل هذه الدعوة عن التربية الإسلامية لنقوم ولنقيم ولنضع

وقد تحدث : الدكتور أحمد محمد هاشم فقال :

في الحقيقة أن موضوع التربية الإسلامية ولد دار الحديث طويلا من أهم عناصره فلا أريد أن أبدا إلا حيث انتهى الحديث واستلزم فطيلة الدكتور الحصري أبو فرحة هذا الخط الذي قال فيه أن القرآن وحده الذي يمكن أن نأخذ منه التربية السليمة والذي يمكنه من عناصره من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستنبط عناصر التربية الإسلامية الصحيحة وفي القرآن الكريم « يا أيها الناس أصدوا ربكم » يقول علماء التفسير انه الله الذي يستطيع نفسه وتوجيهه وقرآنه ، هذا هو الأصل في التربية وكما احسار الاستاذ لؤاد السيد في جانب الطفولة وماه في أثر وما ينبغي أن توجه هتتابة المعلمين والذين إلى الانشغال الذين يتشاورون في الأسرة ، والمسؤول صلى الله عليه وسلم كانت له توجهات محددة في جوانب محددة استقصت عناصر العبادة وعناصر الآداب وعناصر الأخلاق فتراد صلى الله عليه وسلم من جانب العبادة بالنسبة لتوجيه الابناء وتعلم الأسرة لمسؤولية ذلك يقول « مراد اولادكم بالتبلا وهم إنياد سبع سنين وأغريهم عليها وهم إنياد عشر سنين وقرأوا بينهم في المشايخ وفي جانب التربية والآداب التي ينبغي على الآباء أن يراوها ولا يملوها بعدا بدافع الحب واللعف على الآباء و آداب المائدة كان سبع سنين إلى ستمائة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يده تطيش في الصفحة فقال له الرسول يوجه ، « يا غلام سمى الله وكل بينكم وكل مما يليك » تربية أخرى يوجه لها من الجانب الأخلاقي ، وهو جانب الصلح حيث يكون الإباء والأمهات

ندوة: التربية الإسلامية «بقية»

لمَّا انقضى التَّجْدِيدُ السَّيِّئُ السَّامِ الْفَاسِدُ  
الْمُرِيدُ تَلْمِيزَ آلِ مُحَمَّدٍ لِمُجْلِحَةِ الْخُرْقِ،  
أُجِيزَ طَرِيقُ الْبَاقِيَةِ الْفَرِيدَةِ الْوَاسِعَةِ  
مِنْ الْفَرَقِ وَهِيَ فِي سَمْعِهَا لَا تَصْغُرُ  
لِصِفَةِ الْخُصْمِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لَا لِصَلَمِ  
لِأَنَّهَا تَكُونُ نَاقِيَةً مِنْ مَقْتَدَةِ دُنْيَتِهَا  
وَلِأَنَّهَا هَذَلِكَ لَا تَلَامُ أَخْلَاقَهَا وَعَادَاتِهَا  
وَتَقْلِيدَاتِهَا وَجَمْعَتِهَا وَالْمَعِيشِ فِيهَا  
أَنَّ الْحُجُجَ السَّامِ الْفَاسِدَ الْغَاثِي الْغَاثِ الْإِسْلَامِ  
تَنْتَظِرُ بِلَى وَرَبِّهِ عَلَيْهِ وَادْبَادُ بَاقِيَةٍ...  
فَإِنَّ صَنْعَ السَّيِّئِ الْفَرِيدِ الْإِسْلَامِ الْإِخْلَاقِ  
أَسَاوِيَهُ آخَرُ هِيَ الْأَسْلُوبُ الْإِسْلَامِيُّ هُوَ  
الْأَسْلُوبُ الْعِلْمَانِيُّ وَأَصْبَحَ الدَّعَاةُ الْكَبِيرُ  
يُتَرَدَّدُ بِمُحَرِّمِ الْإِيمَانِ وَأَصْبَحَ الْخَطَرُ الْكَبِيرُ  
فِي تَلْمِيزِ الْإِسْلَامِ الْإِسْلَامِي الْإِيمَانِ  
وَيَسْطِرُّ خَطَرَهُ يَدُ الْيَوْمِ " مِنْ مَوْلَاهُ  
الدَّعَاةُ لِلْمِلَّةِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ مَجْمَعَتَهُ  
مِنْهَا مِنَ الدِّينِ " وَمِنْ الْأَسْلَامِ  
أَنَّكَ الْقَرِيبُ فِي كُلِّ خَطَرَةٍ " هَذَا  
الْفكرُ الْعِلْمَانِيُّ الَّذِي تَقْرَأُ فِي مَعْصِنَاتِهِ  
هُوَ الَّذِي نَسَمِعُهُ فِي رِوَايَاتِ أَهْلِ الْإِيمَانِ  
وَيَعْنِي أَنَّ طَائِفَةَ الْكَبِيرَةِ كَتَبَتْ مِنَ الْإِسْلَامِ  
وَهِيَ لَا تَعْرِفُ مِنَ الْإِسْلَامِ شَيْئًا وَمِنْهَا  
أَنَّ ظَهَرَ تَلْمِيزَ أَسْلَامِيٍّ يَرِيدُونَ أَنْ  
يَقُولُوا لِلْعِبَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْمُجْتَمَعِ  
الْإِسْلَامِيِّ فِي مَهْمَتِهِ " لِقَائَةِ الْإِسْلَامِ  
وَالدَّعَاةُ إِلَى التَّجْدِيدِ وَالْإِيمَانِ هَذَا  
مِنْ عِبَادَةِ الْفَرِيدِ الْغَاثِ الْغَاثِ لِلْمِلَّةِ  
الْفَرِيدَةِ " فِي عَامِ ١٩٧٤ قَدْ تَوَلَّسَ  
يَأْمَسُ الْخُصْمَانِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي جَامِعَةِ الْكُوَيْتِ  
فَعَمِلَتْ فِي جَامِعَةِ الْكُوَيْتِ وَفَدَتْ نَاسًا  
مُحِبِّينَ بِالنَّهْضِ وَدَوَّاهِمَ مِنْ مَعْرِفَةِ  
الْعَالَمِ الْآخَرِيِّ لِقَالَ أَحَدُ دُعَاةِ الْمِلَّةِ  
وَهُوَ صَاحِبُ الْفَلَاسَةِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي يَقُولُهُ  
يَهْدِي التَّلَبُّ لِقَالَ أُنَانِدَا أُرْدَنَا مَجْمَعَتَهُ  
وَيَعْنِي... فَلَمَّا نَاقِلُهُ أَوْرَبَا لِكُلِّ  
أَنْ نَعْمُ إِلَى عَصْرِ الْفَقْرِ إِلَى كَيْفِيَّةِ  
أَحَدٍ بِحَيْثُ تَرَكْتُ الدِّينَ جَانِبًا وَافْتَلَخْتُ  
أَهْلِي أَسَاوِيَهُ وَاسْتَوَيْتُ هِيَ طَرِيقُ الْمِلَّةِ  
الْكَاثِلَةِ وَبِذَلِكَ اسْتَوَيْتُ بِرَامِ الْقُوَّةِ  
وَالْبَاقِيَةِ وَالدَّعَاةُ الَّذِي يَكْتُبُ فِي  
أَسْرَعِ صَفْحَةٍ كَاتِلَةٍ فِي الْأَهْرَامِ حَسْرَ  
الدَّعَاةِ الْكَبِيرِ إِلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ جَدُّهُ  
مُصْرِيٌّ أَتَى بِقَوْلِهِ أَنَّ الْعَالَمَ مِنْ الْعَقِيدَةِ  
الْوَحِيدَةِ لَا يَحُولُ لِبُطْنَةِ السَّلْبَيْنِ وَكَذَا  
هَذِهِ الْإِتْلَاقُ الْمِلَّةَانِيَّةِ إِلَى نَصْرِهِ إِلَى  
الْخُصْمِيَّةِ السَّلْبِيَّةِ إِلَى الْجَمْعَتِ الْإِسْلَامِيَّةِ  
وَالْوَاقِعُ الْمُسْلِمِيُّ فِي مَعْرِ تَقْدِيرِهِ  
وَالْإِسْلَامُ مُقَدِّمَةٌ وَسَلْبًا وَأَخْلَاقًا  
وَسِرِّهِ عَلَيْهِ وَكَانَتْ التَّرْبِيَّةُ الصُّوفِيَّةُ فِي  
حَيَاتِهِ الْأَوَّلَى أَحَدَى مَقْشُورَاتِ سُلُوكِهِ  
حَيَاتِيَّةً.

هو المنتج الذي يدرس عليه أبناؤنا في الجامعات أنهم مغرورون من كل شيء في الإسلام فليتنا أن نبدأ بجديدا وأن نرفع الفكر العلماني من هذه القوات الضارة التي تحيط بمجتمعنا وأن نعود إلى سياسة متعاضدة في مختلف مراحل حياتنا التعليمية صبغة إسلامية جديدة وأدى أن تدور مادة الفقه الإسلامية دراسة عملية في جامعة الأزهر قبل فيها في الجامعات في مختلف مراحل الدراسة ومختلف مراحل الكليات والله الموفق .

● يجب إحياء القيم الإسلامية في سلوك الطفل وبعث معنى الإيمان في قلبه  
وعلى الله التوفيق

ثم تحدث الدكتور عبد الله النجار  
بأنه :

أوجده الله الإنسان في الحياة وخلق  
لحمه جدها له ، تتمثل في حسن قيامه  
بواجب العبادة مع ربه فالطابق سبحانه ،  
تقاربتا مع وجهه ووجهه أعلم بواطن  
الشيء في خلقه . إن امتثال العبد في  
قيامه بالواجب الفرض عليه نحو ربه  
يقع له سعادة عظيمة تشره إلى دنياه  
ولمendet تتمثل أيضا حياته الأخروية ،  
قال تعالى : « ما خلقت الجن والانس  
إلا ليعبدون » ومن الواضح ان الآية  
الكريمة تدل اشارت بأسلوب القمر الى  
ذلك المهمة المحددة لخلق الانسان ، وهي  
عبادة الله سبحانه وافراده بالتعظيم  
والاحلال وامتثال عباداته مع سبحانه  
القديسة وخرصة ، عبادات ومعاملات ، الامر  
الذي بين التباين الكفني الى وسيله  
في وسائط التوبة . قال اسلوب حسن  
اسباب التوبة ينبغي ان ياخضع الى  
اشعاره ان الانسان قد خلقه الله ليكون  
أعلا لمحصل امارة كلمة الله والالتزام  
بأوامر التكليف بما يفرسه من القيام  
بواجب العبادة مع ربه قيام .

حماية التربية في الإسلام :

.. ولا شك أن معرفة أساليب التربية في الإسلام توفر على وضوح تلك الفأية، ذلك أن أي ارتداد عن هذا المسار يؤدي بالوالد الذي يراد تربيته إلى هاية أخرى لاتسجم مع مبادئ الله و من المؤكد أن تلك الفأية الشائكة سوف تجلب عليه الاتهام وتجره إلى جو من الشك والافتراء والتعملة بحيث لا يفيده من حبهاته ولا تستفيد منه الحياة ، بل قد تفسره وسائل التربية اذا جعلت تلك الفأية المقدسة التي يرصدها الله من خلقه إلى فترات التربية بحيث يفسد خطا على أهله

ومجتمعه ، ومن يتأمل ما جرت عليه سنة الله في خلقه يجد تلك الحقيقة واضحة تماما ، فالفرق القوي المؤمن هو الذي ارتبطت وسائل التربية في حياته بفاعلية تحقيق حسن العبودية مع ربه ، وعلى العكس منه ، الفرد الذي انفصلت في حياته أسباب التربية عن هذا المقصد ، ومن ثم ينشأ بعيدا عن طريق الله ويكون منه الخطر .

### وسائل التربية :

١٣١ حددت الفاية من التربية على هذا النحو الواضح في كتاب يكون من السهولة بكتابه ، أدواته التي تكتب التي تفصل إليها ، لأن الله قد جعل الآسوة للؤمنين في شخص أشرف الخلق وأكملهم شهيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فالأجالي : لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ، إن كنتم تحبون الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ، وأما طريق الوصول إلى ذلك الفاية المأمولة فمفتاح الوصول إليه وطريقته هو التأمل بسيرة أشرف خلق الله سيدنا محمد بن الله عليه وسلم ، وحينئذ تنجلي في هذه السيرة العظيمة لتأخذ منهجها أساليب التربية في الإسلام ، لجد أن المأمين السعيدة عائشة رضي الله عنها قد وصفته بقولها : كان خلقه القرآن ، والقرآن نفسه قد وصفه بأنه صاحب الخلق العظيم ، قال تعالى : وإنا أنزلنا خلقك عليه ، ومن ثم كان مفتاح الوصول إلى هذه الفاية هو التأمل في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، يستل في الرجوع إلى القرآن الكريم والقرآن يؤمننا إلى السنة باعتبارها المذكرة العملي له ، ومن خلال النظر إليها تتحدد معالم الطريق للوصول إلى مفهوم التربية في الإسلام وهي في تصوري كالآتي :

أولاً : التركيب على فرض المقيدة  
الصحيحة : قلنى اللطل ، واحياه  
الإسلامية على سلوكه ويثبت معنى الإيمان  
في قلبه ، ذلك أن إيمان جانب المقيدة :  
قلنى اللطل وحياهه يؤدى به إلى  
التردى في هاوية الفساح والفسق وال  
الأممية ، ومن ثم ينشأ حالة من جشمة  
يفاق الناس لاله ولم يتعود ولم ينشأ  
على الخوف من الله ، وسياحهه من  
وطنه دون أن يعنى ، ولذا أن إيمان  
ذلك المانى في حياة اللطل يشقى مع  
الفترة التي لطر الله الناس إليها ،  
وهى فترة التوحيد والرداء إلى بالعبودية  
قلنى صانى : " لطره الله الذى فطر  
إسماهيا لآبدليل لخلق الله والذالكين  
القيم " وقد لطر رسول الله صلى  
عليه وسلم بقم جانب المقيدة في قلوب  
الأميين طوال الفترة التى مكث فيها  
بكنة ، وأوحى إلى التماس ذلك الجانب  
الذى في حياة اللطل بكونه عليه السلام :  
" ما من مولود إلا يولد على الفطرة  
فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه أو يمجسانه "   
لذا أنى في ضرورة التماس جانب المقيدة  
في حياة اللطل ، وإحياها في قلبه .

قائماً : وبعد بحث العقيدة واحكامها  
اجالها في قلب الخلق يأتي جانب التربة،  
التي يكون الخلق ملوكها من اجلها على ما  
امر الله به ، فلا يسمي ربه ولا يرتكب  
يعصيته ، ولا يعل مداه السياسي  
واموالهم ، ولا يذبح ولا يفسح ولا يخون،  
يرى ويقتصر في واجب ، وقد جاءت التربة  
بجميع الاحكام التي تعطي حركة الانسان  
في الحياة والتي يجب الاحتكام اليها  
متد القيام بأي تصرف أو اتيان أي حركة،  
قال تعالى : « من يعمل مثقال ذرة خيراً  
يراه ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » وقال  
تعالى : « وما كان لؤمن ولا مؤمنة اذا  
لقى الله ورسوله امراً ان يكون لهم  
الخيرة من امرهم » ، الامر الذي يدل  
على وجوب الاستئذان للتربة في اوطان  
السلافة على متواليها .

ثالثاً : العلم الذي يوصل الانسان  
الى حسن الاستئذان في مياديه لربه ،  
والانسان لن يستطيع ان يتفاد غايته في  
الحياة الا من خلال العلم الصحيح الذي  
يوصله الى ذلك الهدف ، ولهذا امر الله  
بالعلم ورفع شأنه وجعل مكانة العلم  
متد الله غير من مكانة المايه ، لان العلم  
هو طريق الخشية من الله ، قال تعالى :  
« واليا يخشى الله من عباده العلماء » .  
والانسان لن يستطيع ان يصل الى الله  
الا من خلال امرة التي تمكنه من ذلك  
وبهذا كان العلم واجبا على الانسان  
والمجتمع على السواء .

رابعاً : الاهتمام بالجانب الخلقى الذي  
يصل بالانسان الى اكتمال الانساني ،  
قال تعالى : « واليك لملى خلق طيب »  
وقال صلى الله عليه وسلم : « لما بعثت لائم  
مكارم الاخلاق » .

● من يريد أن يسلك طريق الله  
المستقيم لا بد أن يرتب خطى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أمر عبده الرقشي

ثم تحدث الشيخ أحمد صبري الرفاعي  
قائلاً :

كان لزاماً علي أن اتقى بعض القسوة  
على التربية الإسلامية متد الصولية وهم  
الذين يظنون دائماً الى مرتبة الاحسان،  
واذا كان التصوف يؤمن ايضاً كاملاً بان  
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان  
تربيته وتعليمه كانا من اللوحي بسلامة  
وعالي . وكان من اواخر ما رآه من آيات  
كتاب الله . « اليوم اكملت لكم دينكم  
واقممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام  
ديناً » حتى رآه صلى الله عليه وسلم  
اقبل متفراً ومحتضناً بتمتع الله عليه  
لا ادنى ديني لخاصه تدبيري » ولذلك نجد

أن من يريد أن يسلك طريق الله المستقيم  
لا بد أن يرتب خطى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . ونظراً لأن الأساس الأول  
عليه السلم هو العلم الذي يمكنه من  
لهم الذين لهذا صحيحاً وبطله الصلوك  
مع الله ومع نفسه ومع الناس ولو بالتدريج  
الذي يصحح مياديه لا يبادى اهل  
العلم . وقد حث الامام علي كرم الله  
وجهه على العلم فقال :

ما العز الا لاهل العلم انهم  
على الهوى لمن استهوى ادلال  
وقد كل امرئ ما كان يصته  
والجاهلون لاهل العلم اصدا  
فقل يعلم تعش حياً به ايها  
الناس مولى واهل العلم احياء  
وقالوا : ان الاكابر يتكلمون على الهوى  
وعلى الاكابر تحكم الشمساه

اما من يتصدي للتربة . فلابد ان  
يتجلى بكل صفة يتشأن أن يعلمها لربه  
وابتلاه . فحديثاً قالوا « فائدته  
لا يطيعه » وقد اثبت التجارب . ان من  
لم يعلم بما يعلم ليست هناك قوة فيما  
يقول وحتى لا يرضى لنفسه قتل القاتل :  
ياواظف الناس قد اصيبت منها

اذ عيت منهم امورا انت تايها  
اصيبت تصهم بالوظف مجتهد  
فالوفيات لمعري انت تايها  
تعي دلياً وثاساً واثين لها  
والشكر اكثر منهم رقية فيها

امعتقد ينبغي ان الماع سادات العلماء  
في مناحي التربية الإسلامية ان ائمة على  
الي اقليه للتصوف اسسحاب المدارس  
الكبرى تدرب على ايديهم الطلاب واسالة  
في عوالية الاسلام اذ كان الواحد منهم  
يتلقى تعليمه الحرية والحقيقة في ان  
واحد وما يتلقى به يدل على تعليمه  
ومشيره وربما يقتدى به من لم يشرف  
بالتلمذة على يده وربما منح منة من لفظة  
منه أو اليه اذ آله اطاع الله ورضى من  
الله لفرض الله منه .

● تحفيظ القرآن الكريم للأطفال  
في الصفح خير  
إعداد لشباب المستقبل  
عبد الصميع الطرمي

ثم تحدث الأستاذ عبد الصميع  
السفوحى قائلاً :

استاذن حضراتكم في أن اتناول في هذه  
الندوة الشرة جانباً هاماً من التربية  
الإسلامية وهو جانب تربية الأطفال

يادعي في يده تلميح ان كل مولود يولد  
على الفطرة ابيواه يهودانه وينصرانه أو  
يمجسانه والذي يراه الاسلام والمحافظة  
على فطرة الله الذي فطر الناس عليها  
لا تفرط الله التي فطر الناس عليها  
لا تبدل لفعل الله ذلك الذين القيم .

والاسلام هو دين لفطرة لابد ان نتبع  
ماوجده الله وآياته ، اما هو الفكر الحر  
الخالص من التبعية والتخريب واما هو  
دين الحق ويمتداز ما توفى من الحق  
تتبع عليه ويتكون مايسيه القرآن :  
حزب الله ، قاله هو الحق « والله  
احرككم من بطون امهاتكم لا يملون شيئاً  
وجعل لكم السمع والابصار والالفة » .

للاوجب علينا في التربية الدينية  
للطفل ان نسير له وسائل استعمال سمعه  
وبصره وفكره ، ثم التدريب على التاني  
بالقدرة التبية برسول الله صلى الله  
عليه وسلم .

اما تعليم القراءة والكتابة فهو مسيل  
اقتصاد الفكرة السمية والبصرية لتتمثل  
كل ما سبق من تلميح بشري لا يقتضيه  
الانواع ولكن يقتضيه التلميح « قل هذه  
سيبلي احم الى الله على بصيرة انا ومن  
البع » .

وقد بين القرآن انه اول لقوم يعلمون  
ويؤمنون ويتفكرون ويعقلون ويتفهمون  
لا بد ان تكون امام الطفل تلك القدرات  
التي لفره ان يتلقى تعاليم القرآن ،  
ومع ذلك فان قراءة القرآن وسيلة لتعلم  
اللغة وتعلم القراءة ، واداء الصلوات  
وسيلة لتعليم الجسد وتربية الروح معاً  
مهما ما ارشأ بان تدرب عليه أطفالنا :  
حتى نتبع لهم الفرصة كي يدركوا لا مجرد  
الانواع والتقليد .

هذه الدراسات التي امر بها الاسلام  
معد تربية الطفل « سروا اولادكم للصلاة  
السبع واشربوهم عليها لشرب بهد لا  
فحشة » وتعليم الصبية القراءة والكتابة  
في قصة اسرى يدن . ليح لنا أهميتها  
العلم وتكوين العقل في تربية  
الطفل على الحرية وتحمل المسؤولية حتى  
مسؤولية الاختيار ، فامتصاتي العقيدة  
اختيار حر ترتب عليه مسؤولية الخروج  
من هذه العقيدة كما في الحكم على المرء

هذا من ناحية ، واما من ناحية  
العلاقات الانسانية فان العقل محتاج الى  
الرعاية النفسية والحضان وقد ضرب  
الرسول صلى الله عليه وسلم ادروع  
الابنة في ترويض الطفل بالحنان والمحبة .  
واذا نظرنا الى حياة الرسول صلى الله  
عليه وسلم في طفولته متدنا تروكاه ليذهب  
الى ديار بني سعد حيث اسحرا  
البيضاء قالنا لرى كيف يعيش الطفل  
مع الفطرة فلذوها بتجاربه المباشرة لتطلق  
قدراته العقلية والفكرية والجسدية  
استعداداً لتتمثل العقيدة بسلوكياتها  
من عبادة وسلم .

## ندوة: التربية الإسلامية وبقية

وقريب واحد ونظام واحد وإذا جاهدوا كانوا كذلك تجاه العدو متفوا منظمة وتنشيطا دقيقا في خطة محكمة ومسلسل منسق ، انه النظام الذي يحب العالمين به وينصرهم تحت لوائه .

ان النظام في حياة البشر صانع امن وأداة نجاح وموانع تقدم لم هو من اهم الوسائل في اشاعة الود وجمع الصف والتلاف الكفة وتوحيد الجهود ، ماشاع امره في قبيل من الناس وأغلقوا به انفسهم الا سدد الله عظامه وبأود جدهم ورضي لهم من اكرم رسلنا ، وما انتشرت النور والهمجية في امم الله ، واستمرت فيها نار الخلاف وحسب الكشاكف والمضاع والهلكة .

والنظام ثواب الامان وسكنى الشخصية وسعة الانسان المراتى وشبه الشخصية الاجتماعية الالة المألوفة وأداة الطمأنينة ووسيلة الكفاية بل ان الاسلام ارتقى بها لفضله من الاخرى طاعة وفريضة ، يؤدبها المسلم في سورتي الفيل والفرس أو في غير ذلك من آيوره الشخصية في حياته الخاصة ، بما يقبى المسلم نفسه من كثر من الامراض والأوبئة التي تكون القدرة قلا غصبها لجرانها ومكروها بما لم بها يعتاد المسلم ان يحلف على ذاته طوعا وتقاما ووشاها ومكاتها اللاتعة بها في المجتمع .

وفي حنايا الطاعة وملو غديها يتطلب المسلم شعوره ويرضى وجدانه وينسى لفسائله ويكتف بذلك وشوق من خلقه لإرضى من سلوكه ويتأقلى في جبينه الصديق فلا كذب ولا مراء ويتفجر من قلبه الولد لا خشية ولا شحنة ويتشبع من تفره سفر الحديث ولين المنطق فلا روت ولا جدال ويتشبع من حوله الطهر والنقاء فلا مسمية ولا فسوق . انه النموذج للعابد الصادق ، وتجسد في الشخصية التي تأخذ واقعا من دين الله في دنيا الناس على سنن الهدى والرشاد . وان القصد والاعتدال حاسة الاسلام حادة وشديدة امته صيدا وليست الشخصية الا كذلك انها وسط دائما بين طرفين سواء ذلك في الشجع والتطبيق ويبدو ذلك جليا واضحا في الاسلام من حيث هو دين ومنهج وفي تطبيقه من حيث هو أداء ومعل ولا حرج ولا مضقة ولا حنت ولا اذعان .

والاسلام ليس دين الميت والاعمى ولا الهجبة والنورى وعلم المبالاة ولكنه دين الدقة الشاهية والنظام العام والتنسيق الحكيم يتجلى ذلك اربع ما يكون لها يؤدبه المسلم من عباداته وما يقوم به من لرائف تصبح مادته بالتربية والنظام فلذا على المسلمون مسلكوا متفوا كما تصف الالكة عند ربهما لم زادوا صلاتهم هذه في حركات منتظمة وأعمال دقيقة وأقوال متسقة وإذا صاموا فشمع شهر واحد وترويت وأجسد في الاسك والألفان وإذا حجوا لهم احرار واحد وشعار واحد ومناسك واحدة

ثم تحدث الأستاذ محمد طاهر غراوى قائلا :

ان للعبادة اثار بارزا في كل مايتصل بالانسان وما يصدر منه في ذاته وفروقه وخلقه ومعاملته ، ونفسه وقلقه ، يطمئنت وحياته وان للعبادة شتاتا كثيرا في حياة الانسان والرا بارزا في كل مايتعلق به وما يصدر عنه ويبدو ذلك على ذاته خشية ومراقبة ، وفروقه وميوله تمدبلا واعادة ، وفي خلقه وسلوكه استواء واستقامة ، وفي معاملته وميسته اعتدال وقصد وفي نفسه وبدنه نظافة وطهرا في على حياته جميعا دقة ونظاما .

فالمسلم الذي يؤلى وجهه بسطر ربه عابدا خالصا لا يمكن الا ان تراه واقفا في الخير زاهدا في الشر ، مقبلا على الطاعة ، متبرا من المعصية ، محببا للمعروف والطيبات ومبغضا للشبه ، كارهيا للمنكرات والمفاحش والخبائث وليلابح الامور مظهر منها وما يطن لان التبادة الصادقة لا يمكن ان تؤدي الا الى الخير والهدى من الشر .

أجمل التحاني للعالم الإسلامى بشهر رمضان المبارك

# الفاليرى



## سيد محمد السماروفى

المعرض : ٣ ميدان عرابى

تليفون (٧٦٢٧٥) - ٧٤٧٦١٥

المصنع : ٤ شارع الألفى

سيد السماروفى

بسم الله الرحمن الرحيم

# مجلد القاضى وشركاه

ترتفع الأمة الإسلامية بحلول شهر رمضان العظيم

أعاده الله عليهم باليمن والبركات

«تسعة أعشار الرزق في التجارة» حديث شريف

زودوا دخلكم باستثمار أموالكم معنا خلاصة طيبا

استثمار إسلامي بعيدا عن الربا

في مشروع ملابس جاهزة وخطوط التكيو والنسيج من الألياف الصناعية

الإدارة : ٤ المزوى الصغير شارع الأنهر ت ٩٣٤٠٧٨ / ٩٣١٣٦٤

صانعنا بشرا البشر

للصوتيات  
والرئيات

## شركة صوت القاهرة

تفخر بأن تقدم بمناسبة شهر رمضان المبارك ..

تسجيلات جديدة تلاوة الشيخ :

جودة وتلاوة صوت فائقة على شرائط كاسيت ساعة ونصف

كما يسر الشركة أن تقدم :  
• المصحف للربيع والمصحف للربيع وصوت كبار القراء .  
• تسجيلات قرآن كريم من السامع بأصوات مشاهير القراء .  
• المصحف الصغير لكبار علماء الدين .

- مايسر من سورة مريم وقصص السور .
- مايسر من سورة يوسف ومايسر من سورة الكهف .
- مايسر من سورة الإسراء وسورة الرحمن كاملا ومايسر من سورة الواقعة .
- مايسر من سورة آل عمران ومايسر من قصص السور .

شركة صوت القاهرة للصوتيات والرئيات

إعداد الإدارة والتوزيع

# المرأة المسلمة في رمضان

إعداد: نادية الكيلاني

للمرأة المسلمة دورها في حياة الأسرة وبناء المجتمع وفي رمضان شهر الله تتضاعف أهمية هذا الدور توجيها وارشادا وقوة لآسرتها ومجتمعها الصغير .  
وفيما يلي آراء واضواء على هذا الدور يقدمها ليف من العلماء والفكرين .

رمضان فريما استمر نشاطها بعد رمضان ، وهو الأمل الحقيقي الذي نطمح فيه ..  
وهناك كتب اسلامية صغيرة الحجم ، سهلة الأسلوب كتبها عن الاسلام ، ومن المرأة فينبغي ان تتعرف المرأة المسلمة على هذه الثروة الفكرية لتتفهم دينها ووطنها وآسرتها بما قدمه الاسلام للمجتمع البشري من مآثر وانفصال .



رأى د. الأحمدى أبو الثور

ويقول الدكتور « محمد الأحمدى أبو الثور » مدير كلية الدراسات الاسلامية ، ومقرر مجلس الشورى : قائلا : حقيقة لابد قبل الإجابة على هذا السؤال ان ندرك العلاقة الوثيقة

بختلط الرجل ، فلذا كانت مثقفة وعارفة بالفكر الاسلامي فانها تستطيع ان تقوم بدورها خير قيام حتى تكون امتداد للمرأة المسلمة التي حققت في المصور الاسلامية الاولى الوانا من التجساح في مختلف الميادين ، ولا يقف دور المرأة عند ابنائها وبيتها ، وانما يصل دورها الى المجتمع الذي تعيش فيه ، فينبغي ان يكون لها نشاط ديني واجتماعي في البيئة التي تحيط بها ، فالمرأة المسلمة النشيطة يجب ان تتعاون مع زميلاتها في العمل الذي يسكن فيه لخدمة هذا العمل ، ومساعدة المحتاجين ماديا او اجتماعيا ، وتنشيط الروح الوطنية والدينية في هذه البيئة . واذا كان هذا هو النهج الاسلامي للمرأة في كل الاوقات فانه ينبغي ان يكون في رمضان اكثر قوة ووضوحا فرمضان شهر عبادة وشهر قظة فكرية ، واجتماعية ، ولا شك ان نشاط المساجد والمجتمعات يكون في رمضان اكثر وضوحا فعلى المرأة ان تلتهم شهر الصيام والعبادة لتكون مساهمتها في الخير اكثر قوة واعظم نتائج ، ولذلك نطمح ان تكون لقاءات في الاكسنة المخصصة للنساء في المساجد تتعاون النساء في هذه اللقاءات لرفع مستوى الفكر الاسلامي بين النساء اللائي لم ينلن نصيبا كبيرا من المعرفة ، واذا استطاعت المرأة ان تقوم بهذا الدور في



رأى د. أحمد شبلبي

يقول الدكتور / احمد شبلبي رئيس قسم التاريخ الاسلامي بكلية

دار العلوم جامعة القاهرة .  
تعتبر المرأة في الاسلام عنصرها مهما جدا في تنشيط وزرع الفكر الاسلامي في الجيل الجديد ومن اجل هذا اتاح لها الاسلام الوانا من المعارف وفتح لها ابواب العلم ، وكانت المرأة قبل الاسلام معزومة من هذه الاشعة المشيئة من العلم والمرحلة ..

ولم تقدم هذه المسحة الاسلامية للمرأة لتحتفظ بها لنفسها وانما لتكون وسيلة لرفع مستوى الاجيال الجديدة ، فالمرأة تعيش في البيت اكثر مما يعيش الرجل ويختلط بأبنائها اكثر مما

الامر في ان هؤلاء الابناء حينما  
كبروا كانت المبادات المفروضة  
عليهم عادة لهم .

وكذلك نقول كلما احسنت  
المراة الام استثمار المراحل  
الزمنية من اعمار الاطفال لفرس  
الفضيلة وللتعود على العباداة  
كان لذلك اطيب الاثر في تعصيب  
الشباب في كل جميل ومحمود  
من الخلق ومن السلوك .



رأى د. عبد الصبور شاهين

ويقول الدكتور عبد الصبور  
شاهين .

تعالم رمضان يمكن وصفها  
بانها تعاليم انسانية بجانب  
التعاليم الانسانية لانه في  
الاحوال العادية يتقيد المسلم  
ببعض القيود الاخلاقية العامة  
لكنه في رمضان يضاف اليه  
جملة من القيود الفردية  
والاجتماعية .

واول ما ينبغي على المرأة  
ان تلتزم به في رمضان - الصوم  
- حتى لو كانت ذات مهن  
يصبح صومها ظاهريا لاحترامها ،  
فان كانت ذات مهن فينبغي  
عليها الا تتظاهر بالانقطاع ، وانما  
تظهر حقيقة في بيتها ولا تظهر  
اطلاقا بالانقطاع في الشارع او  
في مجال العمل حتى يمكن ان  
تحفظ للمجتمع صورته الصالحة

٣ - جانب الاخلاق والسلوك:  
وذلك ما تشير اليه الآية في  
الوفاء بالعهد والصبر على  
الشدائد كرمز لكل الاخلاق  
الفاضلة والسلوكيات المثلى .

وبالنسبة دور المرأة في اقرار  
هذا المنهج التربوي داخل اسرتها  
ولا سيما في رمضان ، شهر  
القرآن ، فهذا المنهج يشير الى  
منهج الصادقين المتقين والمرأة  
لي يكون دورها بالنسبة لهذه  
الامور دور الامر لبنيتها وبناتها  
والما هو دور القدوة ، ودور  
المثال في هذا الايمان وكيف يكون  
التعامل مع الله ومع الناس وكيف  
تكون المراقبة لله في السر وفي  
العلن .

واعتقد ان المرأة في رمضان  
بخاصة وفي كل يوم بصفة عامة  
يمكنها ان تؤثر في مجال الحياة  
الاسرية حينما تكون نموذجها  
متجسدا للايمان والتقوى ، وهي  
مثل امي لبنيتها وبناتها ولكل  
من يكون مؤسسا لها . ان قابلية  
التأثير بها سواء في مجال الاسرة  
او خارج هذا للطلاق ، ولبن  
تنجح في اقرار مبدأ اخلاقي الا  
اذا كانت هي عنوانا له ولبن  
تنجح في اقناع ابناتها وبناتها  
بالصلاة وتجوهر بمجرد امرهم  
بالصلاة الا اذا كانت هي مبادرة  
دالما نحو اداء ما افترض الله  
عليها وسن لها النبي صلى الله  
عليه وسلم من صلاة .

هذه ناحية/ وهناك ناحية اخرى  
جديرة بالاعتبار وهي ان المرأة  
مسئولة كام مسئولية كاملة عن  
التزام بيتها وبناتها بالمنهج  
القرآني الاقوى ، ولقد كانت  
الصحابية في صدر الاسلام  
عنوانا دائما للمرأة المسلمة التي  
تحسن القيام بواجباتها نحو  
ربها ، ونحو بيتها ، ونحو زوجها  
ونحو بناتها ونحو المجتمع ، فمن  
المألوف عن الصحابيات انهن كن  
يعودن ابنائهن على الصيام وهم  
صغار كما يعوّدونهم على الصلاة  
وهن صغار كذلك كان له اطيب

بين رمضان وبين القرآن .  
فرمضان هو « الشهر الذي انزل  
فيه القرآن هدى للناس وبينات  
من الهدى والفرقان » والغايات  
التي من اجلها انزل القرآن  
تتلاقى مع كسبر من الغايات  
التي من اجلها شرع الصوم فقد  
انزل الكتاب هدى للمتقين ،  
وشرع الصوم لتحقيق قيمة  
التقوى وذلك ما يشير اليه قوله  
تعالى : « ذلك الكتاب لا ريب  
فيه هدى للمتقين » وقوله :  
« يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم  
الصيام كما كتب على الذين من  
قبلكم لعلكم تتقون »

واذا بحثنا عن منهج التقوى  
وجدناه منها اسلاميا متكامل  
في مجال العقيدة ، والعبادة ،  
والعاملات والسلوك والاخلاق ،  
وحسبنا ان تدبر قوله تعالى :  
« ليس البر ان تولوا وجوهكم  
قبل المشرق والمغرب ، ولكن  
البر من آمن بالله واليوم الآخر  
واللائكة والكتب والنبين وآتى  
المال على حبه ذوى القربى  
واليتامى والمساكين وابن السبيل  
والسائلين وفي الرقاب واقام  
الصلاة وآتى الزكاة والموفون  
بعهده اذا عاهدوا والصابرين  
في الباس والفناء وحسن الباس  
اولئك الذين صدقوا واولئك هم  
المتقون » .

واذا تدبرنا هذه الآية وجدنا  
ان القرآن يتحدث عن المنهج  
النظري للتقوى في هذه الآية  
وان الصوم يعطينا المجال  
التدريسي والرحلة الزمنية التي  
يمكن ان يتدبر المؤمن فيها على  
هذه القيمة من الناحية وجدانية  
والعملية وكما نرى فان عناصر  
المنهج في التقوى كما تحدثت  
عنها الآية يمكن ابرارها فيما يلي :

١ - جانب العقيدة : الايمان  
بالله واليوم الآخر واللائكة والكتب  
المنزلة والانبياء والمرسلين .

٢ - جانب العبادات : وقد  
اشادت اليه الآية في اقامة  
الصلاة واتباع الزكاة كاملة في  
العبادات المفروضة .



فى شهر رمضان دون ان يحمل  
احيانا على غير محمله لان الذين  
يفطرون فى رمضان هم  
مجاهدون بالافطار ، وهم عصاة  
طعنا لانهم خارجون على اجماع  
الامة وحتى لا يتشبهوا بأعداء  
الاسلام ، لان اعداء الاسلام ربما  
عرضوا على ان يفطروا فى  
رمضان تحديا لشايع المسلمين ،  
ولذلك ينبغي ان يلزموا بمظهر  
الصوم فى الشارع فلا يستعلن  
اطلاقا بالافطار وان كانت له  
رخصة فيه ، ومن ناحية اخرى  
ينبغي على المسلمة ان تحيى  
اخلاق الاسلام فى رمضان  
فتلزم بذكر الله وبرقائه القرآن  
وبعدم اقبال الخلق لان الغيبة  
هى طعام النسوة عندما يجتمعن  
وباخلن فى سر الخلق وهذا  
مما يبطل اجر الصائم ، واذكر  
بعديت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عندما قدمت اليه  
امراتان . كلتا تشكون العطش  
لجنى اليهها بطست وقيل لهما  
قيتا فقاموا ووجدنا . فقال  
صلى الله عليه وسلم ان هاتين  
المرأتين امسكتا على ما احل الله  
وافطرتا على ما حرم الله جلست  
أحداهما الى الاخرى فآخذتا  
بما فى لوم الناس ، وعلى  
ذلك تكون الاخلاق التى يجب  
ان تحيىها المرأة المسلمة الا تغتاب  
اطلاقا زميلة لها او اخنا لها او  
جارة لها . بل تقول الحق ولو  
لم يكن له وجود فى حياة الآخرين  
والغيبه هى ان تذكر الانسان  
بما هو فيه فعلا . . وبما اذا  
ذكرناه بما ليس فيه فهذا يبتان  
اى اكثر من الغيبة واسب .

هذا هو ما اوصى به المرأة  
المسلمة وذلك لاننا نريد ان  
ننشر الاسلام تنتشر القدوة وان  
ينتقل اثر الاسلام من رمضان  
الى غير رمضان وتؤثر اخلاق  
الاسلام على الناس فى الشارع  
فى كل مكان وفى كل زمان .

رأى د. سلوى البسوسى

تجسيمه في الصليق وفي  
الإمامة في ذكرير الأمثلة  
والاستشهاد بيرة الرسول  
صلى الله عليه وسلم . وتوضح  
كيف كانت زوجاته صلى الله  
عليه وسلم يتعاون معه في نشر  
تعاليم الدين الاسلامي .  
تعويد الاولاد على ثواب الصلاة  
في أوقاتها - وشرح الحكمة من  
مفروضة الصوم والرخص  
المباحة فيه هي مسؤولية الام  
والابنما اما ما يخص المرأة وحدها  
لكنها ملازمة لاولادها اطول  
وقت ممكن خاصة في نهار  
رمضان فعليها ان تنهه ان  
اولادها يراقبونها ويقلدونها في  
جميع تصرفاتها فعليها الا تتذمر  
اثناء الصيام وتظهر ضيقها  
بالجوع وعليها ان تحافظ على  
الصلوات في أوقاتها وتشجيع  
اطفالها على تقليدها وتكثر من  
الادمية عقب كل صلاة وتهتم  
بالنوازل . وعدم الاحتجاج  
بالصيام والتكاسل في العمل -  
الاكثار من قراءة القرآن -  
وتعويدهم الاقتصاد في الطعام لان  
هذا من الدين . واستخدام  
الادمية في أوقاتها كالدعاء قبل  
الطعام وقبل النوم وعند  
الاستيقاظ وفي كل وقت .  
وعلى المرأة ان تشاؤك في  
نشاط اجتماعي مفيد وبناء حتى  
يتعود اولادها على العمل مع  
الجماعة .  
واخيرا اقول كلمتا نحت  
المرأة في اقامة التوازن الكامل  
بين هذه الواجبات كان ذلك  
ادعى الى نجاحها مع الله ومع  
الاسرة ومع المجتمع ، وحسب  
المرأة في رمضان ان تقبل على  
كتاب الله بالفهم والتدبر والتلاوة  
والتعليق . فشر رمضان احسن  
مجال للقبال على القرآن فهما  
وتلاوة وتطبيقا وعملا .  
والام منزلة اذا امددها :  
فعلت شيئا طيبا الا امددها :  
فعلت شيئا سيئا الا امددها :



بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :  
«وقل اعلموا فسيري الله عليكم طرقه وسوله والمؤمنون»

## الشركة المصرية العامة لبنان السكك الحديدية



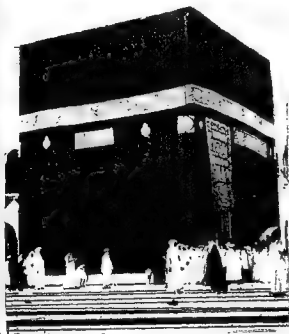
رائدة صناعة عربات  
السكك الحديدية في الشرق الأوسط

تقدم بخالص الترحيب لجمعية المسيرين في مشارف الأرض ومفارحها

شهر رمضان العظيم

أعادة الله على الأمة الإسلامية باليمن والبركات  
العنوان : عين حلوان - حلوان الحمامات - بريدياً : كيس بريد القاهرة  
تلفرافياً : سيماف - تليكس : 02364 ORI UN

تليفون : ٧٨٢١٧٧ - ٧٨٢٢٥٨



## مصر للطيران

القاهرة - جدة

٢٥ رحلة أسبوعياً

الإسكندرية - جدة

٥ رحلات أسبوعياً

الأقصر - جدة

٢ رحلتان أسبوعياً

القاهرة - القاهرة

٧ رحلات أسبوعياً



بالإضافة لعظم مدرك أو ربا - آسيا - أفريقيا

الجابون ٧٨٧، الأوروغواي ٧٠٧، برونك ٧٣٧

دائماً في خدمتكم

مصر للطيران



# الصوم ويقظة الضمير

عن جماعة تاكل معهم فوجدوا شابا يرمى قنما ، وكان سمته ينم من مدى فاقته وما يعاتيه من شظف الميشن ومشقة الحياة فخصمه ذابل وثيابه مهلهلة لانكاد تقطى سوانه وابلى اديم الارض كمويه واصابعه ، غدموه للامير فلذهب مسرعا وطلب منه الامير ان يجلس الى الطعام ولكنه اعتذر في ادب بالغ وقال لقد دعاني من هو اكرم منك وقد اجبتته فسأله : ومن الذي دعاك ؟ قال دعاني ربى لصيام هذا اليوم ، صوم تطوع وقد اجبت دعوته ، فقال له الججاج افطر اليوم وصم غدا فاجاب : او يضمن لي الامير ان اعيش الى القد ؟ .. فقال له : انه طعام طيب . فقال الشاب في مرة المؤمن : والله ما طيبه طباخك ولا خباذك ولكن طيبته العافية ..

وانصرف راهبا بما وفقه الله اليه لمن استمراره في عبادة الصيام مع انه كان يستطيع ان يفطر ويصوم بعد ذلك ولعله كان في اشد الحاجة الى اللقمة التي تشبع والى شربة السام التي تروي ، ولكنه يرتفع فوق هذا المستوى المادى لان خلق الصيام قد ربى فيه الضمير الذي يمنه من ان ينساق وراء شهوة البطن فياكل ما شاء الله له ان ياكل . ان الصيام يدريك انما المسلم على قوة الارادة كانت في النهي تجوع والطعام الشهى يتفرق اصاب ضميرك ونظما والشراب الهنى يتراوى بين يدك ، ولكك تزهذ في ذلك وتغمغ مع انه لا يراك انسان ، ولكن لك ضميرا يمنعك من ان تلبى كل حاجاتك حتى المباح منها ، لانك تراقب

بروى التاريخ الصادق ان الحجاج بن يوسف الثقفى خرج ذات يوم لرحلة صيد في البادية ، ورحلات الصيد هذه هواية يحبها العرب في مختلف اماكنهم - واوغلوا في الصحراء وجاء وقت الظهيرة ، فاقاموا الخيام ليستريحوا في هذا الجو القاطظ ، واملو للامير ومن معه اطيب الاطعمة ، واعذب المشاة الباردة ، والمياه الباردة تتوق اليها النفس ، ويرغب فيها كل انسان ..

ولما وضع الطعام رغب في ان ياكل معهم من يجدونه من اصل القبائل الموجودة في هذا المكان كمادة العرب الكرماء الذين يحرمون ان يجلسوا على موالهم الغريباء عنهم وهو ادب الاسلام الذي يدعو الى ان يتقاسم من يجدون الخير في ذنهابهم مع غيرهم طيب الحياة وقال في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له - ومن كان له فائضة من حاجته فليعد به على من لا زاد له .. » ثم ذكر من اصناف المال ما ذكر

قال راوى الحديث : حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل ، اى فيما يزيد من حاجته .. ويرجع الرسول في هذا المقام مثالا اعلى للناس كي يحسدوا حذوه فيقول « ان الاشعرين اذا ارملوا في شمسزو ، او قبل طعام عيالهم بالبدنة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اثم واحد بالسوية ، فهم منى وانا منهم »

وانطلقت حاشية الامير بحث



الشيخ عبد الرحمن العبد  
الدين العام لشيخ الرعاة

● **الصيام يدرّب المسلم على قوة الإرادة وضبط السلوك**  
وتبنيه التحصين إلى مواطن الحق ويدفع المسلم إلى تحقيق العمل الصالح

● **الصيام والقرآن يشفعان للعبد المسلم ليوم**  
الوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى

الحسنة بغير أمثالها إلى سبعمائة ضعف. قال الله تعالى لا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي - للصائم فرحتان : فرحة عند فطره . وفرحة عند لقاء ربه » ومعنى « الصوم لي » يعني أن الله وحده هو الذي يطلق على صيام الصائمين ، وهو الذي يعلم إخلاصه فيه ، ولا فإن من يريد الظاهر به . يأكل في بيته بعيداً عن أعين الناس ، ثم يخرج إليهم ويتصنع الخضوع والوقار ليوقعهم بأنه صائم .. وقد يخدعون فيه ، ولكن المطلع على حقيقة نواياه وعلى مدى إخلاصه في صيامه هو رب العالمين .

ولأن للصيام هذه المنزلة الرفيعة كان شعباً لصاحبه يوم القيامة يوم الوقوف بين يدي العلي جل جلاله في يوم وصفه القرآن الكريم « يوم ترونها تلهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن هذا الله شديد - فيأتى الصيام لصاحبه ويشفع له من هول ذلك اليوم .

ورود في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام : أي رب منعتني الطعام والشهوة بالتيار فشغفني فيه ، ويقول القرآن أي رب منعتني النوم وبئيل فشغفني فيه قال : فيشفعان ..

وقد جمع الحديث الشريف بين الصيام والقرآن لأن القرآن نزل في الشهر الذي حدث أن فرض فيه الصيام وهو شهر رمضان ، قال تعالى « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » لذا كانا شفعين للعبد يوم القيامة . الصوم فيه ضبط للسلوك وفيه تربية للضمير . والقرآن فيه ذكر لله تعالى . وفيه الأوبة التي تصدر من القلب إلى العلي جل جلاله . فكانا جذيرين بالشفاعة يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله .

والعدل وأبعد من نفسه شبهة الانحراف ، ولوجهات الرسول صلى الله عليه وسلم بحثاً اتباعه على اجتناب الشبهات والرفع عنها ولتستمع إليه وهو يقول : « اللعل بين والحرام بين وبينهما مشبهتان لا يظلمن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه » . ورسول الله في سوءه الذي يحيا به يصدر من الإخطاء الصغيرة لأنها فاة السوء والتفوق أنه يقول : « دع ما يريبك إلى ما يربيك » .

وسأله عن الإيمان فيقول : « إذا ساءلتك سيئتكم وسررتك حسنتك ، فأنت مؤمن » .. والصوم هو الإطار الذي يضبط هذا السلوك ولأن له هذه المنزلة الكريمة من بين سائر الفروض نسب إلى تعالى إلى نفسه لأنه يعد الصائم من مظنة الرياء كل البعد .

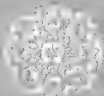
وبعض العبادات قد يؤديها الإنسان وهو يقصد بها رياء الناس قد يصلى في المسجد ويواظب على أن يكون في الصلوة الأولى لا تقرباً إلى الله ولكن ليقال عنه أنه رجل صالح وقد يركي ويعلن عن زكاته في الصحف لكي يتحدث الناس عنه ويقولون : أنه رجل جواد كريم ويذكر بالخير والثناء عند الناس . وقد يصحح ليحظى بشرف الأمان بلقب بكلمة يا حاج ولكن الصائم من الذي يطلق على صيامه ؟ أن الذي يطلق عليه هو الله وحده ، ولهذا ورد في الحديث الشريف : « كل عمل ابن آدم يضاعف

ربك المظلم على شرك وعلائيته وهو معك أينما كنت » ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابِعهم ، ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا لم ينشهم بما صلوا يوم القيامة » . وتلك هي درجة الأحسان التي قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم : « الأحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك . وما أجمل قول القائل في هذا المعنى :

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل سائفة ولا أن ما تغفل عليه يقبب وهذا هو الفرق بين شريعة السماء وشريعات الأرض ، أن تشريع البشر للبشر يتسزم به الإنسان بحكم خوفه من سلطان القانون : فإذا كان يما من من العقوبة ، وإذا كان يما من من رقابة الإنسان فعل ما يشاء . وصبت ما شاء له العبث وقد يكون انساناً ذكياً يستطيع بذلك أن يرتكب الجريمة وأن يلقها لغيره وينجو من العقوبة ولكن الضمير الدني إذا كان مستيقظاً في الإنسان منعه من ارتكاب الجريمة أو أن كان بمنجاة من حساب القانون . فهناك العدالة البصرة ، والتي لا يستطيع أحد أن يطرق بالشك أبواب قلبها أنها عدالة السماء وصاحبها لا يغفل ولا ينام . « يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما مرجع فيها وهو الرحيم الغفور » .

وإذا تعامل الإنسان مع محتجبه من ظلال الضمير يلتفت قدم له الخير ، وأستمسك هو بالحق

# الفتاوى الدينية



تعددها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عيد المنعم

### حكم أخذ ثمن المفقود

السؤال من السنية  
ع ٢٠٠ م ل :

اعطيت زوجة اخي ست اساور ذهب بصفة امانة، وعندما طالبتها برد الامانة اعطتني اربع اساور وقالت ان الاثنين قد سرقنا مني . فقلت لابي على هذا الموضوع فاعطاني قيمة الاساورين ، ولكنه يقول لي ان اخذته لثمنها حرام - فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بان اخذك ثمن الاساورين من اخيك زوج المرأة التي كانت عندها الامانة حلال شرعا لا شوء فيه - والله تعالى اعلم

### حكم المهر والهدايا قبل العقد

السؤال من السيد : محمد يوسف قنديل :  
شاب خطب فتاة ، وقام والد الشاب باعطاء اهل الفتاة ١١٠٠ جنيه كمهر للفتاة ، وقام اشباب بارسال بعض الهدايا لها من الخارج - ثم عدل اهل الفتاة عن الخطبة - فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بان الشبكة جزء من المهر وتلزم لا تستحقه المخطوبة الا بالعقد عليها ومادام الشاب لم يعقد عليها فهي اجنبية وعليها ان ترد له كل ما دفعه . اما الهدايا فليتها ايضا ان ترددها حيث - ان الفسخ جاء من قبلها وليس لها حق في اخذ شء مما دفعه لها لانها اجنبية - والله تعالى اعلم

السؤال من : « شاب من القاهرة » :

شاب وفتاة يحبان بعضهما بعضا فارادا الزواج ، ولكن الامل عارضوا هذا الزواج ، ولكنهما تزوجا زواجا شرعيا رسميا . وباشرت الفتاة العقد بنفسها بدون ولي . علما بانها بالفسة عاقلة - والسؤال هل بهذا العمل يكونان قد عاقا والديهما وما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بان ما دامت الفتاة باقية عاقلة فلها ان تبشر فقد زواجها بنفسها وبدون ولي ويكون زواجها صحيحا شرعا على مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة . وحيث انهما تزوجا فزواجهما صحيح ، وليس ما قين لوالديهما ، بل بهما قد عصيا نفسيهما من اى محرم - والله تعالى اعلم

حرمان البنت العاقلة من الميراث

السؤال من : ف ٢٠٠ م :  
عندي بيت وكنيته لا ولاى ، ماعدا بنت حرمتها لانها عاقلة ولي ولا تراعى الله في دينها ولا في خلقها ، فهل بهذا اكون على ذنب فيما فعلته - ومسا الحكم ؟

- الجواب : نفيد بانك ليس عليك ذنب فيما فعلته لانك لسك الحق في التصرف في مالك وانت على قيد الحياة كيف تشائين والله تعالى اعلم

### هل هذا حديث صحيح ؟

السؤال : فرج محمود - الاسكندرية :  
لقد جاء في كتاب المفتي لابن قدامة العنيلي في باب القصاص الجزء الحادي عشر حديث هذا « من حكم بين اثنين تراصيا به فلم يعدل - فهو ملصون » ونريد ان نعرف مدى صحة هذا الحديث وشكرا ؟

- الجواب : نفيد باننا بالاطلاع على كتب الحديث الصحيحة لم نجد هذا الحديث ، وعلى ذلك فهو ليس بحديث .  
ولكن ورد هذا الحديث « من حكم بين اثنين تراصيا به فلم يعدل فعليه لمة الله » - رواه ابن الجوزي في التحقيق . انظر تلخيص الحبير ج ١ ، كتاب القصاص ص ١٨٥ طبعة الفنية المتحدة

## دفن الزوجة مع زوجها

● السؤال من: عبد الستار السيد محمد :  
هل يجوز دفن امرأة بجوار زوجها في مقبرة مجاورة  
للمسجد خارجة عنه وليست في جهة القبلة ؟  
الجواب : نفيده بأنه لا مانع شرعا من دفن هذه المرأة في هذه  
المقبرة مادامت بعيدة عن المسجد وفي غير جهة القبلة - والله  
تعالى أعلم (١)

إخراج الزكاة عن أصل المبلغ  
أم عن أرباحه ؟

● السؤال من : وفيسق  
اسماعيل

يضع شخص مبلغا من المال  
في بنك فيصل الإسلامي  
للاستثمار ، وليس ابداً فهل  
يدفع الزكاة عن المبلغ الأصلي أم  
يدفع عن الربح فقط .

— الجواب : نفيد بأن الجمهور  
يوجب إخراج الزكاة عن الأصل  
والربح .

ويرى عبد الله بن الزبير وعمر  
ابن عبد العزيز والسيدة عائشة  
ورواية عن الشافعي رضي الله  
عنهم جميعاً أن الزكاة عن الربح  
فقط - والله تعالى أعلم .

متى يجوز للزوجة طلب  
الطلاق ؟

السؤال من إبراهيم عبد  
اللطيف :

هل يحق للزوجة أن تطلب  
الطلاق بعد أن ثبت أن زوجها

— الشرفية :

ما حكم العمل بمهنة التصوير

الفوتوغرافي ؟

— الجواب : تصوير المناظر

الطبيعية كالاشجار والزرورع

والانهار والجبال فجائز شرعا .

أما التصوير الفوتوغرافي فلا

شيء فيه مالم يكن فيسه الأذى

ونفثة والعمل بمهنة التصوير

كما أوضحنا لا حرمة فيه والله

تعالى أعلم .

غير قادر على الناحية الجنسية

— فما الحكم ؟

— الجواب : نفيد بأنه اذا ثبت

أن الزوج غير قادر على ممارسة

الجنس مع الزوجة فعلى الزوجة

أن ترفع أمرها إلى القاضي فإذا

ثبت ذلك للقاضي حقيقة تلتزمه

الزوجة فإن القاضي أن يطلقها

منه - والله تعالى أعلم .

العمل بمهنة التصوير

● السؤال : سمير عبد العظيم

● يساهم البنك بتقديم القروض

طويلة الأجل برهون عقارية للأفراد

والهيئات العامة والشركات

والجمعيات التعاونية

● يساهم فرع البنك بمبادرة العربي

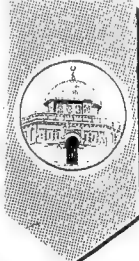
في تمويل عمليات البناء والتعمير

بمسئلتها المضمونة

البنك

العقاري

العربي



المركز الرئيسي : ٣٣ شارع عبدالخالق شرويت من ب ٢٦ - القاهرة ت : ٧٤٨٥٠٦

فرع العربي : ميدان التحرير من ب ٩٧ - العربي ت : ٤٠٩٥٤

فرع مصر الجديدة : ٧ شارع الأهرام - ت : ٦٦٨١٠١ - القاهرة

# رمضان شهر النور والهداية

العزة في السماء الدنيا . ثم انزله بعد ذلك منكما ومفرق على حسب الحوادث والوقائع والاحوال في ثلاث وعشرين سنة تقريبا .

ومما لا شك فيه ان القرآن الكريم امتاز بما حواه من آيات السابقة والقوانين اجمعها مساوية وغير مساوية بما اعجز الانس والجن من معارضته والايان بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا .

ولقد كان المسلمون الى عهد قريب يصومون بيوتهم بالقرآن ولأدبهم ومدارستهم والاستماع الى قرائه في ليالي رمضان فكانوا في خير وأمن وامتنان وبركة فاستوجبوا الاجر ولذا رواه البخاري ، وجنوا ثمرات هذا العمل المجيد وصلى الله العظيم لذ يقول « والذين ينسكون والكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر الصالحين » - الاعراف .

ومعنى « هدى الناس » اي ان الله تعالى قد انزل القرآن في رمضان للناس بهديهم وبرشدهم الى سبيل الحق ، ويهديهم الى الخير .

ومعنى قوله تعالى « وبينات من الهدى والفرقان »

اي انزله آيات بينات ودلائل واضحات تهدي الى جلود الله واحكامه وواجباته وقرائنه ، وحلاله وحرامه ، وتفرق بين الحق والباطل والهدى والضلال

قال تعالى « ان هذا القرآن

ولذلك سماه الله تعالى شهر رمضان لانه يرمض الذنوب اي يزيلها ويمحوها ويذهبها ويمسحها لصحيفة العيد الصائم النقاء من الذنوب والآثام .

يدى من عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما وقد حضر رمضان : « انكم رمضان شهر بركة يفشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء . ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فانوا الله من انفسكم خيرا فان الشقى من حرم فيه رحمة الله عز وجل »

● يصومون بيوتهم بالقرآن ●

وقال صلى الله عليه وسلم « لو يعلم الناس ما في رمضان من الخير لتمنوا ان يكون جولا كاملا » قوله تعالى « الذي انزل فيه القرآن »

اختلف المفسرون في المراد بالقرآن القرآن في شهر رمضان فقال الاكثر ان الله تعالى ابتدا انزال القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو يصعد في غار حراء فنزل عليه جبريل عليه السلام باول آية نزلت من القرآن وهي « اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم »

وقال بعض المفسرين ان الله تعالى انزل القرآن من السجود المحفوظ جملة واحدة الى بيت

كلما حل شهر الصوم استجشرت بقدومه القلوب التقية اطمانت في رحابه النفوس المؤمنة . وكيف لا وقد انزل الله تعالى فيه القرآن ربيع القلوب ، وبهاء النفوس ، وكلمة الله الاخيرة الى الانسانية بعد ان بلغت رشدتها واختار لها ربها خاتم رسله محمدا صلى الله عليه وسلم ليتلقى قلبه المطهر هذه الآيات البينات التي نزلت في شهر رمضان .

وفي الآية التي نرجو من الله التوفيق لشرحها يمن الله على الامة المحمدية بشهر رمضان المبارك فيقول وهو اصطفى القائلين .

« شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه » ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر . ولتكملاوا العدة ولتذكروا الله على ما هداكم ولعلمكم تشكرون » - سورة البقرة - آية 185 .

فالمراد بشهر رمضان شهر الصيام الذي كلف الله تعالى فيه المسلمين بالامساك عن المفطرات من بياض النهار الى سواد الليل امساكا مصحوبا بالانضام بين السيئات والكف من الحرامات ، وترك الفسوق والفسق والعتق والفجور مع الاتمك في الطاعة والعبادة والخشية والمراقبة والصلاة والذكر حتى يفجر المسلم من هذا الشهر بالاجر الوفير والثواب الجزيل والنور والضياء والطهر والصفاء .



مطونا يحب الخير ويكره الشر  
ويألف الجود والإحسان. ولذلك  
كان صلى الله عليه وسلم أجود  
الناس وأجود ما يكون في  
رمضان .

والصوم فوق هذا يفيد الجسم  
قوة ويكسب البدن صحة ..  
ولذلك ترى الأطباء في غالب  
الأمراض ينمون المرضى من  
الأكل ويستعينون على شفائه  
بالجوع .

وقد صدق الله تعالى إذ يقول  
« وكفوا واشربوا ولا تسرفوا » .  
وصلى الرسول الكريم حيث  
يقول « صوموا تصحوا »

وإن جزاء الصوم عند الله  
عظيم وأجره كبير قال صلى الله  
عليه وسلم « من صام رمضان  
إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم  
من ذنبه » .

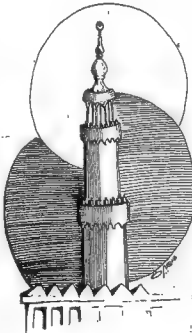
ومما ينبغي أن يعلم أن الصوم  
الذي يكون لهذه الزاوية هو الصوم  
الذي يكون بنية خالصة ورغبة  
صادقة وإخلاص تام فلا يقترن  
بمصلحة ولا يصعبه ألم ولا تعف  
به غيبة أو نسيمة . قال صلى  
الله عليه وسلم « كم من صائم  
ليس له من صيامه إلا الجوع  
والعطش » وقال عليه السلام  
« من لم يدع قول الزور والعمل  
به فليس لله حاجة في أن يدع  
عظامه وشرايه » .

فالمأثور أنها المسلمون هذا  
الشهر المبارك بصالح الأعمال  
وامرهود بجميل الخصال ،  
وصوموا إلتفاء مرضاة ذي الجلال  
والأكرام الله كثيراً لمكم تفلحون  
أسأل الله الكريم أن يجعل  
قدومه سعيداً وأن يجعله رسول  
خير للإسلام والمسلمين في ظل  
القرآن ورازته وعزته وكرامته  
وما ذلك على الله بعزيز .

له على توفيقكم لطاعته وامثال  
أمره .

ومعنى قوله تعالى « ولعلكم  
تشكرون » أي تشكروه تعالى  
إذا قمتم بما أمركم الله به من  
طاعته بأداء فرائضه وترك  
محارمه وحفظ حدوده لعلكم  
تكونوا من الشاكرين بذلك .

والصوم من نعم الله الكبرى  
على المسلمين لما فيه من المزايا  
السامية والفوائد الجسمة  
والشعرات الطيبات فهو يربي في  
الإنسان قوة الإرادة ويغرس في  
النفس فضيلة الصبر ويزيد  
المؤمن إخلاصاً وصدقاً ومراقبة  
لله تعالى وخوفاً منه ويجعل من  
المسلم أنساناً رفيقاً رحيماً غيراً



يهدي للتي هي القسوم ويبرش  
المؤمنين الذين يعملون الصالحات  
أن لهم أجراً كبيراً - الأسراء .  
● يريد الله بكم اليسر ●

ومعنى قوله تعالى « فمن شهد  
منكم شهره فليصمه ومن  
كان مريضاً أو على سفر فعدة  
من أيام آخر » .  
أي من رأى منكم هلال الشهر  
في أول ليلة من لياليه وكان  
مقيماً سليماً عاقلاً بالغاً مستظيماً  
فليصمه صومه بالإسكان من  
المطرات والشبهوات من طلوع  
الفجر إلى غروب الشمس . .  
وكذلك من ثبتت عنده الرؤيا  
بشهادة عدلين كان كمن رأى  
الهلال بنفسه فيجب عليه الصوم  
ويحرم عليه الفطر ومن كان  
مريضاً مرضاً لا يطيق معه الصوم  
أو كان الصوم يزيد مرضه أو  
كان مسافراً مسافراً قصر قلبه  
الانقطاع وعليه صوم قدر عدد ما  
أفطره من أيام آخر غير أيام  
رمضان من أيام السنة بحيث  
لا يأتي رمضان الأوفد فقص ما عليه  
فاذا أتى رمضان ولم يصم ما  
عليه كان آثماً . وإذا صام  
المريض أو المسافر أجزاء من  
الصوم وكان خيراً من الإفطار  
ما لم يصمه الضر من الصوم  
فإن أصابه الضر ولم يطق  
الصوم كان آثماً . ثم ختم الله  
تعالى الآية بقوله « يريد الله بكم  
اليسر ولا يريد بكم العسر »

أي إنما رخص الله تعالى لكم  
في الإفطار للضرورة والمسافر  
ونحوهما من الأعذار لإراقة بكم  
اليسر ورفع الحرج والمشقة  
عنكم . وإنما أمركم بالقضاء  
لتكملوا عدة شهركم .

ومعنى قوله تعالى « وتذكروا  
الله على ما هداكم »  
أي ولتذكروا الله تعالى عند  
القضاء عبادتكم فتذكروه بالشكر



الدكتور التفتازاني يتمسك المراقب الكبير الذي امامته الشيعة العامة وبرى الى اليسار  
الدكتور الحسيني حائسهم بطني كلفته في الاحتفال

احتفال مشيخة الطرق الصوفية  
بمولد السيدة زينب رضي الله عنها

الإبادة الكريمة في بيت أم سلمة رضي الله  
عنها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والنفس والحسين وفاطمة وعلى عليه  
السلام فأنزلهم برداً وقال «اللهم هؤلاء هم أهل  
بيتي تطهرهم وأذهب عنهم الرجس»  
فاثبت لهم البيت . مطهرين من مساذا ؟  
من كل رجس يلفظ القرآن الكريم .  
لنفس الهموم من تحفل بذكرى السيدة  
زينة رضي الله عنها فانما تتعبد لتتسلل  
بإسالة أهل البيت التي تربت في بيت  
السيدة . وبعدها المصطفى صلى الله عليه  
وسلم .

ثم هذا الاحتفال هو مظهر حبنا لآل بيته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد  
أمر الرسول صلى الله عليه وآله عليه وسلم  
« احبوا الله لا يفزقوا به من نعم »  
واحبوا لعبه آل بيته  
« احبوا الله » ، تأمل السر هنا في الحديث  
« احبوا الله تبارك وتعالى لا يفزقوا به من نعم »  
« نعم الله علينا لا نحصى » وان عدوا  
نعمه الله لاتحصوها ، فاذا كان الله  
تعالى هو الغنى فليس يجب علينا الشكر  
والشكر لآل بيتنا ساداتنا من الوضعية مقام  
عليهم من مقامات السلاوة الى الله تعالى ،

[illegible]

يقول نموذجاً مثل للاحتفال بالقرى  
الاولياء وال آلهم ، لقاء في الله ، ثلاثة  
في كتاب الله علي يد يونس في سورة  
الزلزال الله صلي الله عليه وسلم  
بيته ، لماذا ياتي من لماذا الطهر احتفالاً  
بسلامة الاكرام ، وماذا وراء اولئك  
المتعربين في الصوفية ، ومبادئهم ،  
هذه القوة الحية بالاتصال بالقرى  
الصالحين ، لقاء خاصي الله ، وعلى صعيد  
الحياة له ، ورسوله صلي الله عليه وسلم  
سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم  
قول : ان من مياد الله لاناسا مهم  
انبياء و فسادهم فيهم الاية  
الاشهاد لكانتم من الله في رجل ،  
سيد رسول الله في هم ا لعلنا نجهم  
ونشفيهم ، قال : قوموا يا ا في  
الله في غير اقام بينهم و اموال  
تتعلقها ، وانهم علي منار من لود ا  
ياخون اذ خاف الناس ، في ولا يزلون  
اذ حزن الناس ، من لي توه سامي :  
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا  
يؤلمهم

[illegible]

احتفلت المشيخة العامة للشرق  
وصولية بموكب السيدة الطاهرة  
سبب ذلك حدثت في بداية الحفل  
الكثيرون الحسيني منهم جميع  
صوت الاسلامي قالوا :  
يعرفني ان احدث في هذه  
الطاهرة في رحاب السيدة زينب  
منها ، في حفرة القابل طريق  
و قد قال الله تعالى : «لقد كان لكم  
رسول الله اسوة حسنة في كل  
شيء مما امر به ونهى في الايام  
والليال والامم الا ان كان  
المؤمنين من الذين يرون الله  
ويؤمنون الله ويؤمنون بالله واليوم  
الآخر من اجل ذلك يذكرون الله كثيرا  
» يعني الله كثيرا تظهر قلوبهم  
وتنفوس ، وتفتح الصدور ، وحسب  
سائق الطرق الصوفية وصحي ومرشد  
الطرق الصوفية ان القلوب ،  
تفرح ، تفرح ، وتضع الله لهم  
يقولون في الامم من سعاد بمشايخهم  
سعدان يقادهم ، وليس هذا الا  
سعدان فان اطمأن القلوب و  
الحقيقة ، ومن اجل ذلك يسمى  
الكثيرون  
بها وهناك تلميح القلوبهم وتنفوسهم

أَنْ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلَّمَهُ قُلُوبُهُ ، وَإِذَا أَحْبَبَ  
الْهَادِيَةَ ، وَتَقَبَّلَ الْإِلَهَ عَادَهُ ، وَوَعَدَتِي  
تَقَبَّلَ الْإِلَهَ عَادَهُ ، يَسْتَعِزُّ لَهُ مَا يَشَاءُ وَيَدْعُو  
كَ بِالْخَيْرِ ، وَيَدْعُو لِنَفْسِهِ بِمَا تَرْضَى ،  
وَبِمَا تَرْضَى بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا . مُتَّفَقًا مَعَ  
الشَّعْرِفَةِ قَائِلَاتِهَا وَاسْمُهَا فِي نَفْسِ كِتَابِ  
الْبَيِّنَاتِ وَتَمَاتِي

والصولية الذين يمشون بالصحب  
الله ، وفي الله ، هم أطباء القلوب اذا  
مطلوا يصلون بقلوبهم واجسادهم واذا  
صاموا يصومون لله بقلوبهم واجسادهم  
أيديهم ، ويعملون كل خير .  
كلمة من : عبد الله بن عبد الله

ثم: بعثت الدكتور أحمد عن هاشم

أهنتكم بهذه الذكرى العطرة ، وأهنتكم  
بمناحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ،  
الذكرى المباركة ، وهذا اللقاء



# نَزِيدُ نِسْمَاتِ الرَّبِيعِ رَقَّةً



إِنْتِاج  
مَصْنَع

قطاع العطور، ٥٠ شارع الجمهورية... القاهرة

# احاديث نبوية

## دعاء الصالحين

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
يدعو الله بالؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه . فيقول . عبيدى انى امرتك ان تدعونى .  
ووعدتك ان استجيب لك . فهل كنت تدعونى ؟ فيقول نعمسم يارب  
فيقول اما انتك لم تدعونى بدعوة الا استجبت لك : اليس دعوتنى يوم كذا وكذا فلم نزل  
بك ان الفرج منك ففرجتك؟  
فيقول نعم يارب . فيقول انى عجلتها لك فى الدنيا . ودعوتنى يوم كذا وكذا فلم  
نزل بك ان الفرج منك فلم تر فرجا ؟ قال : نعم يارب .  
فيقول انى ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا .  
ودعوتنى فى حاجة ان اقصيها لك فى يوم كذا كذا ؟ فيقول : نعم يارب . فيقول : انى عجلتها  
لك فى الدنيا .  
ودعوتنى يوم كذا وكذا فى حاجة اقصيها لك . فلم تر قضاءها ؟ فيقول نعمسم يارب .  
فيقول : انى ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا .  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله دعوة دعا بهاعده المؤمن الا بين لهاما ان يكون  
عجل له فى الدنيا . وامان يكون الاجر له فى الآخرة قال . فيقول المؤمن فى ذلك المقام باليتة لم  
يكن عجل له شىء من دعائه .  
رواه الحاكم . وصححه رسول الله

ان الآيات التى تتحدث عن احكام  
الصيام وحكمته ومن شهر  
رمضان . جمعت فى مكان واحد  
من سورة البقرة وكان منحة الله  
لصاذه « واذا سألك عبادى عنى  
فانى قريب اجيب دعوة الداء  
اذا دعان فليستجيبوا لى وليلؤمنوا  
بى لعلمهم يوشدون )

ومن الحكمة التى تبدوا لنا فى  
تخلل آيات الصيام فى رمضان  
بآية الدعاء . ان الدعاء اثناء ذلك  
جدير بالاستجابة لما يحيط به من  
جو روحانى هو جو العبودية  
والتقوى الناتج من الصيام  
ومن الصلاح الذى يتسم به من  
صام آمنا واحتسابا والسلى  
تصف الاحاديث النبوية بعض  
مظاهره وبمد ثماره ولعمرة الدعاء  
ما سبق ذكره فى حديث جابر

برفعها الله فوق الغمام وتفتح  
له ابواب السماء . ويقول الرب :  
وعزنى وخالى لاتصرك والى بعد  
حين ..

### اصحاب البصرة المشرقة

ومن عبادة بن الصامت رضى  
الله عنه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال يوما قد حضر  
رمضان « انكم رمضان شهر  
بركة يغشاكم الله فيه فينزل  
الرحمة ويغسل الخطايا  
ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله  
تعالى الى تافئكم فيه . ويباهى  
بكم ملائكته . فاروا الله من  
النفسكم خيرا فان الشقى من  
حرم فيه رحمة الله عز وجل .»

ولا حظذو البصرة المشرقة

لقد حث صلوات الله وسلامه  
عليه على الدعاء ، واستغافى  
فيه استغافاة تناسب مع العبودية  
الكاملة لله سبحانه وتعالى التى  
حققها رسول الله بقوله وبسلوكه  
ومشاهره واحاسيه التى اعلنت  
فى وضوح المبودية فى اتم  
صورها .

وانه مما ينبغي فى شهر  
رمضان المبارك شهر القرآن .  
ان يكثر الانسان من الدعاء .  
وذلك انه من الاوقات التى تفتح  
فيها ابواب السماء . وقد وردت  
الاحاديث فى قبول دعاء الصائم  
.. فمن ابنى هزيمة رضى الله  
عنه قال . قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم « ثلاثة لا ترد  
دعوتهم . الصائم حين يفطر .  
والامام العادل . ودعوة المظلوم

شعبان؟ وروى أبو حمزة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أني نبيت أن أقرأ القرآن راکما وساجداً .. فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا فيه بالدعاء فقم أن يستجاب لكم» .



بقام فضيلة الشيخ  
أحمد صبري الفرهلي  
مدير إدارة مكتبة ومطبعة القليوبية  
وعضو المجلس الأعلى

ومن جوامع الدعاء . أن أبا أمامه رضي الله عنه قال . دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم تحفظ منه شيئاً . قلنا يا رسول الله . دعوت بدعاء كثير لم تحفظ منه شيئاً . فقال ألا أدلكم على ما يجتمع ذلك كله . تقول اللهم أني أسألك من خير ما سألك منه ليبيك محمد ونعود بك من شر ما استعاذك منه ليبيك محمد صلى الله عليه وسلم واثنت المستعان عليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وعنه رضي الله عنه قال . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمرى وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي . وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي . واجعل الحياة زيادة لي في كل خير . واجعل الموت راحة لي من كل شر » .

وروى الحاكم في صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اتعبدوا أيها الناس أن تعبدوا في الدعاء ؟ قالوا نعم يا رسول الله . قال قولوا .

« اللهم انا على ذكرك وذكرك وحسن مبادتك . ونسألك اللهم أن تتقبل صيانتنا وقيامتنا وركعتنا وسجودنا واختتم بالصالحات أعمالنا » وصلى اللهم وسلم وبارك على من أزلت عليه القرآن في شهر رمضان . وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

.. وأما عبد نيت لمحبه من السحت والزنا فالهزار أولى به» .

### ● دعاء لثلاث الليل ●

ومن الدعاء المستجاب . دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب .. فمن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مامن عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب ألا قال الملك . ولك بمثل . ومنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول . دعوة المرء المسلم لأخيه مستجابة . عند رأسه ملك موكل . كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الوكيل آمين ولك بمثل » .

والدعاء يفتح في كل وقت . بيد أن هناك أوقاتاً وأماكن أرجح في قبول الدعاء من غيرها .. وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم . أوقاتاً للدعاء منها تلك الليل الأخير . وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن الدعاء أسمع فقال . جوف الليل الأخير : ودبر الصلوات المكتوبة وقوله ( أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا من الدعاء » وقيل أن الدعاء مستجاب في خمس ليال . في ليلة الجمعة وليلة الأضحي وليلة الفطر وأول ليلة من رجب وليلة النصف من

أيه إن لم يجعل في الدنيا فانه يدخر في الجنة حتى وإن المؤمن كان يمتنى أن تدخر جميع دعواته .

ومارواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطمعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث . أما أن يجعل له دعوته . وأما أن يدخرها له في الآخرة . وأما أن يصرف منه من أسوء مثلها . قالوا إذن تكثر . قال الله أكثر .

ولابد لاستجابة الدعاء من توبة خالصة نصوح . ومن تحرى الحلال وهما أساس التقوى ( أنما يتقبل الله من

وقد روى ابن عباس قتين أفرجه . الخافظين . مودبة طيبت هذه الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ( يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ) أقام نضد بين أبي وقاص فقال : يا ذبولي الله أذع الله أن يلحمي مستجاب الدعوة .

للكل : « ناسد » اجلب مطمطمك بكر مستجاب للنصوة . والذي نفس محمد بيده أن الرجل ليأخذ في القربة والفرغم في خوفه ما يتقبل الله منه أربعين يوماً .

# الجمعة

٢٠٢٠

## أخبار وقرارات صوفية



جانب من اجتماع الشيخة للطرق الصوفية

الحسين رضي الله عنه بالنجاحية الشريفة بجمهورية لفظه شرعة الميدان وسعيدا احياء الليالي المباركة اعتبارا من يوم ٣ رمضان وينتهي يوم ٢٨ منه .

٢ - إقامة السراويل المتعاد القامته

١ - سير الموكب الصوفي المتعاد

١ - سيره سنويا لاستقبال رؤية هلال شهر رمضان المبارك وذلك مساء يوم ٢٩ شعبان ١٤٠٤ هـ من امام مسجد الجفري بالدراسة متعلدا خط سيده المصروف حتى ينتهي سنويا وذلك بميدان مولانا الامام

اولا : استعرض المجلس الاعلى للطرق الصوفية بجلسته المتقدمة مساء السبت ١٨ شعبان الموافق ١٩ مايو سنة ١٩٨٤ تقادير اللجان الصوفية التي اشرفت على احتفالات الطرق الصوفية بمولد السيدة العظيمة زينب رضي الله عنها هذا الصام ، ويحدد ان تدارس بعض الملاحظات الواردة بالتقرير المقدم من السيد / الاستاذ الحسن ابو الحسن الجوهري شيخ السادة الجوهريه الاحمدية تاجل نظر هذه المادة بتجديها مادة ثانية على اللجنة التنفيذية في اجتماعها المقبل لانفاذ

## برنامج الاحتفال بليالي رمضان المبارك سنة ١٤٠٤هـ

التاريخ	الطريقة	شيخ الطريقة	الحاضر
٣ رمضان	الرفاعية	السيد / محمود كامل يس الرفاعي	د . أبو الوفا الفقيهي التتازاني
٤ رمضان	الحامدية الشاذلية	السيد / عبد التتم محمود الجندبي	د . عبد الله عبد الشكور
٥ رمضان	الشيوعية الرحمانية	السيد / السيد عبد المجيد الشهاوي	السيد / حسن محمد سيد الشناوي
٦ رمضان	السمانية الغلوئية	السيد / عبد العزيز الجول	السيد / أحمد صبري الغرغل
٧ رمضان	الشمسية الاحمدية	السيد / محمد حسن الشهيبي	د . عبد الرحمن النجار
٨ رمضان	الكرامية الشاذلية	السيد / علي فكري كريم	السيد / عبد المال أحمد
٩ رمضان	الصاوية الغلوئية	السيد - أحمد علي الصاوي	السيد / السيد أحمد الصاوي
١٠ رمضان	الرحمانية	السيد / محمد علي عاشور	د . محي الدين الصاوي
١١ رمضان	الرفاعية الاحمدية	السيد / أحمد صبري الغرغل	السيد / أحمد صبري الغرغل
١٢ رمضان	الكرامية الشاذلية	السيد / محمد سرافتم الجيفي	السيد / د . محمد عبد التتم خلافي
١٣ رمضان	الشمسية	د . أحمد أمين الشواوي	السيد / لؤي صالح الغول
١٤ رمضان	السعدية	السيد / السيد علي حودة القفري	د . الطيحي هاشم
١٥ رمضان	التسليمانية الاحمدية	السيد / ابراهيم أحمد ابراهيم	السيد / محمد طاهر الغراني
١٦ رمضان	الجوهريه الشاذلية	السيد / عبد الرحيم الجوهري	السيد / عبد المال أحمد
١٧ رمضان	الحامدية الشاذلية	السيد / عبد التتم محمود الجندبي	د . أبو الوفا الفقيهي التتازاني
١٨ رمضان	الفاطمية الشاذلية	السيد / محمد أحمد حسن	السيد / محمد منير الجندبي
١٩ رمضان	الكناسية الاحمدية	السيد / محمد سلامة نويو	د . عبد الله النجار
٢٠ رمضان	الغلوئية	السيد / محمود أبو خليل	د . محي الدين الحان
٢١ رمضان	الكرامية	السيد / عز الدين ماضي أبو العزيم	السيد - محمد طاهر مغاربة
٢٢ رمضان	البيونية	السيد / حامد أحمد فضل	د . عبد الله عبد الشكور
٢٣ رمضان	الاسلامية الشاذلية	السيد / محمد عبد السلام مشيتة	السيد / أحمد فرحات
٢٤ رمضان	الرافعية	السيد / محمود كامل يس الرفاعي	د . السيد - أحمد عي هاشم
٢٥ رمضان	الاسطوخية الاحمدية	السيد / عبد الصميع محمد الاسطوخ	السيد / طه محمد درويش
٢٦ رمضان	الاحمدية المروقة	السيد / أحمد محمد شمس الدين	د . الطيحي هاشم
٢٧ رمضان	القادرية القارضية	السيد / مسعود عبد السلام حجازي	السيد / حسن محمد سيد الشناوي
٢٨ رمضان	التسوية	السيد / مصطفى عبد الحافي شير أوي	لفيلة الأستاذ عبد الحكيم لعتاج



يقدمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

## تعيينات

٣ - اعتماد تعيينات نواب وخلفاء  
خلقاء للطرق الصوفية

**الطريقة الغنيمية الخلوتية:**

١ - اعتماد تعيين الشيخ إبراهيم  
إبراهيم زيادة خليفة خللاء السادة  
الغنيمية عن مركز سمنود

**الطريقة السمانية الخلوتية:**

١ - تعيين الشيخ صديق محمود  
أحمد مناسي نائبا للطريقة عن مركز  
أخميم والشيخ عمر السمان أحمد  
نائبا عن بندر أخميم

**الطريقة الزاهدية الإجمدية:**

استاذ محمد السيد غياثي  
خليفة خللاء مركز دكرنس ولشايخ  
محمد عبد التلجل خليل نائب مركز  
دكرنس وإبراهيم النصولي عبد  
السلام خليفة خللاء الرابية مركز  
دكرنس عن بيت البرقلاوي وعويس  
محمود سيد أحمد خليفة خللاء منتقلة  
الإهراء مصر القديمة عن بيت  
البرقلاوي وأشراف علي أحمد خليفة  
خللاء وادي عنتري بإواد السلام عن  
بيت البرقلاوي ومصطفى عبد العليم  
السيد خليفة خللاء قسم حلوان  
واسماعيل إبراهيم اسماعيل  
خليفة خللاء مركز بلقاس

● هذا وقد احتفلت الطريقة  
الزاهدية الإجمدية ببوله جدتها  
سيد أحمد الزاهد بأذكار الشريعة  
والآيات السعادية الدينية .

**الطريقة الشعبية الإجمدية:**

تعيين السادة صلاح الدين محمد  
مصطفى الصير نائبا مركز أشمون  
وعل محمد علي أحمد نصر نائبا  
بالرابعة القليوبية

● هذا وستحتفل الطريقة  
الشعبية الإجمدية بأشراف شيخها  
السيد محمد حسن الشيبين بكري

السيد حسن الشيبين الشيباني  
صبا ٧ رمضان المبارك ، كما  
احتفلت بمولده السادة محمد شبيب  
البحازي وشيمان الشيبين الإجمدي  
وعمر طغر الرأزي وشيمان الإجمدي  
والمتشاكوي الإجمدي وهاقوت  
الحصاوي الإجمدي وعلى الدين  
الإجمدي وأبو الشاغل الإجمدي .

**الطريقة المرغية الغنيمية :**

تعيين السادة محمد طاهر السيد  
بكر الشيبين برضا طاهر نائبا  
للطريقة في مركز البداوي محافظة  
أسسوت وعبد الطيف الساسل  
محمد نائبا عن قسم عابدين وأحمد  
السيد جعفر خليفة خللاء بجمهورية  
مصر العربية ومحمد صاوت توليق  
خليل خليفة خللاء نقطة قصر فود  
ملوى وكفري محمد موسى نائبا لهذه  
النقطة .

**الطريقة الشيبانية التقليدية:**

السادة محمد علي القويص نائبا  
عن محافظة الجيزة وأحمد الشيبين  
نائبا عام للطريقة وجمال طه عرفات  
نائبا نقطة كرداسة .

**الطريقة الإجمدية المازقة :**

التشيخ محمد عبد اللطيف محمد  
وكشهرته ربيع نائبا عن محافظة  
الفيوم ومحمد درجب عبد السلام  
صغر نائبا عن محافظة كفر الشيخ  
وعوفى إبراهيم التوسمي نائبا عن  
النقطة بيت الكومي المزوي الإجمدي  
وعبد محمد عديده خطاب نائبا عن  
بيت الكومي المزوي الإجمدي وعن  
بلقشر الشرقية وأحمد فرغان  
ورسان نائبا بيت الكومي المزوي  
الإجمدي بمحافظات القاهرة وذبح  
العابدين عبد القيس  
الشرنوبلي خليفة خللاء  
عن بيت الكومي عن بلقشر الشرقية  
وعبد الرحمن موسى عن خليفة خللاء  
عن بيت الكومي المزوي وعبد

العقيد محمود حسن حجاب نائبا  
عام بيت حجاب الإجمدي المزوي  
بالقليوبية وعبد الله اسماعيل عبد  
الجليل خليفة خللاء عن بيت الكومي  
المزوي عن نقطة أبو حمص وعبد  
خلفاء بيت الكومي المزوي عن  
الدليل كفر البار والعاج رمضان  
أبو عدي خليفة خللاء تتبع أولاد  
عيسى مركز أبو حمص

**تعيينات الطريقة  
الجوهريّة الشاذلية :**

السادة عيسى عبد الرحيم محمد  
الجوهري نائبا عام الطريقة بجمهورية  
مصر العربية والعالم الإسلامي ،  
والدكتور محمد صاولة الكفكي نائبا  
عن محافظة القاهرة ، والدكتور محمد  
يونس الططاوي نائبا عن مركز الجاوي  
متوفى ، ومحمد محمد حشمت حشمت  
نائبا عن مركز بليس شرقية ،  
أحمد أحمد دهب نائبا عن قسم  
الحفرة بالقاهرة وحسن حسين لرج  
نائبا عن قسم القوس بالقاهرة ،  
والتمعان محمد تمام موفى خليفة  
خللاء عن بلدة قريشنة مركز طوخ  
القليوبية ، ومحمد أبو الفتوح حل  
البقاسي خليفة خللاء عن مركز  
الحلة الكبرى الغربية ، ومهندس  
محمود تهاشي عبد العليم الطويل  
خليفة خللاء عن قراصين مركز  
دمندوب بجيزة ، وعبد الفتى عزى  
خليفة خللاء شبراخيت محافظة  
الجيزة ، ومصري أحمد عبد الملك  
التشيخ خليفة خللاء غرب مركز  
دمندوب بجيزة ، وكريما حسن عبد  
الجليل خليفة خللاء عن بنود  
دمندوب محافظة الجيزة ، وعل محمد  
عبد الرحيم خليفة خللاء عن بندر  
أبولي في محافظة الجيزة ، وسيد  
عبد العظيم علي خليفة خللاء عن  
قسم الحفرة بالقاهرة ، وإبراهيم  
المنصوي عبد الرحمن سليمان خليفة  
خللاء قسم الحفرة بالقاهرة ، ورجب  
محمد أحمد خليفة خللاء بقسم ناصر  
قسم حلوان القاهرة ، وموسى ذكريا  
موسى خليفة خللاء عن قويس مركز  
ناصر قسم حلوان القاهرة ، والسيد  
شرف مجاوش محمد خليفة خللاء

عن منشية ناصر قسم حلوان القاهرة  
وحسان بشارة علي خليفة خللاء عن  
نقطة الزهراء قسم حلوان القاهرة  
ومحمود أحمد مبروك خليفة خللاء  
ومحمد متشاكوي مرشد خليفة خللاء  
عن قسم حلوان القاهرة ، وعبد  
الفتى إبراهيم عبد الفتى خليفة  
خللاء عن مركز ناحول طوخ قليوبية  
ومرموز خليفة محمد أبوالناب خليفة  
عن قسم الشراية بالقاهرة ، وأحمد  
نصر عبد ربه بيومي خليفة خللاء عن  
عزبة مسند بدمنود محافظة البحيرة  
ومصطفى محمد محمود تقيب خليفة  
خللاء عن مركز دمندوب محافظة  
الجيزة ، وديع عبد الله شعيب  
خليفة خللاء عن مركز دمندوب محافظة  
الجيزة ، وسيد جاد الكريم سيد  
لجواد خليفة خللاء عن مركز منيا  
محافظة أسسوت ، ومحمود شيمان  
يونس محروس خليفة عن شرق  
مركز دمندوب محافظة الجيزة وعبد  
العقيد عبد الرؤوف عتيبة خليفة  
عن شرق مركز دمندوب محافظة  
الجيزة ، ومحمد حسن عثمان  
خليفة عن مركز شبراخيت محافظة  
الجيزة ، وحسن أحمد الزهري  
خليفة خللاء بيت السادة القيسية  
الجوهريّة الشاذلية - قسما  
البرجواية سوهاج ، ولعني جبر  
إبراهيم خليفة خللاء بيت السادة  
القيسية الجوهريّة الشاذلية -

اسطخيا ، الباجور متوفى ، وأحمد  
موفى أحمد خليفة خللاء بيت  
السادة القيسية الجوهريّة الشاذلية  
عن محافظة القليوبية ، وعبد الله  
عبد الهادي المنصوي خليفة خللاء  
بيت السادة القيسية الجوهريّة  
الشاذلية قسم أول شبرا الخيمة  
قليوبية .

**الطريقة السعيدية**

اعتماد وتعيين السادة محمد السيد  
أبو شارب نائبا عن أولاد عمه ببهاج  
الشرقية بأفسهارة وعبد التواب  
محمد حارون نائبا عن مركز ألسا

فيوم ومصطفى عبد الرحمن عبدالله خليفة خلفا عن مركز بركة السبع ختوية واحمد محمد عبد الكايم الشوير بالخطاب خليفة خلفا عن محافظة لنا وعبدالحيد محمد حسين البصري خليفة خلفا عن مدينة كرم ابو وحسن احمد السيد خليفة خلفا عن محافظة اسوان ومصطفى يوسف حسين نالبا عن محافظة اسوان وعلى احمد محمود عبد الرحيم نالبا عن مركز قوس المنيا وحسن محمود ابراهيم شمسوني نالبا عن نقطة بلصسفورة سوحاج ومحمد كامل علي رشوان

حامد خليفة عن نقطة بلصسفورة سوحاج وسليم بصري محمد خليفة خلفا عن مركز كوم امبو ومحمد موسى احمد حجازي نالبا لمركز كوم امبو واسماعيل عبد الفتاح اسماعيل فتحة نالبا عن اولاد عشم بمركز سوحاج وعلى عبد المال بدوي خليفة خلفا عن بندر بيا وسيد عبد الله بدوي خليفة خلفا عن مركز بيا وعويس نالبا عن داروي نالبا بمركز بياواحد محمد السيد نالبا بنسبيدر سزوس وكبرى محمد حسنة حافظ خليفة خلفا عن عزة التجارة بنوم ابو وسيد محمد علي نالبا نقطة وادي حوف وفواحيها قسم حلوان ورياض سعد عطر خليفة خلفا عن مركز ناصر بنى سويف ومحمد علي حسن نالبا قسم مصر القديمة بالقاهرة ويهوب يهوب محمود يهوب نالبا عن اولاد جده الشيخ

يهوب السمنى وفاروق محمود السمرى نالبا عن محافظة الغربية ووراد بن عبد الحافظ محمد نالبا عن نقطة الدوير محافظة الغربية وبسوي موسى البهي خليفة خلفا عن محافظة الغربية واحمد عبد المال سالم نالبا عن الصلة مسير مركز قفسور وابراهيم علي التلوع نالبا عن قطور اليك ونطة الشيخ غيرة وابراهيم محمود ايوبي نالبا عن مركز قطور وغيرة وابراهيم السعيد الشاعر خليفة خلفا بنسبة لاراهيمية مركز قطور وجال حزين رضى نالبا عن بندر افسا فيوم ومحمود محمد علي نالبا عن قسم اول اسسوس ومحمد خلف الله السامى نالبا عن السواحي ومركز الاسمانيلية ورشاد حسن ابوالعين خليفة خلفا عن نقطة ميت كنانة قلوبية ومحمود محمد الجيتي خليفة خلفا عن مدينة سرس ايلان مثولية وعبد

السلام محمود ابراهيم خليل نالبا عن نقطة ميت كنانة قلوبية والسيد حودة سعد الدين حسن نالبا عن نقطة معلقة دوح وبلدة الهاتم مركز النحلة ومحمد مصطفى محفوظ مصطفى اشرف نالبا عن قسم اول بندر اسبوت وعبد الطيفي جمعة سدوي نالبا عن محافظة بورسعيد واحمد احمد رشاد خليفة خلفا عن قسم اول بنود اسبوت وسعد احمد بن خليفة خلفا عن محافظة القليوبية ومحمد علي الشرفي وشهره الملى نالبا عن مركز اخميم ومحمد خليل عبد الحليم نالبا عن قسم الجبلية بالقاهرة واحمد توفيق احمد سليمان نالبا عن محافظة الاسماعيلية وباس ابراهيم احمد علي خليفة خلفا عن اولاد عشم بنسبة بيا سويف

## أنشطة صوفية

### الطريقة الأحمدية المرازقة



احتفلت السادة الاحمدية المرازقة بذكرى ميلاد سيدنا مولانا الامام الحسين رضي الله عنه بالمرادق العام يهوبان الامام الحسين مساء اليوم الرابع من شعبان بتلاوة القرآن الكريم والقصة النبوية ومجالس الذكر الصوفية واللقاءات العرفانية الدينية من كبار العلماء والوعاظ وقد حضر الاحتفال فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم المنسوقي وزير الاوقاف وكسلا الوزارة ومدير الدعوة والسيد الوزير يوسف صبري ابو طالب مصادف القاهرة ومصادف رؤساء الاحياء واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية وشيوخ الطرق الصوفية وقد رغب بهم الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة

#### الطريقة المرقشية الختمية :

احتفلت الطريقة المرقشية الختمية بولاد السادة الاشراف محمد عثمان سر الختم المرقشي والسيد يهوب المرقشي والسيد اسماعيل المرقشي بتيبة المرقشي بباب الوزير

### الطريقة الامامية الاحمدية:

احتفل السيد علي عبد السلام سلمان شيخ الطريقة الامامية الاحمدية بولاد جده سيدي اسماعيل الاماميين حيث كانت الليلة الفاتية يوم الخميس ١٧ مايو بالمسيرة الصوفية والاذان الشرعية

كما احتفلت الطريقة بولاد سيدي حسن البصري بقرية البصري بوراق العرب واحتفلت بولاد الشيخ صلاح احمد ابراهيم بيايوسوس مركز القناطر

### الطريقة الشاذلية الختية :

احتفلت الطريقة الشاذلية الختية بولاد السيدة زينب فقامت حفلا كبيرا بقرها واحتفلت بالجويدة حيث تليت آيات القرآن الكريم والاذان والقيت الكلمات المناسبة تحت اشراف شيخ الطريقة السيد/ محمد يوسف الزرقوي . كما اقيم سراقق كبير بنادى الشهاب شهده بعض التماسع الختية من مصر والاطليم بأشراف فضيلة الشيخ موسى علي محمد الدين للفتن بياسوف . واقيم احتفال كبير بقر المشيخة بياسوس تحت اشراف السيد / احمد جيرة مرابي عام الطريقة حيث قيمت حفلات اذان وتلاوة القرآن الكريم

### الطريقة التسكانية الاحمدية :

احتفلت الطريقة التسكانية الاحمدية بولاد الشيخ عبد الحلي الكاين بناحية مائة الولف بلامه النبوات الدينية والاذان الشرعية بأشراف السيد / ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة

### توكيل المشيخة بمركز اسنا

احتفل السيد الحاج فرج طخري فراج وكيل المشيخة العامة لمركز اسنا بالسجادة المرازجة بذكرى الاسراء والعراج وليلة النصف من شعبان بمصروف رجال الطرق الصوفية والعلماء والقيادات وذلك بالقاعة التلاوة الدينية والاذان الشرعية وتلاوة آيات الذكر الحكيم

### توكيل المشيخة العامة بمحافظه سسوحاج

احتفل الحاج والي محمد والي وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوحاج والي محمد والي بسجده سباحة سيدي عبد الرحيم التلياني بقنا لمدة اسبوع حيث التفت لليلة الكبرى يوم ٢٧ رجب بالتلاوات الدينية والاذان الشرعية وشرف الخطيب السيد محافل لنا والسؤلون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الشركة العربية للسجاد والمفروشات

بدمتهور

رائدة صناعة السجاد والموكيت

بجمهورية مصر العربية

تهنئ العالم الاسلامي

بجول شهر رمضان المعظم

وقدم :  
الموكيت المنسوج من الصوف  
النيزيلندي أو الدراون

- معالج ضد العتة
- صيانة ثابتة
- جودة عالية
- مستح خصم
- للاستخدام الشاق
- رسومات تناسب مختلف
- الأذواق والذكريات

يسر الشركة أن تقيم بدمت  
٩٩٤ مسجدًا بأشغال الجمهورية

١٠١ مسجدًا بالإسكندرية

٥٢ مسجدًا بالقاهرة

١٣٤ مسجدًا بالمحافظات  
الأخرى.

٧ مساجد تحت  
التنفيذ.

ولدى الشركة جهاز فني  
مخصص لتزويد المركبات  
لجوز العيادة بالمنتجات

مع خاتم  
سجاد وشعر

توكيل الشيخة بمركز اجا  
احتل توكيل الشيخة العامة  
بمركز اجا بإشراف الحاج كامل على  
أحمد عمر وتكلم الشيخة بالفتاح  
مسجد مسيحي مسجد البصراوي  
بميتشيه الإخوة وأبى قام بيثله  
الشيخ على محمد عبد العال المصري  
خادم الفريخ وحضر الافتتاح رئيس  
مجلس المدينة ورجال الشرطة  
الصولية .

عبد الرزاق نوفل  
فتحة الله.



## السيرة

• الدكتور أبو الوفاء الفخزاني شيخ شيوخ الطرق الصوفية يشاطر  
الشيخ الكريم السيد عز الدين عافي أبو الوفاء شيخ الطريقة النورية العزيم  
والعزيم العزيم في وفاء المفقول له اللواء شفيق ندا مدير مركز  
الشيخ وزوج شقيقة شيخ الطريقة الزينية سالكًا للقياد والرحمة والاسرة  
خالس العزيم .

• بنى السيد محمد بن الفخر المرقى شيخ الطريقة المرقية والشيخ محمد  
محمد مصطفى أبو الوفاء من خلفه الطريقة بالسويس إلى حداث التي  
رحمه الله رحمه الله وأمه والهم الله المير .

• بنى السيد إبراهيم السيد إبراهيم شيخ الطريقة الشافعية  
الأحمدية الرحوم الحاج فرغلي أحمد محمد البرسي خال نائب الطريقة  
عن محافظة أسبوت الأستاذ جمال محمد عبد الشافي .

• تولى الشيخة العامة للطرق، لصوفية الرحوم السيد عبد الحميد  
محمد نور الدين وابن أخ السيد علي البيومي نور الدين وكيل الشيخة  
الصوفية بمركز ساملة وللأسرة خالصة العزيم .

• بنى السيد محمد الشيخ شيخ الطريقة الشافعية الأحمدية  
الرحوم فاروق حسن علي نائب الطريقة وبيت حمام الدين بمركز  
ليبون .

• تولى الشيخة الزاهرةية الأحمدية الرحوم الشيخ علاء عبد  
اللطيف مرعي خليفة خلفه الطريقة عن محافظة الجيزة وللأسرة خالصة  
العزيم .

• تولى الشيخة العامة للطرق الصوفية المفقول لها شقيقة السيد  
الأستاذ حسين الصوفي الخديم شيخ أساتذة الجندية وعضو اللائق  
اللائق للطرق الصوفية وللأسرة الكريم واسع الرحمة والبركة  
خالص العزيم .

البقية صفحة (٦٦)

# الحامدية الشاذلية

## تحتفل بذكرى مولد مؤسسها سيدي سلامة الراضي



جانب من الاحتفال تكريم الشيخ الذي أقامته الحامدية الشاذلية بالدار الإسلامية حيث ألقى الدكتور التفتازاني كلمة الشيخة (أبول) الصورة الأستاذ عبد التميم الجندى نائب عام الطريقة .

الولاية . وتامل حين قدم ابن عطاء الله السكندري وهو أحد أقطاب الطريقة الشاذلية على شيخه الخرس ، ولهذا قصة يحسن أن نلّف عليها

**قصيدة أبي العباس**

كان ابن عطاء الله السكندري طالباً للعلوم الشرعية في مدينة الإسكندرية ، وقال : كنت أكثر على أبي العباس الخرس لغير سبب واضح ، وقد تشاجر مع بعض أصحابه وكنت لم أكن إلا المولود القاهر ، وما يدعيه الصولية لا دليل عليه .

مكده قال ثم عاد لي يبه ، وقال لم ! طمست الربيع للأولاد أبي لاري حاله من قريب ، فذهب إليه ، وكان ابن عطاء الله الأشرف شاكراً لا يتجاوز عمره العشرين وقال : فدخلت عليه فاستقبلني ببساطة فاستصغرت نفسي أن أكون أملاً لذلك .

الطال الشيخ يستقبل مردي ببساطة . فقال له : أنتي أشكر يا سيدي اليوم والأحرار . فقال له : يا بني أوقات السيد أريه لا خاص لها . النص ، والبلية ، والطاعة ، والمصيبة . فلا كنت في التمسة لفضلي الحق منك الصكر . وإذا كنت في المصيبة لفضلي الحق منك الاستصحاء .

وإذا كنت في البلية لفضلي الحق منك الصبر . وإذا كنت في الطاعة لاشهدك من الله عليك . ففعل ابن عطاء الله السكندري . فخرجت من عنده وأدركت اليوم والأحرار أوريا تزوجه بني .

الطريقة الحامدية الشاذلية - أيها الإجاب هذا يوم فيه بركات ونفحات .

لأننا نحتفل - بذكرى ولد من أولياء الله الصالحين : هو سيدي سلامة الراضي رضي الله عنه .

وله لا يعلم الكثيرون عنكم أنني أدركت سيدي سلامة الراضي . وأنا به طالب في المرحلة الثانوية ، وكنت أدري في سيدي سلامة نورانية لا تكون إلا لأولياء الله الصالحين الذين عملوا للربهم بالله سبحانه وتعالى ، فاستبجروا بالله .

والله في كل أمرهم .

وكنت أجد في الجوارس إليه - وكان صديقاً لوالدي رحمه الله عليهما - وأدري فيه روحانية وصفاء واتصالاً بالله سبحانه وتعالى .

وأما السيد إبراهيم سلامة الراضي رضي الله عنه ، وكان من قدم والده خلقاً وعلماً وروحانية ، فحين إذ ألتجس اليوم لمجي ذكرى سيدي سلامة الراضي ، إنما ألتجس لأمر يرضي الله عنه ورسوله .

لأن دروسه يرضيها أن تكرم أولياء الله . وأن تلتحق سيرتهم وأحوالهم .

أنا أولياء الله لا أعرف عليهم ولا هم يحزنون . والولاية أيها الإجاب هي أن توالى الله بالطاعات فأتى الله واليت الله بالطاعات كانت ولياً وكان الله تعالى ولياً لك بقوله تعالى : « الله على الذين آمنوا يجرهم من الظلمات إلى النور »

وجه السيد عبد التميم الجندى نائب عام الطريقة الحامدية الشاذلية الدعوة لخدمك من رجال السننوة وشيوخ الطرق الصوفية والأعلام وأبناء الحامدية الشاذلية لحضور المحاضرات التي أقيم في الشهر الثاني في مقر الطريقة بالإمامة .

وقد أفتح الحفل بتلاوة أي القرآن الحكيم ثم ألقى سماحة الدكتور أبوالوفاء الفقيمي التفتازاني كلمة جامعة في هذه المناسبة .

ثم قام الأستاذ عبد التميم الجندى بإطلاع المصنفين على النشاط الذي تقوم به الطريقة من التواحي الدينية والثقافية والاجتماعية في مقر الطريقة حيث تحول إلى دار إسلامية كبرى تضم مسجداً كبيراً ورفيهاً ومكتبة وداراً للتعليمات ولقاعة للاجتماعات ونوريات للتيسار واستراحات للزائرين وقد تكلفت أكثر من مليون جنيه بالجهود الذاتية للطريقة .

ولما بقي كلمة الدكتور أبو الوفاء التفتازاني :

كلمة الدكتور / أبو الوفاء الفقيمي التفتازاني في الاحتفال بذكرى سيدي سلامة الراضي رضي الله عنه .

أشواني أعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وشيوخ الطرق - أئمة الأخ الكرام الأستاذ عبد المصطفى الجندى نائب



كلام العارفين ، ثم مسألة يهد منه كيف حاله ، قال : اقتش من العلم فلا أبعد ، إلى على الحق تبارك وتعالى أرسله صلى الله عليه وسلم - وهذا منهج الأولياء الكمل من يهد المصطفى - ولقد علم أنك يفتقر مدركه بنا يقرن - فصح بحسب ريد وكن من الساعدين - وأبعد ريد حتى ياتيك اليقين »

إذا شاق منك فلاج هذا مسجع ، ليس تحديق ، ثم سرور وعبداه هذا هو العلاج الرباني ، فإن يهد الإنسان الهوم والاحزان ، ولذلك قال أبو العباس المرسي رضي الله عنه لتعليمه أن هذا الله :

« ليل يوجهك مشرق ، وظلامه في الناس ساري ، والناس في سفق الظلام ونحن في شدة النهار »

#### معنى الحب

لان الناس يشتغلون بالهوى فيحصل من كلهم صمدا ، فلا تستغلوا بالهوى ، وتشتغلوا بالهوى والعبية ، وتشتغلوا بكل ما هو ضد لصفاء النفس كانوا في الظلمات ، هذا هو معنى قوله والناس في سفق الظلام ، لكنهم إذا عرفوا شرفهم في الله ، ولزمو الطريق أصبحوا في ضوء النهار ، لم يجد الحب هو الرهان ، قال ابن عاء الله لفيحه يسفي أنا والله أحبك ، فقال المرسي لتعليمه أحبك الله كما أحببتني ، فهذه الملاقة ، علاقه الحب ، هي الملاقة التي يجب أن يتصف بها المسلمون .

هناك ثلاث درجات في الحب اشار إليها الرسول صلى الله عليه وسلم وروى فيما بينها قال : أسوأ الله تعالى ما يقوم من لم ، وأجبري لحب الله ، وأجبروا أهل بيتي لحبي إياهم ، فأولياء الله من الصالحين لظنوا أن معنى الحب ، لان الحب هو الذي يؤدي بك إلى الخاتمة ، وقد قالت السيدة رابعة :

لحي الله وأنت تظهر حبه

هذا لعمرى في الياس يديع

لو كان حبك صادقا لأضحت

ان الحب كن يصب طيفح من أين أخذت هذا المعنى ، أشدته من قول الله تعالى : قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، الأصل معية الله ، من أصل كل الضلال ، إذا قزل الله تعالى : «والذين آمنوا أشبه حبا لله » فهنا من أصل الإيمان ومعية الرسول لله لحبة الله ومعية أهل البيت والصالحين من أولياء الله ، بل معية معالي المسلمين مرتبة بل حب الله وحب الرسول ، فمن حين يتجمع اليوم ، ولقد هذا الحب لأولياء الله لسيدي سلامة الراشي وهو ولي من أولياء الله ، هذا الحب ملاقة حبة القلب لان الإنسان كما ورد في الغير يضرع من يصب ، فمن لمحب الله أن يضرع من أولياء الله الصالحين ، فهم يضرعون مع الأولياء والصالحين وأصدقين وحسن أولئك رفيقا وأحب أن أتوجهكم إلى أمور تخص بها الطريقة السالكية التي سلكها سيدي سلامة الراشي أنه سلكه طريق سبسي إبي الحسن القسطل ، لان هذا

الطريق له ميزات وكل طريقه من طرق ساداتنا الصوفية لها ميزات ، ولكن أحب أن أقت معكم عند بعض ميزات هذه الطريقة وأبدأ بكميات قالها سيدي أبي الحسن الشاذل ردا على المشركين ، قال يزيد : « يا بني إذا عارضك كتبت الكتاب والسنة فادرس به ، وكل أن الله له ضمن له الصلوة في جانب الكتاب والسنة ولم يضمنها لي في جانب الكتب ، لان سيدي أبي الحسن يسلح قول الله تعالى « مستدرجهم من حيث لا يعلمون انظر أفسادهم وأثامهم » وقد بينوا لنا في طريقك ثم من ميزات هذه الطريقة أن الإنسان ينشئ في طريق الله من باب الشكر وهو مقام عظيم ، وان شكرتم لأزيدنكم » والشكر كما بين سيدي الحسن الشاذل وبين أفاضلنا أتباعه من يهد مقامهم أو طريق لا يتأتى لا مع اكتسب ولا مع التتم بشرق الاستعداد كيف يكون ذلك ؟

#### الحبل عيادة

جاء يهد مقام الله لتسفيه المرض يقول له ياسيدي أريد أن أترك ما أنا فيه وأتفرغ لصبيحتك - فقال له أبي العباس المرسي : « يا بني نحن إذا صبحنا أجزا لا نقول له أترك تجاركت وتصل ، وإذا صبحنا طالب علم لا نقول له أترك حملك ، وإذا صبحنا نائب حكم لا نقول له أترك حكمتك وتصل ، ولكن تستر كل واحد يهد إقامه الله فيه ، وما قسم لك على أيدينا فهو اليك واصل » هذا طريق الصالحين دخل أبو العباس المرسي على شيخه أبي الحسن رضي الله عنه أن يأكل الغضن وأن يلبس الغضن ، فقال أبو الحسن الشاذل رضي الله عنه يا بني أعرف الله وكن كيف شئت ، لان القرآن يبيننا ذلك من حرم الله التي أخرجت لصيادته والطيبة من الرزق لا تلبس نصيبك من الدنيا »

الفساد ليسه كان يصب ليس فاشي التياب ، جاء فقير يلبس ملابس فقير رديئة وأقرب من الإمام الشافعي ، وقال له يا سيدي أريد الله بهذا اللبس ؟ فتبسم الشاذل وأقرب من الفقير فأمسك بتيوه فلا هو رديء للمسي قال له أريد الله يلبسك هذا أمليك هذا يقول أبي فقير فاصطوني ، وملسي هذا يقول : أبي عن منك فلا تتولى ، ولله المزة ورسوك وللؤمنين ، كما جاء في قوله :

يقول له ياسيدي وضعت أمامه من التافهة فجات عليه النفس قتلت لا أقل الآباء مجاهدة للنفس ، فقال القسطل : يا بني يهد لاه فأنك إذا خربت سباحنا ولدت الله لصد ، قلنتها : بركزة أما إذا خربت الماء باردا وقلت الصد لله استجاب كل غصن ييك بالصد ، هذا هو طريق العبدات التي ذكرت من قبل يا أبا العباس أعرف الله وكن كيف شئت أليس ما شئت من اللبس ، وكل ما شئت من الأكل عادم حلال ، أما لا تربط التصوف بلبس معين لا يظهر محب ، ولا يأكل الشاة والتبشير ، كما قال ابن مطهر الله في لغات اختر ، ليس هذا هو الطريق الصا

الطريق تصفية للقلب ، ولذلك لقد ورد في كتب أئمة الشاذلية أن مبي هذا الطريق على ما يلي :

#### مبادئ التصوف

تتوي الله في السر والعلانية لابد أن يكون ظاهره كبريتك ، والآن كنت متعلقا بالخلق تكون في الباطن على القلب وتكون في الظاهر على السور ، يكون مسلكك سلوك الإتياء ، لكن أن يكون هناك فارق بين ما تطلب وما تظهر ، فهذا ليس من مبادئ الإسلام ، وليس من أخلاق الأولاد ، فهذا هو المبدأ الأول تقوى الله في السر والعلانية .

المبدأ الثاني من مبادئ الطريقة اتباع السنة في الأقوال والأفعال ، يعني أنك في كل ما يعرض عليك أو اليك من أحوال الطريق تصالح هذا كان يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الموقف ، فتصالح بما كان عليه الحظني فأتابع السنة في الأفعال والأحوال ، فأحاول التصرف الصالحة لا تتصالح لا مع الكتاب ولا مع السنة ، إنما هي توافق القرآن الكريم وتوافق السنة ، والعلانية .

المبدأ الثالث : الرضا عن الله بالتقيل والتكثير انظر إلى ما ذكر القرآن في حق عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والسائقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوا ما كان في القرآن في حق عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، والسائقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوا ما كان في القرآن في حق عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذين يرضون عنه ، الذين يرضون بآبائهم يعني أن ما ورد من الآية يقتضي بأولياء الله من الصالحين على مدى الأزمان لم يهد الله صفة أهل من مقام الرضا يصب بها الصعابة .

جاء لتعليم أبي شيخه يقول له يا سيدي كيف أعلم أن الله راضي عني ، قال الشيخ كيف لك العلم إذا كنت راضيا عن الله تعالى فيها يورد عليك فاعلم أنه راض منك لقوله : تعالى : رضي الله عنهم ورضوا عنه ، فأرضا هنا متعاضدا ، ثم من أسس علم الطريقة الراشي عن الخلق في الإقبال والادبار ، وهذا ما يعرف عنه الشاذلية برجع الهمة عن الخلق لا تركن إليهم من دون الله ، ولا تذل لهم من دون الله ، ان الضرع الخبيث والذل الهيم لا يكون إلا لله سبحانه وتعالى ، وإذا كان الضرع تذل عن وجب فلان الضرع للبشر ومعاينة أحواله الرضا ، ولأن لا يكون ذليلا لهم ، فتبكر الناس إذا ما أسعدوا اليك ممرولا ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « من لم يشكر الناس لم يشكر الله » ولكن فرق بين أن تشكر الناس وبين أن تذل لهم ، وتفتقد أن حواشيك لا تقف إلا عن طريقك فتشغلهم بدمك من الله وتذل لهم فتفعل من الله وتبني الله فتبني نفسك ، لا لا يطيع بالعلم أن يسلح هذا المسلك ، ولذلك الإقبال لا يتكون إلا على الله ، والإقبال يكون عن الخلق في الإقبال ، أي إذا قبلت الدنيا عليه ، أو في حالة الأمراض أقتب الدنيا كما كنت في حالة القبول أدنيا عليك أو في حال عراضها لا تذل لتفعل هذا معنى الأصل الرابع الأمراض عن الخلق في الإقبال وفي الأديار ، والسلح عليكم ورحمة الله وبركاته .



إعداد: محسن فهمي

## • نداء إلى وزير الأوقاف •

نحن أهالي قرية كتامة الغربية مركز بسيون غربية ؛ قلنا ببناء المسجد الكبير المشير بالأمري بالجهود الذاتية ، وفرش المسجد بالحصير ، وأضئ بالكهرباء ، وكل ذلك بدون أي مساعدة من الوزارة .. وبالمسجد : امام وعطيط وقبيل شعائر وغادم ، ويتلقى كل فرد من هؤلاء جنهين. قلنا شعيرا .  
ونحن نناشد السيد الوزير صاحب القلب الرحيم أن يخصص المسجد للوزارة حتى يتحقق العدل والإنصاف لجميع العاملين بالمسجد .

عبد الله محمد الدلوب  
كتامة الغربية - بسيون - غربية

## رسالة الشهر

قرأت كتابا للدكتور مصطفى محمود بعنوان « هل هو عصر الجنون » وكنت في قمة الغضب عندما انتهيت من قراءة الباب الذي أورد فيه السيد الدكتور لديهم السادة الصوفية أمثال سيدي محيي الدين ابن عربي ، والبسطامي ، وابن الهارث بأنهم سفلوا في غيضة الحلول والاتحاد والتجسد ..

فها هو الشيخ الأكبر محيي الدين الذي نسب إليه القبول بالاتحاد والحلول والتجسد ، يتلقى ذلك كله في اللوحات المكتبة فيقول «واعظم دليل على نفى الحلول والاتحاد الذي يتروحه بعضهم أن تعلم ملا أن القمر ليس فيه من نور الشمس شيء وأن الشمس ما انتقلت إليه بذاتها ، وإنما كان القمر مظلما ، فكل ذلك ليس فيه من خاله ولا حل فيه » ..

ويقول سيدي عبد الوهاب الشعراني في كتابه « البوارق والجواهر » : « ولأن سيدي محيي الدين كان متقلبا بالكتاب

## • لا نجد المجلة •

نحن نقدر بجدية التصوف الإسلامي ، وبدافع من تقديرنا نقرر أن يكون عددنا الذي نوزع منها شهريا أكثر من العدد الحالي حتى يتمكن الشباب المسلم من شراء المجلة ، خاصة شباب الأرياف ، لأن المجلة تلائم كثيرا - لا تصل إلى الأرياف وتتناهب إلى الهند لتقرأها - لا نجد لها حدى سائر عبد الحى سوحاج - جرجا - الشاذلة أفريقية

## • حول طلاء الأظفار •

بخصوص الموضوع الذي نشر في العدد قبل الماضي حول طلاء الأظفار - أحب أن أعقب أن طلاء الأظفار يمنع وصول الماء إلى الأظفار ، وبكس الغشاء التي لا تمنع وصوله ، وعلى هذا لا يجوز طلاء الأظفار لأنه يزيل الوضوء .  
فائدة أحمد قنديل  
الدقهلية - ططا

## • غير معقول •

من اسموان اللل اليكم هذا الخبر الحزين المؤلم ، أملا أن يلغى بمسانيتكم حتى تصل هذه الصرخة المذوية المظلمة إلى السادة المسؤولين المعنيين بالامر ..

والوفسوع يتخلص في أن محافظة أسوان استصدرت قرارا بالانفاق مع هيئة التشييد السياحي بالتشياء نادر للقرار والكسر بكافة انواعه في إحدى الجسود بالنيل ، في مواجهة أسوان المحافظة .. وجاء في القرار بأن هذه المنطقة مسوفة تكون عامل جذب سياحي ، ويأسي ، وباسم مواثي أسوان المسلمين المؤمنين ، نهيب بالسادة المسؤولين أن يراجعوا أنفسهم قبل التفرع في تنفيذ هذا القرار .

عبد الحكيم أبو ناص  
أسوان - الكواكب

« بالطبع اسم منطوق إلى سبوتك في المطالبة بوقف تنفيذ قرار إنشاء نادر للقرار بل أكثر من ذلك نطالب بوقف جميع أنشطة القمار في بلادنا حرصا على ظهور بلادنا من هذا التصرف الخاطئ للشرع الإسلامي .

## • رأى •

ما رأى أسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامي في جمع التفسير الذي يدلى به الدكتور محمد السعدي في رده في المادة القرآن الكريم ، فهو لي - رايي - سليم .

ميسك ودمس في أن واحد  
الشيخ نضى جميل محمد  
سقارة - بلوشين

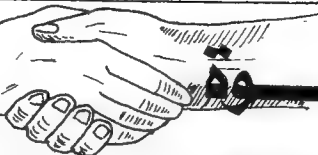
## • لا تخف من هذا الخطاب •

أرسل إلنا الصديق : س . ع . م - ب بطاب وصله من قارى ، يتضمن كلاما في العقيدة والشرع الإسلامي ، ثم يغلب منه في نهاية الخطاب كتابة هذه الرسالة ثلاثين أو أربعين مرة ، ثم يؤخذها على الناس ، فإذا فعل ذلك أرسل الله له ربحا كثيرا ، وإذا لم يفعل ذلك أرسل الله عليه مصائب وكوارث لا حصر لها .  
أما الصديق فؤاد محمد علي سسالم ، فلم يغلب وأرسل في نفس هذا المعنى ذاتي اسمه وعنوانه .

والحقيقة أن هذا الامر لا يمت لشرعنا الإسلامي بصفة ، ولم يوصي الرسول على الله عليه وسلم بفعل هذا الامر ، ولذلك لكل من تصلة مثل هذه الرسالة يوزعها وهو مزاح البال ، مثلها بفصل الناس كتيون كنت أنا واحدا منهم ، ولم يحدث شيء ، وأنجدهم لله .



# وتعارف



# أخوة



الاسم : محمد أحمد  
تاريخه :  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الإطلاع الديني  
العنوان : السودان -  
الضارف - حلة حكومة  
القرن



الاسم : عيسى قرشي  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : تلاوة القرآن  
الكرام :  
العنوان : الأسس  
المجلة : بيت حنينا ش  
طحين - ص.ب ٢١٦٨٢



الاسم : أحمد عيسى  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : الرسالة  
العنوان : النيا  
سمالوط - بانون

الاسم : صلاح إبراهيم  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : السودان -  
الناقل - رى ٦٥ كمدل  
لومك



الاسم : هيك الدين  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : السودان -  
مدرسة ام درمان - القبة  
عليها ص.ب ٢٢٢



الاسم : خليلان  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الاسلامي  
العنوان : الغرب  
مكتبة - ٤٢ دريل  
الاسموني - سويي لبرو  
الصين



الاسم : محمود السيد  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : الموسيقى  
والاطلاع الثقافي  
العنوان : القاهرة  
منشبة النصر - ١٢ ش  
غرب



الاسم : هادي الدين  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : السودان -  
ام درمان ص.ب ٦٠٢



الاسم : يارز حسيب  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العنوان : السودان -  
قرية ابو السيد - دفر  
شندى



الاسم : ابويك سدي  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : اسوان -  
الحو - السراج



الاسم : هادي حلمي  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : التتوار  
والرياضة  
العنوان : اتيا سبر  
بزان - لكة خلف

بطاقة للتعارف  
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم :  
السن :  
الهواية :  
العنوان :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## بنك التجارة والتنمية

BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT  
AL TEGARYOON التجاريون

يهنئ العالم العربي والأمة الإسلامية بشهر رمضان المبارك

### مصرف التجارة والتنمية الإسلامية

- ◀ يباشر المصرف نشاطه
- ◀ رسالته الالتزام بتعاليم الإسلام.
- ◀ وفق أحكام الشريعة الإسلامية.
- ◀ التأكيد على العمل لعظمة
- ◀ تطبيق الإسلام ومقدرته
- ◀ تحكم أعماله نظم وقواعد خاصة، وتعدّد
- ◀ له حسابات وميزانيات مستقلة.
- ◀ شعاره... مصرف المعاملات الإسلامية يتعامل معك
- ◀ ويتبنى أموالك ويستثمرها
- ◀ حلاً لأطمحياً.
- ◀ يتبع في آدائه لأعماله أعلى المستويات والكفاءة.

١٩٩٤ شارع بيسرس - الحمزاوى - الأزهر

تليفون ٩٠٨٣٩٨ تلکس 94227 BCD

# مجلة الفق المسلم

اشراقات الشبول لشباب التصوف الإسلامي



نصر الدين عبد الحلي

## رمضان

مولي أبي حذيفة ، والمقصاد ،  
وسليمان الفارسي ، وممقل بن  
مقرن - وانفقوا على أن ينفقوا  
للعباد ، ويصوموا الدهر ،  
ويقوموا الليل ، ولا يناموا على  
الفرش ، ولا يقرّبوا النساء  
والطيب .

وبلغ ذلك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، فقال لهم :

- ألم أنبا إكم اتفقتم على كذا  
... وكذا ...

قالوا : بلى ، وما أردنا إلا  
خيرا .

فقال صلى الله عليه وسلم :

أني لم أكر بذلك ...

وقال : إن لانفسكم عليكم حقا  
... فصوموا وانظروا ، وقوموا

وناموا ، فاني أقوم وأنام وأصوم  
وأفطر ، وأكل اللحم والذئب ،

فمن رغب عن سنتي فليس مني .  
ثم قام إلى المسجد خطيبا .

فقال :

أني لست أكرمكم أن تكونوا  
قسيسين وراهبا ، فإن رياضة

أمتي الصوم ، ورهبتهم الجهاد  
.. أحبوا الله ولا تشركوا به  
شيئا حجوا ، واعتسروا ،  
واقبوا الصلاة وآتوا الزكاة ،

أبي طالب وأخيه محمد بن الحنفية  
- خصام ، ومشي الاشرار بينهما  
بالنميمة فأراد محمد بن الحنفية  
أن يقطع على الاشرار دسائسهم ،  
فكتب إلى أخيه الحسن يقول :

« أما بعد ، فإن أبي وأبا العلى  
ابن أبي طالب لا تفضلني فيه ولا  
أنفلك .. وأمي امرأة من بني  
حنيفة ، وأمك فاطمة الزهراء  
بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم - فلو ملئت الأرض بمثل  
أمي كانت أمك خيرا منها . .  
فإذا قرأت كتابي فأقدم حتى  
تترضائي ، فإني أحق بالفصل  
منى .... »

### ● رياضة الإسلام الصوم ●

وعقد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم - الناس يوما ، ولاكر  
القيام ، فتأخر الناس ويكثروا من  
حدة التأثير ...

وأجتمع في بيت عثمان بن أم  
مطلب من عشرة من أخلص  
المسلمين من سمعوا من عظمة  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
وتأثروا بها ، وهم أبو بكر ، وعمر  
وأبى سمعة وعبد الله بن عمرو  
أبى العاص ، وأبو ذر ، وسالم

### ● رياضة الإسلام الصوم ●

أكرم الشهور منزلة عند الله  
- شهر رمضان ...

في رمضان أنزل الله القرآن  
الكريم هدى للناس .

وفرغ فيه الصوم تركية  
للنفوس ...

وقد سمي هذا الشهر الكريم  
شهر الله ، وشهر القرآن ، وشهر  
النجاة ...

... وقال صلى الله عليه وسلم  
لا حضر رمضان :

أيها الناس . قد جاءكم شهر  
عظيم مبارك ، افترض الله عليكم

صيامه ، تفتح فيه أبواب الجنة  
.. وتغلق فيه أبواب الجحيم ،  
وتنزل فيه الشياطين . فيه ليلة  
خير من ألف شهر ...

### ● أنت أحق بالفضل ●

وقع بين الحسن بن علي بن

## ● أحب الشهور رمضان ●

قال ابن الجوزي في بستان  
الواعظين :

مثل الشهور الاثني عشر كمثل  
يعقوب واولاده ، فكما ان يوسف  
أحب اولاده اليه كذلك رمضان  
أحب الشهور الى الله . . .

## ● شروط وجوب الصوم ●

الشروط : الاسلام ، البلوغ ،  
العقل ، النقاء من الخيصة  
والنفاس ، والقدرة على الصوم  
والصحة ، والاقامة .  
النية : ولا يصح الصوم الا  
بالنية ومحلها القلب . .

انواع الصيام : وقد اجمع  
علماء الاسلام على ان الصوم  
انواع :

الصوم المفروض : وهو  
صوم رمضان ، وصوم النذر . .  
الصوم العزم : وهو صوم  
ايام العيدين ، وايام التشريق  
: الثلاثة ويوم النكح .

الصوم المندوب : وهو صوم  
العزم . وافضلها اليوم التاسع  
والعاشر منه ، وصيام يومي  
الاثنين والخميس . وصيام ستة  
ايام من شوال ، وصوم الاشهر  
العزم . . .

الصام الكسود : افراد يوم  
الجمعة بالصيام ، وصيام المرأة  
من غير ان زوجها اذا كان الصيام  
مندوبا ، وصوم الدهر . . .

## ● زاهدة ، صوامة ، قوامة ●

منذما قدمت السيدة نفيسة  
على الله عنها ، الى مصر - كان

● كل وجهة خالفت الشريعة  
فهي زندقة . . .

● الدنيا والاخرة بين كلمتين  
مقل ودين . . .

● الصوفي ظاهره الشرع :  
وباطنه الشرع .

● الصوفي لا يسلك غير طريق  
الرسول الكريم صلى الله عليه  
وسلم ، فلا يجعل حركاته  
وسكناته الا مبنية عليه . . .

## ● مع القرآن ●

من ابى هزيمة رضى الله عنه  
- قال :

قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم :

ما اجتمع قوم في بيت من  
بيوت الله يتلون كتاب الله  
ويتدارسونه بينهم ، الا نزلت  
عليهم السكينة ، وغشيتهم  
الرحمة ، وحففتهم الملائكة ،  
وذكرهم الله ليعلم عنده . . .

## ● أصول الطريق : سبعة ●

يقول القطب الصوفي سيّد  
التستري معبرا عن اصول  
التصوف :

اصول طريقنا سبعة : التمسك  
بالكتاب ، والاقتداء بالسيرة ،  
واكل الحلال ، وكف الاذى ،  
وتجنب المعاصي ، ولزوم التوبة ،  
وآداء الحقوق . . .

والامام الجنيد يقول :

من لم يحفظ القرآن ولم يكتب  
الحديث لا يقتدى به في هذا  
الامر ، لان علمنا هذا مقيد باصول  
الكتاب والسنة . . .

وصوموا رمضان ، واستقيموا  
بستقم لكم ، فانما هلك من  
قبلكم بالتشديد : شددوا فشد  
الله عليهم . .

## ● ميزان القرآن ●

قال الحسن بن علي - رضى  
الله عنهما :

رحم الله رجلا خلا بكتاب الله  
فعرض عليه نفسه ، فان وافقه  
حمد ربه وساله الزيادة من فضله  
وان خالفه امتب والاتب ورجع  
من قريب . . .

## ● من أصبح صائما ●

قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم - لوما لصاحبه :

من أصبح متكم اليوم صائما ؟  
قال ابو بكر ، رضى الله عنه :  
انا يا رسول الله . . .

قال : فمن اطعم اليوم  
مسكينا . . ؟

قال ابو بكر : انا يا رسول الله .

قال : فمن عاد متكم اليوم  
مرضا . . ؟

قال ابو بكر : انا يا رسول  
الله . . .

فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : ما اجتمعن في احد  
الا دخل الجنة . . .

## ● الشريعة والحقيقة والطريقة ●

من مائورات الامام سيدي  
احمد الرفاعي :

● الصوفي من صفا ، فلم  
ير لنفسه على غيره بنية . . .

رمضان أن شاء فرق ، وإن شاء تابع .

### ● ثلاث لا ترد دعوتهم ●

#### ● ثلاثة لا ترد دعوتهم ●

من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - عند افطاره :  
اللهم لك صمت ..  
وعلى رزقك افطرت ..  
لحب النفا ، وأبتلى العروق  
وئبت الاجر أن شاء الله تعالى ..  
وقال صلى الله عليه وسلم :  
ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم  
حتى يفطر ، والأمم المصدق ،  
والمظلوم .  
وقال : إن للصائم عند فطره  
دعوة ما ترد ...  
وقال صلى الله عليه وسلم :  
للصائم فرحتان يفرحهما ...  
إذا افطر فرب يفطره .. وإذا لقى  
ربه فرح بصومه ...

نفي رمضان عام ١٩٢ - كما ذكر  
من قبل - وتوفيت بمصر في  
شهر رمضان عام ٢٠٨ هجرية.

### ● صلاة القراويح ●

- هي من قيام الليل ؟ وتؤدي  
بعد صلاة المشاء ، وقد ورد أن  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
أداها ثمانى ركعات يعقبها الوتر ..  
وكان عمره رضى الله عنه يصلها  
عشرين ركعة والوتر ...

### ● قضاء أيام رمضان ●

من افطر برخصة في رمضان  
وكان عليه القضاء ، له أن يقضى  
ما عليه في أيام متتابعات أو  
متفرقات في أى شهر من شهور  
السنة .  
عن ابن عمر أن الرسول صلى  
الله عليه وسلم قال : قضى

ذلك في شهر رمضان عام ١٩٢  
هجريه ، وكانت مع زوجها  
اسحاق بن جعفر الصادق ،  
وقيل مع أبيها حسن بن زيد  
الألبسج بن زين العابدين بن  
الحسين ، رضى الله عنهم أجمعين  
كانت السيدة نفيسة تقيية  
زاهدة ، حجت لألئين حجة ،  
وكانت تحفظ القرآن وتفسره ،  
وكانت كثيرة البكاء ، تقوم الليل ،  
وتصوم النهار .  
ولما قيل لها : ألا ترفقين  
بنفسك ...

قالت : كيف ارفق بنفسى  
وأماى مقية لا يقطعها إلا  
الفازون ...

ويروى أن الإمام الشافعى  
رضى الله عنه لما دخل مصر حضر  
الى السيدة نفيسة ، وسمع  
عليها الحديث ، ولما تولى ادخلت  
جناترته إليها فصلت عليه ...  
ولقد قدمت الى مصر -  
السيدة نفيسة رضى الله عنها ،

## المجتمع الصوفي بـ"بقية"

## وزير الكهرباء في الغربية

### إعداد : سعد عشوش

والعمل على إصلاحها فوراً وبمجازاة  
أو مسئول يثبت عليه التقصير .  
وقال الوزير أن الوزارة تولى  
أولوية خاصة لإنشاء خطوط نقل  
الكهرباء ذات الجهد العالي ومحطات  
المحولات الرئيسية لتوصيل الكهرباء  
إلى الجماهير المستهلكين بالكهرباء  
واللزام ، وإن هذه المحطات ستؤدي  
إلى استقرار التغذية الكهربائية  
لمحطات الوجه البحري وكنية  
الطبقات الجديدة لتجسيير  
المستهلكين .

أعلن المهندس ماهر أباطة وزير  
الكهرباء والطاقة أنه يجري حالياً  
الامانة ٢ محطات محولات كهربائية  
ضخمة بمحطات الوجه البحري .  
تصل إجمال طاقتها إلى مليون و ٨٠٠  
كيلوفولت أمبير . وأنه تم رصد  
١٠٠ مليون جنيه بهدف توفير  
الكهرباء لشروعات الأمن الغذائي  
والصناعة والإسكان واستكمال  
لتكسيه البرنامج القومى لكهربة  
الريف .

وأضاف الوزير أنه تقرر تشكيل  
لجان فنية مركبة من المختصين من  
الوزراء والمهندسين على القرى والمدن  
بالمحطات المختلفة وبمبث الاطال

ولد امر الوزير تلبية لطلب  
جماهير الغربية بتزكيا عشر محولات  
تركب فوراً بمدينة ومركز طنطا

وقال الوزير انه يجري تكعيم  
قدرات محطات توليد الكهرباء ،  
بمحطات الوجه البحري ومطعة  
كهرباء كفر النوار خلال العام  
الحال بقيمة ٢٢٠ ألف كيلوات  
ساعة وأجراء توسيع محطة كهرباء  
دمندو بثلاث وحدات غازية جديدة  
تبلغ قدرتها ٣٠٠ ألف كيلوات  
ساعة وتكعيم كهرباء مدينة طنطا  
واكد وزير الكهرباء على التزام  
الحكومة تنفيذ البرنامج القومى  
لكهربة الريف . واليده في كهربة  
التجوع وأنه تم ادراج ٢٣ مليون  
جنيه في السنة الثالثة من الخطة  
سكانية وإجراء تكميمات شاملة في  
٨٤ - ٨٥ لكهربة ٥٥ قرية وتجمعات

ولد شهد الاحتفال المهندس محمد  
زاهر زايد رئيس هيئة كهرباء الريف  
والمهندس عبد الحميد الصياد رئيس  
هيئة كهرباء مصر وكبار المسئولين



ببنداد الرحمن الرحيم

# المصرف الإسلامي الأول

للاستثمار والتنمية

لأرباب ولا ربيبة ... جلالاً طيباً

بالحول شجرة رمضان المعظم  
وليس المصرف أن يلتقي معكم طوال الشهر الكريم يومياً من خلال



فضيلة الشيخ إبراهيم الرسوقي (وزير الاوقاف) والسيد أحمد أمين فؤاد رئيس  
مجلس ادارة المصرف والعضو المنتدب ... أثناء وضع حجر الاساس لبابكة  
مشروع المصرف في محلة الاسكان (مشروع هضبة المقطم) ٦٠٠ وحدة  
سكنية كمرحلة أولى لمدينة الاسرار .

الفرع الرئيسي : شارع عدى - ميدان المساحة - الدقي  
ت : ٨٤٣٢٤٤ ( خمسة خطوط )

فرع معروفة : ت : ٧٤٨ ٤٩٠ - فرع : ت : ٧٦٨٢٨٢

فرع الميمنة : ت : ٧٧٢١١٣ - فرع القاهرة : ت : ٥٨٢٤١



# النصر للتليفزيون والإلكترونيات

كبرى الشركات الإلكترونية

TV NASR

ق. في. نصر

تقدم حائص التهنئة للعالم الإسلامي  
بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم

وتهدى تليفزيون

**نصر**

لتقضى معه أمتع

سهرات الشهر المبارك

**شارب**



بالتعاون مع

اليابانية

SHARP

شركة

مقايمة الأبيض والأسود ١٧٦١٤ بوصة



مقايمة الملون :

١٤ بوصة ملون عادة .

١٤ بوصة ملون بالريموت كنترول .

٢٠ بوصة ملون عادة .

٢٠ بوصة ملون بالريموت كنترول .

٢٦ بوصة ملون بالريموت كنترول .

(أنظمة متغيرة)

التهنئة متوفرة بالقطعة على العام والخاص  
ومعروض لشركة بالريموت كنترول ٢٠ بوصة جمال بالنصر

مراكز الخدمة  
بمختلف محافظات الجمهورية

للاستعلام : الإدارة التجارية - دار السلام - طريق المعادي  
الزراعي - ت: ٨٤٤١٣٢ - ٨٤٢٤٦٦

سفری کی یہ کتاب صبر  
سنہ ۱۴۰۰ھ حجاب المراد  
حاجت الیٰ رسول الشراوی

# التصوف الاسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا  
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا أَوْرَثَنَا  
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا أَثْمَلَنَا  
وَأَعْفُفْنَا وَأَعْفُفْنَا مَا لَا ظَنَّا  
مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

مَدَقَّ اللَّهُ الْعَلَمِ

بار

الترخيص المصري للترخيص المصري (مصر) لانتاج وتصنيع

شركة مساهمة مصرية



توشيبا

مصر لانتاج وتصنيع



الانتاج

توشيبا

TOSHIBA

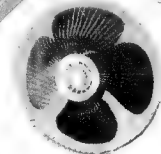
الانتاج المصنوع في مصر

المصنوع في مصر  
المصنوع في مصر

دائماً الرابع ريسان الفريد

ES - 55

ES-625



ES.624

- ألوان جذابة
- صناعة مصرية
- جودة عالية

بترخيص من توشيبا اليابانية

بالمواسكي وشبرا وبورسعيد

الوكلاء، شركة

العربي

القهررس

صفحة

- مفهوم الزهد في الاسلام ..... ١
- د. ابو الوفا الغنيمي التتازاني ١
- هذه هي مصر المؤنة ..... رئيس التحرير ٦
- الللة دون ميدانساوى الامم دون حدود ..... ١
- الشيخ محمد متولى الشعراوى ١
- مع الائمة : مع الدكتور عاطف العراقي ..... ١٤
- د. محمد بكر ١٤
- وداعا رمضان « شعر » ..... فريد قرنى ١٧
- الحجاب لريفة ووقار ..... ١٧
- نادبة كيلاني - صلاح فاضل ١٨
- الفصل والمساواة في الاسلام ..... ٢١
- د. الهسينى هاشم ٢١
- تقرير خطير من القدس العربية ..... ٢٨
- روى الفطحي ٢٨
- مشروع مجموعة امهات الكتب الاسلامية ..... ٣١
- السر في انتشار الاسلام ..... ٣١
- د. محمد عبد التهم غلجلى ٣١
- الاسلام والمسلمون في كوريا ..... ٣١
- احمد احمد خزالى ٣١
- بستان الروح ..... د. ابراهيم يسويى ٤٠
- حصاد رمضان ..... د. عبدالرحمن النجار ٤٢
- احتفال الشيخة بشهر رمضان ..... ٤٤
- شخصيات ومؤلفات صوفية ..... ٤٤
- محمد كمال الدين ٤٨
- الغناوى الدينية ..... حسن عبد التهم ٥٠
- برير القراء ..... محسن فهس ٥٢
- حول العالم الاسلامى ..... ٥٢
- رسالة السودان ..... محمد الفاتح الغربى ٥٦
- اخوة وتعارف ..... ٥٨
- مجلة الفتى السلام ..... ٥٨
- نصر الدين عبد اللطيف ..... ٦٠
- المجتمع الصوفى ..... ٦٠
- عبدالحميد عبداللطيف ٦٢

سعر النسخة

الابوحة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشا سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشا لبنان
البحر الشغالية ٢٥ فلس	الاردن ١٥٠ فلس
البحر الجنوبية ٢٥ فلس	الكويت ٢٠٠ فلس
اسرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
اديس ابابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشا
الصومال - طنجيشو ٣٠٠ فلس	سودانيا ١٢٠ فلسا
جيبوتي ١٥٠ قرشا	السودان ١٢٠ فلسا
موريتانيا ٢٠٠ فلس	الجزائر ٢٥٠ سنتا
داكار ٢٠٠ قرشا	المغرب ٢٠٠ قرشا
نيجيريا ٤٠٠ فلس	تونس ٢٥٠ فلسا
ايوان ٢٠٠ فلس	الامارات العربية ٢٠٠ فلس
	البحرين ٢٠٠ فلس

التصوف الاسلامى

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى

على مدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عري

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن ويهس

المديران الفنيان

وفيق وجدى

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين: ( شارع أم الفلام

تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

# مفهوم الزهد في الإسلام

خواطر صوفية

يعلمون» وأمر بوضعها في بيت  
الآل .

ولم يكن الزهد ليصرف  
المسلمين الأوائل من حياة المجتمع  
بل كان يمد لهم بطاقات روحية  
لا حصر لها تعينهم على حياة  
المجتمع ذاتها . فلم يكونوا عبادا  
للمال أو الجاه أو الشهوات ،  
لذلك حققوا العدالة الاجتماعية  
في أسس صورها .

الزهد في الإسلام إذن منتهج  
في الحياة قوامه التقليل من  
ملذات الحياة ، والانصراف إلى  
الجاد من أمورها ، فنتحقق بذلك  
حرية الإنسان المتمثلة في ارتفاعه  
فوق شهواته وأهوائه بحض  
ارادته مع قدرته في نفس الوقت  
على تحقيق تلك الشهوات ،  
والسير وراء هذه الأهواء ، ولكن  
يمنعه من ذلك إيمان قوي بالله .  
وبوابه وعقابه في الآخرة .

إن العامل الأول والأساسي في  
نشأة الزهد في رأينا هو ما جاء  
في القرآن والسنة متعلقا ببيان  
حقيقة الدنيا وزينتها ، وضرورة  
العمل الجاد من أجل الآخرة  
لظفر بثواب الجنة والنجاة من  
عذاب النار .

وحسينا ان نسوق بعض  
الآيات والأحاديث الدالة على

شهواتها ، وهذا معناه ان يتحرر  
تماما من كل ما يوق حريته .

وقيل لأحد الرهاد الأوائل ،  
وهو إبراهيم بن أدهم التوفي  
١٦١ هـ ، ان اللحم قد غلا سعره  
فقال: أرخصوه أي لا تشعروه ،  
وانشد: اذا غلا شيء على تركته  
فيكون أرخص ما يكون اذا غلا

وهذا الزهد مستمد من ادب  
القرآن وسنة النبي صلى الله  
عليه وسلم وصحابته ولم يكن  
الزهد عند النبي وصحابته يعني  
انصرافا تاما من الدنيا وإنما كان  
يعني الاعتدال أو التوسط في  
الاخذ بأسبابها وملذاتها ، وهذا  
مشار إليه في قوله تعالى :  
« وكذلك جعلناكم أمة وسطا »  
وفي قوله : « وأنتج فيما آتاك  
الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك  
من الدنيا » وورد في الآثار أيضا :  
« اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا  
واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا »

وكان صحابة الرسول نتيجة  
الزهد أقوياء على نفوسهم ، فلم  
يفتنوا بمال أو جاه ، ومن أمثلة  
ذلك ما يروى عن عمر بن الخطاب  
من أنه حملت إليه كنوز كبرى  
فنظر إليها ، وقال اللهم اني أعلم  
أنك تقول في كتابك الكريم :  
« سنستخرجهم من حيث لا

للاسلام مفهوم خاص  
للزهد ، فهو ليس رهبانية  
أو انقطاعا عن الدنيا ،  
وانما هو معنى يتحقق به الانسان  
يجمعه صاحب نظرة خاصة  
للحياة الدنيا يعمل فيها ويكد ،  
ولكنه لا يجعل لها سيطرانا على  
قلبه ، ولا يمدح تصرفه من طاعة  
ربه .

ولذلك ليس من شرط الزهد  
في الاسلام ان يكون مقتربا  
بالفقر ، بل قد يتفق للانسان  
الفني والزهدي معا ، وكان عثمان  
بن عفان وعبد الرحمن بن عوف  
من كبار الأغنياء ، ولكنهما كانا

زاهدين فيما يملكان فقد جهز  
عثمان جيش العسرة واشترى  
بشر رومة من يهودي كان يمنع  
المسلمين عنها ، وكان لا يتوانى  
عن بذل ماله في سبيل المجتمع ،  
وكذلك كان عبد الرحمن بن  
عوف يخرج عن تجارته وأرباحها  
إذا شعر بحاجة المسلمين إليها  
وقد عرف أحد الصوفية الزهد  
الإسلامي بقوله : « ان تكون  
معرضا عما تملك لا ان تكون  
معرضا عما لا تملك ، فإن من  
لا يملك شيئا فيكون زاهدا » .

ان الزهد في الاسلام معناه  
ارتفاع الانسان بنفسه فوق

وتأكلون التراث أكلا لما . وتحبون المال حبا جما » .

ويمدح القرآن حال العباد القابلين على الله تعالى في مثل قوله تعالى :

« التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين » « وانما يؤمنن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمدهم وهم لا يستكبرون » تتعافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون .»

من هذه الآيات القرآنية التي ذكرنا ، وكثير غيرها ، يمكن ان نستخلص ما يلي :

يصور القرآن الحياة على انها لعب ولهو ، وأنه لا دوام لها ، وهي متاع الفرو . وعلى المؤمن ان يسعى الى لقاء الله ، فلا يؤثر الحياة الدنيا وطمعته اليها ، ويجعلها بدلا عن الآخرة ، ولا كان الانسان بطبعه مجتهدا للدنيا وملاذبا ، محبا للجاه والمال ، فان عليه الاستسلام لذلك ، بل عليه بتزكية نفسه بالمعاشرة وسائر فروض الدين ، ونهيها عن هواها باستمرار ، فلذا فعل كانت الجنة مفروا .

والمؤمنون القبلون على الله ، التائبون عن ذنوبهم ، العابدون له حق العبادة ، الشاكرون له على نعمه ، العتبرون بما خلق في هذا العالم من مخلوقات ، الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر ، والذين اذا ذكروا بآيات الله خروا سجدا لله وضحوا بجمده ، وما ذلك الا لرفعة قلوبهم بالآيمان ، وهم المتواضعون للناس ، وهم المكشرون من التهمد ، فتتجافى جنوبهم عن المضاجع ، وهم بعد هذا كله يدعون ربهم خوفا من عذابه ، وطمعا في جنته ، وهم الوائقون برزق الله تعالى ، توكلوا منهم عليه .



مقام :  
د. أبو الوفاء المشيخي الشافعي  
شواحي الطرقة الصوفية

سبل المال لا الحصر :

فمن الآيات التي تشير الى فناء الدنيا وضرورة الزهد فيها ، قوله تعالى :

« اعطوا انفسا الحياة الدنيا لعب ولهو وزيينة وتفاخر بينهم وتكاثر في الاموال والاولاد تكمثل غيث احبب الكفار نياته ثم يهيج فتراهم مضفرا لم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان » وما الحياة الدنيا الا متاع الفرو .»

« ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون . اولئك ماواهم النار بما كانوا يكسبون »

« فاما من ظفى والى الحياة الدنيا . فان الحميم هي الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى »

ويصور القرآن طبيعة الانسان في الميل الى شهوات الدنيا ، في مثل قوله تعالى :

« قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ، بل تأتزون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى »

« كلا بل لا تكرمون السبيح . ولا تحاضون على طعام المسكين .

والزهد - في الاسلام ، لم يخرج من هذه المعاني التي ذكرناها ، وبذلك يكون الاسلام مصدره ، وليس من مصدر اجنبى .

وحسبنا ايضا ان نشر بعد ذلك الى بعض الاحاديث النبوية التي تحت على الزهد في الدنيا :

فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » ، وقوله : « يقول الصدق : ما اكل فاني ، من ماله ثلاث : ما اكل فاني ، او ليس فاني ، او اعطى فاني ، اى ادخر ثواب هذا المطعم للآخرة ) ، وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس » ، وقوله لاصحابه : « اخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم ، فتتافسوها كما تتافسوها ، وتهلككم كما اهلكتهم » .

وليس من شك في ان مثل هذه الاحاديث ، وغيرها مما في معناها ، هي التي دفعت زهاد المسلمين في القرون الاولى والثاني من الهجرة الى الزهد في الدنيا ، والعمل من اجل الآخرة ، والاكتفاء بالقليل من الطعام والملبس والمال ، والخوف المستمر من فتنة الدنيا والرقبة الاكيدة في الظفر بالجنة .

على ان الزهد في الاسلام لم يكن يعنى تروا الدنيا بالكلية ، وانما يعنى الاستغناء بها من التهويز من امرها ، فلا تكون معبودة للناس ، ومحل لتنافسهم عليها تنافسا يشيع بينهم البغضاء والحقد بدلا من المحبة والتعاون .

وبالجملة « لا رهبانية في الاسلام » ولكن رهبانية الاسلام هي الجهاد في سبيل الله ، كما ورد في الحديث : « لكل نبي رهبانية ، ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله » .



بقلم  
فتاوى السيد

الى الراشدين  
عودة مصر  
الى مكانتها  
الاصيلة العربية



# هذه هي مصر المؤمنة وهذه هي أخلاقها

جميع الانتفاضات الوطنية في جميع  
الشعوب العربية والافريقية .

● ولم تكف مصر بذلك بل  
أثارت فتحت صدرها لجميع  
المجاهدين العرب وقادتهم الذين  
كانوا يقصدون مصر ليتخذوا منها  
قاعدة لتوجيه شعوبهم في كفاحهم  
ضد الاستعمار الاجنبي .

## دور مصر الحضاري

● ولم يقتصر دور مصر على  
تأييد الشعوب العربية والافريقية  
في كفاحها ضد الاستعمار بل  
مشاركتها الفعالة في الدفاع عن  
حق الشعب الفلسطيني في  
استرداد أرضه المقتنصة وعرضها  
ذلك للدخول في حروب متلاحقة  
ضد الصهيونية ، بما زال مائلا في  
الأذهان ، كما أن موقفها من  
الدعوات الإسرائيلية على لبنان قد  
حاز إعجاب جميع المصلين من عرب  
وغيرهم . وفي مقدمتهم زعيم منظمة

وقد سجل التاريخ ان مصر  
بالرغم من الظروف القاسية التي  
كانت تعيش فيها كانت تزود  
المجاهدين في ليبيا بالمال والسلاح  
والرجال ، وانها كانت تشد أزر  
الناصرين الجزائريين بكل ما كان  
يستلزمه التضال من عون وعطاء .

● ولم ينس الاشتقاء العرب  
ان المدون الثلاثي الذي وقع على  
مصر وراح ضحيته الآلاف من  
أرواح الشهداء فضلا عن الخسائر  
المادية الفادحة ، كان الدافع  
الرئيسي اليه هو مساعدة مصر  
لكفاح الجزائر ضد المستعمر  
الفرنسي .

● ومنذ أن انطلقت الشرارة  
الاولى لثورة المغرب ومصر بجميع  
إمكاناتها تناصر هذه الثورة ماديا  
وادبيا ، وكذلك فعلت مع الحركة  
الوطنية في تونس .

● وقد اتخذت هذا الموقف مع

ان إيمان مصر بدينها وما  
يفرضه عليها هذا الدين  
من مبادئ وقيم يحتم  
عليها ان تعامل غيرها بما تحب ان  
يعاملوها به ، وشعارها في ذلك  
الحديث الشريف «الدين الماملة»  
وهي اذ تتخذ هذا الحديث  
شعارا لها في تعاملها مع الغير  
لا تنتظر حتى يجادلها الآخرون  
ففسد معاملتها . . فهي دائما سباقة  
الى العطاء . . تعطي حتى من حرما  
وتحسن الى من اساء لها ، وتغفر  
عن ظلمها . . امتثالاً لأمر النبي  
الكريم صلى الله عليه وسلم .

● وإذا استعرضنا صفحات  
التاريخ القديم والحديث لوجدنا  
سجلا حافلا يشهد لمصر وشعبها  
وقادتها بأنها كانت وما زالت  
سباقة الى نجدة أشقائنا  
في العروبة والإسلام مهما كلفها  
ذلك من تضحيات . . ولم تمتنع  
مصر من أداء رسالتها نحو أشقائنا  
حتى عندما كانت مغلوبة على أمرها



منزلية وغيرها وكلها تمنسج  
للغنازين للاجابة عن اسئلة ترفيحية  
لا وزن لها .

ومن الغريب ان جميع هذه  
الفوايز والجوائز ليس فيها  
سؤال ديني واحد . بل انها تؤكد  
خروجها على اداب شهر الصوم بما  
تحويه من رقص خليج وعبارات  
مبتذلة .

● ولا ادري .. هل فانت  
اللجان المشرفة على تنظيم هذه  
المسابقات الفوازيرية اننا نعيش  
في شهر مبارك وأن واجبتا الديني  
نحو هذا الشهر الكريم يقتضينا  
ان نخصص جزءا من هذه الجوائز  
ان لم يكن معظمها للتوعية  
الدينية ؟

وهل يضر المعلنين ان تتضمن  
الاسئلة الموجهة للمشاهدين اسئلة  
دينية اكراما لشهر القريم  
الكريم ؟

— واذا تركنا هذه الجوائز  
الفوازيرية واستعرضنا برامج  
التلفزيون خلال سهرات رمضان  
فاننا نلاحظ قصورا وضخالة في  
اختيار المسلسلات والافلام  
التي تعرض في السهرة  
والتي كلها تدور حول القصص  
الغرامية والانجارات ومنها احد  
الافلام الذي يضرب فيه الزوج  
زوجته ويرفض طلاقا وآخر يريد  
ان يكشف ماضيه المخزى بهاسيه  
وفضائحه ويكتفى بان يكشفه في  
كتاب يروي فيه قصة حياته دون  
ان يكون من هذا المال الذي جمعه  
عن طريق حرام شيء للخير العام  
يؤكد توبته . وهكذا كان  
الصائمون ينعمون على هذه الخواتيم  
المخزية والتي تمارس مع الذوق  
السليم فضلا عن القيم والمبادئ  
التي كنا نطمح في ان يكون الشهر  
الكريم فرصة لارسانها في نفوس  
الصائمين ..

## ● الدين العاملة .

## ● موقف مصر من أشقائها العرب .

## ● القطيعة العربية ونتائجها

## ● أين المسابقات الدينية وجوائزها؟

## ● الذوق السليم في اختيار المسلسلات

هذه المجالات وبخاصة في العمالة  
الفنية .

● وبعد .. فاننا لا نقصد  
بسرده هذه الوقائع ان لمن على  
أشقاتنا وأصدقائنا بما قدمناه  
ونقدمه لهم من عون مادي أو أدبي  
فهذا هو واجب الاخ نحو اخيه .

وان مصر المؤمنة وهي تؤدي هذا  
الواجب المقدس تزداد قوله تعالى  
« ولا تمنن تستكثر » وستظل هذه  
هي رسالتها وهذا هو موقفها من  
أشقاتها العرب حتى ولو ظلوا على  
موقفهم المتعنن . معارضين عودة  
مصر الى الصف العربي من الناحية  
الشكلية لان مصر .. هي مصر ،  
وهذا إيمانها وهذه هي أخلاقها  
التي اعلنتها لان تكون رائدة  
الاسلام والعروبة .

### حصار رمضان

● لو احصينا قيمة الجوائز  
الثمينة المنوعة التي خصصت  
لفوايز وفضائل سسواء في  
التلفزيون او في الاذاعة لاذهلنا  
هذا الكم الخظير من هذه الجوائز  
المادية والعينية شقق فاخرة ،  
سيارات ، تلفزيونات ، اداوات

التحرير الفلسطينية نفسه السيد  
ياسر عرفات .

● وأخيرا .. فان مصر لم  
تتردد منذ اللحظة التي وطىء فيها  
الجنود السوفييت أرض أفغانستان  
في مناصرة المجاهدين الافغان  
ماديا وأدبيا ..

● كما ان مصر — بالرغم من  
جميع المواقف السلبية لجبهة  
الرفض — كانت سباقة لتلبية نداء  
العراق الشقيق عندما طلبت منها  
العون السياسي والعسكري في  
حربها مع إيران .

● أما الميادين الاخرى التي  
غزتها مصر لنصرة العروبة والاسلام  
فهى ميادين الحضارة العلمية  
والاجتماعية والاقتصادية .. فان  
مصر .. وبالرغم من القطيعة مع  
بعض الدول العربية لم تتوان عن  
اداء رسالتها الايمانية نحو عروبته  
ودينها .. فلقد ظلت تزود كل  
دولة عربية بما تحتاجه من خبرة  
فنية في جميع المجالات من مدرسين  
وأطباء ومهندسين وعمال وغيرهم  
ولم يقدما عن اداء هذا الواجب  
اذا أصابها من قصور في بعض

# عالم الطريق

## نظرة إلى المسلمين في اليابان

— زارني صحفى من اليابان كان قد درس في الازهر الشريف واكد لي ان اليابانيين لا يعرفون شيئا عن الاسلام وان القلة التي اسلمت كانت نتيجة اختلاطهم ببعض المسلمين الاتراك أو القوقازيين الذين اقاموا في اليابان وانه لا يوجد دعاة للاسلام من الازهر في اليابان مع شدة الحاجة اليهم .  
متى يمتد نشاط الازهر الى هذه المناطق النائية لنشر الدعوة الاسلامية اسوة بما يفعله المبشرون هناك ؟

## إن بعض الظن إثم

● نشرت احدى المجلات حديثا يقول : « لو احسن أحدكم ظنه بحجج لنفعه » ثم نسب الكاتب رواية هذا الحديث الى أحد الصوفية دون أن يذكر اسمه . . . ورتب على هذا الظن الهجوم على الصوفية مؤكدا أن هذا الحديث بلذة وليس صحيحا الخ .  
ولا أدري لمصلحة من أحداث مثل هذه البليدة في عقيدة المسلمين وازهار فريق كبير من المسلمين يعدون بالملايين بمظهر الخارجين على الدين وهم يعلمون علم اليقين أن الصوفية لا مصدر لعقيدتها سوى الكتاب والسنة وانهما غير مسئولة عما يرتكبه من مخالفات بعض الجهاد أو المرفضين .

● وأخيرا ليس من مصلحة الدين في شيء أحداث الفرقة في صلفوف أبناء العقيدة الواحدة بدافع المنافسة أو تحقيرها لاعتراض شخصية أو مادية في الوقت الذي ندعو فيه لوحدة كلمة المسلمين في جميع أنحاء العالم الإسلامي .

## المخطط الإسرائيلي بالإحصاء

● جادني تقرير من داخل إسرائيل نشرته مجلة ( المبدل ) ليست ايكولوجيا دايجست البريطانية : « ان إسرائيل تعمل منذ سبعة عشر عاما وحتى الآن على دمج الاقتصاد الخاص بالفلسفة الغربية ونزعة الى اقتصادها تجهيزا لدمجها في ارض إسرائيل الكبرى »  
وقد جاء في هذا التقرير ايضا انه في سنة ١٩٤٧ كان  
اليهود يمتلكون مساحة تقل عن ١٠٪ من اجمالي اراضي فلسطين تحت الانتداب ، أما في سنة ٨٣ فقد أصبح اليهود يمتلكون ٧٥٪ من الاراضي في حين يسيطر الفلسطينيون ٢٥٪ وبن بنهم بعض العرب في إسرائيل على مساحة تقل عن ١٥٪ والفلسطينيون في الضفة الغربية والذين يتسكنون ١٥٪ من مجموع سكان إسرائيل

الكبرى لا يسمح لهم الا بنسبة ١٢٪ من موارد المياه المتاحة . . مما يضطر الفلسطينيين الى الاعتماد على مياه الامطار . .

● وجاء في التقرير ايضا ان اكثر من مليوني عسبري يعيشون تحت الحكم الاسرائيلي في عام ١٩٨٤ وهؤلاء يتسكنون نصف عدد الامة الفلسطينية .

● ومن المنتظر بناء على هذا المخطط الصهيوني أن يصل عدد السكان اليهود في الضفة الغربية في سنة ١٩٩٠ الى ١١٥ ألف نسمة في مقابل ٢٧ ألفا وخمسمائة نسمة في عام ١٩٨٣ - وفي نهاية العام الحالي سيصل هذا الرقم الى اربعين ألف نسمة .

● ولا يستظر حدوث تغيير كبير في القدس نفسها حيث يعيش ١١٧ ألف عربي في المراكز و ٢٤٨ ألفا في المنطقة الحضرية . والارقام المتأينة بالنسبة لليهود في ٢٩٨ ألفا و ٣١٧ ألف وجاء في التقرير ايضا :  
ان اليهود يحملون الى كل مكان يستقرون فيه النظام الحكومي الاسرائيلي في الادارة والسياسة ، وسوف يظل العرب يعيشون محرومين من حق الانتخاب وفي ظل فرقة عصرية حتى اذا تم ضم اراضيهم رسميا الى إسرائيل - كما هو الحال بالنسبة للجالية الفلسطينية في الضفة الغربية - فهم محرومون من امتيازات نظام الرعاية الاسرائيلي حتى وان كانوا موظفين يعملون كل الوقت . . ويعيشون مقسمين وعاجزين عن تشكيل مستبلهم أو مقاومة الزيد من الاتهامات تحقيرهم .

● وبعد فان إسرائيل ستواصل تنفيذ سياستها واحلامها في دولة إسرائيل الكبرى وليس أمامها فرصة أفضل من هذه الفرصة التي يتصرف فيها العرب الى محاربة أنفسهم في داخل بلادهم وخارجها!



# لكل سؤال جواب

من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

من أنوار الحق والهدى : من فتاوى الهداية الربانية - نفعي  
هذه المختارات من فتاوى الإمام الفاضلة الإسلامي الكبير  
الشيخ محمد متولى الشعراوى .. أجابات شافية للمسائل  
وعديدا متيرا للسائلين في مجالات النفس والتأدي  
والعمر ، على طريق الحق والحب - طريق الله

● صلاة المرأة مع زوجها  
● هل تصح صلاة المرأة مع زوجها ؟

— أجل ، ويكون لها مصف وحدها ، لكن إذا أمت المرأة تأتي مع النساء في صف واحد ، لأنه لا يجوز أمامة المرأة للرجال في الصلاة .

● مسالة الرسل  
● هل يسأل الرسل يوم القيامة . أم لا . ؟

— أجل يسأل الرسل يوم القيامة ، وقد ورد هذا في قوله تعالى : « للنساء الذين أرسل اليهم وللسائلين الرسلين » - سورة الأعراف - « يوم يجتمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا » سورة المائدة - « تكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا » - سورة النساء .

كل هذه الآيات دلالاتها تشير إلى أن الرسل - يسألون يوم القيامة ، والله تعالى أعلم ...

● حق آخر في المال  
● هل في المال حق مسوى الزكاة ؟

— قال الرسول صلى الله عليه وسلم : نعم .. ثم قرأ قوله سبحانه وتعالى : « وآتي المال على حبه ... » - صدق الله العظيم ...

الصلاة والسلام رجلا سسمه يقول : لبيك عن شيرمة - قرب له - فقال صلى الله عليه وسلم : احجبت عن نفسك ؟ قال : لا .. قال : حج عن نفسك ثم حج عن شيرمة ( ذكره الشافعي واحدا )

● ملك وملكوت  
● ما الفرق بين ملك وملكوت  
— قال تعالى : « فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء » - هنا جاء بكلمة « ملكوت » ولم يجرى بكلمة « ملك » .

وقال تعالى أيضا : « الله ملك السموات والأرض » - هنا جاء بكلمة « ملك » ولم يجرى بكلمة « ملكوت » ، ذلك لأن الملك هو ما يشهده ، أما « الملكوت » فهي الأمور الغيبية ، تأتي لك بالظواهر ولا تعرف ما هي الحركات وراء هذه الظواهر ، أن الحركات التي وراء هذه الظواهر هي هذه عالم الملكوت .

● فسبحان الذي يسبحه ملكوت كل شيء واليه ترجعون  
— صدق الله العظيم ..

● العمرة : سنة أم فرض ؟  
● هل العمرة سنة أم فرض ؟  
— في قوله تعالى : « وله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا » يكون المعنى أن العمرة فرض وليست سنة ، وما دام الله قد وصف الحج بأنه أكبر ، بينهم من ذلك أن هناك حجاً كبيراً ، والمقصود من حج البيت من استطاع إليه سبيلا عمل العمرة والحج معا .

لنهم من هذا أن الله وصف الحج في عرفه بالحج الأكبر .. إذن ، فالثاني الذي ليس فيه وقوف بعرفة ليس حجاً أكبر ، وإنما حج كبير والآخر شاق معنى اللفظ .  
وفي حديث « بني الإسلام على خمس » .. يقصد منه الحج والعمرة معا ...

● الحج عن الغير  
● هل حج المرأة عن أمها ..

— سألته صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت : أن أمي ماتت ولم تحج . الأحج عنها ؟ .. قال : نعم ، حج عنها (حدث صحيح) كما أفتى رسول الله عليه

## اللذة دون مبدأ تساوى الألم

لمهارة دفعة واحدة . وانسابا  
ياخذون الصفوة المختصرة  
ليدربهم على اعمال المهارة  
تدربا جيدا يؤهلهم للتسيار  
بالمهمة . والثناء التدريب قد  
يخطئ البعض فيتم التصويب.  
ذلك لان هناك فرقا بين عملية  
« التربية والتدريب » وعملية  
« التأديب » .

التربية والتدريب تعنى ان  
تأخذ من تربيته وتدريبه بالطرق  
التي توصله الى الغاية المرجوة  
منه .

فان اخطأ صححت له وعلمته  
الصواب .  
اما عملية التأديب فان اخطأ  
فناك معاقبه . .

لذلك يظل التلميذ يتلقى  
العلم بين يدي اساتذته طيلة العام

اذا اخطأ التلميذ صوب له  
المعلم بالقلم الاحمر .

لكن اذا ما جاء التلميذ في  
نهاية العام ليمتحان فان المعلم  
لا « يصوب » للتلميذ اخطائه  
ولكن « يحاسبه » على (الصواب)  
وعلى « الخطأ » ويشجع له  
درجات يكون بها النجاح او  
الرسوب .  
كذلك الحق سبحانه وتعالى .

وزوجه ويرى بهما في الكون  
دون ان يدريهما تدريبا واقميا  
على مهمة الانسان في الكون وعلى  
حفظه ومسئوليته بالتكليف وعلى  
غفلته بالشهوة .

شاء الحق سبحانه وتعالى ان  
يمطى آدم وزوجته التجربة  
الحسية المادية . حتى يستقيلا  
الخلافة في الارض استقبالا  
مدريا ليكونا الزوجين  
اللذين يتكاثر منهما الوجود كله  
ويجعل منهما ومن نسلهما خلافة  
في الارض . . لذلك لا بد ان  
يكون آدم وزوجه على معرفة  
بالعراقيل التي تتعارض مع  
مهمة الخلافة في الارض .

● رغبة النفس في الشهوة  
العاجلة .

● نزغ الشيطان للوسوسة  
للنفس فيما تحب من عاجل  
اللذة .

واذا نظرنا الى البشر عندما  
يريدون تنفيذ عملية من العمليات  
او انجاز مهمة من المهمات  
التي تحتاج لمهارة ما . .  
فان البشر لا يأتون بالاشخاص  
المختارين لهذه المهمة ليزجروا بهم  
في خضم الاعمال التي تحتاج

ان الروح التي ينفخها الله  
في المادة لتتحرك وتحس  
هي غير الروح التي يعطيها الله  
في منهجه القرآني .

فالروح الاولى تعطى حياة  
بشترك ليهما المؤمن وغير  
المؤمن .  
والروح الثانية هي التي  
تعطى حياة اسعد واخلد  
وافضل . وتلك هي الحياة  
الحقيقية .

وقضية الخلق الاول ركز الله  
فيها كل عناصر الكون الى ان  
تقوم الساعة . لان التكليف من  
الله يتطلب امرين .  
امر ب « الفعل » .  
وامر ب « لا تفعل » .

ولا يمكن ان يصدر التكليف  
من الله دون توضيح وتفسير  
وتعليم . ان التكليف يتطلب ان  
يصرنا الله بالعراقيل التي  
تصادم مع التكليف سواء من  
رغبة النفس في الشهوة العاجلة  
او من نزغ الشيطان للوسوسة  
للنفس البشرية فيما تحب من  
عاجل اللذة .

ولم يشأ الحق سبحانه  
وتعالى ان يخلق آدم عليه السلام

بقام فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

## دون حدود

أراد الله الإنسان خليفة فى  
الأرض .

ومعنى « خليفة فى الأرض »  
أى أن الله أمر الوجود أن ينصاع  
للإنسان .

- تخضع الأرض للإنسان .
- تخضع الحيوانات للإنسان .
- يخضع الجماد للإنسان .

ولكن الإنسان الغافل يظن أن  
ذلك لمهارة الإنسان نفسه .. لا .

ولذلك ينيه الله الإنسان بأن  
أذعان كل شيء لك وكل كائن لك  
ليس بمهارتك الإنسانية ولكن

بمشيئة الله وبسبحر الله .  
لذلك نجد العجب فى الكون .  
نجد جملا يقوده طفل صغير .  
ونجد ثعبانا لا يستطيع الشجع

الشجعان أن يقربه .  
أيها أكبر ؟  
الجمال أم الثعابين ؟  
هذا الجمل الكبير ذلله الله  
للإنسان .

وهذا الثعبان الضئيل تركه  
الله بلا تدليل للإنسان حتى ينيه  
الله الإنسان إلى أن مسدوره  
محدودة بحدود وتعرض إلى  
ما تستطيعه وإلى ما لا تستطيعه

لذلك يقول الحق فى القرآن

« أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما  
عملت أيدينا أنعاما فهم لها  
مالكون . وذللتناها لهم فمنها  
ركوبهم ومنها ياكلون » .

أن أحدا لا يستطيع أن يذل  
البرغوث الذى يقمصه وهو قائم .  
ومع ذلك يذل الإنسان الفيل .  
أذن فالمسألة خاضعة لقوة  
الإنسان أو مهارته فقط .

لكن الذى خلق الإنسان هو  
الذى ذلل للإنسان بقيسة  
المخلوقات .

ولو لم يذل الله للإنسان  
المخلوقات لما استطاع الإنسان  
أن يفعل ذلك بفردته .  
أذن ..

فيجب أن يظل الإنسان فى  
مرجة الخلافة .  
أيك - أيها الإنسان - أن

تظن نفسك أصيلا فى الكون .  
ذلك أن فساد الكون يبدأ  
عندما يعتقد الإنسان أنه أصيل  
فى الكون .

لذلك يأتى قول الحق  
سبحانه وتعالى للإنسان .  
- أنا قيوم ولا تظن أنى خلقت  
الكون والنواميس ثم تركتها

لتعمل كالآلات من ورانى .. لا ..  
أنا قيوم لا تأخذنى سنة ولا نوم  
وأيالك أن تظن أنى زاولت سلطانى  
وقدوتى فى الكون مرة واحدة .  
لا تخيل أنى خلقت القوانين ثم  
تركت القوانين لتعمل وحدها  
فى الكون .

لا ..  
لا تزال القوانين بيدى .

## اللذة دون مبدأ تسارى الآلسم دون حدود

'لناموس كله بيدى .  
الكون كله بيدى .

واذا خدعتك الرتبة والنظام  
اللذان تراهما فى الكون فتذكر  
أنى جعلت لكل شيء سببا .

انا خلقت الاسباب والمسببات

ولكن بين الحين والحين اخرق  
الاسباب والمسببات لادلل على  
ان القوانين لم تخرج من يدى  
لتفعل هى ..

وفى ذلك رد على هؤلاء  
الفلاسفة الذين قالوا « ان الله  
خلق الاشياء فصلا . وترك  
القوانين تعمل وظل الله بلا عمل »  
لا

لقد خلق الله القوانين . وقال  
الله للقوانين « اعملى » ، والله  
من وراء القوانين قد يعطلها حين  
يشاء .

لذلك نجد المعجزات التى  
جاءت على يد الرسل هى تذكير  
بهذه القضية . فلو ان القوانين  
هى التى تتحكم وحدها لما جاءت  
معجزات على الاطلاق . لكن شاء  
الله ان يمنح الرسل معجزات  
يخرق بها القوانين حتى يقول  
لنا « لاتزال القوانين بيدى . انا  
اخلقها وانا اعطلها . وانت ايتها  
البشر تستطيع ان تطلق القانون  
ولكنك حين تطلقه لا تستطيع ان  
تتحكم فيه . لكن انا الله استطيع  
ان اخلق القانون وان احكم فيه  
فاحكم عليه بالتوقف » .

مثلا ..

يستطيع الانسان ان يمسك  
بندقية ويحدد التصويب والهدف  
واضح امامه .

القانون يبدأ من ان يضع  
الانسان يده على الزناد فتنتطلق

الرصاصه فتصيب الهدف .  
لذلك لا يمكن ان يطلق الانسان  
الرصاص وهو يركز على الهدف  
دون ان يصيب الهدف .

لكن الله قد يتدخل .. قد  
يسمح للرصاصه ان تنطلق  
ولا تصيب الهدف . هذا هو  
الفارق .

لنتأمل قصة سيدنا ابراهيم  
والنار .  
هل كان الله يريد فقط ان  
ينجو ابراهيم من النار ؟  
لا ..

لان المسالة لو كانت نجاة  
سيدنا ابراهيم فقط لكان قد  
جمل ابراهيم يقلت من بين يدى  
قومه او بجملهم لا يستطيعون  
الاستساك به .

وكان يستطيع ان يتركهم  
يقودون النار ثم يرسل المطر  
فتطفئ ..

لكن الله اراد ان يتمكنوا من  
ابراهيم .  
وان تظل النار نارا .  
وان يقذفوا بابراهيم فى النار .  
ويامر الله النار .

« قلنا يا تاركونى بردا وسلاما  
على ابراهيم . وارادوا به كيدا  
فجعلناهم الاخسرين » .

هذا هو كيد الخصوم لله .  
ورد الله عليه .

فلما كان الله قد منعهم من  
الاستساك به قالوا « اه لو كنا  
امسكناه وقبضنا عليه .. لكننا  
فعلنا به كذا وكذا .. »

ولو كانت الامطار هى التى  
اطافت النار لقالوا « اه لى لم  
تات الامطار كانت الزنبار  
ستحوطه الى قمم »

ولكن . عندما قال الله للنار  
« كونى بردا وسلاما على ابراهيم »  
.. فهذا معناه ان معجزة تحققت .  
النار لم تعد لها فى حالة سيدنا  
ابراهيم وظيفة الحرق .. لقد  
اتى الله بالمعجزة ليعطى المثل  
على اطلاق قدرته فى الكون .  
وليؤكد ان القوانين التى وضعها  
الله فى الاشياء هى ايضا بيده .  
وانه بعد ان خلق هذه القوانين  
فان سيطرته عليها كاملة .

انه قويم وذاتم القدرة .  
مثال آخر ..

قوم فرعون عندما جاءواوراء  
موسى واهله حتى يدركهم .

عندما رأى اصحاب موسى  
قوم فرعون اصابهم الخوف .

« فلما تراهى الجيمان قال  
اصحاب موسى انا لنذكرن »

قال قوم موسى « انا لنذكرن »  
بمنطق الواقع . وتوقعوا  
الهلاك على يد جيش فرعون .

« قال كلا ان معى ربى  
سيهدين »

قال موسى « كلا » ولو كان  
قد اكتفى بذلك لقال منطق  
الواقع .. ان هذا جنون مطبق  
لان جيش فرعون من الخلف  
والبحر من الامام .

لكن موسى قال : « كلا ان  
معى ربى سيهدين » . وهنا  
عرفنا ان القانون بيد الله .

ولذلك كانت معجزة شق  
البحر

« فاهينسا الى موسى ان  
اغرب بمضاك البحر فانسلق  
فكان كل فرقي كالطود العظيم .

وازلنا ثم الآخرين . وانجينا  
موسى ومن معه اجمعين . ثم  
اغرقنا الآخرين »

وكانت معجزة شق البحر  
مجيبة . انها تعدى قوانين  
البحر . حيث ان البحر من  
ماء . والماء سائل . كيف  
ينقسم الماء اثني عشر طريقا .  
كل طريق يتجمد على جانبيه  
الماء كانه جبل عظيم . كيف  
تنقل سيولة الماء الى صلابه  
الجبل ؟

ثم يدخل موسى الى البحر  
هو وقومه ويخرج هو ومعه كل  
قومه . ثم يحاول موسى ان  
يقرب البحر بالعصا مرة اخرى  
حتى يفلقه في وجه فرعون .  
فيعطل الله عمل العصا كمعجزة  
ويظل البحر كما هو به طريق  
واضحة تحته جبال . وذلك  
حتى يزداد غرور فرعون ويدخل  
خلف موسى . وبعد ان ينجو  
موسى واصحابه يموت البحر  
كما كان مجرد مياه . فيغرق  
فرعون وجنوده .

وتكون قدرة الله ان انقلبه  
موسى واهله واهلك فرعون  
وجنوده بالثيود الواحد .  
البحر .

انها القدرة المطلقة في ايامي  
الكون .  
قدرة طليقة ولا حدود لها .  
ولنضرب المثل الاخر .

نحن عندما نستقبل قضية  
الخلق في القرآن . وجدنا ان  
الله خلق آدم . وخلق لسه  
زوجته من نفسه . وخلقنا نحن  
من نسل آدم

وخلق عيسى ابن مريم من  
بطن امرأة لا رجل لها . هننا

نجد الخلق على اربعة الوان .

● خلق انسانا لا اب له ولا  
ام .. آدم

● خلق انسانا من اب فقط  
ولا ام .. حواء

● خلق انسانا من ام فقط  
ولا اب .. المسيح

● خلق انسانا من اب ومن  
ام وهو يمثل كل بقية البشر.

وذلك حتى نعرف ان السبب  
لا يملك الله ..

ولكن الله يملك كل الاسباب  
وحتى يؤكد الله لنا ذلك  
بشكل اكثر فاطية .

فقد يوجد الاب والام  
والعناصر كلها مستوفاة ولكن  
لا ابناء لهم .

« لله ملك السماوات والارض  
يخلق ما يشاء ويب ان يشاء  
انثا ويب ان يشاء الذكور .  
او يزوجهم ذكرانا وانثا ويجعل  
من يشاء عقيما انه عليم قدير »

وهذا هو اطلاق القدرة في  
الاسباب .

وذلك حتى لا تصيب الناس  
الفئة بالاسباب وحدها دون  
قدرة الله .

اذكر ان التقيت مع مستشرق  
فرنسي اسمه « مليون » في مدينة  
الزقازيق منذ سنوات بعينه  
وكان يقول :

— ان ايمانكم بالفضاء والقدر  
وان كل شيء بيد الله هو الذي  
جعلكم متاخرين ومتخلفين .

ومرت سنوات وانشاء الله

ان التقي بهذا المستشرق منذ  
شهور في الاردن . وجسأت  
سيرة الثروات العربية في ايامه  
العربية المتخلفة . والتي شاء  
لها الله ان يذل لها المتقدمين .  
بما منح الله العرب . بما  
منحهم من تحت ارجلهم في  
الارض . فقلت لهذا المستشرق :

— ان ثروة العرب يمكنها ان  
تجعلك تفهم ان الله حين جعل  
الحركة سببا لاتساع الرق .  
جعل ايضا اتساع الرق سببا  
غير التحرك . وذلك ليؤمن  
الناس باطلاق قدرة الله .

ولكن العرب ايضا عليهم ان  
يعرفوا ان الثروة اختبار من  
الله ..

« لكيلا تأسوا على ما فاتكم  
ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يذهب  
كل مختال فخور » .

وهذا معناه ان الله القويوم  
يخلق الاسباب والمسببات .

ويخلق الاسباب دون  
المسببات .

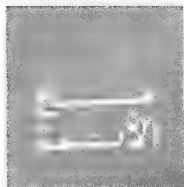
ويخلق المسببات دون الاسباب

وذلك حتى لا تنقطع صلة  
الخلق بالحق سبحانه وتعالى  
ويظنون مرتبطين به دائما .  
اسأل الله ان يعلمنا عنه .  
وان يلفتنا الى قيوميته .  
والى لقاء قادم ان شاء الله.



# الدكتور محمد عاطف عراقي

رئيس قسم الفلسفة والتصوف الإسلامى "جامعة القاهرة"



● مستقبل التصوف في مصر والعالم الإسلامى  
هو الوثام بين الفكر الصوفي والفكر العلمى



● التصوف الإسلامى روحانى، حرّ، لا يرتبط بمصالح دنيوية  
● تدريس التصوف فى الجامعات يعالج هؤلاء الذين  
يعتبرون المادة هى المعيار الأساسى للناس وللأشياء



● استاذنا الدكتور محمد عاطف عراقى ، رئيس قسم الفلسفة والتصوف الإسلامى بجامعة القاهرة استاذ متصوف مذكر وعالم تشغل مكتبته وكتابه جانباً هاماً من مكتبة الفكر الإسلامى للعصر .. وهو ابن القرية المصرية شربين التابعة لمحافظة البحيرة .. ولد عام ١٩٢٥ ، وحصل على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٤٨ ثم الشهادة الثانوية سنة ١٩٥٢ ثم الليسانس سنة ١٩٥٧ أحب التصوف الإسلامى وحصل فيه على الماجستير سنة ١٩٦٥ ثم الدكتوراه سنة ١٩٦٩ .

● وعن اهتمامه بالفلسفة والتصوف الإسلامى - يقول الدكتور محمد عاطف عراقى :

كنت أحاول الربط بين الماضى والحاضر ، فسجلت رسالة الماجستير فى « ابن رشد » ، لأنه كان أكثر الفلاسفة العرب عقلانية .

وأيضا رسالة الدكتوراه فى كتاب الشفاء « لابن سينا - الذى لم يحقق بعد ، فهما أكبر فيلسوفين عند العرب فى الشرق والغرب - فابن سينا من أشهر فلاسفة الشرق العربى - أيضا ابن رشد أشهر فلاسفة الغرب العربى .

وهذا بالأسفالة الى ان من أقدماء أيضا مثل الفلاسفة من كان له تأثير كبير على كبرى ودراسى - ومن هنا حاولت الربط بينهم وبين فلاسفة العصر الحديث مثل شوبنهاور - تشانم - والدكتور زكى

## حوار أجراه محمد بكر

نجيب محمود ، فى محادثة تجديد الفكر الفلسفى - ومثمان أمين ، فى الحس الفلسفى - وأيضا الدكتور توفيق الطويل والمثل العليا - وكان الدكتور طه حسين والمقاد تأثير كبير على الفكر الحديث وحركة التنوير . يقول : من المعروف ان التصوف خلق ، أى لا يمكن الفصل بين

التصوف والسلوك الخلقى .. أى إذا وجد شخص مالىس عنده التزام وسلوك خلقى ، فانه لا يمكن ان يكون متصوفا . فالتصوف تعبير عن بعد على وليس بدا نظريا فقط ، فالتصوف يعيش افكاره ويلهم اليها ، أى انه يطبق افكاره على حياته ، مثل ابراهيم بن ادهم وقهره ، فهؤلاء عاشوا افكارهم .. أى ان حياتهم تطبق لما يعتقدون به .. .

وحينما تنتقل الى مجال المقارنة بين الماضى والحاضر .. نجيبنا الآن أنه لا يوجد التزام واضح بين الفكرة والواقع ، أو الفكرة وتطبيقها على حياة الإنسان ، وفى الماضى كان المتصوفون يحرسون دائما على ان تكون افكارهم مطابقة لافكارهم .

وهذا جانب من الجوانب الإيجابية ، فاحترام المريدين الشيخ جانب ايجابى يفيدنا فى حياتنا المعاصرة ، بشرط ان يكون المريدين يطبقون الشيخ على اقتناع - اذا كان كلامه جادا رشيدا ، ومطابقا لسلوكه .

ولو التزمنا بهذا لقضينا على ظاهرة سيئة يمكن ان تظهر بين المتقين فى مصر ، وهى عدم احترام الاجيال الحاضرة لاسادتهم ، وذلك لاننا الآن « جيل بلا اساتذة » ولذلك نجد هؤلاء يطعنون فى كل من قام بدور كبير فى مصر . فمثلا الطمن فى العقاد ، وطه حسين وهنا من الرواد الذين وضعوا الادب العربى على بداية الطريق فكان ردنا لجميهم ان نطعن فيهم بغير دليل أو حجة ثبتت جدية الطمن ..

عموما كان من الممكن ان نتجنب كل هذه المقارنات لو استغفنا من القيم الصوفية فى احترام المريدين لشيخهم .

● وهناك جانب آخر التركيب على البعد الروحاني ، فهو فى رأى شجاعة من الكثرين الذين خاضوا تجربة التصوف انهم يعتمدون من مظاهرة الحياة ويتعلقون بالحياة الباقية ، حياة الاخيرة ، وهى غيب وأبقى ونحن فى ايماننا المعاصرة هذه وفى كل الدول فى حاجة الى هذا الجانب ، لان طابع الحياة الآن اصبح طابعاً مادياً ، وحياة الانسان ليست مادة فقط ، والدليل على ذلك انتشار حالات القلق والانتحار والاكتئاب فى كثير من الدول رغم تقدمها التكنولوجى والمادى ، فاذن لابد من البحث عن جانب آخر يحدث نوعاً من التوازن فى حياة الانسان .. والدليل على اهمية ذلك اننا نجد الناس فى القرى اصغر حظاً من الاشخاص فى المدينة رغم الثراء وحياة الانبياء فى المدينة .

لذبتنا ، دعوة لاحترام العلم  
مثل احترام التصوف .

لو وجد طيبس متصوف أو  
مهندس متصوف أو عالم متصوف  
أو معلم متصوف - وكان لكسل  
منهم دوره الكبير في تفتيش  
المتجمع مكانته في الحياة . فلو  
ارتبط التصوف بمجالات الحياة  
العملية سوف يتر منجسرى  
التسبب والفساد الذى نشكو  
منه . . .

ولذلك أقول التصوف هو  
التاج الذى يمكن أن نتوج به  
عمل وكل عمل . . . وليس التصوف  
دعوة الى الانفصال عن العمل  
الصالح لغرض الدين والدنيا . .

وعن رايه في تدريس  
التصوف في الجامعات يقول :

نحن الآن ندرس مشاهج  
التصوف في بعض السام  
الكليات مثل أقسام اللغات  
الشريفة واللغات العربية  
والفلسفة . .

كما نتوسع في دراسة التصوف  
في بعض الكليات مثل كلية دار  
العلوم وكلية اللغة العربية وكلية  
أصول الدين وهذا بالنسبة  
للجانب الفكرى في نشر التصوف  
بالجامعات . . ولكن حينما يريد  
الدارس الممارسة العملية فيجده  
الى بعض الطرق الصوفية في  
الخارج أو يتم بمجالات التصوف  
الاسلامى وما تنشره عن التصوف  
أو ما تقدمه وسائل الاعلام عن  
حياة المتصوفة وآراهم

فنحن من خلال تدريس  
التصوف الاسلامى في الجامعات  
نهدف الى تعليم الشباب كيف  
يردون الى هؤلاء الذين يعتبرون  
أن المعيار في الحياة هو المادة . .  
فالتصوف يمكن أن يغير ويعمل  
من مشاكل المجتمع . وأن المادة

لا تحل كل مشاكلنا اليومية  
والدليل على هذا أن بعض الناس  
منهم ثراء في المادة وشقاء في  
الحياة . . .

فنحن نرى من دراسنا داخل  
الجامعة تفويض جبل لا يكسر  
حياته فقط للمادة التى أصبحت  
شغل الناس الشاغل ؟ والتى  
باهتت بينهم وبين الجانب  
الروحانى . .

فانا أعتقد أن مستقبل  
التصوف في مصر سوف يزدهر  
حينما يجد البعض الفرصة في  
الوثاق بين الأفكار الصوفية  
والأفكار العلم والحضارة . .

ومن أهم مؤلفاته العلمية  
يقول . . .

من المعروف أن من يبحث  
ويدرس في التصوف يجب أن  
يتكون من ملاحظاته والتكاهن  
في كتب - فكان في : -

- التزعة العقلية في الفلسفة  
ابن رشد

- الفلسفة الطبيعية عند ابن  
حيثا

- مذاهب فلاسفة المشرق

- تجديز في المذاهب الفلسفية

- ثورة العقل في الفلسفة  
العربية

- المنهج النقدي في فلسفة ابن  
رشد

- محاضرات مستندة في

الفلسفة الاسلامية والتصوف  
الاسلامى . .

- في دراسات فلسفية

وصوفية في الجبال والجرالد  
تصل الى ٩٢ دراسة .

- وهذا بالإضافة الى ما

انتجته خلال دراسه ومحاضرات  
عن التصوف .

لهذا بلا شك بعد إيجابى  
للتصوف . .

عن أهم السبلات التى  
تؤخذ على أديان التصوف  
الاسلامى

يقول الدكتور محمد عاقل  
مراقى : -

نحن في عصر العلم  
والتكنولوجيا لا نعترف  
فيه أكثر الناس بأى شيء إلا  
بالدليل والأبرهان ، ولكن هناك  
أشياء لا تقبل الدليل والأبرهان  
وذلك لأنها ترتبط بأشياء فوق  
العقل البشرى ، ولكن في  
التصوف الاسلامى وفي حياة  
الصالحين هناك ما يسمى  
بالكرامات ، وصحيح أنه من  
الممكن أن يلزم الإنسان بمبادئه  
دينه وقواه وحقق كبرائه من  
الشرور الدنيوية وهنا يمكن أن  
يمتليه الله ما ليس عند غيره من  
نعمه في الدين والعلم وغيرهما .

ولكن ليس معنى ذلك أن يزعم  
صاحب كرامات الله بأى أشياء  
وأقوال وأفعال ليست من الدين  
في شيء ، ولا يمكن أن يرضى عنها  
أحد . . فلا يمكن أن يأتي هؤلاء  
بأشياء لم يأت بها المقربون الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في بداية الاسلام عموما موضوع  
ادعاء الكرامات ينبغي أن يعاد  
النظر فيه من أمة الصوفية  
الوجوديين حاليا وهم من خيرة  
المكتفين بالعرفين .

ولذلك لابد وأن يكون مشددا  
دعوة لتقدير العلم بجانب تقديرنا

# وداعا رمضان

للشاعر: فريد فترن

أزمنت - شهر الصيام الرحيل  
ولا أوحش الله منك اكتسبت  
لنترّف من دفقات العنين  
وما كنت تمكث إلا قليلا  
بالهيام لتفزل شوقا طويلا  
فنونا من اللحن تروى الغيلا

\*\*\*

ضروبا من الوجد يحيى النفوس  
نحراء عبر العيسون الدموع  
لينساب أيقاعها الحلو يسكب  
ولونا من السحر يشفي الميلا  
وتفرغ عبر الضلوع الطبول  
هذب المعاني بها سلسيلا

\*\*\*

ويحتضن الشجن الروح يسرى  
فتصفى لها خفقات القلوب  
وتمسح فوق الحنايا المطاش  
لرائحه الفر تسبي المقبول  
الحفلة تحبو صداها الجميلا  
تبل صداها - اذا الصبر غيلا

\*\*\*

تردد احرفها الماكينات  
امرت لياليك كالخيل لاج  
ينابيع لآلهها يكرة  
فتحتز ادمنا ان تسبيلا  
واذ لاح راح .. وارخى السدولا  
ولمنا بتمناها .. واصيلا

\*\*\*

ويا كم تلونه ذكرا حكيما  
اننا له - جل - تنبا اليه  
وياكم بالآلهسا قد نمنا  
فياشئة الليل القوم قبيلا  
وبين يديه اطلنا الشمولا  
وهمنا ومشتاه .. شهرا فصيلا

\*\*\*

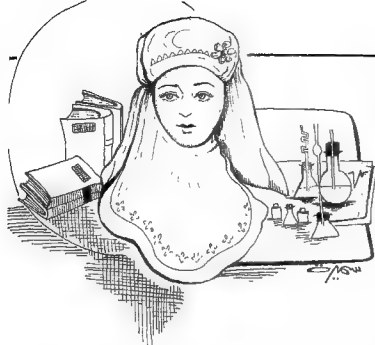
تسبم كل الشهور مقاما  
وكنا لطيب المقام وفضل الصيام  
واتوارها كم سبجتنا بهمن  
مهيا .. وعزا .. وقنرا جليلا  
.. نود لها ان تطسبولا  
ولم تك نفي لهن الفسولا

\*\*\*

على امل في اللقاء تكابد  
احان الوداع الوشيك .. وآن  
فيالك برقا وضيا سغيا  
لذع اشسيتيالي ابي ان يزولا  
لوان فراق الخليل الغيبيلا  
وطيفا سنيا .. وضيفا .. عجولا

\*\*\*

فيارب .. يا اكرم الاكرمين  
فنى السيئات .. وبارك حياتي  
تقبل صلاتي .. صيامي .. قيامي  
التي وضاه .. اخرى واوولي  
وكن لي .. اكن بك اهدى سبيلا  
وهب من لذنك الثواب الجزيلا



# الحجاب فريضة ووقار

تحقيق: نادية كيلان • صلاح فاضل

- الحجاب للمرأة احتشام والتزام بأوامر الله...  
دكتور عبد الغفار عزيز
- أتمنى على كل امرأة في موقع المسئولية أن تظهر بالزي الإسلامي...  
مسئول نشاط الدعوة بمسجد محمود
- الحجاب توفيق من الله للفتاة قبل الزواج وبجده...  
مهندسة دكتور بالطلوع الإسلامية
- الحجاب انتصار لسيطرة العقل على مظاهر الجسد...  
طالبة بكلية البنات الإسلامية

● انتشرت ظاهرة التحجب، فما عدنا نتواجد في أى مكان سواء في الشارع أو في مواقع العمل، إلا ونرى أكثر من امرأة وفتاة ترتدي الخمار والتسوق الفضفاض الطويل... أصبحت الصورة مالوفة أمام أعيننا، واختفى التعليق والاعتساف رائحاً عنها في بعض الصحف والمجلات كما حدث في بداية انتشار الحجاب بين فتيات الجامعة.

اقول:

وبالرغم من ذلك مازال هناك أناس يحاربون الحجاب على المستوى الفردي، ويقولون بأنه تخلف وردة حضارية... وعندما يتلطف في الكلام هؤلاء الدعاة للفسفور يقولون أن الحجاب مسألة شخصية.

ولما كان الحجاب في رأيي ليست مسألة شخصية لأنه امر جاء من السماء، ويجب طأئنه دون نقاش... ذهبت انقص الحقيقة من مصادرها، ومن هم أهل ثقة وعلم ومعرفة بأصول الدين وشرائع الله... ثم لتلقى بعد ذلك ببعض المحجبات لتعرف رأيهن في الحجاب ومسدى اقتناعهن به.

جسدياً، وذلك لضعفها ورفقتها، وحاجتها الى الرعاية والصيانة، وقد كان من حرص الاسلام عليها ابعادها عن نظرات الفضول التي قد تسوء اليها من بعض الرجال الذين لا يحترمون القيم ولا يؤمنون بحرمه هذا الانسان الضعيف، ولهذا كان الاسلام حرصاً على أن يضع من الحواجز

التقيت بالاستاذ الدكتور عبد الغفار عزيز، استاذ ورئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين جامعة الازهر لمعرفة رأيه في الحجاب.

قال:

● حرص الاسلام على المرأة، وعلى حمايتها، وعلى منع كل ما يؤدي الى ابدائها نفسها او

رأي الدكتور  
عبد الغفار عزيز



مكان، وعندئذ تسهل سيطرته،  
أن « فرويد » منا وسيظل يعرض  
العلاقات الجنسية في ضوء  
الشمس لكي لا يبقى في ظلمر  
الشباب شيء مقدس .  
وقد ثبت أن معظم دور الأزياء  
العالية يملكها يهود ، وأنهم  
يدفعون كثيرا لمصمم الأزياء من  
اليهود وغيرهم لتقديم كثير من  
أزياء العرى والتمري .



**رأى الدكتور:  
مصطفى محمود**

وتستولي الدهشة على الدكتور  
مصطفى محمود فيقول : في  
هذا الموضوع لا يؤخذ رأي .  
الحجاب شريعة من الله وتوجد  
نصوص صريحة في القرآن  
الكريم بتغطية الرأس وتغطية  
الصدر وتغطية الرقبة والذى  
يخالف هذه الأوامر يخالف على  
مسئولته شأنه في ذلك شأن  
شارب الخمر أو لاعب القمار .  
ففي هذه المسألة لا يوجد  
رأيان . أما قول أحدهما بأنها  
لن تتحجب والحجاب مسألة  
التي تخصه فربما أن هذا القول  
فيه جراءة وتطاول على الله  
الذى تختار المرأة شكل الحجاب  
الذى ترضيه لانه لا يوجد زى  
رسمى في هذا فهي تختار  
ما يناسبها .  
ويضيف الدكتور مصطفى قائلا  
كنت تصور أن يؤخذ الرأي في  
مسألة حجاب أو تقصاف أما  
الحجاب فلا يؤخذ فيه رأي .

المساحيق اللفتة للنظر والمثيرة  
للغرائز ، وتعامل مع الآخرين  
بكل أدب ووقار - أضطر هو  
الى أن يعاملها بأدب، وأن يقدم  
لها كل احترام وتبجيل .  
ولا شك أن المولى سبحانه  
الذى خلق الإنسان وهو عريان  
وأعرف بما يصلحه ويقومه ،  
ولهذا اتفق الفقهاء على أن ارتداء  
المرأة للزى المغطى لكل جسمها  
غير الموضح له ، مع تغطية رأسها  
وصدرها . هو أمر يجب على  
المسلمين تنفيذه ، وعلى المرأة  
أن تتزعم به .

وقد ثبت أن هذا الزى يفضي  
على المرأة جمالا ووقارا، ويدفع  
الناس إلى احترامها وتبجيلها  
والحفاظة عليها ، وقد أباح لها  
الاسلام أن تترك وجهها وكفيها  
بشرط عدم تزيينها ، وعلى هذا  
فإننا نستطيع أن نقول لهؤلاء  
الذين يرون أن الزى الاسلامى  
للمرأة هو عودة للتخلف ، تقول  
لهم ان عدم احتشام المرأة هو  
أصل التخلف ، وأن اظهار بعض  
أجزاء الجسم للمرأة عودة إلى  
الحيوانية واظهار المرأة بمظهر  
السلمة التى تقدم لأفراء الرافضين  
ثم انه قد ثبت أن الرجل الرافض  
في الزواج يفضل الفتاة المحتشمة  
المتزمنة بالزى الاسلامى . لانها  
متدبنة ، والرجال يفضلون  
المتدبنات ، وحاشا لله أن يحكم  
على من التزم بأمر الله وحكمه  
بالتخلف ، حتى وإن كتبنا في  
نهاية القرن العشرين .

والمعروف أن النساء اللاتي  
يرفضن الحجاب يقلدن في ذلك  
نساء الغرب اللاتي فرضت  
عليهن الظروف وبسببهن من  
التعاليم الدينية ، عدم ارتدائهن  
الزى المحتشم .. وقد ثبت أن  
اليهود هم الذين كانوا وراء  
انتشار هذه العادات التسيحية  
اعتقادا منهم انها ستؤدى بسبب  
ذلك إلى انهيار الاخلاق وإفساد  
الشباب فيمكنهم السيطرة على  
العالم ، لذلك نجد في  
« بروكولات » صهيون مايدل  
على ذلك ، فقيه يقول : « يجب  
أن نعمل لتهنار الاخلاق في كل

والسدود ما يؤدى إلى منسح  
الانحراف بين الجنسين ، ولذلك  
وجدنا القرآن الكريم يتحدث عن  
بعض هذه الامور في سورة  
« النور » التى يسميها العلماء  
سورة الاداب والفضائل العامة،  
التى بدأها المولى سبحانه بقوله:  
« سورة أنزلناها وقرئناها  
وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم  
تذكرون » النور « ١ »

وقد تحدث الله في هذه  
السورة بعد ذكر الحدود التى  
وضعها حماية للأسرة وحفاظا  
على كرامة المرأة على وجهه  
الخصوص - وهى حد الزنى  
وحد القذف ، نرى السورة  
تتحدث عن آداب الاستئذان  
حيث أن دخول الرجال على  
النساء بدون ضوابط قد يؤدى  
إلى لساد وانحراف ..

ثم بعدها نجد سورة تتحدث  
عن ضرورة غش البصر للرجال  
والنساء ، وضرورة التزوم  
المرأة بالحشمة والوقار ، ومن  
ذلك ارتداء الحجاب ، فتقول  
آية الكريمة الخاصة بالنساء  
« قل للمؤمنات يغضوا من  
أبصارهن ويحفظن أنفسهن  
ولا يبدِينَ زِينتهن إلا ما ظهرو  
منها ، وليضربن بخمرهن على  
جبوهن » ، سورة النور ٣١ .  
ومعنى هذا ضرورة التزوم  
المرأة بهذه الأوامر التى ثبت أنها  
في صالح المرأة والرجل على  
السواء ، والمعروف أن غريزة  
الإنسان تميل إلى اشتهاه ما فى  
يد الغير، لهذا فإن نظرة الرجل  
إلى المرأة الأجنبية سواء أكانت  
فتاة أم زوجة تكون غالبا نظرة  
اشتهاه وجب تملكه ، فإذا ما  
وجد من الثمرات ما يبدله إلى  
هذه الرغبة اندفع إلى محاولة  
الوصول إلى هذه المرأة بشتى  
الطرق والوسائل . ولا شك أن  
ذلك يؤدى إلى فساد عظيم  
وانحراف خطير في مجتمع  
المسلمين .

أما إذا نظر للمرأة فوجدها  
محتشمة ملتزمة بأوامر ربها :  
حيث ترتدى الحجاب الذى يغطي  
مفاتن جسمها وتمتنع عن وضع

رأى الدكتور  
أحمد فتحى الزيات  
نائب رئيس جامعة الأزهر



ويقول الدكتور أحمد فتحى  
عبد الحميد الزيات نائب رئيس  
جامعة الأزهر : أن البقعة الدينية  
الموجودة الآن بصر من انتشار  
ارتداء الحجاب ، هي علامة صحيحة  
ومطلوبة ، وراها انتشار بين الفتيات  
والسيدات طلباً للعلم من الناحية  
الدنية والروحية ، في مواجهة  
تيارات التعريف والفساد القادمة  
من الخارج ، ودعاوى بعض الفساليين  
للخروج من تعاليم الإسلام وإلى  
الاباحة - فكان لابد وأن تتخذ  
المرأة في المجتمع الإسلامي السلاح  
المضاد لهذا التيار وهذا الفساد  
بارتداء الحجاب كدعوة إلى تأكيد  
التمسك بتعاليم الدين ورثق ما  
هو غريب عن مجتمعنا الإسلامي  
الشرقى .

واننى لمنفعة هؤلاء البقعة  
ولكننى في نفس الوقت قلق لوجود  
بعض الأيدي الخفية التى استلقت  
في الظلام تنسب إلى هذه الصخرة  
الدنية بين الشباب وتدس الأراء  
المنطرفة التى تدعو إلى التعصب  
أو التمسك بالأراء المتطرفة  
التي تسوء إلى الدين والمجتمع  
ونحن نعلم جيداً أن الإسلام جاء  
متما رسالة الأديان ونظامها  
لها ، فهو دين الوسط لا أفرات

ولا تفرط ولا تعصم ولا  
انحلال ، كما قال سيدنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « لقد  
بعثت لأتم مكارم الاخلاق » .  
فالصجاب والحياء والخجول  
صفات من الصفات الأساسية  
للمرأة والأومة والحنان والدقة  
وتربية الإبناء .

وليس هناك جدل بالنسبة  
للحجاب للمرأة كصفة من صفات  
الفصال ، وكصفة من صفات  
التمسك بتعاليم الدين الإسلامي .  
ومعنى ذلك انه لا يجوز للمرأة  
أو الفتاة ان تظهر زينتها أو  
مفاتنها إلا لزوجها ، ومن هذا  
المنطلق يجب أن يكون هناك  
حجاب واحتشام . ولكن ليس  
معنى ذلك ان تلبس المرأة لباساً  
كالتشوال لا يظهر منها الا العينين  
بحيث لا يفرق المرء بينماوين  
الرجل ، فهذا هو الافراط وما  
دعا الإسلام الى مثل ذلك . .  
● فالأفراط في الحجاب .  
والانفرط في الملابس يتنافى  
مع الدين .



رأى الدكتور  
أحمد شلبى

يرى د . أحمد شلبى رئيس  
تسم الاتصالات العليا بكلية دار  
العلوم بأن الهدف من حقوق  
الإسلام من تربية الحجاب هناك  
اجتماعى لحماية الأسرة والمرأة

وحماية المجتمع بوجهام وللأمره  
بوجه خاص . . وأن الاختلاط  
والتجمل وإبراز مخاسن المرأة  
يؤدى الى تدمير الأسرة والمجتمع ،  
فيحتتم على المرأة أن تستبدل  
اللباس على جسمها كله ، ولا  
يكون ملاصقاً لجسمها ، ولا مانع  
من كشف الوجه واليدين - أما  
في حالة الطواف فلا يجوز قطاه  
الوجه .

وبالنسبة لارتداء الفتنة عندما  
تكون المرأة جميلة جداً فاننا  
فإن غطاء الوجه واليدين يكون  
واجباً ، وذلك حرصاً على سلامة  
المجتمع بوجه عام وسلامة المرأة  
بوجه خاص .

أما في الأحوال العادية، فالذى  
عليه الجمهور أن الوجهه  
والكتفين ليساً حرة ، ويحتم  
كشف الوجه في حالة الطواف  
وذلك تقوله تعالى « يا أيها النبي  
قل لأزواجك وبناك ونساء  
المؤمنين يبدنن عليهن من جلابيبهن  
ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين  
وكان الله غفوراً رحيماً » .

والمقصود بـ « الحجاب »  
الحيوب هو تغطية الصدر ، أما  
كشف الوجه واليدين فيستلزم  
الجمهور على انها تدخل في  
الاستثناء الذى ورد في الآية  
- « ألا ما ظهر منها » .

وهناك بعض الناس يميلون إلى  
الغطاء للوجه دائماً ، وهو ما يسمى  
بالخمار ، والمرأة لها الحرية في  
هذا ، فهي تستطيع أن تغطي  
وجهها أو أن تمتنع نفسها من  
الخروج من البيت إذا أرادت ،  
ولكننا هنا نتكلم عن الحكم العام  
واننا نرى في البكاح الشامل  
والتبرج في بلاد الغرب مأساة

## رأي الشيخ رشاد الشافعي في جماعة أنصار السنة المحمدية



وقد اضاف الشيخ رشاد الشافعي رئيس جماعة أنصار السنة المحمدية قائلا :

الاصل للمرأة ان تفر في بيتها وهذا بما لقوله تعالى : « وقرن في بيوتكن ولا تبسرن جرج الجاهلية الاولى » .

فكون المرأة تعمل اضطرارا . ففي اماكن معينة وليس في كل مكان ، فلا تاتي لكان عام مثل القهوة وتشغيل فيها محجبة ، فعليها ان تبحث عن أي شخص يعمل مكانها أو تقبلها الى مشروع اخر أو تبيعها وتساهم في أي مشروع اما الوصوف في مكان يتوافد فيه الرجال من كل مكان ، والغلبهم الى اللهو والمتعة ، وهذا يرمي بسخافته عليها وذلك يستعرض عقلاته فسلا يصح للمرأة الحجة ان توجد في مكان مثل هذا وتكون عرضة لمسايقات الرجال وتقول بعض الناس بل عليها ان تتقي الشبهات ولدينا مثال على ذلك فالسيدة خديجة رضي الله عنها كانت تعمل بالتجارة ولكنهما كانت تستاجر من يقوم لها بها ، ولم تتول بنفسها عملية البيع والشراء والسفر .. الى اخره ..

ورقتها، لون من الصيانة لنفسها حتى لا تتعرض لمن يفسدش حياها ، أو ان يقال منها مالا يليق . فاذا ظهر اليوم من يدعي بان الحجاب ليس من تعاليم الاسلام فهو لم يقرأ قرآن ربنا ولا سنة نبينا ، ولم يعرف أي قوة من تعاليم الاسلام ، فالحجاب ليس هو ان تتحجب المرأة عن التزول الى المجتمع لتعمل وتحرك وتناجر وتناقش في القضايا العامة ، وإنما الحجاب هو ستر ما من شأنه ان يعرضها للليل والقتال ...

لذلك فندوة الاسلام واضحة فيما نزل من آيات الحجاب التي يقول فيها المولى عز وجل « يا ايها النبي قل لزوجاك وبناك ونساء المؤمنين ..

فالاسلام اراد للمرأة عسرة وكرامة وستر كل ما من شأنه ان يفسدش حياها في المجتمع .

والفائدة الحجاب أن الرجل يشعر بان زوجته مصونة الحرية عندما تمشي في الشوارع وليس هناك من يفتن فيها او يتعرض لها بالقول - فهو يطمئن عليها ويؤيد تمسك بها ، ومن هنا تستقر الأسرة لان الشرف يرفرف عليها والحب يجلب القلوب نتيجة الصيانة والحفاظ على الامراض في المجتمع العام

ومن المعلوم ان الأسرة هي اللبنة الاولى في كيان المجتمع فاذا صاحبت الأسرة واستقرت حالها استقر المجتمع بالتالي ..

كبرى لحياة الأسرة .. فتهنئة الاختلاط الذي لا يقره الاسلام . ونحن نرفض الآراء التي تتروى بان الحجاب لا يتفق مع الحضارة ويعوق تحرك المرأة وعملها ، فإمرأة عندما تعمل في جو نسوة كما اراده الاسلام ، فهي تعمل بمقلها أولا ويدها ثانيا ، ونحن لا نفعل عقول النساء بمسلة الحجاب الذي لم يحول دون ان تؤدي المرأة عملها على اكمل وجه ، فعندما تكون المرأة في جو اسلامي بمعنى ان تكون مدرسة في مدرسة بنات ، أو طيبة للنساء ، فالحا تستطيع ان تكشف ما كان مغلفا ، فكل ما نسمى اليه ان نوسع المرأة في المكان المناسب لها حتى نحافظ عليها وعلى مستقبل الأسرة .



## رأي منصور الرفاعي عبيد المراتب العام للمساجد بالآفاق

ويقول الشيخ منصور الرفاعي مدير عام المساجد بالأزهر الشريف : حينما أمر الاسلام بالحجاب، فانه بذلك قد صان المرأة وحفظ كرامتها وهيا لها المناخ الطيب الذي تمضي فيه، لذلك أمرها بالستر بحيث أن ستر جسدها وسترها ونتيجة

الجالسين معها بشخصيتها على احترامها والا يخوضسوا . في اضرأى الناس امامها .

وان كان الله قد بشرنا بان الصلاة في المسجد الحرام تعادل مائة الف صلاة ، وان الصلاة في مسجد رسول الله تعادل الف صلاة فان الطاعة في تنفيذ تعاليم الرسول واوامر الله لها ما يوازي ذلك .

واحب ان انصح بناتي واخواني الا يترددن في ارتداء الخمار والا يقبلن تنتظر حتى نتقدم في السن او بعد الحج وغير ذلك من العلل التي تأتي على لسان فتياتنا فلا احد يقضن عمره ، نسا من الى الخير .

كما ارجو من رئيس جمهوريتنا الرجل المؤمن الصالح وهو القدوة ونحن دولة اسلامية - ان يصدر قرارا بتخصيص شواطئ مغلقة للنساء وملاعب خاصة بهن ، وذلك لان الرياضة وخاصة السباحة مفيدة للمرأة على وجه الخصوص ، فيجب ان تخصص أماكن للمرأة المحتشمة تمارس فيها رياضتها ، ولا يكتفى بتخصيص موايد كالصباح الباكر مثلا فالمياه في هذا الوقت لا تحتمل برودتها .

كما اعني على كل امرأة تعمل في مركز مسئول ان تظهر بالزي الاسلامي ، كما تظهر كسائر البلاد الاخرى بزيهن الوطني وذلك لانهن قوة ، والصغير دائما ينظر لن كبر منه ويتقذى به .

ومن الاشياء التي ارجو تحقيقها تدريس « سورة النساء » في المدارس ، فتلازم الطفل منذ بداية حياته حتى يشتب عليها . وكلمة اخيرة ، هي ان الذي اعطانا هذه الاوامر هو الله جل جلاله ، والذي فسرنا واوضحه لنا هو الرسول صلى الله عليه وسلم .

الوجه لقال وليضربن بخمرهن على وجوههن .

وذلك ايضا يفسره حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حين رأى أسماء رضي الله عنها وهي تلبس ثوبا شفافا - قال : يا أسماء اذى بلغت المرأة الحى فلا يظهر منها سوى هذا وهذا - وأشار بيديه الكريمتين على استدار الوجه والكفين . « يا ايها النبي قل لزوجاتك وبناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلابيهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » .

والجلباب هو الثوب الواسع وقال سبحانه وتعالى ونساء المؤمنين ولم يقل النساء او المؤمنات فقط وذلك لان الابن مسئول والاخ مسئول والزوج مسئول وحتى الابن مسئول ايضا . فعلى كل مؤمنة ان يأمر نفسها بان يدين عليهن من جلابيهن ، والسبب في ذلك ان تعرف المؤمنة من غير المؤمنة فلا يؤذين .

وتضيف السيدة زهرة قائلا : كم كنت اشعر بغيرة عندنا ادى الهندية لها زى رسمى يميزها وكذلك الباكستانية وبعض البلاد الاخرى وحتى الفرنسية لها طابع خاص في لباسها تعرف به ، واجد الغيرة نائلة تأخذ من هلاة وتلك ثم اكتشفت ان الله سبحانه وتعالى ميز المؤمنات بزي معين يحفظهن ويصونهن ويحميهن عن الاذى « ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين » ثم تتركه وتتبع ملوك الموضة حاشا لله .

ومن نواكذ العجائب ايضا ان المرأة المحببة ترأب تصرفها دائما فلا تجلس في مجلس نيمة ولاغية ولا تتكلم بصوت مرتفع او تضحك بصوت مرتفع وتغض البصر وتجبر

## بأعقاب زهرة العبد السيرة عن نشاط الشرق يسير محمد



وتشرح الاستاذة زهرة العبد المسئلة عن نشاط الدعوة بجامع محمود - معنى العجائب وكيفيته من خلال آيات الله وسنة نبيه ، فتقول :

قال تعالى في سورة النور : « سورة انزلناها وفرغناها ، وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون » وتركز على كلمة « وفرغناها » . ان كل ما جاء في هذه السورة هو فرفر من الله سبحانه وتعالى ولا بد من تنفيذها ونظامته .

ونواصل مع الايات حتى نصل الى آيات العجائب فتجد قوله تعالى : « قل للمؤمنات يغضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائن .. »

ومعنى وليضربن بخمرهن على جيوبهن - المعروف ان العجب هو فتحة الصدر ، اي تأخذ المرأة الطرفة من فوق راسها من الخلف وتلفها حول رقبتها وتغطي فتحة صدر لوبها ، ولو اراد سبحانه وتعالى انزال الطرفة من الامام أى تغطية



الطالبة بكلية البنات الإسلامية - جامعة الأزهر الشريف - تقول: بعدما أولدت الحجاب شعرت بأن نظرة الناس لي قد تغيرت إلى الأفضل ، ووجدت زميلاتي جميعهن حتى التي لا ترتدي الحجاب منهن تهنئني عليه - شعرت وقتها بقيمة نفسي وبأنني لملا اتجهت إلى الأفضل، وبأن الله يرضى عنى لانه هداني إلى الصواب .



فوزية محمود



سحر عبد الفار  
أدب قسم الإنجليزي

ومن يومها وأنا أزداد تفجرا وثقة بالنفس ، كما أصبحت أركز في المذاكرة ، وأقرأ في الدين حيث أنني أصبحت مصدرا لمن تريد من زميلاتي سواء حول الحجاب أو أي مسألة دينية أخرى ، والحجاب يرضي هلى الوجه صفاء يوق أى «مكياج» يتقن فيه خبراء التجميل، ويوفر الوقت والجهد اللذان تبدلهمسا أختي السافرة أمام المرأة ..

وفى ختام هذه الجولة القصيرة لى كلمة أخيرة أضيفها كأمراة محببة ، وهى أن المحببة قد غطت جميع جسدها ورأسها وأخفت كل مفاتها لم تخرجت على العالم بعقلها فقط لتثبت وجودها وتنبؤا مكانتها بسيطرة العقل فقط لا بمفاتيح الجسد

نسأل الله لجميع فتياتنا ونسائنا الهداية ولشبابنا ورجالنا القيام بدورهم نحو أروساد نساءهم . كما جاء فى الآية الكريمة : « ونساء المؤمنين » . وكما قال الله تعالى : « ما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهمسا الخيرة من أمرهما » صدق الله العظيم .

أو وزيرة ، ويكون حجابها هو زينا الوطنى ورمز الدولة الإسلامية .

● السيدة نادية أحمد عبد الرؤوف . خريجة فنون تطبيقية وتعمل مهندسة ديكور بمدرسة الطلائع الفنية الإسلامية - تقول :

اللبس المحتشم مع الخشمار أنسب للمرأة العاملة التى هى تخرج وتحركه وتتمسك عرض للمواصلات والتواجد مع بعض الرجال . والحجاب يساعدها على الحركة السهلة . ثم هو يدمو لاحترامها .

الحجاب توفيق من الله . فسواء وفق الله الفتاة للحجاب قبل الزواج أو بعده فسيان، أما الزعم بأن الحجاب يمنع فرصة الزواج أقول أنه على العكس قد يعطيها فرصة أكبر لان ترتبط بانسان متدين مثلهما فيصونها ، والرجل الذى يفوز بالزوجة الصالحة يكون قد حصل على الخير كله .

● الأنسة « فوزية محمود

والثقت ببعض الفتيات المحجبات لمعرفة لماذا ارتددين الحجاب ، وهل هو يمنع الفتاة من ممارستها لحياتها الطبيعية أو يقيدها حريتها ..

● الأنسة سحر عبد الفار الطالبة بكلية الآداب قسم الإنجليزي - تقول: الحجاب يعطى للفتاة ثقة بالنفس واعتدادا بشخصيتها ، وقد كرمها الله بهذا الحجاب . لان البنسنت كالجوهرة لابد ان تكون مكنونة فى صدفاتها، والحجاب لا يمارض مع اللبس الانيق ، بل على العكس فالاسلام يحب النظافة والنظام، وكلما كان اللبس منسقاً كان دموعه لتقليده . ولا تصور أن المحببة نساء عابسة كما يزعم البعض ، ففى حدود الأدب لا يتعارض حجابها مع ممارستها الحياة العادية والفتاة المحببة تعمل فى كل مجالات العمل وليس شرطاً اذا كانت مذبذبة ان تقدم البرامج الدينية . فقط ، أو صحيفة تختص بالموضوعات الدينية والدعوة الإسلامية ، فقط ويمكن أن تلقى الشعر وتعارض نشاطا اجتماعيا ، ويمكن أن تكون سيدة مجتمع أو سفيرة

يقول الله تعالى : « أن الله ياهر بالعدل والأصنام وإنه ذي القيسري ويهيئ من الفخشاء والمكر والبلي ، يعطيكم لتعلمون » ( النحل الآية ٩٠ )  
العدالة والمعادلة لفظ يقتضيه المساواة ، قال الراغب الأصفهاني : والعدل والعدل يقتضيان ، لكن العدل يستعمل فيما يدره بالمصورة كالإسكاف ، والعمل فيما يدره بالصناعة ، كالسوزنات والمعدونات والكهيلات والعدل هو التقصيط على سواء ، وعلى هذا روي : ( بالعدل قامت السموات والأرض ، تنبها على أنه لو كان ركن من الأركان في العلم زائدا على الآخر ، أي ناقصا على مقتضى الحكمة لم يكن العلم منتظما )  
والعدل ضربان : مطلق يقتضى العمل حسنة ، ولا يكون في شيء من الأنبياء مفسوخا ، ولا يوصف بالاعتداء بوجه ، نعم الإنسان إلى من أحسن إليه ، وكل الأئمة عمن كف أذاه عنه .

وهذا يعرف كونه عدلا بالقياس الأعلى ، وهو مقياس الشرع ، ومنه : « نحن أهدى عليكم فاهدوا علينا »  
يعمل ما يعطي عليكم .  
فالعدل هو المساواة في المكافاة ، أن خير فيفسد وأن شرا فيفسد ، والأصنام أن يقابل الخير بأكثر منه خيرا ، والشر بأقل منه ، ومنه قوله تعالى : « أن الله يأمر بالعدل والأصنام » الآية .

قال ابن كثير : وغير الله أنه يأمر عباده بالعدل ، وهو القسط والموازنة .  
ويطلب إلى الأصنام ، كقولهم تعالى : « وأن عاقبتهم فاعاقبوا »  
ما عاقبتهم به ولكن صيرت لهم خيرا لصايبين ) وقوله : « وجزاء سيئة سيئة مثلهن من عفا وأصلح لآخره »  
علي الله : « وقال : « والجور قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له »  
( المائدة الآية ٤٥ ) إلى غير ذلك من الآيات الدالة على شرعية العدل ، والطلب إلى العدل .  
وكذا منج التعاليم الإسلامية الأنبياء ، تتفاوت في المراتب ، ويطلع مجال للسمر ، يتبين عن القوانين الزهرية ومجالات سامية ، قد يدعو الوها الذين ، لا يربحها ، فالتبرير للخير في الفرس المستعدة ، فتقبل عليها . مختارة سبابة ، في مجال

الخير والعمل الكريم ، فتحصل على كواب أكثر ، ومقام أعظم ، ومكانة أرفع عند الله سبحانه وتعالى .  
وقال سفيان بن عيينة : « العدل في هذا الموضع هو استواء المبررة والعلائية من كل عامل لله عملا ، والأصنام أن تكون سيرته أحسن من علانيته ، والفضاء والمكر أن تكون علانيته أحسن من سيرته . » وهو يقصد من هذه المقاييس ، أن تكون منضبطة بمقاييس حكم الله تعالى ، بما أمر به ووجه ، ظاهرا وباطنا ، عملا ونية ، لتكون للعدالة بأهواء كل ذي حق حقه ، كما أوجب الله ، وأن يكون لهاوة والمبررة إيمان قلبى صادق ، يعلى عليه ذلك المفضل الظاهر ، فتستوى سيرته وعلانيته ، كما يكون الفضل والزيادة على ما وجب عليه ، نتيجة إيمان قوى ، وبها نفس في سيرته ، وتنتهي صادقة ، أنه يجب أن يفعل الأكثر من الخير ، فتكون المبررة أكثر من العلانية ، وأما إذا كانت المبررة الأقل ، والعلانية أحسن من المبررة ، فهذا عنوان الخسف في الأصنام ، ومن شأنه أن يقود إلى اقتراف الفخشاء والمكر ، وقد نهى الله عنها ، ويأمر الله بأبشاه ذي القربى ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن صلة الرحم محبة في الأهل ، مفردة في المال ، محضنة في الأثر »  
رواه الترمذي .

ولعن الله قاطبة الرحم ، قال تعالى : « فويل صبيحت أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم »  
أولئك الذين لعنهم الله فأصموا وأبصارهم ، وكما يأمر القرآن بما فيه خير المجتمع ، ينهى عما فيه فساد المجتمع الإسلامي للفرق والجماعة ، يأمر بالعدل والأصنام ، ويحرم من الفخشاء والمكر والبلوى .

قال ابن كثير : السواحي المصحات ، والمكرات ما ظهر منها ، وليلذا قال في موضع آخر : « قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن »  
واللهي هو العدوان على الناس ، وجاء في الحديث : « ما من ذنب أجدر أن يجعل الله عقوبته في الدنيا مع ما ينقص لصاحبه في الآخرة » من البلى والظلمة الرحم ، ونعت الموهلة الكريمة من الله

سبحانه وتعالى للمتكبرين ، وأن هذا ينذ في مجتمع من المجتمعات ، فيعلم كل إنسان ما يستحقه من أجر غير منقوص ، ولا يستحقه من عقاب حق على أحد ، ولا يحاقب للمتنى إلا بجبل ما اعتدى ، لا يستثنى فيه سعاد ، وهي ويصوب الناس فيه في ظلال عدل العدل ، وبفضل الإحسان ، لمجتمع فيه معادة للفرق والجماعة .

قال الشعبي بن بشير بن نهيك : سبعت ابن مسعود يقول : أن أحسن آية في القرآن في سورة النحل « أن الله يأمر بالعدل والأصنام » الآية ، ليس من خلق حسن كان أصا الجماعة يعملون به ، ويستحسنونه إلا أمر به ، وليس من خلق سيئه كانوا يتشبهون به إلا نهى عنه ، وقد نهى ، وإنما نهى عن سفاسف الأخلاق ومذامها : « والله يحب معاني الأخلاق ويكره سفاسفها » ، ويقول الله تعالى : « واتقوا فيما لا تجزي نفس من نفس السيئة » ولا يقلل منها شفاعا ولا يؤخذ منها عدل ولا هم بصبور » ( البقرة الآية ٤٨ )  
أقترأ يوما عليها تصاحب كله نفس بما عملت ، ولا تذر واردة وذو أخرى ، ولا تغفل نفس من نفس ، كل يجازي حسب عمله ، لها عذلة الله في الجزء ، يعطى الجزء على العمل ، ولا يظلم ربه أحدا ، ولا يؤخذ من نفس مذنبه عدل وفداء مساو للمجربة التي ارتكبتها في الدنيا ، لأن الإنسان لا يملك شيئا في يوم الجزاء ، وقد ضيع المذنب فرصته المتاحة له في دار التكليف ، ولا يصدر الكفار كفرهم ، وألهم وشياطينهم في ذلك اليوم ، والشفاعة الكبرى إنما هي للمؤمنين الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه ، وأرضى لهم الشفاعة ، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفقون إلا أن أرفقهم وهم من خشية مسافقون « ( الأنبياء - ٢٨ ) ، فالله وفق للعدل عباده كل رب العالمين .

ويقول الله تعالى : « فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم ولعل أممت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأصلب بكم الله دينكم وبكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وبينه العزيز » ( الشورى - ١٥ ) ، تحيد من الله سبحانه وتعالى لنهج



الدكتور الحسي هاشم  
أمين عام جمعية البر والإحسان

وليس الخالق كالمخلوق ، فلا يشبهه شيء : « ليس كمثل شيء » ، فاطش السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذكركم فيه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير : له مقابله السموات والأرض يسطو الزرق لمن يشاء ويقرر أنه بكل شيء عليم « وفي ذلك حجة وبرهان على وحدانية الله ، واستحقاقه للمعبودة وحده لا شريك له ، أنه دليل نقي ، وعقلي في نفس الوقت ، استدلال بالمفروق على الخالق ، وبآثاره عليه وبمنه على وجوب حمده ، وتقرره بالمعبادة ، وتقديره حق قدره ولا حجة لمن لم يؤمن بعد ذلك ، لأنه معاند لا يريد الحق ، فصاحبه على الله ، وسيفلق جزاءه في اليوم الشهود » والذين يجاجون في الله من بعد ما استجب لهم حاجتهم داخلية ملك بهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد »

وبالحق أنزل الله القرآن ، ليكون ميزان عدل لسان صدق وقد عاش في كتفه المظنون مسجدها بعدالة وصدقته : « الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدرى لهز الساعة الرقيب » ، وعندما طلب الكفار من الرسول صلى الله عليه وسلم ، أن يجعل بينهم وبينه حكما ، أنزل قوله تعالى : « الف خير الله البني حكما وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا والذين اتبعتهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكون من المتكبرين » فآله خير الصاكين عدلا وحقا ، وأنزل قرآنه ميزان عدل ومفصلا ، ببيان الحق والباطل ، والذين اتبعتهم الكتاب ممن أسلموا بكيد الله بن سلام وأصمائه ، يعلمون أحقيته من توراتهم .

وبالكتاب الكريم تمت كلمة ربك بالاحكام والقرآنين الصادقة ، صدقا وعدلا ولا حكم بعد حكم الله يصلح الدنيا والاخرة ، ولا تبديل لكلماته بالزيادة والنقص ، قال تعالى :

« وقعت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » ( الانعام - ١١٥ )

ويخص مع السواقي القرآني ، وما أمر به الرسول « وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا فريكم » ومقتضى ذلك : أن الله لن يحابي طائفة على طائفة بخير وجه حق ، لأن الكسل خلق الله ، وسجاني كل طائفة حسب القياس الإلهي العادل ، كل نفس بما كسبت ، أن خيرا فخير ، وإن شرا فشر ، كل على عمله ، لا تقني نفس عن نفس شيئا ، لنا أعمالنا ولكم أعمالكم ، وسيفلق كل نتيجة عمله في يوم مشهود ، يتبين فيه الحق من الباطل ، « لا حجة بيننا وبينكم » قال لهم ذلك بعد أن بين الحجج الواضحة ، التي لا ينكرها إلا متعنت ، جاحد للحق .

فالآية من سورة الشورى ، وفي أولها بنات الحديث عن صفات رسالة الاسلام ، فهي مماثلة للرسالات السابقة : مصدرها من الله العزيز الحكيم : « كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم » له ما في السموات وما في الأرض وهو العلي العظيم « ولا يصح للناس أن يتخذوا من دونه أولياء ، لأنه هو الأول ، والآخر ، وعلى كسل شيء تدبر ، وما اختلق فيه لغيره إلى الله خير الصاكين ، ومنطقه وحكمه الحق والعدل » وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربى عليه توكلت وإلى النبي « وقدت الآيات ، الآية الثالثة الفعلية ، الداعية للإيمان بالله وحده لا شريك له ، فهو الخالق للسموات والأرض ، وجعل لكم من الأنعام أنفسكم أزواجا ، وأزواجا من الأنعام

الإيمان بالله هو والعمل ، وأمر برفعه صلى الله عليه وسلم يتبين ذلك المنهج التوحيدي ، يدعو إلى التوحيد ، وقد تحدثت عنه الآيات السابقة ، وهو الشارح إليه بقوله : « لذلك دفع » . ومن خصائص الداعية ، الاستقامة على ما يدعو إليه ليكون القدوة الصالحة ، وهو رسول متبع لما أمره الله ، فبلغ عنه : كما أمرت ، فلو كان أثبت ما يكون الداعية ، مادام يدعو إلى حق صريح يفتح به ، فإن محمد أمراء قوم غارضين بغير علم ولا مدى ، وكما أن من خصائص الداعية ومقرراته الاستقامة ، والثبات ، كذلك من خصائصه إعلان منهجه ، والدوافع التي أثارت فيه الإيمان بدعوته ، ومصدره الذي ينهل منه ، ولذا كان على الداعية الأول أن يصرح بما أمره : « قال أعلت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم » فصدرته كتاب الله وحي الله وعمله الذي أماله الله ، وتحدثت عن الكتاب ، المصنوع بين الناس جميعا ، فعمله العدل ، وإذا ظهر في الشرق والغرب من يتسادي ويؤدى العدالة السياسية ، أي العدالة الاجتماعية أو الديمقراطية : أي أنه منظره المبدأ ، أي نظريته تسمى أو تتصل بالعدالة ، فإنا نقول لهم : والدعوى أن لم يفعلوا عليها أدلة ، أصحها أدعاء .

ما أبصر الدعوى الخيرية والذاهب المتعاضدة ، كلها كذاذ وترفع فوق مذهبها راية العدالة ، ولكن التطبيق يكذب ما يدعون ، ويكشف ما يبيئون . وكل دوى وصلنا لئيلي ، ولئيلي لا تقر لهم بأدعاء أما عدالة الاسلام ، فقد طبقها من أرسله الله بها على نفسه ، وعلى الناس ، فكان مثال العدل كما أمره الله ، مطبقا للقرآن ومترجما أقواله أعمالا صادقة ، في بيئته وأسروته وجمعيته المسلم ، وفي الاجتماع عامة ورعى أمة محبة ومن بعده يعملون بالعدل ، ولهمون به ، مستقيمين ويدينون ، فدخل الناس في دين الله أفواجا ، فأرسل من ظلم الميخنة المظلم ، والمزور باسم العدالة ، إلى ضلال عدل الحق ، ورسول الحق ، وأمة الحق ، وكتاب الحق ، وخالق الحق في العدل عدلا ودعوة ومنهاجا .

# مداد الزراعة تحقق ثورة إنتاجية فى المحاصيل الزراعية

اعداد : فوزى عبد اللطيف



الرئيس محمد حسنى مبارك يتفقد المشروعات الزراعية الجديدة

فى مواجهة هذه المرحلة الجديدة من حياتنا لتقديم بنسب مجتمع الديمقراطية والأمن والأمان - تتوالى جهود العمل والانتاج فى المجالات الحيوية لوزارة الزراعة وقطاعات الإنتاج للأمن الغذائى والتخطيط العلمى الذى تعتمد عليه وتسير عليه وزارة الزراعة ، هو الذى يتيح لجهودها الفعالة أن تحقق هذه الانجازات الميسرة فى ميادين صيانة الأرض الزراعية ، وتوفير وتحسين مستلزمات الإنتاج وتنفيذ مخططات السياسة الزراعية فى الاراضى الجديدة والتوسع فى نقل التكنولوجيا الحديثة ، ورفع انتاجية القطن والمحاصيل البستانية وكذلك تطوير مركز البحوث التابع لها ، وتشجيع النشاط الانتاجى فى القطاع الخاص وفى كافة المجالات لتنمية الانتاج الزراعى وتوفير احتياجات الأمن الغذائى ..

وبفضل المواجهة الحاسمة التى قامت بها الجهات المسؤولة - تحققت انجازات ضخمة فى القضاء على هذه المشكلات ، وسنت القوانين لحماية الأرض الزراعية من التعدي عليها بالتعريف أو بتحويلها الى أغراض غير زراعية ، والمهينات مكانيات وطافات جديدة واسعة الى استخدام الأساليب الحديثة فى الزراعة .. وتوالى الانجازات فى اوسع مجالات التنمية والانتاج .. ولما كانت الأرض الزراعية هى اهم شئ بالنسبة للتوسع الزراعى فقد اهتمت الوزارة باجراء البحوث وجبولا الى الاستغلال الامثل لضمان توفير احتياجاتنا المتزايدة من مطالب الأمن الغذائى وتنمية السلع التصديرية ..

الزراعية بأنواعها ، على مدار العام وبالأسعار المحددة ، الامر الذى ادى الى القضاء تماما على السسوق السوداء ، ولأول مرة منذ سنوات طويلة ..

وبالإضافة الى توفير الاعلاف ، فقد عيّنت الوزارة بتغطية تكاليف البرامج الإرشادية والتوعية الفنية لتحديد الاحتياجات الحقيقية من العناصر السمادية الكبرى والصغرى ترشيدها لاستهلاك وعمل فى نفس الوقت على زيادة المحاصيل وقد اكتملت خطة الوزارة بتنفيذ كل الخطوات فى كافة المراحل .. ففى مجال الثروة الداجنة - على سبيل المثال - تم عمل بطاقات للجائزين العاملين وكميات الاعلاف اللازمة طبقا للقرار الوزارى ، وقد ادى ذلك الى توفير الاعلاف بالسعر المناسب والقضاء

ان توفير مستلزمات الانتاج من مبيدات واسمدة ومن التقاوى المحسنة والاعلاف المركزة - هى اهم العوامل فى زيادة الانتاج الزراعى وتحسينه ..

وقد عيّنت الوزارة بتوفير هذه المستلزمات ، وبترشيده الاستهلاك فيها وذلك بالتحقق من استخدامها فى الأغراض المخصصة لها ، وكذلك بالعمل على خفض اسعارها ، وتنظيم كل الخطوات فى عمليات الاستيراد بما يحقق وفرا فى ميزانية الدولة وخلال عام ١٩٨٢ حققت الوزارة وفرا قيمته ٢٨ مليون جنيه فى بند اسعار المبيدات وحده وذلك رغم الاسعار العالمية كما هو معروف ..

وكان من ثمرات نجاح الوزارة فى هذا المجال انها حققت توفير الاسمدة الكيماوية لكافة المحاصيل



انتاج البصل من مشروعات الامن الغذائي التابعة لوزارة الزراعة

الدكتور يوسف والي وزير الزراعة

شعر ، وتتوالى جهود الوزارة لتعميم انتاج هذه الاصناف في جميع محافظات الوجه البحري .

وتتوالى الانجازات الوزارية ونجاحاتها في مجال زراعة الاقطان قصيرة التيلة الامريكية . وكذلك ادخال اصناف جديدة لزراعة محصول زراعة البصل مع ادخال المكنة في زراعته ، وتعميم الشتلات قبل زراعتها . اما الشوم فقد تم التوصل الى احسن العمليات الزراعية التي تساعد على زيادة الانتاج وتوفره بالاسعار المناسبة في اسواقنا المحلية .

وبالإضافة الى هذه الانجازات ، فهناك عتلة خاصة شاملة تبذلها الوزارة للعباية بالخاصة بالشتاتية ، واستنباط اصناف وسلالات جديدة لمنتجاتها . وتشمل هذه الجهود انتاج الطماطم والموالح ، والعنب ، وادخال اصناف جديدة عالية الجودة في زراعة هذه المنتجات .

ان الانشطة الانتاجية التي تبشرها كل ميادين العمل في وزارة الزراعة تمتد الى اوسع الميادين في تنمية الانتاج وتعميم مطالب الامن الغذائي .

وهي تشمل ميادين الانتاج الحيواني ، والثروة السمكية ، وزيادة محاصيل القمح ، وتوفير التقاوي المنتقاة من أجل انتاج اصناف محسنة من المحاصيل عالية الانتاج ، كما ان هذه الجهود تمتد الى مجالات تكتمل بها هذه النهضة الانتاجية التي تقدم بها وزارة الزراعة ، والتي يتوقع نشاطها على امتداد الساحات الخضراء من ارضنا الطيبة .

الفدان من ٢٣٣ طن للفدان الى ٤ اطنان . وفي مجال انتاج الذرة الشامية تحققت جهود الوزارة في استنباط سلالات جديدة عالية الانتاج تفوق السلالات الاجنبية ، مثل جيزة ٣ وجيزة ٢٠١ وقاهرة ١ . وبذلك امكن رفع انتاجية الفدان من ١٠ اوداب للفدان الى ٢٤ اوداب في العام الحالي . وتتوافر لدى الشركات الزراعية كيانات من التقاوي لزراعة الفدان في الموسم الزراعي القادم باذن الله .

وتخطت كذلك زراعة العنبر في الوجه البحري لأول مرة في مساحة ٤٠٠٠ فدان ، واعطى الفدان ٦ اوداب ، وبذلك امكن التغلب على مشكلة نقص المساحات المزروعة في الوجه القبلي .

● اتفاق جديدة للانتاج ● وبالنسبة للذرة الرفيعة فقد امكن زيادة غلة الفدان الى ٢٢ اوداب بغسل نجاج البحوث في استنباط السلالات الجديدة . كما تم التوسع في زراعة الشجر من الاصناف عالية الانتاج ، بعد تطبيق المكنة الزراعية ، مما شجع الزارعين على زراعته خاصة في مناطق الساحل الشمالي .

ومن الانجازات الجديدة بالتسجيل ، نجاح قسم البحوث بوزارة الزراعة في استنباط سلالات جديدة تغطي انتاجا اثير مثل الصف جيزة ٨٠ الذي تمت زراعته في ثلاثة مراكز بمحافظة المنيا وبلغ متوسط محصول الفدان ٧٨ قنطار شعر ، كذلك الصف جيزة ٧٧ الذي تمت زراعته في محافظات الوجه البحري . وقد بلغ انتاج الفدان ٩٠ قنطار

على السوق السوداء . على فادات ادارية شابة وقد اضيفت الى المساحات الانتاجية الضخمة للوزارة فلترا جديدة عندما حلت فراد جهودي في نوفمبر ١٩٨٣ بتفصيل تبعية الشركات الزراعية في الاراضي الجديدة لتصبح تحت اشراف وزارة الزراعة . وبلغ مساحة هذه الاراضي نحو ٢٥٠ الف فدان ، وقد اتبعت الوزارة في ادارتها سياسة لا مركزية الادارة ، مع المتابعة الميدانية للمستمرات واعطاء دفقات ادارية للقيادات الشابة ، وبذلك حققت الوزارة انجازات في هذا المجال الحيوي الهام .

وتستكمل وزارة الزراعة خطوات هذه النهضة الشاملة بخطوات تدور تنفيذها حاليا . منها بحث تملك العمال والموظفين للاراضي الجديدة حتى يمكن التغلب على فائض العمالة في الشركات الزراعية . وقد تم تملك الخريجين مساحة كبيرة من الاراضي المستصلحة .

ومع الزيادة التي امكن تحقيقها برفع انتاجية القمح ، تم استكمال وضع الخطة اللازمة لإنتاج تقاوي محسنة ، وتوزيعها على مستوى الجمهورية ، مما سيعحق رفع انتاج المزارع الى ١٢ اوداب للفدان في موسم ١٩٨٥/٨٤ ، وهذا يعني زيادة في محصول القمح تتراوح بين ٣ - ٤ ملايين اودب من القمح في السنة .

هذا بالإضافة الى اختيار الاصناف المبكرة النضج والتي تتمشى مع خطة التكثيف الزراعي . وبالنسبة للارز فقد امكن التقليل على موافات الانتاج ، وامكن رفع انتاجية

## تقرير خطير

### من القدس العربية

# هل تتجه الصهيونية إلى هدم المسجد الأقصى لإقامة الهيكل؟

عشر عاما التي تلت ، وفتح ابواب الهجرة اليهودية اليها ، ارتفع عدد سكان القدس بقسمها حتى اواسط ١٩٦٧ وبلغ حوالي (٢٧٩) ألفا ، موزعون كما يلي :

حوالي (٨٠) ألفا عربا ويهوديون في القسم العربي ويشكلون حوالي ٧٨٪

حوالي (١٩٠) ألفا يهودا ويهوديون في القسم لليهود ويشكلون حوالي ٧٧٪

د - وفي اعقاب ١٩٦٧ ضمنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي القسم العربي من المدينة الى القسم الذي كانت تحتله وأعلنت توحيدها الاداري له اولاً في ٢٨ - ٦ - ١٩٦٧ ، ثم اعلانها السياسي فيما بعد في ٣٠ - ٧ - ١٩٨٠ ضد رغبة اهلها العرب وتمتدنا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن الدولي في العاليتين ، وكذلك الهجرة اليهودية اليها ، فارتفع عدد سكان المدينة حسب آخر احصاءاتهم التي اعلنتها اليها قبل اسابيع الى حوالي (٢٧٠) ألفا ، يشكل عرب القدس منهم حوالي (١٢٠) ألفا ، وهؤلاء يهدمون غرب المدينة والقرى التي التقت بها مؤخرا ، واليهود حوالي ثلاثمائة ألف ، أي ان النسبة أصبحت اليوم معكوسة ، اليهود يشكلون حوالي ٧٥٪ والعرب حوالي ٢٥٪

ثانيا : الملكية العقارية \*

وفي السنوات الذي كان التسامح الاسرائيلي المشترك يسطر للتغيير

## روح الخطيب أمين القدس المجد

ومياوا له من القوانين الداخلية في عهد الانتداب البريطاني والمساعدة في الارسط الدولية الغربية ، الطامح الشجعة للهجرة على نوعها ، الشرعية والهرية ، وكلتاها كانتا وما زالتا تحتلان مكان الصدارة في المقاومة الفلسطينية على الصموديين السلم والثوري . ولقد نتج من هذا التامر ما تلاخفه في الاحصائيات التالية :

١ - قدر عدد سكان القدس سنة ١٩١٨ (أي في بدء الاحتلال البريطاني) باريحين ألفا ، ثلاثون ألفا منهم عرب مسلمون ومسيحيون . ومهشرة الالف يهودي ، أي كانت النسبة الثوية ٧٥٪ عربا ، و ٢٥٪ يهودا

ب - وبالعقد سكان القدس والقرى والمستعمرات اليهودية الملتصقة لها في آخر عهد الانتداب البريطاني في مارس ١٩٤٨ حوالي (٢٤٠) ألف بلغ عدد العرب منهم مسلمون ومسيحيون (١٤٠) ألفا ، واليهود مائة ألف ، أي بنسبة ٣٨٪ عرب و ٦٢٪ يهود

ج - وفي اعقاب تقسيم القدس سنة ١٩٤٨ واحتلال سلطات الفرض الاسرائيلي لحوالي ٧٥٪ من مساحة المدينة وطردهم لحوالي ستين ألف من اهلها العرب منها ، وخلال التسمية

تفردت المنظمة جريدة المسلمين الاسلامي هذا التقرير للمسجد وحي الخطيب أمين القدس العربية المجد . ونظرا لخطورة هذه التقرير نعيد نشره على صفحات مجلة الصوف الاسلامي لعل بهذا العمل تلق الجواس الخطر واليك هذا التقرير :

١ - جاسر القدس ايها الساده هو جزء من حاضرم فلسطين الماساوي الصامد على قدرة من المظلم التامري الذي جمع بين اطماع الامبريالية الغربية وبين احلام اليهودية المسالية العنصرية لانشاء قاعدة في الشرق العربي تهيؤ للصهيوية انشاء دولة اسرائيل الكبرى ما بين القرات والنيل وتهند باستمرار امن وسلامة الاقطار العربية وتسامح الامبريالية الغربية على تنفيذ اطامها في زعامة التضامن والاتحاد العربي من جهة واستنزاف موارد وثروات اقطاره لكترونية . ٢ - ولقد كان نصيب القدس من هذا المظلم الاجرامي التامري القسم الاوفر من مسلسل اجراءات التهودية ، مبثنا ينسب سياستها القومية واعلانها حاصسمة بعيلة لاسرائيل ، خللا لتاتفاقيات والقرارات الدولية وتمتدنا للقيم العربية والاسلامية ، وامعسانا فيما بعد بتزويق اوصصالها العربية والاسلامية ، سكانا وارها وحفسارة واتصافا ومقتدنا ، كان من ابرزها ما يلي :

اولا : السكان \* لقد ركز التامر الاجرامي المشترك بين الدول الامبريالية الترفيت لليهودية العالمية على ايده بالتغيير السكاني

تطوق عرب القدس شمالا وشمالا وجنوبا وضمن أبنية حجرية متسلسلة الطبقات وتشبه القلاع ، كما كتبت التحف من المخططات المدة لتطويق القرى العربية المحيطة بالقدس في طوق آخر من المستعمرات اليهودية التي بلغت حتى اليوم ست عشرة ضاحية ومخيمات تحت الانتشاء ، وأمكن فيها حوالي مائة ألف مهاجر يهودي جنسي ، ولقد قست بنشر تفاصيل هذه الأحياء ومواقعها وأعداد وحداثتها التي زادت من الأربعة وعشرين ألف وحدة منزلة ، فشرتها في جريدة الرأي الأردنية مؤسرا ، وأرفق صورة عنها للمعلم

### رأيها : للقدس الإسلامية :

لم تخف سلطات الغزو الإسرائيلي وأجهزتها المختلفة ، وفي مقدمتهم رجال الحكم والسجن والجيش ، أطاعهم التواصلة المستندة وخسب إيمانهم على الحرم القدس وتخطيطهم التواصلة لأحداث تؤدي إلى هدم المسجد الأقصى المبارك والصخرة الشرفة وطعن معانها وإقامة هيكل لليهودية على أنقاضها فيه ، ولكنهم لهذا بعد من الاعتداءات كان أبرزها لغاية اليوم ما يلي :

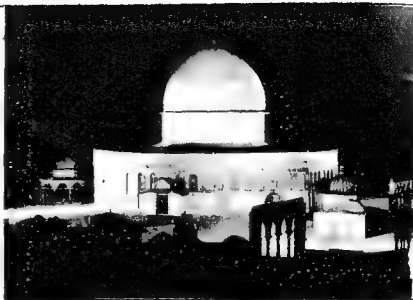
١ - مصادرة باب المغاربة المؤدى للشرف الشريف وإقامة وحدة عسكرية تابعة للجيش الإسرائيلي فيه ، وتسهيل الدخول إليه لجميع اليهود ولإقامة الصلوات اليهودية في ساحات الحرم .

ب - مصادرة أربعة أحياء عربية في الجهة الغربية المجاورة للمسجد الأقصى وأجلاء سكانها وقتل عديدهم بحوالي ستة آلاف وهم عسائرتهم وعندما ( ٧٠ ) وأصادة بنائهم وأسكان حوالي ألفين من اليهود فيها وتوسيع مساحة البراق ( الذي يطلقون عليه البقي )

ج - إقامة حفريات غير شرعية خلف الساتطين الغربي والجنوبي للحرم المقدس الشريف لتضييق ما حوله من عمارات إسلامية وطعن معانها وأجلاء أهلها .

د - إحراق المسجد الأقصى المبارك في ٢١ - ٨ - ١٩٦٦

هـ - إصدار قاضية صلح إسرائيلية قرارا بتاريخ ٢٨ - ١ - ٧٦ ببيع لليهود الصخرة في داخل الحرم و - محاولة لنسف الحرم في آذار ١٩٨٠ عن طريق كيبيات من المتجرات أحضرها بعض رجال الجيش



هل يحاول الصهيونيون هدم المسجد الأقصى ؟

د - ونتيجة لتواصلة مصادرة الأراضي من قبل سلطات الاحتلال العسكري الإسرائيلي بعد ١٩٦٧ ورغم القرارات الدولية باعتبار هذه الإجراءات باطلة ومطالبتهم بالتوقف عنها وحتى اليوم أصبحت هذه الملكية في الوقت الحاضر كما يلي :

حوالي ١٤٪ للحرب - مسلمين ومسيحيين .  
٨٤٪ لليهود .  
٢٪ للجانب .

هذه الإحصاءات كلها موثقة وموثقة وتسلسل ورد القسم الأكبر منها في مذكرة لي نشرتها في عمان بتاريخ ٦ - ١ - ١٩٧٧ ، وأما القسم اللاحق فمأخوذ من مصادر الإعلام الإسرائيلية .

### ثالثا : الاستيطان الإسرائيلي :

كشفت جريدة الجورسال بوست الإسرائيلية والتي تصدر بالقدس باللغة الانجليزية ، كشفت في ملحق عدده الصادر بتاريخ ٨ - ١١ - ٧٤ مخطئا مصورا عن أطماع اليهود بالقدس تمت عنوان (بناء لقس قلد) كشف فيه كاتبه الصحفي الإسرائيلي أبرامام وبنريغيتس الانتساب من مخططات حكومية الاحتلال العسكري الإسرائيلي منذ احتلالها العسكري للقدس الثاني من القدس في حزيران ١٩٦٧ لتغيير معالم القدس على مراحل وأبرز ما تم تنفيذه منها من التأسيس لجاء أو شواحي إسرائيلية جسيمة

السكاني ، كان في نفس الوقت يخطط لمصادرة ثلث الأراضي العربية بشقي الطرق من قرأتين عامية وطوارى ، وأخيرا بالاعتصاف ، وذلك لتغيير الملكية العقارية في المدينة وما حولها ، وتكشف الأرقام التالية حول ماوصلت القدس إليه .

١ - كانت الملكية العقارية في القدس سنة ١٩٦٨ موزعة كما يلي :  
٩٤٪ للحرب - مسلمين ومسيحيين  
٤٪ لليهود .  
٢٪ للجانب .

ب - وارتفعت هذه الملكية حتى منتصف مارس ١٩٦٨ (أي حتى انتهاء الانتداب البريطاني في فلسطين ) إلى ما يلي .

٨٤٪ للحرب - مسلمين ومسيحيين  
١٤٪ لليهود .  
٢٪ للجانب .

ج - وأصبحت بعد احتلال سلطات الاحتلال الإسرائيلي لمعلم الإحصاء العربية خارج أسوار القدس بمسند منتصف مارس ١٩٦٨ وحتى منتصف ١٩٦٧ وكتبت لمصادرة أملاك العرب فيها من قبل سلطات الاحتلال العسكري الإسرائيلي وتمهيدا للقرارات الدولية بضرورة مسودة اللاجئين وأصادة ممتلكاتهم لهم ، أصبحت الملكية العقارية في القدس موزعة كما يلي :  
٢٥٪ للحرب - مسلمين ومسيحيين  
٧٢٪ لليهود .  
٢٪ للجانب .

**القتال ، اعتبارهم غائبين ومنعهم من حق العودة ومصادرة اموالهم خلافا لقرارات الأمم المتحدة .**

٣ - اغلاق مراكز الخدمات الطبية والاجتماعية ونقلها لارام الله وارسا وبيت لحم وتقليص خدمات مستشفى الهرميس الذي يضم عرب القدس الندية ومحاولة مؤخرًا لاختلاله كليا ، لارغام عرب القدس على مراجعة المراكز الطبية الاسرائيلية

٤ - تهديدات متواصلة كشنكة كهرباء القدس العربية للتهويد بها وسحب امتيازها وعدم السماح لها مؤخرا ببثاء قواعد لولادات كهرباتية اضافية .

٥ - سجن واعتقال وتعذيب الاف من سكانها للارهاب وحملهم على اللزوم وابعاد الكثير من المساكن للاحتلال الاسرائيلي ولخططاته التهويدية .

٦ - قرار البرلمان الاسرائيلي بتاريخ ٣٠ - ٧ - ١٩٨٠ بجهل القدس الموحدة عاصمة اسرائيل للابد ومقرًا لبرلمانهم ولزعماء دولتهم ولصالحهم ولحكومتهم العليا ضد رغبة اهليها العرب وتصدوا للمقرارات الدولية .

٧ - نقل بعض الوزارات الاسرائيلية للقدس ، وكان اخرها نقل مكتب وزير الدفاع الاسرائيلي .

٨ - واخيرا وليس اخرا ، مشروع التنظيم الاقليمي الذي كلفوا عنه في مطلع ١٩٨٢ ويشمل محافظة القدس بكاملها ويؤخذ بتجديد البناء في مدله التسع واغراه ( ٧٢ ) والتي يقطنهم حوالي ( ٣٠٠ ) الف عربي كما يهدف الى تغيير اوضاعه والقطاع المزدحم من اراضي ، والتي تتركز المستعمرات الاسرائيلية النضبة بينها ، الى توسيعها والى اضافة المزيد عليها ، الامر الذي اثار قلق اخواننا من رجال البلديات والمجالس القروية والهيئات الوطنية والنقابية والدينية في المنطقة وحملهم ببيادرون بتدنيم مذكره تمييزية عن مخالفات هذا المشروع للمواثيق الدولية ويطالبون بالفاشة .

الحملة الاسرائيلية اعتبارا من ٢٩ - ٦ - ١٩٦٧ ، ثم ابعاد اجنيها الى عمان في ٧ - ٣ - ١٩٦٨ ، ولغاية اليوم .

ب - إلغاء القوانين الأردنية واستبدالها بالتشريعات والقوانين الاسرائيلية ابتداء من ٢٨ - ٦ - ١٩٦٧ واغلاق المحاكم النظامية الأردنية وارغام عرب القدس على مراجعة المحاكم الاسرائيلية فيها

ج - سدم الاعتراف بالمحاكم الاسلامية الشرعية وتجميد تنفيذ احكامها والضغط على مسلمي القدس لمراجعة محكمة بالالشرعية والتي تطبق القوانين الاسرائيلية من الاحوال الشخصية خلافا للعقيدة الاسلامية .

د - دمج الاقتصاد العربي بالاقتصاد الاسرائيلي واغلاق البوابة العربية القائمة ومصادرة اموالها واستبدال العملة الاردنية بالعملة الاسرائيلية

هـ - اخضاع التعليم العربي للبرامج الاسرائيلية وسن القوانين لتتبع ذلك وارغام رجال التعليم والطالب والاهتمامات المتواصلة على المدارس والكتليات ولغاء الكثير من كتب التعليم .

و - اعتبار جميع السكان العرب الذين كانوا غائبين عن مدنيتهم لبقاء



الاسرائيلي الى مفرقة جنينة يهودية مجاورة ، واكتشفت قبل التفتير .

٣ - هجوم اسرائيلي مسلح قام به احد رجال الجيش الاسرائيلي وآخرون من زملائه قبل ظهر يوم ١١ - ٤ - ٨٢ على مسجد الصخرة المشرفة والتسبب في استشهاده اثنين وجرح ٤٤ من المسلمين المتواجدين فيه وحوله .

ج - محاولة نصف ثانية اعد لها فسريق ويبلغ ٤٦ من الاسرائيليين يوم ١١ - ٣ - ١٩٨٢ قاموا بالتسلل الى اسفل المسجد الاقصى من حفرات كانوا قد قاموا بها مسبقا ، وكانوا يحملون مواد متفجرة تسكفي نصف جميع الاماكن المقدسة داخل الحرم ، وقد اكتشفهم حرس الارواق الاسلامية واُبلغ عنهم قوات الامن الاسرائيلية التي احتلقتهم مع معداتهم ، وقامت لهم محاكمة صورية كما سبق واقتدت مثلها من سبق من المعتنك والسرغ عليهم مؤخرا .

ط - محاولة نصف ثالثة للمسرم القدس الشريف بنا فيه من المسجونين الاسلاميين الكيبريين المسجد الاقصى المبارك والصخرة المشرفة من قبل جماعة من الجيش الاسرائيلي ميسا ٦٦ - ١ - ١٩٨٤ فورا لدى اكتشافهم من قبل حرس الحرم وتزكروا وزادهم كديات من التفتورات اسكرلي عليها رجال الامن الاسرائيلي ولم يعلن عن القاء القبض على الذين قاموا بهذه المحاولة حتى اليوم .

**خامسا : الاجراءات الاسرائيلية بعد ضم القدس !**

في اعقاب ضم القدس اداريا لسلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي ، وعزلها عن المناطق الفلسطينية المحتلة ، قامت سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي بعدد من الاجراءات للتهويد المدنية اعتبرتها الهيئات الدولية مخالفة لاتفاقيات جنيف واتادات اسرائيل في كل منها وطالبها بالتوقف واعادة الارضنا لما كانت عليه الحال قبل الاحتلال ، والتي لازالت القدس براهنا تتارمها ولا تعترف بها ومن ليزها مايلى :

١ - حل مجلس امانة القدس ومصادرة سجلاتها واملاكها المتقولة وغير المتقولة ودمجها مع معظم موظفي الامانة الى بلدية القدس



# مجموعة أمهات الكتب في الحضارة الإسلامية



- ويرى أمير دولة قطر وهو يصاحبه الدكتور أبو الوفا الفتيحي التتازاني أثناء اجتماعه بالوفد - ويرى من اليسار فضيلة الإمام الأكبر والشيخ عبد الله الأنصاري مدير الشؤون الدينية بدولة قطر والدكتور إبراهيم كافي مدير جامعة قطر والسيد / محبوب الفتيحي مدير التربية بدولة قطر والدكتور محمد القاضي من كبار علماء المغرب

● إن البذل على نشر هذه المجموعة بين المسلمين ويؤيدهم بالمعارف الإسلامية التي تؤهلهم للدخول في حوار صادق فيها بينهم وكذلك بينهم وبين غيرهم من المهتمين بعلوم التراث الإسلامي .

● أن هذا المشروع يفله غير المسلمين الناطقين بالإنجليزية الراغبين في التعرف على أفاق جديدة للمسارعة الإنسانية والتعاطف الأخرى .

## الموضوعات

● ويتناول الموضوعات الآتية :  
- القرآن الكريم وعلومه ، الحديث وعلومه ، السيرة ، الكلام وأصوله ، الفقه ونظم الحكم ، مؤلف الكلام والفقه الإسلامية ، الفلسفة ، التصوف ، التربية وعلوم المجتمع ، المؤرخون ، تكتسيب السير ، التراجم ، الجغرافيون والحجالة ، الشعراء ، والكتابات والمناظرة ، فائوس للمصطلحات الفقهية والفلسفة .

● وقد تكون للمشروع مجلس أمناء ويختص بالسياسة للمشروع ومجلس إدارة ويختص بالتواهي الادارية .

ويشمل المشروع الثمانية عشر عام الاول للإسلام وهي فترة التراث الإسلامي التي كتب عنها ما يفوق أضعافاً مضاعفة ما كتب من أي ثقافة سابقة أو معاصرة وقد بلغ عدد المجلدات التي يتناولها المشروع مائة مجلد دوى من الأطفال تسهيلها ميداني تبعاً للموضوعات التي تتناولها وقد يتم التصنيف الزمني أو غيره وفق ما يرى المختصون .

## أهداف المشروع

● ويهدف المشروع إلى جمع وإعداد مجموعة من المجلدات باللغة الإنجليزية تحت عنوان واحد « أمهات الكتب في الحضارة الإسلامية » .

● والغرض من نشر هذه المجموعة من المجلدات هو تعريف المسلمين والباحثين غير الناطقين بالعربية بأمهات الكتب في الحضارة الإسلامية التي لا يعتبر الإنسان المعاصر وحاميه التسلم متلقاً بحق عالم يعلم بمغلتها .

● أن نشر هذه المجموعة من المجلدات ليختار كتلاً فنياسخا خاصة بالنسبة للمسلمين الناطقين بالإنجليزية الذين يودون الاستفادة من معرفتهم بالاسلام .

زار قطر وفد من المملكة والمفكرين برئاسة فضيلة الإمام الأكبر بدعوة من حكومة قطر لحضور أول مؤتمر من نوعه لبحث مشروع الحضارة الإسلامية .

وقد حضر الاجتماع : الدكتور محمد إبراهيم كافي والسكندر ماميتشال تمار والدكتور محمد الشين والدكتور أبو الوفا الفتيحي التتازاني والدكتور ليسر مافول والدكتور كمال ناجي .

واعتذر عن الحضور فضيلة الدكتور يوسف عبد الله القرصاوي والدكتور ماريون تمانو .

● وقد قابل الوفد الأمير خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ورحب بهم وأبدى اهتمامه وتأييده لهذا المشروع الجليل الذي يعمل على إحياء التراث الإسلامي العظيم .

- وقد علمنا أن الرئاسة الفخرية لهذا المشروع قد عرضت على الملك الحسن الثاني ملك المغرب .

● ويتناول مشروع « أمهات الكتب والمؤلفات في الحضارة الإسلامية » موضوع الحضارة والثقافة الإسلامية في شكل سلسلة متتابعة .

# السرف انتشار الإسلام

ولقد كان المسلمون منذ بسدرا حياتهم الحافلة بعد أن انشأوا دور الاسلام ووزع على العرب فجر جسديهم في كجاج ونضال وجهاد مستمر : حاربوا طغيان الافراء والجسماعات والشعوب فظفروا ظفرا مؤزرا أولئك حزب الله الا ان حزب الله قسم المظلمين واكتسحوا الدول والامصار فآخروا لهداية الله مؤيدين بوجهه وأمنه حتى انتشر الاسلام في كل مكان ومع حروبه الاتفاق .

وكان هذا النصر العظيم معجزة كبرى بمرت الناس وحيرت المفكرين لانه نصر خارق شمل جميع الميادين : العربية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والفكرية ، فليست من الله من ينصره ان اللغز عظيم ، الذين ان مكسبهم في الارض القصور المنيلا وآثار الزكاة واسوا بالمرء ولما من المنكر . ولله عاقبة الامور ، وخشيت الدولة الاسلامية اكثر اثم العالم المعروف آنذاك ، وكانت الاموال في الامنية هي محور السياسة العامة ومحط انظار الناس ، والظلم الاقتصادي التي شرعها الاسلام كانت هي النظم السائدة بين جميع هذه الشعوب ، والثقافة الاسلامية كانت هي النبل المحب الذي تزلو اليه العقول والهورن ويستند منه الناس ثقافتهم وعلمهم وفنونهم وادابهم ، والنظام الاجتماعي الذي وضعه الاسلام وكفل به النشأين الاجتماعي بين الامصار والجماعات والطبقات وجعل الخلق والتقدير والكبر والصغير والاهل والعامل اخوة متحابين في الله . هذا النظام الرائع هو الذي كانت تحلم بان تحيا في سبله امبرطوريات كبرى وقصر وشارلمان ، والبذي ارتدت في احشائه كل من البسك والام . وكذلك مضاج التفكير والوان الصنارة المرفعة جيبس

## ● حارب الاسلام الضعيف بجميع صوره وألوانه ● أقبل الناس على الاسلام لسهولة تعقله ويسر أحكامه وعدالة شريعته

السرف في قيامه وانتشاره الا لما حواه من مبادئ الحق والقوة والفهم والجمال

لقد جمع الاسلام اليه الامة العربية من انما الى الصغار في اقل من ثلاثين سنة ، وتناول من بقية الامم ما بين المحيط العربي وجدار الصين في اقل من قرن واحد . وكان قيامه في الجزيرة العربية اثر الدعوة اليه والانتفاع العرب بما لم يفسد عليهم بقوة السلاح . ولا يتسابق من مصيبة او سلطان .

ولم تكن حروب محمد وحلفائه الا دفاعا من حرية المقيدة التي كان الشرك يهدد للقضاء عليها وعلى دور الله الذي انشق من الصحراء على يد محمد . وكانت مبادئ الاسلام نفسها وروح العدالة المطلقة والاحياء والمساواة التي سادت المسلمين الاولين باجاء قوى من يهتدي السبب الاكبر في انتشاره : لقد دعا الاسلام بنفسه لنفسه ولم يؤمر محمد بشيء الا بالمعاهدة لرسائله وادع الى دينه انه لمعني عند مستقيم ، ويحق لله بملكته وهابي الله الا ان يتم لونه وفر كره الكافرون .

ان السرف في قيام الشيوعية وتطورها هو هذا الفداع الغريب الماكر الذي تراءى فيه للفقراء والمرومين والطبقات المظلومة في مظهر المظلم الخمار للفقير الغني والمساعدة بين الناس وما قلن به الشيوعية من صراع الطبقات وعملها في بيت كانت ارتفع الغضب لها وللظروف الدولية التي تحيط بالعالم عقب الحرب الكبرى . وظفان زهاء الشيوعية طليان لم يعرف له نظيره مما ظهر في الماكر اليسارية القاسية وعدد الضحايا الهائل في روسيا وسجون الامتلاك والتسريح واللى الى مجاهل سيبيريا والجنس يفسدومها في الرأى والاء التكتيل يمارضها في الفكرة والقسا على الطبقات المعارضة لها في انفسها . وأخيرا بهذه الشيوعية الدولية التي يزيدها الازدواج والعداوة .

وهذه كلها وسائل لا يؤمن بها دين ولا يقبلها ضمير ولا يوافق عليها عقل ، وما اقل عقول الجماهير المجاملة التي تدع ان الشيوعية كدور لنفسها لانا حلم الساعة .

اما الاسلام فعلى العكس من ذلك وانه في قيامه وفي نهجه في العالم على العكس من ذلك .

لم يكن الاسلام ثورة لم يدع اليها ، ولم بين خطته على حرب المصائب وصراع الطبقات ولم يدفع محمد المحرومين ، ولم يدع الى مبادئ ثاقبة يجر من تنليها ، ولم يؤيده ذهب ولا فضة ولا نفوذ او سلطان ولا جاسوسية او لصورية اما كان الاسلام رسالة الية الإصلاح ، وهي رسالة الحرية والاحياء والمساواة والعدالة الدنية والعلم الى المسالم كافة والنجارية بمنهج طليانها ولم يكن



للككتور :

## محمد عبد المنعم خفاجي

المسيب في انتشار الاسلام بسرعة غارقة للماضي في جميع الانفس والامصار :

ان اكثر المذاهب القديمة والحديثة قامت على النماء والاضواء ، وكل النظم التي سادت وتوسد اليوم العالم قد ذهب بسببها ملايين البشر .. اما الاسلام وامره في قيامه ونسب دهره في العالم كله فعلى المكس من ذلك \* يقول هانوتي :

« ما بحث الشرق من مبادئ حاسن في الاسلام واقتبس بالاسلام ، ولا يزال يحيا اليوم وهذا في الاسلام »

واضيف اني ذلك ان الاسلام انما قام على السلام والحرية ، حرية الدين وحرية القلم ، والتكسب وحسرة انسانية على الناس والمال \*

وهو ليس ثورة طبقة على طبقة ، وصراع جماعه لهدم اخرى .. واسم يكن قيامه وانتشاره الا لما حواء من مبادئ القوة والحق والخير والجمال

ان الاسلام رسالة الهية لا مذهب اخترعه بشر ، وهو رسالة الصبره والاخاء والمساواة والعدالة والاصلاح وادخلة اني العالم ، والبشرية بجمع طياتها \*

لقد كانت مبادئ الاسلام لنفسها وروح العدالة المطلقة والمساواة والاخاء التي صادت المسلمين الاولين بايحاء قوي من بينهم هي المسيب الكثير في انتشار الاسلام بين الامم .. وكانت حرية الايمان مسموعة الا في بلاد الاسلام .. ان سرعة انتشار الاسلام واقبال الناس على الاعتناقية من كل ملة انما كان لمساهلة تسهله وصر احكامه وعدالة فريقتيه ، وبالنسبة لان البشر فطرب مينا وترقاء مته ما هو اسر بمصالحها ، والقررب اني قولوها وعلموها \*

والمحافظة على حقوق الناس وتعود الاثار والبر والخير والرحمة والقدرة ومقت الاثرة ، وبهذا وثق الصلابة بين الاخفاء والفقراء ، كما قضى على المصائب ونشر الاصلاح والعدالة والحق والمساواة بين الناس جميعا ، ودعا الراي العام المسكين دهي على اصول دعوة الاسلام الى ان يكون قويا جريئا لا يخش في الله لومة لائم ، بل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقف في وجه الظلم والطغيان :

وحارب الضعف في الامة ، فجمل راعيا هو القوام على حقوقها والابن على مصالحها والذائد للحاسن الثمار من اصابها وشرها وكرامتها ووالحاكم المائل الذي ينشر الاصل ويهت الرحمة ويمرر بين الناس ويحلي كل ذي حق حقه \*

ودعا الناس مع دعوته الى تكوين الاخرة الاسلامية القوية ، الى اضره انسانية عامة شاملة لا فرق بين الامم والخاص والعقائد والمذاهب ( يا ايها الناس انا خلقناكم من تكسر وانتي وجعلناكم شعويا واثبات لتأخروا ) \*

وهذا كله من السبب في محسنة المسلمين الاولين وحياتهم ، ان امترو بهذه المبادئ ونهجوا على طريقها في حياتهم وادابهم ومنازلهم ، وهو



المسلمون كانوا هما السائلون في البلاد الفاضحة لتفرد الاسلام ، فوق التماس من الابل المزينة التي كان يحلم بها وبالميل في ظلالها الملوك والامراء والعلماء والعامه في جميع الاقطار \*

هذا التكم العظيم والروح الوثاب والنبذة الجبارة كان ممتدزا الدين نفسه ، وهرمة الاسلام بما اشتملت عليه من اداب ونظم واخلاق ومثل وعادات وقواميس واهداف فبسادته الاسلام في السبب الاول في نشره وارتقاء الامم في احفانه \*

لقد حارب الاسلام الضعف بجمع صوره والكونه :

حاربه في الفرد فدعا الى ان يكون المسلم قويا كريما كما يقول الرسول الكريم : « المؤمن الذي خير واجب عند الله من المؤمن الضعيف » ويقول : « الهذ العليا خير من الهذ السباني » اي المعنى خير من السائل ، ودعا الى العمل والجهاد في سبيل الله ( يا ايها الذين اهل لكم الارض فلو لا فاضوا في مفاكها وكلا من رزقه ) ودرس حرمة الاموال والاعسراف : « كل المسلم على المسلم حرام نفسه وعرفه وماله » \*

وحاربه في المجتمع ليقضى على الرذائل والشرور وعاقب عليها عقابا صارما ، وامر بشتى المفسدات الاجتماعية التي تكسب المجتمع قسوة وامنا وطهرا وخيرا ، وشرع تساعدة اجتماعية مثلى تيسر لاه اداب الاسلام واصول دعوته وتبين له الى اي مدى كان الضمان الاجتماعي يسود الطبقات والجماعات في ظلال الاسلام ، وهي كما يقول الرسول الكريم : « لا يدين احدكم حتى يجهل لاهيه ما يجب لنفسه وكما جاء في الاثر : « عامل للناس بما تحب ان يعاملوك به » وهذا نظام اجتماعي انساني حب مصلحة الغير

تحقيق  
أحمد غزالي

## الإسلام والمسلمون في كوريا

# ٣٠٠ ألف كوري يدخلون الإسلام

خطيب مسجد سيول أثناء الخطبة الجمعة

الإسلام كالغيث أينما وقع  
نفع .. وكانور أينما حل  
هدى ، وشرق ، وفتح الأمين  
العمى والقلوب الفلب .

ما من إنسان تنسم ريحه إلا  
انمش فيه الحياة وغير وجهها  
القاتم وأزال الفسادة التي  
تجثم على القلوب فتصنع حاجزا  
يحول بين وصول السعادة إلى  
روح الإنسان .

قد اشرق نور الإسلام على  
بقعة من أرض الله كانت تتخبط  
في ظلام البوذية . فانتشلت  
إناسا أراد الله لهم الهداية  
والسعادة ، فكانوا نواة الخير  
والنور الذي اشرق على كوريا  
حتى تفر من أقصاها إلى  
أقصاها في المستقبل القريب إن  
شاء الله .

● كيف دخل الإسلام كوريا ؟



يعرض المسلمون مسلمي  
أداء الصلاة في أوقاتها



- الإتحاد الإسلامي الكوري يمدّ فروعه في البلاد الإسلامية
- الجامعة الإسلامية في كوريا تضم خمس عشرة كلية
- طلاب الجيل الجديد في كوريا يتعلمون القرآن واللغة العربية

كما يرون عقيدة لا تنمالي على  
شئون الحياة بل تعمل على  
تنوير الكوريين . حلاوة على أن  
الكوري لا يؤمن بالاحاد ولا يؤمن  
بالشيوعية ولا يؤمن بالسيادة  
البحثة .

بل يؤمن بالروح والعقل ،  
والاسلام يملأ الروح والعقل  
ويسير مع الفكر والتطور  
ويتجدد ليلام كل زمان ومكان .

### ● دين المحبة والرحمة

ومع ذلك لم ينتشر الدين  
الاسلامي بشكل مباشر الا أثناء  
الحرب الكورية « ٥١ - ١٩٥٢ »  
بين الشمال والجنوب على يد  
فرقة من الجيش التركي اقت  
مع جيوش الحلفاء لمحاربة  
الجنوب من الزحف الشيوعي  
القادم من الشمال .

فقد كان بالجيش التركي

شيئا كوصيف للاميرة القولية  
التي اصيحت زوجة الملك  
شونجيه . بعد ان تزوج ذلك  
العربي امرأة كورية منحها الملك  
هو شاتج شن يونج اسم  
كوريا .

اصبح هناك اسرة مسلمة  
تدخل ضمن نسج المجتمع  
الكوري تساهم في دفع مجلة  
الحياة في كوريا ويوجه خاص  
في الحياة الثقافية ، حتى اصبح  
المسلمون هناك من كبار الابداء  
والعلماء والذين اثروا الجسد  
الاسلامي في تلك المناطق ، ومما  
ادى الى ازدياد العلاقات  
التجارية بين كوريا وبلاد العرب ،  
والى كثرة المسلمين بها فقلبت  
الروح الاسلامية على معظم حياة  
المسلمين الكوريين . وتفلفت  
عاداتهم في طوائف المجتمع  
الكوري . وظلت العقيدة  
الاسلامية في نفوس الكوريين وثيقة  
الصلة بحياتهم اليومية لانها

دخل الاسلام كوريا منذ الف  
سنة تقريبا - حين هاجر اليها  
مجموعة من التجار المسلمين  
العرب ، فاستوطنوا الصواغر  
والبوادي وتفرقوا في البلاد ،  
يمارسون شعائر الاسلام في  
حب ووقار . واصبحت الاخلاق  
السامية التي يتحلى بها  
المسلمون مغربا مثل ، ممسا  
حب الكوريين في الاسلام .  
وتسل الى وجدانهم حتى  
خالط دمهم ، وكنت اذا فست  
في اعماق احدهم ، وجدته  
مسلميا يخشى من اعلان اسلامه ،  
خوفا من بطش قومه ، وتقاليدهم  
ولكن العلاقات والمصاهرات بين  
ابناء كوريا والمسلمين زادت . في  
القرن الهجري الرابع مما اضفى  
على الاسلام صفة الشرعية وكانت  
في كوريا اسرة واحدة تنتمي الى  
اصل عربي يرجع الى شاتج في  
توكو - العربي الذي استوطن  
كوريا سنة ١٢٩٧ من بوان

للإسلام فاستجابوا بتمام . وأخذ  
الإسلام يرحف إلى القرى المجاورة

### ● طلائع لأجيل الكوري المسلم ●

وبمبارك المسلمين شعبانهم  
الدينية يومياً في المسجد الذي  
بناه أحد مسلمي الكويت على  
قطعة الأرض التي تبرع بها كوري  
مسلم . وقد بلغت تكاليف المسجد  
ثمانية وعشرين ومائة ألف دولار  
في مدخل القرية . والطريف أنه  
بمجرد الانتهاء من بناء المسجد  
تدفقت أعداد كبيرة من الأطفال  
الذين تتراوح أعمارهم بين  
السادسة والثانية عشرة لتعلم  
الدين الإسلامي وحفظ القرآن  
الكريم .

وقد زحف الإسلام بخطى  
واثقة لفتح قلوب فئات جديدة  
من الطلبة والأطباء والمدرسين  
والشعراء والقضاة ورؤساء  
الحكام حتى أن قاضي المحكمة  
العليا في سيول أشهر إسلامه  
بعد اقتناعه الكامل بأن الإسلام هو  
الدين الحق .

وقد أقامت الجالية الإسلامية  
ثلاثة مراكز إسلامية في كوريا  
الأولى في سيول العاصمة التي  
يقطنها أكثر من ٨ ملايين من  
السكان . وهو أهم المراكز  
الإسلامية في كوريا من حيث  
النشاطات السياسية والاجتماعية  
والثقافية .

بني هذا المركز عام ١٩٧٦ . وقد ساهمت الدول  
العربية في بنائه وفي مقدمتهما  
الكويت . ولأن هذه المراكز في  
مدينة كوانجو على بعد ٢٧ كم  
جنوب شرق مدينة سيول . وقد  
أقيم بمساهمة أيضا كويتية من  
السيد عبد العزيز الربيعة . وقد  
تم بنائه سنة ١٩٨١ . ويؤمسه  
أكثر من ألف مسلم كوري  
ويؤدّد عدد المساجد في كوريا  
بمعدل كبير خاصة أن المسجد  
المركزي في سيول قد أعد خطة  
لبناء المزيد من المساجد في كل

تابع خطاهم حتى اعتنق الإسلام  
٢٠٠ ألف كوري . فلما رحلت  
الفرقة التركية من كوريا ترك  
الألمنة التركية مساجدهم في اسلم  
من الكوريين ليكسبون نسوة  
للمسجد الكبير الذي أقيم فيما  
بعد .

وصما ساعد على أداء رسالة  
الإمام محمد والامام صبري -  
الكتب الإسلامية المترجمة من  
اللغتين الصينية واليابانية لأن  
الثقافة اليابانية والصينية والكورية  
ترتبط ارتباطاً وثيقاً منذ القدم  
المصور .

واستمرت جهود المخلصين من  
الدعاة حتى تحولت كثير من المدن  
والقرى إلى الإسلام .

من بينها قرية تقع على بعد  
خمس مائة كيلو متراً من سيول  
جميع سكانها من المسلمين .

وكان أول من اعتنق الإسلام  
فيها مدرس ثانوي اسمه عبد  
الله وهو الذي دعا أهل القرية

شعوب مسلم كوري في الصلاة



يقومون بالتوجيه الديني بين  
الجنود الأتراك والذين انعكس في  
صلاة أولئك الجنود وشجاعتهم  
وعدم ميالهم بالسلوك وكانوا  
يؤدون صلواتهم الخمس في  
طمانية ، ويصعدون نداء واحداً  
في شكل جماعي هو : الله أكبر  
.. الله أكبر .

ويذكر هذا المشهد الفريد  
بانتظام كل يوم مما أثار الكوريين  
وجعلهم ينظرون إلى المسلمين  
بهذهمة وقد انتهر المسلمون  
فرصة وجودهم وسط الكوريين  
فكانوا يعدلونهم من مبادئ  
الإسلام ، وتعاليمه التي تدعو  
إلى المحبة والرحمة والمطف  
والإخاء .

وعلى اثر ذلك اعتنق الإسلام  
جماعة من الكوريين وراحوا  
يؤدون شجائر الدين الحنيف  
أول مرة سنة ١٩٥٥ ، وصلون  
خلف أحد الأئمة الأتراك في  
المسجد المؤقت الذي أقامه  
الأتراك داخل معسكرهم .  
واخذوا من ذلك وسيلة  
للاتصال بالأئمة الأتراك  
لمعرفة المزيد من الإسلام  
وقد نتج من اتصال بعض  
الكوريين هؤلاء الأئمة أن بدأت  
تتكون عندهم فكرة من الإسلام .  
وترتب على هذا الاتصال إسلام  
الحاج محمد أوق الذي أصبح  
ليماً بمسجد أمام المسلمين  
بكوريا والحاج صبري سو الذي  
قام بمسجد كبير في التومينة  
إلى جانب جهود الإمام في  
الدعوة . فكان أحدهما يكتب عن  
الإسلام باللغة الكورية والأخر  
يقوم بالدعوة إلى الإسلام بين  
الكوريين الذين يدينون بالبوذية .

ولم تتوقف الدعوة الإسلامية  
في كوريا عن نشاطها بل ظلت



بعض الاخوة المسلمين يتناولون الكتب الاسلامية

### المتجمع الكورى .

وقد قامت حكومة كوريا  
مشكورة باعداد قطعة الارض  
التي اقيمت عليها الجامعة الى  
اتحاد المسلمين الكوريين .

ولم تبطل الدول الاسلامية  
بتقديم الامون والمساعدة سواء من  
الدول او الافراد .

وقد تكلف تجهيز الجامعة نحو  
١٠ ملايين دولار .

ولاتحاد المسلمين الكورى ثلاثة  
فروع فى الخارج فى السعودية  
والكويت واندونيسيا .

وفى السعودية يضم هذا  
الفرع ٢٦٠٠ من المسلمين  
الكوريين . ولهم بقربه مسجد  
ومكتبة اسلامية ناددة .

اما فرع الكويت فيضم مسا  
يقرب من ١٠٠٠٠ مسلم كورى .  
ولواجهة التيارات المتضادة

للاسلام وضع الفيرون حبل  
الاسلام خطة لدفع مجلة العمل  
الاسلامى للامام ، وذلك بزيادة  
المنح الدراسية التى تصل  
كوريا من الدول الاسلامية  
المختلفة والتى تسد الفجوة التى  
نتجت من ان تقديم منح دراسية  
للشباب الكورى خلال عشر  
سنوات لم يرد من ٢٩ منحة  
الفرصة سانحة لتربية كوادر  
اسلامية حيث ان الحكومة

الكورية تنادى بحرية الاديان .  
كما ان هؤلاء سيقومون بتدريس  
وعرض الاسلام على بنى جلدتهم  
بلفتهم .

وبذلك توضع اساس وقواعد  
ثابتة لدفع الدعوة الاسلامية فى  
هذه البلاد التى يفصلها من مراكز  
الدعوة الاسلامية فى مصر

والسعودية . والمغرب وتونس  
مسافات طويلة .

ولم يقف الامر عند هذا الحد  
بل ان ابناء كوريا الذين يعملون فى

القصر لتعليم اللغة العربية  
وقراءة القرآن .

ويقيم المركز فى المواسم  
الاسلامية خصوصا فى شهر  
رمضان المبارك ، وموسم الحج  
بتعريف شامل للمعاني والقيم  
الاسلامية التى تتضمنها الآيات  
القرآنية ، وتكشف من مدى  
حاجة المجتمع الكورى لاحكام  
الشريعة .

● الجامعة الاسلامية الكورية ●  
وقد تمت اقامة الجامعة

الاسلامية الوحيدة فى كوريا  
التي تضم خمس عشرة كلية  
موزعة على اربعة فروع تضم  
كليات الشريعة والدراسات  
المقارنة بين الاديان والتساريف  
الاسلامى واللغة العربية .

وتعمل الجامعة على التثقيف  
الراقى والواعى للمسلمين ونشر  
الدراسات والابحاث الاسلامية  
وتنظيم طرق الدعوة بما يتناسب

من تاجو وكوانجو وتاجون وغيرها  
من المدن الكبرى .

ويلحق بالمركز الاسلامى الذى  
يضم المسجد جميعات الطلبة  
والشباب المسلم وجمعية  
الشابات المسلم . بعد ان  
اصبح لكل من هذه الجمعيات  
نشاطها الخاص فى الدعوة  
بخاصة جمعية الطلبة التى تعقد  
ندوات ولقاءات ببرجال الدين  
الاسلامى من الدول المختلفة فى  
الجامعة الكورية .

كما يعد المركز احاديث  
ودراسات من الاسلام فى الازامة  
الكورية ، مما ساهم فى خلق وعى  
اسلامى بين الكوريين حتى اصبح  
عددهم كبيرا ، يزداد يوما بعد  
يوم .

وقد الحق بالمركز مدارس  
للتقانة الاسلامية الدينية ومعهد  
لتدريس اللغة العربية . واتم  
اكثر من ٣٠٠٠ كورى البرنامج

## الإسلام والمسلمون في كوريا

الى مزيد من الرعاية من كسل مسلمي العالم خاصة البلاد العربية ، لذلك لابد من توجيه الدعوة اليهم لحضور كل المؤتمرات الإسلامية التي تقام في العالم الإسلامي حتى يشرفوا مباشرة على الفكر الإسلامي ويرغبوا عليه مشاكلكم . وآمالهم . وكذلك قيام المهتمين بأمر الدعوة الإسلامية بمزيد من الزيارات لكوريا لأن هذه الزيارات تحقق في نفوسهم أجمل الأثر وتقوى عزالهم وتفتح الأمل أمامهم في مستقبل مشرق . وحتى لا يشعروا بأنهم في عزلة عن العالم الإسلامي .

وبذلك يمكن رعاية تلك الروضة الناشئة في تلك البلاد التي اشرق عليها نور الإسلام حتى تنمو وتزدهر وتعطي أعظم الثمرات . وينتشر نور الإسلام في جميع أنحاء كوريا في القرب وقت ممكن .

وزداد اقبال الطلاب على الالتحاق بهذين القسمين عامامد عام .

وقد تمكن المسلمون في كوريا من اقامة مدافن اسلامية خاصة بهم لان طريقة الدفن عند المسلمين تختلف اختلافاً كلياً عن الطريقة التي يتبعها غالبية أهالي كوريا .

وتمكنوا ايضا من توسيع مراكز الخدمة الاجتماعية وتنشاء مستشفيات تعمل على راحة المسلمين وعلاجهم ، وكل هذه الخطوات البناءة تقوم بدور فعال في بناء الفرد وبلورة الفكر الإسلامي في إطار كوري مطبوع يرد على الدعايات المضللة التي يحمل لوأدها أعداء الإسلام من أصحاب المذاهب المنحرفة والشيعيين .

● كوريا في المؤتمرات الإسلامية والشباب المسلم الكوري يحتاج

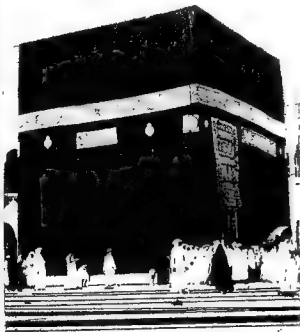
البلاد الإسلامية والعربية في الكويت وقطر والسعودية الذين يشتهرون إسلامهم عندنا يختلطون بهذه المجتمعات يريدون من عدد المسلمين في كوريا عند عودتهم .

وقد بدأ المسلمون في كوريا يعملون على حل مشاكلكهم فبدأ الاتحاد إصدار النشرات التي تتضمن تعليمات وتوجيهات اسلامية . فقد أصدر مجلة « كوريا اسلام هيرالد » .

بالإضافة الى المجلة الأسبوعية « المسجد » .

نظير بينهم الجزار المسلم الذي يبيع على الطريقة الشرعية والطعام التي يديرها طهيصة مسلمون . وظهرت مسابقات حفظ القرآن الكريم .

كما انشء بجامعة هاتكونك للدراسة الأجنبية وجامعة ماينجي قسم لغة العربية .



## مصر للطيران

القاهرة - جدة  
٢٥ رحلة اسبوعياً

الإسكندرية - جدة  
٥ رحلات اسبوعياً

الأقصر - جدة  
٢ رحلتان اسبوعياً

القاهرة - انطاكية  
٧ رحلات اسبوعياً



بالإضافة لمخطم مدن : أوربا - آسيا - أفريقيا  
١٩ مايو ٧٧ - ١٩ يونيو ٧٧ - ٧ يونيو ٧٧

دائماً في خدمتكم

مصر للطيران



# شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

تفريغات تقدم بمناسبة

## عيد الفطر المبارك

### محمد رفعت

تسجيلات صوتية  
تلوة الشرح

مجودة وثقافة صوت فائقة على شرائط كاسيت ساعة ونصف

- سورة مريم / قصص السور من أول سورة العلق.
- أول سورة يوسف / الكهف.
- سورة الإسراء / الرحمن والهاق.
- سورة آل عمران / قصص السور من أول سورة الأعراف.
- سورة الجن والزلزال / القيامة والإنسان وأول المراتل.
- سورة لقدر (إذاعة غامضة) لأول الكهف (إذاعة غامضة).
- سورة البقرة / النساء.
- آخر سورة البقرة وأول يونس / يوسف من الآية ٥٣.
- سورة النبا / الأنفال.
- سورة يونس / الطور والإنسان.
- سورة يونس / الرحمن والواقعة.
- سورة النور والفرقان والطارق والبلد / الرحمن.



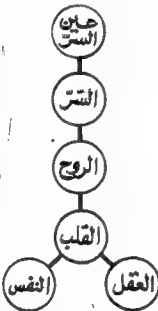
تحت إشراف  
شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات  
اتحاد الإذاعة والتليفزيون

# في مستان الروح

## ● النهج الصوفي على السرب المحمدي

سار الصوفية في هذه الانوار المتقبسة من المشكاة القرآنية والمحمدية ، وامسوا منها روحها واسمع المالم ، متدرج المراحل والتزموا بترقية ذواتهم في ضوء هذا المنهج ، وجاهدوا دستور حياة المابدين والمريدين والواصلين ولم يسمحوا لانفسهم بالتكوص منه قيد شعرة .

ولكى تمثل هذه الرحلة وما تتفرغ خلالها من ملكات الانسانية كامة تصور خطا لبداية الرحلة الصوفية .. على هذا الخط يقع العقل على يمين والنفس على يسار القلب في الوسط . مهمة العقل تصحيح الايمان وثبيت اليقين بكل ما يستطيع هذا العقل من معرفة ومن استدلال ومن براهين .. فتنظيف العقل من اجل هذه الغايات لا حدود له .



وبهذا تبطل الاتهامات القائلة بان الصوفية يتنكرون للعلوم العقلية ، وبانهم « يأمرون تلامذتهم بكر محابرم » المسألة ليست هكذا .. انهم ادركوا ان لهذا العقل حدودا لا يستطيع ان يتجاوزها والا كان اصبه بسفينة تريد ان تبصر على اليابسة . او يحضن يريد ان يركض فوق الماء ..

وعندنا القاريه الكريم في مقالات مسابقة ان نتحدث حول المراج الروحي عند الصوفية ، واهمية الوقوف على ذلك في تهذيب سلوكنا وتنقية نفوسنا ، وصفاء قلوبنا ، بحيث لو تصورنا تحقق هذا الطموح لانتلذت حياتنا ، وتوحدت غاياتنا ، وقويت شكيبتنا ولاحترمتنا اصدقاؤنا ولربنا اعداؤنا .

واحب قبل البدء في هذا الموضوع ان اوضح ان النهج الصوفي لا يفرج في صميمه عن النهج الاسلامي العام . فعلى سبيل المثال دعونا نقرأ اولا هذين الحديثين الشريفين :

● قال صلوات الله عليه وسلامه : ( الالم ما حاله في صدره وكرهت ان يبلغ الناس عليه . )

● ويقول ( استفت قلبك ولو افاتاه المختون )

لا ابالغ اذا قلت ان هذين الحديثين الشريفين هما من اجمل واعظم ما قرأت في الادب الانساني بامة . يمتد ما قرأت فيه . ذلك لان مضمونهما العام ان الرسول صلوات الله عليه يريد ان يرتفع بالانسان الى مستوى لم تحاوله دعوة او فلسفة مهما ادمى الدعاة والفلاسفة من ادعاءات .

يريد الرسول صلوات الله عليه وسلامه ان تقوم انت بنفسك في تشكيل محكمة داخل ايمانك ، يطرح عليها اللدب او الاتهام لم تقيس انت بنفسك ابعاد قضيتك .. واخيرا تحكم في قضيتك بوصفك القاضي الاوحد . قل لي يريك : اى ارتفاع بالانسان يسود الى هذا المستوى ؟



بقلم الدكتور  
**إبراهيم بسيوني**  
الأستاذ بكلية الآداب جامعة عين شمس

### ولكن .. كيف ؟

إن المسألة ليست هيئة كما قد نظن ، وليست بحثاً نظرياً يكتب في سطور على الأوراق : أنها مجموعات هائلة من الرياضات والمجاهدات والمكابدات يمارسها العبد ليله ونهاره ، فهو لا يتسلخ من الحياة والأحياء ، والعمل والكسب ، والاختلاط بالناس على قدر ما تتطلبه ظروف معاشه بل هو دائماً ( كائن بائن ) بمعنى أنه كائن بينهم من أجل لقمة عيشه ، ومن أجل ألا يتكلف الناس ترده اللقمة واللقمان ، بل هو ساع في الأرض ، باحث عن قوته .. ولكنه بائن عن الناس بما في قلبه وعنده من وثائق تشده إلى عالم السلام الروحي الذي يعيش فيه ، والذي ينعكس على تصرفاته وسلوكه .. فهو لا يذلل لمخلوق ، ولا يتبدل للشفعة ، ولا يتصلق بخطوة ، إنه مرفوع الهامة ، موفور الكرامة ، عزيز الجانب ، بعيد عما يفرق الناس فيه أنفسهم من تفاخات وضلالات وأغراض زائلة . وعلى الجملة فهو بعيد عن كل ما يشين مصفحة مراحله الداخلية من كدورات يكره أن يراه ربه عليها .

وهو غني عن كل الصفات وأهل كبرياء من المعارف تتشال عليه، وغني عن كل يرتقى (القلب) إلى مرتبة (الروح) والروح ليست عضوًا جديدًا يضاف إلى أعضائه الإنسان ، إنما القلب ذاته ، القلب السليم النقي الأبواب إنما مركز الحب .

ولهذا الحب شئون وشجون تتركه الحديث عنها وعن بقية الرحلة لقلل قادم . أن شاء الله .

وإن سياتى وقت يتوقف عنده العقل عن الخوض في المعارف العليا التي لا قبل للعقل أو الحواس بالسير فيها ، لأنها بلغة العلوم الدينية غيبيات محضة وبلغة الفلسفة ميتافيزيقا خالصة .

والنتيجة إن يستسلم العقل للقلب ، ويسلم له الرؤية وهذا القلب الذي هو في وسط خط البداية ( كما يتضح في الرسم ) أقدر على استئناف الرحلة ومواصلة العروج بما له من وجدان وذوق ومشاعر وعواطف ، وهو بهذه المزايا يعد وريث العقل ، أنه قادر على اجتياز هذا الفضاء اللانهائي بالمهامات الية تماماً كما يعرف الطير طريقه في الفضاء الغالي من المعالم ..

أما النفس ( التي على يسار خط البداية ) فإنها في نظر الصوفية الأمايرة بالسود ، القابلة لإتياع الهوى والوساوس ، فإذا انتصرت النفس من البداية فلا مسوولي ولا تصوف ولا رحلة ولا شيء من ذلك أبداً .

أما إذا رفضت النفس ، والتكسرت روحيتها ، ورفضت بأن تكون (راضية) وبأن تكون (مطمئنة) وبأن تكون (واحدة) فهي تدنو من القلب لتسلم له الرؤية كما يفرغ بكل الهمة ، وتعام الإرادة للرحلة السنية ، في المدارج الصاعدة .

وهكذا يكون القلب الآن مناط الأصل في المراج الروحي ، لقد أصبح وريث العقل وأصبح قارس النفس .. فهو جدير بكل الاهتمام ، وهو مؤهل في الصعود نحو غايات أسنى .



# حصص رمضان

لحظة مميّنة من يومه وهي لحظة طلوع الفجر يتمتع المسلمون من الطعام والشراب ويظل الصائم مسكاً من أي مفطر من المفطرات طوال النهار سواء أكان أمام أعين الناس أم بعيداً عنهم، وفي غروب الشمس يبّياح ما كان محرماً عليهم طوال النهار، ويستمر هذا التنظيم شهراً كاملاً. لتعود سلوكاً لحياتنا، يبدو في العبادة كما يبدو في سائر مناحط حياتنا، وكما أن الصوم يدربنا على التنظيم فالصلاة كذلك، لأنها خمسة أوقات في اليوم واليلة، وكل فريضة لها وقت معين وركعات معينة، بحيث لا يزيد عنها أو تنقص، والزكاة كذلك نظام معين محدد بمقدار يخرج منه صاحب المال من ماله المتخز في كل عام والحب منظم بأنه في زمن معين والركن الأساسي فيه وهو الوقوف بعرفة في يوم معين وهو يوم التاسع من ذي الحجة والطواف أشواط سبعة والسعي كذلك ولرمي الجمرات نظام محدد، وهكذا نرى العبادات صود المسلمين على هذا التنظيم الدقيق، كما يبدو التنظيم في الممارك نظاماً دقيقاً يجمع به الأمة كأمة طاقاتها وقوتها المادية

صاحبتنا ضيف كريم - عزير على الله - حبيب إلى رسول الله، وإلى جميع المسلمين، هذا الصيغ فهو الشهر السلي أوله رحمة، وأوسطه مفرة وآخره عتق من النار، وقد مضى شهر رمضان وجاء بعده يوم جديد، يوم مشرق باسم، طريف ضاحك، يوم جملة الله موسماً للسرور، أنه يوم العيد، وما سسمي بالعيد إلا لعود السرور فيه، والأيام في حياتنا كالأحداث المضرد في صحراء الحياة القفرة، يستترج إلى قها الصران، ويعلمن إلى نجها اللعان ويسكن إليها من أعتبه متابع الزمان، وفي رمضان بعد أن الخلق مشه دوسنا نستفاد نتلج بها في مسيرتنا نحو غدا المشرق العزير .. فالصوم الذي فرض فيه : يهدف أولاً إلى تكوين الإرادة القوية الصاعدة فإذا ما وفسع الإنسان موضع الاختيار أمام دوافع قوية تلج عليه، كان قادراً على قيادة نفسه وتوجيهها إلى طريق التحرر والانتصار، واستغيد دوسنا كاليا من رمضان وهو القدرة على التنظيم .



الشيخ محمد صالح المنجد

• مشاهد جليلة من الفضل والبطولة  
للمسلمين  
الأبطال بقدرة  
بها القسوة  
لحياتنا الصالح

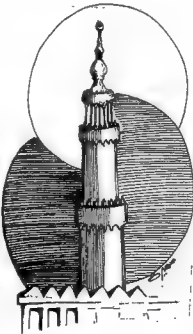
## ● تعلمنا من رمضان القدرة على التنظيم وتكوين الإدارة القوية الصامدة

## ● في شهر رمضان تدرب المؤمن على الصبر والصمود لكي يواصل عمله من أجل تطوير الحياة

فيجد العيد أمة قد بدلت واعطت الكثير وقادرة على استمرار هذا البذل والمسلمون الأولون كانوا قمة في البذل والعطاء فأبو بكر الصديق خرج عن ماله كله في غزوة البصرة، ولما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا تركت لأهلك يا أبا بكر؟ أجابه بقوله: تركت لهم الله ورسوله .. وعثمان بن عفان أخرج المال الكثير وجاء بصرة من مال كادته يده تمزج من حبلها ولما وضعها بين يدي رسول الله تعالى تهلل وجهه بشرا وقال: ما عرف عثمان ما فعل بعد ذلك اليوم .. وثري مشهدا من أروع المشاهد في حب البذل في سبيل الله، شوهدت فاطمة الزهراء ابنة رسول الله، وهي تضع العطر على قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا فاطمة؟ أجابه قائلة: هذا درهم أعدته للصدقة نسأله: ولماذا طهرتني؟ قالت: سمعتك يا أباي تقول: أن درهم الصدقة يقع في يد الله قبل أن يقع في يد المحتاج، فأحببت أن يقع درهمي في يده الله مطهرا. يمشي رمضان ويقبل علينا العيد نتؤكد أننا أمة قادرة على التضحية .. وإذا ما حملت مسؤولية من المسؤوليات حملتها بصبر وعزم شديد من مديرة أنطريقا النضال مخاطر وإن طسريقا النصر نضحيات وإن طسريقا تحقيق الآمال الكبرى ببلد كبير ..

خاطر من أجل اسعاد المجتمع وتقدمه .. هكذا عاش آباؤنا: أشداء على الكفار رحماء بينهم حاربوا أعداءهم الذين وقتلوا في وجه انتشار الإسلام، حاربهم ومعهم سلاح مظلوم أحيانا، ووافر أحيانا، حاربوا وهم في صحة وعافية، وحاربوا وهم في مشقون بالألام لكنهم كانوا دائما ممثلين بالإيمان العميق، فليبر دعوة قائدهم إلى التضحية بكل شيء فإذا ما دعاهم إلى الجهاد أجابوه سمعا وطاعة لله ولرسول الله ..

ويقبل العيد، بعد انقضاء تدريب المؤمنين على الصبر والصمود، لا لكي ينفض هذا المسكر التجمع، ولكن ليواصل عمله من أجل تطوير الحياة،



والمنوية وتفرض به أركانها على إرادة طيورها، سائكة لذلك طريقا رسمه القرآن الكريم في قوله تعالى: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به بذو الله وعدوكم» وآخرين من دونهم لائمونهم الله يطمعهم» ونستفيد من رمضان درسا ثالثا في جمع المسلمين على عبادة واحدة، بأسلوب واحد، في وقت واحد، فإذا ما قيل: هيا إلى الطعام، فالجميع طاعمون شاربون، وإذا ما قيل: هيا إلى الكف عن الطعام والشراب، فالجميع صائمون وتلك هي قيمة الوحدة في حياتنا. هذه الوحدة التي أكسبها القرآن الكريم في قول الله تعالى «وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون» وتؤكد هذه الوحدة في أوقات الشدائد، حيث يتجلى ما لدى الأمة من القدرات المادية والروحية والحضارية، وتجمعها لتنتقل إلى تحقيق وحدة القوة، وقوة الوحدة، حسبما قال تعالى:

«إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص» .. وأمتنا العربية والإسلامية أفادت من هذه الدروس، ودخلت مسارك طاحنة في تاريخها الطويل، وأكدت أنها أمة قادرة على الاجتياز والتغلب متمكنة من الاختبار والتحدى، وأنها فعلا قد انجزت وحقت الكثير وبذلت الكثير من طيب

## في الاحتفال بشهر رمضان



« ومن أجمل ما عرف به  
الصوفية : التقوى ، أن يطاع  
الله تعالى فلا يمصى . . . وأن  
يذكر فلا ينسى . . . وأن يشكر  
فلا يكفر ، فهذا هو شهر الطاعة  
وشهر التقوى . والصوم هدفة  
تقوى ، والتقوى عند ساداتنا من  
الصوفية مقام من مقامات الطريق  
إلى الله ، وهو من أعظم المقامات ،  
ونجد في مكانة عبادة الصوم قول  
الحق تبارك وتعالى في الحديث  
القدس : « كل عمل ابن آدم له  
إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزي به . »

والسبب في هــــــــــــــــــــــ  
الخصوصية لمادة الصوم أن  
جميع مبادات الإسلام تقتصر  
بمركات الجوارح إلا الصوم ،  
فانه سر بين العبد وربه ، لا طلع  
عليه إلا الحق ، ومن هنا كان  
الحديث القدس .

والصوم ليس مجرد الجوع  
والعطش . والا فان الحق تبارك  
وتعالى لا ينفعه جوعنا أو عطشنا  
كما لا ينفعه صومنا إنما الصوم  
عائد على الإنسان ، ومن هنا

الله علينا وعلى المسلمين في كل  
مكان بالخير والبركة ، وحديثي  
إليك اليوم ، حديث مختصر  
عن الصوم . ومن سيدى أحمد  
الرفاى . . .

أما من الصوم لنحن في شهر  
كريم أنزل الله فيه القرآن ، فهو  
شهر نزول القرآن وشهر الصيام  
والصيام عبادة تقترب بها إلى  
الله سبحانه وتعالى ، وهو شهر  
القرآن ، وشهر القزوات  
الاسلامية وانتصارات المسلمين .  
فهذا الشهر له في قلوبنا  
ذكرات اسلامية عزيزة ، ولا بد  
لنا أن نذكر أهمية هذا الشهر ،  
وأن نجتهد فيه في العبادة ،  
وفي الإقبال على الله تعالى ،  
فهذه فرصة ينبغي أن ننتهزها  
ولا نضيعها .

يقول الحق تبارك وتعالى  
« يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم  
الصيام كما كتب على الذين من  
قبلكم لعلكم تتقون » . . . وتأمل  
هنا السر في قوله تعالى « لعلكم  
تتقون » فان الهدف الاسمى من  
الصوم هو التحقق لمقام التقوى

أقامت المشيخة العامة للطرق  
الصوفية سرادقا كبيرا بجوار  
مسجد الامام الحسين دعت فيه  
كبار العلماء لاقاء احاديث دينية  
وخصصت لكل طريقة احدى  
ليالى هذا الشهر وفيما إلى  
الكلمة التي القاها سماحة  
الدكتور أبو الوفا الغني  
التفتازاني في اولى سهرات الشهر  
الكريم بحضور اتباع الطريقة  
الرفاعية .

بسم الله الرحمن الرحيم ،  
أحمدك اللهم حمدا كثيرا ،  
وأصلى وأسلم على نبيك الكريم  
وعلى آله وصحبه أجمعين . . .

السادة الزملاء أعضاء المجلس  
الصوفى الأعلى ومشايخ الطرق ،  
السيد الأخ الكريم أحمد نائب  
السادة الرفاعية ، أبناء الطريقة  
الرفاعية . . .

أحييكم بتحية الاسلام ،  
وأهنيكم بطول شهر الصوم آماده

نفسك عند الغضب ، وهكذا  
يطلب الصوم الإنسان ليتصرف  
جميع الآلام المعنوية والباطنة ،  
ليقبل على الله بقلب سليم ،  
ويقبل وقد صلت نفسه واشدق  
قلبه ، عند ذلك يتحقق المعنى  
المرجو من الصوم ، وهناك صوم  
العالمين الكمال الذين يرتاضون  
هذه الرياضة حتى يصلوا في  
صومهم الى الانس بالله الواحد  
القهار ، فهم يأنسون بمعبادة  
الله وهم الذين حققوا بمعبادة  
الاحسان الذي مولاه الرسول  
صلى الله عليه وسلم بقوله :

« ان تعبد الله كأنك تراه »  
وهؤلاء الذين ذاقوا الايمان  
وذائقوا العمل بالاركان ورغبوا  
بالله ربا ، وبمحمد رسولا لقوله  
صلى الله عليه وسلم « ذاتي طعم  
الايمان من رضى بالله ربا وبمحمد  
رسولا وبالإسلام ديننا » ،  
لهؤلاء الكمال من الجاردين يفرسون  
في معبادة الصوم من شهر  
الافطار ، ولا يكون لهم انس الا  
الله الواحد القهار ، ومن هنا  
يكون الصوم مؤديا الى العبادة  
والى البقاء مع الله . بعد الفناء

من هنا كان ساداتنا من  
الصوفية مهتمين بأمر الصوم  
عبادة وناظرة لانهم يرتبون على  
أنفسهم أياما في غير شهر الصوم  
يصومون فيها ويقتربون الى الله  
فيحقق عليهم قول الله تعالى في  
الحديث القدسي « لا يزال  
العبد يقترب الى بالتواكل حتى  
أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه  
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر  
به ويده التي يبطش بها ، ورجله  
التي يمشي بها ، ولئن سألني  
لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه »



بمساحة الدكتور أبو الوفاء التفتازاني وبطي أعضاء المجلس الصوفي الأعلى  
يتوجهون الى الله بالعداوة ينعمون معصية

الصوم عبادة من أغلى  
المبادات وهي تقرب الانسان من  
الله سبحانه وتعالى ، ومن أسرار  
الصوم ايضا انه - ينص القرآن  
والحديث - يظهر باطن العبد من  
الآلام ، يترك الانسان في الصوم  
قول الزور ، والعمل به لقوله  
صلى الله عليه وسلم « من لم  
يترك قول الزور والعمل به فليس  
له حاجة في أن يدع طعامه  
وشربه » .

اذن الصوم تهذيب ، وفي  
الحديث ايضا انه اذا ساب  
الصائم امرؤ أو شاته نكث  
أنى صائم .

واحتفال الاذى من الغير باب  
عظيم جدا لانه يدل على تسوية  
الشخصية ، والتسامح مع الغير  
كذلك وعلى التناقص بين أفراد  
المجتمع على أساس من المحبة  
والودعة ، وقد قال المصطفى صلى  
الله عليه وسلم « ليس الشديد  
بالصرعة وإنما الشديد الذي  
يملك نفسه عند الغضب » .

وانت في الصوم لابد أن تملك

تذكر قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم « رب صائم ليس له  
من صيامه الا الجوع والعطش ،  
ورب قائم ليس له من قيامه الا  
السهر » .

فليس المقصود من عبادة  
الصوم استيفاء الشكل الظاهري  
والا تستحيل المبادات الى ظاهري  
واشكال ، وإنما المقصود من  
الصوم كما قلت التقوى وبما  
تستتبعه التقوى من اخلاقيات  
فاضلة ، فالصوم يعلم الانسان  
الصبر ، بل ان الصائم يعم  
الصائرون ، وتأمل في معنى  
قوله تعالى « المايوفى الصابرون  
اجرم بغير حساب » فالثواب  
على الصوم هو الثواب عسلى  
الصبر ، وليس هناك حد لثواب  
الله تعالى على هذه العبادة ،  
والصوم تعويد للارادة على احتمال  
المتنكات ، ومن هنا كان الصوم  
تربية للفرد ، وتربية للمجتمع  
في نفس الوقت ، لانه يعود الناس  
على احتمال آلام الحسومات ،  
ويعودهم على عدم الانزعاج بترك  
المألوفات العادية التي تركن اليها  
في غير شهر الصوم ، ومن هنا  
كان تربية للفرد وتربية للمجتمع

- هذا ما جاء في الحديث القدسي من رب العزة سبحانه وتعالى .

وهذا الحديث من الصوم ينقلنا الى الحديث من تطهير من اقطاب التصوف عبر اوقاته بالمبادء والذكر حتى وصل الى مقام عظيم هو سيدي احمد الرفاعي رضي الله عنه .

كان سيدي احمد الرفاعي متحققا بعلم الشريعة ، متحققا بالمعرفة ويحب الله تعالى ، استولى على المقامات وترقى في الاحوال حتى وصل الى هذه الدرجة العالية .

والسؤال الذي يطرح نفسه كيف وصل سيدي احمد الرفاعي رضي الله عنه الى هذه الدرجة العظيمة . والجواب على ذلك: التحقق بالشريعة ، اذا أنت التزمت بشريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم وأخلصت في العبادة والمعاملات، وأخلصت في ملائكتك بالله وبالناس ، فانت على قدم الاولياء ، لان الاولياء والواالحق تبارك وتعالى بالبطاقات فوالاهم الله « اللهولي » الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » فانت اذا واليت الله بالطاقات والاله الله بالعناية والرعاية، ولا ينقي أن يقبض منك هذا المعنى يا أخى ، فان اولياء الله التزموا بشريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان المعنى حين يقوله : الامام الرفاعي « الطريقة الشريعة » أي ان

● الإخلاص هو مبدئ الإسلام والطريق إلى الله ● تجارقي السعى على الأرامل والمساكين وأحب أن أرى نفسي في خدمتهم « الإمام الرفاعي »

الطريقة الصوفية الى الله لا تخرج من الشريعة فالطريقة والشريعة من الالفاظ المترادفة لان الشريعة هي الاصل والحقيقة هي الفرع، الشريعة هي الشجرة والحقيقة هي الفروع ، الشريعة هي الزيد . ولو لم يكن لبن لم يكن زيد ، فانت اذا تأملت المعنى في قول الامام الرفاعي « الطريقة الشريعة » لوجدت أنه يفتح امامك المنهج الكامل اذا اردت ان تكون من اهل الطريقة فانهم ادب الشريعة وتحقق بها وحكم الله ورسوله على ذمتك حينئذ تكون من اولياء الله ، وليس هذا الا فضلا من الله ، ومن هنا كانت الولاية فضلا من الله يقول الحق تبارك وتعالى « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وهو خير مما يجمعون »

ففرحك يكون ما من الله اليك ، وما من الله اليك لاحد له ، لان باب العطاء الانبياء مفتوح وكل انسان مجتهد له نصيب من هذه العناية ، ومن هذه الرعاية .

وتأمل ايضا ما يقوله الامام الرفاعي « الشيخ ظاهره الشريعة وباطنه الشريعة » اذن اخلافاً : وياك ان تعتقد ان ما تصادفه من احوال السلوك وما تصادفه من احوال الباطن مختلف عن الشريعة ابداً هذا لعمرة من ثمرات العمل باحكام الشريعة لان المقامات والاحوال يجد الانسان لها صدى في قلبه ، التوبة ، الزهد ، الورع ، محبة الله ، التوكل ، محبة الرسول . . كل هذا مطه القلب فانت اذا جعلت هذه المعاني في قلبك كان هذا القلب معلقا بالله ومتصلا بالله ، واذا كان قلبك معلقا بالله فعندئذ ستلتزم بالاوامر والنواهي لانك لم تفارق الحق ، وانت اذا تعلق بالله تملن محبته ، فان تعصى الله لان القلب الذي تعلق بحب الله يستحي أن يعصى ، ويستحي أن يقع في المعاصي تقول السيد رابعة :

تعصى الاله وانت تظهر جبهه هذا العمرى في الفعال بفتح لو كان حبك صادقاً لاطمته ان المحب لمن يحب مطيع

هذه هي الطائفة نظاهر الشيخ الشريعة وباطن الشيخ ايضا الشريعة ، لا شيء يخرج من الشريعة ابداً ، ولذلك نجد الامام الرفاعي يقول « تجاربي العمل واسباب الاخلاص » هنا صميم التصوف . تجاربي العمل ،



العمل هنا كل عمل يقرب الى الله سواء اكان عملا دينيا او عملا دنيويا سواء اخلصت في تجارة، في صناعة ، في أى عمل فانت تنقرب الى الله ، فكل الأعمال مقربة للحق ، فالتجارة التي يشير اليها السيد احمد الرفاعي هي العمل لاتواكل، لأكسل لانعمل مشغور يستفيد منه الانسان روحيا ويستفيد منه المجتمع . وراسمالي في تجارتي الاخلاص لان الأعمال اذا اخلصت الى معنى الاخلاص كانت صورا لارواح ، فيها هيكل خال من القصور . ان لا يد من عمل واخلاص في العمل هذا المعنى استقاء سيدى احمد الرفاعي من القرآن الكريم حيث يقول الحق تبارك وتعالى « لا اله الا الله » فلاخلاص هو مبنى الاسلام ، ومبنى الطريق الى الله لان كل عمل تتقرب به الى الله لابد ان يكون رائد فيه الاخلاص والا كان عملا يقصد به الرياء والنفاق والعياد بالله . والطريق لا يعرف الرياءنايمر فالاخلاص . اذالزمت باب الاخلاص وصلت واذا لم تزم باب الاخلاص لم تصل ، ولذلك يقول ساداتنا من الصوفية ما كان له دام واتصل وماكان لغير الله انقطع والفصل . اذن لابد من الاخلاص في العمل

سيدى احمد الرفاعي كان يقول ايضا « بنى هذا الطريق على الصديق والاخلاص وحسن الخلق والكرم والصديق » يقول تعالى « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » مقام الصديق مقام عظيم لان الكلباء

النفثي او ماشابه ذلك ليس من اخلاق المسلم المؤمن وليس من اخلاق الصوفيه الذين يمثلون قمة الايمان وقمة الاخلاق .

ومن هنا اذا قال الامام اخمدا الرفاعي بنى هذا الطريق على الصديق والاخلاص وحسن الخلق والكرم فانه يشير الى مكاديم الاخلاق . هذا الطريق كله تخلق صدق واخلاص وهذان في المحل الاول وحسن الخلق اجمالا مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم « اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا » « لا ايمان لمن لا امانة له » .

وقد قال الحق تبارك وتعالى لنبيه . « واثق لملئ خلق عظيم » يقول سيدى احمد الرفاعي ايضا الذكر . نور القلب اذن فالقلب قد يزل بالصامى والشهوات والغواطر الرديشة فبصدا كالقدر التث تفضها على النار فثسود . فالعاصى تصيب القلب مثل هذا السواد ولا بد لكى نفس قلبنا ان تامر بالابتعاد عن المعاصى وهذا يكون بذكر الله وذكر الله تعالى هو حياة القلوب وهذا كما يقول الامام الرفاعي نور . . . الا بذكر الله تطمئن القلوب فاطمئنان القلوب وخياة القلوب يكون بالذكر .

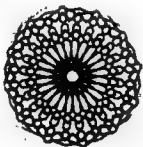
والذكر على صور كثيرة فقد يعتبر بعض ساداتنا الصوفية الذكر بأنواع كثيرة : اسماء الله الصمى ذكر ، تلاوة القرآن ذكر ، قراءة الحديث ذكر ، طلب العلم ذكر . . . اذا اخلصت في تجارته فانت ذاكر لله اذا اخلصت في عملك في مهنتك فانت ذاكر لله . كل انسان يلتزم

بالاوامر والنواهي الشرعية في أى عمل من الاعمال فهو ذاكر لله . الطالب ذاكر ، المعلم ذاكر ، الصائم ذاكر كل ذاكر له يوافق مراد الله تعالى فهذا هو المعنى الشامل للذكر ، والذكر نور للقلب .

واذكر ان الامام الرفاعي رضى الله عنه يقول ايضا « تجارتي السعى على الارامل والمساكين واحبان ارى نفسى في خدمتهم » ينتقل بنا الامام الرفاعي الى واجب صوفى كبير هو ان يكون في عون الاخرين لقوله صلى الله عليه وسلم « خيركم اتقهم للناس » ويعتد ما تقدم من نفع لابناء المجتمع يكون وزك عند الله وتكون مكانتك . ولهذا يقول « تجارتي السعى على الارامل والمساكين واحبان ارى نفسى في خدمتهم » هذا تصوف ايجابى وتصوف يمتد نفعه الى المجتمع .

رحم الله طيبتنا العظيم ، وانا سعيد ان التقى بابناء الطريقة الرفاعية اليوم واقول لهم ان قيمنا امامهم واستاذ طريقهم منهاج كامل للسلوك في طريق الله سبحانه وتعالى .

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية ، ومرفان العروة واكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا بالصواب والحكمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .



# من المكتبة الإسلامية



## الرعاية لحقوق الله للإمام المحاسبي

### شخصيات ومؤلفات صوفية

وقوله تعالى : « الله من عمل منكم سودا بحسالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه لغفور رحيم » - الانعام ٥٤ . وقوله تعالى أيضا : « وإلى للفقار لمن تاب وآمن وعمل صالحا لم اعدى » - طه ٨٣ .

وعندما يصلح الله الانسان ، يحصل الى مدارج التوبة ، وينتهي مخلصا الطاعة لله ، يكون في حالة من الصراع الداخلي الذي يتنازع بين عناصر الخير التي قد تسيطر في غلبة منه من سواء السبيل ، وبين عناصر الشر التي تهدي الى طريق الصلاح والهدى ، ولذلك كانت مصالحة العناصر من الخير والشر دالة الرقطة في نفسه ، وتتفاعل باستمرار في داخله ، وهي دالة التمسك للانسان بصفاته الذاتية أو قويا ، فالصفيق من حال الى الشر ، والقوى من انتصرت في داخله عوامل الخير فاعندى الى الحق .

ويرى الإمام المحاسبي ان عنصر الشر هذا : النفس في داخل الانسان ، وابليس خارج الانسان ، ان هو المنتصر الغدري الذي ينشكس من النفس الى الانسان ليوسوس اليه بالشر ، ولذلك ترى المحاسبي يصف منها : النفس وابليس . ويرى ان انفس امارة بالسوء تلتصق من الشر ، وابليس يوسوس لها باستمرار ، بين المحاسبي شدة كرمها ، ويعود من موارم الضلال ، ويفتخر مثل اخوان السوء وغفريات الدنيا الفانية .

ومعرفة حشيتين المتصويين : التلقين وابليس تكلي لان تجميل الانسان اصلا للتقيا بالعمل كما ينبغي له ، ولذلك لم يبرهن الانسان الذي يدونه لا يطلب المراه على عمل : ذلك الاساس هيمن . « الاخلاص » .

وفي مقابل الاخلاص يتحدث بقوله من التلقين من الشر الذي ينبغي التمسك ويتناقص ويذهب بغيره ، وهو الرياء ، ان الرياء لا يلقى العمل بحسب ، وإنما

المحاسبي سما في كتابه الرماية - وصحبه مؤلفاته وأعماله - الى مربية التحليل النفسي ، مربية لتجديد لها مقيلا في الاداب العالية الانذار .

بلغ الامام الحارث بن اسيد المحاسبي في علم الأصول شأوا كبيرا ، وبمسكته في آثاره ومؤلفاته وأعماله وبمسكته الطريقة ، كما اشغل بارفصاد اليربدين ولحقه المخالفين الزواكين .

كان الهدف الاساسي للمحاسبي من كتابة « الرعاية لحقوق الله » هو بيان ما للانسان من واجب عليه انياما والتمسك بالارادة الله ، ولكنه - في رأى الامام الراحل الدكتور عيسى الحليم - صعد - لم يفلح الى هذا المشروع مباشرة ، وإنما اعتد ان الانسان يحتاج بادعى ذي يهد الى تصالح رغبة قبل السير به الى القاية المرجوة ، تصالح يطلع لها قلبه ويطلق عقله واجهدها للحدوث .

ولمذا ترى المحاسبي يقدم لكتابه بتصالح في حسن الاستماع ، ثم يشرح موضوعه مبينا ضرورة اخضاع الانسان لنفسه لارادة الله ، وهو الامر الذي يتبع من التقوى : ويؤدي بالانسان الى القيام بما امره الله به ويحجب كل ما لهواه عنه ، وما امر به الله من اسس بالبرور ونهى من الفكر .

ولم يحاول المؤلف حصر سرد الواجبات والحرمان ، وإنما اهتم أولا بالتجلى الذي يتبعه الانسان في تطبيقه للاوامر والنواهي عليها باخلاص وتجرد وصبر ، وللوصول الى هذه النواهي - التي يبعثها ميتة الناس شيئا فشيئا - من الامام - يرسم للناس طريق التوبة وما يتبعها ويؤدي اليها من عودة الانسان الى الله تعالى ، تطبيقا لقوله جل جلاله : « من تاب من بعد ظلمه وأصلح فان الله يتوب عليه » - سورة المائدة - الآية ٣٩ .

أخرجت المطابع منذ ايام قليلة هذا الكتاب النادر في التصوف ، ومؤلفه هو الامام الجليل الحارث بن اسيد المحاسبي ، ويقع في حوالى اربعمائة وستين صفحة من القطع الكبير . في فصول متتابعة تتناول آداب النفس مع الله ومع الغير ، ومجاهدة النفس ، وما يجب على الانسان انياما وتقليدا لارادة الله عز وجل .

ويعد المحاسبي اول من سبق سني ، اشتملت مؤلفاته على استنبول القريبة والرياسة الروحية التي تستمد من الكتاب والسنة ، ولهذا كان يرى ان من صح باخذه بالاربابية والاخلاص ، زين الله ظاهره بالمجاهدة وابتاع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد ولد الامام المحاسبي في البصرة بالصراق عام مائة وخمسة وستين للهجرة - اي عام ٧٨١ م - واشتغل بالعلم وحفظ القرآن الكريم وعلوم الكتاب والسنة منذ حداثة عهده ، وإلى انشب من الطرق حاشا سوليا يضار اليه بالبيان ويقول عنه الامام الفراءى رضي الله عنه في كتابه « احياء علوم الدين » كان المحاسبي غير الامة في علم الحاشية ، وله أسبق على جميع الباحثين من محسوب النفس وآلات الأعمال ، وأقوار المبادات وكلامه جدير بان يحكمه على وجهه .

ويقول عنه الامام السبكي في كتابه « اللقيط » : « كان المحاسبي عالم الصالحين في زمانه ، واستاذ السالكين ، الجامع بين علمي الباطن والخارج . »

اما القصبي فيقول عنه : ان المحاسبي هو ام السالكين في اللغة ، والتصوف في الحديث ، والكتاب .

اما المستشرق اويس ماستون - الذي حقق الكتاب وعمل عليه - فقد قال منه في كتابه « مصطلحات التصوف » : ان



## يقام محمد كمال الدين

هو الى جانب ذلك آفة الانسـان  
والإنسانية ، ومن أكبر عوامل النقص في  
طبيعة البشر ، ولهذا ترى المحاسن يتم  
في كتابه « الرماية لحقوق الله عز وجل »  
بذوق البشر ، ويعدها دراسية  
لحقيقية مقيمة ، وهي في نظره :  
الرياء : الكثير والمحب والصبر : الله  
يحمل كل منصر منها ودين أساليبها وكيف  
يتم تجنبها والتغلب عليها وعلاجها .  
وذلك للتوصل الى تطهير النفس والقلب  
وتخليصها من الآفات ، وتحريرها  
كل ما عدا الله ، أو من كل ما يوقها في  
سبيل الوصول الى سبحانه وتعالى .

ولهذا ينبغي على الإنسان تجنب كل  
ما يوق السوء في هذا الطريق الموصل له  
الذي يتقلب على صفواته كبحج جمانها ،  
ويؤدي ما عليه من قروض وطاعات ،  
متحسرا من كل عرض رآه في  
الجهنم الدنيا ، متوجها بكلية الى  
الطريق المرسوم ، الذي رسمه الله في  
كتابه العزيز ، ورفيعه السمعة ، وبهنة  
ليه الكريم صلى الله عليه وسلم ، وهل  
بده هذا طريق يوصل الى الغاية والفرج  
الأسنى !!

ولا نجد صليبا على هذا الكتاب ،  
وخدايا لفرسه ، أحسن مما قاله  
المستشرق لويس ماسينيون عنه : « أ  
الامام المحاسني في كتابه : الرماية لحقوق  
الله عز وجل قد سما فيه جالتحليل  
النفسي الى مرتبة لا تضل لها مثيلا في  
الآداب العالية إلا نادرا »

وحينما نرغب هذا الكتاب للثراء  
والفهم والمعل بما جاد به من لسان  
إيمانية ، ومناهج سلوكية قوية ، لا  
تعمد الحقيقة نحن نقر الله بمتة من  
أموال كتب التصوف في التاريخ الإسلامي  
على امتداد حقبه ومعصوره ٢٠٠

الحكمة لله يتول من العمل ما كان له  
خالها وباتفي به وجهه وطلب به وجهه

واضح أن لا اله الا الله يؤيد بصره  
المؤمن ويرفع درجات العاملين الصالحين  
واشبه أن سيدنا ومولانا محمدا رسول  
الله الذي كان المثل الأعلى في الاخلاق  
والصدق لفتح الله له قضا ميته وهداه  
مرقا مستقيما . فليسلى اللهم على  
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه  
الذين صدقوا في القول وأخلصوا في العمل  
فكأنوا هداة راشدين وقادة مصلحين .

أما بعد ..

في اخوة الاسلام والإيمان في كل مكان  
فالإخلاص نور يستودعه الله في قلب  
من أصطفى من عباده فيثبت فيه الملم  
العالية والعزيمة الصادقة والإرادة القوية  
ولن تنفخ الآم وتنتقل بكل طاقاتها الى  
الامام الا بالإخلاص بينما اخلاصا يبدو  
أثره جليا في سلوكهم الفردي والجماعي  
حتى تراهم صوبا حية ناعمة بالعمل  
والصدق والسعي الفاضل في بناء أمتهم  
ودفع مائتها وألاءه كلفها بيت الامم وان  
يلم الله صفق نيتهم في جهادهم ورفاه  
حزبتهم ابتغاء وجهه يستسلم بتأييده  
وتسديده ويعدهم أقوم السبل ويكون  
معهم بغيره وقوله في معركه الخطوب  
والأحداث وفي سبيل تلك المبادئ السامية  
وهذه المثل العليا تحدر النفوس مسر  
الاهواء والأفراش لما تعمل من عمل ولا  
تبدل من جهد الا ويتبشى الاجر من الله  
وحده ومن هنا قبلوا معالم الطريق الى  
الانجاد والافصح وسبل الوصول الى  
الاهداف ميسرة والآمان قريبة الفصال  
والآمال محققة الزورع بأي مجهود مخلص  
يبدل للإخلاص بركة تضي الظليل حتى  
ليكون الجبال ويصير مغرب الأقاليم لم  
أقرا بأخي المسلم الحديث الآتي حتى  
يتبين كل ما هي أهمية الاخلاص من مبادئ  
أين جبل رضى الله عنه انه قال حين يمشي  
الذين صلى الله عليه وسلم الى اليمن  
وبارسلوا الى أوسنة قال « اخلص لديك  
بذلك العمل التليل » صفق رسول الله  
صلى التلميح وسلم للإخلاص روح العمل

فالمعل كالجسد والإخلاص هو الروح فاذا  
فارتد الروح للجسد صارت مادية ميتة  
لا فائدة فيها ولا منفعة بها فاذا خلا العمل  
من الاخلاص لا يثير ولا يفيد والإخلاص  
في العبادة أن تبشى بملك وجهه الله  
ولا تتفكر به شيئا فيقول رب الكرم  
سبحانه وتعالى مخفيا رسوله الكريم  
« قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى الي أنا  
الحكم الله واحد لمن كان يرجو لقاء ربه  
للعمل عملا صالحا ، ولا يفكر بمباداة  
ربه أحدا »

ويقول سبحانه « قل اني امرت ان  
أعبد الله فخلصا له الدين ، وأمرت لأن  
أكون أول المسلمين » قل اني أخاف ان  
عصيت ربى غلاب يوم عظيم « قل ان الله  
أعبد فخلصا له ديني فأبديوا ما تشتم  
من دونه ، قل ان الضالين الذين خسروا  
الفسهم وأهلهم يوم القيامة » الا ذلك  
هو الضالون البتة .

للاخلاص في الارشاد أن تبشى به اعلاه  
كلية الله ونصر الحق وخذلان الباطل  
وتحرير العقول من الجهل وتصحح  
العبادة لله

لتألقوا الله بأعباد الله واعتصموا  
بالإخلاص في جميع أحوالكم . في أوقاتكم  
وأعمالكم حتى أجزوا وتجبروا وانصروا  
في جميع أحوالكم وأخذوا النصر  
والتألقين وتجبروا الرياء والرائيات فاهم  
أخر على الأمة من أمثالها السابقين .

وأقروا يوما ترشحون فيه الى الله ،  
ثم لم يزل نفس ما سميت وهم لا يظنون «  
وأعلم بأخي المسلم أن الاخلاص صفة  
القلب للإخلاص طبيعة حسنة باطنية  
لا ظاهرة يكون مخلصا القلب لا مخلصا  
القول ولا العمل وهذا ما يؤكده الحديث  
الفرق

عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم « ان الله لا ينظر الى أجسامكم  
ولا الى صوكم ولكن ينظر الى قلوبكم »

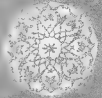
أو كما قال صلى الله عليه وسلم « من  
فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده لا يترك  
له وأقام الصلاة وأدى الزكاة ، فأرضيا  
والله راضى عنه »

وفي آخر مقال هذا أسأل الله تعالى  
أن يؤلفنا للإخلاص له وأن يرفع رتبة  
القرآن وأن ينفخنا بالقرآن وأن يجعل  
ما نقوله وما نقرأه وما نسمعه حجة لنا  
أعلينا يوم أن لقاءه وأن يوفق ولا آمولنا  
لا فيه غير العبادة وألله وأن يوفق  
السيد الأستاذ الدكتور أو الوفا التميمي  
فيح مشايخ الطرق الصوفية حام  
التصوف وراعي لوائه وأن يرفي من  
جميع مشايخنا الأفاضل الطيبين الذين  
أخلصوا لله في العبادة فرفعهم بالإخلاص  
أعلى الدرجات ويغسل اسمه على طوبى  
الزمان

والحكمة لله وب العالمين



# الفتاوى الدينية



تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

الجواب : نفية بأن المالكية والحنابلة ، وبعض الشافعية يقولون بكراهة الخضاب بالسواد ما لم يكن لغرض شرعي ، لحديث صهيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إن أحسن ما اختصيتم به هذا السواد أرغب لنساءكم فيكم وأحب لكم في صدور عدوكم » ولا طلاق الحديث قال أبو يوسف يجوز الخضاب بالسواد مطلقا ، وحكي عن اسحق ابن راهوية أنه يرخص للمرأة لتزين به لزوجها ، وبذلك فصيح . المرأة المفروجة شعرها بالسواد تزين به لزوجها جائز حيث لا تفرير فيه ، أما الصبغ للتفريز والخداع فإنه حرام - والله تعالى أعلم .

● الصلاة بالجودب المسوح عليه

### ● حكم توزيع الخمر ●

● السؤال من : محمد محمد صالح - القاهرة :  
أقوم بعكم عمل بتوزيع الخمر على المحتلات - فما حكم الشرع في هذا ؟

الجواب : نفيد بأن توزيع الخمر على أصحابها حرام كحرمة شربها . يقول الرسول صلى الله عليه وسلم :  
« لعن الله الخمر وشاربها وساقيتها » وبائتها ، ومبتاعها ، وعاصرها ، ومعتصمها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وأكل ثمنها » .  
وعليك أن تتعد عن هذا العمل وتبج عن عمل آخر والله يهيء لك المخرج .  
- والله تعالى أعلم .

المرأة يتولان الى وزئتها من بعدما  
- والله تعالى أعلم .

● صبغ المرأة شعرها

● السؤال من سيدة مسلمة

ما حكم صبغ المرأة المتزوجة شعرها بالسواد ؟

● البيع في مرض الوفاة

● السؤال من : حسين احمد  
محمد حجازي :

بلغت عمي مائة سنة وتزيد ، اتصل بها بعض الناس وجعلوها تباع غريتها للجمعية الخيرية وهي في مرض الوفاة - فما حكم هذا البيع ؟

الجواب : نفيد بأن التصرف بالبيع في مرض الوفاة يأخذ حكم الوصية ، فلا تلفذ الا في ثلث التركة ، ويتوقف الباقي على اجازة الورثة فان لم يجيزوا البيع في الثلثين فالبيع يكون صحيحا في ثلث ما باعته هذه المرأة أما الثلثان فالبيع فيهما باطل وهما تركة

### ● تخصيص جزء من الزكاة لجمعية خيرية ●

● السؤال من : جمعية اصداقاء الرض الخيرية - بقطاع غزة .  
ما الحكم الشرعي في اعطاء الجمعية جزءا من الزكاة وذلك تصرفا على المرفق والمجزة والمسنين من الفقراء ، والتي تقوم الجمعية برعايتهم ؟

الجواب : نفيد بأنه مادامت هذه الجمعية تنفق المال الذي تجمعه في امور خيرية من معالجة الفقراء والافتاق عليهم ، وهذه الامور في سبيل الله ، وسبيل الله أحد الامور الثمانية التي تدفع فيها الزكاة . والله أعلم .

ما هو رأى الشريعة الاسلامية  
حول ما اذا كانت الجواهر  
( الحشيش والافيون ) المخدرة  
تأخذ حكم الحدود أم التفريعات ؟

— الجواب : نفيد بان كل  
ما أسكر فهو خير تبعا لحديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(كل مسكر خمر وكل خمر حرام)  
وما دامت الجواهر المخدرة تسكر  
فانها تأخذ حكم الخمر ، وقد حرم  
الله الخمر فى قوله تعالى ( انسا  
الخمر والميسر والانصاب والازلام  
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه  
لعلكم تفلحون ) .

وشارب الخمر يحد كما جاء فى  
حديث رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن انس بن مالك رضى الله  
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم  
أتى بزل قد شرب الخمر فجلده  
بجريدين نحو أربعين — قال :  
وقوله أبو بكر ، فلما كان عمر  
استشار الناس ، فقال عبد الرحمن  
بن عوف أخذ الحدود لمافون  
فامر به عمر — متفق عليه .

وفى هذا الحديث دليل على  
ثبوت الحد على شارب الخمر .  
وبذلك فشرب الخمر والسكر  
يأخذ حكم الحدود لا التفريعات —  
والله تعالى أعلم .

## ● تخصص المرأة في الأمراض التناسلية للرجال ●

● السؤال من : د . أبو الفتح عبد القاهر :  
ما حكم الدين في ان تخصص المرأة في علاج الامراض التناسلية  
للرجال ( المعقم ) ؟  
— الجواب : نفيد بان للمرأة ان تخصص فى الامراض التناسلية  
للنساء ، وليس لها ان تخصص فى الامراض التناسلية للرجال ،  
الا اذا دعت الضرورة ، كان لم يكن هناك غيرها من الرجال صالحا  
لان يتخصص فى هذا النوع — والله تعالى أعلم .

— الجواب : نفيد بأنه من  
الجازز أن يلهم الله أحد الصالحين  
بأشياء بعيدة عنه ، وذلك كما  
حصل من أمير المؤمنين عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه فان الله قد  
ألهم أن جيش المسلمين بقيادة  
سارية فى ضائقة ، فصاح وهو  
يخطب بإسارية الجبل . . فوصل  
صوته الى سارية فنبه لذلك وخرج  
من ضائقته ببركة قول عمر رضى  
الله عنه . وذلك نعمة من الله على  
عمر وعلى سارية — والله تعالى أعلم

● شرب الخمر هل يأخذ حكم  
الحدود أم التفريعات ؟

● السؤال من : محمد عبد  
السلام — المحامي :

● السؤال من : ابراهيم  
الباجورى — المتوفية .

انا رجل أصلى بالجورب فى  
فصل الشتاء وأمسح عليه كل  
أربع وعشرين ساعة ثم أتوضأ بعد  
خلعه .

هل تجوز الصلاة بالجورب  
المسوح عليه دون غسل القدمين  
— وما الحكم ؟

— الجواب : نفيد بأنه يشترط  
فى صحة المسح على الجورب أن  
يكون ثخيناً فلا يصح المسح على  
الجورب الرقيق الذى لا يمنع  
وصول الماء الى ما تحته ، وكذلك  
لا يصح على الجورب الشفاف الذى  
يصف ما تحته ، رقيقاً كان أو  
ثخيناً .

ومع المسح على الخفين يوم  
ليلة للمقيم ، وثلاثة أيام وللبالغين  
للمسافر — والله تعالى أعلم .

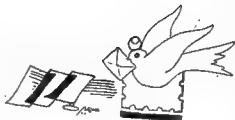
● الاخبار بها وآء الانسان

● السؤال من : محمد السيد  
— الزاويق :

أخبرنى أحد الشايخ بفعل  
فعله وأنا فى رحلة خارج  
الجمهورية المصرية . فما الحكم ؟

## ● فقل الميت ●

● السؤال من : جابر محروس — ذكرنس :  
دفن رجل فى مقبرة أصهاره لأن مقبرة أسرته كانت قد حتمت  
فهل يجوز نقله الى مقبرة أسرته بعد اصلاحها . . وما الحكم ؟  
— الجواب : نفيد بأنه يحرم نقل الميت بعد دفنه الا لضرورة  
كمث دفن فى أرض مفسوبة ، فيجوز نقله ان طالب بها مالكها .  
والميت هنا لم يدفن فى أرض مفسوبة فيحرم نقله حفلاً على  
حرمة الميت — والله تعالى أعلم .



إعداد: محسن فهمي

## ● التصوف فكندا ●

فضيلة الدكتور آية الربا القنسي أفتتازني  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
بالتأية عن نسي وبالإسالة من أعضاء جمعية النهضة الإسلامية بكندا ، يستعدنا  
أن نقدم إلى فضيلتكم أذكي التواهي بحلول شهر رمضان المبارك أأاده الله علينا باليمن  
والبركات .

فضيلة الاسام ...  
باسمى - رئيساً لهذا الجمعية ، أروجن من فضيلتكم أن تساعدني بالوصول على جعلكم  
التصوف الإسلامي ، فقد وقعت على هذه المجلة وتعرفت عليها ، وسرني ما فيها من  
الفرسية وأخبار الطائفة ، بل أقرر أن لديها من العلوم ما يروى قليل كل طالب علم وهن  
.. وعمل ذلك أوجر من سبيلكم المساعدة بالوصول عليها وأوجر على الله .. أله  
لا يصبح أجز من أحسن عملا .  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسليدك وإنيك  
محمد البشير بابا الواعظ  
الرئيس العام لجمعية النهضة الإسلامية  
بكندا

أمر سعة الدكتور آية الربا القنسي أفتتازني بأعاده أعضاء كلية من مجلة  
التصوف الإسلامي درساً لها إلى أخواثنا المسلمين هناك في كنذا ، استجابة لطلبهم  
ونطقاً للثبات في حجة والتي نعمل من أجلها وهي نشر الدعوة الإسلامية على راسي صحيفة

## فضيلة الإمام الشيخ محمد متولى الشعراوي في دستور

● من مواليد أوائل أبريل سنة ١٩١١ م  
بقصرية دقادوس مركز ميت غمر محافظة  
الدقهلية .

● حفظ القرآن في قريته وتلقى التعليم  
في معهد الزقازيق الديني الابتدائي والثانوي  
ثم التحق بكلية اللغة العربية .

● حصل على الشهادة العالمية مسقة  
١٩٤١ م

● حصل على شهادة العالمية دال الدكتوراه  
مع إجازة التدريس سنة ١٩٤٣ م

● عين مدرسا بمعهد طباطب الأهرى  
وعمل به ثم نقل إلى معهد الاسكندرية ثم  
معهد الزقازيق .

● أمير للمسلم بالسعودية سنة ١٩٥٠ م  
وعمل مدرسا بكلية الشريعة بجامعة الملك  
عبد العزيز بمكة المكرمة .

● عين ركيلا لمعهد طباطب سنة ١٩٦٠ م  
● عين مديراً للدعوة الإسلامية بوزارة  
الأوقاف سنة ١٩٦١ م

● عين مفتيا للعلوم العربية بالأهرى  
سنة ١٩٦٢ م

● عين مديراً لكتب الاسام الأكبر الشيخ  
حسن مامون سنة ١٩٦٤ م

● عين رئيساً لجمعية الأهرى في الجزائر  
سنة ١٩٦٦ م

● عين أستاذا زائرا بجامعة الملك عبد  
العزيز كلية الشريعة بمكة المكرمة مسقة  
١٩٧٠ م

● عين رئيساً لقسم الدراسات العليا  
بجامعة الملك عبد العزيز سنة ١٩٧٢ م

● عين وزيار للأوقاف وشرئون الأهرى  
بجمهورية مصر العربية سنة ١٩٧٦ م

● عين عضواً بجميع الأبحاث الإسلامية  
سنة ١٩٨٠ م

● اختير عضواً بمجلس الشورى سنة  
١٩٨٠ م

● يقوم بالدعوة الإسلامية على أوسع  
نطاق

● أقال الله لنا عمره .  
سكني عبد الرحمن كراد  
السودان - الصحاح

● الشفقة الصناحية

## ● هل من رقابة على هؤلاء ؟ ●

لاسلط - لأصناف الهيدية - ان الاسمة  
والمنليات - تباع في أرواق نسخ القرآن  
الكريم - وأوراق من المشتملة على آيات  
قرآنية ، وقد تحدثت مع صاحب مطبع في  
هذا الأمر .. فكان رده : من أنت في  
المجتمع حتى تريد أن تصليح الكون ؟

ألا من غيرة على كتاب الله والدين  
الحنيف حتى يشارك الله ويصلبنا من  
أصحابه في الدنيا والأخرة .

عبد الممن توليق يوسف  
ميت عتر - دقهلية

## ● اقتراحات ●

● أوجر أن نكثروا عن نشر الإعلانات

الكتيرة في المجلة مع التركيز على الموضوعات  
التي تحدثت عن اقرب الساعة وغوى  
الاسان منها .. توعية وموعظة للناس ..

اسماعيل عزمي على  
الاقصر - أبو النجا - (المس) -  
تبع الناصرية

## ● مطلوب ●

● مطلوب مقالات أرضيادية لتوعية  
شباب اليوم بما يشغلون من أمور تتناهى  
مع القيم والأخلاق الإسلامية .

الصالحي عبد الراضى  
اسوان - كوم امبو - ش. السمين

## ● مقالات وسباقات ●

● أين مقالات الدكتور مصطفى محمود

## رسالة الشهر

### • أين الصلابة الآن •

افتتاحاً بضمهم ، عن الصلابة ، ومكانتها بين السلف والخلف من أهل التصوف ، فالصلابة وقادسيها الدينية المستمدة من الصلابة البوذية ، ومكانتها عند أهل السلف من أمة التصوف وأتباعهم جميعاً ، واعتزازهم بزيها ، فسكانوا يلقبونها بالامان ، حتى أن بعض مشايخهم اتخذ لعلته شارة خاصة لطريقته ، ولم يكن عارى الرأس يقرب مجالسهم .

والى عهد قريب كان محسراً على عارى الرأس ، مقابلةً للظباء في دواوين الحكمة وفي غيرها ، بل ولا يشل أمام المحاكم ، ولا تقبل له شهادة مطلقاً .

وعاصرنا وعاصرتهم أيضاً من رجال التصوف الاجلاء ، من حافظوا على التراث الصوفي جهدهم ، أمثال ساداتنا رسمهم الله والشيخ محمد محمود علوان ، الشيخ عبد العظيم محمود ، الشيخ محمد محمود السنوسي ، طيب الله ترابهم ، وأزلام منازل الصديقين والشهداء والصالحين .

وأما ما زاره عند الخلف الآن ، فما نقرأ تلميحاً ، لا تصريحاً ، ومن خلال الصور التي تشر في المجلات أنها تهدف لاقتراض الصلابة من الجوامع الصوفية الجديدة ، وأدى ان الصوفية أول الناس وأحق بحماية إمارات التراث الصوفي ، وعدم التفتير منه ، والتمسك على أساليبه ، لا يسجد القبول فقط ، ولكن تكثيفاً وعملاً بآياته ، حتى يصل كلهم الى القلوب ، لانهم القادة ، وهم الكفاء جيرون ، يستوفية الزعامة الصوفية ، تحتفظ القادة ، فبعضهم وتفتدي بالقواهم مع العالمين النامية من النهج الصوفي . ونديسها قاروا غير الوفاة ، من يظلم بلسان فعله ، لا بلسان قوله ، وإمانة الكتاب الصوفي ، تقتضي أن يناقش هو بما يكتب أولاً ، قبل أن يناقش بكتابه تراه في فيكون البصير ، وأبلغ للهدف ، زيادة في النفع والتوفيق .

أن الصلابة تكاد تختصر ، بين أهلها وأرستياتها ، وداريتها ، وهي في بطرق الطريق بين السلف والخلف ، أي بين الدين والدنيا .

أيها السادة - افتقروا من الصلابة - مكانتها ، وميزاتها ، والميزتين بزيها من أهل الصلابة رضوان الله عليهم - ولعن دعاة حق - والسق أسق أن يتبع .

لبندي ونمائي وتفتدي ، بالصلابة نحو الحق ، واتبع دعائه ، على ضوء من تفرام براكم الله عنا خير الجزاء .

لقد كان الامان إيجونية رضي الله عنه ، تأسسها لقدم بصير على شاطئ القرات قرب الماء ، احضر القدم بالقدم ، فرد الغلام عليه يقول : احمر أمت يا أمان ، فاني ان فركت ، أفرق راسي ، لثقتك زلت لسترة ، زلت بزلتك أمة ...

مصطفى محمد إبراهيم علي  
بميت مرجا - مركز الخزلة  
محاضرة الدقهلية  
بجمهورية مصر العربية

الاسمار موضحة في كل عدد وترسل في حواله بريدية على عنوان المجلة : ١ ش أم القلام - الحسين - القاهرة

### • نريد الاذان بدلا من الموسيقى •

في افتتاحنا الثانية للتليفزيون عندما يحين موعد الاذان نرى لوحة مكتوب عليها : « حان الآن موعد الاذان .. كذا .. » ثم فاصل موسيقي مع اللوحة يستمر لمدة دقيقتين أو أكثر ، فلماذا لا يذاع الاذان نفسه وهو أن يستغرق أكثر من الدقيقتين واعتقد أن سماع الله أكبر .. الله أكبر سهو يثقل كثيرا من صندوق الاذاعة الحريص على سماع الاذان .

احمد حسن احمد الجندي  
سوحاج - قلناو

### • عنوان الشيخ عبدالباسط •

• أنا من عاشقاصوت القاري الشيخ عبدالباسط محمد عبدالصمد وأحرص على سماع تزيينه للقرآن الكريم واداءه أعرف منزله لأرسل له اشكره على حسن تزيينه وتجويزه

بوليزه مشام  
فاس - المغرب

• عنوان فضيلة أكاذه الشيخ محمد عبد الباسط عبد الصمد هو ٢٤ شارع الاحباب بالدقي القاهرة

والشيخ عبد الحبيب كلكل ؟ ارجو الحرص على تقديم مقالاتها في الاعداد القادمة مع اصدار كتيب صغير مع كل عدد يتناول موضوعا من الموضوعات الاخلاقية أو الفقهية التي تشمل الاذمان مع اقتراح بان تكون مسابقة القتي المسلم مسابقة شهرية لما ليلها من معلومات دينية مفيدة .

محمود السيد حمدين  
مشتية رجب القاضى  
المجلة الكبرى

### • تفسير الامام •

• أين تفسير الامام المجدد ماضي أوالمزمن ؟ ارجو أن تصيد المجلة نشر تفسيره حيث اننى كنتمايما لهذا التفسير القيم .

مشام على راضى  
المشورة - دقهلية

• حصلت على ليسانس الاداب - قسم اللغة العربية سنة ١٩٧٧ وتم لوزي على وزارة الشؤون الاجتماعية ببيت شعر وأرجو ايجاد عمل يتناسب مع مؤهل دقهلية - ميت غير - أدوليه

### • اشتراك في المجلة •

من الإمارات العربية الشقيقة يطلب الصديق صالح شريف على بطريق الاشتراك في المجلة ، كذلك الصديق خلف الله القدو من السودان ، ولحب ان تفيروكم

## • ابن جازق •

• كنت من الصابرين الذين غابوا بجازقة مسابقة العدد ٤٩ من مجلة التصوف ولم تصلني الجازقة ، ويمزى السبب في عدم استلامي لها الى خادمتنا للسيدة بشة بطور نتيجة للصلابة ، لاسباب حدثت في ذلك الوقت .

والان اريد ان أعرف مصر الجازقة ، علما بان عنواني الان هو : الخرطوم بحرى - المنطقة الصناعية - مصنع الادوات الخشبية - ب ٥٢ - بواسطة سليلان فضل سليلان ومنه الى عبد الله بنصور نفس سليلان .

عبد الله بنصور  
الخرطوم - السودان

• سؤال المسئول عن تسليم الجوازات ابلغنا انه تم فلا بمجرد مسعود النتيجة ارسال الجازقة الى العنوان الذى حددته ، ولاننا اعتمدت الجازقة لانك لم تسلمها .. احب ان اشكره ان الجازقة الان في طريقها اليك في ثوانك المديدة .

# حول العالم - الإسلام الإسلامي



## الإمام الأكبر في لقاء مع مجمع الخبير الشقيق

في الميادين الواسعة للصمد الإسلامي ، اعلاء لكلمة الله وتدعيمها لوحدة الصف العربي - يبذل الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق جهودا صادقة متجددة .. وفي هذا الشهر سافر فضيلته الى المغرب الشقيق ، لتلبية لدعوة من العاهل المغربي جلالة الملك الحسن الثاني ..

● وقد اشترك فضيلة الإمام الأكبر في احياء الاسمييات الدينية التي يقيمها جلالة الحسن الثاني بقصره بالرباط باللقاء محاضرة دينية . ومما يذكر أن عاهل المغرب استن هذه السبلة حيث يقيم في شهر رمضان من كل عام دروسا دينية في قصره بالرباط يدعى لاحياها علماء المسلمين من كافة أنحاء العالم الإسلامي . ويختتم الملك الحسن هذه الدروس في آخر شهر رمضان بدرس ديني يلقيه بنفسه .

## الإسلام في الإتحاد السوفييتي

بعد ستين عاما من الجهود المضادة للدين الإسلامي في الإتحاد السوفييتي - لا يزال ٨٠٪ من المواطنين الأصليين في آسيا الوسطى والقوقاز - مسلمين . ● جريدة لوموند الفرنسية

## لقاء الرئيس مبارك وميمري دعامة التكامل لشعبى وأدى الشيق

احتفلت مصر خلال رمضان المبارك باستقبال الرئيس جعفر محمد نميري رئيس جمهورية السودان الشقيق .. لقد تعود الرئيس نميري أن يزور مصر في كثير من المناسبات وفي هذا الموسم المبارك بالذات .. وقد احتفى الرئيس محمد حسني مبارك باستقبال الرئيس نميري وتوالت اللقاءات بينهما لتنسيق الجهود المشتركة للبلدين الشقيقين في مجالات التكامل لشعبى وأدى النيل ، وتوحيد الصف العربى في قضايا المنطقة العربية والشعوب الإسلامية ..

وقد حضر الرئيس مبارك ونميري جلسات التكامل وزودا جهود العمل المشترك بين مصر والسودان بالتوجهات التي تحقق الأهداف الكبرى للتكامل وبناء نهضة المجتمع المصرى السودانى الجديد ..

## دار الكتاب المصرى اللبناني

قام السيد / حسن الزين الرئيس والمدير العام لدار الكتاب المصرى اللبناني مادبة الطار بفتح ماريوت دعا انبهسا الوزراء ورجال رجال الأعمال والفكر ورجال الأديب الشريف والتخصصات العامة . وقد شاهد المصرون نماذج اعمم واكن طيبة للقرآن الكريم بمواقة الأديب الشريف بحجم مختلف واسم معتدلة .

ولقد افتتح السيد / عبد الحميد دهبون وزير الثقافة جناح دار الكتاب المصرى واللبناني بالمعرض الدائم للكتاب الذى اقامته الهيئة المصرية العامة للكتاب / حسن الزين مستقبل وزير الثقافة .









رسالة السودان  
عن  
محمد الفاتح المفريت



تقرير شامل للرئيس النميري

## من أمين عام ديوان الزكاة

ان دراسات مرتكزة في نفس  
ومحاسبة الزكاة تبدأ قريبا  
بجامعة أم درمان الإسلامية  
لرؤساء الأقسام ولبعض العاملين  
بديوان الزكاة والغرائب .. كما  
أشار الى أن هناك اتصالات  
تجرى مع علماء مصريين لأعداد  
برنامج التدريب .. وأشار الى أن  
الشهر القادم سيشهد إرسال  
بعض البعوث الى باكستان  
للتدريب في نفس المجال ..

عام منظمة المؤتمر الإسلامي  
وأمين عام رابطة العالم الإسلامي  
استعرض مهمما العديد من  
القضايا وعلى رأسها قضية  
اللاجئين في السودان ، وبثت  
الجوانب التعليمية والثقافية .  
ومن رحلته الى دولة الكويت  
أوضح السيد بابكر عبد الله أن  
بيت التمويل الكويتي والحق على  
تمويل ديوان الزكاة والغرائب ،  
وتقديم مساعدات أخرى في  
شكل كرة وقمح ولبن تقدم  
للاجئين في السودان ..

تسلم الرئيس جعفر  
محمد نميري تقريراً  
شاملاً من السيد بابكر  
عبد الله إبراهيم ، أمين عام ديوان  
الزكاة والغرائب ، حول رحلته  
الى كل من المملكة العربية  
السعودية والكويت .. .  
وحضوره للمؤتمر الزكاة الذي عقد  
بالكويت ..

وفي تصريحات لسيادته عقب  
اللقاء ، أعلن السيد أمين ديوان  
الزكاة والغرائب أنه سلم  
رسالتين من الرئيس نميري لكل  
من عاهل المملكة العربية  
السعودية وأمير دولة الكويت  
.. وانهما ابديا اوتياهما لمواجه  
في الرسالة التي تناولت التوجه  
الإسلامي بالسودان ، والإمارات  
التي تحالفت هذه بجانب القضايا  
المتعلقة بديوان الزكاة والغرائب

ومن رحلته الى السعودية فقد  
وافقت السعودية على عون مالي  
للسودان يخصص للاجئين ..  
كما أبدت موافقتها على التعاون  
مع حكومة السودان في مجال  
التدريب للعاملين بديوان الزكاة  
والغرائب وببدايل الخبرات ،  
بجانب العون الفني والمادي ..

كما اجتمع سيادته ابان  
زيارته للسعودية بكل من أمين

كماله التقى بأمين بيت الزكاة  
الكويتي وبتوجيه من أمير دولة  
الكويت ، وتم خلال اللقاء بحث  
القضايا المتعلقة بالزكاة .  
ومن مؤتمرات الزكاة الذي عقد  
بالكويت قال السيد أمين ديوان  
الزكاة والغرائب أن السودان  
تقدم باقتراح للمؤتمر بأشياء  
« صندوق الزكاة الاقليمي » .  
ولقد أجاز هذا الاقتراح ووضع  
ضمن توصيات المؤتمر ، وهو  
يهدف الى تكوين صندوق بغائش  
أموال الزكاة للدول الإسلامية  
لينفق منه على جهات الاحتياج  
في العالم الإسلامي ... وقال  
أن السودان الذي كان مثلاً في  
اللجنة العلمية تقدم بيت من  
الانار الإيجابية للزكاة .  
وأعلن السيد بابكر عبد الله

### أخبار صوفية

● الإحتفال بذكرى السيد  
أحمد بن إدريس والشيخ  
الحسن الأديسي :-

أحتفل السادة الأدارسة  
بذكرى الإمامين الجليلين السيد  
أحمد بن إدريس ، والسيد  
الحسن الأديسي - تحت رعاية  
صاحب الفضيلة السيد محمد  
أمين السيد الحسن الأديسي ،  
وذلك بساحة السادة الأدارسة  
في مدينة أم درمان ..

والامام السيد احمد بن ادريس مؤسس الطريقة الاحمدية الادريسية المنتشرة في العالم الاسلامي، لقد اقبل على اكتساب العلم الصحيح منذ نعومة اظفاره بأرض المغرب التي ولد فيها .. وبعد تبحره في العلم انتقل الى مصر ومكة واليمن ، وفي هذه البلاد وهب نفسه لنشر الطريق الصوفي ولدراسة علوم الشرع . وله رضي الله عنه مؤلفات عديدة تعرضنا لها في هذا الباب في اعداد سابقة ..

وامامنا السيد النصيرين الادريسي قضي حياة حافلة بجلالات الاعمال واشتغل في توجيه الخلق وارشاد المريدين في ارض سوداننا الحبيب . وقد تامل فراس دعوته وجهاده وانصر ثمارا بالغة اجنتها تلاميذه واحبابه من بعده ..

ولقد استجاب لهذا الحفل الديني الكبير ابناء الطسيق الصوفية الاحباب من مختلف المستويات ..

احتفل صاحب الفيلة الخليفة يوسف الشيخ ادريس الاحمدى شيخ الطريقة الاحمدية في السودان ، بذكرى السيد احمد البدوي وذلك بساحة السادة الاحمدية بمدينة ام درمان .. ولقد شاركهم لهذا الحفل الديني الكبير ابناء الطسيق الصوفية .. وقد اشتمل الحفل على سرد لمناقب الامام السيد احمد البدوي ، وتلاوة القرآن والادكار والمناجاة النبوية .. وقد استقر العزل زاشرا بالانوار والبركات ؛ بأشراف ورعاية فضيلة الخليفة الشيخ يوسف الشيخ ادريس الاحمدى ..

وتجدر الاشارة الى أن لاناة واحفاد الشيخ يوسف الاحمدى الكبير دورا كبيرا في نشر الطريقة الاحمدية البدوية في ارض السودان والان الخليفة يوسف الشيخ ادريس الاحمدى يواصل مسيرة الارشاد والتربية خدمة للطريقة الاحمدية البدوية - في

## أرجاء السودان المختلفة مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية مجالس التنمية الاجتماعية والاقتصادية

قامت منظمة الدعوة الإسلامية في سنة ١٩٨٠ م كأحد هذه المنظمات بهدف إقامة جسور التفاهم وتعميق قنوات الاتصال بينها وبين المهتمين بمستقبل الإسلام والعاملين في سائر حقول دعوته . ومنظمة الدعوة الإسلامية هي منظمة متخصصة في الدعوة الإسلامية بين غير المسلمين والإكليات المسلمة الناطقة بغير العربية ، ومجال عملها القارة الأفريقية ، وقدم اختيار الظروف مقرا لها ..

وتقوم المنظمة أيضا بجهود أخرى وفي مجال أنساني كبير هو مجال الاغاثة وتقديم الخدمات الضرورية في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية والرعاية الصحية والتعليمية وتدريب الدعاة الانارة عن طريق انشاء المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والرعاية الصحية والتعليمية .

وتشكل مجلس الإنماء من المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات ودولة قطر ، ودولة الكويت ، وليبيا ، ومصر ، والسودان، ودول افريقية أخرى

ان منظمة الدعوة الإسلامية تخوض تحركا مكثفا لنشر الدعوة الإسلامية في افريقيا التي تعاني اهلها الفقر والامية والجوع والمرض .. واستطاعت المنظمة أن تحقق العديد من الانجازات والاعمال الانسانية في مجالات شتى ، وقد بارك السيد الرئيس جعفر محمد نميري خطط المنظمة وزودها بتفصيله وهي في طور الدعوة والممارسة الحقيقية ، ولم يخل عليها بفكره وجهده تعبيرا عن حبه للخير ووقوفه مع دعوة الاسلام وتنفيذ لاوامره بنشر دعوة الاسلام ووفاء للواجب المقدس، وهو الحب للقرآن وهو

الذي أسس الولاية الثالثة على المنهج الاسلامي - وكما أكد السيد النائب الاول لرئيس الجمهورية ان السودان يقدم كل رعاية للمنظمة واعطاها كل ما يستطيع طالما صدق العزم على بذل كل جهد مستطاع فان المساعدة مقدمة نحو تحقيق الاهداف والغايات ..

ولقد انطلقت المنظمة برحيم قصر مدة انشائها باعمال كبيرة حيث بلغت تكاليف المشروعات الجديدة التي مولتها المنظمة نحو ١٠ ملايين دولار في مجال رعاية اللاجئين وانشاء المساجد والمستشفيات المتخصصة والقرى النموذجية وانشاء وكالة للاغاثة بجهاز متخصص في شؤون اللاجئين . والاغالة في حالات التوثر والتخفيف لانشاء الجمعية الإسلامية الافريقية للرعاية الاجتماعية وحماية الطفولة بالإضافة الى انشاء ٢٤ خلية لتدريس القرآن وستوسم ببطري ودم التعليم الطبي بجامعة مبا وانشاء مؤسسة لوديو الخيرية لدعم العمل الخيري ..

## المنظمة تدعم مشروعات اللاجئين .

واكملت المرحلة الاولى من مشروعات اللاجئين الارثريين التي تنظمها المنظمة في شرق السودان ، ويشتمل على وحدات تعليمية وصحية وزراعية وتشمل الجانب التعليمي على مدارس لتعليم القرآن ومعهد للنهضة الإسلامية ويشتمل الجانب الزراعي على مشروع لزراعة البفرة بذهب عائله لسيده حاجات اللاجئين الارثريين الفداية بجانب عيادة بيطرية لارثريه واخرى متحركة تقوم بتعليم حيوانات اللاجئين وابقرهم ..

ويتكون الجانب الصحي من مستوصفات تقوم بمعالجة اللاجئين ، مجانا، وتقدم لهم الادوية

# أخوة وتعارف



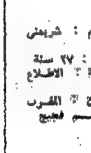
الاسم : أبو العجاج  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : الاطباع  
الدینی : الشیخ راشد  
المنوان : كوس -  
في الشيخ راشد



الاسم : احمد  
الشريف  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : ترتييل  
القرآن  
المنوان : السودان  
- الفسارفة



الاسم : محمد مطا  
الله الخطيب  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : المراسلة  
المنوان : الأردن  
- مصنع الزجاج -  
ص ب ١٢٣ محافظة  
بمان - مدينة بمان



الاسم : شريفي  
الاسم : شريفي  
السن : ٢٧ سنة  
الهواية : الاطباع  
المنوان : المغرب  
- الاقيسم فبيج  
تندارة



الاسم : مصطفى  
يوسف القتيبي  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قسادة  
المطالعة الاسلامية  
المنوان : سوهاج  
- مركز المنشأة



الاسم : يسلمو  
محمد فتح الله  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : الاطباع  
الدینی : الشیخ  
المنوان : ٤٠ في  
المادودي - الشيرة -  
الإفامرة



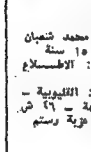
الاسم : هشام  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : ترتييل  
وتجويد القرآن الكريم  
بالتقاربات السبع  
المنوان : المغرب  
فاس - محطة انتظار  
- باب الفصح



الاسم : مرسال  
سعد صالح  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : القسادة  
والمراسلة  
المنوان : السودان  
- أبسو عثر -  
المحبرينا



الاسم : احمد علي  
معوين  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : قسادة  
كتب التصوف  
المنوان : قنا -  
فرشوط - قرية الحاج  
سلام



الاسم : محمد شمبان  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : الاطباع  
الدینی : الشیخ  
المنوان : التليوبية -  
شبرا الخيمة - ٢٩ في  
القابونة - قرية رستم



الاسم : حامد النور  
جمعة  
السن : ٢٩ سنة  
الهواية : الاستماع  
الى القرآن الكريم  
المنوان : السودان  
- الخرطوم - شدادة  
بحور بحري




الاسم : فتحي  
حسن علي  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : مسامح  
مدبح رسائل الله  
المنوان : قنا -  
فرشوط - قرية الحاج  
سلام






الاسم : إبراهيم عطا  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الإسلام  
الدين : الإسلام  
العنوان : الإسكندرية  
مخبريت : متخفية  
قوة : أبو قح




الاسم : عبيد الناصر حامد  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدين : الشريعة  
العنوان : الشرقية  
هوى : شي سعد لفلول




الاسم : ياس هاشم  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : تلاوة القرآن الكريم  
العنوان : سوهاج -  
جرجا ش الحرية



الاسم : طارق محمود  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : الإسلام  
والرسالة  
العنوان : دقهلية  
ميت عمر - أولية



الاسم : عادل محمد  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : الرسالة  
العنوان : بني سويف  
- بيا - شي التفتيشية  
المبصرة امام الإدارة  
التعليمية



الاسم : سيد سليم  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الإسلام  
الدين : الدين  
العنوان : اسيوط -  
عرب مصر




الاسم : فارس مصطفى  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : تلاوة القرآن  
الكريم  
العنوان : الجيزة -  
مطار امسية -  
محمد الليثي




الاسم : اشرف محمد  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : الرسالة  
العنوان : القاهرة -  
السيدة زينب - ١٠ ش  
يعاقب - التفرع من ش  
خيرت




الاسم : محمد أحمد  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : السوهد  
والإرشاد الديني  
العنوان : قويسية -  
سندود - مجلة زياد



الاسم : صلاح الدين  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : تجويد القرآن  
الكريم  
العنوان : قنا -  
البراهيمة - نجع جودة



الاسم : محمود ياسين  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : الاستماع الى  
القرآن الكريم  
العنوان : القاهرة -  
الامرية - مدينة الفريديس  
- شي على بن أبي طالب



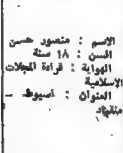
الاسم : عبد الحميد  
السن : ٤٠ سنة  
الهواية : الإسلام  
الدين : الدين  
العنوان : البحيرة -  
التوفيقية - مشاة هناء



الاسم : محمد إبراهيم  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الرسالة  
العنوان : التوفيقية -  
قويسية المحطة - ش  
إبراهيم الطوري



الاسم : منصور حسن  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قراءة المجلات  
الإسلامية  
العنوان : اسيوط -  
مناجيد



الاسم : ...  
السن : ...  
الهواية : ...  
الدين : ...  
العنوان : ...

**بطاقة للتعارف  
أمل هذا الكويون وأرسله اليك  
مع صورتك**

الاسم : .....  
السن : .....  
الهواية : .....  
الدين : .....  
العنوان : .....

# مجلة الفكر المسلم

إشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي



نصر الدين عبد الحليف

في نظرة هذا النبي حشوع الدنيا بعدد الله

... ويت ليلي وأنا كالمشمن  
خبل من معركة ، فما يتقلب إلا  
على جراح وجراح ..

ثم خرجت مبكراً لصلاة  
الصبح .. ولما قضيت الصلاة  
رفع الناس أكفهم يدهم لله  
عالي ، وجرى لساني بهذا  
الدعاء : « اللهم بك أمود إن  
يكون فقري في ديني .. وأسألك  
النفخ الذي يصلحني بطاعتك ..  
.. وأسألك برقة الرضا بقضائك  
.. وأسألك القوة على الطاعة  
والرضا - يا أرحم الراحمين .. »

لم جلبت الأمل حالي ،  
وأطلت الجفوس في المسجد ،  
حتى إذا ارتفع الفسحى ،  
وأبيضت الشمس ، خرجت  
أصيب لبيع الدار ؟ وسرت لا  
أردى إلى أين الذهب ، فمسا  
سرت غير بعيدة حتى يقيني أبو  
نصر الصياد ؟ وكنت أهله  
قدما ؟ نقلت له : يا أبا نصر ،  
أنا على بيع الدار ، فقد ساءت  
الحال ، فأقرضني شيئاً يسكني

انصمت مواردى ، وقضت  
منزلى قطعاً شديداً جمع على  
الحاجة والفقر والسكنة ، حتى  
أصبحت داري كأنها قطعة من  
الصحراء الجذبة يومئذ في محلة  
باب البصرة من بغداد ...

وجاء يوم صحراوى حار ،  
فلم يكن عندنا شيء ينسيفه  
خلق آدمى ، إذ لم يكن في الدار  
إلا ترابها وحجارها ، ولما روجة  
ولى منها طفل صغير ، وقد طوبنا  
على جوع شديد شديد ، حتى  
لتمنيت حينئذ لو أننا كنا جردانا  
فنفترش الخشب ! .. وكان  
جوع الطفل يزيد الزوجة الما إلى  
جوعها ، وكنت بهما كالجائع  
بثلاثة بطون نخاوية ! ..

نقلت في نفسي : إذا لم تأكل  
الخشب والحجارة فلنساكل  
بشئنا ؟ وجمعت تيتى على بيع  
الدار والتحول عنها ، وإن كان  
خروجي منها كالخروج من جلدى

في ترائنا العربي العظيم كنوز  
وألمة بقيه وتهدى الطريق إلى  
خير الدنيا ونعيم الحياة  
الباقية ..

وعندما نتناول من هذا الكنوز  
ما نلصق منه غبار الزمن ونجلوه  
للشباب فأننا بذلك نؤكد تواصل  
الاجيال ، ونقيم على معالم الماضي  
الجيد الوارد الحاضر والمستقبل  
الامجد ..

ولقد خاض هذه التجربة  
مع التراث ادباء كبار معاصرون ،  
كلهم في الخدمة بينهم الكتاب  
والفكر الاسلامي الكبير مصطفى  
صادق الرافعي الذي جرى لقمه  
البديع بهذه القصة الملهمة بمن  
تراث حياة العالم الفقيه الزاهد  
البنفادي احمد بن مسكين ..

.. قصتي التي امتحت بالفقر  
في سنة تسع عشرة ومائتين -  
عجربة ...

يا أحمد بن مسكين ..  
وأصبحت الرافقتان الآن من  
نصيبك ..  
ويستطرد أحمد بن مسكين في  
قصته - يقول :

ومضيت إلى داري ،  
بالرافقتين في المنديل .. وفي  
الطريق لقيتني امرأة معها صبي  
فتنظرت إلى المنديل وقالت :  
« يا سيدي .. هذا طفل يتيم  
جائع ، لا صبر له على الجوع ،  
فأطعمه شيئا يرحمك الله »  
ونظر الطفل إلى نظسرة لا  
تسامها ، حسبت فيها خشوع  
الذ عابد يعبدون الله تصالي  
منقطنين عن الدنيا .. انشدت  
الهم لتجمل وجوه الاطفال كوجوه  
القدسين ، في عين من يراها  
من الآباء والأمهات

واستطرد أحمد بن مسكين :  
وخيل إلى حينئذ أن الجنة نزلت  
إلى الأرض ، تعرض نفسها على  
أن يشبع هذا الطفل وأمه ،  
والناس على لا يصررونها ،  
وكانهم يعرفون بها في هذه  
الدينة ، مرور الجسمين بصر  
الأمير ، لو سئت قصت عليه  
الحفيرة التي هي فيها ..

وذكرت امرأتى وأبنها وهما  
جائعان منذ أمس .. ولكن غلشي  
تأثري لحال هذه المرأة وأبنها  
اليتيم العالِم ، فقدمت مافي يدي  
للمرأة وقلت لها : « خذني ،  
واطعمي ابنك ... والله ما أمك  
يبغض ولا صغارد ، وإن في داري  
أن هو أحوج إلى هذا الطعام ،  
ولولا هذا لقدمت لك ما يصلحك  
وظفك ... »

فقدمت مينا المرأة ، واشرق  
وجه الصبي ..

ولكن غلشي ما آثا فيه ، فلم  
أجد للدمعة معنى الدمعة ، ولا  
للبيسة معنى البيسة ..

وقلت في نفسي لئلي ! ..  
كان أبو بكر الصديق يطوى -



أخاف أن تنقطع الشبكة» فجاء ،  
وجرها معي ، فخرجت سمكة  
عظيمة لم أر مثلاً ضخامة وسما  
.. فقال : « خذها وبها ...  
واشتر بشمها ما يصلح حيالك »  
واستقبلني رجل فاشترى  
السمكة ، فأبتمت لميالي ما  
يحتاجون إليه فلما أكلوا وأكلت  
ذكرت الشيخ فقلت أهدني له  
شيئاً .. فأخذت هاتين  
الرافقتين وجعلت بينهما هذه  
الطوى ، وأتيت إليه فطرقت  
الباب ، فقال : « من ؟ » قلت :  
« أبو نصر » قال : « الفتح  
ورفع ما معك في الدعايز ،  
وادخل ... » فدخلت ، وحدته  
بما سمعت « فقال : « الحمد  
لله على ذلك »

فقلت له : « يا سيدي ...  
أني حيات لأهل بيتي شيئاً فأكوا  
وأكلت . ومعى رافقتان فيهما  
حلوى ... » فقال لي : « يا أبا  
نصر ، لو اطعمنا أنفسنا هذا  
ما خرجت السمكة ! .. الذهب  
كله أنت وميالك .. »

وأخذت الرافقتين ، وأنا أحس  
أن فيهما سر الشيخ ... فقلت  
« على بركة الله » .. ومضيت  
إلى داري .. وفي الطريق لقيتني

على يومى هذا بالقوام من العيش  
حتى أبيع الدار ، وأوليك حقلك  
فقال : يا صاحبي .. غدا  
هذا المنديل إلى ميالك ، وأنا طلي  
الرك لاحق بك إلى المنزل ...  
ثم تناولني منديلاً فيه رافقتان  
بينهما حلوى ... وقال : ألهمما  
والله بركة الشيخ ..  
فقلت له : من الشيخ ؟ ..  
وما القصة ؟ ..

قال : وقفت أمس على باب  
هذا المسجد ، وقصد أنصرف  
الناس من صلاة الجمعة ، فمر بي  
أبو نصر بشر الحانئ (هو الصولي  
الزاهد التغلب بشر بن الحارث  
المعروف بالحنان) - فقال لي :  
« مالي أراك في هذا الوقت ؟ .. »  
قلت : « مالي البيت دقيق ،  
ولاخير ، ولأدرهم ، ولأشربياغ .. »  
فقال : « الله المستعان .. أحمل  
شبكة وتعال إلى الخندق »  
فحملتها وذهبت معه .. فلما  
أنتهيت إلى الخندق ، قال لي :  
« توبوا ومسبل ركعتين » ،  
فعلت ، فقال : « سم الله  
تعالى والى الشبكة » فسميت  
وألقيتها ، فوقع ليها في القل ،  
فجعلت أجره ، فشق على ،  
فقلت له : « سعادتي .. فاني

يجوع - ستة أيام .. وكان ابن عمر يقول .. وكان فلان وفلان ممن حفظنا أسماهم ، وروينا أخبارهم .. ولكن من للصراة وابنها بمثل عذبي ونيتي ، وكيف لي بهما ...

وكانت الشمس قد انسطت في السماء ، وذلك وقت الضحى الأولى ، فجلت ناحية ، وجلست إلى حائط الفكر في بيع الدار ومن يتبعها .. وبينما أنا كذلك إذ مر أبو نصر الصيد ، وكأنه مستطار فرحاً ، فقال لي : « يا محمد .. ما يجلسك ههنا وفي دارك الخبير والفتى ؟ ! »

قلت : « سبحان الله ... من أين خرجت السمكة يا أبا نصر ؟ »

فقال يروي لي خبر ما حدث : « أتى لي الطريق إلى منزلك ، وعسى ضرورة من القوت أخذتها لصيلك ؟ وديارهم استنبتها لك ، الذارجل يستدل الناس على أبيك أو أحد من أهله ، وعسى التماس واحمال ، فقلت له « أنا أدلك .. » ومشيت معه أسأله عن خبره وشأنه عند أبيك فقال أنه تاجر من البصرة ، وقد كان أبواؤدهم مالا من ثلاثين سنة فافلس وانكسر المال ، ثم ترك البصرة إلى خراسان ، فوصل امره على التجارة هناك ، وأيسر بعد المحنة وأقبل حظه بالثراء والفتى ، فعاد إلى البصرة ، وأراد أن يتحلل ، فجداد بالمال عليه ما كان يريعه في هذه الثلاثين سنة ، وفوق ذلك طرائف وهدايا ...

يقول أحمد بن مسكين : ومضيت إلى داري ، فإذا مال وفير وحال جميله ... قلت في نفسي : صدق الشيخ في كلمته : « لو أطمعنا أنفسنا هذا ماخرجت السمكة . » فلو أن هذا الرجل لم يلق في وجهه أبا نصر الصيادة في هذه

الطريق ، في هذا اليوم ، في هذه الساعة - لما اتدنى إلى ، فقد كان إلى مقهوراً لا يصرنه أحد وهو حي ؟ فكيف به ميقان وراء مشرين سنة ؟ !

وأليت ليظن الله شكرى هذه النعمة ؟ فلم تكن لي همة إلا البحث عن المرأة المحتاجة وابنها ؟ فاجريت عليهما رزقا بكفيهما العمر ، ثم أخذت الحاجر بالمال وجملت أزيدته بالمعروف والصنيعة والأحسان ، وهو قبل يزداد ولا ينقص ، حتى تبولت وتالت ...

وكانت قد أصبحتني نفسي ، وسرني أن قد ملأت سجلات الملائكة بحسناتي ، ووجوت أن أكون قد كتبت عند الله من الصالحين ، فتمت ليلة فرائضتي في يوم القيامة ، والخلق يروج بعضهم في بعض ...

ورأيت الناس وقد وسعت أبدانهم ، فهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ، مخلوطة مجسمة ، حتى تكان اللذبة على ظهره مدينة كلها مخزبات وأيام ...

وقيل : وضعت الموازين ... وجيء إلى وزن أحمالي ، فحعلت سبيلاتي في كفة ، وأقيمت سجلات حسناتي في الأخرى ... فثقلت السجلات ، ورجحت السيئات ... كأنني وزنوا الجبل الصخري العظيم ، بلقانة ظفر ...

ثم جعلوا يلقون الحسنة بمد الحسنة لما كنت أصنعه ؟ فإذا تحت كل حسنة شهوة تخفيتم



شبهوات النفس ، كالرياء ، والغرور وحسب الحمدة عند الناس ، وغيرها ... فلم يسلم لي شيء ...

وسمعت الصوت يقول : « ببق له شيء ! .. » فقليل : « ببق له هذا ... »

وانظر لاري ما هذا الذي بقي ، فإذا الرقاقتان اللتان أحسنت بهما على المرأة وابنها ؟ فابقت ابنة هالك ، فلقد كنت أحسن بمائة دينار مرة واحدة فمعا لغنت عني ، ورأيتها في الميزان مع غيرها شيئاً معلقاً بين السماء والأرض ، لا هو في هذه ولا في تلك ...

ووضعت الرقاقتان ؟ وسمعت القائل : لقد طار نصف لوابهما في ميزان ابن نصر الصياد ...

فانخلبت انخلالاً شديداً ... وسمعت الصوت يقول : لم يبق له شيء إلا هذا ...

ونظرت ، وإذا شيء وضع في الميزان ، وإذا هو جوع أمرائي وولدي في ذلك اليوم .. وإذا الكفتان تتعادلتان ، وثبت الميزان على ذلك ؟ فكنت بين الهلاك والنجاة ...

وسمعت الصوت يقول : ببق له أخيراً هذا ...

ونظرت ، فإذا دموع تلك المرأة السكينة حين بكت من أثر المعروف في نفسها ... ووضعت غررة عينيهما في الميزان ، ففارت وطمت كأنها لجة ، ومن تحت اللجة بخر ؟ وإذا سمكة هائلة قد خرجت من اللجة ... ووقع في نفسي أنها روح تلك الدموع ، فجملت عظم ولا تزال عظم ... والكفة ترجع ، حتى سمعت الصوت يقول : قد نجا ...

... وصحت صيحة انتبهت لها من نومتي ؟ فإذا أنا أقول : « لو أطمعنا أنفسنا هذا ، ما خرجت السمكة . » !



لجموعات اللاجئين المختلفة ؟  
وتشجيع دور التعليم والصحة  
والدور الاجتماعية وما يملأها  
من مؤسسات في مصبرات  
اللاجئين والمناطق المنكوبة بفرض  
تحقيق اهداف الوكالة .

بالإضافة إلى متابعة أنشطة  
أخرى تساعد أو تؤثر على  
عمليات الوكالة وسياسات  
المنظمة وقد تمكنت الوكالة من  
إنجاز بعض من المشروعات الهامة  
في الفترة السابقة منها مشروع  
اللاجئين بشرق السودان والذي  
يقيم خلاوى لتحفيظ القرآن  
وبستوصفات طبية وبطورية  
ومزرعة دواجن ومشروعاً زراعيه  
لم تنفذه بالتعاون مع رابطة  
العالم الاسلامي بمكة المكرمة ..  
بالإضافة إلى مشروع الخدمات  
العامة للاجئين الاوغنديين بجنوب  
السودان ومشاريع اللاجئين  
الصوماليين ..

بالنفسانات والجفاف والزلازل  
\* تشارك المنظمة في حل  
المشاكل الاجتماعية والتعليمية  
والاقتصادية للاقليات المسلمة  
\* اعداد الدراسات المتعلقة  
بالنقدية .

وانطلاقاً من تفهم الوكالة  
لاهدافها وفعاليتها قامت بوضع  
خطة عمل محددة تمثل في  
اعداد الدراسات الميدانية  
والبحوث لتوفير المعلومات  
الخاصة بتوزيع اللاجئين في  
المناطق المختلفة وتحديد نسبة  
المسلمين منهم وتحضير برامج  
الإغاثة المبنية على تلك الدراسات  
وتقديمها إلى المؤسسات المالية  
والحكومات المصدقة لتقديم  
عونها حيث تقوم الوكالة بتوصيله  
إلى الجهات والمناطق المعنية

محانا ، وتجدر الإشارة إلى أن  
اللاجئين الأثريين بدأوا توافدهم  
على السودان منذ عام ١٩٧٧ م  
ويبلغ عددهم نصف مليون  
لاجيء .

كما تقوم المنظمة برعاية وإغاثة  
اللاجئين التشاديين بفشرب  
السودان بجانب دعمها لمشروع  
المجذومين « بالجنينة » .  
الوكالة الإسلامية للأغاثة :

تعتبر الوكالة الإسلامية  
الأثريّة للأغاثة أحد الروافد  
التخصصية لمنظمة الدعوة  
الإسلامية لتحقيق أهداف المنظمة  
بين الأقليات المسلمة وغير  
المسلمة في أفريقيا وتوجه الوكالة  
لتحقيق عدة أهداف منها : -  
\* تقديم خدماتها لكل اللاجئين  
الذين أرغموا للهجرة من أوطانهم  
\* تقديم العون العاجل  
للمناطق الأثريّة خاصة  
المسلمة منها التي تضيق

## الشركة الشرقية للدخان والسجائر " إيلسترن كومباني "



رئيس واعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين  
يرحبون بشهر رمضان المعظم

ويهنئوكم العالم الاسلامي :

الادارة العامة :  
القاهرة - الجيزة

ميدان الجيزة رقم ٧٢٤٧١١  
٧٢٤٤٤٤  
٧٢٤٤٤٨

## بعيد الفطر المبارك

عنهم : مهندس جمال الدين أحمد " رئيس مجلس الإدارة "

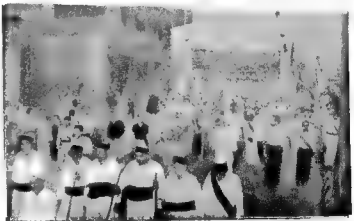
# الجمهورية

١٩٩٩

## أخبار وقرارات صوفية



جانب من اجتماع الشيخة للطريق الصوفية



موكب صوفي كبير احتفالاً بشهر رمضان المبارك

العامه يعزى ومدينة الحلة الكبرى باعداد مؤتمر صوفي عام بمدينة الحلة يوم الجمعة ١٥ رمضان سنة ١٤٠٤ سيقه افطار بمنزله - ثم بعد صلاة العشاء تحرك الموكب الصوفي العام الذي استعمل على أحباب الطرق الصوفية جميعا بالانوار والاعلام واللافتات الى مسكن الأئمة بمسجد الشيخة زيتب مقر توكيل الشيخة العامة واستقبل الموكب سماحة السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفا الفتيحي الشاذلي شيخ مشيخ الطرق الصوفية والسيد الوليد أحمد عبد الهادي القصبي شيخ الطريقة القصية الطولية

والسيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشاذلي شيخ السادة الشاذلية الاحمدية والسيد الأستاذ محمد القادر أحمد ميهاد شيخ الطريقة المجاهدة الرفاهية والسيد الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريه الاحمدية والحاج عبد الحميد عبد اللطيف أمين عام المجلس الأعلى للطريق الصوفية والحاج يحيى محمد الزيني وكيل الطريقة الرفاهية نائباً عن السيد العصب الشبيب الأستاذ محمود كامل يسي الرفاهي السلي اعترف من الحضور لآذار طارئة والسيد كافي عبد الله أبو مسلم وكيل الشيخة العامة ببركس بلقاس والسيد محمود عبد العزيز عمام وكيل الشيخة العامة ببركس سمود والسيد الحاج كياش حامد غياش وليل الشيخة ببركس قنود والسيد كامل أحمد علي من وكيل الشيخة العامة ببركس أجا والسادة علماء مدينة الحلة الكبرى والعلم المحلي والعلماء مجلس الشورى وقام ببركاتية المؤتمر الحاج أحمد اسماعيل ناصيف شيخ وخليفة مقام هذه الصارف بالله تعالى سيد مصطفى أبو زهرة - وهذا المؤتمر يتلاقى أي

الذكر الحكيم ثم تحدث سماحة الدكتور شيخ المشايخ بلطوفات ربانية وتوجيهات روحانية في تحقيق المبادئ الصوفية الصحيحة التي هي أساسها الحق والأخلاص وآداب السلوك وأتاسي بسيدنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه واختمت المؤام في تمام الساعة الثانية عشرة مساء هذا وقد قام سماحة الدكتور شيخ المشايخ وبصعته السادة المشايخ والصيوف بزيارة السيد الصالح فلي أبو مسلم وكيل الشيخة العامة ببركس بلقاس وهو مجلس الإدارة المنتدب بشركة معاصر للفول والنسيج بالحلة الكبرى بمنزله بالشركة وتناول الجميع المربطات وكان موزعاً صوفياً تحله القلوب العصفافية والقيم الروحية .

أخيراً : نرجو الامانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية من السادة مشايخ الطريق الصوفية موفاتها بالرد على ما تحرك اليهم بخصوص دراسة مقترح سماحة الدكتور شيخ المشايخ والافكار التي بدت لهم حتى يمكن عرض الفتح والافكار على المجلس الأعلى للطرق الصوفية لاعتمال القرارات التي تتخذ في هذا المجال .

وأما : نرجو الامانة العامة من السادة علماء الشيخة العامة بالمعاملات هذه البجانب الاستشارية الصوفية بصلة متعلقة وموافاتها بمحاضر الاجتماعات والقرارات الصادرة في هذا الشأن حيث لاحظ ان كثيراً من الأهل لم تنكح حتى الآن ، ولم يؤد الى الأعراس التي هي من تشكيلا .

الدكتور أبو الوفا الفتيحي شيخ المشايخ بحضور السادة العلماء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية وكلاء الشيخة العامة وأحباب الطرق الصوفية والمواطنين من شتى أنحاء الجمهورية وكان مهرجاناً دينياً وثقافياً وروحياً .

لأخيراً :

قام السيد الحاج عبد النعمان اليمني ليشترى وكيل الشيخة

أخيراً : احتفلت الشيخة العامة للطرق الصوفية بأعياد شعثار ليالي شهر رمضان المبارك هذا العام بإرسالها الذي أقيم بمسجد مولانا الإمام الحسين رضي الله عنه حيث أقيمت به مجالس الذكر والندوات الدينية وإلهادفة الوجوه من كبار رجال المسلم والدين . وكان يرأس الاحتفال طوال ليالي الشهر الكريم سماحة السيد الأستاذ



يقدمه  
عبد الحيد عبد اللطيف

## أنشطة صوفية

الشيخ شوقي قرب الفهمي  
والشيخ يوسف أحمد غملا  
الفهمي لأشرف على الولد

مولد سيدني سالم البيلي  
أبو غلام بمدينة بيل

يحتفل الحاج الشحات برهام  
أبو العفا وكيل المشيخة العامة  
لقرى بيل وخليفة مقام جده بمولد  
سيدني سالم البيلي أبو غلام  
الرفاعي بمدينة بيل محافظة كفر  
الشيخ ابتداء من ٢٧-٧ حتى ٢٧-٨  
١٩٨٤ والدعوة عامة لجميع  
الأحباب الصوفية

يحتفل الحاج إبراهيم محمد  
عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة  
بأسس المجورة بمولد سيدني  
باسم فتاة قسم بولاق الكفرور  
والقبة الختامية ١٩٨٢-١٩٨٣

يحتفل الشيخ عبيد محمد عبيد  
الحري شيخ فرج جده الشيخ  
عبد الحري بزلقة السجادة  
مواقع من سوك بمولد جده الكفور  
والقبة الختامية ١٩٨٢-١٩٨٣

يحتفل الشيخ محمود أحمد  
عبد الوجود بمولد الشيخ محمد  
على الأتودي ببلدة الزقراة مركز  
الراة والقبة الختامية الفهمي  
١٩٨٢-١٩٨٣

الطريقة التسليمية لأحمدية

يقوم السيد / إبراهيم أحمد  
إبراهيم شيخ الطريقة التسليمية  
كفالة السوية بزيارة أحباب  
طريقتهم بمحافظات الوجه  
البحري والقبلي لقرى السامة  
التوات الدينية لترشيد الدعوة  
على أسس من كتاب الله وسنة  
رسوله

### الطريقة الميرغية الختمية

احتفلت الطريقة الميرغية  
الختمية بتكية باب الوبر بمولد  
السيد / أسماويل الميرغى  
والسيد محمد أبو بكر الميرغى  
والسيد محمد الحسن الميرغى  
سنة الفهمي ٢٤ مايو ، كما  
احتفلت الطريقة بأحباب شحات  
ليالي رمضان برأيق المشيخة  
العامة برئاسة السيد محمد  
سر القنبر شيخ الطريقة وأحبابها  
كما يحتفل السيد محمد سر  
القنبر الميرغى شيخ الطريقة بمولد  
جده الإمام القنبر السيد محمد  
شحات القنبر رئيس الطريقة  
الرفعية، مساء الفهمي ٢٠ شوال  
سنة ١٤٠٤ كما يحتفل الطريقة  
بمولد سيدني أحمد الطوازي ببلدة  
الطوازي مركز الفتح يوم الفهمي  
٢٧ شوال

### الطريقة السمانية الطولية

يحتفل الشيخ أحمد إبراهيم  
حسن نائب الطريقة السمانية  
وأحبابها بمولد الشيخ إبراهيم  
حسن والشيخ أحمد حيدرة ببلدة  
بلي ديات مركز منقلاو والقبة  
الختامية ١٩٨٢-١٩٨٣ كما  
احتفلت الطريقة بمولد الشيخ  
محمد حسن خلف أبي بالبحر  
تبع حماد ، كما احتفل الشيخ  
محمد عبد الرحيم بمولد حفناوي  
نائب الطريقة السمانية بمولد  
الأمير فرناحية هو وخمسة  
الأحفاد الشيخ عبد العزيز  
محمد الجبل شيخ الطريقة  
السمانية

### الطريقة القليمية الطولية

يحتفل الطريقة القليمية  
الطولية بمولد الشيخ صلاح القليمي  
ببلدة البزيرة مركز المشاية  
محافظة سوهاج قسم أسبوع والقبة  
الختامية ١٩٨٢-١٩٨٣  
وقد أقيم مساء الفهمي  
الشيخ / أحمد توفيق توكال  
الشيخ / شيخ الطريقة القليمية

الحيد تمام خليفة خلفاء قسم  
الموسكى وتعين الشيخ عبد الله  
حلى محمد أراجي خليفة خلفاء  
طوازية مركز الفتح أسبوع وتعين  
الشيخ شحات إبراهيم شحات خليفة  
خلفاء الكبدارى أسبوع وتعين  
خليفة خلفاء بن زهد الأسبوع  
مركز الفتح أسبوع وتعين الشيخ  
عبد الله دق عبد الله نائب مركز  
سماط

### الطريقة المرازقة الاحمدية

اتحاد تعيين الشيخ عبد الزاقي  
محمد من حسين خليفة خلفاء  
بيت أبو سلامة الأحمدى من قلعة  
التيهية مركز شين القنبر  
وتعين الشيخ سعد الدين محمد  
إبراهيم خليفة خلفاء بتسدر  
المنصورة

### الطريقة الشمسية الاحمدية

اتحاد وتعين الشيخ المسالوطي  
حسين فايد خليفة خلفاء محافظة  
أسبوع وتعين الشيخ جعفر  
أحمد متولى خليفة خلفاء محافظة  
النيا وتعين الشيخ المصموي  
أحمد عليه خليفة خلفاء محافظة  
القوم

### الطريقة الصائفة

تعين المهندس حسن محمد على  
العائلى نائب محافظة القومية  
وتعين الشيخ حسن محمد رضوان  
العائلى نائب محافظة دمياط  
وتعين السيد محمد حسين  
العائلى نائب محافظة السويس  
وتعين الشيخ أحمد عبد البديع  
فتح الباب العائلى نائب محافظة  
القوم والاستاذ لطفى السراي  
العائلى نائب محافظة أسوان  
والمهندس عبد العزيز عبد الله  
العائلى نائب محافظة الغربية  
والمهندس محمود فتح الله  
العائلى نائب محافظة المنيا  
والشيخ / أحمد توفيق توكال  
نائب محافظة القليمية

## تعيينات

### الطريقة البويهية

تعين الشيخ عبيد كامل رشوان  
إبراهيم خليفة خلفاء سبله الغربية  
مركز طاق وتعين الشيخ عبيد  
محمد عبد الفنى خليفة خلفاء  
بلدة منبال

### الطريقة القليمية الطولية

تعيين الشيخ عبد الوهاب حسن  
عارة خليفة خلفاء السامة  
القليمية بجهة أسبوع مركز  
الباجور وتعين الشيخ محمد  
الصموني أحمد سالم خليفة خلفاء  
السامة القليمية من كفر زين الدين  
مركز قوبسا

### الطريقة الشهادية البرهانية

تعيين الشيخ زكى مفسالى  
تعيين نائب الطريقة الشهادية من  
أولاده وتعين الشيخ عبد الله  
أسماويل محمد كاتبا من مركز  
الباجور وتعين الشيخ عبد العاطى  
عبد الهادى الشيخ نائب مركز  
العله وتعين الأستاذ / السيد  
محمد السيد أبو الجيد الشهادي  
نائباً عاماً للطريقة الشهادية  
البرهانية

### الطريقة الميرغية الختمية

اتحاد وتعين الشيخ أحمد  
عبد الرحمن إبراهيم كاتبا من  
مركز ساحل سليم أسبوع وتعين  
الشيخ فولى محمد عبد الحافظ  
خليفة خلفاء مشيتة زاهر قسم  
الجمالية وتعين الشيخ محمد  
عبد من الزاقي القليمي خليفة  
خلفاء قسم دوى الفرج وتعين  
الشيخ عبد المال دويش رشوان  
خليفة خلفاء قسم البزيرة وتعين  
الشيخ عبد الحيد عظمى عبيد

زيادة جديدة في الطاقة الكهربائية في أكتوبر القادم

تشهد مصر في شهر أكتوبر القادم زيادة جديدة في انتاج وتوليد الطاقة الكهربائية تصل قدرتها الى ٨٨٠ ألف كيلووات .. أعلن ذلك المهندس ماهر أبو الهيثم وزير الكهرباء والطاقة ، وقال أن هذه الزيادة تأتي بعد تسهيل الوحدة الرابعة في محطة توليد كهرباء أبو قير بقدرة ١٥٠ ألف كيلووات ، والوحدة الثالثة بمحطة توليد كهرباء : أبو سلطان بقدرة ١٥٠ ألف كيلووات . والوحدة الأولى بمحطة توليد كهرباء شبرا الخيمة بقدرة ٢٢٠ ألف كيلووات وتسهيل الوحدة الثالثة بمحطة توليد كهرباء كفر الدوار بقدرة ١١٠ ألف كيلووات ، وتسهيل الوحدة الثالثة بمحطة توليد كهرباء أبو قير بقدرة ١٥٠ كيلووات

وقد أعلن السيد الوزير هذه الأخبار السارة عقب توقيع اتفاقية الشراء محطة توليد كهرباء غازیة قدرتها ١٠٠ ألف كيلووات بمحطة دمنهور البخارية ، بين جهة كهرباء مصر ومؤسسة تاروين اليابانية التي ستقوم بتنفيذ المشروع خلال ١٢ شهرا ، وتبلغ تكاليف المشروع ٢٤ مليون جنيه مصري ، يقرض ميسر من الحكومة اليابانية ..



حفرة صوفية أقيمت في إحدى ليالي رمضان

الجمعة لله

السيد علي الحصري فسيح السادة السعيدة وأبناء الخيرية السعيدة يتنعمون الشيخ محمد حجازي نائب الطريقة بوزك يوم أبو وطيلون له الرحمة والرضوان ولله الصبر والسلوان

توكيلات الشيخة العامة لمحافظة الإسكندرية

احتفلت الشيخة العامة للطرق باباواته الالهية بالقرآن الكريم والتسبوت الدينية والادكار الشرعية وتوزيع الصدقات على المشيخة العامة واستقبل الموكب اليوم ، وقدم سماحة الدكتور شيخ فخر السليمان ..

احتفل برواية ثلاث رمضان بموكب صوفي من ميدان النصر حتى ميدان المساجد بعد صلاة العصر يوم ٢٦ شعبان سنة ١٤٠٤ . احتفل بموكب سيدى محمد بن موهب الشهير بابي النداء ببيت العيسوية عادل البشان قسم اللبان يوم اول رمضان حتى ٦ رمضان وفي الليلة الخامسة قام موكب صوفي من مسجد المريثي حتى الفرج بمسجد صلاة العشاء . احتفل بموكب سيدى محمد الطوريني بيت الرفايسة الشيخ عبده الطوريني قسم ميتا البصل من ٧ رمضان حتى ١١ رمضان وفي الليلة الخامسة قام موكب صوفي من مسجد سلطان حتى الفرج . احتفل بموكب سيدى عبد الرزاق الوائلي ١٢ رمضان وقام موكب صوفي من مسجد المريثي حتى الفرج بيت الرفايسة . احتفل بموكب سيدى محمد الزهرى ٢٠ رمضان ليلة واحدة قسم شرقى بيت القادريه الحاج سعد الطيب احتفل بموكب سيدى عامر الكلال ١٦ رمضان ليلة واحدة قسم الطائرني بيت أبو سيف الحاج عبد اللاهصر تولى احتفل بموكب سيدى محمد كريم ١٧ رمضان ليلة واحدة قسم كرموز بيت الرفايسة . احتفل بموكب سيدى محمد الخير قسم اللبان ١٨

رمضان ليلة واحدة بيت الرفايسة قسم اللبان احتفل بموكب سيدى سعد الطائر قسم الطائرني ٢٠ رمضان ليلة واحدة وقام موكب صوفي من مسجد المريثي . احتفل بموكب سيدى داود يوم ٢١ رمضان قسم الجعرك ليلة واحدة موكب صوفي من أبو العباس بيت الشيخ علي احتفل بموكب سيدى محمد يوم ٢٢ رمضان قسم الجعرك ليلة واحدة وقام موكب صوفي من أبو العباس بيت المريثي . احتفل بموكب سيدى سعد الحجازي يوم ١٨ رمضان قسم الجعرك ليلة واحدة . احتفل بموكب سيدى محمد التميم قسم شرقى ٢٢ رمضان ليلة واحدة جميع الطرق . احتفل بموكب سيدى ماهر الدين ٢٤ رمضان ليلة واحدة قسم الجعرك جميع الطرق احتفل بموكب سيدى علي البئرني قسم الجعرك ٢٥ رمضان وقام الحاج له عبد التميم حفل الطائر وموكب صوفي من أبو العباس . احتفل بموكب سيدى ياقوت العروشي قسم الجعرك بمسوم ٢٦ رمضان جميع الطرق . احتفل بموكب سيدى عبد القادر الجيسلاني قسم الجعرك يوم ٢٧ رمضان وقام موكب صوفي من ميدان القمر . احتفل الدكتور أحمد محمد أمين الشوازي بموكب جده سيدى اسماعيل سيف بالامام الشافعي والليالي الخامسة يوم الخميس ١٦ يوليو سنة ١٩٨٤ . احتفل الشيخ محروس نبوى محروس خليفة مقام سيدى علي بزم بمدينة العمال بإمبارية بموكب ولي الله المذكور والليالي الخامسة الخميس ٩ أغسطس سنة ١٩٨٤



شركة ناصر التجارية  
تحت الأمانة الإسلامية  
بعيد الفطر المبارك  
وتقدم في أنواع المسكوكات  
بمسكوكات كراون

مسكوكات تاجا وبالعاليات والشيكات وروبروك  
بالكريم . عذري . لذيذ . معيار وفاء  
المصنع أعلن شعبة طرقه سعد سوطه ١٩٨٢  
المصنع شركة مصر ٢٤ في مصر ١٩٨٢



# المصرف الإسلامي للدولة

للاستثمار والتنمية

لأبواب ولا يريية ... حلالا طيبا



بسم الله الرحمن الرحيم  
في حق الأمة العربية والعالم الإسلامي

عبد الله بن المبارك

وليس المصرف أن يأتي معكم طوال الشهر الكريم يومين من خلال

بريدنا وعلينا أن ندفعه الشرق الأوسط بعد أذان المغرب مباشرة.

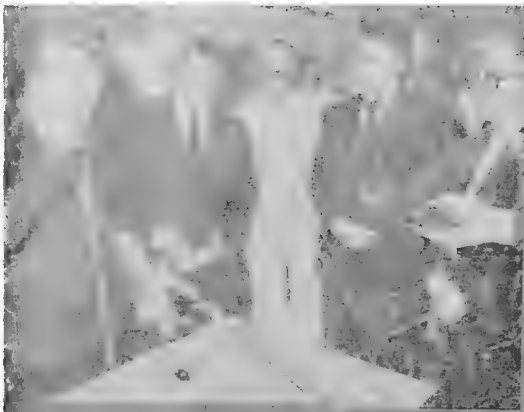


فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقي (وزير الدقاف) والسيد أحمد أمين  
فؤاد رئيس مجلس إدارة المصرف والعضو المنتدب .. أثناء وضع حجر  
الأساس لمأكورة مشروعات المصرف في مجال الإسكان (مشروع  
هضبة المقطم) ٦٠٠٠ وحدة سكنية كمحلة أولى لمدينة الاسراء.

الفرع الرئيسي: ٤ شارع عدى - ميدان المساحة - الدقي  
ت: ٨٤٣٣٤٤ (٥ خطوط)

فرع معروف: ت: ٧٤٨٠٤٩ - فرع طنطا: ت: ٧٦٨٢٨٢

فرع المنيا: ت: ٧٧٣١١٣ - فرع المنصورة: ت: ٥٨٣٤١



● جولة الرئيس مبارك داخل محطة الاتصال بالقمر الصناعي الهندي  
ولحظة التحكم في الصورة كما، حسن على رئيس الوزراء بالهندية



قام الرئيس حسني مبارك بفتح محطة الاتصالات الجديدة بالقمر الصناعي بالهند . والتي تمنح مصر اتصالا مباشرا وأفريقيا مفعول التي يخضعها القمر الصناعي الهندي الذي يعمل في منطقة المحيط الهندي . وهي السعودية واليمن ودول الخليج واليابان وهونغ كونغ ومنطقة الشرق الأقصى بالإضافة إلى استراليا والمكسيك والبرازيل وكذلك تصبح مصر على اتصال تليفوني فوري ومباشر بدول أوروبا وأمريكا وكندا وأستراليا والشرق الأقصى والخليج العربي وإسرائيل عن طريق محطة القمر الصناعي الإسرائيلي - وهي المحطة القديمة - ومحطة القمر الصناعي الهندي الجديدة

بلغت تكاليف المحطة ٣٠٠ فدان يعمل منها حاليا ٩٨ فدان كمرحلة أولى وقد عبر الرئيس مبارك عن سعادته وأريته بالانجاح الذي تم في بناء وتركيب وتشغيل المحطة الجديدة بالقطر المصرية في وقت مبكر . وقد أجريت أمام الرئيس حسني مبارك تجربة عملية للاتصال الفوري بالشرق الأقصى وتم الاتصال فوراً بالقطر المصرية في طوكيو حيث قام كامل حسن على رئيس الوزراء بالإجابة بإبلاغ أعضاء السفارة بحيات الرئيس وبه العمل بالقمر الصناعي

استلم الرئيس حسني مبارك من المهندس سليمان ملوك عن خطة التليفونات وموجهة المشاكل التي تعاني منها الجماهير . وأكد الوزير أن جميع المشاكل سيتم حلها من تجديد وأحلال قبل منتصف العام القادم . وفي الإسكندرية قبل الربع الأول من عام ١٩٨٥ . وقد قام الرئيس بجولة داخل المحطة وزار صالة التحكم على الأجهزة ودان حول بيئة وبين المهندس صفوت كميل . ثم زار غرفة القوى الكهربائية التي تعمل أوتوماتيكيا في حالة انقطاع التيار .

● تجربة أول اتصال بالقمر الصناعي الهندي من محطة الاتصال بالقطر . يشهدوا الرئيس مبارك عندما اتصل كمال حسن على مع السفارة المصرية في طوكيو ويجاوره سليمان ملوك وزير الاتصالات وسمو معاون وزير الحكم المحلي



الحج والعمرة



لَبَّكُ اللَّهُمَّ لَبَّكُ







# الاحتفال بذكرى أم الرجال الرفاعية

وجه السيد محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية السعدية  
الى الاحتفال بذكرى المصيبة الكبرى السيدة الحبيبة أم الرجال  
الرفاعية - تخليداً لذكراها جرياً على عادته كل عام ، ففي  
هذه الذكرى نور وفدوة ونفحات من هدى الصالحين .  
وفى هذا الحفل الكبير تسارى الخطباء فى الاشادة بذكرى وماتى  
السيدة الحبيبة ، والى الدكتور ابو الوفا القيسى التفتلت الى هذه  
الكلمة القيمة .

تمالى : « هو خير مما يجمعون »  
بمعنى هذا الفضل اذا من الله به  
عليك فهو خير من الدنيا وما فيها  
وخير مما يجمع الناس فى هذه  
الدنيا من اموال وغيرها .  
اذن معنى السورة او غيرها  
يقضى منا ان نطيع الله عز وجل  
وان نلتزم بالامور والنواهي  
حتى يقبل الله هذه الاعمال  
فيكون وليا لنا ويخرجنا من  
الظلمات الى النور .

واذكر هنا ان سيدى ابن عطاء  
الله السكندري من كبار الصوفية  
فى طريق سيدى ابي الحسن  
الشاذلي ، كان يتكر على ابي القاسم  
المرسى ، فقال لنفسه يوماً لعل  
مخطئى فلاذهب الى الشيخ لاراه  
من قرب ، فذهب اليه فاستاذن  
على الشيخ فاذن له ، ولما دخل  
استقبله الشيخ بشاشة ، فقال  
ابن عطاء الله فاستصغرت نفسى  
ان اكون اهلاً لذلك ، ولاجاء الى  
شيخه قال له يا سيدى ليس  
هناك الا علوم الظاهر ، والصوفية  
يتحدثون فى علوم باطنية ، فشرح  
له المرسى معنى التصوف ، فقال  
ابن عطاء الله يا سيدى ان نفسى  
تشكو الهموم والاحزان . فقال له  
يا بنى اوقات العبد اربعة :  
خاسى لها ، النعمة والنية  
والطاعة ، والمصيبة ، فاذا كنت  
فى النعمة فمقتضى الحق منك  
الشكر واذا كنت فى البسطة  
فمقتضى الحق منك الصبر واذا  
كنت فى الطاعة فمقتضى الحق  
منك شهودها منة عليك منه  
لا لا تقصر ولا تقول انا وصلى  
الى مقام النبوة واذا كنت  
فى العسرة فمقتضى  
الحق منك الاستغفار متى .

لما دمت مع الله فلا حزن ولا هم  
ولا هم فى الدنيا وفى الآخرة  
ايضا ، بقوله تعالى « يسمى  
نورهم بين ايديهم » ، « لهم  
البشرى فى الحياة الدنيا وفى  
الآخرة » .  
فذكرنا لاولياء الله حجة  
والناس بهم هو ايضا تامى  
بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ،  
لانهم ما أصبحوا اولياء الله الا  
ببركة الاقتداء بشيهم صلى الله  
عليه وسلم ومن هنا كان علينا ان  
نحى ذراهم وان نتامى بهم .  
ان الولاية معنى عظيم ، فالولاية  
ان توالى الله بالطاعات فانت اذا  
وايت الله بالطاعات كنت ولياً  
له تعالى ، وقد دلل بواليك الله  
تعالى بالمناية فيكون ولياً لك ،  
« الله ولى الذين آمنوا يخرجهم  
من الظلمات الى النور » فكان  
الفضل الاكبر هو الذى يصور  
عليه . علينا ان نجتهد وعلى الله  
تعالى ان يعيننا بعنايته وبفضله ،  
لان الولاية فضل من الله نتيجة  
اخلاص العبد فى الاعمال .  
والولاية حيثما للفرح ما دامت  
فقطاً من الله . يقول الحق  
« قل بفضل الله وبرحمته فبذلك  
لنفرحوا هو خير مما يجمعون » .  
فالفرح الحقيقى يكون بما من  
الله اليك ، وتامل المعنى فى قوله

السيد الاخ الحبيب النسب  
محمود كامل يس شيخ السادة  
الرفاعية ، السادة الزملاء اعضاء  
الجلس ، السادة الفاضل الشيخ  
مصطفى الشريف .  
أيها الاحباب . .  
الذى اشعر بسعادة غامرة  
للقاء الصوفى الكريم الذى اقمتموه  
فى ذكرى السيدة أم الرجال  
الرفاعية ، واجتماعنا هذا هو  
اجتماع قلوب ، قلوب اجتمعت  
فى هذا المكان متصلة بالله سبحانه  
وتعالى ، ومن هنا نجس بالنفحات  
ونحس بالرحمات لاننا اجتمع  
لتكريم اولياء الله عز وجل ، وهو  
معنى حرص على الصوفية  
ويحرصون عليه . يقول الحق  
تبارك وتعالى فى كتابه الكريم  
« الا ان اولياء الله لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون » . فى  
هذه الآية الشريفة الكثير « لا خوف  
عليهم » لانهم كانوا فى الدنيا مع  
الله فى كل وقت ، ومن كان مع  
الله لم يعرف الخوف الى قلبه  
سبيلاً ، ومن كان مع الله لم يعرف  
الحزن الى قلبه سبيلاً ، ألم يقل  
الحق تبارك وتعالى فى كتابه  
الكريم « اذا خرج الذين كفروا  
لناي الذين اذعنوا فى الفار يقولون  
لصاحب لا تحزن ان الله معنا » .



الدكتور أبو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد محمود كامل يسبح  
شيخ الطريقة الرفاعية بتوسطان المحتفلين يذكري أم الرجال الرفاعية

مقام عظيم ، ماذا يعنون بمقام  
الصدق ؟ يعنون به أن تكون  
صادقا في كل الأحوال والأقوال .  
الم يقل الحق تبارك وتعالى « في  
مقعد صدق عند مليك مقتدر »  
مقعد صدق ، صدق في القول ،  
وصديق في الحال ، الصدق في  
السلوك ، الصدق في كل شيء ،  
لا يفش الإنسان نفسه أبداً لأنه  
إذا غش نفسه ، وأوغها بأمور  
غير حقيقية فإنه يكذب حتى على  
نفسه والصادق لا يكذب على  
نفسه ، ومن هنا قال سيدنا ابن  
عطاء الله السكندري « أجمل  
الناس من تركه يثق ما عتده لظن  
ما عند الناس » . يجب على كل  
واحد منا أن يواجه نفسه ليتعرف  
إلى هويته ويواجه نفسه ليحررها  
من هذه العيوب ، ليكون صادقا  
مع نفسه ، الصدق مع النفس ،  
والصدق مع الآخرين ، والصدق  
في كل الأحوال ، لأن هذا مقام  
عظيم جداً ، والإخلاص يقترب  
بمعنى الصدق . لابد أن تكون  
مخلصاً ، لأن الإخلاص في الأعمال  
سبيلك إلى الولاية ، هو سبيلك  
إلى التحقق بمرقان الله سبحانه  
« إلا لله الدين الخالص » 131  
كنت صاحب مهنة فمليك أن  
تخلص في العمل بتقبل الله منك  
ويوسع عليك في العمل ، لكن إن

الكمل ، لهذا فضل الله تعالى على  
عباده ،

هذا المعنى على أن اتق الله اليكم  
في ذكرى احتفالنا بهذه المناسبة  
المطرة ، وسيدى أحمد الرفاعي  
رضي الله عنه ، حدد لكم وسائل  
الصوفية المتهيج كاملاً حينما قال  
« الطريقة الشريفة » هذا قول  
سيدى أحمد الرفاعي « الطريقة  
الشريفة » يعني أنك أيها السالك  
للمطريق لا أمل لك في الوصول  
إلى الله ولا أمل لك في السير في  
المطريق والوصول إلى نهايته ،  
إلا إذا كنت متحكماً شريفاً لله  
على جبلتك فتلتزم بالآوامر  
والنواهي الشرعية .

ومن أعظم أقوال سيدى أحمد  
الرفاعي في هذا المعنى قوله  
« الشيخ طاهر الشريعة وباطنه  
الشريعة » . يعني ليس الشيخ  
يبطن شيئاً ويظهر شيئاً آخر ،  
أما طاهر الشريعة في الالتزام  
بالآوامر والنواهي وباطنه الشريعة  
.. لأن الشريعة كاللبن والحقيقة  
كالزبد ، فإذا لم يكن لبن لم يكن  
زبد ، ولابد للشيخ أن يكون  
متادبا باب المصطفى صلى الله  
عليه وسلم ، هذا هو الطريق .

يقول سيدى أحمد الرفاعي  
رضي الله عنه « بتى طريقنا هذا  
على الصدق والوفاء وحسن  
الخلق » لأن الصدق في الإسلام

نفس اللحظة التي وقعت فيها في  
المصيبة ، وعندئذ يسير في طريق  
الله قدماً ، لأن المصيبة جاتوه  
على كل إنسان وليس هناك  
مقصود إلا المصطفى صلى الله  
عليه وسلم . وهل تعلمون ماذا  
قال ابن عطاء الله السكندري  
لشيخه الرضى . قال يا سيدى  
أنا أفتش من أهم فلا أجده .  
وقال له :

ليلى بوجهك مثرق  
وظلامه للناس سارى  
والناس في مثاق الظلام  
ونحن في ضوء النهار  
هذا هو معنى قوله تعالى  
« يخرجهم من الظلمات إلى  
النور » .

الناس في سلافة الظلام  
يقعون الشهوات « يتعصبون  
أهواءهم ، أما أهل التصوف  
وأهل الطريق فهم في ضوء النهار  
كما قال سيدى ابن العباس  
الرضى .

أقول هذا لأن الناس يظنون  
أن الولاية مقام صعب ، الولاية  
ممكنة إن أخلص النية وأتجه  
بقلبي إلى الله وألتزم بالآوامر  
والنواهي ، وعندئذ يتولاه الحق ،  
ومن يتولاه الحق فقد آمن  
نفسه للحق أن شاء جعل منه  
ولياً وإن شاء جعله من الغافلين

يقوم الناس بأعمال كسبديد  
خانات ليس هذا اخلاصا ، وليس  
في الاسلام عمل ديني وعمل  
ديني ، لان العمل الديني انت  
تتقرب به الى مولاك ، فكل عمل  
تؤديه باخلاص انما تتقرب به الى  
الله ، وهذا يقوله رسول ابراهيم  
المسوق في رضى الله عنه حين  
سئل من الزهد فقال : الزاهد  
هو الذي يكون في مهنته او  
صنعتة ذكرا الله سبحانه . يسأل  
ما هو حكم الاسلام في هذا  
فيلزم بحكم الاسلام ، ويكون  
قلبه حاضرا مع الله حتى ولو  
كان يؤدي عملا دنيويا . ليس في  
الاسلام فرق بين عمل ديني وعمل  
دنيوي لان الأعمال الدنيوية أيضا  
مطلوبة ، ولها حكمها في الشرع  
ولها حق يجب ان تؤديه .

لنن هنا كان سيدي احمد  
الرفاعي يدعو الناس الى الصنق  
وحسن الخلق في التعامل ، وهذا  
هام جدا لان من سمات الصوفية  
انهم يحسنون التعامل مع الآخرين  
لا يكذبون لا يفشون لا يتفعلون .  
ذكرت عبارة لابن عطاء الله  
في المتن يقول فيها « الصوفية  
لا يحملون على أحد ويتحملون  
الناس »

واذا كنت في مقام ولاية  
او في الدرجات  
العلا فعليك ان تتأني بالمصطفى  
(ص) قال انسى بن مالك رضى  
الله عنه وكان يختم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : خدمت  
رسول الله عشر سنوات فلم يقل  
في لم فمسلت كذا ، ولم  
لم تفعل كذا . هذا هو المصطفى  
صلى الله عليه وسلم اما من  
تساهله لان نشي غريب ، ان  
التعامل بين الناس الآن لم يعد  
كما نأدي الاسلام ، فلماذا نسا  
اذا كنا تصدى لدعوة التصوف  
ان تكون قدوة للآخرين في حسن  
الخلق وحسن التعامل .

عبارة اخرى لسيدي احمد  
الرفاعي يقول فيها الذكر نور  
القلب

ثلاث كلمات ولكننا شامخة ،  
وكل ذكر الله سبحانه  
وعالي اذا اخلص في ذكره فان  
القلب ينير ، فالنور يأتي من  
الذكر . . . لا يذكر الله تطمئن  
القلوب » « يذكرون الله قياما  
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون  
في خلق السموات والارضين  
ما خلقت هذا باطلا سبحانه  
فتنا مذاب النار » فالقلب اذا  
تعلق بالحق اورثه الحق نورا ،  
هنا النور يفرق بين الحق  
والباطل ، بين الطامسه  
والمصيبة ، بين الصواب والخطا  
الم يقل الحق في كتابه الجليل  
« ومن لم يعمل الله له نورا  
فما له من نور »

ويقول الحق « الله ولي الذين  
آمنوا يخرجه من الظلمات  
الى النور » اقول ان معرفة الله  
كناياتنا من الصوفية هي هكذا  
النور الذي يضيئه الله تعالى في  
قلوب الاولياء وفي قلوب  
المؤمنين اهل الطاعة ، هذا النور  
يعصم الانسان من الوقوع في  
المصيبة ويعصم الانسان من  
الوقوع في الخطأ . وليس

عصمة كعصمة الابيس  
لانه ليس معصوما الا  
الانبياء ، ولكن حفظ الله لهداية  
القلب انما يكون باجتهادك أولا  
ثم يفضل الله عليك ثانيا ، من  
عبارات سيدي احمد الرفاعي  
التي تستوقفتي دائما قوله -  
وهو معنى يجب ان تستدبره  
« تجارتنا المعسل  
وراسمانا الاخلاص » . تجارتنا  
العمل الصالح العبادات والمعاملات  
والالتزام بالامور والنواهي فلا  
تسيمت راسماناك وهو  
الاعتصام فمبادا يبقى اذن  
فلنخلص في المعمل لان اصل  
رأس السبل هو الاصل  
والريح فيما يأتي من الاخلاص

فمن هتسا تجارتنا المعسل  
ورأس ماننا الاخلاص . في ثلث  
معنى عظيم جدا ثم هو ينهنا  
الى ما يجب علينا تجاه الآخرين  
لفسنا نميش من عودنا نراغ انما  
نميش في مجتمع

ويقول ايضا تجارتي السمي  
على النساء والارامل واليتامى  
واحب ان اكون في خدمتهم ، اي  
في خدمة الضعفاء لان هذا يدلنا  
على ان الامام الرفاعي كان يعمل  
بقوله صلى الله عليه وسلم  
« خيركم انفعكم للناس » فيقدر  
ما تنفع الغير يكون وذاك عند  
الله لا تقل اختلي في غلوه ،  
هذا يجوز لكن لبعض الوقت ،  
ولاكن صوفي يجب ان تعاون كل  
من لحتاج للمعاونة . « خيركم  
انفعكم للناس » ويقول المصطفى  
صلى الله عليه وسلم « كان الله  
في عون العبد ما دام العبد في عون  
اخيه » هذا هو الترابط ، هذا  
هو التكامل ، هذا هو التماسك  
والصوفية كانوا دائما وابدا في  
يرأون في عون الآخرين ، في  
هونهم حين يدعونهم الى طريق  
الله وهذا اكبر مسون في  
وبهذا يكون مقبلا  
التفاضل « خيركم انفعكم للناس »  
بمقدار ما تنفع الناس يكون وذاك  
عند الله

هذه يا اخواني بعض اقوال  
سيدنا احمد الرفاعي تجعل من  
المعاني الشوء الكثير وكلها كما  
رايتهم مستعملة من كتاب الله عز  
وجل ، ومن ادب المصطفى صلى  
الله عليه وسلم بهذا تتحقق الولاية  
وبهذا كان الاولياء عذبة والسه  
يدعون الى الله على بصيرة ومن  
هذا يجب علينا ان نكرم اولياء  
الله بان نتأمل فيما خلفوه لنا من  
اقوال ، وما كانوا عليه من الاجمال  
حتى نسير سيرهم ونتمتع بنعيمهم  
وهذا توجه الى الله بان يمن  
علينا بفضلها من عليهم بفضل  
واقول قولي هذا واستغفر الله  
لي ولكم ، واهنكم بهذه المناسبة  
والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته



بقلم:  
فؤاد السيد

## بمناسبة مؤتمر الحج المقام



# نداء إلى قادة الإسلام

- كيف يتحول مؤتمر الحج إلى مؤتمر إسلامي ؟
- واجب الحكومة السعودية لإقامة هذا المؤتمر
- مسيو ميتران يدعو المسلمين لأداء واجبهم
- لجنة قومية لمتابعة شكاوى الجماهير

صلى الله عليه وسلم .

● أن العالم كله يتسائل في أسف : كيف يمكن أن تدوى في آذان المسلمين في جميع أنحاء العالم في كل يوم خمس مرات : الله أكبر وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله - ثم يتجهون جميعاً وفي موعد واحد نحو قبلة واحدة في صلاتهم التي يؤدونها بمناسك واحدة ، ويرتلون آيات قرآن واحدة ، ويقتدون برسول واحد .. دون أن يكون لكل ذلك إله على صفاء قلوبهم وتوحيد كلمتهم ، ودفعهم للجهاد في سبيل اقتاد برأينا المجيد كما فعل السلف الصالح 19

وإفغانستان ، ثم المعركة المفتلة على حدود الجزائر والمغرب التي طال أمدها بتشجيع أصحاب المصالح الحقيقية من اشغال نار الفاقة والانقسام بين صفوف العرب والمسلمين .

● نعم ، أن العالم كله يتسائل في عجب : كيف يمكن أن تظل هذه الأخطار كلها محدقة بالعالم الإسلامي والعربي دون أن ينفذ إلى نتائجها الخطيرة قادة المسلمين والعرب فيقوموا قومه رجل واحد لدفع هذا الخطر ورأب الصدع بوسائل موحدة تعبر بقوة عن رأي ألف مليون مسلم ، المفروض أنهم جميعاً جسد واحد إذا اشتكى منه عضو لدأى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى أمثالاً لأمر الرسول

● أن ألف مليون مسلم من جميع أنحاء العالم الإسلامي يتطلعون اليكم متسائلين : هل يمكن أن يصاب المسلمون بتكسة أشد وأقسى مما أصيبوا بها في السنوات الأخيرة ؟

ليست هذه التكسة كفيفة باقظ المسلمين من غفلتهم ، أم أنهم في حاجة إلى تكسة أخرى أشد عنفاً والحدح كرامة حتى يتنبهوا إلى الأخطار التي تحيط بهم وتهديد كياناتهم وتراثهم الجيد ؟

● هل يمكن أن تظل المجزأة البشرية بين العراق وإيران قائمة من أكثر من أربعة أعوام وماسبقها من مجازر في لبنان ، وفلسطين المحتلة وضياع القدس ،

## بمناسبة مؤتمر الحج القادم



احتفلت البلاد في الأسبوع الماضي بالعيد الثاني والثلاثين لثورة ٢٢ يوليو المجيدة .. وكان خطاب الرئيس محمد حسني مبارك لهذا العيد ، دستوراً يوضح للوطن والوطنين ويبلغ أملاً جديدة لجهود الشباب في بناء المجتمع الجديد لمر الديمقراطية والعروبة والاسلام

● ومن يجب .. فانه بعد هذه الغفلة الطويلة عن الاخطار المحدقة بالاسلام والمسلمين ، فقد استقطات صحاح القيورين ان توقف هم بعض القادة .

لكنوا لجنة « السامى الحميدة » ، ومع احترامنا لمضاهيها وحسن نواياهم واخلاصهم في مساهمهم .. الا اننا كنا نرجو ان تكون هذه اللجنة أهم بمشلا لجميع الذلول الاسلامية وان يكون لقراراتها قوة الانوام بحيث اذا امتشعت دولة من الدول المتحاربة من تنفيذ قرارها، وقف العالم الاسلامي كله ضد هاورقرض عليها حقوق مادبة وادبية .. وان مثل هذا الموقف العظيم لو تحقق فسوف يكون له صده في جميع انحاء العالم العربي الذي لن يسمه الا ان يبارك هذه الخطوة ويؤيدها ارضاء لهذه الرغبة الابلاية التي تصدر من الف مليون مسلم .

● وان نجاح مثل هذه الموقف العظيم من هذه الكتلة الاسلامية القوية سيعترب عليه بطبيعة الحال الاستجابة لكل

ما تقلعه من الهيئات الدوليه المختلفة بما يحقق مصلحة المسلمين والعرب وما يكفل لهم الامن والامان في اوطانهم ويصد عنهم تيار الحاقدين والطامعين والمنتمين .

### مؤتمر الحج !

● ان الندوة التي نشرت في غير هذا المكان من الحجة من الحج تناول فيها علمائنا الافاضل بالشرح حكمة الحج من النواحي الدينية والاجتماعية ...

● ولكن للحج حكمة اخرى . تتمثل في تجمع هؤلاء الملايين من المسلمين في أماكن واحدة منها يهيم الجو بعقد مؤتمر اسلامي يتبراس المسلمون فيه اهمهم قضاياهم المشتركة - وما يسر عقد هذا المؤتمران عددا كبيرا من قادة المسلمين يعرضون على آداء قرينة الحج في كل عام فلو وجهت الدعوة لعقد هذه المؤتمر ووزع على قادة الشعوب الاسلامية جدول اعمال المؤتمر قبل بداية الحج بوقت كاف - لتمكن التمهيد للزامة هذا المؤتمر من جانب الحكومات

الاسلامية المختلفة قبل عقده .. - ولا ريب ان الحكومة السعودية هي الوحيدة التي يمكن ان تتبنى هذه الدعوة بوصفها الدولة المختارة لضيوف الرحمن

● نعم ان الحكومة السعودية تقوم خلال موسم الحج في كل عام بتوجيه الدعوة للضيوف الرسمية ووزنائها الذين يؤدون فريضة الحج كحفور مادبة العشاء التي يقيمها جلالة ملك السعودية حيث يلقي عليهم خطابا جامعا يتناول القضايا الاسلامية العامة وينتهي هلك الاجتماع بتناول المشاهير المائدة الملك ثم يعود الجميع الى اوطانهم بسلام الله دون ان يؤدي هذه الاجتماع الى نتائج ايجابية لحل قضايا المشتركة

● ليت لجنة السامى الحميدة تنظر الى هذا النداء وتوسع نطاق تمثيلها بحيث يضم جميع الدول الاسلامية . وحينئذ ما فائنا من براسم الحج الماضية دون ان تقوم بعمل ايجابي ننقل بمستقبل العروبة والاسلام .. ان الله لا يقر ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

# على الطريق

## مسيو ميتران .. يدعو المسلمين لأداء واجبهم

● دعا الرئيس ميتران رئيس فرنسا المسلمين لأداء واجبهم لوقف الجزرة البشرية القائمة منذ أربع سنوات بين العراق وإيران ، وذلك ردا على سؤال وجه اليه من هذه الجزرة .. وهكذا وصل الحال بالمسلمين الى الحد الذي جعل غيرهم ينهونهم لأداء واجبهم نحو أنفسهم ؟ هل هذه الحال عن ضعف أو قلة ؟ لا انهم قوت وكثرة ولكنهم كفء السيل لقد نسوا الله فانساهم انفسهم

## المحسوبية .. أخطر أمراض مجتمعتنا

- من أهم توجيهات الرئيس محمد حسني مبارك للوزارة الجديدة الالتزام بمحاسبة الجماهير دون أي اعتبار لقرابة أو محسوبية .. والواقع ان داء المحسوبية هو من أشد أمراض مجتمعتنا من قديم الزمان ، وقد ورثناه عن عهد الاحتلال عندما كانت مصالح الناس لا تقضى الا للمقرين من المحتلين واهوائهم ● ومن أسف فان كثيرا من شكاوى الناس ما زالت لا تلقى اذنا صافية الا اذا كان صاحبها يملك صوتا مسموعا عن طريق قريب أو صديق ، ولذلك ضاعت ثقة الجماهير في إمكان الوصول الى تحقيق مآربهم دون ان يكون معهم جواز المرور المعروف وهو ( الواسطة ) ... ● والذا سألت كثيرا ممن هاجروا الوطن للعمل في الخارج لاجابوك عن الفور : اتنا في الخارج نجد التقدير المادي والادبي مقابل كفاءتنا وحدها دون حاجة الى واسطة أو محسوبية وقد ترتب على هذه الهجرة وهي مع الأسف تتمثل في القطاعات الفنية التي أدت الى وجود عجز كبير في الأيدي العاملة الفنية ... فاذا نصحت الوزارة الجديدة في القضاء على هذه الآفة الخطيرة (المحسوبية) ، فانها تكون قد أسدت للبلاد ولمجتمعتنا أنجاسا عظيما .. ( لجنة قومية )

والذا جاز لنا ان نقدم اقتراحا في هذا الشأن فاننا نقترح تكوين لجنة قومية تمثل فيها عناصر حكومية ومعارضة ايضا من أعضاء مجلس الشعب لتولي متابعة شكاوى الجماهير .. وبذلك نقيم مجتمعتنا على أسس جديدة من العدل والأمان والديموقراطية

## التحذير الوزاري الجديد

رسالتها التي رسمها لها الرئيس والتي اوضحها رئيس الوزراء في برنامج حكومته هونجاح مصر .. ولذلك يجب ان تمنح هذه الوزارة الفرصة الكافية للعمل والانتاج ولكي يتحقق لها ذلك فيجب ان تلقف جميعا وراةها تشد من ازرها ونوجهها تارة بالنصح وتارة اخرى بالتقيد بالنام وصولا بالوطن الى بر الأمان ..

تتمنى لها التوفيق الكامل في أداء واجبها وتؤيد توجيهات الرئيس حسني مبارك لها وبخاصة ما حده من المتأدي التي تحكم عملها والتي يجب ان تسم بالجدية والحزم والجد من المظاهر والتصديق لسمم الانضباط والواسطة بين المواطنين ويجب ان يرسخ في اذهان الجميع ان نجاح الوزارة الجديدة في أداء

قلنا قبل اجراء الانتخابات الأخيرة ان الرأي العام المصري على ضوء تجارب الماضي ، لم يعد يغنيه ان يلغز هذا الحزب أو ذاك في الحركة الانتخابية بقدر ما يفنيه ان تتحقق آماله في اصلاح المجتمع الذي يعيش فيه. وما قلناه بالامس من مجلس الشعب نقوله اليوم عن الوزارة الجديدة: فنحن اذا نرحب بمقدمات

# كرامات الأولي

والمقارنة الصحيحة هي بين سفينة مخروقة ولاسفينة اطلانا .. هذه هي المقارنة الصحيحة. لو ان موسى خير بين سفينة مشروقة ولا سفينة فأيهما يختار ؟ يختار المخروقة طبعاً . ولو ان الله اطلعه على ان ملكا يشتصب السفن فكان خسرى السفينة بنفسه حتماً . اذن فالمقارنة يجب ان تكون بأصولها يجب ان تكون بين سفينة مخروقة ولا سفينة اصلاً . لابد ان اختار ان اخرقها انا . ما الذى جعل موسى لا يفعل ذلك ؟ لانه لا علم له بهذه المسألة الخلفية .

ومثال آخر : حين كان يريد ان يبنى الجدار . لقد اتى اهل قرية واستطعما اهلها .. كانوا جاعين وطلباً طعاماً فلم يعطهم اهل القرية .. هذه قرية لثيمة . العبد الصالح وجد جداراً مائلاً يوشك ان يقع فأقامه من جديد ولم يطلب أجراً . عجب موسى عليه السلام ، كيف تكون هذه القرية اللثيمة اهلاً للمعاونة كيف تقيم لهم الجدار بلا اجر

عبدى مباشرة منى له .. لماذا ؟ لانه ما دام الحق سبحانه وتعالى يأمس الخلق كلهم فيقول : ( لا يسخر قوم من قوم سوى ان يكونوا خيراً منهم ) .. افليس الرسول من المؤمنين بهللاً ؟ نعم فهو رسول ، ويجب عليه الا يسخر من احد ، لعل الله اعطاه سراً من خلف ظهر الرسول ، لان المنوع هو ان يعطى من خلف الرسول هو الحمل التكليفى . ولذلك فالعبد الصالح كان مؤدباً فقال : ( وما فعلته من امرى ) .

لوان موسى عليه السلام عرف ما عرفه العبد الصالح لبادر الى عمل الاشياء التى عملها العبد الصالح . ولم يكن يستنكف ان يعملها ايضاً .. لو علم ان ملكاً يأخذ السفن قمصيا والسفينة ملك لمساكين ، فماذا كان يعمل بسفينة المساكين ؟ كان يعيها حتماً . ولذلك فالمقارنة الاولى كانت مقارنة خاطئة .. فموسى عليه السلام قارن بين سفينة سليمة وسفينة مخروقة . وهذه مقارنة غير واضحة ولا واقعية .

● ما معنى العلم من الكتاب ؟ معناه انه فهم اسرار الله فى كلماته .. الله يعلمه ايها اذن لما قال الله ( قال الذى عنده علم من الكتاب ) فالعلم هل هو ذاتى فى الناس ؟ لا ، انه ليس ذاتياً فيهم ، بل هو بالحصول يشترك معك فيه من حصله مثلك . اما العلم الاخر فيأخذه الانسان دون ان يشترك معه فيه غيره .. فهو لا يعلم غيباً ، ولكنه يعلم ( بفتح الهمزة ) غيباً

فكان كان الحق هو الذى يعلم بعض احبابه على شئء من غيبه كما فى قصة الغضر العبد الصالح الذى رافقه سيدنا موسى عليه السلام . فانما ذلك ليعلم صباه انه تعالى يستطيع ان يعلم بعض خلقه منه مباشرة (وعلمناه من لنا علما ) .

سيدنا موسى رسول ، والعبد الصالح من جنس زعمية سيدنا موسى الرسالية .. فهو يأخذ منه التكاليف الشرعية ، لكن الحق سبحانه وتعالى قال حتى للرسول : انا استطيع ان اعطى



بقلم فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

## ل



وهم لم يعملوا طعاماً ؟ هذا كلام منطقي تماماً لكن قوله : ( أبوا العمل ، لأنها تدل على أنها قرية ثيبة ، فلو أن الجدار وقع كان أهلها أحسنوا ) كثر اليتيمين والتكروه ، لأنهم ثام ، ولو كانت قرية كريمة لكان أهلها يكرمون على مثل هذا الكثر ..

والمائع موسى من العمل هو من الدافع للميد الصالح الى العمل ، لأن الحجة واحدة . ( اما الجدار فكان لفلانين يتييمين فى المدينة وكان يحته كثر لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يلقا أهلهما ويستخرجا كثرهما رحمة من ربك ) . فهى قرية ثيبة ، والأمر هو الذى دفع موسى الى طلب الأجر ، ودفع الميد الصالح الى إقامة الجدار بلا أجر .. لئلا أهل القرية هو سبب هذا وسبب ذلك .

والحقيقة ان العيد الصالح لم يمن أهل القرية ، بل عمل فيهم كتابة . لأن لو لم يقيم الجدار

لاقتفى ووقع ، وظن كثر اليتيمين ، واستولى عليه أهل القرية ، والتكروه من اليتيمين .

اذن كل هذا العرض الذى عرضه القرآن معناه : ان الحق سبحانه يعطى أشياء لبعض خواص خلقه ، لأن الحق حينما يستوفى القدر المطلوب منا جميعاً وهو الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ، فهناك بعض الناس يأخذ منهج الله ويقول : لقد فرض الله على خمس صلوات وهو يستحق أكثر من ذلك ،

فرض على زكاة هى ربع العشر من مالى ، وهو يستحق مالى كله ، وهكذا يلزم هذا العيد

نفسه بالنوازل وعمل البر فى كل حال من أحواله .. لا يمكن ان يسوى الله تعالى بين هذا وبين من اقتصر على الفريضة وحدها ، لأن الإنسان اذا دخل فى مقام الوم مع انسان آخر فانه يفيض عليه هذا الانسان البشر من خصوصياته . يقول له : أنا فقير فيفيض عليه من ماله .. وهكذا فى كل شيء ، لأن استغرق مالك شيئاً منى فانه سيعطى أيضاً من خصوصياته .

فالذى أصلى له أود فله

## كلمات الأولياء

يحدد نوع المولود وهل هو ذكر أو أنثى ، ونقول لهم : وكيف جلدتم معنى « ما » بأنه الذكر والأنثى فقط . هو قال : ( ما في الأرحام ) فحصرتموه في الذكر والأنثى فقط .

هيا ادعوا أهل العلم ليعلموا هل هو طويل أو قصير ، أسمر أو أبيض ، سميد أو شقي ، ذكي أو غبي ، صالح أو فالح ، مألدي جعلك تملد معنى « ما في الأرحام » هكذا ؟

### صدقوا قول الله :

يقول الله تعالى في الحديث القدسي : « ما قرب إلى عبدي بمثل ما اقترفت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوازل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، فإذا قال لك هذا الرجل : أني سمعت رجلا في الاسكندرية يناديني فلا يصح ان يقول : سمعت ، بل يجب ان يقول : سمعت . يا بضم الهمزة وكسر الميم . اما السمع الذاتي فلا .. هذا مستحيل .. اما اذا كان الله سمعه فانه يتحكم في قانون الصوت » وكنت حينه التي يصر بها « أي أن الله يتحكم في قانون الضوء فيجعل عبده يرى على البعد » وكنت حينه التي يطمئن بها ، ورجله التي يمشي بها . وهكذا .

هذا رجل مأمون على قانون القدرة ، لا قانون الذات .. والله تعالى يريد مثلي في مسألة الخوايق أن تؤمن بها وبماكتابتها أي تؤمن بأنها ممكنة ، ويصح ان تحدث ، فإدوات المسألة بكونك إلى القدرة فإيمانك يتسع

- يطلع الحق سبحانه وتعالى بعض أحبائه على شيء من غيبه
- الكرامة التي تراها بعينيك تعطى لك طائفة من الإيمان
- خص الله سبحانه وتعالى رسوله ﷺ بمعجزة تماثل قدر رسالته علو زمان وعلو مكان

فالولد يمر عليك كل يوم لهذا السبب . اما اذا أعطيتك كل مصروفه في الشهر اول الشهر ، فان يعمل ان يمر عليك ، لانه استغنى .

وكذلك اولياء الله ، يعطيهم الله بقدر ما يستلزم حاجتهم اليه دائما ، ثلاثا يقتنوا : يقول الله تعالى : (ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيب ) ويعلم ما في الأرحام ، وما تدري نفس ماذا تكتب قدا وما تدري نفس بأي أرض تموت . ههنا ما اخص الله به وحده ، ولا يطلع عليه احدا الا باذنه ، وليس له مقدمات يمكن للذكي ان يستخدمها ليعلمها ، وبقية الغيوب لها مقدمات لو كنت ذكيا عرفتها بها . اما ما اخص الله بعلمه والمذكور في الآية واية « وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر » فليس لها مقدمات ، بل هي فاقعة مباشرة .

وخطا الناس في الفهم جعلهم تنهجون على القرآن ويقولون كيف اخص الله تعالى بعلم ما في الأرحام والطب الحديث الان

سيمطيه خصوصيات ، هذه الخصوصيات لابد ان تكون خارقة للقانون العام .. لكن لا يعطيني اعطاء مطلقا ، بمعنى اني افضل كل شيء ، واعلم كل شيء ، بل يفرض على متى شاء ، ويسمع متى شاء .

وقد اشار الله تعالى الى ذلك اشارة لطيفة في قوله : « وعنده مفاتيح الغيب » . عنده المفاتيح ، أي يفتح هو ثم يعطيك ما اراد ثم يفلق هو ، لا يملك المفاتيح ابدا ، المفاتيح يحتفظ بها عنده ، وذلك ثلاثا يعني واحد انه يعلم الغيب ، ثلاث تعود العلية الالهية منتا في نفس العبد الصالح وذاتية ليعطى .. واذا كان كل شيء يلجأ الى الله فيجب الا ينسب الخليفة ثلاثا بفكر بنفسه .

ساعة يذكر الانسان الإنخلفة فان اموره كلها تسير سيرا حسنا اما اذا اختبر نفسه أصيلا ولا حظ خضوع الناس له ، فان الله تعالى يصيبهم بالضعف والحاجة ، ونحن نلاحظ ذلك في انفسنا . فاذا كان عندك اولاد ، وكل يوم تعطي لكل منهم مصروفه ،

لها ، وبعد ذلك تأتي مسألة تحقق وقوعها ، تحقق الوقوع هذا لاحية من احد على احد فيه . من رأى فهو حجة على نفسه وإذا اخبر بها فصدقه على قدر توثيقه والمقصود من هذه الخوارق تثبيت ايمان وقيين من يراها لا كل الناس . هي مصنوعة لايمان واحد أو اثنين أو أكثر ، لصل الله يقوم بها عقيدة زائفة .

### المعجزة اعلى درجات الكرامة :

ورسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله ، ودليل صدقه اماره ، والامارة هي شيء ضله ولا يستطيع الناس جميعا ان يفعلوه . ومعجزته من جنس ما يملكون ، إلا يقولوا : لو تعلمناها لفعلناها . فهو يقول : انتم تعلمون ، ومن علمكم امعجزكم . كل المعجزات السابقة كانت تأتي من نوع حصى ، لكن النوع الحصى وان اتمنى يقيناً لانه ينتهي . فلق البحر لموسى حصى من رآه آمن به ، لكنه وقع مرة واحدة وبقي بعد ذلك خبيراً بعد حين . ولولا ان القرآن حكاة لما علمناه . هذه معجزة كونية حسيه تناسب عقول البشر في طقولاتها .

اما الاسلام فلانه دين خدام وشامل للبشرية كلها فلا يمكن ان تكون معجزته حسيه ثم تنتهي كسابقاتها . فخص الله رسوله صلى الله عليه وسلم بمعجزة تماثل قدر رسالته علو زمان وعلو مكان ، بحيث ان اى انسان يؤمن على من الزمن بمعجزته يستطيع ان يقول : انا اؤمن

بمحمد وهذه معجزته ، وتابع عيسى لا يستطيع ان يقولها لان التاريخ هو الذى حدثنا عن معجزة عيسى .

وقد يقول قائل : ولم لم يخص الله محمدا بمعجزات حسية كما خص بقية الرسل ؟ نقول : نعم وقد فعل ، ولكنها لم تكن الا للغة التي كانت في عصره ، فان صدقتها فاهلاً وسهلاً ، وان لم تصدقها فابحث عن توثيقها . فالمعجزة الحسية حجة على من رآها ومن لم يرها فهي بالنسبة له خبر .

لقد كثرت الطعام القليل ناسا كثيرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن رأى هذه الواقعة فهي حجة عليه . . . وسيدنا جابر بن عبد الله لما مر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والتخل لم يأت بمحصل كثير ، وجابر مهموم لانه كان مدينا لليهودى ، ورجا جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستعمل اليهودى يثين جابر فاستعمله رسول الله صلى الله



عليه وسلم ، فقال له : لا يا ابا القاسم . فذهب رسول الله الى جابر فقال : يا جابر ، اين مرشك؟ فذهب به اليه ، وجاهه يطبق فيه رطبه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في التخل وقال : « يا جابر ، جمل واقتض .

قال جابر : فذهبت فجذدت فقضيت اليهودى حقه ، وبقي عندي ما لم يبق عندي في صام قبله . . ففضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « أشهد انى رسول الله » .

هذا تثبيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولجابر ، ولكن الناس يخطئون ، يلزمونا بالايمان بها ومن حجة على من رآها فقط ، اما القرآن فهو حجة على الجميع .

وكذلك نستقبل كرامات من الماضى الله عليهم . . اذا حدثك واحد عن كرامة واحد وانت استقرأتها بالنسبة للقوانين هل هو صادق او كاذب فليس مطلوباً منك ان تصدقه ، لانها ليست مصنوعة لك ، المصنوع لك هو الكرامة التي تراها بعينك انت ، لتعنى لك طاقة من الايمان . .

اذن فالكرامة على هذا القدر ، وبعض الناس يستقبلها بالاستهزام وبعضهم يستقبلها بالتعريف ، من الذى يستقبلها بالتعريف ؟ الذى حدثت له ، الذى رآها بعينه . اما انت يا من لم تر بعينك فانت حراً في ان تصنف او تكذب ، انت خارج النظام .

## لکھ سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامي الكبير الشيخ متولى الشعراوى

ونضيف الشيخ الشمر اوى : من رأى العجزة فهى حجة على نفسه ، والا أخبر بها فصدقه على قدر توفيقه .

والمعجزة في رأي الشيخ  
الشعراوي : أعلى من الكرامة بل  
هي أعلى درجات الكرامة .

وقد يقول قائل: ولم لم يخص  
الله محمدا بمعجزات حسية كما

خصص بقية الرسل ؟ .. نقول نعم  
وقد فعل ، ولكنها لم تكن الاقلية

التي كانت في عصره ، فان صدقتها  
فأهلا وسهلا ، وان لم تصدقها

فابحث عن توثيقها ، فالعجزة  
الحسية حجة على من رآها ،

ومن لم يرها فهي له خير .  
وقد كفى الطعام القليل ناسا

من أوزاع الفساد والفساد، في قلوب الفئدة الزانية - نفس  
 هذه الفئدة من قلوب الأمام الفئدة الإسلامية - نفس  
 هذه الفئدة من قلوب الأمام الفئدة الإسلامية - نفس  
 هذه الفئدة من قلوب الأمام الفئدة الإسلامية - نفس

للغنى المتواضع أشد .

أجيب الشيخ الطائع ، وحيي للشباب الطائم أشد

● وأبغض ثلاثاً ، وبغضى ثلاث

أبغض الغنى المتكبر ، وبغض

الفقير المتكبر أشد

وإنما الغرض من هذا الكتاب هو إظهار  
وإفضي للفني البخيل أنه

وأبغض الشاب العاصي ،  
بغض الشيخ العامي أشد

ویری الشیخ الشیخراوی ان

المجتمع المثالي هو الذي يكون فيه  
الفقر كعالم ، والغنى متواضعا ،

والشباب طائفاً

● ماهو فصل يوم الجمعة ؟.

بارسول اللہ ، اُخبرنا عن يوم

الجمعة ما فيه من الخير؟ قال:

وليه اهبط آدم الى الارض، وفيه

توفى الله آدم ، وفيه مسامة  
لا يسأل الله العباد فداها

قطيعة رحم ، وفيه تقوم الساعة  
فيا من ملك مقرب ولا من

لا ارض ولا جبال ولا حجر الا هو

مشفق من يوم الجمعة - ذكره  
أحمد والشاعر

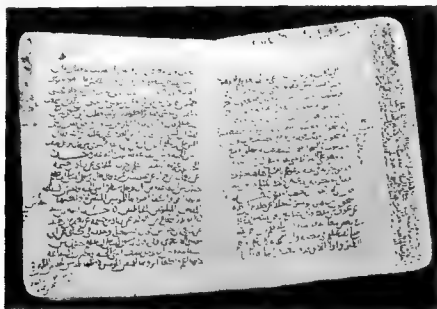
● لبس الاحرام ●

● **ماہنامہ نیس امراء**  
الاحرام ۰۰۹

— اللبس العادي للمرأة هو

# دعوة لأحياء التراث العربي الإسلامي

تحقيق  
محمد شرف



## ● ملايين المصنفات في التراث العربي الإسلامي لم يطبع منها سوى ٥٪ ● دعوة لإنقاذ ثلاثة ملايين مخطوط من الضياع



د. عبد الستار الحلواني  
رئيس قسم المخطوطات - جامعة القاهرة

كيف تعود الحياة إلى  
التراث العربي المسلم  
ليشارك من جديد في  
صنع الحضارة الإنسانية ؟ وهل  
من الممكن أن تبعث هذه الحياة  
من قلب مصر الأم في الجوف  
العربي - لاشعاع الضوء في  
العالم مرة أخرى ؟  
أسئلة تدور في ذهن  
المشتغلين بأحياء التراث العربي  
وجمع شتاته من مكتبات الدول  
المختلفة ، أو من الأفراد الذين  
استأثروا لأنفسهم بالدر  
المخطوطات التي سطرها مؤلفوها  
منذ قرون بعيدة - المسلم  
والثقافة والحضارة .  
وقبل أن تبدأ هذا التحقيق  
يجب أن نعلن حقيقة جسيمة  
بالاهتمام .. وهي أن التراث  
العربي والإسلامي منذ مشرق  
الإسلام وحتى الآن ، يضم أكثر

● والتقت تصوف الإسلامي  
بالدكتور عبد الستار الحلواني  
رئيس قسم المخطوطات بجامعة  
القاهرة وسأله عن أهم التآليف  
التي يعاني منها المخطوط  
العربي الإسلامي - فقال :  
منذ مائتي سنة فقط لم تكن  
لدينا طباعة أو مطبعة . ومعظم  
حصادنا في المرفقة مخطوط  
وليس مطبوعا ، ومن هنا تأتي  
الأهمية الكبرى والمحة في حصر  
التراث الهائل من المخطوطات  
البعثرة على طول مصر ، فإن  
الذين يعرفون تراثهم جيدا هم  
الذين يعرفون مستقبلهم ، وهذه  
الكتوز الهائلة من المصرفة هي  
في الحقيقة كالتفسيح الأثرية  
الثمينة .. وإذا كنا قد بلدنا  
الجهد والعناية في الحفاظ على  
التجارات التشييد والبناء الخاص

من ثلاثة ملايين مصنف ومؤلف  
ورغم ذلك لم يفرج منها  
إلى المطابع حتى الآن إلا أقل من  
٥٪ من المخطوطات ، وهي على  
قلتها بالنسبة لجميع المخطوطات  
تثير الباحثين ، والدارسين لا  
فيها من فكر وعلم ومعرفة ..

## دعوة لإحياء التراث العربي الإسلامي



تجد المخطوطات الرقابة الكاملة من المسئولين

الهيئة العامة للكتاب قالاً : أن الهيئة العامة للكتاب تعتبر من أعظم المكتبات التي تحوي مجموعة كبيرة من المخطوطات العربية الإسلامية ، ولكن للأسف الشديد صممت مباني الهيئة على أن يوجد في المخازن أجهزة لشفط التراث وتخفيض درجات الحرارة داخل المخازن .. كما وضع في الاعتبار استخدام الكيماويات للتعميم التي تقضي على أفات الورق دون أن تلتف الورق .. ولكن كل هذا مع الأسف لم يطبق منه شيء حتى الآن ، فإن ظروفنا الجوية في بلدنا تتلف معظم العالم سواء في درجة الحرارة أو الرطوبة ، وبالتالي يعرض هذا التراث للتلف وللدمار مع مرور الوقت .. وإذا كانت دار الكتب في أكبر معقل للتراث في مصر ، فمن واجبها أن تهتم بكل ما في وسعها للحفاظ على هذا التراث وإذا جهزت من ذلك لتكيف

والأدهى والأمر أن هذا التراث العلمي والأدبي المهرب والذي حاول المستشرقون أن يطمسوا منه هو السلي قام عليه الحضارة العربية . فلقد عاشت أوروبا نحو من ٢٠٠ سنة كاملة أسرة المنطق الأرسطي ولم يتعدوا على هذا المنطق إلا بعد أن أطلعوا على تراث العرب العلمي الذي يقوم أساساً على التجسرية . ولم يكن من « فرنسيس بيكون » إلا مؤشراً إلى اتصال أوروبا ببخارف العرب وتراثهم العلمي .. معنى هذا أننا لدينا ثروة من التراث المخطوط ذو قيمة تاريخية وقيمة علمية .. وحتى المخطوطات التي فقدت بعض قيمتها العلمية بسبب بعض العلوم - فهي لا تفقد قيمتها التاريخية كقطعة من حلقات سلسلة التطور العلمي للعلوم .

● الخطر على التراث ●  
ويشير الدكتور الطنجي إلى

بالصور القديمة وشمسها  
الصور الإسلامية ، فإن واجبها  
آخرها ملحا يتطلب منا العمل  
النظم لحفظ هذا التراث  
وصيغته ، وخاصة في هذه  
الفترة التي يدعو فيها المفكرون  
والعلماء إلى الاهتمام بالكتاب  
المصري باعتباره رمز الحضارة  
العربية .. لقد من الترات  
العربي أكثر من مخزنة في  
سلسلة التمر عليه من الاستعمار  
وأعداء الإنسانية ، وأشهر هذه  
المن حينها حاكم التنسار  
العالم الإسلامي والتوا في تهر  
دجلة بالشمس بل والاف من  
الكتب والمخطوطات ليبر عليها  
جيشهم الغازي الرعيب .  
هذا بالإضافة إلى مخنة  
الاندلس وغروب شمس الإسلام  
من أرضها ، فاستبيحت مكتباتها  
ودمر الكثير من أثارها ولم يتنج  
من الدمار إلا القليل .  
وقامت بعد ذلك محاولات  
لتوضي عن هاتين الحنتين ،  
لنشط علماء العرب في التأليف  
والترتيب ، وكان أبرز معالم  
هذا النشاط ما قام به علماء  
مصر فقد القوا موسوعات ضخمة  
مثل «صبح الأعشى للقسطنطيني»  
- «لسان العرب» - «النجوم  
الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة»  
- وغير ذلك كثير .  
ويستقر الدكتور الطنجي في  
حديثه فيقول : ولكن معصور  
الضعف والهمالات الاستعمارية  
التي توالى على الوطن العربي حتى  
العصر الحديث ، جعلت من أول  
أهدافها إبعاد فكرة كبيرة بين  
أبناء هذا الوطن وتاريخهم ،  
فتمزقت كتب التراث العربي  
إلى أبدى القرائنة ، تماما كما  
تمزقت آثار مصر الفرعونية  
لسرقاتهم وأخذت هذه الكتب  
والآثار مكان الحضارة في أكثر  
من مائة مكتبة ومتحف في  
مختلف أنحاء العالم ..

إعادة الترميم المتروكة من وسط  
المخطوطات لعدد من اللازم ..  
مما سبب في فقد كثير من  
المخطوطات لعدم من اللازم ..  
وقد ساعد على ذلك عدم  
وجود أمناء لكتبات هذه  
المساجد على دراية كاملة بالكنوز  
العلمية التي يقفون حراسها  
عليها ..

وبلغ من كثرة اللازم والأوراق  
المتناثرة والناقصة والتي عثر  
عليها في بعض المكتبات أنها  
بعد ترتيبها بطريقة عفوية قد  
ملأت غرفاً كاملة .. ولذلك  
يجب أن تشكل لجنة في وزارة  
الأوقاف لإعادة الحياة لتراثنا  
العربي والإسلامي وتتشكيل  
لجنة فنية من الأساتذة  
التخصصين في تحقيق التراث  
لتصنيف مخطوطات المكتبات ،  
ومعرفة العلم الذي يتناوله كل  
مخطوط منها ومؤلفه والنسخ  
التي كتب به ، وحصراً الصفحات  
الناقصة منه ومعرفة أرقامها ،  
ثم قرر اللازم والأوراق المتناثرة  
على النحو الذي يتم به لسرور  
المخطوطات وإعادة كل ملزمة  
وورقة إلى مكانها الأصلي من  
المخطوطات التي فقدت منه ..  
أما المخطوطات الناقصة والتي  
لا يعثر على ما يكملها من بين  
اللازم والأوراق المتناثرة فسوف  
يتم حفظها بطريقة علمية حتى  
لا تعرض لتلف أكثر ، وبخاصة  
وإن أوراقها تعرضت للرطوبة  
والياه وموامل الأتلاف الأخرى  
.. وفي يقول حنق هذه  
المخطوطات دون استكمال ما  
ينقص عنها وهذا لا يتم إلا بإجراء  
عمليات احصاء للمخطوطات في  
جميع مكتبات العالم العربي  
والاجنبي مع الاستعانة بالهارس  
التي وضعت في هذا الشأن  
لتكملة النواقص من المخطوطات



لدينا ثروة من التراث المخطوط ذو قيمة تاريخية وعلمية

لتدريس العلوم الشرعية - عثر  
على كميات هائلة من المخطوطات  
عالية القيمة في التراث العربي  
والإسلامي ، لم يسبق تحقيقها  
أو طبعا من قبل ، ولكن البحث  
كشف أيضا عن أن كثيرا من  
المخطوطات ناقصة عددا من  
اللازم أو الصفحات .. وأن هذا  
النقص موزع في أول الكتاب  
وفي وسطه وفي آخره ويرجع  
سببه إلى أحد أمرين :  
أولهما : ضياع جلد الكتاب  
المخطوط من كثرة تداوله وتآكل  
عدد من الصفحات في أول  
الكتاب وفي آخره .

الثاني : ما افتاد عليه  
المدرسون في المساجد قديما من  
فصل ملازم الكتب بعضها من  
بعض وحمل ما يحتاجون إليه  
منها في الدرس أو المذاكرة ،  
وقد تجاوز هذا العمل الكتب  
الطويلة إلى المخطوطات المحفوظة  
في مكتبات المساجد ، ثم عدم

تطالب بفسهم وتوجيه باقي  
المخطوطات .. وهذا بالإضافة  
إلى أن كثيرا من العاملين  
والقائمين على أمش الكتب في  
الهيئة العامة للكتاب ليس لديهم  
الخبرات أو العلم في التعامل  
مع المخطوطات .. فآثرهم من  
خبرين الجامعات الذين توزعهم  
القوى العاملة دون مراعاة  
للشروط التي يجب أن تتوافر  
في من يتعامل مع المخطوطات ،  
خاصة أن المخطوط كتاب متميز  
وجموده متميز .. ولذلك يجب  
على المسئول من المخطوطات أن  
يكون ملما بعمله حتى لا يسبب  
التأليب التي تعرض جمهور  
المخطوطات سواء بنقص الأدوات  
أو نقص الإيدي العاملة المدربة .  
● ويستكمل الحديث مع  
تراث المخطوطات الاستاذ  
مصطفى خفيف وكبيل وزارة  
الأوقاف : فيقول :  
بالبحث في مكتبات المساجد  
التدبية التي كانت تتخذ معاهد

## دعوة لإحياء التراث العربي الإسلامي

الوزراء تشير إلى حكم الدولة في مصر أسرة « محمد علي ». كذلك يقوم المركز بعمليات تربيط الورق من الجفاف للحفاظ عليه ولإطالة عمره وهذا بالإضافة إلى وضع الحاميل الكيميائية للحفاظ على المادة « الحبر » المكتوب منها المخطوطات • وفي معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية كان لنا لقاء مع مدير المعهد الأستاذ محمد حسن عثمان . من السودان الشقيق، ليجدنا عن التناغم التي تتوحد الحفاظ على المخطوطات العربية الإسلامية - فيقول :

التراث العربي الإسلامي موزع في البلاد العربية والأوربية وتركيا أكثرها اثناء المخطوطات ، كما يوجد عدد ضخم في ألمانيا وروسيا . ويذكر هذا التراث حسب إحصائيات الفهارس التي تضفيها هذه الدول بنحو ثلاثة ملايين مخطوط في قسود المعرفة المختلفة التي تبلغ ٢٧ فرما في جميع العلوم .. هذا التراث الضخم جميعه المكتبات والساجد والأوقاف فقد كانت تحدث أحيانا التورات في البلاد فيحاول أصحاب المخطوطات حفظ هذا التراث من الدمار فيضونه في جدران الأتار ، مثلما فعل في أسبانيا « الاندلس » قديما على مجموعة ضخمة من المخطوطات في جدران الكثير من المنازل ، وأيضا عشر على بعض المخطوطات في بعض الآبار الجافة في السودان ، ولكن كل هذا لا ينعمن من الحديث عن البعض في العالم العربي من الذين يقتنون عددا من المخطوطات لا يحاولون إظهارها للاضلاع ، وبالتالي يضيء المخطوط بفساد صاحبه أو يقتنى له



معهد توفى وعليه الشكل العربي

عمليات تصنيف مع الفصحى التي من حيث الأصابات الموجودة . سواء كانت أصابات بقرية أو حشرية أو كيميائية ، ثم يتم بعد ذلك إحصاء عدد الصفحات لاكتشاف الأوراق المبرقة وترتيب الصفحات - أي يقوم المركز بعمل ما نستنيه إحياء حالة للمخطوط ، مثلما يسجل تاريخ المرض مع المريض والحالات التي مر بها ، وذلك لأن هناك بعض أنواع الفطريات لها تأثير ضار على صحة الإنسان أولا سواء الباحث أو الصامل في ترميم المخطوطات ، ثم تعمل هذه البكروبيات وتكون بدل منها بفسادات ، ومن هنا يمكن القول أن مركز صيانة المخطوطات بالهيئة العامة للكتاب يعتبر المركز الوحيد في الشرق الأوسط .. لأن هذا المركز لا يقوم فقط على ترميم مخطوطات الهيئة ولكن أيضا يقوم بترميم أي مخطوط بأي إليه . نملا أمام المركز الآن مجموعة من المخطوطات التي عشر عليها في مخازن مجلس

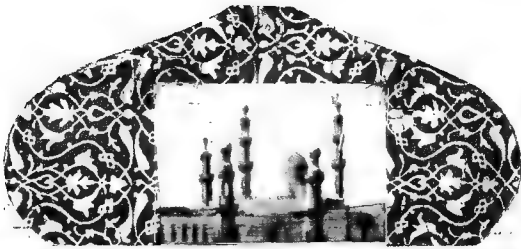
.. لما الذي لا يمكن أن يستكمل ليحفظ في متاحف الكتب كالمزاريقي ..

### ● الصيانة والترميم ●

ويقول الأستاذ / محمد بن الدين المشرف على معامل مركز بحوث الترميم - أن ما خلفه لنا الأولون من كنوز وذخائر وثقافة في شتى نواحي العلم والثقافة والفن والمعرفة التي تفتحت منها عقول جبابرة وأبدعتها ملكات موهوبة ، وصورتها أذهان مفتوحة ، وسطرها أيد صابرة مثابرة في كتب ومصنفات وأعمال عظيمة .

هذه الكنوز التي تحويها المخطوطات يجب أن تجد العناية والرعاية الكاملة من أجل الحفاظ عليها لأنها أمانة في حقيق الأجيال الحالية لتسلمها للأجيال القادمة ، ولذلك قامت هيئة الكتاب باتشاء عدد من المراكز المختصة بالمخطوطات منها التحقيق والصيانة وغيرها .. أما بالنسبة للصيانة فيأتي المخطوط إلى المركز ليصل له





# ندوة الشهر، الحج



الحج فريضة الله على كل مسلم ومسلمة استطاع اليه سبيلا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان » .

وهو فرض في العمر لقوله صلى الله عليه وسلم : « الحج مرة فمن زاد فهو تطوع » .  
ومجلة التموف الإسلامي اختارت موضوع ندوة هذا الشهر من الحج بوقداع الندوة وقدمها سماحة الدكتور أبو الوفا الفينمي التفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية .

وقد تحدث من العلماء الدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الأوقاف لشئون الدعوة والدكتور عبد الرحمن النجار المدير العام لتدريب الدعاة بوزارة الأوقاف والدكتور عبد الله النجار المدرس بكلية الشريعة والقانون بالأزهر الشريف والشيخ أحمد صبري الفرجي شمس شيخ الطريقة الغزلية الأحمسية والأستاذ طاهر خرواشي وأستاذ تحرير مجلة التصوف الإسلامي

وقد افتتح سماحة الدكتور أبو الوفا الفينمي التفتازاني الندوة قائلا : تناول ندوتنا اليوم موضوع مادة الحج . . . فنعرض لحكمة الحج والأحكام والناسك ثم نعرض بعد ذلك إلى الأهداف الأخلاقية والسلوكيات التي ينبغي أن يتحل بها الحاج ثم نتحدث باذن الله بعد ذلك عن زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة وآداب هذه الزيارة .

ويبدأ الحديث فضيلة الدكتور عبد الله عبد الشكور عن حكمة الحج وشروط وجوبه وأثره



## ● يظل الحج منبعاً شريفاً يندمى فيه الحكمة الكثيرة

د. عبد الله عبد الشكور

لم تحدث الدكتور عبد الله عبد الشكور قالاً: لمن إذا أدركنا أن نستفهم الحكمة التي حرصت من أجلها تلك الشجرة كان علينا قبل كل شيء أن نستفهم شجرة الحج ومعنى كان؟

حين نعلم أن الحج شرع آخر العبادات في آخر نبيات حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد أن دخل لفلسطين فوجد فيها دين الله وبعد أن استقبلت المدينة المنورة وبعد أن جاءه ال كتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفسرون ويستوضحون ويحتاجون ويصارفون وبعد أن جاءت قبائل الجزيرة بالسلام دينا لها .. كان كل ذلك تمهيداً لأن تأتي شجرة تجمع هؤلاء الناس جميعاً في موطن واحد في موسم يتذكرون فيه عظيمهم وشيوخهم ويذكرون اسم الله في أيام صلاتهم على ما همداهم .. وتكون تلك الشجرة والسفر إليها فرصة لمئات أخرى ..

أذن فالمكة التي يمكن أن نلتصقها في الحج هي فن تحقيق اجتماع المسلمين .. اجتماع موسى بعباد الجزيرة العربية إلى غيرها من الأفكار والصفات فوق الحدود الجغرافية والسياسية فيعطي المسلمون بعدد من دهم إلى تلك الديار التي بدأت منها الدعوة والتي دمج على إثرها بين تلك الدعوة وعل أرضها نزل روح النبوة الإسلامية ..

ولكن في هذه الحكمة التي تكاد تكون بديهية ويرامو كل إنسان يفكر أن الحج أقدم من الحكمة من الحج كذلك يجب أن نتبع ويجب أن يكون للتفكير فيها مجال ومصر وفطاح ..

كيف ؟  
في تأمل قضية الحج أبعد أن المناقشة بالجانب المسمى بالمظهري يكاد يكون واضحاً في تلك القضية .. لقضية الإحرام والجانب المسمى فيها أظهر شيئاً ، لباس يبرز، يلبس، يرتدي، الخ ..

ثم تأتي إلى قضية الشجرة نفسها لنجد أن في الصلاة عليه مدونه واستحالة بيده نجد في قضية الحج سرقة ومشياً وركضاً وإسراماً والتقاليد من مكان إلى مكان آخر وجعل لمجاعة ودعى ..

وكان من حكمة الحج كذلك أن يكون عملية تمويل بالثأبحة للمدينة المنورة بالإضافة إلى الناحية الداخلية الروحية حتى يكفل للإنسان استخدامه ويكفل للمسلم الوسائل التي يمكن أن تجعل منه المسلم الراعي للخاص الذي تجسمت له خيرات الظفر في الوقت نفسه لم يتناس الجانب الروحي الباطني ..

أظهر ما تصور من حكمة الحج حاصلي حياتنا الحاضرة هذا اللقاء الذي لا يمكن أن يكون بذاك الاتفاقي والارتباط فلن ندرك من الدول دعت إلى هذا المؤتمر لاختلاف دور العقل بالخدمة لسياسات هذه الدول ومن تفاهد في عالمنا الناصر كيف تتموج دولة إسلامية إلى فيه تفصح دولة أخرى بقوة أخرى وهكذا .. أما في قضية الحج للحكمة فيه أن يتعود المسلم كل حين لنداء الله ألا يتأخر ولا يتأخر ولا يتأخر لا من الساعات اليوم وغداً تلك التحية لأنك لم نأخذ اليوم العالم الإسلامي إذا ما انتظروا لنداء الله لذلك التجمع .. نداء كنداء الحج .. أن يكون لنداء الله سبحانه وتعالى لبيادته .. أن يكون الصوت الذي يرفع صوتاً لا يكون صوت الدين والسياسة الإسلام لها لا يكون هناك اختلاف وتراجع .. ولكن أي صوت يمكن أن نقرر عنه الآن انه الصوت المنجذب الذي لم يسله رغبة والله الصوت الذي يفتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم في ألا يكون إلا لله ولكه فقط ..

حقيقة أنه يمكن أن يكون من حكمة الحج وأن كانت تتوارك التسميات الأخرى ولكنها حكمة واضحة فيه من قضية العامة .. فما يمكن أن يظهر إنسان أن يترك أحداثاً وتاريخاً مع ما يملكه من الإقادة والمخمس إلى بند آخر .. هنا طاعة واضحة ظاهرة خاصة .. إذن نحن نجد إلى بقية التسميات التي تليها العقل طريقاً فيها بقوّة كالوقوف أمام الحجر الأسود وتقبيله وكأولئك في المسكن بين الصفا والمروة .. كلها أشياء يتركها الإنسان فيها كائن الله سبحانه وتعالى ويترك أي الصلابة بطريق حتى إلى أن القضية في الحج أيا هي قضية طاعة .. ومن حكمة الحج كذلك تمويل المسلم على أن يفتح إذا ما أصبح لنداء دبه وتوجيهه تهديته ..

حقيقة يظل الحج نبعاً شريفاً للتمسك فيه الحكمة الكثيرة وكما قلت هناك جوانب للحج يمكن أن يكون كل جانب فيها موحياً إلى حكمة من الحكمة التي تتفهم المسلمين سبحانه .. من ذلك أن يكون هناك نداء ليجتمع به المسلمون في عالمنا الحاضر يعالجون قضاياهم لتكون لهم مجال أخرى ..



## ● يتميز الحج عن كل العبادات بالحركة المتواصلة

د. عبد الرحمن النجار

لم تحدث الدكتور عبد الرحمن النجار قالاً: إلى البيت الحرام تنسج في سلواتنا وإلى هذه البقعة المقدسة من أرض الله تبهر قلوبنا وتلهي عن مولانا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو يهجر على مسلك الأرض طلاء وسبيا وشباباً وشيوخاً قبل أن يبعث بالرسالة ويهبط .. بل لنا للعبس سبيلاً في أصناف التاريخ وتوحيه مع أبنائنا أبراهيم الصالحين عليه السلام الذي رفع مع ولده إسماعيل قواعد البيت واد يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل، ربنا تبارك منا أذن التمسح العلم .. ورواد حنيننا إلى هذه البقعة المعانيذ أيام الحج .. والحج كما نعلم هو الرحلة الخامسة وقد شرع في السنة السادسة من الهجرة لأن الله سبحانه وتعالى يقبلون « وأتموا الحج والعمرة لله » وولدت هذه الآية في السنة الثالثة أو شرع في السنة التاسعة للهجرة كما يقول بعض العلماء .. والعبادات كلها لها حكم سامية ويعني الحج من كل هذه العبادات بالحركة المتواصلة .. فاول شيء في الحج هو الإحرام مع البنية .. يبنى الإنسان إلى عظم هذا الأمام إلى الحج في بيت الله الحرام في الأجر للطمأنينة .. يبنى في كل من يتخطى فيستقل ويصلح ليأب الدنيا وليس الحياة الأخرى متميزة لا يلبسها الإنسان في حياته أبداً وإنما يلبس فيها عندما تنتهي حياته ويعلق الله يتركه وتعالى .. ثانياً يلبس مكرمة من أزار ليس لها مخطئ .. يحسن الإنسان وهو يرتديها أنه لاصب إلى مناجاة ربه ..

أنواع الحج ..  
ثم حينما يبنى الحاج هناك الحج والعمرة .. هناك إنسان يبنى الحج وحده .. وإنسان يبنى الحج والعمرة ما يعمل واحد وإنسان يبنى .. أن يمشي أولاً ثم يتصل من صوته ثم يبنى الحج ثانية فهو انتمج بالحج والعمرة في عملين متتاليين .. النوع الأول الذي انضم بالحج للحج يسمى بالحج بالإنفراد .. النوع الثاني الذي تبنى بالحج والعمرة ما وادى الشخص بيسل واحد يسمى « ذواتاً » .. النوع الثالث الذي تبنى العمرة أولاً ويصلح منها ثم يبنى

وعصر الحجة « رايح » وأهل اليمن يعلمونه  
أما أهلهم أصلا في جنة كعبس أو نبيس  
أو غيره فتصلح جنة ميثاقنا له أما إذا ذهبت  
إلى صديق في جنة قبل الحج ياسعور  
أو أسويون فلا يصلح أن تكون جنة ميثاقنا  
لأنها ليست موطن التامس  
● ماذا لو تركت ميثاق بلدي وعسور  
« رايح » وفعلت جنة وأحرمت من جنة ميثاقنا  
عل من عقاب ؟

● عليك دم تابع القضاة

● وإذا كنت جاهلا ؟

● إذا كنت جاهلا لا شيء عليك

● ثم علق مساحة الدكتور أبو الولى  
القمي الغفاري قائلا :

السؤال الإعراف في رأي هو الفرق بين  
الحاج الذي يتوجه من مصر بالطائرة أو  
يتوجه بالبحر فإذا كان متوجها إلى الحج  
بالطائرة فإنه أن يحرم من بيته وهذا الجواب  
لم قد لا يتيسر من الطائرة أن يتسوف  
البيات المتأخر « كراخ » ولكنه متوجه  
رأسا إلى مكة إذا كان سيدنا بالبحر ويؤخر  
الزيادة أما التوجه بالبحر فإنه عليه  
رايح أن يحرم بالبحر من المكان فوسدا  
يختلج على بعض الناس ولكن الجواز أن  
يركب الطائرة أن يحرم من بيته فيقتصر  
أو يتوسل ويصل ركعتين ويحرم  
● أما أفكالك المذكور عبد الرحمن الجبر  
قائلا : ويحرم أن يتعمد الإنسان بتسليم  
الأحرام مع الدنيا قبل التمسك حتى ولو  
سافر ما سافر فضلا عن السفر بالبحر وهذا  
جائز لأنه زيادة في التمسك فهو يؤجل على  
الله من يلقاه وهو بعيد ولم يفتل الحلفات  
منه ومن ذلك فهو متوجه إلى الله... فيحرم  
له الأحرام بالبحر أو السفر قبل الميثاق  
بما أن الله فيه كلام هو من ترك الميثاق ولم  
يحرم... أن كان جاهلا أو ناسيا يرفع  
منه



● الحج امتثال لله  
وتوكل على الله  
والإتزام بأحكام الله  
● غير الله الخبار

● ثم تحدث الدكتور عبد الله أنجاش قائلا :  
خلق الله الإنسان في الحياة لمبدأ الحياة  
بعد أن يرشد إليها يقول عز من قائل  
« وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدني »  
ومعنى الكلام بالمادة ليست باليهن  
حيث لا يستطيع العبد أن يتقرب إلى الله

ويحرمون ويتحللون بذلك وهو التحلل  
الاصغر ويحللون ثياب الإحرام ويلبسون  
اللباس الخفاه ويتركون إلى مكة لطواف  
الافاضة وهو طواف الركن ثم السعي سبعة  
اشواط بين الصفا والمروة بذلك السعي أعمال  
الحج قد تمت وبقي الهيت يعني ليقتن أو  
لثلاث ليل « ومن تمحل في يومين ثلاث  
عليه من فخر لا لئ عليه أن اقتني »

● هذه الصورة تسمى سورة « الإفراد »  
لأنه أفرد الحج بعمل مستقل وكف بمرات  
وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وبعد  
أن زنى كان قد خلق أو قصر

● الصورة الثانية « القرآن » وهي نفس  
العمل الإفراد تماما ولا تختلف عنها إلا  
بالتبعية وهو أن يقرأ المسلم أن يقرأ الصلوة  
والسيرة مما يكون له ثواب الحج والصورة  
وتعلق به القرآن أما المفرد فإنه لا به لم  
يتعلق بالبحر وسهه ليس عليه دم

● ثلث الصورة الثالثة وهي صورة المفتح  
وهي التي يفعله كثير من الحجاج لسهولتها  
ويسرعا على الإنسان... أن الإنسان سينا  
تري وهو في بلدته وليت ترق الإحرام  
بالصورة وقال ليك بسورة وركب الطائرة  
ودخل إلى مكة وذهب إلى البيت فاحلص  
● يقول طواف الصيرة... طواف الركن...  
... بين الصفا والمروة سعي الصيرة

● ثم علق أبو بكر بعد السعي وذلك يكون  
في أي الصيرة كاملة ويعلق ثياب الإحرام  
فيحرم ما يلزمه الحادية ويطلق في مكة وان  
كان قد سافر قبل الحج بسنة فهو يكون  
مرتبطا بلباسه الخفاه وذلك من التوسل به  
إلى أن يأتي يوم الترويه وهو اليوم الثامن  
من ذي الحجة فعليه أن يقتصر على أن يقرأ  
الأحرام بالبحر ويقول « ليك اللهم ليك »  
ثم يحج إلى من في مكة حيث التوقف  
بمرات ثم إلى مكة من أي شيء جرة  
أفدية ويعلق أو يغير ثم يعزل  
التحلل الأصغر ويؤجل إلى مكة لتسوف  
الافاضة والسعي بين الصفا والمروة وبذلك  
يكون قد فعل الحج مستقلا... أنه حتى أي  
بين الصيرة والحج ليعين ملازمة الصلابة  
وتعنت بما شاء من زينة وطيب وسجامة  
زوجية أي يصل كل شيء مثل ما كان عليه  
قبل الحج... وتلقه هذا التمتع عليه  
يلعب القدية... عليه دم وإن لم يستطع  
فكأن كثير من المسافرين من الحجاج  
لا يتيسر لأن هناك البذل والموسر وهو  
سبام عشرة أيام لثلاثة أيام في الحج في  
أثناء شهر ذي الحجة كله في أيام التفرغ  
له « وسبعة إذا رجعت » بعد أن يسود  
من الحج يسود سبعة أيام ويحرمون أن  
يسودوا متتابعين أو غير متتابعين وبذلك يكون  
قد أدى الحج والصورة بما متعنا... وأن له  
يكن منه اقتدار ما أدى سبام وأجزأ له ذلك  
النظام من الحج وبذلك يكون قد أدى  
الحج كامل

● وسال الشيخ أحمد مبري الزهرلي  
● « دخلت صليحة جنة كعبات مكاني إن  
يلعب بل الحج بقرة  
● جاز الرسول صل الله عليه وسبام  
لا يتجاوز المسلم التماس الحج والصورة  
مكنا سينا لا ويكون حصرنا فالتزام من والبر  
التي « في الحقيقة » وأهل الفصام

الحج يسمى شعثا... وعلى المسلم أن يحدد  
لحيته أنه يقتصر وليس ملايس الأحرام  
عليه أن يقرأ « ليك سبيح » فهو أفراد أو  
« ليك سبيح وعسور » فهو قرأنا أو  
« ليك بسورة قلح » وعسور ويحرم لينة  
الحج قبل الميثاق لكأن لا يجوز أن يؤخر  
النية بعد الميثاق لكأن وميثاقنا المكاني  
« رايح »

● ويمكن أن يتسافر بالبحر أن يقتصر  
الحج على طهرها لأنه يحددون ذلك قبل  
وصول البخرة إلى الميثاق... أما من يسافر  
بالطائرة فلا يستطيع أن يحدد المكان الذي  
يحرم فيه وإذا فاتحه فعليه دم « والكفارة »  
لمن الخير أن يحرم ليل ركوب الطائرة  
دعاء الدول إلى البيت الحرام

● وحسنا يصل إلى مكة وهو محرم يترك  
زاده في المكان الذي ينزل فيه ويحج إلى  
البيت الحرام ويصله من باب السلام أن  
أمكن وحسنا يما بين التمسك يرفع سورة قلح  
التم ذك هذا البيت تترنما وتطليق ومعاية  
ومزا ورد من سورة وعطيه من حبه أو  
أصمره تطليق وترنما ومعاية ومزا...  
يحرم أن يحرم عليه أن يرفع عسورة  
بالتبعية « ليك اللهم ليك... ليك  
لا حريق لك ليك... أن السعد والتمعة لك  
واللك... لا حريق لك »

● أن كان قد أحرم للحج وحده فإنه يطوف  
طواف التكرم... وتبقي البيت لتسوف  
... أي عليه قبل أن يصل إلى مكة وان  
... بالبيت سبعة اشواط بين الصفا والمروة  
من الحج الأسود... يستطيع أن  
يقلبه ليقوله وأن لم يستطيع من الزام  
البيت الحرام كيشير له بيده تحسيدا  
لهذا الجزء المقدس من البيت الحرام  
● حجر عيلون وحجر بروج

● وما لمخلط لاحتبه أن الإنسان هنا  
يستغل لاس الله اعتدالا كاملا بدون أن يتناقض  
الحكمة في هذه اللمعة المقدسة ترى سيرا  
يقل ويرى سيرا يرفع... لادة الصخرة  
تلك تكون واحدة لكن حجر يقال له الحجر  
الأسود يميل يسوق وسبي وعيام وحجر آخر  
في من مغلوب من المسلم أن يقدله بالبحر  
وأن يخرجه بيده التحصيات التي جميعا

● فلما طواف التكرم ونزل محرمين إلى  
أن يأتي يوم الترويه وهو اليوم الثامن من  
ذي الحجة فلهذه أي من ومن من تتنقل  
عرات لتترك اليوم التاسع يجرؤ من ليل  
الفاخر من ذي الحجة أي يصبح عليه  
الصباح ولعل في من

● في اليوم التاسع يكون التوقف بمرقة  
والحج مرقة... يتجمع المسلمون جميعا في  
مكة أبنية ونياب واحدة يتجهون إلى الله  
بعباس الصلوات فيأثرون الأضرة الاستغنية  
أخرى... جميع الجميع ويقتلون بين يدي الله  
لا فرق بين صاحب ثراء وفقير... لا ذبيحة من  
لربنا الحياة الدنيا... كل كتم بفتانهم  
المختلفة يتجهون إلى الله بعباس الصلوات  
لم يتنقل هذا الركن كله في الليل إلى  
لزدلفة حيث يصلون المغرب والعشاء مع  
تأخير ويصومون التحصيات ويصومون ليلتين  
لرس جرة أفدية لم يعلقون أو يصعدون

إلا بما شرعه الله من سنن. العبادة وقرعته عليه من شرب الحماق .  
 ولد جات أحكام الله للناس لتسهل عليهم أئمة الرئيسية التي تشر الله وجوعهم عليها فصارت مظهرًا من مظاهر رحمة الله بخلقه ، لأنها من خلال تحقيق معنى العبودية في حياة الناس لهم تضمن للناس سعادة في الحياة من خلال اجتماع القلوب في الإيمان بها ، وتكفلهم الرخاء من خلال التزام المؤمنين بأحكامها حيث تتوحد القلوب وتتوحد المقاصد وكل ذلك من شأنه أن يحول بين الناس ولوحي عقائدهم بالله ، لأن محاولة التقرب إلى الله بعيدا من ما شرعه الله لا تمكن أن تكون ضربا من شروب الحب وتروعا من التمسك الهوى ، والسياسة والهوى من شأنهما أن يقدوان إلى هلاك النظم واضطراب الأحوال كما يمر الحق من ذلك بقوله الكريم : **جاء الحق وأمرهم للصمت فصيحت السموات والأرض ومن لهن** .  
 إلا ما شرعه الله للناس يؤدي في صقله إلى تحقيق معنى العبودية لله على أكل وجه حيث يبعد الظن في حكمة التدبير وهذا المعنى من القاسم المستزك أن جميع الأفعال سواء منها ما يتعلق بآداب العبادة أم المعاملات أم غيرها من شروب الحماق .

### الحج وتطبيق العبودية لله

ومعنى العبودية يقتضي في التزام أحكام الله والخضوع لسلطانه بعد الإيمان به وإثراء بالعبودية وتزجيده في الشريعة والولد . والتمسك بأحكام الله معناه أن يقتضيه العبد للحكم وأن يعطيه من ربه بالأفان له والتسليم لأمره ، وقد يكون الخضوع في الامتناع تامسا عن أعمال الظن وفوره حيث يتقيد في التفكير ، يحاول الخضوع حكم الله له ، مع أن الله قد خلق العقل ليقيم من الله ويعمل بما جاء به ، وليكون به العبد أهلا للتفكير ، ومن أعظم مظاهر العقل في التفكير أن يعرف العقل عن أداء مهمته تلك ، فيصور أنه يمكن أن يقيم أسرار العبادة وشأن التسبيح ، مع أن ضمائرنا أخذت من الضارح كذا ولوحاول العقل أن يدرك للعبادة حكمها في الاستعداد قلن يصل في هذا المجال إلى غاية .

معنى الحج وأركانه :  
 والحج كما يعرفه الفقهاء لغة القصد ، وشرعا هو القصد إلى مكان مخصوص في وقت مخصوص بنية مخصوصة ، وفيه تكلم الفقهاء من أركان الحج وشروطه بالعلم الذي يكفل من ماعينه من الناحية الشرعية ، حيث يختار مكان من أركان الإسلام المعنى التي جعلت في الحديث الصحيح من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نود النص من الحج مع الشهادة والصلوات والأركان والصيام . وقال تعالى : **وَلِلَّهِ فِي النَّاسِ حِجَابٌ** من حيث من استطاع إليه سبيها . ومن ثم فقد صار أمره قرعا على القبايل وواجبا على المستعربين .

وأركان الحج تهدف في حكايتها وتزجيدها إلى تحقيق معنى التسبيح وأجاء مسحة الإبتدال في قلب المسلم وإجاءه ، حتى يكرهه من كل ما يشغله ويشغلي في تزيين سلفه بربه ، وهذا المعنى مقصود أصلي في كل

أركان الحج وشعاره :  
 فالإحرام : رمز لهذا الاعتزال وعلاوة عليه . حيث يتجرد المسلم نفسه من مظاهر الدنيا القابضة ويتعاطى القليل ، ليرتدي ثوبا في حقيق ، لا يفتك يذكره كل لحظة بكنز ماله .

والزواجر : الحاج أو مات يكتف بالاحرام ، ويرى في نفسه معنى التواضع لله والاحرام من ما يبيت في نفس الإنسان والاحرام بالتأني ، ويقطع معنى من مصالح لفظة الخلق ، فالتأني عنه الله تساوية كاستنساخ الخلق لا فضل لغيره على أي شيء ولا لغيره من أسود إلا بالتقوى .

والطواف : رمز للتأني على الله والاعتقاد بأحكامه ، ليكون في تكريره ما يقوم مسار حياة الإنسان نحو الأفضل التزاما بأحكام الله وتمسكا بشريعته .

والسعي بين الصفا والمروة : في استثمار معنى التوكل على الله ، كما فعل إبراهيم عليه السلام بزوجته هاجر وولده سيدنا إسماعيل عليهما السلام ، حين تركهما في واد لا يزع فيه ولا ماء . ومن أروع حلق الوليد الصغير أن يبعث من قلبه من لثام ، وألام هجرته بين الصفا والمروة باحثة عن لثام ، وإذا بقرعة الله سبحانه تجبر الله من تحت لثام الوليد الصغرى لتكون لثام رمزا للثام ويكون ماذا في شرب له ربا ولقاء وفاء .

والوقوف بمرات : أهم أركان الحج ، وأظهرها وقد جاء فيها : **الحج مرة** . حيث يلتفت إلى كل تلك الأركان لتتقوى معنى التسبيح ، وتظهر للمسلمين معنى من شأن الرخاء في الإسلام .



## ● قاصد الحج أو أي الناس بالمبادرة إلى التوبة

مرطاه خراش

ثم تحدث الأستاذ محمد طاهر خراش

شرح الحج لأفراد سنية وأصحاب نية الحج إلى شؤني الدنيا والآخرة فهو يجمع المسلمين على اختلاف الأرائم وتوالت ديارهم في مؤثر أكبر فيه يستمدونونهم الروابط ، وفيه يتعارفون ويتقربون

وتقود كسبتهم ويكثرون قوة بهاها المعو ويعتدوا الصديق . كما تنشط الحركة التجارية ويصل الخيال إلى الفخر والمجهر . كما أنه يذكر الناس بالآخرة حيث يلتفتون إلى ربي الله من رجل حفاة عزلا لا ليل بين يدي وليل ولا بين أيدي وأسود ولا بين سيد وسود لا فضل لغيره على عصى إلا بالتقوى .

قال تعالى : **وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ** ياتوك رجلا ، وعلى كل شئاس يأتين من كل فج عميق ليتشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما وضحهم من بهجة الأصنام لكلوا منها وأطعموا البائس الفير .

ويطاهر الوحدة في حله الفريضة كقوة يتقربها من يتأمل قليلا في أسرارها ومنها .

١ - وحدة المكان الذي تؤدي فيه مناسك الحج .

٢ - وحدة الزمان الذي تقع فيه منة الفريضة .

٣ - وحدة القرب والعمل للذين يلتزمها الحاج .

٤ - وحدة المظهر الذي يستحق على الحاج أن لا يخالفه ميا كان مكانه في المجتمع .

ويجب للصالح من الرأيا بتجديده أئمة الله سبحانه ، خصوصا وأن هذه الفريضة من أركان الإسلام هي وحدها التي تجب مرة واحدة في العمر ، ولذلك يجب أن يتجديده المسلم ولوحها صحبة تامة ، ولا يتأني ذلك إلا بالتواضع والتوكل .

الليل ضائي : وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء .  
 ومن أسرى الله عنه قال : فالرسول الله صلى الله عليه وسلم « فمرهم أعمال بني آدم بين ربي الله من رجل يوم القيامة في صحت مخصفة ، فيقول الله القذا صا وألفه هذا » فنقول الله بآداب العبادة والله ما رأينا منه إلا شيئا . فيقول : أن صحت كان لغير وجهي ، ولا أقبل اليوم من العمل إلا ما أريد به وجهي .  
 وقاله القوي ربيعة من كذا ذنب ، لأن كانت المصيبة في أئمة ورده لا تلتحق بكن كئسي وكليا ثلاثة شروط :

- أن يطلع من المصيبة .
- أن يتم على فعلها .
- أن يبرح على ألا يعود إليها أبدا .

وان فقد أحد الثلاثة لم تصح توبته ، فإن كانت المصيبة تتصلق بأمي لشروطها أربعة : مئة الفلانة ، والرابع : أن يبرأ من حق صاحبها ، ويجب أن يتوب من جميع الذنوب ، لأن تاب من بعضها كسبت توبته عند أهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي ، وقد تطاعرت خلال الكتاب والسنة وأجاء الأئمة على وجوب التوبة .

فإنما قصدنا بالحج أولى الناس بالتقوى العترة تخلص من التيمات وتكسيرا من العبودية إلى التقوى على بيت الله عز وجل ينسب وأكيا وقلب طاهر .

والطواف مظهر حب الله تبارك وتعالى  
لان الحاج اذا كان متحفظا بمعنى قوله  
« تعالى » والذين آمنوا اشد حباً لله فانه  
يعلم ان هذا البيت انا هو بيت الله فهو  
يقف حوله امتثالاً للامر وفي نفس الوقت  
محبة لله سبحانه وتعالى وهو صاحب البيت  
ولذلك وهذا من تجرئة تيد من بطون  
تتمثل قلوبهم بالله في الصلاة ولا يكون  
لهم توجه الا الى الله سبحانه وتعالى  
وهذا له دلالة كبيرة ايضاً .

« الوقوف برفة وكما قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « الحج عرفة » فثبت  
معان كثيرة ايضاً .. معان الامتثال ومعنى  
التوجه الى الله لانه اذا توجهت قلوب هذه  
الامم الى الله واحدة فمفسداً الا ان دلالة  
عظيمة هي وحدة المسلمين .. وحدة عقيدتهم  
ووحدة مشاعرهم .. فكان هذا الموقف يعبر  
للمسلمين بالهم امة واحدة لا بد ان تتجمع  
كلمتها وتتجمع في مفاصلها .

في هذا الموقف .. لنظر الى الحجاج في  
عرفة من الذي جئهم 9 وعندهم يقسمون  
بالملايين .. جميعهم الطاعة وحب الله وحب  
الرسول من الله عليه وسلم .. وكذلك  
لان جميع الحجاج رمز لخبرة الفيلان ولعن  
حين ننظر الى رمي الجمرات انما نستشعر  
للامر والجمع كله امتثالاً للامر الالهي ..  
نفس في هذا الموقف التمسك بمرقب  
الدعوة من الشيطان لان الشيطان هو لنا ..

والخطبة الاله الحجة معاهدة بين الانسان  
وربه الله في الحج حتى نلبي ونقول :  
اليك اللهم لبيك .. اليك لا حراك لك ..  
اليك .. ان المحبة والخدمة لك والملك ..  
لا حراك لك .. في هذا الموقف نحن نتعاهد  
مع الله .. على ماذا ؟ على ان نترك المحبة  
وان نتكلم الهوى وان نتكلم الشيطان ..  
وكذلك نقتل ذاتنا من كل صفة تليق بالانسان  
حين يجمع ان يعاهد الله تعالى على ان يتحرك  
ما فيه من الماضي واذا لبي نداء الله ان  
يسود مرة اخرى الى ان يلبى داعي الهوى  
او داعي الشيطان او داعي النفس لا يلبى  
به ..

هذا هو الراس في ان الحاج يتخلص من  
ذنوبه في هذه المعاهدة « لبيك اللهم لبيك »  
لان هذه المعاهدة اقرار بالتوحيد وتسميم  
الارواح بالله والقرار بان الله سبحانه  
وتعالى هو مقصد كل لمة وهو مالك الملك  
.. فهذا توحيد .. ينجح من قلب الحاج ..  
وهذا التوحيد يتطلب اخلاقيات وسلوكيات  
معيمة فلا يلبى بالانسان به هذه المعاهدة  
ان يعود فيلبى داعي النفس او الهوى او  
الشيطان ..

والمناجى الذي ذكرها الله تبارك وتعالى  
ليست بتلك المادية فقط وانما هي منافع  
روحية ذكرها بقضاهي ومنافع اجتماعية ايضاً  
لان المسلمين حينما يجتمعون لا بد لهم من ان  
يتعاونوا في امورهم وليسا يطلب عليهم  
اذا اعداءهم وليسا يطلب عليهم اذراء  
تحتسب انفسهم في اجتماعهم ولا كان  
الحج اجتماعاً لكل هذه المنافع فموسمه  
عظيم للغاية وخاصة في عصرنا هذا لان

وفيهاء .. نعم انها الصلوة المباركة الطاهرة  
ويخرج الانسان من هذا المكان الطاهر  
ان يصلح ركعات في روضة النبي صلى الله  
عليه وسلم .. في تلك الروضة الطرية  
التي يقول عنها الرسول صلى الله عليه  
وسلم : « ما بين بيتي ومنبري روضة من  
رياض الجنة » .. نعم ان هناك جميع من  
شدت عزيرين .. مكان كان يفتك ليسه  
الرسول صلى الله عليه وسلم يتخطى فيه  
على مشيرة الكريمة



## ● الحج عبادة من أسس العبادات وأعلاها درجة

د. أبو الوفاء عيسى التتاراني

تم تحت الدكتور أبو الوفاء العيسى  
التتاراني قال : اذا كنا نتحدث عن الحج  
فاننا نتحدث من عبادة من أسس العبادات التي  
شرعها الاسلام .. ولابد لنا ان نلقي الضوء  
على الاهداف التي أراد الحق تبارك وتعالى  
ان تحقق من الحج .

اول ما يفيد الى ذهننا ان الاحرام له  
حكمة وحكمة الاحرام هي علم ليس الفيل  
هي ان يحرم الناس بالمساواة لان الناس  
يتفاوتون فيما بينهم في الظاهر والباطن  
في صنعة الظاهر فاذا تخلقنا من هذا وكان  
الصحيح ليعلمون لباساً واحداً فان حسنة  
يوحنا مشاعرهم ويحصلون في نفس الوقت  
شاعرين بالمساواة .. لا شيء ولا خلق ..  
لا طبع ولا ظلم .. فكلهم سواسية امام الحق  
تبارك وتعالى ويتنطق منا قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « الناس سواسية  
كاسنان الخشب »

من حكمة التمسك بين الصفا والمروة ان  
يستشعر الانسان ما كان من امر سيدنا  
ابراهيم عليه السلام وما كان من امر  
السيدة هاجر حين كانت تسمن بطنها من امر  
الله .. يستشعر الانسان ان الايمان  
اقرب من الطمينة حيث تغير الله في هذا  
المرحاض وان الايمان يملأ الخواص والالحق  
تبارك وتعالى اقرب من كل ما يقف الواهون  
لانه اقرب .. الايمان يستشعر ان الطمينة  
ليست شائقا للطمينة الظاهر هذه المعجزة لكي  
تكون عيرة ..



## ● زيارته النبي صلى الله عليه وسلم تجديد للعهد والميثاق أحمد صبري الرفاعي

تم تحت الشيخ احمد صبري الرفاعي  
قال : نعم ، ان لله في ايماننا لفتحات  
ولا بد ان نلتم تلك الفتحات .. فلا يحد  
المسلم يتخرج من صومه الا ويستعيد  
الاستعداد الاكبر لان يقويه الى ارض الله  
.. ارض طيبها الله تبارك وتعالى ويرجو  
وميلاد ومكان شرفه له ارض تلك البلاد  
سعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والسلم الذي يرضي مناسك الحج اما ان  
يزود قبل الحج وما ان يزود به الحج ..

ومن المنصحين ان تكون زيارة النبي صلى  
الله عليه وسلم من اهم الاشياء التي ينظر  
اليها الانسان الى تلك البقاع المقدسة  
لحديث « من حج ولم يزرني فقد جاني »  
وكيف المسلم الذي تسعد روحه بهيمة  
المشاهد العظيمة الكريمة ثم يحرم نفسه  
ويحرم من زيارة حرمه النبي صلى الله عليه  
وسلم لانه بذلك يهتدق العهد والميثاق  
ليبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
وكان يقول يا رسول الله هانذا قد آمنت  
بالله رباً وبما نبياً ورسولاً وبالاسلام ديناً  
وجئت اليوم لاجد العهد والميثاق وازداد  
نورا على نوري ..

هذه الانوار التي يسعد بها المؤمن فعلا  
هذه الفتحات يجد الانسان فيها السعادة  
كاملة ولا يخفى على الانسان حينما يتخلص  
من باب السلام على حرمه النبي صلى الله  
عليه وسلم في ادب وخشوع ويحضر طوافه  
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقت  
امانه ان يقول : السلام عليك يا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم .. السلام  
عليك يا من بلغت الرسالة واديت الامانة  
ودعوت في سبيل الله بقوة ربك حتى  
اتاك اليقين .. السلام عليك ايها الصافي  
الامر .. لم يكن ما يحظر على بالكلين محبة  
وتكريم للنبي صلى الله عليه وسلم ..  
ثم بعد ذلك يخرج خطوات حتى يجد ما فيه  
وسميته الذي يترق وتحي الله منه .. يسلم  
عليه بالسلام اللذان مكانه في الاسلام  
اراضا يبعث الى من ويسلم عليه بالسلام  
كثارة الالفة له في الاسلام حيث بدأ

المسلمين في حاجة الى مشاورة والى تدبير وتوجيه من يراهمهم من خسرهم واعادوا والى تدبير لما يجب أن يقوموا به في مجالس الدعوة الى طريق الله ..

كل هذه المأني يمكن أن تؤخذ من قول الله تعالى : « ليتهموا منافع لهم » فالمنافع هنا ليست معددة وإنما أطلق الحق المنافع لأن المنافع منها ما يكون ماديا ومنها ما يكون روحيا والمنافع المادية مطلوبة الى جانب المنافع الروحية .

إن الحج في حقيقة الامر عبادة من اساسي الابداعات واعلاما درجيا .. اما كونها عبادة للنفس فهذا ايضا واضح في قوله تعالى : « فلا رقت ولا نسوق ولا جدال في الحج » فالناس مند أن يخرج من بيته الى ان يعود مرة اخرى الى وطنه من الحج يلزم نفسه بالعبادة ويلزمها ايضا بالعباد التي يجهلها الانسان كالنا متخلقا متهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كماله على ما علم وصبر ومن كل الصفات الاخرى التي تجعل منه انسانا يعني الكلمة .. ومن هنا لم يتجاوز الاسلام من اقل الهولوات الى الحج .. لان أي ملوثة من الهولوات تصعب ثواب الحج .. وعلى الانسان اذا ما فقهه او افطن ان يوجب لورا وان يرجع الى ما ينبغي ان يكون عليه من سكون وطمانينة وسكن خلق مع الناس بل حسن الخلق مطلوب من المسلم عموما وقد قال صلى الله عليه وسلم « اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا » فالت في هذا الموقف مطالب بتحقيق قوله تعالى : « فلا رقت ولا نسوق ولا جدال في الحج » وتحقيق معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه »

سأله الله تعالى ان يوفق المسلمين في حجاجهم وان يملئوا مناسك الحج وسكناه وان يجهلوا الصلوات بالادمان والطهارة الاخلاقية والسورية التي هي اليقظة الاسلام .

لم علق الدكتور عبد الله عبد الفتاح قائلا : في تحليل الحج كمادة اجد ان من سماته الظاهرة انه يوجد فيه ما يمكن ان نطلق عليه « تذكارات النعمة » فلهذا ردينا ..

لانا حين تذكر قضية الحسي بين الصلوات والبررة في تذكارة البررة التي كانت من الله سبحانه وتعالى بالنسبة لاسماعيل .. وحاجر تذكارة من تذكارات النعمة التي ما يجب ان لا يغفل عنها المسلمون .

ايضا قضية الحج .. اما في راحة من الله سبحانه وتعالى لاراهيم وابنه .. اذن حين يذبح المسلم ينبغي ان يكون في رعيه ان هذا الذبح انما يقرب اليها يقرب في تذكارة من تذكارات الرحمة التي كانت من الله سبحانه وتعالى بالنسبة الى سبيها من ابراهيم وابنه اسماعيل ..

من تذكارات النعمة الحديثة التي هي ائس ملابس الاحرام وانا قد تصديت الله في حياتي وفي مرتبي الاجتماعية والعلمية

كل فح عقيق اذكر نعمة الله على حينما اعبد الى وطني منى القارة واللباس والمرتبة الاجتماعية والعلمية .

حقيقة يجد الانسان في الحج تذكارات عندما تلح على تفكيره فلهذا ان يحبه الله ويشكره .

ايضا الحج مليء بالرموز المثيرة والتي يمكن ان يفتحها الانسان لاكثر من دلالة .. منها على سبيل المثال قضية الاحرام - الامام الغزالي - رحمه الله اعتبره رمزا واشارة الى الاشارة .. وقضية التمتع الكبير في عرفة والامان التي يتجمع فيها عدد كبير من الحجاج يتصوره الانسان كبريم البشر .. ما تسك به من حصى لترتيب وهو رمز لا يجب ان يفقه الا بهم المسلم .. ان نعمة الحج كسب ان لها تذكارات للنسبة القديمة والحديثة والنعمة التاريخية النعمة التي تفيض فيها في ايضا وهو دالة يمكن ان يتطلع بها الانسان .

من الامور التي استوقفتني ايضا في قضية الحج التي اجدها عبادة في اخر العام ليأتي شهر ذي الحجة ثم يقضى النمام وكان الله سبحانه وتعالى يرسله للانسان ان يتغير ليستقبل عاما جديدا كله نفاذ وكله طهارة .. وتصور حينما يخرج الانسان من بيته من بيته كبريم ولدته امه ثم ياتي الحرم اول شهر في السنة الهجرية .. لا يكون مبرا طاهرا .

ايضا الذي الذي يستوقف الانسان في الحج كذلك ويطلع عليه .. انه حينما يستجمع جميع شروط لباس منى في زمن منى في مكان معين وهذا لا يتأتى الى عبادة من العبادات ايضا .. وهنا فيه من اعجاب المسلم حتى يلزم بيعة معينة في زمن منى في مكان معين .

التي التي يستوقفني كذلك في الحج هو التي في القارة في اتجاه واحد الى الكعبة .. الذي يعيش في بلداه او صفق ان في تونس او الرباط له قلبية يتجهون اليها .. اجسادهم الكعبة من الاجامات الاثني الاسلية والقرية لان في القارة ملزم بانها واحد نحو القلبية بينما الارض يختلف حينما تكون يجوز الكعبة لك ان تصلي هنا وهناك .. تستقيم كافة الجهات وكذا المراد هنا انه قد اقربت كثيرا من بيته الله بل من الله وحيدا وليت ربه في هذا المكان فالت تستقيم وجود الله .

التي ايضا التي يستوقفني في الحج ان كمال الذين ابا كان في خلال تلك الفترة : « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت صليكم نصرت ورضيت لكم الاسلام دينا » .. وفي قضية الحج يمكن ان تلح في خلال كل ذكرن والحية من فواجبه تلك التذكارة للحيه اليه علمه بختارته وهذا الذي يمكن ان يرجع بنا الى الآية التي يقول الله تعالى فيها : « ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للناس في كل نعمة من تلك النعمة التي تكون في كل نعمة من التذكارة من روافق تهدينا الى فكر والى حكم يمكن ان يتطلع بها كل مسلم في

ثم علق الدكتور ابو الوفا الفخري قائلا : يكاد الذي تغفل به الاخ الكريم الدكتور عبد الله عبد الفتاح ان اشارة من بعض اسرار الحج لان الحج فيه من الاسرار التي الكثير .. مالا يمكن لها اسرار .. لماذا تجمع الحجاج من المزدلفة لترمي في حبه ؟ هذا غير معلل بالمقل فكل مكان له سره .

اس اخرى : احبه لان افسيفه وهو ان الحج يحقق الامان للفنسي والطائفة وهذا معنى تحدث اليه الصوفية كثيرا وهو يسون مقام الطائفة والدليل عليه من القرآن : « واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا » هنا من عظيم ولذلك الانسان حين يسافر للحج لا يتغلب من ذنوبه بعد المعامدة التي اثرت في القلب فلما يمشي بسلام بالطائفة .. فالحج من حبه الدالية كه .. وطيفة اخلاعية ونفسية لانه يحقق الامن والانسان يحس هناك انه مع الله والشعور بالنية مع الله لا يفرق الانسان مع ذلك او حزنا او حفا وهذا حيث المعادة التي تتحقق من أداء هذه العبادة .

وقد علق الدكتور عبد الرحمن النصار قائلا : في الحق اننا لان نتجول جولة روحية مع هذه القرى ونحن نذكر ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما وقف امام باب الكعبة وتعلق بآثارها ودعوه تستدرك من قبال : « يا عمر هنا تسكب الحوائط » في هذا المكان تسكب الصبر لانه لا يزال ولا حاجز بين الانسان وربه لانه يغاطبه الى بيته .

الواقع ان الحج يعلمنا ايضا الاصطبات : اطلبك الانسان والانسان كاسان ومنه الله تعالى يقول : « وكان الانسان اكثر هوى جدا » فطبيعة الانسان الجسداني وتفصيل الوقت فيها لا يفهمه واليها الحج وينها الله تبارك وتعالى من هذا الجدال « فلا رقت ولا نسوق ولا جدال في الحج »

ومن علق الحج ايضا هذا المجتمع في كل عام مؤتمر ولم يدعوا الى ملك او انسان واعيا مع مؤتمر وقد اهل الكافة .. وقدوا اليه طائفتين مخافتين بل عابدين لربهم في مناسية طيبة كريمة .. انتننن هذه الفرصة ان تذكارة قادة المسلمين وفيها يوم شان المسلمين في هذا المؤتمر الذي جاءوا اليه يبعثن اتيارهم ويبدون تديهم لهذا اللقاء فيها يقيمون ولكن يبعثون للملك والامير او الرئيس او الى واحد من حجاجهم المسلمين يدافع من الفروق لربه وللاه هذه الفرصة ويا حيدا .. واعتنوا هذه المناسبة وتدارك امور المسلمين فيها يقيموا ما كرمها في هذا الزمن الذي تتدافع فيه الامم الى الحلال المسلمين كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « يوشك ان تتداعي عليكم الامم فكل تداعي الاكثلى الى قسمة ما في روافقه على المسلمين ان ينتهبوا الى هؤلاء الاكثلى الذين يريدون ان ياكلوا المسلمين ويضمروا ترويبات يغمزون بها .. ثم يسكر سماعة الدكتور ابو الوفا الفخري قائلا : ان أعضاء الدعوة .. والى الدعوة مقبلان ان شاء الله .

# الحج المبرور



يقام فضيلة الشيخ  
**أحمد بن محمد الفرسي**  
شيخ الطريقة الفرسية المبرورة  
ومقر المجلس في مكة المكرمة

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما السبيل ؟ قال السراة  
والراحلة . وللمعلم تفسيرات  
أخرى في الاستقامة .

أما من ترك الحج وهو مستطيع  
له . فقد دوى الترمذي والبيهقي .  
من على كرم الله وجهه قال .  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . من ملك راداً وراحلة  
تبلغه إلى بيت الله فلم يحج فلا  
عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً .  
وذلك أن الله تعالى يقول ( والله  
على الناس حج البيت من استطاع  
إليه سبيلاً . ومن كفر فإن الله  
غني عن العالمين ) .

وإذا كانت التوبة من الذنوب  
واجبة على كل مسلم . فإن  
قاصد الحج أولى الناس .  
بالمبادرة إلى التوبة . لخصاً من  
التباعد وتطهراً من الذنوب .  
وليقبل على بيت الله وحرمه  
بنفس زكية وقلب طاهر .

قال تعالى « وتوبوا إلى الله  
جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون »  
كما يجب عليه أن يتحلى بالأخلاص  
وأن يتحرز عن الرياء تجسريد  
النية لله سبحانه وتعالى خصوصاً  
وأن هذه الفريضة من أركان  
الاسلام هي وحدها التي تجب  
مرة واحدة في العمر . ولذلك  
يجب أن تكون صحيحة تامسة  
( إليه يصعد الكلم الطيب والعمل  
الصالح يرفعه ) .

ما رزقهم من بهجة الانعام . فكلوا  
منها واطعموا البائس الفقير ) .

ومن جابر رضى الله عنه أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال « إذا كان يوم عرفة فإن الله  
تعالى يباهي بهم الملائكة . فيقول  
انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً  
غبراً ضاحين من كل فج عميق .  
أشهدكم أني قد غفرت لهم » .

ومظاهر الوحدة في هذه  
الفريضة كثيرة يدركها من يتأمل  
في أسرارها ومنها . وحدة  
المكان الذي يؤدي فيه مناسك  
الحج . ووحدة الزمان . ووحدة  
القول والعمل . ووحدة المظهر  
الذي يتحتم على الحجاج ألا  
يخالفه مهما كان مكانته في  
الاجتماع .

وإذا كانت فريضة الحج  
مطلوبة بالاستقامة فقد مسئل

من عبد الله بن مسعود رضى  
الله عنه . عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال « تابعوا بين  
الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر  
والذنوب كما ينفي الكبر حيث  
الحديد والذهب والفضة ، وليس  
للحجة البرورة ثواب إلا الجنة » .

— رواه الترمذي وابن حبان  
وابن ماجه والبيهقي — بمعناه .

شرع الله الحج لأغراض سامية  
وأهداف نبيلة تجمع بين خيري  
الدنيا والآخرة . فهو يجمع بين  
المسلمين على اختلاف ألوانهم  
أو تنائي ديارهم في مؤتمر أكبر  
فيه يتعارفون فتقوى الروابط .  
وفيه يتشاورون فتلتئم صفوفهم  
وتتوحد كلمتهم ويكونون قوة يهابها  
العدو ويقدرها الصديق . كما  
تنشط الحركة التجارية ، ويصل  
الخير إلى الفقير والمحروم . كما  
أنه يذكّر الناس بالآخرة . حيث  
يقفون بين يدي الله عز وجل  
خفاة عراة عزلاً . لا فرق بين  
غني وفقير . ولا بين أبيض  
واسود . ولا بين سيد ومسود .  
ولا فضل لعربي على أعجمي إلا  
بالتقوى .

قال تعالى ( وإذن في الناس  
بالحج بأنهم رجلاً . وعلى كل  
ضام يأتين من كل فج عميق  
ليشهدوا منافع لهم ويذكروا  
اسم الله في أيام معلومات على

## وايما : لاسعى بين الصفا والمروة :

قال تعالى ( أن الصفا  
والمروة من شعائر الله فمن حج  
البيت أو اعتمر فلا جناح عليه  
أن يطوف بهما ) .

ومن هشام بن عروة عن أبيه  
عن عائشة قالت . قلت أنى لاظن  
رجلا لو لم يطف بين الصفا  
والمروة . ما ضره ؟ قالت : لم  
قلت لأن الله تعالى يقول :  
« أن الصفا والمروة » الآية -  
فقلت : ما أمم الله حج أمرىه  
ولا عمرته مالم يطف بين الصفا  
والمروة ولو كان كما تقول لكان  
فلا جناح عليه ألا يطوف بهما .  
وهل تدرى فيما كان ذلك ؟ إنما  
كان ذلك في الأنصار . كانوا  
يلبسون في الجاهلية لصنمين على  
شط البحر يقال لهما أساف  
ونائلة . ثم يجيئون فيطوفون بين  
الصفا والمروة ثم يعلقون . فلما  
جاء الإسلام كرهوا أن يشقوا  
بينهما للذي كانوا يصنعون في  
الجاهلية . قالت . فأنزل الله  
( أن الصفا والمروة ) - الآية .  
فطافوا .

## خامسا : الوقوف بعرفة : الحج عرفة .

عن عبد الله الرحمن بن يمع .  
أن أناسا من أهل نجد أتوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو  
واقف بعرفة . فسأوه . فأمر  
مناديا ينادي ( الحج عرفة ) من  
جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر  
فقد أدرك ( وقال خير الدعاء دعاء  
يوم عرفة ) .



فوج من الحجيج يلبس الاحرام عند وصولهم الى جدة

• أهم أعمال الحج :  
أولها : الإحرام . وهو نية الحج أو العمرة أو نيتهما معا .  
وكيفيته : أن يقتسل الحاج وينوي به غسل الإحرام ويتطيب  
وبليس ثوبين غير مخيطين يلف أحدهما وهو الأزار على نصفه  
الأسفل . ويلف الآخر وهو الرداء على نصفه الأعلى مضملا بين  
طرفيه . وينبغي أن يكونا أبيضين . كما يستحب له أن يركع ركعتين  
ويلبى عند نية الإحرام . فمن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا  
قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب ؟ قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . لا يلبس القميص ولا المعائم ولا السراويل  
ولا البرانس ( جمع البرنس وهو القنسوة الطويلة ) ولا الخفاف  
إلا أحد لا يجسد نعلين / فيلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين  
لا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران أو ورس ( ثبت أصغر  
تصبغ به الثياب ) .

ثانيا : التلبية : من عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يقول .  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة (مكة)  
أهل المدينة ( ركعتين ثم إذا استوت به الناقة قائمة عند  
مسجد ذي الحليفة أهل : فيقول : لبك اللهم لبك وسعديك والخير  
في يدك . لبك والرفقاء إليك والعمل .

ثالثا : طواف القدوم : قال تعالى ( وعهدنا إلى إبراهيم  
وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ) .  
وقد دوى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف  
بالبیت الطواف الأول خب ثلاثا ( الخب اشراع المشي مع تقارب  
الخطا ) ومشى أربعاً وكان يسمى بباطن السبل ( موضع ) إذا طاف  
بين الصفا والمروة .

## الاسم بين الحلق والمروة





## ثامنا : طواف الإفاضة وهو

• دكن

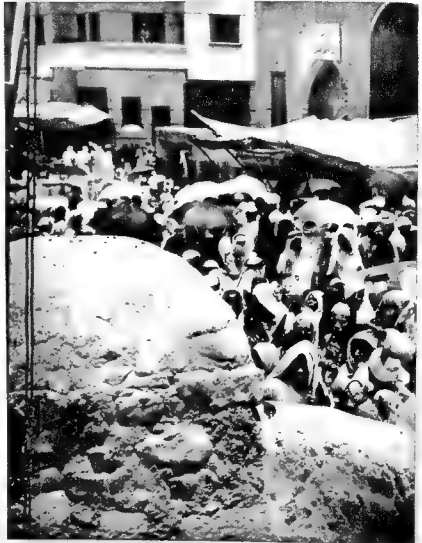
قال تعالى ( وليطوفوا بالبيت العتيق ) وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فعلى الظهر بمنى ( متفق عليه .

### • ما يحرم على الحاج :

يحرم عليه . الجماع ودواحيه كالتقبيل واللمس . وارتكساب المعاصي فان حرمتها وقت الحج اشد . ويحرم على الرجل لبس الخيط مثل القميص والسراويل والجلابيب . ولبس المخيط . كالعمامة والقافية . اما المرأة فلها ان تلبس جميع ذلك الا الثوب المعطر . ويحرم عليها تقليم الاظفار وإزالة الشعر بالطبق أو القص أو بآلة وسيلة سواء الرأس أو غيره التطيب في الثوب أو البدن : التعريض لصيد البيسر بأن يصيده أو يعتزقه .

قال تعالى ( الحج اشهر معلومات فمن فرغ منها فلن يجدان فلا ريب ولا نسوق ولا جدان ) الحج ٢ . الوقت . الحصى الكلام . والجنان المتنوع . الحنظل بغير علم أو الجنال في باطل وصدق رسولنا الصادق الأمين حيث قال تابوا بين الحج والعمرة وتعتى تابوا أي وآووا بينهم واقتربوا أحبا لتسكين الآخر بحيث يظهر الاهتمام بهما فالتهم يغنيان الفقر والذنوب كما يغني الكبير حجت الصديق والذهب والفضة وليس الحاجة المبرورة طواب الا بالجنة .

وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( هذا البيت دعامة من دعائم الاسلام فمن حج البيت أو اعتمر فهو ضامن على الله قال من ادخله الجنة . وان رده إلى الجحيم رده باجر وغنيمة . وصلى الله على الفضل من حجاج واجبر وصلى وصباح .



سادسا : الإفاضة من عرفة ورمي الجمار : قال تعالى ( فإذا أنفضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وأن كنتم من قبله لمن الضالين . ثم أفوضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ) .



سابعا : الخلق أو التقصير : قال تعالى ( لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تغالبوا ) عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منى فاتى الجمرة فربماها ثم أتى منزله بمعين ونحصر ثم قال للخلق خفف وأشار إلى جانبته الأيمن ثم الأيسر ثم جعل يمسح به الناس . وقال ليس على النساء الخلق إنما على النساء التقصير .

# من يرد الله به خيرا

## يفقه في الدين

والمسلمين والانسانية ، وطالب العلم له مكانة ، تضع الملائكة اجنتها له رضا بمنهله الصافي العظيم .

عن صفوان بن عسال رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( ان الملائكة لتضع اجنتها لطالب العلم رضا بما يطلب ) رواه الامام احمد ، وابن ماجه ، وقال الخطابي في معنى وضعها اجنتها ثلاثة اقوال : احدها انه يسقط الاجنحة ، الثاني انه بمعنى التواضع ، الثالث ان المراد به النزول عند مجالس العلم ، وترك الطيران .

وروى الامام مسلم عن ابن هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة ) . وكان بعض الحكماء يقول : أى شيء ادرك من فاته العلم ؟ واى شيء فاته من ادرك العلم ؟

وفي الصحيحين عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب : ( لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان تكون لك

حوله ، وتسمو النزلة عندهما يقرر الرسول صلى الله عليه وسلم ، ان الله والملائكة واهل السموات والارض يصلون على معلمى الناس الخير ، فليتحص المعلمون ان يعلموا الناس الخير ، حتى يظفروا بهذه الدرجات العالية ، وما العمل من علم الناس الشر ، فهو بعيد عن هذه الدرجات ، وتعليم الخير لا يكون الا في اطار العقيدة الصحيحة ، والادب الاسلامية ، والحرام والحلال ، واقدوة الحسنة من العلم ، لان الطلاب يقتدون بالمعلم في قوله ، ويتعلمون من عمله ، ومهما درس من علوم شرعية ، او غير شرعية فانها في اطار التعاليم الاسلامية يمكن ان تتسم بالخير ، نية ونقطة وغاية ، فالعلوم الحديثة وتطوراتها ، ومخترعاتها ، في الجو الاسلامي الطيب ، والقياد ، والطبيعة ، وغيرها ، تكون من اجل الخير اسلامية ، في اهدافها وغاياتها ، ودلائنها على الصانع جل وعلا ، ووقايتها للمجتمع ، وهي بنفسها في بلد ملحد تكون دليلا للدمار والضرر بالآخرين ، والتفوق على حساب ابتلاء الخير .

والدرجات والثوق لمعلمى الناس الخير ، التي يعود على الاسلام ،

من معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ) متفق عليه ، ومن ابي امامة رضى الله عنه قال : ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان ، احدهما عابد والاخر عالم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل العالم على العابد كفضلى على اذناكم » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ان الله وملائكته واهل السموات والارض ، حتى النملة في جحرها ، حتى الحوت ليعلمون على معلمى الناس الخير ) رواه الترمذى وقال حديث صحيح ، وفي حديث اخر : ( فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وان العلماء ورثة الانبياء ، وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، وانما وروثوا العلم ، فمن اخذ به اخذ بحظ وافر ) .

مكانة العلم واللقه في الدين مكانة عالية ، يفوق العالم الذي يعبد الله على بصيرة من امره ، العابد المنقطع للمباداة ، ومراتب التفوق كبيرة شاسعة ، كفضل النبي صلى الله عليه وسلم على ادنى واقل اتباعه الموجودين

## للكور المحيى هاشم أمين عام جمع البوراء البربرية



دوى الامام احمد فى العلم  
عن انس بن مالك رضى الله عنه،  
عن النبى صلى الله عليه وسلم  
انه قال : لا طلب العلم فريضة  
على كل مسلم ( قال ابن الجوزى  
رحمه الله : اختلف الناس فى  
ذلك ، هل هو علم الفقه اذ به  
يعرف الحلال والحرام ، او علم  
الكتاب والسنة ، اذ بها يتوصل  
الى العلوم كلها، او علم الاخلاص  
واغيات النفوس ، وبعد ذكر  
العلوم وعدما قال : والصحيح  
انه علم معاملة العبد لربه .  
والمعاملة التى كلف بها على ثلاثة  
اقسام : اعتقاد ، وعلل ، وترك  
ونقول : لاشك وانه يقصد كل  
معاملة مستمدة من كتاب الله  
وسنة رسوله ، والمعنى : الاتجاه  
يكل عمل يعمل به العبد ،  
وكل علم يعلمه الى تسخير  
للمنفعة ابتغاء رضوان الله ،  
ويستمر ابن الجوزى ، فیرسم  
صورة رائعة للتربية ، والعلم  
للتدبر يقول : فاذا بلغ الصبر  
قاول واجب عليه تعلم الشهادة،  
وفهم معناها ، وان لم يحصل  
ذلك بالنظر والدليل ، لان النبى  
صلى الله عليه وسلم ، اكتفى من  
اجلاف العرب بالتصديق من غير  
تعلم دليل ، فذلك لقرش الوقت  
ثم يجب عليه النظر والاستدلال،  
فاذا جاء وقت الصلاة وجب عليه  
تعلم الطهارة والصلاة ، فاذا  
عاش الى رمضان ، وجب عليه  
تعلم الصوم ، فان كان له مال  
وحال عليه الحول ، وجب عليه  
تعلم الزكاة ، وان جاء وقت  
الحج وهو مستطيع ، وجب عليه  
تعلم المناسك ، واما التروك فهو  
يصحب ما يتجدد من الأحوال  
فان كان فى بلد يعطى فيه  
حرب الضر ، وليس الحرير ،  
وجب عليه ان يعرف تحريم  
ذلك .

والصاحب فى الخلوة : والله  
سبحانه وتعالى يقول : قل  
هل يستوى الذين يعلمون والذين  
لا يعلمون ؟ الزمر اية ٩ ، وقال  
تعالى : « يرفع الله الذين امنوا  
منكم والذين اتوا العلم درجات  
الجدالة اية ١١ .

قال ابن عباس رضى الله عنهما  
العلماء درجات فوق المؤمنين  
بجميعها درجة ما بين الدرجتين  
خمسائة عام ، وقال تعالى :  
« اما يخشى الله من عباده العلماء »  
فاطر الاية ٢٨ والعلماء لا يستون  
مع غيرهم ، ولا يتصور ذلك الى  
عقل ، والله يرفع المؤمنين الذين  
اتوا العلم وعملوا به ، وترى  
فى ارض ايمانهم الخصبة ، ان  
لهؤلاء المؤمنين العالمين درجات  
رفيعة ، والعلماء يدركون حكم  
الله فى احكامه ، فيخشون ،  
وفى انفسهم فيخشون ،  
ويدركون عظمة الله فى الانفس  
والافلق والزرع والبحار والانهار  
والحدائق والسموات والارض ،  
فيخشون ويخشعون ، ويعجزهم  
الله بالرفعة ، انهم يقولون : (ربنا  
ما خلقت هذا باطلا سبحانه  
فقتنا عذاب النار) يقولون باصدق  
فيتقبل الله دعاءهم ، ويرفع من  
ذكرهم لانهم عبدوا الله على بصيرة  
ووهبوا حياتهم للمعرفة والفضيلة

حمر النعم ( فمن سلك طريقا  
ومهد طريقا للعلم ، ببناء المعاهد  
والمساجد ، ودور العلم والاسهام  
فى النهضة العلمية الدينية ، فقد  
يسر طريقا للجنة ، ومن طلب  
العلم ، وتحمل فى سبيله ، يسر  
الله له طريقا الى الجنة ، وطالب  
العلم هو فى علمه لكل مسألة ،  
انما هو يسعى الى الجنة باجر  
كبير ، هدايته لنفسه رفع فى  
درجاته عند الله ، وهدايته لغيره  
رفع مكانته عند الله ، وهدايته  
لرجل واحد خير من حمر النعم .

ان الاسلام يفتح طريق الخير  
امام العلماء ، وطلاب العلم ،  
ابقظ فى نفوسهم حب العلم ،  
نحصلوه واستناروا به ، وملكوا  
الدنيا بالعلم الحق ، وكانت  
الثقافة الاسلامية ، والحضارة  
الاسلامية ، الشاملة الاصيلية ،  
التي يسيطر على سفينتها العلم  
الحقيقى ، حضارة شاملة زاخرة  
استفاد من نورها الشرق والغرب  
لان منهاج المسلمين ، العلم طريق  
الى الجنة ، وقال معاذ بن جبل  
رضى الله عنه : ( تعلموا العلم  
فان تعلمه له خاتمة ، وطلبه  
عبادة ومدارسته تسبيح  
والبحث منه جهاد ، وتعليمه لمن  
لم يعلمه صدقة ، وبذله لاهله  
قربة ، وهو الانس فى الوحدة ،

## من شعائر الله فنا الحقيق

قال تعالى : «والذين جعلناهم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف  
فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون لن  
ينال الله حقها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرناها لكم لعلكم تتقون الله على  
ما هداكم وبشر الحسنيين ..»  
سورة الحج ٣٦ ، ٣٧ .

ومعنى صواف - أى قائمات  
قد صفت قوائمها . والأبل تنحر  
قياما معقولة . والبقر اذا أرادوا  
نحره فعقل احدى يديه فيقوم  
على ثلاث قوائم . ولقري وصوافي  
أى نحو الصوفى . عز وجل  
لا يشركون به فى التسمية على  
نحرها احدا والسنة فى البدنة  
تنحر قائمة اخذا من قوله تعالى  
صواف . فقد اخرج البخارى  
ومسلم عن ابن عباس رضى الله  
عنه انه رأى رجلا قد اناخ بدنة  
وهو ينحرها فقال له اذبحها  
قائمة مقيدة فان ذلك سنة عن  
رسولنا صلى الله عليه وسلم  
والاكثرون على ان الدابح يقتل  
اليدي اليسرى منها .

وردى ابو داود عن ابى الزبير  
عن جابر ان النبي صلى الله عليه  
وسلم واصحابه كانوا ينحرون  
البدنة معقولة اليسرى قائمة  
على مابقى من قوائمها .  
فان ضعف الانسان او تخوف  
ان تنفلت بدنته فلا بأس من  
نحرها معقولة ولا يجوز النحر  
قبل فجر يوم النحر اجساما .  
فاذا طلع الفجر حل النحر بمنى  
ولا يشترط انتظار نحر الاسام  
بغلاف الاضحية .

اللغة وهو مذهب الحنفية  
واستدلوا بها فى صحيح مسلم  
عن جابر الانصارى رضى الله  
عنه قال . كنا ننحر البندن من  
سبعة قليل والبقر فقال وهل  
هى الا من البدن .  
والظاهر والله اصملم ان  
استعمال البدنة فيما يكون من  
الأبل اكثر وان كان امس  
الاجزاء متحدا . ولعل مراد  
سيدنا جابر بقوله فى البقرة  
وهل هى الا من البدن ان حكمها  
مثل حكمها .

قوله تعالى « من شعائر الله »  
أى من بعض شعائر الله أى من  
اعلام دينه التى شرعها الله تعالى  
وهي جمع شئ . او شعاره  
بالكسر وهى العلامة كما فى  
الصباح « لكم فيها خير » أى  
لكم فى البدن نفع فى الدنيا  
بالركوب وحمل الاثقال والاكل  
من لحمها وغير ذلك ولكم فيها  
اجر فى الآخرة بسبب اطعامكم  
القانع والمتر منها .

« فاذكروا اسم الله عليها  
صواف » أى فاذكروا اسم الله  
على البدن عند نحرها بان تقولوا  
باسم الله . اكبر اللهم هذا  
منك واليك .

البدن : جمع بدنة ناقة او  
بقرة تهدى الى الكبسة وتذبح  
بمكة وتطلق على الذكر والانثى  
وقيل هى الأبل خاصة لقوله  
عليه السلام فى الحديث  
الصحيح فى يوم الجمعة « من  
راح فى الساعة الاولى فكانما  
قرب بدنة ومن راح فى الساعة  
الثانية فكانما قرب بقرة »  
فتفريقه عليه السلام بين البقرة  
والبدنة يدل على ان البقرة  
لا يقال عليها بدنة . ودليل من قال  
ان البدن تطلق على الأبل خاصة  
قوله تعالى « فاذا وجبت  
جنوبها » فان الوصف خاص  
بالأبل لان البقر يصعب وينبح  
كالفم .

ودليل من قال ان البدن يطلق  
على الأبل والبقرة ان البسنة  
ما غسوة من البسادة وهى  
الضخامة والضخامة توجد فيها  
جميعا . ولان اراقة دم البقر تفر  
بالله تعالى بمنزلة الأبل حتى  
تجوز البقرة فى الضحايا من  
سبعة كالأبل .

وسبب تسميتها بالبسنة  
لظلم بدنها لانهم كانوا يسمونها  
ثم يهدونها وكونها من النوعين أى  
الأبل والبقر هو قول معظم أئمة



بسم  
حسن محمد سعيد الشناوي  
شيخ عزم السادة الشافعية  
وهذا الحسن الشريف الأصيل

والنحر منى لكل حاج ومكة  
لكل معتمر ولو نحر الحاج بمكة  
والمعتمر بمنى جاز « فاذا وجبت  
جنوبها » وجوب الجنوب منها  
وقومها على الأرض . يقال  
وجبت الشمس اذا سقطت  
ووجب الحائط اذا سقط فالرأى:  
يريد اذا سقطت على جنوبها  
ميته . كنى من الموت بالسقوط  
على الجنب كما كنى من النحر  
والذبح بقوله تعالى « فاذكروا  
اسم الله عليها » والكتابات في  
اكتسار المواضع أبلغ من  
التصريح والوجوب للجنب بعد  
النحر علامة نزع الدم وخروج  
الروح منها . وهو وقت الأكل  
أى وقت قرب الأكل لأنها إنما  
تبتدأ بالسبح وقطع شيء من  
الذبيحة ثم يطبخ ولا تسليخ حتى  
تبرد لأن ذلك من باب التعذيب .  
ولهذا قال عمر رضى الله عنه  
لا تعجلوا الأنفس ان تزهق .  
فكلوا منها » امر معناه الذنب  
وكل العلماء يقولون باستحباب  
ان يأكل الانسان من هدبه وفيه  
اجر وأمثال لأن أهل الجاهلية  
كانوا لا يأكلون من هديهم وقال  
بعض العلماء الأكل والأطعام  
مستحبان وقال الشافعى الأكل  
مستحب والأطعام واجب فإن  
أطعم جميعها أجزاء وإن أكل  
جميعها لم يجزه .  
« وأطعموا القانع والمتر »  
القائم الراعى بما عنده وبما  
يعطى من غير مسألة وبلا تعرض  
لها . من باب قنع يقنع كنسب  
يتعب . والمتر المترى للسؤال  
من امتراه اذا تعرض له وتسرعا  
بهذا مروى من ابن عباس رضى  
الله تعالى عنه وقيل القانع هو  
السائل من باب قنع يقنع كمال  
يسأل لفظا ومعنى . والمتر الذى  
يرك نفسه ولا يتعرض للسؤال  
وقال ماك القانع الفقير

والمتر الزائر بيان الحكم  
الماخوذ من الآية : استبدل  
بالآية على ان الهدى يقسم الألا  
ثلك لصاحبه وثلث للقانع وثلث  
للمعتمر . روى ذلك عن ابن  
مسعود وهو على سبيل  
الاستحباب لا الوجوب .  
المنى الأجمالى : المنى وجمل  
الله تعالى الأبل والبقركم من أعلام  
دينه الذى شرعه لكم فيها نفع  
فى الدنيا بالركوب وحمل الأثقال  
والأكل منها ولكم فيها اجر فى  
الأخرة بسبب هديها . أى  
سوقها « الى البيت الحرام  
وذهبها تقربا لله تعالى بجوار  
المسجد الحرام . فاذكروا الله  
عليها عند ذبحها بأن تقولوا باسم  
الله أكبر اللهم ان هذا منك  
واليك حال كونها قائمات قد  
صلفن أيديهن وأرجلهن فاذا  
سقطت جنوبها على الأرض فكلوا  
منها وأطعموا الفقراء والمساكين .  
« كذلك سخرناها لكم لعلكم  
تشكرون » الكاف فى كذلك  
بمعنى مثل والإشارة بذلك الى  
التسخير المفهوم من قوله تعالى  
صواف وقد من الله سبحانه  
وتعالى علينا بتذليلها وتمكيننا  
من تصرفها وهى أعظم منا أبدانا  
وأقوى منا أعضاء ليعلم العبد  
ان الأمور ليست على ما تظهر  
الى العبد من التدبير وإنما هى  
بحسب ما يريد المزي القدير  
فيقلب الصغير الكبير ليعلم الخلق  
ان الغالب هو الله الواحد القهار  
فوق عباده فقد سخرها لنا  
مع كمال عظمها ونهاية قوتها فلا  
تستعصى علينا حتى أننا نأخذها  
مقادة ونقيدها ونحبسها صافة  
قوائمها ثم نطعمها فى ليتها ودلوا  
تسخير الله لها لم تطلق ولم تكن  
بأعجز من بعض الوحوش التى  
هى أصغر منها حجما وأقل قوة  
وقال النسفى ان الإشارة بكلمة

ذلك الى الامر بنحرها المستفاد  
من قوله تعالى « فاذكروا اسم  
الله عليها صواف » فصار المنى  
كما أمرناكم بنحرها سخرناها  
لكم لعلكم تشكرون أى لتشكروا  
أقامنا عليكم بالتقرب اليها  
والإخلاص لنا .  
« ان ينال الله لحومها ولادماؤها  
ولكن يناله التقوى منكم كذلك  
سخرناها لكم لتكبروا الله على  
ما هداكم وبشر الحسنيين » .  
« ان ينال الله لحومها » معنى  
ينال يصيب والكلام فيه مضاف  
معلوف والتقدير ان يصيب  
رضى الله لحوم البهائم المتصلق  
بها ولا الدماء الزافئة بسبب  
النحر ولكن يناله التقوى منكم  
أى ولكن يصيب رضى الله جل  
وعلا ما يصحب ذلك من تقوى  
قلوبكم فأتى تدمركم الى تعليمه  
تعالى والتقرب اليه والأخلاص  
له .  
وقد كان أهل الجاهلية  
يخرجون البيت بدماء البسطن  
فأراد المسلمون ان يفعلوا ذلك  
لفزت الآية والنسب لا يتملق  
بالبارء سبحانه وتعالى ولكنه  
عبر عنه تعبيرا مجازيا من القبول  
« كذلك سخرناها لكم » أى  
بخضوعها لكم حين أراقة دماها  
بتسخير الله وتسكينها مع أنها  
كبيرة الحجم عظيمة الجرم يمكنها  
البطش بكم والتفكك من أيديكم  
ولكن تسخيرها لكم بإرادة الله  
منع ذلك وذلها لكم كما قال  
تعالى « وذلناها لهم أنفسنا  
ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها  
منافع ومشارب أفلا تشكرون »  
وقد كثر الله تعالى ذلك تذكرا  
للعممة وتعللا لقوله تعالى  
« لتكبروا الله » أى سخرها لكم  
لتعرفوا عظمتة تعالى بأقداره

## في رحاب القرآن الكريم

ايضا ينص الآية « وبنّا تقبل منّا »  
انك انت السميع العليم ».

« وبشر المحسنين » اي وبشر  
المخلصين في كل ما يأتون  
وما يلدون من امور دينهم وروى  
انها نزلت في الخلفاء الاربعة  
لقوة يقينهم ومراعاتهم لربهم  
وكانهم بين يديه وهي حالة  
الماعرفين بالله الخائفين من سطوته  
وعقوبته .

هناك الله لما يرضيه وما يرضي  
به عنا وينفعا به عند لقاءه في  
يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا  
من اتى الله بقلب سليم يوم يطر  
المرء من ابيه وامه واخيه  
وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم  
يومئذ شان يقنيه انه سميع  
مجيب وهو نعم الولي ونعم  
النصير .

العلماء على استحباب ذلك فلو  
قال ذكر آخر فيه اسم من  
اسماء الله تعالى واراد به التسمية  
جاز وكذلك لو قال الله اكبر فقط  
اولا اله الا الله فلولم يرد التسمية  
لم يجوزوا توكّل . وكسره كافة  
العلماء الصلاة على النبي صلى  
الله عليه وسلم عند التسمية في  
الدبح اؤذكره وقالوا لا يذكر هنا  
الا الله وحده واجاز الشافعي  
الصلاة على النبي صلى الله عليه  
وسلم عند الدبح .

وذهب جمهور العلماء الى جواز  
ان يقول المضحى عند الدبح بعد  
التسمية اللهم تقبل مني لما روى  
في الصحيحين عن عائشة رضي  
الله عنها ان رسول الله قال عند  
دبحه الاضحية « باسم الله اللهم  
تقبل من محمد وآل محمد وأمة  
محمد » واستدل على الجواز

لكم على ما لا يقدر عليه غيره  
سيحانه وتعالى فتعظموه  
وتخصوه بالاكبار والاعظام .  
وذكر اسم الله عليها في الآية  
التي قبل هذه الآية فقال عز  
من قائل « فاذكروا اسم الله  
عليها » وذكر هنا التكبير وكان  
ابن عمر رضي الله عنهما يجمع  
بينهما اذا نحر هديته فيقول  
« باسم الله والله اكبر » وهذا من  
تقواه رضي الله عنه . وفي  
الصحيح عن انس قال نحر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بكشين المكين القرنين : فقال  
ورائته يذبحهما بيده ورايته  
واقفا قدمه على صفاحهما  
وسمى وكبر .

واختلف العلماء في التكبير  
فقال ابو ثور التسمية متعينة  
كالتكبير في الصلاة . وكافة

## مصر للطيران

القاهرة - جدة

٢٥ رحلة اسبوعياً

الإسكندرية - جدة

٥ رحلات اسبوعياً

الأقصر - جدة

٢ رحلتان اسبوعياً

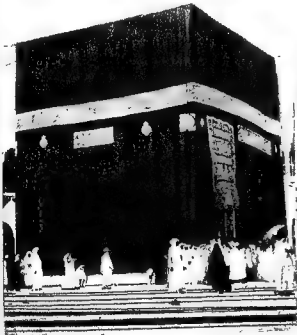
القاهرة - القاهرة

٧ رحلات اسبوعياً



بالإضافة لمطعم مدرجاً أوروبا - آسيا - أفريقيا

الجابون ٧٧٤ - الكويت ٧٧٥ - بونينج ٧٧٧



مصر للطيران

دائماً في خدمتكم

# عقريّة الإسلام

وعلا هي غير آفة أخبرت للناس بأنهم بالحروف ويهتدون عن الفكر ويؤمنون بالله ألا النسا السياسة أكرهية التي قلبت الشرق نظاما والجبل على والخصام ولأما ، والتي أوجعت من رعاة البلد فليقل جديد يحكم حاسر الأرض والتي أحالت شياطين الانس ملائكة في الأرض يمشون، تلك السياسة التي انقضت بها مبررات الدولة الإسلامية وقضت على الفتن الباغية والثورات الجاهلية .

لقد مثل معاوية بن أبي سفيان - وكان داعية في السياسة والدعاة كيف كانت لك الامور وكيف تسوس الرعية ؟ فقال لو كان بيني وبين الناس شجرة - انقضت لانهم لو شجروا لأخربت وكو ادخلوا لشدت حال ادبكم بكم بعيدا وبين ايديكم كتاب الله الذي لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه لتزول من حكمه حيد .

لقد انطوى على بصيص فاطمة بنتت ان دعوتها تمثل في الممالات المدنية ، وتقول ارشاد السلطة السياسية . تلك تمثال « وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اموالهم واخدمهم ان يلتزموا من بين ما أنزل الله اليك » وقال تعالى « الحكم الجاهل بينهم وبين احسن من الله حكما لقوم يوقنون » فبذبح القرآن الكريم الحاكم ان يفصل في القضايا على مقتضى كتاب الله ويحذر من اتباع الهوى او مجازاة من لم يرضى عن الايمان في قولهم في امرائهم عن الجاهلية والهرطقة عن سبيل الله ، وروى كتب عليه دائما قوله تعالى ومن لم يحكم بما أنزل الله فاركك هم الكافرون . ومن لم يحكم بما أنزل الله فاركك هم الكافرون . فبذبح القرآن الحاكم ومن لم يحكم بما أنزل الله فاركك هم الكافرون .

ان الذين هو الذي قلب الممالات ومن الجور وروى القرآن ، وفصل احكام البيع والزم ، والذين والزواج والطلاق والوصايا والمواثيق واحكام الخصام والدية ، وحكم بطل يد السارقة وجلد الزاني اورجه . وارشد الدين الى وسائل الانتصار على الاعداء « واعبوا لهم ما استطعتم من قوة » . وشار الى القوة المعنوية التي تحل محلها كمال الكافرين وقائلوا « حتى لا تكون نكبة » . فأتوا الذين يلوكون من الكفار ليحاربوا بحكم غلظة « فتوه الى الصلح وانقضت احكامهم » وان جنوا لفسلم فاجتنب لها « وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



يقدم  
محمد أحمد شحات نوفل  
مدرهام منطقة القليوبية الأزهرية

المشاي وآراء المستقيم « من قال به صدق ومن حكم به عدل . ومن فعل به اجر » . ومن دعا اليه حتى الى صراط مستقيم . « لافصلوا بين الدين والسياسة ولا تقروا ان الدين شيء ، والاقتصاد والاقتصاد شيء آخر . فمن فهم في دينه ذلك فقد تصور دينا آخر أطلق عليه دين الاسلام ويصدق عليه قول الله الكريم « يؤمنون بغيري الكتاب ويكفرون بغيري » اني لا سبب كيف يظن الناس من حذر الحرية الواضحة ، الكثيرة بكافة الادلة والنصوص ؟ لهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اثل الامل في السياسة والحكمة بعد النظر . قد استأخض بعده دون ان يستند جيش او يظهره كقول او يؤيده حال - ان يخرج الامراء للبلاد عن عتيجهم وروعتهم ويقاوم فيقسم لتقليد الانبياء لايتهم واجادهم ، وان يكون معهم آفة تليق كرماء دليلا بورحة

النا لتحدث عن عبقرية الاسلام : الاسلام الذي اختاره الله دينا فقال « ان الدين عند الله الاسلام » . ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يبل منته وهو في الآخرة من المصيرين .

ذلك لان الدين الاسلامي نظاما متكاملا أودعه الله كل تشريع ، وعصمه كل نهضة وناك به كل عداية الضلالة ومن احسن من الله صيغة ونهض له عايدون ، صنع الله الذي لا تفلح كل شيء .

فما من علة في الفرد او آلة في السياسة او تصديق في الآفة ، ألا له عليه بشوره المبين ، وطبقه في شرع الامين وخلف منه بطله المبين ، وقد اثبت ذلك البعث والنش والهدى التاريخ والعمل ، على الدين تشريع لتنظيم الامور وتخير العلاقات ، وتستقيم شئون الناس وعبادتهم فيتنزلوا لعبادة الله .

وفي الدين اقتصاد تتنزل البطون وتنام الايمان على البطون ، ويصير الناس من نصب الحياة واماها الجيش ويقيموا على طاعة الله .

وفي الدين قتال وحرب ، تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين ظلموا السفلى « ولا تلومهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله » .

وفي الدين سياسة . لتنظيم شئون الدولة يمد الحاكم ووشا المحكومين وشاؤهم في الامر فالذا عذمت فتكون على الله . وفي الدين كل شيء يحتاج اليه الناس في دينهم ودنياهم ليبل الانسان ما بينه وبين ربه وما بينه وبين انفسه « ما فرقت في الكتاب من شيء » .

للترويج انسياسة بعناها الاقتصاد والقاب والامتناع واول الرأى والمفردة في الآفة الى هذا الدين العظيم ، لسبل لهم اموالهم ، وحل لهم القضايا من مشكلاتهم ، وإقام شغلهم على التريق



## الإسلام والمسلمون في جزر المالديف

- منارة الإسلام وسط المحيط
- الدولة الوحيدة التي تبلغ نسبة الإسلام فيها ١٠٠٪

كل الناس يعيشون في  
جاهلية حتى جاء الإسلام ففتح  
قلوبنا غلما وأذاننا صما .. هدى  
النفس العائرة والهالمة الى  
يقين لا تزعمه الشعايد ولا تنال  
منه الاحداث ..

سار على هذا النهج صحابة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكانوا كالنجوم يهتدى بنورهم  
كل من زكت نفسه وعلقت سريرته  
وعلت همته .. ثم جاء من بعدهم  
من يسلكون نفس الطريق فيطأون  
الأرض ويقطعون الغياض ويركبون  
البحار لينشروا دين الله ..  
ويستعدون الجهاد في سبيل  
الله ووجدوا في الجزر المسيية  
آمالهم فذهبوا اليها يحملون نور  
الإسلام .. ومن أهم الجزر التي  
هلا فيها صوت الإسلام جزر  
المالديف ، والتي وصفها العالم  
الحقارة العربي المشهور ابن  
بطوطة بعد أن مكث بها عامين  
وتزوج منها - بأنها إحدى عجائب  
الدنيا السبع ...

وتتكون جزر المالديف من  
عدة جزر متناثرة ، مساحة هذه  
الجزر ٧٥٠ كيلو مترا طولا ،  
١١٥ كيلو مترا عرضا . ويبلغ  
مجموعها ٢٠٠٠ جزيرة في  
المحيط الهندي . تقع جنوب غرب



صورة من داخل أحد المساجد في جزر المالديف .. لاحظ أن الكتابة على  
القبلة باللغة العربية





## ● الحكم بالقرآن ، والخمر محرمة ، والإفطار جريمة يعاقب عليها القانون ● نسبة المساجد ٩٠% من مجموع عدد المنازل في المالديف

من فوقها صوت الإسلام . وقد تكاثرت المساجد حتى وصلت نسبتها ٩٠% لعدد المنازل . وأول من بنى مسجداً في تلك الجزر هو الداعي الأول أبو البركات في سنة ٥٤٨ هـ . وتبعه سكان الجزر ولا يزال مسجد أبو البركات قائماً حتى الآن ، وقد أدخلت عليه توسيعات وتحسينات .

والشعب المالدفي يعيش حياة إسلامية بحتة - فمواد الدستور مستمدة من القرآن الكريم والشريعة الإسلامية السليمة . وهم شديدوا التمسك بالإسلام نفاً وروحاً - بالرغم من أن الشعب يعيش حياة طليقة من كل القيود . فلا ضرائب تجبى ، ولا تدخل من جانب الحكومة إلا في حدود حفظ الأمن والمصل على تنفيذ شرع الله ، مما جعل الاستقرار يسود جميع الجزر . وفي نفس الوقت فإن الإفطار في رمضان جريمة يعاقب عليها القانون بأقبح العقوبات .

والخمر من أكبر المحرمات التي يشدد القانون المالدفي العقوبة عليها ويحرم استيرادها أو صنعها أو حتى التحدث عنها بأي صورة من صور الإعلان

ما كانوا عليه من ديانات متعددة كالבודהة والكيوفوشية التي ساقطت كلها أمام نور الإسلام وسرعان ما اندمج المشرّب الناشرون لدين الله في أهل هذه الجزر الشرفة بنور الدعوة ، نمت المصاهرات بين المشرّب وبين أبناء الجزر . وتكونت أئساب عربية هندية - فأصبح العنصران الهندي والعربي هما العنصران اللذان يسودان تلك الجزر .

ويتحدث الشعب المالدفي لفته المحلية وهي خليط من العربية والفارسية . ويكتبون بالعربية رغم أنهم لا يتحدثون بها .

وقد شجع النجاح الأولى - الدعاة ، فتوافدوا على الجزر ، وأصبحت السفن التي تمر بها بمثابة مساجد متنقلة يرتفع من فوقها صوت المؤذن بنادي بالنداء الحبيب بهز النفوس ويرفعهم للخالق الأكبر - فتخشع للذكر الله وما نزل من الحق .

وقد أثمر الحب الناشئ في قلوب أهل المالديف عملاً إيجابياً ففهموا إلى إنشاء المساجد - فلا توجد جزيرة إلا وقد ارتفعت فوقها المنارات التي ينطلق

سيلان . تزلف تلك الجزر أرخبيلاً طوله ٧٦٤ كيلو متراً - وليست كل هذه الجزر على كثرتها - وامتدادها مأهولة بالسكان . بل أن ٢١٩ جزيرة منها فقط هي الصالحة للتوطين . والمالديف هي الدولة الوحيدة في العالم التي تبلغ نسبته المسلمين فيها مائة في المائة فتعد سكان هذه الجزر حوالي مليونين كلهم مسلمون .

ويرجع إسلام هذه الجزر إلى الداعية الإسلامي الكبير الشيخ أبو البركات يوسف البريزي الذي جاء إلى هذه الجزر مرافقاً للتجار العرب في رحلاتهم التجارية . فكان دائم الترحال بين اليمن وجنوب الهند .

وقد استرعت انتباهه هذه الجزر فوصل اليها سنة ٥٤٨ هـ . ومنذ ذلك الحين والداعية يمل الدعوة إلى الله والعمل على شرح مبادئ الإسلام وقيمته وعالمه - بالقول والعمل .

وقد وجد أبناء جزر المالديف في دعوته شيئاً جديداً لم يألوه من قبل ، مما كان له أعظم الأثر في نفوسهم فساروا إلى الدخول في دين الله أقسواجا تاركين

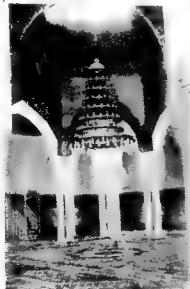
الكاملة التي أنزلها مبدع الخلق العظيم بطائع النفوس .  
وقد أدت هذه الساحة إلى اعتناق عدد كبير من السحاج للإسلام والتطوع بالدعوة إليه .  
كما أن الشعب المالديفي يتابع بشغف بالغ أخبار العالم الإسلامي من طريق الأذاعات الموجهة .  
والصحف المالديفية التي تغطي أبناء العالم الإسلامي وأحداثه ، فتراهم يتابعون عن قرب أحداث أفغانستان وحرب الخليج .  
وقد أنشأ المسلمون مدارس إسلامية في كل الجزر لتعليم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف - واستطاعوا من خلالها تكوين جيل مسلم يعني بشئون الإسلام والمسلمين .  
ويقدم لهم الحلول لمشاكلهم التي تمتعرض حياة أبناء الجزر . ويتم التعليم في المدارس الابتدائية باللغة العربية جنباً إلى جنب مع اللغة المالديفية ، ويؤيد في الرأ هذه المدارس أن القائمين عليها هم شباب من المالديف ممن استقدمهم المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

ويسمح القانون المالديفي بتوطين أي شخص غير مسلم في جزرهم . وليس هذا تعصياً بل هو من باب الاحتياط والحذر . فهم لا يريدون أن تكون هناك نقطة سوداء في الثوب الإسلامي الأبيض الذي يلف الجزر ويرينها والسياحة من المصادر الاقتصادية الهامة - نظرا لماحبا الله به الجزر من جمال في الطبيعة وهندوء واستقرار ، فتتأثر السياح عليهما من كل صوب وحذب . وتعمل الحكومة على استقبال السياح في فنادقها من مختلف الأجناس الذين يفدون إليها للاستمتاع بالطبيعة وسط أناس يسطاء يعيشون على الفطرة السخية التي خلقهم الله عليها - في تلك البيئة التي لم تلوث بزيغ الحضارة الضادع فينطلقون في فرح فيقتضون يومهم على شاطئ وينوصسون تحت الماء لأطعم سمك القرش الصغير بأيديهم .  
ويخرجون في زفحات بحرية بعيدة عن كل القيود إلا تمسكهم بتوجيهات الإسلام .

ويقوم على الخدمات أبناء البلد المرح لهم بالعمل والإقامة على الجزر المخصصة للسياح .

وبعد أن ينتهي عمال الجزر من أعمالهم يتوجهون إلى منازلهم ولا يقومون أن يزورا بمسجد الجزيرة لأداء فرض الله وتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم ، وتطفأ أنوار الجزر ليلا ولا يبقى مضيئاً إلا الأذن الثلاثة بأتوارها الساطعة كشعنة مضيئة فيسأ وراه البحار - ومن أهم ما يميز مسلمي المالديف تلك الساحة العالية وسعة الصدر . فهم يسمحون لغير المسلمين من السياح والتجار بدخول المساجد ، وشهد علماءهم بشرح الإسلام وتعاليمه لهم موضعاً عاليته وقدراته على إسعاد كل البشر وحل مشاكلهم بمبادئه .

المعمارة الإسلامية في مسجد مالديفي



في المستنحات لدراة الإسلام في الأزهر الشريف على نفقة جمهورية مصر العربية ، والذين عادوا إلى الجزر بعد استكمال دراستهم والتفوق فيها لتعليم أبناء جلدتهم قواعد الإسلام وتثبيت العقيدة وتدعيم القيم النبيلة التي نادى بها الإسلام .  
وقد ساهمت مصر في نشر الإسلام في مالديف بإرسالها البعثات من طءاء الأزهر وقراء القرآن الكريم . بناء على رغبة أبناء المالديف في تعلم الدين واللغة العربية .

وتتزايد على الأيام الروابط الأخوية بين الجميع بجهود ابن مالديفي من أبناء الأزهر ، وهو السيد / مامون عبد القيسوم رئيس جمهورية المالديف الذي أمضى في القاهرة زهرة شبابه طالبا ومنافصلا من أجل بلاده أكثر من عشرين عاما وهو يتحدث العربية بطلاقة كأحد أبناءها .  
وقد زادت البعثات المالديفية التي تفر إلى القاهرة للدراسة بالأزهر الشريف والجامعات المصرية .

وقد بلغ عدد الطلاب الذين يدرسون بالمعاهد المصرية والأزهر ٢٠٠ طالب في مختلف المجالات .

والقول أن يؤيد ذلك العدد في المستقبل القريب .  
وهنا سؤال يطرح نفسه . وهو لماذا لا تقدم الدول الإسلامية خاصة دول البترول المسونات المالية والاقتصادية والفنية لهذه الدولة الإسلامية لمساعدتها على التهوؤ بالدعوة الإسلامية ورفع مستوى معيشة أحوالنا المسلمين الذين لا يشغلهم إلا الله والدين . مع العلم بأن الدخل القومي يعتمد على السياحة وصيد الأسماك فقط .

وأن ماتي جزيرة لا يستقل منها إلا ٤٤ جزيرة مؤجرة لشركات سياحية أجنبية بما يعادل

تشيد بما لا يذر من مكانة في نفوس الإنسانية والمسلمين خاصة ..

وجز مالديف تعرضت لفترات عصيبة صعبة - فسلمت من قبضة الاستعمار قديما وحديثا، والذي جثم على صدرها ينهب خيراتها، ويقرص سيطرته عليها لعرقلة المسيرة الإسلامية التي تنعم بها .

لقد تعرضت للغزو البرتغالي الذي دام خمسة عشر عاما ، والنهر بفصل استيطان المالديفيين في الدفاع عن أراضيهم وظلت الجزر مستقلة حتى قامت الحرب العالمية الثانية فقد أقامت بريطانيا قاعدة جوية في جزيرة « جان »

وعلى أثر اتفاق سابق مسم سلطانها سنة ١٨٨٧ لم قرعوا حماية عليها فاصبحت محمية بريطانية - واستمرت المفاوضات بين الجانبين حتى نالت مالديف استقلالها سنة ١٩٦٥ وأعلنت جمهورية إسلامية مستقلة . وانضمت إلى عضوية الأمم المتحدة - وخلال الفترة القاسية من نضال الجزر تحول آفة المساجد إلى قواد ينادون بالجهاد ويدفعون المجاهدين المسلمين للاستشهاد في سبيل الله للدفاع عن أراضيهم .

وبعد الاستقلال خرجت الجزر من المعركة مشغلة بالجراح فسيرت الدول الإسلامية قفصا فيها قاذرها اقتصاديا وعلمي وقائيا . فمرقت خطة الاستعمار في استعانتها إليه ، ولو أن الاستعمار لم يتوقف عن محاولاته فهو يحرص على التفتاض ، على تلك الدولة الإسلامية الفتية .

ولكن الإسلام بمبادئه سامية - وقواعد ثابتة يحمي هذه الدولة الصاعدة فيخافها الأعداء بالرغم من قلة عددها

فالأمم التي تحبها الدول الكبرى لا تلبث أن تفسل وتضيع أثرها بعد عين .

« وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون - وسيعلمن الله من ينصره .. ان الله لقوي عزيز »



صلاة الجمعة يؤدونها مسلمو جزر مالديف

والذي يقوم بدوره - بانتخاب أعضاء وزارته من بين نواب الشعب . أما السلطان فيتم انتخابه بواسطة الشعب مدى الحياة ، ولا يتم عزله إلا إذا خالف القانون أو العرف فهو بمثابة رمز فقط - وليس له أن يتدخل في شؤون الحكم إطلاقا ، ومصر مرتبط بمالديف ارتباطا قويا .

وقد جاء السلطان عماد الدين سلطان المالديف - إلى مصر سنة ١٩٣٥ واستقر في السويس وتزوج فيها وأنجب ذكورا وإناثا - ولا يزال أحفاده يعيشون في مصر محتفظين بجنسياتهم العربية .

وهناك الفيلسوف عبد الفتاح الديدي المالديفي الأصل . وبشارك المالدفيون الشعب المصري أفراده وأحرانه . فظفروا هذا التعاطف واضحا أبان العدوان الثلاثي ، فكانوا يتابعون الأحداث ويرسلون مبعوثين للقاهرة ليشعروا على آخر الأنباء .

وعند الاحتلال بالنفية الأجر اضيئت جميع المساجد في الجزر وتحت أبواب المساجد ليللا ونهارا يتلى فيها القرآن الكريم وتقام فيها حلقات الذكر والعلم .. وأذيعت برامج خاصة تبين فضل الأجر على المسالم . وصدرت الصحف المالديفية

١٠٠ ألف دولار سنويا . وهو مبلغ بخس . أما كان الأولي أن تقوم الدول الإسلامية الفتيمة بدور هذه الشركات ؟

وهي تلك الحال لن تبخس أخوة الإسلام حقهم ولن تستغلهم والفرصة سانحة لتكوين (كوادر) إسلامية لتدفع الدعوة الإسلامية في هذه البلاد قداما إلى الأمام التي يفسلها عن مراكز الدعوة في الدول الإسلامية مسافات طويلة وتعرض لمحاولات التشهير والاحتواء من جانب الدول الكبرى ، والرّد على التيارات المعادية للإسلام التي تتخفى في شكل منج تقدمها بريطانيا وأستراليا ونيوزيلندا . ولا يطلب من الأجر وعلمائه إلا أن يزيد من بعثاته ومنحه للمالديف .

ووضع برنامج مدروس للمؤسسات الإسلامية القادرة للقيام بزيارات منتظمة لبث الثقة بين المسلمين هنالك ، حتى لا ندفعهم يتعرضون للتشكيك وسط زيارات مفتعلة لغير المسلمين . وحتى لا يشعروا بعزلتهم بين العالم الإسلامي .

ونظام الحكم في المالديف نظام ديمقراطي فالحكومة مسؤولة أمام برلمان منتخب من جميع السكان رجالا ونساء ، ليتكون البرلمان من ٤٥ عضوا الذي يقوم بانتخاب رئيس الوزراء لمدة خمس سنوات

# حول التربية الإسلامية بين الدراسة والتطبيق

حوار أجراه :

سيد عبد المالك سيد

•• التربية الإسلامية هي  
الطلب الأساسي لحسن  
تنشئة الشباب وهي  
الدعامة القوية لبناء المجتمع  
ونهضة العاصر والمستقبل •

وحول هذه القضية الكبرى في  
مجتمع حياة الإسلام والمسلمين ،  
كان هذا اللقاء مع الفكر  
الإسلامي الدكتور أحمد شلبي ،  
رئيس قسم الدراسات العليا بكلية  
دار العلوم سابقا ، ومُحاضر  
المؤلفات العديدة والدراسات ،  
والموسوعة الإسلامية الكبرى التي  
تقع في عشرة أجزاء ، وتعتبر حداثا  
لثقافتنا في تاريخ الحضارة والتربية  
الإسلامية ، ومناورا للأجيال عل  
امتداد العصور والأجيال •



كان السؤال الأول في بداية  
اللقاء هو : كيف اخترت التربية  
الإسلامية موضوعا لرسالة  
الدكتوراه ولماذا اخترتها ؟ ••

وأجاب الدكتور أحمد شلبي عل  
السؤال - يقول :

الحقيقة ان اختيار موضوع  
التربية الإسلامية لرسالة الدكتوراه  
لم يكن عملا سهلا ، وإنما كانت  
هناك مسابقة في جامعة كمبردج  
لكتابة الحضارة الإسلامية بوجه  
عام ، والتربية الإسلامية بوجه  
خاص ، وقد دخلت المسابقة مع  
المتسابقين وكانوا من جنسيات  
معددة وأديان مختلفة ، لأن هذا  
الموضوع اعتبره المستشرقون



موضوعاً خطيراً وكتب فيه الأوائل كتابات واسعة نوعاً ما ، ولكن توفقت الكتابات فترة كبيرة ، فزرى إعادة الكتابة في التربية الإسلامية بطريقة منهجية جديدة ، على أن يكون موضوع التربية الإسلامية جزءاً من فواصل واسعة من الحضارة الإسلامية بوجه عام .

وربما جازى أن أقول بأنى كنت أمام اللجنة المحتجة - أحسن المتسايقين ، وخاصة أنهم أحسوا أنى أعيد اللغة العربية ، وأعرف كثيراً من الدراسات الإسلامية فيمكن الاعتماد على في كتابة الحضارة الإسلامية وليس فقط التربية الإسلامية .

وهكذا عشت في التربية الإسلامية خمس سنوات قرأت فيها كل قديم وحديث ، وخطمت كتابتي تخطيطاً جديداً ، ونظمتها تنظيمياً جديداً ربما لم يكن معهوداً من قبل ، وأخذت الفكر العلمي الإسلامي وأضفت له المنهج الأوربي على أعلى مستوى ، ومسألة الفقه والمقارنة والأداء والمراجع على أحسن مستوى منهجياً ، وساعدنى الله سبحانه وتعالى مع الاخلاص في العمل ، والحياء الأزهري التي كانت سبقت هذا الوضع ، والدراسات في كلية دار العلوم ، كل هذا ساعدنى مساعدة كبيرة لاني أعرف كآزهرى النساء كل كتب الفقه وكل كتب الحديث واستطعت أن انتهي من الرسالة في الوقت المحدد وان تأخذ أرقى تقدير عند اللجنة المحتجة ، وبدأت برسالة التربية الإسلامية وكانت خطوة أولى في الحضارة الإسلامية وأشكر الله سبحانه وتعالى أنى استكملتم موسوعة الحضارة الإسلامية والتي تشمل عشرة أجزاء ، فكتبت كل ما يتصل بالحضارة ، وكانت التربية تمثل الجزء الخامس ، ولكن قبل ذلك كان هناك دراسات للفكر والعقيدة ، والسياسة ، والحياء الاجتماعية ، السلم والحرب - كل هذه العلوم بالإضافة الى الحضارة التبريرية وحى جهود المسلمين في

العلوم التجريبية مثل الفلك والموسيقى والطب والرياضة والهندسة ، ويكل هذا استكملت موسوعة الحضارة الإسلامية التي تشمل عشرة أجزاء كما قلت ، وكانت التربية الإسلامية هي النواة الأولى لهذا العمل الكبير التي ترجم الى عدة لغات والتي أعيد طبعه عدة مرات .

#### الوفاء بالوعد

● ومن هنا نستطيع أن نقول انكم قد وفيت بالوعد ؟

- نعم ، ولكنه استغرق ثلاثين سنة بعد رسالة الدكتوراة كانت من سنة ٤٧ الى ١٩٦١ وظل العمل في الوفاء بالوعد من ٥١ الى ١٩٨٠ . وكنت اعمل ليل نهار ، كان الورد شيئاً دافعا ، وأصبح بعد قليل العمل العلمي هو الدافع ، لاني عشت الحضارة الإسلامية ، ووجدت أنى أقدم لدينى ولولنى وللمسلمين شيئاً ذا بال ، لان الحضارة الإسلامية حتى الآن ، وحتى بعد أن أخرجت فيها عشرة أجزاء لا تزال خافية على الكثيرين وقد قال لي استاذ في الجامعة : ماذا تقصد بالحضارة الإسلامية ، ليس التاريخ الاسلامي ؟

إذا كان مثل هذا الاستاذ لا يستطيع أن يفرق بين التاريخ والحضارة ، إذن الحضارة كانت شيئاً غامضاً ، وكان كثير من الناس حينئذ يتكلمون عن الحضارة الإسلامية يتكلمون عن قصر الحمراء ، وجامع الأزهر ، ومدرسة نور الدين زنكي في دمشق . . . ولكن هذا جزء قليل جداً من الحضارة العمرانية التي هي جزء من الحضارة التجريبية ، لكن باقى الحضارة مثل رأى الاسلام في السياسة ورأيه في العقيدة ورأيه في كل شيء .

بعد فترة من العمل انصبت في الحياة وفي الحضارة الإسلامية وأحسنت انه أصبح واجباً على ليس فقط أمام اللجنة ، ولكن أمام الله والمسلمين ، كما أحسنت أن لي ابداعاً فيها فاستمرت في العمل لانجازها وضخمت بالكثير جداً

وقد يعرف القراء لا لا يعرفون اننى من لا يذهبون الى امارات مع ما في الاعارة من اغراء مادية ، ومع حاجتى الى هذه المادة ، لكن مع ذلك اذا ذهبت مغاراً لاستطيع ان اخذ على كسبى العمل فيها ، كما لم اجد فراغاً ، لان في الاعارة يعمل الانسان كثيراً ليكسب كثيراً وهكذا تفوقت هنا لهذا العمل وتغنت بالليل من المال .

#### مضمون الرسالة

وعنت أسس الدكتور أحمد شلبي

● وما هي الاسس التي بنيت عليها هذه الرسالة ؟

- فيما يتعلق برسالة التربية الإسلامية بنيت الاسس على عدة اوضاع : تربية تعليم ، علم ، اخلاق ، فكر ، إذن أخذت جوانب متعددة أى قسمت كلمة تربية - واقع مطلوبها ، تربية اخلاق - فإخذه فكرة عن الاخلاق ، تربية تعليم فتكلم عن المعلم ، وعن المتعلم ، والامكانة التي يجرى فيها التعليم بدءاً بالمسجد وانتهاء بالجامعات الإسلامية ، فتكلم عن المشايخ وطورها ، أى قسمنا الموضوع الى عدة ابواب ، وكل باب يقسم الى فصول كثيرة ، وسارت الامور سيرة طيبة والحمد لله .

#### بين الفكر والتطبيق

● كيف يمكن تطبيق مبادئ التربية الإسلامية ؟

- في الحقيقة لدينا فراغ كبير جدا بين الفكر الاسلامي وبين التطبيق ، كثير من الناس يتكلمون عن السياسة في الاسلام لكنها غير صحيحة . السياسة تسيير في مجزأها دون التعرض للفكر الاسلامي وما به من التفرؤ يقوانين في السياسة : التفرؤ وتفصيلها ، والاقتصاد في الاسلام بعض الناس يتكلمون عن الزكاة وخاصة في رمضان زكاة الفطرة ، ولكن الجانب الاقتصادي في الاسلام ليس فقط زكاة ، وانما جوانب متعددة . . . كذلك التربية الإسلامية بعض الناس يأخذها من الجانب الاخلاقي مثلاً لكن الجانب الاقتصادي

## حضارة قديمة ووسيلة .

كان لي موعد لقاء مع رجل في وظيفة كبيرة في سفارة اليابان قال لي نحن نتمنى أن نعرف شيئا عن حضارتكم الوسيطة والقديمة ونعلمكم من حضارتنا الحديثة .

ومن هنا فهدية دعوة لادخال كل الحضارة الإسلامية في نواح متعددة في الطب ، والفلسف ، والموسيقى ، والاقتصاد ، لابد أن نعرف هذه الحضارة وهي لا تزال حضارة حية وإذا كان العالم سيقا في الطب مثلا ، فلا تزال عندنا نظم سياسية رائدة ، ونظم اقتصادية رائدة ، ونظم في السلم والحرب رائدة ، ونظم في التربية رائدة أي إذا كانوا سيقونا في العلوم التجريبية فانهم لم يسبقونا أبدا في العلوم النظرية .

وقلت للدكتور أحمد شليبي :

● هل تؤدي طريقة التربية الحديثة إلى تحقيق ما نصبو إليه ؟

قال : التربية الإسلامية اسمي من التربية الحديثة . كتب منذ شهرين في اجتماع مع الدكتور مصطفى كمال حلمي ، لبحث تطوير التربية الدينية في المدارس وقدمنا بعض الاقتراحات . واتفقنا على بعض المبادئ ، أوجو أن تأخذ نصيبها في التطبيق ، قلت لهم اننا كنا في أوروبا ندرس الحضارة الإسلامية ومختلف الأديان لمختلف الطلبة الذين يتبعون أديانا مختلفة وأرقام الدرجات حسب لتأجيما ، لماذا لا نسمي التربية الدينية حضارة الإنسان ، المسيحي لأبد أن يعرف الحضارة الإسلامية كحضارة ، رأى الإسلام في السياسة ، ورأى الإسلام في السلم والحرب ، هذا يعرفونه في أوروبا ويدرسونه مثلما يعرفناه نحن في أوروبا في أديان مختلفة . وكان معنا المان وأنجيلر وامريكان كلهم يعرفون الحضارة الإسلامية فهي علم ، ليست صوما ولا صلاة ، العبادات جزء بسيط أو جزء من الحضارة ، لأن الحضارة تشمل من العبادات ، ومن هنا يجب أن تعلم للجميع

وتكون هنالك درجات محترمة ، يتساوى الولد المسيحي الذي يبرز فيها ويأخذ درجته المحترمة مثل زميله الولد المسلم ، أما العبادات فتبقى في غير درجات .

نحن نعرف من كبار المسيحيين أمثال مكرم عبيد وغيره كثيرون كانوا يحفظون كثيرا من القرآن الكريم ، وكانوا يعرفون كثيرا جدا من الفقه ، درسوا الفقه الإسلامي في كلية الحقوق ، وبرزوا فيه واشتهروا فيه أعظم الدرجات ولم يغفوا منه ، فقه كنت التي معاصرة في نادي المعادي وحضرها جماعة من الصفوة وكبار الناس ومنهم الأستاذ الدكتور كمال أباوير وبعض الأخوة المسيحيين وسألوني عن أشياء من علاقتهم بالمسيحية والإسلام ، وكانوا مجيبين جدا ، وقال لي - وأنا أذكر اسمه - قال اننا سمعنا شيئا لم نسمع من قبل قلت له القرآن يقول بالنسبة لاهل الكتاب « قل تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا » فندع لسنا لا دينيين مثل الشيوعيين وللسنا من عبدة الأوثان والاشجار ، نحن نعبد الله - ثم يمتد كيف كان الرسول يحترم أهل الكتاب .

وسألت الدكتور أحمد شليبي :

● كيف يمكن أن تحقق التربية الإسلامية في الجامعة ؟

وأجاب : كلمة تربية كما شرحت جانب من جوانب الحضارة ، إذن التربية تطبق في كليات التربية في الحال ، وهي تكاد تكون شبه مطبقة ، فهي أخذت دورها في كليات التربية ، ولكن نريد لها المزيد من الانتعاش ، وفي حاجة كذلك إلى أن يأخذ الاقتصاد دوره والسياسة تأخذ دورها ، والسلم والحرب يأخذان دوريهما في الكليات الأخرى التي لم تسمح حتى الآن للحضارة الإسلامية أن تتغلغل فيها ، نعم تغلغل في كليات التربية لكن نريد التطبيق في جميع جوانب الحضارة الإسلامية .

● فوسم في جامعات كثيرة في

نظام التلميذ لا يتبع ، نظام الأستاذ لا يتبع ، وهكذا في جميع جوانب الحضارة . . . وما يضيف نوعا من الأسى على هذا الموضوع ، المذاهب الاقتصادية حتى المذاهب التي ثبت فشلها ، لكن لا يدرون رأى الإسلام في الاقتصاد ، وكلية العلوم السياسية تدرس كل المذاهب السياسية حتى البلشفية ولا تدرس الفكر الإسلامي السياسي كذلك في التربية يدرون التربية الإنجليزية والتربية الأفريقية .

وفي التربية استطعن أن تدخل التربية الإسلامية بعد محاولات .

ربما هي دعوة عن طريق مجلة التصوف الإسلامي - أن نسود إلى الحضارة الإسلامية وندخلها في كل كلية من الكليات حسب اتجاهها معنى اقترح مثلا أن كل كلية تعرض موجزا عن الحضارة الإسلامية لا يزيد عن مائة صفحة ، عن رأى الإسلام في السياسة في الاقتصاد ، في العلم والحرب في كل مجال من مجالات الحياة ، ثم بعد ذلك كل يتخصص في مجاله .

الحضارة الإسلامية في حياتنا ، وعندئذ سيتغير هذه الحياة ، ستجد لونا إسلاميا . كثير من الامم اقتبسته وتسير عليه . أي طالب الطب لا يعرف ماذا فعل ابن سينا أو الرازي ، وطالب الهندسة لا يعرف ماذا فعل عمر الخيام ، وطالب الموسيقى لا يعرف ماذا فعل زرياب في الموسيقى أو اسحاق الموصلي . إذن نحن نرجو أن تعود إلى ماضينا وهو ماض مشرف جدا كنا نفقد العالم كله في جوانب الحضارة ، والعالم كله اقتبس هذه الحضارة . ومن هنا نريد أن نحياها .

والعالم كله يصرف أن لنا

الخارج هل تحصلون ان التربية الإسلامية الصحيحة تدريس هناك ؟  
- الجامعات هناك اقتبست الفكر الإسلامي بوجه عام ، ويمكن أن أقول جملته ففكرنا محليا ، الأوروبيون اقتبسوا الكثير من الإسلام خلال القرن الثاني عشر ، اقتبسوا السياسية في الإسلام ، لم يكونوا يملكون الشورى فاقبضوها ، كانوا لا يعرفون ان الواجب على الغني أن يدفع للفقير زكاة بالعكس كان الفقير يدفع للغني .. وبدأت تظهر الاشتراكية التي هي تأثير الإسلام في الغرب ، التي هي مبادئ « الاشتراكية » نظام إسلامي ناقص قليلا ، فهم اخذوا منا السياسة ، واخذوا منا الاقتصاد وربما برعوا في السياسة أكثر منا لانهم اخذوا الفكر الإسلامي وطوروه ، وأصبحوا أفضل منا ، أغلب المسالم الإسلامي فيه دكتاتورية ، هم عندهم إسلامية ، وهي الشورى والخضوع لها تماما وفي الاقتصاد ليس هناك سيطرة فهم يقطعون رقبتهم وليس يده فقط فهم يسرق ويصبح مليونيرا أو يتاجر في اقوات الشعب يقطع رقبتهم . اخذوا من الشريعة وطبقوها جيدا بينما نحن نترجمها ، هل هناك من يصبح مليونيرا من السرقة ولا يقتل ؟ وقد سألني أحد الأشخاص سؤالا لطيفا عن تطبيق الشريعة الإسلامية وقال لي تطوير الشريعة لم يزل يقطع يد السارق يعني عدم قطع يد السارق في تطوير الشريعة قلت له ليس من حقنا أن نظور ما ابته الله ، ولكن التطوير في الأشياء العامة مثل الشورى هل نستخدم فيها مجلسا أم مجلسين أو انتخاب بالتأليف النسبية أو انتخاب بالدائرة أو .. أي من الممكن أن تطور في الشورى لكن الإسلام حذوها ، ثم قلت له الأحكام في الإسلام بسيطة أعترف قطع يد السارق الرسول صلى الله عليه وسلم يقول « ادروا الحدود بالشبهات » ثم استطعرت قائلا لماذا أنت متعاطف مع السارق ؟ لماذا تقطع يده وهو غرقه قطع

رقبتك وليس يده فقط ، هو معه سلاح يريد أن يسرق ويقتل وليس معك سلاح ، فرد قائلا : لقد اقتنيتي في الأولى والثانية اقتنيتي وأنت تقول « ادروا الحدود بالشبهات » وأقنعتني وأنت تقول يجب قطع يد السارق .

#### دور الأزهري

وسألت الدكتور أحمد شلبي :  
● هل يقوم الأزهري بدوره على الوجه الأكمل ؟

فاجاب : كلا . وأنا أخشى أن يغضب مني وتخصصوا إني كل الحرص على إرضاء الأزهري واحترامه وتقديره ، وأنا أزهري ، وأجبهه جدا ، وقد كتبت فيه كتابات كثيرة وأبرزت دوره في خدمة الإسلام لمدة ألف سنة ، والله كان في فترة طويلة من الزمن المعهد الوحيد في العالم الذي يعلم الإسلام ، الذي يستقبل أي شخص في العالم ويقدم لهم العلوم الجارية ويعتقد به فحقات العلم ، ولكن يدور الزمن ربما بعد تطوير الأزهري سنة ١٩٦١ انهار للدرجة أنك الآن لا تكاد تجد خريجا جيدا يخرج من الأزهري ومجاهدا وإذا وجد ذلك فانها قليلة ، لكن الأزهري لم يعد يخرج مثقفين اطلأوا أين أزهري ؟ فأنا أزهري لقد قرأنا الفقه خمس مرات موجزا ثم حصلنا بعد ذلك من أوله إلى آخره وكذلك النحو . ولكن حينما جاء مبدأ « الامتحان في المقررة » وعندما اتسعوا جدا في الكليات من غير توفير هيئة التدريس .

قلت : هل فكرة الامتحان في المقررة خطأ ؟

قال : فكرة الامتحان في المقررة جريمة كبرى ، لابد من إيقانها بعزم ، ولكن أوضح الفكرة في السنة الأولى من الدراسة يأخذ جزءا من المادة ويؤدي الامتحان فيه في السنة التالية لا يبدأ من حيث

انتهى سابقا يبدأ من مقرر السنة التالية ومن هنا يترك جزءا كان يجب أن يدرس في السنة الأولى ، وهكذا في باقي السنوات .. هذا بالإضافة إلى أن أسرة المعاهد والكليات أصبحت غير متكاملة ، الثقافة ، كل هذا جعل الأزهري على وشك أن يفقد مكانته ، ولكن هذا لا يمنعني أن أقول هناك عباقرة فيه تفوقوا أنفسهم ، وفي ذهني عدد كبير جدا منهم . لكن الأزهري نفسه أصبح في غير مكانته .

قلت للدكتور أحمد شلبي :

يبقى سؤال :

● تبعا لما يحدث على الساحة العربية سنويا من اختلاف في تحديد أوائل الشهور العربية ، وبالذات في شهر رمضان وعيد الفطر المبارك ، هل من الأفضل الاعتماد على رؤية الهلال أو التقييم الهجري لتوحيد أول الشهر على مستوى العالم الإسلامي ؟

أجاب : الحمد لله أي مشكلة في هذا الموضوع والحديث واضح «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته» والبعض يرى أن الرؤية ليست رؤية العين وإنما رؤية الفكر ، فالحساب لابد أن يأخذ قيمته وهو لا يفترق كثيرا ، فالرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال «صوموا لرؤيته » لم تكن هناك نظم فلكية ضخمة وحسابية كبيرة ، الإسلام لا يختلف مع العلم مطلقا ، لأن قمة العلم هو الله سبحانه وتعالى ، العالم الأكبر ، والدليل أن أول رؤية نزلت « اقرأ باسم ربك الذي خلق » وثاني آية « لون والقلم وما يسترون » ، « هل يسترون الذين يعلمون والذين لا يعلمون » الإسلام وضع العلم في موضع عال لكن إن يجيء يدوي في الصحراء ويقول «شأمت الهلال ونسبر على كلامه مثلما حدث العام الماضي ، وقت عرفنا فقط قبل بزوغ الفجر بقليل لهذا لا يسبر .

لكن إذا توافرت لدينا أجهزة وآلات لم تكن على أيام الرسول صلى الله عليه وسلم فيجب أن يأخذ التقويم الفلكي دوره .



## عند الشيخ محمد عبده

على ذلك . فوجب المعرفة على ذلك الوجه المخصوص ، وحسن المعرفة ، وحظر الجهالة أو الجحود بشيء مما أوجبه الشرع على ذلك أو قبحه مما لا يصرح إلا من طريق الشرع معرفة ، تطمئن بها النفس . ولو استقل عقل بشرى بذلك لم يكن من الطريق المطلوب من الجبرم واليقين والافتقار الذي هو مبادىء الطائفة .

والشيخ الإمام رحمه الله - الذي ينقل عنه الدكتور رمضان حجة من قبل الرسل - يعرف لرسل الله حقه حق المعرفة ، حتى تراه يشبههم بقول الإمام ، يقول رحمه الله : « تبين مما تقدم في حاجة العالم الإنساني إلى الرسل ، أنهم من الأمم بمنزلة العقول من الأفراد ، وإن بعثتهم حاجة من حاجات العقول البشرية ، فثبت رحمة المبدع الحكم بسدادها ونعمة من نعم واجب الوجود ميز بها الإنسان من بقية الكائنات ولكنها حاجة روحية . وكل ما لا ينسحب من حيثها فاقصده في الوجود وتطهيرها من دنس الأهواء المائلة ، أو تلويح ملكاتها ، أو إيداعها ما فيه سمادتها في الدارين »

الرسل عقول الأمم ؟ أجل ، والآمة التي تهمل رسالة رسولها أمة فاقدة لعقلها . فلماذا تكون هي ؟ أنها أمة مجنونة بحق كما أن الفرد الذي يفقد عقله فرد مجنون .

الشيخ الإمام يضع العقل حيث وضعه الله

يستعين بها على معرفة موقعه مما نسيه إليه كاتب المقال :

نصوص للإمام في العقل والرسل قال رحمه الله « فليس في سعة العقل الإنساني في الأفراد كافة أن يعرف من الله ما يجب أن يعرف ، ولا أن يفهم من الحياة الآخرة ما يجب أن يفهم »

ويقول بعد أن قرر مجلس العقل البشري عن الإحاطة بقضايا الإيمان : « لهذا كله كان العقل الإنسان محتاجا في قيادة القوى الإدراكية والبدنية إلى ما هو خير له في الحياتين إلى معين يستعين به في تصديق أحكام العقول ، وتعيين الوجه في الاعتقاد بصفات الألوهية ، ومعرفة ما ينبغي أن يعرف من أحوال الآخرة ، وبالجملة في وسائل السعادة في الدنيا والآخرة » لم يقتصر الشيخ الإمام على جعل الإيمان الكامل بالله متوقفا على الرسل والكتب المنزلة بل جعل السعادة كلها في الدنيا والآخرة متوقفة على رسل الله وكتبه .

ويقول الشيخ الإمام رحمه الله « النبوة تصعد بها ينبغي أن يلحظ في واجب الوجود » الله « من الصفات ، وما يحتاج إليه البشر كافة من ذلك ، وتشير إلى خاصتهم بما يمكن لهم أن يفسلوا به غيرهم من مقاصد معرفاتهم ، لكنها - أي النبوة - لا تحتم إلا ما فيه الكفاية العامة ليجات النبوات متطابقة بالاعتقاد بوجود الله ووجدانيته وبالصفات والرشد إلى طرق الاستدلال

« معرفة الله لا تأتي من طريق الدين ( ١ ) وإنما تأتي من طريق العقل ؟ فهي مسألة عقلية تبحث ( ٢ ) وليست مسألة دينية ١٩ وقد كان الشيخ محمد عبده هو الذي أكد أنه لا يصح أن يؤخذ الإيمان بالله من كلام الرسل ، ولا من الكتب المنزلة ١٩ ووردت هذه المقالة في مطلع مقال فلاستاذ الدكتور عبد العظيم رمضان بعنوان « الدين بين الأطباء والوعال » في عدد الجمهورية المصائد في ٣ من شهر رمضان الماضي ٥٥ تصور باطل من كل الوجوه

وهذا التصور الذي أبداه الدكتور رمضان لا دليل عليه ، سواء فيما ادعاه الكاتب من استناده إلى الشيخ محمد عبده - رحمه الله - أو الواقع التاريخي والمعاصر ، أو العقل نفسه الذي يعمس له هذا التصيب الرلوف .

موقف الإمام من الرسل معروف والا فلندنا صاحب المقال على الوضع الذي قرأ فيه هذا الكلام من الشيخ محمد عبده . فأراه وصلت برسالات الرسل ، ودور الرسل والكتب المنزلة في إرشاد العقل وتوجيهه ، معروفة وحسب القارئ أن يعود لمطالعة « رسالة التوحيد » التي كتبها الشيخ محمد عبده في « الآليات » وبخاصة الفصل الذي كتبه تحت عنوان : « حاجة الناس إلى الرسل » ونحن نقول للقارئ نقرأ ما كتبه الإمام





يقسم  
د. عبد العظيم الحلبي

الناجي كان له في ذلك مسلكان  
في الأمور التي لم يدرك العقل  
حقيقتها

الاول : التأويل ، والثاني :  
التفويض . والنزب شعر لهذا  
مثلا يتضح به كلام الشيخ  
الإمام :

فقد جاء في القرآن الكريم في  
شان الله عز وجل : « ليس  
كذلك شيء » . وقد أجمعت الأمة  
على تنزيه الله عن مائة شيء من  
الحوادث . وهذا أصل عظيم  
من أصول الاعتقاد الصحيح في  
الله . ولكن ورد في القرآن  
الكريم ما يناهض ظاهره هذه  
العقيدة ، مثل آيات « أيد »  
« يد الله فوق أيديهم » فكيف  
يكون الله - سبحانه - يد .  
وأيد من صفات الحوادث ؟

بعض السلف سلك في هذا  
مسلك التفويض فقال : أن الله  
يدأ كما أبت ذلك هو لنفسه ،  
ولكن لا نعلم حقيقتها . ونفوض  
العلم بها لله وحده . وكلل مسا  
نقوله أنها لا تشبه أيدي الحوادث

وبعض السلف سلك مسلك  
التأويل بصرف اللفظ عن ظاهر  
معناه إلى معنى لا يناهض عقيدة  
التنزيه ، فيؤولون آية في موضع  
بان أفراد منها النعمة ، وفي  
موضع أن البراء منها القدرة ،  
وليس معناها الجارحة أو المفسو  
المسروك . وألغة العربية  
المعقدة . لغة التنزيل تتسع  
لثل هذه التفسيرات . فالنعمة  
يد ، لأنها باليد تكون ، والقدرة  
يد لأنها باليد قد تكون . وكلا  
المتأهين صحيح ولا يخبر على  
عقيدة المؤمن من اتخاذ أحدهما .  
وكلاهما لا يبدفان إلا للتنزيه  
الله ، وهذا التنزيه متحقق في  
كل منهما .

هبة يتشدد بها - الآن - وقبل  
الآن بعض الكاتبيين والمفكرين ،  
وهي أن في الدين أموراً غير  
معقولة « جاء بها كتاب منزل ،  
أو قرأها رسول مرسل فيض  
الشيخ الإمام هذه القضية في  
ميزان البض ويقول :

« على العقل - بعد التصديق  
برسالة بني - أن يصدق بجميع  
ما جاء به وأن لم يستطع الوصول  
إلى كنه بعضه ، والتفويض إلى  
حقيقته . ولا يقضى عليه ذلك  
بقبول ما هو من باب المحال  
المؤدي إلى مثل الجمع بين  
التفويضين أو بين الفيلين في  
موضوع واحد في أن واحدة فإن  
ذلك مما تنزه النبوات عن أن  
تأتي به . فإن جاء ما يرفع ظاهره  
ذلك في شيء من الأوارد فيها  
وجب على العقل أن يعتقد أن  
الظاهر غير مراد . وله - أي  
العقل - الخيار بعد ذلك في  
التأويل مسترشداً ببقية ما جاء  
على لسان من ورد التشابه في  
كلامه . وفي التفويض أي الله  
في علمه . وفي سلفنا من  
التأويلين من أخذ بالأول - التأويل  
- ومنهم من أخذ بالتأويل  
« التفويض » .

#### مثل توضيحي لكلام الشيخ الإمام

وبهذا كان الشيخ الإمام موقفاً  
كل التوفيق في مسألة كسراً  
مازلت فيها الأقدام إلا مجازاة  
بين العقل والدين . وإذا جاء  
في الدين ما لم يدرك العقل كنهه  
فيجب على العقل ، لأنه مهتد ،  
أن يتقاع للدين ، لأنه هاد ، وبين  
الشيخ الإمام أن السلف الصالح

شبه الشيخ الإمام الرسول  
من الاسم بمنزلة العقول من  
الأفراد ، لم صاد فسيهم في  
مواضع آخر بمنزلة البصر والسمع  
وقد استشعر الشيخ الإمام  
رحمه الله سؤالا من ألقائين في  
قيمة العقل فقال : « وربما يقول  
قائل : إن هذه القابلة بين العقل  
والدين تميل إلى أعمال العقل  
بالمرة في قضايا الدين ، وبأن  
أساسه هو التسليم المحض ،  
وقطع الطريق على أشعة البصرة  
أن تنفذ إلى فهم ما أودعه من  
معارف وأحكام » .

لقد كان الشيخ الإمام صارفاً  
بالتأويلات الفكرية المتأولة ، وهو  
يحدد صلة العقل بالدين . فلم  
يصل هذا الجانب ، وقد تصدى  
لرد عليه بعد إيراد السؤال  
فقال رحمه الله : « لو كان الأمر  
كما صاه أن يقال لما كان الدين  
علما يمتد به ، وإنما العلم  
سبق . تقريره هو أن العقل وحده  
لا يستقل بالوصول إلى ما فيه  
سفاد الأمم بدون مرشد إلى  
... الدين هو حاسة عامة لكثف  
ما يشبه على العقل من وسائل  
السمادات . والعقل هو صاحب  
السلطات في معرفة تلك الحاسة  
وتصريفها فيما منحت من أجله ،  
والإيمان لا تكشف من معتقدات  
وحدود وأعمال »

هذه هي نظرة الشيخ الإمام  
في صلة العقل بالدين بعمامة ،  
وبالإيمان بالله بقاصرة ، وهي  
نظرة جميع العقلاء الذين مضوا  
مقوله بالروح الألهي المنزل على  
رسالة الأنبياء الأئمة .  
مؤلف العقل من التشابهات  
ولم تفت الشيخ الإمام قضية



الدكتور:

أحمد عمر هاشم

# رسالة ومكانة

● ان مكانة الامة الاسلامية ، مرتبطة برسالتها فحيث قامت برسلتها ، وأدت أمانتها تبوات مكانتها كخير أمة أخرجت للناس .

إنها الامة الوسط والامة الخيرة التي ختم الله بها الامم ، وختم برسولها صلوات الله وسلامه عليه الانبياء والمرسلين ، وخصها الله تعالى باكمل الشرائع وأوضح المناهج وأقومها لتقوم برسلتها ، وتؤدي مهمتها العظيمة في الحياة .

ولقد اكمل الله لها الدين واتم النعمة ، ورضى لها الاسلام ديناً حقق العمل الالهي على اكمل وجه .. قال الله تعالى :

« .. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » المائدة ٣

ويربط الله تعالى هذه الامة برباط وثيق، هذا الرباط او هذه القاعدة تجعل من الامة خير الالام وهذه القضية ترتبط عليها امر خطير هو أن يكونوا يوم القيامة شهداء على الالام ..

والرباط الوثيق أو القاعدة العظمى هي الاجتهاد الى قبة ابراهيم عليه السلام .

ولذلك كان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يكثر من اتخاذ منتهى له واجبا ربه سبحانه وتعالى أن يوجهه الى الكعبة التي هي قبة ابراهيم عليه السلام .

وقد اجاب الله تعالى : دعاء رسوله صلى الله عليه وسلم ، وامره بالتوجه اليها . قال الله تعالى :

« سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم من قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يسدى من يشاء الى صراط مستقيم ، وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه .. سورة البقرة - ١٤٢ - ١٤٣ .

واذا كانت قبة هذه الامة هي قبة ابراهيم عليه السلام وإذا كانت رابطة هذه الامة رابطة لها مراتبها ومكانتها الدينية فاليها يتجه المسلمون في صلاتهم وإلى رحابها يتون من كل فج عميق فهي ملتقى اتجاههم في صلاتهم ومبادتهم التي يتجهون بها لله وحده لا شريك له ويدعون بدين قيم هو ملة ابراهيم .

قال الله تعالى مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم :

« قل اني هادي ربي الى صراط مستقيم ديناً قيماً ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وأنا اول المسلمين » الانعام ١٦١ - ١٦٣ .

وهكذا ربط الله تعالى الامة

بقبة ابراهيم عليه السلام واختارها لهم لتكون خير الالام ، وجعلها خير الالام لتكون شهيدة يوم القيامة على الالام « وكذلك جعلناكم امة وسطا .. » والوسط الخيار فهي خيار الالام ، فعلاذا يناسب مع كونها وسطا .

لقد خصها رب العزة سبحانه وتعالى باكمل الشرائع ، وأوضح الهدايات وكلفها بالجهد الحق في سبيل الله ، وذلك في مقابل هذه المكانة .

قال سبحانه : « .. وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سبطك المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاتبعوا الصلوة وآتوا الزكاة واحتصوا بالله هو مولاكم نعم الوالي وتم النصير » الحج ٧٨ .

لقد اختار الله هذه الامة واستطفاها على سائر الالام وخصها بأشرف الرسل صلوات الله وسلامه عليه ، وأعظم الشرائع ولم يكلفهم ما لا يطيقون ، بل خفف عليهم في سائر العبادات من قصر للصلوة وجمع وأداء لها من جلوس للمريض السلي لا يستطيع القيام ومن الانقطاع في رمضان كان مريضاً لا يستطيع الصوم .. وهكذا .

وقال صلوات الله وسلامه عليه :

( بحث بالحنيفية السمحة ) وقال لمساذا وأبي موسى حين يمشيا الى اليمن :

# الامة الاسلامية

عبري في الروح والوجدان  
بيران الدم في العروق .

● ان الاعتصام بالله :

ان الاعتصام بالله تطبيق  
لشريعته وتنفيذ لاحكام الاسلام  
وتوحيد الاجراء اليه فاصول  
هذا الدين تدعو الي هذا  
الاعتصام فالصلاة نتجه فيها الي  
قبة واحدة وتدعو اليها واحدا  
والصوم نسلك فيه من المفطرات  
في وقت واحد ، يحل لنا الطعام  
في وقت واحد والحب نظهر فيه  
في واحد وتلبى اليها واحدا .

وهكذا .. كل العبادات تدعو  
الى الاعتصام بالله ..

ان امة اجتباها الله ، وجعلها  
امة وسطا وبها منزلة تكون  
فيها شهيدة على الامم لا يلبق  
بها ان تدع تعاليم السماء او  
تتخلى عن الدستور السماوي ،  
الذي كفل لها العدل والامن  
والحق والخير .. ولا يلبق بها  
ان تتفرق او تتناثر وتتناطح  
وانما يلبق عليها دينها وتفتخيرا  
عقيدتها ان متمسك بالله وان تقف  
بدا واحدة في وجه اعدائها الذين  
يكنسون بها ويتربصون بها  
الشر . ويرى ان متمسك بالله  
اخلاقة نورها في الحياة ..  
ومؤدية رسالتها للنوطة بها ،  
يوم ان يمن الله عليها بالنصر  
والفتح البين وقد وعد سبحانه  
ووعده الحق بتصر المؤمنين فقال  
سبحانه :

« ولبان حقا علينا نصر  
المؤمنين »

الصادقة واعتصامها ووحدتها  
المخلصة وان يكون ارتباطها بالله  
تعالى وحده فقد وجهها الي  
القيام بطاعته والى الاعتصام به .

فاما القيام بطاعته فقال فيه :  
« فاقبموا الصلاة وآتوا الزكاة  
والاعتصام به : ( واعتصموا بالله  
هو مولاكم ) والنتيجة المترتبة  
على ذلك هي انه يتولاهم  
ويصبرهم ..

« نعم المولى ونعم النصير »  
هذا هو الطريق الذي يرسمه  
القرآن الكريم لمسكة الامة  
الاسلامية انه في غاية الوضوح ،  
في غاية اليسر ببساطة ومعدل  
وايمان وجهاد ووحدته قائمة بالله  
وحدة اسانها الاسلام لااعتصام  
بشرق او غرب لا اعتصام بحول  
او طول وانما : لا واعتصموا بالله  
هو مولاكم ) فكيف ندع الاعتصام  
بالله وهو مولانا وخالقنا ومدين  
امورنا هو نعم المولى ونعم النصير  
كيف ندع الاعتصام به الى  
الاعتصام بغيره ؟

ان الاعتصام بالله يعنى ان  
نربط برابطة العقيدة التي

يشرا ولا تنفروا ، وسيرا ولا  
تصرا ) فليس في الاسلام من  
حرج ولا ضيق ولا مشقة « يريد  
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر »  
ويأمرهم بان يلزموا ملة ابيهم  
ابراهيم . انها ملة التوحيد  
الخالص ، وعقيدة التوحيد الحق  
التي لجميع الناس تحت كلمة :  
لا اله الا الله .

● الشكر في مقابلة النعمة :

وفي مقابلة هذه النعمة الجليلة  
لان واجب الامة ان تكون شاكرا  
لربها قائمة برسالته سبحانه  
في الله حق جهاده ، قائمة بما  
الوجه عليها من صلاة وزكاة  
وغير ذلك من حقوق الله وحقوق  
العباد ومن العبادات البهنية  
والعبادات المالية .

« فاقبموا الصلاة وآتوا  
الزكاة وذلك في مقابلة نعمه التي  
لا تحصى واجلها نعمة الاسلام ،  
التي ارتضاه لنا ديننا قريبا ،  
ليه الخير واليسر ، لا حرج فيه  
ولا مشقة .

وواجب الامة : ان متمسك  
بالله ، وان يستعين به وحده  
لاشريك له فينبه التأييد وبه  
تكون القوة لهو وحده الحافظ  
والناصر لا واعتصموا بالله هو  
مولاكم نعم المولى ونعم النصير

واذا كانت مسكة الامة بهذه  
الثابة فان المحافظة على هذه  
المسكة لا تنال الا بالمحافظة على  
علائقها مع الله سبحانه وتعالى ،  
وتأكيد الصلاة به والسير على  
العقيدة الخالصة والايمان  
الصحيح ، والعمل الجاد والعبادة



## مواصلة المعراج الروحي

# الحب فطرة إلهية

مكانك من قلبى هو القلب كله فليس لخلق فى مكانك موضع وحطتك روى بين جلدى واعلمنى كيف ترائى ان فقدت اصنع هذه هي العودة المشودة لهذا الفطرة الاولى ، وهذا هو الحنين الجارف الذى شدد الروح الى الاصل الذى فاضت عنه ، وهذا هو الشوق التلق الذى يسبب الوجد لهذا العبد العابد العبد الواله ..

ان الروح بمصدر ان تركت مصبغها وسكنت هذا القصر الترابى الذى اسمه البدن تعالى من الهيام والافتراب .. والروح - كل روح - مشدودة بطهرتها وطبعها الى المحبوب الاسنى ، وحتى لو اختلفت الاشياء واختلفت الاوراق فالكل مطبوع على هذا الحب .. يحدتنا ابن عربى فى « شجرة الكون » ان الله سبحانه حينما امر بخروج الكون من المدم عند نطق « كن » كانت هذه اللفظة بذرة الوجود الاولى المشتعلة على كل الكائنات رغم تصادها ، فالكاف رمز للكمال وللنور ، والنون رمز للتقصير وللنقمة .. ورغم هذا التصادف الشمولية الالهية محيطه بالجميع والجميع مرتبط بالواحد ..

واستاذ القارىء فى ان اتوقف به هنا عند فكرة جوية فى هذه المنظومات وان اورد له بعض التمازج لعل اشده الى هذا المنهل العذب فيزداد اقترابا منه .. هذه الوقفة القصيرة هي عند تصورهم ان هذه « الروح » التى خرجت من عالمها لتدخل هذا السجن الترابى اشبه بالطائر الذى ترك وكزه الاول لم ولج الى السجن فهو يكابد الحنين والشوق ، ويصارع ليحمل المبدل جناحيه عاتدا به الى الورتر الاول ، وهذا ما حدا بالحبين الى ان يعتزوا الا تراس الى سمعهم حديث فى

ونحو ذلك مما اعتدنا ان نقرأ وان نسمع .. هنا لا تعرف اللفظة رياء ولا زيفا ، انها صادقة اشد ما يكون الصدق ، نقيصة اعظم ما يكون النقاء ، مخلصه اروع ما يكون الاخلاص ، دافئة بقدر ما تحمل من شحنة عاطفية يمثل بها وجدان هذا المحب لحيويه. وكيف نتوقع لهذه الاشعار ان تكون غير ذلك ، وهي موجهة الى من يعلم خاتمة الاعين وما تخفى الصدور ؟ ومن امف ان مهادنا لا تكاد تهتم كثيرا بهذه المنظومات الصولية رقم كل هذا الجلال والجمال !

واذا فالمعراج الصولى الذى يستنم الواصون هو فى حقيقته خروج من التفساق الترابى ، وتحرر من السور الجسدى ، ثم انطلاق ووحى الى الاناق البعيدة البعيدة .. حيث تعرف الروح المحررة المنجزة طريقها الى المولى عز وجل . وهنا - وفى هذه المنطقه باللات - نشأت اجمل الاشعار الصولية وادبها ، والتى لا ابالغ اذا قلت انها فى نظرى اروع وامتع من كل هذا الشعر الذى تقرأه فى البيئه التقليدية ، كالمدح والعباد والرقاء والوصف



يقام الدكتور  
**إبراهيم بسيون**  
الدراسة بكلية الإسكندرية جامعة عين شمس

الاغتراب ، وبعد الزار والهيام ،  
التخرد من الوطن .  
انشدوا مرة أمام الحارث  
الحاسبي :

أنا في الفرية أبكي  
ما يسكت من غرب  
لم أكن يوم خروجي  
من بلاد بمصيب  
عجبا لي ولتركي  
وغنا فيه جيب

لقام الحاسبي وتواجد حتى  
رقت القلوب لحاله .  
واستوقفهم كثيرا الشعر  
التحدث عن الطيور المهاجرة  
ومداياتها وفتردياتها الحزينة  
الملاوة بالشجن :  
أنشد النوري :

رب ورفاء هتوف في الصبح  
ذات شجو صدحت في فتن  
ليكنائي ريمبا أرقها  
وبسكاها ريمبا أرقني  
هي أن تشك فلا أقمها  
وإذا أشكو فلا تفهمي  
غير آتي بالصوى أرقها  
وهي أقمها بالجوى تعرفني  
ويتصل بهذه الجزية أيضا  
استغراب الصوفية للشعر الذي  
أنشده العلويون الرومانيون ،  
فنتقله إلى مجالسهم ، ورددوه  
تعبيرا عن تجربتهم ، وأصبح  
لدينا في ذلك نوعان من الشعر

الصوفي الانشاء والانشاد ، الاول  
ينظرونه بأنفسهم ، والثاني  
يخطبونه من بيئة الشعر العامة  
إلى حلقائهم . وهذا وذلك يؤلفان  
ثروة من الشعر الماطفي لا غنى  
للقارئ المثقف من التزود بها .  
ومادام الصوفية قد عادوا  
بالحب إلى الفطرة ، فقد ركبوا  
على ذلك أن محمدا صلى الله  
عليه وسلم وهو حبيب الله أصل  
لهذه الأنوار ، ومنه اثبتت  
منذ الأول أنوار النبوة ، واغترفت  
من بحر العلوم ، وفترت عنه  
المقتاني ، ونبتت منه أسرار  
الجمال .

ويعد الحسين بن منصور أشهر  
وأوضح من تحدث في هذه  
النظمية ، وجلاها وأغنى فيها ،  
فهو بحق استاذ لمن تكلموا فيها  
من بعده ، يقول في الطواسين  
« طس سراج من نور القيب بقا  
وفا ، وجاوز السراج وساد ، قمر  
تجلي من بين الأقمار ، برجه  
في تلك الأسرار ، سماء الحق  
أما » .

ويستورد : « أنوار النبوة من  
نوره برزت ، وأنوارهم من نوره  
ظهرت ، وليس في الأنوار نور  
أنور وأظهر وأقدم من القديم  
سوى نور صاحب الكرم ، همه  
سبقت لهم ، ووجوده سبق  
العلم لأنه قبل الأمم » ويقول  
« نوره قمامة برقت ، وتحت برقة  
لمت واشرقت وأطرت والمرت  
.. العلوم كلها قطرة من بحر ،  
والحكم كلها قرعة من نهر » ،  
والأزمان كلها ساعة من دهره  
صلوات الله عليه وسلامه .

وعكذا انتهى الصوفية في  
محبتهم إلى حيث بدأت الخليفة،  
إلى النشأة الأولى ، فأرجعوا تلك  
النشأة إلى ، وأسوا هذا  
الخلق عليه ، فالحب حركة  
دائمة أخرجت الكون من العدم ،  
والحب كذلك وسيلة لكشف  
المعرفة العظمى ، فهذا الوجود  
كله تعبير عن الكثر الخفي ، بشهد  
كل شيء فيه بالظلمة والجلال

.. والتوحيد والتفريد ، ومن هنا  
كان أصدق ألوان المعارف هو  
استشفاف الجمال في كل آيات  
الله سبحانه في الكون .. وأن كان  
إبن عطاء الله السكندري يسرى  
المسألة من زاوية أخرى فيناسب  
ربه قائلا :

« متى قببت حتى تكون الاكون  
شاهدة عليك »

إن الله حاضر وقديم .. فكيف  
يستدل بالكون الحادث الفاني  
على الحي الباقي ؟ إنها الضرورة  
الدوقية الوجدانية لا الضرورة  
الفلسفية العقلية !

وأخيرا ينتهي بنا الصافي في  
« التشكول » حيث يقول :

« الحب ألفة روحية والهيام  
شوقي أوجهما الله تعالى على كل  
نقى روح لتعصف بهما السدة  
المظلى التي لا يقدر على منالها  
الا بتلك الألفة التي لظفر الإنسان  
عليها باعتباره أكرم مخلوقات الله  
سبحانه » .

يبني وبين القراء  
أشكر لأصحاب الرسائل التي  
وصلتني من أنحاء مختلفة ،  
وأخص بالشكر أهلى قى السودان  
الشقيق ، وأعد بأن الله أن ألبس  
وقتناهم بالكتابة حول مدار عليه  
مطلب الاهتمام .

والقول لعلاء الشرييني بتجارة  
المنصورة : « أستمر .. أستمر  
فهذه نعمة الهبة قلما تسكور ،  
والعائل من التتم الفرصة الأولى  
بما الأخ محمود عام فافصل  
بمدرسة الشهيد عبد المنعم برياني  
بقنا فاني أحته على مسداومة  
الاتصال بشببيته ، وأدعو الله  
أن يبارك في وصاته .. وأما  
استفسارك ؟ هل أنا بذاك ومن  
شبيخي ؟

فلمست يا عزيزي سوى سائل  
على شاطئ الوجد ، وفارق بين  
من سار على شاطئ البحر ومن  
سبح فيه ومن غرق فيه ؟  
أما الأخت نواره في الزايق  
.. فليس في الإسلام رهبانية .  
ولكم منى الود والتحية .



# علاج النفس في القرآن الكريم



● جاء القرآن الكريم منهاجا  
للعياة الفاضلة ، وفيه  
السعادة الكاملة للإنسان  
في دنياه وفي آخراه ، أنه كلام  
ذو قدر، نزل به ملك ذو قدر، على  
نبي ذي قدر ، لآلئ ذات قدر ،  
وفي شهر ذي قدر ، وفي ليلة  
ذات قدر ..

أنه هدى ونور . وشفاء لما  
الصدور ، من آمن به سبق ، ومن  
قال به صدق ، ومن عمل به أجر  
ومن تمسك به أجر ، ومن اهتدى  
بهده هدى إلى صراط مستقيم ،  
قال فيه عثمان بن عفان رضي  
الله عنه : والله لو ظهرت قلوبنا  
ما شيعت من كلام ربنا ، وكيف  
يشبع محب من كلام محبوبه  
وهو غاية مطلوبه ، سمعته الجن  
فهمنا حديثهم ؟ يحكى القرآن  
الكريم نياهم في قوله تعالى :  
« قل اوحى إلى أنه استمع نفر  
من الجن فقالوا أنا سمعنا قرآنا  
عجبا ، يهدي إلى الرشيد  
فأما به ، ولن نشارك بريناه »

ولقد يره الله تعالى لمن  
يقرؤه ، ويسر لهم أن يتدبر في  
آياته ، قال تعالى :

« ولقد يسرنا القرآن للذكر  
من مذكر »

يحكى التاريخ الصادق أن  
رجلا في سالف الزمان كان من  
الذين يمشون في الأرض بسادا  
ويقطعون الطرق لكي يسلبوا  
الناس أموالهم ، وفي ليلة من  
الليالي خرج ليقطع الطريق ابتغاء  
المال ، فسمع قارئا يتلى من  
القرآن الكريم آيات يفتت سمعه  
يقرا : من سورة الداريات ،  
فتوقف مأخوذا من روعه  
ما يسمع ، حتى وصل القاريء  
إلى قوله تعالى : « وفي السماء

بذلكم وما تومدون » فاستيقظ  
الضمير القاني لهذا الرجل وعزم  
على أن يتوب إلى الله ، الذي  
يضمن أرزاق العباد ، وواصل  
القاريء قراءته وقرأ : « فوب  
السماء والأرض أنه لحق مثل  
ما أنكم تنطقون » وحينئذ وصل  
الإيمان في قلب هذا الرجل إلى  
ذروته ، وصاح قائلا : من الذي  
أغضب رب العزة حتى يقسم  
على نفسه « ووقع مغشيا عليه ،  
ولما أفاق كان من التوابين الأوابين  
إلى الله

هذا القرآن الكريم بين لنا  
علاجنا ناجما لما يصيب الإنسان  
في طريق حياته من ضيق  
نفسى .. والحياة مليئة بالتعاب  
وحفت الحنة بالمكاره ، أن طريق  
الفوز للمؤمنين ليس مفروشا  
بالورود والرياحين ، إنما طريق  
النصر مخاطر ، أرضه صخور ،  
وسماؤه رهود ، ومعاله السهر  
والتعاب والآلام ، لكن لكل داء  
دواء .. وما أجمل قول الشاعر  
العربي :

لكل داء دواء يستطب به  
إلا الحماقة أقيت من يدوينا  
ونبينا محمد صلى الله عليه  
وسلم ، أصابه ما يصيب الناس  
من الضيق النفسى ، نتيجة  
تمت أمثاله ، ووقوفهم في وجه  
دعوته ، وهى دعوة الخير والهدى  
والنور ، وتشتد عداوة ذوى  
قرباه ، فعمه أبو لهب كان من  
أشد المعاندين له ، وهو عمه .  
وظلم ذوى القربى أشد مظالمه  
على النفس من وقع الصمام الهند  
كان يخاطب ابن أخيه بقوله :  
يا لك يا محمد ، وبرد عليه  
القرآن الكريم بسورة كاملة من  
القرآن الكريم تحمى بسورة  
السجد ، وهو قوله تعالى :

ليس سرور بالورود  
يجمع النعمان  
العلاج من كلام الله يقرب  
لا تملك له ربة رفعة  
لا تملك له كرمه

« ثبت بدأ أي لهب وتب ،  
ما أغنى عنه ماله وما كسب ،  
سيصلى نارا ذات لهب ، وأمراته  
حجارة الحطب ، في جهنم أحبل  
من سد » ولا حقه دعوة القرآن  
إلى أن يعاين النار التي هي ذات  
لهب في يوم القيامة .  
لقد ضاق صدر محمد صلى  
الله عليه وسلم بقول الأعداء له .  
« وقالوا يا أيها الذي نزل عليه  
الذي أنك لجنتون » وقولهم كما  
حكاه القرآن الكريم : « وصحبوا  
إن جاءهم منذر منهم وقال  
الكارفون هذا ساحر كذاب ،  
أجعل الآلهة أها واحدا ، أن هذا  
لشيء محاب ، وانطلق اللأ منهم  
أن أمشوا واصبروا على آلهتكم  
أن هذا لشيء براد ، ما سمعنا  
بهذا في الملة الآخرة ، أن هذا  
اختلاق ، أنزل عليه الذكر من  
بيننا ، بل هم في شك من ذكرى  
بل لما يلدقوا هذاب » .

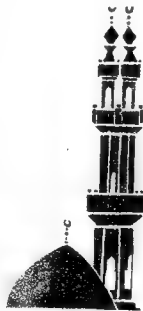
هذه الافتراءات التي افتروها  
على رسول الله ، وهو المعروف  
في قومه قبل أن يبعث بالرسالة  
بأنه الصادق الأمين ، لابد من  
أن تجعل سننهم بضيقة ، ويحس  
بالآلام النفس الشديدة ، وفي خلال  
هذه الفترة الزمنية التي مرت  
برسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما المشركون إلى طريقة الأفراد  
والترتيب ، وظنوا أنهم سوف  
يستطيعون أن يفتنوا محمدا من  
دينه ، أو يحولوه عن وجهته ،  
ولكن لم يعبأ محمد بكل ما قدموه  
من مفريات ، بل لقد وضعها  
جميعا تحت قدميه ، واكثر الخفي  
في طريقه مع ما فيه من متاعب  
والآلام .

ويروى في ذلك أن عتبة بن  
ربيعه جاء إليه وقال له : يا ابن  
أخي أنك منا حيث قد علمت من  
الكان في النصب . وقد أثبت  
قوسك بأمر عظيم ، فرقت به  
جاعاتهم ، فاسمع مني أمرض  
عليك أمورا ، لعلك تقبل بعضها .  
أن كنت تريد بهذا الأمر مصلا  
جميعنا للثامن أنواليا حتى  
أكثرنا مالا ، وأن غنت تريد ملكا  
ملكناك علينا ، وأن كان ههنا  
الذي ياتيك رأيا تراه لا يستطيع

رده عن نفسك ، طمنا لك الطب  
وبذلنا فيه أموالنا حتى تبراقلنا  
فرغ عتبة من قوله ، فلا عليه  
رسول الله سورة السجدة .  
وانصت عتبة إلى هذا الكلام  
المعجز ، ثم تأمل في شخص  
محمد ، ف رأى أمامه رجلا مكتمل  
العقل ناضج الفكر ، لا مطعمه  
في ملك ولا في مال ، وانصت  
يوجه إلى الخير ، ويدعو إلى  
الحق ، فانصرف عتبة إلى قريش  
ماخوذا بحملا ما رأى وما سمع ،  
مفتونا بمظلة هذا الرجل  
وسحر بيانه ، ولما انفضى إليهم بما  
أنطبع في نفسه من محمد من  
أعجاب وتقدير فغضبوا عليه  
وسخروا منه ، وقالوا له :  
سحرك محمد يا أيها الوليد  
ونقص علينا التاريخ كثيرا من  
الواقف التي تجعل صدر رسول  
الله يضيقة .

كان الأسود بن عبدالمطلب ابن  
مم « السيدة خديجة » كان هو  
وحزبه إذا مر عليهم المسلمون  
يتغامزون بهم سسخرية  
واستهزاء ، وفيهم نزل قوله  
تعالى :

« أن الذين أجمعوا كانوا من  
الذين آمنوا يضحكون » وإذا  
مروا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا  
إلى أهلهم انقلبوا لكهن ، وإذا  
راؤهم قالوا أن هؤلاء لضالون ،



وما أرسلوا عليهم حافظين ،  
فاليوم الذين آمنوا من الكفار  
يضحكون على الإراكل ينظرون  
هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون .  
« وكان الوليد بن المغيرة » عم  
أبي جهل من أكابر قريش في  
المركز الاجتماعي والمادي ، وكان  
كذلك من كبار المجرمين الذين  
كادوا لرسول الله صلوات الله  
وسلامه عليه ، سمع القرآن مرة  
من النبي فقال لقومه ، والله لقد  
سمعت من محمد كلاما ، ما هو  
من كلام الأنبياء ولا الجن ، وأن  
له لحلاوة وأن عليه لحلاوة ،  
وأن أعلاه لمشر ، وأن أسفله  
لمفقد ، وأنه يعلو وما يعلو عليه ،  
فقاتلت قريش ؟ صبا وأهل الوليد  
لتصان قريش كلها ، فقال أبو  
جهل : أنا أكفيكموه ثم توجه  
إليه وجلس أمامه حزينا ، وكلمه  
بما حمسه غلب محمد مما جعل  
الوليد يائي القوم في نادبهم  
ويخاطبهم قائلا : الزعمون أن  
محمدا مجنون فهل رأيتموه  
يهوس ؟ وتقولون : أنه كاهن  
فهل رأيتموه يتكهن ؟ وتزعمون  
أنه شاعر . فهل رأيتموه يتعاطى  
شعرا فقد ؟ وتزعمون أنه كذاب  
فهل جربتم عليه شيئا من الكذب  
فقالوا : اللهم لا ، ثم قالوا :  
لما هو ؟ ففكر قليلا ثم قال :  
ما هو إلا ساحر ، أما رأيتموه  
فرق بين الرجل وأهله وولده ؟  
فاهتر النادي فرحا بهذا الرأي ،  
الذي سيقرق بين محمد  
وعشيرته ، وسينبأه بيته وبين  
الناس ، ولكن السماء كانت  
تحصى ما لم الوليد وتسجلها  
عليه في قرآن بتلي ما بقيت  
السموات والأرض ، قال تعالى :  
« فزني ومن خلقت وحيدا »  
وجعلت له مالا ممدودا ، وبين  
شهودا ، ومهنت له مهيئدا ،  
ثم يطعم أن أزيدة كلاله كان لا ياتنا  
عتيدا ، سارقه صدودا ، إنه فكر  
وقدره فقتل كيف قدر ، ثم قتل  
كيف قدر ، ثم نظر ، ثم صبر  
وبسر ، ثم أدير واستكبر ، فقال  
أن هذا إلا سحر يؤثر ، أن هذا  
الإ قول البشر ، أصليه سقر  
وما ادراك ما سقر ، لا تبقى ولا تدر  
لواحة للبتى عليها تسعة عشر . .

## علاج الضيق النفسى

اليس هذا المواقف كلها الاما نفسية للرسول الكريم ؟ ولقد عبر عنها القرآن الكريم بذلك ، حيث قال تعالى : « ولقد نعلم انك بضيق صدرك بما يقولون » هذا هو الداء فما هو العلاج ؟ يرسمه القرآن الكريم بعد هذه الآية مباشرة ، فى قوله تعالى : « فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين » واعبد ربك حتى ياتيك اليقين . »

ان تسبح الله تعنى تعظيمه ، فهو اعظم من كل عظيم ، وهو اقوى من كل قوى ، وهو الذى يلجأ اليه المكروب فيزل ما به من كرب ، وصلى الله وهو يقول : « ومن يؤمن بالله يهد قلبه » والسجود يعنى الاتجاه الى الصلاة والصلاة صلة مباشرة بين العبد وربه ، اذن بها الراحة النفسية للانسان ، لانه حينما

يدخل فيها يترك الدنيا كلها خلفه ولا يفكر فى شيء من متاعها فيبعد لفترة معينة عن الشعور بالتعب ، وينسى ولو لوقت محدود ما به من ضيق ، والصلاة معراج المؤمنين ، تخرج فيه الروح الى ربها ، بعيدة عن الدنيا وما فيها فيحس المصلى بعد صلاته بالراحة النفسية ، ولكن الصلاة التى تؤدى الغرض منها هى التى قال الله فيها : « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون » .. وهى التى ورد فيها الحديث القدسى عن رب العزة حيث يقول : « انما قبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ، ولم يستظل على خلقى ، ولم يبت نصرا على معصيتي ، وقطع النهار فى ذكرى ، ورحم المسكين وابن السبيل والارملة ورحم المصاب » .

ولقد ادرك رسول الله الكرم الصلاة فى نفسه ، فكان اذا ما اشتد اذى قومه له ، نادى بلالا وقال : يا بلال ارحنا بالصلاة

فصلى ويحس بعدها بالتقشاع الالام ، وزوال التعب ، وذهاب الضيق ..

وعلى ان تستفيد من مدرسة القرآن ، ومن علاج انزله الله لتتبدل آياته ، والحياة كثيرا ماتستحكم ازماتها وتتعدد حالها وتترادف الصوائق وبطول ايامها ، والمسلم يجب ان يتلمس العلاج من كلام الله بقلبك لتعلق به رغبة وعقل لا تطيش به كربة حتى يظل موفور الثقة بادى الثبات ، ويعيش حياة طيبة بعيدة عن الالام النفسية والاكتئاب النفسى وهى الحياة التى ذكرها القرآن الكريم فى قوله تعالى : « من عمل صالحا من ذكر او انسى وهو مؤمن ، فلنجينه حياة طيبة ولنجزينها اجرهم ما يحسن ما كانوا يعملون » وصلى الله العظيم ، وهو يرشد نبيه ويرشد امته جميعا بقوله تعالى ! « ولقد يقولون ، فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ، واعبد ربك حتى ياتيك اليقين » ..

فتان تعالى  
« قل اعلموا ضريء الله محمدكم ورسوله والمؤمنين »

شركة

السبيل

للنقل والتجارة



عبد الرحمن محمد عبد المطلب  
ومجميع العالمين

مستوفى العالم الاسلامى محمد سبيح  
ليكنه الدار الحرام . ويسكنون الدار  
يقينه عليهم بالخبر والشركة ..  
شركة اسيميكو للنقل والتجارة  
عبد الرحمن محمد عبد المطلب  
ميدان فيكتوريا / جازيعة ٦ : ٧١ - ٦٤٦  
٦٤٨٩٦ / ٦٤٨٩٦  
شارع البربرية القديمة - اسكندرية  
تلفون : ١١٩٤ - ٨

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة القاهرة للمباني والتشييد

بيان عن نشاط الشركة واتساعها :

انشاء الشركة : الملبس الداغية : قطنة - مخملية

صوفية - ابيجه والوان مطبوحة

( رجالي - عرسي - اولاد )

• الملبس الخارجية والداخلية : قطنة ،

صوفية ، الباف - مخملية - سادة والوان

ومطبوحة ، جاكار ( رجالي عرسي - اولاد )

• الملبس الرياضية : بدلة تدريب ، ثوبت - لاجين

- فوط فيلوب - بشكير - برانس

معارض الشركات :

• معرض محمد فريد : ١١٦ شارع محمد فريد .

• معرض سوجان : ٦٦ شارع المارس - عمارة القبة .

• معرض مانتا : ٧٤١ ميدان المطرية .

• الاسكندرية : العمدة - سوق المورة القباري

كما تباع منتجات الشركة في جميع  
محلات شركات القطاع الخاص





رسالة السودان  
من  
محمد الفاتح المغربي

# العلامة الشيخ الصابونابي

أخيه الشيخ أحمد الصابونابي فكان  
قوما زاهدا تقياً متقانياً في حب  
ربه وقد صحب في الطريقة الشيخ  
قريب الله أبي صالح الطيبي حتى أنه  
قد زاره في مسجده بقرية الصابونابي  
صحبته العارف بالله الأستاذ - محمد  
حسن الصمان خليفة شيخ الطريقة  
الصابونية وكان الشيخ أحمد  
الصابونابي يعمل دائماً إلى التواضع  
والعفة فمسجده كان كامراً بالمطبخ  
والراشدين وحلقات الانكار

وكان المكام البريطانيون الذين  
يريدون نزع الحكم في السودان  
الصابونية وكان الشيخ الصابونابي  
ثمة متفاداة من رايه واصبته الاكيدة  
ولم يزل الشيخ أحمد يسلك نهج طريق  
التصوف بكل عسوق وعزم إلى أن  
توفاه الله وقد فطن بالطلب من مسجده  
وقد تولى الخلافة ابنه الأكبر الشيخ  
محمد الصابونابي فكان خير خلف  
لخير سلف فقد سار على درب أجداده  
لنشر طريق التصوف في تلك المنطقة  
حتى استقام من ذلك العديد من الناس  
وقد ألف الشيخ محمد الصابونابي  
العديد من المؤلفات اللبسية التي لم  
يزل يقرأها الناس ويقتولها ويستقل  
الامام كالآداة للتقويين ، وألف  
كتاباً في التوحيد والوراثة

ولم يزل الشيخ محمد حريصاً على  
رفع نهر طريق القوم وقد ترسبت  
إدارة المسجد في الزوات الحالية وأصبح  
للمسجد زوايا عديدة منتشرة في مدن  
وقرى متعددة ويحضر على تلك الزوايا  
الشيخ الهادي الصابونابي شقيق  
الشيخ الشيخ محمد وقد كرس جهده  
لتقديم تلك الزوايا بكل ما يلزم من  
كتب ومواعظ وقد نهضت هذه الزوايا  
نهمة طيبة وبها الناس يتكلمون حولها  
لنشر الثقافة الإسلامية وقد أرسل  
الشيخ الهادي وفداً إلى بعض  
الناطقين التي كانت تسير عليها  
الولائية وخاصة قبائل الإصميا فحمد  
الله استجاب الوثنيون إلى إرشادات  
الدعوى فاصبحوا يقرأون في دين الله  
أفراحاً ولم تزل الجهود مبذولة  
لتعمية هذه المنطقة لنشر الدعوة  
الإسلامية حتى يهتدي الله من بقي  
منهم

الطعام ساحة حضوره وإلى يومنا  
هذا يتقاول الناس في تلك المنطقة  
بهراد الشيخ عبد الله الصابونابي  
فهيما تحصل مناسية وليلة وقبول  
الناس ريثا يجهل هذا الزاد كسزاد  
للشيخ عبد الله الصابونابي

وقد ركن الشيخ عبد الله الصابونابي  
قواعد مسجده حتى أصبح مشرب  
الانكار فصار الناس يقيمون اليه  
من كل حدف وصوب للإرشاد والتعليم  
وقد أرسده للشيخ عبد الله  
الصابونابي كثيراً من الرديين وأصبح  
مسجده معلماً بارزاً في جميع أنحاء  
السودان بل وفي خارجه ، ولما علمت  
القبائل الوثنية التي كانت تسكن  
بالرب من تلك المنطقة أن للشيخ  
عبد الله الصابونابي جاهاً عظيماً  
عند الناس فكرت للفر به فجهزت  
عدد كبيراً منها وزودتها بعتاد  
ضاري فشنوا هجوماً سافراً على قرية  
الشيخ عبد الله الصابونابي فقتل  
الشيخ عبد الله الصابونابي وسط  
مسجده مؤكداً هزيمته على أنه لم  
يتزحزح من مسجده رغم تلك الظروف  
فكان قدم الشهيد

وبعد استشهاده للشيخ عبد الله  
الصابونابي تفرقت الأسرة وقد أسس  
بعضها إلا ابنه الأكبر للشيخ المصطفى  
قد تمكن من الخروج من الأسر فجمع  
بقية الأسرة وأقام عماره جسيمة  
قائماً بها مسجداً وحلواي لتدريس  
القرآن الكريم فتصامح الناس وبهوا  
يحضرون بصورة مكثفة فكان الشيخ  
المصطفى يرعاهم رعاية تأنى ويقبل  
عليهم بكل سناء وقد سار على نهج  
والده الشهيد فأرشد عدد كبيراً من  
أبناء المسلمين في تلك المنطقة وسد  
حفظ عدد كبير من الطلبة الأتقارن  
الكريم وقد أرسده للشيخ المصطفى كثير  
من الرديين ولم يزل الناس يتذكرون  
ما فعله الشيخ المصطفى في تلك المنطقة  
من جهود عظيمة أثبت إلى قدر طريق  
القوم في تلك المنطقة الناشئة وقد  
بقي الشيخ بوقت في سبيل الدعوة  
إلى نشر الثقافة الإسلامية حتى انتقل  
إلى جوار ربه في عام ١٦٦٩ من  
الهجيرة وقد تولى الخلافة بعده ابن

يرجع تاريخ الشيخ سليمان الذي  
اشتهر به اسم الصابونابي إلى ما قبل  
المائتي عام . وقد حضر إلى السودان  
من القطر المصري ومن بلدة أجداده  
دراو ، والتي تقع في منطقة أسمران  
وبها مسجد أجداده الأطهرين للشيخ  
عامر والشيخ عمران وقد جالسهم في  
الخرطوم وقتاً من الزمن وبعد ذلك  
استقر به الرأي أن يسكن بالريف وقد  
اختر منطقة سدار ووقفها كانت  
هامسة في عهد السلطنة الزرقاء وقد  
طلب من الحاكم آنذاك قطعة أرض  
سكنها هو وأسرته والرديين والمحيين  
وقد استأجر المساكن ما رأى من  
دلالة عظيمة بأن للشيخ سليمان  
جاماً عظيماً وقد أضحى حاكم سدار  
الشيخ سليمان أراضى شامخة وقد  
سكن فيها ومن تبعه من الأسرة  
والرديين والمحيين

وقد استطاع بعد استلقراره أن  
يضر طريقة القامري في تلك المنطقة  
فأرشد عدداً كبيراً من الناس وقصد  
شاع إرشاده في مناطق متعددة من  
أنحاء السودان وقد شمسده بفعله  
الحاكم وكانوا يكتفون له الكرام وتقوم  
قترى عليه الكثير والكثير من أبناء  
المسلمين في تلك المنطقة ولم يزل  
يقاها في تقديم الإرشاد إلى أن توفاه  
الله وقد سلكه أبنائه نفس المنهج  
فكسوا بآبوم بتزويد الرديين من  
الإرشاد والمرتعة الصلة

ولما جاء عهد خلافة حموده التي  
الورع الشيخ عبد الله الصابونابي  
والذي تنكحاً على يد اللبب الأعظم  
واللما الشيخ أحمد العليين من  
البشير نأشر الطريقة في السودان  
قد وسع رقعة الطريق وقد فتح عدد  
من الخلاري ليدرس القرآن الكريم  
وكان ينفق على الطلبة الذين يأتون  
للك الخلاري بكل الإخلاص ويقاها إلى  
حائب ذلك فانه كان يقيم أماكن خاصة  
للحلال والمشرع لجميع المبردين  
والمتبين والخريف الذين يؤمنون بلك  
المسجد فكان يجمع الزوايا ويجمع  
الكل في مسجده كل يوم حتى أن  
الشيخ والطالب أو المصحبين يحضر  
إلى المسجد ويتناول ما يقتضيه من

# عقيدته الاسلام

حيث يخافون ويفزعون ، ولكنه الذي يخاطبهم من حيث يعقلون ويتفكرون .

والإنسان في الاسلام حيوان مفكر لانه مؤمن ، وهو يحمل المسؤولية وعصب الامانة . الامانة التي شرحها الهمز وجل في قوله تعالى : « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال ان ينحنن وان يحملنها ، واشفقن منها ، وحملها الانسان » ، فاباء السموات والارض حمل الامانة لانها لم تخلق لحملها ولم تعط الاسباب التي تؤهلها لهذا الشرف الكبير ، وحمل الانسان لها لان معه العقل الذي منحه الله اياه ، ولان معه الدين الذي اضاء الله له به كل مفاتيح الكون واسرار الوجود .

وعظمة محمد التي عظمت انسانية ، عميقة الجذور في الارض رقيقة الدر في السماء تلك اعجاب كل مفكر ، وكل انسان مهما كانت منزلته في الحياة ، ولو كان في مزرعة الصديق وجلال عمر وتقوى عثمان وبطولة علي . عظمة جاوزت حدا آثار العرف من شئون الناس .

ولقد كان صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن ، كما روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله سعيد بن هشام عن خلق رسول الله (ص) فقلت : كان خلقه القرآن . . . السنت تقرأ القرآن : « قد افهم المؤمنين » اخرجه مسلم من رواية زائدة بن ابي اوفى عن سعيد بن هشام واخرجه الحاكم . .

ولقد روى النبي أصحابه على الغزاة والشمام والنبل ، وصلى العفة والطهر والبطولة ، فكانوا حملة الرسالة ودعاة الحضارة والمستمسكين بعروة الله الوثقى التي لا انقضاء لها .

وتحين نرى الرؤساء والقادة اليوم كثيرا ما يحاولون اطفاء الانوار من حولهم ، فلا يظهرون نبوغ أحد بجوار مازعوه لا انفسهم من تبوغ . ولكن الرسول الاظم هو وحده الذي برئت نفسه من كل اثر ونزهت من كل اتانية إنسانية . ولقد أوقد الانوار كلها من حوله فظهرت مواهب أصحابه

رفعت العقيدة الاسلامية الانسان الى منزلة عظيمة في الحياة فاحت امامه مثاقيل الفكر ، دنته الى تدبر كل شئ وتفهمه على وجهه الصحيح ، ولم تجبر على عقله . ولم تجبره في سجون التقاليد او الاوهام والاساطير . عقيدة الاسلام هي التي كرمت العقل الانساني ، وخطته مستوى مطالبا بالابداع والتجديد والابتكار وارتفعت بفهم الانسان وبفكره ، حتى صار في مستوى الادراك العميق لفكرة الالهية ولفكرته النبوية .

هذه العقيدة فريدة الاسلام اعظم الطوائف الدينية انشاها مع المنطق ، واشتد بها صرامة في التوحيد ، واكثرها تقربا لمبدأ الوحدانية والالوهية ، وما اعظم رسالة الاسلام وضوحها في ادراك الاستبصار الاخير ويسمى الذات الالهية ، كمن روح العقيدة الاسلامية في الخضوع لارادة الله ، وحصر الزاوية فيها هو النبوية لله . وديننا من بين الاديان كالمسيحية والنسبة على النسبة بالشرية كما يقول بعض الذين دخلوا في الاسلام من مفكري الغرب .

بالعزة والكرامة مثل الاسلام ، الذي حمل الانسان مسؤولية الحياة نفسها وجعله خليفة لله في الارض .

الله في ديننا اعظم واجل من ان ندركه بعقولنا ، وهو جل جلاله رب العالمين ، وخالق السموات والارضين ، بيده الملك وهو على كل شئ قدير ، « الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا ، وهو العزيز الغفور » . والرسول في الاسلام هو المبشر والتدبر ، والداعي الى الله باذنه ، والمبلغ عنه جلت حكمته . ليس هو بالذي يكشف الطوائع والاسرار ولا يصاحب الغوارق والهيئات والظلال والاعاجيب التي تشل العقول ، وهوول المشاعر ، وليس النبي بالذي يخاطب الناس من

ان الاسلام ينفرد وحده بالذهوة الى التوحيد المطلق من بين جميع ادیان العالم السماوية . وفيه السماوية على الاطلاق

فالعقيدة الالهية يرتفع بها الاسلام فيجعلها توحيدا خالصا ، كما ارتفع بمقيدة النبوة التي كان الناس من قبله يحسبونها ضربا من التنجيم والسحرة ، فقتنر القرآن ان النبي بشر يبلغ عن الله الى العباد رسالة الهية . كما ارتقى ديننا التكرم بالمسؤولية الانسانية التي جعلها لونا من الحسنية والاعواء والمحاباة والابتناء للقرى ، او العصبية للدم واللون والجنس . وما من دين استطاع ان يفرس في نفوس المؤمنين به الحب ، او ان يؤخذ الى معتنيقه شهورا

جميعا ظهور الشمس في رابعة النهار ، فكان منهم كل من صلاح لتأسيس دولة ، وسياسة امة ، وقيادة جيوش ، ولذير امور ، وابداع حضارة ، وتحويل مجرى التاريخ ، رضى الله عنهم اجمعين ، ولقد بقيت سيرتهم عطرة خالدة في فم الزمن وفي صفح الاجيال ، من حيث لم يبق لصحابة موسى كلم لله ولا لحواري عيسى نبى الله سيرة تدل على عظمة خارقة . لقد كانت الذات المحمدية بجلائها وكمالها وعظمتها اروع فكرة مضية في الحياة ، باقية في ضمير الایام ، مذكرة بالله وبعظمة الدين ، وبخلود الاسلام .

يقدم المؤرخ كريستوفر دارسون في كتابه " افاقد الحركة في تاريخ العالم ( ص ٢٥٧ ) ان الاوضاع العالمية تغيرت تفسيراً مفاجئاً بفعل فرد واحد ظهر في التاريخ وهو محمد .

ويقول المؤرخ توينبي في كتابه "مدخل تاريخي للدين" ان سيرة الرسول السياسية كانت عاملاً من اهم العوامل وبرزها في تاريخ الحضارات وفي نشأة الامبراطورية الاسلامية ، والذين يريدون ان يدرسوا هذه السيرة العطرة الملهمة يستطيعون ان يبعدوا امامهم مئات الاسفار التي كتبت عن السيرة المحمدية ، وسجلت كل ما خفي وعلن من شئون حياته في جميع اطوارها وملابسها مما لا يتوافر مثله للباحثين في حياة نبى من انبياء الله ولا رسول من رسل الكرام .

وتتصل بعقيدة الاسلام ما شرعه الله من عبادات اجعلها ركناً من اركان الدين وفروضها على كل مسلم ومسلمة . وفي مقدمتها الصلاة . الصلاة التي يرتفع فيها وبها الانسان من مصاف الانسانية الى حيث يتصل بالخالق الاعظم اتصالاً روحياً ، يفرس فيه عز المؤمن ، وكرامة المسلم ، وعرف العابد ، وجلال الزاهد ، وعبودية الراكع الساجد . فالصلاة جزء من عقيدة الزجدانية وشرعية التوحيد ، انها اساس العقيدة وجوهر الرواية فيها ، والنظروا



الدكتور  
محمد عبد المنعم خفاجي

الى ضلال العقل الانساني البعيد عن الله وعن اشراق الدين في نفوس المتدينين . نبشته المفكر الالاني يتجنح فيقول : انه لشيء مخجل ان يتهمل الانسان بالصلاة .

والانسانية كلها تكلمه ، ويكفى ان نرد عليه بان الصلاة انما هي نتيجة لتلقى الانسان في فهم وحدة الكون ووحدة القسمة الالهية التي تقوم بتدبيره ، والصلاة في الاديان العليا علامة من علامات التقدم الانساني في فهم حقائق الكون ، وفهم الصفات الالهية ، وهي مظنة لوجود الله المائل في ضمائرنا ، والان لا يمكن ان تغنى النواويس الطبيعية وحدها الانسان عن الاتصال الروحي بخالقه وخالقها والصيام - وهو موجود في جميع الشرائع القديمة - قد ارتفع به . الاسلام لجعله علامة من دلائل الصحة والقوة ، والتضحية والايثار ، والانسانية في الانسان المسلم ، ومظهراً لقوة الارادة وسيلة الى منعة الشخصية ، وكمال الذاتية ، والى القدرة على الصمود في وجه الشدائد والمحن التي تتسول بساحة المؤمن ، وكأنها على قلبه يرد وسلام .

هذه العقيدة الاسلامية الجليية هي العقيدة الصالحة ، عقيدة الفطرة الصادقة ، عقيدة النفس الانسانية الواعية ، عقيدة تمتاز ببساطتها وحيويتها وجلالها ، عقيدة صالحة لكل زمان ومكان ، لا تجافى العقل ، ولا تنكسر لطبيعة الحياة ، ولا تثير الرعب والفرع بين الناس . عقيدة ترى العمل ما كان خالصاً لوجهه الكريم ، وتامر المسلم ان يولى وجهه دائماً شطر الله . يذكره في كل لحظة ، عند كل خاطرة ، يسبح بحمده وقدرته ، يخشع لجبروته وعظمته ، يمتو لقوته وارادته وحكمته ، انها عقيدة الایمان والتوحيد ، عقيدة الدين الكامل ، عقيدة تكرم الانسان فتبته العربة وتمنحه شرف العبودية ، وتقرر المساواة والاخاء بين الناس اجمعين ، وتب المستضعفين لهم الارض كل حقوقهم ... حرية ومدل ، عمل وقول ، تضحية وبذل .

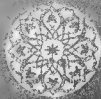
وامر آخر هو مصدر خلود الاسلام وبقاله ما بقيت الارض والسما . . . الا وهو قوة مبادئ الاسلام السياسية والاقتصادية العالمية ، هذه المبادئ التي بقيت صلبة منيعة في الارض على امتداد اربعة عشر قرناً من الزمان لم تلن لها قتاة ، ولم يهن لها عود ، ولم تدل لها شوكة ، ولم تسكن لها حركة ، ولم تبطل لها اللغة .

شيوخ الاسلام ومنتميه وكبرياؤه ، قوته ومزجه وعظمته واباؤه ، طموحه وتوحيه واقتداره وتجده . . . هي كلها مضرب الامثال في صلوات الخلود ، وفي تاريخ الاديان والعالم والشعوب .

لقد بقي الاسلام وبقيت مبادئه كالطود الشامخ ، وكالنجم الثاقب وكالكوج الهادئ ، وكالامل الباهر ، كقرونا واحقاباً ، عصوراً واحيالا مدينة ، لم تؤثر فيه الاحداث ، لم تتل منه الايام ، لم تضدش صفحته الثالثة عايدات المواصل والخطوب .

تفاوتت امام عظمتها اسم وحضارات وعقائد وثقافات ، وبادت من حوله مذنبات ومجتمعات . . . وبقيت دعوتها وحدها مرفوعة اللواء ، شامخة البناء ، قوية الركان ، منيعة البنیان ، ياوى اليها المحرومون ، ويولد بها المذبذبون في الارض ، وتنتهى بها الجماعات والامم والناس اجمعون .

# الفتاوى الدينية



تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

يدفعونها بما يحصلون عليه مستقلا من تمويلات أو معاشات أو خلافاً فهو أمر يجوز . إذ هو من باب القمار ، قال تعالى « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان واتقوا الله أن الله شديد العقاب »

وهن الجزء الثاني من السؤال وكيف نحافظ على هذا المال الذي نجعله وكيف نتميه حتى يؤدي وظيفته التي جمع لها ، فانه يوضع في مصارف أسلبيه تنمية وتحفظه بالطرق المشروعة فان لم يتيسر هذا لوجود هؤلاء الوطنيين في بلد يحكمها غير المسلمين ، كان لهم أن يحفظوا

### ● شهادة جريمة القتل ●

السؤال من: عمر مصطفى عبد السلام ما هو نصيب الشهادة المطلوب شرعا في جريمة القتل وما هي الشروط المطلوب توافرها في الشهادة ؟

الجواب: نفي بان الشاهد الذي تقبل شهادته شرعا لا بدوان يكون بالغاً عاقلأ حراً عادلاً غير متهم في شهادته ويقظاً والأا كانت الشهادة على مسلم فلا بد وأن يكون الشاهد مسلماً . ونصاب الشهادة لاثبات القتل رجلان ممن توافرت فيهم شروط الشهادة - والله تعالى اعلم .

### ● مبيت الزوجة خارج منزلها ●

السؤال من: د . عبد الرحمن زوجة تذهب الى معارفها وأقاربها وفيهم الرجال الاجانب وتبيت عندهم بدون إذن زوجها . . علما بان من تذهب اليهم مولوق بهم - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه لا يصح للزوجة ان تزور وحدها رجلا اجانب منها سواء كانوا اقارب لها أم لا ، وسواء اذن الزوج أم لم ياذن ، فان فعلت فهي حاصية ، والزوج الذي ياذن بذلك حاص ، حتى ولو كان هؤلاء الاقارب والمعارف مولوقا بهم ، والمبيت عندهم اشد معصية .

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ما اجتمع رجل وامراه الا وكان الشيطان ثالثهما » أو كما قال - والله تعالى اعلم .

خاصة في حالة الوفاة أو المجهز والاصابة - بنصيب محدد من هذا الصندوق كقائمة لهم مستحقة ، والتقوى المطلوبة فيما يتعلق بإبداع ميسرغ هذا الصندوق في البنوك وما ينتج عن هذا المبلغ من فوائد توزع مع رأس المال للمتعلمين من الأعمش - وما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأنه لا مانع من تأسيس صندوق تصادى به يشترط فيه الموظفون في هذه الهيئة تعاونيا بقصد امانة حين يحتاج منهم للأمانة عند حدوث أية حادثة لهم من حيز أو وفاة أو احوالة على التقاعد لسبب من الأسباب - له ولن يعوله من بعده من زوجته وأطفال شغار الى أن تتزوج الزوجة ويشغل الأولاد بالكسب أو تتزوج البنت .

أما أن يشترطوا في هكذا الصندوق على أن يعضوا عن اشتراكهم من المسالغ التي

### ● عملية ترقيم غشاء البكارة ●

السؤال :  
يلجأ بعض الأطباء الى إجراء عمليات جراحية عبارة عن ترقيم غشاء البكارة للفتيات الاتى ففقدته بسبب مشوه ، فهل هذا العمل حلال أم حرام ؟

الجواب : نفيد بان القيام بهذه العملية « وحى عملية ترقيم غشاء البكارة » بعد تدليس وغشا ولهم حمل الفتيات على الفساد يكون حراماً ، ولا يجوز للطبيب مياصرته ، كما يحرم عليها أن تقدم للطبيب تمسكاً الفرض - والله تعالى اعلم .

السؤال من موظف قطاع غزة بوكالة هيئة الأمم المتحدة لقائمة وتشغيل الفلسطينيين

الموضوع  
يرغب الموظفون المذكورون في إنشاء صندوق ضمان اجتماعي لمساعدة المحتاجين من زملائهم ،

## ● دفن الميت داخل صندوقه

### السؤال من: ثابت أحمد عبد العال :

رجل توفي بغير إبليس ليبيًا والجنّة وصلت بالطائرة إلى القاهرة داخل صندوق خشبي ودفن بالصندوق فهل هذا جائز أم غير جائز شرعا ؟

الجواب: نفيد بأنه إن كانت الأرض الدفن بها رخصة أو نهي لا بأس من الدفن بالصندوق. وإن كانت الأرض صلبة فيكون الدفن بالصندوق مكروها - والله تعالى أعلم .

هذا المال وينمو في المصارف التي في البلاد التي يعيشون فيها لحكم الضرورة - والله تعالى أعلم .

### ● البرزخ أين مكانه ؟

السؤال من : علي مرسى الشيخ : محافظة قنا

١ - البرزخ . . أين مكانه بالضبط إن كان ذلك معروفا ، وكيف تكون صورة الناس فيه .

.. وهل القبر هو البرزخ ، لأن الجسد يبلى في القبر ، ولكن بعد الحساب في القبر تنتقل الروح إلى عالم البرزخ .

٢ - هل تتعارف الأرواح فعلا وهل تتقابل ويمكنها أن تعرف أخبار من هم أحياء ؟ - وهل الأموات يشعرون بالتقسيم أو الشقاء في البرزخ على حسب أعمالهم كما هو الحال في القبر ، كما أوضح ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن القبر إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفن النار ؟

وهل يقلل الوضع كذلك إلى قيام الساعة من كون الإنسان في نعيم أو في جهنم في قبره ؟

الجواب: فقيدتان ابن القيم قد ذكر آراء العلماء في مستقر الروح بعد الموت ومن بينهما أن أرواح المؤمنين في برزخ من الأرض تذهب حيث شاءت ، وهو ضروري من سليمان الفارسي وفي الله عنه - والبرزخ هو العاجز بين شيئين ، وكان مسلمان الفارسي رضي الله عنه أراد بها في أرض بين الدنيا والآخرة رسالة هناك تذهب حيث شاءت

قال ابن القيم وهو قول قوي فانها قد فارقت الدنيا ولم تلج الآخرة بل هي في برزخ بينهما فأرواح الكفار في برزخ فيسق فيه الغم والمسلاب . وأرواح المؤمنين في برزخ واسع فيسهل الروح والريحان والنعيم

قال تعالى « ومن والهم برزخ إلى يوم يبعثون » فالبرزخ هنا ما بين الدنيا والآخرة ، أصله العاجز بين الشيئين ، والأرواح قسمان أرواح معدبة وأرواح منعمة .

فالمعدبة في شغل بما هي فيه من ألعاب من التزاود والتلاقي والأرواح المنعمة مرسله غير محبوسة تتلاقي وتتزاود وتلتاكر ما كان منها في الدنيا وما يكون من أهل الدنيا ، فتكون كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل

عملها . وروح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الرليق الأملى قال الله تعالى « ومن يلق الله والرسول قاتلوك مع الذين أئمن الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا »

وهذه المية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء ، والمرة مع من أحب في هذه الدور الثلاث .

والوحي يعرفون أقوال الأحياء وأعمالهم ، عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من رجل يزور قبر أخيه فيجلس عنده إلا استأنس به حتى يقوم »

وقال العلماء إن الميت يفرح بفرح أهله ويألم بألمهم ، وهن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . ما من رجل يمر بقبر أخيه المؤمن وكان يعرفه فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام ، وهذا كله من شأن الأرواح حتى تقوم الساعة .

وبدل على هذا أيضا ما جرى عليه عمل الناس قديما وإلى الآن من تلقين الميت في قبره ولو لا أنه يسمع ذلك وينتفع به لم يكن فيه فائدة وكان عبثا - والله تعالى أعلم

## ● التلقين بعد الوفاة

### السؤال من: محمد حبيب

هل التلقين بعد دفن الميت بدعة - وما الحكم ؟

الجواب :

- نفية : بأنه ينسب لقين الميت التكليف بعد الدفن المحذور ورد فيه وهو وإن كان صحيحا لكنه أمته بشيواهد من الأحاديث الصحيحة . ولم يزل الناس على العمل به من العصر الأول في زمن من يفنى به من غير تكبير عليه - والله تعالى أعلم .

# الحج بين الشريعة والحقيقة

انفاسه في سبيل الوصول اليه .  
والاستطاعة على حد تعبير  
القشيري ، فنون . فمستطيع  
بنفسه وماله وهو الصحيح  
المسلم ، ومستطيع بغيره وهو  
الزمن القصب ، وثالث غفل  
الكثيرون عنه ، وهو مستطيع  
بربه . وهذا نعت كل مخلص  
مستحق .

وحج البيت فخر على  
اصحاب الاسوال ، وحج رب  
البيت . فخر على الفقراء فخر  
حتم . فقد يسهل الطريق الى  
البيت ولكن ان يسهل الطريق  
الى رب البيت ، ولا يمنع الفقر  
من رب البيت .

( الفقيه عند الصوفية ، من  
استغنى عن الخلق بالخلق وان  
حاجته عند مولاه ، فهو الفقير  
الى الله )

الحج هو قصد الى من تعظمه  
فالقاصدون بنفوسهم هؤلاء  
تحلهم من احرامهم عند قضاء  
منسكهم واداء فرضهم . اما  
المتصوفة وهم القاصدون بقلوبهم  
تحلهم عن احرامهم عند شهود  
ربهم .

وللمتصوفة في نسك الحج  
اداء ورؤى تتعش القلب وتثرى  
الوجدان وتسمو بالروح ، وذلك  
حين ينظر القشيري في نسك  
الحج على لسان الشريعة وبين  
نسك الحج على لسان الحقيقة  
او بمعنى اخو بين حج العوام  
وحج الغوام ، فيرى ان سبيل  
من حج البيت ان يقوم بأداب  
الحج ، فإذا فقد بقلبه  
الاحرام يجب ان ينسخ كل مقد

## بسم محمد أحمد عاتق ماجستير في التصوف الإسلامي

بالنفس لزيارة بيت الله الحرام ،  
وحج هو قصد بالقلب لزيارة  
رب البيت ، الاول هو حج العوام  
والثاني هو حج الخواص . . .  
فشتان بين ان يكون قصدك  
البيت وبين ان يكون قصدك رب  
البيت .

ولنتدرج مع رحلة الحج هذه  
منذ بدايتها ، ولننظر بين رؤيتي  
أهل الشريعة وأهل الحقيقة  
ممثلين في الإمام القشيري . . .

قال تعالى : « ( والله على الناس  
حج البيت من استطاع اليه  
سبيلا » آل عمران ٩٧ . قال  
صاحب صفوة التفسير : أي  
فرض لازم على المستطيع . حج  
البيت العتيق ، ويقول القشيري  
شرط الفنى ألا يدخل من البيت  
شيئا من ماله ، وشرط الفقى ألا  
يدخل من الوصول الى بيته  
نفسا من روحه .

وهكذا يفتح المتصوفة الباب  
على مصراعيه لكل عبد آمن بالله  
وسلك الطريق اليه ان يكون  
حاجا له . . فالاستطاعة لم تعد  
مقصورة على من يملك المال ،  
فالذى لا يملكه ، يمكنه ان ينفق  
ما هو اقلى واعظم ، ان ينفق

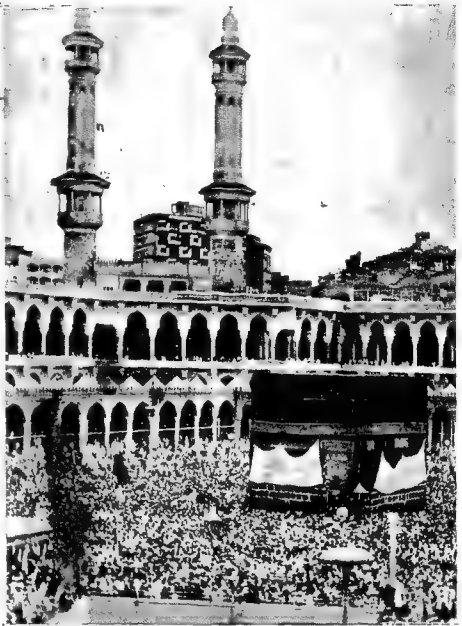
الحج هو الركن الخامس  
من أركان الاسلام ،  
به تمام المسادات  
وهو فرض لازم على كل قادر  
مستطيع ، حيث يتوجه المبد  
المسلم بنفسه ، بيته ، بماديته  
الى الكعبة المشرفة بالأراضي  
الحجازية ليؤدي الفريضة كما  
امر ان يؤديها على النحو الذى  
وصحه علماء الشريعة .

اما المتصوفة - رجال الحقيقة  
- فهم يرتفعون بالحج الى  
عالم الروحانيات ، حيث تتلاشى  
المادة ، وتتلاشى الانيات وينمى  
البدن ، فلا هو كائن ولا بائن ،  
فليس له وجود غير وجود الحق  
سبحانه وتعالى .

هنا يكون العبد السالك قد  
تعلم الطريق في رحلة الحج  
الكبرى قاصدا الحق سبحانه  
وتعالى . فشتان بين حج وحج .

والحج ، هو القصد ، قصد  
التوجه الى البيت « الكعبة »  
بالاعمال المشروعة فرضا وسنة  
والتمام الحج على لسان الطلبة ،  
القيام بأركانه ومحتنه وهيئته  
وأدائه التذلل الذى يجب فيه  
دون التفتير في بعض أحواله .

اما المتصوفة - ولعل خير من  
يعتلم في هذا المقام ، هو الامام  
عبد الكريم بن موان القشيري ،  
باعتباره من الائمة المتدلين من  
أهل السنة وباعتباره ايضا  
صاحب تفسير مصنفى كامل  
للقرآن الكريم والسنى بطائف  
الاشعار - قال الحج عندهم قصد  
الى الحق ، ذلك انه يقرقون بين  
نوعين من الحج ، فحج هو قصد



بيت الله الحرام قبله كل مسلم

على البيت ، شهد قلبه رب  
البيت .

والطواف عند الصوفية نوعان :  
طواف ظاهر حول الكعبة وهو  
طواف عامة المسلمين ، وطواف  
باطن ، وهو طواف العبد بقلبه  
في ملكوت السماء ( وهذا طواف  
الخواص ) ويسره في ساحات  
الملكوت ( وهذا طواف خواص  
الخاص ) .

فإذا حلّق العبد ، قطع الصوفي  
كل علاقة بقيت له مع غير الحق  
سبحانه وتعالى .

وإذا تحلّل الحاج من أحرام  
نفسه ، وقصده إلى بيت ربه ،  
استأنف الصوفي أحراما جديدا  
بقلبه ، فكما خرج من بيته إلى  
بيت ربه ، يخرج من بيت ربه  
إلى ربه .

فمن أكمل نسكه ، فأنما عمل  
لنفسه ، ومن تكاسل فسان الله  
غنى عن العالمين . . . قال صلى  
الله عليه وسلم ( الحاج أشعث  
أففر ) فمن لم يتحقق بكمال  
الخشوع - لربه - والنزوان عن  
كليتة قلبه بأشعث ولا أففر ،  
على حد تعبير القشيري .

ومنا ينبغي ذكره هنا ، أن  
التصوفة إذا كانوا قد قسموا  
الحج إلى حج للموام وحج  
للخواص ، فهذا لا يعني أنهم  
يتخلون من حج الخواص بديلا  
عن الحج للموام ، لا بل أنهم  
يتخلون من حج الموام منتقلين  
إلى حج الخواص ، فالشرعية هي  
الأصل الذي ينطلق منه الصوفي  
حتى يصل إلى الحقيقة ،  
فالشرعية أن تعبته والحقيقة أن  
تشهده .

وعرف له الله تعالى حقه على  
نفسه ، وتعرف إلى الله تعالى  
بتعريفه عن فوهة وحوله . والحق  
سبحانه وتعالى يتصرف إليه  
بمنته وطوله .

فإذا بلغ الحاج المشعر الحرام  
يلزم مولاه بنسيان نفسه ، ولا  
يصح ذكره لربه مع ذكره  
لنفسه .

فإذا بلغ متى ، نفى عن قلبه  
كل طلب ومنى ، وكل شهوة  
وهوى وإذا رمى الجمار ، رمى  
عن قلبه وقلوب من ربه كل  
علاقة في الدنيا والآخرة .

فإذا ذبح ، ذبح هواه بالكلية ،  
وتقرب إلى الحق سبحانه ،  
فإذا دخل الحرم مزّم على التبادر  
من كل محرم على لسان الشريعة  
والحقيقة وإذا وقع صرّ الحجاج

بصوته من هذا الطريق ، وتنفذ  
كل مزّم يرده عن هذا التحقيق .  
وإذا أظهر تظهر من كل دنس من  
أثار الأثيار - لكل شيء ما خلا  
الله باطل -

وإذا كان العبد يتطهر بالماء  
الطاهر المطهر ، فالصوفي يتطهر  
بماء الخجل ثم بماء الحياء ثم  
بماء الوفاء ، ثم بماء الصفاء مع  
الله .

فإذا تجرد الحاج من لباسه ،  
تجرد الصوفي عن كل ملبوس له  
من الاخلاق الدنعية ، وإذا لم  
يلبسه وجب ألا تبقى شعرة من  
بدنه إلا وقد استنجبت له . .  
فإذا بلغ العبد الموقف ، وقف  
بقلبه ويسره حيث وقفه الحق  
بلا اختيار مقام . فإذا وقف  
بعرفات عرف الحق سبحانه ،

# مجلة الفكر المسلم



نصر الدين عبد الحلي

## يسألونك عن المدينة المنورة

والمدينة المنورة ، منذ ذلك التاريخ وهي مهوى أفئدة الصالح الإسلامي ، لأنها مسطع النور ، يقد إليها الملايين من الناس لزيارة مسجد الرسول الكريم . وقد نشأ بها علماء دين أعلم ، منهم عروة بن الزبير ، والفقيه السبعة ومن بعده مئات العلماء من أهل المدينة ومن الوافدين إليها لطلب العلم وللاقتباس من أنوار الهدى .

### ● من آثارها الإسلامية ●

وفي المدينة المنورة ، المسجد النبوي المقدس الشريف ، الذي تشيده إليه الرجال ، وهو ثاني الحرمين الشريفين ، وبه قبر الرسول الكريم ، محبه صلى الله عليه وسلم ، وقبرا صاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما . أول من بنى هذا المسجد المنير هو آل نفسه ، ومنه صحابة الكرام ، تطوعا لله وإقامة للعلم والدين الخفيف . وقد كرات التوسيع والتجديدات المسجد النبوي على مختلف العصور

بلاد العرب ، إلى الشمال من مكة بنحو أربعمائة وخمسين كيلومترا وتحف بها الجبال الشاهقة من يهود ، ولا يصل إليها إلا ويكون قد اخترق هذه الجبال ومن عليها جبل مافى بالطه من أودية بعضها جاف وبعضها أخضر

### ● كانت تسمى يثرب ●

كانت المدينة المنورة قبل هجرة النبي ، عليه الصلاة والسلام ، إليها تسمى « يثرب » وقد سميت بهذا الاسم ، باسم من يثأر أو من يسكن فيها لأول مرة في الماضي البعيد . فلما جاءها الرسول صلى الله عليه وسلم ، وصارت دار اسلام ودار حجرة وجمعت شمل المسلمين من قريش ومهاجرين ومن شتى قبائل العرب - سماها الرسول صلى الله عليه وسلم ، بالمدينة وجاء بهذه التسمية في القرآن المجيد : « .. يقولون لنرى نجمعنا إلى المدينة ليخرجن الإعراب منها الإذل » ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يفعلون »

المدينة المنورة - بلد الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ، فمهاجرة من مكة المكرمة . منها انتشرت أسواء الاسلام إلى شتى أفاق العالم ، وفيها كانت منازل الوحي ، ومراتب العلم ، ومراجع الهدى والأخلاق . وفيها كانت المدرسة الإسلامية الأولى لتعليم المسلمين أمور دينهم الخفيف ، وأمور دنياهم ، ولتقنين مبادئ الأخلاق الفاضلة والمثل العالية في الحياة . ليكونوا فاتحين وراعيين وقادة سادة كراما تبلاد .

والمدينة المنورة - بقول الأستاذ عبد القدوس الأنصاري - تحيط بها الحدائق النضرة من كل جانب تقوم فيها أشجار النخيل المختلفة الجميلة ، ويحيط بهذه الحدائق من بعيد ، ومن قريب الجبال الخلقة الاحياء ، أغلبها نخاسي اللون ، عليه برقي . وفيه لحيان غاصباتا ما سطع تلك الشمس بهار . والمدينة المنورة في مرتفع من الأرض متوسط الارتفاع في وسط



# مسابقة

هذه مسابقة جديدة ..  
أقراها جيداً ، وفكر ... ثم أجب على أسئلتها حسب  
الترتيب المقدمة به ...  
اكتب إجاباتك عن أسئلة المسابقة بخط واضح ، وعلى  
وجه واحد من الصفحة ..  
وأبعث بإجاباتك الى : الفتى المسلم - بمجلة التصوف الاسلامي  
- على العنوان التالي :  
١ - شارع أم الفلام - ميدان الامام الحسين - القاهرة

## ● أسئلة المسابقة ●

السؤال : ١ - أين قرأت هذه العبارات التالية في المدد الماضي  
من التصوف الاسلامي ، ومن كاتبها ، وما عنوان المقال ؟ ..  
« لم يكن الزهد ليصرف السالمين الأوائل عن حياة  
الجموع ، بل كان يمدحهم بطاقت روحية لا حصر لها تمنعهم على  
حياة المجتمع ذاتها ، فلم يكونوا عابداً للمال والشهوات  
لذلك حققوا العدالة الاجتماعية في أسمى صورها ... »  
السؤال ٢ - اكمل العبارات التالية من الحكم والأمثلة :  
١ - رأس الحكمة ...  
ب - المرء بأصغره ...  
ج - تاج المروءة ...  
السؤال ٣ - ماهو الشيء الذي يستطيع التكلم بأى لغة . ولم  
يذهب الى مدرسة قط ؟ ..  
السؤال ٤ : ماهو الشيء الذي يتبرع به كل الناس ، ولا يقبله  
الا القليلون ؟ ..

## ● الجوائز ●

الجائزة الاولى : مصحف شريف .  
الجائزة الثانية : مصحف شريف .  
الجائزة الثالثة : اشتراك مجاني لمدة سنة في المجلة  
الجائزة الرابعة : اشتراك مجاني لمدة نصف سنة في المجلة  
الجائزة الخامسة : اشتراك مجاني لمدة نصف سنة في المجلة

## ● ملاحظات ●

● ارفق برونك كويون الاشتراك في المسابقة المنشورة على هذه  
الصفحة .  
● الخط الواضح ، وعلى وجه واحد من الصفحة ، يسهل  
مهمة لجنة فحص الردود للمسابقة  
● آخر موعد لاستلام ردود المسابقة : العاشر من ذى الحجة  
١٤٠٤ هـ  
● تعلن النتيجة وأسماء الفائزين في المدد التالي بمد  
اتهاء المدد المحددة لاستلام الردود ...  
● مع اصدق التهنيتات ، بالتوفيق والنجاح ...

حتى أصبح على الصورة الميامنة  
من الفخامة والاتساع ، كما هو  
الآن ...

وبالمدينة المنورة عند المسجد  
النبي الشريف ، آثار اسلامية  
كثيرة ، منها مسجد قباء ،  
ومسجد الجمعة في قرية قباء ..  
والاول هو اول مسجد أسس على  
التقوى كما ورد في القرآن الكريم  
وبالتاني صلى الرسول الكريم اول  
جمعة في الاسلام .

ولا يبعد احد هذين المسجدين  
عن الآخر كثيراً ..

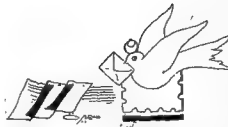
وبالمدينة ينشر الخاتم ، التي  
وقع فيها خاتمه صلى الله عليه  
وسلم ، من يد عثمان وهو خليفة  
.. واسمها الاصل « ينشر ادريس » ،  
وتقع امام مسجد قباء ، يفصل  
بينهما الشارع العام ، وهي الآن  
وسط حديقة تسقيها بالمداد كما  
كان الامر في سالف الازمان .

وبالمدينة ايضا ينشر رومة ،  
وينشر حاء ، وهما اثريتان . وينشر  
عروة ذات الماء المذهب الخفيف ،  
وبها العين الزرقاء التي تروى أهلها  
منذ نحو أربعة عشر قرناً بالماء  
المذهب ، وهي التي أجراها أمير  
المدينة في القرن الهجري الاول .

وبالمدينة المنورة جبل احد ،  
وهو جبل جميل الشكل ، متوحد  
عن سلسلة جبال السراة ، وجبل  
سلع الذي يقع قريبا من المدينة الى  
شمالها . وقد عثر فيه على خطوط  
منقوشة اثبت الاثريون انها من  
خط أبي بكر وعمر رضي الله  
عنهما .

وبالمدينة وادي المتيق ، من  
أجمل أودية الحجاز وأطيبها هواء  
وأصعبها مناخا .

وينبغي في هذا الوادي التاريخي  
الرائع سنبل وادي المتيق ، يأتي  
من مكان بعيد يسمى القبيص الى  
جنوب المدينة ، فتمتد أباره  
وترزح حدائقه ، ويسر السالكين  
والوافدين بهذا البهاء اللطيف  
وهذا المنظر الرائع الجذاب ..



إعداد: محسن فهمي

بسم الله فقلنا المحبة والإلفة والمودة  
لاتبها خالصة لوجه الله وفي سبيله  
فيبرز الجانب الاجتماعي والسلوكي  
للمطريق فيعطف الغشي على الكثير  
ويؤيد الصلابة الأرض ويشارك الجميع  
في الأفراح والأحزان فتكتل الصورة  
الإسلامية ويتحقق الضمان الاجتماعي  
ولذلك كان لابد من تصدع الطريق  
الصوفي حتى يتم تحقيق كل المقاميم  
والمقائد والأخلاقيات الإسلامية وهل  
يصح أن يكون مثلاً في مصر مدرسة  
واحدة أو جامعة واحدة لكل الشباب  
ورجال مصر ؟

أما عن بعض التجاوزات التي  
تحدث في بعض الاختلافات ، نعم نحن  
نعلم في ذلك لكن هذه التجاوزات  
ليست صادرة من الطرق وأبنائها ولكن  
هناك بضلاء على التصوف يشبهون  
الصورة الجميلة لاختلافات الطرق  
بالمواك ولا ننس أن هدف المولد هو  
تذكرة ملائكة صاحب المولد حتى نشير  
في طريقه وربكبه وفي المولد يصدر  
تجمع وفي كل تجمع في الدنيا تحدث  
بعض الأخطاء المصودة وغير المصودة  
ولذلك فإن سماحة الدكتور أبو الوفاء  
الغنيبي التفتازاني عالج كثيراً من هذا  
هذه الأخطاء التي تحدث وسوف ترى  
في المولد القادمة يامر الله اختلافات  
ناضجة مبهجة بدون أية تجاوزات،  
ونصل أخيراً إلى شيف مستوى أئمة  
المساجد نقول لك من ناحية أنك أم  
سماحة الدكتور أبو الوفاء الغنيبي  
التفتازاني بالأسماء معهد الإمامة  
الصوفية هذا المعهد يتكلم بأخراج  
شباب مسلم حافظ للقرآن الكريم  
والأحاديث النبوية ومثله لكل قاعدة من  
قواعد الدين وشرعه وكذلك نقض أن  
تكون الفتوى ضحيحة وخالصة لوجه  
الله .

أرجو أن تكون قد وقيت في الإجابة  
على أسئلتك ولعلك نحن لا نلقى بأي  
خطاب يصل إلينا في سلة المهملات  
بل نلقى على صفحات المجلة .

## نداء إلى الأمام الأكبر

• نرجو من فضيلة الاسم الأكبر شيخ الجامع الأزهر الشيخ جاد الحق  
على جاد الحق النظر في قرار عدم ضم أي معبد لآخرى سواء في المرحلة  
الاعتدالية أو الثابتية إلا إذا كان هناك تنازل عن ملكية الإبراهيم الخليل عليه  
السلام .  
• نتمنى عدم حرمان هذه المقامات العظيمة التي تليق بالاسم العظيم  
الأزهر لها .

أحمد لطفي السيد  
كلية اللغة العربية - أسيوط

## لم تلق خطابك بسلة المهملات

• أبحث إليكم هذه الرسالة شاركوا  
على ما تبدلونه من جهد في مسيبل  
أخراج مجلة بالتصوف الإسلامي بهذه  
الصورة المرفقة .

ولقد أرسلت هذه الكلمات إلى باب  
«بريد القراء» وأنا أعلم أنها لن تنشر  
وربما يكون مصيرها هو سلة المهملات  
ومع ذلك رأيت ضرورة التعبير عن  
رأبي بصراحة .

انني تصور أن التصوف عمل  
فردى لا جماعى فكل انسان يستطيع  
أن يؤدى كل الفرائض والسلوكيات  
والأخلاقيات بمفرده . . . كذلك أرى أن  
هناك بعض التجاوزات التي تحدث  
في المولد في حاجة إلى توجيه  
وتصحيح . وفي النهاية أرى أن  
مستوى الرعايا وأئمة المساجد في  
حاجة إلى تثقيف ديني وثقافي وعلمي  
حتى يكونوا أملاً للقرن .

محمد محمود الملوأني  
طنطا

• شكراً لملأخ الصديق على شيرته  
وإن أحب أن نقول أن الإسلام يشجع  
على العمل الجماعي لا الفردي ، بل  
أن أركان الإسلام كلها تؤدي بمجمل

## ● من احق بجوائز الفوايز؟ ●

● في شهر رمضان المبارك تنافست الشركات والهيئات على تقديم مبالغ هائلة لمن يحل فوايز رمضان في الوقت الذي يحتاج فيه شبابنا في الجامعات الى كتاب جامعي بسعر معقول ويحتاج فيه كبار السن في مجتمعاتنا على شئ الجلابي وعلى الجهة تموينية وخلافه.

يا ترى من احق بالجوائز الحالات الانسانية التي تطالعنا بها الصحف يومياً او من يحل فوايز رمضان ؟  
محمد عبد الرحمن الصحراني  
مجلس مدينة ميت غمر

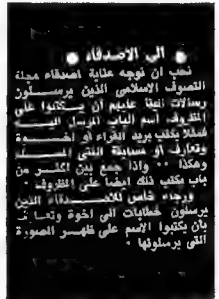
## « الاقتراح »

● اقترح على مجلتي التصوف الاسلامي ان تصدر مرتين في الشهر مع زيادة عدد صفحات المجلة واحداً كتب صغير مع العدد يتناول فيه موضوع أو قضية معينة .. وللمعلم ان نتأمل لمي زاه سعر المجلة بل سكن حريميين على هزائها .

محمود السيد صلفين  
المجلة الكبرى - الغربية

## ● التصوف رسالة لجهد وعزة للنفس ●

● نعم لا شك فيه ان التصوف يعتبر مورداً من أطيب الموارد الاسلامية .. وثقة من أطيب ثقاتها السماوية لانه في جوهره اتجاه قلبي يربط العبد



## ● الى الاصدقاء ●

ننب ان فوجه غالية اصحاب مجلة التصوف الاسلامي الذين يرسلون رسائلنا لثقتنا عظيم ان يكتبوا على المخطوف اسم الياب المرسل اليه .. فضلاً يكتب برود القراء أو اخصبة وتعارف أو مسابقة التي المصلحة وهكذا .. واذا جمع بين المكثر من باب مكتب ذلك ايضا على المخطوف .. ورجاء خاص للاصدقاء الذين يرسلون خطابات الى اخوة وتعالى ان يكتبوا الاسم على ظهر الصورة التي يرسلونها .

## ● لا سريد الاعلانات ●

● لاحظت في عدد رمضان كد عمداً الاعلانات في المجلة بأحد من سريدي الحصة في تم الموضوعات التي في كد الاعلانات محمد هائل السعد زليبي  
نحن نحرص في اعداد مجلة التصوف الاسلامي على ان تكون المسألة المتعلقة في مجلة معقولة على الرغم من كثرة الشركات والهيئات التي علينا وذلك لنباح المجلة ونبتاعها وإزادته كدية الطبع والتوزيع .. ولله ان نلصقنا في اعداد المؤسسة .

## ● إلى العلماء يا للفقراء ●

في كل الجامعات التي تصدر على صفتنا الصبية سواء كانت عربية او رياضية او فنية يستفيد التلاميذ العربى الثاقين لمصطلحات عن تركيبتهم ويندو ان التلاميذ يعرف عن عولان هؤلاء الفئة من الناس في الوقت الذي نخرج لدينا بكماء لا حد لعدم وعلا من فكر وثقافة في كل مكان . كل ما في الامر ان اختلاف في المذاهب والاهتمامات بين السادة المسئولين في التلاميذ وجهور القاصدين .

تأمل في الوقت الضائعة ان يصلي كل ذي حق حقه فليكتب الطالب في احداث الفقه ونظم رجال الدين والفكر في رمضان بدلاً من سبيل واسطوخ ومنوط .  
محمد الصاوي - طبل الوضوء - القاهرة

في بعض مساجدنا الكبرى وخاصة عند الوضوء رجال ونساء وفتيات يتوضأن في مكان واحد مما يكلف كثيراً ممنين اكتساء الوضوء وهذا ينافي شريعتنا الاسلامية .. اليس من الاخرى ان تجبه اولاً الى سيدات مصر وفتياتها من الزواول اولياء الله الصالحين ان يتظهرن في بيوتهن ثم يذهبن الى بيت الله تحقيقاً لمعنيته الله سبحانه وتعالى طريبي لمبد تطهر في بيته ثم زارني في بيته .. اليس ذلك من الافضل

ثانياً : يكون هذا العتاب الى جميع المسئولين على المساجد على كافة المستويات وذلك لطبي الطرف من هذه الظاهرة اليس من الاجدى لنا احباب رسول الله وازوا وعباد بيوت الله ان نناشد المسئولين اما ان يخصصوا اماما معيلاً للمسبوبات (للزيارة) او اما ان يجعلوا لهم مكاناً منفصلاً للوضوء بيته وبين الرجال حجاب .. نحن نذهب الى بيوت الله المستجدي حسنة لا لتركب لنينا .

السلام معي أنها ظاهرة تسترعى الانتباه .

ولفكم الله وهداكم الى الطريق المستقيم وتشر كلمة الحق والدين .  
كمال علي - يوسف الشيطان - كفر الشيخ .

بربه الكريم فأطر السموات والارض ايماناً وبفعله وجهاداً في سبيله وإن تمسكنا بظفر النخس البشرية ان تجبه يكابها الى الله الا اذا سمعت فبهواتها وطهرت قلوبها من الفجائات والاركان : ولذا سمي التصوف بعلم الانسلاخ والتصوفية تاريخ طويل حافل بالفناج العتقية من جهاد وتحرر وعزة نفس وقصاوين على الير والتقصوى وامر بالمعروف ونهى عن المنكر كما انه ملء ايضا بالروحانيات المشرقة التي تتجلى فيها روائع الادب .

مصطفى عبد الظاهر  
طما - سوهاج

## « الاختلاف له قوامه »

● قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم « من رأى منك منكراً فليغيره بيده » فان لم يستطع فليسله .. فان لم يستطع فليقلبه وهو افسح الايمان .. وتحقياً لاصايد رسولنا الكريم رايث ان اكتب الى المجلة الانشائية الرائدة في مصر .. مجلة احباب الله .. مجلة الصفاء والود .. مجلة الكلمة الطيبة .. والروح الطيبة .. اكتب لها اليوم من موضوع لفت نظري الا وهو اختلاف الرجال بالقيام

# أخوة وتعارف



الاسم : أشرف محمد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الإصطلاح  
والمراسلة  
العنوان : التوفية -  
جزر



الاسم : بلثاسيك  
محمد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الإصطلاح  
والمراسلة  
العنوان : المغرب  
- التافسور - ش  
تونس رقم ٩٧



الاسم : محمد  
ميروف خليف الله  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : التولة  
- لا - شبرا بتوش



الاسم : أسعد محمد  
علي  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : فسادة  
الكتب الإسلامية  
العنوان : الكويت  
هـ.ب ٥٦١٩٨  
- العاقول

الاسم : كيث الستار  
بغدادى  
السن : ٢٧ سنة  
الهواية : قراءة الكتب  
الدينية  
العنوان : أسوان -  
السكة الحديد



الاسم : أمين عبد  
الحسن  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : شمين  
الكوم - البتاونا أمام  
مصلحة الجبارة



الاسم : أمودع عمر  
السن : ٣٠ سنة  
الهواية : الإصطلاح  
الدينى  
العنوان : الجيزة -  
امبساتة ١٤ درب  
الحلوى



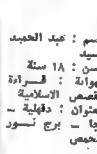
الاسم : أمجد  
محمد  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الإصطلاح  
الدينى  
العنوان : بليس  
- ش المدرسة  
الثانوية التجارية  
بنات



الاسم : جيلاني سعد  
الدين  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : فسادة  
القرآن الكريم  
العنوان : السودان  
- بور سودان -  
بواسطة التاجر  
انغيت دير سواكن



الاسم : أمز فوش  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : فسادة  
الحللات الإسلامية  
العنوان : السودان  
- الخرطوم - الشجرة



الاسم : كيث الحميد  
السيد  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : فسادة  
القصة الإسلامية  
العنوان : دقهلية -  
اجا - برج نور  
الحمي



الاسم : عدنان طي  
معيد  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : ترينسل  
القرآن الكريم  
العنوان : دروط  
جرف سرطان - ش  
آل معيد



الاسم : رشاد جيد  
اللقاب :  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : قسراءة  
الكتب الاسلمية  
العنوان : التيامبني  
مزار - ش احمد  
عبد الرزاق



الاسم : محمد  
مصطفى الحاصري  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : القراءات  
الندوة  
العنوان : آسوان  
يوم امير - القليت



الاسم : توفيق  
السعيد  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العنوان : دمياط -  
السيلة - المعهد  
الديني



الاسم : جمال احمد  
الرفاعي  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العنوان : سوهاج -  
طما - ش الشهداء



الاسم : ماهر جيد  
العامي  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : قسراءة  
الجلات الدينية  
العنوان : كفر الشيخ  
سلم - طنطا



الاسم : علاء لطفي  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : دقهلية -  
طنطا - كفر الطويلة



الاسم : : بدري  
مهدد الرفاعي  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : قسراءة  
الاذكار الصوفية  
العنوان : الأقمر  
الافانته



الاسم : احمد  
اسماعيل احمد  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قراءة كتب  
التصوف  
العنوان : المنيا  
ملوي - مصره ملوي



الاسم : الامين  
الامين  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قسراءة  
الجلات الاسلمية  
العنوان : السودان  
- كوستي - ص ب  
٨٠



الاسم : امام جيد  
الخالق  
السن : ١٦ سنة  
الهواية : ممارسة  
الالعاب الرياضية  
العنوان : قايونية  
- شبين القناطر -  
تل بشي تميم



الاسم : دعبسا  
كمال  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
العنوان : المحلة  
الكبرى - مسسرك  
قطود البلد



الاسم : عبد الله  
جيمه  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : تسلاوة  
القرآن  
العنوان : السودان  
- ام درمان - الجامع  
الكبير



بطاقة للتعارف  
املأ هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم :  
السن :  
الهواية :  
العنوان :

الاسم : خالد حسن  
مهدد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الاستماع  
الى القرآن الكريم  
العنوان : سوهاج  
العصلا



الاسم : سعد جيد  
الخالق  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : المراسلة  
والاطلاع  
العنوان : قنا -  
استا - انطيلية شرق



# الجمعة المصرية

## أخبار وقرارات صوفية

### تعيينات

#### الطريقة الزاهدية الاحمدية

اعتماد لعين الشيخ سمح أمين الرس الشياوي نائباً لمرکز منوفية ومحمد المرزولي أبو طالب خليفة خلفاء عن بيت نجم أركاز الديرشين وعرفات عبد الحميد خليفة عن بيت نجم بالمعصرة قسم حلوان وفتوح محمد سالم نائباً عن قسم عين شمس القاهرة .

#### الطريقة التسليمية الاحمدية

تعيين وصلي شعبان عبد اللطيف عتالي نائباً لشيخنا الأبراهيمية شرقية وشعبان شعبان عبد القادر عتالي خليفة خلفاء بئر الأبراهيمية شرقية .

تعيين درويش إبراهيم زهسوان نائباً للطريقة أركاز ويندوز دهنوز وعبد الرحيم السيد مفتاح خليفة خلفاء مركز ويندوز دهنوز ومحمد حامد أبو القاسم نائباً لبيت حامد عبد الرزاق الشافعي الاحمدية باسم شبرا وعبد الرزاق عبد الله خليفة خلفاء خلفاء قسم شبرا ومحمد جليل أبو النجا خليفة خلفاء قسم الخليفة وداود السيد احمد خليفة خلفاء قسم الساحل بالقاهرة وإبراهيم عزاب علي خليفة خلفاء مديرا مركز زفتي ومحمد السيد محمد خليفة خلفاء قسم الكهيلية بالقاهرة وأزور محمود فراج خليفة خلفاء بناية سمندوز مركز زفتي ومحمد علي عثمان نائب خطا مركز بتيه .

#### الطريقة الاحمدية المراتية

تعيين الشيخ سيد عبد الحميد مصطفى خليفة خلفاء بيت محمد السلام الاحادي عن مركز شمين القناطر وحسين عبد الحميد محمود

ولجنة أن تدعو لحضور اجتماعاتها من ترى حضوره من المتخصصين من الاساتذة في مجال الفكر الاسلامي والتصوف للاسترشاد بإدارتهم وأن تكلف منهم من يقوم بالتأليف والتحقيق العلمي أولقاء المحاضرات العلمية والتثاقفية .

نائباً :

بمناسبة مولد السيدة أم الرجال الرفاعية بناية الرزق قسم الطريقة مصاطفة القاهرة - وجه السيد مصطفى كمال الدين الشريف نائب السادة الرفاعية الدعوة لسجدة السيد الدكتور أبو الوفا القنبي التتازلي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الصوفي التسويب محمود كامل يس الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية والسادة أعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية حيث عقد مؤتمر منوفي عام بالساحة الرفاعية وفي الليلة الثانية للكونك تحدث فيه سعادة الدكتور شيخ المشايخ بكلمة جامعة شاملة في آداب التصوف والسلوك والاعمال والتجربة وكان مبرحاً ودنياً وأختتم بأى الآتى الحكيم .

للتأني :

وجهت الامانة العامة كتاباً دورياً للسادة مشايخ الطرق الصوفية لرد على مقترحات ساحة الدكتور شيخ المشايخ نحو الإصلاحات الصوفية ووضع القانون موقع التثاقف .



اجتماع المجلس الاعلى للطرق الصوفية

- ٤ - فيلة الاستاذ الشيخ محمد زكى إبراهيم شيخ السادة الحمدية الشاذلية
- ٥ - فيلة الشيخ حسين سعيد التناوي عضو المجلس الصوفى الاعلى
- ٦ - السيد الاستاذ مسعود عبد السلام حجازي شيخ السادة القادرية القاهرية أميناً للجنة
- ٧ - السيد الاستاذ محمد مؤمن عبد الجواد الرفاعي سكرتيراً للجنة

وتكثف اللجنة بدراسة واقتراح كل ما يتعلق بنشر الكتب الاسلامية العلمية والتثاقفية ، وتشر الخطوات العلمية خصوصاً في مجال التصوف ، وتكثف التدريب ووضع برامج معهد الدراسات الصوفية ، وتنظيم مؤتمرات المحاضرات العلمية والتثاقفية وفراسة كل ما يحال اليها متعلقاً بالطرق الصوفية في جانبها العلمي والتثاقفي .

أولاً : قرار من شيخ مشايخ الطرق الصوفية رقم ٨ لسنة ١٩٨٤ بتشكيل اللجنة الموسمية والتثاقفية المبنية على المجلس الاعلى للطرق الصوفية .

شيخ مشايخ الطرق الصوفية : بعد الاطلاع على القانون رقم ١١ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية ، واعمالاً لقرارات المجلس الاعلى للطرق الصوفية ودعماً لقرائمه وأهدافه .

قرر تشكيل اللجنة العلمية والتثاقفية على النحو التالى :

- ١ - ساحة الدكتور أبو الوفا القنبي التتازلي شيخ مشايخ الطرق الصوفية - رئيساً
- ٢ - الاستاذ الدكتور عبد الله عبد الشكور عضو المجلس الصوفى الاعلى
- ٣ - فيلة الدكتور العيسى حاتم عضو المجلس الصوفى الاعلى



يقدمه  
عبد الحميد عبد اللطيف

باحت إشراف السيد الحاج  
إبراهيم محمد إبراهيم وكيسل  
المشيخة العامة •

### توكيل المشيخة بمركز دكرنس

يحتفل السيد/ محمد الشريف  
شاور وكيل المشيخة العامة  
بمركز دكرنس بمولده جنم الشيخ  
محمد شاور بناحية ديمشلت مركز  
دكرنس من يوم السبت ٣ أغسطس  
والليلة الغنائية يوم الجمعة ١٠  
أغسطس سنة ١٩٨٤ والمسيرة  
الصوفية بعد صلاة الجمعة •

### مولد سيدى موسى الرسالي بيثها

يحتفل الشيخ عبد العليم عبد  
الحى خادم فريج سيدى موسى  
الرسالي بناحية بلباس مركز بيثها  
بمولد ولي الله المذكور من ٧/٢٧  
الى ١٩٨٤/٨/٢ •

### الاحتفال بمولد سيدى عبد الحميد الجوهري الكائن ضريحه بناحية مشتول السوق شرقية

يحتفل الطريقة الجوهري  
الشاذلية ويمنها السيد/ علي عبد  
الحميد الجوهري خليفة فريج  
والده الشيخ عبد الحميد الجوهري  
في الليلة مولد ولي الله المذكور ليلة  
الاصبح اعتبارا من يوم الجمعة  
١٩٨٤/٨/١٠ كالماتد ستوبا •

وسقام السراياك بساحة  
الفريج وتل بيها آيات الذكر  
الحكيم والوعظ الديني والادكار  
الشريعية وتوزيع الصدقات •

والدعوة عامة لجميع أبناء القرى  
الصوفية والله ولي التوفيق •

### السادة القنمية

يحتفل بمولده العارف بالله تعالى  
سيدى سالم القنيسى بصروب  
القنمية بناحية الرحمانية مركز  
شرقية ليلة ثلاثة أيام واللييلة  
الغنائية مساء الخميس ٩ أغسطس  
سنة ١٩٨٤ بإشراف السيد عبد  
اللطيف القنيسى خليفة للشيخ •

### الطريقة القادرية القاسمية الطريقة السمانية الخلوئية

احتفلت الطريقة القادرية  
القاسمية بمولده سيدى احمد  
الاباري بمسجده بشارع ذو  
القار بالتل من ١٥ أغسطس  
سنة ١٩٨٤ م الى ١٧ منه •

### الطريقة السمانية الخلوئية

احتفل السيد/ عبد العزيز  
الجميل شيخ السادة السمانية  
واما لزيارة السمان بالذكرى  
الموسمية لسيدى عبد السمان يوم  
الخميس ٤ أغسطس سنة ١٩٨٤ •

### الطريقة النافية الاحمدية

احتفلت الطريقة النافية الاحمدية  
بمولد الشيخ سعد ذكي الاحمدى  
ببيلة البهى مركز ايتاي البارود  
يوم ٧/٧/١٩٨٤ بإشراف نائب  
الطريقة ووكيل المشيخة العامة •

### توكيل المشيخة العامة بمركز قلوب

يحتفل أبناء الطرق الصوفية  
بمركز قلوب بمولده سيدى عوفى  
بقلوب في ليلة من ٢٦/٧ الى  
١٩٨٤/٨/٦ والمسيرة الصوفية

مركز القنطر الطرية والتسبيح  
السيد احمد السيد ابراهيم نائب  
بيت اولاد ابراهيم لايو القنطر  
وباسوس وسيد علي التواوي شيخ  
بيت التواوي الاحمدى من محافظة  
القليوبية وحمدان سيد علي  
التواوي نائب ثاني بيت التواوي  
من محافظة القليوبية ومحمد علي  
الحري شيخ بيت الحري الاحمدى  
من محافظة الغربية وعبد القناص  
بيومي نائب بيت الحري من بشر  
الحلة الكبرى واسماعيل عبد الحميد  
اليسوي خليفة بيت الحري بشر  
الحلة الكبرى •

حجاب نالي بيت حجاب الاحمدى  
ومحمد موسى حجاب نالي بيت  
حجاب الاحمدى من لفتى ابوالمظفر  
وباسوس وعبد القناص محمود حسن  
حجاب خليفة خلفاء بيت حجاب من  
محافظة القليوبية وعبد المال عبد  
المن نالي بيت ابو سلامة من  
لسم لاني بشرا الشيمية وعيسى  
سليمان نالي بيت ابو سلامة من  
لفقة الوحدة الغربية بشبرا الخيمة  
وصلوات فنجري احمد نالي بيت  
الجلدى من قسم رؤفى الفسرج  
وعبد القناص عبد الله الفاروق  
خليفة خلفاء بيت اولاد ابراهيم من

## أنشطة صوفية



### الاحتفال بمولده العارف بالله تعالى السيد عبد الخالق الشيراوى

احتفل فضيلة السيد الاستاذ مصطفى كامل عبد الخالق الشيراوى  
بمولد العارف بالله تعالى سيدى عبد الخالق الشيراوى رضى الله  
عنه بمسجده امام مركز كورب قوات الامن بشارع صلاح سالم  
ليلة اسبوع ابتداء من يوم السبت ١٥ شوال سنة ١٤٠٤ هـ • حيث  
احتفل بالليلة الغنائية مساء الخميس ٢٠ شوال وذلك بإقامة  
التمائم الدينية والتندوات الثقافية واعطام الطعام وقد حضر الحفل  
سماحة الدكتور ابو الوفا القنيسى القنطراوى شيخ حسانى الطرق  
الصوفية واعضاء المجلس الاعلى للطرق الصوفية وعلمنة الاشراف  
الشريف وتبشيرات رجال الدولة واحباب الطريقة الشيراوية •

## أنشطة صوفية

### وفد الجامعات المصرية في أنقرة

يسافر الأستاذ  
الدكتور أبو الوفا  
القمي التفتازاني  
مع وفد يضم  
الأستاذ الدكتور  
محمد الهاشمي  
رئيس جامعة عين  
شمس والأستاذ  
الدكتور عزت خيري  
أمين المجلس الأعلى  
للجامعات إلى أنقرة  
في الفترة من ٢٦  
يوليو إلى ١٩٨٤  
سنة بدعوة  
من رئيس المجلس  
الأعلى للتعليم بالقره.

البرهانية ، الشهابية ، السنية ،  
الشرقية ، الشهابية .

الاربعاء بعد صلاة العشاء قرآن  
كريم إقامة الذكر من الطسوق  
الرفاعية ، القنعية ، الصيفية ،  
العيبية .

\*\*\*

الخميس بعد صلاة العشاء قرآن  
كريم إقامة الذكر من الطسوق  
العامية ، القادرية ، اليوسيفية ،  
العمالية ، الرافضية .

الجمعة . الوقاية وجميع فروع  
التشاذلية والتشيعية يشرفها دعوة  
جميع رجال الطرق والمواظين  
لحضور هذه الليالي المباركة  
والسيرات الصوفية بالمسواق  
والاعلام أعادها الله على الأمة  
الاسلامية بالغدير والبركة بقيادة  
زعيمنا المؤمن محمد حنن مبارز .

● سيدي « كمال » ابتداء من  
الجمعة ١٨٨٤ حتى الخميس  
١٩٨٤ وفي الليلة الخامسة  
ستقوم مسيرة صوفية من مرابا  
المتنزه الى المسجد .

\*\*\*

وستنص المشيخة هذه الذكريات  
الطرفة بالقرآن الكريم والاحاديث  
الشرعية والادكار الشرعية في  
المسجد المذكورة .

\*\*\*

الجمعة الافتتاح كلمة وكيل  
الشيخة - كلمة اللجنة التأسيسية -  
حلقات الذكر الشرعية في المسجد  
من الطرق التشاذلية - الصناديق  
الحكيم - الشاذلية - الطرية - الاخلاصية  
- العمالية - الرافضية -  
اليوسيفية - القادرية .

\*\*\*

السبت بعد صلاة العشاء قرآن  
كريم إقامة الذكر من الطسوق  
الشمسية البرهانية الاحمدية  
الادريسية .

\*\*\*

الاحد بعد صلاة العشاء قرآن  
كريم إقامة الذكر من الطسوق  
الشمسية ، الروسية ، الصلانية ،  
الكنانية ، القادرية ، العلوانية .

\*\*\*

الاثنين بعد صلاة العشاء قرآن  
كريم إقامة الذكر من الطسوق  
اليوسيفية الاخمدية ، الخليلية ،  
المرزوقية ، الشاذلية ، السنية ،  
القادرية .

\*\*\*

الثلاثاء بعد صلاة العشاء قرآن  
كريم إقامة الذكر من الطسوق

### توكيل المشيخة العامة لمركز أسنا

احتفل السيد الحاج فرج غفري  
فراج وكيل المشيخة العامة بمركز  
أسنا بالساحة الخارجية بأجابه  
ليسال غزوة بدر الكبرى ويلة  
القدر وليال شهر رمضان المبارك  
بالادكار الشرعية والتسابيح الدينية  
وشاكره في الاحتفال أبناء الطسوق  
الصوفية والمسنكون وأهل أسنا .

### ● التشاذلية المدنية

احتفلت الطريقة التشاذلية  
المدنية بذكرى مؤسسها العلامة باله  
محمد المرزوقي بالتوازيات التابعة لها  
في مصر والسودان بتلاوة أي الذكر  
الحكيم والتي أسسها محمد يوسف  
المرزوقي شيخ الطريقة كلمة بهذه  
المناسبة من مآثر مؤسس الطريقة .

### توكيل المشيخة العامة بالاسكندرية

● سيدي « أبو العباس الراسي »  
ابتداء من يوم الجمعة ١٨٨٤-٢٠  
حتى الخميس ١٩٨٤-٢٦ وفي  
ألفية الخامسة قامت مسيرة  
صوفية من ميدان النصر حتى  
ميدان المساجد بعد صلاة العشاء .

● سيدي « جابر الانصاري »  
ابتداء من يوم الجمعة ١٨٨٤-٢٧  
حتى الخميس ١٩٨٤-٢٨ وفي الليلة  
الخامسة ستقوم مسيرة صوفية من  
منزل القسري حتى زلاييري حتى  
المسجد بعد صلاة العشاء .

● سيدي « بشر » ابتداء من  
الجمعة ١٨٨٤-٢٩ حتى الخميس  
١٩٨٤-٣٠ وفي الليلة الخامسة  
ستقوم مسيرة صوفية من منزل  
الحاج شعبان حيد بجوار مدرسة  
الينا الى المسجد بعد صلاة العشاء .

### ● تصويل

وفي ٢٦ في تطبيق نشر في العدد الماضي تحت  
صورة مشروع اهتمام الكتب في الحضارة  
الاسلامية ، وصمته ان السيد يطوب الفقيه هو  
ذو الرتبة بدولة الكويت

### التبقيات لله

تتم المشيخة العامة للطسوق الصوفية الروم المسجدين عبد  
العزيز علي ختم وكيل المشيخة العامة بمركز التفتازاني  
ونائب الطريقة الشيخا الخليلي  
سائلين الله سبحانه وتعالى له الرحمة وله النصر والسلاوة .

الطريقة التأسيسية الاحمدية  
تتم الطريقة التأسيسية الاحمدية الشيخ شعبان حيد  
نائب الطريقة عن منطقة التأسيسية له الرحمة وله النصر والسلاوة  
الشيخ الخليلي  
الطريقة الجوزية التشاذلية  
الطريقة الجوزية التشاذلية ، نائب البيت قسم ساحل ووش  
الفرج ، الشيخ عبد ربه محمد شمل ويعدو له بالرحمة والاهل  
والاحباب بالنصر والسلاوة .

الطريقة الصيفية  
تتم الطريقة الصيفية الروم الشيخ محمد حسن ادهس نائب  
الطريقة للفرج وله النصر والسلاوة .

الطريقة البرهانية الخمدية  
يشي السيد محمد من القم الراسي شيخ الطريقة البرهانية  
الخمدية الروم الخمدية محمد الدين عثمان خليل ولاكر له  
جهاد وجهاده في خدمة الطريقة داعيا وموجها لقلبه الله براسع  
رحمته وأمرته فصح جناحه بقدمه قدم من عسلات وله وذويه  
النصر والسلاوة .



# شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

اتحاد الاذاعة والتليفزيون



تهنئُ صَاحِبَ بَيْتِ اللّهِ الحَرَامِ ..

وتقدّم بمناسبة أدار هذه الفريضة :

## شريط كاسيت: "الحج المبرور"

للدكتور: عبد الله عباد

إجابة شافية حتى تكون معك ببررة

- كيف تعد للحج والعمرة ؟
- كيف تحرم وماهى أنواع الامرام وماهى مظهرات الحج ؟
- كيف تجمع دون أن تدبج الهدى ؟
- كيف تحرم المرأة للحج وكيف تحافظ على طهورها طوال فترة المناسك ؟
- ما الواجب عليك عمله بعد أن تعود من الحج ؟

على هذه الأسئلة تجد الإجابة وغيرها فى محاضرة الدكتور عبد الله عباد

على شريط كاسيت "الحج المبرور"

يباع بفروع شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

وجميع محلات بيع الكاسيت

# خبر هام

## إلى المستثمرين العاملين بالخارج



توفّر لكم إنتاجها من السجاد  
والموكيت بأسعار لا مثيل لها وهي:

السجادة صوف ١٠٠ %	السعر للمتر المربع	بالدولار	بالجنيه المصري
١ - سجادة تبريزي صوف ١٠٠ %	» » »	١٦ برلّ من	٢٣,٠٠٠
٢ - سجادة كرمان صوف ١٠٠ %	» » »	١٨ » »	٢٦,٠٠٠
٣ - سجادة سوبر تبريزي صوف ١٠٠ %	» » »	٢١ » »	٣٠,٠٠٠
٤ - سجادة سوبر كرمان صوف ١٠٠ %	» » »	٢٤ » »	٣٤,٥٠٠
٥ - سجادة سوبر كشمير صوف ١٠٠ %	» » »	٢٨ » »	٤٠,٠٠٠
ب - سجادة اكريليك ١٠٠ %	السعر للمتر المربع	بالدولار	بالجنيه المصري
١ - سجادة دالون العروبة	» » »	١٠ » »	١٤,٥٠٠
٢ - سجادة سوبر اكريليك	» » »	١٣ » »	١٩,٠٠٠

ملحوظة: ٢٣٠×١٥٠ ٢٥٠×١٨٠ ٣٠٠×٢٠٠ ٣٥٠×٢٥٠  
مقاسات السجاد هي: ١٧٠×١١٠ ٩٠×١٦٥ مشاية عرض ٩٠ سم

- ١ - موكيت اكريليك منسوج الزان بأداة السعر للمتر المربع ١١ برلّ من ١٦,٥٠٠
- ٢ - موكيت صوف ١٠٠ % منسوج بأداة » » » ١٧ برلّ من ٢٥,٩٠٠
- ٣ - موكيت صوف ١٠٠ % منسوج » » » ١٩ برلّ من ٢٧,٦٠٠

ملاحظة: تقوم الشركة بتقديم خدمة نقل الموكيت وتركيبه بالحيات:

٥ - يمكن تحويل أرباح قيمة ما تشترى في شراء سجادة الموكيت بالدولار الأمريكي باسم  
الشركة العربية للسجاد والمفروشات بدمنهور // على بنك الإسكندرية فرع بدمنهور  
مسابك رقم ٩ بالدولار الأمريكي. وإفادتاً باسم مندوبكم المفوض في الاستلام وفتح  
بطاقة. وفور إخطار البنك لتأجيل ود التحويل ستقوم بالتسليم سواء من مبالغ الشركة بدمنهور أو  
معارضنا بالقاهرة أو طنطا أو الإسكندرية. على أن يقوم الطالب بالاستلام هناك ٤٥ يوماً من تاريخ  
التحويل على الأكثر. والتحويل بحدوده الأسعار إن وجدت.  
هـ - قائمة الأسعار عالية بارية المفعول حتى ١٤/١٠/٣١

هبة ٢٥ عاماً في  
صناعة السجاد والموكيت

مع الشركة العربية للسجاد والمفروشات بدمنهور  
تحياتكم رقم ٢٣٧٤٩ دمنهور

# التصوف الإسلامي

العدد ٦٧  
ذو الحجة ١٤٠٤ هـ  
سبتمبر ١٩٨٤ م  
العدد ١٠ قروش

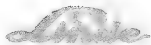
● الإسلام  
والمسلمون  
في أمريكا  
كشفاً من صور

● دعاء  
عرفات  
دعوى التوبة

● تحرير  
الحسين  
الشيخ الشاذلي



الشيخ الشاذلي  
والشيخ الشاذلي

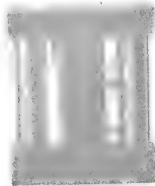


# ليندا

الصناعة الألمانية الأولى في التبريد منذ مائة عام



تستطيع أن تحركها من سيارتك إلى حجرة النوم  
تعمل على ٢٢٠ + ١٢ فولت



الغلاية السوفيتية لتفقيم  
وتفريغ المياه وتفتيحها



ليندا بابنت دباب واحد  
ودبيب حزين



ايما نعمل احافه ده درجته ادنى بيصادفك تلامعة الكتر ولكن اسريه  
له عمرتك. كذا في مكتبك

تباع

جميع محلات

عمر اقدى

سيدناوى - شالوى

الصالون الأخضر - بيع المصنوعات

بنزايونى - مؤسسة القوائم المسجله

ومحلات القطاع الخاص

ألمانيا العربية:

ليندا



نوفلر - زاهر - دوت - زهير

تسويد

Electroux  
LEIF HEIT  
FLOPHANS  
HOMEDOC

الكروكس  
لايف هيت  
البيهاوس  
الكارلسهيدريك

٢٢٢٤٣ - ٢٧٧٠٣ - ٣١١٧١ : ٥ شارع الزهوران هاردن ميونخ  
٣ شارع المراكش - العريضة : ٥٤٦٨٨  
١٠ شارع السبع شامت - ٥٤٢٠٧ : ٥٨١  
٣١٦٣٤ - ٢٩٩١٧ : ٥ شارع احمد شاه روعكا

القاهرة :  
الإسكندرية :  
لرر سعيد :  
الوكالة التجارية سالم

الفهرس

- صفحة
- الإخلاص ومراحل الطريق إلى الله . . . . .
  - د أبو الوفا الغنيمي التفتازاني ٤
  - خواطر في موسم الحج . رئيس التحرير ٧
  - تسخير الجن الشيخ محمد متولى الشعراوى ١٠
  - لقاء مع وزير الأوقاف . . محمد شرف ١٤
  - حول العالم الإسلامي . . . . . ١٦
  - د . الحسيني هاشم ١٨
  - علماء الدعوة يناقشون مشاغل الدعوة . . . ٢٠
  - تسابيح « شعب » . . طلبة الجيوسا ٢٥
  - الإصحاحات في التسليم : عبد الرحمن النجار ٢٦
  - ليك اللهم ليك د . محمد عبد النعم خفاجي ٢٨
  - من آداب الصوفية في الحج محمد أحمد قائم ٢٠
  - وماذا بعد الحج ؟ د . عبد الله عبد الشكور ٢٢
  - الإسلام والسكون في بلجيكا محسن فهمي ٢٤
  - الكعبة في أرقام . . . . . ٢٨
  - قصوف الرحمن « بشر » فريد قرني ٢٩
  - من شمالي الله يوم النحر حسن التفتازاني ٤٠
  - التشبيك ورسائله الكاملة د جمال الدين محمود ٤١
  - حفلات اعلامية عند تطبيق الشريعة في السودان ٤١
  - قمة الفراخ الروحي د . إبراهيم يسوي ٤٦
  - دور العقل في معرفة الله د . عبد العظيم الخطيب ٤٨
  - الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون محمد طاهر غراشي ٥٢
  - الفتاوى الدينية اعداد : حسن عبد النعم ٥٤
  - المجتمع الصوفي عبد الحميد عبد اللطيف ٥٦
  - بريد القسوس . . . . . ٦٠
  - مجلة الفتى المسلم نصر الدين عبد اللطيف ٦٠

سعر النسخة

سوريا ١٥٠ قرشا سوريا	البحرين ٢٠٠ فلس
لبنان ١٥٠ قرشا لبنان	البحرين ٢٠٠ فلس
الأردن ١٥٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
الكويت ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
العراق ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
السعودية ٦٠ قرشا	البحرين ٢٠٠ فلس
سوريا ١٥٠ قرشا سوريا	البحرين ٢٠٠ فلس
السودان ١٢٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
الجزائر ٢٥٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
الغرب ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
تونس ٢٥٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
الامارات العربية ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس
البحرين ٢٠٠ فلس	البحرين ٢٠٠ فلس

المجلس الصوفي الأعلى

إسلامية جامعة

يصدرها  
المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري  
محسن فهمي

المديران الفنيان

وفيق وجدي  
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام  
تليفون: ٩٠٥٣٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب ٩٩٢ القاهرة  
تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

# الأخلاق ومراحل الطريق إلى الله

خواطر صوفية

والكلام في الأخلاق ومبادئ  
كالجهادة والتوبة والصبر والرضا  
والتوكل والتقوى والخوف والرجاء  
والحبة والذكر وغير ذلك، والنفس  
وعلمها والسلوك وآدابها ومراحلها  
جهد مشترك بين صوفية القرنين  
الثالث والرابع جميعاً ، وكتسب  
ظقيتهم حافلة بالشئ الكثير من  
أقوالهم في ذلك .

ولعل من أوائل من تكلموا في  
هذه الناحية بشيء من التعمق ،  
الحارث بن أسد المحاسبى ، وهو  
أحد الصوفية الذين جمعوا بين  
العلم بالشريعة وعلوم الحقائق .  
وهو بصري الأصل مات ببغداد  
سنة ٢٤٣ هـ . وصفه القشيري  
بأنه كان عديم النظر في زمانه  
علما وورعا ومعاملة ، ووصفه  
الشعراني بقوله : « هو من علماء  
مشايخ القوم بعلوم الظاهر وعلوم  
الأصول وعلوم المامسات ، له  
التصانيف المشهورة ، عديم النظر  
في زمانه » وهو أستاذ أكثر  
البغداديين ، وهو مؤسس مدرسة  
بغداد الصوفية التي انتشر إليها  
الجنيد المتوفى سنة ٢٩٨ هـ ،  
وأبو حمزة البغدادي المتوفى سنة  
٢٨٩ هـ ، وأبو الحسين النوري  
المتوفى سنة ٢٩٥ هـ ، والسري

وقد بين السهروردي البغدادي  
في « عوارف المعارف » ذلك  
الارتباط الوثيق بين علم الأخلاق  
وعلم النفس عند الصوفية ، فيقول  
أن « الصوفية رزقوا سائر العلوم  
التي أشار إليها المتقدمون . ومن  
أهم علومهم علم النفس ومعرفتها ،  
ومعرفة أخلاقها » ، ويقول الطوسي  
في « اللمع » : « للصوفية أيضا  
تخصيص في معرفة النفس  
وأماراتها وخواطرها ودقائق الربا  
والشهوة الخفية والشرك الخفي »  
ويقول الكلاباذي في « التعرف »  
« فأول ما يلزمه أي يلزم السالك  
لتطريق الله » علم آفات النفس  
ومعرفتها وربايتها وتهديب  
أخلاقها » .

فأنت ترى من كل هذه الشواهد  
الارتباط الوثيق بين التصوف  
كعلم للأخلاق وعلم النفس ، فكان  
المتقدمون من الصوفية يجمعون  
علم النفس مثلجاً تحت الأخلاق  
أو التصوف ، وأن شئت قلت :  
كان علم النفس عندهم علما قاليا  
يهدف إلى غاية أخلاقية ، هي  
تهذيب النفس بتعويدها الفضائل  
الأخلاقية على اختلافها ، فلم يكن  
علم النفس عندهم أذن مستقلا أو  
موضوعيا ، كما هو شأنه في العصر  
الحاضر .

كان التصوف في  
القرنين الثالث والرابع  
الهجريين علما للأخلاق  
الدينية أساسا . ومن الطبيعي أن  
ترتبط الناحية الأخلاقية للتصوف  
لهذا العهد بالسكلام في النفس  
الإنسانية وتصنيف قواها ، وبيان  
آفات وأعراضها وطريق الخلاص  
منها . ولذلك يمكننا القول أيضا  
بأن التصوف آنذاك كان مطبوعا  
بطابع نفس إلى جانب الطابع  
الأخلاقي ، وأن شئت قلت : أن  
مبحث الأخلاق عند الصوفية  
وقد كان قائما على أساس تحليل  
النفس الإنسانية لمعرفة أخلاقها  
الدينية ، والتعامل الخلقي عندهم  
يكون باحلال الأخلاق المعسودة  
عندهم محل الأخلاق الدائمة .

يقول القشيري في رسالته :  
« وأما أرادوا « أي الصوفية »  
بالنفس ما كان معلولا من أوصاف  
العبد ومذموما من أخلاقه وأفعاله  
ثم أن العلول من أوصاف العبد  
على ضربين : أحدهما يكون كسبا  
له كعاصيه ومخالفته ، والثاني  
أخلاقه الدينية « الفطرية » فهي  
في نفسها مذمومة ، فإذا حالها  
العبد ونزلها تنفث عنه بالمجاهدة  
ذلك الأخلاق » .



مقام :  
د. أبو الوفاء الغنيم الشاذلي  
شيخ شجاع الطريقة الصوفية

ولاشك على منهج الاستبطان للنفس  
الإنسانية ، ووصف أحوالها  
الشعرية »

والمحاسبى كلام فى مقامات  
الطريق الى الله وأحواله فيه عمق  
التحليل ، فمن ذلك ما رواه العطار  
فى « تذكرة الأولياء » : « أساس  
المبادء الورد ، وأساس الورد  
التقوى ، وأساس التقوى محاسبة  
النفس ، وأساس المحاسبة الخوف  
والرجاء يبرجمان الى العلم بالوعد  
والوعيد ، وفهم الوعد والوعيد  
يرجع الى تذكر الجواز ، وتذكر  
الجواز يرجع الى الفكر والاعتبار »

وهكذا يشيد المحاسبى بالعقل  
من حيث أنه قادر على إدراك حكمة  
الأوامر والنواهى ، ولكن لابد أن  
يقترن هذا العقل بالتخلق ، وهذا  
- فيما يبدو - معنى قوله : « لكل  
شئ جوهر ، وجوهر الإنسان  
العقل ، وجوهر العقل الصبر »  
ويفرق المحاسبى أيضا بين العلم  
النظري بالإيمان ، والعلم به مع  
المعمل كما يفرق بين العمل الظاهر  
بحركات الجوارح ، وعمل القلوب  
قائلا : « العمل يحركات القلوب  
فى مقامات الثيوب اشرف من  
المعمل بحركات الجوارح »

وقد كان لكلام المحاسبى فى  
النفس ، والسلوك ومقاماته وأحواله  
أثر على من جاء بعده من الصوفية  
كأثر على الذى أفاد من كتابه  
« الرعاية » منذ كتابة « الأحياء »  
وكالتأليف الذى فصحا ويريدهم  
بقراءة « الرعاية » ، ولخصه  
أحد شيوخهم ، وهو عز الدين  
المقدسى .

ومن الصوفية الذين قلب عليهم  
الكلام فى الاخلاق والنفس وآداب  
السلوك أيضا السرى السقطى ،  
وكان تلميذا لمعروف الكرخى ،  
وهو « أول من تكلم ببغداد فى  
لسان التوحيد وحقائق الأحوال »  
وهو امام البغداديين ، توفى سنة

٢٥٧ هـ ، ومن أقواله فى السلوك  
وفرية النفس « أقوى القوة أن  
تقلب نفسك ، ومن عجز عن أدب  
نفسه ، كان عن أدب غيره أعجز »

وكان يقول أيضا : « ما رابت  
شيئا أحبط للأعمال ، ولا أفسد  
للقلوب ، ولا أسرع فى هلاك العبد ،  
ولا أذوم للأحران . ولا أقرب  
للمعقت . ولا ألزم لحمة الريساء  
والعجب من قلة معرفة العبد  
لنفسه . ونظرة فى عيوب الناس »

ومن شعره الذى يصور فيه  
أحوال سلوكه :

لانى النهار ولا فى الليل لى قرح  
فما أبالى أطال الليل أم قصرا  
لانى طول ليلى هائم دنسك  
وبالنهار أقامى الهيم والفكرا

ومن أقواله فى التخلق : « أربح  
من اخلاق الإبدال : استقصاء  
الورد ، وتصحيح الإرادة ، وسلامة  
المصدر للخلق ، والنصيحة لهم »  
وقوله : « خمسة أشياء لا يسكن  
فى القلب معها قهرها : الخوف  
من الله وعده ، والرجاء لله وحده  
والحب لله وحده ، والانس لله  
وحده » .

ويعتبر السرى السقطى صاحب  
مدرسة فى التصوف ، وكان له  
تلاميذ حلوا مذاهب صوفية  
البغداديين الى مواطن كثيرة من  
العالم الإسلامى ، فحملها موسى  
الانصارى المتوفى سنة ٢٢٠ هـ الى  
خراسان ، وحملها أبو على  
الروذبارى المتوفى بالفسطاط سنة  
٢٢٢ هـ الى مصر - وحملها أبو عزيز  
الادنى المتوفى سنة ١١٤١ هـ الى  
جزيرة العرب .

ويعتبر أبو سعيد الخراسانى  
الصوفية الغنيمى بالكلام فى مقامات  
الطريق الى الله وأحوالها ،

السقطى المتوفى سنة ٢٥٣ هـ ،  
وفيه .

وقد يسمى المحاسبى بهذا  
الاسم لمحاسبته لنفسه ، وله عدة  
رسائل فى التصوف تدور حول  
تحليل الحياة الروحية ، وانخفاض  
الاعمار والأفكار للنقد والاختيار  
لمعرفة مدى صدقها ، ومراجعتها  
لحقوق الله ، وهذا هو هدفه من  
كتابه « الرعاية لحقوق الإنسان »  
وهو أجمل كتاب من حياة الباطن  
أخرجه الإسلام على حد تعبير أحد  
الباحثين فى أوروبا .

وينحس المحاسبى فى تصوفه الى  
التحليل المنطقى ، وبدلنا على ذلك  
قوله : « المحاسبة والموازنة فى  
أربعة مواطن : فيما بين الإيمان  
والكفر ، وفيما بين الصدق  
والكذب ، وبين التوحيد والشرك ،  
وبين الأخلاص والرياء » ، وقوله  
فى تحليل معانى الحزن : « الحزن  
على وجوه : حزن على فقد أمر  
يحب « الإنسان » وجوده ، وحزن  
مخافة أمر مستقبل ، وحزن لما  
أحب من الظفر بأمر فيتأخر عن  
مراده ، وحزن يتذكر من نفسه  
مخالفات الحق ، فيحزن له » .

وهذا التقسيم للحزن يعتمد



منهج الإرشاد النفسي والخلقى الذى يرى به الشيخ مريده ، فيرى من أبى على الدقاق قوله : « الشجرة اذا نبتت بنفسها من غير غارس فانها تورق لكن لا تثمر ، كذلك الريد اذا لم يكن له أستاذ يأخذ منه طريقته نفسا فنفسا ، فهو عابد هواه لا يجد نقادا »

وفى « الرسالة القشيرية » ما يوضح لنا أن أوائل الصوفية كانوا يستخدمون إلى جانب اصطلاحى الطريق والطريقة اصطلاح السلوك أى السير فى الطريق ، وهذه الاصطلاحات كلها تعبر عندهم عن الجوانب السيكولوجية الاخلاقية من التصوف الذى يتمثل فى تصور الطريق إلى الله مكونا من مراحل هي القامات والاحوال ، فالمقامات كالتوبة والصبر والرضا واليقين والمحبة والتوكل وما إليها ، والاحوال كالقبض والبسط ، والفناء والبقاء ، والهبة والانس وما إليها ، وهذه كلها فصول وأحوال نفسية وأخلاقية تأتى لمرحلة مجاهدة النفس . يترقى فيها السالك للطريق حتى يصل إلى مقام التوحيد أو المعرفة بالله ، وهو آخر مقامات الطريق .

ولعل مما له دلالة فى هذا الصدد أن صاحب كتاب « قوت القلوب » ، وهو أبو طالب المكي المتوفى سنة ٢٨٦ هـ ، وأحد كبار الصوفية الأوائل الذين تأثر بهم الغزالي ، وقد جعل عنوان كتابه فى الأصل : « طريق الريد الوصول إلى مقام التوحيد » ، ويحصل المكي اسم الطريق دلا على معنى الشريعة الإسلامية والسنة ، ويجعله مرادفا للطريقة والسنة والصراط المستقيم والمحبة والنهجا والسبيل .

٢٦١ هـ ، والخازرية نسبة إلى أبى سعيد الخراز المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، والنورية نسبة إلى الحسين النورى المتوفى سنة ٢٩٥ هـ ، والحلاجية نسبة إلى الحسين بن منصور الحلاج المتوفى سنة ٣٠٩ هـ .

وأصبحت كلمة « طريقة » عند صوفية القرنين الثالث والرابع المذكورين فى الرسالة القشيرية تشير إلى مجموعة الاداب والاخلاق التى يتمسك بها طائفة الصوفية ويجعل القشيري طريقة الصوفية مقابلة لطريقة أرباب العقل والفكر ويذكر أيضا كلمة طريقة بمعنى



ويتجلى لنا هذا بوضوح من كتابه « الطريق إلى الله أو كتاب الصدق » الذى عرض فيه لمقامات الاخلاص والصبر ، والورع والزهد والتوكل والخوف والحياء والشكر والرضا والشوق والانس ، وقد توفى سنة ٢٧٩ هـ . ومنهم أيضا سهل التستري المتوفى سنة ٢٩٣ هـ ، الذى وصفه السلمى بأنه « أحد أئمة القوم وعلمائهم والمتكلمين فى علوم الرياضيات والاخلاص ، وعيوب الافعال » .

والواقع ان القرنين الثالث والرابع قد شهدا وضع قواعد السلوك الصوفى ، على نحو ما يشير اليه نيكولسون بقوله : « أما تفصيل القواعد وتنظيم رسوم الطريق الصوفى ، فالتكلم فى واقعنا كل الوضوح فى اقوال مشايخ ذلك العصر أيضا قراءتها . فانهم قسموا الطريق إلى سلسلة من المراحل ، بل ميزوا بين انواع مختلفة من الطرق . يقول يعقوب بن معاذ الرازى المتوفى سنة ٣٥٨ هـ : « اذا رايت الرجل يعمل الطيبات فاعلم ان طريقه التقوى ، واذا رايت يحدث بايات الله فاعلم انه على طريق الأبدال « الاولياء » ، واذا رايت يحدث بآلاء الله فاعلم انه على طريق المحبين ، واذا رايت عاكفا على ذكر الله ، فاعلم انه على طريق العارفين » .

وشهد القرنان الثالث والرابع أيضا ظهور الطرق الصوفية فى صورتها الاولى ، فقد انشأ حمدون القصار المتوفى سنة ٢٧١ هـ بئسابور فرقة الملامية أو القصارية ، ووجدت طرق أخرى كالطيفورية نسبة إلى أبى يزيد البسطامي المتوفى سنة





بقلم:  
فتاوى السيد

# خواطر في موسم الحج



## دعاء عرفات

- اللهم لا تتركنا لأنفسنا الأمانة بالسوء
- مكاسب تجار السلاح من حرب الخليج
- اقترح إلى اللجنة العليا للدعوة

في ذمة عباده المؤمنين الذين  
واليهم برمايتك مصداقا لقولك  
تعالى: « الله ولي الذين آمنوا »  
يخرجهم من الظلمات إلى النور » .  
ونحن الآن في ظلمات ..  
فالسلمون يقتل بعضهم بعضا ..  
ولقد أصبح باسم بينهم أشد  
من بأس أعدائهم حتى تمكن منهم  
عدوهم ونجح في أن يشتت  
شملهم ويصرفهم من أداء رسالتهم  
الأولى التي بعثتهم إلى الحياة من  
أجلها لقولك تعالى: « وما خلقت  
الجن والإنس إلا ليعبدون » ..  
وقول رسولك الكريم: « كل  
المسلم على المسلم حرام .. دمه  
وماله وعرضه » . وهذه هي دماء  
المسلمين تسيل مدرارا في بلاد  
المسلمين بأيدي المسلمين . وهذه  
هي أموالهم تبذل في الحروب  
وأعراضهم تنكح بأيديهم وعلى  
مراى ومسمع من أعدائهم  
ويتشجعون من خصومهم سرا  
وعلاية .

● اللهم ظهر قلوبنا من الحقد

بكتابك الكريم والعمل بسنة  
نبيك العظيم لما وقفنا فيما وقفنا  
فيه من ضلال .. ولما هانت علينا  
أنفسنا ولما أوقفنا الشيطان في  
حباله ولما اختلناه ولما فاضلنا  
السبيل . واتخذنا تضيق في  
خضم هذه الحياة دون أن  
نتدلى إلى بر الأمان - الذي  
أهتدى إليه أسلافنا والذين  
انظروا الشيطان علوا ومكثوا  
على محاربتيه حتى يس من  
غوايتهم فأنصرف عنهم ملثوما  
مذخورا .

● اللهم لا تتركنا لأنفسنا  
الامارة بالسوء فذاك تعلم ضعفنا  
وعواننا على أنفسنا وقلة حيلنا .

● اللهم لقد وسعت رحمتك  
كل شيء .. وسبحانك أنت  
الغافل .. ولا تيسوا من رحمة  
الله .. « قبرحمتك اللهم أهدنا  
إلى صراطك المستقيم وأحشرنا

إذا قدر لي أن أظفر برضاء  
الله تعالى وإن افق مع  
ملايين المسلمين المؤمنين  
على جبل عرفات الذي وقف عليه  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
والتي خطبة الوداع التي قال  
فيها: « اليوم أكملت لكم دينكم  
وأتممت عليكم نعمتي ورضيت  
لكم الإسلام ديناً » .

● إذا قدر لي أن أحقق هذه  
الامنية العزيرة فسوف أرفع أكف  
الفرامة مع ملايين الحجاج مرددا  
هذا الدماء الكريم: « لييك  
اللهم لييك .. لييلك لا شريك  
لك لييك .. أن الحمد والنعمة  
لك والملك .. لا شريك لك » .

● اللهم ان لم تنفعدنا برحمتك  
فلن نكتب لنا الخلاص من  
مشكلاتنا ومتاعنا التي لا عداد  
لها وانت سبحانه أعلم بها منا .

● اللهم انا نقر بلبوننا ولعترق  
النا لو كنا عدنا إلى التمسك

## خواطر في موسم الحج

الكريم « يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا » .

● اللهم اجعلنا ممن يوهب أداة هذه الحكمة - العقل - كاملة مع توفيقك لحسن استعمالها في العمل الصالح المؤدى إلى السعادة في الدارين .

● اللهم اجعلنا ممن يتذوقون القرآن الكريم ويتفكرون في قدرته وجلال خلقه وأسباب خلقه ، ويلدركون حكمها وأسرارها ويميزون بين منافعها ومفسارها ويستدلون بما فيها من الاقتان والاحكام على قدر مبدعها وحكمته وفضله ورحمته واستحقاقه للعبادة دون غيره .. ولا تجعلنا من الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين .

● اللهم اجعلنا حجنا حجا مبرورا ، وذليلا مغفورا ، ودعانا مقبولا . اللهم آمين .

يرجو الله واليوم الآخر» . حتى تكون بحق « خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالعروة ولينهن عن المنكر » .

● اللهم اتنا تعلم أن ما أصاب المسلمين من كوارث وما حل بهم من محن إنما هو امتحانك وابتلاؤك جراء ما لقيت أدينا من مخالفات وما ارتكبناه من معاصي لمبادئ الدين الحنيف .. فاللهم امنحنا الصبر على هذا الابتلاء والنجاح من هذا الامتحان بعفوك الكريم .

● اللهم وجه ولاة أمورنا إلى العمل بكتابك وسنة رسولك حتى تصبح شريعة السماء هي القانون الذي يحكم المجتمع الاسلامي ، فان القوانين الوضعية وحدها لم تستطع أن تخلص البشرية من الانحلال والانحراف والفساد .

● اللهم اجعلنا ممن يؤتي الحكمة .. حتى نلهم بوعيدك

والحسد ، واجعلنا من الكاظمين الفيط والعالمين من الناس حتى تصفو قلوبنا لبعضنا ونسى ماوقعنا فيه من اخطاء فسد بعضنا البعض بقوابة الشيطان وضعف نفوسنا .

● اللهم اجعلنا من عبادك الطيبين الذين يلتزمون بأوامرك ويتجنبون كل ما امرتنا بتجنبه وأن تفننا بظلالك عن هرامك حتى نفوز برضائك ، وتكون سبعاك وليا لنا فتخرجنا من الظلمات إلى النور .

● اللهم لا تحرمنا من الفرح بفصل رضاءك ، ورضائك هو خير من الدنيا وما نجعله فيها ، وسبعاك أنت القائل : « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » .

● اللهم اجعلنا من الذين يمتثلون بأمر الله الكريم « ولكم في رسول الله أسوة حسنة إن كان



# عليه الطريق

## يوم الدعوة اقترح إلى اللجنة العليا للدعوة

• اثبتت الاحداث الاخيرة ان الشباب في امس الحاجة الى التوجيه والارشاد السليم حتى يتبين طريقه السليم وسط تيارات الالحاد والانحراف التي تلاحقه من كل مكان .. حتى استطاعت ان توقع بعضهم في ارتكاب جرائم مروعة اشبهها ذلك الاعتداء الاثم الذي ارتكبه شاب يقتل امه . وتورط بعض الشباب في الانتماء لمصابيات تقوم بارتكاب السرقات وغيرها من الاعمال المخالفة للقانون .

• وقد اثبتت الاحداث ايضا ان معظم مرتكبي هذه الجرائم من الشباب حديثي السن من الطلاب الفاشلين في دراستهم . ولعل هذه الحالة التي وصل اليها الشباب تنبها الى ضرورة العمل الجاد السريع لانقاذ الشباب من هذه الهوة التي تردى فيها .

وبهذا المناسبة نقدم الى اللجنة العليا للدعوة برئاسة فضيلة الامام الاكبر الشيخ « جاد الحق » جاد الحق على جاد الحق » اقتراحا نعتقد انه يقرنا كثيرا من الفاية المنشودة .

• وذلك بان نخصص يوم الجمعة من كل اسبوع لتنظيم حملة للتوعية الدينية بشتى اشكالها خطباء المساجد عند صلاة الجمعة واجهزة الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة .

• وان تقوم اللجنة العليا بالدعوة بالاشراف على هذه الحملة وتزويدها بالمواعيد المناسبة وتوزع على خطباء المساجد .

• وان لا اقصد ان تكون جميع البرامج في هذه الحملة عبارة عن مواد خطابية بل يمكن ان تتضمن برامج الدعوة قصصا وتمثيلية من تاريخنا وتراثنا توضح مواقف واحداث تقيده الشباب منها دينيا وخلقيا وثقافيا .

• وبعد فتح نرجو الا تعربنا هذه الاحداث دون ان نوليها ما تستحق من عناية واهتمام .

• والى ارجو كل صاحب رأى وبيرة دينية ان يدلى برأيه في هذا الاقتراح حتى يمكن ان نخرج برأى جملى تستعين به اللجنة العليا للدعوة في تنفيذه .

## أرباح تجار السلاح من حرب الخليج

• كلما صدر بيان عسكري عن الحرب الدائرة بين العراق وايران انقسم المسلمون الى فريقين فريق يصفق لمن قبل ولا اصاب النشكات الدينية والعسكرية في العراق من خسائر وفريق آخر يصفق لما اصحاب ايران من مثل هذه الخسائر .

• اما اعداء الاسلام فانهم جميعا يعلنون ابتهاجهم بما لحق الطرفين من خسائر ولا ينقصون تأييدهم كواصله هذه الحرب اطول مدة ممكنة وبخاصة وان هذه الحرب فضلا عن انها تضعف قوى المسلمين وتستنفذ مواردهم وتشتت شملهم قلنا ايضا سبب

في رواج تجارة الاسلحة في الغرب .

• وقد جاء في مجلة « نيوزويك الامريكية » ان تجار الموت اليوم قد بلغوا حدا من البراعة لم يسبق له مثيل فيما سبق من الحروب . فسوق السلاح العالمية تمر الآن بفترة مشهودة من فترات تاريخها يتدفق فيها السلاح من كل صنف ولون على ساحة الموت التي تدور عليها رحى الحرب بين العراق وايران .

• ثم اضافت الجريدة الامريكية : هذه الحرب في نظر منتجي السلاح وتجارة مجرد فرصة تذهب فيها تجارتهم . ثم قالت : ان معلومات المبعدين

الدولي لاجتثاث السلام في استكهولم : وهو معهد يرأسه حرية تجارة السلاح في العالم ، يقول : ان هناك تسع دول على الاقل من بينها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين

باعت اسلحة بكميات هائلة لطرفي القتال خلال السنوات الاربع الماضية وقد بلغت قيمتها عدة مليارات من الدولارات .

• هل هناك شك بعد ذلك في ان هذه الحرب من تدبير اعداء المسلمين ، وان استمرارها ضرورة تحتها مصالحهم السياسية والمادية .

## • بدون تعليق •

« ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات تقوم يقولون »

صدق الله العظيم

# تفسير

الانسان ، وفي المادي الذي خلق منه الانسان وهو الطين ، يجب أن تجري تجربة علمية .. تجربة تطبيق بين الانسان المخلوق وبين الطين الذي هو اصله .

الله يقول : ان الانسان مخلوق من الطين . والطين بعد تحليله علميا فيه ستة عشر عنصرا ، تبدأ بالكسوجين ، وتنتهي بالكال من النجنيل : الأكسوجين ، والكربون ، والايكروجين ، والمغنسيوم ، والصوديوم ، والكلور ، والكبريت ، والحديد ، واليود ، الى آخره .

هذه هي العناصر الموجودة في الطين . والعلم الحديث أثبت أن هذه العناصر الستة عشر هي الكونة لمادة الانسان . طبعاً الذي حلل هذا وحلل هذا لم يكن يقصد اثبات صدق الله تعالى ، ولا أن يستخدم هذه المقارنة في اثبات وجود الله . بل العملية نشاط ذهني . ونشاط الدهن دفعه الى تحليل الطين وتحليل جسد الانسان بدون أن يقصد الى اثبات صدق الله ..

لكننا نحن كمؤمنين نلتقط هذه الاشارات لنستخدمها في قضية

باحساسه ، اذن كان هذا الامر في رتبة برزخية بين المشهد والغيب اذن حين يكون هناك غيب لم صار مشهدا فهذا لا يعطى العقل منطق الاكتار ، لاننا علمناه مشهدا بعد أن كان غيبا .

ومعظم الماديات الموجودة الان كانت غيبا عنا ، فلذا حدثنا بها احد قديما ما كان احد يصدقها ، ثم صارت مشهدا .. فلذا كلمنا الحق عن الامور الغيبية تأخذ الامور التي كانت غيبا ثم صارت مشهدا بعد ذلك عمدة على انه مادام هذا قد دل على غيب فمن الممكن ان يقول لي الله : ان هناك غيبوا لا تعلمها .

## ● التجارب العلمية تصدق الغيب :

والحق سبحانه وتعالى لما خلق الانس خلقهم من الشكل الخاص المادي من الطين ، وأعطاهم حقيقة الحياة ، وحقيقة الحركة فقال لنا الحق : اننا قضية مادية يستدل بها على قضايا غيبية .. كيف ذلك ؟

قال الحق : اتى خلقتك ايها الانسان من الطين ، والطين مادي ، وانت ايها الانسان بشكلك هذا مادي ، ففي المادي المخلوق وهو

كل جنس في الوجود له قانون .. والفلط ينشأ من أن أخذ جنسا واحكامه أمام قانون الجنس الآخر .. ولو انني أخذت قانون الجنس نفسه وحاكمته به لما نشأ الفلط .. لا يجوز أن احاكم الجن بقانون الانس ، ولا الانس بقانون الجن ، ولا الانسان بقانون الجداد ، ولا الجداد بقانون الانسان .

والامور التي غيب عنا فالحجة فيها لمن يشاهدها حين تنتقل الى الشهادة .. حين ينتقل الغيب الى المشهود تصبح الحجة عند من يشاهدها .

وحين ننظر الى الوجود نرى أن الحق سبحانه وتعالى ترك لنا الامور المشاهدة وعرضها علينا عرضا يبين قدرته ، وذلك يجعلنا نستقبل الغيب عنا بثقتنا في الله الذي قال .. وعقلنا ليس حجة في أن كل مالم يدركه حسسه لا نؤمن به ، لان العقل غابت منه اشياء كثيرة من مادته ، ثم اكتشفها ، فصارت من الامور المحسنة .. اذن العقل في الامور المادية قد اكتشف شيئا كان غيبا عنه ، ولم يكن يدركه باحساس ، وبعد ذلك صار الان يدركه

يقام فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

# الجن



الايمن ، لان الله تعالى يقول :  
« سترهم آياتنا فى الافاق  
وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه  
الحق » .

وهذه القضية الاجمالية معناها  
ان الحق يقول : ان المبدأ اذا  
استخدم نشاطه الداهنى  
فيكشف اشياء مطابقة لقضية  
الدين وسيظهر الى ردها اليها .  
وفى قضية المقارنة بين الطين  
والانسان نجد هذا الكلام صادقا ،  
نجد العناصر الستة عشر الموجودة  
فى الطين موجودة فى جسد  
الانسان بالتام والكمال .. هذا  
هو الواقع . وهكذا استدللنا  
بالشهود على الغيب .

احيسانا يمرض الانسان ،  
والطبيب يصف له الحديد او  
الفسفور او غيرهما من العناصر  
الستة عشر ، لانها ناقصة فى  
جسمه ، وبذلك يعتدل مزاجه .  
وهذا دليل آخر .

فاذا جاء الحق وقال : « فاذا  
سويته ونفخت فيه من روحي  
فقموا له ساجدين » . فالى اقول  
ان صدقه سبحانه وتعالى فيما  
دخل تحت تجربتنا نحن البشر  
يؤكد صدقه فيما لم يدخل تحت  
تجربتنا .

● منهج الحق فى افناع البشر  
وكذلك الحق سبحانه وتعالى  
شانه فى مرض القضايا .. حين  
يعرض قضية مختلفا فيها لا يأتى  
بهذه القضية المختلف فيها ويتكلم  
عنها ، وذلك لئلا يختلف ، هذا  
له رأى ، وذلك له رأى .. بل يأتى  
فيجعل الانسان قضية متفقاً  
عليها ، لئلا يطول أسلوب الجدل  
فى قمة الايمان .

فهو سبحانه وتعالى فى قضية  
الانسان والطين ، او قضية  
الاستدلال بالشهود على الغيب ،  
وهى قضية يختلف فيها الناس  
جاء بقضية لا يختلف عليها أحد  
وهى مدلول الآية « سترهم آياتنا  
فى الافاق وفى انفسهم حتى  
يتبين لهم انه الحق » . وجعلها

اساسا للاقتناع ، ولم يختلف أحد  
على تطابق الطين والانسان فى  
التكوين ، ومن ثم لا يختلفون فى  
الاستدلال بذلك على خلق الله  
للانسان .

وفى موضع اخر من القرآن  
يقول الله تعالى على طريق المنهج  
الاملى فى مرض القضايا : « وان  
جندنا لهم الغالبون » . فهو  
لا يتناقض : لماذا دخلت المعركة ؟  
لماذا ولماذا ؟ هل دخلت المعركة  
لتحقق ذلك ؟ هل دخلت  
لتحقق شخصيتك ؟ لادخل الله  
فى ذلك ، ولكنهم يدعون انهم  
جند الله .. وحينئذ سنناقشهم



## ● قانون السرعة وقانون الشفافية :

والحق سبحانه عرض القضية لى قصة سليمان وبلقيس ... سليمان يريد أن يحضر عرش بلقيس ، قال : « ايسكم ياتينى برشها قبل أن ياتونى مسلمين » قبل أن ياتونى مسلمين يدل على أنه كان عنده علم بانهم فى طريقهم اليه .. ومعنى ذلك أن من يعرض للجواب يحضر عرش بلقيس قبل أن ياتوا ، يحتاج الى قوتين : قوة ايمانية ، وقوة سرعة او طاقة سرعة : يذهب ويأتى بالعرش قبل أن ياتوا بالفعل . هذا ليس شعور بشر .. بل قوة وطاقة .. فوق البشر .

اذن سليمان سامة تكلم كانوا فى طريقهم اليه . ومن هنا لم يتكلم بشر عادى ، لان قانونه لا ينهض لذلك .. هل تكلم جنى عادى من اصحاب القانون الالهي والاعرف ، والسرعة التي هي اقوى من سرعتي ، والنفاذ الذي لا يملكه الطين ؟ لا ، لم يتكلم جنى عادى بل نوع لائق من الجن خاص قال عفريت من الجن اناك ليك به قبل أن تقوم من مقامك . . عفريت يعنى : جنى لائق . كما تقول نحن : فلان عفريت . يعنى الذي تكلم جنى غير عادى .. البشر العادى لم يتكلم .. الجنى العادى لم يتكلم .. عفريت من الجن هو الذي تكلم . وهذا يدل على انها قوة تفوق خاصة في نفس الجن .

قال العفريت من الجن : « انا اتيك به قبل أن تقوم من مقامك . » من الذي يحدد الزمن ؟ هم الجالسون ان قالوا : سنجلس ساعة سيحضر العرش قبل ساعة ؟ ان قالوا : سنجلس ساعتين سيحضر العرش قبل ساعتين ؟

« البقية في العدد القادم »

كثافة وظلمة . طبيعية وعناصر تكوين تعطى شفافية . الاولى للانس والثانية للجن .

اذ ما هو من قانون الشفافية اخف مما هو من قانون الظلمة والكثافة ، لان الحواجز لاستقر امام مادته ولا تحجبها ... اذا جلست بجوار حائط ، ووراء الحائط شيء لا يمكن أن احس بذلك الشيء لانه محجوب عني بالجدار .. اما اذا كان خلف الجدار ناري اجد أثرها واحس بها وصلت الي من خلال الجدار ، وتسطرنى الى أن انتقل من مكانى :

اذن منصر الجن في التنقل ، وعصره في المكان قد خلق بقانون اقوى من قانوني .

بعد ذلك تأتى للانسان ، هل الناس متكافئون في المواهب ، او ليهيم القسوى والضعيف ، والشاطر والخامل ، والذكى والغبى ، الى اخره ؟ وكذلك الجن ايضا . اذن مادامنا اخذنا ان قانون الجن اشرف من قانون الانس ، وبعد ذلك يتفاضل الانس في مميزاتهم ، وكذلك يتفاضل الجن في ذواتهم ، اذن هنا قضية عامة يجمعها قانون السرعة والشفافية . وهم في انفسهم متفاوتون .



وتقول لهم : لا ، انتم دخلتم لامجادكم ، دخلتم للكسب ، سيطول الجدل وستختلف كثيرا دون جدوى .

لكن ننظر في عواقب المعركة ونطبق القاعدة الالهية ، فاذا انتهت بانك مغلوب فانت لست من جند الله ، وان انتصرت فانت من جند الله .

يقول : قال : اى معركة دخلها المؤمنون حتى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهمزوا فيها ، لم يكونوا من جند الله ؟ تقول : الجندي طامة . فاذا خالف لسماعة خالف حصلت الهزيمة . المسلمون همزوا في أحد ،

فحصلت الهزيمة .. هذا قانون لا ينغرم ، لانهم لو انتصروا مع المخالفة لسيقولون : خالفنا فانتصرنا .. اذن سامة المخالفة خرجوا عن كونهم جند الله .. وسامة الطامة ثبتوا جندا لله ..

وهذه قضية مشهورة تدل على صدق اليب الامم وحكمته . اذن كل قضية يمكن أن يختلف الناس فيها يردوا الحق سبحانه الى قضية لا خلاف فيها .. حين قال الحق : اني خلقت الانسان من طين ، بعد القضية صادقة في المناهج العلمية . واذا قال :

« الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا » . فالتطبيق العقلي يوجب تصديقه سبحانه انطلاقا من صدق القضية المشهورة قضية الانسان والطين . قانون خلق الجن :

ياتى في نفس القضية ويقول : اني خلقت جنسا اخر هو «الجان» « والجان خلقته من قبل من نار البهيموم » . تقول : نعم ، ما دام الجن خلق من النار والانس من الطين ، فما طبيعة تكوينهما الطبيعية تكون كل منهما هي طبيعة عناصره عندنا طبيعة عناصر تكوين تعطينا :



# لكل سؤال جواب

من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

— سورة الحشر .  
 دل على أن له تشرىما خاصا ،  
 وفيه قوله تعالى أيضا : « فلا  
 وربك لا يؤمنون حتى يحكموك .  
 فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا  
 فى أنفسهم حرجا مما قضيت  
 ويسلموا تسليما » — صدق الله  
 العظيم .

سورة النساء  
 فيه أن الرسول صلى الله  
 عليه وسلم ما عنده من حكم الله  
 فى القرآن بفضله ، وما ليس عنده  
 يأخذه بالتفويض .  
 إذن ما بالى به رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أن لم يكن  
 بالنص الصريح من القرآن ، فإنه  
 بالتفويض الذى جاء به النص  
 الصريح من القرآن ...

● نسال الله لك ●  
 ● سيدة نساء : قبل ان المرأة  
 هى التى الناس دخلوا للنار ..  
 قلعلما ؟

— يقول الرسول صلى الله  
 عليه وسلم : ( انهن كنفسون  
 المشير . أو احسن اليها الدهر  
 كله ، ثم اسأت اليها مرة واحدة ،  
 قالت : ما رأيت منك خيرا قط . )  
 ومعنى يكفرن : يستشرق  
 ويجهلون .. والمشير هو  
 الزوج .. فإذا كانت هذه هى  
 العلة ، فالنساء لا تريد أن تكون من  
 أهل النار فلتمتنع من هذه  
 الخلعة ، وتذكر عندما يسأ  
 اليها زوجها أنه أساء اليها مرة ،  
 لكنه يحسن اليها دائما . وبذلك  
 ترضى زوجها وتسد فى حياتها  
 معه ، ولا تكفره لتمتنع بذلك  
 الجنة أن يشاء الله ..

ولقد قال الرسول عليه الصلاة  
 والسلام : ( يا امرأة ماتت وزوجها  
 عنها راض دخلت الجنة )

عن انوار التقى والعالم من فيوض الهداية الربانية — نهدي  
 هذه المختارات من فتاوى الإمام الناجية الإسلامى الكبر فضيلة  
 الشيخ محمد متولى الشعراوى .. اجابات شافية للسائلين ،  
 وهدايا منبرا للسائلين فى مجاهدات النفس والنار  
 والعصر على طريق الحق

فى ذلك — رحمه الله :  
 الناس صفان مولى فى حياتهم  
 وآخرون يبطن الأرض أحياء .  
 وحينما نستقري أوضاع  
 البشر فى الأرض ، نرى الناس  
 لا يخرجون عن لونين :  
 ١ — لون هائل تقنعه الحجة  
 ويقنعه البرهان .

٢ — لون جاهل يتماذى فى  
 جهالته تكرانا للأقناع وعدم  
 انصياع للحجة ، « وجحدوا بها  
 واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا »  
 وتؤكد أن الله اذا اراد لميدا  
 من المبادئ المتصلة بالحق أن  
 يسود ، فلا بد أن تكون للحق  
 قوة تقنع بالبرهان وقوة تردع  
 بالنسنان .

● الفرق بين منهج ومنهج ●  
 ● هل هناك فرق بين قولنا  
 القرآن كتاب ( منهج ) ، وبين  
 القول القرآن كتاب ( المنهج ) ؟  
 — من قال : القرآن جاء ككتاب  
 ( المنهج ) ، « معنى هذا أنه المنهج  
 وهو الوحيد ولا شيء غيره ...  
 أما كتاب (منهج) فيصح أن يكون  
 كثير معه .. وإذا كان القرآن  
 الذى نؤمن به اعطى تفويضا  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فى أن يشرع ، إذن فلو شرع  
 فى القرآن ...

قال تعالى : « وما آتاكم  
 الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه  
 فانتهوا » — صدق الله العظيم

● تكرار الحج والمعصرة ●  
 ● هل تكرار الحج ، وتكرار  
 المعصرة فى السنة الواحدة  
 مكروهان ؟ ●

● وهل التصديق بمصاريف الحج  
 المكروه أكثر ثوابا عند الله ؟ ●  
 — أكبر دليل على خطأ هذه  
 الفكرة أن أكثر الحجاج هم  
 العوادون ، كما أن التطوع لا يجبر  
 على تطوعه فى لون معين به لأن  
 يفعل ما يجب وما تسر له نفسه  
 ولا شيء أفضل له من غيره .  
 أما من تكرار المعصرة فلا شيء  
 فيه ، وقد قال الله تعالى : « ومن  
 تطوع خيرا فهو خير له .. »  
 ويقول البعض : إنه لا يصح  
 عمل أكثر من مرة فى العام  
 الواحد ، لأن المعصرة دون الحج ،  
 فلا يصح أن اكرد الأقال ولا اكرد  
 الاصل .. ونرد عليهم بأن الحج  
 مرتبط بزمان ، وما دام ذلك فلا  
 استطيع أن اكرد فى غير زمنه ،  
 لا أقول سائح فى شوال أو فى  
 صفر ، ولكن للحج وقت محدد ،  
 لا يصح فى غيره .. أما المعصرة  
 فغير مقيدة بزمن . فاستطيع أن  
 أقربها فى أى وقت ، ولوايحت  
 فى الفرصة لأكربها ، فلا حرج ..

● الناس معادن ●  
 ● هل الناس معادن ، كما  
 يقولون .. ؟ ●

— الناس ثمادن كما يقولون ،  
 وسبق أن صنف البير الشعراوى  
 احمد شوقي ، الناس صنفين فقال

# حديث التصوف الإسلامى

مع وزير الأوقاف الجديد

## الدكتور الأحمدي أبو النور

ملاحظ خطته الجديدة في هذا المجال ..

● يقول فضيلته : ان لوزارة الأوقاف أهميتها أولا في مصر ، لأنها ترمي أهم ما يهم هذه الأمة وهي الدعوة الى الله عز وجل ، ونحن أمة مسلمة يهيمها الوعى الدينى الصحيح بين أبنائها ، ومن خلال هذا المفهوم ، فإن الدولة تمنى وتهيتم بهذه الوزارة ، وتضع في منقها أساندة نشر الدعوة الإسلامية ، والحفاظ على أموال المسلمين ، وإبصال استحقاقات المحتاجين من أوقاف المسلمين اليهم في أمانة وصدق وفى نظر العالم الإسلامى ، وغير الإسلامى ، فإن وزارة الأوقاف في مصر هي أيضا وزارة الدعوة الإسلامية .. سواء في الداخل أو في الخارج وعن طريق المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ..

● ونسأل فضيلته : من خلال تجاربكم في حقن الدعوة الإسلامية ، هل تسمي الأمور في خدمة الدعوة الإسلامية الآن كما نرجو لها ونطلب منها ؟ ..

قال فضيلته : الدعوة الإسلامية في وقتنا الحالي تسم كما هو مطلوب ولكن يبطء .. فمن حيث الجهد الذي يبذل فلاشك أن مصر تبذل قصارى جهدها في سبيل النهوض بالدعوة الإسلامية .. وإذا كان هناك بعض القصور في بعض الأنشطة ، فإن هذه الأمور طبيعية ، وتوجد في أى موقع وفي أى عمل من الأعمال فالدعوة الإسلامية تركز على الجهد

إعداد : محمد شرف

دينية عديدة بدأها بالتدريس بالمعهد الأزهرى ، حتى صار سنة ١٩٨١ عميدا لكلية البنات الإسلامية . وفى هذا اللقاء مع الدكتور الأحمدي دار الحديث حول نشر الدعوة الإسلامية وما قدم لها من جهود سابقة .. فما هي

● ● الدكتور الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف الجديد ، واحد من أبناء الأزهر الشريف .. حصل على العالمية من كلية أصول الدين وكان ترتيبه الأول ، وأجازة التدريس من كلية اللغة العربية سنة ١٩٥٧ وماجستير في الحديث النبوى وعلومه من كلية أصول الدين ، ثم الدكتوراة في الحديث النبوى بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف .. وقد شغل فضيلته مناصب





## ● ترشيح عدد من الدعوة لنيل أول دبلوم خاص من كلية الدعوة بجامعة الأزهر

## ● نريد للدعوة والمسجد إماماً، باحثاً، عالماً لا مجرد موظف يلقي خطبته من كتاب

ونحن من جانبنا سوف نعطى المسجد سواء الأمل أو التابع الوزارة - كل الاهتمام الذي يحق للفائدة المرجوة في نشر الدعوة الإسلامية وأعلام كلمة الله .

### ● واجبات الإمام

● ويشير الدكتور الإحمدي أبو النور إلى النقاط الأساسية في خطة الوزارة القادمة التي تتعلق بالجانب الخاص بأعداد الدعاة والأئمة .

فيقول : نحن محتاجون إلى الماد الذي تخرج هؤلاء الدعاة حتى يأخذوا من هذه المعاهد ما يؤهلهم لأن يؤدوا واجبهم سواء على الصعيد المحلي أو العالمي .. وستقوم الوزارة من جانبها أن شاء الله بتزويدهم بالكتب ، وتدريبهم ، وأعطائهم الدبلوم « سابق الذكر » وذلك حتى تحيا وتتقدم بهم أمتهم الإسلامية الكبيرة أن الإمام حينما يصعد المنبر في المسجد يكون فوق الناس مكانياً ، فعليه أن يكون فوقهم علمياً .. يكون فوقهم حين يبعث اللامع من حقيقة مجهولة ، أو يضيف شيئاً جديداً إلى ما كان قد عرفه المصلون حينما يعرض لفضيلة عرضها أو التعريف بها ..

وعلى الإمام أن يهتدي بهدي الرسول عليه الصلاة والسلام في خطبته . كان الرسول صلى الله عليه وسلم يأخذ بمجامع القلوب ويسبي الأرواح في خطبه ومخاطبته للناس .

ثم يضيف فضيلة الدكتور الإحمدي أبو النور وزير الأوقاف أننا نريد للدعوة والمسجد اماماً

البشري في المقام الأول والمطلوب مضاعفة هذا الجهد الآن . . ونرجو الله أن يوفقنا لكي يتوفر هذا الجهد ثم ما يحتاجه من اعتمادات حتى تؤدي كل الجهود على الوجه الأكمل . . ولذلك رأيت من الأفضل ترشيح عدد من الدعاة لنيل أول دبلوم خاص من كلية الدعوة بجامعة الأزهر وقد تم الاتفاق فعلاً مع الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الأزهر .

### ● تطوير التعليم الدينى

● وعن علاقة الأوقاف بالأزهر الشريف يقول فضيلة الدكتور أبو النور :

لقد تمت بإذنه الأزهر والتفتت بفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق ، واتفقنا على التعاون المشترك على تطبيق الأسلوب الأمثل في تطوير التعليم الدينى في المدارس ، والمعمل على تحقيق الاستفادة المثلى من تدريبه .. فأننا جميعاً خدام الدعوة الإسلامية ، وأنا والأزهر الشريف ، والمعتصمين بالثقلون الدينية - فريق واحد ..

يجب على كل مسئول في هذا المجال أن يكون نموذجاً مشرفاً للدعوة الإسلامية في كل موقع يعمل به ، كذلك فإن الفكرة الأولى في دائرة الاهتمام الآن هي ضرورة العناية بالأسلوب الذي يجب المسلم في المسجد وإمامه ، وأن يبعث ويؤكد الثقة للشباب في الداعية والخطيب ، وأن يمسك الجميع على تطبيق الإسلام وتعاليمه بصورة صحيحة وأن يكون المسجد مركز إشعاع في نشر رسالة الإسلام ..

باحثاً عالماً لا مجرد موظف يلقي خطبته من كتاب ، ولا يعيش موضوع الخطبة بالبحث والدراسة والرجوع لأمهات الكتب .. أريد خطيباً يحسن مرضى العلوم بالنسبة للخاصة ، أو بشرى معلوماته العامة بقضايا دينية جديدة ، وعليه أن يعالج في خطبته أمور محتمة ليعرض مشكلات الحى الذى يعيش فيه ويعالجها من وجهة نظر الإسلام ولا يقتصر على معالجة السلبات بل يلقي الضوء على الإيجابيات .. وعليه لفت انتظار المصلين من فوق المنبر إلى ما يصلح دينهم ودينهم ، فالرسول صلى الله عليه وسلم - أثناء إحدى خطبه رأى سليلك الفلفلى يدخل المسجد ويجلس ، فقال له الرسول « قم فصل ركعتين » ثم وجه حديثه على الناس ، وقال : « وإذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجويز فيهما » ..

● ويختتم فضيلة الدكتور الإحمدي أبو النور حديثه بالإشارة إلى خطة الوزارة القادمة للتصدى لظاهرة التطرف التي انتشرت في الآونة الأخيرة في بعض أوساط الشباب المسلم - فنقول : أن شبابنا والحمد لله بخير ، وما يمكن أن يؤخذ عليه البعض منهم كان نتيجة لعدم الانفعال بسبب الغفلة في تصوير بعض الأحداث والأمور التي رأى أنها خارجة على أصول الإسلام أن شبابنا ، كما قلت بخير ، ومن الخير للجميع أن يجدوا بين أيديهم الصورة المشرقة لديننا قولاً وعملاً وتجسيدا حيا في واقع الأمة وفي حياتها .. ويوم تكون أمتنا كذلك ، ويرى أبناءنا هذه الصورة المشرقة أن شاء الله - فسوف يكونون الأوائل في الصفوف المجاهدة لخدمة دينهم الحنيف وأمتهم الغالية .

# أخبار حول العالم الإسلامي



أخيرا ، اعترف عملاء الغزو الشيوعي لافغانستان بجانب من الحقيقة التي طالما أنكروها وحاولوا أن يصرفوا الأنظار عنها .. فقد نشرت الصحف والاذاعات نقلا عن اذاعة أفغانستان تصريحات بابر اك كارمال رئيس وزراء أفغانستان المحتلة - بأن قوات المجاهدين الثوار المسلمين قد امتدت سيطرتها حتى الآن على ما يبادل ثلث مساحة أفغانستان كلها ، كما اعترف كارمال أيضا بأن نشاط المجاهدين المسلمين في مواجهة قوات الاحتلال السوفييتي قد وجه ضربات فادحة لاقتصاديات أفغانستان ، ومشروعات « التعاون » بينها وبين القوات الشيوعية « الحليفة » ..

وبالإضافة إلى هذه الاعترافات من رئيس الوزارة العميلة للسوفييت ، فقد أكدت المصادر الدبلوماسية العلمية في نيودلهي بأن المارك الهجومية العنيفة التي قام بها الثوار المسلمون ضد قوات الغزو الشيوعي وقوات الحكومة الأفغانية ، في منطقة وادي بانجشير الشمالي قد أسفرت عن مصرع ٢٦٠ جنديا سوفييتيا وحكوميا ، خلال الأيام العشرة الأولى من أغسطس الماضي ..

## ● عملاء الغزو الشيوعي في أفغانستان يعترفون بالهزيمة ●

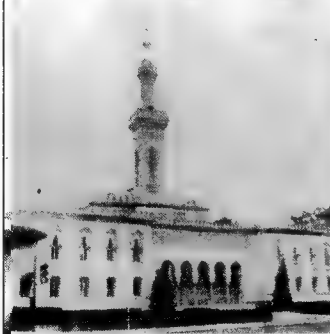


## ● افتتاح الأكاديمية الإسلامية في واشنطن ●

تم في إحدى ضواحي واشنطن ، بالولايات المتحدة الأمريكية ، افتتاح الأكاديمية الإسلامية ، التي اكتمل انشائها أخيرا ، لتعليم أبناء العاليتين الإسلامية والعربية ، في ولايتي لوجينيا وميرلاند والعاصمة واشنطن ..

تعتبر هذه الأكاديمية الأولى من نوعها في أمريكا ، وقد تم انشائها بعد دراسة قام بها الأمير بنو بن سلطان ، سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن ، لمواجهة النشاط والوجود المتزايد لافراد الجالية الإسلامية وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي في الولايات المتحدة ..

سوف تبدأ الدراسة في هذه الأكاديمية الإسلامية اعتبارا من العام الدراسي ٨٤ - ١٩٨٥ ، وتشمل برامج الدراسة فيها تخريج الطالب المسلم المؤهل علميا ودينيا وخلقيا للتعامل مع المجتمعات غير المسلمة ، ملتزما بالقيم الإسلامية والتراث الإسلامي والحفاظ على اللغة العربية - لغة القرآن - ورسالة الإسلام ..



## ● مع شباب العالم الإسلامي في معسكر أبي بكر الصديق ●

تجدد اللقاء الكبير مع شباب العالم الإسلامي - المعسكر في موسم كل صيف ، بمعسكر أبي بكر الصديق ، الذي يقيم كل عام المجلس الاعلى للشئون الإسلامية ، ويستضيف به وفودا من الشباب في أنحاء العالم الإسلامي ..

وفي لقاء الافتتاح للمعسكر هذا الصيف ، التقى سفراء العالم الإسلامي وقبائده بصر ، مع الافواج الاولى من هؤلاء الشباب الذين جاءوا يطلبون العلم في مصر بالازهر الشريف ، ليكونوا دعاة للاسلام في بلادهم بعد عودتهم ..

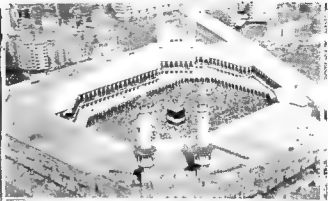
ويضم المعسكر هذا العام ١٥٠٠ من الشباب من انحاء العالم الإسلامي ، من الذين يدرسون بالازهر والجامعات المصرية الاخرى ، بالإضافة الى بعض الطلاب المصريين في الجامعات المختلفة ... وقد تم تقسيم أعضاء المعسكر الى افواج يتوالى وصولها على مدى ٤٥ يوما .. وخلال أيام المعسكر ، تقام الندوات واللقاءات الفكرية وتنظم المحاضرات التي يلقيها عدد من كبار العلماء والقيادات الإسلامية .

ويعتبر النشاط الواسع الذي يحققه للشباب الإسلامي معسكر أبي بكر الصديق بالاسكندرية ، حلقة في سلسلة الأنشطة الواسعة والجهود التي يبذلها المجلس الاعلى للشئون الإسلامية .. وكما يقول الاستاذ الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الاعلى للشئون الإسلامية ، فإن المجلس يقدم منها متعددة لبناء المسلمين في الدول الاجنبية - الإسلامية وغير الإسلامية ، - ويرعى هؤلاء الطلاب بعد تخرجهم في الجامعات وعودتهم الى بلادهم ، ويتعاون مع الهيئات في مختلف البلاد لرعاية المسلمين هناك في امتدادهم بالكتب والمؤلفات من التراث والفكر الإسلامي المعاصر

## ● حقائب طبية تهديها وزارة الصحة السعودية للحجاج ●

تضاعف جهود الرعاية التي تبذلها الجهات المسؤولة في المملكة السعودية لفصول الرحمن حجاج بيت الله الحرام .. وفي موسم الحج هذا العام تقوم المديرية العامة للشئون الصحية في السعودية باهداء حجاج بيت الله الحرام مجموعة من الحقائب الطبية ، تبلغ نحو خمسمائة الف حقيبة طبية تضم كل واحدة منها مظلة ومروحة وأقراص ملح و « ترمس » ماء ، بالإضافة الى كتيب يحتوي على تعليمات للحجاج بعشر لغات مختلفة وذلك لأول مرة .

والجدير بالذكر ان هذه الحقائب الهدايا ، هي جزء من برامج التوعية السدي تعنى بتنفيذ وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية الشقيقة ، وتعرفهم بمسائل الحماية والوقاية من التعرض لاشعة الشمس والمطش ، حتى يتاح لهم أداء الفريضة بأوفر قدر من اليسر والصحة والأمان .



## ● مجمع الفقه الإسلامي يبحث المواصفات الإسلامية للغذاء ●

اكتملت خلال الشهر الماضي الاجتماعات التحضيرية التي ينظمها مجمع الفقه الإسلامي في مكة المكرمة ، لبحث المواصفات الإسلامية للغذاء .

اشترك في هذه الاجتماعات جمع كبير من العلماء والاختصاصيين المسلمين ، ونوقشت الأبحاث والدراسات المقدمة حول المواصفات والشروط الإسلامية المطلوبة لطريقة الذبح ، والمطليات ، والخضروات المجففة ..

وقد اشتملت المناقشات أيضا ، الاحكام الإسلامية الخاصة بطرق ذبح الحيوانات ، وما يتم منها بواسطة الصنق بالتيار الكهربائي أو استخدام وسائل التخدير وكذلك مناقشة الاحكام الإسلامية بالنسبة لصيد الحيوانات .

## ● إضافات جديدة لمركز الإسلامي الإفريقي ●

مجلس أمناء المركز الإسلامي الإفريقي ، يعقد دورته القادمة خلال النصف من شهر أكتوبر القادم ، في القاهرة ..

يضم هذا المجلس عددا من ممثل الدول العربية والإفريقية ، وسيبحث خلال الدورة القادمة ميزانية المركز عن العام القادم ، والتقرير السنوي عن العام الحالي .. ومن المقرر أن تتضمن الميزانية الجديدة اقامة فباث لكليتي التربية والدعوة والدراسات الإسلامية - بالسودان ، وكان مجلس الأمناء قد أوصى بذلك في دورة اجتماعه في العام الماضي ..

# الحسد

العلم والافادة منه ، تنافس في المال للانفاق منه ، وتمني ذلك يوصل المؤمن الى اجر الصالح بمجرد حسن نيته .

**نافس على الخيرات اهل العلا فانما الدنيا احاديث كل امرئ في شأنه كادح فساوئ منهم وسووروث**

وقال بعض السلف : الحسد اول ذنب عصى الله به في السماء ، يعني حسد ابليس لادم عليه السلام ، واول ذنب عصى الله به في الارض ، يعني حسد ابن آدم لآخيه حتى قتله ، وقال بعض الحكماء : ( من رضى بقضاء الله تعالى لم يستطع احد ، ومن فزع ببطائه لم يدخله حسد ) وقال معاوية رضى الله عنه في خصال الشر : اعدل من الحسد ، يقتل الحاسد قبل أن يصل الى المحسود وقال آخر : يكفيك من الحاسد أن يقتل في وقت سرورك ، وقالوا : عقوبة الحاسد من نفسه .

وقال الشاعر :

**اصبر على كيد الحسود**

**فان صبرك قساسة**

**فانما تاكل نفسك**

ان لم تجد ما تاكله

وصاحب الحسد عليه بائع

الدين ، فانه خير علاج لاصلاح

النيات والقلوب والاعمال ، ويعود

نفسه على المكرمات .

قال الشاعر ابو تمام الطائي :

**ولم اجد الاخلاق الا تغلقا**

**ولم اجد الانفصال الا تفسلا**

والعلاج الناجع هو الذي حدده

القرآن ، قال تعالى : « ولا تستوي

الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي

احسن فاذا الذي بينك وبينه

عداوة كانه ولي حميم » فاعلجوا

قلوبكم بالدين ، وعلجوا قلوب

اخوانكم المؤمنين بالدين ، وبالدين

القوم يعيش المجتمع قويا متألما

كل غضب ، وسخط عليه من الناس بأخلاقه الكريمة ، وهذه السخية ، يستظل المحرومون في ظلها ، ويرتوون من خيرها ، فاجابه لهم قوة ووقاية ، وماله لهم حصن وأمن ، وأخلاقه للناس عون وتقدير .

ويحذر الله من الحسد ، وينكر على الحاسدين ، الذين يحسدون الناس ، ويتمنون لهم الشر ، يقول تعالى : ( أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ) وروى ابو داود عن ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب » او قال المشيب « رواه ابو داود وروى الشيخان في الصحيحين عن انس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا » ولا يحل لاسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث » وفي هذا الحديث الشريف ، والاحاديث التي ذكرت ، يرى المسلم ان الاسلام يجمع ولا يفرق ، يفرس المحبة في القلوب بين المسلمين ، ويريد للمسلمين الالفة والمحبة ، والخير ، فهم قوة واحدة ، وجسد واحد ، فليهم تطهير القلوب والنفوس من الامراض الاجتماعية الخبيثة الحائلة للدين من التباغض والتحاسد ، والتقاطع والهجر ، ولكن هم المصلحون الطيبون الطاهرون ، وليس من الحسد التنافس في الخير ، وتمني أن يكون الانسان في النعمة التي عند الغير ، مع عدم تمني زوال نعمته في ميده ان العمل الخير ، فليتنافس التنافسون ، انها غبطة وتنافس في الخير ممنوع ، ذلك اللون من التنافس ، تنافس في

الحسد : تمني زوال نعمة من مستحق لها ، وربما كان مع ذلك سعي في ازالتها وروى « المؤمن يغبط ، وللمنافق يحسد » .

وقال تعالى : « حسدا من عند انفسهم » وقال تعالى : « قل اعدو برب الفلق » من شر ما خلق ، ومن شر غاسق اذا وقب ، ومن شر النفاثات في العقد ، ومن شر حاسد اذا حسد . فالحسد داء عضال ، وآفة خطيرة ، ومرس في القلب ، والنفس ، وهو شر على صاحبه ، لانه يقلقه ، وشر على الناس ، لانه يدعو صاحبه الى ايداء الناس عند اتاحة الفرصة ، وبالأولى فان صاحب الحسد ينتفع من تقديم الخير للناس ، لانه لا يحب الا نفسه فهو اناني ، لإذقه نعم الله على عباده ، والحسد شر ، ولذا مطلوب من الانسان أن يتعوذ منه بالله ، ومن شر حاسد اذا حسد ، وعلى صاحب الحسد ان يمرن نفسه على الخير ، ويمالج نفسه بالتفكير والتدبر في نعم الله عليه وبالتفكير في مصير الكون كله ، ومصير الناس ، وفي حب الله سبحانه وتعالى ، وبالمبادرة الحققة لله ، ينظف القلب من الحسد ، ويجد حلولة الايمان لحمل القلب ، فتزول مرارة اللحد والبغضاء ، وعلى صاحب النعمة أن يساعد على ازالة حسد الحاسدين ، وذلك بعطفه على اقاربه ، ومجتنبه ، بالمحظ الذي ادبى ، بتكريم من يتعامل معهم ، وتقديرهم ، وبالعطف على المحتاجين للمادة ، بتقديم المعونة لهم ، في الصورة الزائفة الكريمة ، التي رسمها الاسلام . « قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى » ان صاحب النعم بذلك يستل ويمتنع

## للكثرة المسيحية لقاسم أمين عام مجمع البحوث الإسلامية



فكرت مرة... واتقوا الله ان الله  
تواب رحيم

ولا يدعوكم الظن الى التجسس ،  
فللناس عورات وحرمان ، فلا  
تنبهوا عورات الناس بالتجسس  
ما داموا غير مجاهرين بالمصيبة ،  
عن أبي الهيثم كاتب عقبة بن عامر  
الصحابي الجليل قال قلت  
لعقبة بن عامر : إن لنا جيوشا  
يشربون الخمر ، وأنا داع لهم  
الشرط ليأخذوهم ؟ قال :  
لا تفعل وعظم وعدهم ، قال :  
اني نهيتهم فلم ينتهوا ، وأنا داع  
لهم الشرط ليأخذوهم ، قال :  
عقبة : ويحك لا تفعل ، فاني  
سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : « من ستر عورة فكأنما  
استحيا مودة في قبرها » رواه  
ابن حبان والحاكم

والرسول صلى الله عليه وسلم  
يقول : « ادروا الحدود بالنيهات »  
فالشك يفسد دائما لصالح المتهم  
في قانون الاسلام ، وروى الامام  
مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : « لا يستتر عبد عدا في  
الدنيا الا ستره الله يوم القيامة »  
وروى الشيخان في الصحيحين عن  
أبي هريرة رضي الله عنه قال :  
سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : « كل أمتي مسلم  
الا المجاهرين ، وإن من المجاهرة أن  
يحمل الرجل بالليل عملا ثم يصيح  
وقد ستره الله عليه فيقول :  
يا فلان علمت البارحة كذا وكذا »  
وقد بات يستتره ربه ، ويصبح  
يكشف ستر الله عليه « متفق  
عليه »

يقول الله تعالى : « ان الذين  
يحبون أن تشيع الفاحشة في  
الذين آمنوا لهم عذاب اليم في  
الدنيا والآخرة » وروى الترمذي  
عن ابن عمر قال : سمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر

روى البخاري في صحيحه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« اياكم والظن فان الظن اكذب  
الحديث »

الاسلام دين الطهر والصفاء  
والنقاء ، ولقد فرض فروضا  
وسنننا ، من شأنها أن تنقي  
النفس ، والقرآن الكريم الذي  
الذي يقل على مسامع المسلمين ،  
من شأنه أن يطهرهم  
تطهرا ، ويمتصهم عن ارتكاب  
المذكرات ، ويؤكد الله سبحانه  
وتعالى تألف المسلمين ، وتعاونهم  
على الخير ، وجهم لبعضهم ، اذ  
بالحب والتآلف تقوم المجتمعات  
على أساس متين ، وخلق رقيق ،  
والأساس متين ، فهو مع ذلك  
يجري الشيطان في نفسه مجرى  
الدم ، وعليه أن يحارب شيطانه ،  
ويطرده دائما ، ويرجع جانب  
الخير ، والقوانين تقول : المتهم  
بريء حتى تثبت ادانته ، والظن  
أكذب الحديث ، يترتب عليه ايداء  
من ظن به السوء ، وهو يرى ،  
وربما دعا الظن الى التجسس ،  
وللناس أسرار لا يليق أن يطلع  
عليها الغير في حياتهم الخاصة ،  
وفي مساكنهم ، وبين زوجاتهم ،  
وللبيت حصانتها ، وللمؤمن  
كرامته ، وتبادل الثقة خير من  
تبادل التهم ، والظنون ، وعلى الثقة  
تحيا المجتمعات ، وتحيا المعاملات  
النظيفة ، وللشيطان خواطر على  
المؤمن أن يطردا حتى يظل محافظا  
على رد صحابه ، يقول الله تبارك  
وتعالى : « يا أيها الذين آمنوا  
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض  
الظن اثم ، ولا تجسسوا ، ولا  
يقب بعضهم بعضا ، أحب  
أدركم أن يأكل لحم أخيه ميتا

فنادى بصوت رقيق فقال :  
( يا مشرك من أسلم بلسانه ولم  
يفض الإيمان الى قلبه ، لا تؤذوا  
المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم ،  
فانه من يتبع عورة أخيه المسلم  
يتبع الله عورته ومن يتبع الله  
عورته يفضحه ولو في جوف رحله )  
فقد اعتبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ايداء المسلمين ، وتبع  
عوراتهم من أخلاق المنافقين ، الذين  
لم يصل الايمان الى قلوبهم

وقد روى البخاري في صحيحه ،  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « من استمع الى حديث  
قوم وهم له كارهون ، صب في  
في أذنيه إلا أن يك يوم القيامة »  
والآن : الرصاص الذاب

وحذر الله من دخول البيوت  
بغير إذن حرمانا على حرمانها  
وكرامتها ، وعدم تتبع عوراتها ،  
وستتراما قال تعالى : « يا أيها  
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير  
بيوتكم حتى تستأمنوا وتسألوا  
على أهلها ، ذلك خير لكم لعلكم  
تذكرون » ٢٧ التور

وروى الامام أحمد : ( أيما رجل  
كشف ستر فادخل يصره قبل أن  
يؤذن له ، فقد أتى حدا لا يعمل له  
أن يأتيه ) وروى ابن حبان في  
صحيحه عن معاوية عن الرسول  
صلى الله عليه وسلم قال : ( انك  
إن اتيمت عورات الناس أفسدته  
أو كنت تفسدهم ) وروى أبو امامة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : ( ان الامير اذا ابتلى الرعية  
في الناس أفسدهم ) رواه أبو داود  
فلبيت حرمانها وكرامتها ، والظن  
أكذب الحديث ، والمؤمن يفلح  
جانب الخير في غير غلبة  
وروى الامام مسلم عن أبي  
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم : « من نكث  
من مؤمن كربة من كرب الدنيا ،  
نكث الله عنه كربة من كرب  
يوم القيامة ومن ستر على معسر  
يسر الله عليه في الدين  
والآخرة ، ومن ستر مسلما  
ستره الله في الدنيا والآخرة »  
الحديث : فحافظوا على حرمة  
المسلمين ، وحرمة بيوتهم  
وأعراضهم ، لعلكم تفلحون ،  
وتتألون الاجر من الله تبارك  
وتعالى

# علماء الدعوة الإسلامية يناقشون مشاكل الدعوة

- الشيوعية تسابق التبشير في محاولات هدم الإسلام..
- الأمة الأمريكية تبحث عن دين جديد يملأ فراغ قلوبها، وتجذبها لتها في الدين الإسلامي

● لا شك أن واقع الدعوة الإسلامية يواجه الآن مرحلة صعبة من التحديات والمعوقات .. والأسباب التي تعوق انتصارنا على هذه التحديات كثيرة .. هل هي أزمة في القيادات الواعية القادرة على الإفادة من الطاقات الإسلامية المخلصة ووضعها في المكان الصحيح ؟ هل هو العجز من تحقيق التوازن الاجتماعي المطلوب وفقدان القدرة على التعامل مع المجتمع لنشر الدعوة ؟ .. أين الدعوة الإسلامية ؟ ومتى تنتهي مشكلة الدعوة ؟

إن « التصوف الإسلامي » تطرح هذه القضايا للبحث ومناقشات العلماء والمفسرين وتسجل حصيلة كل ذلك في هذا التحقيق الشامل ....

● بدأت جولتنا في وزارة التربية والتعليم ، حيث كان لنا لقاء مع الاستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي، الذي قدم الاقتراحات البناءة الشاملة أثناء انعقاد الدورة الأولى للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف ..

المنهج التعليمي وعدم مسايرة مشكلات العالم الإسلامي وقضايا ..

ولذلك نحن في حاجة للوصول بالمنهج عامة والإسلامية خاصة إلى تكوين الشخصية الإسلامية التي تتفاعل مع عقيدتها وثقافتها، وترفع شعار الدعوة مع ترجمة لها ضمن حقائق الحياة وهموم المسلم العادي

ولذلك رأينا أن وضع المنهج الإسلامي التعليمي يجب أن يرتبط بالواقع الحقيقي القائم ..

وهذا بالإضافة إلى أن

الوزارة أن ما يتعرض له العالم الإسلامي والأمة الإسلامية اليوم، من تحديات متباعدة في ميادين العلم والثقافة تدفعه إلى إعادة النظر في واقعة الثقافة والتعليم وحساب ما يمكن تغييره في الحاضر وتحقيقه في المستقبل، بالأخذ بأسباب التقدم المادي والمعنوي، وهذا هو الذي يجعلنا نراجع مناهج التعليم هامة في الجامعات والمؤسسات خاصة لكي نستطيع أن نضع إصبعنا على المناهج العاجزة من تحقيق الأعداد القليلة لهذه المؤسسات التعليمية، فضلا عن الأعداد الرئيسية لها .. وبالتالي يظهر لنا أسباب الضعف والخلل في



الدكتور مصطفى كمال حلمي

يقول سيادته : أن الوزارة بعدد ما تشترك مع أعضاء اللجنة العليا للدعوة الإسلامية النهوض بالأمة العربية والإسلامية إلى الغاية المرجوة ، ولذلك رأت

المناهج الإسلامية سوف تعتمد على القرآن والسنة مصدرا ومادة للمنهج بطريقة مباشرة في جميع مدارسنا وجامعاتنا .

فإن التزام المنهج مباشرة من القرآن والسنة في العقيدة ، سوف يحمي التربية الإسلامية من الجور والتخلف ..

ولهذا أكرر القول بأن المناهج الإسلامية في جميع مدارس وجامعات العالم الإسلامي تحتاج إلى رعاية متفتحة على الحياة متشعبة بروح الإسلام المسحة، منطلقة إلى توجيه الشباب لاسترداد قيادة البشرية التي خصها الله بها ، حين تستكمل عناصر استحقاقها ..

إن المسلمين في حاجة فعلية إلى أعداد الشباب المسلم بطريقة تعتمد على المناهج الواسعة المدركة لحقيقة الواقع

ويضيف سيادته قائلا : إن قرار تشكيل اللجنة العليا للدعوة الإسلامية سواء من الوزارات والهيئات المشاركة فيها ، يشمل جميع الانشطة الإسلامية داخل مصر وخارجها .. وما لأشك فيه أن تستخدم هذه اللجنة في تحقيق اقتراحات والاهداف المرجوة للتهوض بالدعوة الإسلامية لايت الا بالتعاون بين الأجهزة الدينية المختلفة سواء في مصر أو في العالم الإسلامي .

وعموما لا يزال امامنا الكثير من الاقتراحات البسيطة التي تخدم الإسلام والدعوة الإسلامية ونصرة دين الله .



●● وكان لنا لقاء مع فضيلة الشيخ محمد الغزالي يقول لفضيلته أن الاختلاف الشديد والتعقيد الواضح الذي يعاني منه العالم الإسلامي الآن يكمن في تدخل حب الرئاسة ومكر السياسة ، والجبل يأمور الدين والدنيا . فإن فقدان التوازن عند الكثير من المسلمين في حقل الدعوة الإسلامية وهو التعامل مع المجتمع الذي ينطوي على أخطاء وانحرافات - وذلك بأن يتخذ مواقف متباينة لا تقوم على لغة صحيح وعلم يستن الله الكونية في نضج الحقيقة واستوائها في المجتمع ولا تعتمد على أساليب مدرسية للدعوة وتتخذ هذه المواقف أمامورة الرغبات الكامل للمجتمع والخروج عليه لتغيره ورغبة في تحقيق نتائج عاجلة أو متورة الأساليب من المجتمع والهراب منه واضراله بسبب أحباطات عدم الحصول على هذه النتائج العاجلة ولو رجعنا إلى الماضي فسوف نجد أن لهذه القضية سوابق في التاريخ ، كان لها أثرها الواضح في هذا الخلل الذي حدث في قضية الدعوة . فقديما وجدوا أخطاء من الحكم أو من الحكام ، فكان موقفهم متباينا بسبب نوع الثقافة الذي سيطر عليهم ... فالخروج مثلا دعوا إلى سيوفهم مطمئنين إلى عقائدهم ، ويرون أن هبهم للتضيعة ووجد الله لهم بالنصر يتبع لهم أن يخرجوا

وأن يقاتلوا وأن يعدلوا اختلافات في الدولة لا آخر لها ... وهذا كان فريق .. وظهير فريق آخر هم « المتصوفة » الذين اعتزلوا المجتمع وأخطأوا الحكم وعاربه وشبهاته ، ورواوا أنه خير لهم أن يتركوا المجتمع بما فيه ، وفي العزلة سلامة .. ولكن الحقيقة التي أراها أن كلا الفريقين مخطيء ، فلا الذين خرجوا معتمدين على وقوع الخطأ وضرورة مقاومته كانوا مخطيء الصواب الذي يقره الإسلام ، ولا الذين اعتزلوا الطائفتين وانحرفا عنهم كانوا معيبين أيضا . فالإسلام يريد أن يقاوم الخطأ ولكنه يضع خططا بعيدة المدى ، ويجعل الإنسان على اختلاف الأزمان والمكان ، وعلى مراحل متعددة من الزمن يبلغ غايته .. والله سنن كونية في نضج الحقيقة واستوائها في المجتمع مهما كانت عقائدنا ، ومهما كانت حرارة الإيمان في قلوبنا ..

ولهذا أرى أن الذين يقومون بالعمل الإسلامي الآن، بسبب عليهم أن يتعلموا من أخطاء الماضي .. وأن يكونوا أصحاب إيمان وأصحاب غيرة على حرمت الله وأصحاب رغبة في التغيير إلى ما هو أفضل .. وليس من العبادة انتظار نعمة من السماء لتفسير حالتنا .. لنا كنسمة من الناحية العامة بشركتنا البشر ، لنا ما للناس من أسمع وأبصار وأفئدة ، فلماذا نعمل حواسنا وأقارنا بينما تنطلق حواس الناس والذكاهم في كل مجال لما لمس أصابعهم الأضياء فتجودها ، وتسبها نحن بأصابعنا فتجعلها مضطربة ؟

لقد كان الآخرون عالة على أمنا في الماضي ؟ لما المألى أصبنا حتى أصبحنا لا نحسن استخراج المعادن من أرضنا ؟ أو بناء الجسور على البحارنا ... لماذا يريد المسلمون أن تصنع لهم السماء وهم لا يصنعون شيئا يصلحون به حياتهم وانقيستهم ؟



●●● وبعدنا الدكتور  
الحسيني هاشم الأمين العام  
لمجمع البحوث الإسلامية ، من  
الإنجازات التي تقوم بها مصر  
والأزهر الشريف يقول : ان  
الأزهر يقوم بدور فعال لافي مصر  
فقط بل ايضا في العالم الإسلامي  
ولكن كثيرا من الناس لا يعرف  
الجهود التي تقوم بها الأزهر  
في هذا المجال .. فمئلا جميع  
البحوث الإسلامية يرسل من  
طريق ادارة البحوث اكثر من  
خمس آلاف عالم وواعظ ،  
ينشرون دين الله في أرض الله  
.. منهم من هو في البلاد  
الإسلامية وغير الإسلامية ،  
ويظهر هذا في آسيا وأفريقيا  
واستراليا وأمريكا ، وتحمل  
مصر والأزهر تكاليف هؤلاء العلماء  
في تلك الدول هؤلاء لهم الأجر  
حيثما كانوا ..

فعندما كنت في أمريكا وجئت  
ان المراكز الإسلامية لها دور  
فعال ، وايضا علماء الأزهر لهم  
الأجر في كل الجاليات الإسلامية .

ولم تكف مصر والأزهر بذلك  
فاننا نستقبل أيضا الطلاب من  
العالم الإسلامي وغير الإسلامي  
عن طريق مراقبة البحوث ، وهذه  
الإدارة تعطيهم المنح على حساب  
مصر والأزهر ولتحقق بالمعاهد  
الدينية كل حبيب مستواه في  
تختلف المراحل ، كما يتحملهم  
الأزهر أيضا إقامة في مدينة

البعوث .. وكل هذا حتى ما اذا  
عادوا الى بلادهم نشروا دعوة  
الإسلام وكلمة دين الله ..

وهذا لا شك عمل جليل له  
أهمية في نشر الدعوة الإسلامية  
.. فيجب ان تحمد هذه البلد  
الكريم على هذا الجهد العظيم ..

وفي جمهورية مصر العربية  
يوجد جهاز الوعظ والإرشاد ،  
يؤدي الخطبة في المساجد  
الأهلية وفي الندوات ولنا في كل  
محافظة مديرواام الوعظ والإرشاد  
يقوم بنشر الإسلام والصالح بين  
الناس .. وهذا أيضا بالإضافة  
الى المعاهد الأزهرية ، والتي لها  
ثيمتها العظمى في تربية الطلاب  
والتلاميذ على كتاب الله وسنة  
رسوله صلى الله عليه وسلم  
ولجامعة « الأزهر فكل » عظيم  
في نشر الدعوة الإسلامية ، حيث  
يتخرج فيها العلماء الذين ينشرون  
الدعوة فنجدهم دائما في جميع  
أجهزة الدعوة سواء المسبوسة  
أو الرئية أو المكتوبة ، وغيرهم من  
خبرجي الأزهر الشريف .

وهذا بالإضافة الى مكتبة  
الأزهر التي تعتبر مرجعا لكل  
الكتب الدينية التي تستمد  
معلوماتها من المخطوطات  
الإسلامية القديمة ..

وفي مجمع البحوث الإسلامية  
توجد إدارة تقوم على مراجعة  
المصحف الشريف من طريق  
جهاز يكون من نخبة من الأمة  
القرآء .. ولذلك رأى الأزهر ان  
يفتص بمطبعة خاصة لطباعة  
مصحف الأزهر الشريف

ولكن كل هذا لا يكفي الدعوة  
الإسلامية .. فيجب على الحركة  
العلمية الدينية لنشر الدعوة ان  
تنطلق ولا تتعثر ، ويجب ان تكون  
متعلقة للطموحات البناءة ، وهذا  
بالفعل يحتاج الى دعم مادي لطبع  
التراث الإسلامي ..

فيجب ان نكثر من منهج الإصلاح  
به أي الأكتاف من المعاهد الأزهرية  
وكليات الدعوة .. التي تخرج  
العلماء والدعاة والأئمة .. وكما  
نعلم فإن لدى وزارة الأوقاف  
سبعة آلاف مسجد بها خطباء  
واكثر من ثلاثين ألف ليس بها  
خطباء أو أئمة ، فلكي نوفر هذا  
العدد من الوعاظ والأئمة والخطباء  
يجب ان نكثر من روافد التعليم  
الأزهرى .. فذلك يمكن ان نسد  
اجتياحاتنا واحتياجات المسالم  
الإسلامي ، فهو يطلب أكثر مما  
نرسل ...

ولكن يجب ان يعرف جميع  
المسؤولين من الإسلام والمسلمين  
ان الإصلاح في الدعوة لا يمكن  
ان يتم الا يقتصر على مجرد العلم  
فقط ، ولكن لابد من الدم المادي  
فهناك تيار شيوعي يثير الفقراء  
على الأغنياء ، وكثير من البلاد  
بها فقر مدقع ، ومثل هؤلاء  
في نفس هذه الظروف لا يكفي  
ان نحدثهم عن فضائل الإسلام  
وهم جباب ، هؤلاء ليس منهم  
الدافع الى ان يلبوا أي طلب سوى  
ان ننجدهم من الفقر والأمراض  
التي تلحق بهم . ولذلك كان  
الإسلام حكيما في فرض الزكاة  
فالزكاة يجب ان تنفق في المصلحة  
قلوبهم في العالم الإسلامي ،

وهذا امر له أهميته .. حيث  
ان جماعات التبشير قد نطقت  
في هذا الأسلوب ، وبدأت  
تستخدمه ، فهذه الجماعات  
سواء من التبشير أو الشيوعية  
تقول ان الإسلام لا يمكن ان ينجح  
جامعا أو يكتو عربا ولا يبالغ  
مريضا أو يعلم جاهلا فينتفع  
أولئك البسطاء ويؤمنون في  
أحضان الشيوعية والتبشير ..

ولذلك يجب ان يظن المسالم  
الإسلامي الى هذا الجانب قبل  
ان تتسع الفجوة في النبل من  
الدعوة الإسلامية





الأستاذ محمد بن جزر

●● ويؤكد الأستاذ / محمد بن جزر وكيل أول وزارة شؤون الأزهر : أن الدعوة داخل مصر ليست قوية بالشكل الذي يجب أن تكون عليه .

فالدعوة الإسلامية كانت قبل تطوير الأزهر تؤدي رسائلها على أكمل وجه ..

فاليوم مثلا قد يتخرج الواعظ وهو لا يستطيع أن يصحح الفاحشة .. فكيف يمكن تدعيمه للقيام بنشر الدعوة الإسلامية في الخارج ؟

فالدعوة تنسج أساسا حسن تكوين العالم الأزهرى ، ولذلك يجب أن نفتح اهتماما كبيرا بتكليات الدعوة والاثار منها في كل المحافظات ، كذلك يجب أن يتعلم الدعاة اللغة الأجنبية حتى يمكن إرسالهم إلى الخارج .. فكيف يمكن أن يرسل داعية إلى بلد أجنبي يوجد بها مسلمون وهو لا يعرف التحدث بأي لغة غير العربية .

إن المسألة ليست مسألة كم .. ويمكن أن يكون داعية واحدة له أثر أكثر من مئات الدعاة . وائني أقترح على الأزهر أن يختار نخبة من الشباب ويعطيهم أجازة في مقابل أن يوضع لهم برنامج للدراسة الدعوية ويبيان واجب الداعية الإسلامي .

فهناك مشروع لفضية شيخ الأزهر معروض على مجلس البحوث الإسلامية بإنشاء معهد للدعاة يدخله خريجو الأزهر ١٠٠ ويعتمد على العلماء القدامى في الدعوة الإسلامية .

مجتمعا إسلاميا صغيرا ، فلم تتميز بالتخطيط الكلي المرحلي المبرمج ، بحيث تؤدي كل مرحلة إلى أخرى ، ولم يكن هناك أيضا تركيز في أعداد العاملين في حقل الدعوة .. فغالما أو غالبا يعمل في حقل الدعوة دعاة ليسوا على الثقافة العالية المطلوبة وبالتالي يكون تأثيرهم ضعيفا بل يمكن أن يكونوا مبيها على الدعوة .

نعم هناك دول كبرى ، لا تريد لنا العودة إلى القوة والأزدهار ، ولا ترضيها ذلك ، فهم يتاجرون بديانتنا ويسدون المنافذ في وجوهنا . ولذلك فعلى جميع القيادات المسلحة أن ترتفع إلى مستوى المسئولية ، وأن تكيف لمواجهة العالم المعاصر ..

وهنا تبرز أماننا - بصراحة - مدى قدرة الكنيسة الكاثوليكية على أن تطوع نفسها ، وأن تقود عالمها المعاصر في مواجهة العالم الإسلامي الذي لم يعرف بعد كيف يستغل قدراته ..

ولذلك يجب أن نفسح في اعتبارنا أن العالم - الأبيض - يدرك قوة العالم الإسلامي ، ومن ثم فإنه يعوق استخدام هائلنا الأسمى لمصادر قوته الحقيقية أي أنه يشل تلك القوة ..

فإن العالم الإسلامي يملك عناصر القوة .. ولكن يجب أن يعرف كيف يستغل مصادر تلك القوة ، فالإسلام الآن في حاجة إلى قيادات حركية تحسني وتنامي بنفسها ، بل أيضا في حاجة إلى فكر يصلح لحل مشاكل العالم المعاصر .

فالإسلام كان دائما حضارة مفتوحة ، ولم يكن حضارة مقلدة ولم يعرف التمسك بالأمم ، فقد كان فقهاء الإسلام يقولون دائما علينا أن نتعلم من غيرنا .. ولكن هذا التعلم والمعرفة والخبرة ، كانت تنميتها تهاد وتطوع من منطلق للإسلام ، فتفرغ إلى صلاحية أكثر وأكثر غنى فيلوب جديد ..



الدكتور عبد الله نصيب

●● والتقينا بالدكتور مبداء الله نصيب الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي أثناء زيارته الأخيرة للقاهرة - فقال : نخبة العلماء والمفكرين والدعاة في أرجاء العالم ، قد قاموا بجهود جبارة استهدفت النهوض بالدعوة الإسلامية وبالإمامة الإسلامية إلى أفضل المستويات على أساس من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ..

ولكن تلك الجهود الجبارة لم تلق النجاح أو التأييد حتى الآن من بعض القيادات في الأمة الإسلامية نحو التمسك والوحدة والقوة ... وأن كانت قد حققت بعض النتائج الإيجابية في مجالات محدودة .. وهنا نتساءل : لماذا لم تؤد كل هذه الجهود إلى الغاية المطلوبة ؟

للاجابة عن هذا السؤال ، يجب علينا أن ننظر أولا إلى ما حققته هذه الجهود دون غيرها .. فنلاحظ أن جهود العلماء والمفكرين والدعاة قد نجحت في إيجاد صيغة إسلامية ثقافية بارزة ، وكتبت الإسلامية تنصير قائمة أحسن الكتب المباعة .. ولكنها لم تنجح في تحويل هذه المعارف الإسلامية إلى مجالات عملية بارزة للقيام أو أن تحول هذه التعاليم الإسلامية إلى أخلاقيات وسلوكيات إسلامية . وهذا بالإضافة إلى أن الجماعات الإسلامية والتنظيمات الإسلامية لم تنجح في أن تجعل من أعضائها

أن النهوض بالدعوة الإسلامية يتطلب إنشاء المعاهد الأزهرية في كل قرية مصرية لتخليق القرآن الكريم .. والاكتثار من إنشاء كليات الدعوة لتغطية هذا العدد الهائل من تقصى الدعاة الكاملين. والدائمة الأزهرى في الخارج يعانى مماناة لا مثيل لها .. فالداعية قدوة يمتثل بها كسل الناس ، ولذلك يجب أن يعامل الداعية ويتعامل مثل رجال السياسة في الخارجية .

يضيف الأستاذ بس جرد : أن الأزهر قد يواجه هذه المشكلة خلال السنوات القادمة ، فهناك زيادة في عدد خريجي الأزهر ، وأيضاً زيادة في عدد المتقدمين إلى الشهادة الثانوية .. ولكن نسبة قليلة من المتقدمين للأعدادية .. وقد تنعدم النسبة في المعاهد الابتدائية الأزهرية ، ليووجد بعض المعاهد لا يقدم لها أحد. فلابد من عمل تنظيم لهذا قبل أن تحدث فجوة في إنشاء الأزهر التعليمي ، مما يكون له أثر واضح على الدعوة الإسلامية محلياً وعالمياً .



الدكتور الحسيني أبو فرحة

● وفي كلية الدعوة الإسلامية - كان لنا لقاء مع فضيلة الدكتور الحسيني أبو فرحة عميد الكلية ، يقول لفيضته : أن الدعوة الإسلامية في أنحاء العالم الإسلامي بخير والحمد لله. وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتى قائمة على أمر الله ،

لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي وعد الله » .

نعم نحن نطلب الكمال في الدعوة الإسلامية فالكمال شيء منشود ولكن الكمال قد يكون أملاً منشوداً وقد يكون واقعاً محققاً ..

ولهذا فانا مستبشر للدعوة الإسلامية في حدود الإمكانيات المتاحة .

وقد لغت نظري في السنين الأخيرة ، أن الدعوة الإسلامية تنتشر خرقاً وغرباً في البلاد الإسلامية وغير الإسلامية .. وتنتشر بجهد الدعاة ، وتنتشر أيضاً بتوفيق من الله عز وجل ، فنحن نرى أقبال الناس من شرق وغرب على الإسلام . كما الأكر أن الصحف الإسلامية طاعتنا قريباً بأشهار إسلام خمسين ألفاً من الفرنسيين المثقفين وأصحاب المناصب العليا في الدولة بدون دعاء من المسلمين الظاهريين ، وكان الإسلام فيه مجد ذاتي بتوفيق من الله سبحانه وتعالى .

وكذلك أعلم من طريق اتصالى الخاصة ببعض الزملاء المسلمين يعيشون في أمريكا أن الأعداد الفقيرة من الأمريكيين من مختلف الثقافات تدخل في الإسلام في كل يوم ، لأن المثقف الأمريكي أصبح يبحث عن دين جديد يملأ قلبه وفكره معاً .. فلم يجد ضالته إلا في الدين الإسلامي .

ولقد سمعت مثلاً سنوات من استاذي الدكتور محمود حسب الله رحمه الله ورئيس المركز الثقافي الإسلامي في أمريكا سابقاً - أن الأمة الأمريكية الآن تبحث لها عن دين جديد يملأ فراغ قلوبها ، وأنها تبحث في الدين الإسلامي ضالتها. ويؤكد لي الدكتور حسب الله - رحمه

الله - أن الأمة الإسلامية إذا استطاعت أن تجند مجموعة كبيرة من الدعاة لخدمة الدعوة في أمريكا ، لاستطعنا أن تكسب أمريكا كلها لصفوف الصالح الإسلامي .. وهو - رحمه الله - كان يؤمن أن الدم الجديد الذي سيفلذ الأمة الإسلامية ، إنما هو دم أمريكي .. كسان يؤمن أيضاً أن الله سبحانه وتعالى يحدد دائماً دماء الأمة الإسلامية بدماء جديدة بين لقرة وأخرى ، ومن العجيب أن الدماء الجديدة تأتي دائماً غازية أول الأمر على أمة الإسلام وتنتصر عليها ، وهم لم يدخلوا يعضد الإسلام .. ولكن سرعان ما يهزمهم الإسلام كدين ويحتلون رأبسة الإسلام لينشروه في بقاع الأرض

ويذكر من ذلك التاريخ القديم : التتار ، والمسلجة ، والأتراك ، وغيرهم من الأمم التي وردت على الأمة الإسلامية .

ولهذا فانا أؤمن أن الدعوة الإسلامية في حاجة إلى مضاعفة جهودها في الدعوة إلى الله عز وجل ، لأن صلاح دين هذه البلاد هو صلاح لدنياها .

وأخيراً اختتم كلامي بتوجيه كلمة إلى المسلمين في أنحاء العالم : أن الدعوة الإسلامية بخير في الشرق والغرب .. وإن لم يتم الدعوة الإسلامية بنا فسوف تكون بغرباً .. كما قال تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ، آتة على المؤمنين أعزدة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » .

صدق الله العظيم

شمر عليه الجعار

## تسابيح

### أحمد..أحمد

سبحان من خلق السماء بلا عمد  
هو خالق ، هو باري ، هو باعث  
الله ليس له شريك أو ولد  
هو مؤمن ، ومهيمن .. فترد صد

\*\*\*

الله ربه الخلق جل جلاله  
الملك والملكوت من تدبيره  
كل له عند الشهادة قد شهد  
خضعاً له منذ البداية للأبد  
الله يا الله ، أنت وجبالنا  
سبحانك اللهم يا أحد أحد

\*\*\*

### في نور القرآن الكريم

إذا ضاقت بي الدنيا  
وضعت وحيدة روعي  
وقاب عيسى ضمت  
وروي أمها الغوف  
أنزل بعثة القرآن  
فهو القيء والالتف

\*\*\*

تفيض حسروته نورا  
يحدثني حديث الله  
ويشفي عيني حروف  
آمن ، أعتدى .. أعتو  
أسبح منزل القرآن  
بالأنوار التصف

\*\*\*



# الضحية: سارة لجمال لطائف وظلمة التسليم

● يقبل علينا يوم جديد ، يوم مشرق باسم ، جميل ضاحك . جعله الله موسماً للمسرات ، وما سعى بالبعد إلا لعود السرور فيه ، فهو كالنبيح الصافي في صحراء الحياة القفيرة ، يطمئن اليه الحران ، ويسكن اليه الظمان ، ويستريح فيه من أهمة متاعب الزمان انه يوم عيد النحر فذكرنا بماضينا المشرق ، وما فيه من مظات ، تأخذ منها دروساً مستفادة تنفعنا في مسيرة حياتنا الصاعدة نحو المجد والكمال .. وعيد النحر يذكّرنا بالبيت الحرام ، قاله نوح في صلاته وفي ظلاله نوحس رابطة قوية تستطيع ان تختصر الزمان ، تعود بنا الى عهود النبوة . والى النماذج الانسانية التي تهب الى الله ، ائذنتنا ، قالى هذه الارض سمي سيدنا ابراهيم عليه السلام ، واسكن من ذريته قلعة كبدته اسماعيل بواد غير ذي زرع ، وتركه وامه هاجر في صحراء متراصة الاطراف ، وتعلقت به الام قالة : لمن تركنا ؟ فيجبها لله ، فتقول في رضا وطمأنينة : اذن قلن يضيئنا ، وينفذ الزاد والماء من الام ، والطفل الرضيع نظماً ويبكى من شدة الجوع ، والام تمنع من ان تعرضه لذهابا فتسمى نحو الصفا حيث ترى

سراباً يحسبه الظمان ماء ، حتى اذا جاده لم يجده شيئاً ، فتولى وجهه نحر المروة فلا تجد ماء ، وهكذا تظل سامية بين الصفا والمروة سبعة اشواط ، وأنسين طفلهما يتراعى الى الدنيا . فيكاد يقطع نياط قلبها ، ويضرب الطفل الرضيع الارض الصخرية بقدمه الصغيرة الرقيقة فيتفجير من تحتها الماء ، وتسارع الام لتشرب وتسمى وليدها ، وهذا النبع هو بحر زمزم الذي لا يزال موجوداً حتى الآن . وتمضى الايام تتيمها بوحيدة اسماعيل ، الذي اخذ يشب من دور الطفولة الى دور الصبا ، وابوه يزداد تعلقاً به ، وهنا يأتي موقف عظيم فريد في حياة ابراهيم بل في حياة الناس جميعاً امتحن الاب امتحاناً قاسياً لا يقدر عليه الا من استقام الله لاجل الانبياء ، ابراهيم . سائر شيخاً مقطوعاً من الازل والقرابة مهاجراً من وطنه ، ويرزق على الكبر بذلك الغلام الذي ، وما يكاد تأنس به ويبلغ معه السمو ، ويرافقه في الحياة ، حتى يرى في منامه انه يلذبه بيده ويدنو انها اشارة من ربه بالضحية ، ماذا حدث ، انه لا يتردد ، ولا يخالجه الا شعور الغامة ، ولا يخطر له الا خاطر التسليم . لقد

المن لاشارة الله من رضا وثقافة قلم ينزعج ولم يجزع . وهو سيفضي بوحيدة الذي تمتناه على الكبر ، ويعرض على ابنه الامر في هدوء ، وفي اطمئنان عجيب ( قال : يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى ) . وقوله : « يا بني » تلى بالحب والعطف ، ولكن فلنكنس الضحية بهذا الحب استجابة لاشارة الله ، انه يعرض على ابنه هذا الامر ، ويبين له انه سيتولى هذا الامر بيده ، ويتولى اى شئ؟ يتولى ذبحه . ويعرض هذا العرض ، ويطلب اليه ان يتولى في امره . وان يرى فيه رايه لماذا يكون من امر السلام ؟ الذي يعرض عليه الذبح تصدقاً لرؤيا رآها ابو ؟ انه يرتقى الى الافق الذي ارتقى اليه من قبل ابو ( قال : يا ايت افعل ما تأمر بهستجئني ان تشاء الله من الصابرين ) .. والتعصير بها من بعنى منتهى الحب والود للاب ، وهذا درس مستفاد تأخذه من هذا الموقف ، ونعرضه على ابنائنا في مختلف صور التاريخ ، ان الطاعة الكاملة يجب ان تكون سمة العلاقة بين الابناء والاباء ، ان طاعة الوالدين من طاعة الله ، وان برهما من الزم الواجبين المفروضة على الاولاد ، وقد امر

الله بالأحسان اليهما في غير موضع من كتابه ، وأبرزه إبرازاً يدل على مزيد العناية والاهتمام قرنه بمبادئه وتوحيده ، فقال تعالى : ( وأعبداؤا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين أحساناً ) وطلب أن يقرن شكره بشكرهما ( أن اشكروا لي والوالدينك الى الصبر ) ولعل أدوع وأجمع ما ورد من القرآن الكريم في هذا الشأن هو قوله تعالى : ( وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين أحساناً ، أما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ، وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ) هكذا يرشدنا الله الى حق الوالدين ، وقد طلب منا الرسول صلى الله عليه وسلم أن نحسن صحبتهم ، وارشدنا الى ان كبر الابوين أو احدهما عند الابن نعمة يجب عليه ان يبادر بشكرها ، وان يتخلها وسيلة الى رضا ربنا والقول بحجته ، وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال : ألك ابوان ؟ قال نعم : قال : فقيهما فجاهد ، يعني فاحسن اليهما وقم بحقوقهما يكن لك اجر المجاهدين ، وجاءه رجل فسأله : هل بقى من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما ؟ قال : نعم ، الصلاة عليهما ، والاستغفار لهما ، وانقلا مهدهما

من بعدهما ، وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما وكرام صدقيهما من هذا كان استسلام اسماعيل لطلب ابيه هو قمة الايمان ، فما دام أبوه قد عرض فعلياً الامثال وأبوه لا يعرض الا بعد اشارة الله تعالى ، فكان الطاعة في حقيقتها لله رب العالمين ، من الوالد ومن الولد . وثاني مرحلة التنفيذ الأب يكب ابنه على جبينه استعداداً ، وان الغلام يستسلم فلا يتحرك امتناعاً وهنا يأتي دور الشيطان ، واذا كان من مناسكتنا في الحج رمى الجبرات ، فنحن نذكر الواطن الثلاثة التي تعرض فيها الشيطان لافراد الأسرة المؤمنة :  
أولاً : تعرض مرة لابراهيم يحاول ان يصرفه عن تنفيذ امر الله .

ثانياً : تعرض ثانية لاسماعيل يحبه في الحياة ، وهو لا يزال في مقتبل عمره ، ويصرفه عن طاعة ابيه .

ثالثاً : وتعرض ثالثة لهاجر بن يبول لها المصايب ويقول لها : ان ابراهيم يرمي ان رؤيا رآها في المنام ليذبح ابنك ووحيدك ، فيها وادركيه من قبل ان تعمل فيه سكن ابراهيم وتسلم منه اللعاب ، والام لاقل ايماناً من زوجها وابنها ، فتطرده من امامها وتسلم لشيئة الله ، وتكون الاجابة من الأب والابن والام واحدة حصيات يرمون بها الشيطان ، وتشترك الأسرة

المؤمنة في نيل الشر ، وقضرب عدوا واحدا يستوي في هذا : الرجل والصبي والمرأة ، ويقتي رمى الجبرات شعرة من شعائر الحج منذ ذلك التاريخ البعيد الى الآن ، والى ان تقوم الساعة « فلما اسلموا وتلاه الجبين » هذا هو الاسلام في حقيقته ، ثقة وطاعة ورضى وتسلم ، وهذا كان ابراهيم واسماعيل قد ظهرت منهما الطاعة الكاملة لله ، وحققا الامر والتكليف ، ولم يبق الا ان يسيل الدم ، وان توهق الروح ، وهذا امر لا يعني شيئاً في ميزان الله ، فالابتلاء قد تم ، والامتحان قد وقع ، ونتائج قد ظهرت ، ولم يعد الا الدم المسفوح ، والجدد اللبيع ، والله لا يريد ان يعذب عباده بالابتلاء ، وعرف الله من ابراهيم واسماعيل صدقهما فاعتبرهما قد ادبنا وصدقنا الرؤيا ( ونادى بهما ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ، ان هذا لهو البلاء المبين ، وفديناه بذبح عظيم ) . ومضت بذلك سنة النحر في الاضحية ، ذكرى لهذا الحادث العظيم ، ولا تزال هذه السنة جارية في الأمة الاسلامية فاذما اقبل عيد الاضحية اسرعنا الى الاضحية نريق دمه ، والاضحية اسم لما يذبح أو ينحر من التعم تقرباً الى الله تعالى في ايام النحر ، وثبتت مشروعيتهما لهذه الأمة بالكثاب والسنة والاجماع ، قال تعالى : ( فصل لربك وأنحر ) اي فصل صلاة العيد ، وأنحر الاضحية ، وروى مسلم عن انس رضي الله عنه قال : « فقصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكشين ملحني اقربين ، ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما » وحكمها انها سنة مؤكدة ، وعند الحنفية هي واجبة ، وتكون السنة أو الوجوب للقادر عليها والافضل أن يقسم لحمها ثلاثة اقسام : ثلث للبيت وثلث يوزع هدايا على الاقرباء والاصدقاء ، وثلث يوزع على المحتاجين . . وبهذا ينحر الجميع بهجة العيد .



# سبيل الحج سبيل



● ما أروع هذا التشيد ،  
وما أعظم هذه المناجاة ،  
وما أكرم تلك الكلمات  
المذاب واجملها ..  
كنا نسمعها في موسم الحج  
فلا أحب ان اسمع شيئا  
سواها ، وكنت اتمنى ألا  
اسمع في المدياع شيئا  
غيرها ، بل كنت أقول : في  
البلاد المقدسة ما كان أجدر  
بوسائل الاعلام ألا تديع شيئا  
غيرها في موسم الحج .  
« لبيك اللهم لبيك ، لبيك  
لا شريك لك لبيك ان الحمد  
والنعمة لك والسلك لا شريك  
لك » .

كل من كان يردد هذه  
الكلمات ، قوافل الحجاج  
السائرة في الصحراء ، الناس  
في مجتمعاتهم والدينتهم  
وسلواتهم ودمراتهم ..  
فان قلت : ان الكون كله كان  
يردها معنا ، فلانتهم حقى .  
اغنية قصيرة .

تشيد مدب .  
مناجاة رفيعة .  
ما أعلو وقمها في النفوس .  
ما أعذب الفاظها وأرقها منشد  
المتأمل ما أجل أثرها في نفس  
كل من يستمع اليها .. هي  
تشيد الحج ، والحج أروع  
مؤتمرات الإسلام ومهرجاناته  
الدينية .  
فيه يتجمع جماهير المسلمين

هجري ، تمثل اشرف معنى ،  
واكرم وفادة ، وأروع سياحة  
روحية على ظهر الوجود .

## ● جزاء كريم ومغفرة ●

الناس يجتمعون ، واشواهم  
الروحية تحفرهم الى هذا  
اللقاء الكريم .. نية طيبة ومعل  
مهور ، أسمى مشكور .  
ان الداعي هو الله ، والدفعة  
هي الى بيت الله ، وثمرتها  
رضوان من الله ورحمة ، ولواب  
ومغفرة ، وجزاء كريم من رب  
كريم .  
وهي اجابة لدعوة ابراهيم :  
« ربنا انى أسكنت من ذريتى  
بواد غير ذى ذرع هل ينبتك  
الحرم ، وبنا ليقيموا الصلاة

من كل صوب ، وكل دولمة  
في صعيد واحد ، يؤدوا عبادة  
واحدة ، وشعائر دينية واحدة ،  
يسبرون معا ، ويستريحون  
معا ، يقفون ويجلسون وينامون  
ويعيشون معا لفترة محدودة  
دعاهم واحد ، سبيلهم واحد ،  
غايتهم واحدة ، اصعاليهم واقوالهم  
وتعلماتهم واحدة .  
رحلة لا تبلغ ندى جلالها  
وجمالها اية رحلة ، قوافل  
الحجاج الى بيت الله الحرام  
غادية ورائحة لا تكل ولا تعمل  
ولانسان ولا تصب ولا تشكو  
ولا تنم .. اين رحلات  
الكتشافة ورحلات السالكين  
من هذه الرحلة المباركة الميمونة  
القدوات والروحات .  
رحلة موعدها اواخر كل عام



الدكتور  
محمد عبد المنير حفاجر

حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والملائكة حق .

### ● مواكب الإيمان والنور ●

فالحج جزء من شمسيرة الاسلام  
ولغايتة التذكير بقيام عقيدة التوحيد ، وبحقيقة ابي الانبياء ابراهيم ، وبرسالة اخر رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

ومكره اجتماع المسلمين في مهبط الرسالة وموطن نزول القرآن ، ليتعودوا الاجتماع دائما على الايمان والتوحيد والعق والخير .

ومواكب المسلمين السامية حول الكعبة او في الصفا والمروة او في منى ومزدلفة ، او في عرفات هي مواكب الحق والنور والخير والايمان ، المواكب الداعية الى توحيد الله ومبادئ طاعته والتفويض اليه ، المواكب الثانية للحب والسلام والاخاء والمساواة بين البشر اجمعين ، المواكب الخمسة بالتمسك بالوحدانية والتعاقد والتكافل بين ابناء المسلمين اجمعين ، المواكب التي تعمل لله ورسوله وملائكته ، لخير الانسان والانسانية لبناء الحضارة والتقدم على ظهر الارض ، لخللا الله في الناس ، لتقضاء على الظلم والطغيان والفساد في الارض ، المواكب الداعية الى العلم وخير العمل ، الى الرفاية والخير للناس جميعا ، الى كل مسمى كريم ، وعمل حميدة ، الى الاتحاد والاخوة بين المسلمين جميعا بل بين بني الارض كافة .  
**الوحدة والاخاء والاجتماع على الحق ، والدعوة الى توحيد الله ، ورفع شعار الايمان .**  
كل هذه هي هدف الحجاج الكريم ، وما اجل ذلك من هدف . وما اعظمه من ثمرة .

والسعي بين الصفا والمروة توعية بالتاريخ تاريخ اسماعيل وامه هاجر عليهما السلام ، وفداء الله عز وجل له بلذبح عظيم ، منة ونعمة ونضلا منه عز وجل على عباده .  
والوقوف بعرفة اعلان كامل لعقيدة التوحيد والاخاء والمساواة وحقوق الانسان ونهى عن الظلم والي والربا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ورمى الجمار طرح لكل وساوس الدنيا ولهوها وباطلها ولاغواء الشيطان وسوسته .  
والانفاضة الى مزدلفة والشعر الحرام اداء لامعمال اداها من قبل ابو الانبياء عليه الصلاة والسلام ، كل عمل من اعمال الحج هو رمز عظيم للتكر عظيم للإيمان والتوحيد والعمل الصالح لخير الانسان والانسانية ان الاسلام هو خاتم الرسالات وآخر النبوات ، وهو دين الله للانسانية كافة ، وهو دين البساطة والفضة ، وهو صيغة الله ، وفطرته التي فطر الناس عليها ، واركانه الصلاة والصيام والزكاة والحج ، واساسه الاول والاخير هو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، وان الكتاب حق ، والصراط حق ، والبعث

فاجعل الفتنة من الناس تهوى اليهم ، وارزقهم من الثمرات ، لعلمهم يشكرون . ربنا انك تعلم ما نطق وما نعلن ، وما يغفل على الله من شيء في الارض ولا في السماء » ( ٢٧ ، ٢٨ : ابراهيم ) .

احرام من الميقات ، وقصد الى مكة المكرمة ، وطواف حول البيت ، وسعي بين الصفا والمروة ، ثم الوقوف بعرفة وما ادراك ما عرفة ، وانفاضة الى مزدلفة ، ورمي الجمرات في منى ، وذبح للهدي من وجب عليه ، واداء للشمائل ولناسك الحج كلها .  
كل ذلك والشعار المكرم ، الذي يردده الحاج في كل وقت وكل مكان هو :  
لبيك اللهم لبيك .

لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والمنة لك والملك ، لاشريك لك وصلى الله على سيدنا محمد عبد الله ورسوله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما

### ● منة ونعمة وفصل ●

وكل شيء في الحج يذكر الله عز وجل ويذكر الناس بعقيدة التوحيد ، وبالحقيقة البيضاء ، وبرسالة ابراهيم ومحمد عليهما افضل الصلوة والزي السلام .  
الطواف تعظيم لبيت الله ، اول بيت للعبادة على الارض .  
« ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين » - « ٩٦ : آل عمران » .  
وتذكير بالتوحيد والذبح تذكير بشريعة الله المنزلة على ابراهيم ابي الانبياء وهي الحقيقية البتة ، في تحرير ذبح الابنة قربانا الى الله ، ووجوب الرجوع في ذلك الى الفداء .

# من آداب الصوفية في الحج

فلا يكون تطلعه الى أجر أو ثواب ،  
أو الى حظوة في الدنيا أو المكانة  
في الآخرة ، بمعنى ألا يكون للعبد  
عند الله حظ ، حتى يكون خالصا  
لله .

ولما كان البيت ، هو الكعبة على  
لسان الشريعة ، وهو قلب العبد  
المؤمن على لسان الحقيقة ، طوب  
العبد بمسكون قلبه عن ملاحظة  
العمل ، وعن التطلع والاختيار ،  
وأن يفسر قلبه لذكر الله من  
الغفلة ، ومن توهم شيء من الحدثن  
من غير الله . . فالعبد مملوك ،  
ليس له من نفسه شيء . قال تعالى  
( وطهر بيته للكافرين والمساكين  
والرقيم السجود ) .  
عدم الشرك بالله

والعبد عند طوافه حول الكعبة  
لا ينبغي أن يؤخذ بهذا المشهد  
المجيب ، والمقام الجليل ، فيشتغل  
به عن سواه . فليس هذا من  
آداب الطواف ، وليذكر العبد  
المؤمن أنه قطع المسافات قاصدا  
رب البيت ، فإذا شهد البيت دون  
الاستغراق في شهود رب البيت ،  
عد ذلك عند الصوفية من الشرك  
الخنى بالله . . يقول رب المزة :  
( أنا أغنى الشركاء عن الشرك ،  
فمن عمل عملا أشرك فيه غيري ،  
فإنما منه برئ ، وهو الذي أشرك )  
ويقول أحدهم :

لست من جملة المحبين أن لم  
أحصل القلب بيته والمقام  
وطيوائى اجالة السر فيه  
وهو ركنى اذا أدوت استلاما  
والعبد السالك لا يكون تعلقه  
ببيت من الحجر ، فهذا خروج عن  
حدود الأدب ، فمن نظر الى البيت  
انفصل ، ومن نظر الى رب البيت  
وصل واتصل .  
وعلى العموم فكل من اتجا الى

بقسام  
محمد أحمد غانم  
يقسم الذكوره جامعه عين شمس

بالنفس يسيرة ومتاحة لكل الناس  
لكن الاعظم من ذلك حجرة القلب ،  
وهي حجرة الخواص وتكون  
بالخروج عن أوطان التفسرقة الى  
ساحات الجمع ، أو بعبارة أبسط :  
أن يهجر العبد كل ما يبغضه عن  
مولاه ، فإن فعل ذلك فقد أصبح  
قريبا منه .

والهجرة لا تصح الا لله ،  
وشرطها أن يترك القلب عن كل  
شيء غير الله . وذلك بمفارقة  
الاخلاق الذميمة ، ويهجر نفسه  
الامارة بالسوء وما تدعوه اليه من  
شهواتها ، وهجران اخوان السوء  
والتباعد عن الاوطان التي يأسر  
فيها الزلة والمصيبة ، ثم يهجر  
حظوظ نفسه الى رضا الحق  
سبحانه وتعالى .

الاحرام  
وكما أن الذى يحج بنفسه  
يحرم ، فيتجرد عن لباسه المختلط ،  
فكذلك من يحج بقلبه ، فأحرامه  
يكون بالتجرد عن لباس مخالقاته  
وشهواته ، أى أن يخالف نفسه  
وهواه فيما تدعو الله ( أن النفس  
لامارة بالسوء ) . ثم يشتمل  
بنوئى صبره وفقره الى الله ،  
ويستكمل متابعة حظوظ نفسه  
كجمع المال أو تحقيق منزلة عند  
السلطان .

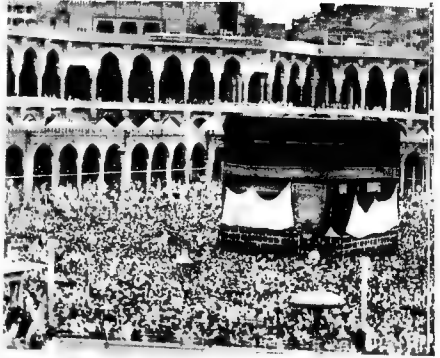
الزواغ القلب لله  
والتباعد في الحج مطالب أن  
يفرغ قلبه عن الاشياء كلها ، سوى  
ذكر الله - سبحانه - وذلك بإخراج  
كل نصيب له في الدنيا والآخرة ،

( وأذن في الناس بالحج  
ياتوك رجالا وعمل كل  
ضامن يأتين من كل فج  
عميق ) . . هكذا كان الأمر  
لابراهيم عليه السلام ، ومن بعده  
الى أمة محمد عليه الصلاة والسلام  
يأتى الحجيج من كل صوب ،  
شعنا ، غربا ، مغلفين وراهم  
الأهل والولد ، والمال والبلد ، وقد  
ظهورت عليهم آثار الغشوع  
والغضوع للحق سبحانه وتعالى .  
ملبين النداء بقلوبهم وأسرارهم .  
ليبيك اللهم ليبيك ، ليبيك لا شريك  
لك ليبيك .

الحج أشهر معلومات  
وللحج وقت معلوم ، فمن فاته  
الحج . فلا يجوز أن الحج الا في  
وقت مخصوص ، ووضعه الرسول  
صلى الله عليه وسلم حيث قال :  
( الحج عرفه ) أى أن معظمه يكون  
يوم التوفيق بعرفات .  
والصوفية - حين ينظرون بين  
حج النفوس وحج القلوب - يرون  
أن حج القلوب له أيضا أوقاته  
المعلومة التي لا يصح الا فيها ،  
وهي أيام الشباب ، لأن الرحلة  
الصوفية في مجموعها ، رحلة  
المجاهدات ، وتحمل المشقات ،  
ومنازلة الراحة . يقول القشيري :  
فمن لم تكن له ارادة في حال شبابه  
فليست له وصلة في حال مشيبه ،  
وكذلك من فات وقت قصده وحال  
ارادته ، فلا يصلح الا للعبادة التي  
آخرها الجنة ، فأما ارادة التي  
آخرها الوصلة فلا . .

الهجرة  
والحاج عندما يخرج من بيته ،  
ويغادر وطنه ويخلف وراءه ماله  
وأمله وعياله ، ورفاقه وأخوانه  
قاصدا الحق سبحانه وتعالى ، فهو  
مهاجر في سبيل الله . . والهجرة





الكعبة المشرفة قبله كل مسلم

هذا البيت آمن من عقوبة الأخيرة  
إذا كان صادقاً في قصده ، معلماً  
وبه تائباً عن ذنبه .

#### ذبح النسي

وأفضل الشج والمج ، والشيخ  
صب الدم بالذبح ، والمج رفع  
الصوت بالتلبية ، والمجد رفع  
مطالب بأن يذبح هواه ونفسه  
بسكن الخالفات ، هو أن خالفها  
في كل ما تدعو إليه يكون بذلك  
قد ذبح نفسه الامارة بالسوء  
وأحياناً نفسه للزمانة ونفسه  
المطمئنة ، وهو انتصار عظيم يؤمله  
لأن يرقى في سلم المراج الروح  
الامن والراحة النفسية

والحاج يشعر هنا - في هذه  
الرحلة الروحية - براحمته  
النفسية من عناء الحياة ومشاكلها  
.. ففيها الامن والامان . وليس  
العبد في رحاب الله وفي حماه ..  
فمن يكون الخوف اذن .. الخوف  
يحدث عندما يشعر العبد انه لن  
يصل الى مراده ويحصل عليه .  
والعبد هنا ، لا ارادة له ولا اختيار  
فلا يمر اذن بوصفه بالخوف .  
لقد سبغ العبد في بحر الحب  
الالهي ، وذابت عنه ادران البشرية  
من خوف وتوجس ، وظلم واضطهاد  
غالبية مثابة للناس ، اليه يهربون  
وأماناً لهم اليه يرجعون .

في الرخص ، بل انه مطالب في  
بعض الاحيان ألا يأخذ بها إطلاقاً  
.. فالرخص للضعفاء والاخذ بها  
بحسب العبد من مراده .

#### العبد عن طلب الدنيا

فالدنيا حقيرة ، يدل على ذلك  
اسمها ، وليس من المقبول أن  
تستبدل ما هو خير بالذي هو  
ادنى ، أو الدائم بالفاني .. وإذا  
كان رب العزة يرى في الحج منافع  
للحجيج ( ليشهدوا منافع لهم )  
فان تلك المنافع تختلف باختلاف  
مقاصد اصحابها .. فأصحاب  
الاسوال منافعهم زيادة أموالهم  
وربح تجارتهم . وأصحاب الاعمال  
منافعهم حلوة طاعتهم ، وأصحاب  
الاحوال - وهم السالكون -  
منافعهم صفاء انفسهم ، وأهل  
التوحيد منافعهم رضاهم باختيار  
الحق ما يبدو من الغيب لهم من  
انوار وكشوفات .

وما يتبته الحاج من فضل  
الله هو ما يعينه على قضاء حق  
الله ، أما ما يظليه لاستيفاء حظه  
في الدنيا ، أو لما فيه نصيب  
لنفسه فهو ملول مرفوض .

#### التواضع

والحاج عند الذبح ، عليه أن  
يشترك الفقراء في الاكل من  
ذبيحته ، فيكسر بذلك ما في نفسه  
من حدة الزهو والتكبر ، ويضع  
للعق سبحاته ، فيتواضع للفقراء  
.. يقول المصطفى محمد صل الله  
عليه وسلم : ( .. ان الله اوحى  
الي أن تواضعوا ، حتى لا يفخر أحد  
على أحد ، ولا يبغي أحد على أحد )  
.. والتواضع عند الصوفية ، هو  
الاستسلام للعق بالكلية ، وترك  
الاعتراض على الحكم من الله ،  
فيكون المتصرف في العبد هو الله  
وشرط التواضع ألا يستحسن  
العبد شيئاً من احواله ، لان هذا  
يصيبه بالعجب ، والتعجب داء  
يجب العبد ، لذلك قالوا في  
التواضع .. اذا نظر العبد الى  
رجله لا يستحسن شئ من لعله  
واداب الحاج كثرة ومتعددة ،  
ذكرت منها ما سمع به المقام ،  
ويستطيع الحاج الصادق السالك  
أن يستبطنه بقلبه وروحه لينعم  
بما فيها خير

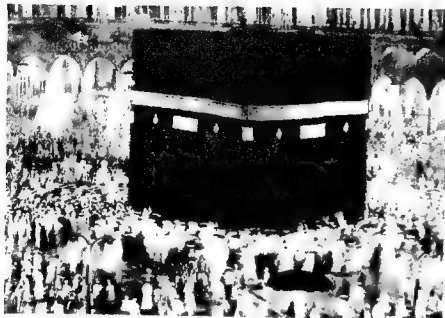
ودخول البيت له أدبه ، وهو  
أن يسلم العبد كل أموره الى رب  
البيت ، دون معارضة للتقدير ،  
لانه قد أسلم الامر الى صاحبه .  
فخير للعبد أن يسلم أموره الى  
الخالق من أن يسلمها الى المخلوق  
ويقال : لا يكون دخول البيت  
- على الحقيقة - الا بخروجك عنك  
( أي بخروج العبد عن مألوفات  
نفسه وهواها ) فإذا خرجت أمنت  
فامن الانسان وراحته لا يتحققان  
الا بالتخلص من انانيته وماديته .

#### اكرام الجار

لقد حظى الصفا والمروة بجوار  
البيت الحرام ، فشرع السلمي  
بينهما كما شرع الطواف للبيت  
( ان الصفا والمروة من شعائر الحج )  
فكما أن الطواف ركن من مناسك  
الحج ، فالسلي أيضاً ركن من  
مناسك الحج ، والجار يكرم لاجل  
الجار ..

عدم الاسراف في استعمال  
الرخص

يقول تعالى : « فان احصرتم  
فما استيسر من الهدي » الحصر  
يكون بأمرين ، يبدو أو مرض  
والحاج عليه أن يتحمل ببوجوب  
المطر والاضطرار بشرط القدية ،  
الى أن يزول الحصر فيستأنف  
الامر . والصوفي مطالب بالأسرف



# وماذا بعد الحجاب!

بالخصى ( وهي حجر ) ولأمر بالطواف حول بناء الكعبة بمسند معين ، وصلة خاصة ، كما يؤمر بالنسبي بين الصفا والمروة ، وكذلك بالوقوف في وقت معين في مكان معين بمسرات ثم يحرم علينا في بعض المواقف ما كان حلالا لنا من قبل ، ليس كل هذا تربية على الطاعة ، والالتزام بها ، وكلها عبودية تقرب الإنسان من ربه ، وتربط بين العبد وخالقه ، وهي مواقف نعرف نيتها ، ولندرك عاقبتها ، حين نقول قول الله تعالى ( ألما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم ، أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ) .

إننا في الحج نملك المستنث حتى لا تفلو . ( من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه ) فهل نحتفل بظهارة رجعتنا بها من الحج ، حتى تكون بها في حياتنا ومعيشتنا وعلاقتنا بالناس ؟ وهل يظل الإنسان لا ينطق إلا حقا ؟ ولا يشهد إلا صديقا ؟ ولا يذكر من القول إلا طيبا ؟ إننا بذلك نحلق في السبيل الفرد الفاضل الذي هو بناء المجتمع الفاضل .

إننا في عرفات يباهي الله بنا ،



بسم الشيخ  
عبدالله عبد الشكور  
وكيل وزارة الأوقاف  
بشؤون الدعوة

الأخرى حين لا يكون للإنسان إلا كفته الذي يتساوى فيه الفنى والفكر ، الحاكم والمحكوم ، وهي إشارة تذكر وتدعو إلى الاعتبار ، فهل نعود من حجاب بهذا الفهم ، وبذلك الخبرة ؟

إن شعائر الحج كلها رموز طاعة وحين نعلق أن الطاعة سبب الهداية ( وإن تطيعوا تهتدوا ) فإن علينا بعد المسودة أن نتفلسف ( أثر التدريب ) كما يقول علماء التربية من الحج إلى حياتنا بعد الحج ، الفاعل نستطيع دون جدل أو نقاش حين يؤمر بتقبيل الحجر الأسود ( وهو حجر ) وتؤمر برمي الجمرات

بالحج المسلم استكمالا لشعائر عبادته وأداء لتربية عليسته ، ويتحمل ما يتحمل ، سلفا وارتعالا ونفلة ، وهو حين يؤدي هذا الواجب المسأ يعنى طاعته ، فهو يخرج من وطنه ، ويقادى أهله ، ويترك مصالحه في بلده ، وينفق ماله ، ويبدل من عاقبته ، استجابة لداعى الله تعالى ، وطاعة لحكمه ، والالتزام بما أمره به ، فهل يمكن بعد أن يعود من أداء لفرصته أن يلف عند مواطن الطاعة ، ويعاقل مواقف الأدب مع الله تعالى ، تلك المواقف التي جعلته يعيش في طاعة حين خرج ، وطاعة حتى أدى حجه .

إننا إذا أردنا أن نعود من الحج بالدرس الناجح ، والناكدة الكاملة كان علينا ألا نأخذ الحج أداء بلا فهم ، وحركات بلا عمق وإشارة ، إن التجرد من ثيابنا ما عدا ملابس الاحرام المتواضعة إنما له اشارته التي يجب أن ندركها ، أن تلك الاشارة تقول : دعوا المظاهر والمناخر ، ولتتزيوا بالتواضع ، ولتكنوا هناك حواسية وشعورا بها ، دعوها العياشي والمراء ، أن ذلك خلوق يذكركنا بموقف في

( يردى بغير فلا راد للفلسفه )  
( وما من ذابة فى الارض الا على  
الله رزقها ) •

ويقول صلوات الله عليه وآله  
( ما كان لك سيأتك رغم شعبك  
وما لم يكن لك لن يأتك بقوتك )

فهل نفل بعد الحج وفى أعماقنا  
معانى تلك الندوات التى نطلقها  
حين نلبي فى حجتنا ؟

ويعد :  
فدروس الحج كثيرة ،  
والمتبرون قليلون ، ويرحم الله  
القائل ( الحج كثير والحجاج  
قليلون ) وندعو الله تعالى أن  
يجعل من حجتنا درساً نافعا ،  
وعلاجاً للنفساينا ناجعا ، وأن  
يرزقنا أن يكون باب الحج تعديل  
وتقويم لسلوكنا ، وتطهير لباطننا  
وأرواحنا ••

الكافرون ؟ هل يعلمنا ذلك النداء  
بالوحدانية الا يكون لنا الا سيد  
واحد ، نطيعه ولا نطيعه ، ونأمن  
به وآليه ولا نخشى غيره ، فذلك  
هى حقيقة الوحدانية والعبودية •

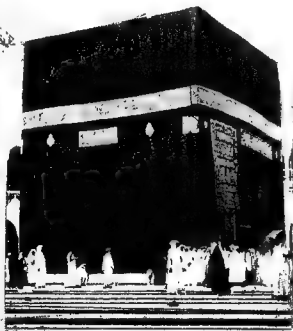
يقول القطب الغواص رضى الله  
عنه ( انت عبد ما تشتهى ، وعبد  
ما تطمع ، وعبد ما تخاف ، فان  
انت ارتفعت فوق الشهوة والطمع  
والخوف ، فانت عبد الله ) ( هل  
يكون لنا ذلك بعد الحج ؟ )

وحيثما نقول فى ندائنا ( •• ان  
الحمد والتمعة لك ) فان ذلك يجب  
أن يفسر فىنا الاعتراف بالله  
الرازق المنعم الوهاب ، وأنه  
لا نعمة الا منه ( •• من آله غير  
الله يرزقكم ) ( وان يمسك الله  
بشري فلا كاشف له الا هو ، وان

الملائكة حين يقول كما رويته كتب  
السنة •• ان هياذى أثوى شعنا  
غيرا •• اشهدوا اننى قد غفرت  
لهم •• فهل نطالب أنفسنا بأن  
نظل فى موضع التناء والتباهى  
بنا ، حين تقوم الليل متعبدين ،  
ونعبد الله تعالى راغبين ،  
ونستمسك بهديه طامعين •

لقد كان ندائنا فى الحج  
( لبيك اللهم لبيك ) فهل نفل  
محيين ، ولندائه مصيحين ،  
ولدعوته ملبين ، لا نتوانى ، ولا  
نكسل ، ولا نعين ولا نلين ؟

لقد كنا فى تلبيتنا نقول  
( لا شريك لك لبيك ) فهل نعقل  
الوحدانية التى هى أساس  
عقيدتنا ، الوحدانية التى تجعلنا  
لا نتخذ دها سواه ، ولا نخاف الا  
آياه ، مخلصين له الدين ولو كره



معصم للطيران

دائماً فى خدمتكم

**معصم للطيران**  
**القاهرة - جدة**  
**٣٢ رحلة أسبوعياً**  
**القاهرة - الظهران**  
**٧ رحلات أسبوعياً**  
**بجانب الرحلات الاضافية**  
**خلال موسم الحج ..**



بالإضافة لمطعم ركن ، أوربا - آسيا - أفريقيا

البونج ٧٦٧ + بونج ٧٢٧ + بونج ٧٠٧ + الأبرياش + الجابو ٧٤٧

## الإسلام والمسلمون في بلجيكا

- مادة التربية الإسلامية تدريس في المدارس الرسمية في بلجيكا
- يحتل المسلمون في بلجيكا المرتبة الثانية في عدد السكان

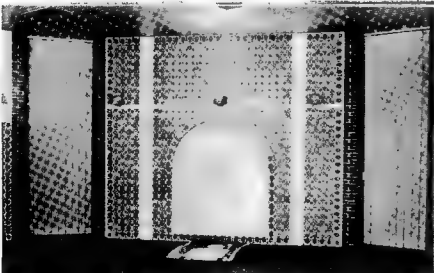
وفي نفس الوقت وبعد التطور الاقتصادي الذي عرفته بلجيكا في الفترة الأخيرة وتزايد الطلب فيها على الأيدي العاملة - ولد عليها آلاف من العمال المسلمين ، وزج إليها أكثر من ثلاثة آلاف عائلة من الألبانيين المسلمين فرارا من الحكم الشيوعي .. وهكذا لم تضي سنوات حتى بلغ عدد الجالية

اعقاب الحرب العالمية الثانية كان عدد المسلمين فيها لا يتجاوز المائة .. وفي الستينات وبعد تحرر عدد كبير من البلدان الإسلامية من الاستعمار ، تطورت العلاقات بين بلجيكا والعالم الإسلامي ، وبدأت البعثات الدبلوماسية الإسلامية تتواجد في بروكسل ، حتى أصبح تعدادها في المدة الأخيرة أكثر من ثلاثين سفارة ..

لم تكن مدينة بروكسل - عاصمة بلجيكا - منذ عشرين عاما فقط ، تحظى بأهمية خاصة عربية أو إسلامية وربما دولية .. وكان صوت الإسلام والمسلمين في هذه المدينة يقتصر على البعثات الدبلوماسية للبلاد الإسلامية .. غير أن ذلك الوضع تبدل تماما في السنوات الأخيرة ، وأصبحت بروكسل مقر منظمات دولية كبرى كالجموعة الاقتصادية الأوروبية وغيرها ، مما أدى إلى ازدياد أهمية هذه العاصمة سياسيا يوما بعد يوم .

وتعتبر بلجيكا من الدول الأوروبية القليلة التي اعترفت بالدين الإسلامي ، بل واقترن تدريس التربية الإسلامية في مدارسها الرسمية عام ١٩٧٥ - وهي خطوة جريئة وعظيمة القمت على تنفيذها بلجيكا ..

لم يكن لبلجيكا علاقات هامة مع الصالح الإسلامي ، ولا كان للمسلمين تواجد كبير هناك .. وفي



مسجد يقام فيه الصلوات الخمس

البنية الشرقية بالمدينة  
القصية قبل تحويلها  
الحديث إلى المسجد  
الجامع والتركز الاسلامي  
الثقافي



- أكثر من مائتي مسجد منتشرة في جميع أنحاء بلجيكا
- المركز الإسلامي في بلجيكا يظلب جهازاً كفئاً من الدعاة والمربين الإسلاميين

والثقافي) - وقد اعترفت به السلطات البلجيكية لتسهيل الاسلام والمسلمين ، ومنحتها الشخصية المدنية بمقتضى مرسوم صادر في ٢٦ ابريل عام ١٩٦٨ .

أما المجلس العام للمركز فهو يتكون من جميع رؤساء البعثات الدبلوماسية الإسلامية ، ومن المدير العام للمركز بالإضافة الى خمسة أعضاء يمثلون الجالية المسلمة المقيمة في بلجيكا .

#### ● من أهداف المجلس

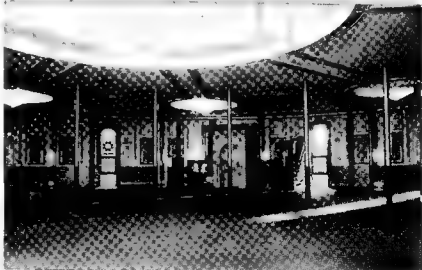
أما أهداف المجلس فتتلخص في تدعيم الحياة الروحية للمسلمين المقيمين في بلجيكا ولاسرههم ، وتمكينهم من تنمية معارفهم بالاسلام ، ومن اتباع تعاليمه ، وإثارة الرأي العام البلجيكي تعريفا بتعاليم الاسلام وتزويده بوثائق عن البلدان الاسلامية وشعوبها ، والعمل على تحسين العلاقات بين بلجيكا والعالم الاسلامي ..

وكذلك انشاء المساجد ومصلياتها ، مع فتح مدارس

#### ● المركز الاسلامي والثقافي

أزاء هذا الوضع الجديد للجالية المسلمة ، وسعياً لتنظيم شئونها وتوحيد صفوفها وتيسيراً لأقامة شعائرها الدينية ، ورغبة في التعريف بالاسلام ونشر تعاليمه في بلجيكا - قامت نخبة من المجموعة الاسلامية بتأسيس منظمة اسلامية عالمية هي المركز الاسلامي

المسلمة هناك نحو المائتين وعشرة آلاف بين صال وتجار وطلاب وموظفين من مختلف الجنسيات ، وبذلك بلغت نسبة المسلمين بين سكان بلجيكا ٢٪ من مجموع السكان ، وأصبحوا يحتلون المرتبة الثانية بعد الكاثوليكين الذين تبلغ نسبتهم ٩٠٪ وتليهما طائفتا البروتستانت واليهود .



القاعة الكبرى للصلاة

الصلوات الخمس ، والجمعة ، والاعياد ، و صلاة التراويح خلال شهر رمضان ، وكذلك الاحتفال بالاعياد والمناسبات الاسلامية مثل ذكرى الهجرة ، والولد النبوي الشريف ، والاسراء والمصراع ، وليلة القدر ..

ويقوم المركز اجتماعات عامة يعقدها يشهدها العدد الكبير وتلقى فيها احاديث دينية ومحاضرات توجيهية لشرح تعاليم الاسلام .

ويجيب المركز . كتابيا وشفويا عما يرد عليه من استفتاءات المسلمين المغتربين مما يمرض لهم من مشاكل ومسائل دينية .

وتجرى عقود الزواج طبقا للشريعة الاسلامية للراغبين من المسلمين الذين ليست لدولهم قنصليات تمثلها في بلجيكا .

### ● الثقافة الاسلامية للجميع

ويقوم المركز الاسلامي في بلجيكا بنشر ما يلقى فيه من بعض خطب الجمعة والاعياد والمحاضرات بالفرنسية والعربية والفرلاندية ( وهي لغة محلية ) ويوزعها على رواده ، رغبة في بث الثقافة الاسلامية بين المسلمين وغيرهم .. كذلك يقوم المركز بنشر اعلانات في الصحف البلجيكية ومحطات الاذاعة والتلفزيون باللغتين الفرنسية والفرلاندية يبين فيها مواعيد حلول اول رمضان ، وعيدى الفطر والاغسقى ، حتى يتمكن المسلمون القاطنون في مختلف بلجيكا من معرفة ذلك .

### ● المسجد الجامع في بلجيكا

من اهم الانجازات التي حققها المسلمون في بلجيكا اقامة المسجد الجامع ، في العاصمة بروكسل . ويقع هذا المبنى في أجمل حدائق بروكسل ، ويحتل موقعا مشاهدا في قلب هذه العاصمة الاوروبية

دورات تعليمية ولدوات دينية وثقافية ، وتحفيظ القرآن الكريم ودراسة باللغة العربية لابناء المسلمين .

### ● نشاط المجلس الاسلامي

ويؤيد المركز الاسلامي اهتماما متجددا بالعمل على تدعيم الحياة الروحية للمسلمين ، وينقسم النشاط الى ثلاثة اقسام : الارشاد الديني ، والنشاط الاجتماعي ، والنشاط الثقافي ..

ويقوم المركز بتنظيم أداء

اسلامية لابعاد المسلمين ليتمكنوا من دراسة القرآن وتعاليم الاسلام .. وأخيرا انشاء مكتبة تحسوى كتبها ومؤلفات عن الاسلام وحضارته قادرة على أن تكون مركزا للبحوث الاسلامية .

والحق أن أكثر هذه الاهداف قد تحققت فهناك الآن أكثر من ثلاثين ألف طالب مسلم في مدارس اسلامية يتلقون العلوم الاسلامية وهناك أكثر من مائتي مسجد منتشرة في جميع أنحاء بلجيكا ، تقام فيها الصلوات وينظم أغلبها



الذين الهدي من الحكومة المغربية

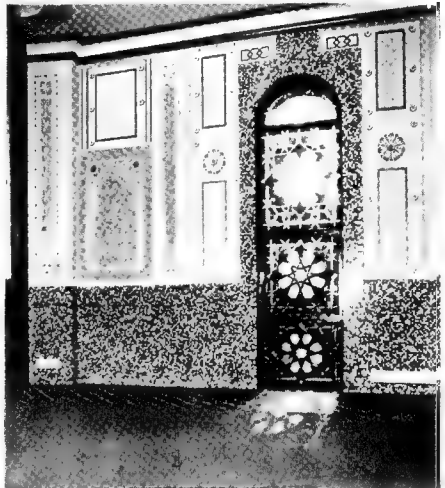
مجلة من أمهات الكتب في أنواع الثقافة الإسلامية وبمختلف اللغات لتكون عوناً للدراسين والباحثين . أما الطسايقان الأرضي والأول فيضمان مسجداً للصلاة الخمس ومدرسة ذات فصول عديدة لتعليم الدين الإسلامي واللغة العربية ، وقاعة للإخراج والاجتماعات ، وناديين أحدهما للشباب المسلم والآخر خاص بالسيدات المسلمات ، تتوفر كلها على أسباب الراحة ، مما يساعد على ربط الجميع بالمسجد .

### ● إلى الحكومات الإسلامية

لكي يتسنى للمركز أن يتابع سيرته الخيرة في توعية المسلمين المستعربين والعاملين على تفهم ارتباطهم بدينهم الحنيف وأن يقطع المراحل الهامة السادة في أعلاء كلمة الله والتي هي بعبادته الإسلام وتعاليمه في الأوساط الأوروبية - فإن الهاتية لتتوجه بالرغبة الحارة إلى كافة الحكومات الإسلامية ، أن تستمر في شدة أزر مؤسساتها وفي مساعدة القائمين عليها ، بما يعينهم على أداء رسالتهم ..

ولذلك يتقدم المركز الإسلامي بمطلبين أولهما ، دعم المركز بالمساعدات المالية اللازمة لإنشاء وقف إسلامي يتبع له موارد مالية ثابتة ، وذلك يتمكن من ضمان سير العمل في المركز بانتظام ومن إنشاء مساجد وفروع للمركز في عواصم الأقاليم بتعاون من الحكومات البلجيكية وفقاً لقانون الاعتراف بالإسلام - ومن المساهمة المنتظمة في نفقات المصليات التي محتتها الهاتية في مختلف القرى والمدن البلجيكية .

والمطلب الثاني تعزيز المركز بجهاز كفاء من الدعاة والمربين الإسلاميين ، ليصبح بانف الله المنارة المشعة لنور الإسلام وثقافته الأصيلة وحضارته الرائقة .

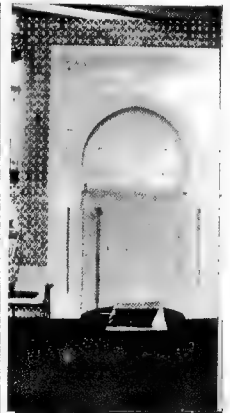


منظر للزخارف التي قامت بهنسا الحكومة المغربية

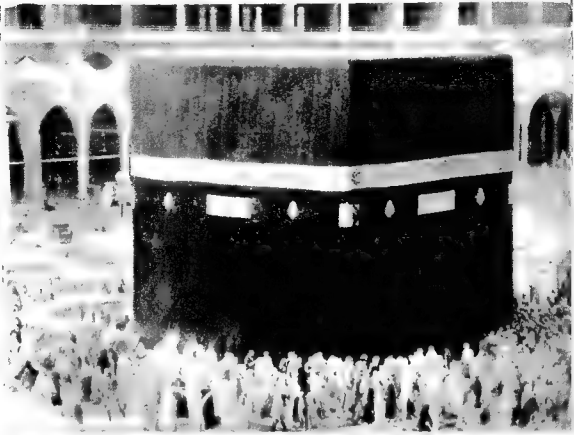
اذ ينتصب أمامها المقر العام للسوق الأوروبية المشتركة ، ويحيط به أهم الوزارات البلجيكية والمؤسسات العالمية والمنشآت الثقافية .

وقد تبني الملك فيصسل رحمه الله سداد تكاليف بناء المسجد والمركز وتأثيثهما ، وقد تم البناء في عام ١٩٧٥ وافتتح المسجد والمركز عام ١٩٧٧ .

والمبنى يتكون من أربعة طوابق خصص الطابق الأعلى للمسجد الجامع الذي يتسع لأكثر من ثلاثة آلاف بالمسجدات المسلمات أما الطابق الأول فيحتوي على مكاتب الإدارة وعلى قاعات معهد الدراسات الإسلامية ومركز لتعليم اللغات العالمية بالطرق السنية والبصرية وفق أحدث الأساليب ، ومكتبة كبرى معدة لأكثر من أربعين ألف



المرآب الهدى من الحكومة التونسية



## الكعبة في ارتفاع

وتبريد مياه زمزم وزيادة عدد حنفياتها الى ٢٥٠ حنفية .

● تم انشاء ٤ انفاق لمواجهة السيول . طول كل نفق ٢ كيلو متر وعرض ٤ امتار وارتفاعه ٦ امتار .

● تبلغ مساحة المطاف حول الكعبة ٨٤٥٢ مترا مربعا .

● عدد المذنين بالمسجد الحرام ٢٤ مؤذنا يؤذنون ويلفون بالتناوب .

● بلغت تكاليف آخر توسعة في الحرم الشريف ١٢٠٠ مليون ريال سعودي .

٢٩٥ مترا ومن الخارج ٤٠٠ متر . وعرضه ٢٠ متسرا ، وقد بني فوقه طابقان ارتفاع الاول ١٢ مترا وارتفاع الثاني ٩ امتار وهو متصل على تابع للحرم الشريف .

● السعى له ١٨٨ بابا ورئيساء و٧٤ نافذة من الحديد والنحاس الاصفر المشغول .

● عدد مآذن المسجد الحرام ٨ مآذن ارتفاع كل منها ٩٢ مترا وقاعدتها ٧ × ٧ امتار .

● للمسجد الحرام ٥١ بابا بين كبير وصغير على جانب كل باب سبيلان للشرب .

● تم تكليف المسجد الحرام .

● تقوم الكعبة على أربعة جدران ارتفاعها ١٩ ذراعا .

● تبلغ مساحة المسجد الحرام ٢٩٠ ألف متر مربع الآن .

● المسجد الحرام به بدوم وثلاثة طوابق . الدور الأرضي وطابقان فوقه .

● يتسع المسجد لحوالي مليون ومائتي ألف مصلى داخله عدا المصلين خارجيه والذين يؤدون على مليونين في موسم الحج .

● يبلغ طول السسعى من الداخل ما بين الصلا والمسروة



# غيبوق الرعمى

## شعر: فريد ورف

وترعد بالتليبات الخناجر  
مع الوجد يسكن نبض القلوب  
واذن في الناس بالحج يوما  
فلبت نواد .. ولبت حوافر



وها هم ومن كل فج عميق  
وترعشي بالدعوات الاكف  
وكل الى الله في حمة  
رجالا اتوا .. وعلى كل فاسم  
وكلهم ورافع الرأس حاسر  
افاد الى بيته .. جاء زائر



فما لشهور الرضا من مدى  
وفي ساحة الكعبة الكل بالجسد  
يكبر .. يعبد .. يدعو .. يقبل  
وما لهيئام المحبين آخر  
م يسعى .. يطوف حول الروح طائر  
.. يقرأ .. يبكي يصلى .. يجاور



وموقفهم ثم في عرفات  
بها يتجلى الكريم عليهم  
ومن ماء زمزم يروي الغليل  
وموقفهم ثم في عرفات  
فيا للعطايا .. ويا للبشائر  
ويشفي العليل .. بقدره قادر  
ومنظرة بالغ الحسن باهر



وعند المقام يطيب المقام  
وشعثا وغبرا يصحون خرو  
ويرجون رحمة رب غفو  
يقوم يصلى يسبح ذاكر  
ف عذاب الله .. قوم وقاهر  
عليم بهم .. قابل الذنب غافر



هو الحج والحج سمي كريم  
وليس به وقت او فسوق  
الى من اليه تؤول المصائر  
يشوب طهارته .. او يخامر



فتم الغريفة سنت لنا  
لذلك فليعمل المساملون  
فلا يجحد الخير الا مكابر  
ونرجى المني .. وترجى الفاجر



# في رحاب القرآن الكريم

## • من شعائر الله • يوم عيد النحر

**سؤال تعالى** « انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك هو الإبر » - سورة الكوثر .  
هذه السورة مكية في قول ابن عباس رضى الله عنه ، ومدينة في قول الحسن وغيره .  
والسبب في نزولها ان كفار قريش عيروا صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه القاسم وعبد الله بمكة - وكانا من خبيثه - وقالوا صار محمد ابتر . أى مقطوع النسل . .  
فأنزل الله تعالى هذه السورة تسلياً له صلى الله عليه وسلم .  
« انا اعطيتك الكوثر »

من الخير الكثير فابن عباس يرى ان تفسيره بالخير الكثير يشمل كل ما قيل في معنى الكوثر لانه يعم خير الدنيا والاخرة .

● **قوله تعالى : فصل لربك وانحر ..**

وجود الفاء هنا يدل على ان ما قبلها سبب لما بعدها فالغنى حيث قد تفضلنا عليك بتلك النعمة التي جمع لك فيها خير الدارين فقم يشكرها تعطى جزاء الشاكرين . فصل لربك وحده وانحر اليدين واذكر اسم الله وحده وخالف المشركين الذين يعبدون غير الله ويلبسون لغير الله ويلذكرون غير اسم الله عليها فالمراد بالصلاة التوجه الى الله خاصة بالعبادة كلها ولا سيما الصلاة التي هي أهم أركان الاسلام وأظهر شعائره وعماد الدين . . وقيل المراد صلاة عيد النحر ، وقيل المراد خصوص الصلوات . والنحر أضله نحر الأبل وهو طعننا في لبتنا والمراد ذبح الأضحية يوم العيد فيكون دليلاً على مشروعية الأضحية بعد صلاة العيد .

ثم رفع رأسه ميتسماً ، فقلنا ما أضحكك يا رسول الله . قال « نزلت على أنا سورة » وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم : « انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك هو الإبر » ثم قال ائدرون ما الكوثر ، قلنا الله ورسوله أعلم . فقال انه نهر وعذنيه ربي عز وجل ، عليه خير كثير . وهو حوض تدر عليه أمتى يوم القيامة ، انيته عدد نجوم السماء ، فيخترق العبد منه فيبعد منه ، فأقول انه من أمتى ، فيقال انك لا تدري ماذا أحدث بعدك » .

وسمع انس قوما يتذاكرون الحوض فقال ما كنت اظن ان أعيش حتى أرى أمثالكم يتحاوون في الحوض لقد تركت عجائز خلقى ما تصلى أراقمتهم إلا سألت الله تعالى ان يسقيها من حوض النبی صلى الله عليه وسلم .

وقر ابن عباس رضى الله عنهما الكوثر بالخير الكثير فقال له سعيد بن جبیر ان ناساً يقولون هو نهر في الجنة . فقال هو

أى انا بعظمتنا وافضلنا عليك يا محمد اعطيتك الكوثر اكراماً لك وتفضلاً عليك جزاء صبرك على اذى قومك الذين كفروا بالله وناصبوه العداة وصدوا الناس من دين الله . فلتقر عينك بذلك وينشرح صدرك ويؤول عنك كل هم .

واختلف العلماء في معنى الكوثر على أقوال كثيرة انتهىها بعض المفسرين الى ستة عشر قولاً أهمها ثلاثة . .

● انه نهر في الجنة . فقد روى البخاري عن انس والترمذي عن ابن عمر قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الكوثر نهر في الجنة حافظاه من ذهب ومجرأه على اللبن والياقوت ، وتربته أطيب من السك وسأؤه أحلى من العسل وأبيض من اللبن » .

● انه حوض النبی صلى الله عليه وسلم في الوقت . فقد روى في حديث مسلم عن انس رضى الله عنه قال بينما رسول الله بين أظهرنا إذ أغفى أغفاده



بسم  
محسن محمد سعيد الشناوي  
شيخ من السادة الشرافة الشناوية  
ومفتي المجلس الاسلامي الأعلى

● ومعنى قوله تعالى « ان شاتك هو الابتى » .

شاتك أى ميفطك . وقال أهل اللغة الابتى من الرجال الذى لا ولد له . وكل أمر القطع الغير فيه لهو ابتى .

وقد نزلت فى العاص بن وائل وقد وقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بكلمه فقال له جمع من صناديد قريش مع من كنت واننا . قال مع هذا الابتى .. فانزل الله « ان شاتك هو الابتى » أى ميفطك بتك المقالة القبيحة هو الذى يجرم من غير الدنيا والاخرة .

وقيل القائل هو عليه بن معيط . والآية حكم من الله تعالى يسجل الخيبة والتجرد من جميع الخسرات على كل من أبغض النبي صلى الله عليه وسلم وأهانه فى شخصه أو فى ولده أو فى دينه أو فى غير ذلك .

فصننا الله من الزلزل ورزقنا حب النبي صلى الله عليه وسلم وحب آل بيته . وحقه علينا . آمين .

وحيث اتنا بعدد الاضيحة يوم عيد النحر يجذبنا ان نذكر نبذة من وقت مشروميتها وما جاء من الاحاديث التى تحت عليها وبيان لفضيلها وما يجوز به التضحية وما لا يجوز وحكم الاكل منها والتصديق وبيان ذلك نقول وبالله التوفيق .

● شرح الاضيحة فى السنة الثانية من الهجرة كالميلادين ووزكاة الفطر ووزكاة المال ● وقد وردت احاديث كثيرة

السلام لقوله تعالى « ولديناه بديع عظيم » .

وأن للمضحي بكل شجرة من شعرات الاضيحة حسنة وأنه يكفه تركها إن كان ذا سعة ولكن بشرط أن تقص بقصد السنة وتتجرد من المقاصد الفاسدة بأن كانت على الوجه المطابق للشرع

وقت فعلها يوم النحر وأيام التشريق الثلاثة التالية له عند جمهور الامة ويومين فقط بعد العيد عند بعضهم . ويدخل أول وقتها يوم النحر بصلاة العيد فلا ذبح قبل صلاة العيد فليست أضحية ولا نسك .

ويسن للمضحي أن يحضر أضحيته ويدبها بنفسه إن كان بحسن الذبح ويقول عند الذبح بسم الله الله أكبر اللهم هذا منك واليك اللهم تقبل منى .

وتجوز الشاة عن واحدة والبقرة والبدنة عن سبعة . ويشترط عند جميع الامة أن تكون سليمة من العيوب المذرة بالحم .

أما حكم الاكل منها فيتلذذ ان يأكل المضحي من لحم أضحيته فى حدود الثلث ويتصدق بالثلث الثنى ويهدي لأقربائه وذوى رحمه وأصدقائه الثلث الثالث أما اذا كانت الاضيحة المضحية بها نذر الله تعالى فلا يجوز للنذر أكل شيء منها .

نسأل الله الكريم أن يوفقنا لما فيه طاعته ورضاه وأن يجعل عملنا خلاصاً لوجهه الكريم وأن يعيد أمثال هذه الايام على الامة الاسلامية والعربية بالخير والعزة والنصر اليين .

عن النبي صلى الله عليه وسلم تحت على فعلها ولزواب من يضحي .

منها ما ورد عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « ما عمل ابن آدم يوم النحر عملاً أحب الى الله من اهرقه دم . وانها لتأتى يوم القيامة بقرونها وظلالها وأشمارها وأن الدم ليقع من الله عز وجل بمكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفسا » . رواه ابن ماجه والترمذى

وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه أنه قال قالوا يا رسول الله ما هذه الاضيحة قال « سعة ايكم ابراهيم . قالوا مالنا منها . قال لكل شجرة حسنة . قالوا فالصوف قال بكل شجرة من الصوف حسنة : رواه احمد وابن ماجه .

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من وجد سعة فلم يضح غللاً يقرين مصلاتنا » رواه احمد وابن ماجه .

وعن أبي سعيد رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة « قومى الى أضحيتك فاشهديها فإنه لك بأول قطرة منها يقدر لك ماسلف من ذنوبك »

هذه الاحاديث كلها تدل على مشروعية الاضيحة . ولا خلاف فى ذلك وانها أحب الاممال الى الله تعالى يوم النحر وانما تأتى يوم القيامة على الصفة التى ذبحت عليها ويقع دمها بمكان من القبول قبل أن يقص على الأرض وانما سنة ابراهيم عليه



بمقام:

د. جمال الدين محمود

الدكتور العام لمعهد الدراسات والبحوث الإسلامية

# الشباب ورسالة التكامل

بداية بعثته من الشباب أو يقول صلى الله عليه وسلم: «خالفني الشيوخ وحالفني الشباب»، تعليل ذلك يسير لأن الشباب تكون لديهم رفقة الآمل وقوة الفكر والنية في اكتشاف الحق، على عكس من تقدمت بهم السن .. واتصفوا بكل مصائب مجتمهم وترسخت فيهم قيمة الفاسدة ونجد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن أوتاهم على وهو في صباه، وحجزة في شبابه، وعمر في رجولته، والشباب في حماسه أكثر من الشيوخ في احتمال مشاق الدعوة والتعرض للتصحيحات التي تتطلبها، فالندوات في سموها ونبلها وقديستها تحتاج إلى حمايتها بالقوة من الفسقة والمستبدن وليس الأقر على مواجهة ذلك من الشباب.

❖ فإذا اتجه الشباب إلى الحج فبتذكروا أن تلك العبادة وما فيها من تكليف بدني هي تذكرة لهم بواجبهم في القيام بشعائر الإسلام وفرائضه كلها وبما تتطلبه منه من مشاق وتصحيحات ومواجهة للشوائب في سبيل أدائها، أن الحج فريضة على القادر والجهاد أيضا في سبيل الله والمستسلمين من النساء والرجال والأولاد في أفغانستان وفي فلسطين أيضا - فريضة محكمة. وإذا نظر شباب الأمة الإسلامية إلى الجهاد نظرتهم إلى الحج وإلى العمل في سبيل بلادهم نظرتهم في الصلاة والزكاة والصيام، كان ذلك أفضل فهما للإسلام بناء متكاملا وينال به الفرغ سعادة الدنيا والآخرة وتنال به الأمم الإسلامية مكانتها التي تستحقها بين الأمم.

قومه ما وسعه الجهد حتى يقبضه الله بعد الهداية والتعليم ويترك حواريه وصعابته من بعده، يهدون إلى الطريق الواحد، ولكن سنة الله في الخلق أن يتغير الزمان ويختلف الناس «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة» فإذا استعطل الزمن وبعد عهد الرسالة بدأ خلاف الناس وابتعدوا عن جوهر الدين فطال عليهم الأمد فقسيت قلوبهم وقويت شياطين الانس فيتفرق الناس ويخجل إلى الدين مالي منته، ويستقل الدين من لأمانته له حتى لياكل بعض الناس دينهم بدنيهم. وقد حكى الله ذلك في القرآن الكريم عن بني إسرائيل وعن فرعون: «وإن كثيرا من الأحياء والرهبان لياكلون أموال الناس بالباطل» وذكر لنا نبي الذين اشتتروا بآيات الله ثمنا قليلا، وبش ما يشترون، وللحسك كانت الرسالات والنبيات على توالي العصور حتى يعود الناس إلى الدين الحق، وهو التوحيد للخالق، وأتم الله نعمته برسالة الإسلام الخاتمة فأوضحت أشد الإيضاح أساس الدين في التوحيد، وأكملت بناءه بالإخلاص فكان أتم النساء وختمت به الشريعة حتى يتحقق بها للناس خير الدنيا والدن، وكلفت كل مسلم بالبلاغ ولكن بحث الإبلاغ وما يقتضيه من جهد وجهاد يقع على الأقدار الناس في القيام به.

❖ والشباب في كل أمة هو عدة حاضرها ومستقبلها، ولذلك كانت عناية الإسلام بالشباب وكان معظم من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم عند

الحج عبادة شرعها الله، وهي عبادة تجمع بين التكليف البدني والمالي، وقد اقتضت كلمته تعالى أن يكون لكل أمة من الأمم موقعا عظيم القدر يتركون به ويلتزمون زيارته ويقصونه انتقاء وجهه الله. فزيارة ما عظمه الله من بيت أو مكان هو امتثال للأمر ورمز للقدرة. ويقول تعالى: «لكل أمة جعلنا منسكها» ناسكوه.

ومن قبل الإسلام كان العرب يحجون إلى البيت الحرام وكان ذلك امتدادا لما وقر في نفوسهم على توالى الأجيال من حرمة البيت ووجوب زيارته منذ رفع إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام قوامده «وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل» فظل البيت معمورا على توالي الأجيال والعصور حتى جاء الإسلام، فامتدت به قداسة البيت وحرمة وعليت زيارته وقصدته حتى صارت ركنا من أركان الإسلام يجب على القادر مرة في العمر، واستمرت شعائر الزيارة وتحدثت مناسك الحج، وتعميت بدايتها بالأحرام ونهايتها بالتحلل منه، فكمال الحج عبادة وشعرة، ووصل البيت المأمور إلى غاية الحرمة والقداسة عند المسلمين، حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

❖ ودين الله واحد بعث به الأنبياء والرسل جميعا، وأساسه التوحيد ونبأؤه الأخلاق، وكما أنه التشريع والدين ينزل من عند الله كاملا ومبرا يستجيب لطرة الناس التي خلقوا عليها. ويطلق النبي والرسل بين قومه يدعو على دين الله ويعلم عباده ويصاح

# في تنظيم الأسرة

رأى

والسند في ذلك كتاب الله تعالى  
وسنة رسوله صلوات الله وسلامه  
عليه .

أما القرآن الكريم فلم يرد فيه نص  
بحرم منع الحمل أو الإقلال من النسل  
وأما السنة فقد ورد فيها ما يفيد  
جواز ذلك ، وقد ارتضاه أكثر فقهاء  
الشريعة الإسلامية . كما جاء في  
السنة ما يفيد ظاهرة المنع ، ويظهر  
ذلك جليا من مطالعة الأقوال لفقهاء  
المذاهب وكتب السنة الشريفة في شأن  
جواز العزل ، فمن « جابر » روى أنه  
عنه أنه قال : « كنا نعزل والقرآن  
ينزل ، وعلم النبي صلى الله عليه  
وسلم فلم ينهاه » .

والعزل الذي يشير إليه الصحابي  
الجليل ، هو عزل نقطة الرجل عن رحم  
زوجه فلا يحدث الحمل ، وكان ذلك  
يحدث بأن يزل الرجل مائه في  
الخارج ، وهي الطريقة البدائية التي  
كان يلجأ إليها العرب .

ومع التطور العلمي والتقدم العلمي  
ظهرت وسائل حديثة سبقت الإشارة  
إليها تقوم بفك العزل فيما مضى عن  
حيث منع الحمل مؤقتا بمعنى أنه في  
حالة ترك استعمالها يزول أثرها .

- العزل لا يعتبر نوعا
- من تقتل فيه حي

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه  
وسلم وقال له :

« إن لي جارية وأنا أعزل عنها ،  
وأكره أن تحمل ، وأريد فيها ما يريد  
الرجال ، وإن اليهود تقول إن العزل  
هو المؤبد الصغرى » .

فقال له النبي صلى الله عليه  
عليه :

« كذبت اليهود ، لو أراد الله أن  
يقلقه ما استطعت أن أصرفه » .

وهكذا نفى النبي أن العزل يعتبر  
نوعا من قتل فيء حي .

- شرط وعيد لجواز العزل
- ولعل أصرح حديث نبوي في هذا  
الصدد ما رواه أبو هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« لا يعزل من الحرة إلا بالذم » .

ومعنى هذا أن الشرط الوحيد الذي  
تفيد به العزل هو اتفاق الزوجين ، فإذا  
اتفقا عليه جاز لهما تغيير حرج



## تنظيم الأسرة

من أجل أسرة قوية سعيدة

من أجل مجتمع قوي يتجمع بالرخاء

مع تحيات

مركز الإعلام والتعليم والاتصال

الهيئة العامة للاستعلامات

- ٢ - ومنها وسائل أخرى دائم يمنع  
الإنجاب نهائيا .

أما وسائل منع الحمل مؤقتا بحيث  
يزول أثره بتركه فقد نص الفقهاء  
قديما وحديثا على جواز استعمالها .

فالأقراص والكولب والعجلة والمراهم  
والعازل المطاطي للزوج كلها وسائل  
تتمتع العمل مؤقتا ويزول أثرها بترك  
استعمالها ويحدث الحمل ، وهذه  
لا حرمة على الإطلاق في استخدامها .

- حكم الشريعة الإسلامية  
في وسائل منع الحمل

وإذا كان تنظيم الأسرة لا يتعارض  
مع الدين فلا بد أن تزود الناس بحكم  
الشريعة في وسائل منع الحمل حتى  
تزول التضيقات التي تتناثر هنا وهناك  
حول موقف الدين ورأى رجسالة في  
هذه الوسائل .

- ووسائل منع الحمل نوعان
- ١ - وسائل أخرى مؤقتة

رسالة السودان

من

مراسلنا الخاص



# حملات إعلامية غربية بعد تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان

وذلك هو ما أرق مسون  
الحاقدين من اعداء الاسلام  
من صهيونية عاتية وشيوعية  
دولية، فكشروا من الباب المغض  
والكراهية للاسلام مستتره في  
نوب الكراهية للسودان ..

ولم يكتفوا بمهاجمة السودان  
لانه نوى تحكيم شرع الله بل  
سعوا لاضرام نار الفتنة بين بنى  
الوطن الواحد قبل التطبيق حتى  
يكون نقطة يتراجع عندها  
السودان لهم يرون ان الاسلام  
يمثل اكبر حاجز يقف بوجهه  
مخططاتهم الاستعمارية في منطقة  
القرن الاخرين والحقيقة ان  
السودان يحكم موقعه الجغرافي  
الاستراتيجي وكعضو فعال في  
منطقة المؤتمر الاسلامي وجامعة  
الدول العربية بهمنسا امره  
كمسلمين وعرب . ولا بد ان يكون  
بلدا قويا ، لانه بذلك يستطيع  
توطيد دعائم الاسلام ، وقسوته  
لكون بوقونا جانب له تكون مسا  
بمقابلة حائل صلب بوجه اعداء  
الاسلام ومناصري الملة الشيعي  
في المنطقة ..

ويخشى اعداء الاسلام ان  
ينتشر الاسلام في الدول المجاورة  
التي يسعون لطبها تحت  
احتجهم فالاسلام عندهم خطر  
دام يحطم المؤسسات

بريطانيا على الاعتراف بحقهم  
الشرعي في تقرير مصيرهم  
وبالتالي استقلالهم في صام  
١٣٧٦ هـ ..

ومنذ اكثر من عشرة قرون  
لم يكن هناك من يشك في اسلام  
السودان ، وحتى اليوم ها هو  
يستضيف بعض اسلمى رحب  
اكثر من مليوني لاجئ اعلمهم من  
المسيحيين الذين يقوم ابنساء  
السودان المسلمون بخدمتهم  
ودعوا العالم لمساعدتهم ..

ومن السودانيين ، علماء ودعاة  
هانوا وكابدوا في سبيل نشر  
الاسلام ، ومنهم الة وقضاة  
افذاذ .. وغالبيتهم من المتدينين  
المطيعين لما فرضه عليهم ربهم ..

لكن الذي حدث عندما أعلن  
الرئيس السوداني جعفر نمري  
في ذي الحجة ١٤٠٣ هـ .. من  
الفاء القوانين الوضعية الموروثة  
عن الاستعماريين وتطبيق القوانين  
الشرعية ، بشكل ثقلة حضارية  
تجل يعرف بارز على سجل  
تاريخ هذه البلاد التراميسية  
الاطراف .. وقد أحدث القرار  
صدى قويا في نفوس المسلمين  
فهللوا وكبروا مستبشرين بتحقيق  
الصحوة الاسلامية في البلاد  
الاسلامية قاطبة ان شاء الله ..

عندما أعلن في السودان  
- ذلك البلد المصري  
الافريقي الشقيق - عن  
بدء عهد جديد دينه تحكيم  
الشرعية الاسلامية ، لم يكن  
ذلك اعلنا من حداثة الاسلام في  
السودان ، وانما من استعادة  
السودانيين لثقافتهم الاصلية ،  
وتراثهم الاسلامي الاصيل الذي  
يشتمل في تحكيم الشريعة  
دستورا وقانونا ..

والسودان بلاد مسلمة وعربية  
تربطها بالعالم الاسلامي والعربي  
روابط الدم ، واللغة والدين ..  
وقد دخل الاسلام في السودان  
بعد شطوع شمس على الدنيا  
بقليل .. وكانت طلائع المسلمين  
من هذا البلد تتابع وتجاهد في  
سبيل الله واعلاء كلمته منذ القدم

والسودان تاريخ مع الاسلام  
والمسلمين كتب في صفحات  
بيضاء واجتمع السودانيون حول  
الاسلام فوحدهوا كلمتهم ..  
ولمكتنا من طرد المستعمر من  
بلادهم مزين .. مرة عندما  
حارب الامام محمد احمد المهدي  
الغزاة الاوراك في القرن الثامن  
عشر الميلادي واستطاع تحرير  
الخرطوم واقامة دولة اسلامية  
تستهدى بهدى الاسلام ومرة  
اخرى عندما اجبر السودانيون

## أخبار من السودان

أن يزيد عن هذا العدد حيث يستعد آلاف المواطنين للتوجه لانتهاه من إجراءات السفر وقد استعدت اللجنة لذلك بطرح ٣٠ ألف أرنك للمواطنين .

مدينة الحجاج بمطار الخرطوم

● تم الفراغ من تأسيس مدينة الحجاج بمطار الخرطوم للحجاج هذا العام ١٤٠٤ هـ بنظام يكفل راحة الحجاج ويعمل على سهولة الإجراءات .

وقد صرح السيد حسن البكري مدير عمليات الحج بالعاصمة القومية بأنه تم إنشاء قسم للاستعلامات والشكاوى وقد خصصت عدة تليفونات لتقبل شكاوى الحجاج .

البعثة الطبية السودانية في انتظار الحجاج

● غادرت البعثة الطبية السودانية برئاسة الدكتور فريد محمود خليفة مدير الخدمات الصحية بالقسم كردفان لتكون في استقبال الحجاج السودانيين وقد غادرت البعثة على ثلاث دفعات مشتملة على ستة أطباء وستة مساعدين وموظفي احصاء وقوة متكاملة من التمريض الى جانب المعدات والأجهزة الطبية الخاصة بتقديم الخدمات العلاجية بحيث تتوفر العيادات الخارجية للبعثة في أماكن تواجد الحجاج في كل من جدة ومكة والمدينة . . . وستجرى اتصالات مستشفيات المملكة العربية السعودية بخصوص تحويل الحالات التي تستدعي تواجدها بالمستشفى . وسيظل تواجد البعثة بالأراضي المقدسة مع آخر فوج للحجاج .



● عقدت اللجنة المالية للمؤتمر العالي لتطبيق الشريعة الإسلامية في السودان اجتماعها الأول بقاعة الصداقة برئاسة السيد عثمان سيد احمد وزير التربية والتوجيه والرئيس المناوب للجنة تسيير المؤتمر . . وقد حضر الاجتماع لعدد من رجال المال والأعمال بالعاصمة القومية . وقد شرح الوزير للمجتمعين اهداف المؤتمر والجهود المطلوب بذلها لانجاحه خاصة فيما يتعلق بالجانب التنويري حيث ان الجهد الشعبي لابد ان يتكامل مع الجهد الرسمي لاجراء المؤتمر بالصورة التي تلية بشعب السودان المسلم .

وقد تبرع بعض الذين حضروا الاجتماع للمؤتمر بمبلغ ٢٢٣.٠٠٠ جنيه سوداني .

عشرة آلاف حاج

سوداني هذا العام

● يؤدي فريضة الحج هذا العام حوالي عشرة آلاف حاج سوداني وقد صرح السيد يونس فهد السلام رئيس لجنة الحج بالعاصمة القومية بأن اللجان قد قررت من تسليم عشرة آلاف وثيقة حتى الآن لحجاج هذا العام ومن المحتمل

التبشيرة التي انفقوا عليها الملايين من الدولارات بحيث أصبحت تتحكم في حياة الفرد في بعض بلدان أفريقيا المجاورة للسودان . ولما كانوا يعرفون أن السودان حتى قبل استقلالة مؤهل لان يستفيد حضارته الاسلامية فقد سعوا لنشر البعثات التبشيرية في جنوب السودان واستغلوا ظسرف السودان الاقتصادي وحساسية العلاقة بين شماله وجنوبه فجنّدوا وسائل الاعلام الغربية العالية ضد السودا . . . وسامدتهم بعض الشركات الغربية العاملة في جنوب البلاد باعلانها عن التوقف عن العمل في السودان بدعوى ان تطبيق الشريعة يمثل خطراً على الحريات . .

ونجح اصدااء الاسلام في حملتهم ، لكنهم لم ينجحوا فيما ارادوا ، وهو حمل السودان على نبذ التوجه الاسلامي . . ومازالوا يشنون حملة تتلوهما حملة زاعمين ان تطبيق حد السارق انتهاك لحقوق الانسان . . متناشين من عهد ان الاسلام هو الدين الذي يكفل للفرد حريته وكرامته وامنه كاملات غير منقوصات .

وقد أكد وزيراً الامام والخارجية السودانيان خلال وجودهما في المملكة مؤخرًا ان تطبيق الشريعة في السودان لا ينفي حرية الاقليات غير المسلمة ولا يهدد قيادتها على حقها في ممارسة شعائرها وطقوسها . دعى بلاغة قال وزير الامام السوداني ان السودان وصل في هذا الامر الى نقطة (اللامودة)

ان ما حدث في السودان امر طيب ينبغي ان يحتذى به الدول الاسلامية الاخرى ، وهو ما نؤكد دوما جهود رابطة العالم الاسلامي والمؤتمر الاسلامي .

# قمة المعراج الروحي

## الحقيقة

المقال السابق باعتبارها مركز الحب الى مرحلة « السر » الذي هو ملكة المشاهدة والكشف .

ومن فضل الله على هذا العبد الا تلوح بياض المعرنة والكشف فجأة والا حدث ما حدث لموسي عليه السلام حين اصابته الصعقة ، وانذك الجبل ولم يستقر مكانه ، وكان تعليق ذلك عندما ألح في طلب الرؤية فنودي « ان تراني »

وقد استعان الصوفي بمظاهر الطبيعة لتقريب فكرة التدرج في اكتشاف حقائق الجلال والجمال « فالأوالح » تظهر ثم تختفي والوالمع تظهر منها وليست سرية الزوال . ويكون العبد عندها بين كشف وسر ، وروح ونور أما الطوالع فهي أقسى سلطاناً وأذهب للظلمة ثم تأتي من بعد ذلك الشوارق ثم متوع النهار »

ويرجع السبب في ذلك الى تدريب بصيرة العبد على احتمال مشاهدة هذه الانوار من ناحية وعلى حقيقة موقفه ولبائيه وودقه في حالة ، فعلى قدر ذلك يكون احافه والانصرام عليه ، وبين الوقتين الوصل والفصل تبقي الآمال وبتقد الشوق ويشتمل

والشهود والفناء والبقاء والجمع والفرق .. وغير ذلك ، فأننا نعاهد بالا ننهى هذا المقال ان شاء الله الا اذا وقفنا بالقاريه على حقيقة هذه الانفاذ ، ودلائلها عند القوم ، وانها لا تتعارض مع الشريعة في قليل او كثير . . . ذلك لان الحقيقة ليست على حساب الشريعة ، وفي ذلك يقول أمانا القشيري « كل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير مقبول ، وكل حقيقة غير مقيدة بالشريعة فغير مقبول »

محصول الشريعة أن تعبد ، والشريعة أن تشهد . الشريعة جاءت بتكليف الخلق ، والحقيقة انباء عن تصريف الحق . وأعلم أن الشريعة حقيقة من حيث انها وجبت بأمره ، والحقيقة أيضا شريعة من حيث ان العارف به - سبحانه وتعالى وجبت بأمره - ويقول في موضع آخر : « الحقيقة بيت والشريعة باب »

اي لا دخول في موضوع الحقيقة الا بعد الطاعة التامة لكل مقتضيات الشرع .

● بين الوصل والفصل ● ونعود في هذا المبد الواصل الى نهاية الطريق ، وهنا ترتقي « الروح » التي تحدثنا عنها في

بعضها احتياز العبد منطقة البدايات تتطلب من الاخلاقيات ومكابدات ورياضات ، وبعدما انتقل الى منطقة المداقات وما تتطلبه من استمرار المجاهدات ، ومصاداة الحب وتباريه ، والشموه والحواله - بعد كل ذلك أصبح العبد على مشارف قمة هذه المرحلة السنية ، فالانوار تلوح لبصيرته أقوى وأقوى كلما تقدم خطوة في الصعود حتى يقمره شمس شموس التوحيد بالكلية ، ويمتلئ قلبه بالحق سبحانه . . . ويصبح مستحقاً لان يتلقى الحقائق والمعارف شيدافية لم يمنحها من قبل ، وبطريقة لم يمنحها من قبل . . . انها قمة الحياة الروحية التي لا يصل اليها الا عباد الله الاتقاء الصفياء الذين اجتاهم الله له ، ويسر سبلهم اليه .

● من علوم الصوفية ●

ونحب قبل أن نشعر في شرح هذه الرتبة : مرتبة التحقق أن ننبه القاريه الكريم وخاصة اذا لم يكن قريبا من علوم الصوفية وله ذراية بالفالظفم وأحوالهم الا شمسهم بعض المصطلحات هنا كالتقرب والاتحاد





بقام الدكتور

إبراهيم بسيون

الأستاذ بكلية اللاهوت جامعة عين شمس

البحرين .. ولا يعرف التسوق إلا من يكابده .

وفي التفسير الأشارى لقوله تعالى : « هو الذى يريك البرق خوفاً وطمعا » يقولون : البرق من حيث البرهان ثم تصير إلى كالمعانى البين ثم تصير إلى أن البرق العرفان ، فإذا طلعت شمس التوحيد فلا خفاء بصدده ولا استئثار ولا غروب لتلك الشمس »

« إذا صحت سماد السمر في يوم النسر لشمس الشهود مشرقة عن برج الشرف »

« السر » إذن هو هذه الطيف التى وظفتها الشهود والعرفان ، وهو يتميز من سابق الملكات بنقائه من كل فبرته أى عما سوى الله ، فهو لا يتلصص عليه سوى الحق ، وهو لا يفده الشيطان وهو يستأثر بملءه الجبار ولا تقف عليه الأفكار .

والعرفان الذى يحل به السر وهى من الله سبحانه وتعالى تميزاً له عن المعرفة التى كانت فى البداية بواسطة العقل فأنها كمنسية .. وإذا أدوت القارئة بين المعرفة بواسطة العقل وبين العرفان بواسطة السر

الأولى كالسراج والثانية كالشمس .. والسراج عند طلوع الشمس لا جدوى منه لأن نور الشمس يحتويه ويغمره وينسبط عليه .

المعرفة العقلية قد تصاب بالحيرة والتوهم والتحييز والتردد والتفرع لارتباطها بالصور والحسوس ، أما العرفان فهو الشهود المباشر نتيجة الصفاء والنقاء ونتيجة السلوك والتخلق .. وقبل كل هذا وذلك نتيجة الاجتهاد الإلهى .

● نور البرهان والبيان ●  
وعلى هذا تكون المعرفة الصوفية على ثلاث درجات

● عقلية ونورها البرهان أو علم اليقين

● قلبية ونورها البيان أو اليقين

● تشفية ونورها العرفان أو حق اليقين

وهى على الترتيب كالنجم ثم النور ثم الشمس ، أنوارها لا تختفى ولكن يغير الألق مساهمته فيبقى عليه .

● العرفان الصوفى ●  
بقيت أشياء هامة وعدنا أن نوضحها فى صدر هذا المقال ..

● أن العبد إذا كان صادقاً فى توجهه إلى الله حفظه الله وهو فى مرتبة « الحقيقة » حتى لا يضيع الثمرة ، وهنا حالة تسمى الفرق الثانى : ونهضاً يعود العبد أو يعاد العبد من حال الجمع إليها حتى يؤدى الفرائض المطلوبة منه كالصلاة فى مواقيدها ثم يفاد مرة أخرى إلى ما كان عليه .

● أن الفناء هنا ليس فناء مادياً طبيعياً فقد جلت الصمدية من أن يفنى فيها شيء إنما هو سقوط للأوصاف الدنية وبقاء بالأوصاف الحميدة ، فهو فى قمة مراحل فناء بالمنى السلوكى الأخلاقى .

● أن الوحدة والتوحيد هنا معناها أن تفنى إرادة العبد تماماً فى إرادة مولاه ، ويصبح العبد

كالميت فى ية الفاسد .. فالتصرف فيه هو الحق سبحانه فالتوحيد حالة شعورية يسقط إرادة الرب فى الرب ، وقيامه تباينة عنه فيه

● أن المعرفة فى التصرف ليست على منوال العلوم الأخرى كالكيمياء والفلسفة والطب .. فهذه تحتاج إلى اجتماع عقل ومذاكرة دون حاجة ماسة إلى استعدادات سلوكية أما العرفان الصوفى فهو يتميز بأنه معرفة ثمرة أخلاق وسلوك ، وقد شرحنا من قبل أن هذه الرحلة السلوكية قد تستغرق العمر كله ، ولا يصل فى النهاية إلا الصفاة .

● أن الجمع والفرق وأماهما من أحوال الحب والشهود ترتبط بالإرادة الإنسانية ومدى ذوبانها فى الإرادة الإلهية ، فيمقدار بقاء الإرادة الإنسانية متعلقة بالإرادة الإلهية بالجانب والهيأ والتفويض والأمان يكون الوصول ، ويكون الصمد أقرب إلى التمكن منه إلى التلويح .

● أن بشرية العبد لا تستقط عنه بحد من الأحوال ، فللاعتزال ولا حلول هنا .. فالتوحيد الإسلامى توحيد رائق صاف ..

● إذا تحدث العبد وهو فى غلبات الشهود بكلمات كذا تبدو غريبة على ظاهرها فإن باطنها سليم ، والمعز له لأن اللغة لم تضع فى حسابها هذا الموقف الفريد ..

وبعد ..

فإذا كانت هذه كلمة واحدة تلخص فى هذه النتائج فهى فى رأينا « التوحيد » .. ذلك لأنه إذا كانت كلمة « لا اله إلا الله » توحيداً فلهذا

وكانت تسبيح والطبيعية شاهدة على وحدانية الله . فهو توحيد دلالة ، فإن توحيد الصوفى بحيث يصبح هو نفسه آية من آيات التوحيد فهو « توحيد حقيقى »

ويعتمد على توضيح ذلك فى مقالنا التالى بالذات الله .

# دور العقل في معرفة الله

٢

## دلالات التاريخ العقلي ومواقف أهل التحقيق

جعلكم خلائف الأرض ليلوكم فيما أناكم»

« وسفر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه »  
والى هذه المعاني يشير الشاعر الحكيم :

لولا العقول لكان أدنى فيفيم أدنى الى شرف من الإنسان ،  
والميزة الثانية حسية مادية ،  
وهي تعديل خلق الإنسان وتحسين صورته : « لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم »

« يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم ، الذي خلقك فسواك فعدلك ، في أي صورة ما شاء ربهك »

« الله الذي جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصوورك فاحسن صوركم »

وبهاتين الميزتين رفع الله الإنسان مكانا عليا وسجل هذا في كتابه الأمين :

« ولقد كرمنا بني آدم ، وجعلناهم في البر والبحر ، ووزعناهم من الطيبات ، وفعلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا »  
● **العقل يبحث عن السر الأعظم**

وقد اتجه العقل منذ البداية باحدا عن السر الأعظم الكامن وراء هذا الكون العظيم ، ولكنه وضع صناعته - الإنسان - على أول الطريق ، أو خطابه خطوات ، ولم يهتد الى الغاية القصوى الكاشفة عن ذلك السر الأعظم . فراح يتخبط - يميناً وشمالاً - واختلطت العقول - وهله سيجتها في تصور ذلك السر ، ففي مرحلة «الطواغم»

القول الأول فيه تكذيب للحس ، والثاني فيه تكذيب للعقل والمشاهدة .

وهذه الاقوال بطلانها يدرك بمجرد سماعها . فالعقل كثيرا ما يبنى أحكامه على « الحس » والحس في كون السماء فوقنا والأرض تحتنا ، حس صادق ، وكذلك ما يبنى عليه من أحكام . والأب سبب في وجود ابنه ، والعقل يمنع أن يتقدم المسبب على سببه أو على بعض أسبابه . والرسول سبب في تبصير العقول : نفسه بمعرفة الله ، وبمستحيل أن تدرك مصرفة الله على الوجود الصحيحة بدون هداية الرسول . وهذا - وحده - كاف في بيان بطلان الدعوى . ومع هذا فإن لدينا ثلاثة أوجه أخرى على بطلانها وهي :

● **الواقع التاريخي للعقل في العقيدة في الله .**  
● **مواقف أهل التحقيق من العلماء .**  
● **سلامة أفعال الله من العبث**

● **دلالات الواقع التاريخي للعقل في العقل .**

ميز الله الإنسان عن بقية المخلوقات المرفوعة بميزتين كبيرتين : احداها أدبية معنوية ، وهي ملكة العقل العظيمة التي ساد بها الإنسان كل المخلوقات وأخصها لمنافعه ، وجعلها مسرعا لمعاليه ونشاطاته ، وبسببها جعله الله خليفة في الأرض ، وشرقه بخطابه على السنة رسوله ، وأناط به مسئولية التكليف ، وجعل ما دونها مسخرا من أجله : « وهو الذي

في المقال السابق ناقشنا دعوى الأستاذ الدكتور عبد العظيم رمضان حيث ذهب الى أن « معرفة الله مسألة عقلية بحتة ، وليست مسألة دينية » ١٩ . وقال ان الشيخ الإمام محمد عبده نفسه ذهب الى هذا ، وأنه - أي الشيخ الإمام - قد أهدر قيمة كلام الرسل في معرفة الله » ٢٠

وقد ابطنا هذه الدعوى بالرجوع الى نصوص الإمام محمد عبده ، وبيننا موقفه الصحيح من هذه القضية ، وأنه يولي كلام الرسل كل عناية ، ويستبعد في كل وضوح الاعتقاد على العقل وحده في معرفة الله .

والآن نناقش الدعوى من حيث هي دعوى بعد أن عريناها من دليها الثقل الذي استند اليه صاحب الدعوى .

● **دعوى باطلة من كل الوجهة والواقع الذي لا مراء فيه أن دعوى الدكتور رمضان حصر معرفة الله على العقل وحده ، واستبعاد المصادر الدينية عنها - وبخاصة الوحي الصادق الأمين - دعوى باطلة من كل الوجهة ، وليس لها أي حظ من الصحة ، سواء نظرت الى شقها الأول : « مسألة عقلية بحتة » أو نظرت الى شقها الثاني : « وليست مسألة دينية » أو نظرت الى شقها معا . وبطلانها ثابت بالبداهة ، لا يحتاج الى مهارة أو قوة جدل ، فهي شبيهة بقول القائل : ان السماء تحتنا والأرض فوقنا . ٢١ ويقول القائل : « ان الولد أكبر سنا من أبيه » ١٩ لان**



## بقلم د. عبد العظيم الخطي

تفرقوا شيعا . فمنهم من عبر الكواكب ، ومنهم من قدس الرياح أو السحب أو الرعد . والبرق ؟ ومنهم من عظم الارواح الخبيثة ، ومنهم من عبد الاشجار والطيور والحيوانات ، ومنهم من عبد النار والاحجار ، ومنهم من عبد ابطال التاريخ . حتى كانوا كما قال الشاعر :

**وكل يدعي وصلا بليل  
وليلى لا تقر لهم بلدا**

كلهم كان باحثا عن الحقيقة ، ساعيا لادراك السر العظيم ، ولكن واحدا من العقول اذ ذاك لم يهتد اليه على ما هو معروف في تاريخ نشأة العقيدة . وعلماء المقارنة بين الاديان .

اذن لو كانت معرفة الله مسألة عقلية بنحته - كما ادعى الدكتور رمضان - لاعتدى العقل في تلك الحقب الى معرفة الله على الوجه الصحيح ؟ ولكنه لم يهتد ، وهذا طبيعي ، لان العقل وحده غير مؤهل لهذه المهمة الجليلة . فاين دعوى الدكتور من هذه الحقائق ؟

ومن حق المعارض ان يقول : ان « الطراطم » كانت وليدة العقل البدائي ، ونحن نقصد العقل المتحضر المثقف ، او العقل الفلسفي . . . وعلى هذا فلا حجة لكم فيما اشترتم اليه من تخبيط وجرة ؟

### ● الخطا ملازم لكل العقول

والواقع ان العقول جميعها - بدائية ومتحضرة - حين استبست بالبحث عن معرفة الله لم تسلم من الخطا ، ولتضرب لذلك مثلا بعقول ثلاث اهم مدونة من اهم الحضارة القديمة ، التي لم تزل معالمها قائمة ، وهي : اليونان - والهند - ومصر ، وخبائنا معروف عند علماء المقارنة

بين الاديان والمشتغلين بالكتابة عن حضارة الامم .

● فالـيونان التي انجبت ارسطو وأفلاطون وسقراط ، وحضاراتها ذات اثر عظيم في حضارة أوروبا الحديثة ، وارسطو واحد من اصحاب العقول النادرة . لم يسلم عقله من خطأ شنيع في العقيدة الالهية . ويكفي ان نشير - هنا - الى جمل الله - « لا يعقل الا ذاته ، وليست له ارادة ولا عمل » ؟

وقد ذهب هذا المذهب وهو يريد ان ينزه الله عن كل نقص ويصفه بكل كمال ، ولكن عقله - مع ندرته - لم يعصمه من هذا الخطا الذي تصوره هو الله فيه ممزولا عن خلقه ، فهو أولا « لا يعرفهم » وثانيا « لا ارادة له فيهم » وثالثا « لا عمل » ؟ والعقل اليوناني - بصافي - جعل لكل ظاهرة من ظواهر الكون والحياة ربا مستقلا ، وهذه اكبر خيانة لعقيدة « التوحيد » التي هي رأس الامر كله في معرفة الله . .

وكذلك اثر العقل اليوناني بانصاف الآلهة ، واشعل نار الحروب بين الهه والاله كما حدث بين « جوبيتر » و« آلهة الطرب » استولاب ؟ فماذا صنع العقل اليوناني المتحضر ازاء هذه الاخطاء ؟ لا شيء سوى التسليم . . . قاين مزلة الله الحقبة من هذا الخيال المريض ؟

أما العقل الهندي الذي ليخ في كثير من العلوم ، كاليوناني ، فانه لم يهتد - كذلك - الى العقيدة الصحيحة في الله ، مع جده في الطلب ، فمر بمرحلة التعدد في الالهية ثم انتهى به التعدد الكاثر

الى « الثالث » المقدس ، وهذه مرحلة متطورة للفكر الديني الهندي ، حيث وزع الآلهة بين يداية ونهاية ، وواسطة بينهما ؟

أما البسداية فهي ظاهرة خلق الكائنات الحية . وأسندت هذه الوظيفة للاله « براما » ؟ وأما النهاية فهي ظاهرة الامانة « الموت » والانقاء « الفناء » وأسند العقل الهندي المتطور المتحضر هذه الوظيفة للاله « سيفا » ؟ وأما الواسطة فهي مرحلة ما بين الابداء والانقضاء ، أي مدة دوام الحياة ، وتدير شؤونها . وحفظها ، وأسندت هذه الوظيفة للاله « فشنو » ؟

فبراما هو الموجد ، وفشنو هو الحافظ ، وسيفا هو « المني » أو الهادم . .

هذه خلاصة ما وصل اليه العقل الهندي صاحب الحضارة ، وخرج خيالة كبرى لامانة « التوحيد » التي هي قلب الرحن في العقيدة الالهية الصحيحة .

● وفي مصر القديمة التي عرفت في بعض مراحلها عقيدة التوحيد واشتهرت مصر بها من بين أهم الحضارة القديمة ، لم تسلم تلك العقيدة من وصمة الوثنية التي كانت تتجه بها بالصلوات والعبادة للاله « رع » أو الشمس ؟

فليس التصور مختصا بالعقل البدائي ، وإنما هو شبيبة كل العقول على السواء ، لان للعقل دائرة يتحرك فيها بنفسه ، ودوائر أخرى لابد أن يكون له حاد فيها . ومنها معرفة الله على الوجه الصحيح . وخطا العقل في هذا المجال أمر وارد ما دام العقل لم يهتد بما هو أوسع منه نفوذا وأعظم سلطانا ، وهو الوحي الصادق الامين .

● العقل الفلسفي ومواقف أهل التحقيق .

العقل البشرى كله ، وإيمانهم يتجاوزون الحقيقة حين أعمالوا عقولهم وحدها في البحث عن العقيدة الخلقى في الله ، فاختلوا وهم يريدون الصواب .  
● هدف القسزالي من نقده

#### الفلاسفة

وكان كتابه «تهافت الفلاسفة» وما ذكره في كتابه «المنقذ من الضلال» شرحا وتفصيلا لهذه الصبغة الوجيزة التي ذكرها في «المقاصد» وجدير بالذكر أن الغزالي رحمه الله : لم يكن يريد من هجواته على الفلاسفة إبطال كل آرائهم ، لأن منها ما يؤمن به الغزالي نفسه كعقيدة «خلود الأرواح» وإنما كان هدف الإمام الغزالي رضى الله عنه أن يبطل منهج الفلاسفة حين جعلوا العقل وحده هو وسيلة المسرفة

أما شيخ الإسلام ابن تيمية فيصف هذا المنهج الذي علمه الإمام الغزالي فيقول : «لشامل اللبيب كلام هؤلاء الذين يدعون من الحق والتحقيق ما يدعون به ما جاءت به الرسل، كيف يتكلمون في غاية حكمتهم ، ونهاية فلسفتهم بما يشبه كلام المجانين ويحصلون الحق المعلوم بالضرورة مردودا ، والباطل المعلوم بالضرورة مقبولا ، بكلام فيه تلبيس وتدليس» .

#### ● سلامة أفعال الله

وثالث الوجوه في إبطال دعوى أن معرفة الله مسألة عقلية وليست مسألة دينية أن الله ارسل رسلا لتبليغ الناس حقائق الدين اصولا وفروعا .

وأصل الاصول في الدين معرفة الله وصفاته .

ولو فرضنا صحة دعوى الدكتور ومفسران فكان معنى ذلك أن ارسال الله الرسل كان تحصيلا للحاصل . وقد اتفق العقلاء على أن تحصيل الحاصل بالعقل عبثه ، وأفعال الله منزهة عن العبث ، وهذا موضع إجماع . فلم يبق الا بطلان قول من زعم أن معرفة الله مسألة عقلية وليست دينية وللعقل في المجال دور لن يتعداه ، سيأتي بيانه أن شاء الله .

#### الفلاسفة

وقد تتبع الإمام حجة الاسلام الغزالي أخطاء الفلاسفة - كان واحدا منهم - فاحصى منها شرين خطأ فخرهم في ثلاثة منها وهي :  
١ - مسألة قدم العالم ، وقسم المادة كلها !

ب - مسألة أن الله لا يحيط بالجزئيات الحادثة من الأشخاص  
ج - مسألة انكار الفلاسفة بمت الوجود وحشرها ؟  
أما ما عدا هذه الثلاثة فقد يدهم فيها الإمام الغزالي «تسليم الى القول بالبدعة» .

ثم أظهر عجز عقولهم عن :

● اثبات صانع العالم .

● وعجزهم عن نفى الشريك لله سبحانه .

● عجزهم عن إقامة الدليل

على أن «الله» ليس بجسم . وإذا أفشطنا الطرف عن هذا ، وهو كثير ، فإن في الثلاثة الأولى التي أجمع عليها الفلاسفة ، الدين عنهم الإمام القسزالي دليل قاطع على أن العقل وحده قادرون على الوصول الى العقيدة الخلقى في الله ، فليست مسألة معرفة الله مسألة عقلية بحتة كما ادعى صاحب المقال ، وإنما هي مسألة دينية عقلية .

ولم يثبت في التاريخ العقل أن واحدا من أرباب العقول الفسدة النادرة استطاع أن يصل وحده بكون معونة وحى أمين صادق الى عقيدة في الله مثل التي أخبرت بها الرسل والمصادر الدينية الصحيحة .

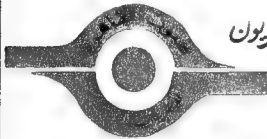
والمعروف أن قصارى أعظم العقول ذكاء وعبقريه قد احتسوا الى عقيدة في الله الغالب عليها الصحة ، أما أن عقلا قد استوعب العقيدة الخلقى الخالية من القنابل والأخطاء لهذا غير معلوم . وقد رأينا العقل الفلسفى الجسمى الذى تقدمه الإمام الغزالي في كتابه «تهافت الفلاسفة» ومن بينهم ابن سينا ، والفارابى وابن رشد ، وهم من نوادر أصحاب العقول لا في التاريخ الاسلامى فحسب ، بل في التاريخ

بقيت شبهة هي التركيز على العقل الفلسفى ، وهو من العقول النادرة في مجال البحث والدرس والاستنتاج ، ومع هذا التدور فإن العقل الفلسفى منذ كان والى الآن حين يستبد بالبحث في العقيدة الالهية ، كمنصهر وحيد للمعرفة ، أو باعتياده على دلالات «الحواس» فإنه لا مناص له من الوقوع في الخطأ تماما مثلما أخطأ العقل البدائى ، والعقل المتحضر منذ زمن بعيد ، والفلسفة أشكال وألوان ، ولكن الذى يمتينا منها - هنا - هي الفلسفة الالهية أو هم الفلاسفة الالهيون الذين آمنوا بالله ثم اجتهدوا في معرفة العقائد المتعلقة به - سبحانه - غير واضعين في الحساب الفلسفات المادية التي كثرت لوجود الخالق وقالت ان الكون ليسه كقيل يتدبير شئونه . هذه الفلسفات لم نغرها - هنا - اهتماما وأن كان موقفها أكبر دليل على بطلان دعوى الدكتور رمضان بأن معرفة الله مسألة عقلية بحتة ؟ لان أقطاب الفلسفات المادية ذوو عقول ، ولكن عقولهم حملتهم على انكار «الله» وسوئلت لهم ذلك تسويلا ؟

إن الفلاسفة الالهيين - مع اجتهدهم الصادق في تنزيه الله - لم يهدهم عقولهم للتبادة الى الوجه الصحيح . فقلقوا ارسطو في أن الله «لا يعقل لذاته» ، وأنه لا ارادة له ولا عمل ، وفلسفوا هذا الزيف بأن العالم متغير ولو علمه الله لكان التغير صفة من صفاته ، لم أتكروا المعاد الجسماني وجعلوه ضربا من شروب المستحيل ، وأتكروا المعجزات التي أيد الله بها رسله ، وبمضهم قال : ان الله يعلم «كليات الاشياء» ولا يعلم «جزئياتها» ؟ وقالوا يقدم السلام من قولهم «بقدم» «الله» وأتكروا صفات الله التي وصف بها نفسه ؟ وقالوا : ان السموات أنفس حية ؟ وأنها تعلم كليات الاشياء وجزئياتها ؟  
● حجة الاسلام الغزالي وأخطاه

# شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

اتحاد الاذاعة والتليفزيون



تهنئ صحاح بيت الله الحرام ..

وتقدم بمناسبة أدار هذه الفريضة :

## شريط كاسيت: الحج المبرور

للدكتور: عبد الله عباد

إجابة شافية حتى تكون حجك مبرور

- كيف تعد للحج والعمرة ؟
- كيف تحرم وماهى أنواع الاحرام وماهى مظاهرات الحج ؟
- كيف تجمع دونك ان تدعى الهدى ؟
- كيف تحرم المرأة للحج وكيف تحافظ على ظهورها طوال فترة التماسك ؟
- ما الواجب عليك عمله بعد أن تعود من الحج ؟

على هذه الأسئلة تجدا لإجابة وغيرها فى محاضرة الدكتور عبد الله عباد

على شريط كاسيت "الحج المبرور"

يباع بفروع شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

وجميع محلات بيع الكاسيت

# «الْأَيُّهَا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

وبؤكده هذا المعنى الاسام  
التشبيهي رضى الله عنه فيقول:  
«الولى من تواتت طامنه من غير  
تخلل معصية ، او الذى يتولى  
الحق سبحانه وتعالى حفظه لان  
الله يقول: «وهو يتولى الصالحين»

وقال الامام ابو الحسن  
الشاذلى رضى الله عنه «من أجل  
مواهب الله الرضا بمواقع القضاء  
والصبر عند نزول البلاء -  
والتوكل على الله عند الشدائد  
- والرجوع اليه عند التوابع  
فمن خرجت له هذه الأربع من  
خزان الأعمال على بساط  
المجاهدة ومتابعة السنة والاقتداء  
بالائمة ، فقد صحت ولايته لله  
ولرسوله وللمؤمنين . قال تعالى  
«ومن يتولى الله ورسوله والذين  
آمنوا فان حزب الله هم  
الغالبون» .

والولاية مستتقة من الولي  
وهي قسمان ولاية عامة وولاية  
خاصة ، فالولاية العامة تشمل  
جميع المؤمنين لقول الله تعالى  
« الله ولى الذين آمنوا يخرجهم  
من الظلمات الى النور » والولاية  
الخاصة بالواصلين من أتباع  
السلوك وهى عبارة عن هداية  
السير فى طريق الله تعالى .  
وقال ابن عطاء الله رضى الله عنه  
هما ولايتان . ولى يتولى الله  
وولى يتولاه الله « فى الولاية

على طريق الحق تبارك وتعالى  
الاستغنى بالعمالة واقواله وسلوكه  
فى مظلة الله تعالى والخشية  
منه والتماس القرب والاخلاص  
له ، تقرب الى خاتمه فتقرب  
اليه خاتمه حتى اذا غنى فى  
ذات خاتمه كان هو بذاته هسو  
سمعه الذى يسمع به وبصره  
الذى يبصر به ، ويده التى يبطش  
بها ، وكان عبدا ربانيا .

قال ابن عطاء الله رضى الله  
عنه « الاولياء قد استغفروا فى  
عظمة جلال خاتمهم وكسألوه  
فأمطروه وجودهم فوجههم ملائمين  
رات ولا اذن سمعت ولا خطر  
على قلب بشر لهم قلوب لا تمى  
الا عن الحق »

وقال الامام الجنيد رضى الله  
عنه « الولي من تولاه الله فلا  
يكفه الى نفس طرفه عين »

● الولي من تولاه الله فلا  
يكفه الى نفسه طرفه عين  
الإمام الجنيد

● الولي من تواتت طامنه  
من تخلل معصية  
الإمام القشيري

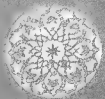
الولى هو الذى يبقى الله فى  
صره ولا يتبسه ولى ظاهره  
وباطنه وهو المؤمن بالله ورسوله  
الحب لله ولرسوله ، المطبق  
لشراعه ، المستقيم على صراط  
الحق تعالى ، وهو من الذين  
قال فيهم عز وجل « الذين اذا  
ذكروا الله وجلت قلوبهم واذا  
تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا  
وعلى ربهم يتوكلون » .

وقد روى ابو داود عن عمر  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « ان من  
عباد الله لاثنا ما هم - بأنبياء  
ولا شهداء - يقبضهم الانبياء  
والشهداء يوم القيامة بمكاتبتهم  
عن الله عز وجل » قالوا يا رسول  
الله : من هم ؟

قال هم قوم تحابوا بروح الله  
على غير أرحام بينهم ولا أموال  
يتماثلونها ، فو الله ان وجوههم  
كنوره وانهم كلعلى نور ، لا يخافون  
اذا خاف الناس ، ولا يحزنون  
اذا حزن الناس ، ثم تلا هذه  
الآية « الا ان اولياء الله لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا  
وكانوا يتقون لهم البشري فى  
الحياة الدنيا وفى الآخرة لا يبدل  
لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم»

اذن الولي هو العبد المستقيم





# الفتاوى الدينية

تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

ولهذا جازت الاجازة على خلاف  
القياس للحاجة ، أو جازت السلم  
كذلك وبمع الغاية والاستقراض  
بالربح - نقل ذلك صاحب كتاب  
الاشياء والنظار عن كتابي القية  
والغنية عند الحاجة .

ب - استحابة ترك الواجب اذا  
شق فعله كاستحابة الفطر في  
رمضان للمسافر والمريض وقصر  
الصلاة في السفر .

واذا تمينت الرخصة لم تخلف  
أو لأجاء نفس كانت واجبة .

أما اذا كانت الرخصة لدفع  
ضيق أو عسر أو مشقة كاستقراض  
بالربا للعلاج أو لضرورة بناء  
شقة للسكن أو للزواج مثلا فيجوز

أما الاستقراض لبساء بيت  
لتاجره أو للاتجار فيه ، فلا يجوز  
لانه ليس من بساب الضرورة أو  
الحاجة ، والبسأ هو من بساب  
التحسين والكمال وعليه :

فينبغي للسائل أن يسكن بيته  
ثم ليكثر من يمينه ، وليعلم انه  
لا صلة بين موت ابنه وبين أخذه  
المال بالفائدة ، لان أخذه المال  
في مثل حالته جائز شرعا لانه كان  
في حاجة ومشقة ، والعاجات تنزل  
منزلة الضرورات .

وليس الشؤم من الاسلام في  
شءه ففي الحديث الشريف ( من  
تشام تشؤم له ) والله تعالى  
أعلم .

### ● العسر والغنى ●

● السؤال : من اتعاده كلية الفنون الجميلة - بالاسكندرية :  
هل يجوز تصوير المرأة وهي عارية أو نصف عارية بحتة ان هذا  
يغرم الفن ؟ وما الحكم ؟

الجواب : نفيده بأنه لا يجوز أن ينكشف من المرأة غير الوجه  
والكفين بالنسبة للرجال ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم للنسيدة  
أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنه ( اذا بلغت المرأة الحيض فلا يحل  
أن يرى منها الا هذا وهذا - وأشار الى الوجه والكفين ) .  
وبناء على هذا فلا يجوز أن تصور المرأة وهي عارية أو وهي  
قد كشفت بعض مالا يحل اظهاره ولا النظر اليه - والله تعالى أعلم .

### ● الاقتراض من البنوك الأجنبية ●

وقول الله تبارك وتعالى ( اما  
حرم عليكم المينة والدم ولحم  
الخنزير وما أحل به لغير الله  
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم  
عليه والله غفور رحيم ) من أجل  
ذلك جاز فعل ذلك للحاجة وهي  
الضيق والعسر والشدة ، لان  
الحاجات تنزل منزلة الضرورات  
فتبيح المحظورات .

والاصل في ذلك قول الله تعالى  
( يريد الله بكم اليسر ولا يعرئ  
بكم العسر ) .  
وقوله تعالى ( ما جعل عليكم في  
الدين من حرج ) مسوواء أكانت  
الحاجة عامة أو خاصة .

● السؤال : من المسلمين  
باسترااليا :

ما حكم الشرع في الاشغاص  
المسلمين الذين يأخذون قروضاً  
من البنوك الأجنبية للضرورة ؟

الجواب : نفيده بأن الاسلام  
جعل الاحوال الطارئة سبباً في  
تشريع الرخصة والتخفيف عن  
العباد في الغالب .

وتطلق الرخصة على : -  
١ - استحابة فعل المحرم عند  
الضرورة ، فالضرورات تبيح  
المحظورات ، والامسئل في ذلك  
قول الله تبارك وتعالى ( من كفر  
بالله من بعد إيمانه الا من أكره  
وقلبه مطئن بالإيمان ) .



## ● تمثيل الأنبياء والمرسلين ●

● السؤال من : صلاح اسماعيل - القاهرة :

١ - ما حكم تمثيل الأنبياء والمرسلين ؟

٢ - ما حكم عرض ومشاهدة الأفلام تدعو إلى عقائد وشرائع تخالف الإسلام - على المسلمين ؟

الجواب : نفيد عن الأول : بأن تمثيل الأنبياء والمرسلين وتصويرهم حرام لأن التمثيل والتصوير لهم لا يمثل الحقيقة . والواقع مهما بلغت الدقة في التمثيل ، فيكون كذباً على تاريخهم المأى بالتفاني في خدمة البشرية والدعوة إلى الفضيلة وتجنب البشاعة والردية .

ويضاف إلى ذلك أن التمثيل يتنافى مع مكانة الأنبياء والمرسلين وقد استهم في نفوس المسلمين .

وعن الثاني : بأن عرض هذه الأفلام التي تدعو إلى عقائد وشرائع تخالف دين الإسلام من المسلمين في البلاد الإسلامية ، أثم كبر لأن ما فيه مخالف لنصوص الإسلام ولما في ذلك العرض من التأثير الشديد على الجهلة والبسطاء من أبناء المسلمين وأطفالهم والتأثير على عقائدهم ، والأثم كذلك على الشاهد ، ومهما بلغ يقينهم فوق أنهم يتحملون أثم من يلتفتي بهم ولأنه يؤدي إلى وقوع في المحرمات وما أدى إلى المحرم فهو حرام - والله تعالى أعلم .

## ● ليس بمسلم أن يسلم مساهمًا بقرائن الدين ●

● السؤال : من سلامة معمد - القاهرة :

يحكم بعض الناس عقولهم المحدودة ، فحسب في فهم كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعملهم على نشر فهمهم هذا يدعى أن هذا هو الفهم الصحيح للإسلام .

فهؤلاء يقولون : انه ليس بمسلم أيًا كان أن يلزم مسلماً آخر بفرائض الدين وأركانه ، معتبرين في ذلك على ظاهر قول الله تعالى ( لا اكراه في الدين ) ويقولون أن نفي الاكراه في الدين كما ينصب على العقيدة ينصب كذلك

على أركان الإسلام وفرائضه ، وبذلك فليس لنا أن نكوه أحداً على الصلاة أو الصيام أو غير ذلك من أركان الإسلام وأوامره .

الجواب : نفيد بأنه ليس بمسلم أن يجتهد فيما فيه نص قاطع من كتاب أو سنة . إذ لا اجتهد مع النص . أما ما لم يرد فيه نص قاطع من كتاب أو سنة ، فإنه يكون محلاً للاجتهاد من أهل الاجتهاد ، وهم الذين تورث فيهم الأهلية لذلك من دراية تامة بعلوم القرآن وعلوم السنة وأصول الفقه واللغة وغير ذلك .

لهؤلاء هم الذين يستطيعون

استنباط الأحكام من أدلتها وليس لغيرهم أن يسلك هذا الطريق ، إذ أن العقول التي يشتد عليها وحدها متفاوتة في الفهم والاستعداد والحكم على الأشياء ، ولو ترك الأمر للعقول لاختللت الأحكام تبعاً لتباين العقول واختلافها من حل إلى حرمة وبالتالي اختلطت الحلال بالحرام ، وضل الناس بذلك .

وما ذكرناه مثلاً غاب عنهم أن المقصود من الدين في قول الله تعالى ( لا اكراه في الدين ) هو المعتقد والملة ، بدليل قوله تعالى ( قد تبين الرشد من الغي ) ومعنى الآية على ذلك انه ليس لمسلم أن يكره أحداً من أهل الكتاب على الدخول في الإسلام .

وهذا المبدأ تعلمه الصحابة رضي الله عنهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم والتزموه في كل البلاد التي دخلوها ، وأجمع المسلمون على الالتزام به والعمل بمقتضاه .

أما من دخل في الإسلام فإنه يلتزم بفرائضه وأركانه وأوامره وليس له أن يخالف شيئاً منها ، فإذا ترك ركناً منها أو خالف أمراً مع القدرة عليه ، كان على الإمام أن يقوم بهذا الركن الذي تركه . والا أقام الإمام الحد الذي فرضه الله عز وجل على تارك هذه الفريضة .

فإن أجمع جماعة على ترك فريضة من فرائض الإسلام كان على الإمام أن يقاتلهم حتى يمسودوا إلى أداء ما تركوه .

ومن هنا كانت حرب أبي بكر رضي الله عنه لمائتي الزكاة ، وقال : « والله لا أقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة » .

والذي يقيم الحد هو الإمام أو نائبه دون غيره من الأفراد ، حتى لا يؤدي ذلك إلى فتنة لا يعلم مداها إلا الله ( واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ) .

( وليحذر الذين يخالفون من أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم ) .

والله تعالى أعلم .

# الجمعة صوفية

## أخبار وقرارات صوفية



جانب من اجتماع الشبيخة للطرق الصوفية

الشيخ صالح الجعفري بالدراسة الشرعية - والإمامة العامة - رجو قسم الجمالية حيث يعمل الوكب الى مسجد مولانا الامام الحسين رضي الله عنه وقيام صلاة الفرب وهذا العمل الرسمى بالجمهورية يوم ٢ محرم سنة ١٤٠٥ هـ .

وقد تشكلت لجنة الاشراف على اللجنة من : السيد الحاج عبد الخديد عبد اللطيف الامين العام شرقا عاما والسيد - أحمد خليل فليلى والسيد - محمد محمد فيد الدالي والإستاذ فلاد محمد السيد ممثل لجنة التصوف الاسلامى

ثالثا : لقرء بشيشية الله وتوفيقه الإحتفال بعيد الهجرة للعام الجديد سنة ١٤٠٥ هـ بيسى موكب صوفى عام حسب التقليد التابع ، وسيكون خط مسيرى الوكب بعد صلاة العصر من يوم ٢ محرم سنة ١٤٠٥ من مسجد

قرء سماحة الدكتور شيخ الشايخ تشكل لجنة الاشراف العليا على بمفات الحج الخاصة بالسادة مشايخ الطرق الصوفية هذا العام من :

اولا : السيد - أحمد محمد شمس الدين والسيد فيد الرحيم الجوهري والسيد محمد سلامة نويرو وسكرتارية السيد محمد عزى فيد الجواد الزماي ثانيا : لغاندر بعثة المشيخة العامة للطرق الصوفية لاداء فريضة الحج هذا العام ظهر يوم الاثنين ٢٧ أغسطس سنة ١٩٨٢ وستعود بمشيئة الله وتوفيقه صباح يوم ١٧ سبتمبر سنة ١٩٨٢

## تعيينات

### الطريقة الشيعية الاحمدية

تعيين الشيخ سيد فيد القميد الفاتح السمان شيخ بيت السمان وفيه المقصود على أحمد الاحمدى الشيعى الداوى خليفة خلفه بيت الصوفى الشيعى ونهر ابراهيم آدم نائب للطريقة بنقله لها وللحاج صالح محمد عبيد المجيد نائب للطريقة من قسم المتزهر

### الطريقة السعيدية الشرونية الرفاهية

تعيين الشيخ محمود محمدي طعام شيخ بيت اولاد طعام وشيمان حامد على طعام نائب من ثلثة تبعيا سيدى سالم وأحمد بدر هبة خليفة خلفه مركز الرفاهية بصره

### الطريقة القاسية الشاذلية

تعيين السيد الأستاذ فاروق كامل الطيال نائب مركز ويندر أخيمس

التيا وحيدى محمود عبد الرؤوف خليفة خلفه الحواسلية مركز التيا وصلاح شيمان محمد خليفة خلفه من ربه مركز التيا وعمر عبد الحميد عبد البزرى نائب عن نقلة ثلة مركز التيا وأمين صديق فرج خليفة خلفه بنى أحمد مركز التيا

### الطريقة السمانية الخلوتية

الشيخ ابراهيم محمد عيسى ابراهيم نائب عن كوم وكان جيزه والكهنس ابراهيم محمد محمود نائب من بيت الحفنى السمانى عن مركز كوم ابو وفضيلة الشيخ يوسف على جمعة خليفة خلفه محافظة اسوان

### الطريقة السيموية

تعيين الشيخ عبد النميسلمان حسين نائب عن منشية ناصر مركز الشن

### اعتماد تعيينات نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية

### طريقة السادة المرازقة الاحمدية

تعيين الشيخ محمد عبدالمظيم موسى نائب للسادة المرازقة الاحمدية من بيت ابو سلامة وحامد ابراهيم حماد شيخ بيت حماد الاحمدى المرازقى قسم لثاى يهتيم والسيد محمود ابو الجيد الشريف نائب بيسست الشريف الاحمدى المرازقى وعبد الرحمن محمد نائب بيت ابوسنكر الاحمدى المرازقى وحلى محمود نائب بيت ابوسنكر من محافظة القنطرة

### الطريقة الزاهدية الاحمدية

تعيين الشيخ عمر عبد النبي على خليفة خلفه الكفاي مركز

والسيد - عبدالواثق حواش حسن نائب مركز ويندر كوم حمادة ونور أحمد مصصن السبى نائب بندر قطف وعلى محمد فيد الرحيم عيسى نائب مركز قطف ومحمد نهر الدين شيمان خليفة خلفه بندر قطف وفكرى ابراهيم حسان وشهره جلال خليفة خلفه مركزا قطف ومحمد مكي محمد خليفة خلفه القصر وعبد الولي محمد بكر خليفة خلفه القصير وابو الحسن الشاذلى أمين حمام نائب مركز الاصر ومحمود عبد النعيم عبد الله حجاجى نائب بندر الاصر ومحمد مصطفى حسن خليفة خلفه بندر الاصر

تم تعيين السيد دافى ابراهيم يسرى نائب مركز العودة والسيد جبر صالح حسن خليفة خلفه مركز العودة



يقدمه -  
عبد الحميد عبد اللطيف

## أنشطة صوفية

### الطريقة الرفيعة الختمية

### توكيل الشيخة العامة بسوهاج

● احتفلت الطريقة الرفيعة الختمية مساء الخميس ٢٠ شوال بتكية السيد الرفيعة باب الوزير بموكب مؤسس الطريقة والسيد محمد سر الختم الرفيعة شيخها .

● وصل إلى القاهرة سيادة الرفيعة الشيخ السيد محمد عثمان الرفيعة زعيم الختمية في السودان وشقيقه السيد الحبيب الشيخ أحمد الرفيعة في زيارة لجمهورية مصر العربية وكان في استقبالها بالقلع السيد محمد سر الختم الرفيعة شيخ الطريقة الرفيعة الختمية وشقيقه السيد تاج السر الرفيعة والسيد محبوب الرفيعة وتوجه سيادته إلى فندق الهيلتون حيث ينزل فيها على جمهورية مصر العربية .

● يحتفل نائب الطريقة الرفيعة الختمية ببلاد النوبة ببسطة الختمية والأشبال بموكب السيد محمد سر الختم الرفيعة الشيخ بسيف كبر مساء الخميس ٢٠ محرم سنة ١٤٠٥ هـ .

### الطريقة الرفاعية

● تحتفل الطريقة الرفاعية بموكب الشيخ عبد الصليب وشوان الرفاعي بقرية دسبوط مركز سمسا واليعة الختمية يوم الجمعة ٢٥ ذو الحجة سنة ١٤٠٤ تحت إشراف الشيخ طه عبد الصليب وشوان . كما تحتفل الطريقة بموكب سيدي أحمد أقباش بين شمس شرقية شارع الزهراء في ١٨-٣-١٩٨٠ تحت إشراف الشيخ حامد موفى حامد خليفة الفرع

### السادة العلوانية

يحتفل السيد المستشار مالك محمد علوان شيخ الطريقة العلوانية بموكب جده الشيخ أبو علوان الكبير بمدينة بليس لمدة أسبوع من الخميس ١٦ أغسطس حتى صباح الجمعة ٢٤ أغسطس سنة ١٩٨٤ ويحتفل بالليلة الختمية مايات الذكر الحكيم والتسخرات الصوفية الهادفة ويسبح موكب صوفي عام بساحة الموكب

### الطريقة الهاشمية الخلوية

● احتفل ليلية السيد الأستاذ - محمود أحمد هاشم شيخ الطريقة الهاشمية الخلوية بموكب جده أبو هاشم لمدة أسبوع بين عامي مركز الزاويين واحتفل بالليلة الختمية مساء الخميس ١٦ أغسطس بالأذكار الشرعية والندوات الدينية وقد زار الموكب مساحات الدكتور أبو الوفا القنيسي التتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية وفسيحة الدكتور الحسني هاشم أمين عام مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف والعلماء وكبار النواة

### الطريقة القنيسية الخلوية

● احتفلت الطريقة القنيسية الخلوية بالمشاة بموكب سيدي ظلم القنيسي واليعة التسخرات الدينية والأذكار الشرعية بإشراف الشيخ شوقي فريد القنيسي والشيخ يوسف ظلم القنيسي خليفة العام

### احتفلت الطريقة القنيسية

الخلوية بناحية الراحمين مركز سمسا غربية بموكب سيدي محمد القنيسي واليعة التسخرات الدينية والأذكار الشرعية وإشراف الشيخ شوقي فريد القنيسي والشيخ محمد عبد الزكي القنيسي خليفة خلفاء السادة القنيسية وخليفة العام

● احتفلت السادة القنيسية الخلوية بعرب القنيسية بالرحمانية مركز أبو كبير شرقية بموكب سيدي سالم القنيسي واليعة الختمية شرف الحفل مساحات الدكتور أبو الوفا القنيسي التتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية والشيخ الطريقة القنيسية الخلوية بمسجده السيد - عبد الرحيم محمد الجوهري شيخ الطريقة الجوهري الشاذلية « عضو المجلس الأعلى والحاج عبد الحميد عبد اللطيف أمين عام المجلس الأعلى مساحته كافة خاصة شاملة في أداب التصوف والسلوك وأولياء الله الصالحين وكان مخرجاً دينياً كبيراً والحظرة الشرقية وكان يشر على الحفل الحاج سيد عبد اللطيف خليفة العام ونائب السادة القنيسية وأحباب الطريقة القنيسية

### الطريقة الهداية الحنفية

● يحتفل السيد - أمين أحمد إبراهيم الهراوي شيخ الطريقة الهداية الحنفية بموكب جده الشيخ الهراوي بناحية هرية ذلة مركز الزاويين شرقية ابتداء من ١٢-١-١٩٨٠ إلى يوم ١٠-٢-١٩٨٠ وذلك مساحات الموكب حيث تقام السراقات والندوات الدينية والأذكار الشرعية وللاذكار الذكر الحكيم

● احتفل ال والي الرفاس بموكب الشيخ محمد والي الكائن بقرية بمسجده بالناحية قبلى مركز القناين بمحافظه أسيوط واجبت الأذكار الشرعية والندوات الدينية

### الطريقة السمانية الخلوية

● احتفل ابتداء الطريقة السمانية الخلوية بموكب الشيخ إبراهيم حسن والشيخ محمد حميد بينى عدبات مركز منطوط وكان الليلة الختمية يوم ٢٨-٣-١٩٨٠ كما احتفلت الطريقة بموكب الشيخ جاد صانع بالحكيم في شهر شوال تحت إشراف الشيخ صادق أحمد ضاحي نائب الطريقة وخليفة الفرع

### توكيل الشيخة العامة بمركز الباجور

● احتفل عاطف تيد القادر متولى على الحاج متولى عبد القادر على النائب البيومي وأبناء القرى الصوفية بموكب سيد عبد القادر أبو على في ٢٦-٣-١٩٨٠ بناحية تلبيت أقباش مركز الباجور وقد تلبيت الأذكار الشرعية والندوات الدينية وقد حضر الاحتفال فسيحة الدكتور الحسيني هاشم أمين عام مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف وقد ألقى فسيحة كافة شاملة وكان يشر على الحفل السيد - سليمان حافل وكيسل الشيخة العامة تركي الباجور .

مسجد البردني حتى المسجد  
بعد صلاة العشاء

● سيحتفل بمولد سيدنا

محمد الغربي قسم كرمول ش  
الغربي ابتداء من الجمعة ١٢ سبتمبر  
حتى الخميس ١٢ سبتمبر سنة  
١٩٨٢ وفي الليلة الخامسة  
سيقيم موكب صولي من مسجد  
سلطان حتى المسجد بعد صلاة  
العشاء .

● سيحتفل بمولد سيدنا

محمد الكافوري قسم المتزاوي  
خليلة المقام الشيخ عبد العظيم  
ابتداء من الجمعة ١ سبتمبر  
حتى الخميس ١٢ سبتمبر سنة  
١٩٨٢ .

وستجرب المشيخة - هسه  
الذكرات العطرة بالقرآن الكريم  
والاحاديث الشريفة والاذكار  
الشريفة في المساجد المذكورة .  
الجمعة الافتتاح طلبة وكبيل  
المشيخة - وثمة الطلبة الثقات  
حقات الذكر الشريفة في المساجد  
من الطرق الشاذلية - العابدية  
الشاذلية - الزينية - الاخلاصية  
- المرانية - الرضائية -  
- البوسقية - القادرية .

- السبت بعد صلاة العشاء  
قرآن كريم - امامة الذكر حسن  
الطرق السعدية الميرفيسية الاحمدية  
الادريسية .

- الاحد بعد صلاة العشاء قرآن  
كريم امامة الذكر من الطرق العيسوية  
العروضية السلاوية - الكافية ،  
القادرية ، العلوانية .

- الاثنين بعد صلاة العشاء  
قرآن كريم امامة الذكر من الطرق  
اليوسوية الاحمدية ، الطليعية ،  
الرازية الشاذلية ، الشيعية .

الثلاثاء بعد صلاة العشاء قرآن  
كريم امامة الذكر من الطرق البرهانية  
السعدية الميرفيسية الاحمدية  
الشرونية .

- الأربعاء بعد صلاة العشاء

● احتفلت الطريقة السوطية  
الاحمدية بناحية ميت البيضة  
بمولد شيخها وعمر الاحتفال  
السيد الاستاذ عبد النعميس  
محمد محمود السوطي شيخ  
الطريقة السوطية الاحمدية وعمره  
الجليل الصولي الاعلى حيث اقيمت  
الاذكار الشرعية والندوات الدينية

توكيل المشيخة العامة  
لمركز كوم حمادة

● يحتفل ابناء الطرق الصوفية  
بمولد الشيخ الجبالي الجرادني  
بناحية كوم حمادة والبيضة  
الغنائية يوم ٢٣/٨/١٩٨٢ بالاذكار  
الشريفة والندوات الدينية يشرف  
على العمل الشيخ عبد العظيم  
محمد سعد وكيل المشيخة العامة  
بالمنطقة .

توكيل المشيخة العامة  
بالاسكندرية وضواحيها

● احتفل بمولد سيدنا  
الناصر الشاذلي قسم مينا  
البحر بجوار البورصة ابتداء  
من الجمعة ١٧ أغسطس حتى  
الخميس ٢٢ أغسطس سنة ١٩٨٢  
وفي الليلة الثانية قام موكب  
صولي من مسجد السعدي حتى  
المسجد بعد صلاة العشاء .

● احتفل بمولد سيدنا محمد  
الرحال يابو قير قسم التزة يوم  
الجمعة ١٧ أغسطس حتى الخميس  
٢٢ أغسطس .

● احتفل بمولد سيدنا محمد  
القياري وسيدنا علي بن محمد  
السلام قسم مينا النيل من  
الجمعة ٢٢ أغسطس حتى الخميس  
٢٠ أغسطس سنة ١٩٨٢ وفي الليلة  
الغنائية قام موكب صولي من

شركة  
النيل  
مينة نصر  
القاهرة  
ت  
٦٠١٢٨٨  
٦٠١٣٦٧

للمجموعات الاستهلاكية  
توخى قاندر مصر وشعبو والهمة الاستهلاكية  
في العالم العربي بعيد الاضحي المبارك  
تقدم افخر منتجاتها لاسباس

مرباط  
ملوايات  
مرباط  
شرقية  
مرباط  
مرباط

جميع انواع  
البسكويت لراقي  
ليتي  
فور مشكل

منافذ البيع التالية :  
● محل لاسمعه قصر النيل ٧٥٢٨٦٥  
● محله صالون غلطة مكتبة تحف في افسس غلطة واهلناح  
● كافيتريا لاسمعه غلطة  
● دار الفاء - القاهرة - بولكاردية  
● كافيتريا لاسمعه مينا القاهرة من رمضان  
● كافيتريا لاسمعه القاهرة مصر رمضان .

تقدمها من الحلويات الجميلة  
طلبات الجملة :

٧٥٢٨٦٥  
٩ - ادارة طبعات الجدة ١٩٩٠ مصرية طبعات  
مصر الجديدة ٨٧٨٦١٧  
مع تحياتي

العلاقات العامة

بسم الله الرحمن الرحيم  
 "إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا"  
**شركة القبة الخضراء**  
**لاستصلاح وتقسيم الأراضي**  
 محمد علي البحري وشركاه



المجلة تحت رقم ١٩١ لسنة ١٩٨٤

٣١ شهر الثاني من شهر الحزاني - القاهرة - شهر - مصر

تهنئ شعبي مصرنا كرم والأمة الإسلامية  
 بحلول عيد الأضحى المبارك أعاده الله  
 علينا جميعاً بآمن وأمن والبركات.

مع تحيات الحاج حبيب رشوان  
 مراقب أعمال الشركة

لأن كريم القامة الذي من الطرق  
 الرفيعة الفنية ، الفيلسوف ،  
 الحبيبة الوفاة .

مولد سيدى عبد الرحمن  
 عثمان الشهاوى

يحتفل المعبد السيد حمودة  
 خليفة مقام سيدى عبد الرحمن  
 عثمان الشهاوى بمولد ولي الله  
 المذكور ببلدة شها مركز المنصورة  
 في السنة من ١٥ سبتمبر عام ٨٤  
 حتى الليلة الثمانية مساء يوم  
 ٢٠ سبتمبر ٨٤ بالقامة الأكسار  
 الشرعية والنوالت الدينية

الغبس بعد صلاة العشاء  
 لأن كريم القامة الذي من الطرق  
 العادلة القادرية اليوسفسية  
 المراتية الرضائية . الهاشمية  
 الاخلاصية .

والشيخ يشرفها دعوة جميع  
 رجال الطرق والوطنين ليعفود  
 هذه الليالي المباركة والخصرات  
 الصوفية بالوفاة والاملا اعادها

الدينى بطاى يذرى وفاء  
 العارف بالله سيد / عبد التيم  
 حيشي تحت اشراف نائب الطريقة  
 بطاى السيد / أحمد محمود  
 حسانين ..

وفي باسوس - قلوبية -  
 الفيت ندوة دينية تحت اشراف  
 سيد / أحمد جره تحدث فيسما  
 كل من السيد / محمد يوسف  
 الزواى شيخ الطريقة والسيد /  
 فؤاد السيد نائب عام الطريقة

**الطريقة القادرية القاسمية**  
 • افتحت الطريقة القادرية  
 القاسمية بسنوس - محسنة  
 اليوم - المركز الاسلامى الخاص  
 بالطريقة ، وقد باشر المستوف  
 الطيب التابع للمركز أعماله تحت  
 اشراف المهديس / محسود  
 عبد التواب نائب الطريقة .  
**الطريقة الشاذلية المدنية**  
 • احتلت الطريقة الشاذلية

## عيد ميلاد سعيد



احتفل الدكتور يحيى العادلى  
 مدير الحياة الناطقة بالاسيرة  
 بالعيد الخامس لميلاد طفله عبد  
 الحميد وشرف .. الف مسرورة  
 وقبل مائة سنة ..  
 ولدت لعيد ابراهيم  
 مدير التحقيقات بالحركة الاقتصادية

## بسم الله الرحمن الرحيم

## شركة القاهرة للمباني والتشييد

بيان عن نشاط الشركة واتساعها :

اتساع الشركة • العربى الداخلية : قطنة - منوط  
 صوفيه - ابيهم والوان ومطوط  
 ( رجاني - حرمي - اولاد )  
 • المراسى الخارجية والهاجرة : قطنة ،  
 صوفيه ، الباقى - منوط - ساره والوان  
 ومطوط ، جاكار ( رجاني حرمي اولاد )  
 • العربى الرياضية : بدك تدريه - منوط - قطنة  
 - منوط منوط - بشاير - برانس .  
 معارض الشركات :

• معرض محمد فريد : ١٦ شارع محمد فريد .  
 • معرض سوجان : ٦٦ شارع المراسى - حدائق القبة  
 • معرض مانتا : ٧٤ ميدان المطريخ  
 • التكنية : الممره - سوهو الممره المبارك

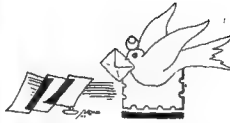
كما تفتح منقبات الشركة في جميع  
 محلات شركات النطاق العام

## البقاء لله

• تعي الطريقة المرداشية ذكرى المنور له الشيخ حسين  
 محمد الطيب استاذ علم الحديث بالاهل الشرف وتليق السادة  
 المرداشية بخصوته بتسارع رمسيس بجوار جمع خليفته  
 يوم ١٧ أغسطس عام ١٩٨٢

**الطريقة التسيقية الاحمدية**  
 • يتقدم ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة التسيقية  
 الاحمدية واتباء الطريقة بخاصي الفداء بولاء الرحمن الحاج سعد  
 عبد الحميد الرسمى ابن عيسى الاسلا محمد عبد التالى نائب  
 الطريقة بمحافظه اسوط وكذلك يتقدم بخاصي الفداء في وفاة  
 الرحمن الحاج عبد السلام عبد الوهاب من اهالي كرم المناسير  
 بآ لفيدي الرحمة

**الطريقة الجعفرية الثالثة**  
 • ينشئ عبد الرحيم الجعفرى شيخ الطريقة الجعفرية الثالثة  
 واتباء الطريقة ميخايل الجعفرى والى والده السيد الجعفر  
 السيد نجيب - وبنته كرم مصر منطقة حلوان وزوج شقيقه شيخ  
 الطريقة - نعم الله القبطه بواسع رحته واستكنه فسيح  
 جناته والاسرة خالى الفداء .



إعداد: محسن فهمي

مسجد في عمارته ولكن اقترح على كل من يرغب في بناء مسجد في عمارته أن يقدم نفقاته الى وزارة الاوقاف فتجمع مبلغا من المال يتبع لها أن تبنى مسجدا كبيرا يتسع لكثير عدد من المسلمين أن يصلوا فيه فيكون العدد اكبر والثواب اكثر ، وفي نفس الوقت يكون الامر ميسرا لحل مشكلة نقص الدعاة فبدلا من توزيعهم على المساجد الصغيرة تخصصهم للمساجد الكبيرة فيتوفر لنا بذلك دعاة ندفعهم الى مساجد اخرى فايز الشريف - مدرس مصري يعمل في الجزائر

## ● فضيلة الشيخ الشعراوي ●

عندما يتحدث فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي فأنه يحسن توجيهنا بفكره وثقافته واخلاصه وجهه لله ولرسوله . . . ولذلك اطالب التلفزيون العربي أن يعيد تقديم حديث الجمعة يوم الأحد وأن يكون هناك حديث آخر لفضيلته يوم الاثنين ويعيده

## المساجد الكبيرة الفصل

انتشرت ظاهرة أن يقام تحت كل منزل مسجد صغير يتبع لمجموعة قليلة جدا أن تؤدي الصلاة فيه .

ونحن نقدر مدى الاخلاص والوفاء لكل من يفكر في بناء

## ● الاسراف ●

شاهدت على الشاشة الصغيرة ابتكارا لمواطن مصري ، يوفّر الملايين من الجنيهات التي تضيع بسبب الاسراف في استخدام المياه ومشكلة الصرف الصحي . ارجو من شركات المياه سرعة الانتفاع بهذا الاختراع للحد من اسراف الذين لا يملكون ولا يقدرون هذه النعمة العظيمة الموصولة التي تبثّر امام محلاتهم وفي مساكنهم . فمن أين عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد ابن العاص وهو يتوضأ ، فقال له : ما هذا السرف ؟ قال : أفي الوضوء اسراف ؟ قال : نعم وإن كنت على نهر جار . . يجب محاربة الاسراف بكل أشكاله واتواعه .

محمد عبد الرحمن السحرتي  
بيت قمر

## ● الزعم الإسلامي ●

نشرت محله التصوف الاسلامي في امتدادها الاخيرة موضوعا عن الحجاب . . وكان بحق موضوعا رائعا جاء في توقيته فتحن نتمنى من كل امرأة مسلمة أن ترتدي الزي الاسلامي فهو حصن المرأة من عبث بعض الذين لا يرضون من ابصارهم ، والنظرة سهم من سهام ابليس والشاقي يقول : « معظم النار من مستصغر الشرر » . فلماذا نوقع انفسنا بايدينا في التهلكة فنفضب الله . ونثير انفسنا وشهواتنا .

كرم عبد السلام  
سوحاج

•• وتكون المشكلة التي تواجهنا على الفور هو الى اين تذهب ؟ فلا استطع ان اصطحب زوجتي واولادى وانذهب بهم الى دار السينما لسخافة ما يمرض من فكر هدام وصور اباحية بالإضافة الى التعليقات المخجلة التي نسمةا من هنا وهناك .

وكنت آتمن ان نشتراد في ناد من النوادي المنتشرة في مصر ، لكن للأسف الشديد أيضا ويصعد دراستي اليها نجد عدم الالتزام في الاغلب من المسؤولين على الاندية من السادة الشترين والحرص على ارتداء الزي الاسلامي او ممارسة الالعاب الرياضية المختلفة في تعشم وفار وتحت رعاية مكثفة من المسؤولين . بل فمظاهرة كبرى وتنافس رهيب اكثر من تنافس الدورات الاولمبية على ارتداء افخر الثياب والتعطر باقلى العطور واستخدام أحدث السيارات .

ولذلك اقترح انشاء نواد اسلامية تمارس نحن المسلمين فيها الرياضة سواء للرجال او النساء او الاولاد ويكون ذلك تحت رعاية من مسئولين يتمسكون بالحفاظ على الاخلاق والارتفاع بها بل وغرسها في نفوس الشباب

تريد في هذه النوادي مكانا لمساعدة المختار من افلام السينما وروايات المسرح حتى يستمتع المسلم العريض على دينه وقيمه بجميع منجزات العلم الحديث ولكن بصورة كريمة دقيقة وبإشراف مباشر .

فتبقى الاسر المسلمة اوقانا طيبة مرحلة تحت راية الإيمان والاسلام .

عمر سلام  
التليفزيون العربى

## •• نداء إلى الإمام الأكبر ••

نشر اعلان من المجلس الاعلى للشئون الدينية والوقفيات السودانية عن قبول طلبات من ابناء الاقليات الخسوس والتم دارفور وجمال التوبة لترشيح لمح الزهر الشريف للعام الدراسي ٨٥/٨٤ .

واننى استوفى شروط التقدم للمعاهد الازهرية الثانوية وجميع اوراقى مستوفاه الا شرطا واحدا وهواتنى من ابناء الاقليات الاوسط على غير طلب الاطلاق .

فهل اطعم من فقسلة الإمام الأكبر ان يمر لي هذا الامر ويلحقنى بالازهر الشريف ، فيفتح ابواب المستقبل لاسان مسلم يريد ان يتلقه في دينه ويسير في طريق العلم والمعرفة الاسلامية .

يوسف ابراهيم  
جمهورية السودان

الشعراوى . ونحب ان نسمة ونراه في كل الاوقات . .  
أطال الله لنا في عمره . .

عبد العزيز محمد  
ديروط - اسيوط

### نواد اسلامية

من اكبر المشاكل التي يمر بها البيت الاسلامي ، وعلى وجهه الخصوص بين الرجل وزوجته واسرته

— مطالبة الزوجة بانها بالخروج للترويح عن نفسها وعن اولادها

يوم الخميس ، وذلك مثلما كان الامر في البداية مع فقسلة الشيخ الشعراوى . .

واحب ان اتساءل لماذا لانرى ونسمع الاحاديث الاخرى لفقسلة الشيخ الشعراوى التي سجلها من قبل ؟ ولماذا لم يسجل لنا التليفزيون لقاءاته التي تمت في أمريكا وكندا والسعودية ؟

حقيقة يجب ان يدركها رجال الاعلام في مصر ، نحن لانشيخ ولا نمل من ابداء من احاديث لفقسلة الشيخ محمد متولى



# أخوة وتعارف



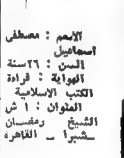
الاسم : عيسى  
سعيد  
السن : ٧٠  
سنة  
الهواية :  
المراسلة  
القنوات : ش  
الدراسة الثانوية -  
مجلات السعادة -  
عيسى مفرح



الاسم : شيمان  
سليمان  
السن : ٢٠  
سنة  
الهواية :  
الإطلاع الديني  
المتنوع :  
أسبوع - ديروط  
سنة سرقا



الاسم : سميد  
يحيى الربيع  
السن : ١٧  
الهواية : ثلاثة  
القرآن الكريم  
القنوات : فدا  
أولاد مسعود -  
الفرصة



الاسم : مصطفى  
اسماعيل  
السن : ٢٦  
الهواية : قراءة  
الكتب الإسلامية  
القنوات : ١ ش  
الشيخ رمضان  
شبرا - القاهرة



الاسم : محمد  
عبد الرحمن  
السن : ٥٠  
سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
القنوات : شين  
الكوم - مركز  
طون - فريجة



الاسم : صلاح  
صديق  
السن : ٢٦  
سنة  
الهواية :  
مراسلة الشباب  
المسلم  
المتنوع :  
أسبوع - الدوم



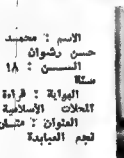
الاسم : محمود  
محمد رأسي  
السن : ٢٨  
سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن  
المتنوع :  
الصين - ٢٥ حارة  
قصر الشوق



الاسم : أيوب  
السن : ٢٥  
الهواية : ثلاثة  
القرآن  
المتنوع :  
السودان - ام  
درسان - مكتب  
شئون الامانة



الاسم : محبوب  
فهد  
السن : ٢١  
سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
المتنوع :  
السودان الخرطوم  
مكتبة الملبا  
ص. ب. ٧٣٧



الاسم : محمد  
حسن رشوان  
السن : ١٨  
سنة  
الهواية : قراءة  
المجلات الإسلامية  
القنوات : متين  
لحم العبادية



الاسم :  
عبد الله  
السن : ٢٨  
الهواية : قراءة  
المجلات الدينية  
المتنوع :  
السودان - جزيرة  
ابا



الاسم : صالح  
عبد الرحمن  
السن : ٢٥  
سنة  
الهواية : قراءة  
لغة التبرية  
المتنوع :  
الخرطوم ص. ب.  
٧٣٧







الاسم : محمد  
شهاب  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الإطلاع  
الديني :  
المنوان : ٢٢  
ميدان الروضة -  
القاهرة



الاسم : محمد  
الديني :  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
المنوان : الدنيا  
والميزان - الروضة



الاسم : محمد  
اسماعيل شمان  
السن : ٢٠  
سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن  
رمضان - مسجد  
الرحمة -  
المنوان : الشيخ

الاسم : الراس  
محمد  
السن : ١٧  
سنة  
الهواية :  
مراسلة الشيوخ  
المسح :  
المنوان : شيشين  
الصفة : طنطا



الاسم : مولات  
صفود  
السن : ٢١  
سنة  
الهواية :  
المراسلة - القراءة  
المنوان :  
سوهاج -  
الريل



الاسم : علي  
مري حسانين  
السن : ١٩  
سنة  
الهواية : مراسلة  
الشيوخ المسح :  
المنوان : بني  
سوف - بني  
ش مري منصور  
الفتح من سعد  
الفلول



الاسم :  
طابق عبد الوهاب  
السن : ١٩  
سنة  
الهواية :  
المراسلة :  
المنوان :  
السودان - حلفا  
الجديدة -  
الكامل العربية -  
بي ب ١٠٧



الاسم : مصلح  
سلامة  
السن : ٢٢  
سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الدينية  
المنوان :  
الروضة - مري  
بركة المسح -  
الطوبية



الاسم : كمال  
محمد  
السن : ١٢  
سنة  
الهواية :  
المراسلة والإطلاع  
الديني :  
المنوان : الدنيا  
- المسح -  
مكاتب

الاسم : الطريفي  
محمد  
السن : ٢٧  
سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن  
المنوان :  
السودان - مري  
كثافة - قسم  
الحمد



الاسم : محمد  
السيد صالح  
السن : ٢٢  
سنة  
الهواية : قراءة  
كتب التصوف  
المنوان : محلة  
زكاة - مري  
سكوتون - قرية



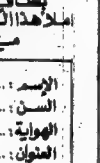
الاسم : حسن  
جندبي  
السن : ١٧  
سنة  
الهواية :  
المراسلة :  
المنوان : الدنيا  
- مري - مري  
غوام الشريعة



الاسم : محمد  
نايت  
السن : ٢٠  
سنة  
الهواية :  
المراسلة :  
المنوان :  
أسبوت الوليدة  
- في الشيخ صالح  
- بحارة سعد بكر



الاسم : مصطفى  
ع  
السن : ١٩  
سنة  
الهواية :  
الكتب الدينية  
المنوان :  
السودان - مري  
الجيل النسائية  
يحيى



بطاقة للتعارف  
أمل هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم :  
السن :  
الهواية :  
المنوان :

# مجلة الفكر المسلم

اشراقات القبول لشباب التصوف الاسلامي



نصر الدين عبد اللطيف

## ● مسائل صغيرة .. وسؤال كبير كيف .. وأين : الطريق إلى الله ؟!

قال الفتي المريد لشيخه العارف بالله :

— من قبضي علمك يا سيدي نقيذ ونستخير ..

وابتسم له الشيخ تواضعا وسماحا .

فاستطرد الفتي يقول فيسأل :

— كيف يا مولانا وأين .. أين الطريق إلى الله ؟ ..

وتريث الشيخ لحظات يفكر . ثم قال :

— هذا سؤال كبير يا بني .. !

.. وفي مثل هذه الأيام ، منذ ألف ومائتي عام ، سئل هذا السؤال وأجاب عليه قطب صوفي

كبير ..

وهذا الفتي يسأل مشوقا إلى المعرفة : فقال :

— من هو القطب الكبير ، يا شيخنا ، وبماذا أجاب ؟ ..

### العارف المعروف

واعتمد الشيخ في مجلته ،

والثف حوله مع الفتي المريد

مجمع الاحباب ، ثم أخلا في

الحديث يقول :

هو القطب العارف بالله ،

أبو سعيد أحمد بن عيسى الخراز

بنفادى النشأة والمنبت ، ولد

في أوائل القرن الهجري الثالث ،

بالبیان موصوف .. له الكتب

المذكورة ، والاجوبة المشهورة ..

انتشرت بركاته على اصحابه

ومتبعيه ، سيقا من تكلم في

علم الفناء والبقاء .

.. وعنفنا سئل أبو سعيد

الخراز عن أوائل الطريق إلى الله

— قال :

« ان أوائل الطريق إلى الله ..

واشتهر بأبي سعيد الخراز ،

وقد صاحب ذا النون المصري ،

وسريا السقطي ، ويشر بن

الحارث ، ونظراءهم ..

يذكره صاحب طبقات

الصوفية ، فيقول : « هو من

أئمة القوم ، وجة مشايخهم »

أما مؤلف كتاب الحلية فيقول

عنه :

« هو العارف المعروف ،

التوبة .. و التوبة الشرائع  
واحكام ..

## منهج الصديقين

ولهذا القطب الجليل كتاب  
قيم ، هو الوحيد الذى بقى من  
اثره ، عنوانه : الطريق الى  
الله ، وله اسم يعرف به هو :  
« كتاب الصديق » ..

ولقد كان هذا الكتاب ولا  
يزال من ذخائر الكتب التى  
توارثها الصوفية ويحفظونها  
بالتقدير والاكبار .. وفى مقدمة  
من حكم أبى سعيد قوله :

« كل ما فاتك من اللهم سوى  
الله - يسير .. وكل حظ لك  
سوى الله - قليل » ، وقد  
كانت هذه محور تفكيره ..

لقد ابتدأ - كما يقول منه  
الامام الراحل الدكتور عبيد  
الحليم محمود - كما يتبدى  
الصفة المختارة - باحثا متقبا  
عن هدى الايمان الخالص ، ثم  
تقدمه زخارف الحياة الدنيا ،  
ولم يلهه ففاتها ، واختلط نفسه  
طريق الصديقين ، وسار على  
نهج اوليائه الله الصالحين ..

وكان مسلكه وشعاره « هو  
ما يعبر منه حين يقول :

« ينبغي ان يكون فرحك فى  
المعطاء - بالمعنى .. ولذلك فى  
اللذات - بخالق اللذات ..  
وتتمتع فى النعم - بالنعم ، دون  
النعم ، لان ذكر النعمة متذكر  
النعم - حجاب - ورؤية النعمة  
عند رؤية النعم - حجاب .. »

وكان يشرح حديث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : -  
« جبت القلوب على حب من  
احسن اليها ، وبعض من اساء  
اليها » - فيقول :

واعجباً ممن لم ير محسناً

غير الله ، كيف لا يحيل بكليته  
اليه .. !

وكان يقول :

ان الله تعالى عجل لارواح  
اوليائه التلذذ بذكره ، والوصول  
الى قربه .. وعجل لابدانهم  
النعمة بما نالوه من مصالحهم  
واجزل نصيبهم من كل كائن ..  
فعيش ابدانهم ، عيش اهل  
الجنة .. وعيش ارواحهم ،  
عيش الربانيين .. »

وفى ملتقاه باحبابه ومريديه ،  
سئل ابو سعيد الخراز عن  
الانس بالله - ما هو .. !

فقال : « استبشار القلوب  
بقرب الله تعالى ، وبرورها به  
.. وهدووها ، وفى سكوتها  
اليه .. وامنها : معه ، من حيث  
الروحات .. »

ثم يرسل حكمته : ينسنة  
حاسة ، فى كلمات :

« كل باطل يخالف ظاهرا ،  
فهو باطل .. »

## للعلم والعمل

وفى مفتتح كتابه : الطريق  
الى الله - ويسمى ايضا كتاب  
الصدق - يقول مؤلفه العارف  
بالله ابو سعيد الخراز :

قلت لبعض العلماء : اخبرنى  
عن الصدق ، كيف هو ؟ وما  
معناه ؟ .. وكيف العمل به ؟  
- حتى اعرفه ..

فقال : الصدق ، اسم للعمانى  
كلها ، وهو داخل فيها .. انصح  
ان اجيب عن مسألتك جوابا  
مختصرا اجمله « ام اشرح لك  
العلم والعمل بالاصول التى تقوم  
بها الفروع .. »

قلت : اريد الامرين جميعا ،

ليكون ذلك علما فى وفقهما ،  
ونصرة ..

فقال : وفقت ، ان شاء  
الله ..

اعلم : انه لا بد للمريد ، المحقق  
فى ايمانه ، والمطالب لسلوك  
النجاة - من معرفة ثلاثة اصول  
يعمل به ، فبدلك يقوى ايمانه ،  
وتقوم حقائقه ، وتثبت فروعه ،  
فتصفو عند ذلك الاعمال وتخلص  
ان شاء الله ..

## اولها : الاخلاص

لقول الله عز وجل : « فاعبد  
الله مخلصا له الدين »

وقوله تعالى : « الا لله الدين  
الخالص »

وقوله تعالى : « قرانى امرت  
ان اعبد الله مخلصا له الدين »

.. ونحو هذا فى التكرار  
الكرام ..

## ثم : الصدق

يقول الله عز وجل : « يا ايها  
الذين آمنوا اتقوا الله ، وكونوا  
مع الصادقين »

وقال تعالى : « رجال صدقوا  
ما عاهدوا الله عليه »

وقال تعالى : « فلو صدقوا  
الله لكان خيرا لهم »

.. وهذا كثير فى القرآن  
الكرام ..

## ثم : الصبر

لقول الله عز وجل : « يا ايها  
الذين آمنوا اصبروا وصابروا »

..

ولا تتم الأعمال إلا بها ، فإذا  
فازت الأعمال فسدت الأعمال  
ولم تتم .  
ترجع الأمور .. وإن محسنا  
عنده ورسوله ، جاء بالحق من  
عند الحق .

ولا يتم بعض هذه الأصول  
الثلاثة إلا ببعض ، فتمت فقد  
أحدها تعطلت كلها ..  
وإن النبيين حق ، وبالحق  
أدوا الرسالة ، وبالفسقوا في  
النصيحة .

فالإخلاص ، لا يتم إلا بالصدق  
فيه ، والصبر عليه ..  
وإن الجنة حق .. والبحث  
حق ..

والصدق لا يتم إلا بالصدق  
فيه ، والإخلاص فيه ..  
والصدق ، لا يتم إلا بالصبر  
عليه ، والإخلاص فيه ..  
والصدق الواجب : أن تؤمن  
بالله ، وتعلم وتقر وتشهد أن  
لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
.. وأنه : الأول ، والآخر ،  
والظاهر ، والباطن ، والخالق  
والبارئ ، والمصور ، والرزاق ،  
والحيي ، والمحيي ، الذي إليه  
والد : إلى الله تعالى ، يفقر  
من يشاء ، ويعذب من يشاء ..  
ويكون ذلك اعتقادك ، ظاهر عملك  
لسانك ، بلا شك ولا ريب ،  
سألتك قلبك ، مطمئناً إلى ما  
صدقت به وأقررت ..

و .. يبقى في الطريق إلى  
الله - كتاب الصدق - فصول  
وأبواب كثيرة ، ولنا معها ومع  
العارف بالله الصوفي القبطي أبي  
سعيد الخراز - أكثر من موعده  
ولقاء ..

وقال تعالى : « ولئن صبرتم  
لهو خير للصابرين »

وقال تعالى : « واصبر وما  
صبرك إلا بالله »

وقال تعالى : « واصبر نفسك  
مع الذين يدعون ربهم بالغفلة  
والأشئ يريدون وجهه »

.. وهذا كثير مؤكد في  
القرآن العظيم ..

## الموعود المقربين

والإخلاص ، والصدق والصبر ،  
لثلاثة أسماء لثمان مختلفة ، وهي  
داخلة في جميع الأعمال ..



## شركة الكابلات الكهربائية المصرية منتجاتها مصنع طبقات لاصقة لمرامق عالية

- الاسلاك والكابلات العارية • الاسلاك والكابلات المعزولة بالمطاط • الاسلاك والكابلات المعزولة بالبولي إيثيلين بمرصقات نحاس والورنيوم • كابلات كهر بائية أرضية سطحية • مرصقات نحاس والورنيوم ضغط 10 ك • كابلات ضغط متوسط معزولة بالورنيوم المشبع بالزيت وصلوة حتى 10 ك • كابلات تلغونية معزولة بالورنيوم أو محفونة بجملي البترول • كابلات ضغط متوسط معزولة بالبولي إيثيلين المشابة X.L.P.E • حتى ضغط 33 ك • ق • اسلاك معزولة بالورنيوم من جميع المقاسات

شركة التجارة : ٤٠ ش. طلعت حرب - القاهرة - ت ٧٥٥٧٧٤ - TLEX 42689



# المصرف الإسلامي الدولي للإستثمار والتنمية

لايت، زلاوية، ليبيا

## عيد الأضى المبارك

- يقدم كافة الخدمات المصرفية والمالية والتجارية .
- يساعد في دراسة المشروعات الاستثمارية على أسس اقتصادية ويتولى تقييمها ويساهم في رؤوس أموالها .
- تمويل العمليات قصيرة الأجل بالمشاركة والمضاربة والرابعة .
- يصدر كافة أنواع الاعتمادات المستندية وخطابات الضمان .
- يقدم كافة المساعدات والخدمات لغير القادرين عن طريق (صندوق الزكاة) .
- يقبل مدخرات الأخوة العرب والمصريين العاملين بالخارج ويقدم لهم كافة الخدمات المصرفية .
- يقوم المصرف بكل هذه الخدمات بواسطة مجموعة من الخبراء المتخصصين يستقبلونك ويسهلون لك كل الاجراءات .

### فروع المصرف :

الفرع الرئيسي : ٤ شارع عدى ميدان المساحة / الدق .  
تليفون : ٨٤٣٣٤٤ (خمسة خطوط) .  
ص . ب : ١٨٠ الأورمان / الجزيرة .

فرع معروف : تليفون : ٧٤٨٠٤٩ فرع طنطا : تليفون : ٧٦٨٢٨٢  
فرع المنيا : تليفون : ٧٧٣١١٣ فرع المنصورة : تليفون : ٥٨٣٤١

قريباً : فرع العريش : ٤٠٩٩٤



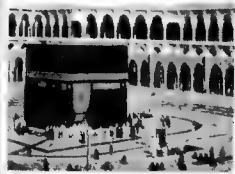
# النصر للتليفزيون والإلكترونيات

كبرى الشركات الإلكترونية

TV NASR  ت. في. نصر

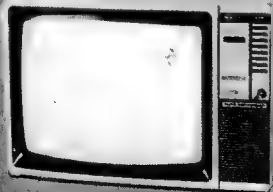
تقدم خالص التهنئة للعالم الاسلامي  
بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك  
وتهدى تليفزيون نصر

تساريف



مقاييس الماون

- ١٤ بوصة ملون عادة
- ١٤ بوصة ملون بالريموت كنترول
- ٢٠ بوصة ملون عادة
- ٢٠ بوصة ملون بالريموت كنترول
- ٢٦ بوصة ملون بالريموت كنترول
- "أنظمة متعددة"



الاصح متوفر في كل فرع من فروع  
وتتوفر بشركة النصر الإلكترونية ٥٢ طريق جمال عبدالناصر

مركز الخدمة متشعبة بأجزاء الجمهورية

الاصح متوفر في كل فرع من فروع  
وتتوفر بشركة النصر الإلكترونية ٥٢ طريق جمال عبدالناصر

العدد ٦٨  
محرم ١٤٠٥  
أكتوبر ١٩٨٤  
الشمس ١٠ قروش

# التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة  
عدد ممتاز بمناسبة العام الهجري الجديد



بسم الله الرحمن الرحيم

# وزارة الكهرباء والطاقة وهيئاتها

تهنئ العالم الإسلامي وضيوف الرحمن بأداء مناسك الحج  
وحلول العام الهجري الجديد ١٤٠٥ هـ  
أعاده الله على العالم الإسلامي والأمة العربية  
بالخير والبركات



- هيئة كهرباء مصر
- هيئة المحطات النووية
- هيئة الطاقة الذرية
- هيئة القطاع العام للإنشاءات والصناعات الكهربائية
- هيئة كهربية الرييف
- هيئة منخفض القطارة
- هيئة القطاع العام لتوزيع القوى الكهربائية



١ المعرفة هند الآلام الغزالي .....  
 ٢ د. أبو الوفا الفقيهي الشافعي .....  
 ٣ ميثاق الحج مالها وما عليها ..... وليس التحريم .....  
 ٤ تفسير الجن ..... الشيخ محمد متولى الشعراوي .....  
 ٥ حول العالم الإسلامي .....  
 ٦ الهجرة إيمان وتعليم ..... د. عبد الرحمن النجاشي .....  
 ٧ الهجرة سنة الأنبياء والرسول ..... أحمد الشنواني .....  
 ٨ وحدة الأمة الإسلامية ..... د. الحسيني هاشم .....  
 ٩ الهجرة والصبرة (نصري) ..... فريد قرني .....  
 ١٠ في رهاب القرآن الكريم .....  
 ١١ الشيخ حسن الشافعي .....  
 ١٢ استطلاع حول تطبيق الشريعة الإسلامية .....  
 ١٣ أستاذ : محمد شرف .....  
 ١٤ الهجرة مفاهيم وأثر للحجبة ..... صلاح الطنوشي .....  
 ١٥ شابات بين الأفرات والتغريبات ..... د. عبد العظيم الطنوشي .....  
 ١٦ مع الذين يدخلون في دين الله أفواجا .....  
 ١٧ الاستعداد بفتح الكتاب وببطل الزرق .....  
 ١٨ ..... حسن منصور .....  
 ١٩ الشيخ محمد زكي إبراهيم يرد على تساؤلات القراء .....  
 ٢٠ دور الشباب في بناء المجتمع الإسلامي .....  
 ٢١ أستاذ : صلاح فاضل .....  
 ٢٢ من مكتبة التصوف الإسلامي .....  
 ٢٣ مصطلح الإمام اللشيري ..... محمد أحمد غانم .....  
 ٢٤ الحب الصوفي عند الإمام البيهقي .....  
 ٢٥ ..... تقديم : عبد العزيز جيه .....  
 ٢٦ المجتمع الصوفي ..... عبد الحميد عبد الطيف .....  
 ٢٧ الفتاوى الدينية ..... حسن عبد الممن .....  
 ٢٨ بركة القراء ..... حسن فهمي .....  
 ٢٩ مجلة الفتى السلام ..... نصر الدين عبد الطيف .....

**السفر والسياحة**

السعودية ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥ قرش سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	تايوان ١٥ قرش تايوان
البحرين الشعبية ٢٥ بنسا	الأردن ١٥ فلس
الكويت الشعبية ٢٥ بنسا	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
أديس أبابا ١٥ سنتا	السعودية ٦٠ قرش
الصومال - مقديشو ٢٠ بنسا	سودان
جيبوتي ١٥ فرانكا	السودان ١٢٠ مليا
موريتانيا ١٥ بنسا	الجزائر ٢٥ سنتا
دakar ٢٠٠ فرانكا	الغرب ٢٠٠ فرانكا
نيجيريا ٤٠ بنسا	تونس ٢٥ بنسا
أيران ١٠ بنسا	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
	البحرين ٢٠٠ فلس

الطوفان الأممي

إسلامية جامعة

يصدرها  
المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة  
غرفة كل شهر عربي

**رئيس مجلس الإدارة**

دكتور أبو الوفا الغني القفازاني

**رئيس التحرير**

فؤاد محمد السيد

## مدیرالتعمیر

نصر الدين عبد اللطيف

سكربتيرا التحرير

عبد الرحيم الجوهري  
محمدين فاضلي

## المديران الفنيان

وفيق وجدي  
عبد الوهاب محمد

## الأداة

مدان الحسين: شارع أم الغلام

تليفون: ۹۰۵۳۹۳ / ۹۱۰۳۹۸

ص. ب ٩٩٤ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

# المعرفة عند الإمام الغزالي

خواطر صوفية

للمعرفة الحاصلة في القلب ،  
فيذكر أنها كالبرق الخاطف  
لا يثبت ثم يعود ، وقد يتأخر ،  
وإن عاد فقد يثبت ، وقد يكون  
مختلطا .

وواضح أن منهج المعرفة عنده  
وعند غيره من الصوفية يفايز  
منهج التكلمين والفلاسفة فيها ،  
وقد افاض الغزالي في المقارنة  
بين المنهجين . وهو يرى أن  
منهج المعرفة الصوفية هو  
الكشف .

والمنهج الذي اصطلحه الصوفية  
ويعرف عندهم بالكشف منهج  
ذوقي خاص ، وهو ادراك  
الحس المباشر والادراك العقلي  
المباشر ، أو الحس والوجدان  
الطوبى الكشف قائلا : « الكشف  
بيان ما يستتر على الفهم فيكشف  
منه للبعد كأنه رأى عين » .

وقابل الكشف المباشر ذلك  
عند الغزالي الاستدلال العقلي  
الذي ينتقل فيه النظم من معنى  
إلى معنى ، أو من مقدمات إلى  
نتائج ، عند التكلمين والفلاسفة ،  
فالمعرفة « قد تحصل لبعض  
القلوب بالهام الهوى على سبيل  
المادة والكاشفة ، وبعضهم  
يتعلم واكتساب » ، فالصوفية  
« تكشف لهم الأمر وقاض على  
صديروهم النور لا بالتعلم  
والدراسة والكتابة للكتب ، بل  
بالوحد في الدنيا ، والتبري من

أن تمس حقائق العلوم ، والذي  
يجعل مرآة القلب تصدأ في رأى  
الغزالي هو شهوات البدن ،  
« والاقبال على طاعة الله ،  
والاعراض عن مقتضى الشهوات ،  
هو الذي يجلو القلب ويصفى » .  
ويرى الغزالي أن المعرفة بالله  
نظرية ، وهي مركزة في القلب  
« تكل قلب فهو بالظفرة صالح  
لمعرفة الحقائق » ، لأنه أمر رباني  
شريف « وهو محل الامانة التي  
حبلها الله له ، وهي المعرفة  
والتوحيد » .

ويسوق مثلا محسوسا بين  
فيه كيف يكون القلب أداة  
للمعرفة الصوفية « فيقول :  
« لو فرضنا حوضا مخفورا في  
الأرض احتمل أن يساق إليه  
الماء من فوقه بأنهار فتفتح فيه ،  
ويحتمل أن يحفر أسفل الحوض ،  
ويكون ذلك الماء أصفى وأدوم ،  
وقد يكون أكثر وأقزر ، فذلك  
القلب مثل الحوض ، والعلم مثل  
الماء ، وتكون الحواس الخمس  
مثل الأنهار ، وقد يمكن أن تساق  
العلوم إلى القلب بواسطة أنهار  
الحواس والاعتبار بالمشاهدات ،  
حتى يمتلئ علما ، ويمكن أن  
تسد هذه الأنهار بالخزوة والعزلة  
وقض البصر ، ويعد إلى مسق  
القلب بتطهيره ورفق طبقات  
الحجب عنه حتى تتفجر ينبوع  
العلم من داخله » .

ويعطينا الغزالي صورة أخرى

يتميز الغزالي عن سبقه  
من الصوفية بأنه ، جعل  
التصوف طريقا إلى المعرفة بالله  
واضح المعالم والحدود . وهو  
قد افاض في مصنفاته المختلفة  
في التصوف ، وأبرزها « أحياء  
علوم الدين » ، في الكلام عن  
المعرفة الصوفية من حيث أدائها  
ومنهجها وموضوعها وغايتها ،  
مقارنا بينها وبين معرفة فسر  
الصوفية من النظائر المتعديين  
على مناهج العقل . والغزالي  
في هذا كله يستخدم تقاسمه  
النوع ، ومن هنا يمكن اعتبار  
نظريته في المعرفة نظرية متكاملة  
إذا قورنت بما خلله السابقون  
عليه فيها من أقوال متفرقة ،  
كما اعتبرت هذه النظرية تطورا  
مأخوذا في التصوف الإسلامي .  
ويرى الغزالي أن أداة المعرفة  
الصوفية هي القلب وليست  
الحواس ، ولا العقل ، والقلب  
عنده ، ليس تلك اللحمانية  
المعروفة ، المودعة من الجاني  
الأسير من صدر الإنسان ، وإنما  
هو اللطيفة الربانية الروحانية  
التي هي حقيقة الإنسان ، وقد  
يكون لها بالقلب الجسماني تعلق  
ألا أن يقول الناس تصيرت في  
ادراك وجه الملائكة بينهما .  
وهو يرى أن القلب كالمرآة ،  
والعلم هو انطباع صور الحقائق  
في هذه المرآة ، فإذا كانت مرآة  
القلب غير مطهرة ، فإنها لا تستطيع



بقلم :  
أبو ريفاء الفيمى  
شواحي الطرق الصوفية

علائقها ، وتفريخ القلب من شوائبها ، والأقبال بكنه الهمة على الله تعالى ، فمن كان له كان الله له « و » كل حكمة تظهر من القلب بالواقعية على العبادة من غير تعلم ، فهي بطريق الكشف والإلهام .

ويصف الغزالي الكشف أحيانا بالنور ، على نحو ما جاء في وصفه لبيان كيفية وصوله إلى اليقين بعد التسلط : « ولم يكن ذلك بنظم دليل وترويب كلام » يشير إلى الاستدلال العقلي ، بل بنور قلده الله في الصدر ، وذلك النور هو مفتاح أكثر المعارف . فمن ظن أن الكشف موقوف على الأدلة المجردة « فقد ضيق رحمة الله الواسعة » ويعتبر الكشف عند الغزالي أرقى مناهج المعرفة ، وهو يقسم المعارفين من حيث صرفتهم ومناهجهم فيها إلى ثلاث درجات .

فإنك إنسان عامي منهجه في المعرفة التقليد الحضي ، وهناك المتكلم الذي منهجه الاستدلال العقلي ، ودرجته في رأي الغزالي قريبة من درجة العامي ، وهناك بعد هذا وذلك المعارف الصوفي الذي منهجه المشاهدة بنور اليقين .

وهو يمثل مناهج هؤلاء الثلاثة : العامي إذا أخبره من هو أهل للثقة بأن رجلا في الدار ، صدقه

ولم يخطر بباله خلاف ذلك ، والمتكلم مثله كمن سمع كلام رجل في الدار ، فاستدل بذلك على وجوده فيها ، والصوفي مثله كمن دخل الدار فشاهد الرجل فيها ، وهذه المشاهدة هي المعرفة الحقيقية .

وعلى ذلك فإيمان الصوفية بنظوى فيه إيمان الصوام والمتكلمين ، ثم يتميز الصوفية بعد ذلك بمزية استحالة الخطأ : لأن مشاهدتهم توجب اليقين . ويعرض الغزالي على أن يميز كشف الصوفية ووحى الأنبياء حتى لا يخطئ الناس بينهما ، فيقول في كتابه « أحياء علوم الدين » ما نصه : أعلم أن العلوم التي ليست ضرورية - وإنما تحصل في القلب في بعض الأحوال - تختلف الحال في حصولها ، فتارة تهجم على القلب كأنها اليقين فيه من حيث لا يدري وتارة تكتسب بطريق الاستدلال والتعلم :

« فالذي يكتسب بالبطريق الدليل وحيلة الاكتساب يسمى الهاماء ، والذي يحصل بالاستدلال يسمى اعتبارا واستنباطا . ثم الواقع في القلب بغير حيلة واجتهاد من العبد ينقسم إلى ما لا يدري العبد كيف حصل له ومن أين حصل ، وإلى ما يطالع معه على السبب الذي منه استفاد ذلك العلم وهو مشاهدة الملك . والاول يسمى الهاما ونفا في الروح ، والثاني يسمى وحيا . ويختص به الأنبياء ، والاول يفتحص به الأولياء والأصفياء . والذي قبله وهو المكتسب بطريق الاستدلال يختص به العلماء .

« فإذا علمت هذا فاعلم أن ميل أهل التصوف إلى العلوم الإلهامية دون العلوم التعليمية ، فلذلك لم يحرصوا على دراسة المثلث والحصيل ما صنفه المستوفون والبحث عن الأقاويل والأدلة المذكورة بل قالوا : الطريق أقدم من المجاهدة ومعها الصفات المدعومة وقطع الملاقاة كلها والأقبال بكنه الهمة على الله تعالى ، ومهما

حصل من ذلك كان الله هو المتولى لقلب العبد والمتكفل له بتزويده بأنوار العلم » .

ويستفاد من كلام الغزالي هذا أن معرفة خواص الله من أولياء التصوف تتم بلا واسطة من حضرة الحق ، ولكنها تختلف من معرفة النبوة من حيث أنها الهام وتفت في الروح لا يدري الصوفي كيف حصل له ولا من أين جاء إليه ، على حين أن معرفة الأنبياء وحي يحصل للنبى ويدري النبي سببه ، وهو نزول الملك عليه ومع ذلك فإن كلا من النبي والولي موقن بأن العلم في الحالين هو من الله تعالى .

ويرى الغزالي أن موضوع المعرفة الصوفية ذات الله تعالى وصفاته وإفعاله وهو أسس موضوع لاسمى معرفة ، فيقول : « وأشرف أنواع العلم هو العلم بالله وصفاته وأفعاله ، فيه كمال الإنسان ، وفي كماله منجذبه ، وصلاحه لجوار حضرة الصلوات والكمال » ، على أن الحضرة الربوبية مهيطة بكل الموجودات ، إذ ليس في الوجود شيء يسوى الله تعالى وأفعاله فما يتجلى من ذلك القلب هو الجنة بينما عند قوم ، وهو سبب استحقاق الجنة عند أهل الحق .

وغايات المعرفة عند الغزالي هي التخليق ، والحب لله ، والفناء فيه ، والسعادة . ذلك أن المعرفة عند ، وعند مقدمه من الصوفية كالقشيري تهدف إلى غاية أخلاقية ، لأنها متوقفة على طهارة القلب ونقاؤه « والمعرفة علامة الهداية » . كما يقول الغزالي ، وكلما زادت زاد التخليق والصفاء .

ويجمل الغزالي حب الله ثمرة لمعرفته ، إذ « لا يتصور منحة إلا بعد معرفة وأدراك » ، إذ لا يصبح الإنسان إلا ما يعرفه « و » لا يستحق المحبة بالحقائق إلا الله سبحانه « و » من أحب غير الله لا من حيث نسيته إلى الله ، فذلك لجهله ونصوره في معرفة الله .



بقلم:  
فؤاد السيد

# خواطر في موسم الحج



## مناسك الحج مآلها وما عليها

● يزيد من التيسير على الحجاج  
● وجوب الإشراف على المطوفين  
● الحجاج وحاجتهم للتوعية في موطنهم  
● يجب أن تقام مبان لإقامة الحجاج في عرفات ومنى

● وآلاف السيارات على  
استعداد دائما لنقل الحجاج منذ  
وصولهم الى جدة الى أي مكان لاداء  
المناسك أو الزيارة في المدينة  
المنورة .. ولقد لاحظت أن معظم  
سائقى السيارات الخاصة ينقل  
الركاب من المصريين الذين يطلبون  
خصيصا للعمل في موسم الحج  
وذلك لما عرف عنهم من كفاءة  
وخبرة ..

أما سائر العمال .. وبخاصة  
عمال النظافة والغدق وتنفيذ  
المشروعات فيمنعهم من كروية  
وباكستان وتايوان واليمن ، وذلك  
بسبب قلة أجورهم بالنسبة

الجبال الصلدة عتبة في سبيل شق  
هذه الطرق ، فقد تم اختراق هذه  
الجبال ومرت بها الطرق الحديثة  
والانفاق والكبارى بحيث أصبحت  
مسيرة الحجاج رغم ضخامة حجمها  
تتسبب في يسر ، وكانت في  
الماضى تستغرق الساعات الطوال .

● ولا يفوتنى في هذه المناسبة  
أن أسجل أيضا أن المياه أصبحت  
متوفرة في جميع الأماكن التي  
يوجد بها الحجاج .. ولقد شهدت  
في بطن الصحراء عند جبل عرفات  
صنابير المياه ( الإلكترونية ) التى  
تتدفق منها المياه دون حاجة الى  
لمحها من مجرد القرب اليه منها

في كل عام يتجدد الحديث  
عن مناسك الحج ..  
وتتكرر الملاحظات  
والانتقادات لبعض المظاهر التي  
تتم بها هذه المناسك ، ولكن قبل  
أن ندخل برأينا في هذا الموضوع ،  
فلانسا نرى انه من الواجب أن  
نسجل ما بذلته الحكومة السعودية  
من تيسيرات للحجاج لا يعرف  
لقدما الا الذين سبق لهم اداء  
هذه الفريضة قبل ذلك ببلد  
سنة ..

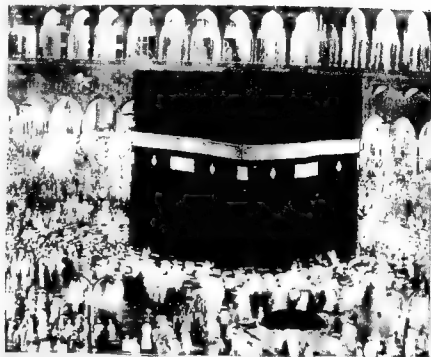
ان حسم الطرق المؤدية  
لاماكن المناسك تم توسيعها  
ورصفها وإزالتها ، ولم تقل

شاهدنا ذلك في المخيمات التي  
أقامها المطولون في عرفات «ومنى»  
لمبيت الحجاج ..

فقد كان عشرات الحجاج من  
الجنسين يتكدسون في مخيم واحد  
لا يكاد يتسع لنصف عددهم ..  
كما ان دورات المياه في « عرفات »  
المخصصة لقضاء الحاجة عبارة عن  
حفرة في باطن الارض حولها ملاعة  
تغطى بابها .. وهي طريقة بدائية  
وغير صحية فضلا عن أنها غير  
انسانية .. وعلاج هذه الحالة في  
يد الحكومة السعودية التي حققت  
الكثير من التيسيرات للحجاج .  
والتي اقترح عليها أن تقيم مياحي  
صيفية على غرار ( الشاليهات )  
تتوفر فيها كل وسائل الراحة  
والمريحة وتؤجر للحجاج بسعر  
معتدل ، وبذلك تنفادى تحكم  
المطوفين وتحافظ على الصحة العامة  
فان الازدحام الشديد وبخاصة في  
المبيت كثيرا ما يؤدي الى انتشار  
الامراض وبخاصة الانفلونزا التي  
تعرض لها كثير من الحجاج في  
موسم الحج الاخير .

ثالثا : اني اقترح ان يكون  
التعاقد مع المطوفين بواسطة  
الحكومة السعودية ونحت اشرافها  
حتى يتم وفق امكانيات المطوفين  
واستعدادهم ..

رابعا : كان بعض الحجاج  
يجعلون تهاجا اجراءات المناسك  
وكان بعضهم يستوقف المارة  
ليسألوهم عنها فياجيبنا لو



معدة ويكون من نتيجة ذلك  
اشتداد ضغط الحجاج حول هذه  
الاماكن ونصفهم تقريبا اما من  
السيدات واما من كبار السن ..  
وكثيرا ما يحدث ان يسقط بعضهم  
على الارض نتيجة ضغط الحجاج ،  
كما ان اختلاط الرجال بالسيدات في  
هذا الازدحام الشديد يؤدي الى  
احتكاك الجنسين وفي هذا ما فيه  
من مساس بعزلة هذا المكان  
القدس ولا أدري لماذا لا تحاط  
اماكن الطواف بحاجز دائري يفصل  
السيدات عن الرجال ؟

ثانيا : ان ترك الحرية كاملة  
للمطوفين الذين يتصافون مع  
الحجاج جعلتهم يستقبلون اكبر  
عدد ممكن وبأسعار مرتفعة لاقائهم  
ومبيتهم وتغلاتهم ، ونتج عن ذلك  
ان معظم هؤلاء المطوفين لم تحقق  
امكانياتهم الراحة المطلوبة للحجاج  
وبخاصة من ناحية المبيت .. وقد

للمصريين .. وعسأل النظافة  
يصلون بمسلة دائمة في الطرق  
والمساجد . وقد زودت المساجد  
الكبرى بالارواح والمكيفات والمياه  
الباردة لا تنقطع من الخزانات التي  
توجد بكثرة في جميع المساجد ،  
وبخاصة في الحرم المكي والحرم  
النبوي . وقد ساعد هذا على  
التخفيف من وطأة الظما التي كان  
يعاني منها الحجاج وبخاصة في  
الصيف .

#### الاختلاط حول الكعبة

● اما الجانب الآخر الذي نرى  
وجوب الاهتمام به حفاظا على حرمة  
الاماكن التي يؤدي فيها الحجاج  
مناسكهم فهي :

اولا : حول الكعبة المكرمة ..  
فانه بالرغم من سعة الحرم المكي  
فانه يضيق بمشاة الاولاد الذين  
يطوفون حول الكعبة في اماكن



## البعثة ومحمد عبيد الداني عضو البعثة ..

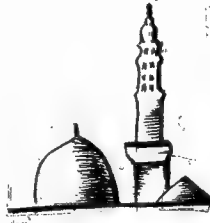
وقامت بعثة المشيخة العامة بزيارة بعثة الحج الرسمية في مقر اقامتها بالمدينة المنورة ودار البحث في هذا الاجتماع حول شئون الحج وقدمت بعثة المشيخة العامة شكرها لما قامت به وزارة الداخلية من تيسيرات لبعثات حج الطرق الصوفية وغيرها .. مما أدى الى ارتفاع عددالحجاج المصريين في هذا العام الى نحو ١٣٣ الف حاج وهي تمثل أكبر عدد من الحجاج من البلاد الاسلامية بعد ايران التي بلغ عدد حجاجها في هذا العام نحو ١٥٠ الف حاج كان معظمهم من النساء وكبار السن ولعل ذلك يرجع الى تجديد الشباب في الحرب .

● وقد ركز الحجاج دعاءهم في كل مكان الى جمع شمل المسلمين وتوحيد كلمتهم وعودة القدس والاراضي الفلسطينية الى اصحابها الشرعيين ووقف الحروب الدائرة بين العراقي وايران وتحرير افغانستان واقتاذ لبنان من مكائد الصهيونية .

● والتي جلاله الملك فهد عاهل السعودية خطانا في الحفل الذي اقامه بركة المكرمة تكريما للبعوث الرسمية للحج وحب فيه بحجاج البلاد الاسلامية داعيا الله تعالى أن يجمع شمل المسلمين ويوحد كلمتهم ويحرر فلسطين والقدس من يدبة الاستعمار الصهيوني .

البعثات المصرية في مقر اقامتها والاطمئنان على سلامتهم .. وتضم البعثة اللواء محمد سيف الله الشرييني أمين عام البعثة واللواء عبد المحسن فرج مساعد أول وزير الداخلية والمشرف العام على الحج والسيد مهدي هيبه مدير مكتب رئيس الوزراء واللواء محمد شوقي المدير العام الاداري للشئون الادارية بالداخلية وغيرهم .

● وقد زار أمير الحج والبعثة الرسمية بعثة المشيخة العامة للطرق الصوفية في مقر اقامتها واستقبلهم رئيسها السيد عبد الحميد عبد اللطيف وأعضاء البعثة السادة الدكتور منيب ربيع المستشار القانوني للمشيخة العامة للطرق الصوفية ، وفؤاد السيد رئيس تحرير مجلة التصوف الاسلامي ، والمستشار الصحفي للمجلس الاعلى ، وأحمد خليل عضو البعثة والمشرف على الشؤون المالية والادارية للبعثة ومحمد عزمي الرفاعي سكرتير اللجنة وعضو



## وضعت مكبرات للصوت في أماكن المناسك لارشاد الحجاج ..

خامسا : ان قرار الحكومة السعودية بمنع السعوديين الذين سبق لهم اداء فريضة الحج من اداؤها في هذا العام قد أدى الى التخفيف من ضغط الحج في هذا العام بنسبة كبيرة .. فقد كان عددهم في كل عام يربو على المليون حاج ونحن نرجو أن تحرص الحكومة السعودية على تنفيذ هذا القرار وان تقتدى بها سائر الحكومات الاسلامية . فان مثل هذا القرار سيكون له اثر كبير في تفادي كثير من اضطراب الازدحام الذي أدى الى اتخاذ عدد كبير من الحجاج الى المبيت في المساجد واقتراش الارصفة والطرقاات وتعريضهم الى ضربة الشمس التي قد تؤدي بحياتهم ..

سادسا : لقد اقيمت وحدات مجانية ساهمت فيها الحكومة وبعثات الحج المختلفة ولم يكن الحجاج يعرفون اماكنها الا اذا نروا بها مصادفة ويا حبا لو أعلن في مكبرات الصوت عن اماكنها . والاطباء المصريون يمثلون نسبة كبيرة في المستشفيات والوحدات الطبية السعودية .

## مع بعثة الحج المصرية

● وقد قامت بعثة الحج المصرية برئاسة الدكتور محمدعبد الوهاب زهير الصناعة وأمير الحج بزيارة

# على الطريق

## الإنضباط وإمكانياته



● أوصى الرئيس حسبي مبارك بأن يشمل الإنضباط جميع مرافق الدولة .. وقد أثبتت التجربة التي نفذتها وزارة الداخلية أن إمكانيات الإنضباط متوفرة في جميع الوزارات وهي لا تحتاج لكي تخرج إلى حين التنفيذ سوى الرغبة الصادقة لدى المسؤولين في تطبيقها ومتابعة إجراءات التنفيذ .. ولو أن كل مسئول في الوزارة نزل إلى مواقع العمل واشرف بنفسه على التنفيذ كما يفعل وزير الداخلية - لشمل الإنضباط جميع مرافق الدولة ، ولأختفت معظم شكاوى الجمهور من عوامل الإهمال والتسيب ...

## لاتغيير فـ سياسة إسرائيل

● قد يظن البعض أن تغيير رئاسة الحكومة الإسرائيلية الجديدة - باتفاقها الثنائي - سوف يترتب عليه تغيير في سياسة إسرائيل الصهيونية التوسعية التي دأبت على ممارستها بأصراوعناد واستمرار منذ اغتصابها للأراضي الفلسطينية .  
كما أن سياسة الحكومة الأمريكية في مساندة إسرائيل لم تتغير ، بل لعلها اكتسبت دفعا جديدا بمناسبة الانتخابات الأمريكية القادمة ..  
فيجب على قادة الحزب أن يظنوا إلى هذه الحقائق ويغيروا من سياسة الجهود التي يصرون عليها ، والتي أدت إلى القطيعة والفرقة بين الدول العربية ، مما أضف مواقفهم في مواجهة التخطيط الصهيوني الأمريكي ..  
وليس أمامنا إلا كتساب الله نذكرهم بما جاء فيه .. بقوله تعالى : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم »

## حملة مفرضة ضد السودان

● منذ أن طبقت الشريعة الإسلامية في السودان الشقيق ، وبغض الصحف الأجنبية تشن حملات مفرضة ضد هذا الاتجاه الإسلامي محاولة تشويه المعنى السامي من وراء هذا التطبيق الذي يهدف إلى حماية المجتمع الإسلامي من الانهيار وتوجيهه إلى النهوض ومسايرة التقدم ...  
● ولا شك أن السودان الشقيق سوف يظن إلى أهداف هذه الحملات المفرضة . وأنه سيواصل السير في طريق التطبيق الإسلامي - « ولينصرن الله من ينصره » ..

# تفسير

القانون ..

والفرق بين القانون الذى يطلقه البشر والذى يطلقه الخالق : ان البشر حر فى أن يطلق القوانين او لا يطلقه يعنى مثلا حينما اريد ان اصوب الرصاص الى هدف ، منصوب ، انا حر فى ان اطلق الرصاص او لا اطلقه . هذا حين اطلق القانون .. ولكن اذا اطلقت الرصاص بالفعل لا يستطيع ان يحكم فى أنه لا يصيب الهدف .. والحق سبحانه يطلق القانون ، بقدر ان يقول للرصاص : لا تصب الهدف يستطيع ان يبطل قانون السبب ، ليعمل قانون خالق السبب . وآية ذلك قصة ابراهيم عليه السلام حين القى فى النار ، فبطل قانونها ، وتحول احراق النار الى برد وسلام ، كان يمكن ان تمطر السماء وتطفى النار ولكن الله اراد ان يقول لنا : انه يملك خرق الاسباب والقوانين ، ويمكن من يشاء مما يشاء . سبحانه له الخلق والامر .

ولذلك حين عرض الله تعالى هذه القضية قال : ليس من المعجز لنا ان نعطى البشر من القوانين العادى قوة تتحكم فى القوانين الاعلى **لكن هذا المطاع خطر على البشر** ، لى اطلق هذا المطاع فى البشر لانه خطر عليهم ، لانك اذا عشت فى مجتمع فالى

يرتد اليك طرفك » . هذه الكلمات حين ينطقها الذى اوتى علما من الكتاب يكون طرف سليمان قد ارتد اليه .. لذلك لم يحصل .. لان الله قال :

« فلما رآه مستقرا عنده » . لانه لو تكلم كان طرف سليمان قد ارتد وقد يكون سليمان قد انبهر من كلام الرجل فحمل فيه ، وفى الحال احضر عالم الكتاب عرش بلقيس ، وراه سليمان مستقرا عنده ، كل ذلك قبل ان يرتد طرف سليمان .

اذن ذلك بدلنا على ان الشيء بمنصره له قانون ، والشيء بالذكاء فى استعمال المنصر له قانون ، والجن العادى له قانون ، والعفريت من الجن له قانون ، ولكن ذلك القانون لا يحكم الخالق ، بل الخالق يستطيع ان يعطى الجنس الانسانى مايتفوق به على الجنس الطبى . واصل ذلك فى آدم الطيبى انه نجر نور العلم من ظلمة الطين .

## نتائج هذه القضية :

ولقد عرض الله هذه القضية لنستنبط منها اشياء ، فما هي الاشياء التى نستنبطها منها ؟  
نستنبط منها ان كل جنس له قانون ، والقانون هام وخاص ، او مطلق ومقيد . والقانون المقيد به يخضع الشيء لعناصر تكوينه ، وعلى قدر تشبهه فى المتأخر يكون

● العلم الالهي الوهوب فوق القوانين :

« قال الذى عنده علم من الكتاب » . ما الذى دفع صاحب العلم من الكتاب الى ان يتكلم وهو يرى هذا التفوق عند العفريت ؟ اذن عنده قانون اشرف واروق من قانون العفريت من الجن .. وهو يعلم ان سليمان عليه السلام يريد ان ينهى هذه المسألة بسرعة ، يريد احضارهم قبل ان يصلوا اليه .. يريد ان يطعن على وصولهم ... والذى عنده علم من الكتاب اتى حادى .. اذن المنصر هو الذى يتحكم فيمن يصدر منه الفعل اذا كان المنصر هو الفاعل وحده ، لكن اذا كان الفاعل هو الله يستطيع ان يوجسد من المنصر الانسانى مايتسلط على المنصر الاعلى ، لان المسألة ليست مسألة قانون منصر حينئذ ، لكن هي ارادة الخالق يعنى ان الناموس لا يحكمه ابدا . قال الذى عنده علم من الكتاب هو انس ، لكن عنده علم من الكتاب ما هو العلم من الكتاب ؟ يعنى : شفافية فى فهم اسرار الكتاب . والشفافية التى اعطاها له فى فهم اسرار الكتاب ليست من قانون الانس ، ولا من قانون الجن ، ولا من قانون العفريت من الجن .. لان الشفافية هنا انتقلت الى الفن ، لانه قال : « انا اتيك به قبل ان



بقام فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

# الجن



يحكم تصرفك : ان القانون الذى تستعمله يمكن ان تتميز به على غيره ، ومن هذا التميز يمكن ان تطفى على الغير .. فلكي تعيش بأدبك فى المجتمع لابد ان يكون القانون الذى يحكمكم جميعا واحد .. مثلا واحد اعطته قدرته وامكانياته مسدسا والاخر اعطته عصا .. صاحب المسدس يمكن اذا غضب غصبة ان يصنع جنابة فالله يقول : لا اريد ان اعطيك قانونا تتميز به على افراد جنسك الذين يعيشون معك لتضمن الميئس فى سلام مع مجتمعتك ، ولو اعطيتك اكثر من هذا لا تضمن الا تستعمله فيما يضر .. اتسا منعت عنك هذا السبب . وثلا تقول : ان الله لا يستطيع ان يعطينى القانون الاعلى فساعطيك القانون الاعلى بالفعل ولكنه سيكون خطرا عليك .

القران يقول : « واتبعوا مسلا تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماوروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر ويعلمون منهما ما يفرقون بهم البرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله » .  
يعنى : سنعطيك القانون ،

وتحكم فى الجنس الاعلى من جنسك ، ولكن هذا خطر عليك ، لانه حينما تعيش فى المجتمع متميزا هكذا ، ربما لا تستطيع ان تضبط نفسك ، فتستعمل هذا القانون فى الشر . واذا استعملته فى الشر فقد اصبح هذا القانون فتنة لك ، وربما وصل بك الى الكفر .

ويمكن ان تعلم هذا القانون « ويتعلمون منهما ما يفرقون به بين البرء وزوجه » .  
اذن فالانسان يميل الى استعمال هذا القانون فيما يضر ... والله تعالى يقول : « ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم » . ولهذا فلم يطلق الله هذا القانون بين البشر ، بل اعطاه بقدر ، واوقف اثره على اذنه « وما هم بضارين به من احد الا باذن الله » .

● امكان السيطرة على الجن :  
اذن فمن الانس قوم مكنهم الله من السيطرة على هؤلاء الجن ، وهم لا يتصرفون فى الاشياء بقوانين الانس ، لكن بقوانين الجن .. وما داموا يتصرفون بقوانين الجن فقد اعطاهم من القوة ان يحضروهم ..  
والوقائع التى تحدث فى هذا الموضوع نوعان : نوع حقيقة واقعة ، ونوع مدمى ادعاء وبداية دعوى الشيء بان انسانا يستطيع ان يعمل عملا ، ان يحضر عملا او يطله مثلا لابد ان تكون لها سابقة حقيقة وواقع . ولو لم تكن لها سابقة حقيقة وواقع لما استطاع احد ان يدميها . اذن كون واحد يدمي شيئا لابد ان يكون





### استثناء . لماذا ؟

لان نيتك تنفي عن الخير الى الشر .. قد يدخل الإنسان على الشره وفي نيته الخير منه ... ولكنك تفقد نفسك ساعة الأخذ، ولا تفقد ساعه الاعطاء .. يعنى مثلا يا نيك واحد ويقول : معى عشرة جنيهات خذها امانة منى .. فآخذها وفي نيته ردها عند طلبها ، نيتى ساعة الأخذ كانت حسنة ، وساعة الاعطاء غيب منى لم اقدره .. فكذلك منى يقول : انا اعمم تسخير الجسد لاستعمله فى الخير ، تقول له : انت لا تستطيع ان تضمن نفسك ان تلوم على نية الخير ، لان هناك ظروفنا تنفي فيها النفس وتميل الى الشر .. كما تملك السلاح للدفاع عن النفس ، لكن قد تاتي ظروف ، ويملك واحد بكلمة تسوءك فتطلق عليه النار .. اذن على المؤمن الا يقدر نفسه ساعة الأخذ فقط ، بل عليه ان يقدرها ساعة الاعطاء ، وهل سبيلك نفسه او لا بملكها .

### ● الذى يخضع للتسخير هو الشرير :

والجنس الذى سيستخره الانسان لا يخلو من احد نوعين : اما جنى خير ، واما جنى شرير .. والجنى الخير مثل الانسى الخير ، لا يستطيع احده ان يستخره .. اذن لا يخضع للتسخير الا الجنى الشرير ، والجنس الشرير يصعب من مستخره اولا

له واقع حدث ثم ادعى بعد ذلك .. فمن ادعى الطب فهو لم يدع الطب ابتداء ، انما هناك طب حقيقى فادماه هذا الدعى . ومن ادعى غيب النجوم كذلك .

### ● الحقيقة والدجل :

اذن الصورة التى تحدث فى المجتمع نوعان : نوع له حقيقة ، ونوع دجل . والدجل يجوز على من لا يقظة له ولا انتباه . لكن اذا كان هناك ناس عندهم يقظة وانتباه ، وحرسوا الدجال فانه لا يستطيع ان يموه عليهم .. لكن اذا عمدنا الى الجنى واستخرناه ليحشر لنا شيئا فاحدث فسجة فهو حقيقة .

هل كل ما نراه حقيقة ؟ كل شيء حين نراه يمكن ارجاعه الى الصلاح او الفساد .. والفوسيف نومان : نوع غيب عسى ومن كل احد ، او هو غيب عنى فقط ، وهو معلوم للآخر .. ومادام غيبا عنى ومعلوما للآخر فمن الجائز ان احصل على اخبار واشياء لا يعرفها احد من طريق الجن او عن طريق غير الجن .. كما تقول : رجال المباحث ياتون باخبار لا تعرفها وهم من البشر ، ومادام هناك نوع من البشر يمكنه بدكاته ودعائه ان يعطينى اخبارا غالبية عنى ، فاقبى جنى يمكنه ان يعطينى اخبارا احسن من كافة انسان .

ان القوانين تحكمها سلسلة : ادنى قانون فى الاملى هو اسمى قانون فى الأدنى .

### ● اى التية فى استعمال الواهب :

من يريد ان يأخذ قانونا يريد به فرصة فى الكون ما مقصده فى هذا ؟ او ما القصد من هذا ؟ لماذا يريد ان يتفوق على المجتمع بقانون خاص ؟ لانه يريد ان يتميز ويتفوق .. لكن الذى يريد لا تأخذه .. بل يكون بادى الامر شرا عليك . فمستحكك الله ويشوه شكك ، وتصح حياتك كحياة الفقراء ، تصح حياتك المادية كلها

« وانه كان رجسما من الانس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقا » . يعوذون بهم : يلجأون اليهم ليعطوهم الامتياز فزادهم تعباً ، لانهم تكبروا وابوا على قسمة الحق لهم بقانون الانس . فآله يقول لهم : وانا اعطيت القانون لمن هو احسن منك ... لا يقال : ان الاممال بالنسيات ، لان نيتك ان تتفوق على البشر بقانون غير قانون البشر .

وهذه الساعة تتصل بقضية ايمانية هى قضية الامانة ، وحمل الامانة . فانت تأبيت وتسكربت على قسمة الله لك بقانون ، والارض والجبال آيت ان تحصيل الامانة ، ومع ذلك فقد خرجت آيت من حد ادب العرض . فقولته تعالى فى الارض والجبال : « الذين ان يحملوها » ليس معنا : عصين امر الله ، لان الله لم يقل : اله امر ، ولكنه قال : عرضى . والعرض لا يستلزم الحتمية .. بل هناك اختيار . لو كان امر لما قال الله تعالى عنها : « آيتنا طائفتين » . فحين ايا حمل الامانة لم يخرجوا عن ادب العرض . وحملها الانسان . لماذا حملها ؟ فقه بانه سيسجن الاختيار بين البديلات ، ويعمل ما فيه المصلحة والخير . وتقول له : ان مع العقل هو ، والهوى هو الذى سيفسد طبعك الاختيار .. وغرور الانسان هو الذى جعله يقبلها ، وهكذا فى موضوعنا هذا . فسفر انه سيسعمل تسخير الجنس الاملى فى الخير ، ولكن هواه دخل حاجزا بينه وبين عقله ، فظلم نفسه ، حين جمل حاله عند الاداء .

اذن كما دام هناك خلق مسفور غنا ، ولهم قوانين ، والحق يمكن الجنس الأدنى ان يتحكم فى الجنس الاملى ، لماذا حدثت اشياء من هذا القبيل ؟ فله مسائل طيبة فى الكون ، هناك شر هادى ، وبشر خاطئ ، وجنى خاطئ ، ونفوس هؤلاء كلهم الذى عنده علم من الكتاب .

# لكل سؤال جواب



## من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

لنا ، وفى رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى قص الشارب وتقليم الأظفار ، وتنف الأبط ، وحلق العانة - ألا تترك أكثر من أربعين ليلة .

رواه مسلم وأبو داود والبخاري والترمذي

### ● يسألونك ●

● يقول الحق سبحانه وتعالى للرسول عليه الصلاة والسلام :

- « يسألونك عن الخمر والميسر . »
- « يسألونك عن الأهله . »
- « يسألونك عن العيشى . »
- « يسألونك ماذا ينطقون . »
- « يسألونك عن الجبال . »
- « يسألونك عن الساعة . »

- يقول فضيلة الشيخ الشعراوى :

كل سؤال يطرحه الله نجد أن الرسول تلقى الجواب من الله بـ « قل » يسألونك عن المحيض قل هو أذى - كان المسألة ليس فيها اجتهدا ليشر هو الذى قال هكذا ، ففسال أنت كيف ؟

« يسألونك عن الأهله . قل هي مواقيت للناس والحج » إذن الرسول أخذ الأمر التكليفى بـ « قل » ، وجاء مقول المقول ولكن يلاحظ عند قوله « ويسألونك عن الجبال » الوحيدة فى القرآن ، قل : « قل ينسفها ربى نسفا » وهذه قل مع ورود الغاء « فقل ينسفها ربى نسفا » .. هنا نجد مسألة سأله رسول الله ، وأجاب الله عقب السؤال وفيه سؤال قال له سنسأل هذا السؤال أو قبل أن تسأله .

من أنوار التقى والمسلم من فوض الهداية الربانية - لعين هذه الفتاوى من فتاوى الإمام الداعية الإسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. أجابات شاملة للسائلين ، وعقبا منها للسائلين فى مباحثات النفس والناس والعصر ، على طريق الحق والحب - طريق الله .

### ● تارك الصلاة ●

هل تارك الصلاة كافى ؟  
- الصلاة هى الركن الاساسى للاسلام .

لا يرفع عينه فى أى طرف من ظروف حياته ، أن لم يستطع قائما صلى قاعدا ، وأن لم يستطع قاعدا صلى نائما ، وأن لم يستطعها نائما صلى بالاجابة أو بالإشارة ، وأن لم يستطع أن يومى أو شبى وله عقل فعليه أن يخطر أركان الصلاة على ياله ..

إذن الصلاة أمر لازم لا يمكن للمؤمن أن ينفك عنها أبدا .. لذلك كانت الصلاة من أركان الإسلام .. وتارك الصلاة أحد نفرين من الناس :

الأول : يريد الأمن على الله ، وينكر الصلاة كامر تكليفى ، وهذا هو الكافر ..

الثانى : يتهاون فى الصلاة كسلا ، لكنه يؤمن بأنها ركن أساسى وتكليف من الله إليه ، ومثل هذا قاهر ، بأن يصلى ، ويعبد ما فاته ..

### ● أهل الجنة ●

● هل ينال أهل الجنة ؟

- سئل صلى الله عليه وسلم : أينما أهل الجنة ؟ .. ففسال : ( اليوم أخو الموت ، وأهل الجنة لا ينالون .. )

### ● تلاوة القرآن ●

● هل تلاوة القرآن عبادة ؟  
- نعم .

### ● مصافحة الرجل المرأة ●

● هل حرام أن تصافح المرأة رجلا - مهما كانت النية ؟  
- المرأة لا يجب أن تصافح الرجل .. وهل النية قبل السلام أم بعد السلام ؟ أن النية قبل السلام وليست بعده ..  
حب أن واحدا يتبع حسنة ، إنما الشرع يشجع للمجموع . واحتشام المرأة للمجتمع كله ، وهو قاطع حاسم رادع لاستفزاز الشهوات الملتهبة .

### ● إطالة الأظفار ●

● هل تطويل الأظفار حلال أم حرام ؟

- الإنسان كائن فى مستوى القامة ، عقلم الأظفار ، لأن الأظفار جعلت للوحش .. وحيث ارتفعت فلا أظفار ، كآلة من الآلات لا استعملها الا وقت الحاجة إليها .

وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم قد قال : ( خمس من سنن الفطرة : الاختتان والاستحذاد ) وفى رواية حلق العانة ، وقص الشارب ، وتقليم الأظفار ، وتنف الأبط ) - أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود وأحمد .  
قال أنس رضى الله عنه : وقت

# أخبار حول العالم الإسلامي

من ولايات أفغانستان ، البالغ عددها تسعة وعشرين ولاية ..

وقد سجلت مراكز المتابعة هناك وقوع عشر حملات طويلة في معارك قام بها المجاهدون وامتدت الى مناطق شاسعة من أفغانستان ، منها مساطق في كابول ، وباروان ، وبغلان ، وپندشبان ..

ويشارك الشعب الأفغاني في أعمال المقاومة ، بجهود « صامتة » وفعالة في مواجهة الحكومة العميلة والقوات الشيوعية الغازية ، مما أصاب بالفشل نشاط الحكومة لتجنيد المواطنين في صفوف الميليشيا « الكارمالية » العميلة .. وقد اعتزلت الدوائر الحكومية بتجساح الأهل في معارضة المجاهدين لإزالة تكتلات ومكاتب الميليشيا في منطقة مير داتجام خلال الشهر الماضي ، وعنده كما يقول المجاهدون بداية ، والنصر قريب باذن الله ..

## يوم لمناصرة جنوب لبنان في مسجد لندن

- شهد مسجد لندن المركزي ( ريجنت بارك ) في الشهر الماضي لقاء موسعاً دعا اليه ونظمه التجمع الاسلامي للطلبة اللبنانيين في بريطانيا ، واختار لهذا اللقاء اسم « يوم الجنوب » ..

تضمن هذا اللقاء الكبير ندوات ومحاضرات ومرحاضاً للنصير ، وعرضاً فيلماً للتعريف بنضال المسلمين وقضاياهم وضودهم في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان ..

وخلال برامج اللقاء في المسجد الكبير بلندن ، أبرز المحاضرون في أحاديثهم ومناقشاتهم الهوية الاسلامية في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان ، والاعمال البطولية التي يقوم بها أبناء الجنوب في مواجهة قوات الغزو الاسرائيلية ، وكان المحاضرون في الغالب رجال الدين يعنون بعرض حقائق المآزق الذي وقعت فيه اسرائيل باحتلالها للجنوب ، وما تنكبته من خسائر كل يوم في صفوف جنودها ، مما يؤكد في النهاية حتمية انسحابها وانقصار المقاومة الاسلامية الباسلة في جنوب لبنان ..



## مؤتمر عالمي لدراسة تجربة تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان

هل امتداد أيام الاسبوع الاخير من شهر سبتمبر الماضي ، تواتت جلسات المؤتمر الاسلامي العالمي والذي يعقد بالخرطوم في السودان الشقيق ، وتحضره مصر ، ويشترك فيه عدد من وزراء الاوقاف والشئون الدينية بجميع دول العالم الاسلامي ، كما يشارك في جلسات المؤتمر ومناقشاته لثيف من كبار العلماء والمفكرين الاسلاميين ورجال الدعوة من أنحاء العالم الاسلامي .. في مقدمة الاهداف التي يعمل لها المؤتمر ، دراسة تجربة تطبيق الشريعة الاسلامية التي بدأت منذ عام في السودان العربي الاسلامي الشقيق ، الذي يفتح كل ثمار التجربة بين يدي ضيوفه من أعضاء المؤتمر ..

## هجمات الثوار المسلمين تمتد في عشرين ولاية في أفغانستان



في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي ، اعتزلت اذاعتا كابول وموسكو بأن الاشتباكات بين المجاهدين الثوار الأفغان والقوات السوفييتية الغازية والحكومية الأفغانية العميلة - قد امتدت الى أكثر من عشرين ولاية

وقد أشرف سفير المملكة العربية السعودية في لندن الشيخ ناصر المنقذر ، على عمليات تسهيل إجراءات التأشيرات للحجاج المقيمين في بريطانيا ، وكل مسلم هناك يرغب السفر لأداء الفريضة ..

ومن الجدير بالذكر أن وقود وبعثات الحج المسافرة من بريطانيا هذا العام ، كانت تضم إلى جانب البريطانيين المسلمين ، عددا من الباكستانيين والهنود ، ونسبة من العرب المقيمين في لندن .

## وزارة الأوقاف تضاعف خدماتها لشباب العالم الإسلامي



قررت وزارة الأوقاف في جمهورية مصر العربية زيادة عدد المنح الدراسية لإبناء العالم الإسلامي في قاراته الخمس ، وكذلك زيادة عدد الكتب الإسلامية المطبوعة بلفات العالم المختلفة ، وذلك تلبية لاحتياجات كل المسلمين في كل الدول ..

وقد التقى الدكتور محمد الأحمدى أبا السود وزير الأوقاف ، ووفد من شباب العالم الإسلامي والدراسين بمنع من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، يضم ٢٥ من الشباب الذين وفدهم الوزارة لقاء فريضة الحج هذا العام ، وأكد لهم أن هذا الأسلوب من التكريم سيطبق كل عام على الشباب المسلم - بشرط التفوق العلمى ..

وفي هذا اللقاء ، أعلن الدكتور الأحمدى أبا السود ، أخبارا جديدة سارة عن البرامج الجديدة ومشروعات لنشاط الوزارة في خدمة الدعوة الإسلامية ، وفي مقدمة هذه المشروعات إنشاء مركز إسلامي بمسجد السيدة على المرقنى بالخرطوم في السودان للتبليغ لتدريس علوم القرآن ، واللغة العربية وفقه السنة ، وكذلك تنظيم جهود إيفاد العلماء والأئمة إلى دول آسيا وأفريقيا

## بطاقات خاصة لرجال الوعظ والإرشاد في دبي

ونظمت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دبي ، أعداد بطاقات خاصة للوعاظ الذين يسمح لهم بالخطابة والقاء الدروس الدينية في المساجد وغيرها ..

وقد جاء هذا التنظيم الجديد مبادرة محدودة الاثر ، خاصة بعد أن تعرض كثير من المساجد لغزو من قبل عناصر ليس لها ارتباط بهذه المهمة الجليلة ، ولا يؤهلها مستوى علمي وثقافة في الدين ، مما يجعلها تباعد عن الهدف الاسمى للمناسبة الجليلة التي يتحدون إلى الناس فيها .

وكانت قد انتشرت هذه الظاهرة خاصة في مساجد المناطق النائية من البلاد .. وبهذا التنظيم الجديد قطعت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في دبي ، على ظاهرة كان انتشارها يمكن أن يوق من انطلاق المسيرة الإسلامية للتوعية الدينية الحقبة التي ترعاها وتعمل لها وزارة الأوقاف في دبي الإسلامية الناضجة ..

## ٧٤٠٠ تأشيرة حج للمسلمين في بريطانيا هذا العام

تسجل الإحصائيات كل عام زيادة جديدة في عدد المسلمين المقيمين في بريطانيا ، وأكثرهم من البريطانيين أنفسهم .. ومن الحقائق التي تؤكد هذه الظاهرة ، أن سفارة المملكة العربية السعودية في لندن قد منحت في موسم الحج لهذا العام ٧٤٠٠ تأشيرة حج للمسلمين المقيمين في بريطانيا ، وهذا - كما تؤكد السفارة - يسجل زيادة عما منحته من التأشيرات في العام الماضي ٦٦٠٠ تأشيرة ..



الإسلامية أن توجه صفوفها وتغلب على خلافاتها لتوا-  
بؤحدتها واتحادها التحديات الصهيونية ، وتقتصر فر  
الجهد لتحرير الارض المقدسة •

وكما ذكر نص البيان ، فإن العدوان الصهيوني  
يتحدى في تنفيذ مخططاته لتهويد القدس والاراضي  
المحتلة ، وكل هذا يستوجب الصحوة الاسلامية الشاملة  
والتحرك السريع لحماية المقدسات وتحرير الاراضي  
العربية المحتلة •

### تسجيلات قرآنية لجمعية عباد الرحمن في الولايات المتحدة الأمريكية

تحتفل جمعية عباد الرحمن الاسلامية في مقرها  
الرئيسي بولاية نيوجيرسي سيتي الامريكية ، بتسليم  
عدية شريفة القدر والقيمة ، قدمتها لها منظمة الاذاعات  
الاسلامية بصفة ، وتشمل هذه الهدية مجموعات من  
التسجيلات الصوتية والمرئية وتسجيلات عن الصلاة  
واركانها ، والتعريف بالمعقيدة الاسلامية والسيرة النبوية  
الشريفة ••

وجمعية عباد الرحمن الاسلامية في نيوجيرسي سيتي،  
لها عدد كبير من الفروع المنتشرة في جميع انحاء الولايات  
المتحدة الامريكية •• وكان الاستاذ أحمد فراج الامين  
العالم لمنظمة اتحاد الاذاعات الدول الاسلامية ، قد استقبل  
في جدة اخيراً السيد محمد أمين حلمي رئيس جمعية  
عباد الرحمن الاسلامية ، وقدم له باسم المنظمة هذه  
الهدية القيمة التي سعد بها الاعضاء المسلمون في  
الجمعية، وفروعها بأنحاء الولايات المتحدة ، واعتبروها  
بادرة خير في انتشار اللغوة الاسلامية بأمريكا وتدعيم  
الوعي الديني الحق بين المسلمين هناك ••

### الميزانية الجديدة في السودان تبدأ مع العام وتلتزم بالشريعة الإسلامية

مع بداية هذا العام الهجري الجديد ١٤٠٥ يبدأ العمل  
لتطبيق الشريعة الاسلامية بصدر قوانين وتشريعات  
اقتصادية اسلامية وتشمل قانون المعاملات المدنية ،  
وتطبيق قانون الزكاة والضرائب والغاء التعامل الربوي  
بين الحكومة وخدماتها وفي البنوك كافة ••

قدم السيد ابراهيم منعم منصور وزير المالية  
والتخطيط الاقتصادي في السودان الى مجلس الشعب  
السوداني مشروع أول ميزانية للبلاد يتم وضعها وفقاً  
للتقويم الهجري ، وقد شملت الاتجاهاات المذكورة هنا  
فيما سبق ، ليبدأ العمل بها مع العام الهجري الجديد ••

ومن المزايا التي ستحتفلها القوانين الجديدة لخير  
السودان والسودانيين في ظل التطبيق الاسلامي ،  
تحقيق التوازن الداخلي والخارجي للاقتصاد القومي ،  
وزيادة الموارد المالية الذاتية للبلاد ، وتخفيض الانفاق  
العام ، والاستقلال الامثل للموارد •• وجدير بالذكر انه  
في كل الخطوات بالنسبة لموارد الزكاة تم الاتفاق  
بالاجماع في كافة المجالات المستولة على تحكيم شرع الله  
والمثل للنص القرآني الذي يحدد أوجه صرف الزكاة :

### رابطة العالم الإسلامي تعلن الجهاد لصحوة اسلامية شاملة

طالبت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بوقفه  
جريئة في مواجهة الاعتداءات الصهيونية المستمرة على  
المسجد الأقصى •• وأهابت الرابطة بالاجتماع الدولي الى  
أن يناصر الحق والعدل والمبادئ الاسلامية •• وكلها  
مبادئ وقيم تنادي بها منظمة الامم المتحدة ••

وفي البيان الذي أذاعته الرابطة عن طريق الامين العام  
الدكتور عبد الله عمر نصيف ، في مناسبة الذكرى  
الخامسة عشرة لحادث الحريق المذبر ضد المسجد  
الأقصى - أهابت الرابطة بشعوب وحكومات الدول

# أخبار من السودان



● تبدأ في مدينة أراكاوت بشرق السودان اجتماعات ندوة الحكم المحلي في وادي النيل.. يشترك في الندوة التي تستمر أسبوعاً قيادات الحكم المحلي في كل من مصر والسودان .

● وصرح عز الدين السيد / رئيس مجلس الشعب السوداني بأن الهدف من هذه الندوة هو توحيد نمط الحكم المحلي في وادي النيل وذلك في إطار التكامل .

● مؤتمرات للدارسين السودانيين .

● صرح عبد الله عثمان الفوش نائب رئيس النقابة العامة للمصارف بالسودان بأن الجامعة العمالية بالقاهرة ستقبل أعداداً كبيرة من الدارسين السودانيين . وأنه قد تم توقيع بروتوكول يشع على عقد ٦ دورات للدارسين يحضر كل دورة ١٠ دارسين

● التكامل بين محافظات مصر والسودان

● صرح أبو بكر عثمان الأمين العام للمجلس الأعلى للتكامل أن اللجان الفنية السبع انتهت من إعداد مشروع برسم خريطة لمافظات مصر وأقاليم السودان بما يحقق التكامل بين المحافظات الشابة في النواحي الساحلية والزراعية والرعية .

المؤتمر في الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر القادم وعقب انتهاء دورة برلمان وادي النيل في الشهر المذكور ، وسيكون أعضاء المؤتمر من المنظمات الجماهيرية والفئوية ومؤسسات الحكم الشعبي .

● مؤتمر إسلامي عالمي بالخرطوم بمناسبة مرور عام على تطبيق الشريعة الإسلامية .

● بدأت في أواخر سبتمبر الماضي بالعاصمة السودانية اجتماعات المؤتمر الإسلامي العالمي بمناسبة مرور عام على تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان

● وصرح مصدر سوداني مسئول بأن المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف قد تلقى موافقة أكثر من ٥٠ مفكراً إسلامياً من الدول الإسلامية والولايات المتحدة وأوروبا للاشتراك في المؤتمر الذي يستمر أسبوعاً .

● ويناقش المؤتمر في بداية اجتماعاته ثلاث ورقات عمل تتناول الإسلام والمرأة والإسلام وحقوق غير المسلمين وردود الفعل الإيجابية والسلبية حول تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان ..

● ندوة مصرية سودانية لتوحيد الحكم المحلي ..

● أمر الرئيس جعفر نميري بمنع الرجال من ممارسة مهنة كوافير السيدات . وذلك ضمن خطط تطبيق الشريعة الإسلامية

في كافة المجالات .. سيقصر هذا العمل على النساء فقط ويعاقب أي مخالف بالسجن .

● السودان يعدل دستوره استناداً لإعلان الجمهورية الإسلامية .

● أنهى مجلس الشعب القومي في السودان المرحلة الأولى من مناقشة مشروع التعديل الثالث للدستور الدائم لجمهورية السودان الديمقراطية .

وقد جاءت مسودة التعديل التي طرحها الرئيس جعفر نميري في أعقاب الأخذ بتطبيق الشريعة الإسلامية في مجال القوانين والمعاملات الاقتصادية والمدنية ، وبمزا تجديف البيئة للرئيس نميري .

ومما يذكر أن التعديلات تضمن حقوق غير المسلمين والشريعة أساس التشريع .

● المؤتمر الشعبي المصري السوداني في أكتوبر القادم .

● عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر التأسيسي للتنظيمات للتكامل المصري السوداني اجتماعاً برئاسة سيد زكي وكيل مجلس الشعب السابق ومقرر المؤتمر ، واتفق على انعقاد



بقلم  
الدكتور عبد الرحمن النجار  
المدير العام لتدريب الرعاة

# الهجرة إيمان وتنظيم

بجمل صالح ، فاني لا أعود الى يوم  
القيامة » .

لقد مضت مرحلة من مراحل  
العمر ، وعلينا أن نقوم بمراجعة  
شاملة لأعمالنا ، في العام المنتهى  
ولا ننسى أن كل شيء مسطور ،  
وسنطلع عليه يوم نأخذ كتبنا  
بأيدينا ، فأما من أوتي كتابه يمينه  
فيقول : هاؤم أقرءوا كتابي ، ألى  
طلنت ألى ملاق حساييه ، فهو في  
عيشة راضية ، في جنة عالية ،  
قطوفها ذاتية ، كلوا واشربوا هنيئا  
بما أسلفتم في الأيام الخالية ، وأما  
من أوتي كتابه بشماله فيقول  
يا ليتني لم أوت كتابي ، ولم أدر  
ما حساييه ، ياليتها كانت القاضية  
ما أغنى عني ماليه هللك عني  
سلطانيه » .

ومع العام الجديد ، نذكر في  
تاريخنا الاسلامي هجرة الرسول  
صلى الله عليه وسلم من مكة الى  
المدينة ، وقد أذن الرسول لأصحابه  
أن يهاجروا الى المدينة ، بعد أن  
أشدت بهم أذى المشركين ، لقد لحق  
بهم أذى كثير ، تحملوه بإيمان  
راسخ ، وتنوعت طرق التهديد  
والإيذاء ، كان الكفار يحاربون  
التاجر المسلم في تجارتهم ، ولذا  
كان الرجل ضميما عدوا عليه  
بالشر والتجوير والاعطاش ،  
حتى ما يقدر أن يستوى جالسا  
من شدة القرب ، ويروى البخاري  
أن خبابا - رضي الله عنه - قال :  
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو متوسد ببردة وهو في ظل

لستقبل عاما هجريا  
جديدا ، بعد أن ودعنا

عاما هجريا قد انقضى ،  
وعند مفترق الأعوام ينبغي أن  
يكون للإنسان وقفة مع النفس ،  
يذكر فيها ما قدم من عمل في عامه  
المنتهى ، فإن وجد أنه قد بذل  
ما يرضى الله من أداء ما فسر في  
عليه ، ومن أثاره مجتمعته بالخير  
حمده الله على ذلك ، وإن وجد  
أنه قد قصر ولم يؤد حق الله  
ولم يقدم للمجتمع جديدا فدم على  
ما فات ، لأن كل ذرة من أعمال  
الإنسان محسوبة عليه ، والكتاب  
لا يفاد صخرة ولا كسرة الا  
أحصاها ووجدوا ما عملوا حافرا ،  
ولا يظلم ربك أحدا . والله تعالى  
يقول : ( يوم يبعثهم الله جميعا  
فينبئهم بما عملوا ، أحصاء الله  
ونسوه والله على كل شيء شهيد )  
وكل مفقود يمكن أن تسترجعه  
الا الزمن ، فهو إذا فات لا يتعلق  
بعودته أمل ، يمكن لمن فاته قطار  
أراد أن يسافر فيه أن يدرك القطار  
الذي يليه ، ويمكن لمن فقد جزءا  
من صحته أن يستعويض هذا الجزء  
بالعلاج ، ويمكن للتاجر الذي فقد  
شيئا من ثروته أن يواصل السعي  
والعمل حتى يحصل ما فات منه ،  
أما العمر ، فإذا فات لن يسود ،  
وصدق ما روى عن الحسن البصري  
رضي الله عنه : « ما من يوم  
يتشقق فجره الا نادى مناد من  
قبل الحق يا ابن آدم أتأخلاق جديدا  
وعلى عملك شهيد ، فتزود مني

الكمية ، وقد لفينا من الكفار شدة  
فقلت : ألا تدعو الله ؟ فقلعه وهو  
محمر الوجه ، فقال : قد كان من  
قبلكم يمشط بأمشاط الحديد  
ما دون عظامه من لحم وعصب ،  
ما يصرفه ذلك عن دينه ، وليتن  
الله هذا الامر حتى يسير الراكب  
من صنعاء الى حضرموت ، ما يخاف  
الا الله عز وجل والذئب على غنمه  
ولكنكم تستمعجلون » .

وأذن الرسول لأصحابه بالهجرة  
الى الحبشة أولا ، وبالهجرة الى  
المدينة ثانيا ، الهجرة الى الحبشة  
كانت هجرة مؤقتة فهي هجرة  
إيواء ، حتى يستطيع الاسلام أن  
يجد له قاعدة في الجزيرة العربية  
نفسها ، أما الهجرة الى المدينة  
فكانت هجرة استقرار ، وقد حدد  
الرسول عليه السلام الهدف من  
الهجرة في بيعة العقبة الثانية حين  
خاطب الانصار قائلا : « أسألكم  
لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به  
شيئا ، وأسألكم لنفسي وأصحابي  
أن تؤوؤا وتصوروا وتمنعونا مما  
تمنعون منه الفسك » وبين الرسول  
منزلة دار الهجرة حين سألته  
الانصار قائلين : « ان بيننا وبين  
الرجال - يعنون اليهود - حبالا  
نحن قاطعوها ، فهل عسيهت ان  
فعلنا ذلك ، ثم أظهرك الله ، ان  
ترجع الى قومك وتدعنا ؟ فقال  
عليه السلام : « بل الدم الدم  
والهدم الهدم ، أنا متم وأنتم  
مني ، أحارب من حاربتم ، وأسألكم  
من سألتكم » . ولم تكن الهجرة



يسيرة على نفوسهم ، فمكة قريبة من قلوبهم ، حبيبة اليها ، أحبوا بها ، وتنفروا بغيرها وحنوا اليها وهم في المدينة ، وهذا هي ذي السيدة عائشة رضي الله عنها تقول بعد أن استقرت بالمدينة : « لولا الهجرة لسكنت مكة ، فاني لم أر السماء بمكان أقرب الى الأرض منها بمكة ، ولم يطعن قلبي ببلد قط ما أطمان بمكة ، ولم أر القمر بمكان أحسن منه بمكة » وقول ابن أم مكتوم وهو أخذ بزمام ناقته الرسول الكريم وهو يطوف بالبيت العتيق :

**يا حبيبا مكة من وادي**

**أرضي بها أهل وعوادي**

**أرضي بها ترسخ أوتادي**

**أرضي بها أمشي بلا هادي**

يل أن هذا الحنين ليلبغ مداه في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خارج منها ، وتبطلت اليها يمينه وقلبيه ويتأججها وهو في طريق الهجرة ويقول : « والله اني لأخرج منك ، وانى لأعلم أنك أحب بلاد الله الى الله ، وأكرمها على الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت » .

ويسجل تاريخنا الاسلامي في أخص صفحاته صورا مشرقة للصراع بين الايمان والآل ، وصورا مشرقة للصراع بين الايمان والمطافة ، فالصراع بين الايمان والآل تجل في صهيب الرومي حين أراد الهجرة من مكة الى المدينة ، فافترض سبيله كفار مكة ، وقالوا له : أتيتنا صعلوكا حطيرا ، فكفر سالك وبلفت الذي بلفت ، ثم تريد أن تخرج بمالك ونفسك ، فقال لهم صهيب : أرايت ان جعلت لكم مال ان تخلون سبيل؟ قالوا نعم : قال : فاني قد جعلت لكم مالي كله ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ربح صهيب ، ربح صهيب » .. و ترك ماله وهاجر الى المدينة .. أما الصراع بين الايمان والمطافة فقد تجل ذلك مع الصحابية الجليلة أم سلمة رضي الله عنها ، فعندما عزم أبو سلمة على الخروج الى المدينة راحل لها بغيره وحملها عليه ، وحمل معها ابنها سلمة في

حجراها ، ثم خرج يقود بها بغيره ، فلما رآه رجال من آل زوجته اعترضوا طريقه ، وقالوا له : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرايت صاحبنا هذه علام تترك تسير بها في البلاد ؟ قالت أم سلمة : فنزعوا خطام البعير من يده واخذوني منه ، قالت : وغضب عند ذلك رعد بني الاسد وهم جماعة أبي سلمة . وقالوا : والله لأنترك ابننا عندها ، اذ نزعتموها من صاحبنا ، فتجاذبوا سلمة الصغير بينهم حتى خلصوا يده ، وانطلق به بنو عبيد الاسد ، وحسبني أهل عندهم ، وانطلق زوجي أبو سلمة الى المدينة وعده .

قالت : لفرق بيني وبين ابني وبين زوجي ، وكانت أم سلمة تخرج كل غداة الى ظاهر مكة ترتقب الطريق المعتد الى المدينة ، وتظن تبكي حتى تسمى ، تبكي على فراق زوجها كرها منها ، وعلى فراق ولدها الذي انتزع منها ، وممرت على هذا سنة أو ما يقرب منها حتى روق لها قلب رجل من بني عبيد ، وذهب الى القوم قائلا : ألا تتركون هذه المسكينة تخرج الى زوجها ؟ لقد فرقت بينها وبينه وبين ولدها قالت : فقالوا لي : الحق بزوجه ان شئت ، ورد بنو عبيد الاسد اليها عند ذلك ابنها ، وهاجرت أم سلمة مع ولدها الى المدينة .. من هذه المأزج تبسو لنا طيمنة الهجرة : هجرة الى الله ورسوله ليس لها من دافع الا الايمان والامتنال لامر الله تعالى وبوالسعي

لايجاد قاعدة يستطيع فيها الاسلام أن يرفع أسلامه وينشر أنواره ويهدى الناس الى الحق .. ويدلهم على الطريق المستقيم ..

وعندما عزم الرسول صلى الله عليه وسلم على الهجرة خطط لها تخطيطا دقيقا ، وساهم في اتجاهها الكهول كأي بكر الصديق ، والشباب كعلي بن أبي طالب وعبيد الله بن أبي بكر ، والفتيات كآسساء وعائشة ابنتي أبي بكر ، والرعاة كعاصم بن فيرة راعي أبي بكر ، وعبيد الله بن أريقط وهو الدليل الذي صحب الركب من غار ثور الى المدينة ورغم انه لم يكن على دين الاسلام ، الا انه كان أمينا على ما كلف به ، فلم يدع سر رحلة الهجرة ، ولم يخبر أحدا بها ، بل أسهم في كتمان أمرها ، والسرية في مثل هذه الامور الحاسمة لها دور كبير في انتاج الامر الذي همزوا على تنفيذه .

وقد أدى الشاب اللدائي علي بن أبي طالب دورا لدائيا في هذه الرحلة ، فقد كلف بأن يبيت في فراش الرسول عليه الصلاة والسلام ، وعليه المهام الآتية : وجوده في فراش الرسول يجعل الاعدا يظنون انه لا يزال واقفا فيه حتى يغادر مكة ، ثانيا كان عليه أن يقوم برد الودائع الى أصحابها ، ثم عليه بعد ذلك أن يلحق بالرسول في المدينة ، ولم تكن عنده راحلة ، فمشى على قدميه في الصحراء المحرقة من مكة الى المدينة ..

هذا هو الايمان الذي يصنع المعجزات ، كان هو الصامد الاول في اتجاه الهجرة ، رغم المخاطر التي كانت تعيط بها ، ولكن الله يؤيد بصره . أحياه حسبا قال : ( ألا تصروه فقد نصره الله ، اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وأيده بحدود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى .. وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم ) .

وهكذا يكون الايمان .. وهكذا يكون التنظيم .

# العجبة

## سنة الأنبياء والرسول

وزوجه هاجر. وولده اسماعيل الى مكة لتكون هذه الهجرة سببا في ان الفتنة من الناس تهوى اليهم ، وليكون البيت الحرام مائة للناس وامنا .. قال تعالى : « ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل إفقة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » .

### ● هجرة يعقوب عليه السلام

يعقوب عليه السلام هو ابن اسحق عليه السلام هاجر يعقوب الى فدان آرام من ارض العراق لخاله لابان بن بنسويل فورا من حسب أخيه عيسى لان اياه دعا له بالبركة ، وقد خدم خاله راغيسا لكنهم وتزوج من بنتيه .

وكانت هجرته خيرا وبركة عليه فقد صار رب أسرة عظيمة وذرية صالحة ، وولد له في هجرته جميع اولاده الا بنيامين . ثم جاء الى فلسطين بمال كثير وذهب جليلا واهدى الى أخيه بعضها ، وهو خائف ان يبطش به ، ولكن عيسى قابله بمقابلة حسنة .

### ● هجرة يوسف عليه السلام

هو يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام . نشأه أبوه على التقوى ، ودرسه بالصالح ، وتعمده بالاخلاق الكريمة وأحب يوسف دينه والدعوة الى الله تعالى ، وكان متحلياً بفَضيلة الصبر ، ولقد ضرب يوسف للناس المثل الاعلى في كثير من أنواع الصبر .

هاجر مرغما حين لقاء اخوته في غيابة الجب ، ثم هباً الله له من حيث لا يحتسب تلك السبيارة التي أرسلت وارداها يستقي لها من

### أحمد الثنوناوي

واغرق الله تعالى قوم نوح الذين عصوه ، اغرقهم الله بالطوفان ونجا نبيه نوحا عليه السلام ومن آمن به في الفلك ، وجعل ذريته هم الباقون .

### ● هجرة ابراهيم عليه السلام

كان ابراهيم عليه السلام من اهل « فدان آرام » بالعراق ، وكان أبوه نجارا ينجح الاصنام ويبيعها ممن يمينها ، وابراهيم عليه السلام قد انار الله بصيرته وهداه الى الرشاد ، فعلم ان الاصنام لا تسمع ولا تبصر ، ولا تسمع دعاء ولا تجيب دعاء .

وبعد ان جهد الجهد في سبيل هداية قومه ، وبعد ان حاول ان يقتنعهم بكل وسائل الاقتناع ، لم يفلح من قومه بطائل ، وجفا قومه والقوه في النار ، فجعلها الله تعالى بردا وسلاما عليه .

ولم يطلب لابراهيم المقام بين هذه وقومه .

ورحل ابراهيم بعد ذلك الى فلسطين ، وكان معه زوجته سارة وابن أخيه لوط قال تعالى : « فآمن معه لوط وقال اني مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم » . وقوله تعالى : « اني مهاجر الى ربى » تعبير عن غاية تلك الهجرة ، انها لم تكن هجرة طلبا للحياة او سعيا وراء مقنم مادي ، لكن هجرة الى الله تعالى تقريبا اليه ، بعيدا عن موطن الكفر والضلال .

وهاجر ابراهيم عليه السلام الى مصر هو وزوجه ، ورجع من مصر الى الارض المقدسة ، ثم هاجر هو

كانت الهجرة سبيل الانبياء من قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من هاجر من هاجر من الرسل ، بل سبقه بالهجرة رسل كرام على الله خروجا بدينهم امتثالا لامر الله عز وجل ، فاستنوا بذلك الهجرة لمن أتى بعدهم من النبيين والمصلحين حتى لا يعتذر معتذر ببغى الباغين واضطهاد الظالمين .

### ● هجرة نوح عليه السلام

أول الرسل الكرام هجرة هو نوح عليه السلام ، وقد كانت هجرته حياة له وعلاكا لاعدائه . فقد يذل نوح عليه السلام غاية جهده في دعوة قومه ، وصبر صبرا جميلا على ايذائهم ، ومد لهم حبل الرجاء ، حتى لا تكون لهم حجة عند الله تعالى بعد الرسل ، وطال به الزمن وهو يناديهم ويرادهم بالنصح والارشاد . فما زادهم الا ثورا واستكبارا في الارض .

وايهل نوح الى الله تعالى بالدعاء عليهم : « وقال نوح رب لا تدر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا » . واستجاب الله تعالى دعاء نوح وأوحى اليه ان يصنع الفلك ، لينجو بها من العذاب الذي سيحل بالقوم ، وليهاجر بها عنهم . قال تعالى : « واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مفرون » . وصنع الفلك وكلمهم عليه ملا من قومه فسخطوا منه . قال ان تسخطوا منا فانا نسيخ منكم كما تسخطون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم » .



أشهر التي هو فيها - فالتقطسوا يوسف وأسرهم بضاعة وباعوه في مصر بثمن بخس واشتراه عزيز مصر واتخذهم خادما. لبثت بعد أن اشتراه من أولئك التجار ، وكان يوسف على أتم ما يكون من الجمال والبهاء والقوة فراق ذلك كله امرأة العزيز بل شغفها حيا . . فازينت له - وكانت في غاية الحسن - ثم غلقت أبواب البيت ، وتقول ليوسف : هيت لك . . وتطق يوسف بتلك الجملة الباهرة التي تعبر عن أسس معاني الشرف والفضيلة والنبيل : « مهاد الله انه ربى احسن متواى انه لا يطلع الظالمون » .

### ● هجرة موسى عليه السلام

كانت رعاية الله تكلأ موسى عليه السلام وعينه تراه ارضعته أمه وأخت أمه زهاء ثلاثة أشهر ، ثم لبسها الله تعالى أن تضع موسى في صندوق من الخشب وتلقيه في النيل ، ففعلت ، وسارت أخته تتفرق أثره ، حتى التقطته آل فرعون ، ليكون لهم عبدا وحرنا ، وألقى الله عليه محبة زوج فرعون . ولا بلغ موسى أشده أثناء الله حكما وعلمنا وأوحى اليه بالنبوة . وعن هجرته قال الله تعالى : « وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملا ياتمسرون بك ليتقلنوك فأخرجني اني لك من الناصحين ، فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين » . ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربى ان يهدينى سواء السبيل » .

وأوحى الله تعالى الى موسى الخروج من مصر . . قال عز وجل : « وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتينهم فرعون وجنوده فيها وعدوا

حتى اذا أدركه الفرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين الا نودت عصيت قبل وكنت من المفسدين ، فالיום تنجيك بيدك لتكون لمن خلفك آية وان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون » .

### ● هجرة عيسى بن مريم عليه السلام

قال الله تعالى : « اذا قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المتقين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين قالت رب انى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون » .

وقد ترك المسيح وطله الناصرة ، وجال في أنحاء فلسطين ميرا ومنفرا ومصلحا ومرشدا فأمن به من مهاد الله الى الحق .

### ● هجرة خاتم المرسلين محمد صل الله عليه وسلم

كان لهجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة أثر عظيم في قوة المسلمين واتساع نطاق الاسلام وانتشاره في مشارق الارض ومفاسرها ، فلقد ظل الاسلام بمكة ثلاثة عشر عاما لم يتجاوزها الى مسواها ، ذلك لان زعما قريش وقفوا لدعوة محمد صل الله عليه وسلم بالمرصاد يتساولون من آمن بها باتواع الاضطهاد والايذاء ووصل الامر بهم الى قتل بعض من آمن بالدعوة من الضعفاء أو تعذيبهم . ولم تكن مسيرة تلك الهجرة على ارض مبهدة أو طريق مهدة بل صاحبها معاناة نفسية تغير الحليم وتاغذ بلب الرشيد ، ولكن الرسول المختار كان المهاجر المنتصر وكان على قمة الثقة في الله عز وجل . روى البخارى ومسلم في صحيحهما ان أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال : « أصبحت الى اقدام المشركين ونحن في الغار

وهم على زعنونا فقلت يا رسول الله لو نظرت أحدهم تحت قدميه لاصبرنا فقال : « ما طغىك يائنين الله ثالثها » .

ثم ابتعد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بعد وصوله الى المدينة في ارساء قواعد دولة الاسلام التي لم تشأ مكة أن تخرس عن اقامة قواعدها الاولى بين جدرانها وهي التي شهدت فجرها مولدا ورسالة ولكنها فضل الله بؤيته من يشاء .

ولقد كان لهذه الهجرة نتائج عظيمة فقد برز الله بها بين ائمة عليا والباطل وبين أوليائه وأعدائه وجعلها مبدأ لعزاز دينه ونصر عبده ورسوله ، وأزال رسول الله بها الخلاف بين الاوس والخزرج وهم من أب واحد بعد أن دام الخلاف بينهم مائة وعشرين سنة بسبب مكر اليهود وكيدهم وعلمهم الدائب على تفريقهم واذهاب وحدتهم ، ومن نتائجها ان رسول الله عقد الأخوة بين المهاجرين والانصار ، التي كان من آثارها انها اتاحت للمسلمين أن ينظسوا أنفسهم ليكونوا خير أمة أخرجت للناس ، وانها كانت الباب الذى فتحه الله للشعر دينه وأعدائه والتقصاء على الكفر والترك في الجزيرة العربية ، وكانت غلبة للتبشرين الذين يفرم السلطان ويميهم الطغيان ويحسبون أنفسهم انهم قادرون على كل شيء فاذا هم مقهورون مغلوبون . ولقد رأى الناس باعينهم ان الحق لا به ان ينتصر .

وابتدأت الدعوة المحمدية بعد الهجرة حياة جديدة فانتقلت تقوى القلوب وما زال رسول الله يجاهد هو وصحبه الابرار حتى أقر الله عليه بمسيرة جهاده ، ورأى كلمة التوحيد تعمل عملها في مسكرات الشر والوثنية الى أن اقرل قوله تعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً » - ثم تلاه قوله تعالى : « اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسنبسط بعدك وما استغفروا انه كان توابا » .



الدكتور المسيحي هاشم  
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

أميرته بأمه ؟ أنك امرؤ فيك جاهلية . رواه البخاري في مواضع ، ومسلم بدون ذكر اسم بلال ، وللفظ البخاري في كتاب الادب ، عن ذكر كان بيني وبين رجل كلام وكانت امه اعجبية فقلت منها فذكرني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ( اسأيت فلانا ) فقلت نعم قال ( افنتل من امه ؟ ) قلت نعم قال ( أنك امرؤ فيك جاهلية ) .

وأما وخدة الفة ، فيجعله مع الاول ، ما رواه الحافظ بن عساکر ، بسنده الى مالك ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : ( جاء قيس بن مطاطبة الى حلقة فيها سلمان الفارسي ، وصهيب الرومي وبلال الحبشي ، فقال : هذا الاوس والخزرج قد قاموا بنصرة هذا الرجل ، فما بال ههنا ؟ ) (يقصد هذا المناقح بالرجل ، النبي صلى الله عليه وسلم ، وان الاوس والخزرج من قومه العرب ينصرونه لانهم من قومه ، فما الذي يدعو الفارسي ، والرومي ، والحبشي الى نصره ؟ ) فقام اليه معاذ بن جبل رضى الله عنه ، فاخذ بتبليته ثم ابي النبي صلى الله عليه وسلم ، فاخبره بواقته فقام النبي صلى الله عليه وسلم مقضيا ، بغير زيادة ، حتى الى المسجد ، ثم تودي : ان الصلاة جامعة ، وقال : ( يا ايها الناس ، ان الرب واحد ، والاب واحد ، وان الدين واحد وليست العربية من اب ولا ام ، وانما هي اللسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي ، فقام معاذ فيقال : ما تأمرني بهذا المناقح يا رسول الله ؟ قال : دعه ، الى النار ) فكان قيس حين ارجم في الرودة قتل .

تربية اسلامية ، تجمع على كتاب الله ، واخوة في الدين ، وامة واحدة ، ربهما واحد يتقونه ويعبدونه ويسرون بهديه .

قال تعالى : « ان هذه امتكم الامة واحدة وأنا ربكم فاصبدون » الانبياء الاية ٩٢ . وقال تعالى : « وان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاتقون » المؤمنون الاية ٥٢ .

بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة ، رحمة للعالمين ، يجمعهم حول عقيدة صحيحة واحدة ، لا فرق بين عربي وعجمي الا بالتقوى ، والامة كلها على اختلاف اجناسها والوانها ، واولادها ولغاتها ، في ظل الاسلام افرادا ومجتمعات ، يعبدون الله ويتبعون رسوله ، ويستمسكون بالعروة الوثقى .

والامة في منطق الاسلام هي : الجماعة التي تتفق في عقيدة واحدة ، والامم كلها في واقعهم مخلوقون ، عبيد الخالق الاحد ، الفرد الصمد ، وامة الاسلام تعترف بالوحدانية للخالق ، فهو ربهم وخالقهم ، وفي اطار جنسية الدين ينتسبون ، ويكتابه يؤمنون ، ولسنة رسوله يتبعون ، وباسم اخوة الاسلام يتعاملون ، ويتقوا ويتفادون : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

نزل القرآن بلسان عربي مبين ، والامة الاسلامية كلها واحدة ، تدن بالكتاب العربي المبين ، فكان عليها ان تعتني بلغة كتابها ، الذي يوحد بين شعوبها ، ومنه تستمد قوانينها واحكامها ، ومعرفة لغة كتاب الله وسنة رسوله ، من الاسس الهامة ، التي يجب على المسلمين جميعا ، حزبا وعجميا ، ان يعرصوا عليها في طريق لوحدهم ، وتعاونهم وتآلفهم والتحامهم ، فكريا ودنيا .

يقول صاحب الوحي الحمدي : ( كان النبي صلى الله عليه وسلم ينكر على المسلمين كل نوع من انواع التفرق ، الذي ينافي وحدتهم ، ويحللهم امة واحدة ،

كالجد الواحد ، كما شبههم بقوله : ( مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم ، مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ) رواه مسلم واحمد . وكان صلى الله عليه وسلم ينكر التفرق في الجنس النسبي أو اللغة ، إما الاول فمشهور ، ومنه ان ابا ذر رضى الله عنه ، وهو من السابقين الاولين ، تقاضب مع بلال الحبشي ، مولى ابي بكر رضى الله عنه ، وتسابا ، فقال له ابو ذر : يا ابن السوداء فشكاه بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لابي ذر :



# الهجرة والعبارة

للشاعر فريد قزاق

ينزل الذن بالهجرة  
قد فجر المجتمع المكي  
لكن الحق مع القبلة

لليصدق بالامر رسول  
وقلوا الباطل تتكالب في  
تدهلها الصفة . . فزعموا

البشرية وليس لهم امره  
حقيق . . ولهم قول الزه  
الصدمة . . وتشتت الحيرة

تصطرع بأحشاها الاحقاد  
والركب الميمون يشيق  
البركة تحده بفيض

السود . . وتأكلها الفيرة  
المحراء . . يقدلها سيره  
الانوار . . وتملؤه مسره

صبر في الله على ثقلة  
الارض له تطوى طيلا  
وتبلغ ( أسماء ) الانبياء

معه ايمان كالصخرة  
وكان مطاياها أسره  
بلغة أشبه بالشعره

ووجوه الحرس لقد صفت  
للكل بفضل المولى قد  
ونسج الغار مع البيض وقد

بتراب قد أحدث سحره  
تأبوا . . قد راحوا في سكره  
خدما للقوم النظمه

( بركة ) في الارض يسبح  
آيات المنعم تترى  
وتضوى ( قد طلع البدر )

الفرس المرة بمسكة الزه  
تتجلى . . تستوجب شكره  
بوجوه تكسوها النضره

تصطلق بأفئدة ولهى  
تحتضن حبيب الرحمن  
وتظل الى الابد الهجره

تشتاق الى دين الفطره  
بأمينها . . تطفئند أذره  
مثلا للذكرى والعيسره

## ● الحاقدون يتآمرون والله يعصم رسوله

قال الله تعالى : - وهو اصلق القائلين « واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » - الانفال الآية ٣٩ . في هذه الآية الكريمة يذكر الله تعالى حبيبه ومصطفاه محمد صلى الله عليه وسلم بالنعم التي اكرمه الله بها ايام الهجرة قبل ان ياذن بالهجرة وبعد الاذن له بها . كما يذكر المؤمنين عامة بتلك النعم ايضا فان النعمة بنجاة الرسول صلى الله عليه وسلم وانعادت اليه أولا قد عمت جميع المسلمين من وجد منهم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومن سيوجد الى يوم القيامة ، بل قد عمت جميع الانسانية وجميع العالمين لانه صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ونعمة للناس اجمعين وبذلك تكون الآية تذكرا لجميع المؤمنين بل للخلق عامة بما اتم الله عليهم بنجاة الرسول صلى الله عليه وسلم وحفظه من كيد المشركين ومكر الماكرين .

ليمسا بينهم ويطرحون الازراء  
العروضة من الاشراف الحاضرين  
فمنهم من اشار بحبسه وتقيده  
حتى يموت فلا يتصل بأحد ولا  
يتصل به أحد ومنهم من اشار  
بطرده من مكة وتشريده في  
الأرض بحيث لا يكون له نصيب  
ولا معين فتقطع به السبل  
يتفرق شمله وينطمس نوره.  
ولكن ذلك كله لم يجد تأييدا ولا  
قبولا من الحاضرين . . وبعد  
اخذ ورد اتفقوا على قتله بطريقة  
خبية يتفرق دمه في قبائل  
قريش فلا يقوى بنو هاشم  
ولا بنو عبد مناف على الاخل بالثار  
فيرضون بالدية وبذلك يأمنون  
نشوب حرب اهلية لا يعلمون  
مداهم وهذه الطريقة الخبيثة  
اشار بها ابو جهل قبحه الله  
حيث قال والله ان لي فيه رايًا  
ما اراكم وقعت عليه بعد . :  
قالوا ما هو يا ابا الحكم قال

يجتمع للشورى وهي اشبه ما  
تكون يجلس الشعب في زماننا  
الذي يجتمع فيه نواب الشعب  
لسن القوانين ويشرع ما يصلح  
الامة وقصدوا باجتماعهم هذا ان  
يتفقوا على امر يصلون به دعوة  
الله ويبعثون من حيلة يتخلصون  
بها من محمد صلى الله عليه  
وسلم دون ان تجلب عليهم حربا  
اهلية تنتشب بين بطون قریش  
وهم بنو هاشم وعبد مناف ومن  
يناصرهم وبين بقية بطون قریش  
الذين لم يصدقوا بدعوة الرسول  
صلى الله عليه وسلم والهدف  
من ذلك ان تبقى لقریش الزعامة  
على سائر العرب فقد كان الناس  
ينظرون اليهم نظرة اجلال  
واحترام فقد كانوا سدنة الكعبة  
وسكان البلد الحرام ومساقاة  
الصبيح والاهل الرفاة واللعونة  
للقادمين الى المسجد الحرام من  
كل فج عميق فاخذوا يتشاورون

## ● مؤامرات ومجاورات

فتقول تعالى : واذا يمكر بك  
الذين كفروا ليثبتوك « اى  
واذكرك يا محمد واذكروا يا معشر  
المؤمنين الوقت الذي يمكر بك  
فيه الذين اكرهوا ويبعثون من  
حيلة يتخلصون بها منك ومن  
نشر دعوتك ويريدون ان يقتلوا  
دعوتك في مهدها ويطمسوا  
نورها في مطلعها فلا تشرق على  
الاكوان ولا تنتشر في الأرجاء  
ولا تزول بها الظلمات التي كانت  
منتشرة في جميع الانظار خابوا  
وخسروا فاني لهم ذلك وكيف  
يتدبرون عليه والله غالب على  
امره . » يريدون ان يطفئوا نور  
الله بانواعهم ويأبى الله الا ان  
يتم نوره ولو كره الكافرون .

فقد اجتمع رؤساء قریش  
واشرافهم واهل الرأى منهم في  
دار الندوة التي كانت عندهم



٦٤  
**بسم**  
**حسن بن سعيد الشيباني**  
**شيخ من السادة العلماء الأئمة**  
**ومعاليهم من العلماء العرب والمسلمين**

أرى أن نأخذ من كل قبيلة شاباً فتياً جليداً ونعطي كل فتى منهم سيفاً صارماً ثم يعمدوا إليه فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه ويستريح منه ويتفرق دمه في القبائل فلا يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً فيرضوا منا بالمقتل أي الدية فنمقله لهم .. فقالوا هذا هو الرأي ولا رأى غيره فتفرقوا وهم مجتمعون على ذلك .

وقد قص القرآن هذه المؤامرة الدنيئة وحفظ الله رسوله في قوله تعالى: « في هذه الآية التي نحن بصددها إذ يقول تعالى » وإذ يكره لك الدين فكسروا « ليشترك » أي يحبسوك ويقتلوك فلا يتصل بك أحد - أو يقتلوك أو يخرجوك أي يفسدوك من مكة ويشردوك حيث لا معين ولا نصير ويمكرون أي يزيدون في الكسر

والكيد بالتفكير في كل أمر يمرض عليهم ويمكسر الله أي يعاملهم معاملة الماكر فيصد لهم أسسوا الجزاء على عملهم ويرد كيدهم في نحركم والله خير الماكرين أي لا يقدر أحد أن ينتقم من عدوه كما ينتقم الله ممن عادى على نبيه صلى الله عليه وسلم فيملى لهم ويزيدهم نصراً ظاهرة حتى إذا فرحوا بما آتوا أخذهم بغتة وصلى الله إذ يقول - أن بطش ربك لشديد - وإن ربك بالمرصاد .

### ● لا تحزن إن الله معنا ●

فأتى جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له لا تب على فراشك الذي كنت تبيت عليه .

فلما كانت عتمة الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه فقال الرسول لابن عمه علي بن أبي طالب ثم علي فرائض وتمسح ببردى - أي تعط ببردى الأخضر فتم فيه فانه لن يخلص إليك شيء تخاف منه .

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ حفنة من تراب ووضعها على رؤوسهم فأمسى الله أبصارهم فلم يروه ، فخرج وهو يتلو قول الله تعالى - يس والقرآن الحكيم أنك لن الرسلى على صراط مستقيم - حتى

وصل إلى قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيهم فهم لا يبصرون .

وخرج الرسول صلى الله عليه وسلم لصعبه أبي بكر رضى الله عنه متجهين إلى غار ثور ومكثا به ثلاث ليال حتى بهما منهما الطلب وقد جن جنون قرش حين علموا بخروجه فسلكوا في طلبه كل طريق ، وجدوا في البحث عنه ، وأخذوا يقتنون أثره حتى وقفوا على باب الغار .

وفي الحديث الصحيح أن أبا بكر رضى الله عنه قال لرسول الله وهما في الغار لو أن أحدهم نظر تحت قدمه لرآنا .

فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ما ظنك بالذين هم قالوا لا نحزن إن الله معنا .

وهكذا حفظ الله رسوله صلى الله عليه وسلم وصرف أبصار المشركين من رؤيته وصلى الله العظيم إذ يقول: « ألا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم »

# استطلاع الرأي العام حول



د. الحسين هاشم  
رئيس مجمع البحوث الإسلامية



د. محمد الطيب التاجر  
مدير جامعة الأزهر سابقا



الشيخ عطية صبر  
عضو مجمع البحوث الإسلامية

مع المسلمين ، بل ان أكثرهم كان  
مقربا الى ذوى السلطان بسبب  
علمهم وكفادتهم .

## ● ● ● الخلاص في الشريعة ● ● ●

● والدكتور الحسيني الشيخ  
عميد كلية الشريعة جامعة الأزهر -  
يقول : ما من يوم يمر دون أن  
تطالعنا الصحف بنماذج عديدة  
ومتنوعة ، أحيانا نسمع عن حوادث  
سعلو على بعض المنازل والمتاجر ،  
أو نسمع عن اعتداء وخطف ،  
وحوادث « نشل » قد يذهب فيها  
« المنشول » ضحية بريئة إذا ما  
جاول الدفاع عن ماله ، وقد يفقد  
موظف راتبه الشهري الذي يقوم  
عليه كيانه وكيان أسرته .

وفي مثل هذه الحوادث انهيار  
لمبادئ الانسانية والاخلاق القوية  
واشاعة الخوف في الناس وتمريض

أولاً ، ولكن حينئذ يصعب علينا بما جاء في الإسلام  
وفي حثنا الالتزام بحد العنق والشمول والخلص والسعادة  
لحياة البشر ، وما ضمنا قد صدقنا وأمننا ، وقررنا أن الشريعة  
الإسلامية هي التي نستعبد منها أحكامنا واسلوينا في الحياة .  
فنعند أنه يجب علينا أن نطبق شريعة الله في جميع الأحوال .  
قد يكون أمرا سهلا أن نطبق نسخ «دستور» جديد فقط  
واحدة ، ولكن علينا أن نعرف آراء الفقهاء وعلماء الدين ورجال  
القضاء والقائمين على التطبيق سواء من السلطة التنفيذية أو  
التشريعية .

يطلب بالعودة الى حكم الله ، أي  
الحكم الإسلامي عقيدة وشريعة .  
كذلك لا ينبغي أن يتخوف من  
تطبيق الشريعة الإسلامية من  
لا يتدين بالإسلام ، فإن هؤلاء  
ما وجدوا حريتهم أبدا إلا في ظل  
الإسلام . .  
وقد عاش أهل الكتاب متضامنين

## ● الشريعة أمان لعبر المسلم ●

يقول فضيلة الشيخ عطية صبر  
عضو مجلس الشعب ، وعضو  
مجمع البحوث الإسلامية : ان الجو  
العام مهيا الان لتطبيق الشريعة ،  
لأننا تحقق العدالة ، وتباعد الظلم ،  
وتقر الأمن .  
فالشعب منذ عشرات السنين



# تطبيق الشريعة الإسلامية



ميد الطيف حفرة  
مفتى جمهورية مصر العربية



صلاح ابو اسماعيل  
عضو مجلس الشعب

تحقيق:

محمد شرف

واحد يطالب بسرعة التنفيذ والتطبيق ، أو يطالب بعدم تفعيل المادة الثانية من الدستور التي تنص على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للدستور .. ولكن متى تطبيق ؟

فإن التأجيل في صدور هذه القوانين في نظري يعمل على تهيفه المناخ المناسب للموجبات المتطرف جماعة بعد أخرى .

## ● تفعيل القانون إلى متى ؟

● وتوجه « التصوف الإسلامي » لمجلس الشعب حاملة العديد من التساؤلات .. لماذا تأخر ظهور قوانين الشريعة الإسلامية ؟ متى تطبق الشريعة لتحل محل القوانين الوضعية ؟

وعن تساؤلاتنا أجاب الاستاذ محمد مجلوب رئيس اللجنة

المصدر الرئيسي للتشريع .. وقد أعلن الدكتور حسني أبو طالب رئيس مجلس الشعب السابق في ختام جلسات المجلس في يوليو سنة ١٩٨٣ الماضي ، أن النواحي الفنية في تدوين الشريعة الإسلامية قد انتهت تماما وأن القوانين الآن على وشك التطبيق .

وجاء الدكتور كامل ليلة رئيس مجلس الشعب السابق أيضا وقال أن المجلس الآن يعمل على مداولة الرأي بين الأعضاء من أجل التنفيذ والتطبيق .

ثم جاءت الانتخابات ووضع كل حزب من الأحزاب في مقدمة برنامجه لائحة تطبيق الشريعة الإسلامية، وذلك ليعزف المرشحون على وتر الحساس لدى الشعب .

ولكن ، إلى الآن لم يخرج عضو

المجتمع في النهاية للتغيير والانقياد ونحن لا ننكر الجهود الشاقة المضنية التي يبذلها رجال الأمن والمسؤولون في وزارة الداخلية .

ولكننا نقول أن هؤلاء المجرمين من مرتكبي الحوادث لن يكفوا عن جرائمهم ما دامت العقوبة أو الجزاء في مثل هذه الجرائم غير صارم فإن الله سيبحانه وتعالى عليهم بطباع نفوس البشر ، وهو الحكيم الذي يجسرى كل شيء بعلمه ويتقديره :

● الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر السابق وعضو مجمع اللغة العربية والبحوث الإسلامية - يقول :

أن دستورنا الموقر الذي أقره الشعب تمديله سنة ١٩٧٨ قد نص على أن الشريعة الإسلامية هي

## استطلاع الرأي العام حول تطبيق الشريعة الإسلامية

والطبقات في مدن القاهرة والاسكندرية ومدينة المنصورة ممثلة للوجه البحري ، ومدينة سوهاج ممثلة للوجه القبلي ، وقد انحصر هذا الاستطلاع للرأي في معرفة رأى المواطنين نحو تطبيق الشريعة في جرائم الحدود وهي الزنا ، والقتل ، وشرب الخمر ، والسرقه ، وقطع الطريق ، والردة .

وافق ٩٦٪ على تطبيق الشريعة منهم ٨٣٪ متحمسون جدا لها ١٠٪ موافقون ٢٥٪ موافقون بدرجة متوسط .

● ويشير الدكتور الحسيني فاضل الامين العام لجميع البحوث الاسلامية الى أن تطبيق الشريعة الاسلامية أمل يروجوه كل مسلم سواء في مصر أو في العالم الاسلامي وما من مسلم الا ويجب أن تطبق الشريعة الاسلامية .

ولكن يخطئ من يظن أن تطبيق الشريعة يمكن أن يكون في يوم وليلة . وعلى هؤلاء الذين يلحون ويستعملون تطبيق الشريعة أن يأخذوا في الاعتبار انه لا توجد في الاسلام نصوص تشريعية مفصلة يمكن أن تحول بجرة قلم الى قوانين وضعية واجبة التنفيذ ، وذلك لان الاسلام باعتباره رسالة سماوية قابلة للتطبيق في كل عصر ، إنما يركز على الكليات والاساسيات ويترك التفاصيل والجزئيات لتراكم حقائق التفسير في عالم دائم الحركة والتغير .

يتلام بلا شك مع البشرى لصالح الدنيا والآخرة ، والدليل على نجاح هذه القوانين التي جاءت من خلال الشريعة الاسلامية - ذلك النجاح الملحوظ في الدول المطبقة لها مثل السعودية والسودان وبعض البلاد الاسلامية والعربية الاخرى فمثلا في السعودية تنعدم الجريمة تقريبا .

كذلك فميزة الشريعة الاسلامية من وجهة نظر رجل الامن ، ان العقوبة بما تتناسب مع الفصل المجرم ، وليست فيها المبالغة التي تلحقها عندما تواجه بعض حالات الجريمة في العقاب في مجتمعات أخرى وانني أرى في تطبيق الشريعة الاسلامية استقرارا في المعاملات وتحقيق الامن والامان للوطن والمواطنين .

### ● ٩٦٪ موافقون ●

● والدكتور احمد المجذوب ، رئيس وحدة العقوبة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية يقول :

أن الغالبية العظمى من الشعب المصري موافق على تطبيق الشريعة الاسلامية ، وهذا بناء على المسح الشامل لاستطلاع الرأي في تطبيق الشريعة .

لقد شغل هذا المسح عينة واسعة من الجماهير تحتوي على ٣٢٤٨ شخصا من جميع الفئات

الدينية والاجتماعية بمجلس الشعب قائلا : لقد وافق مجلس الشعب سنة ١٩٧٨ على تشكيل لجنة خاصة لدراسة الاقتراحات الخاصة بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية وتقنينها ، وقد قامت اللجنة بتشكيل سبع لجان فرعية من بعض اساتذة الشريعة الاسلامية والقانون وبعض رجال القضاء - هذه اللجان هي : التقاضي ، والقوانين الاجتماعية ، والمعاملات المالية والاقتصادية ، والقانون المدني ، والعقوبات ، والتجارة والتجارة البحرية . وقد رأت اللجنة العامة عرض ما تدجزه اللجان أولا بأول على الاظهر الشريف واساتذة كليات الحقوق .

وفي يوليو عام ١٩٨٢ ألقى الدكتور صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب بيانا بما قدمه رؤساء هذه اللجان من أعمال قال فيه ان وضع الشريعة الاسلامية موضع التطبيق ، والزول على احكامها هو عودة بالشعب المصري بل الامة العربية والاسلامية كلها الى ذاتها العربية الاسلامية .

### ● للشريعة رأي ●

ويؤكد العقيد محمد علي اسماعيل - بمديرية أمن جنوب سيناء - على أن الشريعة الاسلامية قانون من عند الله سبحانه وتعالى وأنا كسليم عندي ايمان كامل بأن ما جاء من عند الله هو حق ، وانه

## ● للمعارضة رأى ●

● ويقول الشيخ صلاح أبو اسماعيل ، عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد : أن الحكومة الآن ليس لها قدر مقبول في التاجيل فان مشروعات تقنين الشريعة الإسلامية قد انجزت وروجعت وطبعت ووزعت ، ولم يبق سوى مناقشتها وإقرارها ..

فان أعضاء الحزب الوطني ، الأغلبية الساحقة في مجلس الشعب في امتحان هم فيه مخبرون على ضوء الحديث الشريف الذى يقول « من أَرْضَى الله سَخَطَ الناس رضى الله عنه وأرضى عنه الناس .. ومن أسخط الله برضا الناس سخط الله عليه وأسخط عليه الناس » فان القوانين التى تحكمنا الآن ليست إسلامية والمأملانية ، تفصل الدين عن الدولة والنتيجة أن أكثر المجتمع هجر القرآن الكريم هجرا سلوكيا بعد أن عطلت أحكامه ..

● ويؤكد الشيخ صلاح أبو اسماعيل أن تفصيل حكم من أحكام الله الذى يقول في محكم كتابه « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » ومن مقتضى هذا يجب منح منع تراخيص الخسور ، ومنع إذاعة ما يثير الشهوات على الشاشتين الصغيرة والكبيرة ، وأن تقام حدود الله ..

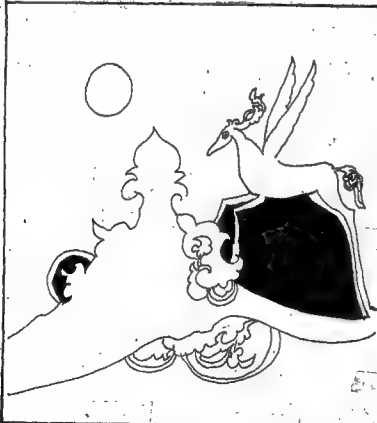
ويختتم الشيخ صلاح أبو

اسماعيل كلامه بقوله .. قد بدا كان رجل الدين والعلم اذا قال كلمته. تجاوزت اسدائها في القلوب المؤمنة .. اما الآن فرجل الدين قد يعمل رأيه ، وتسمع الناس وتفرج وكان شيئا لم يكن ..

● وفى النهاية يختم فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتي الجمهورية - فيقول : أن القوانين المستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية والتي انجزتها اللجان المتخصصة التى شكلها مجلس الشعب منذ سنوات ، لتعد هذه القوانين من أبرز انجازات مجلس الشعب المصرى خلال السنوات الماضية ، فهذا الانجاز يعد استجابة لمطلب أساسى عبر عنه شعب مصر

سنوات طويلة .. ومع الاعتزاز بهذه الخطوة على طريق تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر ، فإنه ينبغي أن يعرف انها ليست بداية الطريق فان مصر طوال تاريخها لم تنتكز لأحكام الشرع الإسلامى وان كانت القوانين الأجنبية قد بدأت في دخول مصر منذ مائة عام ..

ولهذا ، فاحب أن أوجه الاهتمام إلى أن هذا التطبيق لا يطبق جزائيا ولكن بشروط ليست بسيطة ، فان الله سبحانه وتعالى عليم بالنفس البشرية ، ولذلك وضع لكل عقوبة شرعا لا يمكن أن يطبق الا اذا اكتملت جميع جرائمه - وعموما على الله التوفيق ..



# الهجرة

## مظهر رائع للحرية

أو هجرة النجاة من المتاعب أو هجرة للدائد والشهوات ، أو هجرة لأي غرض من أغراض الحياة ..

لقد ضمن الله تبارك وتعالى للمهاجر في سبيله الأجر .. لماذا يمد ضمان الله تعالى من ضمان ؟

أن الإسلام لا يرى قيمة للحياة الانسانية بدون الحرية. «ولا اله الا الله» هي القاعدة الاولى لحياة الانسان الجديد ، والمبادئ الاولى في قصة التحرر الوجداني والفكري والاجتماعي لكل فرد من بني الانسان ، وحتى يصير الى الكمال ، ويهدف الى الغاية من وجوده .

لله جل ثناؤه هو مناط التقديس ، والمعبادة والرهبة والخشعة والخضوع ، لانه مصدر الخلق والرزق والضر ، والنفع ، وهو صاحب القدرة والقوة والسلطان لاراد لقضائه ولا يعقب لحكمه ، بيده الامر كله ، وما سواه ميتة له ..

ولا يمكن في الإسلام سلب حرية أي انسان الا بالعدل وانصاف .. يقول الفاروق عمر ابن الخطاب «رضي الله تعالى عنه» : «لا يؤمر رجل في الإسلام الا بحق» ، والحق من وجهة نظره هنا هو ما يسمي الآن تحقيقاً قانونياً عادلاً ... ، بمعنى يشترط لسلب حرية انسان ما وجود تهمة موجهة ضده وان يعطى فرصة الدفاع الكامل من تهمته ، وان يحاكم امام محكمة عامة عادلة .. أما

بقام :  
صلاح أحمد الطنبوبي

«صلى الله عليه وسلم» يعمل جاهد على ان يقر القلوب ، ولهذا النفوس ، داعياً ربه : «اللهم حب اليينا المدينة» ، كما حببت النبي مكة وأشد ..

اجل .. هاجر النبي العظيم «صلى الله عليه وسلم» ، ليكون حراً في حبه ونفسه ، ولينأى بكنية الايمان عن مواطن اللذ والهوان ، وليفسح المجال امام دعوته لتأخذ امتدادها في أرجاء الارض وآفاق الدنيا .

ومن هنا كانت الهجرة النبوية فرقاناً بين عهدين متميزين : عهد ظلام نشر على الكون رداؤه الكربة ، وجاهلية أسرفت في الفجأة والفساد ، وعهد بايمان أسرفت فيه الارض بنور ربه ، وصلى به امر الدنيا والآخرة .

قال الله عز وجل : «ومن يهاجر في سبيل الله يجهز في الارض مراغماً كثيراً وسعة ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً» (آية ١٠٠ - النصار) . خدد الله جل جلاله في هذه الآية الشريفة الهجرة بأنها «في سبيل الله» أي في طاعته ، وهجرة الهجرة المفبيرة في الإسلام ، ليست هجرة للثراء

قال الله جل ثناؤه : «يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم اتفروا في سبيل الله انما قلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يديكم عقابا ايها ويستبدل قوما غيركم ولا تنصروه شيئاً والله على كل شيء قدير الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الفار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم» (آية ٤٠٣٩٤٢٨ - سورة التوبة)

ان الهجرة مظهر رائع للحرية فاصحاب المبادئ وحملة الرسالات لا يقيمون على ضيقة ولا يصبرون على ضعف واستسلام ، ولكن يجدون في ارض الله تعالى الفسحة مراغماً كثيراً وسعة ..

ألم تر الى المهاجر العظيم «محمد» صلى الله عليه وسلم وقد خرج من مكة مرتع الصبا ومستقر الاهل ، وفي اللحظة التي أوشكت ديارها ان تتيب من نازله ، يلتفت اليها في حين وجب ، وهو يقول : «والله انك لاحب البلاد الى الله» وانك لاحب البلاد الي ولولا ان قومك أخرجنى ما خرجت ..

ويشعر اصحابه بعد الهجرة بحزن جارف الى وطنهم الاول مكة ، ولكن الرسول الكريم



ولما كانت الهجرة فأنحسرة  
خير للبشرية، ومن أعظم الأحداث  
التي غيرت مجرى التاريخ ،  
وكانت سببا لظهور الإسلام  
وانتشاره : جعلت أساسا للتاريخ  
الإسلامي . والذي جعل الهجرة  
نقطة ثابتة لبدا التاريخ الإسلامي  
هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب  
« رضي الله تعالى عنه » ..

أخرج أبو نعيم في تاريخه  
عن طريق الحاكم عن الشعبي:  
أن نبيا موسى كتب إلى أمير  
المؤمنين عمر بن الخطاب « رضي  
الله تعالى عنه » ، أنه يأتينا منك  
كتب ليس لها تاريخ ..

فجمع عمر بن الخطاب « رضي  
الله تعالى عنه » الناس ، فقال  
بعضهم : أرخ بالبحث ، وبعضهم :  
بالحجرة .. فقال عمر : الهجرة  
فركت بين الحق والباطل فأرخوا  
بها وبالحرم : لأنه منصرف  
الناس من حجهم ، فانفقوا عليه ،  
ولذلك سنة سبع عشرة » .

هذا ومن الخير للمسلمين أن  
يحافظوا على التاريخ بالصام  
الهجري ، ففي ذلك بحث لسنة  
جديدة منها الخليفة العادل عمر  
ابن الخطاب « رضي الله تعالى  
عنه » ، وفي ذلك أيضا أحياء  
لتقليد إسلامي عظيم ، له اثره في  
وحدة المسلمين ، وزياد حاضريهم  
بماضيهم الجيد ، وفيه أبلغ  
الدركى ، والذكرى تنفع المؤمنين  
وصلى الله تعالى على محمد  
النبي الأمي العربي وصلى آله  
وصحبه وأمه وسلم تسليما  
كثيرا .

سبيل عزتهم ، وإن يستشهدوا  
في سبيل حريتهم ومقيدتهم  
حتى يطهروا الأوطان من دنس  
ودنس اليهود والصهيونيين  
والشيوعيين والماديين ...

إن الحرية حق للمسلم يجب  
أن يحرم عليها ، ويتمسك بها  
.. ولا يفرط في قليل منها  
ولا كثير ولو كلفه ذلك حياته ،  
ويجب أن يحطم كل عائق في  
طريقها لنفسه وللآخرين في  
مشارك الأرض ومغاربا « وفي  
العزة ولرسوله وللمؤمنين » آية  
٨ - المنافقون

**الهجرة قعيدا التاريخ الإسلامي :**  
لم يكن العرب مبدأ ثابت :  
يؤرخون به أحداثهم .. بل كانوا  
يؤرخون بأشهر الحوادث التي  
تقع بينهم .. فإذا وقعت حادثة  
كبيرة أرخوها بها إلى أن يقع حدث  
آخر كبير فيؤرخون به .. ومن  
أشهر الأحداث التي أرخوها بها :  
بناء الكعبة .. ثم أرخوها بالهجرة  
سد مأرب باليمن .. ولم يستقر  
تاريخهم بهذا الحادث : بل  
أرخوا بعد ذلك : بموت كعب بن  
لؤي أحد السباع للنبي العظيم  
« صلى الله عليه وسلم » ..  
كما أرخوا بعادث القيل ، الذي  
أشار إليه القرآن الكريم في  
سورة القيل ...

ولما شرع القتال في السنة  
الثانية من الهجرة أرخوها به ..  
وهكذا كل حادثة لكل عام .. إلى  
أن أرخوها بحجة الوداع . السنة  
الضاربة التي حج فيها النبي  
العظيم « صلى الله عليه وسلم »  
فلم يكن لهم تاريخ ثابت ..

ما هو دون ذلك فلا يسمى عدلا .  
أن العقل أمام يقتضي أن يكون  
مقاييس المذهب عقابا عادلا منصفاء  
أما أن يلقي القبض على الإنسان ،  
ويؤوض في الأغلال دون تهمة  
ومحاكمة عادلة فهذا سنلوك لا  
يوجد في الإسلام ، وقد جعل  
القرآن الكريم تحقيق العدل  
والإنصاف واجبا على كل من  
الحكومة ودار القضاء الإسلامية .  
قال الله جل ثناؤه : « وإذا  
حكمتكم بين الناس أن تحكموا  
بالعدل » ( آية ٥٨ - النساء )  
وحقق الإسلام الحرية بمنها  
الامم الأشمل ، وتكفل بصيانتها ،  
ونهى عن الانتداء عليها ، فحث  
على الحرية الشخصية وحافظ  
على حرية العقيدة ، ودعا إلى  
حرية الرأي ، ونادى بحرية  
العمل .

ويوجب الإسلام على أتباعه  
مقاومة الظلم ، ومصاربة  
الظلم ، والاهتمام بتصرة الحق  
والعدل والحرية ، والتفحيط  
في سبيل الوطن والعقيدة ..  
ومبادئ الإسلام تطلق المواطن  
الذي يدافع عن وطنه ودينه  
بصدق ، ويضحى بنفسه في  
سبيل حرية العقيدة والوطن ،  
ويرى في حرية الوطن حريته ،  
وفي عزة العقيدة عزه .  
ولقد خلق الإسلام من أتباعه  
قوة لا تقهر حررت الفرس من  
الأكاسرة ، وحررت الروم من  
ظلم القيصرية ، وحررت مصر  
والشام من طغيان الرومان ..  
وجدير بمعتقديه اليوم أن يكونوا  
كتلة واحدة ، وأن يضموا في

# شبابنا بين الإفراط والتفريط

« سن الرشد » لم يحفظ أحدهما حديثاً نبوياً واحداً ، لانتفاهما بمزاولة الألعاب الرياضية ، وشغفهما بأغاني المطربين والمطربين . ومخترات الأمور ؟! وقد تذكرت في الحسب بعد سماعي التحاور معهما خبراً سمعته منذ ربع قرن من أحد علماء الغرب قال فيه : إن الفتاة في المغرب كانت لا تخطب ولا تزوج إلا بعد حفظها لموطا الإمام مالك رضي الله عنه وهو كتاب جمع فيه الإمام مالك الأحاديث النبوية موزعة على أبواب العقائد والعبادات والمعاملات ، كما جمع فيه فتاوى بعض الصحابة وأقوالهم . وكان موطؤه مصدراً لجامعي الحديث من بعده كالبخاري ومسلم وأصحاب السنن رضي الله عنهم . قارنت بين ذلك السلوك الذي شاع وقتاً ما بين الفتيات المسلمات وبين سلوك الشباب الذين يشبع بين شبابنا اليوم . فظنم لدى الفرق الهائل بين ماضي قريب للامة كانت صلة الشباب فيه بالدين فيه قوة ، وبين حاضر ينصرف شبابنا فيه عن الدين والامة اسحوج ما تكون لاقبالهم عليه . تعلموا وعلموا وسلوكوا ، فهو قوام الامر كله ديناً وديناً .

● **تحصيل النواهد والاصول** ●  
ويقابل هذه الظاهرة ، ظاهرة التفريط والتقصير في العناية الدينية ، ظاهرة أخرى بين الشباب ، هي ظاهرة الإفراط والتحصيل غير الواسي وغير المحقق ، واصحاب هذه الظاهرة يقولون اقبالا شديداً على تحصيل الثقافة الدينية ، ولا يفرقون بين كتاب وكتاب ، ولا بين مصدر ومصدر ، فهم كحاطب ليل يجمعون في كتابهم كل ما لمست أيديهم ، أو وقعت عليه أنظارهم . شيوخهم

يقتنها كما يقتنها المغرب نفسه صوتا ولحنا وأداء ؟! وهنا احتدت السيدة الفاضلة ، عليهما ، سالتكما عن حفظ شيء من احاديث النبي عليه الصلاة والسلام . فلم احد لذيكما شيئاً منها؟ وسالتكما عن اغنيتين لمطربين فترتما في تسميعهما ، فابهما اجدر بالناية والحفظ ؟ احاديث النبي الكريم أم اغنيات المطربين ؟! فاعتذر الشابان معا بأنهما يمارسان بعض الألعاب الرياضية فلم يكن لدهمها وقت لحفظ الاحاديث ؟!

وشمرا انهما وقعا في ورطة فارادا أن يحتفظا بشيء من ماء الوجه ، وهما امام ميكرفون المذيع فادعى أحدهما مترددا أنه يحفظ سورة البقرة ، أو كان يحفظها ، أو هو حافظ بعضها ، وقال الآخر أنه يحفظ « أنا اعطيناك الكوثي » ثم انتهى الحوار عند هذا الحد ؟! ان هذا اللداء يكشف عن ظاهرة خطيرة جلتا عند السواد الاظم من شبابنا ، ظاهرة التفريط والتقصير الشنيع في اقبال الشباب على التثقيف الديني . فلا اهتمام لهم بالقرآن ، ولا بالحديث وهما ماهما في الاسلام عقيدة ، وشريعة خلفا وسلوكا ، وفي نفس الوقت يبالغون في الاهتمام في امور العلم بها لا بفيد ، والجهل بها لا يضر . فانتشرت بين كثير من الشباب والتفريط ظاهرة « الامية الدينية » وان حملوا اعل المؤهلات في فروع العلوم الاخرى ، وطلب العلم الديني قرينة على كل مسلم .

● **بين ماضي وحاضر** ●  
هذا الوقت المخرى . عن هذين الشابين اللذين امضيا في دور العلم قبل مثولهما امام ميكرفون الاذاعة أكثر من اثني عشر عاماً على الأقل ، وتجاوزا من حيث العمر

في صهوة يوم الاحد الثالث عشر من شهر ربيع الاول ، عقب ذكرى مولد النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - يوم واحد ، كنت اسمع عرض راديو القاهرة وهو يدعي برنامجاً مشهوراً وتقدمه سيدة فاضلة ، واشتد انتباهي نحوه حين اعلنت السيدة الفاضلة مقدمة البرنامج انها تقدم - الآن - نحو شابين لتدبير معهما حواراً بمناسبة ذكرى المولد الشريف . فتوقفت عما كنت فيه لاتباع ذلك الحوار .

قدم الشبان نفسيهما للمستمعين ، فهما طالبان بأحد المعاهد العليا ، عمر أحدهما تسعة عشر عاماً ، وعمر الآخر احدى وعشرون ثم توجهت السيدة الفاضلة لأحدهما بهذا السؤال : بمناسبة المولد الشريف أريد أن أسمع منك حديثاً قاله صاحب الذكرى صلى الله عليه وسلم على أن تزويه مضبوطاً صحيحاً لأنك تعلم أن لاحاديث النبي قدسية يجب احترامها .

فاجاب الشاب المستول : اني لا احفظ من الاحاديث شيئاً . ثم تحولت بنفس السؤال الى أخيه ، فاجاب : بصراحة أنا لا احفظ ولا حديثاً واحداً ، لا صحيحاً ولا ملعوناً ؟! حشمت السيدة الفاضلة مقدمة البرنامج المشهور ، ولكنها في هدوء ليق غيرت مجرى الكلام فعاتت تسأل الشاب الاول : هل تحفظ أغنية المغرب ( فلان ) التي مطلعها كذا ، فقال الشاب : نعم ثم أخذ في ترديد كلمات الاغنية بلا توقف . . .

ولما فرغ منها سألت الشاب الثاني : وهل تحفظ أنت أغنية المغرب ( فلان ) التي مطلعها كذا . . . فاجاب الشاب : نعم . . ثم أخذ



## بقلم: الدكتور/عبد العظيم المطمعي

« آية » في الرواية الصحيحة إلى « آية » ؟ وكيف حرف كلمة « آية » في الرواية الصحيحة إلى « آية » ؟ فهذه كلها لحنون وقعت في النص فشدت بالحنون كما ترى .

ومن الحرف ما يروى عنهم - اعني تلاميذ الكتب وحدها - نوع آخر من الخطأ في فهم الحديث مع سلامة النص : من التحريف ومن هذا النوع أن رجلا من العلماء الجامعين بين رواية العلم وقدايته وفيه رأى أحد تلاميذ الكتب قد فرغ من « التبول » ثم قام ففعل ركعة واحدة دون أن يتوضأ ؟ فساله العالم الحق : ما هذه الصلاة التي صليتها وقد أحدثت ولم تتوضأ ؟

قال : أنني صليت عملا بالحديث الشريف : « من استجر فليوتر » ؟

فقال له العالم الحق ، ويحك ان معنى الحديث أنك اذا استجرت من البول فجلف مخرج البول مرة ، أو ثلاث مرات ، أو خمسا وليس معناه أن تصل ركعة بلا وضوء كما فهمت ؟

إلى هذا ، وإلى بعد منه ، توقع الكتب تأليفها في الإغواء ، ولدينا كثير من الأمثلة ، الدولة على هذا قديمة وحديثة ، ولكننا تكفي بما قلنا لنندل على أن كلنا الظاهرتين المتفلسفتين عند شربنا اليوم جديرتان بالفتا نظارنا نحو هذا الشرب ، فلا ندع هذه الظواهر تنظر في عقلمه . والشباب رصيد الأمة يستقبلها . وأملنا في حاضرنا ، فما هي أسباب هذه الظواهر ، وما مدى الضباب التي تصوع على الأمة بسببها ، وكيف أوجها ونقومها ؟ ذلك هو موضوع حلقة القادمة إن شاء الله

من أخذ الحديث عنهم لعدم الثقة فيهم :

وقد روى عنهم من الأخيثار ما يضحك ، من ذلك أن أحدهم - أي تلاميذ الكتب وحدها - كان يحفظ حديثا ويرده على وجه محرف أخشاع كل الحنفى .

والحديث هو « لا يورث جميل الأبيية » والحيل هو الجنين في بطن أمه يموت أبوه ، فلا يعمل له نصيبا من الميراث إلا بيية واحدة ظاهرة تدل على الحمل .

وروى صاحبنا هذا الحديث هكذا : « لا يورث جميل الأبيية » ؟

فعرف « جميل » إلى « جميل » وحرف « بيية » إلى « بيية » ، فإنا أن الحديث نص في توريث بيية صاحبة جميل الفاسد المعروف ، ومنشأ التحريف حفظه هذا الحديث من الكتاب دون الرجوع إلى تنبؤ العلم والرواية ؟

وجاء أحدهم إلى بيت الليث ابن سعد ليرى عنه حديثا رواه الليث عن نافع ، فقال الرجل لليث بن سعد : كيف حدثك نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي نشرت في آية القصة ؟ فقال الليث : ويحك إنما هو « في الذي يشرب في آية القصة » . يعرج في بطنه نار جهنم . فأنظر كيف حرف « يشرب » في الرواية الصحيحة إلى « نشرت » ؟ وحرف كلمة

في الكتب ، يقبلون ما فيها على علانها ، ويحفظون نصوصا وهم غير عالمين بعمانيها ، ولا فاهمين لمقاصدها ، ثم يبنون على ما يثرون عقائده ، ويتخذون آراءه ، ويصدرون أحكاما وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ؟؟

فالكاتب - وحده - شر كاف في تحصيل العلم ولو كان من أصح المصادر وأوثقها ، ولا بد من توجه من أهل الذكر ودراسة منهجية منتظمة لإهل القارىء لأن يقرأ فيهم ، ويقرأ ويستنبط ولا بد من تحصيل القواعد الأصول ودراسة اللغة العربية وأسرار تراكيها ودلالة مفرداتها ، والألم بمقاصد الشرع وطرق الاستدلال والاستنباط ، وهي أمور تحتاج إلى جهد وروية أما أن يقرأ شاب كتابا أو كتابين أو حتى مائة كتاب ثم يظن أنه صار عالما راسخا ، ويجهلها فقيها ، ومفتيا وقاضيا وخطيبا ، فهذا شرور وتماطل وخيم العاقبة .

وقد شاع القول بأن « الكتب شيخ ضال » والحقيقة ، أن هذه الكلمة إن صدقت على بعض الكتب فلا تصدق على جميع الكتب ، فكثيرا ما يكون الكتاب صحيح المادة ولكن القارىء يؤتى من سوء فهمه لا فيقع في الخطأ ، ولو كان الكتاب المقصود هو جامع صحيح البخاري أو جامع صحيح مسلم ، وهما أصدق المصادر الدينية بعد كتاب الله .

ومن الطريف أن ظاهرة التقلد على الكتب وحدها دون اتخاذ أستاذ يصحح الفهم ، ويفحص النص كانت قد عرفت في عصور تدوين العلوم العربية والدينية ، وتشتت تلك الظاهرة تفشيا خطيرا وتفتش الحسن والتحريف وسوء الفهم عند أولئك حتى حذر العلماء

● انتشر بين كثير من الشباب والمثقفين ظاهرة الأمية الدينية وإن حملوا أعاي المؤسسات العامة

# مع الذين يدخلون في دين الله أفواجا

إعداد  
أحمد الشنواني  
رجب محمود  
أفت مصطفى



دجيه جاردى



الانجليزى المسلم (محميدجان) يشهر اسلامه  
امام فضيلة الامام الاكبر محمود شكتوت

طرفاها ..  
وحينما كنت طالبا في  
الصف الاول الاعدادى درست  
تاريخ الحروب وخاصة ماكان  
منها بين الصليبيين والمسلمين ..  
وكان كل ما نعرفه من الاسلام  
انه دين القزور والفساد ودين  
تمدد الزوجات .. لكننى وجدت  
نفسى اقرا كثيرا من الاسلام ،  
واشتري كتبا كثيرة - فحين  
ما قرأت - من الاسلام ..  
ولى النهاية ، اجبت هذا الدين  
ووجدت نفسى مشتتوا اليه -  
فلمنتقته من ايمان صادق ..

القاهرة وقرر البقاء فيها نهائيا  
.. ويعمل الآن مدرسا للغة  
الانجليزية باحدى مدارس  
اللغات .. بعد ان غير اسمه  
الى « محمد هارون » ..  
سالت المدرس الالمانى ..  
عن الاسباب والبواعث  
لاسلامه ؟ ..  
قال : مثلما كنت اجلس الى  
نفسى كانت تحاصرني اسئلة  
كثيرة ، احبها عاقبة « ..  
الوجود ؟ .. وما عن نهايتنا  
.. ؟ والحقيقة كنت ادور فى  
حلقة مفرقة ، لا ادري اين

هذا هو الاسلام العظيم  
دائما ، يؤكد انه الدين  
الحق ، فيه سعادة  
الدنيا والاخرة .. دستور  
القرآن ، هو الفصل ليس  
بالهزل ، من حكم به عدل ، ومن  
قال به صنىق ، ومن دعا اليه  
فقد هدى الى صراط مستقيم .  
ومع الذين يدخلون فى دين  
الله افواجا ..  
منذ ايام دخل فى دين الله  
الالمانى هارولد ريفلس « ؟ ..  
سنة » ، بعد دراسات عميقة  
فى الاسلام ، حيث عظمى الى



بمكس حال الرواة في أوروبا التي لا تعرف حقيقتها وحقوقها والتي استولت على مكان الرجل في المجتمع ، مما جعل الأمور ترم عكسيا ..

وقد بهرتني الآية القرآنية الكريمة : « أن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لآولي الأبصار الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم .. ويتفكرون في خلق الله .. وما خلقت هذا باطلا سبحانه .. لعلنا نلذذ النار » .

وأحمد الله أني احفظ الآن حددا من سور القرآن الكريم ، منها : يس ، والطارق ، والزمر ، والجمعة - بالأساندة الى بعض قصار السور الأخرى .

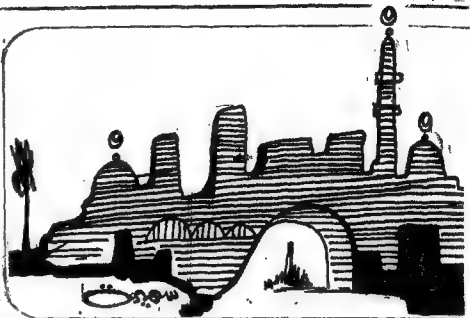
وقد أثار اهتمامي وأحبابي ان المجتمع المصري يتميز بالكرم والأخلاص الى أقصى حد .. وأحبنى تمسك الناس بدينهم وحيهم الشديد له .

● هل لديك ما تنصح به أخوانك من الشباب المسلم ؟  
أنصحهم بالصدق مع أنفسهم وقول الحق مهما كلفهم ذلك .. وأن يتحروا الدفقة في أعمالهم وأقوالهم .. وليس كل ما يقال للمديح والإطراء صدقا .. أو كل ما يقال للرفض والدم - باطلا .. ولكن يجب أن تكون مقولنا « كالمناخل » تغربل ألقاقي - لتعرف منها الزائفة والصحيح ..

● أخيرا .. ما هي أعلامك الآن وأمنياتك ؟

أن أحفظ كل القرآن الكريم .. حتى أكون داعية لدين الله الحنيف الإسلام ..

وهذه نماذج من الشوق والغرب لمفكرين وعلماء كانت لهم حرية البحث والاختيار فدرسوا وجادلوا جهادا قويا شديدا انتهوا به الى الإسلام وإلى حقيقة ربنا لا اله الا الله محمد رسول الله فاستقرحت وأطمأنت أنفسهم



الامانة تشهر اسلامها امام الامام الكبير دة عبيد الطليم محدود

القاهرة بصفة مستمرة ، وأصل الان مدرسو لغة انجليزية بمدرسة لغات بالجزيرة .  
لقد رأيت في الإسلام الملاج شامل لكل المشاكل التي يعاني منها العالم ، مصداقا لقوله تعالى « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض » .  
ورأيت في الإسلام الاهتمام الكبير للمرأة وأعطائها حقوقها المشروعة بعد أن كانت ، قبل الإسلام تباع وتشترى ، ومجرد متاع يورث .. وكذلك

● واستطرد يقول :  
وقد أحبنى في الإسلام - احترام الشباب للكتاب - هذا شيء لم تعرفه أوروبا حتى الآن .. وقررت ان أقرأ الكتاب الذي يدين له الملايين بالسداية والرشاد - وهو القرآن الكريم - لكنني كنت محتسبا الى دراسة اللغة العربية .. ولم يكن معي من المال ما يكفي ، لتوجهت الى اليونان وعملت هنسلافا ، واستقبلني عدد من الأخوة المسلمين واكرموني خير اكرام .. لم قبروت أن أمشي في

## مع الذين يدخلون في دين الله أفواجا

فأسلموا ، ودخلوا في دين الله أفواجا ..

● هانن نلتقى بالأسلماني ( يوليوس برتوليو فاجناد ) .. عاش رحلة معاناة سبقت إسلامه يبحث عن الحقيقة .. ينقب عنها في الفلسفات والأديان .. وعندما التحق بكلية الهندسة وأتيح له نسخة من القرآن الكريم ، توقف عند آياته البينات طويلا ، وجدده يخاطب قلبه ويفسر روحه ويستولى عليه تماما - يقول « فاجناد » : « أدركت أن القرآن يملك بين جنات أرشاده القويم هذه القوة العظيمة التي لو أبعث لساد العالم سلام .. يحسد العالم نفسه عليه » .

● أما « مستر ثم » الكوري كبير مدربي رياضة التايكوندو وبطل العالم الأسبق جاءه لخص بعد أن طُلد به الشوق لزيارتها فتغير مسار حياته .. فبعد شهر قليلة في مصر أضناه قلبه شعاع الحقيقة .. وبدأ يكثر التردد على الأحياء الدينية كهي الصين والسيدة زينب والأمام الشافعي رضى الله عنهم . وهناك تجاذبت روحانية الإسلام وسماحته . ومن أجل الحقيقة تعلم العربية .. ليقرا القرآن . ومع كل خطوة في حياته كان نور الإيمان يزداد سطوعا وتكتشف الحقيقة أمام بصره حتى هداه الله إلى الإسلام ..

● أما الفرنسية آتلي أصبح اسمها أمية حسن بعد اعتناقها الإسلام - فنقول من قصة اعتناقها الإسلام : اعتقدتني كنت مشدودة دائما إلى الصالح الأسلامي .. في يوم كنت في رحلة سياحية إلى مدينة أسوان في مصر . وهناك على ضفاف النيل ، حيث التفتت



لقطة فريدة لبطل العالم في الملاكمة محمد علي كلاي وقد ارتدى زي زعماء المسلمين بأمريكا وهو يخطب في ندوة إسلامية بشيكاغو ..

القرآن الكريم . وتابع دراستي في جامع باريس وتعلمت على يد الشيخ عمر الذي اعتنقت على يديه الإسلام ..

**العلم .. طريق الإسلام**  
● أما العالم الفرنسي « رينيه جينو » - الآن عبد الواحد يحيى - فقد هو إسلامه المجتمع في وطنه وفي أوروبا ، فلم يكن رجلا عاديا ، وإنما هو مفكر وفيلسوف له كتاباته المنتشرة ومؤلفاته .. عن طريق البحث

الذي كنت أقيم فيه ، وكان ذلك عند الظهر تنامي إلى صوت المؤذن يدعو الناس إلى الصلاة وشعرت بكل الصفاء وبكل الشفافية ، أن الدعوة تلك تعني أنا بالذات .. ويومها قررت التعمق في معرفة الإسلام بدراسته وحين عدت إلى فرنسا درست قليلا في جنيف في سويسرا حيث التقيت بأخوة عرب ومسلمين ساعدوني على تعلم اللغة العربية . ومن ثم القراءة في

والعلم اهتدى الى الاسلام  
يقول : « اننى تبعت كل  
آيات القرآنية التى لها ارتباط  
بالعلوم التى درستها منذ صغرى  
واعلمها جيداً فوجدت هذه  
الآيات منطقية كل الانطباق على  
معارفنا الحديثة . فاستلمت  
ويستطرد ربنيه جينو ليقول :  
« ولو ان صاحب كل فن من  
الفنون او علم من العلوم قارن  
كل الآيات القرآنية المرتبطة بما  
يعلم جيداً كما قلوت لاسلم  
بلا شك » ، واصبح الرجس  
واحداً من السواعد والعقول  
التي تدعو للاسلام وتدحض تلك  
خصومه .. وكتاباته تفسر  
الان الصحافة العلمية والادبية  
في فرنسا واوروبا !

● اما الدكتور ريكسورد  
القدير ستيكبو - الدكتور  
محمد القارير الان - فقد كان  
ملحداً لا يؤمن بغير المادية، ولكنه  
كان شغوفاً بالقراءة حين  
اشخصه المتفردة التي غيرت  
مجرى التاريخ الانساني ،  
وعندما قرأ من شخصية محمد  
الرسول الاعظم - حدثت الهزة  
في روحه واهتزت مفاهيمه من  
الخلقية والكون واصل العالم  
.. ان عظمة محمد وعظمته  
عالميه ، وهذا الانقلاب الذي  
احدثه في التاريخ لا يمكن ان  
يكون وليد ذات فردية مهما  
كانت عظمتها .. ماذا وراه  
هذا الرجل .. وراه الاسلام  
.. وخرج الرجس يدرس  
الاسلام ، وهاوت كل معتقده  
القديمة .. نفذ الاسلام الى عقله  
وقلبه ، واكتشف هذا اللحد  
السابق ان الاسلام احاط بكل  
شيء علمي ، وجده كانما يتحدث  
عن ازمان هذا العصر وبالعجا  
.. وعرف ان هذا دليل  
صلاحية لكل الزمنة وملاءمته  
لكل العصور .. وتحول اللحد  
القديم الى مسلم صادق

الاسلام بشر بانتشاره في العالمين  
● والدكتور « وليم لاثك »  
من كندا والذي اختار اسماً  
احمد عبد الواحد - يصعد  
اسلامه ، فهو يقول بأنه عرف  
الطريق الى الاسلام في المشرحة  
خلال مؤالته لعمله كطبيب  
جراح ، وان الحقيقة التي داخ  
العلم في الوصول اليها ، توجد  
في الاسلام معالها مكتملة ..  
ويقول : لقد تذكرت خلال  
وقفاتي الكثيرة في المشرحة  
امام الجسد البشري كل ما قرأته  
عن الاسلام وما جمعه به من  
حقائق الجسد الانساني  
وما اخصص به الله ذاته عن  
حقيقة الروح ، وعرفت ان  
الحقيقة الغائبة توجد في  
الاسلام - فآخذته طريقاً الى  
الله ..

● ونفس المنطق العلمي هو  
الذي جعل عالمة اللثة النبيلة  
الانجليزية « الادي كوستين »  
والتي اصبح اسمها الان امينة  
محمد كيروال - تحت خطاها  
الى الاسلام ، بعد ان قدمت  
لها دراسات جزليات العلم  
ما جعلها تهتدي الى الحقيقة  
الكبرى ، وهي الاسلام .. تقول :  
« لقد التقيت بالاسلام العظيم من  
خلال اللثة » ..

● اما كارولين الانجليزية ،  
والتي اختارت اسم « سمية »  
بعد اسلامها - فقد عاشت مع  
اسرتها في مدينة كمبرج ثم  
درست في جامعة لندن  
وحصلت على بكالوريوس  
العلوم ، في بداية حياتها  
العلمية في احدى كليات  
التكنولوجيا التقت بمجموعة من  
الطلبة والطالبات المشرقة  
والمسلمين ، واشتد اهتمامها  
بكل ما يتعلق ببلادهم ودينهم  
الاسلامي ، : ساعدوها تارة  
بالحديث وتارة بالكتب حتى  
وصلت الى مفترق الطرق في

رحلة البحث عن الحقيقة .  
وتقول سمية : منذ تلك  
اللمحة بدأت رحلة البحث عن  
الحقيقة بنفسى ، فسافرت الى  
الكثير من الدول المصرية  
الاسلامية ، وشاهدت وقرات  
فاكتشفت ان الدين الاسلامي  
هو ملاذى وبغيتى ، وهو  
يعطينى الاحساس بالراحة  
النفسية والروحية بغير حدود  
شعرت من خلاله بوجود ذاتي  
كائنة فاستلمت ، وسلمت  
بالاسلام ..

« جاووي من الماركسية الى  
الاسلام ».

● وما نحن امام باحث من  
الحقيقة اننى من عمره في هذا  
البحث زهاء نصف قرن من  
الزمان ، انه رجاء جاووي  
الفكر الذي اولى حظاً ولسيراً  
من الشجاعة الادبية وقد اتى  
به المضاف اخيراً الى الاسلام ،  
وكان اشهار اسلامه حديثاً لم  
يفتح له فصيح حتى الان  
ومفاجأة لكثير من الناس الذين  
تبعوا مراحل تطوره الفكرى  
والروحي .

ويقول في معرض حديثه من  
الافكار الرئيسية اننى انتهت به  
الى الاسلام « في الحضارة  
الاسلامية لم يحدث فصل او  
تجزئة بين الاشياء . في الاسلام  
العلم متصل ، والعمل مرتبط  
بالإيمان والنبوة متصلة بالعمل ،  
والارض غير بعيدة عن السماء .  
والسما على اتصال بالارض ..  
والقديم الحضارى يسير صعوداً  
.. هذه الوجدانية في مفهوم  
الحضارة ومفهوم الجملة يحتاج  
اليها عالم اليوم الجرا في كل  
شيء .. وهذا ما جذبني نحو  
المفهوم الاسلامي للوجود » .

● ونختم هذه الجولة  
بالظن العالي في الاكسولة  
« كاسيوس كلاب » والذي غير  
اسمه بسلامه الى محمد علي .

# الاستغفار

## يدفع العذاب ويجلب الرزق

بالنسبة للإنسان ، لأن فيه فوائد جمة عظيمة له في الدنيا والآخرة ، ويكفي أن الاستغفار يدفع عن الإنسان العذاب ويجلب له الرزق ، وهل أي إنسان يطلع إلى أكثر من هذا في الحياتين ..

وهذه الفائدة الجلية للاستغفار يمكن بيان بعض جوانبها على النحو التالي :

**أولا : الاستغفار يدفع العذاب . -**

والإساس في فائدة الاستغفار هو قول الله تعالى : « وما كان الله ليعذبهم وأنت كيعهم . وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » الآية ٣٣ من سورة الأنفال .

وإيا كان سبب نزول هذه الآية فإنها قاطعة الدلالة على أن العذاب لا ينزل مع الاستغفار ، ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية : « أن الله جعل في هذه الآية أماتين ، لا يزالون مصومين مجازين من قوراع العذاب ماداماً بين أظهرهم فإما أن يقضه الله إليه » يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « يعني الاستغفار » ، أحمد بن حنبل في مسنده قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصديق من عذاب الله ما استغفر الله عز وجل » .

والمقصود بالعذاب الذي يدفعه الاستغفار يشمل كل أنواع العذاب سواء في الدنيا ، وهو كل ما

**يقام : حسن حسن متصور**

كافرا أو مشركا أو منافقا ، لأن الله تعالى حكم بعدم قبول الاستغفار لهم ، بل نهى عن الاستغفار لهم ولو كانوا أولى قربي ، فقال سبحانه : « ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربي من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم » .

« وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه ، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه أن إبراهيم لأواه حليم » - الأيتان ١١٣ / ١١٤ من سورة التوبة .

وكذلك الأمر بالنسبة للمنافقين الذين قال الله في حقهم مخاطبا رسوله الكريم محمدا صلى الله عليه وسلم : « استغفر لهم أو لا تستغفر لهم أن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين » الآية ٨٠ من سورة التوبة .

وهذا هو النطق في ميزان عدل الله تعالى ، إذ كيف يقبل الله ذنوب عبد لم يؤمن به وأشره معه غيره ، أو آمن ظاهره ولكن باطنه الكفر كله ...

والاستغفار من الإحمية بمكان

الاستغفار كما هو معروف في اللغة طلب المغفرة ، وأصله الفعل « غفر » الذي هو بمعنى التغطية ، وعلى هذا يمكن تعريف الاستغفار بأنه هو طلب العبد من الله تعالى أن يغفر ذنبه أو ذنب غيره وستره عن الآخرين .

ومن هذا المعنى يمكن الوقوف على خصائص الاستغفار التي منها أنه يكون من العبد طالب المغفرة وهو الأدنى إلى الله العظيم وهو الأعلى الذي يقبل العبد ويمنحه المغفرة ، لأن من أسمائه الحسنى الغافر والغفار والغفور : « غافر الذنب » - « وإني لغفار لمن تاب » - « وهو الغفور الرحيم » - « وإن ربك لشدو مغفرة للناس على ظلمهم » .

ومن خصائص الاستغفار أيضا أنه كما يكون من العبد المذنّب لنفسه يكون من العبد غير المذنّب لغيره من الذين اذنبوا ، كما في دعاء أبي الأنبياء إبراهيم عليه الصلاة والسلام : « وأغفر لأبي أنه كان من الضالين » - الآية ٨٦ من سورة الشمراء .

وكاستغفار الملائكة حملة الإنس للؤمنين : « الذين يعملون العرش ومن حسوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفروا للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فأغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك ولهم عذاب الجحيم » الآية ٧ من سورة غافر .

ولكن لا بد للاستغفار للنفس أن يكون هذا الغير مؤمنا وليس

يصيب الانسان باذى او شكره  
فى نفسه او جسمه او ماله او  
اهله او عشيرته او غير ذلك من  
نوابئ الدهر . وايضا عذاب  
الآخرة وقانا الله منه ، والله  
جلت قدرته لما اراد ان يرسل  
العذاب على من يشاء من عباده ،  
فلن يمجوه اخيار الوستين  
النفلة لمشيئته ، فقد اخبرنا  
سبحانه فى القرآن الكريم عن  
النوع من العذاب سلطها على ال  
فرعون وربما يظنها البعض انها  
يسيرة ولكنها فى الحقيقة  
شديدة الوقع فى الحياة الدنيا ،  
فقال : « ولقد اخلدنا ال فرعون  
بالسنين ونقص من الثمرات  
لعلهم يذكرون » الآية ١٣٠  
من سورة الاعراف

وقال : « فارسلنا عليهم  
الطوفان والجراد والقمل  
 والضفادع والدم آيات مفصلات  
فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين  
ولما وقع عليهم الرجز قالوا  
يا موسى ادع لنا ربك بعاث  
عندك لن نكشف عنا الرجز  
لنؤمنن لك ونرسلن معك بنى  
اسرائيل » الايات ١٣٣ - ١٣٤  
من سورة الاعراف .

ان التامل فى آية دفع العذاب  
بالاستغفار يلحظ انها جاءت  
لفرد على من طلبوا العذاب فعملوا  
موجبه وهم اكلال الدين قال  
الله عنهم فى الآية السابقة على  
تلك الآية مباشرة : « واذا قالوا  
الهم ان كان هذا هو الحق من  
عندك فامطر علينا حجارة من  
السما فامطر علينا عذاب اليم » .

وقال عنهم فى الآية التالية  
لتلك الآية : « وما لهم الا يعذبهم  
الله وهم يصدون عن المسجد  
الحرام وما كانوا اولياء ان اولياؤه  
الا المتقون .. الايتان ٣٢ / ٣٤  
من الانفال .

ثانيا : الاستغفار يوجب الرزق  
ومن اراد ان يعرف ان الاستغفار  
يجلب الرزق واسبابه فليقرأ  
قول الله تعالى على لسان نبيه  
نوح عليه السلام : « قال رب  
اى دعوت قومى ليسا بفجارا ،  
فلم يردهم فذالى الا ارادوا  
وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم  
جعلوا اصابعهم فى اذانهم  
واستغفون ليايهم واصروا  
واستكبروا استكبرا ، ثم  
اى دعوتهم جعلارا لم اى  
اعلنت لهم واسررت لهم  
اسرا » فقلت استغفروا ربكم  
انه كان تقارا ، يرسل السماء  
عليكم مدررا ، ويمدكم باموال  
وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل  
لكم انهارا ، ما لكم لا ترحون له  
وقارا ، ولقد خلقكم اطوارا  
الايات من ٥ - ١٢ من سورة  
نوح .

وهذه الايات مددت صنوا من  
اسباب الرزق والوفا من الرزق  
وفى هذا يقول الامام الحافظ  
ابن كثير فى تفسير تلك الايات :  
الكم اذا تبتم الى الله واستغفرتوه  
واطمئننوه كثر الرزق عليكم  
واسقامكم من بركات السماء  
وابت لك من بركات الارض  
وابت لك الرزق وادد لكم  
الفرع وامطكم الاموال والاولاد

وجعل لكم جنات فيها انواع  
الشمار وظلها بالانهار الجارية  
بينها وهل هناك اعظم من هذا  
بيتيه الانسان فى الحياة الدنيا  
وما ايسر السبيل الى الرزق  
العميم . انه بالاستغفار .

وفى هذا الصدد قد يثار  
تساؤل هو لماذا كان الاستغفار  
دافعا للعذاب وجالبا للرزق ؟  
ان اول ما يتبادر الى الذهن  
فى البحث عن الاجابة لهذا  
التساؤل هو ان الاستغفار نوع  
من ذكر الله تعالى والذكر هو  
القرار بوحداية الله واعتراف  
بتعظيمه والتمتع وذكر الله هو سبيل  
السعادة فى الدنيا والآخرة ،  
ولذلك قال عن الذكر : « فمن  
ابيع هداى فلا يضل ولا يشقى  
ومن اعرض عن ذكرى فان له  
عقوبة حسنا ونحشره يوم  
القيامة اعمى » الايتان ١٢٢ / ١٢٤  
من سورة طه .

وهل المعيشة الفسنة الا  
العذاب وضيق الرزق ؟  
ان الاستغفار هو امل الذى  
يشس من الحياة فى كتاب الله  
العزيز الحكيم الامل لكل عبد  
اسرف على نفسه ويريد العودة  
الى الله تلك الآية التى قال الله  
فيها : « قل يا عبائى الذين  
اسرفوا على انفسهم لا تقنوا من  
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب  
جميعا الله هو الغفور الرحيم »  
الآية ٥٣ من سورة الزمر .  
والله وحده نسال ان يمنحنا  
مغفرته فى الدنيا والآخرة .

# مفاهيم صوفية

## الشيخ محمد زكي إبراهيم .. يرد على تساؤلات القراء

استمر فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم رائد الشجرة الصوفية وشيخ الطريقة الصوفية الشاذلية كتاباً في محاولة طيبة لتصحيح بعض المفاهيم وحقن جو صفي صالح للتقريب بين الآراء .. وتلبية لقراء المجلة نبدأ من هذا العدد والعدد القادمين أن شاء الله برضى هذا الكتاب .

الاسلام ، فهو عبادة وخلق ، وعبادة ، واحتياط ، واحذ بالفرام والمعتصم بالمقيم الربيعية . فمن ذا الذي يقول ان هذه الكلمات ليست من مصممين الاسلام ؟ انها مفالطات او اغاليط ، نظروا فيها الى هذا الركام الدخيل على التصوف من المذاهب الضالة ، او الضالة ، ولم ينظروا الى حقيقة التصوف ، والخدم على الطرق بالدخيل عليه غلط ، او مخالفة ، والحكم على المجموع بتصريف افراد التمسوا اليه صدقا او كذبا ظلم مبین . وهل من العقول ان يترك المسلمون اسلامهم مثلاً لشذوذ طائفة منهم تشرب الضمير ، او تمارس الزنا ، او تملأ ما حرم الله وهل عمل هؤلاء يكون خطيئة على ان الاسلام ليس من عند الله 19 شيئاً من الكتب ايها الناس 19 .

### (أ) من هو الصوفي ؟

(ب) ويماداً يمتاز عن عامة المسلمين (ج) وهل هذه فرق بينية وبين التي ، او الامن ، او اسماء ، او الصديق ؟

(د) واذا لم يكن هناك فرق ، فلماذا الاصرار على استعمال هذا الاصطلاح ؟

الجواب : (أ) تستطيع ان تجرب الصوفي الحق بأنه السلم المودع ، فقد اجمع كافة ائمة التصوف على ان التصوف من الكتاب والسنة في نقاء ومسامحة واحتياط ، وشرطه التمسك والتصوف في مزيجهم اخذاً من قولهم تعالى ( ولكن كنوا رباتين بما كنتم تملكون الكتاب وما كنتم تدعون ) كما قلنا .

والعلم هنا هو ( اولاً ) علم الدين بديانيتها من الكتاب والسنة ثم غلبا بغيرها ملحق كل علم انساني فافهم

( في التزكي ) وبهذا يكون التصوف مما جاء به الوحي ، ومما نزل به القرآن . ومما حدث عليه السلسلة فهو مقام ( الايمان ) فيها ، كما انه مقام التقوى في القرآن ، والتزكي في القرآن والاحسان في الحديث مقام الربانية الاسلامية ويقول تعالى ( كنوا رباتين بما كنتم تملكون الكتاب وما كنتم تدعون )

هذا هو التصوف الذي نعرفه ، فاذا كان هناك تصوف يخالف ذلك ، فالتشاك لنا به ، وورده على أهله ، ونحسن لا نصال عنهم ( بكل امرئ بما كسب رهين ) والتصوف شيء ، وللصوفي شيء آخر .

(ج) اما الاختلاف في تصريف التصوف ، فهو راجع الى منازيل الرجال في مدارج السلوك ، فكل واحد منهم ترجم احصائه في مقامه ، وهو لا يمارض ايها المقام سواء اكان الحقيقة واحدة ، وهي كالتبسمان الجامع ، كل سالك واقت تصد شجرة منه فوجدها ، ولم يقل : انه ليس بالتبسمان شجر سواها ، ومهما اختلفت التعريفات فانها تلقت عند رقيقة من التزكي والتقوى اي الربانية الاسلامية ، اي ( التصوف ) على طريق الهجرة الى الله ( لقروا الى الله اني لكم منه خبير مبین ) . فسال : ( التي ذاتها بالواقع انها جميعاً تعريف واحد ، بكل بعضه بعضاً .

( د ) اما الاختلاف في تصديق مصادر التصوف ، فمنسجمة من صائين اعداء الله ، فالتصوف كما قلنا ربانية

(أ) ما هو المقصود بالتصوف الاسلامي ؟

(ب) وهل موزع هذا التصوف في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

(ج) ولماذا يختلفون في تصريف التصوف ؟

( د ) وفي تحديد مصداقه . الجواب : المقصود بالتصوف الاسلامي ، يعرف من تعريفاته الكثيرة التي تتلخص كلها في ان التصوف هو ( التخلي عن كل شيء ، والتخلي بكل شيء ، سلكاً الى مراتب القسرب والوصول ) فهو اعادة بناء الانسان ، وريضة بملء ، في كل فكر وقول وعمل ونية ، وفي كل موقع من حيواته الاجتماعية في الحياة العامة .

ويمكن تلخيص هذا التعريف في كلمة واحدة هي ( التمسك ) في ارقى مستوياتها الصوفية ، والمعروفة بالتقوى العديدة ، وخلق ، فهي معاملة الله بحسن العباد ، ومعاملة العباد بحسن الخلق ، وهذا الاعتبار هو ما نزل به الوحي على كل نبي ، وعليه تسدور حقوق الانسانية الربانية في الاسلام وروح التقوى هو ( التزكي ) وقد الملح من ( تزكي ) ( وقد اطلع من زكاهما ) .

وبهذا المعنى نستطيع ان نسمي اثنين بان التصوف قد موزع لعملا في العهد النبوي ، والمصممين ، والتابعين ، وما بعده ، وقد امتسك التصوف مثلاً بالعبادة ، والجهاد ، والخلق ، والفكر ، والفكر ، والزماد في الفضول ، وكلها من مكونات التقوى



فضيلة الشيخ محمد زكي ابراهيم

على مستوى كافة المحاضرات ، وتقدم البشرية ، وملفتي تطور الحضارة ، فالنصوف الذين هم ربانية الاسلام الجامعة للدين والدنيا . ومن هنا جاء قول اممة التصوف : وفي مقدماتهم ( الجنييد ) من لم يحصل علوم القرآن والحديث فليس بصوفي ، واجمع على ذلك كل اممة التصوف من قبل ومن بعد . وتستطيع مراجعته تفحص اولاهم عند التصوفى والعرفاني ومن قبلها ومن بعدها . (ب) اما الامتياز عن عامة المسلمين ، فالمادة الاسلامية هنا في ( العمل ) فلما عمل الصوفي بمقتضى ما يتعين عليه كالدوة وداعية ، امتياز بمقدار جهده ، شال كل متفحص ، والا فهو ممن كل الناس اذا انصرف الى شيء . بل ان تجاوز .

فالنصوفية يجعلون ( خلافت الاولى ) في مرتبة ( الصوام ) القاء للبهيات ، واستيراد للمصروف والدين ، وهم يعرفون كيف ان الصوف كانوا يتركون تسمية اعضاء الحلال خوفا من الوقوع في الحرام ، فليكون بهذا ويوافقون العمل به .

والله تعالى يقول : ( واكمل حجات مما عملوا ) فاعلم من اساس الاختيار (ج) اما مسألة الفرق بين الصوفى ، والمسلم ، والذين والفق ، فان الاسلام شرع لى تعريف الناس بقصائدهم ، وذكرهم بما يميزهم عن غيرهم ، وقد ذكر الله ( المهاجرين والانصار ) بمميزاتهم تعريفاً لهم . وهم مسلمون مؤمنون انبياء ، لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ( بلال الحبشي ، وموسى البرمى ، وسلمان الفارسي ) وما يميزهم من القاب ، وهم مسلمون مؤمنون انبياء .

ونذكر القرآن من المسلمين اصناف

الخاصين والقاتنين ، والمباينين ، والخاصين والمساكين وغيرهم ، وكلهم من اهل لا اله الا الله .

اذن فلنذكر انسان بقصيدة صوفى بها عند الناس سنة قرآنية ونسوية ، ومادامت هذه الطائفة قد عرفت بنسب الصوفية لسبب او لآخر ، فليس بدعا ان ندمى بهذا الاسم .

ثم لماذا كل هذه الزومة ههنا ولا تكون زومة حين يقال ( سلفي ) ؟؟ او ازهرية او وهابية ، او شافعية او مالكية ، او حنبلية ؟؟ وهل كان فيها مفي ( جمعية كذا او جماعة كذا ) ؟ ارايت ان الامر كان امرو من ان يكون سؤالاً لولا المذهبية المنمرة ، والتعصب المروق ؟؟

ما رايتكم فيما يوجه للنصوف من اتهام باله يعود في اصوله الاولى الى الصوفية ، والنجومية ، والرهانية الخ ؟

الجباب : قدمت ان للنصوف الانساني ، وهو الزوالية ، فهو ايمان وعمل ، وعبادة ، ودعوة ، واخلاق ، وير حقائق ، وهو ارباب وجه الشكر في كل قول او عمل ، او في ، او في تفويى او اخرى ، وهو النصيبى بالشرعية الى مستوى الانسانية الزوالية فهو وحى من الوحي ، وهو الدين كل الدين ، لانه يمسد الوصف ( طلب الكمال ) وطلب الكمال فطر على وهو علاج لادراض النفوس ، وما في الانسان الا وهو ميتل يهاب ( قل او اكثر ) من النفس الذي نسيه مرض النفس ، او الخلق ، وانما جسامات ورسالت السماء كلها لمصالح هذه الارواح النفسية والخلقية اول مسا تعالج في بلى آدم .

ولا كان التصوف قد تخصص في هذا الجانب كان عليه فرضا شديدا ، وعقليا ، وسانيا واجتماعيا . حتى يوجد الانسان المسوى الذى على تناسى الحياة وتتعلق خلافة الله على ارضه ، ويتلقى الحب والمسامحة بين الناس . وتتخذ المضمار والتمضية روحها الالهية المعلق لراد الله . واما ذلك فحيثما مما لا يفيق عن صفات طلبة العلم وما تخرجه علوم الكتب والمصنف ، ولا اعرف ان الكتب والسنة تقلا عن الجوهرية ، والعبودية والرهانية حيث ابدا وانما هو الفس للورث للهم الكواكب وتقبل خلق الله .

اما اذا كان المراد بالتصوف في السؤال هو من هذه الفلسفات الاجنبية عن العقيدة والخرية فهذا باب آخر لا علاقة له بتصوف اهل القبيلة ، والاحتياج علينا ، فيه تكييف المسق بالمقابل ، ثم ان اخذ الهمزة بطلب للجر فله نوبة .

على ان الذين اشتهروا بهذا الجانب

الفلسفى ممن يشبهون الى التصوف عند محدث ، قد لا يجاوز العشرة وسواء قيلت فلسفتهم التأويل والتوجيه ولى من وجه ضعيف ، او لم تكسب فهؤلاء قد انتفى امرهم نهائيا ، وليس لفلسفتهم اليوم معتقد ولا دارس . وقد أصبحت كتبهم بما فيها من الافكار اشيء يؤولون الى التمسك ، اذا عرضت - للزينة او التاريخ والعبرة ، فليس بين صوفية عصرنا من سوى رايتهم . ان يذهب مذهبهم . سواء على ظاهره ، او مع تأويله .

واين فكر الجاهل من العمال والفلاحين ، والنفاء المتعلمين ، او حتى كبار المثقفين من كتب هؤلاء والفراهم واحاجيهم ؟

هذا اذا امكن الحصول على الكتب وعلى الوقت ، وليس الامر كذلك ، ولا ان الوقت عند هذا الجانب في هذا العصر نوع من البحث الاخرى من المجلات الجسولة في مراديب النوس والاحداث ، عصبية وحيوية والاشبهون بؤلا ، وقد انتفى امرهم يتجهون بؤلا ، وقد كانت مذهبهم شخصية . لا تجد طريقا الى الجاهل ، حاجتها الى استعدادات وتبليات وسدادها ، ومعلق لدى الكتلة . ومحاذاة الخلف بفعل الصلف - لو سلمنا جلا ياتهم سلف - امر بعيد عن الحظ والعسل . والحكم على الكل بطلب البهوى - لو سلمنا جلالة الهضبة - امر بعيد عن العلم والعدل .

ولو ان افراقتا خصوم التصوف ، نظروا الى الواقع الفعلى ، فكافحوا معاذ مكرات العصر ومبذماته ، من شعر الطبل والزمر ، والسرقص وتعرية اسماء الله ، وغير ذلك من مذكر الموائد والتهجمات المسامة واخذوا طريق التناون بالمصنعي ، والدمرة بالحكمة ، لكن هذا ابنى الى الصواب واغنى سبيلا عند الله والناس لما حصلهم على هؤلاء المواقى من انصحو الى الفلسفة ، فاستشادوا على اكرم ، ومضاي في حق مجال ، ومبارزة مع الهراء الطلق . فهؤلاء المصروفى لا يمكن الخلق عن انفسهم وليس من رادهم وارث يدافع عنهم ، الا اذا وجد - لجره النصوفى ، واستبان الخلق يامل القليلة او لجره الثقيلة والتاريخ .

وهنا اقر بملء الفم واليقين ، ان كل ما جاء منصوبا الى التصوف معسا يشال الكتب والسنة ، ههنا كان مصدرة ، وليس من التصوف ، وليس من الاسلام ما لم يقبل التأويل والتصوف فيما ارى ثمة الاسلام بوصفه مقسم (الانسان) الذى سبيله الصديق النبوى المشهور كما قلنا وهو في تنصبيه ايمس ما لهذه الفلسفة عيها . وان تأملت .

# دور الشباب في بناء المجتمع الإسلامي

## التأهيل التربوي

### إعداد صلاح فاضل

ويلقى كل الصب على الرين في المدارس والجامعات لأن الرجل في المجتمع عزيز أن يقوم بدوره ، وإذا تدارسنا حياة الرين نجد انه شابها كثير من الفس ، وقد جذبتها الاموال ، ولكن لا يزال هناك أمل في أن يقوم هؤلاء بدورهم .

ومن هنا فالتأكد انه لكي نعد الشباب من الناحية التربوية للقيام بدوره في بناء المجتمع الإسلامي ، فإن الجهود ينبغي أن تتجه لاعتماد المسلم الصالح وجذبه بكل الوسائل لهذا العمل التربوي العظيم ، ومما يؤسف له أن نوابغ الطلاب في الدراسات الثانوية والموهوبين منهم يتجهون للكليات العلمية ولا يميلون للكليات التي تخرج المدرسين ، وهذا يعتبر خسارة كبرى ، فلابد أن توجه الجهود لتجلب لهذه الكليات خبر العنصر وأن تؤيدهم ماديا وادبيا حتى يستطيعوا أن يقوموا بدور الرين على خير وجه .

ويمكن أن نعود للتأهيل الإسلامي لنرى أن الدعوة الإسلامية أيدها الشباب وعارضها الشيوخ ، فقد كان الشباب فيهم صفا ولم تكن الوثنية قد تمكنت في نفوسهم أما الشيوخ فكان انتقامهم من



للدكتور أحمد شلبي  
الأستاذ بجامعة القاهرة

جيل الكهول والشيوخ في المكان الذي يعد فيه مربيا ومعلما .

فلقد أثبت التاريخ أن هذا الجيل عرف الرشوة ، والاحمال ، والرغبة في الكسب السريع والنفاق السياسي والاجتماعي ، تلقى هذا من عصصور الديكتاتورية التي شملت العالم الإسلامي كله والتي أنتجت ضغطا في مختلف النواحي .

ومن هنا كان الشباب لا يكاد يجد في الكهول والشيوخ نماذج طيبة ، وهو لهذا يثور على حياته ويعيش في اضطراب وقلق ،

الشباب جيل يقف في منتصف الطريق ، يأخذ عن السابقين وينقل لللاحقين ، فهو جيل يتلقى تجارب الشيوخ ولذراتهم ويضيف لذلك ما جده من معلومات وتجارب ، ثم ينقل هذا وذلك للجيل التالي الذي سيقتف شيطان اليوم معلمين له ومدرسين ، فحلقة الحياة والتجارب متصلة ، واضافات التجارب والخبرات والفكر ينبغي أن تشجع ليصبح كل جيل ملائما للعصر الذي يعيش فيه ، ولو لم يتلق الشباب عن الشيوخ لفقد خبرات الماضي وتجاربهم ، ولكن عليهم أن يسدوا من جديد فيما قد بداه السابقون ووصلوا فيه الى حلول ونتائج ، طامشوا ونهتهم عن اضافة الجديد .

من هنا فالتأكد أن إعداد الشباب متوقف على إعداد الجيل السابق له ، فالجيل السابق أو بلغة أخرى جيل الكهول والشيوخ ابتداء من سن الأربعين هو العمامة لخلق جيل الشباب الذي سيتلقى عن هؤلاء ، واللاسف الشديد يلاحظ الباحث في حالة المجتمع الإسلامي المعاصر أن انحرافا بلغ هذه يتعلق بالجيل الذي ينبغي أن يكون معلما ، وأن هذا الانحراف أفقد الشباب الكمل العليا ولم يعد



الثوية الى الاسلام صعبا يحكم طول ممارستهم للوثنية وارتباطهم بها .

ومن هنا نجد ان كثيرين من الشباب دخلوا الاسلام على الرغم من آبائهم وامهاتهم ، ومن هؤلاء مصعب بن عمير وسعد بن ابي وقاص ، وقد عانى كل منهما عناء شديدا من امة التي كانت متمسكة بوثنيتها .. ومنهم كذلك ابو عبيدة بن الجراح والوليد بن المغيرة وكثيرون غيرهم ، ولكن هؤلاء الشباب الذين دخلوا الاسلام وارتبطوا برسول الله صلى الله عليه وسلم سرعان ما زاد ارتباطهم بالاسلام بسبب صلتهم بالرسول الكريم الذي كان مثالا اعلى للشباب

والذي لم تجذب الماديات عينه ولا نفسه ، ولذلك كان نموذجا حيا بالاضافة الى الفكر الذي يقف به عند ربه .

فاذا جئنا الى العصر الحديث نجد ان بعض الشباب اتخذ من الجيل السابق نماذج ومثالا ولكن سرعان ما يرز أن هؤلاء المشغل لا يستحقون المكانة التي وضعها ، الشباب فيها ، لقد اكتشف الشباب انهم كانوا مضطربين وان بعض النماذج التي وقفوا فيها لم تكن املا لتلك الثقة .

والذي نحب ان نقوله لجيل الشباب ان خيبة الامل في واحد او في عدد محدود لا تستلزم خيبة

الامل بوجه عام ، فهناك كثيرون من المخلصين والكافحين ، ولابد ان نعود الى التفكير الهادي ليرسم الشباب بنفسه طريقا يبتلى على الفكر الاسلامي الاصيل وعلى التسامح الطيبة في التسامح الاسلامي .

ونقول للباحثين في مشكلات الشباب :

نرجو ان تحاولوا اولا تطهير المجتمع من عبث الكبار ، وظلمهم او انحرافهم ، وارجو ان تمنعوا الشباب حقهم في العلم والمعرفة ، وحقهم في العدل والحسنة ، وحيثما استطع ان نعد الشباب لمستقبل افضل .

## الشيخ محمد الطيب

دعوة الإصلاح في كل عصر وحين تتركز حول تكوين الخلق الكريم ودعم بنيانه وحياطته بسياج حصين يمنع عنه مبادئ الفسق والوهن ، وعلى هذا الاساس السليم قامت الاديان السماوية فجمعت بالنظم الصالحة والقوانين العادلة التي لو نفلت بحدائقها لاقامت الناس على المحجة الواضحة واخذت بأيديهم الى التبع القويم والغاية الكريمة وفي مجارب الامم وحوادث الايام ما يجعلنا نؤمن ايمانا لا شك فيه بأنه ليست هناك الا فكرة واحدة هي التي تنقذ الدنيا العبدية وترشد الانسانية العائرة وتمهد الناس الى سواء السبيل .. ولكم هي فكرة الاسلام الحنيف الذي لا عوج فيه ولا شر معه ولا ضلالا لمن اتبعه . وحيثما آمن المسلمون بدينهم واتبعوا النور الذي جاء به نبينهم صاروة



د. محمد الطيب النجار

خبراة اخرجت للناس وارتفعت رايته فوق كل راية . واتسابت كلمة الحق التي نادوا بها بين الامم فاحيت موات الانفس والارواح والقلوب .. وسها يرى الراعد في مجد وسلطان لامة تنكب طريق الحق الذي نزل من عند

الله وحادث من شريعته السمحاء فانه مجد قلق وسلطان زائف سرمان ما تدروه الرياح . ذلكم بان الباطل ليس له قرار . ومهما بلغ من غشامة فهو على شفا جرف هار والله غالب على امره وتمتم ثوره ولو كره البطلون والشباب في كل امة هو خيوط الحاضر ونسيج المستقبل وهو مناهل الامل والرجاء ولي صلاحه ونجاحه صلاح الشعوب ونجاحها وعلى اكتافه وسوامده يقوم بناؤها ويعلم لواؤها .. ولن يتحقق الامل المرجو من الشباب الا اذا استقاموا على الطريقة واتجهوا الى الغاية الكريمة وتعاملوا بالمبادئ السامية التي ينادى بها الدين الحنيف .

ولكي نعد الشباب للقيام بهذا الدور لابد من تكوين الازرع الديني الذي يحصنه من الشرور

# يبدأ الإصلاح من الفرد



يقام:  
**د. جمال الدين محمود**  
الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

الإسلام في العلم والعمل في خدمة المجتمع - أمكن أن يكون الجيل المطلوب هو الذي يقوم ببناء وطنه على أساس سليم .

وقد يحتاج ذلك إلى تطوير نظم التعليم بحيث يصبح هدف المواطن واضحاً وبارزاً وحتى يرسخ لدى الشباب المسلم أن معيار النجاح ليس فردياً ولا مادياً ، وإنما هو معيار جماعي ومعنوي يتمثل في نجاح المجتمع كله ، وهذا هو الذي تشكو منه الآن .. وللاسف تساعد بعض نظم التعليم والعمل على انفصال الشخص في مرحلة الدراسة والعمل عن أقرب المجتمعات إليه ، وانتماء الشخص وشعوره بالاعتزاز بمجتمعه الصغير في المهنة والحرف والثقافة والتراث الفكري يساعد على أن يكون عمله موجهاً لخدمة هذا المجتمع كله ، ولا شيء يصلح لتطوير نظم التعليم والعمل أهم من أن نسلطهم فيه أصول الإسلام ، لأن ذلك سوف يتفق مع حقيقة التفكير المصري منذ عدة قرون .

ومن الواجب أن يراعى ذلك في تنشئة الفرد منذ بداية حياته حتى

أن الشباب في كل أمة هو عدة حاضرهم ومستقبلها ، ولذلك كانت عناية الإسلام بالشباب هدفاً أساسياً لإعطاء القوة الحقيقية لهذا المجتمع ومن أجل قيام السياج القوي لحمايته .

ومن مزايا الإسلام أنه جعل التكليف أساساً على الفرد ، وهذا التكليف الفردي يبدأ من الأسرة الرجل والمرأة ثم الأولاد .. وهنا في داخل الأسرة يبدأ التكوين الحقيقي للمجتمع ، وعليهنا كمسئلين لا نلتفت للمذاهب الاجتماعية الوضعية التي تنظر إلى المسائل بتعميم خاطيء . فالمجتمع ليس الامجسوع أسر ، والأسرة بالفرداها .. ولذلك فبداية إصلاح الفرد تبدأ من الأسرة ، ثم المدرسة ثم المجتمع القريب من الفرد في المهنة أو الحرفة ، والثقافة والشركة أو المؤسسة .

وعندما تهتم هذه الجهات بالفرد وتلاحظ قدراته وتمطيه حقوقه يبدأ الانتماء الحقيقي للمجتمع الكبير . فالمسؤولية تقع أولاً ، على الأسرة ثم على نظم التعليم والعمل التي يجب أن تقوى انتماء الفرد إلى كل مجتمع صغير يعيش فيه حتى يبدأ الانتماء للمجتمع الكبير .

وأسس التربية والتعليم والعمل يمكن أن نستلهمها من المبادئ الإسلامية ، فلسنا في حاجة إلى أسس تربية من الخارج ولا إلى قواعد لتصميم العمل والحكم عليه أو للحض على التعلم والاستزادة من خارج مبادئ وأصول الإسلام فإذا رأى الطفل على أن تكون نفسيته هي النفسية المطمئنة وعلى أن يكون انتماءه الفكري إلى أصول

## الوازع الديني

والإمام ويكشف له طريق الحق ويوجهه إلى سلوكه ، وإنما يهيئ السبيل لتكوين الوازع الديني إذا ما نشأ الطفل منذ نعومة أظفاره بعيداً عن عناصر الشر التي تمكر نقاء النفس وتكسر صفاءها . ثم أحيط بعد ذلك بالبيئة الصالحة والحبو اللام التي أكملت له أسباب العناية والرعاية .. حينئذ ينزل الإيمان على قلبه فيحبه وينبت الوازع الديني فيه ثم لا يزال ذلك النبت ينمو ويترعرع حتى يكتمل نضجه ويستوى على سوقه ويؤتي ثماره الطيبة المباركة .

فمن الحق على العلماء ورجال الدين أن يوجهوا اهتمامهم نحو تربية الوازع الديني في نفوس الأفراد . وأن أنسب الاوقات لاعداد الشباب اعدادا صالحا بتحقيق به الأمل المرجو منهم إنما يكون في مرحلة الطفولة ففيها يكون الإنسان صفحة بيضاء يمكن للعربي أن يكتب فيها ما يشاء .. وفيها يكون الإنسان عجينة لينة أن وجهت لها العناية برزت في صورة جميلة حسنة ، وكما قال القائل :

ان القصون اذا قومتها اهدلت  
ولن تلين اذا قومتها الخشب  
وبعد فإن الرجل راع في أهل بيته وهو مسئول عن رعيته ، ولن يستطيع أن تعد الشباب الصالح إلا اذا تمهدها منذ فجر حياته بأداب الإسلام وهديه .. وغديناه منذ مرحلة الطفولة بمبادئه السامية وآدابه العالية هذا . ومن الله العون وبه التوفيق .

## الدولة •

فاذا أردنا أن نظل المجتمع الاسلامي سليماً فإن قبة الحرية والمساواة والشمس والشمس والشمس الاجتماعى ينبغي أن نظل سائدة في المجتمع الاسلامى ، وبغيرها لا يمكن لهذه المجتمعات أن تتساوى مع المجتمعات الاخرى التى تحافظ على هذه القيم •

المجتمع السليم لتكوين دولة الاسلام القوية • وظل ذلك حتى بدأ التحلل من كثير من هذه القيم بدعوة التعصب العرقى فى عهد الدولة الاموية ، ثم بالمخالفة فى الاستعانة بغير المسلمين المخلصين وبغير العرب فى الدولة العباسية وبضياع قيم عديدة كالشمس والمساواة مما تسبب فى تفكك هذه

ينسجم مع تفكير الفرد معظم أفراد المجتمع المحيط به وحتى تتفصح لديه أهمية العلم من أجل المجتمع وهى قيمة اسلامية لا جدال فيها • وكانت الاسرة وكذلك قيمة العمل والعلم والمساواة والشمس والتكافؤ هى القيم السائدة فى عصر الخلفاء الراشدين بالذات وكان هذا بداية انطلاق

ويبدأ الجهاز فى اعداد خطة شاملة لانتشار الرياضة فى المعاهد الدينية •

## ● مسابقات للشباب على المستوى العالمى

وعن طريق مراكز الشباب فى مختلف الحاد مصر ، تقرر تنظيم مسابقات جديدة من العام القادم لتنمية الحماس والروح ، واقبال الشباب كبر على هذه المسابقات لخلق الوعى الكامل •

ويهتم جهاز الشباب بنشر الوعى الثقافى والدينى والفنى بكافة انواعه ، وهناك قطاعات للطلال هم مهتم بالتنسيق مع الهيئات المختلفة العاملة فى مجال الشباب لتنظيم مسابقات ثقافية تتناول فنون الكتابة والشعر والموسيقى مع تنظيم مسابقات للطلال والشباب •

## ● مؤتمر اسلامى على للشباب

ويدرس المجلس الاعلى للشباب والرياضة تنظيم مؤتمر يدعى اليه الشباب من كافة انحاء العالم الاسلامى ، الى جانب اقامة معسكرات العمل يدعى اليها شباب الدول الصديقة ، وكان آخرها الشهر الماضى ، وقد اقيم بمدينة التحرير وتم خلاله استصلاح ١٠٠ فدان فى المديرية واشترك فيه وفود من ٢٠ دولة •

ويتم التنسيق حالياً مع المجلس الاعلى للشئون الاسلامية للاستفادة من مطبوعاته المختلفة لنشرها بين الشباب من مختلف دول العالم •

# خطة متكاملة لشباب المجتمع الاسلامى



د. عبد الله محمد جمال الدين

المجالات الرياضية وللهيكل دوره الكبير فى تربية النشء وهونقسم الى قسمين الاول خاص بالنشاط الرياضى - وهو الجهاز الرياضى - والثانى يختص بالتوايح المختلفة لتنشئة الفرد نشأة اسلامية ثقافية ويتم ذلك على مستوى تنمية المواهب ونشرها عن طريق الاتحادات الرياضية المختلفة ، والارتفاع بالرياضة على المستوى الجاهلى عن طريق الاجهزة المختلفة العاملة فى مجال الرياضة • وبالتعاون مع الازهر الشريف والمعاهد الدينية التى دخلتها الرياضة ايماناً بعبء العقل السليم فى الجسم السليم ، وبلاشتراك مع وزارة التعليم العلم والتربية والتعليم ، ومراكز الشباب البالغ عددها ٣٦٠ مركز شباب - يتم التنسيق لنشر الرياضة على قاعدة عريضة لرعاية المواهب فى اطار تزويد كل الجهات بالامكانيات التى تلزمها •

الاسلام له دور اساسى فى تنشئة الفرد وتزويده الجماعة عموماً ويدخل فى ذلك التربية والشباب على اعتبارهم انهم ذخيرة للحاضر ، وهم العمود الفقرى للمجتمع ، وكذلك للمقبل •

ومن هنا كان الاسلام يدعو الى الاهتمام بالشباب والتربية المتكاملة للفرد • وقد دعا الاسلام الى تعليم الشباب فنون الرياضة بكافة انواعها التى كانت معروفة فى ذلك الوقت ودعا الاسلام الى بناء الفرد المؤمن الصحيح البدن • ومن هنا فإن الرياضة وهى تمويده الانسان على العناية ببشاء جسمه لتنشئته تنشئة صحيحة ليكون نافعا لنفسه واسرته ومجتمعه ، وهذا ما يحض الاسلام عليه •

ومن هنا يجب الاهتمام بتفصيل النشئة الدينية ، وبكافة نواحي النشاط والعمل والنجاح • ولكن ذلك بجعل من عملية التنشئة الاجتماعية عملية متكاملة وتشتمل فيها الناحية الرياضية والثقافية ليتقرر فى النهاية مواطن صالحا يستطيع أن يؤدى دوره فى بناء المجتمع الاسلامى • ويشتمل دور المجلس الاعلى للشباب والرياضة كافة المجالات فى انشطة الشباب ، وعن دور جهاز الرياضة والشباب ، فإن للجهاز دورين هامين فى اوسع

## إعداد: سيد عبدالمالك سيد

# آراء الشباب المسلم



حنان شعيم



منتصر محمود



أبو وحاب حسين محمود



أحمد محمد أحمد سعيد

بعد أن تعرفنا على بعض آراء علمائنا الاجلاء في هذه القضية القديمة الجديدة على مر الزمن فاعتقد اننا يجب أن نتناول بعض آراء أصحاب القضية أنفسهم ، الا وهم الشباب • هل هم مدركون لدورهم في بناء مجتمعهم الاسلامي؟ وإذا كانوا يعرفون دورهم فهل منهم من حاول أن يقوم بدوره خير قيام؟ ثم بأي الوسائل والسبل يستطيع الشباب تحقيق دورهم في مجتمعهم الاسلامي؟ ثم سؤال آخر ماذا يجب على المجتمع تقديمه للشباب لكي يؤدوا دورهم في بناء مجتمع يقوم على الفضيلة مناعض للرديلة مؤيد للخير والعدل والحب والشرف والامانة والصدق والوفاء بالمعاهد، مناعضاً للشر والظلم والكره وكل ما هو سيئ وقبيح ...

أعتقد أن قضية « دور الشباب في بناء مجتمعهم الاسلامي » ليست بالقضية البسيطة التي تكتفي ببعض الاراء فقط بل هي قضية المجتمع ككل وبالذات المجتمع الاسلامي فهي قضيتها الاولى ذلك لان المجتمع الاسلامي بدايته كانت حركة شباب هذا على حد قول أحد المستشرقين وهو « مونترجرى » في كتابه « محمد في مكة » أن بداية الاسلام كانت « حركة شباب »

وقد صدق لاننا لو نظرنا إلى أوائل المجتمع الاسلامي لوجدنا أن أكثر - إن لم يكن الغالبية العظمى - الذين دخلوا في الاسلام كانوا من الشباب وهؤلاء الشباب المعتنقون لدين الله فهموا دورهم واستطاعوا في فترة قصيرة أن يكونوا أعظم أمة على ظهر الارض تحت لواء خير الانسانية محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم • وإذا أخذنا في استعراض تاريخ الاسلام لوجدنا أن للشباب دورا عظيما لا ينأزعه فيه أحد ومن هنا آثرت أن استعرض لبعض آراء شبابنا لأعرف مدى شعورهم بهذا الدور.

تشجير المدن أو نحو الامية أو المشاركة في بناء المدن الجديدة وغير ذلك من الاعمال التي تستطيع أن تشارك فيها جهود الشباب الذين يمثلون الخلق والابداع •

● أبو وحاب حميد محمود -  
مهندس جيولوجي

الشباب بداية هم نشء الاسره ورجال الفد أي هم المرحلة الوسطى في جسد المجتمع الانساني ولا أعتقد أن الجزء الاوسط في الجسد ليس بالشئ الهين أو ما

والهم دور يمكن للشباب هو تقاديه تلك السلبيات التي يصطلم بها شبابنا عند خروجهم الى معترك الحياة العملية تلك السلبيات من لامبالاة وغيرها من المعوقات التي تقف كحواجز تحول بين الشباب وبين تقديم ما عندهم من طاقات خلاقة مبدعة.

كما يمثل دور الشباب في التنمية أيضا في تكوين جماعات للظافة والخروج الى الشوارع والاحياء وتقديم صورة عملية حية لهم في عناصر المجتمع أو في

أحمد محمد أحمد سعيد  
بمدرسة أبو العلا الاعدادية للبنات  
يقول :

لكي يؤدي الشباب دوره في خدمة المجتمع وتنمية البيئة لابد أن يكون واعيا مستقيما متمسكا بقيمه الدينية والاخلاقية والاجتماعية وأن تتجاوز نظراته حدود تفكيره اليومي الى الفد وما بعد الفد ولابد من كافة الاجهزة أن تمد له يد المساعدة وتهيئه له الجو المناسب لتقديم كل ما عنده ابتداء من المدرسة حتى المرحلة الجامعية وما بعدها •

يمكن اجماله فتحن اذا أخذنا جسد الانسان لوجدنا أن الجزء الاوسط أهم ما يمكن في تكوين الإنسان وكذلك الشباب هم أساس المجتمع لذا فان دورهم ليس محصورا في الانتقال الى مرحلة الرجولة فقط بل عليهم مسئوليات جسام نحو مجتمعهم الاسلامي فهم اذا نشأوا تنشئة اسلامية وجدناهم في المستقبل وقد نشأوا أو لاوهم تنشئة اسلامية حقة واذا ما زرعت فيهم روح الاسلام وحقيقته وما يشعير به الاسلام في كل مناحي الحياة فاعتقد انه اذا بنى شباب مجتمع ما على هذه الاسس والعقائد فسيرتفع شأن هذا المجتمع ويناهض أعظم المجتمعات ، ان دورهم يقوم على مصرفة الله حق المعرفة فاذا ما توصلوا الى هذه المعرفة وجدناهم يسلكون الطريق المستقيم في بناء المجتمع على الاسس الاسلامية ، ومن مراعاة لحقوق الوالدين والجار والزوجة والاولاد ، أفراد المجتمع ككل .

### ● عثر محمود على موقف شركة الكوك والكيموايات الاساسية .

قبل ان نتحدث عن دور الشباب في بناء مجتمعهم يجب ان ننتبه الى نقطة خطيرة جدا ألا وهي ما الذي يقدمه المجتمع الى هؤلاء الشباب ليقيموا بدورهم فيه على خير وجه ؟ هذا هو السؤال الذي يحتاج الى اجابة . ان شبابنا نتيجة لكثرة سلبيات المجتمع أصبح لا يستطيع ان يميز بين الخطأ والصواب ، بين الحق والباطل ، بين الخير والشر لا توجد التوعية الدينية الكافية التي تنتشل الشباب من الوعدة التي يسقط فيها الكثير منهم . ولعل ما وقع فيه

بعض شبابنا من انتماء الى بعض الجماعات المتطرفة دليل على صدق ما أقول ، كما نلاحظ أن وسائل الاعلام تتوسّع في نشر الكثير من السلبيات من حوادث السرقة والغش والتزوير والقتل وغيرها هذا التوسع طغى على تفكير شبابنا وبدأوا يفكرون فيه بدلا من التفكير في الامور الدينية . ومن هنا اعتقد أننا لو جئنا الشباب هذه السلبيات وأمدنا المساجد بالخطباء العلماء المؤثرين فإن الشباب سوف يتجه الى الله ويقوم بدورهم المطلوب منه وهو دور عظيم ، دور يقوم على محاولة إعادة المجتمع الاسلامي الى عهد الازدهار عهد سيادة كلمة - أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - على المسالم بأسره ، ومحاولة الوصول بالمجتمع الى بر الامان الا وهو مجتمع المحبة والسلام .

### ● ولنتعرف الآن على رأي الاخت المسلمة حنان شعيب - ليسانس دار العلوم .

حين نتحدث عن الشباب ودورهم الذي يجب عليهم القيام به في المجتمع لابد ألا ننسى أن كثيرا من شباب مصر في حالة حيرة يشعرون فيها بالافتراب وتلك مسألة بدئية لان المشكلة أساسها صراع بين ما يتفاعل في نفس الشباب ، وبين تناقضات الحياة اليومية .

ولنا في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة حين بدأ دعوته ببعض شباب ارتفعت الدعوة بهم لا لغيره الا لان الرسول قد أعطاهم الاحساس الديني العميق وأحسن قيادتهم واليوم مع مراعاة الظروف المحيطة - لا نملك الا ان نتوجه الى الشباب مطالبين اياهم

بمحاولة النهوض ببلادهم بالاتجاه الى العقل أولا ، والاعتناء بدورهم في الاقتناع . ولان كل انسان مكلف بالتبليغ فكل شاب أن يملك الأسباب القلائد التي يستطيع أن يفتح بها أي انسان يحكم تحليل أو تحريم حتى يصل الى مرحلة الاقتناع الوجداني وبهذا الطريق فقط يستطيع الانسان مناهضة النفس الامارة بالسوء ليتصدى مرحلة صراع النفس المسلمة والوصول الى قناعة النفس المطمئنة

ثم « وحدة المعرفة » فالالام بحقائق الحياة بالشكل العلمي الصحيح لتكامل هو الطريق الوحيد لبناء الشخصية السوية ، وفي ذلك حياة للشباب من الوقوع في متاهات الجهل والارواح ولهذا فان التربية الدينية الحقبة يجب أن يواكبها تنوير لمقولات الشباب بكل أشكال المعرفة المتكاملة المتاحة لنا في عصرنا ،

وعلى الشباب مسئولية تنظيم جيل جديد الهدف منه أحداث تغيير حقيقي في أسلوب تفكير الطالب فتنتهي حصة الاحياء والطالب يقولون باقتناع وفهم « سبحانه الخالق العظيم » ، وتقدم المواد الصحية المتعلقة بالنظافة والوقاية من الامراض على أساس أنها سلوك جاء ذكره في الكتاب السماوي لحماية صحة الانسان ، وهكذا تربية جيل على حب الله قبل الرهبة منه ، ولا ننسى أن القدوة هي أم التوفيق فاما أن تلهه واما أن تجهضه . وقد يكون كفاج الشباب شحنة على طريق الاصلاح تحتاج الى من يوقد كثير اغريها حتى تتضح الرؤية .

# »أخل قلبك...«

الإمام محمد بن عبد الوهاب

## فضيلة التصوف المفخذ من الضلال



ان الاجمعية العريجة اولها في تعريفات الطوائف .. وكل حرف منها رقم ...  
وانه ان الى الع حقا ان نلاحظ في حساب اولها الحروف ، ان القميسة الصدية لحروف كلمة « صوفي » تعالج القيمة العديدة لحروف كلمتي « الحكيم الالهي » ، ليكون الصوفي الحقيقي ان هو الرجل الذي واصل الى الحكمة الالهية ، انه « اذن العارف بالله ...  
لقد الفرده بهذا الرأي بين الباحثين الحديثين الشيخ عبد الواحد يحيى ...  
وهو رأى لا يمكن ان يتفق بالادلة المنطقية ... ولكنه لا يمكن ايضا ان يؤيد بالادلة المنطقية ...  
ان التفسير والتعارف للتصوف بلا جوانب التراث الاسلامي ، وقد تبين الاراء والاجتهادات ، ولكن تبقى المسئلة ذاتها حية طيبة « مباركة » ويحيى التصوف ذاته للحياة والاحياء التريفة وحقيقة وطريقة ...

### ● اصول طريقتنا : سبعة ●

ولكن هذا الكتاب الجليل - « فضيلة التصوف المنفذ من الضلال » - لا يفرغ قضية واحدة ، ولا ينظر الى الدنيا من زاوية صوفية مفردة ... انما هو سباحة فريدة في عالم من قضايا التصوف ... وهو بحر يوج بيارات الفسك الالهي والرائي المثير ... يهديك الى عالم تكن تعرف من قضايا التصوف والشرعية والسيرود للزواجر الالهية كطريق للتسديد السليم والتصوف الصحيح ، ونسوس التصوف والشك ، والفك وسفاح السالكين ، عن مشكلة العرة الصوفية ... وعلى اعتماد المفهوم والابواب الى الكتاب تناق الصفحات بأهمية الفكر الصالح والكتابة الطيبة ان يتخذ العرفة في قضايا التصوف ، والفكر ومشاكل ماوراء الطبيعة ، وفنات كناس في لهم الذين والتصوف ، والتصوف ليس دخيلا على الإسلام ، والتصوف في العصر الحديث ...  
واهل التصوف ، اعنى الصوفية لهم طريق روحى ، ومقامات واحوال ... وهذا الطريق يستند اساسا ومتوجسا وغاية على القرآن الكريم والسنة النبوية الصريحة ...  
وجوه الطريق الصوفي ، هو مستعاد الصوفية : المقامات والاحوال ، او سماء والمقامات هي المنازل الروحية التي يمر بها السالك الى الله ، فيلقب فيها فترة

هذا كتابه كانه البحر ...  
الخير فيه ، والتمه ، والنفع اعظم النفع ان يتلوه قلبه لكائنات الطريق ومدارج السالكين ...  
... ان التصوف الاسلامي منسند بداياته الجيدة الاولى ، كان فتحا ايمانيا في عالم الروح وصنقى القيادة - اعطى للتراث الاسلامي كنوزا من نصاب الصب الالهي والفكر والادب وحكمة الحياة ...  
ولقد اتى على الناس زمن شكا فيه الشاكون من ان المعطاء الصوفي قد جفت ينابيعه ...  
ولكن هاهو اليوم ، ويحيى ، قد عاد زمن المعطاء الصوفي ، وبدا له في قلب الحياة عصر جديد ...  
من علامات هذا العصر ، تلك الهزة التي يخلها المجلس الصوفي الاعلى في ارجاء المجتمع العربي الكبير ... ومشرق الصحافة الصوفية الاسلامية ... ولغات المطابع التي اخرجت لنا هذا الكتاب الجليل للامام القطب الراحل الدكتور عبد الحليم مصمود : قضية التصوف المنفذ من الضلال ...  
و « المنفذ من الضلال » في اصوله الاولى ، كتاب للامام حجة الاسلام لؤلؤ ...  
ولكن هذا السلف الجديد المسلسل اليه ، وزاد عليه ... حتى تكان الصفحات والكلمات فيه لتعود بما قبل لاجساد اصفياء الله الصالحين : « اخل قلبك ... اريد ان اتزل فيه » .

### ● الواصيل الى الحكمة الالهية ●

ان اعطاء العلماء والباحثين ومن كثيرنا من التصوف ، بهذا كتابهم عبادة بالوقوف حول هذه الكلمة اليسيرة : التصوف ...  
ولهم في هذا الميدان تراث مولود من الاجتهادات والتعريفات ...  
وشبختا الامام الراحل يخوض معركة فكرية مباركة مع اهم مافي هذا التراث من أفكار وتفسيرات ، وصولا الى وجه الحق والحقيقة في التصوف - لفظا ، وعرضا ، وطريقا - ومصانير ، ونعامة ...  
وقبل ان نواصل الرحلة المسالكة مع تصور الكتاب ، نستوفك في هذا الباب فكرة في راي غير مسروق حول كلمة التصوف ...

من الزمن مجاهدا في اطسارها ، حتى يهيىء الله سبحانه وتعالى له مسالوكه الطريق الى المنزل الثاني ، لكي يشدج في المسو الروحي من شريف الى اكرف ومن سام الى اسمى ، وذلك - مثلا - كتحول « القوية » التي يهيىء الى منزل « البورج » ، وهو بدوره يهيىء الى منزل « الزهد » ... وهكذا حتى يصل الانسان الى منزل الحية ، ونسوس الرضا ...  
ولكن هذا التنازل لابد لها من جهاد وتوكل ... اليها اجتهاد في الطاعة ، ومواسلة في التماسي في تحقيق العبودية لله سبحانه ...  
اما الاحوال فانها التمسات الروحية التي تهب على السالك ، فتنتش بهما نفسه لمطعات ، ثم تمر بركة طرا لتشرق الروح للعودة الى تسم اريجيه ، وذلك مثل : الانس بالله ...  
ومن المقامات يقول الاسام ابن نمر السراج الطوسي : والمقامات مثل القوية ، والسود ، والزهد ، والمصير ، والرضا ...  
اما من الاجوال فيقول : واما معنى الاحوال ، فهو مايحل بالقلوب ، او حل به القلوب من صفاء الاكابر ...  
وتبين من اصول التصوف ، والطلب سهل التستري ، فيقول : « اصول

# أريد أن أنزل فيه...

ملربنا سوية : التمسك بالكتاب ، والاعتداء بالسنة ، وأكل الحلال . وكذا الآية ، وتجنب المحامي ، وزوم التوبة ، وأداء الحقوق ...

## ● وذلك هو مجال التصوف ●

والتصوف لغة ..  
ذلك أن نفوس الصوفية حينه عندهم في سبيل الله ، يبدونها من رخصا لعلاء كلمة الله .. فهم الذين يسموا النسم الشائق لنشر الإسلام بين ربوع إفريقيا وإفطارها التي لم تفتحها الجيوش ...

ولقد كانوا يشرعون الإسلام بالقوة الطبية ، والخلق الكريم ، وكان الكثير منهم من المرابطين .. معروف أن المرابط هو ذلك الشخص الذي يعيش على الحدود الإسلامية ، مكرسا حياته لصد غارة الأعداء ..

والمادة ، والزوجانية ، والزهد والورع .. كل ذلك ليس من طعاصر الفهم ، إنما هو قوة .. يقول ابن سينا من الصوفى : المرفوض الصالح .. كيف لا وهو بمسؤول عن ثبوت الأوث ..

التصوف روحانية ، والروحانية قوة ، ولا يتبادى في ذلك التنازع ..  
وفي القرن الثامن عشر ، كان أرباب الكتاب الفرنسي فوكير : كما كان أنصار المفكر الفرنسي ريتان يسفرون مفسرين تنجيه إلى دراسة التصوف ، وكسان تاريخها من القوة بحيث كان الناس - شرقيون وغربيون - ينصرفون من حيدل البلدان ، مغلبين على أطم المصديت معتقدين أنه سيجل كل مشكلة في الطبيعة وماوراءها ... ولكن الناس الآن معتمون بالدراسات الصوفية ، فما الذي غمر أجناسهم .. ما الذي في أجناس المتقبل الإنساني في القرن التاسع عشر وما بعده ..

إن الكتاب الإسلامي الكبير دأى في هذا الموضوع ، فهو يقول :  
الذي فيه هو أطم نفسه ، لأنه عرف حدوده ، فهو اليوم يتواضع كثيرا في دعواه ، ليدعى أنه يصفه ما يحس ، ولا يزيد ..

لا يزيد أن تقول إن السلم اخفق في تجربة الإنسان ومعمي قلبه وخبرته .. كلا ، بل يزيد أكثر من ذلك ، يزيد أنه اخفق في دعواه الوحدة التي كان يغفلها ، أن ينجح فيها ، لأن أصعبها

## بقلم

### نصير الدين عبد الحفيظ

كانوا يسبونهم بالعلم ، كفاى ، وهو اليوم لا يعلم من المادة إلا أنها حركة مجبولة في أشياء مجبولة ..

« سم » كل مادة تتحرك من ذاتها ، وكل قوة تتفلق لتصبح شعاعا . وكل شعاع هو حركة في الأثير ، وما الأثير .. شيء كالأثير ، وليست له حدود ولا أوصاف ولا مقادير يعزلها العلماء ..

« العلم المادى لا يرف الماداة إلا في هذه الحدود » ومن الأدب الذي يتواضع كثيرا ، فلا يحترق المرأة ، ولا يتكلم في غير أن يشاركونها حيث استطاعوا ، وهذا هو الجديد على العلم الحديث .. أنه لا يعلم كل شيء ، لأنه مقلد بالحواس ، وإذا كانت الحواس لا تعلم جميع الأشياء ، فهل يعلمها الفكر ؟

كلا - أيضا - لأن الفكر محدود . وكل شيء في الإنسان -  
قلايد للمعرفة من وسيلة أخرى مع وسائل الحس ، ووسائل الفكر . لا بد لها من البصيرة ، أو من البديهة أو من الإلهام ..

ذلك هو مجال التصوف ، أن يحوال الأدب ، كهدى في المراتبة التي يتصاكن عليها الحس ، والفكر ، والإلهام ..

## ● غسل قلبه من الدنيا ●

ومن الصفات البارزة في الصوفى الحق : صفة يساه فيها عند بعض الناس ..

هي : « الزهد » ..  
والحق أن الصوفية إنما يؤمنون في عرض الحياة الدنيا وزخرفها ، وذلك لا يمتح بالطبع الجهاد والاجتهاد في المعزوالقرب في الأرض لاستنباط الرزق .. ولقد كانوا منهم الكثيرين والثرثرة .. والصوفى القلق الإمام ابن عطاء الله السكندرى يروى في كتابه الجليل « تحائف الأئمة » قصة نقلها عنه الأمام الراحل عبدالعليم سعدون ، من ترى صول من الواصلين .  
لل يعطى كشايح ، كان رجل بالقرب

من الزاهدين في الدنيا ومن أهل الجهد والاجتهاد ، وكان يعيش مما يصيده من البحر ، وكان الذي يصيده يتصدق ببعضه ، ويتقوت ببعضه . فلما تشيخ من أصحابه أن يسألوا إلى بلد من بلاد المغرب ، فدعاه هذا الشيخ وقال له : « إذا دخلت إلى بلد كذا ، فذهب إلى أخى كنان ، فافركه متى السلام ، وطلب ألداه منه إلى فاته ولي من أولياء الله تعالى .. »

ويكمل الرجل المسافر رواية ما حدث فيقول : وسافرت حتى قدمت تلك البلدة في المغرب ، فسألت من ذلك الرجل ، فدخلني على دار لا تصلح إلا للولود ، فتصعبت من ذلك ، وذهبت إليه فطلبت : فقلت : هو عند السلطان ..

فلما ذهب فوجدني ، وبليت ساعة حتى يعود ، وإذا هو أت في الفجر ليس وعركب ، وكأنا هو ملك في موكبه .. وذاذنا بصحبي أكثر من الأول .. فهمت بالرجوع وعدم اللقاء به ، فقلت لنفسي لا يمكنني مطالعة ما طلبت مني لأشبع ..

واستأذنت في القابلة ، فإذن لي ، فلما دخلت رأيت ما هائل من مظاهر الجلاء والخصم ، والشاراة الضعفة .. فقلت له شيئا فلا يسلم عليك ..

قال : جئت من مشددة .. قلت : نعم ..

قال : إذا رجعت إليه قل له : إلىكم اشتغافك بالدنيا ؟ .. وإلى كم أقبال عليها ؟ .. وإلى متى لا تنقطع رغبتك فيها ؟ ..

فقلت في نفسي : هذا والله أعجب من الأول ..

فلما رجعت إلى الشيخ ، قال يسألني اجتمعتم بأخي فلان ؟  
قلت : نعم .. قال : فما الذي قال لك ؟ قلت : لا شيء ..

قال : لا بد أن تقول لي : فاصمت عليه غائلا .. فبكي خويلا ، وقال : صدق أخى فلان .. هو فسل الله قلبه من الدنيا وجعلها في يده ، وعلى ظهره .. وأنا أخذها من يدي ، وعندى فيها بقايا التطلع ..

ومن أكثر ما يصيب من الخير والمصروف ما أشكر الله عليه من قضايا التصوف المتكثرة من اللذال .. ومن يتجسس به قلبه بكاشفات الطرق ومدارج السالكين ..

# مصطلح الإمام القشيري في «لطائف الإشارات»

بعد كتاب لطائف  
الإشارات أول تفسير  
صوفي كامل للقرآن  
الكريم، على طريقة أرباب وحدة  
الشهود.

وترجع أهمية الكتاب، إلى أنه  
لم يسبق ولم يلحق بتفسير له أو  
فيه. ولهذا عد من أنفس  
الاعمال التي أنتجتها فرائع  
الصوفية في شتى العصور. كما  
أن مؤلفه - وهو زين الإسلام عبد  
الكريم ابن هوانن القشيري المتوفى  
سنة ٤٦٥ هـ - عالم سني أشعري  
معتدل، يربط بين الشريعة  
والحقيقة ويرى أنه لا يمكن أن  
يقوم تناقض بينهما، فالشريعة  
هي أن تعبد الله، والحقيقة هي  
أن تشهده.

والكتاب يقع في أكثر من ألفي  
مصححة، وقد انتهى الإمام من  
تأليفه سنة ٤٣٤ هـ. أي بعد نحو  
ربع قرن من تاريخ انتهائه من  
وضع تفسيره التقليدي المسمى  
بالتيسير في التفسير، والذي اهتم  
فيه باللغة والاستشفاق والنحو  
واسباب نزول الآيات. لذلك جاء  
التيسير ثمرة للتبويضات  
والفتوحات الربانية.

لقد ظل اللطائف مقفودا  
ومجهولا زمنا طويلا، إلى أن عثر  
استاذنا الدكتور إبراهيم بسيوني

- أثناء تكميله عن أعمال القشيري  
في الجمهوريات الإسلامية  
البويعية - على مخطوطة نادرة  
كاملة للكتاب، فقام بتحقيقه  
وشرحه والتعليق عليه، فكان له  
بذلك الفضل الأكبر في إبراز  
شخصية الإمام القشيري، ووضعها  
في مكانها اللائق، وتعريف الناس  
به من خلال أعماله الكبيرة المتعددة  
بعد أن كانت معرفتهم به محدودة  
بكتابه المعروف بالرسالة القشيرية.

وتثبت الدراسة أن كتاب  
لطائف الإشارات يلقب «الرسالة»  
في أهميته حيث أنه يغني عنها،  
وهي لا تغني عنه بمقدار ما في  
تفسير كتاب الله الكريم من اتساع  
وعبق ودلالة.

ومع ذلك فإن اللطائف يبقى  
مستورا الخال إلا أن الفضل بالعلوم  
الصوفية بصفة وثيقة، ذلك لأنه  
يتخلو بالمصطلحات الصوفية التي  
تجهل فهم التفسير في حاجة إلى  
إيضاحات وشرح.

وهذا ما نيه إليه محقق الكتاب  
في مداخله وفي خاتمته.

وقد قمت بمون الله، بالسير  
على هذا الدرب فأعدت - أطروحة  
الماجستير - وبموضوعها ( مصطلح  
الإمام القشيري في لطائف الإشارات  
من الناحيتين اللغوية والصوفية )

والتي أجازتها لجنة المناقشة بتقدير  
ممتاز - كما صرح شرح هذه  
المصطلحات أو على الأقل التنبؤ به  
بالطريقة التي يمكن أن تؤخذ بها  
وقد اتجه البحث في هذا الكتاب  
اتجاهين، الأول صوفي والثاني  
لغوي، وذلك في ثلاثة أبواب.  
تناولت في الباب الأول الحديث  
عن الاصطلاح ونشأته في الفكر  
الإسلامي، ومصادر المصطلحات  
الصوفية وأخيرا عقدت مقارنتين  
مصطلح القشيري وبين السائرين  
عليه واللاحقين. وهو ما سوف  
أتناوله في الحلقة القادمة إن شاء  
الله. وفي الباب الثاني تحدثت  
عن الجوانب الصوفية للمصطلح  
في اللطائف، أما الباب الثالث،  
فقد تناولت فيه الجوانب اللغوية  
للمصطلح في اللطائف موضعا  
كيف أفاد التصوف اللغة بما  
أضافه إليها من دلالات، وقد  
تطرق الحديث إلى البحث في  
الحروف المقطعة في القرآن الكريم  
وموقف القشيري منها، وقد أنهيت  
البحث بوضع معجم صوفي  
لمصطلحات اللطائف.

وسأحاول في هذه المقالات أن  
ألقى الضوء على هذا السفر  
النفيس الذي أقبل عليه الناس في  
جميع أنحاء العالم الإسلامي ابتلا  
يحمودا فانبجوت منه طبعتين في  
سنوات قليلة.



لقاء المحبوب .. ويقال المحبة  
غريم يلازمك لا يبرح ، ورفيق  
من المحبوب يستوفى له منك  
دقائق الحقوق في دوام  
الأحوال .

ولنتنقل الى مصطلح اخر هو  
« النسخ » كيف نقله القشيري  
من معناه التقليدي المعروف في  
البيضة الدينية الى محيط  
الصوفية فاخذ دلالات جديدة .

وكيف ربط بينه وبين النسخ  
والمسوخ في القرآن الكريم ..  
يقول في قوله تعالى : « يا ايها  
الذين آمنوا شهادة بينكم اذا  
احضر احدكم الموت حين الوصية  
اثنان ذوا عدل » المائدة ١٠٦

( حكم هذه الآية كان ثابتا في  
الشريعة ، ولكنه نسخ بعد  
النسخ هو الآلة ، ومعنى  
النسخ في سلوك المريدين انهم  
في الابتداء فرسهم القيام بالظاهر  
من حيث المجاهدات ، فلذا لاح  
لهم من احوال القلوب شيء آلت  
احوالهم الى مراعاة القلوب  
فتسقط عنهم اوزاد الظاهر ) .

وننظر كيف انتقل القشيري  
من الصوم بمعناه الديني الى ما  
يمكن أن يفيد في الجو الصوفي .  
ففي قوله تعالى : « يا ايها الذين  
آمنوا كتب عليكم الصيام » البقرة

١٨٣ ، يقول القشيري : ( الصوم  
على ضربين ، صوم ظاهر ، وهو  
الامساك عن المفطرات مصحوبا  
بالنية ، وصوم باطن ، وهو  
صون القلب عن الافات ، ثم  
صون الروح عن المساكات ، ثم  
صون السر عن الملاحظات . .

وان من امسك عن المفطرات  
فنهاية صومه اذا هجم الليل ،  
ومن امسك عن الاغيار فنهاية  
صومه ان يشهد الحق ) .

ومن هنا تبدو لنا أهمية  
دراسة المصطلح الصوفي خاصة  
حينما يتيسر ذلك من خلال  
تفسير لكتاب الله عز وجل :



## بقلم: محمد أحمد غانم

فصوف يأتي الله بصوم يحبه  
ويحبونه « المائدة ٥٤ . يقول  
القشيري : ( جعل الحق سبحانه  
وتعالى ) صلة من لأمرته عن الدين  
ان الله يحبه ويحب الله ، وفي  
ذلك إشارة دقيقة ، فان من كان  
مؤمنا يجب ان يكون لله محبا ،  
فاذا لم تكن له محبة فالخطر بصحة  
إيمانه

ومحبة الحق للعبد لا تخرج من  
وجوه : اما أن تكون بمعنى الرحمة  
عليه أو بمعنى اللطف والأحسان  
اليه ، والملاح والتناء عليه ، على  
أن المحبة أخص من الرحمة ذلك  
أن أسماء ارادة الحق سبحانه  
وتعالى تختلف باختلاف أوصاف  
المتعلق .

وأما محبة العبد لله ، فهي حالة  
لطيفة يجدها في قلبه ، وتحمله  
تلك الحالة على اثار موافقة أمره  
وتحفظ نفسه وتقدر ما تكون  
صلة العبد في الوقت الذي يمر  
عنه تكون المحبة . فيقال المحبة  
ارتياح القلب لوجود المحبوب ،  
ويقال المحبة ذهاب المحب بالكلية  
في ذكر المحبوب ، ويقال المحبة  
خلوص المحب لمحبيه بكل وجه .  
والمحبة نتيجة الهمة فمن كانت همة  
أعلى فمحبتها أصفى بل أرفى بل  
أعلى ١٥١ ١٥١ ، ويقال المحبة  
سكر لا صحو فيه ، ودهش في

وباديه ذي بدء فان القشيري  
يقع بأن كل صغيرة وكبيرة في  
العلوم الصوفية ذات أصل ممتد  
في كتاب الله الكريم وسنة نبيه  
الشريفة .. وهذا أصل أصيل في  
منهجه الصوفي قولا وفعلًا .

والمصطلحات الصوفية ، الفاظ  
اتخذها الصوفية لانسفسهم  
وأشاعوها فيما بينهم وامتازوا بها  
بين سائر مصطلحات العلوم الأخرى  
رغبة منهم في أن تكون لهم لغتهم  
الخاصة ، شأنهم في ذلك شأن  
كثير من علوم الدين والدنيا ،  
التي أصبحت لها مصطلحات تدق  
على غير المتصلين بمجالات هذه  
العلوم . ويرى القشيري انهم  
قصصوا من ذلك الكشف عن  
معانيهم لانسفسهم والاجماع والستر  
عن بايديهم في طريقتهم لتكون  
معاني اللفاظ مستبجمة على الأجانب  
غيرة منهم على أسرارهم أن تشيع  
في غير أهلها .

الصوفية قوم القامات مخبرين  
على الحب « حسنة الحب  
الفريد الذي يقوم بين المخلوق  
والخالق ، وهو مفروض في  
مصطلح يحتاج الى توضيح فلنبدا  
بمصطلح الحب ، ذلك المصطلح  
الذي يتردد كثيرا في القرآن  
الكريم ، قال تعالى : « يا ايها  
الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه

## الحب الصوفي

للباحث:  
يحيى متوفى أحمد (أيوب)  
عرض وتقديم:  
عبد العزيز أحمد جيزه

هذا الموضوع وهو الحب الصوفي عند الإمام البرهقي رضى الله عنه والذي كان لاستاذي الدكتور محمد فسياء الدين الكردي الفضل في اختياره والموافقة على الاشراف ..

والفصول الاولى في هذه الرسالة تشمل الحياة السياسية في عصر الامام البرهقي ، وكذلك الحالة الاجتماعية في عصره والحياة الثقافية ، وتقدم تحليلا واليا لامم معاملها ومؤثراتها . في الفصل الخامس من الرسالة بعنوان حياة الاسام البرهقي - رضى الله عنه يقول الباحث: ان هناك اختلافا بين المؤرخين لحياة الامام البرهقي رضى الله عنه ولكن ارجح الآراء بأنه قد عاش في القرن الثامن الهجري والذي له ذكر في المرجع هو تاريخ وفاته في سنة ٨٠٣ هـ بعد حياة حافلة بالصلوات ، مائة بالزهد دامت ما يقرب من مائة وللائين عاما ..

وكانت حياة هذا الامام على قدر مدني ، ولكن احترام النفس كان دائما يجعله دائم البشاشة ، وكان الايمان يجعله دائم البشر ، وكانه غير محتاج ، كان الى جانب فقره صاحب همة لا تنقطع من العمل في كل موطن من مواطن الإصلاح ، وكان مثالا لرجل التقوى ..

والاسام البرهقي يعتبر من اعيان الحقيقيين ، لقد تحدث في دروسه عن العقل والفلم والخير

التصوف هو المنهج الذي يتقارب فيه القول بالمسل ، والقلب بالعقل ، ويحتفظ فيه الانسان بالتوازن الروحي والمادي ويتحقق فيه المصالح الاجتماعية والتوازن الاخلاقي الروحي والمادي معا ، ويجنب الامة الانزلاق الى حاوية المادة الصرفة ، والسفر وراء شهوات النفس ورغباتها التي لا تنتهي عند حد .

ولذلك وابنا كثيرا من المتكبرين في العصر الحديث يهتمون بالجانب الروحي خاصة مسلم التصوف بعد انراوان الانسانية طلت وراء المادة التي لم تحقق لها الامن او الطمأنينة .. ومن دلائل سلامة منهج التصوفة لئول الاسام القرآني رضى الله عنه :

«اني علمت يقينا ان الصولية هم السالكون لطريق الله تعالى : خاصة وان مسيرتهم الصبيح السير ، وطريقتهم اصوب الطرق واخلاقهم اركى الاخلاق ، بل لو جمع عقل العقلاء ، وحكمة الحكماء ، وهلم الواقفين على اسرار الشرع من العلماء لغيروا شيئا من سيرهم واخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلا ، فان جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهريهم وباطنهم مقتبسة من نور مشكاة النبوة ، وليس وراء النبوة على وجه الارض نور يستفاه به » ويقول الباحث : ولما كانت ايضا الحجة لله عز وجل لها تأثير قوي في حياة المؤمنين ففسلت ان يكون التخياري لرسالة « الماجستير » في موضوع من موضوعات علم التصوف فكان

والشعر والى حمسة والقسوة ، والفضيلة والرزيلة ، والسعادة والشقاء ، وضعف الانسان وما به تكون قوته وقد سئل رضى الله عنه عن احب الناس الى الله فقال ان الاجابة من ذلك موجودة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخلق كله عيال الله واحبهم اليه انقمهم لخلقه » .

وفي الباب الثاني من الرسالة تحدث الباحث عن تعريف الحب ومسايقه قائلا ان الحب هو : « ايشار الحبوب على جميع المصوب » بمعنى ان تفضل الله ومحبه والاستغراق في ذلك وترك جميع الحظوظ والذائد النفس ولذا وصف الله سبحانه الحبيب بقوله تعالى « يحبون من هاجر اليهم ولا يجسدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » آية ٩ من سورة الحشر

ومن هنا ينقسم الحب الى مراتب ثلاث هي : الاولى : محبة تنشأ من ذكر النعم والاحسان بفضل المنعم ، وهذه على حد قول الرسول عليه الصلاة والسلام « احبوا الله لا يفتكم به من النعم ، واحبوني لحب الله » .

الثانية : محبة الصادقين المتحقيقين وتنشأ عندهم من نظر القلب الى صفات الله عز وجل ، وفرض هذه المحبة التجرد عن الحظوظ والحاجات ومسائر الصفات ، ولا يبقى في القلب الا الحبوب .

الثالثة : محبة الصديقين والمعارفين تولدت من لفرهم ومعرفة خصائص حب الله تعالى بلاهية

# عند الإمام البرعى «رضي الله عنه»

وغذاء الأرواح ، وقرة العيون ، ولادئل على وجوب محبة الرسول عليه السلام من الله تعالى جعل الإيمان الحقيقي لا يحصل للمؤمن إلا بالرضا بحكم الله تعالى وأحكام رسوله عليه الصلاة والسلام ، يقول الله سبحانه وتعالى : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموه فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » آية ٦٥ من سورة النساء .

أما من محبة صلى الله عليه وسلم في السنة النبوية ليدل عليها قوله في حديثه الشريف . « لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين »

وفي الفصل الثالث بعنوان الحب الصولي عند الإمام البرعى تحدث الباحث قائلا : الأسماء البرعى من أمة الصوفية الكبار لم يخالف منهم في بدء مراجعهم إلى الله تعالى والذي يعتمد عندهم على تطهير النفس من الرذيلة ، وتنقيتها من الشوائب والسهر السدائب على تربيتها وتهذيبها ، ويسلك بها الصعب حتى تمود للطريق الصحيح وعلى هذا نرى أن القامات منذ الإمام البرعى تتمثل في :—

١ - التوبة : وهي في اللغة : الرجوع : وفي الشرع الندم على معصية من حيث هي معصية والغرم بعدم العودة إليها مرة ثانية ، وتعتبر أول مقام المتقين إلى الله تعالى

٢ - الرجاء : ويعر عند الإمام البرعى بثلاث مراحل هي ١ - أنه عسوف ربه بالغفرة ، وسمعة الرجاء ب - يعتبر الرجاء مطلباً يتحقق فيه الأمن والاستقرار ، هـ - الرجاء هو رؤية الجلال



لجنة المناقشة ويرى من اليمين الباحث ثم الدكتور سيد عيسى التواب فالدكتور عيسى الكردى والدكتور حسن معلوم . . .

قراءة القرآن الكريم ، وتلاوة : أثناء الليل وأطراف النهار ، ومثلت قلوبهم بمحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام ، واتخلوه معراجا للالهام ، ومنهجاً للأخلاق وتصفية النفس ، والشاسي بها إلى أبعد مدى من الفضائل والسلوك الموصل إلى رضاء الله عز وجل ، ولما رتل المسلمون القرآن الكريم عرفوا أنه كتاب محبة ورحمة ومناجاة تهتف آياته بأن الله يحب عباده ، ويرحمهم ، ويعفو عنهم ، ويكرمهم ويظهرهم ويصلى عليهم وملائكته ليخرجهم من الظلمات إلى النور ويقول الباحث في الفصل الثاني من رسالته :

من الأمور المقررة عند الصوفية أن المحبة هي تربط بها المحبة لرسوله عليه السلام ، فهي من أجل الأمور في الدين وأقربها إلرا في حياة المؤمنين عامة - فمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المنزلة التي يتنافس فيها المتنافسون ، وعليها يتفانى المحبون ، فهي قوت القلوب ،

ثم بدأ الباحث طارحاً لهذا السؤال : هل الحب الصوفي نشأ منذ بدأ الإسلام ؟ أو أنه نشأ من عند رابطة العدوية كما يقول البعض . . .

ثم يادر الباحث بالنتيجة قبل المقدمة فقال : الحب الصوفي نشأ في بدء الإسلام مع نزول القرآن الكريم ، والسنة الشريفة الطاهرة ، حيث قال تعالى « والذين آمنوا الشذجباله » - آية ١٦٥ من سورة البقرة وقال « قل أن كنتم تحبون الله فاتبوني يحببكم الله » آية ٣١ من آل عمران .

أما السنة النبوية فقد قال بشأنها رسول الله عليه السلام هذا الحديث الشريف « ثلاث من كن فيه وجد خلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله ، وأن يذكره أن يعود في أكثر كما يذكره أن يلقا في النار » .

وقد أدرك ذلك المسحابة والسليون الأوائل فمكثوا على

بين الجبال

٢ - مقام الفقر : والفقر عند الامام البرقي هو المراقب لربه وهو أعلى درجة يوم القيامة لانها تعتبر قيام بطاعة الله واداء حقوقه في المال والجاه

٣ - الصبر : احتمال المكاره والصبر على اوامر الله ونواهيه ، وتحمل المشاق في ذلك والرضا به ، وهو في هذا متفق مع القشيري ايضا .

٤ - التوكل : اللجوء الى الله وحده حينما تضيق الحاجات

٥ - الرضا : القبول لكل ما يأتي من جهة الجيوب سواء كان حلوا أو مرًا ، والرضا بغيري ان التقادير وما تفعله بالانسان ، ويحكم هو ولا يستعجب الزمن في ذلك ، ويعتبر عبادة خاصة له وحده لا يشوبها أي غرض على الإطلاق

٦ - الذكوة : ذكر الله في كل حال من احواله في السراء والضراء ، وعلى ما اتم عليه سبحانه وذلك بالحمد له ، ثم ينتقل بعد ذلك الى الذكر بالقر في قدرته وملكوته سبحانه وتعالى

٧ - اما الاحوال عند الامام البرقي رضي الله عنه فتتمثل في : -

١ - الاعتراق : وله عند ثلاث مراحل الاولى : ترك الاهل والوطن والعشيرة ، وسأل الله فيها العون والمؤاتة مرة أخرى بالاهل والولد . الثانية : وهي التي يطلب فيها من سامعه عند البليات والكربات بالمسارعة بالدماء الى الله والجود اليه وحده . الثالثة : وهي التي يصل فيها قلبه الى الحبيب معه ولكنه يشعر بالاعتراق

حالة الحب الطوي : وفيها يستغرب الام حبه ، ويتحتمل تجارب سحر الهوى والام البحر والفرار ، وهو عند ايضا اذابة

الفؤاد في هوى المحبوب

٢ - حالة الشرب وهوى : الشعور بشدة الظم والجوع لفقد الاحبة ، وعدم اللقاء بهم ، ولكنه ليس بالظم أو الجوع الحسي الذي ينتج عن قلة الطعام والشرب ولذا يقول :

يطول واهم ظمى وجوى  
لفقد الاهل لا ظمى وجوى  
وللامام البرقي قصيدة عظيمة :  
اقبب واو اللطائف لا يثيب  
وارجسوه رجاء لا يثيب  
ومنها :

لکم لله من تغیر امر  
طوته من المشاهدة الغيوب

وكم في القيب من تيسير عسر  
ومن تبرع نائلة تنسوب

٣ - حالة الخسور وهي : حضور قلب مع الله مستغرقا في ذكر الله ، فليس غافلا ، ولا ساهيا : من ذكره تتالي ، وهو حينما يكون حاضر القلب يكون غائبا عن سواه ، مسلويا عن كل شيء الا الحضور مع الله وقد قال في هذا :

والراح يستلب الارواح عندهم  
حيث الحضور مقبب والبقاء فناء

٤ - حالة الفناء : احياء القلب بالتخلي عن الصفات المملومة ، وترك رغبات النفس وشهواتها التي تقعد العبد من مغلوبه ، والتخلي بكل الصفات الحسنة التي تصفى القلب من الاقيار وتساعد على منساهدة انوار الحق

وفي الفصل الرابع تحدث الباحث عن « الحقيقة المحمدية والحب النبوي عند الامام البرقي » فتناول هذه الحقيقة عند الكثيرين من علماء الاسلام والتصوف ، ومنهم الامام البرقي رضي الله عنه الذي جعلها ثلاث مراحل هي الاولى : وفيها يتحدث من ان نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مقدمة على ابيه آدم عليه السلام ، وان النبوة قد وجهت له وادم بين الله والطين . الثانية وفيها انتقل من الحديث عن سبق نبوة سيدنا محمد عليه السلام في

الوجود الى الحديث عن الحقيقة المحمدية بانها نور اخذ ينقل من عهد آدم عليه السلام من صلب الى رحم امه حتى ولد عليه السلام من ابويه الشريفين . الثالثة وهي نتيجة عن استغراقه في الذات المحمدية ، ومن حبه النفاذ لرسول عليه السلام فهو يصل الى انه هو السبب في وجود الكائنات من العلم وان شخصه ملا الزمان بالفضل والكرم ويلاحظ هذا في مقفه للذات المحمدية ، ووصفها لرسول عليه السلام بأنه هدية الله لهذا العالم فيقول : -

هدية الله في الدنيا وخبره من خلقه فهو هادي كل حيران ،  
والله ما حملت اني ولا وضعت كمثل احمد من قاص ولا داني  
وفي هذه الفاتحة تحدث الباحث عن النتائج التي توصل اليها وهي : -

١ - ان الحالة السياسية في عصر الامام البرقي رضي الله عنه كانت مليئة بالقلل والاضطرابات وان اهل لبيد كانوا متأثرين بتعاليم الاسلام ، وان دولة بني رسول كانت تشجع العلم والطاء .

٢ - ان الامام البرقي رضي الله عنه لم يحظ بالتراسة الوالية لحياته وفكره رغم انه عاش مائة وثلاثين عاما وحج اكثر من تسعين مرة .

٣ - ان الحب الصوفي قديم عند المسلمين منذ نزل القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

٤ - الحقيقة المحمدية عند الامام رضي الله عنه وتقسيمه لها بثلاثة مراحل .

٥ - الاحوال والقامات عند الامام البرقي رضي الله عنه . ملحوظة : جرى الله الباحث عن الامام البرقي رضي الله عنه أحد اعلام التصوف غير الجواد على جهده في مسبة البحث القيم رغم ندرة المراجع في هذا الامر بالذات حتى في اليمن سقطت راس الامام البرقي رضي الله عنه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## بنك التجارة والتنمية

BANK OF COMMERCE & DEVELOPMENT  
AL TEGARYOON

لتجاريون

يهنئ العالم العربي والأمة الإسلامية بالعام الهجري الحديدي

### مصرف المعاملات الإسلامية

- ◀ يباشر المصرف نشاطه
- ◀ وفق أحكام الشريعة الإسلامية.
- ◀ تأكيد العمل لعظمته
- ◀ التطبيق الإسلامي ومقدرته
- ◀ على تولى كافة مجالات الأعمال الاقتصادية والمالية
- ◀ شعاره... مصرف المعاملات الإسلامية يتعامل معك وينى أموالك ويستثمرها حلالاً طيباً.
- ◀ يتبع قن آدائه
- ◀ لأعماله أعلى المستويات والكفاءة.
- ◀ مستقلة.
- ◀ له حسابات وميزانيات مستقلة.

١٩٩٤ شارع بيسبرس - الحمزاوى - الأزهر

تليفون ٩٠٨٢٩٨ فاكس 94227 BCD

فروع إسلامية تحت الإنشاء:

\* مصرف المعاملات الإسلامية بالمهندسين

\* مصرف المعاملات الإسلامية بالاسكندرية

# الجماعة الصوفية

## اجتماع بعثة المشيخة العامة للحج



بعثة الحج للمشيخة العامة للطرق الصوفية

والشيخ عبد العزيز عبد  
الله مصطفى والشيخ  
سليمان حافظ قطب  
وابراهيم عبد الحافظ ،  
والشيخ ابراهيم ابو البلب  
سليمان .....  
كما حضره جميع  
اعضاء بعثة المشيخة العامة  
للحج برئاسة السيد /  
عبد الحميد عبد الظاهر  
رئيس البعثة ..  
« السادة الاحمديّة  
التسفيانيّة »

وحسين محمد السطوح ،  
وصالح السطوح ،  
والشيخ يحيى الزيني ،  
والشيخ عبد القادر احمد  
مجاهد ، والشيخ عبد  
الرحيم محمد العوازي ،  
والشيخ حسين ابو الحسن  
الجوهري ، والشيخ محمد  
علي عاشور ، والشيخ  
حسن يوسف خليل - كما  
حضر وكلاء المشيخة العامة  
والمهندس ابراهيم عيسى

الدكتور التفتازاني شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية  
وحضر الاجتماع فل من  
السادة : عبد الرحيم  
الجوهري ، والشيخ حسن  
الشناوي ، والشيخ احمد  
عبري الفرجي ، ومحمد  
نور ، وعبد الحميد  
عبد اللطيف امين صام  
الجلس الاعلى ، ومحمد  
عزمي امين سر اللجنة ،  
والشيخ عبد العزيز الجبل

● عقدت اللجنة المشرفة  
على بعثة الحج في مكة  
الكرمة اجتماعا كبيرا  
ليبحث شئون الحج واعادت  
تقريراً من نتائج بحثها  
لتقديمه لسماحة شيخ  
مشايخ الطرق الصوفية  
تمهيدا لعرضه على المجلس  
الاعلى ..  
● وقد رأس الاجتماع  
السيد / احمد شمس  
الدين نيابة عن سماعة

## أنشطة صوفية

الوفا الغنيص التفتازاني  
شيخ مشايخ الطرق  
الصوفية خطابا يوم  
المناسبة  
السادة الاحمديّة  
التسفيانيّة  
● تحتفل الطريقة

السلطوية الاحمديّة  
والمراتقة الاحمديّة ،  
وسيقام سرداق عام يوم ٢٤  
اكتوبر بعد صلاة المغرب  
يحضره محافظ الغربية  
وكبار رجال الدين والامن  
ويلقى سماعة الدكتور أبو

ابتداء من ١٩ اكتوبر  
الحالي . وتنظم الواكب  
الصوفية مسيرة كبرى  
كعادتها في كل عام  
وتشارك فيها السادة

● تحتفل المشيخة  
العامة للطرق الصوفية  
بمولد السيد / احمد  
اليدوي بطنطا لمدة اسبوع



يقدمه :  
عبد الحميد عبد اللطيف

ناشب مدير الجامعة  
للدراسيات العليا

● صدر قرار بتعيين الدكتور أبو الوفا الفيني  
التفازاني نائبا لمدير الجامعة للدراسات العليا  
والبحوث.

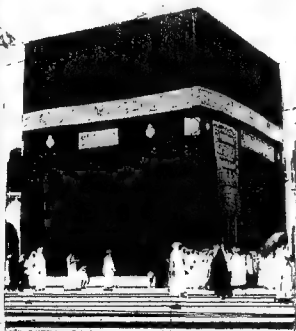
● وأسرة تحرير المجلة تهنيء رئيس مجلس إدارتها بهذا المنصب الجديد الذي صادق أهله وتمنى لسيادته دوام التوفيق في خدمة الدين والعلم.

بالجسدية بنسابة موله  
سبلدى اءمء البءوى ءلء  
ءقام نءوء ءنبئة والأكار  
وأءمة ؁ ءلءى ءءاء فى  
ءلءه المناسبة وءراس  
الأءءال شلء الطرلقة  
السبء / مءمء ءوسف  
المروءى . وبعءر الءفل  
أبناء الطرلقة ملى مءءلف  
أنءاء الءمهورفة

بمولد سيدى أحمد  
البدوى جريا على عاداتها  
في كل عام بإقامة فترات  
دنية والذكار شرعية .

الطريقة الشاذلية  
المكنية

● تقيم حفلا كبيراً مساء يوم الاثنين الاول من شهر محرم بمقرها الرئيسي



مصمم للطيران

القاهرة - جدة  
٣٢ رحلة أسبوعياً

القاهرة - الظهران  
٧، حلة أسبوعياً

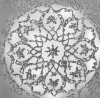
بجانب الرحلات الاضافية  
خلال موسم الحج ..



بالإضافة لمعظم مدن أوروبا - آسيا - أفريقيا

البونج ٧٦٧ + بونج ٧٢٧ + بونج ٧٠٧ + الايرباص + الجامبو ٧٤٧

# الفتاوى الدينية



تقدمها:

## لجنة الفتوى بـالأزهر

إصدار: حسن عبد المنعم

- هل تخصيص الزوجة بشيء من الممتلكات دون بقية الورثة موافق للشريعة؟
- موقف الإسلام في الوصايا المكتوبة والتي يتطلب فيها فعل أشياء بناء على توجيه من الله ورسوله كما يدعى كاتبوها..

مبلغا للمؤخر ١٠٠٠ جنيه وتمت قايمة بالجهاز وقدمت لها شبكة لم توفيت لها الحكم؟ علما بأن لها أما وأخوة أشقاء.

الجواب: نفيد بأنه بوفاء الزوجة أصبح المقدم والمؤخر ملكا لها وتكون تركتها عبارة عن قايمة الجهاز والمؤخر والشبكة كل ذلك يورث عنها فيكون للزوج النصف فرضا لعدم وجود الفرع الوارث وللأم السدس فرضا لوجود عدد من الأخوة والباقي للاخوة الأشقاء تعصيا بقسم بينهم للذكر ضعف الأنثى والله تعالى أعلم.

- هل تنفذ الأيمن وصية الوارث؟

السؤال: السيد سعد السيد

عل أمين أودع لديه مودث عدد ثلاث شيكات قيمة كل منها ١٥٠٠ وجملتهم ٤٥٠٠ جنيه وكذلك عقد بيع لاحد ورثته ويؤيد عقد البيع عما يخص هذا المودث بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه وقد اشترط على الوارث أن يدفع لاخته التي لم تتزوج ٥٠٠ جنيه وأن يعج بالباقي أي ما يبادل ١٥٠٠ جنيه ثم توفي المودث قبل أن يعج هذا الحكم؟

الجواب: نفيد بأن الأيمن عليه أن يتمسك بحفظ الشيكات التي

## ● الوصية المكتوبة ●

السؤال: عبد الله محمد محمد النياوي  
ما حكم الشرع في الوصية القديمة المكتوبة والتي يقول فيها من يدعي بأن الرسول جاءه في المنام وقال له لقد مات هذا الأسبوع أربعمائة ألفا من الناس على غير إيمان وأنهم ماتوا ميتة الجاهلية، كما يدعي في الوصية أيضا بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا قام أحد الناس بشئ مافى هذه الوصية بين المسلمين فيعطى بشهادة الرسول يوم القيامة ويحل عليه الغير الكثير في الدنيا والآخرة إلى آخر الوصية؟

الجواب: نفيد بأن ما جاء في هذه الوصية مما يدعيه الشيخ المذكور من الكلام الذي كتبه ليس له أساس من الشرع ويجب على كل مسلم يقع في يده مثل هذه الوصية أن يمزقها ولا يلتفت إلى ما فيها من أكاذيب منسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو منها براء وهذه الوصية قديمة وضعت جماعة من اليهود لأضلال المسلمين وصرفهم عن دينهم بهذه الأكاذيب الموضوعة على السنتهم ونسبتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم.  
فعلى كل من وقعت هذه الوصية في يده أن يمزقها ولا يصدق شيئا مما جاء فيها مخالفا لقواعد الإسلام وأصوله والله تعالى أعلم.

## الوصية بأقل من الثلث

يشترط ألا يزيد عن الثلث وبذلك يصح لك أن توصي لزوجتك في حدود الثلث للتركة كلها والله تعالى أعلم.

هل ترد للزوج كل مستحقاته؟  
السؤال: عبد الفتى عبد الفتاح  
عقدت قراني على فتاة واتفقتا على أن أقوم بالتجهيز وحدها

السؤال: رجب عبد الباقي  
أريد أن أوصي بمشوق أملكه لزوجتي مع العلم بأن لي أملاكاً أخرى وهذا المنزل لا يزيد عن ثلث تركتي؟

الجواب: نفيد بأن المسلم يصح له أن يوصي بشئ من تركته



## ● حكم الشريعة في عقد البيع المسجل مدفوع الثمن كتابة دون الواقع وهل يجب تنفيذه بعد وفاة المورث؟

دور منه في شيء آخر حتى ولو كان لمنفعة عامة وحتى ولو لم يتقرب بالصلين .

وعن الثاني يوضح المثير في المكان الذي ينتفع منه أكثر المصلين برؤية الخطيب وسماع صوته ومتابعته وبذلك يكون في الدور الأول لأنه أوسع وعن الثالث لا يصح أن نحث الناس على التبرعات بالطواف عليهم أثناء الخطبة فهي بذلك شغل لهم عن خطبة الجمعة ولتكن الصاديق ثابتة والله تعالى أعلم .

حكم من سجد النبي في أذانه وصلاته

**السؤال :** إبراهيم فطلب ما حكم من يقول في تشهده في الصلاة أشهد أن سيدنا محمداً وكذلك في الأذان على النبي صلى الله عليه وسلم .

**الجواب :** نفيد بأن من قال أشهد أن محمداً رسول الله في أذانه وفي تشهده فهو متبع لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم . ومن قال أشهد أن سيدنا محمداً رسول الله في أذانه وفي تشهده فقد تأدى مع الرسول صلى الله عليه وسلم .

وصلاة كل صحيحة وأذان كل كذلك والله تعالى أعلم .

## ● حكم استيراد الدخان والاتجار فيه

**السؤال :**

نحن شركة تجارية تعمل في التصدير والاستيراد . نرجو أن تليقونا هل استيراد الدخان الحرام أم حلال مع العلم بأن الدخان يدخل في صناعة السجائر ودخان الشيعة ؟  
**الجواب :** نفيد بأن شرب الدخان ثبت يقيناً من أهل المعرفة والاختصاص والمؤتمرات الطبية العالمية ضرره بالصحة لما يسببه من سرطان الرئة والتجبره والإضرار بالشرابيين .

كما أنه ضار بالمال لانفاقه فيما لا يعود على الإنسان بالفائدة وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن كل ما يضر بالصحة والمال ففي الحديث الشريف : لا ضرر ولا ضرار .  
لهذا نرى حرمة شرب الدخان واستيراده وتصديره والاتجار فيه والله تعالى أعلم .

يريدون أن تظل ثابتة على أن يتكفلوا عما عجزت عنه الصاديق فيها الحكم .

**الجواب :** نفيد بأن المسجد ما دام قد بنى مسجداً بأدواره الثلاثة فلا يصح أن يحول إلى

على المورث ويسلمه عقد بيعه فإذا سدد المورث أخذه ٥٠٠ جنيه وأتاب من يبيع عن والده سواء حج بنفسه أو أتاب غيره للرجح أصبحت الشيكات ملغاة وتسلم إلى المورث المذكور .

ولا حق لآخرته وأخواته ووالدته في قيمة هذه الشيكات لأنها في حقيقتها لا تمثل إلا ما أوصى به لابنته وحجه .

أما الزائد عن ذلك فلا يمثل زيادة في حصة الوارث والله تعالى أعلم .

هل يجوز تحصيل المسجد لفرض آخر غير الصلاة ؟

**السؤال :** عبد الله السيد علي  
١ - مسجد مكون من أدوار ثلاثة ويريد البعض أن يجعل الأول دار مناسبات .

٢ - في أي دور من المسجد يوضع المثير مع العلم بأن الدور الأول أوسع ويصل فيه كثير من الناس وكذلك حوله .

٣ - للمسجد صاديق تجمع فيها التبرعات لسد مصاريف المسجد يريد البعض أن يطوف بها على الناس أثناء الخطبة والآخرين

## ● حكم البيع الصوري

**السؤال :** محمد علتم ومهي عند وفاتك الذي وُجِدت ما يأتي :

١ - عقد بيع مسجل مدفوع الثمن كتابة دون الواقع باسم بنته الابن القاصرة بولاية والدها .

٢ - مصاع بقيمة عالية كبيرة وتحت منزلية نادرة .

٣ - سيولة نقدية كبيرة فمن يبيع عقارات وأراضي مملوكة .

٤ - ضريبة أرباح تجارية تعادل أرباح البناء على من تكون .

**الجواب :** نفيد بأن عقد البيع من الرجل لبنت أبيه إذا ثبت أنه صدر من البائع بدون تمس فحرمية وثبتت الهبة بموت الواهب .

أما إذا لم يثبت أنه قد باع فإنه عقد باطل . وبالنسبة للمصاع والفرد والتحف النادرة فإذا قامت بيعة على أنها كانت ملكاً للمورث ولم يتصرف فيها تصرفاً شرعياً بهيمة أو وصية في حدود الثلث فإنها تكون ملكاً للمورث

جميعاً توزع عليهم توزيع الميراث . أما الدين على المورث فإنها تخرج من التركة أولاً ثم يوزع الباقي على الورثة ومن الدين القرية الممولة باسم المورث والله

تعالى أعلم .

# أخوة وتعارف



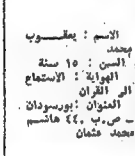
الاسم : السطوح  
فرج  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة  
المجلات الإسلامية  
العنوان : صفوه  
مركز متوف



الاسم : زيتسون  
حسين  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : تجويد  
القرآن الكريم  
العنوان : حي  
النبيشات - بوزنيقة  
القرب



الاسم : فتح الرحمن  
بابكر  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : قراءة  
المجلات الدينية  
العنوان : بريد  
شحاته شمسال  
- السودان



الاسم : يعقوب  
يحيى  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : الاستماع  
الى القرآن  
العنوان : بورسودان  
- ص.ب ٤٤ هاشم  
مجد عثمان



الاسم : هاشم  
الحادي  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الدينية  
العنوان : قنسا -  
فوس - ش الشيخ  
عثمان



الاسم : الهادي  
هدان  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب مسلم  
العنوان : الخرطوم  
- ديدان شدن  
الطبعة - ص.ب  
٢٢٩



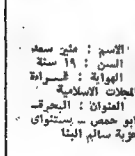
الاسم : عبد المطلب  
احمد  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : الاستماع  
الى القرآن  
العنوان : السودان  
- واد مدني - حي  
القلعة - وزارة الاشغال  
- قسم الكهرباء



الاسم : هاشم  
محمد احمد  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن  
العنوان : السودان  
- شحاته



الاسم : خالد غزاد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن وتفسيره  
العنوان : سوشاج  
- مركز التشاه



الاسم : علي محمد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قراءة  
المجلات الإسلامية  
العنوان : البحرف  
أبو حمص - يستواي  
عوية سالم البنا



الاسم : محمد  
شحاته  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن  
العنوان : الجيزف  
٢٠ ش السروي -  
بولاق الدكرور



الاسم : ابراهيم  
صالح  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الدينية  
العنوان : قنسا -  
الصيح





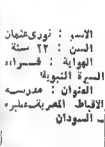
الاسم : يوسف حامد  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : الإطلاع  
الديني  
العنوان : السودان  
١٨ درمان - الهرشة  
القومية للكهرباء والمياه  
قسم الكهرباء



الاسم : سيد الدين خليفة  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : فساد  
المجلات الإسلامية  
العنوان : السودان  
ستار - هيئة توف  
المياه



الاسم : ياسر عثمان  
السن : ١٥ سنة  
الهواية : الإطلاع  
الديني  
العنوان : بخمرة  
الطود



الاسم : نوري عثمان  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : فساد  
السرعة النبوية  
العنوان : مدرسة  
الإقباط المصرية بديره  
السودان



الاسم : فولي ربيع  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : الإطلاع  
الديني  
التمسكون : نى  
سويو - القشن



الاسم : رافت عبد العزيز  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : الإطلاع  
العنوان : الدوم  
ش مصطفى كامل -  
ممثل حلواني سكر



الاسم : احمد ابو العجا  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : الاستماع  
الى القرآن  
العنوان : نجديع  
حمادى الرئيس ببحار  
الإصلاح الزراعي



الاسم : منصور محمد البدرى  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : فساد  
القرآن الكريم  
العنوان : قنا -  
استا - اصولنا طاعة



الاسم : طارق عبد الوهاب  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : المراسلة  
العنوان : السودان  
حلقا الحسنية  
مدرسة التكامل العربية  
ص . ب ٢٠٧



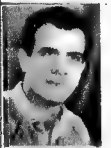
الاسم : خالد حسن  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : المراسلة  
والألعاب الرياضية  
العنوان : الجيزة  
الفيضان - الرقة  
الترقية



الاسم : على عبد الحبيب  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الإطلاع  
الديني  
العنوان : كفر  
الشيخ - سقا



الاسم : سيد عبد المنعم طية  
السن : ٢٦ سنة  
الهواية : الإطلاع  
الديني  
العنوان : القاهرة  
خيل حلوان - طبره  
الحجارة



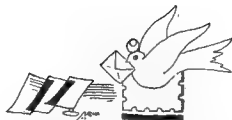
الاسم : كريم  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
العنوان : السودان  
ب أبو نعامه فساد  
بركة



الاسم : مصطفى خليلية  
السن : ٢٧ سنة  
الهواية : فساد  
الكتب الدينية  
العنوان : الغرب -  
فيرة - باب التواد  
رقم ١٢٠ - طوان

بطاقة لتشارك  
سلا هذا الكويون وأرسله إليكم  
مع صورتك

الاسم :  
السن :  
الهواية :  
العنوان :



إعداد: محسن فهمي

الضيف المتحدث الكلمات بطريقة سريعة جدا كالطلاقات لانستطيع معها ان نفهم ما يقول وماذا يقصد ؟ ..

وقد قرأت كثيرا للاستاذ انيس منصور في عموده اليومي مواقف في الاهرام ينتقد فيه مدة هذا البرنامج الهام لكن التلفزيون العربي يصر على موقفه .. وأنا ارى ان موعد هذا البرنامج مناسب جدا لان يراه اقلية شعب مصر فهو قبل نشره الاخبار التي ننتظرها يوميا .. كل ما هو مطلوب ان تزيد مدة البرنامج الى خمس عشرة دقيقة على الاقل حتى يعرض الضيف المتحدث فكره وحتى نفهم نحن ماذا يريد ؟

مسعد أبو سيف  
الجيزة - امبابه

● سمع .. هس ●  
منذ شهور كانت هناك انتخابات حزبية وكانت هناك معارك صuarية ومنافسات الكل

## ● أحاديث التلفزيون ون ●

ظاهرة جديدة تستحق التقدير والاعجاب من اداة المسؤولين عن النشاط الديني في التلفزيون نبعد كل اذان على الشاشه الصغيرة حديث نبوي شريف يشيد بقيمة اخلاقية أو يعرف بمبادئ دينية أو أسس تربية .. لكن الملاحظ ان التلفزيون لم يسجل أكثر من خمسة احاديث فقط للدرجة قد يشعر منها المشاهد ان هذه هي كل الاحاديث النبوية ، مع ان احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كنوز زاخرة .. ولذلك اتبته الى ضرورة ان يسجل التلفزيون مزيدا من الاحاديث لتكتمل الفائدة .. ويتصرف الناس على احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويفيدوا منها خير الدين والفنانيا ..

على محمود  
السيدة زينب - القاهرة

## ● اصراء ●

برنامج « حديث الروح » في التلفزيون العربي مدته لا تكفي لان يتناول فيه مقدمه أي نوع من الموضوعات للدرجة تحول بعدها البرنامج الى دردشة أو ان يلتقي

## ● اقتراح من السودان ●

اقترح توسيع باب « اخوة وتعارف » على ان يطلع « دليل التعارف الصوفي » مع كل سنة عربية جديدة ، أو مع ذكرى المولد النبوي الشريف ، وتوزعه المجلة كهدية مع اصداق المنازاة وتكون مادته مختارة من اسماء اصداق « اخوة وتعارف » ..

اعتقد ان هذه الفكرة لو نجحت سوف توسع دائرة مصارف واصداق واخوة مجلة التصوف الاسلامي كما انها توطن اواصر الصداقة بين شباب الطرق الصوفية في انحاء العالم الاسلامي .

محمد عثمان الديبكي  
السودان - بور سودان

## ● زكاته يوم حصاده ●

تطالفا الصحف من خسارة محصول كذا أو عن جيوش الفئران ، أو من دودة القطن وهكذا . وأنا ارى ان في مقدمة اسباب ذلك ابتعادنا عن دفع زكائنا . يقول الله تبارك وتعالى « وآتوا زكاته يوم حصاده » . وكان اجدادنا يوزعون زكاة المحصول قبل ان يلهب به الى الدار أو لبيعه ولذلك كانت تحمل البركة والخير في الحصول .. لن يرفع الله سبحانه وتعالى البلاد عنا الا بعد ان ندفع زكاة اموالنا .. وان ربك جبار صادر .

محمد السعري  
ميت غمس

البارات وصلات القمار في  
الفنادق الكبرى ، او حتى تنظيم  
رقابة على ما يقدمه التلفزيون  
العربي من مسلسلات وغيره ..  
يا عالم اتقوا الله  
عصام سليم  
الاسكندرية

● الى الاصدقاء  
● الصديق عبد المنعم توفيق  
- من ميت عتتر ، يذكر كسل  
مستول في كل موقع بالحديث  
الشريف : « من ولي من امور  
المسلمين ولم يهتم بهم فليس  
منهم » .

● الصديق حمدي السيد  
طلبة من مركز قطور - يطلب  
اسرة تحرير مجلة التصوف  
الاسلامي باصدار كتيب صغير  
مع المجلة يتناول حياة الصوفيين  
والزهد في بناء المجتمع  
الاسلامي .

● الصديق محمود محمد  
قرني يقترح تقديم باب جديد  
يعرده كل شهر فضيلة الشيخ  
عبد الحميد كشك .

## ● انضباط الشارع المصري ●

احب ان اسجل على صفحات مجلة التصوف الاسلامي مدى  
عجابنا الشديد بالسيد الوزير احمد رشدي ورجاله على  
المجهود العظيم الذي يقومون به في الشارع المصري ، مما تصاد  
لهذا الشارع انضباطه ورواقه .

.. نرجو اولاً - الا يهبط الحماس ويقل الانضباط رويدا رويدا  
ونرجو ثانياً - ان يمتد الى مختلف فروع التعاملات والقيم  
والاخلاق .. نريد حملات على «البارات» وعلى البيوت والشقق  
المشبوكة والكارنيهات وموائد التمار ..  
نريد ان تشمل حملات انضباط المجتمع المصري كله ..  
واخيراً نشكره من اعماق قلوبنا.

سعيد ابو ريا  
الحظة الكبرى

حزب ، الكل يطالب بتطبيق  
الشريعة الاسلامية والكل ينادي  
بفرس القيم الدينية والباديء  
الاسلامية الخ .. وعندما انتهت  
المعركة أصبحت الامور « سمع  
هس » لم نسمع اي حزب ينادي  
مثلاً بتحريم الخمر او افلاق

يحاول استقطاب آراء واصوات  
الجماهير .. واتذكر انه بعد كل  
صلاة جمعة كنا نعود ومع كل  
شخص رزمة من اوراق الدعاية  
التي كانت الاحزاب توزعها على  
المصلين ..  
وقرانا البرامج الانتخابية لكل

أجمل التهانى للعالم الإسلامى بالعام الهجرى الجديد



الفايرو

سيد محمد السماروني

المعرض : ٣ ميدان عراوى

تليفون ٧٦٦٢٧٥١ - ٧٤٧٦١٥

المصنع : ٤ شارع الألفي

سيد السماروني

# مجلة الفق المسلم

اشراقات السبيل لشباب التصوف الاسلامي



نصر الدين عبد اللطيف

## قصص من حياة الأنبياء إبراهيم الخليل حطم الأصنام وأعلى راية الإسلام

عجوز فقالت : « يعني أحد هذين الصلبيين ، واختر لي أجودهما .. »

فقال لها : « هذا أكثر حطبا من هذا ! » ..

فقالت : « لست أريده للموتود .. وانما أريد أن أعبيده ، فقد كان لي الله ، ولكن لصوفا سرقوا ثيابي وبعض متاعي ، وسرقوه أيضا ! .. »

فقال إبراهيم : « ان الاله الذي يسرق ضمن السرقات فلا يدافع عن نفسه ، ولا يحمي حتى الثياب من السرقة - لا يمكن أن يكون الها بأي حال من الاحوال ! .. »

واقترنت العجوز ، ومن حولها في السوق ، وكأنها « اكتشفوا » حقيقة مدحشة ، يعرفهم بها هذا الفتى الذكي الصغير ..

وغنمنا كبر إبراهيم ، وأصبح فتى محبا للاستطلاع ، ذكيا ، رقيق القلب - كان الله جلست قدرته ، وقد أثار بصيرته وعدها الى الرشده ..

قال له أبوه يوما : « يا بني ، ان في عليك حقا ، واسألك بحق عليك أن تلازمي في عمل ، يبيح هذه الاصنام .. »

وأجاب إبراهيم : « ولكن يا أبي كيف أبيع ما أبغضه ؟ »

ولان إبراهيم كان عطوفا ، بارا بوالده ، فقد خرج برفقة غلامين ومعهما صنمان ، فكان ينادي في الناس : من يشتري ما لا يضر ، ولا ينفخ ، ولا يقدح حتى أن يدفع الذباب عن نفسه ! ..

.. مرة أخرى وإبراهيم مع الغلامين والصلبيين ، جاءت امرأة

ولدت لبني الله إبراهيم ، في ظروف صعبة ، حافلة بالمصاعب ، ففي تلك الايام كان يحكم الناس والبلاد ، الملك لمرود بن كنعان ، وكان طاغية جبارا ، يسيطر بالقوة والقسوة على كل شيء في أنحاء المملكة ، ويشهر انه في كل صغيرة وكبيرة من شئون رعاه ..

ولم يكن لدى لمرود ما يعترض به على جهالة قومه في عبادة الاصنام والتماثيل والكواكب والنجوم ، فقد كان يفعل مثلهم ، ويعبد ما يعبدون .. ولكنه حتم عليهم أيضا ، وبالمره ، أن يعبدوه هو شخصيا ..

وفي هذا الجو الغارق في ظلام الجهل - ولد إبراهيم .. بل انه جاء مولودا لوالده صبيغاته تحت التماثيل والاصنام ويحبها لكل من يريد لنفسه وأهله ربا من الاصنام يعبد ..

## باسم الله العظيم

قال اهل العلم يسير الانبياء :  
وذات يوم قال ابراهيم لاييه  
يسأله : « يا ابتاه ، من ربى ؟ »  
قال : « أمك » قال : « فمن رب  
أمي ؟ » قال : « أنا » قال :  
« فمن ربك ؟ » قال :  
« نمرود الملك » قال « فمن رب  
نمرود الملك ؟ »

وهنا عجز الوالد عن الإجابة ،  
وجزء من مجرد التفكير في سؤال  
ولده الجريء ، فسكت ، وأمره  
بالسكوت !

.. ولم ينقطع تفكير ابراهيم  
في مظاهر الكون من حوله ، وفي  
خلق السموات والأرض .. رأى  
في الليل كوكبا قبل الفجر في  
السماء ، فقال : هذا ربى - فلما  
أفل غاب ، قال : لا أحب الأفلين

ثم رأى القمر ساطعا فقال :  
هذا ربى ، فلما غرب القمر قال  
ابراهيم : ليس هذا ربى .. ثم  
رأى الشمس مشرقة فقال : هذا  
ربى ، هذا أكبر ، لانه رأى ضوءها  
أعظم ، فلما غربت واختفت ،  
قال انى وجهت وجهى للذى خلق  
السموات والأرض وهو الخالق  
العظيم ..

.. وهكذا شب ابراهيم ، حر  
الفكر ، متفتح القلب إيمانا بقدره  
الله ووحدايته ..  
وعندما تم لابراهيم أربعين سنة  
جاءه الوحي من الله ، فأنطلق  
بيلج الرسالة ، ويدعو لدين الله  
الذى لا اله غيره ..

.. واختار ابراهيم أن يواجه الكفر  
في أقوى حصونه ، فذهب الى الملك  
حيث يجلس مستكبرا ، وجوله  
الزوراء والجنود ، وتحيط  
بمجلسه الاسود والهيله في  
سلاسلها ..

وقال ابراهيم وهو يشق طريقه  
بحر الملك :

بسم الله العظيم ..  
ثم صاح بصوت قوى عال ،  
قال : « يا قوم .. قولوا لا اله الا  
الله ، وانى ابراهيم رسول الله »

وقال له بعض الوزراء : من  
انت ؟

قال : أنا ابراهيم رسول رب  
العالمين - ادعواكم للايمان به  
وعبادته ..

وعاد الوزير يسأله : ومن ربك ؟  
قال ابراهيم : « هو الذى خلق  
الناس جميعا »

وهنا تدخل الملك في الحديث  
نصاح قائلا : ان ملكي اعظم من  
ملكه .. ولقد تجرأت على يا ابراهيم  
وانت تعلم انى خلقتك ووزقتك ؟

وصاح ابراهيم معترضا :  
كذبت يا نمرود .. ان الله  
هو الذى خلقك ووزقك ، فلماذا  
تنكره وتكفر بنبته 1 ؟

واشتد الحوار واحتد ، بين  
النبى الواقى بنفسه وبربه ، وبين  
الملك الطاغية المسلح بجبروته  
وكسوته ..

## في مواجهة التحول الكبير

قال ابراهيم للملك الطاغية :  
من قدرات ربى انه هو الذى يحيى  
ويميت ..

فرد النمرود : وأنا ايضا أحىي  
واميت ..  
وسأله ابراهيم : ولكن كيف  
تفعل ؟ .. كيف تحىي وتميت 1 ؟

قال الطاغية : أخرج من سجنى  
رجلين محكوم عليهما بالاعدام  
فأقتل أحدهما ، وبذلك أكون قد  
أمته .. ثم اعطى عن الرجل الآخر  
فأكون قد أحيتيه ..

قال ابراهيم : ان ربى لا يفعل  
ذلك ، فهو يحيى الميت حقبا ،  
ويميت الحى من غير قتل 1 ..

وسكت الملك ، فاستحسرت  
ابراهيم يقول متحديا :

والله ربى يأتى بالشمس من  
المشرق ، فهل تستطيع أنت أن  
تأتى بها من المغرب 1 ؟

فذهل النمرود ، وسكت ..  
ولم يجد ما يقول ردا على هذا  
التحدى العظيم 1 ..

## استنظار لك ربى

لكنه لم يؤمن ، واعتزم فيما  
بينه وبين نفسه ، ويتدبر أعوانه  
أن ينجح من الرص مكيدة وخداعا  
للخلاص من ابراهيم ..

واكتسب ابراهيم من الايمان  
وقوة اليقين مزيدا من الثقة والجرأة  
في الحق .. كان يواجه القوم في  
غضب يهزون له وهو يصيح  
ليهم :

- ما هذه الاصنام التى اقم لها  
عابدون 1 ؟

وهردون : وجدنا آباءنا لها  
عابدين ..

فيقول : لقد كلمت اتمم وياؤكم  
فى ضلال مبين .. ان ربى وربكم  
هو رب السموات والأرض ، وخالق  
كل شيء ، وأنا على ذلكم من  
الشاهدين ..

إما جهاد ابراهيم لانتعاش إيمه  
واكتسابه الى جانب الحق والايمان  
فكان قويا ، مؤثرا ، وعظيما ..  
كان يحاوره ويماتبه ويقول :  
يا ابت .. لا تعبد الشيطان ، ان  
الشيطان كان للرحمن عسويا ..



وأخيرا يقول في عتاب واشفاق  
« يا أبت .. انى أخاف أن يمسك  
عذاب من الرحمن فتكون للشيطان  
وليا »

ولكن ذلك كله لم يكن يصل  
الى قلب الاب ، قلب الرجل الذي  
ينحت التماثيل أصناما يعبدها  
الناس كما يعبدون ملكهم ..

وهكذا ، حدث بين الابن والاب  
ما يشبه القطيعة .. ولكن ابراهيم  
كان عطوفا محبا عظيم الرفق بأبيه  
يقول له :

« سلام عليك .. سأستغفر لك  
ربى ، أنه كان بى حفيا .. »

وأخيرا قرر ابراهيم أن يشادر  
بيت أبيه ، يعتمد ويمتزل الحياة

المشتركة مع قومه .. قال لهم :  
« واعتزلكم وما تدعون من دون  
الله ، وأدعو ربى .. »

### ● مالكم لا تنطقون ؟ ●

بعد ذلك بأيام حان موعد العيد  
الذي يحتفل به القوم ، ويخرجون  
اليه كل سنة في مهرجان يقام  
بعيدا خارج البلد ..

ولم يخرج معهم ابراهيم  
واتجه وحده ، ولقضى في  
نفسه ، الى بيت أصنامهم ، وكانوا  
يسمونه بيت الاله ..

فوجد هناك مجموعة من الأصنام  
يحتل مكان الصدارة منها صنم  
كبير ضخم ، ووجد أن القوم قد  
وضعوا طعاما بين يدى الأصنام  
لتأكله أو تباركه حتى يصودوا هم

من المهرجان فيأكلون الطعام  
المبارك ..  
قال ابراهيم للأصنام فى  
سخرية :

هذا طعامكم .. لماذا لا تأكلون ؟  
وبالطبع لم ترد الأصنام ..  
فقال ابراهيم :

— مالكم لا تنطقون ؟  
واسرع ابراهيم بفأس فى يده ،  
يضرب الأصنام فيدمرها ويكسرها  
.. لم يترك منها سليما غير الصنم  
الاكبر ..

ثم علق الفأس فى رأس الصنم  
الاكبر حتى يبدو كأنه هو الذى  
كسر زملاءه الأصنام الاقل  
والاصغر ..

وغادر ابراهيم المكان قبل أن  
يعود القوم من مهرجان العيد ..  
« للقصة بقية »

ترقبوا العدد القادم  
من مجلة

التصوف الإسلامى

عدد ممتاز

يترك فى تحريره نخبة من كبار علماء الدين والمفكرين





# المصرف الإسلامي الدولي للإستثمار والنمىة

لأربا ولأربىة .. حلالاً طيباً

رأس السنة الهجرية

- يقدم كافة الخدمات المصرفية والمالية والتجارية .
- يساعد في دراسة المشروعات الإستثمارية على أسس اقتصادية ويتولى تقييمها ويساهم في رؤوس أموالها .
- تمويل العمليات قصيرة الأجل بالمشاركة والمضاربة والربحية .
- يصدر كافة أنواع الاعتمادات المستندية وخطابات الضمان .
- يقدم كافة المساعدات والخدمات لغير القادرين عن طريق (صندوق الزكاة) .
- يقبل مدحرات الأخوة العرب والمصريين العاملين بالخارج ويقدم لهم كافة الخدمات المصرفية .
- يقوم المصرف بكل هذه الخدمات بواسطة مجموعة من الخبراء المتخصصين يستقبلونك ويسهلون لك كل الإجراءات .

وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

فروع المصرف :

الفرع الرئيسى : ٤ شارع عدى ميدان المساحة / الدقى .  
تليفون : ٨٤٣٣٤٤ (خمسة خطوط) .  
ص . ب : ١٨٠ الأورمان / الجزيرة .

فرع معروف : تليفون : ٧٤٨٠٤٩ فرع طنطا : تليفون : ٧٦٨٢٨٢  
فرع المنيا : تليفون : ٧٧٣١١٣ فرع المنصورة : تليفون : ٥٨٣٤١

قريباً : فرع العريش : ٤٠٩٩٤



ندوة العدد  
الإدب والسلوكيات  
في المجتمع الإسلامي

العدد ١٩  
الطبعة ١٩٩٩  
الطبعة ١٩٩٩



● تطوير الأزهر الشريف  
رأى علماء الدين

● معجزة القرآن الكريم  
وفتوى نالشيخ الشعراوي



# هبة العمر فيديو توشيبا كاسيت



**TOSHIBA**



صناعة  
يابانية

مدهش... مريح...  
متعدد الأغراض...  
مربحان عصريه اسبق تتواكبوا معها  
الكل و تياتي توشيبا

بسرعة ١٠٥٠ جنيه فقط للمستهلك خالص الرسوم الجمركية

- نظامي VHS و VHS-C • ضابط أنوماتيك للتأخير " ١١٠ - ٢٤٠ ثوانية " •
- نظام التشغيل الأمامي • إمكانية تقديم الصورة تكبيراً لأعلى الشاشة •
- العرض بالسرعة الطبيعية تعادل ١/٤ السرعة العادية •
- معين للصورة لتحديد الصور المطلوبة بطريقة سريعة تعادل ٨ أضعاف سرعة العادية •
- لن الشيء أنوماتيكياً عند الوصول إلى نهاية •
- ضابط التكرار ٨ أوضاع • لأصغر و لأكبر •
- مؤقت زمني للبرمجة لمدة أسبوع •
- متوفر بمحلات الوكلاء عبرت العام و أخصاص

• ضمان لمدة عام بمركز خدمة توشيبا

الوكلاء:

## شركة العربي بالموسكى وبور سعيد وشبرا

الدارين : ١٢١٣ مبنى جويلر القاهرة - بالموسكى - القاهرة  
٧ مبنى جزيرة بدران - شبرا  
١٥ مبنى بورسعيد - بورسعيد  
مركز الخدمة والصيانة : ٣ مبنى جويلر القاهرة - بالموسكى  
٧ مبنى جزيرة بدران - شبرا

٩٠٥٧٨٦ / ٩٠٠٦٦٦ / ٩٠٨٥٤٧ : ت  
٧٦١٨٦٧ / ٧٧٥٥٣٨ : ت  
٣٧٧٧٧ / ٣٥٥٥٠ : ت  
٩٠٠٣٦ : ت  
٧٦٠٤٥ : ت

صفحة

- السيد احمد البديوي وتربية النفوس ...
- د. أبو الوفا التفتازاني ٤
- الأمانة العربية تدخل هذا جديدا ...
- ليس التحرير ٦
- باسماء مفاولتها سماء « شعر » ٩
- معجزة القرآن الكريم ...
- الشيخ محمد متولي الشعراوي ١٥
- لقاء مع الدكتور الاحمدى ابوالنور ... حنان شفيق ١٤
- الاستقامة ابن وطمانية ...
- د. الحسيني هاشم ١٦
- التصوف جوهره ومافيته ...
- د. محمد عبد المنعم خلافي ١٨
- التوحيد ... د. ابراهيم يسوي ٢٥
- ندوة الشعر : الآداب والسلوكيات في المجتمع الاسلامي ...
- دور التليزيون والفيديو في المجتمع الاسلامي ...
- حول العالم الاسلامي ...
- دور التليزيون والفيديو في المجتمع الاسلامي ...
- د. احمد شلي ٢٢
- الاسلام والمسلمون في تأييده ... اعداد : احمد زكي ٢٤
- مفاهيم صوفية ... الشيخ محمد زكي ابراهيم ٢٨
- هجرة الصوفية ... محمد احمد غانم ٤٠
- الاطباي الذي اسلم ... د. حسين مؤنس ٤٤
- مجلة الفتى المسلم ... نصر الدين عبد الطيف ٤٦
- تفسير سورة الحجرات ... الشيخ حسن الشاوي ٤٨
- الزواج العرب ... نادية كيلي ٥٠
- اخبار من السودان ... ٥٢
- الفتاوى الدينية ... اعداد : حسن عبد المنعم ٥٤
- بربرد القراء ... اعداد : محسن هادي ٥٦
- اخوة وتعارف ... ٥٨
- المجتمع الصوفي ... ٥٨
- ترجمه : عبد الحميد عبد اللطيف ٦٠

## التصوف الاسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التفتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري  
محسن فياض

المديران الفنيان

وفيق وجدي  
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم القلام  
تليفون : ٩٠٥٢٩٣ / ٩١٠٣٩٨

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : الصوف بالهاهرة

## سعر النسخة

السعودية ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرش سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرش لبناني
البحرين الشمالية ٢٥ بنسا	الاردن ١٥٠ فلس
البحرين الجنوبية ٢٥ بنسا	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
ادبي ابيها ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرش
الصومال - طه فيض ٣٠٠ بنسا	سودان ١٢٠ جنيه
جيبوتي ١٥٠ قرش	الجزائر ١٥٠ سنتا
موريتانيا ٢٠ بنسا	المغرب ٢٠٠ قرش
دakar ٢٠٠ قرش	تونس ٢٥٠ جنيه
نيجيريا ٤٠ بنسا	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
ايران ٢٠ بنسا	البحرين ٢٠٠ فلس

# السيد أحمد البدوي وتربية النفوس

خواطر صوفية

الى التهذيب الخلقى لاتباعها ،  
فهو يقول :  
« أحسنكم أخلاقاً أكثركم  
إيماناً بالله »

وهذا المعنى مستمد من قوله  
صلى الله عليه وسلم « أكمل  
المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً »  
ومن قوله صلى الله عليه وسلم  
حين سئل عن السدين فقال :  
« الدين حسن الخلق » .

والإسلام يعيد العلم ويدهو  
الى الأخذ به ، لقوله تعالى :  
« قل هل يستوى الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون » ، ومن هنا  
شرح السيد البدوي يدهو مريد به  
الى طلب العلم ، لانه أساس  
السعادة فى الدنيا وفى الآخرة ،  
ويضيف الى ذلك مبدأ سامياً هو  
أن يقترون العلم بالتخلق ، لان  
العلم النظري لا يأخذ باليد ، والى  
تعميد العلم واقتنائه بالتخلق  
يشير السيد أحمد البدوي  
بقوله :

« من لم يكن عنده علم لم تكن  
له قيمة فى الدنيا ولا فى الآخرة  
ومن لم يكن عنده علم لم ينفعه  
علم ومن لم يكن عنده سفاه لم  
يكن له من ماله نصيب ومن لم  
تكن عنده شغلة على خلق الله  
لم تكن له شغادة عند الله . ومن  
لم يكن له صبر لم يكن له فى

● للسيد البدوي مكانة معروفة فى  
العلم والعمل والدعوة الى طريق الله

● كان حريصاً على أن يبين لتلاميذه  
ارتباط التصوف بالشريعة

● من تعاليم طريقته الصوفية  
أحسنكم أخلاقاً أكثركم إيماناً بالله

العالم الإسلامى ، ويوجد لها فى  
مصر فى الوقت العالى أربعة  
عشر فرعاً .

ويعتبر فى مناسبة ذكرى  
مولده أن تلقى على شرف من  
تعاليمه :

كان السيد البدوي حريصاً  
على أن يبين لتلاميذه ارتباط  
التصوف بالشريعة ، وأنه لعمرة  
العلم بأحكامها والتخلق بأخلاقها  
فيقول لهم :

« هذه طريقتنا بنيت على  
الكتاب والسنة ، والصديق  
والصفاء ، وحسن الوفاء والعمل  
الاذى ، وحفظ العهد » .  
وكانت طريقته الصوفية تهدف

● يعتبر السيد أحمد البدوي  
أحد أئمة التصوف الإسلامى  
وهو مؤسس لطريقة صوفية  
مشهورة هى الطريقة الاحمدية ،  
وليد بغاس سنة ٥٩٦ هـ ،  
وارتحل الى مكة وجاء الى مصر  
سنة ٦٢٤ هـ وسكن طنطا (مدينة  
طنطا حالياً) ، وتوفى بمصر سنة  
٦٧٥ هـ حيث يوجد قبره  
ومسجده حالياً ، وقد شاع ذكره  
فى عصره وبعد وفاته فكانت  
فى العلم والمعمل والدعوة الى  
طريق الله تعالى ، وخلفه على  
قيادة الطريقة من بعده تلميذه  
عبد العال الأنصارى التوفى سنة  
٧٧٢ هـ ، وانتشرت طريقته فى

السيد البدوي يقول لتلميذه  
سيد المال دالما :

« يا سيد المال ان الله يقول :  
« ان الله مع الذين اتقوا والذين  
هم محسنون » .

وهل يجوز بعد هذا ان يقول  
كاتب مشهور على صفحات مجلة  
اسبوعية ان السيد البدوي  
وغيره من اولياء مصر كالسيد  
ابراهيم الدسوقي يحكمون مصر  
امانا ؟

ان الاحتفال بذكرى هؤلاء  
الاولياء ، دافع الى تذكركم وما  
كانوا عليه من علم وعمل ، وما  
آدوه لهذه الامة من تربية للرجال  
وتهذيب للقلوب والنفس ، وما  
خلفوه لانهم تراث روحى اسلامى  
اصيل ، واذا كانت آراؤهم  
وعماليمهم تدور فى دائرة الكتاب  
والسنة ، فليتنا الاقتداء بهم ،

وهل يجوز ان نمنع الناس من  
مثل هذا الاقتداء ؟ لان اولئك  
الاولياء انتقلوا الى الرقيب الاملى  
وهل نمنع الناس من الاقتداء  
بالسلف من علماء الامة واصحاب  
المذاهب العلمية ايضا لانهم  
لا يعيشون معنا فى هذا العصر ؟

صحيح ان باب الفهم لكتاب  
الله تعالى وسنة رسوله صلى  
الله عليه وسلم مفتوح وعليه  
الاقتداء دالما فى كل زمان ومن  
نعلم منه القدرة على الارشاد الى  
طريق الله ولكن هذا كله لا يلقى  
الاستفادة من جهود اسلافنا من  
العلماء والاولياء ، فهم صفحات  
مشرفة مفسدة فى تراثنا

العلمى ، ببركة اقتدائهم  
بأنبيى صلى الله عليه وسلم .

وتأمل المعنى فى قوله تعالى :

« قل هذه سبيلي ادع الى الله  
على بصيرة انا ومن اتبعنى »

وهي قولى تعالى : « والصابغون  
الاولون من المهاجرين والانصار  
والذين تبعوه باحسان رضى  
الله عنهم ورضوا عنه » فالاباع  
مهتد الى كل عصر والهمم ان  
تكون الدعوة الى الله على بصيرة  
وان يكون السير على نهج المصطفى  
صلى الله عليه وسلم .

هذان الله الى سواء السبيل .

ويصل من قطعه ، ويحسن الى  
من يسره اليه .

اين هذا مما نحن عليه الان ؟  
نرى فى المجتمع من يتفنون فى  
اذى الخلق ، وتتبع مهوراتهم ،  
فاذا اصابت مصيبة غيرهم  
ساروا الى الشتمات ؟

وما اجمل ما يقوله ابن عطاء  
الله السكندري ايضا فى وصف  
اخلاق الصوفية من ناحية  
ارتفاعهم بنفوسهم فوق الصفات  
وتحملهم الخلق ، قائلا : « ان  
الصوفية يسمعون فى حقوقهم  
وما يرجع اليهم ، وينصفون  
الناس من انفسهم ولا ينتصرون  
من احد ، وينصرون ولا ينتصرون  
ويتحملون الاذى ولا يؤذون ،  
ويحلمون كل الناس ولا يحلمون  
على احد مع سلامة الصدر  
لجميع الخلق » .

بهذا الخلق الاسلامى الريح ،  
خلق التسامح وسلامة الصدر  
لجميع الخلق ، ينتظم أسر  
المجتمع ، اذ تسوده عندئذ المحبة  
لا الحسد ، والتعاون لا الصراع ،  
ويتحقق فيه معنى قوله تعالى :  
« انما المؤمنون اخوة » .

وكان من مبنى طريقة سيدى  
احمد البدوي ملازمة ذكر الله ،  
وعدم التفلة ، وهذا من شأنه ان  
يحيى القلب ، فيقول لاحد  
مريديه :

« اذكر الله بقلب حاضر وايتاد  
والفطنة من الله ، لسانها تورث  
القصة فى القلب » .

وهذا مستمد من كتاب الله  
تعالى ، يقول تعالى : « الذين  
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى  
جنبهم ويتفكرون فى خلق  
السموات والارض ربنا ما خلقت  
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب  
النار » .

وهكذا نرى السيد البدوي  
ينص الى صوفيه منحي اخلاقيها  
فانه شان اصحاب الطريق  
الآخرى ، وقد تغير طريقته  
انتشار واسع ، ويعتبره كثير من  
المؤرخين كجزء اولياء مصر ،  
والولى هو من والى الله بالاطاعات ،  
وتحقق بالتقوى والاحسان ، وكان



سيد  
سيد الخرافات  
سيد الخرافات

الامور سلامة . ومن لم تكن عنده  
تقوى لم تكن له منزلة عند الله .  
ومن حرم هذه التخصيص فليس  
له منزلة فى الجنة » .

من هذه الاسئلة اثنين فى  
وضوح وجلاء ان طريقة الصوفية  
فى تربية النفوس تستند الى  
فارس الفضائل فيها اقتداء بما  
كان عليه المصطفى صلى الله عليه  
وسلم وصحابته ، فالعلم والعلم  
والسخاء والشفقة على خلق الله  
والصبر والتقوى وما اليها من  
الفضائل الاسلامية هي ما تحتاجه  
اليوم فى مجتمعاتنا الماصرة  
التي سيطرت المفاهيم الماصرة  
عليها ، واصبحت لشكوى من اهتزاز  
القيم فيها ، كما اصبحنا نشكو  
من تعامل الافراد فيها بعضهم  
مع البعض الاخر .

وتأمل ايضا المعنى فيما يقوله  
السيد البدوي لاحد تلاميذه :

« لا تستمت بمعية احد  
ولا تلتق بغيبة او نعيمة ، ولا  
تؤذى من يؤذيك وافك عين  
ظلمك ، واعط من حرمك  
واحسن الى من يقى اليك »

لنرى ان السيد البدوي كان  
يدعو الى اخلاق النبوة ، لقد  
قبل فى وصف النبي صلى الله  
عليه وسلم « كان صلى الله  
عليه وسلم يعلم من ظلمه ،



بقلم  
فؤاد السيد

## مصر والأردن



# الأمة العربية تدخل عهداً جديداً

● السياسة القومية  
هي السياسة المثلى  
● متى يستحي هؤلاء؟

قوتهم فيفرضون مطالبهم على  
خصومهم ويتعززون حقوقهم  
المقتضية

● ونحن نعلم إن يغضب أعداء  
العرب من هذا التقارب بين مصر  
والأردن ولكن الذي يثير التساؤل  
ويدعو إلى الريية أن تمارض بعض  
الدول العربية هذا التقارب وهي  
تعلم حق العلم أنه لا خلاص من  
المؤامرات التي تحاك للأمة العربية  
الا بتضامنها

● وليست عبرة ممر كرمضان  
بمبيدة من الأعداء، إذ أولاً وفقة  
مصر والدول العربية الشقيقة  
بسلامتها وبترولها وتأجيلها لا  
تحقق هذا الانتصار الذي أعاد  
للغرب اكرامتهم وذلك باعتراف  
جميع قادة العرب

● وبعد هل فطن العرب لهذه  
العنايق أم لابد أن يحدث عليهم  
عدوان جديد حتى يفيق العرب من  
غفلتهم ؟

السياسة القومية هي السياسة  
المثل

« وشاورهم في الأمر »  
علما بهذا التوجيه الإلهي الكريم  
يستمع الرئيس محمد حسني  
مبارك بزعماء الأحزاب وطرح عليهم  
فضائلا الساعة التي تشغل الوطن  
وطلب مقودتهم وآراءهم فيها

صوتنا عربيا يطالب بتأجيلها  
وردعها أو يتخذ منها موقفاً يحايبها  
يؤكد للعالم أن الأمة العربية  
هي جزء من الأمة الاسلامية  
إذا اشتكى منه عضو تدعى له  
سائر الاعضاء بالسهر والعبي  
● بل على العكس من ذلك كانت  
التحولات على مصر من دول الرفض  
اشد من حملتها على العبيوان  
الاسرائيل !!

● ومن أسف فسنو قد ظل  
نظرة العالم إلى الأمة العربية نظرة  
اشفاق بل استخفاف طالما كان  
العرب لا يقدر قوتهم الكامنة  
في تضامنهم واتحادهم اذاء  
مصلحتهم العليا .. وسيظل أعداء  
العرب ساديين في فهم متجاهلين  
حقوق العرب

● ومن هنا كانت حملة أعداء  
التضامن العربي على عودة العلاقات  
بين مصر والأردن خفية أن يؤدي  
نجاح هذا التضامن إلى تضامن  
آخر بين مصر وسائر الدول  
العربية بذلك يستعيد العرب

اجتمعت الصحف العربية  
والاجنبية على أن عودة  
العلاقات بين مصر والأردن  
من الأدلة على أن الأمة العربية قد  
بدأت تدخل عهداً جديداً وتودع  
عهداً بالأمس

أما العهد الجديد فهو عهد  
اليقظة والصحة من غلبة طال  
أمها وقاسي العالم العربي في  
غمرتها من المؤامرات والفساد  
التي أحكم تدبيرها والتي أدت إلى  
توسيع الهوة بين البلاد العربية  
الشقيقة فتهيات بذلك الفرصة  
لإسرائيل أن تتجاهل قرار هيئة  
الامم بعودة الفلسطينيين إلى  
الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧  
وأن تصمم أذنانها عن صوت الرأي  
العالم العالي الذي طالها بان تصفى  
إلى صلبت الحق والعدل ولم  
يشجعها على هذا الموقف التعمت  
سوى احتشائها إلى أن الدول  
العربية لن تقوم لها بالتماضات  
متباعدة متباغية .. والله تعقل  
فلما عثما عزت لبنان فلم تسمح





بلقاء الرئيس حسني مبارك والملك حسين دخلت الأمة العربية لعصر جديد

القومية التي أعلنها الرئيس « محمد حسني مبارك » .. كما نرجو من الحكومة القائمة أن تبادر من جانبها باتخاذ خطوات إيجابية لتنفيذ هذه السياسة وذلك بتكوين لجان قومية يشترك فيها ممثلون عن الأحزاب والهيئات والشخصيات البارزة لدراسة الموضوعات التي طلب الرئيس دراستها .. بل أنني أرجو ألا تتردد أحزاب المعارضة عن تقديم مشورتها في أي وقت إلى الحكومة القائمة في كل ما يمين لها من آراء تتعلق بمصلحة البلاد العليا على الحكومة أن ترحب بكل ما يقدم لها من رأي ..

● هذه هي السياسة المثلى التي يتطلع إليها الشعب حتى يدخل بها في إرث الدول الديمقراطية العريقة .. ومصر لذاتها من الانكشافات والتكفلات والإخلاص ما يمكنها من تحقيق هذه الأمنية الحزيرة .. والله ولي التوفيق .

السياسة القومية بالنجاح لأنها السياسة المثلى التي تنقل البلاد من عهد آتسسم في الماضي بالديكتاتورية ، وكان جنسنا الرافضين لهذه السياسة السجن والتعذيب ..

● وقد شغل الحكم الدكتاتوري البلاد حكومة وشعبا من التفرغ لعلاج الإزمات التي كانت تعاني منها البلاد سواء كانت إزمات سياسية أو اقتصادية ..

● وقد خلقت هذه السياسة طبقة جديدة من الانتهازيين الذين تعربسوا في تحقيق مآربهم الشخصية على حساب المصلحة العامة ..

● لقد ستم الشعب سياسة العهد الماضية وأخذت يتطلع إلى عهد جديد يفسح فيه المجال لمصلحة البلاد العليا فوق كل مصلحة حزبية أو شخصية .. ولذلك فنحن نرجو أن تساهل أحزاب المعارضة هذه السياسية

● وهذا التقليد الجديد الذي انتخبه الرئيس يمد قصة الديمقراطية الحديثة التي تنتهجها الدول المتحضرة حيث يتمشاور رؤساء الحكومات مع زعماء المعارضة في أمهات المسائل التي تمس عرض أوطانهم ولا يتردد أي غيور على وطنه في إبداء رأيه بأخلاص فيما يتعلق بمصلحة البلاد العليا .. فالوطن ملك للجميع ومستقبله أمانة في ضمير كل مواطن مهما كانت مسؤولته واتجاهاته السياسية أو الشخصية .. ونحن نود أن يتسع نطاق هذه السياسة القومية الحكيمة فيشمل التشاور جميع الهيئات الأخرى والشخصيات ذات التجارب والخبرات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية أيضا .. وذلك ليعلم فريق من الأمة من المساهمة في بناء الوطن الجديد ونرجو الله أن تكفل هذه

# عالم الطريقت

## ● أين الحياء؟ ●

● في الوقت الذي ترتفع فيه صيحات القويين على السدين لارساء قواعد وأداب الدين الحنيف حفاظا على أخلاق الجيل الجديد وتهيئة له عمل أمانة المبادئ والمثل العليا للإسلام .

● وبينما يبع صوت خطباء المساجد وأئمة الدين في الندوات والبرامج الدينية الملهمة ..

● وبينما يذفن أساتذة الدين في المدارس والمعاهد الدينية لابنائنا الطلاب مبادئ الدين الحنيف ووجوب الالتزام بمنهج الإسلام ..

● وفي الوقت الذي يتطلع فيه العالم إلى مصر بوصفها منارة الإسلام التي يشع نورها من الأزهر الشريف ..

● في هذا الوقت الذي نطالب فيه بالزيد من تطبيق الشريعة السمحاء .. نجد فرقا من إنشاء هذا الوطن يتجاهلون كل هذه الجهود بل أنهم يهملون على أحباطها بما يملكون في أيديهم من وسائل وفدرات كاصحاب الأقلام ورجال الإعلام ..

● ومن أسف فإننا لم نسمع ولم نقرأ صيحة واحدة ترتفع ضد هذه الأعمال الهدامة مما شجع من كبرها على التماهي في غييم . والأمثلة على صفة ما نقول كثيرة يلمسها القراء في كل ما يمر في عليهم من أفلام أو مجلات ..

● وكان آخر ما أثار انتباهنا ما شاهدته على إحدى المجلات الفنية التي نشرت صورا لبعض الممثلات على غلافها في أوضاع مثيرة قصد اجتذاب الأنظار .. وطبعها في مزيد من الرواج على حساب الأخلاق والعرف والتقاليد ..

● ولقد كنا نعييب على المجلات الواردة اليها من ألحاج أو كذبوا . مثل هذه المخالفات ولكن أصبح العيب فينا .. وعلاجه في أيدينا . وأولى خطوات هذا العلاج هو اختيار العناصر الصالحة لا من ناحية الكفاءة فحسب ، بل من ناحية الخلق العميد - أعني أن يختار من يتصف بالحياء .. فالحياء من الإيمان !

## ● أين مكان العرب من السياسة الأمريكية؟ ●

● يتساءل البعض عن السر في قوة تأثير إسرائيل على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط .. وليست قوة إسرائيل في كثرة عسدها ولكن في قوة نفوذها

الكامنة في تضامن جميع أحزابها والهيئات التي تنتمي إليها في داخل إسرائيل وفي أمريكا بل وفي سائر أنحاء العالم . وتعداد الاسرائيليين في الولايات المتحدة

لا يزيد على خمسة ملايين بينما تعداد العرب أكثر من مائة مليون - ولكن هذه الكثافة ضاعها التباعد والاحقاد والتنافس على زعامة الأمة العربية بينما إسرائيل رغم خلافاتها تلقى صفا واحدا وراء مطالبها التوسعية العدائية وأمريكا وكل دولة لها مصالح في الشرق الأوسط تضع يدها مع الجانب الأقوى .



● نعم توجد برامج دينية في التلفزيون .. وهي قليلة لا تعدو بضع دقائق .. وعلى سبيل المثال برنامج ( حديث الروح ) وهو لا يتجاوز خمس دقائق .. والبرامج الدينية الأخرى فإن المدة المتاحة لها قليلة لا تكاد تفي ولا تكفي لأن يوصل المتحدث فكرته كاملة إلى السامع وفلسلته ذلك فإن التعليمات للمتحدث تلقى بالا ينظر في ورقة أو كتاب مما يجعله يرتجل أوتيسى بعض الأفكار والنقاط الهامة التي يجب أن يقدمها للمشاهد ..

وفوق كل هذا فإن المواعيد المخصصة للبرامج الدينية بصفة عامة كلها في أوقات غير مناسبة أو تعتبر أوقاتا ميتة في اصطلاح البرامج التلفزيونية .

فنظرا إلى البرامج الدينية لتأخذ حقها من الوقت والجهد والعناية تؤدي رسالتها السامية في بلدنا الإسلامية !

# سِيَّاسَمَاء

## سَا طَا و ل ت هَا س مَاء

شعر الإمام البوصيري

قال قطب الدين النبوي الإمام شرف الدين البوصيري في  
في هزجته المشهورة التي أسماها « أم القرى » في مدح الرسول  
الكريم :

كيف ترقى رفيك الأبياء      يا سماء ما طاولتها سماء  
لم يساور في علاه وقد حيا      ل سنامك دونهم وسناء  
أما مثلوا صفاتك للنساء      س كما مثل النجوم الماء

أنت مصباح كل فضل لما تصد      من الأضواء صولك الأضواء  
لك ذات العلوم من عالم القي      ب ومنها لادم الأنسواء  
لم تزل في جمال الكون تفتأ      ر لك الأهميات والآباء

ما مضت فترة من الرسل إلا      بشرت قومها بك الأبياء  
تتباهى بك الصور ويسمو      بك عباد بدمعها علياء  
وبها للوحىود منك كريم      من كريم آباءه كريماء

نسب تهنسب الملا بعباد      لفتها نجومها الجوزاء  
هذا عند سؤدد وفطيار      أنت فيه اليتيمة العسواء  
ومعها كالشمس منك مفرء      أسفرت عنه ليلة خسراء

لياسة المولد الذي كان للدين      سرور بيومه وأزدهاء  
وتوالت بشرى الهوائف أن قد      ولد المصطفى وحق الهنياء  
مولد كان منه في طالع الكف      رويال عليهم سماء

فهنيئا به لامة الفس      ل الذي شرفت به حبواء  
يوم نالت بوضعه أبنه وهب      من طهار مالم تله النسباء

# معجزة القـرآن

● القرآن هو كلام الله المنزل على رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والمتعبد بتلاوته والتحدى به الانس والجن والعالمين .. ولم يتحد الله به الملائكة .. لان الملائكة ليس لهم اختيارات يفعلون بها .. انما هم يفعلون ما يؤمرون .. ومن هنا فان القرآن يتحدى كل القوى المختارة .. او التي لها اختيار .. او التي ميزها الله بقدرة العقل والفكر والاختيار . على اننا قبل ان نتحدث عن معجزة القرآن .. فالتسا يجب اولاً ان نحدد ما هي المعجزة ؟ .. المعجزة هي خرق لتواقيس الكون .. او لقوانين الكون .. يعطيها الله سبحانه وتعالى لرسوله ليدل على منهجه .. ويثبتهم به .. ويؤكد للناس انهم رسوله تؤيدهم السماء وتصرهم .. والسماء حين تؤيد وتصر ، تقف قوانين البشر عاجزة لا تستطيع ان تفعل شيئاً .

ولكننا حين ياتي انسان ويقول انه رسول من عند الله جاء ليبلغ منهجه .. اصدقه ؟ .. ام اننا نطالبه بايات ما يقول ؟ .. اذن كان لابد ان تجيء مع كل رسول معجزة تثبت صدقه في رسالته وفي بلاغه من الله . ومعجزات الله تتميز عن اية معجزات اخرى تميزاً واضحاً قادراً . فهي اولا تأتي وتتحلى

من ارسل فيهم برسول فيما نبؤوا فيه لماذا ؟ لان التحدي فيما لا ينبغي فيه القوم لا يعتبر تحدياً فمثلاً اذا جئنا ببطل العالم في رفع الاثقال وتحدينا به رجلاً مادياً .. لا يكون هناك مجال للتحدي .. لماذا ؟ لان المتحدى لم ينبغي في نفس جنس العمل الذي اريد ان يتم فيه التحدي ولكننا اذا جئنا ببطلين من ابطال العالم فان التحدي يكون بينهما واضحا . ويكون له معنى فيمن ثبت انه هو الاقوى .. واذا جئنا بانسان قد نبغ في الطب مثلاً وارسلناه الى بلد ليس فيه طبيب فلا يعتبر هذا تحدياً لانه لا يمكن ان يجد هذا الطبيب من ينافسه بحيث يكون هناك مجال للتحدي . ولكننا اذا جئنا بهذا الطبيب وارسلناه الى اكبر عواصم الطب في العالم .. هنا يكون تحدياً لهذا الطبيب .. هو تحد بقوة العقل حيث اتنا وضعناه في اختبار مع اكبر ما في عصره من قسوة يمكن ان تواجهه ..

تكون بذلك قد وصلنا الى نقطتين .. النقطة الاولى ان المعجزة يجب ان تكون خرقاً لقوانين البشر ولا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى الذي وضع هذه القوانين وثابتهما ان المعجزة معجزة كل نبي يجب ان تكون مما نبغ فيه قومه حتى يكون

التحدي نابها وقويا واثباتا على قدرة الله سبحانه وتعالى فلا ات يقوم نبؤوا في الطب مثلاً وارسل لهم معجزة . في البلاغة او ات يقوم قد نبؤوا في البلاغة وارسل لهم معجزة في الطب .. هنا الاحساس بالمعجزة لا يكون فيه التحدي القوي للانسان .. فالتحدي يجب ان يكون في امر نبغ القوم فيه حتى لا يتحدى الله قوماً بامر لا يعرفونه .. ولا موهبة لهم فيه وحتى يكون للتحدي قيمة ومن هنا كانت معجزة كل رسول فيما نبغ فيه قومه ..

على ان المعجزة لا تأتي فقط بخرق القوانين والتحدى وانما تورث اسباب هذا التحدي بمعنى ان القوم الذين يرزق الله ان يتحداهم يمكنهم من الاسباب كلها ثم بعد ذلك يعطل الاسباب فلا يتم الفعل .. ولننظ امثلة سريعة على ذلك مثلاً معجزة نجاة ابراهيم عليه السلام . ومعجزة نجاة موسى عليه السلام كلناهما معجزة وضعت فيها الاسباب ثم عطلت معجزة ابراهيم جاءت تحدياً في قسوم يعبدون الاصنام . ويسجدون لها ويقسولونها . ولذلك عندما ارادوا احراق ابراهيم كانوا يريدون ان ينتقوا لالهتهم وهي الاصنام .. وكان الانتقام معداً بالشكل الذي يمجده هذه الاصنام . ويجعل ابراهيم

بقام فضيلة الشيخ  
محمد متولى الشعراوى

## الكريم



هبة لكل انسان لسول له نفسه  
ان يبينها او يكفر بها .

● وجاء ابراهيم ولم يحترق ●  
جاءوا بابراهيم وامام الهتهم  
وفي حبايتها اوقدوا نارا هائلة  
ليحرقوه والحرق هنا امام الالهة  
وعلى مشهد منها ليكون الانتقام  
من ابراهيم انتقاما بباركه الالهة  
وتجعله رهيبا وجاءوا بالحطب  
ووقفوا امام الهتهم مصدر قوتهم  
واوقدوا النار الهائلة.. كل شئ  
هنا معد لتمجيد الهة غير الله  
سبحانه وتعالى واتوا بابراهيم  
والسؤال هنا لماذا

جعلهم الله يأتسون بابراهيم  
ليحرقوه في النار امام الهتهم .  
كان من الممكن ان يختفى ابراهيم  
في اى مكان ولا يظهر وكانت  
هذه مسألة ممكنة ففى ابراهيم  
الحرق وتجعلهم لا يمشرون عليه  
ولكنه لو حدث هذا لقالوا لو اننا  
قبضنا على ابراهيم لاحرقناه ..  
وكانت ستظل قوة الالهة المريبة

التي يبدونها سيطرة عليهم في  
ان لها قدرة التفسخ والفسخ .  
وانما تنفع من يبيدها وتضر من  
يؤذيها والله لولا هرب ابراهيم  
لاحرق في النار ودمرته الهتهم  
وهي الاصنام تلميزا ولذلك لابد  
الا يهرب ابراهيم بل يتسبح في  
ايديهم ليثبتهم القوم جميعا  
سفاهة معتقداتهم ومجزها امام  
قدرة الله ..  
وكان من الممكن ان تنطفىء

النار لاي سبب من الاسباب ..  
كان ينزل المطر من السماء  
فتنطفىء النار. ولكن هذا لم يحدث  
لماذا تنطفىء النار لانه لو انطفأت  
النار لقال الكفار ان الهتنا كانت  
قادرة على ان تحرق ابراهيم ..  
ولكن السماء امطرت ولو ان  
السماء لم تمطر لانثقت الهتنا  
منه بالحرق ..

فابراهيم لم يهرب بل وقع  
في ايديهم والنار لم تنطفىء بل  
ازدادت اشتعالا ثم القوا بابراهيم  
في النار فاذا بالله سبحانه  
وتعالى يبطل خاصية الاحراق  
في النار وتكون بردا وسلاما على  
ابراهيم .

اذن لمعجزة ابراهيم ليست  
ان ينجو من النار ولو اراد الله  
ان يتجبه من النار ما امكنهم من  
القبض عليه او لنزل الامطار

لتطفىء النار ولكن الله يشاء ان  
تظل النار متاجعة محرقة قوية  
وان يؤخذ ابراهيم عيانا امام  
الناس ويرمى في النار .. ثم  
يبطل الله نابوس او قانون  
أحرائها .

● قلنا يا نبي كوكبي

بردا وسلاما على ابراهيم ●  
فتبطل ارادة الله خاصية  
احراق النار وتقف الهتهم تلك  
التي حطما ابراهيم والنار  
متاجعة وابراهيم ملقى في النار  
تقف الهتهم التي ارادوا الانتقام  
لها امام الا اجمع تقف عاجزة  
عن ان تجعل ابراهيم يحترق. او  
تناله باى سوء .

وموسى عليه السلام اوحى الله  
الى امه ان تلقيه في النار لينجو ..

## معجزة القرآن الكريم

واخر شيء يمكن ان يقوم به اب وام حين يريد ان ينجي طفله هو ان يلقيه في الماء فالطفل عاجز صغير وليد والقائه في الماء يعرضه لطير جارح يقتله او يهاجمه وهو لا يملك لنفسه دفعا ولا بأسا فيقتله وقد تأتي موجة صغيرة من الماء فتطيح بالسلة التي فيها موسى فينقلب في الماء فيغرق في الحال . فهو لا يعرف شيئا عن العموم ولا يستطيع ان يفعل شيئا اذا سقط في الماء واذا لم يسقط في الماء فقد تأتي الأمطار لتملأ السلة التي هو بها فيخشق ويغرق وقد تأتي ريح تقلب هذه السلة في الماء فيموت اذن لكل الاخطار موجودة في القاء موسى في اليم ما حدا فرصة الحياة والمنطق والاستنباط والعقل كلها تقول انه اذا ارادت ام موسى ان تنجيه فلتفعل اى شيء في العالم الا ان تلقيه في الماء كان يمكنها ان تأخذه الى مكان بعيد يخفى فيه وكان يمكنها ان تهجر بابنها الى خارج مصر وكان يمكنها ان تخفيه في منزلها في مكان حصين لا يصل اليه جنود فرعون ولكن الله امرها بماذا بان تلقيه في اليم حيث يواجه خطر الموت اكثر مما يواجه احتمال الحياة وجعل في هذا الخطر خطر موت موسى غرقا او بطير جارح .. او بريح قوية جسل هذه الاخطار كلها الطريق الوحيد المضمون لنجاة موسى لماذا ؟ لان الله هو الفاعل وهنا تتعطل الاسباب ويصبح الاقاء نفسه هو النجاة والامان والاطمئنان .

### ● لماذا سجد السحرة ؟

نعود مرة اخرى الى المعجزة لقد جاء كل نبى الى قومه بمعجزة من جنس ما نبؤوا فيه قوم موسى نبؤوا في السحر .. فجاء موسى عليه السلام بمعجزة السحر وتحدى قومه فكان اول من امن به هم السحرة لماذا ؟

لانهم هم الذين يرهبون عيون الناس وسحرونها فلما راوا معجزة موسى كانوا اقدر الناس على لهما والسجود لها نظرا لما راوه من الترقى الهائل بين قدرة الله وقدرة البشر ولما احسوه برهبة وهو يقابل ما نبؤوا فيه من السحر بما اعطاه الله له .

« فالتى السحرة ساجدين »  
قالوا امنا برب العالمين وبموسى وهارون ..

هكذا كان اول من آمن هم اولئك الذين نبؤوا في المعجزة . وهم اولئك الذين اراد الله سبحانه وتعالى ان يتحداهم فيما نبؤوا فيه فلما راوا عظمة التحدى خروا ساجدين لماذا ؟ لان لديهم جرأ من العلم الارضى في السحر « امنا بغنى الله من عباده العلماء » فلما راوا المعجزة احسوا بروعتها احسوا ببجلتها احسوا بانها من عند الله سبحانه وتعالى فنسوا فرعون وعبوده ونسوا الذهب والفضة وجاء الغلبا الذى يتظلمهم بل نسوا ان فرعون سبهم اسوء السداب وانه جبار في الارض تلاشى كل هذا عندهم راوا المعجزة وخشعوا ساجدين لله وكانوا هم الذين اراد فرعون ان يتحدى بهم معجزة الله وفيه الله فاذا بهم اول من سجد لهذا الدين ..

« فالتى السحرة ساجدين » تلك روعة المعجزة . تستطيع ان تتبينها اذا مررت ان السحرة كانوا موعودين بالجاه والسلطان والمال وكانوا هم اموان فرعون



الذين يروجون له .. وكان في ايديهم حكم الدنيا اذا غلبوا او اذا انهوا موسى باى اتهام باطل يروج له فرعون وجنوده ولكنهم بهتوا وذهلوا امام معجزة فخرها ساجدين وتركوا كل هذا مضالما اليه فذهب فرعون عندهم راوا اية من آيات الله ..

وعيسى جاء الى قومه وتحدى نبؤوا في الطب فايرأ الامم والابرص وزاد على ذلك بانه احيا الموتى باذن الله اذن عيسى تحدى قومه في شيء نبؤوا فيه فجاء لهم بما تجاوز علمهم وزاد عليه باحياء الموتى باذن الله .. فكان التحدى من جنس ما تبغ فيه قومه ..

ومحمد عليه الصلاة والسلام جاء والعرب قوم بلافة وفصاحة فجاء لهم بمعجزة من جنس ما نبؤوا فيه وهو بلافة القرآن التى تحدىهم واعجزتهم فقالوا ساحر وقالوا مجنون على اننا سننتاول معجزة القرآن بالتفصيل في الفصول القادمة . حيث ان اعجاز القرآن ليس لغويا فقط ولكن له جوانب كثيرة من الاعجاز الذى يتحدى به الله سبحانه وتعالى الانس والجبال يوم القيامة والقرآن لمعطاة يتجدد مع كل جيل من الاجيال ..

واذا كانت المعجزة خسرقا للعادة مقرونة بالتحدى ولا يستطيع احد معارضتها .. فقد تأتي المعجزة خرقا للعادة ، ولكنها ليست مقرونة بالتحدى اى ان الله سبحانه وتعالى لا يتحدى بها البشر ولا يطالبهم ان ياتوا بمثله بل ان هذه المعجزة تأتي اثباتا لطلاقة قدرة الله في كونه بحيث لا يخضع الانسان كل الاشياء للاسباب والمسببات .. بل ان الانسان المومن يجب ان يلجأ الى الله سبحانه وتعالى فيما تعجز عنه الاسباب فانه قادر قاهر ليس لقدرته قيود ولا حدود ..

# لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوي

في كتاب الله

● يقول سبحانه وتعالى  
«وإنه أهلك عادا الأولى» فما  
معنى (الأولى) .. هل هنالك  
عاد الثانية ؟ ..

— سامة تطلق الأولى برادها  
المتقدمة .. وعندما يقول الحق  
سبحانه وتعالى إنه أهلك عادا  
الأولى، فهو يقصد عادا السابقة  
أو المقدمة ولا يقصد بذلك عادا  
الثانية أو الثالثة ...

العقلاني

● في أطوار التاريخ المختلفة  
قديمها وحاضرهما ، يصعب الحق  
والعدل بين الناس ، مما تلمعهم  
واحدة الإنسان ؟ فما هو العدل  
العقلاني ؟ ..

— العدل الحقيقي هو ما كلفنا  
الله به ..

والعدل ليس سعة يتطوع بها  
العادل ، وإنما معنى أن السائل  
يسمك ميزان/ منعه له غيره ،  
وهو الله جل/ شأنه ، فالعدل  
ليس معطوفاً من عنده بتطبيق  
ما يراه ، وإنما بتطبيق ما وضعه  
الحق : ولذلك قلت وأقول :  
أن ميزة الإيمان أنه لا يجعلك  
دالماً تتحكم في أو اتحكم فيك ،  
وإنما أنا وأنت محكومان لله .

من آتوار التنق والعلم ، من لوقى البداة الرانية - نطق  
هذه المختارات من فتاوى الإمام الدعية الإسلامى الكبر لفصة  
الشيخ محمد متولى الشعراوى . - اجابات شافية للسائل  
وهذا منبرا للسائلين فى محاضرات التنق والناس والمصر  
على طريق الحق والحب - طريق الله .

تعلقى هذه الفتاة أن تعلم أنها  
لن تظل جميلة طول عمرها ولا  
فائدة ساحرة لكلى حياتها . .  
فإذا ما أقبلت تلك الزهرة بتقدم  
العمر والنمى لتضربها  
واقتصرحت محاسنها ولم تعد  
صلح لإثارة فرائز الزوج ، ونزل  
الى الشارع فرأى فتاة  
فى خير عمرها ، وفى كامل  
لبنتها ، جرت رغبته الى المقارنة  
بين ما ينظر فى الشارع وما يراه  
فى البيت ، وبين هكذا وذلك  
تتكالب عليه الهموم والحسرات  
... ولا نعتقد أن هذه المقارنة  
ستمر امرأة ...

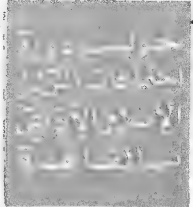
نظرة الرجل فى الشارع  
الى حسن ظاهر سائر مبتكك ؟  
تجدد رغبة الحب بينه وبين  
زوجته ، ولو لم ين فى الشارع  
لما التهنيت متناصرة ولا تهنيت  
فرائزه .. من هنا تتحل الأسرة  
الزوجية ، وتتفكك المسودة  
العائلية ...

فالمسلم أينما الفتاة أن الذى  
منكم منع من أجلك . والذى  
منع ليحافظ عليك

● ما حكم الإسلام فى  
امراة مسلمة ملتزمة بتكاليف  
العيلة ومنهج الإسلام ، لكنها  
تنزل الشارع سافرة حاسرة  
الأعضاء .. ؟

— على الفتاة التى تزعم أن  
الدين يصبر عليها فى لباسها  
وفى زينتها وفى حياتها أن تعلم  
جيدا أنه كيف أراد الدين أن  
يؤمن شيخوختها فى اليوم وعند  
سن اليأس ، إذ أن أول صدمة  
تقع فى كيان المرأة منذ سن  
اليأس عندما تنقطع عنها الدورة  
الشهرية . وفى هذه الاوقات  
المرحلة لما تزدى شهرة المرأة  
ويغيب جمالها ، تراها محتاجة  
الى عطف زوجها وحنانه وبره  
وهى جميلة مسكينة ، كثيرة  
التفكير فى الصبر المأم من  
ناحية أخرى لا لم تعد تشبع  
فرائز الزوج .

فصلى الفتاة أن تعلم أن  
الإسلام إنما أراد أن يؤمن هذه  
الشيخوخة اللبالة المنهكة ، وأن  
يدلج إليها البشر والتفاسل  
والإيمان ...



# الدعوة الإسلامية في أفريقيا

لقاء مع د. الأحمدي أبو النور "وزير الأوقاف"

## أجريت الحوار: حنان شعيب

بنفسه لانه قد يعود الى بلده فلا يجد وظيفة .

لكن هذه الخبرة تفسر على المجتمع أن يهيئ له فرصة عمل لان المجتمع سوف يكون هو المحتاج اليه .

وفي تصوري أن المركز في هذه الفترة يقبل على مرحلة من المراحل العلمية والانتاجية التي تتناسب والسنوات التي قضاها ، ويعتبر الوصول الى هذا نجاحا ، ولكن لا نستطيع أن نقول ان المركز وصل الى مستوى الكمال ، وإنما هو يدرج نحو الكمال رويدا رويدا ، فهو في مرحلة النضج .

انه يؤدي دوره في أكثر من ثلاثين دولة أفريقية وهذا يعتبر نجاحا اذا قيس بعدد السنوات التي قضاها في الدراسة ، وتقسيم الطلاب الى من يتأهل للتدريس أو للدعوة أو الصحافة . وهو نجاح يشجع على المضي في التجربة لان التجربة بنجاحها تفرض استمرارها ونفرض علينا مؤازرتها بكل ما أوتينا من القوة والجهد والمال .

● من أهداف المركز العمل على تأكيد العقيدة الإسلامية وتشبثها بين المسلمين في إفريقيا فمما هو الأسلوب المناسب لذلك لدى الشعوب التي تدخل في الإسلام حديثا ؟



أصور أن السودان نقطة انطلاق ، ومعب حضاري للاسلام من الاقطار الاسلامية الى سائر الاقطار التي يعيشها المسلمون في افريقيا . والمركز الاسلامي في السودان مركز عملاق ، به الاقسام العلمية المختلفة ، والسفوات الدراسية المختلفة والمكتب ومسكن للطلبة ولهيئة التدريس ، ومركز للتدريب المهني في مختلف أنواع الصناعات التي يحتاج اليها المسلم من نجارة وسياكة وحدادة وكهرياء ولحام واصلاح سيارات ، حفاك آلات مختلفة للتدريب على حرف مختلفة يحتاج اليها المسلم والمجتمع ، ويسر التعليم فيها جنبا الى جنب مع الدراسات العربية والاسلامية ، ومعنى هذا انه يراد للتخرج أن يكون على وعي ديني وعمل على حد سواء ، وأن يكون مغنيا لنفسه

عقدت في القاهرة دورة اجتماعات مجلس أمناء المركز الاسلامي بالخبرطوم الحادي والعشرين للعام الحادي عشر . وقد افتتح الاجتماعات الدكتور الاحمدى أبو النور وزير الأوقاف ، الذي رحب بالاعضاء في بلدهم مصر والتي على مجهوداتهم ، وأشار سيادته الى أهمية هذا الاجتماع الذي جاء في وقت يسود فيه الانشقاق بين مسلمي العرب والمسلمين ، ثم أشاد بالمركز الاسلامي الافريقي في الخبرطوم وصرح بأنه أوشك أن يكون مدينة حديثة متكاملة ، وأن هذا المركز من أفضل ما يمكن لتدعيم أو خلافة الدعوة الى الاسلام فهو يعزب دعاء من نفس البلاد ليمودوا الى ذوبهم وفي ذلك فهم بالغ لتأثير الداعية على امله .

وفي كلمة الدكتور الاحمدى أبو النور تقدير كبير للجهود المبذولة في المركز الاسلامي الافريقي الذي يعتبر غرة في جبين العالم الاسلامي .

وقد التقت مجلة التصوف الاسلامي مع الدكتور الاحمدى أبو النور عقب افتتاحه دورة الاجتماعات لمجلس الأمناء .

● اكدتم سيادتكم في كلمة الافتتاح على أن المركز قد أصبح مدينة متكاملة فهل تقدم المركز بظوابط عملية نشطة ، أم تعثرت خطواته وسط الطريق ؟

— كنت أتمنى أن يسأل هذا السؤال في مقر المركز ، وأنا





المفتون عبد الله عبد الشكور وكيل وزارة الأوقاف تشيرون الدعوة  
يرأس جلسة من جلسات المؤتمر الإسلامي العربي

المشكلات الاقتصادية ، لذلك فانا  
ادعو كل من يدعو الى الاسلام ان  
يكون بصيرا بالواقع لمن يدعوهم ،  
وبالمشكلات التي يعيشونها  
ويتنزهها أعداء الاسلام لينعطفوا  
بهم الى الطريق الآخر ، وأن يكونوا  
قادرين على درء شبهات الاسلام  
بالحقائق الدامغة وأن يكونوا أيضا  
بصراء بدينهم فان البصر والفقه  
هما أقوى الدعامات لتثبيت الناس  
على عقيدتهم . واستطيع القول ان  
التفاعل الاسلامي مع الاسلام من  
الدعوة لما يدعو الناس اليه هو

أقوى دعامات نشر الاسلام ، ولا  
يدخل إيمان القلب عن طريق  
الناس ، وانما اذا كان الكلام  
تجربة حية صادقة يعيشها الدعاة  
ويصر بها قلبه ينفذ كلامه الى من  
يدعوه ومن أقوى دعامات تثبيت  
العقيدة في نفوس الناس أن يكون  
الدعاة مخلصا للناس لما يدعو  
لنعم ولا دنيا وانما يدعو لله على  
بصيرة ولا يتبعي الا وجهه تعالى .

● اذا كنا ندوب الدعوة في  
المرحلي ليعودوا الى بلادهم فاقنعين  
بهذه الوظيفية ، فهل ترى سيادتكم  
ان العالم الاسلامي غني بالدعاة  
القادرين على نشر دعوتهم ؟

— العالم الاسلامي غني تسبيحا  
لكن الحقيقة هي انه اخرج ما يكون  
الى جيوش كثيفة من الدعاة  
الحكماء البصراء ، ومن الضرورة  
زيادة نسبة المتخصصين في مجال  
الدعوة تقوية لجيشهم على أن تكون  
هذه الزيادة غير موقوفة لوسائل  
تتمية المجتمع بمعنى انه اذا كان  
من الضروري أن تخصص بعض  
الامة في الدعوة فينبغي أن يكون  
هناك دعاة غير متخصصين وانما  
يكون لديهم من القدر الثقافي  
الاسلامي ما يؤهلهم بجوار علمهم  
الاصلي أن يدعوا الى الله ، من  
طبيب ومهندس وصانع ، وكل  
العاملين في حقل التنمية يمكن ان الله  
يكون كل الناس داعية الى الله  
وهذا ما ينبغي أن يكون ...  
الموجود من الدعاة الان ليس كافيا  
ونحن جميعا مستولون عن تدريب  
هؤلاء الدعاة .

عنوان صلب - للاسلام مطبقا للتعاليم  
القرآن ، وكما كان الرسول صلى  
الله عليه وسلم خلقه القرآن ، على  
الداعية بالمسلم أن يكون خلقه  
القرآن ، وأن يكون وعيه الايماني  
وعيا كاملا ، ثم أن يكون مستعدا  
لتوجيه الناس الى المراجع التي  
ينبغي للمسلم أن يرجع اليها على  
حسب مستواه وعلى حسب مرحلة  
اسلامه ، والمستوى الثقافي اللائق  
او الملائم للفترة التي يمر بها .

وحينما تكون قدوة لمن نعوهم  
الى الاسلام وتعاليمه وتطبيقاتها ،  
وحينما تكون بصراء بالواقع من  
حولنا ومن حول هؤلاء المدعوين ثم  
لنضع ايديهم على ما يرضون اليه  
الكتاب ، وما ترشدنا اليه السنة  
بدراسة متأنية متالفة مع المستوى  
الفكري الذي ندعوه الى الاسلام ،  
يكون ذلك - كينا اعتقده - احسن  
وسائل تثبيت العقيدة ، ومنها  
أيضا العناية بحل المشكلات  
الاقتصادية والاجتماعية لمن ادعاهم  
الى الاسلام ، لانه لا قيمة للدعوة  
لدى الناس لديهم مشكلات لا يستطيع  
حلها ، وحلها سيكون له مردود أو  
رد فعل رائع نفساني قد ينعطف  
به الناس نحو الاسلام ، وبالتالي  
ينبغي أن تتواكب الدعوة الى  
الاسلام والخبرات الاجتماعية  
والصحية والمعنوية الاقتصادية  
كل على قدر ما يستطيع .

ولذلك فان الدعوة الاسلامية  
في العصر الحديث لا تنفصل ابدا  
عن التعاون الاقتصادي وحل

— التسعوب التي تشمل في  
الاسلام حديثا ليس أمامنا فيما  
يتعلق بتثبيت العقيدة لديها ، الا  
أن تكون قدوة في العمل بالاسلام  
ومبادئه السمحة ، وأن تكون  
حريصين أشد الحرص على تعليمهم  
المفاهيم والقواعد والشعائر  
الاسلامية ، كما كان الصحابة  
رضوان الله عليهم في حرصهم على  
من يهدونه الى الاسلام ، وليس  
هناك من أسس يمكن أن تثبت بها  
العقيدة أقوى من سلاح الاقتناع .  
فتكون الدعوة مقدمة بالبراهين  
والادلة وبدراسة ما يحوم حول  
المسلم من شبهات في دينه . وهذه  
الشبهات تمثل أباطيل ينبغي أن  
نواجهها يساهم من الحقائق فلا بد  
أن يصرح الباطل بسلاح الحق .  
وحينما ادعو انسانا الى الاسلام  
فمن الضروري لتثبيت عقيدته أن  
أدرس بيئته وواقعه وما يتناوشه  
من افكار وما يتجاهه من دعايات  
أو دعوات . ولهذا فمن الضروري  
أن ندرس واقع المسلمين في كل  
بلد ، وأن نحسن تعليمهم كيف  
يتعاملون مع هذا الواقع الموضوعية  
ويعتقلى متزنة ومنطق واضح . ومن  
هنا يدخل الداخل في الاسلام  
بقناعة ... لا مجرد انه سوف يأخذ  
مالا ان يأخذ متعبا ، وانما لابد أن  
يكون ادخالنا الناس في الاسلام  
افضل من غيره ، ومن هنا تأتي  
الدراسات والمبادئ التي تتناوش  
المسلمين في أوطانهم . ان لا بد  
لتثبيت العقيدة أن يكون الداعية

# الاستقامة

## أمن وطمانينة

عن أبي عمر وقيل أبي عمرة  
سفيان بن عبد الله رضي الله  
عنه قال : قلت يا رسول الله  
قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل  
عنه أحداً غيره قال : قل آمنت  
بالله ثم استقم ، رواه مسلم وعند  
الترمذي من رواية عبد الرحمن  
بن ماعز عن سفيان بن عبد الله  
قال : قلت يا رسول الله قلني  
يا عمر أمتصم به ، قال : ( قل لي  
الله ثم استقم ، قال : قلت يا  
رسول الله ما أخوف ما تخاف  
عليّ ؟ فأخذ بلسان نفسه ثم قال :  
هذا ) وقال الترمذي حسن  
صحيح .

يسأل سفيان بن عبد الله  
رسول صلى الله عليه وسلم أن  
يعلمه كلاماً جامعاً لأمر الإسلام  
كألفها ، حتى لا يحتاج بعده إلى  
غيره ، فيجوز صلى الله عليه  
وسلم له القول ، ويهديه إلى  
الصواب ، قل آمنت بالله ثم  
استقم ، إيمان وسلوك فقيده  
وعمل إيمان حقيقى ، ينتج  
ثمرة حقيقة ، وهي الاستقامة ،  
ولا استقامة بدون إيمان ، ولا  
إخلاص من غير إيمان ، ولا عدل  
من غير إيمان ، وأدعاه ذلك في  
عرف التشريعات البشرية ،  
والأخلاق الفلسفية ، ما هو  
إلا خداع باطل ، وليس هنالك  
كما يقولون الواجب من أجل  
الواجب ، إنما الواجب من أجل  
الله ، واجتماع مرعاة الله ، قل  
ربى الله أولاً ثم استقم ، قال  
تعالى  
( أن الذين قالوا ربنا الله ثم  
استقاموا نتنزل عليهم الملائكة

الاستقامة ، ولا تحزنوا وابشروا  
بالجنة التي كنتم توعدون ) ويقول  
الله تعالى : ( أن الذين قالوا ربنا  
الله ثم استقاموا فلا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون . أولئك  
أصحاب الجنة خالدون فيها  
جزاء بما كانوا يعملون )

وخرج النسائي في تفسيره  
من رواية سهيل بن أبي حمزة  
حدثنا ثابت عن أنس أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قرأ ( أن  
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا )  
فقال : قد قالها الناس ثم كفروا ،  
لئن مات عليها فهو من أهل  
الاستقامة ، وروى عن حمزة  
ابن الخطاب أنه قرأ هذه الآية  
على المنبر ( أن الذين قالوا ربنا  
الله ثم استقاموا ) فقال : لم  
يرغبوا برفاه الثعلب ، أى يميلوا  
ويحيدوا عن الحق .

وهن ابن عباس في قوله تعالى :  
( أن الذين قالوا ربنا الله ثم  
استقاموا ) قال استقاموا على  
أداء فرائضه ، وعن أبي العالية  
لم أخلصوا له الدين والعمل ،  
وعن قتادة : قال استقاموا على  
طاعة الله ، وكان الحسن إذا قرأ  
هذه الآية قال : اللهم أنت ربنا  
فارزقنا الاستقامة ، والتوحيد  
الكمال ، الذى يحرم صاحبه على  
النار ، هو تحقيق معنى لا اله  
إلا الله ، فإن الآله هو المعبود  
الذى ينال فلا يصح خشية  
واجلالاً ، ومهابة ومحبة ورجاء  
وتوكل ودعم . قال ابن رجب :  
والعاصى قاذبة كلها في حسدا  
التوحيد ، لأنها إجابة للامس  
البوى وهو الشيطان ، قال الله

عز وجل : ( أفرايت من اتخذ الهه  
هواه ) وأما على رواية من روى  
قل آمنت بالله ، فالعنى الظاهر  
لأن الإيمان يدخل فيه الأعمال  
الصالحة عند السلف ومن تابعهم  
من أهل الحديث ، وقال الله  
عز وجل : ( فاستقم كما أمرت  
ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما  
تعملون بصير ) فأمره أن يستقيم  
ومن تاب معه لا يجاوزوا ما أمروا  
به وهو الطغيان ، وأخير الله  
بصير بأعمالهم مطلع عليها ، قال  
تعالى : ( فذلك فادع واستقم  
كما أمرت ولا تتبع أهواءهم ) .  
وقال قتادة : أمر محمد صلى  
الله عليه وسلم أن يستقيم على  
أمر الله . وقال الثوري : على  
القرآن ، وعن الحسن قال لما  
نزلت هذه الآية كسر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
الاستقامة باتباع الأوامر ، فمن  
اتبع تعاليم الله وأمر الله قرأنا  
وسنة فهو المستقيم ، ومن خرج  
على تعاليم الإسلام فهو غير  
مستقيم وغير سائر على الطريق  
المستقيم .

الاستقامة سلوك الصراط  
المستقيم ، وهو الدين القويم ،  
وفى قوله : ( فاستقيموا إليه  
واستغفروا ) إشارة إلى الهداية  
من التقصير في الاستقامة للمأمور  
بها ، فيجبر ذلك الاستغفار  
المغضى لتوبة ، والرجوع إلى  
الاستقامة ، فهو قول النبي صلى  
الله عليه وسلم أماد : ( ألقى الله  
هيشاً كنت ، وأتبع المسيئة  
المسيئة تمسها ) ومن توبان من  
النبي صلى الله عليه وسلم قال :



الدكتور الحسيني هاشم  
أمين عام مجمع البحوث الإسلامية

( استقيموا ولن تحصوا واعلموا  
أن خير أعمالكم الصلاة ، ولا  
يعاطف على الوقوف إلا عاقل )  
رواه أحمد وابن ماجة واستقامة  
القلب استقامة للجوارح ، نفى  
مسند أحمد من أنس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال :  
( لا يستقيم إيمان عبد حتى  
يستقيم قلبه ، ولا يستقيم قلبه  
حتى يستقيم لسانه ) .  
ولفنا الله إلى الاستقامة

## الحياة الجادة في نظر الإسلام

من أبي هريرة رضي الله عنه  
قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : ( من حسن إسلام  
المرء تركه ما لا يعنيه ) حديث  
حسن رواه الترمذى .  
المسلم خليفة في أرضه ،  
صاحب رسالة الخير والفلاح ،  
يشعر بما يفعل بها ، ويشغل  
وقته بالعمل الجاد المثمر في  
إصلاح نفسه وأهله ومجتمعه ،  
فالمعمل الصالح ، والقول الحق ،  
والدعوة إلى الله بالدعوة والقول  
وهو مهمته بشئون المسلمين  
الجادة ، وليس عنده الوقت لأن  
يشغل نفسه بما لم يؤخر به ،  
وبما لا يشعر ولا يفيد ، من حسن  
إسلامه تركه ما لا يعنيه من  
قول وقول ، واقتصاه على  
ما يعنيه من الأقوال الباسية  
الهائلة ، والأفعال الطيبة ، تتلقى

منابته ومطلوبه بحكم الشرع من  
واجبات ليعملها ، ومن الحرمات  
ليتجنبها ، فترك الحرمات من  
الإسلام الكامل المدوح ، ولا يتم  
إلا بذلك ، كما قال النبي صلى  
الله عليه وسلم : ( المسلم من  
سلم المسلمون من لسانه ويده ) .  
وإذا حيين الإسلام افتضى  
ترك ما لا يعنى كله من الحرمات  
والشبهات والكسوروات ،  
ونفصول المباحات ، التي لا يحتاج  
إليها فإن هذا كله لا يعنى المسلم  
إذا كمل إسلامه ، ويبلغ إلى درجة  
الإحسان ، وهو أن يعبد الله  
كأنه يراه ، فإن لم يكن يراه فإن  
الله يراه .

الراقية الثامنة في أعماله  
وأفعاله وحركاته وسكناته  
وفكره وعقيدته ، فليترك  
المؤمن كل ما لا يعنيه ، ويشغل  
بما يعنيه في الإسلام ، ولا  
يعنى إسلام من يضيع وقته  
وفروقه ، ووقت الآخرين في  
الاشتغال بما لا يعنى ولا يفيد  
بالتدخل من غير فائدة في شئون  
الناس ، والتضييق عليهم ،  
والحد من حريتهم الشخصية  
المباحة ، ومسايقهم في منازلهم  
ومدارسهم ومصالحهم ، بمسا  
يضائق ويضيع الوقت ولا يفيد ،  
والمؤمن مرهف الشهور  
والإحساس ، فيه حياة وفيه  
رحمة ، وفيه مروءة ، وفيه  
جدية في معالجة شئون الحياة  
على منهج الشريعة الإسلامية .  
ومراقب الله توجب الاستحياء  
من الله ، وترك كل ما يستحيها  
منه ، روى الترمذى عن ابن  
مسعود رضي الله عنه مرئوما :  
( الاستحياء من الله تعالى أن  
تجلسك الرأس وما وعلى  
وتعطف البطن وما حسوى ،  
وتذكر الموت والبلى ومن أراد  
الأخرة ترك زينة الدنيا ، فمن  
فعل ذلك فقد استحيى من الله  
حق الحياة ) وقال بعض السلف :  
( استحي من الله على قدر ذكرك  
منه ، وحلف الله على قدر قدرته  
عليك ) وإذا حكمت فلا تسمع  
الله لك ، وإذا سكنت فلا تتركه

اليك ، قال تعالى : ( ولقد خلقنا  
الإنسان ونعلم ما توسوس به  
نفسه ونحن أقرب إليه من  
الوريد إذ يتلقى المتلقيان من  
اليمين وعن الشمال قعيد . ما  
يلفظ من قول إلا لديه رقيب  
عتيد ) وقال تعالى : ( وما تكون  
في شأن وما تتأمن منه من قرآن  
ولا تعملون من عمل إلا كنا  
عليكم شهودا إذ تفيضون فيه  
وما يعزب عن ربك من مثقال  
ذرة في الأرض ولا في السماء  
ولا أصغر من ذلك ولا أكبر  
إلا في كتاب مبين ) ٦١ يونس .  
فالؤمن يراقب ربه ، يعلم أنه  
مطلع عليه ، ويعلم ما يعنى في  
صنعه ، وعندما يلفظ المؤمن  
الرأس وما وهى من بصر لا ينظر  
إلا للحلال ، ولسان لا يتحدث  
بالحرام واللغو والسباب ، ولا  
يعرق أمرا في الناس ويؤذيهم ،  
وإنما يتحدث بالجد من القول ،  
بالذكر في صلاته ، والدعوى إلى  
الله ، وهدايته الناس إلى طريق  
الخير ، طريق الإسلام المستقيم ،  
ويتعطف البطن وما حوى ، فلا  
يقع في بطنه وتغذيته الأرض  
حسنا طيبا ، ويعنى ما حواه  
البطن من الشهوات والمعاصي ،  
والمؤمن يسير في دنياه ويستخدمها  
ويستخرجها ويمسود فيها ولا  
يجعلها تستعبده وتسخره ،  
فليس بعيد الدنيا ، ولا الدرهم ،  
ولا الدينار ، ولا القليلة ،  
هو سيد الدنيا يستخرجها فيما  
أمر الله ، عبد أولاه يخافه  
ويتقيه ، ويشغل بما يرفسه  
سبحاته وتعالى ، ومن تركه فلا  
يعنى حفظ اللسان من اللغوى  
الكلام ، روى الإمام أحمد في  
حديث حسن عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال :

( أن من حسن إسلام المرء  
قلة الكلام فيما لا يعنيه ) وعن  
ابن مسعود رضي الله عنه قال :  
أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
رجل فقال : يا رسول الله أتى  
مطاع في قومي فدا أمرهم؟ قال  
مرهم بأشياء السلاسل ، وقلة  
الكلام إلا فيما يعنيه ) .

# التصوف .. جوهره وماهيته

الحيا ، ذلك انه دائما فسر  
بالحق ، بل انه فرح بكل شيء ،  
لانه يرى الحق أينما ولى وجهه ،  
والناس عنده سواء » .

ويقول : « والعارف مستبصر  
بسر الله في القدر فهو لا يستهويه  
الغضب عند مشاهدة المنكر كما  
تعتصم به الرحمة ، وإذا أمر  
بالمعروف أمر برفق ناصح لا يعنف  
معي » . والعارف شجاع ،  
وكيف - ولا وهو بمزل عن  
تقية الموت .. ؟ وجواد ، وكيف  
لا وهو بمزل عن محبة الباطل .  
وصفاح ، وكيف لا ونفسه اكبر  
من أن تجرحها زلة بشر ؟ ونساء  
للأحقاد ، وكيف لا ذكره مشغول  
بالحق ؟ »

● الفرق بين الفقهاء  
والتصوف :

والفقه من علوم الظاهر .  
والتصوف عمل بها .  
والتصوف من علوم الباطن ..  
ومصادر الفقيه الكتاب والسنة  
والاجماع والقياس ، وهي وان  
كانت مصادر التصوف الا انه  
يستمد مع ذلك من الوجدان  
والذوق والروح والالهام مادة  
فهو لهذه المصادر ينسجم  
يستمد منها الفقيه من عقائده ،  
والعمل والمادة اللذان توجبهما  
معرفة الأحكام الشرعية هما  
وقوف عند حدود الظاهر ، اما  
العمل والمادة اللذان يوجههما  
التصوف فهما لا يلقان عند  
غاية ولا عند حد ..



شيء غيره ، ولا يؤثر شيئاً على  
مرفائه ، انه لا يعبه لهدى آخر  
يرجوه من ورائه ، انه لا يجعل  
الحق واسطة لاجر يناله أو مثوبه  
يطمع فيها ، ان الحق قايته ،  
انه مبتهج به ، لقد عرف اللاء  
الحق ، وولى وجهه سمتها ،  
لكان من المستبصرين بهداية  
القدس ، ولقد أنزل الله الدين  
هداية ورحمة ، فاستفاد منه  
بعض الناس الامن والطمانينة ،  
واستفاد منه بعض آخر - زيادة  
على ذلك - الاجر الجليل في  
الحياة الأخرى ، أما العارفون  
لقد شمرتهم نعمة الله ، استفادوا  
من الدين أمنهم وطماننتهم في  
هذه الحياة ، ولن يحرمهم الله  
مثوبته يوم القيامة ، هذا  
نضلا عما ينعمون به في حياتهم  
الدنيا . وحياتهم الأخرى من  
البهجة بالحق ومن الاستمتاع  
بما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت  
ولا خطر على قلب بشر ..

ثم يقول ابن سينا : « ان  
العارف دائما طلق الوجه بسام

ان الزهد هو أول  
حركات التصوف في  
الإسلام ، وقد انتشرت  
حركة الزهد في عصر الرسول  
وبعده ، وبخاصة بعد نراه  
المسلمين وحكمهم للعالم القديم  
المعروف آنذاك .

وفرق بين التصوف والزهد ،  
فالتصوف زهد في الدنيا  
لكسب رضا الله ، والزهد  
عن الدنيا لكسب ثواب الآخرة .

والتصوف دخول في جمال  
اللا الأعلى وروحه ورحمته ،  
والزهد دخول في مجال التقوى  
خوفا من عذاب الله ونقمتيه  
وجبروته ، والتصوف فلسفة  
روحية في الإسلام .

قال سفيان الثوري لزبابة  
المدوبية : « ما حقيقة إيمانك ؟  
فقلت : ما عيذه خوفا من ناره  
ولا حبا لجنته فاكون كالاجير  
السوء ، عيذه شوقا اليه ..

وكل المتصوفة في هذا رابعة  
.. يقول ابن الفارض :

وعن مذهبي في الحب الى مذهب  
وان مات يوما عنه فارقت ملتي  
ولو خطرت لي في سواك ارادة  
على خاطري سهوا قضيت بردي

ويقول ابن سينا في  
« الاشارات » واصفا للعارف  
الصوفي ، وهو من روائع الكلام  
في هذا المقام :

العارف - خلافا للزاهد -  
والعابد - يريد الحق الأول لا

# ومدارسه وأعلامه



للكتورة  
محمد عبد المنير خفاجه

## ● الفرق بين التصوف والفلسفة :

الفلسفة محاولة لكشف نوايس العلم ولقلم حكمة الله واسراره في مختلف جوانب المعرفة ، أما التصوف فهو محاولة لكشف حكمة الله في شتى جوانب الحياة ، وللحياة مع رحمة الله المنبثة في السماء والأرض ، ولشهود جمال الكون العظيم وجلاله ، وتمتع القلب والروح بلذة المشاهدة للصعود من طريق ذلك الى رحاب القدوس الأعلى .

إن العقل هو أداة التفكير الفلسفي ، والروح أو القلب هي أداة الفهم الصوفي ، ولذلك كان التصوف فطرة قائمة في النفس الإنسانية شأنه في هذا شأن الدين ، إذ كانت نشأتهم واحدة ، وغايتهم واحدة ، وكان كل منهما مكملاً للآخر ، فالدين أن خلا من التصوف جفت أصوله وذوت أخصائه ، ومعبت لمرته .

ولا يمكن الوصول الى مراتب السلوك في التصوف بالتعليم بل الدوق والحال كما يقول الامام الغزالي في « المنقذ من الضلال » حيث يقول في « المآخذ » : « في تصوير اكتساب المعرفة بطريقة الصوفية : » ابتدأت بتفصيل علمهم من مطالعة كتبهم مثل « قوت القلوب » لابن طالب المكي رحمه الله ، وكتب الحساروت الحاسبي ، والمتفرقات المألوفة

من الجنيب والشيلى وابى يزيد البسطامي حتى اطلعت على كنه مقاصدهم العلمية ، وحصلت ما يمكن أن يحصل من طريقهم بالتعليم ، والسماع ، وظهر لي أن أخص خواصهم لم يمكن الوصول اليه بالتعليم بل بالدوق والحال ، وتبدل الصفات . فعملت يقيناً أنهم أرباب أحوال وأقوال ، وإن ما يمكن تحصيله بطريقة العلم فقد حصلته ، ولم يبق الا ما لا سبيل اليه بالسماع والتعليم ، بل الدوق والسلوك ، وكان قد حصل معي من العلوم التي مارسيتها ، والمسالك التي سلكتها في التفتيش من صنف العلوم الشرعية والعقلية ، وإيمان يقيني بالله تعالى ، وبالنبوة ، وباليوم الآخر ، وكان قد ظهر عندي أنه لا مطمع لي في سعادة الآخرة الا بالتقوى وكف النفس من الهوى ، وإن رأس ذلك كله قطع علاقة القلب مع الدنيا بالتجاني من دار الغرور ، والإناية الى دار الخلود ، والاقبال بكنه الهمة على الله تعالى .

والقدر الذي اذكره لينتفع به أي علمت يقيناً أن الصوفية هم السالكون لطريق الله تعالى ، وخاصة أن سيرتهم أحسن السير ، وطريقهم أصوب الطرق وأخلاقهم أركى الأخلاق ، بل لو جمع عقل العقلاء ، وحكم الحكماء ، وعلم الواقفين على أسرار الشرع من العلماء ، ليقرأوا شيئاً من سيرهم .

وأخلاقهم أو يبذلوه بما هو خير منه لم يجدوا اليه سبيلاً ، وإن جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهريهم وباطنيهم مقننة من نور مشكاة النبوة ، وليس وراء نور النبوة على وجه الأرض نور يستضاء به .

وايقنت بحق أهم الفرقة الناجية ، وماذا يقول القائلون في طريقة . فطهرتها وهي أول شروطها ، تطهير القلب بالكلية عما سوى الله تعالى ، ومفتاحها الجاري منها مجرى التحريم في الصلاة استغراق القلب بالكلية بذكر الله ، وآخرها الفناء بالكلية في الله ، وهذا آخرها بالإضافة الى ما يكاد يدخل تحت الاختيار والكسب من أوائلها .

● يرى الحق في كل شيء ويقول الفيلسوف الشيخ ابن سينا في رياضة الصوفى لنفسه : « ثم إذا بلغت به الإرادة والرياضة الى حد ما ، عنت له خلجات من اطلاع نور الحق لليلة كأنها يروق نومى اليه ثم تخمد عنه ، ثم انها تكثر عليه ، فإذا أمن في الاتيانى فكلمها بمع شيئ عاج منه الى جنباب القدس ، فيذكر من أمره أمراً فيفتشاه غاش من النور ، فيكاد يرى الحق في كل شيء ، ثم الله لتبلغ به الرياضة مبلغاً يغلب له وقتها سكونية ، فيعود الخطفوف مالوفا ، والوميفي شهباً بينا ،

# التيه



يقدم الدكتور  
إبراهيم بسيوني  
الأستاذ بكلية اللاهوت بجامعة برينستون

● تابع لي في مارس ١٩٨٠ أن أسبارد في مؤتمر علمي عقد في لندن عن « المقارنة بين الأديان من أجل التقريب بينها » واستمعت فيما استمعت إلى حديث لمعيد كلية اللاهوت في جامعة هاربرت كبرى الجامعات الأمريكية حيث أشار إلى أن جوهر المسيحية هو المحبة ثم أضاف أنه لا يستطيع أن يلخص بقية الأديان في كلمة واحدة فعبّر عن جوهرها كما هو الشأن في المسيحية .

وكنّت اعددت للمؤتمر بحثاً في موضوع آخر ، ولكن إشارة المحاضر دفعتني إلى أن أعيد النظر فيما أعددت وبدأت أفكر في كلمة واحدة تحمل جوهر الإسلام وتعبّر عنه أصقّ تعبّر . ولقد شغلتني هذا الموضوع تماماً ، وظللت أبحث ليلى ونهاراً في هذه النقطة التي قد تبدو بسيطة لأول وهلة ، ولكن التامل المدقق يشعر بضرورة التأنّي للوصول إلى هذا الهدف ، لأن عليه أن يبحث عن هذه الروح التي تسرى في كل جسم الإسلام سريان المساء في العود الأخضر أو سريان الدم في الجسم الحي بحيث لا تنفصل خلية واحدة في النبات أو في الجسم عن هذه الروح وبعيـث تتصل هذه الروح بتلك الخلية اتصالاً وثيقاً يغذيها وينشئها ويحيي فيها الحياة .

وهذان الله أخيراً إلى كلمة واحدة هي « التوحيد » فمن حيث البداية ، فإن التوحيد ناصع وقوي حينما نقول لا إله إلا الله نهي مقولة صريحة في نفي الشرك من الله . وإن تعبد الله سبحانه لا يلزم إلا بتوحيده . وليس هناك منازع له في عقل الإنسان فمن اتبع هواه فقد اتخذ آله هواه .

أما بقية الشهادة فهي « محمد رسول الله » فبدت هذه الجملة متحذرة عن محمد صلوات الله عليه وسلامه إلا أنها في أصابقتها شهادة بتوحيد الله أيضاً وهذه مسألة ربما تخفى على كثيرين . وقولنا « محمد رسول الله » معناها أن محمداً ليس له صلة بالله على نحو ما نجد في بقية العقائد التي تعطى للوسيط مركزاً يصل إلى النبوة كما نجد في توحيد المسيحية ، كلا ، ليس محمد سوى مبلغ لرسالة ربّه ، وهو

مبده ، وهذه العبودية فخر له .. ولا شيء أبعد من هذا .

وحتى حينما رمى محمد صلوات الله عليه بالعصاة فاصابت ميون الإعداء نبيه القرآن الكريم على الفور « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » . وفي موضع آخر وفي آية الاسراء نستمع إلى القرآن يقول « سبحانه الذي أسرى بيمينه ليسلّا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى » فهذا إتيان القرائن بعبودية الرسول هو تنبيه لنا ألا نفتن برسولنا ولا يذهب بنا حبه إلى أبعد من الحسني العبودية ، وهنا يكمن التوحيد وتجلي آثاره .

فإذا انتقلنا إلى الصوم وبيننا أن خلاصته لا تخرج من فكرة التوحيد ، فالله سبحانه وتعالى يريدنا أن نشترك في الآلام الآلام الجوع والحرمان وأن تكون في ذلك صفاً واحداً حيث تبدأ رحلة الصوم جميعاً في لحظة واحدة من قبيل الفجر وتنتهي جميعاً في هذه الرحلة عند لحظة واحدة هي غروب الشمس ، وفي هذا تذكير لما ينبغي أن يكون عليه سلوكنا العادي في غير أيام رمضان ، أن يسيطر علينا هذا الشغور بالوحدة في الملك وفي القساية وإن نعمل بما يملئنا من العطاء والإحسان والصدق حتى نتقرب من هذا الجائع المسكين الخالط كسواء فنوقفه على قدميه ونعاونه في اقتيات رزقه ونقدم صفاً واحداً يخطي متمسكاًة إلى عتبات مولانا جل شأنه .

أهلها واحداً ويسجدون على أرض واحدة تذكرهم بالتراب الذي خلقوا منه جميعاً دون تمييز من أب واحد وام واحدة « **لكم لادم وادم من تراب** » .  
 فإذا قضيت الصلاة انصرفوا إلى أعمالهم متفاوتة أقدارهم لكنهم يمدون خمس مرات في اليوم تلبية لأذان يقول الله أكبر . وهذا الأذان هو نداء توحيدى في أعمالهم أنكم قد تتفاوتون في الحياة بحسب قدراتكم وذكائكم وبحسب حكايكم ومحكوميكم ولكن تذكروا أنكم مقبلون مرة بعد مرة لتتفكروا هذا التوحيد المقالدى الذى ينبغي أن ينعكس على سلوككم ومشاعركم وأنتم تتعاملون خلال مشاكل الحياة وقضاياها .

أرأيت لو انتظمت الحياة على هذا النحو وأصبح التوحيد ليس مجرد فكرة يرددها اللسان وإنما هو سلوك وعمل وشعور ينبغي أن يسيطر على كل تصرفات الإنسان حينما يدخل إلى ربه وحينما يغفل بالجمع . كم من الأمور الجذرية التى ستحدث في حياتنا لو سار التوحيد المسلك مع التوحيد العقيدة جنباً إلى جنب . . وللحديث بقية .

والزكاة . . لا يخفى أن الزكاة هي محاولة عادلة لتنظيم المجتمع ، ومقاومة ما ينشأ في المجتمع نتيجة الخلل الاقتصادي من صراع طبقي وحروب دموية أما هنا لمحاولة الإسلام في الزكاة ليجيب إلا جهداً توحيدياً من أجل سيادة العدل وأعادة النظر في توزيع الثروة أما يتربط على ذلك من انصاف فلا ينأى غنى وفي جواره محروم ، ولا يكفى ثرى وفي جواره مريان . فالزكاة بهذا المفهوم سلوك توحيدى يمد من أحسن الردود على تلك الدعوات التى لا تؤمن إلا بالهدم والإحراق وتزيف الدماء .

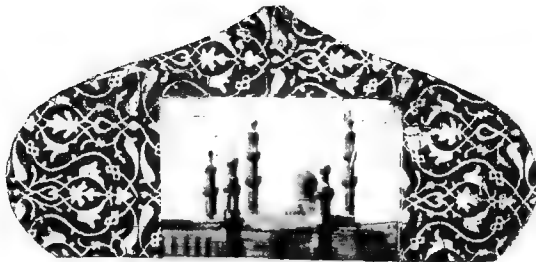
والصلاة . . أنت تذهب إلى المسجد وليس هناك محل محجوز خاص يجلس فيه الأغنياء ولا محل متروك خاص بالفقراء وليس هناك ثوب خاص للصلاة يميز الأغنياء عن الفقراء . وقد يصادف أن يقف الإنسان في أحد الصفوف وراء الإمام الواحد فيجد بجانبه أحد خدمه أو مساعديه فلا يفاضل في ذلك فلكل ينحى نحو قبلة واحدة وخلف إمام واحد ويرددون كلمات واحدة ويقصدون

## بقية : التصوف جوهرة وماهيته

وتحصل له معرفة مستقرة كأنها صفة مستمرة إلى ما وصفه من تدرج المراتب وانتهائها إلى التحول والتزلى إلى أن يعبر سره كالأرة المجلوة يعادى بها شطر الحق ، وحينئذ تدرك عليه اللذات العلا ، ويفرح بنفسه لا يرى بها من أثر الحق ، ويكون له في هذه الرتبة نظر إلى الحق وفى الفرق بين الصوفى والفيلسوف يقول أبو الفيض المتوفى في كتابه « الدخلى إلى التصوف الإسلامى » : الفلسفة سوامعها النظر العقلى تصف الحقائق العليا للوجود وصفاً ومن بعيد ، لتصور العقل هي

الوصول إلى آفاق الحقيقة الكلية التى مفتاحها البصيرة وأن كان قفلاً الإدراك وبابها الكائنات وأما المعرفة القلبية المباشرة التى تتسبب عن نور إلهى يقدسه الله فى قلب من يشاء من عباده ، فسيبيلها الشهود بعلم اليقين أو بعينه أو بقلبه كاشفان بين من وقف من بعيد ليصف بيتاً وبعد عرفه ويذكر مناقبه ومراقبه بمجرد القالة والتخمين اللغوى ، وبين من دخل البيت وجاس خلاله وشاهد سائر أنوحيه وحجراته ، ثم ينزل ليصف ما رأى للناس ، فأى العرفتين أوضح ؟ وأيهما أصح ؟

فى الخبر ؟ أمهرة من وقف فى الطريق ينظر ويخمن مستعداً لمجرد الذكاء ، أم معرفة من دخل البيت وجال خلال محتوياته ومناقضه وعرف بالشهود لا بالظن حقيقة أمره وبين ما يحتويه ؟  
 فالعارف الصوفى تشرق له حكمة الحق فى الكائنات فيؤمن مباشرة بوجود الله حكيم ، ثم يستقرى وحدات الكائنات كما يفعل الفيلسوف والمسالمة اسواسية طلباً لزيادة الإيمان وتنمية اليقين بربه ومبدعه ليتقرب إليه بالعلم ثم بالعمل ثم بالشكر والعبادة .



في الفترة الاخيرة نشطت كثير من الاجهزة لتوفير نوع من الانصاف والدقة وحسن المعاملة في الشوارع المصري .. وقد رجب الجميع بهذا المجهود وتمنوا ان ينتقل الى كل فروع التعاملات والؤسسات والشركات حتى يرفرف على حياتنا النظام والاحترام .. والنهج الاسلامي منذ خمسة عشر قرنا لم يترك لنا صغيرة ولا كبيرة فقد نظم لنا حياتنا مع الخالق ومع المخلوق ولذلك كان المجتمع الاسلامي الاول مثالا فريدا وفانارا لحسن الخلق والتراحم والنظام والمسل والاحترام ..

ومجلة التصوف الاسلامي طرحت على السادة العلماء .. الافاضل فكمرة الاداب والسلوكيات في المجتمع الاسلامي في ندوة هيليا الشهر ولعلنا جميعا نستفيد من آرائهم ونعمل على تطبيقها حتى يأخذ مجتمعنا حقه في التقدم والنمو والازدهار

وقد اشرف على الندوة سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور ابو الوفا التفنازي وتحدث فيها الدكتور الحسيني هاشم امين عام مجمع البحوث الاسلامية والدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام تدريب الدعاة بوزارة الاوقاف والدكتور احمد عمر هاشم عميد كلية اصول الدين بالزقازيق والدكتور عبد الله النجار المدرس بكلية الشريعة والقانون بالازهر والشيخ احمد صسبري الفرغلي شيخ الطريقة الفرغلية الاحمدية والاستاذ محمد طاهر خراشي ..

وقد حضر الندوة جمع كبير من السادة الافاضل مشايخ الطرق الصوفية وابنائها واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي ..



# الآداب والسلوكيات في المجتمع الإسلامي



● **بقلم الشيخ الفاضل**  
**يكرمه ويملكه الله**  
د. إبراهيم الفيزي الشافعي

وقد بدأ سماحة الدكتور أبو الوفا الفيزي الفتاوى التالية قالاً :

« أن لدنونا اليوم نعالج موضوعاً على جانب كبير من الأهمية وهو سلوكيات الإسلام في المجتمع .. ولئن حين تحدثت عن سلوكيات الإسلام أو سلوكيات المسلم مع أخيه المسلم مع غيره من أبناء المجتمع فنقول : أن هذه القواعد تنظم أربع صور من العلاقات المعقدة بين الإنسان وبخالقه أولاً وبين الإنسان ونفسه ثانياً وبين الإنسان وأسرته الصغيرة ثالثاً وبين الإنسان وأسرته الكبيرة وهو المجتمع .

والإسلام وضع لنا القواعد بالفرص التي تمكن العلاقات جميعاً .. وهناك محالات لا تكون موضوعاً للحديث في هذه الندوة وأول مجال أخير إليه : أن الإسلام يأمرنا ببطيق النفس وضبط النفس يستند إلى قيم كثيرة ومجاهدة النفس حتى أن يعرف الإنسان حدوده مع الله ومع نفسه ومع غيره .. وللاحظ أيضاً أن مبادئ الإسلام كلها ضوابط للنفس لأن العبادة تنهض عن القسوة والتكبر ووجه الفرد الوجهة الأخلاقية الصحيحة وهي بمد هذا كله وسيلة لغاية من وسائل تربية الفرد والمجتمع .

وفي أنشغال تجد أن الإسلام وضع لنا

القواعد والضوابط في التجارة مثلاً : يمنع الغش والاحتيال ويعد الغش في المجتمع كفائته لهلاك الزكاة وهناك بيت المال الذي له وظائف متعددة .. هناك في مجال الجهاد تجد أن الإسلام يفسح قواعد وضوابط في طاعة الجند للعلماء وتجد أيضاً حقوقاً كثيرة مثل حقوق الجوار .. ومن أهم مافرضه الإسلام على المسلم أن يكون متعوداً على النظام في كل نواحي حياته الاجتماعية .. هناك النظام مثلاً وهي تشمل الفرد والمجتمع وهي كما قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإيمان وقال صلى الله عليه وسلم « الظهور لشق الإيمان » فالمجتمع الإسلامي مجتمع نظيف في كل مرافقه ويحرم المسجون على نظام كل شيء .. نظام الطريق .. نظام البيت .. نظام المجلس ..

ولمنا لذلك هنا ما أمرنا به الإسلام من إنشاء السلام وما أمرنا به من إمامة الذي من الطريق فلهذا كلها صور تدلنا على أن الإسلام يحث المسلمين على أن ينظم أمرهم في كل ناحية من النواحي .. وبالجملة إذا أخذنا قوله صلى الله عليه وسلم « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » لمفنا كيف أن الإسلام يوجنا إلى بناء علاقات اجتماعية على أسس من القيم الصحيحة ..

وإذا كانت هناك شوب قد نطقت بوضع في هذه الأمور فهي بالطبع قد أخذت ببيان الإسلام في واقع حياتها الاجتماعية ويلزمنا كسبين أن تعود مرة أخرى إلى قيم الإسلام لنلزم بها ونعتدل تنظم أمور حياتنا الاجتماعية ..

هذا هو الموضوع الذي أردت أن نعالجه .. لأننا نشكو الآن من اهتزاز التمسك في المجتمع ونشكو من سلوكيات المسلمين بعضهم مع البعض الآخر في المجتمع فلو أن كل واحد من هؤلاء في رأي الالتزام بما أمر به الله وبما أمرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في نيل جسد كجالات التي تحدثت عنها ..



● **الإسلام تركية للنفس**  
**من الأعراض الاجتماعية**  
د. عبد الرحمن الفيزي

لم تحدث الدكتور الحسي هاشم قالاً : وضع لنا فسخ مشايخ الفيزي المصونية الدكتور أبو الوفا الفتاوى المتناصرة الأساسية للسلوك .. والأسلام هو دين السلوك الطاهر الطيب .. طهارة فيما من نفس الإنسان : « قد ألح من زكاه وله خاب من سماها » فالإسلام تركية للنفس من الأمراض الاجتماعية ومن كل حقد وفل وبغض وكراهية .. والأسلام دين الطهر والنقااة .. والنقااة باقلب واللسان وأيد واللبس .. نص أوائل الآيات التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أيها المنافقين فالذي يدينك كبرياءك فطهر والرجس فاجهر ولا تبس تسكر » ..

فأمر الله تبارك وتعالى بطهارة الثوب واليعة من كل دس ورجل والأمر إنما هو لامة الإسلام والرسول صلى الله عليه وسلم إنما هو القدوة في ذلك .. وقد تمثل سلوكه في الكلمات الموجزة البليغة التي أخبرت بها السيدة خديجة رضي الله عنها حينما جاءها بربح فزاده وقد نزل عليه الوحي في أول مرة فقال : كلا ، خشيت أن لنس لقات له : كلا ، والله لا يخرق الله أبدا ، تلك لتصل الرسم وتقرى الضيف وتعين على نوايل الدرهم .. ومعنى ذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أظهر الله على السلوك ..

ندوة الآداب والسلوكيات في المجتمع الإسلامي



قيم الإسلام كفيلة بأن  
تجعل مجتمعنا حضاريا  
د. عبدالرحمن النجار

ثم تحدث الدكتور عبدالرحمن النجار قائلا : لمحيى الآن في هذه الفترة من تواجبات الإسلام عن تكوين المجتمع الصالح عن طريق السلوك الصالح .. هناك في كثير من الإسلام كلمة أن تحمل مجتمعنا جميعا حضاريا بكل معنى هذه الكلمة .. ليس المجتمع المسلم متخلفا .. يتراجع عن سائر المجتمعات أو يتخلف عنه .. يتراجع عن سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسله الصالح .. أما حين نتكلم عن مجتمع بهذه الألف فإنه يكون مجتمعنا حضاريا لتدنيا الإنسان في ذلك .. أمانا المجتمع الإسلامي الأول لقد غربى لكل الأمل في السنن والطهر والقيام .. استطاع أن أصقل بظلمة من تقرأ هذه النصوص وألق كلمة ليلا جاء القرآن يضيئ في أمته في هذه المجتمعات الإسلامية هو سلوك الفطام والضياف ..

أول : لمن لهم أن الله يبارك وصاله في السموات والأرض بنظام كما قال : الله خلق سبع سموات طباقا ما يرى لكل الذين في تلك ..

وشرعت المعاديات في الاسلام بنظام حتى استعمله المسلم بعدو في النظام في حياته كلها فهو يسيء سلوكات غش في اليوم والليلة وكل لربصة من الغرائز والتمت ومن اذا خرج ولتها كانت قضاء لم يكن اداء . وكذلك عدد كل لربصة من الركامات عديدة منقطع . فالصحيح

فانتم حين اريد ان يردكم من الله ارياه ويقول اصلي الاربعة ركعات وست ركعات تكون سلكها باطلا لانه على النظام الاسلامي في الصلاة .

والصيام كذلك شهر محدد في الصام شهر رمضان وهو أما تسع وعشرون للأنوف... لا ينبغي للمسلمين أن يرجعوا شهر رمضان إلى شهر آخر ويصوموا به! يدل هذا التبرير أو يقدموا الصيام آخر من شهر رمضان لماذا؟ لأن الإسلام عليهم أن شهر رمضان هو شهر الصيام.

والزكاة كذلك محددة .. محددة في  
النصاب الذي اذا بلغه الانسان اخرج  
الزكاة والمقدار الذي يخرج من مبلغ  
نقد النصاب

الطاهر الطهر كرم للضيوفه . و مسيلة  
للارحام . و مساعدة للمحتاجين .

وَلِيَّ مَجْتَمَعِنَا لَنَحْنُ مُسْتَوُونَ مِنْ كُلِّ حِرَاةٍ  
وَيَكُونُ يَقُولُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : كَلِمَةُ رَاغٍ وَمُسْتَوٍ مِنْ رِغْبَتِهِ  
فَالْإِمَامُ رَاغٍ وَمُسْتَوٍ مِنْ رِغْبَتِهِ وَالرَّجُلُ  
فِي رِغْبَتِهِ رَاغٍ وَمُسْتَوٍ مِنْ رِغْبَتِهِ وَالزَّوْجَةُ  
فِي رِغْبَتِهِ رَاغِيَةٌ وَمُسْتَوَةٌ مِنْ رِغْبَتِهَا أَلَا كَلِمَةُ  
رَاغٍ وَمُسْتَوٍ مِنْ رِغْبَتِهِ .

ومعنى ذلك أن الإنسان يجب أن يسير في علاء المجتمع ويتأكد أنه مسئول أمام الله عن معاملة أسرته وعن توصيات الرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « استوصوا بالنساء خيراً » ومسئول عن

معاملة كل مسلم بتوجيهه وبالتصريح له  
وبرده عن الظلم وبإسداء العونة إليه  
مستول من القوارع الذي يسير فيه  
وامانة الاذي عن الطريق صالحة ١٠ وهو

سئول امام آله ليله وصالي من  
معاملة المسلمين جميعا كاخوة متحابين  
وما قام المجتمع الاسلامي الا بالصواب وعلى  
الصواب وهذا منهج الاصلاح الحقيقي الذي  
أفعله لاسرنا على مستوى الاسرة ولقرانا

ولقد لنا وللأمة الإسلامية جمعاء في مشارق  
الأرض ومقاربها .. ولقدكرمهم بمنهج  
الإصلاح الذي اختاره الرسول صلى الله  
عليه وسلم وهو الأخوة والتسوية القرآن

ذلك في قوله : « والذين يهودوا الذمار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون »

فإذا أردنا الفلاح اخبرنا هذا المنهج  
السليم ولو اختار المسلمون على مستوى  
العالم هذا المنهج الذي اختاره الصوفية  
وهو منهم الحب لما كان بينهم حالم ولا

بالس ولا هربان ولما دخلت الميادين  
الهدامة في بلادهم ولما كانت العداوات بين  
الدول الإسلامية التي كلفتهم المهارات من  
الامم الى كل ذلك دواءه الحب الذي يدعو

إليه القرآن ويدعو إليه الرسول ويدعو  
إليه اقتداء برسول الله صلى الله عليه  
وسلم الطرق الصوفية .. أنها تركز  
على الحب في الله والله ..

ثم خلق سماعة الدكتور أبو الوفا  
الفنيسي التتاراني قائلا :  
وقد ذكرني لشوكته بأن التصوف  
مشهور وهناك عبارة لابن حنبل الحنبلاني

يقول فيها : القصص كله أدب .. لكل حال أدب ولكل مقام أدب فمن ضيع حقوق الأوليات لم يبلغ مبلغ الرجال .. يعني أنه في كل حال ووقت يسأل نفسه

ماذا كان يقول رسول الله صلى الله عليه  
وآسلم في هذا الوقت؟ لمقتدي به صلى  
الله عليه وآسلم ..  
مفتاح الفساط سكو كيات المجتمع هو

والابتداء وان يراعى لكل اوقت اذيه . .  
وهذا من كلام ساداتنا من الصوفية .»

والحج كذلك له أوقات معلومة ومناسك محددة لابد من أن يقف للحج في يوم واحد ومكان واحد هو يوم التاسع من ذي الحجة يعرفات « والحج مرة » في السنة الواحدة يوما أو آخره يوما لا ينصح حجة أهل هذا الاستغناء فكرة عامة هي أن قواعد الإسلام لمساتم الانقياد والنظام بحيث لا ينبغي لأحد أن يتقدم أو يتأخر عنها إذا اعتاد ذلك في مباداته كان متدبره ملجأ في سائر مناسك حجه إليه والوقوف منها متى انتهى للشارع لابد وأن يلزم النظام سواء كان متفرجا أو متطعنا سبابة أو حولهما يقف في ظاهروا أن هذا القابض لابد وأن يقف في صف منظم بحيث لا يتقدمي دوره حتى يكون رجلا لسلطان لا يمتد لأحد إلا بالإسلام

هذا الانضباط مطلوب من كل مسلم حتى يستطيع ان يخرج ويقول لا اطيع الا لله ولا لغيره الا ما لا ينقض ما لله ولا لغيره من الامور. وسنكون في صياغة هذا الكلام في هذا السطر او اثنين. انما هو ان الانسان متفكك في منزله طوال النهار او ليلاً فطرا فويلا من الليل ثم يخرج الى الطريق واداب المسجد الانضباطي بل ان اداب المسجد والصلوة فيه ان تكونه سواء كان بالسجدة او في الطريق او ديوان او منزل او في تجارته او في صناعته او في عمله مع ابيه.

هذا الانهيار مطلوب من كل مسلم  
في مجال من مجالات العمل وما ابتلينا  
سنار أعضائنا خاصة في دوراني الحكومة  
في ابتلينا بالتمسك والتفكير في ملائمة  
الإنسان الموظف بأرضه المواطن الأحرار  
عددا من خلق النظام ومن تربية الإسلام  
الانقياد بحيث يعرف كل واحد حده  
يعرف حقه ويعرف ما عليه من واجبات  
إذا القومنا بذلك كنا في مجتمع متكامل  
تتعاون وتتعاين يطبق الإسلام أولا  
والسلامة وهو أمر جوهري إن شاء الله



● السلوك السليم  
مرة العبادة الصحيحة  
والدعوة الناجحة

ثم تحدث الدكتور أحمد عمر هاشم قائلا : أن للإسلام نظاما في سلوكيات المجتمع الذي يعيش فيه المسلمون وكذا نظم الإسلام علاقة الإنسان بأسرته وسلوكه داخل الأسرة فقد نظم أيضا علاقته

التي ولا تجهر له بالقول كجهر بعضهم لبعض أن تحب أعمالكم وأنتم لا تشعرون . ومن هنا أقول لأخواني أبناء الطسروق الصوفية أن آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الآداب التي ماتت لتسلك بها إن نقول أبدا لأنها آداب الإسلام . ثم طلق الدكتور أبو الوفاء القنبيس التفتازاني قائلا : أحب أن أضيف في هذا المجال بعض الآداب التي أرى أنها لازمة في مجتمعاتنا في الوقت الحاضر . « بالاولم ومنه قال الحق تبارك وتعالى : « ولقد ربي ازحمكم كما ورياني صبرا » وقال تعالى : « ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما » وصلة المحبة التي تربط بين الزوج وزوجه وبين الزوج وأبنائه . « هذه الامور أريد لاجتمعت أن تشعرك بها وإن يرى فيها النجاسة واستقرار المجتمع لان الأسرة هي لبنة المجتمع . « كذلك يحفرني قوله صلى الله عليه وسلم «ملا على مستوى المجتمع : «نحن قوم يوقون صفهم كثيرون ويرحم كثيرون ضيعهم . « كلمات جامعة لفتقد في مجتمعاتنا تحقها وقد بدأنا نص بملأ انفتالت الغرب ولم يعد كثير من الناس يلتزم بهذا المبدأ وهو مبدأ إسلامي أصيل . . .

فإنه كثير من توجيهات الرسول صلى الله عليه وسلم يرى أنها لا تهموم ببيتنا أيضا قوله صلى الله عليه وسلم : «خيركم أنفكم للناس » لفتقد ما تقدم لاجتمعت من خير وكثرة غير متممة لكل أنواع السلوك القاضل . . . بمقدار ما تنال للناس يكون وذلك عند الله . . . ولكن كثيرا من الناس يتفطن في أذى الخلق وفي الأضرار بالغير وهو لا يعلم أن ذلك منافس للأسلام . . . لأن الإسلام يبيس القسود بمقدار ما يقبده الآخرين من لقع وغير . . .

هذه غافرة أحببت أن أسجلها لأنها تشكو الآن من عدم تعاون الناس بعضهم مع بعض وهذا كله ملحة الإيمان والألتزام بالصطفى صلى الله عليه وسلم وسياسم ان السلوك في الإسلام لابد له من لبة صالحة لبيان العمل الصالح ومندان للعبادة الإنسانية في هذا العمل « ولا تجزوا الا ماكنتم صامون » فربط الجزاء بالعمل . اذكر عبارة للام السبيل الذي لم يكن السبيل مكررا من التاليف العلمي وأنها رويت عنه بعض أحزاب الأقوال فقليل قل : لا لا تولف الكتب في علوم القوم فقال : كتبي أصحابي القروا الى أصحابي «ستجدوا أن أصحابي هم كتب حية تفلح بين الناس ليقبدي بها الناس . . .

ومن هنا لنب الصوفية لهم في هذا المجال لابد على كل منهم كاترا متفتحن الى حقيقة نفس الإنسان وهذا يلى منه خير كثير لان هذا هو الفلكد الان . وكثير من الناس يتجمعون في ظواهرهم ولكنهم يعملون جانب التجمل في بواطنهم

مسميتي وقطع النهار في ذكرى ورحمهم الفتي والاملة والصائب وذا الحاجة . . ان هذه السلوكيات نتجت من من صلى صلاة مقبولة عند الله سبحانه وتعالى فلا يكون سلوك في المجتمع سليما الا حيث كانت العبادة سليمة فهي تطبيق على للايمان . ان لا يقصر احد في سبيلك من سلوكيات المجتمع مدعيا ان ذلك شيء سنوي نقول : كلا . . ان هذا السلوك الذي قلته نافلا في حياة الانسان المسلم انما هو لمة للعبادة الصحيحة التي هي تطبيق للايمان الصحيح لان الإسلام كل لا يتجزأ . . .



مكتبة دار السلام  
مكتبة دار السلام  
أحمد صبري القرشي

لم تحدث الشيخ أحمد صبري القرشي قائلا : نمش مع آية من كتاب الله تعالى : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة إن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا . . .

تم . . . سلوكيات الإسلام وأدابه كلها محملة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأريد لكل مسلم شهيد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأحرف الاعراب اكتمل بان الرسول الاعظم الذي اذبه به قاصد تأديبه لابد له لالاسلم ان يسلك طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم في كل مقال وفعل وترك لان هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

ولذلك نجد القرآن الكريم وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآداب والسلوكيات التي يجب على كل مسلم ان يتسلك بها . . . فتجد القرآن مثلا يخاطب أرباع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : «يا أيها الذين آمنوا » فتقوم بين يدي الله ورسوله وأقربا الله ان الله سمع علم . . . يا أيها الذين آمنوا لا ترقوا أصواتكم فوق صوت

بأناس خارج الأسرة وخارج الجماعة بل في الطريق الذي يسير فيه الناس أو يجلس فيه الناس . . . ولقد حدث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجلوس في الطريق فلما قالوا له : أنها مجالسنا مالنا يد منها يارسول الله قال : فلما جلستم فاطموا بأربوع حقه قالوا : وما حق الطريق يارسول الله قال : لحن البصر وكف الذي ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . . . تلك سلوكيات شرعها الإسلام وفصلتها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . حين يتعطل حق من حقوق المجتمع وهو حق الطريق فينبغي غض البصركف الايدي ورد السلام بالمرور واليه من المنكر . . . في هذا السلوك يأخذ به المسلم خياله حتى به الحياة رخا . . . طيبة . . . آمنة . . .

وسلوكيات المجتمع في غير الطريق وفي غير الأسرة في كل موقع من مواقع الحياة تقوم على جانب البر والرحمة ولذلك حين سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والآل قال : البر حسن الخلق والآل ما حلق في صدرك وكرمت ان يطلق عليه الناس لكن القرآن الكريم فصل البر بقوله تعالى : « ليس البر ان تولدوا ورحمكم قبل الفسق والغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين وآلى المال على حبه أدى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين في الرقاب وأقام الصلاة وآلى الزكاة والوفاء بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وجنين الباس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المقنون . . .

لهسبده الآية آية البر التي جمعت السلوك بكل أطرافه من قاعدته الأساسية وهي الايمان ومن تطبيقه العملي الذي يتسقل في العبادات ومن لمرته التي تنتج منها دين وهي السلوك وحسن الخلق والأسلام بهذا يرى ويظهر كلاً لا يتجزأ فانها بسلوكها بالعبادة ارتباطا وليفق اذن هو كالتعمدة والارتباط بالعبادة كالعمدة ارتباطا وليفق اذن هو تطبيق عملي للايمان . . . لا ايمان بدون عبادة ولا عبادة بدون ايمان . . . ولا عبادة كاملة بدون لمة . . . وذلك الفكرة هي السلوك . . . والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : ليس الايمان بالتمنى ولكن ما وفق في القلب وصدقه أصم والعبادات بأقوامها من صلاة تنهى عن الفحشاء ولكل ومن سبيلهم يصل طبعها الى تقوى الله ومن ركة ظاهر الزكى والظفر والآل ومن ركة لا ركة فيه لا فسوق ولا جدال . . . حسنة العبادات التي هي تطبيق على السلوك الاسلامية تشر تلك الثمرة وهي لمة السلوك ولذا ورد في الحديث القدسي «ما أتيت الصلاة ان تواضع بها لطنفي ولم يستقل على خلقي ولم يكن معرا على

لتؤدي دورها في خدمة الناس أجمعين على أكمل الوجوه ، وفي هذا الصدد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باحترام هذه النوع من الحقوق فيما صبح عنه « اقتضوا الله قاله أول بالراء » ، حيث استعمل بهذا الحديث جمهور الفقهاء على أن حق الله أولى بالرعاية وينقسم من غيره من الحقوق ، وفي ذلك ما يدل على اعتصام الإسلام ورعايته لهذا النوع من الحقوق التي تنوحي تحقيق النفع للناس أجمعين .

« وإذا تأملنا ما يدور الآن في الشارع المصري من مظاهر الانضباط ، لوجدنا أنه يستهدف الحفاظ على أخطر مرق يقق نفعاً عاماً وهو الشارع أو الطريق العام الذي يهيمه الناس جيته وزهايا ، وجلا وركابا ، لا ملام أصالهم ، وقضاء مصالحهم لكن ينطوي من ذوي المصالح الخاصة والتطلعات الشخصية ، يتركبون أصلاً في الطريق تجافي حسن الانتفاع به أو كتمه كاشغالات الطريق ، والتعدي عليه وغير ذلك ، وهو أمر من ذوي المصالح التي له عليه وسلم ، من أول من ليه المسئول إلى خلوته هذا الأمر ، بقوله الشريف : « إياكم والجوس في الشرفات ، فإن كان لابد فاعطوا الطريق حقه ، قالوا ما حق الطريق يا مسئول الله ، قال : « إياكم الأذى وإنشاء السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » ، وإذا تأملنا ما جاء في هذا الحديث من هدي لوجدنا أنه يكفل الحماية والانضباط ، وتحقيق آداب السلوك الإسلامي في الطريق العام على أحسن الوجوه .

وفيما يتعلق باحترام أمانة الكلمة :

أمر الشارع بطة اللسان ، وهي من التباين بالإلقاب ، وعن كل ما يتورط الإنسان فيه يسلانه من الفتنة والولاية بين الناس والأحاديث الكاذبة ، والوعود الخلوقة ، وغير ذلك مما يقدح مصانع الناس ويؤذي مشاعرهم ، وما أكثره في حياة الناس ، وقد صور الشارع خطورة المسئولية عن الكلمة أمام الله بقوله :

« ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد » وصيقر رسول الله القائل : « من ضمن لي ما بين يدي ، وبين فخذه شحنت له الجنة » ، وبمثل هذا التصويب الحكيم تتحدد آداب السلوك في الإسلام والله الوكيل .

الموصول إلى ما يتطلع إليه من احترام الحقوق ، وانضباط السلوك تبع لها صلى في اللغة الإسلامي ، ذلك أننا حين نتناول آداب السلوك في الإسلام لمحاولة تأصيلها ، وإرجاعها إلى المصادر التي تستند إليها ، نجد أنها تركز في الإنسان على أمرين ، يضمن وجودهما فيه تحقيق الكمال الخلقي والإنساني على أكمل وجه ، وهذان الأمران هما احترام الحقوق التي أقرتها الشريعة الإسلامية ، وتأمينها يتطل في احترام أمانة الكلمة ، وصيانة اللسان عن اللفظ الغاشي والكلام البذي ، الذي يستهدف أذى سامع المسموع أو النيل من أعراضهم .

« في إطار احترام الحقوق :

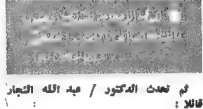
نجد أن الشريعة الإسلامية قد اعتبرت بتحديد الحقوق وتوصيفها ، على النحو الذي يضمن إعطاء كل ذي حق حقه ، في إطار من التشريعية التي تكفل الحماية لحقوق الناس وتحفظها من حيث المبدأ ، وجعل المالكين الذين لا يستعملون في حياتهم إلا التطلع إلى ماني يد الناس ، وقد قسمت الشريعة الإسلامية الحقوق باعتبار أصنافها إلى قسمين ، حقوق للمباد ، وحقوق لله ، وقد أضيفت تلك الأخيرة إلى الله لتشريفها ، وبين خطورها في حياة الناس ، وليس لأن الله مستحاج إلى حق فالله غني عن العالمين ، بالنسبة لحقوق المباد كلفت لها جوا من الحماية يحفظها من الضياع ، ويضمن لها الرعاية والبقاء ، ونهت المسلم بل والإنسان أي كان معتقده عن التطلع إلى أي شيء الناس ، ومحاولة النيل من أموالهم إلا عن طيب لبي منهم ، قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراضي منكم » ، وصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا يحل لأمرى من مال أخيه إلا ما طابت به نفسه ، وفي إطار ذلك الشريعة أنظم حرمة وسائل العراض من العقود والمهود ، وكان ما يخالف ذلك يدخل في إطار الإصالح غير المشروعة التي تصوب عقاب الله في الدنيا ، والآداب في الآخرة .

أما حقوق الله ، وهي التي يعلني بها النفع العام لجميع الناس ، وتتباين في اللغة الوضعية ما يعرف بالمرافق العامة ، كالمنشآت والمدارس وغيرها من المرافق العامة كالتيارات والشوارع والحدائق ، فقد كفلت لها الشريعة الإسلامية أبلغ الحماية

لأنه لا يليق بالإنسان أن يتطوى قلبه ونفسه على حقد وحسد ورياء وثفاق لكنه لا يلتفت إلى هذا إلا إذا كان من أهل الأرض ومعتباً إلى الله ومعتدلاً بمهية الله إلى الصراط المستقيم والصراط المستقيم سلوك ولذلك فالجمع الآن إذا كنا نشكو من بعض الظواهر التي تحدثنا عنها الآن فإن هذا مرجعه لأن الناس لم يعودوا يقدون في أحوالهم ويربطونها بأنفسهم ، ونحن لانحتاج إلى ضبط من الخارج ولكن نحتاج إلى ضبط من الداخل لأنه إذا ضبط من الخارج وظل الانضباط من الداخل غير قائم فإن الأمر بالطبيع يتنازل ولذلك نعو الناس بالأخذ بالآخرين ما أن يربط الإنسان بقلبه وأن يصبح لبيته من الله ويربط ظاهره أيضاً لأنه مرتبط بالداخل .

ومن هنا فإن منهج التصرف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمصاحبة النفس والتفكير إلى ابن معاذ الله في الحكم يقول : « أصل كل مصيبة وفظة وشهوة من الرضا من النفس وأصل كل طامة وبظلة ومفة دم الرضا منها لأن الله تبارك وتعالى وصف النفس بأنها أمانة بأفسوس .

للمسألة محتاج إلى نوعين من الانضباط في رأي : الانضباط يأتي من داخل الفرد يجعل نفسه موضع المساءلة والمحاسبة وهو الجهاد الأكبر وهو نفسه يحصل سلوكه مع الآخرين سلوكاً سوياً .



قال : تحدث الدكتور / عبد الله التجار

اهتم الإسلام بالسلوك الإنساني اهتماماً لم يصل إلى مثله أي فكر وضعى ، بل أن عدى الإسلام أما يستهدف الموصول بالإنسان إلى درجة الكمال الخلقي والإنساني ، ويفتح المجال أمام لكليل للموصول إلى ذلك ، ويساعد عليه ، وعن ذلك أن رغبة المجتمع الإسلامي في



لم تحدث الأستاذ محمد طاهر خورشيد

ان اهم ما يجب البحث عنه والمقصود اليه على وجه الخصوص في ضوء هذا هو ما يتعلق بالنظام العام لان حاجة العصر اليه ماسة فهو في اعتبار اصحاب العقول النيرة والقلوب الراضية مقدسة لهم من النواحي الاخرى لانه صاد نهضة الامم ودعمه تقدم الشعوب ، والابلام الحنيف الذي اولئك الله ليهاده دينا قويا ما جاء

الا ليتنقل بالشرعية خطوات نسيحة نحو حياة مشرفة بالفضائل والادب غامرة بالقيم والثلل العليا فهو يعتبر كل ما يؤدي الى ذلك من مصير رسالته ويعد كل اخلاق بهذه الوسائل شروجا عليه واتساعا عنه ولقد حرص الاسلام في مجال اصلاح المام على تهذيب الاخلاق الانسانية وتطهير النفوس البشرية قبل كل شيء . حيث كرس جهوده الضخمة للتحمل الى اسواق هذه النفس وغرس تعاليمه في جوفها . ولم يغفل هذا الدين . ولم تفلح حوله جامير المؤمنين الا لان النظام والاضباط كانا من اهم ما تناوله ، حتى تستطيق جوانب الحياة بدور الخير والحمية والوفاء . وان الاضباط الذي ينعكس اليه الاسلام هو كرم الاخلاق وتقاء القلب وعذوبة النطق ( وهذا الى الطيب من القول ) وحسن التصرف بحسن اداء العمل واكفائه ( وان الله يحب اذا عمل احدكم حسنا ان يتفقهه ) ( ان الترفع بالاقرار والافعال عن الدنيا ) ( ان الله يحب من عمل الامور ويكره سفساها ) وكل هذه الفضائل هي في عرف الاسلام ولادة الايمان كما ان انهيارها وانحطاطها نتائج لصف الايمان . والصورة التي تراها والتي تتمثل في

رفع شمار الضباط الشارع المصري ينبغي ان تعدل الى رفع شمار الضباط القرد المصري . اذ ان الناس يصورون الاضباط في رفع اشغالات الطريق ومسيولة مرور التواصل في الشوارع وقوفه رجل الشرطة للضباط على النظام وغير ذلك من الامور الشكلية . اما ينبغي ان يكون الاضباط في جميع مراتب الحياة على اساسي من الذين الاسلامي الحنيف لعمادتنا في حاجة الى الضباط لحسن تربية النشء وقيامتنا في حاجة الى الضباط لهداية الضباب الضال واليهد بالحرم الجامعي عن تطاهر القوس والمشوائية في الاشغال بارتداء الازياء واعلمنا الذي يقبض هاهنا كل فضيلة ويستر الى كل رذيلة ولا يستجيب لصرخات الدعاء من المسلمين . ولا يعظم لتقاليد وعرف مجتمعاتنا الاسلامية في حاجة الى الضباط حتى يكون اعلاما عا يفهم دعوة الاسلام وبذلك تتحقق اهدافنا الدينية والاخرية . ان النظام السام الذي لسميه لحسن الاضباط هو منطق الاسلام ومنطقه فلقد جعله اساسا في كل عباداته وتشريعاته وجعله ملودا لا يتبداه امر المسلم حتى ينال رضى الله عز وجل ومن يتعلم حقه الله لقد ظم لفسه هذا وبالله التوفيق .

## الشركة الترقية للرفاه والسجائر "الاستون كومياني"



رئيس واعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين

الادارة العامة :  
القاهرة - الجيزة

بيانه الجيزة تـ: ٧٤٦٧١١  
٧٤٤٤٤٤  
٧٤٤٤٤٨

يؤمنون العالم الاسلامي :

ببالعامر الله محمد بن عبد الله

عنهم : مهدي جمال الدين احمد "رئيس مجلس الادارة"



## لقاء الأخوة

### بين مصر والأردن .. دعامة لنصرة العروبة والإسلام

بهذه الخطوة الشجاعة المباركة صفحة جديدة في تاريخ العمل العربي والإسلامي الخالص ، وأكد أن عودة الانشقاق إلى روح الأخوة والمودة والقربى - حقائق يحتمها الواقع وضرورات تتطلبها المرحلة الراهنة في حياة العالم العربي .

وكما قال جلالة الملك حسين في الاحتفال بتكريم الرئيس مبارك خلال زيارته التاريخية للأردن - فإن عودة العلاقات المصرية الأردنية حصن تعزيز للتعاون والتضامن العربي ، إن موقف مصر والأردن يقوم على أساس استعادة القدس عربية موحدة ، وفك أسر المسجد الأقصى الشريف .

وعلى بركة الله تبدأ السيرة المباركة للشقيقين مصر والأردن ، لقيام صحوة عربية إسلامية . توحد الصف وتعمل للتحرير والنصر بإذن الله .

المبادرة الشجاعة المباركة للأردن الشقيق في العودة الرسمية إلى مصر ، هي البداية الحقة لصحوة عربية طال ارتقابها من أجل وحدة الصف ، وتحرير الأرض ، وانتصار العروبة والإسلام .

.. واللقاء التاريخي بين الرئيس حسني مبارك والملك حسين ، هو - كما قال عنه بحق الانشقاق الأردنيون - فاتحة لارساء أسس التضامن العربي في مواجهة التحديات وترويج لاعادة العلاقات السياسية الكاملة بين البلدين الشقيقين ، والشعبين الشقيقين في البلدين .

ولقد صدق الرئيس مبارك حين وصف زيارته للأردن الشقيق بأنها زيارة تاريخية لبلد شقيق ، لديه الجسارة والشجاعة والقدرة أن يفتح الباب لعودةالياء إلى مجاريها في العالم العربي .

إن الأردن الشقيق ، ملكاً وحكومة وشعباً ، قد أكد

في محيط السياسة الفرنسية .

ومن قبل ، سجل الشيخ عباس في وده على رسالة الرئيس ميتران الى المسلمين في فرنسا بمناسبة عيد الاضحى المبارك - ان المسلمين في فرنسا يريدون ان يكونوا موضع تقدير اكبر ، وان ينظر اليهم بين الاعتراب في الفكر والقرارات السياسية على كافة المستويات .

الكومبرين الأمريكي يدعو حكومته لدعم  
المجاهدين في الأفغان



والحق مجلس الشيوخ الأمريكي ، خلال هذا الشهر ، على قرار - غير ملزم - يدعو حكومة الرئيس ريغان الى ان تدعم بصورة فعالة المجاهدين الافغان الذين يحاربون القوات السوفييتية المتعدية على بلادهم ..

وخلال العامين الماضيين ، كان البيت الابيض ( مقر الحكومة الأمريكية ) يعمل للحيلولة دون صدور قرار من الكونجرس بشأن هذه المسألة خشية ان يؤدي ذلك الى اخراج باكستان التي تشحن عن طريقها الاسلحة والامدادات الى المجاهدين الافغان ..

وقد اتخذ هذا القرار في الكونجرس بموافقة ٩٧ صوتاً ضد ٤٥ صوتاً ، وقال عضو الشيوخ الأمريكي بول نسونجاس - اكثر الشيوخ حساسة لهذا القرار : ان افغانستان تمثل حالة عدوان صارخة .. ونص القرار على تقديم مساعدة لالة للمجاهدين الافغان .



## المؤتمر الإسلامي العالمي لتطبيق الشريعة الإسلامية في السودان

انضم جميع اسلمى شهود السودان حتى الآن ، اقيم هذا الشهر في مدينة الخرطوم بالسودان ، حيث تواجد على العاصمة السودانية حشد عظيم من العلماء والفكرين الاسلاميين ، وتوافدوا من مختلف انحاء العالم لمشاركة السودان في احتفالاته بمرور عام على تطبيق الشريعة الاسلامية ..

وقد انعقد المؤتمر العالمي الاول للشريعة الاسلامية بمشاركة وعضوية العلماء والفكرين الاسلاميين فيوف السودان ، وحقلت اجتماعات ومناقشات المؤتمر بدراسات قيمة ومناقشات وآراء وتوجيهات عظيمة القندوانفع من العلماء والفكرين فيوف المؤتمر وعلماء السودان الشقيق ، وطرحت القضايا والتجارب التي تعطلت من النهج السوداني في تطبيق الشريعة الاسلامية ..

حضر اجتماعات المؤتمر وشاكد في اصدار قراراته وتوصياته الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف ورئيس وفد مصر في المؤتمر ، وكان وفد مصر يضم نخبة من العلماء والفكرين بينهم المستشار جمال الدين محمود الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، والدكتور عبد الله عبد الشكور وكيل الوزارة لشئون الدعوة ، وطه غلوش المستشار الفنى للوزارة ولقيب من العلماء . وخلال ايام انعقاد المؤتمر استقبل الرئيس جعفر نمري - الدكتور الاحمدى ابو النور ، حيث عرض عليه الدكتور ابو النور خطة وزارة الاوقاف المصرية في مجالات الدعوة الدينية داخل وخارج اطار التكامل بين البلدين الشقيقين مصر والسودان ..

إمام مسجد  
بأربلين يدعو  
الرئيس ميتران  
لفهم أفضل  
لقضايا المسلمين



الشيخ عباس بن شيخ الحسين ، مدير المعهد الاسلامي المتحق بمسجد باريس الكبير - بحث بيرية مطولة الى الرئيس الفرنسي ميتران ، يذكر فيها ان مكانة المسلمين يجب ان تكون موضع اعتراف وفهم أفضل لدى المسؤولين

## حول العالم الاسلامي

الجديد بالاساتذة والمدرسين اللازمين ، وتزويده بالكتب والمراجع الاسلامية .

وقال : ان عدد المساجد الآن في هذه المدينة اربعة مساجد ، وان الاسلام يلقي قبولا من الامريكيين في هذه المدينة ، فقد تضاء فمعد المسلمين فيها مرات خلال الاعوام الثلاثة الماضية ..

ثم ناشد السيد محمد حلمي أمين الدول العربية ان تسهم في نفقات انشاء هذا المعهد الاسلامي الجديد ، ليصبح مركزا للاشعاع الاسلامي في القارة الامريكية .

### منظمة المؤتمر الاسلامي قضية أفغانستان في الأمم المتحدة



تتوالى الدراسات وخطوات العمل المؤتمر دول كبير لنصرة أفغانستان ..

وفي مقر الأمم المتحدة تجتمع اللجنة الخاصة بقضية أفغانستان ، وهي اللجنة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ، برئاسة الأمين العام للمنظمة ، السيد الحبيب الشطي ، وعضوية مندوبين عن باكستان ، وايران ، وتونس ، وغينيا ..

وقد خصصت اللجنة اجتماعاتها لاستعراض تطورات الوضع في أفغانستان ، وتقييمه تقريبا شاملا يهدف لاعداد مشروع قرار خاص يفرض على وزراء خارجية الدول الاسلامية ، ويقدم باسم الدول الاسلامية للجمعية العامة للأمم المتحدة .

ومن الثابت ان موقف الدول الاسلامية من قضية أفغانستان يؤكد بيان مؤتمر القمة الاسلامي الرابع الذي ايد حق تقرير المصير لشعب أفغانستان المسلم حتى يختار النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يرضيه ..

وفي كل خطوات العمل الكبير من أجل أفغانستان ، أكد المؤتمر على ضرورة اشراف ممثلين عن المساواة الافغانية في كل مفاوضات تتعلق بقضايا أفغانستان .



### هل ضربت مناطق المسلمين في الفلبين بقنابل التاياليم؟

تقدم اثنا عشر زعيما من المسلمين في الفلبين ، بمطالب عاجلة الى الرئيس الفلبيني ماركوس ، كتحسين ضرورة العمل العاجل لاعادة الاوضاع الطبيعية في مناطق مينداناو ، وانسحاب القوات المسلحة التي تواصل العدوان على المسلمين من سكان هذه المناطق .. ومعظم المسلمين في الفلبين - وهي الدولة الكاثوليكية الوحيدة في اسيا - يعيشون في مقاطعة مينداناو ..

وقد تسربت اخبار عن استخدام بعض فرق الجيش الفلبيني للأسلحة الكيماوية وقنابل الباياليم ، ضد الثوار المسلمين في مينداناو جنوب البلاد ، ولكن الرئيس ماركوس ، وقائد القوات المسلحة الجنرال فيلبينان فير - نفيا هذه الاخبار بشدة . وقال الجنرال فير في مؤتمر صحفي : اننا ليس لدينا أية أسلحة كيماوية في مخازننا ، فكيف يمكن ان نستخدمها ؟ . وقد قررت لجنة المجلس الوطني لشئون العدالة وحقوق الانسان ، التقدم بمساعداتها في التحقيقات التي تجري الآن للتأكد من صحة الاخبار التي نشرت حول استخدام بعض الفرق من القوات المسلحة لقنابل التاياليم ضد الثوار المسلمين في جزيرة مينداناو وفي مقاطعة لاناوويل بالفلبين .

### مدير جديد للدراسات الاسلامية في نيويورك من المركز الاسلامي

أعلن السيد / محمد أمين حلمي ، مدير المركز الاسلامي في نيويوركس بالولايات المتحدة الامريكية - وهو مصري الجنسية - ان المركز الاسلامي أعد مشروعا متكامل لانشاء معهد الدراسات الاسلامية ، تشمل أهدافه تخرج رجال للدعوة الاسلامية يقسمون بواجبهم في نشر الوعي الديني والثقافة الاسلامية بين المسلمين في هذه الولايات .

واضاف مدير المركز الاسلامي في نيويوركس ، ان جامعات العالم الاسلامي تبحث الآن اجمع هذا المعهد



وقل اعملوا فليسرى الله علىكم ورسوله والمؤمنون  
صدق الله العظيم

# شركة النيل العامة للأتوبيسات وسط الدلتا

تمننى، العالم الإسلامى وشعب مصر بالعالم العربى الجديد  
١٤٠٥

الإدارة العامة : ١٣٤٣ شارع كورنيش النيل - القاهرة  
تسهر الشركة بكامل إمكانياتها فى القيام بأعمال نقل  
الركاب بالأتوبيسات فى خطوط منتظمة وذلك  
بتسيير سياراتها الفاخرة والمكيفة ( رينو - بيكاسو  
مرسيدس - إيلان - ترك - الماف ) على شبكة خطوطها  
التي تربط محافظه القاهرة بالمحافظات الآتية :  
المنوفية - الغربية - كفر الشيخ - الشرقية - المقطية  
دمياط - البحيرة - الإسكندرية - القنال - سيناء - الفيوم  
بنى سويف - المنيا - أسيوط وجميعها تؤدى خدمات منتظمة بما  
يتعلم مع جميع فئات جالسي الركاب .

( حيز مباشر - حيز سريع / مرص / عادى )

معدلات سياحية

مقدمت الشركة خبائراً كبرى فى تقديم

خدماتها لغير ١٤٠ مليون لائق بنسبة

والشركة دائماً فى خدمة الجمهور مع ضمان أدائها لخدماتها



# دور التليفزيون والفيديو

## في المجتمع الإسلامي

الحالة بالرقص والطاعة وبعض المصارعات البهيمية عن الجانب الإنساني كل هذا يفر أكثر مما ينفع .

وهناك علماء مشهود لهم بالكفاءة العلمية والقدرة العلمية العلمية ، والتليفزيون يعطيهم انصب الاوقات على الخريطة الزمنية وانسبها من ناحية طولها ولا يتيح هذه الفرصة لغير هؤلاء والتليفزيون بذلك يتركب خطيئة كبيرة لانه لا يريد ان يسهم في اعطاء الفرصة لجيل اخر ولقائرين اخرين فهو قانع بمن وصل ولا يسعى ليمهد الطريق لغير هؤلاء ايضا ، واؤكد ان من بين هؤلاء من يستطيع ان يحقق كثيرا من النجاح لو اتاحت له الفرصة التي تناح للواصين او حتى اتاحت له نصف الفرصة التي تناح لهؤلاء .

وهناك غيب خطير في التليفزيون المصري ذلك هو امتداد الارسل فيه حتى يصد منتصف الليل وجعل الافلام

في الساعة العاشرة صباحا احيانا مع افتتاح اليوم التليفزيوني ، او توسع في الساعة الثانية بعد الظهر ، او توسع في قناة وعلى القناة الاخرى مسلسل يومي ، او مباراه في كرة القدم ، وهذا بالتأكيد ظلم للمتحدث وظلم للمشاهد .

وبعض الناس يعتقدون ان الدراسات الدينية هي كلام عن التحلل والحرام فقط او كلام عن العبادات وانواعها فقط مع ان الدراسات الدينية اشمل واعمق ففيها دراسات اجتماعية وتربوية وسياسية واقتصادية وغيرها من الدراسات التي تدخل في نطاق الحضارة الاسلامية .

هذا جانب من جوانب النقص في التليفزيون ، فاذا ذهبنا الى جانب اخر وجدنا التليفزيون - للأسف - يقدم اشياء كثيرا ما يكون فيها ضرر على المشاهد وبخاصة على الاطفال والصبيان، فالافلام الحافلة بالجنس والافلام

ان الحديث عن الفيديو يستلزم الحديث عن التليفزيون ، فالفيديو وحده لا يرتبط بالإنسان وانما يرتبط عن طريق التليفزيون .

والتليفزيون جهاز خطير يدخل اكثر بيوت المصريين والمسلمين ، ويعيش معهم فترات طويلة من اليوم ، ويمكن ان يكون معلما كبير الفائدة كما يمكن ان يحصل بذور الانحراف والاهمال .

واذا نظرنا الى جانبه المشرق فاننا نجدة قليلا في مصر بوجه خاص وربما في غيرها من البلاد العربية والاسلامية .

فالاحاديث الدينية والاجتماعية بها عيوب واضمح ، فهي اولا غير منسقة وكثرا ما يحدث بها تكرار ممل ، وهي ثانيا قصيرة الوقت بحيث لا تكفي لهم الاغلب في المعرفة ، وهي ثالثا توسع في اوقات يمكن ان نسميها خاملة لاتجدد من يستمعها ، فالبرامج الدينية في مصر توضع

● من الممكن أن يكون التلفزيون العربي معالما كبيرا الفائدة كما يمكن أن يحمل بذور الانحراف والإهمال.

● امتداد الإرسال التلفزيوني إلى ما بعد منتصف الليل يضرب الانتاج عند جميع طبقات الشعب.



يقام  
الدكتور أحمد شلبي  
رئيس قسم التاريخ الإسلامي  
بكلية دار العلوم

الوقت الذي يريده لذلك من طريق الفيديو ، ومن فواا الفيديو كذلك نفعه في اتجاهات علمية كثيرة فيمكن أن يعرض به أفلام لتعليم اللغة أو الأفلام الطبية أو جوانب من التقدم الحضاري في العالم ، ولكن من جانب آخر أصبح الفيديو يعرض ما يحرم عرضه من المحطات الرسمية ، فالأفلام الخفيفة والمنوعة وصور الرقص التي حرّمها التلفزيون المصري توجد لها أفلام يعرضها التلفزيون المصري وقد تسربت الاعلانات للفيديو بشكل ممل فكثيرا ما يبدأ الفيلم أو المسرحية بإعلان أو ينقطع الإرسال أكثر من مرة خلال العرض لعرض بعض الاعلانات .

لقد ابتكر العقل المتجدد هذه الأشياء ليسمعا الإنسان ولكن الإنسان في كثير من الحالات أفسد هذه السعادة وتدخل باطماعه المادية أو بانصرافات فكرية وخلقية ليحول النافع إلى ضار والفيد إلى عديم الفائدة .

وقتا كثيرا متصلا ، وكثيرا ما يجلس الإنسان أمام التلفزيون لمشاهدة شسيتا يريده ولكن الاعلانات تتسلسل وتوالي حتى يفريق بها وينصرف عن المشاهدة

ونحن لانكر ان الاعلانات ضرورية للتلفزيون كمصدر مهم من المصادر الاقتصادية وهي ضرورية أيضا لتقديم بعض جوانب الانتاج للمشاهدين ولكن ينبغي ان توزع بين حلقات العرض بحيث لايزيد وقت عرضها في كل مرة عن عشر دقائق في أقصى تقدير .

وبعد ذلك حديث عن التلفزيون الذي أصبح يتطور الزمن لا ينقل إرساله من المحطات الرئيسية وإنما أصبح الآن ينقل الإرسال أحيانا عن طريق الفيديو

والفيديو قد يعرض في بعض الأحيان نقصا في الإرسال العام فالذي يريد أن يشاهد فيلما مثلا أو مسرحية يمكنه أن يختار

نهاية السهرة تقريبا وهو بهذا يجلب الشباب في المدينة والقرية لسهر طويل مما يحصل اليوم التالي يوما فائرا من ناحية العمل ومما يؤكد ضعف الانتاج عند العامل والفلاح والطالب ، بعد هذه السهرة الطويلة التي استفرقت جهده والزمنه الأكبر في الاستيقاظ أو النشاط في اليوم التالي .

وهناك ما يمكن ان نسميه بلاء السلسلات فائرها بالتاكيد سلسلات تافهة أو حقيرة ليس لها موصوع ذو بال أو لها موصوع تافه وهي تربط المشاهد بالوقت المصد لهذه السلسلات حتى أصبحت جزءا من حياة الكثيرين .

ولقد سمعت شخصا يقول لآخر في رمضان ساحضر لك بعد سبيل فقد أصبح سبيل تاريخا تعدد به المواميد .

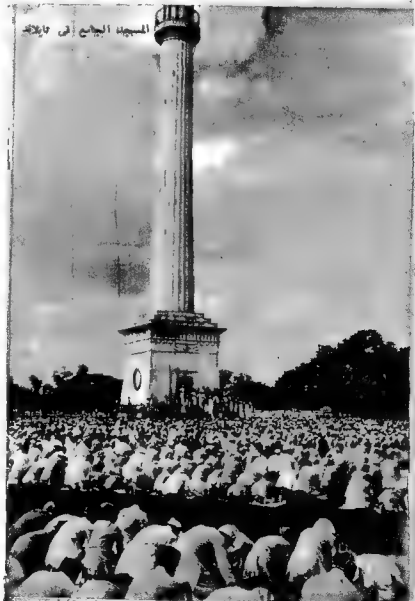
ومن الميوس في التلفزيون تسلسل الاعلانات بحيث تأخذ

## الإسلام والمسلمون في تايلاند

« فاقم وجهك للدين حنيفا  
فطرة الله التي فطر الناس عليها  
لا تبديل لتخليق الله ، ذلك الدين  
القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون »  
هكذا الإسلام ، دين قيم تهتدى  
اليه انفس وطريقها دون تعلم أو  
جهد ، أو معاناة ، لما فيه من يسر  
ورسالة ووضوح ..

ومن أهم الدول التي اعتنقت  
بشور الإسلام تايلاند . وكلية  
تايلاند معناها « أرض الحرية » ،  
وحتى عهد قريب كانت كتب  
الجغرافيا تطلق على تايلاند اسم  
سيام ومعناها البلاد الثلاثة .

تقع تايلاند في جنوب شرق  
آسيا بين بورما ولاوس وكامبوديا  
وفيتنام . مساحة أراضيها ٥١٨٣  
الف ميل مربع . تأسست عام  
١٣٥٠ م كانت وقتها تسمى (لاتونا)  
وينحسرو التايلانديون من جذور  
صينية سنجوان - رحلوا اليهاماند  
آلاف السنين في القرن السابع  
الميلادي . وهي مقبل الحضارة  
البوذية في هذا الجزء من العالم .  
عدد المسلمين في تايلاند حوالى  
١٠ ملايين نسمة ، العالمية العظمى  
منهم تعيش في الولايات الأربع  
الإسلامية - حلافطاني - مثاوا -  
ستول . وهي على الحدود الماليزية  
التايلاندية . يوجد حوالى مليون  
مسلم في بانكوك ، و « التاي »  
لغة تايلاند القومية - التاي معناها





**العربية - ويتحدث المسلمون هناك الله الملاوية ويتكلمونها بحروف عربية ، وتضم كثيرا من الكلمات العربية ، ويتصمب المسلمون بهذه الله ويرفضون استبدالها باللغة التايلاندية .**

#### ● بداية التود

في عهد الملك تازاي عام ١٦٥٧ وصل الى تايلاند تاجران من الحضارة ، هما الشيخ أحمد والشيخ سميد اللذان كانا مثالا عاليا في الفطنة والدكاء والامانة وحسن الخلق ، مما اكسبهما ثقة الملك ، فاسند اليهما العديد من الوظائف الحكومية ، حتى أصبح الشيخ أحمد وزيراً للخارجية وأطلق عليه لقب « لورد » .

وقد مكنتهما هذه الوظائف من الاختلاط بالشعب التايلاندي فاختار يدعوهم للاسلام ، وعمل ايديهما اسلمت العائلة المالكة واختارت لنفسها اسم عائلة أحمد حولا .

وحظيت اخلاق الشيخين باعجاب التايلانديات فرغب بعضهن في الزواج منهما ، وكانت الشجرة اتجاب العديد من الابدان . وقد شغل بعض هؤلاء الابدان مناصب هامة في الحكومة وفي الاسطول الملكي .

وقد لمس الشعب التايلاندي ماني الاسلام من سعادة وجب

وايثار وشجاعة وفتوة ، حتى انه عندما غزت بورما تايلاند في سنة ١٧٦٧ فضت على الاسرة الحاكمة ، وشكلت أول حكومة عسكرية - اعطت للمسلمين مراكز مرموقة في الحكومة والقوات المسلحة والاسطول - في عهد الملك لالسين - لكفادتهم وثقاتهم المستعدة من تعاليم الاسلام .

#### ● صراع وصمود

في عهد الملك راما الرابع أو الملك موفت ، زاد عدد المسلمين خاصة في العاصمة وفي بعض المناطق الاخرى - ولكن في عام ١٨٣٠ حدث صراع بين الملك والحكومة البريطانية والفرنسية فأراد أن يستغل المسلمين لصالحه فرفضوا التعاون في ذلك ، فقم عليهم وقرر أن ينتقم من المسلمين خاصة أن عددهم اذ ذاك لم يكن كافيا للمقاومة جيوشه ، مما شجعه على القيام بعملية « تاديبي » ضدكم في العام التالي مباشرة ، اسفرت عن أسر عدد كبير من المسلمين وسجنهم في الحدائق الملكية ، هناك ، فظلوا كذلك حتى أفرج عنهم الملك راما الخامس .

ومن هؤلاء الاسرى تكونت جالية اسلامية في بانكوك ، وقد استنطاعت وهي في الاسر نشر مبادئ الاسلام في بانكوك ، ومنها الى جميع أنحاء تايلاند .

ولم تهدأ نفوس المسلمين أمام هذا التصرف الذي قام به الملك ، فقاموا بعدة ثورات اسلامية خاصة في منطقة لطاني ، فقام الملك بترحيل عدد كبير منهم الى المناطق المختلفة في محاولة لتفتيت وحدتهم والقضاء على تجمعهم ، وقد ساعد ذلك في نشر الاسلام في أجزاء كثيرة من تايلاند .

وقد عثر في تايلاند على مجموعة من العملات الذهبية السادة في منطقة سوكوني منقوش على أحد وجهيها عبارة « لا اله الا الله » وعلى الوجه الآخر « كتبت في عهد الملك موفت » .

وقد تمرغت لطاني خلال القرن التاسع عشر للاستعمار الانجليزي الذي حاول فصل سكانها عن بقية سكان شبه جزيرة الملايو ( ماليزيا حاليا ) وديطهم بالثقافة التايلاندية البوذية ونظرا للمعاملة غير العادلة حدثت صدامات عديدة بينهم وبين الحكومة أهمها ما حدث عامي ١٩٢٢ و عام ١٩٤٧ . وقد أدى هذا التصادم الى ارسال الحكومة لجنة للتباحث مع زعماء المسلمين وعلى رأسهم الحاج سولونج الذي عرض عليهم أن يكون التعليم في المدارس

- ١٠ ملايين مسلم في تاييلاند يحتاجون إلى مؤازرة المسلمين
- مصري يصدر مجلة إسلامية باللغة التايلاندية
- في تاييلاند مجلس إسلامي أعلى يشرف على الجمعيات الإسلامية

وهذا في الوقت الذي تقوم فيه تنفيذ مشروع تهجير البوذيين إلى الجنوب في مناطق المسلمين وتنتزع أراضيهم وتعطيها لهم حتى يصبح المسلمون في المستقبل أقلية .

وقد بلغ عدد المهجرين من التايلانديين البوذيين إلى الولايات الإسلامية في الجنوب أكثر من خمسين ألف أسرة بوذية .

● طلائع الأجيال المسلمة

ويمثل المسلمون هناك خمس جنسيات مختلفة في العرب والفرس والهنود والصينيون وأهل الملايو إلى جانب المسلمين التايلانديين .

ويوجد في تاييلاند أكثر من ثلاثة آلاف مسجد وواوية ، منها المساجد الكبرى والمساجد البسيطة ، ويبلغ عدد المساجد الكبرى بالأقاليم ١٨٠٠ مسجد . وفي العاصمة بانكوك ٤٠٠ مسجد .

ويتنصع التايلانديون بحرية العبادة فلم يحق إقامة المساجد وإداء الشعائر ، وتمنح الحكومة موظفيها المسلمين خمسة أيام عطلة

وبعد الانقلاب العسكري الذي وقع في أكتوبر سنة ١٩٧٦ تغيرت الأوضاع في فطاني . وقد أدت الاشتباكات بين الحكومة ومنظمة تحرير فطاني إلى إصدار الحكومة التايلاندية بلاغات تدين فطاني وتصفها بأنها حركة تخريبية وتزعم بأن فطاني جزء من تاييلاند . مع أن فطاني منطقة مستقلة لا علاقة لها بتايلاند ولا تربطها بها علاقة لا المرق ولا الدين ولا اللغة ولا العادات ولا التقاليد .

— إنما هو احتلال عسكري تاييلاندي ليس لها أي حق فيه .

وفي سنة ١٩٧٠ قامت الحكومة بمشروع نيكوم بهدف تدمية الولايات الأربع الإسلامية في الجنوب اقتصاديا . وقامت بجمع التبرعات لهذا المشروع من الدول العربية والدول الإسلامية .

وثبت أن المشروع وهمي ، قصدت من وراءه الحكومة إلى الحصول على مساعدات من الدول الإسلامية بحجة تحسين أحوال المسلمين في الجنوب .

الابتدائية باللغة المالايوية وهي اللغة المحلية ، وأن يعين ٨٠٪ من موظفي الدولة من أهلها الأصليين ، وأن تستعمل اللغة المالايوية في دواوين الحكومة بجانب اللغة التايلاندية .

وتقويض للمجلس الإسلامي في كل ولاية في إصدار القوانين المتعلقة بالمسلمين طبقا للشريعة الإسلامية وفصل المحاكم الشرعية الإسلامية عن المحاكم التايلاندية البوذية .

وقد فشلت هذه الحركة ولم تحقق أغراضها مما دفع بأعداد كبيرة من المسلمين إلى الهجرة إلى ماليزيا خاصة ، ولأبقى كلاتن وقدح .

وقد تكرر الصراع مرة أخرى منذ عام ١٩٥٤ خاصة بعد إعدام سولونج واينه ، واستمر الصراع عدة سنوات حتى أعاد المسلمون تنظيم أنفسهم عام ١٩٦٠ تحت اسم الجبهة الوطنية لتحرير فطاني .

بدأت هذه الجبهة في عام ١٩٦٦ تجاهد من أجل تحقيق أهدافها بقيادة بابا أديس وما زالت تواصل كفاحها .

ومطالب المسلمين تتلخص في أن يعين على الولايات الأربع المسلمة حاكم مسلم ، وليس بوذيا ، وأن تستفيد ولاياتهم من معظم الثروات الاقتصادية الناتجة منها لأن تذهب فائدتها للبوذيين .

وقد فرضت تاييلاند حصارا على الولايات الفطانية في الجنوب حتى لا تنسرب أخبارها للخارج . وكل من تحاول النشر في الصحف تعرض لاضطهاد الحكومة التايلاندية .

أمام مسجد في لايلاند يقرأ بعض الدعوات بعد الصلاة



في عيد الفطر ومثلها في عيد الاضحي .

وتقام صلاة العيد في الخلاه لكي يحضرها ويشاهدوا اكبر عدد من المسلمين ، والمسلمون هناك يتولون مناصب هامة - فهناك اثنان بين اعضاء مجلس الشيوخ . وفي مجال التعليم يحضر المسلمون على أن ينشئوا ابناءهم نشأة اسلامية بالجفاف بهدريس اسلامية حتى يضمنوا تعليم الدين الاسلامي واللغة العربية . وانه المساجد يقومون بنشر الدين الاسلامي وامر على تثبيت مبادئه بين الشعب المسلم . ويطلق على المؤذن هناك لقب بلال نسبة الى سيدنا بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتخصص المئوية ١٠٪ من ميزانيتها لادارة الشؤون الدينية التي تضم مثقلين لوزارات الداخلية والتعليم والمجلس القومي للشؤون الاسلامية والمجالس الاقليمية للمساجد والمجالس الاقليمية للشؤون الاسلامية . ويتكون المجلس الاسلامي الاعلى من ١٤ عضوا من المجلس القومي الاسلامي ، و ٨ قضاة شرعيين - ٣٦٠ عضوا عن المجالس الاقليمية للشؤون الاسلامية ، وتسعة عشر الفا و ٩٦٥ عضوا يمثلون مجالس اذوات المساجد وتستمر عضويتهم لمدة ٤ سنوات يرأسهم شيخ الاسلام .

وله سماعات الحكومة التاييلاندية بمبلغ ٤٠ مليون بات لاستكمال بناء المركز الاسلامي في بانكوك ، يضم مسجدا ومكتبة وقاعة للمحاضرات وادارا للمحافظة ومدرسة لتعليم العربية وقاعة سينما .

كما دعمت المجلس القومي للشؤون الاسلامية في بانكوك بمبلغ مليوني ٨٠٠ بات . وله نشطت حركة الترجمة عن الوردول مصري مكافح ادمه عن عيسى محمد الذي عاجز الى تلك الدولة الاسوية واستقر بها .

## ● مطلوب بعثات ازهرية للرد على حملات التبشير في تايلاند

واصلت مجلة باسم رابطة العالم الاسلامي أو الرابطة . وقد بزج من سيدة تايلاندية ، ويقوم بشرح تعاليم الاسلام الصحيحة لابناء تايلاند على جانب قيامه بالتدريس في المدارس الاسلامية في بانكوك . وينشط شيخ الاسلام هناك اسماعيل يحيى ومفتي تايلاند في ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة التايلاندية . واعداه تفسير شامل للكتاب الكريم .

وقد برزت في الميدان الاجتماعي السيدة فريدة سواتانا وهي من الشخصيات الاسلامية الفعالة التي تتمتع باحترام كبير في مختلف الاوساط ، حتى أن الملك أصدر قرارا بتعيينها قاضية لخرية في محاكم الاحداث .

ولاول مرة في تاريخ تايلاند يرأس الاتحاد النسائي نساء مسلمات وعضو لجنة المؤسسة الاسلامية .

وقد انشأ ثلاثة ملايين مسلم هناك ثلاثاثة جمعية اسلامية . تقوم المرأة المسلمة فيها بنشاط كبير . تعمل على نشر الدعوة الاسلامية في مختلف ولايات تايلاند وتقديم الخدمات الاجتماعية للمسلمين ، ورعاية الجيل الجديد لينشأ نشأة اسلامية صحيحة . وتساهم الدول الاسلامية والعربية في مساعدة الجمعيات ماديا ومعنويا لاداء رسالتها والزواج في تايلاند يتم حسب الشريعة الاسلامية وحفل الزفاف يبدأ بتلاوة القرآن الكريم ثم تلقى العروسين الشهادات ، وهذه الهبة يتولاها امام المسجد أو عالم من العلماء ، وبعد تلقى الشهادات

يقرا كل منهما بعض الايات من المصحف بعد ذلك يصطف الرجال الى جانب النساء كما يتوجه الجميع وهم يقرأون المودتين وآية الكرسي ويدها يطلب الجميع من الله أن يرزق العروسين الدية الصالحة والتوفيق في حياتهما الزوجية ، ويتم ذلك بدون رقص ولا غناء ولا طبل ولا زمر ، ولا اسراف في المأكول أو المشرب .

والاسرة في تايلاند لا تعاني من مشاكل ، فالترايط واضح ، وكل فرد في الاسرة يعمل ، الزوج والزوجة والاولاد الصغار . وقد انشئت في تايلاند صناديق للتوفير تسم فيها الاسر هناك ومن حصيلة هذه الصناديق امكن مساعدة الشبان على الزواج ، فتقدم لهم المبالغ اللازمة على شكل قروض لدفع المهر . وتلقى هذه الجمعيات الاسلامية المساعدات من الهيئات المختلفة ، في مواجهة احتياجات

### الاحادية

ولكن التليفزيون التايلاندي تبث على أجهزة التبشير هناك ولا تدع فرصة للاعلام الاسلامي أن يرد على حملات التشكيك التي يبثها عبر قنواته .

اما الراديو فلي خلاف ذلك ، فهو يملك العلماء المسلمين من الرد على الاباطيل التي يروجها الدعاة للتيارات الاحادية والبوذية المختلفة .

وهذه المواقف تتطلب من مصر مساعدة هؤلاء المسلمين الذين يعيشون فيماورد البحار وتجهب بالسادة المشتغلين بالدعوة الاسلامية أن يوجهوا للاخوة المسلمين في تايلاند عنايتهم خصوصا بعد أن اقدمت اسرائيل على تحريف نسخ من القرآن الكريم مستغلة جهل المسلمين هناك باللغة العربية .

والاخصر الشريف جدير باز يضاعف جهوده في خدمة الدعوة الاسلامية ، وأن يكون له رساله في كل مكان ، يأمروا بالمعروف وينهون عن المنكر .

البقية صفحة (٤٣) »

## الشيخ محمد زكي إبراهيم .. يرد على تساؤلات القراء

المسبادة ، والخلق ، على أوسع معاني المسبادة والخلق مشهودة في الكتاب والسنة بشأن بنية مواد علوم الدين فإذا لم يكن لفظ ( التصوف ) موجودا في هذا العهد ، فقد كانت المبادات والاخلاق ، وتربية النفس ، ومساائل العلاقة بالله ، والارتقاء بانسانية الانسان ، كل هذا محسول في دين الله ، وهي هي التصوف ( سواء الناس كذلك ) فالاسم حادث ، والمادة قديمة يقدم الكتاب والسنة ، شأن بقية علوم الدين سواء صوته .

ولم يكن هذا بدما فلم يكن في هذا العهد علم باسم ( الفقه ) ولا باسم ( الأصول ) ولا باسم ( مصطلح الحديث ) ولا غير ذلك من علوم الدين ، ولكن المادة كانت موجودة بين يدي الكتاب والسنة . فلما دوت العلوم ، ورسمت القواعد والمصطلحات ، أطلقت الاسماء حسبما رجحت الظروف الواقعية آنذاك .

والن ، فلماذا نذكر تسمية التصوف ولا نذكر تسمية بقية علوم الدين ، والشأن واحد ؟

ثم ماذا نذكر تسمية « التصوف » ولا نذكر تسمية « السلف » ؟  
ب - أما هل الاسلام يحتاج الى التصوف ؟ فإذا كان الفقه يحتاج الى نفسه ، فإن ان يقال ان الاسلام يحتاج الى التصوف

الاسلام انقياد ظاهري لا يتم الا بالانقياد الباطني ، والا كان نقا .

والانقياد الباطني هو الانقياد بوجهه عملا من أعمال القلب التي تسميها التصوف ، فليس التصوف شيئا غير الاسلام ، حتى يقال : انه يحتاج الى ان يسبقني عنه ، انما التصوف مقام هو نروة الدين كله ، مقام الانقياد والتقوى والتزكية



الشيخ محمد زكي إبراهيم

والزجولة ولين الصوف والاستعداد للجهاد ، فإن تصوف المسلمين دعوة الى القوة ، والحرية ، والمساواة والتكافل ، والانشاء ، والتجديد ، ومسايلي الامون ، لئلا تضعف المسلم التكاثر . وكان عهد التكوين قد بدأ حين كتب الحديث في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخال يندى حتى ازدهر في أواخر القرن الاول ، وأوائل الثاني بتخصير الحديث ، والفقه ، والتفسير ، واللغة . وما الى ذلك ( راجع مقالنا عن الحديث النبوي في مجلة المسلم عدد شعبان ، ورمضان سنة ١٣٩٨ هـ وما بعدها ) .

أما اذا كان المراد بان مادة التصوف وحقيقتها وأصولها وموضوعه لم تعرف الا بعد هذه المدة ، فالتساؤل هنا يستحيل الى خطبة قسامة للتصوف عن حيث

فايت أن المسلمين لم يصوروا التصوف الا بعد ثلاثة قرون من انقضاء الاسلام

١ - فهل يحتاج الاسلام الى التصوف ؟

ب - هل التصوف يغني جديدا الى الاسلام ؟

ج - وما هو الفرق بين الزمعة الاسلامي والتصوف ؟

الاجواب :

١ - من الذي قال بان المسلمين لم يعرفوا التصوف الا بعد القرون الثلاثة الاولى ؟

هذه مجازفة علمية تاريخية بغير سند ، فاذا كان المراد بانهم لم يعرفوا ( لفظ التصوف ) الا بعد القرون الثلاثة ، فليس هذا صحيحا أبسأ فقد اثبت مؤرخ اللغة وغيرهم ان هذا اللفظ كان معروفا من قبل الاسلام وانما أطلق على هذه الطائفة في عهد « الدين » عندما اشتهروا بالخشونة



والريانية ) كما قبلنا فهو الفساية  
والشرية التي لا تتاح الا اسالك مريد  
موفق ذواق .

ج - وهكذا نجد المسؤول الذي  
يقول : هل التصوف يضيف جيذا الى  
الاسلام ؟ سؤال غير وارد ، والاجابة  
عليه واضحة في الرد على المسطر  
السابق ، اين هذا السؤال من قوله  
تعالى :

اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت  
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام  
دينا .

ان التصوف الحق هو الاسلام في  
أعلى مستوياته

د - اما الفرق بينه وبين الزهد  
الاسلامي ، فان الصوفي اكبر من  
زاهد ، لان الزاهد : انما يزهد في  
الدنيا ، وهي لا شيء ، فالزاهد في  
الدنيا زهد في لا شيء ، والزاهد في  
( لا شيء ) غافل او جاهل ، لكن زهد  
الصوفي منصب على كل ما يعده من  
الله على اي وضع يكون ، اما كل  
ما يذكره بالله ( ولو المال ) فليس هو  
يزاهد فيه

دخل صوفي على أحد الخلفاء ،  
فحدثه ، فاجازته الخليفة بما لا يكافأ  
بمنه أحد قبله . فاعتذر الصوفي عن  
قول حبة الخليفة ، فاندبته الخليفة  
قائلا له : ما ازهدك ؟ قال اصبول :  
بل انت ازهد علي يا امير المؤمنين .  
قال : وكيف ؟ قال : لانني ازهد في  
الدنيا ومن لا شيء . وانت ازهد في  
الآخر . وهي كل شيء

الزهد عند الصوفي ان تكون الدنيا  
في يده ، لا في قلبه . لان الزاهد  
( غير الصوفي ) تاجر ، يرمي نفسه  
من منع الدنيا ، ليعوضها أخفها في  
الآخرة ، ولا كذلك الصوفي الذي  
لا يجرم نفسه ثمة لأنها له ، الا  
إذا حبيته عن الله .

وهذا أبو الحسن السبائي : كان  
صاحب تجارات ومزارع وهذا ضمن  
التجارين السبائي ، كان تاجرا من أثري  
علماء الصوفية . وهو الذي بنى برج  
نمياط من ماله الخاص في عهد السلطان  
الغوري ، وهذا اللبث بن سعد ، فقيه  
مصر وامام زهادها ، كان أثري أهل  
عصره . ولم تمنع هؤلاء أموالهم أن  
يكثرنا ازهد الناس في الدنيا إذا  
شغلهم من الله ، ولكننا لم تشغلهم  
بسعد ، بل كانت طريقهم إليه عز  
دعا .

وهكذا يتضح ان سحق الفلسفية  
يازيد السادي ، والقتل البصري عما  
لا تعرفه قوانين التصوف الاسلامي .  
وانما الزهد في حده الصدود  
عما جاء من كثير من الصعابة

والتبايعين وتبايعهم باحسان . وفي  
صدر هؤلاء جميعا زهد ( العرفين )  
ابن الشطاب وابن عبد العزيز ومن  
سينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لقد كانت الدنيا في ايديهم ، ولم تكن  
في قلوبهم ، فاستنوا برب الدنيا من  
الدنيا وما فيها ومن فيها

ان الذي يملك هو الذي يزهد ، اما  
الذي لا يملك ففي اي شيء يزهد ؟

١ - يم تغل فصيلكم كون شيوخ  
التصوف من الفرس ، واحفاد المجوس ،  
في العصر الاسلامي ؟

ب - كوكب تغل ازدهار التصوف  
في القرن السابع وما بعده بين  
العرب ، والمختصين الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ؟

الجواب :  
١ - ليكن يا ولدي لم ترجع لي هذا  
السؤال العنصري ، الذي لا يرضاه  
الله ورسوله ، أو لم تقرا قوله تعالى :  
( ان احكم عند الله ابتلاكم ) وقوله  
تعالى : ( انما المؤمنون اخوة ) وقوله  
صلى الله عليه وسلم « لا فضل لأبيي  
على احمر ، ولا لعربي على اعجمي  
الا بالتقوى » وقال صلى الله عليه  
وسلم : « ان الله اذهب عنكم حبيبة  
الجاهلية وبخرها بالاباء » مؤمن تقى ،  
وقاجر شقى ، اتقوا الله وادم من ترابه ،  
وقوله صلى الله عليه وسلم ( واد تمس  
وجهه غشوبا ) ليدفن اقوام لغسروهم  
بالاقوام انفسا هم حطب جهنم ، أو  
يكونون امون على الله من الجحمان  
التي تعلمها بالثبات اللثني )

الم ياتك ان سيدنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الحق به سيدنا معلنان  
الخاصين فقال : ( سلمان منا أهل  
البيت اثم يرسل الله رسوله للناس  
كافة بشيرا ونذيرا )

انها حمية الجاهلية يريد بها بفانوات  
البشر يلد تدير ولا بيعة ، وهل جاء  
الاسلام للعرب وحدهم فانضموا منهم  
غيرهم فاصبحوا منبرين ؟  
لم هذه الشموعية والعنصرية الكربية  
التي يتكبرها الاسلام ، وتكسرها  
الاسانية الشريفة :

الاس الامام البغاري : والتلميذ ،  
والنسائي ، وابن ماجة ، والخبرني  
والبيهقي والاكثري الغالية من رجال  
الحديث كلهم من غير العرب ، وكذلك  
طائفة من اكبر المفسرين ، كالزمخشري  
والقيساري ، وطائفة من اكبر  
علماء الالفة كالعرجاني  
والتفازاني ؟

من هو طارق بن زياد ، وموسى بن  
نصير ، هذان الوليان اللذان  
للقاضان اللذان اسما للسلام مجدا  
تاريخيا لا يدموه الزمان ؟

من هو ابو حنيفة النعمان ، اليس  
كان من الموالي ، ولولاه ما كان لغني  
( نعم الله ) ذكر ولا نسي ؟

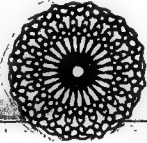
يا ولدي : امام مصر الليث بن  
سعد ، اصله من ( اصيبان ) امام اهل  
المنة احمد بن حنبل ، اصله من  
( عرو ) والامام المصري الطبري ، اصله  
من ( طبرستان ) والشعبي غالبة القاطنين  
وامامهم كانت امه من ( جلولاء )  
والحسن البصري الكوفي القرد كان  
ابوه من ميسان .

وهذا علامة اللغة سيبرية ، فارسي  
الاصل ، والامام الكساني فخر اللغة  
اصله من فارس ، وتلميذه الامام الفراء  
من النبل ، ثم ان ابن مكيه ، وابن  
سيناء والقرابي ، كانوا فرسا اجمنين  
اصبح يا ولدي ، فليكن مكه .  
ابن رباح ، وفقيه اليمن طائوس ابن  
كيسان ، وفقيه اليمامة يحيى بن ابي  
كثير ، وفقيه الشام محول . وفقيه  
الجزيرة ميمون بن مهران . وفقيه  
خراسان النضام بن مزاحم . وفقيه  
البصرة والكوفة ابراهيم الضبي وابن  
سبرين . اولئك ليسوا من العرب  
اصل ، ولكنهم يروون في جوانب العلم  
والفكر ، والبرعة والدين بحيث كانوا  
الامة بكل ما في النفس من معنى  
يتجدد ولا يلقى .

انما يتفاضل الناس بالاصنام ، لا  
بالانعام . والناس عند الله سواسية  
كاسنان الضف . والله يقول : ( ولا  
تسوا الفضل بينكم ) ولقد امر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اصامة بن  
زيد ( حولا ) على جيش كان فيه ابل  
يكر ومهر . وعلمنا اراد عمر أن  
يستغل قال : ( لو كان سالم مؤني  
حليقة حيا لوليت له )

تأمل هذا الموقف الكبير الفخير  
يا ولدي ، ما هم اهل الصلح : لا  
يكونون يكرمون ابن عمر . لا تذكروا  
معه هؤلاء نافع ، ولا يكاد يتكر النس  
ابن مالك الا ومعه هؤلاء ابن سيرين  
.. ولا يكاد يتكر ابن عباس الا ومعه  
هؤلاء عكرمة . ولا يكاد يتكسر ابو  
هريرة الا ومعه هؤلاء ابن هرون .  
وما اكثر هذه الامثلة في الاسلام .

لقد املت عليه عماد في هذا  
المجال يا ولدي . فان هذه الشموعية  
هي التي كانت مسار الفتن في وحدة



# هجرة الصوفية

ومعادنهم كما يقول مستحطب الملح .

والسفر ، قد يكون بالبدن وقد يكون بالقلب ، فسفر البدن هو الانتقال من مكان الى مكان . وسفر القلب ، هو الارتقاء من صفة الى صفة . فالأول يسافرون بنفوسهم ، وقليل من يسافرون بقلوبهم .

والعبد ، المسلم نفسه الى ربه مأمور بالسفر والهجرة من بلده وعن اهله الى غيرها - اذا دعت الضرورة الى ذلك - فامشوا في مناكيبها « ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها » ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراحا كثيرا وسعة « .. ومن دواهي تلك الهجرة ..

● هجرة أوطان السودخونا من لفظة أو واحة ودومة ، أو تعلق بجاه أو صحبة فاسق أو فاجر .. يقول القشيري : من هاجر الى الله - أبطل له الله في جوار أوكياله ما يكون له في جوارهم معونة على الزيادة في صفاء وقته ، ومن هجر أوطان الغفلة مكنته الله من مشاهد الوصلة ، ومن فارق مجالس المخلوقين وانقطع بقلبه اليهم - سبحانه - باستدامة ذكره - فكما في الخبر : « أيا جليس من ذكرني » .

وبداية هؤلاء القوم نهاية أهل الجنة « ففي الخبر » الفقراء الصابرون جلساء الله يسوم القيامة » .

وأصحابه التناق حين تغفلوا عن غزوة تبوءه أمر بهجرتهم خمسين يوما .

## ● القطع والوصل معا

والهجرة معناها ، الخروج من ارض الى ارض ، لذلك سمي المهاجرون مهاجرون لانهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي نشأوا بها لله ، ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال .. وعلى هذا يكون معنى الهجرة **الانقطاع والوصل معا** ، فلما هاجر في سبيل الله يقطع في مكان ليعمل في مكان آخر ..

فالذا ما انتقلنا الى بيضة التصوف ، وجدنا أن هذا الموضع يشغل جانباً من مؤلفاتهم ، ذلك أن الهجرة تمثل أجاها عمليا سلوكيا في رحلتهم الروحية .

ولما كان التصوفة - شأنهم في ذلك شأن كثير من أصحاب العلوم - قد اختصوا بمصطلحات اشاعوها فيما بينهم ، وامتازوا بها على غيرهم من أصحاب العلوم .. فقد كان من الطبيعي أن يتخذوا لانفسهم مصطلحا آخر غير مصطلح الهجرة ، يعبرون به عن هجرتهم ، دون أن يتيسر ذلك بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ولتبقى لها مكانتها وقديسيته .. اختاروا إذن لانفسهم اصطلاح « السفر » يعبرون به عن هجرتهم .. واذا قيل : ان الشدائد تصنع الرجال - كان أكثر يسفر عن أخلاق الرجال

ارتبطت الهجرة في الأذهان المسلمين بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى يثرب المدينة المنورة ، وهي في نظر مؤرخي الإسلام الهجرة الثانية ، فقد سبقتها هجرة اولى الى الحبشة . ويذهب المفكرون الى أن الهجرتين ، هما هجرة النبي ، وهجرة المسلمين للجهاد مع النبي في سبيل الله ، لقوله تعالى « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة » فكان الرجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ويدع اهله وماله ولا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه الى مهاجرة ، وكان النبي يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها . ويقبول البعض ان الهجرة قد انقطعت بعد فتح مكة . وفي الحديث

لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية . وفي حديث آخر : لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة .. إذن فالهجرة مستمرة ولكنها ليست على النحو الذي هاجر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما أن مكة بمسند الفتح كانت في حاجة فاسسة الى اعادة تنظيم وترتيب يستدعي الكوث فيها حتى تنتظم شئونها .

ولفك الهجرة مشتق من الفعل هجر بمعنى اظلم ، والظلم ضد الوصل .. نقول هجرنا فلان ، أي قطعنا وابعدنا .. وهذا هو النبي صلى الله عليه وسلم ، لا خاف علي كعب بن مالك

بقينيا ، لتكون الهجرة صادقة خالصة لوجه الله .. أما المجاهدة بالمال والنفس فلا ينبغي أن يكون الدافع اليها ذاتها نفيا ، فالجاسعون هم الذين « لم يدخروا لأنفسهم - من ميسورهم - شيئا الاكثروا الحق عليه ، فظفروا بالنعمة في قيامهم بالحق بعد فنائهم عن الخلق » الطائف ٢ - ١٥



سيدنا  
محمد أحمد غانم

والرزق هو الذي يوزن هذه القوة ..

هذا ، وقد بين شيوخ الطريقة القائلين بالسفر شروط الهجرة ، حيث لا بد أن يصحب السفر من المكان سفر من النفس ، والا فان الهجرة لن تلتقي لما حاولن لتحقيق أهدافها ..

والصوفية لا يجيزون الهجرة لغير الله . لكل دعوى من دواعي الحياة باطل ، وكل ما يشغل العبد عن الله عيب . لذلك فكمال الهجرة مندمم في مفارقة الاخلاق الدنية ، وهجران النفس بعدم الاستجابة اليها فيما تدعونا اليه من رغباتها وشهواتها ، ومن ذلك هجران اخوان السوء ، والتسامح مع الدنار التي باشر فيها العبد الزلة ، ثم الهجرة من حظوظ نفسه الى رضاء ربه .

وقد بين الحق سبحانه وتعالى صفات المهاجرين ، بأنهم هم الذين آمنوا بالله ، وهاجروا في سبيل الله ، وجاهدوا أموالهم وأنفسهم ابتغاء وجهه الله .. وهم بهذه الصفة لهم عند الله منزلة .. أما الذين آمنوا ولم يهاجروا ، فهم دون ذلك الى أن يهاجروا .. « والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لهم من ولائهم من شيء حتى يهاجروا » والايمان هنا ينبغي أن يكون

إذا أودى العبد في دينه وفي نفسه وفي ماله ولم يقو على مواجهة ذلك فالهجرة أولى به « ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها » : والهجرة بهذا المفهوم تمثل للهبة منقذة وهي منقذة متفاوتة في التصدد والرجة فان كانت هجرته الى الله ورسوله لهجرته الى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته الى امرأة يتكهنها أو تجارة يربحها لهجرته لما هاجر اليه .

● هجرة النفس .. فالنفس إمارة بالسوء .. وأول الطريق الى الله تهر النفس والتضامن على دماؤها .. فالهاجر في الحقيقة ( من هجر نفسه وهواه ، ولا يصح ذلك الا بالتسلاخه من جميع مبادئه ) ومن يصعبه « الحق سبحانه وتعالى » ثم أدركه الاجل قبل وصوله ، فلا ينزل الا بسباحات وصله ، ولا يكون محط زوجوه الا اوطان قربه » لطائف الاشارات ٢-٢٥

● ان العبد السالك في مراحل الاولى تدور في ايمانته معرفة غاشية بين ما كان عليه من أهواء ونزوات وكآلب على الرزق وعمل بالخلق والانشغال بالاهل والابناء ، وبين ما يتطلع اليه من تطهير النفس من كدوراتها ومن صفاء القلب وتقاء الروح وارقاء السير .. هذه الحركة ، قد يكون في السفر نهاية لها ، فالدنيا على حدة تعبير القسري : أوسع رفقة من أن يضيق بمزيد مكان ، فإذا بنا به منزل - لوجه من الوجوه - أما لمقوم حصل ، أو ليقول من الناس ، أو لجاه ، أو لولاية أو لقراب أو للاء ضد ، أو لوجه من الوجوه الضارة .. أو قسيله أن يرتحل من ذلك الموضع وينتقل الى غيره .

● والرزق ايضا قد يكون من دواعي الهجرة ، فالعبد يحتاج الى قوة تعينه على مبادته ،

وللسفر آداب ، سئل عنها روم ، فقال لا يجاوزهم العبد قدمه وحيشا وقف قلبه يكون منزله . وقيل كل صاحب تقوى له قم فيقول الى أين فليس بصاحب .. وحكى من أبي على الرباطي قال : صحبت عبدا لله المروزي وكان يدخل البادية قبل أن يصبح بلا زاد ولا راحله فلما صحبتته قال لي : أيمسا احب اليك ، تكون أنت الأمير أم أنا ؟ فقلت لا ، بل أنت . فقال : وعليك الطاعة . فقلت نعم . فآخذ مخلدة ووضع فيها زادا وحملها على ظهره ، فبأذا قلت اعطني حتى أحملها قال : الأمير أنا وعليك الطاعة . قال : فآخذنا المطر ليلة فوقف الى الصباح على رأس وعليه كساء يمنع عن الطر . فكنت أقول في نفسي .. يا ليتني مت ولم أقل له أنت الأمير . فسم قال لي اذا صحبت انسانا فاصبه كما رايتني صحبتك .

والمسافر المهاجر في سبيل الله - بعد أن أفرغ قلبه وهمته كلها لله سبحانه - لم يعد في حاجة الى شيء يحمله معه في سفره سوى علم يسوسه وورع يحجزه ووجد يحمله وخيل يقصده . قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : هاجروا ولا تهجروا « بتشديد الجيم » ، أي اخلصوا الهجرة لله ، ولا

مع نبت الإيمان في مكة ، كان  
نصر الله قويا عزيزا ..  
وعليه ، فإن الصديق مطالب  
بان يبدأ باصلاح نفسه واهله  
ومجتمعهمهما صادف من مشاكل  
ومتاعب ، فهذه مسئوليته ، لم  
عليه ان ينتقل بعد ذلك الى  
الاجتمعات الاخرى يصلح فيها  
قلوب الناس ، ويعمر الارض بحسب  
الله .. وعليه ان يتذكر ان الاجل  
موقوف ، فيسارع بالهجرة في  
سبيل الله .. يقول امامنا  
القشيري : من ادركه الاصل  
وهو في اسر نفسه ، وفي رقب  
شهواته ، ليس له عذر حيث لم  
يهاجر الى ظل قرينه ليتخلص  
من هوى نفسه اذ لا حجاب  
بينك وبين هذا الحديث الا  
هواه ..

على نصره قدير .. والذي حفظه  
عند خروجه من داره ، ففضى  
له الابصار ، والذي حفظه هو  
وصاحبه في الفار ، فعميت من  
رؤيته الافيال . كان قادرا على  
ان يزول الارض من تحت اقدام  
اعدائه او ان يطبق عليهم الجبال ،  
او ان يفرقهم بسيل تنزل عليهم  
من السماء .. ولكن الحق  
سبحانه لم يفعل .. بل تركه  
يهاجر ، ليكون النبي بهجرة  
قدوة لنا في العمل والسلوك  
« لقد كان لكم في رسول الله  
اسوة حسنة » لقد اتى الرسول  
بذلون الايمان في مكة ؟ وهي  
لا بد ان تؤتي لمارها بعد حين  
.. وهاجر الى المدينة ليلقى  
بذلور الايمان فيها .. فلماذا  
التفت نبت الايمان في المدينة

تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة  
بينكم ، فهذا هو التهجور .  
وما هو جدير بالذكر ان  
الصوفية حين يتخذون مسن  
القران الكريم والسنة النبوية  
الشريفة منهجا وسلوكا لطريقتهم ،  
لا يعمدون الى الهجرة هربا من  
المجتمع او تشتيتا لقواه ، بل  
يرون في ذلك وسيلة لئشاء  
العبد وتربيته تربية روحية  
سليمة ، هذا مع التسليم بان  
الفرد هو الخلية الاساسية  
لتكون المجتمعات .

ولعل التامل في هجرة النبي  
صلى الله عليه وسلم ، يترك ان  
الهجرة لم تكن بسبب ابتلاء  
الكفار له ، ولا اعتداد القرشيين  
بالتأليب القبائل عليه .. فالله

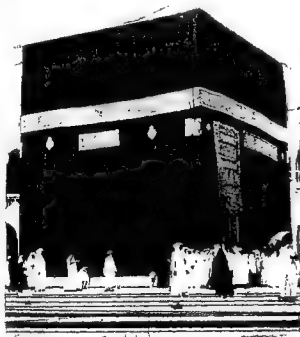
## مصر للطيران

القاهرة - جدة  
٢٥ رحلة اسبوعيا  
اسكندرية - جدة  
٥ رحلات اسبوعيا  
الاقصر - جدة  
٢ رحلة اسبوعيا  
القاهرة - الظهران  
٧ رحلات اسبوعيا



بالإضافة لمطعمك ، أوبرا ، أسيوط ، أفريقيا  
البونج ٧٧٧ + بونج ٧٧٧ + بونج ٧٧٧ + الايرباس + الجامبو ٧٧٧

دائما في خدمتك



## بقية : مفاهيم صوفية

الاسلام . والتي انتهت بما يسمى زورا بالنهضة العربية التي أصبحت ظهر الخلافة وشنت العرب اوزاعا رشيما وديولات هزيلة متناحرة باسم العربية والقومية التي تستخدم الان بلا وى ولا تدبر .

ولنرجع الى سؤالك في تعليق كون بعض شيوخ الصوفية الاوائل من الفرس . هؤلاء الناس اجتهدوا في هذا الجانب . كما اجتهد غيرهم ممن ذكرنا اسماءهم . فاستمقوا التقليد والامانة كمسلمين . فاذا قيل انهم فعلوا ذلك ليحطسوا الاسلام من الداخل . فهذه قضية . اذا فوضنا نهوض دليلها في واحد . فلن يهض هذا الدليل في كل واحد . وفي كل طائفة طيب وخبيث . والصالح بين والحرام بين . ولو طلقا قاعدة سوء الظن بالفرس . او بغير العرب عموا . . . لانهمنا ثلثي علوم الاسلام . ولكان اول ما ننذره كتاب البخاري ومن والا . فهل هذا مطلق يقول به الامان سوى ؟ او قاصص متفك (لا يظن ذلك) انهم مبعوثون . . . ليوم عظيم . . . ؟

او لا يذكرون قوله تعالى : وقالوا ما لنا لا نرى رجلا كنا نعبد من الاثرا 19

ان من احقاد الجوس من خدام الاسلام اصدق الخدمات في الثقافات والعلوم والفنوعات والفنون وراجع ان فلتت من حضرتها ذكرهم واسلافهم . . . ومن ورائهم صف شريف طويل معروف . . . لم تفر ابيه وهؤلاء شانهم بالفضيل شان كبار الصحابة . وقد كانوا اى الصحابة . من المرفكين .

(ب) اما تعليق ازدهار التصوف في القرن السابع وما بعده بين العرب . . . والتفسيرين بحق او بباطل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا السؤال يحتاج الى تكملة في ان هذا الازدهار في هذا القرن وما قبله كان بين العرب وغيرهم . وكان هذا نتيجة لطبيعة الاشياء فان تطوّر الدعوة الصوفية وامتدادها . كان قد اهل الكثيرين للرعاية والاهتمام في هذا الوقت كثيرة للتفاعل . والتطور فيما سبق هذا الزمان .

هكذا تجد من صوفية القرن السابع

امثال ابي الحسن المشاطي . واحمد البدرى . وابن دقيق العيد . ومجد الدين القشيري . وزيكى الدين المنذرى . وتجد من قبلهم في القرون السادس امثال احمد الرفاعي وابي مدين . وتجد في القرن الخامس امثال الخزالي . وعبد القادر . وفي الثالث والرابع امثال الجنيد والشبلي . ومن قبلهم ذو القرن المصري . وابو يزيد . ومن قبلهم حسن البصري . وسفيان الثوري ومالك بن دينار . وابراهيم ابن ادهم . والفطيل بن عيسى . وشفيق البجلي . وحاتم الاصم . وكل ما في توريخهم من صدق وكذب واصيل وبخيل

اضف الى ذلك موضوع التطوّر والامتداد . وقابلية البيئة . بما كان من الحروب الصليبية والتتيرة والغلبة . واضطراب عاصمة الخلافة بغداد . ومثل هذه الشريرة يطبعها تدفع الناس الى الله تلقائيا . وقد جربنا نحن اخيرا في العاشر من رمضان . . . فمن اجل هذا وما هو منه . . . او يتعلق به . كان هذا الازدهار الذي تشير اليه .

## بقية : الاسلام والمسلمون في تايلاند

ومن الضروري زيادة عقد المنح الدراسية التي تمنح لبناء تايلاند والتي لا تتجاوز الان ٦٠٠ منحة . وقد سارعت مصر الى تقديم اكثر من الف كتاب عن الاسلام من المجلس الاعلى للشئون الاسلامية علاوه على المنح الدراسية .

ومن الحقائق الجديدة بالاهتمام ان الطلاب المسلمين في تايلاند يخصصون في الفترة التي يقضونها في المدارس الحكومية لنظم التعليم التي وضعت بحيث تعطى للتعاليم والحضارة البوذية مكانة عامة . كما ان المدارس الاسلامية ملزمة باضافة بعض المواد التايلاندية الى المنهج .

وحرصت الحكومة على صيغ المناطق الاسلامية بصيغة بوذية لكي تعمل جاهدة على ان تكون مبانيها المصرية هناك على طراز الحضارة البوذية . كما تسمح على اقامة

التماثيل المقدسة لديها في كل المدن والمحافظات الاسلامية وبالاخص في ولاية تارانتراس حيث اقيم تمثال ضخم ملحق به معبد يودى بلغت تكاليفه مليونين من الدولارات .

وزيادة في ربط المسلمين في تايلاند بتسمية سكان الدولة غيرت أيام العطلة الاسبوعية التي كانت متبنة في مناطق المسلمين وجعلتها يومى السبت والاحد بدلا من الخميس والجمعة .

وتعمل بعض الاجهزة الحكومية على نشر التلق في قلوب المسلمين فتعلن وزير الداخلية هناك بأن جبال يودو في جنوب تايلاند التي اغلب سكانها من المسلمين - اعتبرت منطقة محظورة .

ويوجد للاثر في تايلاند عدد محدود من المبعوثين لا يسد حاجة ولا يرد سيل التبشير المنهصر على

تايلاند . فلابد من المزيد من العلماء المتجربين للدعوة الاسلامية في البلاد العربية لصد تيار التبشير .

وقد قدم المسلمون في الاقاليم الاسلامية والاقاليم الاخرى في تايلاند عدة شكاوى بسبب التعامل القبر العنيفة التي يتعرضون لها من قبل السلطات الالاندية - فاعلنت حالة الطوارئ في الميم بالانتاملاند الذي اغلب سكانها من المسلمين واعتقل عند كبر منهم .

والوضع بهذه الصورة يدعو المسلمين في جميع انحاء العالم الى مد يد العونة لآخوانهم المسلمين ومساندتهم في نشر دعوتهم وممارسة شعائر دينهم في حرية وامن تامين .

فاستغنى صلى الله عليه وسلم يقول : المسلمون امة يد يد بلعنتهم اعداؤهم وهم يد على من عداؤهم .

# الإيطالي الذي أسلم بين يدي أبي العباس المرسى



بقلم:  
الدكتور حسين مؤنس

حوالي سنة ١٩٢٨ وقد  
غل مصر مهندس إيطالي  
شاب استمدته الحكومة

المصرية للاستعانة في أعمال تعمير  
المساجد التي كانت تقوم به وزارة  
الأوقاف في ذلك العهد . كان  
اسمه ماريو روسي ، وكان مهندسا  
معماريا وعالما أريا ورغم سخته  
الصغير . وكان الذي أشار  
باستدعائه إلى مصر مهندسا إيطاليا  
آخر عمل فيها في أوائل العشرينات  
وهو الذي اشترك في إعادة تعمير  
مسجد الإمام الحسين وفي الله  
عنه وبناء القسم الجديد من مبناه  
الذي يطل على ميدان المشهد  
الحسيني اليوم . وهذا المهندس  
الإيطالي هو المسئول عن الشيايبك  
القوطية الطراز التي تميز القسم  
الجديد من مبنى المشهد الحسيني ،  
ويمكنك أن ترى تلك التوافيق  
القوطية في الواجهة المطلة على  
الميدان ، وخاصة تحت المئذنة  
التركية الطراز الجديدة ، وقد  
اشترك هذا المهندس في بناء مسجد  
الرفاعي الذي تم بناؤه قبل ذلك  
بسنوات ليكون مدفنا لأفراد  
الأسرة المالكة في مواجهة مسجد  
السلطان حسن بميدان النخلة .

ولكن ماريو روسي كان طرازاً  
آخر من المعماريين ، كان رجلاً  
موهوباً ، وكان طويل الصمت  
والفكر مفرماً بالبحث في العمارة  
المناضية واكتشاف كنوزها وانشاء  
عمارة جديدة على أساسها .  
إلى جانب ماكانت الوزارة تكلفه  
به من أعمال ترميم وبناء مضاف  
روسي يزور المساجد والبيوت

وبينما كان ماريو روسي يقوم  
بهذا العمل الجليل طلبت إليه  
وزارة الأوقاف أن يصعد مشروعا  
لإعادة بناء مسجد أبي العباس المرسى ،  
وهو فقيه ومتصوف أندلسي من  
مدينة مرسية بشرق الأندلس ،  
أتى مصر واستقر فيها في  
الاسكندرية ومضى يعلم ويعظ حتى  
أصبح له أتباع ومريدون في القرن  
الثالث عشر الميلادي . وبعد وفاته  
أقيم له ضريح كبير . وكان هذا  
الضريح قد تهدم .

ونفس روسي للعمل ، فعمل  
مشروعا بديعا لبناء المسجد يعتمد  
على الأصول والنماذج  
الفنية التي درسها ،  
وابتكر في هذا المشروع عناصر  
معمارية جديدة مثل العقد المدبب  
المستطيل إلى أعلى ، وأنت ترى  
نماذج جميلة من هذه العقود في  
داخل مسجد أبي العباس ، وخاصة  
في رواق القبلة ، ورواق القبلة  
هو الممر بين الأعمدة الذي يؤدي  
من باب الصلاة إلى القبلة وينتهي  
بالمحراب .

وفوق البلاطة - أي المربع الذي  
يقوم أمام المحراب - أمام روسي  
قبة رائعة رفعا على أعمدة من  
الرخام وعقود مستطيلة وتعتبر  
هذه القبة من أجمل قباب المساجد  
المصرية الحديثة ، لأن رفعتها عالية  
منزلة بالقرنيات ، والقرنية (يكسر  
القاف وسكون الميم) هي الشباك  
الصغير في رقبة القبة أو في أعلى  
جدار المسجد تغطي بالزجاج الملون  
أو الأبيض ، ووظيفتها إدخال النور

القديمة التي كانت في مصر وينقل  
كل ما فيها من نقوش إسلامية على  
ورق ، واستمر في ذلك العمل  
سنوات طويلة أنشأ فيها مجموعات  
عائلة من اللوحات تحمل رسوم  
الزخارف ووحدها وتجليها  
الفني والهندسي ، هذه اللوحات  
ألف موجودة الآن في محفوظات  
وزارة الأوقاف المصرية ، وهي تعد  
أعظم ذخيرة عن العمارة الإسلامية  
في مصر ، ولا بد أن تجمع الوزارة  
رأيها وتطبع هذا الذخر النفيس ،  
ومهما بلغت تكاليف الطباعة فلا بد  
من تحقيقها لأنها تحفظ لنا أشكالاً  
هندسية وزخرفية تلاشت الآن  
يفعل الزمن ، ومن حسن الحظ أن  
لدينا فريقين ولذين قادرين على  
القيام بهذا العمل ، وعدد منهم من  
تلاميذ روسي مثل المهندس  
الحضاري المبدع علي خيري طال  
الله عمره ، وهو من خبرة المعماريين  
الأتريين في العالم العربي ، وقد  
قام ببناء عدد كبير من المساجد  
الحديثة التي لبنها وزارة الأوقاف  
في مصر .

ميدان تحيط به العمارات العالية ،  
وكان لابد للمثدنة من أن تضاهيها  
في الارتفاع ، وقد وفق روسي في  
ذلك بطريقة بدية لا تخل بجمال  
المثدنة أو توازنها .

وبني روسي مساجد أخرى  
غاية في الجمال ، نذكر منها  
مسجد الزمالك المشرف على نهر  
النيل في القاهرة وهو من أجمل  
ما بناه ، ثم مسجد عمر مكرم في  
ميدان التحرير وهو أقل المساجد  
التي بناها جمالا ، ربما لأن سنه  
كانت قد كبرت ولم يعد قادرا على  
أن يأتي بالإبداع الذي تعودناه منه  
في الماضي .



في أثناء ذلك كان الاسلام

قد تمكن من قلب روسي تماما ،  
كان لا يمل قراءة القرآن والجلوس  
الى الشيوخ . ثم توجه الى مسجد  
أبي العباس ، وسأل عن شيخ  
المسجد قائلا ، فقال له :

- أريد أن اعتنق الاسلام . .

ونظر الرجل اليه في شيء من  
الدهشة ، ولكنه رأى في وجه هذا  
الاطيالي ايمانا بالفا ، فقال له :  
لا بد لنا من شهود . . لنجعل ذلك  
بعد صلاة العشاء . .

وانقضت صلاة العشاء ، فلما  
انصرف الناس اقبل الشيخ ومعه  
صاحبان له ، وفي صمت المسجد  
اعلن روسي اسلامه وقرأ القرآن ،  
ثم قام فقبل مع الشيخ صلاة  
شكر لله ، ثم قال لهم انه يريد أن  
يقتنى بقية الليل في المسجد . .

كان ذلك في منتصف ليلة من  
ليال مايو ١٩٤٦ ، لم يجدوها في  
من روى الخبر - قام روسي على  
قدميه فقبل لله ، ثم جثا على  
ركبتيه ودعا الله دعاء طويلا ،  
وترجم على أبي العباس ولى  
الاسكندرية وحارسها . .

من كتابه ( احاديث منتصف  
الليل )



مسجد المرسى أبو العباس في مدينة الاسكندرية

زمن طويل ، فدرس العربية حتى  
اتقنها وأخذ يقرأ القرآن فاذا  
حيا للإسلام وقربا منه . وعلمنا  
كلماته النحلة ببناء مسجد «المنتزه»  
وضع له مشروعا يفيض بالايهان  
بالاسلام والحب له . وكما جاء  
جامع أبي العباس تحفة معمارية  
جاء مسجد المنتزه تحفة تضاءلها ،  
فقد وسع روسي بيت الصلاة قدر  
ما استطاع وأنشأ للمسجد قبة  
ذات طراز جديد ، ووقع المثدلة في  
الطول ، وأجمل ما في مسجد المنتزه  
روحه الاسلامية الغالبة ، فانت  
لا تشك وانت تأمله ان الذي أنشأ  
مثل هذا العمل لابد أن يكون  
مسلما عميق الايمان .

بعد ذلك أنشأ روسي مسجد  
محطة الرمل في الاسكندرية  
فابتكر فيه ابتكارات بدية ،  
أظهرها للمعين هي تلك المثدنة  
العالية التي لا مثيل لها في المآذن  
المصرية ، وقد تصمد روسي أن  
يطيل المثدنة ، لأن المسجد يقوم في

الى المسجد وخاصة بلاطة المحراب  
والقبلة .

وفوق رقبة القبلة رفع روسي  
القبلة نفسها ، وهي من أجمل  
قباب المساجد في مصر مزينة من  
الخارج بقوش ملوكية الطراز ،  
أما مثدنة المسجد فلم يستمرس  
روسي في ارتفاعها ، بل جعلها  
متناسبة في ارتفاعها مع مساحة  
وارتفاع القبلة .

وبعد أن انتهى المسجد تبين  
للناس ان روسي قام بأجمل عمل  
معماري ديني في العالم الاسلامي  
منذ قرون طويلة ، وأصبح مسجد  
أبي العباس المرسى موضع إعجاب  
الممارين جميعا ، واتخذوا أساسا  
لأنشاء المساجد الاسلامية الجديدة  
في مصر والعالم العربي .

في أثناء ذلك كان «أدريس روسي»  
يقترن من الاسلام شيئا فشيئا ،  
من دراسة الآثار الاسلامية تنقل  
الى دراسة الاسلام ، فلم يلبث أن  
مال قلبه اليه ، ففسد وجد فيه  
راحة النفس التي كان يشدها من



نصر الدين عبد اللطيف

نصير من حياة الأنبياء

# إبراهيم الخليل ٢

## حطم الأصنام وأعلى راية الإسلام

نعلم ، أنهم لا ينطقون بل و  
يسمعون ولا يصرون ! .

قال إبراهيم : يعني لا ينطقون  
ولا يصرون ! . . . فلم أذن  
تصدونهم من دون الله . . . فلا  
تقولون ؟ !

واستط فى أيديهم . . لم  
يجنوا ما يردون به ، وسكتوا ،  
ونكسوا رؤوسهم عاجزين . . .

ولكن هزيمة الكفر ، تحولت  
الى رغبة فى الانتقام . . .

ومالت صبيحات الماكين :  
أحرقوه !! . . . أحرقوا إبراهيم  
.. اتعلموا لآلهة .. !

واخذوا إبراهيم الى سجن  
اعذوه له ، الى أن يتم الاستعداد  
للاحتفال بحرقه فى مهرجان

سمعنا فى يذكرهم يقال له  
إبراهيم . . .

واحفروه . . .

وبدا التحقيق .. قالوا أانت  
فعلت هذا بالهتنا يا إبراهيم ؟

قال وهو يشير الى الصنم  
الأكبر : بل فعله كبيرهم هذا .  
.. ربما لأنه كبير ، ولأنه لم  
يعجبهم أن يبدلوا هذه الأصنام  
الصفار وهو الأكبر ، فحرقوه  
حتى كسروا . . !

وقالوا غير مصدقين : ذلك  
امر غير معقول . . !

واجسأ إبراهيم : أذن ،  
فأسألهم ان كانوا ينطقون . . .

قالوا : ولكنك تعلم ، كما

● ولقد إبراهيم المكان ،  
قبل أن يعود القومين  
احتفالهم بالعيد .. وعادوا ..  
وبدا من أن يبدوا البركة ويأكلوا  
الطعام المبارك وجنوا المفاجأة  
المحزنة .. الأصنام كلها محطمة  
معدنا كبرها الذى عقلت فى  
رأسه الناس بطريقة تثير الفيف  
والسخرية . . .

وجن جنون عبدة الأصنام  
والملك العالمة الجبار ..

ومع البحث والتحقيق ،  
اتجهت شسبهاتهم الى عبدة  
الأصنام وعبادة الأصنام الى ..  
إبراهيم .

وعندما كانوا يتساءلون فى  
جزع : (من فعل هذا بالهتنا ؟)  
كانوا يسمعون من يقول :



عظيم ، وسط نيسران هائلة  
يخشون لها ما على الأرض من  
حطب وخشب .. !

كان استعداد أهل الكفر هابة  
في الدهاء والمكر .. !

نظمو دعاية مركبة ضد  
إبراهيم ..

شحجوا حوائز التسابق  
للمسابقة في أحراقه ..

ورفعوا بين الجميع شعار :  
« اتصروا لأهتكم » !

... قيل أن الواحد منهم كان  
إذا مرض يقول : لو شئتني  
الآلهة لسوف أقدم من أجهلها  
مزيدا من الحطب لحرق  
إبراهيم .. !

وهكذا تكامل الاستعداد ،  
وتكاثف ما جمعوا من الخشب  
والحطب ، ثم أشعلوا النار من  
كل ناحية حتى أصبح ميدان  
الحريق كأنه جبل شاهق ،  
تتطاول منه السنة اللهب ،  
فلو أن طيرا مر طائرا فوقه لاحترق  
من حر الوجود .. !

ولما لم يتمكنوا من الاقتراب  
بإبراهيم ليلقوا به في النار من  
شدة الحرارة واللهب ، فبدؤوا  
ثم استخدموا المنجنيق « آلة  
عملانة تقذف الأشياء والأحجار  
والنار على الأعداء » فالتقوا به  
في قلب اللهب ..

وسقط إبراهيم في التون  
النار ، بين يدي رعاية الله ،  
والإمر العظيم : يا ناز كوني بردا  
وسلاما على إبراهيم ..

وتطلع النمرود الجبار ومن  
حولَه من الأعران إلى قلب النار  
من مكان عال ، فشاهدوا المعجزة  
.. النار ترتفع بالسنة اللهب  
ويسمع في قلبها أزيز احتراق  
الخشب .. وإبراهيم هناك  
سليما من الأذى باسماء كانما هو  
بين أمواج من البحر ندية  
منعشة ... !

وصاح النمرود في رجاله وهو  
يشير إلى إبراهيم في قلب  
النار : أخرجوه .. أحضروه  
إلي .. !

قالوا لا نستطيع الوصول إليه  
لشدة حر النار .. !

ولكن إبراهيم قام من سطحه  
بين وهج اللهب ، وخرج إلى حيث  
واجه الملك الطفالية الذي ذهفته  
وهزته المعجزة ، ولكننا لم نزل  
من عناده وكفره ، فقال : ما  
أعجب سحره يا إبراهيم .. !

وقال إبراهيم : يا نمرود ..  
ليس هذا سحرا .. وإنما هو  
من قدرة الله تعالى ..

واتجه إبراهيم بعد ذلك إلى  
رحلة جديدة في حياته الحافلة  
بالمباركة ..

لم يكن قد آمن معه من قومه  
كثير ، رجل واحد هو لوط بن  
أخيه ، وأمرأة واحدة ، هي سارة  
التي أصبحت فيما بعد زوجته.

ومع الرجل الوحيدة الذي آمن  
به ، والمرأة الوحيدة التي آمنت  
به - خرج إبراهيم لهاجر إلى  
بيه وفي سبيله .. فسافر إلى  
بلاد غير البلاد ، ووصل مدينة

أور ، وبعدها ماران ، ثم إلى  
فلسطين ، وبعدها إلى مصر ..

وعلى امتداد الاستفسار في  
الهيمنة ، لم يشغل إبراهيم لحظة  
من رسالة ربه ، والدعوة الدينية  
ونشر مبادئه ، نصيرا للضعفاء  
محسنا مجاهدا لنصرة الحق  
والعدل ...

... وتقدم العمر بإبراهيم  
وزوجه سارة ، ولم تكن تلد ..  
وكانت ترافقهما « هاجر » السيدة  
المصرية التي قدمها لهما الملك ،  
وحتى لا تطول سنوات الوحدة  
والحرمان من أنجب الأولاد ،  
اقتربت سارة أن يتزوج  
إبراهيم بهاجر ، فتم الزواج ،  
وولدت له هاجر ابنتها الأولى :  
إسماعيل ..

قالوا ، وتلقى إبراهيم الوحي  
من ربه أن بهاجر بزوجته (هاجر)  
وابنتها إسماعيل أن يلد بعيدا ،  
في بلاد مقفرة صحراء الجزيرة  
العربية .. وتوالت مراحل الرحلة  
الشاقة حتى بلغ إبراهيم منطقة  
في ذلك الوادي « مقفرة لا تدع  
فيها ولا ماء ولا معالم للحياة ..

لم يكن في علم إبراهيم وقتئذ  
أن حكمة الله قد اقتضت أن  
سوف يعاد في ذلك المكان بناء  
بيت الله ، وتبنى الكعبة ... ولم  
تكن تعرف ذلك بالطبع (هاجر)  
زوجة ، ولكننا كانت أمينة ،  
عظيمة الطاعة والوفاء . فلما  
أنزلها زوجها في ذلك المكان  
وتركها وحيدة هناك مع وليدها  
لم ترفض ولم تتسرف ..  
سألته فقط : أهذا أمر من الله ؟

وبكلمة واحدة أجابها إبراهيم  
قال : نعم ..

## تفسير سورة الحجرات

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن  
نهج نهجه وسلك سبيله الى يوم الدين .  
وبعد ..

فسورة الحجرات مدنية الاقوله تعالى « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم  
شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير » الآية ١٣ - فانها نزلت بمكة يوم  
فتحها . وعدد آياتها ثمانى عشرة آية .  
وسميت هذه السورة الكريمة بالحجرات لما ورد فيها من ذكر الحجرات التي هي بيوت نساء  
النبي صلى الله عليه وسلم بعد النهي عن ندائه عليه السلام من ورائها كما يفعل جهال العرب .  
وهي على وجازتها سورة جلية ضخمة تتضمن حقائق التربية الاسلامية الغالبة واسس المدينة  
الفاضلة حتى سماها بعض المفسرين « سورة الاخلاق » .

### الشرح والبيان

قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا  
لا تقمنوا بين يدي الله ورسوله  
واقفوا الله ان الله سميع عليم » .

تضمنت هذه الآية الادب الرفيع  
الذي ادب الله به عباده المؤمنين  
تجاه شريعة الله وامر رسوله صلى  
الله عليه وسلم - وهو الا يرموا  
امرا ولا يبدوا رأيا او يقضوا  
حكما في حضرته عليه السلام حتى  
يستشيروه ويتسكوا بإرشاداته  
الحكيمة .

وقد صدرت بفناء المؤمنين  
وتضمنت لهم عن التقديم بين  
يدي الله ورسوله كما تضمنت  
أمرهم بتقوى الله العظيم وأنه  
سميع لاقوالهم عليهم بأفعالهم .

وقد اختلف في سبب نزول هذه  
الآية على اقوال منها :

ما روى أن النبي صلى الله عليه  
وسلم أراد أن يستخلف على المدينة  
رجلا اذا مضى الى خيبر ، فاشار  
عليه سيدنا عمر برجل آخر فنزلت  
الآية - « ذكره المهدوي » .

وقال قتادة : أن ناسا كانوا  
يقولون لو أنزل في كذا أو أنزل  
في كذا فنزلت هذه الآية .

وقال ابن عباس : نهوا عن أن  
يتكلموا بين يدي كلامه .

وقال مجاهد : لا تفتاتوا على الله  
ورسوله حتى يقضى الله على لسان  
رسوله .

وقال الحسن : لما نزلت في  
أناس ذبحوا قبل أن يصل العيد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فأمرهم أن يعيدوا الذبح أي  
الاضحية بعد الصلاة بقوله تعالى  
« فصل لربك وانحر » .

وقال ابن جريج : لا تقدموا  
أعمال الطاعات قبل وقتها الذي  
أمر الله تعالى به ورسوله .

وهذه الاقوال كلها صحيحة  
تدخل تحت العموم .

### التقوى أن يطاع الله

ومعنى قوله تعالى « يا ايها  
الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي  
الله ورسوله »

أي يا ايها المؤمنون المتصفون  
بالايمان المصدقون بكتاب الله  
ورسوله . فاذا عرضت مسألة في  
مجلسه صلى الله عليه وسلم فلا  
يليق بكم أن تسبقوه بالجواب .  
واذا حضر طعام لا تتحدثوا بالاكل  
منه قبله ، واذا سرتكم معه لا تسبوا  
أماهه تادبا واحتراما وتقوى له .

وقال البيضاوي: المعنى لا تقدموا

فقد جاء فيها النداء بوصف الايمان  
المتضمن للتصديق بالجنان والطق  
باللسان والعمل بالاركان .

وبالتقوى التي هي كلمة جامعة  
لكل خصال الخير .

وهذه الآداب الرفيعة تتلخص  
في وجوب طاعة الله ورسوله صلى  
الله عليه وسلم والانقياد لأوامرهما  
وعدم التقدم عليهما بقول أو رأى  
فان مخالفة ذلك توجب غضب الله  
وسخطه وتؤدي الى العذاب الاليم  
حسبما قال الله تعالى في كتابه  
الكريم « ليلحد الذين يخالفون  
عن أمره أن تصيبهم فتنة أو  
يصيبهم عذاب اليم »

رزقنا الله طاعته والتأديب مع  
رسوله ووفائا بأوامره واجتناب  
نواهيه انه على ما يشاء قدير  
وبالإجابة جدير ومصلى الله على  
سيدنا محمد البشير النذير وعلى  
آله وأصحابه وأهل التدبير انه  
سميع مجيب .

العدد القادم من  
مجلة  
الصحف الإسلامية  
عدد ممتاز  
عن:  
المولد النبوي الشريف

يعنى في التقدم المنهى عنه .

ومعنى التقوى كما قال الامام  
الجنيد « الا يراك الله حيث  
لهاك ولا يفتقدك حيث امرك » .

وقال ابن مسعود « التقوى أن  
يطاع الله فلا يصى وأن يذكر فلا  
ينسى وأن يشكر فلا يكفر » .

وقال علي كسرم الله وجهه  
« التقوى هي العمل بالتقزيل  
والخوف من الجليل والرضى  
بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل »

ويتوافر التقوى الى جانب  
الايمان بتحقيق للعبد ولاية الله  
تعالى كما قال جل شأنه « الا ان  
أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون الذين آمنوا وكانوا  
يتقون » .

ولا شك أنه اذا ارتكزت دعائم  
المجتمع الاسلامي على الولاية لله  
تبارك وتعالى فانه يكون مجتمعا  
ربانيا مثاليا يحب الخير ويألفه  
ويكره الشر ويبغضه .

قوله تعالى « ان الله سميع  
عليم » .

أي ان الله سميع لأقوالكم عليم  
بنياتكم وأحوالكم .

وأظهار الاسم الجليل لتربية  
الحياة والروعة في النفس .

وقد أرشدت هذه الآية الكريمة  
الى مكارم الاخلاق وفضائل الاعمال



بسم  
حسن محمد سعيد الشناوي  
شيخ فرقة السادة الشاذلية  
ومفتي المجلس الشرعي الاسلامي

أمرنا قبل أن يحكم الله ورسوله  
به .

ومعنى بين يدي الله ورسوله  
أي يحضرهما لأن ما يحضره الانسان  
لهو بين يديه .

وقيل المراد بقوله تعالى بين يدي  
الله ورسوله أي بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر  
الله تعظيما له وإشعارا بأنه من  
الله يمكنه أن يوجب إجلاله وعلى كل  
حال فالآية الكريمة تهدف الى  
وجوب الاقتداء الكامل بالنبي  
الكامل وهذا أصل في ترك التعرض  
لأقوال النبي صلى الله عليه وسلم  
واجباب اتباعه والاقتداء به ووجوب  
متابعته الصادقة في كل ما جاء به  
من ربه تعالى والسيسر على منهجه  
وسيرته وسنته الفراء عليه السلام  
قوله تعالى « واتقوا الله » .



# العرفي

# الزواج

## في رَأْحِ أَهْلِ الذِّكْرِ

وتيقن الجميع بأنه لا أمل في حل سريع لازمة السكن .

وفي رأيي أن الزواج العرفي حل ومبرر لعدم الوقوع في الالم ، وسيقل هذا الزواج موجودا وفي تزايد طالما بقيت المشاكل التي تسببت في حدوثه .

أما عن المشاكل التي تترتب على هذا الزواج العرفي ، فيضيف رجل القانون قائلا : فسياع حق المرأة ، فلا يمكنها مطالبة زوجها بأي شيء كالفنقة والمؤخر وحققها في المنعة ، ما دام الزوج لم يعتسف بالزواج .

وعن الناحية الدينية يجب الاستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين ،

هناك نوعان من الزواج راجا في الآونة الاخيرة ، هما الزواج العرفي والزواج المؤقت ، وهما في نظري يمثلان هروبا من الزواج الرسمي الموثق .

وأولهما وهو الزواج العرفي هروب من الالتزامات التي تترتب على الزواج الرسمي من حيث النفقة والمهر والايالة « الارث » وتربية الاولاد .

### نادية كيلاني

لا تسمع دعوى الزوجية عند الانكار ما لم تكن ثابتة بوثيقة رسمية .

وهناك أسباب متعددة لهذه الظاهرة - ظاهرة الزواج العرفي - أهمها ما استلزمه القرار بالقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ من وجوب إخطار الزوجة الأولى عند اقتران زوجها بأخرى ، فقد يخشى الزوج إخطار زوجته الأولى لما يترتب على ذلك من تبعات ، منها إتاحة الفرصة للزوجة الأولى لطلب الطلاق - وفي هذا فسياع للاولاد .

ومن الأسباب أيضا التي ساعدت على انتشار الزواج العرفي خشية الزوجة من انقطاع معاشها من زوجها السابق . كذلك الخوف على الاولاد - في حالة إذا ما تزوجت بعد وفاة زوجها - أن تطالب بهم أسرة الزوج الاول .

ومن الأسباب أيضا التي شجعت على الزواج العرفي ظروف المسن المرتفع ، وعدم وجود المساكن

هذه الظواهر التي تزايد انتشارها في مجتمعاتنا المعاصر :

وهذا الزواج وإن كان يحمل من الشروط ما يجعله زوجا صحيحا ، إلا أنه لا يضمن حقا ، ويوقع الطرفين في الشك وسوء الفطن ، فيخرجان بذلك عن مبدأ هام في الإسلام وهو مبدأ « القوا الشهوات » .

وعن الزواج العرفي نترك المجال لأهل الذکر لتعرف على إيجابياته ، وسلبياته ، وإدبائ انتباهه حتى أصبح ظاهرة يخشى ضررها وخطرها . . .

والمتصور بأهل الذکر هنا هم رجال الدين ورجال القانون .

فمن الناحية القانونية يقول الاستاذ صلاح الاسواني المحامي ، والمتخصص في قضايا المرأة والاحوال الشخصية :

الزواج العرفي زواج شرعي جاء به الدين الاسلامي ، وهو لا يختلف عن نظيره الزواج الرسمي الا في ناحية واحدة ، وهي ناحية الالبات فقد نصت المادة ٩٩ من المرسوم بالقانون رقم ٧٨ لسنة ٣٦ على أنه

وثانيهما وهو زواج المتعة أو الزواج المؤقت هروب من مسئولية الزواج في حد ذاته ، لأنه كما يدل عليه اسمه يستهدف المتعة فقط ، وينتهي عند حصول الاجل الذي اتفق عليه الطرفان ، ومع أن لكل منهما ظروفه التي تجيز وقوعه فإن هذه الظروف لا تصلح مبررا للمدخل عن الزواج الموثق لكل ما يترتب عليه من مسئوليات واستمراره الى أبعد مدى ممكن .

وأخطر النوعين هو زواج المتعة الذي يؤمن به الشيعة نظريا على الأقل ولا يحترمونه عمليا .

وأقل النوعين ضررا هو الزواج العرفي الذي يقسم على اتفاق الإرادتين والإشهاد ، ويومض حتى أن ينفصلا لاستحالة المعاشرة أو لاستنفاد أغراضه الناعية .

وأخطر ما يترتب على هذا الزواج عدم اعتراف القضاء بصحة التعاقد فيه إذا أنكر أحد الطرفين وقوعه ، فالورقة التي تكتب لا قيمة لها في إثبات نسب أو في استحقاق ارث لأنه زواج سرى شأنه شأن أنهرات والمخدرات ، وقد شجعت عليه بعض ظروف المجتمع المصري التي من بها إبان المارك الطاحنة بيننا وبين أعدائنا ، وسقوط الآلاف من الشهداء الذين خلفوا وراءهم أرمال ويتامى في سن الشجائب ، وربطت الدولة استحقاق معاش الزوج الشهيد بعدم الزواج ، ولما

كانت أكثرهن لا تعمل فقد لجأن الى هذه الوسيلة اتقاء للفتنة من ناحية ، وللاستبقاء المعاش من الناحية الأخرى .

وعلى الرغم من أن عقد الزواج العرفي في حد ذاته ، وقد استوفى شروط الإيجاب والقبول من ناحية ، كما استوفى الإشهاد من الناحية الأخرى - يعتبر الزواج صحيحا في رأيي - إلا أن فقدان شرط التوثيق عند المأفون أو في الشهر العقاري يعتبر عيبا جوهريا يدفعني الى أن أحذر من هذا النوع من الزواج الذي لا يثبت معه حق ولا يؤمن معه مستقبل لام أو طئيل ، والذي تنشأ من جرائه مشكلات خطيرة أهمها في نظري ما يترتب على صفته السرية من قلق وإزعاج وسوء ظن وأشاعات حول العلاقات المشبوهة بين طرفي يظنان انهما على حق والمجتمع يرفض هذا الظن

### ● ولنا رأى ..

ولنا رأى لعله يأخذ حظه من التفكير والدراسة بعد أن تعرفنا على « مزاي وغييوب » الزواج العرفي .

فالأولا : نعجب للجوء لكل هذا الزواج وقد ثبت أن ضرره أكثر من نفعه ، إذ أن الاستبقاء على المعاش يفسح أمامه حق الإرث والمثقة وغيره ، كما أن عدم إخطار الزوجة الأولى - للاستبقاء عليها -

يترتب عليه علاقة مشبوهة .. وأخوات لا يعرفون بعد فهم الهيفى وحقد وكراعية بين زوجتين لاتعرف احدهما الاخرى الا اذا شادت القاروف ، وكانك وقتها شققت الأرض عن بركان يواجه كلاً من الاثنين .. والقول بأنه خوف على الزوجة الأولى اذا كانت مريضة بالقلب مثلا وخبر كهذا يودى بحياتها - قول مردود عليه ، إذ ان احتمال معرفتها في أى وقت وفي أى صيغة - وارد لا محالة ..

ونعجب لتسميته بالزواج العرفي مع أن العرف هو توثيق الزواج ، وإذا كانت هناك أسباب لعدم اعلان الزواج فلماذا لا يوثق ، ويظل سرا ؟

والرأى الذى أرجو أن يأخذ حظه من الدراسة هو إلغاء المادة ٩٩ من الرسوم بالقانون رقم ٧٨ لسنة ٣٦ والذى لا تسمح به دعوى الزوجية عند الإنكار ما لم تكن ثابتة بوثيقة رسمية .

فإذا اضطر البعض لهذا الزواج تحت ضغط أى ظروف ، وإذا كان الدين يقرب بانه زواج شرعى صحيح ، فعل الدولة أن تقر ذلك وتثبت في حالة انكار الزوجين ، منعاً لتسبيح الحقوق وتشتت الاولاد ، فيجب أن يكون القانون قويا على الإفصاح ومتصفا بفضيلة غقولهم ، بدلا من أن يحمل كشمع المشهور « انه لا يحى الغفلين » .

## أخبار من



## السودان

وماكرهم ولخنعوم بأن الاسلام حروب عليهم .. وبأن الخمور البلدية لغذاء مهم وليس لهم. وأقنع بهذه الخفنة عدد كبير من ابنائنا الشباب في غرب السودان وجنوبه ووسطه وشماله .

وقال الرئيس نيمري في جلسة افتتاح المؤتمر الكبير أن بعض الناس يتساولون عن سر إعلان السودان عن تطبيق الشريعة بهذه الصورة المفاجئة .. والنقطة أن ذلك لم يكن مفاجأة بل كان وفق خطة مدروسة وفق قواعد ثابتة كان أولها ظاهرياً مستند أول تشريع في منظومة التشريعات الإسلامية وهو قانون الهيئة القضائية لسنة ١٩٨٣ ثم تلته التشريعات الإسلامية التي فوجيء بها بعض الناس وما كان لهم إلا أن يفاجأوا لنهما حدثانهم في الإسلام فالتطبيق شيء آخر وأكد الرئيس نيمري على المعاملة الحسنة التي يلاقيها غير المسلمين في السودان فقال : اثنا طوال عام مضى ما فرغنا من سارق مسلم وسارق غير مسلم ولا حينما مسلماً قتل غير مسلم .. ولم نهدم كنيسة ولا مقلنا ديراً ولا حرمنا أسباع الديانات الأخرى من ممارسة شعائر دينهم .. فلا نفرس الإسلام على أحد .. ولم نكره أحداً على ترك ملته. وعلق الرئيس نيمري على ما يدعيه البعض من أن الشريعة الإسلامية تعمل على التفتيش بالناس في الطرقات فقال : إن

ولقد تجاوبت كل الجماهير السودانية مع هذا التفتيش العظيم وانفطت به قلوب الحاضرين من أعضاء المؤتمر فراحت حيونهم لتزقاً دموع الفرح دموع التأثر دموع الحب والتحية والاكبار لهذه المسيرة التي لم يشهدوا لها من قبل مثيلاً .

وفي الجلسة الافتتاحية المؤتمر الكبير التي تجسدت فيها مشاعر الوحدة الإسلامية من خلال وفود ٧٠ دولة عربية وإسلامية جاءوا ليشاركوا السودان احتفاله بمرور عام على تطبيق الشريعة الإسلامية عرض الرئيس جعفر نيمري في خطاب شامل المسيرة الإسلامية في السودان طوال عام مضى والتحديات التي واجهتها فقال :

« أن السودان لم يحتكم لغير كتاب الله إلا مكرهاً ولا احتكمت لورثه لغير كتاب الله الاتميدا للاحتكام لكتاب الله بالحكمة وحسن السياسة .. »

وقال : أنني كنت أصفوا الناس في كل مناسبة إلى الالتزام بشرع وأداب الإسلام في ذات أنفسهم وفي تعاملهم مع الآخرين . وذكر الرئيس نيمري حقيقة لفتت أنظار الحاضرين في المؤتمر وهي أنه كان من العار على الشباب في جنوب السودان أن يشررب حتى يسكر وكانت البنت إذا احترقت طردتها قبيلتها .. حتى جاء المستعمرون وغيروا أسماء المواطنين وتلقسوا عاداتهم

٢٠٠ عام ومفكر إسلامي يشتركون في المؤتمر العالمي لتطبيق الشريعة الإسلامية في السودان

عقد في الخرطوم المؤتمر العالمي الكبير بمناسبة مرور عام كامل على تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان .. وقد اشترك في المؤتمر نحو ثلاثمائة عالم ومفكر إسلامي من جميع اقطار العالم في الشرق والغرب .. كما حضره عدد من المفكرين المسيحيين المعنيين بالدراسات الإسلامية .

وكان الهدف من المؤتمر هو الوقوف على ما حققته تجربة التطبيق خلال عام وتقسيد المقترحات التي تدلج بخطواتها إلى الإمام ، ليبنى السودان والعالم الإسلامي منها السرى الثمرات .

أكثر من مليون سوداني يخرجون في مسيرة شيعية هاملين المصاحف ليملأوا تاييدهم للحكم بكتاب الله

وقد ظهرت حقارة السودان وسروره البالغ في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في المسيرة الشعبية الرائعة التي شهدتها الخرطوم خلال فترة انعقاد المؤتمر تلك المسيرة التي اشترك فيها نحو مليون مواطن سوداني يمثلون كافة طوائف الشعب خرجوا جميعاً صفاً واحداً يهتفون من أعماق قلوبهم « الله أكبر .. لا إله إلا الله .. ولا ولا لغير الله .. »

الله من الرجال والنساء من مختلف الأعمار بدءاً من السابعة وحتى الحادية والعشرين . كما تم تنظيم معرض للكتب والمخطوطات افتتحه الرئيس جعفر نميري وأعضاء الوفود المشتركة في المؤتمر وقد قسم العرض بعضاً من المخطوطات النفيسة والنادرة في مجال الثقافة الإسلامية والعربية الموجودة بالسودان .

#### « وفد مصر في المؤتمر »

والجدير بالذكر أن وفد مصر في المؤتمر كان من أكبر الوفود بل أكبرها على الإطلاق فقد كانت الحكومة والمعارضة والأعلام ممثلة في هذا المؤتمر الكبير بجانب عدد من العلماء والمفكرين الذين دعوا باسمائهم .. وكان يتقدم الوفد الرسمي المصري لفيلة الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف الذي ألقى كلمة مصر في المؤتمر .. وكانت جامعة الأزهر ممثلة برئيسها لفيلة الدكتور محمد السعدى فرهود ونائب الرئيس لفيلة الدكتور عبد اللطيف خليف وحضر لفيلة الدكتور الحسيني هاشم الأمين العام لجميع البحوث الإسلامية ممثلاً لفيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر .. كما حضر المؤتمر لفيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد .. وقد كان بين الحاضرين والمشاركين في المؤتمر كل من الأستاذ ميسر التلساني والدكتور عبد الصبور مزروق والأستاذ نور الجندي . ولأن مصر والسودان يسيران على طريق التكامل فقد كانت فرصة لفيلة الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف أن يلتقى خلال أيام المؤتمر بكبار المسؤولين في السودان ويؤور عدداً من المؤسسات والمنشآت الدينية ليتحدث في إطار مسؤولياته ما يتعلق وينغم التكامل بين مصر والسودان في مجال الدعوة

البنية صفحة (٩٦)



الرئيس نميري يعلن أن فرق بين وزير وخطيب بعد تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان

يشرع مجال لأخلاقنا وعاداتنا وتقاليدها وعقيدتنا الإسلامية .. وبدأ توجعنا الإسلام على أربع مراحل .. أولاها بعد خروج الاستعمار حيث هب شعبنا إلى تحكيم شرع الله .. ولتأتي مرحلة صياغة الدستور الذي يعمل سمات الإسلام في الستينيات وكانت المرحلة الثالثة متمثلة في التقنين والتشريع وبداية التدرج في التطبيق .. وكان لابد من أن يتلو ذلك عملية التطبيق الشامل بعد اكتمال القوانين وأجازتها عبر المؤسسات الدستورية .

وأشار قائل : أن اختيارنا لتطبيق الشريعة الإسلامية لدرجة أنه لاه الخيار السليم الذي ينبع من عقيدة وأسس وأيمان نظري بالله ورسوله .. وقد صاحب انعقاد المؤتمر الكبير مهرجان للقرآن الكريم تم فيه تكريم الحافظين للكتاب

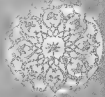
هناك محاكم إسلامية أقيمت وبها قضاة متخصصون مقلدون يعملون ليكن نهار لتوفير الأمن للناس ولانجال القضايا المتراكمة عبر سنين مضت

وحرض الرئيس نميري أن يعلن في نهاية كلمته أمام المؤتمر أهمية المساواة في النجاح تجربة تطبيق الشريعة الإسلامية فقال : أننا ونحن نقيم دولة الإسلام لم نلحق بين الوزير والفقيه ولا بين الفقيه والفقيه فكل الناس أمام القانون سواء .

● لادوة عن تطبيق شرع الله ● وقد أشار الدكتور يوسف الخليفة أبو بكر رئيس المجلس الأعلى للشؤون الدينية والأوقاف السوداني إلى التحديات التي واجهت تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان فقال :

لقد جربنا نصف قرن من الإيمان حكماً استعماريًا فرض علينا قسراً وقهراً .. وحكمنا فيه

# الفتاوى الحديثة



بقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

- عدم رمي جمرات اليومين الثاني والثالث..
- هل يوجب الهدى على المفرد بالحج؟
- هل يجب على المرأة قبل إعلان إسلامها عرض الإسلام على زوجها.. قبل التفريق بينهما؟
- وهل تستحق الزوجة بعد اعتناقها الإسلام نفقة زوجها المسلم؟

وجب تنفيذ الاتفاق

● السؤال : من ابراهيم

عبد الحميد :

باعث امرأة لبنات ثلاث من بناتها ثلاث شقيق لكل بنت شقة من عمارتها . وأخذن أحكاما بذلك ثم توفيت المرأة عن زوج واولاد غير هذه البنات وأتفق الجميع على أن تنقسم العمارة بما فيها الشقق الثلاث على الجميع بالتساوي ومن بينهم الزوج كذلك بدون تفرقة بين ذكر وأنثى وزوج وجميع الاولاد سبع والزوج ، مع العلم بأن البنات الثلاث قد رفضن التنازل عن الشقق الخاصة بهن لتدخل القسمة كما هو متفق . ورفض الجميع هذا التقسيم بمقتضى عقد وقعه الجميع ؟

- الجواب : نفيد بأنه بتراضيهم جميعا على قسمة القرعة مضافا اليها الشقق الثلاث المباعة من الورثة الى الورثيات وجب عليهم تنفيذ الاتفاق ذلك لان كل واحد من اصحاب النصيب الاكبر يعد متخارجا مع شركائه في الميراث

## ● رمي الجمرات في اليومين الثاني والثالث

● السؤال : من شعاعه وعبه حسين

أديت العمرة في رمضان ثم ذهبت الى المدينة واقمت فيها حتى أحرمت بالحج من المدينة ، ووفقت بمصرات ، ثم نزلت الى المزدلفة ومنى ورميت جبرة العبة وتحملت ثم طفت طواف الحج ، وسعيت بين الصفا والمروة ولم أتمكن من رمي اليوم الثاني والثالث للعبد وعلت الى بلدى - فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه بإدائك للعمرة في رمضان ثم قيامك بالحج لأهدى عليك في ذلك ، لانك مفرد بالحج . وبوفوتك بمصرات وطوافك بالبيت وسعيك قد أديت الحج الا انك تركت الرمي لليومين المذكورين والواجب عليك في ذلك هدى تذبحه في الحرم ان كنت مستطيما فان لم تستطع فصيام ثلاثة ايام في الحج ومسجمة اذا رجعت الى بلدك وما دمت قد رجعت بدون أن تصوم هناك فعليك أن تصوم في بلدك عشرة ايام ثلاثة وحدا وسبعة وحدا - هذا اذا كنت غير مستطيع للهدى - والله تعالى اعلم .



## ● التطويل الممل والتقصير المخل ●

● السؤال : محمد محمد السيد - كفر سعد  
ما هو الحد الفاصل بين التطويل الممل والتقصير المخل بالنسبة للصلاة ؟

الجواب : نفيد بأن الصلاة لابد أن تؤدي كاملة القراءة والركوع والسجود والتشهد بالطريقة في الصلاة لابد منها لصحة الصلاة فمن فعل غير ذلك فقد أخل بالصلاة ، والتقصير أن تؤدي الصلاة ناقصة غير مستوفية القراءة والركوع والسجود والتشهد وليس هناك فاصل بين التطويل الممل والتقصير المخل ، المهم أن تؤدي الصلاة مستوفية كاملة أن فعلت بهذه الصورة فلا تعتبر ملة وإن أدت ناقصة اعتبرت مغللة - والله تعالى أعلم .

● موقف الإبن الصغير .. هل يعتبر مساماً أم مسيحياً إذا اعتنقت الأم الإسلام ؟  
● وهل يحق للأُم حضانة الصغير في منزل جده المسيحي ، أم يتعين عليها حضنته في مسكن مستقل ؟

٢ - موقف الصغير هل يعتبر مسلماً أم مسيحياً ؟

٤ - هل يحق للأم حضانة الصغير في منزل جده المسيحي أم يتعين عليها حضنته في مسكن مستقل ؟

٥ - عند انتهاء الحضانة وبلوغ الصغير السن القانوني هل يكون من حق والده المسيحي الديانة حضنته أم لا وما الحكم ؟

الجواب : نفيد عن الأول نعم كان يجب على الزوجة إعلان زوجها بالخروج في الإسلام وعرض الإسلام عليه .  
وعن الثاني الزوجة ما دامت أسلمت ودخلت في الدين الإسلامي لا يحق لها نفقة قبل زوجها المسيحي .

وعن الثالث الصغير يده مسلماً تبعاً لإسلام أمه ، لأن الصغير يتبع أشرف الأبوين ديناً .  
وعن الرابع : نعم يحق للأم المسلمة حضانة ابنها الصغير وإن كانت في بيت والدها المسيحي إذا أمنت على عقيدتها وعقيدة ابنها

بما رضىه من نصيب . وغل ذلك فالجميع ملزمون شرماً بتنفيذ هذا الاتفاق الزوج والابناء والبنات - والله تعالى أعلم .

هل يجب على المرأة التي أسلمت ترك عمل المرأة التي قبل الأصل بينهما ؟

● السؤال : أحمد فتحي :  
زوجة مصرية الجنسية منسية الديانة كانت تقوم بزواجها المصري الجنسية والمسيحي الديانة ، فاعتنقت الدين الإسلامي الخفيف ثم رفعت الزوجة دعوى تفريق بينها وبين زوجها المسيحي في محاكم الكويت المختصة حيث كان يقيم الزوج المصري بالكويت بفرعى العمل هناك .

ويقول الزوج المسيحي الآتي :  
هل كان يتعين على الزوجة قبل رفع دعواها إعلان الزوج المسيحي بدخولها في الإسلام وإن تطلب منه اعتناق الإسلام ؟

٢ - هل تستحق الزوجة بعد اعتناؤها للإسلام نفقة قبل زوجها المسيحي ونوع النفقة المقررتها .

الصغير . وللصغير نفقة من أبيه المسيحي وكذلك يحق لها أخذ أجره حضنته .

وهن الخامس ، ليس من حق الوالد أن يطالب بالولده بعد بلوغه السن القانونية والولده حر - والله تعالى أعلم .

تركة الزوج المرد عن الإسلام ● السؤال : من عمر السيد

شلمي  
رجل كان مسيحياً ثم أسلم عام ١٩٣٩ ثم أودع عن الإسلام إلى المسيحية عام ١٩٤٩ ثم توفي بعد ذلك تاركاً زوجة مسيحية وأولاده من الزوجة المسيحية علماً بأن التركة قد كونها وهو مسيحي ، والجزء الآخر كونه وهو مسلم فما حكم الشرع في توزيع تركته ؟

الجواب : نفيد بأن التركة تكون ملكاً خالصاً للدولة وليس لأولاده المسيحيين ولا لزوجته المسيحية - والله تعالى أعلم .

التأمين على الحياة

● السؤال : من عصمت محمد  
ما حكم الشرع في التأمين على الحياة مع الاشتراك في الإرباح ؟

الجواب : نفيد بأن التأمين على الحياة تأميناً تعادلياً جائز شرعاً ، وأفتى بذلك جميع البحوث الإسلامية ، وأقره الأزهر في مواد فتاوى الترميزية الإسلامية إذن فالإرباح الناتجة عن هذا التأمين جائزة شرعاً متى كانت شركات التأمين - تستثمر أموالها بطرق مشروعة - والله تعالى أعلم .

تركة الابن المتوفى

● السؤال : من محمد سمير محمد

رجل آل إليه ميراث من ابنه المتوفى ويريد أن يوزعه على أولاده حال حياته علماً بأن له ابنه من زوجة أخرى أي أختاً لأولاده الموجودين فما الحكم ؟

الجواب : نفيد بأن الشخص حر في ماله يتصرف فيه كيف يشاء فله أن يوزع ما يره من ابنه المتوفى بشرط ألا يظلم أحداً وتعامل ابنته من الزوجة الثانية مثل أختها الموجودين ويكون التوزيع للذكر نصف الأنثى - والله تعالى أعلم .

# القراء



# جريد

إعداد : محسن فهمي

## ● الذين مثلوا انفسهم

برامج الاطفال - ماذا تغلو من المادة الدينية .. ان الاطفال عندما يستمعون الى البرامج المخصصة لهم لا يجدون الا القصص الاوربية والمغامرات الخيالية وتخلو هذه البرامج من المادة الدينية . فلماذا لا يكون في هذه البرامج مثلاً تعليم الطفل كيفية الوضوء أو تعليمه الصلاة ، وكذلك اعطاه فكرة عن التاريخ الاسلامي والعربي ليرتبط الطفل بترائه وقيمه الروحية ، لنخرج بعد ذلك رجالا يتحلون بمسئولية تقوى الله والوطن .

خالد عبد الحميد

سوداج - شارع عطا فراج

## ● سنة انتلافية

أناشدكم وأناشد المسلمين في القطر المصري ، احياء سنة اسلامية وهي ما يسمى ( بالسبيل ) الذي يوضع فيه ماء نقي لسقي المارة ، وهذا العمل يشاب عليه فاعله ويمكن وضع اوان مملوءة بالماء لرى الضأى من عابري السبيل . وقد وردت عن رسولنا مصل الله عليه وسلم احاديث تنبهه حصول الثواب لمن يسقى انسانا أو حيوانا - منها ( ان الفضل الصدقة سقى الماء ) .

من خلال مجلتكم أوجه هذا النداء لاحياء هذا العمل الانساني الاسلامي خاصة في مساجد اولياء الله الصالحين أو في أى مكان عام - هداانا الله تعالى لخير عباده

شكري حامد التلاوي

بغمرين - منوف

## ● رد على الدكتور مؤنس

قرأت في مجلة أكتوبر العدد ٤٠٨ يوم الاحد ١٦ أغسطس مقالاً للدكتور حنين مؤنس بعنوان « نحن .. وكتاب الموتى » .

وقد ذكر في مقالته انه قرأ كتاباً عن مسيحي ابي العباس الرسى للمرحوم الدكتور عبد الحليم محمود ، وأعلن للامام ان هذا الكتاب مليء بالخرافات والاشياء التي تنافي العقل والنطق وتبعد عن الاسلام . وأعلن ان الدكتور عبد الحليم محمود عجز عن الرد والاجابة ، كما ذكر انه ينكر الاولياء وكرامات الاولياء وقارن بين مكانة الاولياء واقطاب الشيوعية . وذكر في مقالته ان عالم المصريات الامريكى جيمس هنرى يعتبر عالماً جليلاً وان كتابه « فجر الضمير » ارقى واحسن من الكتب التي وضعها بعض علماء التصوف .

وقد ذكر الدكتور ان السبب في الكوارث التي خلفت بنسأ هم الاولياء فهم - في رأيه - السبب في غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار وانتشار النصبابين والحدادين وغيرهم وهم السبب في زيادة مصروفات المدارس ، وغير ذلك من الكوارث والمصائب .. وغير ذلك كثير مما ذكره الدكتور مؤنس ويذكره في مقالته بالمجلة المذكورة .

أرجوكم الاطلاع على مقالات هذا الدكتور والرد عليها هل يصح ان ينون عن التسوية والاولياء القريبين انهم سذج محبذون الزهيم واكثرهم جاهل مسكين لم يتعلم او يتنور .

أحمد محمد عبد الرحيم  
مدينة العمال - قنا

● حكمة ●

قال حكيم : أربعة تؤدي الى  
أربعة :

الصمت يؤدي الى السلامة ،  
والبر يؤدي الى الكرامة ، والجود  
يؤدي الى السعادة ، والنيك  
يؤدي الى الزيادة .

وسئلت سميحة حكمة ينيش  
 وجهها بالبشر والحيوية : أي مواد  
 التجميل تستخدمين ، فقالت  
 استخرج لشفتي الحق ، ولصوتي  
 الصلاة ، ولعيني الرحمة والشفقة ،  
 وليدي الاحسان ، ولقوامي  
 الامتقانة ، ولقلبي الحب ..  
 فاست هذه الادوات خيرا من كل  
 ما تنتجه مصانع التجميل في  
 العالم ؟

آمال عبد النبی صدیق  
سوهاج نجع مصلح

● عن المراكز الإسلامية ●  
 أنا مواطن مصري ، أهدى إليكم  
 تحية الإسلام وأرجو أن ترسلوا  
 لي بعض عناوين المراكز الإسلامية  
 والجمعيات الإسلامية في الدول  
 الأوروبية والولايات المتحدة  
 الأمريكية ، للتصرف على اختيار  
 ونشاط الجمعيات الإسلامية وكيف  
 تعيش في الدول الأوروبية .  
 محمد رضا محمد السيد

**دقهلیہ - میت غم**

● أحب أن أذكر الصديق  
المحمد وضاً أننا - غالباً - ما نشر  
في كل عدد أخبار ونشاط أحوال  
ومشاكل دولة إسلامية ، أو أقلية  
من الأقليات الإسلامية في الخارج  
ونحاول قدر الإمكان المساعدة في

● مروعات ●

في بداية العام الدراسي الجديد  
تذكرت صرح اللواء / محمد  
فؤاد شكرى ب مدير عام  
السجون بالسماح للطلبة  
المسجونين بأداء امتحان الثانوية  
العامة هذا العام ، وملتقى لهم  
حرية الامتحانات ، وكان من نتيجة  
ذلك أن كان الاول على القسم  
العلمي ياقان الطال حال الفين  
محمد جبريل وحصل على ٢١٢  
درجة ونصف ، والاول على الادبي  
الطالب هشام خليفة وحصل  
على ١١٢ درجة فماذا يرى هذا الا  
الدالة الكاملة على البرومة والاخلاق  
والعلم هج هذا في معاملتنا  
مع الناس حتى يرفعنا الله حسن  
الاخلاق ، وما هذا الا مستويات  
روحية ووثبات اخلاقية ممتازة .  
الدسل

عبد المنعم توفيق السيد  
ميت عتتر - دقهلية

حل هذه المشاكل وتذليلها  
أما طلبك لعنوان المراكز الإسلامية  
ففي الحقيقة لا يتوفر لدينا الآن ،  
ونعتمد في الشهور القادمة بتقديمه  
لك .

● باب الثامن

أقترح أن نضم المجلة بين

● نداء إلى وزير الأوقاف ●

يحيط عليه منادوكم بأنه يريد من فرقة برج مطبخنا أن يفر  
 الشيخ مسعود مسجداً يسمى بالمسجد العتيق وله إمام يفتي الناس  
 عشرين عاماً ويحفظ خمسة وعشرين من الصلاة بغير أثر ولا  
 مقال. وبعد شهرين لم يخلد من الناس بإعادة من المسجد  
 وهو يقوم الآن بصلاته الجملة في الصلاة  
 أن جميع سكان القرية يرفعون جرح هذا الشيخ بصلاته وإيمانه  
 اسم هذا الشيخ محمد أبو غنيم  
 مع ربه اسم المسجد الـ والآن الأوقات

عن أهالي القرية  
حسين أحمد محمد عباس  
مطويش - كثر الشيخ

العديد من أيوبيا بابا المشعر ،  
 تعرض فيه لبعض القصائد الدينية  
 ولكن تسمح للشعر بأن يراكب  
 النسيات الدينية المختلفة . وأنتم  
 تعلمون أن الشعر طالما كان موطئا  
 لخدمة الدين والقيم الخلقية وأن  
 الرسول الكريم سبى الله عليه  
 وسلم كان له شتاعة الخاص  
 حسان بن ثابت الأنصاري الذي  
 طالما قال في الإسلام مدحا ووصفا  
 لمواقع وغزوات ودفاعا عنه ضد  
 الخصوم ، وكان الرسول يكرمه  
 ويعطف عليه .

أحمد علي مبارك

كفر بولين - يوم حمادة - البحيرة  
- نحن نعرض على نشر قصيدة  
أو أكثر من قصيدة في كل عدد  
ونعرض أيضا على التنوع فمرة  
ننشر قصيدة عن التراث ومرة  
ننشر للشعراء الجددين .. المهم  
نحن في النهاية ننشر النشء  
الجيد والصالح، والانساف الشديد  
نجد غاية العناية في اختيار الجديد  
من هذا اللون من الشعر الذي  
يصدره

● **التراحات من علم الشيخ** ●  
 أوفى أن يكون مجلة التصوف  
 اسبوعية ولا مانع من زيادة ثمن  
 النسخة . . . كذلك لو أن يكون  
 بالمجلة جزء خاص بتفسير القرآن  
 من الشيخ محمد متولى الشعراوي  
 مع الحرص على تقديم في كل عدد  
 سيرة أو أولياء الله الصالحين  
 أو أحد الصحابة لكي يعرف  
 سرهم وتطهر من أفعالهم

فوزى عبد المنجد  
كلير الشميط - دسوقي - الشئون

● أين دكن المرأة ●  
اعتقد أن هنالك جانباً من  
الجوانب التي لم تغطيها مجلة  
التصوف الإسلامي، وهو « دكن  
المرأة » .. نريد باباً خاصاً للمرأة  
يناقش مشاكلها ويوضح الحلول  
لها لم. ظ. راية الإسلام.

غريباً - فكر الزيات - أبو محمود  
- نحن فعلاً - تعد هذا الباب  
وتعدك في الشهور التالية القادمة  
سوف يكون على صفحات مجلتك  
التصنيف الإسلامي باب يحوي  
مشاكل الأمة وحلولها

# أخوه وتعارف



الاسم : إبراهيم  
سنوس سعيد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : القراءة  
والتراسة  
المنازل : الجزيرة -  
الرياض - بيف



الاسم : أحمد  
حسن محمد  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : القراءة  
الكتب الدينية  
المنازل : الفيوم -  
طنجة - ش. ١٤ يوليو



الاسم : محمد  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : القراءة  
المجلات الإسلامية  
المنازل : السودان  
مدبرة الخرطوم  
مدبرة الخرطوم

الاسم : الشرايح  
مصطفى  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : القراءة  
القرآن الكريم  
المنازل : الفيوم -  
طنجة - زقة تيس  
رقم ٢ - فال غلوي



الاسم : محمد  
عثمان يوسف  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : القراءة  
المجلات الدينية  
المنازل : السودان  
حظا الجديدة -  
ص. ٢٠



الاسم : حسن  
موسى محمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : التوسع  
والإرشاد  
المنازل : الغربية  
الحلة الكبرى -  
منطقة الإبر



الاسم : أحمد  
عبد الرحمن  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : القراءة  
كتب التصوف  
المنازل : كاداداب  
بها



الاسم : عبد الحميد  
زيدان  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : التوسع  
الديني  
المنازل : الدقهلية  
بلاسي - حلاوة  
الكبرى



الاسم : طارق حسن  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : القراءة  
الكتب الدينية  
المنازل : ١٨ شارع  
عبد الله - كفر  
ميسري - بولاق  
الدخول - حيرة

الاسم : عبد الله  
أحمد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : التراسلة  
والإهداء الديني  
المنازل : الكيا  
بني مرز - أليس



الاسم : زكريا  
عبد الوهاب  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : القراءة  
النصوص الإسلامية  
المنازل : اسوان -  
نوم امبو - ٧ بيل



الاسم : حسن  
لتن مصطفى  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : القراءة  
الأحاديث الدينية  
المنازل : قنسا -  
فوس - ش. الشبيخ  
راشد



الاسم : عبد الرحمن  
الصديق  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
المنوال : القليوبية  
- بريد برشوم - كفر  
النظرة



الاسم : محمد يوسف  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : قسرة  
الكتب الدينية  
المنوال : السودان  
- سنار - قاطع المسكة  
الحداد - الورشة



الاسم : مصطفى  
محمد سلمان  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : المراسلة  
والإطلاع  
المنوال : سوهاج  
- الرافقة - قسار  
الدوستة



الاسم : عبد الوهاب  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : الإطلاع  
على الكتب الدينية  
المنوال : كفر  
الشيخ - الشاهرة -  
عزبة الحاج يوسف  
الزاهد



الاسم : إبراهيم  
السن : ٢٩ سنة  
الهواية : المراسلة  
والإطلاع الديني  
المنوال : السودان  
- ص. ٨٨ - قرش  
أبراهيم



الاسم : مصطفى  
السن : ٢٤ سنة  
الهواية : قسرة  
الكتب الدينية  
المنوال : الثانوية  
- بركة الحسين -  
الروضة

الاسم : عبد الوهاب  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الإطلاع  
الديني  
المنوال : كفر  
الشيخ - مسوق - بك  
ابو مقلد



الاسم : محمد راشد  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : قسرة  
الكتب الدينية  
المنوال : كفر  
وشق - المزارة



الاسم : محمد  
أحمد مرسل  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الإطلاع  
على البرامج الدينية  
المنوال : السودان  
- رئاسة شركة جنون  
كردفان - كادكي



الاسم : محمد حسن  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الإطلاع  
الديني  
المنوال : أسوان  
كومامبو - عزبة حجاجي



الاسم : عبد الحميد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : قسرة  
القرآن الكريم  
المنوال : السودان  
- الخرطوم - القديم  
الشرقية - زاوية  
الشيخ الطيب



الاسم : محمد  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلمين  
المنوال : كفر  
الشيخ - القامدية

بطاقة للتعارف  
أهلاً هذا الكوبون وأرسله إلينا  
مع صورتك

الاسم : .....

السن : .....

الهواية : .....

المنوال : .....

الاسم : محمد  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : الإطلاع  
الديني  
المنوال : بني  
سودة - الواسطي -  
جزيرة المسكة



الاسم : عبد الدين  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قسرة  
الطبقات الإسلامية  
المنوال : السودان  
- أم دواية - عتبة



## أخبار وقرارات صوفية

### تعيينات

#### الطريقة الاحمدية المراتية

● تعيين الشيخ سلامة حسن ابراهيم نائباً للطريقة في بيت النواوي الاحمدى الرزوي بمحافظه الكلبية واحمد محمود حجاب خليفة خلفاً لبيت حجاب بن مركز قلوب ومصطفى موسى حجاب نائباً لبيت حجاب بن مركز قلوب ويوسف محمد الهادي وشيخه صلاح نائباً لبيت الجبلاوي من مركز طغا ومحمد عبد السلام احمد خليفة خلفاً لبيت الجبلاوي من مركز طغا ومحمد عبد السلام احمد خليفة خلفاً لبيت الجبلاوي من مركز بنها وارياهيم احمد عبد الولي نائباً لبيت الجبلاوي من قلوبية

#### الطريقة الرباهية

● تعيين الشيخ رافي ابراهيم يسري نائباً للطريقة الرباهية من مركز المدوه والشيخ في صالح حسن خليفة خلفاً للطريقة الرباهية من مركز المدوه

#### الطريقة القادرية

● تعيين الشيخ سعد الدين سيد مصطفى نائباً للطريقة القادرية القاسية من محافظة بني سويف وعبد الرزاق عويس أبو السعد نائباً بطن بني سويف وعبد القادر عبد الرزاق عويس خليفة خلفاً بمحافظه بني سويف ورحمن أبو الكافي ومحمد خليفة خلفاً بطن بني سويف

#### الطريقة الرفاهية

● تعيين السيد الرباعي السيد احمد نائب الوزير الرفاعي نائباً للسادة الرفاهية من لفة العرين مركز المزة

● تعيين الشيخ الجليل محمود انتهى حسن الرفاعي نائباً للطريقة الرفاهية من لفة النواوي

● يوسف محمد عبد الرحيم سيد الرفاعي خليفة خلفاً للطريقة من

محمد الجوهري وتوحيد سلامة لوتير وعبد الحميد عبد الطيف الامين العام

ثالثاً : استمرى المجلس بعض الإصلاحات الصوفية خصوصاً الاحتفالات بالولاء والقبالي الصوفية وما شابهها في الآونة الأخيرة من عدم الانسحاب وقرر تشكيل لجنة برئاسة سماحة الدكتور شيخ الشياخ ومصطفى السادة : احمد محمد شمس الدين وعبد الرحيم محمد الجوهري ومحمد سلامة لوتير واحد مسيرى الرفاعي وفيد السبع محمد محمود السطحي وعبد الحميد عبد الطيف الامين العام والسادة الدكتور عبد الله عبد الشكور ممثل وزارة الاوقاف والواء / محمد سبيح الله الشريفى ممثل وزارة الحكم المحلي والواء محمد شوقي عيسى ممثل وزارة الداخلية على ان تلتزم اللجنة للدراسة ومناقشة جميع ما يتعلق بشئون الوالد والقبالي الصوفيين ووسم تعليمات متعددة واجراءات ملزمة لاتباع الطرق الصوفية اللاتالية على شئون الوالد والقبالي لفرعها على المجلس مرة أخرى لادراهم وابالها الى الجهات المعنية واستعداد لشرة لدية للجنة للالتزام بها

رابعاً : اصدر سماحة السيد الاستاذ الدكتور ابو الوفا القنصى التتاراني شيخ مشايخ الطرق الصوفية القرايين الاتيين

اولاً : تعيين السيد / احمد شعامة الابيض وكيلاً للمشيخة العامة للطرق الصوفية من قسم عابدين محافظة القاهرة

ثانياً : تعيين السيد / عبد الرحمن ثابت الوزير وكيلاً للشؤون العامة من محافظة بور سعيد



جانب من اجتماع المشيخة للطرق الصوفية

هذا المجال سبوة كان ذلك داخل جوهريه مصر الغربية او بالاراضي القلمية

ثانياً : استمرى المجلس الاحتفالات بالولدين الاحمدى والدموصي الكبيرين هذا العام وقرر اتخاذ الاجراءات المعتادة لهو الاحتفال بشعارها وما يتناسب مع هذه الذكرى من إقامة السراقات وملع البهجة والفترات والامة مؤتمرين عابدين صوفيين لكل منهما ، كما استمرى المجلس الاحتفال بالولدين الثوري الشريف هذا العام وقرر ان يكون الاحتفال بالامة السراقات بمحطة القادرين بالدراسة وسير انوكب الصوفى العام بعد عصر يوم ١١ ربيع اول من السعد الصوفى الى ساحة الولد ، كما تقام المحلة الرسمية بالذكرى الخامسة بعد صلاة العشاء من يوم الذكرى

وقد تشكلت لجنة للتواهي على الاحتفال من جميع التواهي برئاسة سماحة الدكتور الاستاذ ابو الوفا القنصى التتاراني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وقصوة السادة الاسكفانية ، الشياخ بن من : محمود كامل ياسين الرفاهي واحمد محمد شمس الدين ، وعبد الرحيم

اولاً : استمرى المجلس الطرق الصوفية بجلسته المنعقدة مساء الثلاثاء ١٢ محرم سنة ١٤٠٥ هـ ٩ أكتوبر سنة ١٩٨٤ بالتقرير القديم من اللجنة العليا الشرفية على بمات الحج للسادة الشياخ هذا العام وقد استبان للمجلس ان السادة المشايخ قاموا بواجباتهم لهو فسيوف الرحمن حيث ليس لهم اداء التماسك كاملة وبسهولة وسر وفي رعاية تامة من جميع النواحي - دينياً وصحياً واجتماعياً - وفلب المجلس من السادة المشايخ بلل الكريد سن الجهور الصادقة مستقبلاً في هذا المجال

كما توجه مجلس بفافى الشكر الى اللجنة العليا الرسمية للحج وعلى رأسها السيد الوزير محمد عبد الوهاب وزير الصناعة والسيد اللواء / محمد سيد الله الشريفى امين عام البشة والسيد اللواء / عبد الحمن فرج مساعد اول وزير الداخلية والسيد اللواء / محمد شوقي عيسى مدير عام الادارة العامة للشئون الادارية وباقى الاعضاء اللجنة الى سابق الجهور ومحمود الشحات الكيلة لهو شريف الرحمن والتيسيرات والتسهيلات التي بلغوها في



## يقام عيد المجيد عبد اللطيف

وعلى عبد العزيز عيسوي نائب بيت  
عمار الأحمدى الشناوى قسم  
السنية وأحمد محمد عبد العال  
نائب بيت عمار الأحمدى الشناوى  
عن مدينة السنية وبيد الشناح  
على عيسى خليفة خلفاء معمار  
الأحمدى الشناوى مركز أبو حمص  
بصورة ومحمد خيرى عبد الغفار  
الشناوى نائب من محافظة البحيرة  
وبراد مصطفى محمد النجار خليفة  
خلفاء أحالة كرس الشيخ ومحمد  
أحمد حشيش نائب للقطعة بلطينا  
مركز الحلة الكبرى وحسين السيد  
محمد سبله خليفة خلفاء من بلطينا  
مركز الحلة الكبرى .

إبراهيم خليفة خلفاء محافظة كفر  
الشيخ وتولى أحمد شيمان  
نائب لبيسند دسيسوق . .  
ومحمد عبد المجيد الجزار خليفة  
خلفاء ليندر دسوق وهامد حامد  
السماوى نائب مركز مطوس  
محافظة كفر الشيخ وجمعة السيد  
أحمد محمد سليمان خليفة خلفاء  
مركز شربين والسيد عبد العزیز  
السيد الشناوى نائب الوجهه  
البحري ومحمد محمد حسن خليفة  
خلفاء مدينة أسيرف وبيد العزيز  
فيحة مرسى نائب بيت عمار الأحمدى  
الشناوى مركز دنشور ومصطفى  
عبد النصارى الشناوى نائب بيت  
عمار الأحمدى الشناوى مساجعانية

## أنشطة صوفية



### الطريقة القصبية الغلوتية

احتفل الشيخ الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ  
الطريقة القصبية الغلوتية بمولده العارف بالله تعالى السيد  
حسن القصبى الكائن مسجده وقرىعه ببلدة لنا مركز طنطا  
محافظة الدقهلية . وقد احتفل باليلة القصبية يوم الخميس  
الوافى ١٩٨٢/٩/٢٠ بالتذات الدينية والأذان الشريفة والوكام  
الصوفية وأقام الضام وشرف الطفل السيد الدكتور  
أبو الوفاء القصبى الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
والسيد ابن عام المجلس الأما للفرق الصوفية والسيد الوزير  
سعد الترتبى محافظ الدقهلية والسيد الوزير كزى عبد الحميد  
محافظ الغربية والسيد الوزير عصام دالى وزير الأرى والسادة

بهرى خليفة خلفاء قسرية  
أبو السيد تيج اليرايح دكرسى  
وفراج محروس سالك نائب للقطعة  
درا غربية

**الطريقة الصاوية الغلوتية**  
تعيين الشيخ أحمد عبد الباسط  
ناصر خليل نائباً للطريقة من محافظة  
الغربية وصالح إبراهيم السيد  
حبيب نائب بندر الحلة الكبرى  
وعبد اللطيف محمود عبد العال  
نائب بندر طور - وفيد القادر  
الصيساوى مالى حصيد . .

نائب مركز الحلة الكبرى وأحمد  
محمد عبد العبد نائب مركز  
طور وطلعت عبد الوهاب محمد  
التمع نائب مركز أبو قرقاص ومحمد  
حسن محمد حسن نائب للقطعة  
أبشواى الملق طور وحسين محمد  
إبراهيم حسن نائب للقطعة لواح  
والشيخ عبد الباسط خليل ناصر  
نائب للقطعة البوان الحلة الكبرى  
وفوزى محمد جهاد نائب للقطعة  
دمرو وبيد الشناح عيسى اللطيف  
سليمان خليفة خلفاء طور ومحمد  
أحمد سالم تولى خليفة خلفاء  
بنتاج وقتنى محمد السيد خليفة  
خلفاء كفر الشيخ شعاع وفيد  
يوسف شحات خليفة خلفاء كومبار  
وبشر السيد حبيب يوسف نائب  
قسم أبل الحلة الكبرى وفيد  
المجيد محمود الشترى خليفة  
خلفاء من منشأة الأقارب مركز  
الحلة الكبرى

**الطريقة الشناوية الأحمدية**

السيد محمود الشترى خليفة  
خلفاء من لقطعة بطينة مركز الحلة  
الكبرى وفيد الله الصباى خليفة  
خلفاء من مركز بلطاس وعبد العزيز  
عمر الديبسى اللليل خليفة خلفاء  
من مركز طنطا ومحمد عياد المقود  
مروى عبد نائب بيت معمار  
الأحمدى الشناوى ليندر دسوق  
زكى أبو الزمر محمد السيد أحمد  
نائب بيت عمار الأحمدى الشناوى  
من قسم التزرة ومحمد فهمى حسين  
الرشدى خليفة خلفاء عمار الأحمدى  
الشناوى محافظة القاهرة وأحمد  
إبراهيم محمد زهانة نائب مركز  
الاحول محافظة كفر الشيخ  
وغليظة عبد التيمم سالك خليفة  
خلفاء مركز الطامول محافظة كفر  
الشيخ وعبد العزيز مصطفى يوسف  
الشناوى نائب مركز بلن محافظة  
كفر الشيخ وبيد الزاوى ديداله

نقطة الحواكة ومحمد صابر شرف  
الدين نائب السادة الرفاهية من  
بلدى كفر الغرب والشناوى  
مركز فارسيكور ومحمد جاد محمد  
أحمد خليفة خلفاء بلدى الشناوى  
وسيدى سالم ، مركز  
فارسيكور ومحمد السيد محمد عبد  
العال خليفة خلفاء نقطة جرجى مركز  
دكرسى وعبد الرحمن عبد العزيز  
عبد الرحمن نائب خليفة خلفاء بلاد  
بيت النحال ونجبل وكفر الزهارة  
دكرسى

**الطريقة المازلية الغلوتية**  
تعيين الشيخ السيد محمود  
المازى نائباً للطريقة المازلية . .  
محافظة الدقهلية والشيخ حسنى  
السيد محمود المازى نائب للقطعة  
بستيدى بلقاس وإبراهيم محمود  
علاء خليفة خلفاء ببستيدى  
بلقاس

**الطريقة القصبية**  
تعيين الشيخ دبريد محمد  
محمد عثمان نائباً للطريقة  
القصبية من مركز فايد وقصاويها  
**الطريقة الشهاوية**  
**البرهامية**

● تعيين الشيخ إبراهيم محمد  
على نائب للطريقة الشهاوية من  
مركز ميت غمر ومحمد إبراهيم  
خليفة خلفاء الطريقة من بطنجيت  
لدى دزى عطية شوش خليفة  
خلفاء الطريقة من مركز ميت غمر  
وعبد الهى مصطفى قريب نائب  
للطريقة من بندر بيت غمر  
**الطريقة القصبية الغلوتية**  
تعيين الشيخ السيد محمود  
حامد محمد القصبى خليفة خلفاء  
السادة القصبية من كفر الدقراوى  
مركز شبراخيت وعبد الوهاب  
حسن معارة خليفة خلفاء الطريقة  
القصبية من مركز الباجور ودقراوى  
ومحمد الحسيني أحمد مسالم  
خليفة خلفاء كفر زين الدين مركز  
لوسنا

**الطريقة الزاهدية الأحمدية**  
تعيين الشيخ وعبد الصمد  
أبوب الشترى بابى حسن الشراوى  
خليفة خلفاء من محافظة القاهرة  
ونابى منى إبراهيم خليفة خلفاء  
منطقة القصبية مركز التمسك  
وعبد المجيد مصطفى أوبى نائب  
مركز طنطا والسيد محمد السيد

## الاحتفال بمولد القصبي

السنوات والعلماء وبخاصة في القلبية والفرية والصيدية  
مناخ الطرق الصوفية وفي الصورة الرفقة سماحة الدكتور  
شيخ الشايخ والسيد الأور شيخ الطريقة القصبية يستقبل  
الوكب الصوفي والطريقة القصبية الخالوية تسبب إلى  
موسمها السيد حسن القصبي القصبي الطولي أبو حامد  
رغم الله تعالى ، وقد التفت إلى جوار ديه سنة ١٢٤٢ هـ وقد  
ورد في كتاب « سر النجاة » وهو يتحدث عن أعلام الفكر  
الرباني أن السيد حسن القصبي « هو السيد حسن أبو حامد  
الأزهري العلوي خليف السيد عيسى طائفة أول من حضر السيد  
عمر بن طرابلس الغرب حيث تولى إعداده منذ عصر الشريف  
السيد إدريس الأسطر ، والقباب في الأثر وما زال حتى أصبح  
حالاً من علمه » وفي أثناء ذلك اتصل بالشيخ عبدالله الشراوي  
فاخذ عليه العهد على الطريقة الخالوية إذ كانت الخالوية  
منتشرة بين العلماء ولأنها كسابقها تولى الجبري أكثر الطرق موافقة  
للكتاب والمنة ولعدم كملها الإنسان بما طبقه « ومع هذه  
الاشارة الدينية والصوفية فلذلك كانت هناك مسابقة بينه  
كانت البلاد تعاني من الحيلة الفرنسية ، وكما شاع بين الناس  
مجاهدة الشيخ أبو حامد الصوفية وعرف بين الناس  
بالصلاح والتقوى توجه إليه وفد من أهالي لشاب حيث  
استقبلوه بالهيم تركوا به والتماشا إلى منتهى من العلم  
بالطريقة الخالوية التي أسس عليها من شخصيته حتى صارت  
فيما بعد منسوبة إليه وعرفت بالطريقة القصبية »  
كما جاء في كتاب « الأثر الحميد » تأليف السيد المنصوري  
محمد رشدي ابن خليف الدين الباقلي والطوبى بمطبعة البلاغة  
بقرطبي الشام سنة ١٢٤١ هـ ص ٢٢ أنه « كان السيد حسن  
القصبي في مصر وغيرها ما يروى على السنين ألف مره وخليفة  
وجاه في ص ٦٦ « إن الأستاذ الشيخ عبد الله الشراوي قدس  
الله تعالى سره العزيز قال : ليس في مصر الآن من يستحق  
ليس الطريقة على التحقيق سوى ولدي القليبي الشيخ حسن  
القصبي وكما قرئت وفاته وأوصى بتاجه له »

وقد ذكر الأستاذ محمد إبراهيم الخصام في مقال نشر بمجلة  
الإسلام العدد ١٢ السنة ١٢ بتاريخ رمضان ١٩٢٤ هـ تحت  
مثنوا « من أعلام الإسلام بالقرن الأخير » أن الشيخ محمد بن  
الجواد القابلي ذكر في كتابه « لفظ الشياخ في راحة الشياخ »  
أن السيد حسن القصبي من أعلام العلماء والتصوف  
وأنه وضع كتاباً في أدب الطرق اسمه إلى أحد مرديه  
القرين وهو السيد رشيد الباقلي من علماء طرابلس الشام ليتولى  
طريقه لصلحه إلى الشيخ محمد الفتي الشراوي ملحق طرابلس  
التي احتفل به عند عاد من اليمن سنة ١٨٨٢ وكان يشغل  
فيها وظيفة رئيس محكمة الاستئناف في صمداء فقام  
بفتح الكرمه بنزل من العارضة الشير فحضر له أن يفرغ في  
تربية ذلك الكتاب في هرم الله أمام القصة اشرف له أسعد  
للعباد وسماه « ترسيخ الجواهر الكية في راية الأعلام  
الرفيعة » وأكمل نسخة منه إلى عصر حيث طبع بها وتولى بعد  
ذلك بطبع سبع نسخ »

وقد ولي أمر الطرق بعد وفاة السيد حسن القصبي أولاده  
الثلاثة وهم السيد حسن حسن القصبي المذكور بنظما والسيد  
الامام القصبي المذكور بمسجده بنظما والسيد حامد القصبي  
المذكور بمسجده وأبوه بنشأ  
ومن السيد محمد الإمام القصبي المولود سنة ١٢٢٠ هـ  
قال في العصر عشر سنوات أرسله والده إلى الجامع الحمدي  
بنظما لتصويب القرآن الكريم وحفظ القرآن فاستمر في نظري  
العلوم حتى سنة ١٢٥١ هـ قال في في التدريس من شياخه  
الإمام كاتيب محمد الطولي شيخ الشايخ بالجامع الحمدي  
والشيخ محمد أبي النجاة الجاهدي وفيهما ثم ولي  
التدريس فترة لم ألت إليه شيخه الجامع الحمدي بلامر  
العالى سنة ١٢٨٢ هـ وكانت وفاته في السابع والعشرين من  
ربيع الآخر سنة ١٢٩٨ هـ وأهم أرواد الطريقة القصبية المود  
القصبي « بالولاية القصبية » لكل طريقة فرعية لاسيما طريق  
الطوبى »

كما يجدر كتاب الجواهر الكية من نتائج الطريقة وهما من  
تأليف مؤسس الطرق سيدى السيد حسن القصبي .

## السادة الاحمدية المرازقة

يحتفل السيد /  
احمد محمد شمس الدين شيخ  
السادة الاحمدية المرازقة وعصر  
الجلس الأعلى للطرق الصوفية  
بمولد والده السيد / محمد  
شمس الدين الاحمدى بمسجده  
بمى الجهادية ١٢ نوفمبر سنة  
١٩٨٤ في الخامس ١٢ نوفمبر سنة  
١٩٨٤ في الخامس ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٨٤  
وكالعادة الختمية يسبح الوكب  
الصوفي الكبر للسادة الاحمدية  
المرازقة من مبداء باب النصر  
حيث ينتهي بمسجده صاحب  
الذكرى وذلك بعد صلاة العصرين  
يوم الذكرى

## الطريقة القادرية القاسمية

احتفلت الطريقة القادرية  
القاسمية بمولد سيدى عيسى  
الجهلي بمسجده بالامام الشافعي  
بالقاهرة وكانت الليلة يوم الجمعة  
١٩٨٤/٩/٢٨ بالاذكار الشرقية  
والندوات الدينية .

## الطريقة الشناوية الاحمدية

يحتفل السيد / الأستاذ  
حسن محمد سعيد الشناوي  
شيخ السادة الشناوية الاحمدية  
وعصره المجلس الأعلى للطرق  
الصوفية بمولد شيخه المرفوف  
بالله تعالى سيدى احمد البديوي  
من أئمة طريقته يسامح المود  
كلاؤام السابغة ، وبهذه المناسبة  
يسبح موكب السادة الشناوية  
يوم الخميس فتمت للمود من  
السادة التاسعة صباحاً من  
مسجد سيدى محمد الشناوي  
بمكة روح حتى يصل إلى مشارق  
طنطا قبل الغروب ويستقبل  
الوكب خليفة سيدى احمد  
البديوي بعد إجراء التكاليف  
الصوفية المنتهية وينتهي الوكب  
فتمت مسجده صاحب الذكرى ..

## الطريقة الصاوية الخالوية

احتفل أبناء الطريقة الصاوية  
الطالوتية بمسجدة القريفة  
برئاسة شيخهم فضيلة الشيخ  
سيد الصاوي شيخ السادة  
العلوف بموكب العارف بالله  
عالي سيدى احمد الصاوي  
الكل فريده بالسيدى برك  
الطه الذكرى يوم الخميس ١١  
اتكوير سنة ١٩٨٤

## الطريقة الشصية الاحمدية

احتفلت الطريقة الشصية  
الاحمدية بمولد شيخها السيد /

محمد حسن الشصبي والبشعة  
المرازقة له بعد اداء فريضة  
الصبح كما تحتفل الطريقة بموكب  
سيدى احمد البديوي بنظمتها  
والشيخ السطوي بطوخ والشيخ  
على بنظمتها بصموده بالمولد  
والشيخ حسان البلاسوس  
بالبحر ، كما أتممت معين :  
الشيخ عبد الرزاق محمد فراج  
ناليا من مركز بسون والشيخ  
عبد الصاوي نعمه الله تالين  
مركز قفوط والاستاذ ديد الله  
محمد شلى ناليا من مركز بوندر  
طنطا .

## الطريقة التسقيانية الاحمدية

عاد السيد ابراهيم احمد  
ابراهيم شيخ الطريقة التسقيانية  
الاحمدية من زيارة احيائه  
بالعلاقات وهي الزارة السوية  
التي ياول بها بالارصاد وبت  
المقام الصوفية الصحيحة دعاء  
للمبادئ الصوفية الصحيحة ،  
وسايدته بشكر احباب طريقته  
ورأى الطرق الاخرى التي  
شاركت في احياء الشعائر  
الصوفية .

## توكيل المشيخة العامة من مركز اسنا

احتفل السيد / فراج غفرى  
فراج وكيل المشيخة العامة من  
مركز اسنا بصيد الجيرة الثوبية  
الشرقية بالسابعة القرية  
بصمود نواب ولفاء الطرق  
الصوفية والعماد وذلك بأداة  
لدوة دينية ثقافية والاذكار  
الشرعية .

## توكيل المشيخة العامة من مركز بلطيم

احتفل رجال الطرق الصوفية  
بأشراف السيد / مصطفى محمد  
التجار وكيل المشيخة العامة  
بمركز بلطيم بصيد موكب الشيخ  
عبدل وسيدى قام ببرج البراس  
وسيدى مذكور بلطيم وسيدى  
العادى بالعماد ، وقد أسهم  
السيد محمود مركز بلطيم والسيد  
وليس مجلس الدقة بالتشديدات  
الالهية حتى تمت بالمقرر الاقل  
العلمي .

## الطريقة الرفيعة الختمية

احتفلت أبناء الطريقة الرفيعة  
الختمية ببلاد النوبة بموكب  
السيد / محمد بن عبدالرحمن  
الشيخ بسيدى كبير ، وقد  
اشترك جميع احباب السادة  
الرفيعة من قبا وأسنا وبلاد  
الجنينة والشيل بهذه المناسبة



مساهمة الخميس ٢ معلوم لسنة ١٩٨٥

## توكيل الشبيخة بمرکز الزاغة

احتفل السيد - محمد بدوي أحمد العالم بولوك الشيخ مجلي بشنؤن مسرک الزاغة وکاتب الیلة الختامية ٩ سبتمبر سنة ١٩٨٤ تحت إشراف الشيخ محمد أبو شیف الشنؤلی وکوکیل الشبيخة العامة .

## توكيل الشبيخة بمرکز درکس

احتفل بولوك سيد محمد الصبيح بعامية ديهلکت مرکز درکس يوم السبت اول سبتمبر سنة ١٩٨٤ بأشراف السيد محمد الشريفي شاور وکيل الشبيخة العامة وحید عبد البارودي خليفة الفرج .



الهندس جمال الدين احمد



الهندس حسن محمد صليبي

سافر نالي الطائر المهندس جمال الدين احمد رئيس مجلس ادارة الشركة الشرقية للسحان بمصاحبه المهندس حسن محمد صليبي رئيس قطاع الدخل وذلك للتعاقد على الاخشيس اللازمة لانتاج ومشاهدة احدث المعدات المستخدمة في صناعة السجائر ، لتزويد مصنعنا بالشركة بما استكنا ولعدتنا للمعدات ، بحيث نواكب احدث تطورات العالم في صناعة السجائر لنحوا الله لهم بالتوفيق والعودة بسلامة الله .

## توكيل الشبيخة العامة محافظة الاسكندرية

● احتفل بولوك سيد عبد القادر الشاذلي قسم ميتا الرسل بجوار البورصة من الجمعة ١٧ أغسطس حتى الخميس ٢٢ أغسطس سنة ١٩٨٤ وفي الیلة الختامية قام موكب صولي من مسجد الكري حتى المسجد بعد صلاة العشاء .

● احتفل بولوك سيد محمد الرجال بابو في قسم المتسوره من يوم الجمعة ١٧ أغسطس حتى الخميس ٢٢ أغسطس خلیة الکام الشيخ ابراهيم البراوي .

● احتفل بولوك سيد محمد القيادي وسيد زین عبد السلام صيغ الجبل من الجمعة ٢٢ أغسطس حتى الخميس ٢٥ أغسطس سنة ١٩٨٤ وفي الیلة الختامية قام موكب صولي من مسجد البردنی حتى المسجد بعد صلاة العشاء .

● احتفل بولوك سيد محمد الفريسي قسم كرمول في القرين من الجمعة ٧ سبتمبر حتى الخميس ١٢ سبتمبر سنة ١٩٨٤ وفي الیلة الختامية قام موكب صولي من مسجد سلطان حتى المسجد بعد صلاة العشاء .

● احتفل بولوك سيد محمد الكافوري قسم التتزه ابو قيس خلیة الکام الشيخ عبد العظيم من الجمعة ٧ سبتمبر حتى الخميس ١٢ سبتمبر سنة ١٩٨٤ .

ولد احييت الشبيخة - عشاء الذريات الطرة بالقرآن الكريم والاجاديت - التريفة والاداء الترفية في المساجد الذكورة - لم التيت كافة الانتاج لم كافة الشبيخة - لم كافة الختامية الختامية لم قامت حفلات الفرج الترفية في المساجد من الطرق الشاذلية - العامية الشاذلية الزعمية - الاصلية - العراقية - الرضوانية - البوسنية القادرية .

## مولد أبو الكارم

● احتفل بولوك المعارف بالنام سيد محمد خير الدين أبو الكارم بمدينة فوه محافظة كفر الشيخ ابتداء يوم ١٢-١١-١٩٨٤ وبتنتهي يوم ١٣-١١-١٩٨٤ وهو من أكبر الولاة في محافظته .

## لزيادة في أسعار الكهرباء لمحدودي الدخل

### كتب سعد عشوش :

ينشد المهندس ماهر اباطسة وزير الكهرباء والطاقة .. مسئول الاعلام والواقفين - وخاصة الهيئات الشعبية والدينية بان يتكاتفوا ويسموا ايديهم في بدء .. لنهزم معنى الحطاف على لروثة التسوية التي يتم اصدارها .. نتيجة الاسراف في استخدام الكهرباء فيما لا يفيد التضامنا القومي .

واكد انه لا زيادة في اسعار الكهرباء للثلاث محدودة الدخل والطبقات المتوسطة التي لا يزيد استهلاكهم الشهري عن ١٥٠ (مائة وخمسين) كيلو وات - أما الذين يزيد استهلاكهم من هذا المصل - فانهم طلبة توصية لجنة الطاقة بمجلس الشعب . فان الوزارة تدرس حاليا زيادة الاسعار بالنسبة لهم .

كان ذلك التاء لوليع القسقي توكيل الرحلة الثالثة لخطه كهرباء قتاله مع مجموعة البنوك الاوروبية التي قدمت قرضا ببلغ قيمته ١٥٧ مليون دولار .

وقد صرح سيادته بان الاستهلاك دالما في زيادة الامر الذي سمن اجله يتبع المواطنين ويصدر بمراف ارتفع الاستهلاك هذا الصمام بنسبة ٢٠٪ من العام الماضي . حيث اذا استمرت هذه الزيادات فان هذا يعني اننا نحتاج الى ١٠٠٠ اميجاوات سنويا ببلغ تكلفتهم السنوية ١٠٠٠ مليون دولار سنويا بما في ذلك الشبكات

## البقاء لله

● نسي الشبيخة العامة لفرق الصوفية الزحوم السيد - احمد الحسني سكان وكيل الشبيخة العامة من مركز مشتل السوق شرقية الذي توفي بالدمية النورة التاء فرقة الحج والزيارة وتذكر له الصلاح والاجتهاد وحسن الطقوهم الله الفقيه والهم اله واجباه الصبر .

● نسي السيد - محمد سر العثم الفرجي شيخ الطريقة الفرقة الخمسة الزحوم مصطفى محمد جطر الخليفة للطريقة الذي وافته اجل العظم اثر حادث الميم رحه الامام الزحوم وحسن الواسية ولهم آل جطر وابناء الجنيصة والشيال الصبر .

● نسي السيد - عبد الحيد الشهاوي شيخ الطريقة الشهاوية الرهامية الزحوم الشيخ محمود ابراهيم التوري نائب الطريقة من اولاده بالحة الكبرى ، وقسمه احييت الطريقة ذكرى الاربعين للفقيه يوم الاربعاء ١٤ أكتوبر بالحصلة الكبرى

● نسي السيد - ابراهيم احمد ابراهيم شيخ الطريقة الاحمدية التنجانية الاحمدية الرح - يوم الشيخ احمد عمر خليفة من البرلي مركز الشن فللقصيد الرحه ولاسه الفراء

● الامانة العامة للفسوق الصوفية شارك السيد - فريج زكري فراج وكيل للشبيخة العامة من مركز اسنا الاخوان في فريدة الذرية وتزوج لها من المالحة ولاليا الصبر .

# الطريقة الأحمدية المرازقة



يقام شيخها الأستاذ  
أحمد محمد شمس الدين  
الحامى بالفتن

ولد استمدت الشبيبة لاحتلال  
بهذه الذكرى العطرة بدعوة جميع  
السادة مشايخ الطرق الصوفية  
ويعد مؤثر صوفى كبير برأسه  
ساحدا للذكور أبو الوفا التتخاني  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية .  
ويحضره السادة العلماء وأعضاء  
المجلس الأعلى للطرق الصوفية  
والسادة الأوزاد وكبار رجال  
الدولة مساء يوم الأربعاء ٢١  
نوفمبر .

بطلونه بمسجد جده المعارف بالله  
تمامي سيدي مرزوق الاحمدى رضى  
الله عنهما - واليه له مولد سنوي  
لمدة اسبوع ساهمت فيه مشايخ  
الطرق الصوفية بأعياد الولد كما  
يحتفل في ختام أيام الولد بمسيرة  
صوفية كبرى يشترك فيها أبناء  
السادة الاحمدية المرازقة وتعتبر  
هذه المسيرة من كبريات الفعس  
الكبرى المرح بها من ولادة  
الداخلية .

## الاحتفال بمولده المبارك

ويحتفل السادة الاحمدية المرازقة  
جريا على عادتهم السنوية بأعياد  
مولد المولود هذا العام كذا اسبوع  
من ١٥ نوفمبر الى ٢٢ نوفمبر سنة  
١٩٨٢ .

الله عليه ينشر طريقته حتى انتشرت  
يشي الجهات بمصر والسودان .  
وبالتفاهة الى الرقيق الاطلى سنة  
١٧٧٧ هـ انتقلت الطريقة بالتواتر  
الى ابيهاته وما زالت حتى يومنا  
هذا . والحلافة للطريقة الاحمدية  
المرازقة تتوارثها ايا من جد الى ابن  
عين شيخنا لما سنة ١٩١٩ المعارف  
بالله تمامي السيد محمد حسن  
شجر الدين شيخ السادة الاحمدية  
المرازقة . وقد ولد لرفصوان الله  
عليه يجاهد ويبذل الكثير من  
المطاء للطريقة الاحمدية المرازقة  
وعلى مدى أربع وأربعين سنة  
اصبحت خلايا الطريقة من الطرق  
الكبرى التي لها مدد والتشجيع  
بشيء الجهات .

تعتبر الطريقة الاحمدية المرازقة  
من أقدم وأكبر الطرق الصوفية  
بمصر والسودان . وتنسب هذه  
الطريقة الى شيخها ومؤسسها  
المعارف بالله تمامي سيدي مرزوق  
البيهاني الشافعي الاحمدى الذى  
ولد ونشأ باليمن حيث وصل الى  
مكة المكرمة ليعمل القرآن الكريم  
ودرس الحديث على أئمة الحرمين  
الشريطين . ثم انتقل الى مصر  
حيث أقام بطلونه المشهورة بى  
الجمالية بالقرب من مسجد جده  
مولانا الامام الحسين رضى الله  
تمامي عنهما .

وقد تلقى المهيد الاحمدى  
الشريف على يد شيخه واستاد  
القطب الكبير سيدي أحمد البدوي  
رضى الله عنه . حال وصوله الى  
مصر سنة ١٢٣٦ هجرية ١٨٢١ ميلادية  
حيث أقام بالقاهرة في ضيافته  
وانتقل بعدها الى طنطا حيث أقام  
بها ونشر الطرق الصوفى القويم  
وتنحلت على يده الآلاف من المريدين  
والمتقين .

وكان سيدي أحمد البدوي عالما  
جليلاً ومربياً فاضلاً واستاذاً في  
التصوف . وما زال فقهه على  
الصوفية حتى يومنا هذا . حيث  
انقل من الطريقة الاحمدية أكثر  
من سبع عشرة طريقة صوفية ،  
وكل طريقة تنسب لمؤسسها الذى  
تلقى الطريق الاحمدى عن القطب  
الكبير سيدي أحمد البدوي .

وما كانت اولى هذه الطرق  
الاحمدية انما هي الطريقة المرازقة  
المنسوبة الى مؤسسها العظيم  
الاول لسيدي أحمد البدوي وهو  
المعارف بالله سيدي مرزوق رضى  
الله عنهما .  
ولقد قام سيدي مرزوق رضى

## اصفال الطريقة الأحمدية المرازقة بالشيخ إبراهيم محمد عثمان



أقام الاستاذ أحمد شمس الدين - شيخ  
الطريقة الاحمدية المرازقة حفل عشاء بدار  
المشيقة الاحمدية المرازقة تكريماً للشيخ  
إبراهيم محمد عثمان فحسده نائب بيت  
البرهانية والوفد الرفاق له . وقصد حضر  
الحفل فقيهة الدكتور أبو الوفا الفتيحي  
التتخاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
ونائب رئيس جامعة القاهرة وأعضاء المجلس  
الصوفى الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية  
وشيوخ المسجد الحسينى بالقاهرة الشيخ  
يحيى صالح وإسرة تحرير مجلة التصوف  
الإسلامى .

● وكان رحمه الله عالماً فاضلاً  
ومربياً صوفياً جليلاً أحب التصوف  
وظلمه أولاده وأخيه مريدوه حتى  
وصلت طريقته الى المستوى الذى  
كان يتحده طوال حياته .

وبعد حياة حافلة بطلال الأعمال  
انقل الى جوار ربه يوم الأحد  
٦ يولييه سنة ١٩٦٦ . ولقد من  
جلالاً له أنه الأستاذ أحمد فحسده  
شمس الدين شيخنا لهذا الطريقة .  
فقد ولاته ، فقام بيل الجيود  
التواصله البليدة لرفصوان الطريقة  
وكافروها حتى اصبحت الطريقة  
الاحمدية المرازقة من اميات الطرق  
الكبرى بمصر والسودان .

وما لا شك فيه ان ما قام به  
المعارف بالله تمامي سيدي محمد  
شمس الدين رضى الله عنه طوال  
حياته وما قبله من الجهد والمطاء  
لطريقة ابيه وأجداده كان لابد من  
الاعتراف به من جميع معارفه فلهذا  
.. وقد اجمع أبناء طريقته على  
مودة تعظيم ذكراه العطرة فدفن

## الشيخ إبراهيم محمد البرهاني في زيارة المشيخة العامة للطرق الصوفية



● قامت المشيخة العامة للطرق الصوفية حلل ضايف تكريما للشيخ الشيخ ابراهيم محمد الشيخ محمد عثمان البرهاني شيخ بيت البرهانىة ، بمناسبة زيارته لصر ، وقد جلس مع فضيلته بعض رجال البرهانىة يتقدمهم السادة عثمان عثمان على نائب

بطيرة ، وصالح اتمل نائب بيوت سودان ، ومحمد بنى غلاب بالخرطوم ، والشيخ مصطفى نور الدين نائب بام درمان ، والشيخ عثمان جندى وصالح فرج الجوى ، والدكتور نجى الله عبد العليم ، وجمال الدين

السيسى هورى نائب مصر ، والاستاذ محمد محيى الدين بوزارة الثقافة والاعلام ، والدكتور حسن فلاح ، والسيد محمد عثمان اسماعيل معاذل اسودت السابق وبعد تناول الشاي التي سماحة الدكتور ابراهيم الفاضل التفتنا الى كلمة رجب فيها بالمتوفين مؤكدا ان هذه الزيادة من عوامل كرمهم الروابط الدينية والاخوية بين الطرفين الثقيلين .

● لم تحدث من رسالة الصوفية ودورها في التسمية الدينية الصحيحة .

● لم التي السيد محمد محيى الدين احمد كلمة شكرها سماحة الدكتور التفتنا الى كسا للسود من خلاوة وتكرم لم قال : ان لهذا اللقاء الكريم دولة مباركة في جميع النسل ووجدة الصل حول من حمل الامانة وهو شيخنا الجليل شيخ مشايخ الفرق الصوفية سماحة الدكتور التفتنا الى واخوانه العاملين المخلصين .

والام السيد احمد شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة حلل ضايف تكريما للشيخ ابراهيم محمد عثمان البرهاني واخوانه ،

شهادها سماحة شيخ الشياخ واملاء المجلس الصوفى الاعلى .

● وقد رجب يوم الاستاذ احمد شمس الدين ولده في كلمته بما لديه وله المشيخة العامة من تكريم عند زيارته الاخيرة للسودان .

الطريقة الشاذلية الدلية

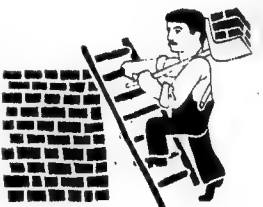
لمت تعيينات كل من : الشيخ عبد العزيز المحسوب لآلها من الطريقة بالشباب ، وشرفا على مدارس تعليمك السودان بها ، والشيخ سموى من آليا من زاوية ياسوس الدلية ، والسيد احمد جرة لآليا من زاوية ياسوس البحرية . والشيخ محمد ابراهيم مراد لآليا من زاوية المرازقية ، والشيخ احمد حسيب لآليا من الزوايا في مطاى والكتا .

زيارة السودان

وله قد السيد محمد يوسف المرازقى شيخ الطريقة الشاذلية الدلية ، زيارة السودان مع وفد من أبناء الطريقة لزيارة الزوايا الجديدة بالقطر الشياخ التي افتتحها خليفة الطريقة بالسودان الشيخ الشاذلى محيى الدين ، وعددها سبع زوايا في مختلف مدن السودان .

## نحن نساهم في بناء مصر

 اديس ابي 1979	 فايز	 د. عبد الله E.B'S
 XEROX EGYPT	 EVEREADY	 د. عبد الله E.B'S
 MANTRAC LATERAL	 MANTRAC LATERAL	 MANTRAC LATERAL
 WILKINSON SHOED	 WILKINSON SHOED	 WILKINSON SHOED
 CHLORIDE EGYPT	 CHLORIDE EGYPT	 CHLORIDE EGYPT
 CHLORIDE EGYPT	 CHLORIDE EGYPT	 CHLORIDE EGYPT



**EAB** البنك المصري الأمريكي Egyptian American Bank

الإدارة والبنك الرئيسي :  
شارع حسن صبرى ، المراك - القاهرة  
تليفون : 11704 - 11705 - 11706 - 11707  
شعبه : 22663 EL AMER ص ب : 140

## الإسلامية .

وفي بداية هذه اللقاءات جاءت دعوة الرئيس نيمري للقائد لوند المصري وكان اللقاء كما عبّر الدكتور الإحمدي أبو النور أكثر من مثمر ، وكان للوند المصري لقاء مع النائب الأول لرئيس الجمهورية اللواء عمر محمد الطيب جرى خلاله حديث طويل حول دعم العلاقات الدينية والثقافية بين البلدين وتم الاتفاق فيه على تزويد السودان بما يحتاجه من أئمة وخطباء .

وفي مجال دعم العلاقات الدينية بين مصر والسودان والنهوض بالدعوة الإسلامية كان للدكتور الإحمدي أبو النور والوند المرافق له لقاء مع الدكتور يوسف الخليفة أبو بكر رئيس المجلس الأعلى للشئون الدينية والأوقاف بالسودان وتم الاتفاق على تزويد السودان بالكفاء من العلماء في مجال التخطيط والنهوض بالدعوة ومجال تدريب الأئمة والدعاة .

كما زار وزير الأوقاف المصري والوند المرافق له كليات القرآن الكريم والشرعة الإسلامية والفتة والقارئ واللغة العربية . . وهي كليات تقوم بأعداد الدعاة ورجال القضاء الذين تطعيم المرحلة الجديدة في السودان بمد تطبيقي الشرعة الإسلامية ، وقد وعد الوزير بتزويد هذه الكليات بالكتب التي تضم هيون المراجع الإسلامية والتي هيمن الدارسين على تحصيل معارفهم المختلفة .

## الأسبوع الثالث بين شتات مصر والسودان

● في إطار التكامل الشباني بين مصر والسودان واصل في أوائل أكتوبر الحالي وفد من الشباب السوداني قوامه ١٤٠ شاباً زيارته وتعليماً وذلك لإقامة الأسبوع الثالث بين شتات مصر والسودان .

## ● كلاً يشاركه احتفالات الخرطوم

محمد علي كلاً يطل العالم السابق في الملاكمة شارك في احتفالات الخرطوم بالذكرى الأولى لتطبيق الرئيس جعفر نيمري قوانين الشرعة الإسلامية في السودان ، وقال كلاً عقب مقابلته للرئيس نيمري أنه ذكرى خالدة لمرور عام على تطبيق الشرعة الإسلامية في السودان الذي يعد نموذجاً فريداً يجب أن تحذو الدول الإسلامية لأن فيه خلاصاً للناس مما هم فيه من تبه وشقاء .

## ● ورقة عمل لاتحاد العمال لتنظيم الاسترخاء بمصر والسودان

● قرر الاتحاد العام لنقابات عمال مصر الاشتراك في المؤتمر التأسيسي للتنظيمات الشعبية بمصر والسودان . يعقد المؤتمر يوم ٢٣ أكتوبر ويستمر ٧ أيام وقد تقدم اتحاد العمال بورقة عمل حول أنشطة الحركتين النقابيتين في مصر والسودان على أن تشمل إقامة مشروعات اقتصادية مشتركة بين اتحاد عمال مصر واتحاد عمال السودان . .

تضمن مقترحات الحركتين النقابيتين تسهيل نظم الاستخدام والعمل داخل البلدين وتقارب التشريعات العمالية وعقود سلسلة من الدورات التدريبية للقيادات العمالية بالإضافة إلى تخصيص مخصصات المنح الدراسية للعمال السودانيين داخل الجامعة العمالية والاتفاق بين الاتحادين في مجالات العلاقات الدولية وعقد المؤتمرات المشتركة .

## ● الأمن القومي لمصر والسودان

● ناقش برلمان وأدى التوقيع برئاسة الدكتور ولدت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري يوم ١٥ أكتوبر إعلاناً خطياً

الأمن القومي لمصر والسودان والأوضاع الرامنة في المنطقة العربية والقارة الإفريقية وما تم إنجازه من مشاريع بين مصر والسودان في مجالات التعليم والبحث العلمي والصحة والثقافة والرعاية الاجتماعية .

وناقش أيضاً تقرير لجنة التكامل السياسي والأمن القومي والعلاقات الخارجية والإنجازات التي تحققت بين البلدين . . . وتقرير لجنة التخطيط والشئون المالية حول قسرات المجلس الأعلى للتكامل بشأن منح اعتماد أعضائي قدره حوالي ٥٠ ألف دولار لموازنة السنة الأولى للتكامل .

● أكد الدكتور حسن عبد الله الترابي مساعد رئيس الجمهورية السوداني أن التحول السياسي الإسلامي الحاضر في السودان صادر عن صولة الوعي الإسلامي في الشعب ، وهذا التحول تميز بأنه نهج أجماعي . للم يقع تعارض بين الحكومة والشعب . . ولم يكن الشعب مقسم الولاء بين الحركة الإسلامية الحديثة وبين قادة دينيين تقليديين ، بل اتحد على طريق الدعوة لل دستور الإسلامي الصولي والثقافت المصري .

## ● مؤتمر التكامل المصري السوداني

تحت رعاية الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتكامل تقوم المجموعة العربية الإفريقية للمؤتمرات الدولية بتنظيم مؤتمر التكامل المصري السوداني الذي سيعقد في الفترة من ١٥ - ١٧ يناير القادم . . والذي يهدف إلى تسليط الأنظار على المشروعات الاقتصادية التي يطرحها التكامل المصري السوداني والقرص المتاحة للبحث في الراغبين من البلاد العربية والعالم .



وزارة النقل والمواصلات والنقل البحري :

## ” تنسّق بين سبب العام الإيجري الجديد “

وتعاهد الأمة الإسلامية بالسيرة قدماً على طريقه الانجاز والعمل الجاد

المهندس سليمان متولى يعلن فى افتتاح سبب الروضة :

• المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحري

• المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحري

• المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البحري



المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات انشاء قصص الشريط ابنا  
بافتتاح التوسعات الجديدة بسبب الروضة والى يسار سيادته اللواء  
يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة والى يمينه المهندس وجدى  
عبد الحميد رئيس هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية ..

١٧٥ ألف خط تليفونى جديد تدخل الخدمة خلال الشلات  
شهور القادمة بالقاهرة والمحافظة .. وقبل نهاية العام العالى ..  
اعلن ذلك المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات  
والنقل البحري فى مناسبة افتتاح سبب الروضة الى المعادى  
والروضة الذى شارك فيها اللواء يوسف صبرى ابو طالب  
محافظ القاهرة .. والمهندس وجدى عبد الحميد رئيس هيئة  
التلفونات ..

# التصوف الإسلامي

شرعية وطريقة وحقيقة

العدد ٧٠

ربيع أول ١٤٠٥ هـ

ديسمبر ١٩٨٤ م

الثنى ١٠ قروش

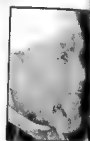


رسول الله ﷺ  
في القرآن الكريم  
د. الحسين هاشم



في حياة  
الشيخ  
ميرزا حسين

عدد ممتاز  
مناسبة  
الأخلاق بالمولد  
النبوي الشريف



نذرة الله  
تسمية الشبهة  
بسمو الشعراوي



في مرات حبل  
الرسول الله  
من سنة وساء  
عبد الرحمن الجبار

وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ





المحتويات

صفحة

- التصوف خلق وصفاموعلمد\* ابو الوفا القناتزالي ٤
- مفروغ لانتقاد الطفولة رئيس التحرير ٨
- ولد الهدى « الشعر » أحمد شوقي ١١
- قدرة الله الشيخ محمد عتوي الشمرأوي ١٢
- نكل سؤال جواب ١٥
- رسول الله (ص) في القرآن الكريم ١٥
- القياس من نور محمد (ص) د\* الحسيني هاشم ١٦
- ارضاصات حول مولد رسول الله (ص) أحمد الشنولاني ٢٠
- حول العالم الاسلامي د\* عبد الرحمن التجار ٢٢
- سيرة النبي العربي محمد كمال الدين ٢٨
- التوحيد د\* ابراهيم يسوي ٣٢
- لدوة الظهور : المحبة في الاسلام ٣٤
- عمل يستحق التقدير والاكبار د\* عبد العظيم المطعني ٤٠
- مفاهيم صوفية الشيخ محمد زكي ابراهيم ٤٥
- فروع من الشجرة المباركة الشيخ احمد صبري القرغلي ٤٨
- اخبار من السودان ٥٠
- الفتاوى النيلية اعداد : حسن عبد الخقم ٥٢
- القلي السلم نصر الدين عبد اللطيف ٥٤
- بريد القراء اعداد : محسن فهمي ٥٦
- المجتمع الصوفي يقدمه عبد الحميد عبد اللطيف ٥٨
- احتفال الشبيخة بالسيد البدوي ٥٩
- احتفال الشبيخة بابراهيم الدسوقي ٦٢
- اخوة وتعارف ٦٢

سعر النسخة

الدوحة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان
البحرين الشمالية ٢٥٠ بيت	الأردن ١٥٠ فلس
البحرين الجنوبية ٢٥٠ بيت	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
اديس ابابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشاً
الصومال - مقديشو ٣٠ بيت	سودان ١٢٠ مليما
جيبوتي ١٥٠ فرنكا	الجزائر ٢٥٠ سنتا
موريتانيا ٣٠ بيت	المغرب ٣٠ فرنكا
دakar ٢٠٠ فرنكا	تونس ٢٥٠ مليما
نيجيريا ١٠ بيت	الامارات العربية ٢٠٠ فلس
ايران ٣٠ بيت	لبنان ٢٠٠ فلس
	البحرين ٢٠٠ فلس

التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغني القناتزالي

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمي

المديران الفنيان

وفيق وجدي

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون: ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٤ القاهرة

تلفرافيا: التصوف بالقاهرة

# التصوف خلق وصفاء وعمـل

## خواطر صوفية

● لكي يكون الإنسان مسلماً صحيح الإيمان عليه أن يتوخى الأهداف الإضافية  
● يقوم التصوف الإسلامي بدور كبير في نشر الإسلام في أفريقيا

المقصود في الإسلام أن يتجمل الإنسان في ظاهره فقط ، إنما المطلوب أن يتجمل في باطنه أيضاً ، فإذا خلص عن الحقد والحسد والغيبة والتنمية فإنه مستند بتطهر ، فالطهارة في الإسلام لها هدف أخلاقي .  
نأخذ بعد ذلك الصلاة .. الصلاة مناجاة بين العبد وربه ، والهدف من الصلاة تطهير باطن العبد لقوله تعالى :  
أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .  
ولقوله صلى الله عليه وسلم :  
ليس للإنسان من صلاته إلا ما عقل أي ما كان حاضر فيه بقلبه مع الله .  
ولذلك يقول ابن عطاء الله في « الحكم » :  
فما كل مصلٍ مقبل  
لأن الصلاة مع تحقق شروطها الشرعية لابد أن تقترب بالخشية من الله والحب له ، والشعور باننا في حضرته سبحانه وتعالى فعندئذ تحدث الرحمة في نفس الإنسان فإداء الصلاة مجرد إكاداء

الإيمان يرتبط بفضائل الأخلاق وكل سلوك يصدر من الفرد إنما يعبر ، بشكل أو بآخر ، عن مدى الإيمان .  
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا إيمان لمن لا أمانة له »  
« خصتان لا اجتماع في مؤمن البخل وسوء الخلق » . « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً » ، « لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من أهله وماله وولده » .  
هنا نجد ارتباطاً وثيقاً بين الأخلاق والإيمان .  
أما عن عبادات الإسلام فتحتاج منا إلى وقفة ، لنرى الأساس الأخلاقي الذي تقوم عليه فالطهارة في الإسلام ليست طهارة ظاهرية فقط ، إنما هي طهارة لباطن العبد ولذلك فإن رسول الله .. صلى الله عليه وسلم . حين يقول :  
النظافة من الإيمان  
يقول : الطهور شرط الإيمان ..  
ربط بين النظافة والإيمان .  
وهنا سر من الأسرار ، ليس

يقول السكتاني في تعريف التصوف : « التصوف هو الخلق فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الصفاء »  
أي في التصوف .  
فالتصوف خلق وصفاء ، ولكن لكي نتحدد بشكل أوضح معنى التصوف لابد لنا أن نحدد دور الأخلاق بالنسبة لأحكام الشريعة لقد جاءنا الإسلام بأنواع من الأحكام الشرعية منها ما يتعلق بالاعتقاد ومنها ما يتعلق بالعمل ، فأحكام الاعتقاد معروفة ، وقد حدها رسول الله صلى الله عليه وسلم . حين سئل عن الإيمان فقال :  
« أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره »  
أما من أحكام العمل فهي الأحكام التي تتناول العبادات والمعاملات وما إليها ، ونحن إذا تأملنا بشيء من التدبیر أحكام الشريعة سواء ما كان منها اعتقادياً أو عملياً فوجدنا أنها ترتبط بأساس أخلاقي .



د. أبو ريف الحفيد الشافعي  
شيخ مشايخ الطريقة القادرية

يختلف من إقامة الصلاة . إذ الإقامة معنى أشمل وأعم ، لأن الإقامة تقتضي أن يتحقق الإنسان في الصلاة بالمعاني الأخلاقية التي دعا إليها الإسلام فتكون مثمرة بالنسبة للفرد ، وبالنسبة للمجتمع حين يتعامل مع الآخرين ولا تأخذ بعد ذلك الصوم وتذكر فقط قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش ، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر إذن الصوم من الصوم ليس جوعاً ولا عطشاً ، ولا نماذاً سيفعل الله بوجوهنا أو عطشنا . إنما المقصود تصويد الإنسان على الفضائل ، كالصبر والشجور بالأم الخير وتمويده على احتمال المشقة ليواجه مصائب الحياة على اختلافها ، ويكون قوياً على نفسه وإذا جئنا إلى الحج ، نذكر قول الله تعالى :

فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج نلتم أن الحج أيضاً يهدف للإنسان إلى جانب ما يتحقق في الحج من الصلوات الأخرى كاجتماع المسلمين في هيئة مؤتمرة وقد رسم لأمورهم وتحقيق المنافع التي ذكرها القرآن الكريم ، ومنها منافع

روحية وأخرى مادية . وللزكاة ، وهي عبادة مالية ، هدف أخلاقي أيضاً لقوله تعالى : خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها . عبادات الإسلام إذن تتوخى تحقيق الأهداف الأخلاقية المرجوة منها وعلى الإنسان أن يتفطن إلى ذلك .

وحين ظهرت حركة التخصص في العلوم في العالم الإسلامي ، حوالي القرن الثالث الهجري ، تخصص فريق من علماء المسلمين في دراسة العقيدة من حيث تقريرها على وجه صقلي ومن حيث الدفاع عنها ضد الآراء المخالفة لها فعرف هؤلاء العلماء باسم علماء التوحيد أو الكلام أو علماء أصول الدين ، وظهر نفى آخر من العلماء اختصوا بدراسة الأحكام العملية وكيفية استنباط هذه الأحكام عن أدلتها وهي القرآن والسنة والإجماع والقياس وعرف هؤلاء باسم الفقهاء ، وعرف علمهم باسم علم الفقه ، وفي نفس الوقت ظهر في العالم الإسلامي علماء آخرون أن يخصصوا جهودهم لدراسة الأخلاق ، ولكن كانت هذه الدراسة من نوع خاص فلم تكن نظرية بحتة وإنما أقتربت بالتجربة والذوق وقالوا أن الأخلاق هي روح الدين ولكي يكون الإنسان مسلماً صحيح الإيمان صحيح العمل يتعين عليه أن يتوخى الأهداف الأخلاقية وأن يتحقق في عباداته وسلوكه ، وفي أقواله وفي أحواله بما كان عليه المصطفى عليه الصلاة والسلام ولهذا انجذروا إلى البحث والعيسق في النفس الإنسانية وقرواها وأمرانها وكيفية علاج هذه الأمراض وكيفية السلوك ، إلى الله بوجه عام مع الميل إلى ما كان عليه السلف من تقاليد وزهد في كثير من مباحج الحياة التي يقبل عليها العاصرون من الناس وهؤلاء عرفوا باسم الصوفية ، منذ القرن الثالث الهجري ، وعرف علمهم باسم علم التصوف ، ودونوا علومهم

في ذلك الوقت فكتب المحاسبي المتوفي سنة ٢٤٣ هـ رسائل في محاسبة النفس وكتب الجنيد المتوفي سنة ٢٩٧ هـ رسائل متعددة ، وكتب كثير غيرهم ، وكانت هذه الصورة الأولى لمؤلفات الصوفية الأوائل وكانوا جميعاً علماء اشتهروا بعلوم الشريعة .

ولكن قد يسأل سائل هنا ، لماذا ظهرت هذه التسمية ؟ تسمية التصوف أو الصوفية ؟ الأجابة على هذا السؤال من الناحية العلمية ، هي الأجابة التي أجاب بها القشيري في الرسالة ، قال :

لقد كان جيل المسلمين ممن صحبوا النبي صلى الله عليه يجدون شرفاً لابائهم شرف في أن يسوا بالصحابة وكذلك جيل التابعين كانوا يرون شرفاً لابائهم شرف في أن يطلق عليهم هذا الاسم . ثم بانقضاء جيل القضاة والتابعين صرف القبلون على أصداء ، الترسون خطى النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه باسماء مختلفة ، عرفوا تارة باسم الزهاد ، وتارة باسم البكائين لأنهم كانوا من شرط أيمانهم يكون بين الحين والآخر لخشيتهم وغرهم من الله ، وعرفوا تارة باسم النساك ، ثم عرفوا أخيراً باسم الصوفية . . وقبل ذلك كان كثير منهم يلبس الصوف اظهاراً للزهد والتقشف وقيل سمواً صوفية نسبة إلى أصفاء حتى أن أبا الفتح البستي يقول :

تنازع الناس في الصوفي واختلوا فيه وقلوبهم مشتتة من الصوف ولست أنحل هذا الاسم غير فتى صافي فصوفي حتى قلب الصوفي وقال البعض أنهم نسبة إلى أهل الصفة من الصحابة رفوان الله عليهم ولكن النسبة إلى أهل الصفة صلي .

ثم نجد كثيراً من أوائل الصوفية لم يعودوا يرتبطون بين ليس الصوف وبين التصوف من حيث هو خلق وسلوك وقالوا أن ليس

الصوف قد يكون لباس شهرة ،  
ولباس الشهرة منهي عنه ،

هكذا كان الأوائل ، إذن  
الشمسية حادثة ولكن مقصود  
التصوف مردود الى شواهد من  
القرآن والسنة وحياة النبي  
صلى الله عليه وسلم وحياة  
أصحابه رضوان الله عليهم .  
السؤال الثالث الذي نطرحه :  
ماذا يقصد الصوفية بكلمة طريق  
أو طريقه ؟

كان الهدف أن يرسم الصوفية  
طريقا للسلوك يجتنبون به  
النساء ويقولون لهم أن عليكم أن  
تقبلوا على الطاعة وتسلطوا هذا  
الطريق فتصوروا الى الله طريقا  
بدأته جهاد النفس ومراحل  
متدهمة تعرف بالقامات والاحوال  
ونهاية العرفان بالله اما عن  
جهاد النفس فنحن مأمورون  
بهذا الجهاد لقوله تعالى :

« والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
سبلنا وإن الله مع العسطين » .  
والسبل هو الطريق ، وكذلك  
فإن كلمة « طريق » استخدمها  
هؤلاء العلماء من الصوفية بالرجوع  
الى القرآن الكريم وذلك يعني أن  
مصدر الكلمة هو القرآن ، لأن  
كلمة « طريق » أو « طريقة »  
ذكرت في القرآن بهذا المعنى .  
يقول تعالى : « والواستقاموا على  
الطريقة لانقيانهم ما غشنا » ،  
ويقول تعالى : « ان يقول امثلهم  
طريقة » ويقول تعالى : « مصداقا  
بين يديه وحسبي وبشري  
للعومنين »

ومجاعة النفس تعني عند  
الصوفية مراقبة النفس ومحاسبتها  
على الفعل ، ونحن نحتاج الى هذا  
المعنى خصوصا في عصرنا ، ولو  
أن كل واحد منا حاسب لنفسه عما  
قدم في يومه لنفسه وللجميع ،  
وحاول أن يصحح أفعاله ، لكان  
من وراء ذلك خير كثير .

جهاد النفس كما يقول الصوفية  
يترتب عليه التحقيق بالقامات  
والاحوال ، ولكن ماذا يمتصون  
بالقامات ، وماذا يمتصون بالاحوال ؟  
النساء عندهم هو الفضيلة  
الاخلاقية التي يمتصها السالك

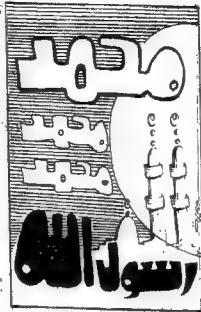
لطريق الله من أجل تحقيقها  
كالتوبة ، والزهد ، والصبر ،  
والتوكل ، والمحبة لله والرسول ،  
وآل بيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، وغير ذلك ، فكل  
هذه المعاني مستمدة من القرآن  
الكريم ، ويحصل الانسيان الذي  
يريد التكميل الاخلاقي على تحقيقها  
في نفسه ، وهو ينتقل من مقام  
الى مقام في سلوكه ، فاذا رسيخ  
له التوبة ينتقل منها الى الصبر ،  
ثم الى التوكل ، ثم الى الرضا ،  
وهكذا حتى اذا استوفى هذه  
المقامات وغيرها ، فإنه يصل الى  
معرفة الله أعنى يصل الى معرفة  
الخالق تبارك وتعالى باسمائه  
وصفاته ، ويرى الحق سبحانه  
وتعالى متجليا في هذا الكون بهذه  
الاسماء والصفات ، وهي معرفة  
يطعن لها قلب الانسان ، وكل  
معنى من هذه المعاني التي ذكرتها  
مستند عليه بآيات من القرآن  
الكريم ، وبأحاديث للرسول صلى  
الله عليه وسلم صحيحة حتى أن  
شيخ الاسلام ابن تيمية الختوي  
سنة ٧٧٨ هـ قد كتب في التصوف  
كتابات يجب علينا جميعا أن نلق  
عندها وأن نطعمها ، كتب رسالة  
تسمى بـ « النحلة الرائية » ،  
وكتب رسالة أخرى عنوانها  
« الصوفية والفقراء » ، ورسالة



أخرى عنوانها « رسالة في أمراض  
القلوب » ، مبينا أن التصوف هو  
علاج لأمراض القلوب يقول في  
« النحلة الرائية » :

ان ما يتحدث عنه هؤلاء  
الصوفية ، من ضرورة مساعدة  
النفس والتحقق بمعاني التوبة  
والرضا والصبر ، والتوكل ، وحسب  
رسول الله ، وحسب أهل بيت  
رسول الله ، كل أولئك إنما يعتبر  
واجبا على كل مسلم ، وهذا لأنه  
لا يتصور أبدا أن المسلم يتعد عن  
التخلق لأن التخلق كما بينا هو  
أساس العقيدة وأساس الشريعة ،  
وخذ أي حكم من أحكام العقيدة  
الشريعة يستبين أنه بدون الأساس  
الاخلاقي يصبح صورة لا روح فيها  
وقد قال ابن عطاء الله في الحكم  
« الأعمال صور قاتلة ، وأرواحها  
وجود سر الاخلاص فيها » . وهذا  
المعنى مستمد من قوله تعالى : « ألا  
لله الدين الخالص » . إذن  
الاخلاص في الأعمال الدينية  
والاخلاص في الأعمال ايا كانت -  
لأننا لا نفرق بين عمل ديني وعمل  
دنيوي - هو أساس التصوف إذن  
التسمية لا شأن لنا بها ، وهذا  
رأي ، لأن التسمية مسألة شكلية  
حتى أن ابن تيمية كان يستخدم  
عدة تسميات ، وكان يستخدم  
كلمة « التصوف » كما كان  
يستخدم كلمة أخرى لها دلالة هي  
« علم السلوك » في « الرسائل  
والمسائل » ، وكذلك شرح ابن  
القيم كتاب « منازل السالكين »  
للإمام الهروي الأصبهاني الحنبلي  
وكان عنوان الشرح « مدارج  
السالكين بين منازل إياك نعبد  
 وإياك نستعين » وهو من أجل  
ما كتب في التصوف والعقيدة أن  
ابن القيم واستأذنه ابن تيمية في  
العلماء الذين كانت لهم من الله  
أحوال طعنا ، ولا يتصور أن يكون  
ابن تيمية أو ابن القيم من  
مبائس الرياضات الروحية  
والاخلاقية .

وقد يسأل سائل لماذا الاختلاف  
بين الطرق ، ومتى ظهرت هذه  
الطرق ؟  
ظهرت الطرق في العصور



الإسلامي ابتداء من القرن الثالث الهجري ، وأصح أن أقول أن كلمة « طرق » لا تعني أكثر من مدارس تعرف بأسماء مؤسسيها ، فبحسن اختيارنا نشوء مدرسة ونسبها إلى مؤسسها ، وفي دوائر الجامعات مثلا نقول فلان من الاساقفة ، لأن له منهجا أو طريقة أو مدرسة ، هي توجيه الطلاب أوفى البحث العلمي وكذلك كثير من العلماء الصوفية الذين قادوا وأرشدوا تلاميذهم إلى كمال العلم والعمل ، نسب تلاميذهم إليهم ، فصرفت مدارسهم ، فمثلا طرقهم بهذه الأسماء المميزة ، فمثلا الخوال المتوفى سنة ٢٧٩هـ من كبار أروال الصوفية ، عرف تلاميذه بالخرازية ، وعرف اتباع الجنيد بالجنيدية وهكذا .

أما الطرق المتأخرة التي ظهرت منذ القرن السادس الهجري ومن أبرزها طريقة عبدالقادر الجيلاني المتوفى سنة ٥٦١هـ وكان عالما فاضلا يحترمه ابن تيمية ويذكره كثرا ، فقد عرف أتباعه بالقادريّة ، وكذلك أحمد الرفاعي المتوفى سنة ٤٧٠هـ عرف أتباعه بالرفاعية وهكذا . فالطريقة الصوفية مدرسة تلتف حول فكر وتوجيه عالم يوجه تلاميذه إلى كمال العلم والعمل ، لا أكثر من هذا ولا أقل .

وهي ظهرت الطرق في أول أمرها كانت بمثابة مدارس للتوجيه الروحي ، والأخلاقي ، والسلوكي دون أن يكون بين هذه المدارس تعاضد لا في عقيدة ولا في شريعة إنما الاختلاف راجع إلى طسريقة التربية والأخذ بأبشئ التلاميذ إلى طريق الحق ، وإلى الكمال الخلقى ونأني بعد ذلك إلى سؤال آخر

هل التصوف مرقى لحياة المجتمع؟ الواقع أن التصوف الإسلامي ليس كذلك ، التصوف الإسلامي إنما يأخذ ببيداء الإسلام وتعاليمه وهو يختلف عن التصوف المسيحي الذي يقوم على فكرة الرهبانية والإسلام يجمع بين حياة التعمية وحياة المجتمع ، ولهذا حين قال رسول الله « صل الله عليه وسلم » : « لا رهبانية في الإسلام » إنما

الروحي والأخلاقي حقلين يتصارعون ذلك أيّدا مع كونه ممارسا لحياته العملية ، لأن ممارسة الحياة الضمنية عبادة لا تقل شأنا أيّدا عن التعمية بالمعنى الذي ذكرناه ، إلى بمعنى الإقبال على الله والسلوك ولهذا سئل إبراهيم بن أدهم أحد كبار أزهاد الأوائل : أيهما أحب إليك ، التاجر الصديق أو المتفرغ للعبادة ؟ فقال بن أدهم : التاجر الصديق أحب إلي ، لأنه في كل ساعة يأتيه الشيطان فيقول له الكيسال والمزنا فيجسده فله فضيلة الجسد ، أما المتفرغ للعبادة فعادى يخشى على نفسه ما دام

له انزعول عن الناس ؟ وكلنا يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الرجل الذي يفتسق عن أخيه مع أن أخاه كان متفرقا للعبادة ، وفي حديث آخر قال حين علم برجل متفرغ للعبادة يفتن عليه غيره من المسلمين : « كلتم خير منه » أو « كلتم أعيد منه » .

جده في روح الإسلام وهذا هو نهج الإسلام ، لا تصارض بين حياة التعمية وحياة المجتمع ، وبأدري لكم بعض الزوايات الطريفة حول هذا الموضوع ، دخل أبو العباس الرمي على أستاذه الشاذلي وفي نفسه أن يأكل ما خشن من الطعام ، وأن يلبس ما خشن من الثياب ، فقال له الشاذلي : « يا أبا العباس أعرف الله كن كيف شئت » . المهم أن تعرف اللومين إذا الذي يستطيع أن يجرم الطيبات ؟ « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ؟ » .

ولذلك كان أبو الحسن الشاذلي يلبس فاخر الثياب وجاءه يوما فقير وأمسك بثوبه وكان تأمّم الملبس وقال له : يا سيدي أيعيد الله بهذا الملبس فاقترب الشاذلي من الفقير وأمسك بثوبه أيضا فوجده خشن الملبس ردينا جدا ، وقال له : أيعيد الله بهذا الملبس ؟ لباسك هذا إنما الفقير يقول : « يا سيدي أيعيد الله بهذا الملبس فاقطعوني ، وليأسي هذا يقول الرب غني عنكم فلا تقطعوني » .

« قوله العزول عن الناس » .

حدد لنا الطريق الصحيح ، ونحن رد على الثلاثة الذين قال أحدهم : أنا أقوم الليل ولا أأثم ، وقال الثاني : وأنا أصوم البحر ولا أفطره ، وقال الثالث : أنا لا أتزوج النساء فعادى قال « صل الله عليه وسلم » : « أنا أقوم الليل وأأثم ، وأصوم واقطر ، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني » . ولهذا لم يتجه التصوف في الإسلام إلى جانب الرهبانية أيّدا بل أن الصوفية كانوا أصحّاب عرف ومهم ، وكانوا يعملون . ولكيلا أطيل عليكم ، أذكر لكم أمثلتين للمدرسة الشاذلية فقد أراد أحد أئمة عطاء الله السكندري يوما أن يترك طلب العلم ويتفرغ لصحبة شيخه أبي العباس الرمي ، فلما علم شيخه بذلك قال له :

« نحن إذا صحبنا تاجرا ما نقول له أترك تجارتك وتعال ، وإذا صحبنا نائب حكم لا نقول له أترك حكمك وتعال ، وإذا صحبنا طالب علم ، لا نقول له أترك علمك وتعال ، وإنما نقر كل واحد فيما أقامه الله فيه ، وما قسم له على أيدينا نهر إليه واصل » .

إذن لا يتعارض التصوف الصحيح مع حياة المجتمع بمعنى إذا كان هناك انسان يريد التكامل



بقلم  
فؤاد السيد

# مشروع لإنقاذ الطفولة المسلمة من براثن الجهل والمريض والمبشرين



## ● صحبة زعيم ديني من كينيا

الايان يصنع المعجزات وقد سجل التاريخ الاسلامي هذه الحقيقة منذ ان تلقاها المسلمون الأوائل وتعلموها على يد معلمهم الأول محمد صلى الله عليه وسلم وبفضل هذا الايمان حقق المسلمون جميع انتصاراتهم الدينية والعلمية والعسكرية .  
وقد دفع الايمان أحد أئمة المسلمين لاهداء أبناء المسلمين مشروعا حيويا نالوا عكف على دراسته في وطنه كينيا زمنا طويلا .. ولما تحقق من نفسه قرر ان يعم نفعه جميع أرجاء العالم الاسلامي .

● وصاحب هذا المشروع هو الدكتور « يوسف على ايج » نقيب الأطباء في كينيا .  
ورئيس الجمعية الخيرية الاسلامية ، والمشرف على مدارس تعليم القرآن الكريم .  
● وكان لنا معه لقاء طويل بمناسبة زيارته الاخيرة للقاهرة لعرض مشروعه على المسؤولين واجتمع لهذا الغرض مع فضيلة الامام الأكبر وزير الاوقاف ومدير جامعة الازهر والدكتور ابو الوفا الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية .. وقد رحبوا جميعا بهذا المشروع واهداهم وبخاصة وانه يهتم برعاية الاطفال المسلمين من النواحي الدينية والصحية والاجتماعية .

مرحلة الدراسة الابتدائية ولا ريب ان الطفل المسلم اذا نشأ في هذه السن التنشئة الدينية السليمة فاننا بذلك نحصنه ضد افراء المبشرين الذين ذابوا على استغلال فقر الاسر المسلمة في افريقيا وآسيا باغراقهم بالتعليم في مدارسهم حيث يلتصقونهم بتعاليمهم ومبادئهم .

● ويضيف الدكتور يوسف :  
لقد كنا نواجه صعوبات جمة في مقاومة المبشرين قبيل الاستقلال ولكننا استغنينا بعد ان ظفروا بحريتنا في كينيا ان ننشئ مائة وست عشرة مدرسة منذ ان بدأنا ننفذ مشروعنا



الدكتور يوسف على ايج

ويستطرد الدكتور يوسف قائلا : وينبغي المشروع بأن يلحق الطفل في هذه السن بمبادئ الدين الحنيف والقراءة والكتابة ودروس عامة تؤهله للدخول في

## اهداف المشروع

ويوضح لنا الدكتور يوسف اهداف المشروع بقوله :

ان الطفل اذا لم يعن بتفديته الغذاء الكامل حتى سن الرابعة فانه ينشأ ضعيف البنية والذكاء وان خلايا المخ تنمو بسرعة حتى هذه السن ، اما خلايا الجسم الاخرى فانها تستمر في نموها حتى سن الخامسة والعشرين .. فاذا أهملت تغذية الطفل في هذه السن المبكرة فان عقله سوف يتوقف عن النمو ، ويشب عضوا غير مؤهل للمساهمة في بناء المجتمع الاسلامي المنشود .

## ما رأى علماء الدين في حكم قضية الجهاد ؟

● جاء في أسباب الحكم الذي أصدرته محكمة أمن الدولة العليا في قضية تنظيم الجهاد التي استغرق نظرها نحو عامين : عن المنهج الفكري للمتهمين قالت المحكمة انه استقر في يقينها ايضا ان علماء المسلمين المؤهلين شرعا لم يتفقوا على رأى واحد فيما أثير من أراء حول ما أثاره المتهمون من أراء شرعية نقلوها من كتب السلف .

وكان هذا الرأى الذي أعلنته المحكمة من بين الأسباب التي استندت إليها في تخفيف الحكم على المتهمين .

● واعتقد ان هذا القرار الذي أعلنته المحكمة يجب ان يكون له صدى لدى علمائنا فهذا القرار يعد نافوس الخطر الذي يجب ان يتنبه المسئولون من توجيه الشباب التوجيه الدينى الصحيح بأن يبادروا بدراسة موقف الشباب من الدين ومسئولياتهم بالآراء المتضاربة التي يصدرها بعض العلماء في شئوننا الاجتماعية والاقتصادية : ثم عدم حماية الشباب من الآراء المتطرفة والقيادات الاعادية التي يروجها بعض الشيوعيين والتي كان من نتائجها ظهور فريق من الشباب المتمرد على المجتمع وفريق آخر قد تشبع بكل ما هو غسري حتى نسي في غمرة هذا الشعور دينه ومبادئه وتقاليده مجتمعهم وراح يقلب كل ما يأتى به القرب من تقاليد تمشل في الاستماع الى الموسيقى الاجنبية واقتناء الفيديو لمشاهدة الافلام الخليعة والتشبيه بالخناس في ارتداء اللباس المتصلة بالجسم والاستهتار بالقيم الخلقية .

وقد بلغ من الجحراف بعض الشباب نتيجة اعمال تربيتهم ان بدانا نسمع ونقرأ في الصحف ان شابا قتل امه ليستولى على مالها ليشبع رغباته الطائشة .. وان فتاة تطلب من الحكومة ان تطرد أمها القريية من منزلها لتنتفع هي بتاجره لحسابها .. ومن يتتبع حوادث السرقات يتبين له ان معظم مرتكبيها من الشباب الذي اعمل تربيته وتوجيهه ومرة اخرى ان هذه الاحداث يجب ان تكون نافوس الخطر الذي يجب ان يتنبه رجال الدين والتربية ليفسروا من اسلوبهم القديم في التربية والتعليم ويبادروا الى وضع اسس جديدة للتربية والتعليم تكون منهجا عمليا لاعداد الجيل الجديد اعدانا سليما وأن يشمل هذا المنهج الدراسة والمسئول والمسجد وكل مجتمع وناد يضم ايناما .

وقد اقبل عليها أبناء المسلمين ولقيت تشجيعا كبيرا من المسلمين الذين امدوها بالمصونة المادية وبخاصة من الهيئات الدينية في بعض البلاد الاسلامية مثل رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .

ويبلغ عدد المسلمين في كينيا اربعة ملايين من تعداد السكان البالغ عددهم سبعة عشر مليونا ويرى الدكتور يوسف انه يمكن اعداد الوجبات الغذائية للأطفال في شكل خبز مزود بالفيتامينات واللبن ، بحيث يسهل تناوله أثناء اليوم الدراسي .. ويقترح ايضا ان يتم اعداد الفداء تحت اشراف الامهات لتتكون منهن لجنة تتولى اعداد هذا الطعام وتوزيعه على المدارس .

ولما كان هذا المشروع يتطلب رعاية المسئولين عن نشر الدعوة الاسلامية في العالم فان الدكتور يوسف قد قام بزيارة باكستان والسودان قبل زيارته لمرسوف و سوف يزور بلادا اخرى لاقتناعهم بتنفيذ هذا المشروع في بلادهم ومدد بما يحتاجه من اموال لشراء الكتب والاناث اللازم للمدارس والوجبات الغذائية والمدرسين المؤهلين .

وقد زوده الاظهر الشريف بأربعة علماء لاعداد المدرسين الذين يتولون التدريس في مدارس كينيا .. وهو يرجو ان يقوم الفيومورون على الذين ينشر الدعوة لتنفيذ هذا المشروع .. وهو يرى ان الرب في البلاد العربية والاسيوية حيث ينتشر الجهل هو اخصب حقل لغرس هذا المشروع في بدايته .

ويرجو الدكتور « يوسف على اينج » ان يلقي هذا المشروع في مصر ما يستحق من تقدير المسئولين وهو يقتصرح ان « الكتاب » في القرية لو اعيد فتحه لامكن الانتفاع به في تنفيذ مشروعه .



## لماذا لا يكون المولد النبوي عيداً قومياً؟

● يتساءل كل غيور على الدين لماذا يقتصر الاحتفال بالمولد النبوي الشريف على احتفالات مواكب انطق الصلوة في المغرب والعشاء المتواضعة الذي تقيمه وزارة الأوقاف؟  
لماذا لا تكون هناك لجنة قومية تضم ممثلين لجميع الهيئات الرسمية والتسمية لتنظيم مهرجان عظيم يكون عيداً قومياً ودينيًا يساهم في إحيائه المصريون مساهمة تلبيق بصاحب هذه الذكرى العطرة وبمكانة مصر كروانة للعالم الإسلامي.



## السودان والحرب ضد القوانين الإسلامية

● تحت هذا العنوان نشرت جريدة «لومنان» الفرنسية في ١٠/٣١ الماضي حديثاً للجنرال جاريج الذي يدير حالياً حركة تحرير شعب السودان - على حد قولها :-  
يقول فيه : يعتبر أهل الجنوب سواء المسيحيين أو الوثنيين أن الحرب التي شنتها حركة التحرير السودانية تشبه حرباً مقدسة معادية للإسلام ..  
لم اعترفت الجبهة قاتلة ليس هناك أدنى شك في أن السلطات الاثيوبية - حليف موسكو الوثنيين منذ سنة ١٩٧٧ - تمد هذه الحركة بعون سياسي وعسكري ضخم ؟  
وهكذا كتبت الجريدة الفرنسية عن المواقف الخفية وراء الحرب على الوثنيين الإسلامية .

## الأذان .. والكفرة

● حمداً للتلفزيون حرصه على أذان الصلاة في مواعيدها باعتباره الجهاز الذي ينطق بلسان دولة دينها الرسمي الاسلام .. ولكن يبدو أن الشرطين على البرنامج قد نسوا هذه الحقيقة فأوقفوا الأذان احتراماً لإذاعة مباراة كرة القدم التي لا يليق إيقافها لفتح دلائق ولاي سبب ولو كان لإعلام الناس بموعده الصلاة !!

## ● بدون تعليق ●

● دأبت بعض مجلاتنا المعروفة على نشر التاريخ الأفرنجي وحده على صدر صفحاتها الأولى - الغلاف - متجاهلة نشر التاريخ الهجري معه ..

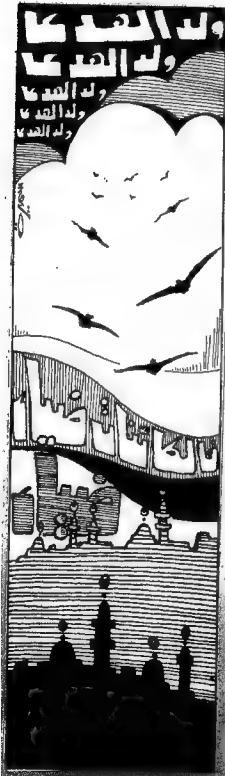
## ذكرى د. عبد الحليم محمود

● شاعت الظروف أن تمر ذكرى رحيل العالم الجليل الدكتور عبد الحليم محمود مع ذكرى الفنان محمد فوزي ..  
ولما كان للفن تقديره الخاص لدى أجهزة الإعلام وبخاصة في التلفزيون .. فقد تركز اهتمام التلفزيون على عرض أغاني وتمثيليات الفنان الراحل ..  
وحسب عالمنا الجليل ما خلفته أعماله وخلفاته للإسلام عند الله ببارك وتعالى ..



# ولاد العبد

تأليف أمير الشعراء : أحمد شوقي



ولد الهدي فاكائنات فسياء  
 وهم الزمان تبسم وسسناه  
 الروح والا ملاك حوله  
 للبدن والدنيا به بشراء  
 والعرش يزهو والحظيرة تزدهى  
 والمنتهى والسيدة العمام  
 والوحى يقطر سلسلا من سلسل  
 والوح والقلم البسمديع رواء  
 يا غير من جاء الوجود تحية  
 من مرسلين الى الهدي بك جسادوا  
 بك بشر الله السماء فزيتنت  
 ونصوت مسكا بك القيسراء  
 يوم يتيه على الزمان صنباهه  
 ومنساه « بمحمد » ومساه  
 يوحى اليك النور فى عالمه  
 متبهما تجلى به الظلمه  
 والاي ترى والخسوارق جمه  
 « جبريل » دواح بها فساد  
 ديسن يشسيد اية فى اية  
 لبناته السوروات والاضواء  
 الحق فيه هو الاناس وكيف لا  
 والله جل جلاله البناء  
 بك يا « ابن عبد الله » قامت سمحه  
 بالحق من مل الهدي غراء  
 نبئت على التوحيد وهو حقيقة  
 نادى بها سقراط والقيسراء  
 ومضى على وجه الزمان بنورهما  
 كهان وادى النيل والعرفسراء  
 الله فوق الخلق فيها وحسده  
 والناس تحت لوائها انفساء  
 والدين يسر والخلافة بنمسه  
 والامير شسوى والحقوق فضاء  
 انصفت اعلى الفكر من اعلى الفنى  
 فاكل فى حق العيساء سواه  
 يا من له الاخلاق ما تهوى الملا  
 منها وبما يتشبه الكبراء  
 وانتك الى الخلق العظيم شمائل  
 يرى من رويح الكسواء

والقرآن يعرض مسألة المعصية  
لا تليق طائفة القدرة الإلهية في مسودة  
مريم .. يأتي ليثبت قضية من القضايا  
التي اعتد فيها الناس الاستسباب  
والسبب .. وهي مسألة بقاء النوع  
.. وبقاء النوع مشروط بالبقاء رجولة  
وانوثة لينتجأ أصحاب .. ولابد  
أن تكون الرجولة مكتملة .. والانوثة  
غير مكتملة لهم ذلك ..

فيأتي الله سبحانه وتعالى ليثبت  
لنا طائفة القدرة الإلهية ولا حسود  
ولا قيود .. حتى لا يفهم انسان أن  
الخلق مقرون بأسباب ومسببات لابد  
من وجودها .. ومن هنا فإن الله في  
قضية الخلق يريد أن يبين المسألة من  
زواياها الأربع .. فليس بقاء النوع  
أو إيجاد النوع وهنا بوجود ذكره  
أو أنثى .. بل هو من بشيئة الخلق  
.. ومن هنا فإن الله سبحانه وتعالى  
يخلق رجلا بلا ذكر ولا أنثى .. ويخلق  
من رجل بلا أنثى .. ويخلق من رجل  
والنثى .. ويخلق من أنثى بلا رجس  
وبذلك تكون أركان الخلق الأربعة قد  
اكتملت ..

ولنتدرج ذلك قليلا .. الله خلق آدم  
أول الخلق من لا ذكر ولا أنثى فادم  
لم يكن له أب ولا أم وأتما خلقه الله  
سبحانه وتعالى .. وخلق فيه من روحه  
.. هذه واحدة .. خلق من لا ذكر  
ولا أنثى .. وخلق الله حسواء على  
الرجل من الذكر دون الأنثى .. ثم  
خلق البشرية كلها من الذكر والأنثى  
.. بقي شيء في الخلق أن يخلق الله  
من الأنثى بلا ذكر .. فتأتي مسألة  
عيسى عليه السلام .. يأتي بقية  
الكون كله من البشر .. ويأتي عيسى  
عليه السلام من أنثى لم يمسسها رجل  
ومن هنا تكون القسمة للخلق أربعة  
.. فاصل الخلق كمسا أراد الله أن  
يكون .. وجعل له الأسباب هو من ذكر  
والنثى .. ولكن الله سبحانه وتعالى  
أراد أن يكون النوع من غير وجودها  
معاً .. فخلق آدم .. ومن وجود الرجل  
وحده فخلق حسواء من آدم .. ومن  
وجودهما معاً فخلق الكون كله .. وبعده  
يتفاضل .. ومن وجود الأنثى دون  
الرجل .. فخلق عيسى .. وبذلك تكون  
أوجه الخلق كلها قد اكتملت ..

إلا أننا يجب أن نفيه إلى شيء هام  
.. خلق الانسان .. بدون ذكر أو أنثى  
.. معجزة تخضع لله سبحانه وتعالى  
خلق الأنثى من الرجل وحده معجزة  
تخضع لأرادة الله سبحانه وتعالى ..  
خلق الرجل من الأنثى وحدها دون أن  
يمسسها رجل .. معجزة من الله سبحانه  
وتعالى .. خلق الانسان من ذكره  
والنثى .. معجزة جعلها الله تمس في  
الدنيا بالأسباب والمسببات .. ولكنه



# فتنة الله

بقلم فضيلة الشيخ  
محمد متولي الشعراوي



لم يخلقها لستم بالاسباب والاسباب  
وجدها .. فادخل فيها الخسنة .. وقد  
سبحانه وتعالى  
« ويحصل من يشاء عقيما »

ان كل معجزة الخسنة التي تمت  
التي تخص الخسنة الله سبحانه وتعالى  
.. فليس وجود الثومين موجبا لان  
يوجد الخلق ..

« له ملك السموات والارض يخلق  
من يشاء .. يهب من يشاء انثى ..  
ويهب من يشاء الذكور .. او يزوجهم  
تكرانا ولثانا .. ويحصل من يشاء  
عقيما »

السؤال ليست وجود مصيبة .. وان  
ان الله سبحانه وتعالى حين يريد  
للاسياب ان تفعل تفعل .. وحين  
يريد ان تتعطل تتعطل .. وحين  
يريد ان تأتي بالصل دون الاسباب  
يأتي بها بلا قيود ولا حدود للقدرة  
الله سبحانه وتعالى

#### وإذا تعطلت الأسباب

هذه قضية في أصل الكون .. وهي  
قضية طرحها الله سبحانه وتعالى  
واعطاهما للبشر ليبدل الإيمان في قلب  
المؤمن فيضع فيه السمكة .. فالله  
سبحانه وتعالى يقول للمؤمن اذا  
تساعت الأسباب فلا تأس .. فلما  
خلقت الأسباب .. وأما الخسنة  
على انفسد السمكيات ..  
السمكيات .. فلا تأس ان عسرت  
الاسباب .. ومن هذا ياتي المؤمن الى  
ركن شديد .. ويسمى بالمعاطفة تسمى  
قائه .. ولا يزعج الزخوة او رعبا  
حينما يلقا أي شيء .. ذلك انه يأخذ  
بالاسباب أولا .. فلما عجزت الأسباب  
أو تعذرت روجع كل الطرق فمصلحة في  
وجهه .. انبه الى الله سبحانه وتعالى  
.. فالؤمن لا يأس من روح الله ابدا  
.. ولا تلبث انفسه .. ويضع نفسه  
عندما يرى انهيار الأسباب ..

وتفرض لنا هذه القضية في سورة  
مريم .. هيكل مريم رضى الله عنها له  
تقدي .. يمكن ذلك القرآن الكريم :

« إذ قالت امرأة عمران رب اني  
أنذرت لك ما في بطني محررا .. فتلق  
علي الله اني اصبغ عيونا .. فلق  
وصبغها قالت رب اني وضعتها  
كلمة اني وضعتها انثى قالت امرأة  
ميران .. تحسر على انثى لمحمد ذكر  
.. أي ان الوليد الذي جاء .. يزدى  
الفرح الذي وهب من أجله .. ان  
امرأة عمران نذرت ما في بطنها لله  
سبحانه وتعالى .. وكيف تستطيع  
مريم ان تؤدي النعمة في العهد وهي  
انثى .. وامرأة عمران تقول ان الولد  
افضل من الانثى في القول لها الله

سبحانه وتعالى انه ما زلت تحسبن  
من الذكر احسن من الانثى .. هذه  
العملية التي تفكرين به هي منطق  
الدنيا الخائبة ويضيف الله سبحانه  
وتعالى :

#### « وليس الذكر كالأنثى »

أي ان الانثى التي جاءت افضل من  
الذكر الذي تسميته .. وكما الانثى لها  
مكانة اكثر مما تظنين .. فلا تقول  
ان الله قد اعطاني انثى ولم يعطني  
ذكرا .. لان الله سبحانه وتعالى هو  
الخالق .. ولانه يعرف ان هذه الانثى  
سيصبح لها شأن آخر .. وهذا ذلك  
لنعم ان ولد مريم متولي .. حيث  
انها حين ولدت ارموا ان يقتلوهما  
وكلمة من يخلقها دليل على ان وايها  
الطبيعي وهو الكوكب غير موجود

ويخلقها زكريا .. وعلم ان يخلقها  
زكريا وفيه نبوة انه يأتي اليها بكل  
ملزمات حياتها .. فعندما يفصل  
عليها الحجاب يهب عندها رزقا ..  
وعلم ان زكريا يهب عندها الرزق عند  
خلعه الحجاب أو المكان الذي تسمى  
فيه مريم وتسجد .. معناه انه لم يات  
بهذا الرزق .. ولما الذي اتى به هو  
الله سبحانه وتعالى .. فلهذا ان  
زكريا يسألها :

« اني لك هذا » قالت هو من عند  
الله »

وابتداء الصغيرة للكونية مسيرهم  
تدبر فطرتها ان الله سبحانه وتعالى  
ليس له قانون يحكمه .. وانه يوزن من  
يشاء بغير حساب .. هنا تتوقفنا  
لنعرف ان الله سبحانه وتعالى حينما  
أعد مريم للمهمة التي ستقوم بها  
جعلها أولا مقدورة لله سبحانه وتعالى  
ولعائده .. ثم جعل من يخلقها نبيسا  
هو زكريا .. ثم بعد ذلك أراد الله  
سبحانه وتعالى ان يهب لها ان لكل  
شئ من هذا الكون مسيما .. الا ان  
هناك أشياء تحدث بلا اسباب .. أو  
يصل الله فيها الاسباب .. وهنا  
بمعنى الرزق الذي يربها به .. فأكبر  
في غير اوائها .. يوزن ليس موجودا في  
الارض .. معجزة لما خلق الله

واعلمنا لها بان الله سبحانه وتعالى  
يخلق ما يشاء .. ثم بعد ذلك اتى الله  
سبحانه وتعالى بقضية اخرى في دمه  
زكريا بالولد .. علمنا راي الرزق بلا  
حساب عند مريم .. فلهذا دعا زكريا  
ربه .. وطلب زكريا ولدا فاستجاب  
الله لدعائه .. ويظهر بالعلماء هنا  
تذكر زكريا عند هذه البشارة .. انهيار  
الاسباب عنده .. فقال يا رب اني  
رجل عجوز .. وامرأتي عاقر .. أي  
ان الاسباب الكونية لا مكان لتجارب  
غير موجود .. كيف يستطيع ان الجب  
فلا .. فقال الله سبحانه وتعالى

« كذلك قال ربك هو علي هين وقد  
خلقته من قبل ولم يك شيئا »

فلما كان الله سبحانه وتعالى قد  
خلق زكريا .. ولم يك شيئا يتكسر  
فهو يستطيع ان يعطيه الاسلام دون  
التقيد بالاسباب .. هنا تكسر مسطرة  
اخرى لريم بان الله سبحانه وتعالى  
اذا اراد شئ يبرسب الانبياء بدون  
الاسباب نفسها .. أولا .. اعطاهم  
الرزق بلا اسباب للرزق .. ثم استجاب  
لدعوة زكريا التي دعاها في الحجاب  
.. فقال الله سبحانه وتعالى :

« فلهذا دعا زكريا ربه »

وكلمة هؤلاء تدعي ان الدعاء تم في  
الحجاب عند مريم لتكسر دماء اخرى  
ما يشبه فؤادها فيما اعد الله لها ..  
فترى الخلق يذم بدون اسباب الخلق ..  
فزكريا عجوز .. وامرأته عاقر .. ومع  
ذلك فان الله قادر على ان يزرقه بولد  
.. وكل هذا منه الا يهتز مريم مما  
ستعترض له من ولادة دون ذكر .. ومع  
ذلك .. ومع كل هذه القلمات اهتزت  
مريم حين رأت جبريل عليه السلام ..

« قالت اني يكون لي غلام ولم  
يمسسني بشر » .. ولم اك مليا

أي انه بعد كل هذه المقدمات من رزق  
بلا اسباب .. ومن ولد لزكريا مسيح  
انتفاء الاسباب .. مع كل هذه المقدمات  
اهتزت مريم عندما رأت جبريل حتى ان  
الله سبحانه وتعالى ليثبتها قال لها :

« كذلك قال ربك هو علي هين  
ولم نجعله آية للعلماء »

والله سبحانه وتعالى يريد ان يقول  
لريم كل هذه المقدمات من رزق بسلا  
اسباب .. ومن خلق مع اختلافه  
الاسباب تتعجبين مما يصنع .. لقد  
قلت يا مريم :

« يوزن من يشاء بغير حساب »  
شبهت يا مريم ان الله سبحانه  
وتعالى حين يريد تعطيل لواعين الكون  
واجساد السمكيات بلا اسباب .. يستطيع  
ان يفعل ذلك .. شبهت في زكريا  
ومع ذلك تتعجبين

#### معجزة ولكن ليست للمعدي

على ان هذه المعجزة .. معجزة  
خلق عيسى عليه السلام .. لم يكن  
مفسدا بها المتدني .. فلهذا سبحانه  
وتعالى لم يتعد بها احدا .. لكن  
المقصود بها هو طائفة القنرة .. أي  
ان الله يخلق ما يشاء .. ومقصود  
بها استعمال الخلق بحيث يصبح الخلق  
بدون ذكر او انثى .. ومن ذكر يسلا  
انثى .. ثم من ذكر وانثى ابن شمس  
الله .. ثم من انثى بلا ذكر .. وبذلك  
تكتدل مراحل الخلق



ومعجزة أخرى لم يتعد بها الله شيئا .. وهي معجزة شق موسى للبحر بمصاه .. ففعلنا طارداً فرعون وجنوده موسى عليه السلام .. ووصل إلى البحر .. وحملهم إلى البحر .. والبحر أمهم .. وجنود فرعون وراءهم .. قال فرعون أنا لنهركم .. وهذه مسألة طبيعية في قوانين ومسيبات البشر فمنه فرعون فهم لا يستطيعون مواصلة الفرار أو الهرب .. وحينئذ رفع موسى الأصبر إلى الله سبحانه وتعالى .. لم يقبل سبحانه إلى جبل ليمينا من فرعون وجنوده .. ولم يقل مستسلمة سلعينة خضعة لهراب بها من فرعون وجنوده .. ولم يقل أنا ستخرج بطريقه كذا وكذا وإنما حينما قيل له ارمه أنا لنهركم .. وقال الأمر إلى الله سبحانه وتعالى .. وقال يمه فبه ..

« كلا أن معي ربي سيهدين »

أومن هنا فانه نقل المسألة من قانون الإنسان .. إلى البشر .. إلى تسخير الله سبحانه وتعالى .. فكانه قد نقل القدرة من القدرة البشرية المحدودة .. إلى قدرة الله سبحانه وتعالى التي ليس لها حدود ولا قيود .. والتي تتم بكيفية كذا .. وما دام قد نقل القدرة من قدرة الله سبحانه وتعالى .. فقد أصبحت هذه القدرة بغيرها لغيرها لفظ سبحانه الله وليس كمثل غيره .. أي أنه لا يجب فيما سيحدث ولو خالف كل قوانين البشر .. لأن الغالب هو الله سبحانه وتعالى .. فاستباحت الحياة لغيره من قدرة الله وليس من قدرة البشر .. فقال الله سبحانه وتعالى له :

« وأشرط مصعصاه البحر فالقلق »  
والمراد أن الماء لا يتنقل لأن قوانين الماء هي الاستطراق .. أي لا يكون عالميا في مكان وتطغيا في مكان آخر .. لابد أن يتساوى سطحه .. فإذا شرب من مصعصاه البحر فهو لا يستخدم قوانين الأرض .. ولا قوانين الماء .. ولا قوانين البشر .. لأنه رفع الأمر إلى الله سبحانه وتعالى .. ومن هنا تكون القدرة بالفعل لله فيخلق البحر ويغير موسى وقومه ..

هذا هو معنى المعجزة في إيهسايل بلبل .. فالمعجزة هي شق لنواميس النكث .. وتعدي ولا يستطيع أحد معارضتها .. والمعجزات نوران .. معجزات أعطاه الله سبحانه وتعالى لرسله ليتحدوا بها قومهم .. ويثبتوا أنهم جاءوا بالهدى وبالرسالات من عند الله .. ويثبتوا الإيمان في قلوب الناس .. ويثبتوا لهم الطريق المستقيم المؤدى إلى الحياة السليمة .. وهو

قوانين الله في الأرض .. وليعبركم الجميع أن هؤلاء رسل جاءوا من عند الله بنحو وضعه الله للناس .. وهناك معجزات أخرى في النكث .. ثم يريد الله بها للهدى .. ولكنه أراد اثبات خلقه في النكث في أنه هو الخالق .. وأنه هو الموجد للأسباب والمسببات .. وأنه يقول كمن فيكون بلا مسببات .. خادما الأمر قد رفع إلى الله سبحانه وتعالى بعيدا عن قدرات البشر وقوتهم ..

معجزات القرآن مصعصوة

على أنه يلاحظ أن معجزات القرآن تختلف عن معجزات الرسل السابقين معجزات القرآن مصعصوة .. فثبت .. وتحدث وأثبت أن الذي جاءه على يديه رسول صادق من الله .. ولكنها معجزات كونية من رآها فقد آمن بها .. ومن لم يرها حارث عنده خيرا .. إن شاء صدق .. وإن شاء لم يصدق .. ولو لم ترد في القرآن لكسان من الممكن أن يقال انها لم تحدث ..

إذن فالمعجزة الكونية المصعصة .. هي التي يصح بها الإنسان ويرأها تقع مرة واحدة .. من رآها آمن بها .. ومن لم يرها أصبح خيرا .. ومصدق ذلك .. على أن هذه المعجزات لا تتكرر أبدا .. هذا رأي ياول أن معجزات الرسل من تقدم العلم يمكن أن يصل إليها البشر .. وهذا الرأي غير صحيح على الإطلاق .. فالمعجزة هي معجزة التي يوم القيامة .. قد يقول أحد أننا قد نستعمل في قانون أو اختراع يشق الماء .. وحتى أنحدث هذا فإن المعجزة تبقى خلدة .. لأنه لا يمكن أن يأتي إنسان يضرب البحر بمصاه فيخلق الماء إلا موسى عليه السلام .. وقد يقول بعض الناس أن عيسى عليه السلام كان يبرئ الأكسمة والابرس .. وأن هناك عواء الألبس .. أي لكل هذه العادات .. ولكنها تقرب له أن المعجزة تبقى .. فلن يستطيع بشر أن يخلق انشا مريضا بمجرد اسمه .. أو الإشارة إليه إلا عيسى عليه السلام .. وقد يقول بعض الناس أننا نستطيع أن نذهب من مكة إلى بيت المقدس ونعود عدة مرات كل يوم .. وهذا رد على معجزة الاسراء .. فنقول أبدا .. لن يستطيع إنسان أن يذهب بغير طائفة في البحر إلا محمد عليه السلام .. فضلا عن الصعود إلى السماء السابعة .. ذلك أن المعجزة تظل خلدة في نورها وأدائها مهما طسب الزمن .. وهي معجزة أساسها الإعجاز بالطريقة التي تمت بها .. ولا تصل إليها القوانين التي يكشف عنها الله سبحانه وتعالى

من علمه للبشر .. بل تتسلل المعجزة مصعصوة ..

على أننا إذا نظرنا إلى المعجزات السابقة وجدنا هذه المعجزات فعلا من أفعال الله .. وفعل الله من الممكن أن يقتضي بعد أن يفعله الله سبحانه وتعالى .. للبشر أنشئ لوس .. ثم عاد الله عليه وسلم صفة من صفات إبراهيم .. ولكنها جاءت إلى خاصيتها في الأحراق .. ولكن معجزة النبي صلى الله عليه وسلم صفة من صفات الله .. وهي كلامه .. والفعل بالي بقاءه الفاعل له .. والصفة بانيه بقاءه الفاعل نفسه ..

على أن معجزات الله سبحانه وتعالى التي يؤيد بها رسله .. أو يردها أية من آياته .. تختلف عن معجزات البشر في أن الله سبحانه وتعالى يجعل من يقرم بالمعجزة بصفة خاصة هذه المعجزة وقتها .. أي أن الله سبحانه وتعالى يجعل الضعيف قويا والغير القادر قادرا .. والذي يستطيع شيئا يستطيع أن يفعله .. فانت حين تريد أن تجعل رجلا ضعيفا يحصل عملا قليلا لا يستطيع أن تنقل إليه قوته ليحصل هذا العمل ولكنه يستطيع أن تجعله عنه .. وأي اختراع جديد يقدم الإنسان لا يستطيع أن يحل الإنسان قدرة خارقة ولكنه يساعد باستفاد فيه خروجه .. أما الله سبحانه وتعالى .. فأنه هو ربه المستطيع جعل الضعيف قويا .. والعاجز قادرا .. والغنى لا حول له ولا قوة .. ومن هنا هذا الأمر رجل ضعيف على رجل قوي .. فأنه تعلم أن الضعيف شد نصرة الله سبحانه وتعالى .. الله أخص إبراهيم مثلا قدرة الفلق حينما طلب منه أن يأتي بالخير ويقطعه .. ثم يضع على كل جبل جزءا ثم يدعها فتأتي له سعي .. أي أن إبراهيم هو الذي دعا .. والله هو الذي أنزل ..

على أن معجزة القرآن تختلف في أوجه كثيرة عن المعجزات الأخرى .. وهذا ما سنبينه في الصفحات القادمة ..



# لكل سؤال جواب



## من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

( صدق الله العظيم - سورة النساء )

### عن الروح والجسد

● هل توجد مسلة بين قرآنيين  
التصديق الروح والجسد حال النسيوم  
وحال الموت وعال النقيطة ، وبين قوله  
تعالى : « فكشفنا عنه عشاءه فجعله  
اليوم حصيد » ؟

- نعم حينما تخرج بشرة الإنسان  
في ساعة الغرغرة حتى إذا بلغت  
الروح الحلقم ، وانت حينئذ تنظرون ،  
يقول الحق سبحانه وتعالى : « لقد كنت  
في غفلة من هذا فكشفنا عنه عشاءه  
فبصره اليوم حصيد »

مجرد خروج بشريته لحظة الغرغرة  
يرى الأشياء التي لم يكن يراها أبداً  
مع أنه لا يزال حياً وما زالت الحروف  
فيه ...

### في جمعية تعاونية للإسكان

● الشكرات في إحدى الجمعيات  
التعاونية للإسكان ، وقد قام مجلس  
الإدارة المنتخب لهذه الجمعية بأخذ  
قرض من أحد البنوك بإفادة لمطبعة  
مصرولة ، كما قام من جهة أخرى  
باستئجار أموال الجمعية بوشمها  
بأحد البنوك بإفادة ، كما تقوم هذه  
الجمعية بأخذ قرض تصاولي آخر  
بفوائد باسم إعطاء الجمعية لاستكمال  
المشتات الخاصة بالأعضاء ..

فهل هذه التصرفات يقع وزرها  
على مجلس إدارة الجمعية أم يقع  
الوزر على الأعضاء ؟

- كل هذه التصرفات ربوية والجميع  
يتحمل وزر الربا فان كنت لا تتصلم  
بهذه التصرفات الربوية فسبلاً وزر  
عليك ، وذلك كاتسار اشترى خسارة  
من ربوى أو سارق شديداً ، فلا وزر  
عليه ، والفوائد التي أو كبرت لانته  
في أنها ربوية

من الزوار التي والملم ، من فوضى الهواية الربانية - نهدى  
هذه المختارات من فتاوى الإمام الداعية الإسلامي الكبير  
الشيخ محمد متولى الشعراوى - أجابات شافية للسائلين  
وهدياً متيناً للسياح في مجالس التنش والنس والصر  
على طريق الحق والحب - طريق الله -

أين يومين ؟ قال : يوم الاثنين  
ويوم الخميس ... قال : ذاك يومان  
تعرض لهما الأفعال على رب العالمين  
فأحب أن تعرض بعلى وأنا صائم ) -  
ذكره أحمد

### صوت المرأة

● هل صوت المرأة هو ؟

- صوت المرأة ليس بسورة ، إلا  
إذا حاولت ترخييه وترقيقه الانتذان  
الناس به ، أو أن صوتها رقيق  
يلتج الرجال وهي تبكي في ذلك  
ويلبنا قول الحق سبحانه وتعالى :  
« فلا تخضعن بالقول فيطمع  
الذي في قلبه مرض » - صدق الله  
العظيم - سورة الأحزاب -

وجه في اللغة على المسداهب  
الريبة ؟

( صوت المرأة ليس بصورة ، لأن  
نساء الذين صلى الله عليه وسلم  
لم يكنن الصباية ، وكانوا يستمعون  
بمن أحوال الدين )  
ولكن يحرم مناع صوتها أن يخلط  
اللغة ولو بتارة القرآن

والرأى التي ردت على أحد المؤمنين  
عفر بن الخطاب رضى الله عنه حينما  
أراد أن يحمي المهر فقلت عليه قول  
الحق سبحانه : « وإن أردتم استبدال  
ذبح مكان ذبح وأنتم أحداً من قتلنا  
فلا تأخذوا منه شيئاً »

● في أطوار كثيرة من التاريخ  
قديمه وحديثه ، يضع كثير من الحق  
والعدل بين الناس مما تجعل معه  
راحة الإنسان ... لهذا هو المسد  
الحقيقي ؟

- لأجل الحقيقة هو ما قلنا الله  
به ... والعلم ليس صفة يتفرد  
بها للعالم ، وإنما معنى أن الحاصل  
يملك ميزاناً صفة له غيره ، وهو الله  
جل شانه ، فالعالم ليس متفرداً  
من عده بتطبيق ما يراه ، وإنما  
بتطبيق ما وضعه الخالق ، ولذلك  
قلت وأقول : أن ميزة الإنسان إلا  
بملك دائماً تتحكم في ، أو التحكم  
فيه ، وإنما أنا وأنت محكرمان لله ..

### صوم الاثنين والخميس

● ما فضل صوم يومي الاثنين  
والخميس ؟

ولماذا خميسا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ؟

سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن صوم يوم الاثنين ، فقال :  
ذلك يوم رأت فيه وفيه أنزل على  
القرآن - ( ذكره مسلم )

وسأله صلى الله عليه وسلم  
أما ، فقال : يا رسول الله ، ألك  
تصوم حتى لا تكذب لظن ، وتكلم  
حتى لا تكذب تصوم إلا يومين أن خلا  
في صيامك إلا صيامكما ... قال :

# رسول الله صلى الله عليه وسلم



أتموا وعملوا الصالحات وأملوا بما  
أنزل على محمد وهو الحق من ربهم  
كفى لهم سخطا ثم وأصلح بهم )  
٢٠ محمد .

من هذه الآيات يسبح القرآن منهم  
الاصلاح والفلاح ، ويوضح في حرامه  
وخصه تام ، من هم المفسرون ومن  
هم المفسرون ، فالذين اختاروا الكفر  
والضلال ، انفصل وأبطل أعمالهم فهي  
عباء لا خير فيها ، لأن الخير لا يثبت  
الا من نفوس خيرة مؤمنة ، وأما طريق  
الفلاح فهو الإيمان بما أنزل على محمد ،  
وهو القرآن الكريم ، وهو الحق من  
ربهم ، من أتبعه فقد غفر الله له ما تقدم

التيات ، ويقول الله تعالى : ( ما كان  
محمد ابدا أحسد من رجالكم ولكن  
رسول الله وخاتم النبيين ، وكان  
الله بكل شيء عليما ) - ٥٠ الاحزاب .  
فالرسول صلى الله عليه وسلم ،  
رسول رب العالمين ، إلى العالمين ،  
ورسالته خاتمة الرسالات ، وهو خاتم  
النبيين ، من أجل هذا : كانت مهجته  
القرآن ، ليهدى الناس إلى ما فيه اصلاح  
نفسهم ، ومجتمعاتهم ، وعقليتهم ،  
ويصلح لهم أمر دنياهم ، وآخرهم .  
وفي مسودة محمد : ( يسلم الله  
الرحمن الرحيم ، الذين كفروا وصعدوا  
عن سبيل الله أهل أعمالهم ، والذين

قال تعالى : ( محمد رسول الله  
والذين معه أشداء على الكفار  
رحماء بينهم تراهم ركعوا  
سجداً ينفتخون فغلبا من الله ورضوانا  
سيماهم في وجوههم من أثر السجود ،  
ذلك مثلهم في الثوراة ، ومثلهم في  
الانجيل كزبور أشعرج شطه لآزره  
فاستغلق فاستلوى على سوطه معجب  
الزراوع ليغيبهم الكفار ، وعد الله  
الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم  
مغفرة وأجرًا عظيما ) - ٢٩ المائدة .  
ان من أسس ما وصف الله به  
محمدًا صلى الله عليه وسلم ، أنه  
رسول الله ونبيه ، أرسله الله وأوحى  
إليه بشره ، وأمره بتبليغ ما أنزل  
عليه ، نورا مبينا ، وأمسده الله  
وأصلح له نفسه وذكاه فتصل أسس  
رسالة ، والله أعلم حيث يجعل رسالته  
وكان لاعداد القدرة التاريخية ، وللقرائن  
السكينة أثره في المشويعين الذين معه  
لحكايا القدياء على أعداء الله ، ومع  
ذلك فهم يفيضون رقة ورحمة على  
آخرهم ، رحمة بينهم .

وتعلمي كلمة الرحمة في ايها  
الامر الكبير العظيم ، من التساوين  
على الخير ، والتأخذ بيد الضعيف ،  
ومواساة المسكين ، وصلة السبل ،  
والتضحية بالمال ، والوقت والنفس .  
لنصرة المسلمين ، وهم حيد الله رب  
العالمين ، ( تراهم ركعا سجدا ) من  
أجل ابتغاء فضل الله ورضوانه ،  
وعلاقتهم وأهبة بالثور في وجوههم  
.. يصرفون به في الآخرة من أثر  
السجود لله رب العالمين ، وقد ورد  
ومسبغهم بذلك في الثوراة ، وورد  
وصندهم في الانجيل ، كزبور نقي تام ،  
أخرج لرحمة من قوته وخصوصته ، ولكن  
هذا الفرح لا يفسد السعد ، بل  
يشده ، فازده فاصبح قسوة للعود ،  
فاستغلق المزود وضفت مساقه  
وامتلات ، فاستلوى على سوطه لا  
موجعا ولا مملها وهو غيب للاعداء ،  
ومساعدة للمؤمنين ، وفيه بشارة يعز  
الاسلام وتموه .

وفي القاموس المحيط : الخطة :  
فراخ النخل والزرع ، أو بوقه ، واسط  
الرائي ، سال جانيه ، والفرخ : ولد  
الطائر ، وكل صغير من الطيور أو



التيهم ، وقذف المصنعات ، وأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلوة ، والزكاة ، والصيام .  
 أنها تزكية شاملة ، جامعة للفرد والافراد والجماعات ، تزكية في العبادة ، تزكية في الممارات ، تزكية في العقيدة ، تزكية تشمل كل أنواع الخير ، والسعادة للبدنية المادية ، فتدبئها الى سبيل الاستقامة .  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بشرت به الكتب السابقة ، والنبوة والانجيل ، باسمه وحصلته : « الذين يطيعون رسول الله الذي اُتي بالذي يسبقونه ليقولوا عنهم اني انزلوا والانجيل يامرهم بايعوف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عليهم آمارهم والافعال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه وقوتروه واتبعوا النور الذي اُنزل معه اولئك هم المفلحون » ٢٥٧ الاعراف .

رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم ، اُمرت بالمصروف بطريقه المشرعية ، كما وصفها القرآن ، الذي لا يتاخر باطل ولا تغيير ، وبنت من كل ملك ، كما حده الله سبحانه وتعالى وتحت كل طيب ، وتمرم كل خبيث ، يضر ولا ينفع ، وهي التحلية للصحة ، لا قسوة فيها ولا شدة ، والمخلوق من التجهيز للاسوة للصحة .  
 ينصرونه ويرفرونه ويتبعون النور الذي اُنزل معه وهو القرآن الكريم « واتقوا انكم ثورا ميّتا » وايضا نود .  
 سيداني فورا انزل من عند الله ، فاحذات به اللطوس والقلوب والبصائر .  
 « ورسالة النور » رسالة جامعة للمشرية جسماء ، تقهر باياتها البينات بنها الناس ، التي يا يرحم الله الارض ومن عليها : « كل يا ايها الناس اتى رسول الله انكم جميعا الذي له ملك السموات والارض ، واللا الا هو يحيى ويميت ، لا تعلموا بالله ورسوله النبي الذي يؤمن بالله وكلماته ، واتبعوه لعلكم تهتدون » ١٥٨ الاعراف .

ان في اتباع الله ورسوله الافلاح ، وعلى المؤمن ان يحكم الله في كسل حركاته وسكناته ، وحضراته ونوابه ، فيكون قرانيا ، خلق القرآن ، يعمل كما امر القرآن الكريم ، في تزكيت نفسه ، وماله ، رجاها ، وعقليته ، وسلوكه ، يقول الله تبارك وتعالى : « وما كان يؤمن ولا مؤمنة الا الذي الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ، ومن يعص الله ورسوله

لقد ضل هلالا ميّتا » ٣٦ الاحزاب ، فالذين يحكمون الامراء ضالون مغلضون والسذين يحكمون عقولهم الضالون بالمشهورات ، والرواية ، والبيئة المنرفة في الفكر والسلوك ، فيسر متهين للضياء الله ورسوله ، وقد عصوا الله ورسوله ، وغفلوا الضلال الذين ، وابعدوا عن الايمان ، قال تعالى : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » ٦٥ النساء .

يقول ابن القيم في تفسيره الآية ( اقم صلاته وتعالى بنفسه على نبي الايمان من الهيا ، حتى يحكموك رسول الله في كل ما شجر بينهم من السديق والجلي ، ولم يكف في ايمانهم بهذا التحكيم بمجرد ، حتى ينالني عن صدورهم الحرج والضيق من قضائه وحكمه ، ولم يكف ايضا بذلك .  
 .. حتى يسلموا تسليما ، ويتقنواوا

القياد ) وعلى المؤمن ان يحكموا كتاب الله وسنة نبيه في حياتهم وعليهم ان يتركوا حالة الطاعة ، ويسلموا تسليما ، يقدمهم الى طريق الصلاح والتجاء ، قال تعالى : « يا ايها النبي اذا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وادع الى الله بماذاه وسراجا مضيئا ، ويقر المؤمنون بان لهم من الله فضلا كبيرا » ٤٥ - ٤٧ الاحزاب .

آيات بيئات ، توضح رسالة النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرسل من قبل الله ، خالق الارض والسموات ، والقادر على كل شيء ، وطبيعة رسالته : انه شاهد على كل ما جاء به ، وارسل به من عند ربه ، وهو مبشر بالمخير ، والذواب ، والجنة ، والسعادة لكل من اتبعه ، وسار على منهج ، وحسن بالمراسن ينصرف عن المجادة عن الصراط المستقيم ، وهو يدور الى الله على بصيرة كما امره الله ، وبانه من الله ، فهو رسول رب العالمين ، والرسول صلى الله عليه وسلم ، يخبر الناس طريق الحق ويخرجهم من الظلمات الى النور ، كالسراج المخير الذي يكف الضلالت ويضي من الضيق ، وبان جزاءهم من الله فضل كبير ، يتناسب مع كرم الله عز وجل ، جنة عرضها السموات والارض .  
 .. أعداء الله للمؤمنين برمالة محمد صلى الله عليه وسلم .  
 وفي سورة فاطر يقول الله تعالى لبيته : « انا ارسلناك بالحق بشيرا

ونذيرا ، وان من امة الا خلا فيها نذير » وان يتكلموا فقد كتب السنين قبلهم جاءتهم رسلاهم بالبينات وما ينزله وما لا تكذب الخس » ٢٦ ، ٢٥ فاطر .

لطبيعة رسالة الرسول الحق ، ارسلناك بالحق ، وسنة الله ان يرسل الرسل في كل امة .  
 ومن الناس المذعنون عصاة للرسل ، ومنهم المهتدون ، والعاقبة للمتقين ، والنصر لهم ، لانهم اصحاب الحق ، والله معهم ، وفي سورة الفتح يقول الله تعالى : « انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا » لتسلموا بالله ورسوله وقوتروه وتوقروه وتسبحوه بكلمة « اهيبلا » آية ٨ ، ٩ .

لنتيجة دعوة الرسول المخير للمؤمنين ، الذخر للكافرين والعصاة ، من اجل الايمان بالله ورسوله ، ولرسول الله ورسوله ، وتوفير الله ورسوله ، والتسبيح : والتذرية لله سبحانه وتعالى ، وحده لا شريك له ، بكلمة « اهيبلا » بالقدرة والعلى ، وفي سورة النمل يقول الله تعالى : « ان والقلم وما يسطرون » ما ائت بقطعة ريك يمحون .  
 وان لله لاجرا غير معلون ، والله اعلم خلق عظيم ، آية ١ ، ٢ .

يقسم الله بالعلم الذي كتب به الكتابات ، في اللوح المحفوظ ، وما يسطر الملائكة من الخير والاصلاح ، بان دعوى الكفار كاذبة ، في انتقامهم من حق الرسول صلى الله عليه وسلم ، وذلك بسبب ما اعطاه الله من فضل عظيم ، وهو الذرية وما تقتضيه من راحة المثل ، من امانة ورجاحة عقل ، ورجعة وصق وحكمة ، وان اجسره مستمر غير منقطع « والله لعلى خلق عظيم » ، انه اسمي رسام ، واسعد وحده ، واجمل تذكير من الله سبحانه وتعالى ، لتبني صلى الله عليه وسلم ، ان هذه الآية الكريمة تعني التمسك بالكتاب ، ويمكن ان يكون من شرفها كتب المصاحف المصنوعة ، وما اشتملت عليه من اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويمكن ان يلدن تحت شرفها كل ما كتب وسطر من حصاده ومكاديه ، من موافقه ومعاملاته ، صلى الله عليه وسلم ، من كرم ، وشجاعة ، ورجعة ، وصديق ، ولطافة ، ومنه في كل الصلوات .

ولقد صدق صلى الله عليه وسلم نقلا بين اهمية الاخلاق من الرسالة فقال : « انما بعثت لاتمم مكارمها



الاخلاق) ألا فلتعلم الدنيا بأن الاخلاق العظيمة مبنية في رسول الاسلام، وأن الاخلاق إلى الاسلام، هي روح البشرية، ومن خيراتها، فليس للمسلمين فسوة في نبيهم، ويتمون مجازم الاخلاق، فهو الاسوة الصالحة، وأخلاقه هي الاخلاق العظيمة، كما وصفها القرآن، وبها اخلاق نبي الامم والناس.

### والله الامم الاخلاق ما بقيت

فان هو اجبت اخلاقهم ذهبوا فلا تطهروا الاخلاق واسوتها في البشر، ولا في الغرب، فجعلها في وديعتها، وعظمتها، وتمام كادها، بالمعاني الصالحة الصالحة، هي مثلية في رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي رسالته الحثيثة السنية. ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو خلقه العظيم، تهذيب السنية عائدة ربه الله عليها لخدمة خلقه، (كان خلقه القرآن) وفي مسودة الانبياء يقول الله تعالى: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك ان الارض يرثها عبادي الصالحون» ان في هذا لافلا لقوم عابدين، وما أرسلناك الا رحمة للعالمين. قل انما بويحيى الي انفسا اليهم انه واحد قبل اتم مصلون ١٠٥ - ١٠٨

لقد كتب الله في كتابه الخلقه من بعد ام الكتاب، الذي يشهد سبحانه وتعالى، ان الارض ارثها للناس جميع، وهم الذين يستمعون لقول المرسلات الرسل، ويمثلون في الاموة بسبب امسوم الله به لهم بالمرسلات المصروفين في الدنيا، ومع المرسلات للجنة في الآخرة، وان في هذا القرآن لافلا، وكفاية لقوم عابدين، عاملين به، وما أرسلناك الا رحمة، رحمة الله بك عباد، رب العالمين، العالمين من الارض والجن برسالة الرحمة والهداية، ورسول الله رحمة للعالمين، يدعوهم بالقرآن الكريم، يدعوهم الي عبادة الله وحده، كما ارصى الله: «لا اله الا الله» الي اهل اليهم الله واحد، اهل الله مصلون»

الرسول صلى الله عليه وسلم يبلغ عن ربه الله رسول الله رب العالمين، فطاعته طاعة لله سبحانه وتعالى، ولجد التمييز للدين في القرآن الكريم، من يطع الرسول فقد اطاع الله، وجزاء من يطع الله والرسول، جزاء عظيم جزيل، انه فضل من الله علي المؤمنين له ورسوله، ان اعطى لهم

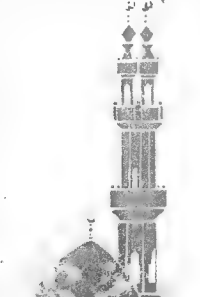
مكانة سامقة جليلة، فهم مع المتعم عليهم، للمؤمنين بفضل الله، تصل مكانتهم لان يسعدوا برفقة النبيين، خير الخلق، الذين اصطفاهم الله واصطلمتهم لكسبه، واختارهم لتبليغ رسالته، ورفقة الصديقين، الصالحة الصديقين، صدقوا بالرسالة، وشرعوا بالصحة، وبالفاس في الصديق والصديق، وحملوا لواء الدعوة، والله ما كاملة تامة، كما تلقوا من الرسول صلى الله عليه وسلم، وهم برفقة الشهداء، الذين بذلوا الارواح في سبيل الله، لاعلاء كلمة الله.

فطاعة الرسول واجبة بنص القرآن، وفي طريق الفلاح، وهذه سنة الله مع عباده ورسوله، يرسل الرسل ليهادوا باذن الله لينشروا في الارض الهداية والاصلاح، فعلى الامم ان تستقيم اليهم، لا الي النور والظلمة، فطاعتهم فيها الجن والخير المجمع، يقول الله تعالى: «وما أرسلنا من رسول الا ليطيع» باذن الله ولو انهم لا ظفوا انفسهم جامعه فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا القضاء آية ٩٤

واتباع الرسول طريق الي حب الله، ومن احب الله كان معه بنصره وعنايته وفي مسودة آل عمران: يقول الله تعالى:

«قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم، والله غفور رحيم» قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين آية ٣١، ٣٢

فحب الله يقتضي اتباع النبي صلى



الله عليه وسلم، واتباع النبي صلى الله عليه وسلم، جزاءه حب من الله للمؤمنين، ويغفر الله ذنوب المؤمنين المتجهين للنبي صلى الله عليه وسلم والله غفور رحيم.

والرسول صلى الله عليه وسلم، مكانة في النفوس البشرية المستقيمة، وله معاملته الكريمة، والاتباع معه ومع احاديثه، لانه رسول رب العالمين، قال تعالى في سورة الحجرات: «يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله شديد العقاب» يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله شديد العقاب

لا تقدموا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم واتقوا العزوب ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للحق، لهم عذرة واجر عظيم آيات من ١ - ٣

فالمسلم يعرف قدر رسول رب العالمين، ويتبع اواهاته وآفاته، ولا يقدم اقربا ولا رايًا علي قول الله ورسوله، الحكم ما قاله الله ورسوله، وعلى المؤمنين الصبح والطاعة، قال تعالى: «انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا» اولئك هم المفلحون، ومن يطع الله ورسوله ويحسن اليه ويقتضه فاولئك هم المفلحون آيات من ٥١، ٥٢

فاللائق بقول المؤمنين وسلوكهم ان يقرروا صدقا، سمعنا وأطعنا، يسعون في تدرجهم وقبولهم علي حكم الله ورسوله، فهو طريق الملاح والاصلاح، والفوز العظيم.

والقرآن الكريم يبين طهيرة قول الرسول صلى الله عليه وسلم وطهارة رسالته، ويصفا عن الهوى وان منطقه صلى الله عليه وسلم، انما هو الوحي المتلقى من الله سبحانه وتعالى، يقول الله تعالى في سورة النجم: «والنجم اذا هوى» ما ضل صاحبكم وما غوى، وما ينطق عن الهوى، ان هو الا وحي يوحى، علمه شهيد القوي آيات من ١ - ٥

فالرسول صلى الله عليه وسلم جزاء الله من الهوى، وجعل طاعته طاعة لله، ومحبة محبة لله، لانه الداعي الي الله: «ادع الي سبيل ربي» بالحكمة والوعظة الصالحة وجادلهم بالتي هي احسن، ان ربه هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمؤمنين البطل آية ١٢٥

# أَقْبَاسُ مَنْ سَمِعَ حَمْدَهُ

## محمّد

«صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»

### بِسْمِ أَحْمَدُ الثَّانَوْنِ

ولعل من الفضل ما تساهم به في الاحتفال بهذه الذكرى الفريدة للبشرية عليه الصلاة والسلام أن نتكلم من ثمار حديقة الصطفى صلى الله عليه وسلم ما تتسع له هذه الصفحات ، وما نرجو أن يظفنا الله به .

#### الصديق

اجتمع الذين عرفوا النبي صلى الله عليه وسلم ، وخالفوه منذ صباه ، على أنه صادق أمين ، لم يسمعوا عنه أكذوبة قط ، ولم يشكروا في خبر من أخباره ، أو يستدبروا في قول من أقواله .

ومن حديثه عليه السلام عن الصديق : « لا تزال امتي صالحاً أمرها ما لم تر الامانة مغفلاً ، والصديق مفرماً » .

#### الشجاعة

مظاهر شجاعة الرسول عليه الصلاة والسلام متعددة تجمعها شجاعة الرأي وشجاعة الحرب . لقد قضى حياته قبل البعثة ساجداً على ما يرى من فساد القبيصة ، وشكلاً العقول ، وخمير الطوبى ، والاضلال الاخلاق ، وحين انتهاه الله لرسالة وجهه بالدعوة ، ثوبت على تبايعه ، وحين خاض غمار المسير رداً للمعمران وبطاعاً من السجين كان في مقدمة جنده ، حتى يقول الامام صلى رضى الله عنه :

« كما اذا جرى الياس اتقيا بربول الله صلى الله عليه وسلم لما يكون احد القرب به الى العدو ، والمسيب واليأس يرم بدر ونحن نلوح بالقبض وهو اقربنا الي العدو ، فكان يومئذ اشد باماً » .

لقد اصطفى الله محمداً صلى الله عليه وسلم من اكبر دوحة ، وتمهده في طفولته وشبابه الى ان اختاره ليكون مبشراً ولذيراً غرياه الشرف تربية ، وابيه احسن تاديب

ابيه بمثل قوله تعالى : « خذ العلق وامر بالمعروف واعرض عن الجاهيل » « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .

« واصبر على ما اصابك » ان ذلك من مزم الامور . وكان « غلبه القران » كما تقول السيدة عائشة رضى الله عنها . « قد قرن مكارم الاخلاق بربما الله فقال : انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » .

وكان لا يلقا بعض المسلمين على الخلق بالفضائل ، ويفترقون من الرذائل ، فمن أقواله صلى الله عليه وسلم :

« اكثر ما يدخل الناس الجنة ، تقوى الله ، وحسن الخلق » « من سعادة امرء حسن الخلق » « انتم ان تسعوا الناس باموالكم تسعوم ببسط الوجه وحسن الخلق » « ان العبد ليلج من سوء خلقه اضيق دهره جهنم » .

لقد كان صلى الله عليه وسلم المثل الاعلى في كل فضيلة ، وحسنه من التقدير الاناني ان الله تعالى اضم اسم بهيته في قوله « لعمره انهم لى سكرتهم يععمون » .

ولم يقسم الله - بهية احد غير محمد عليه الصلاة والسلام ، ولقد وصفه على بن ابي طالب بقوله : « كان اجد الناس كفا واجراً والناس قلياً ، واصديق الناس لهجة ، واولى الناس ذمة ، واولهم عريكة ، واكرمهم حقرة ، من رام بديهة جابه ، ومن خافه امه » .

وقال عبد الله بن عمر : ما رايت انجد ، ولا اجد ، ولا اشجع ، ولا ارمى من رسول الله » .

وكان صلى الله عليه وسلم يحسن المسلمين على الشجاعة ويحبها اليهم ، فمن أقواله في ذلك :

« من قتل حوث ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل حوث امه فهو شهيد » .

« ان الناس اذا راوا الظالم فلم يأخذوا على يديه ، اوشكه ان يعصم الله بعقاب منه » .

« لا يكن احدكم امه ، يقول : ان احسن الناس احسنت ، وان اسوأها اسأت ، ولكن ، وطنسوا انفسكم ، ان احسن الناس ان تحسنوا ، وان اسوأها ان تتجنسوا اساءتهم » .

#### الشفقة

بلغ عليه الصلاة والسلام اعلى الدرجات في جميع شروب العفة والنواعيا ، فقد كان المثل الاضلي في الفضائل كلها ، والجامعة بتوصلة بها كالامانة والعدل والقناعة والايتار ومن حقه على الشفقة قوله :

« ان يحتجب احبك حزمة على ظهره خير من ان يصال احداً فيعطيه او يملعه » .

« من المؤمن استغفلاً ، عن الناس ، لا تظفر سهم مسوم من سهام ابليس ، فمن تركها خوفاً من الله تعالى استغفاه الله تعالى ايماً ما عهد حالوته في قلبه » .

#### الفور

كان القرآن الكريم يبرع الادب للذوى فكان عليه السلام قريب الصلح ، كليل العفو ، وكان طيبه من مقفوة وعن مسحة نفس . ومن أقواله في العفو :

« من عفا عند القدرة عفا الله » .



صلى الله عليه وسلم من موافقه حين  
دخل مكة فافرا ملتصقا بعد ان خرج  
منها هو وصحبته يفرحون حق الا انهم  
يقولون : ربنا الله ، فقد جمع القوم  
ودار بينه وبينهم هذا الحوار :  
- ما تظنون انى فاعل بكم ؟  
- خيرا ، اخ كريم وابن اخ كريم  
- اذهبوا فانكم الطلقاء  
- يقف الرسول منهم هذا الموقف  
وقد اخرجوه ، واكثوه ، وغلوا معه  
كل ما هو سيء وقيح ، بل انه كان  
يدعو لهم قائلا : اللهم اهد قلوبهم  
فانهم لا يعلمون  
ومن احاديثه في الصبر :

- « دخل رسول الله على جماعة  
من صحابه ، فقال : .. آمنون انتم ؟  
فابتكروا ، فقال حين ، نعم يا رسول  
الله قال ، وما علامه ايديكم ؟ قالوا ،  
انكسرت على الرشاء ، وبخسبر على  
الجلاد ، وترخي بالقبض ، فقال صلى  
الله عليه وسلم مؤمنون ورب الكعبة ،  
- « الصبر نصف الايمان »

**الرحمة**  
وصف اللانبيه بالرحمة في قوله  
تعالى : « لقد جاءكم رسول من  
انفسكم عزيز عليه ما عنكم حريص  
عليكم بالماضين وموف رحيم » وقد  
تحدث بمظاهر رحمة صلى الله عليه  
وسلم وتوعدت ، فوسعت المسلمين وغير  
المسلمين ، والصحبة للامانة  
والاعفاء ، وشملت الاشرار والافراء  
وامتدت الى الكفار والى الصغار ،  
واستوعبت الناس والمحيوان ، من  
خضع الى الرحمة :

- « رطب عود ونفس لم يجهل  
الله تعالى في قلبه رحمة البهر »  
- « يحسن بيت في المسلمين بيت فيه  
يقيم يحسن اليه » وشر بيت في  
المسلمين بيت فيه يتم ساء اليه اتسا  
وكامل اليتيم في الجنة مكاء - وأشار  
باصبعه -  
- « ان الله يحب الرقيق في الاسر  
لكه »

**الزهد**  
كان زهد رسول الله المثل الاعلى  
في الزهد ، لانه كان زهد المتقصر  
القادح المؤمن بال الاستغناء للباساح  
حلال المأثر على نفسه ففراء الامسه  
مصابيح الاسلام ، ومن حفته على  
لزده  
- « اذا فخر احدكم الى من فضل  
عليه في المال والخلق فليذكر الى من  
هو اسفل منه فهو اجدر بالا تذروا  
نعمة الله تعالى عليكم  
- « اذا اصبحتم املا في سركه  
منعني في بيته ، عنك قوت يومك ،  
فملي الدنيا بطلاء  
- « زهد في الدنيا يبعث الله  
وازهده فيما في ايدي الناس يبعثه  
الناس »

اسامة بن زيد حبيبه ؟  
فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « اتبلغ في حد من حسود  
الله ؟ ثم قام فخطب ، ووجهه في  
خطبه قوله ، « انما اهلك الذين قبلكم  
انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف  
تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف  
القاموا عليه الصد ، وايح الله لو ان  
فاطمة بنت محمد سرت لقطعت  
يدها »

**الامانة**  
امانة الرسول عليه الصلاة والسلام  
كفيلته كلها شاملة مقدمة المظاهر  
وكد عرف العرب امانة الرسول  
فكانوا يسمونه « الخين » ومن حفته  
على الامانة  
- « ايمان لمن لا امانة له ،  
ولا دين لمن لا صلاة له »  
- « ايما رجل اصاب عالا من غير  
حيلة ، وانفق منه لم يشارك له فيه ،  
وان تصدق لم يقل منه ، وما يقى  
فزاده الى النار ، ان الخيف لا يكثر  
الفخيت ، ولكن الخيف يكثر الطيب »  
- « اربع اذا كن فيه ، فلا عليك  
الحق من الدنيا » حافظ امانة ،  
وصديق حديث ، وحسن خليفه ، وحقه  
في خطبة :

**العلم**  
كان الرسول عليه الصلاة والسلام  
المثل الاعلى في العلم لان الله انبى  
فاحسن تهيئه ، ومن حفته على العلم  
- « ابتغوا الرفعة عند الله ، قالوا ،  
وما هي يا رسول الله ؟ قال : فصل  
من قطع ، وتعلمي من حرمة ، وتعلم  
عن جهل عليه »  
- « ثلاثة من لم تكن فيه واحدة  
نكون فلا تقتدوا بهي من عسيلة ،  
تكون تجرد من مماسي الله عز وجل ،  
وحلم يكف به اسلمه ، وخلق يمشي  
به في الناس »

**الصبر**  
اوس ابل صلى سبيل الرسول

عنه يوم المعرة  
- « ثلاث من كن فيه اواه الله في  
كله ، ولاخر عليه رحمته ، وانفسله  
جنته ، من اذا اعطى شكر وادا قدر  
غفر واذا غضب غفر »

**الكرم**  
لم يكن جود النبي صلى الله عليه  
وسلم لكسب محبة او اتقاء منقصة ،  
او اجتذاب الماشين ، وانما كان في  
حماية الدين وفي محاربة السبلين  
يصدون عن سبيل الله ، وكان في  
الانفاق على الفقراء من المسلمين ،  
وفي رعاية اليتامى والايامى ، وفي  
تحرير الرقاب  
وكان كرمه عليه الصلاة والسلام  
ايثارا على نفسه واهله ، فهو يعطى  
اوحى ما يكون الى ما يعطيه ، وكان  
يطلق في سبيل الله ما استطاع ان  
يطلق ، وما سئل شيئا قط فقال : لا ،  
اذا رجل فسائه ، فاعطاه فشا سنت  
ما بين الجبلين ، فرجع الى قومه  
وقال : .. اسلموا فان محمدا يعطى  
عطاه من لا يخفى البلاء  
قال جابر : .. بولما كان عليه  
السلام جالسا اثناء صبي ، فقال ، ان  
امر تبتكليك عرسا - اي تريس  
فيعسا لكسي به - فقال رسول الله  
من ماعة الى ساعة يظهر ، فمسيد  
الياء ، فذهب الصبي الى امه فاسالت  
له : .. حد اليه فقتل له .. ان امي  
تستكسبه الدرع السدي عليه - امي  
تطلب قميصك انت - فدخل رسول الله  
داره ، ووزع قميصه واعطاه الصبي

**العدل**  
استلبي النبي صلى الله عليه وسلم  
العدل من التوبة الانبية والاستغفار  
الزائل ، وكانت فطرته المسلمية  
مهبة للعدل منذ بيبته ، ومفساير  
عنه متعددة متلوة منها :  
- « سرت امرأة جفرومية ، فاهزن  
قريشا ثانيا ، فقالوا ومن يكلم فيها  
رسول الله ، ومن يجازيه عليه الا



# إرهاصات حول مولد رسول الله

سيدنا محمد بن عبد الله

على تعظيم هذا البيت، وأعد جيشا كبيرا يتقدمه الخيلة، والقبيلة آنذاك تعتبر أقوى الأسلحة الضاربة في الحروب، ووصل الجيش إلى مشارف مكة، وعسكروا فوق رؤس الجبال، رأى عبد المطلب وهو سيد مكة هذه الهجمة الضاربة، من أعداء الحق، ومن الحافدين على بيت الله الحرام، فأتجه إلى الله في علاه، وذهب إلى الكعبة، وأمسك بحلقات بابها ووجه نظريه إلى السماء، ونابى ربه بهذه المفاجأة الحاتية:

لا هم أن الرءى يمتنع حله  
فامتنع حلالاتي

وانصر على آل الصليب

وعابديه اليوم الك

هم جثثوا لك جميعهم

والليل كي يسبوا عيالكم

ان كنت تاركهم وقيلنا

فاس ما بدا لك

وما أن انتهى من هذه الإتهالات

حتى ابتلا الفناء بغيور تحصيل

في منابرهم قطعنا سفيرة من

الأحجار الحارقة، ففتحت أجساد

الجيش المخارب، وتركتم أشلاء

متناثرة على زمال مكة وفوق جبالها

ومن استعلاص منهم الهرب ولي

الاديار، وأنزل الله بعد ذلك في

هذا الشأن سورة كاملة

يستطيع أحد أن يكتب وقائعها

لأن كثيرا منهم عاشوا يوم حروب

نزل قوله تعالى: (ألم نركب

لعل ذلك بأصحاب الليل، ألم

على كل ورقة منها نور، وإذا أهل  
الشرق والغرب كأنهم يتعلقون به،  
فصفا فعبرت له بمولود يكون من  
صلبه يتبعه أهل المشرق والمغرب  
ويحميه أهل النساء والأرض،

هكذا كان الحال في مكة،

وهناك في جنوب الجزيرة العربية

كان فيها حاكم يحكمها اسمه البرقة

الأخضر، من قبل امبراطور الحبشة

وقد بنى هذا الحاكم دارا للميادة

بصنعاء ليصرف السرب عن الحج

إلى الكعبة، وليتجهوا إلى هذا

المعبد الجديد، ولكن السرب لم

يتحركوا بيت آبائهم وأجدادهم، لم

يتحركوا البيت الذي بناه ابراهيم

وعاونه في بنائه ابنه اسماعيل،

وقال القرآن الكريم في ذلك:

(واذ يرفع ابراهيم القواعد من

البيت واسماعيل، وبنا تقبل منا

الك أنت السميع العليم، وبنا

واجعلنا مسلمين لك، ومن ذريتنا

أمة مسلمة لك، وأوفا ما كنا

وبنا علينا انك أنت التواب

الرحيم، وبنا وابعت فيهم زسولا

منهم يتلو عليهم آياتك، ويعلمهم

الكتاب والحكمة ويزكيهم انك أنت

العزيز الحكيم) .. وبنا تم ببناء

البيت أوصى الله تعالى إلى ابراهيم

بهذا القول: (واقف في الناس

بناج ياتوك رجلا وعن كل عامر

باتين من كل فج عميق ليشتبهوا

بناجهم) فالغرب آذن بقدوم

هذا البيت، ولا يستبعدون

سواء، وبنا البرقة ذلك، فصرم

عبد الله بن عبد المطلب تزوج

من أفضل نساء قريش نسبا،

وأكرمهن ذكرا، ولم يمكث عبد

الله مع زوجته الا زمنا قصيرا، ثم

خرج في قافلة تجارية إلى الشام،

وكانت قوافل التجارة تخرج من

مكة إلى الشام شيالا، وإلى اليمن

جنوبا، قبل الاسلام وبعد الاسلام

وأشار إلى ذلك القرآن الكريم

بعد ذلك في قوله تعالى: (لا يلاف

قريش الا يلافهم رحلة الشتاء

والصيف، فليبدوا رب هذا

البيت، الذي أعظمهم من جوع،

وأمنهم من خوف)، مسافر عبد

الله في رحلة الشام بعد أن حبلت

زوجته، وقد شاء الله أن ترجع

القافلة التجارية من الشام،

ويتغلب عبد الله بالمدينة عن

أخواله من بني عدى بن النجار

لصدة مرضه، وطال به المرض

ولم يلبثه الشدة الا قليلا حتى

اختاره الله إلى جواره، وفن

بالمدينة، وترك زوجته أمه وهي

حامل في شهور الحمل الأول،

وكان عمره ثمانية عشر عاما،

وبقيت الأيام تقيمها الأيام،

والجفن ينز في بطن أمه، ويرى

عبد المطلب فيما يرى النائم كان

مستلذا من فطة خرجت من الفم

لها طرف في السماء وطرف في

الأرض وطرف في الشرق وطرف

في الغرب، ثم عادت كأنها صخرة



بقام  
الدكتور عبد الرحمن النجار  
المدير العام لتدريب الرعاة

يجعل كيدهم في تضليل ، وارسل عليهم طيرا اباييسل ، ترميهم بجحارة من سجيل ، فجعلهم كغصن ماكول ) ٥٥

وبذلك نجت الكعبة من شرور المعتدين ، وكان ذلك في عام ٥٧١ ميلادية ، واذا كان الله قد حفظ جسم الكعبة من هجوم الفيلة ، فقد شاء أن يحفظ معنى الكعبة وهو خلوص العبادة لله الواحد ، الذي ييسده ملك كل شيء يحيي ويميت وهو على كل شيء شهيد ، فولد لي نفس العام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، ليدافع عن معنى الكعبة ، وليؤكد فكرة توحيد الخالق ، وليقرر الايمان بالبعث بعد الموت ، ردا على من يقول : ( ما هي الاحياء الدنيا تصوت ونحيبها وما يهلكها الا الدهر ) ولما ولد هذا المولود سماه جده عبد المطلب محمدا . رجاء ان يحمده أهل السماء والارض ، لانه ولد يتيمًا ، ولم يقل في حياته ابدا يا ابي ، فقد مات ابيه وهو جثث في بطن مكة ، فلم تسعد عينا برؤية ابيه ، ولم يسعد ابيه برؤية أحد من ذريته ، فهو الابن البكر الذي ولد بعد وفاة ابيه ، ولكن هذا التيمم استطاع أن يغير مجرى الحياة ، وأن يركب التاريخ ظهور الابل يسعد به في رحلة مجيدة ، هادرا به القارات، منيفها روائحه على ضفاف المحيطات ٥٥

ان ارمصاص بالبعثة وقتل عند الميلاد ، فسقطت أربع عشرة شرفة من ايوان كسرى ، وخذلت النار التي يعدها الجوس ، وهاضمت بحجرة ساره ، وانهدمت الكنائس التي حولها ، وعبر عن ذلك الامام البوصري في قصيدته المشهورة فقال :

ايان مولده عن الفرس عتصره يا طيب متسلدا منه ومعتصم يوم تفرس فيه الفرس انهم قد اندروا بعلول الپوس والظم وبات ايوان كسرى وهو متصدع كسمل اصحاب كسرى غير ملتئم والنار خامة الانفاس من اسف عليه والظم ساهي العين من سدم وساء ساوة أن غاضت يعترتها ورد واردها بالفيث حين ظمي ٥٥

وحينما تقف أمام هذه الارمصاص وقفة تأمل ، تجد انها غير مستخدمة جدونها تتركها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالعبادات تعبد ربها كما يعبد أصحاب العقول ، والله تعالى يقول في ذلك : ( وان من شره الا يسبح بعبده ولكن لا تظهرون لسيبجه ) والقرآن الكريم يذكر أن الكون كله يحمر الى ربه طائفا متقادا ، قال تعالى : ( قل انكم لتكفرون بالذي خلق في الارض في يومين وتجعلون له اندادًا لرب العالمين ) وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها ، وكثر فيها الاقوات في اربعة ايام سواء للسانين ، ثم استوى الى السماء وهي دخان ، فقال لها وللارض انيا طوعا أو كرها فاتيا اتينا طائعين ) ٥٥ فلا عجب ان تظهر هذه الارمصاصات التي حدثت في طواجر كوكبية ، ابتهاجا بمولد من يضع الحياة على طريقها الصحيح ، طريق الايمان بالله الواحد ، وعلى من يحذر العقل البشري من دس الوولية ، ورجس الجاهلية ، ويوجهه الى عقيدة التوحيد فيلتقي الانسان مع سائر الاجرام الكونية في الخضوع للواحد الاحد ، والله تعالى يقول في ذلك : ( لا اله الا الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشجر والحيوان والنجم والجنات ) ٥٥

والنوايا) هذه جميعا نسجد له ولا يشهد واحد منها عن الاقباد والنسوع للخالق القادر ، ثم تسول الاية ( وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ) يعني ليس الناس جميعا ساجدين له ، وليسوا جميعا خاضعين لذاته ،

وليسوا جميعا مقرين بوحدهيته بل الكثير منهم ، وكثير اعرض بجانبه ، وتآى عن طريق الحق مع وضوحه ، هذا الكثير حق عليه العذاب وصدق الله وهو يقول : ( ومن بين الله فيما له من مكرم ، ان الله يفعل ما يشاء ) ٥٥

هذا النبي الذي ولد يتيمًا ، وابتعثت بمولده الاجرام الكونية ، قاد البشرية الى طريق انصاف والفرق ووضع قواعد لنهر والمعروف كقيلة باسماء البشرية ، ونشر الحب والوفاء والاخاء في المجتمع ، يقول ابو ذر رضي الله عنه : ( اسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماذا ينبغي العبد من النذر ؟ قال : الايمان بالله ، قلت : يا نبي الله مع الايمان عمل ؟ قال : ان تعطي مما رزقك الله ، قلت : يا نبي الله فان كان فقيرا لا يجد ما يعطي ؟ قال : يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ، قلت : ان كان لا يستطيع ان يامر بالمعروف ولا يستطيع ان ينهى عن المنكر ؟ قال : فليمن الاخرى ، قلت : يا رسول الله اريت ان كان لا يحسن ان يصنع ؟ قال : فليمن مظلوما ، قلت : فان كان ضعيفا لا يستطيع ان يمين مظلوما ما تريد ان تترك لصاحبك من خير ؟ ليسبك اذنه عن الناس ، قلت : يا رسول الله ، او ان فعل هذا يدخل الجنة ؟ قال : ما من عبد مؤمن يصيب محصلة من هذه الاضطر الا اخذت بيده حتى تدخله الجنة ) ٥٥

تذكر هذه النسل الرفيعة ، والتوجيهات النبوية الرشيدة ، ونحن في شمس التنوير والظفر والبركات ، شمس مولد الهادي البشير ، محمد صلى الله عليه وسلم ٥٥ صلى الله عليك ياسمعي يا رسول الله - وكل عام والتم بغير .



## الإمام الأكبر في العيد القومي لجمهورية المالديف الإسلامية

في المهرجانات القومية الإسلامية التي تقيمها جمهورية المالديف ابتهاجا بعيدها القومي، شارك شخصيات إسلامية في العيد توافدت على المالديف من مختلف أنحاء العالم الإسلامي . وينظم برنامج خاص لاستقبال فضيلة الإمام الأكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الذي يزور المالديف لحضور مسابا العيد بدعوة خاصة من رئيس الجمهورية السيد / مامون عبد القويم . وهو من خريجي الأزهر الشريف ، أمضى دراسته وعاش في القاهرة طوال سنوات الدراسة ... ومع التهنئة بعيده الدولة الإسلامية الشقيقة ، يقدم الإمام الأكبر هدية السيد / الرئيس محمد حسني مبارك وهي مكتبة إسلامية حافلة .. كما يقدم فضيلة الإمام الأكبر بالفتاح المركز الإسلامي الجديد في المالديف ، وهو المركز الذي أسهمت مصر في تكاليف أنشائه وتزويده بمعداته .. وباسم مصر ورئيسها وشعبها تقدم فضيلته تهنئة بالعيد القومي للجمهورية الإسلامية التي تقف حرة مستقلة في المحيط الهندي إلى الجنوب الغربي من الهند وسرى لاكا ، وبتدين شعبها كله بالإسلام العظيم ...

## تدعيم التكامل في خدمة الإسلام بين مصر والسودان

وزارة الأوقاف المصرية ، تدعيم الجهود التكامل في خدمة الدعوة الإسلامية ..

وقد كان المؤتمر الأول لتطبيق الشريعة الإسلامية الذي عقد أخيراً بالعاصمة السودانية وحضره من مصر وفد برئاسة الدكتور الأحمدى أبو النور - كان فرصة للقاء والجوار حول تدعيم التكامل في خدمة الدعوة

مسجد العمارات الكبير الذي تم بناؤه أخيراً في العاصمة السودانية وأنشئ على نفقة خاصة من اللواء عمر محمد الطيب النائب الأول للرئيس جعفر نميري - يستمد الأنوعمه بعض المساجد الكبرى بالخرطوم وأم درمان ، لتسلم المعدات الخاصة من الثايلر والمكتبات الإسلامية التي تزودها به

مفكر صوفي فرنسي مسيحي يفسر تصدد الطرق الصوفية

جمع كبير من المسلمين الفرنسيين يبادرون الآن بحجز نسخهم من الكتاب الجديد الذي يصدر في أول العاصم الجديد عن المفكر الفرنسي الكبير رينيه جيرو الذي أسلم وكان لاسلامه دوى كبير في فرنسا وفي أوروبا كلها ...

وقد اختار هذا الفيلسوف الكبير ، نفسه بعد اسلامه اسم الشيخ عبد الواحد يحيى ، واسلم عسلى أثر اسلامه آلاف من الفرنسيين والسويسريين ، وغيرهم من محبي فلسفته أفكاره وفراء مؤلفاته الكثيرة في شتى ميادين الفكر والفلسفة إلى التصوف بوجه خاص ، أن له مؤلفات عديدة في الصوفية ، ترجمت في كثير من اللغات ماعدا اللغة العربية - وتدرس منذ سنوات في فرنسا وأوروبا

وفي تفسيره لأسباب تصدد طرق الصوفية يقول الشيخ بد الواحد يحيى : (أن العلاقة بين الشريعة والحقيقة وهي حادثة الله تعالى ، كالعلاقة بين الدائرة ومركزها ، الشريعة هي الدائرة ، والحقيقة مركزها ، وكل نقطة على محيط الدائرة هي بداية لخط ذهاب إلى المحيط إلى المركز ، وكل خط من انصاف هذه الدائرة مثل طريقة من طريق الوصول إلى الحقيقة ، وبالتالي فهناك د لا يعصم من الطرق ، تختلف ما لاختلاف طمسائع البشر استعداداتهم النفسية . وبهما تتلقت الخطوط ، أو الطرق ، لمركز واحد والحقيقة واحدة : الله إلا الله ، معبد رسول الله

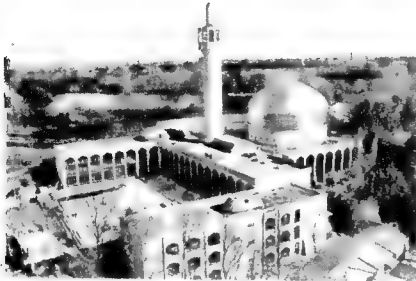
الإسلامية بين البلدين الشقيقين،  
وتزويد المساجد الكبرى بمعدات  
ومكتبات إسلامية من مصر ،  
وكذلك امداد هذه المساجد  
بالألمة والدعاة لتكون مصدر  
إشعاع إسلامي في المجتمع  
السوداني ، ولتؤدى رسالة  
المسجد كاملة بما تحمله من  
قاعات للمحاضرات الدينية ،  
وفصول لتحفيظ القرآن الكريم،  
وعيادات لعلاج المرضى وغيرها  
من مرافق الخدمات لعمامة  
الشعب السوداني الشقيق ..

**الدعاة الإسلاميون  
يهاجرون تحديات  
التشويرية  
في آسيا وأفريقيا**

تشير الإحصائيات الإسلامية  
في اندونيسيا وغيرها من البلاد  
الإسلامية في آسيا وأفريقيا -  
الى تزايد المشكلات التي تواجه  
الدعاة الإسلاميين وأكبرها  
وأخطرها قوى التحديتات  
التشويرية وتزايد عدد البشريين  
فقد بلغ عددهم في العالم الآن  
٢٢٠ ألف مبشر ، منهم في  
اندونيسيا وحدها أكثر من ١٠  
آلاف مبشر ، تخدعهم إمكانات  
هائلة ، لدرجة أنهم يملكون  
مطارات خاصة ..

وتؤكد أحدث الإحصائيات  
الإسلامية أيضا ، أن المؤسسات  
التشويرية ترصد نشاطاتها في  
أفريقيا وحدها ملياري دولار  
سنويا ..

وبهذه الإمكانيات الهائلة  
الضخمة تتضافر مسؤوليات  
الدعاة المسلمين في مواجهة هذه  
التيارات الانحاديّة الموهالة ،  
والتصدى لمؤامراتها ، والعمل  
الجاد لنشر أنوار الدعوة  
الإسلامية الى الملايين في آسيا  
وأفريقيا ، حتى يدخلوا في دين  
الله الواجا ، ويتحقق بالعدل  
الصالح نصر الله وإعلاء راية  
الإسلام ...



## الاستعدادات للاحتفال بالمولد النبوي الشريف في بريطانيا

«العادة الإسلامية الجميلة في لقاءات كل عام ، يلتقي  
المسلمون الآخرون في بريطانيا خلال هذا الشهر في ساحة  
«الريجنث مارك» ، وسط العاصمة لندن ، وأمام المركز  
الثقافي الإسلامي هناك ، ليتدارسوا برنامج احتفالهم  
هذا العام بعيد المولد النبوي الشريف وذكرى مولد سيد  
البشر وإمام الأئمة محمد صلى الله عليه وسلم .  
وفي الاحتفالات التمهيدية لتحضير للحفل الكريم يلتقي  
الآن مئات المسلمين من شتى أنحاء بريطانيا ، واجناسهم  
مختلفة ولغاتهم وأجناسهم متعددة ، وعاداتهم وتقاليدهم  
متنوعة ، ولكل هدف واحد كرميا نبيلاً جمعهم ، واتحاد  
مشارك في الإيمان وحده بينهم فاحتفوا أخوانا في الله  
وأهلاً وأسرّة في العبيد والإيمان بدين الله ورسالة نبيه  
محمد صلى الله عليه وسلم ..



## فلسطين مساهمة سفيراً للفلسطين في القاهرة

اكتملت أخبار الاستعدادات  
للمفاوضات بين حكومة  
الفايين والسلمين هناك حول  
مطالبهم الخاصة في الحصول  
عسلى الحكم الذاتي .. كان  
الخلاص الذى وقع بين زعماء  
المسلمين في جنوب الفلبين ،  
قد أخرج استعداد الحكومتين  
لها أرجاء التفاوض حتى يتفق  
المسلمون على أشخاص الزعماء  
الذين سيجرى التفاوض معهم  
وصولاً الى الحل الذى ترغبه  
الحكومة والمسلمون في الفلبين ..  
وخلال الفترة القربية ، قدم  
الرئيس الفلبيني ماركوس خطوات

للتقارب مع الدول الإسلامية ،  
منها تقرير تعيين أول سفير  
مسلم للفلبين في القاهرة ...  
والسفير الجديد للفلبين في مصر  
هو السيد / دوميلواسيلدون ،  
كان قبل ذلك يشغل منصب  
وزير الشؤون الإسلامية في  
بلاده ، وقد وافقت مصر على  
اسمه سفيراً لبلاده في القاهرة.

## مولد سيدى ابراهيم بسلامة الراضى



● وجه السيد / عبد المظفر الجليلي للإمام الطريقة الحامدية الشاذلية الدعوة لحضور الاحتفال الكبير الذي أقيم بالجمعية الإسلامية التي يعقود لدى الزمالة بمناسبة ذكرى مولد المعارف بالله سيدى ابراهيم سلمة الراضى الذي أقيم في هذا المجمع ..  
● ولد توفد على طر الاحتفال عدة آلاف من أبناء الطريقة حيث ألقت الكلمات المناسبة لهجداً لمصاحب الذكرى وألقت حفلات الذكرى واللقاءات القصائد والتوزيع الدينية .. وبنى العطل واختتم بقلادة أى الذكر العظيم ..  
● ولد ألقى الأستاذ دؤاد السيد وليس تحرير مجلة التصوف الاسلامي كلمة نيابة عن سماحة الدكتور أبو الوفا انتالازي لحضور الاحتفال بمولد السيد أحمد الهدوى ، وكان السيد / عبد المظفر الجليلي مستشاراً المحفوظين ورحب بهم ويطعنهم على لوحى الانشطة الخفيفة التي يقوم بها العهد الاسلامي .. وقد أبدوا جميعاً إعجابهم بنشاط العهد .

بسم الله الرحمن الرحيم



علامة دولية

محمد القاضى وشركاه

يختون الأمة الإسلامية وشعب مصر الكريم  
بالمولد النبوى الشريف .. وبهذه المناسبة

تقبل الشركة لزيادة دخل المسلمين مشاركات إسلاميه فى أعمالها  
التجارية وصنع الملابس الجاهزة وصنع التركبو وصنع غزل غيوط التركبو

ولقد وافقت بمحمد الله وزارة الصناعة على إقامة مصانعا ..  
والمشاركة تبأ بألف جنيهه أومضا فقاطط .. وكل عام وانتم بخير

محمد القاضى وشركاه

الشارحة ٥٧ شى الأزهر ت ٩٢٢٥٢٢  
مستوفى بريد رقم ٥٨ الأزهر ..



بسم الله الرحمن الرحيم

«مع المؤمنين - مال صدقوا ما عاهدوا الله عليه»

# الجمعية التعاونية الإنشائية لنقل البضائع

بمحافظة القاهرة ٨ شارع نصرالضيافة - سراى القبة

تهنىء الأمة الإسلامية  
بالمولد النبوى الشريف



أولاً الجمعية تأسست في مجاليته  
نقل البضائع  
نقل مواد البناء  
نقل المواد الكهربائية  
إلى جانب مساهمة المقالة  
في نقل ما يقرب من  
مليون طن من منتول سونك  
من المواد الإنشائية ومواد البناء  
والتعمير



مع تحياتنا  
الجمعية التعاونية الإنشائية لنقل البضائع  
رئيس مجلس الإدارة  
عبدالعال عباس بكر

# من المكتبة الإسلامية



## سيرة النبي العربي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم • تأليف: أحمد التاجي •

لذكر أن من السيدة خديجة كانت ثمانية وعشرين عاما حين تزوج النبي منها واستدل على ذلك بالأسانيد ، وكانت الرواية الشاملة تقول أنها كانت في الأربعين . ومن هذه الأحداث أيضا أن عبد الله والد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن أصغر أولاد عبد المطلب يوم الفداء ، وإنما كان أحبهم إليه ، والرواية المشهورة تقول أنه كان أصغر الأولاد ، وهكذا بين المؤلف الكثير من الحقائق المتعلقة بالسيرة ، وكان الناس عندها غالين . ويصف الإمام الراحل أسلوب المؤلف بأنه أسلوب أديب اتصل من قرب بالأساليب الأدبية العالية ، من طريق الأحاديث النبوية الشريفة ، ومن طريق فعول العربية كابن جرير الطبري وغيره ، وهو أسلوب سهل منطوق حاول الكاتب أن يجعله من السلاسة بحيث يفهمه أكبر عدد ممكن من شبيبائنا في الجامعات .

أما المؤلف - الأستاذ أحمد

جديد ينظر إلى الأحداث التي حدثت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة ، وبأسلوب عصري يفهمه قارئه أجيبال اليوم والفد ، ويقول المؤلف أنه قضى في كتابة هذه السيرة نحو نصف قرن يقرا ويجمع ويكتب ويبحث ويختار ، ويربط بين الأحداث ، حتى تكونت لديه قصة حيث متصلة الحلقات ، وتنبض فيها الحياة ، ولا تخرج عن التاريخ الصحيح ، معتمدة في المقام الأول على ما جاء في الكتاب والسنة الثابتة .

وقد قدم للكتاب الإمام الراحل الدكتور عبد الحليم محمود - شيخ الأزهر الأسبق - بمقدمة ضافية اتنى فيها على المؤلف ، إذ بلل فيه جهدا شاقا في الموازنة بين الروايات المختلفة الكثيرة في الموضوع الواحد حتى ينتهي فيه إلى شعاع من النور يكشف وجه الحق ، وأظهر في ذلك براعة يحمده عليها ، واستخلص حقائق من بطن التاريخ كان الناس يعتقدون خلافا ومن هذه الأحداث مثلا ترجيحه لرواية ابن عباس رضي الله عنه التي

تشغل سيرة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم حيزا كبيرا من المكتبة الإسلامية المختلفة ومنذ مطلع الرسالة المصممة بل أن سيرته سبقته بعنته ، منذ عرف وألق بين القبائل العربية قبل نزول الوحي عليه بالصادق الأمين ، إذ كان عليه الصلاة والسلام يتخذ جانب العقل والحكمة ، والسلوك الأخلاقي القويم ، والمعاملة الكريمة الطيبة ، وكانت له كلمة مسموعة ، ورأى راجع في كل مسأله للقبائل من قضايا ومساائل في الحياة والتجارة ، وحادثته تحكمه بين القبائل في نقل الحجر الأسود شهرة لا تحتاج إلى تعليق ، كما أن زواجه بالسيدة خديجة يدل دلالة قاطعة على منزلته العالية بين تلك القبائل .

والكثير الذي بين يدينا اليوم هو سيرة النبي العربي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نموذج طيب لكتابة السيرة النبوية بأسلوب قصصي سهل ، لا تقصير فيه ولا غموض ، كتبه مؤلفه الأستاذ أحمد التاجي بفتح



عرض  
شيخ كمال الدين

الفصل السادس عن مولده صلى الله عليه وسلم ونسبه الشريف ورضاعته ، وتربيته ، ومنزلته بين القبائل ، وصلته في تجارة السيدة خديجة ثم زواجه بها ، واشترائه في بناء الكعبة ووضع الحجر الأسود بيده .

وفي الفصل السادس عشر يتحدث المؤلف من الوحي ولقاء جبريل عليه السلام في غار حراء وبشارة الانبياء به كما جاء في صحف إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ، ثم يتحدث من الدعوة في مرحلتها السرية بمكة واسلام ابي بكر وعثمان وسعد وطلحة والزبير وابي عبيدة ، ثم في مرحلتها العلنية ودعوته للآخرين من مشركيه ، وموقف ايمانه منه ، وخاصة موقف ابي لهب ، ثم يتحدث في الفصول التالية عن موقف قريش من الدعوة وايداء المستضعفين وقصة بلال وخباب ، وما حدث من افراقه بالمال والجاه وتحاليفهم عليه وتمتعهم معه ، ثم الهجرة الى الحبشة و وفاة عبد المطلب ، ويعرض المؤلف في الفصل السابع والثلاثين عن حدث الاسراء والعراج ثم هجرته الى المدينة المنورة واقامته للدولة الاسلامية القوية ، على انسى ومبادئ الاسلام ، وتبليغها عمليا على المجتمع الانساني ، ومعاملة الاسلام لغير المسلمين من اليهود والنصارى ، ثم زواجه بالسيدة عائشة رضي الله عنها ، وفي الفصول العشرة التالية يتحدث عن الفترات الاسلامية بنظرة جديدة مثل بني ، واحد ، والخنق وقريظة والاجزاب ، والحديبية ، واقفص ، وبهنا يختم الجزء الاول في سببنا . وخمسين صفحة ، وهي الجزء الثاني يستكمل الحديث عن

فترات خيبر ، وحنين ، وتبوك ومقاتلته للوفود المختلفة ورسالته الى الملوك والحاكم غير المسلمين يدعوهم الى الاسلام ، ثم يتحدث عن ازواج النبي ، واسباب تعدد ازواجه ، وعن مجالسه الخاصة بالرجال والنساء وعن آرائه في العلم والفضاء والزهد والتقوى والرحمة والامانة والحياة والوفاء والكرم والعدل والفضاحة والشجاعة والنظافة والطب ، واخيرا يتحدث من شعوره يقرب اجله ومرضاة وايامه الاخيرة ، ثم وفاته صلى الله عليه وسلم ، وحال المدينة قبل الوفاة وبعدها

ثم يذلل الكتاب شيت بتواريخ في السيرة الشريفة ، فيذكر مثلا ان الهجرة الى المدينة استغرقت ١٥ يوما اولها يوم الجمعة ٢٨ صفر سنة ٢٦٩ وآخرها يوم الجمعة ١٢ ربيع الاول سنة ٢٦٩ ، وان عمره صلى الله عليه وسلم بلغ ٦٢ سنة وخمسة ايام بالتاريخ الهجري او ٦١ سنة و ٤٩ يوما بالتاريخ الميلادي ، وان يوم الاثنين تكرر في حياته كثيرا فهو يوم مولده ويوم بعثته ويوم هجرته ويوم وفاته ، ومعظمها في شهر ربيع الاول ، فالولد يوم الاثنين ٩ ربيع الاول والهجرة يوم الاول من ربيع الاول ويوم الوفاة في الثالث عشر من ربيع الاول ، وكان مولده صلى الله عليه وسلم في الساعة السادسة من صباح الاثنين ٩ ربيع الاول سنة ٢٢٦ غربية الموافق للشهرين من ابريل سنة ٥٧١ ميلادية .

هذا هو كتابنا اليوم ، نهجه الى المسلمين في شهر مولده صلى الله عليه وسلم لنفس به المسلمين ، والاب مؤلفه احسن الثواب .

التاجي - فهو كاتب اسلامي قصص له مؤلفات عديدة في مجال القصص الاسلامي وسير ابطال الاسلام منذ مطلع الرسالة في شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، فكتب ثلاثين قصة عن ثلاثين شخصية اسلامية ، وكتب قصص الانبياء منذ آدم عليه السلام ، والى هود وصالح عليها السلام ، وله في المعطة حاليا كتابان كبران ، احدهما : وحى السيرة ، عن الرسالة والرسول ، والثاني عن سيرة الغلبة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

اما عن كتاب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو يقع في جزئين كبيرين من ١٥٠٠ صفحة من القطع الكبير ، وقسمه الى فصول بلغت ١٥٣ فصلا يبدأ بحياة الرسول في مكة المكرمة ، فيتحدث من جده عبد المطلب ، ومنزلته في قبيلة قريش ، ويذكر قصة حفر زمزم ، ثم يتحدث عن والده عبد الله وزواجه بآمنة بنت وهب ، ثم يتحدث في

التصوف خلق وصفاء وعمل  
« بنية »

أذن قضية أن التصوف  
يتعارض مع حياة المجتمع لا أساس  
لها ، وهذا التعارض لا ينبغي أن  
يكون قائما .

من هنا فإن المذاهب الإسلامية،  
على اختلافها لا ترى في التصوف  
بالمفهوم الذي حددته شيوخها  
خارجا عن الإسلام ، وقد ذكر ابن  
خلدون في مقلته حين كتب عن  
علم التصوف قال : التصوف علم  
من العلوم الشرعية العساة في  
الكل . وأصل طريقة القوم عند  
المتهم أنها اقتداء بالسلف من  
الصعابة وضوان الله عليهم فيما  
كانوا عليه من زهد وقسار ،  
واقبال على الله .

فلما نشأ الأقبال على العليسا  
في القصر الثاني العجبرى  
وما بعده ، عرف القبلون على  
الصداقة القرمسون على القلي

وصحايته باسم « الصوفية او  
التصوفة » .

أذن يتبين لنا من كلام ابن  
خلدون أن التصوف من العلوم  
الشرعية ، لماذا ؟ لأنه يخص  
بجانب الاخلاق ، والاخلاق ركن من  
أركان الشريعة . وهو إذ يرجع  
التصوف الى طريقة الصعابة فإن  
ذلك يتضمن الرجوع بالتصوف الى  
طريقة الرسول صلى الله عليه  
وسلم : هذا هو أصل او مفهوم  
التصوف حين نشأ في الإسلام .  
وبقي بعد ذلك نقطة اختيمها  
عديس ، وهي أن التصوف الآن في  
عالمنا المعاصر يؤدي دورا كبيرا  
خصوصا في أفريقيا بالذات ، وفي  
نشر الإسلام ، وهناك مستشرق  
العيزي معاصر - كتب كتابا عن  
الطرق الصوفية يسمى ترمجها  
أشار فيه الى أن انتشار الإسلام  
في العالم الأفريقي جنوب الصحراء  
وفي غرب أفريقيا إنما جاء في  
القرن الماضي وهذا القرن على أيدي  
شيوخ الصوفية الأقبال الذين  
نشروا الإسلام في هذه البلاد ، وفي

كثير جدا من الأقطار الإسلامية  
يقوم هؤلاء برسالة نشر الإسلام .  
هنا لابد أن تتألف وتتوحد قوى  
المسلمين ، وإذا اصطلح أمر هذه  
الطرق فالحق ستؤدي رسالتها ، ولا  
خلاف في أن التصوف إذا ما فهم  
الفهم السليم إنما يجذب اليه  
الأرواح ، ولا يفسد أن لنجا الى  
الجهنم على التصوف لأن فيه  
بعض الانحرافات ، إنما يجب علينا  
أن نوجد طاقات المسلمين في كل  
مكان من أجل نشر الإسلام وجذب  
الناس الى حظيرة الدين . وعندئذ  
يزول هذا التعارض الظاهر بين  
مختلف الاتجاهات والمذاهب .

ومن مصلحتنا كمسلمين أن  
تتوحد القوى ، في سبيل الدعوة  
الى طريق الله والتصوف كما -  
لنا - ليس أكثر من تعلق وسلوك  
والمسألة الآن مسألة الإصلاح لأوضاع  
التصوف لتمكينه من أداء رسالته ،  
ومسألة اجتماع كلمة المسلمين  
وتوحيد جهودهم وطاقاتهم في كل  
مكان .

# الشركة المصرية للتأمين والتأمين

نشأ غنائم : للأغراض الفدائية الفلسفة  
نشأ صناعي : لتأمينات منا عات الفل والشهد والبركة  
جبلوكون : بالوصفات العالية لصحة الهوى والبركات

مربية الأذرية : خسام

مواد خلف عديمة تشمل :

- 1- جلوتين الأذرة - الذي يجرى على 70٪ بروتين
- 2- ويرتفع في علف الكتاكيت والرواجس
- 3- بروتين الأذرة - ويتركب من قشرة الأذرة وكوبون
- 4- ساء الفلج وهو يجرى على المصائد والحيوانات والنباتات والاشجار



المركز الرئيسي :

مصر الجديدة - بالقاهرة - شارع مصر الجديدة ١٩  
٧٤٤١١٢ - ٧٤٤١١٣ - ٧٤٤١١٤

مصرية مصر  
القاهرة  
٦٠١٢٨٨ ت  
شركة  
الزيتون  
مصر  
٦٠١٢٦٧ ت

لمجموعات الاستاذية

نهضت العالم الاملا والمعب المصري  
حليون الولد الهوى العصري  
صعد هيا ان تقدم المفسر بفحاتهم  
من على الولد النبوي باسعار مناجيسه  
نصبا مع السهام القوية للامن العدايسي

علم الله غارة مثله ٦٠٠٠ علم الله غارة مثله ٦٠٠٠  
علم الله غارة مثله ٦٠٠٠ علم الله غارة مثله ٦٠٠٠

علم الله غارة مثله ٦٠٠٠ علم الله غارة مثله ٦٠٠٠  
علم الله غارة مثله ٦٠٠٠ علم الله غارة مثله ٦٠٠٠

أخر مشجرات الدباس : جاترها ت - نوريات عريبات - شربيات  
طلبا الجبله : لا يصر الزيت ١ : ٧٥٣٨٦٥

أداره منتجات الجبله ١٩ شارع مصر من الغلاب  
بصر الجديدة : ٨٧٨٦١٧

مع لجمعات أسره العلاقات العاصيه



# شركة مصر للغزل والنسيج المحلة الكبرى ١٩٨٥/٨٤

الإنتاج	
٤٧٠٠٠ طن	غزل القطن
١٨٦ مليون متر	منسوجات قطنية
٧٠٠ طن	أقمشة وبردية
٧٠٠ مليون متر	منسوجات صوفية مجهزة
٢٢٠٠ طن	قطن طبي
٣٠٠٠ طن	غزل صوف
١٢٥ ألف قطعة	مشغولات
٢٢ ألف قطعة	بطاخين صوفية
٧٠٠ مليون قطعة	ملابس جاهزة

المبيعات	
٢٩ مليون جنيه	محلي
٤٩,٥ مليون جنيه	تصدير
١٧٨,٥ مليون جنيه	جملة

العاله  
عدد العاملين ٣٤٢٧٥ عامل  
الأجور ٦١,٣ مليون جنيه

# بستان الروح التوحيد



من خلل تضطرب كل الموازين .

ثم ماذا ترى في ( وحدوية )  
الصحية عند رسول الله صلوات  
الله عليه وسلامه ، انظر حوله  
فمن ترى ؟ ترى بلالا الحبشي ،  
وضميرا الرومي ، وسلمان  
الفارسي .. وغيرهم .. وغيرهم  
الا تصف ذلك بفهمنا الحديث  
بان الاسلام مفاد ( للتفوق  
المنصري ) فكلم لادم وادم من  
تراب ، ولا فضل لعربي على مجمي  
الا بالتقوى .. قلل في بركاية  
فلسفة وصلت في ابعادها  
الانسانية مهما زعمت لنفسها الى  
هذه الاخوة العالمية ؟

ان النبي يطالبنا بان نصلي  
عليه ونسلم .

ارجوك ان تتأمل هذا بمق .  
انه . في تقديري آية  
( التوحيد ) وتيجته .

نبي هذه الامة ، العظيم ،  
المجاهد ، الماهد الزاهد العارف ،  
المغفور له كل ذنب تقدم وتأخر ،  
الذي ادبه الرب فاحسن تأديبه ،  
المصنوع في عين الرعايا  
السامية .. يطلب منا ، من امته

والوائهم وتقاليدهم - نحو رب  
واحد .... فلماذا وقفوا عند  
الحجر الاسود ، او طافوا بين  
الصفاء والروءة ، او هبطوا سهلا  
او تسنموا ومرت طالت بهم  
ذكريات غالية واحدة .. هذا هو  
صميم الحج وهذا هو جوهره .

\*\*\*

والانساس امام الحدود  
الاسلامية متساوون ، لا تمييز  
بين شريف وضعيف ، ولعلنا  
نذكر جيدا تلك القصة التي  
حاول فيها بعضهم ان يتشفع  
لدى الرسول صلوات الله عليه  
وسلامه في يعقوب بن امرأة  
سرق وكانت من بني مخزوم  
وهم من الاشراف .. فحسم  
النبي عليه الصلاة والسلام  
الوقوف بقوله : « انما هلك الذين  
من قبلكم ، كانوا اذا سرق فيهم  
الشريف تركوه » واذا سرق فيهم  
الضعيف عاقبوه ، والله ، لئن  
سرق فاطمة بنت محمد لاقام  
عليها محمد الحد »

بهذه المساواة امام الحق  
والواجب ، والثوبة والعقوبة  
تنظم الحياة ، ويمتدأ ما يعتمدها

فلذا ما انتقلنا الى الحج ،  
وثأملنا كل شعيرة وكل  
نقطة وكل حركة وكل  
سكنة الفينا ( التوحيد ) هو  
العمق او البعد الذي تدور من  
حوله كل تصرفات العبد ابتداء  
من النية الى العمل . الى الغاية  
والهدف . بحيث يمكن القول  
ان الحج تطبيق سلوكي للنظرية  
اسمها ( التوحيد ) . فالملطوب  
هو اجراء جماعي ( توحيد ) فيه  
الامة وهي متجهة بكل هممتها  
وحماسها الى مكان واحد .  
وعليهم في سبيل ذلك الا  
يختلفوا في ازيالهم من حرير  
الى طيلسان الى صوف الى شعر  
الى وبر بل انهم يتجردون من  
كل هذه المظاهر والايه ويرتدون  
توبا غير مخطط بالرة ، فلا يمتاز  
به غنى عن فقير ، ولا حاكم عن  
محكوم

ثم يذهبون ليجتمعوا هناك  
في صعيد واحد على موعد  
واحد للطواف حول بيت واحد  
بناء جنة واحد ، وليقفوا على  
جبل واحد يرددون هتافات  
واحدة ، وتتصاعد ابعصارهم  
جميعا - رغم اختلاف اجناسهم

.. فما جدوى ذلك ؟ لسوف  
ينطبق الخطان على بعضهما تمام  
الانطباق في كل نقطة عليهما ..  
وفي كل موقف عليهما ؟

فما الفائدة إذن من هذه  
الانينية ؟

والاحتمال الثاني ان يكون  
الاله الثاني أقل في الزمانية  
ناحية الازل أو من طرف الأبد  
.. بمعنى أنه يكون ناقصا ..

وما يعتبره النقص يعتبره  
العدم .. ولا يصح في وصف  
الاله النقص أو العدم ..

لم يبق إذن الا أن يكون الاله  
( واحد ) أزليا أبديا سرمديا  
سبحانه وتعالى جل شأن الله .

والخلاصة أن ( التوحيد )  
هو جوهر العقيدة وجسوه  
السؤلوه ومن الخطأ أن يهضم  
( التوحيد ) على أنه مقصور على  
هذه المقولة بالشهادتين فقط بل  
ينبغي أن يترجم هذا إلى مشاعر  
وهواطف وتصرفات ، سواء بين  
العبد وربه أو بين العبد  
والناس .

ولو استقام الناس في طريق  
التوحيد على هذا النحو لاصبحت  
الحياة أكثر أمنا وأمانا ، وأكثر  
سعادة وطمانينة ، فالتوحيد  
هو العروة الوثقى التي تسيطر  
سلوك الإنسان وهو يتعامل مع  
ربه وهو يتعامل مع الناس ..

الى القرائي

سأرد على رسالتكم في مقالة  
مستقلة أن شاء الله بعد أن أفورغ  
من المقال التالي وهو ( توحيد  
الدلالة وتوحيد الحالة بمبدأ  
قربنا من توحيد القالة ) .

بقلم الدكتور  
إبراهيم بسيوني  
أستاذ بكلية الدراسات الجامعية في



كل همة العقيدة والتربية  
والسلوك ..

ولو أنك أحصيت في القرآن  
الكريم الآيات التي تثبت التوحيد  
لوجدتها أكثر من الآيات التي  
تثبت الألوهية وهذا أمر يتفق  
مع منطق التاريخ كما أوضحنا .

أما أهمية التوحيد من الناحية  
الأخلاقية .. فليس تخافا أن  
الإنسان إذا شعر بأنه مسئول  
أمام آلهة متعددين فإن سلوكه  
سيختلف لا محالة ، إذ لو ألقى  
أحد الآلهة فانه سينسخط الاله  
الثاني ، وسوف يحار المرء بين  
اله الخير وآله الشر أو اله النور  
وآله الظلام كما وردت بذلك  
سقائد الفرس الاقدمين ..

لا بد لكى يستقر سلوك المرء  
وتتنظم حياته من أن يكون السائل  
واحدا أى أن يكون الرب سبحانه  
واحدا وفي هذا ( التوحيد )  
صلاح دنيا الناس وأخراهم ..

أما أهمية التوحيد من الناحية  
الفلسفية

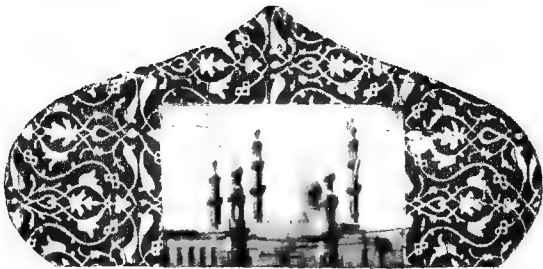
فتبسيط شديد تقول إذا كان  
الزمان الألوهى - أن مسح  
التعبير - من الأزل الى الأبد ..  
فلو كان الاله الثاني أزليا أبديا

أن تطلب له الرحمة والدرجة  
الرفيعة وأن يمشه الله مقامها  
محمودا .. وبكلمات أخرى  
أن ( نصل ) عليه !

هذا الاحساس بالعبودية هو  
منتهى التنزيه للألوهية هو  
( التوحيد ) في أعماق أعماقه !  
.. سبحانه الله العظيم ، وصلى  
الله على النبي الكريم ! والحمد  
لله على نعمته ، أننا مسلمون !

لم إن التوحيد في ميزان  
البحث العقلى المجرى هو فكرة  
سديدة لا يجادل فيها مجادل ..

فمن الناحية التاريخية : لقد  
لاحظ الاسلام أن فكرة البسات  
الألوهية أصبح مفروفا منها ،  
بمعنى أن هناك الها على نحو ما ،  
ولكنه لاحظ أن هذه الألوهية  
تعدد صورها في العقائد  
، والمثل التي سبقت ، فلم  
يكتف الاسلام بأن أصاد الى  
الألوهية تجريدها المطلقة  
ومعظمها البعيدة عن كل تماس  
مادى أو بشرى بل جمل  
( التوحيد ) أساس هذا الفهم ،  
ولقى هذا التوحيد من كمال  
دخل ، وجمع حول هذا التوحيد



في هذه الايام المباركة التي نحتفل فيها بالذكرى العظيمة لولاد سيد البشر ورمسيسبول  
الانسانية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - احتفست اسرة التصوف الاسلامي بهذه المناسبة  
الثرية ، وقدمت هذه الندوة العظيمة التي دار موضوعها حول المعبة في الاسلام تكريما لهذه  
الذكرى الجيدة للرسول صلى الله عليه وسلم .

وقد افتتح الندوة سماحة الدكتور أبو الوفا الفتيحي التنازالي نائب رئيس جامعة  
الناصرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية ثم تحدث الدكتور ابراهيم بسيوني الاستاذ بكلية الآسمن  
والدكتور عبد الله عبد الشكور مدير عام وزارة الاوقاف لشئون الدعوة والدكتور  
عبد الرحمن النجار مدير عام تدريب الدعاة والدكتور محمد عبد المليم خلفاى عميد كلية  
اللغة العربية باسيوط مسابقا والدكتور شعبان محمد اسماعيل وكيل كلية الدراسات الاسلامية  
والعربية .

وقد حضر الندوة جميع كبر من أبناء الطرق الصوفية واسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي .



# المحبة في الاسلام

ما والعق يقال ان كلمة الاسلام نفسها ومعناها الاتياد ان يتقوا والحقه في من يتقوا والرضا بمن يتقوا تراءى في نظري للعبه لان الاسلام يقتضي الاستسلام للخالق ولله الذي اعتبر ان الجليل الاول من الصالحه والتأنيب ومن تابع التأنيب هو من الجمل المتألق ومن اتبع ولو ان الناس تروغ لطاعة الحب ابتداء من ظهوره لعل في نهاية القرن الثاني الهجري ولما بعد على في رابعة وغيرها الا ان في تكديده ان جيل المجاهدين والامصار هؤلاء الذين تركوا اهلهم وديارهم وذهبوا ليقيموا رجلا ومعيدا ودعوة لمحبة وطاعة واداءه كثير كثير هؤلاء الناس لا بد ان العالم اليوم ان عتاده وحسن الاسلام كان الحب لهم يطعن القسم سيروندن على الدليل تالفا خجرا بالثقة ويوم مع هذا النوع الذي ان يكون التألق رداء هذه مملكة تيليستانية وتبع تروغ الزمن أصبحت هذه العاطفة منتقلة للحياة الاسلامية واصبحت محركا أساسيا في الاستقبال وفي الاستعداد ولما يعضن حينما أسمع - جسرولة وزير - المستشرق الجبري اليمودي في كتابه المقيدة والبرية يقول « ان الدائم وراء هذه الفروقات الاسلامية كان تغير الحياة لغيرا اقتصاديا وماديا والعسم تطفرا على هذه الفروقات حتى يغيروا وانهم الاقتصادي المفضل - ردت عليه في أمة كتيبي ان الدافع هو - الحب والحق في الاسلام - الاسلام لو لهم معناه الحقيقي لا اذن احد غير المسلمين يجوز هذه المحبة في الدين الاسلامي .

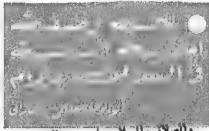
السجدة تقول الله محبة وان الذين المسيحي يضي على المحبة كان دين آخر لا يعرف هذا الحب وصدقنا واسفانا الدكتور التتواني قد جاء بهذه الافكار التي هي كقول في القرآن الكريم وليك ادائه يحب التقيين ويحب المتطهرين ولان ما ارى اننا لو حكنا المحبة للقول في دود كلمة الوفاء في الاسلام ولما وردت في موضع راحة - وما كان في من الاودين - لم تلت كما ياتي الاصطلاح في الزمعة في دراسنا الموسيلة - كما كان في من الزمعة - بمدة في البيت تقريبا من المثل الزاد كلمة الزمعة - بينما تتردد كلمة الحب كما ذكر للاستاذ المتدين بشكل تامح وواقع مله فيه لولت للتألق - معناه ان روح الاسلام

الصوفية المحبة حالاً ان مقامنا والمحبة حال ولحم يمتلئ فيها قلب الانسان بجملة الخالق ومحبة الرسول وبمسيب السالما بعيدا من العقد والصدور الفسقية ويصبح سلوكه قاليا على الآخرين حتى التواضع والمودة والمحبة مع الآخرين حتى ان يعطي الصوفية كالامام التتواني جمل المحبة لاية لطريق السالكين يسري الى ليس بعد المحبة مقام او حال الا وهو تابع من روافع المحبة في الاصل في المقامات والاحوال . وكثير من الصوفية تغلقوا بحب الله تعالى او بحسبب وسوله « ص » ومن المشهورين في هذا الصنف « رابعة العدوية » وفي السنة منها ومعهم ابن الفارض الذي كتب لسلطان الماشيقيون وكثير غرهم وللكسر ايضا من مدح رسول الله « ص » ومحبته ماكنية الصوفية وهناك في ابتداء الطريق الصوفية كثير من الافكار والادعية التي تدور الى هذه المحبة والى ترسيخها في قلوب المؤمنين

يقال ان امر الى تقضية عاصمة اوجع ان تكون محورا لمدينتي في هذه الندوة وهي اثر المحبة على سلوك الفرد في المجتمع لانا اصبحنا الان نلتك من تعامل الناس بعضهم مع البعض الآخر لم يصبح التعامل الان غالبا قاليا على اساس الحب او على اساس التواضع اما شامت مقامهم مادية في مصمعاتنا المتاصرة ايموت الناس في الافلاس من التحقق بهذه القبي - من هنا فان دور المحبة بالنسبة لسلوك الفرد وبالتالي لسلوك المجتمع امر ضروري وعلينا ان نبحر الناس بنا نحصل كلمة محبة من معان ديمانية في واقع المجتمع المعاصر .

● **صلوات الصالحين**  
● **والصالحين صلوات**  
● **انقل الخاذع في الحب**  
● **اراهم بيوت**

بسم الله الرحمن الرحيم  
موضوع المحبة في الواقع يتنوعها كما على انه ظاهرة تكيفية ظهرت في عصر



والسلام والسلام على سيدنا محمد « ص » وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد لهذه الندوة مقال موضوعا على جانب كبير من الاهمية في حياتنا وهو موضوع المحبة في الاسلام لان المحبة في الاسلام خلق دليق يتعلل به المؤمن ويتنكس هذا الخلق على سلوكه مع افراد المجتمع والمحبة في الاسلام على عدة انواع اولى فوجات هذه المحبة بحبة الله سبحانه وتعالى ثم بحبة الرسول « ص » ثم المحبة التي تربط بين افراد الاسرة الواحدة والمحبة التي تربط المؤمن والمؤمنات جميعا كلة اولئك صور من المحبة في الاسلام وقد ذكر الحق تبارك وتعالى في مواضع من القرآن الكريم في مثل قوله تعالى « والذين آمنوا اشد حبا له » ويقول الحق - سبحانه وتعالى ميما ارتباط المحبة بظامسة الرسول « ص » كل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله « يا ايها الذين امنوا ان كنتم تحبون الله فليكونوا من بينكم ويحبهم ويحبهم الله فليكونوا من بينكم » اما من محبة رسول الله « ص » فقد اثار اليها الحديث « لا يؤمن احدكم حتى اكره حب الله من اقله وماله ولولده والناس اجمعين » ومن هنا كان حب الله تعالى وحب رسوله « ص » اساسا للتفائل لان الانسان اذا ما احب الله اقبل على الله واذا ما احب الرسول « ص » اطاع الله فيعيش حياته في طوره صفاء ولقاء وهذا يدلنا بالتالي الى محبة الاخرين - محبة الزوج لزوجته افسسار اليها القرآن الكريم ايضا في مواضع ومعية الاب والام لانها محبة ومعية الانسان لوالده ومعية المسلم لقرنه من المسلمين وقد اثار الحديث في هذا الصنف الاخر من قوله « ص » على المؤمنين في توادهم وتراحمهم كتل الجبل الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسور والمسي - وقد جعل سبحانه

## ندوة: المحبة في الإسلام

وجبره هو الحب وان يؤدع مع آخرنا لا إلا أنه يبقى مع نوع من القلق الاجتماعي من روح الإسلام المتشعبة .. الرواية .. التسمية تريد قلبا مائلا بالمعاطفة خائشا بالغيب يتقدم لخدمة هذا الدين ونشره وولع لواله.

القوة الثاني ان الاتحاد المصداق يرى وهو على حق ان البحث الفلسفي في نفسه من القضايا لابد ان يكون معما ياتوه الاجتماعي السلسوتي حتى يكون هناك لائق في من يتفلسفون ثم لا يطبقون هذه الفلسفة حتى على التسليم ولا على تلايفهم وبين هذه المتساخيم الجنيحة الخيلة التي تعصر بيسا كتبه التراث الصوفي والتي على عليها ومات في سبيلها آية التصوف وآية التمسك ادى ان هذه الحية لو اشدت نيرانا اسبقت فيه انه ان يكون لدى الانسان آلا اعلى او شمر خاصا وبجبهه الله ويجهه الى الناس والعمل والى أهله اذا عاد اليهم فان هذه الاغلاطنة وهذه الصيغة ستاوت الصيغة بلون جديد سيكون هناك التسامح وسيكون هناك العمل على الصغر وسيكون هناك احترام الكبير لان كلمة المحبة حينما ترتفع الى دوائر الاعمال وفي اوراق وفي المسالم الحكومية ان يكون هناك موتا وان يكون محسوس .. يكون هناك تضحية وقبل كل شيء بذل ويكون هناك تضحية وقبل كل شيء سيكون هناك حب الله مسيطرا وموجها اذا اهتم الانسان بمثل هذه الاغلاطنة العظيمة فان وجه الحياة سيكون اكسرى اودعنا

واكثر اشراا واكثر تفلاا

اما المجتمعات المادية فانها تفسره كاتك شغلت على زوار في الصيام ليطلق الناس في اداء لا علاقة بينهم وبين هذه الآلة الا انها تعمل وهو زجر وهو ياتك باله الاجر وهو يقف حائكا المادية من ينهني الى فراشه ثم يقوم في الصباح وهكذا .. لكن ملافة الحب كملية وجديرة بان يشر الناس من التمسك ما يطلبونه من الحكم اتم عندما يسمر الحب لهما بينهم سيكونون أكثر اوصالا وكون العلاقة محبة وكون الحياة اكثر انطاما

**درجة المحبة**  
**تعود درجة**  
**الطاعة**  
**د. عبد الله عبد الشكور**

ثم تحدث الدكتور مبدالله عبد الشكور قائلا

في تصوري اننا حين نحلل او نقارن في العبادات فقد نرى أنه كسا ان التواني اعمير المحبة كساية الحال في تقديري ان المحبة كمن في جانب العبادات ان كرون في الاحسان باختيار ان الانسان هو القوة لمادة في عبادته ولو اننا قلنا ما الفرق الذي يمكن ان يكون بين

الطاعة والحب لوجدنا ان الحب ياتي مريضة فوق الطاعة فاننا قد اطمعنا راحة وخشية وفاننا ونلحقنا لا احبنا ولكنني حين احبك تكونا للعبادة مغلقة ان حين نقارن بين الطاعة وبين

المحبة نجد ان المحبة تملو هنا دودة ونسوء

الثوب الثاني الذي نرى ان لشدة اليه ان كرم الله ولفظه في انه ذكر كلمة الحب والمحبة في القرآن الكريم لمنازلنا حتى ذلك الوقت حين يتكلم عابده عن الحب يراه الناس انه يقفه في بيضاء والله يتكلم كلام ليس له من الواقع شيء وانما كما قل الأستاذ الدكتور أبو الوفا التتارالي كلمة الحب والمحبة والعالميا قد وردت في القرآن الكريم ووردت صريحة لا ليس فيها ولا غطاء وان كان التعبير يدعوا الى ان تكون للاخيرين الذين يتحدون ناذرين المتصوره حين يتكلمون عن مقام الحب او المحبة تقول لهم لا عليكم من هذا فان الله ذكر الحب والمحبة في القرآن الكريم

الامر الثالث اننا لو جئنا الى عبادتنا المفروضة لوجدنا ان في كل كلمة وفي كل شعيرة جريمة حب قاتت حين تعسلى لفلانك نداء من الفضلاء والتمسكي والتمسك والتمسك حين تنسب لفلانك نعمنا انما تضمن بذلك الى الناس لا تفنى ولا تعفد لهما بيتك وبين الناس ولا افتار ولا تفران لهما بيتك وبين الراد محبتهم كذا وانما لوجدنا حب في الحبية الصلاة وانما جئنا الى الصوم وجدنا الامر واضحا فان الحب فيه والسمو لمن اعداه تلك الضمير ان يفهم الانسان بحاجة المحتاج وبخاصة الآخرين هذا في نفسه الطاعة وانما لفلسفة بهذه الحاجة الى الصلوة الى مسافة والى محبة الآخرين اما تضحية الزكاة واضمح أيضا انك تنفق حيلة على هؤلاء المحتاجين اذا جئنا الى تضحية الصيام وجدنا ان سيدنا ابراهيم عليه السلام في دمه الى الله حين يدعو ربه ليجعل طائفة من الناس يهوى الله محب ويرفهم من العزات لعمد لها دعوة محب وهو مطلق على ابنائه وعلى احياءه وان الذي الحج جرمات من الحب كذلك

التم حينما تعامل ، الاخلاق في الاسلام الفهميات والمأمورات جيد مثلا ان الاسلام في تعديده من القلبية في فهمههه للشيء في دعوته الى ان يمدد الحسد وابيض والتم من توسعا انما يريد ان يربها الى دودب المحبة بيتنا وبين الآخرين

حقيقة نفسية المحبة تنجح في سائر الاسلام وفي اخلاقيات الاسلام فيسرها كبريا ذلك لان الرسول « ص » حينما جاء بالاسلام مليا اياه من ربه انما جاء ببولاق بين الناس ولم يكن هناك الله بين الناس الا اذا كان تسديدا ولحمته المحبة ، قد يقول قائل اذا كان حب الانسان لآخرين شيء جاء به الاسلام فهل هناك حب بين الله وبين عباده لا

للاجابة يسره لولا ان هناك حب لسا يسر الله عبادته لظافة حين يكون مريضا حين يكون مسافرا له ان حب الصلوة له ان يطلع هذه اشارة محبة ويرسروا في يدعو الرسول الى ان لرق الناس والى ان تكون بيتنا وبين الناس راحة هذه دالة ولقى واهلها محبة الله في لالحية متبادلة بين الفيد وربه وبين الله سبحانه وتعالى وعباده

حقيقة ما يمكن ان يدعج الانسان ان لا يوجد بروحه وخيمته في سبيل سدا الا اذا كان حب ذلك المبدأ قد خاضع للشوق اثار الاستاذ الدكتور ابراهيم بسويلى في هذا المعنى في افسادته بالحقا التي كان عليها مصابة وسول الله « ص » لهم لم يصفوا ما صنعوا لاجلهم لذلك الشخصيات القسريه

لا نقى اخرجهم من الظلمات الى النور رسول الله « ص »

كما قلت عبادتنا واخلافتنا الاسلامية ووجهيات رسول الله « ص » الصا هي جرمات من المحبة فوجدنا ذلك ما بين

القولوب  
الجميع الاسلامي وخاصة في ايماننا العارفة يحتاج الى ان يكون متساعا حب بين افراد عسدا الحب بينهم ويحصلون بين السلم وبين ان يتسوا وان يظلم ما لم يكن هناك حب بين الصالحين ويحسب فيكون صوت الحاكم دالسا مبرعا ما لم يكن هناك حب بين الزبوة وادماها سطلل الزبوة بعيدة من قلب ومن فكر ذلك الراي ما لم يكن هناك حب ينتشر بين العائلة فان يكون متساعا رعاية الزبوة ، ما لم يكن هناك حب بينك وبين جارك لا يمكن ان تفهمههه بيرة دابة مسجحة سلمية ما لم يكن بينك وبين رئيسك ثوبا من المحبة الت ستتم التضحية منه وهو مسجع منك خمر وبره وان لاذا اردنا دواء لكل علنا دواء فانا لكل امراضنا بان طبنا ان نرجع لكطال الناسا بان لعبنا الناسا ان يكون ما بيننا وبينهم ملة وطريق وتكامل اقول دائما اذا كان الصولية قد تكلوما من الحب فقد سبهم القرآن الى ذلك

اود في نهاية كلمتي ان اشير الى الآية الكريمة التي تقول : « قل ان كان اباؤكم « الى واجب اليكم من اواله ورسوله » لكن هنا القرآن يقرض طينا ان يكون حيا فوق المال وحيثا فوق عابطة الآمل وحيثا فوق دابة الدم بذلك يمكن ان يكون الحب صادقا منتجا ، اما اذا كان الحب لال لقت فقد حوجنا على الاسلام وقد حوجنا راحة الله وحجراا وانما اذا كان حيا لا يتناول التضحية بالمال والتضحية بالاصل والتضحية بالصبره فان ذلك حب مدخل وحسب معصوم ان لا يكون حيا خالصا له وما دام الانسان قد احب الله فقد السرم نفسه الطاعة وما دام قد اطاع فانه سيكون على الطريق السوي او على الطريق الضيق هذا الله وايامهم مسواه السبيل

# حبيب غرسه الحبيب في نصوصه النادرة د. عبدالرحمن النجار

ثم تحدث الدكتور عبد الرحمن النجار قائلا :

في الحقيقة ان هذا الموضوع يكايدكون الموضوع الذي ينبغي ان يسود مجتمعاتنا الاسلامية ليس الا ان ولكن منذ بدء الاسلام لكي تكون العلاقة بين امره وربه وبين الانسان ورسوله وبين السلم والسلم والحيمة السلم علاقة قائمة ثابتة فتكون الصلوة اسلما ثابت وفرحا في المسجد وكيفا لا تكون كذلك ومادة الحب كما ذكر الاستاذ الفيلسوف في موضوعه في القرآن الكريم وعلى ذكر الاحصائيات لها منذ زمن بعيد الذي انشأ احصيت اكثر من مائة كلمة حب ومحبية يعني مادة ومشتقاتها اكثر من مائة في القاموس الاكبر يعني ان هذه الالة لا مكانها من كتاب الله وهذا الله وكيف لا تكون كذلك ومادة العباد والياء لعطينا اساس الحياة اللائقة للانسان حبنا ينظر الى الجانب المادي في حياته بان يريد القيمة التي تبغى وان يجد الحب للفتوب الذي يستمر بعد ان ذلك اساسا حبة وفست في الارض فالترب هناك من نفس المادة حب يوضع في القلب لتستمر للفتح والعلاقة القوية بالله وبرسوله وبالمسلمين وبالمؤمنين حبه واحسب حبه بعد ذلك مواد تعتبر اساسا ودعامة من دعائم الحياة سواء كانت في الجانب المادي وهي كلمة « الحب » او الجانب الروحي والاجتماعي وهي كلمة « المحبة ».

أريد ان اوسع في مدلول الحب بحيث يكون بين الانسان والحيوان الانسان فقط وهذا ماكن في القلوب مكانة يرضاها بها صلة الحب ومن هذه الاماكن الرطب لعين الوطن ومن الاماكن حبنا مشروب الرسول « من لبه الهجرة من مكة الى المدينة كعبه الى مكة بقلبه وبعموده والى الله تلك لاسب بلاد الله الى الله واحبا الى ولوه ان لولم اخرجوني منك ما خرجت .. والديعة عاتقة » حبنا القامت في المدينة كانت كل حرا في وطنها التي ولدت في فكانت تقول « ولولا الهجرة لسكنت مكة فاني ان السعدي بكنان اربى الى الارض منها بكة ولا في القمن اكثر نورا وبهاء كما كنت اراه في مكة » هذا اسفد ملق بالوطن ربي بالوطن كذالك الامداد كانت بوضع حب رسول الله « من المحمديات التي تحمل مكانا عظيمة قال في حديثه الشريف « احد جبل يميني وحيه » احد هذا الجبل الذي يشاهد الممرات الاسلامية وفسح حبه فسيدها سيقوا الى ربي استولون فرحين متخفيين كذلك والمكان كان الرسول « من يحب هذا المكان الذي كان يخطو له دافعا من بيت الى منبره وهي خطوات كان يمشيها ليعمل الى الله في طريق الصلاة

كان « ما بين منبري وبينى ووشمة من رياض الجنة » لا تكان له حبه

حبنا كان يغبط اولى على جلد نخله وسبع له اصحابه منبرا من حشوات معدودة واراد ان يصعد هذه المدرجات وسعدنا لعل لم نقر بوجوه فرأى جرم النخلة الذي كان يحبل معه ذكريات حارة غالية وهي التوجيهات التي قالها وهو مستند اليه لاصحابه في المدرجات الذي سعدنا على الخير واتجه الى جرح النخلة واخذ يقيه ودعوه تنهال من حبه وعاد ثانية الى المنبر ليخطب منه ويصعد انتهاء الصلاة قال لاصحابه شعرا هذا الجوع في سلفك السعد حتى لا يفتن بعد ذلك في صنع اي فوه وله محبة محبة عند رسول الله « من حبه محبة للعباد فاعلا بما يحب الانسان لحيه الانبياء .. ان احبة مشافرة في الذين لاكون من طرف واحد ان الحب لاه ان يكون حبا حتى تتفتح الحبة ليس باعلة في جالين لا اقول اني احبك والتست نارا حتى يبعث عني ولكنني انا احبته اذن لك لعيني لان الارواح جنود مجندة ما تبارك منها التلف وما نفعها منفسا اخفيل اكثر في ذلك الصواب الجليل الذي كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حبا

فقال الجالس للرسول : اني يفرسول الله احب هذا الرجل فقال له : وفعل اعلمه بذلك ، فقال : لا ا قال اقل واعلمه .. فابع الصواب ونفسا لاصحابه : والله اني احبك في الله ، لفسه الى مسكره وقال احبك الذي احبني له .. معنى ذلك انه تبادل الحب واذا وجد انسان استك لاصص به او احسبته منه انه يعيدتهك ماذا فعل ؟ وماذا صنعت ؟ الاسلام يعودنا الان لاقتبال الميم واليعد ولا تقابل الاكرامية بالكرامة ولكن ادفع بالتي هي احسن فلا الذي يبعث ويسته مداوة كاله ولي حبيب واكثر في سورة سجدنا ولينا « من كان جالسا في يوم من الايام وايقب اضرابي من البادية من غلاف الاكرام سمع ان الرسول « من يحب الالة لقاء هذا الرجل وسلاحه يهده وراشم ليسويين مع نصب حساكه »

رناه وهو قائم على الرسول . وجه الرسول في وجهه الفم يتظاهر . اجتمع في وجهه واستقبله يرحب وجهه سردر » نظر الرجل الى وجه الرسول فقال من هذا من يستحق ان يرفع في وجهه السلاح ؟ نظر الرجل في دفاق فوجه اوجه الفم الباسم الذي تلمح منه يتساقط البيرة وما كان منه الا ان الحبي في يده يرميه وان يطيحها وقال يا حبه والله لقد جئت اليك ما مل وجه الارض احد ايقب الى منك واني الان استسبر منك وما مل وجه الارض احد احب الى منك وامن استسبر هذا المثل النبيل بهذا الحب افعالي على وجه الرسول فوصل اجتماع منه الى قلب هذا الرجل فالتفت من عود لدره الى منبى ودود .

أريد ان يصف هذا في المصمت يده من الاسرة والقرآن علما ذكر لنا الحكام الفات التي تقوم عليها الاسرة السليمية ومن أهم هذه النعائم المحبة والحب « ومن ياله

ان خلق لكم من انفسكم ارواها لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة »

وقال رسول الله « من في حبه لا يشركه من مودة » « في لا يفيض زوج زوجته » ان كرهه فيها خلقا رضى عن خلق آخر » لعل فيها فيله يفضيه . لها ايضا ميوزات ينبغي ان تذكر فتجمل النخلة ايضا قائمة على المحبة والودة . وتنتقل الى المجتمع الحديث الشريف يقول « لا تتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تصابوا انصوا السلام بينكم » « من في من عباد الله عبادا مامم بالنيابة ولا يشهدوا بغيرهم المؤمنين من الشهداء يستكملهم من الله تعالى فالوا رسول الله : فغيروا من هم » قال : هم قوم تصابوا بروح الله على غير ارحامهم ولا اموال يتصافوا اتركك يتفرون وفي وجههم لرو وهم الانبياء من مذاب الله يوم القيامة »

هذه هي المحبة في الاسرة وفي المجتمع مع الصديق ومع العدو رجو الله سبحانه وتعالى ان يحصل مجتمعا متحابا متالفا حتى يكون كائيتان المروض يقبل بعضهما بعضا وقد خلق الاستاذ فؤاد السيد قائلا : على عبود ماستصاء الان ان المحبة في الاسلام تقوم على محور محبة الله فاذا تحقق الحب لله امكن ان يسبح الحب في المجتمع كله . ماهي الرميطة التي يمكن ان تقوى الحب في الله بين الناس بحيث يكون يكون منهجهم من الحياة الطيبة والفتحة والرميطة العلية لتربية الفرد بصفة خاصة على ان يتفاهل على حبه الله وطاعته وتفتح المحبة في المجتمع كله .

ثم خلق الدكتور عبد الرحمن النجار قائلا :

« الواقع ان هذا سؤال طبي واقول ان الدعامة الاولى لفرض حب الله في نفس المجتمع والفكر خاصة ان اجل البشر يحسن ان علاقته بربه ليست علاقة الغفوف والرحم وب ارحبه واقول له انك يوم القيامة اذا لم تصل صخر مع كذا وعند اخرت كذا واكثر كذا .. اجعل هذا النافذة حينا يسبح كلمة الله ام الاسلام يفتح « الا يريد ان اين له ان الله هو الرحيم الرؤوف عذبه الله الذي وسع رحمة كل شيء حتى الخطا اذا خطا عذبه الله العالمة التي تسبح عن خطاه وتبذل سيئاته حسنة .. ارحم الاسلام : وجهه المير المشرق الذي يجر الفتوب ولا اسودر بصورة مهيبة . هذا الحب لله وبالمناسبة للمسلم ينبغي ايضا ان يحب لاصحابه لا بالامر ولا بالنهي ولا باستعجال الصصال ولا بالتهذيب في الرسول في الاممات ان هذا يجعل التفهيم ينافي لكن لا يحب والحب يملر الطاعة . وكذا هذا الرسول « من .. حبنا كان ياتي وقت الصلاة كان يقول : « يا بلال اذني بالصلاة » ومن يري ان يستريح بالصلاة ولم يلق ارحما عن الصلاة يتقوا حبنا لوديه ليرتل له ذلك الجلاج في رايي هذا لتبشير في نفس النافذة حتى يحبوا الله يحبوا دينهم والقيم التي يدور اليها » ثم خلق الدكتور عبد الله عبد الشكور قائلا :

... بالأساسية إلى مقاله الأخ الدكتور  
النجار المصور أن طبيعة أن ليجل الناس  
يعتبر الله ولاية التربة تكلمت بها في  
أرجل تمير يقول الله تعالى « في أن كلم  
تعتبر الله فاجري بيمينك الله » لأن  
فصلنا أن ترى الناس والقبائل خاصة  
فضيلة الرسول من كل جرائها عبادته  
... خلافة ... سلوة ... الناس ...

حياته لأن في أياها حب رسول الله وحب  
رسول الله هو حب لله سبحانه .

هذا العرس الذي قد يكون له شأن جانب  
منه التفسير لأن الرسول « من » حبنا  
بمنه مالا رأي موسى الاستحيى قال :  
يسرا ولا تصرا وكان يرجع في بعض الأحيان  
إلى تغيير الأسماء فمن علم أن المسلمين  
أول الحسين كان اسمها الجندبيل الاسم  
ويصنع فيه الجبل فيقول له أنت زيد  
الغير وحبنا يخرج مع سيدنا أبي بكر  
رسول الله « من » فكان رسول الله « من »  
خرج مع أبي بكر فوجد رجلا يسلم على  
رسول الله « من » فقال رسول الله « من »  
ما أسكت فقال يا رسول الله أسكني  
« زيد » فالتفت رسول الله « من » إلى  
أبي بكر فقال : « أنت زيد أمرا يا أبا بكر »  
يعني من ناحية التفسير من ناحية التفسير  
في ناحية المرافقة القريبة إلى بيتي أن  
لكلوا بها طوبى الناس لكن أن يصح رسول  
الله « من » ذلك هو طريقنا إلى المحبة .

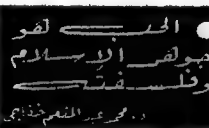
في خلق الدكتور أبو القاسم القيس  
الطعازاني قال :  
الخطبة أهدى الأخ الدكتور النجار وأخ  
مهد إليه هذه الفكرة إلى طبع حاسة وأخ  
أن أهدى إلى قلوبنا حديث رسول الله  
« من » أحبنا الله منا يخلق به كل من  
والصديق لحب الله وأحسروا أهل بيتي  
الحبيب »

أرتبطت هذه الأرواح من الحب بعضها  
أرتبطت بها وإذا فسرنا في تعريب الباشعة  
حب الله وأنه تعالى له أهدى منها  
لا يحسن من التمس كان هذا أهدى فلا تفرقة  
أهدى لكون لهم الظهور إلى تم الله علينا  
أهدى أرواحنا رقيق بين الحب والامتنان كلها  
أهدى الامتنان أهدى الحب إلى الذين أهدى  
أهدى حبنا لله « من » فانا فسرنا الامتنان وما  
بمستحبه الامتنان من صل وحر الاتيان  
الأرواح في القرآن وأهدى آية الدكتور  
الله إليه هذه الفكرة هذا هو الجمع الأفضل  
في تربية الناطقة مع الحب وطى السلف  
والأخيار .

لنرى نظرة أحب أن أهدى إليها بالنسبة  
لأصحابها ولها بالنسبة لآلها التي يجب  
أرواحها في الجمع . إذ في عبادته لا ينقطع  
الله المستغنى في الحكم بقرائنها وليس  
الحبيب من يرجع من محبته عرشاً أو يطلب  
معه فهدى إلى الحب من يهدى له ... ليس  
الحبيب من يهدى له « من » يعني هذه الفكرة أنها  
أهدى لطفها بالامتنان وحسنتها ما كان لها  
رسول الله « من » من سلك من خلق  
الأهل فكان معنى ذلك أن الحب يهدى علينا  
إلى الأبد والحمد في الجمع هذا الأبد  
والحمد للذين أهدى الله من عاقبة أهدى  
له « من » يهدى بالجمع طرفة عين  
في وصف أهل طاعة الله في طاعة حق  
للمسلمين من الصوفية يقول فيه حقاً

جديدة حرصت على أن أهدى ... يقول :  
« أن الصوفية ينظرون إلى الخلق نظرة حب  
وحيث يتحدث من الصوفية أهدى من صوفة  
من المسلمين علواً بكتاب الله وسنة رسول  
يقول أن الصوفية يعشقون الناس من القسم  
ولا يعشقون من أهدى ويعشقون ويتصورون  
أي لا يتصورون لا القسم ويعشقون الأهل  
ولا يؤكروا ويعشقون كل الناس ولا يعشقون  
ولا أهدى الصوفية جميع الخلق «  
عند الزيارة صلاة الصوفية لجميع الخلق  
فيها معنى الحب وإن الإنسان إذا لم يتطرق  
قلبه حقه أو حبه وإذا لم يعشق هوا كان  
عند القلب سليماً واستطاع هذا القلب أن  
يرتبط بالخلق وتأمّل المعنى في قوله تعالى  
« لا من » إلى الله يخلق سليم « والحب  
يعشق الله الصوفيات أين هذا فيما وراء  
الآن من كل البشري في أهدى الخلق ؟ ومن  
الحكمة على فهم طبعاً ومطابقاً ؟

إن الحب دعوة إسلامية الهدف منها  
أن تصاحبه المجتمع وأن يرتبط بين هذا  
أهدى أن خلق بسبباً الخلق وأهدى  
الدكتور عبد الله عبد الصكور والدكتور  
النجار في أن الحب يعطى على الناطقة بل هو  
تجاهل الآحوا وهو في نفس الوصف كسا  
وأهدى في الروايات التي روى الدكتور كسا  
النجار هو حمار الأمة الإسلامية وبمجالسة  
إلى أهدى الرسول « من » لم يكن مكلف  
في أخلاقه جانب مالا عرف في حاضره فوجد  
يخلق الحسن أو الحسن فيخلق إلى الرسول  
ولم يكن من عاقبة أهدى إلى أهدى  
هذا وقال لهم التفتون إليهم ، فقال له  
أن في طرفة من أهدى مايلتبه أهدى منهم  
قال : « فليس رسول الله « من » وقال :  
« من » لا يحسن لا يرسم « فين أن هذا الخلق  
الصوفية يحتاج إلى الحب . يحتاج الإنسان  
وقد أهدى علماء الصوفية في عروا أن  
الأطفال الذين يتفقدون يلزم محبة الوالد  
فانهم يعطونوا لا يفسدوا من هذا الصانع  
وعند الصوفية وطبقة جامعة أساسية  
في أهدى من الإحرام والامتنان والعشاق  
في الجانب الاقتصادي والجانب الاجتماعي



تم تصديقه الدكتور محمد عبد السلام  
عفاي قال :

هذا أقول بحد أن قال الأئمة الكبار  
وأعلام من أعلام الفكر الإسلامي ومن في  
حسب الذكي العاقلة ذكرى سيد الرسول  
« من » رسول الحب والامتنان والذكرى  
الطرفة ليمت في قلوبنا كل معنى الحب  
والاجلال لبدا النبي العظيم خاتم النبيين  
وسيد المرسلين .

أن لعلنا الحب التي معنا أهدى رسول

الله « من » هي جوهر الإسلام أو سلفها  
من جوهر الإسلام لعلنا أنه الحب له يقول  
الإنسان أن جوهر الإسلام هو الرحمة وقد  
يقول أنه هو الإنسان وقد يقول أنه هو  
الصانع ولكن أقول أن جوهر الإسلام  
والصناعة وأصله الكين هو الحب ومن الحب  
لنطلق كل معنى الإنسانية في الإسلام من  
الحب نطلق كل القيم النبيلة في الإسلام  
ومن الحب نطلق من المسلم ومن البيت  
المسلم والأسرة المسلمة ومن المجتمع المسلم  
والأمة الإسلامية كل الضرور والآداب والصفات  
والغائصة والخاصة .

الحب الذي ترم به الصوفيون طويلاً  
والذي ترم به الصوفيون في الحب الأهدى  
طويلاً والذي معنى إلى الدكتور من يهدى  
اليه دين من الإيمان ولا يفسد في  
الصلوات فمن أهدى الإسلام ديناً العالم  
حب الإنسان لله هو أهل قسم الحب في  
المعصية والصوف « لا يؤمن أحكم من غير  
الله ورسوله أحب إليه مما سواهما » وحب  
الإنسان لاسره ولجميعه ولأمة أو وطنه  
والإنسانية عامة أمثلة فريدة في الإسلام  
حيثما أشادت حقائق الحضارة وبصيرة  
الذين التي تهي في التطوير طويلاً  
أقول للنبي أين هذا من طاعة الإسلام ومن  
جلاله ومن كرمه ومن إنسانيته « لم يهدى  
الإسلام أبداً مسلماً إلى أن يصانع أخاه  
المسلم عند الحضارة الوضعية التي تعود  
بالإنسان إلى عصر الفاقة لم يهدى الإسلام  
مسلماً إلى أن يصانع الكفران والعداوة  
الوضعية الوضعية الفاقة والعداوة التي  
تعود بالإنسان إلى عصر الوضعية الأولى .

الإسلام دين الإنسانية حقا دين السهر  
يدخل الخلق لامل للانسان الكامل أو  
للإنسان الذي يريد السعادة ويريد القرب  
السعادة القصبة بل ويريد أن الأكرام  
يقول كل شيء له كان حبنا هذا المجتمع  
الإسلامي الذي يدعى بفساد الإسلام طرفة  
هذا وسلمنا هذا التفت منه كل سيئات  
للإنسان والحمد والحمد والحمد والحمد  
ولا وجهنا مسلماً يرجع سبله على مسلم ولا  
وجدنا مسلماً يخلق أخاه المسلم والمسلم  
مسلماً يتم على أهدى المسلم بوضعية أو  
لمية أو غير ذلك .

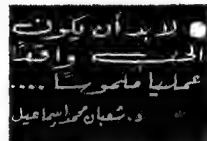
ورجعة المجتمع الكامل القابل للفلسفة  
التي هي الباشعة للأئمة ولكن أين هي أهدى  
القائمة التي تمتصها الظلم من مجتمع  
الإسلام هذا المجتمع الذي امتلته جرائمه  
يقال معنى للمية فلا يفسد ولا تفل ولا  
رواد ولا حسد ولا لوعة ولا غواية ولا  
غواية .

من أهدى المجتمعات التي يهدى الفلسفة  
إلى من أهدى الإسلام الأهل والأهل  
والذي طرفة رسول الله « من » تطيبها  
كامل حتى كان يهدى الرجل إلى رسول  
الله « من » « من » ليس بالينة ليقول له رسول  
الله « من » « من » « من » « من » « من » « من »  
والله يارسول الله « من » « من » « من » « من » « من » « من »  
من أجل ولا غير زاد ولكن أهدى لها  
حب الله وحب رسول الله .

الإسلام هذا المخرج الإنساني الجليل  
الجمية شعاراً من الله وجعل حبية لأهلها  
لأولاد أو طالب أو طالب ليوادها والي  
بهرتته بإهدى الصوفية العالم .

الى احبك لا رغبة في ارباك ولا خرقا من عذابك ولكن احبك لذلك « الانسان في الحديث الشريف السببة الذين ذكرهم رسول الله وان الله يظلمهم بظلم يوم لا ظل الا ظله يذلان شعابا في الله الى اجتماع على الحب في سبيل الله لا لغرض مادي او دنيوي الى سبيل الانسان حب مادي حب رغبة ، لائل ، ظلمة ، لغرف . او رغبة ولكن الحب في الله هو اسمى مناني الحب وهو اسمى معاني الانسانية ومن اجل ذلك كان الحب في الله ارفع منازل الحب وكان هو الذي يهتدون الي كل فضيلة .. كولا اضعف بان يكون لو لم يكن بين ايسراره محبة فكان هذا الانسان المحبوب ..

الا لا الذي قيل لو لم يكن بين قريش محبة لما امتعت من الاعمال الانسانية او فعل محبة وجب عليه ان يحبه حتى يهلكه وفي الحديث الشريف « ان الله يحب اذا عمل احدكم محبة » ان الله يحب اذا عمل احدكم محبة لان محبته .. الا اننا نأسف الا ان محبة الحب في الله التي تجعل العامل يحبه عمله لسمعة ومصلحة ويكافح من اجل زيادة الاتعاج .. المحبة في التي تجعل الفضيلة يفتل عن دروسه ومدرسته ويقتل عن العمل من اجل بقاء مستقبله .. المحبة هي التي تجعل الموظف في وظيفته يحبه واداره ويحترمهم ويعمل من اجل زيادة رفاحية المصعب وخشعة .. المحبة هي التي لا يكتفى ان يتفلسف من الجميع ولا من خدمة الامة ولا من اسمى من اجل راحة الوطن ويحبهه وعظمه .



لم تلتفت الدكتور شعبان محمد اسماويل قال :

سقا اليها لرمسة عظيمة اضر بها لان الله من اجل راض عن في هذه الدقائق البسيطة التي قضيتها بين اساتذتي الابداء ولم يهيننا هذا المكان سوى اسم محبة الدعوة التي اجتمعنا من اجلها .. اضر اننا كلما تصاورف والجميع يعرف البعض منا الاثر ولا علاقة بيننا سوى المحبة في هذا من اجل ذلك استغفرت فعلى في هذا اللقا ..

ان شيئا المحبة التي تلتفت عنه لا يتصلب ايها من جوهر الاسلام وان الرسول صير على الانسان لئلا يظلم فاطما الا بوجود المحبة لله والرسوله وللمسلمين جميعا . لا يلائم احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه من سواهما ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر يعني الايمان لئلا يظلم

اذا لم يحب الانسان لانيه المسلم ما يحبه لنفسه يعني منه الايمان لا يؤمن احدكم حتى يحبه لانيه ما يحبه لنفسه .

لقطة مهمة في نظري في هذا الموضوع هو ان رسول الله « ص » الذي انشأه المحبة بينه وبين اصحابه وفي الله معهم جميعا هذا الفشار طيلة الرسول « ص » والمعا عاليا واطلى القدم من قلبه وحدا ما يحب ان ليضفه وان لطيفه ان يهينها في اسرها بين ايماننا بين ذلنا بين اخواننا المسلمين جميعا .. نعم الدليل .. لا يفتي ان تقول ان في القرآن آيات وان في الاذيات كذا وكذا وانما يجب ان يكون سلوكا قال : رسول الله صير والمحبة التي كانت بينه وبين اصحابه لم تكن مجرد شعار وانما جاءت للتطبيق .. سيدنا رسول الله صير عرف وكذا لطيف التاريخ عنه الكثير والسيرة النبوية الصرفة زاخرة بالواقف الجليلية التي كان فيها حبيبه الله بين رسول الله « ص » وبين اصحابه لا تفر على سبيل المثل والمقابلة عظماء يدل على مدى محبة الرسول لاصحابه وبما في اعطاه لهم هذه البرية طيبا . لذلك المثال القابل موقف كذا لا تفر حينما كان رسول الله « ص » لا يفر بل يفرى للرايا منهم شياب ابن الارب والاربعون جلسوا والفرقة اما ان يقلد واما ان يقول كلمة سبي في رسول الله ومع ان الاسلام اعطاء الحق اعطاء الرخصة في ان يطلق كلمة التكر اماه قلبه سلما لكنا في قولها ولذلك يقول في آيات كثيرة

### كلا لاسلمت من الردى

ويصاحب المسلمه يرحا

يقول من تحبه ان يديك ويطلق اسراك ويكون عنا محبة فداء لك . فيقول ايها والله لا اكون فداء له اكون فداء لواء لرسول الله وقال هذا البيت حتى جعل الواحد منهم يفتي يرحه حتى اعرف المحركون السهم ليقول احد منهم : ما رايته احدا يحب احد كحب استجاب رسول الله صير له . وهذا الحب القابل هو الذي جعل راية الاسلام تشر هذا الحب القابل الحب القابل الذي يعني الدليل وهو ان الانسان يفر بحره على ايديه الذي جعل استجاب رسول الله وقابل المهاجرون انصار بالصفة الخاصة واستصغر ان يتفردوا لانيه اسطر الدليل فاستفردوا ان تزل في فهم آيات في القرآن « والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يخرجون من حاجر اليهم ولا يهينون في مشروعه حاجه ما اتروا ولا يفرزون على السهم وان كان بهم خصاصة .. اعطاء الحب يجب ان يكون طاهرا . يجب ان يكون دليلا لبطي الحب لانيانا وزجائنا لاسرها لاجتماع دليلا حيا وسلوكا واقفا كل على في مكانه وفي منزله وفي امره وفي المكان الذي يفتل فيه يفتي الدليل الذي في ان شعاب التفتيح جو

الرحمة وهو المحبة وهو القلوب والتعاضد والاخوة التي تجمع كلمة المسلمين .

وقد خلق الدكتور ابو الوفا الفضلاني قال :

الحكر فضيلة اخي الدكتور شعبان على هذا الحديث القيم وقد ذكر سيادته حديث رسول الله « ص » عما « لا يؤمن احدكم حتى يحب لانيه ما يحبه لنفسه » « يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه من سواها »

الحقيقة ان هذه الحديث فيها دلالة على اسمى الحب في واقع المجتمع الاسلامي ولكن اسب ان اخبر ان هذا الفشار اليه حيا هو حبه في كمال الايمان لان هذا الايمان بين ايدينا والحق على كمال الايمان لفرقه « ص » « لا يؤمن احدكم .. الخ » يعني لا يكمل ايمان احدكم حتى يحبه لانيه ما يحبه لنفسه ومن هنا قلنا ان يكون ايمانه ناضجا لكن لو اننا قلنا ان ايمان يفتي ليجرد الذي لا يحبه لفرقه ما احبه لنفسه ليس هذا الا ايمان القدر . وارجو من فضيلة ان يتقبل هذا التعليق .

وفي النهاية اوجه شكرى للسادة الافاضل اعضاء الندوة والى لندوة طيلة ان شاء الله

## اتعدد الفادام

## عددممتاز

## بمناسبة الاحتفال

## بالمولد

## النبوي

## الشريف

# أسباب الحكم في قضية تنظيم الجهاد وثيقة تستحق منا كل إكبار وتقدير

## وما دام هذا هو رأي المحكمة..؟ فلماذا التباطؤ في تطبيق الشريعة؟

سبرقند وهم أصحاب المظلة -  
عما حكم لهم به القاضي المسلم ،  
وأعجبوا بمعدلة الإسلام ونزاهة  
قضاة لدخلوا في الإسلام من فكرة  
أبيهم .

ومن قبل كان الغلاء الراشدون  
وبخاصة عمر بن الخطاب ، وعمل  
ابن أبي طالب - يمثلون أمام  
قضاة في منازعات بينهم وبين  
أحد رعاياهم . ويرضخون للحكم  
ولو كان في غير صالحهم .

وقد كافأ عمر بن الخطاب رجلا  
حكم عليه في خصومة بينه وبين  
أحد الرعايا . بتعريض خصمه عن  
ضرر أصابه ، كافاء عمر رضى الله  
عنه بأن غيظه قاضيا ، لاله النفس  
فيه الشجاعة في الحق ، والقول  
به ، ولو كان أحد المتنازعين هو  
أمير المؤمنين ١٩

● عمل يستحق التقدير  
والإكبار ●

وقد جاء حكم محكمة أمن  
الدولة العليا ، وأحد من أوقاف  
الرائعة للقضاء المصري في أبرز  
القضايا وأعدها وأثرها حساسية  
وخطورة ، وأسمها بالحصريات  
والقائد ، وذلك شهادة خاصة  
لم يكن الباعث عليها - والدم لله  
وحده - زلغى من أحد ، وإنما هي  
الإمانة والأشادة بعمل يستحق منا  
كل تقدير وإكبار .

ثانيا : ما يتعلق بأجهزة أمن  
الدولة

جهاز الأمن في الدولة - أية

تصدر الأحكام على وفقها .  
والقضاء وإن كان إحدى سلطات  
الدولة ، فهو أعلاها مسئولية ،  
لأنه منوط به وضع الحق في  
نصابه والفصل في الخصومات  
أيا كان نوعها وأطرافها . وعدالة  
القضاء هي الضمان الوحيد  
لاستقرار الأمن عند الألسر  
والجماعات وصيانة الحقوق وحماية  
الحريات ، وقد سبق الإسلام  
النظم جميعا في احترام القضاء  
واستقلاله ، فهذا أمام دار الهجرة  
مالك بن النسر كان للامية يحملون  
أليه بعض تجاوزات القضاة في  
أحكامهم فلا يصرحهم الإمام اهتماما ،  
ولا يشير لا من قريب ولا من بعيد  
إلى خطأ الحكم ، وإنما يصرح  
مباين في دروسه يوضح فيها  
للأمية رأيه الأنقى فيما تلقوه  
فإن أن يصرح لهم بأنه ينقض  
حكم القاضي أو يتناول عليه ، لأن  
حكم القضاء إذا لم يكن هسو  
الفصل في الخصومات للريكون  
اليدل عنه إلا القوضى  
والوحشية .

وفي عهد عمر بن عبد العزيز -  
خامس الراشدين - أصدر قاضي  
الدولة حكما إذا فيه تصرف أحد  
القاتلين وحكم بإخراج الجيش  
المسلم من البلد التي تم فتحها ،  
والزم الدولة بتسويض مكائده  
للأضرار الناجمة عن الفتوح المخالف  
للنهج الإسلامي وكان هذا الحكم  
« العادل » سببا في تنازل أهل

فيما نشره الإهمام يوم  
١٩٨٤/١١/٣ عن أسباب  
الحكم في قضية تنظيم  
الجهاد من نص وثيقة العيديات  
التي أصدرت محكمة أمن الدولة  
عليها برئاسة المستشار عبدالغفار  
معدن الحكم على أساسها في  
١٩٨٤/٩/٢٠ ، حقائق جديدة  
بالتأمل والاعتبار منها ما يتعلق  
بسمعة القضاء المصري المعاصر  
ونزاهته واستقلاله ومنها ما يتعلق  
بأجهزة أمن الدولة ومنها ما يتعلق  
بهذا هو الأهم - برأي المحكمة  
نفسها في الجانب العكسي الذي  
قام عليه التنظيم - ثم أصدرت  
أحكامها على هذه .

هذه الحقائق - لأهميتها - هي  
التي دعت للكتابة عنها في حيدة  
تامة ، وموضوعية خاصة لا تملأ  
فيها لأحد ، ولا تحامل على آخر .  
فتقول ومن الله وحده نستمد  
العون .

أولا : ما يتعلق بسمعة القضاء  
المصري المعاصر .

تعتبر هذه الوثيقة - وثيقة  
العيديات - من أروع الوثائق  
الدالة على نزاهة القضاء المصري  
المعاصر ، وهي بكل ما فيها تسجل  
له في اعتزاز وتسام أنه قضاء  
شريف لم يتأثر بموامل خارجية أو  
خفوط تنبل عليه اتجاهات مميعة



## بقلم: الدكتور/ عبد العظيم الطمعي

دولة - هو حلقة الاتصال بين الشعب وجهاز العدالة - ومهمته تتلخص في المراقبة ، إذا اشتمت ريبة أو انحرافا ، والسهر على استقرار الأمن وتضيق الخارجين على نظام الجحالة ، وجمع المعلومات التي تمكن جهاز العدالة على معرفة الحقائق لتصدر الأحكام وفقا للوقائع اذانة وتبرة - فليسوا هم لقضاء يصدر عن أحكاما ، وبخاصة في الوقائع المتوالية التي تحتاج الى دراسة وثبتة . وحين يلتزم جهاز الأمن بمهامه الموكرة اليه فانه يؤدي للمجتمع اجل الخدمات . ولا يستطيع أحد أن ينكر الدور العظيم الذي يقوم به جهاز الأمن المصري في هذا المجال ، ولكن الوثيقة التي نشرها الاحرام اذانت في وضوح تصرفات رجال الأمن مع أعضاء تنظيم الجهاد الذين قدموا للمحاكمة . لقد قالت الوثيقة بالحرف الواحد :

« وقد ثبت للمحكمة على وجه القطع واليقين أن أجهزة الأمن اعتلت على أغلبية المتهمين ، وحدثت ببعضهم اصابات خطيرة ، استدعت نقلهم للمستشفيات العامة من أجل العيادات على القراوات بالجراح التي وقعت . ولا يسع المحكمة ازاء ذلك الا أن تستبعد الدليل من اقوال هؤلاء المتهمين ، لأن اقوالهم وليدة اكراه عادي ومعنوي ، وليست وليدة اداة حرة . وتوصي المحكمة بسرعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحديد المسؤولية عن هذا الاعتداء على جميع المستويات » .

إن هذا القرار من المحكمة الموقرة - يعني - وإن جاء حقيقيا ضمن حثيات الحكم - فهو في الواقع يحكم مستقل تصدره المحكمة - الموقرة - ضد قطاع من قطاعات الدولة تجاوز حدود

مستولياته ، الامر الذي جعل الحكمة الموقرة تلتفي من حساباتها اعتبار الاعترافات التي جاءت وليدة قهر وتعذيب ذليلا على صحة اقوال المتهمين ، وهذا الموقف ينبغي أن يسجل لهذه المحكمة ، النزينة بحروف من ذهب على صفحات من فضة . لتقرأها كل الاجيال . فما أخرج العدالة الآن الى مثل هذه المواقف الجبلية ، المعقدة باللبس والصديق والجحالة .

فالتعذيب - كما قالت المحكمة - ظاهرة وحشية ، واعتداء قبيح على الحريات ، واستهانة بالانسان الذي كرمه خالقه ومانف لمبادئ الاسلام التي هو دين العزة ، وفقد حرم الاسلام ترويض الناس وتخويلهم وتعذيبهم . وقضى بالخصاص المعادل من كل معتد .

واين يكون دجل الأمن ممسا علا منصبه من خاتم الوكيل صلى الله عليه وسلم ، فقد وكز جنديا وهو بعد صفوف الجيش قبل القتال في غزوة بدر ، وكز جنديا بدر كانت يمينه حين رآه خارجا من الصف . فقال الجندي : لقد اوجعتني يا رسول الله ، فماتان

منه عليه السلام الا أن يمثل أمام الجندي وسطية الدرع ليقتل نفسه من رسول الله ١٩

وغير خاف على أحد انه عليه السلام خرج الى الفاس في مرض موته ، وطلب منهم أن يقتضيه منه أي رجل كان قد وصل إليه منه أذى . فقبل هذا وهو أكرم خلق الله على الله ، فلم يستمع لنفسه أن يعلم أحدا أو يوكزه فإين نحن من هذا الرسول الكريم العظيم ، حتى نستطيع لانسنا أن نصيب الناس ونحدث بهم عساكر مستديرة ؟ ومن أجل ماذا ؟ من أجل أن نعلمهم عقل الاعتصاف يورث احمال لم ياتوا ، لفظلهم

مرتين : مرة بالتعذيب ، ومرة بالكذب عليهم ، وقد نفلهم مرة ثالثة اذا حوكموا بمقتضى الوقائع المذكورة عليهم . اله والله لفظلهم عظيم .. عظيم ؟

واذا كانت القوانين الوضعية ، الآن لا تلتفت للاعتراف المنتزع من المتهم بالتعذيب ، فان الاسلام سبق كل النظم بتقرير هذا المبدأ بل بما هو ارحم منه ، فالاعتراف الحر اذا احدث فيه رجسوع من المعترف كان هذا الرجوع مسببا في اسقاط العقوبة ، حدث هذا في واقعة ، ما عر حتى زنى لجاء الى رسول الله عليه السلام وأقر طواعية ، بين يديه بالزنا ، وطلب أن يقام عليه الحد ، وأمس الرسول بامامة الحد عليه ، فلما ذهبوا به فر منهم ولكنهم أمسكوا به ورجعوه ، فلما بلغ رسول الله عليه السلام امر فرأه وهو ربه ، ود لو أنهم تركوه ولم يقتلوا عليه الحد ، لان لواره يعتبر نقصا في الدليل الذي تثبت به الجريمة ، فلا عقوبة اذن وكان الاسلام يشترط في الاعتراف الاستعداد والا لم يكن ذليلا ..

فجيدا لو اعتدى رجال الأمن بهدى الاسلام في معاملته من تقار حوله ريبة ، فان الظلم مرتع وخيم العاقبة . وانفلتت اليه مجرم من جهاز الأمن أخف ضررا من ظلم يبرء واحد . ويرى يحظى جهاز الأمن باحترام الناس وتقديرهم أجدي له وللنظام من أن يخافه في الناس ، لانهم ان أحيوه واحترموه كانوا عسولا في مهمته ، وإن خالوه تفردوا عليه وعلى النظام . والجميع كله باختلاف شرائحه في أمس الحاجة لتلك والتعاون لا الشاذي والكرامية .

لأننا : ما يتعلق برأي المحكمة في فكر التنظيم

## أسباب الحكم في قضية تنظيم الجهاد

قضت المحكمة ببراءة ١٩٠ متهمًا وعللت حكمها بالبراءة ببيان رأيها في فكر التنظيم ، وقالت أن فكر جماعة الجهاد قام استنادًا على وجوب تطبيق الشريعة الإسلامية ، وانتهت المحكمة إلى أن وجوب تطبيق الشريعة لا ينافي فيه أحد ، فالإسلام هو دين الدولة ينص الدستور ، ومبادئ الشريعة الإسلامية ، هي المصدر الأساسي للتشريع في الدولة ينص الدستور - كذلك - إذن فهذا الفكر الذي قامت عليه جماعة الجهاد ليس فكرهم وحدهم بل هو عقيدة الأمة التي كفلها دستورهم . . . ولذلك فلا جريمة ، في اعتناق هذا الفكر حتى يحاكم عليها أعضاء الجماعة الذين لم يتجاوز موقفهم حد الفكر إلى جرائم مادية أخرى .

وهذا الرأي - بدوره - حكم آخر مستقل لا مجردية صدرت على أساسها الأحكام . وقد أصابت المحكمة كل الصواب في رأيها هذا ومن قبل أوصى رئيس المحكمة التي شكلت لمحاكمة جماعة التكفير والهجرة بزعامة مصطفى شمكري عقب اغتيال الدكتور الذهبي . أوصى في حيثيات الحكم بالبراءة بتطبيق أحكام الشريعة لأنها وحدها هي التي ستعيد توحيد صفوف الأمة ، وتفضي على حركات التمرد والانشقاق .

### فلماذا التباطؤ إذن ؟

إن المطالبة بتطبيق أحكام الشريعة تقرير لامر واقع وليس فكرا مستوردا ولا مستحدثا وهو أمر نص عليه دستور الأمة الدائم . وأما الاستحسار ، وبه أوصى رؤساء المحاكم التي شكلت للنظر في المخالفات الناتجة عن عدم تطبيقها ، وهو الخرج الوحيد الذي يكفل القضاء على مشكلاتنا التي استعصمت على كل الحلول فلماذا التباطؤ إذن ؟ إن الوعد على السبلة المنطوية

بتطبيق الشريعة مع وقف التنفيذ هو الذي غشخ حجم المشكلة ، فقلنا صرح أوليس مسابق لجلس الشفيع عام ١٩٨٢ بأن التطبيق سيبدأ في فبراير عام ١٩٨٣ م ، ومضى على هذا التحديد « فبراير » وكاد يقضى « فبراير ثالث » فلماذا هذا التسويف الذي من طبيعته أن يثير الريب في النفوس ، ويفتح المجال لتصيد ما يقال من أن هناك ضغطا من الخارج أو الداخل أو منها مما لا يقاء الحال على ماهر عليه . . . أو أن استفاء مسيجرى لمعرفة رأى الأمة في التطبيق يكون أو لا يكون ، وكيف تجري استفاء عاما يصوت « الناخبون » فيه حول : هل نطبق شرع الله لهذا أو لا نطبقه . إن هذا لو حدث لتكان وصنة عار في جبين الأمة يبقى اضحوة حزم وسخريه عند جميع الأجيال وقد سمعنا كثيرا أن المانع من التطبيق هو أن الشريعة غير مقبنة وهذه شبهة شيطانية . فلماذا بلاد مسلمة - ليس فيها الأهرم - طبقت الشريعة ولم تندرج بها كالدولة ، كاليابان ، كباكستان ، وهناك بلاد أثرت فيها الفكرة بعدئذياتها عندنا بسنين ولم تبلغ درجة الحماسة التي بلغناها ، ومع هذا فقد طبقت الشريعة منذ أكثر من سنة ، كالدولة ، ولم تندرج بها لتندرج به ، وفي السعودية طبق أحكام الشريعة ، ولم ينسحبها تلقين ، فهي تأخذ في فضاءاتها بذهب فقهي معتد ، والأخذ بذهب فقهي إسلامي واحد غير لنا ألف مرة من اللجوء إلى قوانين وضعية خلطها أعضاء صوابها . إن الشريعة صالحة ، للتطبيق ولو لم تقن تقنين حديثا . ويمكن الأشد بجنيع المذاهب الفكرية على أن تراعى في تقرير الأحكام المبدئين الآتين : ١ - في مجال المعاملات تأخذ بالرأى المسير على الناس لأن غير

الله يسر .

٢ - في مجال العبادات وصون الحقوق والنسب تأخذ بالرأى الآحوط .

ولن يعجز القاضي المسلم أن يراجع أقوال الفقهاء في خصوصية مروضة عليه قبل الحكم فيها ، فإن كانت تتعلق بحقوق أو حفظ أنساب أو أمور عبادية فعليه ، وعلى المفتي ، ترجيح الرأى الآحوط . وإن كانت معاملات فعليه الأخذ بالمذهب المسير الرابع للحرج . ولدينا من علماء الإسلام ما يسر حاجتنا في هذا المجال والحمد لله ، قاضيا أو مفتيا أو مستشارا أو عضوا مساعدا .

### أخطاء يجب تصحيحها

وليس صحيح ما يثوره بعض الناس من أن الشريعة الإسلامية يصعب تطبيقها لكثرة ما فيها من خلافات . لأن هذه الخلافات سمة من سمات التنسيب والتوسعة على الناس ، فما هو مغطوف في مذهب مباح أو جائز في مذهب آخر . والقاضي يتخير ما يراه مناسبًا لما يعرفه عليه من مشكلات .

وليس صحيحا - كذلك - أن تطبيق الشريعة ، يعني رجوع الزاني وقطع يد السارق وجلد المغرور ، وقتل المرتد ، وجلد الزاني الذي بلغ في إفراش الناس . فلماذا جرد يسير عن الشريعة وإنما لتفصيد بتطبيق الشريعة أن يحكم الإسلام كل تصرفاتنا في كل موضع ، في البيت ، وفي الشارع وفي مفاد العمل والإنتاج بحيث لا نهمل أي جانب من جوانب الحركة والنشاط على جميع مستويات المجتمع المسلم والإسلام هو الوجه لها ، والنسب بالانقياس حائث لو أعدنا الإسلام إلى حياتنا كلها ، وطبقناه بوعي وجد وأخلاص لاستعادت حياتنا إلى جنات وأروقة الفلل والشمالي سعادة تفرح كل طاقات البشر أن نمثلها مثلاً بعيدا عن الإسلام .



# NILFISK

# نيلفيسك

خبرة أكثر من ٢٥ عاماً  
في السوق المصري

أجمل التهاني للأمة الإسلامية بمناسبة: المولد النبوي الشريف

قدمنا إلى السوق المصري أكثر من

٢٥٠٠٠ مكنسة كهربائية

تعمل بكفاءة عالية في الفنادق والمتاجر والبنوك والشركات والمنازل

الوكيل الوحيد لشركة الفزير ١٠٧٥ كورنيش النيل - جاردن سيتي  
القاهرة ١١٤٩٨١٤



بسم الله الرحمن الرحيم

## أراديس

الشركة الغربية لأعمال التطهير

شركة مه مصر  
جامعة لفتا من الاستشار العرش والا جنبي  
للتطهير البيئية والنشطات من الآفات والحشرات  
تتقدم الشركة بأجل الترافع بمناسبتة  
"المولد النبوي الشريف"  
مصرية  
وعالمية

٤٥ سنة مجله بحاله الهندسة  
١١٦٨٠٧٠٧ ص ٣١٨ الف  
م ٨٤٠ مطرب القاهرة

تقدم الشركة بأعمال التطهير والتنظيف وما فيه الأوقات  
والأوامر كالأق:

- آلات المبريد المنزلية والأصناف والمركبات  
والأشياء والمركبات والمركبات والمركبات

- آلات المكنسات الصناعية شاملة التواريخ  
والأشياء والمركبات والمركبات والمركبات

- آلات المبريد الزجاجية والتجارة والمركبات

مستعان كامل لمدة عام فأكبر  
للمسائل الأعلى ولكننا لا نقتطع الإحسان  
مستوى عال في الأمان وحسن شدة على صحة البيئة

العقد التمس

## أراديس



# شركة النصر لصناعة الزجاج والبلاستيك

الإدارة: ١١ شارع الشريفيين - بالقاهرة ت. ٧٥١٧١١  
القطاع التجاري: عمارة اللواء شارع مبري أبو عام بالقاهرة ت. ٧٤٤١١١

## اتجاهاتي كل مكان

- الزجاج السطح الشفاف والمنقوش
- والصنفر والديسمي والساح بالسلك
- الكواب والكؤوس وأطقم الشرب والأدوات المنزلية
- الزجاج القاسم أدوات ولوازم الخف

### مصانع ياسين

شبرا الخيمة

تليفون: ٩٤٥١٩٤

- زجاجات المياه الغازية والمشروبات والأدوية
- أمبولات الحقن بجميع المقاسات

### مصانع مطرد

مطرد ت. ٨٧٥٦١٥٠٤

- منتجات البولستير السطح باليات الزجاج
- زجاج أبواب الفنادق والمتاجر الكبرى
- الكراسي البولستير

### مصانع الحضرة

الإسكندرية

ت. ٧٣٣٣٤ / ٧١٦٩

## معارض الشركة ومراكز البيع

- معرض اللواء: عمارة اللواء - شارع مبري أبو عام - القاهرة
- معرض المؤسسة: سور مبري المؤسسة العامة - شبرا الخيمة
- معرض الدقي: شارع السوان/ نهاية شارع التحرير بالدقي بجوار مصنع الكوكاكولا
- معرض الرأس السوداء: شارع كاستانيا - الرأس السوداء - الإسكندرية



## الشيخ محمد زكي إبراهيم .. يرد على تساؤلات القراء

والمتخصصون ، ان وجد اليوم شواهد ومختصمون في البحث عن مقابر الأفكار الممثلة ، والا اصحاب الهوى الذي يحمر ويصم ، ولا اعتبار لاولئك ولا هؤلاء .

وقد اصبح الكلام اليوم في هذا الجانب نوعاً من مجرد الانتسار والتشويه ، والبحث واضاعة الاوقات والتشويش علي المفصل الناس ، وقراء المعجزة بالاجله .

والما يقول الصوفية بنوع معين من الخفاء ففهمه الشيخ ابن تيمية في ( رسائله ) بقوله من الاضفاف والشار اليه الشيخ ابن القيم في شرحه علي كتاب البرقي ، وشئت ما بين هذا والقول القوي بالحلول ، والاقتصاد ، والوحدانية المكرة .

(د) اما ان التصوف يذهب الي تقديس المذاهب والاستماتة بهم في المبدأ ، واعتقاد انهم يملكون النفع والخير ، فهذا كلام فيه جهل وخطا ، فان التصوف يذهب الي احترام الشيع كوالد رضى ، وهو ادب اسلامي مقدر ، لا خلاف عليه .

وفي الحديث الصحيح ( ليس منا من لم يذر كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعائلنا حقه ) ولا تنس كتاب الله للصالحين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اصل كتاب الله مع التورع ( راجع سورة الحجرات ) .

اما الاستماتة سماء الشيخ وارتباطه الي الله في شهادته ، فهذا هو ادب اصلاحي ثابت يحرره كل من قرر ( باب المهاد ) في كتب المسلمين .

اما انهم يزعمون انهم يملكون النفع والخير ، فهذا يملكه ذلك هو الله



الشيخ محمد زكي إبراهيم .

لا يمتري في ذلك الا لوزعوى ، او من يرى ؟

(ب) وبهذا وبان الذي قلنا يتأكد ان للصوف نوع من العقيدة ، والبيئة الاسلامية جملة وتفصيلا ، وليس هو يبطئ علي دين الله ، انما البطلان هو هذه الدعوة العنصرية العقلية ، التي قلع بالفكرين ، والارض ، وحسبك انما بضاعة استنار القصة استعمارية صهيونية ، لاهم لها الا النفاذ الاسلام .

(ج) اما ان التصوف يذهب الي عقائد الحلول والاتحاد والوحدة ، فليس هذا هو تصوف المسلمين ، وانما هو تصوف اجنبي اعجمي مغسوس ، والمتميز به لنز معدود محدود ، انكى امسهم ، وليس لهم اليوم تبع ولا وارث . كما قلنا ، واصبح ما تسب اليهم بمسح او ببطلان سواء قبل التاويل او لمسح باطله لوعا من الطوائف التاريخية التي لا يتوهمها الا الهوسرة ،

تواصل مجلة التصوف الاسلامي في عددها الحالي نشر الحلقة الثالثة من رد فضيلة الشيخ محمد زكي ابراهيم شيخ الطريقة الحمديد الشاذلية ورائد الشيرة الحمديد على اسئلة القراء والمهتمين بالتصوف الاسلامي وسوف نواصل تقديم الحلقة الرابعة في العدد القادم ان شاء الله .

عن الاتهامات الموجهة الي الصوف :  
(١) انه لا سند له من السكتب والسنه .

(ب) انه دخول على الاسلام .  
(ج) انه يدعو الي عقائد تقصاير مع عقيدة التوحيد ، كالحلول والاتحاد والوحدة .

(د) انه يذهب الي تقديس المذاهب ، والاستماتة بهم في المبدأ ، واعتقاد انهم يملكون النفع والخير .

(هـ) انه يدعو الي التواكل والصنعية الجواب : (١) اما ان التصوف لا سند له من الكتاب والسنه . فنقول : ساقط بعد كل ما قلنا فاذا لم يكن التبعيد ومكارم الاخلاق ومما يسميه الناس ، والاخذ بالاحوط ، ومجاهدة الهوى ، والشيطان ، اذا لم يكن كل ذلك له سند من الكتاب والسنه فقد جهل الناس الكتاب والسنه ، ولهذا قلنا ادلة مكررة على ان تصوف المسلمين هو عصارة الاسلام والكثيره ،

## مفاهيم صوفية

وحدہ ، وعلمنا يقضي الشيخ لسوية من مخالف لله ، فيدعو ليقضي الله ليهيب عليه ، ويستجيب له ، فلا يقل عنك ان الشيخ يملك نفعا ولا ضررا انما من يب ( لكن سألني لاعتنيته ، ولئن استعاذني لاعتنيته ) من حديث البخاري ، والقول يقضي هذا الصواب هو مسخ للصورة بالخالصة ، والافراق والتقليد .

واذا كان هناك شيء من ذلك (أدبنا جدليا ) فهو يعالج بالبيان والأرصاد والقرول الطيب ، ونحن في أمة تحكمها الأمية ، فلا ننكر أن لها خبلا وجهالة وانها في حاجة أشد الحاجة إلى التصحيح والتوجيه بالحكمة البالغة ، والمروعة البالغة .

(هـ) بقي القول بأن التصوف يدعو إلى السلمية والتواكل .

التصوف الحق هو الإسلام ، وليس في الإسلام سلمية ، ولا تواكل ، وإنما هي أمراض اجتماعية أصابت والتصوف زورا وبهتانا ، وقد كان عبد الله بن الجبار يبيع عابا ويضاد حاميا ، وقد كان شقيق البلخي فريسا مغورا ، يطلب الموت حتى استشهد في مسجل الله ، وكذلك كان حاتم الأصم ، مقلدا بارعا ، نه في الجهد مواقف وكرامات ، وقامت أن أبا الحسن المسائلي كان صاحب مزارع وتجارات ، وإن نعمن الدين البميني ، وفي إسراج مدينته من عالمه الخاص ، ومن ريعه من تجارته .

وإذا تكلمت أدب المريدين بسكك الصوفية لوجعتهم جميعا يفسسون تلافيهم في العمل والاتقان ، ويعرفون تماما كل ما ورد في هذا الباب من الذي صلى الله عليه وسلم ثم من أتياهم في الله ، الذين يؤكسون لهم أنه لا يمكن تحقيق خلافة الله على الأرض بالسلمية والتواكل والاستسلام ، فإذا تاملنا أي بطور واحد ، فليس مر كل واحد .

ولقد ثبت في الصحيح أن بعض الصعوبة تقاضى ياكلر منا بفصل الزهري ، فقام الرسول صلى الله عليه وسلم فإذا أطرد واحد بمطالاة ، فليس هذا بالظن ولا تساعدة ، في الجميع ، ولا يمار يؤخذ به سواء .

فزل أحد المريدين علي زابضة الشيخ خفيلا ، فأراه ثلاثة أيام ، ثم قال له ، يا وادي : قد انتهت مدة الضيافة ، فقال أريد : إنما جئت لتصوف . قال الشيخ ليس التصوف علمنا أن تصف قديمه وغيره يسون

## ● الاستعانة بدعاء الشيخ وابتهاله إلى الله في شدائد أبنائه .. أدب إسلامي

## ● التصوف الإسلامي هو عصارة الإسلام وأكسيره

له ، ولكن أبدا يرفيقه لاهرهما ، ثم تصوف ، أجل منقاره مسجته ، وذكر على نقات اللسان والكوفة .

وقد كانت انقلاب الصوفية لتل على ما يتناولونه من حرف ومن صناعات فسلم الخلق ، والسلم ، والبراق ، والخاص ، وهكذا تعرف أنهم كانوا يمل أمثالا للمسلم الكامل أيمانا ، وعمل ، وبإيجابية ، وصسلة كبرى بالله . فللتساؤل مرض شغل على التصوف الصحيح ، معالجة صوفية العلماء ، كل بالسوية .

أولياء الله ، من هم ؟ وهل يجوز تعيين ولي لله بالاسم ، وهل الولاية ثبوت بالامرة .

الجواب : أولياء الله هم عباده الصالحون ، الذين تسلم عليهم في كل صلاة ، كلما قرأنا التشهد ، وعلى أسمهم الأنبياء عليهم صلوات الله ، ثم عليهم في ولاة الله اتباعهم صاحب سفينة نوح ، وأصحاب ميقات موسى ، والحراريين مع عيسى ، والراشدين ، ومن تبعهم باحسان والائمة من أمة مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أولئك ومن على أقدامهم قسم الأولياء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

والقرن في الولي : الأئمة ، والتقليد كما جاء في الآية ( السنين ) أموا وكانوا يلقون : ثم ( الصلحية ) للولاية من حجرة المنصية صلى الله عليه وسلم ( والله يتولى الصالحين ) فالصلاح هنا بمعنى الصلحية التي تستوجب كتابة معينة في الجوابات الثقاتية والروحية ، والأدبسية والتعبيرية ، حتى يكون العبد أمثالا للعبادة ورواية الذبيرة وسبابة الذبيرة ( ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ) .

وهنا يكشف البرن الهائل ، ما بين ( الولاية ) و ( البلمة ) ومسا بين ( الولاية ) و ( الاحشراق ) وإن الولاية كسب غل بمجهود الغل ، أو هي اجتهاد بمحكم المشقة البلمة ، كما جاء بالآية ( لله يهتدى إليه

من يشاء ويهتدى إليه من يهتد ) وتعين رجل توافرت فيه الشروط بوصف الولاية لا يتعارض مع مبادئ الإسلام فيما أعرف ، ولد وصف علماء الصوفية رجالا بأوصافهم بدأ صريح ، لما أن الولاية ميراث حتى لتسلك ما لا علم للتصوف به .

وليد هنا من الإشارة إلى التي اتحدث عن ( التصوف ) وهذا فيه آخر تسمية ( التصوف ) وهذا هو الذي أصاء الله ، التصوف ، ومزال ، وصوف يعني كاليه ، ما لم يقا الله شيئا ، وما لم يلق الله التصوف من القدي الذي يعالجه .

كما أنه لابد من الإشارة إلى أن ( للولاية ) معاني شتى جاءت بهما كلمات القرن والحديث تدور حول أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ، وقد حصلنا الكلام هنا ، فيما نرجح أنه المقصود ، وفي الجمع الطلبي للصوفية ، ( فمن هنا تقدم للأولي عتاديين ومؤشرات فقط ، وللمصوف مقام آخر ) .

لماذا يبدى الصوفية ولما شديدات

### ( ١ ) بقائمة الاشارة ؟

### ( ب ) وبالقائمة الخواك ؟

( ج ) والخمس بركة الخواك ؟ وماض ذلك من الكتاب والسنة ؟

الجواب ( ١ ) : الصوفية لا يؤمنون من الخواك ( كما يقس السكك من أصحاب القبور ) وهم يرون أن الميت مرحلة من مراحل السفر الانساني الكادح إلى الله ، فالتيت عنهم من حياة برزخية ، وللميت علاقة اكيدة بالحي ، لما صبح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاديث رد اليه السلام على الأرائ ومعرفته ، وبشروع السلام على الميت عند قبره ، معادته صلى الله عليه وسلم لمولى ( الألباب يوم البدر ) ، كما وردت في حكمة احاديث شافية .

ومن القرآن حسيك قوله تعالى ( ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ) فهناك إذن علاقة مأمسة بين الله والميت ، والا كن الصوفية والإسلام على الميت موجهسا إلى الاحشراق !!!

ومعنا : زهارة الرسول صلى الله عليه وسلم لامل اليقين والسلام عليهم وتكليمهم والدعاء لهم .

وللإمام ابن قيم الجوزية ( تليسد ابن تيمية ، وحواريه ، ووارث دعوته ) له كتاب ( الروح ) وقد أثبت فيه كل مذهب الصوفية ، بما لا مزيد عليه ،

في موضوع الهيئة بعد الموت ، وملائكة  
الآرواح بالاحياء ، ولأن آبي النحسا  
في ذلك تأليف عليه .

والصوفية يعتقدون بخلق ان المولى  
في الدنيا ولي خصائصه الروحية ،  
ومواهبه الروائية ، والخصائص  
والمواهب من مخلوقات الآرواح ، ولا  
ارتباط لها بالاجسام البهية ، فالسوى  
حين يمتد ارتضاع خصائصه ومواهب  
مع روحه الى برزخه ، وروحه علاقة  
كاملة بقره ، يبدل ما قبلها من  
الصلام عليه ورده السلام الخ . ومن  
مما جاء تكريم هؤلاء السادة المتصلين  
من اصحاب القهر .

وقد ثبت ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وضع حجرا على قبر  
يعني الصداقة هو حضان بن مخلوق  
رضى الله عنه وقال ( اتعرف به قبر  
أخي ) وكان هذا الحديث بعد حديث  
على رضى الله عنه بتسمية القبر الشريف  
فصعدوا به على جواز صاحب القبر  
على القبر وعلى فضل صاحب القبر ،  
ولا إفراق ولا مخالفة ، وجاء استمرار  
زيارته ، والدعاء له والقبول به  
والصدقة عليه ، وحفظ آثره . ومن  
هذا جاز نقل آيت من مكان الى مكان  
الفضل كما صرح في حديث جابر  
وقيره .

ثم بالغ بعض الناس في ذلك بعض  
لما من جانب ، وخوف انتشار القبر  
من جانب آخر ، فافق الامر بالقطر  
على الصورة التي تراها ، وقالوا : ان  
الامر يدور مع علته ، وقد كانت صلة  
شعوية القبر ، والملم من زيارتها ،  
في مخالفة الاتسكاس والعقود التي  
الذكر ، وقد استمر الإيمان والتوحيد  
في قلوب الناس ( وان عطلت أحيانا  
الاستدلال ) فلا يأن بعمل ما يتكرر  
بالمسلمين للقدرة والاعتبار ، والقيام  
بفضل صاحب القبر من الزيادة وغيرها  
( وقد نقلنا آراء علماء المذاهب  
لأرجحها فيما يأتي ) .

فلهذا في وجه الخلق عهدهم بصفة  
عامة ، وهي على حالتها بعد طرد  
الجهول بالقره والوثنية ، والسفر  
والبدية ، واستعمال معاد المسلمين ،  
وقد مرت عتقا المسلمين على هذه  
القرية ، فلما جدد طلبهم خرج من  
بين الله ، ولا معنى لطلب نسوي  
بذلك ، وانقل الصلي مغروب بغير  
سبيل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم والقره كبر الأمة .

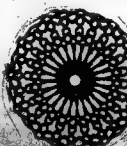
اما ما يكون عامة من بدع الزياره  
معتكرا ، فليس يمكن توقيفها

بالتعاون على علاجها بالتي هي اقوم ،  
والتي مستقلة سلفا بان هذه الكلمات  
بالاذات مستلزمة لها الصن والصلام  
أعزمت خصومة هذا الرأي ، وانفذت  
امام مذهبها وهو كل مذهبها  
وبعضتها ، ولكن تعرض السراي  
ولا ادعي الصفة ولا احتكر الصواب ،  
واري ان كل احد يؤخذ من كلامه ويروى  
عليه ، الا ما جاء من الله ورسوله  
بقدر ما تعرف سلفا كافة الصنوص  
المخالفة ووجهات النظر الخسرى  
فالحديث هنا قديم مكرر ، لا جديد  
فيه على الإطلاق ، والتقريب بين وجهات  
الفرق ممكن ، ولكن لا حول ولا قوة  
الا بالله ، وأرجس ان حدثت ابي  
ما كتبناه بتفصيل عن التوسل والتبدي  
في رسالة ( قضايا القهر والوسيلة ) .

( ب ) اما الإحتفال بالوالد فهو  
مما لم يكن يصورته هذه في القصر  
الأول وهو على وشحه الحالي فيه  
القبول والرفوض ، وان كان الرفوض  
قد غلب فعلا على القبول ، ولقد من  
ولقة اصلاح ، فان الاثنين بالانفصال  
يطالبون بغير الممكن اصلا ، ولا يفلحون  
الا في الجانب الرفوض وحده .

ان اول من احتفل بذكرى الوالد  
النبي ، هو الله المظهر ( فليل )  
عليه ( ايل ) بالعراق بموافقة الاسام  
في شامة العلماء ، ثم التمس  
القبول من الجمل فزادوا وترسوا .

وقد التمس علماء الفقه النجاشي  
فوجدوا ان الله كريم يوم السيادة  
ويوم الموت واليهث مراتين ، مرة  
لبسان القرآن وأخرى مكانة من لسان  
عيسى عليه السلام ، وسام عليه يوم  
ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا  
والسلام على يوم ولدت ويوم أموت  
ويوم ابعثت حيا ، ( سورة مريم )  
لأن ، فليوم الولادة مثلكه عند الله  
قد تقرر فوجدوا ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يسألهم  
سرم يوم الاثنين من كل اسبوع  
فصل في ذلك ، قال : يوم ( السبت  
فيه ) واكثر على فيه كسبا ثبت في  
الحديث الشريف .



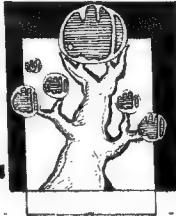
وعلى هذا آية صلى الله عليه  
وسلم كان يحيى ذكرى مولده الشريف  
شكرا لله تعالى في كل اسبوع مرة  
بالصيام ، وربما بما تهي له من غير  
فوق يوم من ايام الله ، وقد احتسب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ايام الله ، كما فعل في يوم عاشوراء ،  
وكما فعل في ( سبوع ) الحصن  
والصين ، بالإضافة الى ما ورد من  
آية نجح ( صلى الله عليه وسلم ) في  
حجة الوداع فلكا وستين سنة بعد  
سني عمره الشريف ، من مجموع هذا  
وما هو منه يمكن استنباطه مطروعة  
احياء الاولاد ، لا فيها من الذكريات  
الثقة ، والتبر انوية ، وبما فيها  
من لثوة القرائن ، والوطأ والاشاد  
والذكر للصحيح والثقافة ، ثم بما  
فيها من التعارف والتعاون على الخير  
والنكوى ، والواجب الاقتصادي  
والصداقات ، والحركة الاجتماعية ،  
فهو بهذا الوصف اسواق غير ، وفتح  
عام لا تفريق له اصول الاحتكام  
الشرعية ولا فروها ، بل انها تدعو  
اليه وتحض عليه ثم ان الله تعالى  
يقول ( وما أرسلناه الا رسلنا من انفسنا  
ويقول صلى الله عليه وسلم : ( انما  
انا رحمة مهداة ) وقد أرسلنا الله  
تعالى ان نلحق بفضله رحمته ( قبل  
بفضل الله وبرحمته فذلك للبرهوا )  
فاحاه ذكرى مولد النبي بالبرهوا  
من المبادات والخيرات ونحوها انما  
هو فتح برحة الله ، فهو تكريم  
لأمر تعالى .

وكذلك نحن مأمرون بالذكر على  
القيمة ، وما جاء به رسول الله هو  
الجمعة العظمى فاحياه ذكرى مولده  
صلى الله عليه وسلم بغيره شروع  
من شكر القيمة ، وهذا واجب شرعي  
صريح .

وعلى نحو ذلك ان بعضه يتسحب  
حكم مطروعة احياء ذكرية من السند  
الاولاء التي جوبها بشرطها المقدرة  
وهذا يجب ان نقرر ايضا بالضرورة  
العلمية الثانية بان ليس كل ما نسب  
يكن في الصدر الاول بل برام ، والا  
فلم يبق في حالتها غير الخلق .

وفيما هذا هذا عما التمس في هذه  
التجديد من المقامات الثقافية والدينية  
والاجتماعية وغيرها فانتمسكوا  
والصوفية الرسمية ، والجمهور هم  
المستولون جديدا عليها في الدنيا  
والآخرة ، وهو في حد وطرف  
الهم والمهم .

# فروع من الشجرة المباركة



## قـسـمـ مـنـ نـسـبـ النسبوة

سجدة

زينب ويساعد على أن تلحق بابيها  
صلى الله عليه وسلم ودارت الأيام  
وأعلن أبو العاص إسلامه أمام  
أهل مكة ثم رحل إلى المدينة ونظم  
على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . فرد عليه زينب بنكاح  
جديد سنة من الهجرة  
واجتمع القسمل . ومضى عام  
واحد ثم كان العراق حيث لقيت  
السيدة زينب ربها في مستشفى  
السنة الثامنة من الهجرة رضى الله  
عنها .

ولقد وجد الرسول صلوات  
الله وسلامه عليه في أمانة :  
ابتهاجا ما يخفف حزنه على زينب  
فكان يأنس فيها ويلطمها . فقد  
روى أبو داود عن أبي قتادة : بينما  
نحن ننتظر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الظهور أو العصر إذ  
خرج علينا رسول الله : وأمانة :  
على رقبته فقام في الصلاة وقمنا  
خلفه فإذا سجد وضعها وإذا قام  
حملها وإذا رفع رأسه من السجود  
أعادها .

البيت الثانية لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم .

● رقية : رضى الله عنها .  
ولدت سنة ثلاث وثلاثين من مولده  
عليه السلام أى بعد زواجه من  
السيدة خديجة بثمان سنين :  
وكانت رقية تحت عتبة بن أبي  
لهب واختها أم كلثوم تحت أخيه  
عقبة وكان قد تزوجها قبل النبوة :  
فلما نزلت السورة التكرية « لبت  
يداى أبى لهب وب . ما أغنى عنه  
ماله وما كسب . سيضل نارا ذات  
لهب . وامراته حاله الحطب . في  
جيدها جيل من مسد . فيسخت  
خطبتها فتزوج عثمان بن عفان

وتزوج وعاجرن . واكبرهن  
زينب وأصغرهن فاطمة .

وقد انضم إلى هؤلاء : علي بن  
أبي طالب : ضمه النبي صلى الله  
عليه وسلم إلى أولاده تخفيفا عن  
عمه أبي طالب . فقد كان فقيرا  
كثير العيال .

البيت الأولى لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم :

● زينب : رضى الله عنها .  
وهي أكبر بناته . ولدت في سنة  
ثلاثين من مولده صلى الله عليه  
وسلم أى بعد زواجه من خديجة  
بخمسة سنين وأدرت الإسلام :  
واسلمت وعاجرت بعد غزوة بدر  
الكبرى .

وذلك أنها كانت قد تزوجت  
بأبن خالتها أبي العاص . وأقامت  
معه على إسلامها وهو على شركه  
حتى هاجر رسول الله . فلما  
سارت قريش إلى بدر سار فيهم  
أبو العاص ابن الربيع فاصيب في  
الأسارى يوم بدر . فكان بالمدينة  
عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . ولما بعث أهل مكه في فداء  
أسراهم بعثت زينب بنت رسول  
الله في فداء أبي العاص بمالك .  
وبعثت فيه بقلادة لها كانت السيدة  
خديجة قد أهدتها إياها يوم  
عرسها .

فلما رآها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ( أى القلادة ) عرفها  
ورق لها رقة شديدة . وقال ان  
دأيتم أن تطلقوا أسيرها ورددوا  
عليها مالها فافعلوا . ففعلوا ثم  
بارسول الله فاطمة وودوا عليها  
التي لها وفيه قلادتها : وكان هذا  
هو أعظم شغف من رسول الله  
جعل أبا العاص يعطي سبيلا لوجه

قال تعالى : « أما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت  
ويطهركم تطهرا » .

أخرج الحاكم وابن جرير  
وغيرهما عن أم سلمة زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم ، قالت في  
بيتى نزلت هذه الآية وكان فيه  
علي وفاطمة والحسين والحسين .  
فوضع صلى الله عليه وسلم كساءه  
عليهم ثم أخرج يديه ودعا . فقال :  
اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي :  
فاذهب الرجس عنهم وطهرهم  
تطهرا . أعادها ثلاث مرات . ثم  
قال : اللهم اجعل صلواتك  
وبركائك على آل محمد كلها  
جعلتها على آل إبراهيم . أنك  
حميد مجيد » - صلى رسول الله

في موكب ذكرى الميلاد الشريف  
جديري بكل محب أن يعلم الكثير  
عن سيرة خاصة الحبيب وأبنائه  
وبناته . فقد كان له عليه الصلاة  
والسلام من أم المؤمنين خديجة :  
ولدان وأربع بنات .

أما الولدان فهما : القاسم : وهو  
أول أولاده : ولد قبل النبوة وبه  
كان يكنى فيقال : يا أبا القاسم .  
وعاش حتى مئتي على رجليه .  
ومات قبل البيت . وهو أول من  
مات من أولاده عليه الصلاة  
والسلام .

أما ولده الثاني : فكان :  
هبة الله : ولد بعد بعثته صلى الله  
عليه وسلم ومات صغيرا . ولم  
تعلم مدة حياته . وكان يلقب  
عبد الله . بألطيف . والطاس أما  
بناته صلى الله عليه وسلم . فكان  
أربع . زينب . ورقية . وأم كلثوم  
وفاطمة . رضى الله عنهم : وكلهن  
ولدن قبل النبوة وأدركن الإسلام



بقلم فضيلة الشيخ  
**أحمد صبري الفرغلي**  
مدير إندونات بمنطقة القليوبية  
وعضو المجلس الأعلى للإسلام

رقية بسكة ثم حاجر بها الهجرة إلى أرض الحبشة . واحتسب خبرها عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتته امرأة فخيرته أنها تأتاه . فقال صلى الله عليه وسلم صحبها الله إن عثمان أول من حاجر بأهله بعد لوط . وولدت له هناك عبد الله وعاش ست سنين ومات سنة أربع من الهجرة . فتوفي بعد أمه . ولما توفي عبد الله وضعه النبي صلى الله عليه وسلم في حجره وقال إنما يرحم الله من عباده الرحماء . وتوفيت رقية والنبي في غزوة بدر .

البنات الثلاثة لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

● أم كلثوم : مضى على الهجرة عامان حافلان بجليل الأحداث . وشهدت أم كلثوم عودة أبيها منتصرا من غزوة بدر . كما شهدت موت شقيقتهما الخالصة رقية .

ولما توفيت رقية لقي عمر بن الخطاب ، عثمان بن عفان فعرض عليه حفصة : فقال سأفارق قلبك ليسأل ثم قال « قد بدا لي أن لا أتزوج يومئذ » .

وكذلك مرضها على أبي بكر فسكت . فلذلك ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال « تتزوج حفصة من هو خير من عثمان . وتتزوج عثمان من هي خير من حفصة » فتزوج عثمان بأم كلثوم سنة ثلاث من الهجرة . ولقيت ربيها عند عثمان سنة تسع من الهجرة فمضت إلى علي . ويروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بعد موت ابنته الثانية أم كلثوم . ( لو كان لها ثلاثة أزواج كلها ) .

البنات الرابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

● فاطمة الزهراء : استقبلها البيت المحمدى وليدة قبل البينة بنحس سنين أي بعد زواجه صلى الله عليه وسلم من أم المؤمنين الأولى خديجة بعشر سنوات وهي صغرى بناته ، ظلت في بيت أبيها حتى نقلت إلى يثرب مع اختها أم كلثوم . وتزوجت بعد بن أبي طالب في السنة الثالثة من الهجرة بعد غزوة أحد . وكانت فاطمة أحب أهل الله وكان صلى الله عليه وسلم يديم النظر إليها وزيارتها . وإذا أراد سفرا يكون آخر عهده بها من أهله . وإذا قدم من سفر كان أول من يدخل عليها بعد صلاة ركعتين بالمسجد ثم يأتي أزواجه بعد ذلك .

وقال صلى الله عليه وسلم : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني . ولم تكن حياة الزهراء في بيت زوجها . حياة مترفة ولا فاقة . بل كانت أقرب إلى أن توصف بالخشوة والفقر .

لما في مسند أحمد وفي الصحيحين من أن فاطمة شكت ما تلقى من أثر الرجم مما تطحن فأتى النبي صلى الله عليه وسلم : فسبى فاطمة فلم تجده فاجترت عائشة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أم المؤمنين عائشة بجميعة فاطمة وما جاءت من أجله ، فذهب صلى الله عليه وسلم إليها وقد أخذت في وزوجها مضاجعها فذهبت فاطمة لتقوم فقال لها علي « ما لي بك » وقال ألا أعلمك خيرا ما سألتكني ؟ فقلنا بلى . قال قلت لعنيتي جبريل . إذا أخذنا مضاجعكم من الليل فكبروا ثلاثا وثلاثين . وسبوا ثلاثا وثلاثين . واحدا ثلاثا وثلاثين . فهو خير لكم من خادم .

وما لبث البيت الصغيران سعد بالندوة . وقد رزق الإيوان بالقرآن نصيبا صالحا من الدين والنيات وهم الحسن . والحسين . ومحمدين وزينب . وأم كلثوم . وكان ابنهما ما يسعدان به عطف الأب الأكبر الذي كان يواليهم به جميعا . ولا يعرف عنه شاغل من شواغل الجسام في محترم الدعوة والجهاد

وقد أوشكت كل كلمة قالها في تدليل كل وليد أو الترحيب به أن تصبح تاريخا محفوظا في الصدور والأوراق وكان من عادة النبي صلوات الله وسلامه عليه أن يبيت عندهم حينما بعد حين ويتولى خدمة الأطفال بنفسه وأبواهم قاعدان وزار ابنته الزهراء يوما وهي مريضة فقال لها . كيف تجدنيك يا بنية ؟ فقلت أتي لوجهك . ثم قالت . وانه ليؤيدني أتي مالي طعام كله . فقال صلى الله عليه وسلم لابنته أما ترين أنك سيدهة نساء العالمين .

● ولما كانت السنة السابعة من الهجرة . أهدى المقوقس للنبي صلى الله عليه وسلم : مارية القبطية من قرية في صعيد مصر . فاستحبها العالية من ضواحي المدينة في الحجل الذي يقال له الآن : مشدبة أم إبراهيم . بمنزل تحيط به الكسروم . فولدت له الولد الثالث وهو إبراهيم في السنة الثامنة من الهجرة ألا انه توفي في السنة العاشرة ويقدر سعادة النبي وأصحابه يوم ميلاده كان حزنهم عليه يوم وفاته ولا ينس القاريخ تلك الكلمات التي قالها الأب الرجم : إن العز لا تدفع وإن القلب ليحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا ألا لله وحده وإلى إليه راجعون وأنا لفرأك يا إبراهيم المحزونون ، رضى الله عنهم جميعا .

وهكذا سمدت أرواحها بتلك اللطحات في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أبنائه وبنااته من أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها . أما أم المؤمنين الأولى فكان صلى الله عليه وسلم ولينا لها في حال الحياة والموت . أحبها ولم يتزوج عليها في حياتها فلما لحقت بربها لم تبح صورتها خاطره ولا فارق تذكرها لئلا يلهي . فارق الحسن بيدهما وأنه كان إذا دعى شاة تتب صدقات خديجة يهديه اليهن منها ولا يكاد يخرج من منزله حتى يذكر خديجة ويثنى عليها رضى الله عنهم جميعا وصلى الله وسلم وبارك على من جعله الله رحمة للعالمين وسلام على المرسلين والحب لله رب العالمين .

# السودان



# أخبار من



مسيرة  
التكامل  
سند  
لكل  
حق  
عربي

● قال الرئيس حسني مبارك في بركة يث بها الى الرئيس السوداني جعفر نميري بمناسبة مرور عامين على توقيع ميثاق التكامل بين مصر والسودان ان مسيرة التكامل سند لكل حق عربي وزاد روحى في نشاطنا لنخلق لشعب وادى النيل كل ما يصبو اليه من حياة حرة كريمة \*

## ٥٠ منحة سودانية لطلاب مصريين

● أعلنت السلطات التعليمية في السودان انها قيمت ٥٠ منحة للطلاب المصريين الحاصلين على شهادة الثانوية العامة بعد ادتي ٧٠٪ للقسم العلمي و ٣٠٪ للقسم الادبي وذلك لدراسة الدرجة الجامعية الاولى بجامعة السودان \*

تتضمن هذه المنح ٢٠ للدراسة بجامعة الخرطوم منها ٢ منح لكلية الطب و ٣ منح لكلية الهندسة ومختار لكل من كلية الانسان والزراعة والصيدلة ، ومنحة واحدة لكل من كلية العلوم والآداب والبيطرة والاقتصاد ، بالإضافة الى ثلاث منح للدراسة بكلية الطب بجامعة الجزيرة و ٢٧ منحة للدراسة بمعاهد الكليات التكنولوجية \*



خطة  
للتكامل الإعلامي  
بدء تنفيذها  
بين مصر  
والسودان

● استعرض السيد مفوت الشريف وزير الاعلام المصري والسيد على شمس وزير الثقافة والاعلام السوداني خيالات اجتماعهما يوم ١٨/١٠/١٩٨٤ خطوات تنفيذ الاستراتيجية التخصيصية في مجال الاعلام التكاملي حتى نهاية العام الحالي والدراسات التي ستجرى بشروعات بناء التكامل مسن العام ليقدم الي عام ١٩٨٩ طبقا لبرنامج التكامل بين البلدين \*



## زراعة ٢٥٠ ألف فدان بمنطقة الديرمازين بالسودان

● أعلن اللواء عبد الستار أمين الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى للتكامل في المؤتمر الصحفي الذي عقد بمناسبة مرور عامين على توقيع ميثاق التكامل لله يجري حالياً إعداد دراسة شاملة بشأن تسهيل حصول المواطنين المصريين والسودانيين في البلدين على المعاملة الموحدة في مجالات إقامة بحق العمل والتوظيف والملكية .. وأن السودان يتمتع باستقرار كبير ..

وأضاف الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى للتكامل أنه قد تم الانتهاء من إعداد دراسات الجدوى الخاصة باستغلال ٢٥٠ ألف فدان بمنطقة الديرمازين بالسودان . وأكد الأمين المساعد أن هذه تصميماً من الجانبين المصري والسوداني على أنجاح التكامل وتنفيذه لربط البلدين .. وليس هناك مانع لدى مصر والسودان للانضمام أي من الدول العربية إلى ميثاق التكامل .

## إعلان توصيات المؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الإسلامية بالسودان

● أكد البيان الختامي للمؤتمر العالمي الأول لتطبيق الشريعة الإسلامية بالسودان على ضرورة نيل التكاتف والتفاهق بين الدول الإسلامية .. وطالب بتطبيق شرع الله في دول العالم الإسلامي .. ودعا البيان عقدة المسلمين - وفقهائهم إلى الاجتهاد في الأمور التي استجدت على واقع المسلمين في مجالات الحكم والاقتصاد والبيئة .. وشاهد السودان الاستمرار في النهج الإسلامي وعدم الهيالة بالسهام الموجهة للثقل من تجربة تطبيق الشريعة الإسلامية .

وأعلن البيان الختامي أنه تأكيدياً لوفد إن الدول العربية والإسلامية التي شاركت في المؤتمر أن تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان كان وليد إرادة شعبية جارية أكدتها الحيرة الشعبية التي استقبلت الوفود .. وكانت أكبر رد على رد دعوى مسأولى وسائل الإعلام « المفرضة » التي تحاول النيل من هذه الخطوة الرائدة في العالم الإسلامي .

وقد دعا المؤتمر الوفود المشتركة في المؤتمر بضرورة عهده بصفة دورية لتأكيد أسس التناصح والتأريين المسلمين لخدمة قضاياهم .

## إصدار مائية جديدة لمصر والسودان

● بدأت الدراسات الجدية والمشروعات المشتركة التي تساهم في تعميق وتأكيد مفاهيم التكامل بين مصر والسودان .. ففي إطار استصلاح الأراضي وتهيتها للزراعة في الصحراء الغربية لمصر ومنطقة شمال السودان تجري الآن الاتصالات المشتركة لاستغلال موارد المياه الجوفية الموجودة بفدان الحجر الرملي اللبني الذي يضم مساحات كبيرة في كل من مصر والسودان وليبيا وشاد .

من المخطط أن تسفيد السودان من ههه المشروع في استصلاح واستزراع ٢٠٠ ألف هكتار في الشمال بالإضافة إلى مشروع إنشاء طريق برى بين مصر والسودان .



## المجلس الأعلى للتكامل المصري السوداني يجتمع من الشهر القادم

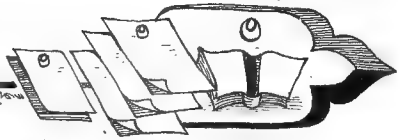
● صرح السيد عز الدين السيد رئيس البرلمان المصري بأن المجلس الأعلى للتكامل سيعقد اجتماعات في منتصف الشهر القادم لمناقشة توصيات الدورة الثانية لبرلمان وأدى التوصل ووضع أسس مرحلة بناء التكامل من الآن وحتى عام ١٩٨٨ . وأكد السيد عز الدين السيد بأن المجلس سيقام في دعم وتطوير ميثاق التكامل ومؤسساته وتقليل الأمور الخاصة بمعاملة المواطنين النسية لحق الإقامة والتنقل والتجارة والملكية وممارسة النشاط الاقتصادي ووضع خرائط اقتصادية لخلف مناطق وأدى النيل .

## الخطوط لتبسيط تدوة موسعة عن رياض الأطفال العربية

● شارك عدد من المتخصصين والفنانين على تربية الطفل في الوطن العربي في ندوة استولت عن رياض الأطفال في الوطن العربي والتي نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع اللجنة الوطنية السودانية للتربية والعلوم والثقافة أخيراً بالخرطوم .

وتعد الندوة أحد المشاريع التي تتبناها المنظمة في تربية طفل ما قبل المدرسة .. وقد عقدت عدة ندوات حول ههه الموضوع لتوجيه الاهتمام بالطفل .

# الفتاوى الدينية



تقدمها:

## لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

- هل يجوز الاقتراض من البنك
- بالفائدة لشراء أولبناء من منزل للسكنى ؟
- حكم الشريعة الإسلامية في بيع
- شئمار الحديد قبل بدء صلاحها

الاستدانة من البنك الربوى  
للضرورة

السؤال :

احد المسلمين المقيمين باستراليا  
يسأل عن الحكم الشرعى في  
الاقتراض من البنك للضرورة  
حيث أنه يسكن في شقة بالاجار  
وهذا الاجار مرتفع القيمة كما  
ان القيمة الاجارية ترتفع ارتفاعا  
كبيرا كل ستة اشهر وهذا يشكل  
عبئا كبيرا على دخله ويؤثر تأثيرا  
شديدا على معيشته فاضطر الى  
اللجوء لاحد البنوك للاقتراض  
بفائدة من اجل شراء منزل يسكنه  
لتخفيف العبء عنه فما حكم  
هذا الاقتراض بفائدة .

### ● بيع الشئمار قبل بدء صلاحها

السؤال من سيد محمد مرمي - سوهاج  
رجل يبيع حديقة ثمار قبل بدو صلاحها فما حكم هذا  
البيع ؟  
الجواب :  
أنفقد بأنه لا يجوز بيع الثمر قبل بدو صلاحه والله تعالى  
أعلم .

ثانياً أنه بعد شرائه منزلاً  
وسكنه هو وزوجته وابنته كان  
يترك ابنه في المنزل ويذهب هو  
وزوجته الى العمل فمات الابن  
الوحيد له في حادث بالمنزل

جاز أكل الميتة عند الخصاصة  
واساغة اللقمة بالخمر والتلفظ  
بكلمة الكفر عند الإكراه .

كما جاز فعل ذلك للحاجة  
وهي الضيق والعسر والشدة  
لأن الحاجات تنزل منزلة  
الضرورات فتبيح المحظورات  
والأصل في ذلك قول الله تعالى  
( يريد الله بكم اليسر ولا يريد  
بكم العسر ) وقوله « وما جمل »  
عليكم في الدين من حرج « سواء  
كانت الحاجة عامة أو خاصة  
ولهذا جازت الإجارة على خلاف  
القياس للحاجة أو جاز السلم  
كذلك والاستقراض بالربح نقل  
ذلك صاحب كتاب الأشياء  
والنظار عن كتابي القيمة  
والغنية عند الحاجة .

ب - استحابة ترك الواجب  
إذا شق فعله كاستحابة الفطر  
في رمضان للمسافر والمريض  
وقصر الصلاة في السفر وإذا  
تمت الرخصة لمنع تلف أو  
أحياء نفس كانت واجبة أما إذا  
كانت الرخصة لدفع شيق أو  
عسر أو مشقة كاستقراض بالربا  
للعلاج أو لبناء شقة للسكن أو  
للزواج مثلا فيجوز .

أما الاستقراض لبناء بيت  
لتأجيره أو للتأجير فيه فلا يجوز  
لأنه ليس من باب الضرورة أو  
الحاجة وإنما هو من باب التحسين  
والكمال وعليه فينبغي للسائل  
أن يسكن بيته ثم ليكفر من  
يمينه وليعلم أنه لأصله بين موت  
أبيه وبين أخذ المال بالفائدة لأن  
أخذ المال في مثل حالته جائر  
شرعا لأنه كان في حاجة ومشقة  
والحاجات تنزل منزلة الضرورات  
وليس التمسك من الإسلام في  
شيء ففي الحديث الشريف « من  
تساعم تشولم لله والله تعالى أعلم

## ● شروط تعدد الجمعة في البلد الواحد ●

السؤال من : يوسف موسى أستاذ كلية الدراسات الإسلامية  
العلماء في قرنتنا أبو دياب شرف نجع الشيخ مبارك البحري  
مسجدا بالنجع المذكور وأدينا فيه الجمعة والجماعات وكنا قبل  
إقامة هذا المسجد نؤدي صلاة الجمعة في مسجداً يبعد عنه  
مسافة قدرها كيلو أو أقل من الكيلو والأين نصلي في المسجد  
الجديد ولكن يبقى الناس يقولون أن الصلاة لاتصح فيه بصفة من  
المسجد الأول علما بأن للمسجدين يصلي في كل واحد منهما  
أربعاءة وصل .

الجواب :  
نريد بأنه لا يصح تعدد الجمعة في البلد الواحد إلا لحاجة كان  
شق السكان بالمسكين أو كان هناك مفار من اجتماع الجميع  
في مكان واحد يستبب نوازل بينهم وبذلك يصح أن تعدد  
الجمعة للحاجة . فعلة الناس في المسجد الجديد جائزة بحال  
إقامة الجمعة في المسجد القديم وبذلك يبرر المسجدين القديم  
والجديد بعبادة الله وحده . والله تعالى أعلم .

- هل يجوز صرف الزكاة في ترميم مسكن  
سكانه من الفقراء والمحساجين ؟
- شروط تعدد صلاة الجمعة في البلد الواحد

### الجواب :

نريد بأن الإسلام جعل الأحوال  
الطارئة سببا في تشريع الرخصة  
والتخفيف من العباد في الغالب .

وتطلق الرخصة على :-

أ - استحابة فعل المحرم عند  
الضرورة فالضرورات تبيح  
المحظورات والأصل في ذلك قول  
الله تبارك وتعالى ( من كفر بالله  
من بعد إيمانه - الأمن أكسره  
وقلبه مطمئن بالإيمان ) وقول  
الله تبارك وتعالى ( إنما حرم  
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير  
وما أكل به فغير الله فمن أضطر  
غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه  
والله غفور رحيم ) من أجل ذلك

وهو بالعمل فتشام من هذا  
المنزل وطار عقله وسبق لسانه  
عقله واقسم يميننا أنه لا يسكن  
هذا المنزل من بعد موت أبه  
وبعد تشييع أبه ثمواه الأخير  
عاد عقله إليه وأخذ يسأل نفسه  
هل هذا عقاب من رب العالمين  
لأنه استبان بالفائدة من البنك  
أم لا .

ويسأل :

- هل يجوز المنزل لأحد علما  
بأن قيمة الإيجار لا تفي بقسط  
البنك .

- هل يبيعه وينقل ساكننا  
بالإيجار علما بأن البنك لن يعطيه  
فرصة شراء منزل مرة أخرى ؟

# مجلة الفقه المسلم



نصر الدين عبد الحلي

## قصص من حياة الأنبياء

### ٣ إبراهيم الخليل حطم الأصنام وأعلى راية الإسلام

إبراهيم عليه السلام «أهل ما تأمر ، ستجني أن شاء الله من الصابرين»  
وبنا تنفيذ الوصايا الموكلة في حياة النبوة والنبوة .. ولكن الإيمان العظيم كان هو القوى والقياس ..  
قال النبوة : فزع إبراهيم قميص اسماعيل : وربطه بالحبل ، وتبينا للنبوة وهو يقول : باسم الله المفضل لما يريد ..  
واهتمت المسكين في يد إبراهيم . فقال له اسماعيل : حول وجهك على يا أبي حتى لا تتربد وترحمني ..  
وقالت الحفلات العظيمة في أروع مواقف الحب والإيمان .. حتى حلت الميزة النقلة ..

#### ● إيمان وشكر وعرفان ●

أهزت أرجاء المكان حولهما ..  
وهلا صوت يمشي بالقدام .. يباركه الأب النبي الكريم ، والابن الولي الأمين ..  
لقد ألقى الله اسماعيل بنين عليهم .. وقيل يا إبراهيم خذ هذا الكيس فاحبسه عن ابنك ، فهو قرين عته .. وليكن هذا اليوم عيداً لك ولولده من بعدك ..

#### ● موعد مع الميزة النقلة ●

كان إبراهيم كثير الحمد لأنهم اه عليه ، كثير الحب والفكر في ولده الحبيب الذي ولد على كبر رجاء بعد طول انتظار ، بل وعلى غير أمل بعد الانتظار ..  
ومع كل هذا الحب ، فقد عرض له الامتحان الصعب في موضوع ذلك الحب .. ذاته .. رأى إبراهيم في المنام انه يذبح ابنه الذي يحبه الحب كله .. وكانت رؤياه تحمل علامات الوحي من الله .. ولم يكذب إبراهيم الوحي أبداً ، ولم يكفيه الوحي ..  
فبدأ يلقا ما يأمر به الوحي وما تقتضيه إرادة الله ..

ذهب إليه ، إلى ابنه اسماعيل فاصطفيه وباراه معاً حتى بلغا موافاة عند رأس الجبل ، ولطف إبراهيم وعواطفه بين الإيمان والحب فقال لولده :

« يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك ، فانظر ماذا ترى »  
وقال الابن يمشي ما في قلب الاب من الإيمان والحب : لك الطاعة يا

.. وفي طريق عودته كان إبراهيم وحيداً بعد أن خلف وراءه الزوجة والابن وحيداً ونجاشي إبراهيم ربه داعياً :

« ربنا اني امكنت من ذريعتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ..  
ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل مكة من الناس تهاوى لغيرهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروك »

قالوا : وانصف النهار ، واشتد الحر ، ولقد ما عند هاجر وابنه من الماء ، فلما تمتد بين جبل هناك اسمه الصفا - وآخر اسمه المروة في طلب الماء ، فلم تجده .. وعادت إلى طفلها اسماعيل ، فرأته يعبث بأصابعه في موضع يثر زمزم وقد لبع الماء .. فمسحت له شكراً ، وأخذت تجرع الماء حول العين لكيلا ينتثر الماء وهي تقول : زم - زم يا مبارك ..  
وبنات الحفاة تب في المنطقة الجرداء ..  
تتواهب الفواقل في طلب الماء ، ويستكثر حولها الناس ، ويتدفق الحفران ..

•• وبهذه النهاية الكريمة من رحمة الله والقداء اسماعيل •• فاض قلب ابراهيم ايماناً وشكراً وعرفاناً لربه •• ولم يكن يظن ان رعاية الله سوف تحيطه ، بالزيد من الرضا والرحمة •

### ● البشرى بفلام عليم ●

وكان ابراهيم عند منتصف الليل والخيام عندما رأى ثلاثة غريباء يقتربون متجهين نحوه •• ونظر اليهم فلم يعرف احداً منهم ، ولم يذكر انه لقيهم من قبل ••

ثم تقدموا اليه فقالوا : سلاماً •• ورد ابراهيم فقال : سلام •

وهذا في نفسه ما كان يحس من قلق ، فتقدم يرحب بهم ، وأشعلهم البيت فجعلوا ، ومضى هو يجهز للضيافة ، ودخل على زوجته سارة وكانت قد ابهى شعرها وتقدم السن واصبحت تبدو عجوزاً مثلاً أصنويج زوجها أو أقل قليلاً •• حدثها ابراهيم عن الضيوف الثلاثة الغريباء ، وما ينبغي اعداده لاطعامهم وتكريمهم •• ولفت انتباهها من حديثه ما لاحظته من أنهم غريباء لا يعرف منهم احداً ••

ولكن لا يبدو عليهم أنهم قادمون من السفر فلابسهم لا تحمل أي أثر يدل على وجوبهم ذات المسالحي الطبيعة مستريحة مريحة مطمئنة ••

ولم يجد ابراهيم لاطعام ضيفه عجلاً سهناً ، ولم اغدا الطعام ، وأذن لزوجته ان تشاركه في تكريم ضيفه الذين اعتبرهم أضيافاً ••

وعندما قدم الطعام جلس معهم ابراهيم للطعام ويأكل ، ثم لاحظ أنهم يأكلون ، ولكن سارة لاحظت ذلك ، ولبت زوجها ، ففرب الطعام للضيوف ودعاهم اليه وهو يقول :

« ألا تأكلون •• من أكلكم قطع العمل عن البقرة وتذهبته لاطعامكم •• » وبدا الضوف يشرب قلب ابراهيم •

كان معنى ان يعد الطعام للضيوف وقدمه لهم فلا يأكلون ، أنهم يريدون به شراً ••

فواجههم ابراهيم حراسةً يشبهوكه وخرقه ••

فايتسوا له ، وقالوا ائدهم يوضح له الامر : يا ابراهيم ، نحن ملائكة لله ، جبريل واسرافيل وميكائيل ••

وقد جئنا نبشركه بفلام عليم يولد له وتنجبه من زوجته سارة ••

كانت سارة واقفة تسمع وترى •• فادهمها ما سمعت الى حد ان ضجعت وتساءلت متعجبة : هل يمكن ان الد وأنا هكذا عجوز وزوجى شيخ تقدم به العمر ••

### ● مشاعر الفرحة في الاعمال ●

وقال لها احد الملائكة : لك البشرى •• مسرور تملين وتلين ابنتك اسحق ••

وترايت دهشتها •• فعاد الملاك يستمر لمكنا ، وسوف تلهينين هولد ابن ابنتك ، فمن وراء اسمع سيكرن يعقب ••

وفي فقرة مشاعر الفرحة كانت سارة لا تصدق ما يسمع ، وتقول وتكرر : هل اعمل والد وأنا عجوز •• ان هذا كفر عجيب •

قالوا المتعجبين من امر الله ••

وتفجرت مشاعر الفرحة في افعالها فاستلمتها للحباء ••

وكان ابراهيم يحاول بدوره ان يتمالك مما تفيض به نفسه من مشاعر الفطبة والشكر لانهم لك جكراً لا تلى به الكلمات ، ودعاء وصلاة طوال ما بقى له من العمر ••

وقالت الملائكة لابراهيم انهم ذاهبون يعد ذلك الى مهمة خلق قوم لوط ••

ولوط هو ابن اخيهم واول من آمن به •• وقد طرد معاً الاكفار حتى استقر في مدينة غير بعيدة عن مقام ابراهيم •• والمعنى الواضح من ادمسالة الملائكة الى قوم لوط طاهر الدلالة على انهم سوف يزلون انتقام الله بالفسين والكافرين هناك ••

واضح ابراهيم على ابن اخيه ودقيق تفاهله الايمان ، فساوول ان يسترحم لقربة لوط وقومه فيها •• ولكن لم يكن هناك مجال في السوار ، والامر يتصل بتنفيذ مشيئة الله العظمى عليهم في ان يزل بالقوم الجرمين هناك حذاب غير مرود ••



في العهد القديم باذن الله  
قصة جديدة  
من حياة الانبياء



## • أين التربية الدينية في معاهدنا العامة ؟ •

كثيرا ما نشكو من الانحرافات والتمرد العياء والتمرد الفسق في كثير من الحالات والأماكن في بلدنا ، وقد نلح فحشا لنسبل هذه الانحرافات ، أو تكون بنا من أسبابها ، ثم انظر اليوم وتكيل الاتهامات على من تعرف ومن لا تعرف ، دون معالجة المشكلة من جذورها .

وبما لا شك فيه أن السبب في ذلك كله يكمن في ابتعادنا عن الدين الحقيقي ، وعدم الاعتماد بتدريسه في معاهدنا العلمية ، وعدم انداجه كإداة أساسية لها حياءا ولدينا احترامها كباقي المواد ، وكذلك عدم تشجيع القائمين على تدريسها ، مما أدى إلى نشأة الاتجاهات والامراض الاجتماعية كالرشوة والتزوير والتفاسد ، والقرى والتبذل وما يجره ذلك من شرور وآثام .

السبب الآخر بنا أن نطبع الله ورسوله وننقل تعليمنا كما أمرنا بذلك حتى تكون من الفائز ، ولا تكون من « الذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم » (المعبد الصاوي - منيل الروضة - القاهرة) :

« كنتم تحبون امرأة الخرجت للناس تامرون بالعرف والتلون من المنكر »  
عبد النعم توفيق السيد  
ميت غنتر - دقهلية

## • أهكذا حب الرسول ؟ •

انتشرت أخيرا هذه الظاهرة التي ليست من الإسلام في شيء ، وهي أن بعض الفلبيين والفنيات يتعرضون لدح الرسول صلى الله عليه وسلم خير البشرية وذلك من خلال اغان وأنشيد

• كما أتمنى أن يعيش الناس سعداء بالعمل الصالح : « وأما الذين سمعوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض »

• كما أتمنى أن لا ينظم الناس بعضهم بعضا حتى لا ينظمواعد الله مصداقا لقوله تعالى : (وما ظلمهم الشوكن أنفسهم ينظلمون) .

• كما أتمنى أن يأمر الناس بالعرف وينهوا عن المنكر مصداقا لقوله عز شأنه :

## • أتمنى من كل قلبى •

• أتمنى أن يرجع المسلمون وأن يحكموا إلى كتاب الله مصداقا لقوله : « وأنزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء »

• كما أتمنى تطبيق الشريعة في مصر مصداقا لقوله : « وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم » .

• أتمنى أن يلتزم المسلمون اليوم بالأخلاق مصداقا لقوله تعالى : « اخذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل » .

• كما أتمنى أن يتعود الناس الوفاء بالمعهد مصداقا لقوله تعالى : « وأوفوا بعهدي الله إذا عاهدتم » .

• كما أتمنى أن يضبط الناس أنفسهم وينظموهم فينظم مصداقا لقوله : « والتكافئين فينظف والمعاين عن الناس »

• كما أتمنى للناس أن يعيشوا على خلق قويم ، مصداقا لقوله جل شأنه : « ولو كنت ظفرا غليظ القلب لانقضوا من حولك »

• كما أتمنى أن يعيش الناس صادقين مصداقا لقوله تبارك وتعالى : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه »

ذات مستوى غير لائق ، يؤدونها  
على أنغام الأورج والجيتار  
والبيانو ..

وقد يقوم الفن أو تقوم الغنية  
ببناء على طلب الحاضرين من  
مستمعيها بشناء أغنية عاطفية  
ركيكة يتمدح فيها بالعميون  
الزرقاء والقند المشوق - وهذا  
في الحق شيء عجاب اليس  
الرسول هو القائل « بأن الفناء  
يولد بالقلب النفاق » :

ليس الله جل شأنه هو القائل  
« ان اتقين فلا تخضعن بالقول  
ليطمع الذي في قلبه مرض »  
سورة الاحزاب

« واذا اردنا أنهلك قربة امرنا  
مترليها لنسقاؤها فيها لحق  
عليها القول فدمرناها تدميرا »  
- صدق الله العظيم

عبد العزيز عباس عبد العزيز -  
كلمة التجارة

### ● الموضوعات العلمية ●

نتوجه بالشكر لمجلتنا الغالية  
.. «التصوف الاسلامي» على  
موضوعاتها النفيسة لرفع كلمة  
الحق والدين ، الا انني لاحظت  
خلوها من الموضوعات العلمية  
التي تربط بين العلم الحديث

والدين الاسلامي ، وفي تصوري  
ان المنجزات العلمية ترجمة  
عملية وبرهان ساطع لقسوة  
الخالق سبحانه وتعالى ، ويأجدا  
لنشرتم بعض كتابات د. مصطفى  
محمود في هذا المجال .  
وفقمك الله الى الخير ورفيع  
كلمة الدين عالية .

### ● خواطر ودعوات ●

\* لا خير لي بلد يهان فيها ولي \* اللهم اجعلني مفتاحا لكل  
خير مفلانا لكل شر \* اللهم اجعلني من التقيين . والبنين  
\* تحسنت برى وبه ادفع منى عدوى \* اذا أشئت السلاء  
زاد النقاء لله الحمد ومنه الرخاء \* الله مفتاح لكل خير  
والسلطان مفتاح لكل شر \* السيد من عرف وبه وعمل  
بأوامره \* اطمع طامع \* اطمع مولد \* كن سعيدا في دينك وفي آخرتك  
محمد محمد السعدي  
تجارة ميت غير النالوة

### ● خطاط تحت التمرين ●

اسمحوا لي أن أدم نفسي ..  
خالد الحسين محمد طالب بالثانوية  
العامة وعمري ١٧ سنة . وجدت  
في خطي بعض الجمال فبحثت  
بهذا الاقتراح وهو تخصيص  
مساحة صغيرة ولكن ١٠×١٥  
سم أقدم فيها بعض اللوحات  
الصغيرة للهواة وأعتقد أن هذا  
الباب سوف يشجع المهواة  
مثلي ويرفع من مستواهم .

خالد حسن معتمد  
الرقعة القوية - الميقات  
- التجرة

- أسننا أنك خطاط جيدولك  
مستقبل طيب يدل على ذلك خط  
خطابك الذي أرسلته لنا وكذلك  
اللوحات الجميلة التي أرسلتها  
وعموما اقتراحك جسدته  
بالتشجيع في الإعداد القادمة ..

# الجمهورية

## أخبار وقرارات صوفية



جانب من اجتماع المجلس الصوفي الاصل

### الطريقة للثلاثة الاحمدية :

تعيين الشيخ رفعت علي ابوالسباع خليفة خلفاء مركز الدنيا ، وسيد خلف مغلول خليفة خلفاء نقطة اللؤلؤ بالثانية .  
الطريقة الزاهدية الاحمدية :  
تعيين الشيخ عبدالحكم وشيخان عبدالمصود الجبل خليفة خلفاء مركز ابوبهان خليفة خلفاء سيد محمد السيد بعيري خليفة خلفاء عزبة ابوالسيد دكرلس ، والشيخ عبد الهادي عبد العال فنديل نائب مركز علي الزيات ، والشيخ بركات توفيق العربي عكاشة خليفة خلفاء بندر علفا .

## الطريقة الصوفية

### الطريقة القاسية الشاذلية :

يحتفل أبناء الطريقة القاسية الشاذلية بصادقهم بذكرى أولاد التيسوي الشريف بزواياهم في أنحاء الجمهورية .  
وتقوم مشيخة الطريقة المذكورة باحياء لثاني هذه الذكرى الطفرة من أول ليل لشهر ربيع الاول وحتى الليلة الختامية بقرعها بسكة الناصرة امام المشيخة العصبية بشارع بورسعيد .  
كما يحيون ذكرى شيخهم السابق المغلول له الشيخ عبد الكريم ابويكر مساء يوم 4 ربيع اول سنة ١٤٠٥ هـ بزوايته الطويلة ببي الحضي .

وتقوم الطريقة القاسية الشاذلية باحياء ذكرى عيدها خلا لولده وحيد الاستاذ العارف بالله محمد عبد الله سيد الدين الكر التاشي تقديرا لجهاده في نشر الطريقة ورعايتها ولما عرف عنه من قوة وكرامة ودعابة فتشؤون الطريقة وذلك مساء يوم ١٧ ربيع الاول سنة ١٤٠٥ والشيخية العامة تدمر جميع الاحباب .

### الطريقة الشاذلية الاحمدية :

قام السيد حسن محمد سعيد الشاذلي شيخ الطريقة لكشناوية الاحمدية ووكيل الدعوة بمديرية اولاف الغربية : بزيادة بعض أئمة طريقتة ببلاد مركز أجا بعد موت شقيقه سيدي احمد الديوي وكانت اللقائات صوفية شرعية ترشيدا للدعوة والتمسك بالكتاب والسنة .

### الطريقة المرغنية الغصية :

يحتفل الطريقة السيد من الغتم الرغني شيخ الطريقة المرغنية الغصية مساء يوم الخميس ٢ ديسمبر سنة ١٩٨٤ بمولد سيد السيد محمد سر الغتم الرغني بتذكير الرغني بباب الوحي حيث تقام الاذان والمناجاة والتمسك بالسنة .

توكيل الشيخية ببركز لطف :  
احتفل الشيخ شكري صالح يوسف اجمعه وكيل الشيخية العامة ببركز لطف وابناء الطرق الصوفية بموكب الصحابي الجليل الشيخ علي زويدي ببلدة الزاوية بشادق في الاضاحية السيد عامود المركز اودجالي .

### لائحة :

تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بأولاد النبوي الشريف في مكة من ٢٥ صفر حتى يوم ١١ ربيع اول بالقامة السراقات ببلدية الخالدين بالدراسة بالقاهرة وسير الموكب الصوفي العام من الميدان الحسيني الى ساحة الوليد بالاضافة الى احتفالات السادة المشايخ بزواياهم والسادة الاولاد بمقاد توكيلهم بالمحافظات والاقليم وستنشر بمشيشة الله وتوفيقه لتصل ذلك في العدد القادم .

### رابعا :

قد سماحة الدكتور شيخ المشايخ معين السعيد محمد عبد اللطاد عالم وكلاء للمشيخة العامة للطرق الصوفية بمركز الشبدة محافظة النوبة .

## تعيين شيخ الطريقة الشاذلية

### الطريقة الرفاعية :

تعيين الشيخ احمد سيد الدين عينا لعل الرفاعي نائب من بلدتي استا والمخاضة والجميع معهود لهما سي حسن الرفاعي نائب من بلدة الحواككة ، ولتعي عبدالحكيم سيدي الرفاعي خليفة خلفاء بلدة الحواككة الطريقة الرفاعية الاحمدية .

تعيين احمد علي طرطود شيخ بيت ابو طرطود الاحمدي بمعاقلتي الغربية والجيزة ولتعي لمر الملاح نائب بيت ابو طرطود الاحمدي من محافظة الجيزة .  
وعباس علي سيد نائب بيت العيتدي الاحمدي من قسم الساحل ، ولتعي حواجة محمد عبد الرحمن ابو عوف نائب بيت ابوسلالة الاحمدي من قسم الجبلين ،  
وابراهيم مسالم سيد احمد نائب بيت ابوسلالة الاحمدي من محافظة القليوبية .

### اولا :

احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بولاد العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه حيث قامت مؤتمرات صوفيا كبيرا بمساقف اقيم بصحراء مجلس مدينة دسوق بعد صلاة الضاء من يوم الاربعا ٧ نوفمبر سنة ١٩٨٤ حضره السيد المهندس ليل حلاوة محافظ كفر الشيخ نيابة عن السيد محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية وسماحة الدكتور ابوالواثق التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ولفيلة الدكتور الحسيني هاشم امين مجمع البحوث الاسلامية والسادة اعضاء المجلس الاصل للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية وكذلك السيد اللواء مدير أمن كفر الشيخ والسيد الاستاذ مصطفى شاهين رئيس مجلس مدينة دسوق والسادة اعضاء مجلس الشيوخ وكثير من العلماء ودجال الدين وابناء الطرق الصوفية .

وله بديء الخطب ببلدة القرن اكرم من القاري الشيخ عبد العافي ناصف ثم تحدث السيد الوزير محافظ كفر الشيخ محمد سماعة الدكتور شيخ المشايخ ولفيلة الدكتور الحسيني هاشم ثم قدم فاضل من التواصي الدينية للشيخ محمد الهادي وله سجل التليفزيون العربي الفضل حيث ابراج بعد ظهر يوم السبت ١٠-١١-١٩٨٤ ونشور نصليا في غير هذا المكان .

### ثانيا :

الام السيد الدكتور سليمان دريع مؤلفا اسلاميا صوفيا ببلدة كفر ابراهيم مركز بلبيس شرابية حضره سماحة الدكتور شيخ المشايخ وجميعهم كبير من رجال الدعوة بوزارة الاوقاف والاشرف الشريف حيث أدى الجميع صلاة الجمعة بالسجدة التي اقيم بالجهود الذاتية ومستشفى ودان للمناسبات وكان مهرجانا اسلاميا صوفيا كبيرا .





يقدمه :  
عبد الحميد عبد الطيف

# احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد السيد البدوي ومولد إبراهيم الدسوقي

احتفلت المشيخة المصاهرة للطرق الصوفية بمولد القطبين الكبارين : السيد أحمد البدوي والسيد إبراهيم الدسوقي .  
وقد تضمنت الاحتفالات مسيرة كبرى للطرق الصوفية بمدينة طنطا ، والشيخ سرادق كبير توافدت عليه جموع كبيرة من أبناء الطرق الصوفية ، يتقدمهم سماحة الدكتور أبو الوفاء الفينمي التفتازاني واعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية كما حضر الحفل السيد محافظ الغربية الأستاذ فكري عبيد الحميد نائباً عن السيد رئيس الجمهورية وكبار رجال المحافظة وفي السرايا الذي أقيم بمدينة دسوق حضر السيد / تيسيل حلاوة محافظ كفر الشيخ نائبا عن السيد / رئيس الجمهورية .  
والقيت الكلمات تحية وتحييماً للذكرى القطبين الكبارين .  
وفيما يلي نقدم كلمات المتحدثين في هذا الحفل المبارك .

وإذ غاية أن تجتمع القلوب على هذه المحبة .. محبة وإن من أولياء الله محبة رجل عاش لله عاش لرضاء الله تبارك وتعالى وبذلك إيمان المسببة الإيمانية بالذات تفيض في ساحة قطينا البدوي ذلك الرجل مازلت نحاول أن ندرس خطاه وإن نعيش على ما كان في حياته لأنه هو التاريخ وله في التاريخ المجد الكريم وإذا كان أبدي من شاهد على ذلك فإن تلك المجموع المتقدمة وتلك القلوب المصاهرة بالآيمان التي لمبت لدهاء المحبة في هذا اليوم العظيم لتفيض في ساحة البدوي في ساحة من نادى وبما إلى الله بالمحبة والوعدة المحبة والتسدي بوسول الله (ص).

ثم تحدث الشيخ حسن الشناوي شيخ الطريقة الشاذلية الإيمانية قائلا :  
- أيها الأخوة أهاب بوصول الله (ص) لك اجتماعنا جميعاً في هذا المكان ولكنني أتمناه إذاً هذا التجمع

## احتفال بمولد السيد البدوي

ثم تحدث الشيخ أحمد صبري الفرغلي شيخ الطريقة الفرغلية الإيمانية قائلا :

في هذه الليلة المباركة يسر المجلس الصوفي الأعلى وعلى رأسه سماحة شيخنا - الدكتور أبو الوفاء التفتازاني - أن يتقدم إليكم وإلى جميع أحباب الطرق الصوفية بتلك التهنئة الكريمة بمناسبة مولد قطب من قطب الصوفية الكبار وهو سيدى أحمد البدوي رضي الله عنه وإذا كان لنا أن نتحدث عنه فإنه يحجز المكان من أن يصف حقيقة ذلك القطب أنه سيد أحمد البدوي .  
بكل حاله من صفات ويكل حاله من جهاد وتاريخ حال في حقلنا الصوفية

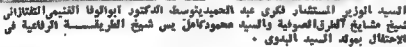
الامن والآفة والأعمال وكانت الأكارصوفية شرعية ومجالس القرآن الكريم والأرشاد .  
بيت إبراهيم الأحمدى المزوفى بأبولقط قطبوية :  
احتفل الشيخ سليمان عبد الحميد بمولد إبراهيم نائب بيت أولاد إبراهيم الأحمدى المزوفى بمولد سيدى أحمد البدوي حيث أقيم سرادقا بساحة المولد كعادته سنويا ويشكر ثيابة أبناء البيت المذكور بساحة الدكتور شيخ المشايخ والمسؤولين والسادة مشايخ الطرق الصوفية لزيارة أحباب البيت بالسرايا .

## المنطقة من الإيمان

بدأت المنطقة بمسجد السيدة زينب منذ شهرين بعد دراسة خاصة لوزارة الأوقاف .  
ويرأس الأستاذ الدكتور الأحمدى بواتود وزير الأوقاف عملية تنفيذ وصيانة مساجد جمهورية مصر العربية - حوال سعة آلاف مسجد - وقد قامت الشركة العربية لأعمال التطوير - أرايد - بتطوير البيوت والمنشآت من الأثاث والمفاتيح بالاشتراك مع شركة ليلسكاف مصر - بإدارة الأستاذ الدكتور عبد القادر ماهر بالاشتراك مع الشركة بمصر التجار الأربعة والدراسات الخاصة للمنطقة وتطوير المنشآت وخلافه .

## السلام لله

الطريقة الرفعية القلبية  
يقدم الشيخ عبد الباقى إبراهيم باوى الخليفة الرفعى بمصر بالسرايا وكذلك وفاة الحاج رمضان علي دولة الخليفة الرفعى بالاستكندرية وولادة الخرم حرم القلبية الرفعى صديق ولهم الرحمة والودع الزاد بالقطب خاتمة مودة بالله ، تقدم مشيخة السادة الجهورية الشاذلية وبيت أستاذة الشيخية الجهورية الشاذلية بآراء اسر كل من :  
• الشيخ / محمود حبيب .. خليفة بيت الشيخة الجهورية الشاذلية  
• من دولى الرفعى -  
• الشيخ / الحاج إبراهيم حسن عبد الله .. نائب بيت الشيخية الجهورية الشاذلية من دولى الرفعى .  
• الشيخ / الحاج اسماعيل محمود الشراوى .. نائب بيت الشيخية الجهورية الشاذلية من دولى الجهورية بيت حلالا - قطبوية .  
استكتم الله فسيح جناته ولاسرهم المراء .



يريد أن يقول أن حكم رسول الله  
(ص) لم يلب عنه إذا أصبح في أي  
موقف يبال نفسه ماذا كان يفعل  
رسول الله (ص) فيلتأني فكانه يريد أن  
يقول لي أربعون سنة ما شاب على الرب  
رسول الله (ص) وهذا يذكرنا بالحياة



الدكتور أبو الوفاء النخازاني يلقى كلمة الشبيبة العامة للفرق المسيحية

واللذين مستحقين • ألم يقل الحق تبارك وتعالى • والمسيحون الأولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه • معنى هذا

أن الهداية والاقتداء مستوران إلى يوم الدين ووصف الصالحية ما أعظم هذه الصفة • لم يجد صفة أعظم من الرضا بالرضا مقام الرضا يعتبر أعلى مقامات للتصوف • فالسيد الهادي والسيد إبراهيم السبكي وكل الأرياء الصالحين إنما يتكلمون بالصالحين صلى الله عليه وسلم ثم يهبطون طريق الحق وهدايتهم مستمرة وتظهر في كل وقت وحين بل هم من الأرياء لتسمر السيرة

فإذا كنت • أريد أن أحرم على الناس الاقتداء فهل أحرم الاقتداء بالصالحين أو من الصالحة أو من الأرياء الصالحين أو اصحاب المذاهب وغيرها فهذا تكلم في العلم والفهم وأنا اعتبر أن وجود هذه النماذج الرفيعة من أوليائنا إنما هي علامات مصيبة على طريق الله وقد سار بعض زملائنا للتدليل على أن الجموع والاجتماعات هي قلوب إذا اجتمعت وتريد الاقتداء فلماذا تقول أن الفرد الذي يوحى الله تعالى في قلوب أوليائه هو القصور الذي يلحق به الإنسان بين الصالحين والباطل وبغير هذا الفرد لا يستطيع الإنسان أن يهتدي بحول الله مخرباً لأن يجب علينا في هذه المناسبات الاقتداء وأن نرى في اقتداء السيد الهادي علامة تسير على الطريق وكل من رسول الله متمسك قطره من البحر أو رهفاً من الدين ولذا الله تعالى إلى الطاعة وحسن التوبة

ثم تحدث السيد الوزير العباسي المستشار فكري عبد السيد قسلاً • أحمد الله سبحانه وتعالى الذي جعلنا لليلة جماسين متميزين في الله من أجل أجيال هذه الذكرى عسى يسود المآثر بالله أحمد الهادي •

هذه الذكرى حينما نحفل بها لا لجرد هذا اللقاء فسيب وإنما نحفل بتعاليم خالده بتركها للأجيال القادمة سيدي أحمد الهادي لم يترك المسروراً إذا كان تركه مأل فانه بطبيعة قابيل للهلكة والهلاك والاستهلاك • أما التعانيم الإسلامية فهي خالدة ومن هنا نسرى أن الأجيال تعاقبت أعراساً بعد أعراس تسير في هذا الدن وتلتقي في كل عصر بذات الأساس واليقين لأن مسيذاً الخلود هو من عند الله ولقد حدثنا السيد الأستاذ الدكتور أبو الوفاء النخازاني مما نراه في هذا المجتمع من تصارع الناس بعضهم ببعض نتيجة

احسانكم اخلاقاً وهذا يجعل قسول رسول الله (ص) اكمل المؤمنين ايماناً احسانكم اخلاقاً • فصنع الخلق هو الأساس وقد سئل (ص) مسا الدين يا رسول الله ؟ فقال : حسن الخلق إذا كنت متخلفاً ومتعباً بالصلي (ص) فيما كان يصنف به من خلق على قدر استقامته فكانت على يداه الطيرين وعليك أن تمضي قدماً إلى الله والبدائية ملك الصوفية هي مجاهدة النفس •

كان سيدي أحمد الهادي قسول أن الله تعالى يقول • أن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون • المتقوى هو الأساس • الصوفية يتحدثون عن مقام التقوى وهي ثورث الاحسان • أي ثورث شروط الله تعبد الله كالكلمة تراه فان لم تكن تراه فانه وراءك • أن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون • فالاحسان أن تكون في مقامك مشاهداً للحق تبارك وتعالى هذا المقام مشاهد إليه في القرآن ايضاً بقوله تعالى • ألم يعلم بأن الله يرى • في كل لحظة وأن الله مطلع على حاله وأسراره فيستحي أن يخلصه على مصيبة •

الامام السيد الهادي له اقوال كثيرة مبنية الدلالة عليها تطبيقاتها في حياتنا المعاصرة علينا في مثل هذه الاحتفالات أن نعبد إلى مثل هذه الاقوال • ونحن في حاجة الآن إلى أن نتدبر هذه المعاني • ولهذا تكون على بصيرة لأن استأثناك من الصوفية كانوا على سيرهم والسيرورة أن تتدبر وتنتقله وتعلم أن علينا واجب أن نطهر نفوسنا وأن نبعدها عن كل ما هو سرور وأن نتخلل فيها سرور خير • وسألتني أن يفتح الكتاب على صفحات إحدى الجلسات الاسبوعية زعم أن السيد الهادي والسيد إبراهيم السبكي • أن هؤلاء مسيكون مصطنعون أهيأنا ولم يجر أن الهداية مستمرة

إلى أن الله حينما خلق الإنسان خلقه من مادة وروح فلا بد أن يعيش الانساني في الحياة لا من أجل المدة وحدها ولكن ينبغي أن يعطي الروح وحدها فإذا عاش من أجل المدة وحدها من أجل جاء الصراع والضغاء والنفس من أجل هذا علينا أن نعيش في ركب الحياة كما خلقنا الله لا نريد أن نعيش من أجل المل وحده ولا نتوصلنا إلى عيادة للانصام ونريد أن نعرف الحياة حسبما خلقها الله ولكن حينما تحدث عن تعاليم الاسلام نراها حينها طويلاً في كتاب الله وسنته •

أذن الدين حينما يرتد إلى أن يرتجم إلى سبيلك وعمل صانع • أن الله حينما شرع الصيام • سروره تقرباً لله هذا هو الصوم • فضاء للروح والارتقاء فوق المادة ولغير ذلك لعاش الانسان ضيقاً أسيراً وحده • من هنا يجب أن نعيش عيشة المؤمنين الذين يعيشون العيشة الصحيحة والطريق الصحيح وإذا بسطنا في الكتاب لسرنا في طريق الضلالة وكذا من الشافيين •

إننا حينما نحفل بالذكرى سيدي أحمد الهادي لابد أن نقصد على الخير والبر احسن أن الاسبية التي يصدر فيها الترامم هي امة قوية امة تستطيع أن تتجاوز الصمب والحسن أن تعاليم السيد أحمد الهادي هي القيم والياوية الذي وحسبنا في قلوب من نخلوا فحينما جاءت الحملة الفرنسية إلى مصر خسر جرح المسلمين وهم يعرضون على الإيمان بالله واستقاموا أن يردوا هذه الحملة على أعقابها • ومن هنا فأن سلاطين الحياة أو الإيمان وحده • علينا أن نعيش في مجتمع يتهاجر من البهلاء ويتجرد من كل الانانية لانتنا حينما نتقرب ونجتمع في مسدة الذكرى لابد أن نطرح الكلمة بيننا • فلماذا دعة الله علينا أن نكتسم اعداء لينة للوحيه فتصيبهم بعمته اخواناً • هذه هي تمة الله أن يؤلف بين قلبنا • وأن يبعد عنا البهلاء فذاهم المجتمع أن نطهر نفوسنا لكي نستطيع أن نواجه المستقبل وأرى الأجيال القادمة على هذا المنهج لاند أن نتحمل مسؤولية الأجيال في المستقبل فربها نعلمنا فإذا افاننا فسو خطونا علينا دائماً أن نطهر إلى المستقبل جميع وشايخ الطرق المسيحية وأما الله العلي العظيم أن ييسره في وطننا وأن يوفقنا لمسيرته إلى الأبد محمد حسين مكاره •

## اصطفاء بمولد إبراهيم الدسوقي



جانب من الاحتفال بمولد سيدى إبراهيم الدسوقي .



الدكتور أبو الوفا التتائزاني يستقبل السيد محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية .

الحدث في بداية الاحتفال السيد الوزير  
ببيل ملاوة محافظ كفر الشيخ قائلا :

الأخوة الأعمام السلام عليكم .  
فانه يسعدني أن أشارككم الاحتفال بهذه  
المناسبة الكريمة تأليا من السيد رئيس  
الجمهورية الذي يشرفني أن أقبل إلى  
مطاركم تحياته وتحياته الطيبة بفاسية  
الاحتفال بمولد الماروف يالده سيدى إبراهيم  
الدسوقي رضى الله عنه ونفعا بسيرته  
وعلمه ومنهجه في الدين والحياة ويسعدني  
أن أرحب بالدكتور الشيخ مشايخ عموم  
الطرق الصوفية وهذه النخبة الممتازة من  
رجال الأزهرو والأوقاف ورجال الدين .

أيها الأخوة الأعمام أن احتفالكم بهذه  
المناسبة المميّزة في قلوبنا جميعا يمثل  
معنى عظيما وقيمة سامية ورمزا بارزا يرمز  
إلى كل معنى إيجابية والطريق ، تلك القيم  
الأسيلة التي لابد أن تركز عليها بالقدوة  
والعمل لتباعد مسيرة العمل في مجتمعتنا  
الحضري التي حياها الله بأصالة القيم والبيادر  
الدينية منذ فجر التاريخ وما أوحىها الآن  
أيها الأخوة أن نعيد هذه الأساليب والمفاهيم  
على نفس هذه القيم بفرسها ونهجها بالحاج  
ومنازير في نفوس أهلنا ومواطنيها شيئا  
بين الخلق والقوم معطين من تاتيه رفيقا  
الشيخ الحبيب الطريق والمناهج والهادي  
ذلك هو دوركم . دوركم في مجلسي وكل قادر  
في المساء من أجل مصرنا الجميلة وأعلام  
شأننا من أجل أعلام كلمة الله بين ربوبها  
ومن أجل الزوايا لهذا الوطن الكريم الذي  
ننسى إليه جميعا وأهلنا أهدد من أنفسنا  
أن نطليه حق من المساء وأزواء وولائم  
آله وولفتنا جميعا للقيام بهذه الرسالة

التبيلة في هذه تظلمنا فية بشائر الطمير  
والنفاد والأشبال بقيادة الرئيس محمد  
حسن مبارك .

ثم تحدث الدكتور أبو الوفا التتائزي

التتائزاني قائلا :  
نحمد الله حمدا كثيرا واسمى وأسلم  
على نبيك الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين  
لنظفل اليوم بذكرى مولد عارف بالله  
ورؤى من أوليائه الصالحين هو سيدنا إبراهيم  
الدسوقي رضى الله عنه وأرضاه وكان سيدى  
إبراهيم الدسوقي يقطن هذه البلدة مسوق  
وحاشى بها داعيا إلى الله تعالى على بصيرة  
وتوفى بها في عام ٦٧٦ هـ وترك في هذه  
البلدية أثرا كبيرا ورعى رجالا على منهج  
في التربية هذا المنهج هو اتباع كتاب الله  
وسنة رسوله « ص » في السلوك والعمل .  
كان رضى الله عنه يقول لريديته في  
عباده حقيقة الدلالة « طريقنا هذا طريق  
الفرع ومن لم يكن متضرعا علينا للظلم

شرقا غلبى أىنى ولو كان أبى من غلبى  
هذا يدلنا على أنه كان رضى الله عنه يدنو  
مريديه إلى العمل بالكتاب والسنة وإلى  
التخلق بفضائل الأخلاق وإلى ملازمة كل  
فضيلة وهذا هو أساس منهج التصوف  
وهذا هو عمل الصالحين لأن التصوف ليس  
ألا عملا بكتاب الله وسنة رسوله وليس إلا  
تخلقا ومسلوكا وكان لا ينظر إلى طواهر  
الأمور من التصوف فمن الاقتسوال التي  
تأخر عنه أنه كان يقول « ليس من لزي  
بزي القوم هو منهم لأن الزى أمر يتعلق  
بالظهور وعلاوة إلى الصوفية مسلم جوانى  
أى يتعلق بالباطن وبطهارة القلب ليس  
التصوف بشعارات أو مظاهر وإنما عمل من  
إعمال القلوب بل من أعمال القلوب لا  
لايد لسان أن يتعلق بالحق » ومن أسس  
دوته في التصوف أن يشترن العلم  
بالمسل ولابد من علم فان من الزوال  
« الظهور العلم فان الله تعالى يأمر بالعلم

ورسل الله « ص » لم يزل يدعونا الى العلم . يقول الله تعالى :  
 « قل من يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »  
 فلا تصوف الا عن علم باحكام التصريف .  
 بل ان العلم هو كل ما ازال جهلا وكان رضى الله عنه يامر من يديه بذلك ويدعوهم الى التمسك بالعلم لانه بدون العلم لا يكون هناك الهيال على الله لان الاقبال على الله لا بد ان يقتدر بعلم صحيح .  
 هذه بعض غوامض خُطرت في عندما جئت الى علم الصوفية احتضنا ببوله مسيحي ابراهيم السقوفي رضى الله عنه وادأ كما نعيم هذه الاحتضانات ثانياً لثبوتها لانها لا تكون ما كان عليه مسيحي ابراهيم السقوفي من علم وصل .  
 ولا تتركها بما كان عليه من متعق قويم .  
 في تربية النفوس ونحن قد امرنا بالاعتداه بالصالحين وعلماؤنا وأولادنا وعماة الله سبحانه وتعالى مستمرة الى كل من يدعو الى الله على صغيرة فقد مرنا ان لفتنى به . اسأل الله تعالى لي ولكم توفيق الطاعة وصديق النية ويهدى الصبية وعرفان الحرية والهدى اليه والاعتداه .  
 ثم تحدث الدكتور الحسيني حاشم قاتلان العلم لله رب العالمين والصلوة والسلام على ائمة المرسلين سيدنا محمد المصطفى رحمة الملائكة . يقول الله تبارك وتعالى :  
 « لا الا اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكاتروا بطون » هؤلاء الاولياء هم منارات الهداية للمسلمين على مر الازمان وهم العلماء الذين يتفكرون بالاصال ويجهزون العلم صلا في هذه الدنيا فمن لم يرحب

مسيحي المعارف بالآله ابراهيم السقوفي رضى الله عنه وكان يقول في منهجه الصوفى :  
 « ان كل كمال الاخلاق ان تصب الناس جميعا وان تكون خفوا عليهم وان تستر عيوبهم ومن لم يعرف ذلك لا خلق له »  
 وهذا هو منهج المارفين بالآله منهج مسيحي ابراهيم ومنهج علماء الدين وعلماء التصوف كالفاريزي وكأصايني وعيسى المعارف بالآله هو الذى عرف تبارك وتعالى وعرف مهابة الله وعرف اسماؤه الله الحسنى وصفاته العليا وعرف قدرة الله في الزرع والثمار والسموات والارض وقدره الانسان وعقل الانسان . علم العلم المعارف يصرف انها من الله ويعرف لها قدرها ثم هو يدرك ذلك يعرف ان عليه ان يصمد الله على علمه العلم وان يذكره على هذا الفضل وحسبنا ما بدأت به سورة الفاتحة .  
 « الحمد لله رب العالمين » وفي الفاتحة يلتزم العاى ويدعو الناس جميعا في القرن الكريم « أعداء الصراط المستقيم » وصراط الله المستقيم ما هو « صراط الذين ائمت عليهم » وصراط الله المستقيم ما هو ؟ هو صراط الذين ائمت عليهم من الله قوم اسم الله عليهم بالآخرة اسم الله عليهم يحب الله وأتم الله عليهم يحب رسول الله « ص » وكاتروا نوراً وكاتروا خيراً للانسانية « وتعاونوا على البر والتقوى » وتعاونوا على خير في علم الدنيا .  
 « أيها المسلمون ان الله الصوفية ومنهج الصوفية هو الحب لله والرسول الله والتباعد كلمات الله تبارك وتعالى واتباع سنة رسول الله « ص » وبا أيها المسلمون ان لآلة المجلس الصوفى الامم رضى مستمعة من

احوال الصوفية ومن مقاماتهم فيها ان منحج التصوف هو التزام . بكتاب الله وسنة رسوله وفي لانتهم ان على الصوفية ان يعتمدوا المنهج الاسلاى عامة وان يلتزموا بالآخرة الاسلامية .  
 أيها المسلمون ان الآخرة الاسلامية هي المنهج الوحيد الذى اصطلح به رسول الله « ص » الدنيا تكون به الامة الاسلامية عندما آخى بين المهاجرين والانصار بالحب فكانت الآخرة « والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه وأولئك هم المفلحون » الصوفية وقامه الله شح انفسهم وديروا الانفس على الطهر وديروا القلوب على النظافة وديروها على الصفاء فكاتروا خيراً للمجتمع الاسلاى عامة .  
 أيها المسلمون لو التزم الناس بمنهج الدين في الحب في الله والتفاني في الله وعرفوا علم النصة التي ذكرها الرسول « ص » وذكروا القرآن الكريم عندما قال :  
 « واعصوا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » وذكروا بسعة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة احوالاً لمن في صر لمن باسم التصوف لمن باسم الاثر لمن باسم الرئيس المؤمن المسلم لتبادى بالآخرة للامة الاسلامية جميعاً حتى ترك الحروب بين المسلمين هنا وهناك وتجمعت الامة الاسلامية على الآخرة على الخير على الحب على الصفاء وعلم بالهدى اليه ولقنا الله ووفق المسلمين جميعاً الى الآخرة الاسلامية الى الآخرة الى الاعتصام بحبل الله

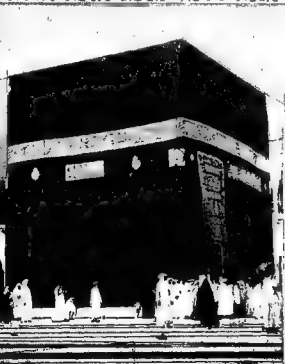
# معصم للطيران

- القاهرة - جدة
- ٢٥ رحلة اسبوعياً
- اسكندرية - جدة
- ٥ رحلات اسبوعياً
- الأقصر - جدة
- ٩ رحلات اسبوعياً
- القاهرة - الظهران
- ٧ رحلات اسبوعياً



بالإضافة لمعظم مدن أوروبا وآسيا وأفريقيا

البيوع ٧٧٧ - البيوع ٧٧٧ - البيوع ٧٧٧ - البيوع ٧٧٧ - البيوع ٧٧٧ - البيوع ٧٧٧ - البيوع ٧٧٧ - البيوع ٧٧٧ - البيوع ٧٧٧ - البيوع ٧٧٧



دائماً في خدمتكم

# أخوة وتعارف



الاسم : عماد الدين  
عبد المال  
السن : ١٩ سنة  
الهاوية : المراسلة  
القنصل : أسبوت  
- أبو تيج - ش  
الراضيات



الاسم : صلاح  
حداد طه  
السن : ٢٢ سنة  
الهاوية : الإطاع  
الديني  
القنصل : قنا -  
قوص - الجمالية



الاسم : لطفي  
السيد زامل  
السن : ١٩ سنة  
الهاوية : قراة  
الشعر الاسلامي  
القنصل : كتيبة  
اصول الدين  
بالقلايقي .

الاسم : عكاش  
احمد زكي  
السن : ٢٨ سنة  
الهاوية : الدعوة  
الى توحيد صلاوف  
المسلمين  
القنصل : قنا -  
ادارة لقضاة  
الاجتماعية



الاسم : مرجان  
ابراهيم النجاشي  
السن : ٢٢ سنة  
الهاوية : القراة  
الكتب الدينية  
القنصل : أسوان  
- كوم أمبو -  
قريه الواص



الاسم : محمد  
مصطفى سالم  
السن : ١٩ سنة  
الهاوية : مراسلة  
التياب السلام  
القنصل : القصورة  
ش محمد فوزي -  
الجلاد - مكنول  
رقم ١٢



الاسم : منصور  
حسين هلال  
السن : ٢١ سنة  
الهاوية : القراة  
- الجمالية  
القنصل : شراية  
- فالقوس ابو شاهر



الاسم : عكاش  
الظاهر  
السن : ١٧ سنة  
الهاوية : الإطاع  
الديني  
القنصل : السودان  
- السندندر -  
مدرسة السندندر  
الثانوية العليا



الاسم : سعيد  
الماجد الحسن  
السن : ١٦ سنة  
الهاوية : قراة  
القرآن  
القنصل :  
السيسودان -  
الجبية غرب

الاسم : محمد  
مظهر جودة  
السن : ٢٩ سنة  
الهاوية : ترسيل  
والجنوب التمران  
الكرام  
القنصل : القبة  
- الستياط



الاسم : محمد  
فضل الله  
السن : ٢٢ سنة  
الهاوية : قراة  
الكتب الاسلامية  
القنصل : شمال  
سيناء - العريش



بطاقة لتعارف  
سلا هذا الكوبون وأرسله اليك  
مع صورتك

الاسم :  
السن :  
الهاوية :  
القنصل :

# شركة البلاستيك الأهلية

أحدى شركات هيئة القطاع العام للصناعات الكيماوية

تقوم شركة بإنتاج ألواح البلاستيك المضغوط المعروفة باسم الفورمايكا

- تخانات مختلفة
- ألوان جذابة
- سادة ومنقوش تناسب
- كافة الأغراض والأثاث
- لا تتخدش ولا تتأثر بالعريق

وإنما الشركة  
عن فتح باب  
موزعين

على مستوى الجمهورية لمنتجاتنا  
من الألواح باسم المعوق باسم الفورمايكا  
نعمل من يرغب التعاقد مع الشركة  
الإقامة بالإدارة العامة  
للبيوتات ١٦ شارع  
تجديد البحالة  
القاهرة

نستخدم في:

- الديكور والمبيليا
- وسائل التسل
- ولكل الأغراض

الإدارة العامة:

١٥ شارع الدرين - القاهرة

٩١٤٥٠٠ - ٩١٤٣١٥

## الشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف



- أحد شركات وزارة الصناعة والثروة المعدنية  
أجمل التهاني بمناسبة المولد النبوي الشريف .. وتقدم الشركة:
- دراجات • موتوسيكلات
  - سيارات الخدمة العامة
  - مواسير صلب مجهزة طويلا بمختلف المقاسات

أدارة وصنع الدراجات والموتوسيكلات : وادي موف/جلوان ت: ٧٨٢٠٤٩ / ٧٨٢٢١١

صنع السيارات : طريق صراكتة/البحر الأحمر ٦٥ ت: ٨٥٢١٥٧ / ٨٥٢٤٥٦

قطاع لشؤون تجارية ومركز البيع : ٧ شارع الجمهورية، القاهرة ت: ٩١٢٣٢١ / ٩١٢٥٦

الميزان التلفازي : الزماكو ت: ٢٤٧٢ القاهرة توكس: ٩٣٢٦٥ ELCU UN  
محطة الخدمة ٦٠ ش قصر المنشى، النيل القاهرة ت: ٨٢١٢٨

# الشركة الشرفية للرخان والسجائر

“ إيسترن كومباني ”

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس الإدارة  
وجميع العاملين بخالص التوقى وأسمى  
الودائق إلى السيد الرئيس

محمد حسنى مبارك  
والشعب المصري فخاصة  
والعالم الإسلامى عامة

بمناسبة :

## المولد النبوى الشريف

داعين الله عز وجل أن  
يعيده على العالم الإسلامى  
بالخير والبركات  
عنهم :

مهندس / جمال الدين أحمد  
( رئيس مجلس الإدارة )

الإدارة العامة : القاهرة

الجيزة ميدان الجيزة : ت ٧٢٤٧١١ - ٧٢٤٤٢٤ - ٧٢٤٤٤٨





تهنئ الأمة الإسلامية بمناسبة :

## المولد النبوي الشريف

وسيرها أبو تقدم : تسبيلات على شريط كاسيت ليليا - العلام :

- الحج المبرور : د. عبد الله عبادة ● مع العلام - العقيدة - الاسلام : د. عبد الرحمن بيهار
- من بيوت الله : د. عبد الحليم محمود ● من بيوت الله : د. محمد به فتيح الله بدرات
- مع العلام : معرفة البقينة : د. عبد الحليم محمود

### تواشيع وبرامج دينية :

- فنانة الخيال : السيرة الذاتية من سائر الله الحسني - أحمد فراع
- ظهور الإسلام مع تقدم عبد الوهاب بن يوسف
- برنامج الدعوة والإسلام في : الحام - القرنين الهجري الأول -
- البرنامج الديني فاطمة الرحمن - الفخرية وراوى - على عيسى
- السيرة العظيمة لأبي بكر طه الفسني وطلحات
- إلهة اللات ديلمه لانيجي محمد الفيومي وطلحات
- برنامج وائل لعل فلوله عظيم أواريا سمين النيام
- ملحة سيرة الرسول - نزيب يوسف

للمصوتيات  
والمرئيات

شركة صوت القاهرة

اتحاد المذاعة والتلفزيون



السلام في الإسلام  
ندوة كبرى داخل العدد

# التشويق الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة

العدد ٧١  
ربيع آخر ١٤٠٥ هـ  
يناير ١٩٨٥ م  
الثمن ١٠ قروش

عدد ممتاز  
بمناسبة  
الاحتفال بالمولد  
النبوي الشريف



# الشركة العربية للسجاد والمفروشات

رائدة صناعة السجاد والموكيت بجمهورية مصر العربية

في خدمة بيوت الله  
تهنى الأمة الإسلامية  
بالمولد النبوى الشريف  
ونقدم إنتاجها المتميز من :-

**الموكيت المنسج من الصوف النورينى أو الدارون**

• معاليج ضد القطة • مصباغة ثابتة • جودة عالية  
• منسج خصيصاً للاستخدام الشاسق  
• رسومات تناسب مختلف الأذواق والديكورات

ويسعد الشركة إنها قامت بفرش  
المساجد الأهلية ومساجد وزارة الأوقاف

## أولاً : المساجد الأهلية

١٢٩ مسجدًا بمحافظة الاسكندرية  
٧٠ مسجدًا بمحافظة القاهرة  
١٩٠ مسجدًا بمحافظات أخرى  
٥ مسجدًا تحت التنفيذ

## ثانياً : مساجد وزارة الأوقاف

مساجد مديرية الأوقاف	محافظة القاهرة
مساجد مديرية الأوقاف	محافظة الشرقية
مساجد مديرية الأوقاف	محافظة القليوبية
مساجد مديرية الأوقاف	محافظة البحري
مساجد مديرية الأوقاف	محافظة الغربية
مساجد مديرية الأوقاف	محافظة الفيوم
مساجد مديرية الأوقاف	محافظة سوهاج
مساجد مديرية الأوقاف	محافظة الاسماعيلية



الفهرس

صفحة

- هكذا احتفلنا بالذكرى العطرة ..... رئيس التحرير ٤
- مولد الهادي ( شعر ) ..... أحمد شوقي ٨
- احتفالات المولد النبوي الشريف ..... ٥
- رسول الله سيد الدعاة .. د/ كبد الرحمن النجاك ١٤
- البوصيري امام المذاهب ..... أحمد الشنواني ١٦
- معجزات الرسول بالية الى الابد ..... أحمد زيادة ١٩
- الأدهم في المعصر النبوي الشريف ... عبد الله النصور ٢٢
- معجزة القرآن وكيف تختلف ؟ .. محمد متولي الشبراوي ٢٤
- التمايم الأدهى يدق الأوس القطر .. محمد شرف ٢٨
- صلوا على المصطفى ( شعر ) ..... أحمد فهمي خطاب ٣٣
- حول العالم الإسلامي ..... ٣٤
- وفد العراق الديني يزود مشيخة الطرق الصوفية ٣٥
- ندوة الشعر : السلام في الإسلام .. ٤٥
- لفظة استشهاد الامام الحسين ... د/ أحمد شبيب ٤٨
- أخبار السودان ..... ٥٢
- الفتاوى الدينية ..... أعداد : حسن عبد الكريم ٥٤
- بريد القراء ..... أنشاد : محسن فهمي ٥٦
- مجلة الفتى المسلم ... نصر الدين ميسد اللطيف ٥٨
- المجتمع الصوفي ..... يقدمه عبد الحكيوم عبد اللطيف ٦٥
- القصيدة والمواقف ..... ٦٤

# التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي القناري

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري

محسن فهمي

المديران الفنيان

وفيق وجندي

عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : شارع أم الفلام

تليفون : ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

جل . ب ٩٩٤ القاهرة

تلغرافيا : التصوف بالقاهرة

## سعر النسخة

الدوحة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشا سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشا لبنان
اليمن الشمالية ٢٥ ينس	الأردن ١٥٠ فلسا
اليمن الجنوبية ٢٥ ينس	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
أديس أبابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشبا
الضوايح : مقديشو ٣٠ ينس	موريتانيا ١٢٠ ملجا
جيبوتي ١٥٠ قرشبا	الجزائر ٢٥٠ سنتيما
موريتانيا ٢٠ ينس	الغرب ٣٠ قرشبا
دakar ٢٠٠ قرشبا	تونس ٢٥٠ ملجا
نيجيريا ٤٠ ينس	الإمارات العربية ٢٠٠ فلس
إيران ٢٠ ينس	البحرين ٢٠٠ فلس



بقه  
فؤاد السيد

# هكذا احتفلنا بالذكرى العظيمة



ذلك - ولكن أرى ان لبتكسر  
اسلوبا جديدا في التربية الدينية  
تتعاون على تنفيذه المدرسة  
ووسائل الاعلام المختلفة باسلوب  
يتفق مع روح العصر يراى فيه  
عامل التشويق مع البساطة كما  
يراهى فيه اختلاط مستوى  
الثقافات والاعمار .

ويجب ان تكون مسيرة  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
موضع الاحتفال على مدار السنة  
لاى معاهد التعليم لحسب بل  
نشاؤها في مسلسلات دينية  
على شاشة التلفزيون وان نمنى  
باخراجها واختيار العناصر  
القادرة من الفنانين على القيام  
بالتمثيل .. ولكى تخرج هذه  
المسلسلات على الصورة التى  
نريدها يجب ان ننطق عليها  
بسخاء أسوة بغيرها من المسلسلات  
الهائلة التى تترك أسوأ الأثر في  
نفوس المشاهدين - ويجب أيضا  
ان نقام مسابقات دينية تمنح  
فيها جوائز ثمينة للمسابقين في  
هذا المجال أسوة بما تتبعه مع  
اصحاب الافلام الأخرى الذين  
تستغرق مقالاتهم مساحات  
واسعة ومنها القصص الطبيعية  
والعراك الحربية والغيلانات  
الشخصية وغيرها .

## ● الاحتفالات .. على مدار السنة ● بين الانضباط .. والإحباط ● كيف نقاوم الإرهاب الدولى؟

التي شهدناها والتي استغرقت  
يوما أو يومين .. بل يجب ان  
تكون هذه المناسبة بداية عصر  
جديد لوضع سياسة جديدة  
في التربية الدينية تكون برنامجا  
دائما يبدأ تنفيذه من الرحلة  
الابتدائية وان يكون التركيز في  
هذا البرنامج على فرس محبة  
الرسول العظيم في نفوس ابنائنا  
بوسفه الاسوة والقسوة لكل  
مسلم مثلا صباه حتى يلتقى ربه  
.. وان تدرس للنشء ما كان  
يتحلى به الرسول الكريم من  
خلق عظيم حتى استشعر ان  
يخاطبه رب العالمين بقوله تعالى  
«وانك لعلى خلق عظيم» ثم قول  
الرسول العظيم «أدبى ربي  
فأحسن تأديى» .

● وأنا لا أقصد ان نكتفى  
بتلقين ابنائنا دوسا دينيا كغيره  
من الدروس التى يحفظونها لمجرد  
الامتحان فيها ثم تنسى بمجرد

مضى الاحتفال بالولد  
النبي الشريف في هذا  
العام على غرار الاعوام السابقة .  
مواكب صوفية وخطب واحاديث  
ومقالات في الصحف ثم عرض  
فيلم دينى سبق عرضه أكثر من  
مرة ..

● ولقد طالبا ان يتخذ هذا  
الاحتفال مظهراً جديدا يختلف  
عن طابع الحفلات السابقة بحيث  
يكون مهرجانا قوميا تشترك فيه  
جميع الهيئات الشعبية والرسمية  
وان يكون هذا الاحتفال على  
مستوى الجمهورية ..

● ولقد كنا نرجو من رجال  
الدين والتربية والتعليم ان يكونوا  
لجنة يشترك فيها الأزهر ووزارة  
الأوقاف والجامعة وممثلون من  
الهيئات الدينية تتولى على وضع  
برنامج عملى للاحتفال بمناسبة  
هذه الذكرى العظيمة بحيث  
لا يقتصر على مجرد هذه المظاهرة



أعضاء المجلس الصوفي الأعلى يتوسطهم شيخ مشايخ الطرق الصوفية في الرقادة  
التي أقامته الشبيبة العامة في الاحتفال بالذكرى العطرة .

والتردد على أماكن اللغو وتعلم  
الرقص واقتناء الفيديو لمشاهدة  
الأفلام الجنسية وغيرها.. وهكذا  
ما يدعونا إلى وجوب المبادرة  
لإعادة النظر في وسائل التربية

● وأخيراً وليس آخراً ..  
إننا بمناسبة الاحتفال بالذكرى  
العطرة نتطلب منا جميعاً أن  
نوليها ما تستحقه من تكريم  
وتنظيم وذلك بأن نطبق الشريعة  
الإسلامية في جميع معاملتنا فهي  
خير وأزرق ورادع وهاد إلى  
بالسلطان بلا يزع بالقرآن

#### ليعم الانضباط خشية الاحباط

● أثبتت التجارب التي مرت  
بها البلاد في السنوات الأخيرة  
أن لدينا إمكانات في مختلف  
حياتنا الاقتصادية والاجتماعية

والوالدين تشنؤهم الخلة عن  
رعاية فتاتهم وبسببهم الرعاة  
الكافية سواء في المنزل أو خارجه

● ولما يذلل على الصودي  
الانحراف بين شباب أوروبا قد  
بدأت تنتقل إلى صفوف شبابتنا  
ما طالعنا به الصلح أخيراً  
من حوادث مؤسفة كحادثة الأبن  
الذي قتل همه لامتصاص من اصطافه  
المال الذي يحتاجه للالتصق منه  
على نزواته الخاصة.. في كحادثة  
الشباب الذين سرقوا زينة  
والدهم كسرهما على رأس بنات  
الهيوى .. وحادث الفتاة المارة  
التي رفعت قضية على والدها  
لطردها من منزلها كزينة  
وحادث تلك العصابة من التلاميذ  
الذين سرقوا السجلات  
ليرتكبوا جرائم السرقة وهذه  
بعض مظاهر الانحراف لهذا فضلا  
من تشبه شبابتنا بشباب الغرب  
في ارتداء الملابس الشبيهة

● ولعل حاجتنا إلى إعادة  
تقييم موقفنا من التربية الدينية  
تحتمة الانحرافات التي وقع فيها  
فريق من ابنائنا نتيجة لاهمال  
تربيتهم منذ الصغر على أساس  
من تعاليم الدين وآداب الاسلام  
فقد أصبح بعضهم مأخوذاً بكل  
ما يقع تحت حسه وسببه  
وبصره من التقاليد والآراء  
والظاهر الوافدة علينا من الخارج  
وأخذ يسلم بها قياده ويسير  
وراءها مصحوب العينين عن  
الاطار المصدق به والتي أدت إلى  
تفكك المجتمع الأوروبي وأشاعة  
الانحراف بين شبابه - الأمر  
الذي دفع علماء التربية في  
أوروبا إلى أن يعقدوا مؤتمراً  
دولياً في روما سنة ١٩٧٨ لبحث  
أسباب انهيار الأسرة هناك  
واتهموا في حقهم إلى أن السبب  
الرئيسي في ضياع الشباب  
عندهم هو اهمال التربية  
الدينية منذ الصغر وانصراف

● خير احتفال بالرسول الكريم .. تطبيق الشريعة

● إمكانيات مصر وافرة في جميع المجالات

● ظاهرة إهمال مصالح الجمهور

● إنحرافات شباب أوروبا تظهر في شبابنا

عسى أن تنسى شكواهم لمزحمة  
غيرها من الشكاوى ..

● وما يجدر التنبيه إليه ..  
ان أصحاب المصالح المظلة  
يشاهدون غيرهم ممن وقلوا  
الى العثور على الوسطة تفتح  
لهم الابواب الموصدة وتقضى  
مصالحهم فور الاستماع اليها  
بينما غيرهم ممن حرموا من  
هذه الوسطة تغلق في وجوههم  
الابواب وتصلب الاذان عن  
الاستماع اليهم .. واذا حالهم  
الحظ يعرض شكواهم لطلب اليهم  
الحضور يوما بعد يوم للسؤال  
او الاسترحام لقضاء مصالحهم!

● واذا قدر لك أن تشاهد  
مثل هذا الموقف سمعت من  
هؤلاء المحرومين من الوسطة  
تطبيقات مثيرة تعكس ما تنطبع  
عليه نفوسهم من حسرة وآلم  
بسبب تعطيل مصالحهم وإثارة  
أصحاب الوسطة عليهم ..

● هذه الفئة المحرومة ..  
وهي الغالبية العظمى من الشعب  
تعلم حق العلم ان امكانيات  
التنفيذ متوفرة في جميع  
المصالح ولكن يحول دونها عوامل  
التسيب وعدم الانضباط بالنسبة  
لهم دون غيرهم ..

● وبعد .. الا تستحق هذه  
الحالة .. ان تنفذ الانضباط في  
جميع المصالح بدون استثناء أم  
لا بد من الانتظار حتى ينمو الشعور  
بالآلم والإحباط في نفوس الناس  
وما قد ينجم عنه من آثار لا  
تحمد عواقبها ؟

الاستماعة بنوى النكسود من  
الاقارب او الاصدقاء للقضاء  
مصالحهم بعد ان اميتهم الحيل  
من تحقيق مصالحهم بالوسائل  
المشروعة ! حتى لقد اصبح عرفا  
ساننا في مجتمعنا البحث عن  
الوسطة ~

● ولكن الغالبية العظمى من  
الناس لا يستطيعون الحصول  
على هذه الوسطة .. ولذلك  
فانهم لا يملكون سوى عرض  
شكواهم على صفحات الجرائد  
.. وغالبا ما يكون الرد ببذل  
الوعود الخالية أو إهمال الرد

والسياسية .. وبفضل هذه  
الامكانيات حققنا نهضة كبرى  
في جميع هذه النواحي نتيجة  
لهذه النهضة كثرت التبعات  
المقاة على عاتقنا واصبح كل  
مسئول في موقعه مطالباً برعاية  
مصالح جميع الاطراف التي  
ترتبط بهذا العمل ..

● وكلما اسمت دائرة الاعمال  
كلما تعددت المصالح وكثرت  
المطالب وبالتالي الشكاوى من  
عدم الاستجابة لتحقيق هذه  
المصالح .

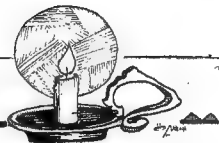
● وأن ما ينشر في الصحف  
يومية من شكاوى الناس لهو  
خير تعبير من هذه الظاهرة التي  
تفشيت في كثير من الجهات  
الرسمية وغير الرسمية وهي  
ظاهرة الإهمال أو عدم المبالاة  
بمصالح الجمهور .

● وإن الغريب أن كثيرا من هذه  
الشكاوى يكاد يتكرر من نفس  
المصادر مما يؤكد أن هذه  
الشكاوى او مظالمها يذهب  
ادراج الرياح

● ومن اسف فان بعض  
أصحاب المصالح يضطرون الى







## • إن غداً لناظره قريب

• اجتمعت الصحف العربية والفربية على أن مبادرة الملك حسين بإعادة العلاقات بين مصر والأردن كانت نابعة من اقتناع شخصي من جلالاته بأن مصلحة بلاده ومصلحة العرب جميعاً مواجهة التحديات التي تعيقهم من كل جانب تحت هذه المبادرة.

• ولكن المعلقين السياسيين يتساءلون : هل ألك حسين وحده دون سائر اللوثة والرؤساء العرب هو الذي يتولى هذه الحقيقة التي تتعلق بمصالح العرب ؟

إن الرد على ذلك يتطلب الانتظار الى ما يأتي به القدر وإن غداً لناظره قريب .

## أخطاف الطائرات

• تمتدت حوادث اختطاف الطائرات وأخرها كان حادث الطيارة الكويتية التي راح ضحيتها بعض الرهائن من الركاب دون أن يكون لهم ذنب سوى ركونهم هذه الطائرة المنكوبة .. وسوف تتكرر هذه المأساة مادامت الدول تعتبر هذه الحوادث تخص الدولة صاحبة الطائرة المختطفة .

إن هذه الحوادث التي تكررت كثيراً في الآونة الأخيرة تتطلب تعاوناً دولياً لحماية ركاب الطائرات ضد أعمال القرصنة الجوية .. ويجب ألا تحول الخلافات السياسية بين الدول دون تطبيق هذا التعاون تحقيقاً لأمن الملاحة الجوية وحماية لأرواح ركاب الطائرات .

## والإرهاب الدولي

• ولا يغوتنا في هذه المناسبة إن لطلاب هذه الدول بأن تعاونوا

أيضاً في مقاومة الإرهاب الدولي الذي قاد يروح ضحيته السيد الكوشي رئيس وزراء ليبيا السابق كما راح ضحيته بعض الأبرياء في بعض الدول العربية والأوربية .. ولا ريب إن تمادي العرضيين على ارتكاب أعمال الإرهاب هو نتيجة طبيعية لعدم اتخاذ موقف دولي جاد للقائمه والاكتهاف بالبيساعات والاحتجاجات ضد هذه الأعمال

## آداب الرياضة

• أصبحت المباريات الرياضية موضع اهتمام الشباب والإسلام يحض على ممارسة الرياضة التي تقوى الأجسام وتهذب النفوس وتدريبها على الطاقة وقسوة الاحتمال .. ولذلك يقول الحديث الشريف « المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف » ... ولكن بجانب هذا الاهتمام بتشجيع الرياضة والرياضيين يجب أن نهتم بما تتطلبه هذه

الرياضة من روح عالية تسمو على الروح العادية التي تنجم عن المنافسة بين انصار الفرق المشتركة في المباراة .. وليس من آداب الرياضة ما سمعناه من بعض جمهور المشاهدين من ألفاظ نابية في المباريات الأخيرة وقد أذهبت مع الأسف على الهواء في التلفزيون .

## • بدون تعليق

• « ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وتابع هواه وكان امره فرطاً »

صدق الله العظيم

• « ما من قوم اجتمعوا يذكرن الله إلا يربون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء : ان قوموا مقبوراً لكم في ما كنتم تعملون »

حديث شريف

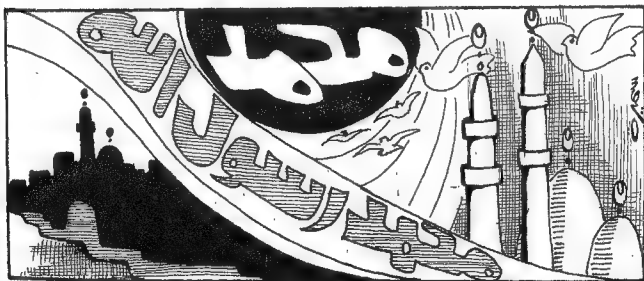
• « ألا منذ كان عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه »

# مَوْلِدُ الْمَسْكَاوِي

شعر: أحمد شوقي

بشائر البوادي والقصا  
يدا بيضاء ، طوقت الرقا  
كما تلد السماوات الشهابا  
يقطع جبال مكة والنقبا  
وفاح القاع أرجاء وطبا  
بمدحك ، بيد أن لن انتسابا  
إذا لم يتخللك له كتابا  
فحين مدحك اقتدت السحابا  
فإن تكن الوسيلة لي أجابا  
إذا ما القى منهم ونا  
أطاز بكل ملكة غسرابا  
وكان من النحوس إهم مجابا  
فخافوا الركن، فأنهدم اضطرابا  
وللاخلق أجدر أن تهابا  
وساوى الصارم الماضى قرابا  
تلذت الملا بهما خسابا  
يرد على بنى الأمم للشبابا

تجلى مولد الهادي ، وعمت  
وأسعدت للبرية بنت وهب  
لقد وضعته وهاجا ، منيرا  
فقام على سماء البيت نورا  
وفضعت يشرب الفحاء مسكا  
أبا الزمراء ، قد جاوزت قدرى  
فما عرف البلافة ذو بيان  
مدحت المالكين ، فزدت قدرا  
سألت الله فى ابتداء ديني  
وما للمسلمين سواك حصن  
كان النعس حين جرى عليهم  
ولو حفظوا سبيلك كان نورا  
بنيت لهم من الاخلاق رتنا  
وكان جنباهم فيها مهينا  
فلولاها لساوى الليث ذئبا  
فإن قرنت مكارمها بمسلم  
وفى هذا الزمان مسيح علم



# احتفالات المولد النبوي الشريف



اتخذت الاحتفالات التي نظمها الطرق الصوفية في هذه العام مظهراً دينياً وثقافياً وقدمت  
مشايخ الطرق وأئمتهم في الاحتفالات لمسيرة كبرى للطرق الصوفية بإعلامها . وأقامت  
السرايا في باريس الخالدين بالدراسة حيث ظلت فيها الآيات الثلاثة ، الأئمة والأركان  
وقد حضر السرايا الكبير الذي أقيمته المشيخة العامة للطرق الصوفية بالوفاقين عليه  
من مشايخ الطرق وأئمتهم وكبار المدعوين بتقديم السيد الدكتور مصطفى كمال حلمي  
نائب رئيس الوزراء نائبا عن السيد / رئيس الجمهورية وبعض الوزراء ومفتي الجمهورية  
ومحافظ القاهرة ، ورجال المحافظة والأمن وغيرهم .  
وكان الدكتور أبو الوفاء الغنيمي التفتلائي أقيم مشاريع الطرق الصوفية والسيد / محمود كامل  
يس وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى - في استقبال المدعوين .

# احتفالات الطرق الصوفية بالمولد النبوي الشريف



افتتاح الاحتفال بأول مولد النبي الشريف بقراءة الفاتحة هكذا كان أعضاء المجلس الأعلى يبدؤون الاحتفال

لا يَخْلُقُ اللهُ أبداً ، ولذا لا يَخْلُقُهُ اللهُ أبداً يا سيدي خديجة ... علقت ذلك لأنك متصل الرحم ، وتكرم الضيف ، وتعين على توابل الدهر .. وهذا ما يجب أن يقتدى به المسلمون برسولهم صلى الله عليه وسلم وعندما مثلت السيدة الفاضلة عائشة رضي الله عنها عن خليف رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن . كان خلقه القرآن بما فيه من سمو كان خلقه القرآن بما فيه من رحمة . كان خلقه القرآن بما فيه من خير للامة جميعا . والله مبارك وتعالى يقول « والذ لك لعلى خلق عظيم » .

زوجهم بن أبي طالب رضي الله عنه كخص للشجاشي جوهر الاسلام فقال له : كنا أهل جاهلية نعبد

ورجال الله واولياء الله هم الذين يخافون الله ويرجون الله ويرجون اليوم الآخر وما فيه من تميم مقيم . ولذا يذكرون الله كثيرا وتمنر قلوبهم بذكر الله ، وذكر الله أيها المسلمون هو سبب الخير . ان ذكر الله فيه نعمة للحياة الاقتصادية والحياة السياسية وللحياة المعنوية ، لان الذي يذكر الله تبارك وتعالى يؤدي عمله باخلاص للمسلمين جميعا « ورسولنا صلى الله عليه وسلم كان مصدرا للخير ومصدرا للهداية ونصرة الله على الخير العظيم . تقول السيدة خديجة رضي الله عنها « ملخصه جوهر اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التي تلهو الله عليها قبل البعثة عندما فاجاه الوحي واذهب إلى أم المؤمنين برحمتك فؤاده . قالت له كلا والله

● ولما بدى الحفل كما اختتم بتلاوة آي الذكر الحكيم لم تحدث الدكتور الحسني هاشم عن مناسبة الذكرى العطرة لقول كلمة الدكتور الحسني هاشم امين امام مجمع البحوث الاسلامية « بسم الله الرحمن الرحيم » والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين يقول الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » .

ونادانا الله تبارك وتعالى الى الاتجاه للاسوة الحسنة ، ووجهنا نحن المسلمين جميعا فعلينا ان نعرف أفعال الاسوة الحسنة وأن ندرس حياته وأن ندرس سيرته العطرة الثميرة ،

- إحياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
- شوق العمل بالحب والذوق بالحكمة
- الحب هو الطريق الصحيح إلى كل تمناه وازدهار
- ذكر الله نهضة للحياة الاقتصادية والسياسية والعملية

وأخوة وصقاء ، معتمدة بحبل  
الله جميعا ، وكل عام وانتم بخير  
والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته .

### ● كلمة وزير الأوقاف

أتاكم فضيلة الشيخ محمد  
عبد الواحد أحمد مدير عام  
المساجد بوزارة الأوقاف

الحمد لله رب العالمين حمدا  
كثيرا ، ونصلى ونسلم على سيدنا  
ومولانا محمد .

أما بعد ، فإن شرف المجالس  
يتبع من شرف غاية المجلس  
ومجلسكم هذا أشرف المجالس  
على وجه الأرض لأن نبينا صلى  
الله عليه وسلم يصلى عليه  
فيه . وإن كان هذا الربيع يعتبر  
الفرق الزمني للذكرى مولد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنا  
على امتداد أئماننا ولحظائنا  
نعيش في ذكرى مولده صلى الله  
عليه وسلم . . وإن كان شهر

ربيع هو الفرق الزمني فإنا به  
ونشارك مع أقاليم الأرض في إحياء  
هذه الذكرى كل بقدر شوقه إلى  
رسول الله . وفي الحقيقة إن

ذكرى مولد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم تتعاقب مع بعثته ،  
فنحن نحكي في ذيلنا عن شوق  
رسائله التي رحم الله بها من آمن  
به ومن أمرش عنه ، حتى الذين  
خاصوه وقاطعوه وجهمهم الله  
بسببه ، لأنه جبل على الرحمة .  
لأنه هو المرسل رحمة للعالمين  
حتى الذين خاصوه وقاطعوه  
خف الله عنهم العذاب ببركته  
كان كلما اشتد أذى قومه له  
غشى أن يعالجهم الله بالعذاب  
فرفع يديه خاضعا إلى الله عز  
وجل داعيا أن يهدي قومه  
ليصونهم الله أجل جلاله منما  
يستحقون من عذابه . حتى آمنه  
الله في حياته وطمأنه وهو يحيا  
بين الناس وما كان الله ليعذبهم  
وإنهم لم يعلموا . وما كان الله ليعذبهم  
وإنهم لم يعلموا . وهم يستغفرون .  
نحن الآن نعيش في شهر ربيع



شيخ مشايخ الطرق الصوفية يستقبل الدكتور مصطفى كامل حلي في القاهرة  
السيد رئيس الجمهورية ويرى الرئيس جمال عبد الناصر والسيد  
محمود كامل يس شيخ الطريقة الرفاعية .

فليس هذا من الإسلام في شيء .  
أنا إن قلنا ذلك هذات الفتن  
في كل مكان في البيت في  
المدنية في الجامعة في الأسرة  
الإسلامية جفمها . ورسولنا  
« صلى الله عليه وسلم » يقول  
المسلم أخو المسلم . يسلمه  
ولا يخذله بحسب امرئ من  
الناس إن يحقر أخا المسلم .  
« كل المسلم على المسلم حرام  
دمه وماله وعرضه » .  
أيا المسلمون فتمت حديثنا  
بالقوة القرآنية التامة « أن الله  
وما كنتم يصلون على النبي يا أيها  
الذين آمنوا آمنوا بالله وسلموا  
تسليما » - متخلفا بأخلاق الله  
متحققين بأخلاق الأئمة .  
مقتدين بالهفأ الذي رضى الله  
عنه . وكل عام وانتم جميعا  
بخير ومصرنا العزيزة بخير ،  
والله الإسلامية خفاء في حب

الأوثان وتقطع الأرحام ونسوة  
الجوار وتاكل الميتة حتى يموت  
الله رسولا للناس تعرف مثله  
وصدقه ، فأمرنا بعبادة الله وحده  
لا شريك له . وترك عبادة الأوثان  
وتصل الأرحام وتحسن الجوار  
واخذ يعدد محاسن الإسلام .  
أيا المسلمون أن منح الإسلام  
هو الحب ورسولنا « صلى الله  
عليه وسلم » يشترط الحب  
في الإيمان ، وهذا هو منهج  
الصوفية . يقول الرسول « لا  
يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه  
ما يحب لنفسه » أيا المسلمون  
أقول ذلك لنشر الحب على  
مستوى الأسرة ، ولنشر الحب  
على مستوى القرية ، ولنشر  
الحب على مستوى المركب  
والمحافظة والدولة الإسلامية  
جميعها . أنا أن قلنا ذلك  
هذات الحروب بين المسلمين



الدكتور مصطفى كمال حلمي يتصدر السرايق الذي أقامته الشيخة الصابئة بارقي الخالدين ويجواره شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى.



أحد رجال الطرق الصوفية يلقى السيد / محمود كامل بين وشاح الرفاعية ويرى إلى يساره سماحة الدكتور أبو الوفا القنيمي التنتازاني .

شاعت فيه ألوان من الانحرافات من العقيدة . وهذه أشرق فيه نور التوحيد الخالص وأشرق فيه نور النبي صلى الله عليه وسلم حين جاء به من رسالة هدى للبشرية جمعاء .

لقد وصف صلى الله عليه وسلم في القرآن بأنه نور يقول تعالى « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » هذا هو النور الذي نصل به بين الحق والباطل . وبين الصواب والخطأ، وبين العظمة والعصية ، هو النور الذي إذا سار عليه الفرد نجح

بسم الله الرحمن الرحيم  
● والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين  
السيد نائب السيد محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية والاستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء .  
أيها الأخحاب : نجتمع هنا اليوم لنحتفل بذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه الذكرى لها أهميتها في حياة المسلمين لأن مولده صلى الله عليه وسلم كان فاصلا بين عهدين ، عهد

للقرن الزماني مولده ، لكن في الحقيقة الفرق الزمني لميتبعهم يوم أن أودع إلى أن يرث الله أرضه وما عليها ونحن على طول أيامنا نحى ذكرى رسول الله على المنابر حينما يصعد المؤذن : « أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله » وتحييه في صلاتنا حينما يقرأ القاري « أعدنا الصراط المستقيم » .

ويقول الله عز وجل في الحديث القدسي « ما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى مما افترضته عليه » الآن تلت درجة القرب الرب ثم أن درجة القرب يعقبها درجة أعلى : « هي درجة الحب بما التاهل بالسنة بالنوافل التي أهدانا إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل لأن النوافل تثير درجة الحب، ولكن ما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه .

أرايت كيف أن أحياء سنة رسول الله تخرج عملك بالحب وذو ذلك بالكمال ، ويجعلك قريبا من الكمال . ثم رأيت وكنت أوصي بأن نجعل من شهر ربيع ثقلنا في حياتنا . علم الأولاد أنك تحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع ، وإقامة سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشى فيها هذا الشهور قريبا بقرس الله في قلبك أيمانا قويا بأقبا ، متعنا الله وأياكم بجليل ذكراه ، ووفقنا لحسن التماسي به آله على ذلك قدبر . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● كلمة سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور أبو الوفا القنيمي التنتازاني .

وإذا التزم به المجتمع استطاع أن يحقق تقدمه وأزدهاره وهزته .. ولعلنا فإن الاحتفال بذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلم له أهمية في حياة البشرية لأنه نقلها من عنده

وأريد أن أؤكد في هذه المناسبة من بعض جوانب من حياته صلى الله عليه وسلم لأن هذه الجوانب يجب أن نعلمها ونهتدي بها - الجانب الأول : أن نقف على شيء من مكانته صلى الله عليه وسلم ، ويكفي أن نشير في هذا الصدد إلى قوله تعالى « أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » فالصلاة عليه مستمرة يقول الحق تبارك وتعالى « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » فهو الرحمة من حيث شخصه ومن حيث أخلاقه وهو الرحمة بالمعنى الأعم من حيث رسالته التي جادنا بها ، فهو رحمة للبشرية من جميع النواحي في

التشريع في العبادة في العمل من أجل المجتمع . وفي كل جوانب نشاط الإنسان ونشاط المجتمع لجنة ما جادنا به هو الحق وهو الذي ينهض بالمجتمعات ويحقق التقدم .

والجانب الثاني : أنه صلى الله عليه وسلم كان مصدرا لكل خير ولكل عرفان فهو صلى الله عليه وسلم ونظم الأسوة الحسنة في خلقه وفي أقواله وفي مقاماته وفي كل ما أرشدنا إليه . ألم يقل الحق تبارك وتعالى : ( لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »

ومما يدلنا على مكانته أيضا قول الحق تبارك وتعالى « وإلّا لعلى خلق عظيم » وهذا يقودنا إلى الموضوع الثاني وهو الكلام من أخلاقه صلى الله عليه وسلم الأخلاق الرسول لم تكن تكلف وإنما كانت سجية وطبعيا ، لأن التكلف في خلق من الأخلاق لا يدوم له هذا التكلف طويلا ، فالذي

يتكلف الشجاعة في موقف سرعان ما يعود إلى الله ، أو يتكلف ، القرب وهو يقبض سرعان ما يعود إلى الله . أما خلقه « صلى الله عليه وسلم » فكان سجية وطبعيا وقابل المعنى في قوله تعالى « قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين » أي لست متكلفا فيما يبدو لكم من أخلاق ، ولذلك فإن أخلاقه صلى الله عليه وسلم من الكرم والجلود والسماحة والعقل ، كل أدرك كان طبعه . ومن هنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم داعيا إلى الله بعائلته وبمقامه في نفس الوقت « ومن هنا أيضا كان الالتزام بما كان عليه من خلقه من أهم الفروض بالنسبة للمسلمين . هناك أيضا محبة التي هي من جلالة الله لأننا إذا عرفنا مكانته وعرفنا أيضا أخلاقه استطعنا بذلك أن نحبه كمال الحب . وهو القائل لا يسومن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه »

الحب هو الطريق الصحيح إلى كل تقدم وكل ازدهار . وانتبه هذه المناسبة لا توجبه إلى الله العلى التقدير بأن يوفق السيّد الرئيس محمد حسني مبارك في جهوده من أجل هذا الوطن في الداخل وفي الخارج . وأن يوفق حكّام المسلمين والعرب إلى جميع الكلمة حتى يتفادى المسلمون ما يواجههم من أخطار اللهم نسألك توفيق الطاعة وبعد العصية وسدق النية ومرفان الحرمة . اللهم اكرمنا للهدى والاستقامة وسدد خطانا بالصواب والحكمة - وكل عام وأنتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



أحد المراتبات التي أقيمتها الطرق الصوفية بالبحر الأبيض المتوسط

# رسول الله سيرة الدعاة



وعثمان بن عفان والزبير بن العوام  
وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن  
بن عوف وعبد الله بن مسعود وغير  
هؤلاء ممن رضي الله عنهم ورضوا  
عنه ، وكانت الدعوة في بدء أمرها  
سرية ، تتسم بالخفاء حتى لا يلقاها  
الاعداء ، ثم أخذت طابع الجهرية  
بعد ثلاث سنوات من بدئها ،  
حيث نزل قوله تعالى : ( فاصدع  
بما تؤمر واعرض عن الكافرين )  
وأخذت الجهرية الصريحة ، حيث  
أخذ رسول الله يكشف أهل  
بمقيدته الجديدة ، وأسبغها كان  
في غاية الهدوء ، وعرض أسس  
هذا الدين الجديد ، ولا يدخل في  
حوار مع أحد من أتباعه . لقد  
كلف ابن عمه علي بن أبي طالب  
أن يصنع لهم طعاما ، ويدعو أهله  
إليه وفيهم عمومته بنو عبد المطلب  
وأولادهم ، وبلغ عدد المدعوين نحو  
الأربعين رجلا ، فلما اجتمعوا كلمهم  
الرسول بأسلوب هادئ وقال :  
يا معشر قريش ، اشتروا أنفسكم  
لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا بني  
عبد المطلب لا أغني عنكم من الله  
شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب  
لا أغني عنك من الله شيئا ،  
يا صفية عمة رسول الله لا أغني  
عنك من الله شيئا ، يا فاطمة بنت  
رسول الله سليني ما شئت من مالي  
لا أغني عنك من الله شيئا .  
وكررت لقائاته بأقربائه ،  
وكان أبو لهب يرد عليه رداً غير  
جميل ، ولم يياس الرسول ، ولم  
يستسلم للامر الواقع ، ولكنه  
كرر محاولات اللقاء ، وقال في  
أحد اللقاءات : ان الرائد لا يكذب  
أهله ، والله الذي لا اله الا هو ،  
اني رسول الله اليكم خاتمة  
الأنبياء ، والله الذي لا اله الا هو ،  
يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا ،  
يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ،  
يا صفية عمة رسول الله لا أغني  
عنك من الله شيئا ، يا فاطمة بنت  
رسول الله سليني ما شئت من مالي  
لا أغني عنك من الله شيئا .  
وكررت لقائاته بأقربائه ،  
وكان أبو لهب يرد عليه رداً غير  
جميل ، ولم يياس الرسول ، ولم  
يستسلم للامر الواقع ، ولكنه  
كرر محاولات اللقاء ، وقال في  
أحد اللقاءات : ان الرائد لا يكذب  
أهله ، والله الذي لا اله الا هو ،  
اني رسول الله اليكم خاتمة  
الأنبياء ، والله الذي لا اله الا هو ،  
يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئا ،  
يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ،  
يا صفية عمة رسول الله لا أغني  
عنك من الله شيئا ، يا فاطمة بنت  
رسول الله سليني ما شئت من مالي  
لا أغني عنك من الله شيئا .

الله صلى الله عليه وسلم خير ما رأى  
أدرك أن هذا هو الوحي الذي كان  
ينزل على الأنبياء من قبيل ، فيش  
محمداً بأنه سيكون نبي هذه الأمة  
ولم يبق ورقة لو يطول به العصر  
حتى تظهر رسالة محمد فيكون من  
أنصاره وأعدائه ، ولكن شاء الله  
أن يموت ورقة قبل أن تتحقق  
أمنيته ، وفتر الوحي بعد ذلك مدة  
من الزمان ، وقد اختلف العلماء في  
مدة الفترة ، ولكن هذه المدة  
على قصرها مرت على الرسول  
صلى الله عليه وسلم وكانها أربعمائة  
سنة ، لشدة شوقه الى وحي  
السماء ، والى تكليم الله إياه ،  
ولكن الله تعالى رحم محمداً من هذه  
الحسرة فعاد اليه الوحي ، ونزل  
عليه قوله سبحانه : ( يا أيها الذي  
قام فالذر ، وديك فكبر ، وثيابك  
طهر ، والرجز فاهجر ) ولا تمنن  
تستكثر ولاريك فاصبر ) وما دام  
الله تعالى قد أمره بأن يقوم  
بالإنذار ، فقد قام ، ومن يستلذ  
الله تعالى يكون له : ( والذر  
عشركم الأقربين ) وجعل دعوة  
الاسلام الى أهله وأصحابه ،  
وهؤلاء هم السابقون الأولون  
ومتهم خديجة بنت خويلد ، وعلي  
بن أبي طالب ، وزيه بن جارية  
بنو رسول الله ، وأم أيمن  
حاضنته ومنهم أبو بكر الصديق

استتب محمد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
برساله الاسلام ، وهو  
على رأس الأربعين من عمره فقد  
حط عليه ملك ذو قدر ، وهو  
جبريل الأمين ، بكلام ذي قدر . ليلة  
ذات قدر ، وفي ليلة تسمى ليلة  
القدر ، هذه الآيات هي قوله تعالى :  
( اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق  
الإنسان من علق ، اقرأ وربك  
الأكبر ، الذي علم بالقلم ، علم  
الإنسان ما لم يعلم ) وعاد الى بيته  
وجسده يرتعش ، ويقول لخديجة :  
لقد خشيت على نفسي ، فتقول له :  
كلا والله لا يخزيك الله أبداً ، انك  
لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتقرى  
الطيب وتكسب المعدوم وتعين على  
نوائب الحق ، يعني من اتصف  
بهذه الصفات لا يخزيه الله أبداً ،  
فصالح المعروف ، تقى مضار  
السوء ، وأخذ يفكر في مدلول  
( اقرأ باسم ربك ) انها عامة  
شاملة تشمل كل مناسبات حياة  
الإنسان ، أي تحرك باسم ربك ،  
وتكلم باسم ربك ، واعتزل باسم  
ربك ، ومعنى ذلك تحرك في حياتك  
وأنت تستعين بالله ربك ، وخالقك  
وهو يرى أين تكون منفعتك ، ثم  
أطلقت به خديجة الى ابن عمها  
ورقة بن نوفل ، وكان عنده علم  
الكلام السأوية ، فلما أصبح رسول





## بقلم الدكتور عبد الرحمن النجار المدير العام لتدريب الرعاة

غير أن نفس لا تطاوعني على إلقاء دين حيد المطلب ، فقال أبو لهب : هذه والله السورة ، خلوا على يديه قبل أن يأخذ غيركم ، فقال أبو طالب : والله لمتنعم ما بقينا وبسعت قبائل العرب بهذه الدعوة الجديدة ، فطعنت نفوسهم إلى التعريف عليها ، وما هو ذا « آثم بن صينى » أحد حكام الغرب ينتهج بفطرته البليغة هذا النهج من الاستدلال على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم بدعوته ، يذكر الأوسى المفسر المشهور أنه لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ودعا إلى الإسلام ، بحث آثم ابن صينى ابنه « حبيشة » فآثمه بخبره فجعل بني تميم وقال لهم : فيما قاله - « أن ابنى شاكه هذا الرجل مشافهة ، وأثنى بخبره وكتابه ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويأخذ فيه بمعاسن الأخلاق ، ويدعو إلى توحيد الله تعالى ، ويخلص الأوثان ، وترك الحلف بالتيار ، وقد صرف ذور الرأى منكم أن الفضل فيما يدعو إليه ، وإن الرأى ترك ما ينهى عنه » ثم يقول هذه الكلمة العظيمة : « أن الذى يدعو إليه منجد ، لو لم يكن دينا لكأن فى خلق الناس عسلا » هذا الرأى الطيب لعقيدتنا الإسلامية من الذى يجب أن القلوب

فهذا هو جعفر بن أبى طالب المبادى رضى الله عنه ، يحمل هذه المبادئ من الجزيرة العربية إلى شرق أفريقيا ، حينما سأله النجاشى عن أمر دينه ، وذلك أنه لما فر المسلمون بدينهم إلى الحبشة مهاجرين إليها يسبب ما نالهم من تعذيب أليم ، وأرسل القريشون وفدًا إلى النجاشى فيه عبد الله بن أبى ربيعة وعمر بن العاص ، لرد المهاجرين إلى مكة ليصحبوهم من جديد ، ولما التقى الوفد بالنجاشى قال له عمرو بن العاص : « انه لجأ إلى بلدك منا غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ، ولم يدخلوا فى دينك ، وجأوا يدين ابتدعوهم لا نعرفهم نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشرف قومهم ، من آباءهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم عليهم فهم أعلم بهم عيشا - أى أخبر بهم - وأعلم بما عابوا عليهم ، فلما سمع النجاشى كلامهم رأى من الحكمة ألا يسلم اليهم المهاجرين دون أن يسمح بكلامهم وحجتهم ، فاستل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمعاهم فلما جاءوا قال لهم : ما هذا الدين الذى فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا فى ديني ، ولا دين أحد من هذه الملل ؟ فكان الذى كلمه جعفر بن أبى طالب ، فقال له :

**أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ونأكل الميتة ونأتى الفواحش ، ونطغى الأرحام ونسئ إلى الجوارى ونأكل من أموالنا ما هلك للرب والعياض ونحن نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده وننزل ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث وإداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحرم والمعاد ، ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام - وعده عليه أمور الإسلام - فصدقناه وأمانا به واتبعناه على**

ما جاء به من الله ، فبعدنا الله وحده ولم نشتك به شيئا ، وحرمتنا ما حرم علينا ، وأحللنا ما أحل لنا ، فعدا علينا قومنا فعذبونا وقتلونا عن ديننا لئلا ندنا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله تعالى ، وإن نستحل ما كنا نستحل من الفحشاء ، فلما قهرنا وظلمونا وصيقروا علينا ، وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك ، ولما قرأ عليه صدرنا من سورة مريم بكى النجاشى ثم قال :

« ان هذا الذى جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة ، ثم التفت إلى عبد الله بن ربيعة وعمر بن العاص وقال لهما : انطلقا ، فلا والله لا أسلمهم اليكما » .  
وقبل الهجرة من مكة إلى المدينة التقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في موسم الحج بغر من أهل المدينة ، وعرض عليهم تعاليم هذا الدين بأسلوب هادئ ، مؤثر ، فعاد هذا الغر بعد موسم الحج قد آمنوا بالإسلام ، وكان طليعة البداية الوفقة للإسلام فى المدينة فلم تبق دار إلا وسعت بدعوة الإسلام ، حتى إذا استدار العام وأقبل موسم الحج خرج من المدينة اثنا عشر رجلا من الذين أسلموا ، وعزموا على الاجتماع برسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤثقوا معه إسلامهم ، وقد لقيهم النبي بالعبقة وعقد معهم بيعة على الإيمان بالله وحده والأستسكان بالضمائم الأعمال ، واليدين عن الرذائل ، وحينما عزم وفد الانصار على العودة إلى المدينة بحث معهم رسول الله سيدنا مصعب بن عمير ليكون داعية إلى الله بينهم ، وتجهض مصعب أيضا نتاجا فى نفس الإسلام وجمع الناس عليه ، ومرة عام وجاء موسم الحج تكلم الغالى فخرج من مكة ثلاثة وسبعون رجلا معهم امرأتان ، هما نفسيهما بنت كعب وأسما بنت عمرو بن عدى وتلقوا الإسلام على يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعادوا لفتح البيوت والقلوب لدعوة الإسلام ، وانتشر نوره فى كل مكان ، وكان من هذا النجاح أسلوب الرسول الحكيم فى الدعوة

من أعلام  
الصوفية

# البوصيري

## إمام المادحين للرسول الكريم

الذين جانت قراصمهم بهذه المذائع  
فلقد حسبان بن ثابت .. وغيره من  
شعراء الصدر الأول للاستائم .. ومنهم  
الشاعر الضهير كعب بن زهير الذي  
كان صاحب أول هجزة في مسند  
الرسول الكريم .. فالشاعر كعب بن  
زهير بدأ هجازه للرسول حتى أضر  
حمة لكنه بعد فترة جاء معتبرا فأنشأ  
فأما على ما قاله إلى مسند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقسم  
قصيدته المصنعة التي تبدأ بهذه  
الآيات :

يا ليت سعدا فلقين اليوم مقبول  
فهم أفرها لم يحن مسكوب

ومنها :

يا ليت أن رسول الله أوعدني  
وأفعل عذ رسول الله ما فعل

وهذه أن قال الشاعر قصيدة التوبة  
في مدح الرسول عا حه ، ففعل  
عليه برئته الذرية ، ومن هنا جرت  
قصيدته « بالبردة »

ثم يأتي البوصيري بـ « قصيدته »  
المصنعة التي أطلق عليها « البردة »  
بشبه قصيدة أخرى حكاهما البوصيري  
نفسه قائلا :

« كانت قد نطقت قصائده في مسند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم منها  
ما كان اقترحه على المصاحب زين الدين  
ومعرب بن الزبير ، ثم انقل بعد ذلك  
أن صاحبنا تالغ أبطل نصفي « أي  
أصابه شلل نصفي » ، ففكرت في عمل  
قصيدتي هذه فعملتها ، واستخلصت  
بها إلى الله تعالى أن يماضي بورك  
أشاعها ، ودمعت ، وتوسلت ، ولدت

### أحمد العشونوي

الصلة العوام ، وكيف تذهب ما طبعوا  
عليه من حنوية الضمالة .. وليس من  
القليل أن تلتذ هذه القصيدة بسمرها  
الانحياز إلى مختلف الانحيازات الإسلامية ،  
وإن يكون العرص على تلاتها أو  
فقطها من وسائل التقرب إلى الله  
والرسول » .

أما البوصيري فهو الاسم شرف  
الدين محمد بن عبد الله محمد بن  
سعيد بن حماد الصنهاجي ، كان أحد  
أبوية من « أبو صير » والأخير من  
« دلائل » من ترى إلى مسكوب ،  
تركبت منهما تسمية لقليل الدلائليين  
لكنه اشتهر « بالبوصيري » ، وتوفي  
ولد الإمام للبوصيري في ٦٠٨ هـ وترى  
عام ٦٦٦ - أي أنه عاش ٨٨ سنة  
.. وشاهد عصره قصة من سلاطين  
اليوبيين ملكة واحدة في شهر  
البر ، كما شاهد عصره من سلاطين  
بؤلة المملوكية البيرية .

ولقد عاش البوصيري في عصر  
شعراء كثيرون .. قالوا الشيخ  
الدين يعلية الجرد ، أو الشيخ  
الصبري بأشياءه المختلفة ، وقالوا  
الكثير من المذائع النبوية .. ولكن  
البوصيري ذاع صيته أكثر ، ومما زال  
والصوب برئته التي خلعت شعوره  
أسمه .. فكان يمح من الشعراء الكبار  
المشهرد لهم في مجال الشيخ النبوي .

فما أكثر القصائد والخواصن التي  
تلت وتلا في مدح رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، وما أكثر الشعراء

ما أكثر القصائد المصنعة  
الحالة بادالبح النبوية التي  
قالها الشعراء منذ بدء  
الرسالة وحتى الآن .. ولكن قصيدة  
« البردة » هي من أروع المذائع  
النبوية على الإطلاق بفساده كل من  
قرأ أو درس هذه القصيدة ، وليس  
أقل على ذلك من أن مشرقات الشعراء  
والإبداع قد عارضوها أو نسجوا على  
مواها أو فحروها منذ عهد البوصيري  
حتى عصرنا الحديث ، وقد تسرداد  
وهشلتا إذا عرفنا أن البوصيري لم  
يكن بالشاعر الفحل الذي ملا الدنيا  
بشعره كثير من قول الشعراء  
المشهورين ، وأما كان شاعرا محفورا  
فقول الشعر في مناسبات مفارقة  
يقتضي به الحياة الاجتماعية التي  
عاشها أو نحو ذلك .. لهذا كان محل  
اعجاب في قصيدته هذه التي تلق  
كالدرة النيرة بين أمسياته فهو  
قصيد ، بل بين كلمة قصائد المديح  
النبوية خير تاريخ الأبي العسري  
الطويل ، وقد عبر أمير الشعراء أحمد  
شوقي عن هذه الحقيقة بقوله

ومما في الحب على صائق الكلام .

ويقول الدكتور زكي مبارك :  
« .. والبوصيري بهذه البردة  
هو الأستاذ الأعظم لجماع المثلين  
والقصيدة أثر في تعليم الأبي  
والتاريخ والأخلاق ، ومن البردة تلقى  
الناس طوائف من الألفاظ والتعابير  
بها لغة التغليب ، ومن البردة  
عرفوا أبوابا من السيرة النبوية  
ومن البردة تلقوا أبلغ درس في كرم  
الشمائل والفضائل .. وكذلك استطاع  
البوصيري ، بتوسله ، أن يؤخر في  
الأنب والأخلاق تأثيرا لا يفره كتبه  
الا من رأى كيف تعود البردة على

تلق بركة البوصيري في حوالي مائة وستين بيتا من الشعر الرائع ، وذلك بنص البوصيري نفسه في ختام القصيدة حيث قال :

وهذه بركة القطار قد ختمت  
والحمد لله في يده وفي ختم  
أبياتها قد آتت سائلين مع مسألة  
فروج بها كرونا يا واسع الكرم

ولكن تعداد الأبيات - بما في ذلك  
هذين البيتين اللذين ختم بهما الشاعر  
قصيدته - يبلغ ١٦٧ بيتا . وقد  
قسمها الى عشرة اقسام أو فصول

في الفصل الاول يفتتح البوصيري  
قصيدته بذكر الاطلال والديار وشكوى  
الحب والغرام وهذا الاستهلال من  
التقليد الراسخ للقصيدة العربية ،  
وهو في ذلك يورد أسماء أمساكن  
مجازية ميمية كل البعد عن موطنه  
في مصر - وذلك لما لها من صلة ،  
يمر به الرسول صلى الله عليه وسلم  
وموطن نشأته يقول :

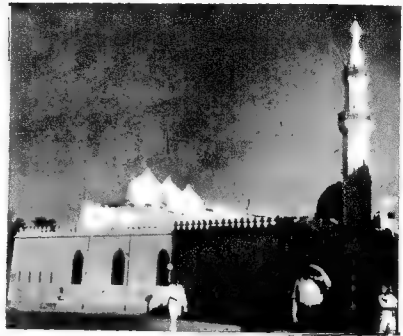
اين تذكر جيران بذي سلم  
مرجت دمعا جرى من مائة دم  
ام هبت المريج من ثلثاء كائفة  
وأوحش البرق في الظلمات من اضم  
فما لي بعت ان قلت اكفا همتا  
وما لي بعت ان قلت اسلفك بهم  
لولا الهوى لم ترق دمعا على ظلال  
ولا ارقى لكسر البان والعلم

اما الفصل الثاني فلهذه تصدير  
من فؤاد النفس ، والبوصيري في هذا  
الفصل حكيم قد أمثلا انماؤه حلسا  
والحكمة ، ولذا كانت بعض أبيات  
هذا الفصل مما يجري مجرى الامثال ،  
وهو يستلهم قائلا :

فان اصارني بالسوء ما انحطت  
من جهلها بظنير القلب والهرم  
ولا اعرت من الفعل الجميل فري  
خفيف ألم يراى غير عهلتهم

وتتلو الحكمة على لسانه فيقول  
عن النفس المارة بالسوء :

فلا ترم بالعامي كس شيبوتها  
ان الطعام يلقى شهوة النهم  
والنفس كاطفل ان تهمل شب عني  
حب الرضاع وان تقهقه ينظم



## يأنفس لا تقتنط من ذلة عظمت إن الكباش في الغفران كاللحم لعل رحمة ربى حين يقسمها تأق على حسب العصيان في القسم

القصيدة ان القصيدة تحمل ملامح  
الرسول صلى الله عليه وسلم ، كذلك  
ورد في كتب التراجم والابن ان  
البوصيري لما انشا هذه القصيدة رأى  
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
فانشدها بين يديه ، فكان يتسائل  
حربا كتماثيل الاقصان ، فلما انتهى  
الى قوله : « فمبلغ العلم فيه انه بشره  
لم يلق على تكميل النبوة ، فقال له  
عليه الصلاة والسلام قل : اقرأ فقال:  
اين لم ارق القصراد العسخر  
الثاني للبيت ، فقال له الرسول قل :  
« وانه خير خلق الله كلام » فاستخرج  
البوصيري هذا الصراع الذي تساله  
النفس ، وجعله صلاة مكررة من كل  
بيت حرما على لغة النبي عليه  
الصلاة والسلام فكان يقرأ بعد كل  
بيت من أبيات « البردة » قوله :

مولاي صلى وسلم دالمسا جدا  
فاني حينئذ خير الخلق كلهم

وقد استحب الصوفية ان يقرأ هذه  
هذا البيت بعد كل بيت من أبيات  
« البردة » .

فرايت النبي صلى الله عليه وسلم  
فسمع وجهي يهده المباركة ، وألقى  
على بردة ، فالتفت ورجعت من نهضة  
فلقت وخرجت ، من بيتي . ولم يكن  
اعلمت بذلك احدا ، فلاحني بعض  
الصوفية فقال لي : اريد ان تعطني  
القصيدة التي منحت بها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فقلت : ايها ؟  
فقال : التي انتكبتها في مرقهه وذكر  
اولها ، وقال : والله لك سسمتها  
المباركة وهي تلذذ بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، ورايت  
الرسول يتمايل وقد احببت ، والى  
علي من انشدها بردة ، فاطمئنته  
ايها ، وذكر الصوفي ذلك ، وشاع  
لنظام .

لذلك قال رواية الاكبر ان البوصيري  
وقد منى هذه القصيدة - التي منحت  
بها الرسول صلى الله عليه وسلم  
البردة لما رآه في مقامه من تسكره  
ومرسل الله بان خلق برده عليه ،  
وقال بل سماها البردة لما تساله من  
شفاعة من الخلق ، كما يقال ان سبب

## من أعلام الصوفية

فاصرق هواها وحذر أن توليه  
أن الهوى ما قولى يصم أو يصم  
كم حسنت لذة للمرء قسائلة  
من حيث لا يدري الصم فى الصم  
استغفر الله عن قول بلا عمل  
لقد نسيت به لعل لاذى عقم  
امرتك الخير لكن ما التمرت به  
وما استغفرت فما قولى لك استقم  
ولا تزودت قبل الموت قسائلة  
ولم اصل سوى فرض ولم اصم  
أما الفصل الثالث - وقد فى مدح  
النبى صلى الله عليه وسلم - فهو  
أروع فصول القصيدة وفيه يسلخ  
البوصيرى قبة الشاعرية والصمق  
الفنى، وهو يستهل هذا الفصل بالبيت  
الثانى الذى يربط بين الفصل الثانى  
والثالث برباط ندى رائع .

فلمعت سنه من ألبا النظام الى  
أن المستك قدماه ألقى من ودم  
ثم يتابع مدحه الصادق السرائع

فيقول عن النبى صلى الله عليه وسلم .

هو الحبيب الذى ترجى شفاعة  
لنسل هول من الأهل مخلص  
دعا الى الله فاستمعكون به  
مستمعون بحبل غير مخلص  
لو ناسبت قهره إياته عظماء  
أحبا اسمه حين يدهى دارس الهم

ويقول فى ذلك البيت ، الذى قيل  
أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو  
الذى اكمل شطره الثانى له فى مقامه:

فبلغ العلم فيه انه بشعر  
وأنه خير خلق الله كلهم

وأما الفصل الرابع فيتناول فيه  
البوصيرى مولد النبى صلى الله عليه  
وسلم فلذى ما عصر مولده عليه  
الضلالة والسلام من تصدع أيوان  
كبرى ، وشموه نيران القسوس ،  
وجفف حميرة « سارة » والملك  
الشهب فى أثر الشياطين

أما الفصل الخامس فوثقت فيه  
عن معجزات النبى صلى الله عليه  
وسلم ، وفى نهاية هذا الفصل  
يتالحنا بهذه الأبيات الرائعة :

تبارك الله ما وهى بمكتسب  
ولا لى على غيب بمنهـم  
كم أكرات وصفا واللمس راحته



واطلعت أربا من رقة اللحم  
وأحييت البسة الشبهاء دعوته  
حتى عكس مرة فى الإصمير الدهم  
وفى المصاحف السندس يتحسنت عن

القرآن الكريم فيقول :

أيات حق من الرحمن محببة  
قيمة حبة الموصوف بالقدم  
لم تقرر زمان وهى تخبرنا  
من المعاد عن عباد وعن أرم

الى أن يقول

لا تعجبن حسود راح يسكرها  
تجاهلا وهى عين الصادق الفهم  
قد تكن العين ضوء الشمس من رعد  
ويكرر المصطمع الماء من سبلم

وفى الفصل السابع يتحدث  
البوصيرى عن الإسراء والمعراج  
فيقول :

سريت من هرم ليلا الى حرم  
كما سرى بيدر فى داج من الظلم  
ويت ترقى الى أن تلت منزلة  
من قاب وسين لمتركه ولم ترم

وفى الفصل الثامن يتحدث عن  
جهاد الرسول صلى الله عليه وسلم ،  
ويختتمه بهذا البيت :

كفاه بالسلام فى الامى مفجرة  
فى الجبائية والتأديب فى العلم

أما الفصل التاسع والعاشر فقد  
خصصهما بالتناول والمناجاة فهو يمدح  
للصلى الله عليه وسلم بقوله :

خيمته يروح اسمستقل به  
ذئوب عن مضى فى الشعر والضم  
ويختتمه بقوله  
ولم أرد مرة الدنيا التى اقبلت  
بدا زهرى بما أذى على هرم

وأما الفصل العاشر فيستهل  
بقوله :

يا أكرم الخلق مائى من الود به  
سواءه عند حلول الحادث العمم

ثم يقول :

يا نفس لا تلتطى من زلة عظمت  
أن الكبار فى الفجران كاللحم  
لعل رحمة ربى حين يقسمها  
تأتى على حسب العصيان فى المقدم

الى قوله :

يا رب بالمصطفى بلغ مقاصدنا  
وأغفر لنا ما مضى يا واسع الكرم

والواقع أن « بريدة » البوصيرى هذه  
نالت من اهتمام الشعراء وقراء الشعر  
وصفة عامة ، والمتصلة منهم وصفة  
خاصة .. مالم تنله قصيدة أخرى  
وتبارك أصحاب الخطوط الهيكلية ،  
فكتبوها بروائع خطوطهم ، ولقن بعضهم  
على منزلها معنى ووزنا وفالنية ،  
فهذه الكثير من عارضها مثل أين  
حبه الحموى فى القرن التاسع وجلال  
الدين السيرضى فى القرن السادس ،  
وصلى الدين الحلى فى القرن السابع ،  
والشيخ بهاء الدين النعمانى فى القرن  
الحادى عشر وعبد الفنى النابلسى فى  
القرن الثانى عشر الهجرى ، فضلا  
عن العارضات المعنوية لكل من  
البارودى وشرقى ومحمود جبر  
وغيرهم .

على أن أهم « المعارضات » فى  
الواقع تتمثل فى محاولة البارودى ..  
حيث قال قصيدته على نهج « البردة »  
يعطون « كشف الغمة فى مدح سيد  
الإمة » .. وأحمد شوقى الذى سعى  
قصيدته « نهج البردة » ..

ويكفى هنا أن نقول أن « بريدة »  
البوصيرى .. أقرت فى وجدان  
جماهير المؤمنين على مر السنين  
منذ نظفها فى القرن السابع الهجرى  
حتى أن بعض الصوفية اتخذت منها  
« وزدا » يقرأ فى الخلوة ، واستل  
بعض شروعا عند قراءتها ، مثل  
الطهارة والوضوء واستقبال القبلة ،  
بل اتخذها البعض تيمية تقضى  
أو تعد الأذى ، ونسبت إليها الكثير  
من الأكرامات .. وهذا بالطبع دليل  
كبير على ما لهذه القصيدة من مكانة  
لم تصل إليها قصيدة .

# معجزات الرسول باقية إلى الأبد

بقلم  
أحمد زبيادة



جاه الحبيب صلى الله عليه وسلم بالرسالة الخاتمة والدين الكامل الذي لن يأتي بعده دين جديد . ولن يبعث نبي آخر بعده . لذلك كان هذا الدين كاملاً الكمال المطلق شاملاً لكل ما في الوجود . وأقساماً له الملح والخفة في دستور كامل متكامل يسهل اليقير ويرتقي بهم إلى حيث أراد الله منهم بطلانهم له في الأرض . وعلى هذا فقد جاءت معجزات صاحب الدين الكامل على هذا المستوي . . فلذا كانت معجزات الأنبياء السابقين تنقص بالقياس بها . فان نبي الإسلام سيد الرسل عليه الصلاة والسلام مثلهما وأدنى عليهما وهي المعجزة الدائمة الباقية إلى آخر الزمان .

وليل التعرض لمعجزات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم تفسيراً علمياً للمعجزة ، والتسريع بينها وبين الكرامة والسحر والأرغاس . والتقدم العلمي الحديث .

فالمعجزة : أمر خارق للمادة يظهره الله على يد نبي على سبيل التصديق كما حدث لسيدنا موسى عليه السلام حينما تحدث سحر قومه بمعجزة العصا التي تنقلب حية وتبتلع كل الحيات والاعشاب التي ملأت الوادي وهو حيا دون أن يظهر على بطنها التناثر .

والفرق بينهما وبين الكرامة : أن الكرامة : أمر خارق للمادة أيضا يظهره الله على يد عبد طاهر الصالح ولكن في غير قصد . لان الصالحين لا يتحسدون بأوامر الله . وإنما يتواضعون له ويتكبرون ذواتهم . ويتسبون كل قوته . ويقولون من أنسبهم لهم أكثر خلق الله وأسلمهم مثل كرامة سيدنا عمر بن الخطاب حين رأى جيش المسلمين بالعراق وهو يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . فتأذى قائد الجيش بأسارية النداء . فسمع أسارية الجيش وهو بال عراق وانحاز باليهن إلى الجيش . وعزم العدو . عندما عاد أسارية وسأله

ليحييا الصادق الأمين من حر الشمس . والفرق بين المعجزة والسحر : أن السحر أمر خارق للمادة يجري على يد إنسان يسعى بالشياطين ، يقول الله تعالى في سورة البقرة . . . . . ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر . . . . . فهو عند المعجزة لان المعجزة من الرحمن والسحر من الشيطان .

والفرق بين المعجزة والتقدم العلمي والتكنولوجيا . أن العلم الحديث يتخلى الهادة باستغلال الطبيعة وفكر الإنسان .

من . . . قال : لا أدري . . . . . لقد حدثت تلقائيا دون قصد . . . . . والفرق بين المعجزة والأرغاس : أن الأرغاس أمر خارق للمادة يظهره الله على يد النبي قبل أن يبعث كما كان يحدث لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كان طفلة القمامة أينما سبى قبل البعثة وما حدث به مسيرة سيدنا خديجة مما رآه من غوازي تصدقت لرسول الله وهو بالتجارة في حضرة الشام من أن ملكين كانا يشتران جناحيهما

وغيرها .. وهو أمر من صنع الإنسان مستعينا بالملكات العقلية التي أودعها الخلق الحكيم فيه والتي علم الإنسان ما لم يعلم ، وبما كان أي إنسان لم يملكها إذا تعلم وحلق في العلم واحده .  
نملا الاسراء والمراح ثم في جزء صغير من الليل . وتم فيه اختراع السموات السبع وجاودوا الى ما لا يعلم الا الله .

فأذا أودنا ان نتحدث عن معجزات سيد البشر سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فلن نستطيع ان نحصيها لان كل لحظاته كانت خارقة لما نلوه بتدبيره واستحوال اختيار بعض منها . ولكن البداية مع نطق الصبر والصبر

لقد أخرج البخاري والشافعي والإمام أحمد وأصحاب السنن ما رواه أبي بن كعب : ما معناه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي يستند إلى جيلع ، إذا كان المسجد مسجودا بالحرية وكانت الجلود كاللحم ، وكان يطبق إلى ذلك اللحم . فقال نعيم الداري رضي الله عنه ، هل لك أن تجعل لي نصيبا ترم عليه يوم الجمعة ، ويسبح الناس خطيبك ؟ قال : نعم ، ففتح له ثلاث درجات ، قال معني له التبر ، وكان من أثر القاية ، فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه الذي هو فيه .

ومنها ما رواه أبي بن مسعود الله صلى الله عليه وسلم ما معناه : أنه جلس يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر ومعه عثمان ، وبعض الصحابة ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات من الأرض وقبض عليها بيده فبسطت في يده .

وفي هذا الباب كثير تكفي منه بقول واحد وهو نطق الفيلسوف به صلى الله عليه وسلم . فالصبي حيوان أكبر من الفيل وأصغر من الكلب والعرب كانت تصيده وتاكل لحمة .. يروى الشيخان

عن ابن عمر رضي الله عنهما ما معناه أن أمراة من بني أسلم صاب فيها جمل في كفه لتذهب به إلى بيته ويأكله . فمر على النبي صلى الله عليه وسلم وحوله أصحابه ، فقال لهم : من هذا مشيرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : نبي الله - وكانت به مسلم ضاى رسول الله - فقال الإبراهيمي للنبي صلى الله عليه وسلم : يا محمد ما شئت

النساء على ذي لجة أكذب منك لولا أن سميتي العرب مجولا لتقتلوك . ولزورت الناس أجمعين يبتكوا - فقال عمر : يا رسول الله دعني أفعله . فقال صلى الله عليه وسلم : أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبياً ؟ ثم انشرب الإبراهيمي من رسول الله وأخرج الصبي وقال : واللات والعزى لا أمت بك حتى تأمن هذا الصبي ووجهه بين يدي رسول الله - فمر فقال النبي - س - يا قبيصا فطاف الصبي بلسان جري فجميع ات رسول رب العالمين .

فقال الإبراهيمي : أشهد أن لا إله الا الله والله رسول الله حق ، ولقد جئتكم على وجه الأرض أحد أبلغني إلى محبة ورواه لانت السماعه أحب إلى من نفسي ورواهي . فقد آمن بك شري وبغيري . ودأبني وخارجي وسري وملايتي . فقال صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في سبيل ولا يعلم ولا يقبل الصلاة إلا بقرآن ، فقال الرجل : علمني .. فعلمه صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة وسورة الاخلاص ، فقال : يا رسول الله ، ما سمعت في البسطة ، ولا في الوجيز أحسن من هذا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : هذا كلام رب

العالمين ، وليس يشعر ، وإذا قرأت قل هو الله أحد مرة فكأنها قرأت لك القرآن وإن قرأتها مرتين فكأنها قرأت لك القرآن وإن قرأتها ثلاثا فكأنها قرأت القرآن كله فقال الإبراهيمي : نعم أفعلنا يتلى السير ويعطي الكثير .

كان يرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقه ويده لمع في ثمنه الشفاء والشفاء في هذا الباب أكثر من أن تحصى ولذلك نستقدم بعض النماذج فقط .

روى البيهقي والطبراني أن مزيين عامر جده يروي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيه أبيه صفوان ، فقال لما أصابه فقال كنت أود جيلاني فوعت وجلي على يدي حبة فاجبت لي بصر لي لا يبرح شيئا . فقلت : نفع ؟ ورواه صلى الله عليه وسلم في منية قاهر ، فكان يدخل الخيط في الأبرة ، وهو ابن ثلاث سنه ، ومنها ما رواه البخاري من يزيد بن مزيه قال رايت أبا ذريرة يساق سلسية في الأروع رضي الله عنه ، فقلت يا أبا ذريرة : ما هذه الحربة ؟ قال هذه ذريرة أصابني يوم غدير فقال الناس : أصيب سلكه فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنلت فيها ثلاث لفات فباضت كيتها حتى السامة .

ومنها ما رواه ابن اسحاق : أن عماد ابن عمار رضي الله عنه طعنت به في يده يده فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعملها في يده الأخرى فقتل عليها والصالحا فصقت كما كانت ببركة وكره الشريف .

ومنها ما حدث لقتادة بن النعمان أحد الصحابة الجاهدين في غزوة أحد ، فقد أصابه سهم في مية فخرجته وسقطت على خده ، فأخذه في يده ، وإلحق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : أدع الله أن يرد علي يميني ، فقال صلى الله عليه وسلم : أن شئت دعوت الله أن يرد عليك يمينك ، وأن شئت دعوت الله أن يرد عليك . فقال : يا رسول الله ادم الله أن يرد عيني ، وأن يدخلني الجنة ،

فقال الإبراهيمي : أشهد أن لا إله الا الله والله رسول الله حق ، ولقد جئتكم على وجه الأرض أحد أبلغني إلى محبة ورواه لانت السماعه أحب إلى من نفسي ورواهي . فقد آمن بك شري وبغيري . ودأبني وخارجي وسري وملايتي . فقال صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في سبيل ولا يعلم ولا يقبل الصلاة إلا بقرآن ، فقال الرجل : علمني .. فعلمه صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة وسورة الاخلاص ، فقال : يا رسول الله ، ما سمعت في البسطة ، ولا في الوجيز أحسن من هذا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : هذا كلام رب

العالمين ، وليس يشعر ، وإذا قرأت قل هو الله أحد مرة فكأنها قرأت لك القرآن وإن قرأتها مرتين فكأنها قرأت لك القرآن وإن قرأتها ثلاثا فكأنها قرأت القرآن كله فقال الإبراهيمي : نعم أفعلنا يتلى السير ويعطي الكثير .

فأخذ رسول الله من ريقه الشريف ووضع بين ثناده في مكانها ، فبزت وصارت أحسن عيشة ولم ينزل البحر فيها . ومنها أن عامر بن مالك أصيب بسهم في الاستقامة ، فبسط إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلبث منه الألف ، فأخذ صلى الله عليه وسلم بعض من الثواب إلى عامر وهو على حالة الموت ، فأخذه ووضعه في الماء وفربها فشفاه الله ببركة صلى الله عليه وسلم .

### قلب الإحسان

قلب الإحسان تغير مادة الأشياء والتقلبا إلى مادة أخرى له حديدات معجزات كثيرة منها على يد المفسلي صلى الله عليه وسلم منها :

ما رواه أبو نعيم الله صلى الله عليه وسلم نقل في يدي ثلاث يدا إلى بن مالك كان مأولا ، فأقرب - الوحة ، ثم ين بالدينه أطلب عنه ، وآله مر على عامر في بعض أسفاره فقال عنه لقل اسمه يسلم ، وماله ماله . فقال صلى الله عليه وسلم بل من نعمان وماله طيب ، فتوصل إلى ماء عذب أطيب ما يكون الماء .

ومنها ما رواه الإمام أحمد من أبي سعيد الخدري أنه صلى الله عليه وسلم أعطى قتادة بن النعمان ، وقد صلى معه الضماد في كبة فملأه بطيرة . عرجوا . يعني : سبابة بلع جارة . وقال لقتادة : أطلق لاله سيفي . بين يدك عسرا ، ومن خللك مشرا . أي من خللك مشرا . فإذا دخلت بيتك فستري سوادا ، فافرب حتى يخرج لاله سيفك . فإطلق قتادة . فأخذه المرحون حتى دخل بيته ووجد الضاد ففربه حتى خرج كما أخبره صلى الله عليه وسلم .

ومنها ما رواه البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم دخل مكة فبين معصين فود طيف فلبث حين التكر سبعة يوم فود وقال أطرب به تصان في يده سيفا صارما فوق التسمية - أيش اللون ، شديد ألن ، فقتل به ثم كان يركب عتده يسعد به المرافق إلى أن استشهد في قتال الرداء ، وكان أسم هذا السيف : قوس .

### علم القلب

علم القلب شيء يخص الله به نفسه وأعطى بعضه من أرفق من عباده ، يقول الله تعالى : ولا يعطون بشيء من علمه الا بما شاء . ويقول جل جلاله : عالم الغيب لا يظهر على عباده احدا . الا من أرفق من رسول .

وله انتم الله على رسولكم الكريم صلى الله عليه وسلم يعلم من القلب

## عبد الممنوع الصباوى قُب دَمَسة المله



عاش من أجل مهنته كصحفى  
مناضل ومات فى سبيل مهنته  
وقد لقبه أصدقاؤه وعارفوه  
فضله بالصحنى الشريف لأنه ظل  
محافظا على شرف المهنة التى  
ارتبط بها وارتبطت به زهاء  
أربعين عاما .. وعندما ودع  
الحياة أبى إلا أن يكون آخر عهده  
بهذه الحياة وهو يجاهد فى نصرة  
الحق وشرف الصروة والأسلام  
ورسالة الصحافة الكريمة .

يخبر عن المستقبل ومآل فى نفس محدودة.  
ولما قدم وقد عهد القيس على النسي  
على الله عليه وسلم كان من بينهم  
رجلان هما : البارود وسليمة بن عباس  
الاسدى . وكان البارود قد قال لسله :  
ان رجلا خرج يرمي اله نبي فقل لك ان  
نفسج اليه ، فان رايته خيرا دخلنا  
فيه ، وانما ارجو أن يكون هو النبي  
الذي يشير به عيسى بن مريم فليسر كل  
منا ثلاث مسائل يسأله عنها ، لا يخبر  
بها صاحبه ، فليمرى ان اخبرنا فهو  
نبي يوصى اليه ، لما قدمنا عليه صلى  
الله عليه وسلم قال له البارود :  
يا بعتك دينك يا محمد ؟ قال : بشفاعة  
ان لا اله الا الله والى عبيد الله ورسوله  
مع البرادة من كل له عبيد من جبروت .  
وبالام الصلاة لوفتها ، وايته الزكاة  
لحقها ، وصوم رمضان وحج البيت  
بغير الحاد ، من عبد صالحا لنفسه

ومن اساء فليطأ ويمارك بفسلام  
للمبيد ، قال البارود : يا محمد .  
ان كنت نبيا اخبرنا عما احببنا  
فى انفسنا خلقه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خلقه كالنبا سنة من  
النوم لم يلع رأسه والحق يتعبدون  
جيشه فقال : اما انت يا جبارود فلك  
أعشرت ان تسألنى عن قضاء الحاجة ،  
وعن حلف الجاهلية ، وعن الخبائث  
الصدقة ، الا وان الجاهلية مرفوعة  
وحلها مردود ، ولا حلف فى الاسلام  
الا وان الفل الصدقة ان تمنع اخلا  
ظريديا او لى شاة ، وأما التباينة  
فلك أعشرت ان تسألنى عن عباداة  
الأولاد ، وعن يوم الحساب ، وهو  
يوم كانوا يتعبدون انه يوم خير وبرك ،  
ومن مقل الهجين ، أى من عليه ديه  
فاما عباداة الأصنام فان الله تعالى يقول  
« انكم وما تعبدون من دون الله حصب  
جهنم انتم ليسوا بآدمون » . وأما يوم  
الحساب فقد اعطى الله لبيادة ليله  
غيرا من الله شهر ، فطوبوه لى  
الشر الأوامر من رمضان ، فالحا ليله  
بلجة سمحة لا ربح ليله ، فطما الشمس  
فى مبيحتها لاضاع لها ، وأما مقل  
الهجين ، فان المؤمن يتكاثرا مداهم  
لا يجبر الضام على اذنام ، كهمهم  
عند الله اقامه ، فقال : نشيد ان لا  
اله الا الله وحده لا شريك له ، وألك  
عبد ورسوله .

### المعجزة الكبرى

على ان المعجزات السابقة وغيرها  
ما حدث على يد الانبياء السابقين اذ  
غرضها الوقى وهو تثبيت التسلط  
وطاعتها على الحق الذى جاء به رسول  
الله ومن سبقه من الرسل قبل كانت  
هذه معجزة كبرى لسيده المخلق عليه  
الصلاة والسلام ولأيته الاسلام .

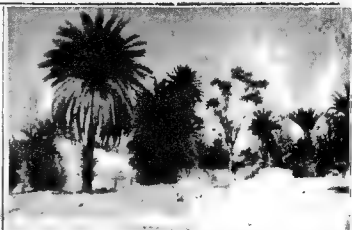
البشرية ان ارادة هوالدنيا وغولها اخره  
وقد حدثت للمسلمين مع القرآن تعذيب  
فتمدوا تصكوا به دستورا ولاتون  
حكم هروا رساوا . وعندما تركوه  
واستوردوا دساتير من صن الله  
وهووا لرحمكم ليهم حصالات البشر ..  
واذا كان برناردسو .. قد قال ميرسون  
الله صلى الله عليه وسلم : لو كان  
محمد بوجدوا لحل مشاكل البشرية  
وهو يثرب لنجاش من الكفرة ، لما ذلك  
الا ان محمد صلى الله عليه وسلم  
صاحب رسالة وشما الحكم القادر  
فله الرسالة مقصصة لاسماء الشر  
والجى القرآن الكريم الذى تعدى الله  
به البشر ومثال التحدى دائما .  
« فلما بعديك مثله ان كنت صادق » .

### فوق العقل

لو حاول احد من أناس أن يحكم  
عقله على المعجزات أو الكرامات لظلم  
نفسه وتضنى على الله .. ذلك أن  
المعجزات أشياء خارقة للعادة . حتى  
فوق مستوى العقل . ولا يحاول العقل  
تفكيها لأن الله تعدها بها وأمجزه والله  
يقول : « يخفى برحمته من يشاء »  
ويقول : « لا يسأل حساسا بفعل وهم  
يسألون » .

لذلك وجب على الإنسان الإيمان  
بالمعجزة لأنها من صنع الله وصنم الله  
لا ينكر سره الا الله . والبشر عاجزون  
عن استجلاء سر الله في معجزاته .. فما  
عليهم الا التكليم والإيمان أطلق بالله  
وبلائكته وحكيه ورسله وعلى رأسهم  
سيد الانبياء وخاتم الرسل سيدنا  
محمد صلى الله عليه وعلى اله والصلى  
وسلم عدد ما فى علم الله صلاة دالية  
يدوا ملك الله .

لكننى أبدا بل ظل مسجرا مع القرآن  
شامدا هذه النسان على وجه الأرض .  
هذه المعجزة هي القرآن الكريم . فقد  
تعدى الله به البشر وظلم منهم أولا  
ان ياتوا بقرآن مثله ، بقوله تعالى :  
« فلما قرأ بعديك مثله ان كانوا صادقين »  
للم يستطع احد من الصبح للصالحان  
يقبل التحدى : فخرج الله فى تحديه  
أبشرك قال : « فلما بعشر سور مثله  
مفتريات ، وانظرو من استطاع من دون  
الله ان يكتن صادقين » . لكن لم يستطع  
اخذ ائرو على التحدى . قول الله  
بفستوى التحدى الى اذناه فقال تعالى :  
« وان كنت من ربي عا لونا صلى  
صيننا فلما بسورة من مثله ، وادعو  
شهيدكم من دون الله ان كنت صادقين »  
.. ومعلوم ان القر سورة في القرآن  
الكريم هي سورة الكور وحجتها فى  
الصف سطر واحد . لكن حتى هذا  
السطر الواحد لم يستطع أبشر الإيمان  
بمثله . وهذا قرر الله الحقيقة الأولية  
فى قوله تعالى : « قل لئن اجتمعت  
الاناس والجن على أن ياتوا بشئ هذا  
القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم  
بعض ظورا » .. والقرآن معجزة لى  
لون من الوالته . فلفظ معجز ومعه  
معجز . وصيافته معجزة .. وقد حاول  
كثير من العلماء تفسيره لكنه ماول  
بكر بعد .. لان كل حرف وكل كلمة  
وكل جملة وكل آية وكل صورة تنطوى  
على سر الهى يستعبد العلماء لى كسل  
الصور للوصول الى هذه الاسرار كل  
يسير فى الطريق لى قد طابته لكه  
لم يستطع الحاجة للفسفاسامة  
للمؤمن الكامل للقرآن الكريم . لانه  
دستور لى يضمه الشر ، والما وضعه  
العلي الحكيم ليكون متواج المساعدة



سكان ، بلد الشهيد لروة بن عمرو الجندى ، أول شهيد في الأردن « ايلة » العقبة التي صالحت الرسول عليه الصلاة والسلام

## الأردن في العهد النبوي الشريف

بقلم

عبد الله محمد النصور

بحسبه وقتله ، اذا لم يرجع من دينه الجديد ، وقد قال رضي الله عنه في محبته ذلك :

طرقت سلمى موهنا أصحابي والروم بين الباب والقروان صد الغيال وساء ما قد رأى وهممت أن أغلى وقد ابتكاني لا تكحل العين بعدى الهدى سلمى ولا تدن لأبيسان وقد علمت أبا كيشة اثني وسط الأثرة لا يحس لساني فلتن هلك لتلقن أحسانه ولئن بقيت ليعرفن مكاني ولقد جمعت أجل ما جمع الفتى من جودة وشجاعة وبيسان فلما اجتمعت الروم على صلبه على عين ماء عقرى « بالقرب من مدينة الطفيلة » قال :

يا اهل اتي سلمى بان حبيبها على ماء عقرى فوق إحدى الرواحل على ناقة لم يقرب الكحل أمها يشد به أطرافها بالناحسول ولما قدم القتل ، وفي تلك اللحظات التي كان يتأهب للقائه ربه ، لم ينس أن يبعث بسلام إلى أخوانه المسلمين فقال :

بلغ سراة المسلمين بساتني تسلم لويس اعظمي ومفاسمي

بمناسبة احتفال العالم الإسلامي بذكرى المولد النبوي الشريف ، يسرنا

أن نقوم بجولة عبر هذه السطور على أهم المواقع التاريخية في الأردن ، والتي جرت فيها أحداث هامة تعود إلى عهد النبوة .

وقبل أن نبدأ هذه الجولة نريد أن نذكر أن سهول الأردن وجباله ووديانه قد نعمت بعراى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاجر ينتقل من منطقة إلى أخرى وذلك قبيل البعثة النبوية .

وعندما بعث الله رسوله الكريم هاديا ومبشرا ولذيرا استجاب له ذور العقول النيرة ، داخل الجزيرة العربية وخارجها ، وكان ممن استجاب لدعوة : لروة بن عمرو الجندى ، وما الروم على مدينة معان ، وما خولها من أرض الشام ، فقد أرسل رسولاً من قومه يقال له مسعود بن سبعة . وأهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا وألوابا ... لتقبل الرسول الكريم كتابه وهديته وكتب إليه جوابا على كتابه وأجاز رسوله مسودا .

وبلغ القيصير اسلام لروة ، فطلبه إليه حيث جرت مناقشة بينهما أمر على إثرها القيصير

ثم ضربوا عنقه وصلبوه على ذلك الماء ، رحمه الله ، وبذلك يكون لروة بن عمرو الجندى أول شهيد يسقط على ارض الأردن الطاهر .

ثم بعث الرسول صلى الله عليه وسلم رسائل إلى ملوكه وأباطرة العالم المعروف في ذلك العصر يدعوهم إلى الاسلام ، ومن هذه الرسائل : رسالة إلى ملك الروم حملها دحية بن خزيمة الكلبى ومكث لها :

« بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل العظيم الروم السلام على من أدام الهدى ، أما بعد اسمك تسلم يوليك الله آخره مزين وان تتم فان اثم الكافرين عليك »

وعندما تسلم قيصر الرسالة جمع بطارقه وعرض عليها الكتاب واستشارهم في ابلاغه فاطفروا كراهة ذلك ، ولما رأى نفورهم قال : اما قلت لاخبر صلابكم في دينكم .

ولا يزال هذه الرسالة محفوظة لدى الديوان الملكى الهاشمى العامر .

كما بعث الرسول الكريم العاتر بن عير الازدى إلى أمير بصري الشام يحمل رسالة يدعو فيها إلى الاسلام ، فلقبته في الطريق شرحبيل بن عمرو الفساني حاكم مؤته الذي قتله ، ولا يزال مقامه في قرية بصيرا - الطفيلة يحكي قصة التضحية والبغلة والابيان .

ونتيجة لذلك فقد جهز الرسول صلى الله عليه وسلم جيشا في جمادى الاولى سنة ٨ هـ بقيادة





الشهيد : حيث استشهد جعفر بن أبي طالب



بلدة الذرح التي سالتت كذلك الرسول الاسلام

الرسول صلى الله عليه وسلم الذي أسلم مبكرا وكان أمير المهاجرين إلى الحبشة ، كان أشبه الناس خلقا برسول الله والذي كان القائد الثاني في معركة مؤتة حيث استشهد رضي الله عنه .

وهناك مقام الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم والذي يابعه في العقبة (بيعة الحديبية) على نصرته ونشر دين الإسلام ، وكان القائد الثالث في معركة مؤتة ، حيث استشهد رضي الله عنه .

ومن البلدان الأردنية التي تحتفظ بذكرات جميلة من البعثة النبوية آيلة «العقبة» فعندما علم الرسول صلى الله عليه وسلم بانسحاب الروم أثناء غزوة تبوك بعث برسالة إلى يوحنا بن زبدي صاحب آيلة «العقبة» وهو أحد الأمراء القيمين على الحدود وأمره أن يهجن أو يفزوه فأقبل يوحنا وتقدم بالطاعة وصالح النبي عليه الصلاة والسلام على إعطائه الجزية وأيداعا بالموافقة أهدي النبي الكريم يوحنا رداء من نسيج اليمن وأعطاه بكل صنوف الرعاية .

كما وافق أهل الذرح والعجراة على الصلح وقاموا بتقدسيم الجزية .

وكلمة أخيرة فائنا نتمنى لزيارة هذه المواقع لاستذكرك هذه الذكريات العظيمة . ونسال الله سبحانه وتعالى أن يوحى هذه الأمثلة تحت راية الإسلام لتكون كما كانت خير أمة أخرجت للناس إن الله على كل شيء قدير .

المملوكي ، تهدمت اقواسها الثلاثة وبقي القوس الذي تشاهده وقد بنى في داخل هذه القببة ضريح من الرمر لسيدنا جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه كذكرى للمكان الذي استشهد فيه وهذا الضريح هو بناء رمزي أما بالنسبة إلى وفاة سيدنا جعفر لم يمدونة في الزار .

وعلى بعد ٥٥٠ م تقريبا إلى الجنوب من مسجد المشهد ترى مسجدا الريا محرابه وأضاح ، وفي هذا المكان استشهد سيدنا عبد الله بن رواحة كما يذكر السكان بناء على نقش كان عثر عليه في ذلك المكان .

والى الشرق من مسجد عبدالله ابن رواحة الأثرى تشاهد أحد الأودية والذي يطلق عليه السكان وادي خالد ، ويذكرون أنه الوادي الذي رجع منه المسلمون إلى المدينة المنورة .

وفي بلدة الزار التي تبعد ١٢ كم إلى الجنوب من بلدة مؤتة توجد مزارات قادة معركة مؤتة الخالدة فهناك مقام الصحابي الجليل زيد بن حارثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تبناه الرسول الكريم قبل أن يبعث النبي في الإسلام كما أنه اختار الرسول الكريم على أبيه وعنه مثلما جاء لفدائه واشترك في جميع الغزوات مع الرسول الأعظم وبعثه على عدد من سرايا أمراء كان آخرها غزوة مؤتة حيث استشهد رضي الله عنه .

وهناك مقام الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب ابن هشم

زيد بن حارثة فان قتل فجعفر بن أبي طالب فان قتل فبعد الله ابن رواحة وكان عدد هذا الجيش ٣٠٠٠ مقاتل ، وعندنا وصلوا إلى مدينة معان ، علموا بأن جيش الروم والعرب المستعربة يبلغ عدده (٢٠٠٠٠) مقاتل فجلسوا يتشاورون ايعودون إلى المدينة أم يواصلون السير ، ولكن النتيجة ما تكون ، فيحل الإشكال القائد الثالث عبد الله بن رواحة بقوله :

« انطلقوا يا قوم فائنا هي إحدى الحسينيين : أما ظهور وأما شهادة »

والتقى المسلمون والروم على سهل مؤتة الذي يقع على بعد ١٢ كم إلى الجنوب من مدينة الكرك ، فكانت معركة مؤتة المشهورة في التاريخ الإسلامي ، حيث استشهد القادة الثلاثة وانتخب المسلمون خالد بن الوليد للقيادة ، وقد اختلف المؤرخون في نتيجة المعركة فالرأي الأول يقول : أن المسلمين تراجعوا إلى المدينة بطريق ممتدة ، والرأي الآخر يذكر أن المسلمين انتصروا انتصارا حاسما وقد لحقوا بالروم والعرب المستعربة إلى بلدة دقوقين « راكين » إلى الشمال من مؤتة فقتلوا منهم أعدادا كبيرة ثم فرق الروم والعرب المستعربة في الأودية المحيطة بتلك البلدة .

والذي يزور سهل مؤتة في الوقت الحاضر يرى موقعا يملؤه قوس لا يزال يتحدث الزمن أنه المشهد ويتكون من بوابة مزدوجة تؤدي إلى قبة تصود إلى العصر



# معجزة القرآن • كيف تختلف؟

إمام فضيلة الشيخ  
محمد متولي الشعراوي

معجزة القرآن تختلف عن معجزات الرسل السابقين في كثير من زوايا الإعجاز .. وفي القرآن أعجاز لا يتنبه اليه العقل إلا بعد أن يتشبط ويكتشف المستور عنه من حقائق الكون وأسراره .. حينئذ يتبين أن للقرآن وجوه أعجاز أخرى أو جديدة تزيد في معنى الإعجاز .. أو تحمل إيماءاً جديدة لما يقال .. هل أن أعجاز القرآن موجود أحياناً في حرف .. حرف من القرآن يحمل أعجازاً رمييساً .. وتلك حقيقة سنتناولها بالتفصيل في الفصل القادمة .. ولكن الذي يجب أن ندرقه الآن .. أن للقرآن عطاء لكل جيل يختلف عن عطاءه للجيل السابق .. ذلك أن القرآن للمعالمين .. أي الدنيا كلها .. لا يقتصر على أمة بعينها .. وإنما هو الدين الكامل لكل البشر .. ومن هنا فإنه يجب أن يكون له عطاء لكل جيل .. وألا لسو الفراع القرآن عطاءه الإعجازي في قرن من الزمان مثلاً لاستقبال القرون الأخرى بلا عطاء .. وبذلك يكون قد جمد .. والقرآن متجدد لا يجمد أبداً .. سقى ويطى دائماً .. قائم على العطاء لكل جيل بما يختلف عن الجيل الذي قبله .. وينس الآية .. أي أن هناك آيات من القرآن تمطحن الآن عمقاً جديداً في معناها .. ذلك العمق لم يكن أحد يصل اليه بالفهم الحقيقي في أول وقت نزول القرآن ..

ولكى تكون هذه النقطة واضحة يجب أن نفرق بين شيئين اثنين في القرآن الكريم .. الأحكام الخاصة بمنهج العبادة .. أو ما يحدده الله للبشر في أمورهم .. كالطريقة التي حددتها الله سبحانه وتعالى ليعبد في الأرض



.. كلمة الفعل .. ولا تفعل .. هذا  
 حلال .. وهذا حرام .. هذه الاحكام  
 التكوينية لا تتغير لها ولا تتحول ..  
 وانما كما شرها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم .. او كما صيرت في عهد  
 نزول القرآن .. الصلاة خمس مرات ..  
 لا اجتهاد في هذا .. شهادة ان لا اله  
 الا الله .. الزكاة .. ما حرم على  
 الانسان وما احصل له .. الزواج  
 والطلاق .. كل ما شرعه الله من احكام  
 بينه الرسول صلى الله عليه وسلم  
 وفسره .. ولا اجتهاد فيه .. لا يستطيع  
 احد ان يأتي ويقول لنا ان الصلوات  
 اربع مرات في اليوم .. ويصر هذا  
 باي وجه هو التفسير .. هذا غير  
 مقبول .. وليس مجال المناقشة ..  
 اقبل ولا تقبل .. الاحكام التي اذا  
 فعلتها نجات .. واذا لم تفعلها عوقبت  
 .. هذه لا تتبدل فيها ولا اجتهاد  
 لان الله سبحانه وتعالى هو الذي  
 يحدد لنا كيف نعبده .. وهو الذي  
 يحدد لنا الطريق ..  
 تأتي بعد ذلك الى الاشیاء المتصلة  
 بقرائين الكون والخلق .. تلك الاشیاء  
 التي لم يكن للعقل البشري الاستعداد  
 للعقل وتزويها لطيفها تماما ..  
 مثلا كروية الارض .. احدها الحقائق  
 التي تحدث عنها القرآن .. الخلاف  
 الجوى المحيط بالارض احدها الحقائق  
 التي تحدث عنها القرآن .. علم الاجزاء  
 تناولها القرآن .. دوران الارض حول  
 نفسها .. الزمن .. ونسبية الزمن ..  
 وعدد من حقائق الكون الأساسية ..  
 نجد ان الایات التي تتناول هذه الاشیاء  
 من الرسول صلى الله عليه وسلم حولها  
 مردودا وتراك للمعل في كل جيل ان يأخذ  
 قدر حجه .. والمجزة هذا في القرآن  
 انه يعطي لكل عقل قدر حجه .. ويعطي  
 لكل عقل ما يحميه ويربضه .. لقري  
 غير المتعلم يطرب للقرآن ويهد فيه  
 ما يربضه .. ونصف المتعلم يجد في  
 القرآن ما يربضه .. والمتعلم في العلم  
 يجد في القرآن اعجازا يربضه ..  
 هذه واحدة .. من اعجاز القرآن  
 الكريم .. انه يقدم لكل نفس باستعداد  
 الايات والالفاظ التي تؤدي الى العلم  
 .. فاذا ما كشف الله للنفس عن سر  
 من انرار كونه .. ووجدنا الى الایة  
 تجدها تؤدي نفس ابهى ..  
**رب المشارق والمغرب**  
 والمغرب مثلا يربض ذلك .. يقول  
 الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز  
 « رب المشارق والمغرب »  
 « رب المشرقين ورب المغربين »  
 « رب المشارق والمغرب »  
 لو اخذنا كل آية من هذه الايات  
 وقت نزول القرآن الكريم عن حجه

تفكير العقل البشري في ذلك الوقت ..  
 نجد ان مفهوم المشرق هو جهة شرق  
 الشمس .. ومفهوم المغرب هو جهة  
 غروب الشمس .. فعلمنا يقول الله  
 سبحانه وتعالى رب المشرق والمغرب ..  
 فليس هناك تعارض بين العقل والایة  
 في ذلك .. تأتي بعد ذلك الآية  
 الكريمة « رب المشرقين ورب المغربين »  
 نقول اذا كان المشرق هو جهة الشرق  
 فان رب المشرقين معناه انها تجمع  
 بين عمومية الجهة وهو المشرق .. وبين  
 المكان المحدد لمشرق الشمس .. بمعنى  
 انه تقول هذا هو المشرق .. وهذا  
 هو المغرب .. وتشير بيده الى جهة  
 المشرق او المغرب .. فاذا أردت ان  
 تحدد مكان شروق الشمس .. فانه  
 تقول ان الشمس تشرق من هنا ..  
 وتحدد المكان بالمسيب .. هذا هو  
 التفسير في وقت نزول الآية .. ثم  
 تأتي بعد ذلك الى « رب المشارق  
 والمغرب » .. التفسير وقت نزول  
 الآية هو ان كل بلد له مشرق وله مغرب  
 .. ومن هنا فان الله سبحانه وتعالى  
 هو رب المشارق كلها والمغرب كلها ..  
 فاذا جئنا الى هذه الايات الهيم  
 لوجدنا تفسيرها يختلف .. ايات المشرق  
 والمغرب .. هذه قالوا عنها عمومية ..  
 ولكن الله سبحانه وتعالى يورد كلمة  
 المشرق والمغرب لانه لا يوجد مشرق  
 بدون مغرب .. كروية الارض تحت هذا  
 .. فلي الوقت الذي تغرب فيه الشمس  
 على جهة .. في نفس الوقت .. وفي  
 نفس اللحظة تشرق على جهة اخرى ..  
 ان قول الله سبحانه وتعالى رب  
 المشرق والمغرب .. ولم يقل رب المشرق  
 ورب المغرب .. الى الله المشرق .. الى  
 المغرب .. حيث كان يعتقد وقت  
 نزول القرآن انهما جهتان بالافلاك  
 تماما .. متقابلتان بالنسبة للعين  
 المجردة .. ولكن قول الله سبحانه  
 وتعالى رب المشرق والمغرب .. معناه  
 ان المشرق والمغرب يتم في وقت واحد  
 .. اي ان الشمس تغرب على بلد في  
 نفس الوقت تشرق فيه على بلد آخر ..  
 تأتي بعد ذلك الآية الكريمة  
 « رب المشرقين ورب المغربين »  
 فاذا قال المشرقين بالذات والمغربين  
 .. اذا نظرنا الى الكرة الارضية  
 تجد انها مقسمة الى جزئين .. نصف  
 مشرق .. ونصف مغرب .. والنصف  
 المشرق له مشرق ومغرب .. ونفسا  
 النصف المظلم يسبح في ظلم دامس ..  
 فاذا استبدت ايت الكرة تماما يربضه  
 النصف المظلم الشمس والنصف المشرق  
 يصبح ظلاما .. أصبح نصف الكرة  
 الذي كان ظلاما له مشرق .. ونصف  
 الكرة الذي كان مضيقا يصبح في ظلم

.. اننا فالفكرة الارضية في عموميتها  
 لها مشرقان .. مشرق تقربه منسبه  
 الشمس نصف الكرة ومغرب .. ثم  
 تستدير الكرة كلها .. فهايتي نصف  
 الكرة الاخر فيكون له مشرق ومغرب ..  
 اننا فاية رب المشرقين ورب المغربين  
 تعرض لنا بان نصف الكرة يكون ظلاما  
 ليس له مشرق ولا مغرب .. والنصف  
 الاخر يكون مضيقا له مشرق ومغرب ..  
 وهنما يتمكس الوضع يصبح هذا  
 النصف له مشرق ومغرب .. وهذا  
 النصف لا مشرق له ولا مغرب ..  
 وهكذا في عمومية الكرة الارضية ..  
 وهذا مشرقان ومغربان ..  
 فاذا انتقلنا الى رب المشارق  
 والمغرب .. نجد انه بعد ان تقدم علم  
 لقلك لا يوجد مشرق واحد .. وهذا  
 واحد لاي دولة في العالم .. وانما  
 هي مشارق ومغرب ..  
 اننا فزاوية المشرق تتغير .. وزاوية  
 المغرب تتغير .. ولكن الحس لا يدرك  
 ذلك .. بل انه اذا نظرنا الى الكرة  
 الارضية نجد انه في كل جزء من الشااية  
 مشرق تشرق الشمس فيه على منبسطه  
 وتغرب من مدينة اخرى .. اي ان هناك  
 مكانين احدهما المشرق والمغرب لكل بقعة من  
 الارض .. المشرق والمغرب ليسلدة  
 الواحدة لا يتكرر طوال ايام السنة  
 .. لا تشرق الشمس على بلد من نفس  
 مكانها الذي اشرقت منه في الامس ..  
 او تغرب على بلد من نفس مكانها الذي  
 غربت منه بالامس .. وان جهة  
 المشرق واحدة .. الا ان المشرق تختلف  
 زاويته كل يوم .. وكذلك المغرب ..  
 وتختلف في وصول السنة .. وفي ايام  
 الصيف عن الشتاء عن الخريف عن  
 الربيع .. وهذا لا يمكن ان يحدث الا  
 من حركة دوران الارض حول الشمس  
 حرة كل عام .. فان هذه الحركة هي  
 التي تجعل لكل يوم مشرقا ومغربا  
 بزاوية مختلفة .. بل بوقت مختلف  
 عن اليوم الآخر .. وبأسط فيه لشواة  
 هذا بدلا من السهل في التعليلات  
 الفلكية عن صياح شهر رمضان .. فلي  
 كل يوم تطرف في مغرب مختلف عن  
 المغرب الاخر في الوقت .. وكذلك  
 تتغير عن الطعام في مشرق مختلف  
 من المشرق الاخر في الوقت .. والوقت  
 الصلاة تختلف كل يوم من ايام العام ..  
 تمام اختلاف الارض حول الشمس ..  
 واختلاف المشارق والمغرب بين  
 تختلف ان الارض تتدور حول الشمس  
 .. ان الارض كروية .. فلو كانت

## معجزة القرآن

الأرض مسطحة .. كان لابد أن تطلع الشمس من مشرق واحد .. وتغرب من مغرب واحد .. هينذ لا يكون هناك مشارق ومغارب .. وإن كان كونها كروية .. وكرونها تدور حول نفسها وحول الشمس هو الذي يجعل هناك مشارق ومغارب ..

والذي أريد أن أقوله أن عطاء القرآن في الأولى ، رب الشرق والمغرب لم يبلغ عطاءه في الثانية وهو رب الشرقين ورب الغربين .. وهو رب الأولى عطاءه في الثالثة وهو رب المشارق والمغرب ..

بل أن التقدم العلمي الذي غير كثير من مفاهيم الكون لم يستطع أن يفسر معنى الآيات الكريمة .. بل انسجم معها .. ويحضرني قول قرآته في أحد المخطوطات القديمة يقول كاتبه وبازن وفيه كل الزمن .. ومعنى هذا القول أن الزمن نسبي في الكون .. فمثلا عندما أقدم أنا الظهر هناك أناس في مكان آخر يصلون العصر .. وأناس في مكان ثالث يصلون المغرب .. وأناس في مكان رابع يصلون للشهارة .. وأناس في مكان خامس يصلون الفجر .. أي أنه في الوقت الواحد يؤذن لله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر .. إذن فالله المذكور في كل زمن وجميع أوقات الزمن ..

هذه آية من آيات القرآن الكريم اتضحت دالة معناها عندما تقدم العلم .. كان لها عطاء وقت يؤزل العلم .. ولها عطاء مختلف الآن .. وربما يكون لها عطاء آخر في الأزمنة القادمة .. بعد أن يتقدم العلم .. والأعجاز هنا أن القرآن يطمئ لكل جبل عطاءه .. ويعطي لكل عقل حاجته دون أن يتناقض مع الحقيقة العلمية أو يتصادم مع حقائق الكون .. فهو متجدد العطاء دائما .. وحقائق الكون لا يمكن أن تتصادم أبدا مع القرآن .. إن الله هو الفاعل .. والله هو الخالق .. والله هو القائل ..

هذه إحدى نواحي اختلاف القرآن الكريم في معجزاته عن الكتب السماوية الأخرى .. وهو ما سأتحدث عنه بالتفصيل في الفصل القادم ..

### حفظ القرآن وتطبيق القرآن

على أن هناك ناحية ثانية وهي أن معجزة القرآن تختلف عن معجزات الرسل لاختلاف آخر .. فكل رسول كانت له معجزة وكتاب منهج .. معجزة موسى .. ومعجزة إدريس .. معجزة عيسى الطيب .. ومعجزة الأنبياء لكن رسول الله صلى الله عليه وآله

ومسلم معجزته هي عين منهجه .. لا تلهج منحوسا بالمعجزة وتظل المعجزة محروسة بالمنهج .. وهنا قد كانت الكتب السابقة للقرآن داخلية في نطاق التكليف .. بمعنى أن الله سبحانه وتعالى يكلف عباده بالمحافظة على هذه الكتب ..

ماذا حدث عندما كلف الله عباده بالمحافظة على هذه الكتب ؟ .. لنسأ حقا عما ذكرنا .. أي أنهم نسوا ما نكروهم الله سبحانه وتعالى به .. وما لم ينسوه حرقوه .. ولما لم يستقيم به .. وما لم يلزموا المستقيم به زادوا عليه وجاءوا بأفهامهم من عندهم وقالوا أنها من عند الله ليثبتوا بها أمنا قليلا .. إن فتكليف الله سبحانه وتعالى لعباده أن يحافظوا على الكتب السابقة ، أدخلوا فيها موى النفس وأخضعوها للتحريف .. لكن عندما أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن قال :

« ما نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون »

ماذا .. أولا لأن القرآن معجزة .. ولكنه معجزة لابد أن يبقى بهذا النص والأشاع الأعجاز .. وثانيا لأن الله جرب عباده في الحفاظ على الكتب السابقة فلم يحفظوها وحرقوها .. وهنا لاحظ شيئا هاما بين لنا أن معجزة القرآن محفوظة من التسيب بانه وتعالى .. لو أفسدنا خطين .. خط تطبيق القرآن والمسلم بتأويلهم .. وخط المحافظة على القرآن .. ترى أن تطبيق القرآن والعمل به كلما مر الزمن قل وضعف .. أما المحافظة على القرآن .. فكلما مر الزمن زاد بشكل عجيب .. حتى أنه ترى القرآن الآن في كل مكتب .. وفي السيارات .. وفي مشور السيدات .. وفي المنازل .. وفي كل مكان .. وتجسد تهييلا في القرآن من أناس لا يملكون به .. فتوى رجال ألمانيا .. مثلا يكتب القرآن كله في صفحة واحدة .. ويضربه بشكل جميل وهو ربما لم يقرأ القرآن في حياته .. وتجد اليابان مثلا تتلنن في طبع المصاحف الجميلة .. وإذا سألت لماذا لا يفعلون ذلك في الكتب الأخرى ؟ .. نقول لهم أنهم مسجونون لذلك .. لأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يحفظ القرآن .. وكل مسددا الحفظ الذي تراه هو من عمل الله .. وليس من عمل الإنسان .. والله حين ترى القرآن في مكتب أو سيارة أو منزل وتساأل صاحب المنزل أو السيارة .. أي الكتب هل تعمل بهذا القرآن ؟ .. هل تؤيد الصلاة كما يجب ؟ يقول لك لا .. إذن لماذا تحفظ بالقرآن في منزلك دون أن تتمسك به ؟ .. فلا

يستطيع أن يجيب أو يقول لك أنه بركة ..

ومن هنا فإن غفلتنا عن تمسكنا القرآن بسلوكه في الحياة لا تنمى مع ازدياد الحفاظ على القرآن الكريم .. أحيانا تجد غير المسلم يحافظ على القرآن ويحمله .. وأحيانا تجد من لا يطبق القرآن يقتني أكبر عدد من المصاحف .. ومن هنا فإن الله سبحانه وتعالى يريد أن يبين لنا أن الذي يحفظ القرآن هو الله .. وأنه كلما نقص خط العمل بالقرآن ازداد خط الحفاظ عليه لأن القرآن هم الكفون بالعمل .. ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذي يحفظه ..

ننتقل بعد ذلك إلى نقطة ثانية وهي أن القرآن نزل رحمة للعالمين أو للعالم أجمع .. وهذه إحدى معجزات القرآن .. فقد كان الله سبحانه وتعالى يرسل الرسل المختلفة إلى المجتمعات المختلفة لتعالج الداءات وتهدئ الناس إلى سبيل الله .. وكان لكل مجتمع داء يقتضيه من دون سائر المجتمعات البشرية .. لذلك ألقى الأمر أن يأتي رسول يعالج داءات هذا المجتمع .. بل أن الله سبحانه وتعالى أرسل أكثر من رسول في وقت واحد لمعالجة داءات مختلفة .. فإبراهيم عليه السلام .. ولوط أرسل في وقت واحد .. ماذا ؟ لأن المجتمعات في ذلك الوقت كانت مجتمعات منزلة لا يعرف بعضها عن بعض شيئا .. وذلك بسبب سسره المواصلات وعدم وجود التقدم العلمي الذي يتيح سرعة الاتصال بين هذه المجتمعات .. بل أن هذه المجتمعات كانت مجتمعات تعيش وتلقى دون أن يدري مجتمع منها عن الآخر شيئا .. كما كانت المجتمعات في هذه المجتمعات مختلفة .. فلهذا كان لا يولي الكليل واليزن .. ومنهم من كان يجسد الانسان .. فلهذا من كان يفسد في الأرض .. ولكن بعد أن تقدم العلم أصبح العالم كله مجتمعا واحدا .. إذن الداءات أصبحت واحدة .. وهذا يقتضي وحدة العلاج .. ومن هنا جاء الدين الإسلامي الخالين .. أي لدينا كلها .. لأن وحدة الأسماء تقتضي وحدة المسلاج .. وهذا من معجزات القرآن الكريم .. فسان الله قد وضع وحدة العلاج قبل أن تتلف وحدة الداء فسبق بذلك علم البشر ..



# لكل سؤال جواب



## من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوي

في المسجد ويتخطى رقاب المصلين ليصل إلى ذلك المكان الذي خصه لنفسه ..

● الصلاة في الصف الأول ● هل الصلاة في الصف الأول في المسجد لها شيء من الفضل من باقي الصفوف أو من الصف الخلفي ؟

— ان أى مكان في بيت الله هو أن سبق إلى أداء الله . وقد يظن الإنسان أن الصلاة في الصف الأول لها ثواب أكثر من الصف الأخير .. لا، ليس ذلك صحيحاً .. لأنه ليس من المعلوم أن يأتى المكان إلى أداء الله متأخراً ويتخطى رقاب الناس ويضاهيهم ليصل إلى الصف الأول .

وعلى الإنسان أن يسأل نفسه كيف أدخل إلى بيت ربى بهذا الأسلوب الذي اغتلب فيه رقاب الآخرين ؟

ان على الإنسان المؤمن أن يجلس في أى مكان من المسجد دون مزاحمة لأن المعنى في دخول المسجد أن يتفرغ الإنسان من الآلة وصراع الحياة الدنيا ، ويتفرغ تماماً لحجة الله المتعلق به . وان الوجود في المسجد هو تجديد الإيمان وتنقية الروح بصفاء جديد .

وان صح التشبيه فالتا قول: ان «بطارية» القلب يتم شحنها بالصفاء والارتقاء بالوجود في رحاب الرحمن ، ولحظة امتلاء القلب بالصفاء والارتقاء بالوجود فعلى الإنسان أن يخرج إلى الحياة ليبدأ حركته بها بهمة وكشاط بعد أن دخل من المسجد فينبى الأيمان والتقوى والسير ورفاء الرحمن .

من أنوار التقى والعلم ، من ليونى الهداية الربانية - توفى هذه المختارات من فتاوى الإمام الداعية الإسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوي .. اجابات شاملة للسائلين وهدياً متبراً للمساكين في مجاهدات النفس والناظر والنصر على طريق الحق والحب - عريق الله .

هؤلاء ان يعلموا ان أى صفقة أو مسألة من مسائل الدنيا تعقد في المسجد لا يمكن ان تحل فيها البركة ..

● لقاء ينشر الطمأنينة ● لقاء كرامة الصفقات التجارية في المسجد ؟

— لان أمور الدنيا عندما يدخل فيها الإنسان لقد يمتلئ بالصراع أو الحق أو المداينة أو الصوت العالي وغير ذلك مما يتأذى منه أى انسان يلقى الله ويقف بين يديه .

ان اللقاء بالمسجد مع أخوة في الإيمان هو لقاء المحبة لاقاء الصراع ..

ان اللقاء في المسجد مع الله ينشر الطمأنينة في النفس ، فلماذا هذه الإقامة من أجل الدنيا وأمورها ونحن في رحاب الرحمن .

● ما الرأي في استيطان الاماكن في المسجد ؟

ولماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه ؟

— يعنى الناس يدخلون المسجد ليجلس في مكان محدد ، هؤلاء يتصورون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن استيطان الاماكن في المسجد . ومعنى هذا ان الانسان يجب ان يختص لنفسه مكاناً محددًا

● شيء ضاع في المسجد ● قرأنا ان رجلاً راح يبحث عن شيء ضاع منه في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا راد الله عليك ضالتك » .

فلماذا ، وما حكمة ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ — لان المسجد هو المكان الذي يجب الا يخطر في بال الزائر إليه سوى ان يكون مع الله سبحانه وتعالى .

وحين خصص بيت الله هذا للعبادة فان لحرمة ما يقتضى الانتقال فيه حركة الحياة ، لانه الصلاة والعبادة

ان المسجد هو المكان الذي يصفو فيه العبد الى الرب ، وأى صفقة يفتقد فيها الناس في بيت الله فلا بد ان تحكم عليها بأنها صفقة خاسرة .

لذلك فعلى المؤمن اذا دخل المسجد ان ينوي الامتثال مدة الإقامة في المسجد ، لان الإنسان لو تحدث في أمر يتعلق بغير الله فليعلم انه غير ناجح .. ان يعنى الناس قد تصود على التواجد في المسجد لينتوا في هذه اللقاءات صفقات أو تجارة أو أى مسألة من مسائل الدنيا وهم يجهلون ان المساجد دور عبادة فقط وتلقى العلم ، وعلى

# ارتفع علم الأزهرى

## يصدق

## نافوس الخطر

- تخصيص موازنة الأزهر لمدة ست سنوات للتعليم الابتدائى الأزهرى
- التعليم الأزهرى لم يهبط بجامعة الأزهر فقط وإنما هبط في جميع الجامعات المصرية
- الثنائية في التعليم وراء هبوط التعليم الأزهرى

الأزهر الشريف جامع وجامعة .. به نفاخر الأمم والجامعات في العالم ، فهو المنارة التي أضاءت العالم الإسلامي في عصر من أظلم عصور الأمة الإسلامية، فقد وقف الأزهر شامخاً ليتحدى الاستعمار بكل الأساليب ، فتخرج فيه العالم والشورى وغيرهما من الذين حملوا لواء العالم الإسلامي في وجه الحضارة الفسرية الاستعمارية ..

والآن ، أين يقف التعليم الأزهرى ؟ وهل قانون تطوير الأزهر رقم ١٠٣ سنة ١٩٦١ تنساول بمق حال التعليم بمعايير الأزهر وجامعته . وما أدى إليه من متاعب وازدواج وإعياؤ وقت من مسيرة الفكر الإسلامى ، والمنهج الدينى ، كما خلقت تجاوزات أثرت على توفيقية خريجى جامعة الأزهر وكفايتهم العلمية والمهنية ؟ ومن منطلق هذه التساؤلات تقدم التصوف الإسلامى . هذا التحقيق الذى يجمع أهم الآراء البناءة لمعالجة السليبات وخاصة بعد اكتشاف المعوقات التى تنق ناقوس الخطر على التعليم الأزهرى .

محمد شرف

### ● الهرم المقلوب ●



● يقول الأستاذ محمد جود وكيل أول وزارة شئون الأزهر :

يقام عليها بنية الأزهر .. لذا وجدت القاعدة السليمة وجد العمل السليم .. ولكن للأسف لم يمت لهذا الاقتراح اهتمام .. والنتيجة مانع فيه الآن من فقدان توازن فى الجوانب التعليمى ..

فالأزهر الآن يمثل من « الهرم المقلوب » الذى يمثل فى قلة الأقبال على التعليم الأزهرى ، مما أدى الى تضخم الأعداد فى الجامعة مع ضعف الأعداد تدريجيا حتى المرحلة

ان العلاج الوحيد لاتقلاص التعليم الأزهرى هو البدء بالتعليم الابتدائى لانه القاعدة التى تقام عليها اعمدة تعليم الأزهر .. فقد قدمت اقتراحا عندما كنت « أمين سر » فى لجان تطوير التعليم الابتدائى .. والتوسط والفتى .. فى ذلك الوقت ، وقتل يجب ان تخصص موازنة الأزهر لمدة ست سنوات للتعليم الأزهرى الابتدائى « أى من سنة ١٩٦١ حتى ١٩٦٧ » ، وذلك لانها القاعدة الأساسية التى

## ● قانون تطوير الأزهرى من هبوط التعليم الأزهرى

.. ويقتصر فيها أن يكون فى كل محافظة معهدان للتعليم الثانوى . . حتى تستوفى الإعداد القادمة من المرحلة الإعدادية وفى هذه المرحلة أيضا يجب أن تراجع مناهج هذه المرحلة ونجعل التخصص بعد السنة الأولى الثانوية وهنا يكون التخصص ثلاثة أنواع : رياضيات ، علوم ، وأدبى . . ويخصص بعد ذلك الطالب على صوء ما حصل عليه من درجات فى الصف الأول الثانوى . . وبهذا تقسم المواد العريضة والشرعية على الطالب ليأخذ طالب الرياضيات والعلوم ٢٠٪ من المواد الدينية والعريضة وأعطيه ٨٠٪ مواد التخصص وأيضا أعطى الطالب الذى يدرس الأدبى ٢٠٪ لغات و ٨٠٪ مواد شرعية وعربية . . وهذا لأن جميع المعاهد تفتقر فى مدرسى اللغات ، بدليل أن الطالب الذى يحصل فى الثانوية الأزهرية على أعلى الدرجات يهرب من الكليات العملية لعدم فهمه اللغات الأجنبية فهما سلبا . . فكثير من الطلاب فصولا من كلياتهم العملية مثل الطب والهندسة بسبب اللغات . . وهناك دليل على ذلك فقد فصل ٤٠٠ طالب فى العام الماضى . من كلية الهندسة وكان سبب الفصل الرسوب على كثير من المواد التى تعتمد على اللغة الأجنبية . . .

وهذا قد دفعنى فى إحدى جلسات الخطة بـمكتب السيد الوزير الى أن قلت بحسب أن يعطى الطالب الأزهرى سنة تمهيدية مثل الطالب السائى يحصل على الثانوية ويدخل جامعة الأزهر . . ينزس فيها الطالب اللغة فقط حتى يتيسر عليه دخول الكليات العملية

ولكن لم يستجب له سبب طلبه مند فضيلة الامام السابق

فى التعليم الإعدادى . . فيجب أن أجعل فى كل محافظة معهدا أو ثلاثة للإعدادى ، ويمكن أن يريدوا قليلا حسب المراكز وانتشارها فى المحافظة . . ويجوز هذه المعاهد مسكن الطلاب ، فهكذا كان الحال قبل التطوير فلابد وأن يكون هناك رابطة بين الطالب والاستاذ ولا يمكن أن تقوم هذه الرابطة إلا إذا وجدت علاقة متصلة ومؤثرة دائما . . وبهذا نعمل عملية تقييد انشاء المعاهد الإعدادية والأزهرية بحيث تتحمل المعاهد كل طائفتها . . ومن هنا سوف لا نجد معهدا لا يتقدم اليه أحد . . فمثلا معهد القاهرة الأزهرى كان يخدم القاهرة والجيزة والقليوبية والشرقية والفيوم وبني سويف والمنيا . . فكان الصف الأول الإعدادى يحتوى ٢٥ فصلا كل فصل به ٥٠ طالبا وكان الطالب لا يدخل المعهد ولا يضع قدمه إلا إذا كان حافظا للقرآن الكريم . . ففى سنة ١٩٣٧ وعلى ما اذكر تقدم لهذا المعهد ٤٥٠ طالب يحفظون القرآن من ظهر قلب . . ورغم ذلك لم يدخل منهم المعهد إلا ٢٢٠ طالب وأخذهم المعهد بنسب متفاوتة ، ولكن الآن معظم الطلاب الذين يتقدمون للمعاهد الأزهرية لا يحفظون إلا شيئا قليلا من القرآن الكريم ، ولهذا كان الخريج يختلف اختلافا كبيرا من الخريج فى السنوات الماضية من حيث العلم والمعرفة . .

● ويضيف وكيل أول وزارة شؤون الأزهر قائلا : إذا نظرنا المرحلة الابتدائية ثم الإعدادية فلا يبقى لنا إلا المرحلة للتأهية

الابتدائية . فالغرض أن يكون القاعدة أكثر من القمة . لانها هى أساس الأعداد فمثلا عدد المتقدمين الى المرحلة الإعدادية فى العام الماضى ٨٢ ، ١٩٨٣ كان ١٤ ألف طالب وطالبة ، وكان عدد المتقدمين الى المرحلة الثانوية فى نفس هذا العام ٢٧ ألف طالب وطالبة . .

وأضاف فى عام ٨٣ ، ١٩٨٤ كان المتقدمون للمرحلة الإعدادية ٢٠ ألف طالب وطالبة ، والمتقدمون فى تلك السنة أيضا للمرحلة الثانوية كان ٢٦٠٠٠ ومن هنا يمكن أن نقول أن التعليم الأزهرى يشير الى مؤشر الخطر ، ويجب أن تراجع أوراقتنا حتى لاتقع فى منطقتي خطيئتين ، الأولى الابتدائية التى انشئت فى مصر جانبها الصواب والخطأ . . فقد أخذنا التعليم الابتدائى العام كليا ونقلناه الى التعليم الأزهرى دون أن نضع فى الاعتبار أن الطالب الأزهرى عنده أهداف دراسية كثيرة فإن الوضع السليم يكون بالتركيز كليا على حفظ القرآن الكريم حفظا كليا مؤكدا فى المرحلة الابتدائية ثم يزيد قليلا بجانبه بعض المعلومات الأخرى . .

فإذا كانت مسابقة القبول بالإعدادى تقوم على حفظ القرآن الكريم ومعرفة حساب القواعد الأربعة . . فيجب أن نركز فى التعليم الإعدادى على حفظ القرآن الكريم ثم المعلومات الأخرى ، وذلك لأنه شرط لدخول المرحلة الإعدادية . . كما يجب أن يكون التعليم الابتدائى فى كل قرية حتى يتسع للجميع .

أما بالنسبة للمرحلة الإعدادية قائلا أوافق على التوسع المطلق

في التعليم الأزهرى أو يفضله  
على التعليم العام ..

● ويشief الدكتور الطيب النجار أن العلاج لذلك يمكن أن يتحقق بمراجعة مناهج التعليم الأزهرى وتخفيفها عن الطالب الأزهرى وهذا بالإضافة إلى المساواة في عدد السنوات بين التعليم الأزهرى والتعليم العام .. ويؤكد على ذلك أن يلتزم جامعة الأزهر بالاستمرار في قبول كل من يحمل الثانوية الأزهرية في كليتها .. وتمن ذلك حتى يكون حافزا ومغريا للطلاب في الإقبال على التعليم الأزهرى كذلك ليس من المقول أن يكون الطالب الأزهرى الذي يدرس في المعاهد التفسير والحديث والنحو والبلاغة والصرف والمنطق يتوسع أن يلتزم بالتوسيع في المواد الدراسية التي يدرسها زميله في التعليم العام كالطبيعة والكيمياء والحساب والجبر والمهندسة وغيرها من المواد الأخرى ، بل يجب أن يكون هنالك تنسيق بواسطة لجان تأليف لهذا الغرض لتعمل على تنظيم المواد مع مراعاة طاقة الطلاب ومدى صغارتهم واستيعابهم ..

كذلك لانا لا نوافق على هذا التعمد الكبير في المعاهد الأزهرية الابتدائية والإعدادية لأنه يحد لا ضرورة له ، بل يجب أن تندمج بعض المعاهد بعضها في الأخرى وبدل أن يكون في كل مركز معزود بمعهد يكتفى برفع هذا العدد أو بثقله .. وبذلك لنهين توكيد المدرسين ، كما لنهين الإشراف الدقيق من المشيخن

وهي الشريعة وأصول الدين ، وكلية اللغة العربية ظلت بالية على حالتها الأولى ثلثي أعمارها ويخرج فيها العلماء ليسودوا رسائلهم نحو خمسة العلم والدين ..

وعلى هذا كان التطوير غيرا وبركة وجاد بالطيب الثمار ..

أما ما يقال من هبوط مستوى التعليم الأزهرى في جامعة الأزهر بسبب التطوير فهذا جهل والتراء لأن مستوى التعليم لم يهبط في جامعة الأزهر لنقط وإنما هبط في سائر الجامعات المصرية ..

أما من عدم الإقبال على التعليم الأزهرى ليرجع هذا إلى أن الطالب الذي يتحقق بالمرحلة الابتدائية يكتفى لفترة أطول من التي يقضيها زميله في التعليم .. وحينما تقارن بين طالب الأزهر وطالب التعليم العام نجد أن طالب الأزهر يزيد سنتين حتى يصل إلى الشهادة الثانوية فضلا عن أن قانون التطوير في الجامعة الأزهرية أوجب ازدياد بعض المواد التي تدرس في المدارس الثانوية العامة على طلاب المصاهد الأزهرية ، وبذلك يتعمد الطالب بمراد كثيرة قد تحول بينه وبين التفرغ الذي يؤهله إلى كليات يرغبها ويعمل على الوصول إليها ..

ولما كان التعليم في المدارس قد أصبح مجاليا ولم يكن ذلك موجودا في الزمن الماضي بل كان الأزهر وحده هو الذي تمنح بهذه الميزة وهذه .. ولذا لم يجد هناك ما يغري

## ● كبريت مستوى التعليم ●



● ويعلم الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر السابق على قانون تطوير الأزهر قائلا : - لهما اعتقد أن ضعف التعليم الأزهرى ليس بسبب التطوير .. ولكن هنالك سببا رئيسيا وهو إهمال التعليم العام مع العلوم الأزهرية لتصبح العلوم الأزهرية علوما مساندة بعد أن كانت علوما أصلية ..

ولكن تطوير الأزهر كان سببا في خدمة عدد كبير من أبناء الأمة الإسلامية الذين كان يحال عليهم ولين دخول الكليات العلمية كالمهندسة والطب والدراسة والتجارة وغيرها من الكليات التي لم تكن موجودة من قبلي تطوير الأزهر .. فالأزهر وجامعته لا تقبل غير الطلاب المسلمين بذلكفتح أسماهم بابا كبيرا ليدخلوا منه إلى الحياة العلمية من كل النواحي ..

والحمد لله خاف الخن الذين نالوا يعتقدون أن التطوير سيعلم التعليم الأزهرى .. ذلك لأن كليات الأزهر الأصلية





● ويقول الدكتور عبد الرحمن النجار مدير عام التطوير بوزارة الأوقاف عن الأسباب التي أدت إلى انخفاض مستوى الأقباط على التعليم الأزهرى !

أنا لست من أنصار الشفافية في البلد الواحد بحيث يوجد تعليم مدنى وتعليم أزهرى ... لقد انخلىت مصر بهذه الشفافية فأصبح عندنا عدد كبير يتسلم التعليم العلمى الجيد كل البعد عن التعليم الدينى ... ويأول مهنته الجامعة وهو لا يعرف شيئا من التى تخرج على أساسها فى أصول دينه كذلك هناك أعداد كبيرة أيضا تخرج فى الأزهر وينهلون فى تخصصهم وهم لا يعرفون شيئا من التعليم العام من الرياضيات والعلوم وغيرها من المواد العلمية الأخرى ... وللأسف كانت الدولة تسارع فى النهوض بالتعليم العام من جميع الجوانب من حيث إنشاء المدارس وتقديم الحوافز للمدرسين ولدى نفس الوقت لا تعطى أى اهتمام للتعليم الأزهرى الذى تكاثرت دالما المعاهد الأزهرية تبثى بعيد عن العمران وبطشها بينى بجانب القبور ... ولا توجد رعاية لا لطلاب ولا لاستاذ ... هذه هى العنابة التى المسدت فى

على ذلك الغاء نظام « الجراية » الذى كان مطبقا فى المساقى ، وكان طالب الأزهر يحصل بمقتضاه على بدلًا تفيدية من أوقاف الأزهر .. وأيضًا نصف معاهد الأزهر على مستوى الجمهورية موجودة فى القاهرة .. ونحن بذلك نمسك الآية لأن القاعدة الأساسية لامتداد الأزهر بالطلبة كانت فى البداية عن طريق القرية دالما وليست المدينة ..

### ● عن طريق الكسائير ●

● ويتحدث الدكتور يحيى حامد مدرس أول مواد شرفية فيقول : أن قلة المعاهد الأزهرية الإعدادية التى لا يستطيع أن تغطى احتياجات التعليم الثانوى كان لها اثر فعال فى عدم ازدهار الموقف التعليمى داخل الأزهر بالإضافة الى وجود مالا يقل من خمس آلاف مدرسة لتحفيظ القرآت الكريم بلا طلبة لانهم يهربون منها فاطفل يدخلها فى سن السادسة مع أن الفروض أن يحفظ القرآن الكريم من سن الرابعة قبل دخول المدرسة من طريق الكتاتيب والسبب فى ذلك عدم وجود الحوافز التى تشجع شيوخ الكتاتيب الذين لا يحصلون الا على مبالغ قليلة جدًا فى السنة نظير تحفيظ القرآت الكريم للطفل .. فهاهو الدافع الذى يحمله بطلون الجسد فى تعليم القرآن للأطفال فى سن الرابعة .

● ويضع الاستاذ سيدة أحمد الباز سعيد محمد عمرو بن العاص عدة أسباب وراء عدم الإقبال على التعليم الأزهرى فيقول : هناك أسباب كثيرة هى التى وقفت التعليم الأزهرى فى هذا المازق ، وهذا بالإضافة الى أن كل سبب من هذه الأسباب يصلح أن يكون قضية تستحق البحث والمناقشة ، فمثلًا التعليم العام يعطى الطالب بعض المهارات الصناعية او الراهية التى تفيد فى مستقبله وتفيد أسرته ماديا ولكن التعليم الأزهرى مسئلى العكس لا يعطى شيئا من ذلك أنه يضع الطالب فى وظفتين لاثلاث لهما ، أما مدرس أزهرى أو واعظ دينى .. وأيضًا الازدواجية فى التعليم الأزهرى فى الأزهر يدرس الطالب منهج وزارة التربية والتعليم العام فمثلا فيها المواد الدينية التى تصل أحيانا الى 8 مواد فهل يمكن لآى ولى أمر أن يجازف بالمعاقبته بهذا التعليم ..

وهذا بالإضافة الى أن الطالب الأزهرى يدرس سنوات أكثر وأصعب من زميله فى التعليم العام ورغم ذلك يتساوى فى النهاية مع زميله من التعليم العام فى التعليم فمن المفروض أن يحتسبوا لفريخ الأزهر هذه السنوات الزيادة كإقدمة عند التعيين حتى يجدوا القبالا على التعليم الأزهرى . ويؤكد

## التعليم الأزهرى

العام ليرفع المواد عن ابنائه حتى يستخدم معهم أحدث الأساليب لتقدم للطلاب بالمنهج العلمى الحديث .. كذلك من الاخطاء التي وقع فيها الأزهر ان فتح الابواب جامعتهم لكل الحاصلين على الثانوية العامة في الفترة السابقة فامتلات الجامعة الأزهرية بمن لا يجيدون دراسة الدين ولا دراسة اللغة العربية فتخرجوا وليس لهم بصمات تدل على انهم خرجوا الأزهر داخل المجتمع .. ومن هنا أخذ على التعليم الأزهرى القول انه يجمع كل بقايا الطلاب او بمعنى آخر كل من لا تشبههم الجامعات المصرية من الطلاب ولكن الحمد لله تنبه المسئولون عن التعليم الأزهرى لهذه الظاهرة واوقفوا هذا الخلل الذى كان سيبلحق بالأزهر كثيرا من الاضرار .

ولكن رغم قانون تطوير الأزهر وما قدمه من تقدم الا ان هناك الكثير من المشاكل ظهرت عند التطبيق على النحو التالى فالمعاهد الأزهرية بقيت بموادها الدينية العربية بحجمها الضخم وزاد عليها المواد المدنية فاصبح الطالب مثقالا بالحملين حمل المواد الدينية والعربية ليحصل محلها المواد الحديثة ولتدوين الثانية فى التعليم العام الأزهرى ينبغي ان يدخل المدارس المدنية منهج متقارب قريب جدا من التعليم الدينى على التعليم العام والعكس ايضا .. وبذلك تلوب التلوج التي وضعت الثانية بين التلميذين .

كذلك من السبلات التي تؤخذ على التطوير الانقياد على عهد سنوات الدراسة الطويلة في الوقت الذي تطور فيه التعليم

التعليم الأزهرى فلم تنهال الخرجى الأزهر الفرص المتاحة لخريجى الجامعات المدنية .. ولهذا كان لتطوير الأزهر الفضل فى النهوض بالتعليم الأزهرى .. بمعنى ان يجمع الطالب فى دراسته بين العلوم الدينية والعلوم المدنية وينطبق هذا المفهوم على جميع المراحل الجامعية .. فتخرج المهندس والطبيب وعالم الكيمياء والزراعة والتجارة الأزهرى .. واصبحت لهم بصماتهم فى المجتمع فهم لهم كفاءتهم المدنية بجانب كفاءتهم الدينية وقد شاهدت فى بعض البلاد الافريقية التي يمت إليها بعض الاطباء خريجى الأزهر وهم فى ميادتهم يعالجون المرضى وفى المساء يذهبون الى المسجد يؤدون رسما فى العلوم الدينية

## مصر للطيران

القاهرة - جدة  
٢٠ رحلة اسبوعيا  
اسكندرية - جدة  
٥ رحلات اسبوعيا  
الأقصر - جدة  
٢ رحلة اسبوعيا  
القاهرة - الظهرات  
٧ رحلات اسبوعيا



بالإضافة لعظم مدى أوروبا - آسيا - أفريقيا

دائما في خدمتكم

مصر للطيران

البونج ٧٦٧ + بونج ٧٢٧ + بونج ٧٠٧ + الايرباص + الجامبو ٧٤٧

# صلوا على المصطفى

شعر: أحمد فهمي خطاب

بنور أحمد .. قلبى اليوم ماهول  
وقد هدأتى لهبات النور قرآن  
هذا الكتاب به الآيات زلتها  
لم يختلف فيه لفظ عن مصانيه  
وليس فى غيره فوق الذى فيه  
الله حافظه من يوم أنزلته  
وفيه كل الذى قد كان من صحف  
وكلها من قديم العهد متصل  
حتى انتهى لختام الرسل .. أجمعهم  
تمت به نعم الرحمن كماله  
والدين عند الله الناس أسلام  
تقضى بتابعها الخسائر فى الدنيا

لم يشبه بعد هذا النور تفصيل  
فيه الشريعة أحكام وتفصيل  
محمد مع أمين الوحي جبريل  
وشعره اختلفت فيه الأقاويل  
ولم يمس الذى يحويه تبديل  
لم يحفظ بالحفظ كالقرآن تنزيل  
من عهد نوح .. وتوراة وانجيل  
والوحي من سالف الأزمان موصول  
وليس بعد ختام الحمد .. تهليل  
والخير فى شريعة الاسلام مكفول  
وبغيره دونما ريب .. أباطيل  
وبعدا .. هو فى النيران مكبول

\*\*\*

قلبي يحب رسول الله ماهول  
فهو العجيب الذى ترجى شفاعته  
ومن يكن برسول الله مقتديا  
ولن يعذب رب العرش ذاكسره  
ومن يقيم مثل من قاموا على قيسم  
صلوا على المصطفى فى يوم مولده

وما لقلبي من المحبوب تحصيل  
يوم الحساب .. وعفو الله مامول  
فاته بهجيم العفو مشمول  
ما لم يشب ذكره شرك وتقصيل  
الاسلام .. فهو مع الناجين مقبول  
صلاة من قلبه بالنور موصول

وقد أكد البيان الختامي لهذه الدورة الثالثة للمجلس على مناصره لقضايا الوطن العربي ، وكذلك ضرورة العمل من قبل كل دول البحر الأحمر للحفاظ على أمن الملاحة الدولية .

وبعد إذاعة البيان الختامي غادر الرئيس على ناصر محمد والوفد المرافق له صنعاء عائداً الى عمان .



باكستان  
تبدأ في إنشاء  
المحاكم  
الشرعية  
مع بداية  
العام الجديد

مع بداية العام الجديد - يناير القادم - يبدأ في باكستان إنشاء المحاكم الشرعية التي أعلن عنها في باكستان منذ فترة طويلة . أعلن ذلك الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق .  
ومثل بضعة أشهر ، وعلى وجه التحديد في شهر أغسطس من العام الماضي ، كان قد أعلن عن إنشاء هذه المحاكم في وقت قريب ، إلا أن خطوات التنفيذ تأجلت لمناقشة اعتراضات بعض المحامين في البلاد على بعض النواحي القانونية في مشروع إنشاء هذه المحاكم الشرعية .  
وقد تضمن إعلان الرئيس ضياء الحق بإنشاء هذه المحاكم أن أول مراحل إنشاء ستكون في بعض المناطق المختارة في البلاد . ومن المقرر أن يتم اكتمال مراحل التنفيذ اعتباراً من الشهر القادم .

أسبوع العتباتية بالمسجد  
يدخل عامه الثامن في السعودية

من التقاليد الإسلامية التي عثيث بإرسالها الملكة العربية السعودية - أسبوع المساجد - الذي تليه وزارة الحج والأوقاف كل عام ومنذ سبعة أعوام حتى الآن . وقد بدأ خلال هذا الشهر الأسبوع الثامن ، وتشارك في إقامته بسائر أنحاء السعودية ، أجهزة حكومية وجامعات ومدارس تسهم بجهودها مع وزارة الأوقاف ، في العناية ببيوت الله ، وتأمين كل المتطلبات

مسارح تطبيقية في الشريعة الإسلامية  
الإسلامية في تطبيق الشريعة الإسلامية

في احتفالات بنجلاديش بذكرى المولد النبوي ، نظرت الدعوة الى تطبيق الشريعة الإسلامية هناك ، بدفعات قوية الى الامام . فتمتعا خطب الرئيس حسين ارشاد في حفل كبير القيم بهذه المناسبة الكريمة تحدث الى جماهير الحفل فأكّد أنه سيكثف من جهود حملته لتطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد . وقد أتهم الرئيس ارشاد أحزاب المعارضة في البنجلاديش باعاقة خطواته من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية .

وفي هذا الخطاب الهام أكد الرئيس البنجلاديشي أنه ليس هناك مجال للممانعة في بنجلاديش ، وكان يشير بذلك الى ما تزعمه أحزاب المعارضة عن استغلال الرئيس للشعور الديني للجماهير استغلالاً بقصد التفرقة بين جهات المعارضة .

وفي ختام خطابه أكد الرئيس ارشاد أن إجراءاته لتطبيق الشريعة الإسلامية تلقى تأييداً واسعاً لدى الشعب ، وأنه عازم على الاستمرار في هذه الجهود . حتى يتحقق تطبيق الشريعة الإسلامية في الوطن المسلم



المجلس اليمني  
الأعلى  
يوكد  
وحدة الوطن  
اليمني  
أرضاً وشعباً

على طريق الجهود المخلصة وإلى ظل الأخوة في الدين والعربية ، تتوالى خطوات العمل لاعادة تحقيق وحدة الوطن اليمني أرضاً وشعباً - عقد المجلس اليمني الاعلى دورته الثالثة في صنعاء ، العاصمة التاريخية لليمن الموحد .

وبعد اجتماعات موسعة في هذه الدورة للمجلس ، صدر البيان الختامي مؤكداً على ضرورة وأهمية التضامن العربي ، ومتابعة الانجازات التي حققتها اللجان المشتركة بين شعبي اليمن .

كانت جلسات المجلس اليمني الاعلى برئاسة الرئيسين : العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية اليمنية ، وعمل ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

الفقه والقانون الوضعي في البلدان الاسلامية ، وكانت محاضرة الدكتور التهامي لقرة - عضو تونس في الملتقى - عن التحديات المعاصرة في حياة المسلمين .. وكانت المحاضرات والبحوث التي قدمها باقي أعضاء الملتقى أمثولة جديدة على الفكر الاسلامي المعاصر في مواجهة التحديات التي تحيط الآن بالاسلام والمسلمين في العالم الاسلامي وفي العالم كله ..



إيمان  
لتوافيق  
على حضور  
المؤتمرات  
الإسلامية  
في صنعاء

مدير الدائرة السياسية بوزارة الخارجية الإيرانية .. علاء الدين دوجرودي - زار العاصمة اليمنية صنعاء أخيراً ، وقابل الدكتور عبد الكريم الأبراني نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية ، وسلمه رسالة خطية من السيد علي أكبر ولائي ، وزير الخارجية الإيرانية ، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين ، وبموافقة الحكومة الإيرانية على حضور وزير خارجيتها علي رأس وفد بلاده إلى المؤتمر الخامس عشر لوزراء خارجية الدول الإسلامية الذي يقام في صنعاء العاصمة اليمنية خلال هذا الشهر ..

## الطب والعلوم الإسلامية في ندوة كبرى ببلندن

ندوة جديدة عن الطب والعلوم العربية والإسلامية ، ويقومها في لندن معهد ويلكوم لتاريخ الطب ، بالتعاون مع مكتب جامعة الدول العربية هناك . تهدف هذه الندوة إلى التعرف بالإنجازات العلمية التي قدمتها الحضارة العربية الإسلامية للبشرية ، وخاصة في مجال الطب وعلوم العقاقير .. وتشتمل برنامج الندوة على محاضرات عن جوانب متنوعة من هذه الإنجازات في علوم العقاقير ، والحساب عند العرب والطب في فلسطين ، وعن علم الفلك الإسلامي ، وعن طب البيرون عند العرب .. وجدير بالذكر أنه في مثل هذه الأيام من العام الماضي نظمت جامعة أكسفورد في العاصمة البريطانية بالتعاون مع مكتب الجامعة العربية ندوة مشابهة عن الحضارة العربية الإسلامية وتأثيرها على الحضارة الغربية ، حضرها نخبة من العلماء العرب والأوروبيين من مختلف المؤسسات العلمية في أنحاء العالم ..



والمعدات لتنظيم وتغليف وخيمة المساجد ..

وقد جهزت وزارة الأوقاف والعج كل الترتيبات التي تشمل كل المساجد في البلاد ، كما أعيد الطبوعات التي سيتم توزيعها في جميع أنحاء مدن وقرى المملكة بهدف توعية المواطنين بضرورة الاهتمام والفنية ببيت الله ، وتأمين احتياجاتها .. كما تم إعداد البرامج الدينية المتخصصة في الإذاعة والتليفزيون ، توعية بأهمية المسجد ومكانته في الاسلام ..



الملتقى الكبير  
لدراسة الإسلام  
والتحديات  
المعاصرة  
في جامعة  
تونس

شهدت العاصمة التونسية خلال الشهر الماضي ملتقى كبيراً عن الاسلام والتحديات المعاصرة ، نظمه وها إليه مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية التابع للجامعة التونسية .. شارك في هذا الملتقى عدد من كبار المفكرين وعلماء الدين الاسلامي وكان في طليعتهم الدكتور الشيخ عبد المنعم الخمر عضو مجموعة الدراسات بالأزهر الشريف .. وكانت الدراسات التي قدمها عن الاسلام وعلاقاتها مع كبريات الحضارات الاخرى .. وفي هذا الملتقى قدم المفكر المغربي المعروف على أوميليل محاضرة بعنوان مواقفنا تجاه التفكير الاسلامي المعاصر ، كما قدم الدكتور محمد الحاجي محاضرة عن

# وفد العراف الديني يزور



الشيخ محمد الفاروقي



الشيخ عبد الله السعيد



الشيخ صبيح الهيتي

من الله ان تنتهي الحرب في وقت قريب ولكندوا ان الصحف المصرية والراي العام المصري يقف بجانبكم كما وقف بجانب جميع الحركات التحررية في العالم العربي والاسلام منذ البداية .

● وكال الشيخ « محمد عمر شفرة دالي » امام وخليفة مسجد السليمانية : الحمد لله والصلاة والسلام على محمد اشراف المرسلين . والحمد لله الذي جعلنا نلوي بنبعة الاسلام ، انهم لعمري كبري لعمده عليه . لمن الشاكرين يسعدنا ويشرفنا هذه اللقاءات التي انتم آله بها علينا لعمري كبري في وطننا العزيز مصر . لعمري لنا حفاوة كبرى التلاحم الذي نشاهده والذي يعين عمالتهنا وتجاوبا وتماطفا وتلفها للقيتنا وهذا مما يسعدنا ويسرنا ويشرفنا يسعدنا التلاحم الذي نشاهده والذي يعين عمالتهنا هناك في العراق ، كما تلفلتكم بالمدت ليه التفرة بين اللاهيب ، واصمبم العراق كله على صعيد واحد ويد واحدة وتبوا واحد . بفضل كائده العربيين صدام حسين ، فهو هذا مؤدوم من عبيد هذه الحرب .

والذي يريد ان اذكوه ان هذه الحرب التي وقعت بلادكم على الاسلام والسلمين ولا يستفيد منها الا الاعداء واسرائيل والبول الكبري وكل من يريد الاساءة للاسلام .

لم قال : لقد عاش الغوميين في العراق اربعة عشر عاما ولم يجدوا الا الموت والاحترام وكان يقوم لجميع الشماخ الدينية قضا من مع الصلاة ، ولائع من صيده ، ولا رأى المساجد مغلقة او اقامة الشعائر الدينية مغلقة ، بالمعك كان يؤدي الصلاة ويؤدي الزيادة للمع ، ويؤدي الحاشرة الاسلامية ولكنه على من مشية وشماخا اصبح يقلب لنا ظهر الجن . وكان جزاؤا منه جزاء شمام .

● الدكتور التفتازاني : -

الاربابية كانت تصف هذه المدن لصفاء امي . والعراق اقبل الى الطهسات الاربابية بذكوات ينس الى الكف من القصف على المدن العراقية ، ولكن في كل مرة كان يعتبر هذا الموقف الصراخي شعلا الى ان اضطر العراق غير باع ولا عاد ان يفر من صناد التفر . لسجف بقواته الى الاماكن التي تاتي منها التيران الى الاراضي العراقية ومن جعلتها مدينة محمية وهي مدينة عربية قريبة من حيدانه والامام النوري في متابعه يحسد سواد العراق ويقول حدود سواد العراق من عبادان الى مدينة الموصل . ومن القادسية الى حلوان - وحلوان غير حلوان مصر طبا - حلوان مدينة الان تسمى « قريش » .

وحيدان هي في الصرف الشرعي دالي التخطيط القضي جزء من العراق .

● الأستاذ فؤاد السيد : - تفرنا بزيارتكم ، وان شاء الله يكون لنا لقاء مع حضراتكم وتعلم الراي العام عننا معلوماتكم من الزيادة القريبة واجب اطمن الاخوان ان آراي الصام في مصر منهم تماما لقبية العراق . ومنه اللحظة الاولى وهو يقف بجانب العراق ، على الصعيد العربي العربي والصعيد الفسيفسي . وآنا لشر في هذه المجلة اكثر من مرة تأييدا للعراق وترجمت بعض مقالات نشرها الصحف الاربعية تؤكد ان هذه الحرب حشرير مفتعلة يقصد بها اعداء الاسلام الوقيمة بين المسلمين . وبعض الصحفيين الاجنبية قدرت ان نحو مشرين مصفا السلاح في ادوية وفي امريكا ، يبيرون السلاح لايوان لتسجيها على مواصله الحرب ، وسرى الأسلحة في نفس الوقت للعراق حتى ظلل الحرب دارقين الصين فالحرب جسده مفتعل والآري العام هنا يفهم هذا جيدا ويقف معهم في هذا الجهد لاقية السلم نحن نري

● زار وفد العراق الديني الذي زار القاهرة اخيرا دار الشيعة المسماة للطرق الصوفية حيث رحب بهم الدكتور ابو الوفا القيسي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية واصطاء المجلس الصوفي الاعلى .

● وقد تحدثت اعضاء الوفد عن مجاهد الصوفية في العراق وايران . وادعوا ان من اهم الطرق الصوفية هناك القادرية والتشيعية الذين طاردهم الخويعيني فاجبوا الى العراق .

● واستند الدكتور « عبد الله السعيد » امام وخليفة مسجد الامام الانعام ابو حنيفة في الاطمينه بفسداد قال : -

ايرك الان تكون من عدة شمول هناك ايرك والدا كروي . ولكن انشر بالي ايرك بلغه القرآن لغة الدين الاسلامي وهناك ايرك ، وهناك حرب ، وهناك فرس ، وليس كل الفرس مع الخويعيني وهم اقلية .

● الدكتور التفتازاني : - يقول صلى الله عليه وسلم - ليس منا من دعا الى المصيبة . الدعوة الى المصيبة على هذا المنحصر فكر الاسلام عدا بلقا لان الاسلام آخر بين الفرس والردم والحرب وجعل الجميع امة واحدة .

● واستند الشيخ عبد الله كالا : وقبل اعلان الحرب بامر شامت ايرك يقف المدن العراقية الواقعة على الحدود الطويلة المشتركة مع الجنوب الى الشمال بين العراق وايران ، وهي حوالى مئتين مدينة ومئات القرى والقوات

# المشيخة العامة للطرق الصوفية



السيد كاتم الكلافي



السيد عبد الوهاب جميل

- أوروبا لا تزال تمتد لإيران بالسلاح
- الإسلام لا يقتصر بما يفعله الخوميني
- العراق بذل كل ما في وسعه لكي يحل السلام

الميرة بنين يعمل لتصرة الإسلام انما  
قلت في أوروبا في مؤتمرات كثيرة  
منها مؤتمر كان عنوانه من الإسلام في  
فرنسا وكان معاً اخوان الشيخ المالك  
تائب الرئيس في لبنان ؟ وكانت المصورة  
التي عند الفرنسيين من الإسلام في غاية  
من التشويه ليهب ما حدث في إيران  
لكننا نسأل عما يفعل الخوميني... فنقول  
لهم نحن نراء من هذا الذي يعلسه  
وتلهمهم ان يحدث هو كرموه من اعداء  
الإسلام الذين قتلوا له الإسلام على انه  
هو ثورة الخوميني... ومن الغريب ان  
النسب في هذه البلاد يمتدح انكروهم  
ومعتقداتهم... طبعاً هم قلة وقد تصدنا  
لهم وذهبنا في زيارة الى المالديف  
دعاهم ولأب الجائمة والمنداء في عام  
1982 لاحقاً أيضاً من هناك يفرار لقتل  
الخوميني في محيط الشياطين المسلم  
الخير في المالديف ولكن حلة نشاط محدود  
ورد الولد كالات :

- لكن هذا يسهو الى الإسلام على الرغم  
من انه نشاط محدود ، بل الأساليب  
لا يمكن ان يكون بها يقتصر على الخوميني  
- والشاف الدكتور التتقالي :  
القمية لقبه الابن الشيعي بالشيعة  
لا يمكن تلافيه بسهولة - هكذا : التعريب  
في انه اعتقد ان الدين هو - لم يعد  
لخوميني لأن الشائعات الاولى لقد شغل  
تأثيره حتى في داخل إيران ، هي فترة  
قليلة في لا يمسكون له نفس الوزن ولا

التأثير .  
- حتى لو سلمنا جدلاً وان تقسم  
كذلكين لماذا يحدث لأدري ؟  
- وقال الدكتور التتقالي :  
هذا اشبه ما سمعت في حياتي سواء  
ما قرأت من تاريخ الماضي او مصراً  
الحاضر

- في القرآن يقول الله تعالى « ويؤمنون  
الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً »  
- السيد - عبد الوهاب جميل :  
مستشار وزارة الأوقاف العراقية : -  
الخويني يكثر المصراق ولا يشهد  
بأنهم مسلمون لأن الإسلام والحمد لله  
في العراق لا وبعد الرئيس مسيماً  
حين كما يشهد العلماء الاندلس وصل  
لرحمة اعتقد في نضلة في الميسود  
السابقة من رعاية للمساجد والتمسكات  
الدنية ونخص بالذكر مقاسي التسمي  
عبد القادر الجيلاني ، والحمد لله  
وسأله كونه مسلمين أو عدمه هذه  
المسألة تجازيها في زمان ، ومصر  
سرات ، ولولا التزامنا بالسلامة وحفاظنا  
عليه لا يمكننا من المصورة هذه الشرائع  
الطوائف أمامه ؟ مليون إيراني ، أسماء  
هذا القديان الجارفة الذي حاول سراً  
اجتياح حادثة ؟ ولكن والحمد لله علمه  
الحرب مرثنا بها الصديق العزيز والمدر  
بين العرب :-  
لقد وضعت مصر في النجدة الأولى

من الدول العربية المساعدة للعسراق  
دولها بجانب العراق وليس الحكومة  
وشعباً وحتى المواطنين العربيين المأمنين  
في العراق كان لهم دور مشرف في القضية  
العراقية والمصلحة العراقية . وفي  
المقابل اذ كتبت الاخيرة الامعاء تمسكت  
لجيباً وسوريا بقرائهم السلاح لايران  
ودعمهم بالاتخاص حتى بالمسافر . وهذه  
من الفصح الفصاح ان ينفذ الاخيرة عبد  
اخيه . كذلك التلحح موضوع ذكره له  
مراداً وحل احد يصقل مسألة الدمس  
الصهيوني لايران . وهذه مسألة لم  
تنتجها يدعة التجد ان فيها مصلحة كبرى  
عند الإسلام وحتى يتقاتل المسلمون  
إسرائيل اذادت ونقلت في ان تكرر  
الجناح الغربي للامة العربية وحاولت  
مراداً حاولت في سنوات ٤٨ ، ٥٦ ،  
٦٧ ، ٧٣ - وكان صعود الضميمة العربي  
بوتلة بطولها .. وبالإيمان وبثورة الإسلام  
من الصعود في مصر تجاه هذا العدوان  
في ٥٦ بريطانيا وفرنسا ، وفي الحروب  
التي بعدها الدول العربي وعلى رأسها  
أمريكا عندما كان يصل السلاح بأسطول  
جوي الى لوبي الحركة القابضين المائتين  
العربيين بالله وبالإسلام جعلهم يصعدون  
والحمد لله في يمتكونوا من مصر فكانت  
ان أصبحت الظاهر الى الجانب الشرقي  
وهي التي حاولوا ان يتكروا الجناح  
الشرقي حتى لا يمكن التلال من الطيران  
لنا ان إيران تشتري أسلحة من  
إسرائيل قالوا لا يصح ذلك الجمهورية  
الإسلامية الإيرانية ان تشتري من إسرائيل  
وان الخويني يطرح انه يؤيد ان يخرج  
القدس . قلنا مراداً ان تحرير القدس  
يكون عبر تحرير العراق يعني سقط نظام  
الحكم في العراق . وبعد ذلك تصحروا  
القدس .  
والى ان سقطت الطائرة البرازيلية  
في جنوب الاتحاد السوفيتي كالتست  
تعمل شيعتنا من السلاح من إسرائيل  
مير تركيا جنوب الاتحاد السوفيتي  
شمال إيران - أصبحت المسألة ، وأخر  
السلاح ، واعتبره في الحاضر الدولية  
معيرو السلاح فنخرج رئيس مجلس الشورى  
حاشي والسجاني قال ان الشافط  
إسرائيل يذمعه ملايين دولاً لاخفاً بدها  
سلاح .  
- التتقالي الصهيوني الإيراني من اجل  
احتلال العراق لم ولن يطلع ان شاء الله  
وسوف تنصر :-  
- يعمد جداداً وهذه أحداث من مجلة  
الرسالة الإسلامية لوزارة الأوقاف  
وقال الشيخ « مسيحي الهستي » امام  
وخطيبه محافظة الأنبار  
هذا من فضل الله جل جلاله . الحمد  
لله . الحمد مجتمه هنا بين الإيمان والأسلام  
والإسكان . وأتمم بما لكم من لغز على  
قلوب السود العظيم من المسلمين وعلى  
كثير من الناس ، نرجو منكم ان شاء الله  
ان تكونوا بمنشأ نحن العراق بقلوبكم  
وكلماتكم وبشعائلكم . ونحن يسبوا

تريثنا من آية الله الطوماني تؤكد كراته  
أله أمداد الصولية . وهو حينما تولى  
الحكم في إيران بدأ أول ما بدأ بحماية  
مشايخ الطرق الصوفية التقليدية  
والمتساردة والمرافعة الذين كانوا بكثرة  
موجودين في إيران ، فمصادر أموالهم  
وأرباح حرامهم ومردهم ذهبوا إلى العراق  
والحكومة العراقية والسيد الرئيس  
صدام حسين فتح لهم الباب وأكرمهم .  
والطوماني ومن معه هم الذين بدأوا  
لمحاربة جابرهم العراقي لفشوا علينا حربا  
فايلة ، ونحن حاولنا كثيرا أن نردم من  
بغيرهم ولكننا اضطررنا فرباقتين ولا مادي  
أن نرد كفسهم إلى لحومهم ، ونسقط  
مصادر الكسب الذي كان يأتينا من الحدود  
وقلامهم الذين بدأوا الحرب علينا ولكننا  
اضطررنا للدفاع ومع ذلك فالعراق على  
لسان الرئيس صدام حسين أعلن مرارا  
وتكرارا أنه يريد السلام ويريد أن يعيش  
مع جاراته إيران في ولاء .

### كلمة الدكتور الفتاوي

لحمد لله المجد جدا كبيرا . وأصل  
وأصل على ليك التكريم وعلى آله وصحبه  
أجمعين ، وبعد فبعد كان من دواعي  
سرورنا أن تلقى بكم في مصر ، وبعد  
سعدت للتأكد لي مكتب الأخ الكريم  
الدكتور الأحمدى أبو النور ، وحديث  
الله تعالى على أن تمت بسلامة الزيارة  
لتفحصوا لنا الموقف في العراق، لأننا كنا  
في احتياج إلى هذا الشرع ، وإلى هذا  
التحليل خصوصا من وجهة نظر الإسلام .  
ونحن لا شك يمكن في فهمكم ، ونحن  
كلنا نحبب من موقف إيران حين عرض  
عليها الصلح من جانب المصراع فلم  
تصحب ، لأن هذا لا يتفق مع الإسلام  
ولا مع الجهادية التي أوصاها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . وكنا نود أن تقوم  
هذه الحرب حسب لا تستوف حالة مؤمنين  
من قوى الإسلام .

لا شك أن الصراخ ببل كل ما في  
وسعه لكي يصل السلام ولرجو مخلصين  
وقد فهمنا القضية أن أصل من أجل  
حلها وكان قد طرح في التساهل رغبة  
صالحكم ليس فكرة عند مؤيد إسلامي  
شأن لمعاد الإسلام ويندس هذا الموقف  
ويلزم حكام الإسلام بما ينشئ إليه مثل  
هذا الأمر ، هناك فكرة جيدة نحن  
قولنا من القضية ، أما بالسياسة الدولية  
فمحركنا كقولنا أن الطرق الصوفية تتم  
على مبادئ الأخلاق في الإسلام والسيرة  
وتعود إلى الحق والصفا وتعود إلى  
الأخوة الإسلامية وما دعا الصوفى  
كسيدى عبد القادر الجيلاني وسيدى  
أحمد الرفاعي في العراق أو المصري أو  
الهندى في مصر - إلا كما أنه الله على  
بصيرة ، ونحن نقول على بصيرة أمي  
أهم كقولنا . يستهدفون جميع كلمة المسلمين  
على طريق الحق وكل من ينادي مسلم  
الإسلام أو ينادي شيوخ التصوف وهم  
أيضا يبرزون على العلم وعلى السيرة -  
كل من ينادي هؤلاء كله نفس الله على  
بصيرتهم ، لأن الانتقاد هؤلاء الانتقاد  
ويكمن من لديهم القدرة على الأخلاقيات

والتدليل . بما أمر به الإسلام . وقال  
تعالى « السائقون الأولون من المهاجرين  
والأنصار الذين أتواهم باحسان وفي  
الله عنهم ورضوا عنه » ففتحوا الرسول  
ومنهج الصحابة مشير لقره تعالى الذين  
اليومهم « أي اليوم في كل زمان ومكان »  
لكل من يتصدى لحرب علماء الإسلام أو  
دعاة فيسجد لله . لا شك في هذا  
المسلك الصالح قدوة ، قدوة لنا في  
العلم والعمل ، ولذلك فقد دمجت وهذه  
أمننا من سيادتكم لأول مرة أن يفت  
الطوماني من رجال الطرق هذه الوثائق  
حين إلى أمركم الأنصار الصوفية على الرغم  
من أنه دولة شيوعية سمح للتسويق  
الصولية في جنوب الاتحاد السوفيتي  
بأن تمارس نشاطها . وفي تركيا ولد  
كنت في زيارة هناك مؤرخا علمت أيضا  
أن بعض الطرق سمح لها بالتنازل في  
نشاط الطرق حاد . هو جمع الناس  
على طريق الله ولها دخلت من دون يفت  
آية الله باسم الإسلام ، أن يفت هذا  
الموقف الغرب وكثير من مواقفه لا يتفق  
روح الإسلام ولا مع عبادية الإسلام .  
أشك أن هذه القضية داعية مستفحها  
لرجالنا وكثمت منها في مجلة الصوف الإسلامي  
وأضفة مقروءة وهي مجلة التصوف الإسلامي  
ولي كل مناسبه .

ورجائي ألا ناس ولا نقنط من وجهه  
لأن الطريق أمانا طويل ولا بد لي  
ينصير الحق . وهذا ما تأمل أن يحقق  
أن شاء الله . وشكرا لكم على حسنة  
الزيارة وباسم المجلس الأعلى للطرق  
الصوفية والطرق الصوفية أوجه اليكم  
التيمة . وقد حرصنا وقد سعدنا بكم في  
مصر .

كلمة الأستاذ أحمد شمس الدين :  
يصدقني أن أرحب بالوفد  
الذي أتى إلينا من العراق والذي يحسن  
أهل السنة وأخواننا من الشيعة . وبعد  
علمت في اجتماع مع د . الأحمدى أبو النور  
أن الرئيس صدام حسين إنما يعمل جامدا  
في جمع كلمة الأمة . وطبعا العلاقة بين  
الشيعة والشيعة علاقة قوية وتاريخية ، لكن  
لا شك أن الطوماني كان يريد أن يفسد  
مغل هذه العلاقات .

وكون هذا الولد الذي قدم إلى مصر  
أهل السنة والشيعة . هذه نقطة أرى  
أن ندرسها لا فرق بين الشيعة  
والشيعة . لأننا لعل جميعا تحت نفس  
الإسلام . وليس تحت شعار والمجاهد .  
لأن لا مذاهب وأما الإسلام مهتد فلا بد  
للف حول راية الإسلام ونعمل من أجل  
تحقيق الوحدة من أجل دفع ما يصيب  
الإسلام في أي موقع من المواقع وعلى  
أساس الطرق .

كلمة : الشيخ عبد الله الشافعي :  
الرسول صلى الله عليه وسلم يقول  
من كان على نفس تولى مؤمنة ولا يغفر  
كلمة في الله يوم القيامة مكتوب بين  
يمينه يمين من راحة الله . وسبب هذا  
الذي يصير على استعمار الحرب الأهلية  
العلماء باستعمار الأول راحة العلماء في  
الصلب العراقي والشيوع الأيراني والذين  
يتبعون في حركته الملهة من الشيوع

الإيرانية والصلب العراقي والصلب المسلم  
كان الأول أن نصير بنا لطرف بها أمدادنا  
أن الحرب كانت علينا قبل إعلاننا  
وصيرنا حتى اضطررنا للدفاع أهم  
يصرون على استعمار الحرب ونحن ندير  
بالفرق بين المسلمين . وكقولنا فيكم  
السلام . نحن ندافع وبين من يمسنا  
ويستولي علينا ونحن فاضل حدودنا ونحن  
نصير لدمه على المداون .  
يقول « الطوماني » أن الصراخ ببل  
كلنا ليجب تحريره . ونحن وكلنا على تحرير  
العراق أو هو العراق ؟ لم كيف يكون  
العراق ببل . كل من وليس العراق ؟ لقد  
نحن لا ندافع عن وليس العراق . لقد  
شاهدنا الرجل يصوم ويصلي . وكيف  
يكفر رجاء يصوم ويصلي ثم ولو سلمنا  
جدلا ككناض صلي أو سياسي مسألة  
الفرق بينه . كل من وليس العراق ؟  
الصلب التي ككناض صلي أو سياسي مسألة  
مشركون يسمون الإسلام أن الله حسدا  
وتعال قال لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم حسب الخلق إليه : « يا جندوا  
- إن الشركين - لمسلم فاجتمع له -  
لأننا جنعا للمسلم سواء كان مسلما  
أو مشركين أو يكن من الزاوية عليه وهو  
يعدى أنه يدور جمهورية إسلامية أن  
يصنع ويصنع للمسلم استجابة لكاتب الله  
تعالى .

وأما الدكتور الفتاوي قال :  
حدثني الشيخ محمد مكي التامري  
الغرب من أقبال الأسبان على الإسلام  
وأخا أئمة الموالئ قال في الجمعة  
القادسة مقام صلاة الجمعة في جامعهم  
الكبير وبعد أن اضطر وليس بلدة تربية  
أن يصعد مائة من زوايل المغانم الكسبية  
ومستوفى به الزوار الإسلام . ولكن الرجل  
يكي وهو يقول : أن هذا الأقبال أصابه  
الآن فورا بسبب ما نشر من جرارتهم  
التساهل والافساح في إيران في زمن  
الطوماني . ويبرهننا في الإسلام وفي  
الجدالات ويتكبر تحت هذه الصور هذا هو  
الإسلام يا أبناء أسبانيا قول تروين  
المعول به ؟

وأختم أحد أعضاء الولد يقول :  
- العراق هو البراءة الفكرية لبيد  
العربية والألم الإسلامي . وهم يبرهنون  
هذه الصلح فاعلموا من الإسلام والمسلمين  
ولقد ألهمنا ونحن لا نحتاج إلى حل  
السلام ولا نطالب أحدا من أفراننا على  
حل السلام . ولكن نرجو أن تتبروا أخيرا  
هذه الحرب وبأسبابها الكثيرة وتوافقوا  
الحق وأن تعلموا أن هناك فرق بين المسلمين  
ويصلي هذا الإسلام وتعود إليه في كل  
الحال ومستمدة لايفاق التمسك في كل  
لحظة . وثمة بانية . لا سير إلى طريق  
الحق .

ونحن الواحد له وبمن الله سبحانه  
وتعال علينا للدفاع من حرية ومقدرات  
بلدنا واقفنا منذ خمس سنوات إلى الآن  
لهؤلاء الظالمين بالمرصاد وتكدم الغاصب  
الكثيرة . وكل حيلة من الحيل التي  
يشتغلون على العراق تكذبهم الأول من  
الصلب . وهي بعيدة من الإسلام كل إليه  
مثلا قتل الأيراني . ثم لم المسلم أخسر  
الإسلام لا يظلمه ولا يسلمه .



# الوفد الديني العراقي

وكان لقاء الوفد الديني العراقي،  
يعتلى الوفد الديني العراقي،

فيقول فضيلة الشيخ  
البهدي عضو الوفد العراقي: لا شك  
ان اللقاءات الودية التي تمت مع رجال  
الدين في مصر لها اهميتها الكبرى  
وايضا تم التعرف على النشاطات  
المختلفة، وتدعيم الصلات بين رجال  
الدين العراقيين والمصريين بما يقدم  
التعاون على خدمة الاسلام والمسلمين  
وحقق دماء المسلمين الذين يتساقطون  
على جبهات القتال.

والهدف الاساسي الذي جفينا له في  
الفاخرة هو الاتصال بالامام الاكبر  
شيخ الازهر ورجال العلم والفكر في  
مصر لشرح ابعاد العدوان الازلي  
على العراق، ومطالبة الهيئات الدينية  
لائقاه مواقف واضحة مساندة العراق  
وادانة المعتدي.

ولقد ابدى لنا الكثير من رجال  
الدين اقتراحاتهم ومن اغصينا اقتراح  
فضيلة مفتي جمهورية مصر العربية  
بإفشاء جيش على مستوى القواعد  
العربية والاسلامية يكون قوة دفع  
عربية تستخدم للفكر في نزاع بين  
المسلمين.

ولكن هذا الاقتراح يحتاج الى وقت  
وتحارب كثيرة فغسلنا هذه لجنة  
الاهامى المصيدة التي جاءت للفصل  
بين الجبهتين وتحديد من هو المعتدي  
ولكن للاسف هي الان عاجزة عن  
تحديد المعتدي وادانته، وبالرغم من  
مصرقتها لوفد العراق صراحة.

وهذا بالإضافة الى لجنة السلام  
التي تفتت من المؤتمر الاسلامي الشيعي  
والذي رفضته ايران ومنعتها من التدخل  
بل واطلقوا عليها لجنة الشياطين  
ولكن ماذا حققت هذه اللجنة بعد كل  
الذي حدث لها كالتلف ايضا لا شيء.  
على الرغم ان الرعية العراقية صدام  
حين قال لهم اعملوا ما شئتم ونحن  
موافقون.

فيقول شيخنا في لجنة الشريعة  
واحدة تبين المعتدي اليه  
وحد من مؤتمر اسلامي في  
مصر. يجمع فيه كل ممسلي العالم  
لغرض النزاع العراقي الايراني - يقول  
العلامة الشيخ عبد الله الشبلي:  
نحن لم نأت الى مصر لعقد مؤتمر  
اسلامي، كما يقول البعض، ولكن  
نحن جفينا الى مصر لاجراء مشاورات  
مع الشخصيات الاسلامية والهيئات

الدينية والاسلامية وعلى رأسهم فضيلة  
الامام الاكبر... اما فكرة عقد مؤتمر  
كبير فقد عرضت من قبل بعض الاقوة  
المصريين كوزير الارشاد الدكتور  
الحمدى ابو النور وايضا فضيلة  
الشيخ عبد العزيز عيسى وزير الاوقاف  
السابق، وايضا الدكتور الطيب  
النجار الذين عرضوا هذه الفكرة  
واقبالا يلزم عقد مؤتمر اسلامي على  
مستوى الحكومات او على مستوى  
العلماء ورجال الدين المسلمين للاجتماع  
في جمهورية مصر العربية او غيرها  
من البلاد الاسلامية... وهذا لا شك  
فكرة عظيمة حيث يجمع فيها شمل  
المسلمين في نفس الوقت تخرج جميع  
القضايا الاخرى التي تهم المسلمين في  
العالم ومعها الى الان لم يتقرر من  
يقوم بتوجيه الدعوة هل هو الازهر ام  
يقوم بتوجيه الدعوة الى المؤتمر  
مجمع البحوث الاسلامية او المؤتمر  
الشيعي الاسلامي الذي عقد في بغداد.  
كما ارى ان هذا المؤتمر لكي يكون  
ناجعا حتى يؤدي واجبه لابد ان يقول  
للرعية انت المعتدي... فاذا لم يتقرر  
هذا الشرط يصرف يكون شائلا فان  
المؤتمرات التي عقدت بخصوص سبب  
الفتنة... فاذا قيل هذا الشرط في  
مجمع البحوث ما يجب عليهم  
المؤتمر، اقر المسلمون ما يجب عليهم  
عنه بل القتال بالقوة ثم يصرون  
الاسباب التي ادت الى هذا القتال  
الفتنة... كما يحملون على كل طرف  
معتبة موقفه وان حكموا الاسلام بقاء  
على قرارت هذا المؤتمر.

ولا كان المؤتمر الاسلامي يقوم  
على يد رجل من المسلمين لتوحيد موقفهم  
فانهم اذا استجابوا للصورة، قاموا  
بمهمهم وان لم يستجيبوا ورفضوا  
سوف يحملون المسؤولية امام الله  
وامام التاريخ... ونوف نقول للذين  
التي ترفض قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: يد الله مع الجماعة  
ومن هذا في النار.

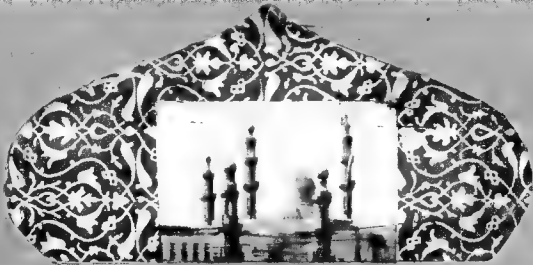
كله في هذه الدعوة لا تتكبد على  
الذين العربى فقط ولكن سوف تحصل  
جميع الدول العربية والاسلامية في  
العالم... لهذا امر يحتاج الى تمثيل  
عامة اسلامية لتمثيل كل هذه الشرائع  
لننظر نقدر من العرب ان يكون  
موقفهم اكثر وضوحا حسب ما عليهم  
عليهم واجوبهم بالحق والبرهان  
والحقائق ان المؤتمر الاسلامي  
الشيعي الذي عقد في بغداد كان من  
جمله قرراته ان يتألف كل من كائن من

وايران بالتوافق من العرب... ولذا  
لا شك للمؤتمر ان اي دولة تصر على  
الاستمرار في القتال يجمع المؤتمر  
في اي بلد من البلاد الاسلامية لتتضر  
ليها يجب على المسلمين معصية تجاه  
الدولة التي تصر على الاستمرار في  
القتال... ولكن الى الان لم تجسد  
الفكرة العربية والاسلامية التي تتبنى  
الدعوة لعقد المؤتمر الثاني الذي وعده  
به المسلمون رغم ان ايران رفضت  
مقررات المؤتمر جملة وتفصيلا... حتى  
رفضت استقبال اللجنة التي تم تشكيل  
للمناين العربي والاسلامي وهي اللجنة  
التي ابلغها المؤتمر.

ويعلق الشيخ: دعنا نعلم ان  
واحيى على الجانب الذي عقدت لاجل  
للتصالح بين العراق وايران فيقول...  
لقد شكلت مجموعة لجان ومؤتمرات  
لغرض النزاع العراقي والايراني وهي  
وايضا لجنة مختلفة الدول الاسلامية  
التي عقدت في الطائف وقصد حفرها  
الذين صدام حسين واعلن فيها  
استعداد العراق للقول وقف احشائي  
الغاز دون قيد او شريطة اذا وافق  
الطرف الثاني على قبول ذلك وايضا  
قرارات هيئة الامم المتحدة يلزم ايقاف  
القتال، ورفضه ايران... وكذلك مجلس  
الامن وهذا بالإضافة الى لجنة الاسامى  
المصيدة الملقبة من مؤتمر وايضا  
العالم الاسلامي.

ويستكمل الحديث السيد كاظم  
الكفائي قائلا: نحن على اصل ان يد  
الامر الشريف يد المسماة الى  
الشيخ الراشد في هذه الفترة التي  
يدر بها المسلمين هناك... فان الازهر  
هو الخاتمة التي يلقى بها المسلمون  
في جميع انحاء العالم، ولذا اثبتنا  
الى مصر للاتصال برجال الدين مع  
عالية الهيئات الدينية لاتخاذ مواقف  
واضح مساندة العراق وادانة المعتدي  
ولكن في هذا الفصيل الجارح الذي  
تسبب له يكرى مؤيد الروس الكرم  
على الله عليه وسلم اسناد الجهاد  
ومعلم الانسانية الخير... تدعو  
المسلمين جميعا الى ان يتكفروا من  
حولهم.

ان اسداء الاسلام لا يسون  
جهد في العدوان على الاسلام وتزئيق  
وجدة المسلمين، لذلك تدعو المسلمين  
ان يهتدوا الى حقيقة دينهم...  
والاقتبال حول علمائهم وتقبل الانباء  
التي يهتدوا الى الحق والتقوى... فلو  
كان ذلك نكاحا كلمة عالية امام العالم  
كله فان الرسول صلى الله عليه وسلم  
الذي تحفل بذكرى مولده الشريف  
قال: المؤمنون كائنان فيسند  
بعضه بعضا بوقال: اسلم اع اسلم  
وقال: لا يؤمن اسلمكم حتى يحسب  
لحيه ما يحب لحيه...  
سكت يا سيدي يا رسول الله



حول هذا الموضوع الجليل من « السلام في الاسلام » ، التقى جمع من كبار المفكرين ورجال الدين في ندوة التصوف الاسلامي لهذا الشهر ، وكان في مقدمة اعضاء الندوة سماحة الدكتور ابو الوفاء الفنبى التفتازانى ، والدكتور الحسينى هاشم الامين لجمع البحوث الاسلامية ، والدكتور عبدالرحمن الانجار مدير عام الدعوة بوزارة الاوقاف والدكتور احمد عمر هاشم عميد كلية اصول الدين بالازرق ، والدكتور ابراهيم بسبيونى الاستاذ بكلية الاسلام بعاصمة بن شمس ، والدكتور عبد النعم خفاجى عميد كلية اللغة العربية باسيوط سابقا والدكتور عبد الله النجار الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الازهر ، والشيخ حسن الشناوى - وائسرة

تحرير التصوف الاسلامى ..

وفيما يلى نقدم تفاصيل مآدرا فى ملتقى ندوة الشهر بدار المجلس الاعلى للتصوف الاسلامى ..

# السلام في الإسلام

من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم .

فلاية الكريمة تبين أن الرسول صلى الله عليه وسلم جاء سلاماً على الأمة جميعاً سلاماً على الإنسانية بأكملها ويظهر ويصغر عن كثير ويهدي بالهدى الذي هو القرآن الكريم يهدي الى سبيل السلام . ويهدي الى طريق الحق . والرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف يقول : « لا إله إلا الله حتى تحايروا .. أولكم .. على شيء أن تملسوه تحايروا ، انصروا السلام » .

ومعنى ذلك أن من شروط الإيمان أن يكون المسلم مسلماً على نفسه ، يعني مصدراً سلاماً لنفسه مصدراً سلاماً لغير الطريق لآلاده . مصدراً سلاماً للجميع لتلاميذه لدنيا أجمع . يهديها بنور القرآن . ومن طريق السلام والصحة مصدراً الإيمان وهو المصير الأساسي الذي ترك عليه الصوفية لأنها تؤمن أن بالصبر تحيا القلوب وتحيا الأفراد وتحيا الأمة .

ثم بين الرسول صلى الله عليه وسلم افشوا السلام ليس معنى افشاء السلام إنما يقول افشوا السلام عليكم ، هي الفاتح لها دلالتها ، ومعنى ذلك أن المسلم منهجه السلام يطمئن كل من يقدم عليه ، يطمئن كل من يهاجره بأنه سلم وأن سيباسه في كل ما يحتاج إليه . فهو آمن وضمانه فالسلام واختيار هذا الموضع له أهميته العظمى ، فلو حققنا هذا الموضع العظيم الذي جاء به الإسلام لظهرنا قلوبنا من الأسرار الاجتماعية من كل قل وجدد وكرامته ولاستقامت المسامات وأحبينا الله تعالى وأحبينا رسول الله وأصبحت هذه الحبة على الأمة جميعاً ولو كان ذلك لما نصبت الحروب ربك من الأسماء ، ولما نصبت الحروب بين الأمم الإسلامية ، ولما أسالت المياه ودمرت الحروب والنسل . ولما خسر العرب هذه المبادرات التي يطمئنون بها الى الحروب ليسا يطمئن . ولكانت هذه الاموال وهذه النفوس عزاً للأسلام وعزاً للمسلمين . وقصراً لأمة الاسلام . من أجل ذلك لما أجندوا لنا ندعو الى السلام ورسولنا صلى الله عليه وسلم كما تعرف جميعاً عندما فتح مكة

« فكل أولئك يزيل ما بالنفس من صراعات فيحل السلام في نفس الإنسان هذا معنى أيضاً من المعاني أنني ترتبط بأخلاقيات الإنسان ، فمن هذا نرى أن الموضوع على جانب كبير من الأهمية ... »  
ويهد هذه المقامة أوج من فضيلة الأستاذ الدكتور الحسيني حاتم أن يحدثنا عن معنى السلام في الإسلام .

## الدولة العظمى تدعو إلى حقوق الإنسان من تجاربه الإنسانية د. الحسيني حاتم

ثم تحدث الدكتور الحسيني حاتم قائلا :

« في ضوء مقالة سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية العالم الكبير الدكتور أبو الوفاء التفتازاني أهدانا لنا جواباً مفصلة مشرفة للسلام . فالسلام أمن وطائفة هذا الأمن والطائفة لا تقتصر على الجاهل فقط وإنما تمتد هذه الطائفة وهذا الأمن وهذا الخير إلى أمم الله ، إلى طول الحياة بكل ما فيها . ويتضمن ذلك إلى ما بعد الموت إلى أطمئنان الإنسان لنفسه في حياة المآلدين في الحياة الآخرة . »

وهذا هو منهج الصوفية كما أضاف فضيلة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، فالذين من أدق الآليات ذكرى لآلهة زخارف الدنيا على أن يفرح أو أن يقتصر على ما فيها من نعيم . بل هو الأكرم من ذلك وهو طوبى الى أخص من ذلك ، فهو يفرح مع الله تبارك وتعالى ذاكراً مسيحياً ومصلحاً وخاضعاً وعابداً ومصابح أخلاق ومصدر خير وسلام على كل من يسمي به ويرغب ويأمل في الله تبارك وتعالى أن يؤمن مستقبله في الآخرة ويرجو اليوم الآخر ، ويرجو دار السلام الخالد في حياة المآلدين . »

والسلام في الإسلام له أهمية ، قاله تبارك وتعالى يقول : « يا أيها الكتاب قد جاءكم رسول بين لكم كثيراً مما كنتم تنهون عن الكتاب ويظهر من كثير قبله كما

## الهدى الماركسي يدعو إلى تصفية المفاهيم في المجتمع حتى يتصل الصراع وتصل الرأى د. أبو الوفاء العظمى التفتازاني

افتتح الندوة سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الدكتور أبو الوفاء العظمى التفتازاني قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد : أرحب بالسادات العلماء الأفاضل أعضاء الندوة ، وسنطرح اليوم في ندوتنا موضوعاً ثراء عاماً وهو موضوع « السلام في الإسلام » ، وهذا الموضوع يستدركه أن شاء الله من عنده جواباً ، ما هو معنى الإسلام ؟ وماهى المعاني التي تبه إليها القرآن الكريم ونهت إليها السنة الشريفة متعلقة بالسلام ؟ وهذا يعني أننا سنحاول تجلية الموضوع من جوانبه المختلفة هناك أيضاً .. السؤال : متى يكون السلام ؟ ومتى تكون الحرب ؟ هذه نقطة أيضاً يهتم بها المسلمون ، ولما كان السلام أساساً من أسماء الله الحسنى فإن هذا له دلالة ، فمن أساسه السلام القدوس . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو من دعاه « اللهم أنت السلام ومنك السلام » .

هناك أيضاً نوع من السلام أرى أنه جدير أيضاً أن نتأمله في تلك الندوة ، وهو السلام الذي يكون بين الإنسان ونفسه بعد أن ينتهي من مجاهدتها وإزالتها لطريق الصواب ، فيحقق السلام أو طمأنينة النفس ، هذا المعنى يدخل في باب التصوف لأن الإنسان إذا كان يجاهد نفسه فهي تلقى مرة ويلعبها مرة ، ويحس يثنى من اللقي ويثنى من الطراخ النفس . ومعنى هذا يزول جسد النفس ، قال الحسنى تبارك وتعالى مخاطباً نبي : « ولقد علم أنك بطريق مبارك بما يقولون لسبح حتى ربك وكفن من الساجدين » وأبعد ربك حتى يأتاك الملائكة ، نفس حالات شيخ الصوفى أو أزمات النفس ، فإن الملاج يكون بالتصحيح والتصحيح واليسجد والصلاة ، فسبح بحمد ربك تسبيحاً وتحميداً وكفن من الساجدين سجوداً وأمله ربك حتى يأتاك الملائكة فهاهنا

# سندوة: السلام في الإسلام

وتكن ممن آذوه وآذوا أصحابه وطردوا أصحابه وأخذوا أموالهم أو قتلوا ؟

هذا لعل لهم ، وقف وقال لهم ما تقولون أي فاعل بكم ؟ ومن يملكون أخلاقه ومنه وتعاليمه ، فقالوا آخ كريم وابن آخ كريم فقال كلمته الكريمة : أذهبوا فأنتم الطلقاء وفي قوانين الإسلام إذا كان المسلم في حرب وراى العدو وهو يقتل من المسلمين ثم يمد ذلك اتع الرسول وأعلن أسلحه وقان أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فيجب أن يستمع له وأن يحبه ولا يشربه ، وقد حصل ذلك ، فاستأمن به زيد رضي الله عنه في حرب في غزوة من الغزوات رأى رجلا يقتل في المسلمين ، ثم يمد ذلك لجهه ، ثم قال ه أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، فعلم بأنه قاتل ذلك لانه قتل المسلمين وعفى القتل ، وهذا امر عظيم لنا جميعا فقله ، فعلمنا شجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الرسول يكرر ويقول : ماذا تمل بلاء الا الله ، أقتله يمد أن قال لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ؟ .. يقول يا رسول الله لعل قالنا قلنا ، يقول : عيدا شققت من قلبي ؟

فذلك الله للذين يأمنون بالحقبة والذين يتكفرون الناس جزا ولا يستحقن من عقوبة الامر ولا يسيرون على تعاليم الإسلام الذي يأمر بالسلام - بالسلام في الآن ، بالسلام في الفكر ، بالسلام في تطوير القلب ، بالسلام في السل ، وهذه عند الله هي رسالة الصوفية رضي الله عنهم .



ثم تحدث الدكتور عبد الرحمن النجداي قائلا :

أشهد الله تبارك وتعالى حمدا كبيرا طيبا مباركا فيه وأسلم على خاتم أنبيائه ورسله وله سائر الإتياء والمرسلين .. أما بعد فإن موضوع الندوة يستدعي طبيعة من اسم الندوة السلام ، كلمة الإسلام كلمة من جنس الله والانس ، يستعيا الإسلام ليس بالامن والامان ، اسم انسان يقول صروب - كعب لنفسه يفتخر ويحبى يضى من الفتيق ، كلمة « حرب » كلمة مبهمة الى النفس ...

اسمع آخر يقول « سلام » حتى أن هذه الكلمة تصاب في كلمة وتسمى في هذا القلب المودة والرأفة والحب ، والسلام اسم من أسماء الله والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام ، ومن أسماء الجدة ، ولهم عاد السلام عند ربهم « وفيه ثلاثة

للمؤمنين في الجنة والثلاثة يدخلون عليهم من كل باب « سلام عليكم يا صابريتم نعم على الله »

وجمنا يلقى المؤمن ربه يحيى المؤمن ربه يقول « يحيونهم يوم يلقون الله » ويبدأ ترى المؤمنين في الجنة يسلمون ويسلمون لانهم يمدوا جزاء عليهم الأسرة تجلس في مكان جارد يضم الزوج من زوجته في ظلال من الأود والحب وإذا بالمل تبارك وتعالى يشرق عليهم ببدلة وقديسه ، ويحييهم بالسلام « أن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ، هم وآزواجهم في ظلال على الأراك تتكئون ، لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون . سلام قول من رب رحيم »

وفي الجنة المؤمنين حينما يلقاه السلام .. والله قال للقاء أن ألقى السلام سلم ورد السلام واجب بأدام الإسلام له بأدرك بالسلام والحق يجب عليك أن تبادل السلام بالسلام ، حتى انك ترى لكهنا للسلام بين الانسان وبين من يلقاه تراه يمد يده لصلاته .

هذا امر لا بأس به لانه كان في الامان الماضية الموشة في القدم كان الرجل يلقى رجل آخر ويخطي في يده أداة من أدوات القتال ، ويضع يده خلف ظهره حتى اذا سافر من هذا الرجل مد يده لا لكي يصانع بل لكي يطمئن بها هذا الانسان فاستقبل بهذا مد اليد للتحية والسلام ، والسلام يبدأ أولا بسلام الانسان مع نفسه كما فعلت نفسي الأستاذ الدكتور أبياتوا الأستاذ الدكتور الحسيني حاتم يبدأ بالسلام مع النفس لانه ان يحس الانسان بالاستقرار والطبيعة مع نفسه أولا اذا لم يكن هذا الانسان يحس بالسلام مع نفسه لا يمكن أن يرس سلاما مع أسرته ولا سلاما في مجتمعه فالسلام يبدأ أولا بسلام الانسان مع انفسه والانسان يجاهد نفسه جهادا شاقا وهو الجهاد الأكبر جهاد النفس ، فلا خطأ لما انكم ؟

يجب أن لا تنقطع لنفسه حركات فقد ورد « روح من أمضى لطيفا والنفسان » والانسان من فاته أو من طبعته انه خير من غيره الا انه قد تنزل الى الامم والطبيعة والذكر في هذا المجال أن رجلا صالحا أقبض هذا البيت وكان يخطي يده في طريق يمشي بصوت مسرور :

سبحن ذا الذي ما أسسني لط ومن له الجسني لم يمسسني ومن له الجسني لم يمسسني ولم يره مجيد الهادي الذي عليه جبريل حبب هذا الانسان الذي يوالع الله في طرق نفسه في حرب متينة وتتكلم فيه عذبة القلب لاجله أينما سار وكليها أهذا ، لا يستطيع أن يضع رأسه على فراشه ليأمن - هل جاءه الانسان تكون حياة سوية مع عظمة القلب حلم ؟

ان السلام يضع العلاج لذلك . ان الله تعالى ينادي هذا الذي واقع ألبا من الامم تلتفح أرباب الله لكي تتلقى هذا الانسان العاظمي ليعود الى آله الحالية الى البيت

التي تسبح عن جبهته الى بالتسوية بالمغفرة .

والله تعالى يسقط يده بالهدار ليروب سيبره الليل ويسقط يده بالليل ليروب سيبره النهار ، وهو الذي ينادي بقل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم انقلبوا على أعقابهم ان الله بغفر الذنوب جميعا .

عنى انقلبوا من رحمة الله لا تعنى في حرب مع نفسك ، ولكن انفسى عليها السلام وما عليك الا أن ترجع الى ربك ، الا أن تنوب اليه توبة نصوحا ، الا أن تدمر على ما فعلت وان تعزم على الا تعود - حينئذ تعود الى حظيرة رحمة الله - وعفوة الله سبحانه وتعالى ، وقد نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السلام مع أصحابه حينما جاءه صحابي وقال يا رسول الله انك تترك شيئا يغفلك الله ... فلم يطرده من مجلسه ، ولكن قال له : أشهدت معي صلاة العصر ؟ قال : نعم ، قال : اذهب فلن تراج الله تعالى يقول ( ان الحسنات يذهبن السيئات )

وجمنا رأى مرة أوبريك الصديق رضي الله عنه في غلب شديد مع نفسه لندرة اله سب ولعن يخطي شحه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم « صدقن ولعنن في حرب الكمية .. سمع ذلك أوبريك قال يا رسول الله هم أحرار لوجه الله ، والله أن أعوه ..

ان سلام الانسان مع نفسه الكريمة الاول لاضفاء السلام على البيت ، لابد أن تعفى الزوجة في حقه حسب زوجها وحالها ، لابد ان يعفى الزوج كذلك في ظروفه وزوجته وحالها . وذلك الانسب للذلة او البند الثلاثة التي يقوم عليها بناء الأسرة السعيدة : السكن بمعنى السلام والطبانية والمودة بمعنى الحب والرحمة جميع في قوله تعالى « ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها ويحبب بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون »

ان الرسول صل الله عليه وسلم كان يخطي السلام برحمته للجمع في مهم وفي المجتمع الاسلامي الى يوم القيامة . واستعمل كل ذلك بالمسودة الكريمة : ان القرآن الكريم التي نزلت بدون أن فيها يذكر اسم الله الرحمن الرحيم وقالوا أيها سورة نزلت في القتال في حرب المسلمين براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المؤمنين ، فهي سورة يطلع لها القلب ويرتبه الى القواد ، هذه السورة تبدأ هذا البدء المازول المليف : انظر الى خصامها ما عظم جادكم رسول من انفسكم من يز عليه ما عظم حرصكم عليكم بالأمم بدوف رحيمه ان يخطي أن تكون الحرب اذا وجبت الحرب لا لذات الحرب ، ولكن الحرب التي تسقط السلام وتطحن الرأفة . والتمس بين الله عليه وسلم كان يقاتل من أجل أن تعود الرحمة والمودة ولكي تبقى كلمة الله هي العليا .

لر نظرا الى مايسود روسيا والعالم الشيوعي ، سجد ان الفلسفة التي تسود هذه المجتمعات وهي الفلسفة الماركسية ، من مبادئ الاساسية التي يجب ان يمتدح الصراع ، وذلك على العكس من الاسلام . فهم يقولون ان الصراع هو الذي يخلق الطبقات حقيقة فهذا نجد المذهب الماركسي يدعو الى تصحيح التناقضات في المجتمعات حتى يشغل الصراع وتسييل الدماء وينتهي الامر بسيادة الطبقة العاملة او طبقة البروليتاريا . والسؤال الذي طرحه الاستاذ فؤاد السيد جدير بان يكتف حده بعض الشيء لان كلمة السلام اسمي استخداما في عصرنا هذا . هناك من يلم الاسلام فيها عيبا وهو ان تسود الطبقات العاملة وخمسها . وما الى ذلك والجهات التي تقوم ضد البعث للبعث والاشياء هي من الخطورة بكمال لان اذا نظرنا الى خريطة العالم الماسر سجد ان كثيرا من الصراعات القاعدية تشبه بصراحتهم من اصحاب هذه الفلسفة . هناك صراعات تقوم في داخل المجتمع الواحد . هناك صراعات تقوم بين الدول . فهم يبرهنون بهذا الصراع ويعتبرونه السبيل الى الوصول الى الهدف الوحيد الذي يريدون الوصول اليه .

والحمد لله فقد جلبنا الاسلام مثل هذه المبادئ والاشكال وهو يعني عنها وليس رأي افضل من الاسلام لعلاج مشكلات الشعوب في العصر الحاضر . اما بعض الشباب الذين قد يهزهم مثل هذه الفلسفات فليكن ان نحسم بشيء ونقول لهم ان الاسلام يعني من اسيراده المبادئ والاكتاف . اذا كانت الماركسية لا تملك قيمة لضم وقبلة السلام والمساواة بين الناس . فان الاسلام قد سبقنا الى تقرير ذلك دون صراع بل يؤكد على هذه المبادئ مع النظام امم المجتمع كمتجمع . وقيام المجتمع على قيم اخرى من الحب والتعاون . وهذا لا شك يمثل قمة ما يصل اليه مجتمع من المجتمعات ان الحب والبطش والتعاون لا الصراع هو الذي يعبروا اليه الاسلام في حياتنا في المجتمع .

احببت ان اوضح هذا فصلا لان فكرة الغربيين او الغربيين من الماركسيين انهم على حوى او فرض . فهم يقولون جيدا ان الاسلام بالذات يعني من فلسفاته . ولم يتفق الفكر الماركسي في الاسلام الاسلامي بالقدر الذي كانوا يقولونه . بل انه في الاتحاد السوفييتي نفسه ، وفي الجمهوريات الاسلامية عودا الى قيم الدين ومبادئ الدين تقريبا كنت قد قرأت في بعض الجرائد ان هناك فرقا من عود الشباب هناك الى الدين والى قيمه من اخرى .

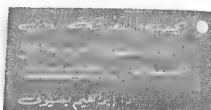
● الدكتور ابراهيم بسموني : في مفهوم استراتيجي فريد لا يفهمنا ملامتنا لانه حتى لم يبارت هؤلاء الى علمنا وهو

ومع الواقع وانما هم يتناولون عن حصار صراما بين الدنيا حينما تبد الانسان وبين القلب حينما يريد ان يزهد وان يصعد في رحلته الى الحق فينتقلون النفس مركز الملوذات والمهلكات ويتنقلون القلب مركز النبويات والمصروفات ويتنقلون صراما بين هذه ولك . وهذا جعلنا جدا من الصوفية لان الانسان اذا اتقى راسه وانكر ان هناك صراما داخليا فهو يتنكر الحقيقة . الجديد عند الصوفية انهم مشوا مع هذه خسيما فقيها . وصغرا داهما وخشعوا دواها . ووضوا لكل داء اعراضا تماما بل اكثر واستبق حيا قبل . ادل . و . يولج . و هرويون وغيرهم من علماء النفس المحدثين فاننا عندنا في القرآن النفس الامارة بالسوء وعندنا النفس الراضية الرضوية وعندنا في اللغة النفس الزواني . وهي تعتبر اهل غيبة حينما يغفل الانسان الى نفسه . فيراوده نفسه وهو في غيبة عن الناس ان يغفل شيئا مكروما او محرمات فتلومه هذه النفس

لم تسال الاستاذ فؤاد السيد قائلا : وما رايكم انه في أوروبا وأمريكا حركة داء لسلام غسبه هذه الحرب . انهم يتسبون على المسلمين انهم يسبون للحرب بينما أوروبا وأمريكا الان الماحداث التي تفعل بينهم يجاولوا جاهدتهم انهم يعتقدوا السلام في العالم . وما بعدوا ان يلقاها كنهى الى تلبية . لذلك قامت منظمات في جميع أنحاء أوروبا وأمريكا تدعو للسلام وتناضل هذه الحركات المصاحبة للسلام . وهذا الذي يميزه على الاسلام انهم انفسهم يتسابقون في الصلح بانك انواع الاسلحة ويجربون الحروب الاممية في كثير من بلاد العالم وقد اتمرت الصف الاوروبية بان مصانع السلاح الغربية تباع لكل من ايران والعراق حتى تستمر الحرب بينهما .

● الدكتور ابراهيم بسموني : السلام الأمريكي هو رد على السلام السوفييتي . لان السلام السوفييتي اقدم تاريخيا . منظمة السلام وحتى في السكارتية والادانة منظمة السلام شكل هذه هي آتية سياسية ومطامير سياسية . ولكن الذي يتنادى بالسلام يجارب في كثير من البلاد . وكلية السلام في لعبة سياسية ليس اكثر من حيا . انما السلام الحقيقي هو في الاسلام ، بدليل بسيط جدا انظر الى ما قبل الاسلام في الجاهلية ثم انظر في ثلاث وعشرين سنة من الدعوة ماذا فعل . التسويبات كانت قليل على الاسلام لان لم يكن الاسلام يجارب لن التسويبات كان مضبوطة عليها وتحت ظلم اجنابي وكسوي . قلنا ان تسبح ان المسلمين وصلوا كانوا يبرعون اليهم .

● الدكتور ابو الوفاء التتالي : احب قلنا ان اشيف اضافة بسيطة وهي اننا



تم تحدث الدكتور ابراهيم بسموني قائلا :

المصالح للسه وبه الصالحين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين . وبعد . سيشرح موضوع الدعوة في خاطري ذكريات عن ماضياته في الدول الأوروبية من المصالح المملوطة من الاسلام وهي مفاهم تدل على عدم ادراكهم ومرفقهم حقائق الدين ومبادئه واصب لقلوبهم على مايقع بين المسلمين من خلافات او حروب كما يحدث في العراق وايران ودمدت عليهم يانه كانت تلوم الحرب بين العرب قبل الاسلام من اجل طلاق بغير وتمتد اربعين وخمسين سنة ولكن المصالح التي احدها الاسلام حينما جاء بالحرب من اجل الهذلة . وذهبت الى لندن في سنة ١٩٨٢ تقريبا وكان هناك مؤتمرات وخبره جميع من المستشرقين وكنت اتحدث عن اسلوب الصوفية في السلام مع النفس . كيف انهم يقتلون افرار النفس بوسايلهم المختلفة ، كما ساهبر في آخر هذه الكلمة . ولذا باسنان مستشرقين يسألني كيف تمتد من السلام مع الله لو نظرت الى خريطة العالم لوجدت العنف بين المسلمين انهم من البروليتاريات مع الغرب . ودمت في لندن . وهناك بين العراق وبين ايران . وفي افغانستان يجادون بعضهم بعضا . كلها مفاهم مملوطة . ثم قال : من لا يجد معنا في خريطة العالم في مكان آخر الا في لمة او قطعتين في أمريكا اللاتينية وما عدا ذلك نكل الحروب بين المسلمين . الا يصح ان يقال ان الاسلام هو دين العنف ؟ قللت له ياصديقي انك تنهم لفسك بفسك ان هذه الخلافات اتمت الذين استحدثوا قبل ان تفكروا المسلمين واتم الذين اوجدتهم مواضع الخلاف والليل الذي قبل الاختلاف قبل ان تفكروا . كل هذا لما كان فيها استعماركم لما انجليز او فرنسي او ايطالي او ألماني . ومن هنا حينما خرجت بدانا مرحلة الدافعية ومرحلة القاتلة ومرحلة استرداد الصلوة . فحدث خلاف بيننا وليس الاسلام قلما هو التسليم .

واللغة الأخيرة التي اقولها في كلمتي فهي كيف يقدم الصوفية للمجتمع الاسلامي نموذجاً لحل الصراعات الداخلية في النفس ؟ لان كما تفصل السادة الايلاء من قبل قالوا ان بداية السلام حتى في السنوات القليلة تبدأ بسلام الانسان مع النفس . فان هذه هي قضيتنا كبريين لشباب هذه الامة . والصوفية لا يذكرون هذا الصراع بل الكره كانوا مختلفين مع انفسهم ومع الطبيعة

أهم لا يفترون بين الإسلام والمسلمين . هناك مفهوم استعصافي يندرس بينكم من حاجة يفتحت في بيئة المسلمين في الجو الإسلامي في البيئة الإسلامية . وفيها للاستلام هذا المفهوم لمن تحاول في الحياة أن تغيره عند ثلاثيناً . من يفتنون أن الإسلام حضارة والحضارة فيها ناس ، فما يحدث لهؤلاء الناس يسبب هذا الإسلام ، هذه تربية تجلية شديدة جداً هو التفرقة بين ما يحدث في بيئة المسلمين من أشياء . أما الإسلام عليه مبرورة سبيل عليها الخلفاء الراشدين . يمكن يدات المسألة فتشير قبيل النصر الأموي عندما لمسات الحروب والفتنة الكبرى ثم عندما معاوية حول المسألة لم يعد لهؤلاء إسلام أصبحت البيئة الإسلامية هذا المفهوم الذي في لوناها وماضيها تغيره لاه هو الذي يخلق الشر بالإسلام كعقيدة من الناحية الشكلية حتى على الأقاليم الصحيح هو أن يقال كذا عند المسلمين ، كذا في البيئة الإسلامية . ويقول ماحيان عند المسلمين ، أما الإسلام لا .

● الدكتور أبو الوفاء أفتخارني : وأولئك على هذه التفرقة بين الإسلام وواقع المسلمين . انتمس لهؤلاء بعض أئمة لديهم يقولون إذا كان الإسلام كما تدعون لنا فلماذا لا تلتزمون بالإسلام ؟

● الدكتور الخصوي هاشم : من أجل ذلك يجب علينا أن نكون قسوة وكذلك أريد أن أيقن أن هذه القضايا في مسلمة من كل المسلمين لأن الغير يروج في الأمة الإسلامية ، والإسلام موجود في كثير من قادة الأمة الإسلامية وعلمائها ، لم أن الاستمرارات التي ظهرت في الاتحاد السوفيتي وفي غير الاتحاد السوفيتي مثلاً الشيوعية والماركسية هي كلها لم تطبق في يوم من الأيام . وهي شعارات كسب كلها زوراً بلير أسماها ، لما رأينا في يوم من الأيام من تطرفت مثلاً دولة بل من يسبون الظلم والفساد والاحتجاجية والإفلاق يسبونوا الاستراتيجية ، لكنه الطاع للمسيحين والديكتاتورية يسبونوا ديمقراطية . وقد رأينا في بلاد المسلمين ذلك وعامي باكستان وغير باكستان . وماخذت الشيوعية في بلد وحملت في يوم من الأيام دولة اجتماعية أو مساواة ولكنها خداع وهذا أمر كبير لا يؤمن بأن هناك سباً وأن هناك لها لاه لا يفتني الله ولا يفتني اليوم الآخر . وإذا كان يكون مثلاً ويستطيع أن يشرق وأن يفتك الأمراض وأن يقتل وأن يكتب ولا لا يفتني الحياة الأغورية وهي دار الإسلام وحياة السلام ، وكذلك الناس الذين يدعون إلى حقوق الإنسان ويدرؤن الإنسان ، وأغلب أمثال الاتحاد السوفيتي وأمريكا إنما هي للاستلحة لماركسية الإنسانية ، للقتال التي تصف الأمم جمها فكيف يسبون ذلك مثلاً .

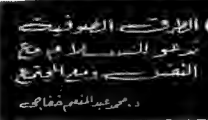
● من مذهب الشيوعية أن جميعاً صراع الطبقات يعتبر مبدأ أساسياً من المبادئ الشيوعية والحرب الداخلية هي تمثيل للتناقضات بين طبقات المجتمع حتى تبقى طبقة واحدة هي الطبقة الحاكمة فقط العاملة .

● الدكتور إبراهيم يسري : سألت شيوعياً : لو طلب اليك أن تخلص الماركسية في كلمتين اثنتين ؟ فقال انهضوا البرجوازية وأنها ضد الإنسانية ... قلت : لو علمت أن محمداً صلى الله عليه وسلم كان حرباً على الإنسانية وبها اليهود في شرب وكان يحارب على برجوازية قريش لأنها كان في يدك كل شيء ، وكان أكبر أعدائه الناس من قريش ولبناء ، وأشراف ومنهم أعداه ... فقال : محمد صلى الله عليه وسلم نظيره ماركس . قلت يعني لتبين شيئاً محمد صلى الله عليه وسلم ماركس ؟ قيل هو ماركس ؟

● الدكتور أبو الوفاء أفتخارني : هم ينظرون إليه على أنه صلح اجتماعي .

● الدكتور الخصوي هاشم : لا نسلم بذلك ليس شيئاً محمد صلى الله عليه وسلم حرباً على الأنبياء ، ولا على الإنسانية ، هذا على الأقل هو ما كان عند القادة أم عند الآخرين نسلم بما للصالح للرجل الصالح من الرلة .

● الدكتور أبو الوفاء أفتخارني : أنت تعلم أن مذهب ماركس كان يعرف بالادية التاريخية ، هم يفسرون التاريخ تفسيراً مادياً فسيراحهم للرسل المادية ويظهر مذهب الرلة .



لم تحدث الدكتور محمد عبد السلام خالجي قال :

في حبي ذكرى القول النبوي الشريف "هذه البدوة في هذه الدار من السلام وسعد سبل الله عليه وسلم كان رسول سلام ، وهذه الدار دار محمد آل السلام ، لأن الطرق الصوفية في أساسها دعوة للسلام ، سلام النفس للنفس وغير النفس والسلام له مكانة في الإسلام كمكانة الطبيعة عند الله جلالاته ورسله ، وحيناً وصف الله من أجل الجنة قال فيها أنها دار السلام أودار الإيمان والإحسان والاستقرار والحب والتعاون وموداً كله هو ما أراد

الله من أجل وما أراد الله علينا العظيم الإسلام لتدنيا وللجميع الإسلامي وللعالم كله ، فقد جاء الإسلام ليحمل الدنيا دار سلام كما أن الأثرة كذلك دار سلام والإسلام في مآرعه من سلام الإنسان مع نفسه ومن سلام الإنسان مع أسرته ومن السلام الاجتماعي الذي يتحارب الطبقات وأيضاً طبقة في طبقة وتناصر الجميع وتلكم فيها معنى الحياة من السلام الدولي . كذلك هو دين سلام ولا ريب . وله عالمي وأنا أقرأ كتاباً لمستشرق ترجم فيه طائفة من الإشارات النبوية أن صدر هذا الكتاب بحديث مثل أبي رافع بن الحنفى اليهودي على يدى جماعة من التشاكيب المسلمين التي أهم أن يسخر هذا اليهودي لفلوذه وأولئك لحرب الإسلام وحرب الرسول بحرب المسلمين فدعوا إليه في حسنه وقتلوه ، وأرادوا الاستمرار على أن يصور الإسلام على أنه دين أقيال ودين صاعدة للحرية ، وله كبروا ليساً بزمعون . الإسلام دين السلام الطبيعي لم يزيغ الإسلام الفصارات . كل للشباب الحديثة أكثر الأمم المصيرة لأفاد الفصارات تصبح شعارات وتزلفوا وتفرها وكما قال أساتذة الدكتور الخصوي كسي الظلم عدلاً وتسمى الديكتاتورية حرية ، وتسمى القتل رجاء أو كبر ذلك ... الإسلام لم يزيغ الفصارات ، وحالاتهم بالإسلام أنه هو دين سلام والسلام حقيقة لا شعاراً بلط حقيقة في الإسلام أو هو جرم الإسلام فكأن في الإسلام يرحى بالسلام ، كل العادات أساسها بحث الطائفة إلى لسي الإنسان ، وأن يكون هو نفسه سقناً بين قتله وقبلة ، كل الطامات والمعاملات قوم من السلام لا على الفداء ولا على القتل ولا على الزلف . وكذلك الطبقات متناوذة متناوذة تعيش في سلام ، الإنسان يحب لغيره ما يحب لنفسه يحب للغير ما يحب لآله ولولده ، الإسلام بهذا هو حقيقة الذي شرع السلام وهو الذي طبقه وهو الذي سار بالإنسانية في طريق السلام خطوات بعيدة ، وحين صرتم الإسلام الصراع الطبقي ولزم السلام الاجتماعي كان في ذلك يحق أو يظنك المجتمع المثالي الكامل الذي يعيش في واحدة سلام حقيقة ، وفي دار سلام حقيقة كانتا هي دار الجنة الواعدة ، وليس هناك أحسن من أن يعيش الإنسان في خوف ولحم وإلى تربية لأن يعتنق عليه أحد أو على نفسه أو على ماله أو على غيره ، ومن أشق على الإنسان من ذلك . وحين يطعن الإنسان على ماله وعلى عرضه ويثق بالإنسان الذي يجاوره يبادل الحب يبادل الحنان يبادل التعاون والأخوة والسلام يستمر يزيد من الإطمان وإلى حياءه إلى لفر في جريدة تقرير أمريكي عن أن الحرب بين العراق وإيران قد تطرد إلى سنوات بعيدة ، وذلك ما لم نل من مسلم ، لكن المسلمين المتحاربين الآن كلان ماض في آلة قروا مدينة تعبد بينهما الحرب خمس سنوات أو لعد

العدوة سيادة للسلام الداخلي لىدى  
التوسى والأموال والأراضى قال عليه  
السلا والسلام « ان دعاهم وأموالكم  
وأراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا  
فليس يفهمون هذا » ويوضح  
الإنسان الذى لا يتصل بالسلام ولا يتعامل  
به هو خارج من حظيرة الأيمان فىقول  
عليه الصلاة والسلام والله لا يؤمن ثلاث  
قيل له من برسول الله . قال الذى لا يامن  
بجاهه بواقة .

وفى كل دعاء الإسلام وتعاليمه يحرم  
كل الحرس على أن يستتب الأمن الداخلي  
والسلام الداخلي وسط البيئة الإسلامية  
لا يكون هناك صراع ولا تشاحن ولا تقاض  
ويحس المؤمنون أخوة أسياد  
ومن وصاياهم على الله عليه وسلم  
لأحسانه ولا لكناؤه ولا تحسبوا ولا  
لأعدائهم ولا كذبتهم جاهد الله أخواكم للأمن  
وراية السلام .

هذا فيما يتصل بالسلام الداخلي  
وأما بالنسبة للسلام الخارجى فقد شرع  
الجهاد . وقد يتبادر إلى الذهن أن لدى  
بعض الناس بأن الجهاد يتألف الإسلام أو  
هو شئ . قد يكون هذا فى بعض  
القول أو فى الفكر يقطن الناس . لكه فى  
الإسلام أن شرع الجهاد سيادة للسلام  
لتفسر بحسب ما يراه بين الدول . ولله  
يقول الله تعالى « ولولا دفع الله الناس  
بعضهم بعضاً لفسدت صوامع ديع وصلواته  
وساجد يذكر فيه اسم الله كبيرا » .

اذن شرع الجهاد أو سيادة للسلام  
والا لسيادة للدول التى تستطيع أن تدافع  
عن نفسها . وأما الله بأعداد القوة وقال  
سبحانه وتعالى « وأعدوا لهم ما استطعتم  
من قوة » ليعلم المؤمن من أنفسهم  
وليتصوروا أن يقفوا السلام بينهم والذى  
يتصلح له الجهاد فى الإسلام بين الله  
سبحانه وتعالى وحسبهم إيم . فهدا يكون  
للجهاد للسلام . أن يجسوا للسلام . وأن  
جهدوا للسلام فاجتنب لها وتوكل على الله

بل أكثر من هذا أمر الله تعالى المسلمين  
حين يتم الجهاد بينهم وبينهم أن يجرحوا  
أن يستجادوا بها . وأعطى من ذلك أن يبلغ  
الزواج منهم ما به يقول تعالى « وإن أحد  
منكم كره أن يقاتل جرحه حتى يسمح  
كلام الله ثم أبطله ما به » أى قضيت  
القرار أنتم كسبة هذا الدين والشرع  
الرسول على الله عليه وسلم وهو يشير  
السلام حتى مع أولئك الذين يمسونه  
العداوة والبرء وأخرجوا المسلمين من مكان  
بل ذلك جهاد الوعى أن شئت أقيمت عليهم  
الأضيح . ورفض وقال لى الله يخرج  
من أسلابهم من يمسد الله ولا يفرح

بل حتى عظيم رسيدته بنى حيلة تامة بين  
أهل حرس من أمر فى إحدى السرايا وقال لى  
الرسول صلى الله عليه وسلم « لا يؤمن  
يصر على الرجل الإسلام ويرفض الرجل  
وهو أسير فلو كان الإسلام دين حرب  
وقتل لأسيروا للفرقة وقتلوا من أولئك  
الأسرى وأترك الذين يدبرون حربا ضد  
الإسلام لكن الرسول صلى الله عليه وسلم  
أمن الرجل وعلى عنه وأطلق سراحه . فلما  
أمن الرجل بهمة العاملة وراجع نفسه

الإسلام فى حقيقته هو السلام وما أوجنا  
فى هذا الصراع العالى الصراع الذى  
تبدو الضوئية والصهيوية والمبادىء  
الهدامة والذى تجعل من مبادىء السراة  
القيتات والأفراة الحروب والآراء الفاسد  
والإفراة والفتن فى العالم . ما أوجنا  
إلى أن تقف وراءنا فرقة يمسدونه  
ديننا العظيم فى العالم بأن نى يستقيم  
أمر العالم ألا بالإسلام . ولن يمسود  
للإسلام طاعة واستمرار وأما فى ظل  
الإسلام . وهذا هو ما نأدى به فإردى  
فى هذا الاقت حين قال أن مشكلات  
للعالم لا يمكن أن تنتهى إلا بالإسلام .  
ولعى فى الطرق الصهيوية لرى أن  
الطرق الصهيوية حقيقة من البلاغ دعى  
التمطر وفى الأساس الذى تقوم عليه  
دعوة السلام . لانية تادى بمبادىءه فى  
أسياد دعوة إلى السلام .



لم تحدث الدكتور احمد جبر هاشم  
قالا :

الإسلام هو دين التسليم جاء  
الإسلام ليشرح دعوته بالسلام وبالتحكمة  
بالباطلة الصنة ودعى الرسول صلى  
الله عليه وسلم الناس إلى توحيد ربهم  
سبحانه وتعالى وإلى وحدتهم وإلى الأمان  
لجما بينهم . لتسند أظلم العالم دعوة  
السلام أظلمت تلك الحروب التى اجتمعت  
فيله والى كانت تقوم لأمة الأسديج  
التي كانت ظل سنين عديدة لايسقط  
الأمور . فلما جاء الإسلام أظلم هذه

الحروب وأخمدتها وجعل الناس على  
الأمن والأمان وعلى السلام والإسلام وعلى  
توحيد الله تعالى ومبادئه . وقد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الإسلام  
والإسلام إلى الإسلام الذى يتم بالسلام  
بلى كتابه إلى حرق يقول له أسلم  
تسلم يؤمن بالله أجرك مريم . والواضح  
أن الذين من آمنه الناس على التسليم  
أن الإسلام حين جاء بدعوة الإسلام التى  
أطلق العالم لتنتشر فى جوما هذه  
الدعوة وهذا الإسلام وهذه المبادئ

ولكن حين يصر على استياد الأمر  
وتشر السلام إلى أجده الدنيا وقضاهم  
على مغربها . حرس على نشر الإسلام  
داخليا وخارجيا . وحين دعا إلى السلام  
والإسلام . وفى الخارج . ما كان  
الإسلام ليتشر فى داخل البلاد الإسلامية  
ولا أن يخرجها وفى علاقاتها الدوئية مع  
الدول الأخرى إلا بقرامد وقوانين وأحكام  
صونه داخليا وخارجيا . نشر الإسلام  
أستمر صونا للسلام داخليا . بتلك  
الحدود للسلام النفس الإنسانية فرج  
التماس والسلام الأراضى شرع الإسلام  
والجدا . ولسلام الأولاد فرج لظلم  
اليد . وهكذا جعل الإسلام هذه

قويد أو تدخل بينهم الحرب فى السنة  
الخامسة وقد تقرر إلى سنوات كثيرة  
.. ذلك شئ عجيب حقا وهناك أيضا فى  
هذا اليوم الحرب والذين الصبي  
يقول شيوخية ماركس والذين الصبي  
سبادى أصبحت قانونية على مصلها  
الذين وأن الصهيونية يجب أن تثير وأن  
تكتب نفسها مع العالم العصر . لأن هذه  
المبادئ القديمة لم تعد تصلح للإنسان  
العاصر . وفى دايم إطلاق حرية التجارة  
وحرية المال وهكذا . والنودة إلى النظام  
الليبي وهو نظام الإسلام الذى شرعه  
الإسلام ليعيش الإنسان فى سلام  
مع المجتمع ومع السلام الذى  
يعيش فيه . ومن أجل خدمة الإنسانية  
كلها .

والحق أن الصولية لها رسالة  
كبيرة ألا التصوف بالذات هو دعوة  
إلى السلام وإلى أساسه القضاء على الحرب  
بين الإنسان ونفسه . والقضاء على  
الحرب بين الإنسان وجمعيته . والقضاء  
على الحرب بين الإنسان والإسلام .  
وبين الدولة والدولة . وهكذا هو دعوة  
الإسلام .

والحرب الثالثة بين العراق وإيران  
الآن أمر كبير لشعوب كل مسلم وكل  
أسلم يعيش حياته ويتألم مبادئ دينية  
ورعية وقيمة عالية التى تفسر إلى  
أخمة والأخمة والفرقة . ولعل لأمر  
الحدث النبوى الشريف ما يدعو إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى  
السلام وإلى حياة السلام .

وحقيقة أن الإسلام حين أظلم العالم  
حجارة أسلحة كاتلة على فى طلال  
السلام الإسلام يحرم صنع الأدوات  
القاتلة أى قتل الناس يحرم صنع  
الأدوات والفرقة والأسلحة الجرائم  
والأسلحة القاتلة لأن السلام لم يفرغ  
الحرب وإنما فرغ السلام وهو يحسن  
الإسلام فيرم صنع أدوات الحرب  
القاتلة ولو كان السلام هو دين السلام  
كله لجاز ذلك أن يكون ذلك هو الشرع

الكبير الذى زعمه الإنسانية لكن ألسا  
والجانب نفسه الأيديولوجيات والسيارات  
ولأن الاستعمار الخلية والظاهرة مثلا  
محال للتسليم من أن يحاربوا التيارات  
الذى تهب الأموال والثروات ويقضى على  
كل أشكال الأذى فى حاضرة المشرق وتشر  
الإخاء بين شعوبه . ولو نظرت أوروبا  
كلية تادى بالسلام بهذه الدعوة  
وى تصنع كل هذه الأدوات الجارية للثقة  
بالإنسانية وبالحدس وبالعلم والسياسة  
لفنها وأن هذه فى الآن كانت سميعة  
يجب أن توصف لتشر الأذى بين الناس  
العارية تادى بالسلام بهذه الدعوة

التي تصنع كل هذه الأدوات الجارية للثقة  
بالإنسانية وبالحدس وبالعلم والسياسة  
لفنها وأن هذه فى الآن كانت سميعة  
يجب أن توصف لتشر الأذى بين الناس  
العارية تادى بالسلام بهذه الدعوة  
التي تصنع كل هذه الأدوات الجارية للثقة  
بالإنسانية وبالحدس وبالعلم والسياسة  
لفنها وأن هذه فى الآن كانت سميعة  
يجب أن توصف لتشر الأذى بين الناس

العارية تادى بالسلام بهذه الدعوة  
التي تصنع كل هذه الأدوات الجارية للثقة  
بالإنسانية وبالحدس وبالعلم والسياسة  
لفنها وأن هذه فى الآن كانت سميعة  
يجب أن توصف لتشر الأذى بين الناس





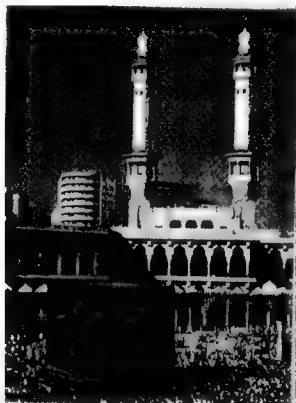
بسم الله الرحمن الرحيم



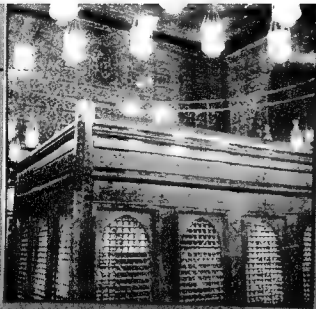
# وزارة الكهرباء والطاقة وهيئاتها

تمنيى العالم الإسلامى بمناسبة المولد النبوى الشريف

أعاده الله على العالم الاسلامى والأمة العربية  
بالخير والبركات



- هيئة كهرباء مصر
- هيئة المحطات النووية
- هيئة الطاقة الذرية
- هيئة القطاع العام للإنشاءات والمناشات الكهربائية
- هيئة كهرباء الريفي
- هيئة منخفض الطاقة
- هيئة القطاع العام لتوزيع الكهرباء



# قضية استشهاد الإمام الحسين بطل من صلب الأبطال

طلحة بن أبي طلحة وعلى أخيه  
أسعد .

— كان بطل غزوة الاحزاب  
تقضى على عمرو بن ود الذي كان  
مهيأ حتى للأبطال والصناديد .

— وفي غزوة الاحزاب كذلك  
تصدي لعكرمة بن أبي جهل  
والزعماء الفرار .

— والأمام هو مندمر حصون  
اليهود ، وهو الذي رتب يدهم  
الكرمية بوابة كان العدو من  
الرجال يعجزون عن رفعها ،  
فالهم أرسل لنا في الوثنية  
الحالصة مع اليهود من يتبع  
الابواب وينمر الحصون .

— وهو حامل الراية في فتح  
مكة من سعد بن عباد بن عباد  
هتف وهذا اليوم يوم الاحبة  
فأرسله الرسول مع قيس بن  
سعد لتسليم الراية وجعل  
التهافت « اليوم يوم الرحمة »

— وهو الذي أدى عن الرسول  
التعليمات التي جاءت بها سور  
التوبة ، حيث هتف الاسام  
الحجيج : ايها الناس لا تعبدوا  
غير هذا اليوم مشرك ولا تعبدوا  
بالبيت فريان ، ومن كان له

الحالة لم تكن الاولى من نوعها ،  
فان ابا طالب كان لا بدع الرسول  
بييت في فراشه خوفا عليه من  
الاعداء ، فكان في كل ليلة يأخذه  
الى فراش واحد من اولاده ،  
ويذهب خذلا الأبن لبييت في  
فراش الرسول ، وكانت نوبة  
الاسام على نوبة متكررة لشدة  
تعلقه بالرسول صلوات الله عليه  
وحرسه على سلامته .

— عندما بدأ الصراع ضد اعداء  
الاسلام ، وقف على في الصفوف  
الاولى بطلا مجاهدا قبل ان  
يتزوج . وبعد ان تزوج ، وبعد  
ان أصبح له ابناء ، فالفكرة التي  
تقرر ان الاولاد مبخلة ومجنبة  
لم تعرف طريقها للإمام على ،  
لقد كان كريما حتى بما يحتاج  
اليه ، وكان بطلا في كل الاوقات  
كما ستري فيما يلي :

— كان بطلا في المبادزة في  
الغزوة الاولى غزوة بدر الكبرى ،  
وتصدي مع معه وابن جهم الى  
فتنة وشيبة والوليد ، وكان له  
الظفر .

— كان بطلا في المبادزة في  
غزوة أحد وقضى شقيقه على

في وقفة قصيرة تعدد بها  
وهوس موضوعات من الامام على  
ولكنها موضوعات يمكن ان تشرح  
بافاضة ، بيد انها على كل حال  
تلم المأثمة سريعا بسيرة الامام  
العظيم .

— تسمى الاسام في بيت  
الرسول وتشرط طيابه وأخلاقه ،  
واتخذته قدوة له منذ كان في  
مطلع الصبا .

— كان الامام اول من أسلم  
من الصبيان .

— قال الامام لابيه ابي طالب ؛  
لقد دخلت الدين الذي جاء على  
يد محمد ، فقال له أبوه : انه  
يدمolk الى الخير يا بني فابعه .

— تزوج السيدة فاطمة  
الزهراء ، وهي امير بنات الرسول  
اليه ، وكان الرسول يصقها باتها  
أم أبيها ، فحنانها على أبيها كان  
حنانا لا يوجد الا عند الامهات .

— بات في فراش الرسول  
ليلة الهجرة معرضا نفسه  
للمخاطر ، دون تردد ، فسلامة  
الرسول وسلامة الاسلام كانت  
على يد على من سلامة نفسه .

— هذه القائمة تدل ان هذه



يقام  
الدكتور أحمد شلبى

عند رسول الله فهو له إلى  
مدته ..

- وعلى في مجال العلم  
والعرفة لا يشق له قبار ، وقد  
أقر من الرسول صلى الله عليه  
وسلم قوله : أنا مدينة العلم  
وعلى بابها ، وكان أصحاب  
رسول الله يتعدون من قضية  
'يس لها أبو الحسن ، ومما أقر  
من رأيه في العلم قوله : العلم  
يحرسك وأنت تجرس المال  
والعلم ينمو بالانفاق والمال يقل  
بالانفاق .

- وعلى زاهد لم يتطلع للدنيا  
ولم يسع لها ، ويقول الفسرون  
أن فيه نزل قبوله تعالى :  
« ويؤثرون على أنفسهم ولو كان  
بهم خصاصة » .

- وعلى صاحب حجة بالغة ،  
لقد رأى طلحة في جيش عائشة  
فناداه وقال له : تركت حرسك  
في البيت وإيتت بعرس رسول  
الله ، وكنت تتفق عثمان فأتخذ  
موقفك منه وسيلة شجعت  
النوار على قتله ، وتقول أنك  
هنا لتتأخر ، واعتقد أن موقفك  
سبب مرئنا من القتيبي  
والشعيا غلا حول ولا قوة إلا

بالله . فتخلّى طلحة عن المعركة .  
عودة للإمام الحسين

وبعد هذه العجالة عن الأسماء  
على نعود للإمام الحسين لنذكر  
أنه ابن لأعظم أبوين ، وإذا كنا  
تكلمنا كلمة عن الأسماء على  
فحسبنا أن نذكر من أم الحسين  
السيدة فاطمة أن الرسول كان  
يصفها بأنها أم أبيها ، وكانت  
مشتيتها كمشية الرسول .

والإمام الحسين أحد اثنين  
التحق لنا نسل الرسول من  
طريقتهما ، فهو واخوه الحسن  
هما اللذان لهما نسل وأحفاد  
من أولاد الرسول صلوات الله  
عليه .

وكان الرسول يذأب الحسن  
والحسين ويحملهما على ظهره ،  
ويروى أنه أطل مرة في المسجد  
فسأله الصحابة بعد الصلاة عن  
سبب طائلته فقال : أن ابني قد  
ارتحنى فكرهت أن أمجله .

وكان الإمام الحسين مثلهذا  
في الحق ، ويروى أنه لام أخاه  
الحسن لمبايعته لمأوية ، ولكن  
احترامه لأخيه جعله يرضى بقراره

وكان الإمام الحسين قمة في  
الفقه وعلوم الشريعة ، كما كان  
فصيحا بليغا يجيد الخطابة  
ويؤثر بها في سامعيه ، للدرجة  
أن أمهاده كان يتحاشون الاستماع  
إليه مخافة أن ينقلهم من جانب  
إلى جانب ، وكان شجاعا في  
الحق ، قويا في الدفاع عما  
يعتقد أنه الصواب .

وعندما مات مأوية وقام ابنه  
يزيد مقامه أحسن الإمام الحسين  
بمسئولياته ، فلما أن أعيد  
الخلافة للشورى أو يضحى

بنفسه مجاهدا في سبيل هذه  
العقيدة التي رآها مقدسة لا بد  
من الدفاع عنها ، وكان عبد الله  
ابن العباس مخلصا للإمام الحسين  
فطلب منه البقاء في الحجاز  
فمو فيه في منعة أو طلب إليه  
الذهاب للبين فلابيه فيها شبيعة  
وهو بها بعيد عن بنى أمية ..  
ولكن الحسين لم يكن يحاول أن  
يجد طريقا ليقرب من الموت أو  
يفسح السلامة ، إنما كان له  
رأى آخر هو أن يواجه الأحداث  
غير هياب ، فاما نجاح وأما  
استشهاد (1)

وفي كربلاء كان أهله حوله  
يدافعون عنه ببسالة ، وطاب  
لهم أن يستشهدوا دونه ، فقد  
مات معه من أولاده عبد الله  
وأبو بكر وعلى ، ومن أخواته  
عبد الله وجعفر وعثمان والعباس  
ومحمد ، ومات معه ابن أخيه  
القاسم بن الحسن ومسيقه في  
الشهادة ابن عمه مسلم بن عقيل

### ● مسؤوليات العقيدة والتزاماتها

وقضية تحركات الحسين من  
الحجاز عقب وفاة معاوية قضية  
معروفة ، وقد واجه الإمام الحسين  
بعض الناصحين الذين يصدرون  
عن فكر عاذي مثل الفسزدق  
الشاعر وعبد الله بن مطيع  
المدني وبكر بن مبلعة وبندرات  
هؤلاء نصحوا الحسين بالمؤدعة ،  
وبعدم مواجهة بنى أمية ، ولكن  
هؤلاء كانوا يؤثرون السلامة ،  
والحسين لا يفكر في السلامة ،  
بل يفكر في العقيدة والتزاماته  
الأسلامية ، ولذلك لم يعبأ آية  
عناية لتفكير هؤلاء وراح بقوة  
قليلة العدد وقليلة العدة يواجه  
جيشا ضخما بأسحة متنوعة ،

وكان قادة هذه الجيوش من الأشخاص الذين باعوا دينهم بدنياهم ، والذين يمسهم أن يكسبوا النصر لسيدهم يزيد بن معاوية وإن خسروا كل شيء في الدنيا والآخرة .

وإذا كانت معركة غير متكافئة من ناحية العدد والخبرة ، ولكن عقيدة الإمام الحسين جعلته يستهين بكل شيء ، فخصاض المعركة حتى استشهد ، وقتله رجل مجنون لا يستحق أن نذكر اسمه في هذا البحث ، وما يدل على جنونه أن راح لقائد جيشه يطلب مكافأة على ما قام به من عمل ، وقد قدم هذا المجنون أربسوة تؤكد معرفته بقدر الحسين ومكانته ونص الإرجوزة هو :

أوقر دكاي لفسة وذهبنا  
اننا قتلت الملك العجيبنا  
قتلت خير الناس أما وأبا  
وغيرهم - إذ ينسبون - نسبنا

لعمري أنه قتل ملكا يتحلى من أعظم أبوين ، ومن أشرف نسب وسلالة ، ولكن هل هذا الشعر يضمن للقاتل مجازاة ؟

أن أعداء الإمام الحسين يرون في هذا الشعر تحقيرا لهم وتقليلًا من أقدارهم ، ولذلك قال القائد للقاتل : لو سجدت عند الله بنين زياد هذا الشعر لتنتكح ، ولم يبل القاتل مكافأة ، بل نال سخطا من الله هو وولك من عاونه إلى ذبح هذه الفعلة الشنيعة ،

ويروى التاريخ أن قتلة الحسين لم تمتز إلا فترة قصيرة حتى قتلوا إذ أصابهم الفمى وفاحش الأمراض ، فسبحان الله المنتقم الجبار .

### ● المؤرخون والمركة :

وقف المؤرخون من المركة مواقف متعددة ، فمنهم من روى أحاديثا دون تعليق كالطبري وابن الأثير وابن قتيبة ، ومنهم من خلق عليها سائبا أعداء الحسين ومنزلا اللعنة عليهم كابن طباطبا ولم يقف أحسد من المؤرخين المسلمين على الإطلاق يدافع عن المعتدين .

وقد اتجه المستشرقون إلى التعليق على المركة اتجاها عقلانيا كعادتهم واعتمدوا على بعض الأحاديث الشريفة التي اتجه لحماية الأمن وعدم الثورة في الدولة الإسلامية إلا للضرورة قصوى ، ومن هذه الأحاديث قوله عليه السلام :

الإمام الجائر خير من الفتنة ، وكل لاخير فيه ، وفي بعض الشرخيار . وامتنعوا على ما ذكره الأشعري من أن التفكير



الاسلامي يرى أنه لايجوز الخروج على الإمام الجائر إلا لجماعة لهم من العزة والقوة ما يستطيعون به إزالة هذا الجور بقليل من الدماء أو بدون دماء .

وخلص المستشرقون إلى أن الإمام الحسين لم تكن معه هذه القوة التي يستطيع بها إزالة السلطان الجائر والقضاء على التحول من الشورى إلى الوراثة في السلطة والخلافة .

ونقول لهؤلاء المستشرقين أنه فالكلم شيء عظيم ، لأن اتجاههم العقلاني جعلهم يغفلون عنه ، وجعلهم ينقلون للتنازع الباصرة السريعة فالإمام الحسين رأى أن صرح بني أمية لايعززه إلا تصحية كبرية ، فجعل من نفسه وآله هذه التصحية وهذا الغداء ليشير الناس على قائله ، فيقف بذلك على هذا الصرح ، وينفذ المسلمين من هذا النظام الجائر الذي وضعوه . وقد نهجت خطة الإمام الحسين كل النجاح ، فقد كان دمه هو المول الذي قوض الحكم الأموي ، وبهذا فإنه وصل إلى هدفه الاسلامي في المسد البعيد ، وهذا يجعل ثورته اسلامية ، مائة في المائة وشرعية إلى أعظم حد . ونكاد تكون هذه النتيجة ، وهي استقاط الأمويين بسبب دماء الحسين ، موضع اجتماع من المؤرخين . ما أوجونا إلى انظار لهم مثل هذه النظرة وهم مستعدون للتصحية بنفوسهم لتحقيق آمال المسلمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

“وأحل الله البيع وحرم الربوا”  
سورة المائدة

# بنك مصر للمعاملات الإسلامية

يقدم

أول وعاء استثماري إسلامي يصدر في مصر والعالم العربي  
بالجنينة المصرية والدولار الأمريكي

## شهادات بنك مصر للمعاملات الإسلامية

تستثمر أموال هذه الشهادات في مشروعات إسلامية ويكون البنك وكيلًا مفوضًا عن أصحابها في تحديد وجوه الاستثمار ونسبة الربح أو الخسارة (لا قدر الله).

- فئة الشهادة ٥٥ جنيه مصري أو دولار أمريكي ومضاعفاتها.
- الشهادة اسمية ومدتها ٣ سنوات.
- تاريخ إصدار الشهادة هو نهاية شهر الشراء.
- يصير هذا الماشد كل ٣ شهور بنسب المصلحة المثلثة بها ويتم الصورت من واقع نتائج الأعمال التي يظهرها المركز المالي لبدء المعاملات الإسلامية للعميل بعد مضي ثلاثة شهور من تاريخ إصدار هذه الشهادة.
- الحق في استرداد هذا أو المصطلح على قرض حسن يضماتها.
- يمكن حفظ الشهادات بنسب المصلحة المثلثة لمن يرغب في ذلك ويتولى البنك تحميل الكوبونات وتضاف لحساب العميل دون أية معاريف.

يمكن الاشتراك في هذا النظام للمصريين في الداخل والخارج والأخوة العرب

اعتباراً من اليوم ١٩٨٤/١٤/١

جميع فروع بنك مصر المنتشرة بأنحاء مصر  
تخدم الوحدات الإسلامية كمراسلين لها

## أخبار من



## السودان

الرئيس نميري يفتتح مجمع الحاج الطيب الإسلامي بالزبدات



مكتبة - مركز صحي - معهد علمي متوسط - معهد علمي ثانوي  
صناعي - مركز تدريب مهني  
للتسليح - منازل للأسلحة  
إدخليات للطلاب .. ولقد افتتح  
السيد الرئيس المرحلة الأولى منه  
والتي تضم المسجد - المكتبة -  
وخلاوة القرآن الكريم - وشهدوا  
المرحلة الثانية منه خلال هذا  
الشهر ..

والاقليمي وفسيوف من الشقيقة  
مصر والمملكة العربية السعودية  
ودولة الكويت ورجال الطرق  
الصوفية من جميع أنحاء البلاد.

وبعد أداء فريضة الجمعة القيم  
احتفال صغير داخل المسجد  
احتفاء بالنسبة .. تحدث فيه

د . الاحمدي أبو النور وزير  
الأوقاف المصري فأكّد فيه وقوف  
مصر مع السودان في كل عمل  
إسلامي يولم به بكل إمكاناتها  
وبكل قواها ومقوماتها وطاقتها .  
واختتم الاحتفال اللواء ا . ح عمر  
محمد الطيب النائب الأول لرئيس  
الجمهورية فعبا السيد الرئيس  
جعفر نميري والفسيوف ورحب  
بهم في الزبدات . و أعلن في كلمته  
أن مصر بعتت بعالم ديني للعمل  
في المسجد أسهاما منها في إقامة  
مجمع الزبدات الإسلامي ..

● الجدير بالذكر أن مجمع  
حاج الطيب الإسلامي يضم  
مسجدا وخلاوة للقرآن الكريم -

● افتتح السيد الرئيس جعفر  
معهد نميري مجمع حاج الطيب  
الإسلامي بالزبدات وسيسقط  
احتفالات جماهيرية حاشدة حيث  
خرجت الزبدات والقرى المجاورة  
لها منسدة الصباح الباكر  
لاستقباله ..

وكان في مقدمة مستقبليه  
اللواء ا . ح عمر محمد الطيب  
النائب الأول لرئيس الجمهورية  
.. وقد أدى السيد الرئيس صلاة  
الجمعة بمسجد حاج الطيب  
أيذنا بافتتاحه وحضر الاحتفال  
إلى جانب سبباده السيد  
عز الدين السيد رئيس مجلس  
الشعب والدكتور حسن عبد الله  
الترابي مساعد رئيس الجمهورية  
للسياسة الخارجية وسمو الأمير  
الملك محمد الفيصل رئيس مجلس  
إدارات بنو فيصل الإسلامي  
ود . الاحمدي أبو النور وزير  
الأوقاف المصري وقبادات العمل  
الوطني على المستوى المركزي

وزير الأوقاف المصري يعلن : منصرف تزود مساجد السودان بالأئمة والخطباء والمكتبات الإسلامية

كما تم تكليف المصانع العربية  
المصرية بعمل منبر على أحدث  
طراز إسلامي لمسجد السيد  
المرغني بالسودان . وتقرر تزويد  
المسجد بالمكتبة والراجع الإسلامية

كما ستقوم مصر ببناء مسجد  
الحسين بوادي خلغا الجديدة  
تحويلا عن المسجد الذي غمرته  
المياه في خلغا . كانت مصر قد  
بنته في إطار التكامل بين البلدين .

● أعلن د . الاحمدي أبو النور  
وزير الأوقاف المصري أن وزارة  
الأوقاف المصرية ستتقوم بدعم  
المساجد الكبرى بالسودان بالأئمة  
والخطباء والمكتبات الإسلامية .

## وزير العمل السوداني يفتتح الدورة الثقافية للقيادات النقابية التسوية بمصر والسودان

✽ افتتح السيد فرح حسن وزير العمل والتأمينات الاجتماعية الدورة الثقافية للقيادة النقابية السنوية في مصر والسودان والتي نظمتها المؤسسة العامة للثقافة العمالية في إطار التكامل في الفترة من ٨ - ٢٠ ديسمبر ١٩٨٢. هذا وحضر السيد الوزير والقائم بأعمال سفارة مصر في السودان والسيد رئيس اتحاد عام نقابات عمال السودان الجلسة الافتتاحية للدورة علاوة على محاضرين من المجلس الأعلى للتكامل واتحاد نساء السودان ووزارة العمل بجامعة الخرطوم ويحتوي برنامج الدورة على عدة موضوعات أبرزها ميثاق التكامل وأجهزته والآثار الاقتصادية والاجتماعية للتكامل والحركة النقابية في وادي النيل ومشاريع التنمية وتعليم المرأة في السودان.



ليصبح مصدر إشعاع لقاصديه من مختلف الأعمار.

وأعلن د. الأحمدى أبو النور أن مصر تلقى إلى جانب السودان في مسيرتها الأسلامية بكل إمكاناتها في الأوقاف والأزهر مساهمة منها في نشر الدعوة الإسلامية.

وكان الوزير المصري قد زار السودان أخيراً بدعوة من النائب الأول للرئيس السوداني اللواء عمر محمد الطيب حيث شارك في افتتاح المجمع الأسلامي بالزبدية الذي أقامه على نطقته النائب الأول للرئيس السوداني.

الرئيس نميري يرأس اجتماع القضاء الأعلى لبحث استراتيجية العمل القضائي للسنوات القادمة

✽ يرأس الرئيس جعفر نميري في الأسبوع الأول من يناير القادم اجتماع مجلس القضاء الأعلى والذي سيبحث استراتيجية العمل القضائي في البلاد للسنوات القادمة.

وعلم أن السيد فرهاد الأمين عبد الرحمن رئيس القضاء سيقدم تقريراً عن العمل في الهيئة القضائية منذ توليه مهام منصبه، كما سيشرح خطة العمل المستقبلية للهيئة القضائية، ويقدم تقريراً أيضاً عن إنجازات المحاكم خلال الفترة الماضية.

النائب الأول للرئيس نميري يفتتح المؤتمر الهندسي لعلوم وتكنولوجيا البناء

✽ افتتح اللواء د. ح عمر محمد الطيب النائب الأول لرئيس جمهورية السودان في ٩ سبتمبر ١٩٨٢ المؤتمر الهندسي لعلوم وتكنولوجيا البناء والذي نظمته الجمعية الهندسية السودانية.

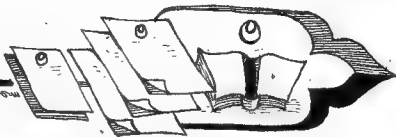
وقد أعلن د. تاج السر مصطفى عبد السلام سكرتير الجمعية الهندسية وسكرتير لجنة المؤتمر أن المؤتمر أشتترك فيه لفيف من كبار علماء بريطانيا وإيطاليا وأمريكا ومصر والسودان وعلى رأسهم الأستاذ براندرليس الهندسة المدنية بجامعة لندن والأستاذ هندسرى رئيس قسم الهندسة المدنية بجامعة انديره ببريطانيا والأستاذ أحمد كمال عبد الفتاح بجامعة عين شمس والذين قساموا بمحاضرات وأوراق المؤتمر وبعونه.

وأضاف د. تاج السر أن هذا المؤتمر هو الأول في مجال علوم وتكنولوجيا البناء وتجهز أهميته من مشاركة أكثر من ١٢ دولة عربية وأفريقية وآسيوية وأوروبية والذين قدموا ما يزيد على ١٠٠ بحث متضمنة أبحاث رئيسية في مشاكل الأساسات والتربة والمشاكل الإنشائية وخوفاً مواد البناء والطرق وخدمات المباني وفلسفة التصميم ومشاكل البيئة.

حاكم إقليم الأوسط بالسودان يلغى الرسوم التي فرضتها بعض محاسن المناطق

✽ أصدر السيد عبد الرحيم محمود حاكم الإقليم الأوسط قراراً بإلغاء الرسوم التي فرضتها المناطق ومحاسن الحكم المحلي بالإقليم على التاجر وبعض السلع الأخرى الخارجة من مناطق الإنتاج، وأوضح الحاكم أن ما قدمت على بعض المحاسن من رسوم مع المستورد ومع قانون الحكم الإقليمي كما وجه جميع محاسن المناطق ألا تفرض على أي مجلس وسيف له قاعدة سلطة فرض أي رسوم على السلع.

# الفتاوى الدينية



تقدمها

## لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عبد المنعم

ومن الثالث : هذه الهيئة غير لازمة ومع ذلك فهي جائزة غير محرمة ، ونحن ننادي برسول الله في التشهد فنقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته - والله تعالى أعلم

• هل يجوز التوكيل في تصرف أموال الزكاة عن المساهمين في البنك ؟

• السؤال : لدى أموال من أموال الزكاة للمساهمين بالبنك الإسلامي والذين وكلوني في صرفها فهل يجوز صرف هذه الزكاة عن المساهمين وعن البنك في سداد ما على المصرف الذي لبت إعساره بحكم قضائي أم لا ؟

الجواب : نفيد بأنه يجوز لك لقوله تعالى إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عزير حكيم .

وقد ذهب الحنفية إلى جواز صرف الزكاة لمصرف واحد من مصارف الزكاة الثمانية و«ال» في الغارمين لشمول جميع أغصان

- الثأمين الاجتماعي والتعاوني المعمول به في بعض الشركات والهيئات وموقف الإسلام منه
- الإكراه على التنازل عن جزء من الدين لقاء تعجيل الباقي .. هل هو حرام أم حلال ؟
- هل يلزم عند الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم صيغة ووضوح مُعَيَّن ؟

ليست هناك صيغة مخصوصة للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن الثاني : لا يشترط وضع معين عند الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خارج الصلاة .

• هل هناك صيغة ووضوح معين عند الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ؟

• السؤال من - أحمد ابو العلا السيد - الهند :

١ - هل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لها صيغة مخصوصة ، وما هي الصيغة ؟

٢ - هل عند الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تكون في وضع معين ؟

٣ - عندنا في الهند عندما نرغب فئة معينة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، نقف ونضع يدها على صدرها كما في الصلاة ، ثم نقول : يانين سلام عليك . يا رسول بسلام عليك . يا حبيب سلام عليك صلاة الله عليك - فما الحكم ؟

الجواب : نفيد من الاول بأنه

### حكم الوصية في زواج البنات

• السؤال : حامد عبد النعم رجل أوصى زوجته أمام ابنه الأكبر ، هذه الوصية هذا نصها « تعسرني على إذا مت فلك لاتزوجي البنات لافي عائلتي ولا في عائلتك » ثم توفي الوصي ؟

• الجواب : نفيد بأنه إذا ثبت للزوجة أن أهل زوجها المتوفى أو أهلها من ذوى الأخلاق الفاضلة ، وجبا عليها تنصيب الزوجة وعلى المرأة أن تزوج شأنها شأن نساء من خلق ودين الله تعالى أعلم



## ● الإكراه على التنازل عن جزء من الدين ●

السؤال - فؤاد محمد سليمان :

كنت أملك سيارة نقل مرسيدس بمبلغ أربعة عشر ألفاً من الجنيهات منها خمسة آلاف دفعت بمجلس المقدم ، والباقي على أقساط شهرية - وعندما تبقى لي مبلغ ثلاثة آلاف ومائة جنيه ، احتجت للمبلغ الف وخمسة مائة شيكات حررتها على نفسي لصالح شخص آخر كنت قد اشتريت منه عربة أخرى وقد حل ميعاد الدفع دون توافر المبلغ وأصبحت في موقف لا أحسد عليه . أما الدفع وأما الحبس لعدم وجود رصيد يغطي الشيكات .

توجهت أنا وأخي الأكبر سيوفى وصديق لنا اسمه صلاح إبراهيم . إلى أخي محمد محمد الدين بياقي ثمن السيارة النقل وطلبت منه مبلغ الـ ١٥٠٠ جنيه كي أفي نفسي الحبس والمشاكل مع الدائن لي وأعطيه قيمة الشيكات . وهنا قيل لي أخي محمد محمد محمد سليمان - إذا أعطيتك ١٥٠٠ جنيه لا يبقى لك شيء من باقي المبلغ وبضيم الباقي وقدره ١٧٠٠ جنيه ، فما كان مني تحت ضغط الموقف الآن وافقت حتى لا أدخل السجن وعندى أولاد محتاجون لرعايتي .

وكان ذلك أمام أخي / سيوفى والصديق صلاح إبراهيم . فطلبنا مني أن أوافق على المبلغ وهو ألف وسبع مائة جنيه الفاضلة عند أخي / محمد محمد محمد سليمان ، هل هذا المبلغ يعتبر حلالاً أم حراماً إذا احتفظ به أخي / محمد مستنداً إلى موافقتي التي صدرت تحت ضغط الحاجة ؟

الجواب : تعتبر أكرهك على التنازل عن جزء من الدين لقاء تمجيل الباقي ، لا يبرأ الدين مما تنازلت عنه له لأن شرط الأبراء أن يكون من رضا واختيار ، وبذلك فلك أن تطالبه بباقي دينك ويجب على الدين أن يدفع باقي الدين لصاحبه طواعية هذا إذا كان الحال كما ذكر في السؤال - والله أعلم .

- الجواب : نفد أنه ما دام البيع للأرض وللتميز بباختيار الوالد وبارائه الحرة وقد قبض الثمن لهما كما هو مفرد في العقود الابتدائية وبشهادة الشهود الموثقين على العقدين ، فالبيع صحيح شرعاً ولا حق للبنات في الاعتراض على البيع الذي تم من الوالد لابنه - والله أعلم .

● تحويل مسجد إلى دار مناسبات

السؤال : عنينا مسجد قديم وليس له دورة مياه ، وقد أقمنا مسجداً متسعاً وملحقاً به دورة مياه ، فهل يجوز لنا أن نصلي فيه الجماعة والجمعة . . ثم أن هناك بعض الناس يقول أن الصلاة لا تجوز إلا في المسجد القديم ، وعلى ذلك يرغبون في أن يكون المسجد الجديد داراً للمناسبات - فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأن صلاة الجماعة والجمعة تصح في المسجد الجديد . ويحرم تحويل البناء الذي خصص للمسجد إلى غير مناسبات وبذلك فليبق القديم مسجداً لينتفع الناس بالصلاة فيه بجانب انتفاعهم بالمسجد الجديد والله تعالى أعلم .

مقبوض الثمن للأرض وللتميز لابنه وبشهادة الشهود ، وبعد وفاته اعترض البنات على البيع للمنزل والأرض فما الحكم ؟

الفارمين قطعاً عند الحنفية هذا بالإضافة أنه مصر وفقيه والله تعالى أعلم .

● البيع لأحد الإبناء هل يعتبر نافذاً ؟

السؤال - سيد عويس عظة :

رجل كان يملك مسجداً من الأصدقاء باع أغلبها في الاتفاق على تجهيز بناته حال حياته ، ولم يبق من هذه الأرض إلا ٨ أسهم - ١١ قراطاً ومنزلاً - بأهم حال حياته بعقد ابتدائي

## ● التأمين الاجتماعي والتأمين

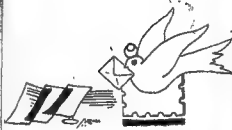
السؤال من شركة - أجيالة :

شركة أجيالة تحصل من العامل فيها على ٢٪ من راتبه الأساسي وتدفع الشركة ٠.١٪ من الراتب الأساسي له وحصوله هذه المبالغ تدفع للعاملين بها عند حالتهم إلى التقاعد أو المعجز الكلي بنسبة المدة التي قضاها الموظف بالشركة - فما الحكم ؟

- الجواب :

نفيد بأن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر قد أحراز التأمين الاجتماعي والتأمين ، وهذا النظام المشار إليه في السؤال يعد تأمينا اجتماعياً يجوز التعامل على أساسه ، على ألا تستثمر أموال هذا المشروع في البنوك الربوية . وأما استثمار في مشروعات وشركات أو بنوك إسلامية - والله أعلم .

# القرء



محسن قهسي

# بريد

## • عتاب إلى الأستاذ إحسان عبد القدوس •

أنا من المعجبين بالأستاذ إحسان عبد القدوس في كتابة القصة ويكنى أتي بمجسود أن أبدأ في السطور الأولى من القصة حتى تحدثني قد انتهت كل القصة وذلك بفعل أسلوبه الرشيق الرقيق .. وليس معنى ذلك أنني اتفق مع الأستاذ إحسان عبد القدوس في كل الأفكار التي يعرضها أو يتفرض لها .. أنا اختلف مع الأستاذ إحسان في كثير من الأفكار الأيانية التي يتفرض لها خاصة إذا كان الأمر يتعلق أو يستلزم بفكر إسلامي ..

وطالبني هذا يتعلق بقصة لم أرتج لها بل عسرت والعرف التلبد منها ..

أمرأة ماضية .. مثلها كمثلها تعرض على حكم الله بحاله وتعالى بوقت حبيبها الشاب الوسيم الجميل .. ثم لفظ بالملك يحاكم عليها التانور ذلك إذا كان القانون إسلامياً ..

هل هذا الكلام يرضي ألبسة العلماء والمسلمين .. من ناحية سوف امتنع من قراءة أعمال الأستاذ إحسان عبد القدوس مرة أخرى ومن ناحية أخرى أرجو أن تأخذوا موقفاً جاداً نفسه من بعض التلقيم الدينية الإسلامية ..

علاء عبد الملك

كلية الدراسات العربية

— استعدنا خطابنا هنا وهو ليس حي نالنا بالغيرة الإسلامية .. وقد حرصنا على عدم ذكر الفترة التي كتبها في خطابك حرصاً منا على حماية التشي من تغييرات مخالفة تماماً لنسأ وروحا لقيم ومبادئ ديننا العتيف .. ونتمنى من الله عز وجل أن تمنح وسائل الإعلام أن تنشر كل ما يخالف أحكام الله سبحانه وتعالى وأن تعلق حولك في الانتعاج عن التمسك مع من يستزتون بكتاب الله وأحكامه ..

صلى الله عليه وسلم فنقول لهم انه يوجد بجواره سيدنا أبو بكر سيدنا عمر ، وأنت في المسجد تكون وجهتك لله تبارك وتعالى وماجا لك له ، وحده ، والدليل على ذلك انه في غالبية المساجد يكون الضريح مرة خلف ظهره مرة من يمينك ومرة من يسارك فإين الحرمة إذن في ذلك .

هذا التعاليل متبعه من الوجدان ، ولا يترشون على الذين يتمايلون رقصاً في حالات اللو والغصن وردا على الذين حسموا الصلاة في المساجد التي بها افرحة ، قال فسيته .. أن نهدم مسجد الرسول — صلى الله عليه وسلم — فإذا قالوا أن هذه خصوصية لرسول الله —

## • خطا الرأى في التليفزيون •

تسمعت، من أحد المشايخ الافاضل خطا قرآنياً وهو يؤدي حديثه اليومي بالتليفزيون في القناة الأولى نطق الآية رقم ١٥ من سورة الشورى المكتبة .. ثم قال «الله يجمعنا وآليه المصير» من آية ١٥ والصحيح والصواب «الله يجمع بيننا وآليه المصير» صدق الله العظيم فأرجو أن يتنبه السادة الافاضل لهذه الأخطاء القرآنية لأن كثيراً من المروام تستمع الى الأحاديث الدينية عدالاً الله أن حفظ كتابه .. ولهم مغانبه تود الدين أحمد البرديسي جامعة الأزهر القاهرة

## • أبواب جديدة •

بالتى لو تليفزيون الى المجلة بابا يختص بمنتجات لتسواح مختلفة من التصوف عند قدامى الصوفية ، كالفنيزالى ، والمحاسبي ، والشبلى ، وغيرهم وليكن اسمه مثلاً من تراث الصوفية القديم .. آمين من ذلك الاطلاع على بعض الأفكار اكبر عند منهم في وقت قصير ، ولا بأس لو زاد — من جراء ذلك لمن المجلة ..

نجوى الهادى قريب الله

السودان — مدينة أم درمان

• فتاوى من الشيخ محمد

متولى الشعاوى

ردا على كثير ممن يعترضون على اقامة حلقات الذكر وتمايلهم فيها على انه من مخالفات الكتاب والسنة .. قال فسيته .. الأصل في الأشياء الاباحة ما لم يدل نص بالتحريم ، وقال أيضاً أنا لا أدري ما السبب في الاعتراض على قوم يتمايلون وهم يتشعرون بذكر الله أن يكسبون

## ● نداء إلى وزير الأوقاف ●

قمتا بإنشاء مسجد على مساحة ١٨٠ مترا تكلف حوالي اثني عشر ألفا من الجنيهات وهو الآن كامل من كل ما يحتاجه المسجد « مكبر صوت ومقروش بالعصر البلاستيك وبه مكتبة ولكن ينقصنا أمام المسجد لذلك نختار كل يوم جمعة فيمن يلقى الخطبة فهذه مشكلة ، كذلك تحتاج مكتبة المسجد إلى كمية من الصحاح وكتب التفسير وكتب الفقه والسيرة النبوية نرجو من الله عز وجل أن يمنحنا السيد وزير الأوقاف عطفه واهتمامه بضم هذا المسجد إلى وزارة الأوقاف حتى نحظى بامام دائم للمسجد

على عبد الحليم  
مسجد عائلة القاوية  
شظوة - طهطا - سوهاج

عبد الناصر محمد عبد القدوس  
كلية تربية اسبوط السليم  
الرياضيات

### الفرقة الثالثة

#### ● كرنفال ملاس ●

أغلب الطالبات في الكليات يذهبن إلى دور العلم لاستعراض تم هائل من اللباس الحديثة والحقيقة والجسمه لتزجسة تشعر منها ؟ ألهم في مكان غير دور العلم ؟

نرجو التدقيق على ليس الحجاب الشرعي فهو حجابية للثبات وصيانة للمرأة وتطبيق للشرعة .

محمد فتحي عبد الفتاح  
المعهد الفني التجاري بالمنصورة  
عين محمد محمد  
كلية علوم طنطا

أقترح على مجلة التصوف / تخصيص باب جديد لعرض سيرة ومجياة أقطاب وأعلام التصوف الأسلامي وكذلك باب آخر يختص باستعراض أهم أخبار النواحي العلمية في كافة أنحاء العالم بحيث يوقع مدى قدرة الخلق المبدع سبحانه وعما في حياة الكائنات الحية كالنبات والإنسان ؟ وفكرًا .

لفظي السيد زامل  
كلية اللغة العربية بالفيافي

الشرعة الاسلامية ، وتمنياتي  
لمجلة بدوام الرقي والازدهار.

من قراء المجلة  
محمد أحمد بنت  
وحدة مجلة زياد الاحتمالية  
سمند - غربية

#### ● سر الزهد ●

سئل الامام ابو الحسن البصري ما سر زهدك في الحياة يا امام فقال اربع :

علمت ان رزقي لا ياخسه  
فيري فاطمني قلبي وعلمت ان  
الله مطلع على فاستحييت ان  
يراني على مصيبة وعلمت ان  
عملي لا يقوم به فيري فانشغلت  
به وحدي وعلمت ان الموت ينتظرني  
فاعدت اللذات للقاء وبى .

## ● مطلوب رفع قضية مستعجلة ●

● مطلوب رفع قضية مستعجلة فعندما خرج فيلم « الافوكاتو » الى النور اترغست نقابة المحامين لان الفيلم يسيء الى سمعة المحامي في مصر وهاجت الدنيا وتم منع الفيلم من الاستيراد في العرض .. وهذا موقف يشكر لنقابة المحامين لانها تصدت وحمت رجالها وابناؤها .. لماذا لايعتني رجال الدين والعلماء في مصر بنفس حماس رجال القانون ويمنعون كل شيء مخسلاف للشرعة الاسلامية وهو الامر المتعلق بالله سبحانه وتعالى ؟ نريد رفع قضية مستعجلة لكي ننظر فيها القضاء المصري النزيه الشرف لتعيد كل الجسور مع الله سبحانه وتعالى حتى يفيق علينا الله سبحانه وتعالى بكرمه ونعمائه وتعمل كل مشاكننا وازماننا .

محمود محيى محمود  
صهرجت الصمغرى  
اجا - دهلية

- وردا على استفسارات بعض الناس بشأن تفصيل مقصودة الاولياء الوجودية بين عامة الناس ، وما حكم الشرع في ذلك ، قال فضيلته : - لو انك قابلت اخا لك فانك سوف تلقى عليه السلام ، ومرة ثانية تقابله فتصافحه ، ومرة ثالثة تقابله فتعاطفه وتقبل رأسه ، فتقول له هل أنت راض عنى ويقول لك ولم ؟ فتقول له لاننى قبلت رأسك فيقول لك انك لم تقبل رأسى ولكن قبلت عمامتى ، كل هذا مع شخص واحد ، فما الفرق بين عمامته ورأسه ، وعلى سبيل ذلك اقول ان السالكين يقبلون المقصودة ليس حبا فى الحديث ، ولكن حبا فيمن سكن هذه المقصودة ، وغرب مالا على ذلك حب ليس لشيء حينئذ قال :

أمر على الديار ديار ليلي .  
أقبل ذا الجدار . وذا الجدار ، لما حب الديار فسقق قلبى ولكن حب من سكن الديار تسأل الله مباركة وتعالى ان يبارك لنا فى استاذنا الشيخ محمد متولى الشعراوى وأطال الله فى عمره وزاده الله علمائى عليه ، كما ادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفق امره مجلة بالتصوف الاسلامى لخخدمة

مجلة

الفق المسلم

شركة نشر الكتب العربية



نظر الدين عبد اللطيف

قصص من حياة الأنبياء

# أبو البشر آدم

جسدا ، وسواه ، ثم نفع فيه من روحه ، فإذا هو السنان حتى من لحم ودم وعظم وعصب ، يتحرك بأمره ، ويسمع ، وبصر ، ويدرك ..

تحققت قدرة الله ، ومعجزة الخلق ، فسجد الملائكة أجمعون ، وآدم ساجدين ، إلا واحدا هناك بدا منكرا ، مستكبرا ، لا يسجد ..

كان هو إبليس ، واليهوس بن الجن ..

لم يطع الأمر بالسجود لآدم ، وقال .. أنا خير من آدم ، خلقتني الله من طين ، وخلقتني من نار .. والنار أفضل من الطين !

● وكرمه الله بالمعرفة ●

وغضب الله على إبليس فأولاه به عقوبة العصيان ، وأمر بطرده من الجنة ..

وفي هذا الموقف الكبير :

تراب الأرض فيها الأبيض والأسود والاصفر والاحمر ..

قالوا - ولذلك جام أولاد آدم جيلا بعد جيل ، وفهم الأبيض والأسود والاصفر والاحمر ..

وأضاف الله إلى التراب ماء ، فحوله إلى طين ، ثم إلى صلصال كالفخار .. ومن الصلصال شكله



هو أول الناس .. وأب كل الناس ..

كل القصص ، في كل الدنيا ، تبدأ بعد قصته هو .. وكل السنان ، في كل الدنيا ، أصله مولود ، وله عيد ميلاد ، إلا هو ، سيدنا آدم عليه السلام ..

لقد خلقه الله ، جعل قدرته خلقا جديدا ، على غير مثال ، فلم يكن هناك انسان غيره ، ولم يكن هناك انسان قبله ..

في البداية ، أخبر الله تعالى ملائكته أنه سيخلق انسانا بشرا من طين ، فإذا أتم خلقه ، ونفخ فيه من روحه ، ودبت فيه الحياة والحركة فيجب على الملائكة أن يسجدوا له .. ليس بسجود عبادة بالطبع ، فذلك لا يكون لغير الله ، وإنما سجود تحية وتكريم واحتفال بكنال تكوينه بشرا حيا ، سويا ..

ودفع الله قبضة من جميع

تفتحت مدارك آدم للمعرفة ..  
عرف ان الله جلت قدرته قد  
اختصه بتكريم عظيم .. وعرف  
ان الملائكة الاطهار الطالحين  
الكرمين ، هم رمز الخير .. وان  
ابليس هو رمز الشر ..

ثم زاد الله في تكريم آدم  
بالمعرفة ، فعلمه الاسماء كلها ..

اسماء كل شيء ، وكل ما ترى  
العين هناك في الجنة من مزارع ،  
وانهار ، واشجار ، وثمار وادوات  
وأطعمة ، وزهور ، وطيور وغيرها  
.. كما عرف ايضا مميزات كل  
الاشياء وتفاصيلها ومنافعها ..

وعندما عرض الله سبحانه هذه  
الاشياء على الملائكة ، وقال (البشرى  
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين )

لم يعرفوها وقالوا ( سبحانه  
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت  
العليم الحكيم ) .

قال الله سبحانه لآدم ( يا آدم ،  
انبتهم باسمائهم ) .

وأطاع آدم أمر ربه ، فأخبر  
الملائكة بما لم يعرفوا من أسماء  
وأشياء ..

وقال الله للملائكة ( ألم أقل  
لكم انى أعلم غيب السموات  
والارض ، وأعلم ما تبذرون وما كنتم  
تكتُمون ) ..

وعرف الملائكة قدر آدم عند  
الله ..

وبدا آدم يطوف بالجنة سعيدا ،  
بما وعبه الله من العلم والمعرفة .  
يتأمل بديع صنع الله في خلقه  
ويشعر بالرضا والغبطة ، لانه  
يعرف أسماء وصفات كل ما يرى  
.. هذا الطائر الجميل اسمه  
البلبل ! .. وهذه الحبات الممورة ،  
الشفافة المتناسكة في قطف بديع  
هى عنقود عنب ! .. وتلك الثمار

الناضجة فى اغصان شجرتها ،  
للينة ، ألوانها الاضر والاحمر ،  
هى التفاح !

### ● لماذا سميت حواء ؟ ●

وطال طواف آدم ، وامتلأ من  
طعام الجنة .. وجلس ، فاخذته  
لحظات من النوم العميق ..

وعندما نثبه واستيقظ ، وجد  
عند راسه ، مفاجأة بديعة .. ؟  
وجد ( انسانة ) رفيقة ، جميلة ،  
تنظر اليه باسمه .. وكانها كانت  
تنتظره فى صبر وعطف حتى  
يستوفى نسيجه من راحة النوم ،  
ثم يستيقظ لها ..

واسعدته المفاجأة ، فتسأله  
فى دهشة عن هذه المخلوقة  
( الانسالة ) الرائعة ، من اين ؟  
وكيف ؟

والله الله المعرفة ، ان هذه  
امراة .. وان اسمها حواء .. وان  
الله جلت قدرته خلقها من ضلع  
آدم وهو نائم ، وانه خلقها له  
زوجة يسكن اليها وتؤنس حياته .

بعد ذلك سألت الملائكة آدم عن  
حواء .. لماذا سميت حواء ..

قال : لان الله خلقها منى ، وانا  
انسان حى ..

وأمر الله ان يسكن آدم وزوجه  
الجنة ..

قال تعالى ( ولقنا يا آدم اسكن  
انت وزوجك الجنة ، وكلا منها  
وعلى حيث شئتما ، ولا تقربا هذه  
الشجرة فتكونا من الظالمين ) .

( القصة بقية فى العدد القادم )

## صَوْرَةٌ مُضِيَّةٌ للشباب

### من أعلام الحضارة الإسلامية الرازح

فى مثل هذه الايام منذ نحو الف ومائة وخمسين عاما ، ولد  
أبو بكر محمد بن زكريا الرازى ، وعاش فى بغداد من سنة سن  
الثلثين فى عصر من ازهى عصور الحضارة الإسلامية .  
اولع فى صغره بالموسيقى والشعر ، واشتغل بالكيمياء ، ثم  
عكف على الطب ، والفلسفة - فبلغ واشتهر ..  
كان اول من استخدم الزئبق فى تركيب الراحم ، وجرب مفعوله على  
بعض القردة ..  
بلغت مؤلفاته والمصنفات والرسائل ٢٢٢ مؤلفا ، فى علوم  
الطب ، والكيمياء ، والصيدانية والمنطق والهندسة .  
يعتبر من مؤسسى الكيمياء الحديثة فى الشرق والغرب .  
ومن الفلاسفة والاعلام فى الطب .. يطلقون عليه لقب : جالينوس  
العرب .. عاش حتى بلغ الستين من العمر .

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

## أخبار وقرارات صوفية



جانب من اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية

انعقد المجلس الأعلى للطرق الصوفية بدار المشيخة العامة مساء يوم الاثنين ٢ ربيع الأول عام ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٨٤ م برئاسة سماحة الدكتور أبو الوفا الفتيحي التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسادة أعضاء المجلس وممثلو الوزارات والأجهزة الشريفة . وقد شرف الاجتماع السيد الأستاذ الدكتور محمد الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف والسادة وكلاء الوزارات . وقد ناقش المجلس خطة العمل في المجال العلمي والثقافي والرعاية الاجتماعية والتنسيق بينه وبين وزارة الأوقاف في مجال الدعوة الإسلامية وأوجه التعاون المطلوب بين الطرق الصوفية ووزارة الأوقاف في مجال النشر العلمي وتبادل المطبوعات . تأليا : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية ، والسادة مشايخ الطرق الصوفية بالذكرى الطالدة للمولود القيوي الشريف بحديدة الطالدين بالمراسمة ، وقد سار الكوكب الصوفي الأمام من ميدان مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه إلى ساحة الاحتفال وفي المساء أقيم الحفل الرسمي بإسراقة المشيخة العامة ، وقد حضر السيد الأستاذ الدكتور مصطفى كمال علي نائبا عن السيد رئيس الجمهورية ، وفغصيلة مفتي الجمهورية والسيد الوزير محافظ العاصمة وبعض وكلاء المشيخة العامة ، وقد أذاع التلفزيون العربي الحفل على الهواء مباشرة

أبو سلامة الأحمدى . عن نقطة نشيئة الحرية بشيرا الخيمسة لالي و عز الدين السيد عيسى حماد نائبا لبيت أبو سلامة الأحمدى عن قسم أول شمسيرا الخيمسة ومحمود عليجي يوسف نائبا لبيت الجبلواي الأحمدى لالي عن قسم لالي شبرا الخيمسة واحمد سمح عبد القوي العيسوي خليفة خلفاء بيت امري الاحمدى عن قسم أول الحلة واحمد على

### الطريقة الاحمدية المازقة

تعيين لطفى محمد شريف الدين خليفة خلفاء لبيت أبو سلامة الاحمدى عن نقطة الكابلات بشيرا الخيمسة قسم لالي ومحمد عيسى محمد الداخاني نائبا لبيت

طرطود شيخ بيت ابو طرود لمعوم الجبهات وعلى حماد على ابو يوسف خليفة خلفاء بيت ابو طرطود الاحمدى عن مركز ابو الطاسمي وابراهيم ابو حماد على نائبا لبيت ابو طرطود الاحمدى عن مرك ابو الطاسمي - وحسن رشاد فرحات عيسى نائبا لبيت ابو عيسى الاحمدى عن محافظة الخيرة وعبد المصمود محمد عبد المصمود عيسى شيخ بيت ابو عيسى الاحمدى لمعوم الجبهات وممر محمد هاشم الدب شيخ بيت الدب الاحمدى بمحافظه القليوبية وحسين عبد الغفار حسيني السيد نائبا عن مركز الباجور . ومرفى فرقي مصطفى خليفة خلفاء بندر اسبوت وحاد سيد ابراهيم نائبا لمركز الفتح - اسبوت وعبد مصمود التوايتي نائبا عن نقطة بورتو مركز

والسيد عبد العزيز ابو مهدي خليفة خلفاء نقطة بورتو طغشا والسيد ابو الحد ابو الحد على شيخ بيت ابو الحد الاحمدى لمعوم الجبهات ومفتي القسرب السيد النصار شيخ بيت القرب الاحمدى لمعوم الجبهات وعلمى مسلح . علفي نالب نقطة الشتر كل شكر

الطريقة الشيعية الاحمدية تعيين السيد الهندس غازی عبد العزيز محمد حبيب نائبا لشهر قطور وعبد الكريم فرج عبدالكريم خليفة خلفاء كركي قطور ومحمد محمد ابو جبل خليفة خلفاء مدينة قطور واحمد محمدالجمواي خليفة خلفاء محافظة اليوم هذا وقد احتفلت الطريقة بمولود سيدي محمد شعبان الشعبي بالاسام الشافعي . ومولد سيدي البقوس بمطقة النيا ومولد سيدي ابو احمد شعيب بمطقة كركي الشيخ

### الطريقة الجودية الخلووية

تعيين السيد عبدالله الوهيدى محمد نائبا لنقطة القراوى لبتدر بنى موفى نقطة السيد حسن الجواد الشيرى نالب منقطة جردوا مركز آغا فيوم

### الطريقة النيجمية الخلووية

تعيين الشيخ سيد محمد عبد الله يوسف نائبا للطريقة النيجمية عن بندر ابو كير شرقية الطريقة الشيعية الخلووية تعيين الشيخ محمود محمد سعيد نائبا بمحافظه القاهره والشيخ عاشور عبد العظيم عبد الهادي نائبا لمحافظة القليوبية هذا وقد احتفلت الطريقة الصليبية بولد كل من الشيخ رشاد والشيخ خيري والشيخ ندهي ببلدة بنجا مركز طغشا من ١٢ ديسمبر اول واليلة الختامية في ١٩ ربيع اول

### الطريقة البيومية

تعيين الشيخ علفي علفي عبد الله مرشال خليفة خلفاء للسادة البيومية عن مركز البدرشين وخادم المبرج سيدي سليمان البطاطي سفارة .

### الطريقة الجوهريه الشاذلية

اتحاد تعيين الشيخ احمد صالح عبد الرزاق الطواوي الميم بمحافظه شبيكا لبيت الاطشوايه الجمهورية الشاذلية بجميع الجهات الطريقة الزاهدية الاحمدية تعيين الشيخ ابو الجسد فتحي محمد فرج خليفة خلفاء مركي وبندر بيت نصر والشيخ محمد محمود بييه خليفة خلفاء نقطة بخي دكرنم والشيخ فرحات ابو الخير مروة نالب قسم الجزيرة من بيت البراوي .

والشيخ قرني شمرود حسنا سليمان خليفة خلفاء مصر القديمة من بيت البراوي وعبد الرزاق فرحات ابو الخير خليفة خلفاء قسم الجزيرة من بيت البراوي والشيخ فرحات توفيق الصبري بكاشة خليفة خلفاء بندر طغشا وحسن ابراهيم عبد العال شبالة نائبا للطريقة عن اطلال بركنزل طغشا . والسيد المنسوي حسن خليفة خلفاء العاصمة وعزة ابو السيد تبع الزيمعة دكرنل

### تعيينات الطريقة الزاهية

تعيين فوزي عبد الجعيد حسن نائبا عن الدرب الامير وحسن محمد ابراهيم سليم - نالسا من بندر الاسماعيليه ومرد الحكيم عبد العظيم حسن - نالسا عن



## يقدمه عبد الحميد عبد اللطيف

التدوات الدينية والمسبرات الصوفية هذا وقد أصدر السيد عبد الفتاح التويري كتاباً بعنوان «الواهب الربانية في التصوف والاحكام الشرعية» والمطبوعة العامة للطرق الصوفية تشرح على جهوده الصادقة في بث التربية الروحية بين احباب الطرق الصوفية - هذا وقد احتفل الشيخ محمد أحمد محمد ميسوي من التويره ببغداد والداه الشيخ احمد محمد ميسوي

### توكيل المشيخة العامة بمركز الحجة واوسيم وقسم الحوامدية

احتفل السيد محمد محمد الصافي بالقرى التيوبية الشريفة في بلاد مركز الحجة واوسيم وقسم الحوامدية والمبصرة وكراة واقعة بامبارية - وذلك بالامانة التدوات الدينية والادراك الشرعية والمسرات الصوفية بمشاركة رجال اطرق الصوفية والسادة المتولين من رجال الادارة المشكورين بهذه المناطق هذا وتكثرت بمسجد القسندر وستشر باقي احتفالات السادة للولادة حين ورودها

الاكثر الصوفية والقاء الكلمات والمقاتل الدينية وتظلم الطريقة مسرة صوفية كبرى الشريعة فيها كبار المتولين والسادة ولا المشيخة العامة

وقد اعيد تعيين الشيخ عبد المصطفى ابراهيم جمعة نائباً للطريقة الاحمدية الجهرية مركز شيخ الكوم والشيخ محمد الجديد بمثل الجهرية نائباً للطريقة الاحمدية لتلبية الجهرية مركز يلقاها والشيخ سيف النصر البار نائباً للطريقة من مركز دكرنس

الطريقة الغازية الخاوية احتفل السيد نزار محمد محمد علي الفاي شيخ الطريقة الغازية بمركز الشارف بالله تعالى بسبيل محمد الفاي سيدي فاري مركز كفر الدوار بمشاهدة اثناء السادة الغازية بالامانة التدوات الدينية والمسرات الصوفية والاكثر الشرعية

### توكيل المشيخة العامة بمركز اهناشيا

احتفل السيد عبد السلام محمد ايوب التويري وقسم المشيخة العامة بمركز اهناشيا بالامانة التدوات الدينية والمسرات الصوفية

بمركز اسنا بالولد النبوي الشريف بالامانة الفراجية بمشاركة رجال الطرق الصوفية والاعلاء والسيد مأمور المركز ورئيس مجلس المدينة ورجال التعليم واقامة التدوات الدينية والسيرة الصوفية الكبرى بمصر يوم ١١ ربيع الاول ١٤٠٥ و

احتفل كل من السيد عبد العظيم ابو الحسن مسلم وعلي ابو الحسن مسلم وكيل المشيخة بمركز عقلة والمدورة بالوليد النبوي الشريف بمشاركة رجال الطرق الصوفية والمسبرات الصوفية

توكيل المشيخة العامة بقسم اوسمي احتفل السيد عبد العظيم محمد سيد وكيل المشيخة العامة باسم اوسمي بالقاهرة بذكرى الاول النبوي الشريف بمشاركة رجال الطرق الصوفية كما احتفل آل سيد بطوم عيادة بالاكسري اقامة بطوم محمد ميسيد العظيم سعد الرافعي حيث صادقت ذكاء الاحتفال بذكرى سيد الرئيس وخاتم النبيين طية الصلاة والسلام

### توكيل المشيخة العامة بشبراخيت وابشاي

البارود ويعني القسام اقام كل من السادة عبد الباسط احمد بونس والشيخ علي بونس والهاج ابراهيم الطار والهاج عبد الصبح محمد والهندس ابراهيم عبد وكلاء المشيخة العامة واجبي الطرق الصوفية حلالا دينيا كبر على مدى اسبوع بمناسبة ذكرا النبوي الشريف وذلك بالامانة التدوات الدينية والاكثر الشرعية والمسرات الصوفية

الطريقة الجهرية الاحمدية احتفل السيد الاستاذ الحسين ابو الحسن الجهرى شمسيد السادة الجهرية الاحمدية بمركز الشارف بالله تعالى مؤسس الطريقة السيد عبد القدير ابو الحسن الجهرى بالامانة

مركز طنا وسعد الدين علي احمد نائباً من قسم اول نجع حمادى وشيخون محمد حسن نائباً عن مركز نجع حمادى وميسد الله حسن احمد خليفة طنا الساهر ومحمد السيد اسماعيل محمد خليفة طنا السيد وفاد احمد محمد حسن خليفة طنا دائرة الكهنة وسعد احمد سيف - خليفة طنا من دائرة الدروب ويوسف حسن محمد خليفة طنا من دائرة الكسل وبدا ليس السيد شامى نائباً عن بوشيت كفر ومحمد السطوحى حسين نائباً عن لغة دقادوس واحمد عبيد القسائى نائباً عن مركز طنا وعبد الرحمن مسلم جاد - نائباً عن لغة طناح وعلى علي متصصور خليفة طنا لفظ طنا وابو الحارث علي السيد عبد خليفة طنا معاذة الطير ومحمد عبد السلام زبدان خليفة طنا من الاولاد السيد علف الله الحياى نائباً عن اولاده وقضى حسانى حسانى نائباً عن محافظة الدقهية واحمد علي محمد عوفى نائباً عن اولاد والده وسلي ابراهيم السوفى خليفة طنا مركز الرقائيل

## أنشطة صوفية

### توكيل المشيخة العامة بمحافظه القليوبية

احتفل السيد اللواء عبد الحز النجار وكيل المشيخة العامة عن محافظة القليوبية بالولد النبوي الشريف بمشاركة رجال الطرق الصوفية واقامة التدوات والامسيات الدينية بالامانة الى السيرة الصوفية الكبرى يوم ١١ ربيع الاول عام ١٤٠٥ هـ

### توكيل المشيخة العامة بمركز اسنا

احتفل السيد الحاج فريد خضري فراج وكيل المشيخة العامة



### مولد سيدي محمد شمس الدين الاحمدى

متشابح وقاد الطرق الصوفية وجمع علم من ابناء الطريقة رجال الدولة وقد صدر في الإمبر سماعة شيخ المشايخ والدكتور العيسى هاشم أمين معجب البحوث الاسلامية والسيد العيسى عبد اللطيف ابو الحسن تيسيتي من مشايخ الطرق الصوفية لم الي

احتفلت الطريقة الاحمدية الزاوية بمركز السيد محمد شمس الدين رضي الله عنه بمسجد بطنى سماعة شيخ المشايخ والدكتور العيسى هاشم أمين معجب البحوث الاسلامية والسيد العيسى عبد اللطيف ابو الحسن تيسيتي من مشايخ الطرق الصوفية لم الي

فأما بوجود الشيخ إبراهيم  
كما يضم مهمة دينيا ، وميرادة  
وشغلا ودأبا للخدمة ، وفكر  
ذلك من المنشآت الإسلامية ،  
فهو الله من الإسلام والسلمين  
غرا ووقفنا كسر على هدبه  
القوم ونهجه المستقيم ورضى عنه  
وارضاء وجعل الجنة مشواه ،  
والعهد لله رب العالمين ..  
ولد كان الطفل العظيم اسمه  
بمقتضى نظم يضم هائل السند  
والس الجواهر ، فقد شاركت  
أداعة مع الشعب في أحيساء  
الليلة الصغرى كما شاركة أذاعة  
القرآن الكريم في الليلة الكبرى ،  
وكان الجميع يستمعون لأيات القرآن  
الكريم يتلوها فليسة الشيخ عبد  
الباست عبد الصمد ، والشيخ  
أحمد الرزقي ، واللى فليسة  
الشيخ محمد عبد الواحد أحمد  
مدير عام المساجد معاخرة قيسة  
وابتهالات من البهتل الشيخ محمد  
الهلواى والذاتون هم أحباب  
الطريقة العامدية الشاذلية ،  
والشيخ دينية من الحاج محمد  
طه ، ولد نقاش على الطحس  
الوف وجموع زاحقة أتت من أدنى  
البلاد وأقصاها من العالم الإسلامى  
شرقا وغربا حتى أمريكا حفر منها  
بعض من اعتنقوا الدين الإسلامى .



الاستاذ أحمد شمس الدين شيخ  
الطريقة طلبة من تاريخ صاحب  
الذكرى وشكر الحاضرين والبهت  
قلب الأكر مادبة عشقاء بدار  
الشيخة الجاور للمسيح وعصر  
يوم الخميس التالى ساد الوكب  
الصوفى الكبر المؤلف من رجال  
السادة الاحمدية الشاذلية حيث  
التوى المسجد كما هو متبعون

مولد سيدى إبراهيم سلامة  
رضى الله عنه

كان سيدى إبراهيم محبا للجمع  
مناصرا لجميع رجال الطريق  
الصوفية ، ولذا فقد حظى بمحبتهم  
واحترامهم جميعا .  
وقبل التناكه للطريق الأعلى فى  
مايو سنة ١٩٧٦ أوصى ببنسائه  
جميع أسلافه فمكون صرحا  
شاسعا للطريقة وآرا ينقسم  
منشآت عديدة لتلف المواطنين  
دنيا وأخرى ، قد قام الإحسان  
العامدية الشاذلية بأكبر فست  
فى هذا المجال ، وشادهم بعض  
المواطنين من الجبن لكل الخير ،  
ولقد أوتسلا هذا المجمع  
الإسلامى الكبير على التمام  
وهو يضم مسجدا ودرجيا

● لقد استمر سيدى إبراهيم  
سلامة رضى الله عنه ٢٨ سنة  
وهو يدعو إلى طريق الله فى داب  
لا يعرف الكلل ، وهمة لا يتربها  
القل ، يواصل الليل بالنهار  
ويكثر من التجوال والأسفار حتى  
ميت الطريقة مطلق القرى والأصا  
ووصلت إلى عصرها الذهبى . وقد



# شركة المقاولات المصرية

(ممتاز إبراهيم سابقا)

٨ ش جابليون - القاهرة

كبرى شركات التشييد والتعمير بمهورة مصر والعالم العربى

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين بالشركة

يهنئون السيد الرئيس :

محمد منى مبارك

والشعب المصرى الكريم والأمة الإسلامية بمناجسة :

## المولد النبوى الشريف

داعين الله أن يحققه لصرنا الأزمنة والسلام

عن العاملين بالشركة : مهندس عاطف زيد  
(رئيس مجلس الإدارة)



- 35 -

# وتعارف

# أخبركم



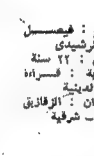
الاسم : الرشيد  
آدم عليان  
السن : ١٢ سنة  
الهواية : فساد  
القضية الدينية  
الكنوان : السودان  
- أم درمان - مدرسة  
الرشاد الابتدائية بئين



الاسم : اسماعيل  
آدم عليان  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : الاستماع  
للقرآن الكريم  
الكنوان : السودان  
- يدام



الاسم : عليان آدم  
السن : ٢٩ سنة  
الهواية : الاستماع  
الى المدائح النبوية  
الكنوان : السودان  
- أم درمان - مسجد  
بانث شرق



الاسم : فيصل  
صلاح الرشيدى  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : فساد  
الكتب الدينية  
الكنوان : الزقازيق  
- اكره - شرقية



الاسم : عبد الواحد  
عبد الواحد  
السن : ٢٥ سنة  
الهواية : فساد  
الشمس  
الكنوان : خليفة  
الترقية والقناتون  
باسويوط



الاسم : صباير  
محمد عمن  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : ١٨ سنة  
مع الكتاب المسلم  
الكنوان : بدها -  
- تبع المرف



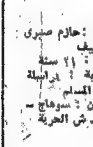
الاسم : صباير  
أبراهيم  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : الاطباع  
الدينى  
الكنوان : السوادى  
الجديد - الواحات  
الداخلية - حزب القصر



الاسم : على محمد  
نور  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : الاطباع  
الدينى  
الكنوان : معهد ام  
درمان العلمى - عرب  
٢٩٦



الاسم : محمد على  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : مراسلة  
الشباب المسلم  
الكنوان : بئى سويوط  
- بيا - قسرية بئى  
العلمى



الاسم : حازم صبرى  
عبد اللطيف  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : ارباب  
الشباب المسلم  
الكنوان : سوهاج -  
بريس - بش الحرية



الاسم : ميملى آدم  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الاطباع  
الدينى  
الكنوان : ام درمان  
- مسجد بانث



الاسم : احمد  
عبد الحميد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : فساد  
الطباع الاسلامية  
الكنوان : المحلة  
الكبرى - ش غرب  
الجمهورية - ش على  
مياس



الاسم : منصور  
الكنية : سلامة  
السن : ٢٩ سنة  
الهواية : قراءة  
التصنيف : الاسلامي  
الجنس : انثى  
اللقب : كندرية  
اللقب : درنا  
من الجامع



الاسم : السيد  
ابراهيم الشنة  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني : القلوبية  
اللقب : كوم  
اللقب : الاطرون



الاسم : صديق  
مصطفى محمود  
السن : ٢١ سنة  
الهواية : قسرة  
اللقب : الدنية  
اللقب : السودان  
من بركات مكتبة  
الجديدة - المارة  
اللقب : الله



الاسم : تهرمد  
محمود  
السن : ١٨ سنة  
الهواية : قراءة  
اللقب : الكريم  
اللقب : اسود  
اللقب : القومية  
من الشهد فيد  
الحكيم زيان حارة  
الحماصة



الاسم : مسدوح  
صابر علوان  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : رياضة  
اللقب : الاجسام  
اللقب : كنية  
اللقب : جامعة  
اللقب : المنصورة



الاسم : احمد  
اللقب : احمد  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : كتابة  
اللقب : السودان  
من بركات مكتبة  
الجديدة - المارة

الاسم : مسعود  
السيد علي  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني : القلوبية  
اللقب : كبر شمس  
اللقب : برقا



الاسم : حسين  
مصطفى  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الرسالة  
اللقب : القلوبية  
اللقب : كبر



الاسم : محمد  
احمد الخليفة  
السن : ٢٨ سنة  
الهواية : الرسالة  
اللقب : السودان  
من بركات مكتبة  
الجديدة - المارة



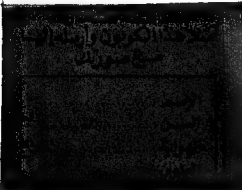
الاسم : هيب  
اللقب : فكري  
السن : ١٧ سنة  
الهواية : الرسالة  
والاطلاع  
اللقب : كبر  
اللقب : القلوبية  
اللقب : كبر  
اللقب : عباس



الاسم : محمد  
اللقب : عبدالمعطي  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الخطابة  
اللقب : القلوبية  
من بركات المكتبة  
كل عليم الزهراء



الاسم : دم  
كيد الله  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الرسالة  
والاطلاع  
اللقب : السودان  
من بركات مكتبة  
الجديدة - المارة



الاسم : ابراهيم  
محمد عبد الحميد  
السن : ١٩ سنة  
الهواية : الرسالة  
اللقب : كبر  
اللقب : الدوار  
من سكان القلوب



الاسم : محمد  
سعيد عبد الماهر  
السن : ٢٠ سنة  
الهواية : الرسالة  
اللقب : القلوبية  
من بركات مكتبة  
الجديدة - المارة



بسم الله الرحمن الرحيم

وقل أعمالوا فسيرم الله عملكم ورسوله والمؤمنون

# شركة المعادى للتنمية والتعمير

إحدى شركات هيئة القطاع العام للإسكان

٢٥ شارع النهضة بالمعادى



تقوم الشركة بكافة الأعمال المتعلقة بمشروعات التنمية والتعمير والإسكان والمقاولات .

أسس مالكة الشركة المبدد ١٥ مليون جنيه وبجانب نشاطها التقليدى فى تعمير منطقتى المعادى فقد أعدت الشركة تخطيط ودراسات الجدوى الاقتصادية لراضيا حيث تضم مناطق جديدة متكاملة القدرات والمرافق مثل مدينة القسطاط الجديدة ٨٠٠ فدان ومدينة نزهة المعادى ١٢٠٠ فدان .

كما تشارك فى تأسيس كل من شركة الاهلية للاستثمار وتعمير وشركة زهراء المعادى للاستثمار والتعمير لتوسيع دائرة نشاطها وزيادة إمكاناتها وتحقيق أهدافها .

## المحجبات العصرية

بالمهندسين



لكل سيدة أو أنة أو عروس محجبة  
ستجد بين كل ما تمنا جديدا  
بجميع النماذج والقاسم والوديلات  
المدنية بدار الهدى للمحجبات  
جاكيت صوف بوكليت ٤٠  
فستان ماكسى ١٩ فستان ومالكى ٦٨  
فستان قطيفة ٣٩  
فستان عروس محجبة بالطرحة والتاج ٢٥٠  
كاب ٦٥

٢٨ ش جدة متفرعة من ش محمد الدين أبو العز

عبدالمصطفى

## شركة الأهرام للمحجبات الاستهلاكية

شركة مساهمة - مبرومة مصر العربية

سجل تجارى ١٧٧٠٥٨ - ٥٥١ م - القاهرة  
سجل مالى ١١ - سجلات القاهرة



شركة  
الطاقة العامة

شارع وادي النيل  
مصر العربية  
القاهرة



# شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

المولد السعيد الشريف

الطبعة الأولى  
1954  
رقم الترخيص  
1000

ويسرها أن تقدم في هذه المناسبة المباركة على شرائط كاسيت

بأصوات كبار القراء الشيخ محمد خليل المصري - الشيخ علي الباطي - الشيخ محمد علي السعيد - الشيخ محمد علي البنا - الشيخ محمد صديق المنشاوي (مترجمه فقط)  
للأصوات الغنية تسبح بأياته الله .

تأليف وتقديم دكتور عبد الله عباد

للشيخ طه الفتي - الشيخ محمد الطرمحي - الشيخ نصر الدين طوبار  
- الشيخ سيد النقشبندى - الشيخ محمد الفيض - الشيخ عبد السميع بيومي  
• أمسية نهج لبردة شعر أحمد شوقي  
• أمسية البردة شعر الإمام البوصيري

الطبعة الأولى  
1954  
رقم الترخيص  
1000

الطبعة الأولى  
1954  
رقم الترخيص  
1000

- ياسمين الخيام
- محمد عبد المطلب
- محمد الكلاوي
- فاطمة عيد
- رقية العطار
- محمد خالد
- شوقي اسماعيل

تباع بفروع الشركة وجميع محلات بيع الكاسيت  
مع تذاكر: شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات

”فريق ضخيم يربط المتلب بالأطراف“  
وزارة النقل والمواصلات تتحرك في أكثر من اتجاه واحد لتحقيق تلاحم الوادى

مع أجمل التهاني بمناسبة ”المولد النبوى الشريف“



● أول جسر للسفن الجديد مباشرة من القاهرة

● مشروع استراتيجى هيكلى وثقافى للمزارع والري

● الخرج من عناء الترجمة

● الاتصالات والعلاقة بغيره

● فى الاتصالات الخارجية



● كل شهر يفتتح المهندس سليمان متولى سليمان  
سترا لا جديدا بالقاهرة ومختلف المحافظات من  
سسيناء حتى مطروح واسوان وبلغ عدد الخطوط  
التي تمت فى عام ٨٤/٨٢ سعة الى خط .  
٨٥/٨٤ انجاز سسترات الى خط ومتنظ فى عام  
● السسترات الالكترونية الحديثه تحقق تسجيل  
الاعطال وسرعة الاصلاح والاتصال المباشر بين جميع  
محافظات الجمهورية بالوجهين البحرى والقبلى  
● اضافة جديدة تمت فى عام ٨٤ بفتح تشغيل  
الحطة الارضية الجديدة للتعامل مع القمر الصناعى  
فوق المحيط الهندى جنبا الى جنب مع محطة القمر  
الصناعى فوق المحيط الاطلسى مايمكن الجماهير  
ورجال الاعمال فى اى محافظة من الاتصال مباشرة  
بالمالم الخارجى .

# التصوُّف الإسلامي

شريعة بطريرك البعلبك

مؤلف: د. محمد باقر صانع

مترجم: د. محمد باقر صانع

عدد ٧٢

العدد ٧٢ • جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ • فبراير ١٩٨٤ م • الثمن ١٠ قروش



## الجمعية العمومية

# شركة النيل العامة للنقل المباشر

تعتمد

الميزانية والحساب الختامي  
لعام ١٩٨٣/١٩٨٤



السيد محمد جمال الدين رئيس مجلس الإدارة ورئيس اللجنة التنفيذية



السيد الوارثي سعيد رئيس اللجنة المالية ورئيس اللجنة التنفيذية

■ النقل المباشر للزلات تحافظ على تفوقها وتغطي المثل الأعلى على عطاء العاملين بالقطاع العام .

■ وتستثمر الشركة أوفى شركات مزارع النقل وبلدية نقل البضائع على الطرق .

■ فوض السيد المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات والنقل البرى السيد اللواء على سعيد رئيس لجنة القطاع العام للنقل البرى والنهرى فى رئاسة الجمعية العمومية لشركة النيل العامة للنقل المباشر التى عقدت فى ٢٦/١٢/١٩٨٤ .

■ وقد حضر الاجتماع السادة وكيل أول الوزارة لمراقبة الحسابات وممثلو الجواز المركزى للحسابات ووزارات المالية والتخطيط والإقتصاد ومنلك الاستعمار ولجنة تخطيط مشروعات النقل .

■ وفى الجلسة استعرض السيد المهندس صلاح طه رئيس مجلس إدارة الشركة تقرير مجلس الإدارة وأرقام الميزانية ومؤشراتها وأوضاع سيادته أنه العاملين بالشركة قد عاقدوا الجمعية العمومية على مواصلة مسيرة التفوق وتحقيق أكبر معدلات فى الإنتاج .

■ وأرقام الميزانية ومؤشراتها التى اشرف بعرضها اليوم خير دليل على ذلك .

■ وإن كانت الشركة قد حققت جميع الأهداف وتجاوزتها فإن الأرقام تبين أن الشركة تبدل كل جهد وتستخدم كل طاقة من أجل تحقيق شعار الإنتاج هو العمل الجاد .

■ وأن العاملين الذين استأجروهم وظنهم حققوا أنما قياهم بماقدرون الله أنهم على الدرب سائرهم وأنهم ملتزمون بتجميع أكوافى الطاقة التى التفتت بها الحكومة أمام الشعب من أجل رفاهيته وفيه تحت قيادة الرئيس محمد حسنى مبارك .

■ وقد أشار اللواء رئيس الهيئة لقيادة الشركة وأبديته من جهود فريدة المودة من أجل تحقيق صالحى الشركة والعاملين بها .

## رأس المال والأهتياطية

القيمة بالألف جنيه

البيانات	٨٤/٨٣	٨٣/٨٢	نسبة التغطية
رأس المال المملوك	١٥١٧٩	١٥١٧٩	×١٠٠
الأهتياطيات	٣٥٥٧	٣٠١٠	×١١٨
المخصصات	١٢٢١٩	١٠٧٧٥	×١١٣
نقدية بالبنوك	١٠٠٥٧	٨١١٠	×١٢٤

## مؤشرات نتائج أعمال الشركة من واقع الميزانية عن عام ٨٣/٨٢

البيانات	عام ٨٤/٨٣	عام ٨٣/٨٢	نسبة التغطية
حجم الإنتاج كما بالقيمة طه كجم .	٧٦٥	٧٦١	×١٠٠
إجمالي التشغيل الزايف ( القيمة بالألف جنيه )	١٢٧٤٥	١٤١٠٠	×١٠٥
الفاصل القابل للتوزيع كجم	٢٣١٨	٢١٣١	×١٠٨
استثمار الأرباح الرأسمالية	٣٣١٥	٣٠٥٨	×١٠٨
المجموع بالألف جنيه	٧١٧٥	٦٧١٤	×١٠٦
إنتاجية العامل بالقيمة	٣	٣	×١٠٠
إنتاجية بالقيمة بالآخر	٣	٣	×١٠٠



السيد المهندس صلاح طه رئيس مجلس إدارة الشركة والسادة أعضاء

## مافخص قراءات الجمعية العمومية

١- اعتماد ميزانية الشركة فى ٨٣/٨٢ وبمسا بائها القياسية عن الحصص المالية ٨٣/٨٢ بإضافة مبلغ قروض ١٣٥ مليون جنيه بعد استبعاد الأرباح الرأسمالية ٢- الموافقة على صرف المدة الدورية للمعاملين بالشركة فى ١٨/٨/٨٥ .

٣- توريد الجرد التام للزلات على العاملين .

٤- وقد تم السيد المهندس وزير العاملين بالشركة مكانة قيمة رئيس اللجنة التنفيذية .

٥- وأعمالهم إدارية وتنظيمية وسائر أعمالهم التى دفعها الله عنهم على ربهم .



المقدمات

- الطريق إلى الله .. د. أبو الوفا التتازاني ١٠  
● حقائق الصوفية وأباطيل خصومه .. بليس التتازاني ١٠  
● المجزأة القوية في القرآن الكريم .. ١٠  
● محمد متولي التتازاني ١٠  
● حول الصالح الإسلامي .. ١٠  
● مع الأئمة : الكاتب الإسلامي خالد محمد خالد ١٦  
● التوبة .. د. الصبيح هاشم ٢٢  
● التصوف جوهره ومدارسه وأعلامه .. ٢٢  
● وله بذكر محمد ترويع « شعر » .. الإمام أبو عيسى ٢٦  
● مناقب صوفية .. محمد زكي إبراهيم ٢٧  
● قيمة الوفاء في ميزان الإسلام .. ٢٧  
● سيد الشباب الإمام الحسين .. أحمد صبري التتازاني ٣٢  
● نبذة الشهر : معلوم الحرية في الإسلام .. ٣٤  
● في سبيل الروح .. د. إبراهيم يسوي ٤٠  
● لقاء الشهر مع الدكتور الطيب زين العابدين .. ٤٠  
● حسان شبيب ٤٢  
● متى تولد الأمة .. د. عبد العظيم الطغيش ٤٢  
● أخبار من السودان .. ٤٨  
● التواضع والتواضع الروح .. منظور الشيخ ٤٩  
● مجلة الفن السلام .. نصر الدين عيسى التتازاني ٥٢  
● لقاء مع الدكتور جمال أبو الزاوي .. عبد العزيز ٥٤  
● من الطب النبوي .. أحمد التتازاني ٥٧  
● بريد القسراء .. ٥٨  
● التتازاني الدينية .. حسن عبد التتازاني ٦٠  
● الحولا وتعارف .. ٦٢  
● الجميع الصوفي .. عبد الحميد عبد التتازاني ٦٢  
● استفتاء للقسراء .. ٦٥

## التصوف الإسلامي

إسلامية جامعة

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى

على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

دكتور أبو الوفا الغنيمي التتازاني

رئيس التحرير

فؤاد محمد السيد

مدير التحرير

نصر الدين عبد اللطيف

سكرتير التحرير

عبد الرحيم الجوهري  
محسن فهمي

المديران الفنيان

وفيق وجدي  
عبد الوهاب محمد

الإدارة

ميدان الحسين : ( شارع أم الفلام

تليفون : ٩١٠٣٩٨ / ٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة

تلفرافيا : التصوف بالقاهرة

## سعر النسخة

الدوحة ٢٠٠ فلس	سوريا ١٥٠ قرشاً سوريا
سلطنة عمان ٢٠٠ فلس	لبنان ١٥٠ قرشاً لبنان
البحر الشمالية ٢٥ فلس	الأردن ١٥٠ فلس
البحر الجنوبية ٢٥ فلس	الكويت ٢٠٠ فلس
أسرة ١٥٠ سنتا	العراق ٢٠٠ فلس
أديس أبابا ١٥٠ سنتا	السعودية ٦٠ قرشاً
الصومال - طه شيبو ٣٠٠	سعودية
بش	السودان ١٢٠ مليما
جيبوتي ١٥٠ فرنكا	الجزائر ٢٥٠ سنتيما
موريتانيا ٢٠ فلس	الغرب ٢٠٠ فرنكا
دakar ٢٠٠ فرنكا	تونس ٢٥٠ مليما
تيجيريا ٤٠ فلس	الامارات العربية ٢٠٠
ابرا ٢٠ فلس	فلس
	البحرين ٢٠٠ فلس

# الطريق إلى الله عند الإمام الغزالي

خواطر صوفية

- غاية الطريق الصوفي الترقى الخلقي بالمجاهدة للنفس وإحلال الأخلاق المحمودة محل المذمومة
- يؤكد الإمام الغزالي على ضرورة الالتزام السالك بالأخذ عن شيخ

بأعمال القلوب ، وما يجري على الجوارح أما عادة أو عبادة، كما أن الوارد على القلوب من أخلاق النفس فيه ما هو محمود، وهو النجيات ، وما هو مذموم وهو المهلكات ، فكان المبحر بذلك أربعة أقسام ..

وبين الغزالي أيضا أهمية معرفة هذه الأقسام الأربعة للسالك الطريق الصوفي قائلا : «والعلم بأفات الطريق لغوائله ، وجميع ذلك قد أودعته كتب «أحياء علوم الدين» ( الأربعة ) ، لمعرفة ( السالك للطريق ) من ربس العبادات شروطها فريادها وأفانها فتيقنها ، ومن ربس المصادات أسرار العايش ، وما هو مضطر إليه فيأخذ به بادب الشرع ، وما هو مستغن عنه فيعرض عنه ، ومن ربس المهلكات يعلم جميع العقبات النافعة من طريق الله ، فإن المانع من الله الصفات المذمومة في الخلقي ، فيعلم المذموم ، ويعلم طريق علاجه ،

وشهواتها الحسية وآفاتها المعنوية ، كالغضب والحقد والحسد والبخل والرياء والغرور وما إلى ذلك . ويأتي بعد ذلك القسم الرابع الأخير الذي يسميه بالنجيات ، ويقصد الغزالي بها ما يعرف عند الصوفية بالمقامات والأحوال ، ويعرض فيه للتوبة والصبر والشكر والخوف والرجاء والفقر والزهد والتوحيد والتوكل والمحبة والشوق والأنس والرضا ، ويتحدث فيه أيضا عن معاني التوبة والصدق والإخلاص والمراقبة والحاسبة والتفكير والموت .

## ● ريادة النفس هي سبب القلوب

ويرى الغزالي أن هسلًا الترتيب كالضروي ، فعلم العاملة ينقسم إلى ظاهر وباطن، والظاهر هو العلم بأحوال الجوارح ، والباطن هو العلم

بسجل الغزالي وصفه لطريق التصوف في «أحياء علوم الدين»، بحيث يمكن القول أن هذا الكتاب كله - على شخصته - وصف لطريق السالك إلى الله من حيث بداياته ومراحله المختلفة ونهاياته . ويجعل الغزالي «أحياء علوم الدين» مكونا من أربعة أقسام رئيسية هي : العبادات ، والعبادات، والمهلكات ، والنجيات . ويجعل تحت كل قسم عشرة كتب أو فصول . ويشمل قسم العبادات الكلام من العلم وقواعد العقائد والعبادات ، وأداب اللاوة القرآن ، والأذكار والدعاء وترتيب الأوراد ، ويشمل قسم العبادات الآداب المتعلقة بالاكل ، والزواج ، والكسب ، والحلال والحرام ، والصحبة ، والعزلة والسفر ، والسماع . والوجد ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . أما قسم المهلكات فيعنى به الغزالي كل ما يتعلق بالنفس

تحتمله بنيته من الرياضة ،  
ويبنى على ذلك رياضته .

ويشير الغزالي على المريد  
السالك بالتزام الخلوة والصمت  
والجوع والسهر ، وهذا من  
أجل إصلاح قلبه ليشاهد به  
ربه ، وقائدة الخلوة عنده  
تفرغ القلب من التسلوفا  
الدنيوية التي تشكل العقبات  
الرئيسية في الطريق ، إذ ليس  
سلوكه الطريق الا قطع العقبات ،  
ولا عتبة على طريق الله تعالى  
الا صفات القلب التي سببها  
الانكفات الى الدنيا . ويشير  
الغزالي الى ان اصطناع الخلوة  
مردود الى اعتزال الناس في غار  
حراء . وأما الصمت فهو أيضا  
ذو فائدة للسالك من الناحية  
الروحية ، لان الكلام يشغل  
القلب ، وفرة القلوب الى الكلام  
عظيم ، فالصمت كما يقول  
الغزالي « يلقح القلب » ، ويجب  
الزور ، ويعلم التقوى ، ولكن  
الغزالي لا يعنى بالصمت الامتناع  
عن الكلام نهائيا ، وإنما يمتنع  
عنده الا يتكلم المريد الا بقدر  
الضرورة .

أما عن الجوع فالفائدة لسالك  
تنوير القلب ، وهو جوع يتدرج  
فيه السالك ، وهو بهذب شهوات  
البطن ، وأما عن السهر فانه  
« يجلو القلب ويصفيه وينوره »  
فيضاه ذلك الى الصفاء الذي  
حصل من الجوع ، فيصم  
القلب كالكوكب الذي والسرعة  
المجولة ، يلوح فيه جمال  
الحق ، وانسهر نتيجة الجوع ،  
فان السهر مع الشبع غير ممكن ،  
والزوم يقضى القلب ويمتصه ،  
الا اذا تان بقدر الضرورة .

وقد تأثر صوفية الطرق فيما  
بعد بقواعد السلوك التي وضعها  
الغزالي في هذا الصدد ، خصوصا  
التأذية ، وبهذا يكون السهر  
الغزالي فيمن جاء بعده غير  
قاصر على نظريات التصوف ،  
والما على يتجاوزها الى آداب  
العملية .

من طب القلوب « واجب تعلمه  
على كل ذي لب ، اذ لا يخلو  
قلب من القلوب من اقسام لو  
احملت تراكمات وترادفت الملل  
وظاهرت ، فيحتاج العبد الى  
ثائق في معرفة عللها واسبابها ،  
ثم الى تشهير في علاجها  
واصلاحها ، فمعالجتها هو المراد  
بقوله تعالى « قد افلح من زكاهها »  
واصلها هو المراد بقسوله :  
« وقد خاب من دساها » .

### ● تفرغ القلب من الشواغل الدنيوية ●

وتظهرنا الغزالي على الوسائل  
العملية الرياضة الصوفية، لنمينا  
ضرورة التزام السالك بالاخذ  
من شيخ ، فيقول من ذلك :  
« فذلك المريد يحتاج الى شيخ  
واستلا يقتدى به لا محالة  
ليهديه الى سواء السبيل ، فان  
سبيل الذين غامض وسبيل  
الشیطان كثيرة ، فمن لم يكن  
له شيخ يهديه قاده الشيطان  
الى طريقه » و « ليتمسك  
بشيخه تمسك الامى - على  
شاطره النهر بالقائد ، بحيث  
يفوض امره اليه بالكلية ، ولا  
يخالفه » .

ولابد للشيخ المريد ان يراى  
الفرق الفردية بين المريدین، فلا  
يشير عليهم بنمط واحد من  
الرياضة ، والى ذلك يشير  
الغزالي بقوله : « فذلك الشيخ  
المتجوع الذى يطلب نفوس المريدین  
وعالج قلوب المسترشدين ،  
ينبغى ان لا يهجم عليهم  
بالرياضة والتكاليف في نفس  
مخصوص ، وفي طريق مخصوص ،  
ما لم يعرف اخلاقهم وامراضهم .  
وكما ان الطبيب لو عالج جميع  
المرضى بعلاج واحد قتل اكثرهم  
فذلك الشيخ لو اصاب على  
المريدین بنمط واحد من الرياضة  
اهلكهم وامات قلوبهم ، بسبب  
ينبغي ان ينظر في مرض المريد  
وفي حاله وسنه ومزاجه ومسا



بقسم  
د. أبو الرضا عثمان العطار  
شيخ شاذلي الطريقة الصوفية

ويعرف من ريع المنجيات الصفات  
المحمودة التي لابد وان توضع  
خلفا للمدومة بعد محوها .  
واصل ذلك كله ان يطلب حب  
الله على القلب ، ويستقل حب  
الدنيا معه حتى تقوى به الإرادة ،  
وتصح به النية ، ولا يحصل ذلك  
الا بالمعرفة التي ذكرناها .

ويقول الغزالي ايضا ان  
طريق الصوفية راجع الى « تطهير  
محض من جانبك ، وتصفية  
وجلاء ، ثم استعداد وانتظار  
( للمعرفة ) » .

وبهذا يتبين ان الغزالي يرى  
غاية الطريق الصوفى التفرغ  
الخالق بالمجاهدة للنفس، واحلال  
الاخلاق المحمودة محل للمدومة ،  
حتى يصل السالك الى المعرفة  
بالله ، فيتدار الطريق عنده اذن  
على الخلق .

ويصف الغزالي رياضة النفس  
اخلاقيا بانها. طب القلوب ،  
وهو مقدم عنده على طلب الايدان ،  
لان امراض الايدان تؤدي فقط  
الى قوات هذه الحياة ، أما  
امراض القلوب فتقوت على  
الانسان حياة الابد ، وهذا النوع



بقلم  
فؤاد السيد

# حقائق الصوفية وأباطيل خصومها



الكبرى وعميد أمجاد سيرها  
الاولى ، يوم كانت الجامعة  
الاسلامية العظمى - الجامعة  
الاسلامية الشامية التي تعد ابناءها  
اعدادا روحيا وخلقا ووطنيا ،  
ليكونوا طليعة كل زحف ودعاة  
كل بحث وفتوان كل خير وهدي

اذا قلنا الحياة الروحية في  
الاسلام - او التصوف الاسلامي  
- فانما هذا اصطلاح تاريخي يمر  
عن منهج في السلوك والتربية ،  
يستهدف التطبيق المثالي للعمل  
لروح الاسلام العقلي وجوهر  
التعبدي - فالتصوف هو  
الاخذ بالعوالم خلقا ومنهجا هو  
الكمال في العبادة ، والكمال في  
الاخلاق ، والكمال في صلة الفرد  
بالفرد - وصلته بالمجتمع .  
وصلته بالانسانية كلها . مع  
التحقق بالاسلام مادة وروحا  
وقولا وعملا ..

فمن الكتاب والسنة استمد  
رجال التصوف مناهجهم  
واذواقهم وآدابهم ومقامات  
سلوكهم في طريقهم الي ربهم ،  
ومن شخصية الرسول صلوات  
الله وسلامه عليه ، وهي اكمل  
النماذج الانسانية ، استمدت  
المصنفون مطلبهم الاعلى في  
المعاملات والمبادئ ومنهجهم  
الاسمي في التربية والسلوك  
واخلاقهم - فمنهم بقوه في المبادئ  
والطاعات ، فالعمل بالكتاب

## ● مجلة التصوف ودورها في الاعلام الصوفي ● التصوف هو الكمال في العبادة ● قانون التصوف الجديد .. وأهدافه

الحفلات والافراح - هي ايضا  
من الطرق الصوفية .. وقصد  
رستخت هذه الغرافات في اذهان  
بعض الناس لعدم وجود لسان  
خال للطرق الصوفية يلهمهم  
الناس آداب الصوفية الحقيقية  
ومدى ارتباطها بالدين الحنيف .

● وقد قلن المجلس الصوفي  
الاعلى لهذه الحقيقة لطلب من  
المستوفين ان يصدروا قانونا لتنظيم  
الطرق الصوفية ، لصدر القانون  
رقم ١١٨ بتاريخ ٩ سبتمبر سنة  
١٩٧٦ واللائحة التنفيذية  
المصادرة بالقرار الجمهوري رقم  
٥٤ لسنة ١٩٧٨ - وما جاء في  
هذا القانون بعد خير رد او  
ابشاح لكل من يريد ان يلهم  
الصوفية على وجهها الصحيح

● فقد جاء في مقدمة القانون:  
لقد صدر للطرق الصوفية  
قانون جديد حي متطور يذلل  
بها الى محيط الحياة العملية  
الايجابية ، لكي تنهض براساتها

● بهذا العدد تدخل  
مجلة التصوف الاسلامي  
عامها السابع ..

ولا فضل لاحد فيما حققت من  
نجاح وسعة انتشار بعد فصل  
الله تعالى سوى تشجيع القراء  
... وواجبنا ازاء هؤلاء القراء  
سواء كانوا من مصر او من سائر  
البلاد العربية الشقيقة ان نعترف  
بانهم ليسوا جميعا من المتضمنين  
الى الطرق الصوفية ، ودليلنا  
على ذلك آلاف الرسائل التي  
تلقيناها ومن بينها من يؤكد لنا  
انهم عرفوا التصوف عن طريق  
هذه المجلة .. وانهم كانوا يظنون  
ان التصوف مبدا او عقيدة  
بمبدا الصلة من الدين .. وكثيرون  
كانوا يظنون ان البدع والغرافات  
التي كان يرتكبها بعض المتكلمين  
على الصوفية هي من مبادئ  
الصوفية ، بل اكثر من هذا  
ان بعضهم كان يظن ان فرقة ابو  
الطيب التي ترتدى ملابس بعض  
ابناء الطرق الصوفية وتحيي



الجلس الاعلى للطرق الصوفية في احسن اجتماعات

والسنة هو شرط التصوف الاول ، ولهذا اتم رجسالت التصوف وعرفوا بانهم رجال الله واحبابه ، ومنهم وحدهم كما يقول الشعراني : نشأ الاولياء والائمة والاطباء الذين اصبحوا النماذج العالية في الافق الاسلامي النماذج الرقيقة للمسلم الكامل .

### اهداف الطرق الصوفية

وقد جاء في المادة الاولى من هذا القانون : « تستهدف الطرق

الصوفية بكافة تشكيلاتها التربية الدينية والروحية بما يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية والدعوة الى العمل بها بالوسط والارشاد وتنظيم الذكر الصوفي وغير ذلك من السبل والوسائل الصوفية طبقا لاحكام هذا القانون ولائحته التنفيذية .

— وجاء في المادة الثانية : لا يجوز لاقضاء الطرق الصوفية القول بعقائد او اتيان افعال او اقامة موائد او احتفالات او اذكار تخالف احكام الشريعة الاسلامية او النظام العام او الاداب .

● وتضع اللائحة التنفيذية لهذا القانون القواعد والاجراءات التي يلتزم بها رجال الطرق الصوفية في مباشرة انشطتهم بما يتفق مع الكتاب والسنة والمبادئ الصوفية الصحيحة .

### ( المجلس الصوفي الاعلى )

● وهكذا وضع القانون يملا يدع مجالاً للشك بأن كل ما يأتي من افعال او اقوال مخالفة لتعاليم الاسلام لا يمت الى الصوفية وان تمسح في اعتبارها

ولكي يضمن القانون منسج الاخلاص والفرصين من الانتماء للصوفية ، فقد نص في مادته الثالثة بشأن تكوين المجلس الصوفي الاعلى على ما يأتي :

● المجلس الاعلى للطرق الصوفية هيئة لها الشخصية المعنوية المستقلة . الفراضات : دنية وروحية واجتماعية وثقافية ووطنية ، وتلتزم في كل نشاطها بكتاب الله وسنة رسوله . . اليه

● وجاء في المادة الرابعة بشأن اختصاص المجلس الاعلى للطرق الصوفية — ما يأتي :

١ — الاشراف على المسام على النشاط الصوفي ودعمه

٢ — الموافقة على انشاء الطرق الصوفية الجديدة والاشراف على نشاط كل الطرق الصوفية او نشاط اعضائها .

٣ — اعتماد قرارات يعقدها نشاط اية فئلاو جماعة او شخص يزعم الانتماء الى الطرق الصوفية او يباشر نشاطا صوفيا . . ولم يكن مدرجا ضمن سجلات الطرق الصوفية ويسرى هكذا الحظر على اي شخص او جماعة تخرج على الطريقة النامة لها على نحو يترتب عليه الخلل والنزاع بين الطرق المتخلفة مما يهدد كيانها واستقلالها وذاتيتها الصوفية . .

— وهكذا يتضح مما نشرناه

من بعض فقرات قانون تنظيم الطرق الصوفية ان هناك احكاما وقودا تلزم كل من ينتمى للطرق ان يتبعها والا فانه يبد خارجا على هذا القانون ، وعلى المبادئ والقيم الصوفية وآدابها .

— وسوف نعرض ان شاء الله في الاعداد القادمة لامر ما جاء في قانون تنظيم الطرق الصوفية مما يهم القارئ الاطلاع عليه . .

● ولا يطوتنا في هذه المناسبة ان نسجل ان صدور هذا القانون كان في عهد شيخ مشايخ الطرق الصوفية السابق المرحوم سماحة الشيخ محمد محمود السقوي الذي شجع جهود العاملين في اصعاد هذه المجلة كما تخص بالتقدير ما قدمه ومازال يقدمه سماحة الدكتور ابو الوفا الفهيم التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس مجلس ادارة المجلة من جهود كبيرة بقلمه وفكره وتوجيهه بكل ما ينهض برسالة المجلة ويدفعها على طريق النجاح

● اما موقف المجلس الصوفي الاعلى في تأييد هذه المجلة منذ صدورها ودفعها الى الامام فاننا نسجله في هذه المناسبة الطيبة بالشكر والتقدير .

# جهاد الأفغان في خمس سنوات



ظل أحد المجاهدين في أفغانستان يتدرب استعداداً لمواصلة القتال ..

تنطلق من داخل الأراضي السوفيتية حيث تستخدم نحو لمائتين قذيفة قنابل من بينها قاذفة « باد جرز » التي يبلغ مسداها ثلاثة آلاف ميل ، وقاذفة ( فياسرز ) التي يصل مداها إلى ألف وثمانمائة ميل ، والهدف من ذلك هو اغراق معازل الشوار بوابل من القنابل ..

● ويقدر عدد الجنود الروس في أفغانستان بأكثر من ١٢٠ ألف جندي .

● وتقول جريدة ( تريبيون الدولية ) في عددها الصادر بتاريخ ٣٠ / ١٢ / ١٩٨٤ أن الروس رغم هذا الاستعداد

اذ كلما سقط شهيد حلّ محله أبطال آخرون يتشوقون الى شرف الجهاد والاستشهاد ..

## شهادة الصحف العالمية

● ولقد ذكرت الصحف العالمية انه لما تبين للروس أن المجاهدين الأفغان مصررون على مواصلة الجهاد رغم التضحيات الهائلة التي يفتدون بها وطنهم .. فقد لجأ الروس الى استخدام أسلحة جديدة وصفتها جريدة ( الفانيشيال تايمز ) البريطانية في عددها بتاريخ ٢٩ / ١٢ / ١٩٨٤ بأنها قاذفات قنابل طسولة المدى تستخدم لأول مرة منذ بدء الاحتلال ، أي منذ خمس سنوات . وهذه القاذفات

بقوة المفيدة .. استطاع الشعب الأفغاني المسلم ان يشد اصحاب العالم بأسره بصموده ورسالته في مقاومة العدوان الشيوعي الأثم ..

فمنذ خمس سنوات والمجاهدون الأفغان بأسلحتهم التقليدية يقاومون الأسلحة الروسية المتطورة والقاذرات السامة التي تصبها عليهم الطائرات وتطاردهم في معاقلم في بطون الجبال والكهوف التي يتحصنون بها ضد هذه الأسلحة الفتاكة ..

وحسب المعتدون الفاصيون اسلحتهم سوف تبطل أسلحة العقيدة الراسخة وتخمد انقاس المؤمنين . ولكن غاب قائلهم ..

فقلت : « لقد ثبت خطأ اولئك التشكيكين الذين يعتقدون ان المجاهدين - وهو الاسم الذي يحب مقاتل المقاومة دعتهم به - ان يتمكنوا من الصمود امام قدرات الجيش الاحمر لاكثر من عام واحد !

● وأضافت الجريدة قائلة : « وفي الحقيقة لقد حقق رجال المقاومة انجازات ملموسة . فالجهادون الذين تمكنوا من اخضاع معظم مناطق السريف لسيطرتهم قد تغلبوا الان الى المدن الصغيرة حتى استطاعوا ان يهاجموا مبنى وزارة الدفاع الافغانية داخل حدود مدينة « كابول » العاصمة .

● ولكن المجاهدين يعالون من محاولات الروس لآبادة سكان البلاد ، فالسياسة السوفييتية تهدف الى تجويع القرويين . وبهذه الوسيلة يقطعون الامدادات التي تصل الى رجال المقاومة في الجبال .

● وكانت حصيلة التساومة الافغانية خلال السنوات الخمس الماضية اكثر من ٢٥ ألف قتيل روس .

● ولكن المجاهدين الافغان في حاجة ماسة الى مضاعفة المساعدات المادية التي تصل اليهم من بعض الدول الصديقة، وعدم وقوع هذه المساعدات في ايدي عملاء المستعمرين .

وان حاجة افغانستان الان الى معونة اشقاها في جميع البلاد الاسلامية اشد منها في اي وقت مضى لان الروس يعملون الان وبسرعة كبيرة على باشمسة الشباب الافغان ، بايجاد الآلاف منهم الى روسيا لتلقينهم المذهب الشيوعي وجعلهم قاعدة المجتمع الجديد الذين يحاولون اقامته في افغانستان ، فما هو رد المسلمين على هذه الحرب الجديدة ضد الاسلام والمسلمين ؟

## ● ماذا تقول الصحف العالمية ؟

## ● محاولة الروس بلشفة الشباب الأفغاني

## ● ٢٥ ألف قتيل روسي حتى الآن ..



طائرة هليكوبتر روسية في ايدي الثوار

جمهورية سوفيتية  
● والمدون ان الامم المتحدة تعرضي على الاتحاد السوفيتي بصورة متكررة - من طريق قرارات بأقلية كثيرة - انسحابا قائما على التفاوض ويكفل الحماية لصالح السوفييت المعترف بها دوليا . في حياذ افغانستان وعدم انجازه ، الا ان السوفييت مستمرين في انتهاج سياسة تبدو انها تهدف الى استيحاء لطي لافغانستان لتصبح جمهورية سوفيتية .

● وأشادت جريدة « الدبلي لجراف » البريطانية الصادرة في ٣٠ / ١٢ / ١٩٨٤ الماضي بصمود الشعب الافغاني

الهائل ، لم يستطعوا القضاء على المقاومة الشجاعة .

سواء من طريق محاولاتهم الشرسة او من طريق القسلة التابعة لهم من الجنودين الافغان المخلولين على امرهم .

وأضافت الجريدة الدولية قائلة : « وقد تحمل البسطاء الافغان الذين يقاتلون بسلح قليل ، معنا باهظا ، حتى لا يستطيع دولة حديثة جيدة التسليح فرض ارادة سياسية غريبة عليهم .. »

ثم قالت الجريدة : « ان معركة الحرية في افغانستان معركة مروعة وتستحق اشارة كبيرة » .

القرآن كلام الله سبحانه وتعالى ..  
وما دام كلام الله فيجب أن يكسرن  
معجزاً .. لأن قائله وهو الله سبحانه  
وتعالى ليس كمثله شيء .. ولقد أملت  
بلاغة القرآن عند نزوله ، العرب ، وهم  
أساتذة البلاغة في ذلك الوقت ..  
وبهتوا لما فيه من أعجاز .. ومن بلاغة  
.. وقال بعض العرب في ذلك الوقت  
إن أساتذة البلاغة قاتلون علياً بأن يأتوا  
يمثل هذا الأسلوب .. ولكنهم صغروا  
من الله على أن يأتوا به .. وهذا  
القول هو أثبات بأن القرآن هو كلام  
الله سبحانه وتعالى .. فلو أنه ليس  
كلام الله لما صرف الله العرب  
عنه أن يأتوا بمثله .. وأنشئوا أن  
أعجاز القرآن الكريم موجود .. ولكنهم  
جعلوا هذا الأعجاز بالقدره .. أي أن  
قيرة الله سبحانه وتعالى قد صرتهم  
عن أن يأتوا بمثله .. وكان منهم أن  
يفتوا الأعجاز عن ذاتية القرآن .. في  
أن يشرأ لا يستطيع أن يأتي بمثله ..  
وبهذا الغش الذي أرادوه أهبطوا  
للقرآن معجزة أخرى ، وهي معجزة  
القدرة ..



# المعجزة اللغوية في القرآن الكريم

بقلم فضيلة الشيخ  
محمد متولي الشعراوي

على أن أعجاز القرآن يجب أن ننظر  
اليه من الدائرة الأولى التي استقبلته  
.. وهي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم .. فالناطق والناظر ما دام  
القرآن كلام الله سبحانه وتعالى يكون  
أبلغ الكلام .. ويكون فيه معجزة ..  
وبلاغة القرآن لها عناصر لابد أن تتوافر  
فيها .. فالبلاغة هي مطابقة الكلام  
بمقتضى الحال .. ومقتضى حال المخاطب  
بالذات .. ولكن المصعب أن القرآن  
في هذه المخاطبة ، هي مطابقة الكلام  
بمقتضى الحال .. فيه معجزة كبرى ..  
فأحوال الناس متعددة .. متغيرة ..  
والت حين تغايب انساناً إذا لم تعرف  
ما في نفسه .. فالك لا تستطيع أن  
تصل إلى أعماقه .. ومخاطبتك لرائس  
اللعول مثلاً .. أو الأمير .. تختلف  
في أسلوبها وطريقتها عن مخاطبتك  
لخادمك أو من يعمل عنك .. تختلف في  
أسلوبها عن مخاطبتك لزوجته وأولادها  
.. وكل ذلك يختلف عن مخاطبتك  
لرئيسك في العمل .. أو لزمرك ..  
إلى آخر المتغيرات التي تغايبها .. بل  
إن الأمر يمتد أكثر من ذلك إلى الحالة  
النفسية التي فيها المخاطب .. فأنسان  
غاضب في قمة غضبه لا يمكن أن  
تخاطبه بنفس الأسلوب .. وبلس  
الطريقة التي تخاطب بهذا الشخص  
ذاته بها عندما يكون في حالة نفسية  
سعيدة .. هذا له كلام .. وهذا له كلام  
آخر .. مخاطبة الانسان للمخاطب لها  
طريقة .. ومخاطبة الانسان الذي هو  
في حالة نفسية سعيدة لها طريقة  
أخرى .. ولكن أعجاز القرآن يأتي في  
أنه يحيط بالحالات النفسية للمخاطبين





جميعا .. المفتي منبسم والنكير ..  
التيسر منهم والسعيد .. القادم منهم  
والسيد .. أنه يخاطبهم جميعا ..  
ويخاطبهم في حالاتهم النفسية كلها ..  
فالإنسان الغاضب إذا سمع القرآن  
هدأت نفسه .. والإنسان السعيد إذا  
سمع القرآن اهتز في داخل نفسه ..  
وزادت مسامحته .. والأمير .. والقادم  
والملك .. وغير المتسلم ..  
وهؤلاء جميعا الذين لا يمكن أن  
يجتمعوا على أي مستوى .. ولا أن  
تتحدث عثياتهم .. بحيث يتكلمهم  
متحدث واحد .. وفي نفس الموضوع  
ليعلمونه .. ترام في الصلاة .. وقد  
اجتمعوا في المسجد .. وجلسوا مع  
.. وبقي القرآن فيهن قلوبهم جميعا ..  
رفع اختلاف الطبيعة والبيئة والحالة  
النفسية .. والحالة الاجتماعية وكل  
شيء اختلفا بينا .. ومن هنا كان  
الاعجاز الأول في بلاغة القرآن يحيط  
يعلم حالات الأفراد متعددين .. من  
أجناس مختلفة .. وسمات مختلفة ..  
ولغات مختلفة .. ولغات مختلفة ..  
وبيئات مختلفة .. لم يخاطبهم بها  
ييز وجدانهم وشاعرهم .. ويؤثر في  
عراظهم .. فإذا سألت أحدهم ما الذي  
أعجبك في القرآن .. فإنه غالباً  
لا يستطيع أن يعطيك جواباً شافياً  
ولما يستطيع كل واحد منهم جواباً  
مفصلاً .. وذلك يدل على أن الاعجاز  
واصل إلى قلبه .. متفعل في نفسه  
.. مما لا يستطيع من أن يصفه الوصف  
الكامل .. أي أن القرآن يخاطب في  
النفس البشرية أساسين وملكيات  
لا يعلمها إلا خالقه .. وهذه الملكيات  
أو عرفانها لعرفان ماذا تتأثر بأسلوب  
القرآن .. ولكنها تفل تبحث ونحسوم  
حول الآيات التي أصلت القرآن هذه  
البلاغة .. ثم بعد ذلك لا نجد جواباً  
شافياً .. إذ أن الله سبحانه وتعالى  
يخاطب في النفس البشرية ملكات هو  
خالقها .. وأن هذه الملكيات تتأثر  
بكلام الله سبحانه وتعالى .. وتؤثر له  
دون فارق من فوارق الدنيا .. أو من  
الفوارق التي وهبتها الحياة للنفس  
بين الناس .. ولذلك كان أقصى ما  
يفهده الكفار أن يستمع الناس إلى  
القرآن .. ولو كانوا غير مؤمنين ..  
فقد كان القرآن بخاطبته لملكات كل  
نفس يهزها هز عفيف .. ويعجبها  
تأثر به .. حتى أن الوليد بن المغيرة  
حين استمع إلى القرآن قال : أن له  
لحلاوة .. وأن عليه لحلاوة .. وأن أعلاه  
لشعر .. وأن أسفله لمحفق .. وأنه يسر  
ولا يعلى عليه ..

وهكذا تأثر به دين إيمان .. وعبر  
بـ الخطاب رضى الله عنه حين فصل  
ت صبره بعد أن علم بأنهم أخفوه

وزوجها كان ناولاً البشر .. وما أن  
استمع إلى آيات من القرآن حتى هدأت  
نفسه وانشرح صدره للإسلام .. لماذا  
.. لأن كلام الله سبحانه وتعالى قد  
خاطب ملكة في نفسه .. وهو في غاية  
الصدق والحق .. ويؤثر البشر ..  
ويخاطب هذه النفس ، نفس محمد بن  
الخطاب ، وهي في هذه الحالة من  
الغضب الشديد بنفس الكلام الذي  
يخاطب به المؤمنين ، وهم في حالة  
الانحياز ومساعدة شديدة للزعيم إلى  
الهدوء والانسجام على نفس لم تكن  
قد اتمت .. وأصابت في نفس الوقت  
نفساً سعيدة وهي نفوس المؤمنين  
فجعلتها تزداد سعادة .. وتتشجع  
للإسلام .. ولقضا غاضبة تنوي البشر  
لم تصل إلى الإيمان بعد .. فهاتين  
وجعلتها سعيدة .. وانشرح الصدر  
للإيمان .. مع أن الكلام واحد ..  
وإثر كبير بين حالة الخطاب في  
الحالين .. ومع ذلك وإن القائل هو  
الله سبحانه وتعالى .. وهو العالم  
بالنفس البشرية التي خلقها .. فقد  
كان كلامه مناسباً لكل حالات الخطاب  
معها اختلفت هذه الحالات .. مع أنه  
نفس الكلام ..

الذي فهاكه في النفس ملكات خفية  
عن الإنسان .. لا يعرف سرها إلا الله  
سبحانه وتعالى .. ويقوم للبيخاطبة  
البشر على اختلاف أحوالهم .. فتتغير  
هذه الملكات .. وتتأثر ويلسجم الإنسان  
معها دون أن يدرك السر ..

قلوا سبحان .. وقلوا مقري

إذا وصلنا إلى ذلك .. تكون قد  
تمعتنا عن أول شروط البلاغة .. وهو  
مطابقة الكلام لمقتضى الحال .. وبعد  
أن القرآن في هذه الناحية قد تفصل كل  
شروط البلاغة في آله متسابق لكل  
أحوال البشر .. على اختلاف ظروفهم



ولذلك تمير الكفار في هذا الاعجاز  
في مخاطبة البشر جميعاً .. وفي هذا  
الاعجاز الذي يتنزل له تسويق كل من  
يسمعه ويفهمه .. فقالوا ساحر .. ساحر  
الأناس بكلامه .. لأنه لا يمكن لبشر  
عادي أبداً أن يأتي بكلام يتسابق  
كل الأحوال .. ولو أخذنا أبليج بلفاء  
العصر .. ولت له النظم قصيدة .. أو  
بعد كلاماً تلقاه أمام الناس .. فهو لا  
يستطيع أن يمسد كلاماً يقوله أمام  
مجموعة من التمهين في العلم .. في  
نفس الوقت يقوله أمام مجموعة من  
غير المتعلمين .. ويكون الكلام مطابقاً  
لمقتضى الحال .. ولا أن يعد قصيدة  
يمدح بها أميراً .. ثم يقول نفس  
القصيدة في خاتم الأمير .. ويكون  
الكلام مطابقاً لمقتضى الحال .. ولكنهم  
وجدوا أن القرآن يخاطب المتعلم وغير  
المتعلم .. واليد والسيد .. والرجل  
العادي والحاكم .. ومن هنا كانت  
المطابقة معجزة .. فقالوا ساحر ..  
فهايتوا يصح مثله .. ثم هبيل  
للمصور خباراً أو أراصة مع الساحر  
.. إذا كان محمد عليه السلام قد  
سحر من آمن به .. فلماذا لم يسحرهم  
أنتم .. أن بقاءكم على الكفر ومجارية  
الدين ، دليل على أنه ليس ساحراً ..  
والأول كان ساحراً لكن قد سحرهم  
جميعاً .. ولم يسلب بعض الناس  
أرواحهم .. ويترك اليمض الآخر على  
أرواحه ..

ثم انتقلوا إلى نقطة أخرى .. قالوا  
مقري .. تقول لهم ما متمدن قد فهمتم  
أنه مقري .. فافترضوا أنتم أن كنتم  
تستطيعون .. بل أنكم أنتم أيها الكفار  
أفصر منه على الانتفاء .. فالرسول  
سبحانه عليه وسلم ليس له دراية  
بفن الكلام .. بالخطب والشعر والأدب  
.. بل أنه لا يقرأ ولا يكتب .. ولا يقول  
الضمر .. أي أنتم فاسأله الكسالم  
والبلاغة .. فإذا كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو لا يعرف القراءة  
ولا الكتابة .. ولم يقل شعراً أو شيئاً ..  
قد قال هذا الكلام .. وأنتم تقولون أنه  
مقري .. فوسائل الانتفاء تلكسبون  
استبهايا أكثر من محمد عليه الصلاة  
والسلام .. عذكم الضمراء والاباء ..  
فانقدروا مثله .. وأداة الانتفاء موجودة  
تستطيعون أن تستلزمها ..

ولقد أراد القرآن أن يرد على هذا  
الاعجاز .. فقال الله سبحانه وتعالى :

« وما هو بقول شاعر قليل ما تعلمون  
ولا يقول كاهن قليل ما تذكرون »



حتى الرد فيه اعجاز .. فالشعر مفهـوم .. انه من كلام مسـؤـون حـقـي يعرفه الناس جميعا .. ومن هنا فـكـونـك تـقـولـون ان هـذا شـعـر .. هـيـذا حـلـيل عـلـى انـكـم تـكـلـمـون .. لـمـاذا ؟؟ انـكـم تـعـرـفـون الشـعـر مـعـرـوـة جـيـدة .. وهـذا لـيـس شـعـرا بـا رزآته وقوافيه .. ولـكـلـه عـلـمـا تـقـولـون ايـها الكـفـار انـقـول شـاعـر و مـاتـقـولـونـه لـيـس مـعـجـول .. ولـكـن عـن كـفـر بـالـله سـيـمـانـه و تـعـالـى لـانـكـم تـحـلـلـون الشـعـر جـيـد .. ثم سـال الله سـيـمـانـه و تـعـالـى .. و انـما تـقـولـون انـه قـول كـاهـن .. فـهـيـا اسـتـخـدم الله سـيـمـانـه و تـعـالـى كـلمـة تـذـكـرون .. اى انـكـم فى قـولـكـم انـه قـول كـاهـن .. و قـول كـاهـن كـلام فى مـسـج .. و يـمـكـن ان يـعـتـقـل .. و لـكـن قـول كـاهـن لا يـمـكـن ان يـخـاطـب كل هـذا الـاعـجـاز .. كـما ان السـكـان يـفـهـمـه طـول الـوقـت .. و الـزـمـن .. و من هـنا فـانـه كـيـفـر بـيـس و يـقـاى بـمـكـس مـن قـالـه تـكـهـيـة لـبـور الـوقـت و الـزـمـن .. و لـكـلـه عـلـمـا رـه الله سـيـمـانـه و تـعـالـى عـلـى قـولـيـسـم كـاهـن .. كان الـرد بـكـلمـة تـذـكـرون .. لـانـه مـن الواضـح ان هـذا لـيـس شـعـرا .. و من هـنا فـانـه يـمـكـن ان يـعـتـقـل بـكـلام كـاهـن .. و الـفـرق بـيـن النـثـر و الشـعـر فى هـذه الحـالـة هـى اولا الـاعـجـاز فى مـخـاطـبـة مـلـكـات اللـس الـبـشـريـة .. و ثـانـيا طـول الـزـمـن الـذى يـجـعـل كـاهـن يـس مـا قـال .. و من هـنا قـال الله سـيـمـانـه و تـعـالـى « لا تـذـكـرون » ان الـبـشـر مـعـرـض ان يـس مـا قـولـه .. لـمـا سـتـخـدم كـلمـة تـذـكـرون .. و لـمـ يـسـتـخـدم كـلمـة يـكـفـرون .. اى الكـفـر .. الـتى اسـتـخـدمـها فى الحـالـة الـابـى عـنـسـمـا قـالـوا قـول شـاعـر .. لان الشـعـر له قـواعـد مـعـرـوـة ..

ثـانـى بـعد ذـلـك الـى اعـجـاز اـخـر فى القـرآن .. اى اذـا قرأت الـى كـلام مـنـشـور ثم جـاء الكـاتـب فـاسـتـعـيـد بـيـت مـن الشـعـر .. تـعـسـر سـامـة يـنـتـقل مـن كـتـب الـى المـكـن مـن النـثـر الـى الشـعـر .. انـه انـتـقلـت مـن طـبـيـعـة كـلام الـى كـلام اـخـر .. ثم تـرك بـيـت الشـعـر و رـجـع الـى النـثـر فـتـعـرـف ايـضـا انـك انـتـقلـت مـن كـلام الـى كـلام اـخـر .. ثـانـى الـى رـسـالـة اـبـنـيـديـون الـتى تـعـبـر فى ذـلـك الـوقـت .. و يـسـم الـيـهـم هـه .. و لـكـل اـجـيـل كـتـاب له .. و لـمـ يـسـم الـى عـنـسـمـا له .. و لا تـحـسـب عـلـيـه فى اـفـتـانـه ..

فان يك غله الذى ساء واحسدا

فانفساله اللاني مسرون الوله  
هذا نلتقت فليد اننا انتقلنا من النثر

الى الشعر فى كلام فى شاية الانسجام  
ولكننا نعرف الفرق ..

تأتى الى القرآن الكريم .. كلام الله  
اقرب القرآن ..

« ان المتقين فى جنات و عيون ..  
اسفلوها بسلام آمنين .. و نزعنا مـا  
فى صدورهم مـن كل اخوانا على سرر  
مقابلين .. لا يـمـسـهم فىـها حـسـب و مـا  
هـم مـعـها مـعـرـجـين .. لـيـس عـبـادى الـى  
اذا الـفـغـور الـرـحـيـم .. و ان عـذـابى هـو  
العـذاب الـايـم .. و يـلـيـهم عـن حـسـب  
اـبـرـاهـيـم اذ نـحـلـوا عـلـيـه فـلـقـلـوا سـلامـا ..  
قال اذا مـنـكـم و جـلـون »

اذت قرأت هذا النص القرآنى لمـس  
تـعـسـر انـك لـه انـتـقلـت مـن الشـعـر  
الى الشـعـر الـى النـثـر مـرة اـخـرى  
مـن ان تـدـرى .. اى انـك انـتـقلـت مـن  
فى مـنـشـور الـى فى مـنـظـوم ..  
ثم مـن شـيـء مـنـظـوم الـى  
شـيـء مـنـشـور .. و تـمـدـى ان يـأتى بـسـا  
الـسـان عـنـسـمـا تـنـظـر الـى كـلام الله  
قـيـل « فـيـم مـهـادى الـى انا الفـغـور  
الـرـحـيـم .. و ان عـذـابى هـو المـعـذاب  
الـايـم » مـا جـلـى بـارقات مـسـتـعـيـل  
فـاحـلـت .. بـيـت مـن الشـعـر .. و يـس  
ذـلـك مـا حـسـت اذنى اثنى انـتـقلـت مـن  
النـثـر الـى الشـعـر .. و اثنى انـتـقلـت  
بـعـد مـن كـلام مـنـظـوم الـى كـلام مـنـشـور ..

ومثل ذلك تجد فى كثير من آيات  
القرآن الكريم .. امرأة المـزـيـن حـنـمـا  
جـمـعـت النـصـة :

« واذنت اخرج عليهن .. فلما راينه  
اكبرته وطمعن ايديهن وقلن حسان لله  
ما هذا بشرا ان هذا الا مـلـك كـريـم ..  
فانـتـقلـت الـى مـنـشـور مـنـشـور  
عـن نـصـه فـاسـتـعـيـم .. و لـان لـم يـفـعل  
مـا قـيـس ..

قـول الله سـيـمـانـه و تـعـالـى « فـلـنـكـن  
الـذى انـتـقـى فى مـمـتـعـل فـاصـل ..  
مـمـتـعـل فـاحـل .. هل شـعـرـت الله  
انـتـقلـت مـن كـلام مـنـشـور .. و كـلـكـل  
الله سـيـمـانـه و تـعـالـى فـمـن شـاء فـلـيـزـن  
و من شـاء فـلـيـكـفـر .. مـعـا بـل .. مـعـا بـل  
و الله يـهـدـى مـن يـشـاء الـى صـراط  
مـسـتـقـيـم .. »

فى كل من هذه الآيات لم تشعر الله  
انـتـقلـت مـن شـعـر الـى نـثـر .. لـانـه لـا تـوجـد  
هـناك فـجـوة كـلامـيـة .. و الـقـرآن قـسـم  
فـريـد .. لا تـسـطـيـع ان تـقـول انـه نـثـر  
ولا شـعـر ولا مـسـج .. و انـما مـو كـلام

فريد يتناسب مع قول المقاتل سـيـمـانـه  
و تـعـالـى .. انـه فـيـلـافـة القـسـرآن فى  
مـخـاطـبـة لـلـحـال .. حـال جـمـيـع المـخـاطـبـين  
و يـلـافـة فى الـانـتـقـال مـن الشـعـر الـى  
النـثـر .. و من النـثـر الـى الشـعـر مـن  
ان حـسـب .. و يـلـافـة فى تـعـرـيـك اللـس  
لـلـبـشـريـة .. كل نـفـس بـشـريـة .. و يـلـافـة  
فى ان الله تـعـصـى اسـمـائـين الـيـلـافـة ..  
بـل تـعـصـى الـانـس و الـجـن الـى ان يـأتوا  
بـصـورـة مـن حـثـلـه .. فـمـعـزـوا و امـام  
هـذا المـعـز لم يـسـتـعـيـمـوا ان يـصـدـروا  
هـذه المـراجـعـة الـتى يـريـدون ان يـقـومـوا بـها  
عـنـد المـلـيـن الجـيـد .. لم يـسـتـعـيـمـوا ..  
يـصـبـوا هـذه المـراجـعـة الـى ذات المـعـز  
و هى القـرآن الـكـريـم .. لان الـمـعـز كان  
الـقـرى مـنـهـم جـمـيـعا .. فـاذـا بـهم مـيـسـون  
ذـلـك الـى مـن جـاءت عـلـى يـنـيـه لـمـيـسـون  
و هى مـمـد حـسـبى الله عـلـيـه و سـلم ..  
قـالـوا :

« لولا انزل هذا القرآن على رجل من  
النبيين عظيم ..

.. و هـنا مـرـيـط الفـرس .. انـقـسـد  
و الفـرس لم يـسـتـعـيـمـوا ان يـراجـعـا القـرآن  
فـلـقـلـوا لـمـا اـخـتـار الله مـمـعـد لـيـلـال  
عـلـيـه القـرآن .. كـانـها الله القـرآن الـه  
قـرـل عـلـى مـمـد عـلـيـه السـلام .. و لـيـسـت  
اقلـه الله صـراخ بـيـن حـق و بـاطـل يـه  
القـرآن .. و يـطـا بـل هـم يـقـيـمـون عـلـيـه ..  
و الـذى يـلـيـم عـلـى البـاطـل يـريـد لـلـبـاطـل  
.. يـسـمـر لـان البـاطـل هـو الـذى يـعـطـي  
الـقـوة و الـقـوة السـيـادة .. و هو يـريـد  
لـهـذا البـاطـل ان يـبـقى لـتـبـقى لـه السـيـادة  
فـهـيـا الـنـق .. و يـقـلـه .. و يـسـن ان  
مـلـكـه سـيـزول فـيـقـول :

« اللهم ان كان هذا هو الحق من  
عندك فامطر علينا حجارة من السماء »

اذن فهو يريد المعزة مع الباطل ..  
اى اذ كان قـرآن الله مـلـك سـيـمـانـه مـن الحـق  
فـيـل لا يـريـد .. و يـطـا بـل الله .. ان  
يـطـب مـن الله ان يـمـطـر عـلـيـه حـجـارـة  
مـن السـماء .. انـه فـيـل يـكـفـر الحـق  
لـذاتـه .. لـانـه سـيـمـيـلـه مـيـطـانـه و قـوتـه ..  
و يـريـد لـلـبـاطـل ان يـسـمـر .. لـيـيـى  
سـيـد .. و لـو يـفـيـر الحـق .. ثم يـقـل  
الـكـفـار بـعد ذـلـك « ان تـنـسـب الـيـهـى  
مـعـك لـتـخـلـف مـن ارضـنا .. » ان  
الـبـاطـع مـن الـايـمان لـيـس انـه يـفـيـر الحـق  
لـكـن المـاتـع لـه انـه سـيـزول عـنـك السـيـادة  
الـتى اعـطـاها لـك البـاطـل .. و سـيـزول  
عـلـيـك النـاس و يـتـخـلـفـون مـن ارضـك ..  
و كان ذـو الـعـناد .. بـعـد ان شـطـرا  
فى تـعـصـى مـعـزـة القـرآن الـلـبـشـريـة  
و الـرد عـلـيـها ..

# لكل سؤال جواب



من فتاوى الداعية الإسلامية الكبير الشيخ متولى الشعراوى

من أنوار الحق والعلم ، من ليوسى العباد الربانية - تهليل  
هذه المختارات من فتاوى الإمام الداعية الإسلامية الكبير فسيحة  
الشيخ محمد متولى الشعراوى . . . أجابات شافية لساكنين ،  
وهذا منيرا لساكنين فى مجالات النفس والتأثير والصر  
على طريق الحق والحب - طريق الله .

حسنات .  
ولكن يجب الفهم أن يفسر  
بالحج الذنوب المتعلقة به ، أما  
الذنوب المتعلقة بالعباد فلا بد من  
استبراء العباد .  
أما ما لا يذكره مما فعل فى حق  
العباد فقد علمنا أن هؤلاء :

« أستغفر الله العظيم لى  
ولوالدى ولأصحابي الموقر على »  
الشريعة والحقيقة .  
• ماهو الفرق بين الشريعة  
والحقيقة ؟

— المقصود بالشريعة هو أن  
تعمل الأمر الذى يسقط منك  
الحرج والحكم من مساوئك . .  
فإذا قامت الصلاة فقامت  
وتوضأت وصليت ، كنا رأيناك  
تفعل ذلك ولا أحد يستطيع أن  
يقول غير ما رأى ، ولكن هل  
أدبت الصلاة كما يريدتها الله  
منك وبينية أداء الفرض الذى  
أمرك الله به . . .

أنت عندما توضأت وصليت  
قد أتيت بحدود الشريعة أى  
بالشكل المطلوب فى الصلاة ،  
ولكن هل أتيت بنية عند ذلك  
الى أداء فرض الله أم رياء . . .  
الحقيقة هي أن تؤدى الشريعة  
بالحكم والمقصد المطلوب من  
العمل الشرع . . .

فالشريعة هي أن تؤدى  
الفرائض شكلا ، ولكن الحقيقة  
هي أن تؤديها موشعوا . . .  
فالحقيقة هي السر بين العبد  
وربه . . . هل العبد يؤدى  
ما شره الله كما يريد الله ، أم  
يريد فقط أن يخرج من تبعه  
مثله . . .

اذن فالحقيقة ان نصل الى  
لب التكليف فيقال : ان من  
تشرع ولم يتحقق يكون منافقا .

بعلمهم ، وذلك اكبر دليل على  
أن هؤلاء الناس لا يستطيعون  
حتى نفع انفسهم . . .  
ثم ان اشتغال الناس بالفيب  
امر يتصعب ، ولقد كان يجب  
على الناس ان يعرفوا قدرهم ،  
ويعلموا ان الله قد ستر الفيب  
منهم رحمة بهم ، والا فليسوا  
الانسان عرف حدا واحدا يحزنه  
فانه يطفى هذا الحدث على كل  
الاحداث السارة فى حياته ، والذى  
يخبرنى بفيب لا يستطيع دفع  
هذا الفيب ، فما الذى استفيده  
اذن . . . ؟

• الاستغفار والحج ومحو  
الذنوب •

• هل يستغفر الانسان من  
كل ذنب بالتخصيص على حدة ،  
أم يستغفر من ذنوبه جميعا  
على العموم ؟ . . .

وما مدى صحة القول : ان  
الحج يمحو الذنوب جميعا ، اذ  
يرجع الحاج من ذنوبه كيوم ولدته  
أمه . . . ؟

— لا ، بل يستغفر من كل ذنب  
على حدة ، ولكن مساعة لا تذكر  
الذنب بخصوصه وساعة لا تذكر  
الذنب تستغفر من كل ذنب . .  
وكما يكبت على ذنب أصيب  
حسنة ، فكأن من يؤله ذنوبه  
ليذكره بالأم وتدم ، يكون حسنة ،  
وهذا هو معنى يبذل الله سيئاتهم

• تحفيز الأرواح •  
• ما رأى الإمام الشيخ  
الشعراوى من قلبية تحفيز  
الأرواح . . . وكذلك الصلح  
الروحي . . . ؟

— وما الذى أطم هؤلاء أنها  
أرواح ؟ . هل يعرفون الروح  
حتى اذا ما حضرت قالوا : هذه  
هي الروح التي نعرفها ؟  
يمكنهم ان يقولوا أنهم يحضرون  
قوى خفية ، ولكن أرواحا فلا  
.. وكل ذلك غير مقبول . . .  
ولقد اشتغل الناس فى ذلك من  
قديم ، ولم يتقدم هذا العلم  
خطوة واحدة رغم أن بقية العلوم  
تقدمت وتطورت بشكل هائل  
يبدل على أنهم يبحثون فى غير  
موضوع تجسسي ، لان البحث  
العلمي يحتاج الى العمل والى  
التجربة ، وهذا لا يتوفر فيه  
التجربة ولا العمل .

ومن يقول انه يحضر الأرواح من  
طريق القرآن الكريم فانه كاذب  
مدلس ، وكل ذلك يتم من طريق  
الشعوذة .

هؤلاء الذين يقولون من  
انفسهم ذلك ويدعون تحفيز  
الأرواح لجدهم أشقى الناس  
حالا وأهمل الناس فى أمور  
دنياهم ، ولا يموت واحد منهم  
بخير أبدا . .  
وأزادهم تؤخذ ممن لا يعلمون



والمسلمين ، واضعف من التوافق بين المسلمين وغير المسلمين في استراليا .

ومن هذه الحقائق أيضا ان النساء المسلمات في استراليا يواجهن ضغوطا عنيفة في مفاصل أعمالهن ، ويمسكين من التفرقة الدينية ، والمضايقات التي تمس تقاليدهن الاسلامية .

وقد لفتت رئيسة الوفد اهتمام المجلس الى أن العديد من المسلمين في استراليا أصبحوا يخلطون بين التقاليد المحلية الاسترالية والمفاهيم الاسلامية . . . ولذلك فهم الآن في أشد الحاجة الى إعادة تقديم المفاهيم والتعاليم الاسلامية الصحيحة .

## الأعياد والمناسبات الاسلامية في سلطنة بروناي



احتفلت سلطنة بروناي الاسلامية بالعيد الاول لاستقلالها والذكرى الاولى لانضمامها الى الامم المتحدة . . . فقد تم استقلال بروناي في يناير من العام الماضي وكذلك انضمامها لمضوية الامم



## مع الندوة العالمية لإعادة كتابة تاريخ الحضارة الاسلامية

بدأت في الكويت خلال هذا الشهر جلسات الندوة العالمية لإعادة كتابة تاريخ الحضارة الاسلامية . . . وقد تم عقد هذه الندوة بالاشتراك مع اليونسكو، واللجنة العالمية لكتابة تاريخ الحضارة الانسانية ، وخمس هيئات كويتية بينها جامعة الكويت واللجنة الوطنية لليونسكو والمعهد العربي للمخطوطات التابع لجامعة الدول العربية .

كانت الدراسة الاولى في مناقشات الندوة دراسة عامة اعدّها الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف المصري السابق ، والمستشار بالديوان الاميري بالكويت حاليا . . . ثم توالى بعدها مناقشات الندوة وقد شملت عددا من البحوث حول الحضارة الاسلامية في الوطن العربي وفي افريقيا وآسيا .

تعددت اهداف الندوة لتصبح التصحيح الاخطاء الواردة في المجلدات السبعة التي اصدرتها اليونسكو حول تاريخ الانسان وخسبت الحضارة الاسلامية بمجلد منها، رأت أكثر من دولة اسلامية انه بحاجة الى تصحيح . . .

وقد شارك في دراسات الجانب الاسلامي بالندوة عدد كبير من العلماء والمفكرين في العالم الاسلامي ، وعدد من المفكرين الفرنسيين المعنيين بالدراسات الاسلامية .

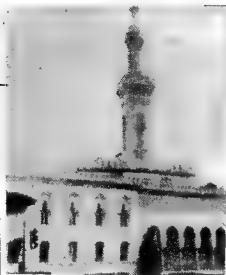
## النساء المسلمات في استراليا يواجهن ضغوطا التفرقة الدينية

من الشباب: كان في ذلك ضامن لقاء المسلمين في المجتمع الاسترالي الذي تسوده الديانة المسيحية ويشجع على التصحر من الدين والقيم . . .

ومن الحقائق التي أوردتها رئيسة وفد المسلمين في استراليا أن وسائل الاعلام الاسترالية ، تقدم جانباً واحداً من الحقيقة وتقلل الجوانب الاخرى فيما يتعلق بالاسلام ، وقد أدى ذلك الى اتخاذ مواقف سلبية تجاه الاسلام

عقد مجلس الدعوة الاسلامية الاقليمي لجنوب شرق اسيا دورة حاملة من برامج نشاطه لدراسة احوال الاسلام والمسلمين في المنطقة . . . وفي هذه الدورة تابع المجلس باهتمام المناقشة التي اثارها وقدم معلوماتها الوفد الممثل لمسلمي استراليا . . .

كان هذا الوفد برئاسة السيدة عزيزة ميد الطيمية ، ولقد دعت الى ضرورة توفير التعليم الاسلامي للمسلمين استراليا وخاصة



## صحوة مباركة للمجتمع الإسلامي في لوس أنجلوس

أبرزت أحدث الإحصائيات أن عدد المسلمين في لوس أنجلوس - عاصمة ولاية كاليفورنيا - يتجاوز الآن ٢٥٠,٠٠٠ مسلم ، والمركز الإسلامي الذي يرأسه هناك الدكتور ماهر جتحتوت ، يتولى رعاية هذا العدد الكبير من المسلمين ، وينشر بينهم روح المحبة والتعاون والتكافل الاجتماعي ..

ويقول الدكتور ماهر جتحتوت إن المركز قد حقق صحوة إسلامية مباركة في هذه المنطقة من جنوب كاليفورنيا .. ونحن هناك نجتمع بالصدق والإيمان على أن مصادر الإسلام هي القرآن الكريم ، وصحيح الحديث النبوي عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويعمل المركز وتتمدد انشطته لرعاية المسلمين من خلال ما يقدمه من خدمات تعليمية واجتماعية وتوثيق عقود الزواج والطلاق وعقد جلسات المصالحة والتوفيق بين المتخاصمين .

ويعتبر المجتمع الإسلامي للمسلمين في لوس أنجلوس مجتمعاً طيباً نموذجياً ومباركاً، فالجميع يتعاونون على الخير والبر والتقوى ، وقد وجدت بينهم العقيدة الخالصة وأضاءت قلوبهم بالعمل الصالح لخير الدنيا وخير ثواب الآخرة ..

واللهوة مفتوحة وموصولة لأن يتفضل الأئمة الشريفة والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بتقديم العون الثقافي لهم تدعياً وكنية للوعي الديني ، وتحقيقاً لأصلاء رسالة الإسلام ..

## الاهتمام بإقبال الفرنسيين على اعتناق الدين الإسلامي

يتزايد اهتمام الصحافة الفرنسية بما تسميه « ظاهرة » إقبال الفرنسيين على اعتناق الدين الإسلامي .. فقد عثبت صحف ومجلات كثيرة هناك بدراسة هذه « الظاهرة »، ونشرت جريدة « لوموند » تحقيقاً عن لقاءاتها مع « هؤلاء المسلمين الجدد » الذين أكدوا أنهم اعتنقوا الإسلام لأنه دين القيم الإنسانية الخالدة ، وهو اللذ الوحيد والقادر على إعادة الحياة والروح إلى الحضارة الغربية المادية ..

وذكرت « لوموند » في هذا التحقيق أن هؤلاء « الجدد » أكدوا أيضاً أن الإسلام يحور الإنسان من عبودية المادة ، ومن الخوف من المستقبل ، كما أن الإنسان يجد فيه سمو الروح والأخلاق والطهارة إلى جانب ما يشيعه من روح التأخر والتضامن في رعاية الله الواحد رحيم وقادر ، وليس بينه وبين المسلم حاجز ..

وقالت الجريدة أيضاً إن عبدة الفرنسيين الذين اعتنقوا الدين الإسلامي في السنوات الأخيرة يتجاوز الخمسين ألف فرنسي ، بينهم أعلام في السياسة والاقتصاد والفلسفة والأدب .. وأن الإسلام يعتبر الآن ثاني الأديان في فرنسا .. وإن عدد المسلمين فيها الآن يزيد على مليونين ونصف مليون مسلم ..

المتحدة ، وكانت أول مشاركة لها في أعمال الدورة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر سبتمبر الماضي ..

وتعتبر زيارة السلطان حسن البلقية سلطان بروني للقاهرة خلال الشهر الماضي واجتماعه مع الرئيس حسني مبارك من المناسبات التي تفتز بها بروني الدولة الإسلامية الناهضة ..

من الحقائق الجديرة بالتسجيل أن بروني، رغم صغر مساحتها التي تبلغ ٥٧٦٥ كيلو متراً - تعتبر من الدول التي يتميز افراد شعبها بدخل مرتفع ، إذ يصل دخل المواطن البروني إلى ٢٥٠٠٠ دولار سنوياً ، فهي من الدول المنتجة للبتترول بمعدل ٩٧٩٠٠٠ برميل يومياً ، كما أن عدد السكان لا يتجاوز أكثر من ٢١٠,٠٠٠ نسمة .

وإلى جانب البترول فإن اقتصاد بروني يعتمد أيضاً على الزراعة والثروة الخشبية حيث تغطي الغابات ٧٠٪ من مساحتها ، كما أن الصناعات فيها تعتمد على البترول والغاز الطبيعي ، ومنتجات المشغولات الفضية العريقة التي تمتاز بها بروني منذ عام ١٥١٢ ميلادية .

وبروني - وتطلق أحياناً بروناي - دولة إسلامية انتشر فيها الإسلام في القرن الخامس عشر الميلادي ، وفيها آثار إسلامية اكتشفتها أخيراً بعثة آثار مصرية ، وكان ذلك بداية التعاون الوثيق والعلاقات الجسدية بين مصر وبروني للدولة الإسلامية الحقيقية .

# الكاتب الإسلامي خالد محمد خالد يقول:

- التصوف هو صدف التوجه إلى الله
- على مجلة التصوف أن تشعرنا بتخصصها نحو موضوع التصوف
- أجهزة الإعلام حسناتها حسن وقبحها قبيح

الجمعية الشريفة التي أسسها الشيخ محمود خطاب السبكي وكان مع بعض الأخوة منهم فضيلة الشيخ سيد سابق - والشيخ عبد اللطيف مشتهري وقد كنا من أبناء هذه الجمعية بل قلنا اشتغلنا فترة كدھشة وعاطف فيها فكنت أكتب لمجلة الاعتصام بهذه المثابة وهذا الاعتبار ، وكنت شغوفا بالاطلاع على الصحف ومعرفة التيارات السياسية والوطنية في بلادنا ، وكان يحدث معي أحسانا أن ينشئ من وهي تعليق على بعض الأحداث السياسية والمواقف الوطنية فأسطر مقالا وارسله إلى إحدى الصحف اليومية ، وذلك أحيانا في جريدة الاهرام او مجلة آخر ساعة حتى أني عام ١٩٥٠ كتبت كتابي الأول ( من هنا تبدأ ) ومنذ ست سنوات أخرجت كتابا جديدا بعنوان « الدولة في الإسلام » ناقشت فيه رأيي القديم وذكّرت بعض الأسباب التي دفعتني وقادتنني نحو ذلك الاتجاه التمثيل في قولي الإسلام دين لا دولة ، ففترت موقفي هذا ، وأدنت هذا الموقف وانتقلت إلى تبيان واقعة البراهين الناصعة والصادقة على ان الإسلام دين ودولة ولكن

سنوات بعدها طلب النقل إلى العمل بإدارة الثقافة والتي كانت تابعة في هذا الوقت لوزارة التربية والتعليم ثم أصبحت الآن تابعة لوزارة الثقافة ، ويقول - والكلام لمفكرنا الإسلامي الأستاذ خالد محمد خالد - « لقد اخترت هذا النقل لاني وجدت أن التدريس وإن كنت اعتبره من أشرف المهن إلا أنني لم أكن مهتما من حيث الصحة والطاقة لحمل أمياله طويلا » .

ثم انتهى المطاف الوظيفة به أن شغل وظيفة المدير لمركز تحقيق التراث مكث بها قليلا . طلب بعدها تسوية معاشه ، واعتزل العمل لأنه بطبيعته ينفر نفورا شديدا من الوظيفة وقبورها وتفرغ للتأليف والكتابة والاطلاع وذلك منذ سبع سنوات أو تزيدا .

## الباية في عام ١٩٥٠ م

سؤال لمفكرنا الإسلامي الكبير متى بدأت الكتابة لديكم ؟ وما هو أول مؤلف ظهر لكم ؟ وأي المؤلفات تعززون بها ؟

اجاب كاتبنا الإسلامي قائلا : بدأت الكتابة منذ وأنا طالب وذلك للمجلات الإسلامية وبالأخص مجلة الاعتصام لأنها كانت وقتها لسان حال

كيف نشأ مفكرنا الإسلامي خالد محمد خالد

لقد ولد في ١٥ يونيو ١٩٢٠ بقرية العدة - مركز هيسا - محافظة الشرقية - بدأ حياته التعليمية كما يبدأ معظم أبناء الريف أن لم يكن كظم في كتاب القرية « حيث حفظ فيه ما يقرب من ربع القرآن الكريم وتعلم فيه أيضا القراءة والكتابة والحساب ، وبعد ذلك أصطحبه شقيقه رحمه الله إلى القاهرة حيث كان موظفا بها وفي القاهرة أم حفظ القرآن كله ، ثم التحق بالأهرام الشريف في ١٩٣١ وذلك وفاء لنداء أبيه له فحصل على الشهادة الابتدائية ثم الثانوية ثم حصل على الإجازة العالية من كلية الشريعة والقانون بالأهرام أيضا ثم حصل على إجازة التخصص في التدريس في ١٩٤٧ ، وكانت مدة التخصص عامين ، وكان لابد لكل من يريد أن يمارس إحدى الوظائف داخل مجالات القضاء الشرعي - الوعظ والإرشاد - التدريس أن يكون حاصلا على إجازة التخصص هذه ، وبحكم حصوله على إجازة تخصص التدريس عين مدرسا في مدرسة الجيزة الابتدائية في عام ١٩٤٨ وظل في هذه الوظيفة لمدة خمس

كيف تكون دولة الاسلام ؟ ايضا صورتها في كتابي كما انصورها في تفكيري وعقلي « دولة ديمقراطية تعتمد اعتمادا كاملا على تبادل الحقوق والواجبات الديمقراطية والدستورية بين الحكومة والشعب » وهي ايضا دولة حفاضة لخلق لها في ان تفتى او تختبره وراء العجز المتبدى في بعض الاشكال التعدينية التي ترفض المعاصرة : قلت ان الاسلام دين معاصرة ويجب ان يؤمن بهذا يؤكد ، واذا حرمتنا الاسلام من خاصية المعاصرة قلنوه على التقابل معها فائسا تكاد بذلك ان نسلبه حقه في البقاء الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان ديننا يعتبر خاتم الاديان بمعنى انه لا دين بعده ، ولا وحى بعد وحيه ، ولا رسالة بعد رسالته لايد بداهة ان يكون

مهيئا في حدود قيمه الاساسية للتفاعل مع الاحتياجات المعصور المتنامية والتساقطة .. « اقول عنها يا ليتها دامت » سالت مقكونا الكبير قائلا له : باعتبار ان الحديث لحلة التصوف الاسلامي قلابه وان نسمي سياتكم هل توجد هناك علاقة بينكم وبين التصوف ؟ وماذا هذه العلاقة ؟ ومتى نشأت لديكم ؟ وما شبيها ؟ واي كتاب التصوف تفضلون القراءة لهم ؟ ولماذا ؟

اجاب مقكونا الاسلامي خالد محمد خالد بقوله : كانت لي مع التصوف تجربة من اوقسا واسعد تجارب حياتي ودالما اقول كلما تذكرتها « باليتها دامت » وبداية تجربتي مع التصوف وان كنت افضل الا ابوح بها ولكن امام سؤلك لا باس . فهي بدأت ظاهرة

عجبية حيث كنت اجلس في كيلة مقمرة صافية وحدي على سطح منزلنا بحي الصليبة جبهة القلعة ، ونجاة رايتني ارفع بصري الى السماء ثم اعود الى وضعي الاول وفي لحظة احسست ان تيارا من الروحانية التي لا يمكن وصفها قد مخر جسمي ، واستقر في قلبي في لحظة رامت نفسي تندفع بلا تردد ولا هودة وتعاقب كل القيم الروحية والتي ينادي بها التصوف بخاصة من زهد وورع وتوجه الى الله ، ورغبة حميمة في التعرف الى الله والاقتراب منه . كيف كان ذلك؟ انا عاجز عن تفسير ما حدث ، ثم مضيت في التجربة الصوفية احافظ على اداء الصلوات الخمس جماعة بمسجد الجمعة الشرعية القريبة من مسكننا ، وبدأت القراءة في كتب التصوف



بهذا التعريف السابق « صدق  
التوجه الى الله » .

### حدث ذات مرة

والذكر في مرة دخلت في نقاش  
ساخن مع أحد الناس الذين  
يتكبرون التصوف وانتهى الحوار  
بينى وبينه الى ان اقتنع بأهمية  
التصوف وحقيقة وجوده ، وما  
يدعو اليه من قيم وأخلاقيات  
وفضائل ولكنه عاد يقول ليس في  
الاسلام كلمة تصوف . فقررت  
عليه الفقرة السابقة من حديث  
سيدنا عمر رضى الله عنه . فقال  
لكن الرسول لم يقل تصوف .  
قلت ماذا قال ؟ قال : الاحسان  
قلت سعى التصوف الاحسان  
والصولية الاحسانية اذا كانت  
هذه التسمية تتقف شعب  
حلوكم فسمه ما شئت .

### اما من الصوفية في عصرنا الحاضر فهم :

اما من الصولية في عصرنا  
الحاضر فاقول ان منهم  
شيوخ صالحون يقودون ابناءهم  
وابنائهم في طريق التصوف  
السليم والسديد ، وهناك آخرون  
نسأل الله لنا ولهم الهداية  
يتخذون من التصوف حرفة  
وتجارة بمعنى انه ليس عقيدة  
وخلقا وتبثلا لله رب العالمين ،  
وهذا شيء لا يسهى الى التصوف  
ولا ينتقص من قدره مثقال ذرة ،  
فهل ينتقص من قدر الاسلام  
وجود مئات الألوف بل والملايين  
من ابنائه المنحرفين الذين لا يؤدون  
فرائضهم ويتبعون أوامره ،

ويتبعون نواهيهم ، ويسعدون في  
الأرض ، ويخونون أوطانهم ،  
فبهكذا خلقت الدنيا وخلق الإنسان  
فلا يوجد دين من الأديان لا ينظم  
بين أتباعه الملايين من المؤمنين  
والضالين ، ومع ذلك فوجدتهم  
تحت مظلة هذا الدين لا يشكل  
إساءة للدين وكذلك التصوف .

له نظير ، فالصق والتعطيل  
النهائي للفقرة في عبارة معجزة  
اذا أخذناها بكل مقاييس البيان  
والإبلاغ كلها ، ومشتبه في  
أسلوبه انك أمام رجل يتلقى  
وليس رجلا يؤلف .

ولا يفوتني هنا من ناحية  
اختياري لأين عطاء الله السكندري  
ان اذكر قاعدة تلمناها في الأثر  
الشريف تقول « المزية لا تقتضى  
الانفصالية » بمعنى قد يكون  
الإنسان متمتعا بمزية الشجاعة  
او الكرم ولكن ذلك لا يعنى انه  
افضل من أخيه الذي يتمتع  
بمزايا أخرى .

### التصوف الحقيقي هو ؟

سؤال : ما دامت قد كانت  
هذه العلاقة بينكم وبين التصوف :  
فما هو التصوف الاسلامي في  
رايك ؟ .

واجاب الكاتب الكبير خالد  
محمد خالد على هذا السؤال  
قالا :

التصوف أعلى مراحل التدبر  
واذا قلت التصوف فأتني أمنى  
التصوف الحقيقي الذي يعبر عنه  
ويحتويه ويشير اليه حديث سيدنا  
عمر رضى الله عنه عندما قال  
جبريل رسول الله عليه السلام  
حين أتاه في صورة بشرية عن  
الاحسان في الحديث المعروف  
فقال عليه السلام : « الاحسان ان  
تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن  
تراه فانه يراك » ومن تصبرني  
للتصوف فاقول انه هو « صديق  
التوجه الى الله » وهذا التعريف  
لسيدى أحمد زروق بمعنى ان  
يتجه الإنسان الى الله بصديق  
وفي صدق ولكي يكون التوجه  
الى الله صادقا يجب ان يتعبد  
هذا الصديق في الأتباع الانبعاذ  
- فالصولية الكبار والتصوف  
الصحيح كلاهما يعنى ما هدى  
الله اليه فكر وعقل وقلب سيدى  
أحمد زروق حين عرف التصوف .

والسنة وقرأت في التصوف  
للإمام الغزالي - وابن عطاء الله  
السكندري وغيرهما - كما اننى  
كنت أحافظ على الورد الذى  
أعطيه وكان مملوا بالبركة والخير  
وكان هذا الورد عبارة الذكر  
بلفظ لا اله الا الله والصلاة على  
النبي عليه السلام والاستغفار ثم  
بصد ذلك كنت أتجه الى تلاوة  
بعض الأوراد كالحرب الكبير لابي  
الفحسن الشاذلي وأحيانا ورد  
سيدى إبراهيم الدسوقي رضى الله  
عنه ما ذلك كان يتم على طهارة  
واستقبال القلب .  
افضله والسبب هو :

وقد بدأت هذه العلاقة واتاني  
مبتكسر حياءى وكنت  
يوئلا في الحادية عشرة من  
عمرى ومنذ اليوم التالي  
لهذه التجربة رجوت اخى الأكبر  
ان يصحبني معه الى مسجد  
الجمعة الشرعية والى كان  
يرأسها فضيلة الشيخ محمود  
خطاب السبكي والذى ادرسته في  
أواخر حياته ، وكان يقوم رحمه  
الله بشرح سنن أبى داود في ليلى  
الجمعة والسبت من كل أسبوع  
بالجمعة - وكانت هذه الجمعية  
الشرعية تلتزم بالكتاب والسنة  
مع احترامها الأكد للنشاط  
الروحى الذى يواكب تعاليم  
الكتاب والسنة لان فضيلة الشيخ  
محمود خطاب نشأ متصوفا ،  
ووصل الى الله وهو لا يزال  
بقريته يشرب على فلاحه والده ،  
وبعد أن فتح الله له وعليه حفظ  
القرآن وجاء الى الأثر ودرس  
العلم وحصل على الشهادة  
العالية وصار مدرسا بالتسم  
العالى بالأثر . ومن أى كتاب  
الصوفية افضل فاقول هو :  
الإمام الجليل ابن عطاء الله  
السكندري مع الاحتفاظ بأقارب  
الأخرين ، ومن السبب فهو ان  
أسلوبه في « الحكم » لا يكاد يكون



سئل الامام الشافعي رضى الله عنه عن الشعر فقال : « حسنه حسن ، وقبيحه قبيح » وهذا تماما ما اقول من الازاحة والتلفزيون فحسنا حسن وقبيحا قبيح والتلفزيون بالذات يجب الا ننظر اليه كصومعة من صوامع الناسكين فله وظيفة اجتماعية شاملة فكما ان هناك من يستمتعون ببرامجه الدينية والثقافية فهناك من يستمتعون ولهم الحق في ذلك ببرامجه الترفيهية ، بيد ان هذه البرامج الترفيهية يمكن وينبغي ان تخضع لقانون الانتقاء والاختيار والاصطفاء حتى تأتي اقرب ما تكون الى اخلاقيات المجتمع وتقاليد . ثم بعد ذلك احب ان استبعد كلمة الفردوى الفكرى وانما اقول العطشاء الفكرى وانه ليس من صالح امة ان تحجر عليه ، وتصرم منه ابتداءا يا كان هذا العطاء ، ولقد سأل امير المؤمنين هير رجسلا قائلا له : هل تعرف الشر ؟ قال : ابدا يا امير المؤمنين فقال له : توشك ان تقع فيه ، فالعطشاء الفكرى الانسانى لا اجد باسما في ان يكون في متناول اى شعب متحضر فمع التجربة نستطيع ان نميز الخبيث من الطيب ، ولقد قرأت انا كتبا كثيرة لكثير من اللحنين - اما تسمية العطاء الفكرى بالفردوى فهو مظهر من مظاهر العقدة النفسية التى لم نستطع التخلص منها . لماذا في اوربا تترجم كتب الاسلام ان مؤلفا اوربيا اسمه « بيورنى » ألف كتابا اسمه « حرية الفكر » شهد فيه ان اول موجة من النور الفكرى اضاءت اوربا كانت مؤلفات ابن رشد فالحضارة الاوربية باجمعها هي الابنة الشرعية لحضارة الاسلام وخاصة حضارة الاندلس ولذا فانا استبعد كلمة الفردوى الفكرى



بعيدا عن مسجد الحنفى بلكرام المسرح المتجول تمثل عليه مسرحية دينية - وتقوم بعض الفرق الفنية والموسيقية بالانشاد الدينى وانا اكد لا ارى باسا في ذلك اذا وضعنا كما قلت طبيعة الانسان بموضوع الاعتبار شريطة الاتصال الى هذه الاحتفالات المناكسر والفواحش اما مجرد اللهاوى البرى فهذا لا شئ فيه .

#### مطلوب من مشيخة الطرق

اما من علاج العيوب الموجودة وسط الصوفية فلا بد وان يكون من طريق التوجيه والاشراف والتوجيه الواعى والسدائب من مشيخة الطرق الصوفية لشيون الطرق جميعا فهذه مسئولية كبرى تنتظر مشيخة الطرق الصوفية وتناديها لتحمل اعبائها وان المشيخة ستجد عونا لها على ذلك من اجهزة الدولة المختصة والتى يمكن ان تفيد في بث هذه التوعية وتنظيم هذه الطرق والجماعات .

#### ليس من صالحنا هذا العجز

سؤل : « الاعلام المصرى من اذاعة وتليفزيون وغيرهما » ماذا تقول عنه ؟ . وهل هناك عزوى فكرى بين خلال هذه الاجهزة ؟ . وكيف تقاوم هذا الغزو الفكرى فى تلك الاجهزة وغيرها من اجهزة اخرى ؟ .

وهنا صمت مفكرا اسلاميا قليلا ثم اجاب بقوله : ساجيبك اجابة وجيزة ولكنها جامعة فقد

#### وهل هناك اعظم من هؤلاء ؟ .

اما من صورة الاحتفال فهناك فى بعض البلاد الاسلامية من يرى ان الاحتفال حتى بمسولد الرسول عليه السلام بدعة ومكسر، وهذا طبعا شطط فى التفكير وبغى وعدوان على الحقيقة . ففي لحظة الانسان شوق دائم الى العظمة والبطولة فالدنى يقتد به فى نفسه فانه شغوف بان يراه فى غيره ثم هو شغوف بان يخلد هذه العظمة فى موضع حفاظة مستمرة واجلاله الدائم ، ومن هناك اعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم آل بيتنسه الطاهرين واولياء الله الذين قال الله عنهم رضى الله عنهم ورضوا عنه ، وقال لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، وقال من عادى لي وليا اذنته بالحرب » فمن اعظم من هؤلاء فاننا عندما نحتفل باعياد ميلاد هؤلاء فاننا نمجد فيهم العظمة الانسانية التى افاءها الله عليهم حين انصموا تحت لواء الدين الصادق الحنيف - اما مظاهر الاحتفال فهى بداعة فلا بد ان تأخذ الشكل الدينى المتوفر - كان تعقد حلقات العلم والذكر فى حدود المذبح ، لكن اذا وضعنا طبائع البشر موضع الاعتراف وجدنا انفسنا لا نجد باسا فى ان ينتظم الاحتفال ببعض مظاهر اللهاوى المباح ، وهكذا ماتتجيه اليه الان وزارة الثقافة فى تقييم

## الكاتب الإسلامي خالد محمد خالد

فالكاتب التي توضع تحت هذا الاسم كثيرة . يا ثبات والثبوت . فهل تشتت الشباب عن دينه ، بل أننا نجد في جميع بلاد الإسلام صحوة إسلامية شبيهة تهمس الأبواب والإسلام قوى لا نخشى عليه

« مجلة التصوف الإسلامي لا تشعرك به » ؟

فماذا ؟

سؤال : ماذا قد تحدثنا عن الفكر لما هو غريبكم للصحافة الإسلامية في بلاد المسلمين عامة ومرعرا الجبيلة خاصة ؟ وهل يمكن القول بأنها قد أدت الدور المطلوب نحو الدعوة الإسلامية ؟ ثم ما هي الاقتراحاتكم وتوجيهاتكم لمجلة التصوف حتى يمكنها بذلك أداء دورها الإعلامي الإسلامي في مجال الدعوة الإسلامية ؟

أجاب الكاتب الإسلامي الكبير خالد محمد خالد فقال : أعتقد أن الصحافة الإسلامية المعاصرة تقوم بدور نشيط في التصريف بالإسلام ، وبث قيمه ومبادئه وفضائله ، وإلا لا أترا جميع هذه المجالات ، وإنما أطالع منها بما يتيسر لي الحصول عليه والالتقاء به مثل مجلة الأمة القطرية - منار الإسلام - والوحي الإسلامي - وفي مصر اللواء الإسلامي - مجلة التصوف الإسلامي - الاعتصام ثم مجلة المسلمين التي تصدر في لندن . وهذه المجالات وإن كنا نطعم منها في الميزد إلا أنها تؤدي دورها وتقوم برسانتها على وجه محمود . أما مجلة التصوف الإسلامي بالذات فهي وفق الأعداد التي طالعها منها لا يزال دورها بنابها . فعلا الفراغ المائل لدينا فيما يخص بالتصوف ثقافة غنيمة وسلوكا ، ولذا اقترح

أن نشهد اتجاه ملحوظا نحو موضوع التصوف ، فهي تستطيع أن تقدم لنا في كل عدد شخصية صوفية وتستجد الكثير الطيب المبارك من هذه الشخصيات في كتاب « حلية الأولياء » كما تستطيع أن تقدم في كل عدد من أعدادها حكمة من حكم ابن عطاء الله السكندري مشروحة أماقلا عن بعض الشارحين لها كإبن عجيبة وسيد أحمد ذروق - أو تقدم بتفسير جليل من أحكام القادرين على ذلك - كذلك تستطيع أن تقدم وعلى مسافة مائة عدد المنازل المائة التي كتبها الإمام الهروي رضى الله عنه وأسماءها « منازل السائرين بين إياك لعبدا وأياك نستعين » وقد قام بشرح هذه الكتاب الإمامين القيم في « مدارج السالكين » هذه أمثلة أخرى تكشف عن المجال التخصصي الذي أرى أنه ينتظر مجلة التصوف الإسلامي ، وتغطية هذا الجانب الصوفي لا تفنى طبعها المجلة عن الموضوعات الإسلامية المتنوعة .

— سؤال لمفكرنا الإسلامي : لماذا تأخرنا بحضارة الغرب وكذا ننسى تراثنا القديم ؟

وما هي القضية التي تشغل فكر كاتبنا في وقتنا الحاضر ؟ فاجاب المفكر الإسلامي خالد محمد خالد قائلا : نحن المسلمين لسنا متخلفين الى الحد الذي يراه الكثيرون من المثاليين ، وكون الحضارة في عصرنا المائل هي حضارة أوروبية تستقى منها وتأخذ منها كما فعلت الكثيرة الكثيرة من أمم العالم وشعبوه فهذا أمر لا يعني أننا متخلفون فتنك سنة الحياة تقوم حضارات وتختفي لتقوم حضارات أخرى ، ومن المؤكد أن يقرر كثير من مفكري الغرب أن الحضارة الأوروبية كانت ثمرة الحضارة

الإسلامية ، ولكن يجب أن نصبر هذا القدر الكبير من تخلفنا السياسي وهنا أوافقك ومرجع ذلك عاملان الأول : أن عالمنا سيطر عليه دول ذات اطماع ، وقد لبثت دول الإسلام والعرب حقبة طويلة مجرد مستعمرات ، وأن كثيرا من الدول الكبرى رغم انتهاء الاستعمار إلا أنها تحاول بسط نفوذها على مناطق كثيرة على رأسها مناطق العرب والمسلمين ، وهذا الوضع لا يمكننا من السير بخطى حرة وشجاعة وأن يكون قواد بأبدنا .

**العامل الثاني :** أن الدول العربية والإسلامية ابتليت في أعقاب الحرب العالمية الثانية بانقلابات عسكرية انقضت ولا تزال الى قيام حكم دكتاتوري مستبد يقوم على قهر الشعوب وكبت حرياتهم أما القضية التي تشغلني اليوم وكل يوم هي : الديمقراطية حيث لا فرصة لامة من الامم في حياة عادلة وحرية وكرامة الا في ظل نظام سياسي يقوم على الديمقراطية .

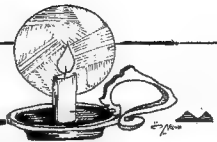
**وأخيرا سألت مفكرنا الإسلامي الكبير خالد محمد خالد من حكمته الدينية - الشخصية - حكمته ككاتب ؟**

فاجاب المفكر الكبير قائلا : حكمتي الدينية هي الآية القرآنية « ربنا اتعز بعبادنا وبين قومنا بالحق وأنت خير القائمين »

صدق الله العظيم  
« حكمتي الشخصية

أن أؤمن لا أقل . وأرى لا أكثر .. إما العواقب قدمها تفنى نفسها ، ولا تلحقها في حسابك أبدا »

حكمتي ككاتب هي :  
« أريد أن أحيي وفي يدي قلم أمين شجاع وأريد أن أموت وفي يدي هذا القلم »



## رسائل من الخارج

● تلقت الكاتبة الفاضلة (مى شاهين) رسائل من مصريين في الخارج قالوا فيها «أنهم يشعرون بالخجل عندما يشاهدون الأفلام المصرية ومعظمها لا يخلو من هز البطن .. ثم قالت عندما كنت في اثينا حضرت حفلة في مسرح وعندما أعلن عن «نمرة» الرقص الشرقي ظهرت واقصة تركدي بدلة الرقص التي تكشف عن عسما وظلت «تقصص» وشرعت بالزلف أنا ومن معي من المصريين ! !

## بدون تعليق

● الا ان اولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون السبدين آمنوا وكانوا يتلون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم

صدق الله العظيم

● اذا اردت ان تطاع فامر بالمستطاع .

● ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم .. صدق الله العظيم

● الله ولى الدين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور صدق الله العظيم

● المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف . (حديث شريف)

● اتق الله .. ثم استقم (حديث شريف)

● من ادلة التوحيد ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ متولى الشعراوى

● اوقات البعد اربعة: النعمة واليلة والطاعة والعصية .

« ابن عقلاء الله »

● الطريقة الشريفة .. فلا أمل لك في الوصول الى الله الا بالثريفة .

احمد الرقاصى

ضرورة اتخاذ خطوات ايجابية لمنع الاسباب التي تؤدي الى شكاوى الجمهور خشية ان يصاب اصحاب هذه الشكاوى بالايجاب نتيجة لياسهم من امكان تحقيق مطالبهم واشار اصحابنا « الواسطة » عليهم ..

● ويؤكد بعض اصحاب الرسائل الى انهم قد كلوا عن توريد شكاوهم لاصابهم فعلا بالايجاب من عدم الاستجابة لهم وانهم قد اتروا الانتظار الى ان يقضى الله امرا كان مفعولا .

● وتتر من الشكاوى من تمثيل التليفونات واتكفاء المختصين بتلقى شكاوى الجمهور على تموين ارقام التليفونات ثم بطل التليفون بلا حياة شعورا بظلمة، وانا اضم صوتي الى هؤلاء الشاكين لان تليفوني احرب عن العمل منذ الشهرين فقط . .

وقد حل موعد المطالبة بالاشترائه الجديد ولا حيلة لي من سداده

اما الشكاوى الاخرى فلا داعى لتريدها هنا لان الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية توفيقها حقها بالنشر

● ولكن من بين الشكاوى ما لفت نظري لانها تتعلق بغضب المساجد فقد جاء فيها ان بعض خطباء المساجد يطيب لهم لاسباب مجبولة التعرض في خطبهم لبعض الهنات الدينية كالصوفية بالندد الخارج دون ان يكون لديه الام تها وتفتقد ان يسبب اليها بعض التصرفات التي تعارض مع مبادئ الدين الحنيف والتي لا تمت الى الصوفية بادنى سبب . . وكثيرا ما ادى هذا الى حدوث مناقشات حادة داخل المسجد مع بعض الصالحين مما يتنافى مع قدسية المساجد . .

الا يمكن ان تراقب وزارات اوقاف مثل هذه المساجد ؟

## لو كنت رئيسا لحكومة اسرائيل

● لو كنت الرئيس الحالي لحكومة اسرائيل لما وجبت فرصة انسب من الحالية لتنفيذ المخطط الاسرائيلي لاقامة اكبر عدد من المستوطنات في الاراضي المحتلة ولضربت باحتجاج الدول العربية واستنكار الرأي العام العالمي عرضي الحائط ..

اذ من غير المغول ان تكون اسرائيل احرص على مصلحة الشعب الفلسطيني من العرب انفسهم ان العرب يعلمون علم اليقين انه لا ضمان لحقوق الشعب الفلسطيني الا اذا وقف العرب جميعا صفا واحدا وراء هذه الحقوق .. ولقد فعلت اسرائيل ان العرب لم يتصدوا وراء حقوقهم التي هي حقوق الشعب الفلسطيني الا بالشماعات والاحتجاجات وفيما عنا هذا الموقف فان الخلافات السياسية والافراض الشخصية قدشتت شملهم وجعلت احتجاجاتهم تذهب ادراج الرياح لا في نظر اسرائيل فحسب بل وفي نظر الرأي العام العالمى ؟

● الست معي في ان هذه انسب الفرص امام اسرائيل لكي تتماذى في تنفيذ مخططاتها الصهيونية على حساب الاراضي العربية المحتلة ؟ !

## حول الانضباط والايجاب

● حول مقال « ليعم الانضباط خشية الايجاب » الذي كتبتة في العدد الماضي ، تلقت كثيرا من الرسائل التي يعنى فيها اصحابها على ما جاء في هذا المقال من

# التوبة



للمركز المسيحي هاشم  
أمين عام مجمع البحرين للإيرانية

باعتهم به وذلك هو الفوز العظيم  
التائبون الصادقون العاصدون  
السائحون الراكعون الساجدون  
الامرون بالعرف والنهون من  
السكر والعافطون لحدود الله  
وشر المؤمنين ( التوبة الآية ١١ )

١١٧ •  
وعندما خاطب الولي نساء  
رسوله الفضليات الطاهرات ،  
ذكر لهن الست العالية ،  
والصفات الرفيعة ، فقال :  
( عسى ربه ان تظنن ان تبدلن  
ازواجا خيرا منكن مسلمات  
ومؤمنات قانتات تاتينات عابدات  
سائحات ثيبات وابكارا ) التحريم  
الآية •

وفي ساعة الصرة ، وفي  
وقت الشدة ، وعند استحكام  
الكرب ، وعندما تكاد تزيغ قلوب  
فريق من القوم ، وتنتج اليه  
قلوب ، تكون التوبة من الله  
صمام امن ، وحصنا متينا ، به  
تثبت القلوب على الايمان وتمدها  
التوبة فيضي من امن وايمان  
ورضا وطمئنان ، وقد تجلت  
هذه التوبة على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، وعلى صحابي  
من المهاجرين والانصار ، في  
غزوة تبوك ، اخرج النبي صلى  
الله عليه وسلم وامجلاه رسول الله  
الله عليهم ، من المهاجرين  
والانصار ، في بقعة متعشدة  
وجر شديد ، وعصر من الشتاء  
والجفاف ، قال علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه حين حارب  
رجل من بني النضير ، فقال  
علي بن ابي طالب : يا علي  
يا علي ، في خطب شديد  
حتى ظننا ان رقابنا ستقطع  
وحسب ان الرجل ليبحر في  
محصن ثوبه فيشره ، وحصل  
ما في على كنده ، وقال : يا علي

ما تفعلون » وقال تعالى  
( ويستجيب الذين آمنوا و عملوا  
الصالحات ويزيدهم من فضله  
والكافرون لهم عذاب شديد ) •  
ومن زيادة احسان الله بعباده ،  
التائبين الراغبين اليه ، الاذلين  
بحياه ، انه يبذل سيئاتهم  
حسنات ، وآلامهم درجات ،  
مصداقا لقوله تعالى : ( الا من  
تاب وآمن وعمل عملا صالحا  
فاولئك يبذل الله سيئاتهم  
حسنات وكان الله غفورا رحيمًا )  
وباب التوبة مفتوح على مصراعيه  
للمؤمنين ، والمؤمنين ، والكافرين  
حتى الذين اشرخوا به سبحانه ،  
وظلموا انفسهم ، دعاهم الى  
الرجوع اليه ، وكما اوعدهم  
بالعذاب الالم ، وعدهم بالفقران  
والرحمة اذا تابوا واتوبوا •

( لقد كفر الذين قالوا ان الله  
ثالث ثلاثة وما من اله الا الله  
واحد وان لم ينتهوا عما يقولون  
ليمنس الذين كفروا منهم عذاب  
الهمم • الا ان يتوبوا الى الله  
ويستغفروه والله غفور رحيم )  
والتوبة صفة مثالية للمؤمنين  
والكاملين في ايمانهم ، والمؤمنات  
الكاملات في ايمانهم ، هي من  
فنيات المجاهدين في سبيل الله  
الذين باعوا انفسهم واموالهم لله  
بجدة عرضها السموات والارض ،  
وجتبقوا بهائم مولايم ، قاتلوا  
وقتلوا في سبيل الله ،  
وباء بغيره ، فليس يتوبوا  
بالقول العظيم ( ان الله يشتري  
من المؤمنين انفسهم واموالهم  
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل  
الله فيقتلون ويقتلون وهذا عليه  
حسبا في التنوير والايضاح  
والقران ومن اوفي بعهده من  
الله فاستشبهوا بعبكم السلي

قال تعالى : « يا ايها الذين  
آمنوا توبوا الى الله توبة  
نصوحا » •

التوبة : الرجوع الى الله  
بالافلاع من الذنوب والآثام التي  
ارتكبها المرء مخالفا مولا ،  
متجاوزا حدود الله ، وهي ندم  
على ما فسرط في جنب الله ،  
ودوي الامام احمد بن عبد الله بن  
مفضل قال : دخلت مع ابي علي عليه  
السلام فقال : انت مسعود فقال :  
النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول : الندم توبة ، قال : نعم •  
وعن عبد الله بن مسعود قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « التوبة من الذنب ان  
تتوب منه ثم لا تعود فيه » فان  
على التائب ان يكون صادقا في  
عزمه ، على مذهب الرجوع الي  
الذنب عند التوبة

قال العلماء : التوبة النصوح ،  
هي ان يتبع العاصي من الذنب  
في الحاضر ، ويندم على ما سلف  
في الماضي ، ويعزم على  
الا فعل في المستقبل ، ثم ان  
كان الحق لا يرضى رده اليه ، ومن  
تزام التوبة النصوح ، ومن  
علامات قبولها ان يتبع العبد  
التوبة بالاعمال الصالحة ،  
والاعمال الخيرة ، انه اذا فعل  
ذلك ، لقد تاب الى الله متبائيا ،  
واجتمع مولا عند الله ،  
( ومن تاب وعمل صالحا فاقه  
توبته الى الله متبائيا )  
ومن رحمة الله بعباده ، انه اذا  
توبوا بآية عارفين ، مستغفرين  
سائلين اليه طائعين الخائفين  
لانه لا يردهم خارجين ، بل يتجاوز  
عن خطيئهم ، ويصلحهم رجعتهم ،  
ويصبرهم ، ويصبرهم  
( وهو الذي يقبل التوبة عن  
عباده ويعفو عن السيئات ويعلم

امر بعدم كل ما من شأنه أن يمس الأخوة، فيجب أن تحتل الأخوة شفاف القلوب، وتسلو الصدور (لاتحاسدوا ولا يتباذروا ولا يتنافسوا وتكونوا عبيد الله أخواناً) رواه البخاري .

وكل أعمال الجوارح مبيها القلوب، لذا صفا صفات الحياة، وصفت العلاقات، ولقد أكد القرآن على ديم العلاقات فحرم قطيعة الرحم، قال تعالى : ( واتقوا الله الذي تسمعونون به والإرحام إن الله كان عليكم رقيباً ) سورة النساء - وقال صلى الله عليه وسلم : ( والرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ، ومن قطعني قطعته الله ) متفق عليه وقال : ( لا يبدل الجنة قاطع ) البخاري ، أي قاطع رحم ، أو قاطع طريق ، والواصل في نظر الإسلام ، هو الذي يقابل القريب بالأحسان ، حتى عند أسأته ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ليس الأواصل بالكلية ولكن الأواصل الذي أقطعت رحمه وصالحاً ) البخاري .

والمسلم ألوف سمح مع المؤمنين جميعاً ، ومع الإنسانية، وحفاظاً على علاقة الأخوة العامة بين المؤمنين ، فقد حرم الإسلام أن تهجر أخاك المؤمن فوق ثلاث، فإذا مرت الثلاث ليال ، فقد وجب عليها أن يتصلحا فليلقه، فليسلم عليه ، قال صلى الله عليه وسلم : ( لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فإن مرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه ، فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر ، وإن لم يرد عليه فقد باء بالآثم ، وخرج المسلم من الهجرة ) وفي الحديث الشريف الصحيح : ( تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس ، فيفغر الله من أجل لكل عبد لا يشركه بالله شيئاً إلا رجلاً كان بيته وبين أخيه شعباً ) فيقول : انظروا هذين حتى يصطلحا ) مسلم .

يهد القرائن المأولة ، يحفظ الإسلام وحدة المؤمنين متفهمين أخوة على الخير للإنسانية جميعاً .

الله واجتناب نواهيهِ ، وإتباع أوامره سبحانه وتعالى ، فخلقه المعروف يأمر به ويسلكون سبيله ، ويحكمونه في علاقاتهم، في الأسرة والمجتمع .

فالمؤمنون أخوة في الإنسانية، وأخوة في الدين ، وأخوة في الجوارح ، وعلاقة الدين هي السائدة والأصلية ، ومنها تنبع الأوامر النظيفية ، التي تحمي هذه الأخوة ، وتبين حقوقها ، والمؤمنون جميعاً عليهم واجب الحفاظ على هذه العلاقة الكريمة فالأخوة مأمورون أن يصلحوا بين كل أخوين ، بما أوتوا من فضل وتقوى ( فاصلحوا بين أخويكم ) ولهم على ذلك الجزاء العظيم من الله سبحانه وتعالى، إن الإصلاح بين المؤمنين سبيل للرحمة وأثار القرآن الطريق أمام المؤمنين ، فحذرهم من كل أمر مفرق بين جماعتهم فحذرهم من الاستهانة والسخرية بأخوانهم وبنهم بأن مقاييس الخيرة في الإسلام إنما هي التقوى والثبات والفضيلة ، والقرب من الله ، ورب من تسخروا منهم هم خير منكم ، وهذه نظرة ولغة قرآنية تجعل الفرد والمجتمع ، وكل فريق من المؤمنين ، ينظرون لأخوانهم جميعاً نظرة تقدير وإكبار ، وحب واحترام ، وفي ذلك تدعيم للأخوة وأصلحها كما أمر الله ( لا يستخف قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ) وفي الحديث الشريف

رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله إن الله عز وجل قد عودك في الدعاء خيراً فأدع لنا ، فرفع يديه حتى سألت السماء ، ثم سكنت ، فلأول ما معهم ، ثم الله قلوباً رحماً بالثوبة ( لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم ) التوبة الآية ١١٧ .

إنما يقبل الله التوبة ممن عمل السوء بجهالة ، ثم يتوب قبل أن ينزل الموت بساحته ، وتظهر عوارضه ، قال مجاهد : كل من عصى الله خطأ أو عمداً فهو جاهل ، حتى يترع عن اللب . وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( إن الله يقبل توبة العبد ما لم يفرس ) رواه الترمذي وحسنه .

فلما توبة لمبدأ اقتراف السيئات وأجل توبته ، وسنوف حتى أدركه ملك الموت ، وكانت الفرصة

( إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليهما حكيماً . وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك اعتدنا لهم عذاباً أليماً ) النساء الآية ١٧ ، ١٨ - فعلى العبد أن يبادروا بالتوبة قبل أن ينفذ الأوان ( وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ) النور الآية ٢١ .

علاقة الفرد بمجتمعه

أقام الإسلام العلاقات الاجتماعية على المثل والفضيلة ، وعلى رعاية الأخوة بين المؤمنين ، وحفظ حقوقهم ، وحرمتهم الشخصية، وحماية دمايهم وأعراضهم وأموالهم ، وفي المجتمع الإسلامي يعيش الإنسان بين أخوة له ، متعاونين على خير المجتمع ، ويحسى الفرد في ظل الحب في



# التصوف

## جواهره .. مدارسه .. أعلامه ..

● متى نشأت كلمتا تصوف وصوفي في الإسلام ؟

ورد عن الحسن البصري : أدركنا سبعين بدويا كان لباسهم الصوف .. وورد عنه كذلك : رأيت صوفيا في الطواف فاصطيته شيئا فلم يأخذه وقال : بكفني ما معى .

وقد انفرد الرمادون انفسهم مع الله باسم التصوف في عصر الاسام أحمد بن حنبل قبل المائتين من الهجرة ، وكانوا ممن قبل يسمون القراء والتمسك والزهاد ، وكان أهل الشام يسمون الصوفية فقراء ، ويقولون : قد سباهم الله تعالى فقراء فقال : « للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم » .

وقال : « للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله » - سورة البقرة ويقول سفيان الثوري لولا أبو هاشم الصولي ما عرفت دقائق الرباء ، وكان الثوري يسمى أمير المؤمنين في الحديث ، وكان يقول : الزهد في الدنيا ولم ، لاك ولا عليك . ويقول : الزهد في الدنيا هو قصر الأمل لبس باكل الخشن ولا بلبس الفيلظ والعباء .

ويقال ان أول من سمي بالصوفي أبو هاشم الصوفي .. وأول من تكلم ببغداد في مذهب الصوفية أبو حمزة الصوفي ، وكان ابن حنبل يقول لأبي حمزة في المسائل : ما تقول فيها يا صوفي ؟

والجواب : « ٢٩٧ » ح « كان يقول : ما أخذنا التصوف عن القبل والقال لكن من الجوع وسرك الدنيا وطمع المآلوف والستينات

ويقول : علمنا هذا - أي التصوف - مقيد بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقول : علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة ، ويقول أيضا : مذهبنا هذا مقيد بأصول الكتاب والسنة .

ومن ذلك تعلم ان اصطلاح التصوف و « الصوفي » ظهر في القرن الثاني الهجري .

ويقول الطوسي « ٣٧٨ هـ » صاحب اللمع : أما قول القائل : انه - أي التصوف - اسم محدث أحده البغداديون ، فمحال لان في وقت الحسن البصري رحمه الله كان يعرف هذا الاسم ، وكان الحسن قد أدرك جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويقول ابن تيمية في رسالته عن الصوفية : ان منشأ التصوف كان من البصرة ، من أجل ان الحسن البصري كان من أوائل الصوفية في الإسلام ، لانه كان مؤسس مدرسة بصرية في التصوف .

وقد قامت في بغداد مدرسة صوفية استألفها التابعي الجليل سعيد بن المسيب ومن تلاميذه أبو حمزة الصوفي .

### ● قواعد التصوف :

ينبني التصوف على خمس قواعد : وتلك القواعد مماشية لتعاليم الدين مسيطرة للشرعية من حيث أحكامها الباطنية ونوايسها ، وتلك القواعد هي :

- صفاء النفس ومحاسبتها .
- قصد وجه الله .
- التمسك بالقناعة والزهد .

● توطين القلب على الرحمة والمحبة .

● التجهل بكمالات الأخلاق التي بعث الله بها النبي لتعامها .

● القاعدة الأولى : معناها : ان كل من أراد أن يدخل في سلك المقربين ، بعد الجواب لسؤال الحق تعالى ، وذلك ان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب الله ، ويرى أعماله قبل أن تؤزن بمقاييس الآخرة ، ويصفى نفسه من شوائبها وواسوسها ، قال عليه الصلاة والسلام « حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان تؤزن عليكم »

وقال تعالى ( ونزعنا ما في صدورهم من غل ) .

● والقاعدة الثانية : معناها ان التصوف لابد ان يقصد وجه ربه في جميع أقواله وأفعاله فاسلا قلبه بالأخلاص لوجه الله . لا مخافة المخوقات وهيبته الرؤساء ، فيصير بذلك لا يتكلم ولا يفعل الا من ثبتت وأطمئنان ، ويصبح أعماله خالصة لا مخالطة فيها ولا رياء ، وحسبنا دليلا على ذلك قول الله تبارك « واسبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالقناعة والعشي يريدون وجهه »

وقوله أيضا : « يوما لاهد عنده من نعمة تجزي إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى » - صدق الله العظيم .

● والقاعدة الثالثة : معناها : الزهد في الدنيا والقناعة في متاعها حرمات النفس ، فان التمسك بالزهد دليل التقشف الذي هو

ولا هيا الله تعالى بواطن  
الصوفية لمناجاة وكلهم  
بالسجيا الطاهرة ، توصلوا  
بحسن الممارسة والريافة الى  
استخراج ما في النفوس من  
الشوائب ، فصاروا مؤدبين  
مهيئين كاملين لله وبالله وفي الله .

وامم آداب التصوف هي :  
ترك الهذيان وبيع الكساح ..  
هجر الاوفاد والسفهاء - الحلم  
والسماحة وقت الغضب -  
ملزمة مجالس المعرفة بين الاراد  
والاخيار - ترك ما لا يعنى  
والعمل بما يعنى - لبن الجانب  
وصلة الرحم واشاء السلام -  
اتحاف الناس ومعاونتهم في  
الشدائد - محبة في الله -  
الصنيع وقبول العذر والخشوع  
في العبادة خوفا من الله وطعما  
في رضاه - التندم والتعذر  
والتورق والتبصر - التكرم  
والصمت والقناعة ..

فلك هي اهم آداب التصوف  
فمن تخلف بها صار صوفيا  
صادقا ولبت ايمانه .

وهذه كلها آداب عالية واخلاق  
سامية ، وكيف لا : وتلك آداب  
الله لعبده وامداده لن احبه .  
فجدير بمن كانت منزلته هذه  
من الله أن تصوم جوارحه لله ،  
وتقوم نفسه في عبادة الله ،  
وتهيم روحه في رضا الله ،  
ويتادب في معاملته لله ، فمسا  
آداب التصوف الا مستمدة من  
آداب السنة ، وتحقق من الله  
اخلاق الاسلام وبفضل من الله  
وهمة من العبادة في بطله الى  
مولاه .

ان منزلة الادب عند الصوفية  
كمنزلة الرأس من الجسد ، وأنه  
لن يحظى برضا الله او بقرب من  
الله الا من كان الادب مناجاة الذي  
يسير عليه في عبادته ليصل  
الى حقيقة القرب ، قال تعالى  
في وصفهم : ( الخاشعين لله ) وقال  
عليه الصلاة والسلام في بيان  
فضل الادب : لان يؤدب الرجل  
ولده خير له من ان يتصدق  
بصاع .



الدكتور  
محمد عبد المنعم خفاجي

كل حين لين سهل قريب ، واهل  
النار كل شديد قيمري ، قالوا :  
وما القيمري ؟ قال : الشديد  
على الازل والصاحب والعشير ،

وقال تعالى « وقولوا للناس  
حسنا » اذ ان الله تعالى يعامل  
عبده بوصفه وخلقه الذي يعامل  
النابي به ، ولذلك يقول تعالى  
« وأعلموا أن الله يعلم ما في  
انفسكم فاحذروه » .

ومحاسن الاخلاق وجميل  
الصفات بين الناس - هي من  
القانون الالهي الذي سلك منهجها  
رجال التصوف في حياتهم  
الدنيوية العملية ، فمن رست  
قدمه منهم في هذا المقام صارت  
احواله ومعاملاته مع الرب في  
كل شيء فلا يراقب غير الله  
في سكناته وحركاته .

قال تعالى : ( معطي رسول  
الله والذين معه اشداء على الكفار  
رحما بينهم ) .  
وقال عليه السلام : « يفت  
لائم مكارم الاخلاق » .

### ● آداب التصوف :

آدب التصوف آدب الهى سام  
وهو مدد آلهه الله للتصوفين  
فانتهلوه بكل ظاهره وباطنه ،  
منهاجهم في ذلك قوله عليه  
الصلاة والسلام « أدبى ربي  
فاحسن تاديبى » ، فالصوفية  
تولاهم الله برعايته فادبهم وهدب  
ظواهرهم وأصلح باطنهم ، حتى  
ظهر كل واحد منهم مسوفا  
ادبيا ، تكاملت اخلاقه بتكامل  
آدبه لان الادب منهية للسجيا  
الصالحة والمنح الالهية .

الالة القاطنة لجبل الوصال بين  
العبد والشيطان فتتأهل النفس  
بالعبادة الخالصة والمناجاة  
الصادقة وعدم اللو والفساد .  
والافتقار هو تصبى  
المرء من رتبة الحياة لينقطع  
لتقوى الله بغشية وخشوع ،  
مظهرا الافتقار الى الله ، وأنه لا  
حول له ولا طول الا به ، طالبا  
منه التكرم عليه بالامدادات  
والتجليات ، وذلك هو منتهى  
الافراد بالمبودية . التي هي  
مركز التصوف وقيادة الايمان ،  
الا ان الله هو العلى التستدير  
الفعال لما يريد ..

والقاعدة الرابعة : منهاها  
انه يجب على كل صوفى ان يلزم  
قلبه محبة المسلمين ورحمتهم ،  
ويطعمهم حتى الاسلام من التعظيم  
والتوقير . فان رسخ في هذه  
القاعدة واستقام في التسبب  
عليها ، انافى الله عليه انوار  
الرحمة واذاته حلوة الرضا ،  
والبسه ثوب القبول ، فينال مما  
ورده النبيون من المحبة والرضا  
حظا وفيرا ..

قال تعالى في حق الرسول :  
( وما ارسلناك الا رحمة للعالمين )  
وقال عليه السلام لصديقه  
ابى بكر : ( لا تحقر احدا من  
المسلمين فان صغير المسلمين  
عند الله كبير ) .

● القاعدة الخامسة : هي  
زبدة الدين وحقيقة اخلاق  
الصوفيين ومنهاها ان يكون  
العبد هينا لنا مع اهل بيته  
وعشيرته وجميع المسلمين .  
قال عليه السلام ( اهل الجنة

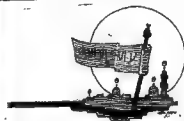
# وله بذكر محمّد ترويح للإمام البوصيري



أمدائح لي فيك أم تسييح  
لولاك ما غفر الذنوب - مديح  
حدثت أن مدائح في المصطفى  
كفارة لي ، والحديث صحيح  
أريج بمن أهدى إليك ثنائه  
أن الكريم لأريج مروح  
يا نفس دونك من مدح أحمد أنه  
مسك تمشك ريحه والروح  
ونصيبك الأولى من الذكر الذي  
منه العبير لبساميه يفسح  
أن النبي محمدا من ربه  
كرما بكل فضيلة مفسح  
الله فضله ورجح قدره  
للهذه التفضيل والترجيح  
أن جاء بعد المرسلين فضله  
من بعده جاء المسيح ونوح  
جاءوا بوحيمهم وجاء بوحيه  
فكانه بين الكواكب مروح  
حارت عقول الناس في أوصافه  
وتلذدت ولها به تنقيح  
أنى يكيفها امرؤ ويحدها  
بالقول وهي لذا الوجود الروح  
ودت شهادته اناسا ما لهم  
علم عليه بها ولا تجريح  
ولقد أتى بالبينات صحيحة  
لو أن ناظر من عصاه صحيح  
عرفوه معرفة اليقين وانكروا  
أن الشقى إلى الشفاء جموح  
ناباد من أبدى مخالفة له  
فالسيف من تعب الخلاف قريح  
وجلا ظلام الظلم لا أومضت  
ومضت لديه صحائف وصفيح  
شيثان لا ينفي الضلال سواهما  
نور مفاض أو دم مستفوح  
عجبا لهم لم ينكروا نبوة  
نبئت ولم ينفسخ بادم روح  
لا تتمين بذكرهم قلبا غدا  
وله بذكر محمد ترويح



# مقام صوفية



## الشيخ محمد زكي إبراهيم .. يرد على تساؤلات القراء

وربما ملك وهو يطلب الحياة • ومن هذا كان لابد للسائل الى الله من امام يرشده ويوجهه ويسدده ، ويكشف له آدابيل الشيطان في المعاصيات والمعاملات • والقطرات الفلسفية والارادات القلبية ، والواردات التي قد تكون اخطر على صاحبها من الكفر الصريح •

يا ولدي : فكر في موقف الامام في المصلا ! وفي تلقى الرسول عن جبريل !!

ولهذا سئل كبار ائمتنا اخصهم وتلقبهم عن كبار شيوخهم ، كبارا عن كبار بالأجازة الشريفة واللبث الحكم ، سواء في العلوم أو في تلقى النية الصوفية واتصال السند ، ولا يزال في عصرنا هذا يستند الطالب لاعلى درجات الثقافة ( الدكتوراه مثلا ) ولابد له من مخرف يشاركونه العلم والجهد ( وما يستوى الامى والبصير ) •



الشيخ محمد زكي إبراهيم

وقد تلقينا من قواعد اهل المصلم ( غير الصوفية ) قولهم : لا تأخذ العلم من صحفى ولا القرآن من مصحفى • • • المصحف هو الذى جمع محصولة من المصحف وحدها دون مرشد ، والمصحف من قرا القرآن وحده من غير موقف • وهذا وهذا مجرد عند اهل العلم •

ثم تأمل مرة اخرى بعثة الرسل الى الناس ، ولزول جبريل على الانبياء بالتوجيه والهداية •

ولا تنس يا ولدي : ان التمام روح الطالب والاستاذ ، وتبادل الود ووحدة الارادة ، وانماج الشخصيتين بالحب والتسامح ، قصد وجه الله ، فيه اثر روحى وتلقى مقدر عند اهل العلم القديم والحديث ، وحين يكون السند خوصولا يكون من روائى سر مجرب يسعيا الصوفية ( بركة السند ) وان لم

ذا فكر ، خبير بمسائل القرآن الى الله . والهجرة الى الله ، ألم تر الى موسى كيف طلب المرشد ليهتد به ، كما جاء في سورة الكهف وكيف كان ادب موسى مع مرشده

ولذا كان لابد لطالب حفظ القرآن من القارئ المقرب الموقف الخبير بأحكام التلاوة وصحة الأداء ، ولو تركه القارئ العادى لنفسه لئلا يتناول عليه ان يحصل حق التلاوة وصحة الأداء • وبالتالي ربما اضطربت معه مقامهم الاتيات وغايت الامكام ، وكل مثل ذلك في كل علوم الدين والفقه ، وكل علوم الدنيا فكرية كانت أم عملية • • • حتى المصروف والمون والصناعات مهما علت او نزلت لابد لها من اخصائى يلقاها ويكشف اسرارها • فما لم يكن لمرء الشيخ في المصلم قبل الترسنه الشيطان ، واستهواه ، وجعل الله هواه فهلك • وما لم يكن لمرء معلم في بقية الصناعات لما اصاب ولا اجهاد ،

يقول الصوفية بضرورة وجوه الشيخ للتوصل الى المرشد الى ربه ، ويقولون من لا يفتح له فالشيطان شيفه ، فهل هذا صحيح ؟ الجواب يا ولدي : الصوفية في هذا يصندون عن صحيح الشريعة ، وصحيح الطبيعة وصحيح التجربة ، وصحيح الممارسة والواقع •

اما الشريعة فالحاله تصالى يقول : ( فاسألوا اهل الذكر ) ويقول : ( الرحمن ) فاسأل به خبيرا ) ويقول : ( وكل قوم هاد ) ويقول : ( ولا ينبتك مثل خبير ) • أولئك الذين مهدى الله لهداهم اقتده • ( راتب سبيل من اتاب الى ) • ( لقد كان لكم اموة حسنة في ابراهيم والذيق معه ) • • • وفي الحديث الثابت : ( ملا سألوا ، فان دواء الى السؤال ) •

والان فلان من هاد فتوة مسئول •

# الحكم في استخدام الرقص والطبل والزمر والغناء والحركات غير اللائقة في الذكر

شرح تعالى سعة وكفاية ، ومتعة روحية بغير حدود ، والعبادة جسد كلها ، وهو تعالى يقول : ( لو أريدنا الباطل ، فيدمغه ، فإذا هو زاهق ) ومن شاء لبها معاشا ، فليبتدع به صن العبادات وعن التصوف .

ولوجه الله ، ولحق في ذاته - ورسم ما أمسينا ولا يزال في سبيل التجدد والإصلاح الصوفي - فقرر أن مضيق الطرق الصوفية المعاصرة أصبحت عدة منشورات تنهى فيها عن هذا البيت ، ولكن هناك أهواء ، وخلفيات ، وموارث ومصالح .. ولوما من الجهلوت المستعصبات الأتقيان بل الإصرار على المخالفة ، كل ذلك يلف دون التخليد الرقعي لهذه المنشورات ، حتى كانوا لم تكن ، ولكن لابد لهذا الليل من آخر .

ثانياً : أما الغناء والإنشاء فإن كان ملتزماً وبشرطه الشرطية شرعاً ، وجدنا له أصلاً في السنة الصالحة ، ففي البخاري وغيره إن سينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وهو يقرأ في بيته مسجدوه وسلم يردد بقائلاً : « والله لو لا الله ما أعتيقنا » فيردد المعصية من بعده « أهليتنا » متغمة عليها علياًحون العرب !! وهكذا بمعنى في انشاده صلى الله عليه وسلم إلى آخر القصيدة . ويعضى معه تريد الصالحة آخر كلماتها .

كما ورد الله صلى الله عليه وسلم كان يردد نحو هذه المقامع على من كان يردد من المرددين من المعصية ، سواء في بيته المسجد ، أو في الخلقين أو غيره ، وقد استمع صلى الله عليه وسلم حياء « عبد الله بن رواحه » وأقره ، وصحب في رضاه صلى الله عليه وسلم عنه قوله ابن رواحه يوماً عندما تزايد خطو العيس « لايل » على حدائه إن قال له صلى الله عليه وسلم : « يربد النساء من خلف الركبة » فأنهى لا يقول على شدة خطو الإبل المأخوذة بجمال الحياء وحسن الصوت وقة الأداة ، والتلحين وقد تواتر أنه صلى الله عليه وسلم استمع إلى ذناء الجوارى عند دخولها

كيف أحيا مضيا على شطايها الزجاج المحطم بين ( أعداء ) التصوف ( أعدائهم ) وهذا قدرى ، ولا يزال .

ثم كان من فضل الله أن استمرحت المحكمة في النظر في هذا الإصلاح على أساس منكراتي وتفسيراتي السالفة وغيرها ، حتى صدرت اللائحة الصوفية الأخيرة بمسد ولادة طويلة صورية ، كطوفة كبيرة في سبيل تطهير التصوف وتطويره وأصلحه ، وقسد سمحت بعض ملاحظاتي عليها . وإن كانت اللائحة في مجملها شيئاً حسناً في خدمة تصوف المسلمين أن أمكن التلخيص الصحيح ، رغم ما في عليها من مأخذ أساسية .

ويعد : أولاً : فاما استخدام الرقص ، والطبل ، والزمر ، والغناء - فيما يسمى حلقات الذكر - فليس من عين الله ( قولاً واحداً ) سواء عند أئمة الصوفية ، أو غير الصوفية ، وإنما هو من الضيق ، والديسين الذي تسلم إلى التصوف قانسده ، وأساء إليه .

ينال الشيخ ( ابن الحاج ) في ( مشغل الشرع الشريف ) : قلنا : وقد علم الله نحو ذلك على المشركين من قبل ، فقال : ( وما كان صلاتهم عند البيت ، إلا مكاء وتصدية ) يعني تصفيراً وتصفيقاً !! وهما من توازم الطبل والزمر !! والرقص !!

إن الرقص ، والطبل ، والزمر ، لا شك هو لهو ولعب ، فإذا اتخذناه ديناً ، كان إقراراً على الله ، وهو تعالى يقول : ( وثروا الذين اتفقوا دينهم لبها ولعباً - أو - لعباً ولهاواً ) كما في آيتي ( الانقسام والاعتراف ) والله لا يامر به شيء هو قرية إليه ، فإذا كثر الأمر كان معنى هذا أنه شيء نفضي له غضبا مضاعفاً لا فيه من كسد عن حدوده تعالى ، وعلى حدوده ، يقول شعاع الصوفية :

يا عصبية ماخر أمة أحمد وسعى على أعضائها إلا هي طار ، ومزمار وثقة شادن . التكون قط عيادة يملأها ؟ وإنما يعدد الله بما شرع ، وفيما

يؤمن الجاهلون يسره . ألا ترى إلى قوله تعالى : ( وداعيا إلى الله يأنه ) تأمل ، فمن هنا تبدأ البركة ثم تتسلسل وأظن في هذا الأجمال كفاية أن شاء الله ، والا ( فانه لا تهدى من أحببت ) ( 1 ) ما هو الحكم في استخدام الرقص والطبل والزمر والغناء ( والحركات غير اللائقة في كثير من حلقات الذكر ) ؟

( ب ) تحريف أسماء الله تعالى ؟ ( ج ) ترديد لفظ ( هو ، أه ) ؟ ( د ) إصدار الأصوات المستعذجة بطحو ( ها ) و ( هـ ) أو ( هه ) ، ( هه ) ؟

( هـ ) الشراط أن يتخيل الذاكر شيئاً بين عليه ؟ ( الجواب ) الرتم إلى الله - واستغفر الله - من قادة الفكر الديني المعاصر ، وأحد المصلحين الصوفيين ، فمرزاكم الله عن حسن الخلق يحسن الثواب .

والأمر أن أعرف بجمد الله نفسى فلا أعود لغيري . ولا استغفر إلى هذه القيمة المتنامية ، لسكنتي لا أكر فضل الله على التي شاركتي ، بكل طائفي فيما رعت لنفسى أنه يرضي إليه من خدمة التصوف خاصة . والأسبيل والبولن عامة ، ولا أزال يحمد الله رغم ما أعاني .

ولابد من تسجيل حادث تاريخي فريد ، مما عانيت في سبيل الإصلاح الصوفي ( ولا أزال ) في الخمسينات عندما فعلت في المطالبات بالتطوير والإصلاح الصوفي حتى استجابات الحكومة ، وألفت لجنة للإصلاح الصوفي برئاسة محافل القاهرة ، وكننت مقرر هذه اللجنة بوصفي صاحب الاقتراح ، وخيبراً في الشؤون الصوفية ، ثم شكلت لجنة من بعده برئاسة وزير الأوقاف للنس الفرجي ، وكننت مقرها أيضاً للنس المنيب ( وكان الوزير فضيلة الأخ الأستاذ الشيخ أحمد الباقري ) .

من أجل ذلك اجتمعت الجمعية العامة للترقي الصوفية من أكثر من سبطين شيئاً بمسجد الإمام الحسين ، وقررت بالإجماع ( فصلت نهائياً من الطريق الصوفية ) وتجريدي من النفسية إليها !!

وكانت هذه أول مرة في التاريخ الصوفي الرسمي يوصل فيها ( شيخ ) !! حتى ردة ( مجلس الدولة ) إلى اعتباري !! وكانت أدة ، أننا هي غصة ، ويكني التلميح إليها لتعرف

وموتها .. وحيث أن التسلسل إلى ما لا نهاية متعنت كما قلنا من قبل ، فإن المعرفة الشمولية المتوحدة لابد من وجودها فوق قمة المعرفة ، وهذه هي التي نسميها بلغة التدين « المسلم الآلين » ولابد أن يكون الله واحدا ، لآلنا لو فسخنا في طريق العقل ألها آخر كان قطع الطريق لا ضرر ؟ بل هو صائق من الوصول إلى المعرفة الكلية .. اسبح إلى القرآن الكريم في هذا :

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ، وأن يسلمهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضحك الطالب والمثروب ..

وهذه الرغبة في تخلص العقل من التشريك من رحمة بالعقل نفسه ، لأن الانسحاب التاجم من التشريك يجعل العقل يلتف حول نفسه ، ويقع أسيرا فتوحات فتختلط الأوراق ، وتنبه الحقائق ، وتنطق الرؤية ..

والى هذا اشار القرآن الكريم بكل بساطة : « أم من خلق السموات والأرض وأزول لكم من السماء ماء فأتينا بها دقات ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها .. أله مع الله ؟ »

وهكذا يؤسس القرآن الكريم منهج توحيد الدلالة على أساس أن :

- ١ - الكون والطبيعة وسيلتان لمعرفة الخالق
  - ٢ - الخالق واحد متفرد
  - ٣ - ضرورة استخدام العقل مع معرفة حدوده في المعرفة
  - ٤ - تخلص الألوهية من التشريك
- ولعمري أنه منهج يستحرم الإنسان ، ويؤله حقا لأن يكون خليفة الله في أرضه ، وكل شيء بخلاف ذلك هو حدث لتقية الإنسان وأزوال لكاته .
- وهذه إحدى نماذج المناهج الانشائية .. لو فطن أهلها .

## بقلم الدكتور إبراهيم بسيوني الأستاذ بكلية الآداب جامعة عين شمس



تفكره واحدة بعد الأخرى أنه يرى أمامه شجرة .. شجرة واحدة مثلا ، هي موجودة في الطبيعة بكل خصائصها الشجرية من جذر وساق وأغصان وأوراق ولحاء وزهور .. الخ ، ولكن حينما يتأملها بغير ولا شك أن في ذهنه وهو يتأملها أن هذه الشجرة مطبوعة في ذهنه أي أن لها وجودا ثانيا نطق عليه الوجود الذهني للشجرة أنها صورة للشجرة في الطبيعة مربة في الذهن ترتيبا خاصا وليس بالضرورة أن تحمل نفس عدد الأوراق والزهور والثمار .. ولكن يبقى أنها صورة للشجرة في الطبيعة على أي حال .

فإذا ادعى الإنسان أنها هي .. وهذا محال .. فليكن الأمر كذلك ، فما القول في بقية الأشجار التي هنا والتي هناك والتي في الهند والجنسرا واليابان .. الخ ، وأذن فالعقل الإنساني لا يستطيع أن يتوهم الطبيعة كما هي لا من الناحية الكمية ولا من الناحية الكيفية . هذه هي النتيجة التي نريد أن نصل إليها لكي تكشف حدود دور العقل في الإدراك .. وأن نوجب أخلاقا على هذا العقل أن يؤمن بحدوده ، وأن يؤمن بذلك أن هناك عقلا يستطيعان يتوهم الطبيعة ككسها من ناحيتين الكمية والكيفية .. ليس هذا فقط بل هو مسئول عنها ومن نظامها ، وحياتها

موتها ، وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض آيات لقوم يعقلون ..

هذه هي بداية الطريق .. « لقوم يعقلون » فالتفكير على العقل ، مطلوب منه أن يستخرج من الوجود المادي وجودا ذهنيا ينتهي به إلى الباث وجود حقيقي مطلق .

ثم استمع : « افهم ينظفروا إلى السماء فوقهم كيف بيناها وزيناها ومآلها من فروع ، والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي واتيننا فيها من كل دوح بهيج ، تبصرة وذكرى لكل عبد منيب » .

خطوة أخرى متقدمة صلب الطريق .. « لكل عبيد منيب ؟ » نعم هو العبد المنيب ! هو إذن الذي يتأمل الكون ، ويتصور في آيات التناسق والانسجام والنظام ثم يدرك بعد هذا التطواف الفكري أنه لا يمكن أن يكون هذا كله بدون تدخل علة فاعلة ذات علة ثانية ، بمعنى أنه لا يكون بمعنى الصدف ولا من عمل الطبيعة ذاتها ، ثم لا يمكن إلا أن يكون نتيجة قدرة قادر « واحد » والا دخلنا في التسلسل والتسلسل إلى ما لا نهاية له متعنت - حسبما تقول فلسفة الرياضيات .. ومحصل ذلك كله أن « منيب » البعد إلى معرفة ربه / وأقرا ربييته ووحدانيته . ذلك لأن هذا البعد سوف يدرك في مراحل

## مع الدكتور الطيب زين العابدين مدير المركز الإسلامي الأفريقي بالخرطوم

● الإسلام دين يقوم على البساطة بلا فلسفات لاهوتية  
● دعوة إلى تنسيق العمل بين المنظمات الإسلامية في مجال الدعوة

● نستضيف اليوم رجلا من أصحاب العلم والدموة إلى الإسلام من منطلق إيمان عميق ووهي وفهم في بلد إسلامي شقيق ، يقدم من خلاله الإسلام والمسلمين في أفريقيا ، من طريق عمله كمدير للمركز الإسلامي الأفريقي بالخرطوم . هو الدكتور الطيب زين العابدين .

وقد درس المرحلة الأولية وكذلك المتوسطة « الإعدادية » في « الدويم » ثم درس في كلية المعلمين الأولية ، وتخرج فيها ليحصل معلما لمدة سبع سنوات ثم التحق بكلية الآداب « جامعة الخرطوم » وتخرج عام ١٩٦٨ والحق بالكلية معيدا . ثم بحث إلى بريطانيا . وتخرج في جامعة كمبردج بدرجة الدكتوراه عام ١٩٧٥ وعاد أستاذا بجامعة الخرطوم بقسم العلوم السياسية ثم عين مديرا للمركز الإسلامي الأفريقي منتدبا من معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية بجامعة الخرطوم . ليؤدى واجبا إسلاميا جليلا على المستوى العالمى من خلال إدارته للمركز .

● في بداية اللقاء قلت أسال الدكتور الطيب زين العابدين : إذا كان الأمل بولد جنيينا ونمو طفلا ويشتبأ بأفعا ، فكيف كانت رحلة المركز في تلك المراحل ؟ وما مدى مطابقة ذلك لأفالك ؟ وما في مظاهر التقدم من خلال بيان نظام الدراسة

### إعداد حسن شبيب

فيه ؟

واجاب فضيلته يقول : بالنسبة للطموح والامثال ، فانا دائما اردد بيت المتنبي : اريد من زميى اذا ان يبلقنى ما ليس يبلغه في نفسه الزمن ا

فاحلامنا وطموحاتنا للمركز ورسالته لاحد لها .. ولكن التطور مطمئن للغاية .. بدأ المركز في أكتوبر ١٩٧٧ بمدرسة ثانوية أكاديمية بها ٦٦ طالبا وفي شهر ديسمبر أصبح في المركز ٧٠٠ طالب يدرسون في خمسة أقسام . منها : ثلاثة ثانوية « أكاديمية ودينية ومهنية » ، وقسمان فوق المرحلة الثانوية هما : قسم دبلوم التربية يخرج معلمين في اللغة العربية والتربية الإسلامية . وقسم الدعوة يخرج دعاة وائمة مساجد . ومن مظاهر التقدم أن مجلس الأمناء قد قرر تطوير الدبلومين إلى كلياتين مع بداية عام ١٩٨٥ وهذا من قسم إدارة التعليم فقط .

ولدى المركز إدارة للبحوث تهتم بكتابة البحوث الميدانية من أوضاع المسلمين في أفريقيا ، وإدارة الدعوة التي تهتم بالدعوة الإسلامية في أفريقيا فيما يسمى

بمناطق التداخل اللغوى . ومن آثار نشاطها هذا العام وحده اسلام حوالي مائتي شخص في منطقة جبال النوبة ومنطقة حدود اليوبيا مع السودان .

وميزانية المركز الان تبلغ حوالي ٦٠٣٦٠٠٠٠ دولار تقسم على الدول المساهمة بنسب مئوية ثابتة وهي السعودية ٢٥٪ ، الكويت ١٥٪ ، الامارات ١٥٪ قطر ١٥٪ ، مصر ١٠٪ ، السودان ١٠٪

يبدو أن حديثكم عن المركز الاسلامى هو حديث العاطفة للاب من وليده ارتباطا ورعاية واشرافا - فهل يمكن ان لحد ذلك الوليد مستقبله بناء على تقدمه ؟

● فابتسم قائلا : ان المركز قد تعدى مرحلة الطفولة، ووصل تقريبا الى سن ال ١٦ عاما تلك السن التي تحتاج الى عطاء واهتمام وسيطرة بقدر ما تحمل قوة مطمئنا على إيمانه القليلة .

وإذا كان المركز قد قبل أول دفعة منذ سبع سنوات بعد بناء استغرق خمس سنوات . فانها فترة قصيرة جدا وقد حقق تطورا مطمئنا للغاية كمؤسسة بدأت من لا شيء وتدرج الان نحو التضج بأذن الله ..

● اذا كانت الدعوة هي من اهم شعب الدراسة في المركز الاسلامى ، فكيف يبدو الطريق



امانها ؟ وهل كان طريقها مبعدا  
ام واجهته عقبات ومعوقات ؟

— لم يكن الطريق مبعدا ،  
والعقبات دائما امام الجذيد في  
اي تجربة ، ويتقدم من الامرار  
يمكن أن تزول العقبات .

وقد كان العمل في نشر  
الدعوة للاسلام معتمدا على  
اسس تقليدية هي الخطابة  
والوعظ في المساجد ، ولم تعد  
هذه الوسيلة كافية لذلك العصر ،  
حيث لم يعد مجال للمقارنة بين  
ما يحدث في المنظمات الارشادية  
في تلك حوالى ٢٠٠٠٠ يعملون  
في التبشير المسيحي ، وافريقيا  
هي اكبر قارة تصب فيها المعونات  
للمعمل التبشيري من مجلس  
الكنائس العالمي والكنائس المنفردة  
وعدد الكنائس في افريقيا لا يقل  
عن ٥٠٠ كنيسة اوسالوية .

والسياسي من الدول المسيحية .  
ومن المعوقات والعقبات ، ان  
الاستعمار المسيحي في افريقيا  
انشأ فئة متعلمة سيطرت على  
مقاييد الامور في البلاد الافريقية  
في ميخالات السياسة والادارة  
والاقتصاد والتعليم وكل شيء ،  
في حين نجد المسلمين هناك  
ضعفاء ، ومن العقبات ايضا ان  
العمل الاسلامي مع ما يتقصه  
من خبرة ومن امكانيات متاحة ،  
لا يتوفر له التنسيق بين الجهات  
الفاعلة من اجل الاسلام من

وزارات الاوقاف وجمعيات  
الدعوة والازهر ورابطة العالم  
الاسلامي في حين ان المنظمات  
الارشادية رغم اختلافها فيما بينها  
تعمل بمنتهى التنسيق .

وعلى سبيل المثال يوجد  
مشروعان كنسيان احدهما  
لتنصير قبيلة الفولانسو بفرب  
افريقيا في حوالى ثمانية اقطار  
وغالبيتها من المسلمين . وقد  
استند عليهما الشيخ عثمان في  
اقامة خلافة «سكوتو» الاسلامية  
في القرنين ١٨ ، ١٩ ، ومعظم  
اهلها من الرحل ورعاة الابقار .  
ومع سهولة المشروع لبساطة  
مستوى علمهم ، الا انه موجه  
من سبع منظمات كنسية مختلفة  
فيما بينها لكنها متعاونة في عملها  
وتهتم بالادامة والطبوعات والنشر  
الدراسية لابنائهم والعيسادات  
البطرية وفير ذلك من الخدمات  
وهناك مشروع اخر اسمه  
« الاسلام في افريقيا » تابع  
للمنظمات الكنسية انتهى  
منه سنة ١٩٥٨

ورئاسته في نيروبي بكينيا ،  
القصد منه توجيه رسالة المسيح  
الى المسلمين في افريقيا ،  
والسلمون هناك تنقصهم المعرفة  
بالاسلام واللغة العربية بالاضافة  
الى ضعف الاتصال بالعالم  
الاسلامي .

وقد تعدد الاستثمار عندما  
اقتسم افريقيا في القرنين ١٨ ،  
١٩ أن يفصل بينهما وبين العالم  
الاسلامي . فمثلا كانت لغات  
بعض البلاد تكتب بحروف عربية  
كاللغة السواحلية في شرق  
افريقيا ولغة الهوسا في غربها  
والان تكتب هذه اللغات بالحرف  
اللاتيني ، ولا يتعرف ابناء هذه  
البلاد ان لغتهم كانت تكتب  
بالعربية ، ولا يستطيعون الان  
قراءة وثائق قديمة لهم كما حدث  
في تركيا حين تغيرت لغتهم في  
الكتابة بحروف لاتينية .

ككل هذه الاسباب صار هناك  
شفق في فهمهم للاسلام . . .  
وذلك يحتاج الى مجهود ضخم  
منا لاعادة الصلة وبناء جسور  
التفاهم مرة اخرى ، بين العالم

الاسلامي وافريقيا .  
واذا كانت تجربتنا قريبة  
ومحدودة فلا اقل من التنسيق .  
والمرکز الاسلامي يحاول ان  
يصنع مع منظمات اخرى  
استراتيجية عملا للدول الافريقية  
ويحاول أن يدعو كل المنظمات  
للعمل حتى لو اختلفنا في  
التفاصيل فيجب ان نحاول  
تنسيق العمل فيما بيننا .

ومن الامثلة الصارخة لضعف  
امكانيات الدعوة الاسلامية في  
افريقيا ارسال داعية لا يعلم  
سوى العربية ولا يعرف لغة  
الاهالي ولا عاداتهم ولا كيف  
انتشر الاسلام في ذلك البلد ،  
ويبدأ في خلق قضايا غير  
موجودة على الاطلاق . .

ونتيجة لذلك نجد بلدا مثل  
« جيبوتي » واكثر من ٩٨٪ فيها  
سلمون وتنتمي الى الصوفال  
قبليا ولغويا . وقد عرض المركز  
عليهم دورة في اللغة العربية  
والدين الاسلامي ، فرحبوا باللغة  
ورفضوا الدين وقالوا انهم  
لا يدرونه وطننا انهم كانوا  
يفهمون الدين الاسلامي . ولكن  
بعض بعض الوعاظ من بعض  
البلاد الاسلامية خلقوا خلاصات  
حول الاولياء والقباب وغير ذلك  
مما ساعد الخلافات وسبب  
مشاجرات وقتن وحرب بالعصي

والسلاح الابيض داخل المساجد  
فقرر رئيس الجمهورية القضاء  
وجود دعاة الاسلام من خارج  
البلاد .

وما سبق نقرر انه يجب على  
الداعية ان يعلم شيئا عن البلاد  
التي يدعوها ، فاذا كانت بعض  
البلاد قد دخلها الاسلام من طريق  
الطرق الصوفية ، ولم يعلموه  
عن طريق اخر ، فكيف ياتي  
داعية مثلا وأول ما يتحدث  
اليهم بطن لهم في الطسرق  
الصوفية وعن كل تاريخهم  
الديني ؟

كيف تكون تلك هي صفات  
الداعية والله سبحانه قد قدم  
الحكمة على الموعظة الحسنة ؟  
والحكمة تقتضي اختيار الداعية

## ● المركز الإسلامي الأفريقي بالخرطوم في مرحلة الشباب الآن ● للطرق الصوفية دور هام في خلق الموازنة بين مادية الحياة وروحانية المجتمع

أوتاهيله علما بمبادئ البلد وطابعها .

ولو كان هناك تنسيق لوحد التوجيه ، وعلينا أن ندرك أن أسلوب الوظ في المساجد لم يعد مجديا هناك وكافيا للدعوة يجب أن تقتصر بالخدمات الاجتماعية وتحسين الأوضاع للمسلمين الاقتصادية .

ونقطة أخرى في مجال العقبان في طريق الدعوة وهي أن البلاد الغربية حين تقدم معونة لبلاد تحدث فيها مجاعات مثلا ، فإنها - عمليا - تدعم المؤسسات الكنسية حيث تفرش أن توزع المعونة عن طريق مؤسسة كنيسية .

والحمد لله أن البلاد الإسلامية منها بلاد غنية تستطيع أن تمد يد العون المادي لأخوانهم في الدين الذين يملكون من الجوع والأرضة قبل إمدادهم بالمواظ فقط إذ لا يفيد الوظ من لا يجد قوتهم .

وهناك عقبات أقل . منها المشكلات بين الجمعيات الإسلامية الكثيرة في الدول الأفريقية هذه الجمعيات لو توحدت لكانت النتيجة لصالح الدعوة حين تحدث باسم مؤسسة واحدة تساعد على توحيد المسلمين . . . ففي كينيا مثلا وبالرغم من أن بها ٢٠٪ فقط من سكانها مسلمون ، إلا أن بها أكثر من مائة مؤسسة وجمعية إسلامية وذلك اختلاف وفرقة أضاعف الدعوة الإسلامية وأفقدتها التنسيق في تلك المناطق .

مستقبل الإسلام في إفريقيا

● وما هي رؤيتكم المستقبلية في ضوء تلك الظروف الخفيفة ؟  
رغم تلك الصورة العامة القائمة فإنني متفائل لمستقبل الإسلام في إفريقيا .  
ولذلك التناول أسباب منطقية هي : أولا أن الإسلام أكثر مراقة فيها من أي دين آخر ، لقد دخلها منذ قرون طويلة .

ثانيا : لم يرتبط الإسلام بالاستعمار في الوقت الذي نجد المسيحية مرتبطة بالاستعمار في إفريقيا منذ الاستعمار البرتغالي في القرن ١٥ إلى الاستعمار البريطاني والفرنسي والألماني في القرن ١٨ ١٩ وهذه أيضا ميزة للإسلام .

ثالثا : الإسلام دين يقوم على بساطة يفهمها الرجل العادي بلا فلسفة لاهوتية .

رابعا : المسلمون حين دخلوا إفريقيا لم يظلوا طبقة منفصلة وإنما توججوا منها فصارت هناك أسر ومجتمعات وممالك إسلامية بالاختلاط مع الأهالي .

### المصوفية أدخلت الإسلام إلى إفريقيا

● ولأن الحديث هو حديث التصوف الإسلامي ، فيهما أن نجلو الحقيقة عن دور الطرق الصوفية في دخول الإسلام إلى تلك البلاد ، ثم ما هو دورها في مواجهة اللاحاد ؟ وما مكانها في المجتمع المعاصر ؟

الطرق الصوفية في إفريقيا عموما هي التي أدت إلى دخول الإسلام فيها مثل الطريقة « القادرية » المنتشرة في نيجيريا والسودان وغرب إفريقيا عموما ، والطريقة « التجانية » في غرب إفريقيا أيضا « والشاذلية » « والأحمدية » « والانتصارية » أنصار « المهدي المنتشر » في السودان .

هذه الطرق بسيطة ولديها مظاهر احتفالية تجلب الرجل

الأفريقي مثل الأناشيد وحلقات الذكر وتعايش مع عادات وتقاليد الناس بلا شدة في الطلب ، لذلك أدت إلى دخول الدين الإسلامي بشيء من اليسر إلى أن قامت بعد مدة حركة تجديد في البلاد الأفريقية لمحاولة تخليص العقيدة الإسلامية من الشوائب التي علق بها مثلما حدث من حركات في نيجيريا وفي غرب إفريقيا وفي السودان وفي الصومال . . .

وهؤلاء ومنهم عدد من المتدينين الأفارقة المحليين حاولوا تفسير بعض الشوائب التي ملقت في عندهم كثير من القساوسة والكنائس والأسات . وهناك نجاح يحققونه في مناطق مثل ملاوي وموزمبيق وقاير والكاميرون وغيرها . . .

وهذه المعادلة لا يمكن تغييرها إلا ببدل المسلمين جهدا كبيرا ، والمجال مفتوح . إذ أن إفريقيا قارة لم تشكل حتى الآن دنيا ، فمثلا أوروبا تشكلت الآن على المسيحية . ومهمها حدث فقد لا تنفي صورة الانغلبة منها . . . وأمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا تشكلت أيضا على نفس الصورة .

والعالم العربي تشكل على الإسلام ، وأسيا بها تزاوج بين الأديان لقرون ولكنها تشكلت فيها ديانات آسيوية « بوذية وهندوسية وكفرو شيوسية » ومسلمون ومسيحيون . أما القارة الأفريقية فما زالت تحت دائرة التشكيل ولم تتحدد هويتها حتى الآن . لذلك تكمن الجهد ببدل فيها لنتائج واضحة .

فخر الصناعة المصرية  
مسلى صناعى

حالياً  
بالأسواق

**مصر**

الفاخر  
مصنوع من أنقى وأجود أنواع الزيوت النباتية  
الطبيعية



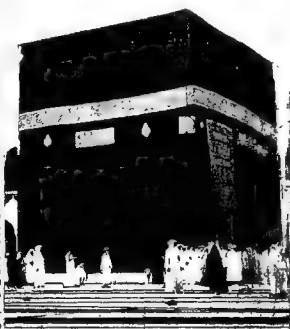
سعر البيع للمستهلك  
٢٠٠ قرشاً

إنتاج شركة مصر للزيوت والصابون

العدد القادم  
من المصطفى الإسلامى

عدد ممتاز

يحرره كبار العلماء  
ورجال الدين  
والفكر الإسلامى



**مصر للطيران**

القاهرة - جدة  
٢٠ رحلات أسبوعياً  
اسكندرية - جدة  
٥ رحلات أسبوعياً  
الأقصر - جدة  
٢ رحلات أسبوعياً  
القاهرة - الظهران  
٧ رحلات أسبوعياً



بالإضافة لمطعم درن، أوروبا، آسيا، أفريقيا

دائماً في خدمتكم

مصر للطيران

البوليغ ٧٦٧ + بوليغ ٧٢٧ + بوليغ ٧٠٧ + الأيرباص + الجامبو ٧٤٧

# ومتى تولد الأمة ؟

الاسلام ، وجامع المسلمين على كتاب الله ، وسنة رسوله ولا تكون مبايعين اذا قلنا ان المسلمين لم ينتفعوا بكل الاسلام الا في هذه الفترات الثلاث ولذا كانت مضارب امثال في عطاء الاسلام للمسلمين لايمحوها تباعد ازمان . ولا اختلاف مكان . واول صدع حدث في كيان المسلمين - قديما - كان سببه الانحراف عن الاسلام ذلك الصدع هو اغتيال ذى النورين عثمان بن عفان . فما ان كادت تقع تلك الواقعة ، الخطيرة حتى اضطربت الارض تحت اقدام المسلمين ، وزلزلوا زلزالا شديدا . ان الأمة من قبل احتضنت مقتل امر المؤمنين عمر بن الخطاب ، وخرجت من المحنة بسلام ، لان اغتيال عمر لم يكن بتدبير من المسلمين وانما مؤامرة دبرها في الخفاء اعداء الاسلام ، ولان الأمة كانت في هذه الانسواء تهتدى بهدى صاحب الدعوة ، والشيوخ الجليلين : ابي بكر وعمر رضي الله عنهما . انما مقتل عثمان رضي الله عنه فقد وقع في ظروف غامضة ، وتورط في الاسباب التي ادت الى قتله بعض المسلمين بالاضافة الى « ايد خفية » حركتها عوامل الحقد حينا ، والجهل حينا .

آخر واشتعلت بعد مقتله نار الفتنة في خلافة علي كرم الله وجهه . فانقسم المسلمون وتحاربوا ووقعت الكارثة . ان ذلك كان سببه الانحسار في الاسلام ، فقد البس الامويون في نواعهم عليا رضي الله عنه الباطل ثوب الحق ، ونجحوا في تفريق شمل الأمة . وحدثت بدعة الصدام المسلح سعياء وراء الرئاسة . وهو امر لم يصرف

الله ، وكما بلغه رسوله ، وكما عمل به سلف هذه الأمة . فغير الاسلام لن تقوم لنا قائمة مهما كان البديل .

## ● ثلاث فترات مصيبة ●

والتأمل في تاريخ الأمة منذ عهد الرسالة الى الآن يرى حقيقة واحدة لم تتبدل . فقطمة الأمة تمر طيبة للتمسك بالاسلام ، كل الاسلام ، وهوانها وضعفها تمر غيبشة لهجر الاسلام ، كل الاسلام ، ولدينا ثلاثة نماذج لازدهار الأمة حين كان الاسلام هو المسلمون ، وكان المسلمون هم الاسلام .

املى تلك النماذج وراقبها واقواها تحقق في مصدر الاسلام من هجرة النبي الكريم الى المدينة المنورة الى قبيل نهاية خلافة ذى النورين عثمان ابن عفان رضي الله عنه . حيث عن تلك الفترة ولا حرج . فهي مصدر كل قوة ، وجماع كل فضل ، ومضرب كل مثل . وفشا كل اعتزاز . ولبها في الرتبة فترة خلافة عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء الراشدين وحامي حمى الدين ، ومنصف المظلومين . ثم فترة الملك الناصر صلاح الدين قاهنير الصليبيين ، وحامي مقدسات

● نحتفل في كل عام مرة بمناسبة مولد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ونحدث في هذه الذكرى الطيبة من شمائل النبي القدوة ، وكثير من الكلام على المنابر ، وفي الصحف ، وفي الاذاعة والتلفزيون وفي الحفلات الخاصة التي تجرى بهذه المناسبة . وتبادل التهنيتي فيها ويقول بعضنا لبعض تلك الجملة المألوفة « كل سنة وانت طيب » .

وتجيب الذكرى وتذهب ، ونحن - المسلمين - ليس لنا منها نصيب سوى الكلام و « الصلوى » ثم نروح في سبات عميق وكأننا قد ارضينا الله ورسوله برادقات ايمانها ، وكلمات بردائها ، وحنسوى تلوقناها . ودعوات تبادلناها !

النبي الكريم قد ولد ونما وكبر واختاره الله خاتم رسله ، وامين شرعه ، فبلغ الرسالة وادى الامانة واحيا امة كانت بحق « خير امة اخرجت للناس » تأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، ويؤمن بالله . امة صفت بلاقاتها بالله ، لانها امنن برسوله اذسخ ايمان وانضلت من كتابه هاديا . ومن سنة رسوله عاصما ، ومن صحابته وخلفائه الراشدين مرشدا . ثم ماتت تلك « الأمة » او كادت تموت ، وتقلص ظلها ، واعتصمت شمسها لما حدثت عن الطريق القويم ، وهجرت كتاب الله ، واضربت عن مبدى رسوله . وهزفت عن سيرة خلفائه المقربين ، فهي في امس الحاجة الى ان تولد من جديد . وطريق ميلادها محصور في شيء واحد هو الاستسلام كما انزله





من قبل . وهذا الانقسام  
المسكوك تبعه انقسام اخر  
فكرى كان اشد على الاممة  
من الانقسام المسكوك .

ومنذ تلك الفترة وإلى الآن  
فإن فترة قفزاها المسلمون كانت  
نتيجة لقوة صلتهن بالاسلام ،  
وكل ضياع حل بهم كان سببه  
بعدهم عن الاسلام . فالحضارة  
التي اقامها المسلمون في فلسطين  
وفي الاندلس كانت واحدة من  
ثمار عديدة جناها المسلمون في  
ظل الاسلام ، وضياع فلسطين  
والاندلس كان سببه - وبلا نزاع  
- ضعف صلة المسلمين بالاسلام  
والهزائم السياسية والعسكرية  
التي منى بها المسلمون في  
فلسطين والاندلس كان وراءها  
سببان كلاهما جذر منه الاسلام  
وهما : التفكك المزمى والانقسام  
في اللاه والتهووت .

● ونحسب اننا نخصن صنما ●  
وحالنا - نحن مسلمي العصر  
- اسوأ مما كان عليه اولئك ،  
لم ننتفع قط بالاسلام كما ينبغي  
ان يكون الانتفاع به . اكتفينا  
بان نؤذن للصلاة الخمس  
ويصلي بعضها ويمرض البعض  
الأخر ، وان نؤتي عقود تكاحنا  
في المحاكم وأن نسمي اولادنا  
أحمد ومحمدا ، وبناتنا فاطمة  
وزينب . وأن نصوم شهر  
رمضان ، أو يصوم بعض ويفطر  
بعض ، وأن نخرج بيت الله الحرام  
ونعتمر ، وعلتنا ان هذا هو  
الاسلام ولا شيء سواه . بينما  
سرنا وراء كل نفاق ، وابتغينا  
كل سبيل وان كان على كل  
سبيل شيطان يدوم اليه ونحتفل  
بالذكريات الخالدة التي صنعتها  
المسلمون الأوائل ، ونحسب اننا  
نحسن صنما . هجرنا الاسلام  
في الاحكام والاقتصاد والسياسة  
والمعاملات . وفي التعليم والفن  
وفي البيت والشارع . واحلنا  
نظما اخرى محلها زينبنا لنا الاعداء  
فنحن الآن نعيش في تيه فتى  
تولد هذه الاممة ، ونحتفل  
بمولدها من جديد ؟  
● ايليق بهذه الاممة ان تحتفل  
بمولد خاتم المرسلين وقد هجرت



يقام الدكتور  
عبد العظيم الطعنى

كتاب الله الكريم وامرست من  
سنة رسوله ؟

● ايليق بها وهي تحتفل بهذه  
المناسبة الكريمة وهي تعمر  
بالتواضع من الامور فتسرى ان  
تسجل « هدف » في ملاعب  
الكرة على فريق اجنبى قبيلة  
ذرية نجرت في الميدان لتضعف  
العدو وعادت لناحقونا السلوبة  
وعلا ليها صوت المؤذن الله اكبر  
الله اكبر .. !!

نحن نقدم كل اسبوع ثلاث  
مباريات . والمباراة الواحدة  
تستغرق ثلاث مرات : مرة قبل  
وقوعها . ومرة في اثناء وقوعها .  
ومرة بعد وقوعها . ومن ان  
المسألة كلها لعب في لعب قبان  
طاقات هائلة . تتبدد فيها بشرية ،  
وغیر بشرية ، وعلى جميع  
المستويات ، ولدينا كثير من  
الامور الجادة جدا لاتوليها عشر  
مغشاه ماثولية لهذه الكرة  
« المحظوظة » التي كانت « شرارة »  
موصولة بأعضائنا تهمز في  
تحركت وتبلغ درجة الغليان في  
أكثر الاحيان . وكان الاجدر بنا  
ان نبقيها في مكانها فلا نطش .

● او يليق بنا اننا « لمة » وكفى  
تحتفل بمولد نبى العظمة والرحمة  
والجد ان نطلق الامير لبعض  
قناتينا يقدمون لنا - وللشباب  
كل فث ورخص من اقوال  
وأفعال بعضها يعاقب عليها  
القانون اذا وقعت في طريق عام  
ان الاحتفال بالمولد النبوى  
الشريف يقتضى منا وقفة جادة

لتطهير الفنون المسومة والمقروءة  
والمرئية من هذا العبث الذى  
ننساه ونراه ، انها مؤامرة  
معلومة الاطراف او مجهولة  
الاطراف تقتحم كل مكان باسم  
« الفن » ويستعين متفادوها  
بقبول العامة والخاصة وتنتهك  
حرمات امة لها في هذا الوجود  
رسالة سامية ينبغي ان تبذل  
كل طاقتها في تحقيقها . وان  
توجه كل حركة وسكنة فيها  
وجهة واحدة نحو الهدف الاسمى  
لا ان تعمل فتيبة وتعمل اخرى  
فتهدم !

● او يليق بالامة وهي تحتفل  
بالمولد النبوى الشريف ان تبقى  
نوادى « القيدو » منتشرة في  
كل حي من المدن ، وفي كل قرية  
وفي كل نجع وفي كل كهف  
ليقدم اصحابها السوم للشباب  
الذى يقال فيه « انه نصف  
العاهر وكل المستقبل » ؟

● او يليق بالامة ، وهي تحب  
بالقول دون العمل ، اعطى ذكرى  
في التاديب الانساني كله ان  
تترك لبعض الافلام حرية الكتابة  
والطبع والنشر ، وأحيانا تروج  
البضاعة من طريق الاعلان في  
الصحف وعن كتب تتحدث عن  
الرذيلة او تحكى بقصة بعض  
تفاسيلها . وما اكثر الاوكار  
والمحال التي لاه لها الا افساد  
اخلاق الشباب وسفل فكره  
بمحققات الامور وسفاسفها . .  
وتحت أمين الرقيب . وفصاريح  
رسمية أحيانا ؟

ان تجار الشرور والمفاسد لهم  
على ترويج بضاعتهم حيل وحيل  
ولديهم مهارة في اظهار الباطل  
في صورة مقبولة . والعيب  
ابوابها واسعة ولا اعتقد ان  
القضاء على هسة الاممات  
بمستحيل ولا اظولها مستعصية  
علينا اذا اخلقنا الامر بهمزم  
وعقدنا انهم على تطهير حياتنا  
منها . وفي سبيلها ديننا الخفيف  
علاج ناجح لكل علة ، ودواء  
ناجح لكل داء ، وحل حاسم لكل  
معضلة . ويلسم شاف من كل  
مرض . .

## أخبار من



## السودان

### الاحتفال بممر مائة عام على قيام أول دولة إسلامية في السودان



● يلتحق الرئيس جعفر نميري في الأحادي عشر من جمادى الأولى احتفالات السودان بممر مائة عام على قيام أول دولة إسلامية في السودان. وقد أصدر الرئيس نميري قراراً بتشكيل لجنة قومية للاحتفال بهذه المناسبة والذي سيقيم في مدينة أم درمان احتفالا بالأكبر الملة للقيام دولة الهاشمية في السودان.

صرح بذلك السيد باكير على التوم ممتنعا العاصمة القومية ورئيس لجنة الاحتفالات وذلك عقب لقائه بالرئيس نميري، هذا ويجري الاستعداد في أم درمان احتفالا بالعيد المئوي لها.

### الاحتفال باليوبيل الذهبي لتسديد ديون السودان

● احتفل السودان باليوبيل الذهبي لمعد التربة بشت الزمان والذي يعتبر من المعاهد التي ساهمت في إعداد المناهج والتعليم داخل السودان وخارجه، حيث امتد أثره الواضح على بلدان الوطن العربي والقرارة الأفريقية. حضر الاحتفالات الرئيس جعفر نميري وأئوداد وحكام الأقاليم السودانية بالإضافة إلى سفراء بعض الدول العربية والأفريقية والأوروبية والإسبانية بالخرطوم ومندوب وممثل المنظمات والهيئات الدولية والأفريقية.

وكان الرئيس نميري قد أشار إلى ضرورة التنقل في بعض القضايا المتعلقة بتسديد التعليم في السودان ومنها:

- ١ - قضية مواصلة الثورة التعليمية وجعلها أداة لتأمين حياة السودان الحضاري.
- ٢ - قضية تعميق التعليم الأساسي للصفوف والكتابر.
- ٣ - قضية توظيف التعليم والمعلم في سدة الفجوة القائمة في مجال التقنية.
- ٤ - قضية تأكيد العلاقة بين التربية والتعليم بصورة عامة.

٥ - قضية تعزيز مسيحية اللغة العربية وثقافتها ونشر الثقافة العربية الإسلامية في السودان وخارجه وقد كرم الرئيس نميري أيضا رجالات التربية والتعليم تقديرا منه لدورهم في تنمية المجتمع الإسلامي. وشمل التكريم بعض الأشخاص من خارج القطر التربوي الذين قدموا للتعليم مساهمات مادية مبررة، وتأسيس المدارس والراكز المسحية والتعليمية المختلفة بها.

وفي إطار الاحتفالات بالعيد الذهبي للمعاهد أقيم منتدى فكري استمرت فيه مناقشة اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالإضافة إلى أسئلة الجامعات والمعاهد العليا والشرعية التربوية بالسودان.

### محطة مياه بالطاقة الشمسية في الشمال ودارفور وكردفان

● أعلن السيد خير الله محبوب مدير عام الهيئة القومية للمياه أن مجموعة من رجال الأعمال السودانيين أبدوا موافقتهم على تمويل إنشاء مراكز زراعية لتوفيرية تقوم على مصادر دائمة للمياه بغير أيار جوفية في مناطق الشوك ونهر عطبرة وحوض باردا وغرب أم درمان والدندر والقيوم دارفور وذلك أسهاما في العمل الجدي لشبكة الجفاف.

وأوضح أيضا السيد خير الله أن الهيئة القومية للمياه قد فرغت من الدراسات اللازمة لتزريب ١٥ محطة طاقة شمسية بمحطات لرفع المياه بالمناطق الريفية بالأقاليم الشمالية وذلك في إطار مشروع محطات المياه الجوفية بواسطة أجهزة الطاقة الكهربائية ١٠٠ مليون مارك.

● هذا وسيطرح تنفيذ المشروع في عطارد وأعمال السيد خير الله أن عشر محطات طاقة شمسية بمحطات مياه بغير البحث في إمكانية تنفيذها بأقليمي كردفان ودافور وبشمول. ياباني.

● تجمد الإضراب إلى أنه قد تم تركيب وحدة للطاقة الشمسية بمحطة للمياه بمنطقة كيلو عشرة وهي محطة تجريبية تنتج ٧٧ كيلوات ساعة وتبلغ بمعدل ٣ آلاف جالون في الساعة وأن نجاح هذه المحطة سيثبت تميم التربية على كافة المناطق الريفية بمختلف أنحاء السودان.

### نميري يتحدث لجريدة "المسلمون الدولية"

● أدل الرئيس جعفر نميري بحسب حديث صحفي لجريدة «المسلمون الدولية» « ولأن تناول الحديث ما يشغل السودان من قضايا في ظل تطبيق الشريعة الإسلامية وإيفاء ما يشغل السودان من علاقاته بالدول الأخرى المجاورة وموقف السودان بالنسبة لا يدعو في الساحة العربية الآن.

والجدير بالذكر أن جريدة «المسلمون» قد عادت الصدور في شكل منقحة بصورها والشركة السودانية للنشر والتوزيع بالرياض ولندن.



## دراسة عن مؤسسات الرعاية الاجتماعية بأقاليم السودان

● بحثت مصلحة الرعاية الاجتماعية بفرق من العاملين في مجال الخدمات الاجتماعية إلى مختلف الأقاليم السودان وذلك بغرض الوقوف على موقف المؤسسات التي تعمل في مجال الرعاية الاجتماعية وإجراء دراسة شاملة لها واستطلاع آراء المهتمين في ذلك المجال .

ولذلك الأستاذة رشيدة عبد المطلب مدير مصلحة الرعاية الاجتماعية بأن الدراسة جادت في إطار الأعداد لوضع خطة تنمى وتقوم بتطوير الخدمات وزيادة فعاليتها وتوسيعها ، هذا واستغرق الخطط للجنة الوطنية للطفولة لتألفتها عن بعض المؤسسات الأخرى التي تعمل في مجال الطفولة واتحاد نساء السودان .

## افتتاح الدورة السابعة لصندوق التكامل

● افتتح في الخرطوم الدورة السابعة لصندوق التكامل المصري السوداني والتمتع الجلسة الافتتاحية السيد محمد عبد الله من الأمين العام للاتحاد الاشتراكي ومندوب المجلس الأعلى للتكامل مهنياً بحضور المندوبين ومؤكد أن ميثاق التكامل يعد إنجازاً كبيراً لأنه قام على أسس علمية ويهدف لتحقيق مصلحة البكدين .

هذا وقد بدأ صندوق التكامل في إعداد دراسات الجدوى لتتضمن استثمار مزارع الشاي والبن في جنوب السودان ومشروعات صناعة النسيج والمواد الجلدية واللبان بجانب مشروع لمصنعة أدوية مشتركة بين مصر والسودان .

## اتفاقية لإعادة تأهيل معهد بامبيو الزراعي

● تم التوقيع على اتفاقية إعادة تأهيل معهد بامبيو الزراعي وقد وقع عن السودان د. عثمان حاتم وزير الزراعة وعن منظمة الأغذية والزراعة د. عزيز صالح . وتضمن الاتفاقية تمويل المعهد بـ ٩٠٠ ألف دولار مقدمة من الحكومة الهولندية لمدة أربع سنوات الجدير بالذكر أن معهد بامبيو كان موقعا من برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة خلال الخمس سنوات الماضية هذا وتشتمل التمويل معدات وأجهزة إضافة إلى استئصال للتلوث بالمخلفات وتجهيز المباني وإنشاء دورات تدريبية مختلفة .

جدير بالذكر أيضا أن مدة الدراسة في المعهد سنتين ونصف في كل عام أكثر من مائتي خبير محاسلي غابات ويقدم الأقاليم إحتياجاته الثلاثة .



## تطوير ودعم العلاقات بين التنظيمات النسائية بين مصر والسودان

● استقبل أبو بكر عثمان الأمين العام للمجلس الأعلى للتكامل الولد النسائي المصري الذي زار السودان برئاسة السيدة /فاطمة عثمان عضو مجلس الشعب المصري .

وقد رحب الأمين العام بالوفد الذي يمثل مجموعة العمل المصرية للجنة النسائية للتنظيمات الشعبية بالمجلس الأعلى للتكامل وقال أنه لابد لمرأة في وادي النيل في المرحلة القادمة من التركيز على بعض التواحي وفي مقدمتها حضور الأمية . وأشار إلى أن ولدا من القيادات النسائية في السودان سيؤدون الأمانة في إطار المي تطوير ودعم العلاقات بين التنظيمات النسائية في مصر والسودان .

والتعبير بالذكر أن لجنة التنظيمات الشعبية النسائية تتكون من أربع لجان فرعية هي : لجنة نحو الأمية برئاسة كريمة السورسي ، ولجنة الثقافة والأعلام والعلاقات الخارجية برئاسة فرخندة حسن ، ولجنة تنمية المرأة الريالية برئاسة نوال عامر ثم لجنة الأمومة والطفولة برئاسة عطية السباع .

ولدت د. فرخندة حسن رئيسة لجنة الثقافة والأعلام والعلاقات الخارجية من عمل اللجنة : علنا عدة اجتماعات في السودان مع الأخوات السودانيات واقترح عمل لجنة من مقررات اللجان متابعة تنفيذ التوصيات ، ثم تلقت تقرير في الاجتماع القادم شهر إبريل عما تم من إنجازات وعن المواقف التي صادفها في التنفيذ حتى يمكن التلخيص عليها . أما بالنسبة للجنة الثقافة والأعلام والعلاقات الخارجية التي أقرت رؤيتها ، فقد وضع منة نقاب لفظية عليها وتلخص في :  
- ضرورة تخصيص باب في المجالات النسائية التي تصدر في مصر والسودان لمتابعة أخبار المرأة في الشمال والجنوب .  
- تخصيص نسبة من التبعات الثقافية من صندوق التكامل للمرأة .  
- إقامة بعض معسكرات عمل لطلقات الجامعة في القرين .  
- اشتراك ولود من مصر والسودان في المؤتمرات العالمية والإفريقية وأيضا إرسال ولود مشتركة من مصر والسودان للاشتراك في المؤتمرات والتجمعات العربية وذلك لتوطيد العلاقات بين سكان وادي النيل بشعوبه والبلد العربية .  
- ضرورة إنشاء مجلة نسائية تتابع لثقافة المرأة في مصر والسودان . وقد اتفق على أن يكون اسمها « مجلة نساء الوادي » .  
- تجميع الوثائق على البحوث والدراسات الخاصة بالمرأة في شمال وجنوب الوادي ووضعها إلى بنك المعلومات الذي سوف ينشأ في دولة التكامل .

## بحث تطبيق قانون التأمينات الاجتماعية على العاملين السودانيين بالخارج

● تواصل الجهات المختصة بالأسس العامة للتأمينات الاجتماعية على اجتماعاتها العامة بتطبيق قانون التأمين الاجتماعي على العاملين السودانيين بالخارج ، حيث تم تقديم جوائب الموازنة للمشروع ورصد تكلفته النهائية .

وأوضح السيد الشريف عبود مدير عام التأمينات بان المحاولات تجري حاليا لوضع الاسس اللازمة لصياغة المشروع في شكل لائحة بهدف رفع الوعي للمواظقة عليه . ومن جانب آخر اضاف بأنه من المنتظر التوصل لمعد اتفاقيات ثنائية مع المؤسسات الخيرية في الدول التي توجد فيها المصنعة السودانية بصورة كبيرة بهدف ضمان انتشار مجلة التأمينات الاجتماعية على أكبر قطاع من العاملين السودانيين بالخارج .

## الجملي يتور منظمة الدعوة الإسلامية

● زار د. عبد الملك عبد الله الجملي رئيس المجلس الأعلى للشؤون الدينية والأوقاف مدير منظمة الدعوة الإسلامية للوقوف على أنشطتها والتفتيش معها حول الموضوعات المتعلقة بالدعوة الإسلامية .

كما شهد سيادته توقيع اتفاقية تشييد مباني مركز البكري الإسلامي والذي يتم تشييده بجوبا على نفقة المنظمة وأيضا اتفاقية تشييد مسجد كلية الطب بجامعة الخرطوم .

والهواء والتراب والنار . وهذا  
النور لا يرى بالآلات المادية كما  
لا يرى النور الذي قد يحصل بعد  
اكل الطعام الحلال ، وسواء كان  
الاكل حلالا او حراما فانه يشبع  
الجوعان ، ولكن لا يحصل النور  
الا بالحلال الذي يقوى الاعضاء  
الجسمانية للعبادة بغل الكسالة .

قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم « احرموا كسبكم  
وارحموا صغيركم » .

ان لكل كيفية سببا . . ان  
يلحق راسي الصداق او وجع  
فى البطن الذى لا يرى فاحكى  
الى الطبيب لانه عالم بالحكمة  
المادية التى تبحث فى جسم  
الانسان عن مرضه وصحته .

فالتبيب اولا يكشف السبب  
وبعده يعين الدواء .

نحن نتفكر فى آداب المعاملات ،  
ونشعر من نظام الحياة سواء  
الفردى او نظام الحياة الاجتماعى  
فى بيت او طريق او فى مكتب  
او مقترمة ، غير مخصوص  
البلاد والامان - فلا نجد فى  
اكثرها التواضع ، اذ التواضع  
عندهم شئ مفقود وغير موجود ،  
فالاولاد لا يكرمون ابائهم وامهاتهم  
حق التكريم كما امر الله تبارك  
وتعالى : « ولا تقل لهما اف ولا  
تنهرهما وقل لهما قولا كريما » .

وورد فى الحديث « الجنة  
تحت اقدام الامهات » .

ومن الزوجات من لا تكرم

# التواضع == العلاج الروحى

التواضع خصلة عظيمة ،  
واخلاق حميدة ، من اهم  
ما فى خلق الانسان . .

يزين الانسان اخلاقه بالتواضع  
ويرتفع الى اعلى المراتب ، وهذا  
مستمد من قوله صلى الله عليه  
وسلم : « وما تواضع احد لله  
الا رفعه اليه » - رواه مسلم  
عن ابي هريرة رضى الله عنه .

التواضع يظهر فى معاملات  
الانسان مع غيره ، وهو اصلا  
كيفية نورانية تجرى فى جسم  
الانسان كما تجرى انوار القناعة  
والعبر والرضا والتسليم فى  
اجزاء الجسم مع ذرات المادة

يقام  
منظور احمد بن شيوخ  
محمد برهان الدين  
شيخ الطريقة الاحمدية ببغداد

الزواج، والحق أن شأن الزوج عند زوجته عظيم كما ورد في الحديث الشريف مامننا «لوياس» الناس بالسجود لغير الله فأحق أن تسجد الزوجة لزوجها ..

وشأن الاستاذ الذى هو يؤدب التلاميذ ويعلمهم ليس له حق من التكريم ، وأيضا فى الكتب أو فى مقام المصل ، الناس لا يحترمون الرئيس حتى احترامه ..

فالابوان ، والأولاد ، والأولاد ، والرئيس ، كل منهم أو أكثرهم لا يستطيعون أن يؤدوا حقوقهم كاملة ، إذ لا فرحة فى أعمالهم ولا راحة فى أماكنهم ولا أطمئنان لقلوبهم . قد انتشرت مضايقات الحياة ، وبصر البيت كالتلفن ، وينحرف من العمل ، فبحسب الإنسان أن ينصرف لشيء آخر ينتج من القوم ، وينسى الحزن ، فيميل إلى الرجس والازلام وغير ذلك .

التواضع يمكن الناس أن يكونوا كبرهم ويرحموا صغيرهم ، وبالتواضع تزيد المحبة ، وبغير التواضع تنقص اللفة ، فحضور التواضع فى كل انسان يمكن أن يعود على الجميع بحياة المحبة والحياة الطيبة .

كيف نحصل على التواضع :

الصداق والوجع لا يزال بالكلام الجلو ولا بالموعظة الحسنة ، وكذلك الجوعان ..

فيلازم للمريض الدواء الصحيح ، وللجوعان الاكل الطيب الذى يفيد ولا يضر ..

وأيضا التواضع لا يحصل بالموعظة الحسنة ، وعلماء الفاهر يعظون الناس من حسن معاشرتهم وهم أهل الموعظة كما قال الله سبحانه وتعالى فى حكمه « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

وأهل الحكمة هم أهل المعرفة هم أهل التقوى وأهل المغفرة وأهل التصفية والتذكية .. فى العلم لكل داء دواء عند عالاه ، ومن زمان ثنا نرى ان طبيباً واحدا يعالج كل الأمراض الجسمانية والعين ، والسن ، والقلب ، حتى الجراحة ، اما الآن فى العصر الحاضر لكل فن له تخصص ، وأيضا فى الطب الروحاني لكل اغراض روحانية مقام واحد مثل القلب ، استدلالا بقول الحبيب الطيب صلى الله عليه وسلم « ألا ان فى الجسد مفعلة اذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله ، الا وهى القلب » .

وأئمة الطرق يتسولون من النفس كما قال تعالى « قد اطلع من رزاقها وقد خاب من دسائها » ..

ولريق يتسولون من الروح ، ومن بعدهم يسمون القسامات بالطلائع إذ لا يستطيع الناس

ان يسكوه أو ينظروه بالصين الظاهرية وبالالات المادية .

والتقامات الاربع العناصر مشهورة وخصائصها والحمد لله يعرفها السالكون فى الطرق من المشايخ العظام ، كما يحصلها أئمة الطرق من سنة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ، على حسب الضرورة لعصرهم .

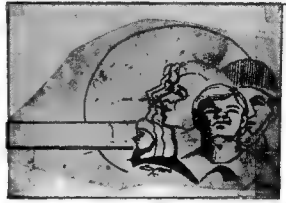
ومنهم امام الطريقة الشيخ محمد برهان الدين رضى الله عنه « بنجلاديش » شيخ الطريقة الاحمدية وهى منهج للفيوضات ، يقول ان التواضع فضل عظيم فى الحكمة الروحانية وتمام الانوار الباطنية وهو من اهم ما يحتاج السالك للارتفاع الى المقام الاعلى ، واسم النور هو نور التواضع يزيل الظلمات من الخلاء ، ويظهر ذلك النور ويصير الانسان المتواضع الكامل بالتربية ، وبعد حصول نور التواضع يعود للسكينة والاطمئنان والراحة والفرحة فى الحياة البشرية .

خلاصة الكلام ان لكل خصلة نور معين فى مقام معين ، وان شاء الله ياتى زمان يكشف لنا الاسرار على حسب الضرورة من نور الانوار وسر الاسرار صلى الله عليه وسلم ، ونحن ان شاء الله نصل من انهم ولكل فن رجال كما قال تعالى :

« فاسألوا اهل الذكر ان كتتم لاتعلمون » وبالله التوفيق .

# مجلة الفق المسلم

اشراقات القبول لشباب التصوف الإسلامي



نصر الدين عبد الحليف

## قصص من حياة الأنبياء

٢

# أبوالببتشية آدم

قالوا واستعان ابليس بالحيلة في تلك الليلة ... ونسى آدم ، وغلبه الفراء الفضول وما يلاحقه من وسوسة ابليس فاقترب هو وحواء من الشجرة واقطفوا إحدى الثمار ، وأكلا معا من الشجرة المحرمة ...

وفي الحال ، نزلت عليهما بوادر غضب الله ... سقط منه ومن حواء كل ما كان عليهما من اللباس والزينة ، ومسخت الحية فصارت ممددة مشوهة ... ولم يجد آدم وحواء ما يستتران به نفسيهما غير أوراق الشجر ...

وصدر أمر الله بطردهما من الجنة ... وأن يهبطا بعد ذلك الى الأرض ...

وأعلن آدم ندمه واعتذاره وتوبته ...



يقرب منه لئلا ياكل من ثمارها فهو وزوجه ...

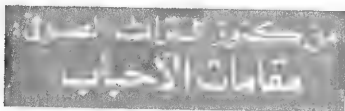
وبذل ابليس كل ما يستطيع من حيلة لأغواء آدم وزوجه بأن يأكلا من الشجرة المحرمة ...

.. وفي الجنة عاش آدم وزوجه الحياة الطيبة السعيدة .. كل المطالب موفورة .. كل الرغبات مستجابة .. لا شيء سوى الأمر الإلهي بعدم الاقتراب من تلك الشجرة ، والتحذير من كيد ابليس وشده . فهو كما قال الله سبحانه ( هذا عدوك ولزوجك فلا يخترجنكما من الجنة فتشقى )

وفي غمرة سعادة آدم بحواء وبأياهما في الجنة ، قد يكون آدم نسي ... والإنسان ينسى ما حدث من ابليس .. فغضب الله عليه فطرده من الجنة .. ولكن ابليس لم ينس ، فمضى يتحين الفرص ويجرب الحيل ، ليشير فضول آدم ويوسوس له حول تلك الشجرة التي أمره الله ألا

## لقاء الأذكىاء

- في مجمع الإسماعيلية المتفوقين الأذكىاء .
- يدور الحديث والحوار ، في شتى العلوم والمعلومات والأفكار .
- من هو قائل العبارة التالية : «أحرص على الموت توهيباً لك الحياة» قالها أبو بكر الصديق رضي الله عنه ..
- من هو الذي قيل : «أكلتم تمرى ، وعصيتم امرئى ؟
- هو عبد الله بن الزبير ..
- في أى عام ميلادى وقعت معركة صفين ؟
- في عام 651 ميلاديه .
- ما هو الشيء الذى يوجد فى القرن مرة ، وفى الألفية مرتين ، ولا يوجد فى العالم مطلقاً ؟
- .. حرف القاف ..
- من هو مخترع الصاكى « الفونوغراف » ؟
- .. «أديسون» الأمريكى ..
- متى تكون سرعة الطائرة النفاثة مساوية لسرعة الباخرة ؟
- .. إذا كانت محمولة على الباخرة ..
- ما هو الشيء الذى كلما زاد نقص ؟
- .. العمر ..
- من هو القائل .
- « كل ما نملك - من الله سوى الله - يسير ... »
- « وكل حظ لك - سوى ما قسم الله لك - قليل ... »
- هو العارف بالله الصالح المتصوف ، أبو سميد : أحمد بن ميسى الخراز . وشهرته أبو سعيد الخيرات ...



- .. ما من مقام من المقامات الأواهل فيه بين فاضل ومغضول
- وهؤلاء الأحياء ملامتهم الصفاء ، فلا يشوب ودهم كدر
- أصلاً ، ولهم الثبات على ذلك مع الله ، فهم يؤمنون فى الله ،
- ويمادون فى الله . وقد مكثهم الله من أنفسهم ، وأقامهم فى حفرة
- الأدب ؟ فهم الأدباء ؟ الجامعون للخيرات ...
- وأسلم ايديهم إلى الله ، فمن المقامات المستصعبة للتكليف :
- الجهد والشقة والكفافة ، وهم أربعة أصناف ؟
- مجاهدون من غير تقييد بأمر .. وهو قوله تعالى « ولفضل
- الله المجاهدين على القاعدتين » .
- ومجاهدون بتقييد فى سبيل الله ، وهو قوله سبحانه :
- « والمجاهدون فى سبيل الله » .
- والصنف الرابع - المجاهدون فى الله ... وهو قوله تعالى ؟
- « والذين جاهدوا لينا لندهم سبيلنا » .
- الصنف الرابع ؟ المجاهدون فى الله حق جهاده ، فميزهم من
- المجاهدون من غير هذا التقييد . كالذين يتقون الله حق تقاؤه ،
- ويتلون الكتاب حق تلاوته . - وهؤلاء المجاهدة من المقامات
- المستصعبة للتكليف .
- من ابن عربى
- أبو غيد الله محمد بن على

« وظلنى آدم من ربه كلمات  
فتاب عليه .. الله هو التسواب  
المرحيم »

### ● الخير ينتصر دائماً

هبط الى الارض آدم ، وحواء ،  
وإيليس ...

قالوا : والحية أيضاً ، والطاووس  
الذى استخدمه إيليس فى بعض  
محاولاته لخداع آدم ...

ولقد تدارك الله آدم برحمته  
فقبل توبته ، وهناه ، وهنا عنه

وكان على آدم أن يواجه الحياة  
الجديدة ، والحياة المستمرة من  
بعثه على الارض هو وحواء ..

وبالتبع وجد آدم الحياة على  
الارض شيئاً آخر يختلف ممسا  
كانت عليه أيامه فى الجنة .. هنا  
لايبد له من البحث عن طعام  
وملبس وما من .. هنا الصراع فى  
مواجهة الشر ، وروح الشيطان  
الذى كان السبب فى خروجه من  
الجنة ، والذى هبط معه على الارض  
ليستمر دوره فى الصراع ضد الخير  
والحق ، فالعياة معركة ، والمركة  
بين الخير والشر طويلة مستمرة ،  
ولكن الخير ينتصر دائماً ،  
وينتصر فى النهاية ..

الخير هو الابقى ...

وهو الجراء مع رضا الله ، لمن  
يطيعون الله بالحق والعدل ،  
ويتسكون بالصق والشجاعة ،  
ويتسلحون بالملم والإيمان ..

« فى العدد القادم  
قصة سفينة نوح »

# الدكتور جمال أبو العزائم

● التصوف هو جهاد لإصلاح النفس الأمارّة بالسوء وتغيير حالها إلى الأحسن

● على التليفزيون أن يوازن بين برامج التسلية والترفيه ويعطي اهتماماً خاصاً بتعليم السلوك الصالح



ومن هنا فالتصوف هو جهاد لنفس وأصلاح النفس الأمارّة بالسوء ، ومعايشة الإنسان لواقعها ، وتغييره إلى الأحسن ليعيش في سعادة ، خالها من أمراض الجسم - النفس - العقيدة - المجتمع .

أما عن لماذا أنا صوفي ، فأقول: لقد نشأت منذ طفولتي في أسرة صوفية ، حيث كان جدي الأكبر أبو العزائم شاذلياً، ولهذه النشأة الأثر الكبير في التماسي إلى التصوف والصوفية ، حيث كنت كثير الاطلاع ، وعندما كبرت بدأت أناقش الجد في مبادئ الطريقة الشاذلية ، وأتلقى منه الإجابة على أسئلتني ، وقد عشت في هذا الجو تطبيقاً عملياً للتصوف ، وذلك بسبب وجود برنامج يومي لا يمكن للإنسان من أن ينأى أبداً عن العزائم أن يحيد عنه ، وكان هذا البرنامج يتمثل في الدروس الدينية ، وقراءة القرآن الكريم ، ثم الذهاب إلى مواقع العمل والإنتاج الخاصة بكل منا ، ثم الاطلاع في الكتب والمراجع من أجل المعرفة ، وكما لا ننسى الرياضة وبعض الترفيه في الزيارات اليومية للحدائق للتمتع والتفكير .

أما الكتاب الصوفي الذي تأثرت به فهو كتاب « كشف المحجوب » للهجويزي ، وهو من أئمة الصوفية الكبار ، وقد قام بترجمته من الإنجليزية إلى العربية والهدى محمود ماضي أبو العزائم ، وقد طبعه الأزهر الشريف ، وهو موجود الآن بالكتبة الإسلامية .

● وعدت أسأل الدكتور أبو العزائم باعتباره صوفيًا ما هي نصيحتك للصوفية ؟

أجاب الدكتور جمال :

أطلب من أخواني الصوفية والصنمهم بالدراسة المستفيضة ، والاطلاع ، والتعارف ، والتجمع في إطار واحد ، لأن التصوف

## أجرى الحوار: عبد العزيز أحمد جيرة

● في بداية اللقاء قلت أسأله: أنت صوفي فأى المؤلفات الصوفية والمؤلفين كان لهم الأثر في تصوفك ؟

أجاب الدكتور أبو العزائم : لقد كنا في مؤتمر للصحة النفسية بأمريكا ووجه الينا سؤال يقول : ما معنى التصوف ؟ فأجاب بعض الحاضرين بأنه عبادة خاصة . ولكنني أرى أن التصوف هو قمة الجهاد للنفس الإنسانية وأقصد بالنفس المدلول العام .

الدكتور جمال ماضي أبو العزائم الصالح والطيب للنفس المبرور عضو بالكلية الملكية بالجنترا ورئيس الجمعية المركزية لمنع المسكرات ومكافحة المخدرات بصحرة ونائب رئيس الاتحاد العالمي للصحة النفسية ، وسكرتير عام الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية - سافر إلى العديد من بلدان العالم لحضور الندوات والمؤتمرات العلمية للمناقشة أسرار النفس البشرية والعصية .

والدكتور جمال أبو العزائم قبل هذا كله من أبناء التصوف ، ومريد من مريدي وأتباع الطريقة العزمية والتي أسسها جده السيد محمد ماضي أبو العزائم .



يدعو دائما الى الصفاء والنقاء والود والوئام ، أما الاختلاف فهو ضد النصف ، وإن الذي يعجبني في الصوفية هو الفكر المفتوح ، وجهاد النفس .

## ● الحماية من الامراض النفسية ●

● ولدت لرجل الطب النفسي والمصبي : مرة أخرى باعتبارك من أبناء الصوفية ، وأيضا من رجالات الطب العصبي والنفسي بم تسمى حالات الجذبة أو الشرود والاستفراق في حالات الذكر ؟

اجاب الدكتور أبو العزائم : الحقيقة ان المتكلم في طريقه الى الله ، والذي يسير مع الشريعة ، ويطبق منهج الرسول صلي الله عليه وسلم في حياته اليومية لا يعاني من الاعراض السالفة .

لأن يكون هناك لقاء بين الطب النفسي والصوفية حتى لا يهمل أي إنسان يكون عرضة للاضطراب النفسي في مسيره الى الحقيقة ، وقد كنت لاحظ ان الكثيرين ممن لهم الاستعداد للمرض النفسي يتفصلون أو يضطربون إبان تأدية فريضة الحج أو عند سماع الحكم العالية . كل هؤلاء وهم يؤدون عملا مفروضا ، علينا أن نحبهم من أية أمراض عصبية ، ومن آداب الذكر انه اذا اضطربت أجوال الذكر توقف حلقة الذكر حتى يتم تنبيهه ، ويزال اضطرابه .

## الحكم حسب الحالة

● الدكتور جمال أبو العزائم حدثت في الفترة الأخيرة حوادث اعتداء بعض الإنساء على أحد الرالحدين ، أو العكس فما هو تحليلكم لهذه الظاهرة ؟ وهل هناك في الإسلام ما يسمى بالاضطراب النفسي ، خاصة وأن بعض العلماء يرفضون اعتبار هؤلاء مرضى ، ولهم يجب أن يعاقبوا عقابا شديدا ؟

## ● الشكوى من اضطراب النفس في تعامل المتضررات حلا مشاكلا ● والحقيقة أن المتضررات تزيد من تعقيد مشكلاتهم

— اجاب الدكتور أبو العزائم : في الحقيقة ان كل اضطراب نفسي لا بد له من أسباب وهذا الاضطراب النفسي يحتاج الى التشخيص المبكر ، كما يحتاج الى وضع الخطط اللازمة لشرح الوعي بين الجاهل من الاضطرابات النفسية واضرارها حتى لا تتعمق الامور ، ويصل البعض الى الانتفاع المرضي ، وارتكاب جريمة ، ومن الناحية الطبية العلمية انه اذا كان الانسان أثناء عملية القتل فاقد الوعي والتمييز ، ومصابا بألة عقلية ، فهو غير مسئول عن أفعاله نتيجة المرض العقلي ، وإن لم يكن مصابا فهو واقع تحت طائلة القانون .

ولعلم فأن القانون عقسدا لم يفلل طريقة فحص من مثل هؤلاء المتهمين وهم يؤمنون تحت الملاحظة الطبية لمدة ٢٥ يوما في إحدى المستشفيات العقلية ، وللناضي أن يقوم بإعادة عرضهم على لجان أخرى اذا لم يقتنع بالتشخيص الموجود أمامه في أوراق القضية .

## ● التوعية والسلوك ●

● سألت الدكتور جمال عن : رايه في البرامج المقصمة في الاذاعة والمسلسلات التلفزيونية والافلام السينمائية ؟ ومدى تأثيرها على الفرد ؟ وهل هي تمثل بالفسية له فائدة كبيرة .

— اجاب استاذ الطب النفسي قائلا : البرامج التلفزيونية تعرض على الناس جميعا ، ومن هنا تأتي الخطورة ، لأن ما يمرض على الناسين فكريا يختلف عما يجب

أن يمرض في فترات قبل النضوج ففي فترات ما قبل النضوج قد يتكسب الشباب بعض ما يورثه على الشاشة من اندفاع وتحطيم وقتل ، وربما كان ذلك يمثل براعم مبكرة تبدأ في الظهور على شخصية الانسان بعد ان تتكرر مشاهدته لثل هذه النوعية من الافلام أو المسلسلات ، ومن هنا تأتي الخطورة ، وكلما استمر غبر الناسين أو حتى الناشئين أيضا على مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة ، فإن ذلك بالطبع يساهم عن البرنامج اليومي المنظم الذي ينصح به علماء الاجتماع والنفس ، حتى تكون النفس سوية مؤدية لواجباتها ، متمتعة بحقوقها ، وفي ظل وسطية تحترم العمل ، ومتمتعة بالحياة ، وأداء الواجب .

وانني أخشى ما أخشاه أن يستمر ويتزايد ذلك الامر فتضطرب ليما لذلك الشخصية المصرية ، وتبدأ ظهور ملامح مرضية عديدة مكتسبة مما يقع على شاشة أعصاب الناس نتيجة لتعرضهم ببرامج ربما لا تكون سوية خاصة في الفترات الأولى من حياتهم .

وكثيرا ما نرى من أولادنا ١٣-١٤ تقلبهم لما يشاهدونه على الشاشة من أساليب العنف وارتكاب الجرائم ، أو حتى مجرد الالفاظ التي يسمعونها وأنني أرجو من التلفزيون أن يتم بزيادة أوقات العرض كمدرسة تعلم النظام والسلوكيات ، والجديده من المعلومات ، ويزداد ذلك الوقت حتى يصبح التلفزيون مدرسة .

ومن ناحية برامج التسلية فهي مطلوبة ، ولكن نود أن تكون في حين ما يستحقه البرنامج اليومي ، فلا تطفئ برامج التسلية والترفيه على البرامج المفيدة التي يتعلم منها الناس وأنني ادعو الجميع أيضا أن يقرأوا مجلة « النفس المظلمة » التي صدوت في أول

## ● عدم اتباع المنهج الإسلامي هو القاسم المشترك عند مرضى الإدمان والمرضى النفسيين أيضاً

الناس كثيراً ويروج لها المفروضون أيضاً من تجار المخدرات ، مثل قولهم أن المخدرات تذهب القلق ، ولكن الحقيقة أن كل من يزورنا نحن « الإطباء » ممن يشعرون بالقلق نجد أن الإدمان هو السبب الأول في ذلك .

ويقولون أيضاً أن المخدرات والمنبهات تزيد نشاط الإنسان واستيعابه ، ولكن الحقيقة أن كل من يستعمل المنبهات تفشل في العيادات النفسية منهوكة القوى ، فاقضى الوزن ، عديم الاستيعار .

ويقولون أيضاً أن المخدرات تزيد الطاقة الجنسية وهذا الخطأ شائع ومتكرر ، ولكن كل من يتناول المخدرات يضعف جنسياً ويفقد رجولته ، ونجسده يطلب اللون بعد فوات الأوان .

وأخيراً ، فلابد وأن توقف هذه الشائعات ، ونحاول أن تأخذ المعلومات من طريقها الصحيح ، انني أضع هذه المسؤولية أمام قادة الفكر في كل مكان لمحاولة تغيير هذه الأفكار الفسالة ، وتزويد الناس بالمعلومات الصحيحة عن سجون المخدرات والمسكرات والمنبهات ، وآثار كل هذا على الصحة والعقل والجسم .

● وفي نهاية الحديث يقول الدكتور جمال أبو العزائم : أنه من خلال زياراتي لكثير من دول العالم أقول أننا مقصرون في حق الإسلام فيجب علينا أن نختار المبعوث إلى الخارج الاختيار الجيد بحيث يمكنه تمثيل الإسلام من ناحية الثقافة والعلم والعقيدة ، ومن المؤسف أن بعضاً من علماء الغرب يقولون أن شياكم يأتي إلى هنا ويقلدوننا في شرب الخمر وغيره مع أن الإسلام قدحهم الخمر ويقولون أن شياكم مختلف عنكم في ثقافته وتسامحه فهو يكاد لا يعرف إلا القشور عن الإسلام .

النفسية والعصبية ، وسرعان ما تجددهم بعد ذلك يتقاطعون المخدرات أخرى ، وتعتقد الأمور معهم ، ويصابون بمرض الإدمان . أما المشاكل الاقتصادية : فتتمثل غالباً في مشاكل الإسكان وعدم وجود المسكن المناسب للأسرة التي تزيد الزواج ، ومشاكل الهجرة داخلياً عنه من لم يهاجروا وخارجياً عنه من يفترقون ، وعدم توافق الأسرة من أب وأم وأولاد ، ومشاكل الاختلاط ، ثم هناك موضوع ترشيدهم عند عقد من يكسبون أموالاً طائلة فوق مستواهم ، ويحاولون الحصول على الثمن بوسائل خاطئة ، فيقعون فريسة للإدمان ، ويخربون بيوتهم بأيديهم ويفقدون أموالهم ووظائفهم ، وحولاً منهم بعض العمال المهرة ولكن الجاهل وعدم الاستيعار بواقع الأمور يحتاج إلى ترشيدهم من المجتمع .

وهناك طائفة أخرى وهم أولاد الاترياء الذين يفتق عليهم الآباء الأموال الكثيرة ولكنهم يسيئون بها ويقتلون بعضهم الآخر ، ويحطون بأجهزةهم العصبية الفسدة ، ويصابون بالمرض . ومن هنا فعل المسئولين في كل مكان أن يتحلوا بالتربية النفسية .

### ● مسئولية قادة الفكر

ولقد قمنا بحصر الأسباب المختلفة التي من أجلها يدمن الناس فتبين لنا : أن عدم اتباع البرنامج اليومي الإسلامي هو قاسم مشترك أعظم عند كل من يدمن على المخدرات والمسكرات كما تبين لنا أن هناك معلومات خاطئة متفشية في المجتمع يتحدث بها

أكتوبر هذا العام سنة ١٩٨٤ ، وقد خصصنا لوضع قيم الإسلام العلاجية والوقائية أمام الناس ، لأن رسالة الإسلام تشمل رسالة الطب النفسي على أوسع مدى ، وكل مبادئ الإسلام إنما تتخاطب النفس ، وتشرع لها ، وتضع الحدود لها حتى تسعد بها ، ولذا فهي رسالة العصر كل العصر وكلما ابتعد الناس عن رسالة « الإسلام » أصيبوا بالاضطرابات النفسية .

### ● الأسباب والنتائج

● سألت أستاذ الطب النفسي قالاً : لقد انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الإدمان للمسكرات فما هي الأسباب التي أدت إلى ذلك ؟

قال الدكتور أبو العزائم : انتشار الإدمان بين الناس وفي هذا الوقت يرجع إلى أسباب ( نفسية - اقتصادية - حضارية ) أما عن الأسباب النفسية : فإن ظاهري القلق والاكتئاب تتزايد نتيجة للتغير السريع الذي يمر به المجتمع ، ومعرضون إلى القلق والاكتئاب مما أسس لعملية الهروب عن طريق المخدرات ، بمعنى أن الإنسان قد يزداد لديه التوتر والاكتئاب فيحاول أن يزيل ذلك الهروب من مواجهة الواقع ، ولذا نجد الشباب الذي لا يستطيعون مواجهة الواقع بسبب تخلف دراسي ، وعدم القدرة على التركيز في دروسه ، يهرب من هذا النص إلى اعتزال شعوره بالغملة عن طريق التدخين مثلاً الكبار ، وبذلك يتصور أنه يحل المشكلة مؤقتاً ، ولكنهم في واقع الأمر يفسدون البذرة لعملية تدمير الطاقة

# القرآن



# ونزل من

## ما هو شفاء ورحمة

### ●● الطب النبوي ●●

• مرضية وهي ثلاثة أنواع •  
• وهي لا تكون الا في مادة أولي •  
ثم منها يسخن جميع البدن • فإن  
كان مبدأ تعلقها بالروح سميت •  
حمى يوم لانها في الغالب تزول في  
يوم ولهايتها ثلاثة أيام • وإن كان  
مبدأ تعلقها باخلاط سميت •  
عفنية وهي أربعة أصناف •  
صفراوية ، وسوداوية ، وبلغمية ،  
ودموية ، وإن كان مبدأ تعلقها  
بالاعضاء الصلبة الاصلية سميت •  
حمى دق •

وتحت هذه الانواع أصناف  
كثيرة •

وقد ينتفع البدن بالحمى ارتفاعا  
عظيما لا يبلغه الدواء ، وكثيرا  
ما يكون حمى يوم • وحمى العفن  
سببا لانضاج مواد غليظة لم تكن  
تتضخ بدونها ، وسببا في تفتح  
سدود لم تكن تصل اليها الاوية •

وقد اعترف اكبر الأطباء  
جالينوس بأن الماء البارد ينفع في  
الحمى ، قال في المقالة العاشرة من  
كتاب « حيلة البرء » : « لو أن  
رجلا شايبا حسن اللحم خصص  
البدن - في وقت القيتز وفي وقت  
منقضى الحمى - وليس في أحشائه  
ورم ، استحم بماء بارد ، أو سبح  
فيه لانتفخ بذلك » •

وللحديث بقية

### أحمد الشنواف

أو شدة الحمى من فيج جهنم ،  
فابردوها بالماء » •

وقد أشكل هذا الحديث على  
كثير من الأطباء ، وراء مناقيا  
لدواء الحمى وعلاجها ونحن نبين  
وجهه وفقهه صلى الله عليه وسلم  
- فنقول :

إن خطاب النبي صلى الله عليه  
وسلم نوعان : عام لاهل الارض ،  
وخاص ببعضهم ، فالاول كصانته  
خطابه • والثاني خاص بأهل  
الحجاز ومن والا هم • وخطابه في  
هذا الحديث خاص بأهل الحجاز  
إذ كان أكثر الحميات التي  
تعرض لهم من نوع الحمى اليومية  
المرضية ، الحادثة عن شدة جراحة  
الشمس • وهذه ينفعها الماء البارد  
شربا وانغسالا • فإن الحمى  
حاررة غريبة تشتمل بالقلب ،  
وتثبت منه - يتوسط الروح والدلم  
في الشرايين والمروق - الى جميع  
البدن فتشتمل فيه احتمالا •  
يضرب بالاقدام الطبيعية •

والحمى تنقسم الى قسمين :  
مرضية ، وهي الحادثة : أما عن  
ورم أو الحركة أو إصابة حاررة  
الشمس أو القيتز الشديد ونحو  
ذلك •

فيما رواه النسائي قال  
صلى الله عليه وسلم :  
« اسألوا الله العفو  
والعافية » ، فانه ما اوتي أحد بعد  
يقين خيرا من العافية » •

وقال ايضا رسولنا الكريم  
صلوات الله وسلامه عليه :  
« نعمتان مغبون فيهما كثير من  
الناس : الصحة والفراغ » - رواه  
البخاري •

والعافية من آلاء الله ومن  
نعمه على بني آدم ، وتقضى العافية  
هو المرض ، والمرض ابتلاء من الله  
عز وجل لمباداه لقوله صلى الله  
عليه وسلم : « من أحبه الله  
ابتلاه » وقوله : « ولا يزال البلاء  
يغزل بالعبد حتى يمسي على الارض  
ليست عليه خطيئة » وقوله :  
« أشد الناس بلاء الانبياء  
والصالحون والأمثل فالأمثل » •

وبعد فهذه فصول نالعة في  
الطب النبوي الذي تطيب به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ووصفه لغيره نبين ما فيه من  
الحكمة التي تميز أكبر العقول  
اليوم عن الوصول اليها •

في علاج الحمى

● ثبت في الصحيحين • عن  
نافع بن عمر ، أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : « إنما الحمى



### ● انضباط البيت المصري ●

كنا نتمنى ونحن نسمع ونقرأ ونتابع ما دار في شقة الفنان بلخ حمدي ان الذي جرى مساجري ..  
ان الفنانين في مصر يحظون باحترام وتقدير وحج كبير من الجماهير ، ولذلك فمن حق هذه الجماهير على الفنانين ان يحترموا قيم ومبادئهم ومشاعر هذه الجماهير .. نتمنى من الله سبحانه وتعالى ، ونحن نعيش فترة الانضباط في الشارع المصري ، ان يمتد هذا الانضباط الى البيت المصري ، فلا نسمع مرة أخرى من مثل ما حدث من غيوف على ارض الكتابة ..

عبدى محمود  
السيدة زينب

### ● المراكز الاسلامية في الخارج ●

من الموضوعات الشسقة التي تحظى باهتمامنا في مجلة «التصوف الاسلامي» التحقيقات عن الاسلام والمسلمين في دولة من الدول .. والحقيقة اننا نعيش مع هذه التحقيقات في رحاب الاسلام والمسلمين في جميع الدول الاسلامية وغير الاسلامية، فنتعرف على احوالهم ومشاكلهم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال: من لا يهتم بامور المسلمين فليس منهم ..

مؤسسات اسلامية عربية  
واسلامية على تقديم يد العون  
والسمادة لهذه المراكز ؟

المادى والمعنوى، فمن يستجيب  
لهذه المطالب ؟

عبد النعم محمود  
سوهاج - طهطا

وهل يكفى لقط ان نعرض  
المشاكل ثم نصمت وكان المشكلة  
قد تم بحثها وطها ؟

وقد لاحظت ان جميع الدول  
التي عرضت في المجلة او اغلبها  
تعالى من نقص حاد في المساجد  
والمكتبات الاسلامية والدعاة ، ان  
الجميع تقريبا يطلبون العون

وهل هناك هيئات اسلامية  
مصرية تعمل بالتصااون مع

— نعم هناك هيئات اسلامية  
في مصر تقدم يد العون والسمادة  
للمراكز الاسلامية مثل المجلس  
الاعلى للشئون الاسلامية والازهر  
الشرىف ، ووزارة الاوقاف  
المصرية — كل هذه الهيئات  
ترسل الكثير من الكتب الاسلامية  
والدعاة وسماهم بمساعداة من  
المال مساعمة في انشاء المساجد  
المختلفة في جميع انحاء العالم .

الامرالى نفتقد هو التخطيط  
بين هذه الهيئات وبين الهيئات  
الاسلامية المختلفة والمنشرة في  
البلاد العربية والاسلامية ..

نحن في حاجة الى هيئة  
اسلامية كبرى تشترك فيها جميع

### ● جرائم التليفزيون ●

التابع لتمثليات التليفزيون في الفترة الاخيرة يجد في احدث  
كل مسلسل جريمة او عدة جرائم قتل ، وان جريمة  
القتل تتم ببساطة ويسر وكان الامر يحدث في كل اسرة او  
بيت ، وهذا بخلاف الواقع تماما ..  
فنحن شعب طيب طريق الحضارة ، له قيم ومبادئ  
اسلامية ملتزم بها ، واذا كانت هناك قلة منحرفة فليس من  
المعقول ان نركز عليها على طول الخط : لدرجة يصبح  
مهما هذا الامر وكأنه شيء عادى تمارسه الاسر ..  
نرجو المسئولين في التليفزيون مستقبلا ان يراعوا ان حماية  
الاسر يبدأ من وسائل الاعلام ..

يسرى فهمي  
كفر الشيخ - دسوق

## التدخين في وسائل المواصلات

### ● معاش ●

حرص التلفزيون العربي على تصحيح سلوكيات الأفراد عن طريق مشاهدة « لحظة من فضلك » . واعتقد انهم قد ساهمت الى حد ما في تعديل سلوك الفرد ، لكن المهم في الامر الا يقتصر على التوعية في وسائل الاعلام فقط ، بل يجب ان يصاحبه قانون رادع ينفذ على كل المخالفين حرصا على احترام الجماهير المجتمع الذي تعيش فيه .

وقد حدث لي أثناء ركوبي وسيلة مواصلات ان اخرج رجل عليه سيجاره واشعل سيجارة منها ، ولم ادر ماذا حدثت الا انني وجدت « البلوق » العديد الذي ارتديه والذي تكلف اربعين جنيا قد اشمعت فيه بقعة ظاهرة حسنا لا يمكن اصلاحها . وعندما واجهته الرجل بهذا الامر السيء ، نظر الى معتذرا واكتفى بقوله « ملش » .

تم - وللأسف الشديد - استمر في التدخين باقي

سجارتة . كنت اتمنى في تلك اللحظة ان يقبض على هذا الرجل

لينال جزاءه العادل .

احمد عبد الخليف عبد الله دار الهلال

- اتفق معك تماما في ان اهم شيء لاصلاح مجتمعنا

الاصلاح الشدود هو ان يصراف كل شخص حدوده وواجباته ،

ان يحصل المجتمع على حقوقه ، وان يحصل المقصر على جزائه .

.. وعندما تكون هذه الحقوق وهذا الجواز تابعا من كتاب

الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - يكون هذا المجتمع قد وصل الى

درجات الكمال .

جعل الطالب لا يهتم بالدراسة ولا بملابسها ، على أمل ان يعوض ما فاته منها بواسطة المؤثرات السابقة الذكر ..

ولذلك كان حتما على الاسرة في هذا الزمن الذي اصبحت فيه الحياة مزدحمة صاخبة ان تهتم بابنائها وتقوم برعاية كل فرد فيها باعطائه الجرعة الكافية من قيم وعلوم الدين ، وان تسير على نهج الكتاب والسنة في تربية الابناء ، لا فرق بين احد منهم .

ولابد ان تفسح الاسرة في حبايتها ان لكل فرد ليرة فمن يزرع الشوك يجني الجراح ، وعلى قلندر اهل العزم لاي العزائم .. وان المدرسة لا تكفي وحدها لتربية الابناء ، بل هي مسئولون البيت ، فالبنت يبدل البذرة الصالحة وعلى المدرسة تنميتها . ولن يتحقق ذلك الا بالترباط الاسرى والتعاون مع المدرسة .

محمد الصاوي محمد - منيل الروضة - القاهرة

البلاد الاسلامية والعربية براسمائل اسلامي يتولى تدعيم امور هذه المراكز بطريقة منظمة ومخططة، وعن طريق برامج مدرسه حتى يتم تقديم تيسير المساعدة لكل مركز اسلامي في اى مكان .

### ● اين الترباط بين البيت والمدرسة ●

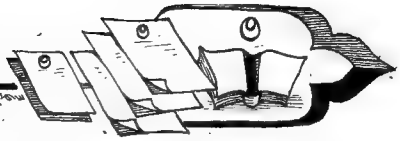
لم تعد المدرسة بقيادة على تحمل مسؤولية تربية النشء تربية سليمة صالحة ، فهناك اسباب متعددة تحول دون تنفيذ هذه المهمة الصعبة ، ذلك ان الاعداد الطلابية تزداد يوما بعد يوم نتيجة لزيادة النسل، ورغبة كل ولي امر في تعليم ابنائه وبذلك اصبحت الفصول في المدارس مكتظة بالتلاميذ ولا يجد المدرس الوقت الكافي لتعليم كل هؤلاء بسبب ضيق الوقت من ناحية ورغبته في اتمام المنهج المطلوب منه من ناحية اخرى ، فاصبحت الصلة بين المعلم والتلميذ شبه منقطعة ، كما ان ازدياد المؤثرات الثقافية الخارجية كالكتب الخارجية وشرائط الكاسيت والبرامج التعليمية ،

## ● أيهما أهدم ●

بلغنا انه تم الانسحاق مع اليابانيين على بناء دارا للادب في مصر في الجزيرة عن طريق قرض أو هبة ، وبلغنا ايضا ان النداء الاولي سوف يسند في جمع التبرعات والهبات والقروض لانشاء « استاد » يتكلف ٤٤ مليون جنيه . فلماذا لا نتفجع بهذه القروض أو الهبات أو التبرعات لانشاء مصانع أو استصلاح اراضي تخدم المجتمع الاسلامي خدمة جليلة ، فمتصور الكثير من الايدي العاملة ، وتنتسج محاصيل نستوردها من الخارج هل بلغنا حدود الكمال والرفق في المجالات الفنية والرياضية الى حد يحتم فزوة بناء اوبرا « واستاد » رياضي يتكلفان حوالي المائة مليون جنيه . نرجو تسخير هذه المبالغ لا يفيد مجتمعنا الاسلامي الذي يحتاج الى مثل هذا المساهمة للمساعدة في قيام صناعات متطورة .

سامح مهدي رياضي  
طنطا - السنة

# الفتاوى الدينية



تقدماء

## لجنة الفتوى بالأزهر

إعداد: حسن عيد المنعم

- قيمة الميراث .. هل تقوم بالسعر الحالي أم بسعر وقت وفاة المورث؟
- هل يجوز زواج السبالغفة بدون وثق؟
- حكم الشريعة الإسلامية في الاشتراك في القوائم المعمول بها بين الناس

التبرك بشجرة الجميز  
● السؤال : حسن محمد

سليمان  
توجد شجرة جميز في قرية تسمى  
العطف مركز الباجور متبوية  
تسمى جميزه العرافي، وهي شجرة  
عتيقة يتوجه اليها بعض العمارة  
كلما كانت بهم حاجة أو مرض  
ويدفون مسمارا عليه بعض الشعر  
أو جزء من ثوب صاحب الحاجة في  
شجرة الجميز ويقولون « شمللاه  
يا سيدي يا عرافي » كما يوجد  
بعض الناس يتلذذون لها التلذذ  
ويقومون لها الموالد السنوية - فما  
الحكم ؟

- الجواب : نفيد أن هذا افتراء  
بالحق في العبادة وفيه ضرر جسيم  
على عقائد الناس بأن لهذه الشجرة  
أثر في تصريف الامور وقضائها  
الحاجات ، وهذا كله مما يعتاض  
أصول الاسلام ، ولهذا نصيح  
بقطع هذه التمسجيرة محافظة على  
عقائد المسلمين الصحيحه وقطعا  
لداير البعد والاباطيل التي  
تخالف الاسلام ، هذا والله  
الهادي الى سواء السبيل - والله  
تعالى أعلم .

## الميراث بالسعر الحالي أم العبرة بوقت الوفاة؟

توفي رجل عن ولدين وبنتين وترك لهم قطعة أرض ، فقام الابن  
الأكبر ببناء منزل على هذه القطعة منذ وفاة الاب سنة ١٩٧٤ ،  
والورثة يطالبون الاخ بتسليمهم ، فوافق باعتاد كل واحد نصيبه  
بشرط أن يكون بالسعر لعام ١٩٧٤ .  
والسؤال هل من حق أن يعطيم انصبتهم بسعر اليوم أم بسعر  
عام ١٩٧٤ وما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأن ما تركه والدهم المورث يكون حقا لكل  
الورثة مشاعا حسب نصيبه الشرعي ، وبناء الاخ الأكبر على  
العقار الذي بعد تزك مشاعه قبل فوز الانصباء بالقسمه ، بعد  
اقتصافا لانصبتهم .

واقترح الاخ الأكبر بشراء انصبتهم بالثمن عند البناء عام  
١٩٧٤ لا يجوز الشرع ، والمسا يكون الثمن حسب السعر  
الحالي عند ارادة القسمه والفرز - والله تعالى أعلم

## صحيح شرعا ام باطل - وما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه يجوز  
للغاة البالغة العاقلة أن تزوج  
نفسها بدون ولي وذلك مقص  
الامام الاعظم أبي حنيفة .  
وحيث أن الفتاة زوجت نفسها  
فان زواجها صحيح شرعا - والله  
تعالى أعلم .

## الزواج بدون ولي ● السؤال :

تزوجت ابنتي اليمنية الجنسية  
والمسلمة الديانة الى رجل يعني  
الجنسية ومسلم الديانة بدون ولي  
علما بأنها بالغة عاقلة ، امام مكتب  
توليق القاهرة للأحوال الشخصية  
وسجل هذا العقد . فهل زواجها

## حكم الشريعة الإسلامية في الاشتراك في القاسمة

● السؤال :

شاع بين الناس عملية مالية واحدة على البلاد الإسلامية ، وذلك أن يدفع الإنسان خمسة جنيهات نظير قاسمة فيها عدد معين من الأشخاص ، ويحول عشرة جنيهات للمكتب القائم بتوزيع هذه القوائم عن طريق أحد البنوك ، ثم يرسل خمسة جنيهات للأسماء الأولى الموجود بالقائمة ، فيكون حصة ما دفعه عشرة جنيهين ، وبعد ذلك يرسل له المكتب ثلاث قوائم ليبيع كل واحدة بخمسة جنيهات يأخذها ويكون ترتيبه السابع في القائمة

وعندما يصل إلى الرقم ١ بالقائمة ترسل له ٢١٨٧ حصة بريدية قيمة الحصة الواحدة خمسة جنيهات - هكذا يقولون ، فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأن هذه الطريقة هي من أكل أموال الناس بالباطل ، إذا أن المكتب يحصل من كل فرد عشرة جنيهات لحسابه بدون مقابل ، ثم - حصول الفرد على مبلغ كبير دون غيره ، إنما هو من باب الميسر إذ أن فيه ربحاً لبعض الأفراد مع خسارة الآخرين ولا يمثل أن يتساوى الجميع في هذا الربح ، فمن أين يأتي المكتب بالأموال حتى يعطيهم جميعاً ، والميسر محرم ، قال تعالى ( إنما الخمر والميسر والأصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون )

وبجانب ذلك فهذا التصاقل لا يعرف في الشريعة الإسلامية لجهالة العاقدین والمتعاقد عليه وما فيه من غرر وما يدعوا إليه من تكاسل عن العمل ، ولما فيه من الأضرار بالأفراد والأمة والعقود الإسلامية تقتضي العلم بالمعقود عليه والعاقدین وأن يكون المتعاقد عليه مأذوناً فيه من الشارع - والله تعالى أعلم .

صحيح شرعاً ولا حق للبنات في الاعتراض على البيع الذي تم من والده لابه - والله تعالى أعلم  
الاتفاق بوثيقة رسمية هل يلزم مراجعتها رسمياً

● السؤال : عل عصمت

طلقت زوجتي بوثيقة رسمية بتاريخ ٢٥ المرم - مارس ١٩٧١ ثم واجعتها شرعاً أثناء عدتها بدون وثيقة رسمية وعشت معها زمناً ، ولد لي منها ولد بتاريخ ٢ من أكتوبر ١٩٧٣ ولتزوج ابنتي وبينها وبين أهلها ادعوا أنها مطلقة اعتماداً على وثيقة الطلاق وعلى عدم توثيق الرجعة ويريدون أن يزوجهوا بغیری - فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأن الزوج يصدق في الرجعة وما دامت قد حملت أثناء العدة فهي رجعة صحيحة شرعاً إذ أن الرجعة أثناء العدة من حق الزوج وحده وضمت الزوجة أم لم ترض ، سواء كان ذلك في حضورها أم في غيابها وهي زوجة شرعية لك ، ويؤكد هذه الرجعة صورة جواز السفر وشهادة ميلاد أحمد المولود معه وثيقة الطلاق ويجب عليك أن يكون بينك وبينها تصادق رسمي بتاريخ الرجعة حفاظاً للحقوق .

والمرأة المتزوجة يحرم على الإنسان أن يخطبها أو يتزوجها ويحرم عليها أن تتزوج بأخر ما دامت في عصمة زوجها فللتق الله ولتراجع حدود الله ولتقف عندما زوجها وزوجة وأهل الزوجة - والله تعالى أعلم .

ابتنائي مقبوض الثمن للارض وللتمنزل لابه وبشهادة الشهود وبعد وفاته اعترض البنات على البيع للتمنزل والارض - فما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه ما دام البيع للارض وللتمنزل تم باختيار الوالد وإرادته الحرة وقد قبض الثمن لها كما هو مبلون في العقود الابتدائية وبشهادة الشهود الموثقين على المعقدين ، فالبيع

الزواج من بنت زوج أمه من زوجة أخرى

● السؤال من : أ. هـ . حسن  
هل يجوز للرجل أن يتزوج من بنت زوج أمه من زوجة أخرى . علماً بأن أمه أنجبت أولاداً من هذا الزوج - وما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه لا مانع من زواج الرجل من بنت زوج أمه من زوجة أخرى ، حيث أنها أجنبية وليست من المحرمات ولا عبرة أن أمه أنجبت أطفالاً من هذا الرجل - والله تعالى أعلم .

العقد الابتدائي هل يعتبر نافذاً بعد الوفاة ؟

● السؤال من : سيد عويس  
عطوة

رجل كان يملك عندنا من الأقدلة باع أغلبها في الاتفاق على تجهيز بناته حال حياته ولم يبق من هذه الأرض الا ٨ أسهم و ١١ قيراطاً وتمتد باعها حال حياته بمقد

## هل يجوز الزواج من أخت الزوجة المتوفاة بدون عدة ؟

● السؤال :

هل يجوز للرجل أن يتزوج من أخت زوجته المتوفاة بدون انتظار عدة أم لابد من أن ينتظر من عدة - وما الحكم ؟

- الجواب : نفيد بأنه بناء على الفتوى الصادرة من فضيلة المرحوم الشيخ عبد المجيد سليم عام ١٩٤٥ رقم ٩٧ بدار الانشاء المصرية ، لا مانع من زواج الرجل بأخت زوجته المتوفاة دون انتظار عدة وفاة - والله تعالى أعلم .

# وتعارف



# أنظمة



الاسم : عثمان  
سيد رفاعي  
السن : ١٩  
سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الدينية  
المشغول :  
التوعية - شين  
الكوم - ش احمد  
حسن



الاسم : صلاح  
عبد الحميد  
السن : ٢٦  
سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
المشغول :  
السودان - شركة  
له الروي للتفاح



الاسم : محمد  
العبد الأمين  
السن : ٢٢ سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
المشغول :  
السودان بالخرطوم  
- المكتبة - ديني  
شعدي



الاسم : السيد  
عبد محمد  
السن : ٢٢  
سنة  
الهواية : الاطلاع  
الديني  
المشغول :  
البحرين والدلتجات  
شركة الاقتصاد



الاسم : سالم  
عبدان  
السن : ١٨  
سنة  
الهواية :  
قراءة الكتب الدينية  
المشغول : السودان  
مدينة جنوب  
كردان تاوة قرية  
لا



الاسم : محمد  
الناصر محمد  
السن : ٢٢  
سنة  
الهواية : قراءة  
الشعر الديني  
المشغول : كلية  
الترقية - قسم  
الرياضيات بأسبوط



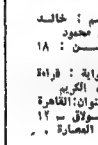
الاسم : محمد  
ابراهيم قصوة  
السن : ١٣  
سنة  
الهواية :  
ممارسة رياضة  
كرة القدم  
المشغول : التوعية  
- بركة السبع -  
قرية طيشا



الاسم : خالد  
محمد التولي  
السن : ١٩  
سنة  
الهواية : الاطلاع  
والرسالة  
المشغول :  
سوهاج - طما -  
بجيزة طما



الاسم : حسن  
جافط حسن  
السن : ٢٥  
سنة  
الهواية :  
الاطلاع والرسالة  
المشغول : قضا  
- ستورال قضا -  
مكتب شؤون الافراد



الاسم : خالد  
فاروق محمود  
السن : ١٨  
سنة  
الهواية : قراءة  
القرآن الكريم  
المشغول : القاهرة  
- بسواك - ١٢  
حارة المعصرة



الاسم : الجليل  
احمد  
السن : ٢٥  
سنة  
الهواية : قراءة  
الكتب الاسلامية  
المشغول :  
السودان -  
الخرطوم - اليوم  
الشرقية



الاسم : مصطفى  
عبد الوارث  
السن : ١٨  
سنة  
الهواية : التلقا  
في الدين  
المشغول :  
متولية - قلا -  
بروي





<p>الاسم : محمد علي محمد السن : ١٩ سنة الهواية : الاطلاع الديني المتعاون : السودان الخرطوم ب محمد شروني التأني للقرآن الكريم وعلومه</p>		<p>الاسم : احمد عبد الرحيم السن : ١٦ سنة الهواية : القراءة والتراسة المتعاون : المنصورة - اوس الحجر</p>		<p>الاسم : محمد الواحد الور السن : ١٨ سنة الهواية : فراءة الكتب الدينية المتعاون : قطعا - السطة - قرية زربة طوخ</p>	
	<p>الاسم : يوسف حسين محمد الهواية : فراءة الكتب الدينية المتعاون : فنا - أبو تشتت - القلعية</p>		<p>الاسم : حسن علي السيد السن : ١٦ سنة الهواية : كتابة الشعر المتعاون : سوهاج - طغا - ساحل طغا</p>		<p>الاسم : فوزي عبد الواحد السن : ٢٥ سنة الهواية : التراسة والاطلاع الديني المتعاون : كفر الشيخ - بلخيم - ش مسجد الجلول</p>
<p>الاسم : اشرف عبد القاهر السن : ١٩ سنة الهواية : التراسة والاطلاع الديني المتعاون : جنوب سيفاد - مصر مصر دار المعلمين</p>		<p>الاسم : همام علي سيد السن : ٢٤ سنة الهواية : فراءة الكتب الدينية المتعاون : الجزء - المنصورة - الادفاس القلبية - مدينة جمال عبد القاهر ش ٢٧ عبد المال حاتم</p>		<p>الاسم : محمد السود احمد السن : ٢٥ سنة الهواية : الاطلاع الديني المتعاون : نجع حمادي - الحلاوية نجع جودة</p>	
	<p>الاسم : احمد حسين محمد السن : ٢١ سنة الهواية : الاطلاع والتراسة المتعاون : سوهاج - مدينة ناصر - طريق غرب معرض - ش الخير الشمس</p>		<p>الاسم : احمد عيسى أبو حطب السن : ٢٩ سنة الهواية : التراسة المتعاون : دولة قطر - ص . ب ١٤١٤ - قسيم الموسيقى والفناء</p>		<p>الاسم : احمد عبد القادر السن : ٢٢ سنة الهواية : التراسة المتعاون : السودان - قرية الواديني الجيريا</p>
<p>بطاقة للتعارف اسم هذا الكوون وارسله اليها مع صورتك</p> <p>الاسم : السن : الهواية : المتعاون :</p>	<p>الاسم : فيصل فتية السن : ١٨ سنة الهواية : التراسة ووسائل الافكار والآراء المتعاون : تونس نهج المنجي سليم - الحيمات</p>		<p>الاسم : محمد احمد اسماعيل السن : ١٧ سنة الهواية : فراءة الكتب الدينية المتعاون : القاهرة - ١٤ في الركية الكلية</p>		

# الجمهورية العربية السورية

## أخبار وقدرات صوفية



جانب من اجتماع مجلس الأمل للطرق الصوفية

● احتللت المشيخة العامة للطرق الصوفية ببولك مولانا الإنام الحسين رضي الله عنه حيث قامت سرادقا فيها أقيمت به الندوات الدينية والأدب والعلوم الشرعية، أقيم مؤتمر صوفي عام بعد مصر يوم الاثنين الموافق ١٤ يناير تحدث فيه ساحة الدكتور شيخ الشايخ حديثا شاملا - جامعا وحضره أعضاء المجلس الصوفي الأعلى .

● انشد المؤتمر العام للسادة وكلاء المشيخة العامة برئاسة ساحة الدكتور شيخ الشايخ ظهر يوم الثلاثاء ١٥ يناير صام ١٩٨٥ وثلاثين المؤثرين بعض الأنشطة الصوفية المختلفة مثل اللجان الاستشارية في المحافظات والإحتفالات بالولاء وبمسعى الإصلاحات الصوفية ، وستاد قرارات المؤتمر وتوصياته في الصدد القادم بمشيئة الله وتوفيقه .

## تعيينات

### الطريقة الاحمدية المرازقة

اعتماد تعيين الشيخ محمد سرعان ابراهيم نائب من بيت ابو مسكر الاحمدى المرازقى عن مركز العلوم وعبد الفتاح عبد التعليم مولى خليفة خلفاء بيت ابو مسكر من مركز العلوم ومحمود نجدي محمود نائب من بيت ابو مسكر من محافظة الفيوم وابراهيم عبد المولى دياب خليفة خلفاء بيت ابوطرطور مركز شياخيت وعادل السيد غازي خليفة خلفاء بيت ابوطرطور عن مركز كثر الزيات ومحمد احمد

عبد الرحمن المنزلاوى ، نائبين ابي طرطور وفازي ابي طرطور من مركز ايتاي منصور نائب بيت ابوطرطور عن مركز كثر الزيات ومحمد ابراهيم السيد نائب بيت ابوطرطور عن مركز شياخيت وعبد المال محمد عبد نائب بيت ابوطرطور عن محافظة القريية وحسن الدين السيد بسيوني نائب بيت ابوطرطور عن محافظة الاسكندرية وعبد السلام محمد ابو يوسف نائب عام بيت ابوطرطور وعبد اللطيف محمد محمد الكحيل

خليفة خلفاء بيت ابو طرطور مركز ايتاي البارود وكمال الدين احمد محمود خليفة خلفاء بيت ابوسلامة قسم لاني يهتم وسعدوني محمد احمد السعدون نائب بيت الدب عن مركز الصف وسالم عبد القنى حسين نائب بيت الدب من الاغصان ومحمد احمد هاشم نائب نقطة التمتوت من بيت الجبلوى وعبد العظيم احمد عبد العظيم خليفة خلفاء نقطة بيت الجبلوى

### الطريقة البرهامية

اعتماد تعيين الشيخ احمد عياد القايسى نائب الطريقة البرهامية من مركز طور ومحمد مصطفى محمد الجويش نائب محافظة الفيوم وشعيلان على احمد نائب مركز سنورس والسيد رجب علي خليفة خلفاء بيت سنورس وسيد مصطفى عبد العزيز خليفة خلفاء مركز سنورس

### الطريقة السعيدية

### الشرقية البرهامية

اعتماد تعيين الحاج محمد عبد الرحمن الكونى نائب القسم اول الحطة الكبرى والحاج عبد الحى محمد الرمادى شياخا لبيت الزمادى البرهامى وشعيلان ناجى ابراهيم رولان نائب من منطقة القرشبة بقر النوار

والشيخ سيد مرسى عبد الله عثمان نائب من نقطة بولين ومحمد السلام عبد القمود سعد خليفة منطقة القرشبة وحميس كيت الراقى رولاد شيخ بيت رولان البرهامى

### الطريقة الجوهريه الاحمدية

اعتماد تعيين الحاج فازي ابراهيم غازي شياخا لبيت اولاد ابو غازي الجوهري الاحمدى والشيخ ابراهيم ابراهيم غازي نائب بيت اولاد ابو غازي من نقطة يستدعى . مركز بقلاس والحاج الداسينى سافى نائب بيت اولاد ابوغازي من مركز بقلاس

### الطريقة السمانية الخاوييسية

اعتماد تعيين الشيخ سرع عبد القمود سراج الدين نائب من نقطة شيراتت جزيرة وسوسى لمسى موسى خليفة خلفاء عن نقطة شيراتت جزيرة وعبد الفتاح حافظ احمد عثمان خليفة خلفاء من نقطة بهجورة مركز نجع حمادى هذا وقد احتفل السيد شيخ الطريقة السمانية السيد عيسى الزيز محمد الجبل ببولك مولانا الامام الحسين وسيلوم بإدارة اجباب الطريقة بمحافظتى قسا واسوان وفي اواخر شهر جمادى اولى ترشيدا للندوة الصوفية

## أنشطة صوفية

### الطريقة المرازقة الاحمدية

احتفل السيد الاستاذ احمد محمد شمس الدين شيخ السادة الاحمدية المرازقة ببولك جده سيدي مزلوك الاحمدى بمسجده بقر الشوق بالقاهرة الندوات الدينية والأدب والعلوم الشرعية ، وفي ختام الولاء سان الموكب الاحمدى الكبير المتباد سيرة سنويا

### الطريقة السعيدية

احتفل السيد : السيد على حمودة الغفرى السعدى شيخ الطريقة السعيدية ببولك جسده سيدي بولس السعدى بباب النصر بالاسكندرية الندوات الدينية والأدب والعلوم الشرعية ، وفي ختام الولاء سان الموكب السعدى سيرة افتاد سنويا

### الطريقة الشاذلية المنية

احتلت الطريقة الشاذلية المنية ببولك الامام الحسين بركسها الرئيس بالجمهورية حيث القيت الكلمات المناسبة



يقدمه -  
عبد الحميد عبد اللطيف

## تحية وتهنئة



● تتقدم أسرة تحرير مجلة التصوف الإسلامي بخالص التهنئة لسماحة الدكتور أبو الوفا الغليبي الفتازاني نائب رئيس جامعة القاهرة وشيخ مشايخ الطرق الصوفية لحصوله على وسام الجمهورية التقديرى .. وذلك لتقدير من الدولة لجهوده العلمية



صدر فضيلة الإمام جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر قراراً بإسناد أعباء وظيفته وتكليف الأزهر إلى فضيلة الدكتور الحسيني هاشم الأمين العام لجمع البحوث الإسلامية وقد تضمن هذا القرار على أن يقوم الدكتور الحسيني إلى جانب عمله الجيد بأعباء وظيفته رئيس الإدارة المركزية للمعاهد والأزهرية الموكولة إليه بقرار مسبق

تسبب وتهنئة لفضيلة استاذنا الدكتور الحسيني هاشم على هذه الثقة المكرمة التي هو أهل لها - وذعنا له بالتوفيق لخدمة الدين والوطن

بولاق الدكرور ، السيد : محمد كمال محمد قطب وكيل مطاي ، السيد : رشاد محمد البغدادي وكيل أسس الليان السيد شعاعة عثمان احمد وكيل قسم المادى، السيد : عبدالله محمد عبداللاه وكيل جبهة ، السيد عزت هاديون الشريف وكيل طهطا ، العساج عبد الرحمن ثابت السويز وكيل بورسعيد ، الحاج احمد مصطفى احمد نور الدين وكيل نجع حمادي السيد : محمد عبد التوفيق فخر الدين عبد الوهاب وكيل مركز نصر باسوان ، السيد : منصور عبد الرحمن بدوى القفاوى وكيل البورشين السيد : محمد يوسف الشنودى وكيل المرافة السيد : محمد أنور وهبة هاديون وكيل السنة ، السيد : محمد كمال جلال عبد الصال وكيل السنلاوين

والسيد : حسين على موسى الله وكيل الأقصر والسيد : محمد السيد محمد سالك وكيل اوله صقر

السيد : حسين جمعة حسين الرفاى وكيل أبو الطاهر، السيد خلف والى محمد والى وكيل القنايم ، السيد: محمد عبد الباقى نور الدين وكيل الباشا ، السيد امين رفاهى الناصرى وكيل صفط السيد : الحاج هاشم خليل الطهرلاوى وكيل النشابة ، السيد مصطفى محمد النجار وكيل بطليم

● سيلاوى الشيخ أحمد سالم الانطاوى شيخ بيت المسادة الانطاوية الجوهريه الشاذلية فى منتصف الشهر القادم لزيارة مركز سعالوط حيث مقام الشيخ محمد الفايومى

والاكثر والادمية الدينية . ولقد شهد الاحتفال ابناء الطريقتة من مطاي والمنيا وباسوس والشجيات . والسلى السيد : محمد يوسف الرزولى شيخ الطريقة كلمة غي- تمجيد صاحب الذكرى

احتفل السادة ولاد الشبيخة العامة للطرق الصوفية كسل فى منطقته بالمولد النبوى الشريف حيث اقيمت التعمدات الدينية والاذكار الشرعية وسارت المواكب الصوفية المتتادة ، وقدا رسل النيا السادة الوكلاء المذكورون بعد تقارير من مجهوداتهم فى هذا الاحتفال وهم كل من :

السيد : احمد محمود احمد وكيل مركز فوس ، السيد سليمان حافظ قطب وكيل مركز الباجور والقائم على اللجنة الاستشارية بمحاطلة المتولية بالنيابة والسيد والى محمد والى وكيل سوهاج، السيد مصطفى محمد لاشين وكيل القنولية . الحاج سيد على نجوة وكيل كفر الزيات ، السيد الدكتور نصر الدين سم الكريشى وكيل اسبوت السيد : عبدالسيد يوسف احمد وكيل مركز لقط، السيد سعد الدين عبد الباقى نور الدين وكيل القصر ، السيد : كاسيل احمد على عبد وكيل اجا والسيد عبد التوفيق الهامى ليشين وكيل مركز املة الكبرى السيد حامد لياشى وكيل مركز ففور ، السيد : مصطفى عبد المتبحر القفاوى وكيل مركز لا ، السيد: محمد عبد النبي السيلوى وكيل بندر الشهداء السيد : البلى الشحات براهيم ابو العا وكيل بيللا ، الحاج عبد الحميد محمد فرغى العريان وكيل ابوتيج ، الحاج سيد جاد الحق وكيل

## البقاء لله

● تم، الشيخة الدامة للطرق الصوفية واعضاء الجادر، الاشراق وشاخ الطاق الصوفية وكلاء الشيخة العامة والامين المسام لاجلس الصوفى الاثرى ورجال الطرق الصوفية وامرة تصبر من محطة التصوف الاسلامى ..

الاستاذ حامد جميل والاسد حرم سحابة الدكتور ابو الوفا الغليبي الفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية : وهم اذ يرجون لافندهم والذاتى الرحمة والافرة بتقدمون لسماحة الدكتور والامرة الكريمة بخالص الشزاء وحسن الازوة

● تم، الشيخة الدامة للطرق الصوفية الرحمة السعيدة لافندهم حرم الروم السيد : ابو الجيد الشهاوى شمس الدين الامارة الشهاوى الرحيمية السابق ووالدة السيد : عبد الجيد ابو الجيد الشهاوى شيخ الطريقة الحالى وعمة السيد السيد على حمودة الخضرى شيخ الطريقة السادة السعيدة ، والشيخ الامام اذ طلب للسيدة الكريمة واسع الرحمة تقدم بخالص الشزاء لعلها ولزادى ولهم الصبر وعظيم الاجر

● تم، أسرة نور الدين ابن عمه الروم امين الشهاوى محمد نور الدين فلقد رحمة ولهم الشزاء

## استفتاء القارئ

### في مطلع العام السابع لمجلة التصوف الإسلامي

أخي القارئ :

بهذا العدد الذي بين يديك من « التصوف الإسلامي » تكمل هذه المجلة الإسلامية عامها السادس من عمرها المديد بآذن الله ، وعلى امتداد المسيرة المباركة في ظل الشريعة والحقيقة والطريقة ..

وكما تعودنا من قبل في مثل هذه المناسبة ، فانا نجعلها وقفة مع القارئ الكريم نسأله ونستفتيه ، نقدم له ما يكفل له الثقافة والمعرفة ، ويحقق لحياهه الهدى والنور ، ويكمل معرفته بالتصوف الإسلامي على هدى وبصيرة ..

وفي هذه الوقفة مع قرائنا الكرام نقدم هذا الاستفتاء لإبداء الرأي في مجتهدهم وما يعجبهم فيها وما لا يرضون عنه ، وماذا يقترحون أن نضيفه من الأفكار وأبواب جديدة .. بالإجابة عن الأسئلة التالية :

#### الأسئلة

- ١ - ما الذي أعجبك في هذا العدد والاعداد السابقة ؟
- ٢ - وما الذي لا يعجبك من الموضوعات والمقالات في المجلة ؟
- ٣ - ماذا تقترحه من أفكار وموضوعات جديدة تحسب أن تقدمها لك ؟
- ٤ - هل تحب أن تزيد في كل عدد من الموضوعات والمقالات الصوفية ؟
- ٥ - هل لديك أفكاراً واقتراحات عن المواد التحريرية الصوفية التي تحب أن تقدمها لك في أعدادنا القادمة ؟
- التب لنا برؤيتك ومقترحاتك .
- وسوف نعتنى بها ونلتصمها باسمك في أعدادنا القادمة من التصوف الإسلامي أن شاء الله .

تَسْتَفِهُونَ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا

... ..

شیخ علی

9. ما يرفع من رتبة يوسف إلى رتبة

⑤ ما تيسر من زود النيات وقصار السرى

حرفه نساجی و رنگرزی است که به واسطه این حرفه با مردم ارتباط پیدا کرده و

١٠٠

1. *Chrysomelidae*

مجلس شورای اسلامی

ضابطہ ایم اینے جیوے آنا ہے

مع سورة لقمة من الآية ٣٦

إلى الآية ٨٦ سجدة على

عشره و شتران کا حدیث

مع العلم في الط

جميع الحقوق محفوظة

بجانبه الطيب

أهبات القلب المفتوح / استخراجه المزمع

الإياكوساثل هدية في الشخصيات الدفنى /

موجبات عدة أهمها العمليات في استخدام القلب الك

أمراض الفم والأسنان

موسم فہرست

هذا الكتاب الذي هو من كتب الفقه الحنفية في الصلاة

يمكنه الوقوف على نفسه

علاج الليزر والضم / الأمراض التجم

سابعة / المتوازن في الهرموني وأمرا

152075

100

مع العلماء في الطب (اعزاز وتقديم السيدة/ عفاف الوليد)

• جرعة القلب

للكتيبة / **عبدى السيد** أستاذ جراحة القلب

جراحات القلب المفتوح / استخدام الكهربي في تنظيم حركة في بعض أجزاء القلب / التغيير في الأنسجة والخللا كوسائل حديثة في المعالجة / هل يمكن التدخل الجراحي بالنسبة لحاظة في أوعية القلب؟ / مع موضوعات عدة أهدت العلاجات في استخدام القلب الصناعي وفي عمليات التحويلات الخلوية .



## • أمراض الفم والأسنان

للأستاذ الدكتور / محمد سعيد فهميم أستاذ أمراض الفم والأسنان

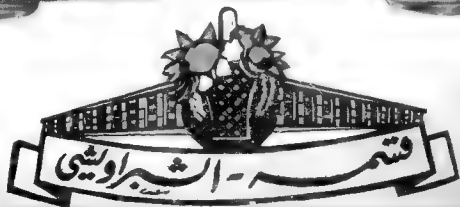
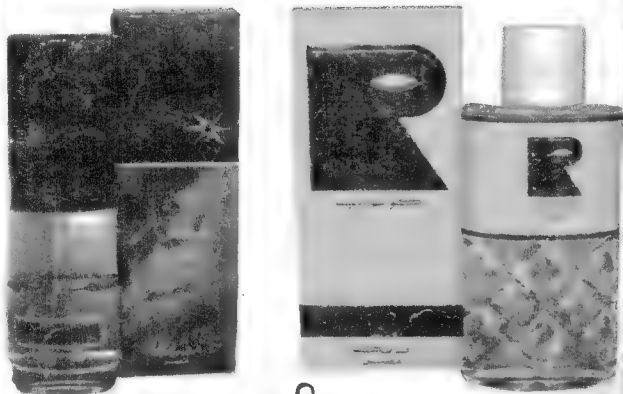
الضم وعماز الكلام / الضم وعماز المفعول / التباينات أعصاب الأضنان

هل يمكن الوقاية من تسوييس الأسنان / استخدام

اشعة الليزر والقصم / الأمراض التي يصيب الفم

التعابيه / السوارف الهرفوف وامر من الغم .

حالي بالأسواق  
أرقتي وأحدث أنواع العطور



قطاع العطور : ٥٠ شارع الجمهورية - القاهرة









Bibliotheca Alexandrina



0537110